

## الباب الأول

ابن الحاجب والشافية

الفصل الأول : ابن الحاجب

الفصل الثاني : الشافية

## الفصل الأول

ابن الحاجب ( حياته وآثاره )

- المبحث الأول : اسمه ونسبه.
- المبحث الثاني : مولده ونشأته.
- المبحث الثالث : صفاته وأخلاقه.
- المبحث الرابع : مكانته العلمية.
- المبحث الخامس : شيوخه.
- المبحث السادس : تلاميذه.
- المبحث السابع : آثاره.
- المبحث الثامن : وفاته.

## الفصل الأول

### ابن الحاجب

حظى ابن الحاجب بعناية كبيرة من قبل المشتغلين بالتأليف اللغوي ،  
والتراجم فقد ترجم له كثير ممن ألفوا في الطبقات ، والسير ،  
والتراجم (١) ، وكان منهم من عاصر ابن الحاجب (٢) ومنهم من سمع منه

(١) ترجمت لابن الحاجب المصادر التالية :

ذيل الروضتين لأبي شامة ١٨٢ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤٨/٣ ،  
والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ١٧٨/٣ ، وسير أعلام  
النبلاء ٢٣٤/٢٣٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٦٤٨/٢ ، والعبر في خبر من  
غبر ٢٥٤/٣ ، وهذه الثلاثة للذهبي ، وإشارة التعيين لعبد الباقي  
اليماني ٢٠٤ ، والطالع السعيد للدفوي ٣٥٢ ، ومرآة الجنان  
لليافعي ١١٤/٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٥٧/٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ،  
٣٧٣ ، والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/١٧٦ ، والديباج المذهب في  
معرفة أعيان المذهب لابن فرحون ٨٦/٢ ، والبلغة في تراجم أئمة  
النحو واللغة للفيروز أبادي ١٤٣ ، وغاية النهاية في طبقات  
القراء لابن الجزري ١/٥٠٨ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي  
شبهة ٤٠١ ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري  
بردي ٦/٣٦٠ ، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ١/٤٥٦ ،  
وبغية الوعاة للسيوطي ٢/١٣٤ ، والدراس في تاريخ المدارس لعبد  
القادر النعمي الدمشقي ٢/٣ ، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة  
لطاش كبري زاده ١/١٣٨ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن  
العماد الحنبلي ٥/٢٣٤ ، وروضات الجنات للخوانساري ٤٤٨ ، وهديّة  
العارفين للبغداددي ١/٦٥٤ .

(٢) منهم أبو شامة المقدسي ت ٦٦٥ هـ صاحب كتاب ذيل الروضتين .

ينظر: ابن الحاجب النحوي ٣٣ .

ورآه (١) .

كما حظي ابن الحاجب باهتمام بالغ لدى الباحثين المحدثين ممن عنوا بمؤلفاته ، أو بحياته العلمية (٢) .

غير أن أقدم مصادر حياة ابن الحاجب مصدران رئيسان هما: (٣)

ذيل الروضتين لأبي شامة المقدسي (توفي سنة ٦٦٥هـ) .

ووفيات الأعيان لابن خلكان (توفي سنة ٦٨١هـ) . فالأول من معاصريه ،

والثاني ممن سمع منه ، ورآه (٤) . وسيكون حديثي عن حياة ابن الحاجب

من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول: اسمه ونسبه:

هو أبو عمرو ، جمال الدين ، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس

الكردي ، الدَّوِينِيّ الأصل (٥) المقرئ ، النحوي ، المالكي ، الأصولي ،

---

(١) منهم ابن خلكان صاحب كتاب وفيات الأعيان . ينظر: ابن الحاجب

النحوي ٣٣ ، ووفيات الأعيان ٢٥٠/٣ .

(٢) أبرز من ترجم لابن الحاجب من الباحثين المحدثين: الدكتور طارق

عبد عون الجنايبي في رسالته: ابن الحاجب النحوي (آثاره ومذهبه) ،

وعصام نور الدين في رسالته: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ،

والدكتور طارق نجم عبد الله في مقدمة تحقيقه لمتن الكافية ،

ولكتاب القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية .

(٣) ينظر: ابن الحاجب النحوي ٣١ .

(٤) ينظر: ابن الحاجب النحوي ٣٢ ، ٣٣ .

(٥) نسبة إلى دَوِين ، وهي بلدة في آخر حدود أذربيجان ، بالقرب من

تفليس ، وهي الموطن الأصلي لـأبيوبين . ينظر: معجم البلدان

. ٤٩١/٢

الفقيه (١). كان أبوه جنديا كرديا ، وحاجبا للامير عز الدين  
الصلاحى (٢) ، ابن خال السلطان صلاح الدين الايوبى ، ولذلك يقال له :  
ابن الحاجب .

#### المبحث الثانى: مولده ونشأته:

تكاد تجمع كتب التراجم التى تحدثت عن ابن الحاجب على أن ولادته  
كانت سنة سبعين وخمسائة (٣) ، إلا ما جاء فى قليل منها أن ولادته  
كانت سنة إحدى وسبعين وخمسائة (٤). وقيل إن سبب هذا الاختلاف كان  
ابن الحاجب نفسه إذ لم يكن يعلم تاريخ ولادته على وجه الدقة (٥).  
إلا أن المهتمين بحياته رجحوا الأول لاعتبارات كثيرة. (٦)

وكانت ولادة أبى عمرو ابن الحاجب فى (إسنا) (٧). وانتقل به أبوه من  
بلده إلى القاهرة ، وهو لا يزال صغيرا ، فدرس فيها القرآن الكريم ،  
ثم الفقه المالكي ، ثم القراءات ، والعربية ، ثم رحل إلى الشام ،  
واستوطن القدس ، وأملا بها ، ثم ذهب إلى دمشق ، ودرس بالجامع

---

(١) ينظر: بغية الوعاة ١٣٤/٢ .

(٢) ينظر: بغية الوعاة ١٣٤/٢ .

(٣) ينظر: وفيات الاعيان ٢٥٠/٣ ، والمختصر فى أخبار البشر ١٧٨/٣ ،  
والطالع السعيد ٣٥٤ .

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٦٥/٢٣ ، وبغية الوعاة ١٣٤/٢ .

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٦٥/٢٣ .

(٦) ينظر: ابن الحاجب النحوي ٣٣ ، وأبنية الفعل فى شافية ابن الحاجب  
٢٠ ، ٢١ .

(٧) بكرة فسكون: مدينة بأقصى الصعيد ، على شاطئ النيل الغربى ،  
مدينة عامرة ، طيبة ، كثيرة النخل ، والبساتين ، والتجارة .  
ينظر: معجم البلدان ١٨٩/١ .

الأموي في زاوية المالكية ، ثم غادر دمشق سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، وعاد إلى القاهرة ، حيث استقر فيها مدرسا في المدرسة الفاضلية . وفي آخر حياته غادر القاهرة متوجها إلى الإسكندرية للإقامة فيها فمكث فيها إلى أن توفي .

#### المبحث الثالث: صفاته وأخلاقه:

أكثر العلماء من الثناء على ابن الحاجب ، ومدحه ، وذكر صفاته ، وخلالها التي جعلت منه علما يشار إليه بالبنان ، وخلعوا عليه أوصافا تليق به عالما فذا ، وقف حياته للعلم ، والتعليم . فابن الحاجب كان: ثقة ، حجة ، متواضعا ، عفيفا ، كثير الحياء ، منصفا ، ورعا ، مجبا للعلم ، وأهله ، ناشرا له ، متحملا للأذى ، صبورا على البلوى<sup>(١)</sup> ، صدوقا ، مخلصا ، فصيحاً ، بليغا ، ذكيا ، قيل: إنه من أذكي أهل زمانه<sup>(٢)</sup> ، بل قيل: إنه من أذكيا العالم<sup>(٣)</sup> .

#### المبحث الرابع: مكانته العلمية:

" كان ابن الحاجب علامة زمانه ، رئيس أقرانه ، استخراج ما كمن من درر الفهم ، ومزج نحو الألفاظ بنحو المعاني ، وأسس قواعد تلك المباني ، وتفقه على مذهب مالك ، وكان علم اهتداء في تلك المسائل ، استوطن مصر ، ثم استوطن الشام ، ثم رجع إلى مصر ، فاستوطنها ، وهو في كل ذلك على حال عدالة ، وفي منصب جلالة " (٤) .

ولقد توفرت في ابن الحاجب مقومات الشخصية العلمية ، الموسوعية ،

---

(١) ينظر: ذيل الروضتين ١٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٤/٢٦٦ ، والدارس ٤/٢ .

(٢) ينظر: وفيات الأعيان ٣/٢٥٠ ، وذيل الروضتين ١٨٢ .

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٣٤/٢٦٥ .

(٤) الديباج المذهب ٨٧/٢ .

فهو فقيه ، مناظر ، أصولي ، لغوي متبحر في عدة علوم (١) . فقد كان من أبرز فقهاء مصر والشام في العصر الايوبى ، وقد بلغ فيه مبلغا أهله لأن يكون شيخ المالكية في عصره (٢) . كما أنه كان معنيا بالقراءات عناية فائقة ، ودرس العربية نحوها ، وصرفها ، وارتقى في ذلك سلم الشهرة ، بما ألفه من مؤلفات نفيسة في العربية مما جعل هذا الفن يغلب عليه (٣) .

يقول عنه النعمي (٤) :

" اشتغل في العلم فقرا القراءات ، وحرر النحو تحريراً بليفاً ، وتفقه ، وساد أهل عصره ، وكان رأساً في علوم كثيرة منها : الأصول ، والفروع ، والعربية ، والنحو ، والتصريف ، والعروض ، والتفسير ، وغير ذلك " .

المبحث الخامس : شيوخه :

درس على عدد كبير من علماء عصره ، ومن أبرزهم :

١- الشاطبي :

أبو محمد القاسم بن فيرة بن أبي القاسم ، الرعيني ، الشاطبي ، توفي سنة ٥٩٠هـ بالقاهرة (٥) .

---

(١) ينظر: بغية الوعاة ١٣٤/٢ ، ١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٤/٢٦٥ ، ٢٦٦ .

(٢) ينظر: طبقات الشافعية ٣/٣٦٥ .

(٣) ينظر: بغية الوعاة ١٣٤/٢ ، وابن الحاجب النحوي ٣٧ .

(٤) الدارس في تاريخ المدارس ٣/٢ .

(٥) ترجمته في إنباه الرواة ١٦٠/٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٧٣ ، وغاية النهاية ٢/٢٠ . وينظر: معرفة القراء الكبار ٢/٥١٦ ، وسير

أعلام النبلاء ٢٣٤/٢٦٥ .

٢- ابن البنا:

محمد بن عمر بن أحمد بن جامع بن البنا ، الشافعي ، المقرئ .  
توفي سنة ٥٩١هـ (١) .

٣- أبو الفضل الغزنوي:

محمد بن يوسف بن علي الغزنوي توفي سنة ٥٩٩هـ بالقاهرة (٢) .

٤- أبو الجود اللخمي:

غياث بن فارس بن مكي اللخمي ، المنذري ، شيخ القراء بديار مصر ،  
توفي سنة ٦٠٥هـ (٣) .

٥- أبو الحسن الأبياري:

علي بن إسماعيل الصنهاجي ، الأبياري . توفي سنة ٦١٨هـ (٤) .

المبحث السادس: تلاميذه:

١- الملك الناصر داود بن الملك المعظم . توفي سنة ٦٥٥هـ (٥) .

٢- الحافظ عبد العظيم المنذري ، توفي سنة ٦٥٦هـ (٦) .

---

(١) ترجمته في الخطط المقرئية ٢٦٥/٤ . وينظر: معرفة القراء الكبار  
١٥٦/٢ .

(٢) ترجمته في معرفة القراء ٤٦٢/٢ ، وغاية النهاية ٢٨٦/٢ ، وشذرات  
الذهب ٣٤٣/٤ . وينظر: معرفة القراء الكبار ٥١٦/٢ ، وسير أعلام  
النبلاء ٢٦٥/٢٣ .

(٣) ترجمته في معرفة القراء الكبار ٤٧٠/٢ ، وغاية النهاية ٤/٢ ، وحسن  
المحاضرة ٤٩٨/١ . وينظر: معرفة القراء الكبار ٥١٦/٢ ، والطالع  
السعيد ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٥/٢٣ .

(٤) ينظر: الديباج المذهب ١٢١/٢ ، وحسن المحاضرة ٤٥٤/١ ، ٤٥٥ .

(٥) ينظر: البداية والنهاية ١٩٨/١٣ ، والنجوم الزاهرة ٣٢٦/٦ .

(٦) ينظر: الطالع السعيد ٣٥٣ .



٣- الرضي القسطنطيني:

رضي الدين ، أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ، القسطنطيني . توفي  
سنة ٦٩٥هـ (١) .

٤- الموفق بن أبي العلاء النصيبي:

محمد بن محمد بن علي المبارك . توفي سنة ٦٩٥هـ (٢) .

٥- الحافظ عبد المنعم الدمياطي . توفي سنة ٧٠٥هـ (٣) .

المبحث السابع: آثاره:

١- الامالي النحوية (٤) . طبع بتحقيق هادي حسن حمودي .

٢- الإيضاح في شرح المفصل (٥) .

طبع بتحقيق الدكتور موسى بناي العليلي . ولم تخل هذه الطبعة من

بعض التصحيحات ، والتحريفات .

٣- الكافية في النحو (٦) .

طبع طبعات عديدة . وحققه ، ونشره - أخيرا - : الدكتور طارق نجم

عبد الله سنة ١٤٠٧هـ .

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٣٤/٢٦٦ ، وبغية الوعاة ١/٤٧٠ ، وشذرات

الذهب ٥/٣٤٣ .

(٢) ينظر: معرفة القراء الكبار ٢/٥١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٤/٢٦٦ ،

وغاية النهاية ٢/٢٤٤ ، ٥٠٩ .

(٣) ينظر: الطالع السعيد ٣٥٣ ، وغاية النهاية ٢/٥٠٩ ، وطبقات النحاة

٢٠٤ ، وبغية الوعاة ٢/١٣٥ .

(٤) ينظر الطالع السعيد ٣٥٤ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥٦ .

(٥) ينظر حسن المحاضرة ١/٤٥٦ .

(٦) ينظر وفيات الأعيان ٣/٢٤٩ ، والطالع السعيد ٣٥٤ .

- ٤- الشافية في التصريف ، والخط<sup>(١)</sup> .  
طبع طبعات مختلفة ، لعل أحدثها ما فعله الدكتور عصام نور الدين  
في بحثه (أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب) حينما وضع ملحقا في  
آخر البحث وهو نم متن الشافية مضبوطا بالشكل<sup>(٢)</sup> .
- ٥- شرح الكافية<sup>(٣)</sup> .  
طبع قديما في استانبول عام ١٣١١ هـ . وطبع حديثا بتحقيق الدكتور  
جمال مخيمر وهي رسالة دكتوراه في جامعة الأزهر .
- ٦- شرح الشافية<sup>(٤)</sup> . (مخطوط) وستحدث عنه في مبحث شروح الشافية<sup>(٥)</sup> .
- ٧- الوافية . وهي نظم لكتاب الكافية السابق<sup>(٦)</sup> .
- ٨- شرح الوافية ، نظم الكافية<sup>(٧)</sup> .  
طبع بتحقيق الدكتور موسى بناي العلي ، في العراق عام ١٤٠٠ هـ ،  
ومعه متنه الوافية ، السابق .
- ٩- القصيدة الموشحة بالاسماء المؤنثة السماعية .  
حققه ، وطبعه الدكتور طارق نجم عبد الله عام ١٤٠٥ هـ .
- ١٠- الجليل في علم الخليل<sup>(٨)</sup> .  
وهي قصيدة في العروض . مطبوع .
- 
- (١) وفيات الاعيان ٢٤٩/٣ ، والطالع السعيد ٣٥٤ .  
(٢) ينظر أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ١٦٦-٢٥٩ .  
(٣) الطالع السعيد ٣٥٤ ، وحسن المحاضرة ٤٥٦/١ .  
(٤) وفيات الاعيان ٢٤٩/٣ ، والطالع السعيد ٣٥٤ .  
(٥) ينظر ص ٩ .  
(٦) حسن المحاضرة ٤٥٦/١ ، ومفتاح السعادة ١٤٠/١ .  
(٧) حسن المحاضرة ٤٥٦/١ ، ومفتاح السعادة ١٤٠/١ .  
(٨) حسن المحاضرة ٤٥٦/١ ، ومفتاح السعادة ١٤٠/١ .

المبحث الثامن: وفاته:

أشرت في المبحث الذي تحدثت فيه عن نشأة ابن الحاجب إلى أنه غادر القاهرة في آخر حياته ، متجها إلى الإسكندرية للإقامة فيها . ولكنه لم يطل مكثه فيها ، فوافته المنية بها نهار الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين ، وستمائة . باتفاق في سنة الوفاة ، واختلاف في شهرها (١) .

---

(١) ينظر: ذيل الروضتين ١٨٢ ، ووفيات الاعيان ٢٥٠/٣ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٥٠٩/١ ، وبغية الوعاة ١٣٥/٢ ، وحسن المحاضرة ٤٥٦/١ ، ومفتاح السعادة ١١٨/١ ، والطالع السعيد ٣٥٤/١ .

## الفصل الثاني

### الشافية

- المبحث الأول: أهمية الشافية ومكانتها.
- المبحث الثاني: منهج ابن الحاجب في الشافية.
- المبحث الثالث: الشافية بين التأثير والتأثر.

## الفصل الثاني الشافية

المبحث الأول: أهمية الشافية ، ومكانتها

كتاب الشافية مقدمة في علم التصريف ، والخط ، وضعها ابن الحاجب استجابة لطلب من لاتسه مخالفته (١) .

وقد حوت هذه المقدمة الصغيرة ، الموجزة جميع أبواب التصريف ، واستوعبتها استيعابا جيدا ، وجمعتها جمعا محكما ، ومرتبنا لم يتوفر في كتاب قبلها .

فقد هذب فيها ابن الحاجب مسائل التصريف ، وأحكم بناءها ، ورتب أبوابها ، ووضع فصولها وضعا علميا سليما ، فصارت الشافية بذلك من خيرة كتب الصرف من حيث الإحاطة ، والتبويب (٢) .

وقد التزم ابن الحاجب في شافيته بمنهج حصري للمادة التصريفية (٣) ، إذ حصرها في أربعة أشياء: الحاجة ، والتوسع ، والمجانسة ، والاستثقال (٤) .

وكل منها تحته عدد من الموضوعات (٤) ، فقاده هذا المنهج الحصري ، الذي التزم به ، ورتب موضوعات الشافية على أساسه ، إلى إضافة أبواب لم يكن العلماء - قبله - يدرسونها ضمن موضوعات علم التصريف ، كالتقاء الساكنين ، والابتداء ، والوقف ، والإمالة ، وتخفيف الهمزة ، والإدغام ، وغيرها .

والمتتبع لهذا الفن يجد أنه لم يدرس بهذا الشكل الحصري الاستقصائي،

---

(١) ينظر: المتن ص ٣٣٤ .

(٢) ينظر: ابن الحاجب النحوي ٧٤ ، ٧٥ .

(٣) ينظر: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ٥٦ .

(٤) ينظر: المتن ص ٣٥٧-٣٦٠ .

والمنطقي ، الشامل عند المتقدمين على ابن الحاجب<sup>(١)</sup> . ولذلك فيحق لنا أن نقول :

إن ابن الحاجب بهذا المنهج يعد أول تصريفي استطاع حصر مادة التصريف، ومعالجتها ، وتقسيمها وفق منهج واضح ، محدد ، ومرتكز على المنطق<sup>(٢)</sup> .

أما الذين جاؤوا من بعده فلا شك أنهم عيال على شافيته ، فقد ترسموا خطاه ، واقتفوا آثاره ، ولم يجيدوا عن منهجه ، إلا في أمور عارضة ، أو تفصيلية<sup>(٣)</sup> .

كل ذلك جعل الشافية تحتل مرتبة عليا بين كتب اللغة ، والتصريف بخاصة ، وتبلغ شأوا لم يبلغه كتاب آخر قبلها ، ولا بعدها في علم التصريف ، يدل على ذلك إقبال المشتغلين بهذا الفن عليها ، دراسة ، وشرحا ، ونظما ، وترجمة<sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) ينظر: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ٥٧ .
  - (٢) ينظر: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ٥٦ .
  - (٣) ينظر: ابن الحاجب النحوي ٧٦ .
  - (٤) ينظر: المبحث الخاص بشروح الشافية ص ٣٠-٤٣ .

## المبحث الثاني: منهج ابن الحاجب في الشافية

### موضوعات الشافية:

حدد ابن الحاجب موضوعات الشافية ، وحصرها - بناء على المنهج الذي التزم به في حصر المادة التصريفية - بقوله: (١)

" وأحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعال التفضيل ، والمصدر الميمي ، واسمي الزمان ، والمكان ، والآلة ، والمصغر ، والمنسوب ، والجمع ، والتقاء الساكنين ، والابتداء ، والوقف ، وقد تكون للتوسع كالمقصور ، والممدود ، وذو الزيادة ، وقد تكون للمجانسة كالإمالة ، وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة ، والإعلال ، والإبدال ، والإدغام ، والحذف " .

وقد تحدث ابن الحاجب عن هذه الأبواب بناء على هذا التقسيم ، والترتيب .

### الأسلوب:

كتاب الشافية متن تعليمي ، وهذا يحتم على صاحبه أن يسلك مسلك السهولة ، والإيجاز ، والدقة ، والتركيب ، ولذلك فقد جاءت كلمات الشافية سهلة في معظم أحوالها ، وجملها قصيرة ، وتراكيبها ميسرة ، غير معقدة ، وعباراتها واضحة غالبا .

وهذه أمثلة توضح ماقلته:

١ - قال في الميزان الصرفي: (٢)

" ويعبر عنها بالفاء والعين واللام . ومازاد بلام ثانية . ويعبر عن الزائد بلفظه ، إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه

---

(١) متن الشافية ص ٣٥٧ .

(٢) متن الشافية ص ٢٥٣ .

بالتاء، وإلا المكرر للإلحاق ، أو لغيره فإنه بما تقدمه " .  
ب - وقال في القلب المكاني: (١)

" ثم إن كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثلسه كقولهم في آذُرٍ:  
أَعْقُلٌ . ويعرف القلب بأصله كَنَاءَ يَنَاءٌ ، مع النَّأْيِ . وبأمثلة  
اشتقاقه كالجاء ، والحادي ، والقسي . وبصحته كَأَيْسَ . وبقلّة  
استعماله كآرَامٍ ، وآذُرٍ " .

عرض المادة العلمية:

تأثر ابن الحاجب بمناهج الاصوليين ، واستفاد منها في تقسيم  
المادة ، والتبويب ، ووضع المقدمات ، والاستنباطات (٢) ، ولا سيما  
أنه من أبرز المؤلفين في فن الاصول (٣) .

وإذا تتبعنا عرض ابن الحاجب للمادة العلمية في شافيته ، وجدناه

كما يلي - على الترتيب - :

أولا : ذكر القاعدة العامة .

ثانيا : التمثيل لها . (٤)

ثالثا : الاستثناء من القاعدة إن كان هناك ما يلزم استثناءؤه .

رابعا : الإشارة إلى الخلاف فيها إن وجد .

خامسا : الإشارة إلى ما كان شاذاً ، أو متداخلاً ، أو لغة ، أو لغة

ضعيفة ، أو كثيراً ، أو قليلاً ، أو نادراً . (٥)

سادسا : ثم قد يستشهد لبعض ذلك بآية أو شعر .

---

(١) متن الشافية ص ٢٧٧ .

(٢) ينظر: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ٥٥ ، ٥٦ .

(٣) كتابه : منتهى السؤال والامل إلى علمي الاصول والجدل . من أبرز  
كتب الاصول .

(٤) ينظر: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ٥٦ ، ٥٧ .



ومن الامثلة التي توضح هذه الطريقة في عرض المادة العلمية مايلي:  
١ - قوله في المضارع: (١)

" المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي ، فإن كان مجردا على  
فَعَلَّ كسرت عينه ، اوضمت ، او فتحت إن كان العین ، او اللام حرف  
خلق غير الف . وشدَّ أَبَى يَأْبَى . واما قَلَى يَقْلَى فعسامرية ، وَرَكَنَ  
يَرْكُنُ من التداخل .... ولم يضموا في المثال ، وَوَجَدَ يَجِدُ ضعيف .  
ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو: يَشُدُّ ، وَيَمُدُّ ، وجاء  
الكسر في يَشُدُّ ، وَيَعِلُّ ، وَيَبِتُّ ، ولزموه في حَبَّهُ يَحِبُّ ، وهو  
قليل " .

ب - وقوله في معاني (فَعَلَّ): (٢)

" وباب المغالبة يبنى على فَعَلْتُهُ أَفَعَلُهُ - بالضم - نحو: كارمني  
فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ ، إلا بابُ وَعَدْتُ ، وَبِعْتُ ، وَرَمَيْتُ فإنه أَفَعَلُهُ - بالكسر -  
وعن الكسائي في نحو: شَاعَرْتُهُ ، فَشَعَّرْتُهُ ، أَشَعَّرُهُ - بالفتح - " (٣).  
سمات وملاحظات:

يمكن أن أسجل النقاط التالية حول منهج الشافية:

١ - يراعي ابن الحاجب في منهجه الصرفي الموضوع الواحد ، ويعطيه حقه  
من البحث قبل الانتقال منه إلى غيره (٤). ومن الامثلة:  
١- قوله في النسب لما آخره همزة قبلها الف: (٥)

(١) متن الشافية ص ٤٢١ .

(٢) متن الشافية ص ٣٨١ .

(٣) وينظر: أمثلة لذلك - أيضا - : أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه  
٢١٨ ، ومضارع غير الثلاثي ٢٢١ .

(٤) ينظر: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ٦١ .

(٥) متن الشافية ص ٦٤٢ .

" وما آخره همزة بعد ألف إن كانت للتأنيث قلبت واوا ،  
وصنعاني ، وبهراني ، وجلولي ، وحروري شاذ . وإن كانت أصلية  
ثبتت على الأكثر كقراي . وإلا فالوجهان ككسائي ، وعلباوي ."  
ب- قوله في التفريعات: (١)

" وقد يرد بعض إلى بعض ، ففعلٌ مما ثانيه حرف حلق كَفَخِدِ يجوز  
فيه : فَخَذٌ ، وَفَخَذٌ ، وَفَخَذٌ ، وكذا الفعل كَشِهَدَ . ونحو: كَتَفَ يجوز  
فيه كَتَفٌ ، وَكَتَفٌ ..... " .

٢ - قد يكتفي بذكر المثال عن ذكر الحكم ، أو الوزن مراعاة للاختصار ،  
والإيجاز:

١- مثل قوله في أبنية الاسم الثلاثي المجرد: (٢)  
" وهي فَلَسٌ ، وَفَرَسٌ ، وَكَتِفٌ ، وَعَضُدٌ ، وَجَبْرٌ ، وَعِنَبٌ ، وَإِبِلٌ ،  
وَقُفْلٌ ، وَصُرْدٌ ، وَعُنُقٌ " .

ب- وقوله في مصدر الفعل الرباعي المجرد ، والمضعف منه: (٣)  
" ونحو دَخَرَجَ على دَخْرَجَةٍ ودَخْرَاجٍ بالكسر ، ونحو: زَلَزَلَ على  
زَلَزَالٍ بالفتح ، والكسر " .

٣ - لم يغفل ابن الحاجب ذكر الشواهد ، بالرغم من طبيعة الكتاب  
الموجزة (٤)

- فقد استشهد بالآيات القرآنية مثل:

- 
- (١) متن الشافية ص ٢٢١ .  
وينظر أمثلة لذلك أيضا: أنواع  
الابنية ص ٤٥ . ، وأحوال الابنية ص ٣٥٧ .
- (٢) متن الشافية ص ٢١٩ .
- (٣) متن الشافية ص ٥٠٤ .
- (٤) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب شرح الجاربردي على الشافية للدكتور  
رفعت الليثي ٦ .

(عيشة راضية) (١)، (الم الله) (٢)، (إِنْ امْرُؤٌ) (٣)، (إِنْ الْحُكْمُ) (٤)،  
(ثُمَّ لِيَقْضُوا) (٥)، (أَنْ يَمِلَّ هُوَ) (٦) .

وفي هذا الصدد أشار ابن الحاجب في مواضع متفرقة إلى القراءات  
القرآنية مستشهدا بها بما يؤيد قاعدته ، أو حكمه الذي أورده ،  
أو مخرجا إياها بأن قاعدته لاتشملها . ومن أمثلة ذلك:

أ- قوله في التقاء الساكنين في نحو: انطلق ، ولم يلده: (٧)  
" وقراءة حفص: وَيَتَّقُهُ . ليست منه على الأصح " .

ب- قوله في إدغام حروف (ضوى مشفر): (٨)

" وقد جاء لبعض شأنهم ، واغفرلي ، ونخسف بهم " .

- كما استشهد بالاشعار مثل قوله: (٩)

أ- " وقوله: فإنه أهل لأن يؤكرما شاذ " .

ب- وقوله: (١٠) " لاهم إن كنت قلبت حجتج أشذ " .

ج- وقوله: (١١) " وأندية شاذ " يشير بذلك إلى قول الشاعر:

---

(١) متن الشافية ٦٧٥ .

(٢) متن الشافية ٧٨٢ .

(٣) متن الشافية ٧٩١ .

(٤) متن الشافية ٧٩١ .

(٥) متن الشافية ٨١٧ .

(٦) متن الشافية ٨١٧ .

(٧) متن الشافية ص ٧٨٦ .

(٨) متن الشافية ص ١٤٠١ ، وينظر كذلك ١٤٠٧ ، ١٤٠٩ ، ١٤٠٩ ،

(٩) متن الشافية ٤٦٢ .

(١٠) متن الشافية ١٣٢٦ .

(١١) متن الشافية ٨٩٧ ، وينظر كذلك: ١٠٠٨ ، ١٠٩٦ ، ١٢٢٤ .

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةَ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَائِهَا الطَّنْبَا  
- وبالأمثال: إِنَّ الْبِغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَسِرُّ (١)

٤ - في الشافية عناية كبيرة جدا بذكر لغات القبائل العربية ،  
ولهجاتها (٢) .

أ- منسوبة أحيانا

مثل: " وأما قلبي يقلني فعامرية " (٣) - وَطَيَّءَ تَقْلِبَ الْبَاءِ فِي  
بَابِ رَضِيٍّ ، وَبَقِيٍّ ، وَدُعِيٍّ أَلْفَا " (٤) . " وتميم تدغم في نحو:  
رَدًّا ، وَلَمْ يَرُدِّ " (٥) . " ونحو: مَسَّ زَقْرَ كَلْبِيَّةٌ " (٦) .

ب- وغير منسوبة أحيانا أخرى

مثل: " ونحو: يَاجِلٌ ضَعِيفٌ " (٧) - " فِي نَحْوِ: فُقَيْمِجٌ ، وَهُوَ شَاذٌ ،  
وَفِي أَبُو عَلِيٍّ أَشَدُّ " (٨) - " وَمَحْمٌ فِي مَعَهُمْ ضَعِيفٌ " (٩) .

٥ - أشار ابن الحاجب في مقدمته إلى بعض المسائل الخلافية (١٠) ،  
وآراء العلماء ، والمخ إلى بعض المخالفين في المسائل العلمية  
بإيجاز. ومن أمثلة ذلك:

---

(١) متن الشافية ٤٣٤ .

(٢) ينظر مقدمة تحقيق شرح الجاربردي ٧ .

(٣) متن الشافية ٤٣٧ .

(٤) متن الشافية ٤٥٥ .

(٥) متن الشافية ١٢٤٩ .

(٦) متن الشافية ١٢٢٣ .

(٧) متن الشافية ١١٥٧ .

(٨) متن الشافية ١٢٢٥ .

(٩) متن الشافية ١٢٩٣ .

(١٠) ينظر: مقدمة تحقيق شرح الجاربردي ٧ .

أ- الخلاف في أشياء . (١)

ب- الخلاف في النسب إلى عدو بين سيويه والمبرد . (٢)

ج- الخلاف في جاء . (٣)

د- الخلاف في وزن (ملاك) . (٤)

وفي هذا الصدد نجد أنه عند ذكر أقوال العلماء في المسألة يهتم

أحيانا بنسبة هذه الأقوال إلى أصحابها مثل قوله: (٥)

" وقال الفراء .... " - " وقال المازني .... " - " وقال

الأخفش.... " - " وقال يونس .... " - " وقال أبو عمرو .... " -

" وقال الكسائي .... " .

إلا أنه قد لا يفعل ذلك في أحيان أخرى مثل قوله: (٦)

" واستكان قيل افتعل .... وقيل: استفعل " - " وبعضهم يعكس ....

وقيل هو الأكثر " .

٦ - أورد ابن الحاجب في شافيته اعتراضات على بعض العلماء ، رادا

عليهم في بعض المسائل ومن أمثلة ذلك:

أ- اعتراضه على ثعلب حيث قال: (٧) " وغلط ثعلب في جواز الفتح

لكونه ضعيفا " .

ب- اعتراضه على النحاة حينما قال: (٨) " وقولهم التزم في نبي ،

---

(١) الشافية ٢٩٤ .

(٢) الشافية ٦٢٢ .

(٣) الشافية ٢٨٥ .

(٤) الشافية ٩٢٣ .

(٥) الشافية ٢٩٥ .

(٦) الشافية ٢٧٧ .

(٧) الشافية ٧٩٨ .

(٨) الشافية ١٠٨٣ .

وبرية غير صحيح ، ولكنه كثير " .

ج- اعتراضه على الزمخشري بقوله: (١) " وقول بعضهم استنجده يوم  
طال وهم "

٧ - أفصح ابن الحاجب في مواضع عدة من الشافية عن اختياراته ،  
وترجيح ما يراه راجحا في المسألة بعبارات مختلفة ومن أمثلة ذلك  
العبارات التالية:

على الاصح (٢) - والصحيح (٣) - على المختار (٤) - على الاكثر (٥) -  
الاولى (٦) - خلافا للاكثر (٧) - .... الخ .

٨ - اهتم ابن الحاجب بذكر المستوى اللغوي للاحكام الصرفية (٨)  
اهتماما واضحا جعل العبارات التالية تبدو لاول وهلة عند قراءة  
الكتاب وهي: مقرر (٩) - أفصح (١٠) - فصيح (١١) - كثير (١٢) -

---

(١) الشافية ١٢٩٣ .

(٢) ٢٩٤ .

(٣) ٢٩٦ .

(٤) ١٣٣٩ .

(٥) ٧٥٥ .

(٦) ٥٤٤ .

(٧) ١١٦٠ .

(٨) ينظر: مقدمة تحقيق شرح الجاربردي ٧ .

(٩) ١١٢٧ .

(١٠) ٥٥٩ .

(١١) ٨١٦ .

(١٢) ١٢٣٠ .

قليل (١) - أقل (٢) - نادر (٣) - شاذ (٤) - شاذ على  
الشاذ (٥) - أشد (٦) - قوي (٧) - ضعيف (٨) - رديء (٩) -  
مستهجن (١٠) - خطأ (١١) - لحن (١٢).

٩ - اهتم ابن الحاجب بالتعليلات ، فقد ظهر التعليل واضحا جليا في

كتابه ، واحتلت العلة مرتبة متقدمة عنده ، ومن أمثلتها :

١- قوله : (١٣) " وأما امتناعهم في يحيى ويستحي فلثلا ينضم

مارفض ضمه " .

ب- قوله : في تعليل تصحيح نحو جدول : (١٤)

" ونحو: جدول ، وخروج ، وعليب لمحافظة الإلحاق ، أوللسكون

المحض " .

ج- تعليله رفض نحو يؤكرم : (١٥)

(١) ١١٥٨ .

(٢) ٥٠١ .

(٣) ٧٢٣ .

(٤) ٤٣٩ .

(٥) ١٤٢٤ .

(٦) ١٣٣٧ .

(٧) ١٤٢٦ .

(٨) ٢٧٤ .

(٩) ١٣٢١ .

(١٠) ١٢٧٣ .

(١١) ٤٢٠ .

(١٢) ٨١٣ .

(١٣) ١١٧٦ .

(١٤) ١١٩٣ .

(١٥) ٤٦١ .

" رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم " .

١٠- تميزت عبارات ابن الحاجب ، وأمثله بالدقة ، والشمول ، مع

الاختصار . ومثال ذلك قوله في أبنية الماضي المجرد: (١)

" الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة أبنية: فَعَلَ ، وَفَعَلَ ، وَفَعَّلَ نحو:  
ضَرَبَهُ ، وَقَتَلَهُ ، وَجَلَسَ ، وَقَعَدَ ، وَشَرِبَهُ ، وَوَمِقَهُ ، وَفَرِحَ ، وَوَثِقَ ،  
وَكَرَّمَ " .

فضربه : مثال لَفَعَلَ المتعدي الذي مضارعه على يَفْعِلُ . وَقَتَلَهُ مثال  
لَفَعَلَ المتعدي الذي مضارعه يَفْعُلُ . وَجَلَسَ مثال لَفَعَلَ اللازم الذي  
مضارعه يَفْعِلُ . وَقَعَدَ مثال لَفَعَلَ اللازم الذي مضارعه يَفْعُلُ . وَشَرِبَهُ  
مثال لَفَعَلَ المتعدي الذي مضارعه يَفْعُلُ . وَوَمِقَهُ مثال لَفَعَلَ المتعدي  
الذي مضارعه يَفْعِلُ . وَفَرِحَ مثال لَفَعَلَ اللازم الذي مضارعه يَفْعُلُ .  
وَوَثِقَ مثال لَفَعَلَ اللازم الذي مضارعه يَفْعِلُ . وَكَرَّمَ مثال لَفَعَلَ ،  
ولا يكون إلا لازما ، ولا يكون مضارعه إلا على يَفْعُلُ .

كل هذه التفصيلات شملتها عبارة ابن الحاجب ، وتمثيله الدقيق مع  
محافظته على الاختصار الذي هو أهم سمات مقدمته .

١١- استخدم ابن الحاجب عبارات تفيد الحصر ، والاستقراء ،

والاستقصاء ، وهذا يشهد بعلو كعبه في اللغة ، واستقراءه لكثير

من ألفاظها ، وأحكامها .

ومن أمثلة ذلك:

أ- قوله في المصدر الميمي: (٢)

" وأما مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ - ولا غيرهما - فنادران " .

(١) ٣٦٢ .

(٢) ٤٩٤ .



ب- قوله في أسماء الزمان والمكان: (١)

" وأما مِنْخِرٍ ففِرْع كِمَنْتَيْنِ . ولا غيرهما " .

ج- " ونحو: إِبِلٍ وَبِلِزٍ يَجُوزُ فِيهِمَا إِبِلٌ ، وَبِلِزٌ ، ولا ثالث لهما " (٢) .

١٢- يعتنى بالنتائج ، والاستنباطات ، بعد إيراد القاعدة . مثل:

أ- قوله بعد ذكر شرط إعلال العين في الاسم غير الثلاثي: (٣)

" فلذلك لو بنيت من البَيْعِ مثل مَضْرَبٍ وَتَحْلِيءٍ قلت: مَبِيعٌ ،

وَتَبِيعٌ . . . . " .

ب- قوله بعد ذكر الخلاف بين سيبويه ، والاخفش في نحو:

مضوفة: (٤)

" وعليهما لوبني من البيع مثل تُرْتَبٌ لِقِيلٍ : تَبِيعٌ ، وَتُبُوعٌ " .

ج- قوله: (٥) " ومن قال: اشْهَبَابٌ قال أَحْوَاءٌ كَأَقْتِتَالٍ ، ومن أدغم

أَقْتِتَالًا قال: حِوَاءٌ كَقِتَّتَالٍ " .

د- " من قال عَارًا قال: أَعَارًا وَأَسْتَعَارًا " (٦) .

١٣- قد يسلك عند عرض الحكم ، أو القاعدة مسلك التنظير ؛ لأن ذلك مما

يوضح الأمر ويسهله . ومن أمثلته:

أ- قوله في إسكان نحو: يغزو ، ويرمي رفعا ، وجرا: (٧)

" والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ ، كالسكون في

. ٥١٨(١)

. ٣٢٩(٢)

. ١٢٤٧(٣)

. ١٢١١(٤)

. ١١٧٥(٥)

. ١١٨٣(٦)

. ١٢٨١(٧)

النصب، والإثبات فيهما ، وفي الألف في الجزم " .

ب- قوله في قلب الواو ياء لاما: (١)

" وتقلب الواو طرفا بعد ضمة ، وفي كل متمكن ياء فتقلب

الضمة كسرة ، كما انقلبت في الترامي ، والتجاري " .

ج- قوله في الجمع: (٢)

" وإذا حملوا عليه نحو: هلكى ، وموتى ، وجربى فهذا أجدر ،

كما حملوا أيامى ویتامى على وجاعى ، حياطى " .

١٤- عرف ابن الحاجب بعض المصطلحات الصرفية التي تعرض لها مثل:

تعريف علم التصريف (٣) - المصفر (٤) - المنسوب (٥) - تصغير

الترخيم (٦) - المقصور (٧) - الممدود (٨) - الإمالة (٩) -

الإعلال (١٠) - الإبدال (١١) - الإدغام (١٢) .

إلا أنه أهمل كثيرا منها ، ولم يذكر له تعريفا مثل:

---

(١) ١٣٥٨ .

(٢) ٧٣٤ .

(٣) ٢٢٦ .

(٤) ٥٢٧ .

(٥) ٦٠٣ .

(٦) ٥٩٢ .

(٧) ٨٨٦ .

(٨) ٨٨٦ .

(٩) ١٠٥١ .

(١٠) ١١٢٩ .

(١١) ١٢٨٩ .

(١٢) ١٣٣٤ .

الابنية (١) - الصفة المشبهة (٢) - المصدر (٣) - المصدر  
المي (٤) - اسم المرة (٥) - اسم الالة (٦) - أسماء الزمان  
والمكان (٧) - الجمع (٨).

---

(١) ٣٥٠ .

(٢) ٤٦٥ .

(٣) ٤٧١ .

(٤) ٤٩٣ .

(٥) ٥٠٨ .

(٦) ٥٢٤ .

(٧) ٥١١ .

(٨) ٦٧٨ .

### المبحث الثالث: الشافية بين التأثر والتأثير

أولا : التأثر:

المطلع على كتاب الشافية يجد أقوالا لسيبويه ، والمبرد ، والمازني ، وأبي علي الفارسي ، وابن جني ، وغيرهم من أئمة النحو واللغة مما يعني أنه قد نظر في مؤلفاتهم ، وأفاد منها ، وعول عليها في كثير من القضايا التي أوردها في كتابه . غير أنه أصبح من المسلم أن ابن الحاجب عول كثيرا على كتاب المفصل للزمخشري ، حتى قال بعض الباحثين إن الشافية ماهي إلا مختصر للمفصل<sup>(١)</sup> . فقد سار ابن الحاجب على منهج الزمخشري في المفصل في ترتيب الأبواب الصرفية ، بل وفي ترتيب المادة العلمية داخل الباب الواحد . وقد تنبّه السيوطي رحمه الله إلى ذلك التأثر الواضح بالزمخشري في المفصل حيث نص في كتاب النكت على أن ابن الحاجب أخذ شافيته من المفصل<sup>(٢)</sup> .

ومن أهم المصادر التي عول عليها ابن الحاجب كثيرا - أيضا - كتاب المفتاح في الصرف للإمام عبد القاهر الجرجاني ، الذي لو قابلت بينه وبين الشافية لوجدت أن هناك فقرات بكاملها قد أخذها ابن الحاجب من المفتاح ، وبخاصة فيما يتعلق بمعاني أبنية الأفعال . ومن الأمثلة على ذلك مايلي:

١- يقول عبد القاهر في معاني (فَعِلَ):<sup>(٣)</sup>

" وَقَعِلَ يَكْثُرُ فِيهِ الْعِلُّ ، وَالْأَحْزَانُ ، وَالْأَضْدَادُ ، كَسَقَمَ ، وَمَرِضَ ، وَحَزِنَ ، وَقَرِحَ . وَتَجِيءُ الْأَلْوَانُ ، وَالْعَيُوبُ ، وَالْحَلَى كُلُّهَا عَلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ أَدَمَ ، وَسَمِيرَ ، وَعَجِيفَ ، وَحَمِيقَ ، وَخَرِقَ ، وَعَجِجَمَ ، وَرَعْنَ ،

(١) ينظر: مقدمة تحقيق بغية الطالب ٢٨ .

(٢) ينظر: النكت للسيوطي ٩٥ ب .

(٣) المفتاح ٤٨ .

بالكسر ، والضم " .

ويقول ابن الحاجب في الموضع نفسه : (١)

" وفعل تكثر فيه العطل ، والاحزان ، وأضادها نحو : سَقِمَ ،  
وَمَرَضَ ، وَحَزِنَ ، وَقَرِحَ : وتجيء الألوان ، والعيوب ، والحلى كلها  
عليه . وقد جاء أَدَمَ ، وَسَمِيرَ ، وَعَجْفَ ، وَحَمَقَ ، وَخَرَقَ ، وَعَجِمَ ،  
وَرَعِنَ ، بالكسر ، والضم " .

ب- ويقول عبد القاهر في معاني (أفعل) : (٢)

" وأفعل للتعدي غالباً نحو : أجلسته ، وللتعريض نحو : أبعته ،  
وللصيرورة إذا كذا نحو : أغد البعير ، ومنه أحصد الزرع . ولوجوده  
عليها نحو : أحمده ، وأبخلته ، وللسلب نحو : أشكيتة . وبمعنى  
فعل نحو : قلته وأقلته .

ويقول ابن الحاجب في الموضع نفسه : (٣)

" وأفعل للتعدي غالباً نحو : أجلسته . وللتعريض نحو : أبعته ،  
ولصيورته إذا كذا نحو : أغد البعير ، ومنه أحصد الزرع . ولوجوده  
على صفة نحو : أحمده ، وأبخلته ، وللسلب نحو : أشكيتة ، وبمعنى  
فعل نحو : قلته ، وأقلته " .

ثانياً: التأثير:

سبق أن أشرت في الحديث عن أهمية الشافية ، ومكانتها إلى أن  
المشتغلين في التصريف بعد ابن الحاجب قد ترسموا خطاه ، واقتفوا  
آثاره ، ولم يحيدوا عن منهجه إلا في أمور عارضة ، أو تفصيلية .

---

(١) الشافية ٢١٩ .

(٢) المفتاح ٤٩ .

(٣) الشافية ٢١٩ . وينظر كذلك المفتاح ٤٨ - ٥١ ، وما يقابلها من

الشافية ٢١٩ ، ٢٢٠ .

هذا ومن أبلغ أوجه تأثير الشافية في الدراسات الصرفية ذلك العدد الكبير من الشروح التي قامت على هذا الكتاب الصغير ، إذ أكب عليه العلماء ، دراسة ، وتدريسا ، وشرحا ، ونظما ، وتعدى الأمر ذلك إلى أن ترجم إلى غير العربية ليتمكن غير الناطقين بها من الاطلاع على هذا الكتاب ، ومعرفة مافيه ، والإفادة منه كما سيأتي .  
وهأنذا أذكر - هنا - ما وقفت عليه من هذه الشروح ، والدراسات التي توفرت على هذا الكتاب (١)

- ١ - شرح المصنف: ابن الحاجب ٦٤٦ هـ .  
ذكره له أكثر من ترجم له (٢) . وذكره أيضا حاجي خليفة (٣) ،  
وبروكلمان (٤)  
كما ورد ذكر هذا الشرح في كثير من شروح الشافية ، إذ قد ورد  
في بغية الطالب لابن الناظم تسع مرات (٥) . وفي شرح الرضي (٦) ،  
كما صرح به ركن الدين في هذا الشرح الذي بين يديك في عشرة  
مواضع (٧) .

- 
- (١) حاولت ترتيب هذه الشروح ترتيبا زمنيا بناء على وفيات أصحابها  
معتمدا على تاريخ الوفاة ، الذي يذكره حاجي خليفة ، أوبروكلمان  
وإن لم يكن فيهما فعلى المصدر الذي وقفت فيه على الشرح .  
(٢) تنظر قائمة مصادر ترجمة ابن الحاجب ص ٣ .  
(٣) كشف الظنون ١٠٢٠/٢ .  
(٤) بروكلمان ٣٢٧/٥ .  
(٥) ينظر بغية الطالب: ٦٢ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ،  
٢٣٥ ، ٢٧٥ .  
(٦) ينظر: الرضي ١٨/١ ، ٢٤/٢ .  
(٧) ينظر: فهرس الكتب الواردة في الشرح ص ١٥٧٥ .

وله نسخ كثيرة في مكتبات العالم ، منها عدة نسخ في مكتبتي بايزيد ، والسليمانية في استانبول<sup>(١)</sup> . ونسخة أخرى في بولون بإيطاليا<sup>(٢)</sup> ولدي مصورة عنها . ونسخة أخرى في جامعة الإمام محمد ابن سعود بالرياض مصورة عن تشتربتتي بإيرلندا ولدي مصورة عنها أيضا .

وبعد كل هذا فلا مجال للتشكيك في نسبة هذا الشرح للمصنف ، أوفي كون المصنف قد شرح شافيته من قبل الجاربردي الذي أطلق عليه : (الشرح المنسوب للمصنف) إشارة إلى الشك فيه ، ثم أمعن في الشك حينما قال: (٣) " ثم لو وقع في كتابنا هذا دقائق ، وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب إلى المصنف ، فلا بأس به ، فإننا قد سمعنا أن هذا الشرح ليس من تصانيفه ، بل كان قد أملى عليه أشياء متفرقة ، فتصرفوا فيها بالزيادة ، والنقصان ، وجمعوها ، كما ترى ، وكفالك شاهدا النظر إلى سائر تصانيفه ، هذا مع أن الحق حقيق بأن يتبع " .

ولم أجد من شكك في هذا الشرح غير الجاربردي . نعم ، هو إملاء من ابن الحاجب ، وليس بخطه ، يدل على ذلك ماجاء في نسخه المخطوطة ، التي اطلعت عليها ، وأشار إليها بعض الباحثين<sup>(٤)</sup> ، ونصه مايلي:

جاء في العنوان: " إملاء الشيخ ، الإمام ، العالم ، جمال الدين، أوحد دهره ، وفريد عصره ، أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي

---

(١) ينظر مقدمة تحقيق بغية الطالب ٢٩ .

(٢) بروكلمان ٣٢٧/٥ .

(٣) الجاربردي ١٢ .

(٤) ينظر مقدمة تحقيق بغية الطالب ٢٩ .

بكر المالكي المعروف بابن الحاجب رحمه الله على مقدمته في التصريف " . وجاء في المقدمة :

" قال شيخنا ، وسيدنا ، الشيخ ، ..... المعروف بابن الحاجب رضي الله عنه وأرضاه إملاء على مقدمته في التصريف " .

ولكن ، لم لا يعد الإملاء من المصنفات ؟ ا وإذا شكك الجاربردي في هذا الكتاب لأنه من قبيل الأمالي ، فالواجب أن يشك أيضا في كتاب (الأمالي) لابن الحاجب أيضا ، الذي طبقت شهرته الافاق ، وأصبح من أنفس كتب النحو ؛ لما حواه من تحقيقات ، وعلم غزير . ولم يشك أحد قط في أنه من إملاء ابن الحاجب . وما دام أن الرجل له سابقة في الإملاء ، فكتابه هذا وهو (شرح الشافية) ثابت له ، إذ أملاه كما أملى كتابه المشهور بالأمالي .

ثم إن الجاربردي نفسه ، والذي شك فيه راح ينقل منه أحيانا ، ويستدل بأقواله فيه أحيانا أخرى ، ويناقشه ، ويرد عليه أحيانا<sup>(١)</sup> . ولذلك فلا أجد مبررا لهذا الشك الذي ألقاه الجاربردي أمام هذا الكتاب .

٢ - بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب لابن الناظم ٦٨٦هـ

بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك .  
أشار إليه عدد من شراح الشافية ، وغيرهم<sup>(٢)</sup> . وهو عبارة عن اعتراضات ، وردود على ابن الحاجب في مواضع متفرقة من شافيته ، ويظهر ذلك جليا من عنوانه ، وقد قام بتحقيقه ، ونال به الماجستير من جامعة أم القرى بمكة الطالب: حسن أحمد الحمدو

(١) ينظر - مثلا - الجاربردي ص ٤٦ .

(٢) ينظر: المناهج الكافية ٢١٧ ، وابن جماعة ٩/١ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ومقدمة تحقيق بغية الطالب ٧٦ .



عثمان ، ونوقشت الرسالة بتاريخ ٢٦/١١/١٤١٠ هـ .

٣ - شرح الرضي ٦٨٦ هـ

رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، أتمه سنة ٦٨٦ هـ . وقيل: إنها سنة وفاته أيضا (١) . وهو من أشهر الشروح ، وأوسعها ، وأقواها ، طبع عدة مرات ومنها الطبعة التي خرجت بتحقيق محمد نور الحسن ، وآخرين ، في ثلاثة مجلدات ، والحقوابها جزءاً رابعاً هو شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي .

٤ - شرح محمد بن علي الإربلي النحوي (من علماء رأس المائة الثامنة) (٢) .

٥ - شرح السيد ركن الدين الحسن بن محمد الاستراباذي ٧١٥ هـ

وهو موضوع هذه الرسالة ، وله حديث منفرد (٣)

٦ - شرح خضر اليزدي . فرغ منه سنة ٧٢٠ هـ (٤)

منه ثلاث نسخ في دار الكتب المصرية أرقامها: ٥ ، ٢٤١ ، ٢٦٧ ، ونسخة في مشهد ، وثلاث نسخ في السليمانية (٥) ولدي بصورة عن إحداها . ويعد من أوسع شروح الشافية . وهو مسجل لنيل الدكتوراه من قبل الطالب حسن أحمد الحمدو عثمان ، في جامعة أم القرى بمكة المكرمة . وقد طبع في الأستانة سنة ١٢٥٧ هـ .

---

(١) كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، وبركلمان ٣٢٧/٥ .

(٢) ذكر في روضات الجنات ٣٣٥/١ . وينظر مقدمة تحقيق شرح الجاربردي ٩ ،

(٣) ينظر ص ٦٧ .

(٤) بروكلمان ٣٢٩/٥ ، وإيضاح المكنون ٣٨٠/٢ .

(٥) ينظر مقدمة تحقيق بغية الطالب ٣١ .

٧ - شرح الجاربردي ٧٤٦هـ (١)

فخر الدين الحسن بن أحمد الجاربردي . نسخه كثيرة جدا . وقد  
طبع في الجزء الاول من مجموعة الشافية في استانبول ١٣١٠هـ ،  
وصورتها عالم الكتب عام ١٤٠٤هـ .

وقد حققه ، ونال به الدكتوراه الدكتور رفعت عبد الحميد الليثي  
من كلية اللغة العربية بأسسوط ، التابعة لجامعة الأزهر .

٨ - شرح محمد بن محمد الأرائي الساكناني فرغ منه سنة ٧٣٤هـ منه نسخة  
بخط المؤلف في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض .

٩ - شرح تاج الدين أبي محمد بن عبد القادر بن مكتوم الحنفي ٧٤٩هـ (٢)

١٠ - عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب لابن هشام ٧٦١هـ (٣) .

جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام  
الأنصاري . نقل عنه السيوطي في كتاب النكت عدة نقول (٤) .

١١ - شرح السيد عبد الله بن محمد الحسيني ، عبد الله أفندي المعروف  
بنقره كار ٧٧٦هـ (٥) .

له نسخ كثيرة ، وطبع منفردا في استانبول ، كما طبع في الجزء  
الثاني من مجموعة الشافية . وهو مسجل لنيل الدكتوراه في كلية  
اللغة العربية بالقاهرة .

---

(١) كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، وبروكلمان ٣٢٨/٥ . وعلى هذا الشرح حواش ،

وتعليقات عدة تنظر في بروكلمان ، وكشف الظنون ، ومقدمة تحقيق  
شرح الجاربردي ٥٠ ، ٥١ .

(٢) كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، وروضات الجنات ٣٣٥/١ .

(٣) كشف الظنون ١٠٢١/٢ .

(٤) ينظر مقدمة تحقيق بغية الطالب ٣٤ ، والنكت ٥٥ ب ، ٦١ أ .

(٥) كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، وبركلمان ٣٢٩/٥ .

- ١٢- الأسرار الشافية في كشف المعاني الشافية للنجرائي ٥٧٩٤ .  
إسماعيل بن أحمد النجرائي . أحد علماء اليمن<sup>(١)</sup> .
- ١٣- شرح تصريف ابن الحاجب للنيسابوري بعد ٨٥٠ هـ ، وقيل ٧٢٨ هـ ، وقيل غير ذلك .  
نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري القمي الأعرج<sup>(٢)</sup>  
نسخه كثيرة متفرقة في مكتبات العالم في برلين، ومشهد ، وطهران ، والهند، ودار الكتب المصرية ، والمكتبة الأزهرية ، ومكتبة عارف حكمت في المدينة ولدي مصورة عنها . وقد طبع في إيران طبعة حجرية سقيمة<sup>(٣)</sup> . كما أنه مسجل لنيل الدكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة بتاريخ ١٥/٤/١٤٠٧ هـ باسم الطالبة : ثريا مصطفى عقاب .
- ١٤- الصافية في شرح الشافية لقره سنان ألفه سنة ٨٣٨ هـ<sup>(٤)</sup> .  
يوسف بن عبد الملك بن بحشايش الرومي ، المعروف بقره سنان .  
منه نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى عن الأحمدي برقم ١٠١٨ . وثلاث نسخ في دار الكتب المصرية أرقامها : ٣٣ ، ٣٤ ، ١٢٤ . وهو مسجل لنيل الدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .
- ١٥- النكت على الألفية ، والكافية ، والشافية ، وشذور الذهب ، ونزهة الطرف لابن هشام . لمؤلفه : جلال الدين السيوطي ٩١١ هـ .  
له عدة نسخ في السليمانية باستانبول<sup>(٥)</sup> ، ونسخة في مكتبة الحرم
- 
- (١) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ٤١٩ .  
(٢) كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، وبركلمان ٣٢٨/٥ .  
(٣) ابن الحاجب النحوي ٧٨ .  
(٤) كشف الظنون ١٠٢٢/٢ ، وبركلمان ٣٢٩/٥ .  
(٥) مقدمة تحقيق بغية الطالب ٣٧ .

- النبوي بالمدينة ، ولدي مصورة عنها . وهو مسجل لنيل الدكتوراه من كلية اللغة العربية بالقاهرة .
- ١٦- المناهج الكافية في شرح الشافية لذكريا الانصاري ٩٢٦هـ (١) . وله نسخ كثيرة منها واحدة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، مصورة عن الازهر، وأخرى في المحمودية بالمدينة ، وأخرى في الظاهرية بدمشق، وله في مكتبة الازهر ثمان نسخ . وقد طبع هذا الشرح في الجزء الثاني من مجموعة الشافية .
- وقد حققه ، ونال به الدكتوراه محمد إبراهيم محمد عبد الله من كلية اللغة العربية بالقاهرة .
- ١٧- شرح عصام الدين الإسفراييني ٩٤٤هـ (٢) . له نسخ كثيرة في السليمانية باستانبول (٣) . وقد طبع بهامش شرح السيد عبد الله أفندي (نقره كار) .
- ١٨- كفاية المفرطين لنظام الدين محمد بن طاهر بن علي المولوي . (القرن العاشر) (٤) .
- منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ٤١ ، وأخرى في الاسكوريال برقم ٢٠ (٥) . وقد نشر بدلهي سنة ١٢٨٣هـ (٤) .
- ١٩- شرح أحمد بن محمد بن علي الحصكفي ، المعروف بابن الملا الحلبي ١٠٠٣هـ ، وقيل: في حدود ٩٩٠هـ (٦) .

---

(١) كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، وبروكلمان ٣٢٩/٥ .

(٢) كشف الظنون ١٠٢٢/٢ .

(٣) مقدمة تحقيق بغية الطالب ٣٧ .

(٤) بروكلمان ٣٣٠/٥ .

(٥) ابن الحاجب النحوي ٧٨ .

(٦) كشف الظنون ١٠٢١/٢ .

- ٢٠- كنز الطالب في شرح شافية ابن الحاجب للصنهاجي ، بعد ١٠١٦ هـ .  
أبو جمعة سعيد بن مسعود المراكشي الصنهاجي (١) .
- ٢١- شرح لأبي بكر إسماعيل بن شهاب الدين ، الشنواني ، المصري ،  
الشافعي ١٠١٩ هـ (٢) . مسجل في كلية اللغة العربية بالقاهرة برقم ٦/١٦٣ .
- ٢٢- الغنية الكافية من بغية حل الشافية ، لابراهيم بن أحمد ابن  
الملا الحلبي ١٠٢٠ هـ (٣) ابن المتقدم ذكره في الشرح رقم (١٨) .
- ٢٣- المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية للغيث ١٠٣٥ هـ (٤) .  
لطف الله بن محمد بن الغياث . وهو مختصر لشرح الرضي ، اعتنى  
به أهل اليمن ، وكان مقررا على الطلبة في ذلك الزمان ، ونسخه  
كثيرة جدا منها :

نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى عن الاحمدية  
١٠٣٨ . ونسختان في مكتبة الحرم المكي ٣/٣٧٥ - ٢٧/٤٩٩ . وست نسخ  
في المكتبة الشرقية بالجامع الكبير بصنعاء (٥) . واحدى عشرة نسخة  
في المكتبة الغربية بالجامع نفسه (٦) . وقد حققه ونشره الدكتور  
عبد الرحمن شاهين في القاهرة سنة ١٩٨٤ م ، في جزأين .

٢٤- شرح المولى إبراهيم بن محمد المعروف بجاوش زاده الرومي الحنفي

---

(١) بروكلمان ٣٣٠/٥ .

(٢) بروكلمان ٣٣٠/٥ ، وإيضاح المكنون ٣٨٠/٢ . واسمه في إيضاح  
المكنون: المناهل الصافية على المناهج الكافية . وإذا كان كذلك  
فهو حاشية على شرح زكريا الانصاري للشافية المسمى (المناهج  
الكافية) .

(٣) كشف الظنون ١٠٢٢/٢ .

(٤) بروكلمان ٣٣٠/٥ ، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ٤٢٨ .

(٥) فهرس مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء ١٥٧٠ - ١٥٧٢ .

(٦) فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء .

١٠٥٠هـ واسمه : الشافية (١) .

٢٥- شرح لأحمد بن يحيى بن حابس ١٠٦١هـ . من علماء اليمن (٢) .

٢٦- شرح حسين بن أحمد زيني زاده ١١٥٠هـ . واسمه : (فوائد الشافية) (٣)

٢٧- شرح قطعة من الشافية لنجم الدين الغزي ١٠٦١هـ (٤) .

٢٨- شرح الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الباليكسري ، الشهير

بالصلاحي ١١٩٦هـ (٥)

٢٩- شرح عبد الباسط بن رستم القنوجي ١٢٢٣هـ (٦) .

٣٠- شرح محمد بن صالح حريوة ١٢٤١هـ . من علماء اليمن (٧) .

٣١- شرح عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ١٢٥٠هـ . من علماء اليمن (٨) .

واسمه : فتح اللطيف بشرح مقدمة التصريف .

٣٢- شرح الشافية للترمانيني ١٢٩٣هـ .

أحمد بن عبد الكريم ، الحاج عيسى الترماني ، ألفه سنة

١٢٨٢هـ (٩) .

منه مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى عن دار الكتب

---

(١) إيضاح المكنون ٣٨٠/٢ ، وأبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ٧٨ .

(٢) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ٤٢٩ والبدر الطالع ١٢٧/١ .

(٣) بروكلمان ٣٣١/٥ .

(٤) خلاصة الأثر ١٩٣/٤ .

(٥) إيضاح المكنون ٣٨٠/٢ ، وأبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ٧٨ .

(٦) بروكلمان ٣٣١/٥ .

(٧) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ٤٣٥ .

(٨) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ٤٣٦ .

(٩) بروكلمان ٣٣١/٥ .

- المصرية. ونسخة في دار الكتب المصرية بخط المؤلف ١٥٨ .
- ٣٣- شرح كمال الدين محمد بن معين الدين الفسوي (القرن الثالث عشر) (١).
- له عدة نسخ منها واحدة في المتحف العراقي ، وأربع في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد (١) ، وثلاث في دار الكتب المصرية (٢).
- ٣٤- شرح لأبي الحسن علي الكيلاني (٣).
- ٣٥- العافية . شرح لرضي الدين محمد أمين القرشي (٤).
- ٣٦- مفتاح الشافية لعرفان الدين السواتي (٤).
- نشر في الهند سنة ١٣١٢هـ (٤).
- ٣٧- الوافية . شرح لأحمد بن أبي محمد (٥).
- له نسخة في جامع الزيتونة بتونس (٥).
- ٣٨- شرح لشمس الدين أحمد المشهور بديكقوز (٦).
- ٣٩- شرح فتح الله أفندي الامدي.
- منه نسخة في الظاهرية برقم ٩٥١٠ . (٧).
- ٤٠- المختصرة الكافية ، شرح الشافية لحسين بن مصطفى مفتي زاده .
- منه نسخة في الازهرية ٨٧٤ مجاميع (٨).

---

(١) ابن الحاجب النحوي ٧٨ .

(٢) مقدمة تحقيق شرح الجاربردي ١٢ .

(٣) بروكلمان ٣٣٠/٥ .

(٤) بروكلمان ٣٣١/٥ .

(٥) ابن الحاجب النحوي ٧٨ .

(٦) مقدمة تحقيق بغية الطالب ٤٠ .

(٧) فهرس دار الكتب الظاهرية .

(٨) فهرس الازهرية ٩٤/٤ .

- ٤١- شرح عبد الله العجمي (١) .  
٤٢- شرح الشافية لمصطفى صدقي . منه نسخة في مكتبة فاتح بالسليمانية  
برقم ٧٧٤ .  
٤٣- المنقى من الصريف في شرح كافية التصريف لمجهول . منه نسخة في  
مكتبة حاكم أوغلو باشا في السليمانية برقم ٨٧٧ .

المنظومات:

- ٤٤- الشيخ أبو النجا خلف المعري ولد سنة ٨٤٩هـ (٢) .  
٤٥- الفرائد الجميلة . لناظمها إبراهيم بن حسام الكرمياني ١٠١٦هـ (٣)  
نظم الشافية في هذه القصيدة التائية . ثم شرحها ، وسمى  
الشرح: الفوائد الجليلة ، في شرح الفرائد الجميلة . وقد طبع  
هذا النظم ، وشرحه في الجزء الثاني من مجموعة الشافية ، ومنه  
نسخة في الظاهرية برقم ٦٨٥٠ .  
٤٦- نظم لعلي الينبعي الطالببي .  
منه نسخة في السليمانية - لاله لي - برقم ٣١٤١ (٤) .  
٤٧- نظم لعبد الجليل بن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي المواهبي  
الحنبلي ، البعلبي ، الدمشقي ١١١٩هـ (٥) . وله أيضا شرح لهذا النظم  
ومن الشرح نسخة في برلين برقم ٦٦١١ (٥)  
٤٨- نظم لأحمد بن محمد لقمان ١٠٣٩هـ . من علماء اليمن (٦) .

- 
- (١) ابن الحاجب النحوي ٧٨ .  
(٢) كشف الظنون ١٠٢٢/٢ .  
(٣) كشف الظنون ١٠٢١/٢ ، ١٠٢٢ .  
(٤) مقدمة تحقيق بغية الطالب ٤٢ .  
(٥) سلك الدرر ٢٣٤/٢ ، ٢٣٥ ، والاعلام ٢٧٦/٣ ، وابن الحاجب النحوي ٧٨ .  
(٦) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ٤٢٨ .



٤٩- الوافية نظم الشافية للنيسا ري . فرغ منه سنة ١١٣٣هـ منه نسختان بالظاهرية .

٥٠- نظم لحسين بن حسن الحوثي ١١٥٠هـ . من علماء اليمن (١) .

٥١- نظم لحسين بن يحيى الديلمي ١٢٤٩هـ . من علماء اليمن (٢) .

٥٢- نظم لمصطفى بن محمد بن إبراهيم الطرابلسي (٣) .

٥٣- نظم لمحمد بن أحمد بن قاسم حميد الدين ١٣٥٩هـ . من علماء اليمن (٤) .  
الشروح الفارسية :

٥٤- محمد علي كربلائي (٥) .

٥٥- شرح علاء الدين علي بن محمد المعروف بقوشجي ٨٧٩هـ (٦) .

٥٦- شرح لمحمد هادي بن محمد صالح المازندراني . كان حيا ١٠٨٨هـ (٧) .

٥٧- شرح لغلام محمد بن عبد الله يار المريدي ١٠٩٨هـ (٥) .

٥٨- شرح لمحمد سعد غالب ١١٠٨هـ . واسمه (الصفية) (٧) .

٥٩- شرح لمحمد ظهور الله (٥) .

٦٠- شرح لميرزا كمال الدين محمد القنسوي ، المشهور بميرزا كمالا (٨) .

الشروح التركية :

٦١- شرحها باللغة التركية المولى سودي حدود ١٠٠٠هـ (٩) .

(١) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ٤٣٣ .

(٢) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ٤٣٥ .

(٣) بروكلمان ٣٣١/٥ .

(٤) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ٤٤٠ ، ٤٤١ .

(٥) بروكلمان ٣٣١/٥ .

(٦) كشف الظنون ١٠٢١/٢ .

(٧) بروكلمان ٣٣٠/٥ .

(٨) أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ٧٨ .

(٩) كشف الظنون ١٠٢١/٢ .

الترجمة :

٦٢- ترجمها إلى التركية قورد أفندي مع يعقوب عبد اللطيف للوزير  
محمد باشا (١).

---

(١) كشف الظنون ١٠٢٢/٢ .

## الفصل الأول

ركن الدين الاسترأبأذي (أآآآه وآآآه)

المبأأ الأول : عآره

المبأأ الثاني : آمه ونسبه

المبأأ الثالث : مولده

المبأأ الرابع : نشأته

المبأأ الخامس : صفآه وآآلاقه

المبأأ السادس : مكآنآه العلمآه والآآآماعآه

المبأأ السابع : شآوخه

المبأأ الثامن : آلامآه

المبأأ التاسع : آآآه

المبأأ العآشر : وآآه

## الباب الثاني

### ركن الدين الاستراباذي وشرح الشافية

الفصل الأول : ركن الدين الاستراباذي (حياته وآثاره)

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب

الفصل الثالث : منهج ركن الدين في شرح الشافية

الفصل الرابع : مذهبه واختياراته

الفصل الخامس : شواهد

الفصل السادس : موقف ركن الدين من المصنف

الفصل السابع : شرح ركن الدين بين التأثر والتأثير

الفصل الثامن : بين الرضي وركن الدين

الفصل التاسع : مآخذ وملاحظات عامة

الباب الثاني  
ركن الدين وشرح الشافية  
الفصل الأول  
ركن الدين الاستراباذي: حياته وآثاره

المبحث الأول: عصره (١)

عاش ركن الدين الاستراباذي أواخر النصف الأول من القرن السابع الهجري ، والنصف الثاني من القرن نفسه ، وأوائل القرن الثامن الهجري .

والمطلع على واقع العالم الإسلامي في ذلك العصر الذي عاش فيه ركن الدين ، أول ما يصادفه ذلك الحدث العظيم ، والخطب الجسيم ، والنكبة الكبرى ، التي حلت بالأمّة الإسلامية في ذلك الزمان . إنها تلك الهجمة الهمجية ، الوحشية التي شنّها التتار على دول العالم الإسلامي .

فقد بدأ هؤلاء المغول اكتساح العالم قادمين من الشرق ، عام ٦١٦هـ<sup>(٢)</sup> ، بقيادة جنكيز خان (٥٥٠ - ٦٢٤هـ) . فابتلعوا كل ما أمامهم من دول ، وارتكبوا في سبيل ذلك أفظع الجرائم ، فقتلوا ، وسلبوا ، وعاثوا في الأرض فسادا .

ولم تنقُصِ سنة واحدة منذ بدء هجومهم ، وزحفهم نحو الغرب حتى كانت

---

(١) لخصت الحديث عن عصر ركن الدين من: الكامل في التاريخ ٣٩٩/١٠ -

٤٩٧ ، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٤ - ٢٩٩ ، والبداية والنهاية ٨٢/١٣ -

٣٥٣ ، ٢/١٤ - ٧٥ ، وجامع التواريخ ٣٧٧ ، وما بعدها ، ومؤرخ

المغول الكبير ٥٨ - ٨٥ ، ١٤٠ ، وأطلس تاريخ الإسلام ٢٣٩ - ٢٤٢ .

(٢) ينظر: البداية والنهاية ٨٢/١٣ .

جميع الممالك تحت سيطرتهم ، عدا أجزاء من العراق ، والجزيرة (١) ،  
والشام ، ومصر (٢) .

واستمر زحفهم إلى أن وصلوا إلى عاصمة الخلافة الإسلامية ، ومركز  
الحضارة ، والإشعاع في ذلك الزمان ، بغداد الرشيد ، فدخلوها سنة  
٦٥٦ هـ بقيادة هولاء ، وقتلوا الخليفة العباسي المستعصم بالله (٦٤٠ -  
٦٥٦ هـ) ، واستباحوا المدينة ، ونهبوا ، وسلبوا ، وقتلوا من فيها ،  
حتى قيل إن عدد القتلى كان مليوناً ، أو مليوناً وثمانمائة ألفاً (٣) ،  
وأُتلفوا كل ما صادفهم من الممتلكات ، والذخائر ، والكتب النفسية ،  
ونهبوا كثيراً منها .

ولم يقنع التتار بإسقاط عاصمة المسلمين ، بل أرادوا التوجه غرباً  
نحو الشام ، فمصر ، فاتجهوا للشام بقيادة هولاء كو خان (ت ٦٦٤ هـ) ،  
إلا أن نصر الله كان للمسلمين عليهم في المعركة التاريخية ،  
الحاسمة (عين جالوت) سنة ٦٥٨ هـ بقيادة المظفر قطز ثالث سلاطين  
المماليك (٤) .

ارتدع التتار ، وعادوا أدراجهم إلى الشرق بعد هذه الهزيمة ،  
واستقروا في بلاد فارس ، واتخذ هولاء مدينة مراغة عاصمة له .  
ثم مالبت أن أسس هولاء كو في إيران ، وماجاورها ما يسمى بدولة

---

(١) المراد بالجزيرة - هنا - المناطق الواقعة شمال بغداد ما بين  
نهري دجلة والفرات إلى حدود تركيا ، وأشهر مدنها: الموصل ،  
وماردين ، وغيرها . ينظر: بلدان الخلافة الشرقية وأطلس تاريخ  
الإسلام .

(٢) ينظر البداية والنهاية ٨٦/١٣ ، والكامل ٣٩٩/١٠ - ٤٢٥ .

(٣) ينظر البداية والنهاية ٢٠٢/١٣ .

(٤) ينظر البداية والنهاية ٢٢٠/١٣ .

(الإيلخانيين) ، وهي مملكة جعل هولاكو الحكم فيها له ، ولأبنائه من بعده ، ويطلق على الملك فيها (إيلخان) (١) .

وقد دخل كثير من هؤلاء المغول في الإسلام ، حتى إن بعض سلاطينهم قد أسلم ، فقربوا العلماء ، وشجعوا الثقافة ، وأرادوا أن يصنعوا لأنفسهم حضارة تمحو بعض الأثر الذي تركه ذلك الغزو الهمجي للحضارة الإسلامية العريقة ، وكان من نتائج ذلك أن برز في هذه المنطقة من بلاد الإسلام علماء في شتى الفنون ، بتشجيع من هؤلاء المغول الذين كانوا بالأمس حربا على الثقافة ، ودمارا للحضارة .

ومات هولاكو سنة ٦٦٤هـ في عاصمته التي اتخذها ، وهي مراغة (٢) . ثم تتابع حكم أبنائه من بعده لهذه المنطقة وماجاورها . وكانت بغداد ، والموصل ، وغيرها من بلدان الجزيرة تابعة لهذه الدولة الإيلخانية في فارس .

والإيلخانات الذين عاش ركن الدين فترة حكمهم بعد هولاكو هم: (٣)

١ - آباقا خان بن هولاكو ٦٦٤ - ٦٨٠ هـ ، ١٢٦٤ - ١٢٨١ م .

٢ - أحمد توكدار بن هولاكو ٦٨٠ - ٦٨٣ هـ ، ١٢٨١ - ١٢٨٤ م .

٣ - آرغون خان بن آباقا ٦٨٣ - ٦٩٠ هـ ، ١٢٨٤ - ١٢٩١ م .

٤ - كيخاتو خان بن آباقا ٦٩٠ - ٦٩٤ هـ ، ١٢٩١ - ١٢٩٤ م .

٥ - بايدوخان بن طرغاي بن هولاكو شهر جمادى إلى ذي القعدة سنة

٦٩٤ هـ ، ١٢٩٤ م .

---

(١) ينظر: تاريخ مختصر الدول ٢٧٦ ، وأطلس تاريخ الإسلام ٢٤٢ .

(٢) ينظر البداية والنهاية ١٣/٢٤٨ .

(٣) ينظر: جامع التواريخ ج١ مجلد ٣٧٧/٢ ، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٤ -

٢٩٩ ، ومؤرخ المغول الكبير ٥٨ - ٨٥ ، ١٤٠ ، وأطلس تاريخ الإسلام

٢٤٢ ، ومقدمة تحقيق شرح الجاربردي ١٧ .

- ٦ - قازان خان بن آرغون ٦٩٤ - ٧٠٣ هـ ، ١٢٩٤ - ١٣٠٣ م .
- ٧ - أولجايتو خدابنده بن آرغون ٧٠٣ - ٧١٦ هـ ، ١٣٠٣ - ١٣١٦ م .
- عاش ركن الدين في تلك الفترة ، وفي تلك المنطقة ، حيث ولد - كما يأتي - في أستراباذ ، ثم انتقل إلى مراغة التي أصبحت عاصمة التتار ، ثم انتقل إلى الموصل ، وكانت - أيضا - تابعة لهم .
- أما الدول الإسلامية الأخرى في غير هذه المنطقة ، والتي أدركها ركن الدين ففي بغداد أدرك آخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله (٦٤٠ - ٦٥٦ هـ) ، الذي قتله هولاءكو عندما دخلت جيوشه بغداد .
- وفي الشام ، ومصر أدرك الدولة الأيوبية ، وأوائل الدولة المملوكية ، وهؤلاء هم السلاطين الذين حكموا تلك البلاد في حياة ركن الدين: (١)
- الملك الصالح أيوب ٦٣٥ - ٦٤٧ هـ .
- ابنه توران شاه ٦٤٧ - ٦٤٨ هـ .
- وهو آخر السلاطين من الأيوبيين ، وبنهاية حكمه انتهت هذه الدولة .
- عز الدين أيبك التركماني ٦٤٨ - ٦٥٥ هـ . وهو أول سلاطين المماليك (٢) .
- ولده المنصور ٦٥٥ - ٦٥٧ هـ .
- المظفر قطز ٦٥٧ - ٦٥٨ هـ .
- الظاهر بيبرس ٦٥٨ - ٦٧٦ هـ .
- ولده السعيد ٦٧٦ - ٦٧٨ هـ .
- أخوه الملك العادل ٦٧٨ هـ . (مات في العام نفسه) .
- الملك المنصور قلاوون ٦٧٨ - ٦٨٩ هـ .
- ابنه الملك الأشرف خليل ٦٨٩ - ٦٩٣ هـ .
- أخوه الملك الناصر بن قلاوون ٦٩٣ - ٦٩٤ هـ .
- 
- (١) ينظر: البداية والنهاية ١٣/١٤٦ - ١٧٨ .
- (٢) ينظر: البداية والنهاية ١٣/١٧٨ - ١٤/٧٥ .



الملك المعادل كتبنا ٦٩٤ - ٦٩٦ هـ .

المنصور لاجين السلحداري ٦٩٦ - ٦٩٨ هـ .

الملك الناصر قلاوون (مرة ثانية) ٦٩٨ - ٧٠٨ هـ .

المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير ٧٠٨ - ٧٠٩ هـ .

الملك الناصر بن قلاوون (مرة ثالثة) ٧٠٩ - ٧٤١ هـ .

تلك كانت لمحة موجزة حاولت فيها إلقاء الضوء على العصر الذي عاش فيه ركن الدين الاسترابادي وأهم الأحداث التاريخية في ذلك العصر ، وفي تلك المناطق التي عاش فيها ركن الدين ، والمناطق التي جاورتها ، وبيان الواقع الذي كان يعيشه المسلمون في تلك الفترة .

## المبحث الثاني: اسمه ونسبه

### مدخل

ترجم لركن الدين الحسن بن محمد الاستراباذي عدد غير قليل من العلماء (١) وبالرغم من ذلك فإن ما كتبوه عنه ، لا يشفي الغلة ، ولا يميظ اللثام عن الكثير من جوانب حياة ركن الدين ، وسبب ذلك أمران :  
الاول : الاختصار الشديد في ترجمة ركن الدين ، فكل ما كتبوه عنه لا يعدو كونه أسطرا قليلة قاصرة عن كشف المزيد عن حياته .

---

(١) ترجم له أبو الفداء (٥٧٣٢هـ) في المختصر في أخبار البشر ٧٨/٤ ،  
والذهبي (٥٧٤٨هـ) في دول الإسلام ٢٢٠/٢ ، وذيول العبر ٤١/٤ ،  
والإعلام بوفيات الأعلام ٣٠١ ، واليافعي (٥٧٦٨هـ) في مرآة الجنان  
٢٥٥/٤ ، والسبكي (٥٧٧١هـ) في طبقات الشافعية الكبرى ٤٠٨/٩ ،  
والدلجي (٥٨١٢هـ) في الفلاحة والمفلوكون ١٥٠ ، والمقريزي (٥٨٤٥هـ) في  
السلوك في معرفة دول الملوك ج ٢ ، قسم ١٥٧/١ ، وابن قاضي شهبة  
(٥٨٥١هـ) في طبقات الشافعية ٢١٤/٢ ، وابن حجر (٥٨٥٢هـ) في الدرر  
الكامنة ٩٨/٢ ، وابن تغري بردي (٥٨٧٤هـ) في النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ ،  
والسيوطي (٥٩١١هـ) في بغية الوعاة ٥٢١/١ ، وطاش كبري زاده (٥٩٦٨هـ)  
في مفتاح السعادة ١٨٤/١ ، وابن الوردي في تاريخه ٢٦٣/٢ ، وابن  
العماد (١٠١٩هـ) في شذرات الذهب ٣٥/٦ ، ٤٨ ، والخوانساري (١٣١٣هـ)  
في روضات الجنات ٩٦/٢ ، والبغدادي (١٣٣٩هـ) في هدية العارفين ٢٨٣/١ ،  
والمراغي في الفتح المبين ١١٤/٣ ، والزركلي في الأعلام ٢٣٣/٢ ،  
وعمر كحاله في معجم المؤلفين ٢٨٣/٣ ، ٦٦/١٠ .

وقد ذكر السيوطي في بغية الوعاة أن الإسني ذكره في طبقات  
الشافعية ، وقد أطلت البحث في النسخة المطبوعة من هذا الكتاب  
 فلم أجد ذكرا لركن الدين فيه .

وممن ترجم لركن الدين من المحدثين الدكتور - خالد فائق أحمد  
محمود في مقدمة تحقيق كتاب المتوسط شرح الكافية لركن الدين .

والثاني: أن المتأخر من هذه المصادر ينقل عن المتقدم ، ويكتفي بما نقله ، ولا يزيد شيئاً على ذلك .

لذلك فالحصيلة من كل هذه المصادر قليلة ، ومع ذلك فإن ماجاء في هذه المصادر يلقي الضوء على جوانب هامة في حياة هذا العالم الجليل .  
اسمه ونسبه:

السيد ركن الدين ، أبو الفضائل ، الحسن بن محمد بن شرفشاه ، العلوي ، الحسيني ، الأستراباذي .

وفي بعض المصادر: حسن بدون (أل) (١)

وفي بعضها: ابن شرفشاه بدلا من ابن محمد ، أي بنسبته إلى جده (٢) .

وفي بعضها: ابن شرف الدين (٣) ، وفي بعضها: ابن شرف الدين شاة (٤) .

وفي بعض المصادر: أبو محمد بدلا من أبي الفضائل (٥) .

وركن الدين - كما يتضح - من سلالة الحسين بن علي بن أبي طالب رضي

الله عنهما . يشعر بذلك وصفهم له بالسيد ، وهذا الوصف لا يطلق إلا

على من كان من سلالة الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ،

وكما يفهم ذلك من قول المترجمين: الحسيني ، العلوي . والله أعلم .

وأما الأستراباذي:

فهي نسبة إلى أستراباذ ، قال ياقوت: (٦)

---

(١) ينظر: ذيول العبر ١٤/٤ ، ودول الإسلام ٢٢٠/٢ ، والنجوم الزاهرة

٢٣١/٩ ، وتاريخ ابن الوردي ٢٦٣/٢ ، وشذرات الذهب ٣٥/٦ .

(٢) ينظر: ذيول العبر ١٤/٤ ، وطبقات السبكي ٤٠٧/٩ ، والدرر الكامنة

٩٨/٢ ، وشذرات الذهب ٣٥/٦ ، والفتح المبين ١١٤/٣ .

(٣) ينظر: دول الإسلام ٢٢٠/٢ .

(٤) ينظر: السلوك في معرفة دول الملوك ج ٢ قسم ١٥٨/١ .

(٥) ينظر: طبقات السبكي ٤٠٧/٩ ، والسلوك ج ٢ / قسم ١٥٨/١ ، وطبقات ابن

قاضي شهبة ٢١٤/٢ ، وشذرات الذهب ٣٥/٦ .

(٦) معجم البلدان ١٧٤/١ ، ١٧٥ .

" أستراياذ بالفتح ، ثم السكون ، وفتح التاء المثناة من فوق ، وراء ، وألف ، وباء موحدة ، وألف ، وذال معجمة : بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقا من أهل العلم في كل فن ، وهي من أعمال طبرستان ، بين سارية ، وجرجان ، في الإقليم الخامس " .

وقال - أيضا - في المشترك وضع المفترق صقعا : (١)

أستراياذ : فارسي مركب من أستر ، وياذ ، فأستر : اسم رجل ، وياذ بمعنى : عمارة ، فيكون المعنى : عمارة أستر .

---

(١) ص ٤٥٣ (بتصرف) .

المبحث الثالث: مولده

لم يذكر أي من المصادر التي ترجمت لركن الدين تاريخ ولادته . ولكننا بالنظر إلى تاريخ وفاته في المصادر ، وما قاله بعضهم عن عمره حينما توفي نستطيع أن نصل إلى زمن ولادته ، ولو بالتقريب . فنحن نجد أن معظم المصادر التي ذكرت تاريخ وفاته قالت: إنه توفي سنة ٧١٥هـ وهو ابن سبعين سنة<sup>(١)</sup> ، ومعنى ذلك أن ولادته كانت سنة ٦٤٥هـ .

وذكر ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية قولين في وفاته ، وقولين في سنه حينما مات ، وقال: (٢)

" توفي بالموصل في المحرم سنة خمس عشرة ، وقيل: ثمان عشرة وسبعمائة عن نيف وسبعين ، وقيل جاوز الثمانين " .

ويترتب على ذلك أن ولادته كانت قبل سنة ٦٣٥هـ ، أو بين سنتي ٦٤٢ و٦٤٤ على القول الأول . وكانت بين سنتي ٦٤٥ و ٦٤٧هـ أو قبل سنة ٦٣٨هـ على القول الثاني .

وقد ذكر السيوطي أنه مات سنة ٧١٥هـ وقد عاش بضعا وسبعين سنة<sup>(٣)</sup> ، ومعنى ذلك أنه ولد بين سنتي ٦٣٦هـ و ٦٤٢هـ .

وذكر ابن العماد أنه توفي سنة ٧١٨هـ عن نيف وسبعين سنة<sup>(٤)</sup> ، ويترتب عليه أنه ولد بين سنتي ٦٣٩ و ٦٤٥هـ .

---

(١) ينظر: دول الإسلام ٢/٢٢٠ ، وطبقات السبكي ٩/٤٠٨ ، والدرر الكامنة

٢/٩٩ ، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٣ ، والسلوك ج٢ ، قسم ١/١٥٨ ،

والأعلام ٢/٢٣٣ ، ومعجم المؤلفين ٣/٣٨٤ .

(٢) طبقات الشافعية ٢/٢١٤ .

(٣) بغية الوعاة ١/٥٢٢ .

(٤) شذرات الذهب ٦/٤٨ .

والذي أرجحه من ذلك كله هو القول الأول وهو أنه ولد سنة ٦٤٥هـ لأنه القول الذي عليه معظم المصادر ، وأقدمها في وفاته ، وفي سنه حينما توفي ، والذي يعرف به ولادته .

هذا عن تاريخ الميلاد ، أما عن مكان ولادته فلم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عنها . إلا أن الأقرب أنه ولد في (أستراباذ) ، والذي يرجع ذلك اجتماع المصادر التي ترجمت له على نسبه إلى هذه البلدة .

### المبحث الرابع: نشأته وحياته

أنشأ نصير الدين الطوسي (٦٧٢هـ) في مدينة مراغة عاصمة التتار مركزاً علمياً عظيماً يمثل جامعة ضخمة سنة ٦٥٧هـ بأمر من هولاكو ، وتأييد منه ، وجعل فيه داراً للحكمة ، وداراً للطب ، وداراً للحديث ، ومدرسة للفقه ، وغيرها ، وجمع فيها من الكتب عدداً هائلاً ، قدره بعضهم بأربعمائة ألف مجلد ، ودعا إلى هذا المركز عدداً كبيراً من العلماء ، والطلبة ، ورتب لكل منهم رواتب جيدة (١) .

وكان من بين الذين قدموا إلى مراغة تلبية لدعوة النصير الطوسي ركن الدين الأستراباذي ، إذ تحدثنا المصادر أنه جاء إلى مراغة سنة ٦٦٧هـ وتعلم على نصير الدين الطوسي ، وحصل منه علوماً كثيرة حتى بلغ عنده منزلة كبيرة ، فجعله معيداً في درس أصحابه ، وتلاميذه ، ثم عينه الطوسي بعد ذلك رئيساً للأصحاب بمراغة (٢) . وهذا يدل على أن ركن الدين قد حظي لدى الطوسي بمكانة كبيرة ، لمالمسه فيه من ذكاء ، وفطنة (٣) .

بقي ركن الدين في مراغة ملازماً للنصير الطوسي ، وفي سنة ٦٧٢هـ توجه الطوسي إلى بغداد ، فلزمه ركن الدين إلى أن توفي النصير في بغداد ، في العام نفسه ، وهو سنة ٦٧٢هـ (٤) .

---

(١) ينظر: البداية والنهاية ٢١٥/١٣ .

(٢) ينظر: الفلاحة والمفلوكون ١٥٠ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢١٤/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٣١/٩ ، والبغية ٥٢١/١ ، ومفتاح السعادة ١٧٤/١ ، وشذرات الذهب ٤٨/٦ .

(٣) قال السيوطي: " وكان يتوقد ذكاء ، وفطنة " . البغية ٥٢١/١ .

(٤) بغية الوعاة ٥٢١/١ ، ٥٢٢ .

### رکن الدین فی الموصل:

لما توفي الطوسي في بغداد سنة ٦٧٢هـ صعد ركن الدين إلى الموصل، واستقر بها ، وصار مدرسا بالمدرسة النورية بها<sup>(١)</sup> ، وفيها صنف غالب مصنفاته<sup>(٢)</sup> ، ثم فوض إليه النظر في أوقاف الموصل ، وفوض إليه تدريس المذهب الشافعي بها ، واشتهر ركن الدين في الموصل حتى أصبح عالم الموصل الذي لا يبارى . وبقي بها إلى أن توفي ، ودفن بها<sup>(٣)</sup> .

ويبدو أن ركن الدين في أثناء إقامته في الموصل كان يتنقل بين الحين ، والآخر في البلاد المجاورة لها من بلدان الجزيرة كالسلطانية ، وماردين ، وإن كان استقراره في الموصل ، حيث تذكر بعض المصادر أنه فوض إليه تدريس الشافعية بالسلطانية<sup>(٤)</sup> ، كما تذكر أنه كان مدرسا بمدرسة الشهيد بماردين<sup>(٥)</sup> .

وكان ركن الدين شديد الصلة بالتتار الذين حكموا المنطقة في عصره ، قوي العلاقة بهم ، ذا مكانة عظيمة عند ملوكهم ، ففوضوا إليه النظر في أوقاف الموصل ، ورتبوا له في الشهر ما يقدر بألف وثمانمائة درهم<sup>(٦)</sup> . وبلغ من صلته بهم ، وبوزرائهم أنه أهدى هذا الكتاب وهو (شرح الشافية) لأحمد الخالدي الوزير الأول للسلطان المغولي كيخاتو بن أباقا خان بن هولاكو (٦٩٠ - ٦٩٤هـ) كما سيأتي<sup>(٧)</sup> .

---

(١) ينظر طبقات ابن قاضي شهبه ٢/٢١٤ ، والنجوم الزاهرة ٩/٢٣١ ، وبغية

الوعاءة ١/٥٢٢ ، ومفتاح السعادة ١/١٨٤ ، وشذرات الذهب ٦/٤٨ .

(٢) ينظر: النجوم الزاهرة ٩/٢٣١ .

(٣) ينظر: بغية الوعاءة ١/٥٢٢ ، ومفتاح السعادة ١/١٨٤ .

(٤) ينظر: طبقات السبكي ٩/٤٠٧ ، ٤٠٨ .

(٥) ينظر: الدرر الكامنة ٢/٩٨ ، والفلاحة والمفلوكون ١٥٠ .

(٦) ينظر ص ٧٩ .



### المبحث الخامس: صفاته وأخلاقه

أقلت بعض المصادر الضوء على بعض الصفات التي اتصف بها ركن الدين ،  
وعرف ، واشتهر بها بين الناس .

فقد كان ركن الدين يتوقد ذكاء وفطنة مما جعل النصير الطوسي يعينه  
معيدا لدرسه في مراغة<sup>(١)</sup> .

وكان متواضعا ، شديد التواضع ، مبالغا فيه ، ويقوم لكل أحد حتى  
للسقاء<sup>(٢)</sup> ، وتذكر المصادر قصة من قصص تواضعه ، مفادها: (٣)

أنه كان مدرسا بماردين بمدرسة هناك تسمى مدرسة الشهيد ، فدخلت  
عليه يوما امرأة ، فسألته عن أشياء مشكلة في الحيض ، فعجز عن  
الجواب ، فقالت له المرأة : أنت عذبتك واصله إلى وسطك ، وتعجز عن  
جواب امرأة ؟ . فقال لها: ياخاله لو علمت كل مسألة أسأل عنها لوصلت  
عذبتني إلى قرن الشور .

وكان ركن الدين حليما ، شديد الحلم<sup>(٤)</sup> ، وجيها<sup>(٥)</sup> ، مهيبا ، جليل  
المقدار ، معظما عند ملوك الزمان ، حسن السمات ، والطاق<sup>(٦)</sup> ، كريم  
اليد ينفق راتبه في وجوه الخير<sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) ينظر: بغية الوعاة ١/٥٢١ ، ٥٢٢ ، ومفتاح السعادة ١/١٨٤ .  
(٢) ينظر: ذبول العبرة ٤/٤١ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢١٤ ، والدرر  
الكامنة ٢/٩٨ ، ٩٩ ، وشذرات الذهب ٦/٣٥ ، وبغية الوعاة ١/٥٢١ ،  
٥٢٢ ، ومفتاح السعادة ١/١٨٤ .  
(٣) ينظر: طبقات السبكي ٩/٤٠٨ .  
(٤) ينظر الدرر الكامنة ٢/٩٨ ، ٩٩ ، وبغية الوعاة ١/٥٢١ ، ٥٢٢ ،  
ومفتاح السعادة ١/١٨٤ .  
(٥) ينظر: الدرر الكامنة ٢/٩٨ ، ٩٩ ، والفتح المبين ٣/١٤٤ .  
(٦) ينظر: طبقات السبكي ٩/٤٠٨ .  
(٧) ينظر: الفتح المبين ٣/١١٤ .

### المبحث السادس: مكانة العلمية والاجتماعية

كان ركن الدين إماما مبرزا في العلوم المعقولات ، والمنقولات<sup>(١)</sup> ،  
فقيها<sup>(٢)</sup> ، أصوليا<sup>(٣)</sup> ، نحويا ، منطقيا ، متكلما ، طبيبا<sup>(٤)</sup> ، وصف  
بأنه : عالم الموصل ، وصاحب التصانيف ، والإمام العلامة المفسن ،  
وقد تخرج به جماعة من الفضلاء<sup>(٥)</sup> ، وبلغت شهرته الافاق .

ومما يدل على مكانته العلمية تعيين نصير الدين الطوسي له معيدا  
في درسه ، ثم رئيسا لأصحابه بمراغة ، ولما رحل إلى الموصل أصبح  
عالمها ، وناظر أوقافها .

كما كان لركن الدين منزلة عظيمة عن ملوك التتار ، حكام تلك المنطقة  
في ذلك الوقت ، إذ خصوا له في الشهر ألفا ، وثمانمئة درهم<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) ينظر: المختصر ٧٨/٤ ، وطبقات السبكي ٤٠٧/٩ ، ٤٠٨ ، والسلوك ج٢  
قسم ١٥٨/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٣١/٩ .
  - (٢) ينظر: السلوك ج٢ / قسم ١٥٨/١ .
  - (٣) ينظر: بغية الوعاة ٥٢٢/١ ، ومفتاح السعادة ١٨٤/١ .
  - (٤) ينظر: ذيول العبر ٤١/٤ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢١٤/٢ . وشذرات  
الذهب ٣٥/٦ ، والفتح المبين ١١٤/٣ .
  - (٥) ينظر: دول الإسلام ٢٢٠/٢ ، وذيول العبر ١٤/٤ ، ومراة الجنان  
٢٥٥/٤ ، والدرر الكامنة ٩٨/٢ ، والسلوك ج٢ قسم ١٥٨/١ ، وطبقات  
الشافعية ٢١٤/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٣١/٩ ، وتاريخ ابن الوردي  
٢٦٣/٢ ، وشذرات الذهب ٣٥/٦ ، ٤٨ .

### المبحث السابع: شيوخه

لم تذكر لنا المصادر من شيوخه إلا نصير الدين الطوسي (١) وهو: (٢)  
محمد بن عبد الله الطوسي ، كان يقال له: المولى نصير الدين ،  
ويقال: الخواجا نصير الدين . اشتغل في شبابه ، وحصل علم الاوائل  
جيذا ، وصنف في علم الكلام ، وشرح الإشارات لابن سينا ، وكان وزيرا  
مقربا لهولاكو .

قال ابن كثير: " وقد ذكره بعض البغاددة فأثنى عليه ، وقال: كان  
عاقلا ، فاضلا ، كريم الاخلاق " . بنى الرصد في مراغة ، ورتب فيه  
الحكماء من الفلاسفة ، والمتكلمين ، والفقهاء ، والمحدثين ،  
والاطباء ، وغيرهم من الفضلاء ، وبنى له فيه قبة عظيمة ، وجعل فيها  
كتبها كثيرة جدا ، قيل إنها وصلت إلى أربعمئة ألف مجلد ، معظمها  
مما نهب من بغداد عندما اجتاحتها التتار . وللطوسي شعر جيد . ولد  
سنة ٥٩٧هـ ومات في بغداد سنة ٦٧٢هـ .

وقد جاء في بغية الوعاة للسيوطي أن ركن الدين أخذ على السيف  
الامدي (٣) .

وهذا وهم من السيوطي ، لا يدري ما سببه ؛ لأن السيف الامدي توفي سنة  
٦٣١هـ أي قبل أن يولد ركن الدين ، فكيف يأخذ عنه؟ ا .  
والسيف الامدي هو ابو الحسن علي بن أبي علي بن سالم ، التغلبي ولد  
سنة ٥٥١هـ (٤) .

---

(١) ينظر: النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢١٤/٢ ،  
والدرر الكامنة ٩٨/٢ ، وبغية الوعاة ٥٢١/١ ، ٥٢٢ ، وشذرات الذهب  
٤٨/٦ .

(٢) ترجمته في: البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ .

(٣) ينظر: بغية الوعاة ٥٢٢/١ ، وعنه نقل صاحب مفتاح السعادة ١٨٤/١ .

(٤) ترجمته في: وفيات الاعيان ٤٥٥/٢ ، والبداية والنهاية ١٤٠/١٣ ،  
وطبقات السبكي ١٢٩/٥ ، وطبقات الإسئوي ١٣٧/١ .

### المبحث الثامن: تلاميذه

لم تزد المصادر التي بين أيدينا على قولها:  
" تخرج به جماعة من الفضلاء<sup>(١)</sup> " إلا ماجاء في روضات الجنات من أن  
من تلاميذه :

الشيخ تاج الدين الأردبيلي<sup>(٢)</sup> وهو: (٣)

علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي الجامع البارع في  
العلوم ، قرأ الأصول على قطب الدين الشيرازي ، والبيان على النظام  
الطوسي ، والفقه على السراج حمزة الأردبيلي ، والخلاف على العلاء  
بن النعمان الخوارزمي ، والحديث على الختني ، والرابي ، والدبوسي ،  
وأدرك البيضاوي ، ولم يأخذ عنه ، ودخل بغداد ، ومصر ، ودرس ،  
وأفتى ، وناظر ، وأقرأ الحاوي في شهر واحد سبع مرات . وكان من خيار  
العلماء ديناً ، ومروءة ، فانتفع به الناس كالبرهان الرشيدي ،  
والمحب ناظر الجيش .

وصنف في أنواع العلوم ، واختصر كتاب ابن الصلاح ، وله حواشٍ على  
الحاوي ، وصم في آخر عمره . ومات في رمضان سنة ست وأربعين  
وسبعمائة .

وفي بغية الوعاة أن ركن الدين ألف شرح قواعد العقائد ، وقد ألفه  
لولد النصير الطوسي<sup>(٤)</sup> . وقد يفهم من ذلك أن ولد النصير قد تتلمذ  
على ركن الدين .

---

(١) ينظر الدرر الكامنة ٩٨/٢ ، والفتح المبين ١١٤/٣ .

(٢) ينظر: روضات الجنات ٩٧/٣ .

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة ١٤٣/٣ ، وبغية الوعاة ١٧١/١ ، وروضات  
الجنات ٧٩/٣ .

(٤) ينظر: بغية الوعاة ٥٢٢/١ .

### المبحث التاسع: آثاره

ألف ركن الدين في شتى الفنون ، فقد سبق أنه نحوي ، منطقي ، أصولي، فقيه ، طبيب ، وقد كانت له إسهامات كبيرة في هذه الفنون يتبين ذلك من خلال المصنفات التالية :

شرح ركن الدين كافية ابن الحاجب في النحو ثلاثة شروح ، كبير ، ومتوسط ، وصغير: (١)

١ - الشرح الكبير: واسمه البسيط ، له أربع نسخ خطية في القاهرة ، نسختان منها في مكتبة الأزهر ، ونسختان في التيمورية . وطبع في لكنو سنة ١٢٨٠هـ (٢) . وقد قام بتحقيقه لنيل الدكتوراه عبد المنعم محمود علي سعيد ، في كلية اللغة العربية في القاهرة ، بالأزهر . والرسالة محفوظة في مكتبة الكلية برقم ١٠٣٨ ، وقد اطلعت عليها .

٢ - الشرح المتوسط: واسمه الوافية في شرح الكافية ، وهو أشهر الشروح وأكثرها تداولاً وانتشاراً بين الناس (٣) . ونسخه المخطوطة كثيرة جداً ، تزيد على الثلاثين (٤) منها: عشر نسخ في دار الكتب المصرية ، ونسختان في التيمورية ، وسبع في الأزهرية ، وقد طبع هذا الكتاب ، وحقق عدة مرات: - حيث طبع في لكنو سنة ١٨٦٤م .

- 
- (١) ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢١٤ ، وطبقات السبكي ٢/٩٨ ، ٩٩ ، والنجوم الزاهرة ٩/٢٣١ ، وبغية الوعاة ١/٥٢٢ .
- (٢) ينظر: مقدمة الكافية في النحو ٣٥ .
- (٣) ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢١٤ ، وطبقات السبكي ٩/٤٠٧ ، ٤٠٨ ، وبغية الوعاة ١/٥٢٢ ، ومفتاح السعادة ١/١٨٤ ، وشذرات الذهب ٦/٤٨ .
- (٤) ينظر مقدمة الكافية ٣٥ .

- وطبع في عمان بتحقيق عبد الحفيظ شلبي ، عام ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .
- وقد حققه محمد علي هادي الحسيني لنيل الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٧٢م .
- وحققه فائق أحمد محمود لنيل الدكتوراه من جامعة الأزهر بالقاهرة ، والرسالة محفوظة بمكتبة الكلية برقم ١٢٣٩ ، وقد اطلعت عليها .
- وحققته - أيضا - نيفيت خضور لنيل الماجستير من كلية الآداب بجامعة دمشق<sup>(١)</sup> .
- وقد اهتم العلماء بهذا الشرح اهتماما كبيرا ، فوضعوا عليه الحواشي ، والتعليقات ، ومنها: (٢)
- أ- حاشية لمحمد بن عمر الحلبي المتوفي سنة ٨٦٠هـ . وهي مسجلة لنيل الماجستير من جامعة أم القرى<sup>(١)</sup> .
- ب- حاشية لمحمد بن عبد الله المريني<sup>(٢)</sup> .
- ج- كشف الوافية ، وهو: شرح أبيات شواهد المتوسط . لإسماعيل بن علي<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - حاشية على المتوسط ، ألفها ركن الدين ، ولم يتمها ، وأتمها ولده محمد<sup>(٢)</sup> .
- ٤ - الشرح الصغير:
- ومنه نسخة في ميونخ برقم ٧١٥ ، وأخرى في دار الكتب ١٣٠/٢<sup>(٣)</sup> .
- ٥ - كتاب في الاختيارات النحوية ، أهدها للسلطان الملك المظفر ، صاحب ماردين<sup>(٤)</sup> .

---

(١) ينظر مقدمة الكافية ٣٥ .

(٢) كشف الظنون ١٣٧٠/٢ ، ١٣٧١ .

(٣) مقدمة الكافية في النحو ٣٤ .

(٤) مقدمة تحقيق الوافية ٢١ .

- ٦ - الزينية ، وهي مقدمة في النحو<sup>(١)</sup> .
- ٧ - شرح شافية ابن الحاجب في التصريف: (٢) وهو هذا الكتاب الذي اقدمه اليوم ، وله حديث خاص سيأتي .
- ٨ - شرح فصيح ثعلب<sup>(٣)</sup> .
- ٩ - شرح الحماسة<sup>(٤)</sup> .
- ١٠ - شرح الحاوي الصغير للقزويني الشافعي ، في فروع الفقه الشافعي ، وهو من الكتب المعتبرة عند الشافعية .
- شرحه ركن الدين في أربع مجلدات ، وفيه اعتراضات على الحاوي حسنة<sup>(٥)</sup> . وقيل: إن ركن الدين شرح الحاوي شرحين: (٦)
- ١١ - شرح مختصر ابن الحاجب في الاصول<sup>(٧)</sup> ، واسمه : حل العقد و العقل في شرح مختصر السؤل والامل . ذكر في اوله اسم السلطان الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد نجم الدين الغازي

- 
- (١) مقدمة تحقيق الوافية ٢١ .
  - (٢) ينظر: السلوك ج٢ قسم ١/١٥٨ ، والدرر الكامنة ٢/٩٨ ، ٩٩ ، والنجوم الزاهرة ٩/٢٣١ ، وبغية الوعاة ١/٥٢٢ ، ومفتاح السعادة ١/١٨٤ ، وكشف الظنون ٢/١٠٢١ .
  - (٣) هدية العارفين ١/٢٨٣ .
  - (٤) هدية العارفين ١/٢٨٣ ، والاعلام ٢/٢٣٣ .
  - (٥) ينظر: المختصر ٤/٧٨ ، والسلوك ج٢ قسم ١/١٥٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢/٢١٤ ، وطبقات السبكي ٩/٤٠٧ ، ٤٠٨ ، والنجوم الزاهرة ٩/٢٣١ ، ومفتاح السعادة ١/١٨٤ .
  - (٦) الفلاكة والمفلوكون ١٥٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢/٢١٤ ، والدرر الكامنة ٢/٩٨ ، ٩٩ .
  - (٧) ينظر: طبقات السبكي ٩/٤٠٧ ، ٤٠٨ ، والدرر الكامنة ٢/٩٨ ، ٩٩ ، والنجوم الزاهرة ٩/٢٣١ ، وكشف الظنون ٢/١٨٥٥ .

الأرتقي . وفرغ من جمعه في جمادى الأولى سنة ٦٨٤ هـ .

١٢ - شرح المطالع في المنطق: (١)

قال السبكي: " وله شرح حسن على المطالع " . وهو: كتاب مطالع

الأنوار في المنطق للقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر

الأرموي، المتوفي سنة ٦٨٢ هـ .

١٣- شرح شمسية المنطق لنجم الدين عمر بن علي القزويني المتوفي سنة

٦٧٥ هـ ، أو سنة ٦٩٣ هـ . تلميذ النصير الطوسي (٢) .

١٤- شرح أصول الدين . قال السبكي: " وقفت عليه " (٣) .

١٥- شرح كتاب قواعد العقائد في علم الكلام للغزالي المتوفي سنة

٥٠٥ هـ . شرحه ركن الدين لولد النصير الطوسي (٤)

١٦- الحواشي على التجريد (٥) .

وهو كتاب تجريد الكلام لشيخه نصير الدين الطوسي ٦٧٢ هـ .

١٧- أسئلة سألها شيخه نصير الدين ، وأجاب عنها (٦) .

١٨- حواشي على كليات القانون (٦) .

١٩- مرآة الشفا في الطب (٧) .

---

(١) ينظر: طبقات السبكي ٤٠٧/٩ ، ٤٠٨ ، والنجوم الزاهرة ٢٣١/٩ ،

والفتح المبين ١١٤/٣ .

(٢) ينظر: طبقات السبكي ٤٠٧/٩ ، ٤٠٨ ، والفتح المبين ١١٤/٣ .

(٣) طبقات السبكي ٤٠٧/٩ ، ٤٠٨ ، والفتح المبين ١١٤/٣ .

(٤) ينظر: النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ ، وبغية الوعاة ٥٢٢/١ ، ومفتاح

السعادة ١٨٤/١ ، وكشف الظنون ١٣٥٨/٢ ، وهدية العارفين ٢٨٣/١ .

(٥) بغية الوعاة ٥٢٢/١ ، ومفتاح السعادة ١٨٤/١ .

(٦) مقدمة تحقيق الوافية ٢٢ .

(٧) كشف الظنون ١٦٤٨/٢ ، وهدية العارفين ٢٨٣/١ ، والأعلام ٢٣٣/٢ .



### المبحث العاشر: وفاته

معظم المصادر التي ترجمت له تذكر أنه توفي سنة ٨٧١٥هـ<sup>(١)</sup>. إلا ما جاء في كتاب الفلاكة والمفلوكون للدلي المتوفي سنة ٨١٢هـ من أن ركن الدين توفي سنة ٨٧١٨هـ<sup>(٢)</sup>.

وذكر ابن قاضي شهبة القولين<sup>(٣)</sup>. ونقل السيوطي عن الإسوي في طبقات الشافعية أيضا هذا القول الثاني<sup>(٤)</sup>.

والراجع أن ركن الدين قد توفي في المحرم سنة ٨٧١٥هـ ، لأن معظم المصادر قالت بذلك ، إضافة إلى أن القائلين به هم المتقدمون ممن ترجموا لركن الدين ، وقد عرف عنهم الدقة ، والتحري ، أمثال الإمام الذهبي الذي نص على وفاته في ثلاثة كتب هي: ذيل العبر ، ودول الإسلام ، والإعلام بوفيات الاعلام<sup>(١)</sup> ، وابن حجر في الدرر الكامنة<sup>(١)</sup> ، والسبكي في طبقات الشافعية ، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

وقيل: إنه توفي في الرابع عشر من شهر صفر ، لافي المحرم<sup>(٥)</sup>.  
وأما ما جاء في كشف الظنون من أن ركن الدين توفي سنة ٨٧١٧هـ<sup>(٦)</sup> فأظنه

---

(١) ينظر: ذيل العبر ٤١/٤ ، والإعلام بوفيات الاعلام ٣٠١ ، ودول الإسلام ٢٢٠/٢ ، ومرآة الجنان ٤٥٥/٤ ، وطبقات السبكي ٤٠٨/٩ ، والدرر الكامنة ٩٩/٢ ، والسلوك ج ٢ قسم ١/١٥٨ ، والنجوم الزاهرة ٢٣١/٩ ، وتاريخ ابن الوردي ٢٦٣/٢ .

(٢) الفلاكة والمفلوكون ١٥٠

(٣) طبقات الشافعية ٢١٥/٢ .

(٤) بغية الوعاة ١/٥٢٢ .

(٥) النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ ، وبغية الوعاة ١/٥٢٢ .

(٦) كشف الظنون ١/٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ١٣٥٨/٢ ، ١٠٢١ ، ١٣٧٠ ، ١٨٥٥ ، ١٦٤٨ .

وهماً منه ، ولم أر أحداً من المترجمين قال بذلك غيره .

وكانت وفاته-رحمه الله ، وغفر له-في الموصل باتفاق الذين ترجموا له ، وكان من أبناء السبعين ، وقيل كان عمره نيفاً وسبعين ، وقيل جاوز الثمانين على ما تقدم في الحديث عن ولادته (١)

رحمه الله رحمة واسعة ، تجاوز عنه ، وغفر له ، إنه سميع مجيب .

---

(١) ينظر ص ٥٣ ، ومصادرهما .

## الفصل الثاني

### التعريف بالكتاب

- المبحث الأول : عنوان الكتاب
- المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب إلى ركن الدين
- المبحث الثالث : سبب تأليف الكتاب
- المبحث الرابع : زمن تأليف الكتاب

## الفصل الثاني التعريف بالكتاب

المبحث الأول: عنوان الكتاب

ذكر معظم الذين ترجموا لركن الدين أنه شرح شافية ابن الحاجب في التصريف<sup>(١)</sup>، ولم يذكروا له عنوانا غير هذا . ولكن اختلفت عباراتهم في ذلك ، فبعضهم يقول:

" شرح التصريف لابن الحاجب ، وهو الذي يسمى بالشافية " (٢) .

ويقول بعضهم:

" شارح مقدمتي ابن الحاجب " (٣) . وبعضهم:

" شرح الشافية في التصريف " (٤) . ويقول آخرون:

" شرح الشافية لابن الحاجب في التصريف " (٥) .

وبعضهم يقول: " شرح الشافية " (٦) .

وآخرون: " شرح الشافية لابن الحاجب " (٧) .

ومن هذا نعلم أن ركن الدين لم يجعل لشرحه عنوانا بعينه ، يؤيد ذلك

أنه لم يشر إلى ذلك في مقدمة كتابه بل اكتفى بقوله: (٨) .

" ... فالتمس مني جماعة أن أشرح المقدمة في التصريف .... فاستخرت

---

(١) ينظر: قائمة مصادر ترجمته ص ٥٠ .

(٢) ينظر: النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ .

(٣) ينظر: السلوك لمعرفة دول الملوك ٢-١٥٨/١ ، والدرر الكامنة

٩٨/٢ ، ٩٩ .

(٤) ينظر: بغية الوعاة ١/٥٢٢ ، ومفتاح السعادة ١/١٨٤ .

(٥) ينظر: معجم المؤلفين ٣/٢٨٣ .

(٦) كشف الظنون ٢/١٠٢١ .

(٧) ينظر: هدية العارفين ١/٢٨٣ .

(٨) ينظر قسم التحقيق ص ٢٣٥ .

الله ، وشرحتها بعبارة واضحة ، وألفاظ لائحة ... " . ومن عادة العلماء الذين يسمون كتبهم أن يشيروا إلى ذلك في مقدمات كتبهم ، كأن يقولوا - مثلا - :  
وسميته كذا .

وأما نسخ الشرح التي وقفت عليها واعتمدها في التحقيق فقد جاءت عناوينها على النحو التالي: (١)

الأصل : كتاب شرح الشافية في علم التصريف .

نسخة د : كتاب شرح الشافية في علم الصرف .

نسخة ب : كتاب شرح المقدمة الشافية في علم التصريف .

نسخة م : كتاب شرح ركن الدين لشافية ابن الحاجب في علم التصريف .

وقد آثرت إثبات عنوان نسخة الأصل ، لأنها هي التي اعتمدها في

النسخ ، على أنه ليس ثمة فرق جوهري بين هذه العناوين الأربعة ، كما

ترى .

---

(١) ينظر: المبحث الخامس بوصف النسخ في مقدمة قسم التحقيق .

### المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى ركن الدين

توفرت الثقة في نسبة هذا الكتاب الذي بين أيدينا إلى ركن الدين الاستراباذي من خلال الشواهد التالية :

أولا : أنه قد ثبت بيقين أن السيد ركن الدين الحسن بن محمد الاستراباذي قد شرح شافية ابن الحاجب في علم التصريف . نص على ذلك معظم من ترجم له (١) .

- حيث قال المقرئ في ترجمته : (٢)

شارح المختصر لابن الحاجب ، ومقدمتي ابن الحاجب .

- وقال ابن حجر: له شرح المختصر ، والمقدمتين ، جميع ذلك لابن الحاجب (٣) .

ومؤكد أنهما يقصدان مقدمتيه في الإعراب ، والتصريف ، وهما : الكافية ، والشافية .

- وقال ابن تغري بردي: (٤) شرح التصريف لابن الحاجب - أيضا - ، وهو الذي يسمى بالشافية .

- كما ذكر السيوطي (٥) ، وطاش كبري زاده (٦) أنه : شرح الشافية في التصريف .

فثبت أن ركن الدين الحسن بن محمد الاستراباذي قد شرح الشافية في علم التصريف . هذا أمر .

---

(١) تنظر: مصادر ترجمته فيما تقدم ص ٥٠ .

(٢) السلوك في معرفة دول الملوك ٢ - ١٥٨/١ .

(٣) الدرر الكامنة ٢/٩٨ ، ٩٩ .

(٤) النجوم الزاهرة ٩/٢٣١ .

(٥) بغية الوعاة ٢/٥٢٢ .

(٦) مفتاح السعادة ١/١٨٤ .

والأمر الآخر: أن الكتب التي عنيت بذكر المصنفات ، والمؤلفات ،  
وآثار المؤلفين قد نصت على وجود هذا الكتاب وهو: شرح الشافية  
لركن الدين الاستراباذي:

- فقد ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١).

- والبغدادي في هدية العارفين (٢).

- وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٣).

- وعمر كحالة في معجم المؤلفين (٤).

ثانياً: الإشارة إلى هذا الشرح ، والنقل عنه في بعض كتب العلماء  
الذين جاؤوا بعده ، ومنهم:

١ - السيوطي في كتابه (النكت على الالفية ، والكافية ، والشافية ،

ونزهة الطرف ، وشذور الذهب) إذ قال: (٥)

أ- " قال السيد ركن الدين الاستراباذي في شرح الشافية: اعلم

أن أكثر الجموع موقوف على السماع ، إلا أن بعض الجموع غالب

في بعض الأوزان ، فنذكر الغالب " .

ب- وقال أيضاً: (٦)

" قول الشافية: وباب ثوب على أثواب . قال السيد ركن الدين:

يوهم أن باب بيت وسيف لا يجمع على أفعال ، وليس كذلك " .

وبمقابلة هذين النصين اللذين نقلهما السيوطي عن ركن الدين

---

(١) ١٠٢١/٢ .

(٢) ٢٨٣/١ .

(٣) ٣٢٨/٥ .

(٤) ٢٨٣/٣ .

(٥) النكت ٨٩ ب .

(٦) النكت ٩٣ أ .

مصرحا باسمه ، وباسم كتابه بشرح ركن الدين الذي بين أيدينا نجد النصوص فيه كما نقلها السيوطي<sup>(١)</sup> .

٢ - ابن هلال في كتابه (التطريف في شرح التصريف) حيث قال: (٢)

أ- " وحرق - بالكسر والضم - يعني مع كون قياس هذه كلها الكسر . واستدرك عليه بدر الدين بن مالك ، وكذا السيد ركن الدين مما جاء بالوجهين أيضا حكاية عن سيبويه " .  
ب- وقال في أبنية الملحق بالرباعي: (٣)

" وزاد السيد ركن الدين وغيره فنعل كسبل الزرع بمعنى أسبل، وفتعل نحو فترم الشيء بمعنى فرسه أي قطعه ، ويفعل كيرناً لحيته لطحها باليرناء وهو الحناء ... " .

وبمقابلة هذين النصين اللذين نقلهما ابن هلال عن ركن الدين مصرحا باسمه أيضا بشرح ركن الدين نجدتهما فيه كما نقلهما عنه ابن هلال<sup>(٤)</sup> .

ثالثا: وجود اسم الكتاب ، واسم مؤلفه على النسخ التي وقفت عليها ، فهي ناطقة بأن هذا الكتاب لركن الدين الاستراباذي .

- ومن ذلك ما جاء في صحيفة العنوان لنسخة (د) ، وهي أقرب النسخ إلى حياة المؤلف ، حيث جاء فيها مانصه: (٥)

" كتاب شرح الشافية في علم الصرف لشارح الكافية ، الشيخ ركن الدين حسن بن محمد الأستراباذي ، صاحب المتوسط ، والمتوفي سنة

---

(١) ينظر: التحقيق ص ٦٧٨ ، وص ٦٨٠ .

(٢) التطريف ٢٢ ب .

(٣) التطريف ٢٣ ب ، ٢٤ أ .

(٤) ينظر التحقيق ص ٣٦٨ .

(٥) ينظر المبحث الخاص بوصف النسخ في أول قسم التحقيق .



٥٧١٥ هـ ، أوله : أما بعد حمد الله على توالي نعمه " .  
- وما جاء في نسخة ب ، ونصه : (١)  
" كتاب شرح المقدمة الشافية في علم التصريف ، تأليف السيد  
الكبير ، العلامة الشهير .... ركن الدين الحسن بن محمد العلوي  
تغمده الله برحمته ... " .  
- وكذلك ما جاء في مقدمة الكتاب من الإشارة إلى اسم المؤلف حيث  
جاء في نسخة ب : (٢) " قال الشيخ .... ركن الدين ، زين الإسلام ،  
والمسلمين ، الحسن بن محمد العلوي ، الاسترأبادي : أما بعد حمد  
الله على توالي نعمه .... " .  
كل ذلك يجعلنا نظمتن ، ونثق ، ونوقن بأن هذا الكتاب الذي بين  
أيدينا هو شرح شافية ابن الحاجب في علم التصريف لمؤلفه : السيد ركن  
الدين الحسن بن محمد الاسترأبادي .  
لكن هنا شبهة أود إيضاحها ، ودفعها ، وهذا بيانها :  
عول الجاربردي في شرحه على شرح ركن الدين هذا ، ونقل منه كثيرا دون  
إشارة إلى ذلك ، واعترض عليه ، وناقشه ورد عليه في مواضع كثيرة ،  
دون تصريح باسمه ، بل يكتفي بقوله : " قال شارح " ، و " بعض  
الشارح " ، " بعض الشارحين " ، و " بعضهم " .  
وبالرجوع إلى حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي نجده يعرف هذا  
الشارح الذي يشير إليه الجاربردي بقوله : " هو الشريف " ، أو هو  
السيد الشريف " ، ولا يزيد على ذلك (٣) . وهذا ما جعل بعض الباحثين حول  
الشافية ، وشروحا يحارون في : من هو هذا السيد الشريف ؟ ا .

---

(١) ينظر المبحث الخاص بوصف النسخ في أول قسم التحقيق .

(٢) ينظر : مقدمة المؤلف ص ٢٣٤ .

(٣) ينظر : المبحث الخاص بتأثير ركن الدين فيمن بعده ١٧٦ - ١٨٤ .

يقول الدكتور رفعت الليثي: (١)

"ومما تجدر الإشارة به أن الجاربردي قد خص شرحا بعينه ، بمزيد من المتابعة ، والنقد ، والنظر ، وهو شرح لم أقف على نسخة منه ، كما لم أهتم لترجمة لصاحبه ، أو تحديد لشخصه ، ذلك أن الجاربردي يذكره دائما بلفظ: (بعض الشارحين) ، دون الكشف عن شخصه ، وقد وجدت ابن جماعة في الحاشية يقول دائما إنه السيد الشريف . والمشهور بهذا النعت من العلماء هو: السيد الشريف الجرجاني . . . . . لكن يمنع من أن يكون هذا هو المراد أمران:

الأول: أنه ولد سنة ٧٤٠هـ ، بينما انتهى الجاربردي من كتابة شرحه للشافية سنة ٧٠٥هـ ، أي: قبل أن يولد السيد الشريف الجرجاني بثلاث قرن أو زيادة .

والأمر الثاني: أنه لم يعرف بين مؤلفات السيد الشريف الجرجاني شرح للشافية .

لهذا استبعدت أن يكون هو الشارح الذي يعنيه الجاربردي ، وظلت أتساءل عن شخصه حتى وجدت محققي شرح الشافية للإمام الرضي في التعليقة الأولى بهامش (٢٤) من الجزء الثاني ينقلون نصا من حاشية ابن جماعة فيه ذكر السيد الشريف ، ووجدتهم يقولون إنه الشريف الهادي أحد شراح الشافية ، وبالرغم من أن هذا يعد شعاعا يرجى منه الاهتداء إلى تحديد الشخص المعني ، لكنني لم أصل فيه إلى شيء ، وإن كان الغالب ، أو المحقق أنه كان معاصرا للجاربردي ، وربما كان بينهما ما يكون بين المتعاصرين من تنافس ، وقد تعرض الجاربردي لشرح هذا الشارح في ستة عشر موضعا " .

ثم ذكر نماذج منها .

ويقول محقق بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب لا ابن

---

(١) مقدمة تحقيق شرح الجاربردي للشافية ٧٠ . وينظر مبحث شروح الشافية .

الناظم (١) - عند ذكر شروح الشافية :- (٢)

" ٤ - شرح السيد الشريف . أكثر الجاربردي ، وابن جماعة ، والسيوطي في النكت من النقل عنه كثرة ملحوظة . . . . . ولم أستطع معرفة من هو هذا السيد الشريف ؟ ا . وهو قطعاً ليس السيد الشريف الجرجاني المولود سنة ٥٧٤٠ لنقل الجاربردي المتوفي سنة ٥٧٤٦ عنه " .  
وكان نتيجة لذلك أن عد المحقق شرح السيد الشريف ضمن شروح الشافية ، ثم ذكر بعده شرح ركن الدين الاسترابادي ، جاعلاً إياهما شرحين منفردين (٣) .

والواقع أن هذه الشبهة التي أثارها ابن جماعة حينما أطلق اسم (السيد الشريف) على صاحب هذا الشرح سرعان ما تزول بمجرد الاطلاع على شرح الشافية لركن الدين الاسترابادي ، لأنك إذا اطّعت عليه فإنك تقطع ، وتجزم أن شرح السيد الشريف هذا ما هو إلا شرح ركن الدين الحسن بن محمد الاسترابادي ، والسيد الشريف ما هو إلا السيد ركن الدين الحسن بن محمد الاسترابادي .

وأنا إنما أجزم ، وأقطع بهذا لاُمري:

الاول : ماتقدم في نسب ركن الدين الاسترابادي أنه يرتقي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (٤) ، والمنتسب إلى هذه الأسرة الشريفة يطلق عليه سيد ، أو شريف ، وركن الدين بإجماع من ترجموا له (سيد) .

والثاني: أنني قابلت جميع النصوص التي ذكرها الجاربردي ، وأشار

---

(١) هو الاخ حسن أحمد العثمان . وينظر مبحث شروح الشافية .

(٢) مقدمة تحقيق بغية الطالب ٣٠ .

(٣) ينظر: مقدمة تحقيق بغية الطالب ٣٠ ، ٣١ .

(٤) ينظر مبحث: اسمه ونسبه ص ٥١ .

فيها بقوله: (بعض الشارحين) ، ونحوه ، وعرفه ابن جماعة بأنه الشريف ، وأالسيد الشريف فوجدتها جميعا تؤكد لي أن هذا الشارح الذي سماه ابن جماعة الشريف ، وناقشه الجاربردي هو السيد ركن الدين الاسترأبأذي صاحب هذا الكتاب الذي بين أيدينا . وهذه نماذج من ذلك:

١ - قال الجاربردي عند شرح قول المصنف: (والحركة في نحو: خف الله): (١)

" جواب سؤال ... ثم إن بعض الشارحين قال في تقرير السؤال: حذف الألف من خف ، والواو من اخشوا ، والياء من اخشي ، فكأنه توهم أن اخشوا واوي ، وليس كذلك ، بل هو يائي " .  
وقال ابن جماعة في حاشيته: (١)

" قوله: ثم إن بعض الشارحين . هو السيد الشريف رحمه الله تعالى ، وذكره الواو سهو لا يخفى على آحاد الطلبة ، فضلا عن مثله " .

وبمقابلة هذا الكلام بما جاء في شرح ركن الدين وجدته مطابقا لما قاله (٢) .

٢ - قال الجاربردي - عند شرح قول المصنف في الوقف: (وأما ثلاثة أربعه) - : (٣) .

" وقال بعض الشارحين: إنما ذكر هذا الكلام هاهنا ، لأن بعض الناس يتوهم أن حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله ، وهذا سهو منه ، وصوابه أن يقول: من همزة الله " .  
وقال ابن جماعة تعليقا على ذلك: (٣)

---

(١) الجاربردي وابن جماعة ١٥٦ .

(٢) ينظر قسم التحقيق ص ٧٧٩ .

(٣) الجاربردي وابن جماعة ١٧٦ .

" أراد الشريف رحمه الله تعالى ، وما قاله سبق قلم ، أو أراد مجموع الالف ، واللام ، كما يطلقون لام التعريف ، ويريدون (أل) " . وهذا - أيضا - في شرح ركن الدين الذي بين أيدينا (١) .

٣ - قال الجاربردي في تعريف المقصور ، والممدود: (٢) " ولا يرد عليه ما أورده بعض الشارحين ، وهو أنه ليس آخر الممدود ألفا بعدها همزة ، بل آخره همزة " . وقال ابن جماعة: (٢)

" هو الشريف رحمه الله تعالى " .  
وما قاله موجود في شرح ركن الدين (٣) .  
وهناك أمثلة أخرى كثيرة (٤) .

وأما مقاله محققو الرضي من أنه الشريف الهادي فهو حكم ظني ليس لديهم فيه دليل ، أو مستند .  
وبذلك نستطيع القول إن الشريف ، أو السيد الشريف الذي تكرر عند ابن جماعة في توضيح مراد الجاربردي إنما هو السيد ركن الدين الاستراباذي ، يقينا لا يتطرق إليه الشك ، فشرح السيد الشريف هو: شرح ركن الدين الاستراباذي ، والشريف هو: السيد ركن الدين الحسن ابن محمد الاستراباذي نفسه .

---

(١) ينظر: قسم التحقيق ص ٨٤٩ .

(٢) الجاربردي وابن جماعة ١٩٠ .

(٣) ينظر: قسم التحقيق ص ٨٨٨ .

(٤) ينظر - مثلا - : ١٠ ، ٧٩ ، ١٢٩ ، ١٥٨ ، ٢٢١ ، وما يقابلها في شرح ركن الدين: وينظر كذلك المبحث الخاص بالتأثير ص ١٧٦ - ١٨٤ .

### المبحث الثالث: سبب تأليف الكتاب

لم يذكر ركن الدين في مقدمة كتابه - صراحة - أسبابا لتأليفه ولكننا نستطيع أن نتلمس أسباب التأليف من خلال هذه المقدمة ، ثانيا كلامه ، وهي:

١ - التماس جماعة منه أن يشرح مقدمة التصريف لابن الحاجب .

٢ - أنه استخار الله ثم شرحها بغية تحقيق هدف هام هو:

مراعاة السهولة فيه ، والوضوح .

قال ركن الدين في مقدمته: (١)

" ... فالتمس مني جماعة أن أشرح المقدمة في التصريف .... سهل المأخذ ، قريب المتناول .... فاستخرت الله ، وشرحتها بعبارة واضحة ، وألفاظ لائحة .... فإن جاء مطابقا لمرادهم فذلك بتوفيقه تعالى " .

---

(١) ينظر: المقدمة ص ٢٣٤ .

### المبحث الرابع: زمن تأليف الكتاب

لم تذكر نسخ الكتاب التي بين يدي تاريخا لتأليف هذا الكتاب ، كما لم تشر كتب التراجم التي تحدثت عن ركن الدين الاسترأبادي إلى زمن تأليف هذا الكتاب ، على وجه التحديد ، إذ لم تزد على أنه شرح الشافية في التصريف<sup>(١)</sup>.

لكننا نستطيع أن نصل إلى زمن تأليف هذا الكتاب ، ولو تقريبا من خلال الشواهد التالية :

١ - من المرجح أن تأليف هذا الكتاب كان بالموصل التي جاء إليها ركن الدين - كما سبق - في عام ٦٧٢هـ بعد وفاة أستاذه نصير الدين<sup>(٢)</sup> ، وسبب هذا الترجيح ما جاء في كتاب النجوم الزاهرة<sup>(٣)</sup> :  
" وقدّم الموصل ، وولي تدريس المدرسة النورية ، وبها صنف غالب مصنفاته " .

وبناء على هذا فتأليف هذا الكتاب كان بعد عام ٦٧٢هـ في مدينة الموصل .

٢ - وهناك شاهد قوي على زمن تأليف هذا الكتاب هو أنه قد ثبت أن الجاربردي قد اطلع على هذا الشرح ، وناقشه ، وأخذ عنه ، ونقل منه ، واعترض عليه<sup>(٤)</sup> ، والجاربردي وإن كان متوفى عام ٧٤٦هـ إلا أنه قد أتم تأليفه لشرحه على الشافية سنة ٧٠٥هـ<sup>(٥)</sup> وعلى هذا

---

(١) ينظر ما تقدم في مؤلفاته ص ٦٣ ، وفي توثيق نسبة الكتاب إليه ص ٧٠ ، ٧١ .

(٢) ينظر ما تقدم ص ٥٥ ، ٥٦ .

(٣) ٢٣١/٩ .

(٤) ينظر: المبحث السابق ص ٧٣، ٧٧، وما يأتي في مبحث التأثير ص ١٧٦-١٨٤ .

(٥) ينظر: مقدمة تحقيق شرح الجاربردي ص ٤٦ .

فمن المقطوع به أن ركن الدين قد ألف كتابه هذا قبل سنة ١٧٠٥ هـ .  
وبناء على ما سبق يكون تأليف هذا الكتاب قد تم بين عامي: ١٧٢٢ و  
١٧٠٥ هـ .

٣ - ونقترب أكثر من تحديد زمن تأليف هذا الكتاب حين نجد ركن الدين  
في مقدمة كتابه - من خلال نسخة دار الكتب المصرية - يقدم هذا  
الكتاب باسم صاحب الديوان الوزير أحمد الخالدي ، وهذا نصه: (١)  
" ولما رأيت العلم أشرف النفائس ، والذخائر ، وأغسر التحف ،  
والهدايا عند ذوي البصائر ، خدمت بهذا الشرح خير مخدم خصه  
الله تعالى بالنفس القدسية ، والرياسة ، لاسيما وهو المولى  
العالم المظفر ، والمنصور ، المالك ، صاحب ديوان الممالك ،  
.... أبو الفضائل أحمد الخالدي " .

وبالبحث عن أحمد الخالدي هذا نجد أن اسمه :

صدر الدين أحمد الخالدي الزنجاني ، ولاء السلطان المغولي كيخاتو  
خان بن آباقا - الذي تولى السلطة سنة ١٦٩٠ هـ ، وقتل سنة ١٦٩٤ هـ (٢) - منصب  
(صاحب الديوان) ، وهو بمنزلة الوزير الأول ، أو رئيس الوزراء ، وله  
سلطات واسعة مطلقة ، ويمثل الشخص الأول في الامبراطورية (٣) . فقد  
أصدر السلطان كيخاتو قرارا بإسناد صاحب الديوان إلى صدر الدين أحمد  
الخالدي في السادس من ذي الحجة سنة ١٦٩١ هـ (٤) .

ولما تولى السلطان بايدو خان السلطة في جمادى الأولى سنة ١٦٩٤ هـ

---

(١) ينظر: المقدمة ص ٢٣٥ .

(٢) ينظر قائمة سلاطين التتار في إيران في المبحث الخاص بعصر ركن  
الدين ص ٤٧ ، ٤٨ .

(٣) ينظر: مؤرخ المغول الكبير ٦٨ .

(٤) جامع التواريخ للهمذاني مجلد ٢ ، ج١/١٧٨ ، ١٧٩ .



أقاله من منصبه ، وفي العام نفسه تولى السلطان قازان السلطة فأعاد الخالدي إلى منصبه ، لكن بعد أن غير بايدو خان مسمى هذا المنصب إلى مسمى (الوزير) ، واستمر الخالدي وزيرا إلى أن قتله قازان يوم الأحد ٦٩٧/٧/٢١هـ<sup>(١)</sup>.

ومعنى هذا أن ركن الدين قد ألف كتابه شرح الشافية في عهد وزارة أحمد الخالدي للتتار بين سنتي ٦٩١ و٦٩٧هـ . والسذي أرجحه أن تأليف الكتاب كان بين عامي ٦٩١ و٦٩٤هـ وهي الفترة الأولى لوزارة أحمد الخالدي ، يؤيد ذلك أن ركن الدين سماه (صاحب الديوان) . وقد تقدم أن هذا المسمى قد غير إلى لقب الوزير في عهد السلطان بايدو خان الذي تسلم السلطة من جمادى الأولى سنة ٦٩٤هـ إلى ذي القعدة سنة ٦٩٤هـ نفسها<sup>(٢)</sup>.

وبعد هذا يمكننا أن نحدد زمن تأليف هذا الكتاب بأنه كان بين عامي ٦٩١ و ٦٩٤هـ ، ومعنى هذا أن ركن الدين قد ألفه وقد قارب سن الخمسين، أو بلغها .

---

(١) ينظر مؤرخ المغول الكبير ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٣ .

(٢) ينظر قائمة سلاطين المغول فيما تقدم ص ٤٧ ، ٤٨ .

## الفصل الثالث

### منهج ركن الدين في شرح الشافية

المبحث الأول : طريقة الشرح

المبحث الثاني : أسلوب الشرح وعبارته

المبحث الثالث : تعامل ركن الدين مع متن الشافية

المبحث الرابع : القضايا التي اهتم بها الشرح

المبحث الخامس : سمات عامة لمنهج الشرح

### الفصل الثالث

#### منهج ركن الدين في شرح الشافية

رأيت أن أتحدث عن منهج ركن الدين في شرح الشافية من خلال المباحث

الخمسة التالية :

- ١ - طريقة الشرح .
- ٢ - أسلوب الشرح .
- ٣ - تعامل ركن الدين مع متن الشافية .
- ٤ - القضايا التي اعتنى بها الشرح .
- ٥ - سمات عامة لمنهج الشرح .

المبحث الأول: طريقة الشرح

- ١ - شرح ركن الدين الاستراباذي لشافية ابن الحاجب شرح بالقول ،  
بمعنى: أنه يذكر - أولاً - نص الشافية ، مبتدئاً بلفظ: (قوله  
.....) ، ثم يذكر بعد هذه اللفظة جزءاً من المتن ، ويختمه بقوله:  
(إلى آخره) . في معظم الأحيان . وقد يكتفي بكلمة واحدة من  
المتن، ثم يشرح المسائل التابعة لها (١) .  
ويقابل هذا النوع من الشروح ما يسمى بالشرح الممزوج وهو ما  
تتداخل فيه عبارات المتن بعبارات الشرح مكونة بذلك وحدة يصعب  
معاها التمييز بين المتن ، والشرح ، إلا بوضع المتن بين قوسين ،  
أو نحو ذلك (٢) .
- ٢ - تأتي طريقة عرض المادة العلمية ، وترتيبها في الشرح على  
النحو التالي:

- 
- (١) سار على هذا المنهج الرضي في شرحه للشافية .
  - (٢) من الشروح التي سارت على هذه الطريقة شرح السيد عبد الله أفندي، والمناهج الكافية .

- ١- يذكر نص متن الشافية ، أو جزءا منه مبتدئاً بلفظ: (قوله) .  
ب- ثم يشرح النص - مبتدئاً بقوله: (اي) غالبا ، أو (اعلم) قليلا  
أو بدونهما نادرا - مبينا المسألة ، وذاكرا تفاصيلها ،  
وممثلا لكل حكم .  
ج- إذا انتهى من ذلك ذكر في آخر الفقرة التنبيهات إن وجدت ،  
وهذه التنبيهات إما: استدراكات ، أو تعليقات ، أو اعتراضات ،  
أو اختيارات ، أو إجابات عن اعتراضات على المصنف . يذكر كل  
ذلك مستعينا بما يحضره من أمثلة ، وشواهد ، وأدلة ، وأقوال  
للعلماء . وغالبا ما يبتدىء هذه التنبيهات بقوله: (اعلم  
أن... ) .

وهذه أمثلة تبين طريقة ركن الدين في عرض المادة العلمية:  
- قال ركن الدين في باب ذي الزيادة: (١)  
" قوله: (وَمَنْجُونٌ مثله ؛ لمجيء مَنْجِينٍ ، إِلا فِي مَنْفَعِيلٍ) اي:  
مَنْجُونٌ - وهو الدولاب التي يستقى عليها - مثل مَنْجِينٌ فِي  
أوزانه ؛ لمجيء مَنْجِينٍ بمعناه ، إِلا فِي وزن (مَنْفَعِيلٍ) ؛ لانه إن  
اعتد بِمَجَانِينٍ ، فَمَنْجِينٌ عَلَى وزن (فَنَعْلِيلٍ) ، لما ذكرناه فِي  
مَنْجِينٌ ، وَمَنْجُونٌ (فَنَعْلُولٌ) .  
وإن لم يعتد بِمَجَانِينٍ لقلته ، فإن اعتد بِسَلْسَبِيلٍ فهو على وزن  
(فَعْلِيلٍ) ، ولا يجوز أن يكون على وزن (فَنَفَعِيلٍ) ، لعدم الدليل ؛  
لانه لم يستعمل جَنُونًا كما استعمل جَنَقُونًا ، ولولا وجود مَنْجِينٍ  
لكان مَنْجُونًا على وزن (فَعْلُولٍ) ؛ لمجيء هذا الوزن في كلامهم  
كعَضْرَفُوطٍ لذكر العِظَاءَةِ .

اعلم أن من جعل النون الأولى في مَنْجُونٍ ، وَمَنْجِينٍ أصلية جمعه

على مناجين ، وكذا تجمعها عامة العرب .  
ومن جعلها زائدة جمعها على مجانين .  
واعلم أيضا أنه لو قال: ومنجين مثله كان أولى ، لأن صورة  
منجين مثل صورة منجنيق ، لا صورة منجنون " .  
- وقال في باب النسب: (١)

" قوله : المنسوب: الملحق بآخره ياء مشددة ليبدل على نسبه إلى  
المجرد عنها) . إلى آخره . أي:

الاسم المنسوب هو الذي آخره ياء مشددة ، لتبدل على أنه منسوب  
إلى الاسم المجرد عن تلك الياء نحو: هاشمي ، وبصري .

اعلم أن هذه العبارة أولى من عبارة الكتاب ؛ لأن عبارة الكتاب  
تدل على أن المنسوب هو المنسوب إليه ، لأن الذي ألحق آخره ياء

مشددة هو المنسوب إليه ، لا المنسوب ، لأن المنسوب هو المركب من  
معنى المنسوب إليه ، ومن الياء المشددة ، ولأن الذي ألحق آخره

ياء مشددة لا يدل على نسبه إلى المجرد عنها ، لانهما واحد .  
وقيل: التعريف المذكور في الكتاب تعريف بما يساويه في المعرفة،

والجهالة ؛ لاشتماله على نسبة .

ويمكن أن يجاب عنه بأنه يعرف المنسوب الاصطلاحى بالنسبة  
اللغوية ، فلا يلزم ما ذكرتموه ؛ لأن النسبة اللغوية معلومة " .

- وقال في باب التصغير: (٢)

" قوله : (فإن كانت مدة ثانية) . إلى آخره . أي:

فإن كانت بعد فاء الاسم الف ، أو ياء لأصل لها قلبت واوا

لانضمام ما قبلها ، فقليل في ضارب: ضويرب ، وفي ضيراب: ضويريب .

(١) ٦٠٣

(٢) ٥٥٠ . وينظر أيضا ٢٥٣-٢٥٥ .

وإن كان لها أصل قلبت إلى الأصل كما مر .

اعلم أن ظاهر كلامه يقتضي أنه لو كان بعد الفاء واو قلبت واوا،  
لكنه ليس كذلك ؛ لأنه لافائدة فيه " .

٣ - يهتم ركن الدين في شرحه بإيضاح المسألة العلمية ، وبيانها ،  
ودفع الإشكالات والتوهمات عنها ، فيثير التساؤلات ، والمناقشات  
ويجيب عليها في سبيل ذلك ، مستخدماً أساليب المناقشة ، والجدل ،  
مثل: (لا يقال .... لأننا نقول) ، (ولقائل أن يقول .... ويمكن أن  
يجاب عنه) ، (فإن قلت .... قلنا) ، ونحو ذلك حتى تخلص المسألة  
العلمية ، وتسلم من الاعتراضات ، والمداخل ، ليتلقاها القارئ  
بالقبول ، والاطمئنان إلى سلامة الحكم الذي سيق إليه .  
ومن أمثلة ذلك مايلي:

- قوله في الحديث فيما وجد فيه دليل على أنهم لسم يقصدوا به  
التكرار: (١)

" وإنما قال: (سحنون - بفتح السين - إن صح) لأن المشهور: سحنون  
بضم السين .

فإن قيل: جاء خرنوب بفتح الفاء - لنبت معروف .

قلنا: خرنوب بفتح الفاء ضعيف ؛ لأن الفصيح خرنوب بضم الفاء " .

- قوله في أول باب التصغير: (٢)

" وأشار إلى الغرض الذي تزايد له هذه الياء بقوله: ( ليدل على  
تقليل) .

ولقائل أن يقول: إنه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم نحو:

دَوَيْهِيَّةٍ ، ولا الذي للشفقة كتصغير الوالد لولده نحو: يابُنِيَّ .

---

(١) ٤٦٨

(٢) ٥٢٨ ٤٥٢٧

وأجيب عن الأول بأن الداهية إذا كانت عظيمة تدل سرعة وصولها  
فيكون لتقليل المدة .

وعن الثاني أن كونه للشفقة لا ينافي كونه للتقليل " .

- قوله في شرح قول المصنف: (وتحذف الواو من يعد ، ويلد لوقوعها  
بين ياء وكسرة): (١)

" وإنما قال: (وكسرة) لأنها لو وقعت بين ياء وغير كسرة لازمة  
لا تحذف نحو: وَسَمَ يَوْمًا ، وَوَجَلَ يَوْجَلُ .

ولقائل أن يقول: وجب أن يقول بين ياء مفتوحة ، لئلا يشكل بمثل

يوعد - مضارع أوعد - فإنها لا تحذف مع أنها وقعت بين ياء وكسرة

أصلية ، لأنها لم تقع بين ياء مفتوحة وكسرة .

لا يقال: الحذف أولى - حينئذ - لأن الضم أثقل من الفتح .

لأننا نقول: النطق بالواو مع الضم أسهل من النطق بالواو مع

الفتح ، ولهذا لم تحذف الواو في وسم يوسم " .

٤ - ويتصل بالحديث عن طريقة الشرح تلك الطريقة الجيدة التي اتبعها

ركن الدين في شرح كلام المصنف ، وتتمثل هذه الطريقة في أنه

يذكر نص الشافية ، ثم يشرحه بقوله:

" هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقديره ... " . ثم يجيب عنه ، وذلك

تقريباً للمسألة إلى أفهام الطلاب . وهذه الطريقة تدل دلالة

واضحة على أن ركن الدين توخى في شرحه السهولة ، والإيضاح ،

وتقريب الكتاب إلى أذهان الطلاب ، وتقديم متن الشافية بأيسر

طريقة ، بعيداً عن التعقيد ، أو التعمية ، وقد تكررت هذه

الطريقة عند ركن الدين كثيراً ، حتى أصبحت سمة بارزة من سمات

---

(١) ١١٥٠ ، وينظر - كذلك - ٢٤٥ - ٢٤٨ ، ٩٢٢ ، ٩٦٤ ، ١١٥٣ ،

طريقته ، ومنهجه في الشرح ، إذ لا يكاد يخلو باب من استعمال هذه الطريقة .

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- قوله في باب التصغير ، عند شرح قول المصنف: " وقالوا عييدٌ" لقولهم أعياد " : (١)

" هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير السؤال:

أن زوال علة القلب لو كان مقتضيا للرد إلى الأصل لوجب أن يقال في تصغير عيد: عويد ، لا عييد ؛ لأن أصل عيد: عود ، وعلة قلب الواو ياء سكون الواو ، وكسر ما قبل الواو ، وهي معدومة في التصغير .

وأجاب عنه : بأنه لما جمع على أعياد - من غير الرد إلى أصله - صغر أيضا من غير الرد إلى أصله ، حملا للتصغير على التكسير ، لأن التصغير ، والتكسير من باب واحد " .

- قوله في باب الإعلال: (٢)

" قوله : (وواو حيوان بدل عن ياء) : هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير السؤال: أن الياء تقدمت في الحيوان عيننا على الواو لاما ، وأنتم قلتم لا يوجد ذلك وتقدير الجواب: أنه ليس كذلك ، لأن الواو في الحيوان مقلوبة عن الياء عند المحققين ، لأن أصله : حيان " .

- قوله عند شرح قول المصنف: " والتزموه في الأولى " : (٣)

---

(١) ٥٤٩ .

(٢) ١١٣٢ .

(٣) ١١٤٣ . وينظر - كذلك - : ٣٩٠ ، ٧٠٤ ، ١١٥١ ، ١١٦٣ .



" هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير السؤال :  
أن الاولى أصله : وولى - على المختار - ، والواو الثانية ساكنة ،  
وكان قياسه : جواز قلب الواو الاولى همزة ، لا الوجود ، كما في  
وورى . وأجاب عنه : بأنهم إنما التزموا قلب الواو همزة فيه حملا  
له على جمعه ، وهو : الاول " .

٥ - من الطرق التي اتبعها ركن الدين في الشرح : التفصيل بعد  
الإجمال . بمعنى : أنه بعد أن يذكر نص كلام ابن الحاجب يشرحه  
شرحاً مجملاً ، مبيناً معنى العبارة ، والمراد بها بإيجاز ، ثم  
يبدأ بالتفصيل بقوله : ( أي ... ) ، أو ( يعني ... ) ، أو  
( اعلم ... ) .

ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- قوله في الحديث عن الدليل الثاني من أدلة الزيادة : (١)

" قوله : ( فإن فقد ) إلى آخره . أي :

فإن فقد الاشتقاق لمعرفة الوزن ، فإنه يعرف الزائد بخروج الوزن  
عن الاصول ، على تقدير الحرف أصلاً . يعني :

إن قدر الحرف أصلاً خرج الوزن عن الاصول ، فحكم بزيادة ذلك  
الحرف كطاء تتفل - بفتح التاء - لولد الشعلب - فإنه لو حكم  
بأصالة التاء الاولى لخرج الوزن عن الاصول ، لأنه كان على وزن  
( فعلل ) بفتح الفاء ، وضم اللام ، وليس في أبنيتهم ، فكان تتفل  
على وزن ( تفعل ) . " .

٦ - يهتم ركن الدين بالاستقصاء ، والتفصيل في المسألة الخلافية ،  
حيث يذكر الأقوال ، والأدلة ، والرد على كل دليل ، والإجابة عن

---

(١) ٩٦١ . وينظر - كذلك - : ٢٧٧ ، ١١٣٩ ، ١١٤٣ ، ١١٥٨ .

كل رد .

ومن الأمثلة على ذلك:

- قوله في الوقف على الاسم المقصور ، وأنه يوقف عليه بالالف: (١)  
" لكن اختلفوا في هذه الألف:

فقال المبرد: هي الألف الأصلية في الأحوال الثلاث .

وقال المازني: هي الألف المبدلة عن التنوين في الأحوال الثلاث.

وقال سيبويه: هي الألف المبدلة عن التنوين حالة النصب ، والألف  
الأصلية حالتي الرفع ، والجر .

واستدل على قول المبرد بوجهين:

أحدهما: أنهم أمالوا رحي ، ومسمى ، ومعلى ، في الوقف حالة

الرفع ، والنصب ، والجر ، فلو كانت الألف فيها عوضا عن

التنوين لم تمل .

والثاني: أنهم كتبوا معلى ، ومسمى بالياء في الأحوال الثلاث ،

فلو كانت الألف عوضا عن التنوين لوجب أن يكتبوا ألفا ،

كما كتب: رأيت زيدا بالالف .

واستدل على قول المازني بأنه :

إنما قلب التنوين ألفا في الوقف حالة النصب لوقوعها بعد الفتح ،

وهذه العلة موجودة في الأحوال الثلاث في هذا الباب ، فوجب

قلبها ألفا في الأحوال الثلاث ، عملا بالعلة .

واستدل على قول سيبويه: بأن المعتل الذي يشكل أمره يحمل على

مثاله من الصحيح ، لكنه قد ثبت في الصحيح أنهم يقلبون التنوين

ألفا في حالة النصب ، ويحذفونه في الرفع والجر ، فوجب أن يكون

---

(١) ٨٣٤ ، ٨٣٥ . وينظر كذلك مسألة (أشياء) ص ٢٩٤-٢٩٩ ، وجاء ص :

المعتل كذلك .

ويمكن أن يجاب عن دليل المبرد بأننا لانسلم أن من كان رأيه غير رأي المبرد أمالها ، أو كتبها بالياء ، بل أمالها أو كتبها بالياء من كان رؤية رأي المبرد ، فلم قلت إن ليس كذلك ؟ ا . وعن دليل المازني: أنا لانسلم أن الفتحة المقتضية لقلب التنوين ألفا موجودة قبل التنوين في الأحوال الثلاث ، لأن الفتحة المقتضية له هي الفتحة المقدره ، لا الملفوظة ، العارضة " .

٧ - أقوال العلماء ، وآراؤهم في الشرح:

الاهتمام بذكر آراء العلماء ، وأقوالهم في الشرح واضح ، وجلي بحيث لا يحتاج إلى شواهد ، وأمثلة ، فالمطلع على شرح ركن الدين يجد أقوالا للخليل ، وعيسى بن عمر ، وأبي عمرو بن العلاء ، وسيبويه ، والكسائي ، والافش ، والفراء ، والمازني ، والمبرد ، وأبي علي ، وابن جني ، والبصريين ، والكوفيين ، وغيرهم . وسيأتي تفصيل لذلك في الحديث عن مذهب ركن الدين ، واختياراته (١) ، وكذلك في الحديث عن مصادره (٢) .

غير أني أود تسجيل الملاحظات التالية حول تناول ركن الدين لآراء العلماء ، وأقوالهم:

١- يهتم ركن الدين كثيرا بنسبة القول إلى صاحبه ، وعزوه إليه . وقد اختلف أسلوبه في نسبة الأقوال إلى أصحابها:

فتارة نجده يسلك مسلك الدقة في عزو القول إلى صاحبه ، فيذكر القائل ، ويعين الكتاب ، أو الباب الذي ذكر هذا القول فيه ، مثل قوله :

(١) ينظر ص ١٢٠ ، ١٢٥ .

(٢) ينظر ص ١٦٢ ، ١٧٥ .

- " ذكر جار الله في حروف الجر أنها زائدة " (١) .  
" قال ابن جنبي في تفسير غريب التصريف المازني " (٢) .  
" ذكره ابن جنبي في سر الصناعة " (٣) .  
" قال الموفق الاندلسي في شرح المفصل " (٤) .  
" قال المصنف في شرح المفصل " (٥) . " ذكر أبو سعيد في شرح  
الكتاب ..... " (٦) .

- وتارة نجده يكتفي بنسبة القول إلى صاحبه دون تعيين لكتاب ، أو  
باب ، أو نحوه ، مثل قوله :  
" قال المازني ..... " (٧) .  
" قال الميرد ..... " (٨) .  
" قال أبو علي ..... " (٩) .  
" قال الخليل ..... " (١٠) .  
" قال الصغاني ..... " (١١) .  
- ويضطرب - أحيانا - في نسبة الأقوال إلى أصحابها ، ومثال ذلك

- 
- (١) ٥٠٠ .  
(٢) ٣٥٣ .  
(٣) ٢٥٥ .  
(٤) ١٢٢٨ .  
(٥) ١٢٥٦ .  
(٦) ١٠٢٢ .  
(٧) ٨٣٥ .  
(٨) ٣٤٨ .  
(٩) ٦٨٦ .  
(١٠) ٢٨٥ .  
(١١) ٧٤٩ .

اضطرابه في نسبة قول سيبويه للمبرد ، وقول ابن السراج لسيبويه في الوقف على الاسم المقصور<sup>(١)</sup> . والواقع أن هذا الاضطراب ليس من ركن الدين أصلا ، وإنما يكون ناشئا من المصنف أصلا الذي يعول عليه ركن الدين كثيرا ، أو ممن نقل عنه ركن الدين . على أن ذلك ليس مبررا للخلط في نسبة الأقوال ، وعزوها إلى أصحابها من قبل ركن الدين .

إلا أن ركن الدين في مقابل ذلك الاهتمام بنسبة الأقوال ، وعزوها إلى أصحابها قد لا يعنى بذلك في بعض الأحيان ، وهذا قليل، من مثل قوله :

" وقال بعضهم ..... " (٢) . " وقال الأكثرون ..... " (٣) .  
" وقال الأقلون ..... " (٤) . " وبعضهم يرى ..... " .  
" .... عند الأكثرين " . " على الأكثر ..... " .  
" عند المحققين " (٥)

ب- أقوال العلماء ، وآراؤهم في شرح ركن الدين تكون على أوجه ، فهو :

- قد يأتي بها ليدل على حكم معين ، وذلك بعد أن ينتهي من شرح عبارة المصنف ، وبيان مراده ، مثال ذلك :

---

(١) ينظر ٨٢٥ .

(٢) ٣٢٤ .

(٣) ٤٢٥ .

(٤) ٣٥٥ .

(٥) ١١٢٢ .

قوله في قلب الواو همزة جوازا: (١)

" أي: وتقلب الواو همزة جوازا ، لالزوما إذا كانت الواو فاء مضمومة ، مفردة عن واو أخرى نحو: وجوه ، أو مضمومة بعدها واو ساكنة نحو: ووري ، من وارى ، فإنه يجوز قلب الواو همزة ، ويجوز إبقائها نحو: أجوه ، ووجه ، وأوري ، ووري .

وقال المازني: قلب الواو همزة ، وإبقاؤها فيما ذكرناه ، وفي واو مكسورة إذا كانت فاء نحو: وشاح ، وإشاح قياس " .

- وقد يذكر القول في أثناء شرحه لنص ابن الحاجب ، ومثاله :

قوله في شرح قول المصنف: (وأما أناة ، وأحد ، وأسماء فعلى غير القياس): (٢)

" اعلم أن قياس الواو المفردة ، والمفتوحة في أول الكلمة أن تبقى صحيحة ، فلو قلبت همزة كان على غير القياس ، فتحفظ ، ولا تتجاوز كأناة .... وكأحد .... وكأسماء - اسم علم - أصله : وسماء عند الأكثر ، فقلبت الواو في الكل همزة على غير قياس . ولا يقاس عليها غيرها .

وقال بعضهم أسماء - اسم علم - جمع اسم سمي به المؤنث ، فامتنع من الصرف للعلمية ، والتأنيث المعنوي . والاول أصح " .

- وقد يبدأ الشرح بذكر القول ، أو الرأي ، شارحا به عبارة المصنف ، فيكون هو الشرح ، ومثاله :

قوله في شرح قوله المصنف: (وفي نحو: جاء): (٣)

" أي: في اسم فاعل فعل معتل العين ، مهموز اللام نحو: جاء ،

---

(١) ١١٤١-

(٢) ١١٤٤ .

(٣) ١١٩٦ .

وشاء قولان: أحدهما - وهو قول الخليل رحمه الله تعالى - أنه مقلوب .... والثاني: - وهو قول سيبويه رحمه الله ، ومختار الاكثرين - أنه على القياس " .

ج- لم يلتزم ركن الدين النم عند نقل أقوال العلماء ، وعدم التزام النم في نقل الأقوال سمة واضحة في شرحه ، حتى إنه يندر أن ينقل نصا بحروفه ، بل لا بد من تغيير ، ولو كان يسيرا . وهذه الملاحظة لاتعد مأخذا على ركن الدين ، بل ربما تكون ميزة من مميزاته ، إذ قد يكون إنما أورد هذه الأقوال ، والنصوص التي ساقها من محفوظاته ، ومن ذاكرته التي اختزنت كل هذه الأقوال ، ولم تكن نصوص هؤلاء العلماء أمامه حينما أوردها ، وهذا ليس غريبا على ركن الدين ، إذ قد عرفت من صفاته أنه كان يتوقد ذكاء، وفطنة .

ومن الامثلة على ذلك:

قوله في معاني (افتعل): (١)

" قال سيبويه: معنى كسبت المال: أصبته ، ومعنى اكتسبت المال: تصرفت " .

ونم عبارة سيبويه كما في الكتاب: (٢)

" وأما كسب فإنه يقول أصاب ، وأما اكتسب فهو التصرف ، والطلب ، والاجتهاد بمنزلة الاضطراب " .

ومن الامثلة النادرة التي التزم فيها ركن الدين نقل النم بحروفه ما نقله عن أبي سعيد السيرافي قال: (٣)

" ذكر أبو سعيد في شرح الكتاب: يقال: عجين أنبجان - بالجيم المعجمة - إذا كان قد سقي ماء كثيرا ، وأحكم عجنه " .

---

(١) ٤٤٣ .

(٢) الكتاب ٧٤/٤ ، وركن الدين ٤٤٣ .

(٣) ١٠٣٢ .

### المبحث الثاني: أسلوب الشرح وعبارته

حدد ركن الدين في مقدمة شرحه المعالم المهمة لطبيعة الأسلوب الذي سيتبعه في شرحه ، وبين الملامح التي ستكون عليها عبارة الشرح ، وألفاظه . ويحسن بنا - ونحن بصدد الحديث عن أسلوب الشرح ، وعبارته - أن نلقي الضوء على مقدمة ركن الدين التي تعد معلما هاما من معالم الشرح ، ثم نرى - بعد ذلك - إلى أي مدى التزم ركن الدين بما حدده لنفسه في المقدمة من حيث طبيعة الأسلوب .

قال ركن الدين في المقدمة: (١)

" فالتمس مني جماعة أن أشرح المقدمة في التصريف . . . شرحا سهل المأخذ ، قريب المتناول ، تصل بواسطته إلى مطالبها أفهام المحصلين بسهولة ، وتقف على مقاصدها أذهان المبتدئين بلا صعوبة ، مع حل مشكلاتها ، وفسر معضلاتها ، فاستخرت الله ، وشرحتها بعبارة واضحة ، وألفاظ لائحة ، شرحا يفسر ، مشكلاتها حاويا ، ويحل معضلاتها وافيًا ، مذكلا صعابها ، مميذا من قشرها لبابها ، مجتهدا في كشف القناع عن مخدراتها ، متوغلا في هتك الستر عن مستراتها ، مشيرا إلى حقائقها المدفونة ، مظهرا لدقائقها المكنونة ، ذاكرا على أكثر مطالبها الأدلة المعهودة ، والمسلمات المشهورة المألوفة " .

ومن هذه المقدمة يمكن أن نخلص إلى مايلي:

١ - يراعي ركن الدين في شرحه طبقة معينة من الدارسين ، وهم: المحصلون ، والمبتدئون ، ومعلوم أن هؤلاء لا بد لهم من أسلوب معين ، وطريقة تتناسب مع مداركهم ، وأذهانهم .

٢ - من أجل ذلك التزم ركن الدين بأن يكون شرحه:

١- سهل المأخذ . ب- قريب المتناول .

---

(١) ص ٢٣٤ .



وذلك كي تصل أفهام المحصلين - بواسطة هذا الشرح - إلى مطالب متن الشافية بسهولة ، وتقف على مقاصدها أذهان المبتدئين بلا صعوبة .

٣ - التزام الوضوح في عبارة الشرح ، والفاظه :  
" بعبارة واضحة ، والفاظ لائحة " . أي: ظاهرة ، وواضحة أيضا .  
تلك كانت معالم أسلوب شرح ركن الدين للشافية ، وملامحه التي حددها لنفسه في مقدمة كتابه .

ونستطيع القول إن ركن الدين قد التزم بما حدده في المقدمة ، حيث توخى في شرحه السهولة ، والإيضاح ، وتقريب الكتاب إلى أفهام الطلاب ، وتقديم متن الشافية إليهم بأيسر طريقة ، بعيدا عن أساليب التعقيد ، أو التعمية ، فجاء شرحه سهلا ، وميسرا ، وواضحا ، قريبا إلى أذهان الطلاب ، خاليا من التعقيدات ، والمداخلات .

وبالرغم من أن ركن الدين رجل أصولي ، ومنطقي ، ومتكلم - كما تقدم في حياته وآثاره -<sup>(١)</sup> حيث شرح مختصر ابن الحاجب في الاصول ، وشمسية المنطق ، فإن أثر ذلك وإن وجد فهو قليل في هذا الشرح ، وذلك لأنه حدد لنفسه منهجا ، والتزم بالسير عليه في هذا الشرح ، بعيدا عن كل ذلك .

فهو وإن استخدم الأسلوب المنطقي ، والجدلي في بعض الأحيان ، إلا أنه استطاع أن يقدمه بطريقة ميسرة ، لا غموض فيها ، ولا تعقيد ، إذ مارس ثقافته الاصولية ، والمنطقية ، واستخدم عبارات هذين العلمين لكنه استطاع أن يخضعها للمنهج الذي التزم به من السهولة والايضاح ، ويقدمها للطلاب في صورة واضحة .

والقارئ لهذا الشرح لا يجد غموضا ، ولا يقف عند جملة ، أو عبارة ،

أو مسألة ، من مسائله طويلا ، بل لا يجد صعوبة في تحصيل معانيه ، وفهم عبارته ، وأساليبه ، اللهم إلا ما جاء في مقدمة الكتاب ، وبخاصة ما يتعلق بمناقشة ابن الحاجب في تعريف الصرف<sup>(١)</sup> ، فقد استعمل في تلك المناقشة أساليب الجدل ، والمنطق ، إلا أن ذلك كان في حدود التزامه بالسهولة ، والتقريب في شرحه .

ومن هنا نقول: إن شرح ركن الدين شرح تعليمي ، ميسر ، وسهل ، خال من الغموض ، صالح لجميع المستويات ، جامع لشتات هذا الفن في أسلوب سهل ، وقريب ، مما يجعله عظيم النفع لطلابه ، وقارئيه .

وهذه أمثلة توضح ما قررناه في أسلوب ركن الدين في شرحه :

- يقول ركن الدين في الميزان الصرفي عند شرح قول المصنف:

(ويعبر عنها بالفاء ، والعين ، واللام): (٢)

" أي: ويعبر عن الحروف التي هي الاصول بالفاء ، والعين ، واللام ، فيقال: نَصَرَ عَلَى وزن (فَعَلَ) ، ويقال: النون فاء الفعل ، والصاد عين الفعل ، والراء لام الفعل ؛ لمقابلتهم الاصول في الوزن بهذه الحروف .

ويعبر عن الحرف الاصلية الزائد على هذه الثلاثة الاصول بلام ثانية ، فيقال: دَخَرَ عَلَى وزن (فَعَلَل) ، وَجَعَفَرَ عَلَى وزن (فَعَلَل) .

ويعبر عن الحرفين الاصليين الزائدين على الثلاثة الاصول بلام ثانية ، وثالثة ، فيقال: جَحْمَرَشَّ عَلَى وزن (فَعَلَّلِل) بثلاث لامات ، وهذا لا يكون إلا في الأسماء . وإنما خص الميزان بهذه الاحرف الثلاثة لشمول معنى الفعل معنى كل فعل ، علاجا كان ، أو غيره ، غريزة كان أو غيرها .

(١) ص ٣٦٦ - ٣٤٨ .

(٢) ٣٥٣ .

وإنما كان الميزان ثلاثيا لأن الثلاثي أكثر من غيره ، ولأنه لو كان رباعيا ، أو خماسيا . لم يكن وزن الثلاثي به إلا بحذف حرف أو أكثر ، ولو كان ثلاثيا لم يمكن وزن الرباعي ، أو الخماسي به إلا بزيادة اللام مرة ، أو مرتين ، والزيادة عندهم أسهل من الحذف ، ولهذا قيل: ادعاء زيادة الهاء في أمهات أحسن من ادعاء حذفها في أمات ، ذكره ابن جني في سر الصناعة " .

- وقال في التقاء الساكنين شارحا قول ابن الحاجب: (وكجواز الضم) .  
إلى آخره: (١)

" هذا مثال مايجوز فيه الضم ، مع جواز الكسر بالسوية ، وهو أنه إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة أصلية في كلمة الساكن الثاني جاز ضم الساكن الأول ، مع جواز كسره ، سواء بقيت الضمة نحو: قالت اخرج ، و (قل ادعو الله) ، أولم تبق لعارض نحو: قالت اغزي ، فإن الساكن الأول هو التاء ، والساكن الثاني هو الغين ، وبعده ضمة أصلية ، لكنها غير باقية ؛ لإبدال الكسرة عنها لأجل الياء " .  
- وقال في شرح قول ابن الحاجب: (وتحذفان في نحو: قلت ، وبعث) . إلى آخره: (٢)

" هذا نوع آخر من الإعلال أي: وتحذف الياء ، والسواو من الماضي المعتل العين عند عروض ما يوجب سكون آخر الفعل ، لالتقاء الساكنين . وتكسر فاء الفعل إذا كانت العين ياء نحو: بعث ، وبعين ، أو كانت العين واوا مكسورة في الاصل نحو: خفت ، وخفن . وتضم الفاء في غيرهما نحو: قلت ، وقلن " .

---

(١) ٧٩١

(٢) ١٢٣٤

### المبحث الثالث: تعامل ركن الدين مع متن الشافية

من خلال تتبعي لتعامل ركن الدين مع متن الشافية لاحظت مايلي:  
١ - يعنى ركن الدين بألفاظ المتن عناية بالغة ، فيعربها ، ويوجهها بما يساعد على فهم عبارات ابن الحاجب ، ويعين على شرح المتن ، وتقريبه إلى الأذهان .  
ومن الأمثلة على ذلك:

أ- قال ابن الحاجب: " وإلا المكرر للإلحاق ، أو لغيره فإنه بما تقدمه " (١)

وقال ركن الدين: " عطف على قوله : (إلا المبدل) أي: ويعبر عن الزائد بلفظه إلا المبدل من تاء الافتعال ، وإلا المكرر للإلحاق ، أو لغير الإلحاق ، فإنه لا يوزن بلفظ ذلك المكرر ، وإنما يوزن بالحرف الأصلي الذي قبل ذلك المكرر " (١)

ب- قال ابن الحاجب: " وإن كان من حروف الزيادة " (٢)

وقال ركن الدين: " تأكيد لما قبله ، أي: يعبر بما تقدمه ، وإن كان من حروف الزيادة ، فما قبله ساد مسد جوابه ، لأنه يدل عليه " (٢)

ج- قال ابن الحاجب في الوقف: " وإبدال الألف في المنصوب المنون ، وفي إذن ، نحو: اضربن " (٣)

وقال ركن الدين: (٣) " اعلم أن (إبدال الألف): مبتدأ ، وقوله: (في المنصوب): خبره ، ومجموعهما: معطوف على قوله: (فالإسكان

---

(١) ٣٥٨ .

(٢) ٣٦١ .

(٣) ٨٢٠ .

٨٩٥ ، ٩٥٧ .

وينظر أمثلة أخرى في باب الوقف ٨٢٢ - ٨٨٥ ، وكذلك

المجرد في المتحرك "

٢ - يحصر ركن الدين - كثيرا - على بيان دلالات اللفاظ ، والمراد بها ، ذاكرا محترزاتها ، ومبيننا ما يدخل تحت هذا اللفظ ، وما يخرج به ، في سبيل إيضاح كل ما يتعلق بمتن الشافية على ضوء ما حدده لنفسه ، والتزم به في المقدمة (١) .

ومن الامثلة على ذلك:

أ- قال ابن الحاجب في بناء اسم المرة : " والمرة من الثلاثي المجرد ، مما لا تاء فيه على فَعْلَةٍ " (٢) .

وقال ركن الدين - بعد شرح العبارة - : " واحترز بقوله : (المجرد) عن الثلاثي المزيد فيه فإن بناء المرة فيه لا يكون على وزن (فَعْلَةٍ) . واحترز بقوله : (الذي لا تاء فيه) عن المصدر الذي فيه تاء نحو: طَلَبَةٍ ، وَنَشْدَةٍ ، وَكُدْرَةٍ فإن بناء المرة فيه لا يكون على وزن (فَعْلَةٍ) كما يجيء " (٢) .

ب- وقال ابن الحاجب في باب ذي الزيادة : " ونحو: أَفَعَلَ ، وَفَعَّلَ ، وَفَاعَلَ كذلك لذلك " (٣) .

وقال ركن الدين - بعد شرح النم - : " وقوله : (كذلك) أي: ونحو: أَفَعَلَ ، وما بعده غير ملحق . وقوله : (لذلك) أي: لما ثبت أن هذه الزيادة لغير الإلحاق " (٣) .

ج- وقال ابن الحاجب في الباب نفسه : " ونون جُنْدَبٍ إذا لم يثبت جُجْدَبٌ " (٤) .

---

(١) ينظر: الحديث عن المقدمة فيما سبق ص: ٩٦ - ٩٩ .

(٢) ٥٠٨ .

(٣) ٩٠٤ .

(٤) ٩٧٦ . وينظر كذلك: ٣٥١ ، ٣٠٢ ، وغيرها .

وقال ركن الدين - بعد الشرح - : " .... مراد المصنف من قوله :  
(من أثبتته) من اعتد به ، وجعله أصلا . ومن قوله : (ومن لم  
يثبته) من لم يعتد به ، ويجعله أصلا " (١)

٣ - من المؤكد أن ركن الدين قبل أن يشرع بشرح متن الشافية لابن  
الحاجب قام بجمع نسخ عدة من هذا المتن ، يظهر ذلك جليا من  
اهتمام ركن الدين بنسخ الشافية المختلفة ، والمقابلة بينها ،  
والمفاضلة ، واختيار النسخة الاصبوب ، وبيان المراد باللفظ على كل  
نسخة ، وتوجيه كلام المصنف بناء على اختلاف النسخ . ومن هنا يحق  
لنا أن نقول: إن ركن الدين عالم محقق ، يقوم بمايقوم به المحققون  
المحدثون لكتب التراث من جمع لنسخ الكتاب ، واختيارالنسخة الفضلى  
منها ، والمقابلة بينها ، وبين مثيلاتها ، ومن ثم الإشارة إلى  
مواضع الاختلاف في هذه النسخ .

قام ركن الدين بكل ذلك تجاه متن الشافية الذي يشرحه ، ويظهر ذلك  
من خلال الامثلة التالية :

أ- قال ابن الحاجب: " وأبنية الاسم الاصول ثلاثية ، ورباعية ،  
وخماسية . وأبنية الفعل ثلاثية ، ورباعية " (٢) .

وقال ركن الدين - بعد شرح العبارة - : " وتوجد هاهنا نسخة  
هكذا: (وأبنية الكلم الاصول ثلاثية ، ورباعية ، وخماسية ،  
والاولان للفعل ، أي: الثلاثي والرباعي للفعل - أيضا - ،  
والاخير أعني: الخماسي للاسم فقط) . ولو قال: والآخر للاسم  
فقط لكان أصوب . وفي عبارته تعسف عظيم ؛ لأن الاولين للفعل ،  
والاسم فلا وجه لتخصيصه . والنسخة الاولى أولى ، وأصوب .

---

(١) ٩٧٦ .

(٢) ٢٥١ .

و(الأصول): صفة للابنية على النسختين " .

ب- وقال ابن الحاجب في المصدر الميمي: " ويجيء مصدر الثلاثي المجرد - أيضا - على مَفْعَلٍ قياسا ، مطردا ... وأما مَكْرُمٌ ، وَمَعُونٌ - ولا غيرهما - فنادران " (١) .

وقال ركن الدين - بعد الشرح -: " قوله : (ولا غيرهما) : هاهنا نسختان :

إحداهما : بغير الواو قبل ( لا ) . والآخرى : بالواو قبل ( لا ) . وعلى التقديرين فـ(غيرهما) : مرفوع بأنه مبتدأ ، خبره محذوف أي : لا غير مكرم ، ومعون جاء من المصادر على هذا الوزن " (١) .

ج- وقال ابن الحاجب في باب ذي الزيادة : " وأما منجنيق فإن اعتد بنقونا فمنفعيل ، وإلا فإن اعتد بمجانيق ففنعليل ، وإلا فإن اعتد بسلسبيل - على الأكثر - ففعلليل ، وإلا ففعلليل " (٢) . وقال ركن الدين - بعد أن شرح هذا الكلام ، وأورد عليه اعتراضا لابن الناظم - :

" اعلم أنني وجدت نسخة الاصل هكذا : (أما منجنيق ، فإن اعتد بنقونا فمنفعيل ، وإلا فإن اعتد بسلسبيل - على الأكثر - ففعلليل ، وإلا ففنعليل) وعلى هذه الرواية يتوجه الإيراد المذكور على مقتضى شرحه ، إلا أن شرح المصنف موافق لما ذكرته أولا ، فلا يتوجه الإيراد المذكور على مقتضى شرحه ، وعلى مقتضى الرواية الأولى " (٢) .

ثم قال - بعد ذلك - : " اعلم أن مجانيق - على النسختين - يحتمل ثلاثة أوزان .... " (٢) .

---

(١) ٠٤٩٦

(٢) ٠٩٥٦

المبحث الرابع: القضايا التي اهتم بها الشرح

الأولى: العناية بتفسير الغريب:

اهتم ركن الدين في شرحه بتفسير الغريب من المفردات اللغوية اهتماما كبيرا ، إذ لا تكاد تمر مفردة لغوية دون أن يشرحها .

وقد سلك في تفسيره لهذه المفردات مسلكين:

أولهما : تفسير الكلمة عند ورودها مباشرة ، وهذا المسلك هو الكثير

الغالب في شرحه . ومن الأمثلة على ذلك مايلي:

قوله في باب ذي الزيادة: (١)

" اعلم أن العنسل - وهو الذئب السريع ، أو الناقة السريعة

السير - حكم فيه بزيادة النون... وأن الشمال ، والشأمل - وهو

الريح التي تهب من ناحية القطب - حكم فيها بزيادة الهمزة ،

لاشتقاقها من شملت الريح إذا هبت من ناحية القطب . وأن

النيدل ، والنيدلان - وهو الكابوس - حكم فيه بزيادة الياء

..... وأن السرعش - وهو المرتعش - حكم فيه بزيادة النون ،

لظهور اشتقاقه من الرعش - بالتحريك - وهو الرعدة . وأن الفرسن

- بكسر الفاء والسين وسكون الراء - قال في الصحاح: وهو من

البعير بمنزلة الحافر من الدابة ، وربما استعير في الشاة ،

قال ابن السراج: النون زائدة ، لأنها من فرست . وأن البلغن

- وهو البلاغة - حكم فيه بزيادة النون.... وأن حطائطا - بالضم

- وهو الرجل القصير ، حكم فيه بزيادة الالف ، والفاء ... وأن

الدلامص - وهو الدرع البراق - حكم فيه بزيادة الميم والالف

... ، وأن القمارص بمعنى: القارص - وهو اللبن الشديد الحموضة -

حكم بزيادة الالف ، والميم ... وأن الهرماس - للاسد - حكم



نحو: شية .... وجب رد المحذوف كذلك هاهنا - أيضا - .... " وبعد أن انتهى من هذا المبحث بكامله قال: (١)

" والشية: كل لون يخالف معظم لون الفرس ، وغيره " .

وهذه أبرز الملاحظات التي استطعت تسجيلها حول تفسير ركن الدين للغريب:

١ - اعتمد ركن الدين في تفسير الكلمات الغريبة على أهميات كتب اللغة، من المعاجم ، والمصادر اللغوية التي عنيت بهذا الجانب اللغوي . وقد صرح بأسماء بعضها في عدة مواضع من هذا الشرح . ويأتي على رأس قائمة هذه المصادر كتاب الصحاح للجوهري ، الذي يبدو أنه كان بين يدي ركن الدين من أول الشرح ، إلى آخره ، فهو كثيرا ما يشير إليه عند تفسير المفردة اللغوية .

ومنهما: المحكم لابن سيده ، والمجمل لابن فارس . وتفسير غريب تصريف المازني لابن جني (وهو الجزء الثالث من كتاب المنصف) . كما اعتمد ركن الدين في تفسير الغريب - كثيرا - على بغية الطالب لابن الناظم ، لأن ابن الناظم في كتابه يأتي في نهاية كل باب ، ثم يشرح الغريب فيه ، ويعني بذلك عناية بالغة ، مما جعل بعض العلماء يسمي هذا الكتاب: (شرح غريب تصريف ابن الحاجب) (٢) .

وسياتي لكل ذلك مزيد تفصيل في الحديث عن مصادر ركن الدين (٣) .

٢ - وهو دقيق فيما ينقله عن تلك المصادر ، أو المعاجم اللغوية إذ يقول:

---

(١) ٦٥١ .

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق بغية الطالب ٧٩ .

(٣) ينظر ص ١٦٢ - ١٧٥ .

فيه بزيادة الالف ، والميم ... وأن القنعاس - من الإبل عظيم الخلق - حكم فيه بزيادة النون ، والالف .... وأن الفرناس - للأسد الغليظ الرقبة - حكم فيه بزيادة الالف ، والنون....".  
وثانيهما: تفسير الكلمات الغريبة بعد الانتهاء من شرح المسألة ، أو المبحث الذي يتحدث فيه ، فيعد أن ينتهي من شرح المسألة ذاكرا أمثلتها من مفردات ، أو شواهد ، يعود إلى الكلمات الغريبة التي مرت شارحا إياها ، ومفسرا لغربها .  
وهذا المسلك قليل . ومن الأمثلة عليه مايلي:

- قوله في الميزان الصرفي: (١)

" وسحنون ، وعثنون على وزن (فعلول) ، لا على وزن (فعلون) ، للدليل المذكور في حلتيت ، ولعدم مجيء فعلون في كلامهم ، ومجيء فعلول . وسحنون: اسم رجل . والعثنون: رأس اللحية ، أو شعيرات طوال تحت حنك البعير " .

- قوله في التصغير: (٢)

" اعلم أن المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء إن لم تكن تلك المدة ياء ، لسكونها ، وانكسار ما قبلها ، نحو: الالف في مفتاح ، والواو في كردوس ، فإنهما تقلبان ياء في مفيتيح ، وكريديس .

والكردوس: قطعة عظيمة من الخيل . وقيل: فقرة من فقرات الكاهل " .

- وقال في النسب إلى ما كان على حرفين: (٣)

" وإن كان المحذوف من ذلك الاسم فاء ، وذلك الاسم معتل اللام

---

(١) ٠٦٢

(٢) ٠٥٧٣

(٣) ٠٦٤٩

" ذكره في المجمل " (١) . " ذكر في الصحاح " (٢) . " قال ابن جنى في غريب التصريف المازني " (٣) .

٣ - اتسم تفسير ركن الدين للمفردات اللغوية - أحيانا - بالاستطراد ، فهو يذكر أكثر من معنى للكلمة ، وقد يعين من ذكر هذا المعنى ، ومن ذكر الآخر ، وينقل نصوصا كثيرة من هذه الكتب ، ليؤيد مذهب إليه في تفسير المفردة اللغوية .

ومن الأمثلة على ذلك مايلي:

أ- قال في أبنية الاسم الثلاثي المجرد ممثلا لما كان على وزن (فَعْلِل) : (٤)

" نحو: زبرج - في الأسماء - للسحاب الرقيق ، وللذهب ، ولزينة السلاح ، والوشي . ذكره في المجمل " .

ب- وقال في أبنية الاسم المزيد: (٥)

" عَضْرُوطٌ لذكر العطاء - في المجمل - ، والعطاء - ممدود - : جمع - عطاءه ، وعظاية ، وهي: دويبة أكبر من الوزغة . وقال ابن جنى في غريب تصريف المازني: إنه العظاية الضخمة ، العريضة " .

ج- وقال في الجمع: (٦)

" وحباطى: جمع حبط وهو الذي وجع بطنه من أكل التمر ، وقيل: المشية التي ينتفخ بطنها من أكل الحندقوق ، وقيل: الباطل ، من

---

(١) ٢٣٨ .

(٢) ٢٦٥ .

(٣) ٢٥٣ .

(٤) ٢٣٨ .

(٥) ٢٥٣ .

(٦) ٧١٨ .

قولهم: حبط عمله أي: بطل " .

٤ - تفسيرات لم أجدّها فيما بين يدي من المصادر اللغوية :

أشار ركن الدين في أثناء شرحه للكلمات الغريبة إلى معان لم أستطع الوقوف عليها في المصادر اللغوية التي أتيت لي .

ومن هذه التفسيرات ما يلي:

أ- تفسير كلمة (اشهاب) في قولهم: اشهاب الفرس ، واشهب بأن معناه: ارتفع على رجليه (١) .

ب- تفسير الائمة بأنها: جبل صغير لا يثبت (٢) .

وهو في هذين التفسيرين تابع لابن الناظم (٣) .

ج- تفسير الشني بأنه: من النوق التي وضعت بطنيسن ، وثنيها: ولدها (٤) .

د- تفسير الغراء - بفتح الغين والمد - بأنه: الذي يلزق به الشيء (٥) .

ومهما يكن فإنه بإمكاننا أن نعد ركن الدين عالما لغويا ، إلى جانب كونه نحويا ، وصرفيا ، يظهر ذلك جليا مسن عنايته بتفسير كل مفردة لغوية ، واستطراده في ذلك مما ينبئ عن ميله إلى العمل المعجمي بشكل كبير .

الثانية: عنايته بالأبنية:

تظهر النزعة اللغوية على ركن الدين بوضوح ، وتبرز من خلال حشده

---

(١) ٣٧٥ .

(٢) ٧١٣ .

(٣) ينظر: بغية الطالب ٢٥ ، ٨٨ .

(٤) ٧٢٩ .

(٥) ٨٩٨، ٨٩٧ .

الواضح للابنية اللغوية تحت كل باب . إذ لا يكتفي بما ورد في كتب  
الصرف ، أو ما أورده ابن الحاجب في المتن من الابنية ، بل لا يفتأ  
يستدرك عليها الكثير من الابنية ، والكلمات الشاردة ، والنادرة .  
ومن أوضح الأمثلة على ذلك ما يجده القاريء لتصريف الافعال بعامة (١) ،  
ولابواب المضارع بخاصة (٢) . وليس معنى ذلك أنه لم يهتم بأبنية  
الاسماء ، بل أولاهها عناية كبيرة ، كما أهتم بأبنية الافعال .  
كما اهتم ركن الدين بحصر الابنية في كل باب . أيضا .  
ومن الأمثلة على ذلك مايلي:

١- " قال: وليس في كلام العرب (فعل) - بكسر الفاء ، والعين إلا إبل  
في الاسماء ، وبلز في الصفات ، وفيه نظر لأنه قد جاء:  
إبد ... وحبر ... وبلص ... وعبل ... وجلخ جلب ... وجحط ...  
وجدح، وإجط ... وجحض ... وتفرتغر... وتقر تقر ... ودبس ... ووتد  
... ومشط ... وإثر ... وإطل ... وإجد ... وإبط ... " (٣) .

ب- وقال في أبنية الفعل الثلاثي المزيد فيه بعد أن ذكر أبنية  
الملحق بالرباعي المجرد الستة: (٤)

" اعلم أنه قد جاء من الملحق بالرباعي أوزان كثيرة ، غير ما  
ذكرها ، وهي:

فاعل نحو: تابل القدر ... وفنعل نحو: سنبل الزرع ... وفتعل نحو:  
فترص الشيء ... ويفعل نحو: يرنا رأسه ... ونفعل نحو: نخرب  
الشجرة ... وتفعل نحو: ترفل ... وهفعل نحو: هلقم ... وفعيل نحو:

---

(١) ٣٦٢ - ٤٦٢ .

(٢) ٤٣١ - ٤٦٢ .

(٣) ٢٢٩ - ٢٣٤ .

(٤) ٢٦٧ - ٢٧٠ .

عذيط ... وفعمل نحو: جلمط ... وفعلم نحو: غلصمه ... " .

ج- ومن أمثلة اهتمامه بحصر الأبنية قوله في باب أبنية المصادر: (١)

" اعلم أن أبنية المصدر في الثلاثي المجرد عن الزوائد كثيرة ، ذكر سيويه أنها ترتقي إلى اثنين وثلاثين بناء ، وزاد المصنف عليها بناءين .... "

وبعد أن عد الأبنية الأربعة والثلاثين قال: (١)

" اعلم أن ابن القطاع زاد على ما ذكره المصنف أحداً وستين بناء ، وذكر ابن القطاع أنه يجيء من الفعل الواحد أربعة عشر مصدراً... "

- وقد اعتمد ركن الدين في حديثه عن الأبنية على أهم المصادر التي عنيت بهذا الجانب اللغوي ، ومن أهمها: (أبنية الأفعال ، والأسماء ، والمصادر) لابن القطاع ، وكذلك:

(الأفعال لابن القوطية) ، وتهذيبها لابن القطاع ، بالإضافة إلى المعاجم اللغوية المشهورة .

- وكان نتيجة لعناية ركن الدين بالأبنية ، وحشده لها ، وإيراده للشارد منها أن أورد أبنية نادرة غريبة ، لم استطع الوقوف عليها فيما أتيت لي من المصادر اللغوية .

ومن هذه الأبنية ما يلي:

أ- بعير آرط ، وراط (٢) .

ب- ولق فهو مولوق (٣) .

ج- أوتكان (٤) .

---

(١) ٤٧١ - ٤٧٤ .

(٢) ٩٢٧ ، ٩٢٩ .

(٣) ٩٢٩ .

(٤) ١٠٤٤ .

الثالثة: التعريفات:

عرف ركن الدين المصطلحات الصرفية التي تعرض لها ابن الحاجب في المتن ، أو مرت أثناء الشرح ، وشرح بعض تلك المصطلحات ، مبينا محترزاتها ، ومن أمثلة ذلك: (١)

تعريفه لاسماء الزمان والمكان ، والالة ، والمصفر ، والوقف ، والإمالة ، والإعلال ، والإدغام ، والخط .

كما ناقش ركن الدين ابن الحاجب فيما عرفه من مصطلحات ، وأورد عليه بعض الاعتراضات ، كما في تعريف (التصريف) (٢) ، واقترح له تعريفا من عنده . وكتعريف النسب (٣) ، والمقصور ، والممدود (٤)

وفي مقابل ذلك فقد وجدت ركن الدين قد ترك بعض المصطلحات الصرفية دون تعريف مثل: (٥) المصدر ، والمصدر الميمي ، والمرة والهيئة ، والإبدال .

الرابعة: العلة:

العلة عند ركن الدين ظاهرة واضحة ، وقضية لا بد منها ، فهي تأتي في مقدمة اهتماماته ، إذ لاتقل أهميتها - عنده - عن أهمية الحكم ، أو المسألة نفسها .

فقد حرص ركن الدين على أن يعلل لكل قاعدة ، أو مسألة وردت في هذا الكتاب ، ولاتكاد تجد قاعدة ، أو حكما ، أو مسألة دون تعليل لها . وقد جاءت العلة - عنده - على وجهين:

(١) ٥١١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٨٢٢ ، ١٠٥٠ ، ١١٢٩ ، ١٣٣٤ ، ١٤٧١ .

(٢) ٢٣٦ - ٢٤٨ .

(٣) ٦٠٣ .

(٤) ٨٨٦ .

(٥) ١٧٤ ، ٤٩٣ ، ٨٠٨ ، ١٢٨٩ .

أولهما : التعليل لقاعدة ، أو مسألة ذكرها ابن الحاجب في المتن .  
ومن أمثلة ذلك:

أ- قال ابن الحاجب: " وشبه به أهو ، وأهي ، وثم ليقتضوا " (١) .

وقال ركن الدين - بعد ذكر الحكم - : " أما تشبيهه أهو ، وأهي بقولنا: وهو ، ووهي فلكونه على صيغته . وأما تشبيهه نحو: (أن يمل هو) بقولنا: (وهو) فلكون (لهو) في نحو. (أن يمل هو) على صيغة (وهو). وأما تشبيهه (ثم ليقتضوا) بقوله (فلينظر) ، (وليوفوا) فلوقوع لام الألف في الصورتين بعد حرف العطف ، وأن (ملي) في (ثم ليقتضوا) مثل (ولي) ، و(فلي) في (وليوفوا) ، و (فلينظر) . " (١)

ب- وقال ابن الحاجب: " والأكثر على أن لاروم ، ولا إشماء في هاء التأنيث " (٢) .

وقال ركن الدين: " أما أنه لاروم في هاء التأنيث - على الأكثر - فلأن الحركة إنما كانت على التاء ، لا على الهاء التي هي بدل من التاء ، فلو أتيت بها على الهاء لآتيت بحركة على حرف لم تكن عليه . وأما أنه لا إشماء في هاء التأنيث فلأن الغرض به الدلالة على أن الحرف الموقوف عليه مضموم في الوصل ، فلو أشممت مع الوقف بالهاء الذي هو العوض لآوهمت أن الضمة على الهاء وصلا ، وذلك لا يجوز " (٢)

وثانيهما: التعليل لقاعدة أو مسألة ذكرها ركن الدين نفسه أثناء الشرح .

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

أ- قال ركن الدين في الميزان الصرفي: (٣)

---

(١) ٨١٧ - ٨١٩ .

(٢) ٨٢٦ - ٨٢٨ .

(٣) ٢٥٤ ، ٢٥٥ .



" وإنما خص الميزان بهذه الأحرف الثلاثة لشمول معنى الفعل معنى كل فعل.... وإنما كان الميزان ثلاثيا لأن الثلاثي أكثر من غيره ، ولأنه لو كان رباعيا ، أو خماسيا لم يمكن وزن الثلاثي به إلا بحذف حرف ، أو أكثر .... " .

ب- وقال ركن الدين في باب الابتداء: (١)

" وإنما قل سكون (أهو) ، و(أهي) دون (وهو) ، و(وهي) لقلته في كلامهم " .

- ومن مظاهر اهتمام ركن الدين بالعلة أنه يستطرد - أحيانا - في التعليل ، فيذكر أكثر من علة للحكم الواحد ، وقد يبين أقوالا للعلماء في تعليل حكم ما ، ويرجع ما يختاره منها .  
ومن أمثلة ذلك:

١- قوله في تعليل تسمية همزة الوصل: (٢)

" وإنما سميت هذه الهمزة همزة وصل ، لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن . وقيل: إنما سميت همزة وصل لسقوطها في الوصل . وهو ضعيف ؛ لأنه تسمية الشيء بالنسبة إلى حال عدمه . واللائق أن تسمى همزة الابتداء لثبوتها فيه . وحال الثبوت أولى من حال العدم . ومنهم من سماها بألف الوصل ؛ لأن صورتها في الخط ألف " .  
ب- وقال في تعليل تسمية الوقف: (٣)

" وإنما سمي الوقف وقفا لأنه وقف فيه عن وصله بما بعده ....  
والمشهور منهم أنه إنما سمي الوقف وقفا لأنه يوقف عن تحريكه .  
وقال المصنف: إنه غير واضح ، لأنه قد لا يكون متحركا حتى يوقف عن

---

(١) ٨١٩ .

(٢) ٨١٣ .

(٣) ٨٢٢ .

تحريكه نحو: من ، وهل . ولأنه قد يوقف عن تحريكه ، وهو لا يكون  
وقفا ، ولا الواقف عن تحريكه واقفا .... " .  
ويلاحظ أن بعض هذه العلل ينبئ عن عقلية قوية ، وقدرة فائقة على  
الاستنباط ، والتعليل ، مما يعد مظهرا من مظاهر شخصية ركن  
الدين .

---

### المبحث الخامس: سمات عامة لمنهج الشرح

وأختم الحديث عن منهج ركن الدين في الشرح بذكر ملاحظات ، وسمات عامة اتسم بها منهج الشرح ومنها :

١ - الدقة ، والاستقصاء ، وتحري الشمول ، واستيعاب ما تفرق في أكثر من كتاب ، يتضح ذلك من محاولة استدراك بعض الأبنية ، والأمثلة على ابن الحاجب ، وذكرها ، ومحاولة استقصائها استقصاء قل أن يوجد في غيره من الشروح .

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

أ- قال في مضارع فَعَل المضعف المتعدي بعد أن ذكر حكمه ، وهو التزام الضم : (١)

" وقد جاءت أفعال بكسر العين في المضارع ، وهي: نمه ، ينمه ، وبته يبته ، وعله في الشراب يعلة ، وشد يشده ، وهمر الشيء يهره أي: كرهه ، وصدده يصدده . مع مجيء ضم العين - أيضا - فيها - . وقد جاء حبه يحبه بالكسر فقط " .

ب- وقال - أيضا - في مضارع فَعِل بعد أن ذكر حكمه : (٢)

" وقد جاء الكسر في أحرف مع جواز الفتح فيها وهو: حسب يحسب ، ونعم ينعم ، ويبس يبس ، ويئس يئس ، وبئس يبأس . وحكى اللحياني: فضل يفضل ، وحكى الأخفش: قنط يقنط ، وحكى الأصمعي: عرضت له الغول تعرض ، بمعنى: عرضت ، أي: ظهرت . . . . .

وقد جاء أحرف من المعتل الفاء بكسر العين فيهما ، ولم يرو فيها الفتح في المضارع ، وهي:

ورث يرث ، ووثق يثق ، وومق يمق ، وورم يرم - من الورم - وورع

(١) ٤٤٣ .

(٢) ٤٤٦ .

يرع ، وقد حكى سيبويه : ورع يورع ، وولي يلي بالكسر لا غير ، ووفق أمره يوفق ، إذا صادفه موافقا ، وله يله ... ووعم يعم ، ... ووهم في الشيء يهم ... " .

٢ - الاهتمام بتوجيه الشواذ ، والنوادر ، والضعيف ، والقليل ، وتخريجها .

ومثال ذلك :

أ- قال : " وأما ما حكى عن الأخفش : عن الرجل - بضم النون - فإنه لغة قبيحة رديئة ، وتوجيهها : التشبيه بواو الضمير في : اخشوا الله " (١) .

ب- قال في مضارع فَعَلَ بعد أن ذكر أن القياس فيه يفعل بالفتح ، وأورد ما خالف ذلك من الشواذ ، أو القليل وهي : ورث يرث .... الخ : (٢) .

" .... ولأنهم لو فتحوا عين المضارع من ولي يلي ، وشبهه لا أدى إلى استثقال إن بقيت الواو التي هي فاء في المضارع ، وإلى إعلالين إن حذفت الواو ، وهما : حذف الواو في الأول ، وقلب الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، وكل واحد منهما محذور عنه " .

٣ - العناية بالاستنباطات ، والتقسيمات ، والتعليقات عناية تنبيه عن شخصية ركن الدين المستقلة ، وظهورها بوضوح في شرحه .  
ومن الأمثلة على ذلك :

أ- قال ابن الحاجب : " وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة ... ، وقد تكون للتوسع ... ، وقد تكون للمجانسة ... وقد تكون للاستثقال ... " (٣) .

وقد عالج ركن الدين هذا التقسيم على النحو التالي : (٣)

" اعلم أن وضع الأبنية المختلفة ، وأحوال الأبنية : إما لمس

(١) ٨٠٠ .

(٢) ٤٥٥ .

(٣) ٣٥٧ - ٣٦١ .

الحاجة إليه ، أو لالمس الحاجة إليه . فإن كان الأول أي: لمس الحاجة إليه :

فأما وضع الالبنية فكوضع الماضي ، والمضارع إلى قوله : (والالة) من المصادر ... عرف الانحصار فيما ذكره بالاستقراء . وأما وضع أحوال الالبنية فكوضع أحوال التقاء الساكنين .... وإن كان الثاني وهو: أن يكون وضع الالبنية ، وأحوالها لاتمس الحاجة إليه فالغرض منه: إما التوسع في اللغة للوزن ، أو الروي ، أو التجنيس، أو المطابقة ، أو غيرها كالمقصود ، والممدود ، وذي الزيادة . أو لا كذلك ، بل للمجانسة كالإمالة . أو لالهما ، بل للاستثقال كتخفيف الهمزة ... علم ذلك بالاستقراء .....

ولقائل أن يقول: جميع الالبنية ، والأحوال التي ذكرها تمس الحاجة إلى وضعها ، وإلا كان وضعها عبثا ، وحينئذ لا يجوز قسمتها إلى ما تمس الحاجة إليه ، وإلى ما لاتمس الحاجة إليه ، إلا أن مس الحاجة إلى البعض أكثر من بعض ؛ لأن الحاجة تنتهي إلى الضرورة ، والوجوب في البعض ، دون البعض " .

ب- ومنها قوله في همزة الوصل: (١)

" واللائق أن تسمى همزة الابتداء ، لثبوتها فيه ، وحال الثبوت أشرف من حال العدم " .

٤ - في مقابل ذلك كله نجد - في أحيان قليلة - أنه قد لا يعتني ببعض المسائل ، ولا يوفيها حقها ، كأن يذكر الحكم ، أو القاعدة ، دون أن يمثل لهما ، أو يذكر حكما واحدا في المسألة ، مع وجود أحكام أخرى لها ، دون إشارة إليها .  
ومن أمثلة ذلك:

- أ- حديثه في حكم الوقف على تاء الجمع ، المؤنث السالم (١) .  
ب- وكذا حديثه عن الوقف على تاء الحرف (٢)  
وغيرها .

---

(١) ص ٨٤٦ .

(٢) ص ٨٤٧ .

## الفصل الرابع

مذهبه واختياراته

## الفصل الرابع

### مذهبه واختياراته

سبق أن أشرت إلى أن ركن الدين يهتم في شرحه بالمسائل الخلافية ، وآراء العلماء ، وأقوالهم ، وأضيف هنا أنه كثيرا ما يرجح ، ويختار بين هذه الأقوال ، داعما ترجيحه بالدليل ، أو ذاكرا سبب الترجيح . ومن ترجيحاته ، واختياراته نستطيع الوقوف على مذهبه الصرفي ، فنقول:

إنه بالرغم من أن ركن الدين من المتأخرين ، الذين لا ينسبون إلى أي من المدرستين البصرية ، أو الكوفية ، بالرغم من ذلك فإننا نجد نزوعه للمذهب البصري غاية في الوضوح . يؤيد ذلك مايلي:

أولا : أنه يرجح مذهب البصريين ، ويؤيده ، ويصححه فيما يعرضه من المسائل الخلافية ، ومن الأمثلة على ذلك أنه :

١ - رجح مذهب البصريين في عدم وجود (مفعُل) في الكلام .

ص ٤٩٤

٢ - رجح مذهب البصريين في أصل إنسان ، ووزنه .

٥٨٥ - ٥٨٧ ، ٩٢٨ - ٩٤٠

٣ - صحح مذهبهم في أن (أول): أفعال من (وول) لا من (وأل) ، وأنه ليس على وزن (فوعل) .

٩٢٣ - ٩٢٥

٤ - رجح مذهبهم في وزن موسى .

٩٣٧ - ٩٣٨

٥ - رجح مذهب البصريين في عدم جواز تكرار الفاء وحدها ، دون تكرير العين ، وضعف مذهب الكوفيين .

٩٨٣ - ٩٩٠ .



٦ - رجح مذهب البصريين في أصل كينونة ، ووزنها ، وضعف رأي الكوفيين .

١٣٣٩ - ١٣٤١ .

٧ - رجح مذهبهم في المحذوف من نحو: تنزل .

١٤٣٣ .

ثانياً: أنه سار على مذهب البصريين فيما ذكره من المسائل غير الخلفية ، حيث نجده يعرض الحكم ، أو القاعدة بناء على المذهب البصري ، دون أن يشير إلى ذلك ، أو يذكر مذهباً غيره .  
ومن الأمثلة على ذلك أنه :

١ - وافق البصريين ، وسار على مذهبهم في أن أبنية الاسم المجرد ثلاثية ، ورباعية ، وخماسية . ومعلوم أن الكوفيين يرون أن أكثر الاصول ثلاثة ، ومازاد عليها فليس بأصل .

٢٥٠ .

٢ - سار على مذهبهم في أن أصل المشتقات هو المصدر ، حيث قال: " ... فكوضع الماضي ، والمضارع إلى قوله (والالة) من المصادر".

٣ - سار على مذهبهم في وزن نحو: سيد ، وميت ، حيث نص على أنه (فيعل) . والكوفيون يرون أنه (فيعل) .

٤٥٥٥ ٤٧٥٥ ٤١٢١٨ ٤١٣٣٨ .

٤ - سار على مذهبهم في فعل التعجب ، حيث نص على أنه فعل . ويرى الكوفيون أنه اسم بدليل تصغيره :

٥٨٩ .

٥ - سار على مذهبهم في اشتقاق لفظ (اسم) ، وأن أصله: (سمو) بكسر السين ، أو ضمها . ومعلوم أن الكوفيين يرون أن أصله: وسم .

٨٠٤ .

ثالثا: أنه اختار مذهب سيويه - إمام البصريين - في كثير من المسائل التي عرض فيها أقوالا للعلماء من غير المدرستين .  
ومن أمثلة ذلك أنه :

١ - اختار مذهب سيويه في وزن مؤونة .

٩٤٧ - ٩٥٠ .

٢ - اختار مذهبه ، ومذهب الجمهور في جعل (التفعال) كالترداد ،  
والتكرار تكثيرا ومبالغة لمصدر الفعل الثلاثي .

٤٩٠ ، ٤٩١ .

٣ - رجع مذهب سيويه على مذهب المبرد في تصغير نحو:  
إسرافيل ، وإسماعيل ، وإبراهيم .

٥٤٢ ، ٥٤٣ .

٤ - رجع مذهبه في أن الالف التي في نحو: عصا ، ورحى - في حال  
الوقف - هي الالف الاصلية ، في الاحوال جميعها أي: الرفع ،  
والنصب ، والجر .

٨٢٥ - ٨٢٩ .

٥ - اختار مذهب سيويه في وزن مرمريس ، وعصيب .

٩٨٠ ، ٩٨١ .

٦ - رجع مذهب سيويه على مذهب الفراء في اسطاع .

١٠٠٠ ، ١٠٠١ .

٧ - اختار مذهب سيويه والجمهور في شذوذ تصحيح اسم المفعول من  
الاجوف الواوي نحو: مصوون .

١٢٣١ .

هذا عن مذهبه ، وأما اختياراته ، فإننا نجد أنه قد اختار أقوالا  
للعلماء من المدرستين ، ومن غيرهما ، ومن هذه الاختيارات ما يلي:

- ١ - اختار مذهب الخليل ، وسيبويه في وزن أشياء ، وأصلها .  
٠٩٩٤ - ٠٩٩٩
  - ٢ - رجح مذهب الجمهور على مذهب المازني في أصل حيوان ، وأن الواو فيه منقلبة عن الياء ، وأصله : حيان .  
١٢٣٣ - ١٢٣٦
  - ٣ - رجح قول الجمهور على قول الخليل في وزن هجرع ، واشتقاقها .  
٠٩١٠ ، ٩١١ ، ١٠١٠ ، ١٠١١
  - ٤ - رجح مذهب يونس ، ومن تبعه كأبي علي ، وابن جني في أن الزائد في المضعف نحو: كرم هو الحرف الثاني . بينما يرى الخليل أنه الأول ، أما سيبويه فيجيز الوجهين .  
٠٩٨٣ ، ٩٨٤
  - ٥ - اختار مذهب الاخفش في وزن همرش .  
٠٩٨١ ، ٩٨٢
  - ٦ - اختار قول ابن السراج ، ومن تبعه في وزن سرية .  
٠٩٤٤ - ٩٤٧
  - ٧ - اختار قول أبي عبيدة في وزن ملاك ، واشتقاقه .  
٠٩٢٣ - ٩٢٦
  - ٨ - رجح عدم وجود (فَعِل) في ابنىة الاسم الثلاثي المجرد على سبيل الاصلة . ورد ما أورد على هذا الوزن من نحو: الدئل ، والرئم ، والوعل .  
٠٢١١ - ٢١٦
- وأخيرا ، فإن هناك مسائل خلافية تعرض لها ركن الدين في أكثر من موضع واختلف ترجيحه من موضع لآخر ، فبينما رجح أحد القولين في موضع نجده يرجح الآخر في الموضع الثاني ، أو يسكت عن الترجيح في الموضع الآخر .

ومن هذه المسائل ما يلي:

١ - زاد الأخفش على أوزان الاسم الرباعي المجرد وزنا سادسا هو: (فعلل) ، وتبعه الكوفيون ، وغيرهم ، ومثلوا له بجذب . وقد ذكر ركن الدين هذه المسألة في باب أبنية الرباعي المجرد ، ورجح فيها مذهب الأخفش ، والكوفيين ، واستدل له بدليلين: أحدهما: رواية الأخفش ، والفراء ، وهما ثقة . والثاني: أنه جاء عند . والدال فيها للإلحاق ، وإذا كان كذلك فهذا البناء موجود وهو (فعلل) بدليل الإلحاق به .

. ٢٢٩ - ٢٤٤ .

ثم تعرض لهذه المسألة مرة أخرى في باب (ذي الزيادة) ، عند الحديث عن وزن (جندب) ، وقال إن له نظيرا هو جذب إما بلاصالة ، أو بالفرعية ، والأقرب الثاني . ومعنى ذلك أنه يرى أن الأقرب كون جذب فرعا على جذب \_ بالضم \_ لا بناء أصليا .

. ٩٧٥ - ٩٧٧ .

٢ - اختلف في وزن (خندريس) ، فذهب الأكثرون إلى أن نونها أصلية ، ووزنها: (فعلليل) . وذهب الأقلون إلى أن النون زائدة ، ووزنها: (فنعلليل) .

وقد تعرض ركن الدين لهذه المسألة في أبنية الخماسي المزيد ، وقال: إن الحق هو الأول ، وذكر دليلا لذلك ، ورد على دليل المخالفين بجوابين .

. ٢٥٤ - ٣٥٦ .

ثم ذكر هذه المسألة في باب ذي الزيادة ، وذكر فيها الاحتمالين ، دون أن ينص على الراجح منها ، ولكنه أورد كلاما ظاهره تقوية القول

بأنه على وزن (فنعليل) ، لا (فعلليل) . قال:  
" وزن خندريس - للخمر - كوزن منجنين ، لأنه إن اعتد بسلسيل  
فخندريس على وزن (فعلليل) ، وإن لم يعتد به فهو على وزن (فنعليل) ،  
لأن كل حرف لزم من أصليته بناء ليس في الاصل ، ولزم من زيادته -  
أيضا - بناء ليس في كلامهم كان جعله زائدا هو الوجه " .

٩٦٠ .

ويلاحظ أن هذه الحجة التي ذكرها لتقوية كونه على (فنعليل) ، كان قد  
ذكرها في الموضع الأول ، إلا أنه ردها بجوابين ، بينما ذكرها هنا ،  
وسكت عنها .

٣ - كذلك فقد تردد في وزن أقحوان فحكم بأنه على وزن: (أفعلان) .  
ثم قال مرة أخرى إنه على وزن (أفعال)

١٠٤٧ ، ١٠٤٣ .

٤ - اضطرب في الترجيح بين أبي علي والآخر في كلمة (واو) هل هي  
من (ووو) أو من (وي و) فالأول مذهب الآخر ، والثاني مذهب أبي  
علي . فقال في المرة الأولى:  
" أن الوجه في لفظ الواو أنه مبنى عن (واو ، وياء ، وواو) ،  
وألها مبدلة عن الياء ، لأن باب سلس في كلامهم أكثر من باب  
(بب) "

ثم عاد وذكر أن الواو في وجه تكون عينها واوا . واستدل لذلك  
بأدلة منها: قولهم في التصغير أويه ، ولو كانت العين ياء لقيل:  
ويية .

وأن كون العين واوا أكثر من كونها ياء ، والحمل على الأكثر  
أولى عند التردد . وهذا الكلام يشعر بترجيح قول الآخر بأنها من  
(ووو) .

١١٣٦ - ١١٣٩ .

## الفصل الخامس

### شواهد

- المبحث الأول : القرآن الكريم
- المبحث الثاني : ركن الدين والقراءات
- المبحث الثالث : الحديث الشريف
- المبحث الرابع : أمثال العرب وأقوالهم
- المبحث الخامس : لغات القبائل العربية
- المبحث السادس : الشعر

## الفصل الخامس

### شواهد

#### المبحث الأول: القرآن الكريم

يحتل الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة المرتبة الأولى في شرح ركن الدين ، فقد استشهد بالكثير من الآيات القرآنية ، وأوردها في سبيل إيضاح القواعد الصرفية ، وقواعد الخط ، ونحوها .

وقد برز استشهاد ركن الدين بالقرآن بوضوح في تلك الأبواب الصرفية ذات العلاقة بالقرآن الكريم ، وقراءته كباب الوقف ، والإمالة ، وتخفيف الهمزة ، والإدغام ، إذ أورد في هذه الأبواب قدرا من الآيات يزيد في مجمله عما أورده في غيرها من الأبواب .

وقد جاء استشهاد ركن الدين بالقرآن الكريم على النحو التالي:

١ - الاستشهاد بالآية لإثبات حكم ، أو قاعدة ما ، والتمثيل لها ، ومثال ذلك:

أ- استشهد على أن الوقف على الضمير (أنا) بزيادة الالف ، قال: (١)

" ومن أجل أن الوقف على (أنا) بزيادة الالف كان الوقف على (لكننا) في قوله تعالى: | لكننا هو الله ربي | بالالف ، لأن الأصل: لكن أنا ، فكما يوقف على أنا بالالف يوقف على لكننا بالالف " .

ب- استشهد على التخلص من التقاء الساكنين بضم الأول ، وكسره جوازا على السواء ، قال: (٢)

" .... هذا مثال ما يجوز فيه الضم ، مع جواز الكسر بالسوية ،

---

(١) ٠٨٥٠

(٢) ٠٧٩١

وهو أنه إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة أصلية في كلمة الساكن الثاني جاز ضم الساكن الأول ، مع جواز كسره سواء بقيت الضمة نحو: **أَقَالَتِ أَخْرَجَ** ، **وَاقُلِ ادْعُوا اللَّهَ** ، أولم تبق لعارض ... " ج- مثل لما اجتمع فيه همزتان في كلمتين بقوله تعالى: " فقد جاء أشراطها " (١) .

٢ - الاستشهاد بالآية للتنبية على أنها لا تدخل في القاعدة المذكورة ، أو أنها مما يحترز عنه . ومن أمثلة ذلك مايلي:  
أ- قال في التقاء الساكنين: (٢) " اعلم أنه يجب لالتقاء الساكنين ضم ميم الجمع الذي لا تقع ذلك الميم فيه بعد الهاء التي بعد الياء ، أو بعد الكسرة نحو: { عليكم اليوم } .... واحترزنا بقولنا: بعد الهاء التي بعد الياء عن مثل: (عليهم الله) ، وبقولنا: بعد الهاء التي بعد الكسرة عن مثل قوله تعالى: { في قلوبهم العجل } " .

ب- قال: (٣) " وإنما قيدوا الضمة بالأصلية لأنها لو لم تكن أصلية لم يجز الضم .... نحو: { إن امرؤ } فإن ضمة السراء لتعبية ضمة الهمزة ....  
وإنما قال: في كلمته لأنه لو كانت الضمة الأصلية في غير كلمة الساكن الثاني لم يجز ضم الساكن الأول لالتقاء الساكنين نحو: { إن الحكم } " .

٣ - الاستشهاد بها على القليل ، ومن الأمثلة على ذلك: (٤)

(١) ١١١٩ .

(٢) ٧٨٨ - ٧٩٠ .

(٣) ٧٩١ ، ٧٩٢ .

(٤) ٨٣٠ .



- " وأما (ثم ليقضوا) وإن كان أقل من نحو: وليقضوا .... فليس في القلة كاهو ، وأهي ، وأما نحو: (أن يمل هو) فهو في القلة مثل: أهو ، وأهي " .
- ٤ - إيراد الآية للتنظير بها في حكم ، أو قاعدة مذكورة . ومثاله :  
- قال في تحريك واو نحو (اخشوا لله) بالضم: (١)
- " وحركت بالضم للفرق بين واو الجمع ، وبين واو غير الجمع كواو (لو) في نحو: | لو استطعنا | " .
- ٥ - الاستشهاد بالآية على سبيل الاستدراك على المصنف ، ومثاله :  
قوله في الحديث عن بعض المواضع التي يمتنع فيها الإدغام: (٢)  
" ولقائل أن يقول: كان من الواجب على المصنف أن يقول: وفي نحو: |ماليه هلك| فإن هاء السكت لا تدغم .... " .
- ٦ - الاستشهاد بالآية على قواعد الخط ، والإشارة إلى رسم المصحف فيها .  
ومن الأمثلة على ذلك قوله: (٣)
- أ- " اعلم أن النون إذا لقيتها ميم في كلمة أخرى حذفت النون من الخط للإدغام نحو: سل عم شئت ، و اعم يتساءلون| ، ومنه : |مم خلقا| ، و |ممن حولكم من الأعراب| ، سواء كانت استفهامية ، أو خبرية " .
- ب- " وكذلك وصلوا (ما) الحرفية بمن ، وعن ، فقالوا: مما ، وعما ، نحو: |مما خطيئاتهم| (٤) .

---

(١) ٧٨٤ .

(٢) ١٣٤٠ .

(٣) ١٤٩٥ .

(٤) ١٤٩٤ .

ج- قوله: (١) " وإذا لقيت ميم أم ميمًا من كلمة أخرى كتبت بميم واحدة نحو: {أمن هو قانتا} ، ونحو: {أهم أشد خلقًا أمن خلقنا} ".

٧ - الاستشهاد بالآية على ما جاء مخالفًا للاقيس ، ومثاله :  
قال في الوقف: (٢) " وإثبات الواو ، والياء فيما في آخره واو ، أو ياء جزء كلمة ، وحذفهما في الفواصل ، والقوافي فصيح نحو: ..... وقوله تعالى: { وهو الكبير المتعال } ، { والليل إذا يسر } ، { ويوم التناد } ، إلا أن الاقيس إثباتهما ، مع أن الحذف أيضا فصيح لأن المحل محل التخفيف " .

٨ - هذا ويلاحظ أن ركن الدين يحرس - في بعض الأحيان - على بيان وجه الاستشهاد بالآية ، وشرحها ، وإيضاح مافيها من الأحكام الصرفية .

ومن الأمثلة على ذلك:

أ- قوله: (٣) " فإن كان التقاء الساكنين في غير ما جوزناه ، ولم يكن أولهما مدة حرك الساكن الأول نحو: اذهب اذهب .... ونحو: {الم الله} فإن الميم الثانية ساكنة ، ولام التعريف بعدها ساكنة ، فالتقى ساكنان ليس أولهما مدة ، فحرك الأول ، أعني الميم ، لالتقاء الساكنين . وإنما حرك بالفتح محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى " .

ب- قوله: (٤) " ومن أجل أن الوقف على {أنا} بزيادة الالف كان الوقف على {كنا} في قوله تعالى {كنا هو الله ربي} بالالف ،

---

(١) ١٤٩٦

(٢) ٨٦٤

(٣) ٧٨١ ، ٧٨٢

(٤) ٨٥٠

لأن أصل الكنا: لكن أنا ، فكما يوقف على (أنا) بالالف يوقف على الكنا بالالف ، فنقلت حركة الهمزة إلى النون ، وحذفت الهمزة ، ثم أدغمت النون في النون ، ف قيل: الكنا .... وإنما قلنا أصل الكنا - هاهنا - لكن أنا لأن (لكن) المشددة لا يقع بعدها المضمرة المرفوع ، كما لا يقع بعد (إن) ، ولا يمكن أن يقدر ضمير الشأن المحذوف حتى يكون اسم (لكن) ، ويكون المبتدأ ، والخبر بعدها - أعني: هو الله - خبر (لكن) ، لأنه لا يحذف ضمير الشأن إلا في حال الضرورة ، لأنه لولا أن أصله: لكن أنا لم يجز الوقف عليها بالالف " .

### المبحث الثاني: ركن الدين والقراءات

موقف ركن الدين من القراءات القرآنية موقف يتجلى فيه احترامها ، وقبولها ، والتسليم بها ، وعدم الطعن فيها ، أو وصفها بما يعيبها ، بل يدافع عنها ، وعن القراء ، ويحاول تخريج القراءة ، وتوجيهها توجيها يبعدها عن الطعن ، أو محاولة النيل منها .

لذلك فقد احتل الاستشهاد بالقراءات القرآنية - أيضا - منزلة كبيرة في شرح ركن الدين. وكما تنوع أسلوب ركن الدين في استشهاده بالآيات تنوع أسلوبه في الاستشهاد بالقراءات:

١ - فمن أمثلة استشهاده بها على إثبات حكم ، أو تمثيلا لقاعدة:

أ- قال في مخارج الحروف الفرعية: (١) " والسابع: الصاد التي

كالزاي ، نحو: يصدر ، ويصدق ، وقرئ به في المشهور نحو قوله

تعالى: { حتى يصدر الرعاء } ، و{ الصراط } " .

ب- استدل على أن أصل حركة ميم الجمع الضم بقراءة أهل مكة ،

قال: (٢) " لأن أصل هذه الميم الضم ، يدل عليه قراءة أهل مكة بضم

هذه الميمات بواو بعدها نحو: { عليكمو } .

٢ - ومن أمثلة الاستشهاد بها على القليل ، والأقل ، والنادر:

أ- قال: (٣) " وتشبيه تاء هيهات بتاء التأنيث [في الوقف] قليل

.... وقد قرئ { هيهات } بالتاء ، والهاء في حال الوقف " .

ب- قوله في تخفيف الهمزة: (٤) " إذا نقلت حركة الهمزة في باب

الأحمر إلى لام التعريف وحذفت الهمزة ، جاز ألا تحذف همزة الوصل

---

(١) ١٣٧٠

(٢) ٧٨٩

(٣) ٨٤٥

(٤) ١٠٩٩ - ١١٠١

وهو الأكثر .... وجاز أن تحذف همزة الوصل .... وعلى الأكثر إذا دخل (من) ، أو (في) على الحمر يقال: من لحرر .... وفلحمر .... وعلى الأقل: من لحرر ... وفي لحرر .... وعلى الأقل جاءت قراءة أبي عمرو ، ونافع [عادا لولى] ، لأن أصله: [عادا الأولى] .... " .  
ج- مثل للنادر بقراءة حمزة بإدغام التاء في الطاء في قوله تعالى: {اسطاعوا} (١) .

٣ - ومن أمثلة استشهاده بها للتنبيه على أنها لا تدخل في القاعدة المذكورة ، أو أنها مما يحترز عنه :  
إخراجه لقراءة حفص [ويتقنه] عن كونها من باب التخلم من التقاء الساكنين بتحريك الثاني لا الأول (٢) .

٤ - ومن أمثلة الاستشهاد بها على حمل حكم على حكم :  
تشبيه إسكان الهاء في قوله تعالى: {أن يمل هو} في قراءة الإسكان بقولك (وهو) . وقوله تعالى: {ثم ليقتضوا} في قراءة من أسكن اللام بقوله تعالى: {فلينظر} (٣)

٥ - ومن أمثلة الاستشهاد بها على مخالفة الاستعمال :  
قوله: (٤) " ومن أجل أنه لا يدغم حرف حلق في حرف حلق آخر أدخل منه لم يقولوا في اذبح عتودا ، واذبح هذه: اذبععودا ، ولا اذبهذه بقلب الحاء عينا ، أو هاء ، بل قالوا: اذبحتودا ، واذبحذه بقلب العين، والهاء حاء .

وقد خولف هذا الاستعمال في قراءة أبي عمرو: اَفَمَنْ زُحِزِحَ عَنِ النَّارِ أ بقلب الحاء عينا " .

---

(١) ١٤٣١ .

(٢) ٧٨٦ .

(٣) ٨١٧ .

(٤) ١٤٠٥ .

ويمكن أن أسجل الملاحظات التالية حول موقف ركن الدين من القراءات:

١ - لم يقف ركن الدين عند الاستشهاد بالقراءات المتواترة ، وهي قراءة العشرة ، بل تعدى ذلك إلى الاستشهاد بقراءة شاذة على حكم جائز حيث قال: (١)

" اعلم أن افتعل إذا كان بعد تائه تاء نحو: اقتتل جاز البيان ، وجاز الإدغام ، وذلك بأن تسكن الاولى ، وتدغم في الثانية ، فمنهم من يسكن التاء الاولى بحذف حركتها ، فيلتقي ساكنان القاف ، والتاء الاولى ، فتكسر القاف ، وتحذف همزة الوصل استغناء عنها فيقول: قتل - بكسر القاف - ومنهم من ينقل حركة التاء الاولى إلى القاف ، ويحذف همزة الوصل استغناء عنها فيقول: قتل - بفتح القاف - وعلی قتل - بكسر القاف - ، وقتل - بفتح القاف - يقتلون ، ويقتلون ، ومقتلون ، ومقتلون - بفتح القاف وكسرها - ويجوز مقتلون - بضم القاف - إتباعا للميم ، كما جاء عن بعضهم: { مردفين } للإتباع "

وقد وردت هذه القراءة في شواذ ابن خالويه ، والمحتسب لابن جنبي .

٢ - غالبا ما ينسب القراءة إلى صاحبها وقد تقدم بعض الأمثلة لذلك من مثل قوله :

" قراءة أهل مكة " (٢) ، " وعلى الأقل جاءت قراءة أبي عمرو ، ونافع " (٣) ، " وهو في قراءة حمزة " (٤) ، " وقراءة ابن عامر... " (٥) ،

---

(١) ١٤١٩ ، ١٤٢٠ .

(٢) ٧٨٩ .

(٣) ١١٠١ .

(٤) ١٤٢١ .

(٥) ٨٥١ .

" رواية الكسائي" (١) ، " قراءة البيزي" (٢) .  
لكنه قد يغفل عزو القراءة إلى صاحبها ، إذ يكتفي بمثل قوله :  
" قرىء... " ، " في قراءة بعضهم " ، " قرىء في المشهور " ،  
" ثبت في القراءات السبع " .  
٣ - من مظاهر اهتمام ركن الدين بالقراءات ما يلاحظ من عباراته التي  
تدل على الاستقصاء ، والتتبع ، والحرص للقراءات في سبيل إثبات  
حكم ، أو قاعدة من مثل قوله : (٣)  
أ- " والروم في المفتوح قليل ؛ لخفة الفتحة ، والعسر بالإتيان  
بها خفية ، ولهذا لم يقرأ أحد من القراء بالروم في المفتوح في  
القرآن " .  
ب- وقوله في مخارج الحروف الفرعية : (٤) " والثامن : الشين التي  
كالجيم ، ولم يقرأ بها في المشهور " .  
بل إنه يذهب أبعد من ذلك فيتتبع قراءة شخص بعينه ، ورواياتها في  
سبيل إيضاح الحكم أيضا ، ومثاله قوله في إمالة هاء التانيث : (٥)  
" ثم اعلم أن إمالة هاء التانيث رواية الكسائي ، وأصح الروايات  
عنه أن حرف الاستعلاء ، والراء إذا لم يكن قبلهما ياء ، ولا كسرة  
يمنعان الإمالة " .

---

(١) ١٠٧٢ .

(٢) ١٤٢٩ .

(٣) ٨٢٥ .

(٤) ١٣٧٠ .

(٥) ١٠٧٢ .

٤ - كذلك فإن من مظاهر اهتمامه بالقراءات استشهاده بها لإثبات حكم مخالف لقاعدتهم المقررة ، غير عابئ بإنكار النحويين لها . ومن الأمثلة على ذلك:

قوله في الحديث عن امتناع ادغام حروف (ضوي شفر): (١)

" وقد جاء إدغام الراء في اللام مع أن الراء من حروف (ضوي مشفر) ، واللام ليست كذلك نحو: [ اغفرلي ] ، وإدغام الفاء في الباء نحو: انخسف بهم الأرض في قراءة الكسائي ، مع أن الفاء من حروف (ضوي مشفر) ، والباء ليست كذلك . والنحويون ينكرون ذلك " .

٥ - يحرم ركن الدين على توجيه القراءة ، وتخريجها ، وبيان وجه الاستشهاد بها في بعض الأحيان . ومن أمثلة ذلك:

أ- توجيهه لقراءة أبي عمر: [ فمن زحر عن النار ] (٢) .

ب- توجيهه لقراءة [سأل سائل بعذاب واقع] بقلب همزة [سأل] ألفا (٣) .

ج- توجيهه لقراءة [وريا] بأبدال الهمزة ياء ، وإدغامها (٤) .

٦ - الدفاع عن القراء ، والقراءات:

الدفاع عن القراء ، والقراءات سمة ومظهر واضحان من مظاهر اهتمام ركن الدين بالقراءات ، حيث نجده يحاول دفع الشبهة عن القراءة ، والرد على من طعن فيها من النحاة ، ومناقشته ، واعتبار نقل القراء أوثق من نقل النحاة ، لأن القراء ثقة عدول فيما رووه لنا من نصوص القراءات .

---

(١) ١٤٠٣ .

(٢) ١٤٠٦ .

(٣) ١٠٩٥ .

(٤) ١٣٤٠ .



- فمثال دفعه شبهة الضعف عن القراءة قوله: (١)
- " اما إثبات الالف فيه [الكناء] في الوصل ، وهي قراءة ابن عامر فليست بضعيفة . . . . . لثلا يحصل اللبس ولكن " .
- ومثال دفاعه عن القراءة والقراءات ، ومناقشة النحويين في ذلك:
- ١- " وقول النحويين: التزم قلب الهمزة ياء ، وإدغامها في نبي ، وبرية غير صحيح ، لثبوت الهمزة فيهما في قراءة السبعة ، فإن نافعا يقرأ { النبي } بالهمز في جميع القرآن ، ونافعا وابن ذكوان يقرآن { البريئة } بالهمزة . وإذا كان كذلك فلو قيل: كثر القلب في نبيء ، وبريئة لكان أولى " (٢).
- ب- " اعلم أن النحاة قالوا: إن قلب الهمزة ياء في نحو: أئمة ملتزم . فقال المصنف: هذا القول منهم غير صحيح ، لأنه قد ثبت في القراءات السبع تسهيل هذه الهمزة ، أي: جعلها بين بين ، وتحقيقها ، والقراءات السبع متواترة ، وإن قلنا إنها ليست متواترة ، فلا أقل من أن تكون أخبار آحاد عدول في قبول اللغة عنهم " (٣).
- ج- أجمع النحاة على عدم جواز الإدغام في المثليين المتحركين في كلمتين إذا كان قبل الأول ساكن غير مده ، وأطبق القراء على جوازه ، فكيف يجمع بينهما ؟ .
- قال ركن الدين - نقلا عن المصنف - : (٤) " الأولى أن يمنع إجماع النحاة على الامتناع من الإدغام لأن من القراء جماعة من النحاة ،

---

(١) ٨٥٠ .

(٢) ١٠٨٣ .

(٣) ١١١٤ .

(٤) ١٣٥٧ .

وهم يقولون بالإدغام الصريح ، فلا يكون إجماع النحاة - حينئذ - حجة ، لأنه ليس إجماعهم إجماعاً لجميع النحويين ، مع مخالفة القراء ولئن سلمنا أنه ليس في القراء نحاة ، إلا أن القراء ناقلون لهذه اللغة ، فهم مشاركون للنحاة في نقل اللغة ، فلا يكون إجماع النحاة وحدهم حجة . وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى ، لأنهم ناقلون القراءات عن ثبوت عصمتهم عن الغلط في مثله ، ولأن ما نقله القراء من القراءات تواتر ، وما نقله النحاة آحاد ، فنقلهم أرجح . ولئن سلمنا أنه ليس تواتراً ، لكن القراء أكثر ، وأعدل ، فكان الرجوع إلى أقوالهم أولى " .

### المبحث الثالث: الحديث النبوي الشريف

لم يتضح موقف ركن الدين من الاستشهاد بالحديث النبوي ، إذ لم يظهر في الشرح عناية بالاستشهاد بالحديث ؛ لأن ركن الدين لم يستشهد إلا بحديث واحد فقط . وربما كان ذلك بسبب قلة الشواهد الصرفية في الحديث النبوي الشريف . وعلى أية حال فلا نستطيع أن نحدد موقفه من هذه القضية .

والحديث الذي استشهد به ركن الدين حديث مشهور ، أورده مثالا لإبدال لام التعريف ميما ، مشيراً إلى ضعف هذه اللغة وموجها لها قال في إبدال الميم: (١)

" وإبدالها من لام التعريف ضعيف ، وهو لغة طائية كقوله صلى الله عليه وسلم : (ليس من امبر امصيام في امسفر) . ولقائل أن يمنع كونها بدلا من اللام لجواز أن تكون مرادفة لها فتكون للتعريف بالاستقلال، لا بكونها بدلا من اللام " .

---

(١) ١٣٠٩ .

### المبحث الرابع: أمثال العرب وأقوالهم

أمثال العرب ، وأقوالهم السائرة من الشواهد التي استعان بها ركن الدين في شرحه للاستشهاد بها على ما يورده من قواعد ، وأحكام صرفية ، ونحوها .

وقد أورد ركن الدين - لذلك - عددا من الأمثال ، وأقوال العرب السائرة ، والجارية مجرى الأمثال مستشهدا بها إما:

- ١ - على إثبات حكم صرفي ، أو مثالا لقاعدة ما . ومن أمثلته:
- قوله في معاني (استفعل): (١)

" أن يأتي للتحول نحو: استحجر الطين ، وإن البغاث بأرضنا يستنسر " .

- ٢ - أو على ما شذ عن القاعدة المقررة . ومن أمثلته:

- قوله في شذوذ سكون الياء في المنقوص حالة النصب: (٢)

" وتحريك الياء ، والواو في حال الرفع ، والجر شاذ ... كما أن سكونهما في حال النصب شاذ ... وفي المثل: أعط القوس باريها ، وأنزل الدار بانيها " .

وهو حين يورد هذه الأمثال ، والاقوال:

- ١- قد يذكر المثل بدون تقديم ، أو إشارة إلى أنه مثل ، ودون تعليق، أو شرح .

مثل قوله في الحديث عن تصحيح الحيوان وعلته: (٣)

" وصح الموتان ، مع عدم حركة مسماه لأنه نقيض الحيسوان ، فحمل النقيض على النقيض ، كما حمل الظير على النظير ، يقال: (اشتر من

---

(١) ٤٢٤ .

(٢) ١٢٨٣ .

(٣) ١١٩١ .

- الموتان ولا تشتر من الحيوان " .
- ب- وقد يشرح المعنى الإجمالي للمثل ، أو القول ، ناقلًا من أجل ذلك بعض النصوص .
- مثل قوله في مجيء المصدر على وزن (مفعول): (١)
- " كالميسور ، والمعسور بمعنى: اليسر ، والعسر .... كقولهم: دعه إلى ميسوره ، وإلى معسوره . وقال سيبويه: هما صفتان معناهما -عنده-: دعه إلى زمان يوسر فيه ، وإلى زمان يعسر فيه .
- ج- وقد يذكر مضرب المثل ، مع شرح ما فيه من غريب . مثل قوله في المثل: (التقت حلقتا البطان): (٢) " والبطان للقتب: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، فيه حلقتان متى التقتا فقد بلغ الشد غايته ، يضرب مثلا في الحادثة إذا بلغت النهاية ، فيقال للحادثة إذا اشتدت: التقت حلقتا البطان " .
- د- وقد ينص على أنه مثل: " وفي المثل: أعط القوس باريها ... " (٣)
- ومن الأقوال السائرة التي جرت مجرى الأمثال ، واستشهد بها: (٤)
- استأصل الله عرقاتهم .
  - كنا نجنق مرة ، ونرشق أخرى .
  - جاء على ثفتان ذلك .
  - هو ابن عمي دنيا .
  - كان بينهم حثيشي ، أو رميا .
- وغيرها .

---

(١) ٤٩٨ .

(٢) ٦٧٦ .

(٣) ١٢٨٣ .

(٤) ٨٤٦ ، ٩٥١ ، ١٠٢٥ ، ١٢٥٦ ، ٤٩٤ .

### المبحث الخامس: ركن الدين ولغات القبائل العربية

لعسل مما يتصل بالحديث عن شواهد ركن الدين من القرآن الكريم ،  
وكلام الفصحاء من العرب الحديث عن لغات العرب في هذا الشرح ،  
واستشهاد ركن الدين بها .

ولا شك أن طبيعة علم الصرف اللغوية تفرض على المشتغل به العناية  
بلغات العرب المختلفة ، وبخاصة ما يتعلق بالمستوى الصرفي ، أو  
الصوتي ، إذ يتوقف على هذه اللغات فهم الكثير من القواعد الصرفية ،  
كما أنها تساعد في تفسير كثير من الأحكام الصرفية ، واللغوية . ومن  
هنا فلا غرابة أن يهتم ركن الدين بلغات القبائل العربية ، ويبني  
عليها بعض الأحكام ، ويوجهها توجيهها يفسر بعض القضايا اللغوية  
الهامة .

وقد تردد في الشرح أسماء عدد من القبائل العربية المعروفة كتميم ،  
وقيس ، والحجازيين ، وبنى كلب ، وبنى فزارة ، وغيرهم .

ومن الأمثلة التي توضح تناول ركن الدين للغات العرب ما يلي:

أ- قوله في الوقف على ما آخره ألف: (١)

" واعلم أن ناسا من فزارة ، وقيس يقلبون ألف التانيث ياء في  
الوقف فيقولون: حُبَلِي - بالياء - وأن بعض طييء يقلب ألف التانيث  
واوا ، فيقول: حُبَلُو . ومنهم من يسوي في القلب بين الوقف ، والوصل  
فيقول فيهما: حُبَلُو ، وحُبَلِي " .

ب- قوله في الوقف على المهموز: (٢)

" اعلم أن بعض العرب يقف على الاسم الذي في آخره همزة قبلها  
فتحة ، أو ساكن بإبدال الهمزة حرفا من جنس حركة الهمزة ... " .

(١) ٨٤٠ .

(٢) ٨٧٠ .

ج- " وكثير تصحيح اسم المفعول في المعتل بالياء ، حتى صار قياسا ، وهو لغة بني تميم نحو: مبيوع ، ومخيوط ، ومكيول ... " (١)

وركن الدين لا يخطيء لغة من لغات العرب ، ولا يلحنها ، ولكنه يستعمل العبارات التي تحدد المستوى اللغوي لهذه اللغة أو تلك ، وتبين مدى فصاحتها ، أو كثرتها ، أو ندرتها ، ونحو ذلك من العبارات التي تشعر بالمفاضلة بين اللغات ، مثل: الأفصح ، الفصيح ، الأكثرون ، الأقلون ، لغة قليلة ... ، ... رديئة... ، ... قبيحة .

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

أ- قوله في الوقف على المنون: (٢)

" اعلم أن في المنون في الوقف ثلاث لغات: أحدها: أن يقلب التنوين حرف مد من جنس حركة ما قبله ، فتقول: جاءني زيدو ، ورأيت زيدا ، ومررت بزيدي . والثانية: أن يحذف التنوين في الأحوال الثلاث كلها ... وليست هاتان اللغتان فصيحيتين . والثالثة: أن تبدل الألف من التنوين في المنصوب المنون ، ولا تبدل في المرفوع ، والمجرور الواو ، والياء عن التنوين ... وهذه اللغة هي الفصيحة ... " .

ب- قوله في اللغات في نحو: قيل ، وبيع: (٣)

" والثانية: بالواو فيهما نحو: قول ، وبوع ... وبه يقوى مذهب الأخص على مذهب سيبويه ، إلا أنه لغة رديئة ، لا اعتداد بها ، بخلاف ما قوي به مذهب سيبويه فإنه لغة فصيحة ... " .

ج- قوله عن لغة من يحذف واو الضمير في الفواصل ، والقوافي عند الوقف من نحو: هم لم يفرزوا ، و صنعوا ، وأنت لم ترمي ... : إنه

---

(١) ١٢٣٠ .

(٢) ٨٣١ .

(٣) ١٢٤١ .

" قليل قبيح " (١). وهي لغة ناس من قيس ، وأسد .

د- وقوله عن لغة طيء في إبدال لام التعريف ميما إنه : " ضعيف " (٢) وهو عند الاستشهاد بلغات العرب ، قد يوردها منسوبة لأصحابها ، مثل:

أ- " ... وهو لغة بني تميم " (٣) .

ب- " اعلم أن ناسا من فزارة ، وقيس .... " (٤) .

ج- " طيء يقلبون الياء ألفا ... " (٥) .

د- " ... وهو لغة طائية " (٦) .

هـ- " والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف ، وهي لغة قوم من بني سعد ، من بني تميم " (٧) .

و- " اعلم أن إبدال الزاي من السين قبل القاف في نحو: [ مس سقر ] لغة بني كلب " (٨) .

وقد يكتفي بإيرادها دون نسبة مشيرا إلى أنها لغة من لغات العرب ، أو لبعض العرب ، أو لغة الأكثرين ، أو الأقلين مثل:

أ- " اعلم أن بعض العرب يقف ... " (٩) .

ب- " رواه سيبويه عن أبي الخطاب عن العرب الموثوق بهم " (١٠) .

---

(١) ٨٦٦ .

(٢) ١٣٠٨ .

(٣) ١٢٣٠ .

(٤) ٨٤٠ .

(٥) ٤٥٥ .

(٦) ١٣٠٨ .

(٧) ١٢٢٤ .

(٨) ١٢٣٠ .

(٩) ٨٧٠ .

(١٠) ١٠٨٧ .



- ج- حكى الـأخفش عن بعض العرب... " (١) .  
د- كثير من العرب يقولون: مصاوب بالواو " (٢) .  
وغيرها .  
وأخيرا فإن من مظاهر اهتمام ركن الدين بلغات العرب ميله في الغالب إلى توجيه اللغة ، وبيان وجه الاستشهاد ، وتوضيحه ، والتمثيل لهذه اللغة بشيء مما سمع من أشعار تلك القبيلة . ومن أمثلة ذلك:  
أ- توجيهه للغات في قيل ، وبيع (٣) .  
ب- توجيه لغة طيء في نحو: رضي ، ودعي (٤) .  
ج- توجيه لغة طيء في إبدال لام التعريف ميما (٥) .  
د- توجيه لغة قوم من بني سعد في إبدال الياء المشددة جيما في الوقف (٦) .

ومن اللغات التي أنشد عليها شعرا:

- أ- لغة حذف واو الضمير ، ويائه في الفواصل ، والقوافي في الوقف (٧) .  
ب- لغة بعض العرب في إدغام يحيي (٨) .  
ج- لغة بني تميم في اسم المفعول المعتل بالياء (٩) .

- 
- (١) ١١٠٣ .  
(٢) ١٣٠٤ .  
(٣) ١٣٤١ .  
(٤) ١٥٥٧ .  
(٥) ١٣٠٨ .  
(٦) ١٣٤٤ .  
(٧) ٨٦٦ .  
(٨) ١١٧٧ .  
(٩) ١٣٣٠ .

### المبحث السادس: الشعر

تعد الشواهد الشعرية من أهم الشواهد التي اعتمدها ركن الدين في شرحه ، فقد استشهد لعدد من شعراء العربية الكبار كالعجاج ، وابنه رؤبة ، وامرئ القيس ، وذو الرمة ، وحسان بن ثابت رضي الله عنه ، وابنة عبد الرحمن ، والفرزدق ، وغيرهم . وقد تنوع استشهاد ركن الدين بالشعر على النحو التالي:

١ - الاستشهاد به على حكم ، أو قاعدة صرفية ، ومن أمثلته:

- استشاده على أن (أفعل) علما يجمع على (أفعل) بالنظر إلى الوصفية الاصلية بقول الشاعر:

أتاني وعيد الحوم من آل جعفر فيا عبد قيس لو نهيت الاحاوصا (١)

- استشاده على مجيء (فاعل) للنسب بقول الشاعر:

دع المكارم لا تنهض لبغيتهما واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي (٢).

٢ - الاستشهاد به على قاعدة في باب الخط . ومن أمثلته:

- قوله: (٣) " وحذفوا نون (إن) الشرطية في اللفظ عند إدغامها في

لام (لا) وميم (ما) نحو: إلا تذهب أذهب و:

إما ترى رأسي حاكي لونه

فقال المصنف: هذا الحذف ، وهو حذف الحرف الذي آخر إحدى

الكلمتين في اللفظ إذا أدغمت في أول الكلمة شاذ ، فلا يقاس

عليه " .

٣ - الاستشهاد به على ما يجوز فيه أكثر من وجه:

---

(١) ٧٥١ .

(٢) ٦٧٦ .

(٣) ١٥٠٧ - ١٥٠٨ .

قال: (١) إذا وقعت تاء (افتعل) بعد حروف الإطباق قلبت طاء ، فتدغم وجوبا في نحو: اطلب . . . . وجوازا على الوجهين في نحو: اظلم ، فإنه تقلب التاء طاء ، وحينئذ تجوز فيه ثلاثة أوجه : أحدها الإظهار نحو: اظلم . والثاني: الإدغام بقلب الظاء طاء ، وإدغام الظاء في الظاء نحو: اظلم . والثالث: الإدغام بقلب الظاء طاء ، وإدغام الظاء في الظاء نحو: اظلم وعلى الوجوه الثلاثة ينشدون:

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ .

٤ - الاستشهاد به على مسألة خلافية . ومن أمثلته:

- استشهاده بقول الشاعر:

أُمَّهَتِي خُنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي

في الرد على المبرد في عدم عده الهاء من حروف الزيادة (٢).

- استشهاده بقول عبد الرحمن بن حسان:

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِبُهُ

على أنه قياسي خلافا لسيبويه الذي عده مخالفا للقياس (٣)

- استشهاده بقول الشاعر:

حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيَنُونَهُ

دليلا للبصريين في أن أصل كينونة: (فيعلسولة) فحذفت الياء (٤).

٥ - الاستشهاد به على لغة من لغات العرب ، ومن الأمثلة على ذلك:

- استشهاده على لغة طيء حيث قال: (٥)

(١) ١٤٢٣ .

(٢) ١٠٠٨ ، وقد ذكرت هناك أن الصواب أن المبرد يعد الهاء من حروف الزيادة .

(٣) ١٠٩٦ .

(٤) ١٢٢٩ .

(٥) ٤٥٦ .

" وطيء يقلبون الكسرة فتحة ، ويقلبون الياء ألفا في كل ياء مفتوحة فتحة بناء ، وقبلها كسرة ، فيقولون فِي بَقِيَّ يَبْقَى: بَقَى يَبْقَى .... وفي دُعِيَّ ، وَبُنِيَّ: دُعِيَ ، وَبُنِيَ قِيَّاسًا .... ومنه قول الشاعر على لغتهم:

نَسْتَوْقِدُ النَّبِيلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصْطَادُ نَفُوسًا بِنْتِ عَلَى الْكَرَمِ " .

- قوله: (١) " ومن العرب من يجعل همزة الوصل بين بين ، أي بين الهمزة والمدة ، فيقول: آلحسن عندك .... والذي يدل على وقوع هذا قول الشاعر:

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ وَجْهًا      أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي  
الْخَيْرَ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ      أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

فلو لم يجعل الهمزة في هذا البيت بين بين لم يتزن البيت " .  
- وكذلك استشهاده على لغة بعض العرب في الوقف على تاء التانيث بالتاء بقول الشاعر:

دَارًا لِسَلْمَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ      بَلْ جَوَزَتْ يَهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ (٢) .

٦ - الاستشهاد به على القليل ، أو النادر ، أو الضرورة ، أو الشاذ ، أو الأثمد ، وهذا النوع من الاستشهادات أغلب شواهد ركن الدين .  
ومن أمثلته :

- استشهاده على قلة سكون الهاء في (أهي) بقول الشاعر:

فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَّتْ أَمْ عَاقَنِي حُلْمٌ (٣) .

- استشهاده على ندور (فعلول) بصَعْفُوقَ في قول الشاعر:

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرٍ ..... الْبَيْتِ (٤) .

(١) ٠٧٧٥

(٢) ٠٨٤٣

(٣) ٠٨١٩

(٤) ٠٤٦٦

- استشهاده على عدم جواز حذف الهاء من المصدر الذي وزن (تفعله) إلا في الضرورة كقوله:
- فهي تنزي دلوها تنزيا .... البيت (١)
- استشهاده على شذوذ جمع ثوب على أثوب بقول الشاعر:
- لكل دهر قد لبست أثوبا (٢).
- ومثال استشهاده على الأشد قول الشاعر:
- فما أرق النيام إلا سلامها (٣).
- ٧ - قد يستشهد بالبيت في مجال استطراده في الحديث عن مسألة أخرى ، ومثال ذلك:
- حديثه عن شذوذ ثبوت الياء في الجزم في الأفعال كقوله تعالى:
- { من يتقى ويصبر } بإثبات الياء في قراءة قبل على أن (من) شرطية . فقال: (٤)
- " وعلى تقدير أن تكون (من) شرطية احتمال أن يكون ثبوت الياء لإشباع الكسرة كقوله:
- ما أنس لا أنساه آخر عيشتي ملاح بالمعزاء ريع سراب .
- بإثبات الألف في (لا أنساه) . مع أنه جواب الشرط ، وهو (ما) ، وكقوله:
- إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق "
- ٨ - وقد يستشهد به في مجال اعتراضه على المصنف ، واستدراكه عليه . ومثاله قوله بعد شرح قول ابن الحاجب: (وطائي ، وياجل شاذ): (٥)

(١) ٤٨٤ .

(٢) ٦٧٩ .

(٣) ١٤٤٤ .

(٤) ١٤٨٥ .

(٥) ١١٦٣ .

" اعلم أن ذكر يا جل مكرر ، لأنه ذكر شذوذه من قبل عند إعلال  
الفاء ، فلو قال: وطائي ، وتابتي ، وصامتني في:  
تبت إليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتني  
أي: توبتي ، وصومتي ، شاذ ، لكان أولى " .

أما طريقة تقديم ركن السدين للشاهد الشعري فقد جاءت على النحو  
التالي:

١ - تقديم البيت منسوباً إلى قائله ، وقد جاء ذلك في سبعة شواهد  
فقط .

ومن الأمثلة عليه:

- قوله: (١) " وذلك النادر صنفوق ، ذكر في الصحاح أنه خول  
باليمامة ، قال العجاج:

من آل صنفوق واتباع آخر .... " .

- قوله: (٢) " والهاء في قول امرئ القيس:

وقد رابني قولها ياهنا ه ويحك ألحقت شرا بشر

مبدلة عن الالف المنقلبة عن الواو في هنوات على رأي " .

- " وأما مجيء جمع (فاعل) للمذكر العاقل في الصفات على (فواعل)  
فشاذ نحو: فوارس ....

وهالك كقول الفرزدق:

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأَبصار (٣) " .

٢ - تقديمه دون نسبة ، مع أن قائله معروف ، وهذا الغالب في تقديمه  
للشاهد الشعري إذ يكتفي بقوله: " كقوله .... " (٤) . " قول

---

(١) ٢٦٦ .

(٢) ١٣١٥ .

(٣) ٧٤٥ .

(٤) ١٢٨١ .

الشاعر... " (١) ، " وقول الاخر... " (٢) ، " ... في قوله ... " (٣) .  
وقد لا يذكر شيئاً من ذلك بل يذكر الشاهد دون تقديم ، أو إشارة  
إلى أنه شعر . مثل قوله : (٤) " نحو : إلا تذهب أذهب ، و :  
إما ترى رأسي حاكى لونه ... " .

٣ - ١ - الغالب في استشهاده بالشعر أنه يورد البيت تاماً ، دون نقص .

وعلى هذا جاءت معظم الشواهد الشعرية التي أوردتها ركن الدين .

ب- وقد يكتفي بنصف البيت ، وقد جاء ذلك في عشرة شواهد ، ومنها :

- فقلت أهى سرت أم عاقني حلم (٥) .

- فما أرق النيام إلا سلامها (٦) .

- درس المنا بمتالع فأبان (٧) .

ج- وقد يكتفي بجزء بيت أقل من النصف ، وقد جاء ذلك في بيتين

هما :

- قول ذي الرمة : آنت أم أم سالم (٨) .

- وقول زهير : ويظلم أحياناً فيظلم (٩) .

---

(١) ٨٤٣ .

(٢) ٧٤٥ .

(٣) ٢١٤ . وغيرها .

(٤) ١٥٠٨ .

(٥) ٨١٩ .

(٦) ١٣٣٤ .

(٧) ١٢٤٨ .

(٨) ١١٣١ .

(٩) ١٤٣٣ .

ومن سمات استشهادات ركن الدين بالشعر ، وملاحظها العامة مايلي:

١ - جميع الشواهد الشعرية التي أوردها معروفة ، ومتداولة ، قد استشهد بها العلماء قبله .

٢ - كذلك فإن معظم الشواهد التي أوردها معروفة القائل إلا ثمانية شواهد أوردها لم يعرف قائلها (١) .

٣ - قد يورد ركن الدين شاهدا معروفا ، متداولاً ، لكنه يستشهد به على مسألة ليست هي المسألة التي استشهد به عليها غيره من العلماء . ومثاله :

استشهاده بقول لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان ... البيت

على صرف أبان لضرورة الشعر . وهذا البيت يستشهد به علماء اللغة على حذف آخر الكلمة في لغة العرب وعلى أن أصل (المنا): المنازل (٢) .

٤ - أ - في بعض الأحيان يذكر الشاهد ، ثم يشرح معناه إجمالاً ، أو يفسر مافيه من غريب ، وقد يبين الشاهد ، ووجه الاستشهاد ، ويعلق على البيت ، وقد يوجه ما فيه من شذوذ ونحو ذلك . وقد صنع ذلك في شواهد عديدة ، ومنها الشواهد التالية :

- قول الشاعر: فهي تنزي دلوهاتنزيا كماننزي شهلة صيا (٣) .

- وقول الشاعر:

دارا لسلمي بعد حول قد عفت بل جوزتيهَاء كظهر الحجفت (٤) .

---

(١) ينظر: ٤٥٦ ، ٤٨٤ ، ١١٦٣ ، ١١٧٧ ، ١٢٣٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٥٦ ، ١٣٢٧ .

(٢) ١٢٤٨ .

(٣) ٤٨٤ .

(٤) ٨٤٣ .



- وقوله : وكنت أذل من وتد بقاع يشجع رأسه بالفهر واجي (١) .
- وقوله : مثل الحريق وافق القصبا (٢) .
- والبيت : أمهتي خندف والياس أبي (٣) .
- وقول الشاعر : فما أرق النيام إلا سلامها (٤) .
- ب- وقد يذكر البيت دون تعليق ألبتة ، ومن أمثلة ذلك :
- استشهاده بقول الشاعر :
- نستوقد النبيل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم (٥) .
- واستشهاده بقول الشاعر :
- إذا جاوز الإثنين سر فإنه بنث وتكثير الوشاة قمين (٦) .
- واستشهاده بقول الشاعر : فقلت أهى سرت أم عاقني حلم (٧) .

---

(١) ١٠٩٦ .

(٢) ٨٧٦ .

(٣) ١٠٠٨ .

(٤) ١٣٥٤ .

(٥) ٤٥٦ .

(٦) ٨١٤ .

(٧) ٨١٩ .

## الفصل السادس

موقف ركن الدين من المصنف

## الفصل السادس موقفه من المصنف

أردت في هذا الفصل أن أبين موقف ركن الدين من الآراء التي ساقها ابن الحاجب في مقدمته من حيث الموافقة والمخالفة له . ويمكن أن أقول:

يعد ركن الدين من أكثر الشراح موافقة للمصنف في كتابه ، وآرائه ، ومن أقلهم اعتراضا وردا عليه ، ومناقشة له . وقد تبين ذلك من خلال التالي:

١ - عدم اعتراضه على المصنف أو رده عليه في بعض المسائل ، مع وجود اعتراض عليها من غيره من الشراح ، مما يدل على موافقته للمصنف في هذه المسائل .

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

أ- اعترض ابن الناظم على المصنف في جعله (الجبك) بكسر الحاء ، وضم الباء من تداخل اللغات ، وقال إن ذلك غير مستقيم ، وإن (الجبك) إما لحن ، وإما على لغة غريبة نادرة .

ولم يشر ركن الدين إلى ذلك ، ولم يعترض على المصنف<sup>(١)</sup>

ب- اعترض ابن الناظم على قول المصنف في مضارع (فعل): " فإن كان على فعل فتحت عينه أو كسرت إن كان مثالا " . بأن هذا كلام مبهم ، وتقسيم غير صحيح .

ولم يشر إلى ذلك ركن الدين<sup>(٢)</sup>

ج- اعترض الرضي على قول المصنف: " إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء " .

---

(١) ينظر بغية الطالب ٨ - ١٠ .

(٢) ينظر بغية الطالب ٢٥ .

وقال إن هذا مما لا يسلم ، بل تقول اضطرب على وزن: افطعل .  
ولم يذكر ركن الدين ذلك<sup>(١)</sup>

٢ - إجاباته وردوده على كثير من الاعتراضات التي أوردت على المصنف  
من الشارحين كابن الناظم ، والرضي ، ومناقشته إياهم ، وتضعيفه  
لاعتراضاتهم .

ومن الأمثلة على ذلك مايلي:

أ- اعترض ابن الناظم على قول المصنف: " على الأفصح " حينما قال:  
" فإن اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الأخيرة نسيا على الأفصح".  
وأجاب عنه ركن الدين<sup>(٢)</sup>.

ب- اعترض ابن الناظم على تعريف المصنف للمنسوب ، وأجاب عنه ركن  
الدين<sup>(٣)</sup>.

ج- اعترض ابن الناظم ، والرضي على المصنف في وزن أفعى ، وأجاب  
عنه ركن الدين<sup>(٤)</sup>.

لكن ذلك لا يعني أن ركن الدين قد سلم بكل ماقاله المصنف ، وأن  
شرحه قد خلا من مخالفاته له ، ومناقشة آرائه ، والرد عليه .  
فقد خالف ركن الدين المصنف في كثير من المسائل ، والآراء التي  
ساقها ، واعترض عليه ، وضعف بعض آرائه ، وأقواله .  
ومن الأمثلة على ذلك مايلي:

أ- اعترضه على تعريف ابن الحاجب لعلم التصريف . بأنه غير مانع ،  
وغير جامع<sup>(٥)</sup>

---

(١) ينظر: الرضي ١/١٨

(٢) ينظر بغية الطالب ٥٢ ، وركن الدين ٥٦٢

(٣) ينظر بغية الطالب ٦١ ، وركن الدين ٦٠٤

(٤) ينظر بغية الطالب ١١٨ ، وركن الدين ١٠٤٤

(٥) ٢٤٤٢٥٦٢

ب- اعتراضه على تعريف المصنف للمقصود ، والممدود بأن فيه إشكالا (١)

ج- اعتراضه على المصنف في باب الإمالة حينما عد حبلى من أمثلة الالف الصائرة ياء (٢).

د- اعتراضه على قول المصنف في الجمع: " وباب ثوب .. " بأنه يوهم أن باب بيت ، وسيف لا يجمع على (أفعال) في القلة ، وليس كذلك ؛ لأنه يجمع في القلة على أبيات ، وأسيف (٣).

ومن خلال تتبعي لموقف ركن الدين من المصنف ، ومخالفاته له ، واعتراضاته عليه أستطيع أن أحدد الملامح ، والسّمات التالية لاعتراضات ركن الدين على ابن الحاجب:

١ - هذه الاعتراضات والمخالفات قسّمان:

أ- اعتراضات منهجية تتعلق بعبارات ، وألفاظ المتن في كونها مطلقة ، أو مبهمة ، أو موهمة ، أو مقيدة ، أو أن الأولى حذفها ، أو ذكر كذا بدلا منها ، ونحو ذلك . وهذا هو الغالب في اعتراضاته .

ومن الأمثلة على ذلك مايلي:

- قال المصنف في الوقف: " وقلبها [الالف] وقلب كل الف همزة ضعيف، وكذلك قلب الف التأنيث ... " (٤)

وقال ركن الدين: (٥) " اعلم أن في عبارته نظرا ؛ لأن قوله:

---

(١) ٠٨٨٧

(٢) ٠١٠٥٨

(٣) ٠٦٨٠

(٤) ٠٨٢٩

(٥) ٠٨٤٠

- " وقلب كل ألف " يعني عن قوله: " وقلبها " ، وعن ذكر الهمزة في قوله: وكذا ألف التأنيث .... " .
- قال ابن الحاجب في تصغير المبنيات: " فألحق قبل آخرهما ياء ، وزيد بعد آخرهما ألف .... " (١) .
- وقال ركن الدين: (٢) " اعلم أن قوله: (وزيد بعد آخرهما ألف) ليس على إطلاقه ، لأن الألف قد لا تزداد في آخرها نحو: أولياء ، وأولياك في تصغير أولاء ، وأولئك " .
- وقال: (٣) " ثم اعلم أن جميع الموصولات ، وأسماء الإشارات لا تصغر ، وإن كان يوهم لفظه أنه يصغر " .
- ب- اعتراضات علمية تتعلق بمسألة ، أوقاعده ، أوحكم صرفي . ومن أمثلتها:
- اعتراضه عليه في عده تغافل ، وتكلم ملحقا بتسدرج تبعاً للزمخشري (٤) .
- قوله في باب الجمع: " اعلم أنه لم يتعرض لـ (فعول) المذكر ، ولم يبسط في (فعول) المؤنث ... " (٥) .
- رد المصنف مذهب أبي عبيدة في وزن (ملاك) وأنه (مفعول) من لاك بمعنى أرسل . حيث قال ابن الحاجب إنه بعيد من حيث المعنى ، لأن المعنى في الملك أنه رسول ، لا مرسل . فقال ركن الدين: (٦)

---

(١) ٥٩٣

(٢) ٥٩٧

(٣) ٥٩٨

(٤) ٢٧٢

(٥) ٧٢٨

(٦) ٩٣٦

" فيه نظر ؛ لأننا لانسلم أنه لو كان من لآك كان معناه مرسلا لا  
مرسلا .... " .

٢ - لا يكتفى ركن الدين في مناقشة ابن الحاجب ، والرد عليه فيما  
يخالفه فيه بآراء المصنف في المتن ، بل قد يورد اعتراضا على  
آرائه في غير متن الشافية كشرح ابن الحاجب على شافيته ، أو شرح  
المفصل ، أو غيره من مؤلفات ابن الحاجب .  
ومن الأمثلة على ذلك مايلي :

١- قال ركن الدين في اسم الزمان والمكان: (١) " واعلم أن المصنف  
أورد موعدا في الشرح لمثال المكان و الزمان في معتل الفاء ،  
وليس هو بنص في مطلوبه ، لجواز أن يكون كسر عينه في الزمان ،  
والمكان لكسر عين مضارعه " .

ب- قوله : " ومن يدغم في حيي ، فمنهم من يبقي فاءه مفتوحة ،  
فيقول: حيي - بفتح الحاء - ومنهم من يكسر فاءه ، فيقول: حي ؛  
لأنه لما أسكنت الياء الأولى للإدغام كسر ما قبل الياء  
الساكنة للتناسب نحو: لي ، ولي في جمع ألوى ، هكذا ذكره  
المصنف ، وفيه نظر .... " (٢) .

والمصنف لم يذكر ذلك في متن الشافية وإنما ذكره في شرح  
الشافية (٣) .

٣ - قد يسوق كلام المصنف ، ويذكر رأيه ثم يذكر أن فيه نظرا . ثم  
لا يبين ذلك النظر . ومثاله :

---

(١) ٥١٩ .

(٢) ١١٧١ .

(٣) ١١٧٥ .

أ- قال ركن الدين: (١) " وإنما قال: (في وجه) لأن الواو في وجه مبني عن: واو و وواو ، وواو ، وألفها بدل عن واو . وفيما ذكره نظر " .

ولم يبين النظر وقد بينت النظر في موضعه (٢) .

ب- قال في الخط: (٣) " اعلم أن في إطلاق ألف الوصل على ألف اصطفي ؟ ، وأبئك ؟ نظرا " .

ولم يبين النظر ، وقد بينته في موضعه نقلا عن اليزدي (٤) .

٤ - قد يستعين في مناقشاته للمصنف ، وردوده عليه ، واعتراضاته بكتاب بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب لابن الناظم ، والذي يتضح من عنوانه أنه قد ألف للاعتراض والرد على ابن الحاجب في كثير من مسائل الكتاب . فكان من الطبيعي أن يعود إليه ركن الدين عند الرد على المصنف ، ومناقشته في تلك المسائل .

٥ - من أهم سمات اعتراضاته على المصنف ، ومناقشاته له ، وردوده عليه فيما يخالفه أنه التزم أدب الحوار ، والنقاش ، إذ كان في غاية الأدب للطالب مع أستاذه يتبين ذلك من طريقة الرد ، أو الاعتراض ، والمتمثلة في قوله - مثلا - : " ولقائل أن يقول... " . " ويمكن أن يقال ... " . " ولنا ان نقول ... " . " وفيه نظر " . " لا يسلم ... " . وغيرها من العبارات التي لا تخرج عن إطار أدب المناقشة .

---

(١) ١١٢٧ .

(٢) ١١٢٨ .

(٣) ١٥١٣ .

(٤) ١٥١٢ .



## الفصل السابع

شرح ركن الدين بين التآثر والتآثير

المبحث الأول : التآثر

المبحث الثاني : التآثير

## الفصل السابع

### شرح ركن الدين بين التأثر والتأثير

المبحث الأول: التأثر (مصادره)

لا شك أن شرح ركن الدين للشافية هو ثمرة اطلاعه على أمهات مصادر هذا الفن ، ودراستها ، وفهمها ، واستيعاب ما تفرق فيها من مسائل هذا العلم .

فقد أفاد ركن الدين من كثير من مؤلفات العلماء السابقين عليه ، وتأثر بها ، وجعلها مصادر أصيلة لشرحه .

وقد جاء تأثره بهذه المصادر على النحو التالي:

أ- النقل عنها ، والإفادة منها بالتصريح بأسمائها .  
ب- الإفادة منها بنقل آراء مؤلفيها ، والتصريح بأسمائهم ، دون الإشارة إلى أسماء المؤلفات .

ج- التأثر بها ، والإفادة منها دون الإشارة إلى أسماء المصادر ، أو مؤلفيها . هذا ويمكن أن أصنف المصادر التي تأثر بها ركن الدين في شرحه على النحو التالي:

١ - المصادر الصرفية .

٢ - المصادر النحوية ، الصرفية .

٣ - المصادر اللغوية .

٤ - مصادر أخرى .

وسأتحدث عن كل نوع من هذه الأنواع بشيء من التفصيل .

أولا : المصادر الصرفية :

١- سر صناعة الإعراب لابن جني ٥٣٩٢هـ :

ذكره ركن الدين ، وصرح بالآخذ عنه ، قال: (١)

" ... والزيادة عندهم أسهل من الحذف ، ولهذا قيل: ادعاء  
زيادة الهاء في أمهات أحسن من ادعاء حذفها في أمات ، ذكره  
ابن جني في سر الصناعة " .

٢- نزهة الطرف في فن الصرف للميداني ٥١٨هـ:

وقد ظهر تأثير ركن الدين بهذا الكتاب من خلال الأمثلة التالية:  
- قال ركن الدين - مقارنا الشافية بما في المفصل ، ونزهة  
الطرف:- (١)

" اعلم أن صاحب المفصل ، والميداني لم يذكر المنخر ، وذكر  
المسكن من يسكن ، فإنه مما روي فيه الكسر ، والفتح ... " .  
- ومن الأمثلة على تأثير ركن الدين بهذا الكتاب - أيضا - دون أن  
يشير إليه ما جاء في شرح ركن الدين من قوله في مصدر تفاعل: (٢)  
" ومن تفاعل على تفاعل نحو: تقاتل تقاتلا ، إلا أنك إذا بنيت  
التفاعل ، والتفعل من الناقص كسرت العين منهما نحو: تمنى تمنيا ،  
وتجافى تجافيا ... " .

وما يقابله من قول الميداني في نزهة الطرف: (٣)

" ومصدر تفاعل يجيء على تفاعل ، نحو: تقاتلوا تقاتلا ، وتثاقلوا  
تثاقلًا ، فإذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما  
نحو: تمنى تمنياً ، وتجنى تجنياً ، وتجافى تجافياً ... " .

٣- شرح الشافية لابن الحاجب ٥٤٦هـ:

تأثر ركن الدين بهذا الكتاب واضح جدا ، واعتماده عليه كبير ، إذ  
عول عليه كثيرا مصرحا به تارة ، وناقلا عنه دون إشارة تارة أخرى

---

(١) ٥١٩ .

(٢) ٤٨٨ .

(٣) نزهة الطرف ١٨٢ .

ومناقشا إياه ، ومبيننا ما فيه . وتجزم وأنت تطلع على هذا الشرح  
أن شرح المصنف لم يغب عن ركن الدين مدة تأليفه لهذا الشرح .  
ومن الأمثلة على ذلك مايلي :

- قوله : (١) " واعلم أن المصنف أورد موعدا في الشرح لمثال المكان ،  
والزمان في معتل الفاء ... " .

- وقوله : (٢) " والمصنف جعل في الشرح نظير الطوى : الفرق ، وهو  
الخوف ، وكذا ينبيء المتن .... " .

- ومن أمثلة تأثر ركن الدين بهذا الكتاب دون الإشارة إليه ، قول  
ركن الدين في أبنية الاسم الخماسي المزيد : (٣)

" وخندريس للخمر القديمة ، وإنما قال على الأكثر ، لأن أكثر  
الناس على أن النون أصلية فوزنه : فعليل . وذهب الاقلون إلى أن  
النون زائدة فوزنه : فنعليل ، فعلى هذا يكون رباعيا ، لا خماسيا ،  
والحق هو الاول ، لأن الحرف إذا تردد بين أصلي وزائد ، فالأصل  
أن يكون أصليا . وقد عورض بأنه إذا ترددت الكلمة بين وزن إذا  
فرض فيه الحرف المحتمل للزيادة أصليا ، وبين وزن آخر إذا فرض  
فيه ذلك الحرف زائدا ، ولم يكن مثال ذينك الوزنين في أبنيتهم  
كان جعل ذلك الحرف زائدا أولى من جعله أصليا ، وأجيب عنه  
بجوابين... " .

ومؤكد أن ركن الدين قد أفاد هذا الكلام من قول المصنف في  
الشرح : (٤)

---

(١) ٥١٩ .

(٢) ٨٩٢ . وينظر كذلك ص ٢٩٤ ، ٩٧٩ ، ١٣٨١ ، وغيرها .

(٣) ٢٥٤ .

(٤) شرح المصنف ٦٠ .

" ونحو: خندريس في الاكثر لان اكثر الناس يجعلون النون أصلية ، فوزنه فعلليل ، وقد حملة بعضهم على أنه فنعليل ، فعلى ذلك يكون رباعيا ، والنون ، والياء زائدتان .

والمذهب الاول ؛ لانه إذا تردد بين حرف أصلي وزائد ، فالأصل أصلي . وقد عورض بأنه إذا تردد بين وزنين أحدهما إن قدر أصلا لم يكن مثله في أبنيتهم ، والآخر إن قدر زائدا لم يكن أيضا في أبنيتهم كان جعله زائدا أولى . ويجاب عنه بجوابين ... " .

وهناك أمثلة كثيرة ، لا يتسع المجال لذكرها .

٤ - بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب لابن الناظم ٦٨٦هـ:

يعد هذا الكتاب أقدم شرح للشافية - فيما وصل إلينا - بعد شرح المصنف نفسه . وهو كما يظهر من عنوانه عبارة عن ردود ، ومؤاخذات ، واعتراضات دونها ابن الناظم على مسائل متفرقة من الشافية ، ولذلك فليس بالضرورة أن يقف ابن الناظم عند كل مسألة من مسائل الشافية ، إذ لا يقف إلا عند المسائل التي يرى أنها تحتاج إلى تعقيب ، أو مناقشة .

كما أن من منهج ابن الناظم في هذا الكتاب أن يذيل كل فصل ، أو باب ، بتفسير الأبنية اللغوية ، وشرح الكلمات الغريبة الواردة في ذلك الفصل ، أو الباب ، وقد اهتم بذلك اهتماما كبيرا حتى إن بعض العلماء قد سمى هذا الكتاب: (شرح غريب تصريف ابن الحاجب)<sup>(١)</sup> .

وقد اعتمد كثير من شراح الشافية على هذا الكتاب في كثير من القضايا التي تحدث عنها ابن الناظم . وكان من بينهم ركن الدين ، إذ تأثر بهذا الكتاب تأثرا واسحا ، وأفاد منه فائدة كبيرة . وقد تمثل تأثر ركن الدين ببغية الطالب في جانبيسه المذكورين ،

---

(١) ينظر: مقدمة تحقيق بغية الطالب ٧٩ .

وهما: الردود والاعتراضات ، وتفسير الغريب .  
أما الردود والاعتراضات: فالملاحظ أن غالب الاعتراضات ،  
والمناقشات، والإيرادات التي أوردها ركن الدين على المصنف قد  
أفادها من ابن الناظم في بغية الطالب ، حتى إنه إذا قال ركن  
الدين: " أورد على المصنف ... " ، أو قال: " وقيل: فيه نظر...".  
أو: " اعترض عليه بكذا ... " . علم أن المقصود بذلك هو ابن  
الناظم في بغية الطالب .

ومما تجدر الإشارة إليه أن ركن الدين لم يصرح باسم هذا الكتاب ،  
ولا اسم مؤلفه في شرحه قط، وإنما قد يذكره بقوله: " بعض الفضلاء ".  
ومن أمثلة ذلك:

- قوله عند باب الإعلال عند شرح قول المصنف: (ويعتد بتاء التأنيث  
قياسا نحو شقاوة ، وسقاية ... ):(١)

"اعلم أن بعض الفضلاء قال: والصواب أن يقال: ويعتد بتاء التأنيث  
إذا كانت لازمة نحو: شقاوة ، وسقاية ، لأنها إذا كانت عارضة  
لا يعتد بها ، لأنها في قوة الانفصال نحو: عداة ، وبنائة ،  
وشوأة ... " (٢).

وهذا الكلام قاله ابن الناظم في بغية الطالب (٣).

- وقال ركن الدين في قلب الواو الواقعة لاما لفعلى ياء: (٤)  
" ... بخلاف الصفة ، فإن فعلى إذا كان صفة لم تقلب واوها ياء  
فرقا بين الأسماء ، والصفات كالفزوى مؤنت الاغزى ، أفعال التفضيل

---

(١) ١٢٦٨ .

(٢) ١٢٦٩ .

(٣) بغية الطالب ٢٢٠ .

(٤) ١٢٧٣ ، وينظر كذلك ١٢٣٠ ، ١٢٨٩ .

من غزا يغزو . وقال بعض الفضلاء : هذا تمثيل من عنده ، وليس معه فيه نقل ، والقياس: الغزيا ، كما يقال العليا ، والدنيا " . وهذا من كلام ابن الناظم في بغية الطالب<sup>(١)</sup> .

وأما في مجال تفسير الغريب فإنه أيضا قد أفاد من ابن الناظم في هذا الجانب ، واستعان بتفسيره للابنية ، والمفردات اللغوية الغربية ، وتابعه في كثير من الآراء ، والنقول التي ساقها في هذا المجال .

ولنا أن نقول - بعد ذلك - إن ركن الدين قد استوعب في شرحه معظم ما جاء في هذين الكتابين وهما : شرح المصنف على شافيته ، وشرح ابن الناظم عليها ، وجمع بينهما فجاء شرحه حافلا بالعديد من القضايا الصرفية الهامة .

ثانيا : المصادر الصرفية النحوية :

١ - كتاب سيبويه ١٨٨هـ :

صرح بذكره مرة واحدة ، قال في مخارج الحروف الفرعية : (٢) " ويتفرع على هذه الأصول - على ما ذكره في الكتاب - ثلاثة عشر " .

٢ - شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٦٨هـ :

أفاد منه في مواضع متفرقة ومنها قوله : (٣) " وكذا ذكر أبو سعيد في شرح الكتاب: يقال عجين أنبجان - بالجيم المعجمة - إذا كان قد سقي ماء كثيرا ، وأحكم عجنه " .

٣ - المفصل للزمخشري ٥٣٨هـ :

ذكره - أيضا - في مواضع ، منها قوله عن الباء في قوله تعالى :

---

(١) ينظر: بغية الطالب ٢٢٢ .

(٢) ص ١٣٦٦ . وينظر كتاب سيبويه ٤٣٢/٤ .

(٣) ١٠٣٣ ، وينظر ٥٧١ .

(بأيكم المفتون): (١)

" وقد ذكر جار الله في حروف الجر أنها زائدة " . وقوله: (٢)

" اعلم أن صاحب المفصل ، والميداني لم يذكر المنخر .... " .

٤ - شرح المفصل للموفق الأندلسي ٦٤٣هـ (المحصل في شرح المفصل):

وقد ذكره ركن الدين ، وأفاد من في موضعين ، أحدهما في التصريف ،

والآخر في الخط . وهما :

قوله في إبدال الياء جيما في بعض لغات العرب: (٣)

" اعلم أن صاحب المفصل لم يتعرض لشذوذ هذا الإبدال ، وذكر

الموفق الأندلسي في شرح المفصل أن هذا الإبدال حسن بشروط ثلاثة :

تشديد الياء ، والوقف ، والشعر . فإن اختلف أحدها فهو قليل شاذ " .

وقوله في الخط في كتابة نعم ، وبئسما: (٤)

" وقال الموفق الأندلسي: يجوز في نعم ، وبئسما الوجهان ، وليس

بمناف لما ذكره ابن مالك " . ويقصد بالوجهين: فصل الميم ،

ووصلها في الكتابة .

٥ - شرح المفصل لابن الحاجب ٦٤٦هـ (الإيضاح في شرح المفصل):

أفاد منه أيضا ، وذكره في مواضع منها :

قوله في المقصور والممدود: (٥) " وجعل في شرح المفصل نظير الطوى:

عَطَشٌ يَعْطَشُ ، فهو عَطَشَانٌ ، ونظير الصدى من صدى يصدى فهو صدى الفرق

من فرق يفرق فهو فرق " . وهو صحيح ظاهر " .

(١) ٥٠٠ .

(٢) ٥١٩ ، وينظر ص ٦٥٣ ، ١٢٩٣ ، ١٣٢٨ ، وغيرها .

(٣) ١٣٢٨ .

(٤) ١٤٩٨ .

(٥) ٨٩٣ ، وينظر كذلك ٦٥٩ ، ١٣٥٦ .



ثالثا: المصادر اللغوية:

اعتمد ركن الدين على هذا النوع من المصادر في الحديث عن الالبينية الصرفية ، وما استدركه منها على المصنف ، وفي تفسير الغريب من هذه الالبينية ، والمفردات اللغوية ، ونقل عنها نصوصا كثيرة .  
والمصادر اللغوية التي تأثر بها ركن الدين ، وأفاد منها هي:

١ - النوادر لأبي زيد الانصاري ٥٢١٤ :

قال ركن الدين: (١) " وما ذكره غيره [الكسائي] وهو عدم استثناء ما فيه حرف الحلق أولى لثبوت الضم فيما فيه حرف الحلق بالنقل ، فإن أبا زيد حكى: شاعرتة فشعرتة أشعره ، وفاخرته ففخرته أفخره - بالضم - " .

وما نقله ركن الدين في نوادر أبي زيد (٢)

٢ - الفصيح لثعلب ٥٢٩١ :

قال - عند شرح قول المصنف في باب التقاء الساكنين: ( وكوجوب الفتح في نحو: ردها والضم في: نحو رده ) - (٣)  
" وغلطوا ثعلبا في نحو: رده ، في فصيحه ، إذ فتح الدال في رده لأنه حمل رده على رد ، والحمل عليه لا يجوز .... " .

٣ - الجمهرة لابن دريد ٥٣٢١ (جمهرة اللغة):

أفاد منه ركن الدين مصرحا باسم مؤلفه في عدة مواضع ، ومن ذلك قوله: (٤)

" .... وللإيد نحو: لا أفعل إيدا لإبدال حكاه ابن دريد .... " .

---

(١) ٠٣٨٤

(٢) ينظر: النوادر ٥٥٧ .

(٣) ٠٧٩٨

(٤) ٢٣٠ ، وينظر كذلك ٤٥٣ ، ٩٥٠ ، ١٣٢٤ .

- ٤ - التهذيب للازهري ٣٧٠هـ (تهذيب اللغة):  
قال ركن الدين: (١) " قال الازهري: عنفوان: فعلوان من العنف ،  
ضد الرفق " .  
والنص بحروفه في تهذيب الازهري (٢)
- ٥ - غريب تصريف المازني لابن جني ٣٩٢هـ:  
وهو الجزء الثالث من كتاب المنصف شرح ابن جنسي لكتاب التصريف  
للمازني وقد خصص ابن جني الجزء الثالث لتفسير الغريب الوارد في  
كتاب التصريف . وقد أفاد منه غير واحد من العلماء ، وعدوه  
مصدرا من المصادر المعجمية لهم .  
وقد ذكره ركن الدين بقوله: في تفسير العزرفوط: (٣)  
" ... وقال ابن جنسي في غريب تصريف المازني إنه العظاية  
الضخمة ... " .
- ٦ - المجمل لابن فارس ٣٩٥هـ (مجل اللغة):  
تردد ذكره أيضا في هذا الشرح ، ومنه قول ركن الدين: (٤)  
" عزرفوط لذكر العطاء ، في المجمل ... " . وقوله: (٥)  
" نحو: زبرج في الأسماء للسحاب الرقيق ، وللذهب ، ولزينة  
السلاح ، والوشي ، ذكره في المجمل " .
- ٧ - الصحاح للجوهري ٣٩٨هـ (تاج اللغة وصحاح العربية):  
ويعد هذا المصدر اللغوي أكثر المصادر المعجمية التي اعتمد عليها

---

(١) ١٠٤٣ .

(٢) ينظر: التهذيب ٣/٣ .

(٣) ٢٥٢ .

(٤) ٢٥٢ .

(٥) ٢٢٨ ، وينظر كذلك ٧٧٩ ، ٢٤٧ .

ركن الدين ، ولا يكاد يخلو باب دون ذكره ، أو النقل عنه ، أو مناقشته ، وتستطيع القول إن الصحاح كان بيدي ركن الدين عند تفسير معظم الكلمات اللغوية ، إن لم يكن جميعها . ولم يقتصر أخذ ركن الدين من الصحاح على معاني الكلمات ، بل إنه أفاد منه في عدد من الأوزان لبعض الكلمات ، وبعض القضايا الصرفية المختلفة .

والقارئ لهذا الشرح يلحظ لأول وهلة مدى اهتمام ركن الدين بكتاب الصحاح ، وتأثره به . ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- " الفرسن بكسر الفاء ، والسين ، وسكون الراء ، قال في الصحاح: وهو من البعير بمنزلة الحافر من الدابة ، وربما استعير في الشاة... " (١) .

- وقوله: (٢) " وفي الصحاح: ليلة إضحانه - بالكسر -: مضيئة ، لا غيم فيها " .

- وقوله: (٣) " ذكر في الصحاح أن قبان في: حمار قبان: دويبة ، وهو فعلان من قب ، لأن العرب لا تصرفه ، وهو معرفة عندهم ، ولو كان فعالا لصرفته ... " .

- وقوله: (٤) " وقد حكم في الصحاح بزيادة التاء ، لا التضعيف " .

٨ - المحكم لابن سيده ٤٥٨هـ:

قال ركن الدين: (٥) " ولا يجمع في باب سيل على سيال إلا شاذاً كضياف في ضيف ، حكاه صاحب المحكم ... " .

(١) ٩١٣ .

(٢) ٩٢٦ .

(٣) ٩٣١ .

(٤) ١٠٢٥ ، وينظر كذلك ٢٦٥ ، ٤٣٥ ، ٤٩٥ ، وغيرها .

(٥) ٦٨٠ ، وينظر كذلك: ١١٠٧ ، ١١٠٨ .

٩ - أبنية الأسماء ، والأفعال ، والمصادر لابن القطاع ٥٦٦هـ :  
أفاد منه في حديثه عن الأبنية المستدركة على المصنف ، ونقل عنه  
بعض النصوص ، ومنها قول ركن الدين: (١)

- " قال ابن القطاع في كتاب الأبنية : يجمع الصاحب على صواحبه ،  
وإذا كان الفاعل وصفا لغير عاقل ، أو اسما جمع قياسا على  
فواعل.... " .

وقوله: (٢) " اعلم أن ابن القطاع زاد على ما ذكره المصنف أحداً  
وستين بناء ، وذكر ابن القطاع أنه يجيء من الفعل الواحد أربعة  
عشر مصدرا نحو .... " .

١٠ - الأفعال لابن القطاع ٥٦٦هـ (تهذيب أفعال ابن القوطية):

قال: (٣) " والحق أن أجر مشترك بين فاعل ، وبين أفعال حكى ابن  
القطاع في كتاب الأفعال من كتاب الأبنية أنه يقال: أجره الله  
أجرا ، وأجره يؤجره ، وأجرت المملوك ، والأجير ... " .  
وهذا النص في كتاب الأفعال لابن القطاع (٤).

رابعا: مصادر أخرى:

واقصد بذلك ما لا يدخل في واحد من الأنواع السابقة من المصادر ،  
وأجد له مثلا واحدا ، هو كتاب:  
الشاطبية :

وهي القصيدة المشهورة التي ألفها الإمام الشاطبي القاسم بن فيرة  
بن أحمد ٥٩٠هـ . في علم القراءات . وقد جاء ذكره في شرح ركن الدين

---

(١) ٧٤٦ .

(٢) ٤٧٣ .

(٣) ١١٧ .

(٤) ينظر: الأفعال ٢٤/١ .

في باب الإدغام ، قال: (١) " وقد أورد هاهنا سؤال ، تقديره : أن النحاة قالوا: لا يجوز الإدغام في المثليين المتحركين في كلمتين إذا كان قبل الأول ساكن غير مدة ، والقراء أطبقوا على جواز الإدغام في مثله ، والجمع بين قوليهما متعذر ، وأجاب عنه الشاطبي في قصيدته بأنه يمكن الجمع بينهما ، وذلك بأن يحمل قول النحاة على الإدغام المحض ، الصريح ، وقول القراء على الإخفاء الذي هو قريب من الإدغام . فعلى هذا لا يلزم التناقض " .

هذا ، ومن مصادر ركن الدين في شرح الشافية أولئك الاعلام الذين تردد ذكرهم في الشرح ، ونقل آراءهم ، وأقوالهم ، ومذاهبهم ، ولكنه لم يشر إلى مؤلفاتهم .

ويمكن تصنيف العلماء الذين تأثر بهم ركن الدين ، ونقل عنهم ، وأفاد منهم ، دون الإشارة إلى كتبهم ، ومؤلفاتهم إلى أربعة أقسام:

- القراء .

- المفسرون .

- النحاة والصرفيون .

- اللغويون .

أولا : القراء:

استشهد ركن الدين بقراءاتهم ، وأقوالهم ، وأشار إلى اختلاف قراءاتهم ، وتوجيهاتها ، والقراء الذين ورد ذكرهم في هذا الشرح هم: ابن عامر ١١٨ هـ ، وحمزة ١٥٦ هـ ، ونافع ١٦٩ هـ ، وحفص ١٨٠ هـ ، وورش ١٩٧ هـ ، وابن ذكوان ٢٤٢ هـ ، والبيزي ٢٥٠ هـ ، والشاطبي ٥٩٠ هـ .

وقد تقدم تفصيل لذلك في الحديث عن موقف ركن الدين من القراءات القرآنية (٢) .

---

(١) ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ .

(٢) ينظر ص ١٣٢ - ١٣٨ .

ثانيا: المفسرون:

نقل تفسيراً لآية قرآنية كريمة لإمامين من أئمة التفسير ، أحدهما: الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه . والآخر: مجاهد ١٠٣هـ . قال ركن الدين: (١) " اعلم أن الأصل في مضارع لوى: تلووا - لجمع المذكر - بواوين ، ومنه قوله تعالى: أو إن تلووا أو تعرضوا ، من لوى الرجل رأسه ، إذا أعرض ، وأمال رأسه ، قال ابن عباس: المراد به القاضي ، ويكون له ، وإعراضه لأحد الخصمين على الآخر . . . . . وقرئ بواو واحدة مضمومة اللام ، أعني: تلووا ، من: وليت ، قال مجاهد: أي: إن تلووا الشهادة فقيموها ، أو تعرضوا عنها ، فتركوها " .

ثالثا: الصرفيون ، والنحاة:

ويأتي في مقدمتهم إمام هذه الصنعة سيبويه إمام النحاة ، وقد اعتمد ركن الدين على كتاب سيبويه وعول عليه كثيرا ، ونقل آراءه ، واهتم بها ، واستشهد بأقواله ، واستنار بعباراته . ولا غرابة في ذلك فكتاب سيبويه هو المصدر الأول لهذا العلم ، وجميع من جاء بعده منه يصدرن ، وإليه يردون .

كما استرشد ركن الدين في شرحه بآراء ، وأقوال كثير من علماء العربية غير سيبويه كالخليل ، وأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر ، ويونس ، والكسائي ، والفراء ، والأخفش ، والمازني ، والمبرد ، وابن السراج ، وابن كيسان ، والزجاج ، وأبي علي ، وابن جني ، وابن مالك ، وغيرهم كثير (٢) .

---

(١) ١٢٣٢ - ١٢٢٤ .

(٢) ينظر: فهرس الأعلام .

رابعاً: اللغويون:

أفاد منهم - أيضاً - ركن الدين في الجوانب اللغوية ، وذكر الأبنية الصرفية ، وتفسيرها ومن أبرز اللغويين الذين ذكرهم ركن الدين: اللحياني ١١٨٩ هـ ، والأصمعي ١٢١٠ هـ ، وابن القوطية ١٣٦٧ هـ ، وابن خالويه ١٣٧٠ هـ ، والصفاني ١٦٥٠ هـ .

يضاف إلى ذلك تلك المصادر التي تأثر بها ركن الدين ، وأفاد منها ، دون إشارة إلى أسمائها ، أو أسماء مؤلفيها ، ويمكن أن نعد منها: كتب أبي علي الفارسي ، كالتكملة ، والحلبيات ، وغيرها ، وكتب ابن جنبي وعلى رأسها المنصف ، والملوكي ، ونكت الشنتمري ، وشرح المفصل لابن يعيش .

وهكذا فقد جاء شرح ركن الدين حافلاً بتلك الثروة العلمية الكبيرة ، والمتمثلة في استيعاب ما تفرق في كثير من أمهات المصادر في هذا الفن ، وأقوال علماء هذه الصنعة ، وآرائهم ، مما يجعل لهذا الكتاب قيمة علمية ، وأهمية كبيرة ، ويحتل بذلك مكانة جيدة بين كتب التصريف .

## المبحث الثاني: التأثير

يعد شرح الشافية لركن الدين الاستراباذي الرابع في ترتيب الشروح التي وصلت إلينا بعد شرح المصنف ، وابن الناظم ، والرضي . وإذا كان كذلك فهو من أوائل الشروح التي صنفت على الشافية ، والتي جاوزت الستين - كما تقدم - ، ولذلك فلا بد أن هذا الشرح سيكون من المصادر الهامة لكثير من الشراح الذين جاؤوا من بعده .

### أثر شرح ركن الدين في شرح الجاربردي:

المقارنة بين هذين الشرحين تدل دلالة أكيدة على تأثر الجاربردي بركن الدين ، وإفادته منه ، ونقله عنه . والمتتبع لمظاهر هذا التأثير عند الجاربردي يلحظ أن له مظهرين:

الأول: اهتمام الجاربردي بشرح ركن الدين ، وخصه إياه بمزيد من المتابعة ، والنقد ، والنظر ، ويظهر ذلك من خلال المناقشات ، والردود ، والاعتراضات التي أوردها الجاربردي على ركن الدين ، مكتفياً بقوله: " بعض الشارحين .... " ، " بعض الشراح .... " ، " .... زعم شارح .... " .

وقد تعرض الجاربردي لشرح ركن الدين بهذه الطريقة في ستة عشر موضعاً<sup>(١)</sup> ، وهذه أمثلة منها:

١ - قال ركن الدين - في شرح تعريف التصريف - : (٢)

" وإنما قال تعرف بها أحوال أبنية الكلم ، ولم يقل: تعرف بها أبنية الكلم - كما قال بعض التصريفيين - لأنه لو قال كذلك لخرج عنه أحكام الوقف ، وبعض أحكام الإدغام ، وبعض أحكام التقاء الساكنين.... ولقائل أن يقول: ينبغي أن يقول: بعض أحكام الوقف

---

(١) ينظر مقدمة تحقيق شرح الجاربردي ٧٠ ، ٧١ .

(٢) ٢٣٧ .



- أيضا - ، وهو الوقف بتضعيف الآخر في نحو: جعفر ، على مايجيء " .

وقال الجاربردي في الموضع نفسه: (١)

" وأورد عليه بعض الشارحين بأنه ينبغي أن يقال: بعض أحكام الوقف أيضا ، لأن بعضها راجع إلى أبنية الكلم - أيضا - وهو الوقف بتضعيف الآخر نحو: جعفر ، وفيه نظر ... " .

٢ - قال ركن الدين - معترضا على تعريف ابن الحاجب للمنسوب -: (٢)

" اعلم أن هذه العبارة أولى من عبارة الكتاب ، لأن عبارة الكتاب تدل على أن المنسوب هو المنسوب إليه ، لأن الذي الحق آخره ياء مشددة هو المنسوب إليه ، لا المنسوب .... ولأن الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبه إلى المجرّد عنها ؛ لأنهما واحد " .

وقال الجاربردي: (٣) " واعترض بعض الشارحين على التعريف من وجهين:

الاول: أنه يقتضي أن يكون المنسوب هو المنسوب إليه . والثاني: أن الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبه إلى المجرّد عنها لأنهما واحد .

وجواب الاول: انه هو المجرّد عن الياء ، فإذا لم يصدق ما ذكر في تعريف أحدهما على الآخر فكيف يكون أحدهما هو الآخر . وعن الثاني: أنه من الظاهر البين أن المراد بالملحق بآخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب إليه ، ومن الياء المشددة ،

---

(١) الجاربردي ١٠ .

(٢) ٦٣ .

(٣) الجاربردي ١٠٠ .

والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب إليه فقط فظهر أنهما ليسا واحدا .... " .

٣ - قال ركن الدين - فيما يستثنى مما يجب فيه الإدغام :- (١)  
" وإلا في نحو: اقتتل ، وتنزل ، وتتباع ، فسإن الإدغام فيه لا يجب . وإنما لم يجب الإدغام فيها لأن الإدغام يؤدي إلى قوة ليس صيغة بصيغة ؛ .... بل يجوز فيه الإدغام كما في حيي .  
ولقائل أن يقول: جواز الإدغام مستلزم لجواز الإدغام المقتضي للالتباس ، ووجوب الإدغام يقتضي وجوب الالتباس ، وهو أقبح " .  
وقال الجاربردي: (٢) " وأورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل ، وأخويه ، ونقلنا عنه أن لقائل أن يقول: إن جواز الإدغام مستلزم لجواز الالتباس ، فينبغي ألا يجوز ، ثم اجاب عنه بأن جواز الإدغام لا يقتضي إلا الالتباس ، ووجوب الإدغام يقتضي وجوب الالتباس ، وهو أقبح . وجميع ما ذكره فاسد ؛ لأنه ليس العلة ما ذكره ، .... " .  
ويلاحظ في هذه المثال الأخير أن الجاربردي نص على أنه نقل عن هذا الذي سماه بعض الشارحين . وما هو إلا ركن الدين .  
وقد ذكرت أمثلة أخرى لهذا النوع من التأثير في المبحث الخاص بتوثيق نسبة الكتاب إلى ركن الدين . (٣)

والمظهر الثاني من مظاهر تأثير الجاربردي بركن الدين يتمثل في إفادته منه ، ونقله عنه كثيرا من القضايا ، وفي عرضه لكثير من

---

(١) ١٣٤٢ .

(٢) الجاربردي ٣٢٩ .

(٣) ينظر ص ٧٣-٧٧ ، وينظر أمثلة لذلك أيضا في الجاربردي ٧٩ ، ٨٤ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٥٨ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ .

المسائل الصرفية ، وغيرها . حيث ظهر من خلال ذلك تأثير الجاربردي بعبارة ركن الدين ، وأسلوبه ، وشمل ذلك النصوص التي نقلها ركن الدين من بعض المصادر ، والمناقشات التي أوردتها ركن الدين في عدد من المسائل . ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

١ - قال ركن الدين في مصدر (فَعَلَّ): (١)

" وأكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في الناقص نحو: وصيته توصية ، ولا تحذف منه الهاء إلا لضرورة الشعر ، وإذا حذفت الهاء منها عاد إلى تفعيل كقوله :

فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صيبا .

يريد تنزية ، يصف ناقته بأنها تحرك دلوها " .

وقال الجاربردي: (٢) " ثم اعلم أن أكثر ما يجيء المصدر من فعل على تفعله في الناقص ، نحو: وصيته توصية ، ولا يحذف منه الهاء إلا لضرورة الشعر ، وإذا حذفت الهاء منها رجع إلى تفعيل كقوله :

وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صيبا .

يريد تنزية ، يصف ناقته بأنها تحرك دلوها .... " .

٢ - وقال ركن الدين في النسب إلى الجمع ، وأنه يرد إلى الواحد: (٣)

" وأما قولهم الأعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ، ولأنه ليس بجمع . لا يقال: إنه جمع عرب ، لأن الأعراب سكان البوادي من العرب . والعرب غير العجم ، سواء سكن الحضر ، أو البادية ، فلو كان جمعا له كان أعم من جمعه ، وإنه محال .

وأما إذا لم يكن للجمع واحد فإنه ينسب إلى الجمع نحو: عباديدي

---

(١) ٤٨٤ .

(٢) الجاربردي ٦٤ .

(٣) ٦٦٧ .

في عباديد، والعباديد هي الخيل المتفرقة في ذهابها ، ومجيئها ،  
وقال الاصمعي: هي الطرق المختلفة ، قال: يقال: صاروا عباديد ،  
وعبايد ، أي: متفرقين .

وإنما لم يرد إلى ما جاز أن يكون واحده في القياس ، كما ردوه  
إليه في التصغير ، لأنه ليس رده إلى فعلول ، أو فعليل ، أو  
فعلال أولى من رده إلى الآخر ، بخلاف التصغير ، لأن تصغير الكل  
واحد ، وليست النسبة إلى الكل واحدة . . . . . " .  
وقال الجاربردي: (١)

" وأما قولهم أعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ، أو لأنه ليس  
بجمع . لا يقال إنه جمع عرب ، لأن الأعراب سكان البوادي من  
العرب ، والعرب غير العجم ، ، سواء كان ساكن الحضرة ، أو  
البادية ، فلو كان جمعا له لكان المفرد أعم من جمعه . وهذا  
محال .

وإذا لم يكن للجمع واحد ينسب إليه نحو: عباديدي في عباديد ،  
وهي الخيل المتفرقة ، في ذهابها ، ومجيئها ، وقال الاصمعي هي  
الطرق المختلفة ، وقال: يقال صاروا عباديد ، وعبايد أي:  
متفرقين .

وإنما لم يرد إلى ما جاز أن يكون واحده في القياس كما ردوه  
إليه في التصغير ؛ لأنه ليس رده إلى فعلول ، أو فعليل ، أو  
فعلال أولى من رده إلى الآخر ، بخلاف التصغير ، لأن تصغير الكل  
واحد ، وليست النسبة إلى الكل واحدة . . . . . " .

٣ - قال ركن الدين شارحا قول ابن الحاجب: (وإلا المكسر للإلحاق ،

---

(١) الجاربردي ١٢٤ .



- ١ - قال ابن جماعة تعليقا على قول الجاربردي: (ورجوع هذه الأقسام إلى الأول....): (١)
- " إشارة إلى ما يقال إن حاصل الكل راجع إلى أمر واحد ، وهو الاشتقاق ، فلو ذكر وحده لم يرد عليه شيء ، والجواب واضح ، وهما في شرح الشريف أيضا " .
- ٢ - وقال ابن جماعة تعليقا على قول الجاربردي: (من جلب الجرح): (٢)
- " ولم أر في النسخة التي أراجعتها من الصحاح ، ولا في القاموس ، وعلى الاحتراز شرح الشريف ، وغيره .. " .
- ٣ - وقال أيضا تعليقا على قول الجاربردي (ونظيره سنداو): (٣)
- " من السدو ، أي: فهو أيضا فنعال ، وسيأتي في كلامه قريبا ما يوافقه أخذا من البدر ابن مالك ، وأصل الاعتراض له ، ومن شرح الشريف .... " .
- ٤ - وقال ابن جماعة: (٤) " ومقتضى كلام ابن مالك ، وابن هشام ، وغيرهما أن تقدم الحرف المستعلي كتأخره مالم ينكسر ، أو يسكن أثر الكسرة ، فيمال نحو: طلاب ، ومطواع ، بخلاف غنائم ، وخزعال ، وذكر الشريف ، وغيره من الشارحين نحو: هذا التفصيل فيما إذا فصل بحرف واحد ، وقالوا:
- إن كلام المصنف مطلق ، والمراد التقييد ، والله أعلم " .
- وقد تقدم أن ابن جماعة إنما يقصد بقوله (الشريف) ركن الدين الاستراباذي (٥)

- 
- (١) ابن جماعة ٢٣ .  
(٢) ابن جماعة ٦٣ .  
(٣) ابن جماعة ٢٢٠ .  
(٤) ابن جماعة ٢٤٣ ، ٢٤٤ .  
(٥) ينظر ما تقدم ص ٧٣ - ٧٧ .

أثر ركن الدين في السيوطي:

الف السيوطي كتاب: النكت وهو عبارة عن تعليقات على مجموعة من المتون في النحو والصرف هي: الالفية ، والشافية ، ونزهة الطرف لابن هشام ، وشذور الذهب ، لابن هشام أيضا .

وقد نقل السيوطي في النكت نقولا عديدة من شرح ركن الدين مصرحا

باسمه ، ومنها :

١ - قول السيوطي: (١) " قال السيد ركن الدين الاستراباذي في شرح

الشافية: اعلم أن أكثر الجموع موقوف على السماع ، إلا أن بعض

الجموع غالب في بعض الأوزان ، فنذكر الغالب .... " .

٢ - وقوله: (٢) " قول الشافية: وباب ثوب على اثواب . قال السيد ركن

الدين: يوهم أن بيت ، وسيف لا يجمع على أفعال ، وليس كذلك " .

هذا ، وإذا علمنا أن شرح الجاربردي يعد أشهر شروح الشافية ،

وأوسعها انتشارا ، وأكثرها تأثيرا في الشروح التي من بعده ، وعلى

رأسها شرحا السيد عبد الله أفندي ، وزكريا الانصاري (٣) ، وعرفنا مدى

تأثير ركن الدين في الجاربردي تبين لنا أن شرح ركن الدين كان ذا

أثر كبير في شروح الشافية التي جاءت من بعده ، سواء كان ذلك

التأثير مباشرة كتأثيره في شرح الجاربردي ، وحاشية ابن جماعة ،

وشرح السيوطي ، أو غير مباشر كتأثيره في الشروح المتأثرة بشرح

الجاربردي وهو الذي أخذ عنه كثير من العلماء المتأخرين سواء كانوا

---

(١) النكت ٨٩ ب .

(٢) النكت ٩٣ أ .

(٣) ينظر في تأثير الجاربردي في غيره مقدمة تحقيق الجاربردي ١٣٠ -

من شراح الشافية أم من غيرهم (١).

ولم يقتصر أثر ركن الدين على شروح الشافية بل تعدى ذلك إلى بعض

المصنفات الصرفية الأخرى ، ومنها :

التطريف في شرح التصريف لابن هلال .

الذي نقل عن ركن الدين بعض النصوص ، ومنها :

١ - قول ابن هلال : (٢)

" ... قياس هذه كلها الكسر . وأستدرك عليه بدر الدين بن مالك ،

وكذا السيد ركن الدين مما جاء بالوجهين أيضا حكاية عن سيبويه "

٢ - قول ابن هلال : (٣)

" وزاد السيد ركن الدين وغيره فنعل كسنبيل السزرع بمعنى أسبل ،

وفتعل نحو : فترم الشيء بمعنى فرسه ، أي : قطعه "

---

(١) ينظر في تأثير الجاربردي في غيره مقدمة تحقيق الجاربردي ١٣٠ -

. ١٤٦

(٢) التطريف في شرح التصريف ٢٢ / ب .

(٣) التطريف في شرح التصريف ٢٣ ب ، ٢٤ أ .



## الفصل الثامن

بين الرضي وركن الدين

## الفصل الثامن

### بين الرضي وركن الدين

ألف رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي المتوفى سنة ٦٨٦هـ شرحه على شافية ابن الحاجب ، وأتمه في ربيع الأول سنة ٦٨٨هـ ، أي في السنة التي مات فيها (١) .

وقد تقدم أن ركن الدين قد ألف شرحه ما بين عامي ٦٩١هـ و٦٩٤هـ (٢) أي بعد أن أتم الرضي شرحه بمدة بين ثلاث وست سنين .

وبالرغم من ذلك فلا يوجد ما يثبت ، أو يرجح أن ركن الدين قد اطلع على شرح الرضي ، فلم أستطع من خلال رحلتي معهما ، وتتبعي لشرحيهما في كل مسألة من مسائل الكتاب الوقوف على شيء من ذلك .

ولعل السبب في ذلك هو أن الرضي قد ألف شرحه بالمدينة المنورة (٣) ، وركن الدين قد ألف شرحه بالموصل ، مع قرب المدة بين تأليف هذين الشرحين مما يرجح أن شرح الرضي لم يصل خبره إلى ركن الدين . وهذه موازنة بين هذين الشرحين:

أوجه الاتفاق:

١ - كلاهما شرح لمتن واحد ، هو: الشافية في علم التصريف لابن الحاجب .

٢ - طريقة الشرح فيهما واحدة من حيث إن كلا منهما شرح بالقول ، بمعنى أن كلا منهما يذكر نم كلام ابن الحاجب ، مبدوءاً بلفظ (قوله ...) . ثم يشرح ما ذكر . وليس أي منهما من قبيل الشروح الممزوجة .

---

(١) ينظر: ختام الجزء الثالث من الرضي ٣/٣٣٤ .

(٢) ينظر ما تقدم ص ٧٩ - ٨١ .

(٣) ينظر: ختام الجزء الثالث من الرضي ٣/٣٣٤ .

٣ - عصر الشارحين ، وزمن تأليف الشرحين واحد ، إذ عاش كل منهما النصف الثاني من القرن السابع الهجري ، وتم تأليف الشرحين في الفترة الواقعة بين ٦٨٨هـ و ٦٩٤هـ .

٤ - ومن حيث المكان فكلا الشارحين ينسبان إلى مدينة واحدة هي: استراباذ ، فهما من وطن واحد ، وبيئة واحدة .  
أوجه الاختلاف:

أولا : في طريقة الشرح:

ذكرت في أوجه الاتفاق أن طريقة الشرح واحدة عند الرضي وركن الدين من حيث إن كلا منهما شرح بالقول ، وليس ممزوجا بكلام المصنف .

وطريقة الشرح وإن اتفقت في هذا الجانب ، إلا أن هناك بعض اختلاف فيها بين الشرحين يتمثل في أن:

الرضي يذكر نم الشافية كاملا في موضوع معين ، أو مسألة معينة ، أو مبحث ما ، ثم يبدأ بشرح ذلك الموضوع شرحا تاما ، ذاكرا جميع ما يتعلق به من أحكام ، وقواعد ، وشواهد ، دون التفات إلى عبارات المتن . وبعد أن ينتهي من ذلك يعود إلى عبارات المتن ، وألفاظه شارحا إياها ، ومبيننا المراد بها ، وما فيها من نقد ، أو إشكال إن وجد (١) .

وأما ركن الدين فيكتفي بالإشارة إلى جزء من النسم مختتما إياه بقوله : " إلى آخره " . ثم يشرح المسألة المتعلقة بهذا الجزء شرحا وافيا (٢) .

---

(١) ينظر - مثلا - الرضي: ١٠ - ٢٠ ، ٢١ - ٣٢ ، ٣٥ - ٣٩ .

(٢) ينظر: ركن الدين - مثلا - : ٣٩٩ - ٤٠٣ ، ٤٠٣ - ٤٠٥ .

ثانيا: الأسلوب:

لاشك أن أسلوب الرضي في شرحه قوي ، ومرتفع على أسلوب ركن الدين ، وأسلوب الرضي يصعب على المبتدئين ، والمتعلمين ، ولا يخلو من غموض في بعض مسأله ، ويصعب على غير المهرة الحاذقين في هذا العلم الإفادة منه ، وكشف كثير من غوامضه .  
وأما ركن الدين فقد تقدم في الحديث عن أسلوبه أنه حدد لنفسه أن يكون شرحه سهل المأخذ ، قريب المتناول لتصل إلى مطالبه أفهام المحصلين بسهولة ، وتقف على مقاصده أذهان المبتدئين بلا صعوبة (١) .

ثالثا: موقفهما من المصنف:

إن المطلع على شرح الرضي يلحظ أول وهلة أن السري كان يقف دائما موقف الناقد لابن الحاجب ، المعترض عليه بوجه ، أو بغير وجه ، ولقد كثرت اعتراضات الرضي على ابن الحاجب كثرة ملحوظة ، حتى لا يكاد يخلو منها باب ، أو فصل ، أو مبحث .  
وفي المقابل فإن ركن الدين وإن خالف المصنف في مسائل ، وقضايا مختلفة ، إلا أنه كان موافقا له في كثير من المسائل ، حتى إنه يعتمد إلى الإجابة عن الاعتراضات التي أوردت على المصنف ، ويدافع عنه ، ويناقش مخالفه (٢) .

ويتصل بموقفهما من المصنف أن الرضي لم يكن مهتما بشرح المصنف، ولم يتعرض له ، إلا نادرا ، وذلك في المسائل التي يريد أن ينقده أو يعترض عليه فيها ، ولينبه على أن هناك غلطا ، أو وهما في الشرح .

---

(١) ينظر: ما تقدم ص ٩٦ - ٩٩ .

(٢) ينظر الفصل الخاص بموقفه من المصنف ص ١٥٥ - ١٦٠ .

وأما ركن الدين فقد تقدم أنه كان محتفيا بهذا الشرح ، متأثرا به ، معتمدا عليه في كثير من القضايا ، والمسائل<sup>(١)</sup> .

رابعاً: المادة العلمية في الشرحين:

حجم المادة العلمية في الشرحين متقارب إلى حد كبير ، إلا أن الملاحظ أن شرح الرضي يفوق شرح ركن الدين في عدد الشواهد بأنواعها: القرآنية ، والشعرية ، والنثرية .

ومن مظاهر الاختلاف في المادة العلمية بين الشرحين ما يلي:

١ - أن يذكر أحدهما بعض القضايا ، ويهملها الآخر. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

أ- ذكر الرضي باب الإلحاق ، ونحدث عنه بالتفصيل ، في الجزء

الأول بعد الحديث عن أبنية الاسم المجرد ، والمزيد ، وقد جاء ذلك فيما يقارب الثلاث عشرة صفحة<sup>(٢)</sup> .

بينما لم يتعرض ركن الدين لذلك ، اللهم إلا أنه في باب ذي الزيادة عرف الإلحاق<sup>(٣)</sup> .

ب- لم يذكر ركن الدين معاني بعض صيغ الزوائد وهي:

افعل ، وافعال ، وافعول ، وافعول ، وافعل ، وافعلنى .  
بينما تحدث عنها الرضي<sup>(٤)</sup> .

٢ - أن يذكر كل منهما المسألة ، ولكن لا يستوفي أحدهم هذه المسألة ،

بل يقصر فيها ، بينما يوفيهما الآخر حقها من التفصيل والبحث ،

ومن ذلك مثلاً :

---

(١) ينظر ما تقدم ص ١٦٣ - ١٦٥ .

(٢) ينظر الرضي ٥٢/١ - ٦٤ .

(٣) ينظر: ركن الدين ج ٩٠٣ .

(٤) ينظر: الرضي ١١٢/١ ، ١١٣ .

أ- مسألة النسب لما آخره ألف: (١)

يلاحظ أن الرضي قد وفاها حقها من البحث ، وكان بحثه فيها أفضل بكثير من بحث ركن الدين .

ب- بداية باب الزيادة يلاحظ فيه تقصير الرضي كثيرا بينما كان ركن الدين أفضل منه في العرض (٢) .

ج- أبنية الماضي الثلاثي المجرد فصل فيه ركن الدين أكثر من تفصيلات الرضي (٣) .

خامسا : موقفهما من القراءات القرآنية :

تقدم أن ركن الدين يقف من القراءات موقف الاحترام ، والقبول ، والتسليم بها ، وعدم الطعن فيها ، بل الدفاع عنها ، وعن القراء ، ومحاولة تخريج القراءة ، وتوجيهها توجيها يبعدها عن النيل منها ، أو الطعن فيها (٤) .

أما الرضي فالمشهور عنه عدم التسليم بالقراءات السبع ، وقد نص على ذلك في شرح الكافية (٥) . كما أن الملاحظ من خلال تتبع هذه المسألة عنده أنه لا يتورع عن رد القراءة ، ووصفها بالقبح ، أو الشذوذ . ومن الأمثلة على ذلك :

قال الرضي في باب الابتداء: (٦)

" وقريء في الشواذ (أن يمل هو) باسكان الهاء ، يجعل (هو)

---

(١) ينظر الرضي ٣٥/٢ - ٤٢ ، وركن الدين ص ٦٢٧-٦٢٢ .

(٢) ينظر الرضي ٣٣٥ - ٣٣٠/٢ ، وركن الدين ص ٩٠٠-٩٠٠ .

(٣) ينظر: الرضي ٦٧/١ ، وركن الدين ص ٢٦٤-٢٦٤ .

(٤) ينظر ما تقدم ص ١٣٢ - ١٣٨ .

(٥) شرح الكافية للرضي ٢٩٣/١ .

(٦) الرضي ٢٧٠/٢ .

كعضد ، وهو قبيح ؛ لأن (يمل) كلمة مستقلة " .  
وهذه القراءة التي وصفها الرضي بالشذوذ والقبح قراءة الكسائي  
وهو أحد السبعة (١) .

بعد هذا أعرض بعض النماذج للموازنة بين الشرحين:  
قال ابن الحاجب: " التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم  
التي ليست بإعراب " .  
وقال الرضي: (٢) " قوله: (بأصول) يعني بها القوانين الكلية المنطبقة  
على الجزئيات كقولهم - مثلا - : كل واو ، أو ياء تحركت ، وانفتح ما  
قبلها قلبت ألفا .

والحق أن هذه الاصول هي التصريف ، لا العلم بها .  
قوله (أبنية الكلم) المراد من بناء الكلمة ، ووزنها ، وصيغتها:  
هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها ، وهي عدد حروفها المرتبة ،  
وحركاتها المعينة ، وسكونها ، مع اعتبار الحروف الزائدة ، والاصلية  
كل في موضعه فرجل - مثلا - على هيئة ، وصفة يشاركه فيها عضد ، وهي  
كونه على ثلاثة أولها مفتوح ، وثانيها مضموم ، وأما الحرف الاخير  
فلا تعتبر حركته ، وسكونه في البناء ، فرجل ، ورجلا ، ورجل على  
بناء واحد ، وكذا جمل على بناء ضرب ؛ لأن الحرف الاخير لحركة  
الإعراب وسكونه ، وحركة البناء وسكونه .

وإنما قلنا: يمكن أن يشاركها ؛ لأنه قد يشاركها في الوجود كالحبك  
- بكسر الحاء وضم الباء - فإنه لم يأت له نظير . وإنما قلنا:  
حروفها المرتبة لأنه إذا تغير النظم ، والترتيب تغير الوزن . كما  
تقول: يئس على وزن (فعل) ، وأيس على وزن عفل .

(١) ينظر ركن الدين ٨١٧ .

(٢) الرضي ١/١ - ٧ .

وإنما قلنا: مع اعتبار الحروف الزائدة ، والأصلية لأنه يقال: إن كرم - مثلا - على وزن (فعل) ، ولا يقال: على وزن (فعلل) ، أو (افعل) ، أو (فاعل) مع توافق الجميع في الحركات المعينة ، أو السكون . وقلنا: كل في موضعه : لأن نحو: درهم ليس على وزن قمطر ؛ لتخالف مواضع الفتحين ، والسكونين ، وكذا نحو: بيطر مخالف لشريف في الوزن ؛ لتخالف موضعي الياءين . وقد يخالف ذلك في أوزان التصغير ، فيقال: أوزان التصغير ثلاثة: فعيل ، وفعيعل ، وفعيعيل ، فيدخل في فعيعل: أكيلب ، وحمير ، ومسجد ، ونحوها . وفي فعيعيل: مفيتيح ، وتمثيل ، ونحو ذلك ، وذلك لما سيحيء .

قوله: (أحوال أبنية الكلم): يخرج من الحد معظم أبواب التصريف ، أعني: الأصول التي تعرف بها أبنية الماضي ، والمضارع ، والأمر ، والصفة ، وأفعال التفضيل ، والآلة ، والموضع ، والمصغر ، والمصدر . وقد قال المصنف بعد مدخلا لهذه الأشياء في أحوال الأبنية: (وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة كالماضي ، والمضارع) الخ .

وفيه نظر ؛ لأن العلم بالقانون الذي تعرف به أبنية الماضي من الثلاثي ، والرباعي ، والمزيد فيه ، وأبنية المضارع منها ، وأبنية الأمر ، وأبنية الفاعل ، والمفعول تصريف بلا خلاف ، مع أنه علم بأصول تعرف به أبنية الكلم ، لأحوال أبنيتها .

فإن أراد أن الماضي ، والمضارع مثلا حالان طارئان على بناء المصادر ففيه بعد ؛ لأنهما بناءان مستأنفان بنيا بعد هدم بناء المصدر ، ولو سلمنا ذلك فلم عد المصادر في أحوال الأبنية ؟ فإن القانون الذي تعرف به أبنيتها تصريف ، وليس يعرف به حال بناء . والماضي ، والمضارع ، والأمر ، وغير ذلك مما مر كما أنها ليست بأحوال الأبنية ليست بأبنية أيضا على الحقيقة ، بل هي أشياء ذوات أبنية على



ما ذكرنا من تفسير البناء . بلى ، قد يقال لضرب - مثلا - هذا بناء حاله كذا ، مجازا ، ولا يقال - أبدا - إن ضرب حال بناء . وإنما يدخل في أحوال الأبنية: الابتداء ، والإمالة ، وتخفيف الهمزة ، والإعلال ، والإبدال ، والحذف ، وبعض الإدغام ، وهو إدغام بعض حروف الكلمة في بعض ، وأما نحو: (قل له) فالإدغام فيه ليس من أحوال البناء ؛ لأن البناء على ما فرناه لم يتغير به ، وكذا بعض التقاء الساكنين ، وهو إذا كان الساكنان من كلمة كما في: قل ، وأصله: قول ، وأما التقاءهما في نحو: اضرب الرجل فليس حالا لبناء الكلمة ، إذا البناء - كما ذكرنا - يعتبر بالحركات ، والسكنات التي قبل الحرف الأخير ، فهذه المذكورات أحوال الأبنية ، وباقي ما ذكر هو الأبنية ، إلا الوقف ، والتقاء الساكنين في كلمتين ، والإدغام فيهما ، فإن هذه الثلاثة لأبنية ولا أحوال أبنية .

قوله: (التي ليست بإعراب): لم يكن محتاجا إليه ؛ لأن بناء الكلمة - كما ذكرنا - لا يعتبر فيه حالات آخر الكلمة ، والإعراب طار على آخر حروف الكلمة ، فلم يدخل إذا في أحوال الأبنية حتى يحترز عنه . وإن دخل فاحتاج إلى الاحتراز ، فكذا البناء ، فهلا احترز عنه أيضا ؟ . واعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة . والتصريف - على ما حكى سيبويه عنهم - : هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته ، ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم ، كما يتبين في مسائل التمرين إن شاء الله تعالى .

والمتأخرون على أن التصريف: علم بأبنية الكلمة ، وبما يكون لحروفها من أصالة ، وزيادة ، وحذف ، وصحة ، وإعلال ، وإدغام ، وإمالة ، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ، ولا بناء من الوقف ، وغير ذلك ."

وقال ركن الدين: (١)

" إنما قال: (علم بأصول) لأنه لا يمكن تعريف علم من العلوم إلا باعتبار متعلقه ، لأنه يبحث في ذلك عن عوارضه ، ومتعلق هذا العلم هو الاصول المذكورة .

وإنما قال: (تعرف بها أحوال أبنية الكلم) ، ولم يقل: تعرف بها أبنية الكلم - كما قال بعض التصريفيين - لأنه لو قال كذلك لخرج عنه أحكام الوقف ، وبعض أحكام الإدغام ، وبعض أحكام التقاء الساكنين ، لأن الوقف على المتحرك الذي هو نحو: جعفر ، وزيد بالاسكان ، والروم ، والاشمام ، وتحريك الباء في نحو: لم يضرب الرجل لالتقاء الساكنين ، وإدغام الباء في الباء نحو: اضرب بعده ، ليست من أبنية الكلم ، بل من أحوالها لكن لا يجوز خروجها عنه ؛ لأنها من التصريف. وإنما قلنا: بعض أحكام الإدغام لأن بعضها راجع إلى أبنية الكلم ، لا إلى أحوالها نحو: شد يشد .

وإنما قلنا: بعض أحكام التقاء الساكنين لأن بعضها راجع إلى أبنية الكلم ، لا إلى أحوالها نحو: انطلق - بسكون اللام وفتح القاف - في انطلق أمرا ، ونحو: لم يلد - بسكون اللام وفتح الدال - فإنه حكم التقاء الساكنين مع أنه راجع إلى أبنية الكلم .

اعلم أن المراد بأبنية الكلم: أوزان الكلم التي تكون لها قبل أن يعمل بها ما يقتضيه القياس التصريفي ، وبعده إن اقتضى القياس التصريفي تغييرها عن الأوزان التي كانت لها في الأصل .

والمراد بأحوال أبنية الكلم: أحوال تلحق أوزان الكلم من التصغير ، والنسبة ، والجمع ، والإمالة ، والوقف ، وتخفيف الهمزة ، والتقاء الساكنين ، والابتداء بالساكن ، والقلب ، والإبدال ، والحذف ،

والإدغام ، إلى غير ذلك .

ولقائل أن يقول: ينبغي أن يقول: بعض أحكام الوقف أيضا لأن بعضها راجع إلى أبنية الكلم - أيضا - وهو الوقف بتضعيف الآخر في نحو: جعفر ، على ما يجيء .

وإنما قيد الأحوال بالتي ليست بإعراب ليخرج عنه النحو لأنه علم بأصول يعرف بها الإعراب ، والإعراب من أحوال أبنية الكلم .  
ولقائل أن يقول: هذا التعريف غير مانع ؛ لشموله بعض أقسام النحو ، وهو الذي يعلم منه البناء ، ككون النكرة المفردة مبنية مع ( لا ) على الفتح ، نحو: لارجل . وككون المنادى المفرد ، المعرفة مبنيا على الضم نحو: يازيد . وكون ( قبل ) ، و ( بعد ) ، وغيرهما من الجهات الست مبنيا على الضم عند قطعها عن الإضافة ، ونية الإضافة نحو: من قبل ، ومن بعد .

وحينئذ لو قال: التي ليست بإعراب ، ولا بناء الآخر لكان أولى .  
ولقائل أن يقول: الحد المذكور غير جامع لأنه يخرج عنه أبواب التصريف التي تعرف بها أبنية الكلم .

لا يقال: إذا دل الحد على أنه تعرف بها أحوال أبنية الكلم دل على أنه تعرف بها أبنية الكلم - أيضا - بمفهوم الموافقة .

لأننا نقول: لا يدل عليه بمفهوم الموافقة ، لأن شرط مفهوم الموافقة أن يكون المسكوت عنه مساويا للمنطوق ، أو أولى ، وهو منتف هاهنا .  
ويمكن أن يقال: إنما لم يذكر الأبنية ، وذكر أحوالها لأن كل أحد يعرف أن معرفة الأبنية من التصريف ، ولم يعرف أن معرفة أحوالها من التصريف ، ولهذا تعرض لذكر معرفة أحوال الأبنية ، ولم يتعرض لذكر معرفة الأبنية .

ولو قال: علم بأصول تعرف بها أبنية الكلم ، وأحوالها التي ليست

بإعراب ، ولا بناء الاخر . لكان اصوب ؛ لانه لا يتسوجه الاشكال المذكور حينئذ " .

ومن خلال هذين النصين لكل منهما يلاحظ ما يلي:

١ - بين الرضي المراد بالاصول ، ثم اعترض على المصنف بناء على ذلك . ولم يتحدث ركن الدين عن هذا الموضوع . وإنما بين لم قال المصنف: علم بأصول ؟ .

٢ - المراد بالابنية عند الرضي هو: هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها ، وهي عدد حروفها المرتبة ، وحركاتها المعينة ، وسكونها ، مع اعتبار الحروف الزائدة ، والاصلية كل في موضعه . ثم شرح هذا الكلام شرحا مطولا .

وأما الابنية عند ركن الدين فهي: أوزان الكلمة التي تكون لها قبل أن يعمل بها ما يقتضيه القياس التصريفي ، وبعده إن اقتضى القياس التصريفي تغيرها عن الأوزان التي كانت لها في الاصل .

٣ - اعترض الرضي على قول المصنف: " أحوال ابنية الكلم " بأنه مخرج لمعظم ابواب التصريف من هذا الحد . ثم اعترض أيضا على إدخال المصنف بعض الابواب كالماضي ، والمضارع ، والامر... الخ في أحوال الابنية .

وفي المقابل نجد ركن الدين يبين أولا المراد بأحوال الابنية بأنها أحوال تلحق أوزان الكلم .

ثم يقدر الاعتراض الذي أورده الرضي ويجب عنه .

٤ - أحوال الابنية عند الرضي هي:

الابتداء ، والإمالة ، وتخفيف الهمزة ، والإعلال ، والإبدال ، والحذف ، وبعض الإدغام ، وبعض التقاء الساكنين .

والباقى ابنية إلا الوقف ، والتقاء الساكنين في كلمتين ،

والإدغام فيهما فإنها ليست بأبنية ، ولا أحوال أبنية .  
وأما ركن الدين فأحوال الأبنية عنده هي:  
التصغير ، والنسب ، والجمع ، والإمالة ، والوقف ، وتخفيف  
الهمزة ، والتقاء الساكنين ، والابتداء ، والقلب ، والإبدال ،  
والحذف ، والإدغام .  
وبين أن من أبنية الكلم: الإدغام في كلمة ، والتقاء الساكنين  
في كلمة .

ولم يشر إلى غير ذلك .

٥ - اعترض الرضي على قول المصنف: " التي ليست بإعراب " . وقال لا  
داعي لها لأنها لا تدخل في الأحوال حتى يحترز عنها . ثم قال:  
وإن دخل في الأحوال فكان الأولى أن يحترز عن البناء أيضا .  
أما الركن فهو يوافق المصنف في قوله: " التي ليست بإعراب " حيث  
بين لم قال المصنف ذلك ؟ لكنه قال كان الأولى أن يقول: ولا بناء  
الآخر . أيضا .

٦ - ختم الرضي الحديث في هذا الموضوع بخاتمة ذكر فيها أمورا ثلاثة  
هي:

- ١- التصريف جزء من النحو .
  - ب- تعريف الصرف عند المتقدمين .
  - ج- تعريفه عند المتأخرين .
- وختم ركن الدين - أيضا - الموضوع باقتراح تعريف للتصريف .
- ٧ - التعريف الذي ذكره الرضي للصرف هو:

علم بأبنية الكلمة ، وبما يكون لحروفها من أصالة ، وزيادة ،  
وحذف ، وصحة ، وإعلال ، وإدغام ، وإمالة ، وبما يعرض لآخرها  
مما ليس بإعراب ، ولا بناء من الوقف ، وغير ذلك .  
وتعريف ركن الدين هو:

علم بأصول تعرف بها أبنية الكلم ، وأحوالها التي ليست بإعراب ،  
ولا بناء الآخر .

٨ - موقف كل منهما من المصنف من خلال النصين يتمثل في التالي:  
أورد الرضي على المصنف أربعة اعتراضات:

الأول : أن التصريف هو الأُصول ذاتها ، لالعلم بها كما قال  
المصنف .

الثاني: أن قوله: " أحوال أبنية الكلم " مخرج لمعظم أبواب  
التصريف .

الثالث: أنه عد الماضي ، والمضارع ، والفاعل ... الخ أحوال  
أبنية ، مع أنها أبنية ، كما أنها في الحقيقة ليست  
بأبنية ، ولا أحوال أبنية .

الرابع: أن قوله " ليست بإعراب " ليس محتاجا إليه .

أما ركن الدين فلم يورد إلا اعتراضين ، أجب عن أحدهما ،  
وهما :

الأول : أنه كان الأولى أن يقول: ليست بإعراب، ولا بناء والآخر.

والثاني: أن قوله: " أحوال أبنية الكلم " يخرج بعض الأبواب التي  
يعرف بها أبنية الكلم ، وقد أجب عن هذا الاعتراض .

## الفصل التاسع

مآخذ وملاحظات عامة

## الفصل التاسع

### مآخذ ، وملاحظات عامة

هذه بعض المآخذ ، والملاحظات العامة على شرح ركن الدين ، ولم اکتف بتسميتها بالمآخذ ، دون الملاحظات ؛ لأن بعض ما سأذكره في هذا الفصل لا يصل إلى درجة المآخذ ، أو العيب ، بل هي أمور تفرد بها ركن الدين ، ولم يسبقه ، أو يتابعه عليها أحد ، ولا شك أن هذا جدير بالنظر ، والبحث .

وهذه أهم المآخذ والملاحظات العامة على هذا الشرح:

١ - قال ركن الدين: إن الفعل المعتل الفاء يسمى في اصطلاح المتقدمين مثالا ، ثم قال: وإنما قال في الاصطلاح الاول لأن المتأخرين تركوا ذلك الاصطلاح . والمعروف أن اصطلاح (المثال) عند المتقدمين ، كما هو عند المتأخرين . ولم أقف على من سبق ركن الدين ، أو وافقه في هذا القول (١) .

٢ - الأبنية :

هناك ملاحظات ، ومآخذ حول تناول ركن الدين لأبنية الصرف ، بعضها يتعلق بضبط هذه الأبنية ، وبعضها بإثباتها ، أو نفيها ، ومن ذلك:

أ- ذكر من أبنية المصادر: صَغَرَ - بكسر الصاد ، وفتح الغين - ، وقال إنه : مصدر صَغِرَ الرجل - بالكسر - يَصَغُرُ .

والذي وقفت عليه أن الصَّغَرَ - بكسر الصاد ، وفتح الغين -

مصدر: صَغُرَ - بالضم - يَصَغُرُ . وأما: صَغِرَ - بكسر الغين -

فمصدره الصَّغَرُ - بفتحيتين - ، والصَّغَرُ: السذل ، والهوان (٢) .

(١) ينظر: ٢٠٥ .

(٢) ينظر: ٤٧٣ .



ب- ذكر أن (فَعَال) يجمع على (فُعَل) ومثل له بَدَاب ، وَدَبَّ .  
فأصل دَبَّ عنده (فُعَل) ، بضم فسكون . بينما يقول غيره : إن  
(دَبَّ) : (فُعَل) بضمين ، وليست (فُعَل) ، ولكن الإدغام هو الذي  
صيرها كذلك .

على أن ركن الدين مسبوق إلى هذا القول من ابن مالك . ولكني  
لم أجد من وافقهما فيه (١) .

ج- ذكر أن (فَعِيل) إذا لم يكن دالا ، على آفة ، أوتوجع لا يجمع  
على (فَعَلَى) ومثل لذلك بأمثلة منها : نعجة نطيح . إذ لا يقال :  
نطحى .

وقد وقفت على أنه قد جاء جمعها على نطحى ، كما في اللسان ،  
وغيره (٢) .

د- قال في الجمع: (٣) " وإن كانت [الصفة] على وزن (فِعْلَى) - بكسر  
الفاء - تجمع على (فَعَالَى) نحو: حَرَمَى ، وَحَرَامَى . وَالْحَرَمَى:  
الناقة تشتهي الفحل " .

والصواب - فيما وقفت عليه - أنها : حرمى بفتح الحاء ، لا بكسرها .  
ه- قال إن بناء (فَعَيْلَة) غير موجود .

مع أنه موجود ، وأثبتته سيبويه ، وابن السراج ، وغيرهم .  
لكنه قليل (٤) .

و- قال: إن صلايا جمع صليئة كخطيئة .

ولم أقف على من قال بذلك غيره ، والمعروف أنها جمع صلاة ،

---

(١) ٧٢٣ .

(٢) ينظر ٧٢٣ .

(٣) ٧٤٨ .

(٤) ينظر ٩٤٦ .

أوصالية (١).

٣ - قال: (٢) " ويجيء مصدر (فَعَلَ) بفتح العين في الصناعة ، وشبهها غالباً على (فِعَالَة) " ومثل لذلك بأمثلة صالحه ، ثم ذكر منها: وَلِيّ ولاية .

وظاهر أن وَلِيّ: (فَعَلَ) ، لا (فَعَلَّ) ، فليس هذا مكان التمثيل به .  
٤ - قال في التقاء الساكنين: (٣) " وإنما حذف الالف من الله ، والواو من اخشوا ... " . وبالنظر يعلم أن المحذوف من اخشوا هو الياء التي هي لام الكلمة ، لالواو .

٥ - قال: إن أصل (لَيْسَ): لَيْسَ ، أَوْلَيْسَ ، أي: بكسر العين ، أوفتحها . والمعروف أن أصل لَيْسَ: لَيْسَ بكسر العين . وقد سبقه بهذا القول المصنف في شرحه (٤).

٦ - قال المصنف: " وقد ضورع بالصاد الزاي دونها " (٥).  
وقال ركن الدين: (٦) " أي وقد ضورع بالصاد الساكنة الزاي ، ولم يضارع بالزاي الصاد " .

فتوهم أن الضمير في (دونها) يعود إلى الزاي . وليس الأمر كذلك بل هو يعود على السين المذكورة قبلها . والمعنى: وقد ضورع بالصاد الساكنة الزاي ، ولم يضارع بالسين الساكنة الزاي .

---

(١) ١٢٧٧.

(٢) ٤٧٦ .

(٣) ٧٧٩ .

(٤) ١٢٣٦ .

(٥) ١٢٢١ .

(٦) ١٢٣١ .

- ٧ - قال في الخط: (١) " وكتب اضربا بالالف - على الاكثر - لانه إذا وقف على اضربن تقلب النون الفا عند الاكثر " .  
ومعنى هذا أن هناك من يقف على اضربن بغير ذلك . وليس كذلك ، إذ لاخلاف في أنه يوقف عليها بقلب النون ألفا فيما وقفت عليه .
- ٨ - عدم الدقة في نقل الآراء ، ونسبتها إلى أصحابها :  
أ- نقل رأي المبرد على خلاف ما نقله عنه غيره ، حيث قال إن تصفير إسرائيل ، وإسماعيل ، وإبراهيم عند المبرد: أسيرف ، وأسيمع ، وأبيره .  
والذي أشار إليه العلماء أن المبرد يصفرها على أسيريف ، وأسيمع ، وأبيرييه (٢) .  
ب- نسب لسيبويه أن تربوت من التراب . ولم يقل سيبويه بذلك .  
والذي قاله هو ابن السراج (٣) .  
ج- قوله : إن غير سيبويه يقول: تربوت (فعلول) .  
ولم أجد من ، قال بذلك (٤) .
- ٩ - الخلط ، والاضطراب في حكم الالف الرابعة في النسب (٥) .  
١٠- أجاز في تصغير قرقرى أن يقال فيها قريقر ، وقريقرى .  
والصواب أنه يجب فيها حذف الالف فلا تقول إلا قريقر (٦) .  
١١- من الملاحظات أنه ترك فقرتين في متن الشافية ، دون شرح ، وهما :

---

(١) ١٤٧٨

(٢) ٥٤٢

(٣) ٩٤١

(٤) ٩٤٢

(٥) ٦٣٠، ٦٢٩

(٦) ٥٢٣، ٥٢٢

أ- الصورة الرابعة من صور جواز التقاء الساكنين ، وهي قول  
المصنف:

" لاها الله ، وآي الله " (١).

ب- كذلك لم يشرح كيفية كتابة (أولى) ، و(أولو) ، مع أن المصنف  
أشار إليها في المتن حيث قال: " وزادوا في أولى واوا ؛ فرقا  
بينه ، وبين إلى وأجري أولو عليه " . ولم يتعرض ركن الدين  
لشرح هذه الفقرة (٢).

---

(١) ٧٧٤ ، ٧٧٥ .

(٢) ١٥٠٤ .

# قسم التحقيق

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

عملي في التحقيق

النص المحقق

### وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

لهذا الكتاب وهو: شرح الشافية لركن الدين الاسترأبادي عدة نسخ في مكتبات العالم . ومن خلال البحث في فهرس المخطوطات ، والمؤلفات المهمة بها تعرفت على سبع نسخ لهذا الكتاب ، منتشرة في أنحاء العالم ، وهي:

- نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٥٧٣١) .  
- ثلاث نسخ في مكتبة الجامع الكبير الشرقية بصنعاء في اليمن:  
إحداها برقم (١٧٣٤) ، والاخرى برقم (١٨٥١) ، والثالثة برقم (٤٢) مجاميع .

- نسخة في مكتبة برلين في ألمانيا برقم (٦٦٠٤) .

- نسخة في مكتبة بتسبرج في ليننجراد .

- نسخة في مكتبة رامبور في الهند .

ولما عقدت العزم على تحقيق الكتاب بدأت بجمع ما استطعت من هذه النسخ التي تعرفت عليها . وتمكنت من الحصول على مصورات خمس منها وهي:

مصورة دار الكتب المصرية ، ونسخ الجامع الكبير الثلاث ، ومصورة نسخة برلين .

ولم أتمكن من الحصول على مصورات لنسختي بتسبرج ، ورامبور ، وقد باءت كل محاولاتي في سبيل ذلك بالفشل .

ومن هذه النسخ الخمس اخترت أربع نسخ لتكون هي المعتمدة في التحقيق،

واستبعدت الخامسة وهي إحدى نسخ الجامع الكبير ، ذات الرقم (٤٢)

مجاميع . بسبب نقصها ، إذ يبلغ عدد أوراقها إحدى عشرة ورقة تبدأ

برقم ٥٨ ، وتنتهي برقم ٦٨ . وهي من أول الكتاب إلى مضارع (فعل) .

وخطها نسخي معتاد ، وعدد الأسطر مضطرب في كل صفحة لكنه يتراوح بين

الثمانية والعشرين ، والواحد والثلاثين ، ومتوسط الكلمات في السطر الواحد ثلاث عشرة كلمة ، وليس لها صحيفة عنوان ، ولم يكتب عليها اسم الكتاب ، ولا اسم المؤلف .

وأولها :

" بسم الله الرحمن الرحيم " . رب يسر . أما بعد حمد الله على توالي نعمه ، ونواله ، وتواتر كرمه ، وإفضاله ، والصلاة على خير خلقه محمد وآله ، وصحبه . فالتمس مني جماعة أن أشرح المقدمة في التصريف ..... "

وأما النسخ المعتمدة في التحقيق فهذا وصفها :

أولاً: نسخة الأصل:

وهي نسخة محفوظة في مكتبة الجامع الكبير الشرقية بصنعاء في اليمن تحت رقم (١٧٣٤) .

عدد أوراقها: إحدى وثمانون ورقة ، كل ورقة ذات وجهين ، تبدأ من ٧٣ إلى ١٥٣ .

عدد الأسطر في كل وجه من وجهي الورقة تسعة وعشرون سطراً ، وقد يصل إلى واحد وثلاثين في بعض الصفحات .

متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد: عشرون كلمة تقريباً .

حجم الكتابة في الصفحة الواحد من حيث مقدار الطول ، والعرض هو: ١٥\*٢٣ سم . وقد كتبت بخط نسخ جميل .

صفحة العنوان:

جاء فيها: " كتاب شرح الشافية في علم التصريف مما ولي جمعه المولى المعظم ، والسيد الأعظم ، أفضل العرب ، والعجم ، سلطان العلماء المحققين ، سلاله الأنبياء ، والمرسلين ركن الحق ، والملة ، والدين " .



وتحتته جاءت فقرة هي عبارة عن فصل في الفرق بين الضاد ، والطاء المتفتحتين لفظا ، ومعنى ، ومقدارها أحد عشر سطرا .  
وبعد هذه الفقرة كتب مايلي:

والحمد لله على كل حال من الأحوال ، وصلواته ، وسلامه على محمد ، وآله خير آل .

وعلى صحيفة العنوان - أيضا - جاءت الكتابات التالية :

١ - في أعلى الصفحة تحت العنوان:

" الحمد لله ، هذا وقف على طلبه العلم الشريف نفع الله به .  
كتبه الفقير حامد بن حسن شاکر ، غفر الله له ، آمين " .

٢ - في أسفل الصفحة :

" الحمد لله : شرعت في المذاكرة في متن الشافية صبح يومي الخميس ، والجمعة في شهر محرم سنة ١١٥٨هـ كتب الفقير إلى الله تعالى حامد بن حسن شاکر عفا الله عنهما . آمين " .

٣ - وجاء بعده عن يمينه :

" وصلنا فيها إلى مبحث الرباعي ، ثم تركت ، ثم شرعنا في مذاكرة آخرها سنة ١١٥٨هـ ، نسأل الله الإعانة على ما يرضيه ، آمين " .

٤ - وبعده :

" شرعت في مطالعة هذا ، مع قراءتي في المناهل على سيدي السيد عز الإسلام محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير ، متع الله بحياته ليلة السبت ، لعلها ١٨ شهر القعدة سنة ١١٢٨هـ " .

وبعد صفحة العنوان مباشرة يبدأ الكتاب ، وأول نسخته :

" بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله ، وسلم . قال المولى المعظم ، والسيد الأعظم ، أفضل العرب ، والعجم ... ركن الحق والملة ، والدين... أما بعد حمد الله على

توالي نعمه ، ونواله ، وتواتر كرمه ، وإفضاله ... " .  
آخر النسخة :

ينتهي الكتاب بنهاية الورقة (١٥٢ ب) . وجاء فيها ما نصه :

" نجز كتاب شرح ركن الدين على الشافية ، فالحمد لله رب العالمين  
على كل حال من الأحوال ، وصلواته على سيدنا محمد ، وآله خير آل .  
وكان الفراغ من ذلك صبيحة يوم الجمعة في العشر الوسطى من شهر  
ذي القعدة ، من شهور سنة ثمان وسبعين وثمانمائة من هجرة رسول  
الله ، صلى الله عليه ، بهجرة عرثومان حرسها الله بالإسلام ،  
والمسلمين ، إنه جواد كريم ، غفور رحيم . نجز بخط مالكة العبد  
الفقير إلى عفو ربه العلي القدير : أحمد بن يوسف بن أسعد بن أبي  
الغيث . عفا الله عنه " .

وجاء بعده :

" بلغ قراءة ، مع مقابلة وتصحيح ، على نسخة صحيحة بحسب الطاقة ،  
والإمكان ، وكان ذلك ما بين الظهر و العصر ، يوم الثلاثاء لعشر  
بقت من شهر القعدة ، الذي هو من شهور سنة ثمان وسبعين ، وثمانمائة  
سنة من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآله . وكان ذلك  
بالهجرة المقدسة المسماة هجرة (عرثومان) على سيدنا العلامة ،  
الأوحد ، الصدر الصمصامة ، أوحد عصره ، بل فريد دهره محمد بن  
إبراهيم ، تقبل الله حسناته ، وتجاوز عن سيئاته ، إنه جواد  
كريم ، غفور رحيم . وكتب أحمد بن يوسف بن أسعد بن أبي الغيث .  
عفا الله عنه " .

وأما الورقة (١٥٣) ففيها موضوعات لا تتعلق بهذا الكتاب ، وهي  
عبارة عن وصفات طبية لبعض الأمراض .

ومن مميزات هذه النسخة ما يلي :

١ - وضوح الخط ، وجماله .

- ٢ - أنها مضبوطة بالشكل ضبطا تاما .
- ٣ - أنها مصححة ، ومقابلة على نسخة صحيحة .
- ٤ - كما أنها مقروءة على بعض علماء ذلك الزمان .
- ٥ - خلوها من التحريف ، والتصحيح ، والسقط ، والخلط .
- ٦ - قابل الناسخ هذه النسخة على نسختين أخريين ، وأثبتت الفوارق بينهما وبين هذه النسخة إما في الهامش ، أو فوق السطر ، ورمز لهاتين النسختين بالرمزين: (ح) ، و(ع) .
- ٧ - كثرة التعليقات ، والحواشي على هذه النسخة كثرة ملحوظة ، وهذه التعليقات إما تفسير لمعاني الكلمات الغريبة التي أهمل تفسيرها ركن الدين ، وإما مناقشة له وشرح لبعض نقاط في الشرح ، وإيضاح لبعض مسائل فيه ، وقد نقل المحشي لذلك من كتب كثيرة سماها ، ونص عليها ، ومنها:  
ديوان الادب ، والصحاح ، ونظام الغريب ، وشمس العلوم ،  
والمكمل ، والتخمير ، وشرح المصنف ، وشرح الرضي ، وشرح  
الجاربردي ، والإقليد .
- ٨ - اتحاد الخط في هذه النسخة ، وعدم اختلافه من أولها ، إلى آخرها .  
ومن أجل هذه المميزات جعلت هذه النسخة هي الاصل ، واعتمدت عليها في نسخ الكتاب ، فأثبت ما فيها في صلب الصفحة ، وما خالفها من النسخ الأخرى أثبته في التعليقات . ورمزت لهذه النسخة بالاصـل .  
ثانيا: نسخة دار الكتب:  
وهي محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم (٥٧٣١/هـ) .  
عدد أوراقها: مائة ورقة ، وسبع ورقات ، كل ورقة ذات وجهين ، وتبدأ من ١ إلى ١٠٧ .

عدد الأسطر في كل صفحة من الورقة ثلاثة وعشرون سطرا .  
متوسط الكلمات في السطر الواحد: تسع عشرة كلمة .  
مقدار الكتابة في الصفحة الواحدة من حيث الطول ، والعرض: ١٢\*١٨,٥  
تقريبا .

وخطها: نسخي .

صحيفة العنوان: جاء فيها ما يلي:

" كتاب شرح الشافية في علم الصرف لشارح الكافية الشيخ ركن الدين  
حسن بن محمد الاستراباذي صاحب المتوسط ، المتوفي سنة ٧١٥هـ ، أوله:  
أما بعد حمد الله تعالى على توالي نعمه " .

وبأعلى الصفحة إلى يسار العنوان:

" ملكه من فضل ربه المنان السيد عبد القادر سلطان " .

وأسفل منه :

" من فضل الله تعالى آلت إلى نوبة العبد الفقير عبد المعطي بن  
الحاج أحمد زوين لطف الله ، في (.....) آمين . سنة ١١٦٨هـ " .  
وعلى الصفحة أختام غير واضحة المعالم ، وعليها - أيضا - بعض كتابات  
أخرى غير واضحة .

وبعد هذه الصفحة مباشرة بداية الكتاب .

آخر النسخة :

ينتهي الكتاب بنهاية الوجه (أ) من الورقة (١٠٧) . وجاء فيه

مايلي:

" تم الكتاب ، وربنا محمود ، وله الغنى ، والفضل ، والجود ....  
فرغ من تحريره العبد الضعيف ، وأحوج خلق الله تعالى محمد بن محمود  
بن محمد بن عبد العزيز ، الامجد ، الخطيب يومئذ . حان في منتصف شهر  
الله المعظم رجب سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . وصلى الله " .

وخط هذه النسخة لا يكاد يقرأ بسبب دقته ، وعدم وضوحه . وليس بالنسخة آثار تصحيح ، أو مقابلة ، أو قراءة ، أو ضبط . كما أنها لم تخل من بعض التحريف ، والتصنيف ، والسقط ، وقد نبهت عليه في موضعه . كما يلاحظ أن هناك بعض الصفحات التي كانت خالية ، وأتمها ناسخ غير الناسخ الأول ، وقد تبين ذلك من اختلاف الخط بينهما ، وليت أن هذا الناسخ الأخير هو الذي نسخ الكتاب كاملا ، لكانت النسخة من أجمل النسخ خطأ .

لذلك كله ، ولما تميزت به النسخة السابقة لم أجعل هذه النسخة أصلا ، مع تقدم تاريخ نسخها على نسخة الأصل . ولكنني اعتمدت عليها في المقابلة ، وأثبت الفوارق بينهما . ورمزت لها بالرمز (د) . وهو الحرف الأول من: دار الكتب .  
ثالثا: نسخة برلين .

وهذه النسخة محفوظة في مكتبة برلين بألمانيا برقم (٦٦٠٤) . عدد أوراقها: سبعون ورقة ، كل ورقة ذات وجهين ، وتبدأ من (٩٧) إلى (١٦٦) .

عدد الأسطر في كل صفحة يتراوح بين واحد وثلاثين ، وأربعين سطرا . متوسط الكلمات في السطر الواحد ثمان عشرة كلمة تقريبا . وحجم الكتابة من حيث الطول والعرض ١٢,٥\*١٨,٥ سم تقريبا . ونوع الخط: نسخ .

صحيفة العنوان: جاء فيها ما يلي:

" كتاب شرح المقدمة الشافية في علم التصريف . تأليف السيد الكبير، العلامة الشهير ، البحر الخطير ، جمال العرب ، ترجمان الأدب ، زين المسلمين ، ركن الدين الحسن بن محمد العلوي ، تغمده الله برحمته ، وسكنه بحبوح جنته " .

وعلى هذه الصفحة بعض كتابات غير واضحة ، وتواريخ هي:

١٣١٧ هـ ، ١٠٠٠ ، شعبان ٩٩٩ هـ .

آخر النسخة :

ينتهي الكتاب بنهاية الصفحة (١) من الورقة (١٦٦) . وجاء في ختام

النسخة مايلي:

" تم الكتاب ، والحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه ، محمد ، وآله ، وصحبه ، وسلامه . وكان الفراغ من كتابته عصر يوم السبت ، التاسع من شهر جمادى الاخرى سنة أحد وألف سنة من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك بخط أسير دينه ، الراجي عفو ربه زيد ابن عبد الرحمن بن زيد ، رسمته للوالد عبد الوهاب بن زيد عفى الله عنهم آمين " .

وبعد ذلك كتب في الجزء المتبقي من الصفحة مجموعة من الأبيات

الشعرية لعبد الله محمد البطليوسي في المدح ، والزهد ، وغير ذلك .

وفي ١٦٦ - ب: جاء مايلي:

" انتقل هذا الكتاب من ملك محمد زيد إلى ملك الفقير عبد الله

(.....) الحجازي بتاريخ شهر القعدة سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف .

شهد (.....) ، وكتب ، وشهد الفقير على بن عبد الله المرواحي .

وقد كتبت هذه النسخة بخط صغير جدا ، ومتقارب . ويلاحظ عليها كثرة

السقط بسبب ما يسمى بانتقال النظر ، وذلك لتقارب الكلمات ،

والحروف، وكثرة الأسطر في الصفحة الواحدة ، كما يبدو أنها لم

تراجع، ولم تصحح ، ولا يظهر عليها آثار ضبط .

وقد رمزت لها بالرمز (ب) إشارة إلى برلين .

رابعاً: نسخة ص :

وهي - أيضا - محفوظة في مكتبة الجامع الكبير الشرقية بصنعاء تحت

رقم (١٨٥١) .

و ليس على صفحات هذه النسخة أرقام ، فقامت بوضع الأرقام على صفحاتها . فجاء مجموع الصفحات (مائتين وثلاثاً وثمانين ) صفحة .

عدد الأسطر: ثلاثة وعشرون ، أو أربعة وعشرون سطرا .

متوسط الكلمات في السطر الواحد ثلاث عشرة كلمة .

وحجم الكتاب من حيث الطول ، والعرض: ١٣,٥\*٢٠ سم ، تقريبا .

وخطها: نسخ .

صفحة العنوان:

كتب في أعلى الصفحة: وقف لله عز وجل .

وتحتة: " وكتب الفقير إلى الله زيد بن محمد بن الحسن أمير

المؤمنين" وجاء بعده كلام لم أستطع قراءته .

وتحتة: " الحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم ، هذا الكتاب مما

وقفه والدنا رضوان الله عليه ، وعلى آبائه ، وعلى ذريته تقبل الله

سبحانه منه .

كتب الفقير إلى الله سبحانه زيد بن محمد بن الحسن بن أمير

المؤمنين، عفا الله تعالى عنه ، في شعبان سنة ١١٠٢هـ ."

وتحتة:

" هذا كتاب لو يباع بوزنه ذهباً لكان البائع المغبون " .

وإلى اليسار في وسط الصفحة:

" هذا من وقف السيد العلامة عز الإسلام محمد بن الحسن ، رضوان

الله عليه ، وقد تعين بقاؤه في الخزانة التي تحت الصومعة الشرقية

الجامعة لكتب (....) جامع صنعاء المحمية بالله ، بأمر أمير

المؤمنين ، مولانا المتوكل على الله أيده الله .

وحرر بتاريخه: شهر رجب سنة ١٣٤٣هـ . كتبه: الحافظ حيدر يحي (....)

عفى الله عنه " .

وعلى الصفحة ختم فيه: " المكتبة العامة المتوكلية الجامعة لكتب  
الوقف العمومية في جامع صنعاء المحمية " .  
ختام النسخة :

ينتهي الكتاب في منتصف صفحة ٢٨٢ . وقد جاء الختام كالتالي:  
" تم الكتاب بحمد الله وإعانتة ، وتوفيقه ، وهدايته ، فله الحمد  
الجزيل ، والشكر الجليل . فرغ من زبره أول الظهر من يوم الثلاثاء  
الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة تسع عشرة وألف من  
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام . برسم مولانا السيد  
المقام ، الأمام ، الصدر الأفاضل الأواحد ، شرف الملة ، والدين ، سليل  
الأئمة الطاهرين ، الحسن بن أمير المؤمنين ، متع الله المسلمين  
بحياته ، وأسعده في جميع أوقاته ، ورفع بحميد سعيه الزليف منار  
العلم النافع الشريف . آمين ، اللهم آمين ، ولا حول ، ولا قوة إلا  
بالله العلي العظيم . وصلى الله على محمد وآله وسلم . بخط الفقير  
إلى كرم الله ، وعفوه (....) الحسن بن علي بن المهدي بن حجاب ،  
وفقه الله إلى رضاه .... وصلى الله على محمد ، وآله وسلم " .  
وجاء في جانبها الأيسر:

" وتم قصاصه بإعانة الله ولطفه وقت الظهر من يوم الإثنين خامس  
عشر من شهر ذي الحجة الحرام ، سلخ سنة ١٠١٩ هـ على الكتاب الذي نقل  
منه (....) بقدر الجهد والطاقة . والله الموفق ، والهادي ، وهو  
حسبنا ونعم الوكيل " .

وبعد هذه الصفحة جاءت عدة صفحات فيها شرح ما في ذي الزيادة من  
اللغات وعدد هذه الصفحات سبع .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (م) إشارة إلى صنعاء .



### عملي في التحقيق

١ - كتابة النص وفق القواعد الإملائية الحديثة، ووفق علامات الترقيم المتبعة اليوم ، وقد التزمت في ذلك بنص نسخة الاصل ، ولم أتدخل فيه بزيادة ، أو حذف ، أو تغيير إلا إذا تيقنت أن الصواب ما في النسخ الأخرى ، وأن ما جاء في الاصل تحريف ، أو تصحيف ، أو غيره . وما زدته في النص من غير نسخة الاصل أثبتته بين حاصرتين، هكذا : [٠٠٠٠٠] . وما عدا ذلك من اختلافات النسخ أثبتتها في التعليقات التي بأسفل الصفحة ، منها على التحريف ، والتصحيف ، والسقط فيها ، ولي في ذلك منهج هو :

أ- إذا رأيت كلمة ، أو جملة ، أو فقرة في نسخة الاصل ، وليست في إحدى النسخ الأخرى ، أو ليست فيها جميعا ، أثبتتها كما هي في الاصل ، ثم إن رأيت المعنى لا يقوم إلا بذكرها قلت في التحقيق: قوله (كذا): ساقط من ب ، د - مثلا .

ب- وإن رأيت أن المعنى يمكن أن يصح بدونها لم أعبر عنها بالسقط ، بل أقول: قوله: (كذا): ليس في ب ، د . مثلا . وإن اجتمعت النسخ الأربعة على تصحيف ، أو تحريف ، أثبتته كما هو في النص ، ولم أغیره ونبهت عليه في التعليقات .

٢ - لما كان ركن الدين يكتفي بالجزء اليسير من عبارة المتن ، ولا يَتَمَّهُ ، ثم يشرح الموضوع كاملا ، ورأيت أن القاريء لهذا الشرح بحاجة إلى أن يكون متن الشافية كاملا بين يديه ليتابع شرح ركن الدين لالفاظ ، وعبارات المتن ، ولكي أسهل هذه المهمة على القاريء قمت بوضع متن الشافية كاملا بأعلى صفحات النص المحقق ، فاصلا بينه ، وبين الشرح بخط .

٣ - ميزت عبارة المتن التي ذكرها ركن الدين عن عبارة الشرح بوضعها

- بين قوسين ، وفي سطر مستقل .
- ٤ - ضبطت بالشكل كل ما يحتاج إلى ذلك .
- ٥ - قمت بوضع العناوين لأبواب الكتاب ، وفصوله ، ومباحثه ؛ لتعيين على فهم النص ، وتحديد موضوعاته ، واضعا كل ذلك بين حاصرتين ، هكذا [.....] إشارة إلى أنها من وضع المحقق ، وليست من النص الاصيلي .
- ٦ - نسبت الآيات القرآنية ، وخرجت القراءات من مصادرها الاصيلية ، ونسبتها إلى أصحابها من القراء .
- ٧ - تخريج الاحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الاصيلية .
- ٨ - تخريج ، وتوثيق النقول الموجودة في الكتاب ، وأقوال العلماء ، وآرائهم ، ونسبة ما لم ينسب منها ، كل ذلك من كتبهم إن وجدت ، وأمكنني ذلك ، وإلا فمن المصادر المشهورة الأخرى .
- ٩ - تحقيق الشواهد الشعرية ، وتوثيقها ، وتخريجها .
- ١٠ - تخريج ، وتوثيق أمثال العرب ، وحكمهم ، وأقوالهم السائرة من مصادرها ، مع شرح الغامض منها .
- ١١ - التعريف بالأعلام ، والقبائل ، والبلدان ، والأماكن الواردة ذكرهم في الكتاب ، واستثنيت من ذلك المشهورين كالصحابه وغيرهم .
- ١٢ - فسرت الأبنية ، والكلمات الغريبة التي أهمل ركن الدين تفسيرها ، محيلا إلى المعاجم اللغوية في ذلك ، وأما ما فسره ركن الدين فاكتفيت بتوثيقه ، وتخريجه من المعاجم محيلا إليها ، بذكر المادة التي ذكر فيها ذلك المعنى .
- ١٣ - علققت على مسائل الكتاب التي رأيت أنها بحاجة لذلك .
- ١٤ - حرصت على توثيق كل مسألة من مسائل هذا الكتاب بالإحالة على مصادرها الاصيلية من أمهات الكتب في هذا الفن ، وذلك لأحقق هدفين هما :

- ١- توثيق المادة العلمية في هذا الكتاب .
- ب- ربط الكتاب بالمصادر الاصيلة التي تقدمته في هذا الفن .
- ١٥- ذيلت الكتاب بالفهارس الفنية المفصلة ، التي تعين على الوقوف على ما جاء فيه من فوائد جمة .
- ١٦- رأيت أن بعض المصادر التي احيل عليها في التحقيق يتكرر كثيرا جدا فوضعت اختصارا لاسمائها وهي:
- |  |                 |
|--|-----------------|
| كتاب سيبويه  | سيبويه .        |
| شرح المفصل لابن يعيش                                   | ابن يعيش .      |
| شرح الشافية لرضي الدين الاستراباذي                     | الرضي .         |
| شرح الشافية للجاربودي                                  | الجاربودي .     |
| حاشية ابن جماعة على شرح الجاربودي                      | ابن جماعة .     |
| شرح الشافية للسيد عبدالله أفندي (نقره كار)             | عبدالله أفندي . |
| شرح سعد الدين التفتازاني لمختصر التصريف العزي للزنجاني | شرح العزي .     |

وما عداها أحلت عليه باسمه .

# كتاب شرح الشافعية

التصريف عمادى جمعه المولى المعظم والسيد المعظم القزوينى  
والعظيم سلطان العلماء المحققين تلامذة

الاميناء والمذنبين

بزرگوار الحق

الملة

الدين

كتاب عمادى  
دوره  
د قبل كنج  
5 ماهوس

خطام  
صيا و فن عاظمه  
العلم الشريف  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن

لصلح الفرق بين الظاهر والظاهر المتعنى مثل خطر بالصار من الخضرة وبالظا من الملق  
وتصرف وبالظا من حرق بجائعه وبالظا من قساقف اذ قد فاض فاضا بالصار من ارباكة من الاضلا وبالظا  
من بروج النفس عال فاطمته اى ماف وناظر وبالظا من النعمه وبالظا من نظر العين كذا قد يطرح  
ويضرب زطير بالظا من النور والظا من المنزل وصغر وطير بالظا من صغر الجمل وبالظا من الطير  
وخصر وخط بالظا من الحركه والظا من المسحوق وبالظا من المسحوق وهذا الخطا لا يصدر ضد وظل بالظا  
من الذهب نالظا الغوايه وبالظا من الزايمه والظل وصوره وطوا بالظا من الرسم وبالظا  
من قدر السى وضرب ظن بالظا من الحمل بالظا من الدهور والظان والظان وغازخ غاظا بالظا  
من زهاب الماء وبالظا من القيطر واصلح وظل بالظا من النور وبالظا من العود والظا  
وفظط بالظا من فرض السعد اعطا الشئ وبالظا من سحر وسول يدع به وقتض وقطع  
بالظا من الجملية والارسال وبالظا من القيطر وضح وظل بالظا من سحر الماء وبالظا من سحر  
البحر والاحظن رخصه وخطه بالظا من السحر وبالظا من الخطا وكله السحر والبريهه بالظا

والحمد لله عاك خال من الخوا  
وقلواته وسلامه عا محمد وآله خداه

خطام  
صيا و فن عاظمه  
العلم الشريف  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن

خطام  
صيا و فن عاظمه  
العلم الشريف  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن

خطام  
صيا و فن عاظمه  
العلم الشريف  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**أَمَّا بَعْدُ** حيا لله على ترواي غبه ونواله وتواتر كرمه وأفضاله والصلوة

على خير خلفه محمد وآله قال الولي العظمي السيد الماعظ فيصل العرب والشيخ بطحا سلطان العلماء  
والمحققين سلاله الأنبياء والمرسلين رضي الله عنهم والحمد لله رب العالمين والمسلمين ذو اللقب  
الطاهر والعلوي الذي هو أسخ الله ظل جلاله وأدام على العالمين شراذم عباده وإنحاله  
محمد وعترته وآله فالتمس جماعة أن استخرج المقدمة والنصير المنسوب إلى الولي العالم العلامة  
جمال العرب ونزحمان المديب جمال الدين باعير وعثمان بن عيسى بن بكر المالكي نعمة الله بمغزاه  
وأسكبه في روضه من جنابه شرحا سهلا المأخذ فربما للشاؤل فصل بواسطته الامطال بها أفهام  
المختصين سهوله ونفوسا صافها أذهان البتدين الأصغوبه مع جل جلالها ونسرتعلا بها

**فأخبر**

أنه شرحها بعبارة واضحة وألفاظ سهلة شرحا ليسر مشربا لها خاديا  
وتحل تعلا بها وأيضاً مثلاً لأصغابها غير أن بشرها لها بها مجتهداً في كتب القناع عن محمد وآله  
شروغلاً في تلك السير عن شتائها بغير الاحتياط فيها الذي فونه يظهر له فافها المكتوبه  
ذالراغرا أكثر نظماً لها المراد له المقهودة والمسائل المشهوره المألوفه في غير غير غير  
ناو دغه مصنفاً لها الاستعانة من تصانيفه فاجانطاً في التواضع وذلك بحسن توفيقه على

**قول التبريق**

علمنا قول تعرف بها أحوال اسمه الكمال التي ليست بأعراب  
أما قال عليها قولاً على تعريف علم من العلوم الماعتبار استغلقه بأنه تحت ذلك العلم عن عبارته  
ويشلق هذا العلم هو الأصول المذكورة وأما قال تعرف بها أحوال اسمه الكمال ولم يذكر تعرف  
اسمه الكمال كما قال بعض التبريقين أنه لو قال له ليحك خبره سمعته أحكام الوقت وبعض أحكام  
الإدغام وبعض أحكام النقاء السائلين أن الوقت على الميراث الذي هو نحو جعفر بن زيد  
بالمسكان والزوم والاستحمام ونحو ذلك الباء بحول بصرب الرجل بالنقاء السائلين وأدغام  
الباء الباء بحواصير بوعده ليست من أسماء العلم بل من أحوالها لأن الحوزة حوزة جهات من التبريق  
وأما قلنا بعض أحكام الإدغام لأن بعضها أوجه الألف الكمال أحوالها بحسنة بسند وأما قلنا  
بعض أحكام النقاء الساكنين لأن بعضها أوجه الألف الكمال أحوالها بحول الظن يكون

هذا هو الأصل  
والمحققين سلاله الأنبياء والمرسلين رضي الله عنهم والحمد لله رب العالمين والمسلمين ذو اللقب الطاهر والعلوي الذي هو أسخ الله ظل جلاله وأدام على العالمين شراذم عباده وإنحاله محمد وعترته وآله فالتمس جماعة أن استخرج المقدمة والنصير المنسوب إلى الولي العالم العلامة جمال العرب ونزحمان المديب جمال الدين باعير وعثمان بن عيسى بن بكر المالكي نعمة الله بمغزاه وأسكبه في روضه من جنابه شرحا سهلا المأخذ فربما للشاؤل فصل بواسطته الامطال بها أفهام المختصين سهوله ونفوسا صافها أذهان البتدين الأصغوبه مع جل جلالها ونسرتعلا بها

هذا هو الأصل  
والمحققين سلاله الأنبياء والمرسلين رضي الله عنهم والحمد لله رب العالمين والمسلمين ذو اللقب الطاهر والعلوي الذي هو أسخ الله ظل جلاله وأدام على العالمين شراذم عباده وإنحاله محمد وعترته وآله فالتمس جماعة أن استخرج المقدمة والنصير المنسوب إلى الولي العالم العلامة جمال العرب ونزحمان المديب جمال الدين باعير وعثمان بن عيسى بن بكر المالكي نعمة الله بمغزاه وأسكبه في روضه من جنابه شرحا سهلا المأخذ فربما للشاؤل فصل بواسطته الامطال بها أفهام المختصين سهوله ونفوسا صافها أذهان البتدين الأصغوبه مع جل جلالها ونسرتعلا بها

هذا هو الأصل  
والمحققين سلاله الأنبياء والمرسلين رضي الله عنهم والحمد لله رب العالمين والمسلمين ذو اللقب الطاهر والعلوي الذي هو أسخ الله ظل جلاله وأدام على العالمين شراذم عباده وإنحاله محمد وعترته وآله فالتمس جماعة أن استخرج المقدمة والنصير المنسوب إلى الولي العالم العلامة جمال العرب ونزحمان المديب جمال الدين باعير وعثمان بن عيسى بن بكر المالكي نعمة الله بمغزاه وأسكبه في روضه من جنابه شرحا سهلا المأخذ فربما للشاؤل فصل بواسطته الامطال بها أفهام المختصين سهوله ونفوسا صافها أذهان البتدين الأصغوبه مع جل جلالها ونسرتعلا بها



ملكه من قضاة...  
سيد عبد خاد...

محمد...

محمد بن...  
محمد بن...  
محمد بن...

مذ فضل الله تعالى...  
نعملة العبد الفقير عبد...  
بن الحاج احمد زوين  
لطف الله بهما في  
الدرزين امين  
1168

كتاب...  
...  
...  
...  
...  
...

ب شرح اضافة في علم السور للشرح  
اللافيه الشيخ ركن الدين حسن بن محمد  
الاستاذ اباوي صاحب المتوسط  
المتوفى...  
اوله اما بعد...

الله تعالى نواله

المكان او...

12915

2280  
1940  
5731

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَيْسٌ حَمِيدٌ عَلَى سِيَرَةِ رُوحِهِ وَرُوحُهُ فِي حَقِّهِ مُرِيدٌ مَخْبُورٌ  
 مِنْ حَيْثُ سَرَّحَ بِسْرُوحِهِ حَيْثُ وَجَدَ فِيهِ مِنَ الْغَايَةِ دَرَجَاتُ رُوحٍ وَتَرَجَّحَ بِرَدِّ  
 حَالٍ مِنْ عَرْدِ عَمَلِهِ فِي الْمَلِكِيِّ تَمِيمٍ فِي رُوحِهِ مِنْ رُوحَةٍ مِنْ أَلَمٍ وَجَاهِلٍ مَأْخُذٍ  
 قَرْنٌ مَسَاوِيَةٌ مَوَظِعِي حَالِيهَا وَفِي بَيْنِ الْبَيْنِ وَتَقَفَ عَلَى مَعَاذِهِ دَقَّاقُ بَعْدِي  
 فِي صَعْبَةٍ مِنْ شَلَالِيهَا وَفَرَسَةٍ فِي مَسْرَابٍ لَمْ تَرْتَحِبْهَا وَتَرْتَحِبْهَا وَمَا كَانَ وَتَلَا  
 لَأَيِّ عَمْرٍ سَلْبٌ بِهَا حَادٍ يَأْتِي بِمَعْدَةٍ مَعْدَةٍ وَفِي بَيْنِ صَعْبَةٍ وَفِي مَسْرَابٍ بِهَا مَعْدَةُ  
 كَيْسٌ حَمِيدٌ مِنْ مَعْدَرٍ بِهَا نَبِيٌّ عَلَيَّ لَسْتُ لَسْتُ مِنْ مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ  
 وَفِي مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ وَفِي مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ  
 وَفِي مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ وَفِي مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ  
 وَفِي مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ وَفِي مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ

أما في بيان القياس وما ذكره من عمدته في هذا الصنيع  
 من حيث هو في حقه على ما كان عليه في حقه  
 من حيث هو في حقه على ما كان عليه في حقه

**قوله** كَيْسٌ حَمِيدٌ عَلَى سِيَرَةِ رُوحِهِ وَرُوحُهُ فِي حَقِّهِ مُرِيدٌ مَخْبُورٌ  
 مِنْ حَيْثُ سَرَّحَ بِسْرُوحِهِ حَيْثُ وَجَدَ فِيهِ مِنَ الْغَايَةِ دَرَجَاتُ رُوحٍ وَتَرَجَّحَ بِرَدِّ  
 حَالٍ مِنْ عَرْدِ عَمَلِهِ فِي الْمَلِكِيِّ تَمِيمٍ فِي رُوحِهِ مِنْ رُوحَةٍ مِنْ أَلَمٍ وَجَاهِلٍ مَأْخُذٍ  
 قَرْنٌ مَسَاوِيَةٌ مَوَظِعِي حَالِيهَا وَفِي بَيْنِ الْبَيْنِ وَتَقَفَ عَلَى مَعَاذِهِ دَقَّاقُ بَعْدِي  
 فِي صَعْبَةٍ مِنْ شَلَالِيهَا وَفَرَسَةٍ فِي مَسْرَابٍ لَمْ تَرْتَحِبْهَا وَتَرْتَحِبْهَا وَمَا كَانَ وَتَلَا  
 لَأَيِّ عَمْرٍ سَلْبٌ بِهَا حَادٍ يَأْتِي بِمَعْدَةٍ مَعْدَةٍ وَفِي بَيْنِ صَعْبَةٍ وَفِي مَسْرَابٍ بِهَا مَعْدَةُ  
 كَيْسٌ حَمِيدٌ مِنْ مَعْدَرٍ بِهَا نَبِيٌّ عَلَيَّ لَسْتُ لَسْتُ مِنْ مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ  
 وَفِي مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ وَفِي مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ  
 وَفِي مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ وَفِي مَسْرَابٍ فِي حَقِّهَا مَعْدَةٍ مَعْدَةٍ



لا يزال انزلها  
 مني بل عمر و...  
 عدني واني يكونني اما كذا...  
 انزل وعين و...  
 مصني و...  
 و...  
 و...  
 و...  
 و...  
 و...  
 و...  
 و...

كتاب شرح المقدمة الشافية وعلم التصريف

١٥٥

تأليف السيد الكبير العلامة  
الشهير الشيخ الخطير حماد القرطبي  
ابن روحان الادب  
ابن المسلمين في القدس

المسئور محمد العلوي زعمده الله برحمته وسكته شرح



نظر في هذا الكتاب  
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٧  
محمد العلوي

# بسم الله الرحمن الرحيم

والشيخ الامام المعظم السيد الاعظم علامه العرب والعجمه سلطان العلماء والمحققين  
 سلامه الابناء والمرسلين زكي الدين زين الاسلام والاسمايين الحسن بن محمد العلوي الاشعري اباي  
 اسبح الله على طلاله لجلاله وادام عليه سراد وجده واصفاله **ها بعد** حمد الله على  
 نواله ونوازه ونوازه كرمه وافضاله والصلوة على خير خلقه محمد واله وصحبه فالتمس من جماعه  
 ان اسرح المقدمه في التصريف المنسوبه الى المول العالم العلامة حماد بن الحسين بن محمد بن ابي  
 حماد الدراني عمر بن عثمان بن عمر بن ابي بكر الهادي عميد الله برضوانه وبسكنه في روضه من جماعه  
 شرح اشهد المأخذ قرب المساد لصل بواسطه الى مطالها الفهم المحققين في قوله **وهو على**  
 معاصدها ادهار البتديس بلا صعوبه مع حل مسكلاتها وفسر معصلا لها فاسمى الله تعالى  
 وشرحها بحار واضحة والفاط لاجه شرحا لفسر مسكلا بها خوبا وكحل معصلا بها في امد للعلم  
 صفاها مبرر امر فشرحها لها بالجمهد في كشف الغناع عن مخداتها متوعلا في هيكه السترة عن مسر اها  
 مسر الى حقايقها الممدونه مطهر البقاها المذكوره المكنونه داكواع اكثر مطالها الادله المعهده  
 والمسلمات المشهوره المألوفه مع مجرى عن فهم اكثر ما اودعه مصنفها فيها الا الاستعانه  
 من صانعه فان حامطابقا لمرادهم فذلك خير من غيره بحال **باب مفد ما للمصنف**  
**ومعرفة الاوران** **قوله** التصريف علم يا صول يعرف بها احوال ائبية الكلمه التي  
 ليست باعرب **ها** قال علم يا صول لانه لا يمكن تعريف علم من العلوم الا باعتبار متعلقه لا بد يتجسد  
 في ذلك العلم عن عوارضه ومتعلق هذه العلم هو الاصول المذكوره وانما قال يعرف بها احوال ائبية الكلمه  
 كما قال بعض التصريفيين لانه لو قال كذلك لخرج عنه احكام الوقف وبعض احكام الادغام وبعض احكام  
 التقاسكين لان الوقف على المتحرك الذي هو نحو جعفر وزيد بالاسكان والروم والاسيام ونحو ذلك  
 الباقي في ضرب الرجل للابق الساكنين وادغم الباقي في خواضرب بعده ليست من ائبية الكلمه  
 بل من احوالها لكن لا يجوز خروج وجهه لانه من التصريف وانما يعرف قلنا بعض احكام الادغام لان بعضها  
 راجع الى ائبية الكلمه الا احوالها نحو سده شدد وانما قلنا بعض احكام التقاسكين لان بعضها راجع  
 الى ائبية الكلمه الا احوالها نحو انطلق يسكون اللام وفتح القاف في اطلق امرؤ ونحو ذلك يسكون باللام  
 وفتح الدال فانه حكم التقاسكين مع انه راجع الى ائبية الكلمه **اعلم** المراد بائبية الكلمه اوران الكلمه  
 التي تكون لها هكلا ان يعمل بها ما يقتضيه القياس التصريفي وبعده ان اقتضى القياس التصريفي غيرها عن الاوران  
 التي كانت لها في الاصل والمراد باحوال ائبية الكلمه احوال نحو اوران الكلمه من التصغير والنسب  
 والمجوع والاماله والوقف وتخفيف المهره والتقاسكين والابتداء بالساكن والقلب والابدال  
 والمخذوف والادغام الى غير ذلك ولقال ان يقول ينبغي ان يتناول بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع  
 الى ائبية الكلمه ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر في نحو جعفر علي ما هي فانما قيد الاحوال التي ليست باعرب  
 لشرح هذه النحو لانه علم يا صوله يعرف بها الاعراب والاعراب احوال ائبية الكلمه ولقال ان يقول هذا التصريف  
 غير مانع لشموله بعض اقسام النحو وهو الذي يعلم منه البياكون الكره المعروده منه مع لاعلى الفهم  
 نحو الرجل وكوب المنادي المفرد المعروده مينا على الضم عند ملعا عن الاضافة وئبية الاضافة نحو من  
 ومن بعد وحينئذ لو قال الى نسب ما عرب ولا بنا الاخر لكان اولي ولقال ان يقول المذكور عن طمع

منها ما كان في كتابه على ما ينبغي ان يكون  
 الهاء ما لم يكن في كتابه على كسب الفاسد اذ كانت من قبله من او قبله عن  
 واوبالافتان الفياس ان يكتب بالالف والفتان ان يكتب بالالف مع انه انقى للقلط على  
 الكاتب وعلى بعد كتابه الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف  
 سونا فالجنا عند تائه كسب ايضا بالالف والفتان ان يكتب بالالف مع انه انقى للقلط على  
 في المنصب والجر والرفع لانها الف التنوين في الأحوال الثلاثة عنده وقياس شيبويه ان يثبت المنصب  
 بالالف وان يكتب ما شاء في الرفع والجر وبالالف الموجوده في النصب الف التنوين  
 عنده بخلاف الف الموجوده في الرفع والجر وقد تقدم في باب الرفع ما يشهد ان ذلك قوله  
 وبحرف الناصن الواو بالنسبة الى اخره اعلم انه يعرف دوات اليا من دوات الواو وبوجوه  
 منها النسبه فان الالف ذوات اليا سفلت يا وفي دوات الواو سفلت واو واليه كوجه  
 فسان وعصوان وفي عصا واما العوة فتاذا عندهم يقول في يائي ومنها الجمع بالالف  
 والثا عوالصبات والفتوات الفتي والقنا اي الفناه والقناه ومنها المره كقزوه ورميه  
 فاب بها شعروان زمي من اليا وان عزي من الواو ومنها النوع بحوي مية وغزوة فانه  
 سعروفه ايضا ان زمي من اليا وان عزي من الواو ومنها مائة الفعل اللاتي الي الهك ككرد  
 لذي وغزوي الي لميت وغزوت فانه سبع غزوت ورسب علم ان رمي من اليا وغزوان الواو  
 ومنها كون الفاء واو اوحود عي وودي فانه يعرف ان الفه من اليا لا من الواو لانه ليس عكلاهم  
 مافاره واو ولا ميه واو لا نادرا ومنها عوت العين واو عوشوي فانه يتعرف ان الفه  
 من اليا لانه ليس كلامهم ما عنبه واو الا ما شدد نحو القوي والصوي لا حجازي هي علامات الطريق  
 فان جهل ودلك ان لم يعرفه شي مما ذكرناه فان اميلت كتبت باليا بحوي وان لم  
 يهل كسب بالالف وانما كتبوها باليا مع انه لا يحرف فيه شي مما ذكرناه لانها في يدرك  
 واما كلافانها كتبت على لوجهين ي على الالف وعلى اليا لان قلب اليها تاتي كلنا بدل على  
 ان اليا الهام من الواو واما السهائل على اليها بدل من اليا لانه لا يحرف فيمكن انما اليها الكسرة  
 الكاف لان الكسرة لا مال لها الالف ثالثة وهي الف ثالثة وهي بدل عن واو واما الحروف  
 فلم يكتب شي منها باليا غير ي والي وعلى وحتى اما كتابه الذي على باليا فلهذا اليها مع الصير  
 عوالك وعلقت واما كتابه حي باليا فليجاء على اليها لكونها بعناها الاصل وهو انتها  
 لغائه واما كتابه ي باليا فلقوه اما اليها واستتقال الاماله في الدلالة على اليها غالبا  
 والله اعلم ٥٥٥٥

من كتابه على ما ينبغي ان يكون  
 الهاء ما لم يكن في كتابه على كسب الفاسد اذ كانت من قبله من او قبله عن  
 واوبالافتان الفياس ان يكتب بالالف والفتان ان يكتب بالالف مع انه انقى للقلط على  
 الكاتب وعلى بعد كتابه الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف

سم الكتاب والحمد لله وحده وصلوة على حوله  
 محمد ناله وصحة سلامه وكان الفراع من كتابه  
 عمل يوم السبت التاسع من شهر جادى لاجل  
 سبه احد والفسه من كونه رسول الله عليه  
 ودفعت خطا سر دسه الراعي عمورا بن زيد بن عبد الرحمن بن  
 رستمته للوالد عبد الوهاب بن زيد عن الله عز وجل

بعد الله صرحوا بالطلب سكن بالنسبة وشرح امام الجليل شرح سماه الجليل وهذا من اهل الفقه مدح المسح من هو  
 هو مشهور في حسن صبري اذ بانوا بان اراطوا في مطالعتهما بان لن غادر وي بالذي ان محقق في مسانرا اصعانهم حمد ما كانوا  
 على عهد هو كحرف بدعنا في بنازها من من الدمع هناك اجابنا هل ذكر العهد ارجع وهل في عندنا اخر الدهر سئل ان  
 في مثلنا عبري وبين حواشي فواد الي القبال الدهر هناك تنكرت الدنيا لنا بعد بعد رحلت سامن معطل الدهر  
 جلد اسلام الحمد عنها الغرها فلما ما هاضدا والاشعبدان ومن عيها الملك حياها باحسب شفق سادله الدهر  
 ارجع سلمان من الف المصل الدين اعلم عيون ولسكن نحو اطره ان في طونز

# وَقَفَّ لِلَّهِ عَسَّ وَجَلَّ

سجرتن اله شانه شانه على المصاحف

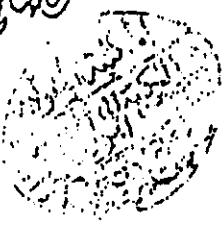
وكتب العلم الكرام محمد بن الحسن  
العسكاري على المصاحف

الحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم

هذا الكتاب ما وقع والدار صوان الله عليه وعلى آله  
على ذرته ليعمل الله حبه كتب العبد المذنب

محمد بن محمد بن الحسن بن ابراهيم  
عفا الله تعالى عنه في صحران

العلم والعلوم على المصاحف  
وقد تفرقت في نقاه في الخرابه التي في المصاحف  
الما هو للكتاب في المصاحف  
بمنزله المصاحف في المصاحف  
كتبه الحافظ محمد بن ابراهيم



هذا الكتاب لو ما وقع في دار صوان الله عليه وعلى آله

وما نعمة من نعمت من نقاد فتبها حينما الجودي والليل دامت  
فلا اقره الصالحين في سماءنا على ما به وهو قارس  
ما عذب من بها وما دقت طهره وكتني فيها ترى العين فاق دس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ  
 قَالَ أَبُو الْمُعْظَمِ وَالشَّيْخُ الْأَعْظَمُ أَفْضَلُ الْعَرَبِ وَالْحَجَّةُ سُلْطَانُ الْعِلْمِ  
 الْمُحَقِّقِ سُلَالَهُ الْأَسَاءُ وَالْمُرْتَلِينَ زَكَاةُ الْحَقِّ وَالْمَلَّةُ وَالِدِينِ رَسْمُ الْأَشْأَلِ  
 وَالْمَلَمَاتِ ذُو الْخَسْبِ الظَّاهِرِ وَالْعُلُوُّ الزَّاهِدِ اسْتَبْعَ اللَّهُ ضَلَالَ جِلَالَهُ  
 وَأَذَاعَ عَلَى الْعَالَمِينَ شَرَادِقَ مَجِيدَةٍ وَأَفْصَالَهُ بِمَجْدٍ وَعَدْرَتَهُ وَالِدِهِمْ  
**أَبَا عَبْدِ اللَّهِ** حَمْدُ اللَّهِ عَلَى تَوَالِي نِعَمِهِ وَتَوَالِي وَفَوَائِدِهِ وَأَفْصَالَهُ  
 وَالضَّوْءُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَالِدِ وَصِيِّهِ وَالْمَنْعِيُّ جَمَاعَةً أَنْ اشْتَرَحَ  
 الْمَقْدَمَةَ فِي الضَّرْفِ الْمَشْتَبِهِ إِلَى الْمَوْلَى الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ جَمَالِ الْعَرَبِ  
 وَبِرْحَانِ الْأَدَبِ عَمَالِ الدِّينِ فِي عَمْرٍ وَعَمَّنِي بِي عَمْرِي بِي بَكْرٍ الْمَالِحِيِّ تَعَدَّهِ  
 اللَّهُ بِرُحْوَانِهِ وَأَسْكَنَهُ فِي رَوْضَةٍ مِنْ جَنَّاتِهِ شَرِيحًا سَهْلًا لِمَا خَدَّ قَرِيبَ  
 الْمَتَاوَلِ تَصَلُّبُ بَوَاطِنِهِ إِلَى مَطَالِبِهَا أَفْهَامِ الْمُخْلِصِينَ بِسَهْوَةٍ وَيَقِفُ عَلَى  
 مَقَاصِدِهَا أَذْهَانَ الْمُتَبَدِّينِ بِلَا ضَعْفٍ مَعَ خَلِّ شَكَلَاتِهَا وَقَسْرٍ مَعْضَلَاتِهَا  
 فَمَا سَيِّمَتْ النَّاسَ أَوْ سَرَحَتْ بِعِبَارَةٍ وَأَضْحَمَتْهُ وَالْفَاطِمَةُ سَلَّمَ شَرَحًا  
 لِقَسْرٍ شَكَلَاتِهَا وَأَيًّا وَتَحَلَّ بِعَصَلَاتِهَا وَأَيًّا مَثَلًا لِضَعْفِهَا مُبِيرًا مِنْ  
 قَسْرِهَا لِبَابِهَا مَجْتَهَدًا فِي كَشْفِ الْفَلْجِ عَنْ سَخْرِهَا مَتَوَعَّلًا فِي هَقْلِ السَّيْرِ  
 عَنْ مَشْرَاتِهَا مُشِيرًا إِلَى حَقَائِقِهَا الْمَدْفُونَةِ نَظْمًا لِدِقَائِقِهَا الْمَكْنُونَةِ  
 دَاكِرًا عَلَى كَتْمِ مَطَالِبِهَا الْأَدْلَةَ الْمَعْرُودَةَ وَالْمَلَمَاتِ الْمَسْهُودَةَ بِالْمَالُوفَةِ  
 مَعَ عَجْزِي عَنْ فَهْمِ التَّرِيَا أَوْ دَعَا مَضْنَفَاتِهَا الْأَبَاسْتَعَانَةَ مِنْ بِنَاصِفِهِ  
 فَا نَحَا سَطَائِفًا لِمَرَادِهِمْ مَذَلِكُ كَسِي بُوَيْفِهِ نَعْلًا **فَقَوْلُهُ** التَّصْرِيفُ  
 أَدْوَانُ مَرُورٍ وَأَبْنَاءُ الْبَيْتِ الْمَكْرَمِ الَّتِي لَيْسَتْ الْأَعْرَابُ إِنَّمَا قَالَ عَلَيْهِ بِأَسْوَلِ  
 لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَعْرِيفُ عِلْمٍ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ إِلَّا بِأَعْيَانٍ مَعْلُومَةٍ لِأَنَّهُ نَحَتْ فِي ذَلِكَ الْعِلْمِ  
 عَنْ عَوَارِضِهِ وَمَتَعَلَّقٍ هَذَا الْعِلْمُ هُوَ الْأَسْوَلُ الْمَذْكُورُ وَإِنَّمَا قَالَ بِحَرْفِهَا

الحوار

والله اعلم  
بالغيب  
والله اعلم  
بالغيب  
والله اعلم  
بالغيب

سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ مَا تَلَا مَا عَمَدًا بَلِيَّةً وَإِنِّي وَعَلَى وَحْتِي أَمَا كَيْفَ إِلَى دُعَايَ بِالنَّارِ فَلْيُعَذِّبْنَا  
يَا مَنَعَ الْمَضْمُونِ وَالرِّدِّ وَعَلَيْكَ وَأَمَا كَيْفَ حَتَّى بَالَنَّا فَلْيُعَذِّبْنَا عَلَى لِكْوَبِهَا  
مَعَهَا الْأَصْلِيَّ وَهُوَ نَفْسُ الْعَايَةِ وَأَمَّا تَابَهُ بَلِيَّةً فَلْيُعَذِّبْنَا بِالنَّارِ  
وَأَسْفَلًا لِإِيمَانِهِ فِي لِيْلَةٍ عَلَى لِيْلَةٍ وَعَلَيْكَ يَا لِيْلَةَ الْكَرِيمِ  
حُجَّةَ اللَّهِ وَأَعَانَتَهُ وَتَوْفِيقَهُ وَهَدَايَتَهُ قُلْ خَلْقَ الْخَلْقِ وَالشِّدْقَ الْخَلْقِ  
فَرَجَ مِنْ رَبِّهِ أَوْلَى الطَّيْرِ يَوْمَ الدِّينِ الْخَامِسَ  
وَالْعَشْرُونَ مِنْ سَبْعِينَ الْقَعْدَةَ الْخَامِسَ  
سَبْعَةَ عَشَرَ وَالْقُرْآنَ  
الَّذِي فِيهَا صَلَاتٌ  
لِللَّهِ  
وَأَلْفٌ مِنْ  
الْحَمْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالَّذِينَ سَلَّلُوا لَنَا السَّبِيلَ لِمَقَامِ الْخَيْرِ الْأَقْبَلِ الْأَوْجِدِ شَرِي  
الْمَلِكِ شَاهِدٍ وَاسْتَعْدَاهُ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ وَأَرْوَعَ تَحِيَّاتِهِ  
سَعِيدًا تَزِينُ مَنَارَ الْعَالَمِ النَّافِعِ الشَّرِيفِ  
إِنِّي أَلْبَسُكَ اللَّهُمَّ الْبَيْتَ وَالْخَوْلَ وَالْحَقَّ

والله اعلم  
بالغيب  
والله اعلم  
بالغيب  
والله اعلم  
بالغيب

الْأَمَامِ الْعَظِيمِ  
وَإِنِّي وَعَلَى وَحْتِي  
أَمَا كَيْفَ حَتَّى بَالَنَّا  
فَلْيُعَذِّبْنَا عَلَى لِكْوَبِهَا  
مَعَهَا الْأَصْلِيَّ وَهُوَ  
نَفْسُ الْعَايَةِ وَأَمَّا  
تَابَهُ بَلِيَّةً فَلْيُعَذِّبْنَا  
بِالنَّارِ وَأَسْفَلًا  
لِإِيمَانِهِ فِي لِيْلَةٍ  
عَلَى لِيْلَةٍ وَعَلَيْكَ  
يَا لِيْلَةَ الْكَرِيمِ  
حُجَّةَ اللَّهِ وَأَعَانَتَهُ  
وَ تَوْفِيقَهُ وَهَدَايَتَهُ  
قُلْ خَلْقَ الْخَلْقِ وَالشِّدْقَ  
الْخَلْقِ وَالشِّدْقَ الْخَلْقِ  
وَالشِّدْقَ الْخَلْقِ وَالشِّدْقَ  
الْخَلْقِ وَالشِّدْقَ الْخَلْقِ

سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ

النص المحقق



---

[٧٣ - أ] كتاب

شرح الشافية في علم التصريف

مأولِي جَمَعَهُ المولى المعظم ، والسيد الأعظم، أفضل العرب، والعجم ، سلطان العلماء المحققين ،

سلالة الأنبياء ، والمرسلين ، ركن الحق، والملة ، والدين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَبَعْدَ ، فَقَدْ سَأَلْتَنِي مَنْ لَا تَسْعَنِي مَخَالَفَتُهُ أَنْ أَحْقُقَ بِمَقْدَمَتِي فِي الْإِعْرَابِ مَقْدَمَةً فِي انْتَصَرِيفِ عَلَى

### [ خطبة المؤلف ] (١)

[ ٧٣ - ب ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

وَصَلَّى (٣) اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ الْمَوْلَى الْمُعْظَمُ (٤) ، وَالسَّيِّدُ (٥) الْأَعْظَمُ ، أَفْضَلُ (٦) الْعَرَبِ ، وَالْعَجْمِ ، سُلْطَانُ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَقِّقِينَ (٧) ، سَلَالَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، رُكْنٌ (٨) الْحَقِّ ، وَالْمِلَّةِ ، وَالِدِينَ ، زَيْنُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ (٩) ، ذُو الْحَسَبِ (١٠) الظَّاهِرِ ، وَالْعَنَةُ الزَّاهِرِ ، أَسْبَغَ اللَّهُ ظِلَالَهُ (١١) جَلَالَهُ ، وَأَدَامَ عَلَى (١٢) الْعَالَمِينَ سِرَادِقَ (١٣) مَجْدِهِ ، وَإِفْضَالَهِ (١٤) ، بِمُحَمَّدٍ (١٥) وَعَتْرَتِهِ ، وَآلِهِ :  
أَمَّا بَعْدُ حَمْدُ اللَّهِ عَلَى تَوَالِي نِعْمِهِ وَنَوَالِهِ ، وَتَوَاتُرِ (١٦) كَرَمِهِ وَإِفْضَالِهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ ،

- (١) ما بين المعقوفين من وضع المحقق .
- (٢) في ب و ص : وبه نستعين ، وفي د : رب يسر ولا تعمسر .
- (٣) قوله : " وصلّى الله...أما بعد حمد الله " ليس في د .
- (٤) ب : قال الشيخ الإمام الأعظم ، ولا يخفى ما في العبارتين وما بعدهما من مبالغة وغلو من الناسخين .
- (٥) ب : السيد . بلا واو .
- (٦) قوله : " أفضل...العجم " ليس في ب .
- (٧) ص : المحققين . بدون الواو .
- (٨) ب : ركن الدين . بدلا من قوله : ركن الحق والملة والدين .
- (٩) بعدها في ب : الحسن بن محمد العلوي الاسترابي ذي .
- (١٠) قوله : " ذو...الزاهر " ليس في ب .
- (١١) ب : أسبغ الله تعالى عليه ظلال... .
- (١٢) ب : عليه بدلا من " على العالمين " .
- (١٣) السرادق : كل ما أحاط بالشيء . ينظر الصحاح واللسان (سردق) .
- (١٤) الإفضال - بالكسر - الإحسان . اللسان ، والصحاح (فضل) .
- (١٥) قوله : " بمحمد وعترته وآله " ليس في ب ، ولا يخفى ما في هذه العبارة من التوسل الممنوع .
- (١٦) التواتر : التتابع . اللسان (وتر) .

نحوها، ومقدمة في الخط ، فأجبتة سائلا متضرعا أن ينفع بهما، كما نفع بأختهما ، والله الموفق .

وآله<sup>(١)</sup>، فالتمس منى جماعة أن أشرح المقدمة في التصريف ، المنسوبة إلى المولى ، العالم، العلامة، جمال العرب ، وترجمان<sup>(٢)</sup> الأدب ، جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المالكي ، تغمده الله بغفرانه<sup>(٣)</sup>، وأسكنه في روضة من جنانه . شرحا سهل المأخذ، قريب المتناول ، تصل بواسطته إلى مطالبها أفهام المحصلين بسهولة ، وتقف<sup>(٤)</sup> على مقاصدها أذهان المبتدئين بلا صعوبة ، مع حل مشكلاتها، وفسر<sup>(٥)</sup> معضلاتها .

فاستخرت الله<sup>(٦)</sup> وشرحتها<sup>(٧)</sup> بعبارة واضحة ، وألفاظ لائحة ، شرحا يفسر مشكلاتها حاويا ، ويحل معضلاتها وافية ، مذلا صعابها ، مميذا من قشرها لبابها ، مجتهدا في كشف القناع عن مخدراتها<sup>(٨)</sup>، متوغلا في هتك الستر عن مستراتها ، مشيرا إلى حقائقها المدفونة ، مظهرا لدقائقها المكتونة، ذاكرا على أكثر مطالبها الأدلة المعهودة ، والمسلمات المشهورة المألوفة ، مع عجزى عن فهم أكثر ما أودعه مصنفها فيها ، إلا بالاستعانة<sup>(٩)</sup> من تصانيفه .  
فإن جاء مطابقا لمرادهم فذلك بحسن توفيقه تعالى<sup>(١٠)</sup> .

(١) في ص ، ب : وآله وصحبه .

(٢) الترجمان ، والترجمان ، بضم التاء وفتحها - : المفسر . اللسان (رجم)

(٣) ب ، ص : برضوانه .

(٤) ص : ويقف .

(٥) الفسر : البيان ، والفسر : كشف المغطى . قال الجوهري : " أظنه مولد" . ينظر الصحاح ، واللسان (فسر) .

(٦) ب ، ص : الله تعالى .

(٧) تكررت هذه الكلمة في د .

(٨) أصل الخدر : الستر ، وجارية مخدرة : إذا لازمت الخدر ، ثم صار كل ما واراك خدرا . ينظر : الصحاح ، واللسان (خدر) .

(٩) ص : باستعانة .

(١٠) جاء بعد هذه الفقرة في د - وحدها - مايلي :

ولما رأيت العلم أشرف النفائس و الذخائر ، وأعز التحف =

## [تعريف التصريف] (١)

قوله : (التصريف (٢) علم (٣))

= والهدايا عند ذوي البصائر خدمت بهذا الشرح خير مخدوم خصه الله تعالى بالنفس القدسية ، والرياسة ، ولاسيما وهو المولى العالم المظفر المنصور المالك ، صاحب ديوان الممالك ، صاحب الـ'عظم ، والدستور المعظم ، صاحب السيف والقلم ، سلطان ذوي الشرف والمعرفة ، مجدد الحق ، وغيث غياث الإسلام والمسلمين ، أبو الفضائل أحمد الخالدي.

(١) في ب عنوان هو: باب مقدمات التصريف ، ومعرفة الأوزان .

(٢) التصريف في اللغة يطلق على معان كثيرة نكن أغلبها تدور حول التغيير ، والتحويل ، والتعديل ، والانتقال . ومنه : تصريف الرياح ، وتصريف الآيات ، قال في القاموس : " وتصريف الآيات تبينها ، وفي الدراهم ، والبياعات : إنفاقها ، وفي الكلام اشتقاق بعضه من بعض ، وفي الرياح تحويلها من وجه إلى وجه . . . وصرفته في الأمر تصريفا فتصرف : قلبته فتقلب" . (صرف) .

والتصريف - هنا - : تفعيل مشتق من الصرف لإفادة التكثير ، والمبالغة ، تنبيهها على كثرة التصرف - بسبب هذا العلم - في أبنية اللغة العربية . ينظر النيسابوري ١/ب . ثم صارت هذه الكلمة علما لهذا الفن ، قال ابن يعيش في شرح الملوكي : " اعلم أن التصريف مصدر وضع كالعلم على هذا العلم للفرق " ١٨٠ وينظر: القاموس ، واللسان ( صرف ) ، والأصول ٣/٢٣١ ، وعبدالله أفندي ، والمناهج الكافية ٤ ، والتصريح ٢/٣٥٣ ، وشرح العزي ٢٨ .

(٣) العلم في اللغة : ضد الجهل . وفي الاصطلاح يطلق على ثلاثة أمور : أ - على الأصول ، والقواعد ، وهي القضايا الكلية المنطبقة على الجزئيات .

بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب .

بأصول تعرف<sup>(١)</sup> بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب)

إنما قال "علم بأصول"<sup>(٢)</sup> لأنه لا يمكن تعريف علم من العلوم إلا باعتبار متعلقه ، لأنه يبحث في ذلك العلم عن عوارضه ، ومتعلق هذا العلم هو الأصول المذكورة .  
وإنما قال : "تعرف<sup>(٣)</sup> بها أحوال أبنية الكلم " ، ولم<sup>(٤)</sup> يقل: تعرف بها أبنية الكلم - كما قال بعض التصريفيين<sup>(٥)</sup> - لأنه لو قال كذلك لخرج عنه أحكام الوقف ، وبعض أحكام الإدغام<sup>(٦)</sup> ، وبعض أحكام التقاء الساكنين<sup>(٧)</sup> ؛

= ب - وعلى التصديق بهذه الأصول ، والقواعد .

ج - وعلى ملكة استحضارها الحاصلة من تكرير التصديق بها . ينظر :  
حاشية يس على التصريح ٣٥٢/٢ ، ٣٥٣ ، وحاشية ابن جماعة على الجاربردي ١٣ ، والصبان ٢٣٧/٤ ، والتعريفات للشريف الجرجاني ١٥٥ ، وحواشي الرضي ٢/١

(١) قوله : " تعرف... بإعراب " ليس في د . وفي ب : يعرف .  
(٢) اعترض الرضي على المصنف في هذه العبارة ، قال : لأن الأصول هي القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات ، كقولهم مثلاً : كل واو ، أو ياء إذا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً . فالتصريف هو هذه الأصول ، لا العلم بها . ويرد عليه بما جاء في تعريف العلم : اصطلاحاً ( ينظر التعليق ٣ ص ٢٢٦ ) ، وينظر الرضي ٣٢/١ ، ( وهوامشه )

(٣) ب ، ص : يعرف .

(٤) قوله : " ولم يقل ... الكلم " ساقط من ب

(٥) ينظر شرح المصنف ٥٣ ، والجاربردي ٩ .

(٦) أي : الإدغام في كلمتين نحو : اضرب بعده .

(٧) أي : التقاء الساكنين في كلمتين نحو : لم يضرب الرجل ، وينظر

الفقرة التالية والتي بعدها . وقد رد هذا بأنه وإن كان مدخلا

لهذه الأبواب المذكورة إلا أنه مخرج لمعظم أبواب التصريف .

وسياتي تفصيل لهذا الاعتراض . ينظر ص ٢٤٥ وما بعدها .

لأن<sup>(١)</sup> الوقف على المتحرك الذي هو نحو : جَعْفَر ، وَزَيْد ، بالإسكان ، والروم<sup>(٢)</sup> ،  
والإشمام<sup>(٣)</sup> ، وتحريك الباء في<sup>(٤)</sup> نحو : لَمْ يَضْرِبِ الرَّجُلُ لالتقاء<sup>(٥)</sup> الساكنين ، وإدغام الباء  
في الباء في<sup>(٦)</sup> نحو : اضْرِبْ بَعْدَهُ ، ليست من أبنية الكلم ، بل من أحوالها<sup>(٧)</sup> ، لكن  
لا يجوز خروجها عنه؛ لأنها من التصريف.

وإنما قلنا : بعض أحكام الإدغام لأن بعضها<sup>(٨)</sup> راجع إلى أبنية الكلم ، لا إلى أحوالها نحو شَدَّ ،  
يَشُدُّ<sup>(٩)</sup> .

(١) .. هذا تفصيل لما أجمله قبل بقوله : " أحكام الوقف ، وبعض أحكام

الادغام ... " .

(٢) الروم : " أن تأتي بحركة الحرف الموقوف عليه خفية " وسيأتي في  
باب الوقف ص ٨٢٥ .

(٣) الاشمام : " أن تضم الشفتين بعد إسكان الحرف الموقوف عليه  
ليعلم أنه مضموم في الاصل " وسيأتي في باب الوقف أيضا ص ٨٢٦ .

وينظر الرضي ٢٧٥/٢ .

(٤) ب : الباقي ، تحريف .

(٥) ب : للابقا ، تحريف .

(٦) ب : الباقي الباقي ، تحريف .

(٧) هذا ما يراه ركن الدين هنا ، وتبعه الجاربردي ٩ ، ١٠ . أما الرضي

فقد أخرج هذه الثلاثة وهي الوقف ، والتقاء الساكنين في

كلمتين ، والإدغام فيهما عن كونها أبنية أو أحوال أبنية ، قال :

" فإن هذه الثلاثة لأبنية ، ولا أحوال أبنية " ٥/١ ، وينظر

ص ٢٤٤ ، ٢٤٥ من هذا الكتاب وتعليقاتها .

(٨) وهو الإدغام في كلمة . وينظر الجاربردي ٩ .

(٩) عد الرضي هذا النوع من الإدغام من أحوال أبنية الكلم ، لا من

الأبنية . وسيأتي ذلك ينظر ص ٢٤٠ ، ٢٤١ من هذا الكتاب ، وينظر الرضي

وإنما قلنا : بعض أحكام التقاء الساكنين لأن بعضها<sup>(١)</sup> راجع إلى أبنية الكلم ، لا إلى أحوالها نحو :  
انْطَلَقَ - بسكون [ب - ٧٤ - ب] اللام وفتح القاف - في انْطَلَقَ - أمرا<sup>(٢)</sup> - ونحو : لَمْ يَلِدْ - بسكون  
اللام وفتح الدال<sup>(٣)</sup> -، فإنه حكم التقاء الساكنين مع أنه راجع إلى أبنية الكلم<sup>(٤)</sup>.

اعلم أن المراد بأبنية الكلم : أوزان الكلم التي تكون لها قبل أن يعمل بها ما يقتضيه القياس التصريفي وبعده  
إن اقتضى القياس التصريفي تغييرها<sup>(٥)</sup> عن الأوزان التي كانت لها في الأصل<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) وهو التقاء الساكنين في كلمة . وينظر الجاربردي ١٠ .  
(٢) أصل انْطَلَقَ : انْطَلَقَ - بكسر اللام وسكون القاف -، فسكنت اللام  
للتخفيف كما سكنت التاء في كَتَبَ للتخفيف، فكانهم عاملوا  
بعض الكلمة ، وهو ( طَلَقَ ) معاملة كلمة كاملة فالتقى ساكنان  
اللام والقاف ، فحركت القاف ، واختيرت الفتحة اتباعا لحركة  
أقرب المتحركات إليه وهي فتحة الطاء ، لعدم اعتدادهم بالحاجز  
لكونه ساكنا . ينظر ابن جماعة ١٠ ، وص ٧٨٤،٧٨٣ من هذا الكتاب.  
(٣) أصل يَلِدْ في قولنا : لَمْ يَلِدْ : يَلِدْ . حصل فيه ما حصل في انْطَلَقَ .  
(٤) عد الرضي هذا الحكم من أحوال الأبنية . كما سيأتي . ينظر  
الرضي ٥/١ ، وص ٢٤١،٢٤٠ من هذا الكتاب .  
(٥) ب : بغيرها ، وص : تغييرها .  
(٦) قال الرضي : " المراد من بناء الكلمة ووزنها ، وصيغتها : هيئتها  
التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها ، وهي عدد حروفها المرتبة  
وحركاتها المعينة وسكونها ، مع اعتبار الحروف الزائدة  
والأصلية كل في موضعه " ٢/١ وينظر الجاربردي ١١ ، وشرح العزي ٢٥ .  
ولا فرق بين التعريفين اللهم إلا أن ركن الدين - هنا - فسر  
البناء بالوزن ، فهو تفسير إجمالي ، أما الرضي وغيره فقد فسروا  
كلا من البناء ، والوزن ، والصيغة بالتعريف المذكور فكانك =

والمراد بأحوال أبنية الكلم : أحوال تلحق أوزان الكلم<sup>(١)</sup> من التصغير ،  
والنسبة ، والجمع ، والإمالة، والوقف ، وتخفيف الهمزة، والتقاء الساكنين<sup>(٢)</sup>،  
والابتداء بالساكن ، والقلب ، والإبدال ، والحذف، والإدغام<sup>(٣)</sup>، إلى غير  
ذلك<sup>(٣)</sup>.

= تقول: المراد بالبناء: الوزن ، ومعنى وزن الكلمة :  
هيئتها... إلخ.

(١) يعني : أحوال تلحق أبنية الكلم ، ويقصد بها الأمور المعارضة  
التي تطرأ على البناء .

(٢) لم يفرق بين ماهوفي كلمة، أوفي كلمتين و سيأتي بيان لذلك ص .

(٣) هناك خلاف بين ابن الحاجب ، والرضي ، وركن الدين  
فيما يدخل في الأبنية من أبواب التصريف ، وما يدخل في  
أحوال الأبنية، وما لا يدخل في شيء منها البتة :

١ - فابن الحاجب أدخل جميع أبواب التصريف في أحوال الأبنية  
قال: " وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة كالماضي ،  
والمضارع....". ينظر ما يأتي ص ٢٥٧.

٢ - والرضي أنكر ذلك على ابن الحاجب ، ولم يدخل في أحوال  
الأبنية سوى ثمانية أبواب هي: الابتداء ، والإمالة ،  
وتخفيف الهمزة ، والإعلال ، والإبدال ، والحذف ،  
والإدغام في كلمة ، والتقاء الساكنين في كلمة .

أما الوقف ، والإدغام في كلمتين ، والتقاء الساكنين  
فيهما فليست بأبنية، ولا أحوال أبنية -عنده- . وما عدا هذه  
الأبواب الأحد عشر فهي أبنية عنده ، قال " وباقي ما ذكر هو  
الأبنية" ، ويفهم من هذا أن أبواب : التصغير ، والنسب ،  
والجمع -مثلا- أبنية عند الرضي لأحوال أبنية .

٣ - أما ركن الدين هنا فقد عد من الأبنية : الإدغام في كلمة ،  
والتقاء الساكنين في كلمة ، وعد من أحوالها : الإدغام في =



كلمتين ، والتقاء الساكنين في كلمتين ، والوقف ،  
والتصغير ، والنسبة ، والجمع ، والإمالة ، وتخفيف  
الهمزة ، والقلب ، والإبدال ، والحذف ، فقد اتفق مع  
الرضي في أمور ، واختلف معه في أمور أخرى - كما ترى - .  
والذي أراه أن في كل قول من أقوال الأئمة الثلاثة  
نظرا :

١ - أما النظر في قول ابن الحاجب فقد أورده  
الرضي عليه ، وهو أنه أدخل في الأحوال  
أبوابا ليست منها كأبواب الماضي ، والمضارع ،  
والأمر ، والمصدر ، والعلم بهذه الأبواب علم  
بالأبنية لا بأحوالها .

٢ - وأما النظر في قول الرضي فهو أنه أخرج من  
أحوال الأبنية ما عدا الثمانية التي ذكرها كما هو  
ظاهر من كلامه ، ومعنى هذا أن التصغير  
والنسب ، والجمع ، وغيرها ليست من الأحوال مع  
أنها أحوال تعرض لبناء الكلمة وليست من الأبنية  
كما يفهم من كلامه .

٣ - وأما النظر في قول ركن الدين هنا فهو أنه أدخل في  
الأبنية : الإدغام في كلمة ، والتقاء الساكنين في  
كلمة ، وهي أحوال أبنية لأن الإدغام ، وتحريك  
الساكن حالان عارضان لبناء الكلمة وليس من البناء .

وهناك نظر ثان في كلام ركن الدين وهو أنه جعل الإدغام ، والتقاء  
الساكنين في كلمتين ، والوقف ، من أحوال الأبنية ، وهذه الأبواب - في  
الحقيقة - ليست من الأبنية ، ولا من أحوالها بل هي مما يعرض لآخر =

ولقائل<sup>(١)</sup> أن يقول: ينبغي أن يقول بعض أحكام الوقف - أيضا - لأن بعضها راجع إلى أبنية الكلم<sup>(٢)</sup> - أيضا - وهو الوقف بتضعيف الآخر في نحو: جَعْفَرٌ، على ما يجيء<sup>(٣)</sup>.

= الكلمة مما ليس ببناء ولا حال ببناء.

فالذي اختاره بعد هذا التفصيل: أن أبواب التصريف عبارة عن أبنية كبناء الماضي، والمضارع، واسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر وغيرها.

وعن أحوال أبنية كالأبتداء، والإمالة، والجمع، والنسب، والتصغير، والتقاء الساكنين في كلمة، والإدغام في كلمة. وعن أمور لا تدخل في الأبنية، ولا أحوالها كالوقف، والتقاء الساكنين في كلمتين والإدغام فيهما. والله أعلم.

(١) من بدايه هذه الفقرة إلى قوله: " والإعراب من أحوال أبنية الكلم" جاءت في د قبل الفقرتين السابقتين، أي قبل قوله "اعلم أن المراد بأبنية الكلم...". ص ٢٢٩.

(٢) هذا عود على قوله فيما مضى: "لأنه لو قال كذلك لخرج عنه أحكام الوقف، وبعض أحكام الإدغام...". ص ٢٢٧، وهنا يقدر اعتراضا على ذلك القول مفاده: أنه كما أن بعض أحكام الإدغام داخل في أبنية الكلم، وبعضها راجع إلى أحوالها، فإن الوقف بعض أحكامه يرجع إلى الأبنية وبعضها إلى أحوال الأبنية، فكان ينبغي أن يقول فيما مضى: "لأنه لو قال كذلك لخرج عنه بعض أحكام الوقف، وبعض أحكام الإدغام...". وينظر الجاربردي ١٠.

(٣) الذي سيجيء في باب الوقف هو أن من أنواع الوقف الوقف بتضعيف الآخر وذلك في الاسم الصحيح الآخر - غيره الهمزة - المتحرك الآخر المتحرك ما قبل الآخر نحو جعفر فتقول: جَعْفَرٌ. ينظر ص ٨٧٤ من هذا الكتاب. وقد أورد الجاربردي في اعتراض ركن الدين هنا نظرا، وتقريره: أن سبب حكمنا على أحكام الإدغام بأن بعضها راجع إلى الأبنية، وبعضها راجع إلى =

وإنما قيد الأحوال بالتي ليست بإعراب ليخرج عنه النحو<sup>(١)</sup> لأنه: علم بأصول يعرف بها

= الأحوال كون الأول في كلمة ، والثاني في كلمتين، وكذلك التقاء الساكنين ، قال: " فبأي شيء يفرق بين أحوال جعفر إذا وقف عليه بالسكون ، أو بالروم ، أو بالأشمام ، أو بالتضعيف فجعل بعضها راجعا إلى الأبنية ، والبعض الآخر إلى أحوال الأبنية تحكم...." ١٠ فهو يرى أن الوقف بالتضعيف راجع إلى أحوال الأبنية لا إلى الأبنية ، فلا داعي إذا لهذا الاعتراض الذي أورده ركن الدين هنا .

(١) لأنه بقوله: " علم بأصول " دخل فيه غيره من العلوم، وبقوله: " تعرف بها أحوال أبنية الكلم " خرج غيره من العلوم إلا النحو . فقال: " التي ليست بإعراب " ليخرج النحو . ينظر : الجاربردي ٩ . وقد اعترض الرضي على قول المصنف : " التي ليست بإعراب " وقال : " لم يكن محتاجا إليه لأن بناء الكلمة - كما ذكرنا - لا يعتبر فيه حالات آخر الكلمة ، والإعراب طار على آخر حروف الكلمة ، فلم يدخل إذن في أحوال الأبنية حتى يحترز عنه " ٥/١ . ثم بين بعد ذلك أنه لو سلم بدخول الإعراب في أحوال الأبنية فاحتاج إلى الاحتراز عنه فكذلك البناء فكان الواجب أن يحترز عنه أيضا . ورد عبدالله أفندي قول الرضي: إن الإعراب لا يدخل في أحوال الأبنية ، قال: " سلمنا أنه لا تعتبر في الأبنية حالات الحرف الأخير ، ولكن لا نسلم أنه لا يقـال لأحواله إنها أحوال الأبنية ، وذلك لأنه قد يطلق على أحوال بعض الشيء أنها أحوال ذلك الشيء ، وبهذا سقط اعتراض من قال إنه لا حاجة إلى قوله ليست بإعراب ، بناء على أنه لا تعتبر في بناء الكلمة حالات الحرف الأخير " . ٥ ، وينظر المناهج الكافية ٥ كما رد على الرضي في قوله: " وإن دخل فاحتاج إلى الاحتراز عنه فكذا البناء فهلا احترز عنه أيضا " : بأن الإعراب شامل للبناء تغليبا ، وإطلاق الإعراب على ما يشمل البناء كثير في =

الإعراب ، والإعراب من أحوال أبنية الكلم<sup>(١)</sup>.

ولقائل أن يقول: هذا التعريف غير مانع ؛ لشموله بعض أقسام النحو وهو الذي يعلم<sup>(٢)</sup> منه البناء<sup>(٣)</sup>، ككون النكرة المفردة مبنية مع (لا) على الفتح نحو: لَا رَجُلَ<sup>(٤)</sup>، وككون<sup>(٥)</sup> المنادى المفرد المعرفة<sup>(٦)</sup> مبنيًا على الضم نحو<sup>(٧)</sup>: يَا زَيْدُ<sup>(٨)</sup>، وكون (قبل) ، و(بعد) ، وغيرهما من الجهات

= كلامهم كقولهم كتاب إعراب القرآن وإن كان مشتملا على البناء، ومنه قول المصنف في أول الكتاب: " أن الحق بمقدمتي في الإعراب.. " فهذا الإطلاق إما حقيقة عرفية ، أو مجاز مشهور بين علماء العربية ، فلا يضر أخذه في التعريف . ينظر الجاربردي، وابن جماعة ٩ ، والمناهج الكافية ٤ ، وهوامش الرضي ٥/١ ، ٦

(١) تقدم أن الرضي لا يرى أن الإعراب من أحوال الأبنية ، بل هو طار على آخر حروف الكلمة . ينظر ٥/١ منه . وينظر التعليق السابق رقم (١) ص ٢٤٣ .

(٢) ص : يعرف .

(٣) هذا اعتراض على قول المصنف . " التي ليست بإعراب " فقال: هذا مدخل للإعراب الذي هو أحد قسمي النحو ، ومخرج للقسم الثاني وهو قسم المبنيات . وقد أشرت إلى الرد على هذا القول في التعليق (١) من ص ٢٤٣ . وينظر بغية الطالب ٢ ، والجاربردي وابن جماعة ٩

(٤) اسم لا النافية للجنس يبني إذا كان مفردا أي : لم يكن مضافا ولا شبيها بالمضاف . ينظر : أوضح المسالك ٢٧٧/١ وما بعدها ، والأشعوني ٥/٢ ، ٦ .

(٥) ب : وكون .

(٦) ص : المعرف .

(٧) قوله : " نحو يا زيد .... الضم " ساقط من ب .

(٨) المنادى المفرد المعرفة نحو : يا زيد يبني على ما يرفع به لو كان معربا . ينظر: أوضح المسالك ٧٦/٣ ، وما بعدها ، والأشعوني =

الست مبنيا على الضم عند قطعها<sup>(١)</sup> عن الإضافة ، ونية الإضافة نحو: **إِمِنْ قَبْلُ ، وَمِنْ بَعْدُ**<sup>(٢)</sup> .  
وحيث لو قال<sup>(٣)</sup> : التي ليست بإعراب ولا بناء الآخر لكان أولى<sup>(٤)</sup> .

ولقائل أن يقول : الحد المذكور غير جامع ، لأنه يخرج عنه أبواب التصريف التي تعرف<sup>(٥)</sup> بها  
أبنية الكلم<sup>(٦)</sup> .

لا يقال<sup>(٧)</sup> إذا دل الحد على أنه تعرف<sup>(٥)</sup> بها أحوال أبنية الكلم دل على أنه تعرف بها أبنية الكلم

---

= ١٣٧/٣ وما بعدها .

(١) ب : قطعا ، و د : قطعهما .

(٢) من الآية ٤ من سورة الروم . وقبل ، وبعد ، وغير ، والجهات الست  
إذا قطعت عن الإضافة لفظا أي: إذا حذف المضاف إليه ونوى  
معناه تبنى على الضم . ينظر أوضاع المسالك ٢١١/٢ وما بعدها ،  
والاشموني ٢٦٧/٢ وما بعدها .

(٣) د : فلو قال .

(٤) ينظر ص ٢٤٩ ، والتعليق (١) ، منها ، وص ٢٤٩ ، والتعليق (٦) .

(٥) ص : يعرف .

(٦) هذا اعتراض على تعريف المصنف بقوله : " تعرف بها أحوال أبنية

الكلم " فهو مخرج للأصول التي تعرف بها أبنية الكلم كالماضي ،  
والمضارع ، والمصدر ، والجمع ، وغيرها . فالتعريف غير جامع كقول  
الرضي: " قوله : أحوال أبنية الكلم : يخرج من الحد معظم أبواب  
التصريف، أعني الأصول التي تعرف بها أبنية الماضي ، والمضارع ،  
والأمر ، والصفة ، وأفعال التفضيل... " ٤/١ لأن العلم بالقانون  
الذي تعرف به هذه الأبنية تصريف بلا خلاف لكنه لا يدخل في أحوال  
الأبنية ، ينظر الرضي ٤/١ ، ٥ ، والجاربردي ١١ . وقد أجب عن  
هذا الاعتراض بعدة أجوبة ذكر ركن الدين - هنا - اثنين منها ورد  
أحدهما وسأشير إلى الباقي في موضعه بعد قليل. ينظر ص ٢٤٧ - ٢٤٩ .

(٧) قوله : " لا يقال ... الكلم " ساقط من ب .

الست مبنيا على الضم عند قطعها<sup>(١)</sup> عن الإضافة ، ونية الإضافة نحو: {مِنْ قَبْلُ ، وَمِنْ بَعْدُ}<sup>(٢)</sup> .  
وحيث لو قال<sup>(٣)</sup> : التي ليست بإعراب ولا بناء الآخر لكان أولى<sup>(٤)</sup> .

ولقائل أن يقول : الحد المذكور غير جامع ، لأنه يخرج عنه أبواب التصريف التي تعرف<sup>(٥)</sup> بها  
أبنية الكلم<sup>(٦)</sup> .

لا يقال<sup>(٧)</sup> إذا دل الحد على أنه تعرف<sup>(٥)</sup> بها أحوال أبنية الكلم دل على أنه تعرف بها أبنية الكلم

= ١٣٧/٣ وما بعدها .

(١) ب : قطعا ، و د : قطعهما .

(٢) من الآية ٤ من سورة الروم . وقبل ، وبعد ، وغير ، والجهات الست  
إذا قطعت عن الإضافة لفظا أي: إذا حذف المضاف إليه ونوى  
معناه تبنى على الضم . ينظر أوضاع المسالك ٢١١/٢ وما بعدها ،  
والاشموني ٢٦٧/٢ وما بعدها .

(٣) د : فلو قال .

(٤) ينظر ص ٢٤٤ ، والتعليق (١) ، منها ، وص ٢٢٩ ، والتعليق (٦) .

(٥) ص : يعرف .

(٦) هذا اعتراض على تعريف المصنف بقوله : " تعرف بها أحوال أبنية  
الكلم " فهو مخرج للأصول التي تعرف بها أبنية الكلم كالماضي ،  
والمضارع ، والمصدر ، والجمع ، وغيرها . فالتعريف غير جامع ، قال  
الرضي : " قوله : أحوال أبنية الكلم : يخرج من الحد معظم أبواب  
التصريف ، أعني الأصول التي تعرف بها أبنية الماضي ، والمضارع ،  
والأمر ، والصفة ، وأفعال التفضيل... " ٤/١ لأن العلم بالقانسون  
الذي تعرف به هذه الأبنية تصريف بلا خلاف لكنه لا يدخل في أحوال  
الأبنية ، ينظر الرضي ٤/١ ، ٥ ، والجاربردي ١١ . وقد أجيب عن  
هذا الاعتراض بعدة أجوبة ذكر ركن الدين - هنا - اثنين منها ورد  
أحدهما وسأشير إلى الباقي في موضعه بعد قليل . ينظر ص ٢٤٦ - ٢٤٩ .  
(٧) قوله : " لا يقال ... الكلم " ساقط من ب .

ولو قال: علم بأصول تعرف<sup>(١)</sup> بها أبنية الكلم ، وأحوالها التي ليست بإعراب ، ولا بناء

= ينظر الرضي ٥/١ ، وعبد الله أفندي ٥ .

ورد الرضي هذا الاحتمال بأنه بعيد لأن الماضي ، والمضارع بناءان مستأفان بنيا بعد هدم بناء المصدر "ولو سلمنا ذلك فلم عد المصادر في أحوال الأبنية؟ فإن القانون الذي تعرف به أبنيتها تصريف وليس يعرف به حال بناء". الرضي ٥/١ . ومنها ما ذكره الجاربردي وهو أن نقول للمعترض: ما المراد بأبنية الكلم التي تريد أن يذكرها المصنف ، فإن أردت بها: موادها ، وجواهرها فلا بأس بخروجها عن التصريف إذ هي من مباحث اللغة وليسست من مباحث التصريف ، وإن أردت ما يطرأ على الكلمات من الهيئات، والأحوال فهي نفس أحوال أبنية الكلم ، والإضافة -حينئذ- بيانية كقولهم شجر أراك ، فمعنى قوله: "أحوال أبنية الكلم" على هذا التقدير: أحوال هي أبنية الكلم . ينظر الجاربردي ١١ .

ومما يرد هذا الاحتمال ما ذكر في تعريف الأبنية . ينظر ص ٣٩٩، وتعليقاتها ، إذا ليس المقصود بها موادها وجواهرها فحسب. ومنها ما ذكره الجاربردي -أيضا- واستنبطه من قول المصنف فيما بعد: "وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة... " ص ٣٥٧ حيث قال: إن معرفة أبنية الكلم ليست من التصريف " وإنما التصريف: "علم بقواعد تعرف بها أحوال الأبنية أي : يعرف بها الماضي ، والمضارع ، والأمر إلى غير ذلك على ما سيأتي فإن جميع ذلك راجع إلى أحوال الأبنية ، لا إلى نفس الأبنية يدل عليه قول المصنف فيما بعد (وأحوال الأبنية..) حيث جعل جميع ذلك من أحوال الأبنية" الجاربردي ١١ . وقد رد الرضي ذلك كما تقدم قبل قليل .

(١) تكررت هذه الكلمة في ب .

الآخر<sup>(١)</sup> . لكان أصوب ؛ لأنه لا يتوجه الإشكال المذكور حينئذ .

(١) أما الرضي فقد عرفه بأنه: "علم بأبنية الكلم ، وبما يكون لحروفها من أصالة ، وزيادة ، وحذف ، وصحة ، وإعلال ، وإدغام ، وإمالة ، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ، ولا بناء من الوقف وغير ذلك" ٧/١ .

والفرق بين التعريفين أن التعريف الذي ذكره ركن الدين هنا أوجز وأخصر حيث إن قوله "وأحوالها" مغن عن قول الرضي "وبما يكون لحروفها من أصالة..." .

يعرض لآخر مما ليس ببناء ولا حال بناء وهو الوقف ، والتقاء الساكنين في كلمتين ، والإدغام فيهما في التصريف ، وركن الدين جعلها ضمن أحوال الأبنية .

ولو أردنا أن نخرج من هذين التعريفين بتعريف تام موجز لقلنا: التصريف علم بأصول تعرف بها أبنية الكلم، وأحوالها ، وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب، ولا بناء .

ويشار هنا إلى أن هذا التعريف هو تعريف المتأخرين ، أما التصريف عند المتقدمين فكان قسما من النحو ، وتناول القدماء بحوث علم الصرف ضمن كتب النحو ولذلك فهم يعرفونه بأنه: " علم يبحث عن أحوال الكلمة العربية أفرادا وتركيبا " ينظر: شرح كتاب الحدود ٥٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٨ ، وحاشية يس على التصريح ١٤ ، والأشـموني ، والصبان ١٦/١ .

وقال أبو علي الفارسي: " النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب وهو ينقسم قسمين:

أحدهما: تغيير يلحق أواخر الكلم ، والآخر: تغيير يلحق ذوات الكلم وأنفسها " التكملة ١٦٣ .

أما التصريف عندهم فكان المقصود به: " أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته ، ثم تعمل في البناء الذي =



= بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم " الرضي ٧/١ .

قال سييويه: "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة ، والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به . ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف ، والفعل" الكتاب ٢٤٢/٤ . وهذا ما يعرف في الصرف بمسائل التمرين. وينظر: المنصف ٣/١ ، ٤ ، ثم أصبح التصريف بالمعنى العملي:

تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لفظي ، أو معنوي. فالأول: كتغييرهم قول إلى قال. والثاني: كتحويل المصدر إلى اسم الفاعل أو اسم المفعول للدلالة على الفاعل ، والمفعول. ينظر: شرح الملوكي ١٨ ، ١٩ ، والممتع ٣١ ، ٣٢ ، والمقرب ٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠١٢ ، وشرح العززي ٢٤ ، ٢٥ ، والهمع

. ٢١٢/٢

وأبنية الاسم الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية ، وأبنية الفعل ثلاثية ورباعية .

## [أنواع الأبنية]

قوله : ( وأبنية الاسم<sup>(١)</sup> الأصول ثلاثية ، ورباعية<sup>(٢)</sup> ، وخماسية . وأبنية الفعل ثلاثية ، ورباعية).

إنما قيد الأبنية بالأصول لأن مطلق الأبنية أكثر من هذه الثلاثة<sup>(٣)</sup> . وإنما لم يأت من الفعل البناء الحجازي لأن الفعل ثقيل المعنى ، لدلالته<sup>(٤)</sup> على الحدث ، والزمان ، وعلى الفاعل، وغيرها<sup>(٥)</sup> ، بخلاف

(١) إنما يقصد بالاسم هنا الاسم المتمكن أي المعرب ، كرجل ، وفرس ، أما الأسماء المبنية العريقة في البناء كمن ، وما فلم يتعرض لها الصرفيون لأنها بمعزل عن الصرف. قال ابن عصفور: " اعلم أن التصريف لا يدخل في أربعة أشياء ، وهي: الأسماء الأعجمية... لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة ، والأصوات... لأنها حكاية ما يصوت به ، وليس لها أصل معلوم ، والحروف ، وما شبه بها من الأسماء المتوغللة في البناء نحو (من) ، و(ما) لافتقارها بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها ، فكما أن جزء الكلمة الذي هو حرف الهجاء لا يدخله تصريف ، فكذلك ما هو بمنزلته " الممتع ٣٥ . وينظر: الرضي ٨/١ ، والجاربردي، وابن جماعة ١٤ .

(٢) قوله : " ورباعية... ورباعية " ليس في د ، وجاء بدلاً منها : إلى آخره .

(٣) فأبنية الفعل تصل - بالزيادة - إلى ستة أحرف فيزاد على الثلاثي حرف كأخرج ، وحرفان كأنقطع ، وثلاثة كاستخرج ، ويزاد على الرباعي واحد كتدحرج ، واثنان كاحرنجم . وأبنية الاسم تصل - بالزيادة - إلى سبعة أحرف فيزاد على الثلاثي حرف نحو: ضارب ، واثنان كمضروب ، وثلاثة كمستخرج ، وأربعة كاستخراج، ويزاد على الرباعي حرف كمدحرج ، واثنان كمتدحرج ، وثلاثة كاحرنجم . ويزاد على الخماسي حرف واحد نحو سلسيل . ينظر الرضي ٩/١ .

(٤) ص : بدلالته .

(٥) ص : وغيره .

الاسم ، فكرهوا أن [ ٧٤/ب ] يجمعوا بين ثقل المعنى ، وثقل اللفظ (١) .  
وتوجد ها هنا (٢) نسخة (٣) هكذا : " وأبنية الكلم الأصول ثلاثية ، ورباعية ، وخماسية ، والأولان  
للفعل أي: الثلاثي ، والرباعي للفعل (٤) أيضا (٥) ، والأخير أعني الخماسي للاسم فقط " .  
ولو قال : والأخير للاسم فقط لكان أصوب ، وفي عبارته تعسف عظيم ؛ لأن (٦) الأولين للفعل ،  
والاسم ، فلا وجه لتخصيصه . والنسخة الأولى (٧) أولى ، وأصوب .

(١) قال سيبويه في تعليل عدم مجيء الفعل على خمسة : " لأنها  
[الخمسة] الغاية في الكثرة ، فاستثقل ذلك فيها ، فالخمس  
أقصى الغاية في الكثرة " ٢٣٠/٤ وذكر المبرد عللاً أخرى هي :  
١ - الأسماء أمكن من الأفعال فكان لها عليها فضيلة تمكنها ،  
وأنها تبع لها .

٢ - الأفعال تلزمها الزوائد ، وتتصرف بها فتلزمها حروف  
المضارعة ، وغير ذلك من الزوائد فكرهوا أن يبلغوا بها  
الخمس ، فتلزمها الزوائد ، فتخرج عن المقدار ، وتصير إلى  
ما يستثقل . والأسماء لا يكره ذلك فيها .

٣ - لما كانت الأسماء هي التي يخبر عنها ، وإنما الأفعال آلة  
لها ، جعلت لها على الأفعال فضيلة تبين بها حال تمكنها .  
ينظر المقتضب ١/٢٥٦ ، ٢٥٧ ، والمنصف ١/٢٨ ، ٢٩ ، وشرح

الملوكي ٣٢ ، والرضي ٩/١ .

(٢) ص : هنا .

(٣) أي من الشافية للمصنف . ولم أقف عليها .

(٤) د : للمفعول التحريف .

(٥) في ص ، ب ، د بعد هذه الكلمة " كما أنها للإسم " وهذه  
الزيادة وإن كانت صحيحة إلا أن وضعها هنا لا يستقيم لأن ركن  
الدين هنا اعترض على المصنف في عدم قوله لذلك - كما سيأتي - .

(٦) قوله : " لأن... لتخصيصه " ليس في د .

(٧) أي التي فيها : " وأبنية الاسم... " ينظر أعلى صفحة ٢٥٠ .

## و"الأصول" صفة للأبنية على النسختين<sup>(١)</sup>.

(١) ذكر العلماء في هذا الباب تعليقات جيدة منها: لم كان أقل الأبنية الاصلية ثلاثة أحرف؟ ولم لم يأت من الاسم المجرد بناء سداسي أصلي؟ وما أكثر الأبنية شيوعاً واستعمالاً؟ ولماذا؟ ينظر في ذلك: المنصف ٣١/١ ، ٣٢ ، والتبصرة ٧٨٣ ، ونزهة الطرف ٧ ، وشرح الملوكي ٢٤ ، ٣٠ ، والممتع ٦٩ ، والجاربردي ١٣ ، ١٤ ، وهوامش الرضي ٨/١ ، ٩ .

ويُعبّر عنها بالفاء والعين واللام ، وما زاد بلام ثانية وثالثة ،

### [الميزان الصرفي]

قوله: (ويُعبّر عنها بالفاء ، والعين ، واللام<sup>(١)</sup>).

أي<sup>(٢)</sup> : ويُعبّر عن الحروف التي هي الأصول<sup>(٣)</sup> بالفاء ، والعين ، واللام ، فيقال : نَصَرَ على وزن (فَعَلَ) ، ويقال : النون فاء الفعل ، والصاد عين الفعل ، والراء لام الفعل ؛ لمقابلتهم الأصول في الوزن بهذه الحروف<sup>(٤)</sup>.

ويُعبّر عن الحرف الأصلي الزائد على هذه<sup>(٥)</sup> الثلاثة الأصول بلام ثانية<sup>(٦)</sup>

(١) قوله : " واللام " ليس في ب .

(٢) قوله : " أي...واللام " ليس في ب .

(٣) سواء كانت في الاسم ، أو في الفعل. ينظر : عبد الله أفندي ه .

(٤) ينظر المنصف ١١/١ ، وشرح الملوكي ١١٣ ، والرضي ١٢/١ ، ونزهة الطرفه

وشرح الكافية الشافية ٢٠٢٩ ، والاشموني ٢٥٣/٤ ،

والتصريح ٣٥٨/٢ . والسبب في وضع هذا الميزان الصرفي بينه وبين

يعيش في شرح الملوكي فقال:

"اعلم أنه لما مست الحاجة الى معرفة الاصل من الزائد لما يبتنى

على ذلك من مسائل التصغير ، والتكسير ، وغيرها احتاطوا في سمة

ذلك بأن جعلوا للكلمة مثلا كالميزان... " ١١٢ ، ١١٣ .

وابن جماعة يرى أن صناعة التصريف كالصياغة فالصواع يصوغ من أصل

واحد أشياء متعددة ، وكذلك الصرفي فمن أجل هذه المشابهة " احتاج

التصريف إلى ميزان يعرف به الاصول من الزوائد كما يحتاج إلى

ذلك الصواع ليعلم مقدار ما يصوغه من ذلك الاصل " ١٥ .

(٥) لفظ : " هذه " ليس في ب ، ص ، د .

(٦) هذا مذهب البصريين بناءً على أن الجميع أصول وهو الصحيح ، وأما

الكوفيون فيرون أن ما زاد على الثلاثة زائد بناءً على قولهم : إن

منتهى الاصول ثلاثة ، ثم إن الكوفيين أيضا لهم ثلاثة أقوال في

وزن هذا النوع:

١ - فالكسائي يرى أنه يوزن ويقابل الذي قبل آخره بلفظه .

فيقال: دَخَرَجَ (أ) على وزن: (فَعَلَّلَ) ، وَجَعَفَرَ على وزن: (فَعَلَّلَ) (٢).

ويعبر عن الحرفين الأصليين الزائدين على الثلاثة الأصول بلام ثانية ، وثالثة ، فيقال: جَحْمَرِشٌ (٣) على وزن: (فَعَلَّلَ) بثلاث لامات وهذا لا يكون إلا في الأسماء (٤).

وإنما خص الميزان بهذه الأحرف (٥) الثلاثة لشمول معنى الفعل معنى كل فعل ، علاجا كان أو غيره ، غريزة كان أو غيرها (٦).

= ب - والفراء يرى أنه يوزن ويقابل آخره بلفظه .

ج- وبعضهم يقول إنه لا يوزن لأنه لا يدرى كيفية وزنه .

فإذا وزن جعفر: فعلل عند البصريين ، وفعلر عند الفراء وفعفل عند الكسائي ، وليس لها وزن عند بعض الكوفيين: ينظر: الإنصاف ٧٩٣ (مسألة ١١٤) ، وابن يعيش ١١٢/٦ ، والممتع ٣١١ ، والرضي ٤٧/١ ، والتصريح ٣٥٦/٢ ، ٣٥٨ .

(١) دحرجت الشيء فتدحرج أي : تتابع في حذور ، والمدحرج : المدور ينظر القاموس ، واللسان (دحرج) .

(٢) مثل بدحرج ، وجعفر لتشمل هذه القاعدة الأفعال ، والأسماء . وينظر : المنصف ١٢/١ ، وشرح الملوكي ١١٣ ، ١١٤ ، والرضي ١٣/١ ، ١٨ ، ونزهة الطرفة ، والمفتاح ٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٢٩ ، والأشموني ٢٥٣/٤ ، والتصريح ٣٥٨/٢ .

(٣) الجحمرش : الكبير ، والعجوز ، والغليظ ، والضخم من كل شيء . ينظر: الصحاح واللسان والقاموس (جحمرش) . وص ٣٤٨ من هذا الكتاب

(٤) لما سبق من أن الفعل لا يكون على خمسة أحرف أصول. ينظر ص ٢٥٠ .

(٥) د : الحروف .

(٦) ينظر شرح الملوكي ١١٦ . وقيل : " .... لأن الغرض الأهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الأصول ، وما زيد فيها من الحروف ، وما طرأ عليها من تغييرات لحروفها بالحركة ، والسكون ، والمطرود في هذا المعنى: الفعل، والأسماء المتصلة بالأفعال .... ومعنى تركيب فعل مشترك بين جميع الأفعال ، والأسماء المتصلة بها إذ الضرب فعل، وكذا القتل ، والنوم ، فجعلوا ما تشترك الأفعال ، والأسماء =

وإنما كان الميزان ثلاثياً لأن<sup>(١)</sup> الثلاثي أكثر من غير، ولأنه لو كان رباعياً ، أو خماسياً لم يمكن وزن الثلاثي به<sup>(٢)</sup> إلا بحذف حرف ، أو أكثر ، ولو كان ثلاثياً لم يمكن وزن الرباعي ، أو الخماسي به<sup>(٣)</sup> إلا بزيادة اللام مرة<sup>(٤)</sup> ، أو مرتين<sup>(٥)</sup> ، والزيادة عندهم أسهل من الحذف<sup>(٦)</sup> ، ولهذا<sup>(٧)</sup> قيل:

ادعاء زيادة الهاء في: أمهات أحسن من ادعاء حذفها في أمات ، ذكره ابن جنى<sup>(٨)</sup>

= المتصلة بها في هيئته اللفظية مما تشترك أيضاً في معناه " الرضي ١٢/١ ، ١٣ .

وقيل لأن حروف (فـ عـ ل) موزعة على جميع مخارج الحروف ، فالهاء من الشفة ، والعين من الحلق ، واللام من اللسان ، فالكلمة مأخوذة من المخارج الاصلية للحروف . وقيل لخفة هذه الكلمة . ينظر المناهج الكافية ٦ .

(١) ب ، ص ، د : لكون .

(٢) الضمير عائد إلى الميزان الصرفي إذا كان رباعياً أو خماسياً .

(٣) لفظ : " به " ليس في ب ، والضمير في : " به " عائد إلى الميزان الصرفي إذا كان ثلاثياً .

(٤) ب : ومرة . تحريف . ويعني بقوله " مرة " إذا كانت الكلمة رباعية نحو دحرج ، وجعفر فوزنهما : فعلل .

(٥) إذا كان الاسم خماسياً نحو جَحْمَرِشٍ ، وَسَفْرَجَلٍ ، فوزنهما : فَعَلَّلُ وفَعَلَّل .

(٦) ينظر شرح الملوكي ١١٦ ، وقيل: لكثرة تصرف الثلاثي . ينظر المرجع السابق . وينظر سر صناعة الإعراب ٥٦٧ ، والمناهج الكافية ٧ ، وابن جماعة ١٥ .

(٧) أي : ومن أجل أن الزيادة عندهم أسهل من الحذف قيل...

(٨) أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلي ت ببغداد سنة ٣٩٢هـ وبنى اسم والده وهو معرب كني ، أشهر أساتذته أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) حيث صحبه أربعين سنة ، ولهذه الصحبة قصة مشهورة . ومن تلاميذه : عمرا بن ثابت الشمانيني (٤٤٢هـ) ، ومن مؤلفاته : الخصائص ، وسر صناعة الإعراب =

ويعبر عن الزائد بلفظه ،

في (سر الصناعة) (١)

[وزن الزائد]

قوله : ( ويعبر عن الزائد بلفظه ) .

أي : ويعبر عن الحرف الزائد بلفظ ذلك الزائد إذا كان في البنية حرف زائد (٢) ، فيقال : ضَارِبٌ على وزن : (فَاعِلٍ) ، وَمَضْرُوبٌ على وزن : (مَفْعُولٍ) (٣) .

= والمنصف ، والتصريف الملوكي ، واللمع ، والخاطريات ، وغيرها . ينظر نزهة الألباء ٢٤٤ ، وتاريخ بغداد ٣١١/١١ ، ومعجم الأدياء ٨١/١٢ ، وإنباه الرواة ٢٣٥/٢ ، وإشارة التعيين ٢٠٠ ، وبغية الوعاة ١٣٢/٢ ، ووفيات الأعيان ٢٤٦/٣ .

(١) ينظر سر الصناعة ٥٦٨ . ، قال : "فمما زيدت فيه الهاء قولهم : أمهات وزنه : فعلهات ، والهاء زائدة لأنه بمعنى الأم ، والواحدة أمهة " ٥٦٣ . ثم قال : " فقد علمت أن الزيادة في هذه الحروف العشرة أفشى من الحذف فعلى هذا القياس ينبغي أن تكون الهاء في أمهة زيادة على أم ، وتكون أم الأصل ، ولا ينبغي أن يعتقد أن الهاء هي الأصل ، وأن أما محذوفة من أمهة " ٥٦٧ . ثم قال : " وبقي النظر الذي قدمنا حاكما بين القولين ، وقاضيا بأن زيادة الهاء أولى من اعتقاد حذفها " ٥٦٨ . وسيأتي تفصيل هذه المسألة في باب الزيادة ص ١٠٠٧ ، وينظر شرح الكافية للرضي ١٩٠/٢ .

(٢) قال ابن جنبي : " ويلفظ بالزائد بعينه لفظا في المثال ، ولا يقابل به فاء ، ولا عين ، ولا لام لأنه لو كان أحد الثلاثة لكان أصلا ، لا زائدا " المنصف ١٢/١ . وقال زكريا الأنصاري في تعليل ذلك أيضا : " على الأصل في التعبير عن الحروف ، وللفرق بين الزائد والأصل " المناهج الكافية ٧ .

(٣) ينظر المنصف ١٢/١ ، ونزهة الطرف ٥ ، وشرح الملوكي ١١٣ ، والرضي ١٤/١ ، ١٨ ، وقد نبه العلماء في هذا الموضع على أن المقصود بالزائد هنا : أنه ليس بفاء ، ولا عين ، ولا لام سواء زيد عوضا =



إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء ،

### [وزن المبدل من تاء الافتعال]

قوله : ( إلا المبدل من تاء الافتعال ، فإنه <sup>(١)</sup> بالتاء).

أي : ويعبر عن الزائد بلفظ الزائد ، إلا عن الزائد <sup>(٢)</sup> الذي هو بدل عن <sup>(٣)</sup> تاء الافتعال فإنه

يعبر عنه بالتاء ، لا بذلك المبدل ، مثلا إذا بني (أَفْتَعَلَ) من : ضَرَبَ ، وَزَجَرَ يقال <sup>(٤)</sup> : اضْطَرَبَ ،

وَأَزْدَجَرَ ، بإبدال الطاء ، والبدال عن التاء ، فيقال إنهما على وزن : (أَفْتَعَلَ) ، لا على وزن :

(أَفْطَلَ) ، و (أَفْدَعَلَ) <sup>(٥)</sup> ؛ لأنه يؤدي إلى الاستثقال ، ولأنه يقصد بوزنها بيان أصل

= عن حرف ، أولئكـشـيرالبناء ، أو لإلحاقها بغيرها ، أو لإفادة معنى زائد فيها ، وليس المقصود بالزائد : أنه لو حذف من الكلمة لدلت بعد حذفه على ما كانت تدل عليه وهو فيها ؛ لأن الالف من ضارب - مثلا - زائدة فلو حذفها فقلت : ضرب لم يدل على اسم الفاعل بعد الحذف ، كما كان يدل عليه قبل الحذف . ينظر : المنصف ١١/١ ، وشرح الملوكي ١١٣ ، والجاربردي ١٦ .

(١) بعدها في ص : " يعبر عنه " وهي زيادة ليست في متن الشافية .

(٢) قوله : " عن الزائد " ليس في د .

(٣) د : من .

(٤) د : فيقال .

(٥) هذا قول جمهور العلماء في وزن المبدل من تاء الافتعال وهو

أنه يوزن بالتاء كما مثل ركن الدين . ينظر : المفتاح ٢٨ ، وشرح

الكافية الشافية ٢٠٣٠ ، والتصريح ٣٥٨/٢ ، والاشموني ٢٥٣/٤ . لكن

الرضي لم يسلم هذا الحكم بل يرى أن يعبر عن كل الزائد المبدل

منه بالمبدل ، لا بالمبدل منه فيقال : اضطرب على وزن اقطعـلـ ،

ودليله أنا نقول في فحسط ، وفزد المبدلين من فحست ، وفزت

-نقول فيهما - : فعلط . ينظر الرضي ١٨/١ ، ١٩

الزنة<sup>(١)</sup>.

### [وزن الحرف المكرر]

قوله : ( وإلا المكرر للإلحاق<sup>(٢)</sup> ، أولغيره ، فإنه بما تقدمه ) .

عطف على قوله : " إلا المبدل "<sup>(٣)</sup> ، أي : ويعبر عن الزائد بلفظه ، إلا المبدل من<sup>(٤)</sup>

= ولم أر فيما وقفت عليه أحدا غير الرضي قال بهذا . وما أورده يحتاج إلى تعقيب ؛ لأن التاء في فحصة كلمة مستقلة ، بخلاف تاء الافتعال ، فالتاء الأولى ضمير ، وهو اسم غير متمكن ، ولا حظ له في الزنة - كما قد تقرر - وكذا التاء في فزت مع الإبدال وعدمه ، فلا يصح قياس تاء الافتعال على فحصة ، وفزد . ينظر هوامش المناهل الصافية ٣٤/١ .

(١) هذه علة عدم وزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه وهي الاستشغال ، أو قصد بيان أصل الزنة ، وقد ذكر هذه العلة ابن الحاجب في شرحه على الشافية ٥٤ . وقد اعترض الرضي على هذا التعليل بقوله : " قلنا : هذان حاصلان في فحصة ، وفي فزد ، ولا يوزنان إلا بلفظ المبدل " ١٩/١ وينظر المناهل الصافية ٣٤/١ وقد سبق الرد عليه تعليق (٥) ٢٥٧٦ . وقيل إن العلة في التعبير عن المبدل من تاء الافتعال بالتاء عدم تكثير الأوزان إذ يجب أن يقال في وزن اصطبر - مثلا - : افطعل ، وفي وزن ازدجر : افدعل ، وفي وزن اظلم : افطعل... وهكذا فيؤدي ذلك إلى كثرة الأوزان . وقيل العلة : أن المقتضي للإبدال مفقود في الميزان ، بمعنى : أن اصطبر - مثلا - قلبت فيها التاء طاء لوقوعها بعد الصاد ، أما التاء في قولنا : افطعل فليست كذلك فالموجب للإبدال غير موجود في الميزان . ينظر : ابن جماعة ١٦ ، ١٧ .

(٢) سيأتي تعريف الإلحاق في باب الزيادة بأنه : " جعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته ، فيجعل ذلك الحرف الزائد للإلحاق في المزيد فيه مقابلا للحرف الأصلي في الملحق به " ينظر ص ٩٠٢ .

(٣) في ص ٢٥٧ .

(٤) ص ، د : عن .

وإن كان من حروف الزيادة

تاء (١) الافتعال، وإلا المكرر للإلحاق ، أو لغير الإلحاق ، فإنه لا يوزن بلفظ ذلك المكرر، وإنما يوزن بالحرف الأصلي الذي قبل (٢) ذلك المكرر (٣) [٧٥ - أ] ، سواء فصل بين الأصلي الذي قبله وبين المكرر حرف زائد نحو: غَرَّيْرِي (٤) ، أو لم يفصل نحو: جَلَّبَب (٥) ، وَعَلَّمَ ، وسواء كان المكرر من حروف الزيادة نحو: حَلَّتَيْتِ (٦) ،

(١) لفظ " تاء " ساقط من ب .

(٢) ب : قبله ، تحريف .

(٣) بمعنى أن الحرف المكرر في كلمة ما على نوعين: إما أن يكون مكررا لفرض الإلحاق مثل: قَرَدَد ، أو يكون مكررا لغير الإلحاق مثل علم ، وقطع . فالحكم الصرفي في وزنهما واحد وهو أن يوزن ذلك الحرف بما قبله، إلا إذا دل دليل على عدم قصد التكرار كما سيأتي ، فتردد على وزن فعلل ، وعلم وقطع على وزن فعل ، هذا مذهب الجمهور كما أشار إليه ابن هشام في أوضح المسالك ٣/٣٠٥ ، وذهب بعضهم إلى أن الزائد يقابل بلفظه مطلقا ولو كان تكرارا لأصل ، فيقال في وزن حلتيت: فعليت ، وسخنون فعلون ، واغدون افعودل ، وهكذا. ينظر التصريح ٢/٣٥٨ . وينظر الرضي ١/١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، والجاربردي ١٧ .

(٤) النحرير : العالم المتقن ، والحاظق الماهر البصير بكل شيء؛ لأنه ينحصر العلم نحرا. ينظر : الصحاح ، والقاموس ، واللسان (نحر) .

(٥) الجلباب: الملحفة ، وقيل القميم ، وقيل هو ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها ، وقيل غير ذلك ، والمصدر: الجلبية ، وتجلبب : لبس الجلباب ، وجلبب فلان فلانا ألبسه الجلباب. ينظر: الصحاح ، والقاموس ، واللسان(جلب).

(٦) سيأتي تفسير حلتيت بعد قليل . ينظر ص ٦٦ .

أو لم يكن منها نحو (١): أَحْمَرٌ ، وَقَرَدٌ (٢) ، فيقولون: غَرِيْبٌ على وزن: (فَعْلِيلٍ) ، لا على وزن: (فَعْلِيْرٍ) (٣) ، وَجَلَبَّ على وزن: (فَعَّلَل) ، لا على وزن: (فَعَلَبَ) ، وَأَحْمَرَّ على وزن: (أَفْعَلَّ) ، لا على وزن: (أَفْعَلَرَّ) ، وَعَلَّمَ على وزن: (فَعَّل) ، لا على وزن: (فَعَّلَل) (٤) ، ولا على وزن: (فَعَّلَل).

أما تغيير (٥) المكرر للإلحاق بحرف أصلي قبله فلكون الحرف الملحق جاريا مجرى الحرف الأصلي، فقول بما يقابل (٦) به الحرف الأصلي (٧).

(١) ب : مثل .

(٢) القرد: المكان الغليظ ، والمرتفع ، والجبل ، وما ارتفع من الأرض أيضا ، والجمع قرادد . ينظر: الصحاح ، والقاموس ، واللسان (قرد) .

(٣) لأننا نزن الحرف الأخير - المكرر - بوزن ما قبله ، وليس بلفظه ، وكذلك الأمثلة التالية .

(٤) تكون علم على وزن فعلل لو أنا وزنا المكرر بلفظه ، ولفظه هنا (لام) فيجتمع مع لام الكلمة الذي يقابل الميم فيكون الوزن فعلل، فاللام الأولى هي الحرف المكرر ، والثانية هي التي في مقابل الميم .

(٥) ص : بتغيير .

(٦) د : قوبل .

(٧) هذا تعليل للحكم السابق وهو أن المكرر للإلحاق يعبر عنه بما تقدمه ، قال ابن جماعة : " لما كان المراد من الإلحاق جعل الكلمة مثل جلب على مثال كلمة أخرى مثل دحرج ، فعبروا جلب بفعلل كما عبروا دحرج بفعلل تنبيها على أن الغرض من الزيادة في جلب - مثلا - أنه مجعول على مثال دحرج ليعامل معاملتها " ١٨ . فلو لم نعبر عنه بما تقدمه - إذا - فات الغرض من الإلحاق . وينظر هذا التعليل في: شرح المصنفه٤ ، والجاربردي ١٧ ، ١٨ . وقد اعترض الرضي على هذا التعليل ، وقال إنه ينتقض بقولهم في=

إلا ثبت ،

وأما تغيير المكرر لغير الإلحاق فلأنهم قصدوا بهذه الزيادة (١) تكرير ما قبلها الذي هو الأصل ،  
فيقابل بما يقابل به ما (٢) قبله (٣) .

قوله : ( وإن كان من حروف الزيادة (٤) ) .

تأكيد لما قبله ، أي : يعبر بما تقدمه ، وإن كان من حروف الزيادة ، فما (٥)  
قبله (٦) سادَّ مسدَّ جوابه ، لأنه يدل عليه .

قوله : ( إلا ثبت (٧) ) .

---

= وزن : حوقل ، وبيطر : فوعل ، وفيعل ، وقال : إن العلة هي التنبيه  
في الوزن على أن الزائد إنما حصل من تكرير حرف أصلي ، سواء كان  
التكرير للإلحاق كقردد ، أو لغيره كقطع " ١٣/١ ، ١٤ ، ١٩ .  
(١) في الأصل : الزيادة . تحريف .

(٢) ص : الذي .

(٣) قال الجاربردي : " وأما في غير الإلحاق فللتنبيه على أنهم أرادوا  
تكرير ما قبلها ، وذلك أنهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس  
واحد.....ولما كرر الحرف علم أن عنايتهم بالثاني كعنايتهم  
بالأول ، فوجب التعبير عن الثاني بما عبر به عن الأول " ١٨ .

(٤) د : الزائد . تحريف .

(٥) ص : وما .

(٦) يعني بذلك قوله من قبل : " وإلا المكرر للإلحاق ، أو لغير  
الإلحاق فإنه بما تقدمه " ص ٥٨ فإطلاقه شامل لكون المكرر من حروف  
الزيادة ، ومن غيرها ، قال الجاربردي : " ووجه دلالتـه على  
المبالغة ، والتأكيد أنه عطف على مقدر أي يعبر عنه بما تقدمه  
إن لم يكن من حروف الزيادة ، وإن كان من حروف الزيادة وما قبله  
ساد مسد جوابه لأنه يدل عليه " ١٧ وينظر ابن جماعة ١٧ ،  
والرضي ١٩/١ .

(٧) الثبت : الحجة . ينظر : الصحاح (ثبت) .

أي : يعبر بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة ، إلا إذا دل دليل على أنهم لم يقصدوا تكرار الحرف المتقدم ذكره ، بل قصدوا زيادة حرف ، واتفق أنه كان موافقاً لما قبله ، فإنه لم<sup>(١)</sup> يعبر بما قبله - حينئذ - ، بل بلفظه<sup>(٢)</sup> .

وإنما احتاج إلى دليل يدل عليه لأن الظاهر هو<sup>(٣)</sup> قصد التكرار إذا كان موافقاً لما قبله<sup>(٤)</sup> .  
قوله : ( ومن ثم كان حَلَّتَيْتٌ<sup>(٥)</sup> فَعَلِيًّا ، لا فَعَلِيَّتًا ) .

أي : ومن أجل أنه يعبر<sup>(٦)</sup> بما تقدمه<sup>(٧)</sup> إن كان من حروف الزيادة إلا بدليل قيل : حَلَّتَيْتٌ - وهو صَمْعُ الْأَنْجَذَانِ<sup>(٨)</sup> - على وزن (فَعْلِيلٍ)<sup>(٩)</sup> ، لا على وزن : (فَعْلَيْتٍ) ، وإن جاء (فَعْلَيْتٌ)

(١) ب ، ص : لا .

(٢) سيأتي التمثيل على ذلك بمثل: سحنون - بفتح السين - فوزنه : فعلون ، لا فعلول ، فعبرنا عن المكرر - هنا - بلفظه لأنه قد دل الدليل على أنهم لم يقصدوا التكرار هنا ؛ لأن فعلولا نادر ، وفعلونا كثير في كلامهم . ينظر ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ . وينظر : الرضي ٢٠١/١ ، والجاربردي ١٨ .

(٣) لفظ : " هو " ليس في د .

(٤) ينظر ابن جماعة ١٨ .

(٥) قوله : " حلتيت..... لا فعليتا " ليس في د . وجاء بدلا منه : " إلى آخره " .

(٦) ب : يعبر عنه .

(٧) ب : تقدم .

(٨) د ، ص : الانجدان ، تصحيف . وينظر : الصحاح ، والقاموس (حلت) ، والانجدان - بضم الجيم - : نبات يقاوم السموم ، جيد لوجع المفاصل . ينظر القاموس ، واللسان (نجد) ، وابن جماعة ١٨ .  
(٩) ينظر : الاصول ٢٠٤/٣ ، والممتع ١٢٠ .

وسحنون وعشون فملولا لذلك ولعدمه ،

كِعْفَرِيَّتٍ؛ لأنه لم يدل دليل على عدم قصد التكرار (١).  
وَسَحْنُونٌ ، وَعُشْنُونٌ (٢) على وزن: (فُعْلُولٍ) ، لا على وزن : (فُعْلُونٍ) للدليل المذكور في :  
حَلْتِيَّتٍ (٣) ، ولعدم مجيء (فُعْلُونٍ) في كلامهم (٤) ، ومجيء (فُعْلُولٍ) (٥).

(١) المراد من هذا الكلام هو: أن حلتيت ، قد تكرر في—ها لام الكلمة وهو التاء ، والمكرر هنا للإلحاق بقنديل ، وقد تقرر أن المكرر للإلحاق يوزن بالحرف الاصلبي الذي تقدمه ، فوزن حلتيت إذا: فعليل. ثم إنه لم يدل دليل — هنا — على أنهم لم يقصدوا التكرار ، إذ لو دل دليل على عدم قصد التكرار لكان وزنه (فعليت) ، كعفريت . هذا قول ابن الحاجب ، وتبعه ركن الدين هنا ، وغيره من الشراح. وينظر: شرح المصنف ٥٤ ، والجاربردي ١٨ .

أما الرضي فيرى أن ( حلتيت ) تحتمل الزيادة فيها أن تكون للإلحاق بقنديل فيكون وزنها فعليلاً ، كما تحتمل أن تكون الزيادة ليست للتكرار بل قصد زيادة الياء ، والتاء كما في عفريت فيكون وزنها فعلياً ، قال: " هذا وقد يجوز في بعض الكلمات أن تحمل الزيادة على التكرير ، وأن لا تحمل عليه إذا كان الحرف من حروف (اليوم تنساه) وذلك كما في حلتيت... " ١٥/١ وينظر: المناهل الصافية ٣٥/١ ، ٣٦ .

(٢) سيأتي بيان معناهما ص ٢٦٤ .

(٣) الدليل المذكور في حلتيت هو عدم الدليل. أي : أنه لم يدل دليل على أنهم لم يقصدوا بهذه الزيادة التكرار. وينظر ما في الهامش رقم (١) من ص ٢٦٢ .

(٤) ب : كلام العرب .

(٥) لم يخالف الرضي في وزن هاتين الكلمتين كما خالف في وزن حلتيت . لكنه استدل على هذا الوزن بدليل واحد ، وهو الدليل الثاني ، أما الدليل الاول فلم يعتد به كما عرفت في حلتيت — ينظر: الرضي ١٦/١ ، والهامش (١) من ص ٢٦٢ . أما ابن الناظم في =

وَسُحْنُونُ؛ اسم رجل<sup>(١)</sup>. والعُثْنُونُ: رأس اللحية ، أو شعيرات طوال  
تحت حنك<sup>(٢)</sup> البعير<sup>(٣)</sup>.

قوله: ( وَسَحْنُونٌ ) إلى آخره<sup>(٤)</sup>.

من هاهنا شروع فيما وجد فيه دليل على أنهم لم يقصدوا به<sup>(٥)</sup> قصد

= بغية الطالب فحكم بأن وزن سحنون (فعلون) كما في لغة الفتح ،  
قال إلا أن يثبت سماعه مصروفًا ١٨ .

(١) د : الرجل. وقد بحثت عن كلمة (سحنون) في المعاجم  
اللغوية كالصاح ، والقاموس ، واللسان ،  
والتاج ، ومقاييس اللغة ، والمجمل ، والجمهرة ،  
فلم أوفق في العثور عليها . وقال ابن جماعة: " قيل  
سحنون: اسم رجل يقال إنه من الفقهاء المالكية " ١٨ .  
وكذلك نص ابن الناظم على أنه اسم رجل. بغية الطالب  
١٨ ، وجاء في الجاربردي ، وبعض الشروح أن  
" سحنون: أول الريح ، والمطر " ولم أر ذلك في  
المعاجم اللغوية التي سبقت الإشارة إليها ، بل الذي  
جاء أنه أول الريح ، والمطر هو العثنون - كما  
سيأتي - ينظر الجاربردي ١٨ ، وعبد الله أفندي  
٧ ، والمناهج الكافية ٨ ، وينظر هوامش الرضي ١٠/١ .  
وأرجح أن يكون سحنون اسم رجل كما قال ابن جماعة ،  
وركن الدين هنا ، وينظر : الرضي ٢٠/١ ، والمناهل  
الصافية ٣٦/١ .

(٢) ب : حلق .

(٣) ينظر القاموس ، واللسان (عثن) ، وفيهما -أيضًا- ومن  
الريح والمطر أولهما ، أو عام المطر ، أو المطر  
ما دام بين السماء والأرض .

(٤) ص : الخ .

(٥) ب ، د : أنه لم يقصد فيه .



إن صح الفتح ففعلون لا فعلول كحمدون، وهو مختص بالعلم، لندور فعلول وهو صقفوق،

التكرار (١).

يقال (٢): سَحْنُونٌ - بفتح السين - اسم رجل - إن صح مجيئه في كلامهم -  
على وزن: (فَعْلُونٍ)، لا على (٣) وزن: (فَعْلُولٍ) - وإن وجد التكرار -  
لدليل، وهو: أن (فَعْلُونٍ) (٤) جاء في كلامهم كثيرا كحَمْدُونٍ وهو مختص  
بالعلم (٥).

وأن فعلولاً نادر (٦)، وذلك النادر: صَعْفُوقٌ، ذكر في الصحاح أنه خَوْلٌ باليمامة (٧).

(١) ومعنى ذلك أنه لا يقابل في الوزن بما يقابل به الحرف الاصل  
الذي قبله، بل يوزن بلفظه كسائر الزوائد التي ليست مبدلة من  
تاء الافتعال، ولا مكررة للإلحاق أو لغيره.

(٢) د : فيقال .

(٣) قوله " على وزن " ليس في ب .

(٤) ص : فعلونا .

(٥) قال ابن جماعة: " فيه نظر ؛ لأنه جاء زيتون مع أنه ليس بعلم  
فلو قال: وهذا الوزن من العلم أكثر منه من غير العلم لكان  
صوابا " ١٨

(٦) سحنون - بالفتح - صورته صورة المكرر لكن انتظم دليل على أنه  
لم يرد به التكرار، فلم يعتمد بصورته، ووزن بلفظه، لا  
باعتبار ما تقدم. ينظر الرضي ١٦/١، والجاربردي ١٨، وعبد  
الله أفندي ٧، والمناهج الكافية ٨، والمزهر ٥٧/٢. وفي ب:  
نادرا . تحريف .

(٧) ينظر الصحاح (صقفوق)، ومعنى الخول: الخدم، والعبد، والامة.  
وينظر الصحاح (خول). وقيل إن صقفوق: خول باليمامة كانوا يخدمون  
السلطان، وقيل هي قرية باليمامة كان ينزلها خول السلطان،  
وقيل: الصافقة: قوم من بقايا الامم الخالية باليمامة ضلت =

قال العجاج (١):

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرَهُ  
مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْغَمْرَ (٢)

= أنسابهم ، وقيل هم الذين يشهدون الأسواق ، ولا بضائع لهم فيشتررون ويبيعون ، ويأخذون الأرباح ، وقيل: الصعفوق: اللثيم من الرجال ، وقيل هم قوم كان آباؤهم عبيدا فاستعربوا ، وهم رذالة الناس. ينظر: الصحاح واللسان (صعفق) وشرح شواهد شرح الشافية ٥ ، ٦ ، والتهذيب ٢٨٢/٣ .

(١) عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن صخر ، من بني مالك ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى: أبا الشعثاء شاعر إسلامي ، لقي أبا هريرة رضي الله عنه ، وسمع منه ، سمي العجاج لقوله:

(حتى يعج عندها من عججا). ينظر: الشعر والشعراء ٥٩٥ ، وطبقات ابن سلام ٧٣٨ ، ٧٥٣ ، والخزانة ٨٩/١ ، ٩٠ ، ١٧٠ ، وديوان العجاج بشرح الأصمعي ١ .

(٢) من بحر الرجز ، وهو في ديوان العجاج ١٦ ، وروايته في السديوان: من طامعين لا يبالون ... قال محقق الديوان: إن ما عدا هذه الرواية تحريف . والشطر الثاني ليس في ص . وفي د : من الطامعين لا يبالون .

ويروى الشطر الأول: من الصعفيق... ولا شاهد في هذه الرواية .

ويروى الشطر الثاني: الطامعين لا يبالون ... ورواية اللسان: من طامعين لا يبالون .

ورواية الصحاح : من طامعين لا يبالون .... والغمر: القدح الصغير ، وتغمرت : شربت قليلا من الماء (اللسان غمر) .

=

وهو اسم (١) أعجمي ، غير منصرف ؛ للعلمية والعجمة (٢).

والمعنى: يهجو العجاج أبا فديك الخارجي ، وجنوده من الخوارج في إحدى المعارك ، ويصفهم بأنهم سوقة وعبيد ، وأتباع اجتمعوا إلى أبي فديك ، وليسوا ممن يقاتل على حسب ، ويرجع إلى دين صحيح بل لا ينالون من هذا القتال إلا أقل القليل من المكاسب . والشاهد في البيت: قوله " صقفوق " فقد جاء بفتح الصاد وهو على وزن فعلول ، وهو نادر. قال ثعلب: " وكل اسم على فعلول فهو مضموم الاوّل " الفصيح ٣٠٠ .

وقال الجوهري: " ولم يجئ على فَعْلُولِ شيء غيره " وقال الأزهري: " كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الاوّل مثل زبنور ، وبهلول ، وعمروس ، وما أشبه ذلك إلا حرف جاء نادرا وهو بنو صقفوق لخول باليمامة ، وبعضهم يقول: صقفوق بالضم " التهذيب ٢٨٢/٣ . فعلى قول من يقول فيه صقفوق بالضم يكون وزن فعلول معدوما لا نادرا. ينظر: شرح شواهد شرح الشافية ٤ ، والمعرب ٢٦٧ ، والصحاح ، واللسان (صففق) ، والإنصاف ٨٠٠ ، والخصائص ٢١٥/٣ ، والمزهر ٥٨/٢ ، والتهذيب ٢٨٢/٣ ، وأدب الكتاب ٥٩٠ ، والجمهرة ٣٤٥/٣ ، والاقتضاب ٤٧٠ .

(١) لفظ " اسم " ليس في ص .

(٢) ينظر الصحاح (صففق) ، وقال الجواليقي في المعرب: " اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب " ٢٦٧ . وينظر الخصائص ٢١٥/٣ . وقال الجاربردي ١٩: " فإذا ثبت أن صقفوق أعجمي فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان أولى " . ويردّ عليه بقول الجواليقي إن العرب قد تكلمت به . وقال البغدادي: إن صقفوق مما =

والنادر كالمعدوم<sup>(١)</sup>.

وإنما قال : "سَحْنُونٌ" - بفتح السين - [ ٧٥ - ب ] إن صح "لأن المشهور سَحْنُونٌ - بضم السين<sup>(٢)</sup> - . فإن قيل<sup>(٣)</sup> : جاء خَرْنُوبٌ - بفتح الفاء<sup>(٤)</sup> لنبت معروف<sup>(٥)</sup>.

قلنا خَرْنُوبٌ - بفتح الفاء<sup>(٦)</sup> - ضعيف ؛ لأن الفصيح : خَرْنُوبٌ - بضم الفاء<sup>(٦)</sup> - . وقيل : إن خَرْنُوبٌ - بفتح الفاء<sup>(٦)</sup> - متفرع على : خَرُوبٌ ، أبدلوا النون من إحدى الرأين ؛ كراهية<sup>(٧)</sup> التضعيف ، ووزنه<sup>(٨)</sup> : (فَعُولٌ)<sup>(٩)</sup>.

= عربته العرب وغيرته عن أصله ، ولم تلحقه بأوزان العرب . ينظر شرح شواهد شرح الشافية ٦ .

(١) ينظر هامش (٦) ص ٢٦٥ ، وما فيه من مصادر .

(٢) ينظر الرضي ٢٠/١ ، والجاربردي ١٨ ، والمناهل الصافية ٧٧/١ .

(٣) هذا اعتراض على القول بأن فعلول نادر، وأنه لم يجيء منه إلا صغفوق، حيث قد يعارض بقول العرب: خرنوب - بفتح الخاء - وسيأتي الرد عليه .

(٤) ب ، د : الخاء .

(٥) وهو شجر نوعان : أحدهما : بري شوك ذو ثمر كالتفاح ، لكنه بشع . والآخر : كالخيار ، وهو حلو يؤكل . ينظر : القاموس ، واللسان ، والصاح (خرب) .

(٦) ب : الخاء .

(٧) ب : كراهية . تحريف .

(٨) د : فوزنه .

(٩) م : فعفول . تحريف . فالرد - إذا - على من اعترض بقولهم خرنوب من وجهين : الأول : أن خرنوب - بالفتح ضعيف ، والفصيح المشهور الضم ، بل قد أنكسره الجوهري فقال : "ولا تقل الخرنوب - بالفتح -" . الصاح (خرب) . أما الفيروز آبادي فقد حكى الفتح (القاموس خرب) . والثاني : أن خرنوب أصلها خروب ، فقلبت إحدى الرأين نونا هربا من التضعيف فوزنها حينئذ : فعنول ، لا فعلول . والدليل على ذلك أن الخروب ، والخرنوب =

وقيل - أيضا (١) - : لَصَعْفُوقَ نَظِير (٢) ، وهو زَرْنُوقٌ ، لغة فصيحة في زُرْنُوق - وهو : ما ينصب على البئر ليستسقى (٣) عليه (٤) ، وقَرَبُوسٌ في قَرَبُوس (٥) ،

= بمعنى واحد وهو النبت المعروف ، قال الجوهري : " الخروب - بالتشديد - نبت معروف ، والخرنوب لغة ، ولا تقل الخرنوب بالفتح " (خرّب) ، وينظر القاموس ، واللسان (خرّب) ، والمزهر ٥٨/٢ ، وينظر في هذا الاعتراض والرد عليه : الرضي ٢٠ / ١ ، وعبدالله أفندي ٧ والمناهج الكافية ٩ ، والمناهل الصافية ٣٧/١ .

(١) هذا اعتراض ثان على من يقول إن (فعلول) نادر ، وإنه لم يجر منه إلا صعفوق ، وهو اعتراض بقول العرب : زرنوق ، وقربوس ، وعصفور (لغات في زرنوق ، وقربوس ، وعصفور) .

(٢) لفظ "نظير" ساقط من ب .

(٣) ب ، د : ليستقى .

(٤) قال في اللسان : "الزرنوقان منارتان تبنيان على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النعامة وهي خشبة تعرض عليهما ثم تعلق فيها البكرة فيستقى بها ، وهي الزرانيق .. واحدا زرنوق ، وحكى اللحياني زرنوق رواه كراع ، قال : ولا نظير له إلا بنو صعفوق" (زرنق) .

وقال ابن جنبي : "وحكى أبو زيد زرنوق فهذا فعلول ، وهو غريب ، وجميع هذا شاذ" الخصائص ٢١٨/٣ .

وقال السيوطي "ليس في كلامهم فعلول إلا صعفوق بلا خلاف ... وزرنوق بخلاف وذلك في لغة حكاها أبو زيد ، واللحياني في نوادره ، والثاني المشهور فيه الضم" ٥٧/٢ .

وقال ابن عصفور في الممتع : "وأما زرنوق ، ... فإنها مخففة من الضم ، لأنه قد سمع في جميعها ضم الاول" ١٤٩ .

(٥) قربوس ، وقربوس لغتان في قربوس ، والقربوس ، والقربوس : السرج ، وقيل هو : حنو السرج . ينظر : الصحاح ، واللسان ، والقاموس (قربس) . =

وعصفور<sup>٥٥</sup> في : عصفور<sup>٥٥</sup> (١) .  
وسمان<sup>٥٥</sup> (٢) - بفتح السين -

= وقال الجوهري: "القربوس للسرّج ، ولا يخفف إلا في الشعر" وكذا قال المجد في القاموس . ومعنى قوله "لا يخفف" أي: لا يسكن ثانية وقال ابن قتيبة في (باب ما جاء محركا، والعامّة تسكنة): "وهو قربوس السرج محرك الرء" أدب الكاتب ٣٨٤ .

وقال ابن مكي في تثقيف اللسان : "ويقولون : قربوس السرج ، والصواب: قربوس بالسين وفتح الرء" ١٠١ ، وينظر تقويم اللسان ١٤٨ ، والفصح ٢٩١ ، وما تلحن فيه العامّة للكسائي ١١١ ، والمزهر ٥٨/٢ .

(١) قال ابن مكي : "ويقولون : عنقود ، وعصفور ، وزعرور،.. بفتح أوائلها ، والصواب الضم في هذا الباب" تثقيف اللسان ١٤٤ ، وينظر ما تلحن فيه العامّة للكسائي ١١١ ، والفصح ٣٠٠ . ولم يرد ركن الدين على من قال إن لعصفوق نظيرا هو زرنوق ، وقربوس ، وعصفور، وأقول: يمكن الرد على ذلك بما قد نقلته في التعليقات السابقة عن بعض أئمة اللغة ، كقول ثعلب السابق (ص٣٤- ب) "كل اسم على فعلول فهو مضموم الا'ول". وكقول ابن جنّي السابق أيضا ص٢٦٩: "فهذا فعنول ، وهو غريب ، وجميع هذا شاذ" . وقول الجوهري ، وقول ابن عصفور ، والفيروز أبادي ، وابن قتيبة ، وابن مكي ، وغيرهم. ينظر التعليقات (٤) ، (٥) من ص٢٦٩ من هذا الكتاب .

وبذلك نخلص إلى أن (فعلول) نادر في كلام العرب ولا يحمل عليه لأن النادر كالمعدوم .

(٢) هذه هي الكلمة الثانية من الكلمات التي دل الدليل على أنهم لم يقصدوا بزيادتها التكرار للإلحاق.

فعلان ، وخزعال نادر

(اسم موضع) (أعلى وزن: (فَعْلَانِ) ، لا على وزن: (فَعْلَالِ) (٢) ؛ لأن (فَعْلَانًا) (٣) كبير ، و(فَعْلَالًا) نادر ، والنادر كالمعدوم ، وذلك النادر خَزَعَالٌ (٤) .

(١) ينظر القاموس ، واللسان (سمن) ، وفيهما: سمنان: موضع ، وسمنان:

بلد ، وسمنان: جبل. وقيل: سمن: سمنان ، وسمنان ، وسمنان ، وسمينة:

مواضع ، وينظر: معجم البلدان ٢٥١/٣ ، ٢٥٨ .

(٢) ب : فعال . تحريف .

(٣) ص ، د : فعلان .

(٤) القول بأن سمنان وزنه فعلان لافعلان لأنه دل الدليل

على عدم قصد التكرار وهذا الدليل هو كثرة فعلان في

كلامهم ، وندور فعلان كخزعال هو قول ابن الحاجب في

المتن ، وفي شرحه على الشافية ٥٤ ، وهو قول ركن

الدين - هنا - أيضًا ، والجاربردي ١٩ ، وبعض الشراح .

ينظر: عبد الله أفندي ٨ ، والمنهاج الكافية ٩ ،

والمناهل الصافية ٣٧/١ ، والاشموني ٢٥٤/٤ . أما

الرضي فقد خالف في وزن هذه الكلمة كما خالف في

حلتيت فلم يقطع بأن وزنها فعلان إذ قال: إن سمنان

تحتمل الزيادة فيها أن تكون لغير الإلحاق فيكون

وزنها (فعلان) - كما قال المصنف وغيره - كما تحتمل أن

فيكون للإلحاق بخزعال فيكون وزن (سمنان): (فعلان) .

أما قول المصنف: إن (فعلان) نادر كخزعال ولا يلحق

بالوزن النادر فقد أجاب عنه بقوله: " ولقائل أن

يقول إن فعلا إذا كانت فآؤه ، ولامه من جنس واحد

نحو: زلزال، وخلخال غير نادر اتفاقًا ، فهلا يجوز

أن يكون سمنان ملحقًا به " ١٥/١ ، ١٦ . وأما من

استدل على أن الالف والنون زائدتان في سمنان بمنع

صرفه في قول الشاعر:

يقال : ناقة (١) بها خَزَعَالٌ أي (٢) : ظَلَعٌ ، وَخَزَعَلٌ في مشيه أي : عرج (٣) .  
 وقالوا: ليس في كلامهم (٤) : (فَعَلَالٌ) ، من غير البناء المكرر نحو: زَلْزَالٍ (٥) ، إلا خَزَعَالٌ ،  
 وَقَهَقَارٌ - للحجر - (٦) .

نحو الاملح من سمنان مبتكرا

-للعلمية وزيادة الالف والنون- فقد رده الرضي أيضا  
 بأن (سمنان) يجوز أن يكون - هنا - فعلا لا ، وامتناع  
 صرفه لتأويله بالارض والبقعة لانه اسم موضع. ١٥/١ .  
 وقول الرضي متين لأن ابن الحاجب ، وركن الدين ، وقبلهم سيويه  
 يثبتون فعلا لا من البناء المكرر كزلزال ، وأنه ليس نادرا . ينظر  
 التعليق (٦) ص ٢٧٢ ، فلم يمنعون أن يكون سمنان ملحقا  
 بفعالان كخزعال .

(١) جاء في ب - بدلا من هذه الكلمة : له .

(٢) بعدها في ص : بها .

(٣) ينظر : الصحاح ، والقاموس ، واللسان (خزعل) .

(٤) ص ، د ، ب : الكلام .

(٥) د : الزلزال . ويعني بقوله : " البناء المكرر " ما كانت فاءه ،  
 ولامه الاولى من جنس واحد ، أي ما تكررت فاءه ، نحو: زلزال ،  
 واخلخال ، وقلقال .

(٦) ب : للحجر الصلب . وهو كذلك وينظر: الصحاح ، والقاموس (قهر)  
 واللسان (قهر) . وقد منع سيويه (فعالاً) من غير البناء  
 المكرر مطلقاً ، قال: " ولا نعلم في الكلام على مثال فعلا لا إلا  
 المضاعف من بنات الأربعة الذي يكون الحرفان الاخران منه بمنزلة  
 الاولين ، وليس في حروفه زوائد..... ويكون في الاسم والصفة  
 فالاسم نحو: الزلزال... " ٢٩٤/٤ ، وينظر الخصائص ٢١٣/٢ ،  
 والمزهر ٥٢/٢ .

لكن قال ابن قتيبة: " وقال الفراء: ليس في الكلام فعلا لا - بفتح  
 الفاء - من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد ، يقال: ناقة بها =



وبطنان فعلان ، وقرطاس

وأما بهرام ، وشهرام فعجيان (١) .

وبطنان (٢) : (فُعْلَان) ، لا (فُعْلَال) ؛ لدليلين:

أحدهما : مجيء (فُعْلَان) في أبينتهم ، وعدم مجيء فُعْلَال (٣) . وقرطاس - بضم القاف -

= خزعال أي: ظلع " أدب الكانِب ٥٩١ ، وينظر الصحاح

(خزعل) ، وإصلاح المنطق ٢٢١ ، والخصائص

٢١٣/٣ ، والمزهر ٥٢/٢ ، واللسان (خزعل) ،

والممتع ١٥١ . هذا عن خزعال .

وأما عن قهقار فلم يحكما إلا ثعلب ، وأنكرها عليه

العلماء ، قال الجوهري: " وزاد ثعلب (قهقار) ،

وخالفه الناس ، وقالوا: هو قهقر " الصحاح (خزعل) ،

وينظر (قهر) . وينظر القاموس ، واللسان (خزعل) ،

قهقر) ، والرضي ٢٠/١ ، ٢١ ، والجاربردي ٢٠ ، وزاد

بعضهم غير هاتين الكلمتين: قسطال ، وخرطال ،

وينظر: الصحاح ، والقاموس (خزعل) ، والخصائص

٢١٣/٣ ، وشرح أبيية سيويه لابن الدهان ١٧٥ ، والرضي

٢٠/١ ، ٢١ ، وابن جماعة ٢٠

(١) بهرام من ملوك الفرس . وفي شفاء الغليل ١٦٦ أنه

المريخ فارسي وهو علم عندهم ليوم ، ولرجل . وينظر:

المعارف ٥٩٠ ، ٦٥٥ ، واللسان (بهرم) والقاموس

(بهرم) .

وشهرام من أسماء العجم . ينظر ديوان الأديب ٥٩/٢ وينظر ابن

جماعة ١٩/١ ، ٢٠ ، والأشموني ٢٥٥/٤ ، والمناهج الكافية ٩/٢ .

(٢) هذه هي الكلمة الثالثة من الكلمات التي قام الدليل على أنهم لم

يقصدوا بالزيادة فيها التكرار بل قصدوا زيادة الألف ، والنون

فوزنها فعلان لافعال ووجه الدليل هنا أمران ذكرهما ركن الدين .

وسياتي معنى هذه الكلمة ص ٢٧٤ .

(٣) يعترض على هذا الدليل بأن فعلا لا ليس معدوما في أبينتهم بل =

ضعيف مع أنه نقيض ظهران .

ضعيف<sup>(١)</sup>؛ لأن الفصيح: قِرْطَاسٌ - بكسر القاف - .  
والثاني: أن بَطْنَانٌ نقيضُ ظُهْرَانٍ - بضم الظاء - ؛ لأن بَطْنَانٌ<sup>(٢)</sup> اسم لباطن الريش ،  
وظُهْرَانٌ<sup>(٣)</sup>، اسم لظاهر الريش<sup>(٤)</sup> .

= هو موجود وقد أثبتته سيبويه قال: "ويكون على فعال اسمًا نحو قرطاط ، وفسطاط ، وهو قليل في الكلام . ولا نعلمه جاء وصفًا" ٢٥٦/٤ وينظر ٢٩٥/٤ .

وقال الفارابي في ديوان الادب: " لم يأت على فعال شيء من أسماء العرب من الرباعي السالم إلا مكرر الحشو ، وذلك الفسـطاط ، والقرطاط " . وينظر: أدب الكاتب ٢٩٦ ، ٥٧٥ ، وشرح أبنية سيبويه ١٣٩ ، والممتع ١٢٠ ، ١٥٠ والمزهر ٦٥/٢ ، والرضي ١٧/١ ، والصاح والقاموس (قرط) ، واللسان (قرط) ، وابن جماعة ٢٠ .

(١) في الصحاح: " القرطاس: الذي يكتب فيه ، والقرطاس - بالضم - مثله ، وكذلك القرطس " (قرطس) . وفي القاموس: " القرطاس - مثلثة القاف ، وكجعفر ، ودرهم " (قرس) وينظر: اللسان (قرطس) والدرر المبثثة في الغرر المثلثة ١٦٨ ، والمثلث ذو المعنى الواحد ١٤١ ، وبهذا يمكن أن نرد على ابن الحاجب، وركن الدين هنا في قولهم إن قرطاس - بالضم - ضعيف فقد نصت المصادر اللغوية السابق ذكرها على أن القاف في قرطاس مثلثة دون الإشارة إلى ضعف الضم ، ومما يؤيد ما قلته أنه قرئ قوله تعالى: (ولو نزلنا عليك كتابًا في قرطاس) (الانعام ٧) بضم القاف. في القراءات الشواذ. ينظر: المختصر من شواذ القرآن ٦٣ ، وشواذ القراءات للكرماني ٧٤ ، والرضي ١٧/١ ، وابن جماعة ٢٠ ، والتعليق (٢) ص ٢٧٥ .

(٢) د : البطنان .

(٣) د : الظهران .

(٤) هذا المعنى لبطنان ، وظهران بأنهما اسمان الاول لباطن الريش ، والثاني لظاهر الريش هو قول المصنف في الشرح ٥٥ ، وركن الدين هنا كما ترى ، وقول الجاربردي ٢٠ ، وغيرهم . لكن الذي في كتب =

والنون زائدة في ظُهْرَان لا للتكرار، فتكون زائدة في بَطْنَان ، لأنه يعلم من ظُهْرَان أنهم قصدوا بِيَطْنَان قصد نقيضه أعني: قصد ظُهْرَان (١)؛ بناء على حَمَلِهِمْ أحد النقيضين على الآخر (٢).

= اللغة التي وقفت عليها أن بطنان ، وظهران جمعا بطن ، وظهر ، وليس مفردين قال الجوهري: " البطن: الجانب الطويل من الريش ، والجمع بطنان مثل ظهر ، وظهران ، وعبد ، وعبدان " الصحاح (بطن)، وقال : "الظهران الجانب القصير من الريش ، والبطنان: الجانب الطويل ، يقال : رش سهمك بظهران ، ولا ترشه ببطنان ، الواحد ظهر ، وبطن " الصحاح (ظهر) .

وقال المجد: " البطن خلاف الظهر.....وجوف كل شيء ، والشق الاطول من الريش ، والجمع بطنان " القاموس (بطن) ، وينظر اللسان ، والتاج (بطن ، وظهر) ، وينظر ابن جماعة ٢٠ .  
وقد قال ركن الدين في باب الجمع إن بطنان: جمع بطن على وزن فعلان. فقد خالف كلامه هنا ينظر ص ٦٨١-

(١) ب : طران . تحريف .

(٢) فصل الرضي في هذه الكلمة فقال:

بطنان تحتمل أن تكون (فعالن) ، كما تحتمل أن تكون (فعلال) وبيان ذلك :

١ - أن بطنان إذا كان جمعا فإنه ليس بمكرر اللام فوزه فعلان، لأنه جمع بطن ، ولأن (فعالن) ليس من أبنية الجموع ، و(فعالن) منها كقفزان .

٢ - أما لو كان بطنان واحداً - كما قال المصنف - فيجوز فيه أن يكون على وزن فعلان كالسابق ، ويجوز أن يكون مكرر اللام للإلحاق بقسطاس، كما في قرطاط ، وفسطاط. ثم قال بعد ذلك: وقال المصنف : لا يجوز أن يكون بطنان ملحقا بقسطاس لأنه ضعيف ، والفصيح قسطاس -بكسر الفاء- ولقائل أن يقول: قرطاس غير ضعيف ، وقد قرئ في الكتاب العزيز بالكسر ، والضم ، وما قيل إنها لغة رومية لم يثبت. والظاهر أن المصنف بنى =

---

---

على أن بطنانا ، وظهرانا مفردان ، فحمل بطنان في كونه  
فعلان على ظهران الذي هو فعلان بيقين ، ولو جعلهما جمعين  
لسم يحتج إلى ما ذكر ؛ لأن فعلا لا ليس من أبنية الجموع ،  
والحق أنهما جمعا بطن ، وظهر ، كما ذكر أهل اللغة "  
١٦/١ ، ١٧ ، وينظر: المناهل الصافية ٣٨/١ .

ثم إن كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله

[ القلب المكاني ]

قوله : ( ثم إن كان قلب<sup>(١)</sup> في الموزون قلبت<sup>(٢)</sup> الزنة مثله ) إلى آخره<sup>(٣)</sup>.

إشارة إلى تعريف وزن الكلمة إذا قلبت ، أي : إذا جعلت اللام موضع العين<sup>(٤)</sup> ، أو موضع الفاء<sup>(٥)</sup> ، أو العين موضع الفاء<sup>(٦)</sup> ،

(١) قال أبو حيان : " القلب يقال باصطلاحين :

أحدهما : تغيير حرف العلة إلى حرف آخر....

والثاني : تغيير حرف مكان حرف بالتقديم ، والتأخير ...

وهو على قسمين قلب للضرورة ، وقسم قلب توسعا ، وهذا كثير ...

وهو في المعتل ، والمهموز كثير ، وفي غيرهما قليل ، ... وفي

الواو أكثر منه في الياء " الارتشاف ١٦٠/١ .

والتعريف الثاني هو المراد في الباب ، ويسمى : القلب المكاني

وينظر : الرضي ٢١/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٧٣ ، والتضريح

٣٥٨/٢ ، ٣٥٩ ، والصبان ٢٥٥/٤ ،

(٢) قوله : " قلبت.... مثله " ليس في د .

(٣) ص : الخ .

(٤) عبر الرضي عن هذا النوع بقوله : " تقديم الآخر على متلوه كناء

يناء " ٢١/١ . أي : تقديم اللام على العين .

(٥) أي : إذا جعلت اللام موضع الفاء مثل أشياء ، فوزنها لفاء كما

سيأتي ينظر ص ٢٩٤ .

(٦) نحو : أيس ، فوزنها عفل ، والأصل : يئس على وزن فعل فهذه ثلاثة

أنواع من القلب المكاني ، وهناك نوعان آخران لم يذكرهما وإن

كان تمثيله يشمل شيئا منها وهما : تقديم متلو الآخر على

العين ، وذلك في الرباعي نحو طأمن في طمأن . وتأخير الفاء عن

اللام نحو الحادي ، وأصله الواحد . ينظر : الرضي ٢١/١ ، ٢٢ ،

والارتشاف ١٦٠/١ ، ١٦١ .

كقولهم في آدر أعفل ، ويعرف القلب: بأصله: كناء بناء

جعل<sup>(١)</sup> كذلك في الوزن ، كقولك<sup>(٢)</sup> في<sup>(٣)</sup> آدرِ المقلوب العين من : أدؤرِ  
- جمع دار- على وزن: (أَعْفَلِ) ، لا على وزن : (أَفْعَلِ)<sup>(٤)</sup> ؛ تنبيهها على  
القلب<sup>(٥)</sup>.

### [علامات القلب المكاني]

قوله : ( ويعرف القلب بأصله ) إلى آخره .

اعلم أنه يعرف القلب بأشياء:

أحدها : أنه يعرف بأصل<sup>(٦)</sup> المقلوب ، أي : بما يشتق منه نحو : نَاءَ بِنَاءٍ ،

(١) ب: جعلت ، وقوله : "جعل" جواب الشرط في قوله : "إذا جعلت".

(٢) قوله : " كقولك " ساقط من ب .

(٣) " في " ليس في ص .

(٤) آدر أصلها أدر التي أصلها : أدؤر على وزن أفعَل ، وهي جمع دار

فجمعت جمع القلة على أفعَل وأصلها : أدور - بدون همزة ، بل

بواو مضمومة - ثم قلبت الواو همزة جوازاً لكرهة الضمة على

الواو ، فالهمزة مبدلة من الواو المضمومة ضما لازماً فتقول:

أدؤر ، ثم قدمت العين على الفاء فقليل: أدر ، ثم قلبت الهمزة

الثانية ألفاً لاجتماعهما وسكون الثانية فصارت آدرا

فالواجب أن نراعي هذا القلب في الزنة فنقول: آدر على وزن

أعفل . وينظر: الصحاح واللسان (دور). والارتشاف ١/١٦١ .

(٥) أي أن العلة في مراعاة المقلوب في الوزن التنبيه على حدوث

القلب في الموزون ، وقال المصنف في الشرح : " ليفسد المقصود

من وضعهم الزنة ، إذ فائدة الزنة التنبيه على الفاء والعيـن

واللام الاصل على ترتيبها والزوائد " ٥٥ . وينظر الجاربردي

٢١ ، والاشموني ٤/٢٥٥ .

(٦) ب : بأصله .

مع النَّاي، وبأمثلة اشتقاقه: كالجاء

فإنه (١) على وزن: (فَلَع) ، (يَفْلَعُ) ، مقلوب من نَأَى يَنَائِي ؛ لأنه مشتق من النَّايِ ، والفعل منه نَأَى يَنَائِي (٢) ، وهو اللغة الكثيرة ، فعلم أنهم نقلوا اللام إلى موضع العين ، والعين إلى موضع اللام (٣) .

وثانيها : أنه يعرف بأمثلة اشتقاقه ، أي : بالكلمات التي علم أن جميعها راجع إلى أصل واحد ، كالجاء (٤) ، فإنه نقل فيه الفاء إلى موضع العين ، وبالعكس (٥) ، فوزنه (عَفَلٌ) (٦) ؛ لأن الجاءَ ، والوَجِيهَ ، والتَّوَجِيهَ ،

(١) لفظ : " فإنه " ليس في د .

(٢) النَّاي : البعد ، ونَأَى ، يَنَائِي بمعنى : بعد ، والنَّاي - أيضا - : المفارقة ، ونَأَيْتُ بعدن ، ونَأَوْتُ لغة فيها ينظر: الصَّحاح واللسان (نَأَى) .

ونَاءٌ ، وِينَاءٌ أصلهما: نَأَى ، يَنَائِي : قدمت اللام على العين في كل منهما بدليل المصدر الذي هو أصل الفعلين وهو: النَّاي . فالهمزة منه قبل الالف. وهذا المثال من النوع الأول وهو: جعل الفاء موضع العين.

(٣) فأصبح الوزن فلع يفلع لأن في الوزن قلبا ، فلا بد أن يكون فسي الزنة قلب . وينظر: المقرب ١٩٨/٢ ، والممتع ٦١٧ ، والارتشاف ١٦٠/١ ، ١٦١ ، والرضي ٢٣/١ ، والجاربردي ٣١ .

(٤) الجاء : المنزلة ، والقدر ، ينظر الصحاح واللسان (جوه) .

(٥) ص : والعكس . ومعنى قوله : " وبالعكس " : أنه نقلت فيه العين إلى موضع الفاء .

(٦) أصل جاه : وجه على وزن (فَعَلٍ) ، فانقلبت الفاء إلى موضع العين فصارت جوه على وزن (عفل) بسكون الفاء ، ثم حركوا أوسطها لأن الكلمة لما لحقها القلب ضعفت وصارت قابلة للتغيير، فصارت: جوه =

والتوجه<sup>(١)</sup>، ووجه<sup>(٢)</sup> وتوجه<sup>(٣)</sup> راجعة إلى أصل واحد ، وهو الوجه<sup>(٤)</sup> .  
 والمحادي<sup>(٥)</sup> مقلوب من واحد<sup>(٦)</sup> ؛ لأن المحادي<sup>(٧)</sup> ، والواحد<sup>(٨)</sup> ، والتوحيد<sup>(٩)</sup> ،  
 والتوحد<sup>(١٠)</sup> ، [أ/٧٦] ووحد<sup>(١١)</sup> ، وتوحد<sup>(١٢)</sup> راجعة إلى أصل واحد وهو الوحدة<sup>(١٣)</sup> ،  
 فالمحادي<sup>(١٤)</sup> على وزن العالف<sup>(١٥)</sup> ، فجعل الفاء موضع اللام ، واللام موضع  
 العين ، والعين<sup>(١٦)</sup> موضع الفاء .  
 والقسي<sup>(١٧)</sup> مقلوبة من قووس<sup>(١٨)</sup> ، على وزن (فليع) لا على وزن (فعليل) ،

= على وزن (عفل) ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها  
 فصارت: جاه . أويقال: قلبت الواو ألفا اكتفاء بجزء العلة عن  
 الفتحة كما عللوا لشذوذ طائي في النسب . أو يقال: نقلت الواو  
 إلى موضع العين بحركتها وهي الفتحة ، ثم حركت الجيم الساكنة  
 لأنه لا يبتدأ بساكن . والذي دلنا على أن الوجه أصل الجاه  
 أمثلة الاشتقاق أي تصرفات الكلمة فإنها تعود إلى أصل واحد هو  
 الوجه . وينظر: الخصائص ٧٦/٢ ، واللسان (جوه) ، والرضي ٢٣/١ ،  
 والارتشاف ١٦١/١ ، والجاربردي ٢١ ، ٢٢ .

- (١) د : والتوجه ، والتوجيه .  
 (٢) والتمثيل بالجاه يدخل في النوع الثالث من أنواع القلب وهو: جعل  
 العين موضع الفاء ، والعكس .  
 (٣) ب : والتوحد ، والتوحيد .  
 (٤) حادي أصلها: واحد ، على وزن فاعل فنقلت الفاء وأخبرت إلى  
 موضع اللام ، فأصبحت اللام موضع العين ، والعين موضع الفاء ،  
 فصارت: حادو على وزن عالف ، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر  
 كسرة . فصارت حادي على وزن عالف - أيضا - وهذا المثال من  
 النوع الخامس الذي لم يذكره وهو: تأخير الفاء عن اللام . والذي  
 دلنا على هذا القلب أمثلة الاشتقاق كالذي قبله . وينظر:  
 الخصائص ٧٨/٢ ، والارتشاف ١٦١/١ ، والرضي ٢٣/١ ، والجاربردي ٢٢ .  
 (٥) قوله : " والعين موضع الفاء " ليس في د .



وأصله: قُوُوسٌ على وزن (فُعُولٍ)<sup>(١)</sup>، فنقلت الواوان إلى آخر الكلمة<sup>(٢)</sup>، وقلبتا ياءين ، وأدغمت الياء الأولى في الياء<sup>(٣)</sup> الثانية للتخفيف<sup>(٤)</sup> - على ما يجيء<sup>(٥)</sup> - وكسرت السين للياء التي بعدها<sup>(٦)</sup>، والقاف بالتبعية<sup>(٧)</sup>؛ لكرهتهم الانتقال من ضمة إلى كسرة<sup>(٨)</sup>.

(١) القسي : جمع قوس ، والقوس: التي يرمى عنها ، والقوس: ما يبقى من التمر في أسفل الجلة ، والقوس : برج من الأبراج الفلكية ، والجمع: قسي ، وقسي ، وأقواس ، وقياس ، ينظر: الصحاح ، والقاموس ، واللسان (قوس) .

أما أصل قسي فهو: قووس - كما قال الشارح - على وزن فعول جمع كثرة فقدمت اللام التي هي السين على العين التي هي الواو ، أما الواو الثانية فهي الزائدة فصارت قسور. على وزن فلوع ، فوكتت الواو لام فعول - جمعاً - فقلبت ياءً فصارت : قسوي ، ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت قسي ، بضم القاف والسين ثم كسرت السين لمناسبة الياء فصارت: قسي . وبعد ذلك لك أن تكسر القاف إتباعاً لكسرة السين فتقول: قسي ، ولك أن تبقئها مضمومة . وعلى أي من الحالتين فوزن قسي فليح بعد التغيير ، وهذا المثل من النوع الأول ، وهو جعل اللام موضع العين.

(٢) فصارت : (قسوو) .

(٣) لفظ : " الياء " ليس في د ، ص .

(٤) فصارت : (قسي) .

(٥) ينظر ما يأتي في باب الإعلال ص ١٢١٨ .

(٦) فصارت : (قُسيّ) .

(٧) فصارت : (قسيي) .

(٨) د ، ب ، ص : من الضمة إلى الكسرة . وينبه هنا إلى أن كسر

القاف للإتباع إنما هو جائز ، لا واجب إذ يجوز: قُسيّ . كما تقدم

في التعليق (١) . وينظر : القاموس واللسان (قوس) .

وبصحته: كَأَيْسَ ،

والذي يدل على كون (١) الْقِسِيِّ مقلوبة من قُووسٍ أَنْ الْقِسِيِّ ، والأقوَسَ ، والتقوِيسَ ، والتقوسَ ،  
وقوسَ ، وتقوَسَ (٢) راجعة إلى أصل واحد وهو القوَسُ ، فعلمنا أنه جعلت العين في الْقِسِيِّ موضع  
اللام ، واللام موضع العين (٣) .

ولقائل أن يقول: (٤) معرفة القلب بأمثلة الاشتقاق راجعة إلى المعرفة بالأصل .

وثالثها : أنه يعرف القلب بصحة حروف (٥) العلة ، مع تحريكها وانفتاح ما قبلها (٦) نحو: أَيْسَ

(١) ص : أن .

(٢) ب : وتقوس ، وقوس .

(٣) ينظر في وزن (قسي) ، وفي كونها مقلوبة من قووس : سيبويه ٤٦٧/٣ ،  
٣٨٠/٤ ، والمقتضب ٢٩/١ ، والأصل ٣٣٦/٣ ، والمنصف ١٠١/٢ ،  
١٠٢ ، ١٠٩ ، والخصائص ٧٦/٢ ، وابن يعيثر ٣٥/٥ ، ٣٦ ، والرضي ٢٣/١ .  
والجاربردي ٢٢ ، والصحاح ، واللسان (قوس) .

(٤) أورد هذا الاعتراض ابن الناظم في بغية الطالب ٧ ، ٨ ،  
والرضي ٢٣/١ . وسيجيب ركن الدين عليه بعد قليل ص ٢٨٥ .

(٥) ب ، د : حرف .

(٦) اعترض على صحة هذه العلامة بقولهم: حول ، وعور ، والجيدى ،  
ونحوها فإن حروف العلة في هذه الكلمات قد صحت مع تحريكها  
وانفتاح ما قبلها ، مع أن الكلمات ليست مقلوبة ، فحق العلامة  
أن تكون مطردة ، وهي ليست كذلك ها هنا . وينظر الرضي ٢٣/١ ، ٢٤ ،  
لذا فقد أضاف بعض العلماء لهذه العلامة بعض الضوابط ، فقال: يعرف  
القلب بصحة حروف العلة مع وجود موجب الإعلال بشرط وجود كلمة  
أخرى بمعناها وعدم وجود مقتضي الإعلال فيها ، ولا تخالفها لفظاً  
إلا بتقديم بعض الحروف في إحداهما دون الأخرى . كَأَيْسَ . فإن  
موجب الإعلال فيها موجود ، ويؤس كلمة موجودة وهي بمعنى أيس ،  
وليست فيها موجب للإعلال ، ولا فرق بين الكلمتين لفظاً إلا  
بالتقديم ، والتأخير ، وينظر: المناهل الصافية ٤١/١ ، والرضي ٢٤/١ .

وبقلة استعماله: كآرام وآدر ،

يَأْيَسُ، فإنه مقلوب من يَيْسَ يَيْئَسُ<sup>(١)</sup> ؛ لأنه لو كان أَيْسَ هو الأصل لوجب أن يقال: آس ؛ لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها<sup>(٢)</sup>، ولما لم يقل كذلك علم أن أَيْسَ مقلوب من يَيْسَ ، فوزن أَيْسَ (عَفِلَ)<sup>(٣)</sup>، لا (فَعِلَ)<sup>(٤)</sup> .  
ورابعها: أنه يعرف بقلة استعماله نحو: آرام ، وآدر جمع رُثْمٍ ، ودارٍ<sup>(٥)</sup> ،

(١) لفظ : " ييأس " ليس في د. واليأس : القنوط ، وهو: ضد الرجاء ، والفعل منه : يئس ، ييأس ، ويئس ، وقال الجوهري "أيست منه آيس يأسا لغة في: يئست منه آيس يأسا ، ومصدرهما واحد " الصحاح (أيس - يأس) ، وينظر: القاموس ، واللسان (أيس ، يأس) .

(٢) سيأتي في باب الإعلال أن من مواضع قلب الواو ، والياء ألفا أن تتحركا وينفتح ما قبلهما . ينظر: ص ١٢٥٠ والرضي ٩٥/٣ .  
(٣) لأن الأصل : يئس على وزن فعل ، ثم قدمت العين على الفاء فلا بد أن يراعى ذلك في الميزان فيكون وزن آيس عفل ويأس: يعفل ، وأيست: عفلت ، والذي دلنا على القلب هنا صحة حرف العلة وهو الياء ، وعدم قلبه ألفا لأنه لو كان أصليا لوجب أن يقال آس . فلما صح وقيل آيس علمنا أن الأصل: يئس . وهذا المثال من النوع الثالث من أنواع القلب ، وهو جعل العين موضع الفاء .  
(٤) جعل ابن جني دليل القلب في (أيس) أمرين:

أحدهما: الأصل ، وهو المصدر الذي هو: اليأس . إذ لا مصدر لآيس .  
والثاني: صحة حرف العلة مع موجب الإعلال .  
ينظر: الخصائص ٧٠/٢ ، ٧١ ، والمنصف ١٠٥/٢ ، وينظر: الارتشاف ١٦١/١ ، والرضي ٢٣/١ ، ٢٤ ، والجاربردي ٢٣ ، والمقرب ١٩٨/٢ ، والممتع ٦١٨ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٧٣ .

(٥) تقدم الحديث عن آدر ، وما حدث فيها ينظر ص ٢٧٨ .  
(وتعليقاتها). أما الآرام: فهي جمع رثم ، والرثم : الخالص من الطباء ، وقيل هو ولد الطبي ، وقيل هي البيض الخالصة البيضاء =

فإنهما أقل استعمالاً من آرامٍ ، وأدورٍ ، فالأولى (١) أن يجعل ما هو الأكثر (٢) استعمالاً ، وهو آرامٌ ، وأدورٌ هو الأصل (٣) ، فعلم (٤) أن آراماً على وزن (أَعْفَالٍ) (٥) لا (أَفْعَالٍ) ، وأن أدراً على وزن (أَعْفُلٍ) لا (أَفْعُلٍ) (٦) .

= منها ، وهي التي تسكن الرمال ، وجمعها آرام ، وآرام على القلب .  
 ينظر: الصحاح ، واللسان والقاموس (رام) .  
 وأصل آرام : آرام على وزن أفعال ، فقدت العين التي هي الهمزة على الفاء التي هي الراء فصارت: آرام على وزن أفعال ، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفاً لسكونها ووقوعها بعد فتحة تخفيفاً وجوباً كما قلنا في آدر فصارت آرام على وزن أفعال - أيضاً - وهذا المثال من النوع الثالث أيضاً .

(١) ب : مألأ ا ، تحريف .

(٢) د ، ب ، م : أكثر .

(٣) اعترض على صحة هذه العلامة - أيضاً - بقولهم : رجلة في جمع رجل فهي أقل استعمالاً من رجال ، مع أنها ليست بمقلوبة منها . ولذلك فقد اشترط بعضهم في هذه العلامة شرطاً فقال: " بشرط وجود كلمة أخرى كثيرة الاستعمال بمعناها ، ولا فرق بينهما لفظاً إلا بالتقديم والتأخير ، وبشرط أن يرجعا إلى أصل واحد " المناهل الصافية ٤١/١ ، وينظر الرضي ٢٤/١ . فأرام ، وأدور أكثر استعمالاً من آرام ، وآدر فحكم بأن القلي مقلوبة من الكثرى . وقال الرضي: " مع أن هذا ينتقض بجذب ، وجبذ ، فإن جذب أشهر مع أنهما أصلان " وليست إحداهما مقلوبة من الأخرى . ينظر الرضي ٢٤/١ ، هذا مع أنه قيل إن جبذ مقلوبة من جذب ، وينظر: سيبويه ٣٨١/٤ ، والخصائص ٦٩/٢ ، ٧٠ . واللسان (جذب ، جذب) .

(٤) م : فعلمنا .

(٥) ب : أَعْفَالاً وهو وهم .

(٦) ينظر : المقرب ٧٩١/٢ ، والممتع ٧١٦ ، والارتشاف ١٦١/١ ، وشرح

الكافية الشافية ٣٧١٢ .

وبأداء تركه إلى همزتين عند التحليل

ولقائل أن يقول: هذا القسم ، والذي قبله <sup>(١)</sup> راجعان إلى القسم الأول ؛ لأنه يعرف القلب فيهما بأصلهما <sup>(٢)</sup> ، وهو الرَّمُّ ، والدَّارُ ، واليَّاسُ .

ويمكن أن يجاب عنه بأن معرفتها بأصلها <sup>(٣)</sup> لا تمنع <sup>(٤)</sup> معرفتها <sup>(٥)</sup> بصحة حرف علتها <sup>(٦)</sup> ، وبقلة استعماله ، لأنَّ المعرف - ها هنا - أمانة <sup>(٧)</sup> ، ويجوز اجتماع أمارات كثيرة على شيء <sup>(٨)</sup> واحد <sup>(٩)</sup> .

وخامسها : أنه يعرف القلب بأن عدم القلب يؤدي إلى الجمع بين همزتين - عند التحليل <sup>(١٠)</sup>

(١) وهما : قلة الاستعمال ، وصحة حرف العلة . وينظر: بغية الطالب

٧ ، ٨ ، والرضي ٢٣/١ ، ٢٤ ، والتعليق (٤) ص ٢٨٢ .

(٢) قوله : " بأصلهما " ليس في ب ، وفي د : بأصليهما .

(٣) د : معرفتهما بأصلهما .

(٤) د : لا يمنع .

(٥) د : معرفتهما . ص ، ب : من معرفتها .

(٦) ب : حروف علتها . و ص : حروف العلة .

(٧) الأمانة ، والأمر - بفتح الهمزة والميم - العلامة ، وتطلق على

العلم الصغير من أعلام الصحراء من الحجارة ، وغيرها . ينظر

اللسان (أمر) .

(٨) ب : معنى .

(٩) بهذا يتبين الرد على ابن الناظم والرضي في إنكارهما على ابن

الحاجب جعله المعرفة بالأصل ، وبأمثلة الاشتقاق ، وبصحة حرف

العلة ، أقساما مختلفة كلا منها علامة مستقلة .

(١٠) الخليل هو: أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي،

أو الفرهودي ، الأزدي البصري . ت سنة ١٦٠هـ ، وقيل ١٧٠هـ ، وقيل

١٥٧هـ تتلمذ على أبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ) ، وعيسى بن عمـر

الثقفي (١٤٩هـ) . ومن أنبه تلاميذه سيبويه (١٨٨هـ) ألف كتاب

العين ، واخترع علم العروض . ينظر: مراتب النحويين ٥٤ ،

واخبار النحويين البصريين ٥٤ ، وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ ، =

وأتباعه- وهو غير جائز (١) نحو: جَاءَ ، فإنه اسم فاعل ، وأصله : جَائِيٌّ بلا خلاف ؛ لأنه من المَجِيءِ، فلو بقيت الياء التي بعد الألف غير مقلوبة ، أي: غير منقولة من (٢) اللام إلى العين ، وبالعكس، لوجب أن تقلب الياء التي بعد الألف همزة ، مثلها في سَائِرِ ، وسَائِلِ، من سَارَ ، وسَالَ؛ لقاعدة كلامهم (٣)، فيصير جَائِيٌّ - بهمزتين مجتمعتين - ، فلذلك قال الخليل: لا تقلب (٤) الياء همزة ، ولكن ترد (٥) الهمزة التي هي لام إلى موضع العين، فصار : جَائِيٌّ على وزن (فَالِعِ) ، ثم أعل إعلال قاض (٦).

= ونزهة الألياء ٤٥ ، وإنباء الرواة ٣٧٦/١ ، وإشهار التعيين ١١٤ ، وبغية الوعاة ٥٥٧/١ .

(١) عدم الجواز هذا على مذهب الخليل كما سيأتي.

(٢) لفظ : " من " ليس في د .

(٣) قاعدة كلامهم هي: أنه إذا وقعت الواو ، أو الياء عيناً لاسم فاعل أعلست في فعله وجب قلبها همزة مثل قال ، قائل ، باع ، بائع ينظر ١٣٠٤ ، والرضي ١٢٧/٣ .

(٤) د : يقلب .

(٥) د : تزداد تحريف .

(٦) تفصيل مذهب الخليل في هذه المسألة ما يلي : -

جاء : فعل ماض معتل العين ، وأصله : جِأَ ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، ولامه همزة ، فإذا أردت أن تصوغ منه اسم الفاعل قلت: جاييء على وزن فاعل برد الألف إلى أصلها ، وهنا فقد وقعت الياء عيناً لاسم فاعل وهي معتلة في الفعل الذي هو (جاء) فيجب قلبها همزة على القاعدة، فلو قلبت همزة وصارت: جائيء فإنه سيلتقي همزتان الأولى العين المنقلبة من الياء ، والثانية لام الفعل. وهذا الالتقاء غير جائز عند الخليل فإنه يهرب منه ، ويكرهه ولذلك فهو يقول: اسم الفاعل من جاء أصله: جاييء ، وحتى لا تلتقي =

وإنما قلنا: " عند الخليل " لأن سيويه<sup>(١)</sup> ، وأتباعه لا يقولون بالقلب ، بل يقولون: إذا اجتمعت همزتان في مثلها قلبت الثانية ياء ، ثم أعلنت إعلال قاض. ولا يهربون عن [ ٧٦/ب ] توالي إعلالين هما: قلب العين همزة ، وقلب اللام ياء<sup>(٢)</sup>.

= همزتان فإنه لا يقلب الياء همزة بل يقدم اللام على العين فتصير الكلمة: جائي على وزن (فالع) فرارًا من التقاء همزتين الحاصل من قلب الياء همزة . ثم بعد ذلك يعل (جائي) إعلال قاض وذلك بحذف يائها فتصبح الكلمة جاء على وزن: فال فهو يرى أن من أدلة القلب: أن تركه يؤدي إلى اجتماع همزتين ، وهذا مكروه . فلو لم نحكم بأن جاء مقلوبة من جائي لآدى ذلك إلى المكروه وهو اجتماع همزتين. وينبه هنا إلى أن اجتماع الهمزتين الذي يفر منه الخليل يأتي في ثلاثة مواضع: أولها: اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام - كما مر في جاء - وثانيها: جمع اسم الفاعل هذا على فواعل نحو: جوائ، وثالثها: كل جمع أقصى لمفرد لآمه ، همزة ، قبلها حرف مد نحو: خطايا .

(١) هو : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، توفي سنة ١٨٨هـ ، وقيل ١٦١هـ ، وقيل ١٤٩هـ ، وقيل غير ذلك ، تتلمذ على الخليل بن أحمد (١٧٥هـ) ، وأبي الخطاب الأخفش الكبير ١٥٧هـ ، ومن تلاميذه : أبو الحسن الأخفش الأوسط (٢١٥هـ) . وقد ألف في النحو (الكتاب) الذي كما قال عنه ابن الأنباري - " لم يسبقه أحد إلى مثله ، ولا لحقه أحد من بعده " ينظر مراتب النحويين ١٠٦ ، وأخبار النحويين البصريين ٦٣ ، وطبقات النحويين ٦٦ ، ونزهة اللبأء ٥٤ ، وإنباه الرواة ٣٤٦/٢ ، وإشارة التعيين ٢٤٢ ، وبغية الوعاة ٢٢٩/٢ .

(٢) تفصيل مذهب سيويه أن جاء أصلها: جايء ، قلبت الياء همزة للقاعدة السابق ذكرها ، فصارت: جائيء ، فاجتمعت همزتان في الطرف فقلبت الثانية التي هي لام الكلمة ياء فتصير الكلمة: (جائي) ثم تعل الياء إعلال ياء قاض وذلك بحذفها فتصبح الكلمة =

وقد أورد عليهم<sup>(١)</sup> سؤال ، وتقديره<sup>(٢)</sup> : أنه لو كانت الياء في

= جاء على وزن فاعٍ عند سيبويه ، ولا يهرب سيبويه ، وأتباعه من ثقل اجتماع الهمزتين لأن هذا يزول بقلب الثانية ياء .

وقد رجح بعض العلماء مذهب سيبويه لما يلي :

١ - أنه إنما يحترز عن المكروه إذا خيف ثباته ، وبقاؤه ، أما إذا كان هناك ما يوجب زوال المكروه فلا يضر ارتكابه ، والمكروه في جايء هنا وهو اجتماع الهمزتين يوجد ما موجب زواله وذلك بقلب الثانية ياء فيذهب هذا المكروه ، ولا يبقى فلا مجال لمنع قلب الياء همزة .

٢ - أن سيبويه حكى عن الخليل أنه إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة اختير تخفيف الهمزة الأخيرة نحو: جاء ، وآدم ، فقد حكم الخليل - هنا - بانقلاب الياء همزة ، وهذا هو مذهب سيبويه . ينظر الرضي ٢٥/١ ، وسيبويه ٣/ ٥٤٩ ونصه :

"وكان الخليل يستحب هذا القول فقلت له لمه ؟ فقال: إنني رأيتهم حين أرادوا أن يبدلوا إحدى الهمزتين اللتين تليان في كلمة واحدة أبدلوا الأخيرة وذلك جاء ، وآدم". فكانه قد رجح إلى مذهب سيبويه . ورجح أبو علي مذهب الخليل لأن مذهب سيبويه يؤدي إلى اجتماع إعلايين في الكلمة قلب العين همزة ، واللام ياء . ينظر في هذه المسألة والخلاف فيها بين سيبويه والخليل:-

سسيبويه ٣٧٧/٤ ، والمقتضب ١١٥/١ ، والأصول ٢٩٧/٣ ، والمنصف ٥٢/٢ - ٥٤ ، وابن يعيش ١١٧/٩ ، والممتع ٥٠٩ ، ٥١٠ ، والرضي ٥٢/١ ، والجاربردي ٢٤ ، والارتشاف ١٦١/١ ، وص ١١١ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، من هذا الكتاب .

(١) أي على سيبويه وأتباعه .

(٢) د : وتقريره .



جاء مقلوبة عن الهمزة الثانية أثبت ولم تعل<sup>(١)</sup> إعلال ياء قاضي ، ووقف عليها على الأفصح<sup>(٢)</sup> ، كما أن الياء في : داري<sup>(٣)</sup> ، ومستهزي<sup>(٤)</sup> ثابتة<sup>(٥)</sup> في الوقف لما كانت مقلوبة عن الهمزة أثبت ، ولم تعل إعلال ياء قاضي ، ووقف عليها - على الأفصح - ، وكما أن الياء المبدلة عن الهمزة في: ريباً للتخفيف في قوله تعالى<sup>(٦)</sup>: { هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِيبًا }<sup>(٧)</sup>

(١) د : يعل .

(٢) تفسير هذا الاعتراض: أنكم قلت إن أصل جاء جايء ثم قلبت الياء الأولى همزة ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء ، فصارت جائي ، فلو كانت هذه الياء منقلبة عن الهمزة الثانية كما قلت لم يجر حذفها مثل ياء قاض بل كان يجب أن تثبت فلا يقال جاء بحذفها ؛ لأن انقلابها للتخفيف من اجتماع الهمزتين فانقلابها عن الهمزة الثانية عارض والأفصح أنه لا يعتد به فتقول جائي. وينظر: ابن جماعة ٢٤ .

(٣) داري أصلها: داريء ، اسم فاعل من درأ بمعنى: دفع ، والـدرء: الدفع. ينظر: القاموس ، واللسان(درأ). ثم حذفت الهمزة تخفيفاً فقبل داري. ولم تعل إعلال قاض إذ لم يقل فيها: دار فكان الأولى أن تكون جاء مثلها .

(٤) د : مستهزيين . ومستهزي أصلها : مستهزيء اسم فاعل من استهزأ به ، ومنه بمعنى: سخر. ينظر: اللسان (هزأ) حذفت الهمزة تخفيفاً فصارت مستهزي .

(٥) قوله " ثابتة في الوقف " ليس في د ، ب . وربما كان الأولى حذفها كما تلاحظ في الأسلوب .

(٦) لفظ " تعالى " ليس في ب .

(٧) الآية ٧٤ من سورة مريم وهي بتمامها: " وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاناً ورئياً " وقد قرئ قوله تعالى: " ورئياً " بتخفيف الهمزة ، وإدغام الياء في الياء وهي قراءة نافع وابن عامر من =

لما كانت مبدلة عن<sup>(١)</sup> الهمزة أثبتت ، ولم تدغم<sup>(٢)</sup> في الياء الثانية، على الألف<sup>(٣)</sup>.

ولما لم تثبت<sup>(٤)</sup> الياء في: جَاءِ ، ولم يوقف عليها علم أنها ليست بمبدلة عن<sup>(٥)</sup> الهمزة.

وأجيب<sup>(٦)</sup> عنه بمنع الملازمة بالفرق<sup>(٧)</sup> بين<sup>(٨)</sup> جَاءِ ، وبين دَارِيٍّ ، ومُسْتَهْزِيٍّ ،

= السبعة . وقرا الباقيون بالهمزة .

كما قرئ بإبدال الهمزة ياء دون الإدغام " ورييا " وهي قراءة أبي جعفر من العشرة . وحمزة إذا وقف يقرأ بإبدال الهمزة دون إدغام ، فيقول: " ورييا " فالشاهد في الآية إنما يتأتى على قراءة أبي جعفر ، وقراءة حمزة في الوقف . وأما قراءة ابن عامر، ونافع ، وباقي السبعة فلا شاهد فيها هنا . ينظر: السبعة ٤١١ ، والتيسير ٣٩ . ١٤٩ ، والتبصرة في القراءات السبع ٣٤٤ ، ٥٨٧ ، والكشف ٩١/٢ ، والمبسوط ١١٠ ، ٢٩٠ ، والنشر ٣٩٠/١ ، وينظر التبيان للعكبري ٨٨٠ .

(١) ص : من .

(٢) د : يدغم .

(٣) قوله " على الألف " بناءً على عدم الاعتداد بالعارض ، والإدغام جائز كما رأيت في القراءة السبعية قال الداني: " واختلف أصحابنا في قوله : " ورثيا ".... فمنهم من يدغم اتباعاً للخط ، ومنهم من يظهر لكون البديل عارضاً ، والوجهان جائزان " ٣٩ ، أما من أدغم فوجهه أنه لا يوجد مثلان في العربية أولهما ساكن وثانيهما متحرك إلا وجب فيهما الإدغام . ينظر الكشف ٩١/٢ ، ٩٢ ، والتبصرة في القراءات السبع ٣١١ .

(٤) د : يثبت .

(٥) ص : " ليست مبدلة من ... " .

(٦) د : وقد أجيب .

(٧) د : وبالفرق .

(٨) لفظ " بين " تكرر في ب .

و(رِيَّيَا) وهو أن إبدال الياء عن الهمزة في جَاءٍ واجب (١) ، فيكون حكمها حكم الياء الأصلية ، وإبدال الياء عن الهمزة في دَارِي ، وَمُسْتَهزِئِينَ ، وَرِيَّيَا جَائِز ، غير واجب (٢) ، فيكون كالعارض ، فلا اعتداد بها.

وأورد على هذا الجواب بأنه قد تبدل الياء عن الهمزة وجوبا مع أنه لا يكون حكمها (٣) كحكم (٤) الياء الأصلية (٥) ، وقد تبدل عنها جوازا مع أنه يجعل حكمها كحكم الياء الأصلية ويعتد بها (٦) . أما الأول : فلأن الياء في أَيْمَةٍ مبدلة عن الهمزة وجوبا (٧) كما في جَاءٍ ، مع أنه ليس حكمها حكم الياء الأصلية ، وإلا لوجب أن تقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقال : أُمَّة .

(١) للقاعدة السابقة وهي اجتماع همزتين ، وكل همزتين متطرفتين تقلب

الثانية منهما ياءً وجوباً ينظر: ١١٠٩ .

(٢) وجوازه بناء على تخفيف الهمزة بقلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها وذلك كثير شائع في لغة العرب لكن بشرط ألا تكون الهمزة مبتدأ بها ينظر ١٠٧٩ .

(٣) قوله " حكمها " ليس في ب .

(٤) ب : " حكم " .

(٥) وذلك مثل : أَيْمَة - كما سيأتي - فإن الياء فيها منقلبة عن الهمزة وجوباً ، ولم تعامل معاملة الياء الأصلية إذ لو كان حكمها حكم الياء الأصلية لقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . وسيأتي الرد على هذا الاعتراض ينظر ص ٢٩٢ .

(٦) وذلك مثل : خَطِيَّة ، ومَقْرُوَّة ، فإن أصلهما : خَطِيَّة ، ومَقْرُوَّة فخففت الهمزة بقلبها ياء في الأولى ، وواوًا في الثانية

فصارت خطيه ، ومقرووة وهذا الإبدال جائز لا واجب ، ومع ذلك فقد عوملت الياء والواو المبدلتان من الهمزة معاملة الأصلية حيث أدغمت الياء الأولى في الثانية ، والواو الأولى في الثانية فصارتا : خطية ، ومقرووة . وسيأتي الرد على هذا ص ٢٩٣ .

(٧) سيأتي في باب تخفيف الهمزة أن ابن الحاجب يعترض على قول النحويين إن إبدال الهمزة الثانية ياء في أئمة واجب غير صحيح ، ويستدل =

وأما الثاني : فلأن إبدال الياء ، أو (١) الواو عن الهمزة في خَطِيئَةٍ، وَمَقْرُوءَةٍ ليس بواجب كما في رِيَاءٍ، مع أنه يعتد بها ، ولهذا يجب الإدغام عند المبدلين (٢).

وأجيب عن الأول (٣) بأننا لا نسلم أنه لو كان حكم الياء المبدلة عن الهمزة وجوبا حكم الأصلي لوجب أن تقلب الياء ألفا في أَيْمَةٍ، وإنما وجب أن لو لم تكن حركة الياء عارضة ، لكن حركتها عارضة؛ لأن أصل أَيْمَةٍ (٤) أَيْمَةٌ على وزن (أَفْعَلَةٌ) ، فنقل حركة الميم الأولى إلى ما قبلها للإدغام ، ثم أدغمت الميم في الميم فصار أَيْمَةٌ ، ثم أبدلت الياء عن هذه الهمزة (٥) فصار أَيْمَةٌ ، فالحركة على الياء عارضة لكونها عارضة على الهمزة (٦) ، وإذا كانت عارضة لا يعتد بحركتها كما لا يعتد بحركة الياء في اخشي القوم (٧).

= على ذلك بالقراءة السبعية (أئمة) بالتحقيق كما سيأتي الإجابة عليه . ينظر ص ١٠٨٢ من هذا الكتاب .

(١) ص ، ب : والواو .

(٢) فالاعتراض إذاً على الجواب السابق متوجه من وجهين وذلك أن قولكم: إن الياء إن كانت مبدلة إبدالاً واجباً كان حكمها حكم الأصلي ، وإن كانت مبدلة إبدالاً جائزاً لم يكن حكمها كذلك منتقضاً بأمرين:

الأول: أنا نجد الياء تبدل عن الهمزة إبدالاً واجباً، ولا يكون حكمها حكم الأصلي كما في أئمة .

الثاني: أنا نجد الياء تبدل عن الهمزة إبدالاً جائزاً ويجعل حكمها حكم الياء الأصلية كما في خطية ومقروءة .

(٣) وهو الاعتراض بنحو: أئمة ، ص ٢٩١ .

(٤) لفظ " أئمة " ساقط من ب .

(٥) بناءً على أنه إذا اجتمعت همزتان متحركتان في كلمة والثانية

مكسورة وجب قلب الثانية ياءً، ص ١١٠٩ .

(٦) لأن حركة الهمزة الأصلية السكون إذ أصلها: أئمة - كما قال ركن الدين - فعرضت الحركة عليها لذا فلا يعتد بها .

(٧) اخشي القوم: تحركت فيها الياء ، وانفتح ما قبلها فكان القياس =

وأجيب عن الثاني (١) بأنه لا يعتد بالياء ، أو (٢) الواو المبدلة عن الهمزة إبدالا غير واجب إذا كان إبدالها عن الهمزة لغير الإدغام كجاء ، أما إذا كان إبدالها عنها للإدغام فإنه يعتد بها كما في خَطِيئَةٍ ، ومَقْرُوءَةٍ (٣) ، ولهذا لا يجوز إبدالها عنها في مثل (٤) خَطِيئَةٍ ، ومَقْرُوءَةٍ من غير إدغام (٥) .

= قلبها ألفاً على القاعدة ، لكنها لم تقلب لأن حركة الياء هنا عارضة من أجل التخلف من التقاء الساكنين ، وحركتها الأصلية السكون . فلم يعتد بهذه الحركة إذ لم تقلب الياء ألفاً . وكذلك الياء في أئمة ، حركتها عارضة فلم يعتد بها إذ لم تقلب ألفاً . وقد اعترض الرضي على هذه الإجابة بأن عروض الحركة في أئمة لازم بخلاف الكسرة في اخشي القوم ، ولو لم يعتد بتلك العارضة لم تنقلب الهمزة الثانية ياء ، ولذا فهو يرى أن الإجابة عن الاعتراض بأئمة إنما هي :

أن الياء والواو تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما عينين ، أو لامين . أما في أئمة فقد تحركت الياء وانفتح ما قبلها وهي فاء . لذلك لا أو إن كانت أصلية . ينظر: الرضي ٢٧/١ ، وشرح المصنف ٥٦ .

(١) وهو الاعتراض بخطية ، ومقروءة ، ص ٢٩٢ .

(٢) ب : " والواو " .

(٣) ص : خطيئة ، ومقروءة .

(٤) لفظ " مثل " ليس في د .

(٥) معنى ذلك أن إبدال الياء من الهمزة إبدالا جائزا على

نوعين :

الاول : أن يكون هذا الإبدال من أجل الإدغام كما في خطيئة ، ومقروءة .

الثاني : ألا يكون من أجل الإدغام كما في داري ، ومستهزي فحكم النوع الاول وجوب الاعتداد بالياء المبدلة عن الهمزة إبدالا جائزا من أجل الإدغام .

وحكم الثاني عدم الاعتداد بها لعروضها لغير الإدغام . وينظر في =

على

أو إلى منع الصرف بغير علة الأصح نحو أشياء ، فإنها لفعاء ، وقال الكسائي: أفعال ،

وسادسها: أنه يعرف القلب بأن عدم القلب يؤدي إلى منع صرف الاسم بغير علة [ ٧٧ / أ ]  
كأشياء ، فإنها<sup>(١)</sup> غير منصرفة<sup>(٢)</sup> باتفاق.

فقال الخليل ، وسيبويه ، وأتباعهما: وزنه (لَفَعَاءُ) ، وأصله شَيْئَاءُ ، على وزن (فَعَلَاءَ) ، فمنع صرفه  
لألف التأنيث ، ثم نقلت اللام إلى موضع الفاء ، فصار أَسْيَاءَ على وزن (لَفَعَاءَ)<sup>(٣)</sup> .  
وقال الكسائي<sup>(٤)</sup> : وزنه (أَفْعَالٌ) ؛ لأن (فَعَلَاءً) -معتل العين- يجمع على (أَفْعَالٍ)<sup>(٥)</sup> ، كَقَيْلٍ ،

= الاعتراض والإجابة عليه بوجهيهما: شرح المصنف ٥٦ ، ٥٧ ،  
والرضي ٢٨/١ ، والجاربردي ٢٤ ، ٢٥ ، والمناهج الكافية ١١ ، ١٢ ،  
والنيسابوري (٤ - ١) ، والمناهل الصافية ٤٣/١ .

(١) د ، ب : فإنه .

(٢) د ، ب ، ص : منصرف .

(٣) ينظر : سيبويه ٥٦٤/٣ ، ٣٨١/٤ ، والمقتضب ٣٠/١ ، والأصول ٣٣٧/٣ ،  
٣٣٨ ، والتبصرة ٩٠٣ ، والإنصاف ٨١٢ ، والمنصف ٩٤/٢ ، والممتع ٥١٣ ،  
والرضي ٢٨/١ ، ٢٩ .

(٤) هو : أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكوفي ، المعروف  
بالكسائي لأنه أحرم في كساء ، أحد القراء السبعة ، ت سنة  
١٨٩هـ ، وقيل ١٨٣هـ ، وقيل ١٨٢هـ ، من أساتذته : أبو جعفر  
السرؤاسي ، ومعاذ الهراء (١٨٧هـ) . ومن تلاميذه : الفراء  
(٢٠٧هـ) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) ، ومن كتبه :  
معاني القرآن ، المختصر في النحو . ينظر: مراتب النحويين  
١٢٠ ، وطبقات النحويين ، واللغويين ١٢٧ ، ونزهة الألباء ٥٨ ،  
وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ ، وإشارة التعيين ٢١٧ ، والبلغة ١٥٢ ،  
وبغية الوعاة ١٦٢/٢ .

(٥) ينظر : رأي الكسائي في: معاني القرآن للفراء ٣٢١/١ ، ومعاني  
القرآن للزجاج ٢١٢/٢ ، والمنصف ٩٥/٢ ، ومشكل إعراب القرآن  
٢٤٦/١ ، والبيان ٣٠٦/١ ، والتبيان ٤٦٤/١ ، والممتع ٥١٣ ، والرضي  
٢٩/١ ، والإنصاف ٨١٣ .

وقال الفراء: أفعاء وأصلها أفعلاء،

وأقيال<sup>(١)</sup>.

وقال الفراء<sup>(٢)</sup>: وزنه (أفعَاءَ) ، وأصله أشيَاءَ على وزن (أفْعِلَاءَ) ، ورأى أن شيئا أصله شيءٌ ، على وزن (فَيْعِلٍ) ، ثم خفف كما خفف مَيْتٌ ، ثم جمع على أشيَاءَ كما جمع يَيْنٌ على أَيْبَاءَ ، ثم حذف الهمزة التي هي لام الفعل تخفيفا ؛ كراهية اجتماع همزتين بينهما ألف ، فصار وزنه (أفعَاءَ)<sup>(٣)</sup>.

(١) القيل - بالفتح - : النوم في الظهيرة ، مثل القيلولة ، والقيل: اللبن الذي يشرب نصف النهار ، والقيل - أيضا - : الناقة التي تحلب في ذلك الوقت ، والقيل: الملك ، وجمعه أقيال ، وقيل بمعنى: الملوك . ينظر: اللسان ، والقاموس (قيل)

(٢) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الكوفي. ت سنة ٢٠٧هـ من أساتذته: الكسائي (١٨٩هـ) ، ومن تلاميذه: سلمة ابن عاصم ، ومحمد بن الجهم السمري. ومن أشهر كتبه: معاني القرآن والمنقوم والممدود. ينظر: مراتب النحويين ١٣٩ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، ونزهة الألباء ٤٥/٧ وإشارة التعيين ٣٧٩ ، وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ .

(٣) ينظر رأي الفراء في: معاني القرآن له ٣٢١/١ ، ونصه: " ولكننا نرى أن أشياء جمعت على أفعلاء كما جمع لين ، واليناء ، فحذف من وسط أشياء همزة ، كان ينبغي لها أن تكون (أشيَاءَ) فحذفت الهمزة لكثرتها "

وفي المنصف ٩٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢١٢/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٦/١ ، والبيان ٣٠٦/١ ، والتبيان ٤٦٣/١ ، والممتع ٥١٣ ، والرضي ٢٩/١ ، ٣٠ .

وبقي في المسألة قول رابع قريب جدا من رأي الفراء ، وهو رأي الاخفش من البصريين وهو: أن شيء ليس أصله شيءٌ كما قال الفراء بل هو شيءٌ بالتخفيف لكنه جمع على أشيَاءَ فشيء (فعل) جمع على أفعلاء كما يجمع على فعلاء كسمع ، وسمحاء ، وفغلاء نظير أفعلاء فالفرق بينهما في أصل شيء فقط. ينظر: المنصف ٩٤/٢ ، ٩٥ ، =

- = والمقتضب ٣٠/١ ، والأصول ٣٣٨/٣ ، والتبصرة ٩٠٣ ، والإنصاف ٨١٢ ، ٨١٣ ، والممتع ٥١٣ . فنخلص من ذلك إلى أن في أشياء أربعة أقوال، قولان للبصريين ، وقولان للكوفيين أما قولان البصريين فهما:-  
الاول : مذهب الخليل ، وسيبويه : أن أشياء اسم جمع ، لا جمع ، وهي على وزن لفعاء ، وأصلها شيئا على وزن فعلاء ، ومنعت من الصرف لآلف التانيث الممدودة . واستدل لهم بما يلي: -
- ١ - كثرة القلب في لغة العرب .
  - ٢ - أنه جمع على فعالى فليل: أشيا ، وأشواى كصحراء ، وصحارى ، مما يدل على أنه ليس بجمع .
  - ٣ - أنه جمع على أشياوات ، وفعلاء يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات .
  - ٤ - أن أشياء صغرت على . أشياء ، فلو كانت جمعاً لردت إلى المفرد وقيل: شيئات .
  - ٥ - منعها من الصرف ، فلولم تكن (فعلاء) لم تمنع من الصرف . الثاني (من أقوال البصريين): مذهب الأخفش :  
أن أشياء جمع شيء ، وأصلها أشيئا على وزن أفعلاء ، فحذفت الهمزة فصار وزنها : أفعاء واستدل له بما يلي: -
- ١ - أن (فعل) يجمع على فعلاء ، كسمح ، وسمحاء ، وفعلاء نضير أفعلاء بدليل طبيب وأطباء ، وظريف ، وظرفاء ، فلما جاز أن يجمع فعل على فعلاء جاز أن يجمع على أفعلاء الذي هو نظير فعلاء .
  - ٢ - إضافة العدد من ثلاثة إلى تسعة إليه إذ يقال: ثلاثة أشياء ، ومعلوم أن العدد من ثلاثة إلى تسعة إنما يضاف إلى الجمع ، لا إلى المفرد ، فهذا يدل على أن أشياء جمع لا اسم كما قال سيبويه والخليل.
  - ٣ - تذكير ثلاثة وعشرة في قولهم: ثلاثة أشياء ، وعشرة =



ومذهب الخليل ، وسيبويه أصح من مذهب (١) الكسائي ، والفراء .  
أما كونه أصح من مذهب الكسائي فلأن مذهب الكسائي مستلزم لمنع صرف الاسم بغير علة ، وانتفاؤه معلوم من لغتهم ، والقلب الذي هو مذهب الخليل ، وسيبويه كثير شائع في لغتهم (٢) ، فارتكابه (٣) أولى من ارتكابه ما لا نظير له في كلامهم (٤) .

= أشياء و(فعلاء) التي يقول سيبويه والخليل إنها أصل  
(أشياء) مؤنثة فكان الواجب أن يقال: ثلاث أشياء .

وأما قول الكوفيين :

فالأول : مذهب الكسائي ، وهو أن أشياء. جمع شيء ، ووزنها  
أفعال، ومنعت من الصرف توهمًا أنها كحمرء وأدلته :

١ - أن (فعل) معتل العين يجمع على أفعال ، مثل بيت ، وأبيات  
وشيخ ، وأشياخ ، وقيل ، وأقيال. بالإضافة إلى دليلي  
الاختصاص الثاني والثالث .

والثاني من أقوال الكوفيين :

قول الفراء (تلميذ الكسائي): إن أشياء: أصلها: أشياء جمع  
شيء، وأصله شيء ، بدليل بين ، وهين اللذين  
جمعاً على أبناء ، وأهوناء ، ولين على أبناء . ثم حذفت  
الهمزة التي هي لام الكلمة فصار: أشياء على وزن (أفعاء)  
وسبب حذف الهمزة أمران :

أ - تقارب الهمزتين لأن بينهما حرف ساكن .

ب - أن الكلمة جمع ، والجمع يستثقل فيه ما لا يستثقل في  
غيره .

وسياتي الرد على هذه الأقوال والترجيح بينها فيما بعد .

(١) ص : مذهبي .

(٢) قوله " في لغتهم " ليس في ب ، ص .

(٣) ب : وارتكابه .

(٤) قال ابن جنبي : " ألا ترى أن القلب قد كثر في كلامهم حتى إن ابن

السكيت قد صنف فيه كتابا ... فحمله على الأكثر هو القياس "

المنصف ٩٥/٢ . فالقلب له نظير في كلام العرب. ومنع الصرف بغير =

وأما كونه أصح من مذهب الفراء فلأن مذهب الخليل و سيبويه يستلزم خلاف الظاهر بوجه ، أعني القلب ، وهو كثير ، شائع<sup>(١)</sup> ، ومذهب الفراء يستلزم خلاف الظاهر بوجهين: أحدهما: غير شائع، والآخر: غير جائز<sup>(٢)</sup> والأول<sup>(٣)</sup>: تقديره شَيْئاً شَيْئاً على وزن (فَيْعِلٍ) ، فإنه خلاف الظاهر، مع أنه لم يسمع شَيْئٌ ، فلو كان هو الأصل لكان هو<sup>(٤)</sup> الكثير الشائع ، كما أنه لما كان مَيْتٌ ، وَبَيْنٌ أصله مَيْتٌ ، وَبَيْنٌ<sup>(٥)</sup> ، كان أكثر<sup>(٦)</sup> من مَيْتٍ ، وَبَيْنٍ ، ولكنه ليس كذلك<sup>(٧)</sup>.

والثاني : حذف الهمزة التي هي لام الفعل ، مع أن الهمزة التي وقعت بعدها همزة

= علة لا نظير له . كما يرد على الكسائي بأمرين آخرين : -  
الأول : أنه لو كانت أشياء ممنوعة من الصرف لتوهم شبهها بحمراء للزمه أن يمنع أسماء ، وأبناء ولا قائل بذلك .  
الثاني : جمع أشياء على أشيا ، وأشياوات يدل على أنها فعلاء ، وأما أفعال فلا تجمع على فعلاوات ، ولا على فعالي . ينظر :  
الإنصاف ٨١٩ ، والرضي ٣٠/١ ، ٣٦ .

(١) خالف الصيمري في ذلك وقال: بل قول الخليل فيه الشذوذ من أوجه: "منها : أنه أخرجه إلى غير أبنية الجموع. ومنها: أنه جمع على غير واحده. ومنها: نقل الهمزة من موضع اللام إلى موضع الفاء " التبصرة ٩٠٤ . ولنا أن نرد على الصيمري بأن الخليل وسيبويه لم يقولوا إن أشياء جمع حتى يتوجه عليهما ما ذكرت ، بل قالوا إنها اسم جمع لا جمع ، ينظر التعليق<sup>(٣)</sup> ص ٢٩٥ ، والمصادر المذكورة في التعليق<sup>(٢)</sup> ص ٢٩٤ .

(٢) د : أحدهما غير جائز والآخر غير شائع .

(٣) ص : فالأول .

(٤) لفظ : " هو " ليس في د .

(٥) د ، ص : ميت ، وبين أصل ميت ، وبين .

(٦) قوله : " أكثر من ميت ، وبين ، و " ساقط من ص .

(٧) ينظر : المنصف ٩٦/٢ ، ٩٧ ، والإنصاف ٨١٨ ، والرضي ٣٠/١ .

وكذلك المحذف

بينها ألف لا يجوز حذفها<sup>(١)</sup>.

[وزن المحذوف]

قوله : ( وكذلك المحذف ) إلى آخره<sup>(٢)</sup>.

(١) كما رد على الفراء بأمرين آخرين هما :

١ - تصغير أشياء على أشياء ، فلو كانت أشياء أفعلاء لوجب ردها إلى المفرد في التصغير .

٢ - جمعها على أشاوي ، وأفعلاء لا يجمع على فعالى . ينظر :

المنصف ١٠٠/٢ ، والإنصاف ٨١٨ ، والرضي ٣١/١ .

وأما الأخفش فيرد عليه بأن (فعل) لا يجمع على أفعلاء .

والرد على الفراء يتوجه على الأخفش أيضا . وبقي دليلان

للكوفييين ، والأخفش لم يرد عليهما وهما :

١ - إضافة العدد من ثلاثة إلى تسعة إليه مما يدل على أنه جمع .

ينظر ص ٢٩٦ .

٢ - تذكير ثلاثة وعشرة معه ص ٢٩٦ . والرد عليهما ما يلي : أما

الأول : فهو أن الذي يضاف إلى العدد من ثلاثة إلى تسعة

إنما هو الجمع ولا يجوز إضافة المفرد إليها ، والمقصود

بالمفرد ما كان مفردا لفظا ومعنى . أما لو كان مفردا لفظا ،

وجمعا في المعنى جازت الإضافة إليه مثل أشياء ، وكقولهم :

تسعة رهط، وثلاثة نفر وغيرها .

وأما الثاني : فهو أن أشياء اسم جمع لشيء فهي بمعنى أفعال

فيجوز تذكير العدد معها كما قالوا : ثلاثة أثواب ، وعشرة

أبيات ونحوها . ينظر : الإنصاف ٨١٩ .

وينظر في أشياء والخلاف فيها - غير ما ذكرنا من مصادر : سرّ

الصناعة ، ٣٠٦ والصحاح ، واللسان (شيأ) ، والهمع ٢٢٥/٢ ،

والجاربردي ٢٦ .

(٢) قوله : "إلى آخره" ليس في د ، وفي ص : الخ .

أي<sup>(١)</sup>؛ وكالقلب المحذف في الزنة ، إذا<sup>(٢)</sup> كان في الموزون حذَفٌ حُذِفَ في الزنة ما حُذِفَ في الموزون كما ذكرناه في القلب<sup>(٣)</sup> فتقول<sup>(٤)</sup> : قَاضٍ عَلَى وَزْنِ : (فَاعٍ)<sup>(٥)</sup> ، وَيَمِيقُ<sup>(٦)</sup>

(١) لفظ: "أي" ليس في ب .

(٢) ص ، ب ، د : فإنه إذا ...

(٣) بمعنى أنه إذا حذف في الموزون حرف راعيت ذلك في الميزان كما قد راعيت القلب في الزنة فقوله : "وكذلك الحذف" معطوف على قوله "ثم إن كان قلب في الموزون" ، والمعنى : فإن كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله ، وإن كان حذف في الموزون حذفت الزنة مثله . ينظر: الرضي ٣١/١ ، والجاربردي ، وابن جماعة ٢٧ والاشموني ٢٥٥/٤ ، والتصريح ٣٥٩/٢ .

(٤) د : فيقال .

(٥) قاضٍ : أصلها : قاضٍ على وزن (فاعل) ، استثقلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها فحذفت الضمة فبقيت الياء ساكنة ، فالتقى ساكنان الياء ، والتنوين الذي بعدها فحذفت لالتقاء الساكنين فصارت قاضٍ على وزن فاع فلما حذفنا اللام من الموزون حذفناها من الميزان . ينظر : شرح الملوكي ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، وابن جماعة ٤٢ .

(٦) وَمِيقٌ ، يَمِيقٌ بمعنى : أَحَبُّ . والمصدر : المِيقَةُ ، بمعنى : الحُبِّ ، والهاء عوض عن الواو المحذوفة . ولك أن تقول في المصدر : وَمِيقًا . ينظر : الصحاح ، واللسان (ومق) . وأصل يَمِيقٌ : يَوْمِيقٌ على وزن يَفْعَلُ لأن الماضي وَمِيقٌ ، فقد وقعت الواو بين الياء ، والفتحة فحذفت للشقل فصار الفعل يَمِيقٌ عنى وزن يَفْعَلُ لأن الواو المحذوفة هي فاء الكلمة ، فحذفت من الميزان . ينظر في هذا الحكم وهو حذف فاء المثال في المضارع سيبويه ٥٢/٤ ، ٥٣ والمنصف ١٨٤/١ وما بعدها ، وشرح الملوكي ٤٨ ، والممتع ٣٢٦ ، والعمد ١٣٤ ، وشرح العزي ١٠٨ ، ١٠٩ .

إلا أن يبين فيهما .

على وزن : (يَعْلُ)، وَقُلُّ على وزن: (قُلُّ<sup>(١)</sup>).

إلا إذا أريد أن يبين وزنه في الأصل فإنه لا يقلب ، ولا يحذف في الزنة<sup>(٢)</sup> ، فيقال : أَيْسَ - في الأصل - على وزن : (فَعْلَ)<sup>(٣)</sup> ، وَأَشْيَاءٌ - في الأصل - على وزن : (فَعْلَاءَ)<sup>(٤)</sup> ، وَقَاضٍ - في

(١) أصل قل : اقول على وزن افعل . فحدث في الكلمة إعلال بالنقل وذلك أنه نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله فصارت الكلمة : اقول ، فالتقى ساكنان - كما ترى - فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، فصارت الكلمة : اقل ثم حذفت همزة الوصل لأن الغرض من الإتيان بها قد زال وهو عدم الابتداء بالساكن لكن لما تحركت الفاء لم يكن لها موجب فحذفت ، فصارت الكلمة : قل على وزن : (قل) لأن المحذوف وهو الواو عين الكلمة فحذفت العين من الميزان . ينظر في هذا الحكم : سيبويه ٣٣٦/٤ وما بعدها ، والمنصف ٣٣٢/١ وما بعدها ، والممتع ٤٤٩ ، والعمد ١٣٧ ، وشرح العزي ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٢) بمعنى : أنك إن أردت بيان الأصل في المقلوب، والمحذوف لم تقلب في الوزن ، ولم تحذف فيه . ينظر الرضي ٣١/١ ، ٣٢ ، والاشموني ٢٥٥/٤ ، وقد اعترض الرضي على هذه العبارة ، وقال إنه لا معنى للاستثناء بقوله : "إلا أن يبين فيهما" لأنك لا تقول إن أشياء - مثلا - عند الخليل فعلاء إذا قصدت بيان الأصل . بل الذي يوزن بفعلاء ما ليس فيه قلب ، وهو أصل هذا المقلوب تقول: أصل أشياء على وزن فعلاء، وتقول إن أصل قاض فاعل، ولا تقول قاض فاعل تريسد الأصل. ينظر الرضي ٣٢/١ ، والمناهل الصافية ٤٤/١ ، ٤٥ . ويمكن أن يقال لعل ابن الحاجب وركن الدين يريدان: إلا إذا أريد بيان وزن الأصل ، وبذلك لا يتوجه إليهما ما ذكره الرضي .

(٣) د : أيس على وزن فعل في الأصل .

(٤) د : أشياء على وزن فعلاء في الأصل .

الأصل- على وزن (فَاعِلٍ)، وَقُلُّ - في الأصل - على وزن : (أَفْعُلُ) (١).

(١) بقي أن ينبه على أن بعض العلماء قد استدرك على المصنف في قوله "ثم إن كان قلب في الموزون ..." وقوله: "وكذلك الحذف" حيث قال: إنه لا وجه "لتخصيم الحذف بالقياس على القلب، بل الظاهر أن حمس ما تختلف به الزنة من التغيرات في الموزون تتبعها تغيرات في الزنة، فلو قال: (ثم إن كان تغيير في الموزون مقتضى تغير الزنة غيرت الزنة مثله) لكان أعم كما لا يخفى " المناهل الصافية ٤٤/١. وهذا القول يحتاج من قائله إلى بيان ما التغيير المقتضى لتغير الزنة، وما التغيير الذي لا يقتضي ذلك، ففي ذلك إحالة على مجهول، إلا إذا قيل إن بيان ذلك موجود في باب الميزان الصرفي فلا بأس.

وتنقسم إلى صحيح ومعتل ، فالمعتل ما فيه حرف علة ، والصحيح بخلافه ،

## [الصحيح والمعتل]

قوله: ( وينقسم إلى<sup>(١)</sup>صحيح ، ومعتل ) إلى آخره<sup>(٢)</sup>.

يجوز تذكير "ينقسم" ، وتأنيثه ، أي: وينقسم البناء ، أو الأبنية<sup>(٣)</sup> إلى صحيح ، ومعتل.

فالمراد بالصحيح - عند التصريفيين - ما ليس في أصوله حرف علة<sup>(٤)</sup>، أعني<sup>(٥)</sup> الواو ، والياء، والألف<sup>(٦)</sup>، كضَرَبَ .

(١) قوله : " إلى صحيح ومعتل إلى آخره " ليس في د .

(٢) ص : الخ .

(٣) المقصود بالأبنية - هنا - مطلق الأبنية فهي تشمل أبنية الاسماء ، وأبنية الأفعال. ينظر: عبدالله أفندي ١١ ، والنيسابوري ٥ - ٤، والمناهج الكافية ١٣ .

(٤) العلة في اللغة: المرض ، وتغيير الشيء عن حاله . وسميت حروف العلة بذلك : لأنها لا تسلم ، ولا تصح أي : لا تبقى على حالها في كثير من المواضع ، بل تتغير بالقلب ، والإسكان ، والحذف، في كالعليل المنحرف ، المزاج المتغير حالا بحال . ينظر : الرضوي ٣٣/١ ، وعبدالله أفندي ١٣ ، وشرح العزي ١٠٥ ، والمناهل الصافية ٤٥/١ .

(٥) قوله : " أعني الواو ... نحو " ساقط من ب .

(٦) اختلف الصرفيون في الهمزة هل هي من حروف العلة أو لا ؟ على ثلاثة أقوال : الأول : أنها من حروف العلة ، لأنها تشبه حروف العلة فيما يحدث لها. وعدها من حروف العلة ابن الناظم في شرح الألفية ٤٨٠ ، الثاني : أنها حرف صحيح . الثالث : أنها شبيهة بحرف العلة. ينظر : شرح العزي ١٠٥ ، والأشموني ٢٩٢/٤ ، وقال الرضي : " الهمزة وإن شاركتها في هذا المعنى ، لكن لم يجز الإصطلاح بتسميتها حرف علة " ٣٣/١ . وينظر المناهل ٤٥/١ .

وإنما قال (١): "في أصوله" مجواز أن يكون في غير أصوله حرف علة نحو :  
يَضْرِبُ، وَضَارِبٍ (٢).

والمراد بالمعتل : ما في أصوله حرف علة (٣).

[ أنواع المعتل ]

وقد يكون حرف العلة فاء نحو: وَعَدَّ ، وَيَسَّرَ (٤).

وقد يكون عينا نحو: قَالَ ، وَبَاعَ .

وقد يكون لاما نحو: غَزَا ، وَرَمَى .

(١) القائل ليس ابن الحاجب كما ترى في المتن ، وإنما المقصود بقوله : (قال) الذي عرف الصحيح من التصريفيين ، ومنهم ابن الحاجب في الشرح ٥٨ .

(٢) فالمقصود بقوله : "في أصوله" أي : في موضع الفاء ، أو العين ، أو اللام ، فيدخل في الصحيح: يضرب ، وضارب مع أن فيهما حرف علة إلا أنه ليس في موضع الأصول . ينظر: الرضي ٣٣/١ ، وعبد الله أفندي ١١ ، وشرح العزي ١٠٥ ، وابن جماعة ٢٨ .

(٣) عبارة المصنف في المتن "ما فيه حرف علة". ينظر أعلى الصفحة ، لكن أكثر العلماء على هذا التعريف الذي ذكره ركن الدين هنا . وينبغي أن تحمل عبارة ابن الحاجب على هذا التعريف حتى لا يدخل فيه نحو: يضرب ، وضارب فإنها صحيحة مع وجود المعتل ، وقد صرح المصنف بهذا القيد في الشرح ٥٨ . قال الرضي "قوله: ما فيه حرف علة: أي في جوهره ، أعنى موضع الفاء ، أو العين ، أو اللام حتى لا ينتقض بنحو: حوّل ، وبيطر ، ويضرب" ٣٣/١ ، وينظر: العمدة ١٣٠ ، والجاربردي وابن جماعة ٢٨ ، وشرح العزي ١٠٥ .

(٤) اليَسْرُ ، واليَسْرُ : اللين ، والانقياد ، ويسر بمعنئى : لان ، وانقاد واليُسْرُ - بالضم - ضد العسر. ينظر: اللسان ، والقاموس (يسر) .



(فالمعتل) بالفاء مثال ، وبالعين أجوف

[ ٧٧ - ب ] ويسمى المعتل الفاء<sup>(١)</sup> - في اصطلاح المتقدمين<sup>(٢)</sup> - : مثالا ؛ لمائلته<sup>(٣)</sup> الحرف الصحيح في صحته ، وعدم إعلاله<sup>(٤)</sup> - كما ذكرناه- ، بخلاف المعتل العين ، واللام .

وإنما قال<sup>(٥)</sup> : في الاصطلاح الأول<sup>(٦)</sup> ، لأن المتأخرين تركوا ذلك الاصطلاح<sup>(٧)</sup> . ويسمى المعتل العين<sup>(٨)</sup> : أجوف ؛ لكون حرف العلة وسطه الذي هو كالجوف<sup>(٩)</sup> .

(١) نحو : وعد ، ويسر . كما مثل به قبل قليل .

(٢) ينظر التعليق (٧) من هذه الصفحة .

(٣) ص : لمائلة .

(٤) بمعنى أن الفعل المثال يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الإعلال ، إلا ترى أنك إذا قلت: وعد ، ويسر كانت الواو ، والياء بمنزلة الحرف الصحيح في تحمل الحركة ، وإثباته وعدم إعلاله . ينظر: شرح المصنف ٥٨ ، والتسهيل ٢٠٢ ، والارتشاف ٧٩/١ ، والرضي ٧٤/١ ، وشرح العزي ١٠٨ .

(٥) القائل هو المصنف في الشرح ٨٥ ، وعباته : " فالمعتل بالفاء يسمى في الاصطلاح الأول مثالا " .

(٦) د ، ص : اصطلاح الأولين .

(٧) لم أقف على شيء مما قاله المصنف وركن الدين هنا من أن مصطلح المثال عند المتقدمين ، وأن المتأخرين قد تركوه . ولم أر داعيا لذلك لأن المثال معروف عند المتأخرين أيضا ينظر: التسهيل ٢٠٢ ، والتعريفات ٢٠١ ، والارتشاف ٧٩/١ ، ثم لو أن المتأخرين تركوا ذلك الاصطلاح فما الاصطلاح البديل له؟ ولم أر - فيما وقفت عليه - أحدا أشار إلى ذلك غيرهما .

(٨) نحو : قال ، كما مثل قبل قليل ٣٠٤ .

(٩) وقيل: تشبيها بالشيء الذي أخذ ما في داخله فبقي أجوف ، وذلك لأنه تذهب عينه كثيرا نحو: قلت وبعثت. ينظر: الرضي ٣٤/١ ، والتسهيل ٢٠٢ ، وشرح العزي ١١٧ ، والجاربردي ٢٨ ، وعبد الله أفندي ١١ .

وذا الثلاثة<sup>(١)</sup>، لكونه مع ضمير الفاعل المتحرك على ثلاثة أحرف ، في المتكلم ،  
والمخاطب المذكر، والمخاطب المؤنث نحو: قَلَّتْ ، وِبِعْتُ - بضم التاء وفتحها ،  
وكسرهما- (٢)

ويسمى المعتل اللام<sup>(٣)</sup>؛ منقوصا<sup>(٤)</sup>؛ لنقصان الحركة<sup>(٥)</sup> حالة الرفع ، نحو: يَغزُوْ ،  
وَيَرْمِيْ، وَيَخْشَى<sup>(٦)</sup>، أو لنقصان اللام منه في الاسم كقَاضٍ ، نقص عن الرفع ، والجِر<sup>(٧)</sup>،

(١) تسمية الأ'جوف (ذا الثلاثة) إنما هي باعتبار الفعل لا الاسم ،  
فلا يسمى الأ'جوف من الأسماء ذا الثلاثة ، يتضح ذلك من خلال  
تعليل هذه التسمية ، والتمثيل بقلت وبعث ، وكذلك سأتى أن  
الناقص يسمى ذا الأربعة ، وهذا أيضًا باعتبار الفعل لا باعتبار  
الاسم للعلة نفسها. ينظر: الرضي ٣٥/١ .

(٢) ينظر: الرضي ٣٤/١ ، والجاربردي ٢٨ ، ونزهة الطرف ١٢٩ ، ١٣٠ ،  
وشرح العزي ١١٧ ، وقد قيدوه بضمير المتكلم فحسب ، وليس كذلك .  
وينظر شرح المصنف ٥٨ ، وابن جساء ٢٨ . ومن خلال التمثيل بقلت  
وبعث يتضح أن تسمية الأ'جوف ذا الثلاثة تختص بالأ'جوف من  
الأفعال لا من الأسماء . ينظر الرضي ٣٥/١ .

(٣) نحو: غزا ، ورمى ، كما مثل ذلك من قبل ص ٧٤ .

(٤) ويسمى - أيضا - ناقصا . ينظر: الرضي ٣٤/١ ، والتسهيل ٢٠٢ ،  
والارتشاف ٨٠/١ ، وشرح العزي ١٣٦ .

(٥) د ، ب : ... الحركة منه .

(٦) فيغزو ، ويرمي ، ويخشى ، أفعال مضارعة ، ترفع بضمة مفردة ، ولا  
تظهر عليها علامة الرفع ، ينظر: أوضح المسالك ٦٠/١ ، فعلة تسمية  
الفعل ناقصًا أو منقوصا هي نقصان الحركة في الرفع ، أما علة  
تسمية الاسم منقوصا فهي نقصان اللام عند الرفع والجِر ، وسأتى .

(٧) فتقول: هذا قاضي ، ومررت بقاضي ، فنقص في حالة الرفع ، والجِر ،  
أما في النصب فلا ينقص فتقول: رأيت قاضيًا . بدون حذف الياء .  
ينظر: أوضح المسالك ٥٩/١ ، ٦٠ .

وذو الأربعة ، وبالفاء والعين

والمضارع جزماً<sup>(١)</sup> .

وذا الأربعة<sup>(٢)</sup>؛ لكونه مع ضمير الفاعل المتحرك على أربعة أحرف ، في المتكلم ، والمخاطب المذكر، والمؤنث ، نحو: غَزَوْتُ ، و شَرَبْتُ - بضم التاء، وفتحها ، وكسرها-<sup>(٣)</sup> .  
ويسمى المعتل الفاء والعين نحو: يَبَيْتُ أَي:

(١) المضارع المعتل اللام مثل يدعو ، ويرمي تنقص حركته في حالة الرفع - كما تقدم - أما في حالة الجزم فيحذف آخره فتقول: لم يدعْ ، ولم يرم بحدف حرف العلة. ينظر: أوضح المسالك ٥٥/١ .  
وقال الرضي : "وسمي المعتل اللام منقوصاً ، وناقضاً لا باعتبار ما سمي في باب الإعراب منقوصاً ، فإنه إنما سمي به هناك لنقصان إعرابه ، وسمي هاهنا لنقصان حرفه الأخير في الجزم والوقف " ٣٤/١ وما ذكره ركن الدين هنا أشمل لكونه يتناول الأسماء والأفعال. وينظر: شرح العزي ١٣٦ ، وشرح المصنف ٥٨ ، والجاربردي ، وابن جماعة ٢٨ .

(٢) ينظر: نزهة الطرف ١٢٩ ، ١٣٠ .

(٣) اعترض على علة تسميته ذا الأربعة التي هي بقاؤه على أربعة أحرف مع ضمير الفاعل ، والاعتراض هو: أن هذه العلة موجودة في جميع الأفعال الثلاثية المجردة غير الأجوف ، فتقول: ضربت ، وشربت ، وأكلت فأصبحت هذه الأفعال مع ضمير الفاعل على أربعة أحرف ، فهل تسمى ذوات الأربعة كالناقص؟ وأجيب عن ذلك:

بأن بقاء الفعل مع ضمير الفاعل - في غير الناقص والأجوف - على أربعة أحرف هو على الأصل ، لكن لما بقي الفعل الأجوف على ثلاثة أحرف فكان بقاء الناقص على ثلاثة أحرف أولى منه في الأجوف لكون حرف العلة في الآخر الذي محل التغيير ، فلما خالفه ، وبقي على الأربعة سمي بذلك . هذا أمر .

أو بالعين واللام لفيف مقرون، وبالفاء واللام

كُتبت الياء<sup>(١)</sup> ، وكيومٍ ، وَيِنَّ - اسم موضع<sup>(٢)</sup> - ، أو يَيْنَ في

الاسم.

والمعتل العين واللام نحو: طَوَى ، وَلَوَى لفيفا مقرونا<sup>(٣)</sup> ، لالتفاف أحد حرفي العلة بالآخر، واقتترانه من غير فصل<sup>(٤)</sup>. ويسمى المعتل الفاء واللام نحو:

= والامر الثاني: أن تسمية الشيء بالشيء لا تقتضي اختصاصه به.

ينظر: شرح العزي ١٣٦ ، وشرح المصنف ٥٨ ، والجاربردي ٢٨ .

(١) ص : ياء . يقال يبيت ياء حسنة - بالتشديد - بمعنى: كتبتها.

ينظر: القاموس ، واللسان(يا) ، وسر صناعة الإعراب ٧٢٩ . وقال

ابن جنبي: "على أن ذلك شاذ" سر الصناعة ٧٢٩ ، وقال :

"ولم تأت الفاء ، والعين ، واللام كلها ياءات إلا في قولهم:

يبيت ياء حسنة على أن فيه ضعفا من طريق الرواية" سر الصناعة

٧٣١ . وينظر ما يأتي ص ١١٢٩ .

(٢) يمين ، وقيل : يمين ، بفتحتين : اسم بلد ، وقيل : عين يقال لها

حورتان لبني زيد الموسوي من بني الحسين ، وقيل هو : واد بين

جيلي ضاحك ، وضويحك ، وقيل : ناحية من أعراض المدينة على بريد

منها ، وقيل : اسم بئر بوادي عياثر ، وقيل : موضع على بعد ثلاث

ليال من الحيرة . قال كراع :- ليس في الكلام اسم وقعت في أوله

ياء ان غيره . وقال ابن جنبي: "وليس له في الأسماء نظير" سر

الصناعة ٧٢٩ ، وينظر : القاموس واللسان والتاج (يمين) ، ومعجم

البلدان ٤٥٤/٥ .

(٣) أما كونه لفيفا فلاجتماع حرفي العلة فيه ، يقال للمجتمعين من

قبائل شتى : لفيف . وأما كونه مقرونا فلمقارنة الحرفين لعدم

الفصل بينهما . ينظر :- شرح العزي ١٥٧ ، ١٦٨ ، واللسان (لفف).

(٤) ينظر : التسهيل ٢٠٢ ، والارتشاف ٨٠/١ ، والجاربردي ٢٨ ، ٢٩

وقال الرضي : إن المعتل الفاء ، والعين يسمى مضاعفا باعتبار

ولفيفا مقررنا باعتبار . ينظر : ٣٥/١

لفيف مفروق .

وَلِيّ ، وَوَرِيٍّ (١) لفيفا مفروقا ، لالتفاف أحد حرفي العلة بالآخر ،  
والتفرق بينهما (٢) .

(١) ب : ووري الزند . وري ، ووري الزند بمعنى : خرجت ناره ،  
وأوريته أخرجت ناره . والزند الواري:الذي تخرج ناره سريعا .  
ينظر : القاموس ، واللسان (ورى) .

(٢) بقي النوع السابع والآخر من أنواع المعتلات وهو المعتل الفاء ،  
والعين ، واللام ولم يجيء في الكلام منه إلا مثالان هما : واو ،  
وياء (اسما الحرفين) . ولم يذكره المصنف لقلته ، كما قال  
الجاربردي ٢٢٨ . وينظر شرح العزي ١٦٨ ، ١٦٩ . فيصبح مجموع أنواع  
المعتل سبعة :-

- ١ - معتل الفاء ( المثال ) .
- ٢ - معتل العين ( الاجوف ) .
- ٣ - معتل اللام ( الناقص ) .
- ٤ - معتل الفاء والعين (لفيف مقرون) ، ولم يبين من هذا النوع  
فعل ، بل لم يبين منه إلا الاسم كما مثل بيين ، وهو أربعة  
أنواع تقتضيها القسمة :
- أ - ما فاؤه واو ، وعينه ياء ولم يبين منه إلا أربعة أمثلة : =  
ويل ، ويوح ، وويس ، وويب .
- ب - ما فاؤه ياء ، وعينه واو ، ولم يبين منه إلا مثالان : يوم ،  
ويوح .
- ج - ما فاؤه وعينه ياءان وقد مثل له بيين كما تقدم .
- د - ما فاؤه وعينه واوان ولم يبين من هذا المثال اسم ، ولا  
فعل . ينظر شرح العزي ١٦٨ ، وابن جماعة ٢٨ ، ٢٩ .
- ه - معتل العين واللام (لفيف مقرون) والقسمة تقتضي أن يكون  
أربعة أنواع :
- أ - ما عينه واو ، ولامه ياء نحو : طوى ، ولوى كما مثل ركن  
الدين .

ب - ما عينه ولامه ياء ان نحو: حي.

ج- ما عينه ولامه واوان إلا ان عينه لا بد أن تكسر  
وحيثُ تقلب الثانية ياء نحو: قَوِي.

د - ما عينه ياء ، ولامه واو. ولم يبين من هذا مثال.

ينظر: شرح العزي ١٥٧ ، وابن جماعة ٢٩ .

٦ - معتل الفاء واللام (الفيف مفروق) ، والقسمة تقتضي أن يكون  
أربعة أقسام أيضًا:

أ - ما فاؤه ولامه ياء: ولم يجيء منه إلا يديت ، تقول:  
يَدِي يَيْدِي بمعنى أنعم (القاموس).

ب - ما فاؤه ولامه واو: ولم يجيء منه إلا لفظة (واو).

ج- ما فاؤه واو ، ولامه ياء نحو: ولي ، ووَرِي كما مثل  
ركن الدين.

د - ما فاؤه ياء ، ولامه واو ، ولم يبين منه مثال ؛ لأن  
اللام لا بد أن تكون ياء.

ينظر شرح العزي ١٦٦ .

٧ - معتل الفاء ، والعين ، واللام (الفيف مقرون) والقسمة  
العقلية تقتضي أن يكون تسعة أقسام لكن لم يجيء منه في  
الكلام إلا مثالان هما (واو ، ياء) كما تقدم.

وقد ذكر ركن الدين الأنواع الستة الأولى ، ولم يذكر النوع  
السابع تأسيا بالمصنف لقلّة هذا النوع وندرته. ينظر:

الحاربردي ، وابن جماعة ٢٨ ، ٢٩ ، وعبد الله أفندي ١١ ، ١٢ ،

وشرح العزي ١٠٧ - ١٦٩ ، والمناهج الكافية ١٣ ، ١٤ .

وللاسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية ، والقسمة تقتضي اثني عشر ، سقط منها فعل وفعل استثقالا

### [ أبنية الاسم الثلاثي المجرد ]

قوله: (وللاسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية).

إنما ابتدأ بالثلاثي لأنه أكثر استعمالا ، لكثرة أبنيته ، بخلاف أخويه ، ولأنه أخف.

اعلم أن للاسم الثلاثي المجرد عن الزوائد عشرة أبنية ، ولكن القسمة العقلية تقتضي أن تكون اثني عشر ؛ لأن الفاء إما أن يكون (١) مفتوحا ، أو مكسورا ، أو مضموما ، ولا يمكن أن يكون ساكنا ؛ لامتناع الابتداء بالساكن .

وعلى كل واحد من التقادير الثلاثة :

إما أن يكون العين مفتوحا ، أو مكسورا ، أو مضموما ، أو ساكنا (٢) ، فتكون اثني عشر حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة .

لكن عدم منها اثنان (٣) ، وهما : (فُعِلُّ) ، و(فَعْلُ) (٤) ؛ لاستثقالهما الانتقال من الضمة إلى الكسرة ، ومن الكسرة إلى الضمة ؛ لكون الضمة والكسرة ثقيلتين متضادتين في المخرج (٥).

(١) ب ، ص ، د : إنما يكون . . . .

(٢) أما اللام فإنها للإعراب ، والبناء فلا يتعلق بالوزن ، ولا يعتبر بها . ينظر : الرضي ٣٥/١ ، والاصول ٢١٨/٣ ، والجاربردي ٢٩ ، والتصريح ٣٥٥/٢ .

(٣) ب ، ص ، د : بناء ان .

(٤) سيأتي الحديث عن هذين البنائين والخلاف في ثبوتهما وعدمهما ص ٢١٣ .

(٥) مخرج الضمة هو مخرج الواو ومخرج الكسرة هو مخرج الياء ، ومخرج الياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى . أما الواو فمخرجها مما بين الشفتين ، فيلاحظ ما بينهما من تباعد وتخالف . ينظر سر الصناعة ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ وينظر ما يأتي ص ١٢٦ ، ١٢٦ ، وابن جماعة ٢٩

ولم يستثقلوا في الفعل البناء الأول نحو : ضَرَبَ حَاجَتَهُمْ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup> ، وَلِعَرُوضِ ضَمٍّ<sup>(٢)</sup> الفاء ، وكسر العين في الأفعال<sup>(٣)</sup>.

والبناء الأول<sup>(٣)</sup> أخف من البناء الثاني ؛ لأن الانتقال من الضمة إلى الكسرة<sup>(٤)</sup> انتقال من أثقل إلى ما هو<sup>(٥)</sup> دونه في الثقل ، والانتقال من الكسرة إلى الضمة انتقال من ثقيل إلى ما هو أثقل منه ، بناء على أن الضمة أثقل من الكسرة<sup>(٦)</sup>.

وقد أورد على البناء الأول دُئِلٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) وذلك للتعبير عن البناء للمجهول .

(٢) لأن المبني للمفعول فرع المبني للفاعل . ينظر الرضي ٣٦/١ .

(٣) وهو (فَعِلٌ) ينظر ص ٣١١ .

(٤) ص : كسرة .

(٥) لفظ : "هو" ليس في د ، ب ، ص .

(٦) من المعلوم أن أثقل الحركات الضمة يليها الكسرة ، ثم الفتحة

أما السكون فهو عدم الحركة لذلك فهو أخف الجميع . ينظر :

التصريح ٥٨/١ ، ٥٩ . فإذا يكون الانتقال من الضمة إلى الكسرة

انتقال من الأثقل إلى ما دونه ، وهو أخف من الانتقال من الكسرة

الذي هو انتقال من الثقيل إلى الأثقل . وينظر : الرضي ٣٥/١ ،

٣٦ ، والجاربردي ٢٩ ، والتصريح ٣٥٥/٢ ، وقد يرد اعتراض هنا وهو

أن قولك : يضرب فيه انتقال من ثقيل (وهو الكسر) إلى أثقل (وهو

الضم) فكيف وجد هذا البناء ؟ . والجواب عليه أنهم لم يعيئُوا

بذلك لأن الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم . ينظر

الجاربردي وابن جماعة ٢٩ ، والمنصف ٢٠/١ ، والصبان ٢٣٨/٤ .

(٧) بدأ من هنا في الحديث عن الوزنين اللذين قال عنهما من قبل

ص ٢١١ إنهما معدومان ، وهنا يجيب عن سؤال قدره وهو أنه إذا كنت

تري أن هذين الوزنين معدومان فإنه يرد عليك قولهم :- دئِلٌ بضم =



وقد أجيّب عنه بأنه: اسم قبيلة لأبي الأسود<sup>(١)</sup> ، فهو علم ، والأعلام لا يعول عليها في الأبنية؛

= الفاء وكسر العين في الوزن الأول فأجاب عنه بأنه علم ولا يعتد بالأعلام في الأوزان . والحقيقة أن في هذا الوزن وهو البناء الأول: (فعل) خلافا بين العلماء على قولين:- الأول : أن هذا الوزن مهمل لم يأت منه في الأسماء بناء بل هو مختص بالأفعال ، وهو مذهب سيبويه والمبرد ، وغيرهما . وأما ما ورد من الأسماء على هذا الوزن فهو مؤول على أنه منقول من الأفعال المبنية للمجهول .

والثاني : أن هذا موجود في الأبنية العربية على سبيل الإصالة لا النقل مستدلين بما ورد من الدئل ، والرثم والوعل كما سيأتي لكنهم يرون أن هذا الوزن مع وجوده في الأسماء قليل ، ونادر . وممن ذهب إلى إثبات هذا الوزن في الأسماء الأخصش ، ووافقه ابن مالك في الألفية حيث قال :

وفِعْلٌ أهمل والعكس يقلل لقصدهم تخصيص فعِلٍ بفعِل

وينظر الأشموني ٢٣٩/٤ . لكنه في شرح الكافية الشافية سار على المذهب الأول حيث قال : "وشذ ضم الأول ، وكسر الثاني في دئل... ورثم ، ... ووعل" ٢٠٢١ . وسار أيضا على هذا المذهب الثاني ابن هشام في أوضح المسالك ٣٠٣/٣ ، أما ابن الحاجب ، وركن الدين هنا فساروا على المذهب الأول وهو عدم وجود ذلك البناء وما وجد منه فهو منقول عن الفعل. وينظر: سيبويه ٢٤٤/٤ ، والمقتضب ٥٥/١ ، والأصول ١٨١/٣ والاستدراك على سيبويه ٥٨ ، ونزهة الطرف ٨١ ، وابن يعيـش ٣٠/١ ، والرضي ٣٦/١ - ٣٨ ، والمساعد ١٢/٤ ، والتصريح ٣٥٥/٢ ، والمزهر ٦/٢ .

(١) أبو الأسود الدؤلي ، واسمه :ظالم بن عمرو بن سفيان من الدئل من بني كنانة وهو واضع علم النحو على أرجح أقوال العلماء ت سنة ٦٩هـ من الطاعون . ممن تتلمذ عليه : نصر بن عاصم الليثي (٥٨٩هـ) ، وعنبسة الفيل (١٠٠هـ) تقريبا . ترجمته في:- مراتب النحويين ٢٤ ، =

مُجَازٌ أَنْ تَكُونَ مَنقُولَةً كضُرْبِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ (١).  
ولئن سَلَّمَ أَنَّهُ اسْمٌ لِدُوبَيْتَةٍ (٢) [ ٧٨ - أ ] شبيهة بابن عُرْسٍ (٣) - كما قال بعضهم في قوله (٤) :-

جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مُعْرَسَهُ مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدُّبْلِ (٥)

= واخبار النحويين البصريين ٣٣ ، وطبقات النحويين واللغويين ٢١ ، ونزهة الألباء ١٧ وما بعدها . وإنباء الرواة ٤٨/١ ، وبغية الوعاة ٢٢/٢ . وينظر الصحاح (دأل) .

(١) قال ابن يعيش ٣٠/١ : "والمعارف غير معول عليهما في الأبنية لأنه يجوز أن يسمى الرجل بما لا نظيره في الكلام" وينظر ابن جماعة ٢٩ .  
(٢) هذا كأنه جواب عن اعتراض مقدر وهو أن الدئل في الأصل ليس علما كما قلتم بل هو اسم جنس لدوية معروفة ، فكيف يكون منقولا ، وأسماء الأجناس لا ينقل منها .

(٣) قال الجوهري : "والدئل : دوية شبيهة بابن عرس" الصحاح (دأل) وقال ابن دريد : "والدئل : دوية تفحم التراب فتدير دارة ، وتكمن فيها" الاشتقاق ١٧٠ . وقيل هي دوية كالثعلب . ينظر : اللسان (دأل) .

(٤) هو كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه كما في ديوانه .  
(٥) من المنسرح . ويروي البيت : لو قيس معظمه ... ما كان إلا كمفحم والمعرس : مكان النزول آخر الليل والأشهر فيه التشديد مع الفتح . والدئل : تقدم معناها .

يصف الشاعر جيش أبي سفيان حينما ورد في غزوة السويق فأحرقسوا النخيل ، ثم انصرفوا ، فيقول : لو قدر مكانهم عند تعريسهم كان كمكان هذه الدابة ، يصفه بالقلة ، والحقارة . والشاهد في البيت قوله : " الدئل " حيث استدل به على أن الدئل اسم لدوية شبيهة بابن عرس ، وهذا يرد على من زعم أن الدئل علم .

ينظر : شرح شواهد شرح الشافية ١٢ ، والرضي ٣٦/١ ، والاشتقاق ١٧٠ ، =

فلا (١) نسلم أنه غير منقول من الفعل إلى تلك الدويبة (٢) ، سلمناه لكنه شاذ ، لا يعتد به (٣) .

وقيل (٤) جاء رُمٌّ - للاست (٥) - ، ووعِلٌ - لغة في الوعل (٦) .

= والمنصف ٢٠/١ ، وابن يعيشر ٣٠/١ ، والعيني ٥٦٢/٤ ، والاشموني ٢٣٩/٤ ، واللسان ، والصاح والتاج (دأل) ، والاقتضاب ٤٦٨ ، وإصلاح المنطق ١٦٦ ، ونزهة الالباء ١٨ ، وأدب الكاتب ٥٨٦ ، والاستدراك على سيبويه ٥٨ .

(١) قبل هذه العبارة ، وبعد البيت في د: " المعرس: موضع نـزول القوم " .

(٢) معنى ذلك أننا إن سلمنا بأن الدئل اسم جنس وليس علما فلا نسلم ألا يكون هذا الاسم منقولاً من الفعل .

والدَّالُ ، والدَّالَانُ: الحَئِلُ ، بمعنى: الخدعة ، فكأنه قيل: دُئِلَ في هذا المكان ثم سمي به مفرداً . ينظر ابن يعيشر ٣٠/١ ، واللسان (دأل) .

(٣) بمعنى: سلمنا أنه ليس علماً ، وأنه ليس اسماً منقولاً من الفعل . فيكون ذلك شاذ لا يعتد به . فأصبح لدينا في لفظ الدئل ثلاثة توجيهات: -

التوجيه الأول: أنه علم ، والأعلام لا يعول عليها في الابنية .  
التوجيه الثاني: أنه اسم جنس ، وحينئذ إما أن يكون منقولاً من الفعل .

التوجيه الثالث: أو يكون مجيئه على هذا الوزن شاذاً لا يقاس عليه ولا يعتمد عليه .

(٤) هاتان الكلمتان اللتان سيذكرهما ديلان آخران لمن أثبت وزن (فُعِلَ) في الأسماء .

(٥) ينظر: القاموس ، واللسان (رأم) .

(٦) ص: وعِل. والوعِل ، والوعِل ، والوعِل: تيس الجبل . والاختيرة نادرة . ينظر: القاموس ، واللسان (وعِل) .

وأجيب عنه بأنه من الأجناس المنقولة من الأفعال **كَتَنَوْتُ** و**تَبَشَّرْتُ** - لطائرين (١) - ، ولذلك لم يعتد بهما (٢) سيوييه (٣) .

وقد أورد على البناء الثاني (٤) : {الْحَبْكُ} - بكسر الحاء ، وضم الباء (٥) - وهو بعيد عن لغتهم .

(١) التَّنَوُّطُ ، والتَّبَشِيرُ : طائر سمي بذلك لأنه يدلي خيوطاً من شجرة ، وينسج عشه فيها ثم يفرخ فيها . ينظر: الصحاح ، والقاموس ، واللسان (نوط) .

والتَّبَشِيرُ ، والتَّبَشِيرُ : طائر يقال له : الصُّفَّارِيَّةُ قال في اللسان : " ولا نظير له إلا التنوط ، وقولهم : وقع في وادٍ تهلك ، ووادٍ تضلل ، ووادٍ تخيب " (بشر) ، وينظر الصحاح والقاموس (بشر) . (٢) لفظ " بهما " ساقط من ب .

(٣) قال سيوييه : " واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فِعْلٌ ، ولا يكون إلا في الفِعْلِ ، وليس في الكلام فِعْلٌ " ٢٤٤/٤ ، وينظر المقتضب ٥٥/١ ، والأصول ١٨١/٣ ، والاستدراك على سيوييه للزبيدي ٥٨ .

(٤) وهو (فِعْلٌ) ولم يخالف أحد من العلماء - فيما وقفت عليه - فسي عدم وجود هذا البناء في كلام العرب للعلة التي ذكرها ركن الدين آنفًا ص ٢١٢ ، وقد تأولوا ما ورد على هذا الوزن كما سيأتي .

(٥) قال تعالى : " والسما ذات الحُبُك " الذاريات ٧ .

والحبك : جمع حبكة ، وهي الطريقة في الرمل التي تحبکہا الرياح إذا جرت عليها ، وحبك السماء : طرائقها ، والسما ذات الحبك : يعني طرائق النجوم ، وقيل : الخلق الحسن ، وقيل : ذات الطرائق الحسنة . ينظر : اللسان (حبك) ، ومعاني القرآن للفراء ٨٢/٣ . وقد قرئ في الشواذ " الحبك " بكسر الحاء ، وضم الباء وهذا موطن الشاهد . وقد أورد هذه القراءة ابن جنبي في المحتسب ٢٨٦/٢ ، ونسبها إلى أبي مالك الغفاري ، وقيل هي قراءة الحسن ، وقيل قراءة أبي السمال . ينظر : ابن جماعة ٣٠ ، والصبان ٢٣٨/٤ . وللعلماء في هذه القراءة ثلاثة أقوال : -

فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة ،

وأجيب عنه بأنه من تداخل اللغتين ؛ لأنه يقال : حُبْكُ كَعْنُقٍ ،  
وحِيك كَابِلٍ<sup>(١)</sup> ، فالمتكلم بحِيْكٍ - بكسر الحاء وضم الباء - كأنه قصد  
حِيك - بكسر الحاء والباء- أولاً ، فلما تكلم بالحاء مكسورة غفل عن ذلك ،  
فقصد اللغة الأخرى وهي<sup>(٢)</sup> الحُبْكُ - بضم الحاء والباء- . وهذا<sup>(٣)</sup> التداخل  
في كلمة.

= الأول : أن هذه القراءة لم تثبت. قال ابن جني: " وأما الحِيْكُ  
بكسر الحاء ، وضم الباء فأحسبه سهوًا ، وذلك ، أنه ليس في  
كلامهم فعل أصلاً " المحتسب ٢٨٧/٢ .

الثاني : على فرض ثبوتها أن ذلك من تداخل اللغتين. ورد هذا  
التوجيه بأن التداخل إنما هو في كلمتين لافي كلمة واحدة . كما  
سيبين ذلك ركن الدين .

قال ابن مالك في هذا التوجيه : " وهذا التوجيه لو اعترف به من  
عزيزت القراءة إليه لدل على عدم الضبط ، ورداءة التلاوة ،  
ومن هذا شأنه لم يعتمد على ما يسمع منه لإمكان عروض أمثال  
ذلك منه " شرح الكافية الشافية ٢٠٢٢ .

الثالث : - أن الحاء كسرت لإتباعها للهاء في ( ذات ) لأن بينهما  
حاجزًا غير حصين .

ينظر: - المحتسب ٢٨٧/٢ ، وأوضح المسالك ٣٠٣/٣ ، وارتشاف الضرب  
٢٠/١ ، والرضي ٣٨/١ ، والمساعد ١٢/٤ ، والمزهر ٦/٢ ، والهمع  
١٥٩/٢ ، والأشموني ٢٣٨/٤ ، والتصريح ٣٥٥/٢ .

(١) قال الرضي: " والحِيك إن ثبت فمفرد مع بعده لأن فِعْلًا قليل حتى إن  
سيبويه قال: لم يجيء منه إلا إبل " ٣٩/١ . وينظر سيبويه ٢٤٤/٤  
وعبارته: " وهو قليل لا نعلم في الأسماء والصفات غيره " .

(٢) ص : وهو .

(٣) ب : وهو .

لكن التداخل أكثر ما يكون في (١) كلمتين ، فإنهم يقولون : قَنِطَ يَقْنِطُ -  
بكسر النون في الماضي ، والمضارع - ، ولا يجيء يَقْنِطُ من: قَنِطَ (٢).  
وكذا يقولون: قَنَطَ يَقْنَطُ - بفتح النون فيهما - ، ولا يجيء يَقْنَطُ من: قَنَطَ  
-بفتح النون فيهما-.

بل يجيء من قَنِطَ - بكسر النون - يَقْنَطُ - بفتح النون - ، كَعَلِمَ  
يَعْلَمُ، ويجيء من قَنَطَ - بفتح النون - يَقْنِطُ - بكسرها (٣) -  
كضَرَبَ يَضْرِبُ ، فأخذ الماضي من إحدى اللغتين ، والمضارع من اللغة الأخرى،  
فقليل: قَنِطَ يَقْنِطُ - بفتح النون فيهما (٤) ، أو بكسر النون فيهما - .  
وهذا التداخل شائع كثير (٥)، بخلاف الأول (٦).

وإذا سقط بناءان من اثني عشر من الاعتبار بقي عشرة أبنية ، وأشار (٧)  
إلى عددها (٨) بقوله:

(وهي فَعْلٌ) إلى آخرها (٩).

فبدأ بالمتفوح الفاء ، وله أربعة أبنية :

أحدها : فَعْلٌ - بفتح الفاء وسكون العين - ،

---

(١) ب ، ص : من .

(٢) بعدها في ب : بكسر النون فيهما . وسيأتي تفصيل لهذا الموضوع في

باب المضارع وأوزانه ، ينظر ص ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢ .

(٣) ب ، ص ، د : بكسر النون .

(٤) لفظ: "فيهما" ليس في ص ، د .

(٥) يعنى التداخل في كلمتين .

(٦) وهو التداخل في كلمة والذي خرج عليه (الحبك) .

(٧) ب : وقد أشار .

(٨) ص : حدها .

(٩) ب : آخره .

وهي فلس و فرس وكنف وعضد وحبر وعنب

ويكون اسما كَفَلَسَ ، وصفة كَصَعَبٍ (١).

وثانيها: فَعَلَّ - بفتح الفاء والعين - ، ويكون اسما كَفَرَسَ ، وصفة كَبَطَلٍ (٢).

وثالثها : فَعِلَّ (٣) - بفتح الفاء ، وكسر العين - ، ويكون اسما كَكْتَفٍ ، وصفة كَحَذِرٍ .

ورابعها : فَعَلَّ (٤) - بفتح الفاء وضم العين - ، ويكون اسما كَعَضُدٍ ، وصفة كَطَمْعٍ ، من طَمِعَ

طَمَعًا فهو طَمِعٌ ، وطَمِعٌ (٥).

وثنى بمكسور الفاء ، وله ثلاثة أمثلة:

أحدها : فَعَلَّ (٦) - بكسر الفاء وسكون العين - ، ويكون اسما كَحَبْرٍ ، وصفة كِيضُوٍ -

لجل هزيل (٧) - .

وثانيها : [ فَعَلَّ ] (٨) بكسر الفاء ، وفتح العين (٩) ، ويكون اسما كَعِنَبٍ ، وصفة كَزِيمٍ

-المتفرق- (١٠).

(١) بعدها في ب : وسهل .

(٢) بعدها في ب : وحسن .

(٣) لفظ : "فعل" ليس في د .

(٤) لفظ : "فعل" ليس في د .

(٥) قال الجوهري : "طمع فيه طمعا ، وطماعة ، وطماعية - مخفف ، فهو

طمع وطمع ... ويقال في التعجب : طمع الرجل فلان - بضم الميم -

أي صار كثير الطمع" الصحاح (طمع).

(٦) لفظ "فعل" ليس في ص ، د .

(٧) ينظر : الصحاح ، والقاموس ، واللسان (نضا) .

(٨) زيادة من ب يستلزمها السياق .

(٩) ب : بفتح الفاء ، وكسر العين ا وهو تحريف ظاهر .

(١٠) قال الجوهري : "اللحم الزيم : المتفرق ليس بمجتمع في مكان

فيبدن" والزييم : المفترق من اللحم ومن الدواب . الصحاح ،

والقاموس ، واللسان (زيم) .

وعِدَى في قومٍ (١) عِدَى ، أي : أعداء (٢) ، و{مَكَانًا سِوَى} (٣) ، أي : مُسْتَوِيًا (٤) .

وثالثها: [ فِعْلٌ ] (٥) بكسر الفاء والعين ، ويكون إما كِبِيلٍ ، وصفة كِبِيلِ لِلْمَرْأَةِ الضخمة القصيرة (٦) .

(١) ب : لقوم .

(٢) قال الجوهري : "العدا - بكسر العين - الأعداء ، وهو جمع لا نظير له " الصحاح (عدا) ، وينظر اللسان (عدا) .

(٣) من الآية ٥٨ من سورة طه . وقراءة الكسر (سوى) هي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، والكسائي ، وقرأ الباقر بن بضم السين . ينظر: السبعة ٤١٨ ، والتيسير ١٥١ ، والتبصرة في القراءات ٥٩١ .

(٤) قال سيبويه : "ويكون فِعْلًا فيهما ، فالأسماء نحو : ... ولا نعلمه صفة إلا في حرف من المعتل يوصف به الجماع ، وذلك قولهم قَوْمٌ عِدَى" ٢٤٤/٤ . وينظر إصلاح المنطق ٩٩ . وقيل إن من المستدرك على سيبويه : سِوَى ، وَرَوَى ، وَصَرَى ، وَزَيْمٌ ، وَقِيمٌ ، وغيرها ، لكن بعض النحويين لم ير هذا الاستدراك على سيبويه ووافقوه في أنه لم يأت من الصفات إلا عِدَى وتأولوا الأمثلة الواردة على هذا الوزن بما سيأتي . وبعضهم أثبت (زَيْمٌ) ، و(عِدَى) قال أبوحيان : " فَمَا قِيمٌ ، وَسِوَى ، وَرِضَى ، وَمَاءٌ رِوَى ، وَمَاءٌ صِرَى ، وَسَبِيٌّ طَيْبَةٌ فَمِنْ النَّحَاةِ مِنْ اسْتَدْرَكِهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْوَلَهَا " . الارتشاف ١٨/١ . وقال ابن عصفور : " لاحجة في شيء من ذلك على إثبات [فِعْلٌ] في الصفات لأن جميع ذلك لا يطابق موصوفه ، أما طَيْبَةٌ فإنه مؤنث اللفظ ، وهو تابع لمذكر ، وأما رِوَى ، وَصِرَى فيوصف بهما الجميع والمفرد على صورة واحدة ... وقد تقدم أن الصفة إذا كانت كذلك كان محكوما لها بحكم الأسماء " الممتع ٦٥ ، وينظر ص ٦٣ ، ٦٤ منه أيضا . وينظر : المقتضب ٥٤/١ (وهو أمشـــــــــــــــــه) ، والاستدراك على سيبويه ٥٧ ، وأدب الكاتب ٥٨٦ والصحاح (عدا) ، والمنصف ١٩/١ ، والأشْمُونِي ٢٣٩/٤ .

(٥) زيادة من ب يستلزمها السياق .

(٦) ينظر الصحاح ، والقاموس (بلز) . قال سيبويه : "ويكون فعلا في =



وقفل وصرد وعنق . وقد يرد بعض إلى بعض ،

وثلت بمضموم الفاء ، وله ثلاثة أمثلة :

أحدها: [فُعَلٌ] <sup>(١)</sup> بضم الفاء ، وسكون العين ، ويكون اسما كقَفَلٍ ، وصفة كحُرٍّ .  
وثانيها: [فُعَلٌ] <sup>(١)</sup> بضم الفاء ، وفتح العين ، ويكون اسما كصُرْدٍ <sup>(٢)</sup> ، وصفة نحو: لُكَعٍ ، يقال: رَجُلٌ  
لُكَعٌ ، أي: لثيم <sup>(٣)</sup> .

وثالثها: [فُعَلٌ] <sup>(١)</sup> بضم الفاء ، والعين ، ويكون اسما كعُنُقٍ ، وصفة كسُرْحٍ <sup>(٤)</sup> ، يقال: نَاقَةٌ  
سُرْحٌ <sup>(٤)</sup> ، أي: سريعة <sup>(٥)</sup> .

[رد بعض الأبنية إلى بعض] <sup>(٦)</sup>

قوله : ( وقد يرد بعضٌ إلى بعض ) [ ٧٨ / ب ] إلى آخره <sup>(٧)</sup> .

أي : وقد يرد بعض هذه الأبنية إلى بعض <sup>(٨)</sup> :

= الاسم نحو : إبل ، وهو قليل لا نعلم في الأسماء والصفات  
غيره " ٢٤٤/٤ . وسيأتي الاستدراك على ذلك من ركن الدين ينظر ص  
٢٣٠، ٣٢٩ .

(١) زيادة من ب يستلزمها السياق .

(٢) الصُرْدُ: طائر فوق العصفور ، وجمعه صردان ، والصرد أيضا بياضٌ  
يكون على ظهر الفرس من أثر الدَّبَرِ . ينظر: الصحاح ، واللسان  
(صرد) .

(٣) ويقال هو العبد الذليل النفس ، والاحمق ، والوسخ . ينظر:   
الصحاح ، والقاموس (لكع) .

(٤) ص : سرج ، وهو تصحيف .

(٥) ص : سريعة السير . وقال الجوهري: " وخيل سرح ، وناقة سـرح ،  
ومسرحة أي: سريعة " (سرح) وينظر القاموس (سرح) .

(٦) وهي المعروفة بتفريعات بني تميم .

(٧) قوله: " إلى آخره " ليس في د ، وفي ص الخ .

(٨) قال الرضي: " يعني يرد بعضه إلى بعض أنه قد يقال في بعض الكلم  
التي لها وزنان ، أو أكثر من الأوزان المذكورة قبل: إن أصل بعض =

ففاعل ما ثانية حرف حلق كفتح مجوز فيه فخذ وفخذ

فَفَعِلٌ<sup>(١)</sup> - بفتح الفاء<sup>(٢)</sup> وكسر العين - ، ما ثانية حرف حلق كَفَخَذٍ يرد إلى فَعَلٍ - بفتح الفاء وسكون العين - ؛ للخفة<sup>(٣)</sup> .

ويرد إلى فَعَلٍ - بكسر الفاء وسكون العين - كَفَخَذٍ ، بنقل كسرة العين إلى الفاء ، بعد حذف حركة

= أوزانها البعض الآخر ، كما يقال في: فخذ - بسكون الخاء - إنه فرع فخذ - بكسرها - " ٤٠/١ .

وهذه التفريعات لغة بكر بن وائل ، ونامر كبير من بني نميم . أما أهل الحجاز فلا يفرعون البناء ولا يفرعونه . بنظر: سيبويه ١٠٨/٤ ، ١١٣ ، والرضي ٤٠/١ ، والمناهل الصافية ٤٩/١ ، والأوزان التي يرد بعضها إلى بعض في هذا الباب إنما هي من أوزان الثلاثي المجرد فقط ، وليست جميع أبنية الثلاثي المجرد يدخلها التفريع وإنما التفريع مختص بالأوزان الثقلية لتخفيفها وهي: ما كانت عينه مضمومة ، أو مكسورة ، وهي أربعة أوزان ، والخامس مختلف فيه وهي: فَعَلٌ ، وَفَعُلٌ ، وَفَعِلٌ ، وَفَعُلٌ (على رأي) كما سيأتي ص ٣٢٤ . أما ما كان ثانيه مفتوحاً فلم يدخله التفريع لخفة الفتحة ، وهم إنما يفرعون طلباً للتخفيف قال سيبويه: " وأما توالى فيه الفتحتان فإنهم لا يشكون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم ، والكسر... وذلك نحو خَجَلٌ ، وَخَمَلٌ ، ونحو ذلك " ١١٥/٤ ، وينسظر المقتضب ١١٧/١ ، ٢٦٠ والرضي ٤٤/١ .

(١) هذا هو الوزن الأول من الأوزان التي يدخلها التفريع وهو قسان: أحدهما: ما كان ثانيه حرف حلق ، والثاني: ما لم يكن ثانيه حرف حلق ، والأول فيه ثلاثة تفريعات ، والثاني ليس فيه إلا تفريعان في الاسم والفعل . وسيأتي تفصيله .

(٢) قوله: " بفتح الفاء " مكرر في ب .

(٣) لأن السكون أخف من مطلق الحركة . بنظر ابن جماعة ٣١ . وقال سيبويه: " وإنما حملهم على ذلك أنهم كرهوا أن يرفعوا السنتهم عن المفتوح إلى المكسور ، والمفتوح أخف عليهم ، فكرهوا أن ينتقلوا من الأخرى إلى الأثقل " ١١٤/٤ .

وفخذ ،

الفاء للتخفيف .

ولم يقتصروا على سكون الحاء لقوة كسرة الحاء ، فأرادوا أن يبقى لها أثر ، فنقلوا حركتها إلى ما قبلها<sup>(١)</sup>.

ويرد - أيضاً - إلى فعلٍ - بكسر الفاء والعين<sup>(٢)</sup> - كَفِخِذٍ ؛ لكون كسرة حرف الحلق قوية ، فناسبت<sup>(٣)</sup> أن يكسر ما قبلها؛ لقوتها<sup>(٤)</sup>.

وإذا عرفت ذلك ، لا يكون فِخْذٌ - بكسر الفاء وسكون الحاء - كَحَبْرٍ ؛ لفرعية فِخْذٍ ، وأصلية حَبْرٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) بمعنى أن فخذ كان أصلها: فخذ ، حذف حركة الفاء ، ونقلت حركة الخاء إليها للخفة أيضاً لأن الحرف المبتدأ به لقوته أحمل للحركة الثقيلة. ينظر: الرضي ٤٢/١ ، وابن جماعة ٣١ .

(٢) ينظر : سيبويه ١٠٧/٤ ، ١٠٨ .

(٣) م : فناسب .

(٤) بمعنى أن فخذ أصلها: فِخْذٌ ، وقد تقدم أن حركة حرف الحلق وهي هنا الكسرة قوية والفتحة أخف منها فناسب أن يتبعوا الفاء للخاء في الكسر ليحصل نوع من التخفيف ، وهو الخروج من الكسرة إلى الكسرة لأن اللسان - حينئذ - يعمل في جهة واحدة ، بخلاف الخروج من الفتحة إلى الكسرة. ثم إنهم لو أتبعوا العين للفاء فقالوا: فَعَلَّ التبس فَعِلٌ ، بفعل. ينظر: سيبويه ١٠٨/٤ وابن جماعة ٣١ . فالفرق بين هذه التفريعات الثلاثة وهي: (فَعَلٌ ، وفِعَلٌ ، وفِعِلٌ) وبين فلس ، وحبر ، وإبل ، أن الثلاثة الأخيرة أبنية أصول والأولى فروع لها. ينظر: النظام ٥ - ب .

(٥) يريد أن يبين هنا أنك قد عرفت أن فخذ فيه ثلاثة تفريعات أخرى هي: فِخْذٌ ، وفِخْذٌ ، وفِخْذٌ . وقد عرفت من قبل أيضاً أن من أبنية الثلاثي المجرد فعل كإبل ، وسيأتي أن هذا الوزن وهو (فِعِلٌ) يجوز إسكان ثانيه فيصير فِعِلٌ كإبل. وحينئذ قد تتوهم: أن فِخْذٌ - بكسر وسكون - فرعٌ لفِعِلٌ الذي يجوز إسكان ثانيه كإبل. فيريد هنا أن ينفي هذا التوهم فيقول إن فخذ هنا فرع لفعل - بفتح وسكون - =

وكذلك الوزنان الآخران (١).

قوله : ( وكذلك الفعل (٢) كَشِهَدَ ) إلى آخره .  
 أي : وكذلك الفعل الذي أوله مفتوح ، وثانيه حرف حلق مكسور كَشِهَدَ يرد  
 إلى شَهَدَ - بفتح الشين وسكون الهاء - ، وإلى شِهَدَ - بكسر الشين وسكون  
 الهاء - ، وإلى شِهَدَ - بكسر الشين والهاء - لما ذكرنا (٣) في فِخَذٍ (٤).  
 وإنما ذكر حكم هذا الفعل هاهنا ، وإن (٥) لم يكن موضع ذكر أحكام  
 الفعل؛ لاتحادهما في هذا الحكم (٦).

= وليست فرع لفعل - بكسرتين - وذلك لأن فعل في فخذ فرع . وهو  
 أصل في جبر ، وإبل. هذا ما يراه ركن الدين تبعاً لابن الحاجب في  
 الشرح ٥٩ .

أما الرضي فيخالفهما في ذلك ، ويرى أن فخذ - بكسر فسكون - يحتمل  
 أن يكون فرعاً لفعل المكسور البناء والعين كإبل ، ويحتمل أن يكون  
 فرعاً لفعل - المفتوح البناء المكسور العين - فكلا الأمرين جائز  
 عنده . ينظر الرضي ٤٢/١ .

(١) وهما: فَعَلٌ ، وَفِعِلٌ. فهما فرعان لَفَعِلٍ ، وليسا فرعين لَفِعِلٍ ، لأن  
 فِعِلاً سيأتي أنه لم يأت فيه إلا تفریع واحد وهو: (فِعِلٌ) ينظر ص  
 ٣٢٩.

(٢) قوله : "كشهد إلى آخره" ليس في د . وفي ص : الخ .

(٣) ص ، ب : ذكرناه .

(٤) ما ذكره في فخذ يعني به التعليل لتلك التفریعات الثلاثة وهو  
 الخفة ينظر ص ٣٢٢ ٣٢٤ ٣٢٥ .

(٥) ب ، إن . بدون الواو .

(٦) فخلاصة ما مضى أن ما كان على وزن (فِعِلٍ) مما ثانيه حرف حلق من  
 الأسماء ، أو الأفعال يجوز فيه أربع لغات اللغة الأولى وهي (فَعِلٌ)  
 هي الأصل، وثلاثة تفریعات أخرى هي فَعَلٌ ، فِعِلٌ ، فِعِلٌ ، قال سيبويه : =

ونحو كنف يجوز فيه كنف وكنف ،

قوله : ( ونحو كَنَفٍ ) إلى آخره (١)

أي : ونحو : فَعِلٍ (٢) - مفتوح الفاء ، مكسور العين - ما ليس ثانيه حرف حلق نحو : كَنَفٍ يجوز أن يرد إلى كَنَفٍ - بفتح الفاء وسكون العين - طلبا للتخفيف (٣) ، وإلى : فَعِلٍ - بكسر الفاء وسكون العين - بنقل حركة العين إلى الفاء ، بعد حذف حركة الفاء ؛ للتخفيف (٤) ، والتنبيه (٥) على كسر العين في الأصل (٦) .

ولا يرد إلى كَنَفٍ - بكسر الفاء والعين - لأن كسرة التاء ليست بقوة مثل قوة كسرة حرف (٧)

= "هذا باب الحروف الستة إذا كان واحد منها عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحة ، وكان فعلا . إذا كان ثانيه من الحروف الستة فإن فيه أربع لغات : مطرد فيه فعل، وفعل، وفعل ، وفعل إذا كان فعلا ، أواسما ، أوصفة فهو سواء" ١٠٧/٤ ، وينظر ١١٣/٤ ، وينظر المقتضب ١٤٠/٢ ، والأصول ١٠٤/٣ ، ١٠٥ ، ١٥٨ ، والسيرافي ٢٨٣ ، ٣٠٠ ، والمنصف ١٩/١ ، وأسرار العربية ١٠٢ ، والفصول الخمسون ١٧٧ ، وابن يعيش ١٢٨/٧ ، وشرح الكافية الشافية ١١٠٠ ، والتسهيل ١٩٦ ، والأشموني ٢٨/٣ ، والصبان ٢٤٣/٤ ، والهمع ٨٤/٢ .

(١) قوله : "إلى آخره" ليس في د ، وفي ص : الخ .

(٢) وهذا هو القسم الثاني من الوزن الأول وهو ما كان على وزن فَعِلٍ وليس ثانيه حرف حلق ، ولا يجوز في هذا القسم إلا تفريعان هما فَعَلٌ ، وفَعَلٌ . وسيأتي التعليل لذلك .

(٣) ينظر ص ٣٢٢ وتعليقاتها .

(٤) ب : طلبا للتخفيف .

(٥) ب : وللتنبيه .

(٦) ينظر ص ٣٢٣ وتعليقاتها . وهذان التفريعان جائزان في (فَعِلٍ)

مما ليس ثانيه حرف حلق إذا كان اسما نحو : كنف ، وكبد ، أما لو كان فَعَلًا لم يجز فيه إلا تفريع واحد هو (فَعَلٌ) بفتح الفاء وسكون العين نحو : عَلِمَ ، وَعَلَّمَ . ينظر ابن جماعة ٣١ .

(٧) لفظ : "حرف" ساقط من د .

ونحو عضد يجوز فيه عضد ،

الحلق (١).

قوله: (ويجوز في: عَضُدٍ) (٢)

أي: ويجوز (٣) في نحو : عَضُدٍ - بفتح الفاء وضم العين (٤) - فرع واحد ، وهو عَضُدٌ - بفتح الفاء وسكون العين ؛ للتخفيف (٥).  
ولا يجوز عِضُدٌ - بكسر العين وسكون الضاد (٦) - ؛ لأن ضمة الضاد مرادة، فيؤدي إلى تقدير (فَعْلٍ) - بكسر الفاء وضم العين - لعروض سكون الضاد (٧)، ولأن جواز كِتْفٍ - بكسر الكاف ، وسكون التاء - بنقل كسرة التاء إلى الكاف ، وليست على (ضاد) عَضُدٍ كسرة (٨)

(١) بمعنى أنه إنما جاز الإتياع فيما ثابته حرف حلق كفتح لأن كسرة حرف الحلق قوية أما كسرة التاء (وهو ليس من حروف الحلق) فليست بقوية مثل قوة كسرة حرف الحلق . ينظر ص ٨٧ ، وينظر : شرح المصنف ٥٩ ، وعبدالله أفندي ١٣ ، والمناهل الصافية ٤٩/١ .

(٢) د ، ب : ونحو : عضد . وهي موافقة للمتن ينظر أعلى الصفحة .

(٣) ب ، د : يجوز . بدون الواو .

(٤) هذا هو الوزن الثاني من أوزان الثلاثي الخمسة التي يدخلها التفريع وهو (فَعْلٌ) ولا يجوز فيه إلا فرع واحد هو : (فَعْلٍ) وسيأتي علة ذلك .

(٥) لأنهم إنما سكنوا الخاء في فَعْلٍ كراهة الانتقال من فتحة إلى كسرة أي من خفيف إلى ثقيل ، والضمة أثقل من الكسرة فتخفيفها يكون من طريق الأولى ، والتسكين أخف من مطلق الحركة .

(٦) سيأتي أن هناك من يجيز هذه اللغة . ينظر: التعليق (٦) ص ٢٤٧ .

(٧) د : لسكون الضاد .

(٨) لفظ : " كسرة " ساقط من ب .

لتنقل إلى الفاء (١).

فيظهر (٢) منه أنه لا يجوز عَضِدٌ - بكسر العين والضاد (٣) - .

لا يقال (٤): ينبغي أن يجوز في عَضِدٍ عَضُدٌ - بضم العين ، وسكون الضاد - ؛ لأن الضمة في عَضِدٍ كالكسرة في كَيْفٍ (٥).

لأننا نقول: نعم يجوز ذلك عند بعضهم (٦)، على أنه لا يلزم ذلك ؛ لأن الضمة أثقل من الكسرة،

(١) ذكر ركن الدين لعدم جواز: عَضُدٌ - بكسر فسكون - سببين:

الأول: أن الضمة مرادة في عَضُدٍ ، أي منوية ، ومقدرة لأن السكون عارض والمقدر كالملفوظ ، فلو كسرت العين (فاء الكلمة) لآدى ذلك إلى تقدير (فَعُل) ، وقد مضى أن هذا البناء لم يرد في كلام العرب البتة . ينظر ص ٣١١، ٣١٦.

الثاني: أنه إنما جاز كَيْفٌ - بكسر فسكون - لأن العين فيها كانت مكسورة فلما حذفت حركة الفاء نقلنا الكسرة إليها. أما في عَضُدٍ ، فليست الضاد مكسورة ، فلا وجود للكسرة فيها.

وينظر: شرح المصنف ٥٩ ، هذا مع أن هناك من يجيز هذه اللغة ينظر ما يأتي في التعليق (٦) .

(٢) ص ، د ، ب : ويظهر .

(٣) بمعنى أننا إذا منعنا: عَضُدٌ - بكسر فسكون - للسببين السابقين فإنه يفهم من ذلك أن عَضِدٌ - بكسرتين - لا يجوز للعلة نفسها .

(٤) ب : ولا يقال .

(٥) ب : ككسرة كتف .

ويريد هنا أن يقدر اعتراضاً يرد على عدم جواز عَضُدٍ - بضم فسكون - وهو أنه لم يجر نقل ضمة عَضُدٍ إلى العين وحذف حركة العين وإسكان الضاد ، كما فعل ذلك في كتف ، وكيف جوزتم نقل الكسرة ومنعتم نقل الضمة ، والضمة على الضاد كالكسرة على التاء ؟ .

(٦) أي : بعض الذين يفرعون وهم بنو تميم ، وبكر بن وائل كما تقدم فيقولون: عَضُدٌ - بضم فسكون - والواقع أنه ورد في عَضُدٍ لغات أخر =

ونحو عنق يجوز فيه عنق ،

فلا يلزم من جواز كِنْفٍ - بكسر الفاء وسكون العين - جواز عَضِدٍ - بضم الفاء (١) وسكون الضاد (٢) - .

قوله : ( ويجوز في عُنُقٍ ) (٣) .

أي: ويجوز (٤) في نحو (٥): عُنُقٍ عُنُقٍ (٦) - بضم العين وسكون النون - طلباً للتخفيف ، لاستثقال ضمة بعد ضمة (٧) .

= غير هذين التفريعين أوصلها الزبيدي في التاج إلى سبع وهي: كفلس، وقفل، وجبر، وكتف، وندس، وعنق، وقلم . ينظر: القاموس، والتاج (عضد)، والرضي ٤٢/١، وشرح المصنف ٥٩ والجاربردي ٣١ .

(١) ب : العين .

(٢) لم يشر إلى الفعل الذي على وزن (فَعَلَ) هل يجوز فيه التفريع الذي في عَضِدٍ أولاً ؟ والجواب : نعم إلا إذا كان الفعل الذي على وزن (فَعَلَ) محولاً للمدح أو الذم فإنهم أجازوا فيه تفريعاً ثانياً هو ضم الأول وإسكان الثاني كما قال الشاعر:

وَحُبُّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ

ينظر: ابن يعيش ١٤١/٧، وشرح الكافية الشافية ١١١٨، ١١١٩ والرضي ٤٢/١، ٤٣ وشرح الكافية للرضي ٣١٩/٢، وأوضح المسالك ٢٨٩/٢

(٣) ب : ويجوز في نحو عنق . و د : ونحو عنق ، ورواية د . موافقة للمتن ينظر أعلى الصفحة . وهذا هو الوزن الثالث من الأوزان التي يدخلها التفريع وهو فُعْلٌ - بضمين - وليس فيه إلا تفريع واحد هو فُعْلٌ بإسكان العين كما سيأتي .

(٤) ص ، د : يجوز ، دون واو .

(٥) قوله : " في نحو " ليس في ب .

(٦) لفظ : " عُنُقٍ " ساقط من د .

(٧) قال سيبويه : " وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخفون أيضاً كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين ، وإنما الضمتان من الواوين ، فكما تكره الواوان كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو . وذلك =



ونحو إبل وبلز يجوز فيهما إبل وبلز ولا ثالث لهما ،

ويجوز [ ١٧٩ / أ ] في نحو (١) : إِبِلٍ ، وِبِلِزٍ (٢) : إِبِلٌ ، وِبِلِزٌ - بكسر الفاء وسكون العين - ؛ لاستثقال الكسرة بعد الكسرة ، كاستثقال ضمة بعد ضمة في عُنُقٍ (٣) ، إلا أن إسكان العين في عُنُقٍ أفصح من إسكانها في إِبِلٍ ؛ لزيادة استثقال الضمة على استثقال الكسرة .  
قال: (٤) وليس في كلام العرب (فِعِلٌّ) - بكسر الفاء ، والعين - إلا إِبِلٌ في الأسماء ، وِبِلِزٌ (٥) في الصفات (٦) .

= قولك الرسل ، والطنب..... تريد الرسل والطنب..... " ١١٤/٤ ،  
وينظر: المقتضب ٢١٣/٢ ، والأصول ١٥٨/٣ ، والسيرافي ٣٠١ ،  
والرضي ٤٤/١ .

(١) لفظ : " نحو " ليس في د .

(٢) هذا هو الوزن الرابع من الأبنية التي يدخلها التفريع ، وهو ما كان على وزن فِعِلٍ ، ويكون فيه تفريع واحد ، وهو إسكان الثاني . كما سيأتي. هذا وقد تقدم أن معنى بلز: المرأة القصيرة ، الضخمة .

(٣) قال سيبويه : " وكذلك الكسرتان تكثران عند هؤلاء كما تكثره الياءان في مواضع ، وإنما الكسرة من الياء ، فكثرها الكسرتين ، كما تكثره الياءان ، وذلك في قولك في إِبِلٍ ، إِبِلٌ " ١١٥/٤ .  
وينظر: الأصول ١٥٨/٣ ، والسيرافي ٣٠١ ، والجاربردي ٣٢ ، والمناهل الصافية ٤٩/١ ، ٥٠ .

(٤) أي : المصنف في الشرح ٦٠ .

(٥) تقدم معناها قريباً بأنها المرأة الضخمة القصيرة .

(٦) سبق أن أشرت إلى أن سيبويه لم يثبت اسماً ولا صفة على وزن (فِعِلٍ) إلا إِبِلٍ. ينظر: ص ٣٠ تعليق (٦) . وسيبويه ٢٤٤/٤ . وقد استدرك عليه العلماء كلمات أخر جاءت على هذا الوزن فزاد المبرد إطل المقتضب ٥٤/١ ، وزاد الأخفش بلز ، وحبر . ينظر: الأصول ١٨١/٣ ، والسيرافي ٦٠٤ ، والاستدراك ٥٧٦ . وابن الحاجب هنا يوافق سيبويه في إِبِلٍ ، والأخفش في بلز، ولا يرى لهذين المثالين ثالثاً. وقد =

وفيه نظر ؛ لأنه قد (١) جاء:

إِبْدٌ: لِلأَتَانِ الوَحْشِيَّةِ ، وَالوَلُودِ مِنَ النِّسَاءِ (٢).

وَلِلإِبْدِ نَحْوُ : لَا أَفْعَلُ (٣) إِبْدَ الإِبْدِ (٤) ، حَكَاهُ ابنُ دَرِيدٍ (٥)

وَحَيْرٌ : لِقَلْحِ الأَسْنَانِ (٦).

= أورد عليه ركن الدين هنا أبنية كثيرة جاءت على (فِعِل) . والحاصل أن ما عدا (إِبِل) مختلف فيه ، إذ قد رده بعض العلماء بأنه قد يكون لغة ليست مشهورة ، أو بأنه لاحقة في ثبوته ، أو أن كسرة العين فيه من أجل الإلتعاع. ينظر: ليس في كلام العرب ٩٦ . ٩٧ ، والممتع ٦٥ ، ٦٦ ، وابن يعين ١١٢/٦ ، والمنصف ١٨/١ ، والارتشاف ١٩/١ ، والمزهر ٦٥/٢ .

(١) لفظ : " قد " ليس في د .

(٢) ينظر : الصحاح واللسان (أبد) ، والمجمل ٨٣ ، والاستدراك ٥٨ والمنصف ١٨/١ ، والتبصرة ٦٥٢ ، والممتع ٦٥ .

(٣) ص : لا أفعله .

(٤) الأبد : الدهر ، والدائم ، والخلود . يقال : لا أفعل ذلك أبد الأبد ، وأبد الأبيد وأبد الأبدين ، وأبيد الأبيد ، وأبد الأبدية . ينظر : الصحاح واللسان والقاموس (أبد) .

(٥) في الجمهرة ٤٠٧/٣ ، ٤٦٤ . وينظر : ليس في كلام العرب ٩٦ ، والارتشاف ١٩/١ ، والمزهر ٦٥/٢ ، ٦٦ ، وبغية الطالب ١٤ .

وابن دريد هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي، توفي سنة ٣٢١هـ ، من أساتذته أبو حاتم السجستاني (٢٥٥هـ) ، وأبو الفضل الرياشي (٢٥٧هـ) . ومن تلاميذه : أبو سعيد السيرافي (٣٦٨هـ) وأبو علي القالي (٣٥٦هـ) . ومن مصنفاة : الحمهرة ، والاشتقاق ، والملاحن . ترجمته في : مراتب النحويين ١٣٥ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٨٣ ، ونزهة الألباء ١٩١ ، وإنباه الرواة ٩٢/٣ ، وإشارة التعيين ٣٠٤ ، وبغية الوعاة ٧٦/١ .

(٦) بعدها في ب : أي : صفرتها . وينظر : الصحاح والقاموس (حبر) ، وادب الكاتب ٥٨٦ ، وليس في كلام العرب ٩٦ ، والاستدراك ٥٧ ، =

وَبَلَصٌ : لطائر (١) .  
وَعَيْلٌ : اسم بلد (٢) .  
وَجَلِخٌ جَلِبٌ : لعبة للصبيان (٣) .  
وَجِحِظٌ : زجر للغنم (٤) .  
وَجِدِجٌ (٥) .

= والارتشاف ١٩/١ . وبعض المصادر ترويبها بالهاء : حبرة . وقال ابن عصفور : "الافصح والمشهور إنما هو حبرة، وحبرة ضعيف " الممتع . ٦٥

(١) ينظر : ليس في كلام العرب ٩٦ ، والارتشاف ١٩/١ ، والمزهر ٦٦/٢ ، والذي في اللسان ، والقاموس ، والتاج (بلص) : البلص بكسر وتشديد نوع من الطيور .

(٢) كذا في الارتشاف ١٩/١ ، والمزهر ٦٦/٢ ، ونكت السيوطي ١٠٥ - أ وجاء في المرادي ٢١٩/٥ ، والأشموني والصبان ٢٤٠/٤ : عيل بالياء . ولم أجد هذه الكلمة فيما وقفت عليه من المعاجم إلا ما قاله الزبيدي في التاج (عيل) : "وعيلين بكسرتين مع تشديد اللام قرية من أعمال صفد" . وفي معجم البلدان ٨٠/٤ : عيلة : موضع بين نظري غرناطة والمرية" وفي معجم ما استعجم : "العيل : نهر لمراد باليمن لا يشرب منه أحد إلا حم" .

(٣) كذا في التبصرة ٦٥٢ ، والنكت للسيوطي ١٠٥ - أ ، وفي ليس في كلام العرب ٩٦ : جَلِخٌ طَلِبٌ ، وفي المزهر ٦٦/٢ : جَلِخٌ جَنْبٌ ، وفي الأشموني ٢٤٠/٤ : جَلِجٌ يَلِجٌ ، وَجَلِجٌ يَلِجٌ . وينظر التاج ( جلب - جليج ) (٤) كذا في الاصل ، وص ، وب . ولم يتضح رسمها في د . وما في المزهر ٦٦/٢ موافق لما في الاصل ، وص ، وب . والذي في الجمهرة ٥٧/٢ ، واللسان والقاموس والتاج (جخط) بالمهملة . ولم أجد لها في (جخط) في المصادر المذكورة .

(٥) كذا في الاصل ، وفي ص ، ب : جِدِجٌ . وكلاهما صحيح . ينظر اللسان (خدج - جدح - جطخ) ، والقاموس والتاج (جدح) ، والمزهر ٦٦/٢ ، ونكت السيوطي ١٠٥ / أ .

وَإِحِطُ : زجر للغنم خاصة (١).

وَجِحِضُ : زجر للكباش (٢).

وَجِطْحُ : زجر للعنز (٣).

وَتَغْرِ تَغْرُ : حكاية الضحك (٤).

وَتَقْرُ تَقْرُ : كذلك (٥).

وَدِيسٌ : لغة في الدَّيسِ (٦).

وَوِتْدٌ : لغة في الوِتْدِ (٧).

(١) كذا في جميع النسخ ، والذي في المزهر ٦٦/٢ ، ونكت السيوطي ١/١٠٥ :  
إحط . والذي وجدته في الجمهرة ، والقاموس والتاج يخالف هاتين  
ففيها إحط . بالجيم والطاء المهملة . ينظر : الجمهرة ٢٢٥/٣ ،  
والقاموس ، والتاج (احط) . ولم أعثر على مادة (أحط) فيما وقفت  
عليه .

(٢) ينظر : الجمهرة ٥٦/٢ ، واللسان والتاج (جحض) ، ونكت السيوطي  
١/١٠٥ .

(٣) ص : جطح . بالطاء المعجمة . وفي ب : زجر للبعير . وما أثبتته من  
بقية النسخ . وينظر اللسان والقاموس والتاج (جطح) ، ونكت السيوطي  
١/ ١٠٥ .

(٤) ينظر : المزهر ٦٦/٢ ، ونكت السيوطي ١٠٥ / ١ .

(٥) ينظر : المزهر ٦٦/٢ .

(٦) الدبس ، والدبس : غسل التمر ، وعصارته ، وقيل هو عصارة الرطب  
من غير طبخ ، وقيل هو ما يسيل من الرطب . ينظر : الصحاح  
واللسان والقاموس (دبس) ، والارتشاف ١٩/١ ، والمزهر ٦٦/٢ ،  
والأشموني ٢٤٠/٤ .

(٧) الذي في الصحاح واللسان والقاموس والتاج (وتد) أربع لغات هي =

ومِشَطٌ : لغة في المِشَطِ (١).  
وَأَثَرٌ : لغة في الأَثَرِ (٢).  
وَاطِلٌ : لغة في الإِطْلِ ، وهو الحَصْرُ (٣).  
وَأَجْدٌ : لغة في أَجْدٍ ، يقال : ناقة أَجْدٌ ، أي : قوية ، وأيضاً إِجْدٌ زجر للإبل (٤).

- = الوتد ، والوتد ، والوتد ، والود . وليس فيها (وتد) . وقد أوردها ابن خالوية في ليس في كلام العرب ٩٦ ، وينظر : الارتشاف ١٩/١ ، والمرادي ٢١٩/٥ ، والمزهر ٦٦/٢ .
- (١) المشط - مثلثة الاول - ما يمشط ويسرح الشعر به ، وفيه لغة رابعة هي المشط كعنق . وقال الزبيدي : "وحكى جماعة التثليث في شينه أيضا" وفيه لغة أخرى : مشط . ينظر : اللسان والقاموس والتاج (مشط) ، وينظر : الارتشاف ١٩/١ ، والاشموني ٢٤٠/٤ ، والمرادي ٢١٩/٥ ، والمزهر ٦٦/٢ .
- (٢) الأثر ، والأثر ، والإثر : بقية الشيء ، والأثر : الخبر ، ورجل أثر ، وأثر ، وأثر : يستأثر على أصحابه في القسمة ، والأثر ، والإثر ، والأثر : رونق السيف وديباجته . ينظر الصحاح واللسان والقاموس والتاج (أثر) . ولم أجد اللغة التي حكها المؤلف هنا وهي (إثر) بكسرتين . فيما بين يدي من معاجم كالجوهرة ، ومقاييس اللغة ، والمجمل ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، وأساس البلاغة . وقد حكها أبوحيان في الارتشاف ١٩/١ ، والمرادي في شرح الألفية ٢١٩/٥ . والسيوطي في المزهر ٦٦/٢ ، والنكت ١/١٠٥ . فأثر تحتمل أن تكون لغة في الإثر - بالكسر فالسكون - أولغة في الأثر - بفتح فسكون - .
- (٣) قال الجوهري : "الاطل : الخاصة ، وكذلك الإطل ، والإطل ، مثال إبل ، وإبل" (أطل) . وينظر : أدب الكاتب ٥٨٦ ، وليس في كلام العرب ٩٦ ، ٩٧ ، والاستدراك ٥٧ ، والمنصف ١٨/١ .
- (٤) وقيل زجر للخيول . كما في السان (أجد) ، وينظر : الصحاح ، والقاموس ، والتاج (أجد) ، والمزهر ٦٥/٢ ، ٦٦ ، ونكت السيوطي ١/١٠٥ .

## ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأي

وإبط<sup>(١)</sup>

ويجوز في نحو قُفْلٍ - بإسكان العين<sup>(٢)</sup> - قُفْلٌ - بضم العين - عند بعضهم<sup>(٣)</sup> .

(١) الاصل : لبط . تحريف وما أدبته من ص . وليست هذه الكلمة في د . وبعدها في م : لغة في الإبط . قال الفيروز ابادي : "الإبط: مارق من الرمل ، وقربة باليمامة وباطن المنكب. وقد تكسر الباء ، وقد يؤنث" القاموس (أبط) ، وينظر: الصحاح (أبط) ، والرضي ٤٦/١ ، وتقويم اللسان ٦٥ . وهناك كلمات آخر ذكرها بعض العلماء هي :

- ١ - جِلِيز - للبخيل المزهري ٦٦/٢ .
- ٢ - بِيذْخُ بِيذْخُ : للهدير من البعير . المزهري ٦٥/٢ .
- ٣ - إِجِصٌ : زجر للعنز والجمال . المزهري ٦٦/٢ .
- ٤ - جِطْرٌ : زجر للعنز والجمال . المزهري ٦٦/٢ .
- ٥ - إِقِطٌ : لغة في الأَقِيط . الرضي ٤٦/١ .
- ٦ - خِطِيبٌ . ٧ - نِكِيحٌ في : خطب نكح . ليس في كلام العرب ٩٧ ، والمزهري ٦٦/٢ .
- ٨ - مِيكٌ في مِيكٍ . ليس في كلام العرب ٩٧ .
- ٩ - سِلِمٌ في سلم . ليس في كلام العرب ٩٧ .
- ١٠ - حِيكٌ في حِيكٍ . المرادي ٢١٩/٥ ، والأشموني ٢٤٠/٤ .

(٢) هذا هو الوزن الخامس ، وهو (فعل) بضمه فسكون ، وهو مختلف في جواز التفريع فيه كما سيأتي .

(٣) قال الجوهري: "قال عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم ، وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ، ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ، ورحم ، ورحم ، وحلم ، وحلم" الصحاح (عسر) . وحكى الأخفش ذلك أيضا ، واستثنى منه ما كان صفة ، أو معتل العين كحمر ، وسوق فإنهما لا يثقلان إلا في ضرورة الشعر . ينظر : الرضي ٤٦/١ ، وأدب الكاتب ٥٣٦ ، واللسان (عسر) ، والمزهري ١٠٨/٢ ،

لمجيء عسر ويسر .

والأكثر على عدم جواز (١).

واستدل المجوزون ذلك بقولهم : عَسْر ، وَيُسَّرُ في (٢) : عُسْرٍ وَيُسَّرِ ،  
وليس (٣) عُسْرٌ ، وَيُسَّرُ هما الأصل ، وَعُسْرٌ وَيُسَّرٌ (٤) - بسكون العين -  
فرعين على (٥) عُسْرٍ وَيُسَّرِ - بضم العين ؛ لأنه لو كان عُسْرٌ وَيُسَّرٌ هما  
الأصل لكانا هما الأكثر ، كعُنُقٍ - بضم العين وسكونه - ، ولما لم يكن عُسْرٌ  
وَيُسَّرٌ هما الأصل دل على أنهما فرع عُسْرٍ وَيُسَّرِ - بسكون العين (٦) - .  
فظهر هنا أن مثل قُفْلٍ يَجُوزُ فِيهِ قُفْلٌ - بضم الفاء والعين (٧) - .  
وفيه نظر ؛ لجواز أن لا يكون أحدهما فرعا لآخر (٨) ، بل كل واحد منهما  
أصل ، إلا أن أحدهما أكثر استعمالاً (٩) .

(١) لأنه لا يحصل منه الغرض من التفريع وهو التخفيف . ينظر :

الجاربردي ٣٣ .

(٢) ص : في قولهم .

(٣) قوله : " وليس عسر ويسر هما الاصل ، وعسر ، ويسر " ساقط من ب .

وهذا تفصيل لدليل المجوزين .

(٤) د : ويسر ، وعسر .

(٥) ص ، د ، ب : عن .

(٦) ذكر ابن الجزري في النشر ٢١٦/٢ أن أبا عمرو يضم السين في

اليسر ، والعسر وما تصرف منهما .

(٧) يعني : فظهر من هذا الاستدلال .

(٨) ب : فرع لآخر .

(٩) هذا أمر . والامر الثاني أن يقال : ما المانع أن يكون العكس هو

الصحيح أي أن يكون الاصل : عسر ويسر بالضم ، والفرع عسر ويسر

بالسكون . كما في عنق وعنق ، فأصبح الفرع الذي هو السكون أكثر =

= استعمالا من الاصل الذي هو الضم ، وخفته الزائدة عن الاصل هي التي استوجبت كثرة استعماله ، وقلة استعمال الاصل ، يدل على ذلك أن الاستثقال - أحيانا - قد يمنع استعمال الاصل ويوجب استعمال الفرع كما في قسي ، ويقول - مثلاً - فإن أصليهما وهما: قووس ، ويقول. لا يجوز استعمالهما للثقل.

وأمر ثالث يرد به على هؤلاء المجوزين: وهو أن هذه التفريعات في أبنيّة الاسم إنما كان الفرض منها التخفيف كما تقدم في ص ٣٢٢ ، وتعليقاتها ، وأنه إنما جاز التفريع فيما يستثقل من الأبنية ، وأن المفتوح العين لم يفرع فيه لخفته . والعين في (قفل) هنا خفيفة فلو ضمت لازدادت الكلمة ثقلاً ، وذهب الغرض الذي جاء من أجله التفريع ، وهو التخفيف . والتفريع إنما يؤدي إلى الخفة لا إلى الثقل .

ينظر: الرضي ٤٦/١ ، والجاربردي ٣٣ ، وعبد الله أفندي ١٤ ، والمناهل الصافية ٥٠/١ .



وللرباعي خمسة: جعفر ،

### [ أبنية الاسم الرباعي المجرد ]<sup>(١)</sup>

قوله : ( وللرباعي خمسة ) إلى آخره<sup>(٢)</sup>

اعلم أن للرباعي خمسة أبنية<sup>(٣)</sup> بالاستقراء:

أحدها : ( فَعَلَّلٌ ) - بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام - نحو : جَعْفَرٌ - للنهر الصغير<sup>(٤)</sup> -  
في الأسماء ، وَسَلَهَبٌ - للطويل<sup>(٥)</sup> - في الصفات .

(١) ينظر في هذا الباب :

سيبويه ٢٨٨/٤ ، والمقتضب ٦٦/١ والأصول ١٨١/٣ ، والسيرافي ٥٩٣  
والتكملة ٥٤٠ ، وجمل الزجاجي ٣٩٠ ، والتبصرة ٧٨٣ ، والمنصف  
٢٤/١ ، ودقائق التصريف ٣٧٣ ، والمفتاح ٣٢ ، والوجيز ٢٨ ، وشرح  
الملوكي ٢٥ ، والممتع ٦٦ ، وارتشاف الضرب ٥٧/١ ، وشرح الكافية  
الشافية ٢٠٢٢ ، والرضي ٤٧/١ ، والأشْمُونِي ٢٤٦/٤

(٢) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٣) هذا على القول المشهور ، وهو قول جمهور البصريين ، وسيأتي أن  
الأخفش زاد بناءً سادساً ، كما زاد بعض العلماء أبنية أخرى غير  
هذه الستة . ينظر ص ٣٣٩ ، و ص ٣٤٤ .

(٤) وقيل : هو النهر عامة ، وقيل هو النهر الصغير فوق الجدول .  
وقيل هو النهر الكبير الواسع الملاان . فيكون إذاً من الأضداد .  
ينظر الصحاح والقاموس واللسان ( جعفر ) وينظر كتاب الأضداد  
للصغاني ٢٢٦ .

(٥) الأصل ، و ص ( لطويل ) ، ولعل ما أثبتته من ب ، و د  
أولس . والسهب من الخيل : الفرس الطويل على وجه الأرض ، وقيل  
السهب الطويل عامة ، وقيل هو الطويل من الرجال ، والسهبية من  
النساء : الجسيمة . ينظر : الصحاح ، واللسان ، والقاموس ( سهب )  
وتذكر بعض المصادر هذه الكلمة هكذا ( سهب ) بتقديم الهاء على  
اللام : ينظر المفتاح ٣٢ ، ونزهة الطرف ٩٠ ، والارتشاف ٧٥/١ ،  
والأشْمُونِي ٢٤٦/٤ . ولم أقف على ذلك في غير هذه المصادر . وإذا  
ثبت ذلك ففي الكلمة قلب مكاني .

زبرج ، برثن ، درهم ،

والثاني: (فَعَلُّ) - بكسر الفاء واللام ، وسكون العين (١) - ، نحو: زَبْرَجٌ في الأسماء - للسحاب الرقيق، وللذهب ، ولزينة السلاح ، والوشى (٢) - ذكره (٣) في المجمل (٤) .  
وَدِفْنِسٍ - للحمقاء من النساء (٥) - في الصفات .  
والثالث: (فَعَلُّ) - بضم الفاء واللام (٦) وسكون العين - نحو: بُرْثُنٍ - لمخبط الأسد (٧) - في الأسماء ، وَجُرْشَعٍ - للطيول (٨) - في الصفات .  
والرابع: (فَعَلُّ) - بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام - نحو: دِرْهَمٍ (٩) في الأسماء ، وَهَبْلَعٍ - للأكول (١٠) - في الصفات (١١) .

- (١) ص ، ب : بكسر الفاء وسكون العين ، وكسر اللام .
- (٢) ينظر : الصحاح ، والقاموس ( زبرج ) .
- (٣) أي أحمد بن فارس اللغوي ت ٣٩٥ وستأتي ترجمته ص ١١٣٥ .
- (٤) صفحة ٤٥٢ .
- (٥) ويقال للاحمق : الدفناس . وينظر: الصحاح ، والقاموس (دفنس) .
- (٦) قوله : " بضم الفاء ، واللام " ساقط من ب .
- (٧) قال في القاموس : " البرثن كقنفذ : الكف مع الاصابع ، ومخبط الاسد ، وهو للسبع كالاصبع للإنسان " (برثن) ، وينظر الصحاح (برثن) .
- (٨) وقيل هو العظيم الصدر ، وقيل هو من الإبل: العظيم الصدر المنتفخ الجنبين ينظر: الصحاح واللسان ، والقاموس (جرشع) .
- (٩) قال الجوهري: " الدرهم : فارسي معرب ، وكسر الهاء لغة " الصحاح (درهم) وقال الخفاجي في شفاء الغليل ٢٤٨ : " درهم: معرب درم " وينظر المعرب ١٤٨ .
- (١٠) ينظر: الصحاح ، والقاموس (هبلع) .
- (١١) قال الجاريري ٣٤ : " واعلم أن في ثبوت فعلل - بكسر الفاء ، وفتح اللام بحثًا لأن درهما معرب وهبلعًا إنما يكون رباعيًا إذا قلنا بأصالة الهاء ، وإن قلنا بزيادتها كما هو مذهب أبي الحسن فلا " وقد اختلف العلماء في الهاء في هبلع ، وهجرع هل هي زائدة ، أو =

قمطر ، وزاد الأَخْفَش

والخامس: (فَعَلَّ) - بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام - نحو: قَمَطَرٌ فِي الْأَسْمَاءِ لَوْعَاءِ السُّكَّرِ ، ولما يَصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ ، وللشديد<sup>(١)</sup> ، ومنه : { عَبُوسًا قَمَطِرًا }<sup>(٢)</sup> [ ٧٩ - ب ] ذكر الأخير<sup>(٣)</sup> في المجمل<sup>(٤)</sup> ، وَسِطَرٌ - لطويل ممتد<sup>(٥)</sup> - في الصفات<sup>(٦)</sup> .  
وزاد الأَخْفَش<sup>(٧)</sup> سادسا: وهو (فُعَلَّل) - بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام

= أصلية ؟ والراجع أنها أصلية وسيأتي لذلك مزيد تفصيل في باب  
الزيادة ص ١٠١٢ من هذا الكتاب وينظر:

المنصف ١/٢٥ ، ٢٦ ، وشرح الملوكي ٢٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

وعلى فرض زيادة الهاء في هاتين الكلمتين ، وكون درهم معربا فإن ذلك لا يمنع ثبوت فعلل ، وأنه من أبنية الرباعي المجرد ، لأنه جاء قلعم ينظر سيبويه ٤ / ٢٨٩ ، وقلفع ، وقرطع ، ينظر:

المنصف ١/٢٥ . وضفدع . ينظر الصحاح (ضفدع) .

(١) ينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (قمطر) .

(٢) سورة الدهر ١٠ .

(٣) يقصد بالآخر: مجيء القمطير بمعنى الشديد. وفي ص: "ذكرهما" وليس بمستقيم لأنه لم يذكر في المجمل إلا الأخير.

(٤) ص ٧٦٣ ، ونصه: "القمطير: الشديد"

(٥) د: للطويل الممتد .

(٦) قوله: "ممتد في الصفات" ساقط من ب .

وقال الجوهري: "وأسد سبطر مثال هزبر أي: يمتد عند الوثبة ، وجمال سبطرات: طوال على وجه الأرض" الصحاح (سبطر) ، وينظر القاموس (سبطر) .

(٧) أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي المتوفي سنة ٢١٥ هـ ، أوسط الاخافشة الثلاثة المشهورين. من أساتذته: سيبويه (١٨٨هـ) ، ومن تلاميذه: أبو عمر الجرمي (٢٢٥هـ) وأبو عثمان المازني (٢٤٩هـ) . ومن تصانيفه: معاني القرآن ، واللاوسط. ترجمته في: مراتب النحويين ١١١ ، وأخبار النحويين البصريين ٦٦ ، وطبقات النحويين واللفويين ٧٢ ، =

نحو جُذِبَ

الأولى (١) - نحو: جُذِبَ - لنوع من الجراد ، وللجمل الضخم - ، وقيل : لدابة (٢)  
كالحرباء (٣) .

فإنه يرويه بفتح الدال ، وسيبويه لا يرويه إلا بضمها (٤) . وكذا (٥) يروي الفراء في بُرِّعَ (٦) ،

= ونزهة الألباء ١٠٧ ، وإنباه الرواة ٣٦/٢ ، وإشارة التعيين ١٣١ ،  
وبغية الوعاة ٥٩٠/١ .

(١) ونسب هذا الرأي للكوفيين أيضا . ينظر: السيرافي ٥٩٣ ، ٤٥٩ ،  
والتكملة ٥٤٠ ، والمنصف ٢٧/١ ، والجمل ٣٩١ ، والتبصرة ٧٨٤ ، وابن  
يعيش ١٣٦/٦ ، وشرح الملوكي ٢٦ ، والمفتاح ٣٣ ، والاستدراك على  
سيبويه ١٥٤ ، والرضي ٤٨/١ ، والمزهر ٢٨/٢ .

(٢) د : الدابة .

(٣) ينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (جذب) ولم يروها الجوهري  
والفيروز أبادي إلا بالضم ورواها في اللسان بالضم ، والفتح .

(٤) د : "وسيبويه يرويه بضمها" . وقال سيبويه بعد ذكر الالبنية  
الخمة السابقة :

"فليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال فعلل ، وفعلل ، ولا  
شيء من هذا النحو لم نذكره " ٢٨٩/٤ . وينظر المنصف ٢٧/١ وابن  
يعيش ١٣٦/٦ . وعلى هذا فلم يوجد اسم على (فعلل) إلا كلمات قليلة  
ومع ذلك فقد ورد فيها الضم بدليل ترجيح الفراء . مما يدل على  
فرعية الفتح . ينظر قول ابن عصفور الآتي في التعليق ٥ ص ٢٤١ . هذا  
أمر . والأمر الثاني الذي استدل به المانعون لفعلل أن جذب يمكن  
أن يكون محذوفاً من جذاب مثل جندل و جنادل ، وعلبظ و علابط .  
وسأتي رد ركن الدين على ذلك ص ٣٤٢ ، ٣٤٤ .

(٥) " وكذا " متكررة في ب ، وفي ص " وكذلك " .

(٦) قال الجوهري : " البرقع ، والبرقع : للدواب والنساء الأعراب ،  
وكذلك البرقوع ... يقال برقعه فترقع أي: ألبسه البرقع  
فلبسه " الصحاح (برقع) ، وينظر: اللسان ، والقاموس (برقع) .

وَطَطَّبَ (١) ، وَجُوذِرَ (٢) ، بفتح الثالث (٣) فيها (٤) ، وإن كان الأجود - عند الفراء - ضمها (٥) .

ويدل على صحة المثال السادس وجهان: (٦)

أحدهما: رواية الأخفش ، والفراء ، وهما ثقة.

والثاني: أنه جاء عندنا ، قال (٧)

(١) الطَّحْلِبُ ، والطَّحْلَبُ ، والطَّحْلِبُ : هي الخضرة التي تعلق الماء

المزمن . ينظر: الصحاح واللسان ، والقاموس (طحلب) .

(٢) الجُوذُرُ ، والجُوذُرُ: ولد البقرة الوحشية . القاموس والصحاح

(جأذر) واللسان (جذر) .

(٣) ص : الثلاث .

(٤) ينظر: إصلاح المنطق ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٥) ينظر المنصف ٢٧/١ ، والتكملة ٥٤٠ ، والاستدراك على سيبويه ١٥٤

وشرح الملوكي ٢٦ ، والرضي ٤٨/١ .

وقال ابن عصفور في الممتع: " أما خدب ، وبرقع ، وجوذر فلا حجة

فيها لأنه يقال خدب ، وبرقع ، وجوذر بالضم فيمكن أن يكون

الفتح تخفيفاً . وإنما يكون ثبت فعلل بأن يوجد ، لا يجوز معه فعلل

- بالضم - فإن لم يوجد الفتح إلا مع الضم دليل على أنه ليس

ببناء أصلي ، وأيضاً فإن جوذراً أعجمي فلا حجة فيه " ٦٧ .

(٦) د : أمران . وقد رجح ابن يعيش ١٣٦/٦ أيضاً قول الأخفش ، وكذلك

الرضي ٤٨/١ أما ابن مالك فقد رجح في شرح الكافية الشافية ٢٠٢٣ ،

والألفية مذهب الأخفش والكوفيين قال: " وهذا المثال صحيح من

جهة النقل برواية الأخفش ، وأهل الكوفة " وعاد في التسهيل ورجح

كونه فرعاً لفعلل بالضم . التسهيل ٢٩١ .

(٧) د : وقال .

وأما جندل وعلبط

أبو زيد (١): مالي عنه عُنْدَدٌ وَعُنْدُدٌ ، أي: بَدُّ (٢) ، والدال الثانية فيه (٣) للإحقاق ؛ بدليل فك الإدغام، فلو لم تكن للإحقاق لقليل: عُنْدُ ، وإذا كان للإحقاق علمنا أن هذا المثال موجود في الرباعي ليلحق به ؛ لأن الإحقاق يستدعي مثالا يلحق به (٤) .  
وأما نحو: جَنْدِلٌ ، وَعُلبَطٌ (٥)

(١) سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري المتوفي سنة ٢١٤هـ ، وقيل ٢١٥هـ ، من مشايخه أبو عمرو بن العلاء (١٥٤هـ) ، ومن تلاميذه: أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٤٤هـ) ، ومن تصانيفه. النوادر في اللغة. ترجمته في: مراتب النحويين ٧٣ ، وأخبار النحويين البصريين ٦٨ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٦٥ ، ونزهة الألباء ١٠١ ، وإنباه الرواة ٣٠/٢ ، وإشارة التعيين ١٢٨ ، وبغية الوعاة ٥٨٢/١ .  
(٢) قال الجوهري: " أبو زيد : مالي منه عندد ومعلندد أي: بد ، وما وجدد إلى كذا معلنددا أي: سبيلاً " الصحاح (عند) ، وينظر اللسان (عندد) ، وينظر سبويه ٢٧٧/٤ .

(٣) د : منه .

(٤) وقد رد بعض العلماء على هذا الدليل بقولهم:

أولاً: لا نسلم أن فك الإدغام هنا من أجل الإلحاق بنحو جندب لأن فعللاً من الأبنية المختصة بالأسماء فالقياس فيه الفك كما في نحو: جدد ، وظلل ، وحلل .

ثانياً: لو سلمنا أن الدال هنا للإلحاق وأن الفك من أجل الإلحاق ، فلا يسلم أنه لا يلحق إلا بالأصول. فإنه قد ألحق بالمزيد فيه ، فقالوا: أقعسس فألحقوه باحرنجس ، فكما ألحق بالفرع في الزيادة ، ألحق بالفرع بالتخفيف. فعندد ملحق بجندب المخفف من جندب. ينظر: شرح الألفية لابن الناظم ٨٢٥ ، والمناهج الكافية ١٧ .

(٥) هذا رد على اعتراض معمر وهو أنكم فسلم إن الرباعي المجرد ليس له إلا هذه الأوزان الخمسة ، أو الستة على رأي الأخصش. وقد جاءت أسماء رباعية غير هذه الأوزان التي ذكرتم وهي جندل ، وعلبط ، =

فتوالي الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط .

-للضخم (١) - ، وهُدَيْدٍ- للين الخائر (٢) - فلا يعتد به ؛ لكونه نادرا (٣) ، وللعلم (٤) باستقراء كلامهم بأنه لا يجتمع أربع حركات متوالية في كلمة واحدة ، فتوالي الحركات الأربع المتوالية حملهم على أن حكموا فيها بأنها محذوفات من :جَنَادِل ،وَعَلَابِط ،وَهَدَايِد (٥) .  
ولا يمكن أن يقال : جُخْدَبٌ - بفتح الدال - محذوف من (٦) جَخَادِب (٧) ؛

= وهديد فينبغي أن يعد وزن (فعلل) ، (وفعلل) من أوزان الرباعي المجرد . وقد رد عليه ركن الدين بأمرين ستأتي .

(١) الجندل ، والجندل والجنادل : الموضع الذي تجتمع فيه الحجارة والجنادل : القوي العظيم . ينظر : اللسان ، والقاموس (جندل علبط) ، والصاح (علبط) .

(٢) ينظر الصاح ، والقاموس (هديد) .

(٣) ينظر : شرح المصنف ٦٠ .

(٤) د : أو للعلم .

(٥) قال سيبويه : "فليس في الكلام من بنات الأربعة ... ولا فعلل إلا أن يكون محذوفا من مثال فعالل لأنه ليس حرف في الكلام تتوالي فيه أربع متحركات ، وذلك علبط إنما حذفت الألف من علابط والدليل على ذلك أنه ليس شيء من هذا المثال إلا ومثال فعالل جائز فيه تقول:عجالط ، وعجلط ، وعكالط ، وعكلط ، ودوادم ، ودودم" . ٢٨٩/٤ . وينظر :- المقتضب ٦٧/١ ، والأصول ١٨٤/٣ ، والسيرافي ٥٩٤ ، والتبصرة ٧٨٥ ، والمنصف ٢٧/١ ، والجمل ٣٩١ ، وابن يعيث ١٣٦/٦ ، والممتع ٦٨ ، والرضي ٤٩/١ .

(٦) لفظ : "من" ليس في ب .

(٧) هذا رد على من نفي وزن (فعلل) الذي أثبتته الأُخفش فمنهم من رده بأن جخدب محذوف من جخادب ، كما أن جندل ، وعلبط ، وهديد ونحوها محذوفة من جنادل ، وعلابط ، وهدايد . فالنافون للوزن الذي زاده الأُخفش - إذا - لهم دليان : الاول : أن جخدب . يروى بالضم وكذلك كل ما كان على هذا الوزن فالضم جائز فيه ، وليس العكس فدل ذلك على أن الفتح فيه إنما هو للتخفيف ، والأصل الضم . الثاني : =

لسكون الحاء من جُحَدَبٍ ، ولو كان محذوفاً منه لقليل : جُحَدَبٍ - بفتح الحاء (١) .

= أن جحديبا محذوف من جحادب . كما تقدم ينظر : السيرافي ٥٩٤ ،  
والرضي ٤٨/١ .

(١) كما أن علبط ، وهديد ، وجندل ، ونحوها لما كانت محذوفة من  
فعالل كان الثاني منها مفتوحاً كما ترى .

فالأوزان المذكورة في هذا الباب إذا ستة : خمسة متفق عليها  
وواحد زاده الأخفش ومن تبعه . وزاد بعضهم أوزاناً أخرى هي :

١ - فَعْلِيل : ذكره ابن عصفور في الممتع ٦٧ . وعده وزناً سادساً ورد  
ما زاده الأخفش . قال : "وعلى فَعْلِيل ، ولم يجيء منه إلا  
طحربة" ووافقه على ذلك تلميذه أبو حيان في الارتشاف ٥٨/١  
وينظر : الاستدراك على سيبويه ١٥٥ .

٢ - فِعْلُل : قال ابن جنبي في الخصائص ٦٨/١ : "على أن بعضهم حكى  
زئبر ، وضئبل ، وخرفع" واعتد به ابن مالك في شرح الكافية  
الشافية ٢٠٢٣ ، وأبو حيان في الارتشاف ٥٨/١ ، ورد ذلك ابن  
جنبي بقوله : "وهذه ألفاظ شاذة لا تعتبر باباً ولا يتخذ  
مثلها قياساً" الخصائص ٦٨/١ . وردها ابن عصفور بمثل ذلك  
الممتع ٦٩ .

٣ - فَعْلُل نحو : عَرَّتْن . وقد رد هذا سيبويه بقوله : "وإنما حذفوا  
نون عرنتن كما حذفوا ألف علابط ، وكلاهما يتكلم بها"  
٢٨٩/٤ . فكأن عرنتن هي الأصل ، وعرنتن هي الفرع . ثم إنه  
لم يجيء منه إلا هذا المثال . وينظر : الممتع ٦٨ ، وابن  
جماعة ٣٤

٤ - فُعْلُ : ومثل له : بالفتكرين . وقالوا : أصله : الفتكر على وزن  
فُعْل . ينظر الاستدراك على سيبويه ١٥٥ ، ورده ابن عصفور بقوله :  
"فلا حجة فيه على إثبات فُعْل نحو جعفر وكأنه فتكر ، ثم جمع  
إلا أن يحفظ بالواو والنون في الرفع والياء والنون في  
النصب والجر ... والمسموع من هذا إنما هو بالياء فيمكن =



واعلم أن القسمة تقتضي أن يكون للرباعي ثمانية وأربعون مثالاً<sup>(١)</sup>؛ لأن الفاء لا تحتل إلا الحركات الثلاث، والعين تحتل الحركات الثلاث، والسكون، ومضروب الثلاثة في الأربعة اثنا عشر، واللام الأولى تحتل الحركات الثلاث والسكون، ومضروب الاثني عشر في الأربعة<sup>(٢)</sup> ثمانية وأربعون، إلا أنه يمتنع منها ثلاثة أمثلة<sup>(٣)</sup>؛ فتح الفاء، مع سكون العين، واللام<sup>(٤)</sup>؛ وضمها، مع سكونهما<sup>(٥)</sup>؛ وكسرها، مع سكونهما<sup>(٦)</sup>؛ والبواقي منها<sup>(٧)</sup> غير الخمس، كما في قوله: "وللبواقي خمسة<sup>(٨)</sup>"، أو<sup>(٩)</sup> الست، كما زاد

---

- أن يكون فتكرين اسماً مفرداً كقذعميل " الممتع ٦٧ . وينظر: ابن جماعة ٣٤ .

فإذا أضيفت هذه الأربعة إلى الستة السابقة صارت عشرة أوزان لم يتفق إلا على خمسة منها والخمسة الأخرى قد تجاذبها الخلاف.

(١) أما الرضي فقال إن القسمة تقتضي أن يكون للرباعي خمسة وأربعون بناءً فقد أسقط ثلاثة أبنية لالتقاء الساكنين، وسيسقطها ركن الدين هنا. ومؤدى القولين واحد كما ترى .

(٢) ب : ومضروب الأربعة في الاثني عشر .

(٣) بسبب التقاء الساكنين . وينظر الرضي ٤٧/١ .

(٤) تقديره : فَعْتَلَّ .

(٥) تقديره : فُعْتَلَّ .

(٦) تقديره : فِعْتَلَّ .

(٧) أي من الخمسة والأربعين الباقية بعد حذف الثلاثة .

(٨) قول المصنف " وللرباعي خمسة قد يشعر بموافقته لسيبويه

والبصريين .

(٩) ب : والست .

---

الأخفش (١) غير مستعمل (٢) لاستثقال الرباعي ، والاستغناء ، بغيرها عنها (٣) .

- 
- (١) قوله : " كما زاد الأخفش " ليست في د .
  - (٢) ص ، ب : غير مستعمل كما زاد الأخفش .
  - (٣) ينظر : شرح المصنف ٦٠ ، والجاربردي ٣٣ .

وللخماسي أربعة: سفرجل ، قرطعب ،

[ أبنية الاسم الخماسي المجرد ] (١)

قوله : ( وللخماسي (٢) أربعة ) إلى آخره (٣).

اعلم أن للخماسي أربعة أمثلة (٤):

أحدها: (فَعَلَلٌ) - بفتح الفاء ، والعين ، وسكون اللام الأولى وفتح اللام الثانية - نحو: سَفَرَجَلٍ (٥) في الأسماء ، وهَمَرَجَلٍ - لواسع الخطو (٦) - في الصفات (٧).  
والثاني: (فِعَلَلٌ) - بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وسكون اللام الثانية نحو: قَرَطَعْبٍ - للخرقة (في المجمل) (٨) ،

(١) ينظر: سيبويه ٣٠١/٤ ، والمقتضب ٦٨/١ ، والاصول ١٨٤/٣ ، والسيرافي ٥٩٣ ، والجمل ٣٩١ ، والتبصرة ٧٨٥ ، والمنصف ٣٠/١ ، والتكملة ٥٤٠ ، والمفتاح ٣٣ ، والموجز ٢٨ ، وشرح الملوكي ٢٨ ، والممتع ٧٠ ، والارتشاف ٦٧/١ ، وابن يعيش ١٤٢/٦ ، والرضي ٤٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٢٤ ، والاشموني ٢٤٨/٤ .

(٢) قوله: " أربعة . إلى آخره " ليس في د .

(٣) ص : الخ .

(٤) أي: أوزان . وهذا على الرأي المشهور الراجح وسيأتي أن ابن السراج زاد خامسا .

(٥) قال في القاموس: " السفرجل: ثمر ، قابض ، مقوٍ ، مُدِرٌّ ، مُشَبِّهٌ ، مسكن للعطش ، وإذا أكل على الطعام أطلق ، وأنفعه ما قوّر ، وأخرج جبه ، وجعل مكانه عسل ، وشوي " (سفرجل) .

(٦) وهو السريع من الإبل ، والخيول ، وكل خفيف عجل يقال له : همرجل . ينظر الصحاح واللسان والقاموس (همرجل) ، ومما يشار إليه أن الجوهري عد الميم في همرجل زائدة ( الصحاح همرجل) .

(٧) بعدها في ب : وشمردل لحسن الخلق . (ينظر الصحاح شمردل) .

(٨) أي في كتاب المجمل (مجمل اللغة) لابن فارس ص ٧٦٣ . ونصه: "والقرطعبة: الخرقة، وكذلك القذعملة" والخرقة: القطعة من الثوب .

أو لشيء حقير<sup>(١)</sup> - في الأسماء ، وَجَرَدَحَلٍ - للضخم من الإبل<sup>(٢)</sup> - في الصفات.

والثالث: (فَعَلَّلٌ) - بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر اللام الثانية - نحو: قَهْلِسٍ - للأفعوان العظيم ، والرجل المسن<sup>(٣)</sup> - ، وَجَحْمَرِشٍ - للمرأة المسنة ، وللأفعى العظيمة<sup>(٤)</sup> - .  
وقال أبو العباس<sup>(٥)</sup>:

- (١) ينظر: الصحاح ، والقاموس (قرطعب). قال الجوهري: "يقال ما عنده قرطعبة ولا قذ عملة ، ولا سعة ولا معنة ، أي: شيء" وقال ابن الدهان في كتاب (شرح أبنية سيبويه) : "قرطعب: دابة" ١٤٠ .  
(٢) د : للإبل الضخم . وينظر : الصحاح واللسان (جردحل) .  
(٣) الذي في الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج : أن القهليس: الضخمة من النساء ، والقهليس: ذكر الرجل . وهو الأبيض الذي تعلوه كدرة ، ويقال للقملة الصغيرة: قهليس ، ولم أقف على المعنى الذي ذكره المؤلف هنا للقهليس . وينظر: شرح أبنية سيبويه ١٤٥ ، والاستدراك على سيبويه ١٩١ .  
(٤) لفظ : "العظيمة" ليس في د . وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (جحمرش) .

- (٥) قوله: " أبو العباس " ساقط من ص . وأبو العباس هو المبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي ت سنة ٢٨٥هـ ، وقيل ٢٨٢هـ ، تتلمذ على أبي عمر الجرمي (٢٢٥هـ) ، وأبي عثمان المازني (٢٤٧هـ) ، ومن تلاميذه: أبو بكر الصولي (٣٣٥هـ) ، ونفطويه ، (٣٢٣هـ) ، ومن مؤلفاته: المقتضب في النحو ، والكامل في اللغة والأدب. ترجمته في: مراتب النحويين ١٣٥ ، وأخبار النحويين البصريين ١٠٥ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٤٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٠١ ، ونزهة الألباء ١٦٤ ، وإنباه الرواة ٢٤١/٣ ، وإشارة التعمين ٣٤٢ ، وبغية الوعاة ٢٦٩/١ .

قدعمل.

لا يكون (فَعَلَّلٌ) إلا صفة (١).

وجعل بعضهم [ ٨٠ - أ ] الْقَهْبَلِسَ من الأسماء (٢) ، ولم أعرف معناه بمعنى (٣) الاسم (٤).  
والرابع: (فَعَلَّلٌ) - بضم الفاء وفتح (٥) العين وسكون اللام الأولى ، وكسر اللام الثانية -  
نحو: قُدْعَمِلٌ، في الأسماء - لشيء - يقال: مَالَهُ قُدْعَمِلٌ ، أي: ليس له شيء ، وقيل :  
لضخم (٦) من الإبل (٧).

(١) لم يصرح المبرد بذلك لكن رأيه هذا يفهم من تعبيره حيث قال: "ويكون على فعلل نعتًا وذلك قولهم: عجوز جحمرش ، وكلب نخورش". المقتضب ٦٨/١ . فاكثفى بذكر النعت مما يفهم منه أنه لا يجيء في الأسماء. أما الأوزان التي قبله فقد قال فيها: "منها فعلل وهو يكون اسما ونعتًا ... ويكون على فعلل فيهما ... ويكون على فعلل غير مضاعف فيكون اسما ونعتًا" ٦٨/١ .

أما سيبويه فقد نفى أن يكون فعلل اسما صراحة فقال: "ويكون على مثال فعلل في الصفة ... ولا نعلمه جاء اسما" ٣٠٢/٤ . وينظر: المنصف ٣٠/١ ، والتكملة ٥٤١ ، والممتع ٧٠ .

(٢) لعله يعني بهذا البعض عبد القاهر الجرجاني ، والميداني فقد جعل القهبلِس اسما قال عبد القاهر في كتاب المفتاح: " وفعلل كقهبلِس في الاسم وجحمرش في الصفة " ٣٣ ، ومثل ذلك قال الميداني في نزهة الطرف ٩٤ .

(٣) د : بحسب .

(٤) قال أبو حيان : "وفعلل قالوا صفة فقط جحمرش ، وقيل: قهبلِس للمرأة العظيمة، ولحشفة الذكر فيكون اسما" ارتشاف الضرب ٦٧/١ . وينظر: المرادي ٢٣١/٥ ، والاشموني ٢٤٨/٤ ، والتصريح ٣٥٦/٢ .

(٥) د : بضم الفاء والعين. فسقطت كلمة " فتح " ولا شك أنه سهو من الناسخ .

(٦) ص : الضخم .

(٧) قال الجوهري : "أبو زيد: ما عنده قدعملة أي: شيء ، والقذعملة المرأة القصيرة الخسيصة ، ... وقال بعضهم: القذعمل ، =

وخبِئِنِ<sup>(١)</sup> - للشديد<sup>(٢)</sup> - في الصفات.

وقد ذكر ابن السراج<sup>(٣)</sup> مثالا خامسا وهو: هُنْدَلِجٌ - لبقلة<sup>(٤)</sup> - وفيه نظر؛ لاحتمال أن يكون رباعياً ، ونونه زائدة، ووزنه (فُعَلِلٌ)<sup>(٥)</sup>.

= والقذعملة: الضخم من الإبل " الصحاح (قذعمل). وينظر اللسان والقاموس (قذعمل).

(١) ب : قبعثر ا .

(٢) ينظر: اللسان والقاموس (خبِئِنِ) .

(٣) هو أبو بكر محمد بن السري النحوي المعروف بابن السراج ت سنة ٣١٦هـ، وقيل ٣١٧هـ، من أساتذته المبرد (٢٨٥هـ)، ومن تلاميذه أبو القاسم الزجاجي (٣٤٠هـ)، وأبو علي الفارسي (٣٧٧هـ)، ومن مصنفاته: الاصول في النحو، والموجز، وشرح كتاب سيبويه. ترجمته في: طبقات النحويين واللفويين ١١٢، ونزهة الالباء ١٨٦، وإنباه الرواة ١٤٥/٣، وإشارة التعيين ٣١٣. والبلغة ١٩٧، وبغية الوعاة ١٠٩/١. (٤) قال ابن السراج في كتاب الاصول: "أبنية الاسماء الخماسية أربعة مع التي ذكر سيبويه، وهي خمسة مع بناء لم يذكره سيبويه: فَعَلَلٌ، فَعَلَّلِلٌ، فَعُلِّلٌ، فَعُلِّلٌ... وأما هندلج فلم يذكره سيبويه، وقالوا: هي بقللة "١٨٤/٣، ١٨٦، وينظر: التكملة ٥٤١، والمنصف ٣١/١، والتبصرة ٧٨٦، وشرح الملوكي ٢٩، والاستدراك على سيبويه ١٩١.

(٥) قال ابن جني: "وإذا صح أنه من كلامهم فيجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل بإزائها فتقابله فهي إذا كنون كنتأل، ومثال الكلمة على هذا: فنعلل، ومن ادعى أنها أصل وأن الكلمة بها خماسية فلا دلالة له، ولا برهان معه، ولا فرق بين أن يدعي أصلية هذه النون وبين ادعائه أصلية نون كنتأل، وكنهبل" الخصائص ٢٠٣/٣. وقال ابن يعيش: "ولو جاز أن يجعل هندلج بناء خامسا لجاز أن يجعل كنهبل بناء سادسا وهذا يؤدي إلى خرق متسع" شرح الملوكي ٢٩، =

واعلم أن القسمة تقتضي أن يكون للخماسي مائة واثنان وتسعون مثالا<sup>(١)</sup> ؛ لأن الفاء لا تحتل إلا الحركات الثلاث لامتناع الابتداء بالسكن ، والعين تحتل الحركات الثلاث ، والسكون ، ومضروب الثلاثة في الأربعة اثنا عشر ، واللام الأولى تحتل الحركات الثلاث ، والسكون ، ومضروب الاثني عشر في أربعة ثمانية وأربعون ، واللام الثانية تحتل الحركات الثلاث والسكون ، ومضروب الثمانية والأربعين في الأربعة مائة واثنان وتسعون ؛ إلا أن بعضها ممتنع<sup>(٢)</sup> ، وبعضها غير مستعمل ، إلا الأربعة<sup>(٣)</sup> المذكورة .

= وينظر : ابن يعيش ١٤٣/٦ ، والمنصف ٣١/١ ، ونزهة الطرف ٩٤ ، والتمتع ٧١ ، ٧٢ ، والمرادي ٢٣١/٥ ، ٢٣٢ ، والرضي ٤٩/١ .  
وقد زاد بعضهم وزنا سادسا للخماسي المجرد وهو : فعلى نحو : صبر قال ابن عصفور : "والصحيح أنه لم يجيء في أبنية كلامهم إلا في الشعر نحو قوله : ... وسديف حين هاج الصبر" الممتع ٧١ . وقد وجه ابن جنبي هذا البيت بأنه إنما يريد : الصبر فاحتاج للقافية إلى تحريك الباء فتطرق إلى ذلك بنقل حركة الإعراب إليها تشبيها بباب قولهم هذا بكر ومررت ببكر" الخصائص ٢٨١/١ ، ٢٥٤/٢ ، ٢٠٠/٣ .

قال المرادي : "وزاد غيره (ابن السراج) للخماسي أوزانا أخرى لم يثبتها الاكثرون لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا نطيل بذكرها" توضيح المقاصد ٢٣٢/٥ .

(١) قال الرضي : "وكان حق أبنية الخماسي أن تكون مائة وأحدًا وسبعين" ٤٧/١ فأسقط واحدا وعشرين مثالا للتعذر منها ثلاثة مشتملة على ثلاثة سواكن ، وثمانية عشر مشتملة على ساكنين ملتقيين . ينظر الرضي ٤٧/١ ، ٤٨ ، وابن جماعة ٣٥ .

(٢) وهي الواحد والعشرون مثالا السابق ذكرها . ويتبين أنه لا خلاف بين الرضي والمؤلف هنا فيما تقتضيه قسمة الخماسي المجرد .

(٣) ب : أربعة .

وللمزيد فيه أبنية كثيرة ، ولم يجيء في الحاسي إلا

### [ أبنية الاسم المزيد ]

اعلم أن للثلاثي ، والرباعي المزيد فيهما أمثلة كثيرة<sup>(١)</sup>، تعرف في (باب زيادة الحروف)<sup>(٢)</sup> ،  
وللخماسي المزيد فيه خمسة أمثلة<sup>(٣)</sup> ، لا أكثر<sup>(٤)</sup> ، وهي<sup>(٥)</sup> :

(١) وصلت أبنية الثلاثي والرباعي والخماسي ، المجردة والمزيدة من  
الأسماء في كتاب سيبويه ثلاثمائة وثمانية أبنية ، منها :-  
مائتان وثمانية وثلاثون بناءً للثلاثي المجرد والمزيد . وواحد  
وستون بناءً للرباعي المجرد ، والمزيد . وتسعة أبنية للخماسي  
المجرد ، والمزيد . واستدرك عليه الزبيدي في كتاب (الاستدراك  
على سيبويه) خمسة وثمانين بناءً ، واحد وستون بناءً للثلاثي  
المجرد والمزيد ، وعشرون بناءً في الرباعي المجرد ، والمزيد ،  
وأربعة أبنية في الخماسي المجرد والمزيد ينظر : الاستدراك على  
سيبويه ٥٥ ، ١٥١ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، والرضي ٥٠/١ .

(٢) ولما كانت أبنية المزيد كثيرة فالأولى الاقتصار على قانون يعرف  
به الزائد من الأصلي كما يجيء ذلك في باب ذي الزيادة . ينظر  
الرضي ٥٠/١ . ويمكن أن يقال : يمكن حصر أبنية المزيد بحسب  
الأنواع فيقال : مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين ، وبثلاثة الخ .  
ينظر الجاربردي ٣٥ .

(٣) ص : أبنية . وعد المصنف أبنية الخماسي المزيد فيه لقلتها  
وحصرها ، ولم يعد أبنية الثلاثي والرباعي المزيد فيه لكثرتها  
كما تقدم . ينظر الرضي ٥٠/١ .

(٤) سيأتي أن بعضهم استدرك على استدرك على هذه الخمسة أبنية أخرى  
ينظر ص : والأوزان الخمسة هي : فعللول، فعلليل، فعلللي،  
فعلليل ، وكلها مزيدة بحرف مد قبل الآخر ، أو في الآخر .

(٥) ص : وهو . وينظر هذه الأبنية لمزيد الخماسي في سيبويه  
٣٠٣/٤ ، والمقتضب ١٠٩/٢ ، والأصول ٢٢٢/٣ ، والمنصف ٥١/١ ،  
ودقائق التصريف ٣٧٥ ، وابن يعين ١٤٣/٦ ، والممتع ١٦٣ ، والإيضاح  
في شرح المفصل ٧١٩/١ ، والارتشاف ٦٧/١ ، والمزهر ٣٤/٢ .



عُضْرَفُوط ، خَزْعَبِيل ،

عُضْرَفُوطُ<sup>(١)</sup>؛ لذكر العَظَاءِ (في المجمل<sup>(٢)</sup>) ، والعَظَاءُ - مهدود - جمع عَظَاءَةٍ وَعَظَائَةٍ ، وهي :  
دوية أكبر من الوزغة<sup>(٣)</sup> . وقال ابن جنبي في غريب تصريف المازني<sup>(٤)</sup> إنه<sup>(٥)</sup> : العَظَائَةُ الضخمة  
العريضة<sup>(٦)</sup> .  
وَوِخْزَعَبِيلُ<sup>(٧)</sup> ؛ للباطل<sup>(٨)</sup> .

- (١) على وزن : (فعلول) . بفتح فسكون ففتح فضم .  
(٢) أي في كتاب المجمل ص ٦٧٨ ، ونصه : "والعُضْرَفُوط : ذكر العضاه"  
وسياتي تفسير العطاء بعد قليل .  
(٣) وفي اللسان : "العظاية : على خلقة سام أبرص" (عطي) ، وينظر الصحاح (عطا) .  
(٤) وهو الجزء الثالث من كتاب المنصف : والمازني هو : أبو عثمان  
بكر بن محمد بن بقية وقيل بكر بن محمد بن عدي ، وقيل بكر بن  
محمد بن عثمان المازني العدوي البصري المتوفي سنة ٢٤٩ هـ . من  
مشايخه : أبو عبدة معمر بن المثنى (٢١١ هـ) ، والأصمعي (٢١٧ هـ)  
ومن تلاميذه أبو العباس المبرد (٢٨٥ هـ) ، ومن تصانيفه : الألف  
واللام ، وكتاب التصريف ، وما يلحن فيه العامة . ترجمته في مراتب  
النحويين ١٢٦ ، وأخبار النحويين البصريين ٨٥ ، وطبقات النحويين  
واللغويين ٨٧ ، ونزهة الألباء ١٤٠ ، وإنباه الرواة ٢٨١/١ ،  
وإشارة التعيين ٦١ ، والبلغة ٧١ ، وبغية الوعاة ٤٦٣/١ .  
(٥) أي : العُضْرَفُوط .  
(٦) د : العظيمة العريضة . وليست في نص ابن جنبي الذي أشار له  
المؤلف . وهو في : ١٢/٣ من المنصف . وهذا البناء لم يأت إلا من  
الأسماء . ينظر سيبويه ٣٠٣/٤ .  
(٧) هذا هو البناء الثاني وهو : فعليل . بضم الفاء وفتح العين ،  
وتسكين اللام الأولى وكسر الثانية .  
(٨) قال الجوهري : "الخرعبييل : الأباطيل ، والخرعبييلة : ما أضحكت به القوم"  
الصحاح (خرعبل) وفي اللسان : الخرعبل ، والخرعبييل : الباطل ،  
والخرعبيلة : الفكاهة والمزاح . ينظر اللسان (خرعبل) وقد جاء هذا  
البناء في الأسماء والصفات : قال سيبويه : " ويكون على مثال فعليل في "

قرطبوس قبعثرى ، خندريس

وَقَرَطْبُوسٌ<sup>(١)</sup> : لداهية<sup>(٢)</sup> ، أوناقة شديدة ، أو عظيمة<sup>(٣)</sup> .  
وَقَبْعَثْرَى<sup>(٤)</sup> : لفصيل مهزول ، وقيل : لجل ضخمة<sup>(٥)</sup> .  
وَخَنْدَرِيسٌ<sup>(٦)</sup> : للخمر القديمة<sup>(٧)</sup> .

= الاسم والصفة ، فالاسم خزعبيل ، والصفة نحو : قذعيل ، وخعبيل ،  
وبلعبيس ، ودرخميل " ٣٠٣/٤ .

(١) وهذا الوزن الثالث وهو : فعللول - بكسر فسكون - ، ففتح فضم .  
(٢) ص : الداهية ، د : للداهية .

(٣) قال في اللسان : "القرطبوس : الداهية بفتح القاف ، وقرطبوس  
- بكسرهما - : الناقة العظيمة الشديدة" (قرطبوس) ، وينظر : التاج  
(قرطبيس) ، وشرح أبنية سيبويه ١٤٠ . والاستدراك على سيبويه ١٩٦  
ولم يأتي هذا البناء في الاسم وإنما جاء في الصفة . ينظر سيبويه  
٣٠٣/٤ .

(٤) وهي البناء الرابع على وزن : فعللى . بفتح الفاء والعين ،  
وسكون اللام الأولى وفتح الثانية .

(٥) ينظر : الصحاح ، والقاموس (قبعثر) . وهذا قليل ، ولم يأت إلا  
صفة . ينظر سيبويه ٣٠٣/٤ .

(٦) وهذا البناء الخامس وهو : فعلليل . بفتح الفاء وسكون العين وفتح  
اللام الأولى وكسر الثانية .

(٧) قال الجوهري : "الخندريس : الخمر ، وسميت بذلك لقدمها ، ومنه  
قيل : حنطة خندريس للعتيقة" الصحاح (خندرس) ، وينظر : اللسان  
(خندرس) . والاستدراك على سيبويه ١٩٥ . وقد جاء هذا البناء في  
الصفة ، والاسم ، قال سيبويه : "فالياء تلحق خامسة فيكون الحرف  
على مثال فعلليل في الصفة ، والاسم ، فالاسم : سلسبيل وخندريس ،  
وعندليب ، والصفة دردييس ، وعلطميس ، وخبيريت ، وعرطبيس"  
٣٠٣/٤ . وقد زاد بعضهم أوزانا أخرى هي :-

## على الأكثر .

وإنما قال على الأكثر لأن أكثر الناس على أن النون أصلية فوزنه (فَعَلَّلِيلٌ) (١) .  
وذهب الأقلون - إلى أن النون زائدة ، فوزنه (فَنَعَلَّلِيلٌ) (٢) ، فعلى هذا يكون رباعيا (٣) ، لا  
خماسيا (٤) .

والحق هو الأول (٥) ؛ لأن الحرف إذا تردد بين أصلي وزائد ، فالأصل أن يكون أصليا .  
وقد عورض بأنه إذا ترددت الكلمة بين وزن إذا فرض فيه الحرف المحتمل للزيادة أصليا ، وبين وزن

١ - فعلول - بفتح الفاء والعين وتسكين اللام الأولى وضم

الثانية نحو : سمطول (للرجل الطويل) .

٢ - فعلال نحو : درداق - لعظم في القفا - ، وخزراق - لنوع من

النبات - ، وخذراق - الوبر القديم - .

٣ - فعلانه : نحو قرعلانة . وهي دويبة . ذكر هذه الالبنية

الزبيدي في (الاستدراك على سيبويه) ص ١٩٤ . وقد ردت هذه

الالبنية : بأن سمطول لم يسمع قط في النثر بل سُمع في

الشعر فقط وهم مما يحرفون في الشعر إذا اضطروا إلى ذلك .

فقد يكون سمطول محرفا من : سمطول كعضر فوط . وأما درداق

فليست من كلام العرب لأنها رومية ، وخزراق فارسية فلا

يثبت بها هذا الوزن فلاحجة فيهما ، وأما قرعلانة فنادر لا

يقاس عليه . ينظر الخصائص ٢٠٤/٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، والممتع ١٦٤ ،

١٦٥ ، والارتشاف ٦٨/١ ، والمزهر ٣٤/٢ ، والرضي ١٠/١ ،

وبغية الطالب ١٧ .

(١) وهو مذهب سيبويه كما تقدم في نصه المنقول في التعليق ١ من

الصفحة السابقة ، وينظر سيبويه أيضا ٢٣٧/٤ . وهو مذهب الجمهور أيضا .

(٢) ينظر ما يأتي في باب ذي الزيادة ص ٩٦٠ ، وما بعدها ، والرضي ٥٠/١ ،

٣٥٥/٢ .

(٣) مزيدا بحرفين هما النون والياء .

(٤) مزيدا بحرف هو الياء .

(٥) صح هنا كونه (فَعَلَّلِيلٌ) . وفي باب الزيادة ص ٩٦٠ ذكر أنه

يحتمل الوزنين دون ترجيح أحدهما . بل ظاهر ما ذكره يقوي كونه

(فَنَعَلَّلِيلٌ) .

آخر ، إذا فرض فيه ذلك الحرف زائدا ، ولم يكن مثال ذلك الوزين<sup>(١)</sup> في أبنتهم كان جعل ذلك الحرف زائدا أولى من جعله أصليا<sup>(٢)</sup> .  
وأجيب عنه<sup>(٣)</sup> بجوابين:

أما أولا : فبأننا<sup>(٤)</sup> لا نسلم أن جعله زائدا أولى على إطلاقه - حينئذ - ، بل أولى فيما تكون أمثلة المزيد فيه كثيرة ، كما في الثلاثي ، والرباعي ، لا فيما تكون<sup>(٥)</sup> أمثلة المزيد فيه قليلة ، كما في الخماسي<sup>(٦)</sup> .

وأما ثانيا : فإنه<sup>(٧)</sup> قد ثبت عَضْرَفُوطٌ ، وليس بين عَضْرَفُوطٍ ، وخنْدَرِيسٍ فرق إلا بالواو ، والياء ، وهما أخوان ، فكما أن الضاد أصل<sup>(٨)</sup> في عَضْرَفُوطٍ ، كذلك النون أصلي<sup>(٩)</sup> في خَنْدَرِيسٍ .

(١) قوله : "الوزنين ... وأجيب" ساقط من ب .

(٢) من القواعد المقررة في معرفة الزائد من الأصلي : أنه إذا تردد الحرف بين الاصلية و الزيادة ، والوزنان نادران فالأولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة . فدخوله في الباب الأوسع أولى وهو المزيد لأن أبنية المزيد أكثر من أبنية المجرى من الزيادة . ينظر : الرضي ٤٩/١ ، والممتع ٧٢ ، ٢٦٦ ، فالقائلون بأن خندريسا : فنعليل ، لا فعليل يحتجون بهذه القاعدة ، وقد أجاب ركن الدين عن هذا الاحتجاج .

(٣) ذكر في باب ذي الزيادة ص ٩٦٠ هذه الحجة لتقوية أنه (فنعليل) ولم يرد عليها كمارد عليها هنا . مما يشعر بتقويته .

(٤) ص : فأنا .

(٥) لفظ : "تكون" ليس في ص .

(٦) بمعنى أن : القاعدة السابق ذكرها إنما تنطبق على الثلاثي والرباعي لأن أبنية المزيد فيه منهما كثيرة ، وواسعة فحمل الحرف المتردد بين الاصلية و الزيادة على الباب الواسع أولى . والباب الواسع في الثلاثي والرباعي إنما هو باب المزيد . أما في الخماسي فأمثلة المزيد فيه قليلة وليست كثيرة فلا يدخل في هذا الضابط .

(٧) د : فبأنه .

(٨) د : أصلي .

(٩) ص : ب : أصل .

وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل

### [ أحوال الأبنية ]

قوله : ( وأحوال الأبنية قد تكون [ ٨٠ - ب ] للحاجة ) إلى آخره (١)  
اعلم (٢) أن وضع الأبنية المختلفة ، وأحوال الأبنية إما لمس (٣) الحاجة إليه ، أو لا لمس (٤)  
الحاجة إليه .

فإن كان الأول ، أي : لمس (٥) الحاجة إليه (٦) فأما وضع الأبنية فكوضع الماضي ، والمضارع إلى

(١) قوله : " قد ... إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .  
(٢) قال الجاربردي تقديمًا لهذا الموضوع : " لما ذكر أن التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم علم أن مسائله هي المباحث المتعلقة بأحوال الأبنية ، فأشار هاهنا إلى بيان الأحوال ليشعر في المسائل ، فالمذكور إلى هنا من المبادئ ، وذلك لأنه ذكر أولاً تعريفه ، ثم شرع في موضوعه ، وهو الأبنية من حيث تعرض لها الأحوال المذكورة في الكتاب إذ أحوال الأبنية عارضة للأبنية فتكون الأبنية موضوع هذا العلم ... فبحث عن الحروف من حيث إنها ثلاثة ، أو أربعة ، أو خمسة ، ومن حيث إنها زائدة ، أو أصلية ، وكيف يعرف الزائد من الأصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام ، وسواء كانت تلك الحروف ثابتة ، أو محذوفة ، مستقرة في موضعها أو منقولة عنه إلى غير موضعها بالقلب .. ولما فرغ من المبادئ شرع في المسائل ، وهي أحوال الأبنية .. " ٣٧ .

(٣) ب : إما أن تمس .

(٤) د: وإما لا لمس . ب : أو لا تمس .

(٥) ص ، ب : تمس .

(٦) قسمت الحاجة التي قد تكون لها أحوال الأبنية إلى قسمين :

- أ - الحاجة المعنوية وهي التي يتوقف عليها المعنى وهي من قوله : " كالماضي " إلى قوله " والجمع " .
- ب - الاحتياج اللفظي وهو ما يتوقف عليه التلفظ باللفظ وهو :  
التقاء الساكنين ، والابتداء ، والوقف . فإن المعنى يتغير باعتبار القسم الأول ، كما أن اللفظ يتغير باعتبار الثاني =

التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف،

قوله: (والآلة) من المصادر ووضع المصغر من المكبر، والمنسوب من المنسوب إليه، والجمع من المفرد<sup>(١)</sup>.

عرف الانحصار فيما ذكر بالاستقراء .

وأما وضع أحوال الأبنية فكوضع أحوال التقاء الساكنين ، والوقف ، والابتداء<sup>(٢)</sup> .

فإن الحاجة ماسة لوضع<sup>(٣)</sup> الأبنية ، والأحوال المذكورين في<sup>(٤)</sup> وضع الأبنية ، وأحوال الأبنية<sup>(٥)</sup> .

= لأن التلفظ باذهب اذهب -مثلا- من غير تحريك الباء متعذر ، وكذلك فإن الابتداء بالساكن متعذر ، وكذلك الوقف فإنه وإن كان ممكنا على المتحرك ، لكن لما كان في الصناعة ممنوعا ألحق بالاحتياج اللفظي . فالحاجة إذا ، معنوية ، ولفظية . ينظر: الرضي/١/٦٦ ، والجاربردي/٣٧ ، وعبدالله أفندي/١٦، ١٧ .

(١) يريد أن يبين أن وضع الأبنية إذا كان من القسم الأول وهو ما تمس الحاجة إليه فإنه على نوعين أيضا ، النوع الأول: ما يتعلق بوضع الأبنية ، والثاني ما يتعلق بوضع أحوال الأبنية . فأما النوع الأول فمثل له بأن تصوغ الماضي ، والمضارع . إلخ من المصدر ، وبأن تصوغ المصغر من المكبر ، وبأن تصوغ المنسوب من المنسوب إليه ، والجمع من المفرد ، وسيأتي النوع الثاني .

(٢) وهذا هو النوع الثاني من القسم الأول ، وهو ما يتعلق بوضع أحوال الأبنية .

(٣) ب : لموضع ، تحريف .

(٤) ب : من .

(٥) بمعنى أنه يحتاج إلى هذه الأشياء التي ذكرها من قوله "كالماضي" إلى قوله "والوقف" إما لتغيير المعنى باعتبارها ، وإما لتغيير اللفظ . فالحاجة لهذه الأشياء ماسة . ينظر الرضي/١/٦٦ .

وقد تكون للتوسع كالمقصود والمدود وذو الزيادة ، وقد تكون للمجانسة كالإمالة ،

وإن كان الثاني وهو أن يكون وضع الأبنية ، وأحوالها لا تمس الحاجة إليه (١) فالغرض منه إما (٢) التوسع في اللغة ، للوزن (٣) ، أو الروي (٤) ، أو التجنيس (٥) ، أو المطابقة (٦) ، أو غيرها كالمقصود والممدود ، وذو (٧) الزيادة (٨) ، أو لا كذلك ، بل للمجانسة كالإمالة ، أو لاهما ، بل

(١) وهو القسم الثاني من قسمي وضع الأبنية وأحوالها وهو ما لا تمس الحاجة إليه ، ويدخل تحت هذا القسم ثلاثة أنواع هي : التوسع ، والمجانسة ، والاستثقال . وسيأتي تفصيل ذلك .

(٢) لفظ "إما" ليس في د .

(٣) أي الوزن الشعري .

(٤) وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة ، وتسمى باسمه . كقولهم قصيدة بائية ، وبائية .

(٥) قال الجرجاني في التعريفات : "تجنيس التصريف : هو اختلاف الكلمتين بإبدال حرف من حرف ، إما من مخرجه كقوله تعالى : "وهم ينهون عنه" ويناؤون عنه . أو قريب منه كما في : المفيح ، والمبيح . ٥٢ .

(٦) المطابقة : أن تجمع بين شيئين متوافقين ، وبين ضديهما .  
التعريفات ٢١٨ .

(٧) ص : ذو . (على الحكاية) .

(٨) فوضع المقصور ، والممدود ، وذو الزيادة إذا من أجل التوسع في اللغة . وقد بين المؤلف أن التوسع في اللغة يأتي لأسباب منها مراعاة الوزن والروي ، والتجنيس ، والمطابقة وغيرها . وقد اعترض الرضي على ابن الحاجب ، وقال إن في جعله المقصور والممدود ، وذو الزيادة من باب التوسع مطلقا نظرا ، لأن القصر والمد قد يصار إليهما في بعض المواضع بإعلال يقتضيه الاستثقال ، لا التوسع ، كاسم المفعول . المعتل اللام من غير الثلاثي المجرد ، واسمي الزمان ، والمكان ، والمصدر مما قياسه مفعل ، ومفعل وكالمصادر المعتلة اللام من أفعال ، وفاعل ، وافتعل نحو : أعطي إعطاء ، ورامى رماء ، واشترى اشتراء . كما أن القصر ، والمد قد =

وقد تكون للاستثقال كتحفيف الهمزة والإعلال والإبدال والإدغام والحذف .

للاستثقال كتحفيف الهمزة ، والإعلال، والإبدال ، والإدغام ، والحذف ، علم ذلك بالاستقراء.

وإنما قال : (أحوال الأبنية) ليتناول الأبنية ، وأحوالها على ما مر في تعريف التصريف ، وقد عرفت ما فيه ثم (١).

وإنما كان هذا القول منه إشارة إلى حصر أبواب التصريف فيما ذكره ، وتسمية الأبنية ، وأحوالها التي يبحث (٢) في التصريف عنها بتلك الأبواب ، ثم يأتي (٣) المصنف بتلك الأبواب على الترتيب الذي ذكره هاهنا (٤).

= يصار إليهما للحاجة ، لا للتوسع ، ولا الاستثقال كمؤنث أفعل التفضيل ، وأفعل الصفة .

وكذلك ذو الزيادة فإن الزيادة قد تكون للحاجة كزيادات اسم الفاعل ، واسم المفعول . وقد يكون بعضها للتوسع في الكلام كما في سعيد ، وحمار ، وعصفور . ينظر الرضي ٦٦/١ . واعتراض الرضي وجيه كما ترى .

(١) ينظر ص : ٢٢٧ وهامش ٧ .

(٢) ص : تبحث .

(٣) قوله : "ثم يأتي" ساقط من د .

(٤) بمعنى أن المصنف إنما أتى بهذا الكلام وهو قوله : "وأحوال الأبنية... الخ. حتى يحصر أبواب التصريف التي سيتحدث عنها فيما بعد، بحصرها في هذه الأبواب التي ذكرها ، مشيراً إلى تسمية كل باب، ثم بعد ذلك سوف يبدأ المصنف في شرح هذه الأبواب مبتدأ بباب الماضي، فالمضارع، فالأمر... الخ. سائراً على الترتيب الذي ذكره هاهنا . فإذا أبواب التصريف جميعاً على قسمين :

القسم الأول : ما مست الحاجة إليه . وهو نوعان :

الأول : ما يتعلق بوضع الأبنية .

والثاني : ما يتعلق بوضع أحوالها ، والقسم الأول يبدأ من قوله

"كالماضي" إلى قوله : "والوقف" .



ولقائل أن يقول<sup>(١)</sup> : جميع الأبنية ، والأحوال التي ذكرها تمس الحاجة إلى وضعها ، وإلا كان وضعها عبثاً ، وحينئذ لا يجوز قسمتها إلى ما تمس الحاجة إليه ، وإلى ما لا تمس الحاجة إليه ، إلا<sup>(٢)</sup> أن مس<sup>(٣)</sup> الحاجة إلى البعض أكثر من بعض ؛ لأن الحاجة تنتهي إلى الضرورة ، والوجوب في البعض ، دون البعض .

- = القسم الثاني: ما لم تمس إليه الحاجة ، وهو ثلاثة أنواع :
- الاول : ما جاء للتوسع ، وهي أبواب : المقصور ، والممدود ، وذو الزيادة .
- الثاني : ما جاء للمجانسة وهو باب الإمالة .
- الثالث : ما جاء للاستثقال : وهو أبواب : تخفيف الهمزة ، والإعلال ، والإبدال ، والحذف ، والإدغام .
- فهذه جميعها أبواب التصريف وسيبدأ بشرحها مبتدئاً بباب الماضي .
- (١) هذا اعتراض على تقسيم المصنف وضع الأبنية وأحوالها إلى ما تمس الحاجة إليه ، وما لا تمس الحاجة إليه .
- (٢) من هنا يحاول الإجابة عن المصنف .
- (٣) ص : مسير .

الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة أبنية: فعل ، وفعل ، وفعل ،

### [ أبنية الفعل الماضي الثلاثي ]

[ أبنية الثلاثي المجرد ]

قوله : ( الماضي للثلاثي المجرد<sup>(١)</sup> ثلاثة أبنية: فَعَلَ ، فَعِلَ ، فَعَلَّ ) إلى آخره .  
إنما كان للماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أمثلة لأن أول الماضي لا يكون إلا مفتوحا ؛ لامتناع الابتداء بالساكن، واستثقال الضمة ، والكسرة عليه ، ولايشكل ببناء المفعول على ضم الفاء ؛ لأنه للفرق بين بناء الفاعل، وبناء المفعول<sup>(٢)</sup> . ولم يعكس الأمر لأن بناء الفاعل أكثر من بناء المفعول ، ولأن بناء الفاعل سابق على بناء المفعول، فابتدأ بالأخف .

ولا يشكل بِشَهِدٍ - بكسر الشين - ؛ لأنه ليس بأصل، بل فرع شَهِدَ - بفتح الشين وكسر الهاء - كما مر<sup>(٣)</sup>

والحرف الثاني منه لا يكون إلا متحركا ؛ لاستلزام سكونه اختلاط الأبنية<sup>(٤)</sup>، والتقاء الساكنين عند اتصال

(١) قوله : " المجرد... إلى آخره " ليس في د .

(٢) اختلف العلماء في بناء المفعول هل هو بناء أصلي فيكون مجموع أبنية الماضي الثلاثي المجرد أربعة أبنية ، أو هو بناء متفرع عن بناء الفاعل ، فتكون أبنية الماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية . ونسب القول الأول للمبرد، وابن الطراوة والكوفيين . والذي في المقتضب للمبرد ٧١/١ خلاف ذلك .  
ونسب القول الثاني للبصريين . ونسب ابن مالك في شرح الكافية الشافية القول الأول لسيبويه والمازني .

قال سيبويه: " فأما بناء ما مضى فذهب ، وسمع ، ومكث ، وحمد " ١٢/١ ، وقال المازني: " والافعال نحو: ضرب ، وعلم ، وضرب ، وظرف " المنصف ١٧/١ . فأخذ ابن مالك من هذين النصين أن مذهب سيبويه والمازني أن بناء ما لم يسم فاعله . أصل مستقل . وقد نسب القول الثاني لسيبويه أيضا ، قيل: وهو أظهر القولين له ، ولعل الذي نسب القول الثاني لسيبويه نظر إلى قوله: " وفعل على ثلاثة أبنية ، وذلك: فعل ، وفعل ، وفعل نحو: قتل ، ولزم، ومكث " ٣٨/٤ . وينظر: ابن يعيش ٧١/٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠١٤ ، وارتشاف الضرب ١٩٥/٢ ، والمزهر ٣٧/٢ ، والتصريح ٣٥٧/٢ ، والاشموني ٢٤٢/٤ .

(٣) في باب رد بعض الأبنية إلى بعض ص ٣٢٤ .

(٤) لأن سكون العين في الثلاثي من أبنية الأسماء نحو: فلس ، وكعب =

نحو ضربه وقتله وجلس وقعد

الضمير المرفوع البارز المتحرك بالفعل<sup>(١)</sup>.

وحركاته لا تزيد على ثلاثة ، فتكون أبنية الماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ، مضروبة واحد في ثلاثة<sup>(٢)</sup> : (فَعَلَّ) - بفتح العين - نحو : قَتَلَهُ ، وَضَرَبَهُ ، وَقَعَدَ ، وَجَلَسَ . وإنما أورد له أمثلة أربعة ليعلم أن مضارعه قد يكون على وزن (يَفْعُلُّ) و(يَفْعِلُّ) - بضم العين وكسرها<sup>(٤)</sup> - ، وعلى كل واحد من التقديرين يكون متعديا ، ويكون لازما<sup>(٥)</sup>.

لا يقال<sup>(٦)</sup> : من مضارع (فَعَلَّ) : يَفْعَلُّ - بفتح العين - ، وكان من الواجب [ ٨١ - أ ] أن يذكر وهَبَ - أيضا<sup>(٧)</sup> - ؛ لأننا نمنع ذلك ، لأن مضارعه بالحقيقة ليس (يَفْعَلُّ) - بفتح العين - ، بل بكسرها على ما

= فلو جاء الفعل الثلاثي المجرد ساكن العين أصالة لزم من ذلك

اختلاط أبنية الاسماء بالافعال . وينظر: ابن يعيش ١٥٢/٧ .

(١) نحو: ضربت ، وشربت فلو كانت العين في الماضي ساكنة لالتقى

ساكنان ، قال ابن جني: "فجميع الافعال الثلاثية الماضية لا تكون

عين الفعل منها إلا متحركة ، وإن سكنت فلعللة دخلتها ، وأصلها

الحركة " المنصف ٢٣/١ ، وينظر: شرح الملوكي ٣١ ، وشرح العزي ٣١ .

(٢) ينظر: في أبنية الماضي الثلاثي المجرد:

المقتضب ٧١/١ ، والاصول ٢٢٦/٣ ، والجمل ٣٩٦ ، والسيرافي ٥٩٥ ،

والتبصرة ٧٨٦ ، ودقائق التصريف ٣٧٣ ، والمنصف ١٧/١ ، ٢٠ ،

والعمد ١١٩ ، والمفتاح ٣٦ ، والوجيز ٢٨ ، وشرح الملوكي ٣٠ ،

والممتع ١٦٦ ، وشرح العزي ٣١ ، وارتشاف الضرب ٧٦/١ ، والاشموني

. ٢٤٠/٤ .

(٣) د : بوزن .

(٤) نحو قتل ، يقتل ، وضرب يضرب .

(٥) فالمتعدي مثل قتل ومضارعه يقتل ، وضرب ومضارعه يضرب ، واللازم

مثل: قعد ومضارعه: يقعد ، وجلس ومضارعه: يجلس . فهذه أربعة

اقسام . وينظر: شرح المصنف ٦١ ، والرضي ٦٧/١ .

(٦) د : يقال وقد سقطت " لا " منها .

\_\_\_ (٧) هذا اعتراض على تمثيل المصنف بهذه الامثلة الاربعة وحاصله: أن

فعل - مفتوح العين - كوهب يقال في مضارعه يفعل - بفتح العين -

كيهب ولم يمثل له ، مادام أنه أراد بهذا التمثيل بيان الانواع ، =

وشربه وومقه وفرح ووثق وكرم .

يجيء (١) - .

والأولى أن يذكر مثالا واحدا ؛ لأنه ليس في بيان وجوه مضارعه ولا تعدييه ، وعدم تعدييه (٢) و(فَعِلَّ) - بكسر العين - نحو : شَرِبَهُ ، وَوَمِقَهُ ، إِذَا أَحْبَبَهُ ، وَفَرِحَ ، وَوَثِقَ . وإنما أورد له (٣) أيضا أربعة أمثلة ليعلم أن مضارعه يكون على (يَفْعَلُ) ، و(يَفْعُلُ) - بفتح العين وكسرها (٤) - ، وعلى كل واحد من التقديرين يكون متعديا ، ولازما (٥) ، والأولى أن يذكر مثالا واحدا ؛ لما ذكرنا (٦) . [ وَفَعُلُ (٧) - بفتح الفاء ، وضم العين (٨) ]

= فكان الأولى به أن يذكر: وهب من ضمن الأمثلة حتى يستوفي  
الأنواع كلها .

(١) في باب المضارع ص ٤٥٢ .  
وابن يعيش ١٥٣/٧ .

(٢) بل في بيان أبنية الثلاثي المجرد من الأفعال الماضية . وأما -  
مضارعها فله باب مستقل سيأتي بيانه .

(٣) لفظ : "له" ليست في د .

(٤) نحو : شرب ، يشرب ، وومق ، يمق .

(٥) فالمتعدي مثل له ، بشرب ، وومق ، واللازم مثل له بفرح ، ووثق .  
فالحاصل أربعة أنواع كما تقدم في فعل (مفتوح العين) . وينظر  
شرح المصنف ٦١ ، والرضي ٦٧/١ .

(٦) أي للعلة التي ذكرها في (فعل) وهي أنه ليس بصدد بيان وجوه  
المضارع من الماضي ، ولا بيان المتعدي ، واللازم منه أيضا .  
وقوله : "لما ذكرنا" ليس في ص . وفي ب : لما ذكرناه .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ب ، ولم يوجد في الأصل ، وص ،  
ود . وقد أثبتته ليتم الكلام عن أبنية الماضي الثلاثي المجرد ،  
لأنه تحدث عن فعل ، ثم فعل . فتمام المعنى يقتضي وضع هذه  
الزيادة التي انفردت بها نسخة ب .

(٨) وقد مثل له المنصف في المتن بكرم ، قال الرضي : "وذكر لفعل  
مثالا واحدا لأنه ليس مضارعه إلا مضموم العين، وليس إلا لازما"

وللمزيد فيه خمسة وعشرون:

[ أبنية الثلاثي المزيد فيه ]

قوله : ( وللمزيد فيه خمسة<sup>(١)</sup> وعشرون ) إلى آخره .

أي: وللثلاثي المزيد فيه خمسة وعشرون بناء<sup>(٢)</sup>، خمسة عشر منها للإلحاق<sup>(٣)</sup>، وعشرة منها لغير الإلحاق ، والتي للإلحاق فهي إما ملحقة بالرباعي الغير المزيد فيه<sup>(٤)</sup>، أو ملحقة بالرباعي المزيد فيه<sup>(٥)</sup>.

(١) قوله : " خمسة ..... إلى آخره " ليس في د ، وفي ص : الخ .  
(٢) ينظر: المفصل ٢٧٨ ، وابن يعيش ١٥٤/٧ ، والإيضاح في شرح المفصل ١١٦/٢ ، والرضي ٦٧/١ ، والاشموني ٢٤٤/٤ ، والتصريح ٣٥٧/٢ .

(٣) قد تقدم تفسير الإلحاق بأنه : جعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملة فيجعل الحرف الزائد للإلحاق في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصل في الملحق به " ينظر ص ٢٥٨ والتعليق (٢) منها .

(٤) وهو الرباعي المجرد نحو: دحرج .

(٥) نحو: احرنجم ، وتدحرج . فالأول رباعي مزيد فيه بحرفين ، والثاني مزيد فيه بحرف، والحاصل أن أبنية الفعل الثلاثي المزيد فيه قسمان:

أ - قسم مزيد فيه لغرض الإلحاق وهو على ثلاثة أنواع:

١ - ملحق بالرباعي المجرد وهو الثلاثي المزيد بحرف كشملى .  
٢ - ملحق بالرباعي المزيد بحرف ، وهو الثلاثي المزيد بحرفين كتجلبب .

٣ - ملحق بالرباعي المزيد بحرفين وهو الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف كاقعنس .

ب - قسم مزيد فيه لغير الإلحاق وهو نوعان:

١ - مزيد فيه جاء على وزن الرباعي وهي: أكرم ، وقاتل ، وكسر فقط .

٢ - مزيد فيه ليس على وزن الرباعي نحو: انطلق ، واقتدر وغيرها .

ينظر: شرح الملوكي ٦٤ ، والممتع ١٦٦ ، وابن يعيش ١٥٤/٧ ، ١٥٥ .

ملحق بدحرج نحو شمال وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى ،

فالملحقة (١) بالرباعي الغير المزيد فيه (٢) ستة ، وهي :  
شَمَلَّ ، وَحَوَّقَلَ ، وَبَيْطَرَ ، وَجَهَّورَ ، وَقَلَّنَسَ ، وَقَلَّسَى (٣) ، فإنها ملحقة بدحرج ، من شَمَلَّ ،  
وَحَقَّلَ إذا ببس ، وَقَدَّمَ ، وَبَطَرَ إذا شق ، وَمَنَّهُ الْبَيْطَارُ ، وَجَهَرَ إذا أعلن (٤) بالشيء ، وَقَلَّسَ إذا لبس  
الْقَلَنْسُوَةَ (٥) .

يقال: شَمَلَّتُ الرجلُ إذا ألبسته شَمَلَةً ، وَشَمَلَّ إذا أسرع (٦) ،

(١) ص ، د : والملحقة .

(٢) وهو دحرج .

(٣) وأوزانها على الترتيب : فعلل ، وفوعل ، وفيعل ، وفعلل ، وفعلل ، وفعلل ، وكلها من الثلاثي المزيد فيه حرف واحد للإلحاق . وستأتي أوزان أخرى مستدركة غير هذه الستة ، كما ستأتي معاني هذه الكلمات بعد قليل .

وقد قسم ابن يعيش هذا الضرب وهو الملحق بالرباعي المجرد إلى — — قسمين :

الأول : الملحق بتكرير حرف من الفعل نحو: جليب ، وشملل .

والثاني : الملحق بزيادة حرف من حروف الزيادة العشرة نحو: حوقل ، وبيطر ، وسلقى . ينظر: شرح الملوكي ٤٦ ، وابن يعيش ١٥٥/٧ .

(٤) ب : إذا على ا

(٥) يعني بقوله : " من شمل وحقل .. وبيطر .. وجهر .. وقلسى " أن أصل هذه الأفعال ثلاثية أي على ثلاثة أحرف زيد في كل منها حرف واحد بقصد الإلحاق بالرباعي المجرد .

(٦) الشملة : كساء دون القطيفة يشتمل به ، وقيل : الشملة : مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به فإذا لفق لفقين فهي مشملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل . والمشمّل : ثوب يشتمل به . وشمل الرجل ، " وانشمل ، وشملل : أسرع . وناقة : شملة ، وشمال ، وشمالل ، وشمليل خفيفة سريعة . ينظر : الصحاح واللسان والقاموس (شمل) ، وينظر : شرح أبنية سيويه ١٠٥ .

وَحَوْقَلَ الشَّيْخَ إِذَا كَبُرَّ وَعَجَزَ ، وَقِيلَ: إِذَا اعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى خَصْرِهِ عِنْدَ مَشِيهِ (١) ،  
وَجَهَّورَ (٢) بِمَعْنَى: جَهَرَ فِي كَلَامِهِ (٣) ، وَيُقَالُ: قَلَسَتْهُ قَلْنَسَةٌ ، وَقَلَسَتْهُ قَلْسَاءٌ إِذَا أَلْبَسَتْهُ  
الْقَلْنَسَةَ (٤)

اعلم أنه قد (٥) جاء من الملحق بالرباعي (٦) أوزان كثيرة ، غير ما ذكرها ، وهي (٧) :  
فَاعِلٌ نَحْوُ: تَأَبَّلَ (٨) الْقَدْرَ ،

(١) ينظر الصحاح ، واللسان (حقل) ، وقال بعضهم: حوقل الرجل: إذا  
عجز ، وفتى عن الجماع ، فقيده بهذا المعنى ، والحوقل: الرجل  
الكبير. وينظر شرح ابنية سيويه ٧٦ .

(٢) ب : جوهر. تحريف .

(٣) قال الجوهري: " وجهر بالقول: رفع به صوته ، وجهور ، وهو رجل  
جهوري الصوت ... وإجهار الكلام إعلانه " الصحاح (جهر) ، وينظر  
اللسان (جهر) وقيل: الجهور: الضخم. ينظر: شرح ابنية سيويه ٦٦ .

(٤) القلنسة ، والقلنسية : ما يلبس على الرأس عند الحرب. وينظر:  
الصحاح واللسان والقاموس (قلس) ، وأصل قلساء: قلسية مثل دحرجة.  
قليت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. ينظر: الأصول  
٢٢٩/٣ ، وينظر في هذه الابنية الستة الملحقة بالرباعي المجرد:  
سيويه ٢٨٦/٤ ، والأصول ١١٣/٣ ، ٢٢٩ ، والتكملة ٥١٤ ، ٥١٥ ،  
والمفتاح ٤٦ ، والمنصف ٣٨/١ ، وما بعدها ، والممتع ١٦٧ ، والإيضاح  
في شرح المفصل ١١٦/٢ ، والرضي ٦٧/١ ، والمقتضب ٢٤٤/١ ، ٩٦/٢ ،  
١٠٧ ، والتبصرة ٨٠٣ .

(٥) د : قيل .

(٦) أي : الرباعي المجرد ، بمعنى أنه استدرك على المصنف وغيره  
أوزان أخرى غير الستة السابقة الذكر .

(٧) ينظر : بغية الطالب ٢١ ، ٢٢ .

(٨) كذا في م ، ب ، د وفي الأصل تابل بدون همزة . ولعل ما أثبتته  
الصواب. قال ابن مالك في شرح التسهيل ٤٦١/٣ : "... إلى الإلحاق  
بهمزة متوسطة كتأبل القدر " وينظر: بغية الطالب ٢١ ، والمساعد  
٦٠٩/٢ ، واللسان (تبل) .

بمعنى : تبليها<sup>(١)</sup> .  
وَفَعَّلَ نَحْوَ : سَنَبَلَ الزَّرْعَ ، بمعنى : أسبل<sup>(٢)</sup> .  
وَفَعَّلَ نَحْوَ<sup>(٣)</sup> : فَتَرَصَّ<sup>(٤)</sup> الشَّيْءَ ، بمعنى : فرصه<sup>(٤)</sup> ، أي : قطعه<sup>(٤)</sup> .  
وَيَفْعَلُ نَحْوَ : يَرِنَانًا<sup>(٥)</sup> : خضبه باليرنأ ، أي : بالحناء<sup>(٦)</sup> .

(١) يقال : تبل القدر ، وتبليها ، وتوبليها أي : جعل فيها التوابل كالفلفل ، والكمون ، والبصل ونحو ذلك . ينظر : الصحاح واللسان (تبل) (فحا) .

(٢) أي : خرج سنبله من بر ، وشعير ، وذرة ، ونحو : ذلك . ينظر : الصحاح (سبل) ، واللسان ، والقاموس (سنبيل) . وينظر هذا البناء المستدرک في : الاستدراك على سيبويه ٢٠٨ ، والرضي ٦٩/١ ، والارتشاف ٨٢/١ ، والاشموني ٢٤٥/٤ ، والمزهر ٤١/٢ ، وقد رد ابن عصفور هذا البناء ، ونفى كونه ملحقا بالرباعي المجرد ، قال : "وأما ما حكاه بعض اللغويين من قولهم : سنبل الزرع وأسبل ، ودنق الرجل ... وكنشأت لحيته فلا حجة في شيء من ذلك على إثبات فنعل ، بل تكون النون أصلية وهي على وزن فعلل كدحرج ، ويكون سنبل من أسبل كسبط من : سبطر .." الممتع ١٧١ ، ١٧٢ .

(٣) ب : بمعنى ، بدلا من قوله : " نحو " .

(٤) كذا في جميع النسخ بالصاد المهملة . والذي في بغية الطالب ٢١ بالضاد المعجمة ، وكلاهما صواب لأن الفرم بالصاد المهملة . - القطع - وكذلك هو بالضاد المعجمة : القطع ، يقال : فرم ، وفرض بمعنى : قطع . ينظر : اللسان (فرم ، فرض) .

(٥) بعدها في ب : أي .

(٦) اليرنأ ، واليرنأ ، واليرنأ : الحناء ، ويرنأ رأسه : صبغه به . وقال ابن جنبي : "هذا يفعل في الماضي ، وما أغربه ، وأطرفه " . وقال المجد في القاموس : "وهو من غريب الأفعال" . وينظر : الصحاح ، والقاموس ، والتاج (يرنأ) ، واللسان (رنأ) . وانظر هذا البناء في : الممتع ١٦٧ ، وارتشاف الضرب ٨٢/١ ، والمزهر ٤٠/٢ ، وابن جماعة ٣٨ .



وَنَفَعَلَّ نَحْوُ: نَحَّرَبَ الشَّجْرَةَ (١): ثَقَبَهَا (٢).  
وَتَفَعَّلَ نَحْوُ: تَرَفَّلَ فِي مَشِيهِ (٣): تَبَخَّرَ ، مِنْ الرَّفْلِ (٤).  
وَهَفَعَلَ نَحْوُ: هَلَقَمَ الشَّيْءَ ، بِمَعْنَى لَقَمَهُ (٥).  
وَفَعَّلَ نَحْوُ: عَذِيَطَ (٦).

(١) ب : بعدها في ب : أي .

(٢) في اللسان : " نخرَب القادح الشجرة : ثقبها " والنخروب: الثقب  
وجمعه : نخارب. ينظر: اللسان، والقاموس(نخرَب). وانظر هذا البناء  
المستدرَك في: ارتشاف الضرب ٨٢/١ ، والمزهر ٤٠/٢ ، وابن جماعة ٣٨ ،  
(مع ملاحظة الخطأ الطباعي في الارتشاف وابن جماعة).

(٣) قوله : " في مشيه " ساقط من د .

(٤) الرفل: جر الذيل ، ورفل في ثيابه يرفل ، إذا أطالها ، وجرها  
متبخترا. وترفل ترفلة: تبختر كبرا. ينظر: القاموس ، والصاح ،  
واللسان (رفل) وينظر: ارتشاف الضرب ٧٢/١ ، والمزهر ٤٠/٢ .

(٥) اللقم: سرعة الأكل والمبادرة إليه. ورجل هلقامة: أكل ، وهلقم  
الشيء ابتلعه. ينظر: اللسان (لقم ، هلقم) ، وينظر: ارتشاف  
الضرب ٨٢/١ ، والمزهر ٤٠/٢ ، وظاهر كلام ابن عصفور في الممتع  
١٧١ أنه يرفض أن يكون (هفعل) من أوزان الفعل.

(٦) عذيط ، يعذيط ، عذيطه بمعنى: أحدث عند الجماع ، والعذبوط: الذي  
إذا أتى أهله: أحدث ، أو كسل. ينظر: اللسان، والقاموس (عذط)  
والأفعال لابن القطاع ٤٠٩/٢ ، وقد ورد هذا البناء في الاستدراك  
على سيبويه ٢٠٨ ، ومثله بس: (طشياً رأيه ، ورهياً) ، والارتشاف  
٨٢/١ ، والمزهر ٤١/٢ ، والأششـموني ٢٤٥/٤ ، والهمع ١٦٢/٢ ،  
والرضي ٦٨/١ ، ومثله (بشريف)، وقد رد ابن عصفور هذا البناء ،  
وقال إن: طشياً، ورهياً لا حجة فيهما على إثبات(فعيل) لأنه يحتمل  
أمرين: الأول: أن تكون الياء أصلية فيكون وزنه فعلل. والثاني:  
أن يكون أصلهما: طشياً ، ورهياً على وزن فعلى، مثل قلسى ثم قلبت =

وَفَعَّلَ نَحْوُ: جَلَمَطَ رَأْسَهُ ، بِمَعْنَى: جَلَطَهُ ، أَي: حَلَقَهُ (١) .  
وَفَعَّلَ نَحْوُ: غَلَصَهُ بِمَعْنَى غَلَصَهُ (٢) أَي: قَطَعَ غَلَصَتَهُ (٣) .

= الألف همزة . ينظر الممتع ١٧٢ . والأمر الثاني لا يحتمله قولهم

(عذيط) . فإما أن يقول إنها على وزن فعيل ، أو على وزن فعلل .

ولا يتوجه إليها الاحتمال الثاني الذي ذكره ابن عصفور .

(١) ينظر الصحاح ، والقاموس (جلط) ، واللسان (جلمط) ، وينظر

الرضي ٦٩/١ إذ ذكر البناء ولم يمثل له . وابن جماعة ٣٨ .

(٢) قوله : " بمعنى : غلصه : ليس في ص .

(٣) الغلصمة : رأس الحلقوم ، وهو الموضع الناتئ في الحلق ، وقيل هي

اللحم الذي بين الرأس والعنق ، وقيل: متصل الحلقوم بالحلق .

وغلصمه : إذا قطع غلصمته ، وغلصمه : إذا أخذ بحلقه . ينظر:

الصحاح ، واللسان ، والقاموس (غلمص) . والغلمص: قطع الغلصمة أيضا .

ينظر اللسان والقاموس (غلمص) ، وينظر الرضي ٦٩/١ . ولم يذكر لهذا

الوزن مثالا كسابقه ، والارتشاف ٨٢/١ ، والمزهر ٤١/٢ . وقد زيد

من الأوزان الملحقة بالرباعي المجرد غير الأوزان العشرة التي

استدرکها ركن الدين هنا أوزان أخرى منها:-

١ - سَفَعَلَ نَحْوُ: سَنَّبَسَ بِمَعْنَى: نَبَسَ .

٢ - مَفَعَّلَ نَحْوُ: مَرَّحَبَ .

٣ - فَعَنَّ نَحْوُ: قَرَنَّ .

٤ - فَهَعَلَ نَحْوُ: دَهَبَلَ اللَّقْمَةَ بِمَعْنَى عَظَمَهَا .

٥ - فَعَهَلَ نَحْوُ: غَلَّهَصَهُ بِمَعْنَى غَلَصَهُ أَيْضًا . ينظر: ارتشاف الضرب

٨٢/١ ، والمزهر ٤٠/٢ ، ٤١ .

٦ - فَعَّالَ نَحْوُ: بَرَّأَلَ الدَّيْكَ إِذَا نَفَسَ بِرَائِلِهِ .

٧ - فَعَلَّنَ نَحْوُ: قَرَّصَنَ .

إلا أن أكثر هذه الأوزان ، والأوزان العشرة التي استدرکها ركن

الدين هنا ليست محل اتفاق بين العلماء ، فقد ردها بعضهم بأن =

وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطان وترهوك وتمسكن

والملحقة بالرباعي المزيد فيه إما ملحقة بتدحرج<sup>(١)</sup>، وإما ملحقة بأخرنجم<sup>(٢)</sup>،  
فالملحق<sup>(٣)</sup> بتدحرج سبعة ، وهي<sup>(٤)</sup> :  
تَجَلَّبَبَ ، إِذَا لَبَسَ الْجِلْبَابَ<sup>(٥)</sup> .  
وَتَجَوَّرَبَ ، إِذَا لَبَسَ الْجَوْرَبَ<sup>(٦)</sup> .  
وَتَشَيَّطَنَ<sup>(٧)</sup> ، وَتَرَهَّوَكَ ، إِذَا تَمَوَّجَ فِي مَشِيهِ<sup>(٨)</sup> .  
وَتَمَسَّكَنَ<sup>(٩)</sup> .

= بعضها لم يثبت ، ورد بعضها بأنه يحتمل أن يكون وزنه على غير  
المذكور فقلصم مثلا يحتمل أن يكون على وزن فعلل لا فعلم ورد  
بعضها بأنه شاذ أو نادر. قال ابن مالك بعد أن ذكر الأوزان  
الستة الملحقة بفعلل: "والحاق ما سواها به نادر" شرح التسهيل  
٤٦١/٣ . وينظر: الرضي ٦٩/١ ، والارتشاف ٨٢/١ ، والمساعد ٦٠٩/٢ .

- (١) أي الرباعي المزيد بحرف .
- (٢) أي الرباعي المزيد بحرفين .
- (٣) ص ، ب : والملحقة .
- (٤) أوزانها على الترتيب: تَفَعَّلَ ، تَفَوَّعَلَ ، تَفَيَّعَلَ ، تَمَفَّعَلَ ، تَفَاعَلَ ، تَفَعَّلَ .
- (٥) سبق تفسير الجلباب بأنه الملحقة ، أو القميم .

- (٦) الجورب : لفافة الرجل . وينظر اللسان (جرب) .
- (٧) تشيطان بمعنى: صار كالشيطان ، وفعل فعله . ينظر اللسان (شطن)
- (٨) جاء في اللسان: الترهوك: مشي الذي كأنه يموج في مشيته ، وقد ترهوك ، ويقال: مر الرجل يترهوك: كأنه يموج في مشيته . ينظر اللسان (رهك) ، والصاح (رهك) .
- (٩) تمسكن : تشبه بالمساكين . ينظر اللسان (سكن) ، وقال الجوهري "يقال تسكن الرجل ، وتمسكن ، كما قالوا تمدرع ، وتمنديل ، من المدرعة ، والمنديل على تمفعل ، وهو شاذ ، وقياسه تسكن ، وتدرع ، وتندل ، مثل: تشجع ، وتحلم " الصاح (سكن) .

وتغافل وتكلم،

وتغافل<sup>(١)</sup>، وتكلم<sup>(٢)</sup>.

من جلبب<sup>(٢)</sup>، وجورب<sup>(٣)</sup>، وشطن<sup>(٤)</sup>، ورهك<sup>(٥)</sup>، وسكن وغفل<sup>(٦)</sup>، وكلم<sup>(٧)</sup>.

اعلم أنه قيل : في جعله تغافل<sup>(٨)</sup>، وتكلم<sup>(٩)</sup> ملحقا بتدحرج نظر ؛ لأن الألف لا تكون للإلحاق إلا بدلا من الياء في الطرف كما في اسلنقى<sup>(١٠)</sup>.

(١) التغافل: تعمد الغفلة ، وهي: السهو والنسيان . ينظر: اللسان (غفل) .

(٢) د : جلب ، تحريف .

(٣) ب : جرب ، تحريف .

(٤) بمعنى أن أصل الأفعال السابقة الذكر وهي (تجلبب ... ) هو هذه الأفعال. وينظر في هذه الأبنية وهي الملحقة بتدحرج أي الرباعي المزيد بحرف: سيويه ٢٨٦/٤ ، والأصول ٢٢٩/٣ ، ٢٣٠ ، والممتع ١٦٨ ، وارتشاف الضرب ٨٢/١ ، والمزهر ٤١/٢ . وقد زاد بعض العلماء أوزانا أخرى على هذه السبعة وهي: تهفعل: تهلقم ، تفعلى: تقلسى، تفعلت: تعفرت. تفعنل: تقلنس. ينظر: الممتع ١٦٨ ، والارتشاف ٨٢/١ ، والمزهر ٤١/٢ ، والجاربردي ٣٨ .

(٥) في وقوع الألف للإلحاق حشوا تفصيل وخلاف :

أولا : في الأسماء: لا تقع الألف للإلحاق إلا آخرا بالاتفاق ، ولا يجوز أن تقع حشوا للإلحاق .

ثانيا: في الأفعال حيث ذهب الزمخشري وتبعه ابن الحاجب إلى أن الألف تقع للإلحاق حشوا في الأفعال نحو : تغافل ، فإنها ملحقة بتدحرج . أما مذهب الجمهور فهو أن الألف لا تقع للإلحاق وسطا لا في الأسماء ولا في الأفعال.

ينظر ابن يعيش ١٥٥/٧ ، ١٥٦ ، ١٤٦/٩ ، ١٤٧ ، والإيضاح في شرح المفصل ١١٦/٢ ، ١١٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٦٩ ، والرضي ٥٧/١ ، ٥٨ ، ٢٣٢/٢ ، ٢٣٣ ، والارتشاف ١١٤/١ ، والمساعد ٧٣/٤ .

وقد رد على الزمخشري والمصنف في قولهما : إن الألف في تغافل للإلحاق بتدحرج بما يلي :

وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى ،

وإذا كان كذلك لم يكن تَفَاعَلَ (١) ملحقاً (بِتَفَعَّلَ) (٢) ، وكذا (تَفَعَّلَ) (٣) لا يكون ملحقاً بتدحرج؛ لأن (تَفَعَّلَ) (٣) مطاوع (فَعَّلَ) (٤) ، و (فَعَّلَ) غير ملحق بدحرج (٥)؛ لعدم مساواته له في المصدر (٦) ، فكذا مطاوعه (٧) .  
والملاحقة باحرنجم (٨) :  
اقعنسس (٩) ، واسلنقى (١٠) ، يقال :

أ - أن الالف في تفاعل تفيد معنى باطراد ، والإلحاق لا تطرد في زيادته إفادة أمر معنوي بل لغرض لفظي .  
ب - لو كانت الالف للإلحاق لم يدغم نحو: تمارد ، وتراد . ينظر الرضي ٥٧/١ . وسيأتي لهذه المسألة حديث آخر في باب ذي الزيادة ينظر ٩٠٥ - ٩٠٧ .

- (١) ب : تفاعل .
- (٢) د : بتدحرج .
- (٣) نحو تكلم .
- (٤) نحو كلم .
- (٥) ب : بتدحرج ، وهو تحريف .
- (٦) لأن مصدر فعل نحو كلم : تكليم ، ومصدر دحرج درجة . ومن شرط الإلحاق اتحاد مصدرى الملحق ، والملحق به . ينظر شرح الملوكي ٦٧ ، وينظر التبصرة ٨٠٤ .
- (٧) وهو تكلم فإنه مطاوع كلم كما أن تدحرج مطاوع دحرج .
- (٨) أي : الرباعي المزيد بحرفين .
- (٩) على وزن : افعلل ، وسيأتي معناها .
- (١٠) على وزن : افعللى . وسيأتي معناها أيضا . وينظر في هذين البناءين الملحقين بالرباعي المزيد بحرفين . سيبويه ٢٨٦/٤ ، ٢٨٧ ، والأصول ٢٢٩/٣ ، ٢٣٠ ، والممتع ١٦٩ ، وارتشاف الضرب ٨٢/١ . والمزهر ٤١/٢ . وقد زيد على هذين البناءين أبنية أخرى ملحقة باحرنجم هي: افعللا نحو: اجنطأ ، وافعمل نحو: اهرنم ، وافعيل =

أَقْعَنَسَ إِذَا اجْتَمَعَ ، وتَأَخَّرَ (١) ، قال أبو عمرو (٢) : سألت (٣) الأَصْمَعِي (٤) ما الأَقْعَسُ ، فقال : هكذا ، فقدم بطنه ، وأخر صدره ، من قَعَسَ الرجل ، بمعنى : أَقْعَنَسَ (٥) ، ويقال : اسْلَنْقَى إِذَا نَامَ عَلَى قَفَاهُ ، من سَلَقَيْتَهُ إِذَا رَمَيْتَهُ عَلَى قَفَاهُ (٦) ، يقال (٧) : احْرَنْجَمَتِ (٨) الإِبِلُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهَا إِلَى

= نحو : اهبيخ . ورد بأن المحفوظ في احبنتأ : احبنتأ بالقصر وأن  
اهبيخ لم تثبت : ينظر : الممتع ١٧١ ، الرضي ٦٨/١ ، ٦٩ ،  
والارتشاف ٨٢/١ ، والمزهر ٤١/٢ .

(١) ينظر : الصحاح واللسان (قعر) .

(٢) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ، من كبار أئمة اللغة ،  
اختلف في وفاته اختلافا كثيرا ، فقبل ٢٠٦هـ ، وقيل ٢١٠هـ ، وقيل  
٢١٣هـ ، وقيل غير ذلك . من أساتذته أبو عمرو بن العلاء (١٥٤هـ) .  
ومن تلاميذه الإمام أحمد بن حنبل ، وأبو عبيد القاسم بن سلام  
(٢٢٤هـ) . ومن تصانيفه : كتاب الإبل ، وكتاب الجيم . ترجمته في :  
مراتب النحويين ١٤٥ ، وطبقات النحويين و اللغويين ١٩٤ ، ونزهة  
الآلباء ٧٧ ، وإنباه الرواة ٢٥٦/١ ، وبغية الوعاة ٤٣٩/١ ،  
البلغة ٦٨ .

(٣) ب : سألت . ( بلا واو ) .

(٤) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمغ المتوفى سنة ٢١٠هـ ،  
وقيل ٢١٦هـ ، وقيل ٢١٧هـ ، من مشايخ الخليل بن أحمد (١٧٥هـ) ،  
والإمام الشافعي ، ومن تلاميذه اليزيدي ، ومن مؤلفاته فحولة  
الشعراء ، والأجناس ، والإبل . ترجمته في : مراتب النحويين ٨٠ ،  
وأخبار النحويين البصريين ٧٢ ، وطبقات النحويين و اللغويين ١٦٧ ،  
ونزهة الآلباء ٩٠ ، وإنباه الرواة ١٩٧/٢ ، وإشارة التعيين ١٩٣ ،  
وبغية الوعاة ١١٢/٢ .

(٥) ينظر هذا القول في المنصف ١٣/٣ ، وروايته : " ما الإقعاس " . وقد  
أثبت المحققون رواية : " ما الأقعس " من نسخة أخرى .

(٦) ينظر الصحاح ، واللسان (سلق) .

(٧) د ، ب : ويقال .

(٨) د : احرنجم .

وغير ملحق نحو أخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهب واغدون واعلوط ،

بعض (١).

والأبنية العشرة التي لغير الإلحاق (٢) :

أَخْرَجَ (٣) ، وَجَرَّبَ ، وَقَاتَلَ ، وَأَنْطَلَقَ ، وَأَقْتَدَرَ ، وَاسْتَخْرَجَ ، وَأَشْهَبَ الْفَرَسَ ، وَأَشْهَبَ ، إِذَا  
ارتفع على رجليه (٤) ، وَأَغْدَوْدَنَّ الشَّعْرَ : إِذَا طَالَ (٥) ، وَاسْتَرْخَى ، وَأَعْلَوَّطَ الْبَعِيرَ إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ  
قِلَادَةً ، وَقِيلَ : أَعْلَوَّطَ الْبَعِيرَ إِذَا رَكَبَهُ عُرْيَانًا ،

(١) واحرنجت الإبل - أيضا - : إذا رددتها فارتد بعضها إلى بعض ،  
واحرنجم الرجل : أراد الأمر ثم كذب عنه ، واحرنجم القوم :  
ازدحموا . والمحرنجم : العدد الكثير . ينظر : الصحاح ، واللسان  
(حرجم) .

(٢) هذا هو القسم الثاني من أوزان الثلاثي المزيد فيه ، وهو ما  
كانت زيادته لغير الإلحاق ، وقد تقدم أنه قسمان :  
أ - قسم جاء على وزن الرباعي وهو ثلاثة أوزان ، أفعال ، فعل ،  
فاعل .

ب - قسم ليس على وزن الرباعي وهو السبعة الباقية .  
ينظر التعليق ٥ ص ٢٦٥ .

(٣) أوزانها على الترتيب : أفعال ، فعل ، فاعل ، انفعال ، افتعل ،  
استفعل ، افعال ، افعال ، افعل ، افعول ، افعلول . وينبغي أن يضاف إليها  
البناءان : تفاعل ، و تفعل كتغافل وتقدم اللذان عدما ابن الحاجب  
- تبعا للزمخشري - من الملحق بتدحرج . ينظر ما تقدم ص ١٣٥ ، ١٣٦ .  
(٤) كذا في بغية الطالب ٢٥ . وقال الجوهري : "الشهبة : البياض الذي  
غلب على السواد ... وفرس أشهب ، وقد اشهب اشهبابا ، واشهباب  
اشهبابا : مثله ... واشهباب الزرع إذا هاج وبقي في خلاله شيء  
أخضر" الصحاح (شهب) . وينظر اللسان (شهب) ، وشرح أبنية سيبويه ٣٧  
ولم أجد شهب أو اشهب بمعنى ارتفع على رجليه فيما وقفت عليه من  
معاجم اللغة .

(٥) ينظر : الصحاح ، واللسان (غدن) .

هذا قول أبي عبيدة<sup>(١)</sup>، وقال الأصمعي : إذا اعتنقه<sup>(٢)</sup> .  
ويعلم منه أن الموازن للرباعي الغير المزيد فيه ، وللرباعي<sup>(٣)</sup> المزيد فيه قد يكون للإلحاق ، وقد  
يكون لغير الإلحاق<sup>(٤)</sup> .  
فإن شَمَلَّ ، وما بعده<sup>(٥)</sup> موازن لدَحْرَجَ ، وملحق به<sup>(٦)</sup> .  
وإن تَجَلَّبَبَ ، وما بعده موازن لتَدَحْرَجَ ، وملحق به<sup>(٧)</sup> .  
وإن أَقْعَسَسَ ، وأسَلَنَقَى موازن لآخَرَنَجَمَ ، وملحق به<sup>(٨)</sup> .

(١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، البصري ، النحوي ،  
اللفوي ، المتوفى سنة ٢٠٨هـ ، وقيل ٢٠٦هـ ، وقيل غير ذلك ، من  
تلاميذه المازني (٢٤٩هـ) ، وأبو حاتم السجستاني (٢٥٥هـ) تقريبا .  
من تصانيفه : مجاز القرآن ، غريب الحديث . ترجمته في : مراتب  
النحويين ٧٧ ، وأخبار النحويين البصريين ٨٠ ، وطبقات النحويين  
واللفويين ١٧٥ ، ونزهة الألباء ٨٤ ، وإنباه الرواة ٢٧٦/٣ ،  
وإشارة التعيين ٣٥٠ ، وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ .

(٢) ذكر لا علوط ثلاثة معان الأول : تعلق بعنقه كالقلادة .  
والثاني : ركه عريانا . والثالث : اعتنقه . وفي المعنى الأول  
ينظر الصحاح ، واللسان ، والتاج (علط) . وقول أبي عبيدة والأصمعي  
في المنصف ١٣/٣ .

(٣) م : والرباعي .

(٤) فالتى للإلحاق تسعة سبعة منها ملحقة بتدحرج ، واثنان ملحقان  
باحرنجم ينظر م ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ . والتي لغير الإلحاق العشرة المذكورة  
أخيرا .

(٥) قوله : "فإن شملل وما" متكرر في ب .

(٦) والمقصود بذلك الأوزان الستة الملحقة بالرباعي المجرد .

(٧) والمقصود به الأوزان السبعة الملحقة بالرباعي المزيد بحرف .

(٨) ويعني بهما الوزنين الملحقين بالرباعي المزيد بحرفين . فهذه  
خمسة عشر وزنا من أوزان الثلاثي المزيد فيه ملحقة بالرباعي .



واستكان قيل: افتعل من السكون فالمد

وإن أخرج ، وجرب ، وقَاتَلَ موازن لدَحْرَج ، غير ملحق به (١).

وإن استخرج موازن لآخرنجم ، غير ملحق به (٢).

وإنما حكمنا على بعض الموازن للرباعي بأنه ملحق به ، وعلى بعضه بأنه غير ملحق به لأن من شرط

الإلحاق اتحاد المصدرين (٣) ، ففي صورة حُكِمْنَا فيها بالإلحاق وجد هذا الشرط (٤) ، وفي صورة حُكِمْنَا

فيها بعدم الإلحاق [ ٨١ - ب ] لم يوجد هذا الشرط (٥).

وأما استكان (٦) فقال بعضهم : إنه من السُّكُونِ على وزن (أَفْتَعَلَ) (٧) ، فمد الكاف - حينئذ -

(١) ويقصد بذلك الأوزان الثلاثة التي جاءت لغير الإلحاق ، وهي على

وزن الرباعي .

(٢) ويقصد بذلك الأوزان السبعة التي جاءت لغير الإلحاق ، وليست

على وزن الرباعي . فهذه عشرة أوزان من الثلاثي المزيد فيه غير

ملحقة بالرباعي . فأصبح مجموع الأوزان المذكورة خمسة وعشرين

وزناً . سوى ما استدركه ركن الدين من الملحق بالرباعي المجرد وهي

عشرة أوزان ، وقد عرفت ما فيها ثم .

(٣) ينظر الرضي ٥٢/١ ، ٥٥ ، وسيأتي في باب الزيادة ص ٩٠٤ .

(٤) فمثلاً مصدر شملل : شمللة كما أن مصدر دحرج دحرجة . ومصدر

تجلبب : تجلببا كما أن مصدر تدحرج تدحرجا . ومصدر اقعنسس :

اقعنساس كما أن مصدر احرنجم احرنجام . فالملحق ، والملحق به

متحدان في المصدر كما ترى .

(٥) فمصدر أخرج ، وجرب ، وقَاتَلَ ، - مثلاً - ليس كمصدر الفعل

الرباعي المجرد نحو دحرج ولا المزيد بحرف أو حرفين نحو: تدحرج ،

واحرنجم ، بل مصادرها مختلفة .

(٦) بمعنى : خضع ، وذل . ينظر الصحاح (كون) ، والقاموس ، واللسان

(سكن ، كون) .

(٧) حكى هذا الرأي عن الفراء ، وطائفة من النحاة . ينظر التبيان ٣٠٠

وبه قال ابن منظور في اللسان (سكن) ، والفيروزآبادي في القاموس

(سكن) .

شاذ ، وقيل: استفعل من كان فالمد قياسي .

شاذ ؛ لأنه - حينئذ - يكون اسْتَكَنَّ على وزن (افْتَعَلَ) (١) .  
وقال بعضهم (٢) : إنه من كَانَ على وزن (اسْتَفَعَلَ) ، أصله اسْتَكُون (٣) ،  
فنقلت حركة الواو إلى الكاف ، وقلبت الواو ألفا ، فمد الكاف  
قياس (٤) .

(١) بمعنى أن الذين يرون أن استكان : افتعل من السكون ، فأصلها  
عندهم : استكن على وزن افتعل ، ثم أشبعت فتحة الكاف ، فنشأت  
الألف عن هذا الإشباع ، فصارت استكان ، كما أشبعت حركة الباء في  
ينبع في قول الشاعر : ينباع من ذفرى غضوب جرة ، والأصل ينبع .  
وقول آخر : وعن ذم الرجال بمنتزاح ، والأصل : بمنتزح أي :  
مبعد ، فأشبعت حركة الزاي ونشأت الألف عنها . ينظر التبيان ٣٠٠ ،  
واللسان ، والقاموس (سكن) ، والرضي ٧٠/١ ، والجاربردي ٤٠ ، ٤١ .  
وسيأتي الرد على القائلين بهذا الرأي في باب الإعلال ص ١٢٤٨ .

(٢) منهم أبو علي الفارسي . ينظر الحلبيات ١١٥ .

(٣) في الأصل : اسكون ، وما أثبتته من ص ، ب ، د . هو الصواب ،  
وينظر عبدالله أفندي ٢٠ ، وأصحاب المذهب الثاني مختلفون فبعضهم  
يقول إنها من الكون ، وبعضهم يقول إنها من الكين .

(٤) بناء على قاعدة الإعلال بالنقل المعروفة ، فعلى هذا المذهب - -

أصل اسْتَكَنَّ : اسْتَكُون على وزن اسْتَفَعَلَ ، وحدث في الكلمة إعلال  
بالنقل حيث نقلت حركة حرف العلة (الواو) إلى الساكن الصحيح قبله  
(الكاف) فصارت الكلمة : اسْتَكُون ، ثم قلبت الواو ألفا لمجانسة  
الحركة التي قبلها وهي الفتحة ، فصارت الكلمة : اسْتَكَنَّ ،

فالمد

حينئذ يكون قياسي ، أما على المذهب الأول فالمد شاذ ليس مبنيا  
على قاعدة قياسية . وينظر : في المسألة الحلبيات ١١٥ ، والخصائص  
٣٢٤/٣ ، واللسان (سكن - كون - كين) ، والبحر المحيط ٧٥/٣ ،  
والرضي ٧٠/١ ، والجاربردي ٤٠ ، ٤١ ، وعبدالله أفندي ٢٠ ،  
والمناهج الكافية ٢٣ ص ١١٦، ١١٦ من هذا الكتاب .

اعلم (١) أن أصول الأبنية (٢) أربعة ، ثلاثة ثلاثية ، وهي : (فَعَلَ) و (فَعِلَ) ، و (فَعَلَّ) .  
وواحد رباعي وهو : (فَعَّلَل) نحو : دَحْرَجَ (٣) .  
والثلاثية أصل لاثني عشر بناء (٤) ، وهي :  
(أَفْعَلَ) ، و (فَعَّلَ) ، و (فَاعَلَ) (٥) ، و (تَفَعَّلَ) ، و (تَفَاعَلَ) ، و (اِفْتَعَلَ) و (اِنْفَعَلَ) (٦) ،  
و (اِسْتَفَعَلَ) ، و (اَفْعَلَّ) ، نحو : اِحْمَرَ ، و (اَفْعَالًا) ، نحو : اِحْمَارًا ، و (اَفْعَوَلَ) ، نحو : اَغْدَوْدَنَ ،  
و (اَفْعَوَّلَ) (٧) نحو : اَعْلَوَطَ .  
والرباعي (٨) أصل لثلاثة أبنية (٩) :  
أحدها : (تَفَعَّلَل) (١٠) نحو : تَدَحْرَجَ (١١) ، أصله دَحْرَجَ ، زيدت فيه التاء .  
وثانيها : (اَفْعَنَلَل) نحو : اِخْرَجَنَمَ أصله : حَرَجَمَ ، زيدت فيه همزة الوصل ، والنون .  
وثالثها : (اَفْعَلَّل) (١٢) نحو : اَقْشَعَّرَ (١٣) ، أصله قَشَعَرَ ، زيدت فيه (١٤) همزة الوصل ، وأحد  
الراءين .

- (١) ب : واعلم .  
(٢) أي الأبنية الاصلية المجردة من الزوائد . ويعني بها أبنية الفعل .  
(٣) سيأتي الحديث عن أوزان الفعل الرباعي المجرد والمزيد في باب مستقل ص ٤٧٧ .  
(٤) من أبنية الفعل الثلاثي المزيد فيه .  
(٥) وهذه الثلاثة أبنية الثلاثي المزيد بحرف واحد .  
(٦) وهذه الأربعة مع افعال الاثني عشر قليلة أبنية الثلاثي المزيد بحرفين .  
(٧) وهذه الأربعة : استفعل - افعال - افعول - افعول هي أبنية  
الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف .  
(٨) وهو ما كان على وزن (فعلل) .  
(٩) وهذه الأبنية الثلاثة هي أبنية الرباعي المزيد فيه كما سيأتي .  
ينظر ص ٤٢٩ وما بعدها .  
(١٠) وهو بناء الرباعي المزيد بحرف .  
(١١) وهو مطاوع فعلل نحو : دحرج .  
(١٢) وهذان البناءان : (افعلنل و افعلل) هما بناءا الرباعي المزيد  
بحرفين .  
(١٣) بمعنى : ارتعد ، وانتفض . ينظر اللسان (قشعر) .  
(١٤) لفظ : "فيه" ليس في ب .

فهذه تسعة عشر بناءً (١)، ثلاثة ثلاثية الحروف (٢)، وأربعة رباعية الحروف (٣)، وستة خماسية الحروف (٤)، وستة سداسية (٥) الحروف (٦).

والأبنية الباقية (٧)، المذكور في الكتاب (٨) إما ملحقة بالأصل الرباعي وهو (فَعَّلَ) (٩)، أو ملحقة بفروعها (١٠) الثلاثة، وهي: (تَفَعَّلَ) (١١)، و(أَفَعَّلَ) (١٢)، و(أَفَعَّلَ) (١٣).

- 
- (١) شاملة للثلاثي والرباعي، والمجرد والمزيد. ينظر التبصرة ٧٨٦
  - (٢) وهي فعل، فعل، فعل، وكلها مجردة.
  - (٣) منها بناء لمجرد الرباعي وهو فععل، وثلاثة للثلاثي المزيد بحرف وهي: أفعل، وفعل، وفاعل.
  - (٤) منها بناء للرباعي المزيد بحرف وهو تفعلل، وخمسة للثلاثي المزيد بحرفين وهي: تفعل، تفاعل، افتعل، انفعّل، افعل.
  - (٥) في الأصل: سادسية، وهو تحريف، والتصويب من ب، ص، د.
  - (٦) منها اثنان للرباعي المزيد بحرفين هما: افعلل، وافعلل، وأربعة للثلاثي المزيد بثلاثة أحرف وهي: استفعل، افعال، افعل، افوعل.
  - (٧) أي: من الخمسة والعشرين بناء التي ذكرها المصنف.
  - (٨) أي متن الشافية. وقال ذلك حتى يخرج ما استدركه هو، أو غيره على هذه الأبنية.
  - (٩) وهي الأبنية الستة الملحقة بدرج ينظر ص ٣٦٦.
  - (١٠) ب: بفروعه.
  - (١١) وهي الأبنية السبعة الملحقة بتدريج ينظر ص ٣٧١.
  - (١٢) وهما الوزنان الملحقان باحرنجم ينظر ٣٧٢.
  - (١٣) لم يذكر المصنف، ولا ركن الدين فيما مضى أوزاناً ملحقة بأفعلل وإنما المذكور من الملحق بالرباعي إما ملحق بدرج، أو تدريج أو احرنجم. ينظر ص ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٣. على أنه قد قيل إن اكوهيد إذا ارتعد - ، واكوال - إذا قصر - على وزن افعول فهما ملحقان باقشعر على وزن افعلل، لكن ابن عصفور رد ذلك بأن وزنهما افعلل لا افعول. ينظر الاستدراك ٢٠٨، والمتع ١٧٤.

فعل لمعان كثيرة ، وباب المغالبة

### [ معاني أبنية الفعل الثلاثي ]

[ معاني فَعَلَ ]

قوله : ( فَعَّلَ لمعان كثيرة ) إلى آخره (١).

اعلم أن (فَعَلَ) - بفتح العين - يجيء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة (٢)، منها (٣):

باب المغالبة (٤)، والمراد بباب المغالبة :

أن يقصد كل واحد من الاثنين غلبة الآخر في الفعل المقصود لهما ، فيسند الفعل إلى الغالب منهما (٥).

(١) قوله : "إلى آخره" ليس في د ، وفي ص : الخ .

(٢) سبب ذلك خفة هذا البناء ، واللفظ إذا خف. كثر استعماله ، واتسع التصرف فيه ، ففعل أخف أبنية الأفعال ، فتصرفوا فيه في معان كثيرة فقل أن تجد فعلا من أبنيتهم غيره له معنى إلا وقد استعمل (فعل) فيه ، فهذا سبب كثرة معانيه ، وأما الأبنية الأخرى فليست مثله في الخفة فلم تكثر معانيها . وقيل إن (فعل) لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها . ينظر : ابن يعيش ١٥٦/٧ ، ١٥٧ ، والإيضاح في شرح المفصل ١١٧/٢ ، والرضي ٧٠/١ .

(٣) ذكر ابن مالك منها في التسهيل معان كثيرة منها : النيابة عن فعل في المضاعف واليائي العين . والجمع ، والتفريق ، والإعطاء والمنع ، والامتناع ، والإيذاء ، والغلبة ، والدفع ، والتحويل ، والتحول ، والاستقرار ، والسير ، والستر ، والتجريد ، والرمي ، والإصلاح ، والتصويت . وغيرها . ينظر : التسهيل ١٩٦ ، ١٩٧ ، والمساعد ٢ / ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، وابن يعيش ١٥٧/٧ ، والصبان ٢٤١/٤ .

(٤) ينظر : المفتاح ٤٨ ، وابن يعيش ١٥٦/٧ ، والإيضاح في شرح المفصل ١١٧/٢ ، ١١٨ ، والممتع ١٧٣ . والاشموني ٢٤١/٤ .

(٥) قال المصنف في الشرح معرُفاً باب المغالبة : هو "ما يذكر بعد المفاعلة مسندا إلى الغالب" ٦١ .

وقال الرضي : "أن يغلب أحد الأمرين الآخر في المصدر . فلا يكون =

وبعت ورميت ، يبني على فعلته أفعله - بالضم - نحو كارمني فكرمته أكرمه ، إلا باب وعدت

وباب المغالبة في غير المعتل الفاء<sup>(١)</sup>، والعين ، واللام بالياء فيهما<sup>(٢)</sup> مخصوص (يفعل) - بفتح العين - ، (يفعل) - بضم العين<sup>(٣)</sup> - وإن كان أصل ذلك الفعل على خلاف (فعل) - بفتح العين - (يفعل) - بضم العين<sup>(٤)</sup> - نحو<sup>(٥)</sup> : كَارَمَنِي فَكَّرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ ، وَكَأَثَرَنِي فَكَثَّرْتُهُ أَكْثَرُهُ ، وَعَازَنِي فَعَزَّزْتُهُ أَعَزَّهُ ، وَهَاجَانِي فَهَجَّوْتُهُ أَهَجَّوهُ .

أما<sup>(٦)</sup> إذا كان معتل الفاء كَوَعَدْتُ ، أو معتل العين ، أو<sup>(٧)</sup> اللام من بنات الياء كَبِعْتُ ، وَرَمَيْتُ

= إذا إلا متعديا " ٧٠/١ . وينظر: الجاربردي ٤١ ، والمناهل الصافية ٦٢/١ ، والصبان ٢٤١/٤ .

(١) أطلق ركن الدين المعتل الفاء ، وظاهر كلام سيبويه ٦٨/٤ ، والمصنف في المتن تقييده بباب وعد ، أي المعتل الفاء بالواو ونص الرضي على هذا القيد ٧٠/١ . واقتصر ركن الدين في التمثيل على وعد . أما الجاربردي فقد نص على أن المعتل الفاء بالواو أو بالياء كوعد أويسر حكمهما واحد ٤٢ . وينظر: ابن يعيش ١٥٧/٧ ، والممتع ١٧٣ ، وعبدالله أفندي ٢١ ، والمناهل الصافية ٦٢/١ .

(٢) أي في المعتل بالعين واللام . بمعنى الأجوف ، والناقص اليائين نحو : باع ، ورمى . ينظر سيبويه ٦٨/٤ ، والرضي ٧١،٧٠/١ .

(٣) بمعنى أن باب المغالبة يختص (يفعل ، يفعل) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع ، إلا إذا كان الفعل مثالا واويا أو أجوف ، أو ناقصا يائيين .

(٤) بمعنى أنك إذا قصدت باب المغالبة أتيت بالفعل على هذا البناء ، وهو (فعل ، يفعل) . وإن لم يكن القياس فيه ذلك نحو: غلب ، وخصم ، وضرب . فإن مضارعها: يغلب ، ويخصم ، ويضرب . بكسر العين في المضارع ، لكن إذا أردت بناء باب المغالبة نقلت هذه الابنية إلى باب: (فعل ، يفعل) بضم العين في المضارع وإن كان الفعل في الأصل على خلاف ذلك فتقول: ضاربني فضربته أضربه . ينظر الرضي ٧٠/١ .

(٥) هذا تمثيل لباب المغالبة .

(٦) ص : وأما .

(٧) ب : واللام .

فإنه أفعله - بالكسر - وعن الكسائي

فإنه (١) يجيء منه (٢) (يَفْعِلُ) - بكسر العين - ، لا (يَفْعُلُ) - بضم العين (٣) - ؛ لأن مجيئه على (يَفْعُلُ) - بضم العين - يؤدي إلى خلاف لغتهم ؛ لأنه ليس في كلامهم وَعَدَّ يُوْعَدُّ ، ولا بَاعَ يَبُوعُ ، ولا رَمَى يَرْمُو (٤) ، فلذلك استعمل المضارع على القياس ، فقيل : وَاَمَقَّتَهُ فَوَمَقَّتَهُ أَمَقَّهُ ، وَبَايَعْتَهُ فَبَيْعْتَهُ أَيْبَعَهُ (٥) ، وَرَامَيْتَهُ فَرَمَيْتَهُ أَرَمَيْتَهُ .

وروي عن الكسائي (٦) أنه استثنى - أيضا - ما (٧) فيه حرف الحلق ، فقال : إنه يقال فيه : (يَفْعَلُهُ) - بالفتح (٨) -

(١) أي : باب المغالبة .

(٢) أي : من المعتل الفاء ، أو العين ، أو اللام (اليائيين) .

(٣) بمعنى : أن باب المغالبة يجيء من الفعل المثال ، واللاجوف أو الناقص اليائيين على وزن فعل ، يفعل بكسر العين في المضارع ولا يجيء هنا بالضم . فتقول : بايعته أبيعته وأصلها : أبيعته ، على وزن (أفعله) . وينظر سيبويه ٦٨/٤ ، والمفتاح ٤٨ ، وابن يعيش ١٥٧/٧ ، والإيضاح في شرح المفصل ١١٨/٢ ، والممتع ١٧٣ ، والرضي ٧١/١ ، والارتشاف ٧٨/١ .

(٤) لأن مضارع هذه الأفعال (يَفْعُلُ) بكسر العين قياسا لا ينكسر .

ينظر : سيبويه ٦٨/٤ ، وابن يعيش ١٥٧/٧ ، والإيضاح في شرح

المفصل ١١٨/٢ ، والرضي ٧١/١ .

(٥) وأصلها : أبيعته ثم حصل فيها إعلال بالنقل .

(٦) بعدها في د : أيضا .

(٧) لفظ " ما " ساقط من د .

(٨) بمعنى أن الكسائي يستثنى إلى جانب المعتل الفعل المثال ، واللاجوف ، والناقص اليائيين . ما كان من الأفعال فيه حرف حلقي نحو : شعر ، وفخر ، فإن باب المغالبة منه - عند الكسائي - على مثال : فعل ، يفعل (بفتح العين في المضارع) ، فيكون باب المغالبة من فعل يفعل ومن فعل ، يفعل ، ومن فعل يفعل . ينظر رأي الكسائي =

في نحو شاعرتة فشعرتة أشعره - بالفتح - .

نحو: شَاعَرْتُهُ فَشَعَرْتُهُ أَشَعَرَهُ - بالفتح - ، وما ذكره غير<sup>(١)</sup> وهو عدم استثناء ما فيه حرف الحلق أولى ؛ لثبوت الضم فيما فيه حرف الحلق بالنقل ، فإن أبا زيد حكى<sup>(٢)</sup> : شَاعَرْتُهُ فَشَعَرْتُهُ أَشَعَرَهُ وَفَاخَرْتُهُ [ فَفَخَرْتُهُ<sup>(٣)</sup> ] أَفْخَرَهُ - بالضم - .  
ولأن اعتبار تلك القاعدة أولى من مخالفتها ؛ لكثرتها<sup>(٤)</sup> .

قال سيبويه: وليس في كل شيء باب المغالبة ، ألا ترى أنهم لا يقولون: نازَعَنِي فَنَزَعْتُهُ ؛ استغناء عنه بغلبته<sup>(٥)</sup> .

= في: المفصل ٢٧٨ ، وابن يعيش ١٥٧/٧ ، والإيضاح في شرح المفصل ١١٨/٢ ، والممتنع ١٧٣ ، والتسهيل ١٩٧ ، والمساعد ٥٩٦/٢ ، والرضي ٧١/١ ، وقال أبو حيان في الارتشاف: "وفي كلام ابن عصفور أن مذهب الكسائي أنه يجيء بفتح العين إذا كانت حرف حلق. وفي كلام بعض أصحابنا أن الكسائي يجعل المضارع بالفتح إلا ما سمع فيه الضم " ٧٨/١ .  
(١) لفظ: " غيره " ساقط من ب .

(٢) في النوادر ٥٥٧ ، وعبارته: " وتقول قد شعر الرجل يشعر شعرا ، وقد شاعرنى فشعرتة ، وفاخرنى ففخرته ، وكارمنى فكرمته ، إذا كنت أشعر منه ، وأفخر منه ، وأكرم منه ، والفعل منه: فأنا أفخره ، وأكرمه وأشعره " .

(٣) زيادة من ص . أثبتها لأنها من كلام أبي زيد .

(٤) قال ابن الحاجب في شرح المفصل: " واستثناء الكسائي غير مستقيم لافى النقل ، ولا فى المعنى: أما النقل فقد نقل الثقات فاخرنى ففخرته أفخره ، وهو عين ما خالف فيه . وأما فى المعنى فإن ما فيه أحد حروف الحلق لم يلزم فى قياس كلامهم الفتح دون الضم حتى لا يكون الضم مخرجا له عن قياس لغتهم ، بل استعمل فيه الفتح ، والضم جميعا " الإيضاح فى شرح المفصل ١١٨/٢ ، ١١٩ . وينظر الرضى ٧١/١ .

(٥) ينظر سيبويه ٦٨/٤ ، ونصه: " وليس فى كل شيء يكون هذا ، ألا ترى أنك لا تقول: نازعنى ، فنزعته ، استغنى عنها بغلبته ، وأشباه =



وفعل تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح ،

[ معاني فعل ]

قوله : ( وفعل تكثر فيه العلل ) إلى آخره (١) .

أي (٢) : (فَعَلَّ) - بكسر العين - تكثر فيه العلل ، والأحزان ، وأضدادها ، أعني : الأفراح (٣) ،  
نحو : سَقِمَ ، ومَرِضَ ، في العلل ، وحَزِنَ في الأحزان ، وفرِحَ ، وجَدَلَ (٤) ، وأَشَرَ (٥) في الأفراح .

= ذلك "

ومراد المؤلف من الإتيان بكلام سيبويه هذا الإشارة إلى أن باب  
المغالبة ليس بقياس مطرد ، بل هو سماعي كثير ، وينظر الرضي ٧١/١ ،  
وابن يعيثر ١٥٧/٧ ، لكن بعض العلماء يرون أنه قياس ، وقد أجابوا  
عن كلام سيبويه بأنه لا ينافي كون باب المغالبة قياسا ولا يخرج  
عن أن يكون قياسا كما لم يخرج باب التعجب عن القياس لامتناعهم  
فيما أقيله . وإنما قام دليل خاص في هذه المواضع وهو أنه كثر  
استعمالهم هذا المعنى ، ولم يرد عنهم فيه مثل ذلك ، وإنما ورد  
عنهم في موضعه : غلبته فدل ذلك على أنه في هذا الموضع الخاص  
مطرح . فكلام سيبويه إذا محمول على أنهم مع كثرة استعمالهم هذا  
الباب تركوا استعماله في هذا الموضع استغناء عنه بغلبته  
ومشبهه . ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ١١٩/٢ . وهوامش الرضي ٧١/١ .

(١) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، وفي ص : الخ . وقوله " إلى  
آخره ..... العلل " ساقط من ب .

(٢) ص ، د : اعلم أن فعل... .

(٣) معنى هذا أن الضمير في قوله : " وأضدادها " يعود على الأحزان  
فقط ، دون العلل . وقال بعضهم إن الضمير عائد إلى العلل ،  
والأحزان فيكون ضدما : السلامة ، والأفراح ، ومثل لضع العلل  
بقولهم : سلم . ينظر : ابن جماعة ٤٣ ، والمناهل الصافية ٦٣/١ .

(٤) ص : خذل ، وهو تصحيف . والجدل : الفرغ ، وجدل : فرح . ينظر :  
اللسان (جدل) .

(٥) قوله : " وأشر " ليس في د . والأشر : المرح ، وأشر : مرح . ينظر  
اللسان (أشر) .

وتجيء الألوان والعيوب والحلى كلها عليه ، وقد جاء أدم وسمر وعجف وحمق وخرق

وقوله: (تكثر فيه)<sup>(١)</sup> يبنى بأنه يجيء فيه غيرها ، كَشْرَبَ ، وَسَمِعَ .  
ويجيء جميع الألوان ، والعيوب ، والحلى<sup>(٢)</sup> على وزن (فَعِيل) - بكسر  
العين<sup>(٣)</sup> .

ثم استثنى ما جاء فيه الضم - أيضا - مع الكسر ، وأشار إليه بقوله:  
(وقد جاء أَدَمَ) إلى قوله : (بالكسر والضم)  
فقوله: أَدَمَ<sup>(٤)</sup> ، وَسَمِرَ<sup>(٥)</sup> من الألوان ، وَعَجَفَ<sup>(٦)</sup> من عيوب<sup>(٧)</sup> البدن ،  
وَحَمِيقَ<sup>(٨)</sup> ، وَخَرِقَ<sup>(٩)</sup> .

(١) بعدها في ص : العلل .

(٢) قال الرضي: "ونعنى بالحلى: العلامات الظاهرة للعيون في أعضاء  
الحيوان كشر و صلح ... " ٧٣/١ .

(٣) فإذا المعاني التي تكثر في فعل والتي ذكرها ركن الدين ستة هي:  
١ - العلل - ٢ - الأحزان - ٣ - الأفراح - ٤ - الألوان -  
٥ - العيوب - ٦ - الحلى .

وقد تجيء لغير هذه المعاني الستة كشرب ، وسمع ، وحذر ، وعلم  
وغير ذلك إلا أن الغالب فيها أن تأتي للمعاني الستة المذكورة .  
ينظر في ذلك: المفتاح ٤٨ ، وابن يعيش ١٥٧/٧ ، والإيضاح في شرح  
المفصل ١١٩/٢ ، ١٢٠ ، والرضي ٧٢/١ ، وارتشاف الضرب ٧٧/١ .

(٤) الأدمة: السمرة وهي لون مشرب سوادا ، أو بيضا ، وقيل هو  
البياض الواضح، وقد أدم، وأدم فهو أدم . ينظر اللسان (أدم) .

(٥) بضم الميم وكسرهما . ينظر اللسان (سمر) .

(٦) العجف: الهزال ، وذهاب السمن ، وقد عجف ، وعجف: هزل . ينظر  
اللسان (عجف) .

(٧) د : العيوب .

(٨) بضم الميم وكسرهما . ينظر اللسان (حمق) .

(٩) الخرق: الحمق والجهل ، والفعل منه خرق ، وخرق ينظر اللسان  
(خرق) .

وعجم ورعن بالكسر والضم .

وَعَجِمَ (١) من عيوب النفس ، وَرَعِنَ (٢) من الحلى (٣) .  
واعلم أنه جاء منه (٤) غير ما استثناه (٥) نحو: صَهَبَ الشَّعْرُ وَصَهَبَ صُهْبَةً وَصَهَبًا ، أي (٦) ؛  
أَحْمَرَ ظَاهِرًا ، وباطنه أسود (٧) ، وَكَهَبَ وَكَهَبَ (٨) كَهَبَةً ، هكذا حكاه سيبويه (٩) . وحكى غيره:  
شَهَبَتِ الدَّابَّةُ ، وَشَهَبَتْ (١٠) : خالط بياض شعرها سواد.

(١) يقال: عجم اللسان عجمه ، وعجم: لم يفصح. ينظر الأفعال لابن  
القطاع ٣٥١/٢ ، ٣٥٢ ، والأفعال للسرقي. هذا ولم أقف على لغة  
الكسر في المعاجم المشهورة كالصاحح واللسان والقاموس والتاج .  
(٢) الرعونة: الحمق ، والفعل: رعن ، ورعن ، ورعن -بتثليث العين-  
ينظر: أفعال ابن القطاع ٤٧/٢ .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وهو عجيب ؛ إذ كيف تكون الرعونة من  
الحلى. فالأولى أن يذكر رعن من عيوب النفس مثل: حمق ، وخرق ،  
وعجم. وقد ذكرها الجاربردي ٤٣ ممن ضمن عيوب النفس وهي كذلك .  
(٤) ب : جاء أيضا. و د : جاء أيضا منه. والضمير في (منه) يعود  
إلى الكلمات التي ورد فيها الضم والكسر.

(٥) وهي الكلمات السبع السابقة ينظر ص ٣٨٦ .

(٦) لفظ : " أي " ليس في د .

(٧) د : احمر ظاهره ، واسود باطنه. وينظر: اللسان ، والقاموس  
(صهب) ، وابن القطاع ٢٣٨/٢ ، ٢٣٩ .

(٨) " وكهب " ليست في ص. وفي ب : وكهب ، وكهبة . و د : وكهب كهبة .

(٩) ينظر سيبويه ٢٥/٤ . وفي نسخة (د) بعد قوله : " حكاه سيبويه " :

وقال أبو عمرو: " الكهبة: لسون ليس بخالص في الحمرة ، وهو في  
الحمرة خاصة " وقول أبي عمرو في الصحاح (كهب) . وفي اللسان  
(كهب) : " الكهبة: غبرة مشربة سوادا في ألوان الإبل " .

(١٠) هذا غريب لأن سيبويه قد حكى هذه أيضا قال: " أما الألوان فإنها

تبني على أفعال ويكون الفعل على فعل يفعل ، ... وربما جاء  
الفعل على: فعل يفعل ، وذلك قولك: آدم ... ومن العرب من يقول: =

وفعل لأفعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثمة كان لازما ،

وقالوا: خَطَبَ اللَوْنَ خُطْبَةً - بالضم لا غير (١) - وَالْحُطْبَةُ: حمرة في كدر (٢) كلون القَمَارِيِّ،  
وَالْوَحْشِ (٣)  
[ معاني فَعَل ]

قوله : ( وَفَعَلَ لأفعال (٤) الطبايع ) إلى آخره (٥).

أي: و(فَعَلَ) (٦) - بضم العين - لأفعال الطبايع ، والغرائز (٧) نحو: حَسَنَ ، وَقَبِحَ ، وَصَغَرَ ،  
وَكَبَّرَ (٨) ، ومن أجل أن (فَعَلَ) - بضم العين - لأفعال الغريزة (٩) لا يكون إلا لازما ؛ لأنه لا

= آدم ... وشهب يشهب شهبه ، ... وكهـب يكهب كهبة ، وقالوا: كهـب  
يكهب كهبة ، وشهب يشهب شهبه " ٦٨/٤ . وينظر ابن جماعة ٤٣ ، وبغية  
الطالب ٢٣ ، واللسان (شهب).

(١) كذا نص عليه ابن الناظم في بغية الطالب ٢٣ ، والذي في اللسان  
خطب بالكسر ، وفي ابن القطاع ٢٩٣/١ الوجهان الضم والكسر .  
(٢) د : الكدرة .

(٣) قال في اللسان: "والخطبة لون يضرب إلى الكدرة مشرب حمرة في  
صفرة كلون الحنظلة الخطباء قبل أن تيبس ، وكلون بعض حمرة  
الوحش ... والفعل من كل ذلك خطب خطبا ... (خطب).  
ويلاحظ أن هذه الأفعال التي وردت بالوجهين ليست نصا صريحا في  
الألوان أو العيوب .

(٤) قوله : " لأفعال... إلى آخره " ليس في د .

(٥) ص : الخ .

(٦) ب : أي: فعل (بلا واو).

(٧) الغرائز: جمع غريزة ، والغريزة: الطبيعة والسجية ، ينظر:  
الصاح (غرز) .

(٨) قوله: " وكبر " ليس في ص . وفي د : وكبر وصغر. وهذا موافق  
للترتيب في المتن . وينظر في معاني (فعل) سيويه ٢٨/٤ ، والأصول  
٩٧/٣ ، والمفتاح ٤٨ ، وابن يعيش ١٥٧/٧ ، والتسهيل ١٩٥ ،  
والمساعد ٥٨٥/٢ ، وشرح العزي ٣٤ ، والرضي ٧٤/١ .

(٩) ص : لأفعال الطبايع ، والغرائز .

يقتضي معناه تعلقه بالمفعول ، بل يختص بالفاعل (١).

[ ٨٢ - أ ] المراد بأفعال (٢) الطبائع: أفعال طبع الفاعل عليها .

والمراد بنحوها (٣): أفعال لم يطبع الفاعل عليها ، لكن صارت ملكة له بالتكرار ، والتكلف حتى صارت كأفعال الطبائع (٤) ، فيكون الفعل الواحد نحو: كَرَّمَ - مثلاً - بالنسبة إلى شخص ،

(١) قال ابن جنبي: "فعل لا يكون أبداً إلا غير متعد لأنه إنما جاء في كلامهم للهيئة التي يكون عليها الفاعل ، لا لشيء يفعله قصداً لغيره نحو: شرف ، وظرف " المنصف ٢١/١ .

وقال ابن الحاجب في شرح المفصل: " لأن الخصال التي وضع لها لم يأت شيء منها متعلقاً فلذلك كان غير متعد " الإيضاح في شرح المفصل ١٢٠/٢ ، وينظر ٤٩/٢ ، وينظر سيبويه ٣٨/٤ ، والمقتضب ٧١/١ ، والمفتاح ١٤٨ ، والمفصل ٢٥٧ . أما الرضي فلم يقتنع بهذا التعليل وهو أن سبب لزوم (فعل) كونها للغريزة ، والغريزة لازمة لصاحبها ولا تتعدى إلى غيره ، فقال ٧٤/١ : " أيش المانع من كون الفعل المتعدي طبيعة ، أو كالطبيعة " ولم يزد على ذلك ونحن نقول لا مانع من هذا ولكن نقول: المانع أن يكون المتعدي نصاً في الطبيعة .

(٢) د : بفعل .

(٣) في قول ابن الحاجب : " وفعل : لأفعال الطبائع ، ونحوها " ينظر أعلى ص .

(٤) قال الجاربردي: " وكأنه أراد بقوله : " ونحوها " الصفر ، والكبر ، والمراد بهما ليس عظم الهيكل وقصره ... بل المراد: التغاير الظاهر الذي يعرض للشيء صادراً عن الطبيعة بالنماء ... وإنما لم يجعلها من أفعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الأحوال والأوقات " ٤٤ .

فعلى هذا يكون التمثيل بحسن ، وقبح لأفعال الطبائع . وبصفر ، وكبر لما هو كأفعال الطبائع لكن ركن الدين هنا لم يفرق في التمثيل فمشى على أن الأمثلة الأربعة لأفعال الطبائع ، وعلى هذا =

وشذ رحبتك الدار

يكون من أفعال الطبايع<sup>(١)</sup>، وبالنسبة إلى شخص آخر لا يكون من أفعال الطبايع<sup>(٢)</sup>.

قوله : ( وشذ رَحْبَتَكَ الدار )<sup>(٣)</sup> إلى آخره<sup>(٤)</sup>.

جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير<sup>(٥)</sup>السؤال :

أن ما ذكرتم منقوض بَرَحْبَتِكَ الدار<sup>(٦)</sup> ، فَإِنْ رَحَبَ (فَعَلَ) ، مع أنه متعد إلى المفعول الذي هو الكاف.

= فيكون المراد (بنحوها) عنده الملكات الحاصلة بالاكتساب كفقهِ ،

وشعر ، وهيؤ . ينظر ابن جماعة ٤٤ ، والتسهيل ١٩٥ ، والمساعد ٥٨٥/٢ .

(١) لأنه كرر هذا الفعل حتى أصبح من طبائعه ، وصفاته .

(٢) لأن ملكة هذا الشيء لم تحصل له ، لأنه لم يسع لاكتسابها بال تكرار ، والتكلف .

(٣) بعدها في ب : أي رحبت بك .

(٤) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، وفي ص : الخ .

(٥) ص : تقدير (بلا واو) . ود : وتقرير (بالراء) .

(٦) رحبت الدار ، وأرحبت بمعنى واحد هو : اتسعت . ورحبتك الدار

وسعتك . وهذه الكلمة يعترض بها على أن (فعل) لازم ولا يجيء

متعديا . ورحب هنا على وزن (فعل) وقد تعدت إلى المفعول وهو

الكاف . وقد تباينت آراء العلماء في توجيه ذلك ، فمن قائل بأن

مجيء (فعل) هنا متعديا شاذ لا يقاس عليه ، ومن قائل إن مجيئه

متعديا لأنه ضمن معنى (وسع) ، ومن قائل إن مجيء فعل متعديا لغة

هذيل . وأول من حكى مجيء (فعل) متعديا الخليل في كتاب العين عن

نصر بن سيار ، قال الخليل : " قال نصر بن سيار : أرحبكم الدخول في

طاعة الكرمانى ؟ أي : أوسعكم ؟ هذه كلمة شاذة على فعل مجاوز ،

وفعل لا يجاوز أبدا " العين ٢١٥/٣ .

وقال الأزهري : " لا يجوز رحبكم عند النحويين ، ونصر ليس بحجة "

وقال الفيروز أبادي : " ورحبكم الدخول في طاعته ككرم : وسعكم شاذ

لأن فعل ليست متعدية إلا أن أبا علي حكى عن هذيل تعديتها "

القاموس (رحب) . وبناء على هذه النصوص اختلفت أقوال العلماء في =

أي رحبت بك .

وأجاب عنه بأنه شاذ في استعماله متعديا ، ثم بين أنه ليس بمتعد في الحقيقة ؛ لأن أصله : رَحِبْتَ بِكَ الدَّارُ ، فلما كثر استعماله حذفوا (١) الباء تخفيفا (٢) .

- تخريج هذا القول :

- ١ - فالخليل ومن تبعه يرى أنها شاذة .
- ٢ - والازهري يرى أن من قالها وهو نصر بن سيار ليس بحجة . فإذا لا يحتج بها . ويرد على الازهري بأن نصرا عاش في عصور الاحتجاج فلم لا يكون حجة ؟
- ٣ - وأبو علي الفارسي يرى أن (فعل) تجيء متعدية على لغة هذيل ، وعلى هذا فلا شذوذ فيها . أما ابن الحاجب وتبعه ركن الدين هنا وغيره فقد قالوا برأي الخليل في أن (رحبتك الدار) شاذة وأن الأصل رحبت بك الدار فحذف الجار تخفيفا لكثرة الاستعمال .
- ٤ - وأما الرضي : فقد رأى أن مجيء (رحب) متعديا لتضمنه معنى (وسع) . ٧٥/١ . وقال ابن مالك في التسهيل إن فعل لم يرد متعديا إلا بتضمين ، أو تحويل ، فالتضمين نحو : رحبتك فإنه مضمن معنى (وسع) والتحويل مثل : سدته فإن أصله سودته بفتح العين ثم حول إلى فعل - بضم العين - ونقلت الضمة إلى فائه عند حذف العين .

ينظر التسهيل ١٩٥ ، والاشموني ٢٤١/٤ . وسيأتي تفصيل الحديث في باب (سدته) بعد قليل . وينظر : الصحاح ، والقاموس ، واللسان (رحب) ، والمفتاح ٢٨ ، ٤٨ ، وارتشاف الشرب ٧٦/١ ، وشرح العزي ٣٤ ، والمساعد ٥٨٦/٢ ، والمزهر ٣٧/٢ ، والرضي ٧٥/١ ، والجاربردي ٤٤ .

(١) ص : حذفت .

(٢) قال المصنف في الشرح : " وإنما جاء متعديا في الصورة لأن أصله رحبت بك فكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا ، فصار صورته : رحبتك ، وإن كان في المعنى غير متعد ، ألا ترى أنك لو قلت : شرفت بكذا لم يكن متعديا في المعنى ، ولو حذفت الباء " ٦٢ .

وأما باب سدته

قوله : ( وأما باب سُدَّتُهُ (١) إلى آخره (٢) .

اعلم أن باب المعتل العين من الياء ، والواو إذا أسند إلى ضمير بارز ، متحرك لزم كسر الفاء في المعتل بالياء (٣) نحو: بَعَّتْ (٤) ، وضمها في المعتل بالواو (٥) نحو: سُدَّتْ (٦) .

(١) بعده في ب ، ص : فالصحيح .

(٢) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، وفي ص : الخ . وقول المصنف :

"وأما باب سدته" أيضا جواب عن اعتراض مقدر على قول المصنف إن (فَعَّلَ) لازم ، وتقدير الاعتراض: أن ما ذكرته منقوض بقولهم (سُدَّتُهُ) .

فإن الجمهور قد قالوا: إذا أسند الأُجوف الواوي نحو ساد أو اليائي نحو: باع من فَعَّلَ مفتوح العين إلى الضمير المرفوع المتحرك نقل الأُجوف إلى فَعَّلَ - بضم العين - والثاني إلى فَعَّلَ - بكسر العين - لتنقل حركة العين إلى الفاء ، ويحذف حرف العلة . فإذا كان فَعَّلَ الأُجوف الواوي متعديا نحو: سَوَّدْتُ ، ونقل إلى سَوَّدْتُ ، فقد جاء - إذاً - (فَعَّلَ) متعديا ، فكيف يصح قول المصنف إن (فَعَّلَ) لازم .

ينظر المناهل الصافية ٦٥/١ ، والجاربردي ٤٤ . وستأتي الإجابة على ذلك بأن ما قاله الجمهور ضعيف ، وبيان الوجه الراجح في ذلك .

(٣) ب : في المعتل في الياء . د : في المعتل الياء .

(٤) وأصلها : بَيَّعْتُ على وزن فَعَّلْتُ - بفتح العين - فنقل فَعَّلَ إلى فَعَّلَ

- على رأي الجمهور - فصار: بَيَّعْتُ ، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء ، وحذفت العين لالتقاء الساكنين فصارت: بَيَّعْتُ على وزن فَعَّلْتُ .

(٥) د : في المعتل الواو .

(٦) وأصل سُدَّتْ: سَوَّدْتُ على وزن فَعَّلْتُ - بفتح العين - ثم نقلت إلى فَعَّلْتُ

- بضم العين على رأي الجمهور - فصارت: سَوَّدْتُ ، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء ، وحذفت العين فصار: سُدَّتْ على وزن فَعَّلْتُ . ومن هنا

قدر الاعتراض المشار إليه في التعليق (٢) وهو أنه إذا كان سُدَّتُهُ

أصله: سَوَّدْتُ بعد النقل فقد جاء (فَعَّلَ) متعديا .



واختلف في تعليل ذلك <sup>(١)</sup>؛  
فقال الأَكثَرُونَ: <sup>(٢)</sup>إنما نقل (فَعَلْتُ) - بفتح العين في المعتل الياء - إلى (فَعَلْتُ) - بكسر العين -  
وإلى <sup>(٣)</sup>(فَعَلْتُ) - بضم العين - في المعتل الواو لأنه لو لم ينقل لزم قلب الواو والياء ألفا؛ لتحركها  
وانفتاح ما قبلها ، وحذف الألف <sup>(٤)</sup>؛ لالتقاء الساكنين ، فقيل: بَعْتُ ، وَسَدَّتْ <sup>(٥)</sup> - بفتح الفاء -  
فالتبس الأفعال <sup>(٦)</sup>المتصرفة بالفعل الغير <sup>(٧)</sup>المتصرف ، وهو: لَسْتُ <sup>(٨)</sup> ، ثم <sup>(٩)</sup>استثقلت الضمة ،  
والكسرة على الواو <sup>(١٠)</sup>.

(١) يشير بقوله: " ذلك " إلى لزوم كسر الفاء في الأَجوف اليائي ،  
وضمها في الواوي إذا أسندا إلى ضمير بارز متحرك .  
(٢) وهم الجمهور ، ومنهم سيبويه ، ينظر: الكتاب ٣٣٩/٤ ، ٣٤٠ ،  
والمقتضب ٩٧/١ ، والمنصف ٢٣٣/١ ، ٢٣٤ ، ونزهة الطرف ٢٠٥ ، وابن  
يعيش ٧١/١٠ ، ٧٢ ، والممتع ٤٤١ ، والمفتاح ٧٤ ، وشرح العزي ١١٨ ،  
١٢٠ ، والرضي ٧٨/١ ، والاشموني ٢٤١/٤ . وخلاصة مذهبهم :- أن  
الأجوف الواوي ، واليائي إذا أسندا إلى ضمير بارز متحرك نقل  
الواوي إلى (فعلت) - بضم العين - واليائي إلى (فعلت) - بكسرها -  
ثم نقلت حركة العين إلى الفاء ، وحذف حرف العلة . ينظر تعليق  
٢٩٥ ، ٢٩٦ .

(٣) ب : أو إلى فعلت .

(٤) وحذفت . (فقط بدون ذكر الألف) .

(٥) سددت ، تحريف .

(٦) بالأفعال . تحريف .

(٧) ص : غير .

(٨) ينظر ابن يعيش ٧٢/١٠ .

(٩) قوله : "ثم استثقلت" عطف على قوله : "إنما نقل فعلت .." بمعنى

نقلت فعلت في المعتل الياء إلى فعلت ، وفي المعتل الواو إلى

فعلت ثم استثقلت الضمة ...

(١٠) في : سَوَّدْتُ بعد نقلها من سَوَّدْتُ .

والياء (١)، فنقلتا (٢) إلى ما قبلهما (٣)، ثم حذفنا ؛ لالتقاء الساكنين (٤)، فصار : بَعَتْ ، وَسَدَتْ .  
قال المصنف (٥) في الشرح (٦) : إنه ضعيف ؛ لأنه يلزمهم نقل وزن أصلي (٧) إلى وزن يخالفه  
لفظا ومعنى (٨)، وهو بعيد (٩).  
أما مخالفته إياه لفظا فظاهرة (١٠).  
وأما مخالفته (١١) إياه معنى : فلأنه بين أن كل واحد من (فَعَلَّ) - بفتح العين وكسرهما وضما -  
لمعنى غير معنى الآخر (١٢).  
وإنما ارتكبوا (١٣) هذا النقل (١٤) - مع كونه بعيدا - لوجهين :

(١) في : بَيَّعْتُ بعد نقلها من بَيَّعْتُ .

(٢) أي : الضمة ، والكسرة ، وهما حركتا العينين .

(٣) أي فاء الكلمة وهو السين في سدت ، والياء في بعت .

(٤) لأنه بعد نقل حركة العين إلى الفاء تصيران : سودت ، وبيعت ،  
فيلتقي ساكنان هما : الواو ، والذال في الكلمة الأولى ، والياء  
والعين في الكلمة الثانية .

(٥) ب : رحمه الله تعالى . ص : رحمه الله . والمصنف : ابن الحاجب .

(٦) شرح الشافية للمصنف ٦٢ .

(٧) وهو : (فعل) بفتح العين .

(٨) وهو : (فعل ، أو فعل) .

(٩) عبارة المصنف في الشرح : "ويلزمهم أن يكونوا قد نقلوا وزنا  
أصليا إلى وزن يخالفه لفظا ومعنى وهو بعيد" وليس في النسخة  
المخطوطة التي بين يدي من شرح المصنف قوله : "إنه ضعيف" .

(١٠) وذلك أن (فعل) عينه مفتوحه فهو مختلف عن (فعل) المضموم العين .

(١١) في الاصل : "مخلفته" . والتصحيح من ص ، ب ، د .

(١٢) أي أن معاني أبنية الأفعال مختلفة باختلاف الأبنية نفسها .

فمعاني فعل ليست كمعاني فعل ، ولا معاني فعل . فنقل فعل إلى فعل ،

أو إلى فعل يلزم منه نقل وزن أصلي إلى وزن يخالفه في المعنى .

(١٣) أي : الجمهور .

(١٤) أي حكموا بنقل (فعل) إلى (فعل) في الواوي ، وإلى فعل في =

أحدهما: أنه لو كان كسر الفاء وضمها<sup>(١)</sup> في بَعْتُ ، وُصِدَتْ للفرق بين الواو ، والياء<sup>(٢)</sup> لحصل هذا الفرق في خِفْتُ ، وهَبْتُ<sup>(٣)</sup> لكنه لم يحصل<sup>(٤)</sup> .  
والثاني : أنهم رأوا أنهم إذا أعلوا عين الفعل بالحذف نقلوا حركتها إلى ما قبلها نحو : قُلْ ، وِبِعْ ؛  
وَخَفْ<sup>(٥)</sup> .

= اليائي . أي الدافع الذي جعل الجمهور يذهبون إلى رأيهم هذا  
أمران سيذكرهما بعد قليل .  
(١) قوله : " وضمها " ساقط من ب .  
(٢) ص ، ب : الياء ، والواو . د : الياء ، والياء ، وهذا الأخير  
تحريف .

(٣) الاصل ص ، ب : (بِعْتُ) ولعل ما أثبتته من د هو الصواب لما سيأتي  
ص ٣٩٧ من أن المقصود به (فِعِلْ) وبعث فَعَلَ لا فَعِلَ .

(٤) معنى هذا أن الجمهور إنما حكموا بالنقل لأنهم لو لم يقولوا به ،  
وقالوا : إن الكسر في بَعْتُ ، والضم في سُدْتُ للفرق بين الواو  
والياء - كما هو مذهب البعض كما سيأتي - لكان هذا غير سديد لأنه لو  
كان المقصود بالكسر في بَعْتُ ، والضم في سُدْتُ الفرق بين الواو والياء  
لكنا نجد هذا الفرق في خِفْتُ ، وِبِعْتُ ، أو خِفْتُ ، وهَبْتُ فإنها جميعا بكسر  
الفاء مع أن خِفْتُ ، واوي ، وِبِعْتُ ، وهَبْتُ يائي فلم يفرقوا بين  
الواوي ، واليائي بل جعلوا الحكم واحدا فكسروا أولها ، فلو كان  
المقصود الفرق لوجب الضم في خِفْتُ لأنه واوي . ينظر الجاربردي ٤٥ .  
وستأتي الإجابة عن عدم التفريق ص ٣٩٧ .

(٥) لأن أصلها : أُقُولُ ، وَاِبْيَعُ ، وَاخَوْفُ . فحصل في هذه الكلمات  
إعلال بالنقل وذلك بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله  
فتصير: أُقُولُ ، وَاِبْيَعُ ، وَاخَوْفُ ثم يلتقي ساكنان حرف العلة ، ولام  
الكلمة الساكن للجزم فيحذف حرف العلة ، ثم نحذف همزة الوصل  
لزوال سبب مجيئها فصارت الكلمات : قُلْ ، وَخَفْ ، وِبِعْ . ينظر العمدة  
١٣٧ . فهذا النقل في فعل الأمر مما حمل الجمهور على قولهم  
بالنقل في باب سُدْتُ ، وِبِعْتُ .

فالصحيح أن الضم لبيان بنات الواو لا للنقل ، وكذا باب بعته

وقال الأقلون<sup>(١)</sup> : إن ضم الفاء في سُدَّتْ ، وكسرها في بَعَتْ للفرق بين ذوات الواو والياء<sup>(٢)</sup> .

وقال المصنف<sup>(٣)</sup> : الأصح أن الضم في قُلْتُ لبيان الواو المحذوفة ، والكسر<sup>(٤)</sup> في بَعَتْ لبيان الياء المحذوفة ، لا للنقل<sup>(٥)</sup> كما ذهب إليه الأكثرون<sup>(٦)</sup> .

ولم<sup>(٧)</sup> يفرقوا مع غير الضمير المرفوع البارز المتحرك ؛ لتعذر الضم ، والكسر قبل الألف في قَالَ ، وبَاعَ<sup>(٨)</sup> .

(١) هذا هو المذهب الثاني في تعليل لزوم كسر الأجوف اليائي ، وضم الواوي إذا أسند إلى ضمير بارز متحرك . نحو : بعته، وسدت .

(٢) د : وذوات الياء .

(٣) في المتن حيث قال : "وأما باب سدته فالصحيح أن الضم لبيان بنات الواو، وكذلك باب بعته" . ينظر أعلى الصفحة . وشرح المصنف ٦٢ . وفي ص : المصنف رحمه الله ، ب : رحمه الله تعالى .

(٤) ص : والكسرة .

(٥) ص : للثقل ، تصحيف .

(٦) ومعنى ذلك أن باب قلت ، وسدت ، وبعته لا نقل فيه من فعل إلى فَعْلٍ أو فعل . وإنما يقال فيها -على- رأي ابن الحاجب - : قلت : أصلها : قولت على وزن فعلت . تحركت الواو وانفتح ما قبلها فصار : قالت فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار : قلت ثم ضمت القاف البيان أن عين الكلمة المحذوفة واو . وكذا بعته أصله : بيعت على وزن فعلت ، قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ثم كسرت الباء لبيان الياء بخلاف خفت فإنها لبيان الباب . ينظر المناهل الصافية ٦٥/١ .

(٧) ص : وإنما لم يفرقوا .

(٨) أي لم يفرقوا بين الواو ، والياء في قال ، وباع كما فرقوا بينهما في قلت ، وبعته لتعذر الضم والكسر قبل الألف لأن الألف إنما يناسبها الفتحة .

وراعوا في باب خفت بيان البنية .

وإنما لم يفرقوا<sup>(١)</sup> بين ذوات الواو والياء في خِفْتُ ، وهَبْتُ لأنه كان يمكنهم مراعاة البنية ، والدلالة عليها في خِفْتُ ؛ لأن كسرة فاء الفعل إنما<sup>(٢)</sup> تدل على كسرة العين ؛ لأن منها نقلت إلى الفاء<sup>(٣)</sup> . وفرقوا في قُلْتُ ، وبعْتُ ؛ لأنه<sup>(٤)</sup> لا يمكنهم الدلالة على البنية في قُلْتُ ؛ لأن الضمة في قُلْتُ لا تدل على فتح العين . وكسروا الفاء في بعْتُ<sup>(٥)</sup> ؛ لتدل على الياء المحذوفة<sup>(٦)</sup> . فإن قلت : احتمال أن يكون مضموم الفاء<sup>(٧)</sup> (فَعَلَّ) - بضم العين<sup>(٨)</sup> - ، وأن يكون مكسور

(١) هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقديره : لو كان الضم في نحو : سدت لبيان بنات الواو لوجب ضم فاء الأجوف الواوي من (فعل) بكسر العين نحو : خوف إذا أسند إلى ضمير رفع بارز متحرك ، مع أننا نقول فيه : خفت ، لا خفت ، وهو واوي فلم لم يضم؟ ينظر المناهل الصافية ٦٦/١ .

(٢) لفظ : " إنما " ليس في د .

(٣) بمعنى : أن الدلالة على البنية (الوزن) أهم من بيان بنات الواو ، والياء لتعلق الأول بالمعنى والثاني باللفظ ، ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في : قلت ، وبعْتُ - إذ لو فتخوا فيهما لما دل على حركة العين - لم يتركوا أيضا بيان بنات الواو والياء . بخلاف هبت ، وخفت فإن الكسرة فيهما تدل على أنه مكسور العين ، فراعوا فيه بيان البنية . ينظر الجاربردي ٤٥ ، والمناهل الصافية ٦٦/١ .

(٤) ص : لأنهم .

(٥) في الأصل ، و ب ، و ص : في بعْتُ ، وهبت . وقد أسقطت (هبت) اعتمادا على نسخة د . فإنها ليست فيها . والأولى عدم إثباتها لأن أصلها : هبت على وزن فعلت بكسر العين فهي مثل خفت وليست من باب بعْتُ .

(٦) ينظر : التعليق (٣) .

(٧) نحو : قلت ، وسدت .

(٨) لا فعل بفتح العين .

الفاء (١) (فَعَلَ) - بكسر العين (٢) - فيحصل الإلّباس (٣) .  
قلنا: يعلم كونه ليس مضموم العين بكونه (٤) متعديا كقَلْتُهُ ، وَصَمْتُهُ (٥) ، ولمجيء (٦) اسم الفاعل على  
فاعل، نحو: قَامَ (٧) ، وَصَامَ . وهو في (٨) مضموم العين نادر كخَاثِرٍ ، وَحَامِضٍ (٩) . ويعلم كون  
مكسور الفاء ليس (فَعَلَ) - مكسور (١٠) العين - لمجيء مضارعه على (يَفْعَلُ) - بكسر العين - (١١) .

- 
- (١) نحو : بعث .  
(٢) لا فعل بفتح العين أيضا .  
(٣) ص ، ب ، د : الالتباس .  
(٤) ب : لكونه .  
(٥) فإن فعل لا يتعدى . ينظر المقتضب ١/٩٧ ، والممتع ٤٤٢ . وقال  
الجاربردي: " لأن المعتل إذا أشكل أمره يحمل على الصحيح ، ولم  
يجيء في الصحيح فعل - بالضم - متعديا ، فهو في الاصل بفتح  
العين " ٤٤ ، ٤٥ .  
(٦) ب : ومجيء .  
(٧) بعدها في ص : وقائل .  
(٨) لفظ : " في " ساقط من د .  
(٩) بمعنى أنه مما يدل على أن قال ، أصله (فعل) بفتح العين مجيء  
اسم الفاعل منه على وزن (فاعل) أما فعل - بضم العين - فاسم  
الفاعل منه لا يجيء على فاعل إلا نادرا ينظر المنصف ١/٢٣٧ ،  
والممتع ٤٤٢ ، وما يأتي ص ٤٦٣ .  
(١٠) ب : بكسر .  
(١١) ويفعل لا يكون مضارع فعِلَ إلا شاذًا . كما سيجيء في أبواب  
المضارع ص ٤٤٤ ، ٤٥٤ .

وأفعل للتعديّة غالبا ، نحو أجلسه ، وللتعريض نحو أبعته ،

[ معاني أفعل ] (١)

قوله : ( وأفعل للتعديّة غالبا ) إلى آخره (٢).

اعلم أن (أفعل) يأتي لمعان كثيرة (٣) :

أحدها : أن يأتي للتعديّة ، ومعنى التعديّة : أن يصير ما كان فاعلا للفعل الثلاثي

مفعولا (٤) لأفعل ، موصوفا بأصل الفعل نحو : جَلَسَ زيدٌ ، وأَجَلَسْتَهُ (٥).

وثانيها (٦) : أن يأتي (٧) للتعريض (٨) للشيء ، ومعنى التعريض : أن يجعل ما كان فاعلا

للفعل الثلاثي معرضا لمصدر الفعل الثلاثي نحو : بَاعَ زيدٌ فَرَسَهُ ، وأَبَعْتُهُ ، أي :

عرضته لأن يبيع فرسه ، وجعلته

(١) قال لطف الله الغياث في المناهل الصافية : "ولما فرغ من أبنية

الثلاثي الاصول شرع في بيان بعض المزيد ، وهو ما زيادته

مطرودة في إفادة معنى ، لأن ما عداه إما ملحق والغرض المهم فيه

لفظي ، كما عرفت ، وإما غير ملحق لكن زيادته غير مطرودة في

إفادة معنى ، فلم ير العناية به " ٦٧/١ .

(٢) قوله : "قوله .... إلى آخره" ليس في ب ، وجعل مكانه فارغا .

وقوله : "غالبا إلى آخره" ليس في د . وفي ص : الخ .

(٣) عد منها ابن عصفور في الممتع أحد عشر معنى ، وأبوحيان في

الارتشاف سبعة وعشرين معنى . ينظر الممتع ١٨٦ ، وارتشاف الضرب

٨٣/١ ، ٨٤ .

(٤) د : مفعول .

(٥) بمعنى أنه تضمن الفعل معنى التصيير ، فيصير الفاعل في المعنى

مفعولا للتصيير ، فاعلا لأصل الفعل في المعنى ، ينظر : شرح

المصنف ٦٢ ، والجاربردي ٤٥ .

(٦) قوله : "وثانيها" ليس في ب ، وبقي مكانه فارغا .

(٧) قوله : "أن يأتي" ليس في د .

(٨) "للتعريض" متكرر في ب .

ولصيرورته ذا كذا نحو أغد البعير، ومنه أحصد الزرع ،

بسبب (١) منه .

وثالثها (٢) : أن يأتي لصيرورة الشيء ذا كذا ، أي : يصير الفاعل منسوبا إلى ما اشتق منه ذلك الفعل (٣) نحو : أغدَّ البعيرُ أي : صار ذا غُدَّة (٤) ، [ ٨٢ - ب ] ومنه أَحَصَدَ الزرعُ ، أي : صار (٥) إذا حَصَادَ .

وإنما قال (٦) : ومنه ، ولم يقل : وَأَحَصَدَ (٧) الزرعُ (٨) لأن انتساب الزرع إلى الحصاد على سبيل المجاز ؛ لأنه تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه ، وهو بالحقيقة للحينونة أي : حَانَ حَصَادُهُ ، فإنه يقال : أَحَصَدَ الزرعُ إذا (٩) حَانَ حَصَادُهُ (١٠) ، وإن لم (١١) يَحْصَدَ (١٢) .

(١) د : مسيبا .

(٢) قوله : "وثالثها" ليس في ب ، وبقي مكانها فارغا .

(٣) لفظ : "الفعل" ساقط من ب .

(٤) الغدة : كل عقدة في جسد الإنسان أطاف بها شحم ، وكل قطعة صلبة بين العصب ، وغدة البعير طاعونه . ينظر : الصحاح واللسان (غدد) .

(٥) بعدها في ص : الزرع .

(٦) أي : المصنف في المتن ينظر أعلى الصفحة .

(٧) ص : أحصد (بلا واو) .

(٨) بمعنى أن المصنف حينما قال : "ولصيرورته ذا كذا" مثل له بقوله : " نحو أغد البعير" ثم قال " ومنه أحصد الزرع " ولم يقل : نحو : أغد البعير وأحصد الزرع ، فقد جعل أحصد الزرع منفصلا عن المثال السابق ، فلم فعل ذلك ؟

(٩) ص : أي .

(١٠) قال الجوهري : " وأحصد الزرع ، واستحصد : حان له أن يحصد " الصحاح (حصد) .

(١١) قوله : " وإن لم " تكرر في ب .

(١٢) فالسبب في قول المصنف " ومنه " إذا أن أحصد الزرع ليس معناه صار ذا حصاد على الحقيقة ، وإنما معناه الحينونة أي حان حصاده ، =



ولوجوده على صفة نحو أحمدته وأخلته ، وللسلب نحو

ورابعها<sup>(١)</sup>: أن يكون لوجود الشيء على صفة ، معناه: أن فاعله وجد المفعول موصوفاً بصفة مشتقة من فعله الثلاثي ، وتلك الصفة قد تكون في معنى الفاعل<sup>(٢)</sup> نحو: أخلته ، أي: وجدته بخيلاً ، وقد تكون<sup>(٣)</sup> في معنى المفعول<sup>(٤)</sup> نحو: أحمدته ، أي: وجدته محموداً<sup>(٥)</sup> .  
وخامسها: أن يكون للسلب ، أي: لإزالة الفاعل<sup>(٦)</sup> عن المفعول معنى مصدر الثلاثي<sup>(٧)</sup> نحو:

= ولهذا فقد عده الصرفيون معنى مستقلاً عن معنى (صار ذا كذا) .  
فقالوا: من معاني أفعال أن تأتي بمعنى: حان وقت يستحق منه فاعل أفعال أن يوقع عليه أصل الفعل كأحصد ، أي : حان أن يحصد . لكن ابن الحاجب قال: إن أحصد الزرع من هذا المعنى ، وهو: صار ذا كذا . أي صار الزرع ذا حصاد ، وذلك بحينونة حصاده . ينظر : الرضي ٨٩/١ ، والممتع ١٨٨ ، ونزهة الطرف ١٤٣ . ورأي ابن الحاجب في قولهم أحصد الزرع وأنه بمعنى صار ذا كذا ، قد سبقه إليه عبد القاهر الجرجاني في المفتاح ص ٤٩ ، والزمخشري في المفصل ٢٨٠ .

- (١) ليست في ب ، ومكانها فارغ .
- (٢) إذا كان الفعل لازماً . ينظر: الجاربردي ٤٦ .
- (٣) قوله : " وقد... نحو " ساقط من د . وجاء بدلا منها: أي وجدته بخيلاً أو أحمدته.....
- (٤) ص : يكون .
- (٥) إذا كان الفعل متعدياً . ينظر الجاربردي ٤٦ .
- (٦) قال ابن جماعة موضحاً هذا المعنى: "وحيثُذ فمعنى أبخلت زيدا أن المتكلم وجد زيدا بخيلاً ولا شك أن البخيل صفة مشتقة من بخل . وهي في معنى الفاعل لأن البخيل هو من قام به البخل ومعنى أحمدته: وجدته محموداً ، وهي في معنى المفعول لأن المحمود من وقع عليه الحمد" ٤٦ .
- (٧) ص : أصل الفاعل . تحريف .
- (٨) بمعنى أن الفاعل قد أزال عن المفعول معنى مصدره . ينظر شرح المصنف ٦٣ ، والجاربردي ٤٦ .

أشكيتته ، ومعنى فعل نحو قلته وأقلته .

أشكيتته، أي: أزلت شكايته (١).

وسادسها: أن يكون بمعنى (فعل) (٢) نحو: قلته (٣) البيع (٤) ، وأقلته (٥) ، وبكر وأبكر: إذا أسرع

إلى شيء أي وقت كان (٦) .

وقد يجيء للدخول في مكان نحو: أنجد ، وأغار أي: دخل في النجد ، والغور (٧) .

(١) فالفاعل وهو التاء قد أزال عن المفعول المعبر عنه بالضمير (الهاء) مصدره وهو الشكاية .

(٢) أي: أن فعل ، وأفعل متفقان في المعنى ، وينبغي أن يكون هذا هو المراد من قولهم إن أفعل تأتي بمعنى فعل لأنه ليس لفعل معنى مضبوط حتى يحال عليه غيره . ينظر المناهل الصافية ٦٩ . وشرح الملوكي ٧٠ .

(٣) ص ، د : قلت .

(٤) ص : البائع .

(٥) قال الجوهري : "وأقلته البيع إقالة ، وهو فسخه . وربما قالوا:

قلته البيع ، وهي لغة قليلة " الصحاح (قيل) . وكتاب فعلت وأفعلت

للزجاج ٧٥ ، ٧٦ ، وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي ٦٠ .

(٦) ينظر الصحاح ، واللسان (بكر) وفعلت وأفعلت للزجاج ٨ ،

وللجواليقي ٢٨ . وينظر في معاني أفل : سبويه ٥٥/٤ - ٦٣ ،

والأصول ١٢٤/٣ ، والتبصرة ٧٥٠ ، والمفتاح ٤٩ ، ونزهة الطرف ١٤٣

وشرح الملوكي ٦٨ ، والإيضاح في شرح المفصل ١٢٦/٢ ، والممتع ١٨٦

وارتشاف الضرب ٨٣/١ ، وشرح العزي ٣٦ .

(٧) عد الرضي هذا المعنى داخلا في معنى " صيرورته ذا كذا " حيث

قال: ومن هذا النوع دخول الفاعل في الوقت نحو: أصبح ، وامسى

ومنه الدخول في المكان الذي هو أصله والوصول إليه نحو: أنجد

وأجيل فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا أي صار ذا الصبح و ذا

المساء .. ينظر الرضي ٩٠/١ . والنجد : ما ارتفع من الأرض .

والغور : المظمتن من الأرض . ينظر الصحاح (نجد ، غور) .

وفعل للتكثير غالبا ، نحو غلقت ، وقطعت وجولت وطوفت وموت المال ،

[ معاني فَعَلَ ]

قوله : ( وَفَعَلَ للتكثير غالبا ) (١) إلى آخره

اعلم أن (فَعَلَ) يأتي لمعان (٢) :

أحدها : أن يأتي للتكثير غالبا ، إلا أنه إن كان متعديا كان التكثير في متعلقه أي : في (٣)

مفعوله (٤) نحو : غَلَقْتُ الأبوابَ ، وَقَطَعْتُ الأيديَ ، وإن كان لازما كان التكثير في فاعله نحو : جَوَلْتُ ، وَطَوَّفْتُ أي : كَثُرَتِ الجولانَ والطَوَافَ (٥) وَمَوَّتَ المالُ أي : هلك (٦) .

وفيه نظر ؛ لأن (٧) التكثير ليس في الفاعل ، بل في الفعل (٨) .

ثم (٩) اعلم أن المراد بقولنا : " إن التكثير في المفعول " أنه لا يستعمل غَلَقْتُ - بالتضعيف (١٠) - إلا

(١) ب : " قوله غالبا للتكرير " تحريف . د : " وفعل غالبا " فقط .

(٢) بعدها في ص : كثيرة .

(٣) لفظ : " في " ليس في ص ، د .

(٤) سيأتي معنى قوله : التكثير في مفعوله .

(٥) ص : الطوفان .

(٦) قال في اللسان : " والموات ، والموتان : كله الموت يقال في

المال ، والماشية . . . وموتت الدواب : كثر فيها الموت " (موت) .

(٧) ب : لأنه ، تحريف .

(٨) يريد أن يعترض على ابن الحاجب في التمثيل لكون التكثير في

الفاعل بنحو : جولت ، وطوفت لأن التكثير في هذه الأمثلة في

الفعل ، وليس في الفاعل كما قال المصنف . قال الجاربردي :

" قوله : وفعل للتكثير ، وهو إما في الفعل نحو : جولت ، وطوفت أو

في الفاعل نحو : موت الإبل أو في المفعول نحو : غلقت الأبواب "

٤٧ ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ١٢٩/٢ .

ومن الواضح أن التكثير في الفاعل ، أو المفعول يستلزم التكثير

في الفعل دون العكس . ينظر ابن جماعة ٤٧ .

(٩) لفظ : " ثم " ليس في د .

(١٠) الاصل : بالتضعيف ، وهو تحريف ، وما أثبتته مصححا من ص ، د ، ب .

وللتعدية نحو فرحته ، ومنه فسقته ،

إذا كان المفعول جمعا<sup>(١)</sup> حتى لو كان واحدا وغلقة مرات كثيرة لم يستعمل إلا غلق بلا تضعيف ،  
إلا على سبيل المجاز<sup>(٢)</sup> .

وثانيها<sup>(٣)</sup> : أن يأتي للتعدية<sup>(٤)</sup> نحو: فَرِحَ زَيْدٌ ، وَفَرِحَتْهُ ، ومنه: فَسَقَ زَيْدٌ ، وَفَسَقَتْهُ ، وإنما قال:  
ومنه فَسَقَتْهُ ، ولم يقل: وَفَسَقَتْهُ<sup>(٥)</sup> لأنه قد لا يكون موصوفا بأصل الفعل ،

(١) حتى يحصل التكثير . ومن هنا لم يجز قولك: موتت الشاة لأنه لا  
يستقيم تكثيرها وهي واحدة . ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ١٢٩/٢  
والجاربردي ٤٧ .

(٢) قال ابن الحاجب في شرح المفصل: ١٢٩/٢ " فلذلك كان قولك موتت الشاة  
خطأ لانتفاء جميع ذلك [التكثير في الفعل ، أو الفاعل أو المفعول]  
لأن هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة إلى الشاة إذ لا يستقيم  
تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول فيكون التكثير له ، فلذلك قال  
في هذه المسألة: "ولا يقال للواحد" بخلاف قولك: قطعت الثوب فإن  
ذلك سائغ ، وإن كان الفاعل واحدا . وظاهر كلامه يوهم أن هذا  
البناء لا يقال للواحد ... فقوله: "ولا يقال للواحد" لم يزد به  
ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وإنما يكون التكثير في الفاعل هو  
المصحح" . وبهذا النم تعلم أن قول ركن الدين هنا : " أنه لا  
يستعمل غلقت... " مخالف لما ذكره المصنف في شرح المفصل. فإنه يجيز  
إطلاق فعل على الواحد إلا فيما لم يستقم فيه تكثير الفعل.  
أما ركن الدين فلا يجيزه مطلقا إلا على سبيل المجاز . ويرد على  
ركن الدين قطعت الثوب ، فهل يمنع هذا الأسلوب أصلا ، أو يعده من  
باب المجاز؟ وظاهر أنه على الحقيقة. والواقع أن كلام المصنف في  
شرح المفصل أدق ، وأولى من كلام ركن الدين هنا . وينظر  
الجاربردي وابن جماعة ٤٧ .

(٣) ص : وثالثها . تحريف .

(٤) تقدم معنى التعدية ، ينظر ص ٣٩٩ .

(٥) بمعنى أن المصنف قال : " وللتعدية نحو: فرحته ، ومنه: فسقته "   
ولم يقل : نحو: فرحته وفسقته ، ففصل بين المثالين ، مما يوحي =

وللسلب نحو جلده وقدرته ومعنى فعل نحو زلته وزيلته .

وهو (١) الفِسْقُ (٢) ؛ لأنه بمعنى نسبته إلى الفِسْقِ ، والنسبة (٣) إلى الفِسْقِ لا تستلزم ثبوت الفِسْقِ (٤) .

وثالثها (٥) : أن يأتي (٦) للسلب (٧) نحو : جَلَدْتُ البعيرَ ، وَقَرَدْتُهُ أَي : أزلتُ جلده ، وَقَرَادَهُ ، يعني (٨) : سَلَخْتُ جلده ، وَنَزَعْتُ قَرَادَهُ (٩) .

ورابعها : أن يأتي بمعنى : (فَعَلَ) نحو : زَلْتُهُ ، وَزَيْلْتُهُ أَي : فَرَقْتُهُ (١٠) .

= بالفرق بينهما . وسيذكر ركن الدين علة ذلك .

(١) ص : فعل . بدلا منها .

(٢) أي المصدر بمعنى أنك إذ قلت : جلست زيدا - مثلا - كان زيد (الفاعل في المعنى) موصوفا بأصل الفعل وهو الجلوس . لكنك إذا قلت : فسقته فإن معناه نسبته إلى الفسق ولا يلزم أن يكون زيد موصوفا بما نسبته إليه .

(٣) " والنسبة إلى الفسق " ساقطه من د .

(٤) ولذلك فقد عد الصرفيون هذا المعنى مستقلا ولم يدخلوه ضمن معنى التعدية لأنه في الحقيقة بمعنى النسبة . فقالوا من معاني : فعل : النسبة أو التسمية . ينظر : نزهة الطرف ١٤٧ ، والممتع ، ١٨٩ والرضي ٩٤/١ . أما ابن الحاجب فهذا المعنى عنده داخل في معنى التعدية . وقد تابع في ذلك عبد القادر الجرجاني في المفتاح ص ٤٩ ، والزمخشري في المفصل ٢٨١ .

(٥) ص : وثانيها . تحريف .

(٦) قوله : " أن يأتي " ليس في د .

(٧) تقدم معنى السلب ص ٤٠١ .

(٨) ب ، د : بمعنى .

(٩) ينظر الصحاح ، واللسان (جلد ، قرد) . والقراد ، واحد القردان ، وهو دويبة تعض الإبل في جلدها . ينظر : اللسان (قرد) .

(١٠) ينظر الصحاح (زيل) . وقد ذكر بعض العلماء معان أخرى لفعل منها : أن تكون بمعنى صار ذا كذا نحو عجزت المرأة ، وثيبت ، والدعاء للشيء ، أو عليه كقولك سقيته أي : قلت له سقاك الله . والقيام على =

وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجب العكس ضمنا ، نحو ضاربه  
وشاركته.

### [ معاني فاعل ]

قوله : ( وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين ) إلى آخره (١)

اعلم أن (فاعل) يأتي لمعان (٢) :

أحدها : أن يأتي - غالبا - لنسبة مصدر الفعل الثلاثي (٣) إلى أحد الأمرين (٤) متعلقا بالأمر  
الآخر (٥) ، مشاركا له ، وينعكس ضمنا ، أي : ويكون لنسبة مصدر الفعل الثلاثي إلى الأمر الثاني ،  
متعلقا بالأمر الأول ، مشاركا له ضمنا نحو : ضارب زيد عمرا ، فإن (ضارب) لنسبة الضرب إلى زيد  
متعلقا بعمرو ، مشاركا (٦) له صريحا ، ويلزمه (٧) نسبة الضرب إلى عمرو متعلقا بزيد ، مشاركا له ؛  
لأن من شارك زيدا في شيء شاركه زيد في ذلك الشيء (٨) .

= الشيء : مرضته : أي قمت عليه . الممتع ١٨٩ ، والرضي ٩٥/١ . وينظر  
في معاني فعل :- سيبويه ٥٥ / ٤ ، ٦٢ ، ٦٤ ، والاصول ٣ / ١٢١ ،  
١٢٢ ، والتبصرة ٧٥١ ، والمفتاح ٤٩ ، ونزهة الطرف ١٤٦ ، وشرح  
الملوكي ٧٠ ، والإيضاح في شرح المفصل ١٢٨/٢ ، والممتع ١٨٨ ،  
وارتشاف الضرب ٨٤/١ ، وشرح العزي ٣٧ ، والرضي ٩٢/١ .

(١) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، وفي ص : الخ .

(٢) ذكر ركن الدين منها هنا أربعة معان ، وذكر الميداني في نزهة  
الطرف ص ١٤٨ ستة معان .

(٣) لفظ : " الثلاثي " ليس في ب .

(٤) أي إلى أحد الشئيين وذلك إذا أسندت في : " ضارب زيدا عمرا " أصل

(ضارب) وهو الضرب إلى زيد (وهو أحد الأمرين) أي : زيد وعمرو .

والأمر يستعمل بمعنى الشيء ، فيقع على الأشخاص ، والمعاني . ينظر

الرضي ٩٦/١ .

(٥) ب : بالآخر .

(٦) ص : ومشاركا .

(٧) د : ويلزم منه .

(٨) بمعنى : أن أحد الأمرين مشاركا ، والآخر مشاركا صراحة ، فيكون

الأول فاعلا صريحا ، والثاني مفعولا صريحا . ويكون العكس ضمنا ، =

ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرتة والمتعدي إلى واحد مغاير للفاعل متعديا إلى اثنين نحو جاذبته الثوب ،

ولأجل أن (فَاعَلَ) لنسبة مصدر الفعل الثلاثي إلى أحد الأمرين متعلقا بالأمر الآخر ، مشاركا له في أصل الفعل صار (فَاعَلَ) المبني من (فَعَلَ) اللازم متعديا إلى مفعول ؛ لتضمنه إسناد أصل فعله إلى أحد الأمرين، وتعلقه بالأمر الآخر ، ومشاركته إياه ، نحو : كَارَمْتُهُ (١) ، وصار (فَاعَلَ) المبني من (فَعَلَ) (٢) المتعدي إلى واحد متعديا إلى مفعولين (٣) نحو : جَذَبَ زَيْدَ الثَّوْبِ (٤) ، وَجَاذَبْتُ زَيْدَا الثَّوْبِ (٥) ، إلا أن يكون المشارك (٦) - وهو مفعول (فَاعَلَ) في المعنى - هو مقتضي أصل ذلك

= بمعنى: أنه يكون المنصوب مشاركا ، والمرفوع مشاركا ضمنا لأن من شاركته فقد شاركك ، فيكون الثاني فاعلا ، والاول مفعولا من حيث الضمن والمعنى. ينظر: الرضي ٩٨/١ . ومعلوم أنه لا بد في الأمرين أن تصح المشاركة بينهما إذا لا يقال -مثلا- ضارب زيد الكتاب . (١) فإن كارم مبني من : كرم ، وهو فعل لازم ، لكن لما نقل إلى (فاعل) صار متعديا لأن صيغة فاعل في نحو: ضارب زيدا عمرا تقتضي نسبة المصدر وهو الضرب إلى أحد الأمرين وهو هنا زيد وتعلقه بالأمر الثاني ، وهو عمرو ، وكل منهما مشارك للآخر في المصدر وهو الضرب . ولهذا جاء (فاعل) المبني من اللازم متعديا . ينظر الجاربردي ٤٨ .

(٢) د : الفعل .

(٣) د : المفعول ، تحريف .

(٤) هذا مثال (فعل) المتعدي إلى واحد .

(٥) وهذا مثاله متعديا إلى مفعولين. ويشترط في فعل المتعدي إلى واحد إذا أردت تعديته إلى اثنين أن لا يصلح المفعول لأن يكون مشاركا للفاعل بل يجب أن يكون مغايرا له ، فالشوب في قولك : جذب زيد الشوب لا يصلح لأن يكون مشاركا لزيد ولما لم يصلح احتيج في المشاركة إلى مفعول آخر يكون مشاركا له فقلت جاذبت زيدا الشوب ، وأما إن صلح المفعول للمشاركة فلا يتعدى إلى اثنين بل يكتفي بواحد كما سيأتي. وينظر الجاربردي ٤٨ .

(٦) بفتح الراء .

مخلاف شاتمته ،

الفعل الذي اشتق منه (فَاعَلَ) ؛ لاتحاد المشارك ، ومقتضي أصل ذلك الفعل (١) نحو (زيداً) (٢) في: شَاتَمْتُ زَيْدًا ، فإنه مشارك فاعل (شَاتَمَ) ومقتضي أصل شَتَمَ (٣) ، مخلاف جَاذَبْتُ زَيْدًا الثوبَ ، فإن المشارك (٤) في (جَاذَبْتُ) (٥) هو زيد ، ومقتضي أصل فعله هو الثوب (٦) ؛ ولهذا تعدى جَاذَبْتُ إلى مفعولين ، وشَاتَمْتُ إلى مفعول واحد (٧) .

(١) معنى ذلك أنه إن كان المشارك هو مفعول أصل الفعل لم يتعد المتعدي إلى واحد إلى مفعولين فقولك شاتمتم زيدا . المشارك هو زيد ، ومفعول الضرب أي الذي وقع عليه الضرب هو أيضا زيد فاتحد المشارك ، والمفعول . أما في جاذبت زيدا الثوب ، فإن المشارك هو زيد ، ومفعول أصل الفعل أي الذي وقع عليه هو الثوب . ولذلك فالمشارك ومفعول أصل الفعل ليسا بمتحدين فلذا يتعدى إلى مفعولين هنا . وسيوضح ركن الدين ذلك . وينظر الرضي ٩٨/١ .

(٢) ص : زيد .

(٣) فمفعول أصل الفعل ، ومفعول المشاركة شيء واحد .

(٤) بعدها في د : المتكلم !

(٥) د : جاذب .

(٦) فمفعول المشاركة غير مفعول أصل الفعل ، إذ هما مختلفان .

(٧) ويستنتج مما سبق أن المشارك في باب (فاعل) قد يكون هو الذي أوقع عليه أصل الفعل كضاربت زيدا ، في المتعدي ، وكارمته في اللازم . وقد يكون غير ذلك نحو : جاذبت زيدا الثوب ، ونازعته الحديث .

وفي الحالة الأولى يكون متعديا لمفعول واحد فحسب ، وفي الثانية يتعدى إلى مفعولين . ينظر : الرضي ٩٨/١ ، كما يستنتج أيضا أن اللازم لا بد أن يتعدى ، أما المتعدي لواحد فقد يكون متعديا لاثنتين وقد لا يكون . وقد عبر سيبويه عن هذا المعنى ، وهو معنى المشاركة في صيغة (فاعل) بقوله : " اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كسان من غيرك إليك ، مثل ما كان منك إليه حين قلت : فاعلته "



ويعنى فعل نحو ضاعفته ، ويعنى فعل نحو سافرت .

وثانيها: أن يأتي بمعنى (فَعَّلَ) (١) ، يعنى: للتكثير نحو: ضَاعَفْتُ بمعنى: ضَعَّفْتُ (٢) ، وَنَاعَمْتُ بمعنى: نَعَمْتُ (٣)

وثالثها: أن يأتي بمعنى (فَعَّلَ) (٤) نحو: سَافَرْتُ بمعنى (٥) سَفَرْتُ (٦) .

ورابعها: أن يأتي بمعنى (أَفْعَلَ) نحو: عَافَاكَ (٧) الله ، وَطَارَقَتِ النَّعْلُ بمعنى :

(١) بعدها في ب : نحو سافر . وهو وهم لأن هذا المثال للمعنى الثالث وسيأتي .

(٢) أي كثرت أضعافه . وضعف الشيء: مثلاه ، وأضعف الشيء ، وضاعفه وضعفه : زاد على ذلك أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر . قال في اللسان : " والعرب تقول : ضاعفت الشيء ، وضعفته بمعنى واحد " (ضعف) وينظر الرضي ٩٩/١ .

(٣) قال الجوهري : " والنعمة - بالفتح - : التنعيم ، يقال: نعمه الله ، وناعمه أكثر نعمته أو زاد نعمته فتنعم " الصحاح (نعم) وينظر الرضي ٩٩/١ .

(٤) أي بمعنى الفعل المجرد، وهو نسبة الفعل إلى الفاعل لا غير . ينظر الإيضاح في شرح المفصل ١٣٠/٢ ، والجاربردي ٤٨ .

(٥) " بمعنى سفرت " ليست في د .

(٦) قال ابن الحاجب في شرح المفصل : " وليس ثم فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته وأشغلته، ومزته وميزته " الإيضاح في شرح المفصل ١٣٠/٢ . لكن الجوهري أثبتته قال : " سفرت أسفر سفورا : خرجت إلى السفر " الصحاح (سفر) ، وينظر اللسان (سفر) ، وذهب المجد في القاموس مذهب ابن الحاجب ينظر القاموس (سفر) . والجاربردي ٤٨ ، وقال ابن جماعة : " وعدم استعمال المجرد لا يمنع التمثيل بسافرت لفاعل بمعنى: فعل ، كما فعل النصف على ما لا يخفى . نعم الاحسن التمثيل بدافع ، وجاوز ، وواعد ، ونحوها " ٤٨ . ولعل مراد ابن الحاجب في نصه السابق أن المزيد قد قام مقام المجرد لو كان موجودا .

(٧) ص : عافاني .

وتفاعل لمشاركة أمرين فصاعدا في أصله صريحا نحو تشاركا ،

أَعْفَاكَ (١) اللهُ (٢) ، وَأَطْرَقَتِ النَّعْلَ (٣) .

[معاني تفاعل ]

قوله : ( وَتَفَاعَلَ ) إلى آخره (٤) .

اعلم أن (تفاعل) (٥) يأتي لمعان :

أحدها (٦) : أن يأتي لمشاركة أمرين فصاعدا في معنى مصدر [ ٨٣ - أ ] ثلاثيه صريحا نحو : تَضَارَبَا ،  
أو (٧) تَضَارَبُوا أي : اشتركا ، أو (٨) اشتركوا في الضرب (٩) ،

(١) ص : أعفاني .

(٢) لفظ "الله" ليس في ب . قال الجوهري : " وعافاه الله ، وأعفاه

بمعنى ، والاسم العافية " الصحاح (عفا) .

(٣) يقال : طارق الرجل بين نعلين وثوبين : ليس أحدهما على الآخر

وأطرق كذلك . ينظر: اللسان والصحاح (طرق) . وينظر في معاني صيغة

(فاعل) سيبويه ٦٨ ، وأدب الكاتب ٤٦٤ ، والمقتضب ٧٢/١ ، والإصول

١١٩/٣ ، والمفتاح ٤٩ ، والمفصل ٢٨١ ، وشرح الملوكي ٧٣ ،

والممتع ١٨٨ ، والتسهيل ١٩٩ ، والمساعد ٦٠٢/٢ ، وشرح العزي

٣٨ ، وارتشاف الضرب ٨٤/١ .

(٤) قوله : "إلى آخره" ليس في د ، وفي ص : الخ .

(٥) ص : تفاعلت .

(٦) قوله : "أحدها" متكرر في ب .

(٧) ص ، ب : وتضاربوا .

(٨) ص : واشتركوا .

(٩) قال الرضي : " لا شك أن في قول المصنف قبيل : (لنسبة أصله إلى

أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا) وقوله هاهنا :

(لمشاركة أمرين فصاعدا في أصله صريحا) تخليطا ، ومجمعة "وذلك أن

معنى ضارب زيد عمرا ، وتضارب زيد وعمرو شيء واحد ، فمعنى

التعلق والمشاركة في كلا البابين ثابت ، فكما أن للمضاربة

تعلقا بعمرو صريحا في قولك ضارب زيد عمرا ، فكذا للتضارب في =

ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل ،

ومن أجل (١) أنهما ، أو (٢) أنهم اشتركوا في الضرب صريحا نقص (٣) (تَفَاعَلَ) مفعولا عن (٤) (فَاعَلَ)؛ لأن نسبة أصل الفعل في (تَفَاعَلَ) إلى أمرين فصاعدا على سبيل التشارك صريحا ، ونسبة أصل الفعل في (فَاعَلَ) إلى أحدهما صريحا ، وإلى الآخر ضمنا (٥) ، فصار (تَفَاعَلَ) المبني من (فَاعَلَ) المتعدي (٦) إلى واحد غير متعد نحو : تَضَارَبَا (٧) ، و صار (٨) (تَفَاعَلَ) المبني من

= تضارب زيد وعمرو تعلق صريح به . وكما أن زيدا وعمرا متشاركان صريحا (في تضارب زيد وعمرو) في الضرب الذي هو الاصل فكذا هما متشاركان فيه صريحا في ضارب زيد عمرا . فلو كان مطلق تعلق الفعل بشيء صريحا يقتضي كون المتعلق به مفعولا به لفظا وجب انتصاب عمرو في تضارب زيد وعمرو . ولو كان مطلق تشارك أمرين فصاعدا صريحا في أصل الفعل يقتضي ارتفاعهما لارتفع زيد وعمرو في ضارب زيد عمرا . والاولى أن يقال : فاعل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا ، والاشترك فيهما معنى . وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى . ينظر الرضي ١٠٠/١ ، ١٠١ .

(١) د : ولاجل .

(٢) ب : وأنهم .

(٣) ص : نقيض .

(٤) ص : من .

(٥) بمعنى أن وضع فاعل لنسبة الفعل إلى الفاعل متعلقا بغيره مع أن الغير فعل ذلك . ووضع تفاعل لنسبته إلى المشتركين فيه من غير قصد إلى تعلق له ، فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول أبدا . ينظر الإيضاح في شرح المفصل ١٢٤/٢ ، والجاربردي ٤٨ .

(٦) ص : التعدي ، تحريف .

(٧) فمفعول ضارب أصبح داخلا في الفاعل . لأن تضارب لا يقصد تعليقه بمفعول .

(٨) قوله : " و صار " ليس في د .

(فَاعَلَّ) (١) المتعدي إلى مفعولين متعديا إلى واحد نحو: تَجَاذَبْنَا الثَّوْبَ (٢).

وقال بعضهم (٣) - في الفرق بين (فَاعَلَّ) ، (وَتَفَاعَلَّ) من حيث المعنى وإن اشتركا في صدور الفعل عن اثنين فصاعدا - :

إن البادئ بالفعل في (فَاعَلَّ) وهو الفاعل معلوم ، وفي (تَفَاعَلَّ) غير معلوم ، ولهذا يقال في ضَارَبَ زَيْدٌ عَمْرًا - على سبيل الاستبعاد ، والإنكار - : أَضَارَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، أَمْ ضَارَبَ عَمْرٌو زَيْدًا ، ولم يقل (٤) ذلك في: تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو (٥).

(١) بعدها في د زيادة كلمة هي : "إلى" ولا معنى لها .

(٢) وأصلها في فاعل: جاذبت زيدا الثوب. فالمفعول الأول وهو زيد أصبح فاعلا ، والثوب إنما هو مفعول أصل الفعل وليس هو المشارك . قال ابن الحاجب في شرح المفصل : " وإنما نقص عنه مفعولا من حيث إن وضعه إلى المشتركين فيه من جهة واحدة فوجب أن يكون الفاعل والمفعول اللذان كانا في فاعل فاعلا له فوجب نقصه عنه مفعولا " .

(٣) لم أهتم لمعرفة هذا البعض فيما تحت يدي من المصادر .

(٤) ب : يفعل .

(٥) ينظر الجاربردي ٤٨ إذ نقل هذا القول عن ركن الدين ولم يشر أيضا إلى من قال به .

لكن الرضي لا يوافق على أن بين (فاعل) و(تفاعل) من حيث المعنى فرقا فقد ردّ هذا القول: قال : " ثم اعلم أنه لا فرق من حيث المعنى بين فاعل ، وتفاعل في إفادة كون الشيء بين اثنين فصاعدا ، وليس كما يتوهم من أن المرفوع في باب (فاعل) هو السابق بالشروع في أصل الفعل على المنصوب بخلاف باب (تفاعل) ألا ترى إلى قول الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما لبعض من خاصمه : سفيه لم يجد مسافها . فإنه رضي الله عنه سمي المقابل له في السفاهة مسافها ، وإن كانت سفاهته - لو وجدت - بعد سفاهة الأول . وتقسول : إن شتمتني فما أشاتمك ، ونحو ذلك فلا فرق من حيث المغزى والمقصد =

وليدل على أن الفاعل أظهر أن أصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتفاقلت ، ومعنى فعل نحو توانيت ،

وثانيها : أن يأتي للدلالة على أن الفاعل أظهر أن معنى مصدر ثلاثيه حاصل له ، والحال أنه منتف عنه نحو : تَجَاهَلَ زَيْدٌ ، وَتَغَافَلَ (١) ، فَإِنَّ زَيْدًا أَظْهَرَ أَنَّ الْجَهْلَ حَاصِلٌ لَهُ ، وَالْغَفْلَةَ حَاصِلَةٌ (٢) لَهُ ، مَعَ أَنَّهُمَا لَيْسَا حَاصِلِينَ لَهُ .

وثالثها : أن يأتي بمعنى (فعل) (٣) نحو : تَوَانَيْتُ فِي الْأَمْرِ أَي : وَنَيْتُ (٤) من الوَئِي وهو الضعف (٥) .

= الحقيقى بين البابين، بل الفرق بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقصود، وذلك أنه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات أحدهما مفردات الأخرى معنى من حيث الوضع، وكذا إعراباتها ، كما تقول : جاءني القوم إلا زيدا ، وجاءني القوم ولم يجيء من بينهم زيد ، أو جاؤوني وتخلف زيد ، أو لم يوافقهم زيد ، ونحو ذلك ، والمقصود من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمرا أي : شاركه في الضرب ، وتضارب زيد وعمرو ، أي : تشاركاه فيه والمقصود من شاركه وتشاركاه شيء واحد مع تعدي الأول ولزوم الثاني " ١٠١/١ ، ١٠٢ .

(١) عبر سيبويه عن هذا المعنى بقوله : " وقد يجيء تفاعلت ليريك أنه في حال ليس فيها ، من ذلك تفاقلت ، وتعاميت... " ٦٩/٤ .  
وعبر بعض العلماء عن هذا المعنى بمصطلح : (التكلف) كما في نزهة الطرف ١٥٦ ، وشرح العزي ٣٩ ، وعبر عنه بعضهم بمصطلح (الإيهام) كما في الممتع ١٨٢ . وبعضهم أطلق عليه مصطلح (التخييل) كما في المساعد ٦٠٣ .

وسياتي فيما بعد أن من معاني: تَفَعَّلَ التكلف لكن بين التكلف في هذا الباب والتكلف في باب تَفَعَّلَ فرقا سياتي بيانه أيضا . ينظر ص ٤١٥ .

(٢) د : وأن الغفلة حصل...

(٣) أي بمعنى الفعل المجرد .

(٤) د : وأنيت . تحريف .

(٥) قال الجوهري : " الوئى : الضعف ، والفتور ، والكلال ، =

ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعده . وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرتة فتكسر ،

ورابعها : أن يأتي مطاوع<sup>(١)</sup> (فاعل) نحو : باعدته فتباعده<sup>(٢)</sup> .  
[ معاني تفعل ]<sup>(٣)</sup>

قوله : ( وتفعل<sup>(٤)</sup> لمطاوعة فعل ) إلى آخره<sup>(٥)</sup> .

اعلم أن (تفعل) يأتي لمعان:

أحدها : أن يأتي مطاوع (فعل) نحو: كسرتة فتكسر.

ومعنى المطاوعة: صدور فعلٍ عن فعلٍ<sup>(٦)</sup>، نحو صدور التكسر عن التكرير ، فيقال: تكسّر

= والإعياء ... يقال : ونيت في الأمر ، أني ، وني ، وونيا أي  
ضعفت ... " الصحاح (وني) ، وينظر اللسان : (وني) .  
(١) سيأتي تعريف المطاوعة بأنها صدور فعل عن فعل أو هي التأثير  
وقبول أثر الفعل ومعنى كون الفعل مطاوعا.

(٢) ذكر بعض العلماء معاني أخرى غير هذه الأربعة منها:

١ - أن يجيء تفاعل بمعنى تفعل نحو : تعاهد ، وتعهد ، وتذابت  
وتذابت .

٢ - أن يجيء بمعنى (أفعل) نحو: تخاطأ ، وأخطأ ، تساقط ، وأسقط  
ينظر : نزهة الطرف ١٥٦ ، وسيبويه ٧٠/٤ .

٣ - الروم : كقولك : تقاربت من الشيء ، وتراءيت لزيد . أي رمت  
القرب ، ورمت أن يراني ، بمعنى : قصدت ، وطلبت . ينظر :  
المرتع ١٨٢ . وينظر في معاني تفاعل غير ما ذكر من مصادر :  
الأصول ١٢٠/٣ ، والمفتاح ٥٠ ، والمفصل ٢٧٩ .

(٣) ينظر سيبويه ٦٦/٤ ، ٧١ وما بعدها ، والأصول ١٢٢/٣ ، والمفتاح  
٥٠ ، ونزهة الطرف ١٥٣ ، والمفصل ٢٧٩ ، والمرتع ١٨٣ ، والإيضاح  
في شرح المفصل ١٢١/٢ ، والمساعد ٦٠٢/٢ ، والرضي ١٠٤/١ .

(٤) قوله : " وتفعل " ليس في ب .

(٥) قوله : " إلى آخره " ليست في د ، وفي ص : الخ .

(٦) قال الرضي : " المطاوعة في اصطلاحهم : التأثير ، وقبول أثر =

وللتكلف نحو تشجع وتحلم ،

-الذي مصدره وهو التَّكْسَرُ - صادر عن مصدر كَسَرَ الذي هو التَّكْسِيرُ مطاوع لَكَسَرَ ،  
وَكَسَرَ (١) مطاوع تَكَسَرَ .

وثانيها : أن يأتي للتكلف ، يعني ليدل على أن فاعله تكلف حصول معنى مصدر ثلاثيه له ليتمرن ، فيحصل  
له معنى مصدر (٢) ثلاثيه نحو: تَشَجَّعَ ، وَتَحَلَّمَ ، فإنه يتكلف حصول الشجاعة ، والحلم له ؛ ليتمرن  
فتحصل له الشجاعة والحلم (٣) .

والفرق بين (تفعل) و (تفاعَل) - مع اشتراكهما في أن أصلهما ليس حاصلًا للفاعل ، وأن الفاعل فيهما  
يظهر حصوله له (٤) - :

= الفعل ، سواء كان التأثير متعديا نحو علمته الفقه فتعلمه ... أو  
كان لازما نحو : كسرتَه فانكسر أي تأثر بالكسر " ١٠٣/١ ، ومعنى  
كون الفعل مطاوعا : كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر  
متعد به ، كقولك باعدته فتباعد . ينظر المنصف ٧١/١ ، والإيضاح  
في شرح المفصل ١٢٠/٢ ، والجاربردي ٤٩ ، والتعريفات ٢٧٣ ، والممتع  
١٨٣ ، ١٩٠ .

(١) قوله : " وكسر مطاوع تكسر " ليس في ص .

(٢) ب : مصدر معنى .

(٣) عبر سيبويه عن معنى التكلف بقوله : " وإذا أراد الرجل أن يدخل  
نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول: تفعل ، وذلك  
تشجع ، وتبصر ، وتحلم ... " ٧١/٤ . وقال الجاربردي في معنى  
التكلف: " معناه أن الفاعل يعاني ذلك الفعل ليحصل بمعاناته  
كتشجع ، إذ معناه: استعمل الشجاعة ، وكلف نفسه إياها  
لتحصل " ٤٩ . وينظر الإيضاح في شرح المفصل ١٢١/٢ .

(٤) ينظر ص ٤١٢ في معاني تفاعل ، ومنها : الدلالة على أن الفاعل  
أظهر أن معنى مصدر ثلاثيه حاصل له ، والحال أنه منتف عنه  
نحو: تجاهل ، وتغافل .

ولما كان هذا المعنى قد يلتبس بمعنى التكلف في تفعل من حيث إن  
كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب إليه وأن كلا من الفاعلين =

وللاتخاذ نحو توسد ، وللتجنب نحو تأثم وتخرج ،

أن الفاعل في تحلم<sup>(١)</sup> يطلب أن يكون حليما ، والفاعل في تجاهل لا يطلب أن يكون جاهلا<sup>(٢)</sup> .  
وثالثها : أن يأتي للاتخاذ ، يعني : لاتخاذ أصل ما اشتق منه ذلك الفعل نحو : توسدت الحجر أي : اتخذت  
الحجر وسادة ، ومنه : تبناه<sup>(٣)</sup>

ورابعها : أن يكون<sup>(٤)</sup> للتجنب ، يعني : ليدل على أن الفاعل جانب ما اشتق الفعل منه<sup>(٥)</sup> نحو : تأثم  
زيد ، وتخرج يعني<sup>(٦)</sup> : جانب زيد الإثم ، والخرج<sup>(٧)</sup> .

= يظهر حصول ذلك المعنى له أراد أن يفرق بينهما . ينظر :  
الجاربردي ٤٩ ، ونزهة الطرف ١٥٦ ، والإيضاح في شرح المفصل  
١٢١/٢ .

(١) ب : الحلم . تحريف .

(٢) قال سيبويه في بيان هذا الفرق : " وليس هذا [ تحلم ] بمنزلة  
تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليما " ٧١/٤ .

(٣) بعدها في ب : " أي : اتخذها ابنا " وإنما قال : " ومنه تبناه " .  
ولم يقل : نحو توسدت الحجر ، وتبناه مباشرة دون فصل بين  
المثالين بقوله : " ومنه " لأن اتخاذه ابنا لا يصيره على  
الحقيقة موجودا فيه ذلك المعنى الحسي الموجود في توسد ، فكأنه  
قصد إلى الفصل بين الأمور الحسية ، والأمور المعنوية . ينظر :  
الإيضاح في شرح المفصل ١٢٣/٢ .

(٤) ب ، د : يأتي .

(٥) ب : منه الفعل .

(٦) ص ، د : بمعنى .

(٧) في اللسان : " تأثم الرجل : تاب من الإثم ، واستغفر منه ، وهو  
على السلب ... تأثم فلان إذا فعل فعلا خرج به من الإثم ، كما  
يقال : تخرج إذا فعل فعلا يخرج به عن الحرج " (إثم ، حرج) وقال  
ابن الحاجب : " وهو في هذا البناء كمعنى همزة السلب في قولك :  
أعجمت الكتاب أي : أزلت عجمته ، كذلك هاهنا : تحوب أي : أزال =



والعمل المتكرر في مهلة ، نحو تجرعه ، ومنه تفهم ، ومعنى استفعل ، نحو تكبر وتعظم .

وخامسها: أن يأتي للفعل المتكرر في مهلة ، يعني: ليدل على أن ما اشتق منه ذلك الفعل وهو (تَفَعَّلَ) حاصل للفاعل مرة بعد مرة نحو: تَجَرَّعَهُ أَي: فَعَلْتَهُ (١) جرعة بعد جرعة، ومنه: تَفَهَّمْتُ المسألة، أو الكتاب (٢) أَي: فَهَمْتُمَا بالتدرج لا دفعة (٣).

وسادسها: أن يأتي بمعنى : (اسْتَفَعَلَ) يعني: لطلب أصل الفعل ؛ لأن (اسْتَفَعَلَ) لطلب أصل الفعل -غالباً (٤) - نحو: تَكَبَّرَ ، وَتَعَطَّمَ أَي: طلب أن يكون كبيراً، وعظيماً (٥).

= الحوب عن نفسه "الإيضاح في شرح المفصل ١٢٣/٢ . وأطلق ابن عصفور على هذا المعنى مصطلح : (الترك) بدلا من التجنب ، ينظر الممتع . ١٨٥

(١) ص : جعلته .

(٢) ص ، ب : والكتاب .

(٣) وقد فصل هنا أيضا بقوله: " ومنه تفهمت " ولم يقل: وتفهمت مباشرة لأنه ليس من الاعمال المحسوسة والاول من الاعمال المحسوسة ففرق بينهما. ينظر : ابن جماعة ٤٩ . وقال الجاربردي : " كأنه حصل له فهمه شيئا بعد شيء " ٤٩ ، ٥٠ . وقال ابن جماعة : تعليقا على قول الجاربردي " ومنه تفهم " : " فيه تجوز لأن المسألة شيء واحد لا يتصور التدرج في فهمها نفسه ، وإنما في معاداته وهي الانتقال ، والافكار الموصلة إليه ، كأن يلتفت الذهن إليها في الاول ، ثم يخالطه في الثاني ، ثم يتضح له في الثالث بالترتيب المقتضي ، لكن لما حصل المهلة ، والتدرج في طريقه جعل كأن ذلك واقع فيه " ٤٩ ، ٥٠ .

(٤) سيأتي بيان ذلك في معاني استفعل ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

(٥) قال سيبويه : " وقد دخل استفعل ما هنا ، قالوا : تعظم ، واستعظم وتكبر ، واستكبر " ٧١/٤ وقد ذكر بعض العلماء معان أخرى لتفعل غير ما ذكر منها :

١ - أن تأتي بمعنى التفاعل أي التشارك نحو : تعهد وتعاهد فلان

=

وفلان .

وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرتَه فانكسر ،

[ معاني انْفَعَلَ ] (١)

قوله : ( وانْفَعَلَ لازم (٢) مطاوع فَعَلَ ) إلى آخره .

اعلم أن (انْفَعَلَ) لا يكون إلا لازماً (٣)؛ لأن معناه حصول الأثر ، وهو ...  
مطاوع (فَعَلَ) - غالباً - نحو: كَسَرْتَهُ فَانْكَسَرَ ،

٢ - أن تكون بمعنى فعل نحو تقسمه بمعنى تسمه ، وتقطعه بمعنى قطعه .

٣ - الختل : نحو : تغفله أي أراد أن يختله عن أمر يعوقه عنه .

٤ - التوقع : تخوفه لأن مع التخوف توقع الخوف .

٥ - التكثير : كقولك تعطينا :

٦ - الصيرورة : تحجر الطين أي صار حجرا .

٧ - التلبس بمسمى ما اشتق منه : تقمص ، وتقبأ أي لبس قميصا ،  
وقباء .

٨ - العمل في مسمى ما اشتق منه نحو : تسحر ، وتعشى .

٩ - بمعنى فعل . نحو تولى بمعنى ولى .

ينظر: نزهة الطرف ١٥٣ وما بعدها، والممتع ١٨٤ ، ١٨٥ ، والمساعد  
٦٠٢/٢ .

(١) ينظر في ذلك سيويه ٧٦/٤ ، والمقتضب ١٠٤/٢ ، والاصول

١٢٦/٣ ، والمنصف ٧١/١ ، والمفتاح ٥٠ ، والمفصل

٢٨١ ، ونزهة الطرف ١٤٩ ، والممتع ١٨٩ ، والمساعد

٦٠٥/٢ ، والرضي ١٠٨/١ .

(٢) قوله : " لازم ... إلى آخره " ليس في د . وفي م : الخ .

(٣) قال سيويه : " هذا باب ما لا يجوز فيه فعلته ،

إنما هي أبنية بنيت لا تعدي الفاعل... فمن ذلك انفعلت

ليس في الكلام انفعلته " ٧٦/٤ .

وقال ابن جنى: "اعلم أن مثال انفعل لا يكون متعديا

البتة" المنصف ٧١/١ ، وينظر المقتضب ١٠٤/٢ ، والرضي

١٠٨/١ .

وقد جاء مطاوع أفعل نحو أسفقته فأنسفق وأزعجته فانزعج، قليلا ، ويختص بالعلاج والتأثير،

وحطمته (١) فأنحطم .

وقد جاء - قليلا (٢) - مطاوع (أفعل) نحو : أسفقت (٣) الباب أي : رددته فأنسفق (٣) ،

وأزعجته فانزعج (٤) .

ويختص (٥) بالعلاج ؛ لأنه وضع لحصول أثر ، فخصوه بما يظهر أثره وهو العلاج (٦) ؛ تقوية

للمعنى الذي وضع له .

(١) يقال : حطمه ، وحطمه . بالتخفيف ، والتشديد . ينظر اللسان (حطم) .

(٢) وقيل شذوذا ، وممن قال بذلك الزمخشري في المفصل ٢٨١ ، وابن عقيل في المساعد ٦٠٥/٢ ، والتفتازاني في شرح العزي ٤٠ ، وينظر الرضي ١٠٨/١ . والفرق بين القليل والشاذ أن القليل قد يكون قياسيا ، وأما الشاذ فيحفظ ولا يقاس عليه . فكأن ركن الدين يرى قياس كون انفعال مطاوعا لفعل وأفعل معا كما يشعر به قوله فيما بعد ص ٤٢٠ : " ... مع كونه لازما مطاوع فعل وأفعل لا غيرهما " .

(٣) ب : " أسفقت ... فأنسفق " تصحيف .

وجاء في اللسان : " سفق الباب سقفا ، وأسفقه فأنسفق أي : أغلقه .. وسفقت الباب إذا رددته " والصاد لغة فيه . واللسان (سفق ، صفق) .

(٤) أزعجه بمعنى : أبعده ، يقال : أزعجته من بلاده فشخص ، وانزعج ينظر اللسان (زعج) .

(٥) أي : بناء (انفعال) .

(٦) الفعل العلاجي هو : ما يحتاج في حدوثه إلى تحريك العضو كالضرب ، والشتم ، وغير العلاجي : ما لا يحتاج إليه كالعلم ، والظن . ابن جماعه ٥٠ ، بمعنى أن الفعل العلاجي ما دل على معنى محسوس ملموس واضح كضرب ، وغير العلاجي ما سواه كعلم . ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ٣١١/٢ ، والرضي ١٠٨/١ ، والجاربردي ٥٠ .

ومن ثم قيل انعدم خطأ.

وظهور الأثر عن غير العلاج غير ظاهر<sup>(١)</sup>، ولهذا لا يقال: عَلِمْتَهُ فَاَنْعَلَمَ ، ولا قَصَدْتَهُ فَاَنْقَصَدَ<sup>(٢)</sup>، ولا عَدِمْتَهُ فَاَنْعَدَمَ ؛ لأنَّ الْعِلْمَ ، وَالْقَصْدَ ، وَالْعَدَمَ غير علاج. ويقال : قُلْتَهُ فَاَنْقَالَ ؛ لأنَّ الْقَوْلَ علاج ، لأنَّ<sup>(٣)</sup> القائل يعمل في تحريك لسانه<sup>(٤)</sup>.

وإنما ذكر اللزوم ليعلم أن (أنفعل) لا يجيء إلا لازماً. وإنما ذكر المطاوع بعد ذكر اللزوم لأن اللزوم قد لا يكون مطاوعاً لشيء ، وقد<sup>(٥)</sup> يكون مطاوعاً لشيء فذكر أنه مع كونه لازماً مطاوع (فعل) ، و(أفعل) لا مطاوع<sup>(٦)</sup> غيرهما<sup>(٧)</sup>.

(١) بمعنى غير محسوس وغير ظاهر للعيان . فالأفعال غير العلاجية لها أثر لكنه لا يظهر بل هو معنوي .  
(٢) ب : " ولا قصد ، ولا عدمته " فسقط جزء كلمة من قصده ، وكلمة وهي فانقصد .

(٣) قوله : " علاج ، لأن القائل " ساقط من ب .

(٤) قال ابن الحاجب : " وقالوا : قلته فانقال لأن المقول معالج بتحريك اللسان ، والشفتين ، وإخراج الصوت ، وكل ذلك من باب المحسوس للمخاطب ، والمخاطب . فإن أطلق قلته فانقال على إرادة المعنى المفهوم من القول - وذلك ليس فيه ما اشترط - من غير أن يقصد إلى ألفاظ محققة ، أو مقدرة كان في الامتناع نظير انعدم " الإيضاح في شرح المفصل ١٣١ .

(٥) الاصل : أوقد . ولعل ما أثبتته من ص ، ب ، د هو المراد .

(٦) لفظ : " مطاوع " ليس في د .

(٧) أشار بعض العلماء إلى أن لا نَفَعَلَ معاني أخرى غير المطاوعة منها :

١ - أن تأتي بمعنى فَعَلَ نحو : عَدَلَ عنه ، وَاَنْعَدَلَ . وَاَنْطَفَأَتِ النار ، وَطَفَأَتْ .

٢ - أن تأتي بمعنى أفعل . ينظر : نزهة الطرف ١٤٩ ، والمساعد

٦٠٥/٢ ، وارتشاف الضرب ٨٥ ، ٨٦ .

وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غمته فاغتم ، وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا ،

[ معاني افتعل ] (١)

قوله : (وافتعل للمطاوعة) (٢) إلى آخره (٣).

اعلم أن (افتعل) يأتي لمعان :

أحدها : أن يأتي للمطاوعة (٤) - غالبا - نحو: غمته فاغتم وانغم (٥) ، وشوته

[ ٨٣-ب ] فاشتوى ، وأنشوى.

وثانيها : أن يأتي للاتخاذ (٦) نحو : اطبخ ، واشتوى إذا اتخذ طيحا ، وشواء  
لنفسه (٧).

وثالثها : أن يأتي للمفاعلة نحو : اختصموا ، واجتوروا ، إذا تخصصوا ،  
وتجاوزوا.

(١) ينظر في معاني افتعل : سيبويه ٦٥/٤ ، والمقتضب ١٠٤/٢ ،  
والاصول ١٢٦/٣ ، والتبصرة ٧٥٢ ، ونزهة الطرف ١٥٠ ، والممتع  
١٩٢ ، والمساعد ٦٠٤ ، والرضي ١٠٨/١ .

(٢) بعدها في ص ، د ، ب : " غالبا " .

(٣) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٤) أي مطاوعة (فعل) وحينئذ تشارك (انفعل) التي هي الاصل والباب في  
مطاوعة (فعل). ينظر: سيبويه ٦٥/٤ ، والتبصرة ٧٥٢ ، ونزهة الطرف  
١٥٠ ، والممتع ١٩٢ ، والرضي ١٠٨/١ .

(٥) مثل بالصيغتين معا ليدل على اشتراكهما في المعنى وأن اغتم  
بمعنى انغم في كونها مطاوعة (فعل) ، ومعنى غمته : غطيته . ينظر  
الصاح واللسان (غمم) .

(٦) أي: اتخذ أصل ما اشتق منه الفعل. ينظر ص ٤١٦ ، والإيضاح في شرح  
المفصل ١٣٢/٢ ، وقال الرضي ١٠٩/١ : " وينبغي ألا يكون ذلك الاصل  
مصدرا ... والظاهر أنه لاتخاذك الشيء أصله لنفسك " .

(٧) ينظر : اللسان (طبخ - شوى) .

وللتصرف نحو اكتسب.

واعلم أنه (١) لو قال : للتفاعلِ كان أولى (٢).

ورابعها : أن يأتي للتصرف (٣) في تحصيل ذلك الفعل الذي يقتضي مفعوله ، ولهذا قال سيبويه (٤) :  
معنى كَسَبْتُ المَالَ : أَصَبْتُهُ ، ومعنى اِكْتَسَبْتُ المَالَ : تَصَرَّفْتُ . ولهذا قال تعالى : { لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا  
مَا اكْتَسَبَتْ } (٥) ؛ تنبيها على أن الثواب يحصل بأدنى ملابسة الثاب عليه ، وأن العقاب إنما يحصل بعد  
التصرف،

(١) أي المصنف في المتن .

(٢) في هذا التوجيه إشارة إلى ما وقع من اختلاف بين نسخ الشافية  
فالنسخة التي بين يدي ركن الدين هنا جاء " . . وللمفاعلة " .  
ولفظها بأعلى الجاربردي المطبوع : " وبمعنى تفاعل " ٥٠ ولفظها  
في شرح الرضي : " وللتفاعل " ١٠٨/١ . ولفظها في متن الشافية  
المطبوع ضمن مجموع مهمات المتسئون ص ٥٠٢ يوافق ما جاء في  
الجاربردي وكذلك جاءت في إحدى نسخ الشافية الخطية التي بين  
يدي. ومن هنا يعلم أن توجيه ركن الدين هنا بناءً على نسخة  
الشافية التي اعتمد عليها. ولا يرد هذا التوجيه على ما في نسخة  
الرضي ، ولا الجاربردي ومن تبعهما. وتوضح هذا التوجيه أنه لو  
قال " للمفاعلة " بدل قوله : " للتفاعل " أو بمعنى تفاعل لقييل في  
مثاله : اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالد لكنه مثل باجتوروا  
واختصموا لأن (فاعل) يرفع أول الشئين فاعلا وينصب الثاني  
مفعولا فكذلك يجب أن يكون ما هو بمعناه . ينظر الجاربردي ٥٠ ،  
وابن جماعه ٥١ .

(٣) المراد بالتصرف هنا : الاجتهاد والمعالجة في تحصيل أصل الفعل  
فمعنى كسب - مثلا - : أصاب ، ومعنى اكتسب : اجتهد في تحصيل  
الإصابة بأن زاول أسبابها . ينظر الرضي ١١٠/١ ، والممتع ١٩٣ .  
(٤) سيبويه ٧٤/٤ . وعبارته : "وأما كسب فإنه يقول أصاب ، وأما  
اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب " .

(٥) من الآية ٢٨٦ من سورة البقرة .

واستفعل للسؤال غالبا:

واظهار ما يقتضي حصول المعاقبة عليه (١).

[ معاني استَفَعَلَ ] (٢)

قوله : ( واستَفَعَلَ (٣) للسؤال غالبا ) إلى آخره .

(١) فمعنى الكسب - على هذا - : تحصيل الشيء على أي وجه كان ، ومعنى الاكتساب: المبالغة والاعتماد فيه ، وفي الآية تنبيه على لطف الله سبحانه وتعالى بخلقه إذ أثبت لهم ثواب الفعل على أي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل إلا وجه تعمل وإصرار . ينظر : الكشاف ١٧٢/١ ، والإيضاح في شرح المفصل ١٣٢/٢ ، والرضي ١١٠/١ ، والجاربردي ٥٠ ، واللسان (كسب) . والممتع ١٩٣ . وما قاله هؤلاء العلماء في الفرق بين كسب واكتسب ليس محل اتفاق بين العلماء بل ذهب فريق منهم إلى عدم الفرق وقالوا قد جاء القرآن الكريم بالكسب والاكْتِسَاب في موضع واحد قال تعالى: " كل نفس بما كسبت رهينة " المدثر ٣٨ ، وقال تعالى : " بلى من كسب سيئة " البقرة ٨١ . ينظر ابن جماعه ٥١ ، وفتح القدير ٣٠٧/١ . وقال الرضي: " وغير سيويه لم يفرق بين كسب واكتسب " ١١٠/١ . بقي أن أشير إلى بعض معاني افتعل غير ما ذكره الشارح هنا ومنها :-

١ - مجيئها بمعنى تفعل نحو ادخل بمعنى : تدخل .

٢ - الخطفة أي الانتزاع بسرعة مثل : انتزع ، واستلب . الممتع ١٩٤ .

٣ - أن يجيء بمعنى فعل نحو : حقر واحتقر . نزهة الطرف ١٥٠ .

٤ - أن يجيء لمعنى في نفسه من غير أن يراد به شيء مما تقدم نحو: ارتجل الخطية ، واشتمل بالثوب . الرضي ١١١/١ ، ونزهة الطرف ١٥٠ .

(٢) ينظر : سيويه ٧٠/٤ ، والاصول ١٢٧/٣ ، والمنصف ٧٧/١ ، ونزهة الطرف ١٥١ ، وابن يعيش ١٦١/٧ ، والإيضاح في شرح المفصل ١٣٢/٢ والممتع ١٩٤ ، وارتشاف الضرب ٨٧/١ ، والمساعد ٦٠٦/٢ ، والرضي ١١٠/١ .

(٣) قوله : " للسؤال .. إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

إما صريحا نحو استكتبته ، أو تقديرا نحو استخرجته ، وللتحول نحو استحجر الطين ، و " إن البغاث بأرضنا يستنسر "

اعلم أن (استفعل) يأتي لمعان :

أحدها : أن يأتي للسؤال - غالبا - ، وذلك السؤال إما أن يكون صريحا نحو : استكتبته أي : طلبت منه الكتابة<sup>(١)</sup> ، وإما أن يكون غير صريح<sup>(٢)</sup> نحو : استخرجت الوتد من الحائط فإنه لا يكون ها هنا طلب الخروج<sup>(٣)</sup> من الوتد تحقيا ، بل مجرد تحيل في قصد الخروج ، فتنزل<sup>(٤)</sup> التحيل في قصد الخروج منزلة طلب الخروج<sup>(٥)</sup>.

والثاني<sup>(٦)</sup> : أن يأتي للتحويل أي : لتحويل فاعله إلى ما اشتق منه ، الفعل حقيقة ، أو مجازا نحو : استحجر الطين ، وإِنَّ<sup>(٧)</sup> البغاث بأرضنا يستنسر<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر الصحاح ، واللسان (كتب) .

(٢) أي يكون السؤال تقديرا .

(٣) ب ، ص : للخروج .

(٤) ب : فينزل .

(٥) فقولك : استخرجت الوتد إذا لا يمكن أن يكون طلبا أو سؤالا في الحقيقة إلا أنه بمزاولة إخراجه وتكرار ذلك والاجتهاد في تحريكه كأنه طلب منه أن يخرج . ينظر الرضي ١١٠/١ .

(٦) ب : وثانيها .

(٧) ص : والبغاث ....

(٨) من أمثال العرب يضرب للضعيف يصير قويا ، وللذليل يعز بعد الذل ، وقيل : يضرب في قوم أعزاء يتصل بهم الذليل فيعزز بجوارهم . والبغاث - مثلثة الباء - نوع من الطيور الرديئة التي لا تصيد ، دون الرخمة . والنسر : من الطيور الجارحة التي تصيد ، ينظر : مجمع الأمثال ١٠/١ ، والمستقصى ٤٠٢/١ ، واللسان (بغت - نسر) .



وقد يجيء بمعنى فعل نحو قر واستقر .

أي : تحول الطين إلى (١) الحجر (٢) ، والبغاثُ بأرضنا يتحول إلى صفة النسر .  
اعلم (٣) أنه إن أُريدَ به (٤) تحوله إلى صفة المشتق منه فالأولى أن يقال : أن يأتي  
للتشبيه، وإن أُريدَ بِاسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ تحوله إلى الحجر فإنه يكون  
التحول (٥) حقيقة (٦) .

والثالث : أن يأتي بمعنى (فعل) (٧) نحو : قرَّ ، واستقرَّ (٨) .

(١) ب ، د ، ص : إلى صفة الحجر .

(٢) ينظر اللسان (حجر) فيكون تحجر الطين : صار حجرا حقيقة أو إن  
أردناه مجازا فيكون المعنى: صار كالحجر في الصلابة . ينظر الرضي

. ١١١/١

(٣) قوله : " اعلم ... حقيقة " ساقط من د .

(٤) أي بالتحول .

(٥) ب : فإنه قد يكون للتحول .. ، ص : فإنه يكون

للتحول ..

(٦) المراد بهذا التنبيه من ركن الدين أنه إذا كان المقصود

بالتحول : تحول الفاعل إلى صفة ما اشتق منه الفعل - وهذا هو

التحول الحكمي - فالأولى أن يعبر عن هذا المعنى : بالتشبيه

فقولك : استحجر الطين إن أردت أن الطين صار كالحجر في الصلابة

فهو تحول غير حقيقي فيعبر عنه بالتشبيه أي تشبيه فاعله بما

اشتق منه ، وإن أردت أن الطين تحول إلى الحجر

فالتحول حقيقي لا حكمي أما قولهم: البغاث بأرضنا

يستنسر، واستنوق الجميل، ونحوها فلا يحتمل إلا

التحول الحكمي إذ المقصود فيها التشبيه وليس

التحول على وجه الحقيقة . ينظر الرضي ١١١/١ ، وابن

جماعة ٥٢ ، وينظر بغية الطالب ٢٤ .

(٧) أي الفعل المجرد .

(٨) ينظر اللسان (قرر) . قال الرضي : " ولا يبد في استقر من =

- 
- = مبالغه " ١١١/١ . وقد ذكر العلماء لاستفعل معاني غير هذه  
الثلاثة منها :
- ١ - الاعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله . مثل : استعظمته أي:  
وجدته عظيما ، واستكرمته ، واستسمنته أي : أصبته كريما ،  
وسمينا .
  - ٢ - أن يكون بمعنى : تفعل نحو : تعظم ، واستعظم . وتكبر  
واستكبر .
  - ٣ - أن يأتي بمعنى أفعل نحو : أخرج واستخرج ، أنقذ واستنقذ .  
واستخلف وأخلف. ينظر سيبويه ٧٠/٤ ، والأصول ١٢٧/٣ ، ونزهة  
الطرف ١٥١ ، والممتع ١٩٤ ، والرضي ١١١/١ .

وللرباعي المجرد بناء واحد .

## [ أبنية الفعل الماضي الرباعي ]

[ الفعل الرباعي المجرد ] (١)

قوله : ( وللرباعي المجرد ) إلى آخره (٢).

اعلم أن للرباعي المجرد من (٣) الزوائد بناء واحدا وهو (فَعَّلَ) ، ولم يتصرفوا فيه (٤) كما تصرفوا في الثلاثي المجرد (٥) من فتح عينه ، وكسرها ، وضمها ؛ لثقل الرباعي .

وإنما جوزوا استعمال الفتحات الثلاث فيه (٦) لخفتها .

وإنما سكنوا (٧) الثاني (٨) طلبا للخفة ؛ لأنه ليس في كلامهم أربع حركات متوالية

---

(١) ينظر في ذلك : المقتضب ١٠٧/٢ ، والتبصرة ٧٤٩ ، والاصول ١٣٦/٣ والجمل ٣٩٦ ، والمنصف ٢٨/١ ، والمفتاح ٤٥ ، وابن يعيش ١٦٢/٧ والإيضاح في شرح المفصل ١٣٤/٢ ، والممتع ١٧٨ ، والرضي ١١٣/١ وشرح العزي ٣٥ .

(٢) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، و ص : الخ .

(٣) قوله : " من الزوائد " ليس في ب ، وفي ، م ، د : عن الزوائد .

(٤) لفظ : " فيه " ساقط من د . والضمير يعود إلى بناء الرباعي المجرد .

(٥) وهو (فعل) فقد سبق أن عينه تفتح ، وتكسر ، وتضم . ينظر ص ١٢٥ وما بعدها .

(٦) لفظ : " فيه " ساقط من م . والضمير يعود إلى بناء الرباعي المجرد أيضا والمقصود بالفتحات الثلاث فتحة الفاء ، واللام الأولى ، واللام الثانية .

(٧) م : أسكنوا .

(٨) أي الحرف الثاني من فعلل وهو العين .

نحو دحرجته ودرنج .

في كلمة واحدة؛ لما فيه من الاستثقال<sup>(١)</sup>. وإنما كان الثاني أولى بالتسكين لأنه يتعذر تسكين الأول ؛ لامتناع الابتداء بالساكن<sup>(٢)</sup> ، وكذا الرابع<sup>(٣)</sup> ؛ لوجوب بناء الماضي على الفتح، ما لم يتصل به واو ، ولا ضمير مرفوع ، بارز ، متحرك<sup>(٤)</sup> ، وكذا الثالث<sup>(٥)</sup> ؛ لأنه<sup>(٦)</sup> يلزم منه التقاء الساكنين على غير حده<sup>(٧)</sup>؛ لأنه قد يسكن الرابع ، وذلك إذا اتصل به ضمير مرفوع بارز ، متحرك.

وهو<sup>(٨)</sup> قد يكون متعديا نحو: دَحَرَجْتُ الحَجَرَ ، وقد يكون غير متعد نحو: دَرَجَّ الرَّجُلُ إِذَا طَأَطَأَ رَأْسَهُ ، وبسط ظهره<sup>(٩)</sup>.

(١) قال سيبويه: " .. ليس حرف في الكلام تتوالى فيه أربع متحركات "

٢٨٩/٤ ، وينظر : ابن يعيش ١١٣ / ٤ ، وشرح العزي ٣٥ .

(٢) ينظر باب الابتداء (همزة الوصل) من هذا الكتاب ص ٨٠٣ .

(٣) وهو اللام الثانية من فعلل .

(٤) مثل : دحرجوا فإنه يجب بناؤه على الضم ، ودحرجت فإنه يجب

بناؤه على السكون وقيل إن الضمة والسكون هنا عارضين أوجهما

كراهة توالي أربع متحركات . ينظر : أوضح المسالك ٢٧/١ ،

والأشموني ٥٨/١ .

(٥) وهو اللام الأولى من فعلل .

(٦) ب : لئلا يلزم ....

(٧) وذلك إذا اتصل الفعل بضمير رفع بارز متحرك فتقول : دحرجت فلو

كان الثالث ساكنا لالتقى ساكنان الراء والميم . والتقاء

الساكنين ممنوع إلا بشروط وحدود سيأتي ذكرها . ينظر ص ٧٧١ .

(٨) أي بناء الفعل الرباعي المجرد ، وهو : فعلل .

(٩) ينظر الصحاح واللسان (دربخ) .

وللمزيد فيه ثلاثة: تدحرج ، واحرنجم، واقشعر ،

[ أبنية الفعل الرباعي المزيد فيه ] (١)

وللرباعي المزيد فيه ثلاثة أبنية: (٢)

أحدها : (تفعَّل) نحو: تَدَحَّرَج .

والثاني: (أفعلَّل) نحو: اَحْرَجِم ، يقال: حَرَجَمْتُ الإبلَ فَأَحْرَجِمْتُ إِذَا رَدَدْتُهَا فَأَرْتَدُّ بَعْضُهَا إِلَى

بعض، فَاجْتَمَعَتْ (٣)

والثالث: (أفعلَّل) نحو: اقشعرَّ (٤) ؛ لأن (٥) الهمزة ، والراء الثانية زائدتان (٦)

(١) ينظر في ذلك : المقتضب ١٠٨/٢ ، والاصول ١٣٧/٣ ، والمفتاح

٤٦ ، وابن يعيش ١٦٢/٧ ، والإيضاح في شرح المفصل ١٣٤/٢ ،

والسمتع ١٧٨ ، والرضي ١١٣/١ ، وشرح الغري ٤٣ .

(٢) عدها بعض العلماء بناءين فقط هما : افعلَّل ، وافعلَّل . ولم

يذكروا تفعَّل ، ومن هؤلاء الزمخشري في المفصل ص ٢٨٢ ، وتبعه

ابن يعيش في شرحه ١٦٢/٧ ، وقال ابن الحاجب في الإيضاح في شرح

المفصل إن إسقاط البناء الثالث وهم ١٣٤/٢ . هذا مع أن المبرد

لم يذكر في المقتضب إلا بناءين من الرباعي المزيد فيه هما :

تفعَّل ، وافعلَّل . ولم يذكر افعلَّل ينظر المقتضب ١٠٨/٢ ، وعلى

هذا فقد اختلف في البناء الثالث وهو (افعلَّل) فقد أنكره بعضهم

وقال إنه ملحق باحرنجم ينظر الهمع ١٦٠/٢ ، ١٦١ ، والاشموني

٢٤٥/٤ ، والصبان ٢٤٥/٤ . كما أن بعض العلماء زاد بناء رابعا

هو : افعلَّل نحو : اجرمز . الهمع ١٦١/٢ .

(٣) ينظر اللسان والصحاح (حرجم) .

(٤) القشعريرة : الرعدة ، واقشعر الجلد : ارتعد أو أصابته الرعدة .

ينظر اللسان (قشعر) .

(٥) د : فإن .

(٦) فأصل اقشعر: قشعر على وزن فعلل ، ثم زيدت فيها همزة الوصل

والراء الثانية . ينظر المنصف ٨٩/١ ، ٩٠ ، والجاربردي ٥٣ .

وهي لازمة .

مثل: احمرّ (١) ، وهذه الثلاثة (٢) لازمة بالاستقراء (٣) .  
ولم يضعوا للرباعي المزيد فيه أكثر من ثلاثة أبنية ؛ طلبا للخفة (٤) .

- 
- (١) فإن أصلها : حمر ثم زيدت فيها همزة الوصل والراء الثانية .  
ينظر المنصف ٨٩/١ ، ٩٠ .
- (٢) أي أوزان الرباعي السمزيد فيه وهي: تفعلل ، وافعللل ، وافعلل .
- (٣) قال سيبويه (وليس في الكلام احرنجمته) ٧٧/٤ ، وينظر ابن يعيش  
١٦٢/٧ ، والإيضاح ١٣٥/٢ .
- (٤) ب ، ص ، د : للتخفيف .

المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي ، فان كان مجردا على فعل كسرت عينه أوضحت

### [ الفعل المضارع ] (١)

قوله : ( المضارع بزيادة<sup>(٢)</sup> حرف المضارعة على الماضي ) إلى آخره.

اعلم أن المضارع يحصل بزيادة حرف المضارعة ، أعني: الهمزة ، أو النون ، أو التاء ، أو الياء<sup>(٣)</sup> على الماضي.

### [ مضارع فَعَلَ بفتح العين ]

ثم إن كان الماضي مجردا عن الزوائد على وزن (فَعَلَ) - بفتح العين - أسكنت فاؤه ، وكسرت عينه في المضارع ، أو<sup>(٤)</sup> ضمت نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ<sup>(٥)</sup>.

(١) المضارع في اللغة: المشابه ، والمضارعة : المشابهة . ينظر اللسان (ضرع) . وفي الاصطلاح عرفه ابن الحاجب في الكافية بقوله : " المضارع : ما أشبه الاسم بأحد حروف (نأيت) لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف " الكافية في النحو ١٩٠ . وينظر في باب المضارع عامة : سيبويه ٥/٤ وما بعدها ، والمقتضب ٧١/١ وما بعدها ، والجمل ٣٩٦ ، والتبصرة ٧٤٣ ، والمنصف ١٨٤/١ وما بعدها ، والمفتاح ٣٦ ، والعمد ١٢٠ ، ونزهة الطرف ٩٨ وما بعدها ، وابن يعيش ١٥٢/٧ وما بعدها ، وشرح الملوكي ٣٨ وما بعدها ، والممتع ١٧٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٣ وما بعدها ، والمساعد ٥٨٥/٢ وما بعدها ، والرضي ١١٤/١ وما بعدها .

(٢) قوله : " بزيادة ... إلى آخره " ليس في د . وم : الخ .

(٣) م : أو الياء أو التاء . ب : والنون ، والتاء ، والياء . (بالعطف بالواو) .

(٤) ب ، د : وضمت (بدون الهمزة) .

(٥) القياس مخالفة عين المضارع لعين الماضي ، وبناء على ذلك فالماضي المفتوح العين قياس عين مضارعه الضم أو الكسر ، وعلل العلماء لمجيء المضارع مخالفا للماضي في حركة العين أنه =

أوفتحت إن كان العين أو اللام حرف حلق غير ألف ،

وإنما لم يتعرض<sup>(١)</sup> لسكون الفاء لظهور<sup>(٢)</sup> .  
أو فتحت عينه إن كانت<sup>(٣)</sup> عينه ، أو لامه<sup>(٤)</sup> حرفا من حروف الحلق غير ألف<sup>(٥)</sup> - غالبا .  
نحو: بَحَثٌ يَبْحَثُ<sup>(٦)</sup> ، وَنَحَتْ يَنْحِتُ<sup>(٧)</sup> ، وَمَنْعٌ يَمْنَعُ<sup>(٨)</sup> .

= لما كان الماضي والمضارع مختلفين في المعنى أرادوا أن يجعلوهما مختلفين في اللفظ باختلاف حركة العين ، والمخالفة بكسر عين مضارع فعل أتم وأقيس منها بضم عين مضارعه لأن المخالفة بين الفتح والكسر أعظم منها بين الفتح والضم ، ولذلك قال بعض العلماء إن القياس في مضارع فعل إنما هو يفعل - بالكسر - وأما يفعل فداخل عليه . كما أن القياس في مضارع فعل إنما هو يفعل - بالفتح - . ينظر : الخصائص ١٧٥/١ ، والمنصف ٣٨٦/١ ، والجاربردي ٥٣ .

- (١) أي المصنف في متن الشافية .
- (٢) حيث قال : "فإن كان مجردا على فعل كسرت عينه" ولم يقل : فإن كان مجردا على فعل أسكنت فائه ، وكسرت عينه... " ينظر ص ٤٣١ .
- (٣) د : كان .
- (٤) قوله : "أو لامه" ساقط من ب .
- (٥) ب ، ص : الألف .
- (٦) قوله : "بحث يبحث" ليس في ب .
- (٧) قوله : "نحت ينحت" ليس في ص ، د .
- (٨) بمعنى أنه لا يجيء مضارع فَعَلَّ على يَفْعَلُ إلا أن تكون العين أو اللام من حروف الحلق، وعللوا ذلك بأن هذه الحروف حلقية مستثقلة والضممة والكسرة مرتفعتان في الطرف الآخر من الضم فلما كان بينهما تباعد في المخرج ضارعا بالفتحة حروف الحلق لأن الفتحة من الألف والألف أقرب إلى حروف الحلق لتتناسب الأصوات ويكون العمل من وجه واحد . ينظر: شرح الملوكي ٣٩ ، ٤٠ وابن يعيش ١٥٣/٧ ، وكذلك ينظر سيبويه ١٠١/٤ ، والرضي ١١٨/١ ، ١١٩ . هذا إذا كانت العين أو اللام من حروف الحلق أما لو كانت الفاء =



وشذ أئى يَأئى،

وقد يَأئى عئنه مضموما ، أو مكسورا<sup>(١)</sup> مع وجود حرف الحلق نحو: دَخَلَ يَدْخُلُ ، وَبَحَّ يَنْبَحُ<sup>(٢)</sup>.

وقد<sup>(٣)</sup> شذ (فَعَلَ ، يَفْعَلُ) - بفتح العين فهما - نحو: أئى يَأئى<sup>(٤)</sup> ، وإنما جوزوه لأن الپاء تنقلب<sup>(٥)</sup> إلى حرف الألف الذى هو حرف الحلق ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فىكون<sup>(٦)</sup> من الذى<sup>(٧)</sup> لامه حرف حلق<sup>(٨)</sup>.

= حرفا حلقيا فلا تفتح عئنه فى المضارع كما سئآتئ بعد قليل .  
والخلاصة أن مضارع فعل بفتح العين يَأئى على ثلاث صور : يفعل  
- ويفعل - ويفعل . وسئآتئ مزيد من التنضيل فىما يطرد فىه كل من  
هذه الأوزان . وئنظر فى ذلك : المقتضب ١٧/١ ، والتبصرة ٧٤٣ ،  
والمصنف ٣٨٥/١ ، والعمد ١٢٠ ، ونزهة الطرف ٩٨ .

- (١) ص : تَأئى عئنه مضمومة أو مكسورة .  
(٢) بضم عئن المضارع فى الأول ، وكسرهما فى الشائئ . ئنظر :  
اللسان (نبح) قال الجاربردى : "والمراد أنه لا يفتح عئن  
المضارع إلا مع حرف الحلق ، لا أن كل ما فىه حرف الحلق فىكون  
مفتوحا ، فإنه لئس بلازم نحو: دخل ىدخل ، ونبح ىنبح" ٥٣ .  
(٣) من هاهنا شروع فى توجيه الكلمات الشاذة التى خرجت عن  
القاعدة التى قررت سابقا وهئ أنه لا تفتح عئن مضارع فعل إلا  
إذا كانت العين أو اللام أحد حروف الحلق ، فبدأ بأئى وهئ مثال  
لما كان الفاء فىه حرف حلق ولئست العين أو اللام حلقئئئ .  
(٤) بمعنى : منع ىمنع ، أو كره ىكره . ئنظر الصحاح واللسان (أبئ) .

(٥) ب : ىنقلب .

(٦) ص : فتكون .

(٧) ب : مما لامه .

(٨) هذا توجيه بئانه أن أبئ أصلها أبئ فلما تحركت الپاء وانفتح ما  
قبلها قلبت ألفا والألف من حروف الحلق إذا ففتح عئن المضارع  
هنا لئس شاذا لأن لامه تؤؤل إلى حرف من حروف الحلق ، وقد قال =

واعلم أن في عد الألف من حروف الحلق نظرا ، من حيث إن غير لم يعد الألف من حروف الحلق (١).

الرضي إن هذا التوجيه ليس بشيء لأننا نعلم أن سبب وجود الألف في هذه الكلمة هو الفتحة . فكيف تقول مرة أخرى إن سبب فتح العين هو كون الألف لا ما فيلزم الدور حينئذ . ينظر الرضي ١٢٣/١ ، والجاربردي ٥٤ ، وهناك توجيهات أخرى في هذا الشذوذ منها توجيهان ذكرهما سيويه أولهما : أنهم شبهوا ما أوله حرف حلق نحو أبي بما آخره حرف حلق مثل قرأ يقرأ .

وثانيهما : أنهم فتحوا عين يأبي كما كسروا عين يحسب في حسب فقد شبهوا الفتح في أبي يأبي ، بالكسر في حسب يحسب . ينظر سيويه ١٠٥/٤ ، والأصول ١٠٤/٣ ، واللسان (أبي) .

وتوجيه ثالث هو أنه قد ورد أن بعض العرب يقول في الماضي : أبي - بكسر العين - وحينئذ فيأبي - بفتح العين - جار على القياس بلغتهم مثل نسي ينسى .

كما أنه ورد عن بعضهم أبي يأبي - بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع مثل أتى يأتي . فعلى هاتين اللغتين يمكن أن نوجه أبي يأبي - بالفتح - في الماضي والمضارع على أنه من تداخل اللغات ولا شذوذ فيه حينئذ ، فيكون من نطق بذلك قد أخذ الماضي من اللغة التي تقول : أبي يأبي . والمضارع من اللغة الأخرى التي تقول أبي يأبي . ينظر المحكم لابن سيده ، والخصائص ٣٨٢/١ ، وابن جماعة ٥٤ ، والمساعد ٥٩٣/٢ ، وخواشي الرضي ١٢٣/١ . وهناك توجيه رابع ذكره الجاربردي هو أنهم حملوا أبي يأبي على منع يمنع لأنه بمعناه . ينظر الجاربردي ٥٤ .

(١) الذي وقفت عليه فيما بين يدي أن أكثر العلماء يذكرون عند الحديث عن مخارج الحروف أن مخرج الألف من الحلق لكنها تختلف عن حروف الحلق الستة في أنها لا تكون أصلا أبدا بل تكون زائدة أو بسدلا من أصل هو الواو أو الياء . ينظر : سيويه ١٠٢/٤ ، =

ومما شذ - أيضا - جَبِيَّ الحَرَاجِ (١) يَجْبَاهُ (٢) ، ووَذَرَ يَذَرُ (٣) ، وقال في الصحاح (٤) :

= ٤٣٣ ، والمقتضب ١٩٢/١ ، والكامل ٢١٥/٢ ، وسر الصناعة ٤٦/١ ،  
والتبصرة ٧٤٤ .

(١) ب : نخرج ، تحريف .

(٢) بمعنى : جمعه يجمعه ينظر اللسان ، والصحاح (جبي) وموقع الشذوذ في هذه الكلمة هو في فتح عين المضارع مع عدم كونها ، أو كون اللام من حروف الحلق. قال سيبويه : "وقالوا : جبي يجبي ... فشبهاوا هذا بقراً يقرأ ونحوه " ١٠٥/٤ بمعنى أنهم شبهاوا الالف في : جبي بالهمزة في قرأ لأن مخرجهما واحد ، وينظر التبصرة ٧٤٤ . ثم قال سيبويه بعد ذلك : "وأما جبي يجبي ، وقلبي يقلبي فغير معروفين إلا من وجيه ضعيف فلذلك أمسك عن الاحتجاج لهما " ١٠٦/٤ . وكأنه يشير بذلك إلى أن اللغة القوية هي : جبي يجبي بكسر العين في المضارع. وينظر اللسان (جبي) ، وقد أشار ابن جنبي إلى أن قولهم جبي يمكن أن يكون من اللغة المتداخلة . ينظر الخصائص ٣٨٢/١ .

(٣) يذر بمعنى يدع ويترك. ينظر الصحاح واللسان (وذر) وأرى أن الأولى أن لا يؤتى بهذا المثال على أنه من باب الشاذ في فعل يفعل. لأن العرب لم تنطق إلا بالمضارع ، والأمر من هذا المثال فقالت يذر ، وذر. ولم تنطق بالماضي . فكيف يقال بأن وذر يذر شاذ . قال ثعلب في الفصيح : "ولا تقل وذرته ولا ودعته ولكن. تركته " ٢٨٩ . وقال المجد في القاموس : " وأصله : وذره يذره كوسعه يسعه لكن ما نطقوا بماضيه ولا بمصدره ولا باسم الفاعل " (وذر). فعلى هذا أننا لو افترضنا أن العرب نطقت بماضي يذر لجاء بكسر العين لا بفتحها . وينظر : الصحاح واللسان (وذر) .

(٤) مادة (عضض) ص ١٠٩١ .

"قال أبو عبيدة (١) : عَضَّتْ - بالفتح (٢) - لغة في الرباب (٣) .

فعلى هذا عَضَّ يَعَضُّ - في (٤) الرباب - من (٥) الشاذ (٦) .

(١) معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي اللغوي توفي سنة ٢٠٨هـ وقيل ٢٠٦هـ ، وقيل غير ذلك . حدث عن هشام بن عروة وغيره . ومن تلاميذه : المازني (٢٤٩هـ) وأبو حاتم السجستاني (٢٥٥) ومن تصانيفه مجاز القرآن ، وغريب الحديث . ترجمته في : مراتب النحويين ٧٧ ، وأخبار النحويين البصريين ٨٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٧٥ ، ونزهة الألباء ٨٤ ، وإنباه الرواة ١٧٦/٣ ، وإشارة التعيين ٣٥٠ ، وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ .

(٢) قوله : "بالفتح" ليس في ب .

(٣) الرباب: عدة قبائل مجتمعة هي: تيم ، وعدى ، وعكل ، وضبة ، ومزينة ، <sup>وقيل:</sup> أثور بدلا من مزينة سموا بذلك لأنهم تجمعوا إذ التريب معناه الاجتماع ، وقيل سموا بذلك لأنهم جاءوا برب فأكلوا منه ، وغمسوا فيه أيديهم وتحالفوا عليه . ينظر: الاشتقاق ١٨٠ ، واللسان (رب) .

(٤) ب : من ا . تحريف .

(٥) ب : في ا . تحريف .

(٦) العَضُّ: الشد بالأسنان على الشيء . ينظر اللسان (عضض) . واللغة المشهورة في فعله هي: عضضت أعض بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع . وأما النم الذي نقله الشارح عن الجوهرى نقلا عن أبي عبيدة . فالصحيح أنه ليس في عض وإنما هو في غص - بالغين والصاد والمهمله - كما ذكر ذلك ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢١١ ، وابن بري ، والزبيدي في التاج (عضض) . وينظر اللسان (عضض ، غصص) . ومما يدل على ذلك قول سيبويه : "وكذلك عضضت تعض غير معروف" ١٠٦/٤ فإذا عض يعض ليس فيها إلا لغة واحدة على ما تبين وهي عضضت . وأما الشذوذ فهو في غص يغص على لغة الرباب .

وأما قلى يقلى فعامية وركن يركن

وأما (١) قَلَى يَقْلَى - بفتح العين فيهما - فليس (٢) بفصيح ، وإنما هو (٣) لغة عامرية (٤) .  
وأما ركن يركن (٥) - بفتح العين فيهما - كما رواه أبو عمرو (٦)

(١) د : أما .

(٢) قوله : " فليس.....فيهما " ساقط من ب .

(٣) لفظ : " هو " ليس في د .

(٤) القلى: البغض ، وقلاه بمعنى: أبغضه ينظر: اللسان والصاح (قلا) واللغة المشهورة في فعله هي: قلى يقلى وهي اللغة الفصيحة ، وأما قلى يقلى بفتح العين في الماضي والمضارع :

١ - فقال سيبويه إنها لم تثبت إلا من وجيه ضعيف ينظر ١٠٦/٤ ، ومثل ذلك قال المبرد في الكامل ٢/٢١٥ ، وقيل إنها لغة لبني عامر وهم: وقد نسبتها كتب اللغة لطبيخ ينظر اللسان والصاح (قلا) .

ب - أما ابن جنى فيرى أن هذا من تداخل اللغات فقد وزد عن العرب أنهم قالوا: قلى - كرضي - يقلى. فأخذ الماضي من قلى يقلى المشهورة. والمضارع من قلى يقلى .

ج- ويجوز أن يكون قلى يقلى من لغة طيخ في كل ما آخره ياء مفتوحة قبلها كسرة فيكون الاصل قلى يقلى ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا وهذا قياس عندهم كما سيأتي ٢٢٦ ، ٢٢٧ . ينظر الخصائص ١/٣٧٦ ، والقاموس (قلا) ، والرضي ١/١٢٥ ، وص ٤٥٦ من هذا الكتاب .

(٥) بمعنى : مال ، وسكن ينظر اللسان (ركن) .

(٦) هو أبو عمرو بن العلاء: زبائن بن العلاء بن عمار بن العريان ابن عبد الله بن الحصين التميمي المازني. اختلف في اسمه اختلافا كبيرا. من مشايخه: عبد الله بن أبي إسحاق ، ونصر بن عاصم الليثي. ومن تلاميذه: يونس بن حبيب ، والخليل بن أحمد ، توفي سنة ١٥٤هـ. ترجمته في: مراتب النحويين ٣٢ ، وطبقات النحويين =

من التداخل ، ولزموا الضم في الأجوف بالواو والمنقوص بها ، والكسر فيهما بالياء

فانه من اللغة المتداخلة ، يعنى : أن (١) رَكْنٌ يَرَكُنُ - بفتح العين في الماضي وضمها (٢) في المضارع - ، وَرَكْنٌ يَرَكُنُ - بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع - لغتان ، فأخذ الماضي من اللغة الأولى (٣) ، والمضارع من اللغة الثانية ، فقليل : رَكْنٌ يَرَكُنُ - بفتح العين فيهما - (٤) وقال بعضهم : إن قَلْبِي يَقْلِي لغة في قَلِي يَقْلِي (٥) ، فإن صح هذا كان قَلِي يَقْلِي - بفتح العين فيهما - من اللغة (٦) المتداخلة أيضا (٧)

[ مضارع فعل الأجوف والناقص ]  
قوله : ( ولزموا الضم ) إلى آخر (٨)

يعنى : إذا كان الماضي على ( فَعَلَّ ) - بفتح العين - لزموا (٩) ضم العين في المضارع في الأجوف ، والناقص الواو بين نحو : قَامَ يَقُومُ وَدَعَا يَدْعُو (١٠) ؛ لمناسبة الضمة الواو ، ولأنهم لو كسروا العين لزم التغيير ، وهو قلب الواو ياء ؛ لكسرة ما قبلها (١١)  
ولزموا كسر العين في المضارع في الأجوف ، والناقص اليائين نحو :

= واللغويين ٣٥ ، وأخبار النحويين البصريين ٤٦ ، ونزهة الألباء ٣٠ ، وإشارة التعيين ١٢١ ، وبغية الوعاة ٢٣١/٢ .  
ورواية أبي عمرو هذه في الصحاح ، واللسان ، والتاج (ركن) ، وفي نزهة الطرف ١٠٠ .

(١) لفظ : " أن " ليس في د .

(٢) قوله : " وضمها .... الماضي " ساقط من ب .

(٣) ص : الأخرى .

(٤) ينظر : الصحاح ، واللسان (ركن) ، والخصائص ٣٧٥/٣ ، ونزهة الطرف ١٠٠ ، والرضي ١٢٥/١ ، والجاربردي ٥٤ .

(٥) أورد المجد هذه اللغة في القاموس حيث قال : " قلاه : كرماء ورضيه " (قلا) ، وينظر نزهة الطرف ١٠٢ ، والرضي ١٢٥/١ .

(٦) لفظ : " اللغة " ليس في د .

(٧) ينظر التعليق (٤) من ص ٤٣٧ .

(٨) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، وفي ص : الخ .

(٩) قوله : " لزموا " ساقط من ب .

(١٠) ينظر : سيبويه ٣٤١/٤ ، ٣٨٢ ، والمقتضب ٩٦/١ ، ١٣٤ ، والمنصف

٢٤٥/١ ، والتبصرة ٧٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٩ ، والمساعد

٥٩٥/٢ ، والرضي ١٢٥/١ ، والجاربردي ٥٤ ، والممتع ١٧٤ .

(١١) وإذ حصل هذا التغيير فصارت يقيم ، ويدعى لم يحصل الفرق بين الواوي واليائي

في الماضي والمضارع . ينظر الرضي ١٢٥/١ ، والمقتضب ٩٦/١ ، والتبصرة ٧٤٥ .

ومن قال طوحت وأطوح وتوهمت وأتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده

بَاعَ يَبِيعُ ، وَرَمَى يَرْمِي (١) ؛ لمناسبة الكسرة الياء ، ولأنهم لو ضموا العين لزم التغيير وهو قلب الياء واوا ؛ لضمة ما قبلها (٢) .  
قوله : ( ومن قال طَوَّحَتْ وَأَطَوَّحُ (٣) ) إلى آخره .

اعلم أن هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (٤) السؤال :  
أنكم قلتم : الماضي إذا كان على (فَعَلَّ) - بفتح العين في الأجوف بالواو - لا يكون مضارعه إلا على (يَفْعَلُ) - بضم العين - وَطَّاحَ (٥) ، وَتَاهَ (٦) (فَعَلَّ) من الأجوف بالواو ؛ لقولهم : طَوَّحْتُ ، وَتَوَّهْتُ (٧) ، مع أنه جاء طَاحَ يَطِيحُ ، وَتَاهَ يَتِيهُ ، وهو (فَعَلَّ يَفْعَلُ) - بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع - .  
وأجاب عنه (٨) : بأن من يقول : طَوَّحْتُ ، وَتَوَّهْتُ ، وهو أَطَوَّحَ مِنْهُ ، وَأَتَوَّهَ مِنْهُ للتفضيل ، فَطَاحَ يَطِيحُ ، وَتَاهَ يَتِيهُ شاذ عنده (٩) ،

(١) ينظر في مضارع الأجوف والناقص اليائين من فعل : سيبويه ٣٤١/٤ ، ٣٨٢ ، والمقتضب ٩٦/١ ، ١٣٤ ، والتبصرة ٧٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٦ .

(٢) وحينئذ تصح يبيع ويرمو فلا يحصل فرق بين الواوي واليائي .  
قال الرضي : "ولنا أن نعلل لزوم الضم في عين مضارع نحو باع ورمى بأنه لما ثبت وغزا ، ولزوم الكسر في عين مضارع نحو باع ورمى بأنه لما ثبت الفرق بين الواوي واليائي في مواضع هذه الأفعال أتبعوا المضارعات إياها في ذلك وذلك أن ضم فاء قلت ، وكسر فاء بعث للتنبه على الواو والياء " ١٢٧/١ .

(٣) قوله : "وأطوح ، إلى آخره" ليس في د ، وفي ص : الخ .

(٤) ب ، د : وتقرير .

(٥) ص : فطاح .

(٦) كلاهما بمعنى واحد هو : هلك ، وسقط ، وضاع . ينظر الصحاح ، واللسان ، والتاج (طوح ، طيح ، توه ، تيه) .

(٧) بمعنى : تهت وذهبت هاهنا ، وهاهنا . ينظر اللسان (طوح) .

(٨) أي ابن الحاجب في المتين ينظر أعلى الصفحة .

(٩) وسبب الشذوذ أنه إذا قال : طوحت وتوهمت فمعناه أن الفعل أجوف

واوي والأجوف الواوي يلزم في مضارعه أن يكون مضموماً فيجب أن

يقال : يطوح ويتوه فيصير يطيح ويتيه - على هذا - شاذاً عن القاعدة =

أو من التداخل،

أو (١) من اللغة المتداخلة ؛ وذلك لأنه (٢) جاء طَاحَ يَطُوحُ ، وَتَاهَ يَتَوَّهُ - بالواو (٣) - حينئذ ،  
وجاء طَاحَ يَطِيحُ ، وَتَاهَ يَتِيهِ (٤) - بالياء (٥) .  
اعلم (٦) أن القول بأن طَاحَ يَطِيحُ ، وَتَاهَ يَتِيهِ من اللغة المتداخلة - عند من يقول : طَوَّحْتُ ،  
وَتَوَّهْتُ - بعيد ؛ لأنه إن لم يقل : طَيَّحْتُ (٧) ، وَتَيَّهْتُ لم يكن عنده متداخلا (٨) ، بل  
شاذًا (٩) ، وإن قال به فهو من الأجوف اليائي (١٠) ، وكذا إن قال به غيره ، وحينئذ لا يكون شاذًا ،

= المقررة . والشذوذ هنا مبني على أن من يقول : طوحت وتوهت  
- بالواو- لا يتكلم بغيرها . كما سيأتي بعد قليل .

(١) ب : ومن . (بدون الهمزة) .

(٢) ص : أنه .

(٣) على وزن فعل يفعل .

(٤) على وزن فعل يفعل . وينظر في هاتين اللغتين : الصحاح ،

واللسان ، والقاموس : (طوح ، توه ، طيح ، تيه) .

(٥) قوله : "بالياء.....يتيه" ساقط من ب .

(٦) د : واعلم .

(٧) ب : طوحت ، تحريف .

(٨) بمعنى أن الذي يتكلم بلغة : توهت ، وطوحت فقط ولا ينطق بغيرها

أو لا يرى جواز غيرها ، لا يكون طاح يطيح عنده متداخلا لأنه لا

يرى فيها إلا لغة واحدة بل يكون شاذًا فقط . ينظر المناهل

الصافية ٨١/١ .

(٩) ص : شاذ !

(١٠) أي : إن كان ينطق باللغتين معا فيقول بطوحت ، كما يقول بطيحت

فيرى وجودهما معا فالتداخل غير ممكن أيضا كما أن الشذوذ

حينئذ غير وارد لأنه إن كان ينطق باللغتين أرجعنا طاح يطيح

إلى الأجوف اليائي والأجوف اليائي مضارعه على يفعل بكسر العين

إذا لا شذوذ ولا تداخل .



ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف،

ولا متداخلا ، على أن التداخل لا يتصور هاهنا ؛ لأن صورة الماضي على اللغتين واحدة (١) .  
وأما من قال: طِيَّحَتْ ، وَتِيَّهَتْ فَطَاحَ يَطِيحُ ، وَتَاهَ يَتِيهُ جَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ (٢) .

### [ مضارع فَعَلَ المِثَال ]

قوله : ( ولم يضموا في المثال ، ووجد يجد ضعيف )

يعني : إذا كان الماضي على (فَعَلَ) - بفتح العين في المعتل الفاء- نحو: وَعَدَّ لم يضموا العين في المضارع (٣) ، فلم يقولوا: وَعَدَّ يُوْعَدُّ ؛ لاستثقال الضمة ، سواء بقيت الواو ، أو (٤) حذفت ،

(١) وهي: طاح على وزن (فعل) بفتح العين. وإنما يتحقق التداخل لو ثبت : طحت أطيح ، وطحت أطوح فيعلم من ضم الطاء أنه واوي ومن كسرهما أنه يائي . ينظر: الرضي ١/١٢٨ ، ١٢٩ ، والجاربردي ٥٤ ، والمناهل الصافية ٨١/١ ، ٨٢ .

(٢) لأنه حينئذ يكون من الأجوف اليائى وقاعدة مضارعة كسر العين كما تقدم وقد ورد توجيه آخر لطاح يطيح ، وتاه يته -عند من يقول : طوحت وتوحت- ذكره سيبويه عن الخليل وهو: أن طاح يطيح على وزن فعل يفعل مثل حسب يحسب ، وولي يلي. وإذا كانت كذلك فلا شذوذ فيها ولا تداخل أيضا. ينظر سيبويه ٤/٣٤٤ ، ورجح ذلك الرضي ١/١٢٧ . ورد ابن عصفور على هذا التوجيه بقوله: "ولا يمكن أن يكونا (طاح وتاه) فعل - بكسر العين لأن فعل يفعل شاذ من الصحيح والمعتل وفعل يفعل - وإن كان شاذًا فيما عينه واو فليس بشاذ في الصحيح ، فحملها على ما يكون مقيسا في حال أولى " الممتع ٤٤٤ . وينظر في مسألة (طاح وتاه) غير ما ذكرنا ما يلي : المنصف ١/٢٦١ ، وارتشاف الضرب ١/٧٩ ، والمساعد ٢/٥٩٥ ، وينظر ص ٥١ من هذا الكتاب .

(٣) ينظر : سيبويه ٤/٥٢ ، والاصول ٣/١٠٨ ، والتبصرة ٧٤٥ ، والمنصف ١/١٨٤ ، وشرح الملوكي ٤٨ ، والمساعد ٢/٥٩٤ ، وارتشاف الضرب ١/٧٩ والرضي ١/١٢٩ ، والجاربردي ٥٤ .

(٤) لفظ : "أو" ساقط من ب .

ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده

وأبقيت الضمة بعد حذف الواو (١) ، بخلاف الكسرة فإنها أخف من الضمة .  
وأما وجدَّ يَجِدُّ - بضم العين في المضارع - فضعيف ، لا اعتداد به (٢) ؛ لخروجه عن القياس ،  
واستعمال الفصحاء (٣) .

[ مضارع فعل المضاعف ]

قوله : ( ولزموا الضم ) إلى آخره (٤)

أي: إذا كان الماضي على (فعل) - بفتح العين في المضاعف المتعدي - لزموا ضم العين في المضارع  
نحو: شدَّ يشدُّ ، ومدَّ يمدُّ (٥) ؛ لأنه لا يجوز فتحها ؛ لأنه ليس عينه ،

(١) بمعنى أن الضمة مستثقلة على أية حال فإن ضَمَّتْ عَيْنَ المِثَالِ  
ولم تحذف الواو لعدم موجب حذفها حينئذ وصارت يوعده . أصبحت ثقيلة  
وكذلك لو ضمت وحذفت الواو فقلت يعد فإن في ذلك ثقل واضح . ينظر  
الرضي ١٢٩/١ ، والجاربردي ٥٤ ، والممتع ٤٢٦ .

(٢) قال سيبويه: " وقال ناس من العرب: وجد يجد كأنهم حذفوها من  
يوجد ، وهذا لا يكاد يوجد في الكلام " ٥٣/٤ . وقد نسبت هذه  
اللغة لبني عامر كما في الصحاح واللسان (وجد) ، ونزهة الطرف  
١١٢ ، والمساعد ٥٩٤/٢ ، وارتشاف الضرب ٧٩/١ ، والرضي ١٣٢/١ ،  
والجاربردي ٥٤ .

(٣) أما وجه خروج هذه اللغة عن القياس فلأن القياس أن مضارع فعل  
(المثال) على يفعل كما أن القياس ألا تحذف فاء المثال إذا  
كانت واوا إلا من المضارع المكسور العين . وأما وجه خروجه عن  
استعمال الفصحاء أن الاستعمال الغالب في هذه الكلمة هو  
الكسر . ينظر حواشي الرضي ١٣٣/١ .

(٤) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، و ص : الخ .

(٥) ينظر سيبويه ١٠٧/٤ ، والكامل ٣٣٩/١ ، والمحتسب ١٣٦/١ ، ونزهة  
الطرف ١٠٨ ، وشرح الملوكي ٤٦ ، والمساعد ٥٩٥/٢ ، والممتع ١٧٤ ،  
وارتشاف الضرب ٨٠/١ ، والرضي ١٣٤/١ ، والجاربردي ٥٤ .

وجاء الكسر في يشده ويعله ويبته ،

ولا لامة حرفا (١) من حروف الحلق، ولا كسرها للاستثقال ، مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي (٢) .  
وقد جاءت (٣) أفعال بكسر العين في المضارع ، وهي (٤) :  
نَمَّ يَنْمُ (٥) ، وَبَتَّ يَبِيتُّ (٦) ، وَعَلَّ - في الشراب (٧) - يَلْعَلُّ (٨) ، وَشَدَّ يَشِدُّ (٩) ، وَهَرَّ الشَّيْءُ  
يَهْرُ

(١) ص : حرفان .

(٢) قال الجاربردي: لما علموا أن المضاعف المتعدي يلحقه الضمير نحو: يشده لزموا الضم في عينه لأنهم لو كسروه لزم الانتقال من الكسر إلى الضم ٥٤ . (بتصرف يسير) .

(٣) ب ، د : جاء .

(٤) لفظ : "هي" ساقط من ب .

(٥) النوم والنميمة : رفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد ، ونم : نقل الحديث على جهة الإفساد والشر ، والمضارع منه : ينم ، وينم . ينظر: اللسان والقاموس (نم) .

(٦) البت: القطع ، وبتة : قطعه . قال الجوهري: " تقول بتة يبتة ، وهذا شاذ لأن باب المضاعف إذا كان يفعل منه مكسورا لا يجيء متعديا إلا أحرف معدودة وهي: بتة يبتة ، ويبتة ، وعله في الشراب يعله ويعله ، ونم الحديث ينمه وينمه وشده يشده ويشده " الصحاح (بتت) و ينظر اللسان ، والقاموس (بتت) .

(٧) قوله : "في الشراب" ليس في ب .

(٨) العل ، والعلل: الشربة الثانية ، وعلة يعله ويعله إذا سقاه السقية الثانية . ينظر الصحاح ، واللسان (علل) .

(٩) قال الجوهري: "وشده أي أوثقه يشده ويشده أيضا وهو من النوادر، قال الفراء: ما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فإن يفعل منه مكسور العين ... وما كان واقعا مثل رددت ومددت فإن يفعل منه مضموم العين " الصحاح (شدد) ، وينظر اللسان (شدد) .

ولزموه في حبه يحبه وهو قليل .

أي: كرهه (١) ، وَصَدَّهُ يَصِدُّهُ (٢) ، مع مجيء ضم العين - أيضا (٣) - فيها (٤) .  
وقد جاء حبه يحبه - بالكسر فقط (٥) - .  
وإنما قيد المضاعف بالمتعدي لأنه لو كان لازما لزم فيه الكسر نحو: حَنَّ يَحْنُ (٦) ، وَأَنَّ يَنْ (٧) ،  
وَوَظَلَّ يَظِلُّ (٨) ،

- (١) ويجوز الضم ينظر: اللسان والقاموس (هرر) .  
(٢) الصد: الإعراض ، وصد عنه يصد ويصد: أعرض. ينظر اللسان (صدد) .  
(٣) ب : فيها أيضا  
(٤) هذه الأفعال الستة التي أوردتها ركن الدين هنا ليست على سبيل  
الحصر ، وقد وردت في غير ما ذكرنا من كتب اللغة منها: الكامل  
٣٣٩/١ وقد ذكر المبرد فيه منها اثنين هما: عل ، وهر ،  
والمحتسب ١٣٦/١ ، وفيه ذكر ابن جنبي منها خمسة: ثلاثة  
منها مذكورة هنا واثنان لم يذكرهما ، وهما: غذ العرق الدم يغذه ويغذه  
وصره بصره ، وشرح السملوكي ٤٦ وذكر فيه اثنين منها هما عله ،  
وهره كما ذكرهما ابن عصفور في الممتع ١٧٨ . وذكر ابن الحاجب  
في الشرح أربعة منها هي: نم ، وبث ، وعل ، وشد (٦٦) وذكر الرضي  
١٣٤/١ منها خمسة هي المذكورة هنا إلا (صد) . ومما يدل على أن  
ذكر هذه الأفعال ليس على سبيل الحصر قول الجوهري نقلا عن  
الفراء: " فإن جاء مثل هذا أيضا مما لم نسمعه فهو قليل ،  
وأصله الضم " الصحاح (شدد) ، وينظر الجاربردي ٥٦ ، والمزهر ٤٠/٢ .  
(٥) قال الجوهري: " وحبه يحبه - بالكسر - فهو محبوب..... وهذا شاذ  
لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر إلا ويشركه يفعل - بالضم -  
إذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف " الصحاح (حبب) ، وينظر (بثت)  
ففي المصدر نفسه ، واللسان (حبب) ، والكامل ٣٣٩/١ ،  
والمحتسب ١٣٦/١ ، وارتشاف الضرب ٨٠/١ ، والرضي ١٣٤/١ .  
(٦) الحنين: الشوق وتوقان النفس ، والفعل منه: حن يحن. ينظر الصحاح  
واللسان (حنن) .  
(٧) أي من شدة الوجد والالتم. ينظر اللسان والصحاح (أنن) .  
(٨) هكذا بالطاء في جميع النسخ التي بين يدي ولم أجد من خلال =

وإن كان على فعل فتحت عينه أو كسرت إن كان مثالا

وَضَنَّ يَضِنُّ (١) أي: نَحَلَ (٢).

[ مضارع فَعَلَ بكسر العين ]

قوله : ( وإن كان على فَعَلَ ) إلى آخره (٣).

أي: وإن (٤) كان الماضي على (فَعَلَ) - بكسر العين - فتحت عينه ، وكسرت (٥) في المضارع نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ (٦) ، وفتح العين في المضارع هو القياس (٧).

= بحثي في هذه المادة في الصحاح ، واللسان ، والقاموس ما يشير إلى أن مضارع ظل يأتي بكسر العين. وإنما مضارعها بفتح العين لأن ماضيها من باب فعل وليس من باب فعل. ولعل الصواب في التمثيل ضل يضل - بالضاد - بمعنى ضاع وهلك فهذا الفعل مضارعه يكون بكسر العين لأنه مضاعف لازم. ينظر الصحاح واللسان والقاموس (ضلل) وسيأتي هذا الفعل في ص ٤٤٧ من هذا الكتاب .

- (١) ص : يظن . تحريف .
- (٢) ينظر: الصحاح واللسان (ضنن). وينظر في حكم مضارع فعل المضاعف اللازم: شرح الملوكي ٤٦ ، والممتع ١٧٤ ، والرضي ١٣٤/١ ، والمزهر ٤٠/٢ .
- (٣) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، و ص : الخ .
- (٤) د ، ص : إن (بدون الواو) .
- (٥) ص ، ب ، د : أو كسرت .
- (٦) بعدها في ب : وحث يحث . وقد اشترط الجاربردي لجواز كسر عين مضارع فعل أن يكون معتل الفاء ، ينظر الجاربردي ٥٦ ، و ص ٤٥٤ ، من هذا الكتاب .
- (٧) ينظر : سيويه ٣٨/٤ ، ٣٩ ، والكامل ٢١٤/٢ ، والجمل ٣٩٧ ، والتبصرة ٧٤٦ ، ونزهة الطرف ١٠٣ ، وشرح الملوكي ٤٢ ، والممتع ١٧٣ ، والمساعد ٥٨٨ ، والرضي ١٣٥/١ ، وارتشاف الضرب ٧٦/١ ، والمزهر ٣٧/٢ ، والهَمع ١٦٤/٢ .

وقد جاء الكسر في أحرف مع جواز الفتح فيها (١) ، وهو (٢) ؛  
حَسِبَ يَحْسِبُ (٣) ، وَنِعِمَّ يَنْعَمُ (٤) ،  
وَيَبِسَ يَبِيسُ (٥) ، وَيَيْسُ يَيْسُ (٦) ، وَيَبْسُ يَبْسُ (٧) ،  
وحكى اللحياني (٨) ؛

(١) لفظ : " فيها " ليس في ب .

(٢) ب ، ص ، د : وهي .

(٣) بمعنى ظن يظن . ينظر الصحاح واللسان (حسب) .

(٤) قال الجوهري : "نعم الشيء - بالضم - نعومة أي صار ناعما لينا ، وكذلك نعم ينعم مثل حذر يحذر ، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما : نَعِمَ يَنْعَمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ ، ولغة رابعة : نَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر فيهما ، وهو شاذ " الصحاح (نعم) ، وينظر اللسان (نعم) .

(٥) ب : ويئس يئس . قال الجوهري : "يبس الشيء يبس ، وفيه لغة أخرى يبس يبس - بالكسر فيهما - وهو شاذ" الصحاح (يبس) ، وينظر اللسان (يبس) .

(٦) ب : أيس يأيس . واليأس : القنوط ، ينظر الصحاح واللسان (يأس) وقد أوردا اللغتين . وقد وردت هذه الأفعال الأربعة واللغات فيها أيضا في : سيبويه ٣٨/٤ ، ٣٩ ، والكامل ٢/٢١٤ ، والجمل ٣٩٧ ، ونزهة الطرف ١٠٣ ، والرضي ١٣٥/١ .

(٧) من البؤس ، والضراء ، والشقاء . ينظر اللسان (بأس) . ولم تذكر أكثر كتب اللغة هذا الفعل من الأفعال التي ورد في مضارعها الكسر مع الفتح . وإنما اكتفت بالأربعة السابقة ونم بعضها على أنه إنما ورد ذلك في أربعة أفعال فقط . الكامل ٢/٢١٤ ، والجمل ٣٩٧ ، والنزهة ١٠٣ ، والرضي ١٣٥/١ ، وقد ذكر الجوهري بس يأس في باب (حسب) بدلا من (يبس) ولم يذكرها في مادة (بأس) . وقد وردت اللغتان في بس في اللسان (بأس) ، والتبصرة ٧٤٧ ، والمساعد ٥٨٨/٢ ، والمزهر ٣٧/٢ .

(٨) هو : أبو الحسن علي بن حازم اللحياني ، لم تعرف سنة وفاته ، من =

فَضِيلٌ يَفْضِيلُ (١). وحكى الأَخْفَشُ: قَنِطٌ يَقْنِطُ (٢). وحكى الأَصْمَعِيُّ: عَرَضْتُ لَهُ الْغَوْلُ تَعْرِضُ  
بمعنى: عَرَضْتُ أَي: ظَهَرْتُ (٣). وَضَلَّتْ (٤) أَضِلُّ (٥) لغة تميمية.  
ويمكن أن يقال: ضَلَّتْ أَضِلُّ مِنَ اللُّغَةِ الْمُتَدَاخِلَةِ (٦) ؛

= أساتذته: الكسائي (١٨٩هـ) ، والأصمعي (٢١٠هـ) ، ومن تلامذته: أبو  
عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) ومن تصانيفه: النوادر. ترجمته في:  
مراتب النحويين ١٤٢ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٣٣ ، وطبقات النحويين  
واللغويين ١٩٥ ، ونزهة الألباء ١٣٧ ، وإنباه الرواة ٢٥٥/٢ ،  
وبغية الوعاة ١٨٥/٢ .

(١) سيأتي الحديث عن هذه الكلمة بالتفصيل ص ٤٥٦ من هذا البحث .  
(٢) القنوط: اليأس. وفي هذه الكلمة خمس لغات هي: قنط يقنط مثل  
جلس يجلس ، وقنط يقنط مثل قعد يقعد. وقنط يقنط مثل تعب يتعب ،  
وقنط يقنط - بالفتح فيهما - وقنط يقنط - بالكسر فيهما - .  
واللغتان الأخيرتان من تداخل اللغات. فقنط يقنط بالفتح فيهما  
الماضي مأخوذ من قنط يقنط. والمضارع مأخوذ من قنط يقنط . وأما  
قنط يقنط بالكسر فيهما فالماضي مأخوذ من قنط يقنط والمضارع  
من قنط يقنط . وقد ذكرت اللغات الخمس في: الصحاح ، واللسان ،  
والقاموس (قنط) ، وينظر المزهري ٣٨/٢ ، وقبله الخصائص ٣٨٠/١ ، وابن  
جماعة ٥٧ ، وإصلاح المنطق ٢١٣ .

(٣) قال ابن دريد : "قال الأصمعي: سمعت عرضت له تعرض مثل تحسب "  
الجمهرة ٣/٤٦٧ ، وينظر التاج (عرض). وقال في اللسان : "يقال: عرض  
لي يعرض ، وعرض يعرض لغتان "اللسان (عرض) فعلى هذا يمكن أن  
يكون عرض ، يعرض (التي حكاهما الأصمعي) من باب التداخل فأخذ  
الماضي من عرض يعرض ، والمضارع من عرض يعرض . ينظر : ارتشاف  
الضرب ١/٧٧ ، والمزهري ٣٨/٢ .

(٤) د : وظللت . تحريف .

(٥) ب : ظلت أطل تحريف أيضا .

(٦) بعدها في الأصل (وكذا فضل يفضل) وليس هذا مكانها وسيأتي انظر

هامش رقم (٥) ص ٤٤٨ .

لأنه جاء **ضَلَّتْ أَضْلُ** ، **وَضَلَّتْ (١) أَضِلُّ (٢)** .  
وَوَصَبَ فِي مَالِهِ يَصِيبُ - إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ (٣) - مِنَ اللُّغَةِ الْمُتَدَاخِلَةِ ؛ لِأَنَّهُ  
جَاءَ **وَصَبَ يَصِيبُ** ، **وَوَصَبَ يَوْصِبُ (٤)** ، [ **وَكَذَا فَضِلَ يَفْضِلُ (٥)** ] ، **وَنِعِمَّ**  
**يَنِعِمُّ (٦)** - **بِالْكَسْرِ فِيهِمَا (٧)** - .

(١) ب : ضللت أظل . تحريف .

(٢) اللغة المشهورة في هذه الكلمة : ضللت تضل من باب ضرب يضرب ،  
وفيها لغة ثانية هي : ضللت تضل من باب فرح يفرح . ووردت لغة  
ثالثة مركبة منهما هي ضللت أضل بكسر العين فيهما . فأخذ  
الماضي من الثانية والمضارع من الأولى ، وقد اختلف في نسبة هذه  
اللغة فقيل لبني تميم ، وقيل للحجازيين . قال الجوهري : "وقد ضللت  
أضل... فهذه لغة أهل نجد وهي الفصيحة وأهل العالية يقولون : ضللت  
- بالكسر - أضل " الصحاح (ضلل) . وقال في اللسان : "وبنو تميم  
يقولون : ضللت أضل ، وضللت أضل " (ضلل) . وينظر : ارتشاف  
الضرب ٧٧/١ ، والمساعد ٥٨٩ ، والمزهر ٣٧/٢ ، ٣٨ .

(٣) ينظر اللسان (وصب) .

(٤) قال الجوهري : "وقد **وَصَبَ الرَّجُلُ يَوْصِبُ** الصحاح (وصب) ، وقال في  
اللسان : "**وَوَصَبَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ وَعَلَى مَالِهِ يَصِيبُ كَوَعَدَ يَعِيدُ** وهو  
القياس ، **وَوَصَبَ يَصِيبُ** بكسر الصاد فيهما جميعا نادر " اللسان (وصب)  
وعلى هذا يمكن أن يكون **وَصَبَ يَصِيبُ** - **بِالْكَسْرِ فِيهِمَا** - من التداخل  
حيث أخذ الماضي من **وَصَبَ يَوْصِبُ** ، والمضارع من **وَصَبَ يَصِيبُ** . وينظر :  
ارتشاف الضرب ٧٧/١ ، والمزهر ٣٧/٢ ، وينظر ابن القطاع ٢٩١/٣ .

(٥) هكذا في ب ، و ص وجاءت هذه العبارة في الأصل في المكان  
المشار إليه في التعليق رقم (٦) من ص ٤٤٧ . وهو سهو وليست  
في د . ولعل ما أثبتته هنا هو الصواب والله أعلم .

(٦) قوله : " ونعم ينعم بالكسر فيهما " ليس في د .

(٧) أما فضل يفضل فسيأتي بيانها في ص ٥٦ من هذا البحث . وأما نعم  
ينعم فقد تقدمت في ص ٤٦ ، وذكرت في التعليق اللغات فيها وهي : =



وقد جاء أحرف من المعتل الفاء بكسر العين فيهما ، ولم يرو فيها الفتح في المضارع وهي (١) :  
وَرِثَ يَرِثُ (٢) ، وَوَثِقَ يَثِيقُ (٣) ، وَوَمِقَ يَمِيقُ (٤) ،

نَعِمَ يَنْعَمُ ، نَعِمَ يَنْعَمُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ . كما أشرت  
إلى أن نَعِمَ يَنْعَمُ من التداخل. لكن كيف تكون: نَعِمَ يَنْعَمُ من  
التداخل مع أنه لم يرد فيها نَعِمَ يَنْعَمُ ، قال ابن جنبي: " فإن  
قلت: فما بالهم كسروا وليس في ماضيه إلا نَعِمُ ، ونَعِمَ وكل واحد من  
فَعُلَ وفَعِلَ ليس له حظ في باب يَفْعِلُ ، قيل: هذا طريقه غير طريق ما  
قبله فإما أن يكون ينعم - بكسر العين - جاء على ماضٍ وزنه فَعَلٌ  
غير أنهم لم ينطقوا به استغناء عنه بنَعِمَ ونَعِمَ كما استغنوا  
بترك عن وذر وودع ... أو يكون فعل - في هذا - داخلا على فعل  
فكما أن فعل باب يَفْعِلُ كذلك شبهوا بعض فعل به فكسروا عين  
مضارعه ... فنعم ينعم في هذا محمول على كرم يكرم " الخصائص  
. ٣٧٩ ، ٣٧٨/١

(١) ب : وهو . وينظر سيبويه ٥٤/٤ ، والجمل ٣٩٨ ، والتبصرة ٧٤٨ ،  
ونزهة الطرف ١٠٤ ، ١٠٥ ، والرضي ١٣٥/١ ، والمساعد ٥٨٨/٢ ،  
وارتشاف الضرب ٧٦/١ ، والمزهر ٣٧/٢ . وقد حصر بعض العلماء هذا  
النوع في ثمانية أفعال لا غير. ابن جماعة ٥٧ ، بينما زاد بعضهم  
على الثمانية ، ونقص آخرون عنها. وهذه الكلمات التي أوردها  
ركن الدين هنا بعضها قد جاء فيه عدة لغات منها الفتح. وبعضها  
روي فيها الفتح عن سيبويه ، وبعضها لم يرو فيه إلا الفتح ،  
فالكسر ليس ملتزما في جميع الكلمات المذكورة كما قال ركن الدين.

(٢) ينظر الصحاح واللسان (ورث) .

(٣) يقال : وثقت بفلان أثق به بمعنى : ائتمنته . ينظر الصحاح  
واللسان (وثق) .

(٤) ومقه يمقه أي: أحبه . والمقة: المحبة . ينظر الصحاح واللسان  
(ومق) .

وَوَرِمَ يَرِمُ (١) - من الورم (٢) - ، وَوَرِعَ يَرِيعُ (٣) ، [ ٨٤ - ب ] . وقد حكى سيويه (٤) : وَرِعَ  
يُورِعُ ، وَوَلِي يَلِي - بالكسر - لا غير (٥) ، وَوَفِقَ أَمْرٌ يَفِيقُ إِذَا صَادَفَهُ مُوَافِقًا (٦) ، وَوَلَهُ يَلُهُ إِذَا  
أَفْرَطَ فِي الْحَزْنِ ، وَالْأَكْثَرُ يُوَلُّهُ (٧) ، وَوَعِمَ يَعِمُ بِمَعْنَى : نَعِمَ يَنْعَمُ (٨) .

- (١) ب : " وورم يرم من الورم ، وومق يممق " .  
(٢) قال الجوهري: " الورم: واحد الاورام يقال منه: ورم جلده يرم  
بالكسر فيهما - وهو شاذ " الصحاح (ورم) . وقال في اللسان نقلا  
عن المحكم: " وقياسه يورم . قال ولم نسمع به " (ورم) .  
(٣) الرجل الورع هو التقى المتحرج والفعل منه ورع يرع . ينظر  
الصحاح واللسان (ورع) .  
(٤) سيويه ٥٤/٤ ، ونصه: "ورم يرم، وورع يرع ورعا وورما، ويورع لغة".  
(وهي القياس). وينظر الرضي ١٣٦/١ . وقد ذكر المجد في القاموس  
في هذه الكلمة أربع لغات هي: ورع يرع كورث يرث ، وورع يورع  
كوجل يوجل، وورع يرع كوضع يضع، وورع يورع ككرم يكرم . ينظر  
القاموس والتاج (ورع) فعلى هذا ليست هذه الكلمة مما لم يسمع  
فيه الفتح .  
(٥) قال الجوهري: " الولي: القرب ... يقال منه: ولية يليه بالكسر  
فيهما وهو شاذ " الصحاح (ولي) ، واللسان (ولي) .  
(٦) ينظر الصحاح واللسان (وفق) .  
(٧) قال في اللسان: " الوله: الحزن ، ..... وله يله مثل ورم يرم ،  
ويولسه على القياس "اللسان (وله) ، فعلى هذا ليست هذه الكلمة  
من الكلمات التي لم يرو فيها الفتح وإنما هي مما سمع فيها  
الوجهان . وينظر الرضي ١٣٦/١ ، والارتشاف ٧٧/١ ، والمزهر ٣٧/٢ ،  
وابن جماعة ٥٧ .  
(٨) وعم الدار بمعنى: قال لها: انعمي ، ومنه قول الجاهليين عم  
صباحا ، وعم مساء ، ومن هنا قال بعض العلماء إن أصل: عم :  
انعم . والفعل من هذا جاء على وجهين: وعم يعم كوعد يعد ،  
ووعم يعم كورث يرث . ينظر: القاموس ، والتاج (وعم) ، واللسان =

وَوَهْمٌ فِي الشَّيْءِ يَبْهَمُ إِذَا ذَهَبَ الْوَهْمُ إِلَيْهِ (١).  
وَأَنْ يَثِينُ ، أصله : أَوْنَ - بكسر العين - (٢) ؛ لأنه لو كان بفتح العين لكان مضارعه  
يُؤُونُ (٣) . وَطَاحَ يَطِيحُ ، وَتَاهَ يَتِيهُ أَصْلُهُمَا : (فَعَلَ يَفْعَلُ) - بكسر العين فيهما (٤) ؛ لأنه لو

= (وعم) ، وقد عده بعض العلماء مما لم يرد فيه إلا كسر العين  
في الماضي والمضارع ومنهم ركن الدين هنا ، والرضي ١٣٦/١ ،  
وابن عقيل في المساعد ٥٨٨/٢ ، وأبو حيان في الارتشاف ٧٦/١ ،  
والسيوطي في المزهر ٣٧/٢ .

(١) وردت في هذه الكلمة ثلاث لغات : وَهَيْمٌ يَوْهَمُ كَوَجَلٍ يَوْجَلُ ، وَوَهْمٌ  
يَهِيْمُ كَوَعْدٍ يَعِدُ ، وَوَهِيْمٌ يَهِيْمُ كَوَرِيٍّ يَرِي . ينظر القاموس ، والتاج  
واللسان (وهم) . قال الرضي : "وقالوا : جاء وَهَيْمٌ أَهِيْمٌ ،  
والظاهر أن أَهِيْمٌ مضارع وَهَيْمٌ بفتح العين ، ومضارع وَهَيْمٌ  
- بالكسر - أَوْهَمٌ - بالفتح - ويجوز أن يكون وَهَيْمٌ أَهِيْمٌ - بكسرهما -  
من التداخل " ١٣٦/١ . وينظر سيبويه ٦٢/٤ ، والصحاح (وهم) ، وابن  
القطاع ٣٠٤/٣ .

(٢) آن يثيين من الأوان ، وهو الحين بمعنى : حان يحين ينظر اللسان  
(أون) فأصل آن : أون تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا  
فصار : آن . والمضارع أصله : يأون على وزن يفعل . فنقلت حركة حرف  
العللة إلى الصحيح قبله ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد  
كسرة ، فصارت يثيين ، قال سيبويه : "وقال : آن يثيين فهو فعل يفعل"  
٣٤٥/٤ . وينظر الرضي ١٢٧/١ ، ١٣٦ .

(٣) لما تقدم من أن (فعل) الأجووف الواوي يلزم في مضارعه ضم  
العين : ينظر ص ٤٣٨ .

(٤) سبق الحديث عن طاح يطيح ، وتاه يتيه في ص ٤٣٩ ، وقلت إن فيها  
ثلاث احتمالات :

الأول : أنهما شاذان :

والثاني : أنهما من باب تداخل اللغات لأنه جاء طاح يطيح ، وطاح

= يطوح وكذلك تاه يتيه وتاه يتوه .

كان (فعل) - بفتح العين - وهو من ذوات الواو لقالوا : طُحْتُ ، وتُهتُّ - بضم الفاء- (١) .  
وَوَحَرَ صدره من الغضب يَحْرُ (٢) ، وَوَعَرَ صدره يَغِرُّ ، والأجود : يَوْحَرُ ، وَيَوْغَرُ ، وَوَحَرَ  
الصدر : غَشَّهُ (٣) .  
وَوَطِيَّ يَطَأُ ، وَوَسَعَ يَسَعُ ، والأصل : الكسر ، ولذلك حذفت الواو منهما ، ثم فتح حرف  
الحلق (٤) .

= والثالث: أن طاح يطيح وتاه يتيه من باب فعل يفعل كحسب بحسب وهو مذهب سيبويه والرضي ، وهنا لا شذوذ ولا تداخل . وهذه التوجيهات الثلاثة إنما ترد عند من يقول : طوحت وتوحت أي يكون الفعلان عنده واويين أما من يقول طيحت وتيهت فلا ترد عليه هذه الاحتمالات لأن الفعلين حينئذ يكونان من الأجوف اليائي والقياس في هذا كسر عين مضارعه فلا إشكال هنا . وحديث ركن الدين هنا مبني على اللغة التي تقول (طوحت وتوحت) أيضا فالذي يقول طاح يطيح وهو يقول طوحت وتوحت . لا بد أن يكون طاح وتاه عنده مكسور العين وأصله : طوح ، وتوه .

(١) ينظر الرضي ١٢٧/١ ، ١٢٨ ، والجاربردي ٥٤ .

(٢) ص : يحر من الغضب .

(٣) الوحر ، والوغر : الحقد ، والغل ، والغيط ، ووساوس الصدر ، وبلا بله وغشه ، والوحر والوغر بمعنى واحد والفعل منهما : وحر يحر وغر يغر ، والأجود والاقيس : وحر يوحر ، ووغر يوغر . وقد جاء في وغر : وغر يغر . ينظر الصحاح واللسان (وحر ، وغر) وينظر في هذين الفعلين ومضارعهما : سيبويه ٥٤/٤ ، والتبصرة ٧٤٨ ، وشرح الملوكي ٤٩ ، ٥٠ ، والرضي ١٣٥/١ ، ١٣٦ ، والمساعد ٥٨٩/٢ .

(٤) أي الأصل في وطي يطاء ، ووسع يسع : وطي يوطئ ، وسع يوسع على وزن فعل يفعل مثل حسب يحسب والدليل على هذا حذف الواو من المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم لما حذفت الواو فتحت العين من أجل =

وَوَلِّغَ يَلِّغُ (١) ، ووحكى أبو زيد: يَوَلِّغُ (٢) . ووحكى غيره: وَوَلِّغَ يَلِّغُ (٣) . ووحكى - أيضا - : وَوَهِنَ يَهِنُ ووحكى ابن دريد (٤) : وَوَهِنَ يَوْهِنُ (٥) .  
وَوَهْلَ يَهْلُ ، والمستعمل: يَوْهَلُ (٦) ،

= حرف الحلق . فالفتحة في يطاء ، ويسع ليست أصلية ولو كانت أصلية لم تحذف الواو منهما كما لم تحذف من : وجل يوجل . ينظر الممتع ١٧٧ ، والمنصف ٢٠٧ ، وينظر : الصحاح واللسان (وطأ) ، وسيبويه ٥٥/٤ ، والكامل ٢١٦/٢ ، والتبصرة ٧٤٨ ، ونزهة الطرف ١٠٦ ، وشرح الملوكي ٥٠ ، والرضي ١٣٦/١ .  
(١) ولغ الكلب في الإناء أي شرب ما فيه بأطراف لسانه . ينظر الصحاح (ولغ) .

(٢) لم أجد هذه الحكاية عن أبي زيد في النوادر .

(٣) ورد في هذا الفعل عدة لغات ذكرتها كتب اللغة هي: ولغ يلغ كوهب يهب ، ولغ يلغ كوسع يسع ، ولغ يلغ كوعد يعد ، ولغ يلغ كورث يرث ، ولغ يولغ مثل وجل يوجل ، ولغ يالغ (بقلب الواو ألفا) . ينظر: الجمهرة ١٥١/٣ ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (ولغ) . والذي يعيننا منها هنا بشكل خاص هو ما كان ماضيه مكسور العين فرأيت أن في عين مضارعه ثلاث لغات الكسر مع حذف الواو، والفتح مع حذف الواو ، والفتح بدون حذفها . وينظر: ارتشاف الضرب ٧٧/١ ، والمزهر ٣٧/٢ .

(٤) في الجمهرة ١٨٢/٣ .

(٥) الوهن: الضعف ، والفعل منه جاء على وهن يهن ، ووهن يهن ، ووهن يوهن . ينظر الصحاح ، واللسان (وهن) ، والارتشاف ٧٧/١ ، والمزهر ٣٧/٢ .

(٦) البوهل: الضعف ، وشدة الفزع ، ويطلق أيضا على السهو والغلط . والفعل منه جاء على أوجه :

وهل يوهل وهو الأشهر وهو ما تبدأ به كتب اللغة . وهل يهل : كوعد يعد . وهل يهل - بفتح العين فيهما - . وهل يهل : كورث يرث . ينظر : الصحاح واللسان ، والقاموس ، والتاج (وهل) ، والجمهرة =

وحكى : لَبِيتَ تَلَبَّ (١) - بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع (٢) .  
وأما وَبِقَ يَبِقُ (٣) ، وَوَرِيَّ الزندُ يَرِي إِذَا أُخْرِجَ النَّارَ (٤) ، وَوَرِيَّ المَخُ يَرِي إِذَا كَثُرَ (٥)  
فقد (٦) جاء الفتح في ماضيها (٧) .

اعلم أن قياس المضارع من (فَعَلَ) - بكسر العين - في المتعدي ، واللازم : (يَفْعَلُ) - بفتح  
العين - وإنما جاء المضارع منه (يَفْعَلُ) - بكسر العين - في المتعدي ، وغيره قليلا بشرط أن يكون  
معتل الفاء ؛ لاستلزامه التخفيف - حينئذ - نحذف الواو ؛ لوقوعها (٨) بين ياء مفتوحة ،

---

= ١٧٧/٣ ، وابن جماعة ٥٧ ، والمساعد ٥٨٩/٢ ، وارتشاف الضرب ٧٧/١ ،  
والمزهر ٣٧/٢ .

(١) بعدها في ب : أي صرت ذا لب .

(٢) اللب: العقل، واللبيب: العاقل، والفعل منه : لببت تلب أي صرت ذا  
لب وقيل إن هذه لغة أهل الحجاز، أما أهل نجد فيقولون: لب يلب  
بوزن فسر يفر ، كما ورد في هذا الفعل ضم العين في الماضي  
وفتحها في المضارع وهذا شاذ ونادر كما سيأتي حيث قالوا : لببت  
تلب . ينظر الصحاح واللسان والقاموس (لبب) . وينظر ص ٥٩ .

(٣) بمعنى : هلك . (الصحاح واللسان وبق) .

(٤) ينظر الصحاح (ورى) .

(٥) ينظر الصحاح واللسان (ورى) وفيهما : وري المخ يرى إذا  
اكتنز .

(٦) ص : وقد تحريف لأنه جواب أما .

(٧) أما وبق فقد جاء فيها ثلاث لغات: وبق يبق ، وبق يبق ، وبق  
يوبق . وأما وري الزند ووري السمخ فجاء فيها وري يري ، ورى يري  
ينظر الصحاح واللسان (وبق) ، (ورى) ، ونزهة الطرف ١٠٦ ، والرضي  
١٣٥/١ ، والمساعد ٥٨٩/٢ ، والارتشاف ٧٦/١ ، ٧٧ ، والمزهر ٣٧/٢ ،

. ٣٨

(٨) ص : ولوقوعها .

وطيء تقول في باب بقي يبقى ، بقي يبقى ،

وكسرة لازمة، بخلاف (رَفَعَلُ) - بفتح العين - فإنهم لو قالوا: يَوْمَقُ - بفتح الميم (١) - لكان ثقبلا، ولم يوجد ما يوجب حذف الواو (٢) ، ولأنهم لو فتحوا عين المضارع (٣) من وَليَ يَلِي ، وشبهه لأدى إلى استثقال (٤) إن بقيت الواو التي هي فاء في المضارع (٥) ، وإلى إعلالين إن حذفت الواو وهما: حذف الواو في الأول ، وقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (٦) ، وكل منهما محذور عنه.

وأما قلنا: بشرط أن يكون معتل الفاء لأن الصحيح ، أو معتل (٧) العين ، أو اللام جار (٨) على القياس . إلا نادرا (٩).

وطيء (١٠): يقلبون الكسرة فتحة ، ويقلبون الياء ألفا في كل ياء مفتوحة فتحة بناء وقبلها كسرة ، فيقولون في بَقِيَ يَبْقَى: بَقِيَ يَبْقَى ، وفي فَنِيَ يَفْنَى: فَنِيَ يَفْنَى ، وفي دَعِيَ يَدْعَى ، وَبُنِيَ يَبْنَى قياسا (١١) ؛ طلبا للتخفيف؛ لأن الفتحة ، والألف أخف من الكسرة والياء ، ومنه قول

(١) ب : العين .

(٢) وهو وقوعها بين ياء وكسرة .

(٣) ص : العين في المضارع .

(٤) ص : الاستثقال .

(٥) حيث كنت تقول: يولي .

(٦) فكنت تقول : يلا .

(٧) ب ، ص ، د : والمعتل .

(٨) ص : جاء .

(٩) كحسب يحسب وأخواتها ينظر ص ٤٤٦ ، وما بعدها .

(١٠) قبيلة عظيمة من كهلان القحطانية تنسب إلى طيء بن أدد ابن

زبيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ .

(١١) ينظر في لغة طيء في هذه الأفعال وما شابهها : نزهة الطرف ١٠٢

والرضي ١٢٥ ، والمساعد ٥٩٤/٢ ، وارتشاف الضرب ٧٧/١ ، والمزهر

٣٨/٢ ، والهمع ١٦٤ ، والمصاحح واللسان (بقي) ، والجاربردي ٥٧ ،

وشرح العزي ٤٤ .

وأما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل .

الشاعر (١) على لغتهم:

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصَّ طَادَ نَفُوسًا بِنْتُ عَلَى الْكَرَمِ (٢)

وقال بعضهم: إن قَلِيَّ يَقْلَى لغة في قَلِيَّ يَقْيِي ، فإن صح ذلك كان قَلِيَّ يَقْلَى من تداخل اللغتين ، أو كان

حكمه حكم بَقِيَّ يَبْقَى على لغة طيء (٣).

قوله : ( وأما فَضِلَّ ) إلى آخره (٤).

اعلم أن فَضِلَّ يَفْضُلُ ، وَنَعِمَ يَنْعُمُ - بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع (٥) - من اللغة المتداخلة؛ لأنه جاء فَضِلَّ يَفْضُلُ - بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع - ، وَنَعِمَ يَنْعُمُ - بالضم

(١) قيل هو أحد بني بولان من طيء ، وقيل رجل من بني القين .

(٢) البيت من المنسرح . ويروى : تستوقد النبل . كما يروى :

ونقتاد نفوسا صيغت على كرم ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية

والنبل: السهام ، الحضيض: قرار الجبل ، وأسفله .

يقول : ننفذ سهامنا في الرمية حتى تصل إلى حضيض الجبل فتخرج

النار بشدة رمينا وقوة سواعدنا ، ونصيد بها نفوسا مبنية على

الكرم ، بمعنى أنا نقتل الرؤساء . والشاهد في قوله : بنت . حيث

استشهد به على لغة طيء حيث تقلب كل ياء مفتوحة فتحة بناء مكسور ما

قبلها ألفا بقلب الكسرة فتحة . فبنت هنا أصلها بنيت على لغة غير

طيء . فقلبت الكسرة فتحة فصارت: بنيت، فقلبت الياء ألفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها فصارت بنات ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين

وبقيت الفتحة دليلا عليها . ينظر الشاهد في: ديوان الحماسة (بشرح

التبريزي) ٤٦/١ ، والمرزوقي ٤٢٧ ، ونزهة الطرف ١٠٢ ، والصاح

(بقي) واللسان (بقي ، بني) ، والرضي ١٢٤/١ ، وشرح شواهد الرضي

٤٨ ، والجاربردي ٥٧ .

(٣) ينظر ص ٤٣٧ من هذا الكتاب وتعليقاتها .

(٤) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، و ص : الخ .

(٥) تقدم الحديث عن نعم ينعم ولغاتها الأربعة ص ٤٤٦ ، وتعليقاتها .



فيهما - ، وجاء فَضِلَ يَفْضُلُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ - بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع - (من  
الْفَضْلَةِ) ، فإذا قال (١) : فَضِلَ يَفْضُلُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ - بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع - ،  
وَفَضَلَ يَفْضَلُ - بفتح العين فيهما - أخذ الماضي من إحدى اللغتين ، والمضارع (٢) من اللغة  
الأخرى (٣) .

فأما (٤) فَضَّلْتُهُ (من الْفَضْلِ) - للغلبة - فمخصوص (يَفْعَلُ يَفْعَلُ) - بفتح العين من (٥) الماضي  
وضمها في المضارع - كما مر في باب المغالبة (٦) .

وكذا مِتَّ - بكسر الميم (٧) - تَمَوْتُ ، وَدَمَّتْ تَدُومُ (٨) ، من اللغة المتداخلة ؛ لأنه جاء مِتَّ  
تَمَوْتُ (٩) ، وَمِتَّ تَمَاتُ (١٠) - بكسر الميم - وَدَمَّتْ تَدُومُ (١١) ، وَدَمَّتْ - بكسر الدال -

(١) ص ، ب ، د : قيل .

(٢) ص : المضارعة التحريف .

(٣) ينظر: الصحاح ، واللسان ، والقاموس (فضل) وليس فيها فضل يفضل  
بفتح العين فيهما ، وينظر : سيبويه ٤٠/٤ ، والتبصرة ٧٤٧ ،  
والممتع ١٧٧ ، والمساعد ٥٨٩/٢ ، والرضي ١٣٦/١ ، والجاربردي ٥٧ ،  
والارتشاف ٧٧/١ ، والمزهر ٣٨/٢ .

(٤) ص ، د : وأما .

(٥) ب ، ص : في .

(٦) صفحة ١٤٧ .

(٧) قوله : "بكسر الميم" ليس في د .

(٨) على وزن : فعل يفعل بكسر العين في الماضي وضمها في  
المضارع .

(٩) بعدها في د : كقلت تقول . وهي على وزن فعل يفعل (بالفتح في  
الماضي وبالضم في المضارع) .

(١٠) على وزن فعل يفعل (بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع) .

(١١) على وزن فَعُلُ يَفْعُلُ .

وان كان على فعل ضمت عينه .

تَدَامُ (١) ، فأخذ الماضي من إحداهما ، والمضارع من الأخرى (٢) .  
وكذا شَيْلَ يَشْلُ من المتداخلة ؛ لأنه جاء شَيْلَ يَشْلُ - بكسر العين في الماضي  
وفتحها (٣) في المضارع- وشَلَّ (٤) يَشْلُ - بفتح العين في الماضي وضمها في  
المضارع (٥) .

[ مضارع فَعَلَ بضم العين ]

قوله : ( وان كان على فَعَلَ ضمت عينه (٦) )

- 
- (١) على وزن فعل يفعل .  
(٢) ينظر : الصحاح واللسان (مات ، دام) ، وسيبويه ٤/٤٠ ، والتبصرة  
٧٤٨ ، ونزهة الطرف ١٠٧ ، والرضي ١٣٦/١ ، والارتشاف ٧٧/١ ،  
والمزهر ٣٨/٢ .  
(٣) قوله : "وفتحها . . . . . وضمها في المضارع" ساقط من ب .  
(٤) قوله : "وشمل . . . . . المضارع" ساقط من د .  
(٥) ينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (شمل) وقد ذكرت اللغتين  
وهما : شمل يشمل ، وشمل يشمل . وينظر ارتشاف الضرب ٧٧/١ ،  
والمزهر ٣٨/٢ . وخلاصة القول في مضارع (فعل) بكسر العين يمكن  
إجمالها في ثلاث نقاط :  
أ - القياس في مضارع فعل - بالكسر - يفعل - بالفتح - ولا تنحصر  
الافعال التي جاءت على هذا القياس .  
ب - ما جاء بالكسر في مضارع فعل شاذ مخالف للقياس وهو ضربان :  
الاول : ضرب جاء فيه مع الكسر الذي هو شاذ الفتح الذي  
هو قياسي .  
والثاني : ضرب لم يجيء فيه إلا الكسر الذي هو شاذ .  
ج- ما جاء بالضم في مضارع فعل فإنه من تداخل اللغات .  
ينظر ابن جماعة ٥٧ ، وحواشي الرضي ١٣٥/١ .  
(٦) لفظ : " عينه " ليس في ب ، ص ، د . . .

أي: إن كان الماضي على (فَعُلَّ) - بضم العين - ضمت العين في المضارع قياسا مطردا<sup>(١)</sup> ، إلا أن سيبويه حكى<sup>(٢)</sup>: كَدَّتْ تَكَادُ - بضم الكاف في الماضي وفتحها في المضارع - وهو شاذ ، والجيد: كَدَّتْ تَكَادُ ، مثل: نَمَّتْ تَنَامُ<sup>(٣)</sup>.

وحكى الزجاج<sup>(٤)</sup> عن بعض العرب: لَبَّيْتُ تَلَّبُ<sup>(٥)</sup> - بضم العين في الماضي وفتحها<sup>(٦)</sup> في المضارع - .

والأكثرون: لَبَّيْتُ تَلَّبُ - بكسر الماضي وفتح المضارع<sup>(٧)</sup> - .

(١) ينظر: سيبويه ٢٨/٤ ، والجمل ٣٩٨ ، والتبصرة ٧٤٩ ، والمفتاح ٣٨ ، ونزهة الطرف ١٠٦ ، وشرح الملوكي ٤٤ ، والممتع ١٧٣ ، والرضي ١٣٨ ، والجاربردي ٥٧ ، وشرح العزي ٣٤ ، والمساعد ٥٨٧/٢ ، وارتشاف الضرب ٧٦/١ ، والمزهر ٣٧/٢ ، والهمع ١٦٤/٢ .

(٢) سيبويه ٤٠/٤ ونص العبارة: "وقد قال بعض العرب كدت تكاد فقال فعلت تفعل .... وهو شاذ من بابه".

(٣) ينظر الصحاح (كود) ، واللسان (كيد) .

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل النحوي الملقب بالزجاج لأنه كان يخرط الزجاج، توفي سنة ٣١٦هـ وقيل ٣١١هـ . من مشايخه: ثعلب (٥٢٩١هـ) ، والمبرد (٥٢٨٥هـ) ، ومن تلاميذه: ابن السراج ٥٣١٦هـ ، وأبو علي الفارسي (٥٣٧٧هـ) . ومن تصانيفه: معاني القرآن، مختصر في النحو. ترجمته في: مراتب النحويين ١٣٥ ، وأخبار النحويين البصريين ١١٣ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٤١ ، وطبقات النحويين واللغويين ١١١ ، ونزهة اللب ١٨٣ ، وإشارة التعيين ١٢ ، وبغية الوعاة ٤١١/١ ، وإنباه الرواة ١٩٤/١ .

(٥) تقدم معنى هذه الكلمة والإشارة إلى اللغات الواردة فيها ص ٤٥٤ ، من هذا الكتاب وقبلنا إن لَبَّيْتُ تَلَّبُ شاذ.

(٦) قوله: " وفتحها في المضارع " ليس في د .

(٧) د : بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع.

وإن كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ، ما لم يكن أول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا يغير ، أولم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم،

### [ مضارع غير الثلاثي ] (١)

قوله : ( وإن كان غير ذلك ) إلى آخره (٢)

أي: وإن كان الماضي غير الثلاثي المجرد ، سواء كان ثلاثيا بزيادة (٣) ، أو رباعيا مجردا (٤) ، أو رباعيا بزيادة (٥) كسر ما قبل آخر المضارع إذا لم يكن أول ماضيه تاء زائدة ، ولم تكن لامه مكررة نحو: (يَنْفَعِلُ) (٦) ، و(يَسْتَفْعِلُ) (٧) [٨٥-أ]، وَيُدْحَرِجُ (٨) ، وَيَحْرَنْجِمُ (٩).

أما إذا كان أول ماضيه تاء زائدة نحو: تَضَارَبَ يَتَضَارَبُ ، وَتَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ ، وَتَدَحَّرَجَ يَتَدَحَّرِجُ فإنه لا يكسر ما قبل آخره بل يبقى مفتوحا كما كان ؛ لثلاثيته أمر مخاطبه (١٠) بمضارع

(١) ينظر في مضارع غير الثلاثي : سيبويه ٢٧٩/٤ وما بعدها ، ٢٩٩ وما بعدها ، والجمل ٣٩٨ ، والتبصرة ٧٤٩ وما بعدها ، وشرح الملوكي ٦٤ وما بعدها ، والسمت ١٧٩ ، والرضي ١٤٠/١ ، والجاربردي ٥٧ وما بعدها ، والمساعد ٥٩٧/٢ ، والارتشاف ٨٨/١ ، والهمع ١٦٤/٢ .

(٢) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، و ص : الخ .

(٣) مثل : أخرج ، وانطلق ، واستخرج .

(٤) مثل : دحرج .

(٥) مثل : تدحرج ، واحرنجم .

(٦) مضارع انفعال وهو ثلاثي مزيد بحرفين .

(٧) مضارع استفعل وهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .

(٨) مضارع دحرج وهو رباعي مجرد .

(٩) مضارع احرنجم وهو رباعي مزيد بحرفين .

(١٠) وهو : تضارب ، وتكلم . فلو كسرت قلت في المضارع : يتضارب

ويتكلم وفي الأمر : تضارب ، وتكلم .

ومن ثم كان أصل مضارع أفعل يؤفعل إلا أنه رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فحُفِفَ في الجميع ، وقوله:

(فَاعَلَ) ، و(فَعَّلَ) (١) نحو: تَضَارَبَ ، وَتَكَلَّمَ (٢) ؛ مجواز عدم سماع المخاطب حركة أول الفعل (٣).

أو كان لامه مكررة فيسكن ما قبل آخره ، ويدغم فيما بعده ؛ لاجتماع المثليين نحو: احْمَرَّ يَحْمَرُّ ، واحْمَارَّ يَحَارُّ ، فما قبل آخره مكسور بالتحقيق (٤).

قوله : ( ومن ثم كان أصل مضارع أفعل (٥) ) إلى آخره

أي : ومن أجل أن المضارع إنما يحصل بزيادة حرف المضارعة (٦) على الماضي مع حروف الماضي كان أصل مضارع (٧) (أَفْعَلْ) : (يُؤَفِّعِلُ) نحو : أَكْرَمَ يُكْرِمُ ، فَإِنْ أَصْلُهُ: يُؤَكْرِمُ ، حذفت الهمزة منه ؛ لأنه يجب حذف الهمزة في أَكْرَمَ ؛ لاجتماع الهمزتين (٨) ، فحذفت في يُكْرِمُ ، وَتُكْرِمُ ، وَنُكْرِمُ وَإِنْ لَمْ تَجْتَمِعِ الهمزتان (٩) ؛ اطرادا للباب (١٠) ، والشاعر لما اضطر إلى رَدِّهَا رَدَّهَا (١١) في قوله :

(١) وهو : يضارب ، ويكلم .

(٢) ب : ويكلم .

(٣) ينظر الجاربردي ٥٨ ، وابن جماعه ٥٨ .

(٤) قال الجاربردي: "وتحقيقه أنه في الأصل كان مكسورا فأدغم

لاجتماع المثليين ، فذهب الكسر للإدغام" ٥٨ .

(٥) قوله : "أفعل . إلى آخره" ليس في د . وص : الخ .

(٦) كما تقدم هذا في ص ٤٣١ في أول الباب .

(٧) لفظ : "مضارع" ساقط من ب .

(٨) أي : لشغل اجتماع الهمزتين . وينظر ما يأتي ص .

(٩) ب : همزتان (بدون أل) .

(١٠) أي: حملا على المضارع المبدوء بالهمزة وهو أَكْرَمُ ليكون الباب

كله على نسق واحد . وينظر الإنصاف ٢٣٩ .

(١١) لفظ : "ردها" ساقط . من ص .

"فإنه أهل لأن يؤكرما" شاذ .

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكَّرَمَا<sup>(١)</sup>

وهو شاذ .

(١) البيت من مشطور الرجز ، والراجع أنه لم يعرف قائله . ونسبه في التصريح إلى أبي حيان الفقعي . ولا يعرف للبيت تنممه . والشاهد في "يؤكرما" وهو شاذ إذ جاء به على الأصل للضرورة ، والقياس : بكرما بحذف الهمزة . وقد ورد الشاهد في : شرح شواهد الرضي ٥٨ والرضي ١٣٩/١ ، والمقتضب ٩٨/٢ ، والمنصف ٣٧/١ ، ١٨٤/٢ ، والخصائص ١٤٤/١ ، والإنصاف ٢٣٩/١ ، والتصريح ٣٩٥/٢ ، والاشموني ٣٤٣/٤ ، والصحاح واللسان (كرم) ، واللسان (كرم ، رتب) ، والارتشاف ١١٨/١ ، والأصول ١١٥/٣ ، والتبصرة ٧٥٠ ، والجاربردي ٥٨ ، وشرح الملوكي ٣٣٩ ، والعيني ٥٧٨/٤ ، وعبدالله أفندي ٣٨ ، والمناهج الكافية ٣٨ .

والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وأفعال التفضيل تقدمت .

[ الأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأفعال التفضيل ]

قوله : ( والأمر ، واسم الفاعل ) إلى آخره<sup>(١)</sup> .

اعلم أن<sup>(٢)</sup> من أبواب التصريف أبواب الأمر ، والنهي ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم التفضيل ، وقد تقدمت في النحو<sup>(٣)</sup> ،

(١) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، وص : الخ .

(٢) ب : أنه .

(٣) فالأمر - كما عرفه ابن الحاجب - : "صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة" ثم قال : " فإن كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل مضمومة إن كان بعده ضمة ومكسورة فيما سواه " متن الكافية ٢٠١ ، وينظر شرح الكافية للرضي . ٢٦٧/٢ .

واسم الفاعل : ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث ، وصيغته من الثلاثي المجرد مفتوح العين مطلقا أي سواء كان متعديا أو لازما على وزن (فاعل) ، وكذلك يصاغ من (فعل) بكسر العين متعديا على وزن (فاعل) ، ويصاغ من مضموم العين ، ومن مكسورها اللازم على أوزان الصفة المشبهة ، ويقل صوغه منهما على وزن (فاعل) ، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومه ، وكسر ما قبل الآخر . ينظر : الكافية ١٨٠ ، وشرحها للرضي ١٩٨/٢ ، والمساعد ٥٨٧/٢ ، ٥٩٠ ، والأشموني ٣١٢/٢ - ٣١٤ .

واسم المفعول : ما اشتق من فعل لمن وقع عليه . ويصاغ من الثلاثي المجرد على وزن مفعول ومن غيره على وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي إلا أنه يفتح ما قبل آخره . ينظر : الكافية لابن الحاجب ١٨٢ ، وشرحها للرضي ٢٠٣/٢ .

واسم التفضيل : ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره ، وهو أفعال ، ينظر : الكافية لابن الحاجب ١٨٥ ، وشرحها للرضي ٢١٢/٢ .

فلهذا لم يذكرها في التصريف (١).

(١) حق هذه الأبواب المذكورة أن يتحدث عنها في علمي النحو والصرف فتذكر في علم النحو من حيث عملها. وتذكر في علم الصرف باعتبار صياغتها وبنائها. لكن ابن الحاجب لما ذكر هذه الأبواب في النحو في كتاب الكافية باعتبار عملها استطرد في الحديث عنها فذكر كيفية صياغتها وبنائها، ولما جاء هنا في الصرف عدها ليعلم أنها من علم الصرف ثم أحال إلى تفاصيلها في النحو . ينظر الجاربردي ٦٠ ، والمناهل الصافية ٨٧/١ .



الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح غالبا ، وقد جاء معه الضم في بعضها، نحو ندس

[ الصفة المشبهة ]

وأما (١) الصفة المشبهة فقد تقدم معناها وعملها (٢) ، والكلام (٣) في التصريف في كيفية بنائها (٤) . وهي لا تبني إلا من فعل لازم.

[ الصفة من فَعَلَ بكسر العين ]

فهي جاءت من (فَعَلَ) - بكسر العين - : على (فَعَلَ) - غالبا (٥) - نحو: فَرِحَ فهو (٦) فَرِحَ (٧) . وقد جاء (٨) مع مجيء (فَعَلَ) - بكسر العين - (فَعُلَّ) - بالضم - نحو: نَدِسَ فهو (٩) نَدِسَ - بكسر الدال وضمها - لمن يدقق النظر في الأمور (١٠) .

(١) ب : فأما .

(٢) أي تقدم في النحو حيث قال ابن الحاجب: "الصفة المشبهة : ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت.... وتعمل عمل فعلها مطلقا " الكافية ١٨٣ ، وينظر: شرحها للرضي ج/٢٠٥ .

(٣) لفظ : "الكلام " مكرر في د .

(٤) ينظر في كيفية بناء الصفة المشبهة ، وأوزانها: سيبويه ١٧/٤ - ٥٢ ، وأوضح المسالك ١٦٦/٢ ، والأشْمُونِي ٣١٢/٢ ، والرضي ١٤٣/١ ، والجاربردي ٦٠ ، والمناهل الصافية ٨٧/١ .

(٥) عد بعض العلماء هذا الوزن (فَعَلَ) في الصفة المشبهة من فَعَلَ - بكسر العين - قياسا ، مع وزنين آخرين سيأتيان هما: (أفعل) (وفعلان) ، وما سوى هذه الأوزان الثلاثة فليس بقياسي وإنما هو سماعي . ينظر : الرضي ١٤٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٦/٢ ، والأشْمُونِي ٣١٣/٢ .

(٦) د : على بدلا من : فهو .

(٧) ويأتي " فعل " في الاعراض كالأدواء ، والعيوب ونحو ذلك. ينظر الرضي ١٤٣/١ .

(٨) لفظ : "جاء " ساقط من د .

(٩) لفظ : "فهو " ساقط من د . وقوله : "فهو ندس " ساقط من ب .

(١٠) قال الجوهري: "رجل ندس وندس أي: فهم " الصحاح (ندس) وزاد في

اللسان (ندس) لغة ثالثة هي: ندس - بسكون الدال - وينظر: =

وحذر وعجل ، وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ، ومن الألوان والعيوب والحلى على أفعال .

وحذرَ فهو حَذَرَ<sup>(١)</sup> ، وعَجَلَ<sup>(٢)</sup> فهو عَجَلَ<sup>(٣)</sup> .  
وجاءت<sup>(٤)</sup> من (فَعَلَ) - بكسر العين - على (فَعِيل) نحو: سَلِمَ فهو سَلِيمٌ<sup>(٥)</sup> .  
وعلى (فَعَلٍ) نحو: شَكِسَ فهو شَكْسٌ - لمن ساءت أخلاقه<sup>(٦)</sup> .  
وعلى (فَعَلٍ) نحو: حَرَزَتْ حَرَزَةً فَأَنْتَ حَرٌّ<sup>(٧)</sup> .  
وعلى (فَعَلٍ) نحو: صَفَرَ يَصْفَرُ فهو صَفْرٌ<sup>(٨)</sup> .  
وعلى (فَعُولٍ) للمبالغة نحو: غَارَ يَغَارُ فهو غَيُورٌ ، وَعَجَلَ يَعَجَلُ فهو عَجُولٌ<sup>(٩)</sup> .  
وجاءت من (فَعَلَ) - بكسر العين - من الألوان ، والعيوب ، والحلى على (أَفْعَل) قياساً مطرداً<sup>(١٠)</sup> .  
نحو: سَوَدَ ، وَصَفَرَ ، وَحَمَرَ فهو أَسْوَدٌ ، وَأَصْفَرٌ ، وَأَحْمَرٌ ،

= سيويه ٢٤٣/٤ ، ٦٣٠/٣ ، والجاربردي ٦٠ ، والمناهل الصافية ٨٧/١ .

(١) قال الجوهري : "ورجل حذر وحذر أي: متيقظ ، متحرز " الصحاح (حذر) ، وينظر: سيويه ٢٤٣/٤ ، والمناهل الصافية ٨٧/١ .

(٢) قبلها في ص ، د : وعجف فهو عجف .

(٣) قال الجوهري: "والعجل والعجلة: خلاف البطء ، وقد عجل - الكسر- ورجل عجل وعجل...." الصحاح (عجل) .

(٤) أي الصفة المشبهة .

(٥) ينظر سيويه ١٧/٤ ، والرضي ١٤٧/١ ، والجاربردي ٦٠ ، والمناهل الصافية ٨٧/١ .

(٦) قال الجوهري: "رجل شكس - بالتسكين - أي: صعب الخلق .... وحكى الفراء رجل شكس ، وهو القياس " الصحاح (شكس) ، وينظر اللسان (شكس) ، والجاربردي ٦٠ ، والمناهل الصافية ٨٧/١ .

(٧) حر العبد يحر: صار حراً . ينظر اللسان (حرر) .

(٨) أي : خال . ينظر: الصحاح واللسان (صفر) .

(٩) ينظر الصحاح واللسان (غار ، عجل) .

(١٠) هذا هو البناء القياسي الثاني من أوزان الصفة المشبهة من

فعل . ينظر التعليق (٥) ص ٤٦٥ . وقال سيويه: "هذا باب ما يبنى

على أفعل: أما الألوان فإنها تبنى على أفعل ويكون الفعل على

فعل يفعل والمصدر على فعلة أكثر " ٢٥/٤ .

ومن نحو كرم على كريم غالبا ، وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور

ونحو: أَشْهَبَ (١) ، وَأَصْهَبَ (٢) ، وَأَكْدَرَ (٣) ، وَأَغْيَدَ (٤) ، وَأَهَيْفَ (٥) ، وَأَعَوَّرَ ، وَأَحَوَّلَ .

[ الصفة من فَعَلَ بضم العين ]

- وجاءت من (فَعَلَ) - بضم العين - على (فَعِيلٍ) (٦) - غالبا - نحو: كَرَّمَ فهو كَرِيمٌ ، وشَرَفَ

فهو شَرِيفٌ .

[ وعلى (فَعَلَ) نحو خَشَنَ فهو خَشِينٌ ] (٧) .

وعلى (فَعَلَ) نحو: حَسَنَ فهو حَسِينٌ .

وعلى (فَعَلَ) نحو: صَعَبَ فهو صَعَبٌ .

وعلى (فَعَلَ) نحو: صَلَبَ فهو صَلْبٌ .

وعلى (فَعَالَ) نحو: جَبَانَ فهو جَبَانٌ .

وعلى (فَعَالَ) نحو: شَجَعَ فهو شَجَاعٌ .

وعلى (فَعُولٍ) نحو: وَقَّرَ فهو وَقُورٌ .

(١) الشبهة في الالوان: البياض الذي غلب على السواد. ينظر: الصحاح

(شهب).

(٢) قال الجوهري: "الصهبة: الشقرة في شعر الرأس" والرجل

أصهب.... والاصهب من الإبل: الذي يخالط بياضه حمرة." الصحاح

(صهب).

(٣) الكدرة من الالوان: مانحا نحو السواد والغبرة. ينظر اللسان

(كدر).

(٤) الغيد: النعومة ، وامرأة غيداء: ناعمة ، والاغيد: الوسان ،

المائل العنق. ينظر: الصحاح (غيد) .

(٥) الهيف: ضمير البطن والخاصرة ، ورجل أهيف ، وامرأة هيفاء.

ينظر: الصحاح (هيف) .

(٦) ينظر: سيبويه ٢٨/٤ ، والرضي ١٤٨/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٦/٢ ،

والمناهل الصافية ٨٨/١ .

(٧) ما بين المعكوفين زيادة من ب ، د. إلا أنه جاء في د بعد

العبارة التي تلي هذه العبارة ، والسياق يقتضي إثباتها هنا

لورودها في المتن قبل حسن .

وجنب . وهي من فعل قليلة وقد جاء نحو حريص

وعلى (فعل) نحو: جَنِبَ فهو جُنِبٌ - للذي أصابته الجنابة (١) - .  
وعلى (أفعل) نحو: خَطَبَ اللون فهو أَخْطَبَ (٢) ، وحَرَشَ الشيء إذا (٣) خَشَنَ فهو أَحْرَشَ (٤) .  
وعلى (فَاعِل) نحو: عَقَرَتِ المرأةُ فهي عَاقِرٌ (٥) ، وفَرَّ الرجل فهو فَارٌ (٦) .  
[ الصفة من فَعَلَ بفتح العين ]

والصفة المشبهة من (فَعَلَ) - بفتح العين - قليلة استغناء عنها باسم الفاعل من (فَعَلَ) - بفتح العين - (٧) .

وقد جاءت (٨) منه (٩) على (فَعِيل) نحو: حَرَصَ فهو حَرِيصٌ (١٠) .

(١) ينظر اللسان (جنب) .

(٢) قال الجوهري : "الأخطب: الحمار تعلوه خضرة ... الخطباء :

الأتان التي لها خط أسود على متنها ... وأخطب الحنظل إذا صار

خطبانا وهو أن يصفر وتصير فيه خطوط خضر " الصحاح (خطب) .

(٣) ص : أي .

(٤) ينظر الصحاح واللسان (حرش) .

(٥) العاقر : المرأة التي لا تحبل ، والرجل الذي لا يولد له .

ينظر الصحاح واللسان (عقر) .

(٦) الفاره : الحاذق بالشيء ينظر الصحاح (فره) .

(٧) كما استغني بأوزان الصفة المشبهة من فعل بالضم ، وفعل اللازم

عن فاعل، ولأن حق الصفة الاستمرار واللزوم ، ومعاني فعل ، وفعل

كذلك - غالبا - فكثرت منهما وأما فعل فليس الأغلب فيه الفعل

اللازم ، وما جاء منه لازما فليس بمستمر أيضا كالدخول والخروج

إلا ما ندر . ينظر الرضي ١٤٨/١ ، والمناهل الصافية ٨٨/١ ،

والجاربردي ٦٠ .

(٨) أي الصفة المشبهة .

(٩) أي من (فعل) بفتح العين ، على قلتها .

(١٠) يقال: حَرَصَ يحْرِصُ ، وَحَرِمَ يَحْرِمُ ، فعلى هذا يمكن أن يكون (حريص)

صفة مشبهة من (فَعَلَ) لا من (فَعِلَ) حملا لها على الباب الكثير =

وأشيب وضيق وتجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان

وعلى (فَعَلَّ) نحو: شَاخَ فهو شَيْخٌ .

وعلى (فَعَلَّ) نحو: نَاءَ اللَّحْمِ يَنْبِيءُ فهو نَبِيءٌ ، ضد نَضَجَ (١) .

وعلى (فُعَلَّ) نحو: حَلَا الشَّيْءُ فهو حُلُوٌّ (٢) .

وعلى (فُعَلَّ) نحو: أَفَقَّ الفرسُ فهو أَفُقٌّ - إذا كان فاضلاً (٣) - .

وعلى (أَفَعَلَ) نحو: شَابَ يَشِيبُ فهو أَشِيبٌ .

وعلى (فَيَعَلَّ) نحو: ضَاقَ يَضِيقُ فهو ضَيِّقٌ .

وقد تجيء الصفة المشبهة من الجميع ، أي: من (فَعَلَّ) ، و(فَعَلَّ) ، و(فَعَلَّ) ما فيه (٤) معنى الجوع ، أو العطش ، وضدهما على (فَعَلَّ) (٥) نحو: جَاعَ يَجُوعُ فهو جَوَّعَانٌ ، وَعَطِشَ يَعْطِشُ

= الواسع لأنه سبق أن قرر أنها من فعل قليلة ، إلا أن الأزهري قال: واللغة العالية حَرِمَ يَحْرِمُ وأما حَرَصَ يَحْرِمُ فلفظة رديئة . وعليه فالحمل على كونها من (فَعَلَّ) أولى من الحمل على اللغة الرديئة . ينظر اللسان، والتهذيب (حرم).

(١) قال الجوهري: "نَاءَ اللحم يَنْبِيءُ نَيْبًا ، فهو لحم نبيء بالكسر "

الصحاح (نوا) وينظر اللسان (نبا) .

(٢) يقال: حلا يحلوا فهو حلو ، وحلى يحلى فهو حلو أيضا ، وعليه فيمكن أن نعد (حلو) صفة مشبهة لحلى وهو (فعل) بكسر العين ، لا حلا وهو (فعل) بفتح العين .

(٣) ينظر الصحاح واللسان (أفق) .

(٤) ص : في .

(٥) قياسا في فَعَلَّ ، وهذا هو الوزن القياسي الثالث في الصفة المشبهة من (فَعَلَّ) ينظر: ص ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، وقال سيبويه: "هذا باب فعلان ، ومصدره وفعله: أما ما كان من الجوع ، والعطش فإنه أكثر ما يبني في الأسماء على فعلان ، ويكون المصدر الفعل ، ويكون الفعل على فعل يفعل وذلك نحو: ظمى يظمأ ظمأ وهو ظمآن ، وعطش يعطش عطشا وهو عطشان " ٢١/٤ .

وينظر الرضي ١٥١/١ ، والجاربردي ٦١ .

وربان .

فهو عطشان ، وشبع يشبع فهو شعبان ، وروي من الماء - بالكسر (١) - يروي فهو ريان (٢) .  
وقد يجيء لغير ما ذكر (٣) : نحو : خزي يخزي (٤) خزيا (٥) فهو خزيان (٦) .

(١) د : وروي - بالكسر - من الماء .

(٢) ينظر اللسان (روي) .

(٣) أي لغير ما دل على معنى الجوع أو العطش أو ضدهما .

(٤) لفظ : "يخزي" ليس في د .

(٥) لفظ : "خزيا" ليس في ص .

(٦) بمعنى : ذل وهان . ينظر الصحاح (خزا) .

المصدر أبنية الثلاثي المجرد منه كثيرة ، نحو قتل وفسق وشغل ورحمة

[ أبنية المصادر ] (١)

[ مصادر الثلاثي ]

قوله : ( المصدر (٢) ، أبنية (٣) الثلاثي المجرد إلى آخر

اعلم أن أبنية المصدر في الثلاثي المجرد عن الزوائد كثيرة ، ذكر سيبويه أنها ترتقي إلى اثنين وثلاثين

بناء (٤) ، وزاد المصنف عليها بناءين وهما : بُغَايَةٌ ، وَكَرَاهِيَةٌ .

نحو (٥) : قَتَلَ مِنْ قَتَلَ يَقْتُلُ ، وَفَسَقَ مِنْ فَسَقَ يَفْسُقُ ، وَشَغَلَ مِنْ شَغَلَ يَشْغَلُهُ ، وَرَحِمَهُ مِنْ رَحِمَ

(١) ينظر في بناء المصدر : سيبويه ٥/٤ - ٥٢ ، والأصول ٨٥/٣ ، وما

بعدها ، والجمل ٣٨٣ ، والتكملة ٥٠٨ ، والتبصرة ٧٥٨ ، ونزهة

الطرف ١٦٠ ، والمفتاح ٦٣ ، وابن يعيش ٤٣/٦ ، والرضي ١٥١/١ ،

والجاربردي ٦١ ، وارتشاف الضرب ٢٢١/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٠/٢ ،

والمساعد ٦١٨/٢ ، والهمع ١٦٧/٢ ، والأشمونى ٣٠٤/٢ .

(٢) ب : والمصدر . والمصدر في اللغة : اسم للموضع الذي تصدر عنه

الإبل ، سمي بذلك لأن الإبل إذا انصرفت عن الماء رويت صدورها

فهو مفعول من الصدر . ثم نقله أئمة اللغة من هذا المعنى إلى

السمعى الاصطلاحي فقالوا : هو اسم الحدث الجارى على الفعل ،

كما عرفه ابن الحاجب . ينظر الكافية ١٧٨ ، وشرحها للرضي ١٩١/٢ ،

وابن جماعة ٦١ .

(٣) قوله : " أبنية ... إلى آخره " ليس في د ، وفي ص : الخ .

(٤) ينظر المفصل ٢١٨ : فقد أشار إلى ذلك . وعبارة ركن الدين هنا

توهم أن سيبويه قال إنها ترتقي إلى اثنين وثلاثين بناء ،

وسيبويه لم يقل ذلك وإنما أورد الأبنية دون أن يشير إلى

عددتها . قال الزمخشري في المفصل : " أبنيته في الثلاثي المجرد

كثيرة مختلفة يرتقي ما ذكره سيبويه منها إلى اثنين وثلاثين

بناء .... " ٢١٨ . فعبارة الزمخشري أدق كما ترى .

(٥) شرع من هنا بذكر الأربعة والثلاثين بناء الاثنين والثلاثين

التي ذكرها سيبويه ، والبناءيين اللذين زادهما المصنف ، ينظر

سيبويه ٥/٤ وما بعدها وابن يعيش ٤٣/٦ .

وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ونشدة وكدر و دعوى وذكرى وبشرى وبغاية ودخول ووجيف

يُرْحَمُ، وَنَشْدَةٌ مِنْ نَشَدَتِ الضَّالَّةِ (١) أَشْدُّهَا (٢)، وَكُدْرَةٌ مِنْ كُدْرِ الْمَاءِ - بِالضَّمِّ - يَكْدُرُ (٣)، وَدَعْوَى مِنْ دَعَا يَدْعُو فِي النِّسْبِ، وَذِكْرَى مِنْ ذَكَرَ يَذْكُرُ، وَبُشْرَى مِنْ بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ - بِالضَّمِّ (٤) - ، [ ٨٥ - ب ] وَلِيَّانٌ مِنْ لَوَى يَلْوِي، وَحَرْمَانٌ مِنْ حَرَمَهُ - إِذَا مَنَعَهُ - يَحْرِمُهُ (٥)، وَغُفْرَانٌ مِنْ غَفَرَ يَغْفِرُ، وَنَزْوَانٌ مِنْ نَزَى الْفَحْلُ يَنْزُو (٦)، وَطَلَبٌ مِنْ طَلَبَ يَطْلُبُ، وَخَنْقٌ مِنْ خَنَقَ يَخْنُقُ (٧)، وَصِغْرٌ مِنْ صَغَرَ الرَّجُلُ - بِالْكَسْرِ - يَصْغُرُ (٨)، وَهُدَى مِنْ هَدَاهُ يَهْدِيهِ، وَغَلْبَةٌ مِنْ غَلَبَ يَغْلِبُ، وَسَرِقَةٌ مِنْ سَرَقَ يَسْرِقُ، وَذَهَابٌ مِنْ ذَهَبَ يَذْهَبُ، وَصِرَافٌ مِنْ صَرَفَتِ الْكَلْبَةُ تَصْرِفُ - إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ - (٩)، وَسُؤَالٌ مِنْ سَأَلَ يَسْأَلُ، وَزَهَادَةٌ مِنْ زَهَدَ يَزْهَدُ، وَدِرَايَةٌ مِنْ دَرَى يَدْرِي، وَدُخُولٌ مِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ، وَقَبُولٌ مِنْ قَبِلَ يَقْبَلُ، وَوَجِيفٌ مِنْ وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِيفُ، وَالْوَجِيفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْإِبِلِ (١٠).

(١) ص : من الضالة !

(٢) بمعنى : طلبتها . ينظر: الصحاح (نشدة) .

(٣) الكدر ، والكدرة : خلاف الصفو ، وفعله مثلث الدال . ينظر الصحاح واللسان (كدر) .

(٤) ينظر الصحاح ، واللسان (بشر) .

(٥) ب : يحرمه إذا منعه . وينظر اللسان (حرم) .

(٦) إذا وثب ، وقفز . ينظر: الصحاح واللسان (نزا) .

(٧) قال الجوهري: "الخنق بكسر النون: مصدر قولك : خنقه يخنقه خنقا" الصحاح وينظر اللسان (خنق) .

(٨) ب : يصغر بالكسر . والذي وقفت عليه أن الصغر - بكسر الصاد وفتح الغين - مصدر صغر يصغر بضم العين ، وليس بالكسر كما قال ركن الدين أما صغر بكسر العين فمصدره : الصغر بفتح الفاء والعين . والصغر: ضد الكبير ، والصغر: الذل ، والهوان .

ينظر : الصحاح ، واللسان (صغر) .

(٩) ينظر الصحاح (صرف) .

(١٠) ينظر الصحاح (وجف) .



وقبول وصهوبه ومدخل ومرجع ومسعاة ومجدة وكراهية

وَصُوبَةٌ مِنْ صَهَبَ الشَّعْرَ يَصْهَبُ إِذَا أَحْمَرَ حُمْرَةَ صَافِيَةً (١)، وَمَدَّخَلَ مِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ ، وَمَرْجَعٌ مِنْ رَجَعَ يَرْجَعُ ، وَمَسَاعَةٌ مِنْ سَعَى يَسْعَى ، وَمَجْدَةٌ مِنْ حَمِدَ يَحْمَدُ ، وَبَغَايَةٌ مِنْ بَغَى الشَّيْءَ - إِذَا طَلَبَهُ - يَبْغَاهُ (٢) ، وَكَرَاهِيَةٌ مِنْ كَرِهَ يَكْرَهُ كَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً (٣) .  
اعلم أن ابن القطاع (٤)

(١) ينظر الصحاح واللسان (صهب).

(٢) ص : بغاية . وينظر الصحاح واللسان (بغى) ، وفيهما : بغى الشيء يبغيه ، وليس يبغاه .

(٣) ينظر الصحاح (كره) . وقد ضبط الجاربردي هذه الاوزان الاربعه والثلاثين بضابط ، ولخص ابن جماعة هذا الضبط بقوله :

الفعل الثلاثي المجرد مصدره ساكن العين مثلث الفاء مجردا عن الزيادة ، ومزيد فيه تاء تأنيث ، أو ألفها ، أو ألف ونون . ويكون متحرك العين بدون زيادة كطلب ، وخنق ، وصغر ، وهدي ، ومزيدا فيه ألف ونون كنزوان ، وتاء تأنيث كغلبة ، وسرقة . ومدة هي ألف كذهاب ، وصراف ، وسؤال . أو هي مع التاء كزهادة ودراية ، وبغاية . أوهما مع ياء ككراهية . أو مدة هي واو كدخول ، وقبول . أو هي مع التاء كصهوبة ، أو مدة هي ياء كوجيف . أوميم كمدخل ، ومرجع أو هي مع التاء كمسعاة ، ومحمدة . ينظر الجاربردي ، وابن جماعة ٦١ ، ٦٢ .

وأبنية الثلاثي المجرد كثيرة تزيد عن هذه المذكورة ذكرها ابن مالك في التسهيل ٢٠٤ ، وذكر بعضها الرضي ١٥٢/١ ، وسيشير ركن الدين أيضا إلى أبنية زائدة على ما ذكر .

(٤) أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي . المعروف بابن القطاع توفي سنة ٥١٥هـ . درس في صقلية على أبي بكر بن البر (كان حيا سنة ٤٥٠هـ) ، ومن تصانيفه كتاب الأفعال ، كتاب شرح الأمثلة . ترجمته في : إنباه الرواة ٢٣٦/٢ ، وإشارة التعيين ٢١٣ ، ومعجم الأدباء ١٢/٢٧٩ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٢ ، وحسن المحاضرة ١/٥٣٢ ، وبغية الوعاة ٢/١٥٣ .

زاد<sup>(١)</sup> على ما ذكره المصنف إحدى<sup>(٢)</sup> وستين بناء<sup>(٣)</sup> ، وذكر ابن القطاع<sup>(٤)</sup> أنه يجيء من الفعل الواحد أربعة عشر مصدرا<sup>(٥)</sup> نحو: شَنَيْتُهُ<sup>(٦)</sup> شَنَأُ ، وَشُنَأُ ، وَشِنَأُ وَشَنَأُ ، وَشَنَاءُ<sup>(٧)</sup> ، وَمَشَنَاءُ ، وَمَشْنَيْتُهُ ، وَمَشَنَأُ ، وَشَنَاءُ ، وَشَنَانَا ، وَشَنَانَا<sup>(٨)</sup> ، وَشِنَانَا<sup>(٩)</sup> .

(١) لفظ : " زاد " ساقط من د .

(٢) ب : أحدا .

(٣) قال ابن القطاع في تهذيب كتساب الأفعال لابن القوطية ١٥/١ : " لم يذكر من أبنية المصادر سوى خمسة وعشرين بناء ، وهي مائة ، وقد ذكرتها مستوفاة في كتابي المعروف بأبنية الأسماء والأفعال ، والمصادر " وفي نسخة أخرى: - " وهي خمسة وتسعون " وهذه الرواية توافق ما ذكره ركن الدين هنا من أن ابن القطاع زاد على ما ذكره المصنف واحدا وستين بناء ؛ لأن أربعة وثلاثين زائدة واحدا وستين تكون خمسة وتسعين . وقمت بعد أبنية المصادر في كتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر المشار إليه فوجدتها أربعة وتسعين وزنا ، ومعنى ذلك أن الزيادة ستون بناء لا واحد وستون ص ٤٠٩ - ٤١٩ .

(٤) ص ، د : وذكر أيضا . وليس فيها: ابن القطاع . و ب : وذكر ابن القطاع أيضا .

(٥) قال ابن القطاع في كتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٤٢٣ : " وأكثر ما وقع من المصادر للفعل الواحد أربعة عشر مصدرا ، واثناعشر مصدرا " ثم ذكر الأمثلة التي سيوردها ركن الدين هنا . وينظر التاج (شئ) .

(٦) كسمع منع بمعنى: أبغضته . ينظر: اللسان والتاج (شئ) .

(٧) هكذا في تاج العروس (شئ) على وزن كراهة ، وفي ص: شئاة .

(٨) هكذا ، والذي في المعاجم: شَنَانَا ، شَنَانَا فقط ينظر: الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (شئ) .

(٩) ينظر أبنية الأفعال والأسماء والمصادر ٤٢٣ . ولم أقف على ثلاثة من المصادر التي ذكرت هنا فيما بين يدي من معاجم وهي: شُنْنَان ، وشِسْنَان ، وشِنْنَان . في حين وقفت على =

إلا أن الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع ،

[ مصادر فعل بفتح العين ]

قوله : ( إلا أن الغالب<sup>(١)</sup> في فعل اللازم ) إلى آخره .

اعلم أنه لما ذكر أبنية مصدر<sup>(٣)</sup> الثلاثي المجرد ، شرع بذكر القياسي ، والغالب منها<sup>(٤)</sup> ، فقال: (فَعَلَّ) - بفتح العين - إذا كان غير متعد يجيء المصدر منه - غالباً - على وزن (فُعُولٍ) نحو: خَرَجَ خُرُوجاً ، ودَخَلَ دَخُولاً<sup>(٥)</sup> .

= مصادر في المعاجم لم تذكر هنا وهي:

١ - مِشْنَاء الصَّحاح ، واللَّسان (شئاً) .

٢ - مَشْنُوَّة : اللسان (شئاً) .

٣ - مَشْنِيئَةٌ : اللسان (شئاً) .

٤ - مِشْنَاءة .

٥ - شنان : التاج (شئاً) .

(١) قال الجاربردي: "هذا في المعنى مستثنى من قوله: كثيرة ، فكأنه

قال: "المصدر من الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له إلا أن

الغالب ... إلى آخره . فإن ذلك نوع من الضبط" ٦٢ .

(٢) قوله : "في ... إلى آخره" ليس في د ، و ص : الخ .

(٣) ص ، ب : المصدر .

(٤) ما عبر عنه ابن الحاجب بأنه الغالب عده الجمهور قياسياً ، وهو

مذهب سيبويه قال في الكتاب ٨/٤ : "ومثله أتيته آتية إتيانا ،

وقد قالوا أتيا على القياس" وكذلك ينظر ٩/٤ ، ويرى بعضهم أن مصادر

الفعل الثلاثي المجرد سماعية لا قياسية إلا أنه لا يقصد

بالقياس هنا معناه المتبادر من لفظه كالقياس في مصدر الزائد على

الثلاثي بل المقصود به القياس إذا فقد السماع أما لو ورد

السماع به فإن القياس يترك حتى لو كان المسموع مخالفاً للقياس .

ينظر: ابن جماعة ٦٢ ، والهمع ١٦٧/٢ ، والاشموني ٣٠٤/٢ ،

وتصريف الأسماء ٥٠ ، والمساعد ٦٢٢/٢ .

(٥) ينظر الأصول ٨٨/٣ ، والجمل ٣٨٤ ، والتكملة ٥١٣ ، وأوضح

المسالك ٢٦٠/٢ ، والمساعد ٦٢٣/٢ ، والجاربردي ٦٢ .

وفي المتعدي ، نحو ضرب ، وفي الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة ،

وإن (١) كان متعديا يجيء على (فَعَلَّ) (٢) نحو: ضَرَبَ ضَرْبًا ، وَقَتَلَ قَتْلًا (٣) .  
ويجيء مصدر (فَعَلَّ) - بفتح العين - في الصناعة ، وشبهها (٤) - غالبا -  
على (فَعَالَةٍ) (٥) نحو: كَتَبَ كِتَابَةً ، وَتَجَرَ تِجَارَةً ، وَوَلِيَ وِلَايَةً (٦) ، وَأَمَرَ  
إِمَارَةً ، وَسَفَرَ سَفَارَةً .  
وقالوا : عَبَّرَ الرَّؤْيَا عِبَارَةً (٧) - وإن لم تكن صناعة - لأنهم أجروها  
مجرى الصنائع (٨) .  
وإنما قالوا:

(١) ص ، ب : وإذا .

(٢) ب : على وزن فعل .

(٣) ينظر سيويه ٥/٤ ، والأصول ٨٦/٣ ، والجمل ٣٨٣ ، ونزهة الطرف  
١٦٠ ، وابن يعيش ٤٣/٦ ، ٤٤ ، والهمع ١٦٧/٢ ، قال الجاربردي:  
"الأصل في المصدر الثلاثي فعل لأنه يرجع إليه إذا أريد المرة  
الواحدة وإن اختلفت أبنيته نحو: دخلت دخلة ، وقمت قومة ، ثم  
فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم نحو: قعود ،  
 وخروج ، وأبقى المتعدي على فعل ... لأن اللازم أقل فجعل له  
الأثقل وجعلوا الزيادة في المصدر اللازم عوضا عن التعدي" ٦٢ .  
وينظر سيويه ٤٥/٤ .

(٤) ب : ونحوها .

(٥) ينظر : سيويه ١٠/٤ ، ١١ ، والأصول ٩١/٣ ، وأوضح المسالك  
٢٦١/٢ ، والمساعد ٦٢١/٢ ، والأشْمُونِي ٣٠٦/٢ ، والرضي ١٥٣/١ .

(٦) هذا السمثال من باب فعل - بكسر العين - وهو يتحدث عن مصدر  
(فعل) بفتح العين ، ينظر ضبط السمثال ص ٢٢٠، ٢٢١ من هذا الكتاب .

(٧) بمعنى : فسرها ، وأخبر بما يؤول إليه أمرها . ينظر الصحاح ،  
واللسان (عبر) .

(٨) ينظر الجاربردي وابن جماعة ٦٢ .

وفي الاضطراب نحو خفق ، على خفقان ،

بَطَلٌ بِطَالَةً<sup>(١)</sup> - مع أنها ليست صناعة ولا مشابهة لها<sup>(٢)</sup> - حملًا للشيء على ضده<sup>(٣)</sup> .  
ويجيء مصدر (فَعَلَ) - بفتح العين - في الأفعال التي فيها اضطراب<sup>(٤)</sup> على (فَعَلَان) <sup>(٥)</sup>  
نحو <sup>(٦)</sup> : حَفَقَ حَفَقَانًا <sup>(٧)</sup> ، وَجَالَ جَوْلَانًا <sup>(٨)</sup> . وإنما لم يقلبوا الواو ألفا - مع تحريكها وانفتاح ما  
قبلها - لكون حركة الواو مقصودة ؛ للتنبية <sup>(٩)</sup> بلزوم حركتها على أن مدلوله <sup>(١٠)</sup> مستلزم  
للحركة <sup>(١١)</sup> ، ولولا ذلك لقلبت ألفا .

(١) يقال: بطل الاجير يبطل بطلا ، وبطالة بمعنى: تعطل. ينظر  
الصاح ، واللسان (بطل) .

(٢) ب : للصناعة .

(٣) ينظر الجاربردي ٦٢ ، ٦٣ .

(٤) ب : اضطراب ، تحريف .

(٥) قال سيبويه: "ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين  
تقاربت المعاني قولك: النزوان ، والنقزان وإنما هذه الاشياء  
في زعزة البدن ، واهتزازه في ارتفاع... ومثل هذا الغليان لأنه  
زعزة وتحرك... ومثله الخطران واللمعان لأن هذا اضطراب وتحرك"  
١٤/٤ . وينظر: الاصول ٩٢/٣ ، والتبصرة ٧٦٨ ، والرضي ١٥٦/١ ،  
وأوضح المسالك ٢٦١/٢ . والجاربردي ٦٣ ، والاشموني ٣٠٥/٢ .

(٦) د : ونحو ، تحريف .

(٧) يقال: خفقت الراية تخفق ، وتخفق خفقا وخفقانا بمعنى : اضطربت  
وتحركت بشدة . ينظر الصاح ، واللسان (خفق) .

(٨) جال جولا ، وجولانا ، بمعنى : طاف ، والتجواو : التطواف .  
ينظر اللسان (جول) .

(٩) ص : لتنبية .

(١٠) بعدها في الاصل فقط : "أراد بالمدلول : الذي يجول" وكتب  
بجوارها (المحشي) مما جعلني أسقطها من الاصل لهذا .

(١١) يقصد بالحركة هنا: المعنى الذي يدل عليه الفعلان وهو الحركة  
والاضطراب فمعنى كلامه : أن حركة الواو مقصود للتنبية بها على =

وفي الأصوات نحو صرخ ، على صراخ ،

ويجيء مصدره (١) في الأصوات على (فَعَالٍ) - غالباً (٢) - نحو: صَرَخَ صُراخاً ، وصَاحَ صُياحاً (٣) ، وَنَبَحَ نُبَاحاً ، وَرَغَى البعيرُ رُغَاءً - إذا ضَجَّ (٤) .  
وقال الخليل (٥) : إنما قالوا: بَكَى بُكاءً - بالمد - لأنه من باب الصُّراخِ ؛ للزوم الصُّراخِ البكاء في العادة.

والذين قالوا: بَكَى بُكياً - بالقصر - جعلوه كالحُزْنِ ، وهو خلاف السرور ، يعني لم يعتبروا فيه معنى الصُّراخِ لِعُرْوِ البكاءِ عن معنى الصُّراخِ (٦) في بعض الأوقات ، فلم يجره مجرى الأصوات (٧) .

= أن الكلمة تدل على الحركة والاضطراب ، وهذا المعنى يذهب لو قلبنا الواو ألفاً . ينظر: المنصف ٧/٢ . وقال العلماء: إنما منع الاسم من القلب في مثل: جولان لأن في آخره زيادة تختص بالأسماء فبعد شبهه عن الفعل الذي هو أصل في الإعلال .

- (١) أي فعل - بفتح العين - .  
(٢) ينظر: سيبويه ١٤/٤ ، والأصول ٨٩/٣ ، والتبصرة ٧٦٥ ، وابن يعيش ٤٦/٦ ، والرضي ١٥٥/١ ، والمساعد ٦٢١/٢ ، وأوضح المسالك ٢٦١/٢ ، والأشموني ٣٠٥/٢ .  
(٣) يقال: صاح ، يصيح ، صياحاً ، وصياحاً بالضم والكسر ، وإنما جاز الضم والكسر ولم يجب الكسر كما في بيض لأن الياء عيننا لمفرد لا لجمع . وينظر الصحاح ، واللسان (صيح) .  
(٤) د : صاح . وينظر الصحاح ، واللسان (رغا) .  
(٥) بعدها في ص : رحمه الله . وب : رحمه الله تعالى .  
(٦) ص : لعرو البكاء عن الصراخ . ب : لعرو البكاء عن معنى الصراخ غالباً .  
(٧) لفظ: "الأصوات" ساقط من ب . وينظر رأي الخليل في: سيبويه ٥٤٠/٣ ، والمقتضب (بدون نسبة) ٨٦/٣ ، والتكملة ٢٧٤ ، والتبصرة ٦١٢ (بلا نسبة أيضاً) ، والمفصل ٢١٧ ، وينظر في مده وقصره: الصحاح ، واللسان (بكى) ، والمنقوص والممدود للفراء ٢٧ .

وقال الفراء: إذا جاءك فعل ما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ،  
ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ، ونحو طلب مختص بيفعل،

قال الفراء: إذا سمعت (فَعَلَّ) - بفتح العين - ولم تسمع مصدره ، فاجعل مصدره على وزن (فَعَلَّ) لأهل الحجاز ، وعلى (فُعُول) لأهل نجد (١) .  
قوله : ( ونحو هُدَى ، وقرَى (٢) ) إلى آخره  
اعلم أن المصدر (٣) الذي على وزن (فَعَلَّ) أو (فِعَلَّ) - بضم الفاء وكسرها وفتح العين - مخصوص بالمنقوص نحو: هَدَيْتَهُ هُدَى ، وقرَيْتَهُ قَرَى (٤) .  
والمصدر الذي على وزن (فَعَلَّ) - بفتح الفاء (٥) والعين - مخصوص بـ(يَفْعُلُ) نحو : طَلَبَ يَطْلُبُ طَلْبًا .  
ولا يأتي من (فَعَلَّ يَفْعُلُ) - بكسر العين في المضارع - إلا شاذًا (٦)

- (١) ينظر: ديوان الأدب والمصباح المنير. قال الرضي بعد أن شرح قول الفراء: "هذا قوله ، والمشهور ما قدمنا وهو أن مصدر المتعدي فعل مطلقا إذا لم يسمع ، وأما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح العين ، وفعل من فعل المكسور ، وفعالة من فعل لأنه الاغلب في السماع فيرد غير المسموع إلى الغالب" ١٥٧/١ .  
(٢) قوله : "وقرى . إلى آخره " ليس في د . و ص : الخ .  
(٣) من فعل بفتح العين .  
(٤) بمعنى أكرمه ، وأحسنت إليه . ينظر الصحاح (قرا) .  
وينظر في هدى ، وقرى ونحوهما سيبويه ٤٦/٤ ، والرضي ١٥٧/١ ، وقوله إن نحو هدى وقرى مختص بالمنقوص لا ينتقض بنحو صغر ، وكبر لأن هدى ، وقرى ماضيهما على وزن (فعل) بفتح العين والحديث عنه .  
أما الصغر فماضيه على وزن فعل. ينظر الجاربردي ٦٣ .  
(٥) د : العين والفاء .

(٦) هذا ما قاله ابن الحاجب وتبعه شراح الشافية فيه وهو أن المصدر الذي على وزن (فَعَلَّ) لا يأتي من (فَعَلَّ) إلا إذا كان مضارعه (يَفْعُلُ) بضم العين . ولا يأتي مما مضارعه مكسورها أو مفتوحها إلا شذوذا وذلك مصدران هما: الَغَلَبُ والجَلَبُ . ولم أقف فيما بين يدي على من قال بهذا قبل ابن الحاجب بل الذي وجدته في =

إلا جلب الجرح والغلب .

نحو: غَلَبَ يَغْلِبُ غَلْبًا (١) ، وَجَلَبَ الْجُرْحُ يُجَلِّبُ جَلْبًا مِنَ الْجُلْبَةِ وَهِيَ جُلَيْدَةٌ تَعْلُوهُ الْجُرْحُ عِنْدَ الْبُرْءِ (٢) .

وأما مصدر جَلَبَ يُجَلِّبُ - بضم العين في المضارع - فعلى القياس (٣) .

اعلم أن الجرح في قوله : (إِلَّا جَلَبَ الْجُرْحُ) مجرور بإضافة المصدر إليه ، وليس جَلَبَ فِيهِ (٤) - بفعل ماض ، ويدل عليه عطف الغلب عليه (٥) .

وإنما قيد الْجَلْبَ بِالإضافة (٦) احترازًا عن (٧) الْجَلْبِ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْنَاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ جَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ (٨) .

= سيبويه وغيره أن (الْفَعَلَ) قد جاء مصدرًا لَفَعَلَ يَفْعُلُ ، وَلَفَعَلَ يَفْعِلُ دون الإشارة إلى شذوذ أو غيره . قال سيبويه : ٦/٤ "وقد جاء مصدر فَعَلَ يَفْعُلُ ، وَفَعَلَ يَفْعِلُ عَلَى فَعَلَ ، وَذَلِكَ حَبَّهَا يَحْلُبُهَا حَلْبًا ، وَطَرَدَهَا يَطْرُدُهَا طَرْدًا ، وَسَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا" ويلاحظ أن ابن الحاجب جعل فعلا قياسيا في فعل يفعل شاذًا في غيره ، وسيبويه جعل كل ذلك سماعيًا وينظر كذلك: الاصول ٨٦/٣ ، والجمل ٣٨٣ ، والتكملة ٥٠٩ ، والتبصرة ٧٥٨ ، ونزهة الطرف ١٦٢ ، ١٦٤ ، وابن يعيش ٤٤/٦ ، ٤٥ .

(١) ينظر الصحاح (غلب) .

(٢) ينظر الصحاح واللسان (جلب) .

(٣) سيأتي بيان ذلك بعد قليل .

(٤) ب : منه .

(٥) فلو كان فعلا لم يجوز أن يعطف (الغلب) عليه لعدم جواز عطف الاسم على الفعل .

(٦) أي بإضافته إلى الجرح .

(٧) ب : من .

(٨) معنى هذا أن الذي ورد شاذًا هو الْجَلْبُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ : جَلَبَ الْجُرْحُ يُجَلِّبُ لِأَنَّ الْجَلْبَ فِي غَيْرِ الْجُرْحِ لَا يَأْتِي إِلَّا عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ فَيُقَالُ : جَلَبَ فُلَانُ الشَّيْءَ يَجْلُبُهُ جَلْبًا بِمَعْنَى جَذَبَهُ إِلَيْهِ . وَلَا يَأْتِي مِنْهُ يَجْلِبُ ، وَلَا وَجَهَ لِهَذَا التَّخْصِيمِ لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ جَلَبِ الْجُرْحِ ، وَجَلَبِ غَيْرِهِ إِذْ قَدْ =



وفعل اللازم نحو فرح على فرح ، والمتعدى نحو جهل على جهل ، وفي الألوان والعيوب نحو سر وأدم على سمر وأدمة ، وفعل نحو كرم على كرامة غالبا ، وعظم وكرم كثيرا .

[ مصادر فَعَلَ بكسر العين ]

قوله : ( وَقَعَلَ اللّٰزِمُ ) إلى آخره (١)

اعلم أن (فَعَلَ) - بكسر العين - إذا كان لازما يأتي مصدره على (فَعَلَ) قياسا نحو: فَرِحَ فَرِحًا ، وَأَذِنَ أَذِنًا (٢)

وإذا كان متعديا يأتي على (فَعَلَ) - بفتح الفاء وسكون العين - نحو: جَهَلَ جَهْلًا .

ومصدر (فَعَلَ) - بكسر العين - في الألوان ، [ ٨٦ - أ ] والعيوب على (فَعَّلَ) نحو: سَمِرَ سُمْرًا ، وَحَمِرَ حُمْرًا ، وَصَفِرَ صُفْرًا ، وَأَدِمَ أَدَمَةً (٣) .

[ مصادر فَعَّلَ بضم العين ]

قوله : ( وَقَعَلَ نَحْوُ (٤) : كَرَّمَ ) إلى آخره

اعلم أن (فَعَّلَ) - بضم العين - يأتي مصدره (٥) على (فَعَّلَ) - غالبا - (٦) نحو: كَرَّمَ كَرَمًا ، وَسَفَّهَ سَفَاهَةً . ويأتي (٧) كثيرا (٨) - على (فَعَّلَ) - بكسر الفاء وفتح العين - .

= ورد منهما فَعَلَ يَفْعَلُ ، وَفَعَّلَ يَفْعَلُ قال الجوهري في الصحاح (جلب)  
"جَلَبَ الشَّيْءَ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا ... وَالْجَلْبَةُ جَلِيدَةٌ تَعْلُو  
الْجِرْحَ عِنْدَ الْبَرِّ تَقُولُ مِنْهُ: جَلَبَ الْجِرْحَ يَجْلِبُ وَيَجْلُسُ" . وينظر  
اللسان (جلب) .

(١) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، و ص : الخ .

(٢) يقال: أذن فلان له أذنا إذا استمع إليه . ينظر الصحاح (أذن) .

(٣) الأدمة : السمرة . ينظر الصحاح واللسان (أدم) .

وينظر في مصادر فعل بكسر العين : سيويه ٢٥/٤ ، والأصول ٨٧/٣ ،

٩٤ ، والجمل ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، والتكملة ٥١٣ ، والتبصرة ٧٦١ ، ونزهة

الطرف ١٦٦ ، وابن يعيشر ٤٥/٦ ، والرضي ١٦٠/١ ، وارتشاف الضرب

٢٢٢ ، ٢٢١/١

(٤) قوله : " نحو ... إلى آخره " ليس في د ، و ص : الخ .

(٥) لفظ : "مصدره" ساقط من ب .

(٦) الغالب : ما قرب من المطرد .

(٧) بعدها في ب : مصدره .

(٨) الكثير : ما زاد عن النصف ، أو يقال : هو ما دون الغالب .

والمزيد فيه والرباعي قياس ، فنحو أكرم على إكرام ،

وعلى (فعل) - بفتح الفاء والعين - نحو : عَظَمَ عَظْمًا ، وَكَرَّمَ كَرَمًا ، وَشَرَّفَ شَرَفًا (١) .  
قوله : (والمزيد فيه ، والرباعي (٢) قياس) إلى آخره  
اعلم أن مصدر الفعل الثلاثي المزيد فيه ، والرباعي يأتي على قياس مضرد (٣) :  
[ مصادر الثلاثي المزيد فيه ]  
- فيأتي مصدر (أفعل) على (إفعل) نحو : أَخْرَجَ إِخْرَاجًا (٤) .

(١) ينظر : سيبويه : ٢٨/٤ ، والأصول ٩٧/٣ ، والجمل ٣٨٥ ،  
والتكملة ٥١٤ ، والتبصرة ٧٦٢ ، ونزهة الطرف ١٦٧ ، وابن يعيش  
٤٦ ، والرضي ١٦٣، ١٦٠/١ . وقد اختلفت هذه المصادر في ذكر الغالب  
والنادر من مصادر فَعَل . فسيبويه وابن السراج وابن يعيش يذكرون  
أن الغالب هو : فَعَالٌ كَجُمَلٍ جَمَالًا ، وَفَعَالَةٌ كَجَهْلٍ جَهَالَةٌ ، وَفَعْلٌ ،  
كحُسْنٍ حُسْنًا . والزجاجي يذكر أن الغالب فَعَل . وأما فعالة ، وفَعْلٌ  
فقليلان . والصيمري في التبصرة يذكر أن القياس في مصادر  
فَعَل : فَعَالٌ ، وَفَعَالَةٌ ، وما سواهما غير قياسي ، وأما الميداني  
فذكر أن الغالب فَعَالَةٌ ، وَفَعُولَةٌ كصعب وسهل صعوبة وسهولة ، وفَعْلٌ .  
وما عداها فقليل . ومما لم يذكر من مصادر فَعَل :

١ - فَعْلٌ : مَجْدٌ مَجْدًا .

٢ - فَعْلٌ : حَلِمٌ حَلِيمًا ، ينظر المصادر السابقة

(٢) قوله : "والرباعي .. إلى آخره" ليس في د ، وص . الخ .

(٣) علل لقياسية ما زاد على الثلاثي المجرد ولزومه طريقة واحدة  
بقلته ، وما قل في بابه قل التصرف فيه ، فلما كانت الأفعال  
الثلاثية مختلفة أفعالها الماضية ، والمضارعة اختلفت مصادرها ،  
وأما غير الثلاثية فلعدم اختلافها جرت على منهاج واحد لم يختلف .  
ينظر : المقتضب ١٢٤/٢ ، والتبصرة ٧٧٢ ، وابن يعيش ٤٧/٦ ، وابن  
جماعة ٦٤ ، وينظر في قياسية هذا الباب - أيضا - : الرضي ١٦٣/١ ،  
وأوضح المسالك ٢٦٢/٢ ، والأشمونى ٣٠٦/٢ .

(٤) قال سيبويه : "فالمصدر على أفعلت إفعالا أبدا وذلك قولك  
أعطيت إعطاء وأخرجت إخراجا" ٧٨/٤ ، وينظر : الجمل ٣٨٥ ، وابن  
يعيش ٤٨/٦ ، والمفتاح ٦٤ ، والمساعد ٦٢٦/٢ . وقال الميداني : =

ونحو كرم على تكريم وتكرمة ، وجاء كذاب وكذاب ،

- ومصدر (فعل) على (تفعيل) (١) ، و(تفعلة) نحو : كرم تكريماً ، وتكرمة (٢) .  
وجاء على (فعال) (٣) ، و(فعال) نحو (٤) : كذب تكذيباً ، وكذاباً وكذاباً (٥) .

= "المصدر من أفعل يجيء مكسور الهمزة فرقا بين الجمع والمصدر  
كالاصبح ، والاسرار في جمع صبح ، وسر ، والاصباح ، والاسرار في  
مصدر أصبح ، وأسر" نزهة الطرف ١٦٩ .

(١) قال سيبويه : "وأما فعلت فالمصدر منه على التفعيل جعلوا  
التاء التي في أوله بدلا من العين الزائدة في فعلت ، وجعلوا  
الياء بمنزلة ألف الإفعال ، فغيروا أوله كما غيروا آخره " .  
٧٩/٤ . وينظر : المقتضب ١٠٠/٢ ، والاصول ١١٦/٣ ، والجمل ٣٨٦ ،  
والتكملة ٥١٦ ، وابن يعيش ٤٨/٦ ، والرضي ١٦٣/١ .

(٢) هذا الكلام ليس على إطلاقه بل لا بد فيه من التفصيل التالي :-  
أولا : إذا كان فعل صحيح اللام فقياس مصدره التفعيل . ويجوز فيه  
التفعلة لكنه قليل . نحو كرم تكريماً وتكرمة .

ثانيا : إذا كان فعل صحيح اللام مهموزا فالغالب الكثير في  
مصدره : التفعلة ، ويجوز فيه التفعيل تقول : خطأ تخطئة  
وتخطيئا . وهنا تهنة وتهنيئا .

ثالثا : إذا كان فعل معتل اللام (ناقصا) فقد التزموا في مصدره  
التفعلة لا غير ، ومجيئة على وزن تفعيل شاذ كما سيأتي في  
توجية البيت الاتي . ينظر : السيرافي ٢١٨ ، والتبصرة ٧٧٥ ،  
والمساعد ٦٢٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٣٧ ، والرضي  
١٦٤/١ ، والاشموني ٣٠٦/٢ ، وابن يعيش ٥٨/٦ .

(٣) هذا الوزن وإن لم يكن كثيرا كالتفعيل إلا أنه هو القياس والاصل .  
فكما قلنا في أفعل : إفعالا ، كان الاصل أن نقول فعل فعالا . ينظر :  
سيبويه ٧٩/٤ ، والمقتضب ١٠١/٢ ، والاصول ١١٦/٣ ، والرضي ١٦٥/١ .  
(٤) قوله : "نحو ... فعال" . ساقط من ب .

(٥) ومنه قوله تعالى : "وكذبوا بآياتنا كذابا" عم ٢٨ . وقد قرئ في  
الشواذ "كذابا" بتخفيف الذال ، وهي قراءة علي كما قال ابن جني .  
ينظر : المحتسب ٣٤٨/٢ ، والمساعد ٦٢٨/٢ ، وقال الرضي : "وأما كذاب =

ويجيء على (فَعَالٍ) - وهو اسم ينوب مناب المصدر (١) - نحو : سَلَّمَ سَلَامًا ، وَكَلَّمَ كَلَامًا .  
وأكثر ما يجيء المصدر على (تَفَعَّلَ) في الناقص (٢) نحو : وَصَّيْتَهُ تَوْصِيَةً ، ولا تحذف منه الهاء إلا  
لضرورة الشعر ، وإذا حذفت (٣) الهاء منها عاد (٤) إلى (تَفَعَّلَ) (٥) كقوله :  
فَهِيَ تَنْزِيٌّ دَلُّوْهَا تَنْزِيًّا      كَمَا تَنْزِيُّ شَهْلَةَ صَبِيًّا (٦)

= بالتخفيف في مصدر كذب فلم أسمع به ، والاولى أن يقال في قوله  
تعالى: "وكذبوا بأياتنا كذابا" في قراءة التخفيف إنه مصدر كاذب  
أقيم مقام مصدر كذب . كما في قوله تعالى: "وتبتل إليه تبتيلا"  
١٦٦/١ .

(١) وهو المعروف بـ(اسم المصدر) ينظر: المفتاح ٦٤ ، ونزهة  
الطرف ١٧٧ .

(٢) ما عبر عنه بالأكثر هنا هو الواجب المتمعين ، ولا يجوز غيره .  
ينظر ص ٤٨٣ تعليق ٢ . ومما يدل على ذلك قوله بعد قليل ص ٤٨٥ :  
"والتزموا الحذف في نحو : تعزية" .

(٣) د : حذف .

(٤) د : على ، تحريف .

(٥) ص ، ب : التفعيل .

(٦) البيت من بحر الرجز ، ولم يعرف قائله . ويروى البيت : بات  
ينزي دلوه .. كما يروي : باتت تنزي دلوها .. وبات ينزي حوضه  
ويروي : وهي تنزي . تنزي : تحرك ، وترقص . الشهلة : العجوز .  
يصف الشاعر المرأة وهي تحرك دلوها بأنها ترفعة وتخفضه كما  
ترقص المرأة العجوز صبيها . كناية عن بطاء استقاء هذه المرأة  
أما شرح ركن الدين لهذا البيت فلم أقف على ما يوافقه .

والشاهد في البيت قوله : "تنزيا" حيث جاء مصدر (فعل) السمعتل  
اللام على التفعيل . وهذا شاذ ارتكبه الشاعر من أجل الضرورة  
والقياس : تنزية . ينظر :- السيرافي ٢١٩ ، والمنصف ١٩٥/٢ ،  
والخصائص ٣٠٢/٢ ، والتبصرة ٧٧٥ ، ونزهة الطرف ١٧٨ ، وابن يعيش =

## والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية

يريد : تَنزِيَةً ، يصف ناقته بأنها تحرك دلوها .  
قوله : ( والتزموا في (١) في نحو : تَعزِيَةٌ (٢) ) إلى آخره  
أبي : والتزموا حذف الياء ، وغيرها في مصدر (فَعَّلَ) إذا كان ناقصاً ، وفي مصدر (أَفَعَّلَ) ،  
و (اسْتَفَعَّلَ) إذا كان أجوف .  
اعلم أن (فَعَّلَ) إذا كان ناقصاً نحو : عَزَّى حذف من مصدره إحدى الياءين أي : الأصلية (٣) ،  
أو (٤) الزائدة (٥) ، أعني : ياء التفعيل ؛ للتخفيف ، وعوض تاء التأنيث منها (٦) .

---

= ٥٨/٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٣٨ ، والمقرب ١٣٤/٢ ، والرضي  
١٦٥/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٤/٢ ، والمساعد ٦٢٦/٢ ، والمخصص  
١٠٤/٣ ، ١٨٩/١٤ ، والصحاح واللسان (شهل - نزا) ، والاششباب  
والنظائر ٢٨٨/١ ، والاشمونى ٣٠٧/٢ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٦٧ ،  
والتصريح ٧٦/٢ ، والعيني ٥٧١/٣ ، وشرح شواهد ابن عقيل للجرجاني  
١٨٦ .

- (١) قوله : "في ... إلى آخره" ليس في د ، وص : الخ .
- (٢) بعدها في ص ، ب : "وإجازه ، واستجازة . الخ" .
- (٣) يعني بها الياء الثانية وهي لام الكلمة .
- (٤) ب : والزائدة .
- (٥) يشير بذلك إلى الخلاف في الحرف المحذوف من نحو : تعزية ، هل هو الياء التي هي لام الكلمة ، أو ياء التفعيل . والراجع أن المحذوف ياء التفعيل . ينظر ابن يعيش ٥٨/٦ .
- (٦) يعني أن مصدر فعل الناقص الذي هو : التفعلة . أصله : التفعيل ، فأصل مصدر : عزي : التعزي . بياءين الأولى ياء التفعيل ، والثانية لام الكلمة ، ولما كان الفعل ناقصاً وجب حذف إحدى الياءين وهي ياء التفعيل والإتيان بالتاء عوضاً عنها . ينظر : ابن يعيش ٥٨/٦ ، والجاربردي ٦٤ هذا ويرى بعض العلماء أن تفعلة مصدر لمعتل اللام أصالة وليس أصله تفعيل . بل هو مصدر أصلي مستقل من غير حذف وتعويض . ينظر : النظام ١٢ ، وابن جماعة ٦٤ .

وإجازة واستجارة ، ونحو ضارب على مضاربة وضراب ، ومراء شاذ ، وجاء

وأن (أفعل)، أو (١) (أستفعل) إذا كان أجوف نحو : أجار ، وأستجار تقول في مصدرهما : إجاره ،  
وأستجاره (٢) ، وأصلهما : إجواراً، وأستجواراً ، نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ، وقلبت ألفا  
فحذفت (٣) إحدى الألفين (٤) لالتقاء الساكنين ، ثم عوض (٥) تاء التأنيث عن المحذوف (٦)  
وإنما التزموا الحذف في المواضع الثلاثة (٧) لئلا يلزم الجمع بين العوض وهو التاء والمعووض  
عنه (٨)

- ويأتي المصدر من (فَاعِل) على (مُفَاعَلَةٍ) ، و(فِعَالٍ) (٩) نحو : قَاتَلَ مُقَاتَلَةً ، وَقَتَالًا ، وَأَهْلًا

(١) ص ، ب ، د : واستفعل .

(٢) ينظر : سيويه ٨٣/٤ ، والسيرافي ٢١٥ ، والتبصرة ٧٧٤ ، وابن  
يعيش ٥٨/٦ ، والاشموني ٣٠٧/٢ .

(٣) ص : وحذفت .

(٤) يشير بذلك إلى الخلاف بين الخليل وسيويه والـأخفش حيث يرى  
الخليل وسيويه أن المحذوف الالف الثانية التي هي ألف المصدر  
والأخفش يرى أنها الأولى التي هي بدل من العين . ينظر ابن يعيش  
٥٨/٦ . وينظر ما يأتي ص ١١٦٠ .

(٥) ب : عوضت . تحريف .

(٦) ينظر هذا الكتاب باب الإعلال .

(٧) وهي : مصدر فعل الناقص ، ومصدرا أفعل ، واستفعل الأجوئين .

(٨) وهو الحرف المحذوف وهو إما الياء في التفعيل ، أو الالف في  
الإفعال أو الاستفعال .

(٩) قال ابن مالك : لفاعل الفاعل والمفاعلة . الالفية ٣٧ ، إلا أن  
المطرود دائما عند سيويه المفاعلة إذا قد يتركون الفاعل ولا  
يتركون المفاعلة ، فقد تتعين المفاعلة ويمتنع الفاعل فيما  
فاؤه ياء لثلا يوجد ما أوله ياء مكسورة إذ فيه ثقل واضح نحو:  
ياسر مياسرة ، ويامن ميامنة . ينظر الـاشموني و الصبان ٣٠٩/٢ ،  
والسيرافي ٢١١ . وينظر : سيويه ٨١،٨٠/٤ ، والتبصرة ٧٧٤ ، والمفتاح  
٦٥ ، ونزهة الطرف ١٧٨ ، وابن يعيش ٤٨/٦ ، والاشموني ٣٠٩/٢ .

قيتال، ونحو تكرم على تكرم ،

اليمن يقولون : قَيْتَالًا<sup>(١)</sup>.

- ويأتي من (تَفَعَّلَ) على (تَفَعَّلَ)<sup>(٢)</sup> نحو: تَكْرَمَ تَكْرَمًا<sup>(٣)</sup> . ويأتي على (تَفَعَّلَ)<sup>(٤)</sup>

(١) أي على وزن (فيعال) وعد بعض العلماء هذا الوزن أصلاً لِلْفِعَالِ. قال المبرد عند الحديث عن مصدر قَاعَلَّ: "ويجيء الفِعَالُ نحو: قَاتَلْتُهُ قَيْتَالًا ، وَرَامَيْتُهُ رِمَاءً. وكان الأصل (فِيْعَالًا) لأن فَاعَلْتُ على وزن أَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ فكان المصدر كَالزَّلْزَالِ ، وَالإِكْرَامِ ولكن الياء محذوفة من فِيعَالٍ استخفافاً. وإن جاء بها جاء فمصيَّب "المقتضب ١٠٠/٢ ، وينظر: سيبويه ٨٠/٤ ، ٨١ ، والأصول ١١٦/٣ ، والتكملة ٥١٦ ، ونزهة الطرف ١٧٩ ، وابن يعيش ٤٨/٦ ، والجاربردي ٦٥ ، ولم ينسب هذه اللغة إلى اليمن - فيما وقفت عليه - إلا الميداني في نزهة الطرف ١٧٩ ، وركن الدين هنا. كما عد بعض العلماء هذا الوزن شاذاً أو نادراً ينظر شرح الكافية الشافية ٢٢٣٨ ، والأشْمُونِي والصبان ٣٠٩/٢ .

(٢) فجاؤوا في المصدر بجميع حروف الفعل ، وضموا العين لأنه ليس في الكلام اسم على تفعل بفتح العين ، ولم يزيدوا ياء ، لئلا يلتبس بمصدر فعلت ، ولا ألفا لأنهم جعلوا التاء في أوله وتشديد العين عوضاً مما يزداد في المصدر. ينظر: سيبويه ٧٩/٤ ، والأصول ١٣٠/٣ ، والسيرافي ٢٠٩ ، وابن يعيش ٤٨/٦ .

(٣) فالقياس فيما كان مبدوءاً بتاء زائدة أن يكون مصدره على لفظ الماضي دون تغيير سوى ضم ما قبل الآخر ، وهذا القياس يشمل ما كان على تفعل نحو نكلم ، وتفاعل نحو تقاتل ، وتفعّل نحو تدحرج وكذلك الأوزان الملحقة بالرباعي نحو تجلبب تجلبباً. هذا إذا كان الفعل صحيح اللام. أما لو كان معتلها فسيأتي حكمه بعد قليل وهو أن الضمة تقلب كسرة لمناسبة الياء. ينظر: التبصرة ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٣٤ ، وأوضح المسالك ٢٦٣/٢ ، والأشْمُونِي ٣٠٨/٢ .

(٤) يعني أنهم أتوا بحروف الفعل بأسرها وزادوا قبل آخرها ألفاً ، =

وجاء تملاق . والباقي واضح .

نحو: تَمَلَّقَ (١) تَمَلَّاقًا ، وَتَمَلَّقَا (٢) .

- ومن (تَفَاعَلَ) على (تَفَاعَلٍ) نحو: تَقَاتَلَتَا تَقَاتِلًا (٣) ، إلا أنك إذا بنيت (التَفَاعَلَ) ، و(التَفَعَّلَ) من الناقص كسرت العين منهما نحو: تَمَنَّى تَمَنِّيًّا ، وَتَجَافَى تَجَافِيًّا (٤) ؛ لأن الناقص إن كان يائيًا (٥) فظاهر؛ لمجانسة الكسرة ، والياء (٦) ، وإن كان واويًا (٧) ، فلأنه يجب قلب الواو ياء ،

= وكسروا أولها كما فعلوا ذلك في مصدر أفعلت واستفعلت. وإنما زادوا في المصدر ما لم يكن في الفعل لأن المصدر اسم والأسماء أخف من الأفعال وأحمل للزيادة. ينظر: سيويه ٧٩/٤ ، ٨٠ ، والسيرافي ٢١٠ ، وابن يعيش ٤٨/٦ .

قال الميداني عن (تفعال) : "وهذا هو الاصل لوجود ألف المصدر فيه ... ولكنهم آثروا التفعّل لخفته" نزهة الطرف ١٨١ .  
بينما يرى ابن مالك وغيره أن هذا الوزن نادر ، أو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه ينظر شرح الكافية الشافية ٢٢٣٩ ، وأوضح المسالك ٢٦٤/٢ .

(١) كلمة : "تملق" مكررة في د .

(٢) ب : تملقا وتملاقا .

(٣) ينظر التعليق رقم (٣) من الصفحة السابقة .

(٤) ينظر نزهة الطرف ١٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٣٤ ، والمساعد ٦٢٥/٢ ، وأوضح المسالك ٢٦٣/٢ ، والأشْمُونِي ٣٠٨/٢ .

(٥) مثل : تمنى ، وتجافى

(٦) إذ لو أبقينا ما قبل الآخر مضموما لقلنا : تمنيا ، وتجافيا وحينئذ يجب قلب الضمة كسرة للمحافظة على سلامة الياء وبقائها بدون قلب لأننا لو لم نقلب الضمة كسرة لوجب أن نقلب الياء واوا لمناسبة الضمة. وهذا لا يجوز لأنه يؤدي إلى وجود ما لا نظير له في كلامهم وهو وقوع واو مضموم ما قبلها في آخر الاسم المعرب. ينظر: حواشي أوضح المسالك ٢٦٣/٢ .

(٧) مثل : تساوى تساويا. فأصل الياء الواو. ثم قلبت ياء لمناسبة الكسرة بنظر الصبان ٣٠٨/٢ .



والضمة التي قبلها كسرة ؛ لما ثبت في كلامهم أنه إذا كان في آخر المتمكن واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء، والضمة كسرة.

[ مصادر الفعل المبدوء بهمزة وصل ]

- ويأتي من (١) (افْتَعَلَ) على (افْتَعَالٍ) نحو: اِكْتَسَبَ اِكْتِسَابًا (٢).
- ومن (انْفَعَلَ) على (انْفَعَالٍ) نحو: انْطَلَقَ انْطِلَاقًا (٣).
- ومن (افْعَلَ) على (افْعَالٍ) نحو: احْمَرَّ احْمِرَارًا (٤).
- ومن (افْعَالًا) على (افْعِيَالٍ) نحو: احْمَرَّ احْمِرَارًا (٥).

(١) ب : لما .

(٢) القياس في كل فعل مبدوء بهمزة وصل أن يكون مصدره بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ، وتبقى همزة الوصل مع الإتيان بجميع حروف الفعل ، ويدخل في هذه القاعدة افتعل وما بعده مما ذكره ركن الدين هنا . ومجموع المبدوء بهمزة وصل تسعة أبنية منها ثلاثة ثلاثية مزيدة بحرفين وهي: افتعل ، وانفعل ، وافعل ، وستة ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف وهي: استفعل ، وافعال ، وافعلل ، وافعول ، وافعول ، وافعلل . وقد ذكر ركن الدين منها خمسة أبنية . ينظر : السيرافي ٢٠٨ ، والتبصرة ٧٧٣ ، وابن يعيش ٤٩/٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٣٤ ، والمساعد ٦٢٥/٢ ، وأوضح المسالك ٢٦٢/٢ ، والاشموني ٣٠٨/٢ ، والجاربردي ٦٦ .

(٣) ينظر: سيبويه ٧٨/٤ ، ٧٩ ، والمقتضب ١٠١/٢ ، والجمل ٣٨٥ ، والتكملة ٥٢٢ ، ونزهة الطرف ١٧٩ .

(٤) ينظر المقتضب ١٠١/٢ ، والجمل ٣٨٦ ، والتكملة ٥٢٢ ، ونزهة الطرف ١٨٣ .

(٥) قال المبرد: "ويكون على هذا الوزن [استفعل] إلا أن آخره مضاعف فيدرکه الإدغام وذلك المثل نحو : احمرار ، وابيضت على معنى : احمررت وابيضت ، إلا أن الاصل : افعاللت . وافعللت محذوف منه . والمصدر على وزن مصدر استفعلت ، وتقديره : =

## وَنَحْوُ التَّرْدَادِ وَالتَّجْوَالِ

- ومن (أَفْعَوَعَلَ) على (أَفْعِيَعَالٍ) (١) ، والأصل فيه: أَفْعَوَعَالٌ ، قلبت الواو ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها (٢) نحو: اعشوشبت الأرض اعشيشاباً .  
ولم تقلب (٣) في أجلوداً أجلواذاً (٤) للإدغام (٥) . وبناءً أفْعَوَعَلَ للمبالغة (٦) ، والتوكيد (٧) .  
قوله : ( ونحو الترداد ، والتجوال (٨) ) إلى آخره  
اعلم أن سبويه جعل (التفعال) تكثيراً ،

= افعيلا ، وذلك اشهاب الفرس اشهبيا ، وادهام ادهيما ،  
وابيض ابيضاضاً " المقتضب ١٠٢/٢ ، وينظر : الجمل ٣٨٦ ،  
والتكملة ٥٢٢ ، ونزهة الطرف ١٨٣ .

(١) ص : افعيلا ، وهو وهم ، ينظر : المقتضب ١٠٢/٢ ، والتكملة  
٥٢٢ ، والسيرافي ٢٠٨ .

(٢) لأن القاعدة في مصدر هذا الفعل وما أشبهه كسر ثالثه وزيادة  
الف قبل الآخر ، فإذا كسر الثالث تكون الواو واقعة ساكنة  
وقبلها كسر وقاعدة الإعلال هنا تقتضي قلبها ياء . ينظر : نزهة  
الطرف ١٨٣ .

(٣) ص : ينقلب ، ب ، د : تنقلب .

(٤) أي لم تقلب الواو ياء .

(٥) ص ، ب : فيه . لأن من شرط قاعدة قلب الواو ياء إذا كانت ساكنة  
وما قبلها مكسوراً أن تكون مفردة أي غير مشددة ، إذ الإدغام  
مما يمنع القلب لأن المدغمة تقوت بالتشديد .

ينظر الرضي ٨٣/٣ ، ٨٥ . ثم لو قلبنا فقلنا اجليواذاً لكان هناك  
ما يوجب قلب الواو ياء وهو اجتماعهما والسابق منهما ساكن .  
فيقال اجليواذاً فتبعد الكلمة عن أصلها .

(٦) ب : فيه .

(٧) والتأكيد .

(٨) لفظ : " التجوال " ليس في ص ، وفي ب : والتجاول ، تحريف ،  
وقوله " والتجوال إلى آخره " ليس في د ، و ص : الخ .

ومبالغة (١) لمصدر الفعل الثلاثي (٢) نحو: التَهْذَارُ (٣) - للهِذْرِ (٤) - والتَلْعَابُ - للْعَبِّ - والترْدَادُ - للِرْدِّ (٥) - ، والتَكَرَّرُ (٦) - لِلْكَرَّرِ - ، والتَصْفَاقُ - لِلصَّفْقِ (٧) - ، والتَقْتَالُ - لِلْقَتْلِ - ، والتَّجْوَالُ - لِلجَوْلَانِ - ، وهو قياس مطرد (٨).

والفراء ، وغيره من الكوفيين يجعلون (التفعّال) بمنزلة (التفعيل) ، وألف التكرار بمنزلة ياء التكرير.

والحق ما قاله (٩) سيويه ؛ لأنه يقال: التلعابُ ، ولا يقال: التلعبُ فلو كان التلعابُ بمنزلة التلعبُ لقليل: التلعبُ (١٠).

(١) ب : أو مبالغة .

(٢) حيث قال : "هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت ، فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر ، كما أنك قلت في فعلت: فعلت حين كثرت الفعل وذلك قولك في الهذر التهذار وفي اللعب التلعاب ... وليس شيء من هذا مصدر فعلت ، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت " ٨٣/٤ ، ٨٤ .

(٣) لفظ : "التهذار" ساقط من د .

(٤) الهذر : الكلام الذي لا يعبأ به . ينظر اللسان (هذر).

(٥) لفظ : "الرد" ليس في ص .

(٦) لفظ : "التكرار" ساقط من ب .

(٧) وهو التصفيق . ينظر اللسان (صفق) .

(٨) أما الرضي فلا يرى باب التفعّال ولا باب الفعيل على قياسها حيث قال: "وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد ... وأما الفعيل فليس أيضا قياسا" ١٦٧/١ ، ١٦٨ ، وقال الجاربردي: "سئل الزمخشري أهو قياسي أم سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي أن يكون قياسا" ٦٦ ، وينظر المساعد ٦٢٨/٢ ، ٦٢٩ ، وارتشاف الضرب ٢٢٨/١ .

(٩) ص : ما قال .

(١٠) بمعنى : لو كان التفعّال بمنزلة التفعيل لقليل فيه التفعيل ولو في كلمة واحدة ولم يسمع من هذا شيء .

والحشيى والرميا للتكثير.

وكذلك الحَشِيَّى، والرَّمِيَّا لتكثير الفعل الثلاثي ، والمبالغة (١) إذا قلت: كان بينهم حَشِيَّى، أو رَمِيَّا، كان معناه: كان بينهم حثُّ كثير وتَرَامٍ (٢) كثير.

= وقد رد الرضي على هذا الترجيح بقوله: "ويرجح قول سيويه بأنهم قالوا التلعاب ولم يجيء التلعيب ، ولهم أن يقولوا: إن ذلك مما رفض أصله" ١٦٧/١ . ولكن ليس التفعيل أصل في المصدر الثلاثي المجرد حتى يرفض.

وينظر في هذه المسألة : الاصول ١٣٦/٣ ، والسيرافي ١٢٢ ، والتبصرة ٧٧٠ ، وابن يعيش ٥٥/٦ ، ٥٦ ، والرضي ١٦٧/١ ، والمساعد ٦٢٨/٢ ، والصبان ٣٠٩/٢ ، وارتشاف الضرب ٢٢٨/١ .

(١) أي أن (الفعيلي) مثل التفعال في استعماله لتكثير الفعل والمبالغة . وينظر: ابن يعيش ٥٦/٦ ، والرضي ١٦٨/١ ، والمساعد ٦٢٩/٢ ، وارتشاف الضرب ٢٢٨/١ .

(٢) ص : أو ترام .

ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد أيضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب ،

## [ المصدر الميمي ] (١)

[ المصدر الميمي من الثلاثي المجرد ]

قوله (٢) : ويجيء المصدر من الفعل الثلاثي (٣) متعديا كان ، أو غير متعد على وزن (مَفْعَلٍ) -بفتح العين - قياسا مطردا (٤) كَمَقْتَلٍ ، وَمَضْرَبٍ ،

- (١) تعريفه : ما دل على حدث - فقط - بميم زائدة في أوله لغير المفاعلة . والقيد الأخير (لغير المفاعلة) لإخراج مصدر (فاعل) الذي هو : المفاعلة . ينظر : كفاية المبتدئ في التصريف ١٤٢ ، وهذا العرف ٧٣ ، وتصريف الأسماء ٧٢ . وينظر في هذا الباب : سيبويه ٧٨/٤ إلى ٩٧ ، والمقتضب ١١٩/٢ ، والموجز ١٨٨ ، والجمل ٣٨٨ ، والتكملة ٥٢٤ ، ونزهة الطرف ١٧٣ ، والمقرب ١٣٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٤٤ ، والرضي ١٦٨/١ ، والهمع ١٦٨/٢ .
- (٢) أدخل ركن الدين هنا كلامه بكلام المصنف في المتن ، وبدأه بكلمة (قوله : ....) مع أن هذا الكلام الذي ذكره ليس نص كلام ابن الحاجب في المتن . ينظر المتن في أعلى الصفحة .
- (٣) قال ابن عقيل : لا بد من تقييد الفعل بالمتصرف فلا يبنى المصدر الميمي من الجامد كليس وعسى . ينظر المساعد ٦٣٢/٢ ، ولنا أن نقول : لا حاجة لهذا القيد لأن المصدر لا يأتي إلا من الأفعال المتصرفة سواء كان المصدر ميميا أو عاما .
- (٤) قوله : "على مفعل بفتح العين قياسا مطردا" ليس على إطلاقه لأن المثال الواوي صحيح اللام يأتي المصدر الميمي منه على (مفعل) بكسر العين . ينظر الرضي ١٧٠/١ . والحاصل : أن المصدر الميمي يأتي من الثلاثي المجرد المتصرف على (مفعل) بفتح العين إلا إذا كان مثالا صحيح اللام حذفت فاءه في المضارع مثل : وعد يعد موعد ، ووضع يضع موضع . فإن لم تحذف الفاء في المضارع كوجل يوجل جاء المصدر الميمي منه على مفعل بفتح العين فنقول : موجل . ينظر : ابن جماعة ٦٧ . ولا يأتي المصدر الميمي على مفعل بضم العين إلا نادرا كما سيأتي بعد قليل .

وأما مكرم ومعون ، ولاغيرهما، فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة،

وَمَخْرَجٍ مِّن قَتْلٍ يَقْتُلُ (١) ، وَضَرْبٍ يَضْرِبُ (٢) ، وَخَرَجٍ يَخْرُجُ .  
وأما مجيء مصدر كَرُمَ [ ٨٦ - ب ] يَكْرُمُ ، وَعَانَ يَعُونُ عَلَى مَكْرَمٍ ، وَمَعُونٍ (٣) فشاذ (٤) ، ولا  
يجيء غيرهما على هذا الوزن مسدرا ل (فعل) (٥) .  
وقال الفراء: إنهما جمع (٦) مَكْرَمَةٍ ، وَمَعُونَةٍ عَلَى حَدِّ ثَمَرَةٍ وَتَمْرٍ (٧) ؛ استبعادا للمجيء المصدر على  
وزن (مفعول) (٨) .

(١) أي : فَعَلٌ يَفْعُلُ .

(٢) أي : فَعَلٌ يَفْعِلُ .

(٣) أي على وزن مفعول - بضم العين - وذلك في قول الشاعر:  
بشيت الزمي (لا) إن (لا) إن لزمته على كثرة الواشين أي معون  
وقوله:

ليوم روعٍ أو فعالٍ مكرمٍ

ينظر الرضي ١/١٦٨ ، ١٦٩ .

(٤) قال سيبويه : "ليس في الكلام مفعول " ٩٠/٤ . وسيأتي مذهب  
الكوفيين فيما -تاء على مفعول بعد قليل .

(٥) سيأتي أنه ورد مهلك ، وميسر ، ومألك . ينظر ص ٤٩٥ .

(٦) ب : جمعا .

(٧) أي مسما يفرق بينه وبين واحده بالتاء وهو اسم الجمع . ينظر

الرضي ١/١٦٩ ، ١٩٣/٢ ، ١٩٤ .

(٨) حاصل الكلام في مجيء مفعول مسدرا :

أ - قول سيبويه والبصريين وهو أنه ليس في الكلام مفعول . وظاهره  
أنه لا يجيء لا مفردا ولا جمعا .

ب - قول الفراء والكوفيين أن مفعول لا يجيء مسدرا ، لكن يجوز  
أن يجيء اسم جمع .

ج - وأما مكرم ومعون الواردان في البيتين الماضيين فهما على  
الرأي الأول شاذان والأصل مكرمة ومعونة فحذفت التاء  
للضرورة وهي مقدرة . وقالوا إن مثل هذا كثير في الشعر .  
وعلى الرأي الثاني: جمعا مكرمة ومعونة .

د - وأما ما ورد في غير الشعر مثل مهلك ، وميسر . فعده بعضهم =

وذكر في الصحاح (١) مجيء مهلك (٢) مصدر هلك ، يقال: هلك يهلك هلاكاً وهلوفاً ، ومهلكاً ، ومهلكاً (٣) ، وتهلكةً .

وجاء ميسرٌ - بضم السين - بمعنى السعة ، والغنية ، ذكر ابن القطاع (٤) ، وقرأ بعضهم (٥) :  
إفنطرةً إلى ميسرٍ (٦) - بضم السين والإضافة (٧) .

= نادراً ، وبعضهم غير فصيح .

ينظر : سيبويه ٩٠/٤ ، والسيرافي ٢٣٤ وما بعدها ، والرضي ١٦٨/١ ،

١٦٩ ، والمساعد ٦٣٦/٢ ، والجاربردي ٦٧ ، والصحاح (يسر) .

(١) مادة (هلك) ١٦١٦ .

(٢) بتشليث اللام ، وينظر الرضي ١٦٩/١ ، والمساعد ٦٣٦/٢ .

(٣) " ومهلك " الثانية ليست في ب .

(٤) في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ونصه : "وعلى مفعول نحو:

مكرم ، ومعون ، ومقبر ، وميسر ، ومالك ، ومهلك ، لم يأت غيرها" ٩٧ .

والذي وجدته في المعاجم التي بين يدي الميسرة - بالتاء - ولم

أجد (ميسر) ينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (يسر) .

(٥) وهو عطاء بن أبي رباح كما في المحتسب ١٤٣/١ . وفي المختصر

لابن خالويه ٢٤ : عطاء ، وأبو سراج ، ومسلم بن جندب .

(٦) سورة البقرة ٢٨٠ . وابتداء من هذه الآية ساقط من د .

(٧) في هذه الآية عدة قراءات هي:

أ - قرأ نافع من السبعة : "فنطرة إلى ميسرة" بضم السين .

وقرأ الباقر بفتحها " إلى ميسرة " .

ب - قال الأصبهاني في المبسوط بعد ذكر قراءة نافع " وروى زيد

عن يعقوب (إلى ميسره) بضم السين وكسر الهاء مشبعة " ١٥٥

ج - فناظرة إلى ميسرة .

د - فناظرة إلى ميسره . وهما عن عطاء وهما من الشواذ .

ينظر: السبعة ١٩٢ ، والمبسوط ١٥٥ ، والمحتسب ١٤٣/١ ، والكشاف

١٦٧/١ ، والمختصر ٢٤ ، والحجة ٣٠٨/٢ .

وكذا ذكر ابن القطاع ، وصاحب الصحاح أنه جاء مَأْلَكٌ - بضم اللام - بمعنى الرسالة (١).

وقال الأخفش : ليس في الكلام (مفعلاً) بغير الهاء (٢).

قوله : ( ولا غيرهما )

هاهنا نسختان (٣).

إحداهما : بغير الواو قبل لا (٤).

والأخرى : بالواو قبل لا (٥).

وعلى التقديرين ذ(غيرهما) مرفوع بأنه مبتدأ ، وخبره محذوف ، أي: لا غير مَكْرُمٍ ، ومَعُونٍ جاء من المصادر على هذا الوزن.

ولقائل أن يمنع عدم مجيء غيرهما على هذا الوزن كما ذكرنا ، فإنه جاء هَلَكٌ مَهْلَكًا ، وَيَسَّرَ مَيْسَرًا ، وَأَلَّكَ مَأْلَكًا بمعنى: الرسالة (٦).

[ المصدر الميمي من غير الثلاثي ]

ويجئ المصدر من غير الفعل الثلاثي المجرد أعني: من (٧) الثلاثي المزيد فيه ،

(١) ينظر تعليقه ص ٤٩٥ ، وقال الجوهري : "الأسوك: الرسالة... وكذلك

المألك ، والمألكة بضم اللام فيهما" انصحاح (ألك) ، وينظر

ما يأتي في باب ذي الزيادة ص ٩٣٣ .

(٢) ينظر السيرافي ٢٣٤ ، والصحاح (يسر).

(٣) أي من متن الشافية لابن الحاجب.

(٤) فتكون العبارة: وأما مكرم ومعون - لا غيرهما - فنادران.

(٥) فتكون العبارة: وأما مكرم ومعون - ولا غيرهما - فنادران.

(٦) ينظر ص ٤٩٥ . وقال الرضي: للفراء ومن تبعه أن يدعي أن

هذه الكلمات جمع مهلكة ، ومألكة . ينظر الرضي ١٦٩/١ .

(٧) قوله : "من الثلاثي " ليس في ص .



والرباعي المجرد ، والرباعي المزيد فيه على وزن مَفْعُولِه (١) قياسا مطردا (٢) نحو: أَخْرَجْتَهُ مَخْرَجًا ،  
وَاسْتَخْرَجْتَهُ مَسْتَخْرَجًا ، وَأَنْطَلَقْتُ مَنْطَلَقًا ، وَدَخَرَجْتَهُ مَدَّخْرَجًا ، وكذلك سائرهما.  
فالمفعول ، والمصدر بالميم ، واسما (٣) الزمان والمكان (٤) في غير الثلاثي المجرد بوزن (٥)  
واحد (٦).

(١) ب : مفعوله ، تحريف .

(٢) ينظر: سيبويه ٩٥/٤ ، والمقتضب ١١٩/٢ ، والاصول ١٤٩/٣ ، والتبصرة  
٧٨١ ، والمقرب ١٣٧/٢ ، والرضي ١٧٤/١ ، والهمع ١٦٨/٢ .

(٣) ص : وأسماء .

(٤) ب : المكان والزمان .

(٥) ب : على وزن .

(٦) قال سيبويه في تعليقه لمجيء المصدر السمي من غير الثلاثي  
على وزن مفعوله : ٩٥/٤ "وكان بناء المنعول أولى به لأن المصدر  
مفعول ، والمكان مفعول فيه ، فيضمون أوله كما يضمون  
المفعول لأنه قد خرج من بنات الثلاثة ، فيفعل بأوله ما يفعل  
بأول مفعوله".

ومن غير على زنة المفعول كـمخرج ومستخرج، وكذا الباقي ، وأما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور

### [ المصدر على مفعول ] (١)

قوله : ( وأما ما جاء على مفعول ) إلى آخره

أي : وأما المصادر التي جاءت على وزن مفعول فقليل كالميسور ، والمعسور بمعنى اليسر ،  
والعسر<sup>(٢)</sup> من يسر - بالضم - ييسر ، وعسر بعسر ، يسرا ، وعسرا ، وميسورا ، ومعسورا ،  
كقولهم: دعه إلى ميسوره ، وإلى معسوره<sup>(٣)</sup>.

وقال سيويه: هما صفتان ، معناهما - عنده - : دعه إلى زمان يوسر فيه ، وإلى زمان يعسر فيه ؛

لأنه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول<sup>(٤)</sup>.

وكالمرفوع ، والموضوع بمعنى: الرفع ، والوضع<sup>(٥)</sup>.

(١) اختلف العلماء في مجيء المصدر على وزن (مفعول) :

أ - فسيويه يرى أن المصدر لا يأتي على وزن مفعول ألته ، وما  
ورد من ذلك فإنه يتأوله كما سيأتي.

ب - والآخر غيره من بعض النحويين يجيزون مجيء المصدر على  
وزن مفعول واحتجوا بكلمات سيأتي ذكرها بعد قليل وابن  
الحاجب وركن الدين من الفريق الثاني إلا أنهما يريان أن  
ذلك مع جوازه قليل .

ينظر: سيويه ٩٧/٤ ، والأصول ١٤٩/٣ ، والسيرافي ٢٥٣ ، وابن  
يعيش ٥٠/٦ وما بعدها ، والرضي ١٧٤/١ ، ١٧٥ .

(٢) ب : العسر واليسر .

(٣) ينظر الصحاح (عسر).

(٤) نص كلامه : "وأما قوله . دعه إلى ميسوره ، ودع معسوره فإنما  
يجيء هذا على المفعول كأنه قال: دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر  
فيه... ويستغنى بهذا عن المفعول [أي عن مصدره الميمي] الذي يكون  
مصدرا لأن في هذا دليلا عليه" ٩٧/٤ ، وينظر: الأصول ١٤٩/٣ ،  
والسيرافي ٢٥٣ ، وابن يعيش ٥٢/٦ ، والرضي ١٧٤/١ ، ١٧٥ .

(٥) أي بمعنى المصدر. والوضع والرفع: نوعان من سير الإبل والخيول =

والمجلود والمفتون فقليل ،

وقال سيبويه: هما صفتان ، معنى (١) هَذَا مَرْفُوعِيٌّ ، وَمَوْضُوعِيٌّ (٢) : هذا (٣) مَا أَرْفَعُهُ ، وَمَا أَضَعُهُ ،  
لأنه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مَفْعُولٍ (٤) .  
والمجلود فإنه مصدر بمعنى : الجَلْدِ ، والجَلَادَةِ (٥) .  
والمفتون فإنه مصدر بمعنى : الفِتْنَةِ (٦) ، ومنه قوله تعالى : { بَأْيِكُمُ الْمَفْتُونُ } (٧) إن قلنا إن الباء  
ليست زائدة ، وليس منه إن قلنا إنها زائدة (٨) .

= يقال : رفع البعير في سيره أي بالغ ، والموضوع والمرفوع بهذا  
السمعى أيضا . ينظر : الصحاح واللسان (رفع ، وضع) .

(١) ص : بمعنى ، وليس كذلك .

(٢) ص : وهذا موضوعي .

(٣) ب : أي هذا .

(٤) قال سيبويه : "وكذلك المرفوع والموضوع كأنه يقول: له ما  
يرفعه وله ما يضعه" ٩٧/٤ ، وينظر : السيرافي ٢٥٣ ، والرضي  
١٧٥/١ .

(٥) لفظ (الجلادة) ليس في ب . قال الجوهري: "الجلد : الصلابة  
والجلادة ، تقول منه : جلد الرجل بالضم فهو جلد ، وجليد ، بين  
الجلد ، والجلادة ، والجلودة ، والمجلود ، وهو مصدر مثل  
المحلووف والمقول "الصحاح (جلد) ، وينظر اللسان (جلد) .

(٦) ينظر الصحاح واللسان (فتن) .

(٧) سورة القلم ٦ .

(٨) هذه الآية فيها ثلاثة أوجه :

أ - أن الباء زائدة . والمعنى فستبصر ويبصرون أيكم المفتون ؟

والمفتون اسم مفعول فعلى هذا هي ليست مما نحن فيه الآن .

ب - أن الباء أصلية . والمفتون مصدر بمعنى الفتنة والمعنى :

فستبصر ويبصرون بأيكم الفتنة أبا لفريق المسلم أم

بالفريق الكافر .

ج - أن الباء أصلية لكنها بمعنى (في) والمفتون مصدر أيضا

بمعنى الفتنة والمعنى : في أيكم الفتنة أي الجنون . =

وقد ذكر جار (١) الله (٢) في حروف الجر أنها زائدة (٣).  
وكالمعقول (٤) فإنه مصدر بمعنى: العقل (٥).

وقال سيويه: إنه صفة معناه: عُقِلَ له شيء أي: حَبِسَ (٦).  
وكالمحطوف فإنه مصدر حَلَفَ (٧) يَحْلِفُ حَلْفًا وَمَحْطُوفًا (٨).

= ينظر: التبيان ١٢٣٤، ومعاني القرآن للفراء ١٧٣/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠٤/٥، والكشاف ١٢٦/٤، والسيرافي ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، والرضي ١٧٤/١.

(١) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري الملقب بجار الله لمجاورته بيت الله الحرام، توفي سنة ٥٣٨ هـ. من مشايخه: أبو منصور الحارثي، وأبو بكر بن طلحة. ومن تصانيفه الكشاف، والمفصل في علم العربية، والآنموزج في النحو. ترجمته في: نزهة الألباء ٢٩٠، وإنباه الرواة ٢٦٥/٣، وإشارة التعيين ٣٤٥، وبغية الوعاة ٢٧٩/٢، ومعجم الأدياء ١٢٦/١٩، ومرآة الجنان ٢١٩/٣.

(٢) بعده في ب: رحمه الله تعالى.

(٣) قال الزمخشري في المفصل ٢٨٥: "والباء ومعناها... وتكون مزيدة في المنصوب كقوله تعالى: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة. وقوله: بأيكم المفتون... بينما أشار في الكشاف ١٢٦/٤ إلى أنها تحتل الزيادة والاصالة.

(٤) ب: المفعول. تحريف.

(٥) ينظر الصحاح واللسان (عقل).

(٦) ينظر سيويه ٩٧/٤.

(٧) ب: من حلف...

(٨) قال الجوهري: "حَلَفَ أي أقسم يَحْلِفُ حَلْفًا، وَحَلْفًا، وَمَحْطُوفًا، وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول مثل المجلود والمعقول، والميسور، والمعسور" الصحاح (حلف)، وينظر اللسان (حلف).

وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة أقل .

### [ المصدر على فاعلة ]

قوله : ( وفاعلة ) إلى آخره

اعلم أن مجيء المصدر على وزن فاعلة أقل من مجيء المصدر (١) على وزن مفعول كالعافية نحو: عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً (٢) ، وكالعاقبة نحو: عَقَبَ فلان مكان أبيه عَاقِبَةً (٣) ، وكالباقية كقوله (٤) تعالى : { فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ } (٥) أي: بقاء (٦) ، وكالكاذبة كقوله تعالى : { لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ } (٧) أي: كذب (٨).

(١) قوله : "المصدر على وزن" ساقط من ب.

(٢) قال في اللسان : "العافية : دفاع الله عن العبد ، يقال :

عافاه الله عافية ، وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي ، وهو المعافاة . وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة " اللسان (عفا) .

(٣) بمعنى : خلفه . ينظر الصحاح (عقب) . وابن يعيش ٥٢/٦ ، وقال

الرضي : إن العاقبة الظاهر فيها أنها اسم فاعل لأنه بمعنى

الآخر ، أو يقال إنها صفة النهاية في الاصل ثم صارت اسما لها .

وهذا أحسن . ينظر الرضي ١٧٥/١ .

(٤) ب : نحو قوله ....

(٥) سورة الحاقة ٨ .

(٦) الباقية في الآية :

أ - تحتمل أن تكون مصدرا كالعافية ، والعاقبة ، ويكون معناها

البقاء أي : فهل ترى لهم من بقاء .

ب - وتحتمل أن تكون وصفا لمحذوف والتقدير فهل ترى لهم من

نفس باقية .

ينظر: معاني القرآن للفراء ١٨٠/٣ ، والكشاف ١٣٣/٤ ، وفتح

القدير ٢٨٠/٥ ، والرضي ١٧٦/١ ، والصحاح (بقا)

(٧) سورة الواقعة ٢ .

(٨) القول في هذه الآية كالقول في السابقة فالكاذبة تحتمل أن

تكون مصدرا بمعنى الكذب .

---

.....

= كما تحتسمل أن تكون وصفاً لمحذوف والتقدير: ليس لوقعها نفس كاذبة.

وينظر: معاني القرآن للفراء ١٢١/٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ١٧٠/٥ ، والكشاف ٥٥/٤ ، ٥٦ ، وابن يعيش ٥٢/٦ ، والرضي ١٧٦/١ ،  
والصاح (كذب).

ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ، ونحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر.

### [ مصادر الرباعي وما أحق به ] (١)

قوله : ( ونحو دَحْرَجَ ) إلى آخره

اعلم أن المصدر من الرباعي ، ومما أحق به يأتي على وزن فَعَلَلَةٍ (٢) ، وَفَعَّلَلِ نَحْوُ : دَحْرَجَ دَحْرَجَةً وَدَحْرَجًا (٣) ، وَجَلَّبَبَ جَلْبَبَةً وَجَلْبَابًا .

وأما الذي كرر فيه الأول ، والثاني (٤) فيجاء مصدره على وزن فَعَلَلَةٍ وَفَعَّلَلِ ، وَفَعَّلَلَا نَحْوُ : زَلَّزَلَ زَلْزَلَةً وَزَلَّزَلَا وَزَلَّزَلَا (٥) . والكسر أفصح ؛ لأنه أصله (٦) .

(١) يشمل هذا الباب مصادر الرباعي المجرد ، والرباعي المزيد فيه والملحق بالرباعي ينظر في هذا الفصل: سيبويه ٨٥/٤ ، والمقتضب ٩٥/٢ ، والموجز ١٨٢ ، والسيرافي ٢٢٤ ، والتبصرة ٧٧٢ ، ونزهة الطرف ١٦٨ ، ١٦٩ ، وابن يعيشر ٤٩/٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٣٦ ، والرضي ١٧٨/١ ، والمساعد ٦٢٧/٢ ، والاشموني ٣٠٨/٢ .

(٢) قال سيبويه : " وإنما ألحقوا الهاء عوضا من الألف التي تكون قبل آخر حرف وذلك ألف زلزال ... كأنهم أرادوا مثال الإعطاء والكذاب لأن مثال دحرجت على أفعلت ، وفعلت " ٨٥/٤ ، وينظر الخصائص ٣٠٢/٢ .

(٣) سيأتي الحديث في (دحراج) هل سمعت أو لا ؟ ينظر ص ٥٠٤ تعليق ع .

(٤) وهو ما يعرف بالثنائي المضاعف .

(٥) وزلزالا (الثانية) ليست في ص . واستغنى عنها بأن ضبط الأولى بكسر الزاي . وفتحها . قال سيبويه : ٨٥/٤ :

"وقد قالوا : الزلزال ، والقلقال ففتحوا كما فتحوا أول التفعيل ، فكأنهم حذفوا الهاء وزادوا الألف في الفعللة " هذا ولا يجوز في غير المضاعف فتح أوله . ينظر: السيرافي ٢٢٥ ، والتبصرة ٧٧٣ ، وابن يعيشر ٤٩/٦ ، والرضي ١٧٨/١ .

(٦) الفعلل ، والفعلل بالكسر والفتح نحو الزلزال ، والزلزال اختلف فيهما :

١ - فقيل هما مصدران بمعنى واحد . إلا أنهم فتحوا قصدا =

والمختار أن أصله (١) : فَعَلَّالٌ (٢) ؛ لما سيأتي (٣) .  
اعلم أن الظاهر من قوله : ( ونحو دَحْرَجَ على دَحْرَجَةٍ ، ودَحْرَاجٍ ) يدل على أن الفعلَ ، والفَعْلَالَ  
سَيَانٌ في مجيء المصدر من فَعَّلَ عليهما ، وليس كذلك ؛ لأن المصدر من فَعَّلَ غير المكرر على فَعَّلَةٍ  
فحسب ، إلا إذا سمع (فَعْلَالًا) (٤)

للتخفيف لثقل التضعيف .

ب- وقيل إن المصدر هو بالكسر لا غير . وأما المفتوح فليس  
بمصدر بل هو اسم فاعل :

فمصدر زلزل : زلزال - بالكسر - وزلزال بالفتح اسم فاعل  
بمعنى مزلزل ، وكذلك الوسواس بالكسر المصدر وبالفتح اسم  
فاعل بمعنى الموسوس .

ينظر : شرح الكافية الشافية ٢٢٣٦ ، وأوضح المسالك ٢٦٣/٢ ،  
والمساعد ٦٢٧/٢ ، والأشمونى ٣٠٩/٢ ، ومعاني القرآن للفراء  
٢٨٣/٣ ، والكشاف ٢٢٧/٤ .

(١) أي وزن زلزال .

(٢) أي : لا ففعال .

(٣) ب : يأتي . وسيأتي ذلك في ص ٤١٠ وما بعدها ، وقد تقدمت إشارة  
موجزة عن هذا الوزن في ص ٢٧٠ .

(٤) معنى هذا أن لِفَعَّلَ مصدرًا مقيسًا مطردًا وهو فَعَّلَةٌ ، ومصدرًا سماعيًا  
يحفظ ما جاء منه ، ولا ينقاس وهو فِعْلَالٌ . واستدل على ذلك بأن  
فَعَّلَةً يأتي مصدرًا لجميع أفعال هذا الباب ولا يمتنع في شيء  
منها . وأما فِعْلَالٌ فلم يسمع في بعض ذلك ، حتى قال السيرافي إنه  
لم يسمع في دَحْرَجَ إلا دَحْرَجَةٌ ، ولم يسمع دِحْرَاجٌ ولهذا جعلوا المصدر  
العام الذي يأتي في جميع الباب أصلاً ومقيساً وجعلوا ما يمتنع  
في بعض الباب سماعياً محفوظاً .

هذا قول وعليه أكثر العلماء .

وهنالك قول آخر هو أن فَعَّلَةً وفِعْلَالًا كلاهما مقيسان في مصدر  
فَعَّلَ ومن هؤلاء ابن الحاجب في المتن كما يبدو من ظاهر كلامه . =



نحو: سَبَّجَ عَلَيْهِ (١) الأَمْرُ سَبَّجَةً (٢) أَي: عَمَّاهُ (٣) ، وَبَرَّطَمَ بَرَّطَمَةً أَي: قَطَّبَ (٤) . وَفَعَّلَالٌ مُحْفُوظٌ ، لَا يُقَالُ : سَبَّجَ سَبَّجًا ، وَلَا بَرَّطَمَ بَرَّطَامًا ، لَكِنَّهُ سَمِعَ - بكَثْرَةٍ - فِي غَيْرِ ذَلِكَ (٥) .  
نعم قياس المصدر من فَعَّلَلَ - المَكْرَر - فَعَّلَلَةٌ ، وَفَعَّلَالٌ نَحْوُ: زَلَزَلَ زَلْزَلَةً وَزَلَزَلَا (٦) .

[ مصدر الرباعي المزيد فيه حرف ]

وَيَأْتِي مِنْ تَفَعَّلَ عَلَى تَفَعَّلَ نَحْوُ: تَدَحَّرَجَ تَدَحَّرَجًا (٧) .

[ مصادر الرباعي المزيد فيه بحرفين ]

وَمِنْ أَفَعَّلَلَ عَلَى أَفَعَّلَلَ نَحْوُ: أَحْرَنْجَمَ أَحْرَنْجَمًا (٨) .

= وَأَمَّا إِذَا كَانَ فَعَّلَلَ مَضَاعِفًا فَمُتَّفَقٌ عَلَى أَنَّ الْفَعْلَلَةَ وَالْفِعْلَالَ مَقِيَّسَانِ فِي مَصْدَرِهِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

يُنظَرُ : السِّيرَافِي ٢٢٤ ، وَالتَّبَصُّرَةُ ٧٧٣ ، وَابْنُ يَعِيْشَ ٤٩/٦ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ٢٢٣٦ ، وَالرُّضِي ١٧٨/١ ، وَالْمَسَاعِدَ ٦٢٧/٢ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٢٦٣/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٣٠٨/٢ .

(١) لفظ " عليه " ليس في ب .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَص : شَبَّجَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ شَبَّجَةً بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ب لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مَادَّةَ (شَبَّجَ) بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ الْبَتَّةَ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ مَعَاجِمٍ إِذْ لَا تَوْجُدُ هَذِهِ الْمَادَّةَ أَصْلًا فِيهَا .  
بَيْنَمَا وَجَدْتُ سَبَّجَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ . كَمَا سَيَأْتِي .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَبَّجَ) : "سَبَّجَ فَلَانٌ عَلَيَّ الْأَمْرَ إِذَا عَمَّاهُ" وَيُنظَرُ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ (سَبَّجَ) .

(٤) وَعَبَسَ وَانْتَفَخَ وَجْهَهُ مِنَ الْغَضَبِ . يُنظَرُ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (بَرَّطَمَ) .

(٥) نَحْوُ : سَرَهَفَ سَرَهَافًا أَي نَعَمَ وَأَحْسَنَ غِذَاؤَهُ وَحَوَقَلَ حَيْقَالًا .

(٦) يُنظَرُ ص ٥٠٣ وَالتَّعْلِيْقُ رَقْم (٦) وَالمَصَادِرُ الْمَذْكُورَةُ فِيهَا .

(٧) هَذَا النُّوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ دَاخِلٌ فِيهَا سَبْقُ الْحَدِيثِ عَنْهُ وَهُوَ الْمَبْدُوءُ بِتَاءِ زَائِدَةٍ وَقَدْ قَلْنَا هُنَاكَ إِنْ مَصْدَرُهُ بَضْمٌ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

يُنظَرُ التَّعْلِيْقُ رَقْم (٣) ص ٤٨٧ .

(٨) وَهَذَا أَيْضًا دَاخِلٌ فِيهَا سَبْقَتِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ وَهُوَ مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ =

---

ومن [ ٨٧ - أ ] افعلل على افعال نحو: اقشعر اقشعرارا (١).

---

= المبدوءة بهمزة وصل وقلنا هناك إن القياس فيه كسر ثالثة وزيادة ألف قبل الاخر مع بقاء همزة الوصل. ينظر تعليق رقم ٢ ص ٤٨٩ .  
(١) هذا أيضا كالذي قبله وهو (افعلل) لأنه مبدوء بهمزة وصل.

[ اسم المصدر ]

اعلم أن العطاء ، والكلام ، والتيان ، والطمأنينة<sup>(١)</sup> ، والقشعريرة ، والسلام ، والنبات ، والغارة ،  
ونحوها أسماء يراد بها ما يراد بالمصادر ، وتستعمل موضعها ، وليست بمصادر<sup>(٢)</sup> .

(١) من قوله : " والطمأنينة : إلى قوله " والنبات " ساقط من ب .

(٢) إذ مصادرها الحقيقية على الترتيب: أعطى إعطاء ، وكلم  
تكليما ، وبين تبيينا ، وطمأن طمأنة ، واقشعرا اقشعرارا ، وسلم  
تسليما ، وأنبت إنباتا ، وأغار إغارة .  
وينظر: سيبويه ٨٥/٤ ، والتكملة ٥٢٤ ، والسيرافي ٢٢٦ ، وابن يعيش  
٥٠/٦ ، والرضي ١٧٨/١ .

والمرة من الثلاثي المجرد الذي لاء فيه على فعلة ، نحو ضربة وقتلة ، وبكسر الفاء للنوع ، نحو ضربة وقتلة ،

### [ اسم المرة والهيئة ] (١)

قوله : ( المرة من الثلاثي المجرد ) إلى آخره

أي: وبناء المرة الواحدة من الثلاثي المجرد عن الزوائد الذي لاء فيه على (فَعْلَةٌ) نحو: ضَرَبْتُ ضَرْبَةً ، وَقَتَلْتُ قَتْلَةً ، وَقَمْتُ قَوْمَةً ، وَقَعَدْتُ قَعْدَةً (٢).

واحترز بقوله : ( المجرد ) عن الثلاثي المزيد فيه ، فإن بناء المرة فيه لا يكون على وزن فَعْلَةٍ (٣).

واحترز بقوله : ( الذي لاء فيه ) عن المصدر الذي فيه تاء نحو: طَلَبَةٌ ، وَشِدَّةٌ ، وَكُدْرَةٌ ، فإن بناء المرة فيه لا يكون على وزن فَعْلَةٍ (٤) - كما يجيء - .

[ بناء الهيئة والنوع ]

وبناء النوع من المصدر الثلاثي المجرد على (فَعْلَةٍ) بكسر الفاء نحو: ضَرَبْتُ ضَرْبَةً ، وَقَتَلْتُ قَتْلَةً

(١) المصدر العام وضع ليدل على مجرد الحدث غير ملاحظ معه كمية معينة ، ولا كيفية خاصة . فإذا قصدت التنصيص على مرة واحدة من هذا الحدث صفت منه ما يعرف باسم المرة . وإذا قصدت بيان هيئة الحدث صفت منه ما يعرف باسم الهيئة ، فاسم المرة : اسم مصوغ من المصدر للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة .

واسم الهيئة : اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الصفة التي يكون عليها الحدث عند وقوعه .

وأطلق عليها قديماً : بناء المرة ، وبناء النوع .

كما عرفا بأن :

اسم المرة : ما دل على حدث وكمية . واسم الهيئة ما دل على حدث وكيفية .

ينظر: كفاية المبتدى في التصريف ١٤٥ ، وتصريف الأسماء ٧٩ .

(٢) ينظر سيبويه ٤/٤٥ ، والمفتاح ٦٥ ، وابن يعيش ٦/٥٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٣٩ ، والرضي ١/١٧٨ ، وارتشاف الضرب ١/٢٢٥ ، والجاربردي ٦٩ .

(٣) بل يكون على وزن مصدره بزيادة التاء إن لم يكن فيه تاء . كما سيأتي ص ٥١٠ .

(٤) بل يستعمل للمرة على حاله . ينظر ص ٥٠٩ .

وما عداه على المصدر المستعمل ، نحو إناخة ، فإن لم تكن تاء زدتها ،

سَوْءٌ ، وَمَاتَ مَيِّتَةً سَوْءٍ (١) .

وبناء المرة ، أو (٢) النوع مما عدا الثلاثي المجرد عن الزوائد الذي لا تاء فيه على وزن المصدر المستعمل (٣) ، وهو (٤) :

إما ثلاثي مجرد فيه تاء (٥) ، أو غير ثلاثي مجرد (٦) .

فإن كان ثلاثيا مجردا (٧) فيه تاء نحو: طَلَبَةٌ ، وَنَشِدَةٌ ، وَكُدْرَةٌ فإنه يستعمل على حاله للمرة ، والنوع (٨) ، ويفرق بين المرة ، والنوع بقريئة لفظية نحو: نَشَدْتُ نَشِدَةً وَاحِدَةً ، أو نوعا (٩) ، أو نَشِدَةً سَوْءٍ ، أو نَشِدَةً لَطْفٍ .

(١) ينظر: سيبويه ٤/٤٤ ، والتبصرة ٧٦٣ ، والسيرافي ١٣٧ ، وابن يعيش ٥٧/٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٤٠ ، وأوضح المسالك ٢/٢٦٥ ، والهمع ٢/١٦٨ ، والجاربردي ٦٩ .

(٢) ص : والنوع .

(٣) قال سيبويه : " فنظير (فعلة) من هذه الابواب أن تقول: أعطيت إعطاءة ، وأخرجت إخراجة وإنما تجيء بالواحدة على المصدر اللازم للفعل " ٤/٨٦ ، وينظر: التبصرة ٧٧٦ ، وابن يعيش ٥٧/٦ ، والرضي ١٧٩/١ ، وارتشاف الضرب ١/٢٢٥ .

(٤) أي : المصدر .

(٥) مثل : طلبه ، ونشدة ، وكدره .

(٦) وهذا يشمل: الثلاثي المميز فيه ، والرباعي . والثلاثي المميز فيه إما أن يكون مصدره بالتاء مثل أقام إقامة ، أو لا يكون مثل: انطلق انطلاقا .

(٧) ب : فإن كان مجردا .

(٨) ينظر أوضح المسالك ٢/٢٦٥ ، والأشمونى ٢/٣١٠ ، وقال بعضهم: يجب أن تحول الصيغة إلى فعلة فنشدة يجب أن يفتح أولها ، وكذلك كدره ، لتكون على فعلة وهو قياس المرة ، وعلى فعلة وهو قياس الهيئة . ينظر: الرضي ١/١٧٩ .

(٩) ب : أنواعا . تحريف .

ونحو أتيته إتيانة ولقيته لقاءة شاذ.

أو (١) بقريئة معنوية.

وإن كان غير ثلاثي مجرد فإن (٢) كان ثلاثيا مزيدا فيه ، أو رباعيا فإن كان فيه تاء نحو: إجابةٍ ، واستجابةٍ، ودَحْرَجَةٍ يستعمل على حاله ، ويفرق بين المرة والنوع (٣) بقريئة لفظية ، أو معنوية. وإن لم يكن في المصدر المستعمل تاء وقصدت المرة زدت (٤) التاء فيه نحو: انطلقت انطلاقةً ، واستخرجت استخراجةً ، واحمررت احمرارةً ، وأعطيت إعطاءةً. وأما قولهم : أتيته إتيانةً ، ولقيته لقاءةً - للمرة - فشاذ (٥) ؛ لأن القياس : أتيته أتيّةً ، ولقيته لقيّةً؛ لما ذكرنا أن المصدر الثلاثي المجرد إذا لم يكن فيه تاء بني للمرة على فعلةٍ - بفتح الفاء وسكون العين - وأتى ، ولقي ثلاثي مجرد لا تاء في مصدره.

(١) ص : وبقريئة .

(٢) ب : بأن .

(٣) ص ، ب : النوع والمرة .

(٤) ص ، ب : زيدت .

(٥) عدها سيبويه قليلة ٤/٥٥ ، وينظر ابن يعيش ٦/٥٧ ، والمفتاح

٦٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٤٠ .

أسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين

### [ أسماء الزمان والمكان ] (١)

قوله : ( أسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين إلى آخره

المراد بأسماء الزمان والمكان (٢) :

أسماء موضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه ، فالمراد بالمخْرَج : مكان الخُرُوج المطلق (٣) ، أو زمان (٤) الخروج المطلق .

ولأجل أن المراد بأسماء الزمان والمكان زمان الفعل ، ومكانه لم تعمل في مفعول ، ولا ظرف (٥) ، ولأجل أنها لا تعمل قيل : (المجرّ) في قول النابغة (٦) :

(١) إنما جمعا في مبحث واحد لاتحاد الصيغة فيهما من الثلاثي ومن غيره وتعريفهما : هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الحدث ، أو مكانه .

والداعي إلى اشتقاقهما : الإيجاز إذ لولاها لزمك أن تأتي بالفعل ، ولفظ الزمان والمكان ، فتقول : هذا الزمان الذي كان فيه كذا . ينظر : ابن يعيش ١٠٧/٦ ، وشذا العرف ٨٢ ، وتصريف الأسماء ١٠٢ .

(٢) ص : كونها ، ب : كونهما .

(٣) أي من غير تقييد بمكان أو زمان معين . ينظر الجاربردي ٧٠ .

(٤) قوله : "أو زمان الخروج المطلق" . ساقط في ب .

(٥) فلا يقال : مقتل زيدا ، ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الإطلاق إلى التقييد . وقيل لم يعمل في شيء لأنها أسما أجسام فلم تعمل بخلاف المصدر فإنه اسم معنى كالفعل ، وبخلاف اسم الفاعل والمفعول فإنهما صفة ، والمعنى في الصفة هو المقصود بخلاف اسم الزمان والمكان لأنها أسماء لذوات . ينظر : الجاربردي ، وابن جماعة ٧٠ ، والإيضاح في شرح المفصل ٦٦٦/١ ، وابن يعيش ١١٠/٦ ، والرضي ١٥/٢ .

(٦) زياد بن معاوية بن سعد بن ذبيان المعروف بالنابغة الذبياني تميزا له من النابغة الجعدي ، ونابغة بني شيبان وغيرهما . =

كَانَ مَجْرَ الرَّامِسَاتِ ذِيُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتَهُ الصَّوَانِعُ (١)  
مصدر بمعنى : المَجْرُ (٢) ، والمضاف إلى المَجْرُ محذوف تقديره: كَأَنَّ أَثَرَ جَرِّ الرَّامِسَاتِ.

= اشتهر بمدائحہ واعتذارياته ، توفي ١٨ ق.هـ . ينظر: طبقات ابن سلام ٤١ ، والشعر والشعراء ٢٠ .

(١) البيت من الطويل للنايفة في ديوانه ١٦٢ .

ويروى : عليه حصير . بدلا من عليه قضيم . ويروى : نمقته الاصابع .

الرامسات: الرياح الشديدة الهبوب ، من الرمس وهو: الدفن . ذبولها : آخرها . القضيم : حصير منسوج ، خيوطه سيور ، وقيل : الجلد الابيض . نمقته : حسنته . الصوانع : جمع صانعة ، من الصنع بالضم وهو إجادة الفعل. المعنى: يشبه آثار هذه الرامسات في هذا الرسم بحصير من جريد أو آدم ترملة الصوانع أي عمله وتخززه .

والشاهد في البيت: مجر: وفيها توجيهاً:

الأول : أن المجر: مصدر بمعنى الجر والمضاف محذوف والتقدير: كأن أثر جر الرامسات ذبولها .

والثاني: أن مجر على ظاهره والمضاف محذوف من الرامسات كأنه قال : كأن مجر جر الرامسات ذبولها .

والذي حمل على أحد هذين التوجيهين هو نصب ذبولها ، ومجر اسم مكان ، واسم المكان لا يعمل في شيء فاحتاجوا إلى توجيه لذلك. ينظر: شرح شواهد شرح الشافية ١٠٦ ، والرضي ١٦/٢ ، والمفصل ٢٣٩ ، وابن يعيش ١١٠/٦ ، والإيضاح في شرح المفصل ٦٦٧/٢ ، والمقتصد ٦٥٦/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٧٤ ، واللسان (قضم) ، والجاربردي ٧٠ ، والمناهج الكافية ٤٦ ، والخزانة ٣٢٩/١ .

(٢) قوله : "الجر ، و" ساقط من ب .



أو مضمومها ومن المنقوص على مفعل ، نحو مشرب ومقتل ومرمى ، ومن مكسورها والمثال على مفعل ، نحو مضرب وموعد ،

### [ اسما الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ]

ومعنى كلامه (١) : أن اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد من (٢) الزوائد الذي (٣) مضارعه مفتوح العين ، أو مضمومها ، ومن الفعل الناقص - وإن كان مكسور العين - إنما يبينان على وزن مَفْعَلٍ - بفتح العين (٤) - نحو: مَشْرَبٍ من شَرِبَ يَشْرَبُ ، وَمَقْتَلٍ من قَتَلَ يَقْتُلُ ، وَمَرْمَى من رَمَى يَرْمِي .  
ويبينان من الذي مضارعه يَفْعَلُ - بكسر العين - ، ومن المعتل الفاء - وإن كان مفتوح العين - على وزن مَفْعَلٍ - بكسر العين (٥) - نحو: مَضْرِبٍ من ضَرَبَ

(١) أي كلام المصنف في المتن: "أسماء الزمان والمكان مما مضارعه ... الخ" ينظر ص ٥١١ .

(٢) ب : عن .

(٣) د : من الذي .

(٤) ينظر: سيبويه ٨٧/٤ وما بعدها ، والأصول ١٤١/٣ ، والجمل ٣٨٨ ،

والتكملة ٥٢٤ ، والتبصرة ٧٧٧ ، وابن يعيش ١٠٧/٦ ، والمقرب ١٣٦/٢ ،

وشرح الكافية الشافية ٢٢٤٤ ، والرضي ١٨١/١ ، والأشموني ٣١١/٢ .

(٥) فمعنى هذا أنهم في بناء اسمي الزمان والمكان كأنهم

يبنونهما بحسب حركة عين المضارع فما كانت عينه مفتوحة في

المضارع فتحوا عينه في اسمي الزمان والمكان فقالوا: مذهب ،

ومشرب ، وما كانت عينه في المضارع مكسورة كسروا عينه في

المكان والزمان فقالوا: المضرب ، والمجلس ، والمجسس . وكان

يلزم على هذا أن يقال فيما كان المضارع منه مضموم العين:

مفعل نحو: السمقتل . إلا أنهم عدلوا عن هذا لأنه ليس في الكلام

مفعل : فاختاروا من اللفظين الآخرين (مفعل أو مفعول) الأول لأن

الفتح أخف . ينظر: سيبويه ٨٧/٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، والأصول ١٤٠/٣ ،

والسيرافي ٢٣٤ ، وابن يعيش ١٠٧/٦ ، والرضي ١٨١/١ .

يَضْرِبُ ، وَمَوْضِعٌ مِنْ وَضَعٍ يَضَعُ (١) .  
وقد جاء الفتح شاذاً - مع الكسر (٢) - نحو: مَدَبَ النَّمْلِ (٣) ، وَمَأْوَى الْإِبِلِ (٤) ،

(١) ومن هنا نتبين أن الفرق بين صياغة المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الثلاثي في موضع واحد فقط هو: ما كان صحيح اللام وكانت عينه مكسورة في المضارع فالمصدر الميمي منه على مفعل - بفتح العين - وأسماء الزمان والمكان منه على مفعل بكسرهما . ويتفقان فيما عدا ذلك وهي:

أ - معتل اللام : نحو: مرمى - ومغزى. (لثلاثة).

ب - صحيح اللام الذي عين مضارعه مفتوحة أو مضمومة: مثل المقتل ، والسمدب (لثلاثة).

ج - الممثل. نحو: الموعد ، والموضع. (لثلاثة) .

ينظر : ص ٤٩٢ تعليق رقم (٤) . وتصريف الأسماء ١٢٥ .

(٢) الذي هو القياس.

(٣) الفعل منه: دب يدب ، فالمضارع مكسور العين وقياس هذا في اسمي الزمان والمكان: المدب بالكسر ، وقياسه في المصدر الميمي : المدب بالفتح . وقد ورد الفتح في اسم المكان قالوا: مدب السيل ، ومدبه بمعنى: موضع جريه . وهذا هو الشذوذ . ويمكن أن يقال: إنهم قصدوا بالفتح المصدر الميمي ، وبالكسر اسم المكان ، فلا شذوذ حينئذ ينظر: الصحاح (دب) . والرضي ١٨٢/١ .

(٤) قول الشارح هنا: "وقد جاء الفتح شاذاً - مع الكسر - ... الخ" يوهم أن الشذوذ في (مأوى) هو الفتح وليس كذلك بل الفتح هو القياس والكسر شاذ . لأن الفعل المعتل اللام قياس المصدر الميمي ، واسم الزمان والمكان منه (مفعل) بالفتح . وقد قال الشارح قبل قليل : ص ٥١٢ : "... ومن الفعل الناقص وإن كان مكسور العين إنما يبنيان على وزن مفعل بفتح العين"

قال الجوهري: "ومأوي الإبل - بكسر الواو - لغة في مأوى الإبل =

وجاء المنسك والمجزر والمنبت

وموجِّل (١)

وقد جاء اسما الزمان والمكان من الذي مضارعه يفعل - بضم العين - على وزن مَفْعِلٍ - بكسر العين - على خلاف القياس في إحدى عشرة كلمة (٢) وهي (٣):  
الْمَنْسِكُ (٤) ، والمَجْزَرُ (٥) ، والمنْبِتُ (٦) ،

(١) الفعل من موجل : وجل ، يوجل ، وياجل ، وييجل ، وبعضهم بقول:  
ييجل - بكسر الياء الاولى.

وقياس المصدر الميمي منه : موجل بالفتح لانه من باب المثال الذي لا تحذف عينه في المضارع. وقياس اسمي الزمان والمكان منه : موجل - بكسر العين - ينظر الصحاح (وعد ، وجل).

قال سيبويه : "وقال أكثر العرب في وجل يوجل ، ووحل يوحد : موجل وموحل ... وحدثنا يونس وغيره أن ناسا من العرب يقولون في وجل يوجل ونحوه : موجل ، وموحل ، وكأنهم الذين قالوا : يوجل ، فسلموه فلما سلم وكان يفعل كيركب ونحوه شبهوه به " ٩٣/٤ .  
وينظر الاصول ١٤٦/٣ ، وابن يعيش ١٠٨/٦ ، والمقرب ١٣٧/٢ .

(٢) المذكور في المتن اثنتا عشرة كلمة ، أسقط الشارح منها : مسكن ولذا قال الجاربردي إنها اثنتا عشرة ، ونص السيرافي ، والزمخشري ، وابن يعيش على أنها إحدى عشرة ولم يذكروا منها منخر كما سيأتي ص ٣٠٠ . وينظر : السيرافي ٢٣٤ ، ونزهة الطرف ١٧٥ ، ابن يعيش ١٠٧/٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٤٧ ، والمقرب ١٣٦/٢ ، والصحاح (سجد) . وقد وردت بعض هذه الكلمات في كتب متفرقة .  
(٣) لفظ " هي " ليس في د .

(٤) النُّسْكُ والنُّسْكُ : العبادة ، والمنسِكُ والمنسِكُ : الموضع الذي تذبح فيه النساءك . ينظر الصحاح (نسك) . فهذه الكلمة قد جاء فيها الفتح الذي هو قياس ، والكسر الذي هو شاذ . وينظر ص ٥١٧ .

(٥) قال الجوهري : "جزرت الجزور أجزرها - بالضم - إذا نحرتها وجلدتها . والمجزر بكسر الزاي موضع جزرها " (جزر) .

(٦) ينظر الصحاح (نبت) ، وسيبويه ٩٠/٤ ، والاصول ١٤٣/٣ ، والتكملة ٥٢٧ ، والمساعد ٦٣٤/٢ .

## والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط

والمَطَّلَعُ (١) ، والمَشْرِيقُ (٢) ، والمَغْرِبُ (٣) ، والمَفْرَقُ (٤) ، والمسَّقِطُ (٥) ،

(١) القياس في مطلع أن يكون مفتوح العين أي على وزن مفعّل في المصدر الميمي واسماء الزمان والسكان جميعا ، لكن ورد في هذه الكلمة لغتان الفتح ، على القياس ، والكسر على خلاف القياس . وهذا رأي الجمهور . ومن العلماء من يقول بأن المطلع بالفتح مصدر ، وأن المطلع بالكسر اسم المكان وبهذا وجهوا القراءتين في قوله تعالى: "حتى مطلع الفجر" ، و"حتى مطلع الفجر" وهذا ضعيف لأن القياس في جميعها - كما أشرنا - الفتح فلا وجه للتفريق بينهما . والّاظهر أن الفتح والكسر الواردين في مطلع إنما هما لغتان والمراد بهما واحد هو اسم الموضع ، أو المصدر . قال سيبويه: "وأما ما كان يفعل منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحا . . . وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل . . . وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا في يفعل قالوا: أتيتك عند مطلع الشمس أي عند طلوع الشمس وهذه لغة بني تميم ، وأما أهل الحجاز فيفتحون . وقد كسروا الأماكن في هذا = أيضا كما أدخلوا الفتح ، وذلك: المنبت ، والمطلع لمكان انطلوع" . ٩٠/٤ . وينظر الأصول ١٤٣/٣ ، والجمل ٣٨٩ ، والصاح (طلع) ، وابن يعيش ١٠٧/٦ ، والمغرب ١٣٦/٢ ، والحجة لابن خالويه ٣٧٤ ، والكشف ٢٠٤/٢ ، ٣٨٥ ، والمبسوط ٤٧٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٨٨/٢ . والبيان ٥٢٤/٢ ، والمساعد ٦٣٤/٢ .

(٢) والقياس المشرق . ينظر: اللسان (شرق) ، والجمل ٣٨٨ ، وابن يعيش ١٠٧/٦ .

(٣) ينظر اللسان (غرب) . والمساعد ٦٣٤/٢ .

(٤) قال الجوهري: "والمفرق ، والمفرق: وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر . وكذلك مفرق الطريق ومفرق الموضع الذي يتعب منه طريق آخر" (فرق) وينظر: المساعد ٦٣٤/٢ ، وارتشاف الضرب ٢٣٠/١ .

(٥) قال سيبويه ٩٠/٤: "والمسقط: مصدر من سقط . وسقط: سقط" .

المسقط "وينظر الصحاح (سقط) . وابن يعيش ١٠٧/٦ ، والمساعد ٦٣٤/٢ .

والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر،

والمَرْفِقُ (١) ، والمسَجِدُ (٢) ، والمنخِرُ ، من نَسَكَ يَنسِكُ ، وَجَزَرَ يَجْزِرُ ، وَنَبَتَ يَنْبِتُ ، وَطَلَعَ يَطْلَعُ ، وَشَرَقَ يَشْرُقُ ، وَغَرَبَ يَغْرِبُ ، وَفَرَقَ يَفْرُقُ ، وَسَقَطَ يَسْقُطُ ، وَرَفَقَ يَرْفُقُ ، وَسَجَدَ يَسْجُدُ ، وَخَرَّ يَنْخَرُ ، من النَّخِيرِ وهو: صوت من (٣) الأنف.

وقد جاء (٤) الفتح - أيضا (٥) - في بعضها على القياس وهو:

الْمَنَسِكُ (٦) ، وَالْمَطْلَعُ (٧) ، وَالْمَفْرَقُ (٨).

(١) المرفق ، والمرفق: موصل الذراع في العضد ، والمرفق ،

والمرفق: موضع الرفق ينظر الصحاح (رفق).

(٢) قال سيبويه: "وأما المسجد فإنه اسم للبيت ولست تريد به موضع

السجود ، وموضع جبهتك ولو أردت ذلك لقلت مسجد " ٩٠/٤ ، وينظر

الأصول ١٤٣/٣ ، والسيرافي ٢٣٧ ، وابن يعيش ١٠٧/٦ ، والصحاح

(سجد). وعلى هذا فلا داعي لذكر هذه الكلمة هنا. وقيل: المسجد

والمسجد: موضع السجود . ينظر الارتشاف ٢٢٩/١ ، والصحاح (سجد)

والرضي ١٨١/١ ، ١٨٢ .

(٣) ب ، د : بالأنف. قال الجوهري: "والنخير صوت بالأنف تقول منه:

نخر ينخر ، وينخر ، نخرا ، ونخيرا " (نخر). فعلى هذا فالمنخر ،

والمنخر جائزان لا شذوذ فيهما لأن ما كان مضموم العين في

المضارع فقياس اسم الزمان والمكان منه فتح العين ، وما كان

مكسور العين في المضارع فقياسه المفعول - بالكسر - فكأن من فتح

نظر إلى ضم العين في المضارع ، ومن كسر نظر إلى كسرها في

المضارع ، وينظر السيرافي ٢٣٨ .

(٤) ب : وجاء .

(٥) لفظ : "أيضا " ليس في ب.

(٦) ينظر التعليق رقم (٤) ص ٥١٥ .

(٧) ينظر التعليق رقم (١) ص ٥١٦ .

(٨) ينظر التعليق رقم (٤) ص ٥١٦ .

وأما منخر ففرع كمتن ولا غيرهما ،

قيل : والفتح في كلها جائز وإن لم (١) نسمعه (٢) .  
وقد جاء من المفتوح العين (٣) المَجْمَعُ - بكسر الميم (٤) - .  
وأما مَنخِرٌ - بكسر الميم والحاء - فإنما كسر الميم إتباعاً لكسرة الحاء ، كما (٥) قالوا في مَنْتِنٍ (٦) :  
مَنْتِنٌ - بكسر الميم - للإتباع .  
فَمَنخِرٌ - بكسر الميم والحاء - فرع مَنخِرٍ - بفتح الميم وكسر الحاء - [ ٨٧ - ب ] (لثقب  
الأنف) (٧) .

ومَنْتِنٌ - بكسر الميم والتاء - فرع مَنْتِنٍ - بضم الميم وكسر التاء - .  
قوله : ( ولا غيرهما )  
أي : ولا (٨) يجيء في الكلام مَفْعِلٌ - بكسر الميم والعين - غيرهما (٩) فهما نادران ؛ لأن مَفْعِلًا  
- بكسر الميم والعين - ليس من أبنية الكلام (١٠) ، مع أنه يمكن جعلهما فرعين لبناءين موجودين في  
كلامهم ، كما ذكرنا (١١) .

- 
- (١) لفظ : "لم" . ساقط من ب .  
(٢) هذا قول الفراء ينظر: الصحاح (سجد) ، وشرح الكافية الشافية  
٢٢٤٧ ، وارتشاف الضرب ٢٢٩/١ .  
(٣) أي في المضارع وهو: جمع يجمع .  
(٤) قال الجوهري: "... والموضع : مجمع ، ومجمع مثال : مطلع ،  
ومطلع " الصحاح (جمع) وينظر: نزهة الطرف ١٧٦ .  
(٥) قوله : "كما " ليس في ب .  
(٦) د : بضم الميم وكسر التاء .  
(٧) ينظر الصحاح (نخر) ، وسيبويه ٩١/٤ ، ٢٧٣ .  
(٨) ص : لا يجيء . بدون الواو .  
(٩) أي : غير : منخر ، ومتنن ، لكن ذكر سيبويه : "مغيرة في مغيرة .  
ينظر سيبويه ٢٧٣/٤ ، والرضي ١٨٦/١ ، والمزهر ٥٠/٢ .  
(١٠) ينظر: سيبويه ٩١/٤ ، ٢٧٣ ، والسيرافي ٢٣٧ ، وديوان الادب ،  
والصاح (نخر ، نتن) ، والمزهر ٥٠/٢ .  
(١١) في هذه الصفحة ، والبناء ان الموجودان هما : مَفْعِلٌ ، ومَفْعِلٌ .

اعلم أن صاحب المفصل (١) ، والميداني (٢) لم يذكر المنخِرَ (٣) ، وذكر (٤) المسكن من يسكن (٥) ،  
فإنه ما روي فيه الكسر (٦) ، والفتح (٧) .  
واعلم أن المصنف (٨) أورد مَوْعِدًا (٩) في الشرح (١٠) لمثال المكان والزمان (١١) في (١٢)  
معتل الفاء

(١) وهو الزمخشري .

(٢) أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، الميداني .  
المتوفى سنة ٥١٨ هـ من مشايخه : علي بن أحمد الواحدي  
(٥٤٦٨ هـ) . ومن تأليفه : نزهة الطرف في علم الصرف ، ومجمع الأمثال .  
ترجمته في : نزهة الألباء ٢٨٨ ، وإنباه الرواة ١٥٦/١ ، وإشارة التعيين  
٤٦ ، وبغية الوعاة ٣٥٦/١ ، ووفيات الأعيان ١٤٨/١ . ومرآة  
الجنان ٢٢٣/٣ .

(٣) أي لم يذكره ضمن الإحدى عشرة كلمة التي ورد فيها الكسر  
شذوذًا والقياس فتحها . ينظر المفصل ٢٣٧ ، ونزهة الطرف ١٧٥ .  
ولعل هذا لما ذكرناه من أنه قد ورد في فعله : نخر ينخر ، ونخر  
ينخر . فعلى هذا فالمنخر ، والمنخر قياس ولا شذوذ فيه ولذا لم  
يذكره . وينظر ص ٥١٧ تعليق (٣) .

(٤) قوله : " وذكر " ساقط من ب .

(٥) ينظر المفصل ٢٣٧ ، ونزهة الطرف ١٧٦ .

(٦) د : الفتح والكسر .

(٧) قال الجوهري : والمسكن - أيضا - : المنزل ، والبيت وأهل  
الحجاز يقولون : مسكن بالفتح " (سكن) . وينظر : اللسان (سكن) ،  
والسيرافي ٢٣٤ ، وابن يعيش ١٠٧/٦ ، والمساعد ٦٣٤/٢ .

(٨) بعدها في ب : رحمه الله تعالى .

(٩) ص : (موعد) وهو جائز على الحكاية .

(١٠) أي في شرح الشافية للمصنف ابن الحاجب ونص عبارته : ص ٧٠  
" وإن بنيتهما من مكسوره والمعتل الفاء بنيتهما على مفعل  
- بكسر العين - كمضرب ، وموعد " .

(١١) ب : الزمان ، والمكان .

(١٢) ص ، ب : من معتل .

وليس هو (١) بنص في مطلوبه ؛ لجواز أن يكون كسر عينه في الزمان  
والمكان (٢) لكسر (٣) عين مضارعه (٤).

وأن في قوله: (ومن مكسورها والمثال على مَفْعِلٍ نظرا ؛ لأنه يقتضي أن يكون  
اسما الزمان والمكان من وَحَشَ يَوْحِشُ (٥) ، وَوَسُمَ يَوْسُمُ (٦) ، وَيَتِمُّ الْوَلْدُ  
يَيْتِمُ (٧) ، وَيَقِظُ مِنْ نَوْمِهِ يَيْقِظُ (٨) ، وَيَعْطُ بِالذَّبِّ يَيْعِطُ أَي: زَجَرَ (٩)  
مَفْعِلٍ - بكسر العين - وليس كذلك لأنه (١٠)

(١) ص ، ب ، د : وهو ليس.

(٢) ص ، د : المكان ، والزمان.

(٣) ب : ككسر.

(٤) بمعنى أن كسر العين في (موعد) اسم زمان أو مكان يحتمل أن  
يكون من أجل أنه مثال واوي ، ويحتمل أن يكون من أجل أنه مكسور  
العين في المضارع ، والقياس في اسمي الزمان والمكان من  
المثال الواوي ومما كانت عينه مكسورة في المضارع أن يكون على  
(مفعِل) بالكسر كما تقدم ص ٥١٣ . ولو مثل: بموطئ لكان نسا

في مطلوبه لأنه من المثال وهو في المضارع مفتوح العين.

(٥) يقال وحش المكان - بالضم - يوحش : كثر وحشه . ينظر التاج  
(وحش).

(٦) وسم الرجل وسامة فهو وسيم أي: حسن الوجه . ينظر الصحاح ،  
واللسان (وسم).

(٧) يقال: يتم الصبي يتم على مثال علم يعلم ، ويتم يتم  
كضرب يضرب : إذا صار يتيما . ينظر: الصحاح ، والتاج (يتم).

(٨) يقال : يقظ فلان يقظ كفرح يفرح ، ويقظ يقظ ككرم بكرم .  
ينظر: اللسان والتاج (يقظ).

(٩) ينظر : الأفعال لابن القطاع ٣/٣٧٤ ، والتاج (يعط).

(١٠) ص : فإنه .



ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس .

مَفْعَلٌ - بفتح العين (١) .  
قوله : ( ونحو: المَظَنَّةُ ، والمَقْبَرَةُ (٢) فتحا ، وضما ليس بقياس )  
اعلم أنه قد يدخل (٣) على بعضها تاء التأنيث كالمَظَنَّةِ (٤) ، والمَزَلَّةِ (٥) ، والمَقْبَرَةِ ، والمَشْرِقَةِ  
فتحا ، وضما (٦) في المَقْبَرَةِ ، والمَشْرِقَةِ (٧) ، وهو ليس بقياس (٨) .

(١) قد تقدم في المصدر الميمي أن المثال إذا سقطت عينه في المضارع فالمصدر منه على مفعل بالكسر ، وإن لم تسقط في المضارع مثل وجل يوجل فالمصدر منه على مفعل ، فهو يريد من ابن الحاجب أن يقيّد قول (ومن مكسورها والمثال ...) بقوله : والمثال الذي سقطت عينه في المضارع .

(٢) قوله : "والمقبرة ... بقياس" ليس في ص ، د . وجاء بدلا منها : الخ ، إلى آخره .

(٣) د : تدخل .

(٤) مظنة الشيء : موضعه ، ومألفه الذي يظن كونه فيه . ينظر : الصحاح واللسان (ظنن) والكسر في مظنة شاذ لأن المضارع يظن بالضم فالقياس في الزمان والمكان الفتح . فتقول : المظنة . ينظر : الجاربردي ٧٢ ، والمساعد ٦٣٤/٢ .

(٥) قال سيبويه : "وكذلك أيضا يدخلون الهاء في المواضع ، قالوا : المزلة أي : موضع زل " ٨٨/٤ ، وينظر التبصرة ٧٧٨ ، وابن يعين ١٠٩/٦ . والفعل من هذا : زل يزل وهو المشهور ، وحكى الفراء : زلت تزل . وبذلك فقد ورد في اسم المكان منه : المزلة - على المشهور - والمزلة . بالنظر إلى فتح العين في المضارع . قال الجوهري : "والمزلة ، والمزلة بكسر الزاي ، وفتحها : المكان الرحض ، وهو موضع الزل " (زلل) .

(٦) ص ، د : ضما وفتحا .

(٧) ص : المشرقة ، والمقبرة .

(٨) لأن القياس : المقبر ، والمشرق . لأنهما من : قبر يقبر ، وشرق يشرق . وأما المقبرة ، والمقبرة فشاذان لأنها بالفتح مع التاء ليست اسم موضع وإنما هي واحدة المقابر والموضع

وما عداه فعلى لفظ المفعول .

وأما ما جاء على مفعلة - بالضم - كالمقبرة<sup>(١)</sup> ، والمشرقة<sup>(٢)</sup> ، والمزرعة<sup>(٣)</sup> ، فأسماء لا يذهب بها مذهب الفعل<sup>(٤)</sup> . وقد جاء في هذه<sup>(٥)</sup> الثلاثة<sup>(٦)</sup> الكسر أيضا<sup>(٧)</sup> .  
[ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي ]<sup>(٨)</sup>

قوله : ( وما عداه فعلى لفظ المفعول ) .

أي : وأما<sup>(٩)</sup> ما عدا الثلاثي المذكور<sup>(١٠)</sup> فبناء اسمي الزمان والمكان منه على لفظ مفعوله نحو :  
مُخْرَجٍ مِنْ أَخْرَجٍ يُخْرِجُ ، وَمُسْتَخْرَجٍ مِنْ اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ ، وَمُنْطَلَقٍ مِنْ انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ ، وَمُدْحَرَجٍ  
مِنْ دَحْرَجَ يَدْحُرُجُ وقد تقدم هذا<sup>(١١)</sup> .

= قياسه عدم التاء ، وبالضم ليس على القياس لأن مضارعها مضموم  
العين فقياسها الفتح . ينظر : الجاربردي ٧٢ ، والرضي ١٨٦/١ ،  
والصاح (قبر ، شرف) .

(١) واحدة المقابر . الصحاح (قبر) .

(٢) موضع القعود في الشمس . الصحاح (شرق) .

(٣) المزرعة ، والمزرعة : موضع الزرع . اللسان (زرع) .

(٤) قال سيبويه : "وكذلك المقبرة ، والمشرقة ، إنما أراد اسم  
المكان ، ولو أراد موضع الفعل لقال : مقبر ، ولكنه اسم بمنزلة  
المسجد " ٩١/٤ وينظر : ابن يعيش ١٠٩/٦ ، والجاربردي ٧٢ .

(٥) د : في مثل هذه .

(٦) وهي : المقبرة ، والمشرقة ، والمزرعة .

(٧) فتكون إذا مثلثة العين . ينظر : المساعد ٦٣٥/٢ ، وارتشاف الضرب ٢٣٠/١ .

(٨) ينظر : سيبويه ٩٥/٤ ، والاصول ١٤٩/٣ ، والتبصرة ٧٨١ ، وابن

يعيش ١٠٩/٦ ، والمقرب ١٣٧/٢ ، والرضي ١٨٦/١ ، والجاربردي ٧٣ .

(٩) لفظ : "أما" ليس في ب ، د .

(١٠) المذكور هو : الثلاثي المجرد ، وما عداه : الثلاثي المزيد  
فيه والرباعي المجرد ، والرباعي المزيد فيه . ينظر الرضي  
١٨٦/١ .

(١١) في ص ٩٧ حيث قال الشارح : "فالمفعول ، والمصدر بالسيم ،  
واسما الزمان والمكان في غير الثلاثي المجرد بوزن واحد " .

وقد بنت العرب ألفاظا من الفعل الثلاثي إذا أرادت <sup>(١)</sup> تكثير الشيء بالمكان فقالوا : أرضٌ مَسْبَعَةٌ ،  
ومَأْسَدَةٌ ، ومَذَابَةٌ ، إذا كانت كثيرة السباع ، والأسد ، والذئب <sup>(٢)</sup> . وقالوا : في بنات الأربعة :  
مُشَلَّبَةٌ ، ومُعَقَّرَةٌ <sup>(٣)</sup> إذا كانت كثيرة الثعالب ، والعقارب ، ولكن ليس <sup>(٤)</sup> بقياس فيما زاد على  
الثلاثة <sup>(٥)</sup> .  
وتقول في ثُعَالَةٍ : مُعَلَّةٌ من الثلاثي ، والألف زائدة <sup>(٦)</sup> .

(١) ب : أرادوا .

(٢) ينظر : سيبويه ٩٤/٤ ، والاصول ١٤٨/٣ ، وابن يعيش ١٠٩/٦ ، ١١٠ ،

والمقرب ١٣٧/٢ ، ١٣٨ ، والمساعد ٦٣٧/٢ ، وارتشاف الضرب ٢٣٠/١ .

(٣) ب : متشعبه ، ومتعقربه . تحريف .

(٤) ب : لكن ليست .

(٥) ينظر سيبويه ٩٤/٤ ، وابن يعيش ١١٠/٦ .

(٦) ينظر سيبويه ٩٤/٤ ، وابن يعيش ١١٠/٦ .

الآلة على مفعل ومفعال ومفعلة ، كالمحلب والمفتاح والمكسحة ، ونحو المسعط

[ اسم الآلة ] (١)

قوله : ( الآلة على مِفْعَلٍ ) إلى آخره (٢) اعلم أن الآلة اسم ما (٣) يعالج به ، فإنها تجيء على وزن مِفْعَلٍ ، ومِفْعَالٍ ، ومِفْعَلَةٍ كالمُحَلِّبِ فإنه اسم لما يُحَلِّبُ به ، وبالحقيقة اسم لما يُحَلِّبُ فيه (٥) ، لكن لما كان يستعان به في الحلب جاز إطلاق اسم الآلة عليه .

وكالمِفْتَاكِحِ فإنه اسم لما يُفْتَاكِحُ به ، والمِكْسَحَةِ فإنه اسم لما يَكْسَحُ به (٦) .

قوله . ( ونحو: المُسْعَطِ ) إلى آخره

اعلم أن ما جاء من المضموم (٧) الميم ، والعين (٨) كالمُسْعَطِ (٩) ،

(١) تعريفه : هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته . ويشترط فيه : أن يكون مشتقا من مصدر فعل ثلاثي متعدد دال على علاج حسي وصيغه المشهورة ثلاث : منعل ، ومفعال ، ومفعلة . ينظر: شذا العرف ٨٣ ، وتصريف الأسماء ١٣٠ . وقد عرفه الجاربردي بقوله : كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل . ٧٣ .

(٢) ينظر في ذلك: سيبويه ٩٤/٤ ، والأصول ١٥١/٣ ، والسيرافي ٢٤٨ ، وابن يعيش ١١١/٦ ، والمقرب ١٣٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٤٩ ، والرضي ١٨٦/١ ، وارتشاف الضرب ٢٣١/١ ، والجاربردي ٧٣ ، والمساعد ٦٣٨/٢ ، وشرح العزي ١٨٨ ، والهمع ١٦٨/٢ .

(٣) ص : لما .

(٥) ينظر الصحاح (حلب) .

(٦) المِكْسَحَةُ : تسمى باسم لما يَكْسَحُ به أي : يَكْتَلِبُ به .

ينظر الصحاح (كسح) .

(٧) ص ، د : مضموم .

(٨) قوله "والعين" ليس في د .

(٩) المسعط: الإناء الذي يجعل فيه السعوط ، وهو دواء يصب في

الأنف . ينظر الصحاح (سعط) .

والمُنخَل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقاس.

والمُنخَل (١) ، والمدق (٢) ، والمدهن (٣) ، والمكحلة (٤) ، والمحرضة (٥) فأساء

لآلات مخصوصة، لا باعتبار معنى الفعل فيها ، وليست بقياس.

ولأجل أن هذا لآلات (٦) مخصوصة لا باعتبار معنى الفعل فيها قال سيبويه: لم

يذهبوا فيها مذهب الفعل، ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية (٧) ؛ لأن الجاري

على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة ، وهذه آلة مخصوصة فلا يقال: مدَّهنُ

إلا لآلة جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غير لم يسم ذلك الوعاء

(١) قال الجوهري: "المُنخَل: ما ينخل به ، وهو أحد ما جاء من

الادوات على مفعل بالضم ، والمُنخَل بفتح الخاء لغة فيه "

الصحاح (نخل).

(٢) المِدْقَة والمِدْق ، والمدق: ما يدق به . ينظر الصحاح (دق).

(٣) المدهن: قارورة الدهن. الصحاح (دهن).

(٤) قال الجوهري: "المُكحلة: التي فيها الكحل وهو أحد ما جاء على

الضم من الادوات " الصحاح (كحل). وهذه الكلمات الخمس ذكرها

سيبويه ٩١/٤ ، ٢٧٣ ، وينظر ابن يعيش ١١٢/٦ .

(٥) المِحْرَضَة - بالكسر - إناء الحرص وهو الاشنان. وهذه هي اللغة

المشهورة فيها. كما في الصحاح واللسان والتاج (حرص). وأما

مِحْرَضَة - بالضم - فقد أوردها الزمخشري ، وابن الحاجب - هنا -

وابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢٢٥٠ ، قال ابن يعيش: "ولا

أعرف الضم فيها ". وينظر: المساعد ٦٣٨/٢ ، وشرح العزي ١٩٠ ،

والرضي ١٨٧/١ .

(٦) ص : آلات ، ب : الآلات.

(٧) هذه نص عبارة السيرافي ٢٤٨ . وأما عبارة سيبويه ٩١/٤ فهي:

"ونظير ذلك المكحلة والمحلب ، والميسم لم ترد موضع الفعل

ولكنه اسم لوعاء الكحل ، وكذلك المدق صار اسما له

كالجلمود".

---

بُدْهْنٍ بِمُخْلَافٍ مَا تَقْدَمُ مِنَ الْمِفْتَاحِ ، وَالْمِكْسَحَةِ ، وَغَيْرَهُمَا (١) .

(١) وعلى هذا فلا وجه للقول بعدم قياسية هذه الكلمات لأنها أسماء موضوعة لآلات مخصوصة ، وليست من اسم الآلة الذي نبحت فيه الآن. ينظر : شرح العزّي ١٩٠ .

المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل ،

### [التصغير (١)]

قوله: (المصغر: المزيد فيه ياء (٢) ليدل على تقليل)

الاسم المصغر: هو الاسم الذي زيد فيه ياء ليدل (٣) على تقليل فيه.

إنما (٤) لم يقل: زيد فيه ياء ثلاثة ليشمل تصغير المبهمات ؛ لأنه لا يزداد فيها الياء ثلاثة. (٥)

وأشار إلى الغرض الذي تزداد له هذه الياء بقوله: (٦) (ليدل على تقليل). (٧)

(١) ينظر في هذا الباب : سيبويه ٤١٥/٣ إلى ٤٩٦ ، والمقتضب ٢/٢٣٦ إلى ٢٩٣ ، والأصول ٣/٣٦ ، والجمل ٢٤٥ ، والتكملة ٤٨٦ ، والفصول الخمسون ٢٤٨ ، وابن يعيش ٥/١١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٩١ ، والرضي ١/١٨٩ والأشموني ٤/١٥٥ .

(٢) لفظ: " ياء " ليس في جميع نسخ متن الشافية فقد جاءت في نسخة (مجموع مهمات المتون) ونسخة الشارح هنا . وليست في نسخة الرضي ، ولا الجاربردي ، وغيرهما وجاءت العبارة فيها هكذا "المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل " . ولذلك قال الرضي : " يعني المصغر: ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل " ١٩٠/١ . وقال الجاربردي: "إنما قلنا : زيد فيه شيء، ولم نقل : ياء كما قال بعض الشارحين لأن الزيادة غير منحصرة في الياء كما ستعرف " ٧٤ .

ولنا أن نقول التعبير بالياء لا يقتضي إنحصار الزيادة فيها ، وخصت بالذكر لا طراد زيادتها . ينظر ابن جماعة ٧٤ .

(٣) ب : لتدل .

(٤) ص ، ب : وإنما

(٥) بل ثانية نحو: ذيا و تيا في تصغير ذا ، وتا ، أو رابعة مثل اللذيا ، واللتيا في تصغير اللذي ، والتي مع أن تصغير المبهمات شاذ كما سيأتي ص ٥٩٢ ، وينظر الجاربردي وابن جماعة ٧٤ .

(٦) ب : لقوله . تحريف .

(٧) قوله: ( ليدل على تقليل) يشمل أغراض التصغير وهي: تحقيق ما يتوهم عظمه ، وتقليل ما يتوهم كثرته وتقريب ما يتوهم بعده . وزاد الكوفيون غرضا رابعا هو التعظيم ، وسيأتي الحديث عنه بعد=

ولقائل أن يقول : إنه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم نحو: دَوِيهِيَّةٌ (١)، ولا الذي للشفقة كتصغير الوالد لولده نحو (٢): يَا بَنِيَّ .

وأجيب عن الأول بأن الداهية إذا كانت عظيمة تدل على وصولها فيكون لتقليل المدة (٣) وعن الثاني أن كونه للشفقة لا ينافي (٤) كونه للتقليل (٥).

= قليل. وينظر الجاربردي ٧٤ ، وابن يعيش ١١٣/٥ ، والرضي ١٩٠/١ ، والإرتشاف ١٦٩/١ ، والأشموني ١٥٧/٤ .

(١) اختلف البصريون ، والكوفيون في مجيء التصغير للتعظيم ، فقال الكوفيون : يأتي التصغير للتعظيم واستدلوا على ذلك بأدلة منها: قول لبيد :

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهة تصغر منها الأنامل  
وغیره .

والبصريون يمنعون ذلك ويتأولون ما ورد من أدلة بأنه يعود جميعه إلى التحقير، فدويهة في البيت - مثلا - أولوها بأنها داهية حقيرة صغيرة وتعمل كل ذلك حيث تصغر منها الأنامل . وينظر في تفصيل المسألة : ابن يعيش ١١٣/٥ ، والمقرب ٨٠/٢ ، والرضي ١٩١/١ ، وارتشاف الضرب ١٦٩/١ ، والمرادي ٨٩/٥ ، والأشموني ١٥٧/٤ ، والهمع ١٨٥/٢ .

(٢) لفظ: " نحو " ساقط من ب ، د .

(٣) رد ابن جماعة على هذه الإجابة: بمنع وقوع الداهية العظيمة في مدة سريعة ؛ إذ قد يكون في مدة طويلة ، وبأنه لا دلالة بقوله: دويهة على الزمان والمدة حتى يكون التصغير لتقليل المدة فكيف يدل التصغير على معنى ليس في اللفظ دلالة عليه أصلا . ٧٥ .

(٤) قوله : " لا ينافي " ساقط من ب .

(٥) جعل الرضي دلالة هذا النوع على التقليل من باب المجاز. بينما عده ابن يعيش يدل على التقريب فهو من تقريب المنزلة ولطفها . ينظر: الرضي ١٩٠/١ ، وابن يعيش ١١٥/٥ ، والمقرب ٨٠/٢ .



فالمتمكن يضم أوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ، ويكسر ما بعدها في الأربعة

ثم إن الاسم الذي يراد تصغيره إما متمكن أو غير متمكن (١) ، فغير المتمكن يجيء حكمه في آخر هذا الباب (٢).

والمتمكن إذا أريد تصغيره: ضم أوله - إن لم يكن مضموما - وفتح ثانيه - إن لم يكن مفتوحا - . ويمكن أن يقال:

فالمتمكن (٣) : يضم (٤) أوله ، ويفتح ثانيه ، من غير أن يقال: إن لم يكن أوله مضموما ، وثانيه مفتوحا؛ لجواز أن يقال : الضمة التي في أول المصغر ، والفتحة التي في ثانيه غير الضمة ، والفتحة اللتين في المكبر (٥) كما قالوا في فُلْكَ (٦) ، وهِجَانٍ (٧) في المفرد ، والجمع .  
ويكسر ما بعد [أ-٨٨] ياء التصغير في الاسم الذي على أربعة أحرف نحو: جُعَيْفِرٍ (٨) ، ليكون ما

(١) الاصل في التصغير أن يكون للمتمكن لأنه باب من أبواب التصريف ، والتصريف لا يدخل إلا الاسماء المتمكنة ، أما دخوله على غير المتمكن فشاذا .

(٢) في صفحة :

(٣) قوله : " فالمتمكن....يقال " ساقط من ب .

(٤) ص : يضم .... ويفتح .

(٥) فلا داعي لهذا القيد إذا . وهو : " إن لم يكن مفتوحا " .

(٦) الفُلْكَ - بالضم - : السفينة ، واحد ، وجمع ، يذكر ويؤنث ، وإذا كانت للواحد فضمتها كضمة قُفْلٍ وإن كانت جمعا فضمتها كضمة أُسْدٍ .  
وينظر : الصحاح (فلك)

(٧) الهجان من الإبل: البيض الكريمة . ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال: بعير هجان ، وناقة هجان ، وإبل هجان . ينظر الصحاح واللسان (هجن) وينظر: الرضي ١٩٣/١ ، والمرادي ٩٣/٥ ، والجاربردي . ٧٦ ، ٧٧ .

(٨) ينظر: المقتضب ٢٣٧/٢ ، والتبصرة ٦٨٩ ، والفصول الخمسون ، ٢٤٨ ، وابن يعيش ١١٥/٥ ، وأوضح المسالك ٢٧٠/٣ ، والاشموني ١٥٦/٤ .

إلا في تاء التأنيث وألفيه والألف والنون المشبهتين بهما وألف أفعال جمعا .

بعد الياء مناسبا للياء عند الإمكان كما في الرباعي (١) .

[المستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير]

بمخلاف الثلاثي نحو: قَلَيْسٍ ؛ لأن ما بعد الياء في الثلاثي محل الإعراب ، فلا يمكن أن يكسر ياء التصغير .

وبمخلاف ما فيه تاء التأنيث ، وألفا التأنيث (٢) المقصورة ، والممدودة ، والألف والنون (٣) المشبهتان بألفي التأنيث (٤) ، وألف التكسير (٥) نحو: غَلِيْمَةٌ ، وَحَبِيْلِي ، وَحُمَيْرَاءَ ، وَسَكِرَانَ ،

(١) ينظر في ذلك : الفصول الخمسون ٢٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٩٣ ،

وأوضح المسالك ٢٧١/٣ ، والأشْمُونِي ١٦٠/٤ ، والمساعد ٤٩٨/٣ .

(٢) كلمة : " التأنيث " ساقطة من د .

(٣) كل هذه الأنواع المذكورة مقيدة بوقوعها بعد ثلاثة أحرف ، أما ما وقع منها بعد أربعة فيكسر فيه ما بعد ياء التصغير .

(٤) ضابط الاسم المختوم بالألف والنون المشبهتين بألفي التأنيث هو

أن يقال : كسر اسم ختم بألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف ولم

يجمع على فعالين في غير شذوذ فإنه يصغر بإبقاء هذه الألف وفتح

ما بعد ياء التصغير ، فهو مستثنى مما يكسر نحو : سكران ، وسكاري ،

وسكيران . وما عدا ذلك فإنه يصغر بقلب ألفه ياء وكسر ما بعد

ياء التصغير نحو : سرحان وسلطان تقول : سريحين ، وسليطين .

ينظر : سيويه ٤٢٠/٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، والمقتضب ٢٦٦/٢ ، والأصول

٤٠/٣ ، ٤١ ، والتكملة ٤٩٥ ، والتبصرة ٦٩٤ ، وأوضح المسالك

٢٧١/٣ ، والأشْمُونِي ١٦٠/٤ ، ١٦١ ، والنكت الحسان لابن حيان ٢٠٨ .

(٥) يقصد بها ألف "أفعال" وقيدتها المصنف في المتن بقوله : "وألف

أفعال جمعا" . والأولى عدم التقييد بهذا القيد لأن (أفعال) لا

يكون إلا جمعا . وما ورد من نحو : ثوب أخلاق ، وبرمة أعشار ،

ونطفة أمشاج فهو من وصف المفرد بالجمع . أو نقول إن

الموصوف وإن كان مفردا في اللفظ إلا أنه جمع في المعنى ، ينظر :

شرح الكافية الشافية ١٨٩٣ ، والنكت الحسان ٢٠٦ ، والمرادي ٩٩/٥ ، =

وأجيمال ، فإنه لا يكسر ما قبل الآخر في هذه المواضع<sup>(١)</sup> لالتزامهم الفتحة قبل هذه الحروف.  
أما مع تاء التأنيث فلأنهم يفتحون ما قبل تاء التأنيث كما يفتحون آخر الاسم الأول في المركب من  
الاسمين طلباً للتخفيف<sup>(٢)</sup> ، ولا فرق في ذلك بين أن يكون الاسم<sup>(٣)</sup> مع التاء على أربعة نحو:  
طلحة، أو بدون التاء نحو : قَائِمَةٌ<sup>(٤)</sup>

= والمساعد ٤٩٩/٣ ، والاشموني ١٦١/٤ ، والهمع ١٨٦،/٢ والجاربردي ،  
وابن جماعة ٧٧ ، ٧٨ .

(١) الأربعة المذكورة . ويضاف عليها أربعة مواضع أخرى هي:

١- الاسم المركب المزجي نحو حضرموت وبعلبك ، يفتح ما بعد ياء  
التصغير فيه لأن الجزء الأول منه منزل من الجزء الثاني  
منزلة ما قبل تاء التأنيث .

٢- المثنى علما ، فإن ما قبل علامة التثنية لا يكسر فتقول:  
عميران ، في تصغير : عمران .

٣- جمع المذكر السالم علما فلا يكسر ما بعد ياء التصغير وقبل  
علامة الجمع فيقال: بكيرون ، تصغير بكرون .

٤- جمع المؤنث السالم علما ، تقول هنيدات ، وبقيرات في تصغير  
هندات وبقرات . ينظر : شرح الكافية الشافية ١٨٩٨ ، والنكت  
الحسان ٢٠٦ ، والمرادي ١٠١/٥ ، والمساعد ٤٩٩/٣ ، وابن جماعة ٧٧ .

(٢) فتاء التأنيث منزلة من الاسم الذي هي فيه منزلة عجز المركب من  
صدره . ينظر: التبصرة ٢٩٩ ، وابن يعيشر ١٢٧/٥ ، والرضي ١٩٤/١ .

(٣) قوله : " الاسم ... بدون " . ساقط من د .

(٤) الإشارة في قوله : " ولا فرق في ذلك " إلى فتح ما قبل تاء  
التأنيث ، وليست إلى فتح ما بعد ياء التصغير ؛ لأن الاسم الذي  
فيه تاء التأنيث يفتح ما قبل التاء عند التصغير مطلقا أي مهما  
كان عدد حروفه بدون التاء، أو معها كما مثل الشارح. وإنما قلنا  
إن الإشارة ليست إلى فتح ما بعد ياء التصغير لأن قائمة ونحوها  
يكسر ما بعد ياء التصغير فيها لأننا نقول: قويمة ، ومعلوم أنه =

وأما مع ألفي التأنيث<sup>(١)</sup> فلمراعاة بقاء ألفي التأنيث محالهما<sup>(٢)</sup>.  
اعلم أن المقصورة إذا كانت خامسة نحو: حُبَارَى<sup>(٣)</sup> ، وَجَمَادَى<sup>(٤)</sup> ، وَقَرَقَرَى - اسم  
موضع<sup>(٥)</sup> - يجوز أن يقال في تصغيرها<sup>(٦)</sup>: حُبَيْرٌ ،

= يشترط في فتح ما بعد ياء التصغير في الاسم المؤنث بالتاء أن  
تكون التاء متصلة بما بعد ياء التصغير ، فلو انفصلت كسر ما بعد  
ياء التصغير نحو: قويمه ، ودحيرجة ، وسفيرجة . ولهذا كان من  
الواجب أن تعود الإشارة إلى فتح ما قبل التاء . وينظر: التكملة  
٤٩٢ ، والتبصرة ٦٩٩ ، وابن يعيش ١٢٧/٥ ، والمرادي ٩٨/٥ ، وابن  
جماعة ٧٧ ، والأشْمُونِي ١٦٠/٤ .

(١) لفظ : " التأنيث " ساقط من ب

(٢) لأنه لو كسر ما بعد ياء التصغير فيما فيه ألفا التأنيث  
المقصورة أو الممدودة لزم قلب الألف ياء لكسر ما قبلها ، وحينئذ  
تزول العلامة أي: دلالتها على التأنيث والعلامة يجب المحافظة  
عليها ما أمكن .

وأما إذا لم تكن الألف للتأنيث كما في مرمى ، وأرطى فإنه يكسر  
ما قبلها وتنقلب ياء ثم تعلى إعلال قاض فتقول: مريم ، وأريط  
كما سيأتي ص ٥٣٥ . وينظر: ابن يعيش ١٩٤/٥ ، وابن جماعة ٧٧ ،  
وعبد الله أفندي ٥١ .

(٣) الحبارى : طائر . وهو اسم للذكر والانثى ، والواحد ، والجمع ،  
ويجوز في الجمع: حباريات . ينظر الصحاح (حبر) .

(٤) اسم من أسماء الشهور من الجمد وهو ما جمد من الماء . ينظر  
الصحاح (جمد) .

(٥) قرقرى على وزن فعللى اسم موضع بعينه في نجد ينظر الصحاح  
(قرر) ومعجم البلدان ٣٢٦/٤ .

(٦) هذا الحكم الذي أطلقه يحتاج إلى تقييد ذلك أن القاعدة في الألف  
المقصورة إذا كانت خامسة فصاعداً أنه يجب حذفها في التصغير ، إلا  
إذا كان قبلها ألف زائدة مثل حبارى ، وجمادى فيجوز فيها الأوجه =

وجميد<sup>(١)</sup>، وقرقر<sup>(٢)</sup>.

ويجوز أن يقال: حيرى ، وجميدى<sup>(٢)</sup> ، وقرقرى<sup>(٣)</sup> ، وهو أحسن . (٤)

ويجوز: حيرة - بتعويض التاء من الألف المحذوفة<sup>(٥)</sup>.

مخلاف الممدودة فإنها لا تحذف ألفها لقوتها بالحركة<sup>(٦)</sup>.

= الثلاثة التي ذكرها الشارح هنا. وليس كل ألف مقصورة خامسة يجوز فيها ذلك كما هو ظاهر كلام الشارح حيث مثل بقرقرى وهذه لا يجوز فيها عند التصغير إلا وجه واحد هو حذف الألف المقصورة فتقول قرقر . ينظر : سيبويه ٤٣٦/٣ ، ٢٢٠ ، ٤٨٢ ، والمقتضب ٢٦١/٢ ، ٢٦٢ ، والتبصرة ٦٩٩ ، والمقرب ٩٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٣ ، والرضي ٢٤٦/١ ، وأوضح المسالك ٢٧٢/٣ ، والمرادي ١٠٤/٥ ، والاشموني ١٦٤/٤ . وسيأتي حكم هذه الألف ص ٣٧٤ من هذا الكتاب .

(١) أي بحذف الألف المقصورة وكسر ما بعد ياء التصغير .

(٢) أي بحذف المدة الزائدة وإبقاء الألف المقصورة وفتح ما قبلها أي ما بعد ياء التصغير ؛ لأنه في كلا الأمرين لا يخرجهما عن أحد أبنية التصغير الثلاثة .

(٣) سبق التنبيه على أن قرقرى ليست داخلية فيما يجوز فيه الألف المقصورة ، ولم أقف على تصغيرها إلا على : قرقر لا غير ، فهي مما يجب فيه حذف الألف المقصورة لأنها خامسة . ينظر سيبويه ٤١٩/٣ ، والمقتضب ٢٦١/٢ ، والتكملة ٤٩٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٣ .

(٤) سبب الحسن أن الألف الأولى زائدة لغير معنى إلا للمد ، وأما الألف الأخيرة فهي للتأنيث فبقاء التي لمعنى أفضل من بقاء التي لغير معنى . ينظر المقتضب ٢٦١/٢ ، والتبصرة ٦٩٩ ، والرضي ٢٤٦/١ .

(٥) وهذا الأخير مذهب أبي عمرو كما في سيبويه ٤٣٧/٣ ، والمقتضب ٢٦٢/٢ ، والتبصرة ٦٩٩ ، ويجب أن يكون قول أبي عمرو سماعيا ، لا قياسيا .

(٦) فهي مثل تاء التأنيث في عدم الحذف ، أما الألف المقصورة فهي ساكنة ضعيفة . ينظر المقتضب ٢٦٠/٢ ، وابن يعيش ١٢٩/٥ ، وسيأتي

أيضا حكم هذه الألف بالتفصيل ص ٥٧١ .

وأما مع الألف والنون المشبهتين بألف (١) التأنيث فلهيها (٢) بألفي التأنيث (٣) .  
وأما مع ألف التكسير فللمحافظة على ألف الجمع ؛ للفرق بين الجمع، والإفراد (٤) ، فإنك تقول  
في تصغير إعلامٍ - مصدرًا - : أُعِلِّمُ (٥) ، فلو قلت في تصغير أعلامٍ - جمع علمٍ - كذلك لحصل  
اللبس ، فلذلك (٦) تقول في تصغيره: أُعِيلَامُ (٧).  
وليس الاسم الذي هو على صورة ما فيه الألف والنون المشبهتان ، أو ألف (٨) التأنيث المقصورة،

(١) ب: بألفي

(٢) ص: فلهيها

(٣) المقصود بألفي التأنيث في قوله: "فلهيها بألفي التأنيث" ألف  
التأنيث الممدودة أي الألف والهمزة التي بعدها في نحو: حمراء ،  
وصحراء ؛ لأن الألف والنون الزائدتين إنما تشبهان الألف  
الممدودة لا المقصورة ، وأما وجه الشبه بين الألف والنون  
الزائدتين وألف التأنيث الممدودة فهو: امتناع دخول تاء التأنيث  
على كل منها ، وكون المؤنث في كل منهما صيغة أخرى مخالفة  
للمذكر ، وكون الحرفين الزائدين في نحو حمراء مختصين بالمؤنث ،  
والحرفين الزائدين في نحو سكران مختصين بالمذكر ، وكون كل  
منهما لا يجمع على فعالين فالألف والنون في نحو سكران بمنزلة  
الألف والهمزة في نحو: حمراء . ينظر: المقتضب ٣/٣٣٥ ، والتكملة  
٤٩٥ ، والرضي ١/١٩٦ ، وابن جماعة ٧٧ ، وعبد الله أفندي ٥١ ،  
والصبان ٤/١٦١ .

(٤) ص ، ب : وبين الأفراد .

(٥) ص : أُعِلِّمُ .

(٦) د : ولذلك .

(٧) ينظر الرضي ١/٢٠١ ، ٢٠٢ ، والمرادي ٥/٩٨ ، والجاربردي ، وابن

جماعة ٧٧ ، ٧٨ ، وعبد الله أفندي ٥١ .

(٨) ب: أو ألفا .

أو الممدودة كذلك ، تقول (١) في تصغيرُ سُلْطَانٍ ، وَسِرْحَانٍ : سُلَيْطِينٍ ، وَسُرْحِينٍ ؛ لأن الألف ، والنون  
فيهما ليسا (٢) بمشبهتين بألفي التأنيث. (٣)  
وفي تصغيرِ مَعْرَى (٤) ، وَكِسَاءٍ : مَعِيْزٍ ، وَكُؤْسِيٍّ ؛ لأن الألف فيهما ليست للتأنيث. (٥)  
وإنما غير أول المصغر للفرق بينه وبين المكبر ، وخص بالضم تشبيها له بالفعل المبني للمفعول ؛  
لأن كل واحد منهما مغير (٦) عن أصل معناه. (٧)

(١) ب: فتقول .

(٢) ص ، ب: ليست

(٣) لأنها تجمع على سلاطين ، وسراحين ، كما أن مؤنثها تلحقه التاء  
فانتفى الشبه بين الألف والنون فيهما ، وبين ألفي التأنيث .  
وينظر: سيبويه ٤٢١/٣ ، ٤٢٢ ، والمقتضب ٢/٢٦٦ ، والرضي ١/١٩٧ ، ١٩٨ .  
(٤) المعز ، والمعزى : اسم جنس لنوع من الغنم خلاف الضأن . ينظر:  
الصحاح (معز)

(٥) وإنما هي في معزى للإلحاق بدرهم ، وفي كساء بدل من حرف أصلي هو  
الواو .

قال سيبويه : "وإن جاءت هذه الألف لغير التأنيث كسرت الحرف بعد  
ياء التصغير وصارت ياء وجرت هذه الألف في التحقير مجرى ألف  
مرمى ، وهو قوله في معزى : معيز كما ترى" ٤١٩/٣ ، وينظر:  
المقتضب ٢/٢٥٩ ، وابن يعيشر ٥/١٢٨ ، ١٢٩ ، والجاربردي وابن جماعة ٧٧ ،  
والصحاح (معز) .

(٦) ب : غير .

(٧) وقيل : إن التصغير لما صيغ له بناء جمع له جميع الحركات فبني  
الأول على الضم لأنه أقوى الحركات ، وبني الثاني على الفتح  
تبييناً للضمة ، وبني ما بعد ياء التصغير على الكسر فيما عدا  
الثلاثي .

وقيل: ضم أول المصغر لأن الفتحة للجمع في نحو: مساجد ، فلم يبق  
إلا الكسر والضم فاختروا الضم لأن الياء علامة للتصغير ، وما =

وغير ثانيه ، ولم يقتصر على ضم الأول لجواز أن يكون أول المكبر مضموما ، فلم يحصل الفرق .  
وخص بالفتح لأنه أخف (١) ، مع أن ما بعدها ياء . (٢)  
وزيد الياء لأنه قد لا يحصل الفرق بينهما في مثل: صُرْدٍ ، وُغْرَابٍ (٤) .  
وإنما خص الياء (٥) لأنه أخف من الواو ، ولم تزد الألف مع كونها (٦) أخف من الياء لأنها زيدت  
للجمع في نحو: دَرَاهِمٍ (٧) .  
وإنما خص الجمع بالألف لأن الألف أخف (٨) ، والجمع أثقل . (٩)

= بعدها مكسور فيما زاد على الثلاثة فكروهوا كسر الأول لثقل  
اجتماع كسرتين مع الياء وكانت عنه مندوحة الى الضمة .  
وقيل: ضم أول المصغر ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لأن المخرج  
يصغر بانضمام الشفتين . ينظر في كل ذلك : التبصرة ، ٦٨٦ وأسرار  
العربية ٣٦١ ، وابن يعيش ١١٥/٥ ، والجاربردي وابن جماعة ٧٦ ،  
والصبان ١٥٥/٤ .

(١) د : أخف الحركات .  
(٢) ينظر المرادي ٩٣/٥ ، والجاربردي وابن جماعة ٧٦ ، والصبان ١٥٥/٤ .  
(٣) الصرد: طائر فوق العصفور ، والصد أيضا : بياض يكون على ظهر  
الفرس من أثر الدبر . ينظر الصحاح (صرد) ، وحياة الحيوان الكبرى .  
(٤) فإن أولهما مضموم ، وثانيهما مفتوح ، كما أن أول المصغر مضموم ،  
وثانيه مفتوح ، ولو لم تزد الياء لالتبسا به . وكذلك فإن التصغير  
معنى فلا بد له من حرف يدل عليه . ينظر ابن جماعة ٧٦ .

(٥) ب : بالياء

(٦) ب : أنها

(٧) ينظر ابن يعيش ١١٥/٥ ، والتبصرة ٦٨٧ ، وأسرار العربية ٣٦٢ ،  
والجاربردي وابن جماعة ٧٦ ، والمرادي ٩٠/٥ .

(٨) لفظ : "أخف" ساقط من د .

(٩) أي لم يعكسوا لا مر حيث لم يجعلوا الألف علامة للتصغير والياء =



ولايزاد على أربعة ،

وإنما كانت الياء ساكنة لأن سكونها هو الأصل. (١)

وإنما جعلت (٢) ثلاثة حملا على ألف الجمع ، ولذلك (٣) كسر ما بعد (٤) الياء حيث أمكن (٥) ،

كما كسر ما بعد الألف في الجمع (٦) .

قوله : ( ولايزاد على أربعة )

= علامة للجمع لأن الألف أخف من الياء ، والجمع أثقل من التصغير ،  
وإنما كان الجمع أثقل لأن الجمع يتضمن عدة أشياء أقلها ثلاثة ،  
والتصغير لا يتضمن إلا شيئين ؛ فلذلك جعلوا العلامة الخفيفة  
للاثقل ، والثقيلة للاخف . ينظر التبصرة ٦٨٧ ، والجاربردي وابن  
جماعة ٧٦ .

(١) وقيل: إنما سكنت حملا على ألف التكسير فإنها لا تكون إلا ساكنة .  
ينظر: أسرار العربية ٣٦٢ .

وقيل : إنما كانت ساكنة لثلاثا تنقلب ألفا وذلك لتحركها وانفتاح  
ما قبلها . ينظر الجاربردي ٧٦ .

(٢) ص ، ب : زيدت .

(٣) ص ، ب : وكذلك .

(٤) ص : بعد ما بعد ا

(٥) ص : الممكن ، تحريف .

(٦) ينظر : التبصرة ٦٨٧ ، وأسرار العربية ٣٦٢ ، وقال الجاربردي: ٧٦ ،

إنما زيدت ثلاثة لأن الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول يقلب  
ياء إذا كان حرف لين كدعي ، وأقيم ، فناسب أن تزداد الياء ثلاثة  
لما بينهما من المشابهة ، ولأنها لوزيدت أولا لالتبس المصغر  
بالمضارع في بعض المواضع . ولو زيدت ثانية انقلبت واوا لوقوعها  
ساكنة إثر ضم ، فتعين أن تكون ثلاثة ، إذ لا يمكن أن تكون في  
الآخر لثلاثا لتبس بياء الإضافة . فلما تعين أن تكون ثلاثة في  
الثلاثي ، تعين ذلك في الباقي .

ولذلك لم يجرى في غيرها إلا فعيل وفعيل ، وفعيل

أي : ولا يزداد المصغر على أربعة أصول ؛ للاستثقال (١) .  
وإنما قال : على أربعة أصول لأنه يزداد (٢) على أربعة غير أصول نحو : عَصِيفِرٍ ، وَقِنْدِيلٍ في :  
عَصْفُورٍ ، وَقِنْدِيلٍ (٣) .  
وإنما جاز الزيادة على أربعة غير أصول لأنه إذا كان الحرف زائدا على الأصول كان في حكم العدم .  
[ أبنية التصغير ]

قوله (٤) : ( ولذلك لم يجرى في غيرها ) إلى آخره  
أي : ولأجل أن الاسم المتمكن يضم أوله ، ويفتح ثانيه ، ويزاد بعدهما (٥) ياء ساكنة ، ويكسر ما  
بعده في الرباعي ، ولا يزداد المصغر على أربعة أصول لم يجرى في غير (٦) الأربعة التي مع تاء التأنيث ،  
وألفي (٧) التأنيث ، والألف والنون المشبهتين ، وألف التكمير إلا فُعِيلٌ ، وفُعَيْلٌ ، وفُعَيْلٌ ؛ لأن  
الاسم الذي هو غيرها (٨) إن كان ثلاثيا كان تصغيره على فُعَيْلٍ (٩) .  
وإن كان رباعيا من غير مدة قبل آخره كان تصغيره على فُعَيْلٍ نحو : جَعْفَرٍ ، في : جَعْفَرٍ .

(١) بمعنى أنه لا يصغر إلا الثلاثي والرباعي على الألف ، أما الخماسي  
فسيأتي أن تصغيره ضعيف مستكره . ينظر الجاربردي ٧٨ ، وابن يعيش  
١١٦/٥ ، واعترض الرضي على هذه العبارة وهي : " ولا يزداد على  
أربعة " وقال : إنها عبارة ركيكة ، والمراد منها أنه لا يصغر  
الخماسي أي : لا يرتقى إلى أكثر من أربعة أحرف أصول في التصغير .  
ينظر الرضي ٢٠٢/١ .

(٢) ب : قد يزداد .

(٣) ينظر : سيويه ٤١٦/٣ ، والمقتضب ٢٤٨/٢ ، والتبصرة ٦٩٢ ، والفصول  
الخمسون ٢٤٨ ، وابن يعيش ١١٦/٥ .

(٤) " قوله " ليست في د .

(٥) ص ، ب بعده .

(٦) لفظ : " غير " ساقط من ب .

(٧) قوله : " وألفي التأنيث " ساقط من د

(٨) أي غير الأربعة المذكورة .

(٩) بعده في ص : نحو : فليس . وقوله : " فعيل ... تصغيره على " ساقط من ب .

وإن كان رباعياً قبل آخره مدة كان تصغيره على فُعَيْعِلٍ نحو: سُلَيْطِينٍ فِي سُلْطَانٍ ، وَعَصِيفِيرٍ فِي عَصْفُورٍ ، وَقِنْدِيلٍ فِي قِنْدِيلٍ . (١)

[ الفرق بين الوزن التصغيري والوزن التصريفي ]

ولا يعنون بْفُعَيْلٍ ، وَفُعَيْعِلٍ ، وَفُعَيْعِلٍ باعتبار الفاء ، والعين واللام في أوزان التصغير ؛ ولهذا يقولون: مُكْرِمٌ دَاخِلٌ فِي فُعَيْعِلٍ ، وَمَفْتِيحٌ دَاخِلٌ فِي فُعَيْعِلٍ ، ولو عنوا باعتبار الفاء ، والعين ، واللام لقليل: مُكْرِمٌ دَاخِلٌ فِي مَفْيَعِلٍ ، وَمَفْتِيحٌ دَاخِلٌ فِي [ ٨٨-ب ] مَفْيَعِلٍ ، بل صورة الثلاثة من حيث إن الأول مضموم ، والثاني مفتوح ، والثالث ياء التصغير ، ولهذا كرر (٢) العين دون اللام في أمثلة التصغير نحو: فُعَيْعِلٍ ، وَفُعَيْعِلٍ ، مع أن عادتهم تكرير اللام ؛ لمعرفة الأوزان. (٣) اعلم أن المعبر كون مصغر (٤) المفرد في الجمع ، والمثنى على أحد هذه الأمثلة ، لا مصغر الجمع ، والمثنى (٥) نحو: حَسِينُونَ (٦) ،

(١) ينظر في ذلك : سيبويه ٤١٥/٣ ، ٤١٦ ، والمقتضب ٢٣٧/٢ ، ٢٤٣ ، والجمل ٢٤٥ ، والفصول الخمسون ٢٤٨ ، وابن يعيش ١١٥/٥ ، ١١٦ ، والرضي ٢٠٢/١ ، والجاربردي ٧٨ .  
(٢) ص : تكرر .

(٣) قال الرضي كرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثي خاصة ؛ لأنه لا بد من تكرير أحد الأصول وفي الثلاثي لا تكون زيادة التضعيف إلا في العين ، أو في اللام فلو كرروا اللام وقالوا: فَعِيلَلِ التبس بوزن جعيفر . ولذا كرروا العين . ينظر: الرضي ١٤/١ ، ١٥ ، والجاربردي ٧٩ .

(٤) قوله : " مصغر ..... الأمثلة " ساقط من د

(٥) لأن علامتي التثنية والجمع لا يعتمد بهما في التصغير فهما على تقدير الانفصال ، فيصغر الاسم مع بقاء هاتين علامتين ؛ لأن صيغة التصغير تتحقق قبلهما ، كما سيمثل .

(٦) في تصغير حسنون . ومصغر المفرد حسين على وزن فعيل وهو من أمثلة التصغير فالاسم قد صغر دون النظر إلى زيادة الجمع . والذي يوافق =

وَضَوِيرِيُونَ (١) ، وَمَلِيعِيُون (٢) ، وَحُسَيْنَانَ (٣) ، وَضَوِيرِيَانَ (٤) .

وكذلك تصغير ما قبل الواو والنون في شبه الجمع، وهو العشرات من (عَشْرُونَ) إلى (تِسْعُونَ) (٥) ، يقولون: عَشِيرُونَ ، وَتِسْعُونَ ، وَثَلَاثُونَ ، وَثَمِينُونَ - تحذف الألف فيهما (٦) - عند سيويه. وَثَلَاثُونَ ، وَثَمِينُونَ - بقلب الألف ياء وإدغام ياء التصغير فيها (٧) - عند المبرد (٨) .

= أمثلة التصغير مصغر المفرد ، لا مصغر الجمع وهو المعتبر كما ذكر الشارح .

- (١) تصغير ضاربون ومصغر المفرد (ضارب) : ضويرب على وزن مفعيل .
- (٢) مصغر: ملعونون ومصغر المفرد (ملعون) : مليعين على وزن فعيعل.
- (٣) مصغر: حسان وهو مثنى ومصغر المفرد: حسين على مثال فعييل .
- (٤) مصغر ضاربان وهو مثنى ومصغر مفرده : ضويرب على مثال فعيعل .
- (٥) ص : من عشرين إلى تسعين .
- (٦) ص : منهما ، ب : فيها .
- (٧) ص ، د : فيهما .

(٨) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبدالاكبر الثمالي ، الملقب بالمبرد توفي سنة ٢٨٥ هـ ، وقيل ٢٨٢ هـ ، من أساتذته : أبو عمر الجرمي (٢٢٥ هـ) ، وأبو عثمان المازني (٢٤٩ هـ) ، ومن تلامذته : أبو بكر الصولي (٣٣٥ هـ) ونفطويه (٣٢٣ هـ) ، ومن مؤلفاته : المقتضب ، والكامل ينظر : مراتب النحويين ١٣٥ ، وأخبار النحويين ١٠٥ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٤٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٠١ ، ونزهة الألباء ١٦٤ ، وإنباه الرواة ٢٤١/٣ ، وإشارة التعيين ٣٤٢ ، والبغية ٢٦٩/١ .

والخلاف بين سيويه والمبرد في تصغير (ثلاثون ، وثمانون) متفرع عن خلافهم في مسألة أصلية هي ما ختم بشيء قدر انفصاله وكان ثلثه حرف مد مثل: جلواء ، وبركاء ، وقريشاء، ونحوها. فسيويه يحذف حرف المد ويبقي الألف الممدودة في هذه الأمثلة فيقول: جلياء ، وبريكاء ، وقريشاء . وحجته: أن الألف الممدودة تشبه تاء التأنيث ، وتشبه الألف المقصورة ، فلا بد من مراعاة الشبهين =

واعلم - أيضا - أن تصغير المركب من كلمتين نحو: بَعْلَبَك (١)، وَحَضْرَمَوْت (٢)، وَخَمْسَةَ عَشْرَ لا يكون على أحد هذه الأمثلة؛ لأنك تقول في تصغيرها بَعْلَبَلَك ، وَحَضْرَمَوْت ، وَخَمْسَةَ عَشْرَ (٣)، وفي اثنا عشر: ثِنْيَا عَشْرَ ، وفي المؤنث: ثُنَيْتَا عَشْرَةَ ، فكأنك صغرت اثْنَيْنِ ، وَاثْنَتَيْنِ ، وعشرة بمنزلة النون التي فيهما. (٤)

ويعلم ما (٥) ذكرناه أن ضم أول المصغر ، وفتح ثانيه ليس مخصوصا بالمتكمن .

= عند التصغير حيث راعى شبهها بالتاء فأبقى الالف الممدودة عند التصغير ، وراعى شبهها بالمقصورة في حذف حرف المد وإبقاء الالف كتصغير حبارى على حبيرى في أحد الأوجه الجائزة ، ويصنع ذلك في (ثلاثون) حيث يصغرها على (ثلاثون) مطلقا بحذف حرف المد لأنه يرى أن زيادة (ثلاثون) وهي الواو والنون ليست طارئة على لفظ المجرى (ثلاث) بل يعدها جزءا متصلا به ، فثلاثون محمولة على جلولاء عند سيبويه .

وأما المبرد فيخالف سيبويه فيما سبق حيث يصغرها بإبقاء حرف المد فيقول: جليلاء ، وبريكاء ، وقريشاء ، وثلثون ، بإدغام حرف المد - بعد قلبه ياء - في ياء التصغير ؛ لأنه يرى في ذلك أن القياس عدم الاعتداد بألف التأنيث الممدودة ، ولا علامة التثنية ، ولا الجمع فيصغرها الاسم على تقدير الانفصال عن هذه العلامات جميعها . ينظر في هذه المسألة: سيبويه ٤٤٠/٣ - ٤٤٣ ، والمقتضب ٢٦٢/٢ - ٢٦٥ ، والاصول ٤٨/٣ ، ٤٩ ، والتكملة ٤٩٤ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٠ - ١٩٠٢ ، والرضي ٢٤٧/١ ، ٢٤٨ ، والارتشاف ١٧٧/١ ، ١٧٨ ، والاشموني ١٦٣/٤ ، ١٦٤ .

(١) اسم بلد في الشام ينظر: معجم البلدان ١/٤٥٣ - ٤٥٥ .

(٢) بلد في اليمن ينظر: معجم البلدان ٢/٢٦٩ - ٢٧١ .

(٣) أي تصغر الصدر ولا تعتد بالعجز في هذه الكلمات وما أشبهها . ينظر: سيبويه ٤٧٥/٣ ، والموجز ١٧٢ ، وابن يعيش ١٣٦/٥ ، وأوضح

المسالك ٢٧٢/٣ ، والمساعد ٥٠٦/٣ ، والاشموني ١٦٢/٤ .

(٤) ينظر: سيبويه ٤٧٦/٣ ، والموجز ١٧٢ ، وابن يعيش ١٣٧/٥ .

(٥) ص : بما .

[ تصغير الحاسي ]<sup>(١)</sup>

قوله : ( وإذا صغر الحاسي على ضعف )<sup>(٢)</sup> إلى آخره

اعلم أن الاسم إذا كان على أكثر من أربعة أحرف غير أصول<sup>(٣)</sup> ، ولم يكن خماسيا حذفت زوائده

حتى يصير على أربعة أحرف نحو: مُخْرِجٌ فِي مُسْتَخْرَجٍ ، وَنَحْوُ: سُرَيْفِيلٍ ، وَسَمِيعِيلٍ ، وَبُرَيْهِيمٍ فِي تَصْغِيرِ

إِسْرَافِيلَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ<sup>(٤)</sup> تَشْبِيهَا لِلْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهَا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ.<sup>(٥)</sup>

وَأُسَيْرِيفَ ، وَأُسَيْمِعَ ، وَأَبِيرَهُ<sup>(٦)</sup> عِنْدَ الْمَبْرَدِ<sup>(٧)</sup>

(١) ينظر سيبويه ٤١٧/٣ ، ٤٤٨ ، والمقتضب ٢٤٩/٢ ، والاصول ٣٩/٣ ،

والموجز ١٦٧ ، والجمل ٢٤٨ ، والتبصرة ٦٩٢ ، وابن يعيـش

١١٦/٥ ، ١١٧ ، والرضي ٢٠٢/١ .

(٢) هكذا في جميع النسخ وكذلك في شرح المصنف ٧٢ . وهي في متن

الشافعية " على ضعفه " وكذلك في الرضي ٢٠٢/١ ، والجاربردي ٧٨ .

وقوله : " على ضعف . إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٣) قوله : " غير أصول " ساقط من د .

(٤) قال سيبويه : " وإن حقرت إبراهيم وإسماعيل قلت بريهيم ،

وسميعيل ، وتحذف الالف ، فإذا حذفتها صار ما بقي يجيء على مثال

فمعييل " ٤٤٦/٣ .

(٥) ينظر : النكت في تفسير كتاب سيبويه ٩٢٨ .

(٦) هكذا في جميع النسخ ، وفي السيرافي والنكت والرضي : أسميع

وأبيريه بالمد . ولعل هذا هو الصواب لأن الاسم الذي فيه مد قبل

الآخر يقلب حرف المد فيه عند التصغير ياء إن لم يكن ياء . وإن

كان ياء بقي على حاله . كما أنه يجوز فيما حذف منه شيء التعويض

عنه بياء قبل الآخر وهذا إن لم يكن قبل آخره حرف مد . ينظر

الرضي ٢٤٩/١ ، ٢٦٣ .

(٧) ذكر هذا الرأي للمبرد ابن ولاد في الانتصار ١٣٢ ، والاعلم في

النكت ٩٢٨ ، والسيرافي في هوامش سيبويه ١٢٠/٢ . ( بولاق ) ،

والرضي ٢٦٣/١ ، ولم أقف عليه فيما لدي من كتب للمبرد . وذكروا =

والأول أولى ؛ لأنه أقل حذفاً ؛ ولبقائه على فَعَّيْلٍ مع كون رابعه حرف لين ؛ ولأنه أدل على المكبر ؛ فإن بُرِّيهِمْ أدل على إِبْرَاهِيمَ من أُبَيْرٍ. (١)

= أن حجة المبرد هي أن الهمزة لا تكون زائدة أولاً وبعدها أربعة أحرف أصول فهذه الكلمات إذن خماسية فتصغر بحذف الحرف الأخير فقط . ينظر : النكت ٩٢٨ ، والرضي ٢٦٣/١ .

(١) ترجيح الشارح وتعليقه هذا مبني على أن المبرد يصغر الكلمات السابقة على أبيره ، وأسيم ، وأسيرف ولا ينطبق كلامه هذا على تصغيرها على: أبيره ، وأسيم ، وأسيرف كما لا يخفى . ولعل الشارح قد سها في نقل رأي المبرد هذا .

هذا وقد غلط ابن السراج سيبويه في تصغير هذه الكلمات على النحو السابق ينظر الاصول ٥١/٣ ، بينما رجح الأعلام رأي سيبويه وقال: إن الحجة له تصغير العرب ذلك بحذف الهمزة على مارواه أبو زيد وغيره ، كما أن سيبويه حكى عن الخليل عن العرب في باب تصغير الترخيم ٤٧٦/٣: " بريه ، وسميع " مما يدل على زيادة الميم ، واللام ، وحينئذ تكون بعد الهمزة ثلاثة أصول ، لا أربعة . ينظر النكت ٩٢٨ .

أما الرضي فقال : إن القياس يقتضي ما قاله المبرد إلا أن المسموع من العرب ما قاله سيبويه كما روى أبو زيد وغيره ، وكما حكى سيبويه عن العرب في تصغير الترخيم : بريه و سميع . ينظر ٢٦٣/١ .

وعلى أية حال فهذه أسماء أعجمية يجوز أن تكون قدرت فيها العرب غير ما قدره في الأسماء العربية ، وذلك أنه لا يكاد يوجد في الأسماء العربية اسم في أوله ألف بعدها أربعة أحرف أصلية سواء كانت الألف أصلية ، أو زائدة إلا في مصادر الأفعال الرباعية المزيدة مثل: احرنجام ، واقشعرار . والألف هنا همزة وصل . فلما جاءت أسماء كثيرة من أسماء الأنبياء في أولها ألفات مكسورة وبعدها أربعة أحرف أصلية ، أو ثلاثة أحرف أصلية ، وزوائد شبهوها بألف الوصل، وأجروا حكمها على الزيادة . ينظر النكت ٨٢٩ .

. وإذا صغر الخماسي على ضعفه فالأولى حذف الخماس وقيل: ما أشبه الزائد ،

وإن كان خماسياً كان تصغيره مستكرها ضعيفاً<sup>(١)</sup>، فإذا صغر الخماسي - على ضعفه - فالأولى حذف الخماس منه ؛ لأنه لا يزال<sup>(٢)</sup> في سهولة حتى يرتدع بالخماس ، فيحذف الذي ارتدع عنه وهو الخماس<sup>(٣)</sup> نحو: سَفْرِجٍ فِي سَفْرَجِلٍ<sup>(٤)</sup>، وَجَحِيمِرٍ فِي جَحْمَرِشٍ<sup>(٥)</sup> .  
وبعضهم يختار حذف ما أشبه الزائد ، وإن لم يكن آخرًا ، تقول في جَحْمَرِشٍ: جُحِيرِشٍ ، فتحذف<sup>(٦)</sup> الميم لأنها من حروف الزيادة<sup>(٧)</sup> في غيره، وفي فَرَزْدَقٍ: فَرِيزِقٍ - تحذف الدال-<sup>(٨)</sup>؛

- (١) قوله : "ضعيفا" ليست في ص ، ب . ينظر : الموجز ١٦٧ ، وابن يعيش ١١٦/٥ ، وسبب كراهة تصغير الخماسي وضعفه ثقل الخماسي ؛ ولما يلزمه من حذف خامسه . ينظر ابن يعيش ١١٦/٥ ، وابن جماعة ٧٩ .  
(٢) أي الاسم ، أو الكلمة التي على خمسة أحرف عند بنائها للتصغير . وينظر ابن جماعة ٧٩ .  
(٣) ذكر هذه العلة سيبويه ٤٤٨/٣ ، ٤٤٩ . وفيها إشارة إلى أن الثقل إنما حصل بالحرف الخامس فهو الذي أوجب الحذف . وينظر: المقتضب ٢٤٩/٢ ، وابن يعيش ١١٧/٥ ، والجاربردي ٧٩ .  
(٤) وإن شئت عوضت عن المحذوف ياء قبل الآخر فقلت سفريج . ينظر: سيبويه ٤١٧/٣ ، ٤٤٨ ، والرضي ٢٦٤/١ ، والتبصرة ٢٨٦ . وقد تقدم معنى السفرجل بأنه ثمر له فوائد عدة .  
(٥) ينظر : سيبويه ٤٤٨/٣ ، والمقتضب ٢٤٩/٢ ، وابن يعيش ١١٧/٥ ، والجاربردي ٧٩ . وقد تقدم شرح الجحمرش بأنها المرأة المسنة .

(٦) ص: فيحذف .

(٧) د : الزوائد .

(٨) من العرب من يحذف في الخماسي الحرف الذي يكون من حروف ( اليوم تنساه ) وإن كان أصليا ؛ لكونه شبيه الزائد ، لكن الفرق بين الزائد حقيقة وبين الاصل المشبه له : أن الشبيه بالزائد لا يحذف إلا إذا كان قريبا من الطرف بكونه رابعا بخلاف الزائد حقيقة فإنه يحذف أينما كان ، فيقال في فرزدق - على هذا الوجه - =



لشبهها الزائد<sup>(١)</sup>، لأنها تشبه التاء التي من<sup>(٢)</sup> حروف الزيادة<sup>(٣)</sup>.  
وروى الأخفش أنه سمع من يقول<sup>(٤)</sup>: سَفِيرَجِل - بتحريك الجيم بالكسر - للإتباع ؛ ولأن  
الانتقال من الكسرة<sup>(٥)</sup> إلى الفتحة<sup>(٦)</sup> كالانتقال من سفلى إلى علو، من غير حذف وهو  
ضعيف<sup>(٧)</sup>.

= فريزق . بحذف الدال . لشبهها بالتاء ؛ ولقربها من الطرف . أما  
جحمرش فالمشهور أنها لا تصغر إلا على جيمر - بحذف الآخر - ولا  
يجوز فيها جحيرش . أي بحذف ما أشبه الزائد وهو الميم . كما نص  
على ذلك سيبويه ٤٤٨/٣ ، والمبرد في المقتضب ٢٥٠/٢ ، وابن السراج  
في الاصول ٣٩/٣ ، وذلك لبعده الميم من الطرف فلم يحسن إلا حذف  
الشين لفوات أحد وصفي العلة ؛ ولأن الميم في جحمرش ثالثة  
والثالث في التصغير يؤتى به ضرورة ، والدال في فرزدق رابع .  
وتصغير جحمرش على جحيرش قول الزمخشري كما في المفصل ٢٠٣ ، وابن  
الحاجب في شرحه للشافية ٧٢ . والشارح هنا . وينظر: ابن  
يعيش ١١٧/٥ ، والرضي ٢٠٥/١ ، وابن جماعة ٧٩ .

(١) ص ، ب : بالزائد .

(٢) ب : هي من ....

(٣) ب ، د : الزوائد . وينظر : سيبويه ٤٤٨/٣ ، وقال المبرد: "ومن  
العرب من يقول في فرزدق : فريزق . وليس ذلك بالقياس ، وإنما هو  
شبهه بالغلط " المقتضب ٢٤٩/٢ . وينظر الاصول ٣٩/٣ .

(٤) لفظ : " يقول " ساقط من د .

(٥) ب : الكسر

(٦) أي لو كانت الجيم مفتوحة . والمراد بالكسرة التي على الراء .

(٧) المشهور في رواية الأخفش هو التصغير بكسر الجيم . وقيل بفتحها  
كما ذكر ذلك الرضي ٢٠٥/١ ، وهناك رأي آخر للخليل هو تسكين  
الجيم ، قال سيبويه : "وقال الخليل لو كنت محقرا هذه الاسماء  
لا أحذف منها شيئا - كما قال بعض النحويين - لقلت : سفيرجل كما =

ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ إلى أصله لذهاب المقتضي ،

[ رد المبدل إلى أصله في التصغير ]

قوله : (ويرد نحو : بَابٍ ، وَنَابٍ<sup>(١)</sup> ، وَمِيزَانٍ ) إلى آخره

أي : إذا صغر ما البدل فيه غير لازم<sup>(٢)</sup> نحو : بَابٍ ، وَنَابٍ<sup>(٣)</sup> ما قلبت عينه ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها .

ونحو : مِيزَانٍ ما قلبت فاء فعله الذي هو الواو ياء لكسرة<sup>(٤)</sup> ما قبلها<sup>(٥)</sup> .

ونحو مَوْقِظٍ ما قلبت فاء فعله الذي هو الياء واوا لضمة<sup>(٦)</sup> ما قبلها<sup>(٧)</sup> يرد<sup>(٨)</sup> إلى أصله ؛ لذهاب المقتضي للقلب ؛ لأنك إذا صغرت بَابًا ، وَنَابًا<sup>(٩)</sup> ضمنت الأول ، وإذا ضمنت أوله<sup>(١٠)</sup>

= ترى حتى يصير بزنة دينيير ، فهذا أقرب وإن لم يكن من كلام

العرب " ٤١٨/٣ . وينظر ابن يعيش ١١٧/٥ ، والجاربردي وابن جماعة ٧٩ .

(١) قوله : " وناب ، وميزان إلى آخره " ليس في د . وص : الخ

(٢) البدل إما لازم ، أو غير لازم ، فاللازم : ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر .

وغير اللازم : ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر . وينظر :

ابن يعيش ١٢٢/٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٧٥/١ ، والجاربردي ٨٠ .

(٣) الناب : من الأسنان : هي السن التي خلف الرباعية . والجمع أنياب . ينظر اللسان (نيب) .

(٤) ص ، د : لكسر

(٥) أصل ميزان : موزان ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

ينظر الرضي ٨٣/٣ ، والجاربردي ٨٠ ، وص من هذا الكتاب .

(٦) ص : لضم .

(٧) أصل مَوْقِظٍ : مُيَقِظٌ ، قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

ينظر : الرضي ٨٥/٣ ، والجاربردي ٨٠ ، و ص ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ من هذا الكتاب .

(٨) هذا جواب إذا . أي : إذا صغر ما البدل فيه غير لازم يرد إلى أصله .

(٩) ب : أو نابا .

(١٠) ص ، ب ، د : الأول

مخلاف قائم وتراث وأدد ،

زالت (١) علة قلب عينه ألفا وهي (٢) تحرك الواو أو (٣) الياء ، وانفتاح ما قبلها، فترد الألف إلى أصلها فتقول: بُوبٌ، وَنَيْبٌ (٤). وإذا صغرت مِيزَانًا ضمنت الميم، وحركت الواو فزال موجب قلب الواو ياء وهو سكون الواو، وكسر ما قبلها ؛ لصيرورة الواو متحركة ، والميم مضمومة - حينئذ - فترد الياء إلى الواو. (٥) وإذا صغرت مُوقِظًا حركت الياء التي هي الثاني فزال موجب قلب الياء واوا وهو سكون الياء، وانضمام (٦) ما قبلها؛ لصيرورة الياء متحركة (٧) - حينئذ - فترد الواو إلى الياء ، فتقول في مِيزَانٍ، وَمُوقِظٍ: مُوزِنٌ (٨)، وَمَيِّقِظٌ .

[ تصغير ما البدل فيه لازم ]

قوله : (مخلاف باب (٩) قائم ، وتراث (١٠) ، وأدد) إلى آخره

أي : يرد (١١) نحو : باب ، وناب ، مما فيه البدل غير لازم إلى أصله. مخلاف باب قائم ، وتراث ، وأدد وهو الذي البدل فيه لازم (١٢) ؛ لوجود المقتضى للقلب في التصغير - أيضا - ؛ لأن علة قلب الواو،

(١) ص ، د : زال .

(٢) ص : وهو .

(٣) ص ، د : والياء .

(٤) ينظر الكتاب ٤٦١/٣ ، والمقتضب ٢٨٠/٢ ، وابن يعيش ١٢٣/٥ ، والرضي ٢٠٩/١ .

(٥) فتقول في تصغير ميزان: موزين. كما سيأتي. وينظر: سيويه ٤٥٧/٣ ، والمقتضب ٢٨١/٢ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، والجاربردي ٨٠ .

(٦) قوله : " وانضمام ما قبلها " ساقط من د .

(٧) لفظ: " متحركة " ساقط من ب .

(٨) ب : موزن .

(٩) لفظ : "باب" ساقط من د .

(١٠) قوله : " وتراث ، وأدد . إلى آخره " ليس في د و ص : الخ .

(١١) ب : ويرد .

(١٢) تقدم بيان المزاد بالبدل اللازم وغير اللازم في ص ٥٤٦ تعليق (٢) .

والياء همزة في قائمٍ ، وبائعٍ (١) كونهما اسم فاعل من المعتل العين ، وهي موجودة في المصغر كما هي موجودة في المكبر ، فلهذا قيل في تصغير قائمٍ ، وبائعٍ : قُوَيْمٌ ، وَبُوَيْعٌ (٢) وأن العلة في قلب الواو تاء في تراثٍ (٣) ، وهمزة في أددٍ (٤)

(١) أصل قائم ، وبائع : قاوم ، وبايع ، ثم قلبت كل من الواو ، والياء همزة لوقوعهما عينا لاسم فاعل أعلنت شي فعله ، فصارت قائم ، وبائع . ينظر الرضي ١٢٧/٣ .

(٢) أي بعدم رد المبدل إلى أصله في التصغير ، لعدم زوال علة القلب . وهذا هو مذهب سيويه والجمهور . وخالف في ذلك أبو عمر الجرمي حيث يصغر قائما وبائعا على : قويم ، وبويع . وسبب الخلاف هنا هو اختلافهم في علة قلب الواو ، والياء همزة فسيويه ومن معه يرون أن العلة هي وقوعهما عينا لاسم فاعل أعلنت في فعله وهذه العلة باقية بعد التصغير كما هي قبله . أما الجرمي فيسرى أن علة القلب ليست كذلك بل العلة وقوع الواو ، والياء بعد ألف زائدة وهي مجاورة للطرف فقلبتا همزة كما في عطاء ، وكساء ، وعند التصغير تزول هذه الألف وحينئذ تزول علة القلب ، وعلى هذا فالإبدال هنا غير لازم فينبغي أن يرد المبدل إلى أصله فيقال : قويم ، وبويع برد الهمزة إلى الواو والياء . ومما يرجح مذهب سيويه والجمهور قول العرب في الجمع : بوائع ، وقوائم بالاتفاق . والجمع والتصغير من واد واحد . ينظر في ذلك كله : سيويه ٣/٣٦٢ ، ٣٦٣ ، والأصول ٣/٥٩ ، والنكت ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، وابن يعيش ٥/١٢٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ١/٥٧٥ ، ٥٧٦ ، والرضي ١/٢١٤ ، ٢١٥ .

(٣) التراث : المال الموروث . والتاء فيه بدل من الواو فأصله : وراث ، قلبت الواو تاء بسبب الضمة التي على الواو فإنها مستثقلة ، وهذا من الإبدال غير المطرد . ينظر : ابن يعيش ١٠/٣٨ ، واللسان (ورث)

(٤) أدد : علم على أبي قبيلة وهو : أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير . وأد : علم على أبي قبيلة أخرى وهو : أد بن طابخة بن =

## وقالوا عبيد لقولهم أعياد .

كون الواو مضمومة في أول الاسم وهي موجودة حالة (١) التصغير. (٢)  
قوله: (وقالوا: عبيد لقولهم (٣): أعياد)

هذا جواب عن سؤال مقدر [ ٨٩ - أ ] ، وتقدير السؤال :

أن زوال علة القلب لو كان مقتضيا للرد إلى الأصل لوجب أن يقال في تصغير عبيد : عويدٌ ، لا عبيدٌ ؛ لأن أصل عبيد : عويدٌ ، وعلة قلب الواو ياء سكون الواو ، وكسر ما قبل الواو ، وهي معدومة في التصغير .

وأجاب عنه : بأنه لما جمع على أعياد - من غير الرد إلى أصله - صغر أيضا من غير رد (٤) إلى أصله ؛ حملا للتصغير على التكسير ؛ لأن التصغير ، والتكسير من باب واحد. (٥)

= إلیاس بن مضر . وأدد قيل إن أصله ودد فقلبت الواو همزة لتخفيف الثقل الحاصل من الضمة التي على الواو . وقيل لم لا تكون الهمزة أصلية ويكون من (أدد) والإد : الأمر العظيم . ينظر في كل ذلك : الصحاح ، والقاموس ، واللسان ، (أدد، ودد) . والمعارف لابن قتيبة ٧٤ ، ١٠٤ ، وابن يعيش ١٢٤/٥ ، والرضي ٢١٦/١ ، والجاربردي ٨٠ .

(١) م : في حالة التصغير . ب ، د : حال التصغير .

(٢) وعلى هذا فتصغير تراث ، وأدد : تريث ، وأديد . أي بعدم رد المبدل إلى أصله ؛ لأن علة الإبدال لاتزال موجودة في المصغر كما هي في المكبر ينظر ابن يعيش ١٢٤/٥ ، وينظر كذلك : سيبويه ٤٦٤/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، والنكت ٩٣٧ ، والرضي ٢١٦/١ ، ٢١٧ .

(٣) قوله : " لقولهم أعياد " ليس في د .

(٤) د : الرد

(٥) علل ابن الأنباري لحمل التصغير على التكسير في غالب أحكامه وللقول بأنهما من واد واحد بقوله : إن التصغير يغير اللفظ والمعنى كما أن التكسير يغير اللفظ والمعنى . فإذا صغرت رجل قلت رجيل فتكون قد غيرت لفظه بضم أوله وفتح ثانية وزيادة ياء ساكنة .. وغيرت معناه لأنك نقلته من الكبر إلى الصغر . كما أنك =

فإن كانت مدة ثانية فالواو لازمة ، نحو ضويرب في ضارب وضويرب في ضيراب ،

وإنما قالوا أَعْيَادَ في التكسير - من غير رد إلى أصله - للفرق بين جمع عِيدٍ ، وَعُودٍ .  
واعلم أنه لو قيل : لم يرد في تصغير عِيدٍ إلى أصله للفرق بين تصغير عِيدٍ<sup>(١)</sup> ، وتصغير عُودٍ لكان أصوب ؛ لعدم الحاجة إلى تلك الوساطة.<sup>(٢)</sup>  
قوله : ( فإن كانت مدة ثانية<sup>(٣)</sup> ) إلى آخره  
أي : فإن كانت بعد فاء الاسم ألف ، أو ياء لا أصل لها قلبت واوا ؛ لانضمام ما قبلها<sup>(٤)</sup> ، فقليل في ضَارِبٍ: ضَوْرِبٌ ، وفي ضِيرَابٍ<sup>(٥)</sup> : ضَوْرِبٌ .  
وإن كان لها أصل قلبت إلى الأصل كما مر .  
اعلم أن ظاهر كلامه يقتضي أنه لو كان بعد الفاء واو<sup>(٦)</sup> قلبت واوا، لكنه ليس كذلك<sup>(٧)</sup> ، لأنه لا فائدة فيه .

- = إذا كسرتة فقلبت (رجال) غيرت لفظه بزيادة الالف وفتح ما قبلها ، وغيرت معناه لأنك نقلته من الأفراد إلى الجمع ، ولهذا المعنى قلنا إنهما من واد واحد . ينظر أسرار العربية ٣٦٢ .
- (١) بين تصغير عود وعيد .
- (٢) ينظر : سيبويه ٤٥٨/٣ ، وابن يعيش ١٢٤/٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٧٦٥/١ ، والرضي ٢١١/١ ، والجاربردي ٨٠ ، والمرادي ١٠٧/٥ ، والتصريح ٣٢٢/٢ .
- (٣) قوله : "ثانية . إلى آخره" ليس في د وفي ص الخ .
- (٤) عبر الرضي عن ذلك بقوله : "اعلم أن كل مدة زائدة ثانية غير الواو تقلب في التصغير واوا لانضمام ما قبلها " ٢١٧/١ .
- (٥) ضيراب مصدر ضارب . وقد تقدم أن الأصل في المصدر الذي على وزن (فعال) مثل قتال هو: فيعال . ينظر ص ٤٨٧ من هذا الكتاب والتعليق عليها .
- (٦) مثل : طومار (للصحيفة) . ينظر الرضي ٢١٧/١ .
- (٧) أي لا تقلب الواو فيه واوا بل تبقى على حالها عند التصغير فتقول طويمير . ينظر الرضي ٢١٧/١ .

والاسم على حرفين يرد محذوفه، وتقول في عدة وكل اسماء وعيدة وأكيل ، وفي سه ومد اسماء ستيهة ومنيذ ،

[ تصغير ما حذف أحد أصوله ]

قوله : (والاسم على حرفين يرد<sup>(١)</sup> محذوفه) إلى آخره

أي : إذا كان الاسم المتمكن الذي يراد تصغيره على حرفين بالإعلال ، قياسا كان الإعلال<sup>(٢)</sup> ، أو غير قياس<sup>(٣)</sup> يرد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فُعَيْلٍ<sup>(٤)</sup> ، فتقول في عِدَّةٍ : وُعَيْدَةٌ - برد الواو - ، وفي كُلُّ - اسما - : أُكَيْلٌ - برد الهمزة المحذوفة من الفاء<sup>(٥)</sup> - ، وفي سَهٍ : سَتِيهَةٌ - برد العين - لأن أصل سَهٍ : سَتَهٌ ، بدليل أنه يجمع على أَسْتَاةٍ<sup>(٦)</sup> ، وفي مُذٌ - اسما - : مُنِيذٌ - برد العين - ؛ لأن أصل مُذٌ : مُنِذٌ ، فخففت عنها<sup>(٧)</sup>.

(١) قوله : " يرد محذوفه . إلى آخره " ليس في د و ص : الخ .

(٢) مثل عدة ، وكل - اسما - .

(٣) مثل : سه ، ومد ، وحر ، ودم ... الخ .

(٤) لأنك لو لم ترد المحذوف لوقعت ياء التصغير ثالثة في الطرف ، وفي هذا خروج عن بناء فعيل ، وحينئذ يلزم تحريكها بحركات الإعراب وفي هذا كله نقص للغرض الذي اجتلبت من أجله . ينظر سيبويه ٤٤٩/٣ ، وابن يعيش ١١٨/٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٧٣/١ ، والتصريح ٣٢٢/٢ .

(٥) ينظر : سيبويه ٤٤٩/٣ ، ٤٥٠ ، والأصول ٥٤/٣ ، وابن يعيش ١١٨/٥ ، والرضي ١٨/١ .

(٦) الستة فيه ثلاث لغات إحداها هذه والآخران هما : است بحذف اللام والتعويض عنها بهمزة الوصل ، وست بحذف اللام وعدم التعويض . وتحذف العين من اللغة الأولى فيصير : سه . ينظر الصحاح ، والقاموس (سته) ، والرضي ٢١٩/١ وص ٨٠٤ من هذا الكتاب .

(٧) هذا هو المشهور ومن الأدلة على هذا الرأي :

أ - أن الأصل في الاسماء أن تكون على ثلاثة أحرف .

ب - ضم الذال عند التقاء الساكنين في قولهم : مذ اليوم ، فلولا أن الأصل الضم لكسروا .

ج - ضم الذال مع عدم الساكن في قولهم : مذ زمن طويل .

د - أن معنهما واحد .

وفي دم وحر دمي وحرّج، وكذلك باب ابن واسم وأخت وبنت وهنت ،

وتقول في تصغير دمٍ ، وحرّجٍ : دُمِّيٌّ ، وحرّجٌ - برد (١) اللام فيهما (٢) - لأن أصل دمٍ : دَمَوٌ ،  
أو دَمِيٌّ (٣) ، وأصل حرّجٍ : حرّجٌ ؛ لأنه يجمع على أحرّاجٍ ، فحذفت الحاء على غير قياس (٤) .  
قوله : ( وكذلك باب ابنٍ ، واسمٍ (٥) ، وأختٍ ، وبنتٍ ، وهنتٍ (٦) )  
أي : وكذلك يرد - وجوبا - محذوف باب ابنٍ ، واسمٍ (٧) ، وأختٍ ، وبنتٍ ، وهنتٍ (٨) في  
التصغير وهو ما حذف لامه ، وعوض عن لامه (٩) .  
أما (١٠) رده في اسمٍ ،

- = وقيل: إنهما أصلان لأنه لا يتصرف في الحرف وشبهه .  
وقيل: إذا كانت (مذ) اسما فأصلها منذ. وإن كانت حرفا فهي أصل.  
ينظر تفصيل ذلك في المغني ٤٤٢ ، وابن يعيش ٤٦/٨ ، وشرح الكافية  
للرضي ١١٧/٢ ، والجاربردي وابن جماعة ٨٢ ، والرضي ٢١٩/١ .
- (١) ص : يرد  
(٢) ينظر: سيبويه ٤٥١/٣ ، والأصول ٥٥/٣ ، وابن يعيش ١١٩/٥ ، والتصريح  
٣٢٢/٢ .  
(٣) قوله : " أو دمي " ليس في ص . قال سيبويه : "... فمن ذلك دم تقول:  
دمي يدلك دماء على أنه من الباء أو من الواو " ٤٥١/٣ . وينظر :  
الصاح (دما) ، والسيد عبد الله أفندي ٥٤ .  
(٤) ينظر : سيبويه ٤٥١/٣ ، والأصول ٥٥/٣ ، وابن يعيش ١١٩/٥ .  
(٥) قوله : " واسم ..... وهنت " ليس في د  
(٦) هن على وزن أخ كلمة كناية معناها : شيء ، وأصله : هنو ، ويقال  
للمرأة : هنة ، وهنت. ينظر الصاح (هنا) وم ٥٧٩ من هذا الكتاب .  
(٧) باب ابن ، واسم هو: ما حذف لامه وعوض عنه همزة الوصل. وينظر ٧٣٢  
من هذا الكتاب .  
(٨) باب أخت هو: ما حذف لامه وعوض عنه التاء .  
(٩) ينظر: سيبويه ٤٥٤/٣ ، ٤٥٥ ، والمقتضب ٢٦٩/٢ ، والأصول ٥٦/٣ ، وابن  
يعيش ١٢١/٥ ، والرضي ٢١٩/١ .  
(١٠) ب: إنما . تحريف .



وَابْنٍ (١) فلئلا يبقى على حرفين ؛ لأن الهمزة غير معتد بها ؛ لأنه (٢) وجب حذفها لأنها (٣) لو ثبتت لوجب تحريكها في الابتداء ، وحينئذ إن ثبتت في الوصل صارت همزة الوصل همزة القطع ، وإن حذفت (٤) اختل بناء (فُعَيْلٍ) ، وكل واحد منهما محال ، وإذا رد المحذوف (٥) قلبت ياء (٦) ، وأدغم الياء في الياء ، وقيل : بُنِيَّ ، وَسَمِيَّ (٧) .  
وأما رد المحذوف في أُخْتٍ ، وَبَنَتْ ، وَهَنْتِ فلأنه لا يعتد بالتاء ؛ لكونها (٨) تاء التأنيث (٩) ، ولا اعتداد بتاء التأنيث في بناء التصغير ، وحينئذ لو لم يرد المحذوف ، فلو لم (١٠) تحذف التاء وقلت : أُخَيْتِ لاعتدلت (١١) بتاء التأنيث ؛ لأنها بها (١٢) يتم بناء فُعَيْلٍ ، ولو حذفتها لم يستقم

(١) ص ، ب ، د : ابن واسم .

(٢) د : لأنها .

(٣) د : لأنه .

(٤) أي : إن حذفت همزة الوصل بدون رد المحذوف .

(٥) وهو لام ابن ، واسم وهو الواو إذ الاصل : بنو ، وسمو . ينظر ابن

جماعة ٨٣ ، وم ٨٠٤ من هذا الكتاب ، وحينئذ تصير : بنيو ، وسميو .

(٦) لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون .

(٧) قوله : " وسمي " ساقط من د .

(٨) ب : لأنها .

(٩) قال ابن يعيشر : إن هذه التاء ليست تاء التأنيث لأميرين :

أولهما : أن تاء التأنيث ما قبلها مفتوح ، وهذه التاء ما قبلها

ساكن .

وثانيهما : أن تاء التأنيث يوقف عليها هاء ، وهذه التاء تاء في

الوصل والوقف . ينظر : ابن يعيشر ١٢١/٥ .

ويمكن أن يقال : إن هذه التاء فيها راحة التأنيث ؛ ولذلك لم

يعتد بها في بناء التصغير : ينظر الرضي ٢٢٠/١ .

(١٠) ص : ولم يحذف . د : فإن لم تحذف .

(١١) الاصل ، وم : لاعتدت . وما أثبتته من ب ، د ولعله المناسب

للتعبير .

(١٢) ب : لأنه لا يتم ... د : لأنه بها يتم ...

بناء (١) فَعِيلٍ من غير رد المحذوف ، فوجب رد المحذوف ، إلا أنه لا تحذف التاء لبقاء المعنى الذي أتى بها له (٢) وهو التأنيث (٣) ، لكن لا يجعل حكمها حكم التاء التي كانت قبل التصغير؛ لخروجها عن التعويض برد المحذوف (٤) ، بل تجعلها تاء تأنيث مثلها في قائمة؛ فلذلك تقف عليها هاء ، وتكتبها هاء ، وتحرك ما قبلها حينئذ .

ويمكن أن يقال : حذفت تلك التاء ، وأتيت بتاء التأنيث.

وإذا رد المحذوف (٤) قلبت ياء ، وأدغم الياء في الياء (٥) ، وقيل : أخية ، وبنية ، وهنية (٦)

قوله : (مخلاف باب ميت ، وهار (٧) ، وناس)

أي (٨) : ويرد المحذوف في باب اسم ، وابن (٩) وجوبا ، مخلاف باب ميت ، وهار (١٠) ، وناس ،

(١) لفظ : " بناء " ساقط من د .

(٢) لفظ : " له " ساقط من د

(٣) هذا بناء على اعتبار الشارح هذه التاء تاء التأنيث. أما من لا يعدها تاء التأنيث فيقول حذفت هذه التاء ، وأتى بتاء التأنيث كما يشير الشارح بعد قليل إلى ذلك . وينظر: سيبويه ٤٥٥/٣ ، ابن يعيش ١٢٢/٥ .

(٤) وهو لام أخت ، وبت ، وهنت ، وهو الواو ، لأن الأصل: أخوة ، وبنوة ، وهنوة . ينظر: ابن يعيش ١٢١/٥ . فتصير بعد التصغير: أخيوة ، وبنيوة ، وهنيوة .

(٥) للقاعدة الصرفية وهي اجتماع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون.

(٦) أو هنية . بناء على أن المحذوف هاء لا واو . ينظر سيبويه ٤٥٥/٣ ، والمقتضب ٢٧٠/٢ ، والأصول ٥٦/٣ ، والرضي ٢٢٢/١ .

(٧) قوله : " وهار ، وناس " ليس في د .

(٨) قوله : " أي ويرد... وناس " ساقط من ص .

(٩) د : ابن ، واسم .

(١٠) هار البناء ، والجرف يهور هورا : إذا تهدم ، فهو هائر ، وهار . ينظر: الصحاح ، واللسان (هور) . وسيذكر الشارح معناها بعد قليل.

أي : ولا يرد المحذوف وجوبا في الباب الذي يكون الباقي بعد المحذوف مما يمكن بناء فَعِيلٍ منه (١) ، نحو : مَيَّتَ ، وهَارَ ، وَنَاسٍ فَإِنْ أَصَلَ مَيَّتَ : مَيَّتَ (٢) ، فالباقي بعد الحذف يمكن بناء فَعِيلٍ منه وهو مَيَّتَ (٣) .  
وإن أصل هَارٍ : فَاعِلٌ ، فحذفت (٤) عينه (٥) ، فتقول في تصغيره : هُوَيْرٌ (٦) - من هَارَ الجِرْفُ يَهْوَرُ - .

وأصل نَاسٍ : أُنَاسٌ (٧) ، فتقول في تصغيره : نُؤَيْسٌ (٨) .  
وإنما لم يجب رد المحذوف هاهنا لأنه يمكن بناء فَعِيلٍ من الباقي ، لكنه يجوز رد المحذوف (٩) .

- 
- (١) ينظر : سيبويه ٤٥٦/٣ ، والأصول ٥٦/٣ ، وابن يعيش ١٢٠/٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٧٣/١ .  
(٢) وأصل ميت : ميوت على وزن فيعل قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء . لاجتماعهما وسكون الأولى ، فلما حذفت العين صار : ميت على وزن : فيل ، هذا مذهب البصريين ، أما الكوفيون فيرون أن وزن ميت : فعيل ، فالمحذوف عندهم الياء ، لا العين فوزن ميت (فعل) عند الكوفيين . وسيأتي بيان ذلك وتفصيله فيما بعد ص ٧٥٥-١٢٣٨-١٢٣٨ .  
(٣) ينظر : سيبويه ٤٥٦/٣ ، والأصول ٥٦/٣ ، وابن يعيش ١٢٠/٥ .  
(٤) ص ، ب ، د : حذفت .  
(٥) أي أصل هار : هائر على وزن فاعل ثم حذفت عينه فصار : هار على وزن فال . ينظر سيبويه ٤٥٦/٣ ، والأصول ٥٦/٣ ، وابن يعيش ١٢٠/٥ ، والرضي ٢٢٤/١ .  
(٦) ينظر : سيبويه ٤٥٦/٣ ، والأصول ٥٦/٣ ، وابن يعيش ١٢٠/٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٧٣/١ .  
(٧) ينظر : سيبويه ٤٥٧/٣ ، والصحاح (نور) ، وابن يعيش ١٢١/٥ ، والرضي ٢٢٤/١ .  
(٨) ينظر : سيبويه ٤٥٧/٣ ، وابن يعيش ١٢١/٥ .  
(٩) على رأي يونس ، والمبرد ، والمازني ، وهو خلاف مذهب سيبويه . ينظر : سيبويه ٤٥٧ ، ٤٥٦/٣ ، والأصول ٥٦/٣ ، ٥٧ ، وابن يعيش ١٢١/٥ ، والرضي ٢٢٤/١ ، ٢٢٥ .

وإذا ولي ياء التصغير واو أو ألف منقلبة أو زائدة قلبت ياء ، وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية وعصية  
ورسيلة ،

فإذا رددته قلت في تصغير: **مَيْتٌ** ، **وَهُوَيْتٌ** <sup>(١)</sup> ، **وَأُنَيْسٌ** على بناء **فُعَيْلٍ** <sup>(٢)</sup> .

[ تصغير ما ثلثه حرف علة أو همزة ]

قوله : ( وإذا ولي ياء <sup>(٣)</sup> التصغير واو ، أو ألف ) إلى آخره

أي: إذا ولي ياء التصغير واو نحو: **عُرْوَةٌ** <sup>(٤)</sup> ، أو ألف منقلبة عن واو نحو: **عَصَا** ، أو عن ياء نحو: **فَتَى** ، أو ألف زائدة نحو: **رِسَالَةٍ** ، **وَعَزَالٍ** ، **وَعُغْلَامٍ** قلبت تلك الألف في التصغير ياء، وأدغمت ياء التصغير فيها <sup>(٥)</sup> نحو: **عُرْيَةٌ** <sup>(٦)</sup> ، **وَعُصِيَّةٌ** <sup>(٧)</sup> ، **وَفَتَى** <sup>(٨)</sup> ، **وَرَسِيْلَةٌ** <sup>(٩)</sup> ، **وَعُرْيَيْنٍ** ، **وَعُغْلِيْمٍ** .  
وإنما قلبت الواو ياء في **عُرْوَةٌ** لاجتماع الواو والياء ، وسبق إحداهما على <sup>(١٠)</sup> الأخرى بالسكون .  
وإنما وجب قلب الألف ياء في البواقي <sup>(١١)</sup> لأنه لما وقعت الألف في موضع يجب تحريكها <sup>(١٢)</sup> قلبت

(١) ص ، ب : هويتر .

(٢) ينظر : ابن يعيش ١٢٠/٥ .

(٣) قوله : " ياء التصغير واو أو ألف . إلى آخره " ليس في د . و : الخ .

(٤) عروة الدلو ، والكوز ، ونحوه : مقبضه . اللسان (عرا) .

(٥) ينظر: سيويه ٤٦٨/٣ ، ٤٧٠ ، والمقتضب ٢/٢٨٣ - ٢٨٥ ، وابن يعيش

١٢٤/٥ ، ورتشاف الضرب ١/١٧١ ، والرضي ١/٢٢٦ ، والجاربردي ٨٢ .

والمساعد ٣/٤٩٤ ، ٤٩٥ .

(٦) ينظر: المقتضب ٢/٢٨٥ ، وابن يعيش ٥/١٢٤ ، والرضي ١/٢٢٧ ، وأصلها :

عريوة اجتمعت الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون فقلبت الواو

ياء وأدغمت الياء فيها .

(٧) في الأصل ، وب ، ود : عصي . بدون الناء . وما أثبتته من ج .

ولعله الصواب . وينظر: ابن يعيش ٥/١٢٥ ، والجاربردي ٨٢ .

(٨) ينظر: سيويه ٤٧١/٣ .

(٩) ينظر: الرضي ١/٢٢٧ .

(١٠) لفظ " على " ليس في ص ، ب ، د .

(١١) وهي : عص ، وفتى ، ورسالة ، وعزال ، وعُغْلَامٍ .

(١٢) هذا الموضع هو وقوعها بعد ياء التصغير . ينظر الرضي ١/٢٢٦ ، ٢٢٧ .

وحواشيه .

ياء، وأدغمت ياء التصغير فيها .

أما إذا كانت الألف مقلوبة عن ياء كَفَتَى فظاهر (١) .

وأما إذا كانت مقلوبة عن واو (٢) فلأن الواو تقلب ياء ؛ لما ذكرناه (٣) ، فالمبدل منها كذلك (٤) .

وأما إذا كانت زائدة (٥) فلوجوب القلب (٦) ، ومناسبة الياء ياء التصغير .

قوله : ( وكذلك الهمزة المنقلبة (٧) بعدها )

أي: وكذلك الهمزة المنقلبة عن واو، أو ياء بعد الألف نحو: كِسَاءٍ، وَرِدَاءٍ، وَعَطَاءٍ (٨) فإنها تقلب ياء ؛

لأنها تزداد ياء التصغير الثالثة، فقلبت (٩) الألف التي (١٠) بعد ياء التصغير ياء (١١) - كما مر - (١٢)

(١) وجه الظهور هو رد الألف إلى أصلها وهو الياء ، وإدغام ياء

التصغير فيها .

(٢) مثل : عصا .

(٣) د: ذكرناه . وقوله: لما ذكرناه أي: من اجتماع الواو والياء وسبق

إحداهما بالسكون .

(٤) أي أنه لو كان لام الكلمة واوا فإنك تقلبها ياء عند التصغير

وكذلك لو كان لامها ألفا أصله واو .

(٥) وذلك مثل: رسالة . وغزال ، وغلام .

(٦) سبب الوجوب أنه يجب تحريك ما بعد ياء التصغير ، وحينئذ قلبها

واجب لأنها لا تقبل الحركة .

(٧) قوله: " المنقلبة بعدها " ليس في د .

(٨) أصلها : كساو ، ورداي ، وعطاو . تطرفت الواو ، والياء بعد ألف

زائدة فقلبت همزة . ينظر الرضي ١٧٣/٣ . وص ٢٦٦ من هذا الكتاب ،

والصاح ( كسا ، ردا ، عطا ) .

(٩) ص ، ب ، د : فتقلب .

(١٠) د : الذي .

(١١) لفظ : " ياء " ساقط من ب .

(١٢) الذي مر هو أن الألف وقعت بعد ياء التصغير وهو موقع يوجب

تحريكها ، فلذلك يجب قلبها ياء لامتناع تحريكها . ص ٥٥٦ .

وحينئذ تصبح عطاء : عطية .

وتصحيحها في باب أسيد وجديل قليل ،

وتدغم ياء التصغير فيها<sup>(١)</sup>، ثم ترد الهمزة التي هي بدل من الواو ، أو الياء إلى أصلها الأول<sup>(٢)</sup>؛ لعدم<sup>(٣)</sup> مقتضى قلب الواو، والياء همزة وهو وقوع الواو، والياء طرفا بعد الألف ، ثم تقلب الواو ياء إن كانت الهمزة بدلا من الواو ؛ لكسر ما قبلها<sup>(٤)</sup>، فتحذف الياء الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات<sup>(٥)</sup> على ما يجيء<sup>(٦)</sup>.

قوله: ( وتصحيحها في باب أُسَيْدٍ ، وَجَدَيْلٍ<sup>(٧)</sup> قليل )

اعلم أن القياس في تصغير أُسُودٍ ، وَجَدُولٍ أن تقلب الواو ياء وتدغم ياء التصغير فيها ؛ لما ذكرناه<sup>(٨)</sup> من أنه إذا ولي ياء التصغير واو قلبت الواو ياء ، وأدغمت ياء التصغير فيها<sup>(٩)</sup> نحو: أُسَيْدٍ ، وَجَدَيْلٍ في تصغير أُسُودٍ ، وَجَدُولٍ<sup>(١٠)</sup>.

لكنه جاء في تصغيرهما تصحيح الواو نحو: أُسُودٍ ، وَجَدَيْلٍ تنبيها على أصله<sup>(١١)</sup> .

(١) فتصبح : عطى .

(٢) لفظ : " الأول " ليس في د . وتصح : عطيو .

(٣) د : لزوال .

(٤) فتصبح : عطى ، بثلاث ياءات ، الأولى: ياء التصغير ، والثانية: المبدلة من الألف ، والثالثة: المبدلة من لام الكلمة .

(٥) فتصبح: عطى . ينظر في كل ذلك: ابن يعيش ١٢٥/٥ ، والسري ٢٣١/١ ، والجاربردي ٨٤ وص ٦٠ من هذا الكتاب .

(٦) سيتحدث بعد قليل عن حكم اجتماع ثلاث ياءات ص ٥٥٦ وما بعدها .

(٧) قوله : " وجديل قليل " ليس في د .

(٨) ص ، ب ، د : ذكرنا .

(٩) ذكر ذلك في ص : ٥٥٦ .

(١٠) ينظر : سيبويه ٤٦٩/٣ .

(١١) قال سيبويه : " وأعلم أن من العرب من يظهر الواو في جميع ما ذكرنا وهو أبعد الوجهين " ٤٦٩/٣ . وبفهم من هذا أن تصحيح الواو في نحو أسود وجدول جائز وإن كان قليلا لكن الوجود قلب الواو ياء . ينظر : المقتضب ٢٨٣/٢ ، وابن يعيش ١٢٤/٥ ، والإيضاح في =

فإن اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الأخيرة نسياً على الأفصح،

وهو قليل. (١).

ولا تقلب الواو ياء حتى تدغم الياء في الياء في سُؤدٍ تصغير ترخيم أُسودَ ، بخلاف أُسُودٍ تصغير أُسودَ ، ولكن (٢) لا تصغير ترخيم مع اشتراكهما في اجتماع الواو ، والياء ، وسبق إحداهما الأخرى [بالسكون] (٣) ، لكن لم يسبقها (٤) بالسكون ؛ لأن الثاني في سُودِر ساكن ، وفي أُسُودٍ متحرك . قوله (٥) : (فإن اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت (٦) الأخيرة نسياً (٧) على الأفصح ) إلى آخره . يعني : إذا اجتمعت ثلاث ياءات مع ياء التصغير حذفت الياء الأخيرة نسياً منسياً على الأفصح ، أي : لا يعتد بها ، ويعرب على (٨) ما قبلها. (٩) فإن (١٠) كان بعد (١١) الأخيرة تاء فتح ما قبل الياء الأخيرة للتاء ، ولم يعتد بالمحذوف على (١٢)

= شرح المفصل ٥٧٦/١ ، وارتشاف الضرب ١٧١/١ ، والمساعد ٤٩٥/٣ .

(١) ولنا أن نقول أيضا : حملا للتصغير على التفسير لأنه يقال في

تكسيرهما : أسود ، وجداول . وينظر ما يأتي في باب الجمع ٧٥٦ .

(٢) ص : لكن .

(٣) زيادة من ب يقتضيها السياق .

(٤) قوله : " لكن لم يسبقها " ساقط من د .

(٥) لفظ : " قوله " ليس في د .

(٦) قوله : " حذفت الأخيرة نسياً على الأفصح " ليس في د .

(٧) نسياً بكسر النون وفتحها . ينظر الصحاح (نسا) . وفي ب : نسياً منسياً .

(٨) لفظ (على) ليس في ب .

(٩) ينظر : سيبويه ٤٧١/٣ ، وابن يعيث ١٢٥/٥ ، والإيضاح في شرح

المفصل ٥٧٧/١ ، والرضي ٢٣١/١ ، والجاربردي ٨٤ . وسبب الحذف هنا

استثقال اجتماع ثلاث ياءات ، وخصت الياء الأخيرة بالحذف

لتطرفها وكثرة تطرق التغيير إلى اللام . ينظر المصادر السابقة .

(١٠) د : وإن .

(١١) د : ما بعد .

(١٢) سيأتي شرح المقصود من هذه العبارة واعتراض الشارح عليها ص ٥٦٢ .

كقوله في عطاء وإدواة وغاوية ومعاوية:

الأفصح نحو : عَطَاءٍ (١) ، وإِدَاوَةٌ (٢) ، وَغَاوِيَةٌ (٣) ، تقول (٤) في تصغير عَطَاءٍ: عَطِيٌّ، وأصله: عَطِيٌّ، قلبت الواو التي هي بدل عن الممنوعة ياء (٥) ، فاجتمع (٦) ثلاث ياءات ، فالياء الأولى ياء التصغير ، والياء الثانية هي المبدلة عن ألف عَطَاءٍ ؛ لأنها كَألفِ كِتَابٍ ، وقد وجب قلبها ياء - كما تقدم - (٧) والياء الثالثة هي اللام ، فلما اجتمعت (٨) ثلاث ياءات حذفت الياء الأخيرة نسياً ؛ استئقلاً ، وجعل الإعراب على ما قبلها (٩) كيدٍ ، ودم أصله (١٠) : دَمَوٌ . وليس هذا الحذف إعلالياً حينئذ (١١) ، بل اعتباطاً (١٢) ، فقليل : هذا عَطِيٌّ ، ورأيت عَطِيًّا ، ومررت بعَطِيٍّ ، ولو اعتد بالياء المحذوفة لقليل : هذا عَطِيٌّ ، ومررت بعَطِيٍّ ، في الرفع ، والجرح ، ورأيت عَطِيًّا في النصب ، كقَاضٍ ، لكنه لم يقد

(١) ، بعدها في د : ورداد .

(٢) سيأتي تفسيرها بأنها : المطهرة . وينظر الصحاح (١٤١) .

(٣) سيأتي تفسيرها بأنها : من غوى . يقال : غوى فلان غيًّا ، والغى: الضلال . ينظر : الصحاح (غوا) .

(٤) د : فتقول .

(٥) لوقوعها بعد كسرة ، كما سبق ص ٥٥٨ .

(٦) ب ، د : فاجتمعت .

(٧) ص ٥٥٦ . من أنه إذا ولي ياء التصغير ألفاً زائدة قلبت الألف ياء في التصغير .

(٨) د : اجتمع .

(٩) د : ما تقدمه .

(١٠) قوله : " أصله دمو " ليس في د

(١١) لفظ : " حينئذ " ليس في د .

(١٢) أي ليس حذف الياء الثالثة حذفاً إعلانياً ، أو قياسياً كحذف ياء قاضٍ بل حذف اعتباطي للتخفيف كحذف لام دم ، ويد . ينظر الإيضاح في شرح المفصل ٥٧٧/١ .

وقد تقدم شرح تصغير عطاء في ص ٥٥٧ ، ٥٥٨ .



عُضْيَ وَأَدِيَّةٌ وَغَوِيَّةٌ وَمَعِيَّةٌ ،

ذلك .

وتقول (١) في تصغيرِ إِدَاوَةٍ - لِلْمَطْهَرَةِ - ، وَغَاوِيَةٍ - مِنْ غَوَى - وَمَعَاوِيَةٍ: أُدِيَّةٌ (٢) ، وَغَوِيَّةٌ (٣) ، وَمَعِيَّةٌ (٤) تحذف الياء الأخيرة؛ لثلاث اجتماع ثلاث ياءات ، الأولى منها ياء التصغير ، والثانية بدل من الألف في إِدَاوَةٍ ، وَمَعَاوِيَةٍ ، ومن الواو في غَاوِيَةٍ ، والثالثة هي اللام ، فلما اجتمع (٥) ثلاث ياءات حذفت الأخيرة (٦) نسياً للاستثقال ، وفتح ما قبلها للتاء .

(١) ص : ويقال .

(٢) ينظر: سيبويه ٤٧١/٣ ، وابن يعيش ١٢٥/٥ ، وأصلها ، بعد التصغير أدوية حيث قلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير، ثم قلبت الواو التي هي لام الكلمة ياء لوقوعها بعد كسرة فصار: أدوية بثلاث ياءات ثم حذفت الأخيرة كراهة اجتماع ثلاث ياءات فصارت أدية . ينظر : ابن يعيش ١٢٥/٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٧٧/١ ، والجاربردي ٨٤ .

(٣) ينظر سيبويه ٤٧١/٣ وعبارته: " وفي غاو غوي " . وابن يعيش ١٢٥/٥ ، وأصلها بعد التصغير غويوية حيث قلبت الألف واوا لانضمام ما قبلها ثم قلبت الواو الثانية ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما الأخرى بالسكون ثم أدغمت الياء الأولى فيها فصار: غويوية . ثم حذفت الياء الثالثة كراهة اجتماع ثلاث ياءات. ينظر: ابن يعيش ١٢٥/٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٧٨/١ والجاربردي ٨٤ .

(٤) معاوية إذا صغر حذفت الألف ليتمكن بناء التصغير وزيد ياء التصغير فصار : معيوية ، ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء فصارت : معيبة ثم حذفت الياء الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات فصارت معية . ومن يقول : أسود يجوز أن يقول : معيوية بدون حذف الأخيرة لعدم اجتماع ثلاث ياءات . ينظر : سيبويه ٤٧٠/٣ ، ٤٧١ ، والمقتضب ٢٤٦/٢ ، وابن يعيش ١٢٥/٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٧٨/١ ، والجاربردي ٨٤ .

(٥) ص : اجتمعت .

(٦) د : الياء الأخيرة .

وألف (١) غَاوِيَةً قلبت واو في التصغير كما قلبت في ضَارِبٍ (٢)  
واعلم أنه قد أورد (٣) على قوله : "على الأفصح" (٤) أنه يقتضي جواز أن يقال في تصغير نحو  
عَطَاءٍ: هذا عَطِيٌّ، ومررت بعُطِيٍّ، ورأيت عَطِيًّا، كقَاضٍ (٥)، ولا تكون الياء المحذوفة نسياً (٦)  
وهذا لا يجوز ، ولا يقول به أحد ، والصواب أن يقول (٧) :

فإن اجتمع في الطرف ثلاث ياءات حذفت الأخيرة من غير باب أَحْوَى نسياً بجماع (٨)  
ويمكن أن يقال : "على الأفصح" قيد في حذف (٩) الياء لا في نِسْيَاً (١٠)، فإن بعض النحويين (١١)  
يقول في تصغير عَطَاءٍ ، وَكِسَاءٍ: عُصِيٌّ ، وَكُسِيٌّ ، كما يقول في تصغير أَحْوَى : أَحْيِيٌّ (١٢) - بسكون

(١) د : والالف في غاوية .

(٢) ينظر ص ٦٥٦ تعليقه ٣ .

(٣) المورد هو ابن الناظم في بغية الطالب ٥٢ .

(٤) عبارة المصنف في المتن: " فإن اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت  
الأخيرة نسياً على الأفصح " ينظر أعلى صفحة : ٥٥٩ .

(٥) لفظ : " كقَاضٍ " . ليس في د .

(٦) د : نسياً منسياً .

(٧) ب ، د : يقال .

(٨) ب : بالاجماع . وينظر : بغية الطالب ٥٢ .

(٩) د : قيد في قوله : حذفت الياء .

(١٠) فيكون على هذا . قوله : " على الأفصح " متعلماً بقوله : " حذفت  
الأخيرة " لا بقوله : نسياً . ويكون المعنى : حذفت الأخيرة على  
الأفصح .

(١١) هم الكوفيون قاله الرضي نقلاً عن الجوهرى ، والاندلسي وعبارته :  
" قال الاندلسي والجوهرى إن ترك الحذف مذهب الكوفيين . وأنا أرى  
أن ما نسب إليهم وهما منهما " الرضي ٢٣٥/١ .

(١٢) سيأتي الحديث عن (أحوى) بعد قليل .

وقياس أحوى أحي غير منصرف،

الياء؛ محذف الضمة والكسرة من الياء ، وإثباتها لعدم موجب حذفها. (١)

قوله : ( وقياس أحوى أحي<sup>(٢)</sup> غير منصرف ) إلى آخره

اعلم أن القياس في تصغير أحوى<sup>(٣)</sup> أحي<sup>(٤)</sup>

(١) اعترض الجاربردي على هذا التوجيه الأخير من الشارح وهو أن قوله

على الألفصح متعلق بحذف الياء لا بنسبها حيث قال:

أولا : إن هناك اختلافا بين عطبي ، وأحيبي حيث تحققت علة ترك

الحذف في أحيبي ولم تتحقق في عطبي .

ثانياً: يجوز أن يكون قوله : " على الألفصح " متعلقاً بقوله :

"نسباً" فإنه لما حكم بحذف الأخيرة من الياءات أراد كلية هذا

الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير أحوى خلاف هل

الحذف فيه إعلالي أو لا . أشار إلى أن الحكم كذلك في الجميع على

الألفصح فقوله : " على الألفصح " إشارة إلى أن في بعض صور اجتماع

الياءات خلافاً في أن الحذف إعلالي أو لا . فيظهر أن تعلق قوله :

" على الألفصح " بقوله : نسباً لا يقتضي جواز قولك: عطبي في الرفع.

ينظر الجاربردي ٨٥ .

(٢) قوله : " أحي غير منصرف . إلى آخره " ليس في د وفي ص: الخ.

(٣) أحوى: صفة مشبهة من الحوة ، وهي: لون يخالط الكمتة مثل صدأ

الحديد ، وقيل : هي حمرة تضرب إلى السواد ، وقيل : سواد إلى

الخضرة . ينظر: الصحاح ، والقاموس (حوا).

(٤) يمكن تلخيص البحث في كيفية تصغير أحوى في النقاط التالية :

١- يجوز في تصغير أحوى وجهان مثل أسود فمن يقول: أسيد يقول

أحي ومن يقول: أسود يقول في أحوى : أحيو أو أحيوي على ما

سيأتي .

٢- أصحاب المذهب الأول وهم الذين يصغرونه على أحي اختلفوا هل

حذف الياء الثالثة فيه حذف اعتباطي أو حذف إعلالي؟

١- فيسبويه ، وكثير من النحويين يرون أن الحذف اعتباطي =

غير منصرف؛ للصفة ، ووزن الفعل ؛ لأن أصله : أَحْيَوِيٌّ (١) ، فقلبت (٢) الواو ياء ،  
وأدغمت ياء التصغير فيها على القياس المتقدم (٣) ، فاجتمعت (٤) ثلاث ياءات (٥) . فحذفت  
الثالثة نسياً ، وجعل الإعراب على ما قبلها ، فقيل: أَحْيٍ غير منصرف للصفة ، ووزن الفعل ،  
فإن (٦) وزن الفعل معتد به ، ألا ترى أن أَفْضِلَ - تصغير أَفْضَلَ - غير منصرف ؛ للاعتداد بوزن  
الفعل ، فكذا (٧) ها هنا (٨) .

- = ب - وأبو عمرو بن العلاء يرى أنه إعلالي كحذف ياء قاض .
- ٣- القائلون بأن الحذف اعتباطي وهم سيويه ومن معه اختلفوا هل  
أحي منصرف أو لا ؟ .
- أ- فسيويه وكثير من العلماء يرون أنه ممنوع من الصرف للصفة  
ووزن الفعل .
- ب - وعيسى بن عمر يصرفه . وسيوردنا شرح أدلته على ذلك ويناقشها .  
كما سيورد بعض أدلة الأقوال السابقة ويناقشها ، وسنشير  
إليها في مواضعها إن شاء الله . ينظر: سيويه ٤٧١/٣ ، ٤٧٢ ،  
والمقتضب ٢٤٦/٢ ، والتبصرة ٦٩٠ ، والنكت ٩٤٠ وابن يعيش ١٢٦/٥ ،  
والإيضاح ٥٧٨/١ ، والرضي ٢٣٢/١ ، والجاربردي ٨٥ ، ٧٦ .
- (١) أصله قبل ذلك: أحيوو . بزيادة ياء التصغير ورد الألف إلى أصلها  
وهو الواو لأنها من الحوة ، ثم قنبت الواو الأخيرة ياء لوقوعها  
بعد كسرة فصارت أحيوي . ينظر: ابن يعيش ١٢٦/٥ ، والجاربردي ٨٦ .
- (٢) ص : قلبت
- (٣) وهو اجتماع الواو والياء وسبق إحداهما الأخرى بالسكون . وبعد  
الإدغام تصير: أحيي بثلاث ياءات .
- (٤) ص: واجتمعت . د: فاجتمع .
- (٥) الأولى ياء التصغير ، والثانية الياء المبدلة من الواو الأولى ،  
والثالثة الياء المبدلة من لام الكلمة وهي الواو .
- (٦) قوله: " فإن وزن الفعل معتد به " ساقط من ص .
- (٧) د: وكذا .
- (٨) وحينئذ يقال: هذا أحي، ورايت أحي . ومررت بأحي . ينظرالجاربردي ٨٦ .

وعيسى يصرفه ،

ذهب عيسى بن عمر - رحمه الله - (١) إلى صرفه (٢) ؛ لأنه (٣) لما حذف منه حرف على غير قياس .  
خرج عن وزن الفعل ، كما خرج خَيْرٌ ، وَشَرٌّ عن وزن الفعل بحذف حرف على غير قياس وإن كان  
..إِدْ أَخِيرٌ ، وَأَشَرٌّ ، وإذا خرج عن وزن الفعل لم يعتد به ، كما لم يعتد (٤) في خَيْرٍ ، وَشَرٍّ .  
لا يجوز الاستدلال على كون أَحْيٍ غير منصرف بمثل : ما هو أُعِيلٌ مِنْكَ ، فيمن (٥) نونه للاتفاق  
... منع صرف هو أُفِيضَلُ مِنْكَ ، فأما (٦) من نون هو أُعِيلٌ مِنْكَ فإنما نونه على أصله (٧) وهو أن

(١) قوله : " رحمه الله " ليس في د . وعيسى بن عمر هو : أبو عمر  
عيسى بن عمر الثقفي ت ١٤٩هـ من تلاميذ عبد الله بن أبي إسحاق  
(١١٧هـ) وأبي عمر بن العلاء (١٥٤هـ) ، ومن تلاميذه : الخليل بن  
أحمد (١٧٥هـ) ، والأصمعي (٢١٠هـ) ومن تأليفه : الإكمال ، والجامع  
ينظر: مراتب النحويين ٤٣ ، وأخبار النحويين البصريين ٤٩ ، وطبقات  
النحويين واللغويين ٤٠ ، ونزهة الألباء ٢٨ ، وإنباء الرواة ٣٧٤/٢ ،  
وإشارة التعيين ٢٤٩ ، وبغية الوعاة ٢٣٧/٢ .  
(١١) قال سيبويه : " وأما عيسى فكان يقول: أحى ويصرف. وهو خطأ " ٤٧٢/٣ .  
وينظر ص ٥٦٣ تعليق رقم ( ٤ ) ومصادرها .

(٢) هذا دليل عيسى على صرف أحى وتوضيحه كما يلي :  
أولا : أن خيرا وشرا مصروفان مع أنهما في الأصل : أخير وأشر  
غير مصروفين فلما فات الوزن بالحذف لم يعتد به في منع الصرف .  
فكذلك أحى فقد فات وزن الفعل بالحذف ولذلك يصرف .  
ثانيا : أنهم قالوا : أعيل في تصغير أعلى . فصرفوه . وسيأتي  
الرد على هذين الدليلين . وينظر: الجاربردي ٨٦ .

(٤) ص : لم يعتد به .

(٥) ب : فإنما . تحريف .

(٦) ب : فإن من نون . د : وأما من ...

(٧) بمعنى أن أصله : أعيلي فحصل فيها ما حصل في قاض . ينظر الجاربردي

وقال أبو عمرو ، أحي

هذا التنوين تنوين (١) عوض عن الياء ، أو عن الإعلال (٢) كما مر في النحو (٣) ، ولم ينونه على أنه منصرف (٤).

وذهب أبو عمرو (٥) إلى أن أحي كقاضي (٦) ؛ لأن أصله: أحي كما تقدم ، فأعلت الياء إعلال قاضي . لكن يلزمه أن يجعل التنوين فيه تنوين العوض عن الإعلال (٧) مثله في جوارٍ عند القائلين إنه عوض عن الإعلال . ويلزمه أن يقول: عطي في الرفع . والحجر ، ورأيت عطياً في النصب ؛ لأن إعلاله

(١) لفظ: " تنوين " لير في ص .

(٢) د: الاعنلال .

(٣) إشارة إلى الخلاف في هذا التنوين هل هو عوض عن الياء . أو عن حركة الياء . الثاني قول المبرد ، والأول ظاهر كلام سيويه ، والخليس . ينظر: سيويه ٣١٠/٣ . ٣١١ ، والسيرافي بهامس سيويه (بولاق) ٥٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥٨/١ ، ٥٩ .

(٤) كان ذلك هو الرد على دليل عيسى بن عمر الثاني . أما الرد على دليله : لا أول وهو الاستدلال بخير وشر: بأن مبنى وزن الفعل في مثل ذلك على الهمزة الكائنة في الأول فلما حذف في خير وشر فات الوزن . بخلافها في أحي فهي باقية . بدليل قول سيويه : " لأن الزيادة ثابتة في أوله " ٤٧١/٣ .

ثم إن سيويه خطأ عيسى في مذهبه وقال: " لو جاز ذا نصرفت ضم لأنه أخذ من أحمر . وصرفت أري إذا سميت به ولم تهمز قلداً: أري " ٤٧٢/٣ .

(٥) م ، ب : رحمه الله . وأبو عمرو هو أبو عمرو بن العلاء . تقدمت ترجمته م .

(٦) قال سيويه : " وأما أبو عمرو فكان يقول: أحي " ٤٧٢/٣ . وينظر م ٥٦٣ . تعليق رقم (٤) ومصادر ذلك التعليق . وسيأتي الرد على مذهبه بعد قليل .

(٧) د: الاعنلال .

وعلى قياس أسود أحيو .

عنده كإعلال قاضي<sup>(١)</sup>، ويلزمه - أيضا - أن يقول : أُدْيِيَّةٌ ، وَغُويَّةٌ ، وَمُعَيَّةٌ لأنه أعلها<sup>(٢)</sup> إعلال قاضي<sup>(٣)</sup> ولا موجب<sup>(٤)</sup> محذف الياء<sup>(٥)</sup> الثالثة حينئذ ، ويلزمه<sup>(٦)</sup> أن يصرف هو أفيض<sup>(٧)</sup> ، لاختلال وزن أفع<sup>(٨)</sup> .  
لا يقال<sup>(٩)</sup> : أفيض<sup>(٩)</sup> باق على كمال صيغة أفع<sup>(٩)</sup> ، بخلاف أحي<sup>(٩)</sup> فإنه خرج بالمحذف عن وزن أفع<sup>(١٠)</sup> ؛ لأننا نقول :

المحذوف بالإعلال كالموجود ، بدليل منع صرف (أعلى) مع أن الألف منه<sup>(١١)</sup> محذوفة .  
فإن قيل<sup>(١٢)</sup> : الألف في أعلى ثابتة فيكون وزن الفعل باقيا ، قلنا : إنما ثبتت الألف في أعلى لمنع صرفه ، فثبوت ألفه متفرع على منع صرفه ؛ لأنه لو صرف لزال الألف لالتقاء الساكنين ، كزوال الياء في أحي<sup>(١٣)</sup> ، فلو ثبت منع صرفه بثبوت<sup>(١٣)</sup> الألف لزم<sup>(١٤)</sup> الدور .  
قوله : ( وعلى قياس أسود أحيو )

(١) نص على ذلك سيبويه ٤٧٢/٣ .

(٢) ب : أعله .

(٣) ص : ياء قاض .

(٤) ب : ولا تحذف الياء الثالثة .

(٥) لفظ : " الياء " ليس في ص .

(٦) ص : أيضا .

(٧) ص : أفيض منك .

(٨) ب : الفعل . بمعنى : أن التصغير كما دخل في أحي دخل في أفيض

فيلزمه صرف أفيض كما صرف أحي . ينظر : الجاربردي ٨٦ .

(٩) توهم اعتراض من أبي عمرو وسيرد عليه .

(١٠) د : الفعل .

(١١) ص ، ب : فيه .

(١٢) هذا أيضا توهم اعتراض على الرد الأخير .

(١٣) لفظ : " بثبوت " ساقط من ب .

(١٤) الأصل : لزوم . وما أثبتته من باقي النسخ وهو الصواب .

ويزاد في المؤنث الثلاثي بغيرتهاء

اعلم أن قياس من قال أُسِيْدُ أن يقول (١)؛ أُحْيُوْ على الأقوال الثلاثة (٢)؛ لعدم اجتماع ثلاث ياءات. فلا (٣) تحذف الأخيرة نسياً؛ لاجتماع ثلاث ياءات، فقياس الياء التي بعد الواو أن تعلل إعلال ياء قاضي، فيقال: هَذَا أُحْيُوْ (٤)، ومررت بأحْيُوْ بتعويض التنوين عن الإعلال، ورأيت أُحْيُوْ، ومن لا يعوض عن الإعلال التنوين (٥) في مثله يلزمه أن يقول في الرفع، والجرح: أُحْيُوْ - بإثبات الياء -؛ لأن أصله: أُحْيُوْ، فأعلت الياء إعلاها في القَاضِي، فثبتت الياء ساكنة لثقل الضمة، والكسرة على الياء، وعدم موجب حذف الياء.

[ تصغير المؤنث ]

[ المؤنث بالتاء ]

قوله (٦)؛ ( ويزاد المؤنث الثلاثي (٧) بغير تاءٍ تاءً ) إلى آخره أي: إذا صغر المؤنث الثلاثي الذي لا تاء فيه (٨) زيد في تصغيره

(١) د: يقال .

(٢) ينظر: سيبويه ٤٧١/٣ ، والمقتضب ٢/٢٤٦ ، والتبصرة ٦٩١ ، والنكت ٩٤٠ ، وابن يعيش ١٢٧/٥ ، والرضي ٢٣٤/١ .

(٣) د : ولا .

(٤) ويكون أصله : أحيوو قلبت الواو الأخيرة ياء لوقوعها بعد كسرة فصار: أحيوي ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة ثم الياء . أو حذفت الياء من أول الأمر . وينظر : الجاربردي ٨٦ .

(٥) د : بالتنوين .

(٦) لفظ (قوله) لير في د .

(٧) قوله : "الشلاشي بغير تاء تاء . إلى آخره" لير في د وفي ص: الخ .

(٨) أي الذي تاءؤه مقدرة . أما لو كانت ظاهرة فيجب إثباتها في التصغير على أية حال للفرق بين تصغير المذكر والمؤنث كما تقول: ضويربه في ضاربة . ينظر: ابن يعيش ١٢٧/٥ . والجاربردي ٨٨ . و٥٧١ من هذا الكتاب .



كعينة وأذينة ، وعرب وعريس

التاء (١) فيقال في عَيْنٍ : عَيْنَةٌ ، وفي أُذُنٍ : أُذِينَةٌ ؛ إظهاراً (٢) لتائه المقدر في مكبره ، مع خفة الثلاثي (٣) .

نعم (٤) إذا سمي مذكر بمؤنث على ثلاثة أحرف ليس فيه تاء ، ثم صغر لم تلحقه التاء كأذنين سمي به رجل (٥) ، خلافاً ليونس (٦) ، وإذا سمي مؤنث بمذكر على ثلاثة أحرف ليس فيه تاء ، ثم صغر لحقته التاء (٧) كلفظة سَحَرٍ سمي بها (٨) امرأة ، فإنه يقال في تصغيره : سَحِيرَةٌ .

وأما قولهم في تصغير عَرَبٍ (٩) ، وعَرَسٍ (١٠) : عَرَبٌ ، وعَرَسٌ من غير التاء ، مع أنهما مؤنث (١١)

(١) ينظر : سيبويه ٤٨١/٣ ، والمقتضب ٢/٢٤٠ ، والتبصرة ٦٩٩ . وابن

يعيش ١٢٧/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٩١٣ ، والرضي ١/٢٣٧ .

(٢) ب : اظهرا . تحريف . وهذا تعليل لرد التاء في الثلاثي المؤنث الذي لا تاء فيه .

(٣) هذا أمر وذكر ابن يعيش أمراً ثانياً هو : أن أصل التأنيث أن يكون

بعلامة ، قال : فلما اجتمع هذان الأمران وكان التصغير قد يرد

الأشياء إلى أصولها أظهروا العلامة المقدره لذلك . ينظر ابن يعيش

١٢٧/٥ .

(٤) جواب عن سؤال مقدر

(٥) ينظر : سيبويه ٤٨٤/٣ ، والمقتضب ٢/٢٤٢ والرضي ١/٢٤٠ .

(٦) قال سيبويه : " ويونس يدخل الهاء ، ويحتج بأذينة . وإنما سمي بمحقر "

٤٨٤/٣ ، وينظر المقتضب ٢/٢٤٢ ، والرضي ١/٢٤٠ .

(٧) ينظر : سيبويه ٤٨٣/٣ ، والمقتضب ٢/٢٤٢ و الرضي ١/٢٤٠ .

(٨) ص ، ب ، د : به .

(٩) قال في اللسان : "العرب، والعرب: جيل من الناس معروف خلاف العجم...

مؤنث وتصغيره بغير هاء نادر" (عرب). وينظر ابن يعيش ١٢٧/٥ .

(١٠) العرس - بالكسر - : امرأة الرجل ، ولبؤة الأسد . والعرس

- بالضم - : طعام الوليمة ، يذكر ، ويؤنث . ينظر : الصحاح (عرس) .

(١١) ب ، د : مؤنثان . ص : مؤنث ثلاثي .

شاذ ، بخلاف الرباعي كعقيرب ،

فشاذ ، والقياس : عُرْبِيَّةٌ ، وَعُرْبِيَّةٌ<sup>(١)</sup> .

قوله : ( بخلاف الرباعي ) إلى آخره<sup>(٢)</sup>

أي : وتزداد التاء في تصغير الثلاثي الذي يغير التاء ، بخلاف الرباعي المؤنث الذي لا تاء فيه فإنه لا تزداد في تصغيره التاء ؛ لكثرة حروفه<sup>(٣)</sup> ، فيقال في تصغير عَقْرَبَ : عُقَيْرِبَ ؛ لأنهم لو قالوا : عُقَيْرِيَّةٌ لكان مستثقلا ، ولهذا الاستثقال قلوا : الحرف الرابع في الرباعي يقوم مقام تاء التأنيث<sup>(٤)</sup> .  
وأما قولهم في تصغير<sup>(٥)</sup> قَدَّامٌ ،

(١) وقد ذكر في توجيه شذوذ هاتين الكلمتين

أنهم لم يلحقوا التاء في عرب لأنهم نظروا إلى معنى الجبل من الناس . والعرب مؤنثة بالنظر إلى البادية ولسم يؤنثوا ( عرس ) بالنظر إلى المصدر الذي هو الإعراس . وهو مذكر ينظر : ابن يعيش ١٢٧/٥ ، والجاربردي ٨٨ . كما قد ذكر العلماء كلمات آخر شذ تصغيرها بدون التاء وقياس تأنيثها فقل هي ست ذكر سيويه منها ثلاث هي : الناب ، والحرب ، والفرس ، وثلاثة لم يذكرها وهي : الدرع ، والعرس ، والعرب ، بينما ذكر أبو حيان اثنتي عشرة كلمة هي هذه الست عدا العرب والباقية هي : ذود ، شول ، قوس ، نحل ، ضحى ، نعل ، نعل ، ينظر : سيويه ٤٨٣/٣ ، والمفتضب ٢٤٠/٢ ، والتبصرة ٧٠٠ ، وابن يعيش ١٢٧/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٩١٤ ، والرضي ٢٤١/١ ، وإرشاف الضرب ١٧٩/١ .

(٢) قوله : " إلى آخره " لير في د . و في ص : الخ .

(٣) ينظر سيويه ٤٨١/٣ ، والتبصرة ٧٠١ ، وابن يعيش ١٢٨/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٩١٤ ، والجاربردي ٨٨ .

(٤) ينظر التبصرة ٧٠١ ، وابن يعيش ١٢٨/٥ ، وقال الرضي : " وإنما لم يلحقوا التاء بآخر ما زد على ثلاثة من الأسماء في التصغير لأنهم لما قصدوا ذكر الموصوف مع صفته بلفظ واحد توخوا من الاختصار ما يمكن " ٢٣٨/١ .

(٥) لفظ : " تصغير " لير في ص .

وقد يدبمة ووربئة شاذ . وتحذف ألف التأنيث المقصورة

وَوَرَاءَ (١)؛ قَدِيدِمَةً (٢)، وَوَرِيَّةٌ فَشَاذٌ ، مخالف للقياس ؛ لما ذكرناه (٣).

وذكر (٤) في شرح الكتاب إنما خالفنا القياس لأنه لا يمكن معرفة تأنيثهما بالإخبار عنهما ؛ لأنهما ملازمان الظرفية (٥)، ولا بوصفهما ، ولا بإعادة الضمير إليهما ، بل بالتصغير فقط ، بخلاف مثل العَقْرَبِ ، فأعيدت التاء في تصغيرهما ليعلم تأنيثهما. (٦).

اعلم أن تاء التأنيث الظاهرة لا تحذف أصلاً (٧) في التصغير (٨).

[ المؤنث بالألف المقصورة ]

قوله: ( وتحذف ألف التأنيث المقصورة (٩) ) [ ٩٠ - ب ] إلى آخره

(١) قال الجوهري: "وقدام: نقيض وراء وهما يؤنشان ويصفران بالهاء... وهما شاذان لأن الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير " الصحاح (قدم) وينظر: (ورا) .

(٢) وقديمة أيضا . ينظر الصحاح ( قدم ) ، وكذلك اللسان ( قدم ) .  
(٣) من أن القياس فيما زاد على ثلاثة من الأسماء المؤنثة لا تلحقه التاء في التصغير . وينظر : ابن يعيش ١٢٨/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٩١٤ ، والرضي ٢٤٣/١ .

(٤) هذا توجيه للشذوذ في الكلمتين السابقتين. والذي ذكر هو السيرافي في شرح كتاب سيويه كما نقل ذلك عنه الرضي ٢٤٣/١ و ينظر : ابن يعيش ١٢٨/٥ ، والرضي ٢٤٣/١ .

(٥) ص ، ب : للظرفية .

(٦) زاد الجاربردي توجيهها آخر مع التوجيه السابق هو: أن القدام بمعنى الملك . وبمعنى الجهة ، والوراء بمعنى ولد الولد ، وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء يوهم أنهما بمعنى الملك . و ولد الولد فأثبت التاء إزالة لهذا التوهم . ينظر الجاربردي ٨٨ .

(٧) لفظ : " أصلا " ليس في ص .

(٨) ينظر التعليق رقم ( ٨ ) ص ٥٦٨ .

(٩) قوله: " المقصورة إلى آخره " ليس في د . و ص : الخ .

غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبي وحولايا وثبتت الممدودة مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك .

أي (١) : وتحذف ألف التأنيث المقصورة غير الرابعة (٢) بأن (٣) كانت خامسة فصاعدا (٤) نحو : جَحِيَجِب ، وَحُوَيْلِي (٥) في تصغير : جَحَجَبِي - جي من الأنصار (٦) - ، وتصغير : حَوْلَايَا - اسم لموضع - (٧) ؛ لاستثقالهم إياها خامسة فصاعدا .

ولا تحذف رابعة نحو : حُبَيْلِي في تصغير حُبَلِي : لعدم استثقالهم إياها تحفة الثلاثة .

[ المؤنث بالألف الممدودة ]

وثبتت ألف التأنيث الممدودة مطلقا أي : سواء كانت رابعة ، أو خامسة فصاعدا ثبوت الاسم الثاني في تصغير المركب من اسمين نحو : بَعْلَبَكَّ (٨) ، نحو : حُمَيْرَاءَ ، وَخُنَيْفَسَاءَ في تصغير حَمْرَاءَ ، وَخُنْفَسَاءَ (٩) .

وإنما لم تحذف الممدودة مطلقا لأنها لما كانت على حرفين (١٠) جعلوها (١١) مع ما هي فيه كالمركب من

(١) قوله : " أي وتحذف " تكرر في ب .

(٢) أما الرابعة فلا تحذف بل ثبتت في التصغير لحنة الاسم تقول : حيلسي في حيلى كما سيأتي بعد قليل . وينظر : سيويه ٤١٨/٣ ، والمقتضب ٢٥٩/٢ ، وابن يعيش ١٢٨/٥ ، والجاربردي ٨٨ .

(٣) ح : إن .

(٤) ينظر : سيويه ٤١٩/٣ ، والمقتضب ٢٦١/٢ ، وابن يعيش ١٢٩/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٣ ، والرضي ٢٤٤/١ ، ٢٤٥ .

(٥) الاصل ، ب : حويل . وهو تحريف وما أثبتته من ح ، د وهو الصواب .

(٦) ينظر القاموس واللسان (جحج) ، والاشتقاق ٤٤١ .

(٧) قال ياقوت : حولايا قرية كانت بنواحي النهروان . ينظر معجم البلدان ٣٢٢/٢ ، والقاموس (حول) .

(٨) ب : بعيلبك .

(٩) ينظر : سيويه ٤١٩/٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، والمقتضب ٢٦٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٩٨ ، والرضي ٢٤٦/١ .

(١٠) هما الألف والهمزة التي بعدها .

(١١) ب : جعلوها . تحريف .

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء إن لم تكنها ، نحو مفيتيح وكريديس ،

اسمين ، فأثبتوها مطلقاً كما أثبتوا الاسم الثاني في تصغير بَعْلَبِكَ (١) ، بخلاف المقصورة (٢) .

قوله : (والمدة (٣) الواقعة بعد (٤) كسرة التصغير) إلى آخره

اعلم أن المدة (٥) الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء إن لم تكن تلك المدة ياء ؛ لسكونها ،

وانكسار ما قبلها (٦) نحو الألف في مِفْتاحِ ، والواو في كُرْدُوسٍ فإنهما تنقلبان (٧) ياء في

مَفِيْتِيحِ (٨) ، وكُرَيْدِيْسِ (٩) ، والكُرْدُوسِ : قطعة عظيمة من الخيل ، (١٠) وقيل : فقرة من فقرات

الكاهل . (١١)

وإنما قال : إن (١٢) لم تكن ياء لأن تلك المدة إذا كانت ياء بقيت ياء (١٣) ، ولم تنقلب نحو : مُنَيِّدِيْلٍ في

تصغير مُنَيِّدِيْلٍ .

(١) ب ، د : مثل بعلبك .

(٢) ينظر : سيبويه ٤٢٣/٣ ، والرضي ٢٤٦/١ ، ٢٤٧ ، والجاربردي ٩٠ .

(٣) ب : وأما المدة .

(٤) قوله : " بعد كسرة التصغير . إلى آخره " ليس في د . و ص : الخ .

(٥) الرابعة . أما الثانية فقد تقدم حكمها عند قوله : " فإن كانت مدة

ثانية ..... " ص ٥٥٠ . وأما الثالثة فقد تقدم حكمها أيضا عند

قوله : " وإذا ولي ياء التصغير... " ص ٥٥٦ . وهنا يشير إلى المدة

الرابعة . وينظر الجاربردي ٩٠ ، وابن يعيش ١٢٩/٥ .

(٦) ينظر ابن يعيش ١٢٩/٥ ، والرضي ٢٤٩/١ .

(٧) ص : ينقلبان . ب : تقلبان .

(٨) ب : كريديس و مفيتيح .

(٩) ينظر سيبويه ٤١٦/٣ .

(١٠) ب : الجبل . تصحيف .

(١١) ينظر الصحاح ، واللسان (كردس) .

(١٢) د : وإن لم .

(١٣) لفظ : " ياء " ليس في ب .

وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يحذف أقلهما فائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتمم ومضارب ومقدم ،

[ تصغير ما فيه زيادتان ]

قوله: (وذو الزيادتين غيرها<sup>(١)</sup>) من الثلاثي تحذف ( إلى آخره )  
اعلم أن الاسم الثلاثي إذا كان فيه زيادتان غير المدة التي تقع بعد كسرة التصغير<sup>(٢)</sup> تحذف في التصغير أقلهما فائدة<sup>(٣)</sup> نحو: مُطِيلِقٍ ، وَمَغِيلِمٍ ، وَمُضِيرِبٍ ، وَمُقِيدِمٍ فِي مُنْطَلِقٍ ، وَمُغْتَلِمٍ - لنذي هاج من شهوة الضَّرَابِ<sup>(٤)</sup> - وَمُضَارِبٍ ، وَمُقَدِّمٍ .  
اعلم أن الميم ، والنون في مُنْطَلِقٍ زائدتان<sup>(٥)</sup> ، والنون أقلهما فائدة ؛ للزوم الميم في اسم الفاعل من الثلاثي الذي هو ذو الزيادتين ، فكانت أقعد ، وأولى بالإبقاء .  
وإنما يلزم الميم دون غيرها لأن الميم موضحة للمسمى ، والزيادة الأخرى توضح ما يعرض له من أفعالٍ ، أو مُفَاعَلَةٍ ، أو تَفَعُّيلٍ ، أو افْتِعَالٍ ، أو نحوها<sup>(٦)</sup> ، فيقال: مُطِيلِقٌ - تحذف نون -<sup>(٧)</sup> وكذا الميم ، والتاء زائدتان في مُغْتَلِمٍ<sup>(٨)</sup> ، والتاء أقلهما فائدة .  
وكذا<sup>(٩)</sup> الميم ، والألف زائدتان في مُضَارِبٍ ، والألف أقلهما فائدة .  
وكذا<sup>(١٠)</sup> الميم ، والدال في مُقَدِّمٍ ، والدال أقلهما فائدة ؛ لما ذكرناه<sup>(١١)</sup> فيقال في تصغيرها :

- 
- (١) قوله: " غيرها ... إلى آخره " ليس في د . وفي ص: الخ .  
(٢) وهي المدة الرابعة المشار إليها في ص ٥٧٣ .  
(٣) ينظر : ابن يعيش ١٣٠/٥ ، والرضي ٢٥٢/١ .  
(٤) ينظر : الصحاح ، واللسان (غلم) .  
(٥) لأنه من : (طلق) . ينظر ابن يعيش ١٣٠/٥ ، واللسان (ضق) .  
(٦) والموضع لمعنى أصلي أولى من الموضع لمعنى عارض . وينظر : ابن يعيش ١٣٠/٥ ، والرضي ٢٥٢/١ .  
(٧) ينظر : سيبويه ٤٢٧/٣ ، والمتنضب ٢٥١/٢ ، وابن يعيش ١٣٠/٥ ، والرضي ٢٥٢/١ .  
(٨) لأنه من الغلظة . ينظر ابن يعيش ١٣٠/٥ ، واللسان (غلم) .  
(٩) ص ، ب ، د : وكذلك .  
(١٠) ص ، ب : وكذلك .  
(١١) من لزوم الميم في اسم الفاعل ، ومن أنها موضحة للمسمى .

فإن تساويا فمخير كقلبية وقلينة

مَغْلِبٌ (١)، وَمُضَرَّبٌ، (٢) وَمُقَيَّدٌ. (٣)  
وإنما قل (٤)؛ "غيرها" لأنها لو كانت إحدى الزائدتين (٥) تلك المدة وجب إبقاؤها؛ لما مر (٦).  
كذلك ما فيه زيادتان (٧)، وهذه المدة نحو: مُفْتَاَحٍ يَجِبُ إِبْقَاؤُهَا.  
وإن تساوت زيادتان (٨)، ولم (٩) يكن لأحدهما (١٠) مزية على الأخرى فأنت مخير في حذف  
أيهما شئت (١١) كقَلْنَسَوَةٍ فَإِنَّ النون، والواو (١٢) فيها زائدتان (١٣) من غير أن يكون لأحدهما (١٤)  
مزية على الأخرى، فأنت مخير بين أن تقول في تصغيرها: قَلْيَنَسَة - تحذف الواو - وبين أن تقول: قَلْيَنَسَة  
- تحذف النون - (١٥).

(١) ينظر سيويه ٤٢٦/٣، وابن يعيش ١٣٠/٥ .

(٢) ينظر: ابن يعيش ١٣٠/٥ .

(٣) ينظر: سيويه ٤٢٦/٣، وابن يعيش ١٣٠/٥، والرضي ٢٥٢/١ .

(٤) أي المصنف في المتن وعبارته: "وذو الزائدتين غيرها..." ينظر

أعلى ص .

(٥) ص، ب: الزائدتين .

(٦) ص ٥٧٢ .

(٧) ص: وكذا لو كان فيه زيادتان. ب: وكذلك ما فيه زائدتان. د: وكذا

لو كان فيه الزائدتان .

(٨) د: زائدتان .

(٩) د: فإن لم يكن .

(١٠) ص، ب: لإحداهما .

(١١) ينظر: سيويه ٤٣٦/٣، والمقتضب ٢٤٥/٢، والاصول ٤٦/٣، والتكملة

٤٩٩، والتبصرة ٦٩٣، وابن يعيش ١٣٠/٥، والرضي ٢٥٤/١ .

(١٢) ب: الواو والنون .

(١٣) أما الواو فلأنها لا تكون أصلا في الثلاثة فصاعدا، وأما النون

فلأنها لا تكون ثالثة ساكنة إلا زائدة. ينظر: ينظر ابن يعيش ١٣٠/٥ .

(١٤) ب: لإحداهما . د: في أحدهما .

(١٥) ينظر: سيويه ٤٣٦/٣، والتكملة ٤٩٩، والتبصرة ٦٩٣، وابن

يعيش ١٣٠/٥، وقال الرضي: "ولو قيل إن حذف الواو - لتطرفها -

أولى لم يبعد" ٢٥٤/٢ .

وحبيبط وحبيط ، وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقييس في مقعنس ،

وكذلك الألف ، والنون في حَبَطَى (١) زائدتان (٢) متساويتان ، فأنت في تصغيره مخير بين حَبِيْطٍ - محذف الألف - وبين حَبِيْطٍ - محذف النون - ، وقلب الألف ياء لكسر ما قبلها ، ثم إعلاؤه إعلال قاضي (٣)

[ تصغير ما فيه ثلاث زيادات ]

قوله : ( وذو الثلاثة (٤) غيرها (٥) تبقى الفضلى ) إلى آخره

أي : وذو الزيادات الثلاث ، غير المدة التي تقع بعد كسرة التصغير (٦) من الثلاثي تبقى في تصغيره الزيادة الفضلى من الزيادات الثلاث ، وتحذف الأخرى (٧) ، فيقال (٨) في مُقَعِّنِسٍ (٩) :

(١) الجبني: القصير ، البطين. ويقال: الجبنيط . ويقال رجل : جبني

بالتنوين. ينظر : الصحاح (حبط) .

(٢) للإحق بسفرجل ، والسذي يدل على زيادتهما أن النون قد اطرقت زيادتهما إذا وقعت ثالثة ساكنة. وأما الألف فلأنها لا تكون ثلاثة أحرف أصول فصاعدا إلا زائدة. ينظر: ابن يعيشر ١٣٠٧/٥ ، ١٣١٠ ، والصحاح (حبط) .

(٣) ينظر: سبويه ٤٣٦/٣ ، والمقتضب ٤٥٢/٢ ، والأصول ٤٦/٣ ، والتبصير ٦٩٣ ، وقال الرضي: " ولو قيل في الموضعين: حذف الآخر - لتطرف أولى مع جواز حذف الأول لكان قولاً " ٢٥٥/١ .

(٤) هكذا في الأصل ، وب ، ود . وفي م : الشلات . وما في م أفصح من المعدود غير مذكور ولكنه مقصود فالأفصح أن يكون كالمذكور فيذكر العدد مع المؤنث، ويؤنث مع المذكر . ويجوز أن تحذف التاء من المذكر وتثبت في المؤنث على قول. ينظر: الأشموني والصبان ١٦/٤

(٥) قوله : " غيرها ... إلى آخره " ليس في د . وقوله : " تبقى الفضلى إلى آخره " ليس في م ، ب .

(٦) وهي المدة التي سبقت الإشارة إليها في م ٥٧٢ ، ٥٧٤ من هذا الكتاب

(٧) ينظر: ابن يعيشر ١٣١٠/٥ ، والرضي ٢٥٩/١ .

(٨) لفظ: " فيقال " ساقط من د .

(٩) اسم فاعل من اقعنسر وقد تقدم تفسيره بأنه: اجتمع وتأخر، أو فاعله بطنه وأخر صدره.



مُقَيِّسٌ<sup>(١)</sup>؛ لأن الميم ، والنون ، وإحدى السينين زائدة<sup>(٢)</sup>، فتبقى الميم ، وتحذف النون ،  
والسين؛ لأن الميم هي الفضلى لقوة دلالتها على اسم الفاعل<sup>(٣)</sup>.  
والمبرد يحذف الميم ، ولا يحذف السين ، فيقول في تصغيره: قُعَيْسٌ ؛ لأن السين للإلحاق ، فيجرى  
مجرى الأصلي ، فكما تقول في مُحْرَنْجِمٍ : حُرَيْجِمٍ ، كذلك تقول : قُعَيْسٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) أومقييس بالتعويض. وهذا هو مذهب سيبويه قال ٤٢٩/٣ : " وإذا حقرت  
مقعنس حذفت النون وإحدى السينين لأنك كنت فاعلا ذلك لو كسرته  
للجمع فإن شئت قلت : مقيعس ، وإن شئت قلت مقيعيس " . وينظر :  
الأصول ٤٣/٣ ، والتكملة ٤٩٧ ، وابن يعيش ١٣١/٥ ، وسيأتي بعد قليل  
أن المبرد يخالف سيبويه في هذا المثال .

(٢) لأن أصل المادة " قعر " . ينظر الصحاح ، واللسان (قعر).  
وقوله : " وإحدى السينين " إشارة إلى الخلاف في  
الحرف المكرر لحرف أصلي سواء كان للإلحاق ، أو لغيره هل الزائد  
أول الحرفين؟ أو ثانيهما؟ أو لك أن تقول الأول ولك أن تقول  
الثاني ، هذه ثلاثة مذاهب . ينظر: تعليقات الرضي ٢٥٩/١ ، وسيأتي  
لهذه المسألة مزيد بحث في باب الزيادة ص ٩١٢ .

(٣) وقوة ثانية وهي أنها مزيدة في أول الكلام والحذف للأول أكثر.  
وينظر : التكملة ٤٩٧ ، والتبصرة ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، والنكت ٩٢٢ ، وابن  
يعيش ١٣١/٥ ، والرضي ٢٥٩/١ .

(٤) ينظر رأي المبرد في المقتضب ٢٥٣/٢ . وقد رجح العلماء مذهب  
سيبويه لأن المحذوف في مقيعس مع النون السين وهي زائدة  
والمحذوف في محرنجم الميم الأولى وحدها لأن الثانية أصل فلم  
تحذف فلا وجه لقياس مقعنس على محرنجم . ثم إن الميم أفضل من  
السين فهي أولى بالبقاء لدلالاتها على معنى الفاعل ، ولكونها في  
الأول. ينظر: التبصرة ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، والنكت ٩٢٢ ، وابن يعيش ١٣١/٥ ،  
والرضي ٢٥٩/١ ، وابن جماعة ٩١ .

ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة كتشيعر

ولقائل أن يمنع إن كان (١) السين للإلحاق أن يجرى (٢) مجرى الأصلي، ويدل (٣) عليه حذف الزائد (٤) للإلحاق مع سائر الزوائد لتصغير (٥) الترخيه. وإنما قال (٦): " غير المدة (٧) المذكورة " لأن إحدى الزيادات إذا كانت تلك المدة تبقى بكر حال كما مر (٨).

[ تصغير الرباعي المزيد فيه ]

قوله: ( وتحذف زيادات الرباعي كلها (٩) ) إلى آخره

أي: وتحذف جميع الزيادات التي في الاسم الرباعي - غير المدة التي تقع بعد كسرة التصغير - مطلقا (١٠)؛ [٩١-أ] لأن الغرض من حذف الزيادات أن (١١) يبقى المصغر على بناء التصغير، فلو بقيت في الرباعي زيادة مخرج بتلك الزيادة عن بناء التصغير، فوجب حذف الجميع (١٢) نحو: قُشِعِرِ (١٣).

(١) م: إذا كانت . ب ، د : إذا كان .

(٢) م: تجرى .

(٣) ب: والذي يدل عليه .

(٤) الأصل: الزوائد . ولعل ما أثبتته من م ، ب ، د أصوب .

(٥) ب: كتصغير . تحريف .

(٦) أي المصنف في المتن وعبارته: " وذو الثلاث غيرها ... " ينظر

أعلى ص ٥٧٦ .

(٧) لفظ " المدة " ليس في م .

(٨) م ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ .

(٩) قوله: " كلها . إلى آخره " ليس في د . م : الخ .

(١٠) " مطلقا " أي : سواء كانت إحدى الزوائد فضلى أولا . ينظر

الجاربردي ٩١ .

(١١) ب: إلى . تحريف ظاهر .

(١٢) ينظر سيويه ٤٤٧/٣ ، والتكملة ٥٠١ ، والرضي ٢٦١/١ .

(١٣) قال سيويه: "... وذلك قولك في مقشعر: قشيعر... وإن شئت عوضت

فألحقت الياءات حتى يصير على مثال فعيعل " ٤٤٧/٣ ، وينظر

المقتضب ٢٥٢/٢ ، والأصول ٥٢/٣ ، وابن يعيش ١٣١/٥ .

في مقشعر وحريجم في احرنجام ويجوز التعويض من حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كغليلم في مغتلم .

وَحَرَجِيمٌ (١) في تصغير مُقَشَّعَرٍ ، وَاَحْرَنْجَامٍ .

وانما قال غير المدة المذكورة لأن ثبوتها لا يخل ببنية التصغير ، ألا ترى أنك إذا قلت في تصغير اَحْرَنْجَامٍ: حَرَجِيمٌ ، وحذفت الزيادات كلها غير الألف (٢) لم تخرج بها من (٣) بناء فَعْيَعِيلٍ (٤) قوله: (٥) ( ويجوز التعويض ) إلى آخره (٦)

أي: ويجوز التعويض عن حذف الزوائد بمدة (٧) بعد كسرة التصغير في الاسم الذي ليست فيه المدة (٨) نحو: مُغْيَلِيمٌ في مُغْتَلِمٍ (٩) ، فإن المُغْتَلِمَ إذا صغرته حذفت التاء في تصغيره ، فقلت: مُغْيَلِيمٌ ، وليس فيه المدة ، فجاز أن تعوض عن التاء بمدة فتأتي بمدة بعد كسرة ياء التصغير (١٠) والفائدة في حذف التاء ، والتعويض عنها بمدة أن (١١) حذف التاء والتعويض عنها بمدة لا يخل ببناء التصغير ، بخلاف (١٢) بقاء التاء فإنه يخل ببناء التصغير .

وانما قال: (١٣) " فيما ليست فيه " لأنه لو كانت المدة فيه (١٤) لم يمكن التعويض عن الزائد المحذوف؛ لاشتغال محلها بمثلها نحو: حَرَجِيمٌ في تصغير: اَحْرَنْجَامٍ (١٥)

(١) هذا مثال لما فيه المدة المذكورة وهي لا تحذف كما تقدم .

(٢) ح ، ب ، د : هذا الألف .

(٣) ب ، د : عن .

(٤) ينظر: سيبويه ٤٤٧/٣ ، وابن يعيش ١٣١/٥ ، والرضي ٢٦١/١ .

(٥) لفظ: " قوله " ليس في د .

(٦) قوله: " إلى آخره " ليس في د .

(٧) قوله: " بمدة " ساقط من ح .

(٨) ح: مدة . وينظر في هذا الحكم ابن يعيش ١٣١/٥ ، ١٣٢ ، والرضي ٢٦٤/١ .

(٩) ب: مغيليم . تحريف . وينظر ص ٥٧٤ .

(١٠) ينظر : سيبويه ٤٢٦/٣ ، وابن يعيش ١٣١/٥ .

(١١) قوله: " أن حذف .... بمدة " ساقط من ب .

(١٢) قوله: " بخلاف .... التصغير " ساقط من ب .

(١٣) أي المصنف في المتن .

(١٤) ب: فيه المدة .

(١٥) ينظر: ابن يعيش ١٣٢/٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٨٢/١ ، والرضي

ويرد جمع الكثرة لاسم الجمع إلى جمع قلته ،

[ تصغير الجمع ] (١)

قوله : ( ويرد جمع الكثرة (٢) لاسمه (٣) ) إلى آخره

أي: ويرد (٤) جمع الكثرة لاسم الجمع (٥) إلى جمع القلة إذا أريد تصغيره .

[ تصغير جمع الكثرة ]

اعلم أن جمع الكثرة إذا أريد تصغيره يرد إلى جمع قلة مفردة (٦) إن كان لمفرده جمع قلة ، ثم

(١) ينظر: سيويه ٤٨٩/٣ ، وما بعدها ، والمقتضب ٢٧٩/٢ ، والأصول ٥٢/٣ ،

والتكملة ٥٠٢ ، والتبصرة ٧٠٢ ، وابن يعيش ١٣٢/٥ ، والإيضاح في شرح

المفصل ٥٨٢/١ ، والمقرب ٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩١٦ ،

والرضي ٢٦٥/١ ، وارتشاف الضرب ١٨٢/١ ، والأشموني ١٧٤/٤ .

(٢) قوله : " الكثرة لا اسمه . إلى آخره " ليس في د . وفي ب : الخ

(٣) ب : ب : لا اسم الجمع . وهذا موافق لما في المتن هنا وفي نسخة

من الشافية : " لا اسمه " المناهج الكافية ٦٢ .

(٤) ب : يرد . بلا واو .

(٥) الجمع: هو ما دل على أكثر من اثنين ، وكان موضوعا لمجموع الاحاد

المجموعة ، دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف .

أما اسم الجمع : فهو ما دل على أكثر من اثنين، وكان موضوعا

لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسمدة

ولا يكون له واحد من لفظه غالبا مثل: قوم ، رهط... الخ. ثم الجمع

نوعان : جمع التصحيح وهو ما لم فيه لفظ الواحد . وجمع التكسير

وهو: ما تغير فيه لفظ الواحد. وجمع التصحيح نوعان: جمع المذكر

السالم وجمع المؤنث السالم. وجمع التكسير نوعان أيضا هما: جموع

القلة وأوزانها أربعة :

أفعال ، أفعلة ، أفعال ، فعللة . وجموع الكثرة وهي ما عدا تلك

الأوزان . ولكل قسم مما ذكرنا حكم في التصغير يشير إلى بعضه

الشارح ، وأشار إلى الباقي فيما بعد. ينظر فيما سبق: الأشموني

٣٥١/٤ ، وابن يعيش ٢٣١/٥ .

(٦) لفظ: " مفردة " ساقط من د .

فيصغر نحو غليمة في غلمان، أو إلى واحده، فيصغر ثم يجمع جمع السلامة، نحو غليمون ودويرات .

يصغر جمع قلته، أو يرد إلى واحده، فيصغر، ثم يجمع جمع السلامة بالواو، والنون، أو جمع المؤنث بالألف، والتاء<sup>(١)</sup> على ما تقتضيه الأصول<sup>(٢)</sup>، فتقول في تصغير غلمان<sup>(٣)</sup>: غليمة<sup>(٤)</sup>، أو غليمون<sup>(٥)</sup>، برد غلمان إلى غليمة، وتصغر<sup>(٦)</sup> غليمة على غليمة، أو برد غلمان إلى غلام، وتصغر<sup>(٦)</sup> غلام على غليمة، ثم تجمعه<sup>(٧)</sup> على غليمون.

فإن قيل<sup>(٨)</sup>: كيف يجمع<sup>(٩)</sup> غلام بالواو والنون مصغرا مع أنه لا يجوز حال كونه مكبرا؟ قلنا: لأن المصغر<sup>(١٠)</sup> كالصفة<sup>(١١)</sup>.

(١) فهذان وجهان جائزان في تصغير جمع الكثرة أنت مخير بينهما .  
ينظر: المقتضب ٢/٢٧٩، والتكملة ٥٠٣، والتبصرة ٧٠٢، وابن يعيش ١٣٢/٥، والرضي ١/٢٦٦.

(٢) الذي تقتضيه الاصول أنك إذا رددت جمع الكثرة إلى واحد ثم صغرتَه فإن كان مذكرا عاقلا جمعته بالواو والنون . وإن كان مؤنثا أو مذكرا غير عاقل جمعته بالألف والتاء . ينظر : ابن يعيش ١٣٢/٥ ، والرضي ١/٢٦٦ ، وابن جماعة ٩٣ .

(٣) جمع كثرة لغلام .  
(٤) على الوجه الاول وهو رده إلى جمع القلة وهو غليمة على وزن (فعله) ثم تصغيره .

(٥) على الوجه الثاني وهو رده إلى الواحد وهو: غلام ثم تصغيره ثم جمعه بالواو والنون لأنه مذكر عاقل .

(٦) ص ، ب ، د : وتصغير .

(٧) ص ، ب : جمعه . د : جمع .

(٨) د : قلت .

(٩) د : جمع .

(١٠) ب : التصغير .

(١١) التصغير يقوم مقام الصفة فلا تشترط العلمية في جمعه بالواو والنون فنحو: رجيل يقال فيها: رجيلون . ينظر: الاشموني ١/٨٢ .

وتقول (١) في تصغير نحو دُورٍ (٢)؛ أُديرٍ (٣) برد دور إلى أدورٍ ، ثم تصغيرها (٤) على أُديرٍ (٥) .  
أو دويراتٍ (٦) برد دُورٍ إلى دارٍ . ثم تصغيرها (٧) على دويرةٍ ، ثم جمعها (٨) على دويراتٍ .  
فإن لم يكن له جمع قلة تعين رده إلى واحده ، ثم جمع (٩) جمع السلامة لمذكر ، أو لمؤنث (١٠)  
على ما تقتضيه الأصول (١١) كقولك في شُوعٍ (١٢)؛ شُيعاتٍ (١٣) .

(١) ص: وتقولون .

(٢) جمع دار .

(٣) على الوجه الأول وهو الرد إلى جمع القلة وهو أدور على وزن (أفعل) .

(٤) ب: تصغيرها . د: وتصغيرها .

(٥) الذي في سيبويه ٤٩٠/٣ نقلًا عن الخليل: أدير - بالهمز - ويبدو أن الشارح صغره على مذهب المبرد ففي شرح السيرافي: " وأما أدور إذا صغرت أو جمعت فعند أبي العباس المبرد أنه يترك همزه لأن الواو إنما همزت في أدور لانضمامها ، وقد زالت الضمة في التصغير والجمع" وينظر التبصرة ٧٠٣ . والتكملة ٥٠٣ .

(٦) على وجه الثاني وهو الرد إلى المفرد . وهو دار .

(٧) ص: وتصغيرها . ب: ثم تصغيرها . د: وتصغيرها .

(٨) ص ، ب: جمعها .

(٩) ص: يجمع . د: جمعه . تحريف .

(١٠) ينظر المقتضب ٢٧٩/٢ . والتكملة ٥٠٣ . والتبصرة ٧٠٢ . والإيضاح في شرح المفصل ٥٨٢/١ ، والرضي ٢٦٦/١ .

(١١) المشار إليها في التعليق ( ج ) ص ٥١٨ .

(١٢) شوع النعل: قبالتها التي تشد إلى زمامها ، واحدها: شع . والشاع والشوع: البعيد . ينظر: الصحاح واللسان (شع) . وقال في اللسان: " لا يكر إلا على هذا البناء " يعني: شوع .

(١٣) برده إلى الواحد وهو: شع . ثم تصغيره على شيع ، ثم جمعه بالالف والتاء لأنه لا يَعْقل . ينظر: سيبويه ٤٩١/٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٨٣/١ .

فإن قيل : إذا رد جمع الكثرة إلى جمع القلة للتصغير فانت الكثرة.

قلنا : لا (١) تفوت إلا أنه تستعار صيغة القلة للكثرة. (٢)

وإنما يردون جمع الكثرة للتصغير إلى جمع القلة ، أو إلى الواحد لتناف بين الكثرة ، والتصغير  
الذال على القلة. (٣)

[ تصغير اسم الجمع ] (٤)

وإنما لم يردوا اسم الجمع إلى جمع القلة ، أو إلى الواحد لأنه لا واحد له من لفظه ، ولأن اسم الجمع  
بمنزله جمع القلة .

[ تصغير جمع القلة ]

ويعلم منه أنه يجوز تصغير جمع القلة على بنائه (٥)

---

(١) ب: إنها لا تفوت .

(٢) أو يقال: لا بأس بفوات الكثرة لما تقرر من أن تصغير الجمع  
للدلالة على قلة ما تتوهم كثرته. ينظر: الجاربردي ٩٣ ، وابن  
يعيش ١٣٢/٥ .

(٣) يريد أن التصغير فيه معنى التقليل ، ولفظ الجمع يقتضي التكثير  
فتنافيا في مقتضاهما فكرهوا اجتماعهما. ينظر: ابن جماعة ٩٢ .  
(٤) اسم الجمع يصغر على لفظه ، فيقال في قوم ، ورهط: قويم ، ورهيط.  
ينظر: سيبويه ٤٩٤/٣ ، والمقتضب ٢٩٢/٢ ، والتكملة ٥٠٣ ، والتبصرة  
٧٠٥ ، وابن يعيش ١٣٣/٥ ، وارتشاف الضرب ١٨٢/١ .

(٥) قوله : " يجوز تصغير جمع القلة... " فيه نظر؛ فالذي وقفت عليه أن  
جمع القلة يصغر على لفظه لا غير. وقوله : " يجوز " يشعر أنه يجوز  
أن يصغر على لفظه ، ويجوز غير ذلك وهو أن يرد إلى واحد. ولم  
أجد من نص على هذا الرأي سوى الجاربردي ، والشيخ زكريا ، وربما  
يكونان قد نقلنا ذلك عن الشارح .

وينظر في تصغير جمع القلة: سيبويه ٤٨٩/٣ ، ٤٩٠ ، والمقتضب ٢٧٩/٢ ،  
والتكملة ٥٠٢ ، والتبصرة ٧٠٢ ، وابن يعيش ١٣٢/٥ ، والإيضاح في شرح =

نحو: أَكَلِبٍ فِي أَكَلْبٍ ؛ لقرب القلة من معنى التصغير ، والتحقيق .  
اعلم أن ما ذكره يشكل بمثل : سُكَارَى ، وَحُصْرٍ فإنه ليس له جمع قلة<sup>(١)</sup> . ولا يجمع مفردة بلواو ،  
والنون، ولا بالألف ، والتاء.<sup>(٢)</sup>

ولا يشكل يجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو: عَبَادِيدٌ<sup>(٣)</sup> ؛ لأننا نقول:  
قال سيويه<sup>(٤)</sup> : ترده<sup>(٥)</sup> إلى ما يجوز أن يكون واحده في القياس إذا جمع ، فَعَبَادِيدٌ إما جمع  
فَعْلُولٍ ، أو فَعْلِيلٍ ، أو فَعْلَالٍ ، وأياً<sup>(٦)</sup> ما كان فإن تصغيره<sup>(٧)</sup> عَبِيدٌ ، وجمعه<sup>(٨)</sup> بلواو ، والنون  
على عَبِيدِيذُونَ ، وبالألف والتاء على<sup>(٩)</sup>

---

= المفصل ١/٥٨٢ ، و المقرَّب ٢/٨٣ ، والرُّضِي ١/٢٦٦ ، وارتشاف الضرب  
١٨٢/١ ، والهمع ٢/١٨٩ .

(١) ب: جمع يجمع قلة . تحريف .

(٢) قال ابن جماعة في حاشيته على الجاربردي ٩٤: " الحق أنه لا إشكال  
فقد نص ابن مالك ، وغيره على أنه لا يشترط في المفرد المذكور أن  
يكون مكبره مما يجمع السلامة " ونقل نصا من كلام أبي حيان في  
شرحه للتسهيل جاء فيه : " فيقال في رجال حمرة: رجيلون أحيمرون  
وفي رجال سكارى: رجيلون كيرانون " .

(٣) يقال: تفرق القوم عابداً ، والعباديد والعبابيد: الفرق من  
الناس ، الذاهبون في كل وجه ، والخيل المتفرقة في ذهابها  
ومجيئها . ينظر: الصحاح واللسان (عبد) .

(٤) م: رحمه الله . ب: رحمه الله تعالى .

(٥) ب: يرد .

(٦) ب: أيما .

(٧) لفظ: " تصغيره " . ساقط من د .

(٨) د: وجمع .

(٩) لفظ: " على " لير في ب .



وما جاء على غير ذلك كأنسيان

عبيدات (١)

[ شواذ التصغير ] (٢)

قوله : ( وما (٣) جاء على غير ما ذكر ) إلى آخره (٤)

أي : وما جاء من المصغرات على غير (٥) ما ذكرناه فشاذ على خلاف القياس نحو : أنسيان في تصغير : إنسان (٦)

(١) سيبويه ٤٩٣/٢ مع تصرف في النقل ، ونص كلامه :

" وإذا جاءك الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه قياسا ولا غير ذلك ، فتحقيقه على واحد هو بناؤه إذا جمع في القياس وذلك نحو : عباديد ، فإذا حقرتها قلت : عبيدون لأن عباديد إنما هو جمع فعلول ، أو فعليل ، أو فعلال . فإذا قلت عبيدات فأيا ما كان واحدا فهذا تحقيقه ."

(٢) ينظر : سيبويه ٤٨٤/٣ ، والأصول ٦٢/٣ ، والتبصرة ٧٠٩ ، وابن يعيش ١٣٣/٥ ، والمقرب ١٠٢/٢ ، والرضي ٢٧٣/١ ، وارتشاف الضرب ١٨٥/١ ، والتصريح ٣١٩/٢ .

(٣) ب : وأما ما جاء . وهذا خلاف ما في المتن .

(٤) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٥) ص ، ب ، د : خلاف .

(٦) ينظر : سيبويه ٤٨٦/٣ ، والتبصرة ٧٠٩ ، وابن يعيش ١٣٣/٥ .

وقد اختلف في اشتقاق إنسان ووزنه :

فقال الكوفيون : إنه مشتق من النسيان ، ووزنه : إفعان ؛ لأن أصله إنسيان على وزن إفعلان فحذفت الياء لكثرة استعمال هذه الكلمة . ويدل على ذلك تصغيرهم إياه على أنسيان برد الياء (اللام) في التصغير ، والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها ، وعلى هذا فقولهم : أنسيان في التصغير ليس شاذًا بل هو قياسي .

وقال البصريون : إنه مشتق من الإنس ، ومعناها الظهور ، والإبصار بعكس الجن الذي معناه الخفاء ، وقد يكون مأخوذاً من الأُنس لأنه =

وعشيشية

والقياس : أنيسان (١) لأنه لا ياء في إنسان بعد السين لا لفظا ، ولا تقديرا .  
و نحو : عَشِيشِيَّةٍ في تصغير : عَشِيَّةٍ (٢) - لتقريب الوقت - والقياس : عَشِيَّةٌ لأن القياس  
يقتضي (٣) أن يضم أولها ، ويفتح ثانيها ، ثم تزداء التصغير ، فتجتمع ثلاث ياءات ، فتحذف  
الأخيرة (٤) .

- = يستأنس به ولا يستوحش كغيره من الحيوانات .  
وعلى هذا فوزن إنسان : فعلان . ووزن إنسيان : فعليان . ينظر :  
الإنصاف ٨٠٩ - ٨١٢ ، الصحاح و اللسان (أنس) ، وارتشاف الضرب  
١٨٥/١ ، والتصريح ٣١٩/٢ .
- (١) هكذا . خلافا للرضي الذي قال ٢٧٤/١ : إن القياس في تصغيره : أنيسن .  
وهذا وهم لأنه قد تقدم ص ٥٣٠ تعليق (ك) . أنه يستثنى من كسر  
ما بعد ياء التصغير ما كان آخره ألف ونون زائدتان لم يعلم جمع  
ما هما فيه على فعاليل دون شذوذ . فهذا يصغر بفتح ما بعد  
ياء التصغير ، وإبقاء الألف كما تقول في سكران سكيران . وما  
عدا ذلك فيصغر بقلب ألفه ياء وكسر ما بعد ياء التصغير تقول في  
سلطان ، وسرحان : سليطين ، وسريحين .  
وإنسان يجب في تصغيره فتح ما بعد ياء التصغير لأن ما سمع من  
جمعه على أناسين إنما هو شاذ . فالقياس فيه : أنيسان ينظر ٥٩٥  
تعليق (٦) ومصادرها وينظر : الجاربردي ٢٣٦/١ ، (رسالة دكتوراه)  
والتصريح ٣١٩/٢ ، وشرح المصنف ٧٧ .
- العشي و العشية : آخر النهار ، وقيل : من زوال الشمس إلى طوع  
الفجر ، وقيل : من صلاة المغرب إلى العتمة . ينظر : الصحاح  
واللسان (عشا) .
- ٣ - لفظ : " يقتضي " . ليس في د .
- ٤ - ينظر الرضي ٢٧٥/١ ، والتصريح ٣١٩/٢ ، وص ٥٥٩ من هذا الكتاب . وقال  
الجاربردي : لكنهم لو فعلوا ذلك وقالوا : عشية في تصغير عتية  
لا لتبس بتصغير عشوة - وهو ما بين أول الليل إلى ربهه - فأبدلوا  
الياء الوسطى شيئا إذ يهون عندهم زيادة الحرف من جنس العين . =

وأغليمة وأصيبة شاذ ، وقياس إنسان أنيسين كسرحين في سرحان ، فزادوا الياء في التصغير شاذاً

وأغليمة ، وأصيبة في تصغير : غلِّمة ، وصيبة<sup>(١)</sup> ، والقياس : غلِّمة ، وصيبة وهو ظاهر<sup>(٢)</sup> .  
فجاءت هذه التصغيرات على غير مكبرها ، وكان عُشْبِيَّةٌ تصغير : عَشَّادٍ<sup>(٣)</sup> ، فإن فيها شينين  
[٩١-ب] تفصل بينهما ياء التصغير .

ويمكن أن يقال : لما اجتمع<sup>(٤)</sup> ثلاث ياءات أبدل<sup>(٥)</sup> الشين من أحدهما<sup>(٦)</sup> .

وكان أنيسان تصغير : إنسيان على وزن فَعْلِيَّانٍ<sup>(٧)</sup> .

وكان أغليمة ، وأصيبة تصغير : أغلِّمة ، وأصيبة ؛ لأن غلاماً (فُعَّالٌ) مثل : غُرَّابٍ ، وصيباً (فَعِيلٌ)

مثل : قَفِيرٍ ، وهما يجمعان - في القلة - على أفْعَلَةٍ كأغربة ، وأقْفَرَةٍ ، فردوهما في التصغير إلى بابهما .

ومن العرب من يجربهما على القياس فيقول : صيبة ، وغلِّمة<sup>(٨)</sup> .

= ينظر : الجاربردي ٩٤ ، واللسان (عشا) .

(١) ينظر : سيبويه ٤٨٦/٣ ، وابن يعيش ١٣٣/٥ ، والرضي ٢٨٧/١ ، والتصريح  
٣١٩/٢ .

(٢) وجه الظهور أن غلِّمة ، وصيبة جمعاً قلة على وزن فعلة فتصغيرهما على  
لفظهما . ينظر ص ٥٨٣ من هذا الكتاب .

(٣) ينظر : سيبويه ٤٨٤/٣ ، والرضي ٢٧٥/١ .

(٤) ص ، ب : اجتمعت .

(٥) ب : أبدلت .

(٦) ص : أحدهما . ب : إحداهما .

(٧) بهذا الوزن فهو يرى رأي البصريين في أصل إنسان ووزنه ووزن

إنسيان ينظر : ص ٥٨٥ تعليق رقم (٦) . وينظر : سيبويه ٤٨٦/٣ ،  
والتبصرة ٧٠٩ ، وابن يعيش ١٣٢/٥ .

(٨) قال سيبويه : " كأنهم حقروا أغلِّمة وأصيبة وذلك أن أفعله يجمع به

فعال ، وفعليل ، فلما حقروه جاؤوا به على بناء قد يكون لفعال

وفعليل... ومن العرب من يجريه على القياس فيقول : صيبة

وغلِّمة " ٤٨٦/٣ . وينظر ابن يعيش ١٣٣/٥ ، ١٣٤ ، والرضي ٢٧٨/١ .

وقولهم أصغر منك ودون هذا وفوق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت .

قوله (١) : ( وقولهم أصغرُ مِنْكَ ) (٢) إلى آخره (٣)

اعلم أن التصغير في قولهم: هَذَا أَصْغَرُ مِنْكَ، وَدُونِ هَذَا، وَفَوْقَ هَذَا ليس للذات التي وضع اللفظ لها في التحقيق (٤) ؛ لأنك إذا قلت : هَذَا أَصْغَرُ مِنْكَ لست تريد إلا تقليل ما بينهما من التفاوت (٥) ، ولا يجوز أن يراد به (٦) بيان انحطاط (٧) المذكور عن المخاطب في الصغر ؛ لأن صيغة أَصْغَرَ تفيد دون (٨) التصغير ، وإذا قلت : دُونِ هَذَا ، وَفَوْقَ هَذَا لست تريد إلا تقليل ما بينهما من التفاوت، ولهذا لو قال: "السماءُ فَوْقَنَا" كان صادقا، ولو قال: (٩) فَوْقَنَا كان كاذبا، ولو قال (٩) :

(١) لفظ: " قوله " ليس في د .

(٢) ص ، ب ، د : أصغر . وهو مخالف لما في المتن .

(٣) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، وفي ص: الخ .

(٤) قال ابن يعيش ١٣٤/٥ : جملة الأمر أن المصغر على ثلاثة أضرب: تصغير

مبهم كقولك زييد ، وعمير أخبرت بحقارة المسمى دون ما أوجب له

الحقارة . وتصغير موضح وذلك في الصفات نحو : عويلم ، وزويهد أي

علمه وزهده قليل . الثالث ما اشتمل عليه هذا الفعل وهو تحقير

الشيء لدونه من الشيء ، وقربه مما أضيف إليه نحو: هذا أصغر منك،

وذلك أنك لو قلت هو أصغر منك احتمل أن يكون التفاوت بينهما

يسيرا . وأن يكون كثيرا فأوضحت بالتصغير أنه قليل ، وكذلك

الأمثلة نحو الجهات الست . وينظر: سيويه ٤٧٧/٣ ، والرضي ٢٧٩/١ .

(٥) في الأصل ، و ، ود : الزمان . بدلا من " التفاوت " ولعل ما

أثبتته من ب هو الصواب ، ويؤيده . ما في المتن وما سيأتي بعد

قليل في تصغير (دون) حيث قال: " لست تريد إلا تقليل ما بينهما

من التفاوت "

(٦) لفظ : " به " ليس في ص .

(٧) ب ، د : الانحطاط .

(٨) ب: بغير .

(٩) ب ، د : قيل .

ونحو ما أحيسنه شاذ ، والمراد المتعجب منه .

آتَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَأَتَاهُ (١) بعد سنة لم يكن مطلقاً لوعده ، ولو قال: آتَيْكَ (٢) بُعِيدَ الْيَوْمِ ، فَأَتَاهُ بعد سنة ، أو شهر (٣) كان مطلقاً لوعده .  
ومنه أُسِيِدٌ في تصغير أُسُوِدٍ الذي هو تصغير أُسُوَدَ (٤) ، أي لم يبلغ السواد ، وحينئذ لم يكن التصغير إلا للسواد الذي فيه . (٥)

وإذا قيل: هذا مُثَبِّلٌ ذاك (٦) كان المراد (٧) بيان القرب في المماثلة مع بيان الانحطاط . (٨)  
قوله: ( ونحو ما أَحْيَسِنَهُ شاذ (٩) ، والمراد المتعجب منه )

اعلم أنهم يصغرون فعل التعجب ، فيقولون (١٠) في مَا أَحْسَنَهُ: ما أَحْيَسِنَهُ ، وهو شاذ (١١) ؛ لأن فعل التعجب فعل (١٢) ، والتصغير من خواص الأسماء (١٣) ، والذي يدل على أن الفعل لا يصغر أن

(١) ب: ثم أتاه .

(٢) لفظ: " آتَيْكَ " ليس في ب .

(٣) ص: أو أشهر .

(٤) ينظر ص ٥٥٨ من هذا الكتاب .

(٥) ينظر ابن يعيش ١٣٤/٥ .

(٦) ب: هذا .

(٧) ص ، ب ، د: كان المراد به بيان ...

(٨) قال سيبويه: ٤٧٧/٣ " وأما قول العرب هو مثيل هذا ، وأمثال هذا فإنما أرادوا أن يخبروا أن المشبه حقير كما أن المشبه به حقير " .

(٩) لفظ: " شاذ " ساقط من ب . وقوله: " شاذ والمراد المتعجب منه " ليس في د .

(١٠) قوله: " فيقولون... " لأن فعل التعجب " ساقط من د .

(١١) ينظر: سيبويه ٤٧٧/٣ ، وابن يعيش ١٣٤/٥ ، والرضي ٢٧٩/١ .

(١٢) هذا على رأي البصريين والكسائي في (أفعل) في التعجب ، أما الكوفيون فيرون أنه اسم ومن أدلتهم على ذلك تصغيره والتصغير من خواص الأسماء . وعلى هذا فتصغير نحو: ما أحسنه عند الكوفيين قياسي وليس شاذاً . ينظر هذه المسألة في الإنصاف ١٢٦ - ١٤٨ والاشموني ١٨/٣ ، والتصريح ٨٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٠٨/٢ .  
(١٣) قال ابن يعيش ١٣٥/٥ " إنما كان القياس يأبى تصغير الفعل لأن =

## ونحو جميل وكعيت

اسم الفاعل إذا عمل لا يصغر ؛ لقربه من الفعل<sup>(١)</sup>، فعدم تصغير الفعل أولى ، ولهذا قيل: المراد تصغير المتعجب منه<sup>(٢)</sup> وهو الاسم الذي اشتق منه فعل التعجب<sup>(٣)</sup> كالحُسْنِ في مثالنا، أو<sup>(٤)</sup> هو فاعل أَحْسَنَ<sup>(٥)</sup> وهو (ما) ؛ و (ما) لا تصغر<sup>(٦)</sup>، فجعل التصغير واقعا على الفعل ؛ لأنهم لو عدلوا عن (ما) إلى لفظ آخر وصغروه لبطل معنى التعجب.<sup>(٧)</sup>

[ ما جرى في الكلام مصغرا ]<sup>(٨)</sup>

قوله : ( ونحو جَمِيلٍ ،<sup>(٩)</sup> وكُعَيْتٍ<sup>(١٠)</sup> ) إلى آخره

= الغرض من التصغير وصف الاسم بالصغر ، والمراد: المسمى .  
والأسماء علامات على المسميات فصغرت ألفاظها لتكون دليلا على  
صغر المسميات ، والأفعال ليست كذلك إنما هي إخبارات وليست  
بسمات كالأسماء ، فلم يكن للتصغير فيها معنى . كما لم يكن  
لوصفها معنى " .

(١) ينظر ص ٦٠١ من هذا الكتاب .

(٢) قال سيويه : " سألت الخليل عن قول العرب: ما أميلحه ، فقال:  
لم يكن ينبغي أن يكون في القياس لأن الفعل لا يحقر . . . . ولكنهم  
حقروا هذا اللفظ وإنما يعنون الذي تصفه بالملح كأنك قلت مليح ،  
شبهوه بالشئ الذي تلفظ به . وأنت تعني شيئا آخر " . ٤٧٧/٣ .  
وينظر: ابن يعيش ٣٦/٥ ، والرضي ٢٨٠/١ .

(٣) ب: الذي اشتق أفعال التعجب منه .

(٤) ب ، د: وهو .

(٥) ب ، د: أحسن .

(٦) م: لا يصغر . والسبب في أنها لا تصغر كونها مبنية على حرفين .  
ينظر ابن يعيش ١٣٦/٥ .

(٧) ينظر ابن يعيش ١٣٦/٥ .

(٨) ينظر: سيويه ٤٧٧/٣ ، والأصول ٦١/٣ ، وابن يعيش ١٣٦/٥ ، والإيضاح  
٥٨٤/١ و الرضي ٢٨٠/١ .

(٩) قوله : " وكعيت إلى آخره " ليس في د وفي م: الخ .

(١٠) ب: وكعيت وكميت .

لطاثرين وكميت للفرس موضوع على التصغير.

اعلم أن نحو: جَمِيلٍ ، وَكُمَيْتٍ - لطاثرين (١) - ، وَكُمَيْتٍ - للفرس (٢) - وضعوها على ألفاظ التصغير في أصل الوضع ، وما وضعوها مكبرة ثم صغروها ، وإنما قصدوا تصغيرها في أصل وضعها. (٣)

وقولهم في جمع جَمِيلٍ: جَمَلَانٌ ، وفي جمع كُمَيْتٍ: كُمَيْتَانٌ ، (٤) وفي جمع كُمَيْتٍ: كُمْتٌ يدل على أنهم قدروا مكبر جَمِيلٍ ، وَكُمَيْتٍ على فُعَلٍ ، فجمعوها (٥) جمع (٦) فُعَلٍ ؛ لأن (٧) فَعْلَانٌ جمعُ فُعَلٍ (٨) كَصُرْدٍ (٩) ، وَصِرْدَانٌ (١٠) ، وقدروا مكبر كُمَيْتٍ على أَكْمَتٍ لأنهم جمعوا كُمَيْتاً جمع (١١)

(١) الجميل: قيل هو العصفور ، وقيل طائر على صورة العصفور ، وقيل هو البلبل . والكعيت: البلبل ، وقيل: العندليب ، وقيل: العصفور ينظر: الصحاح ، واللسان (جمل ، كعت) ، وسيبويه ٤٧٧/٣ ، والجاربردي وابن جماعة ٩٦ .

(٢) الكميت من الخيل ما لونه الكمته ، والكمته: لون بين الحمرة والسواد الذي ليس بخالص ، وقيل: لون ليس بأشقر ولا أدهم . ينظر: الصحاح واللسان (كمت) . وسيبويه ٤٧٧/٣ .

(٣) لأنها عندهم مستصغرة فاستغنوا بتصغيرها عن تكبيرها . ينظر: سيبويه ٤٧٧/٣ ، وابن يعيش ١٣٦/٥ ، والرضي ٢٨٠/١ .

(٤) د: في جمع جميل ، وكعيت جملان ، وكعتان .

(٥) قوله: " فجمعوها جمع فعل " ساقط من ص .

(٦) ب: على جمع ...

(٧) قوله: " لأن فعلان جمع فعل " ساقط من د .

(٨) سيأتي في باب الجمع أن ما كان على فُعَلٍ فإنه يجمع على فَعْلَانٍ

كَصُرْدٍ وَصِرْدَانٍ ينظر: الرضي ٩٩/٢ ، وص ٦٨٩ من هذا الكتاب .

(٩) ب: نحو صرد .

(١٠) الصرد: طائر فوق العصفور ، وقيل: يصيد العصافير . ينظر:

اللسان (صرد) .

(١١) ب: على جمع ...

وتصغير الترخيم أن تحذف كل الزوائد ثم تصغر كحميد في أحمد . وخولف باسم الإشارة

أَكْمَتَ وهو كُتْمٌ ؛ لأن مُفْعَلًا (١) في باب الألوان جمعُ أَفْعَلَ (٢)

[ تصغير الترخيم ] (٣)

قوله: ( وتصغير الترخيم (٤) تحذف (٥) كل الزوائد ) إلى آخره

اعلم أن لهم في التصغير بابا آخر وهو أن تحذف جميع الزوائد ، ثم يصغر عن ما بقي ، فيقال في أسود (٦) : سَوَيْدٌ ، وفي مُخْرَجٍ : خُرَجٌ ، ويسمى هذا تصغير (٧) الترخيم تشبيها له بالترخيم (٨) ؛

لأن كل واحد منهما حذف لمجرد التخفيف .

[ تصغير الأسماء المبهمة (٩) أو المبينة ]

قوله : ( وخولف باسم (١٠) الإشارة ) إلى آخره

- 
- (١) الاصل : فعلى . وما أثبتته من ص . ب . د وهو الصواب .  
(٢) ينظر الرضي في باب الجمع ١٦٩/٢ . وفي ٧٥٠ من هذا الكتاب . وينظر : ابن يعيش ١٣٦/٥ .  
(٣) ينظر : سيويه ٤٧٦/٣ ، والمقتض ٢٩٣/٢ ، والتكملة ٥٠٤ . والتبصرة ٧٠٨ ، وابن يعيش ١٣٧/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٢٦ . والرضي ٢٨٣/١ . والتصريح ٣٢٣/٢ .  
(٤) قوله : " الترخيم ... إلى آخره " ليس في د . وفي ح : الخ .  
(٥) ص . ب : يحذف . وفي المتن (بأعر الصفحة) : أن تحذف .  
(٦) ب : تصغير أسود .  
(٧) ص . د : التصغير .  
(٨) الترخيم في اللغة : التليين ، و شرقق ، وقيل : الحذف ، والتقليل . ينظر : الصحاح ، واللسان (رحم . و الترخيم فر لنحو : حذف آخر المنادى . ينظر : الأشموني ١٥١/٣ . ١٧٢ .  
(٩) ينظر : سيويه ٤٧٨/٣ ، والمقتض ٢٨٧/٢ ، والجمهر ٢٤ . وابن يعيش ١٣٩/٥ . وشرح الكافية الشافية ١٩٢٣ ، والرضي ٢٨٠ . والمساعد ٥٢٢/٣ .  
(١٠) قوله : " باسم الإشارة . إلى آخره " ليس في د . وفي ح : الخ وفي ب : وخولف بالإشارة والموصول .



والموصول فأحَقَّ قبل آخرهما ياء ، وزيدت بعد آخرهما ألف . فقيل: ذيا

اعلم أنهم خالفوا في تصغير أسماء الإشارة ، والموصولات التي تصغر (١) تصغير (٢) الأسماء المتمكنة للإيدان من أول الأمر أنها غير متمكنة ، فأحَقَّ قبل آخرها ياء ، وزيد بعد (٣) آخرها ألف عوضا عن ضم الأول، وفتح الثاني في المتمكن (٤)، فقالوا (٥) في ذَا (٦): ذَيَّا (٧)،

(١) القياس في هذه الأسماء ونحوها من الأسماء المبهمة ألا تصغر لغلبة شبه الحرف عليها ، ولأنها مبنية في الأصل على حرفين كمن، وما ، وذا ، لكنها لما تصرفت تصغر الأسماء المتمكنة فوصفت ، ووصف بها ، وثنيت ، وجمعت ، وأنثت أجريت مجرى الأسماء المتمكنة في التصغير ، ولما كان تصغيرها على خلاف القياس خولف بتصغيرها تصغير الأسماء المتمكنة . ينظر: ابن يعيش ١٣٩/٥ ، والرضي ٢٨٤/١ .

(٢) قوله : " تصغير " مفعول به لخالفوا .

(٣) ص ، ب ، د : في .

(٤) فلا يضم أولها ، بل يبقى على حاله . ينظر: سيبويه ٤٨٧/٣ ، والرضي

٢٨٤/١ .

(٥) ص ، ب د : وقالوا .

(٦) اسم إشارة للمفرد المذكر . ينظر الاشموني ١٣٨/١ .

(٧) أصلها: ذيبا بثلاث ياءات ذلك أنها قبل التصغير (ذا) على حرفين فلما صغرت احتيج إلى حرف ثالث ليتم به بناء التصغير فأتوا بياء فصارت : ذاي ، ثم صغر بإلحاق ياء التصغير ثالثة وزيادة الألف في الآخر كما هو حكم تصغير المبهمات ، فصارت : ذاييا ، فانقلبت الألف ياء لتحركها بسبب وقوع ياء التصغير بعدها؛ لأن ياء التصغير لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا فصارت: ذيبيا بثلاث ياءات الأولى: عين الكلمة المنقلبة عن الألف ، والثانية ياء التصغير، والثالثة: لام الكلمة . فاجتمع ثلاث ياءات ، وحينئذ لا بد من حذف إحداهما لاستثقالها ولا سبيل إلى حذف ياء التصغير لأنها علامة ، ولا سبيل أيضا إلى حذف الياء التي بعد ياء التصغير لأن ما بعدها ألف ، ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا فلو حذفوها حركوا ياء التصغير وهي لا تكون متحركة ، فحذفوا الياء الأولى فصارت الكلمة : =

## وتيا وأوليا والذيا واللتيا

وفي تآ (١)؛ تَيَّا (٢)، وفي أُولى (٣)؛ أُولِيَّا (٤)؛ لأنهم لما زادوا ياء قبل آخرها ، وكان (٥) في آخرها ألف انقلبت تلك الألف ياء ، وأدغمت ياء التصغير فيها ، ووجب فتح الياء لزيادة الألف بعدها . ولم يصغروا: (ذِي) ، و (ذِه) (٦) لئلا يلتبس بتصغير المذكر ، مع الاستغناء بتصغير (تآ) عن تصغيرها (٧) .  
وقالوا في تصغير (٨) الذِي (٩) ، والْتِي (١٠) ؛ اللذِيَا ، واللتِيَا (١١) ؛ لأنهم لما زادوا قبل الآخر ياء

= ذيا ينظر: ابن يعيثر ١٣٩/٥ . وشرح الكافية الشافية ١٩٢٤ . والرضي ٢٨٤/١ وما بعدها .

- (١) اسم إشارة للمفردة المؤنثة . ينظر: الاشموني ١٣٨/١ .
- (٢) أصلها تيبا بثلاث ياءات ، فحصل فيها ما حصل في ذيا .
- (٣) اسم إشارة للجمع مطلقا أي المذكر والمؤنث ، وفيه لسان القصر وهي المذكورة في الشرح . والمد: أولاء ، والأولى لغة تميم . والثانية لغة الحجاز . وبها جاء التنزيل . ينظر: الاشموني ١٣٩/١ .
- (٤) بإلحاق ياء التصغير ثالثة . وقلب ألفها ياء لوقوعها موقع مكسور ما بعد ياء التصغير ، وزيادة الألف في الآخر . ينظر: ابن يعيثر ١٤٠/٥ .
- (٥) قوله: " وكان في آخرها " ساقط من د .
- (٦) وهما اسما إشارة للمفردة المؤنثة . ينظر الاشموني ١٣٨/١ ، ١٣٩ .
- (٧) قال سيبويه : " وكرهوا أن يحقروا المؤنث على هذه فيلتبس الأمر " ٤٨٨/٣ . وينظر: المقتضب ٢٨٨/٢ . وابن يعيثر ١٣٩/٥ ، والرضي ٢٨٦/١ .
- (٨) لفظ : " تصغير " ، ليس في ب . د .
- (٩) اسم موصول للمفرد المذكر . ينظر الاشموني ١٤٦/١ ، ١٤٧ .
- (١٠) اسم موصول للمفردة المؤنثة . ينظر الاشموني ١٤٧/١ .
- (١١) ينظر سيبويه ٤٨٨/٣ . والمقتضب ٢٨٩/٢ ، وابن يعيثر ١٤٠/٥ . والرضي ٢٨٨/١ . وما حصل فيها توضيحه أن الذي عندما أردت تصغيرها تركت أولها على حاله كتصغير المبنيات ، ثم زدت ياء التصغير ثالثة فصارت اللذي ، ثم أدغمتها في الياء الثانية وزدت الألف آخرها عوضا عن ضم الأول فصارت اللذيا . وكذلك اللتيا . وقد حكى عن العرب: اللذيا واللتيا بضم الأول . وفيه جمع بين العوض والمعوض عنه . والأول أولى . ينظر : ابن يعيثر ١٤٠/٥ ، والرضي ٢٨٨/١ .

واللذيان واللتيان واللذيون

للتصغير اجتمعت مع ياء الذي ، فأدغموا الياء في الياء ، وفتحوا الياء (١) لزيادة الألف بعدها ، وفتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون الحجل (٢) على نحو: ذَا ، وَتَا ؛ لاطراد باب المبهمات .  
وقالوا في تشبيتهما : اللَّذِيَّانِ ، وَاللَّتِيَّانِ فِي الرَّفْعِ ، وَاللَّذِيَّيْنِ ، وَاللَّتِيَّيْنِ فِي النَّصْبِ ، وَالْجَرِّ (٣) .  
واختلف سيبويه ، والأخفش في ذلك :

فسيبويه [ ٩٢ - أ ] لا يقدر المزيد في تصغير مفرديهما وهو ألف اللذيان ، واللتيان (٤) .  
والأخفش يقدره ، ويحذفه لالتقاء الساكنين (٥) .

ولا يظهر أثر الخلاف بينهما في التثنية ، بل في الجمع ، فتقول على مذهب سيبويه (٦) في جمع اللذيان : اللَّذِيَّونَ فِي الرَّفْعِ - بفتح الذال وضم الياء وتشديدها (٧) - وَاللَّذِيَّيْنِ - بكسر الذال والياء -

(١) لفظ : " الياء " ساقط من د .

(٢) لفظ : " الحمل " ساقط من د .

(٣) ينظر: سيبويه ٤٨٨/٣ ، والمقتضب ٢٩٠/٢ ، وابن يعيش ١٤١/٥ والمساعد ٥٢٣/٣ ، والرضي ٢٨٨/١ ، فالألف التي في اللذيان ، واللتيان ليست هي الألف في اللذيان ، واللتيان ، وإنما هي ألف الرفع في المثني ، أما تلك الألف فتحذف في التثنية والجمع بسبب الزيادة التي لحقت الاسم . ينظر المراجع السابقة .

(٤) بمعنى أن الألف التي في اللذيان ، واللتيان عند التثنية والجمع تحذف عند سيبويه نسيا ، ولا تقدر كما تحذف ياء الذي في المثني فيقال : اللذان . قال سيبويه ٤٨٨/٣ : " وإذا ثنيت حذفست هذه الألفات كما تحذف ألف ذَا ، وتَا - لكثرةها في الكلام - إذا ثنيت " .  
وينظر : الرضي ٢٨٨/١ .

(٥) بمعنى أنه لا يحذفه نسيا لا في المثني ، ولا في الجمع . ينظر: الرضي ٢٨٨/١ ، وينظر في المسألة : المقتضب ٢٩٠/٢ ، والنكت ٩٥٠ وابن يعيش ١٤١/٥ ، والمساعد ٥٢٤/٣ ، والأشمونى ١٧٣/٤ .

(٦) ب: رحمه الله تعالى .

(٧) ينظر سيبويه ٤٨٨/٣ .

واللتيات .

في النصب ، والجرج. (١)  
وتقول على مذهب الأخفش: (٢) اللذيون في الرفع ، واللذين في النصب ، والجرج - بفتح الياء  
فيهما (٣) - فلفظة (٤) التثنية والجمع متساوية على مذهبه ؛ لأنه يحذف الألف التي في اللذيا في الجمع  
لاجتماع (٥) الساكنين الألف التي في اللذيا ، و واو الجمع ، أو ياء الجمع ، أصله: اللذياؤن في  
الرفع، واللذياؤن في النصب ، والجرج، فلما حذفت الألف لالتقاء (٦) الساكنين بقيت الفتحة بعد حذف  
الألف محالها كما بقيت في المصطفون ، والمصطفين. (٧)  
وقال سيويه (٨): اللاتي (٩) لا يصغر على لفظه، استغناء بتصغير واحدها (١٠) وهو التي على اللتياء ،  
ثم جمعه على اللتيات (١١)  
وقال الأخفش : يصغر اللاتي ، واللاتي على لفظهما (١٢) ، فقال تصغير اللاتي:

- (١) ينظر: النكت ٩٥٠ ، والرضي ٢٨٨/١ ، والمساعد ٥٢٤/٣ .  
(٢) ج: رحمه الله . ب: رحمه الله تعالى .  
(٣) ينظر: النكت ٩٥٠ ، وابن يعيثر ١٤١/٥ ، والرضي ٢٨٨/١ والمساعد ٥٢٤/٣ .  
(٤) ب : بلفظه . تحريف .  
(٥) ج : لالتقاء .  
(٦) نطق : " لالتقاء " ساقط من د .  
(٧) ج ، ب ، د : المصطفين والمصطفون .  
(٨) ج ، ب : رحمه الله .  
(٩) اسم موصول لجمع الإناث، وفيه عدة لغات منها اللات بدون ياء .  
واللاتي . ينظر الاشموني ١٥٠/١ .  
(١٠) ب : واحدهما . تحريف .  
(١١) ينظر سيويه ٤٨٩/٣ ونص كلامه . " واللاتي لا تحقر استغنوا بجمع  
الواحد إذا حقر عنه ، وهو قولهم : اللتيات ، فلما استغنوا عنه  
صار مقطاً " . والسبب في ذلك أن اللاتي جمع كسرة للمفرد التي .  
فلا يصغر على لفظه . ينظر ابن يعيثر ١٤١/٥ .  
(١٢) لأنه يرى أنه ليس جمع التي وإنما هو اسم جمع . ينظر في هذا  
الخلاف : المقتضب ٢٩٠/٢ . وابن يعيثر ١٤١/٥ ، والرضي ٢٨٨/١ .  
والاشموني ١٧٣/٤ .

اللَوِيَّاتِ<sup>(١)</sup> بقلب ألف اللاتي واوا ، وزيادة ياء التصغير والألف في آخرها<sup>(٢)</sup> ، وحذف الياء الأخيرة التي قبل الألف ؛ لأنه لو صغر على التمام لكان المصغر بزيادة الألف في آخره على خمسة أحرف سوى ياء التصغير ، ولم يكن الرابع حرف مد ، ولين نحو: اللَوِيَّاتِ ، وهذا لا يكون في المصغر ، فحذف حرف منه وهو الياء الأخيرة.<sup>(٣)</sup>

وتصغير اللَّائِي: <sup>(٤)</sup> اللَوِيَّاتِ نحذف إحدى الياءين وهي الأخيرة لما ذكرناه في تصغير اللاتي<sup>(٥)</sup> .  
وأما اللَّائِيْنَ<sup>(٦)</sup> : فيفعل به <sup>(٧)</sup> في التصغير كما فعل بالَّذِينَ<sup>(٨)</sup> .

اعلم أن قوله<sup>(٩)</sup> : " وزيد بعد آخرهما ألف " ليس على إطلاقه ؛ لأن الألف قد لا تزداد في آخرها نحو: أَوْلِيَاءٍ ، وَأَوْلِيَاءِكَ في تصغير أَوْلَاءٍ ، وَأَوْلِيَاءِكَ<sup>(١٠)</sup> .

(١) الذي في المقتضب ٢/٢٩٠ ، وابن يعيش ١٤١/٥ : اللويا .

(٢) ب: آخرهما . تحريف .

(٣) ينظر الرضي ١/٢٨٨ .

(٤) أي على مذهب الألف . فقوله : وتصغير اللاتي . عطف على قوله ص ٥٩٦ : تصغير اللاتي ..

(٥) من أنه لو صغر على التمام لكان المصغر بزيادة في آخره على خمسة أحرف سوى ياء التصغير ولم يكن الرابع حرف مد ولين .

(٦) اسم موصول لجمع الذكور كالذين . ينظر : الصبان ١/١٥٠ .

(٧) ب: بها .

(٨) ص ، ب ، د : بالذين في التصغير . فيقال في تصغيرها :

اللويئون في حالة الرفع ، واللويئين في حالة النصب والجر .

ينظر شرح الكافية الشافية ١٩٢٦ ، والمساعد ٣/٥٢٤ ، ٥٢٥ .

(٩) أي المصنف في المتن .

(١٠) السبب في زيادة الألف قبل الآخر في أولياء ، وأوليائك وأنها لم

تزد في الآخر أنها لو زيدت في الآخر كما هو الحال في تصغير

المبهمات لا لتبس تصغير أولاء الممدود بتصغير أولى المقصور وذلك

أن أولاء وزنه : فعال وقياس تصغيره تصغير الأسماء المتمكنة أن =

ويمكن أن يجاب عنه بأنه يزداد فيه ألف (١) آخر (٢) عند أبي إسحاق (٣)، كما (٤) يزداد في جميع هذا الباب، ثم قلبت همزة .

نعم ، عند المبرد تزداد الألف (٥) قبل الهمزة ؛ محافظة على الهمزة (٦).  
ثم اعلم أن جميع الموصولات ، وأسماء الإشارات (٧)

= يقال : أولي كعطي ، ولما لم يغيروا أوله عن حاله أرادوا أن يزيّدوا الألف في آخره عوضا عن الضم فلم تسغ زيادة الألف بعد الهمزة لئلا يتحول الممدود عن لفظه فزادوا ألف العوض قبل الهمزة فصار : أولياء . ينظر: المقتضب ٢/٢٨٩ ، وابن يعيش ٥/١٤٠ ، والرضي ١/٢٨٩ .

(١) ب: الألف .

(٢) ص ، ب: أخيرا .

(٣) هو أبو إسحاق الزجاج . تقدمت ترجمته . وتفصيل رأيه في تصغير أولاء وأولئك: أنه كان يقدر الهمزة في أولاء ألفا في الأصل فإذا صغرتها دخلت ياء التصغير ثالثة بعد اللام فتصير أولياء ، ثم زيدت الألف التي للتعويض آخرها فصار أولياءا فاجتمع ثلاث ألفات الأولى التي بعد لام أولاء ، والثانية: التي هي أصل الهمزة على ما ادعاه ، والثالثة : ألف العوض ، ثم قلبت الألف الأولى ياء لوقوع ياء التصغير قبلها . ثم قلبت الألف الأخيرة همزة لاجتماع الألفين كما في حمراء ، وصحراء ، فصارت: أولياء ، وأوليائك . ينظر : ابن يعيش ٥/١٤٠ ، والرضي ١/٢٨٧ ، ٢٨٨ ، والمساعد ٣/٥٢٥ .

(٤) قوله : " كما يزداد " ساقط من ب . وفي ص : كما يقال .

(٥) د: الياء . تحريف ظاهر .

(٦) ينظر: المقتضب ٢/٢٨٩ . وهو ليس رأي المبرد وحده بل هو رأي كثير من العلماء سوى الزجاج .

(٧) د: الإشارة .

ورفضوا تصغير الضائير ،

لاتصغر (١) وإن كان يوهم لفظه (٢) أنه يصغر فإن (مَنْ) ، و(مَا) (٣) ، و(أَيُّ) ، و(ذُو) (٤) الطائفة (٥) ، و(ذَا) بعد (ما) الاستفهامية نحو: مَاذَا صَنَعْتَ ، وَهَنَا ، وَهَنَّا ، وَكَمْ لَا تَصْغُرُ (٦) قوله : ( ورفضوا تصغير (٧) الضائير )

أي (٨) : ورفضوا تصغير الضائير (٩) لأن منها ما لا يمكن تصغيره ، وهو الذي على حرف واحد ،

(١) أي لا تصغر جميع الموصولات وأسماء الإشارة ، وإنما يصغر بعضها وهو ما ورد السماع به . وبالنظر نجد أن عامة المصادر اكتفت بالنص على ما يصغر من المبهمات ، وأشارت إلى أن ما عدا ذلك لا يصغر ، قال المبرد في المقتضب ٢/٢٩٠ : " واعلم أن (من) و(ما) و(أيا) لا يحقرن .... وكل ما كان من هذا النحو مما لم نذكره فهذا سبيله فأجره على هذا الباب " . أما ابن مالك فقد ذكر ما يصغر فيها بصيغة الحصر قال: " لا يصغر من غير المتمكن إلا ذا ، والذي ... التسهيل ٢٨٨ .

وقال ابن عقيل في المساعد ٣/٥٢٥ : " و الحق أن ما سمع من ذلك قليل ، وإلا فلا لأن تحقير المتوغل في البناء خارج عن القياس " . وقال الأشموني بعد أن ذكر منها ما يصغر : " ولم يصغروا منها غير ذلك " ٤/١٧٣ .

(٢) أي لفظ المصنف في المتن

(٣) د : ما و من .

(٤) الاصل: وذو ، وأي الطائفة . وما أثبتته من ص ، ب ، د وهو الصواب .

(٥) أي ذو اسم موصول بمعنى الذي عند طيئ . ينظر: الأشموني ١/١٥١

(٦) ينظر : سيويه ٣/٤٨٩ ، والمقتضب ٢/٢٩٠ .

(٧) قوله : " تصغير الضائير " ليس في د .

(٨) قوله : " أي ورفضوا تصغير الضائير " ساقط من ص .

(٩) ينظر: سيويه ٣/٤٧٨ ، والاصول ٣/٦٢ ، والنكت ٤٤٤ ، وابن يعيش

١٣٧/٥ ، والرضي ١/٢٨٩ ، وارتشاف الضرب ١/١٦٩ ، والجاربردي ٩٨ .

ونحو متى وأين ومن وما وحيث ومنذ

أوحرفين، فحمل (١) البواقي عليه؛ اطراد (٢) للباب (٣).  
ورفضوا تصغير أَيْنَ ، وَمَتَى ، وَمَنْ ، وَمَا (٤)؛ لتوغلها في شبه الحرف (٥)، ولأن المقصود الأعم منها  
الاستفهام، ولأن (٦) مَنْ ، وَمَا على وجه لا يمكن تصغيرهما (٧).  
ورفضوا تصغير حَيْثُ استغناء بتصغير المكان عن تصغير (٨).  
ورفضوا تصغير (مُنْذُ) لتوغلها في معنى (٩) الحرف (١٠)، والاستغناء (١١) عن تصغير (مُنْذُ) بتصغير (مُنْذُ).

(١) ص: فحملوا .

(٢) ص: طردا .

(٣) قال ابن يعيث : السبب في عدم جواز تصغير الضمائر أمور:

الأول: أنها تجري مجرى الحروف في عدم قيامها بأنفسها وافتقارها  
إلى غيرها والحروف لا تحقر .

الثاني: أن أكثر الضمائر على حرف ، أو حرفين وذلك مما لا يحقر  
لنقصه عن أبنية التصغير .

الثالث: أنها ليست أسماء لشيء ثابت تخصه ولا تقع على غيره .

ينظر : ابن يعيث ١٣٨/٥ ، والنكت ٩٤٤ .

(٤) أي الاستفهامية .

(٥) فهي تشبه الحرف شبها معنويا . وذلك لتضمنها معنى الهمزة .

ينظر: التصريح ٤٨/١ .

(٦) قوله : " ولأن من ... حيث " لاقط من د .

(٧) لكونهما على حرفين . ينظر ابن يعيث ١٣٩/٥ .

(٨) ينظر: سيويه ٤٧٨/٣ . وقال ابن يعيث : " لعدم تمكنها . وافتقارها

إلى موضع " ١٣٨/٥ . وينظر الرضي ٢٩٠/١ .

(٩) ص : شبه .

(١٠) فهي تشبه الحرف شبها استعماليا في كونها مفتقرة افتقارا متأسلا

إلى جملة . ينظر التصريح ٥٠/١ . ٥١ .

(١١) د: وللاستغناء .



ومع وغير وحسب ، والاسم عاملا عمل الفعل؛ فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب زيدا.

ورفضوا تصغير (مع) التعذر بناء فُعِيلٍ منها<sup>(١)</sup>.

ورفضوا تصغير (غَيْر) لتوغله<sup>(٢)</sup> في معنى<sup>(٣)</sup> الحرف وهو الاستثناء<sup>(٤)</sup>، أو معنى (لا) النافية ورفضوا - أيضا<sup>(٥)</sup> - تصغير (حَسْبُكَ) لوجود معنى الفعل<sup>(٦)</sup> فيه<sup>(٧)</sup>، ولثلا يلتبس بتصغير<sup>(٨)</sup> الحَسْبِ<sup>(٩)</sup>.

ورفضوا تصغير الاسم الذي يعمل عمل الفعل حال كونه عاملا<sup>(١٠)</sup>، لا تقول<sup>(١١)</sup>: هَذَا ضَوِيرِبٌ زِيدًا؛ لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا.

وإنما قلنا: رفضوا تصغيره حال كونه عاملا لأنه يجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو: هُوَ ضَوِيرِبٌ؛

(١) لكونها على حرفين ، ولبعدها من التمكن . ينظر ابن يعيش ١٣٨/٥ .

قال سيبويه: ٤٨١/٣: " وكذلك (عن) و(مع) صارتا في أن لا تحقرا كمن "

(٢) ب: لتوغلها .

(٣) لفظ: " معنى " ساقط من د .

(٤) ص: الاستثنى - بالقصر - .

(٥) لفظ: " أيضا " ليس في ب .

(٦) ص ، د : الفعلية .

(٧) وهو كفاك. قال سيبويه: " وكذلك حسبك لا يحقر كما لا يحقر غير ،

وإنما هو كقولك كفاك ، فكما لا يحقر كفاك كذلك لا تحقر هذا "

٤٧٩/٣ ، وينظر ابن يعيش ١٣٨/٥ ، ١٣٩ .

(٨) د: بمصغر .

(٩) الحسب: ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه . ينظر الصحاح (حسب) .

(١٠) إذا قلت هذا ضارب زيدا فأعملت اسم الفاعل فيما بعده النصب لم

يجز تصغيره بحال . وإذا قلت هذا ضارب زيد فأضفت اسم الفاعل إلى

ما بعده فإن أردت به الحال ، أو الاستقبال لم يجز أن تصغره أيضا

لأنه حينئذ كالعامل ، وإن أردت الماضي جاز تصغيره . ينظر : حواشي

الرضي ٢٩١/١ ، وينظر: سيبويه ٤٨٠/٣ ، والأصول ٦٢/٣ ، وابن يعيش

١٣٩/٥ .

(١١) ب: فلا يقال

---

لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ (١).

وكذلك لا يصغر المصدر العامل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة.

---

(١) لأن معناه حينئذ: ضارب صغير . ينظر الرضي ٢٩٢/١ .

المنسوب الملحق بآخره ياء مشددة ليدل على نسبته إلى المجرد عنها ،

### [ النسب ] (١)

قوله: (المنسوب : الملحق بآخره<sup>(٢)</sup> ياء مشددة ليدل على نسبته إلى المجرد عنها ) إلى آخره.  
أي : الاسم المنسوب هو: الذي آخره ياء مشددة لتدل<sup>(٣)</sup> على أنه منسوب إلى الاسم المجرد عن تلك  
الياء نحو : هَاشِمِيّ ، وَبَصْرِيّ<sup>(٤)</sup>.

اعلم أن هذه العبارة أولى من عبارة الكتاب<sup>(٥)</sup>؛ لأن عبارة الكتاب تدل على أن المنسوب هو  
المنسوب إليه<sup>(٦)</sup>؛ لأن الذي ألحق بآخره ياء مشددة هو المنسوب إليه، لا المنسوب ؛ لأن المنسوب

- 
- (١) ينظر في النسب وأحكامه : سيبويه ٣/٣٣٥-٣٨٥ ، والمقتضب ٣/١٣٣-١٦٥ ،  
والاصول ٣/٦٣ - ٨٥ ، والفصول الخمسون ٢٥١ ، وابن يعيثر ٥/١٤١ ،  
وشرح الكافية الشافية ١٩٢٨ ، والرضي ٤/٢ ، وارتشاف الضرب ١/٢٧٩ .  
(٢) قوله : " بآخره ... إلى آخره " ليس في د . وقوله : " إلى آخره " ليس  
في ب . وم : الخ .  
(٣) ب ، د : ليدل .

- (٤) الغرض من النسب أن يجعل المنسوب من آل المنسوب إليه ، أو من  
أهل تلك البلدة ، أو الصنعة . وفائدته فائدة الصفة وهي التخصيص في  
النكرات ، والتوضيح في المعارف . ينظر : سيبويه ٣/٣٣٥ ، والمقتضب  
٣/١٣٣ ، والاصول ٣/٦٣ ، وابن يعيثر ٥/١٤١ ، والتصريح ٢/٣٢٧ .  
وقد ذكر ابن الأنباري في أسرار العربية ٣٦٩ ، وكذلك ابن يعيثر  
٥/١٤١ ، ١٤٢ تعليقات لطيفة في مقدمة الباب منها : لماذا افتقر  
النسب إلى علامة ؟ ولم كانت العلامة حرف لين ؟ ولم كانت ياء ؟  
ولم لحقت بالآخر ؟ ولم كانت مشددة مكسورا ما قبلها ؟ وهل ياء  
النسب حرف أو اسم ؟ وينظر : الجاربردي ٩٩ .

- (٥) يقصد بالكتاب متن الشافية للمصنف ابن الحاجب وعبارته بأعلى  
الصفحة .

- (٦) لأنه قال : "المنسوب: الملحق بآخره ياء مشددة...". فيغداد - مثلا -  
من قولك : بغدادي ملحق بآخره ياء مشددة فيكون على مقتضى تعريف  
ابن الحاجب منسوبا مع أنه المنسوب إليه . ينظر : ابن جماعة ١٠٠ .

هو المركب من معنى<sup>(١)</sup> المنسوب إليه ، و من الياء المشددة ، ولأن الذي ألحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبه إلى المجرد عنها ؛ لأنها واحد.<sup>(٢)</sup>

وقيل :<sup>(٣)</sup> التعريف المذكور في الكتاب تعريف بما يساويه في المعرفة، والجهالة ؛ لاشتماله على نسبة. ويمكن أن يجاب عنه بأنه يعرف المنسوب الاصطلاحي بالنسبة اللغوية ، فلا يلزم ما ذكرتموه ؛ لأن النسبة اللغوية معلومة<sup>(٤)</sup>.

(١) لفظ: " معنى " ليس في د .

(٢) فالاعتراض إذا على عبارة المصنف من وجهين ، الأول: أنها تدل على أن المنسوب هو المنسوب إليه . والثاني: أن الذي ألحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبه إلى المجرد عنها. وقد أجاب الجاربردي عن هذا الاعتراض قال: وجواب الأول : أنه لا يصدق على المنسوب إليه أنه يدل على نسبه إلى المجرد عن الياء فإنه هوالمجرد عن الياء، وإذا لم يصدق ما ذكر في تعريف أحدهما على الآخر فكيف يكون أحدهما هو الآخر . و جواب الثاني : أنه من الظاهر البين أن المراد بالملحق آخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب إليه و من الياء المشددة ، و المجرد عن الياء المشددة هو المنسوب إليه فقط . فهما ليا واحدا .

ثم إن الاعتراض الثاني يدل على أن ركن الدين توهم أن الضمير في قوله : " ليدل " عائد إلى الملحق وهو ليس كذلك بل عائد إلى الإلحاق إن قرئ بالياء . وإن قرئ بالياء فهو عائد إلى الياء المشددة . والصواب أن يقال : الضمير عائد إلى المجموع المركب من المنسوب إليه و من الياء المشددة وهو الملحق بآخره الياء . ينظر : الجاربردي ٢٤٨ (رسالة دكتوراه) وابن جماعة ١٠٠ .

(٣) ب : وقيل إن ..

(٤) فالنسبة الواقعة في التعريف لغوية والنسبة المشتق منها المنسوب اصطلاحية . ينظر ابن جماعة ١٠٠ .

وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا ،

[ التغييرات التي تحدث عند النسب ]<sup>(١)</sup>

وقياس النسبة حذف [٩٢- ب] تاء التأنيث من المنسوب إليه مطلقا<sup>(٢)</sup>؛ لثلاث تكون تاء التأنيث وسطا<sup>(٣)</sup>، ولثلاث يؤدي إلى اجتماع تاءين في نسبة مؤنث إلى مؤنث كما إذا نسبت امرأة إلى فاطمة<sup>(٤)</sup>، فقلت : فاطمِية<sup>(٥)</sup> ، ولثلاث يلزم تأنيث المذكر في نسبة مثل رجل إلى ضاربة<sup>(٦)</sup>، هذا رجل ضاربتني<sup>(٧)</sup>، وفيه نظر ؛ لأنه لا يلزم تأنيث المذكر ؛ لأن تلك التاء لتأنيث المنسوب إليه ،

(١) لما كان النسب يغير الاسم من مدلول إلى مدلول طرأ على الاسم عند النسب تغييرات معينة وهذه التغييرات بعضها عام في جميع الأسماء وبعضها مختص ببعض الأسماء دون البعض الآخر فالعام زيادة الياء وكسر ما قبلها . والخاص إما حذف أو قلب ، أو رد . الخ . كما أن هذه التغييرات نوعان : قياسي مطرد . والآخر : خارج عن القياس أي شاذ .

وبدأ بالأول . وسيذكر الثاني في آخر الباب . ينظر : ابن يعيش ١٤٣/٥ ، والرضي ١٧/٢ ، والجاربردي ١٠١ .

(٢) ينظر : الأصول ٦٨/٣ ، وابن يعيش ١٤٤/٥ ، والرضي ٥/٢ ، والتصريح ٣٢٨/٢ . ومعنى قوله : " مطلقا " أي سواء كان ما فيه التاء علما كمكة ، أو غير علم كالغرفة . بخلاف زيادتي التثنية والجمع فإنهما قد لا يحذفان في العلم كما سيأتي . ولذلك لم يقل فيهما : مطلقا . ينظر : الرضي ٥/٢ .

(٣) وكونها وسطا مستكره لأنها علامة التأنيث وكل ما هو علامة التأنيث يجب أن يكون متطرفا ، فالتاء يجب أن تكون متطرفة . ينظر ابن جماعة ١٠١ .

(٤) الأصل ، ص ، د : ظلمة ، وما أثبتته من ب هو الأنسب .

(٥) الأصل ، ص ، د : ظلمتية ، وما أثبتته من ب هو الأنسب .

(٦) ب ، د : نحو

(٧) ينظر في هذه التعليقات : أسرار العربية ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، وابن يعيش

١٤٤/٥ ، والرضي ٦/٢ ، والتصريح ٣٢٨/٢ .

## وزيادة التثنية والجمع إلا علما قد أعرب

لا لتأنيث المنسوب ، وإنما يلزم أن لو قيل: **ضَارِبَتِيَّة** ؛ لأن هذه التاء لتأنيث المنسوب، لكنه لم يقل ذلك (١).

وإنما قال: تاء التأنيث ؛ لأن ألف التأنيث لا يجب حذفه كما يقال في النسبة إلى **حُبَلِي** : **حُبَلِيَّة** ، و**حُبَلَوِيَّة** ، و**حُبَلَاوِيَّة** ، وإلى **صَحْرَاء** : **صَحْرَاوِيَّة** (٢).

فإن قيل: ينبغي أن يجب حذفها (٣) ، ولا يجوز وقوعها في وسط الكلمة، كما لا (٤) يجوز وقوع التاء في وسط الكلمة ، قلنا ؛ لا نسلم ذلك ؛ لأن التاء علم للتأنيث (٥) . وليست الألف كذلك ، لأنها (٦) تنقلب إلى حرف آخر ، فلا يكره وقوعها في الوسط مثل كراهية التاء (٧) في الوسط . قوله : ( وزيادة التثنية . والجمع ) (٨)

أي : وقياس النسبة (٩) حذف زيادة (١٠) التثنية والجمع ، إلا إذا كان المنسوب إليه علما أعرب

(١) قال الجاربردي ١٠١ : لا يرد عليه هذا الاعتراض لأن المراد أنهم

استكروها إثبات تاء التأنيث في صفة المذكر .

(٢) سيأتي تفصيل ذلك في حكم نسبة ما آخره ألف ثالثة أو رابعة ..

ص ٦٧٧ وما بعدها و في حكم النسب إلى ما آخره همزة ص ٦٤٤ وما

بعدها .

(٣) أي: ألف التأنيث .

(٤) ب: كما يجوز . تحريف

(٥) ص: التأنيث .

(٦) د: ولأنها .

(٧) بمعنى: أن التاء لا تكون إلا علامة التأنيث ولو لفظا كما في

طلحة ، وتمرة ، ونحوهما بخلاف الألف فقد تكون منقلبة عن أصل ،

وقد تكون للإلحاق . ينظر: الجاربردي ، وابن جماعة ١٠١ .

(٨) لفظ " والجمع " ليس في ص . د .

(٩) هذا هو التغيير الثاني من التغييرات التي تحدث عند النسب . وكان

الأول: حذف تاء التأنيث .

(١٠) ب: زائدة .

بالحركات ، فلذلك جاء قنصري وقنسريني .

بالحركات ، فتقول في النسبة إلى ضَارِبَانَ: ضَارِبِي<sup>(١)</sup> ، وإلى ضَارِبُونَ : ضَارِبِيَّ ، وإلى زَيْدُونَ : زَيْدِيَّ  
وفي ضَارِبَاتٍ وَتَمَرَاتٍ : ضَارِبِيَّ ، وَتَمْرِيَّ .<sup>(٢)</sup>  
أما<sup>(٣)</sup> إذا كان علماً أعرب بالحركات<sup>(٤)</sup> فلم تحذف علامة التثنية والجمع ؛ لامتزاجها بالاسم ،  
وصيرورتها كالجاء منه .

قوله : ( فلذلك جاء قنصريَّ ، وقنسرينيَّ )<sup>(٥)</sup>  
أي : ولأجل أنه تحذف علامة التثنية ، والجمع<sup>(٦)</sup> في النسب<sup>(٧)</sup> إلا إذا كان المنسوب علماً أعرب بالحركات

(١) ينظر: سيبويه ٣/٣٧٢ ، والمقتضب ٣/١٦٠ ، والاصول ٣/٦٨ ، وابن يعيش ٥/١٤٤ ،

والرضي ٢/٩ ، ١٠ ، والتصريح ٢/٣٢٩ . ولفظ "ضاربي" . ليس في د .

(٢) كل ذلك بحذف زيادة التثنية والجمع ؛ لأن المعنى يحصل بالنسب

إلى المفرد ، فتقع الزيادة ضائعة ولأنك لو قلت ضارباني ،

وضاربوني لجمعت على الكلمة إعرابين أحدهما بالحرف ، والثاني

بالحركة . ينظر: سيبويه ٣/٣٧٢ ، والمقتضب ٣/١٦٠ ، وابن يعيش ٥/١٤٤ ،

والرضي ٢/١٠ ، والجاربردي ١٠١ ، ١٠٢ .

(٣) ب: وأما .

(٤) المثنى والجمع السالم إذا سمي بهما بمعنى إذا استعملتا علمين

فلك في إعرابهما مذهبان :

الأول: - وهو الوجود- : أن تعربهما بالحروف كما كانا قبل التسمية

فتقول : هذان زيدان ، ورأيت زیدین وهؤلاء زيدون و رأيت زیدین .

الثاني: أن يلزم المثنى الالف والنون ، و الجمع الواو والنون

ويعربان بالحركات الظاهرة فتقول : هذان زيدان ، ورأيت زيدان

ومررت بزیدان - للمنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون .

وهؤلاء زيدون ، ورأيت زيدون و مررت بزیدون . ينظر في ذلك: سيبويه

٣/٢٣٢ و المقتضب ٤/٣٦ ، وابن يعيش ٥/١٤٤ ، والتصريح ١/٦٨ ، ٦٩ ،

٧٥ ، والأشموني ١/٧٩ .

(٥) قوله : " وقنسريني " ليس في د .

(٦) لفظ: " الجمع " ليس في ب .

(٧) ص: النسبة .

ويفتح الثاني من نحو نمر والدائل بخلاف تغلبي على الأفصح .

جاء قَنَسْرِيٌّ<sup>(١)</sup> - بحذف العلامة<sup>(٢)</sup> - وجاء قَنَسْرِيَّيٌّ - بعدم حذفها - ؛ لأنه أعرب قَنَسْرِيَّيْنَ بالحروف، وبالحركات<sup>(٣)</sup> أيضا<sup>(٤)</sup>.

فمن قال: قَنَسْرُوْنَ - بالواو حالة الرفع<sup>(٥)</sup> - قال في النسبة: قَنَسْرِيٌّ - بحذف الواو ، والنون - .  
و من قال : قَنَسْرِيَّيْنَ - بالياء ، والإعراب على النون<sup>(٦)</sup> - قال: قَنَسْرِيَّيٌّ<sup>(٧)</sup> ، كما تقول في غَمْلِيَّيْنَ<sup>(٨)</sup> ؛ غَمْلِيَّيَّيْنَ<sup>(٩)</sup>.

[ النسب إلى الثلاثي المكسور العين ]

قوله : ( ويفتح الثاني من<sup>(١٠)</sup> نحو: النَّمِرِ<sup>(١١)</sup> ، والدُّلِّ ، بخلاف تَغْلَبِيَّيٌّ على الأفصح<sup>(١٢)</sup> )

(١) في النسب إلى قنسرين، وقنسرين، وقنسرين: كورة (منطقة) باننام منها حلب

فتحها أبو عبيدة بن الجراح سنة سبع عشرة لهجرة . ينظر: الصحاح (قسر)،

واللسان (قنسر)، ومعجم البلدان ٤/٤٠٣، ٤٠٤، وحواشي الرضي ١٢، ١١/٢ .

(٢) أي علامة الجمع .

(٣) د: والحركات .

(٤) لفظ: " أيضا " ليس في ب . وينظر في إعراب قنسرين بالحروف أو

بالحركات: سيويه ٣/٢٣٢ . والمقتضب ٤/٣٧ ، ٣٨ ، وابن يعيش ٥/١٤٥

و التصريح ٧٥/١ .

(٥) أي أعربها بالحروف .

(٦) أي بالحركات

(٧) ينظر: سيويه ٣/٣٧٢ . و المقتضب ٤/٣٨ ، والأصول ٣/٦٨ . وابن يعيش

٥/١٤٥ ، واللسان (قنسر) .

(٨) الغمليين: ما يغسل من الثوب ونحوه كالمغسالة ، وهو في القرآن

العزیز: ما يسيل من جنود أهل النار والعياذ بالله . ينظر :

اللسان (غسل) .

(٩) غمليين تعرب بالحركات الظاهرة وبلزوم الياء، ولذلك فلا يحذف منها

شيء عند النسب . ينظر: التصريح ٧٥/١ .

(١٠) قوله : " من نحو..... : لا أفصح " ليس في د .

(١١) ص ، ب : نمر .

(١٢) قوله : " على الأفصح " ليس في ب ، ب .



أي : ويفتح الحرف الثاني في الاسم الثلاثي ؛ - كراهة (١) توالي كسرتين - الذي ثانيه كسرة نحو :  
نَمْرٍ (٢) ، والدُّئِلِ (٣) ، وإِبِلٍ (٤) ، فتقول (٥) : نَمْرِي ، والدُّؤْلِي ، وإِبْلِي - بفتح الثاني - ؛  
كراهة (٦) توالي الكسرتين ، والياء مع حركة قبل الكسرة (٧) .

بخلاف ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف فإنه يجوز فيه توالي الكسرتين مع ياء النسبة إذا كان قبل الكسرة  
ساكن نحو : تَغْلِب ، وَيَثْرِب ، فإن الأحسن ، والأفصح فيه بقاء الكسرة ؛ لقوة الكسرة بالزيادة على  
الثلاثة ، وحصول (٨) الحنفة بالساكن الذي قبل الكسرة نحو : تَغْلِي ، وَيَثْرِي .  
وتجوز - (٩) أيضا - الفتحة ؛ كراهة اجتماع الكسرتين ، والياء (١٠) .

- 
- (١) قوله : " كراهة توالي كسرتين " ليس في ص ، ب ، د .  
(٢) أبو قبيلة من العرب وهو : نمر بن قاسط من بني أسد بن ربيعة .  
ينظر اللسان (نمر) .  
(٣) تقدم تفسيره بأنه اسم قبيلة و منها أبو الأسود الدؤلي .  
(٤) د : وإبل ، والدئل .  
(٥) ص : فيقولون .  
(٦) ص : كراهية .  
(٧) ينظر : سيبويه ٣/٣٤٣ ، وابن يعيش ٥/١٤٥ ، والرضي ٢/١٨ .  
(٨) ب : لحصول .  
(٩) د : فيه أيضا .  
(١٠) هذان الوجهان اللذان ذكرهما في تغلب ونحوه مختلف فيهما فبعض  
المراجع تذكر أن الوجهين جائزان مقيسان إلا أن الأجود الأول  
كما فعل الشارح ولا تسند أيا من الوجهين لأحد من العلماء ينظر :  
الأصول ٣/٦٤ ، والتبصرة ٥٨٦ ، والمقدمة الجزولية ٢٣٥ .  
وبعضها يذكر الوجهين وينسب الوجه الأول للخليل ، أو لسبويه أو  
لسبويه والخليل ، وينسب الوجه الثاني للمبرد ، أو للمبرد ،  
وابن يعيش ، وابن السراج ، والفارسي ، والرماني ، والصيمري . =

وتحذف الواو والياء من فعولة وفعيلة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي ،

[ النسب إلى فعيلة وفعولة صحيحي اللام ]

قوله: ( وتحذف الواو ، والياء<sup>(١)</sup> من فَعُولَةٍ ، وَفَعِيلَةٍ<sup>(٢)</sup> ) إلى آخره.

وتحذف<sup>(٣)</sup> الياء من فَعِيلَةٍ ، والواو من فَعُولَةٍ بشرط أن تكون عينهما صحيحة ، غير مضاعفة نحو: حَنَفِيٍّ<sup>(٤)</sup> ، وَشَنِيٍّ<sup>(٥)</sup> في حَنِيفَةٍ ، وَشَنُوءَةٍ<sup>(٦)</sup> .

= وتقول هذه المصادر إن الوجه الثاني عند سيبويه والخليل شاذ لا يقاس عليه .

ينظر : المفصل ١٤٦/٥ ، والرضي ١٨/٢ ، ١٩ ، وارتشاف الضرب ٢٨٥/١ ، والمساعد ٣٦٩/٣ ، والاشموني ١٨٢/٤ . والذي وجدته في سيبويه في هذه المسألة قوله ٣٤٣/٣ : " وكان الذين قالوا: تغلبي أرادوا أن يجعلوه بمنزلة تفعل كما جعلوا فعل كفعل للكسرتين مع اليائين إلا أن ذا ليس بالقياس اللازم ، وإنما هو تغيير لأنه ليس توالي ثلاث حركات" . وأما المبرد فلم أجد له في المقتضب كلاما في هذا الموضوع .

كل ذلك فيما إذا كان الاسم على أربعة أحرف ثانياه ساكن . أما لو كان ثانياه متحركا نحو جندل أو كان على أكثر من أربعة أحرف فالنسب إليه بالكسر لا غير . ينظر: المساعد ٣٦٩/٣ .

(١) ب: الياء ، والواو. د: وتحذف الياء . وما بعدها ساقط إلى قوله: إلى آخره . ص : الخ .

(٢) ص ، ب : فعيلة ، وفعولة .

(٣) ص ، ب ، د : أي وتحذف ...

(٤) في النسب إلى حنيفة ، وبنو حنيفة حي من العرب و منهم ميلمة الكذاب ، وحنيفة هو بن لجيم ابن صعب بن علي بن بكر بن واثر . ينظر: المعارف ٩٧ ، والاشتقاق ٣٤٤ ، واللسان (حنف).

(٥) في النسب إلى شنوءة . قبيلة من القحطانية يقال لهم: أزد شنوءة . ينظر: اللسان (شئ) .

(٦) ينظر: سيبويه ٣٣٩/٣ ، والاصول ٧٢/٣ ، والتبصرة ٥٨٩ ، وابن يعيش

١٤٦/٥ ، والرضي ٢٠/٢ ، والمساعد ٣٦٥/٣ ، والتصريح ٣٣١/٢ . والحكم =

وإنما تحذف الواو ، والياء للفرق بين النسبة إلى فَعِيلَةٍ ، وفَعُولَةٍ ، وبين النسبة إلى فَعِيلٍ ، وفَعُولٍ (١) ؛ لأنهما لا يحذفان من فَعِيلٍ ، وفَعُولٍ (٢) ، تقول في النسبة (٣) إلى كَرِيمٍ ، وَصَبُورٍ : كَرِيمِي ،

= في فعيلة متفق عليه أما فعولة ففيه خلاف لم يذكره المصنف ولا الشارح هنا ، و ملخصه :

أ- أن سيبويه والجمهور يجرونه مجرى فعيلة فيحذفون الواو بالشرطين المذكورين .

ب- والآخرش ، والجرمي ، والمبرد لا يحذفون الواو فيقولون : شنوئي . وشنئي عندهم شاذ .

ج- وابن الطراوة يحذف الواو كما يفعل سيبويه إلا أنه لا يقلب الضمة فتحة بل يبقياها على حالها فيقول : شنئي . ينظر : سيبويه ٣٣٩/٣ ، والتبصرة ٥٩٠ ، والنكت ٨٨٦ ، وابن يعيشر ١٤٦/٥ ، ١٤٧ ، والرضي ٢٣/٢ ، ٢٤ ، والمساعد ٣٦٥/٣ ، ٣٦٦ ، والتصريح ٣٣١/٢ وليس في المقتضب للمبرد إشارة إلى شيء من ذلك فيما وقفت عليه . (١) ينظر : الرضي ٢١/٢ .

(٢) أما فعول فلم أجد من ذكر فيها خلافا . وأما فعيل مثل ثقيف ففيه خلاف :

أ- فسيبويه والجمهور يرون أن قياس النسب إلى فَعِيلٍ ، وفَعِيلٍ كثقيف و هذيل بقاء الياء فيهما ، وما خالف ذلك فهو شاذ .

ب- والمبرد يرى أنك مخير في النسب إليهما بين حذف الياء وبقائها قياسا مطردا ، وما جاء على أحد الوجهين فهو مطابق للقياس .

ج - والسيرافي يرى أنك مخير في فَعِيلٍ - بالضم - بين إثبات الياء وحذفها . أما فَعِيلٍ - بالفتح - فليس لك إلا إثبات الياء فهو

يوافق سيبويه في فعيل ويوافق المبرد في فعيل . ينظر : سيبويه

٣٣٥/٣ ، والمقتضب ١٣٣/٣ ، والتبصرة ٥٧٨ ، والرضي ٢٩/٢ (وحواشيه) ،

والمساعد ٣٦٧/٣ ، ٣٦٨ ، وارتشاف الضرب ٢٨٤/١ ، والاشموني ١٨٧/٤ ،

(٣) ص ، ب ، د : النسب .

ومن فعيلة غير مضاعف

وَصَبُورِيَّ .

ولم يفعل الأمر بالعكس (١) لأن المؤنث أولى بالحذف ؛ لاستثقالهم إياه (٢) .  
وإنما قال : بشرط أن تكون عينهما (٣) صحيحة ، غير مضاعفة لأنها لو كانت معتلة . أو مضاعفة  
لم تحذف الواو ، والياء فيهما (٤) كما لم تحذف (٥) في فَعَيْلٍ ، وَفَعُولٍ نحو : طَوِيلِيَّ في طَوِيلَةٍ .  
وَطَوِيلِيَّ (٦) ، وَشَدِيدِيَّ في شَدِيدَةٍ ، وَشَدِيدِيَّ (٧) ؛ لأنهما لو حذفنا لقيلا : طَوِيلِيَّ (٨) - بفتح (٩)  
الواو- ، وَشَدِيدِيَّ - بفك الإدغام - وهو مستثقل ، فإن قلبت الواو ألفا في طَوِيلِيَّ (١٠) ، وأدغمت  
الذال في الذال في شَدِيدِيَّ (١١) لزم زيادة التغيير وهو حذف الياء ، وقلب الواو ألفا في طَوِيلِيَّ ، وحذف  
الياء ، والإدغام في شَدِيدِيَّ . ولأنه يلتبس بالمنسوب إلى ضَالٍ - اسم رجل - ، وَشَدَّ - اسم رجل - (١٢) .  
[ النسب إلى فُعَيْلَةٍ - صحيح اللام - ]  
قوله : ( و من فُعَيْلَةٍ غير مضاعفة ) إلى آخره (١٣)

- 
- (١) أي لم يفرق بين المذكر والمؤنث بالحذف في المذكر دون المؤنث .  
(٢) ينظر: الرضي ٢١/٢ .  
(٣) أي: عين فعيلة . وفعولة .  
(٤) ينظر: سيويه ٣٢٩/٣ ، والأصول ٧٢/٣ ، والتبصرة ٥٩٠ ، وابن يعين  
١٤٦/٥ ، والرضي ٢٥/٢ ، والتصريح ٣٣١/٢ .  
(٥) ب: تحذف .  
(٦) لانتفاء الشرط الأول وهو أن العين ليست صحيحة .  
(٧) لانتفاء الشرط الثاني وهو تضعيف العين .  
(٨) ص . ب: " طويلي . . . . شديدي " تحريف .  
(٩) قوله : " بفتح . . . . شديدي " ساقط من ب .  
(١٠) بناء على القاعدة الصرفية " إذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها  
قلبت ألفا " .  
(١١) ص: شديدي .  
(١٢) لأنك تنسب إليهما - علمين - : طولي ، وشدي .  
(١٣) قوله : " إلى آخره " ليرفي د وفي ح : الخ .

كجهني نخلاف طويلي وشديدي ،

أي : وتحذف الياء من فُعَيْلَةٍ غير مضاعفة (١) نحو: جَهَيِّ فِي جُهَيْتَةٍ (٢) وَعُقَلِي فِي عُقَيْلَةٍ (٣) ؛ فرق بينها (٤) وبين فُعَيْلٍ (٥).

وإنما قال : غير مضاعفة لأنها لو كانت مضاعفة نحو: شُدَيْدَةٌ لم تحذف الياء ؛ لئلا يلزم [٩٣ - أ] اجتماع المثلين من غير إدغام .

وإنما لم يدغم لأنه لو أدغم لالتبس بالمنسوب إلى شُدَّ - اسم رجل - (٦).

ويعلم منه أنه لا يشترط صحة العين في حذف الياء فإنك تقول: عَيْنِي فِي عَيْنَةٍ (٧).

وإنما لم تقلب الياء ألفا لعدم موجب القلب ، وهو فتح ما قبلها .

قوله: (نخلاف شُدَيْدِي ، وطَوِيلِي) (٨) استثناء من فَعَيْلَةٍ وَفَعُولَةٍ (٩).

أي : وتحذف الياء ، والواو من فَعَيْلَةٍ ، وَفَعُولَةٍ (١٠) ، نخلاف فَعَيْلٍ ، وَفَعُولٍ (١١) فإنه لا تحذف

(١) ينظر: سيبويه ٣/٣٢٩ ، وابن يعيش ٥/١٤٦ ، والرضي ٢/٢٧ ، والمساعد

٣/٣٦٥ ، ٣٦٦ ، والتصريح ٢/٣٣١ .

(٢) إحدى قبائل العرب المشهورة من قضاة من قحطان. ينظر المعارف

١٠٤

(٣) أطلت البحث فيما وقفت عليه من المعاجم اللغوية ، ومعاجم القبائل

فلم أجد فيها عَقَيْلَةً ، والذي وجدته في جمهرة النسب: عقيدة بن وهب

ابن الحارث - بالدال - ١١٧ .

(٤) الأصل و ص: بينهما. ولعل ما أثبتته من ب ، د هو الصواب ، إذ

المراد: فرقا بين فعيلة ، وفعيل .

(٥) أي المذكر. وينظر الخلاف فيه ص ٦١١ تعليق (٦).

(٦) ينظر ص ٦١٢ في علة عدم حذف الياء من فعيلة ، وفعولة المضعفين.

(٧) فتحذف الياء مع اعتلال العين. وينظر: الرضي ٢/٢٧ ، والتصريح ٢/٣٣١ .

(٨) ص: طويلي وشديدي .

(٩) د: فعولة ، وفعيلة .

(١٠) بعدها في ب : وفعول .

(١١) لفظ " فعول " ليس في ب

وسليقي وسليبي في الأزدي ، وعميري في كلب شاذ ،

منهما (١) الواو (٢) ، والياء ، بخلاف (٣) المضاعف ، والمعتل العين فإنه لا حذف فيه نحو: شَدِيدِيّ،  
وَطَوِيلِيّ في شَدِيدَةٍ ، وَطَوِيلَةٍ (٤) ، لما ذكرناه. (٥)  
قوله: ( وسليقيّ ، وسليبيّ (٦) في الأزدي (٧) ، وعميريّ في كلب شاذ )  
أي: سَلِيْقِيّ - لرجل من أهل السَلِيْقَةِ - وهي الطبيعة (٨) ، وسَلِيْبِيّ في سَلِيْمَةٍ (٩) - حي في  
الأزدي (١٠) - وعميريّ في عَمِيْرَةٍ - حي في كلب (١١) - شاذ (١٢) ، وكان القياس :

(١) ينظر ص ٦١١ .

(٢) قوله: " الواو والياء " ليس في ب .

(٣) قوله: " بخلاف.....حذف " ساقط من د .

(٤) ينظر ص ٦١٢ .

(٥) ب: ذكرنا . وينظر ص ٦١٢ ، وقد ذكر هناك علة عدم الحذف في  
المضاعف والمعتل العين من أنه لو حذف فقال: طولي ، وشدي وجب  
قلب الواو ألفا ووجب الإدغام ولو فعلت ذلك لآدى إلى زيادة  
التغيير الذي يبعد المنسوب عن صورته المرادة ، ومن أنه يؤدي  
إلى اللبس بالمنسوب إلى طال ، وشد - علمين - .

(٦) قوله: " وسليبيّ.....شاذ " ليس في د .

(٧) قوله: " في الأزدي " ليس في ب .

(٨) ينظر: اللسان (سلق) .

(٩) ب: وسليمة . د: من سليمة .

(١٠) ينظر: اللسان (سلم) ، والاشتقاق ٣٥ . وهناك بنو سليمة - بالضم -

من عبد القيس ينظر الاشتقاق ٣٦ .

(١١) ينظر: سيبويه ٣٢٩/٣ ، واللسان (عمر)

(١٢) قال سيبويه ٣٢٩/٣: " وقد تركوا التغيير في مثل حنيفة ، ولكنه

شاذ قليل . وقد قالوا في سليمة سليبي ، وفي عميرة كلب عميري .

وقال يونس: هذا قليل حيث ... وقالوا: سليقي للرجل يكون من أهل

السليقة " . وينظر في شذوذ هذه الكلمات الثلاث أيضا: الاصول ٧٢/٣

وشرح كتاب سيبويه للرماني ٧٧ . والتبصرة ٥٩١ . وابن يعيثر ١٤٦/٥ .

والرضي ٢٨/٢ ، والتصريح ٣٣١/٢ .

سَلَقِيَّ ، وَسَلَمِيَّ ، وَعَمَرِيَّ ، وهو مستثنى من فَعِيلَة فإنه حكم بأنه تحذف الياء في المنسوب إلى فَعِيلَة (١) ، ولم تحذف الياء في المنسوب إلى هذه الكلمات ، فيكون شاذاً. (٢)  
قوله (٣) : ( وَعُبْدِيُّ ، وَجُذْمِيُّ (٤) في بني عَيْدَة ، وَجَذِيمَة أشد )  
هذا - أيضاً (٥) - استثناء من فَعِيلَة أي : وَعُبْدِيَّ ، وَجُذْمِيَّ في النسبة إلى عَيْدَة (٦) - وهو عَيْدَة ابن مَعَاوِيَة (٧) - وَجَذِيمَة - وهو حي من (٨) عبد القيس ، أو من (٩) أسد (١٠) - أشد (١١) ؛ لأن

(١) بالشرطين المذكورين وهما عدم التضعيف وصحة العين. ينظر ص ٤٣٢ .  
(٢) وإن كان في العرب سليمة في غير الأزد ، وعميرة في غير كلب ، أو سميت الآن بسليمة ، أو عميرة ، أو سليقة شخصاً ، أو قبيلة ، أو غير ذلك وأردت النسب إليها وجب عليك اتباع القياس وهو حذف الياء من فعيلة. والذي شذ إنما هو المنسوب إلى سليمة الأزد ، وعميرة كلب كأنهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين ، وبين سليمة ، وعميرة من قوم آخرين . ينظر: الرضي ٢٨/٢ .

(٣) لفظه : " قوله " ليس في د .

(٤) قوله : " وجذمي ... أشد " ليس في د. وقوله : " في بني عبدة ... أشد ليس في ص .

(٥) لفظه : " أيضاً " ليس في ص .

(٦) د: جاءت العبارة هكذا: " في النسبة إلى جذيمة وهي حي من عبد القيس ، أو من أسد أشد ، وعبدة وهو عبدة بن معاوية أشد " (٧) قال في اللسان: " والعبدتان: عبدة بن معاوية ، وعبدة ابن عمرو ، وبنو عبدة حي ، النسب إليه عبدي وهو من نادر معدول النسب " (عبد) .

(٨) ص: من بني عبد القيس .

(٩) ب: ومن أسد .

(١٠) أي هناك بنو جذيمة حي من عبد القيس ، وهناك بنو جذيمة حي من

أسد. ينظر: الصحاح واللسان (جذم) ، والمعارف ٩٤، والاشتقاق ٣٢٦ .

(١١) ينظر: سبويه ٣٣٦/٣ ، والرضي ٢٨/٢ .

وخرِيبِي شاذ ، وثَقْفِي

القياس: عَبْدِيٌّ، وَجَدِيٌّ - بفتح الفاء - فضم الفاء أبعد من عدم حذف الواو ، والياء ؛ لأن الأصل عدم الحذف (١).

قوله (٢): ( وَخُرَيْبِيٌّ شاذ ) (٣)

وهو مستثنى من فَعِيلَةٍ - بضم الفاء - ؛ لأنه ذكر (٤) أنه إذا نسب إلى فَعِيلَةٍ حذف ياؤها (٥) ، ولم تحذف ياء المنسوب إلى خُرَيْبَةٍ (٦).  
قوله : ( وَثَقْفِيٌّ ) إلى آخره (٧)

اعلم أن ثَقْفِيٌّ مستثنى من فَعِيلٍ ؛ لأنه قل (٨) ؛ لا تحذف الياء في (٩) النسبة إلى فَعِيلٍ (١٠) ، وقد

(١) ولذا كان أشد من الأول لأن الأول ( سليقي ، وسليمي ، وعميري ) فيه ترك حذف الياء ، وليس فيه تغيير الكلمة عن أصلها وأما هنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهذا إخراج للكلمة عن أصلها .  
ينظر الرضي ٢٨/٢ ، ٢٩ . ولو سميت بعبيدة ، وجذيمة شيئا آخر نسبت إليه على القياس ينظر الرضي ٢٨/٢ .

(٢) لفظ: " قوله " ليس في د

(٣) لفظ: " شاذ " ليس في د .

(٤) قوله: " ذكر أنه " ليس في د .

(٥) بالشرط المذكور وهو عدم تضعيف العين . ينظر ص ٦١٢ .

(٦) خريبة: موضع بالبصرة كانت عندها وقعة الجمل بين علي وعائشة رضي الله عنهما تسمى: بصرة الصفرى. ينظر: اللسان (خرب) ومعجم البلدان ٣٦٣/٢ . والقياس في النسب إليه: خربي لكنه قيل خريبي شذوذاً. وينظر: سيويه ٣٣٩/٣ ، والرضي ٢٩/٢ .

(٧) قوله: " إلى آخره " ليس في د ، و ص: الخ.

(٨) ب: قد .

(٩) ب: من فعيل.

(١٠) ينظر ص ٦١١ .



وقرشي وفقمي في كنانة ، وملحي في خزاعة ، شاذ .

حذفت؛ لأن النسبة إلى ثَقِيف (١) : ثَقَفِيٌّ (٢) ، والقياس : ثَقِيفِيٌّ (٣) .  
وأما قَرَشِيٌّ ، وَفَقَمِيٌّ ، وَمَلْحِيٌّ فمستثنى من فَعِيلٍ ؛ لأنه قال: (٤) لا تحذف الياء في النسبة إلى  
فَعِيلٍ (٥) ، وقد حذف ها هنا لأنه قال (٦) : قَرَشِيٌّ فِي قَرَشٍ (٧) ، وَفَقَمِيٌّ فِي فُقَيْمٍ - حي من كنانة - (٨)  
وَمَلْحِيٌّ فِي مَلِيحٍ - حي من خزاعة (٩) - (١٠) .

- (١) بطن كبير من بطون هوازن ، وهو ثقيف - ويسمى: قسي بن منه ابن  
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. ينظر: المعارف  
٩١ ، والاشتقاق ٣٠١ .
- (٢) وهذا شاذ عند سيويه والجمهور ، وكذلك عند السيرافي ، وقياسي  
عند المبرد. ينظر: ص ٦١١ تعليق (٢) .
- (٣) عند سيويه ، والجمهور ، وكذلك عند السيرافي ، أما عند المبرد  
فكلا الوجهين قياس كما سبق الحديث عنه في الخلاف المميز ٦١١  
تعليق (٢) .
- (٤) ب: قد .
- (٥) ينظر الخلاف فيها بين سيويه والجمهور ، والمبرد ، والسيرافي  
ص ٦١١ تعليق (٢) .
- (٦) د: يقال .
- (٧) ( قريش قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم من القبائل العدنانية .  
ينظر : اللسان (قرش) .
- (٨) بنو فقيم بن عدي بن عامر بطن من كنانة بن خزيمة من القبائل  
العدنانية. ينظر اللسان (فقم) .
- (٩) د: قضاة. تحريف. وملح هم بنو مليح بن عمرو بطن من خزاعة من  
القحطانية .
- (١٠) ينظر في شذوذ هذه الكلمات: سيويه ٣٣٥/٣ ، والرضي ٢٩/٢ . ومن  
خلال الخلاف المذكور في ص ٦١١ تعليق (٢) بين سيويه والجمهور ،  
والمبرد ، والسيرافي يتضح أن قرشيا ، وفقميا ، وملحيا شاذة  
عند سيويه والجمهور ، وقياسية عند المبرد والسيرافي . وقياسها  
عند سيويه والجمهور: قريشي ، وفقيمي ، وملحي .

وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث ، وتقلب الياء الأخيرة واوا كقنوي وقصوي وأموي ،

### [ النسب إلى فَعِيلٍ وفُعَيْلٍ ومؤنثهما من المعتل اللام ]

قوله : ( وتحذف الياء من <sup>(١)</sup> المعتل اللام <sup>(٢)</sup> ) إلى آخره .

أي: وتحذف الياء <sup>(٣)</sup> من المعتل اللام من فَعِيلٍ وفُعَيْلٍ <sup>(٤)</sup> إذا نسب إليهما، وتفتح العين في النسبة إلى فَعَيْلٍ <sup>(٥)</sup>، وتقلب الياء الأخيرة واوا <sup>(٦)</sup>، فيقال في غَنِيٍّ ، وقُصَيٍّ ، وأمِيٍّ: غَنَوِيٌّ ، وقُصَوِيٌّ ، وأمَوِيٌّ تحذف ياء فَعَيْلٍ ، وفُعَيْلٍ ، وقلب الياء الأخيرة واوا ؛ لكرهتهم اجتماع أربع ياءات ، وإذا حذفت الياء الزائدة <sup>(٧)</sup> وجب فتح الحرف الثاني في غَنَوِيٍّ ، كما وجب فتح الثاني في نَمَرِيٍّ

= و الذي شذ إنما هو في النسب إلى فقيم كنانة ، وأما النسب إلى فقيم من تميم فقيمي على القياس ، وكذلك في مليح الذي شذ إنما هو النسب إلى مليح خزاعة ، وأما النسب إلى مليح بن خزيمة ، أو مليح بن عمرو بن ربيعة فمليحي على القياس . ينظر الرضي ٢٩/٢ ، وجميع ما شذ في هذه الكلمات لو سميت به الآن أجريته في النسب على القياس . ينظر: سيويه ٣٣٨/٣ ، والأشمونى ١٨٧/٤ .

(١) قوله : " من المعتل اللام . إلى آخره " ليس في د . وص : الخ .

(٢) لفظ: " اللام " ليس في ب .

(٣) أي: الياء الأولى لأن فعيل وفعل المعتلي اللام مثل : غني وقصي فيهما ياءان الأولى: ياء فعيل الزائدة ، والياء الثانية لاء الكلمة . فالتى تحذف هي الياء الأولى ، والثانية تقب واوا كما سيذكر . ينظر ابن يعيثر ١٤٨/٥ .

(٤) لفظ : " فعيل " ليس في د .

(٥) كقنوي لأنها قبل النسب مكسورة . أما فعيل كقصي فإن العين قبل النسب مفتوحة فتبقى على حالها . ينظر: ابن يعيثر ١٤٨/٥ .

(٦) ينظر في هذا الحكم : سيويه ٣٤٤/٣ ، والمقتضب ١٤٠/٣ ، وشرح الرماني ١٠٩ . والتبصرة ٥٩٧ ، وابن يعيثر ١٤٨/٥ ، والرضي ٣٠/٢ والأشمونى ١٨٧/٤ .

(٧) أي من نحو: غني وهي ياء فعيل فتصبح الكلمة : غني . ياء واحدة هي لام الكلمة على وزن فعل مثل نمر .

وجاء أمي بخلاف غنوي ،

مع صحة لثاني (١).

واعلم أن حكم فَعِيلَةٍ ، وَفَعِيلَةٍ كحكم (٢) ، فَعِيرٍ وَفَعِيرٍ في جميع ما ذكرناه إذا كان معتل اللام (٣) ،  
فيقال في غَنِيَّةٍ ، وَقُصِيَّةٍ وَأُمِيَّةٍ: غَنَوِيٌّ ، وَقُصَوِيٌّ ، وَأُمَوِيٌّ. (٤)  
قوله : ( وجاء أميِّ ، بخلاف (٥) غَنَوِيٌّ )

أي : وجاء أميِّ ، وَقُصِيٌّ (٦) بإثبات ياء فَعِيلٍ ، وعدم قلبها (٧) واوا. ولم يجيء غَنِيٌّ من غير قلب  
الياء واوا ، وإبقاء كسرة النون نحالها (٨) ؛ لأنه يلزم من (٩) غَنِيٌّ إجماع بين كسرتين ، وأربع ياءات  
ولم يلزم ذلك في أميِّ ، وَقُصِيٌّ ؛ لأنه ليس قبل الياء الأولى كسرة فيهما.

(١) ينظر ابن يعيش ١٤٨/٥ .

(٢) ب: حكم .

(٣) ينظر: شرح الرماني - قسم الصرف - ١١٠/١ ، وابن يعيش ١٤٨/٥ ،  
والرضي ٣٠/٢ .

(٤) كالنسب إلى غني ، وقصي ، وأمي ؛ إذ لا فرق بين المذكر والمؤنث  
في معتل اللام في هذا الباب. ينظر ابن يعيش ١٤٨/٥ ، والرضي ٣٠/٢ .

(٥) قوله : " بخلاف غنوي " ليس في د .

(٦) قال سيبويه ٣/٣٤٤: " وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون: أمي ،  
فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما يعتل ، شبهوه به " .  
وينظر: الاصول ٣/٧٣ ، وابن يعيش ١٤٨/٥ ، والتبصرة ٥٩٧ ، والرضي  
٣٠/٢ .

(٧) ص ، ب: قلب الأخيرة واوا. وهو أدق . لأن الذي يقلب واوا الياء  
الثانية وهي لام الكلمة وليست ياء فعيل .

(٨) هذا ما قاله المصنف في المتن ، والشارح هنا ، ولكن سيبويه قال  
٣/٣٤٥: " وأما عديي فيقال ، وهذا أثقل لأنه صارت مع الياءات  
كسرة " . وقال الصيمري في التبصرة ٥٩٧: " ومنهم من يقول: عديي ،  
وأمي ، فيحتمل ثقل الياءات " . وينظر التكملة ٢٤٧ .

(٩) لفظ: " من " ساقط من ب .

وأُموي شاذ . وأجرى تحوي في تحية مجرى غنوي ،

ويعلم منه أنه يجوز غَنِيَّ يَأْتِيَاءِ ، وفتح النون ؛ لعدم الكسرتين حينئذ ، فَغَنِيَّ - حينئذ (١) -  
كُؤْمِيَّ (٢) .

قوله : ( وأُمويُّ شاذ )

أي : وأُمويُّ - بفتح الهمزة - شاذ (٣) ؛ لأنه على غير قياس .

قوله (٤) : ( وأجرى تحوي في تحية (٥) مجرى غنوي )

إن (٦) أجرى تحوي المنسوب إلى تحية - اسم قبيلة (٧) - مجرى (٨) غنوي في حذف الياء الأولى ،

وقلب الياء الأخيرة واوا لثلاث تجمع كسرتان ، وأربع ياءات كما فعل كذلك (٩) في غنوي (١٠) .

(١) لفظ: " حينئذ " ليس في ص ، د .

(٢) في أنه ليس قبل الياء الأولى فيه كسرة فلا يلزم . انجم بين كسرتين وأربع ياءات كما في: غنوي . ولم أجد من نص على هذا الرأي وهو أنه يجوز في غني إثبات الياء وفتح النون . وضعفه ظاهر لأن فيه تغيير الحركة من غير اعتماد على سماع أو قياس . والذي وجدته جواز نحو: عديي ، وعدي مثل غني فيجوز فيه غنوي بإثبات الياء وبقاء كسرة النون بحالها . ينظر ص ٦١٩ تعليق (٨) .

(٣) قال سيبويه ٣/٢٣٧ : " وسمعا من العرب من يقول أموي فهذه الفحة كالضمة في السهل إذ قالوا سهني " . وينظر: شرح الرماني ( قسم الصرف) ١/٤٨ ، ٤٩ ، ٦٤ ، والرضي ٢/٣٠ ، وشرح الكافي النافيه ١٩٤٥ ، وص ٦٦٩ من هذا الكتاب .

(٤) لفظ: " قوله " ليس في ج ، ب ، د .

(٥) قوله : " في تحية " ليس في ب .

(٦) ص ، ب : وإنما .

(٧) لم أقف على ذلك فيما توفر لي من مصادر القبائل . أو المصادر اللغوية .

(٨) ب : في مجرى .

(٩) ب : ذلك .

(١٠) قال سيبويه ٣/٣٤٦ : " وسألته عن الإضافة إلى تحية فقال: تحوي . وتحذف أشبه ما فيها بالمحذوف من عدي ، وهو الياء الأولى . =

وأما في نحو عدو فعدوي اتفاقا ،

وإنما خص التَّحَوِّيُّ بالذكر (١) لأن التَّحِيَّةَ (٢) ليست فَعِيلَةً ، بل تَفْعَلَةٌ (٣) ، مع أن حكمها (٤) في النسبة حكم فَعِيلَةٍ (٥) .

[ النسب إلى فَعُولٍ ، وفَعُولَةٌ من المعتل اللام ]

قوله (٦) : ( وأما نحو : عَدَوِيٌّ (٧) ) إلى آخره (٨)

يعني : وأما فَعُولٌ (٩) من المعتل اللام فالنسبة إليه : فَعُولِيٌّ اتفاقاً (١٠) نحو : عَدَوِيٌّ في عَدَوٍ (١١) ، على

= وكذلك كل شيء كان آخره هكذا . وينظر : الاصول ٧٣/٣ ، والتكملة ٢٤٧ ،  
و بن يعيش ١٤٨/٥ ، والرضي ٣١/٢ .

(١) ب : في تحية بالذكر .

(٢) ج ، ب ، د : تحية .

(٣) لأن أصلها : تحية مصدر حَيَّى على وزن فَعَلَ ، وقياس فعل الناقص التفعلة فنقلت كسرة الياء إلى الحاء قبلها ، فسكنت الياء وأدغمت فيما بعدها فصار لفظها تحية كلفظ فعيلة لأن ثالثة ياء ساكنة قبلها كسرة ، فنسبوا إليها كما نسبوا إلى فعيلة . ينظر : النكت ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، وابن يعيش ١٤٨/٥ ، والرضي ٣١/٢ . وينظر في مصدر فعل ٢٦٣ ، ٢٦٤ من هذا الكتاب .

(٤) أي حكم ( تفعلة ) المعتل كتحية ، وليس كل ما كان على ( تفعلة ) حكمه حكم ( فعيلة ) في النسب .

(٥) ب : فعيلة . تحريف .

(٦) لفظ : " قوله " ليس في د .

(٧) هكذا في جميع النسخ وهو يخالف ما جاء في المتن كما في أعلى الصفحة .

(٨) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، و ص : الخ .

(٩) د : فعولي .

(١٠) ينظر : ابن يعيش ١٤٧/٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٩٠/١ ، وشرح

الكافية الشافية ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ ، والرضي ٢٤/٢ ، والاشموني ١٨٦/٤ .

(١١) ينظر : سيبويه ٣٤٥/٣ .

وفي نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيويه عدوي .

القياس في الصحيح ، يعني<sup>(١)</sup> : كَصَبُورِي فِي صَبُورٍ<sup>(٢)</sup> .  
وأما فعولة<sup>(٣)</sup> نحو : عَدُوَّةٌ فِالمِبرد يقول : فَعُولِي كَعَدُوِّي فِي عَدُوَّةٍ ، كما تقول : عَدُوِّي فِي عَدُوٍّ ؛  
إجراء للواوين<sup>(٤)</sup> مجرى واو واحد<sup>(٥)</sup> للإدغام على خلاف باب الصحيح<sup>(٦)</sup> ؛ لأن قياس باب  
الصحيح حذف الواو ، وفتح الثاني<sup>(٧)</sup> .  
وسيويه يجربها مجرى الصحيح ، فيقول في عَدُوَّةٍ : عَدُوِّي - بفتح الثاني وحذف الواو - كما في  
صحيح<sup>(٨)</sup> اللام نحو : شَنِي فِي [ ٩٣ - ب ] شَنُوَّةٌ ، ولا يعتد بالإدغام<sup>(٩)</sup> .

(١) لفظ: " يعني " ليس في د

(٢) ينظر ص ٦١١ والتعليق رقم (٢) في الصفحة نفسها .

(٣) معتل اللام . أما فعولة من صحيح اللام نحو: شنوءة ففيها الخلاف بين سيويه والجمهور من جهة ، والاختش و الجرمي والمبرد من جهة ثانية ، وابن الطراوة من جهة ثالثة وقد ذكرت ذلك ص ٦١٠ ، تعليق (٦) .

(٤) في عدو ، وعدوة . أي المذكر والمؤنث .

(٥) ب: واحدة .

(٦) ب: الصحيح اللام .

(٧) فتقول : شني في شنوءة وهذا القياس على مذهب الجمهور وسيويه . أما المبرد و من معه فيرى أن القياس شنوي . وابن الطراوة : شني . ينظر ص ٦١٠ تعليق ٦ ، فالمبرد إذا يخالف سيويه في فعولة سواء كانت صحيحة اللام أو معتلة اللام ففي صحيحة اللام لا يحذف الواو كما أنه لا يحذفها في معتلة اللام في المذكر و المؤنث . ينظر مذهب المبرد في (فعولة) المعتل اللام : ابن يعيش ١٤٩/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٦ ، والرضي ٢٤/٢ ، والمساعد ٣٦٧/٣ ، ٣٦٨ ، والاشموني ١٨٦/٤ . ولم أجد رأيه في المقتضب أو الكامل .

(٨) د : الصحيح .

(٩) قال سيويه ٣٤٥/٣ : " فإن أضفت إلى عدوة قلت: عدوي من أجل الهاء كما قلت في شنوءة شني " . فيسيويه إذا يحذف واو فعولة سواء كان =

وتحذف الياء الثانية في سيد وميت

اعلم أن المصنف<sup>(١)</sup> نقل في الشرح هذا الخلاف بالعكس<sup>(٢)</sup>، وهو خلاف ما ذكره في المتن .  
والحق ما ذكره في المتن ، ومثل المتن نقله<sup>(٣)</sup> صاحب المفصل<sup>(٤)</sup>.  
[ النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة ]<sup>(٥)</sup>  
قوله : ( وتحذف الياء الثانية<sup>(٦)</sup> من نحو: سَيِّدِي<sup>(٧)</sup> ) إلى آخره

أي : وتحذف الياء الثانية في النسبة إذا كان قبل الآخر ياء مشددة، مكسورة نحو: سَيِّدِي<sup>(٧)</sup>، ومَيِّتِي<sup>(٧)</sup>.

= صحيح اللام أو معتلها للفرق بين فعولة وفعول . والمبرد لا يحذف  
واو فعولة أيضا سواء كان صحيح اللام أو معتلها فلا يفرق بين  
المذكر و المؤنث .

(١) ص: رحمه الله .

(٢) نبه ابن الناظم في بغية الطالب ٦٢ ، والرضي ٢٤/٢ أيضا على ما  
ذكره ركن الدين هنا من تخليط المصنف في ذكر الخلاف بين سيويه  
والمبرد . وأشار ابن جماعة في حاشيته على الجاربردي ١٠٧ إلى أنه  
اطلع على شرح المصنف فلم يجد ذلك التخليط المشار إليه بل وجد  
كلامه في الشرح موافقا لما جاء في المتن ، ونبه على أن النسخ  
مختلفة . قلت: والقول ما قاله ابن جماعة فإن بحوزتي نسختين  
مخطوطتين من شرح المصنف على مقدمته ليس فيها هذا التخليط  
المذكور ، فالأمر إذا عائد إلى اختلاف النسخ . ينظر شرح المصنف  
(تشربتي ٨٠) و ( بولون ١١-١ ) .

(٣) لفظ: " نقله " ليس في ص .

(٤) ص: رحمه الله تعالى . وهو الزمخشري . وينظر المفصل للزمخشري ٢٠٨ .

(٥) ينظر: سيويه ٣/٣٧٠ ، والمقتضب ٣/١٣٥ ، والأصول ٣/٧٣ ، وابن يعيثر

١٤٧/٥ ، والرضي ٢/٣٢ ، والتصريح ٢/٣٣٠ ، والأشمونى ٤/١٨٥

(٦) قوله : " الثانية... إلى آخره " ليس في د . وص : الخ

(٧) هكذا في جميع النسخ والذي في المتن: " وتحذف الياء الثانية في

نحو: سيد ، ... " وهو الصواب ينظر أعلى الصفحة .

ومهميم من هيم ، وطائي شاذ .

وَمَهْمِيٍّ فِي سَيِّدٍ وَمَيْتٍ ، وَمَهْمٍ - اسم فاعل من هَيَّمَهُ الحَبُّ يَهَيِّمُهُ إِذَا جَعَلَهُ هَائِمًا (١) - ؛ لأنه لو له تحذف ، وقيل: سَيِّدِي ، وَمَيْتِي ، وَمَهْمِيٍّ يَلْزَمُ (٢) الجَمْعُ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ ، وَأَرْبَعُ يَاءَاتٍ (٣) . وَإِذَا حُذِفَتِ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ لِأَنَّهُ لَوْ حُذِفَتِ الْأُولَى (٤) لَقِيلَ : سَيِّدِي - بفتح الياء وفتح ما قبلها (٥) - فَإِنَّ لَمْ تَقْلِبِ الْيَاءُ أَلْفًا كَانَ ثَقِيلًا ، وَإِنْ قَبِتْ لَزِمَ التَّغْيِيرَاتُ (٦) .

قوله: ( وَطَائِيٌّ شَاذٌ )

وَإِذَا كَانَ شَاذًا لِأَنَّ الْقِيَاسَ : طَيْبِيٌّ (٧) ؛ لِأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْبٍ كَسَيِّدٍ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ ، وَنَسَبَ (٨) إِلَى الْبَاقِي ، فَصَارَ طَيْبِيٌّ (٩) كَسَيِّدِي ، ثُمَّ قَلَبْتَ هَذِهِ الْيَاءَ الْبَاقِيَةَ أَلْفًا (١٠) فَصَارَ :

(١) ينظر: اللسان (هيم) .

(٢) ب ، د : لزم .

(٣) ينظر : سيويه ٣٧٠/٣ ، ٣٧١ ، وابن يعيش ١٤٧/٥ ، و الرضي ٣٢/٢ ، والجاربردي ١٠٨ .

(٤) د : لو لم تحذف ، وحذفت لأولى .

(٥) أي: لو حذفت الياء الأولى من سيد لأصبحت: سيد - بكر الياء - فإذا نسبت إليها قلت سدي بقلب كسرة الياء فتحة كما تفعل في نمر إذ تقول: نمرى .

(٦) وكثرة التغييرات تبعد لاسم المنسوب عن صورته المرادة . ينظر ص ٦١٥ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، تعليق (٥) وينظر: سيويه ٣٧١/٣ ، والمقتضب ١٣٥/٣ ، وابن يعيش ١٤٧/٥ ، والرضي ٣٢/٢ .

(٧) قال سيويه ٣٧١/٣: " ولا أراهم قالوا: طائي إلا فرارا من طيبي ، وكان القياس طيبي " .

(٨) ب ، د : ونسب .

(٩) على القياس .

(١٠) شذوذاً إذ لا موجب لقلبها ألفا ، وإنما قلب ألفا لو كانت متحركة وما قبلها مفتوح وهي هنا ساكنة فكأنهم اكتفوا بفتح ما قبلها . ينظر: ابن يعيش ١٤٧/٥ .



فإن كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيبي بالتعويض .

طَائِيٍّ ، وهذا القلب سبب شذوذه (١) .

قوله (٢) : ( فإن (٣) كان نحو مُهَيِّمٍ تصغير مُهَوِّمٍ )

من هَوِّمٍ الرجل إذا هَزَّ رأسه من النعاس (٤) قيل: مُهَيِّبِيٌّ - بالتعويض - (٥) .

إنما (٦) كان كذلك لأنه إذا صغر مُهَوِّمٍ (٧) كان قياسه حذف إحدى الواوين ؛ لما مر في

التصغير (٨) ، وحينئذ تنقلب الواو الباقية ياء (٩) لسكون ياء التصغير قبل هذه الواو ، وتدغم

(١) وقيل إن سبب شذوذه جهة أخرى وهي أنه نسب إليه بحذف الياء الأولى الساكنة شذوذا فقليل طيبي ، حيث بقيت الياء الثانية المكسورة وحينئذ فالقياس يقتضي قلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فسبب الشذوذ إذا حذف الياء الأولى الساكنة والقياس حذف الياء الثانية المكسورة . ينظر: الرضي/١/٣٢ ، ٣٣ .

(٢) لفظ: " قوله " ليس في د .

(٣) ص: وإن .

(٤) الصحاح (هوم) .

(٥) ينظر: ابن يعيش/٥/١٤٧ ، والرضي/٢/٣٢،٣٣ ، والجاربردي/١٠٨ ، ١٠٩ .

والإيضاح في شرح المفصل/١/٥٨٩ ، ٥٩٠ .

(٦) د: وإنما .

(٧) اسم فاعل من هوم .

(٨) في تصغير ما فيه زيادتان فقد ذكر هناك أنك تبقى الزيادة الفضلى

ومهوم فيه زيادتان الأولى الميم ، والثانية إحدى الواوين .

فتحذف إحدى الواوين وتبقى الميم لدالتها على اسم الفاعل .

ينظر ص ٥٧٤ ، فإذا حذفت إحدى الواوين وأضفت ياء التصغير

صارت : . مهيوم .

(٩) لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما الأخرى بالسكون وهذا موجب

لقبها ياء فتصير : مهيم ثم تدغم فتصير مهيم تصغير مهوم ويجوز

لك التعويض عن الواو المحذوفة بياء زائدة فتقول مهيم كما هي

قاعدة التصغير فيما حذف منه شيء ينظر ص ٥٧٩ .

ياء التصغير فيها، فيصير مُهَيِّمٌ (١) على لفظ اسم الفاعل من هَيِّمٌ (٢)، فلو قال (٣) في النسبة إلى مُهَيِّمٍ: (٤) مُهَيِّمِيٌّ كما قالوا في تصغير (٥) مُهَيِّمِ اسم الفاعل من هَيِّمٍ حصل الالتباس (٦)، فقليل في النسبة إلى مُهَيِّمِ تصغير مُهَيِّمِيٍّ بالتعويض عن المحذوف في التصغير (٧)، ولم يعكس الأمر (٨) لأنه كان هو (٩) الأولى (١٠) بالتعويض؛ لأنه قد حذفت منه إحدى الواوَيْن (١١). وإنما جوزوا زيادة الياء مع اجتماع ككرتين (١٢)، وأربع ياءات لأن السكون من غير إدغام كلاستراحة، على أن السكون في حرف المد أثبت، وأقعد.

- 
- (١) ينظر في ذلك النكت ٩٠٠، وابن يعيـش ١٤٧/٥، والرضي ٣٣/٢،  
والجاربردي ١٠٨، ١٠٩.
- (٢) أي أن مهيم تصغير مهوم على صورة اسم الفاعل من هيم وهو مهيم.  
فصورتها واحدة.
- (٣) م، ب، د: قيل.
- (٤) م، د: في النسبة إليه مهيمي.
- (٥) د: في النسبة إلى تصغير. وأرى أن في هذه العبارة اضطراباً إذ لو  
قال: كما قالوا في النسبة إلى مهيم اسم الفاعل من هيم لكان  
مستقيماً.
- (٦) في النسبة إلى مهيم تصغير مهوم والنسبة إلى مهيم اسم الفاعل من  
هيم إذ المنسوب بلفظ واحد هو: مهيمي ولذا يحصل اللبس.
- (٧) وهو إحدى الواوَيْن كما سبق بيانه ينظر ص ٦٢٥ تعليق (٨).
- (٨) أي لم يقل في النسب إلى مهيم مصغر مهوم: مهيمي ومهيم من هيم:  
مهيمي.
- (٩) أي: مهيم تصغير مهوم.
- (١٠) م، ب، د: أولى.
- (١١) ينظر: الرضي ٣٣/٢، والجاربردي ١٠٩.
- (١٢) م: الكرتين.

وتقلب الألف الأخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا

[ النسب لما آخره ألف ] (١)

قوله: ( وتقلب الألف الأخيرة (٢) الثالثة، والرابعة (٣) إلى آخره

أي: والألف (٤) الأخيرة الثالثة (٥)، والرابعة (٦) المنقلبة عن واو، أو ياء (٧)، تقلب واوا في النسبة، ثلثة كانت تلك الألف، أو رابعة (٨).

أما قلب الألف فلوجوب كسر ما قبل ياء النسبة، وامتناع قبول الألف الحركة، وامتناع حذفها لعدم

(١) قسم الرضي الاسم الذي آخره ألف تقسيما جامعا مفيدا ينظر الرضي  
٣٥/٢ ، ٣٦ .

(٢) قوله: " الأخرى... والرابعة " ليس في د ، ص ، ب .

(٣) إلى آخره ليس في د ، و ص: الخ

(٤) لفظ " الألف " ليس في ص .

(٥) مطلقاً أي سواء كانت منقلبة عن أصل مثل عصا ، ورحى ، وأصلية مثل  
متى ، وإذا ( علمين ) ينظر الرضي ٣٦/٢ ، ٣٨ .

(٦) د: أو الرابعة .

(٧) مثل : ملهى ، ومرمى . وكذلك الألف الرابعة التي للإحقاق مثل :  
أرطى ، والأصلية مثل : كلا، وحتى ( علمين ) فإن حكمها كحكم  
المنقلبة . ينظر الرضي ٣٩/٢ .

(٨) ينظر: سيويه ٣٤٢/٣ ، ٣٥٢ ، والمقتضب ١٣٦/٣ ، ١٤٧ ، والجمل ٢٥٣ ،  
وابن يعيسر ١٤٩/٥ ، والمساعد ٣٥٦/٣ ، ٣٥٧ ، والتصريح ٣٢٨/٢ ،  
والأشموني ١٧٨/٤ .

والقلب في الألف الثالثة على الوجوب. أما في الرابعة فعلى سبيل  
الجواز لا الوجوب إلا أنه الأجود والأشهر . ويجوز وجهان آخران  
هما حذفها ، وقلبها واوا مع زيادة ألف قبلها. هذا في المنقلبة  
والملحقة والأصلية إذا كان ثاني الاسم ساكناً، أما لو كان متحركاً  
فيجب الحذف كما سيأتي ص ٦٣٢. أما التي للتأنيث فسيأتي حكمها  
فيما بعد وينظر الرضي ٣٩/٢ ، ٤٠ .

كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي ،

الثقل في الاسم بها مع كونها بدلا من الأصلي (١).  
وأما قلبها واوا فلأنها إن (٢) كانت منقلبة عن واو كان انقلابها إلى الواو أولى : نرجوعها إلى  
الأصل نحو: عَصَوِيٌّ فِي عَصَا - فِي الثَّلَاثِي - وَمَلْهُوِيٌّ فِي مَلْهَى - فِي الرَّبَاعِي (٣) - وَأَلْفَ عَصَا ،  
وَمَلْهَى مَقْلُوبَةٌ عَنِ وَاو ، يَدُلُّ عَلَيْهِ : عَصَوْتُ (٤) ، وَاللَّهُوُ (٥) .  
وإن كانت منقلبة عن ياء كان انقلابها إلى الواو أولى - أيضا - (٦) لثلاث تجتمع ثلاث ياءات (٧)  
نحو: رَحَوِيٌّ فِي (٨) رَحَى - فِي الثَّلَاثِي - (٩) وَمَرْمَوِيٌّ فِي مَرْمَى - فِي الرَّبَاعِي (١٠) - وَأَلْفَ الرَّحَى .  
وَالْمَرْمَى مَقْلُوبَةٌ عَنِ يَاء ، يَدُلُّ عَلَيْهِ رَحَيَانٌ (١١) ،

- (١) فحذفها يكون إجحافا بالاسم لنقصه حينئذ عن أقل الاصول . ينظر:  
ابن يعيش ١٤٩/٥ ، والرضي ٣٨/٢ ، والجاربردي ١٠٩ ، ١١٠ .  
(٢) لفظ: " إن " ساقط من ب .  
(٣) ينظر: سيويه ٣٤٢/٣ ، ٣٥٢ ، والمقتضب ١٣٦/٣ ، ١٤٧ ، ويجوز فيها:  
ملهى ، وملهاوي ، قال سيويه: " فإن قلت في ملهى ملهى لم أر  
بذلك أبدا " . ٣٥٣/٣ ، وينظر: ابن يعيش ١٤٩/٥ ، ١٥٠ ، و الرضي  
٣٩/٢ ، ٤٠ . وم ٦٢٧ تعليق (٨) من هذا الكتاب .  
(٤) ينظر الصحاح واللسان (عصا) .  
(٥) م: لهوت ، ب: في اللهو . وينظر اللسان (لها) .  
(٦) لفظ: " أيضا " لير في د . وفي م: أيضا أولى .  
(٧) والكسرة . وينظر: سيويه ٣٤٢/٣ ، والمقتضب ١٣٦/٣ ، وابن يعيش ١٤٩/٥ ،  
والرضي ٣٨/٢ .  
(٨) ب: ورحى . تحريف .  
(٩) ينظر: سيويه ٣٤٢/٣ ، والمقتضب ١٣٦/٣ ، وابن يعيش ١٤٩/٥ .  
(١٠) ينظر: سيويه ٣٥٢/٣ ، والجاربردي ١١٠ ويجوز فيها: مرمي ، ومرماوي .  
ينظر ٦٢٨ ، وتعليق (٨) وتعليق (٣) ص ٦٢٨ .  
(١١) ينظر الصحاح (رحا) . وفي اللسان (رحا) : " الرحا معروفة وتشتبهها  
رحوان ، والياء أعلى ، ورحون الرحا: عملتها ورحيت أكثر " . فدل  
على أن الرحى تحتمل الأمرين ثم استدل ببيت مهلهس بن ربيعة:  
كأنا غدوة وبني أبينا بجنب عنيزة رحيا ميرا .

والرَّيِّ (١)

اعلم (٢) أن الرابعة إذا كانت للإلحاق نحو: مِعْرَى (٣) منقلبة عن ياء (٤) لأنها ياء في الأصل تحركت، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا؛ فلهذا (٥) ترد ياء فيقال في سَلَقَى: سَلَقَيْتُ، لا سَلَقَاتُ (٦) مع أن حكمها بخلاف ما ذكره هاهنا (٧) لأن ألف الإلحاق (٨) إذا كانت رابعة تقلب واوا، وقد تحذف، وقد يزداد ألف قبل بدلها (٩) تشبيهاً بألف التأنيث (١٠)، فيقال في النسبة إلى مِعْرَى: مِعْرِيٌّ، وَمِعْرَاوِيٌّ،

(١) ينظر اللسان (رمى).

(٢) د: واعلم .

(٣) ص: صغرى . تحريف لأن الالف في صغرى للتأنيث ، وليست للإلحاق .

وفي كون ألف معزى للإلحاق ينظر : سيبويه ٢١١/٣ ، والصاح (معز) ، وابن يعيش ١٥٠/٥ .

(٤) أي أن الالف الرابعة التي للإلحاق تكون منقلبة عن ياء دائما فأصلها الياء .

(٥) ص : ولهذا . ب : ولذلك .

(٦) قال سيبويه في باب التثنية ٣٩٠/٣ : "وأما ما كانت ألفه زائدة فنحو حيلى ، ومعزى ، ودفلى ، وذفرى لا تكون تثنية إلا بالياء لأنك لو جئت بالفعل من هذه الأسماء بالزيادة لم يكن إلا من الياء كسلقيته " .

(٧) سبق أن بَيَّنَّتْ في التعليق (٨) من ص ٦٤٧ أن حكم الالف الرابعة التي للإلحاق كحكم المنقلبة والأصلية . فالالف الرابعة المنقلبة عن أصل ، أو الأصلية ، أو التي للإلحاق إذا كان ثانياها ساكنا حكمها في النسب أن تقلب واوا وهو أجود الأوجه ويجوز قلبها واوا مع زيادة ألف قبلها ، ويجوز حذفها . فلا معنى لقول الشارح هنا " . مع أن حكمها بخلاف ما ذكره هنا " . وينظر كذلك ابن يعيش ١٤٩/٥ ، ١٥٠ .

(٨) ص: الالف للإلحاق

(٩) ص: إبدالها .

(١٠) وكذلك المنقلبة والأصلية تجوز فيها هذه الأوجه الثلاثة ، فلا

وجه لتخصيم التي للإلحاق بهذا الحكم . وينظر: التصريح ٣٢٨/٢ ، ٣٢٩ .

ويحذف غيرها

وَمِعْزَوِيٍّ<sup>(١)</sup>.

وكن<sup>(٢)</sup> من الواجب أن يقول: وتقلب الألف الأخيرة ، الثالثة ، والرابعة<sup>(٣)</sup> ، المنقلبة<sup>(٤)</sup> التي لغير الإلحاق ، ثم يذكر حكمها فيما بعد<sup>(٥)</sup>.

قوله : ( ويحذف غيرها )

أي : وتحذف في النسبة الألف<sup>(٦)</sup> التي هي غير الألف الثالثة ، و الرابعة المنقلبة عن واو ، أوياء . وتلك الألف إما رابعة غير منقلبة<sup>(٧)</sup> ، أو خامسة منقلبة<sup>(٨)</sup> ، أو غير منقلبة<sup>(٩)</sup> ، أو سادسة<sup>(١٠)</sup> غير

(١) م ، ب : معزوي ، ومعزاوي ، ومعزي . د : معزوي ، ومعزاوي . ولم تذكر معزي .

(٢) د : فكان .

(٣) م ، ب ، د : أو الرابعة .

(٤) لفظ: " المنقلبة " . ليس في م .

(٥) أيضا لا وجه لهذا الكلام لأنه يلزم منه الاختلاف في الحكم بين المنقلبة والملحقة مع أن حكمهما واحد كما تكرر القول بذلك . (٦) ب : وتحذف الألف في النسبة .

(٧) وتشمل : الأصلية مثل حتى ، وكلا - علمين - والتي للإلحاق مثل معزى ، والتي للتأنيث مثل جبلي . وقد عرفت أن الأصلية والتي للإلحاق حكمها كحكم المنقلبة . فلم يبق إلا التي للتأنيث وهذه الأجود والأحسن فيها الحذف أي بعكس المنقلبة والأصلية والملحقة كما يأتي .

(٨) مثل: مراعى . كما مثل ركن الدين بعد قليل . وينظر الرضي ٣٦/٢ .

(٩) وتشمل : الملحقة مثل : الحينطى - للغليظ القصير البطين - والتي للتأنيث مثل: جارى . ينظر: الرضي ٣٦/٢ . وقوله : " أو غير منقلبة " ليس في د .

(١٠) تكون منقلبة كالمستقى . والمستدعى ، والمستقى . وينظر الرضي

كحبلَى وجمزى ومرامى وقبعثرى ، وقد جاء في نحو حبلَى حبلوى ، وحبلأوى،

منقلبة (١).

تقول في حُبَلَى : حُبَلَى ، وألفها رابعة غير منقلبة (٢).

وفي جَمَزَى - لسريع (٣) - : جَمَزَى (٤). وألفها رابعة غير منقلبة.

وفي مُرَامَى (٥) : مُرَامَى (٦)، وألفها خامسة منقلبة عن ياء.

وفي قَبَعَثَرَى - بجل غليظ شديد (٧) - : قَبَعَثَرَى ، وألفها [ سادسة ] (٨) غير منقلبة (٩).

قوله : ( وقد جاء في نحو : حُبَلَى حُبَلَى ) (١٠) إلى آخره (١١)

أي: وقد جاء في الألف الرابعة الغير منقلبة إذا كان ثاني الاسم ساكناً نحو: حُبَلَى وجهان آخران (١٢):

(١) وتشمل: التي للإلحاق مثل المسلنقى. والتي للتأنيث كحولايا - اسم موضع - ، وقد تكون لتكثير البناء فقط مثل: قبعثرى . ينظر الرضى ٣٦/٢ .

(٢) وهي للتأنيث. وهذا هو الأجدود والأحسن فيها، ويجوز وجهان آخران هما : حبلوى تشبيها لها بالمنقلبة ، وحبلأوى تشبيها لها بألف التأنيث الممدودة . ينظر: سيبويه ٣/٣٥٢ ، ٣٥٣ ، والمقتضب ٣/١٤٧ ، ١٤٨ ، وابن يعيش ٥/١٥٠ ، والرضى ٢/٣٩ ، ٤٠ .

(٣) ص: لسريع السير . وينظر الصحاح و اللسان ( جمز ) .

(٤) بحذف الألف وجوبا لأن ثاني الاسم متحرك . ينظر: سيبويه ٣/٣٥٤ ، والمقتضب ٣/١٤٨ ، وابن يعيش ٥/١٥٠ ، والرضى ٢/٣٩ ، والجاربردي ١١٠ .

(٥) اسم مفعول من المراماة ينظر الجاربردي ١١١ .

(٦) ينظر: سيبويه ٣/٣٥٥ ، والمقتضب ٣/١٤٨ ، وابن يعيش ٥/١٥٠ .

(٧) ينظر الصحاح و اللسان ( قبعثر ) .

(٨) زيادة من ص ، ب ، د يقتضيها السياق . وليست في الأصل .

(٩) وإنما هي لتكثير البنية فقط . ينظر الرضى ٢/٣٦ .

(١٠) لفظ: " حبلَى " . ليس في ص ، ب ، د .

(١١) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وص : الخ .

(١٢) ينظر ص ٦٢٧ تعليق (٨) ، و ص ٦٢٨ تعليق (٢) ، و ص ٦٢٨ تعليق (١٠) ،

و ص ٦٢٩ تعليق (١٠،٧) ، و ص ٦٣٠ تعليق (٥) .

تختلف نحو جمزى . وتقلب الياء الأخيرة الثالثة المكسرة . ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي ،

أحدهما: حُبْلَوِيٌّ - بقلب الألف واوا - كما قيل في حُبْلَوِيٍّ - لأنها لا تبلغ مبلغ (٢)  
[٩٤-أ] الاستثقال.

وثانيهما (٣): حُبْلَاوِيٌّ - بقلب الألف واوا مع (٤) - لأنها لا تبلغ مبلغ (٥).

ولم يجيء هذان الوجهان إذا كان الاسم (٦) متحركاً - كما قيل في حُبْلَوِيٍّ - الاستثقال (٧).  
[النسب لما آخره ياء] (٨)

قوله : ( وتقلب الياء الأخيرة الثالثة (٩) ) إلى آخره

أي : وتقلب الياء التي وقعت في آخر الكلمة ثالثة نحو: عَمٍ ، شَجٍ ، وتقول في المنسوب إليهما: عَمَوِيٌّ حُبْلَوِيٌّ - لأنها مكسورة واوا ، ويفتح ما قبلها حُبْلَوِيٌّ - لأنها لا تبلغ مبلغ (١١) الياء المحذوفة - لعدم

(١) ص ، ب ، د : قلبت .

(٢) لفظ : " مبلغ " . ليس في ص .

(٣) ص : وثانيها .

(٤) ص : وزيادة .

(٥) بالإضافة إلى الوجه الأول وهو حُبْلَوِيٌّ وهذا هو الوجود فيها . ينظر ص ٦٣١ . تعليق (٧) .

(٦) يقصد إذا كان ثاني الاسم .

(٧) لأن الحركة قد تقوم مقام الحذف إذا كان ثاني الاسم متحركاً أصبح الاسم الرباعي كأنه على حمزة . الحرف لشقله . ينظر ابن يعيش ١٥٠/٥ ، والرضي ٣٩/٢ .

(٨) قسم الرضي أيضا ما آخره ياء ثالثة . ينظر: الرضي ٤٣.٤٢/٢ .

(٩) قوله : " الثالثة إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(١٠) ينظر: سيويه ٣٤٢/٣ ، ٣٤٣ ، وابن جني ١٣٦/٣ ، والشكلمة ٢٤٤ ، وابن

يعيش ١٥٠/٥ ، ١٥١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٤ ، والرضي ٤٤/٢ .

والاشموني ١٨١/٤ .

(١١) ص : ترد .



وتحذف الرابعة على الأفصح كقاضي ،

موجب حذفها حينئذ (١) ، وقبلها (٢) واوا ، لئلا تجتمع ثلاث ياءات (٣) .

وإنما فتح ما قبل الواو لاستثقال (٤) الكسرتين ، والياءين .

وتحذف الياء التي وقعت في (٥) آخر الكلمة رابعة، وكان ما قبلها مكسورا على الأفصح . فيقال في

قَاضٍ: قَاضِيٌّ عَلَى الْأَفْصَحِ (٦) .

وإنما قال : " على الأفصح " لأنه يجوز قلب الياء واوا ، وفتح ما قبلها نحو: قَاضِيٌّ (٧) ؛ إجراء لها

مُجْرَى الْأَلْفِ الثَّلَاثَةِ (٨) كما أجري مَلْهُوِيٌّ مجرى رَحْوِيٌّ .

وإنما يفتح ما قبل الواو هاهنا ، ولم يعتد بالسكون الذي قبل الضاد كما اعتد به في نحو (٩) :

---

(١) لأن أصلهما: عمي ، وشجي . استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة ثم التقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وعوض عنها التنوين فلما نسب إليهما ذهب موجب حذفها لأنك تقلب الكسرة فتحة كما فعل بنمر ، ثم تقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير عما ، وشجا ، ثم تقلب الألف واوا لأجل النسب ، فسيب الحذف - إذا - التقاء الساكنين وقد زال عند النسب . وينظر ابن يعيش ١٥١/٥ .

(٢) لفظ : " قلبها " . تكرر في ب . وفي د : وقبلها . تحريف .

(٣) لأنك لو لم تقلبها واوا لقلت: عميي، وشجيي . بثلاث ياءات .

(٤) الأصل : فلاستثقال . ولعل ما أثبتته من ص ، و د هو الصواب . وب : لاستثقالهم .

(٥) لفظ : " في " . ليس في ب .

(٦) ينظر : سيبويه ٣/٣٤٠ ، والأصول ٣/٧٤ ، وابن يعيش ١٥١/٥ .

(٧) ينظر: سيبويه ٣/٣٤٠ ، ٣٤١ ، وشرح الرماني ١/٨٧ ، وابن يعيش ١١/٥ ،

وشرح الكافية الشافية ١٩٤٣ ، والرضي ٢/٤٥ ، والتصريح ٢/٣٢٩ .

(٨) قوله : " الثالثة ..... بالسكون " ساقط من ب .

(٩) لفظ: " نحو " ليس في ص ، ب .

ويحذف ما سواهما ، كمشتري ، وباب محي جاء على محوي ومحي كأمي .

تَغْلِي (١) لأنه مستثقل ها هنا لأجل (٢) الإعلال ، بخلاف تَغْلِي ، فإن قَاصِي أثقل (٣) من تَغْلِي .

قوله : ( ويحذف ما سواهما )

أي : وتحذف الياء التي هي غير الياء (٤) الثالثة ، والرابعة في الآخر وهي الياء الخامسة ، أو (٥)

السادسة في الأخير (٦) ، فيقال في مُشْتَرٍ ، وَمُسْتَسْقٍ : مُشْتَرِي ، وَمُسْتَسْقِي - تحذف الياء - لا غير ؛

لكثرة حروف الجاسي ، والسداسي . (٧)

قوله : ( وباب مُحْيِي ) إلى آخره (٨)

المراد بباب (مُحْيِي) : ما كانت (٩) الياء فيه خامسة في الأخير ما قبلها مكسور ، فإن (مُحْيِي) اسم

فعل (١٠) من حَيَّيْتُ فهو مُحْيٍ (١١) فإذا نسب إليه قيل : مُحَوِي كَمُويّ يحذف إحدى اليائين (١٢) .

(١) أي لما كان ثاني (تغلب) ساكنا لم يقلبوا الكسرة فتحة على الأرجح فقد اعتدوا بسكون ثانيه . وفي نحو قاضي الثاني منه ساكن ومع ذلك فقد قلبوا الكسرة فتحة ولم يعتدوا بالساكن .

(٢) لا الإعلال . تحريف .

(٣) ب : أهل . تحريف ظاهر .

(٤) لفظ : " الياء " ليس في ب .

(٥) د : والسادسة .

(٦) د : الآخر .

(٧) ينظر: سيويه ٣٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٣ ، والرضي ٤٥/٢ والتصريح ٣٢٩/٢ .

(٨) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وص : الخ .

(٩) ص ، ب . د : كان

(١٠) د : الفاعل .

(١١) قوله : " فهو محي " ليس في ص ، د .

(١٢) ( محي ) فيها ثلاث ياءات ، الياء المشددة ، والياء الخامسة

الآخيرة . فيجب حذف الياء الآخيرة لأنها خامسة ثم تبقى ياءان

فتحذف إحداهما وهي الأولى ، وتقلب الثانية واوا .

ونحو ضبية وقنية ورقية وغزوة ورشوة وعروة على القياس عند سيويه.

وقلب الياء الأخرى واوا ؛ لثلاث تجمع الياءات مع الكسرة .

وقيل أيضا: مُحَيِّبٍ<sup>(١)</sup> محذف إحدى اليائين<sup>(٢)</sup>، وإبقاء الياء الأخرى<sup>(٣)</sup> كَأَمِّيِّبٍ .

[ النسب لما آخره ياء أو واو ساكن ما قبلها ]

قوله<sup>(٤)</sup> : (ونحو: ظَبِيَّةٍ) إلى آخره<sup>(٥)</sup>

اعلم أن (فَعْلَةٌ) ، و (فُعْلَةٌ) ، و (فُعْلَةٌ) من المعتل اللام اليائي نحو: ظَبِيَّةٍ ، وَرُقِيَّةٍ ، وَقِنِيَّةٍ - من قِنِيَّتُ

الغنم وغيرها قِنِيَّةٌ<sup>(٦)</sup> - ، ومن المعتل الواوي نحو: غَزْوَةٌ ، وَعُرْوَةٌ<sup>(٧)</sup> ، وَرِشْوَةٌ ينسب إليها<sup>(٨)</sup>

محذف تاء التأنيث عند سيويه على القياس كالصحيح<sup>(٩)</sup> لأن الياء ، أو<sup>(١٠)</sup> الواو في آخر الاسم

(١) د : أيضا .

(٢) د : الياءات وهي الاُصوب ينظر التعليق التالي.

(٣) أي: بحذف الياء الخامسة ، وإبقاء الياء المشددة التي هي ياء اذ.

فتصير الكلمة بياءين مشدتين عند النسب وقد رجح هذا المبرد .

وينظر: سيويه ٣/٣٧٣ ، والتكملة ٢٢٤ ، وابن يعيش ٥/١٥٣ ، والرضي

٤٥/٢ . فعلى هذا لو قال : بحذف إحدى الياءات كما في نسخة (د)

لكان أولى لأن المحذوف الياء الخامسة التي هي ثالثة الياءات.

(٤) لفظ: " قوله " ليس في د .

(٥) قوله: " إلى آخره " ليس في د . وص: الخ .

(٦) إذا كسبتها واقتنيتها لنفسك لا للتجارة . ينظر الصحاح ، واللسان

(قنا).

(٧) لفظ: " عروة " . ليس في د . وسيأتي تفسيرها بعد قليل .

(٨) ص: إليه .

(٩) يعني لا يغير فيها شيء عند النسب سوى حذف تاء التأنيث ، فينسب

إليه على لفظه ، وأما ما لا تاء فيه كظبي ، وغزو فلا يغير فيه

شيء أيضا باتفاق العلماء . وينظر: سيويه ٣/٣٤٦ ، والمقتضب ٣/١٣٧ ،

والأصول ٣/٦٥ ، والتكملة ٢٤٥ ، وشرح الرماني ١/١٢١ ، وابن يعيش

٥/١٥٣ ، والرضي ٢/٨٤ ، والجاربردي ١١٣ .

(١٠) ص: و الواو .

وزنوي وقروي شاذ عنده، وقال يونس ظبوي وغزوي وقنوي ،

إذا كان ما قبلها (١) ساكنا كان حكمها حكم الصحيح (٢)، فيقال في ظَبِيَّةٍ: ظَبِيٌّ كما يقال في تَمَرَةٍ: تَمَرِيٌّ، وفي قَنِيبَةٍ: قَنِيْبِيٌّ، وفي (٣) رُقِيَّةٍ: رُقِيْبِيٌّ، وفي غَزَوَةٍ: غَزَوِيٌّ، وفي عُرْوَةٍ: عُرْوِيٌّ، وفي رِشْوَةٍ: رِشْوِيٌّ .

والرِشْوَةُ معروفة (٤)، وعُرْوَةُ القَمِيصِ (٥)، والكُوزِ كذلك (٦)، والعُرْوَةُ: الأَسَدُ (٧) وأما زَنُوِيٌّ في زِينَةٍ (٨)، وقَرَوِيٌّ في قَرِيَّةٍ فشاذ عند سيبويه (٩) لأن القياس زَنِيْبِيٌّ، وقَرِيْبِيٌّ كما في الصحيح (١٠).

وقال يونس: النسبة في (١١) ما لاتاء فيه كظَبِيٌّ، وغَزَوِيٌّ حكمها حكم (١٢) الصحيح، فيقال في المنسوب إليهم: ظَبِيٌّ، وغَزَوِيٌّ (١٣).

(١) ص، ب: ما قبلهما. ب: قبلها. بدون (ما) .

(٢) قال سيبويه ١٤٦/٣: " ولا تغير الياء . ولا الواو في هذا الباب لأنه حرف جرى مجرى غير المعتل " .

(٣) د: ورقبة .

(٤) قال في اللسان: " الرشوة ، والرشوة ، والرشوة معروفة: الجُعْلُ... " (رشا) .

(٥) مدخل زره . ينظر اللسان(عرا) .

(٦) عروة الكوز: مقبضه .

(٧) ينظر: اللسان(عرا) .

(٨) ص ، ب ، د: في بني زينة . وبنو زينة: حي من العرب وهم: أبناء مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . ينظر اللسان (زنا) . والمعارف ٦٥ .

(٩) ص: رحمه الله .

(١٠) ينظر: سيبويه ٢٤٧/٣ ، وابن يعين ١٥٤/٥، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٠ .

(١١) د: إلى .

(١٢) قوله: " حكم الصحيح " ساقط من د .

(١٣) فهو إذا يفتق مع سيبويه في النسب إلى مالاتاء فيه . وينظر ص ٦٣٥ تعليق ٦٣٧ .

واتفقا في باب غزو وظبي ،

والنسبة إلى ما فيه التاء كظبية ، وغزوة إنما هي بفتح الساكن الذي قبل الياء . والواو<sup>(١)</sup> ، وقلب الياء واوا كظبوي ، وغزوي بفتح الباء ، والزاي<sup>(٢)</sup> بالقياس على عموي في قلب الياء<sup>(٣)</sup> واوا ، وفتح الميه . وكذلك سائرهما<sup>(٤)</sup> .

وهذا القياس<sup>(٥)</sup> بعيد ؛ للفرق وهو أن ما قبل الياء ، والواو في ظبية ، وغزوة ساكن ، والسكون يجعل الياء ، والواو<sup>(٦)</sup> كالصحيح<sup>(٧)</sup> . كما ثبت في الإعراب في دلوي ، وظبي<sup>(٨)</sup> ، وأن ما قبل الياء في عم متحرك .

فاتفق<sup>(٩)</sup> سيبويه ، ويونس على أن حكم النسبة في ظبي ، وغزوي حكم الصحيح<sup>(١٠)</sup> .

(١) ب : أو الواو .

(٢) قال سيبويه ٣/٣٤٧ : " وأما يونس فكان يقول في ظبية : ظبوي ، وفي دميته : دموي ، وفي فتية : فتوي " . وينظر في مذهب يونس أيضا : المقتضب ٣/١٣٧ ، والاصول ٣/٦٥ ، والتكملة ٢٤٦ ، وشرح الرماني ١/١٢٣ ، والنكت ٨٨٩ ، وابن يعيش ٥/١٥٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٠ ، والرضي ٢/٤٨ ، والجاربردي ١١٣ .

(٣) لفظ " الياء " ساقط من ب .

(٤) أي سائر الكلمات السابقة فتقول في قنية : قنوي ، وفي رقية : رقوي ، وفي عروة : عروي ، وفي رسوة : رشوي . كل ذلك على مذهب يونس أما سيبويه فلا يجيز ذلك ويعد ما ورد من نحو : زنوي ، وقروي شاذًا كما أشار إلى ذلك ركن الدين قبل قليل .

(٥) أي قياس يونس نحو : ظبية - وهو ما آخره ياء ساكن ما قبلها - على نحو : العمي وهو ما آخره ياء مكسور ما قبلها . وينظر : سيبويه ٣/٣٤٧ ، والنكت ٨٨٩ ، وابن يعيش ٥/١٥٣ .

(٦) قوله : " والواو " ليس في د .

(٧) ينظر ص ٦٣٦ و التعليق رقم (٦) .

(٨) ص ، ب : في نحو : ظبي ، ودلو . د : في ظبي و دلو .

(٩) ب ، د : وافق .

(١٠) ينظر ص ٦٣٥ تعليق (٩) ، و ص ٦٣٦ تعليق (١٢) .

وبدوي شاذ . وباب طي وحي ترد الأولى إلى أصلها وتفتح نحو طووي وحيوي

قوله<sup>(١)</sup> : ( وَبَدَوِيٌّ شَاذٌ عِنْدَهُمَا ) .

أي : وَبَدَوِيٌّ - متحرك الدال - شاذ عند سيبويه ، ويونس ؛ لأن القياس سكون الدال عندهما ؛ لما مر<sup>(٢)</sup> ، فتحريكه غير قياس .

[ اننسب لما آخره ياء أو واو مشددتان بعد حرف ]

قوله : ( وَبَابٌ طَيٌّ ، وَحَيٌّ<sup>(٣)</sup> ) إلى آخره .

المراد باب طَيٌّ ، وَحَيٌّ : ( فَعَلٌ )<sup>(٤)</sup> من المعتل اللام بالياء الذي عينه معتلة بالياء ، أو الواو<sup>(٥)</sup> نحو : طَيٌّ ، وَحَيٌّ<sup>(٦)</sup> ؛ لأنهما من طَوَى<sup>(٧)</sup> ، وَالحَيَّةُ<sup>(٨)</sup> ، فإذا نسب إليه يقال : طَوَوِيٌّ وَحَيَوِيٌّ يرد العين إلى أصلها ، وفتحها ، وقلب الياء<sup>(٩)</sup> الثانية واوا ؛ لثلاث تجتمع ثلاث ياءات<sup>(١٠)</sup> .

(١) لفظ " قوله " ليس في د .

(٢) من أن سيبويه و يونس ينفقان في نحو : طبي ، وغزو مما ليس فيه تاء التانيث . ينظر ص ٦١٧ . وبدوي منسوب إلى : البدو فقياسه ان ينسب إليه كما ينسب إلى طبي ، وغزو فيقال : بدوي ينظر : الرضي ٤٩/٢ ، والجاربردي وابن جماعة ١١٣ .

(٣) قوله : " وحي " إلى آخره : " ليس في د ، و ص : الخ .

(٤) قوله : " فعل من المعتل ... وحي " ساقط من ب .

(٥) ص : بالواو والياء .

(٦) أصلهما : طوي ، وحيي . ففي الأولى اجتمعت الياء و الواو وسبق إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء فصارت طي . وفي حيي أدغمت الياء في الياء فقط ينظر ابن يعيش ١٥٤/٥ .

(٧) ينظر اللسان (طوا) .

(٨) ينظر اللسان (حيا) .

(٩) نغظ : " الياء " ليس في ب .

(١٠) ينظر : سيبويه ٣٤٥/٣ ، والمقتضب ٣/١٣٨ ، والأصول ٦٥/٣ ، وابن يعيش ١٥٤/٥ ، وشرح الكافية نقافية ١٩٤٩ .

تخلاف دوي وكوي .

ولا يقال: طَيِّبٌ، وَحَيِّبٌ (١)؛ لاجتماع (٢) الكسرة (٣)، وأربع ياءات. (٤)  
لا يقال: حَيٌّ إذا كان مشتقا من الحَيَاةِ لم تكن لامه ياء ، بل واوا ؛ لأننا نقول: لا نسلم ذلك ؛ لأن  
هذه الواو بدل عن (٥) الياء ؛ لعدم مجيء حَيَّوتُ في كلامهم ، ومجيء حَيَّيتُ. (٦)  
وإنما قلبت واوا (٧) كراهة اجتماع اليائين.  
قوله : ( تخلاف دَوِّيٌّ ، وكُوِّيٌّ ) (٨)  
أي: تخلاف ما كان في آخر (فَعَلٍ) واو مشددة نحو: دَوٌّ [٩٤- ب] - للمفازة (٩) - وكَوَّةٌ (١٠) ، فإنها  
تبقى على حالها فيقال في المنسوب إليها: دَوِّيٌّ ، وكُوِّيٌّ ؛ لأنه ليس استثقال اجتماع اليائين ، والواوين

(١) ب: و لا حيي .

(٢) ص: لثلا تجتمع .

(٣) ص: كسرة .

(٤) هكذا ، والذي في سيبويه : " ومن قال: أميي ، قال: حيي . وكان أبو عمرو يقول: حيي ، وليي " . ٣٤٥/٣ . وقال المبرد في المقتضب ١٣٨/٣ :  
" الأحسن في النسب إلى حية حيوي... وإن تركت على حالها جاز وفيه قبح لاجتماع أربع ياءات مع الكسرة وذلك قولك: حيي " . وينظر الاصول ٦٥/٣ وابن يعيثر ١٥٤/٥ ، والرضي ٥٠/٢ ، وعد ابن مالك: حيي ونحوه شاذ لا يقاس عليه . ينظر التسهيل ٢٦٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٩ . فقول ركن الدين: " ولا يقال طيبي... " ليس سديدا .

(٥) د: من .

(٦) أي: لعدم تقدم الياء- عينا- على الواو- لا ما- والمشهور العكس وهو باب طويت. وينظر اللسان(حيا) ، وما يأتي في باب الإعلال .

(٧) لفظ : " واوا " ليس في ص ، ب .

(٨) قوله : " وكوي " ليس في د .

(٩) وهي : الفلاة الواسعة ، أو المستوية من الأرض ، ينظر اللسان (دوا) .

(١٠) الكو ، والكوة ، والكوة : الخرق في الحائط ، والشقب في البيت ونحوه . ينظر: اللسان(كوا) .

وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة إن كانت أصلية كما في نحو مرمي قيل مرموي

كاستثقال اجتماع الياءات الأربع<sup>(١)</sup>، فإن طيبي<sup>(٢)</sup> أثقل من دويي<sup>(٣)</sup>، فلهذا قيل: ضَوَوِيَّ بالتغيير، ودَوَوِيَّ بعدم التغيير.

[ النسب لما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة أحرف ]

قوله: ( وما آخره ياء<sup>(٤)</sup> مشددة بعد ثلاثة )<sup>(٥)</sup> إلى آخره

أي : الاسم الذي آخره ياء مشددة بعد ثلاثة أحرف فإما أن تكون تلك الياء غير زائدة . أو زائدة . فإن كنت غير زائدة ، وذلك بأن تكون إحدى اليائين أصلية، والأخرى زائدة نحو : مَرْمِيَّ<sup>(٦)</sup> ففيها وجهان :

أحدهم: مَرْمَوِيَّ كَغَنَوِيَّ فِي غَنِيَّ<sup>(٧)</sup> محذوف إحدى اليائين وقلب الياء الأخيرة<sup>(٨)</sup> واوا . وفتح ما قبل الواو للتخفيف.<sup>(٩)</sup>

(١) ينظر: سيبويه ٣/٣٤٥ . وابن يعيثر ٥/١٥٤ ، والجاربردي ١١٣ ، ١١٤ ،

والإيضاح في شرح المفصل ٤/١ .

(٢) طي : تحريف .

(٣) لأن طيبي فيه أربع ياءات ، ودوي ليس فيه إلا ياءان .

(٤) قوله : " ياء..... إلى آخره " ليس في د . وفي ح : الخ .

(٥) ح : أحرف . وهذه الزيادة ليست في المتن .

(٦) أصلها : مَرْمَوِيَّ . اجتمع الواو والياء وسبقت إحداهما بان تكون فوجي

فسب الواو ياء فقلبت وأدغمت في الياء فصارت مَرْمِيَّ ياء مشددة

وهي عبارة عن يائين الأولى التي أصلها الواو وهي واو مفعول وهي

زائدة ، والثانية الياء التي هي لام الكلمة . ينظر ابن يعيثر

٥/١٥٥ .

(٧) تقدم حكم غني في النسب إلى فعيل معتل اللام ص ٦١٨ .

(٨) د : الأخرى .

(٩) قال سيبويه ٣/٣٤٦ : " ومن قال حانوي قال : مرموي " . وينظر: التكملة

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، وابن يعيثر ٥/١٥٥ . وشرح الكافية الشافية ١٩٣٩ .

والرضي ٢/٥٣ ، والمعتمد ٣/٣٦٢ .



ومري . وإن كانت زائدة حذفت ككربي ونخاتي في نخاتي اسم رجل .

والثاني : مَرِيٌّ تحذف الياءين كما قيل في مَلْهَى : مَلْهِيٌّ (١) ، وهو الأفصح (٢) ، والأولى لغة ضعيفة .  
وإن كانت زائدة كشَافِعِيٍّ ، وكُرَيْبِيٍّ ، ونَخَاتِيٍّ - اسم رجل - (٣) فيقال (٤) في المنسوب إلى شَافِعِيٍّ :  
شَافِعِيٌّ ، وإلى كُرَيْبِيٍّ : كُرَيْبِيٌّ ، وإلى نَخَاتِيٍّ : نَخَاتِيٌّ تحذف الياءين اللتين كانتا في المنسوب إليه (٥) .  
اعلم أن البَخَاتِيَّ غير منصرف سواء كان جمعا ، أو علما لأنه كمصَائِيحَ جمعا ، أو علما (٦) ، والبَخَاتِيُّ  
المنسوب منصرف لمخروجها عن الوزن المانع من الصرف ؛ لأن ياء (٧) النسبة لا تعد في أبنية  
الكلم (٨) .

(١) تقدم حكم ملهى في النسب لما آخره ألف م ٤٥٦ ، ٤٥٧ .

(٢) ينظر: سيبويه ٣/٣٤٥ ، والتكملة ٢٤٧ ، وابن يعيش ٥/١٥٥ ، وشرح  
الكافية الشافية ١٩٣٩ ، والرضي ٢/٥٣ ، والجاربردي ١١٤ ، والاشموني  
١٧٧/٤ .

وهذان الوجهان جائزان فيما إذا كان ثاني الاسم ساكنا . أما لو  
كان متحركا لم يجز إلا الحذف ، كما إذا نسبت إلى: قضوية (من  
قضى) قلت: قضوي لا غير. ينظر الرضي ٢/٥٣ ، ٥٤ .

(٣) إنما قيد بكونه: اسم رجل ليخرج بَخَاتِيٍّ جمع بُخْتِيٍّ وهو: نوع من  
الإبل. لأنه لو كان جمعارد في النسب إلى واحد. كما سيأتي ص...  
وينظر الجاربردي ١١٤ ، واللسان (بخت) .

(٤) ب : فتقول .

(٥) ينظر سيبويه ٣/٣٤٠ ، والمقتضب ٣/١٣٨ ، وابن يعيش ٥/١٥٥ .

(٦) أي لأنه على وزن منتهى الجموع وهو مفاعيل. ينظر الرضي ٢/٥٤ .

(٧) لفظ " ياء " ساقط من ص .

(٨) ب: الكلام . يعني لما حذفت الياء وأضفت ياء النسب لم يعد الاسم  
على وزن منتهى الجموع المانع له من الصرف. قال سيبويه ٣/٣٤٠ :  
" ولو كنت لا تحذف الياءين اللتين في الاسم قبل الإضافة لم  
تصرف بخاتي " . وينظر سيبويه ٣/٢٣٠ ، والمقتضب ٣/١٣٨ ، والإيضاح  
في شرح المفصل ١/٥٩٥ ، والرضي ٢/٥٤ .

وما آخره همزة بعد ألف إن كانت للتأنيث قلبت واوا ، وصنعاني وبهراني

اعلم أنه إنما قال : " بعد ثلاثة " ليخرج عنه نحو (١) : طَيِّ ، وَحَيِّ (٢) فإنه ليس حكمه كذلك ، بل كما مر (٣)

[ النسب لما آخره همزة ]

قوله : ( وما آخره همزة (٤) بعد الألف إلى آخره

أي: الاسم الذي آخره همزة بعد ألف فإما أن تكون همزته للتأنيث ، أو تكون أصلية . أو تكون لا للتأنيث، ولا أصلية (٥).

فإن كانت للتأنيث نحو : حَمْرَاءَ قلبت تلك الهمزة واوا في النسبة (٦) كحَمْرَاوِيٍّ ، وَصَفْرَاوِيٍّ ؛  
لكون الهمزة أثقل (٧) ، وكون الواو أولى من الياء ؛ لثلاث اجتماع ياءات مع الكسرة (٨).

وأما صَنَعَانِيٍّ ، وَبَهْرَانِيٍّ ، وَرَوْحَانِيٍّ - بفتح الراء - فشاذ (٩) ؛ لجعلهم النون موضع الواو .

(١) لفظ : " نحو " ليس في ب .

(٢) مما كان آخره ياء مشددة بعد حرف واحد .

(٣) ص ٦٢٨ وما بعدها . وكذلك ليخرج عنه نحو: علي وقصي مما كان آخره ياء مشددة بعد حرفين . وقد تقدم حكم هذا النوع أيضا ص ٦١٨ وما بعدها .

(٤) قوله : " همزة... إلى آخره " ليس في د . وقوله : " بعد الألف " ليس في ص ، ب ، و ص : الخ .

(٥) وهذا يشمل قسمين: أن تكون منقلبة عن أصل . وأن تكون زائدة للإلحاق فأصبحت الأقسام أربعة . ينظر الرضي ٥٤/٢ ، ٥٥ .

(٦) وجوبا . وينظر: المقتضب ١٤٩/٣ ، والجمل ٢٤٥ ، والتكملة ٢٤٨ . وشرح السرمانى ١/١٥٨ ، والتبصرة ٥٩٤ . وابن يعيش ١٥٥/٥ ، والرضي ٥٥/٢ ، والاشموني ١٨٨/٤ .

(٧) هذا تعليل لتغيير الهمزة بقلبها .

(٨) وهذا تعليل لقلب الهمزة واوا ، وعدم قلبها ياء .

(٩) ينظر في شذوذ هذه الكلمات الثلاث: سيبويه ٢/٢٣٦ ، ٣٢٧ . والرضي ٥٤/٢ ، ٥٨ ، والجاربردي ١١٥ .

وجلولي وحروري شاذ ،

والقياس: صَنَّاعِيٌّ ، وَبَهْرَاوِيٌّ ، وَرَوْحَاوِيٌّ (١) .

اعلم أن صَنَّاعًا: قِصْبَةٌ (٢) اليَمَنِ (٣) ، وَبَهْرَاءٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قِضَاعَةَ (٤) ، وَرَوْحَاءٌ: وَاسِعَةٌ ، يُقَالُ: نَعَامَةٌ رَوْحَاءٌ: وَاسِعَةٌ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، وَقِصْبَةٌ رَوْحَاءٌ: قَرِيبَةُ الْقَعْرِ (٥) .

وَكَذَلِكَ جَلُولِيٌّ ، وَحَرُورِيٌّ شَاذٌ فِي جَلُولَاءَ ، وَحَرُورَاءَ (٦) ، وَالْقِيَاسُ: جَلُولَاوِيٌّ ، وَحَرُورَاوِيٌّ ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَمَا قَبْلَهَا مِنَ الْأَلْفِ .

جَلُولَاءٌ - بِالْمَدِّ - : قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ فَارَسَ (٧) ، وَحَرُورَاءٌ - تَمْدٌ وَتَقْصُرُ (٨) - : اسْمُ قَرْيَةٍ (٩) تُنْسَبُ الْحَرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ (١٠) إِلَيْهَا ، كَانَ أَوَّلُ مَجْتَمِعِهِمْ بِهَا ، وَتَحْكِيمُهُمْ مِنْهَا .

(١) و من العرب من ينطق بهذا القياس. ينظر: سيبويه ٣/٣٣٧ ، وابن يعيشر ١١/٦ ، والجاربردي ١١٥ .

(٢) د: من اليمن .

(٣) ينظر: اللسان(صنع) ، ومعجم البلدان ٣/٤٢٥ - ٤٣١ .

(٤) وهو قضاة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ينظر المعارف ١٠١-١٠٤ ، واللسان(بهر - قضع) .

(٥) وروحاء - كذلك - : موضع قرب المدينة. ينظر اللسان (روح) ، ومعجم البلدان ٣/٧٦ .

(٦) ينظر: سيبويه ٣/٣٣٦ ، وابن يعيشر ١٠/٦ ، والرضي ٢/٥٨ ، ٥٩ .

(٧) ينظر: اللسان(جلل) ، ومعجم البلدان ٢/١٥٦ .

(٨) ص ، ب : يمد و يقصر . وينظر: الصحاح واللسان (حرر) .

(٩) قيل هي بظاهر الكوفة ، وقيل موضع على ميلين منها. ينظر اللسان (حرر) و معجم البلدان ٢/٢٤٥ .

(١٠) الخوارج: فرقة من الفرق الإسلامية سماوا بذلك لخروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ولهم مذاهب ، وعقائد تخالف مذهب أهل السنة والجماعة. وهم فرق متعددة ومن فرقهم الحرورية هذه. ينظر: الملل والنحل ١/١١٤ ، ١١٥ ، واللاذيان والفرق ١٠٣ .

وإن كانت أصلية ثبتت على الأكثر كقرائي ، وإلا فالوجهان ككسائي وعلباوي .

وإن كانت الهمزة أصلية ثبتت تلك الهمزة في النسبة على الأكثر نحو: قَرَائِيَّ فِي (١) قُرَاءٍ ؛ لأنه من قَرَأَ (٢)

وإنما قال : " على الأكثر " لأنه قد تقلب الهمزة واوا نحو: قُرَائِيَّ (٣) تشبيها بكسَاوِيَّ (٤) .  
وإن لم تكن الهمزة للتأنيث ، ولا أصلية (٥) نحو: كِسَاءٍ ، وَرِدَاءٍ (٦) وَعِلْبَاءٍ (٧) جاز قلبها واوا نحو:  
كِسَاوِيَّ ، وَرِدَاوِيَّ ، وَعِلْبَاوِيَّ ؛ تشبيها لها بهمزة التأنيث من حيث لم (٨) تكن أصلية .  
وجاز إبقاؤها همزة نحو: كِسَائِيَّ ، وَرِدَائِيَّ ، وَعِلْبَائِيَّ (٩) ؛ تشبيها لها بالهمزة الأصلية من حيث كانت  
بدلا عن أصل كما في كِسَاءٍ ، وَرِدَاءٍ ؛ لأن أصلهما كِسَاوٌ ، وَرِدَايٌ (١٠) ، أو تشبيها بالأصل بأن زيدت للإلحاق

(١) قوله : " في قراء... بكساي " ساقط من ب. وقوله : " في قراء " ساقط من د .

(٢) القراء : الرجل الناسك . المتعبد . ينظر اللسان (قرأ) .

(٣) ينظر في هذين الوجهين : سيويه ٣/٣٥١ ، ٣٥٢ ، والمقتضب ٣/١٤٩ ، وشرح الرماني ١/١٥٩ ، وابن يعيثره ٥/١٥٥ ، والرضي ٢/٥٥ .

(٤) سيأتي حكم النسب إلى كساء بعد قليل .

(٥) بأن كانت منقلبة عن أصل ، أو للإلحاق .

(٦) هذان مثالان للهمزة المنقلبة عن أصل. إذ أصلهما كساو . ورداي . وسيبين ذلك بعد قليل .

(٧) مثال للهمزة التي للإلحاق. والعلباء: عصب العنق . ينظر اللسان (علب) .

(٨) د : إنها لم تكن .

(٩) ينظر في حكم المنقلبة والملحقة : سيويه ٣/٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، والمقتضب ٣/١٤٩ ، والتكملة ٢٤٨ ، وشرح الرماني ١/١٥٩ ، والتبصرة

٥٩٣ ، وابن يعيثره ٥/١٥٥ ، ١٥٦ ، والإبقاء في المنقلبة أولى من

القلب واوا . والقلب في الملحقة أولى من الإبقاء . ينظر الرضي

٥٥/٢ ، ٥٦ .

(١٠) ينظر اللسان (ردا ، كسا) .

وباب سقاية سقائي بالهمزة ،

كعَلْبَاءٍ فإنه زيدت الهمزة للإحق بمجرّداح<sup>(١)</sup>.

[ النسب لما آخره ياء أو واو قبلها ألف ]

قوله<sup>(٢)</sup> : ( وباب سِقَايَةٍ ) إلى آخره<sup>(٣)</sup>

المراد بباب سقاية<sup>(٤)</sup> بالاسم الذي تقع فيه الياء بعد الألف الزائدة، وبعدها تاء التأنيث<sup>(٥)</sup>، وصحت تلك الياء لوجود تاء التأنيث فيه نحو سِقَايَةٍ<sup>(٦)</sup>، فالقياس<sup>(٧)</sup> في النسبة إليه أن<sup>(٨)</sup> يقال: سِقَائِي بالهمز<sup>(٩)</sup> لأنه لما حذفت<sup>(١٠)</sup> التاء للنسبة وجب قلب الياء همزة لكونها متطرفة بعد ألف زائدة<sup>(١١)</sup>.

(١) يقال: جرداح ، وجرادحة من الأرض أي : إكام الأرض ، ومنه غلام مجردح الرأس تشبيهاً بالأكمة ينظر: التاج (جردح) . وفي التبصرة ٥٩٣ أن علباء ملحق بسرداح ، والسرداح: الناقة الطويلة . ينظر اللسان (سردح) .

(٢) لفظ : " قوله " . ليس في د .

(٣) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وم : الخ .

(٤) السقاية : موضع السقي . والسقاية : الإناء يسقى به . ينظر اللسان (سقا) .

(٥) ص : تأنيث . بدون (أل) .

(٦) إنما صحت الياء ولم تقلب همزة في سقاية لأن التاء لازمة للكلمة فأخرجت الياء عن التطرف ، وإنما قلب الياء همزة إذا تطرفت بعد الف زائدة سواء كان التطرف حقيقياً نحو بناء أو حكماً نحو سقاء مؤنث سقاء ينظر الرضي ١٧٣/٣ .

(٧) ص : والقياس .

(٨) قوله : " أن يقال " ليس في ص .

(٩) ص ، د : بالهمزة . وينظر: سيبويه ٣٤٩/٣ ، والتبصرة ٥٩٥ ، وشرح الرماني ١٣١/١ ، والتكملة ٢٤٩ ، وابن يعيش ١٥٦/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٢ ، وارتشاف الضرب ٨٧/١ ، ٨٨ ، والمساعد ٣٧٥/٣ .

(١٠) د : حذف .

(١١) فكأنك نسبت إلى سقاء . قال سيبويه في النسب إلى سقاية ، وصلاية =

وباب شقاوة شقاوي بالواو ، وباب راي وراية

اعلم أنه لو قيل في النسبة إلى سَقَايَةَ: سَقَاوِيٌّ لم يبعد<sup>(١)</sup> لأن نحو هذه الهمزة<sup>(٢)</sup> تقلب واوا كِرْدَاوِيٌّ فِي رِدَاءٍ<sup>(٣)</sup> .  
وقالوا في باب شَقَاوَةَ<sup>(٤)</sup>: شَقَاوِيٌّ من غير قلب الواو همزة<sup>(٥)</sup>؛ لعدم استثقالهم الواو مع ياء النسبة كاستثقالهم الياء مع ياء النسبة ، ولأنه لو وقعت الهمزة في هذا الموضع لقلبت واوا<sup>(٦)</sup> .  
قوله: ( وباب رَأيٍ ، وَرَايَةَ<sup>(٧)</sup> ) إلى آخره  
المراد بيباب رَأيٍ ، وَرَايَةَ<sup>(٨)</sup> الاسم الثلاثي الذي تقع فيه الياء بعد ألف مقلوبة<sup>(٩)</sup> عن<sup>(١٠)</sup>

= ٣/٤٤٩: " كأنك أضفت إلى سقاء ، وصلاء لأنك حذفته الهاء ، ولم تكن الياء لتثبت بعد الألف ، فأبدلت الهمزة مكانها " .

(١) قال سيبويه ٣/٣٥١: " ولو قلت سقاوي جاز فيه ، وفي جميع جنسه كما يجوز في سقاء " وينظر: التبصرة ٥٩٥ ، وشرح الرماني ١/١٣١ ، وابن يعين ٥/١٥٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٢ .

(٢) أي: همزة سقاء .

(٣) تقدم حكم همزة نحو رداء في النسب ص ٤٨٣ ، ٤٨٤ .

(٤) أي: ما كان آخره واوا قبلها ألف زائدة وبعدها تاء التانيث وقد صحت تلك الواو وسبب صحتها وعدم قلبها همزة هو نفسه سبب صحة الياء في سقاية . ينظر التعليق (٦) من ص ٦٤٥ .

(٥) وجوبا . وينظر: سيبويه ٣/٣٤٩ ، والتبصرة ٥٩٦ ، وشرح الرماني ١/١٣٢ ، والتكملة ٢٤٩ ، وابن يعين ٥/١٥٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٢ .  
والإيضاح في شرح المفصل ١/٨٦ .

(٦) قال الصيمري في التبصرة ٥٩٦: " لأننا كنا نفر من الياء والهمزة إلى الواو فإذا كانت الواو موجودة في الكلمة وجب تركها على حالها " . وينظر ابن يعين ٥/١٥٧ .

(٧) قوله: " وراية . إلى آخره " ليس في د . و ص : الخ .

(٨) الراية: العلم ، والراي جمعه . ينظر اللسان (ريا) وسيأتي الحديث عن معناها .

(٩) ص : مفتوحة . تحريف .

(١٠) د : من .

رأى ورأى وراوى.

حرف (١) أصلي، وتكون تاء التأنيث فارقة بين الواحد ، والجمع نحو: رَأَى ، ورَأَيْتَ ، ورَأَيْتُ ،  
وثَائِيَّة (٢).

[٢-٩٥] اعلم أن باب رَأَى ، ورَأَيْتَ في النسب (٣) على حالة واحدة ؛ لأنه وجب حذف التاء عن راية  
في النسب (٤) ، وحينئذ لا يبقى فرق بين رَأَى ، ورَأَيْتَ ، فتقول في النسب إليهما: رَأَى ، كما تقول:  
ظَبِيٌّ (٥) ، فجوز اجتماع الياءات مع الكسرة لسكون ما قبل الياء الأولى ، كما جَوَزُوا فِي ظَبِيٍّ .  
وتقول أيضا في النسبة إليها رَأَى بالهمزة تشبيها لها بِسِقَاتِي لوقوع الياء في الموضعين بعد الألف (٦).  
وتقول - أيضا - في النسبة إليهما: رَأَى ؛ لأنه لما اجتمعت الياءات بعد الألف كانت أثقل من باب  
ظَبِيٍّ (٧) ؛ لأن الساكن في ظَبِيٍّ (٨) صحيح ، بخلاف رَأَى (٩) ، فقلبت الياء في رَأَى

(١) د : حروف . تحريف .

(٢) الشاية : مأوى الغنم والبقير ، أو هي مأوى الإبل . وجمعها : ثاي .  
ينظر اللسان (ثوا)

(٣) د : النسبة .

(٤) قوله : " في النسب " ليس في د .

(٥) قال سيبويه ٣/٣٥٠ : " ومن قال أميي قال: آيي ، ورايي بغير همز  
لأن هذه لام غيرمعتلة وهي أولى بذلك لأنه ليس فيها أربع ياءات ،  
ولأنها أقوى " .

(٦) قال سيبويه : " وسألته الإضافة إلى راية ، وطاية ، وثاية ، وآية  
فقال : أقول :

رائي . . لأنهم جعلوها بمنزلة الياء التي تبدل بعد الالف الزائدة . . .  
وهي هنا بعد ألف كما كانت ثم " ٣/٢٥٠ هذا مع أن بين الالف في  
سقاية ، والالف في راية فرقا وهو أن الالف في سقاية زائدة ، وفي  
راية مبدلة من أصل . وسيأتي ذلك بعد قليل . ٦٤٨ .

(٧) ص ، ب ، د : ظبي .

(٨) ص ، د : ظبي .

(٩) قال سيبويه ٣/٣٥١ : " ولو أبدلت مكان الياء الواو فقلت: ثاوي ،  
وآوي ، وطاوي ، وراوي جاز ذلك " . والمبرد يختار هذا الوجه الأخير =

وما كان على حرفين

واوا<sup>(١)</sup>.

اعلم<sup>(٢)</sup> أن الصحيح<sup>(٣)</sup> : راي ، وراية بالراء<sup>(٤)</sup> غير المعجمة<sup>(٥)</sup> - والراية العلم<sup>(٦)</sup> . وهو من رويت الحديث أي : أشعته<sup>(٧)</sup> .

ووزنها (فعللة) ، والألف منقلبة عن واو<sup>(٨)</sup> بخلاف ألف سقاية فإنها زائدة.

[ النسب إلى ما كان على حرفين ]

قوله : ( وما كان من<sup>(٩)</sup> الأسماء على حرفين ) إلى آخره

= قال في المقتضب: " يجوز إقرار الياء مع ياء النسب الثقيلة فتقول: رايي ، وآيي ، وتبدل الهمزة إن شئت ، وتقلبها واوا ، وهي أجود الأقاويل عندي . وسيبويه يختار الهمزة " . ١٤٧/١ . وينظر في هذه الأوجه الثلاثة في راي ورايه : التكملة ٢٤٦ ، وشرح الرماني ١٣٤/١ ، والتبصرة ٥٩٦ ، وابن يعيش ١٥٧/٥ ، والرصي ٥١/٢ ، ٥٢ ، والمساعد ٣٧٥/٣ .

(١) لفظ: " واوا " ليس في ب .

(٢) ب: وإذا علم . تحريف .

(٣) ب: الفصيح .

(٤) لفظ: " الراء " . ليس في د .

(٥) ب: معجمة بدون ال . وكان ذلك إشارة إلى وجود هذه الكلمة في إحدى نسخ الشافية بالزاي المعجمة . وينظر ابن جماعة ١١٦ .

(٦) ينظر اللسان (ريا) .

(٧) الأصل . ب . من رويت الحديد أي أسقيته . ولا معنى لذلك . وما أثبتته من د وفي الحاشية في نسخة الأصل أنه في نسخة أخرى حدث بدلا من حديد . وما أثبتته من د هو ما جاء في المنصف لابن جنى ١٤١/٢ قال : " وأما راية فاشتقاقها عندي من رويت الحديث أي : أشعته . وأظهرته " .

(٨) ينظر: المنصف ١٤٠/٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ .

(٩) قوله: " من الأسماء... إلى آخره " ليس في د . وم: الخ .



إن كان متحرك الأوسط أصلا والمحذوف هو اللام ولم يعوض همزة الوصل أو كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كأبوي وأخوي، وستهي في ست ووشوي في شية ،

اعلم أن الاسم إذا كان على حرفين ، وكان متحرك الأوسط<sup>(١)</sup> في الأصل ، فإن كان المحذوف منه لاما، ولم يعوض المحذوف همزة وصل كَأَبٍ ، وَأَخٍ ، وَسَتٍ<sup>(٢)</sup> يجب رد<sup>(٣)</sup> المحذوف ، فيقال في النسبة إليها: أَبَوِيٌّ ، وَأَخَوِيٌّ ، وَسَتَيٌّْ .

وإنما يجب رده لأن المحذوف لام ، واللام محل التغييرات ، قابل لها.

وإنما قال : ولم يعوض همزة الوصل لأنه لو عوض همزة الوصل كَأَبَيْنِ لم يجب رد<sup>(٤)</sup> المحذوف<sup>(٥)</sup>؛ لأن العوض يقوم مقام المحذوف .

وإن كان المحذوف من ذلك الاسم<sup>(٦)</sup> فاء ، وذلك الاسم معتل اللام نحو: شَيْةٍ<sup>(٧)</sup> ، أصلها: وشيٌّ ، فحذف<sup>(٨)</sup> منها الفاء، وعوض التاء<sup>(٩)</sup> وجب رد<sup>(١٠)</sup> المحذوف كذلك<sup>(١١)</sup> هاهنا - أيضا-<sup>(١٢)</sup>؛

(١) ص ، ب ، د : الوسط .

(٢) تقدم في ص ٥٥١ تعليق (٦) أن في هذه الكلمة عدة لفات: است (بحذف اللام والتعويض عنها بهمزة الوصل) ، وست ( بحذف اللام ) ، وستة (بلا حذف) ، وسه (بحذف العين). والمثال المذكور هنا: ست - بحذف اللام دون تعويض - .

(٣) ب: يجب في المحذوف .

(٤) ب: لم يجب في المحذوف .

(٥) وإنما يجوز الرد وعدم الرد فتقول : ابني ، وبنوي ، فإن أبقيت الهمزة لم ترد اللام ، وإن حذفها رددت اللام . وينظر ص ٦٥٥ ، ٦٥٧ .

(٦) أي: الاسم الذي على حرفين ، وهو متحرك الأوسط في الاصل.

(٧) سيأتي تفسيرها بعد قليل ص ٦٥١ .

(٨) ص: فحذفت .

(٩) ينظر: الرضي ٣/٨٨ ، ٨٩ ، وابن يعيشر ٣/٦٦ .

(١٠) ب: وجب في المحذوف .

(١١) قوله: " كذلك هاهنا " ليس في د .

(١٢) فهذان موضعان يجب فيهما رد المحذوف عند النسب هما :

لأنه بعد حذف التاء للنسبة بقي<sup>(١)</sup> على حرفين ، وليس في الأسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ، فلا بد من رد المحذوف ليكون على ثلاثة أحرف<sup>(٢)</sup> .  
ولا يشكل بمثل: عِدَّةٍ في النسبة ؛ لأنه ليس ثانيهما<sup>(٣)</sup> بعد حذف التاء حرف لين<sup>(٤)</sup> .  
ولا بمثل: ذُو مَالٍ ؛ لأنه ليس بمستقل .  
وإذا رد المحذوف حركت العين<sup>(٥)</sup> لثلا يلزم وجود علة حذف الواو، مع وجود الواو وهي كون

= ١- إن كان متحرك الاوسط في الاصل ، والمحذوف لامه ولم يعوض عنه همزة وصل .

٢- وإن كان متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف فاؤه وهو معتل اللام . وهذا الضابط لما يجب فيه رد المحذوف ذكره المصنف في المتن ، وتبعه ركن الدين هنا . وقد ذكر العلماء ضابطا لما يجب فيه رد المحذوف عند النسب غير هذا هو: إن كان المحذوف يرد في التثنية، أو الجمع وجب رده في النسب، وإن كان لا يرد في التثنية أو الجمع جاز الرد وعدمه .

ينظر سيبويه ٣/٣٥٩ ، والمقتضب ٣/١٥٢ ، والاصول ٣/٧٦ ، والتكملة ٢٥٠ ، وشرح الرماني ١/١٧١ . ١٧٢ ، والتبصرة ٥٩٩ ، وابن يعيشر ٢/٦٠٠ ، والرضي ٢/٦٣ ، ٦٥ ، والتصريح ٢/٣٣٣ .

(١) ب: يبقى .

(٢) قال ابن يعيشر ٣/٦٠٠: " فلما نسبت إليهما حذفتهما تاء التانيث على القاعدة ، فبقي الشين والياء ، ولا عهد لنا باسم على حرفين الثاني منهما حرف مد . ولين ، ووجب زيادة حرف ليصير إلى ما عليه الأسماء المتمكنة فكان رد المحذوف أولى من زيادة حرف غريب " .  
وينظر: التبصرة ٦٠٠ ، والمقتضب ٣/١٥٦ .

(٣) أي: ثاني الحرفين .

(٤) وإنما هو حرف صحيح ولذلك لا يرد اللام في النسب فيقال : عدي .  
وسياتي ذلك ص ٦٥١ ، ٦٥٢ .

(٥) بالفتحة .

وقال الأخفش وشي على الأصل، وإن كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها

الواو فاء مكسورة ، مع سكون ما بعدها<sup>(١)</sup>، فتقول في النسبة إليها: وَشَوِيٌّ بفتح الشين وقلب الياء واوا<sup>(٢)</sup>؛ كراهة اجتماع ثلاث ياءات.<sup>(٣)</sup>

وقال الأخفش في النسبة إليها: وَشِيٌّ برد الواو ، وإبقاء الياء على الأصل ، ووجهه: أنه لا رجعت الكلمة إلى أصلها فصارت وَشِيَّةً ، والنسبة إلى وَشِيَّةٍ : وَشِيٌّ ، فكذلك ها هنا،<sup>(٤)</sup> وهو ضعيف ؛ لأنه أثبت الواو مع وجود الموجب محذفا<sup>(٥)</sup> في شِيَّةٍ<sup>(٦)</sup> .  
والشِيَّةُ: كل لون يخالف معظم لون الفرس ، وغير<sup>(٧)</sup> .

وإن كان لام الاسم الذي على حرفين صحيحة ، والمحذوف منه غير اللام ، سواء كان المحذوف فاء

(١) د: ما قبلها. تحريف ظاهر. وينظر في حذف الواو إذا كانت فاء مكسورة وما بعدها ساكن: الرضي ٨٨/٢ ، ٨٩ ، وابن يعيشر ٣/٦ .

(٢) م: وقلب الواو ياء. تحريف ظاهر.

(٣) وهذا مذهب سيبويه والجمهور. ينظر: سيبويه ٣٦٩/٣ ، والمقتضب ١٥٦/٣ ، والاصول ٨٠/٣ ، وشرح الرماني ٢٠١/١ ، والتبصرة ٦٠٠ ، وابن يعيشر ٣/٦ والرضي ٦٢/٢ .

(٤) قال المبرد في المقتضب ١٥٦/٣: " وكان أبو الحسن الاخفش يقول في النسب إليها: وشي لأنه يقول: إذا رددت ما ذهب من الحرف رددته إلى أصله وثبتت الياء لسكون ما قبلها كما تقول في النسب إلى ظبي ظبي " . وينظر في مذهب الاخفش أيضا: الاصول ٨٠/٣ ، وشرح الرماني ٢٠١/١ ، والتبصرة ٦٠٠ ، والنكت ٨٩٩ ، وابن يعيشر ٤/٦ ، والرضي ٦٣/٢ .

(٥) د: فحذفها. تحريف .

(٦) وهو كون الواو فاء مكسورة وما بعدها ساكن. ينظر تعليق أ.

(٧) ينظر: الصحاح واللسان (وشا) .

وبقي مذهب ثالث في مثل هذه الكلمة وهو مذهب الفراء الذي يرد الفاء المحذوفة في هذا الباب سواء كانت من صحيح اللام أو معتله بعد اللام ، فيقول: شِيَّوِيٌّ ، وعِدْوِيٌّ . ينظر الرضي ٦٣/٢ .

لم يرد كعدي وزني وسهي في سه وجاء عدوي وليس برد،

نحو : عِدَّةٍ ، وَزِنَةٍ ، أَصْلُهُمَا : وَعِدَّةٌ ، وَوَزْنَةٌ<sup>(١)</sup> ، أَوْ عَيْنَانُحُو : سَه ، أَصْلُهَا<sup>(٢)</sup> : سَتَه<sup>(٣)</sup> لم يرد المحذوف<sup>(٤)</sup> ، فتقول في النسبة إليهما: عِدِيَّ ، وَسَهِيَّ ، لَا وَعِدِيَّ ، وَلَا سَتَهِيَّ ؛ لعدم الحاجة إلى رد المحذوف ؛ لكون الباقي بعد التاء حرفين ليس ثانيهما حرف لين ، ولأنه لا يلزم من رد اللام رد غيرها؛ لأن اللام محل التغيير.

لكنه جاء في النسبة إلى عِدَّةٍ: عِدَوِيَّ<sup>(٥)</sup> ، وإنه ليس برد<sup>(٦)</sup> ؛ لأن المحذوف هو الفاء<sup>(٧)</sup> ، بل زيادة حرف موضع اللام كالعوض من الفاء المحذوف .

ويمكن أن يقال: إنه رد المحذوف . ثم قلب إلى موضع اللام ليكون المحذوف<sup>(٨)</sup> في محل التغيير<sup>(٩)</sup> .

(١) ينظر: المصنف/١٨٤، والصاح . واللسان(وعد، وزن)، وابن يعيش/٣/٦ .

(٢) ص ، ب: أصله .

(٣) ينظر: ص ٥٥١ تعليق(٦) . وص ٦٤٩ تعليق (٤) .

(٤) ينظر: سيويه/٣/٣٦٩ ، والمقتضب/٣/١٥٦ ، والأصول/٣/٨٠ ، والتكملة ٢٥١ ، وابن يعيش/٦/٥٤٣ ، والرضي/٢/٦٢ ، ٦٣ .

(٥) قال الجوهري: " والنسبة إلى عدة: عدي ، وإلى زنة: زني فلا ترد الواو كما تردّها في شيء . والفراء يقول: عدوي ، وزنوي كما يقال: شيوي " . وينظر: ابن يعيش/٢/٢٠٦ ، ٤ ، والرضي/٢/٦٣ ، والجاربردي/١١٨ ، وينظر ص ٦٥١ تعليق ٧ .

(٦) أي : ليس ردا للفاء المحذوفة .

(٧) ولو ردت الفاء لقليل: وعدي . ينظر الجاربردي/١١٨ .

(٨) لفظ: " المحذوف " ليس في ص .

(٩) هذا التوجيه الثاني هو ما قرره ابن يعيش/٤/٦٤٦ فعلى ذلك يكون في النسب إلى نحو عدة ثلاثة آراء ، أو أوجه: عدي بعدم الرد .

وعدوي برد المحذوف وجعه مكان اللام . وعدوي أيضا لكن بزياده حرف مكان اللام .

وإنما قال: (١) " في سَوْرٍ لثلاثا يتوهم أنه منسوب إلى سَتٍ. (٢)  
ولقائل أن يقول : لا يتوهم ذلك لأنه بين من قبل أن المنسوب إلى سَتٍ: سَتَهِي (٣).  
اعلم (٤) أن في كلام المصنف (٥) نظرا ؛ لأنه يقتضي وجوب رد المحذوف من دَمٍ في النسبة ؛ لأنه  
متحرك الوسط في الأصل ، والمحذوف لام ، ولم يعوض همزة وصل ، لكنه لا يجب رده ، فإنه يجوز  
الوجهان الرد، وعدم الرد (٦).  
ويمكن أن يجاب عنه: بأن دَمًا في الأصل (فَعَلٌ) بسكون العين عند سيبويه ، والأخفش (٧).  
نعم عند المبرد: (فَعَلٌ) - بفتح العين - (٨) واستدل (٩) عليه بقولهم: دَمِي يَدَمِي دَمًا ، كما يقال:

- 
- (١) أي المصنف في المتن عندما قال: " وسهي في سه " تنظر عبارة المتن.  
(٢) والنسبة إلى ست - محذوف اللام - ستهي برد المحذوف . وقد تقدم ذلك ٦٤٩ .  
(٣) ينظر ص ٦٤٩ .  
(٤) د : واعلم .  
(٥) وهو قوله في المتن : " وما كان على حرفين إن كان متحرك الاوسط أصلا ، والمحذوف هو اللام ، ولم يعوض همزة وصل... وجب رده " . تنظر عبارة المتن. وقد أورد هذا النظر ابن الناظم في بغية الطالب ٦٦ .  
(٦) فتقول: دمي ، ودموي . ينظر : سيبويه ٣٥٨/٣ ، والمقتضب ١٥٢/٣ ، والاصول ٧٦/٣ ، والتكملة ٢٤٩ ، وابن يعيش ٥/٦ والرضي ٦٤/٢ . وسيأتي حكم مثل هذا الضرب ص ٦٥٤ وما بعدها .  
(٧) ينظر سيبويه ٥٩٧/٣ حيث ذكر سيبويه في جمع ما كان أصله (فعلا) : دماء ، ودمي . وكذلك نسب المبرد هذا القول لسيبويه في المقتضب ١٥٣/٣ ، وينظر: المصنف ١٤٧/٢ ، ١٤٨ ، والنكت ٨٩٩ ، والصاح واللسان (دما) ، والتصريح ٣٣٤/٢ .  
(٨) نص على ذلك في المقتضب ٢٣١/١ ، ١٥٣/٣ ، وينظر: المنصف ١٤٨/٢ ، والصاح واللسان (دما) ، والتصريح ٣٣٥/٢ .  
(٩) فاستدل .

## وما سواهما يجوز فيه الأمران

فَرِقَ يَفْرِقُ فَرَقًا، وَحَذَرَ يَحْذَرُ حَذْرًا، واسم الفاعل منه: دَمٌ كَحَذَرَ، وَفَرِقٌ (١) وهو ضعيف؛ لجواز أن يكون الشيء على وزنٍ، فإذا اشتق منه فَعَلٌ كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو: جُنِبَ الرجلُ (٢) جُنِبًا إذا اشتكى جَنْبَهُ (٣)، [ ٩٥ - ب ] والفعل مأخوذ من الجَنْبِ - بسكون النون (٤) - والمصدر (فَعَلٌ) - بفتح العين - جَنْبًا (٥).

قوله : ( وما سواهما يجوز فيه الأمران )

أي ويجوز الأمران الرد، وعدم الرد في الاسم الذي على حرفين في غير هذين البابين الذي (٦)

(١) قال المبرد في المقتضب ٢٣١/١: " يدل على ذلك أنك تقول: دمي بدمى فهو دم ، فهذا مثل فرق فرقا وهو فرق ، وحذر حذرا فهو حذر فدم إنما هو مصدر مثل : البطر والحذر. ومما يدل على أنه فعل أن الشاعر لما اضطر فأخرجه على أصله ورد ما ذهب منه جاء به متحركا فقال:

فلو أنا على حجر ذبحنا جري الدميان بالخبر اليقين "

وينظر المقتضب ١٥٣/٣ .

(٢) قوله : " الرجل يجنب " ليس في د .

(٣) قال في اللسان : " وجنب الرجل : شكا جانبه " . وقال الجوهري :

" والجنب: مصدر قولك: جنب البعير - بالكسر- يجنب جنباً: إذا طنع

من جنبه " . اللسان ، والصحاح (جنب) . وينظر القاموس (جنب) .

فالفعل إذا جنب كعني ، وجنب كفروق . وينظر ابن جماعة ١١٨ .

(٤) وهو شق الإنسان وغيره . ينظر اللسان (جنب) .

(٥) ذكر هذا الرد الا'علم الشتمري في النكتة ٨٩٩ ، ٩٠٠ . وقال ابن جنبي

في المنصف ١٤٨/٢ ردا على المبرد- أيضا - : " وليس ذلك بشيء لأن

(دما) جوهر ، والمصدر: حدث فهذا غير ذاك قال فقولهم دمي دما

إنما هو فعل ، ومصدر اشتقا من الدم كما اشتق ترب من التراب " .

(٦) لفظ : " الذي " سقط من د .

أحدهما يجب رد المحذوف فيه (١)، والآخر يمتنع رده فيه (٢).  
وأشار إلى الباب الأول بقوله (٣): " وما كان على حرفين إن كان متحرك الأوسط أصلاً " إلى  
قوله (٣): " وجب رده " .  
وأشار إلى الباب (٤) الثاني بقوله (٥): " وإن كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد " .  
نحو (٦): غَدِي ، وَيَدِي ، وَأَبْنِي ، وَحَرِي فَإِنْ غَدَاً لَيْسَ بِمُتَحَرِّكٍ (٧) الأوسط في الأصل (٨) وإن كانت (٩)  
لامه محذوفة ، وكذلك يَدِي (١٠).

(١) وقد تقدم شرحه ص ٦٤٩.

(٢) وقد تقدم شرحه ص ٦٥١ وما بعدها.

وهذا الضابط لما يجوز فيه الأمران ذكره أيضاً المصنف في المتن  
وفي الإيضاح في شرح المفصل ٥٩٧/١ . وذكر العلماء لما يجوز فيه  
الرد وعدمه ضابطاً غير هذا هو: أنه إذا لم يرد المحذوف في  
تشنية ولا جمع فانت بالخيار إن شئت حذفته ، وإن شئت لم تحذف  
في النسب . أما لو ثبت رد المحذوف في التشنية والجمع وجب رد  
المحذوف في النسب . ينظر: سيبويه ١٥٢/٣ ، والتكملة ٢٤٩ ، وشرح  
الرماني ١٦٤/١ ، والتبصرة ٥٩٨ ، وابن يعيشر ٥/٦ ، والرضي ٦٤/٢ ،  
وشرح الكافية الشافية ١٩٥٤ ، وما تقدم في التعليق ص ٦٤٩.

(٣) ص: ٦٤٨ ، ٦٤٩.

(٤) لفظ: " الباب " ليس في ب .

(٥) ص ٦٥١ ، ٦٥٢ .

(٦) هذه أمثلة للباب الثالث وهو ما يجوز فيه الأمران الرد ، وعدمه .

(٧) ص: متحرك .

(٨) بل ساكن الأوسط فأصله: غدو . ينظر: سيبويه ٣٥٨/٣ ، والمقتضب ١٥٣/٣ ،

والصاحح واللسان (غدا) .

(٩) ب ، د : كان .

(١٠) أصله: يدي - بسكون العين - ينظر: سيبويه ٣٥٨/٣ ، والمقتضب ١٥٣/٣ ،

والصاحح واللسان (يدا) .

نحو غدي وغدوي وابني وبنوي وحرى وحرى ،

والآب<sup>(١)</sup> عوض همزة الوصل وإن كان متحرك الأوسط محذوف اللام<sup>(٢)</sup> ، والحُر ليس متحرك<sup>(٣)</sup> الأوسط في الأصل<sup>(٤)</sup> مع أن لأمه صحيحة ، والمحذوف هو اللام<sup>(٥)</sup> ، فتقول في النسبة إليها: غَدِيّ، وَيَدِيّ وَحَرِيّ بغير رد المحذوف ، وَغَدَوِيّ، وَيَدِيّ<sup>(٦)</sup> ، وَحَرِيّ بـرد المحذوف ، وفتح العين .<sup>(٧)</sup>

(١) ب: وابن .

(٢) إذ أصله: بنو . ينظر : سيويه ٣/٣٦٣ ، والمقتضب ١/٢٣٠ . والمنصف

١/٥٨ ، والصاح واللسان (بنا) ، و ص ٨٠٤ من هذا الكتاب .

(٣) م: بمتحرك .

(٤) وإنما هو: ساكنها إذ أصله: حرح . ينظر: المقتضب ١/٢٣٣ . والصاح

واللسان(حرح) .

(٥) فأصبح ما يجوز فيه الرد وعدم الرد ثلاثة أضرب:

الأول : ما كان محذوف اللام ، ساكن الوسط أصلا ، ولم يعوّض همزة

وصل كغد ، ويد ، وحر .

الثاني: ما كان محذوف اللام ، متحرك الوسط ، وعوّض همزة وصل

كابن .

الثالث: ما كان محذوف اللام ، ساكن الوسط ، وعوّض همزة وصل:

كاسم . ولم يشر إلى هذا الأخير هنا . ينظر: الجاربردي ١١٨ .

(٦) هكذا في جميع النسخ التي بحوزتي . وليس هذا صوابا بل لصواب

أنك إذا رددت المحذوف على مذهب سيويه فإنك تقلب الباء و و

فتقول: يدوي كراهة اجتماع ثلاث ياءات . أما مذهب الأخر فسبئي

فيما بعد . ولم أجد فيما بين يدي من كتب من قال بقول الشارح هذا .

وينظر في النسب إلى يد بالوجهين: سيويه ٣/٣٥٨ ، والمقتضب ٣/١٥٢ .

وشرح الرماني - قسم الصرف - ١/١٦٥ ، والتبصرة ٩٩/٥٩٩ ، وابن يعيتر

٥/٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٤ ، والرضي ٢/٦٦ ، والتصريح ٢/٣٣٤ .

والصان ٤/١٩٤ .

(٧) وهذا على مذهب سيويه كما تقدم ينظر المصادر المذكورة في

التعليق السابق .



وأخت وبنت كأخ وابن عند سيويه

[ النسب إلى أُخْتٍ وَبِنْتٍ وَنَحْوَهُمَا ]

قوله: ( وَأُخْتٍ ، وَبِنْتٍ ) إلى آخره<sup>(١)</sup> .  
أي: وحكم أُخْتٍ ، وَبِنْتٍ في النسب حكم أَخٍ ، وابن عند سيويه<sup>(٢)</sup> فالنسبة إلى أُخْتٍ كالنسبة إلى  
أَخٍ<sup>(٣)</sup> ؛ لأنه يجب حذف تاء التانيث<sup>(٤)</sup> فيبقى الأَخُ<sup>(٥)</sup> - حينئذ - فينسب إليه كما ينسب إلى  
أَخٍ<sup>(٦)</sup> ، فيقال: أَخَوِيَّ<sup>(٧)</sup> .

والنسبة إلى بِنْتٍ - بعد حذف التاء - كالنسبة إلى ابْنٍ - بعد حذف همزته -<sup>(٨)</sup> .  
والنسبة<sup>(٩)</sup> إلى ابْنَةٍ كالنسبة إلى ابْنٍ فيقال في النسبة إلى ابْنَةٍ: ابْنِي ، وَبَنَوِيَّ<sup>(١٠)</sup> ، كما يقال في

(١) قوله: " إلى آخره " ليس في د . ص : الخ .

(٢) قال سيويه: " وإذا أضفت إلى أخت قلت: أخوي هكذا ينبغي له أن  
يكون على القياس " . ٣٦٠/٣ . وقال ٣٦٢/٣: " وأما بنت فإنك تقول:  
بنوي " .

(٣) ب ، د : الأَخ .

(٤) التاء في أخت ، وبنت ليست للتانيث حقيقة ، وإنما هي بدل من لام  
الكلمة إذ أصلهما: أخوة ، وبنوة فقلبت الواو تاء بعد حذف تاء  
التانيث ونقل وزن (فعل) إلى وزني : فعل ، وفعل فصارت: أخت ،  
وبنت . فالتاء ليست للتانيث حقيقة بدليل سكون ما قبلها ، وتاء  
التانيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا ولكن لما أشبهت تاء  
التانيث في كونها لا تأتي إلا في مؤنث أخ وابن . حذف في النسب  
كما حذف تاء التانيث . ينظر ابن يعيش ٥/٦ .

(٥) ص: أخ .

(٦) تقدم حكم النسب إلى أخ - وهو وجوب رد اللام - ص ٦٤٩ .

(٧) ينظر: المقتضب ١٥٤/٣ ، والنكت ٨٩٦ ، وابن يعيش ٥/٦ ، وشرح الكافية  
الشافية ١٩٥٥ ، والرضي ٦٨/٢ ، والاشموني ١٩٤/٤ .

(٨) ينظر: المقتضب ١٥٤/٣ ، والتكملة ٢٥١ ، وشرح الرماني ١٨٧/١ ، والنكت

٨٩٦ ، وابن يعيش ٥/٦ ، والرضي ٦٧/٢ ، ٦٨ وقد تقدم مثل ذلك ص ٥٠٣ .

(٩) لفظ: " النسبة " ليس في د .

(١٠) ينظر: سيويه ٣٦١/٣ ، والمقتضب ١٥٥/٣ ، والأصول ٧٧/٣ ، والتكملة

٢٥٠ ، وشرح الرماني ١٨٧/١ .

وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول غدوي وحرّجى ،

أما جواز الرد ، وعدمه فلأن<sup>(١)</sup> المحذوف لام ، واللام قابل للتغيير بالرد ، وغيره .  
وأما فتح العين في غَدٍ ، وِحْرِ ، وِيَدٍ فلأن العين كانت محل الإعراب ، فلما سلب ذلك برد اللام عوض  
عنه بالحركة.

والأخفش يقول: غَدَوِيّ ، وَيَدِيّ ، وِحْرَجِيّ بسكون العين ؛ تنبيهها على أصلها<sup>(٢)</sup> .  
وكذلك كل ما كان عينه ساكناً في الأصل. وهو الأقيس<sup>(٣)</sup> .

وتقول في النسبة إلى ابنِ: ابْنِيّ ، وِبْنَوِيّ<sup>(٤)</sup> .

أما ترك الرد كابْنِيّ فلأن الهمزة عوض عن المحذوف فلا حاجة إلى رده.  
وأما الرد فتحذف الهمزة حتى يصير الباقي كَبٍ ، أصله: بَنُو كَبُو<sup>(٥)</sup> ، فكما يجب الرد في أَبٍ<sup>(٦)</sup> ،  
كذلك يجب في<sup>(٧)</sup> ابْنٍ بعد حذف الهمزة<sup>(٨)</sup> .  
وحكم الاستِ<sup>(٩)</sup> حكم الابْنِ حتى يقال : اسْتِيّ ، وِسْتِيّ<sup>(١٠)</sup> .

(١) ب: فإن .

(٢) ينظر: المقتضب ١٥٢/٣ ، والتكملة ٢٥٠ ، وابن يعيشر ٥/٦ ، والرّضي ٦٧/٢ ،  
وارتشاف الضرب ٢٨٦/١ .

(٣) إلا أن مذهب سيويه - وهو فتح العين إذا رد المحذوف وهو قوله:  
غدوي - يقويه السماع عن العرب ، قال ٣٥٨/٣: "كما قالت العرب في  
غد: غدوي كل ذلك عربي" . وينظر: المساعد ٣٧٣/٣ ، والارتشاف ٢٨٦/١ .

(٤) ينظر: سيويه ٣٦١/٣ ، وابن يعيشر ٥/٦ ، والرّضي ٦٤/٢ .

(٥) ينظر م ٦٥٦ ، والتعليق رقم (٢) .

(٦) ينظر م ٦٤٩ .

(٧) ب: يجب الرد في ..

(٨) بمعنى: أنك إذا حذف الهمزة من ابن فلم تعد مخيراً في النسب بل  
الواجب حينئذ أن ترد اللام المحذوفة فتقول : بنوي .

(٩) هذه إحدى اللغات في هذه الكلمة وهي محذوفة اللام هنا وقد عوض  
عنها همزة الوصل . ينظر م ٦٤٩ تعليق (٣) .

(١٠) ينظر: سيويه ٣٦١/٣ ، والأصول ٧٧/٣ ، وابن يعيشر ٥/٦ .

وعليه كوي ،

النسبة إلى ابنِ: ابْنِي، وبنوي<sup>(١)</sup>.  
وعلى مذهب سيويه<sup>(٢)</sup> كانت النسبة إلى كِتَا: كَلَوِي<sup>(٣)</sup>؛ لأن التاء عنده للتأنيث<sup>(٤)</sup>، فتحذف  
للنسبة<sup>(٥)</sup>. وتقلب الألف الذي هو اللام واوا، ويفتح ما قبلها، كما فعل في مثلها. هكذا  
نقله<sup>(٦)</sup> عن<sup>(٧)</sup> سيويه، وفيه نظر؛ لأن الألف ليست عنده<sup>(٨)</sup> لام الفعل، بل للتأنيث<sup>(٩)</sup>.  
ونقل المصنف - أيضا - في شرح المفصل<sup>(١٠)</sup> أن كِتَا عند سيويه (فَعَلَى)، أصله: كَلَوِي أبدلت

(١) تقدم حكم النسب إلى (ابن) ونحوه ص ٦٥٧.

(٢) أي في النسب إلى أخت، وبنوت.

(٣) قال سيويه ٣/٣٦٣: "وكذلك كلتا، وثنان تقول: كلوي وثنوي".

(٤) التاء في كلتا كالتاء في أخت، وبنوت فهي ليست للتأنيث على

الحقيقية ولكنها تشبه تاء التأنيث لأنها إنما جيء بها إشعارا

بالتأنيث وهي بدل عن الواو التي هي لام الكلمة. ينظر: ابن

يعيش ٦/٦، والرضي ٧٠/٢.

(٥) كما حذفت تاء التأنيث، وكما حذفت التاء في أخت، وبنوت عند

سيويه. ينظر: الرضي ٧٠/٢، والجاربردي ١٢١.

(٦) أي: المصنف في شرح الشافية ص ٨٦ وعبارته: "وعلى مذهب سيويه

رحمه الله ينسب إلى كلتا كلوي لأن التاء عنده للتأنيث فتحذف

للنسبة، وتقلب اللام واوا ويفتح ما قبلها تشبيها لها بمثلها".

(٧) لفظ: "عن" ساقط من ب.

(٨) هو: عنده ليست. والضمير في "عنده" يعود إلى سيويه.

(٩) قال سيويه ٣/٣٦٤،: "وأما كلتا فيدل على تحريك عينها قولهم:

رأيت كلا أخويك....ومن قال رأيت كلتا أختيك فإنه يجعل الألف

ألف تأنيث... وصارت التاء بمنزلة الواو في شروى". وينظر في

كون الألف في كلتا- عند سيويه - للتأنيث، والتاء بدل من الواو

التي هي لام الكلمة: الاصول ٣/٧٨، وشرح الرماني ١/١٨٨، ١٨٩،

والنكت ٨٩٦، وابن يعيش ٦/٦، والرضي ٧٠/٢.

(١٠) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ١/٦٠١، ٦٠٢.

الواو تاء إشعاراً بالتأنيث ، ولم يكتف بالألف (١)؛ لأنها تقلب ياء في النصب ، والجحر (٢) ، فلما نسب إليه لم يبق لإثبات التاء وجه ، فحذفت ، فلما حذفت وجب أن يقال : كَلَوِيَّ - بتحريك اللام (٣) - على ما ذكر فيما تقدم (٤) .

أي: وترد (٥) الواو التي أبدلت عنها التاء (٦) .

ووجب (٧) حذف الألف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت (٨) .

هذا صريح منه بأن الألف أي: ألف كَلَوِيَّ للتأنيث ، وليست لام الفعل (٩) . وأن تلك الألف حذفت ، وأن الواو المذكورة هي الواو التي في الأصل . نعم مذهب بعض (١٠) النحاة (١١) أن الألف لام

(١) أي لم يكتف بها في الدلالة على التأنيث ، لأنها ألف تأنيث عند سيويه لما سبق تقرير ذلك .

(٢) هذا إذا أضيف لمضمر . فإن أضيفت إلى ظاهر أعربت بحركات مقدره . ويجوز إعرابها إعراب المثنى . ينظر الأشموني ٧٧/١ .

(٣) لأنه قد ثبت تحريكها في (كلا) المذكر ينظر: ابن يعيش ٦/٦ .

(٤) في النسب إلى ما كان رابعه ألف مقصورة وثانيه متحركاً وحكمه وجوب حذف الألف ينظر: مر ٦٣١-٦٢٠ وينظر: ابن يعيش ٦/٦ ، والإيضاح في شرح المفصل ٦٠٢/١ ، والرضي ٧٠٢ .

(٥) مر: ويرد .

(٦) هذا تفسير من الشارح لكلام ابن الحاجب الذي نقله من شرح المفصل .

(٧) ب: ووجب أن يقال : حذف . . . وهي زيادة لا معنى لها .

(٨) إلى هنا انتهى كلام ابن الحاجب في شرح المفصل ينظر ٦٠٢، ٦٠١/١ .

(٩) كما نقل عن سيويه خطأ في الشرح . ينظر مر ٦٥٩ ، والتعليق (٦) وهو محل النظر الذي أورده عليه الشارح .

(١٠) لفظ: " بعض " . ساقط من د .

(١١) هو: أبو عمر الجرمي كما في شرح الرماني ١٨٩/١ ، وسر ضاعة الإعراب ١٥١/١ ، والخصائص ٢٠٣/١ ، والنكت ٨٩٧ ، وابن يعيش ٦/٦ ، والرضي ٧٠/٢ .

وقال يونس أختي وبنتي وعليه كلتي وكتوي وكتاوي.

الفعل (١)، والتاء للتأنيث (٢) غير عوض ، و وزنه: ( فِعْتَلٌ ) (٣).  
و قال يونس : النسبة (٤) إلى أُخْتٍ ، وَبِنْتٍ أُخْتِي ، وَبِنْتِي (٥)؛ إجراء للتاء مجرى حرف أصلي ؛  
لأنه عوض عن أصلي .  
وعلى مذهب يونس يقال في النسبة (٤) إلى كَلْتَا: كَلْتِي (٦) ، كما يقال: أُخْتِي وَكَلْتَوِي . وَكَلْتَاوِي كما  
يقال: حَبْلَوِي (٧) ، وَحَبْلَاوِي (٨).

(١) أي: ليست ألف التأنيث .

(٢) هكذا في سر صناعة الإعراب ١٥١/١ ، وابن يعيث ٦/٦ أمافي شرح الرماني  
١٨٩/١ ، والخصائص ٢٠٣/١ ، والنكت ٨٩٧ ، والرضي ٧٠/٢ : أن التاء  
عند الجرمي ليست للتأنيث ، ولا فيها معنى التأنيث ، وليست بدلا  
من اللام . بل هي زائدة ، ولعل هذا هو الاقرب . لما سيأتي ينظر  
ص ٦٢٢ ، وتعليق (٤) .

(٣) و قد رد العلماء على الجرمي بردود أهمها: أنه لا يوجد ( فعتل )  
في كلام العرب . ينظر المصادر المذكورة في التعليق رقم (١١) من  
صفحة ٦٦٠ .

(٤) ب: النسب .

(٥) قال سيبويه ٣٦١/٣: " وأما يونس فيقول: أختي . وليس بقياس" . وينظر:  
التكملة ٢٥١ ، وشرح الرماني ١٧٤/١ ، والنكت ٨٩٦ ، وابن يعيث ٥/٦ ،  
وشرح الكافية الشافية ١٩٥٥ ، والرضي ٦٩/٢ ، والاشموني ١٩٤/٤ .  
هذا وعبارة الشنتمري في النكت ، والرضي تشير إلى أن يونس يجيز:  
أختي وبنتي ، ولا يوجهه فهو يجيز أيضا: أخوي ، وبنوي .

(٦) بحذف الالف وإبقاء التاء على حالها لأنه يعاملها كما لو كانت  
أصلية .

(٧) ب: حبلي .

(٨) أي النسب إلى كلتا على قياس يونس كالنسب إلى حبلى ففيها الالوجه  
الثلاثة الحذف وهو الالولى ، وقلب الالف واوا ، وقلبها واوا مع  
زيادة الف قبلها ؛ لأنه لما كان يعامل التاء معاملة الحرف =

## والمركب ينسب إلى صدره

وقياس النسبة إلى كَلْتَا على مذهب من يقول وزنه (١) (فَعْتَلَّ) (٢)؛ كَلْتَوِيَّ على الأفصح ،  
وَكَلْتَوِيَّ (٣) على غير الأفصح (٤) ، لكن هذا المذهب ليس بشيء ؛ لامتناع وقوع تاء التأنيث  
متوسطة (٥) .

### [ النسب إلى المركب ]

قوله : ( والمركب (٦) ينسب إلى (٧) صدره ) إلى آخره

= الاصلية أصبحت الكلمة كأنها مختومة بألف رابعة للتأنيث والثاني  
ساكن . وقد تقدم حكم مثل هذه الألف ص ٦٤٧ تعليق (٨) ،  
٦٣١ ، ٦٢٢ . وينظر في قياس مذهب يونس في كلتا : الإيضاح في شرح  
المفصل ٦٠٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٦ ، والرضي ٧٠/٢ .  
والاشموني ١٩٥/٤ ، والجاربردي ١٢١ .

(١) ب: في وزنه .

(٢) وهو أبو عمر الجرمي كما سبقت الإشارة إليه ص ٦٦٠ ، تعليق (٨) .

(٣) ب: وكلتا . تحريف .

(٤) هذا دليل على أن التاء عند الجرمي ليست للتأنيث وإنما هي زائدة  
إذ لو كانت للتأنيث وجب حذفها لأن تاء التأنيث تحذف عند النسب  
بالاتفاق ، فقياس النسب إلى كلتا عند الجرمي كلتوي ، أو كلتي  
لأن الألف عنده لام الكلمة فأصبحت الكلمة مختومة بألف رابعة  
لغير التأنيث وحينئذ فالألف في قلبها واوا ، ويجوز فيها  
الحذف ، ويجوز قلبها واوا مع زيادة ألف قلبها ، وقد تقدم ذلك

و ينظر: الجاربردي بتحقيق د. رفعت الليثي (رسالة دكتوراه) ص ٣٠١ .

(٥) ينظر في رد هذا المذهب التعليق (٣) من ص ٦٦١ .

(٦) المركب أربعة أنواع: إسنادي مثل تأبط شرا ، ومتضمن للحرف مثل :

خمسة عشر ، وبيت بيت ، ومزجي مثل بعلمك ، وإضافي مثل: عبد الله .

ينظر: الرضي ٧١/٢ ، ٧٢ ، والجاربردي ١٢٢ .

(٧) قوله : " إلى صدره . إلى آخره " لير في د. وفي ص : الخ .

كعلي وتأبطي وخمسي في خمسة عشر علما . ولا ينسب إليه عددا .

اعلم أنه يمتنع النسب إلى الكلمتين معا في المركب منهما ؛ للاستثقال ، فحذف (١) الثاني (٢) كما حذفت تاء التأنيث (٣) ، ف قيل في بَعْلَبِكَ (٤) : بَعْلِي ، كما قيل في طَلْحَةَ : طَلْحِي ، وكذلك قيل في تَابُطُ شَرًّا (٥) : تَابُطِي ، [ ٩٦ - أ ] وفي كُنْتُ المركب من كَنَّ ، وضمير المتكلم - علما - : كُونِي . (٦)

وإنما ردوا الواو لأنها كانت قد سقطت لالتقاء الساكنين ، وقد زال بحذف ضمير المتكلم .  
وفي خَمْسَةَ عَشَرَ (٧) - علما - : خَمِسي (٨) ، ولا ينسب إلى خَمْسَةَ عَشَرَ وهو عدد ؛ لأن كل

(١) ب: بحذف .

(٢) أي العجز ، ونسب إلى الصدر وهذا في جميع أنواع المركب عند المركب الإضافي ففيه تفصيل سيأتي . وينظر في النسب إلى ما عد المركب الإضافي: سيويه ٣/٣٧٤ ، ٣٧٧ ، والمقتضب ٣/١٤٣ ، والاصول ٣/٦٩ ، ٧٠ ، والجمل ٢٥٥ ، والتكملة ٢٥٣ ، وشرح الرماني ١/٢١٩ ، ٢٣٤ ، والتبصرة ٦٠٢ ، وابن يعيث ٦/٦ ، ٧ ، والرضي ٢/٧١ ، ٧٢ ، والاشموني ٤/١٨٩ ، ١٩٠ .

(٣) قال سيويه ٣/٣٧٤ : " كان الخليل يقول: تلقي الآخر منها كما تلقي الهاء من حمزة وطلحة " .

(٤) موضع . وهذا مثال للمركب المزجي .

(٥) وهذا مثال للمركب الإسنادي .

(٦) هذا على مذهب سيويه ، قال ٣/٣٧٧ : " وسمعنا من العرب من يقول : كوني ، حيث أضافوا إلى كنت ، وأخرج الواو حيث حرك النون " . ومذهب الجرمي أن يقال: كنتي ، حيث عد الفعل والضمير كالكلمة الواحدة . ومنهم من قال: كنتني ، حيث زاد نون الوقاية للمحافظة على لفظ (كنت) . ينظر: الاصول ٣/٧٠ ، والتكملة ٢٥٤ ، وشرح الرماني ١/٢٣٥ ، والنكت ٩٠٢ ، وابن يعيث ٦/٧ ، والرضي ٢/٧٧ .

(٧) مثال للمركب المتضمن للحرف .

(٨) بالنسب إلى الصدر وحذف العجز في كل ما تقدم وهذا هو المشهور وهناك أوجه أخرى: فأجاز الجرمي أن تنسب إلى أيهما شئت فتقول: تَابُطِي ، أو شري ، وبعلي ، أو بكي .

وأجاز بعضهم النسب إليهما معا فنقول : بعلي بكي ، قياسا على =

والمضاف إن كان الثاني مقصودا أصلا كابن الزبير وأبي عمرو

واحد من الخمسة ، والعشرة مقصود<sup>(١)</sup> ، فلو حذفت<sup>(٢)</sup> إحداهما اختل المعنى ، بخلاف ما إذا كان علما ؛ لأنه لم يختل المعنى<sup>(٣)</sup> .

هذا في غير المركب من المضاف ، والمضاف إليه .

وأما<sup>(٤)</sup> المركب من المضاف ، والمضاف إليه فلا يخلو من أن<sup>(٥)</sup> يكون الثاني<sup>(٦)</sup> - أعني المضاف إليه - مقصودا في الأصل كابن الزبير ، وأبي عمرو ، فإنهم قصدوا بالأول ابنا له أب اسمه زبير ، وقصدوا بالثاني أباه له ولد اسمه عمرو .

أو لا يكون الثاني مقصودا .

---

= قولهم: رامية هرمزية وأجاز بعضهم النسب إلى المركب صدره وعجزه دون حذف فتقول: بعلبكي .

وهناك وجه خامس وهو ما جاء عن طريق النحت وهو أن تشتق من المركب اسما على وزن فعلل فتقول: حضرمي ، وعبدري في حضرموت وعبدالدار . ينظر: سيويه ٣/٣٧٦ ، والمقتضب ٣/١٤٢ ، ١٤٣ ، والأصول ٣/٦٩ ، والجمل ٢٥٦ وفيها إشارة إلى الوجه الخامر فقط . والتبصرة ٦٠٢ ، وفيه إشارة إلى الوجهين الثالث والخامر بالإضافة إلى الوجه المشهور . وابن يعيشر ٦/٦ وما بعدها وفيه ما في التبصرة . والرضي ٢/٧١ وما بعدها ، والاشموني ٤/١٨٩ ، ١٩٠ ، وفيهما الاوجه الخمسة جميعها .

(١) د: مقصودة .

(٢) د: حذف .

(٣) لأن الجزء الثاني منه كجزء من العلم أي من الكلمة فلم يختل المعنى بحذفه ، بخلاف العدد فالجزء الثاني كلمة برأسها مقصودة .

وينظر: سيويه ٣/٣٧٥ ، وابن يعيشر ٦/٦ ، والرضي ٢/٧٣ .

(٤) د: أما .

(٥) م: إما أن يكون .

(٦) ب: في الثاني . وهي زيادة لا معنى لها .



قيل: زبيري وعمرى ، وإن كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل: عبدي ومرئي.

فإن كان الثاني مقصودا نسب<sup>(١)</sup> إلى الثاني ، فيقال: زُبَيْرِيّ ، وَعُمَرِيّ<sup>(٢)</sup>؛ حرصا على البيان ، لأنه لو قيل: بَنَوِيّ ، وَأَبُوِيّ لحصل الالتباس ، بخلاف زُبَيْرِيّ ، وَعُمَرِيّ ، وفيه نظر .  
اعلم أنه<sup>(٣)</sup> لم يحصل الالتباس إذا لم تكن النسبة إلى المضاف إليه مشهورة .  
وإنما قل<sup>(٤)</sup> : " في الأصل " ليدخل فيه مثل: أَنِيّ عَمْرُو (٥) ، والذي له ولد ليس اسمه عَمْرًا ، والذي ليس له ولد ولو كان طفلا فإنه ينسب إليه كذلك مع أن الثاني ليس بمقصود هاهنا ؛ لأن الكنى أصلها القصد إلى الثاني ، وإنما أُجريت على الأطفال تفاوتا<sup>(٦)</sup> .  
وإن لم يكن الثاني مقصودا كعَبْدِ مَنَافٍ ، وامرئِ القيس ينسب إلى الاسم الأول محذف الثاني لقلة اللبس؛ لأن الثاني غير مقصود ، فيقال : عَبْدِيّ ، وَمَرئِيّ<sup>(٧)</sup> .  
واعلم أنه قد محذف الأول ، وينسب إلى الثاني هاهنا نحو: أَشْهَلِيّ في عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَمَنَافِيّ في عَبْدِ مَنَافٍ .

قال سيويه: (٨) سألت الخليل عن قولهم في عَبْدِ مَنَافٍ: مَنَافِيّ ، فقال: أما القياس فكما ذكرت لك<sup>(٩)</sup> ، إلا أنهم قالوا: مَنَافِيّ<sup>(١٠)</sup> خوف اللبس<sup>(١١)</sup> .

(١) ب: ينسب .

(٢) ينظر: سيويه ٣/٣٧٥ ، وابن يعيش ٦/٨ ، والرضي ٢/٧٥ .

(٣) قوله: " اعلم أنه..... مشهورة " ليس في د .

(٤) أي : المصنف في المتن ينظر ص ٦٦٤ وعبارته: " أصلا " .

(٥) ب : أبي عمر .

(٦) ينظر: الرضي ٢/٧٦ ، والجاربردي ١٢٣ .

(٧) ويجوز: امرئي أيضا . وينظر: سيويه ٣/٣٧٦ ، والاصول ٣/٦٩ ،

والتبصرة ٣/٦٠٣ ، وابن يعيش ٦/٨ ، والرضي ٢/٧٥ ، وبغية الطالب ٦٨ .

(٨) الكتاب ٣/٣٧٦ .

(٩) أي من أن النسب إليه : عبدي .

(١٠) ب: إنما في . تحريف ظاهر .

(١١) عبارة سيويه: " مخافة الالتباس " .

والجمع يرد للواحد ، يقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض: كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي ،

وإذا<sup>(١)</sup> عرفت ذلك لم يجر عبد مناف مجرى<sup>(٢)</sup> امرئ القيس<sup>(٣)</sup>.

[ النسب إلى الجمع ]

قوله : ( والجمع يرد إلى الواحد ) إلى<sup>(٤)</sup> آخره

إذا أريد النسبة إلى الجمع رد الجمع إلى الواحد ، ونسب إلى الواحد<sup>(٥)</sup> ؛ لكون الجمع أثقل ،  
وحصول الغرض بالنسبة إلى الواحد<sup>(٦)</sup> ، فيقال في النسبة إلى كُتُبٍ ، وَصُحُفٍ ، وَمَسَاجِدَ ،  
وَفَرَائِضَ : كِتَابِيَّ ، وَصَحْفِيَّ<sup>(٧)</sup> ، وَمَسْجِدِيَّ ، وَفَرَضِيَّ<sup>(٨)</sup> ، هذا إذا كان الجمع غير علم ، وكان

(١) م: فإذا .

(٢) ب: إلى . بدلا منها .

(٣) يشير بقوله : " وإذا عرفت ذلك ... الخ " إلى الاخذ على المصنف في  
المتن حيث جمع بين عبد مناف وامريء القيس في التمثيل مع أن  
عبد مناف لم يجر مجرى امريء القيس كما يشعر تمثيله . ينظر كلام المصنف  
في المتن بأعلى ص ٦٦٥ وبغية الطالب ٦٩ ، وينظر في النسب إلى  
المركب المضاف: سيبويه ٣/٣٧٥ ، والمقتضب ٣/١٤١ ، والأصول ٣/٦٩ ،  
والجمل ٢٥٦ ، والتكملة ٢٥٤ ، وشرح الرماني ١/٢٢٩ ، والتبصرة ٣/٦٠٣ ،  
وابن يعين ٦/٨ ، والرضي ٢/٧٤ ، وما بعدها ، والأشمونى ٤/١٩١ .

(٤) قوله : " إلى آخره " لير في م ، ب ، د .

(٥) بعدها في م : إذا أريد النسبة . وهي زيادة لا داعي لها لأنها  
ذكرت في الاول .

(٦) عسل سيبويه بتعليل آخر قال ٣/٣٧٨ : " ليفرق بينه إذا كان المراد  
لشيء واحد وبينه إذا لم ترد به إلا الجمع " . وينظر المقتضب ٣/١٥٠ ،  
والرضي ٢/٨٠ ، وابن يعين ٦/٩ .

(٧) الصحفي: الذي يخطئ في قراءة الصحيفة ، وقيل: الذي يروي الخطأ  
عن قراءة الصحف بأشياء الحروف . وقيل: الصحفي الذي يكثر النظر في  
الصحف . ينظر: اللسان ، والقاموس (صحف) ، والجاربردي ٢٤ .

(٨) الفارض . والفرضي: الذي يعرف الفرائض ، وعلم الفرائض: هو العنة  
بقسمة الموارد . ينظر: الصحاح واللسان (فرض) ، والتعريفات ٢١٣ .

وأما باب مساجد علما فمسا جدي ككلاني وأنصاري.

للجمع واحد مستعمل.

أما إذا كان علما كما إذا سي رجل<sup>(١)</sup> بمَسَاجِدَ فإنه ينسب إلى لفظه<sup>(٢)</sup>؛ لأن حكمه حكم المفرد؛ لأنه لا يفيد معنى الجمع. ولأن الأعلام<sup>(٣)</sup> لا تغير<sup>(٤)</sup>، فيقال في مَسَاجِدَ - علما - : مَسَاجِدِي وفي الأَنْصَارِ: أَنْصَارِي؛ لأن الأَنْصَارَ غلب حتى صار علما<sup>(٥)</sup>. وفي كِلَابِ<sup>(٦)</sup>؛ كِلَابِي، وفي مَدَائِنِ مَدَائِنِي؛ لأنه اسم بلد<sup>(٨)</sup>.

وأما قوله: الأعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة؛ ولأنه ليس بجمع. لا يقال: إنه جمع عرب؛ لأن الأعراب: سكان البوادي من العرب، والعرب غير العجم، سواء سكن الحضر، أو البادية<sup>(٩)</sup>.

(١) لفظ: " رجل " ليس في ب

(٢) ب : القلة . تحريف ظاهر .

(٣) د : الاعلال . تحريف ظاهر .

(٤) قال سيبويه ٣/٣٧٩ : " وإذا جاء شيء من هذه الأبنية التي توقع الإضافة على واحد اسماء شيء واحد تركته في الإضافة على حاله " . وينظر: المقتضب ٣/١٥٠ .

(٥) ينظر: سيبويه ٣/٣٨٠ ، وابن يعيش ٦/٩ ، وقال الرضي: لأن الأَنْصَارَ صار كالعلم بالغلبة ، ولأن لفظ أفعال يشبه المفرد . ينظر الرضي ٢/٧٩ .

(٦) بنو كلاب . قبيلة وتنسب إلى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . ينظر: المعارف ٨٦ ، ٨٧ .

(٧) المدائن: مدينة بالعراق قرب بغداد سميت بذلك لكبرها . ينظر معجم البلدان ٥/٧٤ ، ٧٥ .

(٨) قال سيبويه ٣/٣٨٠ : " وسألته عن قولهم : مدائني فقال: صار هذا البناء عندهم اسما لبلد " .

(٩) ينظر في ذلك : سيبويه ٣/٣٧٩ . وتعليق السيرافي بهامشه في طبعة بولاق ٢/٨٩ ، والنكت ٣/٩٠٣ ، وابن يعيش ٦/١٠ ، والرضي ٢/٧٨ ، واللسان (عرب) .

فلو كان جمعا له<sup>(١)</sup> لكان المفرد أعم من جمعه ، وإنه محال .  
وأما إذا لم يكن للجمع واحد فإنه ينسب إلى الجمع نحو: عَبَادِيَّ فِي عَبَادِيَدٍ وَالْعَبَادِيَدُ<sup>(٢)</sup> : هي الخيل المتفرقة في<sup>(٣)</sup> ذهابها ، ومجيئها<sup>(٤)</sup> ، وقال الأصمعي: هي الطرق المختلفة ، قال: يقال: صاروا عَبَادِيَدَ ، وَعَبَائِدَ ، أي: متفرقين<sup>(٥)</sup> .  
وإنما لم يرد إلى ما جاز أن يكون واحده في القياس ، كما رده إليه في<sup>(٦)</sup> التصغير<sup>(٧)</sup> لأنه ليس رده إلى (فَعْلُولٍ) ، أو (فَعْلِيلٍ) ، أو (فَعْلَالٍ) أولى من رده إلى الآخر ، بخلاف التصغير : لأن تصغير<sup>(٨)</sup> الكل واحد ، وليست النسبة إلى الكل واحدة<sup>(٩)</sup> .  
وكذلك لا يرد الجمع الذي<sup>(١٠)</sup> ليس على لفظ واحد إلى واحد<sup>(١١)</sup> نحو: مَحَاسِنِي ، وَمَشَاهِي ، وَمَذَاكِرِي<sup>(١٢)</sup> في النسبة إلى مَحَاسِنِ<sup>(١٣)</sup> ، وَمَشَائِهِ ،

(١) لفظ : " له " ليس في د .

(٢) لفظ : " العباديد " ليس في د .

(٣) لفظ : " في " ساقط من ب .

(٤) ينظر الصحاح واللسان (عبد) ، وقد تقدم تفسير هذه الكلمة .

(٥) ينظر : اللسان (عبد) .

(٦) ب: للتصغير . ولفظ : " في " ساقط من د .

(٧) ينظر: ج ٥٨٤ .

(٨) لفظ : " تصغير " ساقط من ج .

(٩) قال سيويه ٣/٣٧٩: " وإذا أضفت إلى عباديد قلت عباديدي ، لأنه

ليس له واحد ، وواحد يكون على فعلول ، أو فعليل ، أو فعلال

فإذا لم يكن له واحد لم تجاوز: حتى تعلم ، فهذا أقوى من أن

أحدث شيئا لم تكلم به العرب" . وينظر: الرضي ٢/٧٨ ، والجاربردي ١٢٤ .

(١٠) لفظ : " الذي " ساقط من د .

(١١) قوله : " إلى واحد " ساقط من ج .

(١٢) ب : و مذاكري .

(١٣) المحاسن: المواضع الحسنة من البدن ، وهو جمع لا واحد له من

لفظه قياسي ، ولكن له واحد من غير لفظه هو: حسن .

وما جاء على غير ما ذكر فشاذ .

وَمَذَاكِرٌ (١)

[ شواذ النسب ]

قوله : ( وما جاء على غير ما ذكر فشاذ )

أي : النسبة التي جاءت على غير القياس الذي ذكرناه شاذة . وبعضها قد مر كأمويّ - بفتح  
الهمزة - (٢) ، وصنعاني (٣) ، وسليقي (٤) ، وبعضها لم يمر (٥) كبدويّ (٦) منسوب إلى بادية . (٧)

= والمشابهة : الاشباه ، يقال : فيه مشابهة من فلان أي : أشباهه . وليس  
له واحد من لفظه أيضا وله واحد من غير لفظه هو : شبهه .  
والمذاكير : جمع الذكر على غير قياس ولا واحد له من لفظه وإنما  
واحدة من غير لفظه : ذكر .  
ينظر : اللسان (حسن ، شبه ، ذكر) .

(١) ما ذكر من النسبة إلى هذه الكلمات هو ما نقله سيبويه عن أبي  
زيد . ينظر : سيبويه ٣/٣٧٩ ، وشرح الرماني ١/٢٤٦ ، وابن يعيش ٦/١٠ ،  
وقال بعضهم : ينسب إليه برده إلى واحد الشاذ فيقال : حسني ،  
وشبهي ، وذكري . ينظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٩ ، والرضي ٢/٧٨ ،  
وارتشاف الضرب ١/٢٨٩ ، والاشموني ٤/١٩٩ ، والهمع ٢/١٩٧ .

(٢) تقدم ذلك ص ٦٤٠ . وقيل في توجيه هذا الشذوذ : إنهم قصدوا التخفيف .  
ينظر شرح الرماني ١/٦٤ ، والنكت ٨٨٥ ، وقيل : كأنه رده إلى المكبر  
لأن أمية تصغير أمة ، وأصلها أموة . هذا وقد قالوا : أمويّ على  
القياس . ينظر : ابن يعيش ٦/١٠ .

(٣) تقدم ذلك ص ٦٤٢ . ووجه الشذوذ أنهم أبدلوا من الهمزة النون لأن  
الألف والنون يجريان مجرى التانيث . ينظر ابن يعيش ٦/١١ .

(٤) مرت هذه الكلمة ص ٦١٤ .

(٥) ب : بحر . تحريف ظاهر .

(٦) ب : بددي . تحريف ظاهر أيضا .

(٧) الذي مر ص ٦٣٨ أن بدوي شاذ في النسبة إلى البدو . وهنا أن بدوي

أيضا شاذ في النسبة إلى البادية . والقياس في الأول : بدوي ، =

وَبَصْرِيّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَصْرَةِ الَّتِي هِيَ الْحِجَاةُ (١).

وَعَلَوِيّ مَنْسُوبٌ إِلَى عَالِيَةِ الْحِجَاةِ (٢).

وَدُهْرِيّ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّهْرِ (٣)، والمراد به: القديم (٤).

وَبَحْرَانِيّ مَنْسُوبٌ إِلَى (٥) بَحْرَيْنَ (٦).

= والقياس في الثاني بادي أو بادوي كقاضي وقاضي . ينظر: سيويه  
٣٣٦/٣ ، والأصول ٨١/٣ ، والتكملة ٢٤١ ، وشرح الرماني ٦٠/١ ،  
والنكت ٨٨٣ ، وابن يعيش ١٠/٦ .

(١) ص: الحجار . والقياس: بصري . و البصرة : أرض حجارتها بيضاء كالجص ،  
وبها سميت البصرة المدينة . وفيها ثلاث لغات :بصرة ، وبصرة ،  
وبصرة ، وعلى هذا لا شذوذ في النسبة في قولهم: بصري ؛ لأنه نسب  
على إحدى اللغات . وينظر: سيويه ٣٣٦/٣ ، والمقتضب ١٤٦/٣ ، وشرح  
الرماني ٦٠/١ . وابن يعيش ١٠/٦ والصيان ٢٠٢/٤ ، واللسان(بصر) .

(٢) كأنهم ردوه إلى الاصل وهو: العلو . وينظر: سيويه ٣٣٦/٣ ، وشرح  
الرماني ٥٩/١ ، والنكت ٨٨٣ . وابن يعيش ١٠/٦ ، والرضي ٨١/٢ .

(٣) والقياس: دهري . وقالوا دهري للرجل الممن ليفرقوا بينه وبين  
الدهري الذي هو من أهل الإلحاد . ينظر: سيويه ٣٣٦/٣ ، ٣٨٠ ،  
والمقتضب ١٤٦/٣ ، وابن يعيش ١٠/٦ ، والرضي ٨٢/٢ .

(٤) ينظر: سيويه ٣٨٠/٣ ، واللسان(دهر) .

(٥) ص: البحرين . والبحرين موضع بين البصرة وعمان ينظر اللسان (بحر)  
ومعجم البلدان ٣٤٧/١ . وكان قديما يطلق على شرقي الجزيرة العربية  
وليس هو البحرين الدولة المعروفة الآن . ينظر معجم البلدان ٣٤٦/١-٣٤٩ .

(٦) قيل إن بحراني منسوب إلى البحر على غير قياس ، وقيل هو منسوب  
إلى البحرين الموضع المعروف على غير قياس أيضا للفرق بينه وبين  
النسبة إلى البحر . والقياس في النسبة إلى البحرين بحري لأنه  
يجب حذف زيادة التثنية والجمع عند النسب . وقيل إن بحراني ليس  
شاذًا من جهة أنه علم أعرب بالحركات فقالوا : بحراني وهذا لا  
تحذف زيادته في النسب كما تقدم ولما كان الاصل في المسمى =

وَحُرَّاسِيٍّ ، وَحُرِّيٍّ مَنْسُوبٍ إِلَى خُرَّاسَانَ (١) .  
وَحَرَّانِيٍّ (٢) مَنْسُوبٍ إِلَى حَرَّانٍ (٣) .  
وَأَقْحَاطِيٍّ (٤) مَنْسُوبٍ إِلَى قَحْطَانَ (٥) .

= بالمشنى أن يلزم الالف روعي ذلك . ينظر: سيويه ٣/٣٢٦ ، وشرح  
الرماني ١/٦٢ ، والنكت ٤٨٨ ، وابن يعيثر ٦/١١ ، والرضي ٢/٨٢ ، ٨٩ ،  
والصبان ٤/٢٠٢ .

(١) خراسان : بلاد واسعة تشمل على عدد من المدن ، منها نيسابور ،  
وهراة ، ومرو . ينظر معجم البلدان ٤/٣٥٠ - ٣٥٤ .

وفي م: وخراسي منسوب إلى خراسان وكذلك خري . وقد قالوا:  
خراساني على القياس . ينظر: سيويه ٣/٣٢٦ ، وشرح الرماني ١/٦٢ ،  
والنكت ٤٨٤ ، ٨٨٥ ، وابن يعيثر ٦/١٢ ، والرضي ٢/٨٣ ، والاشموني  
٤/٢٠٢ .

(٢) هكذا في م ، ب ، د . وجاء في الاصل : وجرجاني منسوب إلى جرجان  
وأحسبه تحريفا ؛ لأن جرجاني في النسب إلى جرجان لا شذوذ فيها .  
وما أثبتته من م ، وب ، ود موافق لما في الصحاح واللسان حيث  
قال الجوهري (حرن) : " وحران اسم بلد... والنسبة إليه حرناني على  
غير قياس " . ومثله قال ابن جماعة ١٢٥ ، وقد استدرك المحشي ذلك  
بهامش الاصل مستدلا بما ورد في الصحاح .

(٣) حران: مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور وهي قصبة ديار مضر على  
طريق الموصل والشام . ينظر معجم البلدان ٢/٢٣٥ . والقياس في  
النسبة إلى حران: حراني . وينظر الصحاح واللسان (حرن) .

(٤) د: والخطى . تحريف .

(٥) قحطان: هو أبو قبائل اليمن كلها وهو قحطان بن عابر بن شالخ ابن  
أرفخشذ بن سام بن نوح ، وابنه يعرب بن قحطان قيل هو أول من  
تكلم بالعربية . ينظر: المعارف ٢٧ ، والاشتقاق ٣٦١ . والنسبة إلى  
قحطان قحطاني على القياس وقد قالوا فيه: أقحاطي على غير القياس .  
ينظر: الجمهرة ٢/١٧١ ، واللسان والقاموس (قحط) ، وابن جماعة ١٢٥ .

وَهِنْدَوَانِي<sup>(١)</sup> - بكسر الهاء وضمها - : سيف منسوب إلى الهِنْدِ<sup>(٢)</sup> .

وَمَرُوَزِيّ منسوب إلى مَرَوْ .<sup>(٣)</sup>

وَأَزَلِيّ منسوب إلى " لَمْ يَزَلْ " ، ولم يستقم إلا باختصار فقالوا: يَزَلِيّ ، ثم أبدلوا من الياء ألفا ؛ لأنها<sup>(٤)</sup> أخف فقالوا: أَزَلِيّ<sup>(٥)</sup> ، كقولهم في<sup>(٦)</sup> المنسوب إلى ذِي<sup>(٧)</sup> يَزَن : أَزَنِيّ<sup>(٨)</sup> .  
وَتَلَاثِيّ منسوب إلى تَلَاثَةٍ ، لا إلى ثَلَاث<sup>(٩)</sup> ؛ لأنه ليس المراد به المنسوب إلى ثَلَاثِ الذي هو بمعنى :

(١) ب: هندي ، د : هندوي . وكلاهما تحريف .

(٢) ينظر: الصحاح واللسان(هند) . والقياس : هندي . ينظر المرجعين السابقين والجاربردي ١٢٥ ، والمناهج الكافية ٨٣ .

(٣) مرو: أشهر مدن خراسان وتسمى: مرو العظمى ، وقيل هي: قصبه خراسان . ينظر: معجم البلدان ١١٢/٥-١١٦ ، وقياس النسبة إليها مروي . وقد قالوا مروزي ، ومروي وكلاهما شاذ . ينظر الصحاح واللسان(مرا) والجمل ٢٥٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٤ ، والرضي ٨٤/٢ ، والاشموني ٢٠٢/٤ .  
(٤) ب : لأنه .

(٥) الأزل: القدم ، يقال أزلني . قال الجوهري: " ذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة: قولهم للتقديم: لم يزل ، ثم نسب إلى هذا فلم يستقم إلا باختصار فقالوا: يزلي . ثم أبدلت الياء ألفا لأنها أخف فقالوا: أزلي " . الصحاح ، واللسان(أزل) ، وينظر الجاربردي ١٢٥ . ويمكن أن يقال: لا شذوذ لأنه منسوب إلى(أزل) على القياس . ينظر ابن جماعة ١٢٥ .

(٦) لفظ: " في " ساقط من د .

(٧) ذو يزن : ملك من ملوك حمير ، وهو من أبناء قضاة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وابنه سيف ابن ذي يزن . ينظر: المعارف ١٠١ ، ١٠٤ .

(٨) ينظر الصحاح واللسان (أزل ، أزن) .

(٩) ثلاث على وزن فعال: معدول عن (ثلاثة ، ثلاثة) وهو من أسباب منع الاسم من الصرف مع الوصفية . ينظر: الاشموني ٢٣٧/٣ وما بعدها .



### وكثر مجيء فعال في الحرف كبتات وعواج

ثَلَاثَةٌ، ثَلَاثَةٌ، بل المراد به : لفظ منسوب إلى ثلاثة<sup>(١)</sup>، وكذا رَبَاعِيٌّ، وَخُمَاسِيٌّ، وغيرهما<sup>(٢)</sup>.  
[ النسب بغير الياء ] <sup>(٣)</sup>

قوله: ( وكثر مجيء فَعَالٍ في <sup>(٤)</sup> الحَرْفِ ) إلى آخره

أي <sup>(٥)</sup>: وكثر مجيء (فَعَالٍ) في الحرف بمعنى المنسوب إلى ما اشتق منه إذا كان حرفه له في عمله .  
أو في التجارة فيه ، حتى لا يبعد دعوى القياس فيه <sup>(٦)</sup> كَبَتَاتٍ: لمن ينسب إلى البتِّ وهو  
الطَّيْلَسَانُ <sup>(٧)</sup>، والبتَّاتُ هو الذي <sup>(٨)</sup> يبيعه ، أو يعمله <sup>(٩)</sup>.  
وعَوَاجٍ: لمن ينسب إلى العَاجِ <sup>(١٠)</sup>، إما للتجارة فيه <sup>(١١)</sup>، أو لعمله فيه .

(١) فالقياس إذا في النسب إلى ثلاثة : ثلاثي بالفتح . لكن جاء في

اللسان عن ابن الاعرابي أن الثلاثة بالضم لغة في الثلاثة ، وهي

الثلاثة وعلى هذا فلا شذوذ في الكلمة . ينظر اللسان (ثلث) .

(٢) ينظر: الهمع ١٩٨/٢ .

(٣) ينظر: سيبويه ٣٨١/٣ ، والمقتضب ١٦١/٣ ، والتبصرة ٦٠٤ ، وابن يعين

١٣/٦ ، وارتشاف الضرب ٢٩١/١ .

(٤) قوله : " في الحرف . إلى آخره " ليس في د . و ص : الخ .

(٥) لفظ : " أي " ليس في ب .

(٦) دعوى القياس في (فعال) للنسب هي دعوى المبرد . وسيبويه يخالف

ذلك وسيأتي بيان ذلك ص ٦٦٤ . وقال ابن الحاجب في الإيضاح في

شرح المفصل ١/٦٠٦ : " وقد كثر (فعال) حتى لا تبعد دعوى القياس

فيه ، وقل (فاعل) فلا يمكن دعوى القياس فيه لندوره " .

(٧) قال الجوهري: " البت: الطيلسان من خز، ونحوه... والبتّي: الذي

يعمله ، أو يبيعه ، والبتات مثله " . والطيلسان: نوع من الأكسية .

ينظر: الصحاح واللسان (بتت ، طلس) .

(٨) لفظ : " الذي " ساقط من ص .

(٩) ب ، د : الذي يعمله ، أو يبيعه .

(١٠) العاج : عظم الفيل . وقيل: أنيابه خاصة فلا يسمى غيرها عاجا .

ينظر: الصحاح واللسان (عوج) .

(١١) لفظ: " فيه " ساقط من ب .

## وثواب وجمال ،

وَكُثُوبٍ: لِمَنْ يَتَجَرَّ فِي الثِّيَابِ .

وَجَمَّالٍ: لِمَنْ يَكُونُ لَهُ (١) عَمَلٌ بِالْحَالِ (٢) .

فَبَتَّاتٌ بِمَعْنَى: بَتِّي (٣) ، وَعَوَّاجٌ بِمَعْنَى: عَاجِيٌّ ، وَثَوَّابٌ بِمَعْنَى: ثَوْبِيٌّ ، وَجَمَّالٌ بِمَعْنَى: جَمَلِيٌّ .  
 وَهُوَ قِيَاسٌ عِنْدَ الْمَبْرَدِ (٤) . وَمَنْعٌ سَبْوِيَّةٌ دَعْوَى الْقِيَاسِ فِيهِ (٥) ؛ إِذْ لَا يُقَالُ فِي صَاحِبِ الْبُرِّ: بَرَّارٌ ،  
 وَكَذَا (٦) لِمُصَاحِبِ الدَّقِيقِ ، وَالْفَاكِهِةِ: دَقَّاقٌ ، وَفَكَاهٌ (٧) ، بَلْ يُقَالُ لِمُصَاحِبِ الدَّقِيقِ :

(١) ص : لِمَنْ يَكُونُ عَمَلُهُ .

(٢) د : فِي الْجَمَالِ . وَقَدْ مِثْلُ سَبْوِيَّةِ ٣/٢٨١ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَزَادَ عَلَيْهَا: حِمَارٌ لِمُصَاحِبِ الْحَمْرِ ، وَصَرَافٌ لِلَّذِي يَعْمَلُ فِي الصَّرْفِ .

(٣) وَقَدْ قَالُوا: بَتِّي عَلَى النِّسْبَةِ الْقِيَاسِيَّةِ بِيَاءِ النِّسْبِ . يَنْظُرُ: سَبْوِيَّةِ ٣/٢٨١ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَاللِّسَانُ (بِتَّ) .

(٤) حَيْثُ قَالَ: " هَذَا بَابٌ مَا يَبْنَى عَلَيْهِ الْأَسْمُ لِمَعْنَى الصَّنَاعَةِ لِتَدُلَّ مِنَ النِّسْبِ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ الْبِيَاءُ " . الْمُقْتَضِبُ ٣/١٦١ . ثُمَّ قَالَ فِي الرَّدِّ عَلَى سَبْوِيَّةِ:

" حَتَّى صَارَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ لَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى حُجَّةٍ مِنْ شَعْرٍ ، وَلَا غَيْرِهِ " . يَنْظُرُ حَوَاشِي الشَّيْخِ عَظِيمَةَ عَلَى الْمُقْتَضِبِ ٣/١٦١ . وَيَنْظُرُ فِي قَوْلِ الْمَبْرَدِ بِقِيَاسِيَّةِ (فَعَالٍ) فِي النِّسْبِ: شَرْحُ الرَّمَانِيِّ ١/٢٥٨ ٢٥٩ ، وَارْتِشَافُ الضَّرْبِ ١/٢٩٢ . وَالْجَمْعُ ٢/١٩٨ .

٥ : لَفْظٌ : " فِيهِ " لَيْسَ فِيهِ .

٦ ب : وَلَا لِمُصَاحِبِ الدَّقِيقِ .

٧ : قَالَ سَبْوِيَّةِ ٣/٣٨٢ : " وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا قِيلَ هَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ لِمُصَاحِبِ الْبُرِّ: بَرَّارٌ ، وَلَا لِمُصَاحِبِ الْفَاكِهِةِ: فَكَاهٌ ، وَلَا لِمُصَاحِبِ الشَّعِيرِ: شَعَارٌ ، وَلَا لِمُصَاحِبِ الدَّقِيقِ: دَقَّاقٌ " .

وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ الْمَبْرَدُ بِقَوْلِهِ : " وَكُلٌّ مِنْ رَأْيِنَاهُ مِمَّنْ تَرْضَى عَرَبِيَّتَهُ يَقُولُ لِمُصَاحِبِ الْبُرِّ: بَرَّارٌ " .

وَرَدَّ ابْنُ وَوَلَادٌ عَلَى الْمَبْرَدِ دَعْوَاهُ بِسَمَاعِ بَرَّارٍ وَقَالَ: لَا حُجَّةَ لَهُ فِي ذَلِكَ . يَنْظُرُ كَلَامَ الْمَبْرَدِ فِي الرَّدِّ عَلَى سَبْوِيَّةِ . وَرَدَّ ابْنُ وَوَلَادٌ عَلَيْهِ فِي تَعْلِيقَاتِ الشَّيْخِ عَظِيمَةَ عَلَى الْمُقْتَضِبِ ٣/١٦١ ، ١٦٢ .

وجاء فاعل أيضا بمعنى ذي كذا كتمر ولاين ودارع ونابل ، ومنه عيشة راضية

الدَّقِيقِي (١).

ولا يبني من غير الثلاثة (٢)؛ لأنه لا يمكن من غيره (٣).

وجاء (فَاعِلٌ) بمعنى: أنه: ذو مشتقٍ منه قليلا ، فلا يمكن دعوى القياس فيه ؛ لندرته (٤) كذَمِيرٍ ،

وَلَايِنٍ ، وَدَارِعٍ ، وَنَابِلٍ بِمَعْنَى : ذِي تَمْرٍ ، وَذِي لَبْنٍ ، وَذِي دَرَعٍ ، وَذِي نَبْلِ (٥).

وقال الخليل (٦): رَاضِيَةٌ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] (٧) { فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ } (٨) بِمَعْنَى : ذَاتِ رِضَى ؛ لِأَنَّهُ لَا

يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ (رَاضِيَةً) (فَاعِلَةً) مِنْ رَضِيَتْ ؛ لِكَوْنِهَا صِفَةً لِلْعَيْشَةِ ، وَالْعَيْشَةُ لَا تُوصَفُ بِرَاضِيَةٍ بِمَعْنَى

(فَاعِلَةٍ). بَلْ بِذَاتِ رِضَى ، حَتَّى كَانَتْ بِمَعْنَى: مَرَضِيَّةٍ (٩).

(١) ب: دقيقى بدون ال . وبعدها في ب ، د: " ولصاحب الفاكهة: فاكهية وليست في الاصل ، وم .

(٢) م: الثلاثي .

(٣) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل ٦٠٦/١ .

(٤) ينظر كلام ابن الحاجب المنقول في التعليق (٦) م ٦٧٣ .

(٥) ينظر: سيبويه ٣٨١/٣ ، والمقتضب ١٦١/٣ ، وابن يعيش ١٣/٦ ، والرضي ٨٤/٢ ، ٨٥ .

(٦) نقل ذلك عنه سيبويه ٣٨٢/٣ قال: " وقال الخليل: إنما قالوا: عيشة راضية، وطاعم ، وكاس على ذا ، أي: ذات رضى، وذو كسوة ، وطعام " .

(٧) زيادة من م ، ب ، د . يتطلبها المقام .

(٨) وردت في موضعين في سورة الحاقة آية: ٢١ . وسورة القارعة آية: ٧ .

(٩) قال أبو البقاء: راضية تحتمل ثلاثة معان:

أن تكون بمعنى مرضية مثل دافق بمعنى مدفوق .

وأن تكون على النسب أي: ذات رضا: مثل لاين ، وتامر .

وأن تكون اسم فاعل من رضى وكان العيشة رضيت هي بمحلها فهو مجاز .

ينظر: التبيان ١٢٣٧ ، ومعاني القرآن للفراء ١٨٢/٣ ، ومعاني القرآن

وإعرابه للزجاج ٣٥٥/٥ ، والمقتضب ١٦٣/٣ ، وشرح الرماني ٢٥٩/١ ،

والنكتة ٩٠٦ ، وابن يعيش ١٥/٦ .

وطاعم كاس .

وقولهم : طَاعِمٌ ، كَاسٍ مَحْمُولٍ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى (١) ، وَكَذَا فِي قَوْلِهِ (٢) :  
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَنْهَضْ (٣) لِيُغَيِّبَهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي (٤)  
مَحْمُولٌ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى طَاعِمٍ : لَهُ (٥) طَعَامٌ ، وَمَعْنَى كَاسٍ : لَهُ (١) كُؤُوسَةٌ ، وَلَيْسَ هَاهُنَا فِعْلٌ  
بِمَعْنَى : لَهُ طَعَامٌ ، وَكُؤُوسَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَى طَعِمَ ، وَكَسَى هَذَا ، فَيَكُونُ (طَاعِمٌ ، وَكَاسٍ) بِمَعْنَى : ذُو  
طَعَامٍ ، وَذُو كُؤُوسَةٍ (٦) .

وَأَمَّا طَاعِمٌ ، وَكَاسٍ فَاسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ : طَعِمَ ، وَكَسَى لَيْسَ (٧) بِهَذَا الْمَعْنَى ، بَلْ جَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ .  
وَالْفَرْقُ بَيْنَ (فَعَّالٍ) ، وَ(فَاعِلٍ) (٨) بِمَعْنَى النِّسْبَةِ (٩) : أَنْ (فَعَّالًا) لَذِي صِنْعَةٍ يَزَاوِلُهَا ، وَيَدِينُهَا ، وَعَلَيْهِ

- (١) يَنْظُرُ نَمَّ سَيْبُوِيَه عَنْ الْخَلِيلِ ، الْمَنْقُولُ فِي التَّعْلِيْقِ (٢) ٥٢٩ .  
(٢) هُوَ الْحَطِيئَةُ وَاسْمُهُ : جِرْوَلٌ بِنِ أَوْسٍ . يَنْظُرُ : طَبَقَاتٌ فَحُولٌ لَشِعْرَاءِ ٥٤٧ ،  
وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٦٤ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨٤ .  
(٣) د : لَا تَرْحَلْ . وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيْوَانِ .  
(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ فِي هِجَاةِ الزَّبْرَقَانِ بِنِ بَدْرِ ، يَقُولُ : لَسْتُ مِنْ  
أَهْلِ الْمَكَارِمِ فَلَا تَطْلُبْهَا وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْكَ ذُو طَعَامٍ وَكُؤُوسَةٍ تَأْكُلُ  
وَتَلْبَسُ وَتَقْنَعُ بِذَلِكَ .  
وَالشَّاهِدُ فِيهِ : الطَّاعِمُ الْكَاسِي حَيْثُ جَاءَ (فَاعِلٌ) لِلنِّسْبَةِ بِمَعْنَى : ذُو  
كُؤُوسَةٍ ، وَذُو طَعَامٍ . وَقِيلَ الْمَعْنَى : الْمَكْسِيُّ ، الْمَطْعَمُ . يَنْظُرُ الْبَيْتُ  
فِي : شَرْحِ شَوَاهِدِ شَرْحِ الشَّافِيَةِ ١٢٠ ، وَالْكَامِلِ ٣٥١/١ ، وَالْتَبْيَرَةَ ٦٠٦ ،  
وَدَلَائِلَ الْإِعْجَازِ ٤٧١ ، ٤٨٧ . وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٦٧ ، وَالْأَزْهَمِيَّةُ ١٧٥ ،  
وَابْنُ بَيْعِثَرٍ ١٥/٦ . وَالرِّضِيُّ ٨٨/٢ ، وَاللِّسَانُ (طَعْمٌ ، كَسَا) ، وَغَيْرُ السَّعَادَةِ  
٥٩٨ ، وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ لِلْسِّيُوطِيِّ ٩١٦ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٠٠/٤ . وَحَاشِيَةُ  
يَسٍ عَلَى التَّصْرِيحِ ٣٠٣/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ٥٧٠/١ .

(٥) د : مِنْ لَهُ .

(٦) ج : ذُو طَعَامٍ وَكُؤُوسَةٍ .

(٧) ج : فُلِيِي .

(٨) د : بَيْنَ فَاعِلٍ ، وَفَعَّالٍ .

(٩) ج : النِّسْبِ .

أسماء المحترفين .

وَأَنْ (فَاعِلًا) لِمَنْ يَلْبَسُ الشَّيْءَ فِي الْجُمْلَةِ ، لَا عَلَى أَنْ ذَلِكَ الشَّيْءَ حِرْفَتُهُ. (١)

(١) ينظر في هذا الفرق: سيبويه ٣/٣٨١ ، والأصول ٣/٨٣ ، والتبصرة ٦٠٤ ، وابن يعيش ٦/١٣ ، والرضي ٢/٨٥ ، والجاربردي ١٢٥ ، وقد يقوم أحدهما مقام الآخر إذ قد يأتي فعال بمعنى: ذو كذا ، وفاعل بمعنى صاحب صنعة يزاولها ويديمها . كقولهم: حائك بمعنى: حواك وقول امرئ القيس: وليس بذئ رمح وليس بنبال . أي وليس بذئ نبل . ينظر الأشموني ٤/٢٠٠ .

الجمع ، الثلاثي: الغالب في نحو فلس على أفلس وفلوس ،

### [ جمع التكسير ] (١)

[ جمع الثلاثي ]

قوله: ( الجمع الثلاثي<sup>(٢)</sup> الغالب في نحو: فلس على أفلس ) إلى آخره<sup>(٣)</sup>.

اعلم أن أكثر المجموع موقوف<sup>(٤)</sup> على السماع ، إلا أن بعض المجموع غالب في بعض الأوزان ، فنذكر<sup>(٥)</sup> الغالب منها.

[ جمع فعْل ]

فالغالب<sup>(٦)</sup> أن يجمع فعْل - إذا كان صحيح العين - في القلة على أفعل ، وفي الكثرة على فُعول<sup>(٧)</sup>

كجمع فلس على أفلس<sup>(٨)</sup> ، وفلوس<sup>(٩)</sup>.

والغالب على فعْل في المعتل العين أن يجمع في القلة على أفعال ، لا على أفعل ؛ لا استثقال أفعل في المعتل

(١) ينظر في هذا الباب: سيويه ٥٦٧/٣ - ٦٥٠ ، والمقتضب ١١٨/١ . ١٢٢ .

١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٩٥/٢ - ٢٣٥ ، والموجز ١٤٦ ، واللمع ٢٤٦ . والمقدمة

الجزولية ٢٩١ ، وابن يعيثر ١٤/٥ ، والمقرب ١٠٦/٢ ، وشرح الكافية

الشافية ١٨٠٧ ، والمستوفى ١٣٠/٢ ، والمساعد ٣٨٧/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ .

(٢) قوله: "الثلاثي ... إلى آخره" ليس في د. وقوله: "في نحو ... أفلس"

ليس في ص . ب .

(٣) ص : الخ .

(٤) ص : متوقف .

(٥) ب : فذكر .

(٦) د : والغالب .

(٧) وفعال. أيضا وقد يجتمع في كلمة على (فعل) فعول ، وفعال في الكثرة

كقولهم: فروخ . وفراخ في فرخ. ينظر: سيويه ٥٦٧/٣ . وابن يعيثر

١٥/٥ ، والرضي ٩٠/٢ .

(٨) في القلة .

(٩) في الكثرة .

العين (١) فإنه يجمع ثوبٌ - في القلة - على أثوابٍ ، لا على أثوبٍ (٢) .  
وقوله: (٣)

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا (٤)

شاذ.

(١) ينظر: سيبويه ٥٨٦/٣ ، والمقتضب ١٣١/١ ، ١٩٨/٢ ، والرضي ٩٠/٢ .

(٢) ب : لا على أثوب .

(٣) قيل هو معروف بن عبد الرحمن ، وقيل : حميد بن ثور .

(٤) البيت من الرجز من مجموعة أبيات أوردتها ثعلب في مجالسه ، وبعده :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبًا

ويروي البيت: لكل عصر ويروي: لكل عيش . ويروي: لكل حال . والواو

في: أثوب مهموزة في أغلب المراجع. قال في اللسان: ويجمع على

أثوب ، وبعض العرب يهمله: فيقول: أثوب لا ستثقال الضمة على

الواو . والهمزة أقوى على احتمالها منها .

ومعنى البيت أنني قد تصرفت في ضروب العيش وذقت حلوه ، ومره

والشاهد فيه: جمع ثوب ( وهو فَعْلٌ معتل العين ) على أَثُوبٍ ( أَفْعَلٌ ) .

وعده العلماء شاذًا .

وقالوا: كأنه شبهه بفعل الصحيح العين. والقياس أثواب على أفعال

في القلة .

ينظر البيت في: سيبويه ٥٨٧/٣ ، ٥٨٨ ، والمقتضب ٢٩/١ ، ١٣٢ ،

١٩٩/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٩٠/٣ ، ومجالس ثعلب ٣٧١ ، والمنصف

٢٨٤/١ ، ٤٧/٣ ، والتبصرة ٦٤٣ ، ودقائق التصريف ٢٧٥ ، والاعلم

الشتمري (بهاش سيبويه طبقة بولاق) ١٨٥/٢ ، والنكت ١٠٠٣ ، وابن

يعيش ١١/١٠ ، وشرح الملوكي ٢٧٠ ، والممتع ٣٣٦ ، واللسان (ثوب) ،

والتصريح ٣٠١/٢ ، والاشموني ١٢٢/٤ (ومعه العيني) .

وجاء زناد في غير باب سيل،

إلا أن قوله (١) : ( وباب ثوب ) (٢) يوهم أن باب بيت ، وسيف (٣) لا يجمع على أفعال في القلة . وذلك ؛ لأنه يجمع في القلة على آيات . وأسياف (٤) قوله (٥) : ( وجاء زناد في (٦) غير باب سيل )

أي : وجاء (فعال) في فعل معتل العين الذي هو غير باب سيل، يعني بغير باب سيل : (فعلاً) معتل العين بالواو نحو : ثوب فإنه يجمع - في الكثرة - على ثياب (٧) ، ولا (٨) يجمع في باب سيل على سيار إلا إذا كضياف في صيف (٩) - حكاه صاحب المحكم (١٠) - حصول الحفة في ثياب بنقلار

(١) أي : المصنف في الشافية تنظر عبارته في المتن .

(٢) أي : المعتل العين بالواو .

(٣) أي : المعتل العين بالياء .

(٤) قال سيبويه : " وأما ما كان من بنات الياء وكان (فعلاً) فإنك

بنيته بناء أدنى العدد بنيته على أفعال، وذلك قولك: بيت وأبنة

٥٨٨/٣ . وينظر: الجاربردي وابن جماعة ١٢٨ .

(٥) لفظ: " قوله " ليس في د .

(٦) د : من .

(٧) ب : أثياب . تحريف . وينظر: سيبويه ٥٨٧/٣ . والمقتضب ١٩٨/٢ . و

٢٤٧ ، والرضي ٩٠/٢ .

(٨) ج ، ب ، د : ولم .

(٩) أي : على (فعال) بل يجمع في الكثرة على (فُعُول) كبيت وبيوت . وينظر

وسول . ينظر: سيبويه ٥٨٩/٣ ، والمقتضب ١٩٩/٢ ، والسمع ٢٤٧ . والس

٦٤٣ ، والرضي ٩٠/٢ ، ٩١ .

(١٠) ينظر :

(١١) هو ابن سيده . أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده . توفي سنة ٤٥٠ هـ

من مؤلفاته : المحكم ، والمخصص . قيل : هما من أعظم كتب اللغاة .

ينظر : إنباء الرواة ٢٢٥/٢ ، وإشارة التعيين ٢١٠ ، والبلغة ٤٨ .

وبغية الوعاة ١٤٣/٢ .

(١٢) ب : لانقلاب .



ورثلان وبطنان وغردة وسقف وأنجدة شاذ. ونحو حمل على أحمال

الواو ياء ، وعدم هذه الحفة في سِيَالٍ .

اعلم أنه لو قال: وجاء فِعَالٌ في باب ثَوَّبٍ ، دون باب سَيَّلٍ لكان أولى<sup>(١)</sup>.

قوله: ( ورثلان ، وبطنان<sup>(٢)</sup> ) إلى آخره

أي: وقد جاء فِعْلَانٌ ، وفِعْلَانٌ ، وفِعْلَةٌ ، وفِعْلٌ في: فَعَلٍ؛ كمجيء رِثْلَانٌ ، وبُطْنَانٌ ، وِغْرَدَةٌ ، وسُقْفٍ<sup>(٣)</sup>

في: رَأَلٍ - لولد النعام<sup>(٤)</sup> - ، وفي: بَطْنٍ - للجانب الطويل من الريش<sup>(٥)</sup> - ، وفي غَرْدٍ - من

الكَمَاءِ<sup>(٦)</sup> - ، وفي: سَقْفٍ .

ومجيء (أَفْعَلَةٌ) من (فَعَلٍ) شاذ كَنَجْدٍ ، وَأَنْجِدَةٍ<sup>(٧)</sup> .

[ جمع فَعَلٍ ]

قوله: ( ونحو: حِمْلٍ على<sup>(٨)</sup> أَحْمَالٍ ) إلى آخره

(١) ينظر الجاربردي وابن جماعة ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) قوله: " وبطنان إلى آخره " ليس في د . وص : الخ .

(٣) ينظر في هذه الأوزان الأربعة وأمثلتها: سيبويه ٥٦٨/٣ ، ٥٧١ .

والمقتضب ١٩٦/٢ ، ٢٠٢ ، والتبصرة ٦٤١ ، ٦٤٢ ، والرضي ٩١/٢ ، ٩٢ .

(٤) ينظر الصحاح واللسان (رأل) .

(٥) ينظر الصحاح واللسان (بطن) . وينظر ص ٧٤ والتعليق (ع) من هذا

الكتاب .

(٦) الفرد فيها لغات: غرد ، وغرد ، وغرد . ينظر الصحاح واللسان

(غرد) .

(٧) والقياس فيه نجد وأنجاد في القلة ، ونجود في الكثرة . وينظر:

شرح الكافية الشافية ١٨٢٣ ، والرضي ٩٢/٢ ، والمساعدي ٤٠٨/٣ ،

والأشموني ١٢٦/٤ .

والنجد: ما ارتفع من الأرض ، وصلب . ينظر: الصحاح واللسان (نجد)

وقيل إن أنجدة ليست جمع نجد ، بل هي جمع: نجود . يعني جمع الجمع .

(٨) قوله: " على أحمال . إلى آخره " ليس في د . وفي ص: الخ بدلا

من: إلى آخره .

وحمول ، وجاء على قداح وأرجل وعلى صنوان وذؤبان وقردة . ونحو قرء على أقرء

أي: وباب (فعل) صحيح<sup>(١)</sup> [١٩٧-أ] - بكسر الفاء وسكون العين - يجمع في القلة على (أفعال) ، وفي الكثرة على فُعُولٍ<sup>(٢)</sup> كثيرا نحو: حَمَلٍ على أَحْمَالٍ ، وَحُمُولٍ .  
وقد جاء جمعه على فِعَالٍ ، وَأَفْعَلٍ ، وَفِعْلَانٍ ، وَفُعْلَانٍ ، وَفِعْلَةٌ نُحُو: قِدْحٍ<sup>(٣)</sup> وَقِدَاحٍ<sup>(٤)</sup> ، وَرِجْلٍ وَأَرْجُلٍ ، وَصِنُورٍ - للنخل -<sup>(٥)</sup> وَصِنَوَانٍ ، وَذَيْبٍ وَذُؤْبَانٍ ، وَقِرْدٍ وَقِرْدَةٍ<sup>(٦)</sup> .  
[ جمع فُعَلٍ ]

قوله<sup>(٧)</sup>: ( ونحو: قرء على أقرء<sup>(٨)</sup> ) إلى آخره<sup>(٩)</sup>

أي : باب (فعل) صحيح - بضم الفاء وسكون العين - يجمع كثيرا في القلة على (أفعال) ، وفي الكثرة على فُعُولٍ نُحُو : قرء<sup>(١٠)</sup> على أقرء .

(١) هكذا في جميع النسخ التي بين يدي . والاولى حذف هذه الكلمة إذ لا داعي لها لان حكم (فعل) واحد في الصحيح وغيره .  
(٢) وفعال أيضا ، ولكن الفعول أكثر ، وسيأتي ذلك بعد فليين وينظر: سيبويه ٥٧٤/٣ ، ٥٧٥ ، والمقتضب ١٩٦/٢ ، ١٩٧ ، والاصول ٤٣٤/٣ ، ١٤٣٦ ، والجمل ٣٧٠ ، والتكملة ٤٠٩ ، وابن يعيش ١٩/٥ ، والرضي ٩٣/٢ .  
(٣) القدح: السهم قبل أن يراش ، ويركب نصله . ينظر الصحاح واللسان (قدح) .

(٤) ويجمع أيضا على أقداح ، وأقاديح . ينظر الصحاح (قدح) .  
(٥) قال الجوهري: " إذا خرج نخلتان ، أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو " الصحاح (صنا) .

(٦) ينظر في هذه الأوزان الخمسة وأمثلتها: سيبويه ٥٧٥/٣ ، والمقتضب ١٩٧/٢ ، والتكملة ٤٠٩ ، وابن يعيش ١٩/٥ ، والرضي ٩٣/٢ .

(٧) لفظ : " قوله " . لير في د .

(٨) قوله : " على أقرء " لير في د .

(٩) ص : الخ .

(١٠) القرء ، والقرء : الحيف ، والظهر ، فهو من الاضداد . ينظر: الصحاح واللسان (قرء) وينظر: الاضداد للاصمعي ٥ ، والسجستاني ٩٩ ، وابن السكيت ١٦٣ ، والصفاني ٢٤٢ .

وقرء ، وجاء على قرطة وخفاف وفلك ، وباب عود على عيدان .

وقرء (١)

وقد جاء على فَعَلَةٍ ، وَفَعَالٍ ، وَفَعَلٍ نَحْوُ: قَرَطَةٍ فِي جَمْعِ قُرْطٍ (٢) ، وَخِفَافٍ فِي جَمْعِ خُفٍّ (٣) ، وَفُلْكِ فِي (٤) جَمْعِ فُلْكِ (٥) ، بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ الضَّمَّةَ الَّتِي فِي الْمَفْرَدِ غَيْرِ الضَّمَّةِ الَّتِي فِي الْجَمْعِ ، فَالضَّمَّةُ الَّتِي فِي الْمَفْرَدِ بِمَنْزِلَةِ ضَمَّةِ قَفْلٍ (٦) ، وَالضَّمَّةُ الَّتِي فِي الْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ ضَمَّةِ أُسْدٍ (٧) .  
قوله : ( وباب عودٍ على (٨) عيدان )

أي : ويجمع فُعلٌ - معتل (٩) العين بالواو - في الكثرة على فَعْلَانٍ (١٠) ؛ لأنهم كرهوا

(١) ينظر: سيبويه ٥٧٦/٣ ، والمقتضب ١٩٧/٢ ، والاصول ٤٣٤/٣ ، ٤٣٦ ،

والتكملة ٤١٠ ، وابن يعيش ١٩/٥ ، والرضي ٩٤/٢ .

(٢) القرط: الذي يعلق في شحمة الاذن وهو من حلى النساء . ويجمع على: قرطة وقراط . ينظر: الصحاح واللسان (قرط) .

(٣) الخف: الذي يلبس وجمعه: خفاف . أما الخف الذي هو واحد أخفاف البعير فلا يجمع على خفاف بل: أخفاف . وقيل لا فرق . ينظر: الصحاح واللسان(خفف) ، والجاربردي ١٣٠ .

(٤) قوله : " في جمع فلك " ليس في د .

(٥) ينظر في هذه الاوزان الثلاثة وأمثلتها: سيبويه ٥٧٦/٣ ، ٥٧٧ ، والمقتضب ١٩٨/٢ ، والاصول ٤٣١/٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، والتكملة ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، وابن يعيش ١٩/٥ ، والرضي ٩٤/٢ .

(٦) فعل . تحريف .

(٧) قال سيبويه ٥٧٧/٣ : " وقد كسر حرف منه على فعل... وذلك قولك للواحد: هو الفلك فتذكر ، وللجمع: هي الفلك وقال الله عز وجل [في الفلك المشحون] فلما جمع قال [والفلك التي تجري في البحرا] كقولك : أسد " وينظر ابن يعيش ١٩/٥ ، ٢٠ ، والرضي ٩٤/٢ .

(٨) قوله : " على عيدان " ليس في د .

(٩) د: إذا كان معتل العين .

(١٠) أما في جمع القلة فيجمع على (أفعال) كما هو قياس الصحيح . وفعلان ليس مختصا بالمعتل العين من (فعل) بل قد يشاركه غيره =

ونحو جمل على أجمال وجمال ، وباب تاج على تيجان ، وجاء على ذكور وأزمن وخربان وحملان

أن يجمع (١) على فُعُولٍ (٢) - وإن كان باب فَعَلٍ يجمع في الكثرة على فُعُولٍ - للاستثقال (٣) .  
[ جمع فَعَلٍ ]

قوله : ( ونحو : جَمَلٍ ) إلى آخره (٤)

أي : ويجمع (فَعَلٌ) صحيح العين - بفتح الفاء والعين - غالبا في القلة على (أفْعَالٍ) . وفي الكثرة على (فِعَالٍ) نحو : أجمالٍ ، وجمالٍ في جمع : جَمَلٍ (٥) .

وقد جاء جمعه على فُعُولٍ (٦) ، وَأَفْعُلٍ ، وَفِعْلَانٍ ، وَفُعْلَانٍ (٧) ، وَفِعْلَةٌ ، وَفِعْلَى نحو : ذُكُورٍ في جمع ذكرٍ ، وَأَزْمُنٍ في جمع زَمَنِ ، وَخِرْبَانٍ في جمع خَرَبٍ - وهو ذكر الحَبَارَى (٨) - ، وَحَمْلَانٍ في جمع

= كقولهم : حث وحثان . هذا ولا يجوز جمع باب (عود) في الكثرة إلا على فعْلان . ينظر: الرضي ٩٤/٢ ، ٩٥ .

(١) ص: يجمعوا .

(٢) لفظ : " فعول " ساقط من ب .

(٣) لأنه لو جمع على فعول لقليل : عوود ، فيجتمع ضمتان . وواوان وفي هذا ثقل واضح .

(٤) قوله : " إلى آخره " ليس في د .

(٥) ينظر: سيويه ٥٧٠/٣ ، والمقتضب ١٩٩ ، ٢٠٠ ، والأصول ٤٣٣-٣ ، ٤٣٦ ، والتكملة ٤٠٢ ، وابن عسشر ١٧/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧ ، ١٨٥٠ ، والرضي ٩٥/٢ .

وأما معتل العين فيجمع في القلة على أفعال أيضا كالصحيح . وفي الكثرة على فعْلان تقول: تاج ، وأتواج ، وتيجان ، وقاع وأقواع وقيعان . ينظر: التكملة ٤٠٣ ، والرضي ٩٥/٢ ، ٩٦ .

(٦) قال ابن مالك: إن فعولا في جمع (فعل) قليل ، ويقتصر على سماعه . ينظر: شرح الكافية الشافية ١٨٥٢ .

(٧) قوله : " وفعْلان " ساقط من ب .

(٨) ينظر الصحاح واللسان (خرب) .

وجيرة وحجلى. ونحو فخذ على أفخاذ فيهما ، وجاء على نمور ونمر . ونحو عجز

حَمَلٍ (١) ، وَجِيرَةٍ فِي جَمْعِ جَارٍ (٢) ، وَحِجْلَى (٣) فِي جَمْعِ حَجَلٍ - وَهُوَ الْقَبْجُ - (٤) .  
[ جَمْعُ فِعْلٍ ]

قوله: ( ونحو: فَيُخَذُ عَلَى (٥) أَفْخَازٍ ) إِلَى آخِرِهِ

أَي: وَيُجْمَعُ بِأَبِ (فَعَلٍ) صَحِيحٍ (٦) - بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ - غَالِبًا فِي الْقَلَّةِ ، وَالكَثْرَةِ عَلَى (أَفْعَالٍ) نَحْو: أَفْخَازٍ فِي جَمْعِ فَيْخَذُ (٧) .

وَقَدْ جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى (فُعُولٍ) ، وَ (فُعُلٍ) نَحْو: نُورٍ ، وَنَمْرٍ فِي جَمْعِ نَمْرٍ (٨) .

[ جَمْعُ فَعْلٍ ]

قوله: ( ونحو: عَجَزٍ ) إِلَى آخِرِهِ (٩)

(١) الحمل - بفتحتين - : الخروف ، وقيل هو ولد الضأن الجذع فما دونه . ينظر اللسان (حمل) .

(٢) هذا جمع قلة في (فَعَلٍ) المعتل العين . أما جمع الكثرة فهو جِيرَانٌ . ينظر التعليق (٥) في ص ٦٨٤ والتكملة ٤٠٣ .

(٣) الحجلى : طائر يشبه الحمام . وقال في اللسان (القبج : الحجلى ، والقبج : الكروان معرب . ينظر اللسان (حجل ، قبج) وينظر المعرب ١١ ، ٢٦١ .

(٤) قال ابن مالك : " ومن أمثلة الكثرة فِعْلَى ولم يسمع جمعا إلا حِجْلَى جمع حَجَلٍ ، وَظُرْبَى جمع ظُرْبَانٍ ، ومذهب ابن السراج أنه اسم جمع " شرح الكافية الشافية ١٨٤٥ .

(٥) قوله : " على أفخاذ . إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ بدلا من : إلى آخره (٦) ص : صحيح العين .

(٧) ينظر : سيبويه ٥٧٣/٣ ، والمقتضب ٢/٢٠٠ ، والاصول ٢/٤٣٦ ، والتكملة ٤٠٧ ، وابن يعيش ١٨/٥ ، والرضي ٩٨/٢ .

(٨) ينظر : سيبويه ٥٧٣/٣ ، ٥٧٤ ، والمقتضب ٢/٢٠١ ، ٢٠٣ ، والتكملة ٤٠٧ ، وابن يعيش ١٨/٥ ، ولم يذكر في هذين المصدرين إلا فعول ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٤ ، ١٨٥٢ ، والرضي ٩٨/٢ . وعد ابن مالك (فعل) في (فعل) محفوظا لا يقاس عليه . ينظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٤ . (٩) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وص : الخ .

على أعجاز ، وجاء سباع ، وليس رجلة بتكسير .

أي: ويجمع (فَعْلٌ) صحيح<sup>(١)</sup> - بفتح الفاء وضم العين - على (أَفْعَالٍ) غالباً<sup>(٢)</sup> نحو: أَعْجَازٍ في جمع عَجَزٍ<sup>(٣)</sup> .

وقد جمع على (فِعَالٍ)<sup>(٤)</sup> نحو<sup>(٥)</sup>: سَبَاعٍ في<sup>(٦)</sup> جمع سَبَعٍ<sup>(٧)</sup> .

لا يقال : إنه يجمع على (فِعْلَةٍ) - بكسر الفاء وسكون العين - نحو : رِجْلَةٍ - لجماعة الرجال - في جمع رَجُلٍ<sup>(٨)</sup> ؛ لأننا نقول: ليس رِجْلَةٌ جمع رَجُلٍ على المختار ، بل اسم مفرد موضوع لجماعة الرجال لتصغيرها على لفظها ؛ ولجئها ميم من أحد عشر ، إلى تسعة عشر ، ومن عشرين<sup>(٩)</sup> وما فوقها من العشرات .

وهي<sup>(١٠)</sup> جمع عند أبي علي<sup>(١١)</sup> .

(١) ص: صحيح العين .

(٢) ينظر: سيبويه ٥٧٣/٣ ، والمقتضب ٢٠١/٢ ، والأصول ٤٣٦/٢ ، والتكملة ٤٠٧ ، وابن يعيثو ١٨/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧ ، والرضي ٩٨/٢ .

(٣) العجز : مؤخر الشيء . يذكر ويؤنث . ينظر الصحاح واللسان (عجز) .

(٤) قال سيبويه ٥٧٣/٣ : " وقد بني على فعال ، قالوا: رجل ، ورجال ، وسبع وسباع " . وينظر: المقتضب ٢٠١/٢ ، وابن يعيثو ١٩/٥ .

(٥) د: في . بدلا من : نحو .

(٦) لفظ : " في " ليس في د .

(٧) السبع: كل ما له ناب ، ويعدو على الناس والدواب فيفترسها مثل الأسد ، والنمر ، والفهد ، والذئب ، وما أشبهها . ينظر اللسان (سبع) .

(٨) قال في اللسان : " ... ورجل ، ورجل... إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه .... والجمع رجال ، ورجال... ورجلة ، ورجلة... " (رجل) .

(٩) ب ، د : ميم عشرين وما فوقها .

(١٠) أي : رجلة .

(١١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي النحوي =

وقد أورد على المصنف<sup>(١)</sup> أنه أورد: رَجَلَةٌ - بفتح الراء - فلا شك أنه ليس<sup>(٢)</sup> بتكسير ، بل اسم جمع<sup>(٣)</sup>؛ لأن (فَعْلَةٌ) ليس من أبنية الجموع<sup>(٤)</sup>، لكن لا يتوهم أنه جمع رَجُلٍ - بضم الجيم<sup>(٥)</sup> - بل يتوهم أنه جمع رَاجِلٍ ، وحينئذ لا وجه لإيراده هاهنا .  
وإن أورد هاهنا بكسر الراء فإنه جمع<sup>(٦)</sup>، لأنه يقال: ثلاثة رَجَلَةٌ بمعنى : ثلاثة رجال<sup>(٧)</sup> .  
ومذهب سيويه: أن (فَعْلَةٌ) من أبنية التكسير<sup>(٨)</sup>، ولم يخالفه في ذلك إلا ابن السراج<sup>(٩)</sup> .

---

= المتوفى سنة ٣٧٧هـ - ، ومن أساتذته : أبو إسحاق الزجاج (٣١٣هـ) ،  
وابن السراج (٣١٦هـ) ، ومن تلامذته : أبو الفتح ابن جني (٣٩٢هـ) ،  
وعلي بن عيسى الربعي (٤٢٠هـ) ، ومن تصانيفه : الإيضاح ، والحجة في  
علل القراءات السبع . ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٢٠ ،  
ونزهة الألباء ٢٣٢ ، وإنباء الرواة ٣٠٨/١ ، وإشارة التعيين ٣٨ ،  
وبغية الوعاة ٤٩٦/١ .

(١) المورد هو ابن الناظم في بغية الطالب ٧٦ ، وينظر ابن جماعة ١٣١ .  
(٢) لفظ : " ليس " مكرر في ب .  
(٣) ينظر: سيويه ٤٩٤/٣ ، والتكملة ٤٠٨ ، وابن يعيثو ١٩/٥ ، والرضي ٩٨/٢ .  
(٤) خالف في ذلك ابن السراج حيث عد (فعلة) من أبنية الجموع ، قال  
في الأصول ٤٣١/٢ : " الثالث [ من أبنية الجموع ] : فعلة . جمعوا  
(فعل) عليه ، قالوا: رجل وثلاثة رجلة " . ولفظ : الجموع . مكرر  
في ب .

(٥) أي الذي هو خلاف المرأة .

(٦) قد قال في ص : ليس رجلة جمع رجل على المختار .

(٧) ب: رجل .

(٨) قال سيويه ٤٩٠/٣ : " فأبنية أدنى العدد: أفعال... وأفعال ، ....

وأفعله.... وفعله " . وفي ب: أن فعلة ليست من أبنية التكسير .

تحريف .

(٩) حيث عد (فَعْلَةٌ) من أسماء الجموع لا من أبنية الجموع . قال في

الأصول ٤٣٠/٢ : " وأسماء الجمع منها: فَعْلٌ ، وَفَعْلٌ - إلا أن يكون =

ونحو عنب على أعناب فيهما ، وجاء أضلع وضلوع . ونحو إبل

والمصنف لم يتبع في ذلك (١) ابن السراج ؛ لأن المصنف مثل نَجْرَةٍ في أمثلة جمع (فَعَلٍ) (٢) ، ولم يذكر أنه ليس بتكسير ، فعلم أنه جرى في ذلك على مذهب سيويه ، وضعفه ظاهر ؛ لأن إضافة الثلاثة فما فوقها إلى (رَجَلَة) لا تدل على أن (رَجَلَة) جمع ؛ لجواز أن يكون اسم جمع ، والمصنف يسلم أن (فِعْلَة) من أمثلة جمع (فَعَلٍ) ، لكن يمنع أن (فِعْلَة) من أمثلة جمع (فَعَلٍ) - بفتح الفاء وضم العين - ، فلا يكون رَجَلَة جمع رجل لما (٣) ذكرناه .

[ جمع فَعَلٍ ]

قوله : ( ونحو: عِنْبٍ على (٤) أعنابٍ )

أي : ويجمع (فَعَلٍ) صحيح (٥) - بكسر الفاء وفتح العين - على (أفَعَالٍ) في الغالب نحو: عِنْبٍ (٦) وأَعْدَبٍ .

وجاء جمعه على (أفَعُلٍ) في القلة ، وعلى (فُعُولٍ) في الكثرة (٧) نحو: أضلُعٍ وضُلُوعٍ . في جمع : ضِعٍ (٨) .

[ جمع فَعَلٍ ]

قوله : ( ونحو : إِبْرٍ ) إلى آخره (٩)

= مقصورا من فُعُول - ، وفِعْلَة ، وفِعْلَة " وينظر: الموجز ١٠٧ ، والتسهيل

٢٦٨ ، والاشموني ١٢١/٤ ، وبغية الطالب ٧٦ ، ٧٧ .

١١ : أي في عد (فعلَة) اسم جمع .

١٢ : ينظر م ٦٨٥ .

١٣ : ب ، د : لدليل ما ذكرناه .

١٤ : قوله : " عنى أعناب " لير في د .

١٥ : م : صحيح العين .

١٦ : م : على أعاب .

١٧ : ينظر: سونه ٣ ٥٧٣ ، والمقتضب ٢٠٢ ، والتكملة ٤٠٧ ، وابن يعشر

١٩/٥ ، والرضي ٩٨/٢ .

١٨ : الضلع - بكسر الضاد وفتح اللام - : واحدة الاضلاع وهي عظام

الجبين ويجوز فيها تكمين اللام . ينظر: الصحاح واللسان (ضلع) .

١٩ : قوله : " إلى آخره " لير في د . وم : الخ .



على آبال فيهما . ونحو صرد على صردان فيهما ، وجاء أرطاب ورباع فيهما .

أي : ويجمع (فِعْلٌ) - بكسر الفاء والعين - في القلة، والكثرة على أفعالٍ (١) نحو: إِبِلٍ وآبَالٍ (٢) .  
ولا يجيء غيرها (٣) في الأسماء ، وقد مر ما فيه (٤) .

[ جمع فُعْلٍ ]

قوله (٥) : ( ونحو (٦) : صُرِدَ على (٧) صِرْدَان ) إلى آخره (٨)

أي: ويجمع (فُعْلٌ) - بضم الفاء وفتح العين - على (فِعْلَان) في القلة، والكثرة (٩) نحو: صِرْدَان في جمع  
صُرِدٍ - لطير مُصَوِّتٍ (١٠) - .

وجاء (فُعْلٌ) (١١) على (أَفْعَالٍ) (١٢) ، (وَفِعَالٍ) نحو: أرطابٍ في (١٣) جمع رُطْبٍ ونحو: رباعٍ في جمع رُبْعٍ .

(١) ينظر: سيبويه ٥٧٤/٣ ، والمقتضب ٢/٢٠٣ ، والجمل ٣٧١ ، وابن يعيش ١٩/٥ ، والرضي ٩٩/٢ .

(٢) بعدها في ص ، ب : وإطل وآطال . وهي زيادة في المقتضب ٢/٢٠٣ ، وابن يعيش ١٩/٥ أيضا لكنها لم تثبت عند سيبويه كما تقدم ص ٣٢٩ .

(٣) أي : غير إبل . وفي ب: غيرهما أي: غير إبل ، وإطل .

(٤) ينظر ص ٣٢٩ وتعليقاتها . وقال سيبويه ٥٧٤/٣ ، : " وجاء من الأسماء اسم واحد على (فعل) لم نجد مثله وهو إبل وقالوا : آبال " .

(٥) لفظ: " قوله " ليس في د .

(٦) لفظ : " نحو " ليس في د .

(٧) قوله : " على صردان " ليس في ص ، د .

(٨) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وص : الخ .

(٩) ينظر: سيبويه ٥٧٤/٣ ، والمقتضب ٢/٢٠٣ ، والجمل ٣٧١ ، والتكملة ٤٠٨ ، والرضي ٩٩/٢ .

(١٠) ينظر الصحاح واللسان (صرد) .

(١١) ص ، ب ، د : وجاء جمعه على أفعال .

(١٢) قال سيبويه ٥٧٤/٣ : " وقد أجزت العرب شيئا منه مجرى (فعل) وهو

قولهم: ربع وأرباع ، ورطب وأرطاب ، كقولك : جمل و أجمال " .

(١٣) لفظ : " في " ليس في د .

ونحو عنق على أعناق فيهما .

وامتنعوا من أفعال في المعتل العين ، وأقوس وأثوب وأعين وأنيب شاذ ،

وهو: الفصيل الذي نتج في الربيع<sup>(١)</sup>.

[ جمع فُعْلٍ ]

ويجمع (فُعْلٌ) - بضم الفاء والعين - في القلة ، والكثرة على (أفعالٍ) نحو: أعناقٍ في<sup>(٢)</sup> جمع عنقٍ<sup>(٣)</sup>.

قوله : ( وامتنعوا [ب-٩٧] من<sup>(٤)</sup> أفعَلٍ ) إلى آخره .

أي : وامتنعوا أن يجمع معتل العين في الأبواب المذكورة على (أفعَلٍ) فلا يجمع<sup>(٥)</sup> عودٌ ، وسيلٌ<sup>(٦)</sup> على<sup>(٧)</sup> أعودٍ ، وأسيلٍ ، وإن كان القياس جمعه على ذلك؛ لاستثقال<sup>(٨)</sup> الضمة على الواو ، والياء<sup>(٩)</sup> . فأمّا<sup>(١٠)</sup> جمع القوسِ ، والثوبِ ، والعينِ ، والنابِ - وهو السن - على: أقوسٍ ، وأثوبٍ ، وأعينٍ . وأنيبٍ فشاذ ، لا يقاس عليه<sup>(١١)</sup>.

وإنما فسرنا النَّابَ بالسن لأنه لو كان بمعنى الناقة المسنة<sup>(١٢)</sup> لجمع على نيبٍ<sup>(١٣)</sup>.

(١) ينظر: الصحاح واللسان (ربيع) .

(٢) لفظ : " في " ليس في د .

(٣) ينظر: سيبويه ٥٧٤/٣ ، والمقتضب ٢٠٢/٢ . والجمل ٣٧٠ ، والشكلمة ٤٠٨ ، وابن يعين ٢٠/٥ ، والرضي ٩٩/٢ ، ١٠٠ .

(٤) قوله : " من أفعال " إلى آخره " ليس في د . وص : الخ . بدلا من : إلى آخره .

(٥) ص : نحو: . . . . .

(٦) ص : سيل ، وعود .

(٧) قوله : " على أعود وأسيل " ساقط من د .

(٨) ب : الاستثقال . تحريف .

(٩) ينظر ص ٦٧٨ وما بعدها ، وسيبويه ٥٨٦/٣ ، ٥٨٨ .

(١٠) ص ، د : و أما .

(١١) ينظر: سيبويه ٥٨٧/٣ ، ٥٨٨ . والمقتضب ١٩٨ ، ١٩٩ ، وص ٦٧٨ . من هذا الكتاب .

(١٢) لفظ : " المسنة " ساقط من د .

(١٣) قال الجوهري: " الناب من السن . والجمع : أنياب . . . . . والناب : =

وامتنعوا من فعال في الياء دون الواو ، كفعال في الواو دون الياء ، وفؤوج وسؤوق شاذ . المؤنث:

وامتنعوا عن جمع معتل العين بالياء ، لا بالواو على فعالٍ ، كما مر من جواز جمع ثوبٍ على ثيابٍ ، لا جمع سَيْلٍ على سِيَالٍ إلا شاذاً<sup>(١)</sup>.

كما امتنعوا في (٢) المعتل (٣) الواو ، دون الياء عن جمعه على فُعُولٍ ، فلا يقال في جمع ثوبٍ : ثُوبٍ ؛ لاستثقال الواوين ، والضميتين .

ويقال في جمع سَيْلٍ : سِيُولٍ ، وَبَيْتٍ : بِيُوتٍ ؛ لعدم ذلك الاستثقال. (٤)  
وأما جمع الفُوجِ - وهو الجاعة - (٥) ، والسَّاقِ على فُؤُوجٍ ، وسُؤُوقٍ فشاذ (٦).

[ جمع المؤنث من الأبواب السابقة ]

[ جمع فَعْلَةٍ ]

قوله: ( المؤنث )

أي : الثلاثي الذي لحقته تاء التانيث فإن كان على وزن (فَعْلَةٍ) - بفتح الفاء وسكون العين - يجمع في القلة (٧) ، والكثرة غالبا على (فِعَالٍ) (٨)

= المسنة من النوق ، والجمع: النيب... وهو فعل مثل: أسد وأسد ، وإنما كسروا النون لتسلم الياء " الصحاح (نيب).

(١) تقدم ذلك ص ٦٨٠ .

(٢) ص: من .

(٣) ص ، ب : معتل .

(٤) ينظر: سيبويه ٥٨٧/٣ ، ٥٨٩ ، والرضي ٩١/٢ ، ١٠٠ ، وص ٦٨٠ تعليق (٩) .

(٥) ينظر : الصحاح (فوج) .

(٦) والقياس: أفواج ، وأسواق في القلة ، وسيقان ، وفوجة في الكثرة .

وينظر سيبويه ٥٨٦/٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، والرضي ٩١/٢ .

(٧) إنما يجمع في القلة بزيادة ألف وتاء في آخره مع فتح عينه تقول:

قصعة ، وقصعات. وليس كما قال الشارح هنا يجمع في القلة والكثرة

على (فعال). وينظر: سيبويه ٥٧٨/٣ ، والأصول ٤٣٩/٢ ، والتكملة ٤١٣ ،

وابن يعيشر ٢١/٥ .

(٨) في الصحيح وغيره . ينظر: سيبويه ٥٧٨/٣ ، والمقتضب ٢٣٢/٢ ، والأصول =

نحو قصعة على قصاع وبدور وبدر ونوب ، ونحو لقحة على لقح غالبا ،

كِقِصَاعٍ جَمْعُ (١) قِصْعَةٍ (٢).

وقد جاء جمعها على (فُعُولٍ) ، و(فِعَلٍ) (٣) ، و(فُعَلٍ) (٤) نحو: بُدُورٍ وَبِدْرٍ فِي جَمْعِ بَدْرَةٍ - وهو عشرة آلاف درهم (٥) - ، ونحو: نُوبٍ فِي جَمْعِ نَوْبَةٍ (٦)

[ جَمْعُ فِعْلَةٍ ]

وإن كان على وزن (فِعْلَةٍ) - بكسر الفاء وسكون العين - وأشار (٧) إليه بقوله: ( ونحو : لِقْحَةٍ ) يجمع على (فِعَلٍ) - بكسر الفاء وفتح العين - (٨) نحو: لِقْحٍ فِي جَمْعِ لِقْحَةٍ - وهي الحلوب من النوق - (٩).

= ٤٣٩/٢ ، والتكملة ٤١٤ ، واللمع ٢٥٣ ، والتبصرة ٦٤٨ ، وابن يعيش

٢١/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٩ ، والرضي ١٠٠/٢ .

(١) ب: في جمع .

(٢) وقالوا: قصع أيضا في جمع قصعة . ينظر: الصحاح (قصع) .

(٣) بكسر الفاء وفتح العين .

(٤) بضم الفاء وفتح العين . وينظر في هذه الأوزان الثلاثة: سيبويه

٥٧٨/٣ ، ٥٩٣ ، والأصول ٤٣٩/٢ ، والتكملة ٤١٤ ، ٤١٥ ، والتبصرة

٦٥٠ ، وابن يعيش ٢١/٥ ، والرضي ١٠١/٢ وما بعدها . وعد سيبويه

(فُعُولًا) قليلا ، وفعل ، وفعل ليا قياسي . وينظر: شرح الكافية

الشافية ١٨٣٨ ، ١٨٣٩ .

(٥) أصل البدرة: جلد السخلة إذا فطم، ثم سمي الكيس من الجلد الذي

فيه ألف أو عشرة آلاف درهم بدرة . ينظر اللسان (بدر)

(٦) النوبة: الفرصة ، والمرة ، والجماعة من الناس ، وما ينتاب الإنسان

من صروف الدهر . ينظر اللسان والشاح (نوب) .

(٧) أي: المصنف في المتن . ينظر المتن

(٨) ينظر: سيبويه ٥٨٠/٣ ، ٥٨١ ، والأصول ٤٤٠/٢ ، ٤٤١ ، والتكملة ٤١٨ .

والتبصرة: ٦٥١ ، وابن يعيش ٣/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٩ .

والرضي ١٠٣/٢ .

(٩) ينظر: الصحاح واللسان (لقح) .

وجاء على لقاح وأنعم ، ونحو برقة على برق غالبا ، وجاء على حجوز وبرام .

وقد جاء جمعها (١) على (فَعَالٍ) نحو: لِقَاحٍ فِي جَمْعِ لِقْحَةٍ (٢) ، وعلى أَفْعَلٍ نَحْوُ : أَنْعَمَ فِي جَمْعِ نِعْمَةٍ (٣)

[ جمع فَعَلَةٍ ]

وإن كان على وزن (فَعَلَةٍ) - بضم الفاء وسكون - يجمع (٤) غالبا على (فُعَلٍ) (٥) نحو: بُرَقٍ فِي جَمْعِ بُرْقَةٍ - وهي قطعة غليظة (٦) من الأرض فيها حجارة ورمل - (٧) .  
وقد جاء جمعها على (فُعُولٍ) (٨) ، (وَفُعُولٍ) - بضم الفاء وسكون العين (٩) - نحو: حُجُوزٍ فِي

(١) د: في جمعها .

(٢) ينظر: سيبويه ٥٨٥/٣ ، وعد ابن مالك ذلك مما يحفظ ولا يقاس عليه ينظر: شرح الكافية الشافية ١٨٥٢ ، وقال الرضي إنه في غاية القلة ١٠٤/٢ .

(٣) قال سيبويه ٥٨١/٣: " وقد كسرت (فعلة) على (أفعل) ، وذلك قليل ، عزيز ، وليس بالأصل ، قالوا: نعمة وأنعم ، وشدة وأشد " ، وينظر: الاصول ٤٤١/٢ ، والتكملة ٤١٩ ، والتبصرة ٦٥٢ ، ونص ابن مالك على شذوذ أفعل في فعلة . ينظر شرح الكافية الشافية ١٨١٧ ، وقال ابن يعيش ٢٣/٥: " والذي عليه المحققون أن أنعم جمع نعم على القياس ، وأشد جمع شد... قال أبو عبيدة: أشد جمع لا واحد له " وينظر الرضي ١٠٤/٢ .

(٤) قوله: " يجمع غالبا على فعل... وسكون العين " ساقط من ب.

(٥) ينظر: سيبويه ٥٧٩/٣ ، والاصول ٤٤٠/٢ ، والتكملة ٤١٧ ، واللمع ٢٥٤ ، والتبصرة ٦٥٣ ، وابن يعيش ٢٢/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٧ ، والرضي ١٠٥/٢ . هذا وفي نسخة د: فعول . تحريف.

(٦) د: وهي الغليظ من الأرض... .

(٧) ينظر: اللسان (برق) .

(٨) عد ابن مالك (فعول) في جمع (فعلة) مما يحفظ . ونص الرضي على شذوذه . ينظر: شرح الكافية الشافية ١٨٥٥ ، والرضي ١٠٥/٢ ، والمساعد ٤٣٤/٣ .

(٩) هكذا في الاصل ، وص ، وب . وفي د: وفعال . وما في د موافق لما في =

ونحو رقة على رقاب ،

جمع (١) حَجَزَةٍ ، وِبْرَمٍ (٢) في جمع بُرْمَةٍ . والبُرْمَةُ (٣) : القدر (٤) .  
وَحَجَزَةُ السراويل : هي (٥) التي فيها التَّكَّةُ ، وَحَجَزَةُ الإِزَارِ (٦) : مَعْقِدُهُ (٧) .  
[ جمع فَعْلَةٍ ]

قوله : ( ونحو : رَقَبَةٌ عَلَى رِقَابٍ )

أي : إن (٨) كان الثلاثي الذي لحقته تاء التأنيث على وزن (فَعْلَةٍ) - بفتح (٩) الفاء والعين -

= المتن حيث مثل بـ (برام) ، وموافق أيضا لما في سيبويه ٥٧٩/٣ حيث قال : " وربما كسروه على (فعال) ، وذلك قولك : نقرة ونقار ، وبرمة وبرام " وينظر كذلك الاصول ٤٤٠/٢ ، والتكملة ٤١٧ ، والتبصرة ٦٥٣ ، وابن يعيش ٢٣/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١ ، والرضي ١٠٥/٢ ، والجاربردي ١٣٢ .

ولكن لا نستطيع أن نعد ما في الاصل ، وب ، وب (وهو فعن كبرم) خطأ لأن (فَعْلَةٍ) كبرمة يجمع أيضا على (فعل) قال في اللسان (برم) : " والبُرْمَةُ : قدر من حجارة ، والجمع برم ، وبرام ، وبرم قال طرفة :

جَاؤُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعَاءَ تَحْمِلُ مَنَعَمَ الْبُرْمِ "

(١) لفظ : " جمع " لبر في د .

(٢) د : وبرام . وينظر التعليق (٩) ص ٦٩٢ .

(٣) د : في جمع برمة ، وهي القدر .

(٤) ينظر الصحاح واللسان (برم) ، والتعليق (٩) ص ٦٩٢ .

(٥) ب : وهي .

(٦) لفظ : " الإزار " ساقط من د .

(٧) ينظر : الصحاح واللسان (حجز) .

(٨) ب : وإن .

(٩) جاءت العبارة في د هكذا : " على وزن فعلة نحو : رقة - بفتح الفاء

والعين - يجمع على فعال نحو : رقاب جمع رقة " .

وجاء على أينق وتير

يجمع على (فَعَالٍ) نحو: رِقَابٌ ، جمع رَقَبَةٍ (١) .  
وقد جاء جمع المعتل (٢) العين منها (٣) على (أَفْعَلٍ) (٤) ، وفَعَلٍ (٥) نحو :  
أَيْنُقُ (٦) في جمع نَاقَةٍ (٧) ، وتِيرٍ (٨) في جمع تَارَةٍ ، وأصلها (٩) : نَوَقَةٌ

- (١) ينظر: سيبويه ٥٧٩/٣ ، والاصول ٤٤٠/٢ ، والتكملة ٤١٥ ، ٤١٦ ،  
والتبصرة ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، وابن يعيش ٢١/٥ ، ٢٢ ، وشرح الكافية  
الشافية ١٨٥٠ ، والرضي ١٠٦/٢ .
- (٢) ص ، د : معتل . بدون ال .
- (٣) أي : من فعلة .
- (٤) نحو : أينق في المعتل ، وأكمة وآكم في الصحيح ، وينظر: سيبويه  
٥٩٤/٣ ، والتكملة ٤١٦ ، والرضي ١٠٦/٢ .
- (٥) ينظر: سيبويه ٥٩٤/٣ ، والاصول ٤٤٠/٢ ، والتكملة ٤١٦ ، والتبصرة ٦٥٤ ،  
وابن يعيش ٢٢/٥ ، والرضي ١٠٧/٢ ، وعد ابن مالك (فعلا) مما يحفظ  
في (فعلة) ولا يقاس عليه . ينظر شرح الكافية الشافية ١٨٣٩ . هذا  
ولفظ: (فعل) . ساقط من د .
- (٦) في أينق وجهان : أولهما : أن أصلها: أنوق ، فاستثقلت الضمة على  
الواو فقدموا الواو على النون فصارت (أنوق) ، ثم قلبوا الواو ياء  
لأن التغيير يؤنس بالتغيير فقالوا : أينق فوزنها (أفعل) مقلوبة  
من (أفعل) قلبا مكانيا .
- وثانيهما: أن أصله: أنوق - أيضا - لكن حذف عينه التي هي الواو،  
وعوض عنها ياء زائدة قبل الفاء فوزنها على هذا: (أيفل) . ينظر:  
سيبويه ٤٦٦/٣ ، ٢١١/٢ ، ٢٨٥/٤ ، والمقتضب ٣٠/١ والاصول ٣٢٧/٣ ،  
والخصائص ٧٥/٢ ، ٧٦ ، ٢٨٩ ، والمنصف ١٠٩/٢ ، ١١٠ ، ونزهة الطرف  
٢٤٧ ، والجاربردي ١٣٢ .
- (٧) وقد جمعت ناقة على نياق أيضا . ينظر: سيبويه ٥٩٤/٣ ، والصحاح  
(نوق) .
- (٨) هذا مثال لمجيء جمع (فعلة) على (فعل) .
- (٩) ص : وأصلها . د : أصلها . بدون واو . وعلى كل فالضمير يعود  
إلى ناقة وتارة .

وبدن ، ونحو معدة على معد ،

و تيرَة (١) يقال : فعل ذلك تارةً أي : مرّة (٢) .

وقال صاحب الصحاح (٣) : تيرٌ مقصور عن تيارٍ أي : تارةً جمعت على تيارٍ فحذفت الألف منها فصار : تيراً (٤) .

وقد جاء جمعها (٥) على (فعلٍ) - أيضاً - نحو : بُدِنٍ في جَمَعِ بَدَنَةٍ (٦) .

[ جمع فَعْلَةٍ ]

وإن كان (٧) على وزن (فَعْلَةٍ) (٨) - بفتح الفاء وكسر العين - جمع على (فَعْلٍ) نحو : مَعَدٍ في جمع مَعَدَةٍ (٩) .

(١) يعني أنه تحركت الواو والياء فيهما وانفتح ما قبلهما فغلبتا ألفا لأن وزنهما (فَعْلَةٌ) بالتحريك .

(٢) ينظر : الصحاح واللسان (تير) .

(٣) للجوهري في الصحاح (تير) صفحة ٦٠٣ .

(٤) بحر الجوهري في الصحاح (تير) ٦٠٣ : " وفعل ذلك تارة بعد تارة أي : مرة بعد مرة ، والجمع تارات ، وتير ، كما قالوا : قامت ، وقيم . وإنما غير لأجل حرف العلة ولولا ذلك لما غير " .

وينظر : الاصول ٤٤٠/٢ ، وابن يعين ٢٢/٥ ، والرضي ١٠٧/٢ .

(٥) أي : (فَعْلَةٌ) أيضاً .

(٦) ينظر : سيويه ٥٩٤/٣ ، والتكملة ٤١٦ ، والشبصرة ٦٥٤ ، وابن عسر ٢٢/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٩ ، والرضي ١٠٧/٢ .

(٧) أي : الشلائي الذي لحقته تاء الشائث .

(٨) ب : فعل ، تحريف .

(٩) ينظر : سيويه ٥٨٢/٣ ، و الاصول ٤٤١/٣ ، والتكملة ٤١٩ ، والشبصرة :

٦٥٤ ، وابن يعين ٢٣/٥ ، والرضي ١٠٨/٢ . وقال ابن مالك : " ومن

المسموع الذي لا يقاس عليه : فَعْلَةٌ وفِعْلٌ كَمَعِدَةٍ ومِعَدٍ " ١٨٤٠ .

هذا وقد ضبط هذا الوزن ومثاله في كتاب سيويه هكذا : (فَعْلٍ) :

كَمَعِدٍ . بفتح الأول وكسر الثاني وذلك في طبعتيه ( بولاق ، وتحقيق

عبد السلام هارون) . وكذلك ضبط في الاصول . ولا أدري من وجهة =



ونحو تجمه على تخم. وإذا صح باب تمة قيل تمرات بالفتح ،

[ جمع فَعْلَةٍ ]

وإن كان على وزن<sup>(١)</sup> (فَعْلَةٍ) - : بضم الفاء وفتح العين - يجمع على (فَعْلٍ)<sup>(٢)</sup> نحو: تُخَمِّ فِي جَمْعِ<sup>(٣)</sup> تَجْمَةٍ ، من أَتْخَمَ مِنَ الطَّعَامِ<sup>(٤)</sup> [ جَمْعُ التَّصْحِيحِ مِنْ فَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ أَسْمَاءِ ] [ فَعْلَةٍ ]

قوله : ( وإذا صحح<sup>(٥)</sup> باب تَمَرَةٍ ) إلى آخره<sup>(٦)</sup> أي: إذا جمع باب (فَعْلَةٍ) - بفتح الفاء وسكون العين - جمع التصحيح يجمع على فعلاتٍ - بفتح الفاء والعين - إذا<sup>(٧)</sup> كان اسما صحيحا<sup>(٨)</sup> نحو: تَمَرَاتٍ فِي جَمْعِ تَمَرَةٍ؛ فرقا بين الاسم، والصفة<sup>(٩)</sup>، وكان الاسم أولى بالتغيير؛ لخفة الاسم، وثقل<sup>(١٠)</sup> الصفة<sup>(١١)</sup>.

= ذلك غير أنني وجدت في اللسان (معد) أن المَعِدَةَ تجمع على : مَعِدٍ ، وَمِعَدٍ .

(١) لفظ: " وزن " ليس في د .

(٢) ينظر: سيبويه ٥٨٢/٣ ، والاصول ٤٤١/٢ ، والتكملة ٤١٩ ، والتبصرة ٦٥٥ ، وابن يعيش ٢٣/٥ ، والرضي ١٠٨/٢ . وعد ابن مالك هذا الوزن شاذا في (فَعْلَةٍ) شرح الكافية الشافية ١٨٣٨ .

(٣) قوله: " في جمع تخمة " ليس في ب .

(٤) يقال: استوخم الطعام أي لم يستمره ، ولا حمد مقبته ، والتخمة: ما يصيبك من الطعام ينظر اللسان (وخم) .

(٥) هكذا في جميع النسخ التي بين يدي. وفي متن الشافية المطبوع ضمن مجموع مهمات المتون، (وإذا صح) وكذلك في المتن المطبوع مع الرضي ١٠٩/٢. وجاءت العبارة في المتن المطبوع مع الجاربردي موافقة لما أثبتته .

(٦) قوله: " إلى آخره " ليس في د. وفي ص: الخ.

(٧) ص ، ب ، د: إن .

(٨) ينظر سيبويه ٥٧٨/٣ ، والاصول ٤٣٩/٢ ، والجمل ٣٧٩ ، والتكملة ٤١٣ ، واللمع ٢٥٣ ، والتبصرة ٦٤٨ ، وابن يعيش ٢٨/٥ .

(٩) ذكر هذا التعليل المبرد في المقتضب ١٨٨/٢ ، والصيمري في التبصرة

٦٤٨ ، وابن يعيش ٢٨/٥ .

(١٠) ب: فصل. تحريف ظاهر.

(١١) وذلك لأن الصفة جارية مجرى الفعل ، والفعل أثقل من الاسم =

والإسكان فيه ضرورة . والمعتل العين ساكن وهذيل تسوي ،

ويجوز إسكان العين للضرورة. (١)

وإن كان (٢) معتل العين يجمع على ( فَعَلَاتٍ ) - بسكون العين - نحو: بَيَّضَاتٍ ، وَجَوَّزَاتٍ (٣) في جمع بَيَّضَةٍ ، وَجَوَّزَةٍ (٤)؛ لاستثقال الحركة على الواو ، والياء (٥) إن لم يقلبوها (٦) ألفا ، وحصول التغير إن قلبوهما ألفا.

وهذيل (٧) تسوي بين الصحيح، والمعتل العين، فتقول في جمع بَيَّضَةٍ ، وَجَوَّزَةٍ بَيَّضَاتٍ ، وَجَوَّزَاتٍ -بفتح (٨) الواو والياء - ، (٩) ولم يلتفت إلى حركتها لعروضها (١٠).

= وتحريك العين في الجمع فيه ثقل الحركة فيتحمله الاسم الخفيف دون الصفة الثقيلة ، ولذلك كان الاسم هو محل الفرق. وينظر ابن يعيش ٢٨/٥ ، والرضي ١١٣/٢ ، ١١٤ ، والتبصرة ٦٤٨ .

(١) ينظر: التكملة ٤١٣ ، وابن يعيش ٢٨/٥ ، ٧٩ .

(٢) أي: باب ( فعلة ) .

(٣) هذا هو الأقيس وعليه أكثر العرب. نص على ذلك المبرد في المقتضب ١٩٣/٢ ، وينظر سيبويه ٥٩٣/٣ ، والأصول ٤٣٩/٢ ، والتكملة ٤١٥ ، واللمع ٢٥٣ ، والتبصرة ٦٤٨ ، وابن يعيش ٣٠/٥ .

(٤) الجوزة : واحدة الجوز. وهو ثمر يؤكل. قال الجوهري: فارسي معرب . ينظر: الصحاح واللسان (جوز) . والمعرب ٩٩ ، وشفاء الغنيل ٢٠٧ .

(٥) ينظر: التبصرة ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، وابن يعيش ٣٠/٥ ، والرضي ١١٢/٢ .

(٦) ص: يقلبوها .

(٧) هذيل قبيلة مشهورة تنسب لهذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان. ينظر: المعارف ٦٤، وجمهرة النسب للنكلي ١٣٠-١٣٩ .

(٨) د : بفتح الياء والواو.

(٩) ينظر: سيبويه ٦٠٠/٣ ، والمقتضب ١٩٣/٢ ، والتبصرة ٦٤٩ ، والخصائص ١٨٣/٣ ، وابن يعيش ٣٠/٥ ، والتسهيل ١٩ ، وارتشاف الضرب ٢٧٤/١ ،

والجاربردي ١٣٣ .

(١٠) يعني لم يعتد بحركة الواو والياء وانفتاح ما قبلها إذ لم تقلب =

وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر . والمعتل العين . والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح .

[ فَعْلَةٌ ]

وإذا جمع باب (فَعْلَةٌ) - بكسر الفاء وسكون العين - جمع التصحيح فإن<sup>(١)</sup> كان صحيحا جمع على (فَعْلَاتٍ) - بكسر الفاء وفتح العين وكسرها- للإتباع<sup>(٢)</sup>، تقول في جمع كِسْرَةٍ: كِسْرَاتٍ، وكِسْرَاتٍ<sup>(٣)</sup> - بفتح السين وكسرها -<sup>(٤)</sup>.  
وإن كان<sup>(٥)</sup> معتل العين<sup>(٦)</sup>، أو معتل اللام بالواو<sup>(٧)</sup> يجمع على (فَعْلَاتٍ) - بسكون العين وفتحها<sup>(٨)</sup> - نحو: دِيمَاتٍ، ورَشَوَاتٍ في جمع دِيْمَةٍ<sup>(٩)</sup>،

= ألفا ، فلم يقل باضات وجازات ؛ لعروض حركة الواو والياء إذ الأصل سكونهما . وينظر: المقتضب ١٩٣/٢ ، ١٩٤ ، وابن يعيش ٣٠/٥ .  
(١) ص ، ب ، د : إن .

(٢) وكذلك يجوز تسكين العين على لغة تميم كما سيأتي ص ٧٠٣ . فيكون في عين (فعللة) إذا صحح ثلاثة أوجه الكسر إتباعا لحركة الفاء ، والسكون للخفة ، والفتح للفرق . ينظر: سيبويه ٥٨٠/٣ ، ٥٨١ ، والمقتضب ١٩٠/٢ ، والأصول ٤٤٠/٢ ، ٤٤١ ، والجمل ٣٨٠ ، والتكملة ٤١٨ ، واللمع ٢٥٤ ، والتبصرة ٦٥١ ، وابن يعيش ٣٠/٥ .  
وقوله : " للإتباع . . . . . وكسرها " ساقط من د .

(٣) قوله : " وكسرات " ليس في ب .

(٤) وكسرات . بسكون السين . أيضا . ينظر تعليق (٢) .

(٥) أي: باب (فعللة) . بكسر الفاء وسكون العين .

(٦) ولا يكون إلا بالياء إما أصلية كبيعة ، أو منقلبة كديمة . ينظر شرح الكافية للرضي ١٩٠/٢ .

(٧) أما لو كان معتل اللام بالياء فسيأتي حكمه ص ٧٠١٤٧ .

(٨) ينظر: سيبويه ٥٨٢/٣ ، ٥٩٤ ، والمقتضب ١٩٤/٢ ، والتبصرة ٦٥١ ، ولم تذكر بعض المصادر التي وقفت عليها في هذا إلا الإسكان . بينما قيد الرضي جواز الفتح بأنه على لغة هذيل . أما الكسر للإتباع فلا يجوز إجماعا . نص على ذلك الرضي في شرح الكافية ١٩٠/٢ .

(٩) الديمة: المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ، ولا برق . ينظر الصحاح واللسان (ديم) .

ورِشْوَةٌ<sup>(١)</sup>.

أما السكون في دِيمَاتٍ ، ورِشَوَاتٍ فلكونه أصلاً لمراءاة<sup>(٢)</sup> حرف العلة.  
وأما الفتح في دِيمَاتٍ فلأن فتح حرف العلة مع كسر ما قبله<sup>(٣)</sup> لا يستثقل<sup>(٤)</sup>.  
ولم يجر دِيمَاتٌ - بكسر العين - لاستثقال الكسرة على الياء [٩٨- أ] مع كسر ما قبلها.  
وأما الفتح في الرِّشَوَاتِ<sup>(٥)</sup> فلكونه أصلاً ، وحركة الواو مع فتح ما قبلها جائزة إذا كان ما بعدها  
سكن كما في عَصَوَاتٍ<sup>(٦)</sup>.  
ولم يجر رِشَوَاتٌ - بكسر الشين - لامتناع حركة الواو مع كسرة<sup>(٧)</sup> ما قبلها<sup>(٨)</sup>، ولهذا يقلبون الواو  
ياء لكسرة ما قبلها<sup>(٩)</sup>.  
وإنما قال<sup>(١٠)</sup>: ( والمعتل اللام بالواو ) لأنه<sup>(١١)</sup> لو<sup>(١٢)</sup> كان معتل<sup>(١٣)</sup> اللام بلياء نحو:

- 
- (١) قال الجوهري : " الرشوة : معروفة . والرشوة - بالضم - مثله " الصراح (رشا) .  
(٢) ص : بمراعاة . تحريف .  
(٣) د : ما قبلها .  
(٤) د : يستعمل . تحريف .  
(٥) ب ، د : رشوات . بدون أل .  
(٦) ينظر ابن يعيش ٣١/٥ ، والجاربردي وابن جماعة ١٣٤ .  
(٧) ص ، ب : كسر .  
(٨) ب : فيها . تحريف ظاهر .  
(٩) قال المبرد في المقتضب ١٩٤/٢ : " ومن كان يقول : رشوة ، فيكسر أوله ... فإنه لا يجوز له أن يقول فيه ما قاله في سدرات ، وكسرات لأنه يلزمه قلب الواو بياء فسببر يئات الواو ببنات الياء ولكنه يسكن إن شاء ، ويفتح إن شاء فيقول: رشوات ، ورشوات " . وينظر: التبصرة ٦٥١ .  
(١٠) أي المصنف في المتن . وينظر ص ٦٦٤ .  
(١١) د : ولأنه . تحريف .  
(١٢) ص : إن .  
(١٣) د : المعتل .

ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح . والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح ،

قنينة<sup>(١)</sup> فإنه يجوز في جمعه كسر العين أيضا<sup>(٢)</sup> نحو: قنناتٍ ؛ لأن<sup>(٣)</sup> الياء المفتوحة مع<sup>(٤)</sup> كسر ما قبلها في آخر الاسم كالحرف الصحيح نحو: رأيت قاضيًا .  
[ فُعَلَةٌ ]

وإذا جمع (فُعَلَةٌ) - بضم الفاء وسكون العين - جمع التصحيح فإن كان صحيحا جمع على (فُعَلَاتٍ) بفتح العين على الأصل ، وضم العين للإتباع<sup>(٥)</sup> نحو: حُجْرَاتٍ - بفتح الحيم وضمها- في جمع حَجْرَةٍ .  
وإن كان<sup>(٦)</sup> معتل العين<sup>(٧)</sup>، أو معتل اللام بالياء<sup>(٨)</sup> جمع على (فُعَلَاتٍ) - بسكون العين

(١) ص: فتية ، قال الجوهري : " قنيت الغنم ، وغيرها قنوة ، وقنوة ، وقنيت أيضا قنية ، وقنية: إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة " الصحاح (قنا).

(٢) أي مع جواز إسكانها وفتحها ، فتكون مثل الصحيح يجوز فيها ثلاثة أوجه ، وقال الرضي: " وإن كانت اللام ياء كلحية جاز الفتح والإسكان ، وأما الإتباع فمنع سيبويه لقلة باب فعل في الصحيح فكيف بالمعتل اللام . وأجازه السيرافي لعروض الكسرة ، وقياسا على خطوات " شرح الكافية ١٩٠/٢ ، وينظر سيبويه ٥٨١/٣ .

(٣) د: فإن .

(٤) لفظ : " مع " ساقط من د .

(٥) وكذلك يجوز إسكان العين على لغة تميم كما سيأتي ص ٧٠٣ . ففيها عند جمع التصحيح ثلاثة أوجه . ينظر: سيبويه ٥٧٩/٣ ، ٥٨٠ ، والمقتضب ١٨٩/٢ ، والاصول ٤٤٠/٢ ، والجمل ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، والتكملة ٤١٧ ، واللمع ٢٥٣ ، والتبصرة ٦٥٣ ، وابن يعيش ٢٩/٥ ، ٣٠ .

(٦) أي: باب (فُعلة) .

(٧) ولا يكون إلا بالواو نحو: دولة ، وسورة . ينظر شرح الكافية للرضي ١٩٠/٢ .

(٨) مثل : رقية ، وأما إن كان معتل اللام بالواو فيجوز فيه الأوجه الثلاثة الفتح والضم للاتباع والإسكان . تقول في خطوة : خطوات =

وفتحها<sup>(١)</sup> - أما السكون فيهما<sup>(٢)</sup> فلمراعاة الواو ، والياء . وأما الفتح فيهما<sup>(٢)</sup> فلأنه الأصل<sup>(٣)</sup> .  
وانفتاح<sup>(٤)</sup> الواو متوسطة<sup>(٥)</sup> مع ضم ما قبلها في دُولَاتٍ<sup>(٦)</sup> غير ثقيل .  
وتحرك<sup>(٧)</sup> الياء مع انفتاح ما قبلها في رُقِيَّاتٍ<sup>(٨)</sup> إذا كان بعدها ساكن<sup>(٩)</sup> جائز كما في  
فَتِّيَّاتٍ<sup>(١٠)</sup> .

= خطوات ، وخطوات . ينظر شرح الكافية للرضي ١٩٠/٢ ، والجاربردي ١٣٥ ،  
والمقتضب ١٩٤/٢ .

(١) قال الرضي في شرح الكافية ١٩٠/٢ : " .... وإن كانت معتلة العين...  
فلا يجوز الإتيان إجماعاً ، وقياس لغة هذيل جواز فتحها... لكن  
سيبويه قال : لا تتحرك الواو في دولات ، والظاهر أنه أراد  
بالضم... وإن كانت اللام ياء نحو كلية لم يجز الإتيان اتفاقاً  
للثقل ، وأما الفتح فالمبرد نص على جوازه ، وليس في كلام  
سيبويه ما يدل عليه " . وينظر : سيبويه ٥٨٠/٣ ، ٥٩٤ ، والمقتضب  
١٩٤/٢ .

(٢) ب: فيهما . وعلى أيهما فالضمير يعود إلى معتل العين ، ومعتل اللام  
بالياء .

(٣) لأن الأصل الفتح فرقا بين الاسم والصفة ابن جماعة ١٣٥ .

(٤) ب: فانفتاح .

(٥) د: المتوسطة .

(٦) جمع دولة . والدولة في الحرب أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى .  
والدولة بالضم في المال يقال: صار الفيء دولة بينهم يتداولونه .  
وقيل: الدولة : اسم للشيء الذي يتداول به بعينه . وقيل: الدولة .  
والدولة لغتان بمعنى . وقيل: الفتح في الحرب ، والضم في المال .  
ينظر : الصحاح (دول) .

(٧) ب : وتحرك .

(٨) جمع رقية . وهي العوذة . ينظر : اللسان (رقى) .

(٩) د : ساكن بعدها .

(١٠) ص : قنيات .

وقد يسكن في لغة بني تميم نحو حجرات وكسرات، والمضاعف ساكن في الجميع .

ولم يجوزوا<sup>(١)</sup> ضم العين في دُولَاتِ ، وَرُقِيَّاتٍ لاستثقال ضمة على الواو بعد ضمة في دُولَاتِ ، وللزوم  
ياء متطرفة قبلها ضمة في رُقِيَّاتِ ، وهو مرفوض<sup>(٢)</sup> .

قوله : ( وقد يسكن في تميم حَجَرَاتٌ<sup>(٣)</sup> ، وَكِسْرَاتٌ )

أي : وقد تسكن في لغة بني تميم العين في جمع (فَعْلَةٌ) - بكسر الفاء وسكون العين - ، وفي جمع  
(فُعْلَةٌ)<sup>(٤)</sup> - بضم الفاء وسكون العين - فيقال في جمع كِسْرَةٍ ، وَحَجْرَةٍ : كِسْرَاتٌ ، وَحَجْرَاتٌ  
- بسكون السين والجيم -<sup>(٥)</sup> .

قوله : ( والمضاعف ساكن في الجميع )

أي : والمضاعف ساكن العين في جمع الجميع أي : في جمع (فَعْلَةٌ) و (فُعْلَةٌ) و (فُعْلَةٌ)<sup>(٦)</sup> ؛ لأن  
تحريك العين يؤدي إلى فك الإدغام ، مع أن الإدغام واجب لاجتماع المثلين نحو : شَدَاتِ ، وَدَرَاتِ ، وَمِدَّاتِ  
في جمع شَدَّةٍ<sup>(٧)</sup> ، وَدَرَّةٍ<sup>(٨)</sup> ، وَمِدَّةٍ - لما يجتمع في الجرح من القبح<sup>(٩)</sup> - .

(١) د : يجيز .

(٢) لأنه مستثقل ولأنه يلزمه قلب الياء واوا وحينئذ يلتبس اليائي  
بالواوي . ينظر المقتضب ١٩٤/٢ ، والتبصرة ٦٣٥ ، والرضي ١١٣/٢ .

(٣) د : نحو : حجرات... وهو موافق لما جاء في المتن ينظر المتن بأعلى  
الصفحة . وفي بعض نسخ الشافية : وقد يسكن في تميم في حجرات...  
ينظر المتن المطبوع مع الجاربردي ١٣٥ .

(٤) د : فعل . تحريف .

(٥) ينظر ص ٦٩٩ تعليق (٢) ، ٧٠١ ، تعليق (٥) .

(٦) ينظر : سيبويه ٥٧٩/٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، والاصول ٤٣٩/٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، وابن  
يعيش ٢١/٥ ، ٢٣ ، والرضي ١١٣/٢ .

(٧) الشدة : يصلح أن تكون مثالا لمفتوح الفاء وأن تكون مثالا لمكسور  
الفاء ، فالشدة - بالفتح - : الحملة الواحدة . والشدة - بالكسر - :

الصلابة وضد اللين . ينظر اللسان (شدد) .

(٨) الدرّة : اللؤلؤة العظيمة . اللسان (درر) .

(٩) ينظر اللسان والصاح (مدد) .

وأما الصفات فبالإسكان وقالوا لجبات وربعات للمح اسمية أصلية

[ جمع فَعْلَةٍ ، وَفِعْلَةٍ ، وَفُعْلَةٍ الصفات جمع التصحيح ]

قوله : ( وأما الصفات فيما (١) ذكر ) إلى آخره (٢).

أي : وأما جمع تصحيح الصفات لَفُعْلَةٍ ، وَفِعْلَةٍ ، وَفُعْلَةٍ فبالإسكان العين على الأصل (٣) نحو :  
صَعْبَاتٍ فِي جَمْعِ صَعْبَةٍ ، وَصَلْبَاتٍ فِي جَمْعِ صَلْبَةٍ ، وَصَفْرَاتٍ فِي جَمْعِ صَفْرَةٍ - مِنْ كَفَّرِ صَفْرَةً - (٤).  
قوله : ( وقالوا : لَجَبَاتٍ ، وَرَبَّعَاتٍ : للمح اسمية أصلية )

جواب عن سؤال مقدر (٥) ، وتقدير (٦) السؤال : أن قولكم : باب (فَعْلَةٍ) إذا كان صفة يجمع على  
(فُعْلَاتٍ) - بسكون العين (٧) - منقوض بلجباتٍ ، وَرَبَّعَاتٍ - بفتح الجيم (٨) والباء (٩) - في جمع

(١) قوله : " فيما ذكر " ليس في متن الشافية بأعلى الصفحة . وكذلك  
ليس في متن الشافية المطبوع مع الرضي ١٠٩/٢ ، ولا مع الجاربردي  
١٣٥ ، ولكني وجدتها في شرح المصنف ٩١ .

(٢) ص : الخ .

(٣) أي على الأصل في الصفات . أما الأصل في الأسماء فهو التحريك  
كما تقدم . والعلة في كل ذلك الفرق بين الاسم والصفة . قال  
سيبويه ٦٢٧/٣ : " وليس شيء من هذا يمتنع من التاء غير أنك لا  
تحرك الأوسط لأنه صفة " وينظر : المقتضب ١٩٠/٢ ، والأصول ١٣/٣  
والجمل ٣٧٩ ، والتكملة ٤٥٩ ، وابن يعيش ٣١/٥ .

(٤) أي : خالية . الصفر ، والصفير ، والصفير : الشيء الخالي . يقال : بيت  
صفر من المتاع ، ورجل صفر اليدين بمعنى : خالي . ينظر : الصحاح  
واللسان (صفر) .

(٥) لفظ : " مقدر " مكرر في ب ، وليس في ص .

(٦) ص ، ب ، د : وتقدير .

(٧) لفظ : " العين " ساقط من د .

(٨) أي : من لجبات .

(٩) أي : من ربعات .



لَجَبَةٌ (١)، وَرَبَعَةٌ وهما صفتان ؛ لأنَّ اللَّجَبَةَ هي الشاةُ التي خَفَّ (٢) لبنها (٣)، والرَّبَعَةُ هي القصيرة،  
وقيل : هو (٤) المربع لا طويل ولا قصير (٥) ، يقال (٦) ، شاةٌ لَجَبَةٌ ، وَرَجُلٌ ، أو امرأةٌ  
رَبَعَةٌ (٧).

وتقرير الجواب : أنه إنما فتح عينهما في الجمع لأنهما في الأصل اسمان ، ثم استعملتا في الصفة ، فلما جمعتا  
لمح فيهما حكم الاسمية (٨) الأصلية في تحريك عينهما (٩) ، فيجوز في جمعهما الفتح نظرا إلى

(١) سيأتي تفسيرها بعد قليل . ولجبة فيها خمس لغات :

لجبة ، ولجبة ، ولجبة ، ولجبة ، ولجبة ، كفرة ، ولجبة كعنية .  
ينظر: الصحاح واللسان والقاموس (لجب) ، ومجالس ثعلب ٥٢٧ ،  
وإصلاح المنطق ١١٧ .

(٢) ص: جف . وما أثبتته من بقية النسخ موافق لما في الصحاح . وفي  
اللسان: (جف و قل ، وكذلك : خف ) .

(٣) ينظر: الصحاح واللسان (لجب) .

(٤) د: هي .

(٥) ينظر : الصحاح واللسان (ربع) . ولم أجد فيهما الربعة بمعنى :  
القصيرة ، وفيها لغة أخرى هي رَبَعَةٌ . وينظر مجالس ثعلب ٥٢٧ .  
(٦) د: ويقال .

(٧) ينظر: فصيح ثعلب ٣٠٩ .

(٨) د: حكم معنى الاسمية ....

(٩) هذا التعليل لمجيء لجبات ، وربعات - بالفتح - ذكره سيبويه في  
ربعات . أما لجبات فعلى لها بأن من العرب من يقول : لجبة  
- بالتحريك - فيكون لجبات - بالتحريك - قياسا . وقال الرضي :  
" لم أر في موضع أن لجبة في الأصل اسم . بلى قيل ذلك في ربعة " .  
قلت: ويمكن أن نعلل لربعات - بالتحريك - بأن من العرب من يقول  
ربعة - بالتحريك - . كما سبق بيان ذلك في التعليق (٥) .

ينظر: سيبويه ٦٢٧/٣ ، والمقتضب ١٩٠/٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، والأصول ١٣/٢ ،  
ومجالس ثعلب ٥٢٧ ، والتكملة ٤٥٩ ، والنكت ١٠٢٧ ، وابن يعيش ٣١/٥ ،  
وارتشاف الضرب ٢٧٥ ، والمساعد ٦٧/١ ، ٦٨ .

وحكم أرض وأهل وعرس وعير كذلك ،

الأصل (١) ، وهو القياس ، والسكون نظرا إلى الوصف العارض (٢) .

[ جمع المؤنث الذي لا تاء فيه من فَعَلٍ ، وَفُعَلٍ ، وَفِعْلٍ ]

قوله: ( قالوا (٣) : وحكم (٤) نحو (٥) : أَرْضٍ ) إلى آخره (٦) .

أي : وحكم المؤنث الذي لا تاء فيه كحكم (٧) المؤنث الذي فيه التاء في أحكام الجمع بالألف ،

والتاء لتقدير التاء فيه (٨) نحو: أَرْضٍ وَأَهْلٍ ، وَعَرَسٍ (٩) ، وَعَيْرٍ - للإبل التي تحمل المِيرَةَ (١٠) -

(١) ب : أصل بدون أل . تحريف .

(٢) قال ثعلب في المجالس ٥٢٧ : " وقال [ يعني الفراء ] : هذان الحرفان

حركا في النعوت إلا في قول الكسائي ، فإنه جاء به على القياس في لجة : ولم يحك الفراء ، ولا الكسائي في ربعة إلا التحريك .

وقال ابن الأعرابي: رجال ربعات وربعات " . وقال السيوطي في

الهمع ٢٤/١ : " وأجاز الميرد التكين فيهما قياسا وإن لم يسمع

ووافق ابن مالك " . وينظر: المقتضب ١٩١/٢ ١٩٢ ، والتسهيل ١٨ .

(٣) د : وقالوا . وكلاهما لم أجده في متن الشافية . المطبوع ضمن مجموع

مهمات المتون ٥١٤ ، ولا المطبوع مع الرضي ١٠٩/٢ ، ولا مع الجاربردي

١٣٥ . وكذلك لم أجده في شرح المصنف ، ولا مع إحدى نسخ الشافية

المخطوطة التي بحوزتي .

(٤) د : حكم .

(٥) لفظ : " نحو " ليس في د . وهو كذلك ليس في الرضي ١٠٩/٢ ، ولا

الجاربردي ١٣٥ .

(٦) ج : الخ

(٧) ب : حكم .

(٨) ينظر: سيبويه ٦٠٠/٣ ، والنكت ١٠١٠ ، وابن يعيش ٣١/٥ ، والرضي ١١٥/٢ .

(٩) العرس : طعام الوليمة أي وليمة الزواج . يذكر ويؤنت ، والجمع

أعراس وعرسات . ينظر: الصحاح واللسان (عرس) .

(١٠) ينظر الصحاح واللسان (عير) . والميرة : الطعام يمتاره الإنسان .

الصحاح (مير) .

فيقال (١) في جمعها (٢) المصحح بالألف ، والتاء: أَرْضَاتُ - بفتح العين - ؛ لكونها اسما ليس فيه (٣) معنى الصفة (٤)، وَأَهْلَاتُ (٥) - بسكون الهاء وفتحها - ؛ لأن الأهل (٦) اسم (٧) فيه معنى الصفة (٨).

فالفتح (٩) نظرا إلى الاسمية ، والسكون نظرا إلى الوصفية .  
وعن الفراء - رحمه (١٠) الله - أنه (١١) جمع أَهْلَةٍ ، فإنه (١٢) لغة في أَهْلٍ (١٣).

(١) د : ويقال .

(٢) ص : جميعها .

(٣) د : فيها .

(٤) ينظر: سيبويه ٦٠٠/٣ ، وابن يعيش ٣١/٥ ، وعد ابن عقيل في المساعد أرض وأرضات مما يحفظ ولا يقاس عليه . ينظر المساعد ٧٥/١ . ٧٦ .

(٥) ب : وهلات . تحريف .

(٦) د : الاصل .

(٧) لفظ : " اسم " مكرر في د .

(٨) قال سيبويه ٦٠٠/٣ : " وقالوا: أهلات ، فخففوا ، شبهوها بصعبات حيث كان أهل مذكرا تدخلة الواو والنون ، فلما جاء مؤنثا كمؤنث صعب فعل به كما فعل بمؤنث صعب ، وقد قالوا: أهلات فثقلوا كما قالوا: أرضات " . وينظر: النكت ١٠١٠ ، والصاح واللسان (أهل) ، والمساعد ٦٩/١ .

(٩) ص : والفتح .

(١٠) قوله : " رحمه الله " ليس في ب ، د .

(١١) لفظ : " أنه " ليس في ص . والضمير يعود إلى : أهلات .

(١٢) د: فإنها . والضمير يعود إلى أهلة .

(١٣) د: قال ابن يعيش ٣١/٥ : " وأما أهلات فهو جمع أهلة بالتاء ، وليس بجمع أهل كما ظنه صاحب الكتاب ... ولما قالوا: في المذكر أهل وأهلون ، وفي المؤنث أهلة وأهلات أشبه فعله في الصفات فجمعوه بالألف والتاء " . وينظر في أهل وأهلة: الصاح واللسان (أهل) وشرح الكافية للرضي ١٨٩/٢ ، وينظر قول الفراء في تعليق الفرائد ٢٧٨/١ .

وباب سنة

وَعَرَّيَاتٍ بضم العين للإتباع ، وفتحها<sup>(١)</sup>؛ لأنه أخف من الضم<sup>(٢)</sup>.

وَعَرَّيَاتٍ بسكون الياء ؛ لأنه أخف ، وفتحها<sup>(٣)</sup> لأن فتحة الياء مع كسرة ما قبلها خفيفة .

[ جمع محذوف اللام ]

قوله : ( وباب سنة<sup>(٤)</sup> ) إلى آخره<sup>(٥)</sup>.

ما لحقه<sup>(٦)</sup> تاء التأنيث<sup>(٧)</sup> ، وحذف<sup>(٨)</sup> لامه نحو: سَنَةٍ ، وَقَلَةٍ ، وَثَبَةٍ<sup>(٩)</sup> يجمع بالواو . والنون .

وإن<sup>(١٠)</sup> كان على خلاف القياس<sup>(١١)</sup> ، فكأنهم جعلوا الواو ، والياء ، والنون كالعوض من المحذوف .

(١) قوله : " وفتحها " ساقط من ص . وينظر سيويه ٦٠٠/٣ ، والنكت ١٠١٠ .

وابن يعيش ٣٣/٥ ، والجاربردي ١٣٥ .

(٢) ص : الفتح . تحريف .

(٣) ينظر: سيويه ٦٠٠/٣ ، والنكت ١٠١٠ ، وابن يعيش ٣٣/٥ ، وارتشاف

الضرب ٢٧٥/١ ، والمساعد ٦٩/١ .

(٤) باب سنة هو: كل ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التأنيث . ولم

يكسر ، وسيذكر ذلك ركن الدين .

(٥) ص: الخ .

(٦) ص ، ب: لحقه .

(٧) ب: النسب . تحريف ظاهر .

(٨) ص: وحذفت .

(٩) سيأتي تفسير هذه الكلمات ، وبيان أصلها بعد قليل .

(١٠) د: في أن . تحريف ظاهر .

(١١) وجه مخالفتها القياس عدم توفر شروط ما يجمع بالواو والنون فيها

لأن سنة ونحوها ليست علما لمذكر ، ولا صفة له . ينظر: ابن يعيش

٣/٥ ، ٤ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٤/٢ ، ١٨٥ ، وارتشاف الضرب ٢٦٧/١ .

والاشموني ٨٠/١ وما بعدها .

جاء فيه سنون وقلون وثبون، وجاء قلون وسنونات وعضوات وثبات وهنات ،

وهو اللام<sup>(١)</sup>، وإذا جمعه بالواو ، والنون<sup>(٢)</sup> [٩٨- ب] ضموا أوله ، وكسروه<sup>(٣)</sup> فيقولون:  
سُنُونٌ، وَقُلُونٌ، وَثُبُونٌ<sup>(٤)</sup>.

ويجمع - أيضا- بالألف ، والتاء على القياس<sup>(٥)</sup>.

وقد يرد المحذوف ، وقد لا يرد فيقولون<sup>(٦)</sup>: سَنَوَاتٌ فِي جَمْعِ سَنَةٍ، وَعِضَوَاتٌ فِي<sup>(٧)</sup> جَمْعِ عِضَةٍ  
-وهي ضرب من الشوك<sup>(٨)</sup>- بالرد<sup>(٩)</sup> وَثَبَاتٍ، وَهَنَاتٍ -بعدم الرد- فِي جَمْعِ ثَبَةٍ، وَهَنَةٌ<sup>(١٠)</sup>.

(١) ينظر: سيبويه ٥٩٨/٣ ، وابن يعيش ٤/٥ ، ٥ ، وشرح الكافية للرضي  
١٨٥/٢ .

(٢) الاصل : أوالنون تحريف ظاهر لأن الجمع يكون بهما معا لا بأحدهما  
وما أثبتته من ص ، ب ، د .

(٣) بمعنى أنهم يغيرون أوائل بعض هذه الجموع وكأنه تنبيه على أنه  
ليس في الحقيقة بجمع سلامة . ينظر: شرح الكافية للرضي ١٨٤/٢ ،  
والنكت ١٠٠٨ .

(٤) بضم الفاء وكسره فيها . ينظر: سيبويه ٥٩٨/٣ ، والنكت ١٠٠٩ ، وابن  
يعيش ٥/٥ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٤/٢ ، والصاح واللسان ( سنه ،  
سنا ، ثبا ، قلا ) ، والاشموني ٨٦/١ ، وينبغي أن يعلم أن الضم  
والكسر ليس بمطرد في كل ما جمع بالواو ، والنون من هذا الباب  
كما يتوهم من عبارة ركن الدين ، فهناك كلمات لم يرد في أوائلها  
تغيير . ينظر: شرح الكافية للرضي ١٨٤/٢ .

(٥) ينظر: سيبويه ٥٩٨/٣ ، والنكت ١٠٠٩ ، وابن يعيش ٤/٥ ، ٥ .

(٦) ب: فيقول .

(٧) لفظ : "في" ليس في د .

(٨) "العضة من الشجر كل شجر له شوك ..... الواحدة عضاة ، وعضة ،  
وعضة ، وعضه " اللسان (عضه) . وسيأتي مزيد تفسير لهذه الكلمة

(٩) أي برد اللام المحذوفة وهي إما الواو ، أو الهاء في سنة ، وعضة  
على ما سيأتي .

(١٠) إذ لورد المحذوف لقليل : ثبيات ، وهنات . وينظر: سيبويه ٥٩٨/٣ .

اعلم أن أصل (سَنَةٍ): سَنَوُ (١)، والهاء عوض من (ر) الواو (٣).  
والقَلَّةُ (٤): عودان يلعب بهما الصبيان (٥)، وأصلها: قَلَوُ ، والهاء عوض عن (ر) الواو (٧).  
وقال الفراء: ضم الفاء ليدل على الواو (٨).  
وُثْبَةٌ: اسم رجل ، واسم للجماعة ، ولوسط (٩) الحوض الذي يجتمع الماء (١٠) فيه (١١)، أصلها:  
(ثُبِّي)، والهاء عوض عن الياء (١٢).

(١) د: سنون . تحريف ظاهر .

(٢) ص ، ب ، د : عن .

(٣) لام سنة يجوز أن تكون واوا بدليل سنوات ، ويجوز أن تكون هاء بدليل: سانهت ، وسنهات . ينظر : الصحاح واللسان (سنا) ، والرضي ٦٦/٢ ، والاشموني ٨٤/١ .

(٤) قوله : "والقلة.... عن الواو " . ساقط من ب .

(٥) ينظر: الصحاح و اللسان (قلا) .

(٦) ص: من .

(٧) ينظر: الصحاح واللسان(قلا) ، والاشموني ٨٥/١ ، وفي ص : عوض من اللام .

(٨) ينظر الصحاح واللسان(قلا) .

(٩) د: والوسط . تحريف .

(١٠) ص ، ب ، د : فيه الماء .

(١١) ينظر: الصحاح واللسان (ثبا) .

(١٢) (ثبة) التي ليست بمعنى وسط الحوض متفق على أن المحذوف منها هو اللام . أما ثبة الحوض بمعنى وسطه الذي يجتمع فيه الماء فقد اختلف في المحذوف منه ف قيل المحذوف عينه لانه من ثوب أي رجع لان الماء يثوب إليه بمعنى : يرجع إليه . وقيل بل المحذوف لامه أيضا .

والذين قالوا إن المحذوف هو اللام اختلفوا أيضا فمنهم من يقول اللام واو وأصلها: ثبو ، ومنهم من يقول اللام ياء وأصلهاثبي . =

والعِضَةُ: واحد (١) العِضِينَ (٢) في قوله تعالى: { الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (٣) } ، أصلها: عِضُوٌّ،  
والهاء عوض عن الواو ، وهي من العُضُوِّ واحد الأَعْضَاءِ ، يقال (٤): عَضَيْتُ الشاةَ تَعْضِيَةً إذا جزأتها  
أَعْضَاءَ (٥).

وَالهِنَّةُ: كناية عن شيء ، وأصل هِنَّةٍ: هَنَوٌ، والهاء عوض عن الواو ، وكذلك أصل هَنْ: هَنَوٌ، فحذفت

= ينظر: الصحاح واللسان (ثبا ، ثوب) ، وابن يعيشه ٤/٥ ، ٥ ،  
والجاربردي ١٢٠ ، والأشْمُونِي والصبان ٨٥/١ .  
(١) ح ، ب : واحدة .

(٢) العضة: لها معان عدة ، فالعضة: واحدة العضاه وهو كل شجر له  
شوك. كما تقدم ، والعضة: الكذب ، والبهتان ، والعضة: السحر  
في لغة قريش ، والعضة: القطعة ، والفرقة ، والجزء من الشيء ،  
ولامها محذوفة ولكن اختلف فيها ف قيل: لامها هاء وأصلها: عضة  
بدليل الجمع على عضاه مثل: شفة وشفاه ، وتصغيرها على عضيهة .  
والنسب على عضهه ، وقيل: لامها واو وأصلها: عضوة بدليل جمعها  
على عضوات. ينظر: الصحاح ، واللسان (عضه ، عضا) ، والرضي ٦٦/٢ ،  
والأشْمُونِي ٨٤/١ .

(٣) سورة الحجر ، آية : ٩١ .

(٤) ح: تقول .

(٥) ينظر الصحاح (عضه ، عضا) . والعضون في الآية الكريمة تحتمل  
الوجهين المذكورين في أصل عضة . ف قيل معنى (عضين) أي جعلوه  
أجزاء وفرقوه فقالوا : سحر ، وقالوا : شعر ، وقالوا : كذب ،  
وقالوا : بهتان... الخ فرقوه كما تعضى الشاة والجزور . فأصلها  
على هذا الواو . وقيل بل معنى (عضين) : أي من العضة أي: السحر.  
فالمحذوف هاء. ينظر: معاني القرآن للفراء ٩٢/٢ ، ومعاني القرآن  
للاخفش ٦٠٤/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٦/٣ ، والصحاح  
واللسان (عضه ، عضا) ، والضاد والطاء لابن سهيل ٣٠٦ ، وزينة الفضلاء  
٤٧ ، والضاد والطاء لابن نشوان ٥٣ .

الواو من غير عوض كَأَخٍ ، وَأُخْتٍ<sup>(١)</sup> .  
قوله<sup>(٢)</sup> : ( وجاء آمٍ كَأَكْمٍ ) .  
اعلم أن الأُمَّةَ خلافَ الحُرَّةِ ، أصلها أَمَوَةٌ<sup>(٣)</sup> - بالتحريك<sup>(٤)</sup> - ، وتجمع<sup>(٥)</sup> على ( آمٍ )<sup>(٦)</sup> ، أصلها :  
( آمُؤ ) كـ ( أدلُؤ ) على وزن ( أكُم ) جمع أكَمَّةٍ ، وهي : جبل صغير لا يثبت<sup>(٧)</sup> قلبت الهمزة الثانية ألفا  
وجوبا<sup>(٨)</sup> ، كما قلبت في آدم<sup>(٩)</sup> ، وقلبت الواو المتطرفة ياء ، والضمة التي قبلها كسرة ، كما قلبت في

(١) ينظر الصحاح واللسان (هنا) .

(٢) لفظ : " قوله " لير في د .

(٣) د : أمو .

(٤) على وزن ( فعلة ) . فهي محذوفة اللام ، ولامها واو . ينظر : الصحاح

واللسان (أما) ، والجاربردي ١٣٧ .

(٥) ص : ويجمع .

(٦) قال سيبويه ٥٩٩/٣ : " وقالوا : أمة وآم وإماء ، فهي بمنزلة أكَمَّةٍ  
وَأَكْمٍ وإِكَامٍ ، وإنما جعلناها (فَعَلَّةً) لأننا قد رأيناهم كسروا  
(فَعَلَّةٌ) على (أَفْعَلٍ) مما لم يحذف منه شيء ، ولم نرهم كسروا (فَعَلَّةٌ)  
مما لم يحذف منه شيء على (أَفْعَلٍ) . ينظر تعليق السيرافي بهامش  
الكتاب ١٩١/٢ .

(٧) كذا في بغية الطالب أيضا والذي في اللسان (أكم) : الأكمة : القف  
(وهو ما ارتفع من متون الأرض وصلبت حجارته) ، وقيل : هو دون  
الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعا مما حوله ، وهو  
غليظ لا يبلغ أن يكون جبلا ، وقيل : الربوة ، وقيل : ما اجتمع  
من الحجارة في مكان واحد فربما غلظ وربما لم يغلظ . هذا ولم أجد  
الأكمة بمعنى : جبل صغير لا يثبت كما ذكر ركن الدين فيما تحت  
يدي من معاجم أو كتب لغوية مثل : الجمهرة ، والصحاح ، واللسان ،  
والمقايير ، والمجمل ، والقاموس ، والتاج ، والألسان وغيرها .  
(٨) لفظ : " وجوبا " لير في ص .

(٩) فصار : ( أمو ) . ويأتي أن الهمزتين إذا اجتمعتا والأولى متحركة  
والثانية ساكنة وجب قلب الثانية حرفا من جنس الحركة التي قبله  
للتخفيف . ينظر الرضي ٥٣/٣ ، وص ١٠٨٠ من هذا الكتاب .



الصفة: نحو صعب على صعب غالبا ، وباب شيخ على أشياخ ،

(أَدْلُو) (١) ، فصار (آمِي) (كَأَدْلِي) (٢) ، ثم أعل إعلال قَاضِي ، فيقال: هذه آمِي ، ومررت بِآمٍ ، ورأيت آمِيًا .

[ تكسير الصفة من الثلاثي ]

قوله : ( الصفة (٣) نحو: صَعَبٍ )

المراد بالصفة: الصفة (٤) التي على ثلاثة أحرف .

[ فَعْلٌ ]

فإن كان الثلاثي من الصفات (٥) على وزن (فَعْلٍ) - بفتح الفاء وسكون العين - ، فإن كان غير

معتل العين يجمع على (فِعَالٍ) غالبا نحو: صَعَبٍ (٦) ، وصِعَابٍ (٧) .

وإن كان معتل العين يجمع على (أَفْعَالٍ) غالبا نحو: شَيْخٍ ، وَأَشْيَاحٍ (٨) .

(١) ب: الواو . تحريف ظاهر .

(٢) سيأتي أن من مواضع قلب الواو ياء أن تقع الواو متطرفة بعد ضمة

فيجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لأنه لا يوجد في كلام العرب

اسم معرب آخره واو بعد ضمة . ينظر الرضي ٨٣/٣ وما بعدها .

(٣) لفظ : " الصفة " مكرر في ب .

(٤) لفظ : " الصفة " ليس في ص .

(٥) الاصل في الصفات ألا تكسر لشبهها بالافعال فإذا أريد جمعها جمعت

بالواو والنون ، أو بالالف والتاء . أما تكسيرها فليس بقوي في

القياس نص على ذلك ابن جني . ينظر: اللمع ٢٥٤ ، والنكت ١٠٢٧ ،

وابن يعيش ٢٤/٥ ، والرضي ١١٦/٢ .

(٦) قوله : " صعب... نحو " ساقط من د .

(٧) ينظر: سيبويه ٦٢٦/٣ ، والاصول ١٣/٣ ، والتكملة ٤٥٨ ، وابن يعيش

٢٤/٥ ، والرضي ١١٧/٢ .

(٨) ينظر: سيبويه ٦٢٨/٣ ، والاصول ١٣/٣ ، والتكملة ٤٦٠ ، وابن يعيش

٢٥/٥ ، والرضي ١١٧/٢ .

وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة

وقد (١) جاء جمعه (٢) على (فَعْلَانٍ) - بكسر الفاء وسكون العين - نحو: ضَيْفَانٍ جمع ضَيْفٍ. (٣)  
وقد جاء على (فُعْلَانٍ) - بضم الفاء وسكون (٤) العين - كَوُغْدَانٍ في جمع وُعْدٍ (٥). وهو الذي  
يخدم بطعام بطنه ، وقيل هو الرجل الدنيء ، والوَعْدُ - أيضا - : قَدَحٌ من سهام الميسر لا نصيب  
له (٦).

وعلى (فَعُولٍ) - بضم الفاء - نحو: كُهُولٍ في (٧) جمع كَهْلٍ (٨).  
وعلى (فَعَلَةٍ) (٩) نحو: رَطَلَةٌ في جمع رَطَلٍ (١٠)، وهو الرجل الرَّخْوُ ، والذي يوزن به (١١). ويجوز

- (١) قوله : " وقد جاء... ضيف " ساقط من د .  
(٢) أي : جمع (فعل) من المعتل العين ، ومن غيره . ينظر الرضي ١١٧/٢ .  
(٣) و(وغدان) جمع وغد . وينظر: سيبويه ٦٢٨/٣ ، والأصول ١٣/٣ ، والتكملة ٤٦٠ ، وابن يعيش ٢٥/٥ .  
(٤) قوله : " وسكون العين " ليس في ص .  
(٥) ينظر: سيبويه ٦٢٨/٣ ، والأصول ١٣/٣ ، والتكملة ٤٦٠ ، وابن يعيش ٢٥/٥ ، والرضي ١١٧/٢ . وقد أشرت قبل قليل إلى أنه جاء في وغد :  
وغدان - بالكر - أيضا .  
(٦) ينظر: الصحاح واللسان (وغد) .  
(٧) لفظ : " في " . ليس في ب .  
(٨) ينظر: سيبويه ٥٢٦/٣ ، والأصول ١٣/٣ ، والتكملة ٤٥٨ ، وابن يعيش ٢٤/٥ ، والرضي ١١٧/٢ ، والكهل من الرجال: الذي جاوز الثلاثين  
وخطه الشيب ، وقيل: من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين ، وقيل  
غير ذلك . ينظر اللسان والصحاح (كهل) ، والفرق لابن فارس ٨٦ .  
(٩) بكسر الفاء وفتح العين .  
(١٠) ينظر : الرضي ١١٧/٢ ، والجاربردي وابن جماعة ١٣٧ ، والمناهج  
الكافية ، وعبد الله أفندي ٩٢ ، والتاج (رطل) .  
(١١) ينظر : الصحاح واللسان (رطل) .

وشیخة وورد

كسر رائه أيضا<sup>(١)</sup>، وفي المفصل الكسر<sup>(٢)</sup>.  
وعلى (فَعَلَّة) - بكسر الفاء وفتح العين<sup>(٣)</sup> - كَشِيخَةٍ في جمع شَيْخٍ<sup>(٤)</sup>.  
وعلى (فَعَلَّ) - بضم الفاء وسكون العين - كَوُرْدٍ في جمع وَرْدٍ<sup>(٥)</sup>، يقال للفرس : وَرَدٌ، وللأسد :  
وَرْدٌ، وهو ما بين الكَمَيْتِ والأشقر<sup>(٦)</sup>.

(١) أي : فيقال رطل . وقيل الكسر لا يجوز إلا في الرطل الذي يوزن به ، أما الرطل بمعنى : الرخو فهو بالفتح لا غير . ينظر: الصحاح واللسان ، والقاموس ، والتاج (رطل) .

(٢) ص: الكسر أيضا . ولعله يقصد كتاب المفصل للزمخشري . ولم أقف عليه في المفصل إذ لم أجد سوى الجمع وهو رطلة . ولم يشر إلى المفرد . ينظر المفصل ص ١٩١ .

(٣) هكذا ا وقد تقدم هذا الوزن قبل قليل في (رطلة) : فكان الأولى ان يضبط هذا الوزن بقوله : بفتح الفاء وسكون العين . لأن (فعله) بكسر الفاء وفتح العين قد ذكره قبل قليل فلا داعي لتكراره . ويؤيد ذلك أنه في حاشية الاصل كتب المحشي (وسكون العين) . فكأنه تصحيح لعبارة ركن الدين هنا . والمثال الذي ذكره وهو (شيخة) في جمع شيخ يجوز أن يكون على وزن (فعله) بكسر ففتح ، ويجوز أن يكون (فعله) بكسر فسكون . كما في اللسان ، والتاج (شيخ) . وينظر: الرضي ١١٧/٢ ، والجاربردي وابن جماعة ١٣٧ .

(٤) مثل الرضي ، والجاربردي وغيرهما بهذا المثال على وزن (فعله) بكسر فسكون ، لا على (فعله) بفتح فسكون كما فعل ركن الدين مع جواز الأمرين كما سبقت الإشارة إلى ذلك في التعليق السابق ينظر: الرضي ١١٧/٢ ، والجاربردي وابن جماعة ١٣٧ ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (شيخ) .

(٥) ينظر: سيبويه ٦٢٧/٣ ، ٦٢٨ ، والاصول ١٣/٣ ، والتكملة ٤٥٩ ، والرضي ١١٧/٢ . وقد جاء : (وراد) على القياس . ينظر ابن يعيش ٢٤/٥ ، والصحاح (ورد) . هذا وفي ب : جمع وردة - تحريف .

(٦) ينظر الصحاح واللسان (ورد) ، وقد تقدم تفسير الكميت بأنه : ما لونه بين الحمرة والسواد ، أو ماليش بأشقر ، ولا أدهم .

وسحل وسمحاء ، ونحو جلف على أجلاف كثيرا ، وأجلف نادر ، ونحو : حر على أحرار .

وعلى (فُعَلٍ) - بضم الفاء والعين - نحو : سَحَلٍ فِي جَمْعِ سَحَلٍ<sup>(١)</sup> ، وهو الثوب الأبيض من الكُرْسُفِ ، من ثياب اليمن<sup>(٢)</sup> .

وعلى (فُعَلَاءَ) - بضم الفاء وفتح العين - نحو : سُمَحَاءَ فِي جَمْعِ سَمَحٍ<sup>(٣)</sup> وهو الكريم<sup>(٤)</sup> .  
[ فِعْلٌ ]

قوله : (ونحو : جَلْفٍ)

أي : ويجمع باب (فِعْلٌ) - بكسر الفاء وسكون العين - على (أَفْعَالٍ) كثيرا<sup>(٥)</sup> نحو : جِلْفٍ<sup>(٦)</sup> وَأَجَلَفٍ<sup>(٧)</sup> .

وجاء جمعه على (أَفْعُلٍ) نادرا نحو : جِلْفٍ وَأَجْلَفٍ<sup>(٨)</sup> .  
[ فِعْلٌ ]

ويجمع (فُعَلٌ) - بضم الفاء وسكون العين - على (أَفْعَالٍ) نحو : حُرٌّ وَأَحْرَارٌ<sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) ينظر الرضي ١١٨/٢ . وقد ذكره ابن يعيش ٢٤/٥ فيما جاء على (فعل) .  
(٢) الصحاح واللسان (سحل) . والكرسف : القطن . ينظر الصحاح واللسان (كرسف) .  
(٢) ينظر : ابن يعيش ٢٤/٥ ، ٢٥ ، والرضي ١١٨/٢ ، والصحاح (سمح) وشرح الكافية الشافية ١٨٦١ .  
(٤) ينظر : اللسان (سمح) .  
(٥) ينظر : سيويه ٦٢٩/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، والتكملة ٤٦٦ ، وابن يعيش ٢٥/٥ ، والرضي ١١٨/٢ .  
(٦) الواو ساقطة من د .  
(٧) قال الجوهري : " وقولهم : أعرابي جلف أي : جاف ، وأصله من أجلاف الشاة وهي المملوخة بلا رأس . ولا قوائم ، ولا بطن والمملوخ إذا أخرج بطنه جلف أيضا . وقال أبو عمرو : الجلف : كل ظرف ووعاء " .  
الصحاح (جلف) .  
(٨) ينظر : سيويه ٦٢٩/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، وابن يعيش ٢٥/٥ ، والرضي ١١٨/٢ .  
(٩) ينظر : سيويه ٦٣٠/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، والتكملة ٤٦٦ ، وابن يعيش ٢٥/٥ ، والرضي ١١٨/٢ .

ونحو : بطل على أبطال ، وجاء حسان وإخوان ، وذكران ونصف ، ونحو نكد على أنكاد

[ فَعَلٌّ ]

ويجمع (فَعَلٌّ) - بفتح الفاء والعين - على (١) (أَفْعَالٍ) نحو: بَطَلٍ على أَبْطَالٍ.

وعلى (فِعَالٍ) نحو: حَسَنٍ وَحِسَانٍ. (٢)

وعلى (فَعْلَانٍ) - بكسر الفاء وسكون العين - نحو: أَخٍ وَإِخْوَانٍ (٣).

وعلى (فُعْلَانٍ) - بضم الفاء وسكون العين - نحو: ذَكَرٌ وَذَكَرَانٌ .

وعلى (فُعْلٍ) - بضم الفاء والعين - كَنَصْفٍ جمع (٤) نَصْفٍ (٥) - بفتح الفاء والعين -

رجل (٦) نَصْفٌ أي مُنْصِفٌ (٧).

[ فَعِلٌّ ]

ويجمع (فَعِلٌّ) - بفتح الفاء وكسر العين - على (أَفْعَالٍ) نحو: نَكِدٌ وَأَنْكَادٍ (٨)، رجل (٩) نَكِدٌ أي :

عَسِرٌ (١٠).

(١) قوله : " على أفعال " ليس في د .

(٢) عبارة سيبويه توحى بأن الغالب تكسيه على (فعال) ، وأن تكسيه

على (أفعال) أقل منه . قال : " وأما ما كان (فعلا) فإنهم يكسرونه

على (فعال) ... وربما كسروه على (أفعال) " ٦٢٨/٣ ، وينظر: الاصول

١٣/٣ ، والتكملة ١٨١ ، ١٨٢ (تحقيق حسن شاذلي فرهود) وإذا أشرت إلى

هذا المصدر بعد ذلك فإنما أقصد هذه الطبعة ، والرضي ١١٩/٢ .

(٣) ينظر: الاصول ١٣/٣ ، ١٤ ، والرضي ١١٩/٢ .

(٤) ص: في جمع .

(٥) ينظر الرضي ١١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٥ ، ١٨٥٨ ، ١٨٥٩ .

(٦) د: يقال: رجل . . . .

(٧) النصف: الكهل ، كأنه بلغ نصف عمره ، والنصف من النساء: المرأة

بين الحدة والمسنة ، والنصفة: اسم من الإنصاف . ينظر: الصحاح

واللسان (نصف) .

(٨) ينظر: سيبويه ٦٣١/٣ ، والاصول ١٥/٣ ، والتكملة ١٨٣ ، والرضي ١١٩/٢ .

(٩) د: ورجل .

(١٠) ينظر: الصحاح (نكد) .

ووجاع ، وخشن ، وجاء وجاعي وحباطلي وحذاري ،

وعلى (فَعَالٍ) - بكسر الفاء - نحو: وَجَاعَ جَمْعُ (١) وَجِعٍ (٢) - صفة مشبهة من وَجِعَ يُوْجِعُ - (٣).

وعلى (فُعَلٍ) - بضم الفاء والعين - نحو: خُشِنَ جَمْعُ خِشْنٍ (٤).

وقد جاء جمعه (٥) على (فَعَالِي) - بفتح الفاء (٦) - نحو: وَجَاعِي جَمْعُ وَجِعٍ (٧)، وَحَبَاطِي جَمْعُ حَبِطٍ ، وهو الذي وجع (٨) بطنه من أكل التمر . وقيل: الماشية التي ينتفخ بطنها من أكل (٩) حَنْدَقُوقٍ (١٠)، وقيل (١١): الباطل ، من قولهم : حَبِطَ عمله أي : بَطَلَ (١٢). وَحَذَارِي جَمْعُ حَذِرٍ مِنْ حَذَرَ يَحْذَرُ (١٣).

١٦ : ب ، د : في جمع .

٢٧ : علل الرضي مجيء (فَعَلٍ) على (فَعَالٍ) بأنه محمول على (فَعَلٍ) كحَسَنِ وَحِسَانٍ ١٢٠/٢ .

٣٠ : ينظر: الصحاح (وجع) .

٤٧ : قال الرضي: هو محمول على الاسم كَنَمِرٍ ، وَنَمْرٍ ، وهو قليل . ينظر ١٢٠/٢ .

٥٠ : أي : فعل صفة .

٦٠ : ينظر: سيبويه ٦٤٦/٣ .

٧٠ : ينظر: الصحاح (وجع) .

٨٠ : ب ، د : ينطلق .

٩٠ : ب : من الطعام .

١٠٠ : قال في اللسان: " الحندقوقى ، والحندقوق: بقلة ، أو حيشة كالفث الرطب ، نبطية معربة ، ويقال لها بالعربية الذرق " (حسق) والفث: نبات يختبز به . وينظر: الصحاح (حسق) ، وشرح أبنية سيبويه ٧٥ ، والمعرب ١٢٠ .

١١٠ : قوله : " وقيل.....بض " لير في ب .

١١٢ : ينظر: الصحاح واللسان (حبط) .

١١٣ : ينظر الصحاح (حذر) .

ونحو يقظ على أيقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على أجناب . ويجمع الجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور ،

[ فَعَلٌّ ]

ويجمع (فَعَلٌّ) - بفتح الفاء وضم العين - على (أَفْعَالٍ) نحو : يَقُظُ (١) وَأَيْقَاطٍ . وباب يَقُظُ (٢) يجمع [١٩٩-أ] جمع التصحيح ، وقل جمع التكسير فيه (٣) .

[ فَعْلٌ ]

ويجمع (فَعْلٌ) - بضم الفاء والعين - على (أَفْعَالٍ) نحو : جُنِبَ وَأَجْنَابٍ (٤) .

[ جمع الصفات الثلاثية جمع التصحيح ]

قوله : (ويجمع الجميع (٥) إلى آخره (٦) .

أي (٧) : ويجمع بالواو (٨) والنون جميع (٩) الصفات (١٠) إذا كانت للعقلاء الذكور نحو :

(١) رجل يقظ ، ويقظ : حذر متيقظ . ينظر الصحاح (يقظ)

(٢) يقصد به ما جاء على (فعل) صفة

(٣) القول بقلة تكسير (فعل) صفة ظاهر كلام سيبويه ٦٣٠/٣ ، ٦٣١ ، ولكن

ابن الناظم نسب إليه القول بشذوذ أيقاظ ، وأنجاد في جمع يقظ ،

ونجد ، بغية الطالب ٧٩ : ينظر : الاصول ١٤/٣ ، والتكملة ١٨٢ ،

وابن يعيش ٢٦/٥ ، ٢٧ ، والرضي ١٢١/٢ .

(٤) قال سيبويه ٦٢٩/٣ : " وأما الفعل فهو في الصفات قليل ، وهو قولك :

جنب ، فمن جمع من العرب قال : أجناب " . وقد حكى في جنب أيضا :

جنبان ، وجناب . ينظر ابن يعيش ٢٧/٥ ، والرضي ١٢٢/٢ .

(٥) د : والجمع يجمع . تحريف

(٦) ج : الخ .

(٧) لفظ : " أي " . ليس في د .

(٨) ب : الواو . تحريف .

(٩) ص ، ب ، د : جمع . تحريف .

(١٠) أي الصفات السبع الثلاثية التي تقدم الحديث عنها قبل قليل وهي :

فَعْلٌ ، وَفِعْلٌ ، وَفَعْلٌ ، وَفَعْلٌ ، وَفَعْلٌ ، وَفَعْلٌ ، وَفَعْلٌ . ينظر ص ١٢٣ وما

بعدها ، وابن يعيش ٢٧/٥ ، والرضي ١٢٢/٢ .

وأما مؤنثه فبالألف والتاء لاغير ، نحو عبلات وحلوات وحذرات ويقظات ، إلا نحو عبله وكمشة فانه جاء على عبال وكماش ، وقالوا عالج في جمع علجة . وما زيادته مدة ثلاثة

صَعَبُونَ (١) ، وَخَشِنُونَ ، وَجُنُبُونَ (٢) ، وَحَذِرُونَ (٣) ، وَنَدِسُونَ (٤) .

وأما مؤنث هذه الصفات فلا تجمع إلا بالألف والتاء نحو : عَبْلَةٌ - لضخمة (٥) - . وَحَذِرَةٌ ، وَيَقْظَةٌ فإنها تجمع على عِبَلَاتٍ ، وَحَذِرَاتٍ وَيَقْظَاتٍ . إلا باب (فَعَلَةٌ) فإنه يجمع - أيضا (٦) - مكسرا على (فِعَالٍ) نحو : عَبْلَةٌ وَعِبَالٍ ، وَكَمْشَةٌ - لناقة صغيرة الضرع (٧) - على كِمَاشٍ (٨) .

وقد جاء (فَعَلٌ) - بكسر الفاء وفتح العين - في جمع (فَعْلَةٌ) نحو : عِلْجٌ فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ (٩) ، الْعِلْجُ : الرجل من كفار العجم ، وَالْعِلْجُ - بفتح الفاء وكسر العين - الرجل الشديد (١٠) .

[ تكسير الثلاثي المزيد فيه ]

[ الثلاثي المزيد بمددة ثلاثة ]

قوله : ( وما زيادته مدة ثلاثة (١١) ) إلى آخره

(١) ينظر سيويه ٦٢٧/٣ ، وابن يعيش ٢٧/٥ .

(٢) ينظر : سيويه ٦٢٧/٣ ، والاصول ١٤/٣ ، وابن يعيش ٢٨/٥ .

(٣) ينظر : ابن يعيش ٢٨/٥ ، وحذرون يجوز فيها ضم الذال وكسرها .

وينظر الصحاح (حذر) ، وابن يعيش ٢٨/٥ .

(٤) جمع ندس ، ورجل ندس وندس : فهم ، سريع السمع ، فطن . ينظر الصحاح

واللسان (ندس) ، وشرح أبنية سيويه ١٥٧ ، وينظر : سيويه ٦٣٠/٣ ،

وابن يعيش ٢٨/٥ .

(٥) يقال : امرأة عبله أي : تامة الخلق ، والعبل : الضخم من كل شيء .

ينظر الصحاح واللسان (عبل) .

(٦) أي مع جمعه بالألف والتاء .

(٧) ينظر : الصحاح (كمش) .

(٨) ينظر : سيويه ٦٢٧/٣ ، وابن يعيش ٢٨/٥ ، والرضي ١٢٤/٢ .

(٩) ينظر : ابن يعيش ٢٨/٥ ، والرضي ١٢٤/٢ ، ١٢٥ . وقد ضبط هذا المثال

في كتاب سيويه بطبعته هكذا : عِلْجٌ وَعِلْجَةٌ ٦٣٠/٣ (طبعة عبد السلام

هارون) ٢٠٥/٢ (طبعة بولاق)

(١٠) ينظر : الصحاح (علج) .

(١١) قوله : "ثالثة . إلى آخره" . ليس في د . ولفظ : ثالثة . ليس في ص .

وفي ص : الخ بدلا من : إلى آخره .



في الاسم نحو زمان على أزمنة غالبا ، وجاء قذال وغزلان

أي : الثلاثي<sup>(١)</sup> الذي زيادته مدة ثلاثة ، فإن كان تلك الزيادة<sup>(٢)</sup> ألفا جاء<sup>(٣)</sup> ذلك الثلاثي<sup>(٤)</sup> على (فَعَالٍ) بفتح الفاء ، وضم الفاء ، وكسر الفاء<sup>(٥)</sup>.

فإن كان (فَعَالًا) - بفتح الفاء - جمع على (أَفْعَلَةٍ)<sup>(٦)</sup> غالبا نحو : زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ.

وجاء جمعها<sup>(٧)</sup> على (فُعُلٍ) - بضم الفاء والعين - نحو : قَذَالٍ - لمؤخر الرأس<sup>(٨)</sup> - وَقُدُلٍ<sup>(٩)</sup> وعلى (فُعَلَانٍ) نحو : غَزَالٍ وَغَزْلَانٍ<sup>(١٠)</sup>.

(١) من الأسماء ، ينظر ابن يعيش ٤٠/٥ ، والمتن بأعلى الصفحة .

(٢) قوله : "تلك الزيادة" . ليس في ب .

(٣) قوله : " جاء ذلك .... فإن كان فعلا بفتح الفاء " ساقط من ب .

(٤) المفرد لا الجمع .

(٥) ص ، د : وضما ، وكسرها .

(٦) في القلة . ينظر سيبويه ٦٠٢/٣ ، والمقتضب ٢١٢/٢ ، ٢١٣ ، والأصول ٥/٣ ،

وابن يعيش ٤٠/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣ . وأفعلة مطرد في كل اسم رباعي ثلثه مدة زائدة .

(٧) أي : جمع ما كان على (فعال) بفتح الفاء إذا أردت الكثرة . ينظر :

سيبويه ٦٠٢/٣ ، والأصول ٥/٣ ، والتكملة ١٦٥ ، وابن يعيش ٤٠/٥ ،

وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣ . وقد يستغنون ببناء القلة كما في

أزمنة ، وأمكنة .

(٨) ص : الصحاح واللسان (قذل)

(٩) ص : قذل . بدون واو .

(١٠) جمع (فعال) على (فعلان) قليل . قال الرضي : ليس من بابه ، ولكنه

لتشبيهه (فعال) بفعال . ينظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٨ ، والرضي

١٢٦/٢ ، والمقتضب ٢١٣/٢ .

وعنوق ، ونحو حمار على أحمره وحمرا غالبا ، وجاء صيران

وعلى (فُعُولٍ) - بضم الفاء والعين (١) - نحو: عَنَاقٍ وَعُنُوقٍ (٢) ، وَالْعَنَاقُ: الأثني من ولد المعز. (٣)  
وإن كان (فِعَالًا) - بكسر الفاء - يجمع على (أَفْعَلَةٍ) (٤) ، و(فُعُلٍ) - بضم الفاء والعين (٥) - غالبا  
نحو: حِمَارٍ ، وَأَحْمَرَةٍ ، وَحُمُرٍ .  
وقد جاء جمعه (٦) على (فِعْلَانٍ) نحو: صَيْرَانٍ في جمع صَوَارٍ (٧) وهو القطيع من البقر ، ولوعاء  
المسك (٨)

(١) قوله: " والعين " ليس في ب ، د .

(٢) ينظر: سيبويه ٦٠٥/٣ ، وابن يعيثر ٤١/٥ ، وعده ابن مالك من المحفوظ  
الذي لا يقاس عليه . ينظر: شرح الكافية الشافية ١٨٥٤ ١٨٥٥ .  
وقال الرضي: " ليس هذا موضعه لأن العناق مؤنث " ١٢٦/٢ . وقال  
سيبويه كروه على فعول للفصل بين المذكر والمؤنث ٦٠٥/٣ .

(٣) ينظر الصحاح واللسان (عنق) .

(٤) في القلة أيضا . ينظر مرايا ٧٤١ تعليق (٦) ، وسيبويه ٦٠١/٣ ، والاصول  
٥/٣ ، وابن يعيثر ٤١/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣ ، والرضي  
١٢٦/٢ .

(٥) إذا أردت جمع الكثرة . ينظر: سيبويه ٦٠١/٣ ، والاصول ٥/٣ ، والتكملة  
١٦٥ ، وابن يعيثر ٤١/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣ ، ١٨٢٤ ، والرضي  
١٢٦/٢ . ويجوز التخفيف على لغة بني تميم بإسكان العين فيقال :  
حمر . كما يجوز الاستغناء بجمع الكثرة مثل: ثلاثة جدر ، وثلاثة  
كتب .

(٦) أي : جمع (فعال) .

(٧) ينظر: سيبويه ٦٠٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٨ ، وقال الرضي:  
وجاء فيه فعلان كصيران في صوار حملا على فعال لأن فعلان باب  
فعال بالضم . ينظر ١٢٨/٢ .

(٨) الصوار ، والصوار: القطيع من بقر الوحش ، وهو أيضا وعاء المسك  
وقد جمعها الشاعر بقوله :

إذا لاح الصوار ذكرت ليلى وأذكرها إذا نفخ الصوار

ينظر: الصحاح واللسان (صور) .

وشائِل ، ونحو غراب على أغربة ، وجاء قرد وغريان وزقان ، وغلمة قليل ، وذب نادر ،

وعلى (فَعَائِل) (١) نحو: شَائِلٌ فِي جَمْعِ شَيْالٍ ، وهو الخُلُقُ (٢) .  
وإن كان (فُعَالًا) - بضم الفاء - يجمع على (أَفْعَلَةٍ) (٣) غالبًا (٤) نحو: غُرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ .  
وعلى (فُعْلَان) (٥) - بضم الفاء (٦) - نحو: زُقَاقٍ - السكَّة - (٧) وَزُقَانٌ .  
وجمعه (٨) على (فِعْلَةٍ) - بكسر الفاء وسكون العين - قليل نحو: غَلَمَةٌ فِي جَمْعِ غُلَامٍ (٩) .  
وجمعه على (فُعْلٍ) - بضم الفاء وسكون العين (١٠) - نادر نحو: ذُبٌّ فِي ذُبَابٍ .

(١) ينظر: ابن يعيش ٤١/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦ ، والرضي ١٢٨/٢ .

(٢) ينظر: الصحاح واللسان (شمل) .

(٣) في القلة . ينظر ص ٧٤١ تعليق (٦) ، ص ٧٤٢ تعليق (٤) ، وسيبويه ٦٠٣/٣ ،

والمقتضب ٢١١/٢ ، والاصول ٦/٣ ، وابن يعيش ٤١/٥ ، وشرح الكافية

الشافية ١٨٢٣ .

(٤) لفظ : " غالباً " ليس في ب .

(٥) إذا أردت جمع الكثرة . وينظر: سيبويه ٦٠٣/٣ ، ٦٠٤ ، والمقتضب

٢١٢/٢ ، والتكملة ١٦٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠ ، والرضي ١٢٩/٢ .

(٦) وبكسرها أيضا بل الأكثر أن يجمع في الكثرة على (فعلان) بكسر

الفاء حتى قال الرضي لم يأت على فعلان بالضم إلا حوران وزقان .

وجاء الباقي بكسر الفاء . ينظر المصادر المذكورة في التعليق

السابق . هذا وقوله : " بضم الفاء " ليس في ب .

(٧) وقيل: الزقاق: الطريق الضيق نافذا ، وغير نافذ دون السكة .

ينظر: الصحاح واللسان (زق ، سلك) .

(٨) أي : فعال .

(٩) ينظر: سيبويه ٦٠٣/٣ ، والمقتضب ٢١١/٣ ، وابن يعيش ٤١/٥ ، وشرح الكافية

الشافية ١٨٢٥ ، ١٨٢٦ ، والرضي ١٢٩/٢ .

(١٠) هكذا . وضيبتها الرضي ١٢٩/٢ بضم الفاء والعين قال: " وقد يحمل

فعال بالضم على فعال بالكسر... فيقال: قرد في قراد كجدر في جدار ،

وهو قليل نادر ، ومثله: ذب وأصله: ذبب . والإدغام بناء على مذهب

بني تميم في تخفيف نحو: عنق ، وإلا فحق (فعل) ألا يدغم " وينظر =

وجاء في مؤنث الثلاثة أعنق وأذرع وأعقب ، وأمكن شاذ .

وقد جاء الجمع في مؤنث الثلاثي المعنوي على (أَفْعَلٍ) (١) في (فَعَّالٍ) (٢) - بفتح الفاء وكسرها وضما - نحو: أَعْنَقَ في جمع عَنَاقٍ ، وَأَذْرَعُ في جمع ذِرَاعٍ ، وَأَعْقَبَ في جمع عُقَابٍ (٣) - للطير الضاريء- (٤) .

ومجيء جمع (فَعَّالٍ) - بفتح الفاء - من (٥) المذكور على (أَفْعَلٍ) شاذ (٦) نحو: أَمَكَّنَ في جمع مَكَّنٍ (٧) .

---

= سيبويه ٦٠٤/٣ ، وابن يعيش ٤٣/٥ ، وبغية الطالب ٨٠ ، والجاربردي ١٣٩ ، ولكن قال ابن مالك " ثم أشرت إلى أن (فعلا) نادر في قولهم ذباب وذب " شرح الكافية الشافية ١٨٢٩ . وقد انتقده المحشي على نسخة الاصل .

(١) قال الجاربردي: " مراده من هذا الكلام بيان أن ما مدته الالف لا يجمع على (أفعل) إذا كان مذكرا أما إذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا " ١٣٩ . فالقياس في المذكر: أفعله كما سبق في ٧٢١ . وينظر سيبويه ٦١٧/٣ .

(٢) ب : وفعال . تحريف .

(٣) ينظر: سيبويه ٦٠٥/٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، والاصول ٨/٣ ، وابن يعيش ٤٣/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٥ ، ١٨١٦ ، والرضي ١٢٩/٢ .

(٤) ينظر: المخصص ١٤٥/٨ ، والقصيد الموشحة بالاسماء المؤنثة السماعية لابن الحاجب ١٠١ ، والصحاح واللسان (عقب) .

(٥) ب : في .

(٦) ص : شاذا ! .

(٧) قال ابن الناظم : " في جمعهم لمكان على أمكن شذوذان : أحدهما أنه جاء على مثال أفعل ، وهو مذكر وإنما حق مثله أن يجيء على مثال: أفعله . والثاني: أنه شبه فيه الاصل بالزائد فحذف ، والزائد بالاصل فثبت ، فقالوا: أمكن والقياس في بناء مكان على أفعل أن يقال: أكون بحذف الميم الزائدة ، وإبقاء عين الاسم " =

ونحو رَغِيفٍ عَلَى أَرْغِفَةٍ وَرُغْفٍ وَرُغْفَانٍ غَالِبًا ، وَجَاءَ أَنْصَابٌ وَفَصَالٌ وَأَفَائِلٌ ، وَظَلْمَانٌ قَلِيلٌ ،

وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الزِّيَادَةُ يَاءٌ يَجْمَعُ ذَلِكَ الْاسْمَ عَلَى (أَفْعَلَةٍ) (١) ، وَ (فُعَلٍ) (٢) - بَضْمِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ (٣) - ، وَ (فُعْلَانٍ) - بَضْمِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ - غَالِبًا نَحْوُ: أَرْغِفَةٍ وَرُغْفٍ ، وَرُغْفَانٍ فِي جَمْعِ رَغِيفٍ .

وَجَاءَ جَمْعُهُ (٤) عَلَى (أَفْعِلَاءٍ) نَحْوُ: أَنْصَابٍ فِي (٥) جَمْعِ نَصِيبٍ .

وَعَلَى (فِعَالٍ) - بِكَسْرِ الْفَاءِ - نَحْوُ: فِصَالٍ فِي جَمْعِ قَصِيبٍ ، وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فَصَلَ عَنْ أُمِّهِ (٦) .

وَعَلَى (فِعَائِلٍ) - بِفَتْحِ الْفَاءِ (٧) - نَحْوُ: أَفَائِلٍ جَمْعِ أَفِئِلٍ ، وَهُوَ صَغِيرُ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ: هِيَ (٨) الْوَاحِدَةُ مِنْ بَنَاتِ الْمَخَاضِ ، فَمَا فَوْقَهَا (٩) .

وَمَجِيءُ (فِعْيَلٍ) عَلَى (فِعْلَانٍ) - بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ - قَلِيلٌ نَحْوُ: ظَلْمَانٍ (١٠) فِي (١١) جَمْعِ

---

= بغية الطالب ٨٠ ، ٨١ . وينظر: سيبويه ٦١٧/٢ ، وابن يعيثر ٤٣/٥ ، والرضي ١٣٠/٢ .

(١) هذا إذا أردت جمع القلة . ينظر: سيبويه ٦٠٤/٣ ، والمقتضب ٢٠٦/٢ ، وابن يعيثر ٤١/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣ ، والرضي ١٣١/٢ .  
(٢) في الكثرة .

(٣) هكذا وقد ضبطت فيما وقفت عليه من مصادر بضم الفاء والعين  
ينظر: سيبويه ٦٠٤/٣ ، والمقتضب ٢٠٩/٢ ، والاصول ٦/٣ ، والرضي ١٣١/٢ ، والمتن بأعلى الصفحة .

(٤) أي ما جاء على (فعليل) وهو ما كانت زيادة ياء ثالثة .

(٥) لفظ: " في " ليس في ص ، ب ، د .

(٦) ينظر: الصحاح واللسان (فصل) .

(٧) ينظر في هذه الأوزان الأربعة وهي: فعلان ، وأفعلاء ، وفعال ، وفعائل: سيبويه ٦٠٤/٣ ، ٦٠٥ ، والمقتضب ٢٠٩/٢ ، والاصول ٦/٣ ، ٧ ، وابن يعيثر ٤١/٥ ، ٤٢ ، والرضي ١٣١/٢ ، ١٣٢ .

(٨) د: هو .

(٩) ينظر: الصحاح واللسان (أفل) ، ونظام الغريب ١٣٤ .

(١٠) ب: ظلمات . تحريف .

(١١) لفظ: " في " ليس في ، ب ، د .

وربما جاء مضاعفه على سرر ، ونحو عمود على أعمدة وعمد ، وجاء قعدان وأفلاء وذئاب .

ظَلِيمٌ (١) ، وهو الذكر من النعام (٢) .  
وقد يجيء جمع مضاعف (فَعِيلٍ) على (فَعَلٍ) نحو: سَرِيرٌ وَسُرُرٌ (٣) .  
وإن كانت تلك الزيادة واوا جمع ذلك الاسم الذي فيه الواو على (أَفْعَلَةٍ) (٤) ، و(فَعُلٍ) (٥) -  
غالباً - نحو: جمع عَمُودٍ على أَعْمِدَةٍ ، وَعُمُدٍ .  
وجاء جمعه على (فِعْلَانٍ) نحو: قِعْدَانٌ جمع قَعُودٍ ، وهي الناقة التي يقتعدها الراعي في حاجاته (٦) .  
وعلى (أَفْعَالٍ) نحو: أَفْلَاءٌ في (٧) جمع فُلُوءٍ ، وهو ولد الخيل (٨) الذي يفطم (٩) .  
وعلى (فَعَائِلٍ) (١٠) نحو: كَذَائِبٌ في (٧) جمع ذَنُوبٍ ، وهو الدلو المملأى ، والفرس الطويل

- (١) ينظر: سيبويه ٦٠٤/٣ ، ٦٠٥ . والمقتضب ٢/٢١٠ ، والتكملة ١٦٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٨ ، والرضي ١٣٢/٢ .
- (٢) ينظر: الصحاح واللسان (ظلم) .
- (٣) قال الجاربردي ١٣٩ : " والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمين لأنهم إن أدغموا التيسر، وإلا لزم الثقل، وقد يفك الإدغام قليلا كسرر في سرير " وينظر: سيبويه ٦٠٥/٣ .
- (٤) وذلك لأدنى العدد. ينظر: سيبويه ٦٠٧/٣ ، ٦٠٨ ، والتكملة ١٦٦ ، وابن يعيش ٤٢/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣ ، والرضي ١٣٣/٢ .
- (٥) وذلك في الكثرة .
- (٦) ينظر : الصحاح (قعد) ونسب هذا التفسير لأبي عبيدة . وقال هو قبل ذلك : " والقعود من الإبل هو : البكر حين يركب . أي : يمكن ظهره من الركوب ، وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان " . وينظر اللسان (قعد) .
- (٧) لفظ: " في " . ليس في ح . ب . د .
- (٨) كتبت في الأصل : الحمل . وكتب فوقها المحشي : الخيل . وهي كذلك في ح ، ب ، والمعجم ، وفي د : لولد الجمل ! .
- (٩) ينظر: الصحاح واللسان (فلا .) والفرق لثابت ٦٦ ، ولابن فارس ٨٧ .
- (١٠) ينظر في أبنية الكثرة من فعول وهي: فعل ، وفعلان . وأفعال . وفعائل : سيبويه ٦٠٨/٣ ، وابن يعيش ٤٢/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٤ ، ١٨٥٨ ، ١٨٢١ ، ١٨٦٦ ، والرضي ١٣٣/٢ .

الصفة . نحو جبان على جنباء وصنع وجياد ،

الذنب، والنصيب (١).

[ تكسير الصفة المزيدة بمدة ثالثة ]

قوله : ( الصفة ) .

أي : الصفة في الثلاثي الذي ثلثة مدة زائدة ، فإن كانت تلك (٢) المددة ألفا ، فإن كان (٣) تلك الصفة على وزن (فَعَالٍ) - بفتح الفاء - يجمع على (فُعَلَاءَ) نحو: جَبَانٍ على (٤) جُبْنَاء .  
وعلى (فُعَلٍ) - بضم الفاء والعين - نحو: صَنَاعٍ وَصُنْعٍ ، يقال: امرأة صَنَاعُ اليدين أي: حاذقة ، ماهرة بعمل اليدين (٥).

وعلى (فَعَالٍ) نحو: جِيَادٍ جمع جَوَادٍ (٦) للفرس. (٧) وقالوا في جمع جَوَادٍ من الرجال: جُودٌ (٨)

(١) ينظر: الصحاح واللسان (ذنب) .

(٢) لفظ: " تلك " ليس في د .

(٣) ب ، د : كانت .

(٤) ص ، ب ، د : جبان ، وجبناء .

(٥) ينظر: الصحاح واللسان (صنع) .

(٦) ينظر في الأوزان الثلاثة وهي: فُعَلَاءَ ، وفُعَلٌ ، وفِعَالٍ في جمع (فَعَالٍ): سيبويه ٦٣٩/٣ ، والأصول ١٩/٣ ، وابن يعيش ٤٩/٥ ، والرضي ١٣٥/٢ . وذكر بعضهم (فُعَلٌ) في تكسير فَعَالٍ بدلا من (فِعَالٍ) . ويمكن أن نعهده مخففا من فُعَلٍ إذ لم يأت في المعتل العين. وعد الرضي (فِعَالًا) قليلا في تكسير (فَعَالٍ) ، وجياد أصله: جواد فقلبت الواو ياء شذوذا لأن شرط قلب الواو في الجمع ياء أن تكون في المفرد معلقة أو شبيهة بالمعلقة وهي هنا في (جواد) المفرد لا معلقة ولا شبيهة بالمعلقة .

(٧) فسرهُ بالفِرس احترازا عن جواد للرجل الكريم فسيأتي أنهم جمعوه على جود .

(٨) ينظر: سيبويه ٦٣٩/٣ ، واللسان (جود) ، وكذلك الصحاح (جود) .

ونحو كَنَازَ على كَنَزٍ وهِجَانَ ، ونحو شَجَاعٍ على شَجَعَاءٍ وشَجَعَانَ وشَجَعَةً ،

كأنه جمع بضم العين كَقُذُلٍ في جمع قَذَالٍ ، ثم سُكَّنَ (١) .  
وإن (٢) كانت تلك الصفة على وزن (فَعَالٍ) - بكسر الفاء - تجمع [ب-٩٩] على (فُعَلٍ) - بضم الفاء  
والعين - نحو: كِنَازٍ على (٣) كُنُزٍ ، يقال: نَاقَةٌ كِنَازٌ - بالكسر - : مكنزة اللحم (٤) .  
وعلى (فَعَالٍ) - بكسر الفاء (٥) - نحو: هِجَانٍ في المفرد ، وهِجَانٍ (٦) في الجمع ، فكسرة هِجَانٍ  
المفرد (٧) ككسرة كِتَابٍ ، وكسرة هِجَانٍ المجموع ككسرة رِجَالٍ .  
فإن (٨) كانت تلك الصفة على وزن (فُعَالٍ) - بضم الفاء - تجمع على (فُعَلَاءٍ) ، و(فُعَلَانٍ) - بضم  
الفاء (٩) - ، و ( فِعْلَانٍ ) - بكسر الفاء - نحو : سُجَعَاءٍ (١٠) ، وُسُجَعَانَ ، وُسُجَعَانَ (١١)

- (١) ينظر: الصحاح واللسان (جود) .  
(٢) ص: فإن .  
(٣) ص ، ب ، د: كَنَازٍ وكنز .  
(٤) الصحاح (كنز) ، وهو وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول: نَاقَةٌ  
كِنَازٌ ، وجمل كِنَازٌ . ينظر الرضي ١٣٥/٢ .  
(٥) ينظر: سيبويه ٦٣٩/٣ ، والاصول ١٩/٣ ، والتكملة ١٨٧ ، وابن يعيش  
٤٩/٥ ، ٥٠ ، والرضي ١٣٥/٢ ، وزاد بعضهم بناء ثالشا في تكسير  
(فعال) الصفة هو: (فعائل) . وذكره ابن السراج ، وابن يعيش ، ومثل  
له ابن يعيش بهجائن جمع هجان .  
(٦) الهجان من الإبل: الكرام البيض ، الخالصة اللون . قال الجوهري  
في الصحاح (هجن): " الهجان من الإبل : البيض ، ..... ويستوي فيه  
المذكر والمؤنث والجمع يقال: بعير هجان ، وناقته هجان ، وإبل  
هجان ، وربما قالوا: هجائن " وينظر اللسان (هجن)  
(٧) ب: للمفرد .  
(٨) د: وإن .  
(٩) ينظر: سيبويه ٦٣٤/٣ ، ٦٣٥ ، والتكملة ١٨٥ ، وابن يعيش ١٤١ .  
(١٠) قوله: " شجعاء و " ساقط من: ب .  
(١١) عبارة المتن فيها: " شجعة " بدلا من " شجعان " وقد اختلفت  
النسخ التي بين يدي في هذا الموضع فهي كذلك في متن الشافية =



ونحو كَرِيمٍ على كَرَماءٍ وكرامٍ ونذرٍ وثنيانٍ

في جمع (١): شُجَاعٍ .  
وإن كنت تلك المدة ياء نحو: (فَعِيلٌ) (٢) تجمع على (فُعَلَاءَ) ، و(فِعَالٍ) نحو: كَرَمَاءَ ، وكرَامٍ في جمع كَرِيمٍ .  
وعلى (فُعَلٌ) نحو: نُذُرٍ جمع (٣) نَذِيرٍ .  
وعلى (فُعَلَانٍ) - بضم الفاء - نحو: ثُنْيَانٍ في جمع ثَنِيٍّ ، وهي (٤) من النوق: التي وضعت بطنين ، وَثْنِيَّهَا: ولدها (٥) .

= المطبوع مع الرضي ١٣٥/٢ ، وفي المطبوع مع الجاربردي ١٤٠: " أشجعة " ومثله المطبوع مع عبدالله أفندي ٩٦ ، أما في المناهج الكافية فقد جاءت عبارة المتن هكذا ٩٦ : " ونحو: شجاع على شجعاء ، وشجعان ، وشجعان ، وأشجعة " فقد جمعهما ، وفي إحدى نسخ الشافية المخطوطة التي بحوزتي جاء: " شجعان " بدلا من : " شجعة " هذا وقد ورد هذان الوزنان وهما: شجعان ، وشجعة في جمع شجاع. ينظر: اللسان (شجع). والتسهيل ٢٧٠ ، ٢٧٦ .

(١) قوله : " في جمع شجاع " ليس في ص .

(٢) لا بد من تقييده بفعيل الذي ليس بمعنى مفعول . لأن فعिला الذي بمعنى مفعول سيأتي حكمه ص ٧٢١ .

(٣) د: في جمع .

(٤) د: وهو .

(٥) لم أجد هذا التفسير لثني - بالتشديد - على وزن (فعيل) فيما وقفت عليه من كتب اللغة ، وإنما وجدته تفسيرا لـ(ثني) بكسر فسكون. قالوا: الثني: الناقة التي وضعت بطنين ، وثنيها: ولدها. فأما الثني - بالتشديد - على فعيل فهو كل ما ألقى ثنيتته ، فهو من الإبل ما دخل في السنة السادسة ، ومن الغنم ما دخل في الثالثة... الخ . ينظر: الصحاح واللسان والتاج (ثنا) وإصلاح المنطق ٢٣ ، وأدب الكاتب ١٥١ ، ١٥٩ ، والفرق لثابت ٦٦ ، ٧٠ ، ولا بن فارس ٨٧ ، ٩٢ . وكذلك فقد ذكر سيبويه هذا التفسير الذي أورده ركن الدين لثني بكسر فسكون ينظر سيبويه ٦١٠/٣ .

وخصيان وأشرف وأصدقاء وأشحة وظروف ، ونحو صبور على صبر غالبا ، وعلى ودداء وأعداء .

وعلى (فَعْلَان) نحو: خَصِيَان جمع خَصِيٍّ .

وعلى (أَفْعَالٍ) نحو: أَشْرَافٍ جمع (١) شَرِيفٍ .

وعلى (أَفْعَلَاء) نحو: أَصْدِقَاء في جمع صَدِيقٍ .

وعلى (أَفْعَلَةٌ) نحو: أَشْحَةٌ في جمع شَحِيحٍ .

وعلى (فَعُولٍ) (٢) نحو: ظُرُوفٍ في جمع ظَرِيفٍ ، فإن الظريف يجمع على ظُرَفَاء . وظُرَافٍ . وقد

قالوا في جمعه: ظُرُوفٌ كأنهم جمعوا (ظُرَفَاء) بعد حذف الزوائد من ظَرِيفٍ (٣) .

وإن كانت (٤) تلك المدة واوا نحو: (فَعُولٍ) تجمع على (فُعُولٍ) - بضم الفاء والعين - غالبا كصُبُورٍ

وَصُبْرٍ .

وقد يجمع على (فَعْلَاء) نحو: وُدْدَاء (٥) .

(١) ب: أخرى وجمع ..... تحريف ظاهر .

(٢) ينظر في هذه الأبنية التسعة في جمع (فَعِيل) صفة: سيويه ٦٣٤/٣ .

٦٣٥ ، ٦٣٦ . والأصول ١٧/٣ ، والتكملة ١٨٥ ، ١٨٦ وابن يعيثر ٤٥/٥ .

والرضي ١٣٧/٢ ، وقد زاد ابن السراج بناء عاشرا هو: (فَعَائِل) ،

ومثل له بخلائف جمع خيفة . وليس هذا موضعه ، إنما موضعه باب

المؤنث من الصفات ، والحديث هنا عن المذكر منها 'ما المؤنث

فستأتي أحكامه ص ١٣٦ . وذكر أبو علي الفارسي في التكملة ١٨٥

(فَعَائِل) أيضا وبناء آخر هو: فعلة ، ومثاله: خصية في جمع خصي .

كفلمة في غلام .

(٣) ينظر: سيويه ٦٣٦/٣ ، وابن يعيثر ٤٧/٥ ، والرضي ١٣٨/٢ . ومذهب أبي

عمر الجرمي أن: (ظروف) جمع ظريف على غير قياس . وإنما الخليل

فقال: هو جمع ظرف بمعنى ظريف وإن لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف إلا

أن هذا قياسه .

(٤) د: كان .

(٥) ص ، ب ، د: ودود و ددداء . وقال الرضي إن فيه شذوذا من وجهين .

فانظرهما ١٤٠/٢ .

وفعليل بمعنى مفعول بابه فعلى كجرحي وأسرى وقتلى ؛ وجاء أسارى ، وشذ قتلاء وأسراء ،

وعلى (أفعالٍ) نحو: عَدُوٌّ، وَأَعْدَاءٌ<sup>(١)</sup>.

وقوله : ( وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ) إلى آخره<sup>(٢)</sup>.

اعلم أن (فَعِيلًا)<sup>(٣)</sup> إذا كان بمعنى: (مَفْعُولٍ) فقياسه أن يجمع على (فَعَلَى) - بفتح الفاء وسكون

العين<sup>(٤)</sup> - كجمع جَرِيحٍ على جَرَحِي ، وَأَسِيرٍ على أُسْرِي ، وَقَتِيلٍ على قَتَلِي<sup>(٥)</sup>.

وقد جاء جمع فَعِيلٍ على وزن (فَعَالَى) - بضم الفاء - كَأَسَارِي<sup>(٦)</sup> في جمع أُسِيرٍ<sup>(٧)</sup>.

وشذ جمع (فَعِيلٍ)<sup>(٨)</sup> على (فُعَلَاءٍ)<sup>(٩)</sup>، كجمع<sup>(١٠)</sup> قَتِيلٍ ، وَأَسِيرٍ<sup>(١١)</sup> على قُتْلَاءٍ ، وَأُسْرَاءٍ<sup>(١٢)</sup>.

(١) ينظر في هذه الالبنية الثلاثة: سيبويه ٦٣٦/٢، ٦٣٧، ٦٣٨، والاصول ١٩/٣، وابن يعيش ٤٧/٥، ٤٨، ٤٩، والرضي ١٣٩/٢، ١٤٠، وينظر ص ٧٢٩ من هذا الكتاب .

(٢) ص: الخ .

(٣) ص: فيعلا . تحريف .

(٤) هذا ليس على إطلاقه كما سيأتي بل إن فعيلًا الذي بمعنى مفعول لا يجمع على (فعلى) إلا إذا كان دالا على الافات والمكاره كالهلاك، والالواجاع. ينظر: ص ٧٣٢ وتعليقاتها ومصادرها .

(٥) ب: فعلا . تحريف .

(٦) د : نحو : أسارى .

(٧) ينظر: سيبويه ٦٥٠/٣، والاصول ٢٧/٣، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩، والرضي ١٤٩/٢ .

(٨) الذي بمعنى مفعول. وأما الذي بمعنى فاعل فقد تقدم أنه يجمع على فعلاء ككريم وكرماء ص ٧٢٩ .

(٩) حملا لفعيل بمعنى المفعول على فعيل بمعنى الفاعل . نحو: كريم وكرماء . ينظر الرضي ١٤٨/٢ .

(١٠) د : نحو: جمع .

(١١) ص: كجمع قتيل على قتلاء ، وأسير على أسراء .

(١٢) ينظر: سيبويه ٦٤٧/٣، ٦٤٨، والتكملة ١٨٧، وابن يعيش ٥١/٥، وشرح الكافية الشافية ١٨٦١ .

ولا يجمع جمع التصحيح، فلا يقال جريحون ولا جريحات لتمييز عن فعيل الأصل .

ولا يجمع (فَعِيلٌ) إذا كان بمعنى (مَفْعُولٍ) جمع السلامة<sup>(١)</sup> فلا يقال : جَرِيحُونَ ، ولا جَرِيحَاتٍ حينئذ<sup>(٢)</sup> .

أما امتناع<sup>(٣)</sup> جمعه بالواو ، والنون فللفرق بين (فَعِيلٍ) بمعنى (مَفْعُولٍ) ، و (فَعِيلٍ) بمعنى (فَاعِلٍ) ، فإن الذي<sup>(٤)</sup> بمعنى (فَاعِلٍ) جمع<sup>(٥)</sup> بالواو ، والنون نحو: كَرِيمُونَ ، وَظَرِيفُونَ .

وأما امتناع جمعه على جَرِيحَاتٍ فلأنه<sup>(٦)</sup> لو جمع بالألف ، والتاء لكان للفرع مزية على الأصل ؛ لأن المذكر أصل ، والمؤنث فرع .

اعلم أن قوله: " (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُولٍ) بابه (فَعَلَى) " ليس على إطلاقه ، بل إذا كان (فَعِيلٌ) بمعنى : مُوَجَّعٍ ، أو مُمَاتٍ نحو: جَرِيحٌ وَجَرَحَى ، وَلَدِيغٌ وَلَدَغَى ، وَقَتِيلٌ وَقَتَلَى<sup>(٧)</sup> .

(١) بالواو والنون ، أو بالألف والتاء .

(٢) ينظر: سيبويه ٦٤٧/٣ ، والتكملة ١٨٧ . وابن يعيش ٥١/٥ ، والرضي ١٤٨/٢ .

(٣) لفظ : " امتناع " مكرر في ب .

(٤) ب ، د : الثاني . بدلا من قوله : " الذي بمعنى فاعل " .

(٥) ب : يجمع .

(٦) أي لما فرقوا بين فعيل بمعنى فاعل ، وفعيل بمعنى مفعول فلم يجمعوا الذي بمعنى مفعول المذكر بالألف والنون . ولم يجمعوا المؤنث منه بالألف والتاء لأنهم لو فعلوا ذلك لكان لمؤنث الذي هو فرع المذكر مزية على الأصل لذي هو المذكر . وقد جاءت العبارة في ص ، ب ، د هكذا : " فلان جريحا إذا كان مذكرا لم يجمع جمع السلامة بالواو والنون ، فلو جمع جريح على جريحات بالألف والتاء لكان .... " وقد ذكر ابن يعيش تعليلا آخره ٥١/٥ ، وينظر الرضي ١٤٨/٢ .

(٧) أي : يجمع فعيل بمعنى مفعول على فعلى إذا كان متضمنا لافة . أو مصيبة ، أو مكرره مما يصيب الحي وهو له كاره غير مرید كالهلاك ، والتوجع ، والتشتت ونحو ذلك . ولا يجمع على فعلى غير ذلك من فعيل بمعنى مفعول . هذا هو الأصل . ثم حمل عليه ما أشبهه في المعنى كما سيأتي . ينظر: سيبويه ٦٤٧/٣ ، والتكملة ١٨٧ ، والتبصرة =

وما سوى (فَعِيلٍ) <sup>(١)</sup> بمعنى: مُوجَع، أَوْ مَأْنٍ مِنْ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَيْسَ يَجْمَعُ عَلَى (فَعْلَى)، وَلَا يَكَادُ يَوْجَدُ ذَلِكَ نَحْوُ: نَطِيحٌ فِي: نَعَجَةٌ نَطِيحٌ <sup>(٢)</sup>، وَلَبَنٌ مَذِيقٌ بِمَعْنَى: مَذْوُوقٌ <sup>(٣)</sup>، وَأَجِيرٌ بِمَعْنَى: مَأْجُورٌ، وَحَلِيبٌ بِمَعْنَى: مَحْلُوبٌ، وَقَضِيبٌ بِمَعْنَى: مَقْضُوبٌ أَيْ: مَقْطُوعٌ <sup>(٤)</sup>، وَنَبِيدٌ بِمَعْنَى: مَنْبُودٌ، وَطَبِيخٌ بِمَعْنَى: مَطْبُوعٌ، وَمَخِيضٌ بِمَعْنَى: مَمْخُوضٌ <sup>(٥)</sup>، وَفَصِيلٌ بِمَعْنَى: مَفْصُولٌ <sup>(٦)</sup>، وَرَجِيمٌ بِمَعْنَى: مَرْجُومٌ، وَحَمِيدٌ بِمَعْنَى: مَحْمُودٌ، وَبِثْرَخِيفٍ بِمَعْنَى: مَخْسُوفَةٌ <sup>(٧)</sup>، وَنَحْوَهَا لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ تَجْمَعَ عَلَى (فَعْلَى)، وَلَا عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّمَا يَرْجِعُ فِي أَمْرِ إِلَى السَّمَاعِ نَحْوُ: قَضِيبٌ وَقَضْبٌ <sup>(٨)</sup>، وَنَبِيدٌ وَأَنْبِذَةٌ <sup>(٩)</sup>، وَطَبِيخٌ وَطَبَاخٌ <sup>(١٠)</sup>.

= ٦٦١ ، وابن يعيش ٥١/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٣ ، وبغية الطالب ٨١ ، ٨٢ ، والرضي ١٤١ ، ١٤٢ .

(١) قوله : " وما سوى فعيل " مكرر في ب .

(٢) بمعنى: منطوحة . قال في اللسان (نطح): " ونعجة نطيح ، ونطيحة من نجاج نطحي ، ونطائح ، وفي التنزيل: " والمتردة والنطيحة " يعني: ما تناطح فمات " . فظاهر أنه جاء في جمعه : نطحي على (فعلَى) . ولنا أن نقول: إن النطح فيه معنى التوجع ، والمكروه ، ولذلك جاء جمعه على (فعلَى) فلا وجه لإيراده: " نعجة نطيح " مع ما لا يجمع على فعلَى .

(٣) أي: ممزوج بالماء . ينظر الصحاح (مذق) . وفي ب: مذوق . تحريف

(٤) ينظر الصحاح واللسان (قضب) . وفيهما: القضب: القطع ، والقضيب: كل نبت من الأغصان يقضب .

(٥) جاء في الصحاح: " المخيف ، والممخوض : اللبن الذي قد مخض ، وأخذ زبده " ينظر الصحاح واللسان (مخض) .

(٦) تقدم معنى الفصيل بأنه ولد الناقة إذا فصل عن أمه .

(٧) الخسف: نزول الأرض ، وهبوطها بما عليها . قال الجوهري: " الخسيف: البئر التي تحفر في حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة ، والجمع: خسف " الصحاح (خسف) ، وينظر اللسان (خسف) .

(٨) وقضب ، وقضبان ، وقضبان . ينظر اللسان (قضب) . وفي ب : وأقضية .

(٩) جاء في الصحاح واللسان: النبيد: واحد الانبذة ، والنبيد: الشيء المنبوذ . ينظر: الصحاح واللسان (نبذ) .

(١٠) ينظر بغية الطالب ٨١ ، ٨٢ .

ونحو مرضى محمول على جرحى ، وإذا حملوا عليه نحو هلكى ، وموتى ، وجربى فهذا أجدر

قوله : ( ونحو : مرضى ) إلى آخره (١).

هذا جواب عن سؤال مقدر ، تقدير (٢) السؤال:

أَنْ مَرِيضًا (٣) (فَعِيلٌ) (٤) بمعنى (فَاعِلٌ) ، لأنك تقول : مَرِضَ ، فهو مَرِيضٌ ، مع أنه جمع على (فَعَلَى) ، وأنت قلت : (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُولٍ) يجمع على (فَعَلَى).

وأجاب عنه بأن مَرِيضًا (٣) محمول على باب جَرِحَ : لموافقته إياه في المعنى (٥)؛ لأن المَرِيضَ في المعنى لمن (٦) أصابه داء ، كما أن الجَرِيحَ (٧) لمن أصابه جُرْحٌ (٨).

وإذا حملوا على باب جَرِحُ بمعنى مَفْعُولٍ باب هَالِكٍ ، وَمَيَّتَ ، وَأَجْرَبَ ، حتى جمعوها على هَلَكَى ، وَمَوْتَى ، وَجَرَبَى ، لموافقته إياه (٩) في أصل المعنى من حيث إنها كانت لمن أصابه ضرر من هَالَاةٍ وَمَوْتٍ ، وَجَرَبٍ ، فأشبهه من أصابه جُرْحٌ ، فَحَمَرُ مَرِيضٍ على جَرِحٍ (١٠) بمعنى مَفْعُولٍ أُولَى مِنْ حَمَلٍ هَالِكٍ ، وَمَيَّتَ ، وَأَجْرَبَ عليه لموافقة مَرِيضٍ جَرِحٌ في المعنى ، والزنة ، وموافقة هَالِكٍ ، وَمَيَّتَ . وَأَجْرَبَ إِياد في المعنى ، لا في الزنة. (١١)

(١) ص: الخ .

(٢) د: وتقدير . ب: وتقرير .

(٣) ب: مريض .

(٤) لفظ : " فعيل " . ساقط من د

(٥) واللفظ أيضا لأن كلا منهما على وزن (فعيل) . وينظر الرضى ١٤٤/٢ . ويشير ركن الدين إلى ذلك .

(٦) د: يقال لمن . . . . .

(٧) ب ، د: جريح . بدون ال .

(٨) ينظر : سيويه ٦٤٨/٣ ، والأصول ٢٧/٣ ، والتكملة ١٨٩ ، والتبصرة ٦٦١ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٣ ، والرضى ١٤٤/٢ .

(٩) الضمير يعود إلى باب جريح بمعنى مفعول .

(١٠) في الجمع على ( فعلى ) .

(١١) قال سيويه ٦٤٨/٣: " وقال الخليل : إنما قالوا : مرضى ، وهنكى ، وموتى ، وجربى ، وأشياء ذلك لأن ذلك أمر يبتلون به ، وأدخوا فيه وهم له كارهون ، وأصيبوا به ، فلما كان المعنى معنى =

كما حملوا أياي ويتامى على وجاعى وحباطى .

قوله : (كما<sup>(١)</sup> حملوا أياي ، ويتامى على وجاعى ، وحباطى ) .

اعلم أن حق (فعالى) أن يكون جمع (فعلاء) نحو : صحارى جمع (٢) صحراء، ثم جمع (فعلان) على (فعالى) (٣) للمشابهة التي بين ألفي فعلاء<sup>(٤)</sup> ، والألف ، والنون [أ-إ] اللتين في (فعلان) ، ثم حمل (فعل) على (فعلان) - في جمعه - على (فعالى) لموافقتهما في كونهما صفة لفعل نحو : عطش فهو عطش ، وعطشان ، وغرث فهو غرث وغرثان<sup>(٥)</sup> ، وصدي فهو صدي وصديان<sup>(٦)</sup> ، فجمع عطش وعطشان على عطاشى ، ثم جمع (فعل) الذي ليس له<sup>(٧)</sup> (فعلان) على (فعالى) نحو : وجع وحبط<sup>(٨)</sup> فإنه يجمع على وجاعى ، وحباطى ، ثم حمل (فعل) ، و (فعل) على (فعل) في جمعه على

= المفعول كسروه على هذا المعنى . وقد قالوا : هلاك وهالكون فجاؤوا به على قياس هذا البناء ، وعلى الاصل " . وينظر المصادر المذكورة في التعليق (٨) . ص ٧٣٤ .

(١) يحتمل أن يكون كلاما مستأنفا فلما بين أنهم حملوا (هالكا) وأخويه على جريح ، أشار إلى أنهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا أيما ويتيما على (فعل) كوجع . ويحتمل أن يكون متعلقا بالاول والمعنى : ونحو مرضى محمول على جرحى ، كما حملوا أياي على وجاعى . ينظر الجاربردي ١٤٠ .

(٢) ب ، د : في جمع .

(٣) ينظر : المساعد ٤٥٢/٣ .

(٤) ص : فعلى . تحريف .

(٥) الغرث : الجوع ، وغرث : جاع . ينظر الصحاح واللسان (غرث) . وفي ب : وغرث فهو غرثان .

(٦) بمعنى : عطش فهو عطش و عطشان . ينظر : الصحاح واللسان (صدي) .

(٧) هكذا في : ص ، ب ، د . وأما في الاصل فقد جاءت العبارة : " الذي

ليس له معه فعلان" فظاهر أنها زيادة لا داعي لها .

(٨) قد ذكر ركن الدين لحبط عدة تفسيرات في ص ٧١٨ .

المؤنث نحو صبيحة على صباح وصباح ،

(فَعَالِي) نَحْو: أَيَّامِي ، وَيَتَامَى فِي جَمْعِ أَيْمٍ<sup>(١)</sup> ، وَيَتِيمٌ ؛ لِتَقَارِبِهِمَا فِي الْوِزْنِ إِلَّا بِزِيَادَةِ الْيَاءِ ؛ وَلِمُوَافَقَةِ الْأَيْمِ ، وَالْيَتِيمِ لَوَجْعٍ ، وَحِطِّ فِي كَوْنِ الْأَيْمَةِ . وَالْيَتِيمَ آفَةٌ فِي الْأَيْمِ ، وَالْيَتِيمِ<sup>(٢)</sup> .  
اعلم أنه لو قال : وحملوا<sup>(٣)</sup> أيماً ، ويتيماً على وجعٍ ، وحيطٍ لكان أولى<sup>(٤)</sup> .  
[ جمع المؤنث من الصفة المزيد بمدّة ثالثة ]

قوله : (المؤنث) .

أي : المؤنث من باب ما ثلثه مدة في الصفات فإن (فَعِيلَةٌ) منه تجمع على (فَعَالٍ) - بكسر الفاء - .  
أو (٥) فعائل كجمع صبيحة<sup>(٦)</sup> على صباح<sup>(٧)</sup> . و (٨) صباح<sup>(٩)</sup> .

(١) الأييم : الذي لا زوج له من الرجال ، والنساء . ينظر الصحاح واللسان (أييم) .

(٢) قال سيبويه ٦٥٠/٣ : " ... قالوا : يتيم ويتامى ، وأيم وأيامى فأجروه مجرى وجاعى ... قالوا : يتامى ، وأيامى شبهوه بوجاعى ، وحياطى لأنها مصائب قد ابتنوا بها فشبهت بالآوجاع حين جاءت على فعلى" . وينظر : الاصول ٢٧/٣ . ٢٨ ، والتكملة ١٨٩ ، والرضي ١٤٥/٢ .

(٣) كذا في ص ، ب ، د وهو الصواب . وفي الاصل : وجمعوا .

(٤) لأن المحمول هو : أيم ، ويتيم المفرد في جمعه على " (فعالي) . على وجع وحيط ، وليس المحمول هو أيامى ويتامى الجمع .

(٥) د : وفعائل .

(٦) د : نحو : صبيحة . والصباحة : الجمال . وصبيحة : جميلة . والفعل : صبح . ينظر الصحاح واللسان (صبح) .

(٧) قوله " على صباح " . مكرر في د .

(٨) ب : أو صباح .

(٩) قال سيبويه ٦٣٦/٣ : " وإذا نحتت الهاء فعيلة للتأنيث فإن المؤنث يوافق المذكر على فعال . وذلك صبيحة ، وصباح ... وقد يكسر على فعائل كما كسرت عليه الأسماء ، وهو نظير أفعلاء ، وفعلاء هاهنا وذلك صباح " . وينظر التكملة ١٨٥ ، والتبصرة ٦٦٢ ، وابن يعيش ٥١/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٠ ، والرضي ١٤٩/٢ .



وجاء خلفاء ، وجعله جمع خليف أولى ،

وقد جاء جمع (فَعِيلَة) على (فُعَلَاء) نحو (١) : خُلَفَاءَ فِي جَمْعِ خَلِيفَةٍ ، وَكَأَنَّهُمْ (٢) جَعَلُوهُ خَلِيفًا كَشَرِيفٍ (٣) .

وقال قوم: إنه جمع خَلِيفٍ (٤) كَشَرِيفٍ (٥) ، وَأَمَّا خَلِيفَةٌ فَجَمَعَهَا خَلَائِفُ .

وقال المصنف: هذا أولى (٦) ؛ لاسْتِبْعَادِ أَنْ تَجْمَعَ (فَعِيلَةٌ) عَلَى (فُعَلَاء) (٧) لَكثْرَةِ جَمْعِ (فَعِيلٍ) (٨)

عَلَى (فُعَلَاء) نَحْوِ : كُرَمَاءَ ، وَظُرَفَاءَ فِي جَمْعِ كَرِيمٍ ، وَظَرِيفٍ (٩) .

وقالوا : ليس في المؤنث (فُعَلَاء) إِلَّا : فَقِيْرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فُقَرَاءَ ، وَسَفِيْهَةٌ مِنْ نِسْوَةِ سَفَهَاءَ (١٠) .

(١) قوله : "نحو: خلفاء.... لاستبعاد أن تجمع فعلية على فعلاء". ساقط من ب .

(٢) د : فكأنهم .

(٣) قال سيبويه ٦٣٦/٣ : " وقالوا : خليفة : وخلائف فجاؤوا بها على

الأصل . وقالوا : خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر فحملوه

على المعنى ، وصاروا كأنهم جمعوا (خليفة) حيث علموا أن الهاء لا

تثبت في تكسير".

(٤) لأنه قد ورد خليفة وخليفة ، قال الشاعر:

إن من القوم موجودا خليفته وما خليفة أبي وهب بموجود

وينظر: التكملة ١٨٥ ، وابن يعيش ٥٢/٥ ، والرضي ١٥٠/٢ ، والمساعد

٤٤٤/٣ ، ٤٤٥ .

(٥) قوله : " كشريف " ليس في د .

(٦) المصنف هو ابن الحاجب ، وينظر قوله في متن الشافية بأعلى هذه

الصفحة .

(٧) نهاية السقط الذي في ب. والذي أشرت إليه في التعليق (١).

(٨) المذكر .

(٩) ينظر: ص ٧٢٩ من هذا الكتاب .

(١٠) نم على ذلك الصيمري في التبصرة ٦٦٢ ، وابن يعيش ٥٢/٥ ، والرضي

١٥٠/٢ .

ونحو عجزوز على عجائز.

وأما أَصْدِقَاءٌ ، وَأَغْنِيَاءٌ ، وَأَصْفِيَاءٌ فخاص بالمذكر (١).

ويجمع (فَعُولٌ) المؤنث في الصفة على (فَعُولٍ) نحو: عَجَائِزٌ فِي جَمْعِ (٢) عَجُوزٍ (٣).

إنما (٤) لم يذكر المصنف جمع فَعَالَةٍ ، وَفَعَالَةٍ (٥) في الصفات لعدم مجيئها (٦).

اعلم أنه لم يتعرض لـ (فَعُولٍ) المذكر، ولم يبسط في (فَعُولٍ) المؤنث (٧) أيضا (٨)، لكن يجب أن

(١) أي وزن (أفعلاء) مختص بجمع (فعليل) المذكر. ولا يجمع عليه (فعليلة) وينظر ص ٧٣٠ من هذا الكتاب .

(٢) لفظ: "جمع". ليس في ب .

(٣) وكذلك يجمع على (فعل) كعجز. كما سيأتي بعد قليل. وينظر: سيبويه ٦٣٧/٣ ، والأصول ١٩/٣ ، والتكملة ١٨٦ ، والتبصرة ٦٦٥ ، والرضي ١٥١/٢ .

(٤) ب ، د : وإنما .

(٥) قوله : "وفعالة". ليس في د. ولعله أراد أن يضبطها بكسر الفاء وضمها .

(٦) قال المصنف في شرحه على الشافية ص ٩٢ : " والظاهر أنه لم يثبت فعالة ، وفعالة ، وفعالة ، فلذلك لم تذكر " . وكذلك فإن المصنف لم يذكر جمع فعالة ، وفعالة ، وفعالة في الأسماء لما تحدث عنها مع مجيئها كحمامة ، ورسالة ، وذؤابة. وينظر لجاربردي ١٤٠ .

(٧) هذا غريب لأن المصنف قد أشار إلى كل ذلك . فقال في (فَعُولٍ) الاسم : " ونحو: عمود على أعمدة ، وعمد ، وجاء قعدان . وأفلاء ، وذنائب " . متن الشافية بأعلى صفحة ٥٩٢ ، وقال في (فَعُولٍ) صفة مذكرا : " ونحو : صبور على صبر غالبا ، وودداه ، وأعداء " متن الشافية بأعلى ص ٦٠٠ . وقال هنا في (فَعُولٍ) صفة في المؤنث : " ونحو عجزوز على عجائز " متن الشافية بأعلى ص ٦١٨ . فمع ركن الدين الحق في أن المصنف لم يبسط في (فَعُولٍ) المؤنث ، لكن ليس معه في أن المصنف لم يتعرض لفعول المذكر .

(٨) لفظ: " أيضا " ليس في ب .

يعلم (١) أن (فَعُولًا) إذا كان وصفاً يستوي (٢) فيه المذكر ، والمؤنث (٣) .

فإن كان مذكراً يجمع (٤) على فُعُلٍ فحسب (٥) كصُبُورٍ وَصُبْرٍ (٦) ، وَغُدُورٍ وَغُدْرٍ ، وَغُفُورٍ وَغُفْرٍ (٧) .

وإن كان مؤنثاً يجمع على (فُعُلٍ) ، و(فَعَائِلٍ) (٨) نحو: عَجُوزٍ وَعُجُزٍ وَعَجَائِزٍ ، وَقَلُوصٍ وَقُلُوصٍ وَقَلَائِصٍ (٩) ، وَسَلُوبٍ وَسَلْبٍ وَسَلَائِبٍ (١٠) .

قال سيبويه - رحمه (١١) الله - : وقد يستغنى ببعض (١٢) عن بعض نحو: صَعَائِدٌ فِي جَمْعِ صَعُودٍ ،

---

(١) ضببت هذه الكلمة في الاصل هكذا : يتعلم . بالتاء ، وبالياء وفي ب ، د : تعلم .

(٢) جملة : " يستوي " خير كان .

(٣) ينظر: ابن يعيش ٤٧/٥ ، والرضي ١٣٩/٢ .

(٤) د : الجمع .

(٥) ب : حسب .

(٦) وقد ذكر له في ٢١٤٧٣ مثالين آخرين هما فُعَلَاءُ ، وأفعال مثل:

ودداء ، وأعداء في جمع ودود ، وعدو . ينظر من ٢١٤٧٣ وتعليقاتها ومصادرهما .

(٧) د : وغيور ، وغير . وهو جائز .

(٨) ينظر: سيبويه ٦٣٧/٣ ، والتكملة ١٨٦ ، والتبصرة ٦٦٥ .

(٩) القلوص من النوق: الشابة ، وهي بمنزلة الجارية من النساء ، وقيل

هي: الثنية ، وقيل: ابنة المخاض ، وقيل هي: كل أنثى من الإبل

حين تركب ، وقيل غير ذلك . ينظر: الصحاح واللسان (قلم) ، والفرق

لابن فارس ٨٩ .

(١٠) السلوب من النوق : التي أقت ولدها لغير تمام ، والسلوب : التي

ترمي ولدها . ينظر: الصحاح واللسان (سلب) .

(١١) قوله : " رحمه الله " ليس في ب ، د .

(١٢) ص ، ب ، د : ببعض هذا عن بعض . وهي كذلك في سيبويه .

وفاعل الاسم ، نحو كاهل على كواهل ، وجاء حجران

ولا يقال: صُعد ، ويقال: عَجَّل ، ولا يقال: عَجَّالٌ في جمع عَجُولٍ (١)

[ تكسير ما كان على فاعِلٍ ]

قوله : ( فاعِلٌ الاسم ) إلى آخره (٢).

اعلم أن (فاعلاً) (٣) إذا كان اسماً يجمع على (فواعِل) (٤) نحو: كواهلٍ في جمع كاهلٍ . وهو ما بين الكتفين (٥).

وجاء جمعه على (فُعَلانٍ) - بضم الفاء وسكون العين - .

و(فُعَلانٍ) - بكسر الفاء وسكون العين (٦) - نحو: حُجْرانٍ في جمع حاجرٍ ، وهو ما يسك الماء عند شفة الوادي (٧).

(١) سيبويه ٦٣٧/٣ ، ونص عبارته : " وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض ، وذلك قولك: صائد ، ولا يقال: صد ، ويقال: عجل ، ولا يقال: عجائل " . وينظر: بغية الطالب ٨٢ ، ٨٣ . والصعود: خلاف الهبوط ، والصعود: العقبة الكؤود . والصعود من النوق: التي تخذج فتعطف على ولد عام أول . ينظر الصحاح (صعد).

والعجول من الإبل : الواله التي فقدت ولدها . ينظر الصحاح (عجل) .

(٢) ص : الخ .

(٣) وفاعلاً . أيضاً بفتح العين مثل: تابل وتوابل . ينظر الرضي ١٥١/٢ .

(٤) قياساً لا ينكر . قاله الرضي ١٥١/٢ .

(٥) وهو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق ، وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر . ينظر: الصحاح واللسان (كهل) .

(٦) ينظر في هذه الابنية الثلاثة لفاعل اسماً: سيبويه ٦١٤/٣ .

الأصول ٧/٣ ، والجمل ٣٧٦ ، والتكملة ١٧٠ ، وابن يعيثر ٥٢/٥ ، ٥٣ .

وشرح الكافية الشافية ١٨٦٥ ، ١٨٥٨ ، ١٨٦٠ ، والرضي ١٥١/٢ .

(٧) ينظر: الصحاح واللسان (حجر) .

وجنّان، والمؤنث نحو كائبة على كواثب، وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام

وجنّان في جمع جَانٌّ ، وهو أبو الجن . (١)

قوله : ( المؤنث )

أي جمع (٢) المؤنث من باب (فَاعِلٍ) اسم إذا كان مؤنثا بالتاء على وزن (فَوَاعِلٍ) ، فإن (فَاعِلَةٌ) إذا كانت اسما تجمع على (فَوَاعِلٍ) نحو: كَائِبَةٌ وَكَوَاتِبٍ ، والكائبة من الفرس: مُقَدَّمُ الْمَنْسِجِ حيث تقع عليه يد الفارس (٣) .

وقد نزلوا (فَاعِلَاءَ) المؤنث (٤) بالألف منزلة (فَاعِلَةٍ) المؤنث بالتاء في جمعه على (فَوَاعِلٍ) ، فجعلوا ألف (٥) التائيت بمنزلة تاء التائيت فقالوا في جمع قاصعاء: قَوَاصِعَ ، وجمع (٦) نَافِقَاءَ نَوَافِقَ ، وفي جمع دَآمَاءَ: دَوَامٌ (٧) على وزن (فَوَاعِلٍ) ، والقاصعاء (٨) : جُحْرٌ مِنْ جِحْرَةٍ (٩) اليربوع ، وهو الباب الذي

(١) قال الجوهري : " والجان : أبو الجن ، والجمع جان مثل حائط ، وحيطان ، والجان أيضا: حية بيضاء " . الصحاح ، وينظر اللسان (جنن) .

(٢) ب: الجمع .

(٣) المنسج ، والمنسج: ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق ، إلى مستوى الظهر ، وقيل: ما بين مفرز العنق إلى منقطع الحارك في الصلب. والكائبة من الفرس: المنسج ، وقيل: مقدم المنسج ، وقيل هي من أصل العنق إلى ما بين الكتفين. ينظر: الصحاح واللسان (نسج ، كشب ، كهل) .

(٤) ص ، ب ، د : الذي هو المؤنث .

(٥) ص : ألفي .

(٦) ص : وفي نافقاء . ب ، د : وفي جمع نافقاء .

(٧) أصلها : دوام .

(٨) ص ، ب : والقاصع .

(٩) ب : جحر .

وسواب . الصفة

يتصع فيه أي: يدخل (١) فيه (٢)، والنَّافِقَاءُ (٣) إحدى (٤) جِحْرَةَ الْيَرْبُوعِ يَكْتُمُهَا ، ويظهر غيرها، ويعدها (٥) لهربه وهو موضع يُرْقِّقُهُ ، فإذا (٦) أُتِيَ من قبل القاصعَاءِ ضرب النَّافِقَاءُ برأسه وخرج منه (٧)، والدَّمَاءُ - بالمد وتشديد الميم-: إحدى جِحْرَةَ الْيَرْبُوعِ التي يَدْمُهَا بالتراب أي : يطلي رأسها به (٨).

وفي جمع (٩) سَائِيَاءَ : سَوَابٍ (١٠) كَجَوَارٍ (١١)، والسَّائِيَاءُ : المَشِيمَةُ التي تخرج مع الولد (١٢). قوله : (الصفة) إلى آخره (١٣)

(١) ينظر الصحاح (قصع) .

(٢) لفظ : " فيه " ليس في ب .

(٣) ب : والمعافقات . تحريف ظاهر .

(٤) ب : جحر بدلا من قوله : " إحدى جحرة " .

(٥) قوله : " ويعدها " ساقط من د .

(٦) ج : وإذا .

(٧) ينظر الصحاح واللسان (نقق) .

(٨) ينظر الصحاح واللسان (دم) .

(٩) ج : جميع . تحريف .

(١٠) أصلها : سوابي فأعلت إعلال قاض. ينظر الجاربردي ١٤٢ .

(١١) قال سيبويه ٦١٧/٣ : " وأما ما كان آخره ألفا التانيث ، وكان

(فاعلاء) فإنه يكسر على فواعل ، شبه بفاعلة لأنه علم تانيث كما

أن الهاء في فاعلة علم تانيث ، وذلك قاصعاء وقواصع . ونافقاء

ونوافق ، ودامساء ودوام . ومعنا من يوثق به من العرب يقول :

سائباء وسواب " . وينظر : ابن يعيثر ٥٤/٥ .

(١٢) وقيل: بل السائباء: وعاء فيه ماء يخرج على رأس الولد . وليس هو

المشيمة التي فيها الولد. ينظر: الصحاح واللسان (سي) . وكتاب

التنبيهات لعلي بن حمزة ١١٩ ، ١٢٠ ، والغريب المصنف ٣٨٦/١ ، والفرق

لشابت ٦٠ .

(١٣) ج : الخ .

نحو جاهل على جهل وجهال غالبا ، وفسقة كثيرا ، وعلى قضاة في المعتل اللام ، وعلى بزل وشعراء وصحبان

يعنى إن كان (الفَاعِلُ) صفة يجمع على (١) (فُعَلٌّ) ، و(فُعَالٍ) غالبا كما يجمع جَاهِلٌ (٢) على جُهَلٍ ، وجُهَالٍ .

ويجمع على (فَعْلَةٌ) كثيرا كَفَسَقَةٍ في جمع فَاسِقٍ .

وعلى (فَعْلَةٍ) في المعتل اللام (٣) نحو : قُضَاةٍ (٤) في جمع قَاضٍ .

وعلى (فُعَلٍ) نحو : بُزْلٍ في جمع بَازِلٍ ، وهو البعير الذي طعن في السنة التاسعة (٥) .

[ ١٠٠ - ب ] وعلى (فُعَلَاءٍ) كَشُعْرَاءٍ (٦) في جمع شَاعِرٍ .

وعلى (فُعَلَانٍ) - بضم الفاء وسكون العين - نحو : صُحْبَانٍ في جمع صَاحِبٍ .

(١) تسعة أبنية ذكرها ركن الدين هنا . وتنظر في: سيبويه ٦٣١/٣ ، ٦٣٢ ،

والمقتضب ٢١٨/٢ ، والاصول ١٦/٣ ، والجمل ٣٧٦ ، والتكملة ١٨٤ ،

وابن يعيش ٥٤/٥ ، والرضي ١٥٥/٢ .

(٢) لفظ : "جاهل" . ساقط من د .

(٣) د : العين . وهم .

(٤) أصله : قضية - بفتح القاف - فقلبت الياء ألفا ، ثم ضم القاف لتعقل

الكلمة بالثقل في أولها . والخفة - بالقلب - في آخرها . وقيل

ضم القاف للفرق بين الجمع والمفرد من نحو قناة . وانفراء يقول:

أصله (فعل) بتشديد العين ، فاستثقل ذلك فأبدل الهاء من أحد

المثليين . والمبرد يذهب إلى أنه ليس بجمع بل هو اسم جمع . ينظر:

ابن يعيش ٥٤/٥ ، والرضي ١٥٦/٢ ، والجاربردي ١٤٢ .

(٥) قال الجوهري الصحاح (بزل): " بزل البعير يبزل بزولا : فطر نابه

أي: انشق ، فهو بازل ذكرا كان أو أنثى، وذلك في السنة التاسعة .

وربما بزل في السنة الثامنة ، والجمع بزل ، وبزل ، وبوازل"

وينظر اللسان (بزل). هذا ويجوز الإسكان على لغة تميم فتقول:

بزل على وزن (فعل) ينظر الرضي ١٥٧/٢ .

(٦) د : نحو : شعراء .

وتجار وعود ، وأما فوارس فشاذ ،

وعلى (فِعالٍ) - بكسر الفاء - نحو : تِجَارٍ في جمع تَاجِرٍ ، وهو الذي تَحْمَرُ<sup>(١)</sup> ، أو باع<sup>(٢)</sup> الحَمَرُ ، فإن العرب تسمي بائع الحمر تَاجِرًا<sup>(٣)</sup> .

وعلى (فُعُولٍ) - بضم الفاء - نحو : قُعُودٍ في جمع قَاعِدٍ ، والقَاعِدُ<sup>(٤)</sup> من النَّخْلِ : الذي تناله اليد<sup>(٥)</sup> .

وأما مجيء جمع (فَاعِلٍ) للمذكر العاقل في الصفات على (فَوَاعِلٍ) فشاذ<sup>(٦)</sup> نحو : فَوَارِسٍ في<sup>(٧)</sup> جمع فَارِسٍ ؛ لأنه<sup>(٨)</sup> لا يقال: فَارِسَةٌ ؛ لأنه لا يكاد أن يذكر موصوفه ، فجرى مجرى الأسماء ، وكذا نَوَاكِسُ ، وَسَوَابِقُ ، وَهَوَالِكُ في جمع نَاكِسٍ ، وَسَابِقٍ ، وَهَالِكٍ كقول الفرزدق<sup>(٩)</sup> :

(١) ص ، ب ، د : يتجر . وما أثبتته من الاصل ، وقد كتب فوقها في الاصل بخط رفيع : " يتجر " . قلت وكلاهما يصح .

(٢) ص ، ب : أوبائع . د : أي : بائع .

(٣) ينظر : الصحاح واللسان (تجر) .

(٤) قوله : " والقاعد من النخل الذي تناله اليد " . ليس في د .

(٥) ينظر : الصحاح واللسان (قعد) .

(٦) لأنهم جمعوا المؤنث عليه فقالوا : ضاربة ، وضوارب ، فكرهوا

التبائر البناءين ، فلو قيل : ضوارب ، وكواتب لم بعنم أهو جمع

فاعل أم جمع فاعلة . ينظر ابن يعيش ٥٥/٥ ، وينظر في شذوذ

(فواعل) في جمع(فاعل) صفة مذكرا للعاقل:سيبويه٣/٦١٤ . ٦١٥ ، ٦١٦ ،

والمقتضب١/١٢٠ ، ٢١٨/٢ ، والرضي ١٥٣/٢ .

(٧) لفظ: " في " . ليس في ص ، ب .

(٨) هذان توجيهان ذكرهما لشذوذ فوارس : أولهما : أنه لا يقال فارسة

لأن فارسا لا يكاد يستعمل إلا للرجال ولذلك فقد جمعوه على ما

يجمع به المؤنث لعدم اللبس . وثانيهما : أن فارسا قد جرى مجرى

الأسماء لكثرة استعماله مفردا غير موصوف . وينظر:سيبويه٣/٦١٥ .

والمقتضب ٢/٢١٩ ، والجمل ٣٧٦ ، وابن يعيش ٥٥/٥ ، ٥٦ .

(٩) همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية من بني تميم ، يكنى بأبي فراس . من

شعراء العصر الإسلامي ، وعاش في عهد دولة بني أمية ، توفي سنة (١١٠هـ) . =



وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضَعَ الرَّقَابِ نَوَاسِرَ الْأَبْصَارِ (١)

أي : مطأطي الرؤوس إجلالا له .

وكقول الآخر: (٢)

وَإَيْقَنْتُ أَنِي (٣) عِنْدَ ذَلِكَ نَائِرٌ غَدَاةً إِذِ أَوْهَالِكِ (٤) فِي (٥) الْهُوَالِكِ (٦)

= ينظر: طبقات فحول الشعراء ٢٨٩ ، ومعجم الأدباء ٢٩٧/١٩ ، ووفيات الأعيان ١٣٥/٥ .

(١) البيت من الكامل وهو في ديوان الفرزدق ٣٠٤/١ ، من قصيدة يمدح بها آل المهلب بن أبي صفرة ويخص منهم (يزيد بن المهلب) . وهو المراد في البيت . ويروى البيت : نواكسي . على أنه جمع مذكر سالم لجمع التكسير . ويروى: خضع بضمين على أنه جمع خضوع . أما خضع بسكون العين فجمع أخضع . والآخر: الذي في عنقه تطامن في أصل الخلقة . والناسك : المطأطيء رأسه . والشاهد في البيت: نواكس . حيث جمع ناكسا ، وهو وصف لمذكر عاقل على فواعل فقال : نواكس ، وذلك شاذ لم يرد إلا في حروف قليلة ، وقد قيل إن سبب الشذوذ هنا ضرورة الشعر . ينظر : سيبويه ٦٣٣/٣ ، والمقتضب ١٢١/١ ، ٢١٩/٢ ، والكامل ٥٨/٢ ، والأصول ١٧/٣ ، والجمل ٣٧٧ ، وإيضاح الشعر ٤٦٢ ، والتبصرة ٦٦٨ ، والاختصاص ١٠٧ ، وابن يعيش ٥٦/٥ ، وشرح الجمل لابن هشام ٤٢٢ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، وشروح سقط الزند ١٠٤٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣٩ ، وضرائر الشعر للقزاز ١٥٤ ، والجمهرة ٢٢٨/٢ ، واللسان (نكس ، خضع) .

(٢) هو ابن جذل الطعان ، وقيل: ربيعة بن مكرم .

(٣) كتبت في ص : إني ا

(٤) ص : أو هالك . وهم .

(٥) ب: المهالك . ولا شاهد فيها على هذا . وكتب بجوارها: الهوالك .

(٦) البيت من الطويل . ويروى: فأيقنت أني نائر بن مكرم . . . . .

والشاهد فيه : هوالك . حيث جمع هالكا وهو وصف لمذكر عاقل على

( فاعل ) ، جمعه على ( فواعل ) . وهذا شاذ . وقيل: لاشذوذ في =

قيل : في الأخير نظر ؛ مجواز<sup>(١)</sup> أن يكون جمع هَالِكَةٍ تقديره في المَهَجِ الهَالِكَةِ.

قال ابن القطاع في كتاب الأبنية: (٢)

يجمع الصَّاحِبُ (٣) على صَوَاحِبَ (٤) ، وإذا كان (الفَاعِلُ) وصفاً لغير عاقل ، أو ما جمع على (فَوَاعِلَ) نحو: صَاهِلٍ ، وَصَوَاهِلَ (٥) ، وَحَاجِبٍ (٦) العين وَحَوَاجِبَ ، وَشَارِبٍ وَشَوَارِبَ (٧) ، وَسَاعِدٍ وَسَوَاعِدٍ (٨) ، وَنَاطِرٍ وَنَوَاطِرٍ (٩) ، وَغَارِبٍ - لما بين السنام والعنق -

= البيت لأنه يجوز أن يكون جمع هالكة المؤنث ، وتقدير الكلام : في الأهم الهوالك ، أو الطوائف الهوالك ، أو المهج الهوالك. ينظر البيت في:

ابن يعيش ٥٦/٥ ، ومجاز القرآن ٢٦٦/١ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، واللسان (هلك) ، والعيني ٥٥٨/٤ .

وينظر في قولهم في المثل ( هالك في الهوالك ) : المقتضب ١٢١/١ .  
٢١٩/٢ ، والكامل ٥٨/٢ ، والجمل ٣٧٧ ، والرضي ١٥٣/٢ .

(١) د. كجواز . تحريف .

(٢) يعني به كتاب: (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر) لابن القطاع. (مخطوط) بدار الكتب. وقد حققه أحمد محمد عبد الدائم . (رسالة دكتوراه) بدار العلوم. والنم في ص ٢٥٩ ، ٢٦٠ من الرسالة بتصرف .

(٣) ص: صاحب . بدون أل .

(٤) د: الصواحب .

(٥) هذا مثال لفاعل وصفا لغير العاقل. والصهيل: صوت الفرس. الصحاح (صهل) .

(٦) قوله: " وحاجب..... وساعد " لير في ب . وهو مثال لفاعل اسما .

(٧) الشوارب: مجاري الماء في الحنق . وقيل : عروق لاصقة بالحلقوم . وقيل غير ذلك ، واحدها: شارب . ينظر اللسان (شرب) .

(٨) الساعد : العضد ، وملتقى الزنديين من لدن المرفق إلى الرسغ . والسواعد: مجاري الماء إلى النهر ، أو البحر . ومجاري المخ في العظم . ينظر: الصحاح واللسان (ساعد) ، والفرق لابن فارس ٦١٠ .

(٩) ناظر العين: النقطة السوداء الصافية التي في وسط سواد العين =

والمؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم ، وكذلك حوائض وحيض . والمؤنث بالألف رابعة: نحو أنثى على إناث ، ونحو صحراء على صحارى ، والصفة نحو عطشى على عطاش،

وَعَوَارِبَ<sup>(١)</sup> ، وَحَارِكِرٍ - للكاهل<sup>(٢)</sup> - وَحَوَارِكَ .

قوله : ( والمؤنث نحو: نائمة على نوائم )

أي : (الْفَاعِلُ) إذا كان مؤنثا يجمع<sup>(٣)</sup> على (فَوَاعِلٍ) ، و(فُعَلٍ) سواء كان بالتاء نحو: نائمة ، ونوائم ، ونوم ، أو كان بغير التاء كحائضٍ ، وحوائضٍ ، وحيضٍ<sup>(٤)</sup> .

[ تكسير المؤنث بالألف ]

قوله : ( المؤنث بالألف رابعة<sup>(٥)</sup> ) إلى آخره<sup>(٦)</sup>

أي : ويجمع<sup>(٧)</sup> الاسم المؤنث بالألف المقصورة إذا كانت رابعة على (فِعَالٍ) - بكسر الفاء - نحو: إناثٍ جمع أنثى .

وبالألف الممدودة إذا كانت رابعة نحو: (فَعَلَاءَ) على (فَعَالٍ) نحو: صحراء ، وصحارى<sup>(٨)</sup> .

وتجمع الصفة للمؤنث<sup>(٩)</sup> بالألف المقصورة إذا كانت رابعة ، وكانت تلك الصفة على وزن (فَعَلَى)

- بفتح الفاء - على<sup>(١٠)</sup> (فِعَالٍ) نحو: عطشى وعطاشٍ .

= وقيل: السواد الاصغر الذي فيه إنسان العين. ينظر الصحاح واللسان (نظر).

(١) ينظر الصحاح واللسان (غرب) .

(٢) ينظر الصحاح واللسان (حرك، كهل) .

(٣) ص: جمع .

(٤) ينظر: سيبويه ٦٣٢/٣ ، ٦٣٣ ، والاشموني ١٦/٣ ، والتكملة ١٧٤ ، وابن

يعيش ٥٧/٥ ، والرضي ١٥٨/٢ .

(٥) لفظ : " رابعة " ليس في ص ، ب ، د .

(٦) ص : الخ .

(٧) ص : أي : يجمع . بدون الواو .

(٨) ينظر : سيبويه ٦٠٩/٣ ، ٦١٠ ، وابن يعيش ٥٧/٥ ، ٥٨ .

(٩) ب ، د : المؤنث .

(١٠) ب : ت جمع على..... د : وعلى.....

ونحو حرمي على حرامى ، ونحو بطحاء على بطاح ، ونحو عشاء على عشار ،

وإن كانت على وزن (فَعْلَى) - بكسر الفاء - تجمع على (فَعَالَى) <sup>(١)</sup> نحو: حَرَمَى <sup>(٢)</sup> ، وَحَرَامَى ،  
وَالْحَرَمَى: ناقة تشتهي الفحل. <sup>(٣)</sup>

وتجمع الصفة المؤنثة <sup>(٤)</sup> بالألف الممدودة إذا كانت رابعة ، وكانت على وزن (فَعَلَاء) - بفتح  
الفاء وسكون العين - ، أو (فَعَلَاء) - بضم الفاء وفتح العين - على (فِعَالٍ) نحو: بَطْحَاء <sup>(٥)</sup> على  
بِطَاحٍ ، وَالْبَطْحَاءُ: مسيل واسع فيه دقاق الحصى ، ومنه بَطْحَاءُ مَكَّةَ <sup>(٦)</sup> ، وَعُشْرَاءُ عَلَى عِشَارٍ ،  
وَالْعُشْرَاءُ: صفة الناقة <sup>(٧)</sup> التي أتت عليها من يوم أرسل عليها <sup>(٨)</sup> الفحل عشرة أشهر ، ويبقى <sup>(٩)</sup> هذا  
الاسم إلى وقت الولادة <sup>(١٠)</sup> .

(١) وكذلك إن كانت على وزن (فَعْلَى) بضم الفاء نحو: حبلى ، وحبالى ،  
أو بفتح الفاء مثل: سكرى ، وسكارى. وظاهر كلامه اختصاص (فعالى)  
بـ(فعلى) بكسر الفاء . وينظر ابن يعيش ٥٨/٥ ، ٥٩ .

(٢) هكذا مثل لِفَعْلَى - بكسر الفاء - بِحَرَمَى . ولم أجد ذلك فيما بين  
يدي من المعاجم والمصادر اللغوية ، والذي وجدته (حَرَمَى) بالفتح .  
ولم أجد (حَرَمَى) بكسر الفاء . ونبه ابن جماعة إلى وهم ركن الدين ،  
وشارح آخر في ضبط حَرَمَى بكسر الفاء . ينظر ابن جماعة ١٤٤ .  
والمصادر المذكورة في التعليق التالي.

(٣) ينظر: الصحاح واللسان . والقاموس ، والتاج ، (حرم) . والفصيح  
٣٢٢ ، والفرق لثابت ٤٦ . وفيها جميعا: حَرَمَى بفتح الحاء . وينظر

التعليق السابق

(٤) ح ، ب ، د : المؤنث .

(٥) ح ، ب ، د : كبطحاء .

(٦) ينظر الصحاح واللسان (بطح)

(٧) ب : للناقة .

(٨) ب : من يوم طرقها الفحل .

(٩) ح ، ب ، د : ويبقى لها هذا ...

(١٠) ينظر الصحاح واللسان (عشر) ، والفرق لثابت ٥٥ ، ولا بن فارس ٧٧ .

وفعلی أفعل كالصغرى على الصغر، وبالألف خامسة نحو حبارى على حباريات .

وإن كانت تلك (١) الصفة التي ألف تأنيثها المقصورة (٢) رابعة (فُعَلَى) (٣) - بضم الفاء وسكون العين - الذي مذكور (أَفْعَل) تجمع على (فَعَل) نحو : صُغِرَى على صُغِرٍ ، وَفُضِلَى على فُضِلٍ (٤) . ولو قدم هذا على الممدود (٥) كان (٦) أنسب .

ويجمع المؤنث بالألف خامسة بالألف والتاء نحو: حُبَارَى على حُبَارِيَاتٍ (٧) ، ذكر (٨) في الصحاح أن حُبَارَى: طائر يقع على الذكر، والأنثى، واحدها ، وجمعها سواء ، وإن شئت قلت في الجمع: حُبَارِيَاتٍ، وذكر - أيضا - أن ألفه ليس للتأنيث ، ولا للإلحاق ، وإنما بني الاسم عليها، فصار كأنها من نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة ، ولا نكرة أي: لا ينون (٩) .

وقال الصغاني (١٠) : إنه سهو منه ؛ لأن الألف التي فيه للتأنيث كَشَكَاعَى - لِنَبْتٍ (١١) - ، وَسَمَانَى

(١) لفظ : " تلك " . ليس في ب ، د .

(٢) ب : مقصورة . بدون أل .

(٣) قوله : (فعلى) خبر كان .

(٤) ينظر : سيبويه ٦٠٨/٣ ، وابن يعيش ٥٩/٥ - ٦١ .

(٥) د : الممدودة .

(٦) ب : لكان .

(٧) ولا تجمع إلا بالألف والتاء فلا يقال: حبائر ، ولا حبارى - بفتح

الحاء - وينظر: سيبويه ٦١٧/٣ ، وابن يعيش ٦٢/٥ .

(٨) أي الجوهرى .

(٩) إلى هنا انتهى كلام الجوهرى وهو في الصحاح (حبر) ٦٢١ .

(١٠) رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي

الصغاني ، ويقال: الصاغاني نسبة إلى: صاغان أو صغانيان . (بلدة

بما وراء النهر قرب ترمذ) توفي سنة ٦٥٠هـ ، من مؤلفاته: التكملة

والذيل والصلة ، وهو كتاب عده تكملة لصحاح الجوهرى ذكر فيه ما

أهمله الجوهرى ، والعباب الزاخر واللباب الفاخر ، والشوارد من

اللغات. ترجمته في: إشارة التعيين ٩٨ ، وبغية الوعاة ٥١٩/١ ، وشذرات

الذهب ٢٥٠/٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٦/٧ .

(١١) قيل هو من أحرار البقول ، والشكاعى: شجرة صغيرة ذات شوك. ينظر:

التهذيب ٢٩٥/١ ، واللسان (شكع) . وفي د: للنبت .

وأفعل: الاسم كيف تصرف نحو أجدل وإصبع وأحوص ، على أجادل وأصابع وأحاوص ،

-لطائر (١) - والدليل على أنها للتأنيث أنها (٢) لو لم تكن للتأنيث لانصرفت (٣).

[ تكسير ما كان على أفعل اسما وصفة ]

قوله : (أَفْعَلُ) الاسم كيف (٤) تصرف ( إلى آخره (٥)

اعلم أن (أَفْعَلُ) إذا كان اسما كيف تصرف حركته (٦) من (أَفْعَلِ) ، أو (٧) (أَفْعِلْ) ، أو (أَفْعُلْ) يجمع على (أَفَاعِلِ) (٨) نحو جمع أجدل (٩) ، وأحوص (١٠) - علما - ، وإِصْبَعِ (١١) على: أَجَادِلَ ، وَأَحَاوِصَ ، وَأَصَابِعَ.

(١) ينظر: الصحاح واللسان (سمن) . وفي د : للطائر .

(٢) ب : لأنها . تحريف .

(٣) لم أقف على قول الصغاني فيماتيسر لي من كتبه ، وقد رد المجد في

القاموس (حبر) على الجوهرى أيضا بمثل ذلك . وكذلك الدميري في

حياة الحيوان . وفي كون الف جارى للتأنيث ينظر: سيويه ٤٣٧/٣ ،

٤٨٢ ، والمقتضب ٢٦١/٢ ، وابن يعيش ٦٢/٥ .

(٤) قوله : " كيف تصرف " . ليس في د .

(٥) ص : الخ .

(٦) أي كيف تصرفت حركات همزته ، وعينه مثل : أبلم ، وإئمد ... الخ .

وينظر الرضي ١٦٨/٢ .

(٧) ب ، د : وأفعل ، وأفعل . بدلا من (أو) . وص : وإفعل ، وأفعل .

والضبط الذي أثبتته في الأصل .

(٨) ينظر: المقتضب ٢١٦/٢ ، والجمل ٣٧٥ ، والتبصرة ٦٧٢ ، وابن يعيش ٦٢/٥ .

(٩) الأجدل : الصقر . الصحاح (جدل) .

(١٠) الحَوَمُ: ضيق في مؤخر العين ، وقيل: بل هو الضيق في إحدى العينين .

والرجل أحوص . والمرأة حوصاء . ثم استعمل علما . ينظر الصحاح

واللسان (حوم) .

(١١) ذكر في اللسان عشر لغات في الإصبع منها : إصبع ، وأصبع وأصبع .

اللسان (صبع) .

وقولهم حوص للمح الوصفية الأصلية .

وإنما جمع أَحَوْصَ (١) على حَوْصٍ مع أنه لا يجمع [أ-١١] (أَفْعَلَ) على (فُعْلٍ) إلا إذا كان وصفاً (٢) ، وهو ليس بوصف - حينئذ (٣) - ؛ نظراً إلى الوصفية الأصلية .

وإنما (٤) ذكر أن جمع أَحَوْصَ على أَحَاوِصَ مع استغنائه عنه بذكر أَجْدَلٍ ليذكر بعده أنه يجمع (٥) على (فُعْلٍ) - أيضاً - إذا كان علماً نظراً إلى الوصفية الأصلية (٦) كقول الأعشى (٧) :

أَتَانِي وَعَيْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ  
فَيَا عَبْدَ قَيْسٍ (٨) لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا (٩)

(١) د : أحوص علماً .

(٢) ينظر ص ٧٥٢ من هذا الكتاب .

(٣) أي حين جمعه الشاعر على حوص بل علم لشخص بعينه كما سيأتي في البيت .

(٤) قوله : " وإنما ذكر...الأصلية " هذه الفقرة ليست في ص ، ب .

(٥) قوله : " أنه يجمع " . ساقط من د .

(٦) ينظر ابن يعيش ٦٢/٥ ، ٦٣ ، ٦٤ ، والرضي ١٦٨/٢ .

(٧) هو ميمون بن قيس بن جندل ، من قيس ثعلبية من بني بكر بن وائل ، من فحول الشعراء الجاهليين ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين . سمي أعشى لإصابته بالعمى ، وهو داء يصيب العينين . ينظر : طبقات فحول الشعراء ٤١ ، والشعر والشعراء ٤٤ ، والأغاني ١٠٨/٩ ، والمعارف ٩٨ .

(٨) ب ، د : عمرو بدلاً من قيس ، وهو كذلك في أغلب المصادر التي ورد البيت . وكذلك كتب فوقها في الأصل ، وص : عمرو .

(٩) البيت من الطويل في ديوان الأعشى ٩٩ . من قصيدة يهجو بها علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص ، ابن عم عبد عمرو المذكور في البيت . وقد تقدم معنى الحَوْصِ ص ٧٥٠ تعليق (١٠) . والحوص والأحوص هم من ولده الأحوص بن جعفر بن كلاب وهم : عوف ، وعمرو ، وشريح ، وسمي الأحوص - واسمه ربيعة - لحوص كان في عينيه .

ومعنى البيت: أتاني أن الأحوص توعدونني بالقتل ، فيا عبد عمرو =

وأفعل الصفة نحو أحمر على حمران وحمر ، ولا يقال أحمرّون لتمييزه عن أفعل التفضيل ،

لأنه قد كان هجا علقمة بن علاثة<sup>(١)</sup> بن عوف بن الأحوص ، ومدح عامر بن الطفيل ، فتوعده بالقتل ، فقال ذلك ، وأراد بالأحوص من ولدِ الأحوص وهو عوف بن الأحوص . وعمرو بن الأحوص ، وشرح بن الأحوص<sup>(٢)</sup> .  
وأفعل إذا كان صفة<sup>(٣)</sup> يجمع على (فُعْلَانِ) - بضم الفاء وسكون العين - .  
وعلى (فُعْلٍ) - بضم الفاء وسكون العين - نحو: أَحْمَرُ ، وَحَمْرَانِ ، وَحُمْرٍ<sup>(٤)</sup> .  
ولا يجمع باب أَحْمَرٍ<sup>(٥)</sup> بالواو ، والنون ، فلا يقال: أَحْمَرُونَ<sup>(٦)</sup> للفرق بين (أفعل) التفضيل ، وبين (أفعل) الذي<sup>(٧)</sup> هو الصفة لغير التفضيل ، فإن (أفعل) التفضيل يجمع بالواو ، والنون نحو: أَفْضَلُونَ<sup>(٨)</sup> .

= لو نهيتهم عن ذلك كان خيرا لهم ، وأصون لأعراضهم من هجوي .  
والشاهد في البيت الحوم ، والاحاوم . فالاحوص بالنظر إلى كونه في الاصل وصفا جمع على الحوم على وزن (فعل) ، وبالنظر إلى الاسمية جمع على الاحاوم على وزن (أفاعل) . ينظر : الصحاح (حوم) ، والمخصص ١/١٠٢ ، ٢٢٧/١٣ ، والاشتقاق ٢٩٦ ، والمفصل ١٩٥ ، وابن يعيش ٥/٦٣ ، واللسان (حوم) ، والجاربردي ١٤٦ ، وعبدالله أفندي والمناهج الكافية ١٠٢ ، وشرح شواهد شرح الشافية ١٤٤ ، والخزانة ١/٨٨ .

(١) د : علقمة بن عوف

(٢) ينظر التعليق على البيت .

(٣) د : حذفه . تحريف غريب .

(٤) وكذلك يجمع (أفعل) إذا كان للتفضيل على أفاعل . كما سيأتي ص ٧٥٣ .

وينظر في جمع أفعل صفة : سيبويه ٣/٦٤٤ ، والمقتضب ٢/٢١٦ ، ٢١٧ .

والاصول ٣/٢١٠ . والجمل ٣٧٥ ، والتبصرة ٦٧٢ ، والتكملة ١٩٠ ، ١٩١ .

وابن يعيش ٥/٦٢ ، ٦٣ ، والرضي ٢/١٦٨ .

(٥) أي باب (أفعل) الذي لغير التفضيل .

(٦) د : أحمرين .

(٧) قوله : " الذي هو ..... فإن أفعل " ساقط من د .

(٨) ينظر سيبويه ٣/٦٤٤ ، ٦٤٥ ، وابن يعيش ٥/٦٣ .



ولا حمراوات لأنه فرعه ، وجاء الخضراوات لغلبته اسما ، ونحو الأفضل على الأفاضل والأفضلين .  
وفعلان الاسم نحو شيطان

ولا يجمع (١) باب حَمْرَاءَ بالألف ، والتاء ، فلا يقال: حَمْرَاوَاتٍ ؛ لأن جواز جمع المؤنث بالألف .  
والتاء فرع جواز مذكر (٢) بالواو ، والنون ؛ لكون المؤنث فرع المذكر ، وامتناع أن يكون للفرع  
مزية على الأصل .

وإنما جمع خَضْرَاءَ على الخَضْرَوَاتِ مع كونها (٣) مؤنثا (٤) لِأَخْضَرَ ، وامتناع (٥) (أَخْضُرُونَ) لغلبة  
استعمالها (٦) من غير النظر إلى أنها وصف لموصوف ، فجمعوها جمع الأسماء (٧) .  
وجمع (أَفْعَلٍ) التفضيل مكسرا ؛ على (أَفَاعِلٍ) (٨) ، ومصححا على الأَفْعَلِينَ نحو: الأَفْضَلِ (٩) ،  
والأَفْضَلِ ، والأَفْضَلِينَ (١٠) .

[ تكسير ما كان على فَعْلَان ]

قوله : ( ونحو: شَيْطَانٍ ) إلى آخره (١١)

يعنى: أن الاسم الذي لحقه (١٢) الألف ، والنون نحو: (فَعْلَان) إذا (١٣) كان اسما يجمع على (فَعَالِينَ) (١٤)

(١) ب : ويجمع . تحريف مخل أدى إلى قلب المعنى .

(٢) ب ، د : جواز جمع مذكوره .

(٣) ب : مع أن كونها ا .

(٤) ص : مؤنثة .

(٥) معطوف على (كونها) أي: مع كونها مؤنث أخضر ، ومع امتناع أخضرين .

(٦) ب ، د : استعماله .

(٧) قال المبرد: " وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : ( ليس في

الخضروات صدقة ) لأنه ذهب مذهب الاسماء " المقتضب ٢/٢١٧ ، ٢١٨ ،

وينظر الرضي ١٧٢/٢ .

(٨) ص : الافاعل .

(٩) د : نحو: الافاضل ، والافضلين .

(١٠) ينظر: سيبويه ٣/٦٤٤ ، ٦٤٥ ، والمقتضب ٢/٢١٦ ، ٢١٧ .

(١١) ص : الخ .

(١٢) ص ، ب : لحقته .

(١٣) د : إن .

(١٤) ص : فاعلين . تحريف .

وسلطان وسرحان على شياطين وسلطين وسراحين ، وجاء سراح . الصفة نحو غضبان  
على غضاب وسكاري ، وقد ضمت أربعة: كسالى وسكاري وعجالي وغياري .

كيف تصرفت (١) حركاته (٢) نحو: شَيْطَانٍ، وَشَيَاطِينٍ، وَسِرْحَانٍ - للذئب - (٣) وَسَرَاحِينَ،  
وَسُلْطَانٍ، وَسَلَّاطِينَ.

وقد (٤) جاء جمعه على (فَعَالٍ) - بكسر الفاء - نحو: سِرْحَانٍ، وَسَرَاحٍ. (٥)

وإن كان صفة يجمع - على الأكثر - على (فَعَالٍ) - بكسر الفاء - .

وعلى (فَعَالٍ) - بفتح الفاء - نحو: غَضَبَانٍ، وَغَضَابٍ (٦)، وَسَكْرَانٍ وَسَكَارَى. (٧)

وقد جاء جمع أربع كلمات على وزن (فَعَالٍ) - بضم الفاء - وإن كان الأصل فيه الفتح نحو:  
كَسَلَانٍ، وَكُسَالَى، وَسَكْرَانٍ، وَسَكَارَى، وَعَجَلَانٍ، وَعُجَالَى، وَغَيْرَانٍ، وَغُيَارَى. (٨)

(١) د : تصرف .

(٢) أي كيف تصرفت حركات فائه أو عينه ، فقد يكون مثلث الفاء وقد مثل

لذلك ، وقد يكون ساكن العين ، أو متحرك العين مثل: ورشان (طائر) ،

وسبعان ، وظربان . كل ذلك جمعه على فعالين . وينظر الرضي ١٧٢/٢ .

(٣) ينظر الصحاح واللسان (سرح) . وقوله: " للذئب " ليس في د .

(٤) قوله : " وقد جاء جمعه " مكرر في ص .

(٥) ينظر ابن يعيش ٦٤/٥ ، ٦٥ ، والرضي ١٧٢/٢ ، ١٧٣ .

(٦) الاصل: عطبان ، وعطاب . وما أثبتته من بقية النسخ ، وهو موافق

لما في المتن بأعلى الصفحة .

(٧) قال سيبويه ٦٤٥/٣ : " وأما فعلان إذا كان صفة وكان له فعلى فإنه

يكسر على فعال... وقد يكسر على فعالي . وفعال فيه أكثر من فعالي "

وينظر: الاصول ٢٤/٣ ، والتكملة ١٩٤ ، وابن يعيش ٦٥/٥ . والرضي

١٧٣/٢ .

(٨) وقد جاءت جميعها بالفتح على الاصل أيضا ينظر اللسان ( كسل .

سكسر ، عجل ، غير) قال سيبويه ٦٤٥/٣: " وقد يكسرون بعض هذا على

فعالي ، وذلك قول بعضهم: سكارى ، وعجالي ، ومنهم من يقول: عجالي " .

وقد انتقد الرضي المصنف في حصر ما ورد على (فعالي) بضم التاء

في أربع كلمات ، وقال لم أر أحدا حصرها في أربعة . وزاد عليها

كلمة هي: ضعافى ، وضعافى لغة في : ضعاف . ينظر الرضي ١٧٥/٢ .

وفعل نحو ميت على أموات وجياد وأبناء ، ونحو شرابون وحسانون

[ تكسير فيعل ]

قوله : ( فَيْعِلٌ ) إلى آخره (١)

أي الاسم الذي على وزن (فَيْعِلٍ) (٢) يجمع على (أَفْعَالٍ) نحو: مَيِّتٍ ، وَأَمْوَاتٍ .

وعلى (فِعَالٍ) - بكسر الفاء - نحو: جَيِّدٍ ، وَجِيَادٍ .

وعلى (أَفْعَلَاءَ) (٣) نحو: بَيْنٍ ، وَأَبْنَاءَ ، وَالْبَيْنُ: الرجل الفصيح (٤) ، وَهَيْنٍ ، وَأَهْوَاءَ .

وجاء أَجْوَدَاءُ في جمع جَيِّدٍ (٥)

[ ما يستغنى بتصحيحه عن تكسيره ]

قوله : ( ونحو: شَرَابُونَ ) إلى آخره (٦)

اعلم أن (فَعَالًا) - بفتح الفاء - ، و (فُعَالًا) - بضم الفاء وتشديد العين - ، و (فَعِيْلًا) - بكسر

(١) ص : الخ .

(٢) فيعل - بكسر العين - لا يأتي إلا في المعتل العين كـميت ، وسيد ،

وهين . ولا يأتي في الصحيح إلا فيعل بفتح العين كحيدر ، وصيقل .

وذهب الفراء إلى أن أصل (فيعل) فعيل ، ثم قلبت قلبا مكانيا

فميت أصلها: مويت قلبت العين ألفا ثم قدمت العين وقلبت الواو

ياء لاجتماعهما وسكون الأولى . ينظر الإنصاف ٧٩٥ المسألة (١١٥) ،

وابن يعيش ٦٥/٥ ، والرضي ١٧٦/٢ .

(٣) ينظر في هذه الأوزان الثلاثة في تكسير (فيعل) : سيبويه ٦٤٢/٣ ،

٦٤٣ ، والأصول ٢٠/٣ ، والتكملة ١٨٧ ، وابن يعيش ٦٥/٥ ، ٦٦ ، وشرح

الكافية الشافية ١٨٢٣ ، هذا والأصل والكثير أن يجمع (فيعل) جمع

السلامة للمذكر بالواو والنون ، وللمؤنث بالالف والتاء . نص

على ذلك ابن يعيش والرضي .

(٤) ينظر اللسان (بين) .

(٥) حكاة الجرمي . ينظر ابن يعيش ٦٦/٥ . وفي الأصل: أجوادا . ولعل ما

أثبتته من ص ، د هو الصواب .

(٦) ص : الخ .

وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون، استغنى فيها بالتصحيح ، وجاء عواوير وملاعين وميامين ومشائيم ومياسير ومفاطير ومناكير

الفاء وتشديد العين - ، ومَفْعُولًا ، و (مُفْعِلًا) ، و (مُفْعَلًا) جمعت جمع السلامة بالواو ، والنون (١) نحو: شَرَابٍ عَلَى: (شَرَابُونَ) ، وَحَسَّانَ (٢) عَلَى: (حَسَّانُونَ) ، وَفَسِيقٍ عَلَى: (فَسِيقُونَ) ، وَمَضْرُوبٍ عَلَى: (مَضْرُوبُونَ) ، وَمُكْرَمٍ عَلَى: (مُكْرَمُونَ) ، وَمُكْرَمٍ - اسم مفعول - عَلَى: (مُكْرَمُونَ) . واستغنى (٣) فيها بجمع التصحيح عن جمع التكرير (٤) .

وقد جاء جمعها مكسرًا قليلاً (٥) نحو: عَوَاوِيرٍ فِي جَمْعِ عَوَارٍ ، وَهُوَ الْخَطَافُ (٦) ، وَالْجَبَانُ ، وَالرَّمْدُ (٧) .

وَنَحْو: مَلَاعِينَ فِي جَمْعِ مَلْعُونٍ ، وَمِيَامِينَ فِي جَمْعِ مَيْمُونٍ ، وَمَشَائِيمَ فِي جَمْعِ مَشُومٍ ، وَمِيَاسِيرَ فِي جَمْعِ مَيَّسُورٍ (٨) - لِمُضْدِ الْمَعْسُورِ - ، وَمَفَاطِيرَ فِي جَمْعِ مَفْطِرٍ - لِمُضْدِ الصَّائِمِ (٩) - ، وَمَنَآكِيرَ فِي جَمْعِ

- (١) للمذكر ، وبالألف والتاء للمؤنث . ينظر ابن يعيثر ٦٦/٥ .  
(٢) الحسان: فيه معنى الحسن إلا أن فيه زيادة فهو أحسن من الحسن ، والمرأة حانة . ينظر اللسان (حسن) .  
(٣) د : فاستغنى .  
(٤) ينظر: سيبويه ٦٤٠/٣ . ٦٤١ . والأصول ٢٠/٣ ، ٢٣ ، والتكملة ١٩٢ ، ١٩٣ ، وابن يعيثر ٦٦/٥ ، ٦٧ ، والرضي ١٧٨/٢ .  
(٥) عدده ابن يعيثر من الشاذ الذي يحفظ ولا يقاس عليه . ينظر ابن يعيثر ٦٧/٥ .  
(٦) الخطاف : حديدة تكون في الرجل ، تعلق منها الأداة ، والخطاف : طائر أسود طويل الجناحين . ينظر اللسان (خطف ، عور) .  
(٧) ينظر الصحاح واللسان (عور) . وسيبويه ٦٤١/٣ ، وابن يعيثر ٦٧/٥ وفي ص: الرمل بدلا من الرمذ . وهو تحريف .  
(٨) الذي في سيبويه ٦٤١/٣ . أن مياسير جمع ميسر . وينظر ابن يعيثر ٦٨/٥ ، والكلمة تحتمل الأمرين جمع ميسر ، وجمع ميسور . ينظر حواشي الرضي ١٨١/٢ .  
(٩) ب : الظالم . تحريف ظاهر .

ومطافل ومشادن .

مُنْكَرٍ ، وهو اسم مَلَكٍ ، واسم مفعول (أَنْكَرَ) (١) أيضا ، وَمَطَافِلٌ في جمع مُطْفِلٍ ، وهي (٢) الطيبة ، أو الناقة التي معها ولدها ، وهي قريبة العهد بالنتاج (٣) ، ويقال في جمعها -أيضا- :  
مَطَافِيلٌ (٤)  
وَمَشَادِنٌ في جمع مُشَدِنٍ (٥) ، وهي: الطيبة التي قوي ولدها (٦) ، ويقال في جمعها - أيضا - :  
مَشَادِينٌ (٧) .

اعلم أنه لو قال: ما أوله ميم زائدة من الصفات على أي وزن كان يستغنى بتصحيحه عن تكسيره إلا (مُفْعَلًا) المخصوص بالمؤنث كان أولى؛ ليشبه نحو: مُعَلِّمٌ ، وَمُعَلِّمٌ ، وَمُقَاتِلٌ ، وَمُقَاتِلٌ فإنه يجمع جمع السلامة: [ب-ا-ب] ولا يكسر. ويخرج عنه نحو: مُشَدِنٌ ، وَمُطْفِلٌ ، وَمُرْضِعٌ ، وَمُتَلِّمٌ (٨) ، ونحوها ما هو على وزن (مُفْعِلٍ) مخصص بالمؤنث فإنه يكسر على (مَفَاعِلٍ) (٩) قياسا ، غير مقصور على

(١) في اللسان (نكر): " منكر ونكير اسما ملكين مفعول ، وفعليل " وهما الملكان اللذان يسألان الميت في قبره أول ما يدفن عن ربه ، ونبيه ، ودينه " ينظر:

(٢) د : وهو .

(٣) وقيل: المطفل لا تخم الطيبة ، أو الناقة بل كل ذات طفل من الإنسان ، والوحش . ينظر: الصحاح واللسان (طفل) ، والفرق لابن فارس ٨٠ .

(٤) قوله : " مطافيل.....أيضا " ساقط من ب .

(٥) د : مشادن . تحريف .

(٦) ينظر : الصحاح واللسان (شدن) ، والفرق لابن فارس ٨٠ ، ٩٢ .

(٧) ينظر في هذه الجموع: سيبويه ٦٤١/٣ ، والاصول ٢٠/٣ ، ٢٣ ، والتكملة ١٩٢ ، ١٩٣ ، وابن يعيشر ٦٧/٥ ، ٦٨ ، والرضي ١٧٨/٢ وما بعدها .

(٨) المتلي: التي يتلوها ولدها ، والتي تنتج في آخر النتاج ، والمؤخرة للإنتاج . ينظر: اللسان (تلا) .

(٩) في نسخة الاصل: مفاعيل. ولعل ما أثبتته من بقية النسخ هو الصواب. وقد تقدم أن بعض هذه الكلمات كسر على مفاعل، ومفاعيل مثل مطافل ومطافيل ، ومشادن، ومشادين ، والتمثيل هنا يدل على أن الكلمة مفاعل ، لا مفاعيل .

والرباعي نحو جعفر وغيره على جعفر قياسا ،

السباع نحو: مَشَادِنَ ، وَمَطَافِلَ ، وَمَرَاضِعَ ، وَمَتَالٍ (١)

[ تكسير الرباعي والملحق به ]

قوله : ( والرباعي نحو: جَعْفَرٍ ) إلى آخره (٢)

اعلم أن (٣) الرباعي كيفما تصرفت (٤) حركاته (٥) يجمع (٦) على (فَعَالِلَ) قياسا مضردا (٧) ،  
فيقال في جمع جَعْفَرٍ (٨) ، وَزَبْرَجٍ (٩) ، وَدِرْهَمٍ ، وَقَمِطَرٍ (١٠) ، وَجُحْدَبٍ (١١) : جَعْفَرُ ، وَزَبْرَجُ ،

(١) ينظر : بغية الطالب ٨٤ .

(٢) ص : الخ .

(٣) قوله : " أن الرباعي " ساقط من ب .

(٤) د : تصرف .

(٥) يشمل جميع أوزان الرباعي الخمسة المتفق عليها والسادس المختلف فيه وهي فَعْلَلٌ ، وَفِعْلِلٌ ، وَفِعْلَلٌ ، وَفِعْلَلٌ ، وَفِعْلَلٌ ، وَفِعْلَلٌ . ثم فَعْلَلٌ .  
وأمثلة ذلك ذكرها ركن الدين هنا . وينظر ص ٢٣٧ من هذا الكتاب  
وما بعدها .

(٦) ص : جمع .

(٧) وضع الصيمري ضابطا لجمع الرباعي ، وما جرى مجره فقال في  
التبصرة ٦٧٥ : " ... فجمعه كله بأن يفتح أوله ، وتزيد ألف الجمع  
تالفة ، وتكسر ما بعد الألف ، إلا أن يكون حرفا مدغما فيما  
بعده " . وينظر في جمع الرباعي: سيبويه ٦١٢/٣ ، ٦١٣ . والمتنضب  
٢٢٨/٢ ، والأصول ١١/٣ ، والجمل ٣٧٨ ، والتكملة ١٧٣ . وابن يعيش  
٣٨/٥ ، ٣٩ ، ٦٨ ، ٦٩ ، والرضي ١٨٣/٢ .

(٨) تقدم أن أصل جعفر النهر الصغير ، أو النهر بعامة . أو النهر  
الكبير الوسع . فهو من الأضداد .

(٩) تقدم تفسيره بأنه : السحاب الرقيق ، والذهب ، وزينة السلاح ، والوشي .

(١٠) تقدم تفسيره بأنه : وعاء السكر ، وماتصان فيه الكتب ، والتنديد .

(١١) هذا هو الوزن الذي زاده الأخفش ، والجحدب تقدم أنه : نوع من الجراد ،  
والجمل الضخم . كما تقدم أن المشهور فيه ضم السال .

ونحو قرطاس على قراطيس ، وما كان على زنته ملحقا أو غير ملحق بغير مدة أو معها ، يجري مجراة نحو  
كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس

وَدَرَاهِمَ ، وَقَمَاطِرٌ ، وَجَحَادِبُ .

فإن كان قبل آخر الرباعي المزيد عليه مدة انقلبت ياء لكسرة ما قبلها نحو: قَرطَاسٍ ، وَقَرَاتِيسَ .  
وكذلك كل ما كان على زنة<sup>(١)</sup> الرباعي ، سواء كان ملحقا بالرباعي نحو: كَوَكَبٍ ، أو غير ملحق به  
مع زيادة غير مدة نحو: جَدُولٍ<sup>(٢)</sup> ، وَتَنْضُبٍ يجرى مجرى الرباعي في الجمع نحو: كَوَكَبٍ ،  
وَكَوَاكِبَ ، وَجَدُولٍ ، وَجَدَاوِلَ ، وَعَثِيرٍ<sup>(٣)</sup> - للغبار<sup>(٤)</sup> - وَعَشَائِرَ ، وَتَنْضُبٍ - لشجر<sup>(٥)</sup> -  
وَتَنَاضُبٍ ، وَمِدْعَسٍ - للرمح لأنه يُدْعَسُ به<sup>(٦)</sup> - وَمَدَاعِسٍ<sup>(٧)</sup> .  
وإنما قال<sup>(٨)</sup> : " بغير مدة " أي: لم يكن في غير الملحق مدة احترازا به عن مثل فَاعِلٍ ، وَفَعُولٍ ، وَفَعِيلٍ  
فإن جمعه على ما تقدم<sup>(٩)</sup> ، لا على جمع الرباعي<sup>(١٠)</sup> .

(١) د : وزن .

(٢) الاصل ، ص ، ب : أجدل . ولعل ما أثبتته من د هو الصواب لموافقته  
المتن بأعلى الصفحة ، وبدليل قوله فيما بعد: وجدول ، وجداول .

(٣) ب : غير . تحريف .

(٤) ينظر الصحاح واللسان (عشر) .

(٥) التنضب : شجر ينبت بالحجاز ، عيدانه بيض ضخمة ، ورقه متقبض ،  
ولسه شوك مثل شوك الموسج ، وله جنى مثل العنب الصفار . ينظر  
اللسان (نضب) وفي ب: للشجر .

(٦) ينظر الصحاح واللسان (دعس) .

(٧) ينظر: سيبويه ٦١٢/٣ ، ٦١٣ ، وابن يعيثر ٦٨/٥ ، ٦٩ ، والرضي ١٨٣/٢ .

(٨) أي المصنف في المتن . ينظر أعلى الصفحة .

(٩) تقدم تكسير (فاعل) ص ٧٤٠ وتكسير فعول ص ٧٣٨ وتكسير فعيل ص ٧٢١ .

(١٠) الواقع أن في تفسير ركن الدين لقول المصنف: " بغير مدة " نظرا  
لأن المصنف قال بعدها: " أو معها " فهل معنى هذا أنه يريد أن  
يدخل: فاعلا ، وفعولا ، وفعيلا . فإن قال ذلك ليدخلها فهو سهو  
لأن جمعها لا يدخل في جمع الرباعي . والذي أرى أن قوله: " بغير  
مدة ، أو معها " إنما يعني بغير مدة نحو كوكب ، وجدول ، وبقوله:  
" معها " ليدخل نحو: قرطاط ، ومصباح . أما فاعل ، وفعول ، وفعيل فهي =

## وقرواح وقرطاط ومصباح،

قوله : ( وَقُرَّوَّاحٌ ) إلى آخره (١)

اعلم أن الثلاثي إذا كان ملحقاً بالرباعي ، وزيد فيه بعد الإحاق ألف نحو: قِرَّوَّاحٍ - للناقة الطويلة، وللأرض البارزة ، وللشمس الذي لم يختلط بها شيء (٢) - ، ونحو: قُرَّطَاطٍ - للبرذعة (٣) - ، أو كان غير ملحق به (٤) ، لكن يكون فيه زيادة يكون بها (٥) على وزن الملحق بالرباعي نحو: مِصْبَاحٍ فإنه يجمع على قَرَّوَّاحٍ ، وَقَرَّاطِيطٍ ، وَمِصَّابِيحٍ (٦) بقلب الألف ياء ؛ لكسرة (٧) ما قبلها (٨) ، فإن القِرَّوَّاحَ من القَرْحِ ، والقُرَّطَاطَ (٩) من القُرْطِ ، والمِصْبَاحَ من الصُّبْحِ .

= خارجة بقوله : " والرباعي... وما كان على زنته " لأنها ليست رباعية ، ولا على زنة الرباعي . ينظر الجاربردي وابن جماعة ١٤٧ ، ١٤٨ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٤٨/١ .

(١) ص : الخ .

(٢) ينظر الصحاح واللسان (قرح) .

(٣) القرطاط، والقرطاط، والقرطاط، والقرطاط: الحطر الذي يلقي تحت الرحل للبعير، وقيل هو كالبرذعة يطرح تحت السرج ، والبرذعة بالذال ، والذال ، ينظر: الصحاح واللسان ( قرط ، قرطط ، بردع ، بردع ) .

(٤) لفظ : " به " لير في د .

(٥) لفظ : " بها " لير في د .

(٦) ب : ومطيخ . تحريف ظاهر .

(٧) قوله : " لكسرة " مكرر في ب .

(٨) قال سيبويه ٦١٣/٣ : " وكل شيء من بنات الثلاثة قد ألقوا بنات الأربعة ، فصار رابعه حرفاً همدً فهو بمنزلة ما كان من بنات الأربعة له رابع حرف مد . وذلك قرطاط وقرطاط ، وجريال وجريال ، وقرواح ، وقراويع . وكذلك ما كانت فيه زيادة ليست بمد ، وكان رابعه حرف مد ، ولم يبن بناء بنات الأربعة التي رابعها حرف مد " وينظر: ابن يعين ٦٩/٥ ، ٧٠ ، والرضي ١٨٤/٢ .

(٩) قوله : " والقرطاط من القرط " لير في ب .



ونحو جواربة وأشاعثة في الأعجمي والمنسوب .

وفي عبارته نظراً (١)؛ لأنه يقتضي أن يفعل في جمعه ما يفعل (٢) في جمع (٣) الرباعي ؛ لأنه معطوف (٤) على ما زنته زنة الرباعي .

[ الرباعي الأعجمي والمنسوب ]

قوله : ( ونحو: جَوَارِبَة ) إلى آخره (٥)

أي: الرباعي، وكل (٦) ما هو على زنته إذا جمع جمع التكسير وهو أعجمي نحو: جَوْرَبِ (٧)، أو منسوب إلى حَيٍّ نَحْو: أَشْعَيْيَّ المنسوب إلى أَشْعَثَ - وهو حي (٨) - أتى في جمعه بتاء التأنيث لتدل (٩) على أنه أعجمي، أو منسوب إلى حي (١٠)، فيقال في جمع جَوْرَبِ: جَوَارِبَة، وفي أَشْعَيْيَّ: أَشَاعِثَة (١١) . فقوله "ونحو (١٢) جَوَارِبَة " مبتدأ، وقوله: " في الأعجمي " خبره ، أي : لحوق تاء التأنيث بهذا

(١) عبارة المصنف في المتن هي: " والرباعي... وما كان على زنته... .

وقرواح ، وقسرطاط ، ومصباح " ينظر أعلى صفحة ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٠٠ .

(٢) ب : فعل .

(٣) لفظ : " جمع " ليس في ص .

(٤) لفظ : " معطوف " ساقط من ب .

(٥) ص : الخ .

(٦) ب : كل . بدون الواو .

(٧) الجورب: لفافة الرجل . فارسي معرب أصله : كورب . ينظر: اللسان

(جرب)، والمعرب ١٠١ ، وشفاء الغليل ٢٠٧ ، والمعربات الرشيدية ١١٨ .

(٨) منسوب إلى الأشعث واسمه : معدي كرب بن قيس الكندي . سمي أشعث

لشعث رأسه . صحابي . توفي سنة ٤٣ هـ . ينظر المعارف ص ٣٣٣ .

(٩) ص : ليدل .

(١٠) قوله : " إلى حي " ليس في د .

(١١) قال الرضي: إن الإتيان بالتاء في الأعجمي غالب ، وفي المنسوب

واجب . ينظر الرضي ١٨٥/٢ ، وكذلك ينظر: سيبويه ٦٢٠/٣ ، ٦٢١ ،

والأصول ٣٥/٣ ، والتكملة ١٨٠ ، وابن يعيشر ٦٩/٥ .

(١٢) ص : فنحو . تحريف .

وتكسیر الحاسي مستكر كتصغير نحذف خامسه .

الجمع إنما تكون لكونه مفرداً<sup>(١)</sup> أعجمياً ، أو منسوباً .  
وقد تكون<sup>(٢)</sup> للتعويض نحو : فَرَاذَنَة<sup>(٣)</sup> ، ولتأكيد معنى الجمع نحو : صَيَاقِلَة<sup>(٤)</sup> ، وقَشَاعِمَة<sup>(٥)</sup> ،  
وَحِجَارَة<sup>(٦)</sup> .

[ تكسیر الحاسي ]

قوله : ( وتكسیر الحاسي مستكر<sup>(٧)</sup> كتصغير )

أي : وجمع الحاسي جمع التكسیر مستكره كما أن تصغيره مستكره ؛ لكثرة حروفه<sup>(٨)</sup> .  
فإن كسر الحاسي - مع استكراهه - كسر نحذف خامسه<sup>(٩)</sup> ؛ لأن الثقل<sup>(١٠)</sup> إنما يوجد عند

(١) ص : منفرداً .

(٢) ص : يكون . وفاعل تكون : التاء التي يؤتى بها في الجمع .

(٣) في اللسان : " الفرزان من لعب الشطرنج ، أعجمي معرب . وجمعه

فرازين " (فرزن) . وينظر المعرب ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٧ ، ولم يذكر في

اللسان (فرزن) جمع فرزان ، أو فرزين على فرازنة بل على فرازين ،

وذكر فرازنة في (زندق) . وقد نحو سيبويه على (فرازنة) . وفرازين

٢٥/١ ، ٤٢٢/٣ ، وكذلك نحو على أن التاء في فرازنة عوض عن الياء

في فرازين ٢٥/١ ، وينظر الرضي ١٨٨/٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٤) جمع صيقل : وهو صانع السيوف . وجلاؤها . ينظر الصحاح واللسان

(صقل) .

(٥) جمع قشعم وهو : الممن من الرجال ، والنمور ، وقيل هو الضخم

الممن من كل شيء . ينظر : الصحاح واللسان (قشعم) ، والفرق لابن

فارس ٩٩ ، وينظر جمعه على قشاعمة في سيبويه ٦٢٠/٣ .

(٦) ينظر سيبويه ٦٢٠/٣ ، وابن يعين ٦٩/٥ ، والرضي ١٨٨/٢ ، ١٩٠ .

(٧) قوله : " مستكره كتصغيره " ليس في ص ، ب ، د . وفي ب . د بلا

منه : إلى آخره . وم : الخ .

(٨) قال سيبويه في باب التصغير ٤٤٤/٣ : "...ومن ثم لا يكسرون بنات

الخمة إلا أن تستكرههم فيخلطوا لأنه ليس من كلامهم " .

(٩) ينظر : سيبويه ٤١٦/٣ ، ٤١٧ ، ٤٤٤ ، والمفتضب ٢٣٠/٢ ، والاصول ١٢/٣ .

والتكملة ١٩٥ ، واللمع ٢٥٠ ، والتبصرة ٦٧٦ ، وابن يعين ٣٩/٥ .

والرضي ١٩٢/٢ .

(١٠) ص : النقل . تصحيف .

ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يتميز واحده بالتاء ليس بجمع على الأصح ،

الخامس (١) ، فيقال في فرزدق (٢) : فرزَدَ (٣) عند الأكثرين ، كما يصغر نحذف خامسه .  
ويقال عند الأقلين في تكسيره : فرَازِقَ - نحذف الدال - ؛ لأنها تشبه (٤) حرف الزيادة وهو التاء (٥) .

وبالجمله التكسير يجرى في المحذف ، وفي رد المحذوف على ما ذكرناه في التصغير (٦) .

[ اسم الجنس ]

قوله : ( ونحو : تَمْرٌ ، وَحَنْظَلٌ (٧) ) إلى آخره (٨)

اعلم أن الاسم الذي يتميز واحده عن غير واحده بالتاء ليس بجمع ، بل اسم جنس (٩) على الأصح (١٠) ، وقد تقدم بيانه في النحو نحو : تَمْرَةٌ ، وَتَمْرٌ ، وَحَنْظَلَةٌ ،

(١) قال ابن يعيش : إنما حذف الخامس لوجهين : أحدهما : أن الجمع يلزم حتى ينتهي إليه ، فلا يكون له موضع . والثاني : أن الحرف الآخر هو الذي أثقل الكلمة فلولا الخامس ما كان ثقيلًا . ينظر ابن يعيش . ٦٩/٥ .

(٢) ب : فرزق . تحريف .

(٣) لفظ : " فرازد " ساقط من د .

(٤) ب : لا تشبه . زيادة مخلة بالمعنى .

(٥) تقدم في باب التصغير ( فصل تصغير الخماسي ) أن الأولى في تصغير الخماسي حذف خامسه ، وأن بعضهم يختار حذف ما أشبه الزائد مما قبل الآخر ، والتصغير والتكسير من واد واحد فمن قال فرزاد سار على الأولى ، ومن قال فرازق سار على القليل . ينظر ص ٥٤٤ وما بعدها ، وتعليقاتها ، ومصادرها . وينظر : المقتضب ٢/٢٣٠ ، والاصول ١٢/٣ ، والتكملة ١٩٥ ، وابن يعيش ٣٩/٥ .

(٦) لأن التصغير، والتكسير من واد واحد .

(٧) قوله : " وحنظل " ليس في د .

(٨) ص : الخ .

(٩) الاصل ، ص : اسم جمع . وما أثبتته من د . وفي ب : اسم جنس جمعي .

(١٠) اسم الجنس : ما يفرق بينه وبين واحده إما بالتاء نحو تمرة ،

وهو غالب في غير المصنوع ، ونحو سفين ولين وقلنس ليس بقياس ، وكما وكمة وجبأة وجبه عكس تمرة وتمر .

وَحَنْظَلٍ (١) ، وَبَطِيخَةٍ وَبَطِيخٍ ، والفرق بين الواحد ، والجنس ، أو الجمع بوجود (٢) التاء في  
الوحد في المخلوقات - كما ذكرناه - دون المصنوعات (٣) ، لكنه قد جاء في المصنوعات قليلاً نحو :  
سَفِينَةٍ ، وَلِينَةٍ ، وَقَلْنَسَةٍ لِلوَاحِدِ ، وَسَفِينٍ ، وَلِينٍ (٤) ، وَقَلْنَسٍ لِغَيْرِ الْوَاحِدِ فَإِنَّهُ شَاذٌ (٥) .  
قوله : ( وَكَمَاءٌ ، وَكَمٌّ ) إلى آخره (٦)

اعلم أن كماءً ، وكماً (٧) ، وجبأةً ، وجباً (٨) عكس تمرة ، وتمر ؛ لأن كماً ، وجبئاً - بغير التاء -

= وتمر ، أو بالياء نحو : عربي ، وعرب . ومذهب الفراء أن كل ماله  
واحد من لفظه فهو جمع تكسير ، وعلى هذا فنحو : تمر ، جمع تكسير ،  
لا اسم جنس . ينظر : ابن يعيش ٧١/٥ ، وشرح الكافية للرضي ١٧٧/٢ ،  
١٧٨ ، والرضي ١٩٣/٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، والهمع ١٨٤/٢ ، ولاشموني  
١٥٣/٤ ، والمساعد ٣٩١/٣ .

(١) الحنظل : نوع من النبات . وهو شجر مر ، واحده : حنظلة . ينظر  
اللسان (حنظل) .

(٢) ب : بوجوب . د : لوجود .

(٣) ينظر المقتضب ٢٠٧/٢ ، والأصول ٤٤٢/٣ ، والتكملة ١٥٨ ، والتبصرة  
٦٥٥ ، وابن يعيش ٧١/٥ ، والرضي ١٩٩/٢ .

(٤) ب : ولين . تحريف .

(٥) ينظر : ابن يعيش ٧١/٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٤٩/١ ، والرضي  
٢٠٠/٢ .

(٦) م : الخ .

(٧) الكماء ، واحدها : كمء : نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر .  
وقال في اللسان : إن أبا خيرة - وحده - قال : كماءً لنوح . وكمء  
لجميع مثل تمر وتمرة . ينظر اللسان (كمأ) ، وينظر الرضي ٢٠٠/٢ .  
٢٠١ .

(٨) الجبء : الكماء الحمراء ، وقيل : الجبء : هنة بيضاء كأنها كمء  
ولا ينتفع بها ينظر اللسان (جبأ) .

ونحو ركب وحلق وجامل وسراة

للواحدة<sup>(١)</sup>، وَكَمَاءٌ، [أ-١٢] وَجِبَاءَةٌ - مع التاء - لغير الواحد، وهو من النوادر<sup>(٢)</sup>، وَالْكَمَاءُ؛ نبت معروف<sup>(٣)</sup>، وَالْجِبَاءُ؛ هو الأحمر من الْكَمَاءِ<sup>(٤)</sup>.

[ اسم الجمع ]

قوله : ( ونحو : رَكْبٌ ، وَحَلَقٌ ) إلى آخره<sup>(٥)</sup>

اعلم أن الأصح أن (فَعَلَاءً) - بفتح الفاء وسكون العين - ليس جمعا لِفَاعِلٍ كَرَكْبٍ فإنه ليس جمعا لِرَاكِبٍ<sup>(٦)</sup>.

وَأَنْ (فَعَلَاءً) - بفتح الفاء والعين - ليس جمعا (لِفَعْلَةٍ) كحَلَقٍ فإنه ليس بجمع لِحَلَقَةٍ<sup>(٧)</sup>.  
وَأَنْ (فَاعِلَاءً) ليس جمعا (لِفَعْلٍ) - بفتح الفاء والعين - كجَامِلٍ - لقطع من الجَمَالِ<sup>(٨)</sup> - فإنه ليس جمعا لِحَلَلٍ<sup>(٩)</sup>.

وَأَنْ (فَعَلَةٌ) - بفتح<sup>(١٠)</sup> الفاء والعين - ليس<sup>(١١)</sup> جمعا (لِفَعِيلٍ) كسَرَاةٍ، أصلها : سَرَوَةٌ<sup>(١٢)</sup> فإنها

(١) ب ، د : للواحد .

(٢) ينظر ابن يعيش ٧١/٥ . قال : " وربما كسر على القياس فقالوا : جِأَةٌ على حد فقع وفقعة ، وقالوا : أكمؤ ككلب وأكلب " .

(٣) ينظر ص ٧٦٤ تعليق (٧) .

(٤) ب : الأكماء .

(٥) ص : الخ .

(٦) خلافا للاخفش الذي يرى أنه جمع تكسير لا اسم جمع . والاول قول

سيبويه والجمهور . ينظر : سيبويه ٦٤٢/٣ ، والاصول ٣١/٣ ، والتبصرة

٦٧٩ ، والتكملة ١٧٨ ، وابن يعيش ٧٧/٥ ، والرضي ٢٦٦/١ ، ٢٠٢/٢ ،

٢٠٣ ، والهمع ١٨٩/٢ .

(٧) ينظر : سيبويه ٦٢٥/٣ ، والاصول ٣١/٣ ، وابن يعيش ٧٨/٥ . وفي د :

الحلقة .

(٨) ينظر : اللسان (جمل) .

(٩) ينظر : سيبويه ٦٢٥/٣ ، والاصول ٣١/٣ ، وابن يعيش ٧٨/٥ .

(١٠) قوله : " بفتح الفاء " ساقط من ب .

(١١) لفظ : " ليس " . ساقط من ب .

(١٢) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا . ينظر ابن يعيش ٧٩/٥ .

وفرهة وتؤام ليس يجمع على الأصح .

ليست جمعا لِسِرِّيٍّ (١)، وهو السَّيِّدُ (٢).

وَأَنْ (فُعْلَةً) - بضم الفاء وسكون العين - ليس يجمع ل(فَاعِلٍ) (٣) كَفُرْهَةٌ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ يَجْمَعُ لِفَارِهِ (٤)، وهو الحاذق (٥).

وَأَنْ (فُعَالًا) (٦) - بضم الفاء - ليس يجمع ل(فَوَعَلٍ) (٧) كَتُوَامٍ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَجْمَعُ لِتَوَامٍ (٨) وَأَنْ (فِعْيَلًا) ليس يجمع (٩) (فَاعِلٍ) كَغَزِيٍّ (١٠) ليس يجمع لِنَازٍ (١١).

وإنما قلنا؛ إن هذه الألفاظ ليست يجمع لأنها لو كانت جمعا لكانت جمع كثرة ؛ لانتفاء وزن (١٢) جمع القلة فيها ، ولو كانت جمع كثرة لم يحز تصغيرها على لفظها ؛ لما مر في باب التصغير (١٣)؛

(١) ينظر سيبويه ٦٢٥/٣ ، والأصول ٣١/٣ ، وابن يعيش ٧٩/٥ .

(٢) ينظر : اللسان (سرا) .

(٣) د : الفاعل .

(٤) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (١) من هذه الصفحة .

(٥) ينظر: اللسان (فره) .

(٦) ب : فعلا . تحريف .

(٧) د : فعلل . تحريف .

(٨) الذي وجدته في سيبويه أن (تؤام) جمع تكسير لتؤام، وليس اسم جمع،

لكنه عده من الجمع الشاذ، وهو كذلك عند أبي علي في التكملة ١٧٤،

وهو المفهوم من كلام ابن يعيش ٨٠/٥ . وفي الأصول ٢٩/٣ أن القول

بأن (تؤاما) اسم جمع قول أبي العباس المبرد . وينظر الرضي ٢٠٦/٢ ،

٢٠٧ ، والجاربردي (بتحقيق د . رفعت الليثي ، رسالة دكتوراه) ٣٩٧ .

(٩) ص : يجمع . د : ليس جمعا لفاعل .

(١٠) د : نحو : غزي .

(١١) ينظر : سيبويه ٦٢٦/٣ ، والأصول ٣١/٣ ، والتكملة ١٧٩ ، وابن يعيش

١٧٩/٥ .

(١٢) لفظ " وزن " ليس في د .

(١٣) من أن جمع الكثرة يصغر برده إلى جمع قلته ، أو إلى واحده . ينظر

ص ٥٨٠ من هذا الكتاب . وابن يعيش ٧٧/٥ ، والرضي ٢٦٦/١ .

ونحو أراهط وأباطيل وأحاديث

ولأنها لو كانت جمعا لم تقع تمييزا لأحد<sup>(١)</sup> عشر ، إلى تسعة عشر ، ومميز عشرين ، وما فوقه من العشرات ؛ لأن مميزها لا يكون إلا مفردا<sup>(٢)</sup> ، لكنها تقع مميزا لها فلم تكن<sup>(٣)</sup> جمعا<sup>(٤)</sup> .

[ شواذ الجمع ]<sup>(٥)</sup>

قوله : ( ونحو : أراهط ) إلى آخره<sup>(٦)</sup>

إشارة إلى جموع جاءت مبنية على غير واحدتها المستعمل نحو : أراهط فإنه جمع رهط ، والرهط يجمع على أرهط ، وأرهاط<sup>(٧)</sup> ، فكان (أراهط) جمع أرهط ؛ لأن (أفاعِل) <sup>(٨)</sup> ليس من أبنية جمع (فَعَل) <sup>(٩)</sup> .

وَأَبَاطِيل <sup>(١٠)</sup> جمع بَاطِلٍ ، و(أفاعِل) ليس من أبنية جمع (فَاعِل) <sup>(١١)</sup> ، فكانهم <sup>(١٢)</sup> جمعوا إبْطِيلًا . وَأَحَادِيث جمع حَدِيثٍ ، و(أفاعِل) ليس من أبنية جمع (فَعِيل) ، وكأنها جمع أُحْدُوثة .

(١) ص : لإحدى عشر ا

(٢) ينظر : الاشموني ٦٩/٤ .

(٣) ص : يكن .

(٤) ذكر ابن يعيش ٧٧/٥ وما بعدها . أربعة أدلة على أن هذه الأسماء ليست جموعا .

(٥) ينظر في هذا الفصل : سيبويه ٦١٦/٣ ، والاصول ٢٩/٣ ، والتكملة ١٧٤ ، والنكت ١٠٢٠ ، وابن يعيش ٧٢/٥ ، والرضي ٢٠٤/٢ .

(٦) ص : الخ .

(٧) ينظر جمع ( فَعَل ) ص ٦٧٨ وما بعدها من هذا الكتاب . وفي ص ، ب : وأراهط ، بعد قوله : " وأرهاط " .

(٨) ص : أفاعلا .

(٩) وهي من أبنية جمع (أَفْعَل) فقد تقدم أنه يجمع على (أفاعِل) ينظر ص ٧٥٠ من هذا الكتاب .

(١٠) ب : وأباطل . تحريف .

(١١) ينظر في أبنية جمع فاعل ص ٧٤٠ وما بعدها من هذا الكتاب .

(١٢) ب : وكأنهم .

وأعريض وأقاطيع وأهال وليال وحمير وأمكن على غير الواحد منها . وقد يجمع الجمع

وأَعْرِضُ جمع عَرَوْضٍ ، وَأَفَاعِيْلُ ليس من أبنية جمع (١) فَعُولٍ ، فَكأنهم (٢) جمعوا إِعْرِضًا .  
وَأَقْطِيعُ جمع قَطِيعٍ ، وهو ليس من أبنية جمع فَعِيْلٍ ، فَكأنهم (٢) جمعوا إِقْطِيعًا (٣) .  
وَأَهَالُ جمع أَهْلٍ ، وقياس جمعه: إِهَالٌ (٤) ، زادوا فيه الياء ، وفتح الهمزة على غير قياس ، فأعل  
كما أعل ياء جَوَارٍ ؛ ولذلك يجرى مجراه ، وقياس مفرد أَهَالٍ : أَهْلَةٌ كَمَوْمَةٍ (٥) .  
وَلِيَالُ جمع لَيْلَةٍ ، وقياس جمعها: لِيَالٌ كَضَيْعَةٍ . وَضِيَاعٌ وزادوا فيها (٦) الياء ، وفتحوا اللام كما  
زادوا في أَهَالٍ ، وفتحوا فاءه ، وقياس (٧) مفرد لَيْالٍ (٨) : لَيْلَةٌ كَمَوْمَةٍ (٩) .  
وَأَمْكُنٌ جمع مَكَانٍ ، وهو على (١٠) خلاف القياس ؛ لأن (فَعَالًا) لا يجمع على (أَفْعُلٍ) إلا إذا كان  
مؤنثًا ، وقياس مفرد أَمْكُنٍ : مَكْنٌ كَفَلْسٍ ، وهذا الأخير مكرر قد (١١) مر (١٢) قبل (١٣) .  
[ جمع الجمع ] (١٤)

قوله : ( وقد يجمع الجمع ) إلى آخره (١٥)

- (١) د : من أبنية فعول .  
(٢) ب : وكأنهم .  
(٣) ب : قطيعا .  
(٤) مثل : كعب و كعاب . ينظر ابن يعيش ٧٣/٥ .  
(٥) الموماء : المفازة الواسعة . وقيل: الفلاة التي لا ماء بها ولا  
أنيس . ينظر اللسان (موم) .  
(٦) ص : فيه .  
(٧) لفظ : " وقياس " . مكرر في ب .  
(٨) لفظ : " ليال " ساقط من ب .  
(٩) ينظر ابن يعيش ٧٣/٥ .  
(١٠) لفظ : " على " ليس في ص ، ب ، د .  
(١١) ص : وقد .  
(١٢) ص : من قبل .  
(١٣) ينظر ص ٧٢٤ من هذا الكتاب .  
(١٤) ينظر في هذا الفصل : سيبويه ٦١٨/٣ ، والأصول ٣٢/٣ . والتكملة ١٧٥ ،  
والتبصرة ٦٨١ ، وابن يعيش ٧٤/٥ . والرضي ٢٠٨/٢ .  
(١٥) ص : الخ .



نحو أكالب وأناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات .

اعلم أنه يجمع الجمع مثل جمع الواحد الذي على زنته .

فإذا أرادوا جمعه قدره مفردا ، وجمعه مثل جمع المفرد ، فيجمعون أكلباً على أكلب ، كما يجمعون أصبعاً على أصابع . ويجمعون أنعاماً على أناعيم<sup>(١)</sup> ، كما يجمعون قرطاساً على قرائص<sup>(٢)</sup> . ويجمعون جمالاً الذي هو جمع جمل على جمائل ، كما يجمعون<sup>(٣)</sup> شملاً - وهي الریح التي تهب من ناحية القطب<sup>(٤)</sup> - على شمائل . ويجمعون الجمع جمع السلامة بالألف ، والتاء نحو: جمالات في جمع جمال ، وكلابات في جمع كلاب ، وبيوتات في جمع<sup>(٥)</sup> بيوت ، وحمرات في جمع حمر جمع حمار ، وصواحيبات في جمع صواحب .

وكذلك المذكر الذي لم يكسر يجمع بالألف ، والتاء نحو: السرادقات<sup>(٦)</sup> ، وجمال سبحات في<sup>(٧)</sup> جمع<sup>(٨)</sup> سبحل ، وهو الضخم<sup>(٩)</sup> ، وجمال سبترات في<sup>(١٠)</sup> جمع سبطر - للطويل -<sup>(١١)</sup> .

(١) قال في اللسان (نعم): "النعم: واحد الانعام وهي المال الراعية ...

والجمع أنعام ، وأناعيم جمع الجمع " .

(٢) القرطاس مثلثة الفاء . ينظر اللسان (قرطس) ، والمثلث ذو المعنى

الواحد ١٤١ .

(٣) قوله : " يجمعون " ساقط من ب .

(٤) ينظر القاموس ، والتاج (شمل) ، وفيهما أن في الشمال فصح الشين

وكسره .

(٥) قوله : " في جمع بيوت " ليس في ص .

(٦) السرادق: ما أحاط بالبناء ، وجمعه سرادقات. اللسان (سردق) .

(٧) لفظ : " في " ليس في ب ، د .

(٨) ب : يجمع .

(٩) قال في اللسان: (سبحل): "السبحل على وزن الهجف: الضخم من الضب،

والبعير ، والسقاء ، والجارية " .

(١٠) لفظ : " في " ليس في ص ، ب ، د .

(١١) ينظر الصحاح واللسان (سبطر) ، وينظر سيبويه ٦١٥/٣ ، والتبصرة ٦٨٣ ،

وابن يعيش ٨٥/٥ .

وقال سيبويه<sup>(١)</sup> : لا يقال جُوالِقَاتٌ ؛ لمجيء جَوَالِيقَ جمع جُوالِقِ<sup>(٢)</sup> . وجوزه غيره<sup>(٣)</sup> .  
وقد اتفقوا<sup>(٤)</sup> على وجود الجمعين أي<sup>(٥)</sup> : اُجمع المكسر ، وجمع المؤنث بالالف ، والتاء<sup>(٦)</sup> .  
وهما بَوَانَاتٌ ، وَبُونٌ [ في جمع بَوَانٍ ]<sup>(٧)</sup> - بكسر الباء -<sup>(٨)</sup> لعمود من أعمدة البيت<sup>(٩)</sup> .  
واعلم أن جمع الجمع لا يطلق على أقل من تسعة ، كما أن جمع المفرد لا يطلق على أقل من ثلاثة  
إلا مجازا .

- (١) سيبويه ٦١٥ ، ونص العبارة : " وقالوا : جوالق وجواليق ، فلم  
يقولوا : جوالقات حين قالوا : جواليق " .  
(٢) الجوالق ، والجوالق بكسر اللام وفتحها : وعاء من الأوعية . معرب .  
ينظر : اللسان (جلق) ، والمعرب ١١٠ .  
(٣) توضيح مذهب سيبويه أن المذكرات التي لم تجمع جمع التكسير فد  
تجمع بالالف والتاء مثل سبحل ، وسبجلات ، وسبطر وسبطرات . فإذا  
ورد عن العرب جمعها جمع التكسير استغنى به عن الجمع بالالف  
والتاء ، ولم يجز جمعه بالالف والتاء ، ولذلك لما كسروا جوالق  
على جواليق لم يقولوا : جوالقات استغناء بالتكسير . وغير سيبويه  
يجيز جوالقات . ينظر سيبويه ٦١٥-٣ ، والتبصرة ٦٨٣ ، وابن يعيش ٨٥/٥ ،  
والرضي ٢٠٧/٢ ، ٢٠٨ ، والصحاح واللسان والقاموس (جلق) .  
(٤) أي سيبويه ومن خالفه في هذه المسألة .  
(٥) قوله : " أي : الجمع . . . . . والتاء " ليس في د .  
(٦) أي في بعض هذه الأسماء المذكورة ، وليس في جميعها ، وجعله ابن  
يعيش قليلا ٨٥/٥ .  
(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ح . ب . د يقتضيها السياق ، وليت  
في الاصل .  
(٨) الذي وقفت عليه : أن البوان بكسر الباء وضمها . ينظر اللسان (بون) .  
(٩) ينظر اللسان (بون) . وينظر كذلك : سيبويه ٦١٥/٣ ، والنكت ١٠١٩ ،  
وابن يعيش ٨٥/٥ ، والرضي ٢٠٨/٢ .

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا ، وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة والضالين وتمود الثوب ،

### [ التقاء الساكنين ]<sup>(١)</sup>

قوله : ( التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا )

أي : ويجوز<sup>(٢)</sup> التقاء الساكنين في الوقف على كل كلمة قبل آخرها ساكن [١٢-ب] كزَيْدٍ ،  
وَسَمِيعٍ ؛ لأن الوقف محل تخفيف<sup>(٣)</sup> .

ويجوز في غير الوقف لا مطلقا ، بل في مواضع :

أحدها : أن يكون أحد الساكنين مدغما في حرف ، والساكن الآخر حرف لين قبل المدغم إذا كان  
الحرف<sup>(٤)</sup> المدغم ، وحرف اللين في كلمة واحدة ، وحرف<sup>(٥)</sup> اللين الذي<sup>(٦)</sup> قبل المدغم إما ياء  
نحو : خَوَيْصَةً في<sup>(٧)</sup> تصغير خَاَصَّة<sup>(٨)</sup> ، وإما ألف نحو : { وَلَا الضَّالِّينَ }<sup>(٩)</sup> ، وإما واو نحو : تُمُودٌ  
الثَّوبُ ، وتُمُودٌ فعل ما لم يسم فاعله من تَمَادَدْنَا الثَّوبَ ، فإذا بني تَمَادَّ لما لم يسم فاعله ضم أوله ، وثانيه

(١) ينظر: التكملة ٥ ، والتخمير ٤/٢٨٧ ، وابن يعيش ٩/١٢٠ ، والمستوفى

٢/٢٤٩ ، والمساعد ٣/٣٣٤ ، والهمع ٢/١٩٨ .

(٢) ص ، ب ، د : يجوز . بدون الواو .

(٣) قال ابن يعيش: إنما جاز التقاء الساكنين في الوقف لأن الوقف

كالمساعد مسد الحركة لأن الوقف على الحرف يمكن جرس ذلك الحرف

ويوفر الصوت عليه ، فيصير توفير الصوت بمنزلة الحركة له . ينظر

ابن يعيش ٩/١٢٠ ، ١٢١ .

(٤) قوله : " إذا كان الحرف ..... قبل المدغم " . ساقط من ب .

وقوله : " إذا كان الحرف المدغم " . ساقط من د .

(٥) د : وحروف .

(٦) د : التي .

(٧) لفظ: " في " ليس في ص ، ب ، د .

(٨) قلبت الالف واوا ، وجيء بياء التصغير ساكنة ، وبعدها الصاد

مضاعفة . ينظر ابن يعيش ٥/١٢١ .

(٩) آخر الآية السابعة من سورة الفاتحة . وفي د : الضالين . بدون

(ولا) .

على ما هو المقرر في النحو ، فيلزم انقلاب الألف واوا ؛ لضم ما قبلها نحو: تَصُورِبَّ (١) .  
وإنما جاز التقاء الساكنين هاهنا (٢) لأن المد الذي في الساكن الأول قام مقام الحركة ، فكأنه لم  
يجتمع ساكنان ؛ ولأن الحرف المدغم في آخر يوهم أنه متحرك. (٣)  
وإنما قال : في كلمة لأنهما لو كانا في كلمتين ككون حرف اللين في آخر كلمة ، والحرف المدغم في أول  
كلمة أخرى لم يجز التقاء الساكنين ، بل يجب حذف حرف اللين ، سواء كان واوا نحو: قَالُوا  
أَدَارَانَا (٤) ، أو ألفا نحو: قَالَا أَدَارَانَا ، أو ياء نحو: فِي أَدَارَانَا (٥)  
وإنما يجب حذفه هاهنا (٦) لأنه (٧) وقع آخر الكلمة ، وآخر الكلمة محل التغيير ، بخلاف ما إذا  
كانا في كلمة واحدة .

(١) ينظر ابن يعيش ١٢١/٥ . ١٢٢ .

(٢) أي في الموضع الأول من المواضع التي يفتفر فيها التقاء الساكنين  
في غير الوقف وهو: أن يكون أحد الساكنين مدغما في حرف والساكن  
الأخر حرف لين قبل المدغم وكانا في كلمة واحدة . وينظر ابن يعيش  
١٢٢/٥ .

(٣) لأن الساكن إذا كان مدغما يجري مجرى المتحرك لأن اللسان يرتفع  
بهما دفعة واحدة . ينظر ابن يعيش ١٢٢/٥ .

(٤) أصلها: تدارنا أي: اختلفنا وتدافعنا ، فأدغمت التاء في الدال .  
واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها . ينظر: الجاربردي ١٥١ .

(٥) هذا المثال الأخير إنما يصح باعتبار اللفظ وذلك لأنه فعل فلا  
يدخل عليه حرف الجر إلا إذا قصد لفظه بأن يقال: في ادارنا أدغمت  
التاء في الدال . ولو قال قولي ادارنا لكان صوابا ، وقد مثل  
الرضي لهذه الصورة بـ: خافا الله ، وخافوا الله ، وخافي الله .  
ومثل النظام النيبوري بقوله تعالى: " وما جعل عليكم في الدين  
من حرج " . ينظر: الجاربردي وابن جماعة ١٥١ . والرضي ٢١٢/٢ ، ٢١٣ .  
والنيبوري ٣٢ .

(٦) ب: هنا . والإشارة إلى التقاء الساكنين في كلمتين .

(٧) أي حرف اللين .

وفي نحو ميم وقاف وعين ما بني لعدم التركيب ؛ وقفاً ووصلاً ،

وثانيها : أنه يجوز التقاء الساكنين (١) وصلًا ، ووقفًا في الكلمات إذا عدت (٢) تعديداً ، وكان قبل آخرها حرف لين ، سواء كانت تلك الكلمات من حروف الهجاء نحو : قَافٌ ، وَمِيمٌ ، وَعَيْنٌ ، أو لم يكن منها نحو : زَيْدٌ ، وَإِنْسَانٌ ، وغيرهما ما بناؤه (٣) لعدم التركيب (٤) .

أما جواز التقاء الساكنين فيها حالة الوقف فظاهر لما ذكرنا (٥) في أول الباب (٦) .

وأما جوازه حالة الوصل فللفرق بين ما بني لوجود المانع من الإعراب (٧) ، وبين ما بني لعدم المقتضي للإعراب ، وهو التركيب (٨) .

وإنما لم يفعل بالعكس لقلّة ما بني لعدم مقتضي (٩) الإعراب ، وكثرة ما بني لوجود المانع من الإعراب .

ومنهم (١٠) من زعم أن السكون فيها (١١) سكون الوقف حال الوصل ، وإنما سكنت أواخرها بنية الوقف ، ولذلك جاز التقاء الساكنين فيها .

(١) لفظ: " الساكنين " ساقط من د .

(٢) ص: أعدت .

(٣) ص: بناه .

(٤) ينظر الرضي ٢١٤/٢ - ٢١٩ .

(٥) ص ، د : ذكرناه .

(٦) من أنه يغتفر التقاء الساكنين في الوقف مطلقاً لأن الوقف محل تخفيف ، وقد قال غيره لأن الوقف ساد مسد الحركة . ينظر ص ٧٧١ .

(٧) مثل : من ، وما ، وذا .... الخ .

(٨) مثل: زيد ، وإنسان... الخ . وينظر الرضي ٢١٨/٢ ، ٢١٩ ، والجاربردي وابن جماعة ١٥١ ، ١٥٢ .

(٩) د : المقتضي للإعراب .

(١٠) هو الفراء حيث قال في قوله تعالى: "ألم الله" إنه وصل بنية الوقف . ينظر تفصيل هذه المسألة في: الحجة ٢/٣٣٩ ، ٣٤٠ ، والمحتسب ١/٢٤٠ ،

٢٤١ ، والكشف ١/٣٣٤ ، ٣٣٥ ، والجاربردي وابن جماعة ١٥٢ ، وسيأتي

ذلك ص ٧٨٢ .

(١١) أي في نحو: قاف ، وميم ، وزيد ، وإنسان في حالة الوصل .

وفي نحو أحسن عندك ؟ وأيمن الله يمينك ، للالتباس ، وفي نحو لاها الله ، وإي الله جائز ،

وثالثها : أنه يجوز التقاء الساكنين في الاسم المعرف باللام ، وفي أيمن<sup>(١)</sup> الله يمينك ، وإيم<sup>(٢)</sup> الله يمينك إذا كان قبلها همزة الاستفهام .

وأما جوزوا التقاء الساكنين هاهنا لأنه لو حذفت همزة الوصل<sup>(٣)</sup> لالتبس الاستفهام بالخبر ، فاتى<sup>(٤)</sup> بمدة عوضا عن همزة الوصل قبل الساكن<sup>(٥)</sup> فقليل : أحسن عندك ، وأيمن الله يمينك ، وإيم<sup>(٦)</sup> الله يمينك<sup>(٧)</sup> .

وإمين العرب من يجعل همزة الوصل بين بين أي : بين الهمزة<sup>(٨)</sup> ، والمدة فيقول : أحسن عندك ، وأيمن الله يمينك ، وإيم الله يمينك<sup>(٩)</sup> ، وهو ليس بفسيح<sup>(١٠)</sup> ، والذي يدل على وقوع هذا<sup>(١١)</sup>

(١) أيمن : اسم وضع للقسم ، وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجيء في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها ، وقد تحذف منها النون فيقال : أيم الله . ينظر الصحاح واللسان (أيمن).

(٢) قوله : " وإيم الله يمينك " ليس في د .

(٣) ص : هاهنا لأنه لو حذفت همزة الوصل هاهنا .

(٤) ب : وأتي .

(٥) بعدها في ب زيادة للتوضيح هي : " وهو اللام في المعرف باللام وهمزة الوصل في أيمن الله وإيم الله " .

(٦) قوله : " وإيم الله يمينك " . ليس في ب ، د . وفي هذه الكلمات

دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل فلم تحذف همزة الوصل حتى لا يلتبس بالخبر ، بل قلبت ألفا . ويجوز تسهيلها وهكذا حكم همزة الوصل إذا دخلتها همزة الاستفهام ينظر ما يأتي بعد قليل .  
وص ٨١٤ من هذا الكتاب .

(٧) ينظر : الأصول ٢/٣٦٨ ، ٣٦٩ ، والتخمير ٤/٢٨٨ . وابن يعين ٩/١٣٨ .

والرضي ٢/٢٢٤ ، والجاربردي ١٥٢ ، ١٥٣ ، وص ٨١٤ من هذا الكتاب .

(٨) ص ، د : المدة ، والهمزة . ب : اله والمدة . تحريف .

(٩) ينظر المفصل ٣٤٩ ، والرضي ٢/٢٢٤ ، والمعتمد ٢/٦١٥ ، والجاربردي ١٥٣ .

والتصريح ٢/٣٦٦ .

(١٠) ص : بصحيح . وينظر ص ٨١٤ من هذا الكتاب .

(١١) أي هذا الوجه وهو جعل همزة الوصل بين بين مع عدم فصاحته .

وحلقتا البطان شاذ .

قول (١) الشاعر (٢) :

وَمَا (٣) أَدْرِي إِذَا يَمَّتْ وَجْهًا (٤)  
أَخَيْرُ الَّذِي أَنَا أُبْتَغِيهِ  
أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي  
أَمِ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي (٥)

فلو لم يجعل الهمزة في هذا البيت بين بين لم يترن البيت .

قوله : ( وَحَلَقَتَا الْبِطَانَ شَاذٌ )

أي : التقاء الساكنين في (٦) قولهم : " التقت حلقتا البطان " (٧) شاذ (٨) ؛ لأن الساكن الأول وإن

(١) د : قوله .

(٢) هو المثقب العبدي .

(٣) ص : ولا .

(٤) ص ، د : أرضا .

(٥) البيتان من الوافر من قصيدة للمثقب العبدي في ديوانه أويروي البيت الأول: أمرا بدلا من وجها ، وكذلك يروي أرضا بدلا من وجها ، والشطر الثاني من البيت يروي: أم الشر الذي لا يأتيني. أي: الذي لا يألو في طلبي .

والشاهد في البيت الثاني في قوله : أالخير. حيث دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل فجعلت الهمزة الثانية بين بين . على لغة بعض العرب، وهوليس بفصيح والفصيح جعلها ألفا . كما سيأتي ص ٨١٤ ، من هذا الكتاب . وينظر البيت في: المفضليات ٢٩٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٨٧ ، وابن يعيثر ١٣٨/٥ ، والرضي ٢٦٨/٢ ، والمساعد ٦١٥/٢ ، والجاربردي ١٥٣ ، وشرح شواهد المغني ١٩١٨ ، والعيني ١٩٢/١ ، وشرح شواهد شرح الشافية ١٨٨ ، والخزانة ٤٢٩/٤ .

(٦) لفظ: " في " ساقط من ب .

(٧) سيأتي الحديث عن هذا المثل بعد قليل .

(٨) ينظر: التخمير ٢٨٨ ، وابن يعيثر ١٢٣/٩ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٦ ، والرضي ٢٢٤/٢ ، ٢٢٥ ، وارتشاف الضرب ٣٤٢/١ .

فإن كان غير ذلك وأولهما مدة حذف ، نحو خف وقل وبع وتحشين

كان مدة لكن لم يكن<sup>(١)</sup> الثاني حرفا مدغما ، على أن الساكنين ليسا من كلمة ، بل من كلمتين .  
والبِطَانُ لِلْقَتَبِ<sup>(٢)</sup> : الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، فيه حلقتان متى<sup>(٣)</sup> التقتا فقد بلغ  
الشد غايته<sup>(٤)</sup> ، يضرب مثلا في الحادثة إذا بلغت النهاية ، فيقال للحادثة إذا اشتدت : التقت حلقتا  
البِطَانِ<sup>(٥)</sup> .

قوله : ( فإن كان غير ذلك ) إلى آخره<sup>(٦)</sup>

أي : فإن كان التقاء الساكنين في غير ما ذكرنا أي : في غير الوقف ، وفي غير ما كان الأول من  
الساكنين<sup>(٧)</sup> مدة ، والثاني مدغما في كلمة ، وفي غير أحسن عندك ، وأيمن الله يمينك ، وأيم  
الله<sup>(٨)</sup> فلا يخلو من أن يكون أولهما<sup>(٩)</sup> مدة ، أو لا يكون .

فإن كان أولهما مدة حذفت تلك المدّة نحو : خَفَ ، وَقَلَّ ، وبع فإنه حذفت الألف في خَفَ<sup>(١٠)</sup> .  
والواو في قُلْ<sup>(١١)</sup> ، والياء في بع<sup>(١٢)</sup> . ونحو : تحشين يا امرأة ، أصله : تحشين قلبت الياء ألفا لتحركها

(١) لم يكن لكن . تحريف ظاهر .

(٢) القتب : إكاف البعير ، وهو رحل صغير على قدر السنام . ينظر الصحاح  
واللسان (قتب) .

(٣) ب : من . تحريف .

(٤) ينظر الصحاح واللسان (بطن) .

(٥) ينظر : مجمع الأمثال ١٨٦/٢ ، والمستقصى ٣٠٦/١ .

(٦) م : الخ .

(٧) ب : من الساكنين في الثاني . زيادة مخلة .

(٨) بعدها في م : يمينك .

(٩) أي : الساكنين .

(١٠) وأصلها : خاف في الماضي . فلم جاءت للأمر بنيت على السكون فصارت  
خاف فحذف الألف لالتقاء الساكنين ، وهما عين الكلمة ، ولاهما .

(١١) وأصلها : قول . فصل فيها ما حصل في خف .

(١٢) أصلها بيع . ويلاحظ أن الحذف في هذه الكلمات وأمثالها يكون لفظا



واغزوا ، واري و اغزن وارمن

[١٠٣-أ]، وانفتاح ما قبلها<sup>(١)</sup>، فالتقى<sup>(٢)</sup> ساكنان هما<sup>(٣)</sup> الألف ، وياء الضمير ، فحذفت الألف  
فصار: تَحْشِينٌ<sup>(٤)</sup>.

ونحو<sup>(٥)</sup>: اُغْزُوا يَا قَوْمُ ، أصله : اُغْزُوُوا ، استثقلت الضمة على الواو ، فحذفت الضمة<sup>(٦)</sup> ، فالتقى  
ساكنان هما الواو التي حذفت الضمة عنها ، و واو الضمير ، فحذفت الأولى<sup>(٧)</sup>.

ونحو<sup>(٨)</sup>: اِرْمِي يَا امْرَأَةُ ، أصله : اِرْمِيِي ، استثقلت الكسرة على الياء مع كسرة ما قبلها ، فحذفت  
الكسرة<sup>(٩)</sup> ، فالتقى ساكنان تلك الياء ، وياء الضمير ، فحذفت تلك الياء .

ونحو: اُغْزَنَّ يَا قَوْمُ ، أصله : اُغْزُوُونٌ ، حذفت<sup>(١٠)</sup> الواو التي هي ضمير ، كما حذفت في اُغْزُوا  
القَوْمَ ، فصار اُغْزُونٌ ، فحذفت الضمة للاستثقال<sup>(١١)</sup> ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين<sup>(١٢)</sup>.

ونحو: اِرْمِنِّي يَا امْرَأَةُ ، أصله<sup>(١٣)</sup>: اِرْمِينِي ، حذفت الياء التي هي الضمير لالتقاء الساكنين<sup>(١٤)</sup> ، كما

(١) فصارت: تخشاین .

(٢) ص : والتقاء الساكنين . تحريف ظاهر .

(٣) قوله : " هما الالف... ساكنان " ساقط من د . بسبب انتقال النظر .

(٤) على وزن : تفعين . ينظر الجاربردي ١٥٥ .

(٥) ص : نحو . بدون الواو .

(٦) فصارت: اغزووا .

(٧) لالتقاء الساكنين فصارت : اغزوا . على وزن : افعوا .

(٨) ص: نحو. بدون الواو .

(٩) فصارت : ارميي .

(١٠) ص : فحذفت .

(١١) فصارت : اُغْزُونٌ . فالتقى ساكنان هما الواو والنون الأولى .

(١٢) فصارت : اُغْزَنَّ على وزن : اُفْعَنَّ .

(١٣) ب ، د : وأصله .

(١٤) والساكنان هما: ياء الضمير والنون الأولى من نوني التوكيد

فصارت: ارمين.

ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض .

حذفت في إِرْمِي الْقَوْمَ ، وحذفت كسرة الياء لاستثقالها مع كسرة ما قبلها (١) ، ثم حذفت الياء (٢) لالتقاء الساكنين .

ونحو: يَخْشَى الْقَوْمَ ، وَيَغْزُو الْجَيْشَ ، وَيَرْمِي الْغُرُضَ (٣) فإنه (٤) حذفت (٥) الألف في يَخْشَى ، والواو في يَغْزُو ، والياء في يَرْمِي لالتقاء الساكنين (٦) .

وإنما أورد هذه الثلاثة (٧) أيضا (٨) تنبيها على أن المدة تحذف لالتقاء الساكنين من كلمتين ، كما تحذف من كلمة (٩) .

(١) فصارت : إِرْمِنُ الشقى ساكنان الياء والنون .

(٢) م : د : أيضا .

(٣) الغرض: الهدف الذي ينصب ، فيرمى بالسهم . ينظر النسان غرض) .

(٤) قوله: " فإنه " مكرر في ب .

(٥) م : حذف .

(٦) ويلاحظ أن الحذف هنا يكون لفظا لا خطأ . وينظر: التكملة ٧ ، ١٢ .

وابن يعيش ١٢٢/٥ ، ١٢٣ ، والرضي ٢٢٥/٢ وما بعدها .

(٧) الأمثلة الثلاثة الأخيرة وهي : يخشى القوم ، ويغزو الجيش ، ويرمي الغرض .

(٨) لفظ : " أيضا " ليس في م . وقوله: " أيضا... كما " حافظ من د

(٩) فالأمثلة التي ذكرها قبل هذا وهي خف وقل وبع كانت تحذف المدة لالتقاء الساكنين في كلمة ، وأما تخشين ، واغزوا وارمى فالساكنان في كلمتين إلا أن الكلمة الثانية وهي الضمير كالجاء من الأولى . فكأنهما في كلمة واحدة .

وكذلك : اغزن . وارمن فإن الساكنين في كلمتين والكلمة الثانية

ليست كالجاء من الأولى إلا أنها ليس لها استقلال عن الأولى

بحيث يتلفظ بها من غير افتقار إلى اتصالها بما قبلها . وإنما الأمثلة

الثلاثة الأخيرة فهي لالتقاء الساكنين في كلمتين كل منهما

مستقلة عن الأخرى . ينظر هذا التقسيم في الجاربردي ١٥٥ ، ١٥٦ .

والحركة في نحو خف الله واخشوا الله واخشي الله

قوله (١) : ( والحركة في (٢) خَفِ اللهُ (٣) ) إلى آخره (٤)

هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (٥) السؤال : أنه إنما حذف (٦) الألف من خَفَ ،  
والواو من اخشوا (٧) ، والياء من اخشي لالتقاء الساكنين ، وقد انتفت هذه العلة في خَفِ اللهُ ،  
واخشوا الله ، واخشون ، واخشين بحركة (٨) الفاء في خَفِ اللهُ ، والواو في اخشوا الله ، واخشون ،  
والياء في اخشين ، فيجب أن ترد (٩) الألف في خَفِ اللهُ ، والواو (١٠) في اخشوا الله ، واخشون ،

(١) لفظ : " قوله " . ليس في د .

(٢) د : من .

(٣) لفظ الجلالة (الله) ليس في ص .

(٤) ص : الخ .

(٥) ب : تقدير . بدون الواو . ود : تقرير . بالراء .

(٦) د : حذف .

(٧) فيه نظر ؛ فإن المحذوف من (اخشوا) لام الكلمة الذي هو الياء ،  
التي انقلبت إلى الالف ، لتحركها وانفتاح ما قبلها . وكذلك فإن  
المحذوف من اخشي لامها الذي هو الياء التي انقلبت ألفا للسبب  
نفسه . قال الجاربردي في إشارة إلى وهم ركن الدين هنا : " ثم  
إن بعض الشارحين قال في تقرير السؤال : " حذف الالف من خف ،  
والواو من اخشوا ، والياء من اخشي ، فكأنه توهم أن اخشوا واوي ،  
وليس كذلك بل هو يائي ، وعلى توهمه يجب عليه أن يحكم بحذف  
الواو من اخشي أيضا ، فإن المحذوف منها اللام . وليت شعري أي  
شيء أوقعه في هذا الحكم " وعلق ابن جماعة على ذلك بقوله : " وذكره  
الواو سهو لا يخفى على آحاد الطلبة فضلا عن مثله " . الجاربردي  
وابن جماعة ١٥٦ .

(٨) ب : لحركة .

(٩) يفرد . تحريف .

(١٠) ص : والالف ، والواو . د : أو الياء .

واخشين غير متعد بها ، بخلاف نحو خافا وخافن . فإن لم يكن مدة حرك .

والياء<sup>(١)</sup> في اخشين ، لكنها لا ترد .

وأجاب عنه : بأن حركة الفاء ، والواو ، والياء غير معتد بها ؛ لأنها عارضة أي : جيء<sup>(٢)</sup> بها لمجيء ساكن بعدها في كلمة أخرى ، أو بمنزلة كلمة أخرى ، وذلك غير لازم فوجودها كعدمها<sup>(٣)</sup> ، بخلاف حركة الفاء في نحو : خَافَا ، وَخَافُوا ، وَخَافِيًةً ، وَخَافَنَ ، وَخَافِنًا ؛ لأن حركة الفاء فيه<sup>(٤)</sup> كالحركة الأصلية لاتصال ما بعد الفاء<sup>(٥)</sup> بالكلمة اتصال الجزء ، فلها ردت الألف فيه<sup>(٦)</sup> .

قوله : ( فإن<sup>(٧)</sup> لم يكن<sup>(٨)</sup> مدة ) إلى آخره<sup>(٩)</sup>

أي : فإن كان التقاء الساكنين في غير ما جوزناه<sup>(١٠)</sup> ، ولم يكن أولهما مدة حرك الساكن الأول<sup>(١١)</sup>

(١) قوله : " والياء " ليس في د .

(٢) ص : أتى . د : أي أنها لمجيء .

(٣) ينظر الرضي ٢٢٨/٢ .

(٤) د : فيهن .

(٥) ص : الألف .

(٦) ينظر: شرح الكافية للرضي ٤٠٦/٢ ، والرضي ٢٢٨/٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، و ص ٦٩٥ من هذا الكتاب .

(٧) عطف على قوله في المتن ص ٨٧٦ " فإن كان غير ذلك وأولهما مدة حذف " وقد قال الشارح هناك : " فإن كان التقاء الساكنين في ما ذكرنا... فلا يخلو من أن يكون أولهما مدة ، أو لا يكون ، فإن كان أولهما مدة حذف تلك المدة... " وهنا يبين الحكم إذا لم يكن أولهما مدة .

(٨) ص : تكن . بالتاء .

(٩) ص : الخ .

(١٠) وهي المواضع التي يجوز فيها التقاء الساكنين ينظر ص ٧٧١ وما بعدها .

(١١) والاصل فيما حرك لالتقاء الساكنين أن تكون حركته الكسرة إلا في حالات قليلة يحرك فيها بالضم أو بالفتح . ينظر سيويه ١٥٢/٤ .

١٥٢ ، والرضي ٢٣٥/٢ ، و ص ٧٨٨ من هذا الكتاب .

نحو اذهب اذهب ولم أبله .

نحو: اِذْهَبِ اِذْهَبِ<sup>(١)</sup>، فإن باء اِذْهَبِ الأولى ساكنة ، والذال في اِذْهَبِ الثاني ساكنة ، فحركت الباء<sup>(٢)</sup>.

ونحو : لَمْ أُبْلِهِ ، أصله : لَمْ أُبَالِيْ، فحذفت<sup>(٣)</sup> الياء للجزم ، وكثر<sup>(٤)</sup> استعمال أُبَالٍ بحذف الياء حتى صار كأنه لم يحذف منه شيء ، وصارت<sup>(٥)</sup> اللام كآخر الكلمة ، فسكنت<sup>(٦)</sup> اللام كما تسكن آخر الكلمة<sup>(٧)</sup> الصحيحة<sup>(٨)</sup>، فاجتمع - حينئذ - ساكنان الألف ، واللام ، فحذفت<sup>(٩)</sup> الألف كما<sup>(١٠)</sup> في نحو : لَمْ يُحَفِّفْ، وليس هذا الحذف موضع الاستشهاد ، فصار لَمْ أُبْلِيْ، فألحق به هاء السكت لمراعاة حركة اللام الأصلية<sup>(١١)</sup>، فالتقى ساكنان اللام ، وهاء السكت ، فحركت اللام لالتقاء الساكنين، وهو موضع الاستشهاد<sup>(١٢)</sup> ، فروعيت حركة اللام حيث ألحقت هاء السكت به<sup>(١٣)</sup>، وروعي سكون اللام حيث حذفت<sup>(١٤)</sup> الألف ، وحركت لالتقاء الساكنين .

(١) قوله : " اذهب فإن ... والذال في اذهب " . ساقط من د .

(٢) ينظر: سيبويه ١٥٢/٤ ، والتكملة ١٠ ، وابن يعيش ١٢٤/٩ .

(٣) م: حذفت . بدون الفاء .

(٤) ب: فكثر .

(٥) ب . د : وصار .

(٦) م . ب ، د : فأسكنت

(٧) لفظ : " الكلمة " . ساقط من م .

(٨) فصار : لم أبال .

(٩) د : فحذف .

(١٠) م ، ب : كما حذفت في ..

(١١) فصار : لم أبله .

(١٢) ينظر: المقتضب ١٦٧/٣ ، ١٦٨ ، والتكملة ٨ ، وابن يعيش ١٢٣/٩ ، ١٢٤ ،

والرضي ٢٣٥/٢

(١٣) لفظ : " به " . ليس في ب .

(١٤) ب : حذف .

وألم الله واخشوا الله واخشي الله ،

ونحو: { ألم الله } (١) فإن الميم الثانية (٢) ساكنة ، ولام التعريف بعدها ساكنة ، فالتقى ساكنان ليس أولهما مدة ، فحرك الأول أعني الميم ؛ لالتقاء الساكنين .  
وانما حرك بالفتح (٣) محافظة على بقاء التفتيح في اسم الله تعالى (٤) .  
ونحو (٥) : اخشوا الله ، واخشي الله ، وأصل اخشوا الله : اخشوا ، فقلبت (٦) الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت (٧) الألف لالتقاء الساكنين ، ثم اجتمعت الواو ساكنة مع لام التعريف بعدها ، ولم تكن الواو مدة ، فوجب تحريك الواو لالتقاء الساكنين .  
وحركت بالضم للفرق بين واو الجمع ، وبين واو غير الجمع كواو (لو) في نحو: لَوِ اسْتَضَعْنَا ؛ (٨)  
وأصل اخشي الله : اخشي الله ، فقلبت (٩) الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فحذفت (١٠)  
لالتقاء الساكنين [١٠٣-ب] وهما الألف ، وياء الضمير (١١) ، ثم التقى ساكنان ياء الضمير . واللام

(١) آية (١) . وبعض (٢) من سورة آل عمران .

(٢) أي من كلمة "ميم" فهذه الكلمة فيها ميمان ، والساكن هو الثانية .

(٣) والاصل أن يحرك بالكسر ، كما تقدم ص ٧٨٠ تعليق (١١) . وينظر ص ٧٨٨ من هذا الكتاب .

(٤) وقيل : كراهة اجتماع الكسرات والياء فكلمة " ميم " أولها ميم مكسورة ، وبعدها ياء فلو كره الميم الثانية كان ذلك ثقلا وينظر في هذه الآية وتوجيهاتها سيويه ١٥٣/٤ ، ١٥٤ ، والتكملة ١١ ، والحجة ٢/٣٣٩ . ٣٤٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٣ ، ١٢٤ . والتبيان ١/٢٣٥ . وابن يعيش ٥/١٢٤ ، والرضي ٢/٢٣٥ ، ٢٣٦ . وص ٧٦٠ من هذا الكتاب .

(٥) ب : في نحو . نحريف .

(٦) ب . د : قبت . بدون الغاء .

(٧) د : حذف .

(٨) من الآية ٤٢ من سورة التوبة ، وينظر: سيويه ١٥٥/٤ ، وابن يعيش ٥/١٢٤ . ١٢٥

(٩) ب : قلب . د : قبت .

(١٠) ح ، ب ، د : فحذفت الألف .

(١١) فصارت : اخشي الله .

ومن ثم قيل اخشون واخشين لأنه كالمفصل . إلا في نحو انطلق ولم يلده ،

التي بعدها، ولم تكن الياء مدة<sup>(١)</sup>، فوجب تحريك الياء ؛ ولأنه لو حذفت الياء وقيل : اخش<sup>(٢)</sup> الله لالتبس بالمذكر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ( ومن ثم قيل : اخشون ، واخشين ؛ لأنه كالمفصل )

أي : ومن أجل أنه إذا كان بعد اخشوا ، أو بعد اخشي كلمة منفصلة أولها ساكن لم تحذف الواو ، والياء، بل<sup>(٤)</sup> حرك الواو بالضم ، والياء بالكسر ضم واو اخشوا ، وكسر ياء اخشي عند اتصال نون التأکید بهما ، فتقول : اخشون ، واخشين ؛ لأن نون التأکید في اخشوا ، واخشي بمنزلة كلمة<sup>(٥)</sup> منفصلة، بخلاف خافن فإن نون التأکید فيه كالكلمة المتصلة ؛ لأن نون التأکید مع الضمير البارز كالمفصل، ومع<sup>(٦)</sup> الضمير الغير البارز كالم متصل كما مر في النحو<sup>(٧)</sup>.

قوله : ( إلا<sup>(٨)</sup> في نحو: انطلق )

أي: فإن لم يكن أولهما<sup>(٩)</sup> مدة حرك الأول<sup>(١٠)</sup> إلا في نحو: انطلق ، ولم يلده أي: إلا في كل موضع سكن الأول للتخفيف فإنه يحرك الثاني ، لا الأول ؛ لثلا يلزم ما فروا منه<sup>(١١)</sup> نحو : انطلق - أمرا

(١) كتب فوق هذه الجملة في الاصل: لأنها لم يكن قبلها حركة من جنسها .

(٢) ب : اخشن . تحريف ظاهر .

(٣) ينظر ابن يعيش ١٢٤/٥ .

(٤) لفظ : " بل " ساقط من د .

(٥) لفظ : " كلمة " ساقط من د .

(٦) جملة : " ومع الضمير الغير البارز كالم متصل " مكررة في د .

(٧) ينظر شرح الكافية للرضي ٤٠٦/٢ ، والرضي ٢٢٧/٢ ، ٢٢٩ ، والجاربردي ١٥٦ .

(٨) استثناء من قوله ص ٧٨٠ : " فإن لم يكن مدة حرك .. " أي : فإن لم يكن أول الساكنين مدة حرك الساكن الاول إلا في نحو: انطلق... وسيشير الشارح إلى ذلك الآن .

(٩) أي: الساكنين .

(١٠) مثل: اذهب اذهب . كما تقدم ذلك ٧٨١ وما بعدها .

(١١) أي : إذا لم يكن الاول مدة حرك الاول إلا إذا حصل من تحريك الاول نقض الغرض نحو: انطلق وهو كل موضع اجتمع فيه الساكنان =

للمخاطب- ، وَلَمْ يَلِدْهُ ، فَإِنْ أَصَلَ انْطَلِقَ<sup>(١)</sup> : انْطَلِقَ - بكسر اللام وسكون القاف- (٢)  
فسكنت اللام للتخفيف (٣) ، كما سكنت التاء (٤) للتخفيف في نحو : كَيْفَ كُنْهُمْ (٥) عاملوا بعض  
الكلمة (٦) معاملة كلها (٧) ، فالتقى ساكنان اللام ، والقاف ، فحركت القاف (٨) ، لا اللام ؛ لما  
ذكرناه (٩) .

ونحو: لَمْ يَلِدْهُ فِي قَوْلِهِ (١٠) :

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ      وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ (١١)

= بإسكان الأول لغرض فلو حرك لزال الذي لأجله سكن ، فيصير أعمالا  
متعددة لا فائدة منها. ينظر: الرضي ٢٣٨/٢ ، والجاربردي ١٥٨ .

(١) لفظ: " انطلق " ساقط من ص .

(٢) للجزم .

(٣) فصار: انطلق .

(٤) قوله: " التاء للتخفيف " ساقط من د .

(٥) ص ، ب ، د : فكأنهم .

(٦) الذي هو: (طلق) من انطلق .

(٧) أي كلمة كاملة هي : كتف حيث سكنوا التاء فيها للتخفيف . وينظر:

التكملة ٧ ، والتخمير ٤/٢٨٩ ، وابن يعيثر ٩/١٢٦ ، والرضي ٢/٢٣٨ .

(٨) التي هي الساكن الثاني .

(٩) من أنهم لو حركوا الأول لزم ما فروا منه وهو الكسر فيزول الغرض

الذي من أجله سكن اللام . ينظر ص ٧٨٣ ، وتعليق (١١) .

(١٠) هو رجل من أزد السراة كما في سيويه ، وقيل هو: لعمرى الجنيبي

يقوله لا مرء القيس حين نقيه في بعض المفاوز. كما في العيني

. ٣٥٤/٣ .

(١١) البيت من الطويل ، ورواية سيويه: (ألا رب مولود... ٢/٢٦٦ ،

(وعجبت لمولود... ٤/١١٥) .

وقد وضع الشارح معنى البيت . والشاهد فيه: " لم يلدته " وسيوضحه

الشارح أيضا. وينظر: سيويه ٢/٢٦٦ ، ٤/١١٥ ، والتكملة ٧ ، والتخمير

٤/٢٩٠ . وابن يعيثر ٩/١٢٦ ، والمقرب ١/١٩٩ ، وشرح أبيات سيويه =



وفي نحو رد في تميم ما فر من تحريكه للتخفيف

المراد بالأول : عيسى - عليه السلام - ، وبالثاني : آدم - عليه السلام<sup>(١)</sup> .  
وأصل لَمْ يَلِدْهُ : لَمْ يَلِدْهُ - بسكون الدال<sup>(٢)</sup> وكسر اللام - فسكنت اللام للتخفيف<sup>(٣)</sup> ،  
وحركت الدال لالتقاء الساكنين .  
وإنما فتحت القاف في انْطَلَقَ ، والدال في لَمْ يَلِدْهُ ، ولم تكسر<sup>(٤)</sup> لالتقاء الساكنين إتباعا لفتحة  
الطاء ، والياء ؛ لعدم اعتدادهم بالحاجز ؛ لكونه ساكنا ؛ ولأنه لو كسر لزم التزام ما فر منه في الساكن  
الأول ، وهو الكسر<sup>(٥)</sup> .  
ونحو : رُدَّ ، وَلَمْ يَرُدَّ في لغة بني تميم<sup>(٦)</sup> ؛ لأن أصل رُدَّ : أُرِدُّ وأصل لَمْ يَرُدَّ<sup>(٧)</sup> : لَمْ يَرُدُّ ، فنقلت  
حركة الدال الأولى إلى ما قبلها للإدغام ؛ لاجتماع المثلين ، فاجتمع<sup>(٨)</sup> ساكنان وهما الدال الأولى المسكنة

---

= لابن النحاس ١٨٦ ، والارتشاف ٤٦٠/٢ ، والرضي ٢٣٨/٢ ، وشرح شواهد  
شرح الشافية ٢٢ ، والمغني ١٨١ ، وشرح شواهد المغني ٣٩٨ ، والاشموني  
٢٣٠/٢ ، والمستوفى ٢٥٣/٢ .

(١) قوله : " عليه السلام " ليس في د .

(٢) للجزم .

(٣) فصار : لم يله .

(٤) مع أن الاصل في التخلص من الساكنين الكسر كما سبق ص ٧٨٠ ، تعليق

(١١) ، وكما سيأتي ص ٧٨٨ .

(٥) ينظر التكملة ٧ ، وابن يعيش ١٢٦/٥ ، والرضي ٢٣٨/٢ .

(٦) وغيرهم من العرب سوى الحجازيين حيث يدغمون المثليين هنا . بعكس

الحجازيين الذين يفكون الإدغام ينظر : سيبويه ٥٣٠/٣ ، والتكملة ٥ ،

والتخمير ٢٩٠/٤ ، ٢٩١ ، وابن يعيش ١٢٧/٩ ، والرضي ٢٣٨/٢ ، ٢٣٩ .

وينظر ص ٧٩٤ من هذا الكتاب .

(٧) قوله : " لم يرد " ساقط من ب ، د .

(٨) د : فاجتمعت .

فحرك الثاني ، وقراءة حفص ويتقه ليست منه على الأصح ،

للإدغام، والذال الثانية<sup>(١)</sup> المسكنة للأمر ، أو النهي<sup>(٢)</sup> ، فحركت الثانية لالتقاء الساكنين<sup>(٣)</sup> .  
وأدغمت الأولى في الثانية.

وإنما قال: في تميم لأن أهل الحجاز يقولون: أُرْدُدْ، وَلَمْ يَرُدُّ عَلَى الْأَصْلِ ، من غير تسكين الذال الأولى للإدغام ؛ لأن من شرط الإدغام تحريك الحرف الثاني ؛ لئلا يلزم التقاء الساكنين<sup>(٤)</sup> . وكان بني تميم لا يلتفتون إلى سكون الذال الثانية ؛ لكونه عارضا<sup>(٥)</sup> .

قوله: ( وقراءة حفص: { وَيَتَّقَهُ } ليست<sup>(٧)</sup> منه على الأصح<sup>(٨)</sup> )

اعلم أن أكثر الناس<sup>(٩)</sup> ذهبوا إلى أن قراءة حفص<sup>(١٠)</sup> : { وَيَتَّقَهُ }<sup>(١١)</sup> - بسكون القف - من هذا

- 
- (١) لفظ: " الثانية " ليس في د .  
(٢) علق المحشي على نسخة الاصل على هذا بقوله: " كان الاونى أن يقول والجزم " هذا وفي ص : والنهي . بدلا من : أو النهي .  
(٣) ولم يحرك الساكن الاوّل لانه لو حرك لبطل الغرض من الإدغام وهو التخفيف . ينظر الرضي ٢٣٩/٢ .  
(٤) ينظر التعليق (٦) ص ٧٨٥ ومصادرهما .  
(٥) د: بنو .  
(٦) بسبب الجزم الذي هو حالة عارضة .  
(٧) ص . ب: ليس .  
(٨) ب: الاًفصح .  
(٩) منهم أبو علي في التكملة ٨ ، والحجة ٣٠٩/١ ، ٣١٠ . والزمخشري في المفصل ٣٥٣ ، ولم أجد له كلاما في الكشاف في موضع هذه الآية .  
(١٠) أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسيدي الكوفي . من قراء الكوفة ، توفي سنة ١٨٠هـ . أخذ عن عاصم ، وقرا عليه عمرو بن الصباح وأبو شعيب القواسي . ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١٤٠/١ ، وغاية النهاية ٢٥٤ ، ومرآة الجنان ٣٧٨/١ ، وشذرات الذهب ٢٩٣/١ . وتهذيب التهذيب ٤٠٠/٢ ، والنشر ١٥٦/١ .  
(١١) بعض الآية ٥٢ من سورة النور . وهي بتمامها: ( ومن يطع الله ورسوله ، ويخش الله ويتقه فأؤلئك هم الفائزون ) وهذه قراءة =

الباب (١)، وقالوا: كان أصله: يَتَّقِي فحذفت الياء للجزم ، ثم ألحقت هاء السكت ، فصار يَتَّقِهْ - بفتح التاء وكسر القاف - ، ثم أسكنت القاف ؛ تشبيها لِيَتَّقِهْ يَكْفِي - كما ذكرنا في يَلْدَهْ - (٢) ، ثم حركت هاء السكت لالتقاء الساكنين وهما القاف ، وهاء السكت. (٣)

وقال المصنف (٤) بالأصح أنه ليس منه ؛ لأن فيه نوعا من التعسف مع الاستغناء عنه ، والأولى أن يقال: الهاء في (يَتَّقِهْ) ضمير عائد إلى الله تعالى ، وأصله: يَتَّقِيهِ (٥) ، فحذفت (٦) الياء للجزم فصار يَتَّقِهْ ، ثم سكنت القاف كما سكنت في كَفِّهِ (٧) . هذا هو الوجه في هذه القراءة ، فلو جعلنا هذه القراءة ما نحن فيه (٨) لزم (٩) ارتكاب مستبعدين: أحدهما: تحريك هاء السكت . والثاني: إثباتها في الوصل. (١٠)

- = حفص . وقرئ: ويتقه . وقرئ: ويتقه . وقرئ: ويتقهي . وكلها من القراءات العشر . ينظر: التبصرة في القراءات السبع ٦١١ ، ٦١٢ ، والمبسوط ٣١٩ ، ٣٢٠ ، والخلاف في قراءة حفص أما القراءات الأخرى فلا إشكال فيها .
- (١) أي باب التقاء الساكنين والتخلص منهما بتحريك الثاني لا الأول كانطلق ، ولم يلبده .
- (٢) ص: تلده د: لم يلبده . وينظر ص ٧٨٥ من هذا الكتاب .
- (٣) ينظر: التكملة ٨ ، وابن يعيش ١٢٧/٩ ، والرضي ٢٣٩/٢ ، ٢٤٠ ، والكشف ١٤١/٢ ، ١٤٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١٢٤/٢ ، ١٢٥ ، والبيان ١٩٨/٢ .
- (٤) أي ابن الحاجب في المتن ينظر أعلى ص ٧٨٦ ، وفي الإيضاح في شرح المفصل له ٣٥٧/٢ ، ٣٥٨ ، وهو رأي عبد القاهر الجرجاني كما في الجاربردي ١٥٩ .
- (٥) ص ، د: ويتقيه .
- (٦) ب: حذفت .
- (٧) فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لأجله على هذا التوجيه .
- (٨) أي من باب التقاء الساكنين في نحو: انطلق .
- (٩) ب: للزم .
- (١٠) ينظر الرضي ٢٤٠/٢ .

والكسر الأصل فإن خولف فلعارض: كوجوب الضم في ميم الجمع ومذ ،

قوله : ( والأصل الكسر ، فإن خولف فلعارض )

أي : الأصل في التحريك لالتقاء الساكنين هو التحريك بالكسر<sup>(١)</sup>؛ لأن السكون في لأفعال المجزومة عوض عن الكسر [١٤-أ] الذي في الأسماء المعربة المجزومة<sup>(٢)</sup>، فلما احتيج هاهنا<sup>(٣)</sup> إلى تحريك الساكن كان الأولى التحريك بحركة كان السكون عوضا عنها ، على سبيل المقاصة والمعاوضة<sup>(٤)</sup>، فإن حرك الساكن بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى ذلك<sup>(٥)</sup> وجوب غير الكسر . أو اختيار غير الكسر ، مع جواز الكسر أيضا ، أو مساواة غير الكسر الكسر<sup>(٦)</sup> . وقد تجيء أمثلة الوجوب ، والاختيار ، والمساواة بالتفصيل .

وأشار إلى أمثلة الوجوب بقوله:

( كوجوب الضم في ميم الجمع ، ومذ )

اعلم أنه يجب لالتقاء الساكنين ضم ميم الجمع الذي لا تقع ذلك الميم فيه بعد الهاء التي بعد

(١) قال سيبويه ١٥٢/٤: " فجملة هذا الباب في التحرك أن يكون الساكن الأول مكسورا " .

(٢) أي: الجزم في الأفعال عوض عن الجر في الأسماء . وينظر: الأشموني ٦٧/١ .

(٣) لفظ : " هاهنا " لير في د .

(٤) ينظر: التبصرة ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، والتخدير ٢٩١/٤ ، والماعد ٣٣٨/٣ . وقال ابن يعين : إنما وجب التحريك بالكسر لأمرين :

أحدهما : أن الكسرة لا تكون إعرابا إلا ومعها التنوين ، أو ما يقوم مقامه ، والفتحة والضمة قد تكونان إعرابين دون تنوين ، فإذا اضطرنا إلى تحريك الساكن حركناه بحركة لا يتوهم أنها إعراب وهي الكسرة .

والثاني : ما ذكره الشارح هنا . ١٢٧/٩ ، وينظر الرضي ٢٣٥/٢ .

(٥) هكذا في جميع نسخ الكتاب التي بين يدي . والأولى حذف اسم الإشارة (ذلك) بحيث تكون الجملة : فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر . . .

(٦) لفظ : " الكسر " ساقط من م ، ب ، د . وما أثبتته من الأصر وهو الأولى .

الياء (١)، أو بعد الكسرة (٢) نحو: {عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ} (٣)؛ لأن أصل هذه الميم الضم، يدل عليه قراءة أهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو: عَلَيْكُمْ (٤).

ولما كان أصل هذه الميم الضم، واحتيج إلى تحريكه وجب تحريكه بالحركة الأصلية. واحترزنا بقولنا: بعد الهاء التي بعد الياء عن مثل: عَلَيْهِمُ اللَّهُ، وبقولنا: بعد الهاء التي بعد الكسرة عن مثل قوله تعالى: {رَفِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ} (٥)؛ لأنه لا (٦) يجب ضم ميم الجمع (٧) لالتقاء الساكنين، فإنه كسر بعضهم (٨)؛ لأنه لما كسرت الهاء بالياء في مثل قَوْمِهِمْ (٩)؛ عَلَيْهِمْ، وبالكسرة التي قبلها في

(١) قوله: " التي بعد الياء " ساقط من د .

(٢) لو قال يجب ضم ميم الجمع إذا وقعت بعد ضمة. لكان ذلك أخصر وأدق على أن القول بوجوب ضم الميم فيه نظر، لأنه قد جاء كسرهما في بعض اللغات، ويمكن تلخيص القول في ميم الجمع فيما يلي:

أ - أن ميم الجمع إذا كان ما قبلها مضموما فالمشهور تحريكها بالضم للتخلص من الساكنين، وقد جاء في بعض اللغات كسرهما.

ب - وأما إن كان ما قبلها مكسورا فإنه يجوز في تحريكها الكسر والضم، وقد قرئ بهما قوله تعالى: " وتقطعت بهم الأسباب" البقرة ١٦٦. ينظر: بغية الطالب ٩٤، ٩٥، ٩٦، والرضي ٢٤٠/٢، ٢٤١.

(٣) من الآية ٦٨ من سورة الزخرف {يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون}.

(٤) ينظر المبسوط ٨٨، والتذكرة ١٣٦/١، وأهل مكة هم: ابن كثير، ورواته. وفي ب: عليكم

(٥) من الآية ٩٣ من سورة البقرة.

(٦) ص، ب، د: لم يجب.

(٧) بل يجوز الضم والكسر كما تقدم في التعليق (٢)؛ لأن ما قبل الميم مكسور.

(٨) وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي حيث يكسران ميم الجمع والهاء التي قبلها في جميع القرآن. ينظر التذكرة ١٣٨/١، ١٣٩، والمبسوط ٨٨.

(٩) د: قوله.

## وكاختيار الفتح في ألم الله ، وكجواز الضم

مثل (١) : { قُلُوبِهِمُ الْعِجَل } كسرت الميم تبعا للتخفيف .  
ومنهم من يبقي ضمة الميم مع ذلك (٢) .  
ومنهم من لا يكسر الهاء - حينئذ - بل يضمها (٣) .  
وإنما وجب ضم مُذَّ (٤) لالتقاء الساكنين لأن أصلها : مُنْذُ - بضم الذال - فلما احتيج إلى تحريكها  
حركت بحركتها الأصلية .  
قوله : (وكاختيار الفتح في : ألم الله)  
هذا مثال ما يكون الفتح مختاراً فيه لالتقاء الساكنين مع جواز الكسر (٥) .  
وإنما كان الفتح مختاراً في : ( ألم الله ) (٦) محافظة لبقاء التفخيم في اسم الله تعالى (٧) .  
قوله : ( وكجواز الضم ) إلى آخره (٨) .

(١) د : في قوله .

(٢) مع ذلك أي مع كسر الهاء . وهي قراءة باقي القراء عدا حمزة  
والكسائي . ينظر : التذكرة ١/١٣٩ ، والمبسوط ٨٨ .

(٣) وهي قراءة حمزة والكسائي . ينظر التذكرة ١/١٣٩ ، والمبسوط ٨٨ .

(٤) قال الرضي : لا يجب ضم ذال (مذ) كما ذكر المصنف بل ضمها للساكنين  
أكثر من الكسر إما لأن أصلها منذ . وإما لإتباع الذال الميم  
٢٤١/٢٠ . ٢٤٢ .

(٥) الذي أجاز كسر الميم في ( ألم الله ) هو الأ'خفش كما في ابن يعيش  
١٢٤/٩ . والرضي ٢/٢٣٦ . ٢٣٧ .

(٦) الآية (١) ، وبعض (٢) من سورة آل عمران . وقراءة فتح الميم مع  
وصل الهمزة في لفظ الجلالة . قراءة الجمهور . وقرا عاصم في  
رواية الأعمش والبرجمي عن أبي بكر عنه ( ألم الله ) بكون الميم  
وقطع الهمزة . ينظر : المبسوط ١٦٠ ، والتذكرة ٢/٣٤٩ . وبعد هذه  
الآية في نسخة د : مع جواز الكسر .

(٧) ينظر ص ٧٧٠ وتعليقاتها في هذا الكتاب .

(٨) ص : الخ .

إذا كان بعد الثاني منهما ضمة أصلية في كلمته نحو وقالت اخرج وقالت اغزي ، بخلاف إن امرؤ  
وقالت ارموا وإن المحكم .

هذا مثال ما يجوز فيه (١) الضم ، مع جواز الكسر بالسوية ، وهو أنه (٢) إذا كان بعد الساكن الثاني  
ضمة أصلية في كلمة الساكن الثاني جاز ضم الساكن الأول (٣) ، مع جواز كسره (٤) ، سواء بقيت الضمة  
نحو: { قَالَتْ اُخْرِجْ } (٥) ، و { قُلْ اَدْعُوا اللَّهَ } (٦) ، أو لم تبق لعارض نحو: قَالَتْ اَغْزِي (٧) ، فإن  
الساكن الأول هو التاء ، والساكن الثاني هو الغين ، وبعده ضمة أصلية ، لكنها غير باقية ؛ لإبدال الكسرة  
عنها لأجل الياء .

وإنما جاز ضم الساكن الأول لإتباعه الضمة التي بعد الساكن الثاني ، مع ضعف الحاجز (٨) .  
وإنما قيدوا (٩) الضمة بالأصلية لأنها لو لم تكن أصلية لم يجز الضم (١٠) نحو (١١) : قَالَتْ اَرْمُوا (١٢) .

(١) د : الضم فيه .

(٢) لفظ : " أنه " ليس في ب .

(٣) إتباعاً للضمة التي بعد الساكن الثاني كما سيأتي بعد قليل .

(٤) على الاصل الذي هو الكسر للتخلص من الساكنين .

(٥) بعض الآية (٣١) من سورة يوسف ولفظها: ( وقالت اخرج عليهن.. ) وقد  
قرأ ابن كثير والكسائي ونافع ، وابن عامر بضم التاء ، وقرأ أبو  
عمرو ، وعاصم وحمزة بكسرها . ينظر: التيسير ٧٨ ، والسبعة ٣٤٨ ، وينظر  
سيبويه ١٥٣/٣ .

(٦) بعض الآية (١١٠) من سورة الإسراء . وكسر اللام قراءة عاصم وحمزة ،  
وضمها قراءة الباقيين . السبعة ٣٨٦ .

(٧) إذ الاصل: اَغْزِي<sup>و</sup> . فنقلت حركة الواو إلى ما قبلها بعد سلب حركته  
فالتقى ساكنان الواو، والياء فحذفت الواو . ينظر الجاربردي وابن  
جماعة ١٦٠ .

(٨) لسكونه ، وهو الخاء من اخرج ، والذال من ادعوا ، والغين من اغزي .

(٩) ص ، د : قيد . ب : قبل . تحريف .

(١٠) بل يجب الكسر .

(١١) لفظ : " نحو " ساقط من د .

(١٢) إذ الاصل : اَرْمِيُوا . نقلت حركة الياء إلى الميم ثم حذفت الياء  
ينظر الجاربردي ١٦٠ .

فإن ضمة (١) الميم عارضة ؛ لنقل ضم (٢) الياء إليها ، ونحو : { إِنِ امْرُؤٌ } (٣) فإن ضمة الراء لتبعية ضمة الهمزة ، ولهذا تكسر الراء (٤) إذا كانت الهمزة مكسورة وتفتح إذا كانت مفتوحة (٥) . وإذا كانت عارضة كان وجودها (٦) كعدمها ، فلهذا لا يجوز ضم الساكن الأول ، بل يجب كسر .  
وإنما قال (٧) : في كلمته (٨) لأنه لو كانت الضمة الأصلية في غير كلمة الساكن الثاني لم يجز ضم الساكن الأول (٩) لالتقاء الساكنين نحو : { إِنِ الْحُكْمُ } (١٠) فإن الساكن الأول هو النون ، والساكن الثاني هو اللام ، والضمة التي بعد اللام ليست في كلمة اللام ؛ لأن اللام كلمة برأسها ، وما بعدها كلمة أخرى (١١) .

وإنما اشترط أن (١٢) تكون الضمة في كلمة الساكن الثاني لأنه لو كانت في كلمة أخرى له تكن لازمة

(١) ب : ضم .

(٢) ص ، د : ضمة .

(٣) بعض الآيات ١٧٦ من سورة النساء .

(٤) ب : الواو . تحريف ظاهر .

(٥) فنقول : هذا امرؤ ، ورأيت امرأً ، ومررت بامرئ . ينظر الجاربردي

. ١٦٠

(٦) ب : وجدها .

(٧) أي المصنف في المتن . بأعلى صفحة ٧٩١ .

(٨) الضمير عائد إلى الساكن الثاني . أي : في كلمة الساكن الثاني .

(٩) قوله : " الأول لالتقاء الساكنين " ليس في ص .

(١٠) بعض الآيات ٥٧ من سورة الأنعام .

(١١) أي : إن ضمة الحاء وإن كانت أصلية لازمة للحاء إلا أن الحاء

المضمومة ليست لازمة للساكن الثاني . إذ إن لام التعريف كلمة ،

و(حكم) كلمة أخرى والمقصود من كون الضمة في كلمة الساكن الثاني

لزومها له حتى يستحق أن تتبع حركة أول الساكنين حركة تلك

الكلمة . ينظر الرضي ٢/٢٤٢ ، والجاربردي ١٦١ .

(١٢) ب : في أن .



## واختياره في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا

بالنسبة إلى الساكنين (١) فكانت كالعارض نحو: قَالَتْ ارْمُوا (٢)، فلا يعتد بذلك الضم (٣)، كد لا يعتد بالضم في: قَالَتْ ارْمُوا.

لا يقال: لو كانت عارضة لم يحتج إلى هذا القيد (٤)؛ محروج مثله عنه بقوله: لازمة (٥).  
لأننا نقول: لانسلم عدم الاحتياج إليه - حينئذ -؛ لأن ضمة الحاء في: {إِنَّ الْحُكْمُ} وإن كانت لازمة للحكم، لكنها غير لازمة للساكنين. (٦)

فإن قلت: الكسرة جائرة في الساكن الأول؛ لالتقاء الساكنين في مثنى: {قَالَتْ أَخْرَجُ}، و{قَدْ ادْعُوا اللَّهَ}، فلم لا يجوز في همزة الوصل، في مثل هذه المحل نحو: اقْتُلْ وَأَخْرَجْ.

قلت: لأن همزة (٧) الوصل هاهنا من الكلمة التي فيها الضمة التي بعد الساكن، فكانت أتم لزوما. فلزمها الإتيان؛ لثلاث تخرج [ب-١٤] من كسرة (٨) إلى ضم في كلمة واحدة (٩).  
قوله: (واختياره في نحو: اخشوا القوم، وعكسه: (١٠) لَوْ اسْتَطَعْنَا)

(١) ص، ب: الساكن.

(٢) تقدمت ص ٧٩١.

(٣) الذي على الحاء.

(٤) وهو قوله: "في كليته" حيث اشترط أن يكون الضم في كلمة الساكن الثاني. ينظر المتن بأعلى صفحة ٧٩١، وينظر ص ٧٩٢.

(٥) حيث قال في المتن: "إذا كان بعد الثاني منهما ضمة أصلية" ٧٩١. فهذا يخرج العارضة. وينظر ص ٧٩١.

(٦) وهما: النون ولام التعريف. وينظر التعليق (١١) ص ٧٩٣.

(٧) د: الهمزة همزة الوصل.

(٨) ص، ب، د: كسر.

(٩) توهم اعتراض هو لماذا لا نكسر همزة الوصل في اقتتل، وأخرج كما كسرنا النون في إن الحكم. مع تساويهما في أن ما بعد الساكن الثاني مضموم. فأجاب عنه.

(١٠) هكذا في جميع النسخ التي بين يدي من الشرح. وفي نسخ متن الشافية التي بين يدي جاءت العبارة هكذا: "عكس لو استطعنا" بدون الواو، والضمير.

## وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد

أي : وكاختيار (١) الضم لالتقاء الساكنين في واو الضمير (٢) المتصل بالفعل الذي حذف لامه إذا كان بعده لام التعريف نحو: أَخْشَوْا اللَّهَ.

وإن كان ضم الواو مختاراً لكراهة الكسر على الواو (٣)؛ وللإشعار بأنه ضمير جمع ، فيحصل الفرق بين واو الضمير ، وبين الواو التي ليست بضمير نحو : واو ( لو ) (٤) .  
وعكس واو : أَخْشَوْا اللَّهَ واو (٥) (لو) في نحو: { لَوْ اسْتَطَعْنَا } (٦) ، يعني : أن المختار في واو (لو) الكسر .

ويعلم من اختيار الضم في واو الضمير (٧) ، واختيار الكسر في واو (لو) جواز الكسر في واو الجمع (٨) ، وجواز الضم في واو (لو) (٩) تشبيهاً لها بواو الضمير ، فإن كسر (١٠) الواو في لغة قوم . وضمها لغة قوم (١١) آخرين (١٢) .  
قوله: ( وكجواز (١٣) الضم ، والفتح في نحو: رُدَّ ، وَلَمْ يَرُدَّ )

(١) ص : فاختيار .

(٢) ب : ضمير . بدون (أل) .

(٣) أي لو قلت : اخشوا الله . مع جوازه كما سيأتي بعد قليل .

(٤) ينظر : التكملة ١٢ ، والرضي ٢/٢٤٣ .

(٥) ب : والواو . بدلا من قوله : " واو (لو) " .

(٦) بعض الآية ٤٢ من سورة التوبة | وسيلحفون بالله لو استطعنا لخرجت معكم ) .

(٧) بعدها في ب: المتصل بالفعل . ويقصد به نحو: اخشوا الله .

(٨) فتقول : اخشوا الله .

(٩) ينظر : سيبويه ٤/١٥٥ ، والتكملة ١٢ ، وابن يعيثر ٩/١٢٤ ، ١٢٥ .

والرضي ٢/٢٤٣ . هذا والكسر في واو الجمع وضم واو (لو) قليل .

(١٠) ب : كسرة .

(١١) لفظ : " قوم " نسر في د .

(١٢) لم أهتم إلى تعيين هؤلاء القوم فيما بين يدي من المصادر ونسبها

أبو علي في التكملة إلى قوم أيضا دون تعيين. ينظر: التكملة ١٢ .

وارتشاف الضرب ١/٣٤٤ ، وابن جماعة ٦١ .

(١٣) ب : وجواز .

## تخلاف رد القوم على الأكثر ،

فإنه يجوز في مثل: رَدُّ، ولم يَرُدَّ (١) الضم للإتباع (٢)، والفتح لكونه أخف (٣)، والكسر على الأصل (٤)، تخلاف ما إذا كان بعده (٥) ساكن نحو: رَدُّ الْقَوْمِ، ولا تَرَدُّ الْقَوْمِ فإن المختار كسره (٦) مع جواز الضم (٧)، والفتح (٨)؛ لأن الكسر حركته في الأصل إذا قدر فك الإدغام، ولهذا تقول:

(١) أصل: رد ولم يرد: اردد، ولم يردد. فالذين أدغموا اجتمع على

لغتهم ساكنان الدال الاولى ساكنة من أجل الإدغام والثانية

ساكنة من أجل الجزم فلا بد من تحريك أحدهما، ولم يحرك الاوّل

لما تقدم من أنه يفوت الغرض من تسكينه ينظر ص ٧٨٥ وما بعدها .

فلا بد من تحريك الساكن الثاني، ومن هنا اختلفوا - أي العرب -

في حركة الساكن الثاني فمنهم من يفتحه ومنهم من يكسره، ومنهم

يتبعه حركة ما قبله. كما سيأتي، وينظر ابن يعيش ١٢٨/٩ .

(٢) فتقول: " رد، ولم يرد. بإتباع الدال حركة الراء. وعلى هذا

فنقول عض بإتباع الضاد لحركة العين وهي الفتحة وعز. أيضا. ينظر

الرضي ٢٤٣/٢ .

(٣) فتقول: رد، ولم يرد، وعض، وعز. قيل: والفتح لغة بني أسد .

(٤) فتقول: رد، ولم يرد، وعض، وعز. والكسر لغة كعب، وغني،

ونمير. وينظر في هذه الواجه الثلاثة الجائزة ونسبة بعضها إلى

أصحابها في: سيبويه ٥٣٢/٣، ٥٣٣، ٥٣٤، والتكملة ٥، وابن يعيش

١٢٨/٩، وارتشاف الضرب ٣٤٦/١، والمساعد ٣٤٦/٣، ٣٤٧، والرضي

٢٤٦/٢ .

(٥) أي الساكن الثاني الذي حرك بالواجه الثلاثة السابقة .

(٦) جعله أبو علي هو الأكثر والقياس . التكملة ٦، وينظر ابن يعيش

١٢٨/٩، والرضي ٢٤٤/٢، وارتشاف الضرب ٣٤٥/٢، والمساعد ٣٤٥/٣ .

(٧) حكاة ابن جني كما في الارتشاف ٣٤٦/١، والاشموني ٣٥٢/٤ .

لكن الرضي نفى ذلك وقال ٢٤٥/٢: " ولم يسمع من أحد منهم الضم قبل

الساكن وقد أجازة المصنف في الشرح وهو وهم " وفي حكاية ابن جني

رد على الرضي، وينظر حواشي الرضي ٢٤٥/٢، وشرح المصنف على شافيته

ص ١٠٠ .

(٨) ينظر: سيبويه ٥٣٣/٣، والمصادر المذكورة في التعليق رقم (٤) من

هذه الصفحة .

وكجوب الفتح في نحو ردها ، والضم في نحو رده على الأفصح،

أرْدِدِ الْقَوْمَ - بالكسر - لا غير، فكأنهم لما أدغموا أبقوا<sup>(١)</sup> الثاني على حركته ، وهو<sup>(٢)</sup> نكس .  
والذين ضموه ، وفتحوه راعوا<sup>(٣)</sup> عروض الساكن بعده .  
اعلم أن جواز الضم ، والفتح ، والكسر في أمر المضاعف الذي مضارعه على يَفْعَلُ - ضم  
العين<sup>(٤)</sup> .-

أما إذا كان على يَفْعَلُ ، أو<sup>(٥)</sup> يَفْعَلُ - بفتح العين أو كسرهما - نحو : عَضَّ<sup>(٦)</sup> من يَعَضُّ<sup>(٧)</sup> . ونَمَّ  
من يَنِمُّ<sup>(٨)</sup> فإنه لا يجوز فيه إلا الفتح<sup>(٩)</sup> ، والكسر<sup>(١٠)</sup> ؛ لأنه لا يمكن الضم بالإتباع .  
قوله : (وكجوب الفتح في<sup>(١١)</sup> نحو: رُدَّها، والضم في نحو: رُدُّه)

(١) ص: بقوا .

(٢) د: وهي .

(٣) د: لم يراعوا . تحريف واضح .

(٤) وكذا مضارعه المجزوم مثل : لم يرد .

(٥) ب: ويفعل .

(٦) د: عض .

(٧) ينظر اللسان (عضف) .

(٨) ذكر في اللسان أن الفعل منه : نَمَّ يَنِمُّ ، وَيَنُمُّ وَالْأَصْلُ الضم . ينظر  
اللسان (نم) . فعلى هذا هو مما تجوز فيه الأوجه الثلاثة .

(٩) د: الكسر والفتح .

(١٠) فإن كان مفتوح العين في المضارع مثل عض فالفتح للخفة . أو  
لإتباع حركة العين، والكسر على أصل التخلف من التقاء الساكنين .  
وإن كان مكسور العين مثل نم فالكسر على أصل التخلف من الساكنين .  
أو للإتباع . والفتح للخفة . وكذا حكم مضارعهما المجزوم مثل: لم  
يعض ، ولم ينم .

(١١) قوله : " في نحو ... رده " . ليس في د .

## والكسر لغية ،

أي: وجب (١) الفتح في نحو (٢): رُدَّهَا ، وَعَضَّهَا ، وَلَمْ يَرُدَّهَا لكون الهاء بعد الدال (٣) خفية . فكأن بعد الدال ألفا فوجبت (٤) الفتحة قبل الألف (٥).

ووجب (٦) الضم في: رُدَّه ، وَعَضَّه كخفاء الهاء ، فكأن الواو واقعة بعد الدال ، والضاد (٧). والضمة مناسبة للواو (٨).

وأما كسر الدال في نحو: رُدَّه (٩) فلغة (١٠) قليلة ، سمعها الأخفش من بني عقيل (١١) ؛ لأن الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء ، ولا يستكره اجتماع الياء مع كسرتين كسرة الدال ، وكسرة الهاء ؛ لأن (١٢)

(١) ص: ويجب .

(٢) لفظ: " نحو " . ليس في ب

(٣) قوله : " خفيه ..... والضاد " . ساقط من د .

(٤) ب : ووجب ، ص ، د : ووجوب .

(٥) نص سيبويه على هذه العلة حيث قال ٣/٣٥٢: " فإن جاءت الهاء

والألف فتحوا أبدا . وسألت الخليل: لم ذاك ؟ فقال : لأن الهاء

خفيه فكأنهم قالوا: ردا ، وأمدا ، .. " . وينظر: التكملة ٥ . ٦ .

وابن يعيشر ٩/١٢٨ ، والرضي ٢/٢٤٥ ، وقال في الارتشاف: " وحكى

الكوفيون ردها بالضم والكسر " ١/٣٤٥ ، وينظر المساعد ٣/٣٤٥ .

(٦) ص: ووجود . تحريف .

(٧) فكأنك قلت : ردوا ، وعضوا . ينظر الرضي ٢/٢٤٥ .

(٨) ليست الضمة في: رده . للإتباع لأننا نقول: عضه . بضم الضاد مع

فتح ما قبله . وينظر الرضي ٢/٢٤٥ ، ٢٤٦ .

(٩) حيث يقال: رُدَّه .

(١٠) ب: فلعله . تحريف .

(١١) ينظر المفصل ٣٥٤ ، والرضي ٢/٢٤٦ ، وارتشاف الضرب ١/٣٤٥ ، والمساعد

٣/٣٤٥ ، والاشموني ٤/٣٥٢ . وبنو عقيل هم: قبيلة من العدنانية

تنسب إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن

بكر بن هوازن من قيس عيلان . ينظر: المعارف ٩٠ ، والاشتقاق ٢٩٧ .

(١٢) ص ، ب ، د : لكون .

وغلط ثعلب في جواز الفتح لكونه ضعيفا . والفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل ،

الهاء خفية.

وغلطوا<sup>(١)</sup> ثعلبا في نحو: رُدَّ ، في<sup>(٢)</sup> فصيحته إذ فتح الـدال في رُدَّ<sup>(٣)</sup> ؛ لأنه حمس رُدَّ على رُدَّ ،  
والجمل عليه لا يجوز لأن الواو بعد الضمير<sup>(٤)</sup> موجودة<sup>(٥)</sup> . والهاء غير حاجز حصين ، فوجب الضم  
في: رُدَّ ، بخلاف رُدَّ .

قوله<sup>(٦)</sup> : ( والفتح في نون مِنْ )

أي : وكجوب<sup>(٧)</sup> الفتح في نون ( مِنْ ) مع لام التعريف نحو<sup>(٨)</sup> : مِنْ الرَّجُلِ طلبا للتخفيف ؛ لكثرة  
استعمال ( مِنْ ) مع لام التعريف مع لزوم الكسرة<sup>(٩)</sup> قبلها<sup>(١٠)</sup> .

(١) قال ابن جماعة ١٦٢ : ممن غلظه أبو إسحاق بن ملكون ، وأبو بكر بن  
طلحة ، وغيرهما .

(٢) قوله : " في فصيحته إذ " ليس في د .

(٣) قال ثعلب في الفصح ٢٦٧ : " وأزرر عليك قميصك ، وزره وزره ،  
وزره مثل: مد ، ومد ، ومد... " هذا وقد ذكر أبو حيان أيضا أن  
الكوفيين قد حكوا الكسر، ينظر الارتشاف ١/٣٤٥ ، والمعتمد ٣/٣٤٥ ،  
والتصريح ٢/٤٠١ ، ٤٠٢ ، والأشمونى ٤/٣٥٢ . وقال الرضى ٢/٢٤٦ :

"والقياس لا يمنعه لأن مجيء الواو الساكنة بعد الفتح غير قليل  
كقول ، وطول " ، والذي أراه أنه لا وجه لتفريط ثعلب في هذا  
لأنه قد حكاه هو والكوفيون ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . وينظر  
الصبان ٤/٣٥٢ .

(٤) ب : الضمة . تحريف .

(٥) ص ، ب : موجود .

(٦) لفظ : " قوله " ليس في د .

(٧) د : كجوب . بدون الواو .

(٨) قوله : " نحو : من الرجل... التعريف " ساقط من ب .

(٩) ص ، ب ، د : الكسر .

(١٠) ينظر : سيويه ٤/١٥٣ ، ١٥٤ ، والتكملة ١٠ ، ١١ . وابن يعين

١٣١/٩ ، والرضى ٢/٢٤٦ .

والكسر ضعيف ، عكس من ابنك ، وعن علي الأصل ،

وقد جاء كسر (مِنْ) مع لام التعريف على الأصل نحو: مِنْ الرَّجُلِ وهو ضعيف (١).  
قوله: ( عكس مِنْ ابْنِكَ )

أي: حكم (مِنْ) (٢) مع لام التعريف عكس (مِنْ) مع نحو (٣): مِنْ ابْنِكَ (٤) . فيكون الكسر (٥) في نحو: (٦) مِنْ ابْنِكَ ، وغيره - من الساكن الذي (٧) لا يكون لام التعريف - واجبا (٨)؛ لأن كسر نون (مِنْ) هو الأصل ، مع أنه لم يكثر كثرته مع لام التعريف.

وقد جاء فتح نون (مِنْ) (٩) في نحو: مِنْ ابْنِكَ كراهة توالي الكسرتين ، وهو ضعيف (١٠).  
وأما نون (عَنْ) فمكسورة (١١) مع لام التعريف ، ومع غير (١٢) على الأصل ؛ لأنها لم تكثر كثرة

(١) قال سيبويه ١٥٤/٤: " وزعموا أن ناسا من العرب يقولون: من الله . فيكسرونه ويجرونه على القياس " وينظر: التكملة ١١ ، وابن يعيش ١٣١/٩ ، والرضي ٢٤٧/٢ .

(٢) ص : كلمة من .

(٣) قوله : " نحو: من " ليس في ب .

(٤) أي: (من) إذا وليها ساكن غير لام التعريف حكمها عكس حكم (من) إذا وليها ساكن هو لام التعريف . وينظر الرضي ٢٤٦/٢ .

(٥) لفظ : " الكسر " ساقط من د .

(٦) ب: في نون ابنك . تحريف. د : في نون من ابنك .

(٧) د : واللذين .

(٨) خبر يكون ، واسمها : الكسر .

(٩) قوله : " من في نحو " . ليس في ص . ولفظ : (نحو) ليس في ب ، د .

(١٠) قال سيبويه ١٥٤/٤: " وقد اختلفت العرب في (من) إذا كان بعدها

الف وصل غير ألف اللام ، فكسره قوم على القياس ، وهي أكثر في

كلامهم ، وهي الجيدة... وقد فتح قوم فصحاء فقالوا: من ابنك "

وينظر: التكملة ١١ ، وابن يعيش ١٣١/٩ ، والرضي ٢٤٦/٢ ، ٢٤٧ ،

والمساعد ٣٤٢/٣ .

(١١) د : مكسورة . بدون الفاء .

(١٢) أي : مع أي ساكن كان . ينظر الرضي ٢٤٧/٢ .

وعن الرجل بالضم ضعيف ، وجاء في المغتفر النقر ومن النقر واضربه ودأبة وشأبة وجأن ، بخلاف نحو تأمروني .

(مِنْ) ، مع أن قبل نونها فتحة في حرف (١) مستعمل ، فكه توالي الفتحات (٢) مع حرف (١) الاستعلاء نحو: عَنِ الرَّجُلِ ، وَعَنِ ابْنِكَ (٣) .  
وأما ما حكى (٤) عن الأخفش: عَنِ الرَّجُلِ - بضم النون - فإنه لغة قبيحة ، رديئة ، وتوجيهها التشبيه بواو الضمير (٥) في: اخشوا الله (٦) .  
قوله : ( وجاء في المغتفر : النَّقْرُ ) (٧) إلى آخره  
أي : وجاء في المغتفر في الوقف أي : المرخص الجائز نحو: النَّقْرُ ، وَمِنَ النَّقْرِ (٨) لالتقاء الساكنين ، واضْرِبْهُ .  
وجاء قلب الألف همزة مفتوحة في ما (٩) كان أول الساكنين ألفا ، والثاني مدغما نحو: دَأَبَةٌ .  
وشأبة ، بخلاف ما كان فيه أول الساكنين مدة غير ألف (١٠) [١-٥] نحو: { تَأْمُرُونِي } (١١) فإنها لا تقلب (١٢) همزة .

اعلم أنه جاز الوقف في نحو: النَّقْرِ - على ما يجيء - (١٣) بنقل حركة الحرف (١٤) الموقوف عليه

(١) د : حروف .

(٢) د : الحركات .

(٣) ينظر: سيبويه ١٥٢/٤ ، والتكملة ١١ ، والتخمير ٢٩٧/٤ ، والرضي ٢٤٧/٢ .

(٤) ب ، د : وقد حكى .

(٥) د : الضمير . تحريف .

(٦) ينظر بن بعشر ١٣١/٩ ، والرضي ٢٤٧/٢ ، وارتشاف الضرب ٣٤٤/١ .

والمساعد ٣٤٢ ، والهمع ٢٠٠/٢ .

(٧) قوله : " نقر إلى آخره " ليس في د . وص : الخ .

(٨) في الرفع ولجر كما سيأتي بعد قليل .

(٩) ب : مكان .

(١٠) ص : الألف .

(١١) من الآية ٦٤ من سورة الزمر .

(١٢) ص : تنقلب .

(١٣) في باب نوقف ص ٨٧٨ وقد تقدم أن التقاء الساكنين في الوقف جائز

مغتفر فيحوز أن تقول: النقر . لكن من يغير هنا هو من يكره

اجتماع ساكنين في الوصل وفي الوقف . وينظر الرضي ٢٤٧/٢ .

(١٤) د : حرف . بدون (أل) .



إلى ما قبله حالتي الرفع ، والجـر (١) ، فإذا وقفت عليه لا على هذه اللغة (٢) ، بل (٣) على اللغة الكثرى (٤) التقى ساكنان هما: الراء ، والقاف ، وحينئذ جاز (٥) تحريك الساكن الأول بحركة الساكن للوقف ؛ فرارا من التقاء الساكنين .

وكذا إذا وقف (٦) على الهاء من نحو: اضْرِبْهُ - بسكون هاء - جاز (٧) تحريك الباء بحركة الهاء . فيقال (٨) : اضْرِبْهُ (٩)

وإن (١٠) كان أول الساكنين ألفا ، والثاني مدغدا قلبت الألف همزة مفتوحة نحو: دَابَّةٌ ، وَشَابَةٌ ، وَجَانٌ فِي دَابَّةٍ ، وَشَابَةٍ ، وَجَانٌ ؛ مبالغة في الهرب عن التقاء الساكنين (١١) .

وإن كان أول الساكنين مدة غير ألف نحو: { تَمْرُونِي } (١٢) لم يجيء قلبها (١٣) همزة . النَّقْرُ (١٤) : التقاطُ الطائرِ الحَبَّةَ ، وهو أيضا : صَوْتٌ تُزَعَجُ به الفرسُ ، وذلك بأن تلتصق

(١) فتقول : النَّقْرُ ، ومن النَّقْرِ . ولم يأت ذلك في النصب إذ لم يقل : سمعت النقر . ولكن قال ابن يعيش ٧٢/٩ : " وقد أجازته الكوفيون " وينظر : الجاربردي ١٦٢ .

(٢) أي التي فيها النقل مثل : النقر .

(٣) قوله : " بل على اللغة " ساقط من د .

(٤) وهي التي تجيز التقاء الساكنين في الوقف فتقول : النقر .

(٥) الاصل ، ص ، ب : جا . وما أثبتته من د ولعله هو الصواب .

(٦) ب : وقفت .

(٧) ب : مع تحريك . تحريف .

(٨) قوله : " فيقال : اضربه " ليس في د .

(٩) ينظر ص ٨٨١ باب الوقف .

(١٠) ص ، ب ، د : وإذا .

(١١) ينظر : الخصائص ١٢٦/٣ ، ١٢٧ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، وابن يعيش ١٢٩/٩ ، ١٣٠ ،

والرضي ٢٤٦/٢ .

(١٢) من الآية ٦٤ من سورة الزمر .

(١٣) ص : قبلها . تحريف .

(١٤) ص : والنقر .

---

لسانك نَحْنَك ، ثم تفتح . وقيل : صوتُ تُسْكِنُ به (١) الفرسُ إذا احتد في حركته (٢) .

(١) لفظ (به) ليس في ب .

(٢) ينظر : الصحاح واللسان (نقر) .

الابتداء: لا يبتدأ إلا بمتحرك كما لا يوقف إلا على ساكن ، فإن كان الأول ساكناً - وذلك في عشرة أسماء محفوظة. وهي: ابن ، وابنة ، وابنم ، واسم ، واست ، واثنان ، واثنان ، وامرؤ ، وامرأة ، وإيمن الله .

### [ الابتداء ]

قوله : ( الابتداء<sup>(١)</sup> ، لا يبتدأ إلا بمتحرك ) إلى آخره<sup>(٢)</sup> اعلم أنه لا يبتدأ بساكن لتعذره<sup>(٣)</sup> ، كما لا يوقف إلا على ساكن لا لتعذره ، بل للاستحسان ؛ لأن الوقف ليس إلا على آخر الكلمة ، وآخر الكلمة محل التخفيف ، فناسب ذلك أن<sup>(٤)</sup> يؤتى بحرف على أخف أحواله .

ثم إن كان أول<sup>(٥)</sup> الكلمة ساكناً، وذلك السكون في الأسماء ، والأفعال ، والحروف - كما يجيء -

### [ همزة الوصل في الأسماء ]

فإن كان في الأسماء فهو إما سماعي ، أو قياسي ، والسماعي في عشرة أسماء ، لا غير ، وهي :  
ابن ، وابنة ، إلى قوله : وإيمنُ الله<sup>(٦)</sup> .

(١) ص: الابتداء . قوله : لا يبتدأ...

(٢) ص: الخ .

(٣) اختلف في إمكان الابتداء بالساكن فالأكثر على أنه متعذر وغير ممكن . وذهب بعض العلماء ومنهم الكافيجي ، والشريف الجرجاني إلى إمكانيته ، مع استثقاله ، وتعسره . ونسب الرضي إلى ابن جنبي هذا الرأي الأخير . والذي وجدته في المنصف من كلام ابن جنبي خلاف ذلك حيث قال: ٥٣/١: "..... وهربا من الابتداء به إذ كان ذلك غير ممكن في الطاقة فضلا عن القياس وليس لقول من جوز الابتداء بالساكن من القدر ما يتشاغل بإفساده وإنما سبيله في هذا سبيل من شك في المشاهدات من السوفسطية ، ومن ليس بكامل العقل " وينظر: التكملة ١٤ ، وابن يعيش ١٣١/٩ ، والرضي ٢٥١/٢ ، والهمع ٢١١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١١٢ .

(٤) ص: بأن .

(٥) د: الأول .

(٦) ينظر سيبويه ١٤٨/٤ ، ١٤٩ ، والمقتضب ٨٢/١ ، ٩٢/٢ ، والجمل ٢٥٧ ، والتكملة ١٨ ، والمنصف ٥٧/١ ، ٥٨ ، والتبصرة ٤٣٨ ، وابن يعيش ١٣٢/٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٦٥/٣ ، والرضي ٢٥١/٢ .

أما الابنُ ، والإبنةُ ، والاسمُ ، والاسمُ فأصلها : بَنَوُ (١) ، وَسُمُو - بكسر السين أو ضمها وسكون الميم (٢) - ، وَسَتَّة (٣) فلما حذفت الواو من : بَنَوُ ، وَسُمُو ، والهاء من : سَتَّةِ ، وأسكن الفاء احتيج إلى همزة الوصل (٤) ؛ لامتناع الابتداء بالساكن .  
وكذلك : ابْنَم (٥) ، أصله : بَنَوُ حذفت (٦) الواو ، وأسكن الفاء ، فاحتيج إلى همزة الوصل ، فأتي بها ، وزيد الميم في آخره (٧) .  
واثْنَانِ ، واثْنَتَانِ أولهما ساكن لأنهما من الثنْيِ (٨) ، فاحتيج فيهما إلى همزة وصل (٩) .

- (١) أو بني . إلا أن الأكثرين على أن لامها الواو . وكذلك ابنة فإنها مؤنث ابن وأصلها : بنوة على وزن (فعله) . أو بنية على رأي من يرى أن اللام المحذوفة ياء . وينظر : المنصف ٥٨/١ ، والمقتضب ٩٢/٢ ، وابن يعيش ١٣٢/٩ ، ١٣٣ ، والرضي ٢٥٥/٢ ، والصحاح واللسان (بنا) .
- (٢) أي : كحبر ، أو قفل . وفيه لغات منها : اسم ، اسم ، وسم وسم . واختلف في المحذوف من الاسم هل هو اللام فأصله : سمو ، أو الفاء فأصله : وسم ، والأول مذهب البصريين ، والثاني مذهب الكوفيين .  
وينظر تفصيل ذلك في : المنصف ٦٠/١ ، والإنصاف (المسألة الأولى) ٦ ، وابن يعيش ١٣٤/٩ ، والرضي ٢٥٨/٢ ، والأشْمُونِي ٢٧٤/٤ ، ٢٧٥ ، والصحاح واللسان (سما) .
- (٣) ينظر المنصف ٦١/١ ، وابن يعيش ١٣٤/٩ ، ١٣٥ ، والرضي ٢٥٩/٢ ، وقد تقدمت الإشارة إلى اللغات فيها ص ٥٥١ تعليق ٦ (باب التصغير) .
- (٤) د : وصل . بدون ال .
- (٥) ب : أيم . تحريف .
- (٦) ب ، د : حذف .
- (٧) للتوكيد والمبالغة . وينظر : المقتضب ٩٣/٢ ، والمنصف ٥٨/١ ، وابن يعيش ١٣٣/٩ ، ١٣٤ ، والرضي ٢٥٢/٢ ، والصحاح واللسان (بنا) .
- (٨) فأصل اثنان : ثنيان كجملان ، واثنان : ثنيتان كشجرتان وينظر : المنصف ٥٩/١ ، وابن يعيش ١٣٤/٩ ، والرضي ٢٥٩/٢ ، والصحاح واللسان (ثنا) ، والجاربردي ١٦٤ .
- (٩) د : الوصل .

وفي كل مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة فصاعدا ، كالاقتدار

وكذا<sup>(١)</sup> أصل امرئٍ . وامرأةٍ : مرءٌ ، ومراءةٍ<sup>(٢)</sup> . فلما أسكن فإوهما احتيج إلى همزة وصل<sup>(٣)</sup> .  
فأتي بها .

وكذا في : ائِمُّ اللّهِ ، وائِمِّن اللّهِ ؛ لأنهما من<sup>(٤)</sup> اليمين ، والياء<sup>(٥)</sup> ساكن<sup>(٦)</sup> .

والقياسي<sup>(٧)</sup> في كل مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة أحرف ، فصاعدا كالاقتدار ، والانضلاق ،

(١) قوله : " وكذا...همزة وصل " . ساقط من ب . وفي د : وكذا في امرئ  
وامرأة أصلها : مرء ، ومراءة .

(٢) ويجوز أن تستعمل الاصل فتقول مرء . ومراءة . وإنما لاحتقما همزة  
الوصل مع أنهما لم يحذف منهما شيء لأن لاميتهما همزة ، ويلحقهما  
التخفيف ، فيقال : مر ، ومرة يحذف لاميتهما . ينظر : المقتضب / ٨٢ / ١ .  
والمنصف / ٦٢ / ١ ، وابن يعيشر / ١٣٤ / ٩ ، والصاح واللسان (مرا) .

(٣) د : الوصل .

(٤) لفظ : " من " ساقط من ب .

(٥) ب : الهاء . تحريف .

(٦) ايمن الله : اسم وضع للقسم . وهو بضم الميم والنون وفيه لغات  
كثيرة عد منها ابن مالك في شرح الكافية الشافية اثنتي عشرة لغة  
منها ايمن الله ، وايمن الله ، وإم ، وأيم الله وإيم الله ومن  
الله (مثلثة) وم الله (مثلثة) . وقد اختلف في ايمن . فقال  
الكوفيون : جمع يمين وهمزتها همزة قطع ، وقال البصريون هو مفرد  
على وزن (أفعل) وهمزتها همزة وصل . ينظر في كل ذلك : سيبويه / ١٤٨ / ٤ .  
والمنصف / ٦١ / ١ ، وابن يعيشر / ٣٥ / ٨ ، ٩٢ / ٩ ، ١٣٥ ، والإنصاف / ٤٠٤ .  
(مسألة ٥٩) ، وشرح الكافية الشافية / ٢٠٧٣ ، وشرح الكافية للرضي  
٣٣٧ / ٢ ، والمساعد / ٦١٣ / ٢ ، والاشموني / ٢٧٦ / ٤ ، والصاح واللسان  
(يمن) .

(٧) الاصل ، ص ، ب : والقياس . وما أثبتته من د وهو ما يقتضيه السياق  
لأنه قال قبل ذلك ص ٨٣ : فهو إما سماعي أو قياسي ، والسماعي ...



اعله أنه أراد بصيغة الأمر من (١) الثلاثي: بعض صيغة الأمر من (١) الثلاثي ، وهو الذي لم يعتل من مضارعه الفاء ، أو (٢) العين (٣) ، لأن الأول فيما اعتل من الثلاثي الفاء ، أو (٢) العين لا يكون ساكناً نحو: قُلْ ، وِيعْ ، وَخَفْ .

وأنه (٤) يلزم منه أن تكون الهمزة في: أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً ، وَأَسْطَاعَ إِسْطَاعَةً (٥) همزة وصل (٦) وليست (٧) كذلك (٨) .

ويمكن أن يجاب عنه بأنه (٩) أراد بالحروف في قوله: بعد ألف فعله الماضي أربعة أحرف فصاعداً حروف أصلية ، وحينئذ لم يلزم ؛ لأن أصل أَهْرَاقَ ، وَأَسْطَاعَ : أَرَّاقَ ، وَأَطَّاعَ .

(١) لفظ: " من " ليس في ب ، د .

(٢) ص ، ب ، د : والعين .

(٣) لأن الفاء فيما اعتل من مضارعه الفاء أو العين تكون متحركة وحينئذ لا يحتاج إلى همزة وصل ، قال سيبويه ١٤٤/٤: " فتكون في الأمر من باب فعل يفعل ما لم يتحرك ما بعدها وذلك قولك: اضرب ، اقتل ، اسمع ، اذهب... " وينظر: ابن يعيش ١٣٦/٩ ، والرضي ٢٦٠/٢ .

(٤) قوله: " وأنه... " معطوف على قوله: " اعلم أنه أراد... " أي: واعلم أنه يلزم منه.. أي مما ذكر في الضابط وهو: مصادر الأفعال التي بعد ألف فعلها الماضي أربعة أحرف ، فصاعداً ، وأفعال تلك المصادر .

(٥) ص : استطاعة . تحريف .

(٦) فإن ما بعد ألف فعلها الماضي أربعة أحرف .

(٧) ب: وليس .

(٨) بل همزتهما همزة قطع لأن أصلهما: أَرَّاقَ ، وَأَطَّاعَ ، فزيدت الهاء والسين ينظر ابن جماعة ١٦٥ . وسيأتي الحديث عنهما في باب ذي الزيادة .

(٩) ب: أنه .

وفي لام التعريف، وفي ميمه - أُلحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة، إلا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية فإنها تضم ،

### [ همزة الوصل في الحروف ]

وإن كان سكون الأول في الحرف<sup>(١)</sup> فهو في : لام التعريف ، وميم التعريف في لغة جَطِيَّء<sup>(٢)</sup> نحو:  
الرَّجُلِ، وَأَمَّ رَجُلٍ .

قوله: ( أُلحق<sup>(٣)</sup> في الابتداء خاصة)<sup>(٤)</sup> إلى آخره

جواب : " فإن كان الأول ساكنا<sup>(٥)</sup>" أي: فإن كان أول الكلمة ساكنا وذلك في عشرة أسماء<sup>(٦)</sup>،  
وفي<sup>(٧)</sup> المصادر المذكورة<sup>(٨)</sup>، وفي أفعالها من الماضي ، والأمر ، وفي صيغة الأمر الثلاثي<sup>(٩)</sup>، وفي  
لام التعريف وميم التعريف<sup>(١٠)</sup> أُلحق في ابتداء الكلمة خاصة<sup>(١١)</sup> همزة وصل مكسورة على  
الأصل<sup>(١٢)</sup> [ب - ١٥ - ب] إلا فيما كان بعد ساكنه ضمة أصلية فإن همزة الوصل تضم - حينئذ -

(١) د : الحروف .

(٢) حيث يقلبون اللام في (أل) التعريف ميمًا وعلى لغتهم جاء الحديث:  
(ليس من أم بر أم صيام في سفر) وقد نسبها ابن مالك في شرح التسهيل  
٢٥٧/١ إلى أهل اليمن ومن داناهم ، وينظر: مغني اللبيب ٧٠٠ ، ٧١ ،  
والاشعموني ٣٧/١ .

(٣) د : وألحق . تحريف ، لأنه جواب (فإن) كما سيأتي بعد قليل .

(٤) قوله: " خاصة . إلى آخره " ليس في د . وص : الخ .

(٥) أي في قول المصنف في المتن . ينظر أعلى صفحة ٨٠٣ .

(٦) ذكرت ص ٨٠٣ .

(٧) د : والمصادر . بدون : في .

(٨) في صحيفة ٨٠٥ .

(٩) تقدمت ص ٨٠٦ .

(١٠) تقدمت في هذه الصفحة .

(١١) قال: "خاصة" ليشير إلى سقوطها في درج الكلام . ينظر الجاربردي ١٦٦ .

(١٢) إنما كانت مكسورة لأنه جيء بها للتوصل إلى النطق بالساكن  
ولذلك يجب أن تكون متحركة وأولى الحركات بها الكسرة لأن الضمة  
ثقيلة ، والفتحة توهم استفهامًا لو قيل في مثل: اصطفى، : اصطفى =



نحو اقتل ، اغز ، واغزي ، بخلاف ارموا ،

للإتباع<sup>(١)</sup> سواء كانت صورة الضمة باقية نحو: اقْتَرُ ، واغزُ ، أو لم تكن باقية لعارض نحو: اغزِيْ  
فإن الضمة زالت لعارض وهو ياء الضمير<sup>(٢)</sup> ، بخلاف باب : اِرْمُوا ، أو باب: اِمْرُؤُ<sup>(٣)</sup> ؛ لأن الضمة  
فيهما غير أصلية ؛ لأن<sup>(٤)</sup> ضمة ميم: اِرْمُوا عرضت بسبب نقل حركة الياء إليها<sup>(٥)</sup> ، وضمة:  
اِمْرُؤُ<sup>(٦)</sup> عرضت لإتباع حركة أخيره<sup>(٧)</sup> .

= قاله ابن مالك في شرح التسهيل ٤٦٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٧٥  
وقد اختلف في أصل همزة الوصل هل هو السكون ثم حركت بالكسر وهذا  
مذهب الكوفيين ، أو جاء بها متحركة في الأصل. وهو مذهب البصريين.  
وظاهر كلام سيبويه يدل على هذا الأخير. ينظر: سيبويه ١٤٤/٤ ،  
١٤٦ ، والمقتضب ٨١/١ ، ١٣٧/٢ ، والتكملة ١٧ ، والمنصف ٥٣/١ ، والتبصرة  
٤٣٦ ، والتخمير ٣٠١/٤ ، وابن يعيثر ١٣٧/٩ ، والرضي ٢٦١/٢ ، والمساعد  
٦١٣/٢ ، والأشمونني ٢٧٨/٤ ، ٢٧٩ .

(١) لشغل الانتقال من كسر إلى ضم إذا كسرت همزة الوصل في نحو: اقتر .  
وما بينهما ساكن لا يعتد به فلذلك تضم الهمزة إتباعاً لضمة  
الثالث للتخفيف . ينظر: سيبويه ١٤٦/٤ ، والمقتضب ٨٩/٢ ، والمنصف  
٥٤/١ ، وسر صناعة الإعراب ١١٦ ، وابن يعيثر ١٣٧/٩ ، وشرح التسهيل ٤٦٦/٣ .  
(٢) إذ أصلها: اغزوي . ينظر تعليق (٧) ص ٧٩١ ، والمنصف ٥٥/١ ، وسر صناعة  
الإعراب ١١٦ .  
(٣) فإن همزة الوصل فيهما مكسورة مع أن الثالث مضموم في الظاهر .  
وسيعلل ذلك .

(٤) ب: حركة ضمة ميم .

(٥) إذ أصلها: ارميوا . ينظر ص ٧٩١ ، وتعليقاتها ، وسر صناعة  
الإعراب ١١٦ .

(٦) د: راء امرؤ . وهو أدق .

(٧) قد تقدم أن راء (امرؤ) حركتها تابعة لحركة آخره التي هي حركة  
الإعراب ، وحركة الإعراب عارضة ، وتابع العارض عارض . فتقول :  
هذا امرؤ ، ورأيت امرأ ، ومررت بامرئ . ينظر سيبويه ١٤٩/٤ ، =

والا في لام التعريف وايمَن فإنها تفتح .

ولا يشكل بمثل: انطَلِقَ بِهِ<sup>(١)</sup>، واقتَدِرَ عليه مفعول ما لم يسم فاعله ؛ - فإن ضمة التاء<sup>(٢)</sup>، والطاء عارضة ؛ لأنها عرضت لبناء ما لم يسم فاعله مع وجوب ضم الهمزة<sup>(٣)</sup> - ؛ لأننا نمنع عروضها ، فإنها أصلية ، لازمة بالنسبة إلى ما لم يسم فاعله ، وإن كانت عارضة بالنسبة إلى ما سمي فاعله<sup>(٤)</sup> .  
قوله : (والا في لام التعريف ، وايمَنُ)

عطف على : " إلا فيما بعد ساكنه"<sup>(٥)</sup> . فإنه يجب فتح الهمزة الداخلة على لام التعريف إما لأن الهمزة ليست همزة وصل ، بل الهمزة مع اللام للتعريف كَهَلْ ، وبَلْ كما هو مذهب الخليل<sup>(٦)</sup>، وإنما حذف حركتها عند وجود الحركة قبلها للتخفيف ؛ لكثرة

= ١٥٠ ، والرضي ٢/٢٤٢ ، والجاربردي ١٦٠ ، وص ٧٩٢ وتعليقاتها في هذا الكتاب . وفي ص ، ب : آخره . بدلا من أخيره .

(١) لفظ: " به " ليس في د .

(٢) ب: الطاء والتاء .

(٣) من قوله: " فإن ضمة " إلى قوله: " ضم الهمزة " كأنه جملة اعتراضية لتوضيح الإشكال وهو أنكم اشترطتم في الضمة أن تكون أصلية . وضمة ثالث المبني للمجهول عارضة بسبب البناء للمجهول . وهمزة الوصل فيه مضمومة وجوبا . فأجاب بقوله : لأننا نمنع عروضها .

(٤) قد تقدم الحديث عن بناء الفعل للمفعول هل هو أصلي أو فرع عن بنائه للفاعل ص ٣٦٢ تعليق (ج) فليرجع إليه هناك .

(٥) في قول المصنف في المتن : " ألحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة على الأصل ، إلا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية فإنها تضم " .  
ينظر أعلى ص ٨٠٨ .

(٦) الذي يرى أن همزة (أل) همزة قطع وهي همزة أصلية وإنما وصلت لكثرة الاستعمال . بينما يرى سيويه أن همزة (أل) همزة وصل ، وهي زائدة إلا أنها معتد بها في الوضع . ويرى أكثر النحويين أن الخليل يذهب إلى أن أداة التعريف هي (أل) بكاملها وهي =

استعمله (١) ، فإذا ابتدء بها ردت إلى أصلها.

وإما لكثرة استعمالها في كلامهم مع كونها همزة وصل ، ففتحوها للتخفيف كما هو مذهب سيبويه.

وأما فتح الهمزة الداخلة على ميم التعريف فبالجمل على الهمزة الداخلة على لام التعريف.

= بمنزلة قد ، وهل ، وبهل ، وهمزتها همزة قطع أصلية مثل همزة أن ،  
وأو . وإنما جعلت همزة وصل لكثرة الاستعمال . وأن سيبويه يخالف  
في ذلك حيث يرى أن حرف التعريف هو اللام وحدها وهمزتها همزة  
وصل زيدت للتوصل إلى النطق بالساكن . ولذلك قال ابن جنبي إن  
الخليل لم يكن يعبر عنها إلا (بال) ولا يقول الألف واللام كما  
لا يقال في (قد) القاف والذال . أما ابن مالك فقد ذهب في شرح  
التسهيل إلى أنه لا خلاف بين الخليل وسيبويه في أن حرف التعريف  
هو (أل) . بكاملها بل هما متفقان على أن (أل) حرف ثنائي الوضع  
للتعريف مثل قد ، وهل ... ولكن الخلاف بينهما في أن الخليل يرى  
أن الهمزة في (أل) أصلية وهي همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال ،  
وأن سيبويه يرى أنها زائدة معتد بها في الوضع وهي همزة وصل .  
وما في كتاب سيبويه يؤيد ما قاله ابن مالك في شرح التسهيل .  
إلا أنه عاد في شرح الكافية الشافية إلى رأي أكثر النحويين الذي  
يرى الخلاف بين الخليل وسيبويه في (أل) هل هي بكاملها أداة  
التعريف أو اللام وحدها . وينظر: سيبويه ٣٢٤/٣ ، ١٤٧/٤ ، ١٤٨ ،  
٢٢٦ ، والمقتضب ٨٣/١ ، ٢٥٣ ، ٩٠/٢ ، ٩٤ ، والمنصف ٦٥/١ - ٧١ ،  
وسر صناعة الإعراب ٣٣٢ - ٣٤٥ ، وابن يعيث ١٧/٩ ، وشرح التسهيل  
٢٥٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣١٩ ، وشرح الكافية للرضي ١٣٠/٢ ،  
والمساعد ١٩٥/١ ، وارتشاف الضرب ٥١٣/١ ، والهمع ٧٨/١ ، والأشموني  
١٧٦/١ .

(١) ب: استعماله .

وأما فتح همزة: أيمُ الله ، وإيمنُ (١) الله فلكثرة استعمالها (٢).

وإنما سميت هذه الهمزة همزة وصل لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن (٣).

وقيل: (٤) إنما سميت همزة وصل (٥) لسقوطها في الوصل ، وهو (٦) ضعيف ؛ لأنه تسمية الشيء بالنسبة إلى حال عدمه (٧).

واللائق أن تسمى همزة الابتداء (٨)؛ لثبوتها فيه ، وحال الثبوت أشرف من حال العدم .

و منهم من ساءها بألف الوصل (٩)؛ لأن صورتها في الخط ألف ، والمصنف

(١) د: أيمن الله ، وأيم الله .

(٢) وقال الرضي: فتحت في أيمن لمناسبة التخفيف لأن الجملة القسمية

يناسبها التخفيف إذ هي مع جوابها في حكم جملة واحدة وقيل: فتحت

في أيمن لأن هذا الاسم غير متصرف فيه ولا يستعمل إلا في القسم

فشابه الحرف ففتحت همزته تشبيها بالداخله على لام التعريف. ينظر:

سيبويه ١٤٨/٤ ، والمقتضب ٩٠/٢ ، وابن يعيش ١٣٧/٩ ، والرضي ٢٦٥/٢ .

(٣) ينظر سيبويه ١٤٤/٤ ، والمنصف ٥٣/١ ، والتبصرة ٤٣٦ ، وابن يعيش

١٣٦/٩ ، ١٣٧ .

(٤) قاله ابن يعيش ١٣٦/٩ ، وابن الضائع . ينظر التصريح ٣٦٤/٢ .

(٥) ب: الوصل .

(٦) أي هذا التعليل الأخير لتسميتها همزة الوصل .

(٧) د: عدمها .

(٨) ينظر الصبان ٢٧٣/٤ .

(٩) سار على ذلك سيبويه ١٤٤/٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،

وقال المبرد في المقتضب ٨٠/١: " هذا باب معرفة الفات القطع،

وألغات الوصل ، وهن همزات في أوائل الأسماء.. " فجمع بين

التسميتين . وينظر ٨٧/٣ وما بعدها من المقتضب . وسار على

ذلك أيضا الزجاجي في الجمل ٢٥٧ ، والمازني في التصريف=

وإثباتها وصلًا لحن ،

سماها (١) بذلك (٢) لقوله (٣) : " بعد ألف فعله الماضي " .  
قوله : ( وإثباتها وصلًا لحن ) (٤)  
أي : وإثبات (٥) همزة الوصل حالة الوصل لحن (٦) ؛ لأنه (٧) خروج عن كلام العرب ؛ لأنه  
إنما (٨) أتى بها ليتوصل بها إلى النطق بالسكن فإذا وصل الساكن بما قبله استغني (٩) عنها ؛ لزوال عنة  
حاجتها (١٠) .

= ( مع المنصف ) ٥٣/١ ، وغيرهم . ومن سماها ( همزة ) أبو علي في  
التكملة ١٦ ، وابن جني في المنصف ٥٣/١ وما بعدها ، وسر الصناعة  
١١١ وما بعدها وابن مالك ، وغيرهم .

(١) ب : سما .

(٢) أي : بالالف .

(٣) في المتن بأعلى صفحة ٨٠٥ . على أنه سماها همزة وصل في مواضع  
أخرى ينظر مثلا أعلى صفحة ٨٠٨ .

(٤) لفظ : " لحن " ليس في د .

(٥) جاءت العبارة في ب هكذا : أي : وإثباتها أي : همزة الوصل لحن حالة  
الوصل ، وفيها من الاضطراب ما يفني عن التعليق .

(٦) أي : خطأ . واللحن : الخطأ في الإعراب . واللحن : ترك الصواب .

واللحن كذلك : أن تلحن بكلامك أي تميله إلى نحو من الانحاء  
ليفطن له صاحبك ، كالتعريف ، والتورية ، وقيل للمخطيء لحن

لأنه يعمل بالكلام عن الصواب . ينظر : الصحاح واللسان (لحن) .  
والكشاف ٤٥٩/٣ ، والجاربردي وابن جماعة ١٦٧ .

(٧) د : لأنها .

(٨) قوله : " إنما أتى " ليس في د .

(٩) لفظ : " استغني " مكرر في ب .

(١٠) قال سيبويه ١٤٦/٤ : " واعلم أن هذه الالفات إذا كان قبلها كلام

حذفت لأن الكلام قد جاء قبله بما يستغنى به عن الالف " وينظر

سيبويه أيضا ١٥٠/٤ ، والمقتضب ٨٧/٢ ، وابن يعيش ١٣٧/٩ ، والتخميم

٣٠٢/٤ ، وشرح التسهيل ٤٦٦/٣ .

وشذ في الضرورة ، والتزموا جعلها ألفا لا بين بين

وإثبات همزة الوصل في (١) الوصل للضرورة شاذ كقوله (٢) :  
إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ      بِنَتْ (٣) وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينَ (٤)  
قوله : ( والتزموا جعلها ألفا لا بين بين )

(١) قوله : " في الوصل " ساقط من د .

(٢) هو قيس بن الخطيم كما في ديوانه ١٠٥ . ونسبه المبرد في الكامل

٣١٣/٢ إلى جميل بثينة وهو في ديوان جميل أيضا ١٢٧ .

(٣) ص ، ب : ببث . وسيأتي أنها رواية في البيت .

(٤) البيت من الطويل . وجاءت له روايات عدة هي :

يروى : إذا جاوز الخلين . ولا شاهد فيه على هذه الرواية . ورواية  
الديوان : بنشر وتكثير الحديث قمين ، ويروى : ببث ، ويروى : وتضيع  
بدلا من : وتكثير ، ويروى : وإفشاء الحديث بدلا من : وتكثير  
الوشاة . ويروى :

إذا ضيع الإثنان سر فإنه      بنشر وتضيع الحديث قمين

والنث : مصدر نث الحديث ينثه نثا : إذا أفشاء . والنث : النشر .

وقمين : جدير ، والوشاة : جمع واش وهو النمام الذي يحسن الكلام عند  
نقله على جهة الإفساد .

والشاهد في البيت قوله : الإثنين . حيث قطع همزة الوصل وأثبتها في  
درج الكلام وهو شاذ للضرورة . والقياس إسقاطها في مثل هذا  
الموضع .

قلت : وقد جاء إثبات همزة الوصل في غير الشعر أي في غير الضرورة  
فقد قالوا : " يا الله اغفر لي " حكاها ابن جنبي في المنصف ٧٠/١  
فالأولى أن يحكم على ذلك بالشذوذ دون تقييده بالضرورة . وينظر  
البيت في : النوادر ٥٢٥ ، والكامل ٣١٣/٢ ، والمفصل ١٩٨ ، والتخدير  
٣٠٢/٤ ، وابن يعيشر ١٩/٩ ، ١٣٧ ، وشرح التسهيل ٤٦٦/٣ ، والرضي  
٢٦٥/٢ ، والجاربردي ١٦٧ ، والمساعد ٦١٥/٢ ، والأشباه والنظائر  
للخالديين ٢٣/١ ، والهمع ٢١١/٢ ، وشرح شواهد شرح الشافية ١٨٣ ،  
والعيني ٥٦٦/٤ ، والدرر ٢٣٧/٢ .

على الأفصح في نحو: أحسن عندك؟، وأيمن الله يمينك؟ لئيبس . وأما سكون هاء وهو ووهي

أي : والتزموا<sup>(١)</sup> جعل همزة الوصل التي مع لام التعريف خاصة ، والتي<sup>(٢)</sup> مع أيمن<sup>(٣)</sup> ، وأيم<sup>(٤)</sup> في الاستفهام ألفا ؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخير<sup>(٥)</sup> . لا جعلها بين بين على الأفصح<sup>(٦)</sup> ، على ما تقدم في باب التقاء الساكنين<sup>(٧)</sup> .

قوله : ( وأما سكون هاء : وهو<sup>(٨)</sup> ، وهي ) إلى آخره

أي : وأما سكون أول ( هو ) ، و ( هي ) الواقعتين<sup>(٩)</sup> بعد الفاء ، والواو ، ولام الابتداء كقوله تعالى:

(١) ب ، د : التزموا . بدون الواو .

(٢) م : والتي هي مع ...

(٣) د : أيمن الله ، وأيم الله .

(٤) ب : وأينم . تحريف ظاهر .

(٥) فتقول: أحسن عندك ، وأيمن الله يمينك ، فلم تحذف همزة الوصل هنا رغم وقوعها في درج الكلام . فلو حذف وقيل: أحسن عندك ، وأيمن الله يمينك لم يعرف أخير ذلك أم استفهام . وينظر سيبويه ١٥٠/٤ ، والمقتضب ٨٥/١ ، ٩٢/٢ ، وابن يعيش ١٣٨/٩ ، والرضي ٢٢٤/٢ ، ٢٦٧ .

(٦) إنما كان الأفصح جعلها ألفا لئلا يبين بين لأن بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كأنهم أثبتوها في الوصل ، وهذا خلاف وضعها فقلبوها ألفا ليندفع التباس الاستفهام بالخير ، ولا يلزم المحذور الذي هو إثباتها في الوصل . وقد تقدم أن جعل همزة الوصل بعد همزة الاستفهام مع لام التعريف ، وأيمن لغة بعض العرب وعليه جاء قول الشاعر:

أالخير الذي أنا أبتغيه.....

ينظر م ٧٧٤ ، ٧٧٥ من هذا الكتاب ، وينظر الجاربردي ١٦٧ .

(٧) ينظر م ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، وتعليقاتها ، ومصادرها من هذا الكتاب .

(٨) قوله : " وهو ، وهي . إلى آخره " ليس في د . و م : الخ .

(٩) ب : الواقعتين .

وفهو وفهي وهو ولهي فعارض فصيح ، وكذلك لام الأمر ، نحو وليوفوا ،

{ وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ } (١) ، وقوله تعالى : { فَهِيَ كَأَحْجَارَةٍ } (٢) ، وقوله تعالى (٣) : { هُوَ خَيْرٌ مِنَ الرَّازِقِينَ } (٤) فليس بأصل حتى يحتاج إلى همزة وصل ، بل عارض لمجيء ما اتصل به ؛ لأن قولك : " وَهُوَ " كعَضُد ، وقولك : " وَهِيَ " ككَيْد ، فلهذا أسكن (٥) تخفيفاً عندما ذكر من الاتصال (٦) .  
وإذا ابتدء به رد إلى أصله نحو : هُوَ ، وَهِيَ .

ففيه (٧) بقوله : " عارض " على أن سكونه مستغن عن همزة وصل (٨) .  
وبقوله : " فصيح " على عدم شذوذه .

قوله : ( وكذلك لام الأمر )

أي : وكذلك سكون لام الأمر بعد الواو ، والفاء (٩) كقوله تعالى : { وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ } (١٠) ،

(١) بعض الآية ٢١٦ من سورة البقرة .

(٢) بعض الآية ٧٤ من سورة البقرة .

(٣) لفظ : " تعالى " ليس في د .

(٤) بعض الآية ٥٨ من سورة الحج . وفي هذه الآيات الثلاث قرىء بإسكان الهاء ، وبضمها . فإن أبا جعفر ، ونافعاً ( في كل الروايات إلا رواية ورش ) ، وأبا عمرو ، والكسائي ، من العشرة قرءوا : ( وهو ، فهو ، وهي ، فهي ، لهي ) ساكنة الهاء في جميع القرآن . وقرأ الباكون من العشرة ذلك بضم الهاء في كل القرآن . ينظر : السبعة ١٥١ ، والمبسوط ١٢٨ ، والتذكرة ٣١١ ، والتبصرة ٤١٩ ، والنشر ٢٠٩/٢ .  
(٥) ص : سكن .

(٦) ينظر : سيبويه ١٥١/٤ ، والتكملة ١٤ ، ١٥ ، والخصائص ٣٢٩/٢ ، ٣٣٠ ، وابن يعيش ١٣٩/٩ ، والرضي ٢٦٩/٢ .

(٧) أي المصنف في المتن ، ينظر أعلى الصفحة .

(٨) د : الوصل .

(٩) د : الفاء والواو .

(١٠) بعض الآية ٢٩ من سورة الحج . وقد قرأ ابن عامر : وليوفوا نذورهم . بكسر اللام ، وقرأ باقي العشرة بسكونها : وليوفوا . ينظر : المبسوط



وشبه به أهو وأهي وثم ليقتضوا . ونحو أن يمل هو قليل .

وقوله تعالى : { فَلْيَنْظُرْ } (١) ليس بأصل ، بل عارض ؛ لأن " وَلِي " في (٢) : " وَلِيُوفُوا " (٣) و" قَلْبِي " في : " فَلْيَنْظُرْ " ككبد فخفف (٤) .  
قوله (٥) : ( وشبه به أهو (٦) ، وأهي )  
أي : وشبه بقولك : ( وهو (٧) ، و ( وهي ) قولك : ( أهو ) ، و ( أهى ) ، ونحو : { أَنْتَ يُرِي هُوَ } (٨) في إسكان الهاء .  
وشبه بقوله تعالى : { فَلْيَنْظُرْ } (٩) ، { وَلِيُوفُوا } (١٠) قوله تعالى : { ثُمَّ لِيَقْضُوا } (١١)

- (١) جزء من آيات عدة من كتاب الله فهي بعض الآية ١٩ من سورة الكهف .
- ١٥ من سورة يوسف ، و٢٤ من سورة عبس ، و٥ من الطارق .
- (٢) م : في قوله .
- (٣) ب : وليوفوا نذورهم .
- (٤) بإسكان اللام فيهما كما خففت كبد بإسكان الباء . فقليل : ولي .  
وفلي كما قيل : كبد . وينظر : سيبويه ١٥١/٤ ، ١٥٢ ، والمقتضب ١٣٣/٢ .
- ١٣٤ ، والتكملة ١٥ ، والخصائص ٣٣٠/٢ ، وابن يعيش ١٤٠/٩ .
- (٥) لنظ : " قوله " ليس في د .
- (٦) قوله : " أهو ، وأهي " ليس في د . وفي ب : أهى ، وأهو .
- (٧) د : وهي ، وهو . وم ، ب : وهو ، وهي .
- (٨) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة . وقد قرأ الكسائي (في رواية قتيبة) أن يمل هو : بإسكان الهاء ، وقرأ الباكون من العشرة بضمها . ينظر :  
المبسوط ١٢٨ ، والتذكرة ٣٤٤ . وقد جعلها الرضي من الشواذ واستقبحها  
٢٧٠/٢ ، وهذا غريب لأن القراءة سنة متبعة .
- (٩) تقدم أنها بعض آيات مختلفة ينظر تعليق (١) .
- (١٠) بعض الآية ٢٩ من سورة الحج . وقد تقدمت الإشارة إلى القراءات  
فيها ينظر تعليق (١٠) ص ٨١٦ .
- (١١) بعض الآية ٢٩ من سورة الحج وهي بتمامها : " ثم ليقتضوا تفثهم  
وليوفوا نذورهم ، وليطوفوا بالبيت العتيق " قال ابن مجاهد في  
السبعة ٤٣٥ : " وقرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي (ثم ليقطع) ، (ثم =

في إسكان اللام.

أما (١) تشبيه أهو ، وأهي بقولنا : وهو ، و (٢) وهي فلكونه على صيغته (٣) .  
وأما تشبيه نحو : { أَنْ يَلَّ هُوَ } (٤) بقولنا (٥) : { وَهُوَ } فلكون (هُوَ) في نحو : { أَنْ يَلَّ هُوَ } على صيغة (وهو) (٦) .

وأما تشبيه { ثُمَّ لِيَقْضُوا } (٧) بقوله : { فَلْيَنْظُرْ } (٨) ، { وَلِيُوفُوا } (٩) فلوقوع لام الأمر في الصورتين

= ليقضوا ، (وليوفوا) ، (وليظفوا) اللام للأمر في كل القرآن إذا كان قبلها واو ، أوفاء ، أو ثم فهي ساكنة " وينظر : المبسوط ٣٠٦ ، والتذكرة ٥٤٩ ، وقد لحن المبرد من قرأ بإسكان اللام بعد ثم . ينظر المقتضب ١٣٤/٢ وتعليق الشيخ عزيمة عليه ، وقال ابن جني في الخصائص ٣٣٠/٢ : " وأما قراءة أهل الكوفة (ثم ليقطع) فقيح عندنا لأن (ثم) منفصلة يمكن الوقوف عليها ، فلا تخلط بما بعدها فتصير كالجزء الواحد " وهذا من المبرد وابن جني غير مقبول لأنه رد لقراءة متواترة . والقراءة سنة متبعة . وينظر ابن يعيش ١٤٠/٩ .  
والرضي ٢٧٠/٢ .

(١) د : وأما .

(٢) د : وهي ، وهو . وص ، ب : وهو ، وهي .

(٣) أي لا فرق في الصيغة بين (أهو) ، و(وهو) ، و(أهي) ، و(وهي) .

ولذلك شبهت الهمزة بالواو لكونهما على حرف واحد . ينظر : الرضي ٢٧٠/٢

(٤) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة . وقد تقدم بيان القراءات فيها ص ٨٧

تعليق (٨) .

(٥) د : بقوله .

(٦) فخففت كما خففت عضد إلى عضد .

(٧) من الآية ٢٩ من سورة الحج ، وقد تقدم الحديث عن القراءات فيها

ص ٨٧ تعليق (١١) .

(٨) ينظر ص ٨٧ تعليق (١) ، و تعليق (٩) .

(٩) من الآية ٢٩ من سورة الحج ، ينظر ص ٨٦ تعليق (١٠) ، ٨٧ تعليق (١٠) .

بعد حرف العطف ، وأن (ملي) في : { ثُمَّ لِيَقْضُوا } مثل: (ولي) ، و(فلي) في : { وَلْيُوفُوا } ،  
و{فليَنظُرُ} (١).

[١٦-] وإنما (٢) قل سكون: (أهو) ، و(أهي) دون (٣) (وهو) ، و(وهي) لقلته في كلامهم (٤) ،  
وقد جاء :

فَقَلَّتْ أَهِي سَرَّتْ أُمُّ عَاقِنِي حَلْمٌ (٥)

بسكون الهاء .

(١) ص ، ب : فليَنظُرُوا .

(٢) قوله : " وإنما " مكرر في الأصل .

(٣) قوله : " دون وهو ، ووهي " ليس في ب . وفي ص : وهو وهي . ود : وهي وهو .

(٤) ينظر الرضي ٢٧٠/٢ .

(٥) عجز بيت من البسيط ، ينسب لزياد بن حمل ، وقيل هو للمرار العدوي ،  
وقيل: لزياد بن منقذ الحنظلي أخي المرار بن منقذ ، و صدر البيت:  
وقمت للزور مرتاعا وأرقني . ويروي: فقتم للطفيف ، ويروي: فأرقني ،  
وعادني بدلامن: عاقني ، والزور: مصدر بمعنى الزائر ، والمراد به :  
طفيف محبوبته . مرتاعا: خائفا . أرقني: أسهرني .

والشاهد في قوله: " أهى " بسكون الهاء تشبيها لها بكتف ، والسكون  
هنا عارض ، لذلك لم يؤت بألف الوصل والإسكان مع الهمزة أقل من  
الإسكان مع الواو ، أو الياء ، أو الفاء . وفي البيت شاهد نحوي  
هو: وقوع (م) المتصلة بين جملتين فعليتين في معنى المفردين .  
وينظر البيت في: الخصائص ١/٣٠٥ ، ٢/٣٣٠ ، والمفصل ٣٥٦ ، والتخدير  
٤/٣٠٤ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٩٦ ، ١٤٠٢ ، وابن يعيش  
١٣٩/٩ ، ومعجم البلدان (الأميلح ، صنعاء) ، والمغني ٦٢ ، ٤٩٥ ،  
واللسان (هيا) ، والجاربردي ١٦٧ ، والهمع ٢/١٣٢ ، وشرح شواهد  
المغني ١٣٤ ، ٧٩٨ ، والتصريح ٢/١٤٣ ، والاشمونى ٣/١٠١ .

وأما (١): { ثُمَّ لِيَقْضُوا } (٢) - وإن كان أقل من نحو: وَلِيَقْضُوا (٣) في الاستعمال ؛ لأن امتزاج حرف واحد وهو (الواو) بما بعدها أشد ، من امتزاج ما هو على ثلاثة أحرف وهو: (ثُمَّ) بما بعدها (٤) - فليس (٥) في القلة كَأَهْوَ ، وَأَهْيَ .

وأما نحو: { أَنْ يَلَّ هُوَ } (٦) فهو في القلة مثل: (أَهْوَ) (٧) ، و (أَهْيَ) .

اعلم أن قوله (٨) : ( وأما سكون هاء وَهَوَ (٩) ) إلى آخره (١٠)

جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (١١) السؤال:

أنكم قلتم : ما يكون أوله ساكناً أتى بهمزة وصل للنطق به (١٢) ، وأول (وَهَوَ) (١٣) ، (وَهْيَ) في الصورة المذكورة (١٤) ، ولام الأمر بعد حرف العطف (١٥) ساكن ، ولم يؤت بهمزة وصل للنطق بها.

(١) ب: فأما .

(٢) من الآية ٢٩ من سورة الحج .

(٣) أي ما إذا كان حرف العطف هو الواو .

(٤) ينظر المقتضب ١٣٤/٢ ، والخصائص ٣٣٠/٢ ، وابن يعيش ١٤٠/٩ ، والرضي ٢٧٠/٢ .

(٥) جواب (أما) في قوله: " وأما ثم ليقضوا " أي: وأما ثم ليقضوا فليس في القلة ....

(٦) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة .

(٧) د: أهى ، وأهو .

(٨) أي المصنف في المتن بأعلى صفحة ١١٥ وما بعدها .

(٩) ص: وهي .

(١٠) ص: الخ .

(١١) د: وتقرير. بالراء .

(١٢) لفظ: " به " ليس في د .

(١٣) ب: هو .

(١٤) لفظ: " المذكورة " ساقط من د .

(١٥) في مثل: وليوفوا ، فلينظر كما تكرر ذلك من قبل .

وأجب عنه: بأن السكون في مثل هذه الصورة غير أصل ، بل عارض. (١)

(١) لم يعلم الرضي هذا التوجيه ولم يرض به وقال : الاولى أن يقول:  
لم تجلب همزة الوصل لأنها إنما تجلب إذا ابتدء بالكلمة التي  
سكن أولها ، والسكون في هذه الكلمات إنما يكون إذا تقدمها شيء .  
إذ إنهم لم يسكنوها إلا لجعلهم بها كوسط الكلمة فكيف تجلب  
لما هو كوسط الكلمة همزة وصل ؟ وقال أيضا بأن عروض السكون في  
أول الكلمة لا يمنع من اجتلاب همزة الوصل عند الابتداء فقد  
اجتلبت الهمزة لاسم ، واست مع ورود سم ، وست. ينظرالرضي ٢/٢٦٩ .  
والمصنف في التوجيه الذي ذكره موافق للزمخشري في المفصل ينظر  
ابن يعيشر ٩/١٣٩ ، ١٤٠ ، ولم يعترف الشارح هنا على المصنف فهو  
موافق له أيضا .

الوقف: قطع الكلمة عما بعدها ،

## [ الوقف ]<sup>(١)</sup>

### [ تعريف الوقف ]

قوله: ( الوقف : قطع الكلمة عما بعدها )

أي: الوقف<sup>(٢)</sup>: قطع الكلمة عما بعدها إن كان بعدها شيء<sup>(٣)</sup>.

وإنما قيدناه<sup>(٤)</sup> بهذا القيد<sup>(٥)</sup> لأنه قد يقف الواقف على<sup>(٦)</sup> كلمة ولا يكون بعدها شيء .

وإنما سمي الوقف وقفاً لأنه وقف فيه عن وصله بما بعده ، ويدل على صحة ما ذكرنا<sup>(٧)</sup> أنه لو

أسكن آخر الكلمة ، ووصل<sup>(٨)</sup> ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعد ذلك السكون وقفاً ،

ولا ذلك المسكن واقفاً ، ولو حرك آخر الكلمة ، وقطعها عما بعدها كان ذلك القطع وقفاً ، وكان ذلك

القاطع واقفاً ، إلا أنه مخطيء في تركه حكم الوقف<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر: سيبويه ١٦٦/٤ وما بعدها ، والأصول ٣٧١/٢ وما بعدها ، والجمل

٣٠٩ ، والتبصرة ٧١٦ ، والتكملة ١٩ ، والأشمونى ٢٠٣/٤ .

(٢) هو في اللغة : مصدر قولك : وقفت الدابة وقفاً أي : حبستها فوقفت

وقوفاً . ينظر: الصحاح واللسان (وقف) ، والجاربردي ١٦٨ .

(٣) أي : على تقدير أن يكون بعدها شيء ، ولو فرضاً . وينظر الجاربردي

وابن جماعة ١٦٨ ، وينظر في تعريف الوقف : ارتشاف الضرب ٣٩٢/١ ،

والمساعد ٣٠١/٤ ، والأشمونى ٢٠٣/٤ ، وينظر معه حاشية الصبان .

(٤) ص ، ب ، د : قيدنا .

(٥) قيده أيضاً بهذا القيد المصنف في شرحه على الشافية ١٠٣ حيث قال :

" يعني على تقدير أن يكون بعدها شيء لأنه قد يقف الواقف ولا

يكون بعد ذلك شيء " .

(٦) قوله : " على كلمة و " ناقط من د .

(٧) ص ، ب ، د : ما ذكرناه . والضمير يعود إلى سبب تسمية الوقف .

(٨) د : وفصل . تحريف ظاهر .

(٩) ينظر الرضى ٢٧١/٢ .

وفيه وجود مختلفة في الحسن والمحل ،

والمشهور (١) منهم (٢) أنه إنما سمي الوقف وقفا لأنه يوقف (٣) عن تحريكه .  
وقال المصنف: (٤) إنه غير واضح ؛ لأنه قد لا يكون متحركا حتى يوقف عن تحريكه نحو: مَنْ .  
وهـَـنَّ . ولأنه قد يوقف عن تحريكه وهو لا يكون وقفاً . ولا الواقف (٥) عن تحريكه واقفاً ؛ لأنه لو  
قال: وَاحِدٌ ، اثْنَانٌ ، ثَلَاثَةٌ عَدَّ واصلا مع كونه واقفاً (٦) عن التحريك (٧) .

[ وجود الوقف ]

قوله: ( وفيه وجود مختلفة (٨) في الحسن ، والمحل )

أي: وفي الوقف وجود مترتبة في الحسن ، وذلك بأن بعض الوقف أحسن من بعض (٩) . ووجود

(١) ب: المشهور . بدون الواو .

(٢) لم أقف على تسمية من ذهب إلى هذا القول فيما بين يدي من مصادر .  
وقد أشار إلى هذا الرأي المصنف في شرحه على الشافية ص ١٠٣ .  
بقوله: "وقولهم سمي وقفا لأنه وقف عن تحريكه ليس بواضح" . وينظر  
الجار بردي ١٦٨ .

(٣) ب ، د : وقف .

(٤) قال ذلك في شرحه على الشافية ص ١٠٣ .

(٥) د : الوقف . تحريف .

(٦) لفظ: " واقفا " . ساقط من د .

(٧) ذكر كل ذلك المصنف في شرحه على شافيته ص ١٠٣ .

(٨) قوله: " مختلفة في الحسن ، والمحل " . ليس في د .

(٩) كما يجيء من أن قلب الالف واوا ، أو ياء ، أو همزة ضعيف . ينظر  
ص ٨٣٩ ، والرضي ٢/٢٧١ .

وينبه هنا إلى أن هذه الوجوه المترتبة في الحسن إنما مردها  
الاصطلاح النحوي أي: بخلاف الوقف في القراءات الذي ينظر فيه  
إلى المعنى فيكون الوقف واجبا أحيانا ، وممتنعا أحيانا ، وجائزا  
أحيانا أخرى . ينظر النشرا ١/٢٢٤ - ٢٣٨ .

فالإسكان المجرد في المتحرك ،

مختلفة في محل (١) أحكامه كما يجيء .  
ووجه الوقف (٢) :

الإسكان الصريح (٣) ، والروم ، والإشمام ، وإبدال (٤) الألف من التنوين ، وإبدال تاء التانيث هاء ،  
وزيادة الألف ، وإحاق هاء السكت ، وحذف الياء ، وحذف الواو ، وإبدال الهمزة ، والتضعيف ،  
ونقل الحركة إلى ما قبلها ، وغير ذلك على ما يجيء تفاصيله .

ثم شرع في بيان أحكام الوقف على التفصيل ، ومحال أحكام الوقف فقال :

[ الوقف بالإسكان ]

فالإسكان المجرد عن الروم ، والإشمام لا يكون إلا في المتحرك ، وهو ظاهر (٥) ، سواء كان قبله

(١) المقصود بالمحل : محل أوجه الوقف المذكورة وهي ما يذكره المصنف  
بعد ذكر كل وجه مصدرا بفي كقوله : " الإسكان المجرد في المتحرك ،  
والروم في المتحرك " فقوله : " الإسكان المجرد والروم " وجهان من  
أوجه الوقف ، وقوله : " المتحرك " هو محل هذين الوجهين . قاله  
الرضي ٢٧٢/٢ .

(٢) حصرها الجاربردي في أحد عشر وجها . وما ذكره ركن الدين هنا اثنا  
عشر وجها وليس فيه زيادة على ما ذكر الجاربردي إلا أن الجاربردي  
قد دمج (حذف الياء وحذ الواو) في وجه واحد . وقال ابن الجزري في  
النشر إن المستعمل من أوجه الوقف المتعددة في كلام العرب عند  
أئمة القراء تسعة أوجه فقط وهي السكون ، والروم ، والإشمام ،  
والإبدال ، والنقل ، والإدغام ، والحذف ، والإثبات ، والإلحاق .  
ينظر : الجاربردي ١٦٨ ، ١٦٩ ، والنشر ١٢٠/٢ .

(٣) سيذكرها جملة ثم يفرد لكل وجه منها مبحثا بالتفصيل .

(٤) قوله : " وإبدال الألف... السكت " ساقط من د .

(٥) والإسكان هو الأصل في الوقف على المتحرك ، وهو الأكثر في كلام  
العرب وذلك لأنه سلب الحركة وذلك أبلغ في تحصيل الاستراحة التي  
هي من أهم أغراض الوقف . وعلامته في الخط : (خاء) فوق الحرف .  
هكذا (خ) وهي اختصار من خفيف لأن الإسكان تخفيف . وقيل : إنما =



والروم في المتحرك ، وهو أن تأتي بالحركة خفية ، وهو في المفتوح قليل ،

ساكن نحو: زَيْدٌ ، وَعَمْرُو ، أو لم يكن مثل (١): جَعْفَرٌ .

[ الوقف بالروم ]

والروم - أيضا (٢) - لا يكون إلا في المتحرك ؛ لأن الروم (٣) هو : أن تأتي بحركة الحرف الموقوف

عليه خفية (٤) ، ولا يمكن الإتيان بحركته (٥) خفية إلا بعد أن يكون متحركا .

والروم في المفتوح قليل ؛ لحفة الفتحة ، والعسر بالإتيان (٦) بها خفية (٧) ، ولهذا لم يقرأ أحد (٨)

---

= هي رأس جيم ، أو رأس ميم وكلاهما مختصر من اجزم ، وقيل إنها رأس حاء مهملة مختصرة من استراحة . ينظر: التخمير ٢١٧/٤ ، وابن يعيثر ٦٧/٩ ، والرضي ٢٧٢/٢ ، والنشر ١٢٠/٢ ، ١٢١ ، والاشموني والصبان ٢٠٩/٤ .

(١) ص ، ب ، د : نحو .

(٢) د : لا يكون أيضا .

(٣) هو في اللغة : الطلب . ينظر اللسان (روم) .

(٤) هذا عند النحويين . أما عند القراء : فهو عبارة عن النطق ببعض

الحركة . وقال بعض القراء : هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب

معظمها . وقد أشار إلى هذا الخلاف بين النحويين والقراء في

الروم وفائدة هذا الخلاف ابن الجزري في النشر ١٢١/٢ ، ١٢٦ ،

وعلاوة الروم خط بين يدي الحرف هكذا (-) . ينظر: سيبويه ١٦٩/٤ ،

والأصول ٣٧٢/٣ ، والجمل ٣٠٩ ، والتكملة ١٩ ، والتبصرة ٧١٦ ، وابن

يعيثر ٦٧/٩ ، والرضي ٢٧٥/٢ ، والمساعدي ٣١٣/٤ ، والاشموني ٢٠٩/٤ .

(٥) في الأصل ، و د : بحركة . ولعل ما أثبتته من ص ، وب هو الأولى

والضمير يعود إلى الحرف .

(٦) ص : في الإتيان .

(٧) وذلك لسرعتها في النطق إذ لا تكاد تخرج إلا على حالها في الوصل

ينظر الصبان ٢١٠/٤ .

(٨) ب : الحد . تحريف ظاهر .

والإشمام في المضموم، وهو أن تضم الشفتين بعد الإسكان . والأكثر على أن لاروم ولا إشمام في هاء التأنيث ،

من القراء بالروم<sup>(١)</sup> في المفتوح في القرآن<sup>(٢)</sup>، وإنما ذكره سيويه عن العرب<sup>(٣)</sup> .

[ الوقف بالإشمام ]

والإشمام<sup>(٤)</sup> لا يكون إلا في المضموم ؛ لأن الإشمام هو : أن تضم الشفتين بعد إسكان الحرف<sup>(٥)</sup> الموقوف عليه<sup>(٦)</sup> ؛ ليعلم أنه مضموم في الوصل ، فلو أشممت في غير المضموم لأوهمت خلافه . والأكثر أن على أنه<sup>(٧)</sup> لا روم ، ولا إشمام في هاء التأنيث أي<sup>(٨)</sup> ؛ في تاء التأنيث المبدلة هاء في

(١) قوله : " بالروم " ساقط من د .

(٢) نص على ذلك ابن الجزري في النشر ١٢٢/٢ ، وينظر تعليق (ج) .

(٣) قال سيويه في الكتاب ١٧١/٤ : " وأما ما كان في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة وتضاعف ، وتفعل ما تفعل بالمجزوم على كل حال ، وهو أكثر في كلامهم . وأما الإشمام فليس إليه سبيل... " وجواز الروم في المفتوح مذهب النحويين وخالفهم القراء في ذلك حيث منعه في المفتوح ، وذكر ابن الجزري أن هذا من ثمرات اختلاف النحويين والقراء في تعريف الروم قال لأن الروم عند القراء بعض حركة ، والفتحة لا تقبل التبعيض . أما الروم عند النحويين فهو إخفاء الحركة فهو اختلاس وذلك جائز في الحركات الثلاث . ينظر : النشر ١٢٦/٢ ، وينظر كذلك : الأصول ٣٧٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٩ ، والرضي ٢٧٥/٢ ، والارتشاف ٣٩٧/١ ، والمساعد ٣١٣/٤ ، والأشموني ٢١٠ .

(٤) اشتقاقه من الشم كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة . ينظر الجاربردي ١٦٩ ، واللسان (شمم) .

(٥) لفظ : " الحرف " ليس في ص .

(٦) وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج النفس فيراهما المخاطب مضمومتين . ينظر ابن يعيش ٦٧/٩ . وينظر في تعريف الإشمام : الأصول ٣٧٢/٣ ، والتكملة ١٩ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٩ ، والرضي ٢٧٥/٢ ، والنشر ١٢١/٢ ، والأشموني ٢٠٩/٤ .

(٧) ص : أن .

(٨) د : إلى . تحريف ظاهر .

وميه انجمع ، والحركة العارضة .

الوقف نحو: ضَارِبُهُ ، ولا في (١) ميم الجمع ، ولا في الحركة العارضة (٢) .  
أما أنه لا روم في هاء التأنيث على الأكثر (٣) فلأن الحركة إنما كانت على التاء ، لا (٤) على الهاء  
التي هي بدل من (٥) التاء ، فلو أتيت بها على الهاء لأتيت بحركة على حرف لم تكن عليه .  
وأما أنه لا إشمام في هاء التأنيث فلأن (٦) الغرض به (٧) الدلالة على أن الحرف الموقوف عليه مضموم  
في الوصل (٨) ، فلو أشممت مع الوقف بالهاء الذي هو العوض (٩) لأوهمت أن الضمة على الهاء

(١) لفظ : " في " ليس في ص .

(٢) قوله : " فالأكثر " يوهم أن هناك من أجاز الروم والإشمام في  
هذه الثلاثة ، وليس كذلك ، قال الرضي ٢٧٦/٢ : " لم أر أحدا لا من  
القراء ، ولا من النحاة ذكر أنه يجوز الروم والإشمام في أحد  
الثلاثة المذكورة بل كلهم منعوها فيها مطلقا " ثم ذكر سبب وهم  
المصنف في قوله : " والأكثر " مما يدل على أن هناك من أجاز ذلك .  
قت وقد نص ابن الجزري في النشر ١٢٢/٢ على عدم جواز الروم  
والإشمام في هذه المواضع الثلاثة عند أئمة القراء . إلا ما شد من  
مكي في إجازته الروم والإشمام في ميم الجمع لمن وصلها قياسا  
على هاء الضمير . وينظر : التبصرة في القراءات السبع لمكي ٣٤١ .  
ونم أقف فيما بين يدي من كتب على من أجاز الروم والإشمام في  
هذه الثلاثة سوى ما ذكره ابن الجزري آنفا .

(٣) تبين من التعليق السابق أنه لم يجزأ أحد الوقف على الهاء المبدلة  
من تاء التأنيث بالروم أو الإشمام ، وقد نص ابن مالك أنه لاحظ  
لهاء التأنيث في إشمام ولا روم . شرح الكافية الشافية ١٩٨٨ ، وينظر  
الاشموني ٢٠٩/٤ ، ٢١٠ .

(٤) لفظ : " لا " ساقط من ب .

(٥) ج ، ب ، د : عن .

(٦) ج : فإن .

(٧) أي بالإشمام .

(٨) ينظر النشر ١٢٥/٢ ، والاشموني ٢٠٩/٤ .

(٩) ج : الغرض . تحريف . والمقصود بالعوض أي : عن التاء .

وصلا، وذلك لا يجوز<sup>(١)</sup>.

نعم لو وقف<sup>(٢)</sup> عليها<sup>(٣)</sup> تاء مجرى الروم ، والإشمام فيها اتفاقا نحو: أُخْتُ ، وَبِنْتُ ؛ لعدم المانع<sup>(٤)</sup>.

ووجه من وقف على الهاء المبدلة عن تاء التأنيث بالإشمام ، والروم<sup>(٥)</sup> هو أن الغرض بيان حركة الحرف في الوصل ، وهو في الوصل مضموم .

والوقف<sup>(٦)</sup> [ب-٦٦] عليها<sup>(٧)</sup> بالروم أضعف من الوقف عليها بالإشمام<sup>(٨)</sup>.

وأما أنه لا روم ، ولا إشمام في ميم الجمع مثل : (إِلَيْهِمْ) ، و(عَلَيْهِمْ) ، و(فِيهِمْ) على الأكثر<sup>(٩)</sup> فلأن عدم الروم ، والإشمام عند من وصل بالإسكان واضح ؛ لأن الوصل لا حركة فيه ، والروم : هو

(١) إذ لا يقال: ضاربه وأنت تريد: ضاربة .

(٢) ب ، د : وقفت .

(٣) قوله : " عليها تاء " ساقط من د .

(٤) لا وجه لتمثيله هنا بأخت ، وبننت ، لأن أخت ، وبننت لا يوقف عليهما إلا بالتاء ، وليست التاء فيهما للتأنيث ، ولو مثل بـ رحمت ، وشجرت ، في بعض لغات العرب الذين يقفون على تاء التأنيث بالتاء لكان أولى كما مثل الرضي وابن الجزري وغيرهما . ينظر: الرضي ٢٧٧/٢ ، والمساعد ٣٢٣/٤ ، والنشر ١٢٦/٢ .

(٥) سبق أنني لم أقف على أن أحدا فعل ذلك ، وكما أشار إلى ذلك الرضي وابن الجزري . ينظر التعليق (٣ ، ٣) ص ٨٢٧ .

(٦) ب : وفي الوقف . تحريف .

(٧) أي الهاء المبدلة من تاء التأنيث .

(٨) لأن الروم فيه إتيان بحركة خفية ، ولا حركة على الهاء . أما الإشمام فهو ضم للشفتين دون حركة .

(٩) تقدم أنه لم يجز ذلك إلا مكى بن أبي طالب . وعده ابن الجزري غير صحيح ينظر تعليق (٢) ص ٨٢٧ .

الإتيان بحركة الوصل خفية ، والإشمام : ضم الشفتين بعد الإسكان لبيان حركة حرف (١) الوصل .  
وأما أنه لا يحسن الروم ، والإشمام عند من ضم ميم الجمع ، ووصلها بواو (٢) فلأنه (٣) لما وقف  
بحذف (٤) الواو لم (٥) يبق للروم ، والإشمام تحقيق : لأن الروم هو : الإتيان بحركة الحرف الذي هو  
آخر الكلمة خفية (٦) ، والإشمام : ضم (٧) الشفتين بعد إسكان (٨) آخر الكلمة لبيان ضم آخر  
الكلمة ، ولما لم تكن الميم آخر الكلمة (٩) لم يحسن ذلك (١٠) فيه .  
والروم والإشمام في من (١١) ضم الميم في الوصل أشبه من الروم ، والإشمام في من سكنه في الوصل (١٢) .  
وهو ظاهر .

وأما وجه أن الحركة العارضة نحو : { قَلِّ ادْعُوا } (١٣) يوقف عليها بالإسكان ، لا بالروم ، والإشمام

- 
- (١) م : حركة الوصل .  
(٢) فقال : إليهمو ، وعليهمو ، وفيهمو ، وقد تقدم أنها قراءة أهل مكة  
ينظر م ٧٨٩ . من هذا الكتاب ، وينظر سيبويه ١٩١/٤ ، ١٩٢ .  
(٣) ب : فإنه .  
(٤) ص : حذف .  
(٥) م : ولم .  
(٦) قوله : " خفية ..... ضم آخر الكلمة " ساقط من د .  
(٧) ب : هو ضم .  
(٨) ب : الإسكان . تحريف .  
(٩) لأن آخر الكلمة هو الواو .  
(١٠) أي : الروم والإشمام .  
(١١) م : في ضم .  
(١٢) لأن من ضم فقد نطق بحركة فيمكن أن يجري فيها الروم والإشمام  
أما من سكن فلا روم ، ولا إشمام في السكون .  
(١٣) وردت جزءاً من آيات متعددة في القرآن الكريم فهي بعض الآية ١٩٥ من  
سورة الاعراف ، و ٥٦ من سورة الإسراء ، و ١١٠ من سورة الإسراء ،  
و ٢٢ من سورة سبأ .

وإبدال الألف في المنصوب المنون ، وفي إذن ، وفي نحو اضربن ، بخلاف المرفوع والمجرور

على الأكثر (١) لأنه ليس للحرف حركة (٢) بنفسه ، بل لالتقاء الساكنين ، فتلك الحركة كالعدم عند الوقف؛ لزوال المقتضي له ، وحينئذ يمتنع الروم ، والإشمام ؛ لأنهما لبيان حركة ذلك الحرف عند الوصل.

فقوله (٣) : " والروم في المتحرك " مبتدأ ، وخبر ، وهما معطوفان على قوله (٤) : " فالإسكان المجرد في المتحرك " . وكذلك (٥) : " الإشمام في المضموم " مبتدأ وخبر ، وهما معطوفان على قوله : " فالإسكان المجرد في المتحرك " .

[ الوقف على المنون ]

قوله : ( وإبدال الألف في المنصوب المنون (٦) ، وفي إذن (٧) ، ونحو : اضربن )  
اعلم أن " إبدال الألف " : مبتدأ ، وقوله : " في (٨) المنصوب " خبر ، ومجموعهما : معطوف على قوله : " فالإسكان المجرد في المتحرك " ، أي : وإبدال الألف عن (٩) التنوين في المنصوب المنون (١٠)  
نحو : رَأَيْتُ زَيْدًا ، لا (١١) في المرفوع ، والمجرور (١٢) ،

(١) ينظر تعليق (٢) ص ٨٢٧ .

(٢) د : وحركة . تحريف .

(٣) ص : وقوله . والضمير يعود إلى المصنف . وينظر قوله في أعلى ص ٨٢٥ .

(٤) في أعلى ص ٨٢٤ .

(٥) ب : وكذا . د : وذلك . تحريف .

(٦) قوله : " المنون... اضربن " ليس في د .

(٧) ص : إذا... اضربا .

(٨) ب : والمنصوب . تحريف .

(٩) ب : من .

(١٠) ب : وفي المنون . تحريف .

(١١) لفظ : " لا " ساقط من ب .

(١٢) وإنما لم يبدل التنوين حرفا من جنس حركة ما قبله في المرفوع والمجرور لأن الياء ، والواو أثقل عليهم من الألف والخفة مطلوبة في الوقف ينظر : سيبويه ١٦٧/٤ ، والرضي ٢٧٩/٢ ، وهذا التعليل بناء على اللغة المشهورة لأنه سيأتي أن هناك لغات أخر =

وفي (إذَنْ) ، وفي (١) نحو: اضْرِبَنَّ (٢) .

اعلم أن في المنون في الوقف ثلاث لغات :

أحدها (٣) : أن يقلب (٤) التنوين حرف مد من جنس حركة ما قبله (٥) ، فتقول : جَاءَنِي زَيْدٌ ،  
وَرَأَيْتُ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِي .

والثانية (٦) : أن يحذف (٧) التنوين في الأحوال الثلاث كلها ، وتقف (٨) عليه (٩) كما تقف (٨)

= في الوقف على المنصوب المنون . كما سيأتي أن المنصوب المنون  
إذا كان تاء التانيث لا يدخل في هذا الحكم بل له حكم آخر . ينظر  
ص ٨٣٣ ، ٨٣٤ .

(١) لفظ : " في " ليس في د .

(٢) ص : اضربا .

(٣) وهي لغة أزد السراة حكاهما الأخفش عنهم . كما في سيبويه ١٦٧/٤  
والجمل ٣٠٩ ، والتبصرة ٧١٨ ، وابن يعيش ٧٠/٩ ، وشرح الكافية الشافية  
١٩٨١ ، والرضي ٢٨٠/٢ ، والمساعد ٣٠٣/٤ ، والأشموني ٢٠٤/٤ . وقال  
المازني هي لغة قوم من اليمن ليسوا فصحاء .

(٤) ب : تقلب .

(٥) د : قبلها .

(٦) وهي لغة ربيعة . كما في التسهيل ٣٢٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٠ ،  
والرضي ٢٧٢/٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، والارتشاف ٣٩٢/١ ، والمساعد ٣٠٢/٤ ،  
والأشموني ٢٠٤/٤ . ولم يذكر سيبويه هذه اللغة ، وقد ذكرت في الجمل  
٣٠٩ ، والتبصرة ٧١٨ دون نسبة لأحد . وقال ابن يعيش ٦٩/٩ : "حكاهما  
الأخفش عن قوم " . وفي الارتشاف ٣٩٢/١ أنها لقوم من العرب حكى  
ذلك أبو الحسن وقطرب ، وأبو عبيدة ، والكوفيون . وقيل هذا غير  
مختص بلغة ربيعة ، وقيل هذه اللغة جائزة في الشعر خاصة ، ولا  
تجوز في سعة الكلام . ينظر المساعد ٣٠٢/٤ ، ٣٠٣ .

(٧) د : تحذف .

(٨) ب : يقف .

(٩) ب ، د : عليها .

في الواو والياء على الألف .

على غير المنون ، فتقول : جَاءَ فِي زَيْدٍ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وليست هاتان اللغتان (١) فصيحيتين (٢) .

والثالثة (٣) : أن تبدل الألف من التنوين في المنصوب المنون ، ولا تبدل (٤) في المرفوع ، والمجرور الواو، والياء عن (٥) التنوين ؛ لثقل الضمة ، والكسرة مع الواو ، والياء ، وخفة الفتحة مع الألف (٦) وهذه اللغة هي الفصيحة .

وأجري (إذا) (٧) مجرى المنصوب في قلب نونها ألفا على الأكثر (٨) ؛ لأن صورته صورة

(١) ب : العلتان . تحريف ظاهر .

(٢) ب : فصيحتان . بألف بعد الحاء ، وألف قبل النون . تحريف ظاهر .

(٣) وهي لغة سائر العرب ، وأكثرهم . ينظر : سيبويه ١٦٦/٤ ، والمقتضب

١٧/٣ ، وابن يعيش ٦٩/٩ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨١ ، والرضي

٢٧٢/٢ ، ٢٧٩ ، والارتشاف ٣٩٢/١ ، والمساعد ٣٠١/٤ ، ٣٠٢ ، والاشموني

٢٠٤/٤ .

(٤) ب : يبدل .

(٥) د : من .

(٦) ينظر التعليق (١٢) ص ٨٣٠ من هذا الكتاب .

(٧) حرف جواب وجزاء ، وقيل هو اسم . وقد اختلف في الوقف عليها

فالمشهور أنه تبدل نونها ألفا وقيل يوقف عليها بالنون لأنها

كنون لن ، وأن ، روي ذلك عن المازني ، والمبرد ، ونشأ عن هذا

الخلافاً في الوقف عليها خلاف في كتابتها ، فالجمهور يكتبونها

بالألف ، وبعضهم يكتبها بالنون ، وقيل : الذين يقفون عليها

بالألف يكتبونها بالألف ، والذين يقفون عليها بالنون يكتبونها

بالنون ينظر : سيبويه ٢٣٤/٤ ، وحروف المعاني ٦ ، ومعاني الحروف

للرمانى ، والمغنى ٣٠ ، ٣١ ، والرضي ٢٧٩/٢ ، ٢٨٠ .

(٨) وهو رأي الجمهور ، وخالفهم في ذلك المازني حيث قال : لا يوقف

عليها إلا بالنون لكونه كـ(لن) و(أن) من نفس الكلمة . ونسب الرضي

٢٨٠/٢ إلى المبرد إجازة الوجهين ، ولم أجد ذلك في المقتضب . =



المنصوب منون.

وكذا تقلب نون باب: (اضْرِبَنَّ) (١) في الوقف ألفا ، ولا تثبت (٢)؛ لثلا يكون للفعل على الاسم مزية. وستجيب الأحكام (٣) إذا وقعت الضمة ، أو الكسرة قبل نون التأكيد (٤) على تفصيلها إن شاء الله (٥).

ولقائ أن يقول : نو قال : وإبدال الألف في المنصوب المنون ، غير المؤنث بالتاء كان أولى ؛ لأن الوقف في نحو : رَأَيْتُ ضَارِبَةً بإبدال التاء هاء (٦) ، لا بإبدال التنوين ألفا (٧) . ويمكن أن يجب عنه ؛ بأنه يعرف ذلك من قوله (٨) : " وإبدال تاء التأنيث الاسمية هاء " . لا يقل : كان من الواجب عليه أن يقول : بخلاف المجرور ، والمرفوع (٩) في الياء ، والواو على الأفصح ، بل يحذف (١١) التنوين ؛ لأن قوله المذكور (١٢) يدل على أن الأفصح عدم إبدال التنوين

---

= ينظر تعليق السابق وشرح الكافية الشافية ١٩٨١ ، والارتشاف ٣٩٣/١ . والمساعد ٣٠٥/٤ .

(١) المنصور باب (اضربن) ما آخره نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبله . ينظر الرضي ٢٨٠/٢ .

(٢) ينظر : سيويه ٥٢١/٣ . والمقتضب ١٧/٢ ، وابن يعيش ٨٨/٩ ، والارتشاف ٣٩٣/١ .

(٣) لفظ : الأحكام " ساقط من ص .

(٤) ص : تحريك .

(٥) د : تعني .

(٦) حيث يقال : رأيت ضاربه . كما سيأتي ص ٨٤١ .

(٧) إذ لا يقال : رأيت ضاربتا . وقد ذكر هذا الاعتراض ابن الناظم

في بغية الطالب ٩٨ وأجاب عنه ركن الدين هنا .

(٨) فيم بعد ينظر ص ٨٤١ وما بعدها .

(٩) ب : نكد . تحريف .

(١٠) د : المرفوع ، والمجرور .

(١١) ص : يجب حذف ...

(١٢) أي في لمتن بأعلى صفحة ٨٣٠ . وفي ب : المذكر . تحريف .

ويوقف على الألف في باب عصا ورحى باتفاق .

واوا<sup>(١)</sup>، أو ياء فيهما ، وذلك لا يدل على حذف التنوين فيهما<sup>(٢)</sup> .  
لأننا نقول: ذلك معلوم من قوله: " فالإسكان المجرد في<sup>(٣)</sup> المتحرك "

[ الوقف على الاسم المقصور ]

قوله : ( ويوقف على الألف ) إلى آخره<sup>(٤)</sup>

اعلم أنه يوقف على كل منون ، مقصور<sup>(٥)</sup> ، ثلاثيا كان ، أو غيره على الألف بالاتفاق ، سواء كان مرفوعا ، أو منصوبا ، أو مجرورا<sup>(٦)</sup> نحو: هَذِهِ عَصَا ، وَرَحَى ، وَمَسْمَى ، وَمَعْلَى<sup>(٧)</sup> ، وَرَأَيْتُ عَصَا ، وَرَحَى ، وَمَسْمَى ، وَمَعْلَى<sup>(٨)</sup> ، وَمَرَرْتُ بِعَصَا ، وَرَحَى ، وَمَسْمَى ، وَمَعْلَى<sup>(٨)</sup> ، لكن اختلفوا في هذه الألف:

(١) ب : فيهما واوا أو ياء .

(٢) هذا اعتراض حكاه ركن الدين هنا وبين أنه أورد على المصنف ، ورد عليه . وقد أورد هذا الاعتراض على المصنف ابن الناظم في بغية الطالب ٩٩ قال : " قوله : بخلاف المرفوع ، والمجرور في الواو ، والياء على الألف . غير واف بتمام المراد في بيان الوقف على المنون من المرفوع والمجرور في غير الألف ، فإنه لم يبينه على أكثر من أنه يوقف على المرفوع والمجرور في غير الألف ببدال تنوينه واوا في الرفع ، وياء في الجر ، وان الألف بخلاف الإبدال ، فيوهم أنه بقاء التنوين ، فلا يدرى أنه حذفه فكان أولى مما ذكر وأحسن أن يقول: والأزد في المرفوع ، والدجرور بالواو والياء ، وغيرهم بالحذف " .

(٣) ب : من .

(٤) قوله : " إلى آخره " ليس في د ، وفي ص : الخ .

(٥) لفظ : " مقصور " ساقط من د .

(٦) ينظر: الأصول ٣٧٨/٢ ، والتكملة ٢٦ ، وابن يعيشر ٧٦/٩ ، وشرح الكافية

الشافية ١٩٨٢ ، والمساعد ٣٠٤/٤ ، والاشموني ٢٠٤/٤ .

(٧) ص ، ب ، د : ومعلى ، ومسمى .

(٨) ب ، د : ومعلى ، ومسمى .

فقل المبرد (١) : هي (٢) الألف الأصلية في الأحوال الثلاث .  
وقل المازني (٣) : هي الألف المبذلة عن (٤) التنوين في الأحوال الثلاث .  
وقل سيويه (٥) : هي الألف المبذلة من التنوين حالة النصب ، والألف

(١) تابع ركن الدين ابن الحاجب في نسبة هذا الرأي إلى المبرد ، فقد  
نسبه ابن الحاجب إلى المبرد في الإيضاح في شرح المفصل ٣١٠/٢ ،  
وشرحه على شافيته ١٠٥ . وقد نسب هذا الرأي إلى أبي عمرو ،  
و لكسائي ، والكوفيين ، كما نسب هذا الرأي أيضا إلى سيويه  
و نخليل . واختار ابن مالك في شرح الكافية الشافية هذا القول  
١٩٨٣ ، وينظر: ابن يعيش ٧٦/٩ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٣ ،  
و لارتشاف ٣٩٣/١ ، والمساعد ٣٠٤/٤ ، والتصريح ٣٣٨/٢ ، ٣٣٩ ،  
و لاشموني ٢٠٤/٤ ، والتبيين ١٨٦ [المسألة ١٩] ، والتخدير ٢٢٨/٤ .  
(٢) د : وهي .

(٣) كما في التكملة ٢٦ ، والتبيين ١٨٧ ، والتخدير ٢٢٨/٤ ، وابن يعيش  
٧٧/٩ ، والإيضاح في شرح المفصل ٣١٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية  
١٩٨٣ ، قيل: وهو مذهب أبي الحسن الأخفش ، والفراء ، وهو أحد  
قول أبي علي الفارسي في التذكرة . ينظر: الارتشاف ٣٩٣/١ ،  
والمساعد ٣٠٤/٤ ، والتصريح ٣٣٨/٢ ، والاشموني ٢٠٤/٤ .

(٤) د : من .

(٥) تابع ركن الدين هنا كثيرا من النحويين في نسبة هذا الرأي إلى  
سيويه ، فقد نسبته إلى سيويه الزمخشري في المنفصل ، وابن يعيش  
٧٦/٩ ، وابن الحاجب في الإيضاح في شرح المفصل ٣١٠/٢ ، وابن مالك  
في شرح الكافية الشافية ١٩٨٣ ، وينظر الارتشاف ٣٩٣/١ ، والمساعد  
٣٠٤/٤ ، والتصريح ٣٣٨/٢ ، والاشموني ٢٠٤/٤ ، والتبيين ١٨٦ ،  
والتخدير ٢٢٨/٤ ، قلت : والحق أن هذا الرأي ليس رأي سيويه كما  
ذكر ذلك الرضي قال:

لأن سيويه قال ١٨٧/٤ " وأما الألفات التي تذهب في الوصل فإنها  
لا تحذف في الوقف لأن الفتحة والألف أخف عليهم " . ومعنى هذا أن =

الأصلية حالتي (١) الرفع، والجر.

واستدل على قول المبرد (٢) بوجهين (٣):

أحدهما: أنهم أمالوا رَحَىً، ومُسَمَّىً، ومُعَلَّىً [١٧-أ] - في الوقف - حالة الرفع، والنصب، والجر، فلو كانت الألف فيها (٤) عوضاً عن التنوين لم (٥) تملُّ (٦).

والثاني: أنهم كتبوا مُعَلَّىً، ومُسَمَّىً بالياء في الأحوال الثلاث، فلو كانت الألف عوضاً عن التنوين

= الألف التي في الوقف هي الألف التي تحذف في الوصل وهي لام الكلمة أي الألف الأصلية، وسيبويه قد أطلق هنا فلم يقيد هذه الألف بالرفع و الجر كما نسب إليه النحويون ذلك. فعلى هذا يكون مذهب سيبويه هو أن الألف التي يوقف عليها في المقصور المنون هي الألف الأصلية في الأحوال الثلاث. وهو الرأي الأول الذي نسب إلى المبرد، وقد رجح السيرافي، والأعلم الشنتمري في النكت ١١١٢ مقاله الرضي، وينظر ابن يعيش ٧٦/٩، والرضي ٢٨٠/٢-٢٨٣، وأما هذا الرأي الثالث الذي ذكر منسوباً إلى سيبويه فهو قول ابن السراج في الأصول ٣٧٨/٢، وهو أحد قولي أبي علي الفارسي وقد نص عليه في التكملة ٢٦، وقد رجحه ابن مالك في التسهيل ٣٢٨، بينما رجح الرأي الأول في شرح الكافية الشافية كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

(١) ب: في حالتي. د: حالة.

(٢) الذي هو في الواقع رأي سيبويه وليس للمبرد ينظر التعليق ٥،١ من صفحة ٨٣٥.

(٣) ينظر: النكت ١١١٢، والإيضاح في شرح المفصل ٣١٠/٢، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٣، ١٩٨٤، والمساعد ٣٠٤/٤، والأشمونني ٢٠٤/٤.

(٤) ص: فيهما. تحريف.

(٥) قوله: "لم تمل...التنوين" ساقط من د.

(٦) لأنه لا تجوز إمالة الألف التي هي عوض عن التنوين. ينظر: شرح الكافية الشافية ١٩٨٣، ١٩٨٤، والمساعد ٣٠٤/٤، ٣٠٥ وسيأتي تفصيل ذلك في باب الإمالة.

لوجب أن يكتب ألف كم (١) كتب : رأيت زيدا بالألف .

واستدل على قول المازني بأنه :

إنما قلب التنوين ألفا في نوقف حالة النصب لوقوعها بعد الفتح ، وهذه العلة موجودة في الأحوال

الثلاث في (٢) هذا الباب . فوجب قلبها ألفا في الأحوال الثلاث ؛ عملا بالعلة (٣) .

واستدل على قول سيبويه : (٤)

بأن المعتل الذي يشكر أمره يحل على مثاله (٥) من الصحيح ، لكنه قد ثبت في الصحيح أنهم

يقلبون التنوين ألفا في حنة (٦) النصب (٧) ، ويحذفونه في الرفع ، والجحر (٨) ، فوجب أن يكون المعتل

كذلك (٩) .

(١) لفظ : " كما " ساقط من ب . وقوله : " كما كتب " ساقط من د .

(٢) قوله : " في هذا الباب....الثلاث " ساقط من ح .

(٣) قال ابن يعيثر : " وهو قول لا ينفك من ضعف لانه قد جاء عنهم :

هذا فتى بالإمالة ، ولو كانت بدلا من التنوين لما ساغت فيها

الإمالة ، إذ لا سبب لها " ٧٧/٩ ، وينظر : الإيضاح في شرح المفصل

٣١٠/٢ ، والرضي ٢/٢٨٤ ، والمساعد ٤/٣٠٤ .

(٤) الذي هو في الحقيقة رأي ابن السراج ، وليس لسيبويه ، وهذا

الاستدلال أيضا يمكن أن يكون لجزء من رأي سيبويه ، كما يمكن أن

يكون دليلا نمازني . ينظر ما تقدم في التعليق (٥) ص ١٣٥ .

(٥) د : مثال .

(٦) ب : حال .

(٧) حيث يقولون : رأيت زيدا .

(٨) حيث يقولون : جاء زيد ، ومررت بزيد .

(٩) ينظر الاصول ٢/٣٧٨ ، وابن يعيثر ٩/٧٦ ، والإيضاح في شرح المفصل

٣١٠/٢ ، ٣١١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٣ ، والارتشاف ١/٣٩٣ ،

والمساعد ٤/٣٠٤ .

ويمكن أن يجاب عن دليل المبرد<sup>(١)</sup> بأننا لا نسلم أن من كان رأيه غير رأي المبرد أمالها ، أو كتبها بالياء ، بل أمالها ، أو كتبها بالياء<sup>(٢)</sup> من كان رأيه رأي المبرد<sup>(١)</sup> ، فلم<sup>(٣)</sup> قلتم إنه ليس كذلك؟<sup>(٤)</sup> .  
وعن دليل المازني أنا<sup>(٥)</sup> لا نسلم أن الفتحة المقتضية لقلب التنوين ألفاً موجودة قبل التنوين في الأحوال الثلاث ؛ لأن الفتحة المقتضية له هي الفتحة المقدرة ، لا الملفوظة العارضة ، ولهذا<sup>(٦)</sup> لا اعتبار للحركة ، والسكون العارضين ، بل للحركة ، والسكون الأصليين<sup>(٧)</sup> ، كما مر في باب التقاء الساكنين<sup>(٨)</sup> .

والمقدر في: (مُسَمَّى)<sup>(٩)</sup> حالة<sup>(١٠)</sup> الرفع هو الضمة ؛ لأن أصله : (مُسَمَّى) بضم الياء ، وحالة<sup>(١١)</sup> الجر هو الكسر<sup>(١٢)</sup> ؛ لأن أصله : (مُسَمَّى) بكسر الياء ، وحالة النصب هو الفتح ؛ لأن أصله : رأيت

(١) تقدم دليله ص ٨٢٦ . وسبق أن قررنا أن هذا الراي ليس

للمبرد ، بل هو رأي سيبويه .

(٢) لفظ : " بالياء " ساقط من د .

(٣) لفظ : " فلم " ساقط من ب .

(٤) ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ٣١١/٢ حيث ذكر هذه الإجابة وقال : " وإلا فالوجه أن لا يمال (رحى) في حال النصب ، ولا يكتب بالياء ، ولا يجعل قافية " .

(٥) ج ، ب : بأننا .

(٦) ب : ولهذا فليس الاعتبار... وفي الأصل: وليس لهذا الاعتبار . وما أثبتته من ج ، د .

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل ٣١١/٢ ، والجاربردي ١٧٣ .

(٨) ص ٧٧٩ ، ٧٨٠ من هذا الكتاب .

(٩) د : المسمى . بأل .

(١٠) ج : حال .

(١١) ب : وحال .

(١٢) ب : الكسر .

وقلبها وقلب كل ألف همزة ضعيف .

مَسْمِيًّا (١)

قوله: ( وقلبها . وقلب كل (٢) ألف ) إلى آخره  
أي : وقلب الألف (٣) ، وقلب (٤) كل ألف (٥) همزة في الوقف نحو: رأيت عصاً ، ورحاً ،  
ورجلاً (٦) ضعيف (٧) .

(١) لم يجب ركن الدين على الرأي الثالث الذي نسبه لسيبويه ، وقررنا أنه ليس لسيبويه بل لابن السراج ، وأبي علي في التكملة (تعليق (٦) ص ٧٧٤) ويفهم من هذا أنه يرجحه وقد رجحه ابن الحاجب أيضا في الإيضاح في شرح المفصل ٣١١/٢ ، مع أنه لم يتبع القولين الآخرين قال: " فالوجه إذن ما قاله سيبويه وإن كان الجميع لا يبعد " إلى أن قال: " فظهر بذلك أن الجميع ثابت في لغة العرب ، ولم يمتنى إلا النظر في الأقوى " . وقد سبقت الإشارة إلى أن ابن مالك رجح الرأي الأول في شرح الكافية الشافية . ورجح الثالث في التسهيل . ينظر تعليق (١) ، (٥) ص ٨٣٥ ، وينظر التبيين ١٨٦ وما بعدها [مسألة ١٩] ، والتخمير ٢٢٨/٤ وما بعدها . وأرى أن ثمرة هذا الخلاف لا تظهر في باب الوقف لاتفاقهم على الوقف بالالف ، وإنما قد تظهر في أبواب أخرى كالإمالة ، فمن رأى أن الالف هي الأصلية أجاز إمالتها ، ومن لم ير ذلك منع إمالتها .

(٢) قوله: " كل الف . إلى آخره " ليس في د . وفي ص: الخ .

(٣) أي: الالف المبدلة من التنوين . ينظر الجاربردي ١٧٣ .

(٤) لفظ: " قلب " ليس في د .

(٥) أي سواء كانت للتأنيث كجلى ، أو لا كعصا . ينظر الجاربردي ١٧٣ .

(٦) قوله: " ورجلاً " ليس في د . وفي ب : ورجلاً ، ورحاً .

(٧) حكى سيبويه عن الخليل أنه سمع هذه اللغة من بعضهم ، ولم ينسبها لأحد ، ولم يتحدث عن ضعفها أو قوتها ، بل ذكر توجيهها لها هو قرب الالف من الهمزة فقلبت همزة للتخفيف . ينظر: سيبويه ١٧٦/٤ ، ١٧٧ ، والأصول ٣٧٨/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٩ ، وقد ضعف ابن الحاجب هذه اللغة في الإيضاح في شرح المفصل ٣١١/٢ ، وينظر : شرح الكافية =

وكذلك قلب ألف التانيث في نحو حبلَى همزة ، أو واوا ، أو ياء ،

وكذا<sup>(١)</sup> قلب ألف التانيث همزة ، أو واوا<sup>(٢)</sup> ، أو ياء في الوقف نحو: حُبْلًا ، وَحُبْلُو ، وَحُبْلِيَّ  
ضعيف<sup>(٣)</sup> .

اعلم أن في عبارته نظرا ؛ لأن قوله : " وقلب<sup>(٤)</sup> كل ألف " يعني عن قوله : " وقلبها " ، وعن ذكر  
الهمزة في قوله: " وكذا قلب ألف التانيث نحو: حُبْلًا همزة " <sup>(٥)</sup> .

واعلم<sup>(٦)</sup> أن ناسا من فزارة<sup>(٧)</sup> ، وقيس يقبلون ألف التانيث ياء في الوقف ، فيقولون : حُبْلِيَّ .  
- بالياء<sup>(٨)</sup> - .

وأن بعض طييء يقلب ألف التانيث واوا ، فيقول<sup>(٩)</sup> : حُبْلُو<sup>(١٠)</sup> .

---

= الشافية ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ونسبها أبو حيان في الارتشاف ٣٩٣/١ إلى  
بعض طيء ، وينظر المساعد ٣٠٦/٤ .

(١) قوله : " وكذا...ضعيف " ساقط من م .

(٢) ب : أو وا . تحريف .

(٣) ستأتي نسبة هذه اللغات إلى أصحابها بعد قليل . ينظر ص ٧٨١ .

(٤) قوله : " وقلب " ليس في د .

(٥) قال المصنف كل ذلك في المتن ينظر أعلى صفحة ٧٨٠ . وقد أجاب

الجاربردي عن اعتراض ركن الدين هنا . ينظر الجاربردي وابن جماعة

١٧٣ . وكذلك ينظر الرضي ٢٨٥/٢ .

(٦) ب ، د : اعلم . بدون الواو .

(٧) بنو فزارة ينسبون إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان

بن سعد بن قيس عيلان ينظر: المعارف ٨٣ ، والاشتقاق ٢٨١ .

(٨) ذكر ذلك سيبويه ١٨١/٤ ، عن الخليل ، وأبي الخطاب ، وقال إنها

لغة قليلة ، والأكثر ترك الألف في الوقف على حالها وعدم إبدالها

ياء . وينظر: الأصول ٣٧٨/٢ ، والتكملة ٢٦ ، وابن يعيش ٧٧/٩ ، وشرح

الكافية الشافية ١٩٨٤ ، والارتشاف ٣٩٣/١ ، والمساعد ٣٠٥/٤ .

(٩) ب : فيقولون .

(١٠) ينظر: سيبويه ١٨١/٤ ، والأصول ٣٧٨/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٩ ، والرضي ٢٨٦/٢ .



وإبدال تاء التأنيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الأكثر ،

ومنهم (١) من يسوي في القلب بين الوقف ، والوصل (٢) ، فيقول فيهما : حُبْلُو ، وَحُبْلِي .  
فقال (٣) المصنف إنه ضعيف (٤) .

[ الوقف على تاء التأنيث ]

قوله : ( وإبدال تاء التأنيث الاسمية (٥) هاء ) إلى آخره

اعلم أن " إبدال تاء التأنيث : مبتدأ ، وقوله : " في نحو: رَحْمَةٌ : خبره ، والمجموع : معطوف على  
قوله : " فلاسكن المجرد في المتحرك " أي :

وإبدال تاء التأنيث الاسمية في الاسم المفرد هاء في الوقف عند الأكثر في (٦) نحو: رَحْمَةٌ ؛ فرقا بينها.  
وبين التاء (٧) الأصلية نحو: وَقْتٍ ، وَمَوْتٍ ، وَأُخْتٍ (٨) .

(١) الظاهر أن الضمير في (منهم) يعود إلى طيء . قال سيبويه ١٨١/٤ :  
" وأما طيء فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها في الوقف  
لأنها خفية لا تحرك... وزعموا أن بعض طيء يقولون : أفعو لأنها  
أبين من الياء " والذي وقفت عليه أن الذين يسوون في القلب بين  
الوقف ، والوصل يكتفون بقولهم : حبلى في الوصل والوقف ولم أجد  
أنهم قالوا: حبلى في الوصل والوقف . وينظر: الرضي ٢٨٦/٢ .

(٢) ب : الوصل والوقف .

(٣) ص ، ب : وقال .

(٤) قال المصنف ذلك في المتن بأعلى صفحة ٨٣٩ ، وفي الإيضاح في شرح  
المفصل ٣١١/٢ ، ٣١٢ وقد تقدم أن سيبويه وصف ذلك بالقلبة ، ولم  
يصفه بالضعف. تعليق (٧) ص ٨٣٩ .

(٥) قوله : " الاسمية هاء . إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٦) د : من

(٧) ص : الياء . تصحيف .

(٨) ينظر: سيبويه ١٦٦/٤ ، والاصول ٢٧٣/٢ ، والتكملة ٢٠ ، وابن يعيش

٨١/٩ ، والرضي ٢٨٨/٢ ، والمساعد ٣٢٢/٤ ، والاشموني ٢١٣/٤ .

واحترزنا بقولنا: " في الاسم المفرد " عن (١) الجمع نحو : عُرفَاتِ (٢) ، وظُلُمَاتِ (٣) .  
واحترزنا بقولنا : "الاسمية" عن تاء التأنيث الفعلية في الوقف فإنها لا تبدل هاء ؛ للفرق بين تاء  
التأنيث الاسمية ، والفعلية ، فإن (٤) تاء التأنيث الفعلية لا تبدل هاء في الوقف (٥) .  
وإنما قلنا : عند الأكثر (٦) لأن (٧) بعض العرب (٨) لا يقلبها هاء في الوقف ، بل يقف عليها تاء ،  
فيقول (٩) : رَحِمَتْ ، وَظَلَمَتْ (١٠) ، وقد قرئ في القرآن بالهاء ، والتاء جميعاً (١١) ، ومنه قول

(١) د : من التاء في الجمع . بدلا من : " عن الجمع " .

(٢) ص : عرفات .

(٣) فإن تاء الجمع يوقف عليها بالتاء على المشهور . قال سيبويه ١٦٦/٤ :  
" وفرقوا بينها وبين تاء المنطقات لأنها كأنها منفصلة من  
الاول كما أن موت منفصل من حضر في حضرموت" . وينظر : التخمير  
٢٣٥/٤ ، وص ٨٤٦ من هذا الكتاب

(٤) قوله : " فإن تاء...الوقف " ليس في د . ويلاحظ أن هذه الجملة تكرر  
لما قبلها وإن لم تكن بحروفها .

(٥) بل يجب الوقف عليها بالتاء فتقول : قامت ، وينظر : ابن يعيش ٨١/٩ ،  
وشرح الكافية الشافية ١٩٩٥ ، والرضي ٢٨٨/٢ ، والمساعد ٣٢٢/٤ ، وص  
٨٤٧ من هذا الكتاب .

(٦) ص : الاكشرين .

(٧) د : فإن .

(٨) لم أقف على من نسب هذه اللغة لقبيلة بعينها من العرب .

(٩) د : نحو . بدلا من : " فيقول " .

(١٠) إجراء للوقف مجرى الوصل . وينظر : سيبويه ١٦٧/٤ ، والتكملة ٢٠ ،  
والتخمير ٢٣٦/٤ ، وابن يعيش ٨١/٩ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٦ ،  
والرضي ٢٨٩/٢ ، والارتشاف ٣٩٢/١ ، والاشموني ٢١٤/٤ .

(١١) كل هاء للتأنيث رسمت في المصحف تاء نحو : " رحمت ، وشجرت... " .  
فنافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة يقفون عليها بالتاء موافقة  
لرسم المصحف ، وابن كثير ، وأبو عمر ، والكسائي يقفون عليها =

الشاعر (١):

دَارَا لَيْلِي بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ  
بِلَ جَوَزَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ (٢)

= بالهاء خلافا للرسم . ينظر: النشر: ١٢٩/٢ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، وشرح

الكافية الشافية ١٩٩٦ ، والاشموني ٢١٤/٤ .

(١) قيل هو: سؤر الذئب ، وقيل: أبو النجم العجلي وليس في ديوان أبي النجم . وقيل لبعض الطائيين .

(٢) من الرجز وقبل البيت :

ما بال عيني عن كراها قد جفت  
مسبلة تستن لما عرفت  
دارا لسلمي بعد حول قد عفت  
بل جوزتيهاء كظهر الحجفت  
قطعتها إذا المها تجوفت  
مآرنا إلى ذراها أهدفت

ويروي: دارا ليلي... ويروي: بل رب تيهاء ، ويروي: بل جوزتيها مثل ظهر... وقد شرح ركن الدين بعض معاني كلمات البيت وعفت: ذهبت آثارها وانمحت معالمها . يصف نفسه بالقوة والجلادة فيقول: رب مفازة يظل فيها السالك ، ملساء كظهر المجن قد قطعتها .

والشاهد في البيت قوله: (الحجفت) حيث وقف عليها بالتاء على لغة بعض العرب، واللغة الكثيرة هي الوقف بالهاء. وفي البيت شاهد نحوي هو: إضمار (رب) بعد بل. لأن (جوز) مجرور برب المضمرة. وينظر البيت في: الخصائص ٣٠٤/١ ، ٩٨/٢ ، والمحتسب ٩٢/٢ ، وسر الصنعة ١٥٩ ، ٦٣٧ ٥٦٣ ، والجمهرة ٣٢١/٣ ، والتكملة ١٠٨ ، ١١٤ ، والمخصص ٧/٩ ، ٨٤/١٦ ، ٩٦ ، ١٢٠ ، والمفصل ٣٤١ ، والإنصاف ٣٧٩ ، والتخمير ٢٣٥/٤ ، وابن يعين ١١٨/٢ ، ٦٧/٤ ، ٨٩/٥ ، ٨١/٩ ، والمستوفى ٢٦٦/٢ ، والرضي ٢٧٧/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح لابن بري ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، وتثقيف اللسان ٣٩٣ ، وشرح شواهد شرح الشافية ١٩٨ ، والصاح واللسان (حجف).

وتشبيه تاء هيهات به قليل ،

أي : كَظْهَرَ الْحَجَفَةَ ، وقف عليها بالتاء ، وهي : تُرْسٌ من الصَّرْمِ (١) يُشَبَّهُ التِيهَاءَ ، وهي  
المفازة (٢) بظهر التُّرْسِ الذي هو (٣) من الصَّرْمِ في الملاسة (٤) . وداراً: منصوبة بـ (عَرَفْتُ)  
مذكور (٥) قبل البيت (٦) ، وَجَوُزُ الشَّيْءِ : وسطه (٧) ، وَجَرُّهُ (٨) بإضمار رَبِّ (٩) .  
قوله : ( وتشبيه تاء هيهات به (١٠) قليل )

أي : وتشبيه تاء (هيهات) (١١) بتاء التأنيث (١٢) قليل (١٣) ، وإذا شبهت تاء (هيهات) بتاء التأنيث ،

(١) الصَّرْمُ : الجلد. ينظر الصحاح (صرم) ، وقال الجوهري في الصحاح  
(حجف): " يقال للترس إذا كان من جلود ، ليس فيه خشب ، ولا عقب:  
حجفة ، ودرقة ، والجمع حجف " . وينظر اللسان (صرم ، حجف) .  
(٢) والمفازة: هي الصحراء القفر التي لا ماء فيها ، سميت بذلك  
لأنها مهلكة من الفوز الذي هو الموت ، وقيل سميت المفازة تفاؤلاً  
بالفوز. ينظر الصحاح واللسان (فوز ، تيه) .

(٣) ب ، د : الذي من الصرم .

(٤) د : الملاسة . تحريف .

(٥) لفظ : " مذکور " ليس في د .

(٦) ينظر ذلك في التعليق (٢) ص ٨٤٢ .

(٧) ينظر الصحاح (جوز) .

(٨) أي : جر (جوز) في البيت . ينظر البيت ص ٨٤٣

(٩) ينظر التعليق على البيت (٢) ص ٨٤٣ .

(١٠) لفظ : " به " ساقط من ب . وقوله : " به قليل " ليس في د .

(١١) هيهات: اسم فعل ماضي بمعنى: بعد . وهذا هو المشهور وقيل هي:

اسم بمعنى: البعد، وقيل: ظرف غير متمكن وبني لإبهامه ، ويفتح

الحجازيون تاء هيهات ، ويكسرهما التميميون وفيها أكثر من ست

وثلاثين لغة. ينظر: الاشموني ١٩٧/٣ ، ١٩٩ ، وشرح الكافية للرضي

٧٣/٢ ، واللسان(هيه) .

(١٢) قوله : " هيهات بتاء التأنيث " ساقط من د .

(١٣) لفظ : " قليل " ليس في ص .

وفي الضاربات ضعيف .

وذلك بأن تجعل (هَيْهَات) مفردة أصلها : هَيْهَةٌ . فنقلبت الياء ألفا لتحركها<sup>(١)</sup> وانفتاح ما قبلها  
تصب<sup>(٢)</sup> تؤده هاء في الوقف<sup>(٣)</sup> ، وهو قليل .  
ون<sup>(٤)</sup> جعلت جمع هَيْهَةٌ ، أصلها : ( هَيْهَات )<sup>(٥)</sup> ، فحذفت<sup>(٦)</sup> اللام على غير قياس<sup>(٧)</sup> .  
ويمكن أن يقال : قلبت الياء<sup>(٨)</sup> ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها فحذفت<sup>(٩)</sup> لالتقاء الساكنين . فبقي  
هَيْهَات<sup>(١٠)</sup> ، فَوَقَفْتَ بالتاء ، لا غير ، وقد قرئ<sup>(١١)</sup> : ( هَيْهَات ) بالتاء ، والهاء<sup>(١٢)</sup> في حال  
الوقف<sup>(١٣)</sup> .

قوله<sup>(١٤)</sup> : ( وفي الضاربات ضعيف )<sup>(١٥)</sup>

- ١ - ب : لتحرك . تحريف .
- ٢ - قلب جواب ( إذا ) في قوله : " وإذا شبهت . . " وفي د : فقلب .
- ٣ - فتقول في الوقف هيهات تشبيها لها بتاء قائمة .
- ٤ - ج : فإن .
- ٥ - ب : هيهات . تحريف .
- ٦ - د : فحذف .
- ٧ - د : القياس .
- ٨ - ب : التاء . تصحيف .
- ٩ - د : ثم حذفت الالف .
- ١٠ - هذا مخالف لقاعدتهم وهي امتناع قلب الياء ألفا إذا وقع بعدها ساكن كما سيأتي ولذلك كان الوجه الأول أولى .
- ١١ - وقف عليها بالهاء الكسائي ، والبزي ، وقرأ الباقون بالتاء في حال الوقف ، واختلف عن قبيل فروي عنه الوجهان . ينظر : النشر ١٣١/٢ ، ١٣٢ ، والمساعد ٢٢٣/٤ .
- ١٢ - د : وبالياء .
- ١٣ - ينظر في ( هيهات ) والوقف عليها وأصلها : سيبويه ٢٩١/٣ ، ٢٩٢ ، والتكملة ٢٠ ، والخصائص ٤١/٣ ، والتخمير ٢٣٨/٤ ، وابن يعيش ٨١/٩ ، والإيضاح في شرح المفصل ٣١٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٦ ، والأشمونى ١٩٩/٣ ، والرضى ٢٩١/٢ .
- ١٤ - لفظ : " قوله " ليس في د .
- ١٥ - لفظ : " ضعيف " ليس في د .

وعرقات إن فتحت تاؤه في النصب فبالهاء،

[١٧-ب] أي : وتشبيهه تاء الجمع نحو: الضَّارِبَاتِ<sup>(١)</sup> بتاء التأنيث في المفرد حتى يوقف عليها بالهاء<sup>(٢)</sup> ضعيف<sup>(٣)</sup> .

قوله : ( وَعِرْقَاتٌ ) إلى آخره<sup>(٤)</sup>

اعلم أنه روي<sup>(٥)</sup> (عِرْقَاتِهِمْ) في قولهم<sup>(٦)</sup> : "أَسْأَلُ اللَّهَ عِرْقَاتِهِمْ"<sup>(٧)</sup> بفتح التاء ، وكسرها<sup>(٨)</sup> . فإن فتح تاؤه في النصب فالوقف عليها بالهاء<sup>(٩)</sup> ، وكان<sup>(١٠)</sup> بمنزلة : سَعْلَاةٍ<sup>(١١)</sup> ، والألف

(١) ما ختم بتاء الجمع يوقف عليه بالتاء على المشهور والأكثر . ينظر: سيبويه ١٦٧/٤ ، والتكملة ٢٠ ، وشرح قطر الندي ٣٢٦ ، والمساعد ٣٢٣/٤ ، والتصريح ٣٤٣/٢ ، والارتشاف ٤٠٤/١ .

(٢) فيقال: ضاربا ، وأخواه ، ومكرماه ، وذكر أن الوقف على تاء جمع المؤنث السالم بالهاء لغة طيء إذ يقولون: دفن البناه من المكرماه ، وكيف الإخوة والأخواه ؟ ينظر: ابن يعيش ٤٥/١٠ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٥ ، والارتشاف ٤٠٤/١ ، والرضي ٢٩٢/٢ ، والمساعد ٣٢٣/٤ ، والأشموني ٢١٤/٤ .

(٣) ووصفها ابن الحاجب في الإيضاح في شرح المفصل ٤١١/٢ بقوله : " فقليل ضعيف " ، وقيل ذلك شاذ ولا يقاس عليه . ينظر: ابن يعيش ٤٥/١٠ ، والارتشاف ٤٠٤/١ ، والمساعد ٣٢٣/٤ .

(٤) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٥) ص : قد روي .

(٦) أي قول العرب في أمثالهم وأقوالهم السائرة .

(٧) أي : أصلهم ، وشأفتهم . وذلك بقصد الدعاء عليهم . وينظر مجمع الأمثال ٦٢/١ ، والتهذيب ٢٢٧/١ ، واللسان (عرق) .

(٨) ينظر: سيبويه ٢٩٢/٣ ، وابن يعيش ٨١/٩ ، واللسان (عرق) وشرح الكافية للرضي ١٨٩/٢ .

(٩) لأنه حينئذ يكون مفردا .

(١٠) ص : فكان ، د : كان .

(١١) السعلاة ، والسعلا : الغول ، وقيل: ساحرة الجن ، وقيل: أخت =

والا فبالتاء ،

لإلحاق<sup>(١)</sup> ، والتاء تاء تأنيث الواحد ، وهي العِرْقُ .  
وإن كسر تاوذه<sup>(٢)</sup> في النصب كان جمعا . كأنه عِرْقَةٌ ، وعِرْقَاتٌ ، أي: عُرُوقٌ ، كسِدْرَةٍ .  
وسِدْرَاتٍ . فالوقف<sup>(٣)</sup> عليها بالتاء<sup>(٤)</sup> .  
ونراء من (عِرْقَاتٍ) تسكن ، وتكسر<sup>(٥)</sup> .  
عنه أن الوقف على تاء الفعل نحو: ضَرَبْتُ بالتاء<sup>(٦)</sup> ؛ للفرق بين<sup>(٧)</sup> التاء التي تدخل على<sup>(٨)</sup>  
لا- ، والتاء التي تدخل على<sup>(٨)</sup> الفعل<sup>(٩)</sup> .  
وكذلك<sup>(١٠)</sup> الوقف على التاء التي تلحق الحروف نحو: مُتُّ ، وَرَبَّتُ<sup>(١١)</sup> .

- = الغيلان . وقيل: الانثى من الغيلان . وقيل: سحرة الجن . ينظر  
اللسان (عرق) . وقد كتبت هذه الكلمة في ص ، ب : سجلات .  
(١) بنحو: درهم ، وهجرع . ينظر: ابن يعيش ٨١/٩ ، والرضي ٢٩٢/٢ .  
(٢) ب : تاء .  
(٣) ص ، ب : و الوقف .  
(٤) لأنها حينئذ جمع كضاريات ، وينظر: سيويه ٢٩٢/٣ ، وابن يعيش ٨١/٩ .  
وشرح الكافية للرضي ١٨٩/٢ ، والرضي ٢٩٢/٢ ، واللسان (عرق) .  
(٥) وتفتح أيضا بناء على أن (فِعْلَةٌ) إذا جمع جمع التصحيح جاز فيه  
كسر العين . وفتحها ، وتسكينها . وقد تقدم ذلك .  
(٦) لا بالياء . وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك ص ٨٤٦ .  
(٧) ب : من .  
(٨) لفظ : " على " ليس في د .  
(٩) ينظر ص ٧٨٣ ، ٧٨٤ من هذا الكتاب .  
(١٠) ب ، د : وكذا .

(١١) هذا هو الأشهر ، والأحسن ، وأجاز ابن مالك الوقف عليها بالهاء  
قال في شرح الكافية الشافية ١٩٩٦ : " ويجوز عندي أن يوقف بالهاء  
على ربت . وثمت قياسا على قولهم في (لات) : لا هـ . وينظر: الارتشاف  
٤٠٤/١ ، ونهمع ٢/٢٠٩ ، ٢١٠ ، والأشمونني ٢/٢١٤ .

وأما ثلاثة أربعه فيمن حرك فلأنه نقل حركة همزة القطع لما وصل، بخلاف ألم الله فإنه لما وصل التقى ساكنان .

قوله: ( وأما ثلاثة أربعه ) إلى آخره (١)

هذا (٢) جواب عن سؤال مقدر (٣) ، وتقدير السؤال:

أن تاء (٤) الثلاثة لا تنقلب (٥) هاء، إلا حالة الوقف، والوقف (٦) عليها مع حركتها متعذر (٧) .  
وتقدير (٨) الجواب: أنا لا نسلم أن تاء الثلاثة لا تنقلب هاء إلا حالة الوقف ؛ لجواز أن تنقلب هاء حالة الوصل ، بأن يجرى الوصل مجرى الوقف ، باعتبار قلب تاء (ثلاثة) هاء . والحركة التي هي (٩) على هاء (ثلاثة) تكون (١٠) حركة همزة القطع ، أعني حركة همزة (أربعة) نقلت إلى هاء (ثلاثة) (١١) ، بخلاف الحركة التي على الميم في : ألم الله (١٢) فإنها ليست كذلك (١٣) ، بل (١٤) لما وصل ألم الله التقى ساكنان (١٥) الميم الأخيرة من: (ميم) (١٦) ، ولام التعريف، فحركت الميم

(١) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٢) لفظ : " هذا " ليس في د .

(٣) قوله : " مقدر ، وتقدير السؤال " ليس في ب .

(٤) ب : أن التاء لا تنقلب .

(٥) ص ، ب ، د : تنقلب .

(٦) قوله : " والوقف " ساقط من د .

(٧) ص : متعذرة

(٨) ص ، ب ، د : وتقرير .

(٩) لفظ : " هي " ليس في ب ، د .

(١٠) لفظ : " تكون " ليس في ص .

(١١) وذلك بعد حذف الهمزة . ينظر ابن يعيش ٨٢/٩ ، ٨٣ ، والرضي ٢٩٣/٢ ،

٢٩٤ .

(١٢) الآية (١) ، وبعض الآية (٢) من سورة آل عمران .

(١٣) أي : ليس فيها نقل الحركة من همزة (الله) إلى (الميم) من (ألم)

كما نقلت حركة الهمزة في (أربعة) إلى الهاء في (ثلاثة) ، ينظر

الجاربردي ١٧٦ .

(١٤) لفظ : " بل " ليس في ص .

(١٥) بعد حذف همزة (الله) لأجل الوصل . ينظر الجاربردي ١٧٦ .

(١٦) ص : ميم ألم .



وزيادة الألف في أنا ،

لا لتقاء الساكنين (١).

وإنما ذكر هذا الكلام هاهنا لأن من الناس من يتوهم أن حركة الميم هي الحركة المنقولة من (لام) (٢) (الله) إليها ، فدفع هذا التوهم بأن (٣) ما ذكرناه في: (ثلاثة أربعه) للضرورة (٤) ، وهي منتفية هاهنا.

[ الوقف بالزيادة ]

قوله : ( وزيادة الألف في : أنا )

" زيادة الألف " : مبتدأ ، وخبره : " في أنا " ، والجمله معطوفة على قوله : " فالإسكان المجرد في المتحرك " ؛ لأن زيادة الألف قسم من أقسام الوقف .  
فإذا وقف على (أنا) (٥) فالفصيح أن يقال: (أن) بزيادة الألف (٦).

(١) تقدم بيان ذلك في باب التقاء الساكنين ينظر ص ٧٨٢ ، ٧٩٠  
وتعليقاتهما من هذا الكتاب .

(٢) هكذا في جميع النسخ التي بين يدي . والصواب أن يقال : " من همزة الله " وقد تنبه إلى هذا السهو الجاربردي فنبه عليه . وقال ابن جماعة إنه سبق قلم ، أو أراد مجموع الألف واللام كما يطلقون لام التعريف ويريدون (أل) . ينظر: الجاربردي وابن جماعة ١٧٦ .

(٣) في الاصل : بما . وما أثبتته من م ، ب ، د .

(٤) إن كان المقصود بالضرورة هنا : ضرورة الوصل ، أي من باب إجراء الوصل مجرى الوقف فهذا مسلم ، وإن كان المراد بها الضرورة التي في الشعر فقط . فغير مسلم . وينظر: ابن يعيش ٨١/٩ ، ٨٢ .

(٥) أنا : ضمير رفع منفصل للمتكلم مذكرا كان ، أو مؤنثا ، وفيه لغات هي : أنا بإثبات الألف ووقفا وحذفها وصلا ، وأنا بإثبات الألف وصلا ووقفا ، وهنا بإبدال همزته هاء ، وآن ، وأن . واختلف في ألف (أنا) هل هي زائدة والضمير هو الهمزة والنون ، أو أن الضمير هو مجموع الأحرف الثلاثة . والاول مذهب البصريين ، والثاني مذهب الكوفيين . ينظر شرح الكافية للرضي ٩/٢ ، ١٠ ، والمساعد ٩٨/١ ، ٩٩ ، والاشمونى ١١٤/١ ، وقد ذكره سيبويه فيما وضع على حرفين ٢٢٨/٤ .

(٦) ينظر: سيبويه ١٦٤/٤ ، والتكملة ٢٨ ، والاصول ٣٧٨/٢ ، وابن يعيش ٨٣/٩ ، والرضي ٢٩٤/٢ ، والإيضاح في شرح المفصل ٣١٧/٢ .

ومن ثم وقف على لکنا هو الله ربي بالألف ،

ومن أجل أن الوقف على (أنا) بزيادة الألف كان الوقف على (لَكِنَّا) في قوله تعالى: { لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي } (١) بالألف (٢) ؛ لأن أصل (لَكِنَّا): لَكِنُّ أَنَا فكما يوقف على (أنا) بالألف يوقف على (لَكِنَّا) بالألف، فنقلت حركة الهمزة (٣) إلى النون (٤) ، وحذفت الهمزة ، ثم أدغمت النون في النون فقول: (لَكِنَّا) (٥).

أما إثبات الألف فيه (٦) في الوصل ، وهي قراءة ابن عامر (٧) فليست بضعيفة ، بخلاف إثبات

(١) بعض الآية (٣٨) من سورة الكهف .

(٢) باتفاق القراء العشرة في حالة الوقف ، وأما في الوصل فسيأتي اختلافهم فيه بعد قليل. وينظر: السبعة ٣٩١ ، والتيسير ١٤٣ ، والنشر ٣١١/٢ .

(٣) أي : همزة (أنا) .

(٤) أي : النون من (لكن) .

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٤٤/٢ ، والمحتسب ٢٩/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٦/٣ ، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٢٢٤ ، والكشف ٦١/٢ ، والخصائص ٩٢/٣ .

(٦) أي : في (لکنا) من قوله تعالى " لکنا هو الله ربي " .

(٧) هو أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليعصبي. أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١١٨ هـ ، قرأ على أبي الدرداء ، والمغيرة ، وروى عنه يحيى بن الحارث الدماري ، وربيع بن يزيد. ترجمته في: معرفة القراء الكبار ٨٢/١ ، وغاية النهاية ٤٢٣/١ ، وشذرات الذهب ١٥٦/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٩٢/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٥ . وقراءة ابن عامر بإثبات الألف في (لکنا) حالة الوصل في السبعة ٣٩١ ، والتيسير ١٤٣ ، وانضم إليه من العشرة أبو جعفر ، وروى. وقرأ الباقر بحذفها في الوصل. ينظر النشر ٣١١/٢ .

ومه وأنه قليل .

الألف في : (أَنَّ) في الوصل (١) ؛ لثلاث يحصل اللبس بـ (لَكِنَّ) (٢) .  
وإن (٣) قلنا : إن أصل (لَكِنَّا) - ها هنا - : لَكِنَّ أَنَا لَأَنَّ (لَكِنَّ) المشددة لا يقع بعدها المضمرة  
المرفوعة . كما لا يقع بعد (إِنَّ) (٤) ، ولا يمكن أن يقدر ضمير الشأن المحذوف (٥) حتى يكون اسم  
(لَكِنَّ) ويكون المبتدأ . والخبر بعدها ، أعني : (هُوَ اللَّهُ) خبر (لَكِنَّ) ؛ لأنه لا يحذف ضمير الشأن إلا  
في حال الضرورة (٦) . ولأنه لولا أن أصله : لَكِنَّ أَنَا لَمْ يَجزِ الوقف عليها (٧) بالألف .  
قوله : ( وَمَهْ ، وَأَنَّهُ قَلِيلٌ ) (٨) .

يعني : أن الوقف على (ما) الاستفهامية (٩) بالهاء ، والوقف على (أنا) بالهاء قليل (١٠) .

(١) تقدم أن من اللغات في (أنا) إثبات الألف في الوصل ، والوقف . وهي لغة تميم ، والأشهر لغة أهل الحجاز وهي إثبات الألف في الوقف ، وحذفها في الوصل . ينظر التعليق (٥) ص ٨٤٩ من هذا الكتاب .  
والأشموني ١١٤/١ ، وقد ورد إثبات الألف في (أنا) حالة الوصل في القراءات السبع حيث قرأ نافع قوله تعالى : "أنا أحيي وأميت" بإثبات الألف وصلا ووقفا . ينظر : السبعة ١٨٨ ، والتيسير ٨٢ ، والنشر ٢٣٠/٢ ، ٢٣١ . وكلام ركن الدين هنا يشعر بضعف ذلك .

(٢) أي المشددة .

(٣) ب : فإنما .

(٤) ينظر : التبيان ٨٤٨ .

(٥) قوله : "المحذوف... الشأن" ساقط من د . وفي ب : محذوف بدون أل .

(٦) ينظر : انكشاف ٦١/٢ ، ٦٢ ، والمحتسب ٢٩/٢ ، ٣٠ ، والتبيان ٨٤٧ ، ٨٤٨ .

(٧) أي : (لكن) المشددة لا يجوز الوقف عليها بالألف .

(٨) لفظ : " قليل " ليس في د .

(٩) أي : غير المجرورة ، أما المجرورة فسيأتي حكمها في الفصل الآتي

ص ٨٥٣ وينظر الرضي ٢/٢٩٥ ، ٢٩٦ .

(١٠) ورد الوقف على (ما) الاستفهامية في قول أبي ذؤيب : " قدمت المدينة

ولأهلها ضجيج... فقلت مه " . والوقف على (أنا) بالهاء لغة طيء

ومنه قول حاتم : " هذا فصي أنه " ينظر : ابن يعيش ٨٣/٩ ، ٨٤ ، =

والحاق هاء السكت لازم في نحو ر وقه ، ومجىء مه ، ومثل مه (في مجيء م جئت ، ومثل م أنت) ،

### [ الوقف بهاء السكت ]

قوله: ( وإحاق هاء السكت لازم<sup>(١)</sup> في نحو: رَه ) إلى آخره

عطف على قوله: " فالإسكان المجرد في المتحرك " ؛ لأن إحاق هاء السكت قسم من أقسام الوقف .  
اعلم أن إحاق هاء السكت<sup>(٢)</sup> على ضربين :

أحدهما : لازم . والآخر : جائز .

أما اللازم : ففي كل كلمة ليست كالجزم معاقبها ، أي<sup>(٣)</sup> : ليست مع ما<sup>(٤)</sup> قبلها كشيء واحد ،  
وليس لحوق الهاء به لتبيين الألف نحو: رَه - أمر من رأى ، يَرَى<sup>(٥)</sup> - ، ورِه° - أمر من ورى ،  
يَرِي° - ، وقِه° - أمر من وقى ، يَقِي° - ، ومَجِيءٌ مه° ؟ ، ومِثْلٌ مه° ؟ في : مَجِيءٌ مَجِيءٌ<sup>(٦)</sup> ؟ . ومِثْلٌ  
مَ أَنْتَ؟<sup>(٧)</sup>

= والإيضاح في شرح المفصل ٣١٧/٢ ، والتخمير ٢٤٠/٤ ، والرضي ٢٩٥/٢ ،  
٢٩٦ ، وقال الفراء: " ومن العرب من يقول إذا وقف: أنه ، وهي في  
لغة جيدة ، وهي في عليا تميم وسفلى قيس " . معاني القرآن ١٤٤/٢ .  
(١) قوله: " لازم في نحو: ره . إلى آخره " ليس في د . وفي ص: الخ .  
(٢) هي هاء تلحق في الوقف لبيان الحركة أو حرف المد . ينظر: الجاربردي  
١٧٨ .

(٣) قوله: " أي: ليست مع ما قبلها " . ساقط من ب .

(٤) لفظ: " ما " ساقط من د .

(٥) لفظ: " يرى " ليس في ب .

(٦) ص: حيث . تحريف ظاهر .

(٧) يمكن أن يضبط إحاق هاء السكت اللازم في الوقف بأن يقال: يجب  
اجتلاب هاء السكت عند الوقف في موضعين: أحدهما: (ما) الاستفهامية  
إذا جرت باسم . والثاني: كل فعل بقي بعد الحذف على حرف واحد .  
وينظر: سيويه ١٦٤/٤ ، والأصول ٣٨١/٢ ، والتكملة ٢٧ ، وابن يعيش  
٨٨/٩ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٩ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٨/٢ ،  
٤٠٩ ، والمساعد ٣٢٤/٤ ، والأشمونى ٢١٥/٤ ، ٢١٧ .

وجائز

م (١) رَءٌ ، ورِيَةٌ . وقِيَهُ فظاهر أنها (٢) ليست مع ما قبلها ككلمة واحدة .  
وأما (ما) في: مَجِيءٌ مَ جِئْتُ (٣) ؟ ، ومِثْلُ مَ أَنْتَ ؟ فلأن (ما) متصل باسم مستقل بفائدته في  
مدلوله الإفرادي . فيست كالجزم ما قبلها (٤) ، و (م) فيهما (٥) : استفهامية ، وقعت مضافاً إليها  
فوجب تقديم المضاف - وهو المجيء ، والمثل - عليها [٥٨-٦٠] ؛ لأنه لا يمكن تقديم المضاف إليه على  
لمضاف . ووجب تأخير الفعل وهو : جِئْتُ ؛ لأن الاستفهام يقتضي صدر الكلام .  
وأصه: جِئْتُ (٣) مَجِيءٌ أَي شَيْءٍ ، ومِثْلُ أَي شَيْءٍ أَنْتَ ، فالأول: استفهام (٦) عن صفة المجيء ،  
والثاني: استفهام (٦) عن مثل أي شيء هو ، فلما وقف على (ما) وجب الوقف بالهاء ؛ لأن ألفها قد  
زالت لوقوعها مضافة إليها (٧) ، فوجب إحقاق الهاء .  
وأما نحو (٨) : فني كن كلمة كانت كالجزم (٩) مع ما قبلها ، ولم تكن حركة آخره إعراباً نحو:

(١) قوله : " مُرَرٌ ..... ومثل م أنت " ساقط من ب .

(٢) م : لائِب .

(٣) م : حيث . تحريف ظاهر .

(٤) ينظر : ابن يعيش ٨٨/٩ ، والرضي ٢/٢٩٦ ، ٢٩٧ ، والاشموني ٤/٢١٧ .

(٥) م : المشالين المذكورين .

(٦) نغظ : " استفهام " ليس في د .

(٧) فبقيت على حرف واحد ، وذلك مكروه لأن الحرف الواحد لا يمكن أن

يبتدأ به ويوقف عليه في وقت واحد وينظر ابن يعيش ٨٨/٩ .

(٨) ضبطه بعكس ضابط اللازم . وقال بعضهم : يجوز اجتلاب هاء الـ

عند الوقف في:

(ما) الاستفهامية إذا جرت بحرف . والفعل إذا بقي فيه أكثر من حرف

بعد الحذف وما حرك بحركة بناء لازم ، ولا فرق بين الضابطين كما

يلاحظ . وينظر: شرح الكافية الشافية ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠ ، وشرح الكافية

للرضي ٢/٤٠٨ ، ٤٠٩ ، والمساعد ٤/٣٢٥ ، ٣٢٦ ، والاشموني ٤/٢١٥ ، ٢١٨ .

(٩) ب : كالجر .

في مثل لم يحشه ولم يغز ولم يرمه وغلاميه وحتامه وإلامه ما حركته غير إعرابية ولا مشبهة بها ، كالماضي وباب  
يا زيد ولا رجل ،

حركة (الرَّجُلِ) ، و(يَضْرِبُ) (١) ، ولا مُشَبَّهَةٌ بحركة الإعراب كحركة الماضي ، فإن الماضي بني على  
حركة (٢) لمشابهته (٣) المضارع (٤) ، وكحركة باب : (بَا زَيْدُ) (٥) ، و (لَا رَجُلَ) (٦) فإن حركة  
المنادى المضموم ، وحركة المبنى مع لا على الفتح تشبه حركة الإعراب ؛ لعروضها في المنادى ، والمنفي  
بلا بما (٧) يشبه العامل كعروض حركة الإعراب بالعامل ، ولهذا جاءت صفة المنادى المفرد المعرفة ،  
والنكرة (٨) المبنية مع (لا) على الفتح معربة على لفظها (٩) .

(١) ص : أو يضرب .

(٢) د : الحركة .

(٣) ب : المشابهة . تحريف . د : لمشابهة .

(٤) في وقوعه صفة ، وصلة ، وخيرا ، وحالا ، وشرطا . ينظر: الاشموني  
٥٨/١ ، ٢١٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٠ ، والمساعد ٣٢٧/٤ ،  
والرضي ٣٠٠/٢ ، وابن جماعة ١٨٠ .

(٥) المراد بهذا الباب : المنادى المفرد المعرفة وهو يبني على ما  
يرفع به لو كان معربا . الاشموني ١٣٨/٣ .

(٦) المراد به : اسم (لا) النافية للجنس المفرد . وحكمه أن يركب مع  
(لا) تركيب خمسة عشر ، فيبني على الفتح . ينظر الاشموني ٦/٢ .

(٧) الباء هنا سببية أي: لعروض حركة ( يا زيد ، ولا رجل ) بسبب شيء  
يشبه العامل ، وهذا الشيء الذي يشبه العامل هو حرف النداء ،  
و(لا) ، ووجه مشابتهما للعامل: حدوث حركة عندهما كالحدوث  
بالعامل . ينظر: الجاربردي وابن جماعة ١٨٠ .

(٨) أي : وصفة النكرة .

(٩) أي : وهذا خلاف القياس لأن التوابع الخمسة إنما وضعت تابعة  
للمعرب في إعرابه لا للمبني في بنائه لكن لما كانت حركة (يا  
زيد ، ولا رجل) شبيهة بحركة الإعراب جاز أن يتبعها ما بعدها .  
ينظر: ابن جماعة ١٨٠ ، ١٨١ ، وينظر في حكم صفة المنادى المعرفة  
التصريح ١٦٦/٢ ، وفي حكم صفة النكرة المبنية مع (لا) : الاشموني  
١٢/٢ ، ١٣ .

أو في (١) كلمة كان إلحاق الهاء بها لتبيين الألف .  
ويعلم ما ذكرناه أنه لا تلحق (٢) هاء السكت (٣) في الوقف بنحو: الرَّجُلِ (٤) ، وَضَرَبَ (٥) ، وَيَا  
زَيْدُ، وَلَا رَجُلَ (٦) .  
أما عدم إلحاقه بِرَجُلٍ فلأنه اسم معرب .  
وأما عدم إلحاقه بِمَشٍ: يَ زَيْدُ ، وَلَا رَجُلٌ فللمشابهة حركتهما حركة الإعراب (٧) .  
وأما عدم إلحاقه بِمَشٍ: ضَرَبَ فلأنه لو أُحِقَّ به نحو: ضربه التيس بهاء الضمير من غير  
اضطرار (٨) في يه (٩) .

- (١) هذه الجملة معطوفة على قوله م ٨٥٣: "وأما الجائز ففي كل كلمة"  
والمعنى: وأما الجائز ففي كل كلمة كانت كالجاء مع قبلها ، أو  
في كلمة كان إلحاق الهاء بها لتبيين الألف .  
(٢) ب : يخرى . تحريف . م : يلحق .  
(٣) لفظ : " سكت " ساقط من ب .  
(٤) وهو م كانت حركته حركة إعراب ينظر م ٨٥٢ ، ٨٥٤ .  
(٥) وهو م كانت حركته شبيهة بحركة الإعراب ينظر م ٨٥٤ على  
أن في لحاق هاء السكت للفعل الماضي خلافاً على ثلاثة أقوال :  
أحدها : المنع مطلقاً . والثاني : الجواز مطلقاً . والثالث : المنع  
إن خيف اللبس وذلك إذا كان الفعل متعدياً مثل: ضربه لئلا يلتبس  
بهاء الضمير . والجواز إن أمن اللبس وذلك إذا كان الفعل لازماً  
مثل: جسه . ينظر: شرح الكافية للرضي ٤٠٨/٢ ، والارتشاف ٤٠٥/١ ،  
٤٠٦ . وللمساعد ٣٢٧/٤ والأشموني ٢١٩/٤ .  
(٦) يَا زَيْدُ ، وَلَا رَجُلٌ . حركتهما شبيهة بحركة الإعراب أيضاً . وفي م :  
يَا رَجُلٌ . تحريف .  
(٧) أي : في العروض عند مقتضياتها والزوال عند عدمها . الصبان ٢١٧/٤  
وينظر ما تقدم م ٨٥٤ .  
(٨) ب : اضرار . تحريف .  
(٩) ينظر: شرح الكافية للرضي ٤٠٨/٢ . والتعليق (٥) ، ويرد عليه  
أنه لا لبس في نحو جلسه .

وإنما<sup>(١)</sup> قلنا: من غير اضطرار في بابه احترازا من مثل : لَمْ يَحْشَهُ فَإِنَّهُ يَحْصِلُ الْإِلْتِبَاسَ ، لكن اضطر  
إلى إلحاقه ببابه نحو: رَءٌ<sup>(٢)</sup> ، فألحق بكل الباب : إجراء للباب كله مجرى واحدا<sup>(٣)</sup> .  
وإنما قلنا: إن رَءٌ ، وَلَمْ يَحْشَ من باب واحد لأن الأمر مأخوذ من المضارع<sup>(٤)</sup> ، والأمر حكمه حكم  
المجزوم، أو مجزوم<sup>(٥)</sup> كما أن مثل لَمْ يَحْشَ مجزوم.  
وأما مثال جواز إلحاق الهاء بكلمة لكونها مع ما قبلها ككلمة ففي<sup>(٦)</sup> نحو: لَمْ يَحْشَهُ ، وَلَمْ يَغْزُ ،  
وَلَمْ يَرْمِهِ<sup>(٧)</sup> ، وَغَلَامِيَّةٌ<sup>(٨)</sup> فيمن حرك الياء في : غَلَامِي<sup>(٩)</sup> ، وفي: حَتَّامَةٌ ، وَالْأَمَةُ ،

- (١) قوله: " وإنما قلنا : من غير اضطرار في بابه " ساقط من ص .  
(٢) أي: حمل لم يحشهُ على نحو: رءه لأن الأمر مأخوذ من المضارع. وينظر  
الجاربردي ١٨١ . وسيشير ركن الدين إلى هذا بعد قليل .  
(٣) ص : واحد .  
(٤) هذا على رأي الكوفيين الذين يقولون إن أصل : افعل: لتفعل. أما  
البصريون فلا يرون ذلك . ينظر: الإنصاف ٥٢٤ ، مسألة (٧٢) .  
(٥) فيه إشارة إلى اختلاف البصريين والكوفيين في فعل الأمر هل هو  
مبني على ما يجزم به مضارعه ، كما يقول البصريون. أو هو معرب  
مجزوم كما يقول الكوفيون. تنظر هذه المسألة في الإنصاف ٥٢٤ مسألة  
(٧٢) ، والتبيين ١٧٦ ، وابن يعيشر ٦١/٧ ، والاشموني ٥٨/١ ، وشرح  
الكافية للرضي ٢٦٨/٢ ، واختلف النصره ١٢٥ .  
(٦) ب : في .  
(٧) وإن شئت حذف الهاء منها. ينظر: سيبويه ١٥٩/٤ ، والأصول ٢٨٢/٢ ،  
والتكملة ٢٢ ، وابن يعيشر ٧٧/٩ ، ٧٨ .  
(٨) ص : وعلامته . تصحيف .  
(٩) إذا أضيف إلى ياء المتكلم اسم صحيح جاز لك في الياء الفتح ،  
والإسكان ، وفيها أيضا أوجه أخرى ينظر: شرح الكافية للرضي  
٢٩٣/١ ، والاشموني ٢٨٢/٢ وينظر في غلاميه : سيبويه ١٦٢/٤ ، وابن  
يعيشر ٨٥/٩ ، والتكملة ٢٩ . وكلمة (غلامي). رسمت في ص ، ب: غلاميه .  
وكذلك رسمت في الأصل ثم صححت إلى (غلامي) ، وهي كذلك في د .  
(١٠) د : وعلامه ، وفي حتامه ، وإلامه .



وَعَلَامَةٌ (١)

أما (٢) كَوْنٌ يَخْتَشُّ - مجزوماً (٣) - ، وَيَغْزُؤُ ، وَيَرْمِ مَعَ (لم) ككلمة واحدة فظاهر ، وكذا الياء في: غَلَامِي ؛ لأنه لا يمكن التلطف بالياء الذي هو الضمير المتصل من غير المضاف .  
وأما (م) الاستفهامية بعد حرف الجر نحو: حَتَّامَةٌ ، وَالْأَمَةُ (٤) ، وَعَلَامَةٌ فَلَأَنَّ الْجَارَ ، والمجرور بمنزلة كلمة واحدة. وهذا كتبت ياء (حَتَّى) ، و(إِلَى) ، و(عَلَى) في: حَتَّامَةٌ (٥) ؟ ، وَالْأَمَةُ ؟ ، وَعَلَامَةٌ ؟ بالألف (٦) ؛ لأنها (٧) صارت متوسطة ، بخلاف (ما) (٨) الاستفهامية التي تقع بعد الاسم ؛ لأن الاسم مستقر بفائدته في مدلوله الإفرادي (٩) ولهذا لم تجعل كالمتصل معه .

وإنما قلت: " غَلَامِيَّةٌ فِيمَنْ حَرَكَ الْيَاءُ فِي: غَلَامِي " (١٠) لأنه عند من لا يحرك الياء ، وقال: يَا غُلَامِيَّ - بإسكان

(١) حتامه . وإلامه ، وعلامه . أمثلة لـ(ما) الاستفهامية المجرورة بالحرف فيجوز فيها إلحاق هاء السكت ، وحذفها عند الوقف . إلا أن الأجود إلحاق الهاء بها . ينظر ما تقدم في التعليق (٨) ص ٨٥٢ من هذا الكتاب . وكذلك ينظر: سيبويه ١٦٤/٤ ، والأصول ٣٨١/٢ .  
والتكملة ٢٦ ، ٢٧ ، وابن يعيش ٨٧/٩ ، ٨٨ .  
وكتب هذه الأمثلة في م : إلى م ، وعلامه . وبعدها في د : لأنها صارت متوسطة .

(٢) ب ، د : وأما .

(٣) مجزوماً: حال من (يخشى) . وليس خبر (كون) وخبر كون هو قوله : ككلمة واحدة . ونظراً : " مجزوماً " ليس في د .

(٤) م : إلى م .

(٥) قوله : " في حتامه " ساقط من م .

(٦) ينظر : قسم الخط م

(٧) قوله : " لأنها صارت متوسطة " ليس في د .

(٨) ب : لا . تحريف .

(٩) ينظر ما تقدم ص ٨٥٢

(١٠) قال ذلك ركن الدين ص ٨٥٦ .

الياء (١) - لم يقف عليه بالحاق الهاء ، بل بحذف الياء (٢) ، لأن الوقف بالهاء في : غَلَامِي بحركة الياء إنما هو لبيان حركة الياء ، مع أنه يجوز في: غَلَامِي - بحركة الياء - الوقف عليه (٣) بسكون الياء (٤) .

وحكم ضَرَبَنِي (٥) - بحركة الياء - : كحكم (٦) غَلَامِي - بحركة الياء - ، فيجوز الوقف عليه بحذف الياء ، وسكون النون (٧) كقوله تعالى { رَبِّي أَكْرَمَنَ } (٨) ، و { أَهَانَنَّهُ } (٩) في قراءة

(١) ينظر : التعليق (٩) ص ٨٥٦ .

(٢) فتقول: هذا غلام و أنت تزيد غلامي. وقوله : " بل بحذف الياء " ليس في د

(٣) ص : عليها .

(٤) وكذلك يجوز في (غلامي) عند من يسكنون الياء الوقف عليه بإثبات الياء ساكنة وهذا هو الوجود ، بالإضافة إلى ما ذكره ركن الدين وهو الوقف عليه عندهم بحذف الياء جوازا ينظر: سيبويه ١٦٢/٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، وابن يعيش ٨٥/٩ ، ٨٦ .

(٥) ياء المتكلم اللاحقة لنحو : ضربني حكمها كحكم اللاحقة لنحو : غلامي فيجوز فيها الفتح ، والإسكان تقول: ضربني ، وضربني. ينظر ابن يعيش ٨٥/٩ ، والتعليق (٩) ص ٨٥٦ من هذا الكتاب .

(٦) ب: حكم حكم .

(٧) إنما يجوز ذلك عند من يسكن الياء في ضربني ، وغلامي ، ويجوز له أيضا وجه آخر هو: الوقف عليه بإثبات الياء ساكنة كما هي فيقول: ضربني كما يقول : غلامي.

وأما من يقول: ضربني ، وغلامي بفتح الياء فله الوقف بهاء السكت فيقول: ضربنيه ، وله الوقف على الياء ساكنة فيقول: ضربني ، كما يقول : غلامي. ينظر: ابن يعيش ٨٥/٩ ، ٨٦ ، وما تقدم في التعليق (٩) ص ٨٥٦ ، والتعليق (٥) ، من هذه الصفحة .

(٨) من الآية (١٥) من سورة الفجر .

(٩) من الآية (١٦) من سورة الفجر .

وفي نحو هاهنا ، وهؤلاء .

أبي عمرو (١) .

وأما الوقف على الكاف في: أكرمته بالهاء فجائز (٢) ؛ لبيان حركة الكاف ، لا واجب ؛ لأنه اسم منفصل عن قبله ؛ لأنه مفعول ، والمفعول لا يمتزج بالفعل امتزاج الفاعل به .

والوقف عليه بالإسكان جائز ؛ لأنه ممتزج بالفعل ، ولا يلفظ به منفردا . وكذا الوقف على الكاف في: عنك بالسكون (٣) .

قوله : ( وفي نحو: ههنا (٤) ، وهؤلاء )

أي (٥) : وإلحاق هاء نسكت للوقف جائز في نحو : هاهنا ، وهؤلاء - بالقصر - ، ووازيذاً . وشبهه (٦) ، وهو معضوف على : " في (٧) نحو لم يخشَه " (٨) هذا مثال كلمة تلحق هاء السكت

(١) هو أبو عمرو بن العلاء ، أحد القراء السبعة توفي سنة ١٥٤هـ ، وقد تقدمت ترجمته . وتنظر قراءته في هاتين الاليتين في السبعة

٦٨٤ ، ٦٨٥ . والتيسير ٢٢٣ ، والتبصرة ٧٢٦ ، وسيبويه ١٨٥/٤ ، ١٨٦ .

(٢) لفظ: " فجائز " مكرر في ص .

(٣) تقول: أكرمته ، وأكرمته ، وعنك ، وعنك . ينظر ابن يعيش ٨٥/٩ .

(٤) د : وفي نحو: هؤلاء . وفي ب ، د ، والأصل: هاهنا ، وهؤلاء ، بدون

الهاء . وما أثبتته من ص ، وهو موافق لما في المتن بأعلى الصفحة ،

والرضي ٢٩٦/٢ . والجاربردي ١٨١ .

(٥) قوله : " أي : وإلحاق... وهؤلاء " ساقط من ب .

(٦) فيجوز: هؤلاء ، وهاهنا ، ووازيدها ، وهؤلاء ، وهاهنا ، ووا

زيدها وقيل عدم الإلحاق أجود . ينظر: سيبويه ١٦٥/٤ ، ١٦٦ ، والأصول

٣٨١/٢ ، والتكملة ٢٦ ، وابن يعيش ٨٥/٩ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٨/٢ .

(٧) لفظ: " في " ساقط من د .

(٨) أي في قول المصنف في المتن : " وجائز في نحو: لم يخشَه ... " ينظر

أعلى صفحة ٨٥٣ ، ٨٥٤ . وقد كتبت في الأصل: يخش . بدون الهاء وما

أثبتته من بقية النسخ ، وهو موافق لما في المتن .

وحذف الياء في نحو القاضي ، وغلامي حركة أو سكنت ،

بها لتبيين الألف (١) .

وإنما قلنا : وهؤلاء [١٠٨- ب] - بالقصر - لأنه إذا كان بالمد كان ألفه بينا ، لا يحتاج إلى بيان الألف (٢) .

وإنما لم يوقف على نحو: حُبَلِيْ ، وَأَعْمَى ، وَأَفْعَى بالهاء ، فلا يقال : حُبَلَاءَ ، وَأَعْمَاءَ ، وَأَفْعَاءَ تبييناً للألف؛ لئلا يظن أنه مضاف كعَصَاهُ ، وَرَحَاهُ (٣)

[ الوقف على ما آخر ياء قبلها كسرة ]

قوله : ( وحذف الياء في (٤) نحو : القَاضِي ) إلى آخر

" حذف الياء " : مبتدأ ، و" في نحو القَاضِي " خبر ، ومجموعهما: معطوف على قوله : " فالإسكان المجرد في المتحرك " ؛ لأنه وجه من وجوه الوقف .

اعلم أن الاسم إذا كان في آخر ياء (٥) ثابتة في الوصل ، قبلها كسرة نحو: القَاضِي ، ويا قَاضِي ، وَغُلَامِي ، سواء حركت (ياء) غُلَامِي ، أو سكنت (٦) وقف (٧) عليه تحذف الياء عند الأقلين ؛ فرقابين الوصل ، والوقف (٨) .

(١) أي الموضع الثاني من الموضعين اللذين ذكرهما لجواز إلحاق هاء السكت . ينظر ما تقدم ص ٨٥٥ .

(٢) ينظر: سيبويه ١٦٥/٤ ، وابن يعيش ٨٥/٩ .

(٣) قال سيبويه ١٦٥/٤ : " ولا يقولونه في أفعى ، وأعمى ونحوهما من الأسماء المتمكنة كراهية أن تلتبس بهاء الإضافة . ومع هذا أن هذه الألفات حروف إعراب " وينظر ابن يعيش ٨٥/٩ .

(٤) قوله : " في نحو: القاضي . إلى آخره " ليس في د وفي ص: الخ .

(٥) ص : تاء . تصحيف .

(٦) سبقت الإشارة إلى جواز الأمرين ص ٨٥٦ تعليق (٩) .

(٧) ص : وقفت .

(٨) فيقولون: القاض ، ويا قاض ، وغلَام . وينظر: سيبويه ١٨٣/٤ ، والاصول

٣٧٥/٢ ، والتكملة ٢١ ، وابن يعيش ٧٥/٩ ، والرضي ٣٠٠/٢ . ولفظ :

" والوقف " ساقط من د .

وإثباتها أكثر . عكس قاض ،

والوقف<sup>(١)</sup> عليه - عند<sup>(٢)</sup> الأكثرين - بإثبات الياء في الأحوال الثلاث<sup>(٣)</sup> ؛ لأنها كانت ثابتة في الوصل فثبتت في الوقف ؛ لعدم موجب حذف الياء .  
وإن كانت ياء - قضة في الوصل بالتنوين نحو : قاضٍ سقطت<sup>(٤)</sup> تلك الياء في الوقف عند الأكثرين ، وهو اختيار سيبويه<sup>(٥)</sup> لأن ذلك التنوين مقدر<sup>(٦)</sup> ؛ لكونه منصرفاً<sup>(٧)</sup> ، غير معرف باللام ، والإضافة .

ومنهم من يقف عليه بالياء ، وهو الأجود<sup>(٨)</sup> عند يونس<sup>(٩)</sup> ؛ لزوال موجب حذف الياء ، وهو التنوين عند الوقف .

---

(١) م : ف الوقف .

(٢) د : وعند .

(٣) أي الرفع ، والنصب ، والجر ، وذكر سيبويه أنه الأجود ١٨٣/٤ .  
وينظر : الأصول ٣٧٥/٢ ، والتكملة ٢١ ، وابن يعيش ٧٥/٩ ، والرضي ٣٠٠/٢ . فتقول على هذه اللغة : جاني القاضي ، ورأيت القاضي .  
ومررت بالقاضي ، ويا قاضي .

(٤) م : ثبتت . تحريف فاسد ومغير للمعنى إلى نقيضه .

(٥) لأن سيبويه قال بعد أن ذكر هذا الوجه : " فهذا الكلام الجيد الأكثر " ١٨٣/٤ .

(٦) ب : مقدر . تحريف .

(٧) ب : منكر . تحريف .

(٨) م ، ب ، د : أجود . بدون ال .

(٩) الواقع أن يونس لم ينص على أنها الأجود وإنما حكى هذه اللغة فحسب . قال سيبويه ١٨٣/٤ : " وحدثنا أبو الخطاب ، ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول : هذا رامي ، وغازي ، وعمي " .  
وينظر في هاتين اللغتين : الأصول ٣٧٤/٢ ، ٣٧٥ ، والتكملة ٢١ ، وابن يعيش ٧٥/٩ .

وإثباتها في نحو يا مري اتفاق .

لكن إثبات الياء في نحو: الْقَاضِيُ للوقف أكثر من إثباتها له (١) في نحو: قَاضٍ (٢) ؛ لعدم موجب حذف الياء في نحو (٣) : الْقَاضِيُ بوجه من الوجوه ، ووجود (٤) موجب حذفها في نحو: قَاضٍ ، وهو التنوين المقدر حكماً (٥) .

قوله : ( وإثباتها في (٦) في نحو: يا مَرِيٍّ في الوقف اتفاق )

أي : وإثبات الياء في نحو: يا مَرِيٍّ في الوقف اتفاق (٧) .

اعلم (٨) أن أصل يا مَرِيٍّ : يا مَرِيٍّ ، من أَرَى مَرِيٍّ (٩) ، أصلهما (١٠) : أَرَى ، يُرِيٍّ ، فنقلت (١١)

(١) لفظ : " له " ليس في ص .

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ١٩٨٧ ، وما تقدم ص ٨٦١ وتعليقاتها .

(٣) لفظ : " نحو " ليس في ص .

(٤) لفظ: " وجود " ليس في د . وفي ب : ووجد .

(٥) لم ينبه ركن الدين هنا على أن المنقوص المنصوب سواء كان منونا

أو غير منون نحو: رأيت قاضيا ، ورأيت القاضي . لا يجوز حذف

يائه في الوقف ، بل يقلب التنوين ألفا في المنون ، ويوقف بسكون

الياء في غير المنون. ينظر: التكملة ٢١ . هذا وقد تناول ابن

مالك وشراح كتبه الوقف على المنقوص وأوجهه بشكل مختلف عما ذكر

هنا إذ قسموه تقسيمات جيدة مع ذكر حكم كل قسم منها بالتفصيل ،

ينظر مثلا : شرح الكافية الشافية ١٩٨٥ - ١٩٨٧ ، والمساعد ٣٠٨/٤ ،

٣٠٩ ، والأشموني ٢٠٧/٤ .

(٦) قوله : " في نحو... اتفاق " ليس في د . وقوله : " في الوقف اتفاق "

ليس في ص . وقوله : " في الوقف " ساقط من ب .

(٧) ينظر: سيبويه ١٨٤/٤ ، والأصول ٣٧٥/٢ ، ٣٧٦ ، والتكملة ٢٢ ، وابن

يعيش ٧٥/٩ ، ٧٦ ، والرضي ٣٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٧٦ .

(٨) د : واعلم .

(٩) اسم فاعل من أرى يري. ينظر المصادر المذكورة في التعليق السابق.

(١٠) ب: أصلها .

(١١) ص: فقلبت. وفي ب ، د كتبت على صورة فنقلت إلا أنها مهملة دون

نقط .

حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وحذفت قياساً<sup>(١)</sup> ، فصار: يا مُرِيٍّ - بضم الياء - ، فاستثقلت الضمة على الياء . مع كسرة ما قبلها . فحذفت ، فصار: يا مُرِيٍّ - بسكون الياء - .  
وإذا وقفوا عليه لم تحذف الياء في الوقف ، كما حذفوها في (٢) القَاضِي (٣) ، ويا قَاضِي (٤) في الوقف: لثلا ينزم ختلال (٥) الكلمة بحذف بعد حذف من غير إعلال موجب للحذف (٦) .  
ولا ينزم لنقض (٧) ييب ، جَاءَنِي مُرِيًّا فَتَى ، وباب: رَزِيداً (٨) ، مع حذف الهمزة ، والياء في: مُرِيٍّ (٩) . و (رَ) : لأن حذف الهمزة فيهما قياس ، وحذف الياء فيهما للإعلال الموجب للحذف (١٠) .

(١) د: قياسه . تحريف .

(٢) د: في نحو القاضي .

(٣) تقدم حكم الوقف عليه وأن حذف الياء فيه قليل والأكثر الوقف عليه بربط الياء ساكنة . ينظر ص ٨٦٠ ، ٨٦١ وتعليقاتهما من هذا الكتاب .

(٤) المنقول في النداء مثل يا قاضي . قال الخليل المختار في الوقف عليه إثبات الياء ، وقال يونس الوقف عليه بحذف الياء وقوى سيبويه قول يونس . ينظر: سيبويه ١٨٤/٤ ، والأصول ٣٧٥/٢ ، وابن يعين ٧٥/٩ . والرضي ٣٠١/٢ ، وينظر ص ٨٦٠ ، ٨٦١ ، من هذا الكتاب .  
(٥) ب: اختلاف . تحريف .

(٦) قال سيبويه ١٨٤/٤: " كرهوا أن يخلوا بالحرف ، فيجمعوا عليه ذهاب الهمزة والياء ، فصار عوضاً " . وينظر ابن يعين ٧٥/٩ ، ٧٦ .  
(٧) أي نقض ما قرره من أن سبب عدم حذف (يا) . يا مري في الوقف هو: " لثلا ينزم اختلال الكلمة بحذف بعد حذف من غير إعلال موجب للحذف " فبين أن قولهم : جاءني مري يا فتى ور زيدا . مع أنهما قد اجتمع في كل منهما إعلالان إلا أنهما لا ينقضان ما قرر .  
(٨) أمر من رأى .

(٩) م: مري . وري . د: مروره .

(١٠) يبين بعد قليل هذا الإعلال الموجب للحذف فيهما .

## وإثبات الواو والياء وحذفهما في

أما في : جاءني مَرِيٌّ فلالتقاء الساكنين وهما : الياء ، والتنوين .  
وأما (١) في (٢) : رَهْ فلكونه مجزوما ، أو شبيها بالمجزوم (٣) على اختلاف فيه (٤) ، بخلاف حذف  
الياء في : يا مَرِيٌّ للوقف ؛ لوجود (٥) حذفه في باب القَاضِي في الوقف (٦) فإنه (٧) لمجرد  
التخفيف (٨) .

قوله : ( وإثبات الواو ، والياء (٩) ) إلى آخره

أي : وإثبات الواو ، والياء فيما في (١٠) آخر (١١) واو ، أو ياء جزء كلمة (١٢) ، وحذفهما (١٣) في

(١) ب : أما . بدون الواو .

(٢) ص : في نحو .

(٣) د : مجزوم . تحريف .

(٤) تقدمت الإشارة إلى هذا الاختلاف بين البصريين والكوفيين في فعل  
الأمر هل معرب مجزوم كما يرى الكوفيون أو مبني كما يقول  
البصريون . ينظر ص ٨٥٦ وتعليقاتها .

(٥) ص : فلو جود . د : وجود . تحريف .

(٦) ب : والوقف . بدلا من : في الوقف .

(٧) ب : فلأنه .

(٨) يعني أن الوقف ليس من موجبات الإعلال فلا يجوز إجحاف الكلمة  
بسببه ، أما حذف (ياء) قاضي ، و(يا) مري . فإن فيهما إعلالا  
موجبا للحذف ، ولذلك فلا نجحف الكلمة بحذف يائها لمجرد الوقف .  
ينظر ابن جماعة ١٨٣ .

(٩) قوله : " والياء . إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(١٠) لفظ : " في " ليس في ص ، ب ، د .

(١١) ب : في آخره كلمة . ص : آخر كلمة . بدون في .

(١٢) احترازا مما هو ليس بجزء كلمة بل الواو والياء فيه عبارة عن  
اسم مستقل كواو الجماعة وياء المخاطبة . وسيأتي حكمه بعد ص ٨٦٦ .

(١٣) ص : وحذفها .



## الفواصل والقوافي فصيح ،

الفواصل (١) ، والقوافي (٢) فصيح (٣) نحو: زَيْدٌ يَغْرُؤُ، وَيَرْمِي، وَجَاءَنِي الْقَاضِيُ، وقوله تعالى:   
إِوهو (٤) الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (٥)، { وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ } (٦) ، و { يَوْمَ التَّنَادِ } (٧) إلا أن الأقيس (٨)

(١) الفواصل : رءوس الاري ، ومقاطع الكلام . ينظر : ابن يعيش ٧٨/٩ .  
والرضي ٣٠١/٢ ، ٣٠٢ ، والجاربردي ١٨٤ .

(٢) القافية : من قفوت أي: تبعته . وهي الحروف التي تبدأ قبل أول ساكنين في آخر البيت . وقيل هي آخر كلمة في البيت ، وقيل آخر حرف في البيت ينظر: اللسان (قفا) ، والتعريفات ٢١٩ ، وأهدى سبيل ١٧٨ .

(٣) يعني أن ما تقدم مما ذكر أنه لا يحذف منه شيء أو المختار فيه عدم الحذف إذا وقع في الفواصل ، والقوافي جاز حذفه وإثباته وينظر: سيبويه ١٨٤/٤ ، ١٨٥ ، والاصول ٣٧٦/٢ ، والتكملة ٢٢ . وابن يعيش ٧٨/٩ ، والرضي ٣٠١/٢ ، والمساعد ٣١١/٤ .

(٤) لفظ : " وهو " . ليس في ب ، وفي د: والكبير المتعال . تحريف .

(٥) من الآية (٩) من سورة الرعد وقراءة ابن كثير بإثبات الياء في الوصل والوقف والباقون من السبعة يحذفون الياء في الوصل والوقف . ينظر : السبعة ٣٥٨ ، والتيسير ١٣٤ ، والتذكرة ٤٧٨ .

(٦) الآية (٤) من سورة الفجر . وقراءة ابن كثير إثبات الياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع بإثبات الياء في الوصل ، وحذفها والوقف ، وقرأ ابن عامر وعاصم ، وحمزة . والكسائي يحذف الياء في الوصل والوقف ، وروي الوجهان عن أبي عمرو . ينظر: السبعة ٦٨٣ ، والتيسير ٢٢٢ ، والتذكرة ٧٦٤ .

(٧) من الآية (٣٢) من سورة غافر . وقراءة ابن كثير بإثبات الياء في الوصل والوقف ، واختلف عن نافع . والباقون من السبعة يحذف الياء في الوصل والوقف . ينظر السبعة ٥٦٨ ، والتيسير ١٩٢ ، والنشر ٣٦٦/٢ ، والتذكرة ٦٥٥ .

(٨) ص : القياس .

وحذفهما فيهما في نحو لم يغزوا ولم يرمي وصنعوا قليل .

إثباتهما<sup>(١)</sup>، مع أن الحذف - أيضا<sup>(٢)</sup> - فصيح<sup>(٣)</sup> ؛ لأن المحل محل التخفيف .

تخلاف وقوعهما في غير الفواصل ، والقوافي ، أعني : في أثناء الكلام فإنه ليس بفصيح ؛ لأنه يجوز في القوافي ، والفواصل ما لا يجوز في غيرها للتناسب .

وحذف الواو ، والياء في الفواصل ، والقوافي نحو : الزَيْدُونَ لَمْ يَغْزُوا ، وَأَنْتِ يَا امْرَأَةَ لَمْ تَرْمِي ،  
أو (٤) أَنْتِ يَا امْرَأَةَ تَكَلَّمِي ، ونحو : الزَيْدُونَ صَنَعُوا قَلِيلًا<sup>(٥)</sup> ، قبيح ؛ لأن الواو ، والياء فيما ذكرناه اسم مستقل ، وحذفه محل ، بخلاف الواو والياء في نحو : زَيْدٌ يَغْزُو ، وَزَيْدٌ يَرْمِي ، وَجَاءَنِي الْقَاضِي ؛ لأنهما جزء كلمة في الآخر ، فإذا حذفت<sup>(٦)</sup> كانت بقية الكلام دالة عليها ، فلذلك استقبح قوله<sup>(٧)</sup> :

لَا يَبْعُدُ اللَّهُ أَقْوَامًا تَرَكْتَهُمْ  
لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعُ<sup>(٨)</sup>

(١) أي : الواو ، والياء . وفي ص : اثباتها .

(٢) لفظ : "أيضا" . ليس في د :

(٣) نص على ذلك سيبويه ١٨٥/٤ قال : " وإثبات الياءات والسواوات أقيس الكلامين ، وهذا جائز عربي كثير" . واسم الإشارة في قول سيبويه يعود إلى الحذف .

(٤) ب ، د : وأنت .

(٥) قال سيبويه ٢١١/٤ : " وقد دعاهم حذف ياء يقضي إلى أن حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمرة ، ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي " . وينظر : ابن يعيش ٧٩/٩ ، ٨٠ ، والرضي ٣٠٥/٢ - ٣٠٧ .

(٦) د : حذفت في الآخر . تحريف .

(٧) هو تميم بن أبي بن مقبل ، كما في ديوانه ١٦٨ .

(٨) البيت من البسيط . ويروي : إخوانا ، وأصحابا ، وجيرانا بدلا من (أقواما) . ويروي : غداة الأمس بدلا من : غداة البين ، ويروي : لا يبعد الله إخوانا لنا ذهبوا . . . . . ويبعد : يهلك . والبين : الفراق . والشاهد في قوله : "ما صنع" حيث حذف واو الجماعة منه =

وحذف الواو في ضربه

أبي : ما صنعوا .

وقوله (١) :

يَا دَارَ عِبَلَةَ (٢) بِالْجَوَاءِ (٣) تَكَلَّمَ (٤)

يريد تَكَلَّمِي (٥)

قوله: (وحذف الواو، في نحو: ضَرَبَهُ) إلى آخره (٦)

= في القافية مع أنه اسم مستقل وليس جزءا من الكلمة ، وهذا الحذف قليل. ورواية الديوان ما صنعوا على القياس لكن سيويه سمعه ممن يرويه من العرب ينشده بالحذف وسكون العين . وينظر البيت في: سيويه ٢١١/٤ ، والأصول ٣٩٠/٢ ، والحجة ٥٧/١ ، والنكت ١١٢٣ ، والمفصل ٣٤١ ، والتخمير ٢٣٣/٤ ، ٢٣٤ ، وابن يعيش ٧٨/٩ ، ٧٩ ، والرضي ٣٠٦/٢ ، والارتشاف ٤١٠/١ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٢٣٦ ، والعمدة ٣١١/٢ .

(١) هو عنتر بن شداد العبسي. في ديوانه ١٥

(٢) ب : بالجو .

(٣) د : بالجواء يا دار تكلم . اضطراب وتحريف .

(٤) صدر بيت من الطويل وعجزه: وعمي صباحا دار عبلة واسلمي. والجواء: اسم موضوع في جزيرة العرب وهو في منطقة القصيم الان يعرف باسم: عيون الجواء. والشاهد في البيت قوله: تكلم حيث حذف الضمير وهو ياء المخاطبة في القافية مع أنه اسم مستقل وليس جزءا مما قبله. وهذا الحذف قليل. ينظر: سيويه ٣٦٩/٢ ، ٢١٣/٤ ، والأصول ٣٩١/٢ ، والحجة ٥٧/١ ، والمستوفى ٢٧٣/٢ ، والرضي ٣٠٦/٢ ، والارتشاف ٤١١/١ ، والتصريح ١٨٥/٢ ، وشرح شواهد المغني ٤٨٠ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٢٣٨ ، وابن جماعة ١٨٤ ، بالإضافة إلى المعلقات وشروحها .

(٥) قوله: " يريد تكلمي". ليس في ص. وقوله: " تكلمي... فالإسكان

المجرد " . ساقط من د .

(٦) ص : الخ .

وضربهم فيمن ألحق . وحذف الياء في نحو: ته وهذه ،

"حذف الواو": مبتدأ ، وقوله: "في نحو ضربه": خبر ، ومجموعهما : معطوف على قوله: "فالإسكان المجرد في المتحرك" لأنه وجه من وجوه الوقف أي :

وحذف (١) الواو (٢) في نحو : ضربه ، وضربهم فيمن ألحق الواو بضربهم في الوصل (٣) ، وحذف الياء [٢٩- أ] في نحو : تهي ، وذهي (٤) فيمن ألحق الياء به الوصل (٥) .  
اعلم أنك تقول في الوصل : ضربه زيد ، فإذا وقفت عليه تقول: ضربه تحذف الواو وإسكان الهاء (٦) .

وأن من ألحق الواو بضربهم في الوصل ، فإذا وقف (٧) عليه وقف (٨) تحذف الواو ، وسكون الميم (٩) .

(١) د : حذف . بدون الواو .

(٢) أي: واو الإشباع في نحو: ضربه ، وضربهم . وينظر: سيبويه ١٨٩/٤ ، ١٩١ ، وابن يعيش ٨٦/٩ ، ٨٧ ، والجاربردي ١٨٥ .

(٣) إلحاق الواو في ضربهم في الوصل جائز لا واجب . ينظر المصادر المذكورة في التعليق السابق

(٤) اسما إشارة للمؤنث تقول: ذي ، وذه ، وته ، وتي . ينظر الأشموني ١٣٨/١ .

(٥) ته ، وذه يجوز في النطق بهما في الوصل وجهان: إلحاق ياء زائدة بعد الهاء فيهما فتقول: تهي ، وذهي . وتسكين الهاء فيهما فتقول ته وذه في الوصل والوقف . ينظر: سيبويه ١٩٨/٤ ، ١٨٢ ، وابن يعيش ٤٥/١٠ ، والرضي ٣٠٩/٢ ، ٣١٠ ، والجاربردي ١٨٦ .

(٦) وجوبا . وينظر: سيبويه ١٩١/٤ ، والأصول ٣٨٠/٢ ، وابن يعيش ٨٧/٩ ، والرضي ٣٠٩/٢ .

(٧) أي : فإذا وقف الذي يلحق الواو بضربهم في الوصل .

(٨) لفظ : " وقف " ساقط من د .

(٩) ينظر: سيبويه ١٩٢/٤ ، والأصول ٣٨٠/٢ ، والتكملة ٣٠ ، وابن يعيش ٨٦/٩ ، والرضي ٣٠٩/٢ .

وإبدال الهمزة حرفاً من جنس حركتها

وإنما قيده<sup>(١)</sup> بهذا القيد لأن من لا يلحق الواو بضربهم في الوصل امتنع منه حذف الواو في الوقف<sup>(٢)</sup>.

وكذلك الوقف على : تهيء - بإلحاق الياء في الوصل - إنما هو محذف الياء ، وسكون الهاء<sup>(٣)</sup> ، كما يكون الوقف على : به ، وضربه محذف الياء<sup>(٤)</sup> ، والواو<sup>(٥)</sup> ، وسكون الهاء.

[ الوقف على المهموز ]

قوله : ( وإبدال الهمزة حرفاً<sup>(٦)</sup> من<sup>(٧)</sup> حركتها ) إلى آخره

" إبدال الهمزة " : مبتدأ ، وقوله : " عند قوم " خبره ، ومجموعهما : معطوف على قوله : " فالإسكان المجرد في المتحرك " ؛ لأنه وجه آخر من وجوه الوقف.

(١) أي: المصنف قيد (ضربهم) بقوله في المتن: " وضربهم فيمن الحق " ينظر أعلى صفحة ٨٦٩ . وشرح ركن الدين في الصفحة نفسها .

(٢) لأنه لا يوجد - على لغته - واو حتى يحذفها . وينظر الرضي ٣٠٩/٢ ، والجاربردي ١٨٥ .

(٣) نص على ذلك سيوييه ١٩٨/٤ حيث قال : " فإذا وقفت لم يكن إلا الحذف كما تفعل ذلك في (به) و(عليه) " . وينظر: ابن يعيش ٨٧/٩ ، ٤٥/١٠ ، والرضي ٣٠٩/٢ ، ٣١٠ .

(٤) من بهي .

(٥) من ضربهو . وفي ص : الواو ، والياء .

(٦) قوله : " حرفاً من حركتها . إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٧) هكذا في جميع النسخ التي بين يدي ، وهي كذلك في متن الشافية المطبوع مع الجاربردي ، وبعض نسخ الشافية المخطوطة التي بحوزتي . وفي المتن الذي في الرضي ٣١٠/٢ : " من جنس حركتها " وهي كذلك في بعض نسخ الشافية المطبوعة والمخطوطة . وينظر أعلى الصفحة .

عند قوم ، مثل هذا الكلو والخبو والبطو والردو ، ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ، ومررت بالكلي والخبي والبطي والردبي ،

اعلم أن بعض العرب (١) يقف على الاسم الذي في (٢) آخر همزة ، قبلها فتحة (٣) ، أو ساكن (٤) بإبدال الهمزة حرفا من جنس حركة الهمزة (٥) .  
ثم إن كان ما قبل الهمزة مفتوحا تبقى الفتحة على حالها بعد الإبدال .

وإن كان ما قبلها ساكنا حرك الساكن بحركة الهمزة قبل الإبدال ، فتقول في الكلا (٦) ، والخبي ، والبط ، والرد إذا وقفت (٧) عليها حال الرفع: هَذَا الْكَلْوُ ، وَالْخَبُو ، وَالْبَطُو ، وَالرَّدُو .  
بإبدال (٨) الهمزة واوا ، وحال (٩) النصب:

رَأَيْتُ الْكَلَا ، وَالْخَبَا ، وَالْبَطَا ، وَالرَّدَا بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ أَلْفَا ، وَحَالِ الْجُرْ:  
مَرَرْتُ بِالْكَلِيِّ ، وَالْخَبِيِّ ، وَالْبَطِيِّ ، وَالرَّدِيِّ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءَ .

(١) وهم أهل تحقيق الهمزة وهم نميم ومن جاورهم من قيس وأسد . وأما أهل التخفيف وهم أهل الحجاز فلم يتحدث عن لغتهم في الوقف على المهموز في هذا الفصل . وينظر: الرضي ٣١١/٢ ، ٣١٤ ، وسيأتي تفصيل لذلك في باب تخفيف الهمزة .

(٢) لفظ : " في " ليس في د .

(٣) د : همزة . تحريف ظاهر .

(٤) ب : وساكن .

(٥) ص ، ب ، د : تلك الهمزة . وينظر: سيبويه ١٧٨/٤ ، والأصول ٣٧٧/٢ ، والتكملة ٢٤ ، والتخمير ٢٢٥/٤ ، وابن يعيش ٧٣/٩ .

(٦) الكلا: العشب ، والبقل ، وما أشبههما . وقيل هو اسم لمجموعة من الأعشاب هي: النصي ، والصليان ، والشيخ ، والعرفج وغيرها . ينظر الصحاح واللسان (كلا) . وسيفسر ركن الدين باقي الكلمات بعد قليل ص ٨٧١ .

(٧) ص: وقعت . و ب ، د: وقف .

(٨) ب: وبإبدال .

(٩) د : حال . بدون الواو . تحريف .

الْخَبِيُّ: مَا خَبِيَّ (١) ، وَالْبُطُّ: خِلافُ السَّرْعَةِ (٢) ، وَالرَّذِيُّ: الْعَوْنُ (٣) .

اعلم أنه قد أورد على المصنف (٤) أن لغة هؤلاء الذين نقل عنهم أن يوقف على الهمزة بإبدالها من جنس حركتها ، من غير تغيير الفتحة التي قبلها ، ولا السكون الذي قبلها (٥) ، إلا في حال النصب فإنه إذا أبدلت الهمزة ألفاً حال النصب فتح الساكن الذي قبل الهمزة ؛ لتعذر مجيء الألف بعد الساكن، فيقال: هَذَا الْكَلْبُ ، وَالْخَبِيُّ ، وَالرَّذِيُّ ، وَالْبُطُّ ، وَرَأَيْتُ الْكَلْبَ ، وَالْخَبَّ ، وَالْبُطَّ ، وَالرَّذَّ ، وَمَرَرْتُ بِالْكَبِيِّ ، وَالْخَبِيِّ ، وَالْبُطِيِّ ، وَالرَّذِيِّ (٦) .

وأما قول بعضهم : الْخَبِيُّ ، وَالْبُطُّ ، وَالرَّذِيُّ فَلَيْسَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ (٧) ، بل إنما هو على لغة النقل (٨) ، فلما نقلت حركة الهمزة ، وبقيت ساكنة خففها بالإبدال ، كما خففوا: رَأْسًا ، وَبِئْرًا ،

(١) ينظر الصحاح واللسان (خبأ) .

(٢) ينظر الصحاح واللسان (بطأ) .

(٣) وفسره سيبويه بالمصاحب ١٧٧/٤ ، وينظر الصحاح واللسان (ردأ) .

(٤) المورد هو ابن الناظم في بغية الطالب ١٠٩ . وقد أورد هذا الاعتراض

على قول المصنف في شرحه على شافيته ص ١٠٦ : " فالفتحة تبقى على

حالتها والساكن يحرك بحركة الهمزة فمن ثم قيل: الخبو ، والبطو ،

والردو " وينظر ما تقدم ص ٨٧٠ من هذا الكتاب .

(٥) أي بعكس ما قاله ابن الحاجب من أن السكون يحرك بحركة الهمزة .

(٦) ينظر: سيبويه ١٧٨/٤ ، ١٧٩ ، وابن يعيثو ٧٣/٩ ، ٧٤ ، والرضي ٣١٢/٢ ،

٣١٣ والذي فهمته من المصادر التي وقفت عليها أن تحريك الساكن

بحركة الهمزة ، كما هو رأي ابن الحاجب وإبقائه على سكونه كما

يراه المعترض عليه لغتان جائزتان قد وردتا عن العرب ، وينظر:

شرح الكافية الشافية ١٩٩٤ ، والمساعد ٣٢٠/٤٤ ، ٣٢١ .

(٧) أي اللغة التي تقف بإبدال الهمزة حرفاً من جنس حركة الهمزة .

(٨) سيأتي أن من أوجه الوقف بنقل حركة الحرف الموقوف عليه

إلى ما قبله ينظر ص ٨٧٨ .

ومنهم من يقول: هذا الردي ومن البطو فيتبع .

وَبُؤْسًا<sup>(١)</sup> .

ومن هؤلاء من يقول - وهم ناس من بني تميم<sup>(٢)</sup> - في الرَّدِّ ، والبُطِّ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِمَا : هذا الرَّدِّيُّ ، وَمِنَ الْبُطُوِّ بِكسر الدال ؛ إبتاعا لحركة الراء ، وبضم الطاء إبتاعا لحركة الباء .

ولم يقل : هَذَا الرَّدُّوُّ ، وَمِنَ الْبُطِّيِّ<sup>(٣)</sup> ؛ لعدم مجيء (فِعْلٍ) - بكسر الفاء وضم العين - ، وعدم مجيء (فِعْلٍ) - بضم الفاء وكسر العين - في الأسماء في كلامهم<sup>(٤)</sup> .

ولقائل<sup>(٥)</sup> أن يقول : ليس في كلامهم ما آخره واو ، قبلها ضمة ، فإن وجد ذلك في موضع فر منه ، وقلبت<sup>(٦)</sup> الواو ياء ، والضمة كسرة<sup>(٧)</sup> .

وأجيب عنه: بأنه ليس في كلامهم ما<sup>(٨)</sup> في آخره واو أصلية ، وقبلها ضمة ، والبُطُوُّ ليس كذلك ؛

---

(١) حيث قالوا: راس ، وبير ، وبوس . وينظر: بغية الطالب ١٠٩ ، وابن يعيش ٧٣/٩ ، ٧٤ ، والرضي ٣١٢/٢ ، ٣١٣ .

(٢) هذا قياس لغتهم ولم ينقل عنهم نقلا صريحا إذ المنقول عنهم أنهم يقولون: هو الرديء ومن البطوؤ . بالهمزة ، ولم يقولوا: هو الردوؤ ، ولا من البطوؤ هربا من الوقوع في: فعل ، وفعل في الكلام . فقياس من خفف منهم وقلب الهمزة حرفا من جنس حركتها أن يهرب أيضا من هذين الوزنين فيقول: هذا الردي ، ومن البطو . وينظر: سيبويه ١٧٧/٤ ، ١٧٨ ، وابن يعيش ٧٣/٩ ، ٧٤ ، والرضي ٣١٢/٢ ، ٣١٣ .

(٣) كما هي اللغة التي أشار إليها في هذا الفصل ص ٨٧ وما بعدها .

(٤) تقدم الحديث عن ذلك في باب أبنية الاسم الثلاثي المجرد والخلاف فيه ص ٢١١ .

(٥) قوله : " ولقائل... قبلها " . مطموس في د .

(٦) ص : وقلب .

(٧) أي فكيف قالوا: الردو ، والبطو ؟

(٨) قوله : " ما في آخره " ساقط من د . فأصبحت العبارة : ليس في كلامهم واوا .



لأن (١) الواو فيه (٢) عارضة (٣) .  
ولقائش أن يقول (٤) : (فِعْلٌ) - بضم الفاء وكسر العين - ، وبالعكس (٥) ليس في كلامهم إذا كان أصليا ، وأما (٦) إذا كان عارضا فلم لا يجوز ؟ ، والبَطِيءُ ، والرَّدْوُ عارض في الوقف (٧) .  
وأما (٨) إذا كان قبل الهمزة ضمة ، أو كسرة (٩) نحو: أَكْمُوْ - جَمْعُ كَمْءٍ - وهو : نبت (١٠) ، ونحو: أَهْنِيءُ (١١) يقال (١٢) في الوقف عليهما - على لغة من يقول : هَذَا الرَّدِيءُ ، وَمِنَ الْبَطُوْ - أَكْمُوْ. وَأَهْنِيءُ (١٣) ، فتصير الهمزة ياء ؛ لسكونها ، وانكسار ما قبلها.

(١) د : فإن .

(٢) لفظ: " فيه " ليس في ب .

(٣) بسبب الوقف .

(٤) أي بناء على الإجابة عن الاعتراض السابق بقوله : إن وقوع واو أصلية وقبلها ضمة في آخر الاسم في البطو عارض وليس أصليا .

(٥) أي : (فِعْلٌ) بكسر الفاء وضم العين .

(٦) د : أما . بدون الواو .

(٧) هذا الاعتراض المذكور لا يرد إلا على من يفر من هذين الوزنين

فيلزم البطو ، والردي الواو والياء في جميع الأحوال فيقول: من البطو ، وهذا الردي. وهم ناس من بني تميم . ولا يرد على غيرهم

وينظر ص ٨٧٤ .

(٨) قوله : " وأما إذا..... في الوقف " ساقط من د .

(٩) كل ما تقدم من الحديث من أول هذا الفصل مقتصر على ما إذا كان قبل الهمزة فتحة أو سكون . هذا وفي ص : كسرة أو ضمة .

(١٠) تقدم تفسير هذه الكلمة في باب الجمع .

(١١) سيأتي تفسيرها بعد قليل .

(١٢) ص : فيقال .

(١٣) الذي وجدته في المصادر التي بين يدي أن الوقف على: أَكْمُوْ، وَأَهْنِيءُ

بقلب الهمزة واوا أو ياء أي حرفا من جنس حركة ما قبلها إنما هو

على لغة أهل التخفيف الذين هم الحجازيون. وأما لغة القوم الذين =

والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله ،

وأَهْنِيءُ : اسم رجل ، من : هَنَّأَني الطَّعَامُ ، يَهْنِئُني (١) ، أو من : هَنَّأْتُ الرَّجُلَ ، أَهْنُوهُ ، وَأَهْنِيئُهُ - أيضا (٢) - هَنَّأَ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ (٣) .

[ الوقف بالتضعيف ]

قوله : ( والتضعيف في (٤) المتحرك الصحيح ) إلى آخره

"التضعيف" : مبتدأ ، وقوله: " في المتحرك " : خبره ، والمجموع: معطوف على قوله: " فالإسكان المجرد في المتحرك " ؛ لأنه نوع من أنواع الوقف (٥) .

[ شروطه ]

والوقف بالتضعيف إنما يكون في المتحرك الآخر ، الصحيح الآخر ، غير الهمزة ، المتحرك ما قبل الآخر (٦) .

= تحدث عنهم في هذا الفصل وهم تميم ومن تابعهم وهم أهل التحقيق فيقفون على أهنيء وأكمؤ . بإبقاء الهمزة على حالها كما تقف على رجل ، ينظر: سيبويه ١٧٩/٤ والأصول ٣٧٧/٢ ، والتكملة ٢٥ ، والتخميم ٢٢٥/٤ ، ٢٢٦ ، وابن يعيش ٧٤/٩ ، والرضي ٣١٣/٢ ، ٣١٤ ، هذا وفي د: أهني وأكمو .

(١) وَيَهْنِئُونِي أيضا . ينظر الصحاح واللسان (هنا) .

(٢) قوله : " أيضا . هنا " ليس في د . ولفظ: " هنا " ليس في ب

(٣) ينظر الصحاح واللسان والقاموس (هنا) .

(٤) قوله : " في المتحرك الصحيح " ليس في ص ، ب ، د . وقوله : " إلى آخره " ليس في د .

(٥) ينظر: سيبويه ١٦٨/٤ - ١٧٢ ، والأصول ٣٧٢/٢ ، والجمل ٣١٠ ، والتكملة

١٩ ، والتبصرة ٧١٦ ، وابن يعيش ٦٧/٩ - ٧٠ ، والرضي ٣١٤/٢ .

(٦) ذكرت هذه الشروط في: ابن يعيش ٧٠/٩ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٩ ،

والرضي ٣١٥/٢ ، والارتشاف ٣٩٧/١ ، والمساعد ٣١٤/٤ ، ٣١٥ ، والأشموني

٢١٠/٤ ، على اختلاف في عددها وطريقة صوغها .

مثل هذا جعفر . وهو قليل ،

احترز بقوله : المتحرك الآخر عن (١) ساكن (٢) الآخر ؛ لأنه إذا كان ساكنا لم يوقف بالتضعيف ؛ لأن (٣) التضعيف كلعوض من الحركة في الوقف .

[٦٩- ب] واحترز بقوله : الصحيح الآخر عن (٤) معتل (٥) الآخر نحو : رأيتُ القَاضِيَّ ، فإنه لا يوقف عليه (٦) بالتضعيف ؛ لأن المعتل ثقيل ، فلا يزداد ثقلا بالتضعيف .

واحترز بقوله : غير (٧) الهمزة (٨) عن (٩) المهموز مثل : الكَلِّإِ فإنه لا يوقف (١٠) عليه (١١) بالتضعيف ؛ لاستثناة الهمزة <sup>تضعيف</sup> .

واحترز بقوله : متحرك ما قبله عن الساكن ما قبله نحو : (بَكَرٍ) فإنه لا يوقف عليه بالتضعيف ؛ لثلاث يلزم اجتماع (١٢) ثلاث سواكن (١٣) .

نحو : جَعْفَرٌ . وَيَجْعَرُ (١٤) .

والوقف بالتضعيف قليل ؛ لأنه مخالف للقياس ؛ لمجيء التضعيف في الموضع الذي يقصد فيه

(١) قوله : " عن ساكن الاخر " . ساقط من م .

(٢) د : الساكن .

(٣) قوله : " لأن التضعيف " . ساقط من د .

(٤) م : من .

(٥) د : المعتل .

(٦) لفظ : " عليه " ليس في د .

(٧) د : عن . تحريف .

(٨) ب : جاءت العبارة هكذا : غير المهموز عن مثل الكلا .

(٩) د : على . تحريف .

(١٠) ب : لا وقف .

(١١) لفظ : " عليه " ليس في د .

(١٢) م : لثلاث تجتمع .

(١٣) ينظر : سبويه ١٧١/٤ ، والتبصرة ٧١٦ ، ٧١٧ ، والتكملة ٢٠ ، وابن

يعيش ٧٠/٩ .

(١٤) هذان مثالان لما اجتمعت فيه الشروط الاربعة السابق ذكرها .

ونحو القصباشاذ ضرورة .

التخفيف (١) .

قوله (٢) : ( ونحو (٣) : القَصْبَاشاذ ، ضرورة )

أي : وتضعيف (٤) القَصْبِ في قوله: (٥)

مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا (٦)

(١) لأن الوقف محل تخفيف ، والتضعيف تثقيل ، فهو تثقيل في موضع

التخفيف . ينظر الرضي ٣١٥/٢ .

(٢) لفظ : " قوله " ليس في د .

(٣) قوله : " ونحو " ليس في ب . وفي ص : نحو . بدون الواو .

(٤) د : تضعيف . بدون الواو .

(٥) هو رؤبة بن العجاج . وقيل هو لربيعة بن صبح ، أو صبيح ، أو ابن

أبي صبح . وقيل هو من شوارد الرجز الذي لم يعرف قائله . والشاهد

في ملحقات ديوان رؤبة ١٦٩ .

(٦) من الرجز ، وهو من أرجوزة جاءت في ملحقات ديوان رؤبة ١٦٩ ،

وأولها :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا      فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَحْصَبَا  
إِنَّ الدَّبَّاءَ فَوْقَ الْمُتُونِ دَبًّا      وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمَوْرٍ هَبًّا  
تَتْرُكُ مَا أَبْقَى الدَّبَّاءُ سَبَبًا      كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَا  
أَوْكَالْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا      وَالتَّبْنَ وَالْحَفْلَاءَ فَالْتَهَبَا

والشطر الأول من هذه الأرجوزة سيستشهد به ركن الدين بعد قليل ص

. ٨٣٩

ويروى الشاهد: أو كالحريق كما في الديوان. ويروى: أو الحريق .

ويروى : صادف القصبا . والبيت في وصف الجراد فهو كالنار التي

اشتعلت في القصب فالتهبت فما أبقث شيئا . والشاهد فيه قوله :

القصبا . وأصله : القصب حيث ضعفه وزاد على ذلك بأن أضاف إلى

الباء المضعفة حرفا هو الألف وهو شاذ للضرورة ووجهوه بأنه أجرى

الوصل مجرى الوقف وسببين ذلك ركن الدين ، وينظر البيت في :

التكملة ١٩ ، والمسائل العسكرية ١٨٥ ، ٢٢٤ ، والتخمير ٢٣٨/٤ ، =

شاذ ؛ لأنه أتى بحكم الوقف في حال الوصل لضرورة الشعر.

لا يقال: هذا التضعيف جاء في آخر البيت ، وآخر البيت موضع الوقف ، فأتى بحكم الوقف حالة الوقف، فلا يكون شاذاً (١) .

لأننا نقول: لا نلته أنه أتى بحكم الوقف حالة الوقف ؛ لأن حكم الوقف بالتضعيف هو (٢) تضعيف الحرف الموقوف عليه من غير الحركة ، وهاهنا حركة الباء ، وحركة الباء لا تكون (٣) إلا في الوصل ولأنه ما وقف على الباء ؛ لأنه زاد على الباء الألف ، فهو حالة (٤) الوقف ، فأجرى الوصل مُجْرَى الوقف في بعضه حكم الوقف .

وأشد من ذلك قوله (٥) :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدًّا      فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبَا (٦)

= ٢٣٩ ، وابن يعيش ٩٤/٣ ، ٦٨/٩ ، ٨٢ ، وسفر العادة ٤٥/١ ، ٧٣٦/٢ ،  
والإيضاح في شرح المفصل ٣١٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٠١ ،  
والرضي ٣١٨/٢ ، ٣٢٠ ، والتصريح ٣٤٦/٢ ، وشرح شواهد شرح الشافية  
٢١٥ ، وشرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي ٢٥٨ .

(١) من التمر له وجهان القياس صدر الأفاضل في التخمير ٢٣٨/٤ . وينظر  
الرضي ٣١٩/٢ .

(٢) د : وهو .

(٣) د : يكون .

(٤) م : في حالة .

(٥) هو رؤية ونسب لغيره . وهو من الأرجوزة التي فيها الشاهد السابق .  
ينظر م ٨٧٦ والتعليق ٥ ، ٦ .

(٦) سبقت الإشارة إليه في التعليق على الشاهد السابق م ٨٧٦ . ويروى:

إني لأرجو أن أرى جدبا في عامكم ذا... ويروى: بعد أن أخصبا

والشاهد فيه هنا: جدبا. حيث ضعف الباء وفتح الساكن ليتمكن من

التضعيف والاصل: جدب وهذا شاذ وتوجيهه أيضا أنه إجراء للوصل

مجرى الوقف وسيشير ركن الدين إلى ذلك وينظر البيت في غير ما =

ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح إلا الفتحة إلا في الهمزة ،

أراد: جَدْباً ، ففتح (١) الساكن ليتمكنه (٢) التضعيف.

[ الوقف بالنقل ]

قوله : ( ونقل الحركة فيما (٣) قبله ساكن ) إلى آخره (٤)

" نقل الحركة " : مبتدأ ، وقوله : " فيما قبله ساكن " : خبر ، والمجموع: معطوف على قوله : " فالإسكان  
المجرد في المتحرك " ؛ لأنه وجه آخر من وجوه الوقف (٥) .

أي : ونقل حركة الحرف (٦) الموقوف عليه إلى ما قبله إنما يكون فيما يكون قبل آخره حرف ساكن  
صحيح، إلا الفتحة فإنها لا تنقل إلى ما قبله (٧) ، إلا إذا كانت (٨) تلك الفتحة (٩) على  
الهمزة (١٠) فإنها تنقل إلى ما قبلها (١١) .

= ذكرنا من مصادر الشاهد السابق في :

سيبويه ١٧٠/٤ ، والجمل ٣١٠ ، والحجة ٢٧٤/٢ ، والنكت ١١٠٣ ، وابن  
يعيش ٦٩/٩ ، وشرح شواهد الإيضاح لابن بري ٢٦٥ ، والمستوفى ٢٦٦/٢ ،  
والضرورة ٨٩ ، والرضي ٣١٩/٢ ، والارتشاف ٣٩٨/١ ، واللسان (خصب، جدب) .

(١) ب : فتح .

(٢) ب : لتمكنه .

(٣) قوله : " فيما قبله ساكن " ليس في ص ، ب ، د .

(٤) ص : الخ .

(٥) ينظر: سيبويه ١٧٣/٤ ، والأصول ٣٧٣/٢ ، والجمل ٣١٠ ، والتكملة ٢٠  
والتخدير ٢٢١/٤ ، وابن يعيش ٧١/٩ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٩ .

(٦) لفظ : " الحرف " ليس في د .

(٧) ص ، ب : قبلها . وما أثبتته من الأصل ومن د .

(٨) د : كان .

(٩) د : الحركة .

(١٠) هذه هي شروط الوقف بنقل الحركة . وتنظر في : الإيضاح في شرح

المفصل ٣٠٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ، والارتشاف

٣٩٨/١ ، والمساعد ٣١٥/٤ - ٣١٨ .

(١١) سيأتي تفصيل ذلك بعد قليل . ينظر ص ٨٨٠ .

فقوله : " ساكن " احتراز (١) به عما قبله متحرك نحو: رَجُلٌ فَإِنَّهُ (٢) لا تنقل حركته (٣) إلى ما قبله ؛ لأن المتحرك لا يقبل الحركة (٤) .

وقوله : " صحيح " احتراز (١) به (٥) عن أن يكون قبله ساكن غير صحيح نحو: زَيْدٌ ، وَثَمُودٌ فَإِنَّهُ لا تنقل حركته إلى ما قبله ؛ لاستثقال الحركة على حرف العلة (٦) .

وقوله : " إلا الفتح " احتراز (٧) به عن مثل: رَأَيْتُ الْبَكْرَ (٨) فَإِنَّهُ (٩) لا تنقل فتحته إلى ما قبله ؛ لأنهم إنما نقلوا الضمة ، والكسرة لقوتهما ، وكراهتهم (١١) حذف القوي (١٢) مع إمكان

(١) ب : احترز .

(٢) ب : فإنها .

(٣) د : حركة . تحريف .

(٤) ذكر ابن مالك أن من العرب من يقف بنقل حركة الحرف الأخير إلى الحرف المتحرك الذي قبله وهم لخم ، فيقولون: قصده . يريدون : قصده ، وعلى هذا فيجوز على لغتهم: مررت برجل . ينظر: شرح الكافية الشافية ١٩٩٠ ، ١٩٩١ ، والارتشاف ١/٤٠٣ ، ٤٠٤ ، والمساعد ٤/٣١٦ ، ٣٢١ ، والاشموني ٤/٢١١ .

(٥) لفظ : " به " ليس في د .

(٦) ينظر : سيبويه ٤/١٧٤ .

(٧) ب : احترز .

(٨) م : النكر . تصحيف .

(٩) قوله : " فإنه لا تنقل... رأيت البكر " ساقط من ب .

(١٠) نقل عن الكوفيين أنهم أجازوا ذلك فتقول على مذهبهم: رأيت البكر ونقل هذا القول أيضا عن الأخفش ، والجرمي . وما ذكره ركن الدين مذهب البصريين . ووجه ابن يعيش . ينظر: ابن يعيش ٩/٧٢ ، والرضي ٢/٣٢١ ، والارتشاف ١/٣٩٩ ، والمساعد ٤/٣١٨ ، والاشموني ٤/٢١١ ، ٢١٢ .

(١١) د : فكراهتهم .

(١٢) وهو الضمة أو الكسرة .

بقائه بوجه (١) ، بخلاف الفتحة فإنها خفيفة ، فجوز حذفها ، ولأن رأيتُ البكرَ فرع رأيتُ بكراً؛ لأن (٢) المعرف فرع المنكر ، فكما لا يجوز النقل في الأصل لا يجوز في الفرع (٣) .  
وإذا كانت الفتحة على الهمزة جاز نقلها إلى ما قبلها ؛ لأن الوقف على قولك : رأيتُ الخَبَّ (٤)  
- بإسكان الهمزة (٥) - مستثقل ، بخلاف الوقف على قولك : رأيتُ البكرَ بإسكان الراء ، فلما (٦) كان الاستثقال لازماً للوقف على ما آخره همزة ، قبلها ساكن بالإسكان (٧) ، بخلاف (٨) غير نقلت حركته (٩) في جميع أحواله إلى ما قبله ، فقليل (١٠) : رأيتُ الخَبَّ (١١) ، ولم يقل : رأيتُ البكرَ (١٢) .

(١) د : لوجه .

(٢) ب : إلا أن . تحريف .

(٣) يعني أن ما كان منوناً منصوباً لا يجوز فيه النقل ، بل الوقف عليه بقلب التنوين ألفاً كما تقدم إلا على لغة ربيعة . فإذا كان المنصوب غير منون فهو محمول على المنصوب المنون لأن الألف واللام قامت مقام التنوين وعلى هذا فلا تقول : رأيتُ البكرَ كما لا تقول : رأيتُ بكر . وقد تقدم مذهب الكوفيين في هذه المسألة في التعليق (١٠) ٨٧٩ . وينظر : سيبويه ١٧٣/٤ ، والرضي ٣٢١/٢ ، وابن يعيش ٧٢/٩ .

(٤) د : خباء . بدون ال وبألف قبل الهمزة . تحريف .

(٥) ب : الها تحريف .

(٦) ب : فكما كان . . . .

(٧) قوله : " بإسكان " متعلق بقوله : " للوقف " وتقدير الكلام : لازماً للوقف بإسكان على ما آخره همزة قبلها ساكن .

(٨) د : يخالف .

(٩) د : حركة . تحريف .

(١٠) ص : فقال .

(١١) والأصل : رأيتُ الخَبَّ ينظر ص ٨٧٠ وما بعدها من هذا الكتاب .

(١٢) ينظر ابن يعيش ٧٣/٩ ، والرضي ٣٢١/٢ .



واعلم<sup>(١)</sup> أنه لا بد لجواز النقل للوقف من أن يكون الحرف الموقوف عليه<sup>(٢)</sup> صحيحا<sup>(٣)</sup>، وأن تكون حركته إعرابية<sup>(٤)</sup>؛ لأنه لو كان معتلا نحو<sup>(٥)</sup> : ظَبِيٍّ ، ودَلُوٍ لم تنقل<sup>(٦)</sup>؛ لأنه يفضي إلى الإعلال، فتتغير<sup>(٧)</sup> الكلمة<sup>(٨)</sup>، ولو كانت حركته بنائية نحو حركة (أَمْسِ) ، ومِنْ قَبْلُ لم تنقل؛ لأن حركة الإعراب يؤذن بها العامل، لا حركة البناء<sup>(٩)</sup> . لكن<sup>(١٠)</sup> قد جاء قليلا في الأفعال<sup>(١١)</sup> نحو: اضْرِبْهُ<sup>(١٢)</sup> ، وضَرَبْتَهُ<sup>(١٣)</sup> ، كقوله<sup>(١٤)</sup> :

(١) ب ، د : اعلم . بدون الواو .

(٢) لفظ : " عليه " ساقط من د .

(٣) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل ٣٠٦/٢ ، والارتشاف ٣٩٨/١ ، والمساعد ٣١٧/٤ ، ٣١٨ .

(٤) قال الأشموني ٢١١/٤: "الذي عليه الجماعة اختصاصه بحركة الإعراب... لأن حرصهم على معرفة حركة الإعراب ليس كحرصهم على معرفة حركة البناء. وقال بعض المتأخرين: بل الحرص على حركة البناء أكد لأن حركة الإعراب لها ما يدل عليها وهو العامل " .

(٥) د : كدلو وظبي .

(٦) ب : ينقل .

(٧) د : فيغير .

(٨) لأنك لو نقلت فيهما ستقول: هذا ظبو ، ودلو ، ومررت بدلي فيتغير بناء الكلمة .

(٩) ينظر التعليق (٤) من هذه الصفحة . وفي ب: الساكن . بدلا من لفظ : " البناء " .

(١٠) لفظ : " لكن " ليس في ب .

(١١) لفظ " الأفعال " ليس في م .

(١٢) والأصل : اضربه .

(١٣) والأصل: ضربته . وينظر: سيبويه ١٧٩/٤ ، والتكملة ٣٣ ، والتخمين ٢٢٢/٤ ، وابن يعيشر ٧١/٩ ، والارتشاف ٣٩٩/١ .

(١٤) هو : زياد الأعجم ، من عبد القيس ، وفي م : ولقوله .

عَجِبْتُ وَالْدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ  
مِنْ عَنَزِيِّ سَبْنِي (١) لَمْ (٢) أَضْرِبُهُ (٣)  
وكقول الآخر (٤) :

فَقَرَّبْنِي هَذَا وَهَذَا زَحْلَةً (٥)

(١) ب : سننى . تصحيف .

(٢) د : ما أضربه .

(٣) من الرجز . ويروى: شديد بدلا من كثير . ويروى: يا عجا والدهر جم عجه . وعنزي: رجل منسوب إلى عنزة ، وهي قبيلة من ربيعة بن نزار . والشاهد في البيت قوله : لم أضربه . حيث وقف على الفعل بنقل ضمة الهاء إلى الساكن قبلها وهو الباء . وذلك لأن الهاء الساكنة خفية ، فإذا وقف عليها بالسكون وقبلها ساكن كانت أشد خفاء ، فنقل حركتها إلى الباء ليكون أبين في الوقف . ويشير ركن الدين إلى ذلك . وينظر البيت في :

سيبويه ١٧٩/٤ ، ١٨٠ ، والكامل ١٦٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن النحاس ٣٦ ، ١٨٧ ، والتكملة ٣٣ ، والتبصرة ٥٠١ ، والمفصل ٣٣٩ ، والتخمير ٢٢٢/٤ ، وابن يعيشر ٧١/٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٨٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٠ ، والرضي ٣٢٢/٢ ، واللسان (لم) ، والمساعد ٣١٦/٤ ، والهمع ٢٠/٢ ، والاشمونى ٢١٠/٤ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٢٦١ ، والضرورة للقزاز ١٨٦ ، والدرر ٢٣٤/٢ .

(٤) وهو أبو النجم كما في سيبويه ١٨٠/٤ .

(٥) من الرجز ، ويروى البيت: أزحله ، بدلا من: زحله . ويروى: أقول قرب ذا وهذا أزحله .

ومعنى: زحله : بعده . يقال: زحل عن مكانه زحولا أي: تنحى وتباعد . قيل ومنه سمي (زحل) الكوكب المعروف لبعده عن الأرض أكثر من غيره من النجوم . والشاهد في قوله : " زحله " وأصلها: زحله . فنقل حركة الهاء إلى اللام ليكون أبين لها في الوقف لأن مجيئها ساكنة بعد ساكن يخفيها . فهو كالشاهد الذي قبله . وينظر البيت في : سيبويه ١٨٠/٤ ، والكامل ١٦٢/٢ ، والاصول ٣٨٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه =

وهو أيضا قليل ، مثل هذا بكر وخبؤ ، ومررت بيكر وخبىء ، ورأيت الخبأ ، ولا يقال رأيت البكر ، ولا هذا حبر ، ولا من قفل ،

أي : بَعْدَهُ (١) ، وإنما جاز (٢) لأنه لما كانت الهاء خفية ، وكان سكون ما قبلها يضعف اعتمادها في النطق نقلوا الحركة لتتمكن (٣) .

قوله : ( وهو قليل )

أي : الوقف بنقل حركة [أ-١٠] الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله قليل (٤) كما أن الوقف بتضعيف الحرف الأخير من الكلمة قليل (٥) نحو: هَذَا بَكْرٌ ، وَخَبُوءٌ ، وَمَرَرْتُ بِبِكْرٍ ، وَخَبِيءٌ ، وَرَأَيْتُ الْخَبَّ ، وَلَا (٦) يقال: رَأَيْتُ الْبَكْرَ بنقل حركة الراء إلى الكاف ؛ لما ذكرناه (٧) .

ولا يقال في : هَذَا حَبْرٌ (٨) - عند الوقف عليه - : هذا (٩) حَبْرٌ بالنقل ، وَلَا مِنْ قِفْلٍ (١٠) ؛ لأن الوقف عليهما بالنقل مؤد إلى مثال ليس (١١) في أبنية أسمائهم (١٢) على ما مر في أمثلة

= لابن النحاشي ١٨٧ ، والنكتة ١١٠٨ ، والمفصل ٣٣٩ ، والتخمير ٢٢٢/٤ ، وابن يعين ٧٢/٩ . والمقرب ٣٤/٢ ، والعقد ١٧٣/١ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٢٦١ .

(١) ينظر اللسان (زحل) .

(٢) د : جاز ذلك .

(٣) ص : ليتمكن . ب : ليتمكن .

(٤) ولذلك قال الزجاجي في الجمل ٣١٠: " وأكثر ما يجيء ذلك في الشعر " ، وينظر الرضي ٣٢١/٢ . ولفظ : " قليل " ليس في ص .

(٥) ينظر ما تقدم ص ٨٣٦ ، ٨٣٧ .

(٦) ص : لا يقال . بدون الواو .

(٧) من خفة الفتحة ، وأن (البكر) فرع (بكر) وقد تقدم ذلك ص ٨٤٢ . وفي ب : ذكرنا .

(٨) الحبر: المداد الذي يكتب به ، والحبر ، والحبر: العالم ، والحبر: الوشي . ينظر اللسان (حبر)

(٩) د : نحو : هذا ....

(١٠) ب : معل .

(١١) ب : اللبس . تحريف .

(١٢) وهو: فَعِلٌ ، وَفَعِلٌ . وينظر: سيبويه ١٧٣/٤ ، ١٧٤ ، والرضي ٣٢١/٢ ، ٣٢٢ .

ويقال: هذا الردُّ ومن البطيء ، ومنهم من يفر فيتبع .

الثلاثي (١).

قوله: (ويقال: الردُّ ، ومن البطيء (٢) )

أي: ويقال في الردِّ (٣) ، والبطيء (٤) - عند الوقف - :الردُّ ومن البطيء ينقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله ، وقلب الهمزة حرفا من جنس حركتها (٥) ، وإن (٦) لم يقل (٧) : هَذَا حَبْرٌ ، ولا (٨) مِنْ قَفْلٍ بنقل الحركة ؛ لوجود التخفيف بالنقل ، وإبدال الهمزة حرفا من جنس حركتها (٦) فيما في (٩) آخر همزة (١٠) ، وعدم التخفيف بالنقل في مثل : هَذَا حَبْرٌ ، وَمِنْ قَفْلٍ (١١) ، بل حصول الثقل (١٢) به (١٣) .

قوله: (ومنهم من يفر ، فيتبع) (١٤)

- (١) تقدم ذلك في باب أبنية الاسم الثلاثي ص .
- (٢) قوله: " ومن البطيء " . ليس في د .
- (٣) سبق تفسيرها بأنه : العون والناصر .
- (٤) سبق تفسيره بأنه : خلاف السرعة .
- (٥) تقدمت الإشارة إلى ذلك وأن هذه لغة أهل تحقيق الهمزة وهم بنو تميم ومن جاورهم . ينظر ص ٨٧٠ وما بعدها .
- (٦) قوله: " وإن لم يقل... حركتها " . ساقط من ب .
- (٧) ص : سقل .
- (٨) ص ، د : ومن ...
- (٩) لفظ : " في " . ليس في ص ، ب ، د .
- (١٠) مثل: الردء ، والبطء .
- (١١) ب : معل .
- (١٢) ص : النقل .
- (١٣) ينظر الرضي ٣٢١/٢ ، ٣٢٢ .
- (١٤) قوله: "فيتبع" . ليس في د .

أي : ومنهم من يفر عن الزنة المستكرهه<sup>(١)</sup> - أعني<sup>(٢)</sup> : (فَعَل) ، و (فُعِل) بضم العين وكسر الفاء، وبالعكس - إلى نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وجعل الحركة المنقولة تابعة لحركة ما قبل الساكن من الكسرة ، أو الضمة ؛ لقوة<sup>(٣)</sup> كراهة الهمزة الساكنة بعد الساكن ، فيحصل التخفيف بالنقل ، والفرار من الزنة المستكرهه للإتباع ، فيقولون : هَذَا الرَّدِّيُّ ، وَمَرَرْتُ بِالْبَطُوِّ ، فيتبعون الحركة المنقولة حركة ما قبل الساكن من الكسرة ، والضمة<sup>(٤)</sup> ، وهؤلاء لا ينقلون مع الإتباع في باب : حَبْرٌ وَقُفْلٌ ؛ لأن سكون الحرف الموقوف عليه ، مع سكون ما قبله ليس بمستكره ؛ لأنه ليس بثقيل ، بخلاف ما إذا كان الحرف الموقوف عليه همزة ساكنة ، ما قبلها ساكن<sup>(٥)</sup> .

---

(١) تقدمت الإشارة إلى ذلك وأنهم ناس من بني تميم ينظر ص ٨٧ من هذا الكتاب .

(٢) د : ومنهم فعل . تحريف .

(٣) ب : بقوة

(٤) ينظر ما تقدم ص ٨٧ من هذا الكتاب .

(٥) مثل : الخبء ، والبطء .

المقصور ما آخره ألف مفردة كالعصا والرحى .  
والممدود ما كان بعدها فيه همزة كالكساء والرداء .

## [ المقصور والممدود ]

قوله: ( المقصور: ما آخره ألف<sup>(١)</sup> مفردة ) إلى آخره  
الاسم المقصور<sup>(٢)</sup>: اسم آخره ألف مفردة<sup>(٣)</sup> ، أي: ليس بعدها همزة كالعصا ، والرحى .  
والاسم الممدود: اسم في آخره ألف بعدها همزة<sup>(٤)</sup> كالكساء ، والرداء .  
وإنما سمي المقصور مقصورا<sup>(٥)</sup> لأنه قصر منه<sup>(٦)</sup> الإعراب لفظا، أي : منع ؛ لأن الألف لا تقبل

(١) قوله: " ألف مفردة ، إلى آخره " ليس في د . وقوله: " ألف مفردة "  
ليس في ص . وفي ص : الخ بدلا من : " إلى آخره " .

(٢) القصر في اللغة: الحبس ، يقال : قصرته أقصره قصرا: إذا حبسته .  
ينظر: اللسان والتاج (قصر) ، والتخمير ٦٣/٣ .

(٣) عرف بتعريفات أخرى ذكر ابن يعيش ٣٧/٦ منها أربعة هذا التعريف  
الذي ذكره ركن الدين وثلاثة أخرى . وعرفه ابن مالك بقوله:  
"المتمكن الذي آخره ألف لازمة في الإعراب كله " . وأرى أنه أدق

التعريفات التي وقفت عليها لسلامته من الاعتراضات والإشكالات  
التي ترد على التعريفات الأخرى . ويشير ركن الدين إلى بعض هذه  
الإشكالات بعد قليل . وينظر: سيويه ٥٣٦/٣ ، والمقتضب ٢٥٨/١ ،  
٧٩/٣ ، والجمل ٢٨٣ ، والتكملة ٧٥ ، والتبصرة ٦٠٨ ، وشرح الكافية  
الشافية ١٧٥٩ ، والارتشاف ٢٣٥/١ ، والأشمونى ١٠٦/٤ ، ومعه الصبان .

(٤) عرف أيضا بتعريفات أخرى . وعرفه ابن مالك بقوله: " هو المتمكن  
الذي آخره همزة بعد ألف زائدة " . وهو عندي أفضل التعريفات  
التي وقفت عليها . وينظر: سيويه ٥٣٩/٣ ، والمقتضب ٨٤/٣ ، والتكملة  
٧٦ ، والتبصرة ٦٠٨ ، وابن يعيش ٣٨/٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٦٠ ،  
والررضي ٣٢٥/٢ ، والارتشاف ٢٣٥/١ ، والأشمونى ١٠٦/٤ ، وسيورد  
ركن الدين بعض الإشكالات على هذا التعريف الذي ذكره بعد قليل .

(٥) وسمي أيضا منقوصا . ينظر: سيويه ٣٨٦/٣ - ٣٩٠ ، ٥٣٦ ، والمقتضب  
٢٥٨/١ وتعليقاتها .

(٦) ب: عن .

الحركة، أو لأنه لا يمد إلا بمقدار (١) ما في ألفه من المد (٢).  
وإنما سمي الممدود مهدودا لأنه (٣) يمد لأجل وقوع الهمزة بعد ألفه (٤).  
ولا يشك تعريف المقصور بمثل : (إلى) ، و (حتى) ؛ لأنهما ليسا باسم (٥).  
بل يشك :

أما أولا: فبمثل (إذا) ، و (متى) ، مع أنه لا يسمى مقصورا إلا الاسم المعرب إذا كان في آخر ألف (٦).  
وأما ثانيا : فلأنه (٧) لا حاجة إلى تقييد الألف (بالمفردة) (٨) ؛ لأنه ليس في آخر الممدود ألف ،  
بل همزة ، فإن التزم بـن الهمزة ألف - أيضا - دخل في حده (٩) الحظا ، والقرء (١٠).

(١) ب ، د : مقدار .

(٢) ذكر ابن يعيـش هذين الوجهين في سبب تسميته مقصورا ، واختار  
الرضي الوجه الثاني. ينظر: ابن يعيـش ٢٧/٦ ، ٣٨ ، والتخمير ٦٣/٣ ،  
والرضي ٣٢٦/٢ .

(٣) ب ، د : لأن ألفه تمد .

(٤) ينظر: التكملة ٧٦ ، والإيضاح في شرح المفصل ٦٢١/١ .

(٥) بل هما حرفان . وقد قال في التعريف : " الاسم المقصور : اسم  
آخره ... " فخرج غير الاسم . وينظر في حرفية (إلى) ، و (حتى):  
المغني ١٠٤ . وما بعدها ، ١٦٦ وما بعدها .

(٦) فعلى هذا لو قال : الاسم المقصور : اسم معرب ، أو متمكن . لخرجت  
(إذا) ، و (حتى) ونحوهما . وينظر بغية الطالب ١١٣ وينظر التعليق  
(٣) ص ٨٨٦ .

(٧) ب : فإنه .

(٨) ص : بالمفرد .

(٩) أي: حد المقصور .

(١٠) فإن آخرها (ألف) إذا كان يرى بأن الهمزة ألف. وينظر: بغية  
الطالب ١١٣ . والرضي ٣٢٥/٢ ، وابن يعيـش ٢٧/٦ .

ولا يشكل تعريف الممدود بمثل: جَاءَ ، وشَاءَ<sup>(١)</sup>؛ لأنه ليس باسم<sup>(٢)</sup>، وتسمية القراء<sup>(٣)</sup> مثل: جَاءَ ، وشَاءَ<sup>(٤)</sup> مهدودا إنما<sup>(٥)</sup> هي على مقتضى اللغة ، لا الاصطلاح<sup>(٦)</sup> .  
بل يشكل:

أما أولا : فلأنه<sup>(٧)</sup> ليس آخرُ الممدود ألفاً بعدها همزة بل آخره همزة<sup>(٨)</sup> .  
وأما آخرها<sup>(٩)</sup> : فلأنه يدخل في تعريفه ما آخره همزة ، بعد ألف بدل<sup>(١٠)</sup> عن<sup>(١١)</sup> أصل نحو: ماء<sup>(١٢)</sup> ،

(١) د : شاء ، وجاء .

(٢) بل هما فعلان . وقد خرجا من حد المقصور بقوله : " اسم "

(٣) د : للقراء . تحريف .

(٤) ب : جاء شاء و . تحريف .

(٥) د : وإنما .

(٦) ينظر النشر ٣١٣/١ حيث عرف ابن الجزري المد بأنه عبارة عن زيادة

مط في حرف المد على المد الطبيعي . والقصر: ترك تلك الزيادة .

وفي ب : اصطلاح بدون ال .

(٧) ص : فإنه .

(٨) وقد قال ابن الحاجب في تعريف الممدود في المتن: " ما كان بعدها

فيه همزة " بعد أن قال : " المقصور ما آخره ألف مفردة " فكأنه

قال : " والممدود ما آخره ألف بعدها همزة " تنظر عبارته في أعلى

ص ٨٨٦ . ويمكن أن يجاب عن ابن الحاجب بأن الممدود آخره ألف لأنه

في الاصل مقصور حيث قد قالوا إن كل ممدود أصله القصر ، فربما

قصد ابن الحاجب هذا الاصل .

(٩) ص ، ب ، د : ثانيا .

(١٠) ص ، ب : تدل . تصحيف .

(١١) ص : على .

(١٢) وهذا الاعتراض لا يرد على ابن الحاجب لأن ماء ، وراء ليس آخرهما

ألف بعدها همزة بل الألف فيهما مبدلة من عين الكلمة .



وراء<sup>(١)</sup> صلهم: مودة. وزوي - من رويت الحديث - قلبت<sup>(٢)</sup> الواو ألفا<sup>(٣)</sup>، و (هاء) ماه، و ياء اري همزة، مع أنه لا يسمى مهودا. نصر عليه أبو علي الفارسي<sup>(٤)</sup> لعروض المدفيه؛ لأن ألفها<sup>(٥)</sup> واو في الأصل. فلو قيل: ممدود: مأخره همزة، بعد ألف زائدة<sup>(٦)</sup>. كان أولى<sup>(٧)</sup>.

[المقصور القياسي]

قوله: (أو قياسي<sup>(٨)</sup> من<sup>(٩)</sup> المقصور أن يكون ما قبل آخر نظيره من<sup>(١٠)</sup> الصحيح فتحة) إلى آخره. اعلم أن كـ و حـ من لاسم مقصور، والمدود إما قياسي، وإما سامعي. فالقياسي: مدعوف بقية عدة معلومة من استقراء كلامهم، يرجع إليها فيه. والسماعي: مدعوف كذلك. يفتقر معرفة قصر كل كلمة، ومدّها إلى السماع<sup>(١١)</sup>. فالقياسي من مقصور: ويكون حركة ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة<sup>(١٢)</sup>.

(١) نراء: شجر سهلي له ثمر أبيض، وقيل: شجر أغبر له ثمر أحمر، وقيل: شجرة جبلية ولها زهرة بيضاء لينة كأنها قطن ينظر اللسان  
روا: وابن يعيش ٢٨/٦.

(٢) د: فنيست. تحريف ظاهر.

(٣) في لكنستين لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارتا: ماه، وراي.

(٤) لم يتيسر لي الوقوف على نعم أبي علي، الذي أشار إليه ركن الدين فيما بين يدي من كتبه. ولكن ذكره السيوطي في الهمع ١٧٤/٢، و نصبان؛ ١٠٦، وينظر الجاربردي ١٩٠، وبغية الطالب ١١٤.

(٥) م: الفاء. تحريف.

(٦) م: زايد.

(٧) وهذا التعريف الذي ذكره ركن الدين يرد عليه أنه لم يقيد الاسم بقوله: نتممكن حتى لا يدخل فيه نحو: (أولاء) من المبنيات. وينظر التعليق؛ م ٨٨٦ من هذا الكتاب.

(٨) م: والقياسي.

(٩) قوله: " من المقصور... إلى آخره " ليس في د. وقوله: " أن يكون... فتحة " ليس في م، ب. وفي م: الخ. بدلا من قوله: " إلى آخره ".

(١٠) لفظ: " من " ساقط من ب.

(١١) د: سماع.

(١٢) ينظر: سيويه ٥٣٦/٣، والمقتضب ٧٩/٣، والتبصرة ٦٠٨، وابن يعيش ٣٨/٦، وشرح الكافية الشافية ١٧٦٠، والمساعد ٣٢٩/٣، والاشموني ١٠٦/٤.

ومن الممدود: ما يكون ما قبله ألفا .

فالمعتل اللام من أسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور ، كمعطي ومشتري ، لأن نظائرها مكرم ومشارك، وأسماء الزمان والمكان. والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل كمغزى

والقياسي من الممدود: ما يكون ما (١) قبل آخره ألفا (٢).

فالمعتل اللام من أسماء المفاعيل ، من غير الثلاثي المجرد (٣) مقصور نحو: مُعْطَى ، [١١- ب] ومُشْتَرَى ؛ لأن نظائرها (٤) "مُكْرَم" ، ومُشْتَرَك (٥) لأن أصلهما: مُعْطَى ، ومُشْتَرَى ، قلبت الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها.

وكذلك المعتل اللام من أسماء الزمان ، والمكان .

والمصدر من الأفعال التي يكون (٦) قياس أسماء الزمان ، والمكان ، والمصدر منها على وزن: (مَفْعَل) - بضم الميم وفتح العين (٧) - ، أو على وزن: (مَفْعَل) - بفتح الميم والعين (٨) - كمغزى .

(١) لفظ : " ما " ليس في ص .

(٢) قال الرضي ٣٢٥/٢ : الأولى أن يقال: الممدود القياسي ممدود يكون له وزن قياسي فإذا عرفنا المقصور والممدود أولا كفى في حد المقصور والممدود القياسيين أن نقول : هما مقصور ، وممدود لهما وزن قياسي . وينظر: سيبويه ٥٣٩/٣ ، وابن يعيش ٣٨/٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٦٣ ، والمساعد ٣٣٠/٣ ، والتصريح ٢٩٢/٢ .

(٣) تقدم أن اسم المفعول من غير الثلاثي يصاغ على وزن المضارع بزيادة ميم مضمومة وفتح ما قبل آخره . ينظر التعليق (٣) من صفحة ٤٦٣ من هذا الكتاب .

(٤) د : نظائرها .

(٥) ينظر: سيبويه ٥٣٦/٣ ، والمقتضب ٧٩/٣ ، والجمل ٢٨٤ ، وابن يعيش ٣٨/٦ ، والارتشاف ٢٣٥/١ .

(٦) ص : تكون .

(٧) وذلك يكون في اسم الزمان والمكان ، والمصدر الميمي من غير الثلاثي حيث تقدم أن هذه الأسماء تصاغ من غير الثلاثي على لفظ المفعول . ينظر ص ٤٩٧ ، ٥٢٢ من هذا الكتاب .

(٨) وذلك في المصدر الميمي من الثلاثي المجرد المتصرف بشرط ألا يكون مثالا صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع . وكذلك في اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد الذي مضارعه مفتوح العين ، أو مضمومها ، والفعل الناقص . وقد تقدم تفصيل كل ذلك ينظر ص ٤٩٣ وما بعدها ، ٥١٣ وما بعدها من هذا الكتاب .

وملهى ، لأن نظيرهما مقتل ومخرج، والمصدر من فعل فهو أفلأ أو فعلان أو فعل كالعشى وانطوى  
والصدى ، لأن نظيرها الحول

وَمُلِّهَى (١) . وَمَغْزَى (٢) ، وَمُلِّهَى يجب أن تكون (٣) مقصورة ؛ لأن نظائرها (٤) من الصحيح على  
وزن: (مَفْعَلٍ) . و(مُفْعَلٍ) نحو: مَقْعَدٌ (٥) ، وَمُخْرَجٌ (٦) .  
وكذلك المعتد بزيادة المصادر (٧) التي من: (فَعِلٌ) - بكسر العين - فهو (أَفْعَلٌ) ، أو  
(فَعْلَانٌ) . و(فَعِيرٌ) (٨) ؛ لأن قياس مصدرها (٩) : (فَعْلٌ) (١٠) كالعشى ، والصدى ، والظوى فإن  
العشى من: عَشِيَ - بالكسر - يَعِشِي ، عَشَى (١١) ، وهو : الذي لا يبصر بالليل . ويبصر  
بالنهار (١٢) .

وإنما قلنا: إنه مقصور لأن نظيره: حَوَّلَ ، حَوَّلٌ ، حَوَلًا ، فهو أَحْوَلٌ .  
وأصله (١٣) عَشِيَ . فبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .  
والصدى : نَعَضٌ . من : صَدِي ، يَصْدِي ، صَدَى (١٤) ، فهو صَدٍ ، وَصْدِيَانٌ (١٥) .

- (١) هذا من قبيل اللف والنشر غير المرتب .
- (٢) ب: وكغزى . تحريف .
- (٣) ص: يكون .
- (٤) د: نظيرهما .
- (٥) ب: مقعد ومقعد .
- (٦) ينظر: بسويه ٥٣٦/٣ ، وابن يعيش ٣٩/٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٦٢ ،  
والرضي ٣٢٦ ، والمساعد ٣٣٠/٣ ، والاشموني ١٠٧/٤ .
- (٧) ب: مصدر .
- (٨) أي م كذا (فعل) والوصف منه على (أفعل) ، أو (فعلان) ، أو (فعل) .  
ينظر: ابن يعيش ٣٩/٦ ، والرضي ٣٢٦/٢ ، ٣٢٧ .
- (٩) ص: مصدرها .
- (١٠) ينظر م تقدم في باب أبنية المصادر ص ٨١ من هذا الكتاب .
- (١١) ب: عنه . تحريف .
- (١٢) ينظر: نصاح واللسان (عشا) .
- (١٣) أي: المصدر المقصور .
- (١٤) لفظ: " صدى " ليس في د .
- (١٥) ينظر: نصاح واللسان (صدا) .

## والعطش والفرع ،

وإنما قلنا : إنه مقصور لأن نظيره : عَطِشَ (١) يَعْطِشُ ، عَطَشًا ، فهو عَطْشَانٌ  
وأصله : صَدِيٌّ ، قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .  
ونظيره - أيضا - : فَرِقَ (٢) ، فَرَقًا ، فهو فَرِيقٌ (٣) .  
والطَّوَى : الجوع ، من طَوِيَ - بالكسر - يَطْوِي ، طَوَى ، فهو طَيَّانٌ (٤) .  
وإنما قلنا إنه مقصور لأن نظيره : عَطِشَ - بالكسر - يَعْطِشُ عَطَشًا ، فهو عَطْشَانٌ (٥) .  
والمصنف جعل في الشرح (٦) نظير الطَّوَى : الفَرَقَ (٧) ، وهو : الخَوْفُ (٨) ، وكذا ينبيء (٩)  
المتن (١٠) ، وفيه نظر ؛ لأن فَرِقَ ، وطَوِيَ ليسا نظيرين في اسم الفاعل ؛ لأن اسم فاعل طَوِيَ -  
بالكسر - طَاوٍ ، وطَيَّانٌ (١١) ، واسم فاعل فَرِقَ - بالكسر - ليس على وزن (فَاعِلٍ) و(فَعْلَانٍ) ،  
بل (فَعِلٍ) - بكسر العين (١٢) - .

(١) م: عطش بالكسر يعطش .

(٢) م: فرق بالكسر يفرق .

(٣) سيفسره ركن الدين بعد قليل بأنه : الخوف .

(٤) ينظر: الصحاح واللسان (طوى) .

(٥) ينظر في كون: العشى ، والصدى ، والطوى مقصورة قياسية: سيبويه

٥٣٧/٣ ، ٥٣٨ ، والمقتضب ٧٩/٣ ، ٨٠ ، والاصول ٤١٥/٢ ، ٤١٦ ، والجمل

٢٨٣ ، ٢٨٤ ، والتكملة ٧٥ ، والتبصرة ٦٠٨ - ٦١٠ ، وابن يعيش ٣٩/٦ .

(٦) أي: شرح ابن الحاجب على شافيته .

(٧) قال ابن الحاجب في الشرح ١٠٩: " وكذلك الطوى لأن نظيره فرق فهو

فرق "

(٨) ينظر: الصحاح واللسان (فرق) .

(٩) د: وكذا في المتن .

(١٠) حيث قال ابن الحاجب: " كالعشى ، والصدى ، والطوى ، لأن نظائرها:

الحول ، والعطش ، والفرق " ينظر أعلى صفحات ٨٩١ ، ٨٩٢ .

(١١) ينظر: الصحاح واللسان (طوى) .

(١٢) ينظر: اللسان (فرق) .

والغراء شاذ . ولأصمعي يقصر ، وجمع فعلة وفعلة كعري وجزى

وجعل في شرح منصر<sup>(١)</sup> نظير الطوى: عَطِشَ ، يَعَطِشُ فهو عَطْشَانٌ ، ونظير الصدى من صَدِيٍّ ، يَصْدِيُّ فهو صَيِّ الْفَرَقِّ من فَرِقَ ، يَفْرِقُ ، فهو فَرِيقٌ ، وهو صحيح ظاهر .  
والغراء<sup>(٢)</sup> - بفتح الغين والمد الذي<sup>(٣)</sup> يلزق به الشيء يكون من السبك<sup>(٤)</sup> - شاذ<sup>(٥)</sup>؛ لأن نقياس القصر كد بقوله الأصمعي<sup>(٦)</sup>؛ لأنه من: غَرِيَ - بالكسر - فهو غَرِيٌّ كَصَدِيٍّ ، فهو صَدِيٌّ وبالمد<sup>(٧)</sup> نقله سيبويه . والغراء<sup>(٨)</sup> .

وكذلك جمع (فُعَّةٌ) . و(فُعَلَةٌ) إذا كان معتل اللام مقصور نحو : عُرِيَّ جمع عُرُوَّةٍ ، وجزى

(١) ينظر: لإيضاح في شرح المفصل ٦٢٣/١ .

(٢) د: والنعين انفتح العين . تحريف ظاهر .

(٣) ص ، ب : نسبي .

(٤) لم أجد عري أن الذي يلزق به الشيء يقال له : الغراء بفتح الغين والمد بـ الذي وقفت عليه أن الذي يلزق به يقال له : الغراء بكسر الغين وفتح المد . وإن شئت قلت: العري بالفتح والقصر . يعني: إذا كسرت الغين مددت . وإن فتحها قصرت . وأما الغراء: بفتح الغين والمد فمعناه: أنه مصدر غري به أي: أولع به . وهذا يجوز فيه المد فتقول: الغراء . والقصر فتقول: العري . ينظر : الصحاح واللسان (عري) ، والنوادر ٥١٧ ، والمنقوم والممدود للغراء ٢٤ ، وأدب الكاتب ٣٠٦ ، ٣٠٥ .

(٥) نم على ذلك سيبويه ٥٣٨/٣ ، وينظر ابن يعيثر ٣٩/٦ .

(٦) قول الأصمعي في السيرافي بهامش كتاب سيبويه (بولاق) ١٦٢/٢ ، والنكت

٩٧١ . و لتخيير ٦٥/٣ ، وابن يعيثر ٣٩/٦ ، والرضي ٣٢٧/٢ .

(٧) د: وبالمد . تحريف .

(٨) وكذلك نقله سيبويه بالقصر قال: ٥٣٨/٣ : " وقالوا غري يغري غري

وهو غر والغراء شاذ ممدود " فعلى هذه يكون لهذه الكلمة

استعمالان أحدهما قياسي وهو القصر ، والآخر شاذ وهو المد .

وعليه فلا وجه لما قاله السيرافي وابن يعيثر من أن هناك خلافا

بين سيبويه والأصمعي في مد هذه الكلمة وقصرها . ينظر: السيرافي

بهامش سيبويه (بولاق) ١٦٢/٢ ، والنكت ٩٧١ ، وابن يعيثر ٣٩/٦ ، ٤٠ .

لأن نظائرها قرب وقرب . ونحو الإعطاء ، والرما ، والاشتراء ، والاحتباط ، مهدود ،

جمع جَزِيَّةٍ ؛ لأن نظيرهما قُرْبَةٌ ، وَقُرْبٌ ، وَقَرِيْبٌ ، وَقَرِيْبٌ (١) .  
أصل عُرَى ، وَجَزَى : عُرُو ، وَجَزَى قَلْبَ الْوَاوِ ، وَالْيَاءُ أَلْفًا لِتَحْرِكُهُمَا (٢) ، وَانْفِتَاحُ مَا قَبْلَهُمَا .  
[ الممدود القياسي ]

قوله : ( ونحو : الإِعْطَاءِ ) إلى آخره (٣)  
أي : القياسي (٤) من الممدود كمصدر أَعْطَى ، وَرَأَى (٥) ، وَاشْتَرَى ، وَاحْتَبَطَ (٦) ، وَهُوَ إِعْطَاءٌ ،  
وَرِمَاءٌ (٧) ، وَاشْتِرَاءٌ ، وَاحْتِبَاطٌ (٨) .

(١) ينظر : سيويه ٥٤١/٣ ، والمقتضب ٨٣/٣ ، والجمل ٢٨٤ ، والتكملة ٧٦ ،  
وابن يعيش ٤٠/٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٦٠ ، ١٧٦١ ، والرضي ٣٢٧/٢ ،  
والمساعد ٣٣٠/٣ ، والتصريح ٢٩٢/٢ .

فتبين أن للمقصود القياسي خمسة مواضع هي :

١ - المعتل اللام من أسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد  
مثل : معطى .

٢ - المعتل اللام من أسماء الزمان والمكان نحو : مغزى .

٣ - المصدر الميمي المعتل اللام .

٤ - المعتل اللام من المصادر التي من فَعَلَ فهو أَفْعَلٌ ، أو فَعَّلَانَ ،  
أو فَعَّلٌ وهو على وزن (فَعَّل) نحو : العشى .

٥ - جمع (فُعْلَةٌ) ، و(فِعْلَةٌ) معتل اللام نحو : عرى ، وجزى .

(٢) ب : لتحركها..... قبلها .

(٣) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٤) ص ، ب : القياس .

(٥) ص : وأرمى . د : ودامى .

(٦) في اللسان : " احْتَبَطَ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ بَطْنُهُ " وَالْحَبْنَطُ - يَهْمَزُ وَلَا  
يَهْمَزُ - : الْفَلِيظُ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ... الْمُحْبَنْطِيُّ - مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ - :  
الْمَمْتَلِيُّ غَضْبًا " (حبط) .

(٧) تقول : رميت الشيء رميا . وراميته مرأمة ورماء . ينظر الصحاح

واللسان ( رمى ) . وقد تقدم في أبنية المصادر أن مصدر ( فاعل )

الفعال والمفاعلة . ينظر ص ٤٨٦ من هذا الكتاب .

(٨) يعني أن الممدود القياسي بطرد في كل مصدر لا فعل ، وفاعل ناقص =

لأن نظائرها الإكراه والطلاب والافتتاح والاحرنجام.

وأسماء الأصوات المضمومة أولها ، كالعواء ، والشغاء ، لأن نظائرها

وإنما قلنا: إنها مهدودة لوقوع الألف قبل الأواخر في نظائرها (١) من الصحيح (٢)؛ لأن نظير الإِعْطَاءِ من صحيح: الإِكْرَامُ ، ونظير (٣) الرَّمَاءِ: الطَّلَابُ ، ونظير الاِشْتِرَاءِ: الاِفْتِتَاحُ ، ونظير الاِحْيَاءِ: لاخْرِجْهُمُ .

وأصلها: رِغْضِيٌّ . وِرْمَيٌّْ ، واشْتِرَايٌ ، واحْيِنَاطِيٌّ قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا قبلها ألف زائدة (٤) .

وكأسماء (٥) لأصوات مضمومة أوائلها (٦) كالعَوَاءِ - صوت الذئب (٧) . - والشُّغَاءِ - صوت الغنم (٨) . - ولرغَاءِ - صوت الإبل (٩) ؛ لأن نظائرها ، من الصحاح من (١٠) الأصوات :

= غير مصدر بميم زائدة ، وفي مصدر كل فعل مبدوء بهمزة وصل وهو ناقص ينظر: الرضي ٢/٢٢٩ ، وينظر كذلك في هذا الموضوع: سيويه ٣٠٩/٣ . ٥٤٠ . والمقتضب ٣/٨٤ ، ٨٥ . والجمل ٢٨٥ . وابن يعيش ٦/٤٠٦ . وشرح الكافية الشافية ١٧٦٤ ، والمعتمد ٣/٣٣٠ ، والاشموني ٤/١٠٨ .

(١) د : نظائر .

(٢) ب . د : الصحاح .

(٣) لفظ : " نظير " ليس في د .

(٤) سيأتي ذلك في باب الإعلال والإبدال ينظر ص .

(٥) هذا الموضوع الثاني من مواضع قياسية الممدود .

(٦) ينظر: سيويه ٣/٥٤٠ ، والمقتضب ٣/٨٦ ، والتكملة ٧٦ ، والتبصرة ٦١٢ . وابن يعيش ٦/٤٠٦ ، والرضي ٢/٣٢٩ .

(٧) وصوت الكلب أيضا، يسمى عواء. وينظر الصحاح واللسان (عوى) .

(٨) قال الجوهري: " الشغاء: صوت الشاء والمعز، وما شاكلهما ". الصحاح (ثغا) وينظر اللسان (ثغا) .

(٩) قال الجوهري : " الرغاء: صوت ذوات الخف . وقد رعى البعير يرغو

رغاء إذا ضج " . الصحاح (رغا) . وقوله : " صوت الإبل " . ليس في ب ، د .

(١٠) لفظ : " من " . ليس في ب ، د .

النباح والصراخ ، ومفرد أفعة ، نحو كساء وقباء ، لأن نظائرهما حمار

النُّبَاحُ<sup>(١)</sup> ، والصُّرَاحُ<sup>(٢)</sup> ، والضَّبَّاحُ<sup>(٣)</sup> ، وهو : صوت الثعلب<sup>(٣)</sup> .

وحكم الداء حكم الصوت نحو : النَّزَاءُ<sup>(٤)</sup> - بالضم - وهو : داء يقع في الشاء<sup>(٥)</sup> ، وهو مهدود؛

لأن نظيره من الصحيح<sup>(٦)</sup> من الداء : القَمَاصُ ، وهو : داء يقع في الإبل ، والغنم<sup>(٧)</sup> .

وكمفرد (أَفْعِلَةٌ)<sup>(٨)</sup> إذا كان ذلك المفرد معتل اللام فإنه مهدود<sup>(٩)</sup> نحو : كِسَاءٍ ، وَأَكْسِيَةٍ ، وَقَبَاءٍ ،

وَأَقْيِيَةٍ<sup>(١٠)</sup> ؛ لأن نظير<sup>(١١)</sup> كِسَاءٍ ، وَأَكْسِيَةٍ من الصحيح : حِمَارٌ ، وَأَحْمِرَةٌ ، ونظير قَبَاءٍ ،

(١) والنباح - بالكسر - أيضا . وهو صوت الكلب . وربما سمي صوت

الطبي نباحا أيضا . ينظر الصراح واللسان (نبح) .

(٢) ص ، ب : والصياح . تصحيف .

(٣) والضباح أيضا صوت أنفاس الخيل . وقيل هو : سهيل الخيل . ينظر

الصراح واللسان (ضبح) .

(٤) ب ، د : الشرا . تصحيف .

(٥) فتنزو منه الشاة أي: تقفز حتى تموت . ينظر الصراح واللسان (نزا) .

(٦) د : الصراح .

(٧) ينظر: اللسان (نزا ، قمم) . والقماص: مثلث القاف . ورواه سيبويه

بالضم ٥٤٠/٣ ، وفي د: في الغنم والإبل . وينظر ابن يعيش ٤٠/٦ .

(٨) تقدم أن (أفعله) جمع قلة ويطرد في جمع كل اسم رباعي ثالثه ألف

زائدة مثل: (فعال) مثلث الفاء . ينظر ص ٧٢١ وما بعدها وتعليقاتها

من هذا الكتاب .

(٩) ينظر: سيبويه ٥٤٠/٣ ، ٥٤١ ، والمقتضب ٨٥/٣ ، وابن يعيش ٤٠/٦ ، ٤١ ،

والارتشاف ٢٣٦/١ ، والمساعد ٣٣١/٣ ، والاشمونى ١٠٨/٤ ، واشترط

الرضي أن يكون هذا المفرد مفتوح الفاء والعين احترازا عن نحو:

ندي وأندية ٣٢٩/٢ .

(١٠) القباء : نوع من الثياب يلبس مشتق من القبو وهو: الانضمام

والاجتماع يقال: قبا الشيء قبوا إذا جمعه . وسمي الثوب بذلك

لاجتماع أطرافه . ينظر الصراح واللسان (قبا)

(١١) ب: نظائر .



وقذال . ونُدِيَّةٌ شاذٌ .

وَأَفِيَّةٌ: قَدَرٌ . وَأَقْدَانَةٌ<sup>(١)</sup> فَعَلِمَ أَنْ آخِرَهُمَا<sup>(٢)</sup> : أَلْفٌ أَصْلُهَا<sup>(٣)</sup> وَאו<sup>(٤)</sup> ، أَوْ يَاءٌ نَحْوُ : كِسَاوٍ ،  
وَقَبِيٍّ . قَبَتْ نَوَوٌ . وَيَاءٌ أَلْفًا لَوْ قَوَّعَهُمَا<sup>(٥)</sup> طُرْفًا ، قَبْلَهُمَا<sup>(٦)</sup> أَلْفٌ [أ-١١١] زَائِدَةٌ .  
قَوْلُهُ : وَنُدِيَّةٌ شَاذٌ (

جواب عن سؤال مقدر<sup>(٧)</sup> ، وتقدير<sup>(٨)</sup> السؤال :

أنك قلت : مفرد (أَفِيَّةٌ) إذا كان معتل اللام ممدود ، وهو منقوض يندى فإنه مفرد أُنْدِيَّةٌ ، مع  
أنه<sup>(٩)</sup> معتل للام . ليس بممدود ، بل مقصور ، والندى : المضر ، والبَلَلُ<sup>(١٠)</sup> ، ويجمع على :  
أَنْدَاءٍ . وَنُدِيَّةٍ<sup>(١١)</sup> . كقولهِ<sup>(١٢)</sup> :

(١) تقدم تفسيره في باب الجمع بأنه : مؤخر الرأس ينظر الصحاح  
و لسان اقل .

(٢) لاصر : أحدهما . تحريف . وصحت فوقها في الاصل . وص : آخره و د :

م فسر آخره . تحريف .

(٣) ح : و أصلها .

(٤) قوله : " واو أو ياء " ساقط من د . وقوله : " أو ياء " ساقط من ب .

(٥) د : توقوعها .

(٦) ح . د : قبلها .

(٧) لفظ : " مقدر " ليس في د .

٨ : ح . د : تقرير . بالراء وبدون الواو .

(٩) ب : ن . تحريف .

(١٠) ينظر : الصحاح اللسان (ندا) .

(١١) مُجمَعٌ عَلَى أَنْدَاءٍ فَهُوَ الْقِيَاسُ فِي الْقَلَّةِ . لِأَنَّ نَدَى اسْمٌ عَلَى وَزْنِ

(فعل) . وَتَقَدَّمَ أَنْ قِيَاسُهُ فِي الْقَلَّةِ (أفعال) . يَنْظُرُ ص ٦٨٤ مِنْ هَذَا

الْكِتَابِ . وَأَمَّا جَمْعُهُ عَلَى أُنْدِيَّةٍ فَشَاذٌ . لِأَنَّ (فعل) لَيْسَ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى

أَفْعَةٍ . وَيَنْظُرُ : الصَّحاحُ وَاللِّسَانُ (ندا) .

(١٢) وهو مرة بن محكان التميمي .

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةَ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطَّنْبُ (١)

(١) من البسيط. ورواه المبرد: ما يبصر. بدلا من: لا يبصر. وروي في ظلمائها ، وجمادى: هو الشهر المعروف ، قيل سمي بذلك لجمود الماء فيه لأنه عندهم الشتاء. والطنب: الحبل الذي تشد به الخيمة. والبيت من قصيدة في الحماسة يخاطب بها مرة زوجته ويحثها على الإعداد لاستقبال الضيوف في أقسى الظروف وهي شدة البرد والمطر. يقول:

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي إليك رحال البيت والقربا  
وخبريهم أنديهم وبنزلهم في باحة الدار أم نبي لهم قبا  
في ليلة.....البيت.

والشاهد فيه: قوله أندية. جمع ندى. وهو شاذ ، لأن أفعلة إنما يطرده في جمع الممدود لا المقصور. وقد وجه هذا البيت بتوجيهات منها:

- أ - أن أندية هنا جمع(نداء) لا جمع ندى. حيث جمع أولا ندى على نداء كجبل وجبال ، ثم جمع نداء على أندية على القياس. فلا شذوذ فيه لأنه جمع الجمع.
- ب - قيل إن أندية هنا جمع ندى على فعيل لا جمع ندى.
- ج - وقيل إن أندية هنا جمع (أفعل) حيث جمع ندى أولا على (أفعل) فصار أند ثم أنت (أفعل) بالثناء فصار: أندية . فعلى هذا أندية على وزن : أفعلة بضم العين لا بكسرها.
- وينظر البيت وتوجيهاته والأقوال فيه في: المقتضب ٨١/٣ ، والخصائص ٥٢/٣ ، ٧٣ ، وسر الصناعة ٦٢٠ ، والمقصود والممدود لابن ولاد ١٣٤٥ ، والمفصل ٢١٨ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٦٣ ، والمخصص ١٥/١٠٩ ، ٢٠٢ ، والتخمير ٦٨/٣ ، ٦٩ ، وابن يعيش ٤١/٥ ، وشرح الملوكي ٢٢٤ ، والرضي ٣٢٩/٢ ، واللسان(ندا) ، والتصريح ٢٩٣/٢ ، والأشمونني ٤/١٠٨ ، والعيني ٤/٥١٠ ، وشرح شواهد شرح الرضي ٢٧٧ .

وسماعي نحو: العصا ، والرحى ، ونحو الحفأ ، والأباء ما ليس له نظير يجمل عليه .

وأجيب عنه: بأنه (١) شاذ (٢) ، لا يعول (٣) عليه ، أي: جمع ندَى على: أنديةٍ شاذ ، كما أن جمع نجدٍ على: نَجْدَةٍ شاذ (٤) .

[ المقصور والممدود السماعيان ] (٥)

قوله: (السماعي (٦) إلى آخره (٧)

أي: ومقصود سماعي نحو: الرَّحَى ، والعَصَا .

والممدود السماعي نحو: الحَفَاءِ ، والأبَاءِ (٨) ما ليس له نظير في الصحيح ليحمل عليه ، فيعلم من نظيره قصره . أو مده . فحينئذ (٩) لا يعلم ، قصره ، ولا مده إلا بالسمع (١٠) ؛ لعدم الطريق للقياس فيه (١١) .

١ : د : أنه .

٢ : نع على ذلك سيويه ٥٤١/٣ .

٣ : قوله : " لا يعول عليه " ليس في ب .

٤ : تقدم ذلك ص ٨١ من هذا الكتاب في باب جمع التكسير ، وسبب الشذوذ أن (نَجْدٌ) على (فَعْلٍ) والقياس في جمعه للقللة أن يجمع على (أَفْعَلٍ) إذا كان صحيح العين و(أفعال) إذا كان معتل العين . وأما (أفعله) في (فَعْلٌ) فشاذ .

٥ : ينظر: سيويه ٥٣٩/٣ ، ٥٤٠ ، والمقتضب ٨٤/٣ ، ٨٧ ، والجمل ٢٨٦-٢٨٩ ، والتكملة ٧٦ - ٨٥ ، والتبصرة ٦١٠ ، ٦١٢ ، وابن يعيش ٤٢/٦ ، ٤٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٦٦ ، ١٧٦٧ ، والمساعد ٣٣٢/٣ .

٦ : ب ، د : السماعي . بدون الواو . وهو مخالف لما في المتن ينظر أعلى لصفحة .

٧ : قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

٨ : يأتي تفسيرهما بعد قليل .

٩ : ج ، ب ، د : وحينئذ .

١٠ : ب : السماعي . تحريف .

١١ : قال سيويه ٥٣٩/٣ : " ومن الكلام ما لا يدري أنه منقوم حتى تعلم

أن العرب تكلم به... لا تستطيع أن تقول: "ذا لكذا" وقال ٥٤٠/٣ :

" ومن الكلام ما لا يقال له : مد لكذا... وإنما تعرفه بالسمع "

وينظر المنقوم والممدود للفراء ١١ .

وَالْحَفَاءُ: مِنْ خَفِيَ (١)، وَالْأَبَاءُ - بفتح (٢) أوله - : الْقَصَبُ ، الواحد (٣) أَبَاءَةً" وقيل : هي (٤)  
أَجْمَةٌ (٥) الْحَفَاءِ (٦) ، وَالْقَصَبِ خَاصَّةً (٧) .

(١) يخفى بمعنى: استتر ، وكنم . ينظر الصحاح واللسان (خفا) وأشار  
إلى أنه بمعنى: ظهر أيضا فعلى هذا فهو من الأضداد وينظر الأضداد  
لمحمد بن القاسم الأنباري ٩٥ ، ٧٦ .

(٢) د : بالفتح أوله .

(٣) د : والواحدة .

(٤) د : هو .

(٥) د : جمّة . والاجمة : منبت الشجر . ينظر اللسان والصحاح (أجم) .

(٦) الحلفاء : نبت أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل والخوص ينبت  
في مفايض الماء . وقيل : نبات حمله قصب النشاب . ينظر اللسان  
(حلف) .

(٧) ينظر الصحاح واللسان (أبا) .

ذو الزيادة: حروفها (نيوم تنساه) ، أو (سألتمونيها) ، أو (السمان هويت) أي التي لا تكون الزيادة لغير الإلحاق والتضعيف إلا منها .

### [ ذو الزيادة ]

قوله: ( ذو<sup>(١)</sup> الزيادة ، حروفها ) إلى آخره

اعلم أنه قد تقدم كيفية الوزن فيما فيه زيادة<sup>(٢)</sup>.

وحروف<sup>(٣)</sup> الزيادة عشرة: يجمعها قولك : " اليوم تنساه " ، أو<sup>(٤)</sup> " سألتمونيها " ، أو<sup>(٥)</sup> " السمان هويت "<sup>(٦)</sup>.

وليس المراد بكونها حروف الزيادة أنها لا تقع إلا زوائد<sup>(٧)</sup> ، بل إنه<sup>(٨)</sup> لا يزداد حرف لغير الإلحاق ، وغير التضعيف ، إلا أن يكون منها<sup>(٩)</sup>.

وإذ قلنا : لغير إلحاق ، والتضعيف لأنه يزداد من<sup>(١٠)</sup> غير هذه الحروف للإلحاق نحو:

(١) قوله : " ذو الزيادة ... إلى آخره " جاء مكانها في د : بياض . وفي ص : الخ .

(٢) عند شرح قول المصنف: " ويعبر عن الزائد بلفظه " ينظر ص ٩٦ وما بعدها من هذا الكتاب .

(٣) د : حروف . بدون الواو .

(٤) ب : وسألتمونيها . بدون الهمزة .

(٥) ب : للسمان . ود : هويت السمان .

(٦) وجمعت حروف الزيادة العشرة أيضا على صور أخرى كثيرة . وينظر : سيبويه ٤/٢٣٥ ، والمقتضب ١/٥٦ ، والتكملة ٢٣١ ، والمنصف ١/٩٨ ، والتبصرة ٧٨٨ ، والتخمير ٤/٣٠٥ ، وشرح الملوكي ١٠٠ ، وابن يعيش ٩/١٤١ . والرضي ٢/٣٣١ ، والممتع ٢٠١ .

(٧) لأنها قد تكون الكلمة مكونة من هذه الحروف وكلها أصول مثل : سأل . ونام .

(٨) د : لأنه .

(٩) ينظر : نزهة الطرف ٢١٢ ، والتخمير ٤/٣٠٥ ، وابن يعيش ٩/١٤٢ ، والرضي ٢/٣٣١ .

(١٠) لفظ : " من " ليس في د .

ومعنى الإلحاق أنها إنما زيدت لغرض جعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته ، فنحو قردد ملحق بجعفر ، ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ،

جَلَبَبَ (١) ، وَقَرَدَدِي (٢) ، وللتضعيف نحو: كَرَمَ .

والغرض من الإلحاق (٣) : أن يجعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته (٤) ، فيجعل ذلك الحرف الزائد للإلحاق في المزيد فيه مقابلا للحرف الأصلي في الملحق به (٥) ، فنحو (٦) : قَرَدَدِي ملحق بِجَعْفَرِي (٧) ؛ لأنهم يعاملونه معاملته (٨) ، فيقولون في جمعه : قَرَادِدِ ، كما يقولون : جَعَاْفِرِ (٩) ، ونحو: مَقْتَلٍ غير ملحق به (١٠) ، مع أنه يقال في جمعه : مَقَاتِلٍ ؛ لما ثبت (١١) من (١٢) أن زيادة الميم هاهنا لغير الإلحاق ، وهو : الدلالة على المصدر ، والزمان ، والمكان في المَفْعَلِ (١٣) .

(١) تقدم تفسيره بأنه : ألبسه الجلباب الذي هو القميص أو الثوب .

(٢) تقدم تفسيره بأنه المكان الغليظ ، والمرتفع ، والجبل .

(٣) الواقع أن هذا تعريف الإلحاق ، لا الغرض منه . وأما الغرض منه وفائده فقد بينها الرضي بقوله : " أنه ربما يحتاج في تلك الكلمة إلى مثل ذلك التركيب في شعر أو سجع " ٥٢/١ . ومعنى ذلك أن الغرض من الإلحاق : التوسع في اللغة . وينظر ٣٤/١ .

(٤) د : معاملة . تحريف .

(٥) ينظر : المنصف ٣٤/١ ، والتبصرة ٨٠٣ ، ونزهة الطرف ١١٨ ، وابن يعيش ١٥٥/٧ ، والرضي ٥٢/١ ، والارتشاف ١١٣/١ ، والمساعد ٧١/٤ .

(٦) د : نحو . بدون الفاء .

(٧) ينظر : سيبويه ٤٢٤/٤ .

(٨) د : معاملة . تحريف .

(٩) تقدم أن كل اسم رباعي أو ما ألحق به يجمع على (فعالل) في القلة والكثرة . ينظر : الرضي ١٨٣/٢ .

(١٠) أي : بجعفر .

(١١) ب : مر .

(١٢) لفظ : " من " ليس في ب .

(١٣) ص ، ب : الفعل ، وينظر الرضي ٣٣٢/٢ .

وإذا كنت زائدة المية لمعنى امتنع أن تكون مزيدة للإلحاق<sup>(١)</sup>؛ لأن الزائد للإلحاق لا يفيد<sup>(٢)</sup> أكثر من جعل مثل على وزن مثال آخر ، ومساويا له في الحكم ؛ ولأنه لو كان (المفعول) ملحقا بجعفر<sup>(٣)</sup> لما أدغم في نحو: مَرَدٌّ<sup>(٤)</sup> ، كما لم يدغم في نحو: (٤) قَرَدَدٍ<sup>(٥)</sup> ، ولما أعل ما عينه واو في نحو: مَقَدَمٌ<sup>(٦)</sup> ، كما أنه يعن في نحو: عِثُولٌ<sup>(٧)</sup> - لرجل غبي ، مُسْتَرَخٍ ، ثَقِيلٍ<sup>(٨)</sup> - لكنه أدغم نحو: مَرَدٌّ<sup>(٩)</sup> وأعر نحو<sup>(٩)</sup> : مَقَامٍ .  
ولأن<sup>(١٠)</sup> حروف<sup>(١١)</sup> الإلحاق لا تكون في أول الكلمة<sup>(١٢)</sup> .

- (١) أي بمجرد أن تكون الزيادة التي في الكلمة لها معنى فإن ذلك دليل على أن الزيادة لغير الإلحاق . وينظر الرضي ٥٣/١ ، ٣٣٢/٢ .
- (٢) في ب رست هذه الكلمة هكذا : (لها هيد) . ولم أستطع قراءتها .
- (٣) ب : رد . تحريف .
- (٤) قونه : " في نحو " مكرر في ص .
- (٥) أي أن الإدغام من الأدلة على أن الزيادة لغير الإلحاق . وينظر : سيويه ٤٢٤/٤ ، ٤٢٥ ، والمقتضب ٢٠٣/١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٤٤ ، والرضي ٥٣/١ . ٥٤ .
- (٦) ينظر : بغية الطالب ١١٥ . وسيأتي في باب الإعلال أن من أسباب تصحيح نحو: جَدُولٍ ، وَخِرْوَعٍ المحافظة على الإلحاق لانهما ملحقان بجعفر . ودرهم . وينظر الرضي ١٢٦/٣ ، فعدم الإعلال مع وجود موجه دليل للإلحاق .
- (٧) ملحق بِنَزْعِيٍّ وَجِرْدَحْلٍ . ينظر : المقتضب ٢٤٧/٢ .
- (٨) ينظر : الصحاح واللسان والقاموس (عشل) .
- (٩) د : ونحو أعل . تحريف .
- (١٠) معضوف على قوله - في تعليل كون مقتل غير ملحق بجعفر - : " لأن الزائد للإلحاق لا يفيد...ولأنه لو كان المفعول ملحقا بجعفر لما أدغم... " .
- (١١) ب : الحرف حرف الإلحاق .
- (١٢) خالف الرضي في ذلك فلم يمنع مجيء حرف الإلحاق في أول الكلمة =

ونحو أفعل وفعل وفاعل كذلك ، لذلك ولمجيء مصادرها مخالفة ،

والزيادة في نحو : (أفعل) ، و(فعل) ، و(فاعل) ليست (١) للإحقاق (٢) بالرباعي (٣) ؛ لأنه ثبت أن هذه الزيادات في هذه الأفعال لمعنى غير الإحقاق (٤) ؛ ولأن (٢) مصادرها مخالفة لمصدر الرباعي (٥) ، ومن (٦) شرائط الإحقاق أن يتوافق مصدر الملحق ، والملحق به مع أن الألف في: (أفعل) وقعت (٧) في أول الكلمة ، وحرف (٨) الإحقاق لا تكون (٩) في (١٠) أول الكلمة (١١) . وقوله (١٢) : " كذلك " أي : ونحو: (١٣) (أفعل) ، وما بعده غير ملحق (١٤) .

= قال لأنهم اتفقوا على جواز مجيئه أولا إذا كان معه مساعد مثل:   
الْتَدَد ، وَيَلْتَدَد . فما المانع من جواز مجيئه أولا بلا مساعد .  
ينظر الرضي ٥٦/٢ ، والارتشاف ١١٥/١ ، والمساعد ٧٤/٤ ، ٧٥ .

(١) ب : ليس .

(٢) قوله : " للإحقاق...ولأن " ساقط من ب .

(٣) الذي هو : دحرج . ينظر: المقتضب ٢٤٤/١ ، والتبصرة ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،  
وابن يعيش ١٥٦/٧ ، والرضي ٥٥/١ .

(٤) وهي المعاني التي سبق الحديث عنها في باب معاني صيغ الزوائد  
ص ٣٩٩ .

(٥) لأن مصدر أفعل: الإفعال ، وفعل: التفعيل ، وفاعل: المفاعلة أو  
الفعال . ومصدر الرباعي هو الفعللة . ينظر ما تقدم في أبواب  
المصادر ص .

(٦) ب : من . بدون الواو .

(٧) د : وقع .

(٨) ب : وحروف .

(٩) د : لا يكون .

(١٠) ص : إلا في أول . تحريف عكس المعنى .

(١١) تقدم أن الرضي أجاز ذلك . ينظر التعليق (١٣) من ص ٩٠٣ .

(١٢) ص: قوله . بدون الواو . والضمير يعود إلى المصنف في المتن ينظر

أعلى الصفحة

(١٣) ص: نحو . بدون الواو .

(١٤) د : غير ملحق به



ولا يقع الألف للإلحاق في الاسم حشوا ، لما يلزم من تحريكها .

وقوله : لذلك (١) أي : ما ثبت من (٢) أن هذه الزيادة لغير الإلحاق .

قوله : (٣) ( ولا تقع :ألف للإلحاق (٤) ) إلى آخره

اعلم أن الألف لا يقع للإلحاق في أول الكلمة ، وهو ظاهر (٥) ، ولا في وسطها (٦) ؛ لأنه لو وقع حشوا للإلحاق لزم تحريكها ؛ لأنها إن كانت ثانية وجب تحريكها في (٧) التصغير ، (٨) وإن كانت ثالثة وجب تحريكها بعديء التصغير ، وإن كانت رابعة كانت آخرافي التصغير ، والجمع ؛ لأنها إذا كانت رابعة ، حشوا وهي للإلحاق فلا تكون إلا للإلحاق بالخاصي (٩) ، فيجب (١٠) حذف الآخر ليتمكن جمعه ، وتصغيره . كما مر (١١) .

(١) ب : كذلك . تحريف .

(٢) لفظ : " من " ليس في د .

(٣) قال الجاربردي مبينا مناسبة هذا الكلام : " لما انجر الكلام إلى ذكر لإلحاق ، وبيان معناه أشار إلى أن الألف لا يقع للإلحاق... " ١٩٥ .

(٤) قوله : " للإلحاق . إلى آخره " ليس في د .

(٥) وجه ظهوره أن الألف ساكنة ، ولا يمكن الابتداء بالساكن .

(٦) فلم يبق إلا جواز أن تكون للإلحاق في آخر الكلمة فقط . ينظر : المنصف ١/٣٥ . ٣٦ ، وابن يعيش ٧/١٦٧ ، ١٤٦/٩ ، ١٤٧ ، والممتع ٢٠٦ ، ٢٠٧ . وشرح انكافية الشافية ٢٠٧٠ ، والرضي ٢/٢٣٢ ، ٥٧/١ والارتشاف ١١٣/١ ، والمساعد ٤/٧٣ ، وشرح الملوكي ١٢٨ .

(٧) د : المصفر .

(٨) جاء بعدها في (م) جملة ليس هذا محلها بل محلها يأتي بعد وهي : " والجمع لأنها إذا كانت رابعة وهي للإلحاق " .

(٩) د : وبالخاصي . تحريف .

(١٠) د : فوجب .

(١١) في بابي التصغير ص ٥٤٤ ، والجمع ص ٧٦٢ حيث إن الحرف الخامس يحذف إذا أريد تصغير الكلمة أو جمعها .

وإذا كان كذلك لم تقع الألف للإلحاق إلا آخرًا<sup>(١)</sup>؛ لإمكان بقائها غير متحركة ، هذا تقرير ما ذكره المصنف<sup>(٢)</sup>.

وقيل : فيه نظر<sup>(٣)</sup>.

أما أولا : فلأنه<sup>(٤)</sup> يقتضي جواز زيادة الألف [١١١- ب] للإلحاق حشوا في الأفعال<sup>(٥)</sup> ، وطرفا في الأفعال ، والأسماء ، وهو ممنوع ؛ لأنه لا خلاف في أن الألف لا تكون أصلا في الأسماء المتمكنة ، ولا في الأفعال ، بل<sup>(٦)</sup> تكون زائدة فيهما ، أو بدلا من أصل<sup>(٧)</sup> ، وكما لا تكون الألف أصلا لا تكون بإزاء أصل ، ولا تزداد للإلحاق أصلا ، لا حشوا ، ولا طرفا ، وإنما تكون بدلا ما زيد للإلحاق طرفا كما

(١) ينظر التعليق (٦) ص ٩٥ والمصادر المذكورة هناك .

(٢) في شرحه على شافيته ص ١١٠ ، ١١١ . وما ذكره المصنف يبدأ من قوله : " لأنه لو وقع حشوا . . . . " .

(٣) القائل إن فيه نظرا هو ابن الناظم في بغية الطالب ١١٥ ، ١١٦ وموضع النظر أمران : الأول : في قول المصنف : " ولا تقع الألف للإلحاق في الاسم حشوا " حيث خصم بالاسم دون الفعل . والثاني : في تعليقه لذلك بقوله : " لما يلزم من تحريكها " .

(٤) ب : فإنه .

(٥) وهذا ممنوع عند الجمهور . إلا أن ابن الحاجب تبعنا للزمخشري لا يمنع وقوع الألف حشوا للإلحاق في الأفعال فتغافل عندهما ملحق بتدحرج . ينظر : ابن يعيش ٧/١٥٥ ، ١٥٦ ، وما تقدم في ص ٣٧٢ من هذا الكتاب ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٦٩ ، والارتشاف ١/١١٤ ، والمساعد ٧٣/٤ .

(٦) لفظ : " بل " ساقط من د .

(٧) قال المبرد : " فأما الألف فإنها لا تكون أصلا في اسم ولا فعل إنما تكون زائدة ، أو بدلا " المقتضب ١/٥٦ وينظر أيضا ١٥٥ ، ٢٥٨ من المصدر نفسه ، والمنصف ١/١١٨ ، والتبصرة ٧٩١ ، والتمتع ٢٧٩ ، والارتشاف ١/٩٨ .

في علقَى - لنبت (١) - ، وسلَقَى (٢) فإنها بدل (٣) عن ياء (٤) ، وكذلك في : اسلَنَقَى (٥) .  
وأما ثنية: فلأن (٦) لا نسلم عدم تحريك الألف ، فإن الألف كثيرا ما يعرض لها التحريك في التصغير ،  
وغيره . فتقلب واوا ، أو ياء نحو: كُوَيْبٍ (٧) في كَاتِبٍ ، وكُتَيْبٍ في كِتَابٍ ، وحينئذ لو صح زيادة  
الألف لإلحاق لجاز أن يعرض لها التحريك ، فتقلب (٨) واوا ، أو ياء كما تنقلب (٩) الألف التي  
لغير الإلحاق .  
ولأنه لما جاز قلب واو الإلحاق ياء لوقوعها بعد ياء التصغير في نحو: قَسَوْرٍ (١٠) ، أو حينئذ (١١) جاز  
قلب ألف الإلحاق (١٢) ياء ، أو واوا (١٣) .

(١) وهو شجر تدوم خضرتة في القيظ ولها أفنان طوال دقاق ، وورق لطاف .

وهو ملحق بجعفر وسلهب . ينظر الصحاح واللسان (علق) .

(٢) يقال: سلقي فلان فلانا إذا ألقاه على ظهره . ينظر اللسان (سلق) .

وهو ملحق بدحرج ينظر المقتضب ١/٢٤٤ .

(٣) م : تبدل .

(٤) ينظر: المنصف ١/٤٠ ، ٤١ ، وابن يعيش ٧/١٥٦ ، والإيضاح في شرح

المفصل ٢/٣٧٦ ، والممتع ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ورد ذلك الرضي وقال لا دليل

عليه ١/٥٧ ، وينظر الارتشاف ١/١١٣ ، والمساعد ٤/٧٤ .

(٥) إذا نام على قفاه . وهو ملحق باحرنجم . ينظر ما تقدم م ٢٧٣ من هذا

الكتاب .

(٦) ب : فإننا .

(٧) د : كوتيت . تصحيف .

(٨) م : فقلبت .

(٩) م : تقلب .

(١٠) القسور ، والقسورة: من أسماء الاسد ، والقسور الرامي ، وقيل:

الصائد ، وقيل: ضرب من الشجر، وقيل: الشجاع . ينظر اللسان (قسر) .

(١١) قوله: " وحينئذ " ليس في م ، ب ، د . وهو في الاصل .

(١٢) ب ، د : الالف للإلحاق .

(١٣) ينظر: بغية الطالب ١١٥ ، ١١٦ ، والرضي ١/٥٧ ، ٥٨ ، والجاربردي

وابن جماعة ١٩٥ ، ١٩٨ .

## ويعرف الزائد بالاشتقاق

### [ أدلة الزيادة ]

قوله : ( ويعرف الزائد <sup>(١)</sup> بالاشتقاق <sup>(٢)</sup> ) إلى آخره

اعلم أن هذا الباب موضوع لمعرفة الحرف الزائد من الحروف الأصلية في الأسماء ، والأفعال .

- ويعرف الزائد من الأصلي (بالاشتقاق) وهو: اشتراك لفظين مختلفي المعنى في المعنى الأصلي ، والحروف

الأصول ، أو: رد كلمة إلى كلمة لنوع من الاشتراك بينهما في اللفظ والمعنى <sup>(٣)</sup> .

فإذا <sup>(٤)</sup> كان حرف <sup>(٥)</sup> موجودا في المشتق ، ولم يكن موجودا في المشتق منه نحو الألف في:

ضَارِبٍ <sup>(٦)</sup> الذي هو مشتق من (الضَّرْبِ) ، أو من <sup>(٧)</sup> (ضَرَبَ) <sup>(٨)</sup> حكم بزيادة ذلك

الحرف <sup>(٩)</sup> .

(١) د : الزوايد .

(٢) قوله : " بالاشتقاق . إلى آخره " ليس في د . وقوله : " بالاشتقاق "

ليس في ص ، ب ، وفي م : الخ . بدلا من : " إلى آخره " .

(٣) ينظر: المنصف/٤ ، والرضي/٢٣٤ ، والارتشاف/١٣ ، والمزهر/١/٣٤٦ .

(٤) هذا بيان كيف يكون الاشتقاق دليلا على معرفة الزائد من الأصلي .

(٥) ص : الحرف .

(٦) ب : صارت . تصحيف .

(٧) لفظ : " من " ليس في ب ، د .

(٨) يشير بذلك إلى الخلاف بين البصريين والكوفيين في أصل المشتقات

هل هو المصدر كما هو مذهب البصريين أو الفعل كما هو مذهب

الكوفيين . وتفصيل هذه المسألة في: الإنصاف/٢٣٥ (المسألة ٢٨) ،

والتبيين/١٤٣ ، وائتلاف النصره/١١١ والإيضاح في علل النحو

للزجاجي/٥٦ ، وأسرار العربية/١٧١ ، وشرح الكافية للرضي/٢/١٩١ ،

. ١٩٢

(٩) ينظر: التكملة/٢٣١ ، والتبصرة/٧٨٨ ، وشرح الملوكي/١١٩ ، والممتع

. ٣١١ ، ٣١٢ ، والمساعد/٤/٦٤ .

وعدم النظر . وغلبة الزيادة فيه ، والترجيح عند التعارض ، والاشتقاق المحقق مقدم،

- ويعرف بعدم نظير أي: لوحكم بأصالته لم يوجد له نظير في لغتهم ، فيحكم بزيادته<sup>(١)</sup> على ما يجيء<sup>(٢)</sup> .

- ويعرف - أيضا - بغلبة الزيادة في ذلك الحرف أي: بأن يقع ذلك الحرف زائدا غالبا<sup>(٣)</sup> كما يجيء<sup>(٤)</sup> .

- ويعرف زائدا - أيضا - بترجيح أسباب<sup>(٥)</sup> معرفة الزائد من الأصل ، بعد<sup>(٦)</sup> تعارض أسباب الزائد، وأسباب لأصلي .

[ الدليل الأول : (٧) ]

والاشتقاق نحقق<sup>(٨)</sup> مقدم على عدم النظر، وغلبة الزيادة ، وعلى سائر ما يعرف به الزائد من

(١) ينظر : تنبصرة ٧٨٨ ، وشرح الملوكي ١١٩ ، والارتشاف ١٦/١ ، والمنصف ١٦٧ . ١٦٦/١ .

(٢) ينظر في متن هذا الكتاب .

(٣) ينظر : شرح الملوكي ١١٩ ، والارتشاف ١٥/١ .

(٤) ينظر في متن هذا الكتاب .

(٥) د : أسباب قوله معرفة ... تحريف ظاهر .

(٦) ص . د : عند .

(٧) بدأ بالحديث عن كل دليل بالتفصيل ، وهذا الدليل الأول وهو

الاشتقاق ويستمر الحديث فيه إلى قوله : " كمنجنين " . ص ٩٦٠ .

يليه حديث عن الدليل الثاني ويبدأ من قوله : " فإن فقد

الاشتقاق فيخرجها عن الأصل " ص ٩٦١ . وينتهي عند قوله : " فمثل

خزعبيل " ص ٩٧٩ . ثم الحديث عن الدليل الثالث وهو غلبة الزيادة

ويبدأ من قوله : " فإن لم يخرج فبالغلبة " ص ٩٨٠ إلى آخر الباب .

وينظر الجاربردي ٢٠٠ .

(٨) قسم الاشتقاق إلى قسمين محقق ، وغير محقق . وسيعرف كلا منهما .

وينظر : بغية الطالب ١١٧ ، والجاربردي ٢٠٠ .

الأصلي في معرفة الزائد من الأصلي وهو ظاهر (١).

والاشتقاق المحقق : إنما يكون فيما دلالة على المعنى المشترك مقطوع بها كَعَنْسَلٍ - للذئب - (٢) فإنه يدل على معنى العَسَلَانِ - وهو العَدْوُ (٣) - قطعاً .

والاشتقاق الغير المحقق إنما يكون فيما دلالة على المعنى المشترك غير مقطوع بها (٤) كِهَجْرَعٍ - للطويل - (٥) عند من يرى زيادة (٦) هائه (٧) ، وأنه مأخوذ من المَجْرَعِ وهو : ما استوى من الرمل (٨) فإنه يحتمل أن يكونوا سماوا الرمل المستوي : جَرَعًا لأنه مستطيل ، فيكون بين المَجْرَعِ ، والمَجْرَعِ (٩) قدر مشترك ، فتكون الهاء زائدة (١٠).

(١) قال ابن يعيش في شرح الملوكي ١١٩ : " فأما الاشتقاق فهو أقواها دليلاً ، وأعدلها شاهداً ، والعلم الحاصل بدلالته قطعي ، والعلم الحاصل من المثال ، والكثرة ظني ، وتخمين ، فإذا شهد الاشتقاق بزيادة حرف فاقطع به ، وأمضه " وينظر شرح الكافية الشافية ٢٠٤٥ .  
(٢) في اللسان : العنسل : الناقة السريعة مأخوذ من عسلان الذئب وهو : إسرعه واضطرابه في عدوه . ينظر : اللسان (عسل ، عنسل)

(٣) ينظر التعليق السابق .

(٤) لفظ : " بها " . ساقط من ب .

(٥) الهجرع ، والهجرع ، والهجرع لغة فيه : الطويل الممشوق ، وقيل : الاحمق ، وقيل : الشجاع ، وقيل : الجبان . ينظر اللسان (هجرع) .

(٦) ب : يراه بزيادة .

(٧) وهو أبو الحسن الاخفش فوزنها عنده : هفعل . والذي عليه الجمهور أن الهاء أصل ووزن الكلمة : فعملل ، ينظر : سر الصناعة ٥٦٩ ، ٥٧١ ، وشرح الملوكي ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، وابن يعيش ٥/١٠ ، والممتع ٢١٩ ، والارتشاف ١٠٧/١ وعد سيبويه (هجرع) فيما كان على وزن (فعملل) ٢٨٩/٤ .

(٨) ينظر اللسان (جرع) .

(٩) ص ، ب ، د : وبين الجرع .

(١٠) د : منه زائدة .

فلذلك حكمة بثلاثية عنسل ،

ويحتمل أن يكونوا سمو الرمل المستوي جَرَعًا لغير معنى الطول<sup>(١)</sup>، فلا يكون بين هِجْرَعٍ<sup>(٢)</sup>، وبينه قدر مشترك . وهو أقرب<sup>(٣)</sup>، فلماذا كان الأخذ بالاشتقاق غير المحقق ضعيفا ، دون الأخذ بالاشتقاق المحقق<sup>(٤)</sup> .

قوله : ( فذات حكمة بثلاثية<sup>(٥)</sup> عَنَسَلٍ ) إلى آخره

أي: ولأجر<sup>(٦)</sup> أن الاشتقاق المحقق مقدم<sup>(٧)</sup> على ما عداه حكم بثلاثية عَنَسَلٍ وما بعده إلى<sup>(٨)</sup> قوله: " و (٩) تَرْنَمُوتٍ " <sup>(١٠)</sup> .

اعلم أن نَعَسَرَ - وهو الذئب السريع السير ، أو الناقة السريعة السير<sup>(١١)</sup> - حكم فيه<sup>(١٢)</sup> بزيادة النون لأنه موفق لِعَسَرَ: إذا أسرع<sup>(١٣)</sup>، في المعنى الأصلي ، والمحروف<sup>(١٤)</sup> الأصول<sup>(١٥)</sup> .

(١) ب: تطويل .

(٢) ب: هي غ . تحريف غريب .

(٣) ب . د : الاقرب .

(٤) ينظر بغية الطالب ١١٧ .

(٥) قوله : " بثلاثية عنسل . إلى آخره " . ليس في د .

(٦) د: أي: فلان ...

(٧) ب : معلوم .

(٨) د: أي . تحريف .

(٩) د: تَرْنَمُوت ، بدون الواو .

(١٠) ينظر: على صفحة ٩١٦ .

(١١) ينظر: الصحاح واللسان (عسل) ، واللسان (عنسل) ، وما تقدم قبل قليل .

(١٢) لفظ : " فيه " . ليس في ب .

(١٣) الصحاح واللسان (عسل) .

(١٤) ب: والحرف والأصول . تحريف .

(١٥) أي حكم بزيادة النون فيه من طريق الاشتقاق ، وقيل إن النون فيه أصلية ، وإنما الزائد هو اللام لأنه مشتق من العنسر الذي هو الناقة الصلبة لا من العسل الذي هو الإسراع . وفيه بعد ؛ لقلة =

## وشأمل وشأل وندل

وَأَنَّ الشَّأْلَ ، وَالشَّأْمَلَ - وَهُوَ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ (١) - حُكْمٌ فِيهَا (٢) بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ لِاشْتِقَاقِهَا مِنْ: شَمَلَتْ (٣) الرِّيحُ (٤) إِذَا هَبَّتْ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ (٥) .  
وَأَنَّ النَّيْدَلَ (٦) ، وَالنَّيْدَلَانَ (٧) - وَهُوَ الْكَابُوسُ (٨) - حُكْمٌ فِيهِ (٩) بِزِيَادَةِ الْيَاءِ (١٠) لِاشْتِقَاقِهِ مِنْ

= زِيَادَةِ اللَّامِ ، وَمُخَالَفَةِ مَعْنَى عَنَسَلَ لِمَعْنَى عَنَسَ . يَنْظُرُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَمَا قِيلَ فِيهَا: سَبْيُوهِ ٣٢٠/٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٢٨٨ ، وَالتَّكْمَلَةُ ٢٣٩ ، وَالتَّبَصْرَةُ ٧٩٥ ، وَالْوَجِيزُ ٣٥ ، وَنَزْهَةُ الطَّرْفِ ٢١٨ ، وَالْمَمْتَعُ ٢٦٧ ، وَالرِّضِيُّ ٣٣٣/٢ ، وَالْجَارِبَرْدِيُّ ٢٠٠ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٥٥/٩ .

(١) يَنْظُرُ: الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (شَمَلَ) ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ: شَمَلَ ، وَشَمَلَ ، وَشَمَالَ ، وَشَأْمَلَ ، وَشَأْلًا .

(٢) ص ، ب ، د : فِيهِ .

(٣) ص : شَمَلَ .

(٤) لَفْظٌ: " الرِّيحُ " . لَيْسَ فِي ص ، د .

(٥) يَنْظُرُ: سَبْيُوهِ ٢٤٨/٤ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٥٨/١ ، وَالتَّكْمَلَةُ ٢٣٣ ، وَالْمَنْصَفُ ١٠٥/١ ، وَسَرُ الصَّنَاعَةِ ١٠٨ ، وَشَرْحُ الْمَلُوكِيِّ ١٤٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٤٦/٩ .

(٦) فِيهَا لُغَاتٌ: النَّيْدَلُ بِكَسْرِ النُّونِ ، وَفَتْحُهَا ، وَتَثْنِيَةُ الدَّالِ فَهَذِهِ سِتٌّ ، وَبِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّ الدَّالِ . وَالنَّيْدَلُ بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحُهَا ، وَضَمِّ الدَّالِ فَالْمَجْمُوعُ تِسْعُ لُغَاتٍ ، وَسَيَأْتِي مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَعْدَ قَلِيلٍ . وَيَنْظُرُ: الْقَامُوسُ (نَدَلَ) . وَرَسَمَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ص بِالْهَمْزِ: النَّيْدَلُ .

(٧) وَهَذِهِ أَيْضًا فِيهَا لُغَاتٌ: النَّيْدَلَانُ بِكَسْرِ النُّونِ وَالدَّالِ ، وَضَمِّ الدَّالِ ، وَالنَّيْدَلَانُ مَهْمُوزٌ بِكَسْرِ النُّونِ ، وَالدَّالِ ، وَضَمِّ الدَّالِ ، وَالنَّيْدَلَانَ ، وَالنَّيْدَلَانَ . فَهَذِهِ سِتُّ لُغَاتٍ .

وَيَنْظُرُ: الْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ (نَدَلَ) ، وَكُتِبَتْ فِي ص بِالْهَمْزِ: النَّيْدَلَانَ . وَفِي د : النَّيْدَلَانَ ، وَالنَّيْدَلَ . (تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ) .

(٨) أَوْ شَيْءٍ مِثْلِهِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَا يَعْتَرِي إِلَّا جَبَانًا وَيُقَالُ لَهُ: الْجَاثُومُ يَنْظُرُ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ (نَدَلَ) وَشَرْحُ الْمَلُوكِيِّ ١٤٤ .

(٩) لَفْظٌ: " فِيهِ " لَيْسَ فِي د .

(١٠) أَوْ الْهَمْزَةُ عَلَى اللُّغَاتِ الْآخَرَى .



ورعثن وفرسن وبلغن

النَدَلُ (١)

وَأَنَّ الرَّعْشَانَ - وَهُوَ الرُّعَيْشُ (٢) - حَكَمَ فِيهِ بِزِيَادَةِ النُّونِ لظُهُورِ اشْتِقَاقِهِ مِنَ الرَّعْشِ  
- بِالتَّحْرِيكِ - وَهُوَ : الرَّعْدَةُ (٣) .

وَأَنَّ الْفِرْسَانَ - بِكسر الفاء والسين وسكون الراء - قَالَ (٤) فِي الصَّحَاحِ (٥) : وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ  
الْحَافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ . وَرَمَى اسْتَعْيَارَ فِي الشَّاةِ . قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : النُّونُ زَائِدَةٌ (٦) [ ١١٣ - أ ] : لِأَنَّهَا مِنَ  
فَرَسْتِ (٧) .

وَأَنَّ الْبِلْغَانَ (٨) - وَهُوَ الْبِلَاغَةُ (٩) - حَكَمَ فِيهِ (١٠) بِزِيَادَةِ النُّونِ لظُهُورِ اشْتِقَاقِهِ مِنَ الْبَلُوغِ (١١) .

- 
- (١) وَهُوَ الْاِخْتِلَافُ وَالْاِخْذُ بِسُرْعَةٍ . يَنْظُرُ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (نَدَل) .  
وَيَنْظُرُ : التَّكْمَلَةُ ٢٣٣ ، وَالْمَنْصَفُ ١٠٦/١ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ١١١ ، وَشَرْحُ  
الْمَلُوكِيِّ ١٤٤ . ١٤٧ ، وَالْمَمْتَعُ ٢٢٧ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٤٦/٩ .
- (٢) وَهُوَ الْمَرْتَعَدُ . يَنْظُرُ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (رَعَش) .
- (٣) يَنْظُرُ : الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (رَعَش) ، وَسَيَبُويهِ ٣٢٠/٤ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٥٩/١ ،  
وَالْمَنْصَفُ ١٦٧/١ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٤٤٥ ، وَشَرْحُ الْمَلُوكِيِّ ١٨٥ .
- (٤) قَوْلُهُ : " قَالَ فِي الصَّحَاحِ " لَيْسَ فِي د .
- (٥) مَادَّةُ (فِرْس) ص ٩٥٨ وَعِبَارَتُهُ : " وَالْفِرْسَانُ بِالنُّونِ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ  
لِلدَّابَّةِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ : فِرْسَانُ شَاةٍ عَلَى الْاِسْتِعَارَةِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ  
السَّرَاجِ : النُّونُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا مِنَ فَرَسْتِ " . وَيُقَالُ : فِرْسَانُ الذَّبِيحَةِ  
إِذَا قُطِعَ نَخَاعُهَا ، وَفَصَلَ عُنُقُهَا يَنْظُرُ اللِّسَانُ (فِرْس) .
- (٦) يَنْظُرُ الْاِصُولُ ٢٠٦/٣ .
- (٧) يَنْظُرُ : سَيَبُويهِ ٣٢٠/٤ ، وَالْمَنْصَفُ ١٦٧/١ ، وَدَقَائِقُ التَّصْرِيفِ ٣٧١ .
- (٨) ب : اِبْلَغَانٌ . تَحْرِيفٌ وَفِي الْاِصُولِ : الْبِلْغَانُ . وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَهُ مِنْ ص ،  
د ، وَالْمَعَاجِمُ .
- (٩) وَالْبِلْغَانُ أَيْضًا : النَّمَامُ ، وَالَّذِي يَبْلُغُ لِلنَّاسِ بَعْضَهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . يَنْظُرُ  
اللسان (بلغ) .
- (١٠) لَفْظٌ : " فِيهِ " لَيْسَ فِي د .
- (١١) يَنْظُرُ : سَيَبُويهِ ٢٧٠/٤ ، وَالْاِصُولُ ٢٠٦/٣ ، وَفِي ب : الْمَبْلُوغُ .

وحطائط ودلامص وقمارص

وَأَنْ حُطَّائِطًا - بِالضَّم - وَهُوَ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ <sup>(١)</sup> ، حُكْمٌ فِيهِ بَزِيَاةُ الْأَلْفِ ، وَالْيَاءُ لِاشْتِقَاقِهِ مِنْ : حَطَّ <sup>(٢)</sup> .

وَأَنْ الدَّلَامِصَ - وَهُوَ الدَّرْعُ البَرَّاقُ <sup>(٣)</sup> - حُكْمٌ فِيهِ بَزِيَاةُ الْمِيمِ ، وَالْأَلْفُ لِاشْتِقَاقِهِ مِنْ <sup>(٤)</sup> : دَلَّصَتِ الدَّرْعُ - بِالْفَتْحِ - إِذَا بَرَّقَتْ ، وَالدَّلِيسُ ، وَالدَّلَاصُ : اللَّيْنُ ، البَرَّاقُ <sup>(٥)</sup> .

وَأَنْ القُمَارِصَ ، بِمَعْنَى القَارِصِ - وَهُوَ اللَّبَنُ الشَّدِيدُ الحَمُوضَةُ <sup>(٦)</sup> - حُكْمٌ بَزِيَاةُ الْأَلْفِ وَالْمِيمِ فِيهِ <sup>(٧)</sup> لِاشْتِقَاقِهِ مِنَ القَرِصِ <sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) والصغير. وينظر: الصحاح واللسان والقاموس (حطط) .  
(٢) كأنه حط عن مرتبة العظيم. أو انحط من العلو بالنسبة للقصير.  
ينظر: سيبويه ٣٢٥/٤ ، والأصول ١٩٠/٣ ، والتكملة ٢٣٣ ، والمنصف ١٠٦/١ ، وسر الصناعة ١١٠ .  
(٣) الدلامص ، والدلمص ، والدمالص ، والدلمص: البراق من درع وغيره.  
ينظر: الصحاح ، واللسان ، والقاموس (دلمص). واللسان (دلمص) ، (دلمص) .  
(٤) لفظ: " من " ليس في د .  
(٥) ينظر: الصحاح واللسان (دلمص) ، وينظر: سيبويه ٣٢٥/٤ ، والمقتضب ١/٥٩ ، وأبو عثمان المازني ونقل أيضا عن الأخفش يريان أن الميم فيه أصلية لا زائدة . وينظر: الأصول ٢٠٨/٣ ، ٢٠٩ ، والتكملة ٢٣٨ ، والمنصف ١/١٥١ ، ١٥٢ ، ودقائق التصريف ٣٧٠ ، والتبصرة ٧٩٩ ، والممتع ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، وابن يعيش ١٥٣/٩ .  
(٦) ينظر : اللسان (قرص) .  
(٧) لفظ: " فيه " ليس في د .  
(٨) لأن اللبن الحامض يقرص اللسان . ينظر الصحاح واللسان (قرص) .  
وينظر: التكملة ٢٣٨ ، ونزهة الطرف ٢١٧ ، وشرح الملوكي ١٦٢ ، ١٦٣ ، والممتع ٢٤٠ ، وابن يعيش ١٥٣/٩ .

وهرماس وزرقم وقنعاس

وَأَنَّ الْهِرْمَاسَ - للأسد (١) - حكم فيه (٢) بزيادة الألف ، والميم لظهور اشتقاقه من الهرس (٣)  
يقال: أَسَدٌ هَرِيصٌ (٤) أي : شديد (٥)  
وَأَنَّ الزَّرْقَةَ هُوَ (٦) : الأزرق (٧) ، فالميم زائدة (٨)  
وَأَنَّ الْقِنَاعَ - من الإبر : عظيم (٩) الخلق (١٠) - حكم فيه بزيادة النون ، والألف لظهور (١١)  
اشتقاقه من القعس (١٢)

(١) وقيل: هو الشديد من السباع. ينظر الصحاح (هرمس) ، واللسان (هرس) ،  
هرمس).

(٢) لفظ : " فيه " ليس في د .

(٣) وهو الدق والشدة لأن الاسد يهرس فريسته ويدق عنقها ينظر الصحاح  
واللسان (هرس ، هرمس) .

(٤) هكذا في الاصل ، وص. وفي د: هرمس. وما في د موافق لما في الصحاح  
واللسان والقاموس (هرمس). وما في الاصل ، وص موافق لما في التاج  
حيث قال: "وأسد هريس أي: شديد" التاج (هرس). وفي ب: هجرس. تحريف.  
وبعدها في ج : وهرس .

(٥) ما قيل من زيادة الميم في هرماس منسوب للاصمعي. وقيل إن الميم  
فيه أصلية لأنه اسم مرتجل من أسماء الاسد ، وهو قول ابن عصفور.  
وينظر: التكملة ٢٣٨ ، والمنصف ١٥٢/١ ، وسر الصناعة ٤٢٩ ، وشرح  
الملوكي ١٦٠ ، ١٦٢ ، والممتع ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، وابن يعيش ١٥٤/٩ .  
(٦) ب . د : وهو .

(٧) شديد الزرقة كما في الصحاح واللسان (زرق) .

(٨) ينظر: سيبويه ٣٢٥/٤ ، ٢٧٣ ، والمقتضب ٥٩/١ ، والاصول ٢٠٨/٣ ، والتكملة  
٢٣٨ ، والمنصف ١٥٠/١ ، ١٥١ ، وابن يعيش ١٥٤/٩ .

(٩) د : العظيم .

(١٠) ينظر : الصحاح واللسان (قعس) .

(١١) ب : بظهر . تحريف .

(١٢) الذي هو: خروج الصدر ، ودخول الظهر ، وهو ضد الحدب. والاقعس من  
الإبل التي مالت برأسها وعنقها نحو ظهرها. ينظر الصحاح واللسان  
(قعس) وينظر: سيبويه ٢٦٠/٤ ، والاصول ١٩٨/٣ ، والممتع ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،  
وشرح الملوكي ١٨٥ .

وفرناس وترنموت . وكان ألدند أفنعلا ،

وَأَنَّ الْفِرْنَاسَ - للأسد الغليظ الرقبة<sup>(١)</sup> - حكم فيه<sup>(٢)</sup> بزيادة الألف والنون لاشتقاقه من فَرَسٍ<sup>(٣)</sup> الفريسة: دق عنقها<sup>(٤)</sup>.

وَأَنَّ التَّرْنَمُوتَ<sup>(٥)</sup> - وهو الترنم ، رنم ، وترنم: رجع صَوْتُهُ<sup>(٦)</sup> - زادوا فيه الواو ، والتاء بعد حذف إحدى النونين ، كما زادوا في مَلَكُوتٍ<sup>(٧)</sup>.

قوله : ( وكان ألدند أفنعلا )<sup>(٨)</sup> إلى آخره<sup>(٩)</sup> عطف<sup>(١٠)</sup> على " حكم " <sup>(١١)</sup>، أي :

ولذلك كان ألدند - لشديد الخصومة<sup>(١٢)</sup> - على وزن : أفنعل<sup>(١٣)</sup> ؛ لأنه من اللدد ، فزادوا فيه

(١) ينظر : الصحاح واللسان (فرس) ، واللسان (فرنس) .

(٢) لفظ : " فيه " ليس في د .

(٣) د : الفرس . تحريف .

(٤) قال الجوهري: " وفرس الأسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها أي: دق عنقها وأصل الفرس هذا ، ثم كثر ، واستعمل حتى صير كل قتل فرسا " الصحاح (فرس) . وينظر: المنصف/١٦٧ ، والممتع/٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٥) ص ، ب : ترنموت . بدون أل . ود : ترنموتا .

(٦) ينظر: الصحاح واللسان والقاموس (رنم) .

(٧) ينظر: سيبويه/٤/٣١٧ ، والأصول/٣/٢٠٦ ، والمنصف/١٣٩ ، وابن يعيش/١٥٧/٩ ، ١٥٨ .

(٨) د : أفعلا . تحريف .

(٩) ص : الخ .

(١٠) د : وكان : عطف . . . .

(١١) أي في قول المصنف في المتن: " فلذلك حكم بثلاثية عنسل " أعلى صفحة ٩١١ .

(١٢) قوله : " لشديد الخصومة " ليس في ب ، د . وينظر: الصحاح واللسان (لدد) .

(١٣) أي: الهمزة والنون فيه زائدتان .

ومعد فعلا لمجيء تعدد ، ولم يعتد بتمسكن

النون ليلحقوه (١) ببناء سَفَرَجَلٍ ، فحكم على الهمزة ، والنون بالزيادة (٢) - وإن كان وزنه غريبا - لظهور الاشتقاق (٣) ، والأَلَدَدُ ، وَالْيَلَدَدُ : شديد المحصومة ، مثل : الأَلَدَدُ (٤) .  
 وكان مَعَدًّا - وهو أبو العرب ، وهو : مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ (٥) - على وزن : فَعَلٌّ (٦) ؛ لمجيء تعدد على وزن : تَفَعَّلَ أَي : انتسب إلى مَعَدٍّ ، أو تَزَيَّأَ بِزَيْتِهِمْ ، أو تصبر على عيش مَعَدٍّ من الحشونة (٧) ، فحكم على الميم بالأصالة ، وعلى الدال بالزيادة ، مع كثرة زيادة الميم (٨) .  
 قوله : ( وله يعتد بتمسكن ) إلى آخره (٩)  
 جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (١٠) السؤال :

(١) ب : المنحوقة . تحريف .

(٢) ينظر : سيبويه ٣١١/٤ ، ٢٤٧ ، والأصول ١٨٨/٣ ، والرضي ٣٣٥/٢ .

(٣) قال الرضي : " فلنا أن نحكم بزيادة اثنين منها : إما الهمزة والنون ،

فهو من لدد ، وإما النون وأحد الدالين فهو من : ألد ، وإما الهمزة

وأحد الدالين فهو من لند ، لكننا اخترنا الوجه الأول لما ذكرنا

من الاشتقاق الواضح " ٣٣٥/٢ ، وينظر : الجاربردي ٢٠١ ، ٢٠٢ .

(٤) ينظر الصحاح واللسان (لدد) .

(٥) وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام . ينظر : المعارف

٦٣ ، والاشتقاق ٣٠ ، ٣١ والصحاح واللسان (معد) .

(٦) أي : الميم فيه أصلية لا زائدة كما سيأتي .

(٧) ينظر : اللسان (معد) .

(٨) أي حكمنا بأصالة الميم مستدلين بالاشتقاق . مع أن هناك دليلا

على زيادة الميم وهو كثرة زيادة الميم في أول الكلمة لكننا أخذنا

بالاشتقاق لما قرناه من أن الاشتقاق المحقق مقدم على غيره من

الأدلة . وينظر : سيبويه ٣٠٨/٤ ، والمقتضب ٢٠٣/١ ، والتكملة ٢٣٧ ،

والمنصف ١٢٩/١ ، ودقائق التصريف ٣٦٩ ، وشرح الملوكي ١٥٣ ، والممتع

٢٤٩ - ٢٥٢ ، وابن يعيث ١٥١/٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ .

(٩) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(١٠) د : وتقرير . بالراء .

وتمدع وتمندل لوضوح شذوذه ، ومراجل فعالل

أنه لا يجوز أن يكون تمعددوا: تفعّلوا ، فإنه قد (١) جاء تفعّل نحو: تمسكن ، وتمدّع ، وتمندل ، مع أنه لم يحكم فيه (٢) بأصالة الميم ، بل بزيادتها (٣) .  
وأجاب عنه: بأنه لم يُعتدّ بتمسكن ، وتمدّع ، وتمندل (٤)؛ لقلته ، وظهور شذوذه (٥) .  
وإنما حكم فيه بزيادة الميم بالاشتقاق لأن تمسكن: من السكينة (٦) ، وتمندل: من الندل (٧) ، وتمدّع: من الدرع (٨) .

قوله : ( ومراجل ) إلى آخره (٩)

أي : ولذلك حكم بأن مَراجِلَ - وهي ثياب الوشي (١٠) - على وزن (فعالِلَ) ، لا على وزن (مفاعِلَ) ،

(١) لفظ : " قد " ليس في ب ، د .

(٢) لفظ : " فيه " ليس في ب ، د .

(٣) أي : فلم لم تحكموا بزيادة الميم في تمعدد .

(٤) لفظ: " وتمندل " ليس في ب .

(٥) والقياس: تسكن ، وتمدع ، وتمندل . ونص المازني على أن اللغة الجيدة

بدون الميم المنصف/١٢٩ ، والنص على شذوذ تمسكن وتمدع في

المنصف أيضا/١٠٧ ، وينظر المصادر المذكورة في التعليق (٨) من

ص ٩١٧ .

(٦) في اللسان: السكينة: الوداعة ، والوقار ، والامن ، والرحمة ،

والطمأنينة ، والمسكنة: مصدر فعل المسكين وإذا اشتقوا منه فعلا

قالوا: تمسكن الرجل أي: صار مسكينا . ينظر اللسان (سكن) .

(٧) تمندل ، وتمندل أي: تمسح بالمنديل . قيل اشتقاقه من الندل الذي

هو الوسخ ، وقيل اشتقاقه من الندل الذي هو التناول . ينظر

اللسان (ندل) .

(٨) ينظر اللسان (درع) .

(٩) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص: الخ وقوله : " إلى آخره ....

مفاعل وأن " ساقط من ب .

(١٠) ينظر الصحاح واللسان (مرجل) وفيهما: المراجل : ضرب من برود

اليمن . وفي الصحاح (وشي): الوشي من الثياب معروف .

لقولهم: ثوب مرجل ، وضهياً فعلاً لمجيء ضهياً ،

وأن الميم فيها أصلية (٢)؛ لمجيء: ثوبٌ مُرَجَلٌ (٣)، والمُرَجَلُ (٤)؛ ضرب من ثياب (٥) الوشي (٦).  
والميم الثانية في: مُرَجَلٍ أصلية؛ لأنها لو كانت زائدة كان وزنه: (مُفَعَّلًا) ، وليس في كلامهم  
(مُفَعَّلٌ) . يوزنه (مُفَعَّلٌ). وإذا كانت الميم في: مُرَجَلٍ أصلية كانت في: مَرَجَلٍ أصلية (٧).  
ومن ثم حكى شَهِبًا - وهي المرأة التي تشبه (٨) الرجل في أنها لا يتدلى ثديها (٩) ، ولا  
تحيض (١٠) - عن وزن: (فَعْلًا) (١١) ، لا (فَعِيلٌ) (١٢)؛ لمجيء ضَهْيَاءَ على وزن: (فَعْلَاءَ) (١٣) ، وإذا  
كانت الياء أصلية في ضَهْيَاءَ كانت أصلية في: ضَهْيَاءٍ؛ لأنهما المعنى واحد ، من باب واحد . هذا على

(١) م : فيه .

(٢) ينظر : سيبويه ٣١١/٤ ، والممتع ٢٤٨ .

(٣) ب : رجرج . تحريف .

(٤) ب : و تمرجر . تحريف .

(٥) ب : تبت . تصحيف .

(٦) ينظر ما تقدم قبل قليل ص ٩١٨ . والتعليق (١٠) .

(٧) قال الرضي ٣٣٨/٢ : " ولا يبعد أن يقال: إن المِرَجَلَ مِفَعَلٌ ولزوم

الميم وهم أصلتها كما في مِسْكِينٍ فقيل مُمَرَجَلٌ كما قيل مُمَسْكَنٌ " .

(٨) د : تتنه بالرجل .

(٩) ب : ثديها .

(١٠) ينظر : لسان والصحاح (ضها ، ضها) .

(١١) أي ياء فيه أصلية ، والهمزة زائدة . وينظر: سيبويه ٣٢٥/٤ ،

والتكملة ٢٣٣ ، والمنصفا ١١٠/١ ، وابن يعيش ١٤٦/٩ ، والممتع ٢٢٨ .

(١٢) أي : ثياب فيه زائدة والهمزة أصلية أي بالعكس . وجوز الأمرين

الزجاج فقال يمكن أن تكون (فعلاً) ، وأن تكون (فعللاً) . وستأتي

مناقشة رأيه بعد قليل وينظر رأيه في: معاني القرآن وإعرابه له

عند شرح قوله تعالى في سورة التوبة ٣٠ : " يضاهائون قول الذين

كفروا من قبل " ٤٤٣/٢٠ . وينظر الممتع ٢٢٨ ، والرضي ٣٣٨/٢ .

(١٣) بمعنى غَيَّبِيٍّ أيضاً . ينظر اللسان (ضها ، ضها) .

أنهم يقولون: ضَاهَيْتُ، من المَضَاهَاةِ بمعنى المشاكلة<sup>(١)</sup>، وَضَهِيًّا بمعنى: ضَاهَيْتُ<sup>(٢)</sup>، والياء في ضَاهَيْتُ أصلية، فكذلك في ضَهِيًّا لا يقال: إنهم قالوا: ضَاهَاتُ<sup>(٣)</sup> - بالهمز<sup>(٤)</sup> - فإن جعلنا ضَهِيًّا منه كان وزنه: (فَعِيلاً)، وجعله من ضَاهَيْتُ ليس أولى من جعله من<sup>(٥)</sup> ضَاهَاتُ<sup>(٦)</sup>، فيتعارضان<sup>(٧)</sup>.  
لأننا نقول: لا نسلم أن جعله من ضَاهَيْتُ ليس أولى من جعله من ضَاهَاتُ، بل أولى، ويدل عليه وجوه:

أحدها: أن (فَعَلًا) أقرب من (فَعِيلًا)<sup>(٨)</sup>.

والثاني<sup>(٩)</sup>: أن ضَاهَيْتُ أكثر من ضَاهَاتُ<sup>(١٠)</sup>.

والثالث: أن ضَهِيًّا متعين لأن يكون من ضَاهَيْتُ؛ لوجوب<sup>(١١)</sup> زيادة الهمزة فيه، وَضَهِيًّا مثل ضَهِيَاءَ<sup>(١٢)</sup>، فهذا حكم<sup>(١٣)</sup> بأن<sup>(١٤)</sup> وزنه: (فَعَلًا)، [ ١١٢ - ب ] لا (فَعِيلًا).

(١) ينظر: الصحاح واللسان (ضها، ضها).

(٢) قوله: " وضهياً بمعنى: ضاهيت " ليس في د .

(٣) ب: ضاهأ .

(٤) د: بالهمزة. وضاهات بمعنى: ضاهيت. الصحاح واللسان (ضها، ضها).

(٥) لفظ: " من " ليس في د .

(٦) هذا معنى ما استدل به الزجاج على أنه يجوز في ضهياً أن تكون

فعلاً وأن تكون فعيلًا. ينظر التعليق (١٢) ص ٩١٩ .

(٧) قوله: " فيتعارضان... ضاهات " ساقط من ب .

(٨) لأن الزيادة في الآخر أولى. ينظر الجاربردي ٢٠٣، ٢٠٤ .

(٩) ص: الثاني. بدون الواو .

(١٠) قاله الرضي ٣٣٩/٢، ولا دليل عليه. وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى:

" يضاھئون " و " يضاھون " سورة التوبة ٣٠ .

(١١) ص، ب: لوجود .

(١٢) ينظر الرضي ٣٣٩/٢، والممتنع ٢٢٨ - ٢٣٠، وسر الصناعة ١٠٨ .

(١٣) ب: حكمنأ .

(١٤) ب: أن .



وفينان فيعلا لمجىء فنن ، وجرائض فعائلا لمجىء جرواض ، ومعزى فعلى لقولهم معز ،

وفينان<sup>(١)</sup> وزنه: (فَيْعَالٌ)<sup>(٢)</sup> ، لا (فَعْلَان)<sup>(٣)</sup> ؛ لموافقته فَنَنًا في الاشتقاق ، وهو: الغصن<sup>(٤)</sup> .

وكان جُرَائِضٌ<sup>(٥)</sup> (فُعَائِلًا)<sup>(٦)</sup> ؛ لمجىء جِرَوَاضٍ بمعناه ، وهو : الضخم<sup>(٧)</sup> العظيم البطن<sup>(٨)</sup> ،

ومعلوم أن أصول جِرَوَاضٍ: جيم ، وراء ، وضاد ، فكذلك أصول جُرَائِضٍ ؛ لكونه بمعناه<sup>(٩)</sup> .

وكان وزن مِعْزَى : (فَعْلَى) ؛ لمجىء مَعَزٍ بمعناه<sup>(١٠)</sup> ، وليس في مَعَزٍ الألف<sup>(١١)</sup> .

- 
- (١) الفينان: الشعر الطويل الحسن. ينظر: الصحاح واللسان (فنن ، فين) .  
(٢) أي الياء فيه زائدة والنون أصلية. وينظر: سيبويه ٢/٢١٨ ، والمقتضب ٣/٣٣٦ ، وابن يعيش ٩/١٥٤ ، ١٥٥ ، والرضي ٢/٣٣٩ .  
(٣) فتكون الياء أصلية والزائد النون ، وبه قال الجوهري في الصحاح (فين) . وجوز الأزهري أن يكون اشتقاقه من فنن فوزنه فَيْعَالٌ ، وأن يكون اشتقاقه من الفينة بمعنى الوقت فيكون وزنه: فَعْلَانًا . ينظر: التهذيب واللسان (فنن ، فين) .  
(٤) والشعر مشبه بالغصن . وينظر الصحاح واللسان (فنن ، وفين) .  
(٥) الجرائض: الجمل الاكول ، وقيل: العظيم ، وقيل: الجمل الذي يحطم كل شيء بأنيابه ، وقيل: الضخم ، وقيل: الشديد. والمعاني متقاربة كما ترى وينظر: الصحاح واللسان (جرض) .  
(٦) أي: الهمزة فيه زائدة مع الالف الذي قبلها. وينظر: سيبويه ٤/٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢٤٨ ، والتكملة ٢٣٣ ، والمنصف ١/١٠٦ ، وسر الصناعة ١٠٨ ، وابن يعيش ٩/١٤٦ . وفي د : فعائل .  
(٧) لفظ: " الضخم " ليس في د .  
(٨) ينظر: الصحاح واللسان (جرض) .  
(٩) ينظر : المصادر المذكورة في التعليق (٦) . والرضي ٢/٢٣٩ .  
(١٠) ينظر: اللسان (معز) . والمعز: بسكون العين وفتح .  
(١١) ب: ألف. وينظر سيبويه ٤/٣٠٨ ، والتكملة ٢٣٤ ، والمنصف ١/١٣٢ ، وابن يعيش ٩/١٤٦ ، ١٤٧ ، والممتع ٢٤٩ ، ٢٥٠ .

وسنبتة فعلتة لقولهم سنب ، وبلهنية فعلنية من قولهم عيش أبله ، والعرضنة فعلنة لأنه من الاعتراض ،

وكان وزن سَنَبْتَةٍ: (فَعْلَتَةٌ) (١)؛ لمجيء سَنَبٍ (٢) بمعنى (٣): سَنَبْتَةٍ، وهي (٤): برهة من الدهر (٥).

وقد جاء سَنَبَةٌ بزيادة تاء واحدة (٦).

وكان وزن بُلَهْنِيَةٍ (٧): (فُعْلِيَّةٌ) (٨)، من قولهم: عَيْشٌ أْبَلُهُ (٩). ولا شك أن حروفه الأصلية: باء،

ولام ، وهاء ، فوجب أن تكون النون، والياء في بُلَهْنِيَةٍ زائدتين .

وكان وزن عَرَضْنَةٍ - بكسر العين وفتح الراء - (فِعْلَنَةٌ) (١٠)؛ لأنه (١١) من الاعتراض (١٢)، يقال:

(١) أي النون فيه أصلية والتاء زائدة. ينظر: سيبويه ٣١٦/٤ ، ٢٧٢ ،  
والتكملة ٢٤١ ، وسر الصناعة ١٥٨ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، وابن يعيش ١٥٨/٩ ،  
١٣١/٦ .

(٢) ص : سنت. تصحيف .

(٣) ص : معنى. بدون الياء .

(٤) ص ، د : وهو .

(٥) ينظر : الصحاح واللسان (سنب) .

(٦) ينظر الصحاح واللسان (سنب). قال الرضي: "ولامنع من الحكم بزيادة  
نون سنبتة لأن السبت أيضا هو الحين من الدهر" ٣٤٠/٢ . فعلى قول  
الرضي وزنها: فنعلة. وينظر بغية الطالب ١١٨ .

(٧) البلهنية: سعة العيش. ينظر: الصحاح واللسان (بله) .

(٨) أي الزائد في هذه الكلمة: النون والياء. وينظر: سيبويه ٣٢٠/٤ ،  
٢٩٣ ، ٢٦٩ ، والتكملة ٢٤٠ ، وابن يعيش ١٥٦/٩ ، والرضي ٣٤٠/٢ .

(٩) أي: قليل الغموم. ينظر الصحاح واللسان (بله). قال الرضي " أي  
غافل عن الرزايا كالرجل الأبله فإنه غافل عن المصائب، ولا يبالي  
بها فيصفو عيشه " . ٣٤٠/٢ .

(١٠) أي النون زائدة. ينظر: سيبويه ٣٢٠/٤ ، ٢٧٠ ، والمنصف ١٦٨/١ ، وسر  
الصناعة ٤٤٥ ، والممتع ٢٧١ .

(١١) د : لأن. تحريف.

(١٢) د : الإعراض. تحريف.

وأول أفعل لمجيء الأولى والأول ، والصحيح أنه من وول ، لامن وأل ،

ناقة عَرَضَتْ: إذا كان عاداتها أن تمشي (١) معترضة للنشاط (٢) ، فالنون زائدة .  
وكان وزن أولٍ : (أَفْعَل) ؛ لمجيء مؤنثه على : الأُولَى ، وجمع مؤنثه على (٣) الأُولِ ، وظاهر أنهما:  
الفُعْلَى ، والفُعْلَ ، فيكون أولٌ : (أَفْعَل) (٤) .  
والصحيح أنه من : (وول) (٥) ، أي : حروفه الأصول: (واو) ، و(واو) (٦) ، و(لام) ، فأصله  
- على هذا - : (أُووَل) ، فأدغمت (٧) الواو في الواو ، فصار: (أُووَل) (٨) .  
وقال بعضهم (٩) : إنه من: (وأل) ، أي: حروفه الأصول (واو) ، و(همزة) ، و(لام) ، فأصله

(١) ص: يمشي .

(٢) ينظر: الصحاح واللسان (عرض) .

(٣) لفظ "على" . ليس في د .

(٤) ينظر: المقتضب ١/١٥١ ، والمسائل البغداديات ٨٧ ، والمنصف ٢/٢٠١ ،  
وسر الصناعة ٦٠٠ ، وابن يعيش ٦/٣٤ ، ٩٧ ، وشرح الكافية الشافية  
٢٠٨٩ . وذكر الرضي أن القول بأن أول (أفعل) هو مذهب البصريين .  
ينظر شرح الكافية له ٢/٢١٨ ، وشرح الكافية ٢/٣٤٠ ، وائتلاف النصره  
٨٦ .

(٥) لم تستعمل العرب من: أول فعلا إذ رفضوا فعله . ينظر: سيبويه  
٤/٣٧٤ ، والمقتضب ١/١٥١ ، والمنصف ٢/٢٠١ وما بعدها ، وابن يعيش  
٦/٣٤ ، ٩٧ .

(٦) ب : واو واو . بدون واو العطف .

(٧) د : وأدغمت .

(٨) ينظر: المسائل البغداديات ٨٧ ، والمنصف ٢/٢٠٤ ، وسر الصناعة ٦٠٠ ،  
والممتع ٣٣٢ ، ونسبه الرضي في شرح الكافية ٢/٢١٨ ، إلى جمهور  
البصريين .

(٩) نسبه ابن جني في المنصف ٢/٢٠٢ لشعلب عن الفراء . ولم أجده في  
معاني القرآن للفراء . وذهب إلى ذلك الجوهرى أيضا ينظر الصحاح  
(وأل) ، ونسبه الزبيدي في ائتلاف النصره إلى الكوفيين ٨٧ .

## ولا من أول،

- على هذا :- (أَوَّلٌ) (١) ، قلبت الهمزة واوا ، وأدغمت الواو في الواو ، والتزم ذلك لكثرة ، واستثقال الهمزة بعد الواو (٢) .

وقال بعضهم (٣) : من (أول) ، أي : جروفه الأصول (همزة) ، و (واو) و (لام) (٤) ، فأصله - على هذا - : (أَوَّلٌ) (٥) ، قلبت الهمزة (٦) واوا ، وأدغمت الواو في الواو (٢) .  
والصحيح : الأول (٧) ؛ لمخالفة غير (٨) القياس (٩) .

وقال بعضهم (١٠) : ليس أول على وزن : (أَفْعَل) ، بل على وزن : (فَوَعَل) من : (أول) ، فزيدت عليه ( واو ) ( فوعل ) ، وأدغمت في الواو التي هي عين ، فصار : (أَوَّلٌ) . ويدل على بطلانه مجيء

- 
- (١) قوله : " أو ال قلبت.....أول " ساقط من ب .  
(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ٢/٢١٨ .  
(٣) ذكره ابن جني أيضا عن ثعلب عن الفراء ينظر المنصف ٢/٢٠٢ ، وذكره أبو علي في البغداديات ٨٩ ، ونسبه إلى (بعض الناس) ، دون تعيينهم ، ونسبه الزبيدي في ائتلاف النصره إلى الكوفيين حيث ذكر أنهم جوزوا الوجهين الاخرين ٨٧ .  
(٤) د : واو ، وهمزة ، ولام . تحريف .  
(٥) نهاية السقط الذي أشرت إليه في التعليق (١) .  
(٦) الثانية .  
(٧) أي قول القائلين بأنه من (وول) ، وأصله (أَوَّلٌ) فأدغمت الواو في الواو . ينظر ص ٩٢٣ ، وصحه أيضا أبو علي في البغداديات ٨٧ - ٩٠ ، وابن جني في المنصف ٢/٢٠١ ، ٢٠٤ ، والرضي في شرح الشافية ٢/٣٤٠ .  
(٨) د : غير . تحريف . وب : غيره للقياس .  
(٩) وجه مخالفة غيره للقياس أنه في القول الثاني والثالث قلبت الهمزة واوا بدون موجب لذلك وهذا القلب شاذ . قال ابن جني في المنصف ٢/٢٠٢ : " والقياس يحظر أن يجوز فيه شيء من هذين المذهبين " .  
يعني الثاني والثالث . وينظر : الرضي ٢/٣٤٠ ، وشرح الكافية للرضي ٢/٢١٨ .  
(١٠) نسبه الرضي إلى الكوفيين ينظر ٢/٣٤٠ ، وشرح الكافية له ٢/٢١٨ وذكر هذا القول ابن دريد ٣/٣٦٣ وكذلك الجوهر (وأل) ونسباه إلى قوم لم يسميهم . وهو منسوب إلى الكوفيين أيضا في سفر السعادة ١٢٠ .

وانتقل إنفعلاً لأنه من قحل: أي يبس ، وأفعوان أفعلاً لمجيء أفعى ،

الأولى. والأولى فيه لا يجيء من (فَوَعَلَ) مثل ذلك (١).  
وكان وزن (٢) تَقَحَّيْ (٣) - وهو المسن (٤) جدا (٥) - : (انْفَعَلًا) (٦)؛ لأنه من قَحَلَ : إذا  
بَسَّ (٧)؛ لأن في سِنٍ يُبَسُّ ، فحكم فيه بزيادة الهمزة ، والنون.  
وكان (٨) وزن فَعَوْنٍ - وهو ذكر الأفاعي (٩) - : (أَفْعَلَانًا) (١٠)؛ لمجيء مؤنثه أفعَى (١١) ،  
فهذا (١٢) حكمه فيه بزيادة الألف ، والنون (١٣) .  
لا يقل (١٤)؛ مجيء فَعَى لا يدل على

(١) ينظر في تصريف أول غير ما ذكرنا: التهذيب ، والصحاح واللسان  
(وأل) . و تجاربردي ٢٠٥ ، واشتقاق أسماء الله للزجاجي ٢٠٤ ، ٢٠٨ .

(٢) نَفْظ: " وزن " ليس في د .

(٣) د : القحز . تحريف .

(٤) ب : سمن .

(٥) ينظر: صحاح واللسان (قحل) .

(٦) أي الهمزة والنون فيه زائدتان. ينظر: سيبويه ٢٤٧/٤ ، وسر الصناعة  
٧٥٤ . و سمعت ١١٣ ، والرضي ٣٤١/٢ ، وابن يعيشر ١٢٦/٦ .

(٧) ينظر : صحاح واللسان (قحل) .

(٨) د : فكنز .

(٩) ينظر: صحاح واللسان (فعا) . وهذه الجملة جاءت في د بعد قوله :  
" أفعلا " .

(١٠) فالزائد فيه الهمزة ، والألف ، والنون . وينظر: سيبويه ٢٤٧/٤ ،  
والسمت ١٣٣ ، والرضي ٣٤١/٢ ، وشرح الملوكي ١٤٠ ، وابن يعيشر ١٣٤/٦ .

(١١) ينظر: سنان (فعى) .

(١٢) ب ، د : ولهذا .

(١٣) والهمزة أيضا إذ لو حكمنا بأصالة الهمزة لقلنا إن وزنه : (فعلوان) .  
وينظر الرضي ٣٤٢/٢ .

(١٤) ينفي عترضا أورده ابن الناظم في بغية الطالب ١١٨ ، والرضي

٣٤٣/٢ مفاده أن المصنف استدل بكون أفعوان على وزن (أفعلان)

بأفعى نتي هي على وزن (أفعل) ، ولا دليل في أفعى لاحتمال أن

تكون على وزن (فعلى) . فعلى هذا يكون في استدلاله نظر .

واضحيان إفعالانا من الضحى ، وخنقيق فنعليلانا من

أنه (١) (أَفْعَل) ، وأن الهمزة زائدة ؛ لجواز أن تكون (فَعْلَى) (٢) ، وتكون الألف مزيدة للإلحاق (٣) في لغة من صرفه (٤) ، وللتأنيث (٥) في لغة من لم يصرفه .  
وكان وزن إِضْحِيَّانٍ : (إِفْعِلَانًا) (٦) ؛ لكونه من الضُّحَى .  
وفي الصحاح (٧) : لَيْلَةٌ إِضْحِيَّانَةٌ - بالكسر - : مضيئة ، لا غيم فيها (٨) .  
وفي غير الصحاح (٩) : يَوْمٌ إِضْحِيَّانٌ ؛ لا غيم فيه .  
وكان وزن خَنْقِيقٍ (١٠) - للداهية ، وللخفيفة من النساء الجرئية (١١) - : (فَنَعْلِيْلًا) (١٢) ؛ لأنه من

(١) أ ي : أفعى .

(٢) هكذا في ص ، ب ، د . ورسمت في الأصل هكذا : فعلا . ولم أقف على من قال بأن وزن أفعى يمكن أن يكون (فعلى) بل الذي وقفت عليه أن وزنها (أفعل) ينظر : سيويه ٣١٠/٤ ، وسر الصناعة ٤٢٨ ، وشرح الملوكي ١٤٠ ، والممتع ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، والصحاح واللسان (فعا) .

(٣) يقصد أن تكون للإلحاق بجعفر . ينظر الرضي ٣٤٣/٢ .

(٤) ورد صرف (أفعى) فقالوا : أفعى ، والأكثر منعها من الصرف . ينظر الاشموني ٢٣٦/٣ ، والصحاح واللسان (فعا) ، وسفر السعادة ٨٢ .

(٥) قال أبو علي في التكملة ٢٣٤ : " والألف في أفعى منقلبة ولا تكون للتأنيث لأن بعضهم قد صرفها ولو كانت للتأنيث لم تصرف على حال" .

وبهذا يتبين ضعف ما عترض به ابن الناظم والرضي على المصنف .  
(٦) فالزائد فيه الهمزة ، والألف ، والنون . وينظر : سيويه ٢٤٨/٤ ، وابن يعيش ١٣٤/٦ ، والممتع ١٣٢ ، ١٣٣ ، والرضي ٣٤٣/٢ . وجاء في ب : افعلان .

(٧) مادة (ضحى) ٢٤٠٦ .

(٨) نص عبارة الجوهري : " وليلة ضحيان : مضيئة ، لا غيم فيها وكذلك ليلة إضحيانة بالكسر " .

(٩) جاء ذلك في العين ٢٦٦/٣ ، والتهذيب ١٥٥/٥ ، واللسان (ضحا) .

(١٠) ب : خنقيق . تصحيف .

(١١) ينظر : الصحاح واللسان (خفق) .

(١٢) فالزائد فيه النون . وينظر : سيويه ٣٢٠/٤ ، ٢٦٩ ، والتكملة ٢٤٠

وابن يعيش ١٥٤/٩ ، ١٥٦ ، والممتع ١٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، والرضي ٣٤٣/٢ .

خفق ، وعفرني فعلى من العفر . فإن رجع إلى اشتقاقين واضحين كأرطى وأولق حيث قيل: بعير أرض

خَفَقَ (١) ، فحكه (٢) بزيادة النون فيه .

وكان عَفْرَنِي (٣) - للأسد (٤) - : (فَعَلْنِي) (٥) ؛ لكونه من العَفْرِ ، وهو : التراب (٦) ، زِيدت الألف ، والنون للإلحاق بِسَفْرَجَلٍ .

قوله : ( فإن رجع إلى اشتقاقين ، واضحين (٧) ) إلى آخره

أي : فإن رجع الاسم إلى اشتقاق من شيء ، وإلى (٨) اشتقاق من شيء آخر ، ويكون كل واحد من الاشتقاقين واضحا جز الأمران أي : جاز أن يكون مشتقا من هذا الشيء ، وجاز أن يكون مشتقا من ذلك شيء نحو : أَرْضِي (٩) ، وَأَوْلَقِي (١٠) فإنه يقال: بَعِيرٌ أَرِطٌ (١١)

١) ب: الخفق. وقال سيبويه ٣٢٠/٤: " وإنما جعلتها من خفق يخنق كما تخفق الريح....فإما أن تكون من خفق إليهم أي = أمرع ، وإما أن تكون من الخفق أي: يعلوهم ، ويهلكهم ". وينظر: الصحاح واللسان خفق) .

(٢) ب: فيحكم .

(٣) ب: عفرنا .

(٤) ينظر: الصحاح واللسان (عفر) .

(٥) فالنون فيه زائدة ، وكذلك الألف للإلحاق بسفرجل. وينظر: سيبويه

٣٢٠/٤ . ٢٦٠ ، والمقتضب ٨٨/٢ ، والتكملة ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، وسر الصناعة

٦٩٢ . وابن يعيش ١٥٥/٩ ، ١٥٦ والممتع ١٢٤ ، والرضي ٢٤٣/٢ .

(٦) وقيل مأخوذ من العفر الذي هو الشدة والشجاعة والغلظة . وهو

قرب ينظر الصحاح واللسان والقاموس (عفر) .

(٧) قوله : " واضحين . إلى آخره " لير في د. وقوله : " واضحين " لير في

و. وفي ج: الخ. بدلا من: " إلى آخره " .

(٨) ب : أو إلى .

(٩) الأارطى: شجر ينبت في الرمل ، قيل هو شبيه بالقضا ينبت عصيا من

أصل واحد يطول قدر قامة ورائحته طيبة ، وعروقه شديدة الحمرة .

ينظر: اللسان والتاج (أرط) .

(١٠) يأتي تفسيرها بعد قليل .

(١١) لم أجد فيما وقفت عليه قولهم : بعير أَرِطٌ ، ولا قولهم - فيما =

وراط ، وأديم مأروط

إذا (١) أكل الأَرطَى ، وَأَدِيمٌ مَأْرُوطٌ إِذَا دُبِغَ بِالْأَرطَى (٢) ، وهو: القَرَطُ (٣) فَإِنْ أَرطَا (٤) يدل على أن الألف في أَرطَى زائدة ، وأن (٥) وزنه (٦) : (فَاعِلٌ) مركب من: (همزة) ، و(راء) ، و(طاء) ، فأَرطَى على وزن (٧) : (فَعَلَى) (٨) .

= بعد - : بغير راط . وهو قول ابن الحاجب في المتن . وفي شرحه على شافيته ١١٣ ، والرضي ٣٤٣/٢ ، والجاربردي ٢٠٧ . والذي في اللسان (أرط) : " وبغير أرطوي ، وأرطاوي ، ومأروط : يأكل الأَرطَى ويلازمه . وقال ابن جماعة إن القياس لا يمنع (آرط) ولم أره . ينظر ابن جماعة ٢٠٧ .

(١) قوله : " إذا أكل الأَرطَى " ليس في ب .

(٢) ينظر : الصحاح واللسان (أرط ، رطا) .

(٣) كتبت في الأصل ، وص: القرض بالضاد ، وما أثبتته من ب ، ود هو الصواب ، جاء في اللسان (قرط) : القرط: شجر يدبغ به وقيل هو ورق السلم يدبغ به الأدم ومنه أديم مقروط " ولا يأتي القرض بالضاد بمعنى الدبغ . وينظر: الفرق بين الضاد والطاء لابن عباد ١١٤ ، ١٢ ، و الفرق بين الأحرف الخمسة ١٧٣ ، والاعتماد ٥٠ ، ٥٢ .

(٤) ص ، ب : آرط .

(٥) د : فإن .

(٦) أي : (آرط) .

(٧) لفظ : " وزن " ليس في د .

(٨) نص عليه سيبويه ٢٥٥/٤ . وكلام سيبويه في هذه الكلمة في مواضع مختلفة يشعر بأن وزنها (فَعَلَى) ، ولم يشر إلى أنها تحتمل وزنا آخر . ينظر ٢١١/٣ ، ٥٩٧ ، ٣٠٨/٤ ، والمقتضب ٢٣٣/٢ ، ٣٢٨/٣ ، وسر الصناعة ٤٢٨ ، وابن يعيش ١٤٧/٩ ، وشرح الملوكي ١٢٨ ، ١٢٩ ، والممتع ٢٣٢ - ٢٣٥ . وكتبت في د : فعلا .



ومرطي ، ورجل مألوق ومولوق جاز الأثران ،

ويقال : بَعِيرٌ رَاطِيٌّ (١) ، وَأَدِيمٌ مَرَطِيٌّ (٢) بمعنى : أَرَطِيٌّ ، وَمَأْرُوطِيٌّ وَرَاطِيٌّ (فَاعِلٌ) (٣) ، مركب من : (راء) ، و (طاء) ، و (باء) مثل : قَاضٍ ، فتكون الهمزة في أَرَطِيٌّ زائدة ، وَأَرَطِيٌّ : (أَفْعَلٌ) (٤) .  
ويقال : رجل مَأْلُوقٌ ، وَمَوْلُوقٌ - إذا أخذهُ الأَوْلُوقُ ، وهو الجنون (٥) - ، فإن قلنا: إن الأَوْلُوقَ من : أَلِقَ الرَّجُلُ (٦) ، فهو مَأْلُوقٌ كان أَوْلُوقٌ على وزن : (فَوَعَلٍ) (٧) ، والواو فيه زائدة (٨) ؛ لأن تركيب أَلِقَ ، وَمَأْلُوقٍ من : (همزة) ، و (لام) ، و (قاف) .

وإن قلنا [١١٣-] إنه من: وُلِقَ الرَّجُلُ ، فهو مَوْلُوقٌ (٩) كان (١٠) همزة أَوْلُوقٍ زائدة ، وتركيبه من:

(١) ينظر : التعليق (١١) ص ٩٢٧ .

(٢) حكاها ابن جنبي عن أبي علي عن أبي الحسن ينظر سر الصناعة ٤٢٨ وفي الممتع ٢٣٥ أن الذي حكاها أبو عمر الجرمي . وينظر: الصحاح واللسان (أرط ، رطا) .

(٣) أي في الأصل ، إذ أصلها : راطي . وأما وزنها الآن فهو : فاع .

(٤) ينظر: سر الصناعة ٤٢٨ ، والممتع ٢٣٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٤٨ ،

٢٠٤٩ ، والارتشاف ٩٥/١ ، ٩٨ ، والصحاح واللسان (أرط ، رطا) .

(٥) أو شبه الجنون . ينظر الصحاح واللسان (ألق ، ولق) وليس فيهما : مولوق .

(٦) إذا جن .

(٧) ينظر: سيويه ١٩٥/٣ ، ٣٠٨/٤ ، والمقتضب ٣١٦/٣ ، ٣٤٢ ، والتكملة

٢٣٢ ، والمنصف ١١٣/١ ، ١١٦ ، والخصائص ٩/١ ، وشرح الملوكي ١٣٨ ،

وابن يعيش ١٤٥/٩ ، والممتع ٢٣٧ .

(٨) ب: زيدت .

(٩) لم أجد قولهم: ولق فهو مولوق بمعنى: ألق فهو مألوق أي جن فهو

مجنون فيما بين يدي من معاجم وغيرها من كتب اللغة . وأورده

المصنف في المتن ، وفي شرحه على شافيته ١١٣ ، وكذلك

الرضي ٣٤٣/٢ ، والجاربردي ٢٠٧ . وقد نص ابن جنبي في المنصف ١١٤/١ ،

وابن عصفور في الممتع على أنهم لم يقولوا: ولق فهو مولوق . بهذا

المعنى . ينظر الممتع ٢٣٧ .

(١٠) ص : فكان .

وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع .

(واو) ، و(لام) ، و(قاف) ، فيكون أولق على وزن : (أَفْعَل) (١) ، فجاز أن يكون أُوَلِّقُ

(أَفْعَل) ، وجاز أن يكون (فَوَعَّل) (٢) .

وكحَسَّان ، وِحِمَارُ (٣) قَبَّان (٤) ، فإن حَسَّانَ جائر (٥) أن يكون من الحِسِّ (٦) ، فيكون (فَعْلَان)

غير منصرف (٧) ، وجائر (٨) أن يكون من الحُسْنِ ، فيكون (فَعْلَالاً) (٩) منصرفاً (١٠) .

(١) يكون أولق على وزن (أفعل) إذا قلنا إنه مشتق من قولهم: ولق يلق إذا أسرع لأن المجنون فيه سرعة وعجلة. وينظر: التكملة ٢٣٢ ، والمنصف ١١٣/١ - ١١٦ ، والخصائص ٩/١ ، وشرح الملوكي ١٣٨ ، وابن يعيش ١٤٥/٩ ، والممتنع ٢٣٧ ، والرضي ٣٤٣/٢ ونسبه ابن جني في الخصائص ٩/١ إلى الزجاج. قلت : وأجازه أبو علي في التكملة ٢٣٢ .

(٢) د: فوعلا .

(٣) قوله : " وحمار قبان.....الحسن " ساقط من د .

(٤) حمار قبان: دويبة صغيرة قال في اللسان : هني أميلس، أسيد راسه كراس الخنفساء ، وهي أصغر منها . ويقال له : عيسر قبان ، وهو: أبلق محجل القوائم ، له أنف القنفذ إذا حرك تماوت ، وإذا كف عنه انطلق. ينظر: اللسان (قبيب ، قبن).

(٥) ص ، ب : جاز .

(٦) بكسر الحاء ، وفتحها ، وهو بالكسر: الصوت الخفي ، أو الشعور بالشيء . وبالفتح القتل. ينظر اللسان (حس ، حسن) .

(٧) للعلمية وزيادة الالف والنون . ينظر الاشموني ٢٥١/٣ ، ٢٥٢ .

(٨) ص ، ب ، د : وجاز .

(٩) لفظ : " فعلا " ليس في ب .

(١٠) ينظر في وجهي حسان: المقتضب ٣٣٦/٣ ، والتبصرة ٥٥٨ ، وابن يعيش ١٥٥/٩ ، والرضي ٣٤٤/٢ ، والصاح واللسان (حس ، حسن) .

وإن قَبَانَ (١) جائز (٢) أن يكون من القَبِّ (٣) ، فيكون (فَعْلَان) غير منصرف ، وأن (٤) يكون من القَبْنِ - يقال (٥) : قَبَنَ في الأرض أي (٦) ذهب (٧) - فيكون (فَعْلَان) (٨) منصرفاً .  
ذكر في الصحاح (٩) أن قَبَانَ في : حِمَار قَبَانَ : " دوية ، وهو (فَعْلَان) من : قَبَّ ؛ لأن العرب لا تصرفه ، وهو معرفة عندهم ، ولو كان (فَعْلَان) لصرفته (١٠) " .  
وذكر ابن مالك (١١) : أن المسموع في حَسَّان منع الصرف ، لا غير (١٢) .

(١) ص ، ب ، د : القبان .

(٢) ص ، ب ، د : جاز .

(٣) وهو : الجفاف ، ويبس الجلد . وقيل من قب الشيء إذا ارتفع . ينظر الصحاح واللسان (قبب) ، وبغية الطالب ١٢٠ ، والجاربردي ٢٠٨ .

(٤) ب : وجائز أن .

(٥) ب : هاد . ا . ولم أستطع قراءتها فرسمتها كما هي .

(٦) لفظ : " أي " ليس في ص ، ب ، د .

(٧) ينظر : الصحاح واللسان (ثبن) .

(٨) قوله : " فعلاا ..... العرب " ساقط من ب .

(٩) مادة (قبب) ١٩٧ ، ونص عبارة الجوهري كما ذكرها ركن الدين هنا .

(١٠) معنى هذا أن الجوهري لا يرى في (قبان) إلا وجهاً واحداً هو كونه (فعلان) وقد قال في مادة (قبن) : " ويقال هو فعال والوجه أن يكون فعلان كما ذكرناه في الباء " .

(١١) جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي ، النحوي . المتوفى سنة ٦٧٢ هـ . من مشايخه : ابن الحاجب النحوي (٦٤٦ هـ) وأبو علي الشلوبين (٦٤٥ هـ) . ومن تلاميذه ابنه بدر الدين (٦٨٦ هـ) ، والفارقي سليمان بن حرب . من تصانيفه : التسهيل وشرحه ، والكافية الشافية وشرحها ، وعمدة الحافظ وعدة الالفاظ وشرحه . ترجمته في : إشارة التعيين ٣٢٠ ، وبغية الوعاة ١٣٠/١ ، وشذرات الذهب ٣٣٩/٥ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة ١٣٣ ، والنجوم الزاهرة ٢٤٣/٧ ، ونفح الطيب ٢٢٢/٢ .

(١٢) قال ابن مالك في شرح عمدة الحافظ ٨٦٤ : " .... فمن ذلك حسان ورد =

وكلام المصنف (١) يدل على أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (٢) صُرِفَ ، وَمُنِعَ الصَّرْفَ ، إلا أنه قال (٣) :  
ويترجح (٤) اشتقاقهما من الْحِسِّ (٥) ، والقَبِّ ؛ لكون (٦) (فَعْلَان) في الأسماء الأعلام أكثر من  
(فَعَّال) (٧) .

قوله : ( وإلا فالترجيح ) (٨)

أي : وإن لم يكن الاشتقاقان (٩) واضحين ، بل أحدهما أوضح (١٠) ، وأرجح فالترجيح للاشتقاق

= السماع بمنعه من الصرف في النشر و النظم ، ولم يرد صرفه في  
رواية يوثق بها . فعلم بذلك أن وزنه فعلان من الحس ، لافعال من  
الحسن " وينظر شرح الكافية الشافية ٢٠٤٤ ، وبغية الطالب ١٢٠ إلا  
أن ابن مالك نفسه في شرح الكافية الشافية ١٤٧٣ في باب ما لا  
ينصرف ذكر الاحتمالين في حسان ، وحكم بجواز الوجهين .

(١) هنا في المتن ينظر أعلى صفحة ٩٢٠ ، وكذلك في شرحه على شافيته  
١١٣ .

(٢) أي : حسان ، وقبان .

(٣) في شرحه على شافيته ص ١١٣ . ونص كلامه : " إلا أنه يترجح فيه فعلان  
على فعال حيث كان هذا الوزن في الأسماء الأعلام أكثر فمن ثم  
قواه بقوله حيث صرف ومنع " .

(٤) ب : ويترجح . تحريف .

(٥) د : الحسن . تحريف .

(٦) ص : يكون . تحريف .

(٧) ينظر شرح المصنف على شافيته ١١٣ . وكذلك رجح ابن يعيش ١٥٥/٩ منع

حسان ، وقبان من الصرف وكونهما على (فعالان) ، واعترض الجاربردي

على ترجيح المصنف ينظر الجاربردي ٢٠٨ .

(٨) ص : فبالترجيح .

(٩) ص : الاشتقاقين .

(١٠) ب : واضح .

كملاك ، قيل: مفعل من الألوكة ،

الراح نحو: مَلَأَكَ (١)

قيل (٢): إنه (مَعْفَلٌ) (٣)؛ لأنهم قالوا في جمعه: مَلَائِكَةٌ ، وهذا يدل (٤) على إرادة (٥) الهمزة في واحده (٦) ، فوجب أن يكون مَلَأَكَ (٧) (مَعْفَلًا) من الألوكة ، وهي: الرسالة (٨) ، والمَلَكُ فيه معنى الرسالة ؛ لأن المَلَكَ مَرْسَلٌ (٩) فوجب أن يكون أصله مَأَلَكًا (١٠) ، فقلب (١١) ، أي: نقل (١١) الفاء (١٢) إلى موضع العين ، والعين إلى موضع الفاء (١٣) ؛ ليتمكن تخفيفه بنقل حركة الهمزة إلى

(١) الذي هو الملك. إذ الملك مخفف منه. قال الجاربردي ٢٠٨: " اتفقوا على أن (ملكا) مخفف ملاك لقولهم في الجمع ملائك ، وملائكة ، ثم اختلفوا " وذكر بعد ذلك الخلاف الذي سيذكره ركن الدين هنا فيما يلي .

(٢) نسب هذا القول إلى الكسائي في الصحاح (ملك) ، والرضي ٣٤٧/٢ ، والجاربردي ٢٠٨ .

(٣) كتبت في الاصل: مَفْعَلٌ. وما أثبتته من م ، د ومما كتب فوق هذه الكلمة في الاصل بيد المصحح. وسيأتي ما يثبت صواب ما أثبتته من م ، و د حيث سيذكر أنه حصل في الكلمة قلب مكاني. وأما ب : فقد جاءت الكلمة هكذا : معقل . تحريف ظاهر .

(٤) لفظ : " يدل " ساقط من م .

(٥) د : لزيادة . تحريف ظاهر .

(٦) ب : واحد . تحريف .

(٧) ب : ملا . تحريف .

(٨) الألوك ، والألوكة ، والمألكة ، والمألكة : الرسالة . ينظر: الصحاح واللسان (الك) ، واللسان (لاك) .

(٩) قال تعالى: " جاعلي الملائكة رسلا " فاطر (١) . وينظر الجاربردي ٢٠٨ .

(١٠) على وزن : (مفعل) .

(١١) ب : فنقلب أي قلبت .

(١٢) ب : الباء . تحريف .

(١٣) فصار : (ملاك) على وزن (مفعل) .

وابن كيسان: فعأل من الملك ،

اللام، بعد (١) حذف الهمزة ، وقيل (٢) : مَلَأَكَ (٣) ، ثم خفف (٤) محذوف (٥) الهمزة ، ونقل حركتها إلى اللام فقييل : مَلَّكَ .

وقال ابن كيسان (٦) : مَلَأَكَ - (فعأل) (٧) - من المَلَّكَ ؛ لأن المَلَّكَ يملك من الأمور ما لا يملك (٨) الإنسان، وهو بعيد.

والأول (٩) أولى ؛ لأن (فعألًا) (١٠) نادر ، و(مفعلاً) كثير (١١) ، وليس في المذهب الأول إلا القلب،

(١) ب : قبل . تحريف .

(٢) قوله : " وقيل.....الهمزة " ساقط من د . و ص ، ب : فقييل .

(٣) ب : ملك . تحريف .

(٤) ص : خففت .

(٥) ب : فحذف .

(٦) أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي المتوفى سنة ٢٩٩ هـ وقيل : ٣٢٠ هـ تتلمذ على المبرد (٢٨٥ هـ) ، وتعلب (٢٩١ هـ) ومن تلاميذه : أبو القاسم الزجاجي (٣٤٠ هـ) وأبو جعفر النحاس (٣٣٨ هـ) . ومن تصانيفه : المهذب في النحو ، وشرح السبع الطوال . ترجمته في : أخبار النحويين البصريين ١١٣ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٥٣ ، ونزهة الألباء ١٧٨ ، وإنباه الرواة ٥٧/٣ ، وإشارة التعيين ٢٨٩ ، وبغية الوعاة ١٨/١ .

(٧) أي الميم أصلية ، والهمزة زائدة . ورأي ابن كيسان موجود في : شرح المصنف ١١٣ ، وبغية الطالب ١٢١ ، ١٢٢ ، والرضي ٣٤٧/٢ ، والجاربردي ٢٠٩ . وفي ب : فعلال . تحريف .

(٨) ب : يملكه .

(٩) الذي هو رأي الكسائي .

(١٠) ب : فعلال . تحريف .

(١١) ولأن مناسبة الملك مع الاتوكة أقوى من مناسبتها مع الملك . ينظر الرضي ٣٤٧/٢ ، والجاربردي ٢٠٩ .

وأبو عبيدة: مفعل من لأك: أي أرسل ،

وارتكاب<sup>(١)</sup> القلب لفائدة أسهل من ارتكاب نظير شَال<sup>(٢)</sup>؛ لأن القلب وهو (مَعْفَلٌ)<sup>(٣)</sup> شائع ،

كثير في كلامهم ، ومثل (فَعَالٍ) نادر<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو عبيدة : مَلَأَكْ : (مَفْعَلٌ)<sup>(٥)</sup> من لَأَكْ ، بمعنى : أرسل<sup>(٦)</sup>.

وقال المصنف<sup>(٧)</sup> : إنه بعيد من حيث المعنى ؛ لأن المعنى في المَلَك<sup>(٨)</sup> : أنه<sup>(٩)</sup> رسول ،

لا<sup>(١٠)</sup> مُرْسِلٌ ، فإن كان من لأك كان معناه: مُرْسِلًا ، لا مُرْسَلًا .

---

(١) ب : واسكان . تحريف .

(٢) الذي هو فعال .

(٣) جاءت في الاصل: مفعل. وكتب فوقها: معفل. وكذلك في د : معفل. وهو الصواب .

(٤) قال الرضي : " وفعال قليل لا يرتكب مثله إلا لظهور الاشتقاق " . ٣٤٧/٢٠ .

(٥) أي الميم زائدة ، ولا قلب فيها فالفرق بين مذهب أبي عبيدة ومذهب الكسائي أن الكسائي يقول إنه على وزن (معفل) لأنه مقلوب من (مالك) ، وأبو عبيدة يقول إن وزنه (مفعل) وأصله ملاك. بدون قلب. ورأي أبي عبيدة في شرح المصنف ١١٤ ، وبغية الطالب ١٢٢ ، والرضي ٣٤٧/٢ ، والجاربردي ٢٠٩ . وهو مأخوذ من فحوى كلام أبي عبيدة في كتابه مجاز القرآن ٣٣/١ ، ٣٥ . ولم ينم فيه على الوزن .

(٦) في اللسان (لاك) : والكنسي إلى فلان: أبلغه عني. أصله: الثكني فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قلبها. والملاك ، والملاكة : الرسالة .

(٧) قال ذلك في شرحه على شافيته ١١٤ .

(٨) ص : الملاك .

(٩) لفظ : " أنه " ليس في ب .

(١٠) ب : إلى . تحريف .

وفيه نظر (١)؛ لأننا (٢) لا نسلم أنه لو كان من لَأَكَّ كان (٣) معناه مُرْسِلًا ، لا مُرْسَلًا ؛ لجواز أن يكون (مَفْعَلًا) من لَأَكَّ بمعنى : موضع الرسالة (٤)، أو (٥) بمعنى : المرسل ، عبر عن الموضع ، أو عن (٦) المفعول بالمَفْعَلِ (٧)؛ لأن المَفْعَلَ لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول (٨)، كما لا يمتنع وقوعه في (٩) موضع اسم الفاعل .  
والحق : أنه إن ثبت (١٠) أن لَأَكَّ بمعنى : أرسل (١١) كان جعل مَلَأكٍ من لَأَكَّ أولى (١٢)؛ لسلامته عن (١٣) القلب (١٤)، وعن مثال نادر (١٥).

(١) أي في قول المصنف. وقد أورد النظر ابن الناظم في بغية الطالب

. ١٢٣

(٢) ب : لأن .

(٣) لفظ : " كان " ليس في د .

(٤) ب : الرسلا له . تحريف ظاهر .

(٥) د : وبمعنى . بدون الهمزة .

(٦) لفظ : " عن " ليس في د .

(٧) د : بالمفعول . تحريف .

(٨) قوله : " المفعول... اسم " ساقط من ص .

(٩) لفظ : " في " ليس في د .

(١٠) م : إن كان لَأَكَّ... والاصل : إن كان من لَأَكَّ . وما أثبتته من ب ، د .

وهو الأولى . وقد صحح في الاصل بأن كتب فوقه ما أثبتته هنا .

(١١) قد ثبت ذلك بنقل أبي عبيدة ، وينظر اللسان والقاموس (لَأَكَّ).

(١٢) هذا ما يراه ابن جني حيث قال " وينبغي أن يعلم أصل تركيب ملك على

أن الفاء لام، والعين همزة، واللام كاف " المنصف ٢٠٣/١ ، يعني : لَأَكَّ .

(١٣) ب : من .

(١٤) الذي هو مذهب الكسائي ينظر ما تقدم ص ٩٣٣ .

(١٥) وهو (فعال) الذي هو مذهب ابن كيسان . ينظر ص ٩٢٤ . وينظر في (ملك ،

وملأك) : سيبويه ٣٧٩/٤ ، ٣٨٠ ، وإصلاح المنطق ٧٠ ، ٧١ ، والاشتقاق ٢٦ ،

واشتقاق أسماء الله ٤٥ ، ٤٦ ، والصحاح واللسان (ألك ، ملك) ،

واللسان (لَأَكَّ) ، وسفر السعادة ٩٢١ ، ٩٢٢ .



وموسى مفعل من أوسيت: أي حلقت ، والكوفيون فعلى من ماس ،

قوله : ( وكمُوسَى )

أي (١): وكمُوسَى الحديد (٢) فإنه على وزن : (مُفَعَّلٍ) (٣)، من أوسيتُ رأسه إذا حلقتَه (٤) .  
وقال الكوفيون (٥): إنه على وزن : (فُعَلَى) (٦)، من ماس رأسه يُمُوسُه (٧) إذا حلقتَه (٨) .  
والأول هو الحق ؛ لأننا لا نسلم مجيء (ماس) بمعنى: حلق (٩)، بل بمعنى (١٠): تبختر (١١) ،

(١) قوله : " أي وكموسى " مكرر في د .

(٢) وهو ما يخلق به . ينظر الصحاح واللسان (وسى) . وهو مؤنث سماعي كالقدر ، والنار ، والدار . ينظر الرضي ٣٤٧/٢ ، والقصيدة الموشحة بالاسماء المؤنثة السماعية لابن الحاجب ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٣) نص على ذلك سيويه ٢١٣/٣ ، ٢٧٢/٤ ، ٣١٠ ، وينظر: الاصول ٣٥١/٣ والمسائل الشيرازية لأبي علي ، وسر الصناعة ٤٢٨ ، والممتع ٧٩ ، والصحاح واللسان (موس ، وسا) ، وسفر السعادة ٤٨٤ ، ونسبه الرضي للبصريين ٣٤٧/٢ .

(٤) يقال: وسى رأسه وأوساه إذا حلقتَه . ينظر الصحاح واللسان (وسا) .

(٥) نسبه الرضي ٣٤٨/٢ للفراء ، وفي إصلاح المنطق ذكر ذلك عن الكسائي ٣٥٩ ، وينظر الصحاح واللسان (موس ، وسا) .

(٦) ب: فعلا . ومعنى ذلك أن الميم فيه أصلية ، والالف زائدة .

(٧) لفظ: " يموسه " ليس في د .

(٨) ينظر : التعليق التالي .

(٩) بل جاء ذلك قال ابن فارس في المجمل (موس) ٨١٩ : " الموس من: ماس رأسه إذا حلقتَه " وينظر: معجم مقاييس اللغة ٢٨٥/٥ والافعال لابن القطاع ٢٠٨/٣ ، والتاج (موس) لكن قال الزبيدي في التاج (موس): " وقيل في صحته نظر " وينظر بغية الطالب ١٢٤ وسيعود ركن الدين ويسلم بمجيئه بعد قليل .

(١٠) ص ، : بل ماس يمس بمعنى: تبختر . وكذا في ب إلا أن لفظ: " بمعنى " ليس فيها .

(١١) الميس: التبختر ، ماس يمس ميسا ، وميساننا: تبختر، واختال، وغصن ميسا: مائل . ينظر: الصحاح واللسان (ميس) .

وإنسان

ونسبة (١) مَوْسَى الحديدِ إلى الحلقِ أكثر من نسبتها إلى المَيْسِ الذي هو التبخر .  
سلمنا مجيئه بمعنى: حلق (٢) ، لكن يجب أن يكون (٣) (مُفَعَّلًا) ، لا (فُعَلَى) (٤) ؛ لأنه لو كان  
(فُعَلَى) لما صرف ؛ لأن ألف (فُعَلَى) لا يكون إلا للتأنيث (٥) ، لكن مَوْسَى صُرِفَ نكرةً ، و (فُعَلَى) لا  
تنصرف بكل حال (٦) .

فلا يكون (فُعَلَى) (٧) ، بل (مُفَعَّل) ، فالميم فيه زائدة ، لا الألف .  
فإن قيل: لا نسلم أن ألف (فُعَلَى) لا تكون إلا للتأنيث ، فإنه قال بعضهم (٨) : " دُنْيَا " بالتنوين .  
قلنا : إن هذا القول نادر ، لا نظير له في كلام العرب (٩) .

قوله : ( وإنسَانٌ )

أي : وكإنسَانٍ (١٠) . اختلف في إنسَانٍ :

- 
- (١) د : وفيه . بدلا منها . تحريف .  
(٢) ينظر التعليق (٩) من ص ٩٣٧ .  
(٣) لفظ : " يكون " ساقط من ب . .  
(٤) ص ، ب : فعلا .  
(٥) قال ابن جني في المنصف ١/٣٦ : " وألف فعلى لا تكون إلا للتأنيث " .  
وينظر: سيبويه ٣/٢١٢ ، ٢١٣ ، كما نم على ذلك ابن يعيش ١٠٧/٥ .  
(٦) لأن ألف التأنيث لا يدخلها الصرف البتة . وينظر الصحاح (وسا)  
وابن يعيش ١٠٧/٥ ، والاصول ٣/٣٥١ ، وسفر السعادة ٤٨٤ .  
(٧) ب : فعلا .  
(٨) حكاه ابن الأعرابي كما في اللسان (دنا) .  
(٩) قال في اللسان: " فنون دنيا... والاصل ألا تصرف لأنها فعلى " .  
وينظر ابن يعيش ١٠٧/٥ ، وبغية الطالب ١٢٤ .  
(١٠) د : كإنسان . بدون الواو .

فعلان من الأُنس، وقيل: إفعال من نسي، لمجيء أنيسيان،

فقال (١) بعضهم (٢)؛ إنه (فِعْلَان) (٣)؛ لأنه (٤) من الإِنْسِ (٥)، فالألف (٦)، والنون زائدتان.  
وقال بعضهم (٧)؛ (إِفْعَان) ، من نَسِيَ ؛ لمجيء تصغير إِنْسَانٍ على: أُنَيْسِيَان (٨)، والتصغير [١١٣-ب]  
يرد الأشياء إلى أصولها، فأصل (٩) إِنْسَانٍ: إِنْسِيَان (١٠) فحذفت الياء على غير قياس، فبقي إِنْسَانٍ على  
وزن: (إِفْعَان) (١١).

والأول هو الصواب؛ لأن الإِنْسَانَ (١٢) موافق لأُنْسِ، وَأُنَيْسٍ في اللفظ والمعنى، فتكون الألف، والنون  
زائدتين .

- 
- (١) لفظ: " فقال " ساقط من د .  
(٢) هم البصريون. ينظر: الإنصاف ٨٠٩ (المسألة ١١٧) ، وائتلاف النصره  
٨٥ ، وارتشاف الضرب ١/١٨٥ .  
(٣) نص على ذلك سيبويه ٢٥٩/٤ ، وينظر ٣٢١ ، والصحاح واللسان (أنس) وسفر  
السعادة ١٠٤٠ ، والرضي ٢/٣٤٩ .  
(٤) لفظ: " لأنه " ليس في ص ، د .  
(٥) قال ابن الأثير في الإنصاف ٨١١: " إنسان مأخوذ من الإنس ، وسمي  
الإنس إنسا لظهورهم . كما سمي الجن جنا لاجتنانهم أي استتارهم . . .  
ويجوز أن يكون سمي الإنس إنسا لأن هذا الجنس يستأنس به ، ويوجد  
فيه من الأُنس ، وعدم الاستيحاش ما لا يوجد في غيره " .  
(٦) قوله: " فالألف والنون زائدتان " ليس في ص ، د .  
(٧) هم الكوفيون كما في الإنصاف ٨٠٩ (المسألة ١١٧) ، وائتلاف النصره ٨٥ ،  
وارتشاف الضرب ١/١٨٥ ، والتصريح ٢/٣١٩ .  
(٨) ينظر ما تقدم في باب التصغير ص ٣٩٦ .  
(٩) ب : وأصل .  
(١٠) على وزن (إفعالان) .  
(١١) ينظر : الإنصاف ٨٠٩ - ٨١١ .  
(١٢) د : إنسان .

وتربوت

والإِنْسَانُ (١) ليس موافقا (٢) لِنَسِيٍّ لا (٣) في اللفظ ، ولا في المعنى .

أما عدم موافقته إياه في اللفظ فلأنه (٤) ليس في الإِنْسَانِ ياء ، وفي نَسِيٍّ ياء ، وهو (٥) لأمه .

وأما عدم موافقته إياه في المعنى فلأن الإِنْسَانَ لا دلالة (٦) له (٧) على النَسِيَّانِ بوجه .

وأما (٨) استدلالهم بالتصغير فضعيف ؛ مجواز مجيء التصغير على خلاف القياس (٩) ؛ ولأنه لو

كان مشتقا منه لكان فيه دلالة عليه بوجه ، لكن لا دلالة فيه (١٠) عليه بوجه .

قوله : ( وتربوت )

أي (١١) : وكرتوت ، يقال : جمل تربوت ، وناق تربوت أي : ذلول (١٢) .

(١) ب : في الإنسان . تحريف .

(٢) ص ، ب : موافق . د : والإِنْسَانِ لموافق . تحريف .

(٣) لفظ : " لا " ليس في ص .

(٤) د : فإنه .

(٥) ص : وهي .

(٦) د : دلالته . تحريف .

(٧) لفظ : " له " ليس في د .

(٨) ب : فأما .

(٩) كما صغرت كَيْلَةً على لَيْلِيَّةٍ ، وَعَشِيَّةً على عَشِيَّةٍ ، وَمَغْرِبًا ، وَرَجُلًا

على مَغْرِبَانِ ، وَرُوَيْجِلًا . ينظر الإنصاف ٨١٢ ، وما تقدم في شواذ

التصغير ص ٥٨٥ وما بعدها . وينظر : الصحاح واللسان (أنس) ، وسفر

السعادة ١٠٤٠ ، والرضي ٣٤٩/٢ .

(١٠) لفظ : " فيه " ليس في ب .

(١١) لفظ : " أي " ليس في ب .

(١٢) ينظر : الصحاح واللسان (ترب) ، وإصلاح المنطق ٤١٩ ، والذلول : اللينة .

ينظر : اللسان (ذل) .

فعلوت من التراب عند سيويه ، لأنه الذلول ،

قال سيويه: وزنه (فعلوت<sup>(١)</sup>) ، من التراب<sup>(٢)</sup> ؛ لأن المذلة تناسب<sup>(٣)</sup> التراب ، فحكم بأن<sup>(٤)</sup> تربوت مشتق<sup>(٥)</sup> من التراب<sup>(٦)</sup> ، والواو ، والتاء زائدتان .

اعلم أن هذا الاشتقاق بعيد ، لا يقوى بمجرد<sup>(٧)</sup> ، وإنما قوي هاهنا لكثرة زيادة الواو ، والتاء في

(١) ينظر سيويه ٢٧٢/٤ ، ٣١٦ ، والاصول ٢٠٧/٣ ، والتكملة ٢٤١ ، وسر الصناعة ١٥٧ ، وابن يعيش ١٣١/٦ ، والممتع ١٢٥ .

(٢) هكذا ولم أر سيويه قال ذلك بل معنى كلام سيويه ٣١٦/٤ ، أنها من الدربة لأنه يقال: ناقه مدربة ، ودربوت. فالتاء بدل من الدال. ولو كانت من التراب لم يقل إن التاء بدل من الدال. وقد نص ابن جني في سر الصناعة أيضا على أن التاء في تربوت بدل من الدال ، ينظر ١٥٧ ، وينظر كذلك التكملة ٢٤١ ، والنكت ١١٥٨ ، ١١٨٨ ، والممتع ٣٩٠ ، واللسان (درب) ، والتاج (ترب ، درب) ،

والفصول ١٤٢ والذي نص على أن التربوت مشتق من التراب هو ابن السراج في الاصول ٢٠٧/٣ ، وذكر أبو حيان في الارتشاف ١٠٥/١ أن هناك خلافا في تاء تربوت الاولى وهي مشتقة من التراب ، أم بدل من دال مشتق من الدربة ، وينظر ابن جماعة ٢١١ .

(٣) ص : تناسب . تصحيف .

(٤) ص ، ب : أن .

(٥) قوله : " مشتق من التراب " ساقط من د .

(٦) هذا ما قاله ابن الحاجب في المتن ، وفي شرحه على شافيته

١١٤ ، والرضي ٣٤٦/٢ وتبعهما في ذلك ركن الدين هنا . وقد قرنا في التعليق (٣) من هذه الصفحة ما يخالف ذلك .

(٧) د : مجردة .

وقال في سبروت: فعلول ،

آخر (١) مثله (٢) نحو: رَغْبُوتٍ (٣)، وَجَبْرُوتٍ (٤)، وَرَحْمُوتٍ (٥)، وَرَهْبُوتٍ (٦).  
وغير سيبويه يقول: تَرَبُّوتٌ: (فَعْلُولٌ) (٧).  
وقال سيبويه: سُبْرُوتٌ: (فُعْلُولٌ) (٨)، وهو كالمناقض لما ذكر (٩)، وهو أن (تَرَبُّوتٌ) (١٠) الذي هو

(١) في الاصل: ( في آخره ، مثله ) . تحريف وما اثبتته من ص ، ب ، د  
وهو الصواب .

(٢) قال ابن الحاجب في شرحه ١١٤ - ١١٥ :

" ومثل هذا الاشتقاق البعيد لا يقوى بمجرد ما لم يقو بغيره ،  
وتقويته أن يقال : الواو والتاء في آخر مثله كثرن زيادتها  
كقولهم : رغبت ، وجروت ، ورحموت ، ورهبوت ، وهذا بمجرد يستقل ،  
فإذا ضم إليه ذلك قوي في النفس أمره "

(٣) الرغبوت: الضراعة، والمسألة، ورجل رغبوت: من الرغبة. ينظراللسان  
(رغب) .

(٤) الجبروت : الجبر ، والكبرياء ، والقهر . ينظر اللسان (جبر) .

(٥) بمعنى : الرحمة . ينظر اللسان (رحم) .

(٦) من الرهبة ، وهي : الخوف . ينظر اللسان (رهب) . وينظر في زيادة  
الواو والتاء في هذه الكلمات ، وأمثالها: سر الصناعة ١٥٨ ،  
والمنصف ١٣٩/١ ، وابن يعيش ١٣١/٦ ، ١٥٦/٩ ، ١٥٧ ، وشرح الملوكي ١٩٦ .

(٧) هكذا يعني أنه ليس في الكلمة حرف زائد سوى الواو. ولم أقف على  
هذا الرأي ولا قائله ، رغم ما بذلته من جهد في البحث عنه وما  
وجدته هو الحكم بزيادة التاء فيها بعد الواو . وينظر المصادر  
المذكورة في التعليق (١) ص ٩٤١ .

(٨) لم ينص سيبويه على هذا الوزن ، ولكن معنى كلامه أن التاء في  
هذه الكلمة أصلية وليست زائدة مما يدل على أن وزنها (فُعْلُولٌ)  
ينظر سيبويه ٣١٨/٤ ، وينظر : شرح المصنف ١١٥ ، والرضي ٣٤٥/٢ ،  
والارتشاف ١٠٥/١ .

(٩) ب : ذكره .

(١٠) د : تربوتا .

وقيل: من السير ، وقال في تنبالة: فعلالة ،

الذلول جعله (فَعْلُوْتًا) (١) ، مشتقا من التراب (٢) ، مع ما بينهما من البعد ، وُسِرُوْتٌ أُوْلَى أن يكون (٣) (فَعْلُوْتًا) من تَرَبُّوْتٍ ؛ لأن سَبْرُوْتًا (٤) اسم للدليل ، الحاذق في الطرقات ، وَسَبْرَهَا (٥) ، فهو ظاهر في (٦) أنه من السَّبْرِ (٧) ؛ لأنه (٨) موافق إياه في اللفظ ، والمعنى (٩) .  
وغير سيبويه (١٠) يقول: سَبْرُوْتٌ: (فَعْلُوْتٌ) ؛ لما ذكرناه (١١) .  
وقال سيبويه: تَنْبَالَةٌ - وهو (١٢) الرجل القصير (١٣) - : (فِعْلَالَةٌ) (١٤) ، مع ظهور

(١) ينظر ص ٩٤٠ ، ٩٤١ .

(٢) تقدم أن سيبويه لم يقل ذلك بل قال إن ناءه بدل من الدال ، وهو من الدربة . ينظر التعليق (٢) ص ٩٤١ .

(٣) ب : تكون .

(٤) ب : سبروت .

(٥) ذكره الزبيدي في التاج (سبرت) في المستدرک على صاحب القاموس .

(٦) لفظ: " في " . ليس في د .

(٧) السبر: التجربة ، واستخراج كنه الأمر ، والقياس ، والمعرفة ، ينظر اللسان (سبر)

(٨) ب : وهو .

(٩) ينظر الرضي ٣٤٥/٢ .

(١٠) منهم علم الدين السخاوي في سفر السعادة حكم بأن سبروت: فعلون

٢٩٧ . وينظر: الرضي ٣٤٥/٢ ، والارتشاف ١٠٥/١ ، والجاربردي ٢١١ .

(١١) أي من ظهور اشتقاقه من السير لأنه معناه الحاذق الماهر .

(١٢) د : وهي .

(١٣) ينظر : اللسان (تنبل ، نبل) .

(١٤) فالتاء الأولى فيه أصلية ، لا زائدة . ولم ينص سيبويه على هذا

الوزن في تنبالة بل كلامه يدل عليه . ينظر: سيبويه ٣١٨/٤ ، والرضي

٣٤٥/٢ ، والارتشاف ١٠٥/١ .

وقيل: من النبل للصفار ، لأنه القصير ، وسرية قيل: من السر ،

اشتقاقها (١) من النبل (٢) . والنبل (٣) : الصفار (٤) .

وإنما لم يقل (٥) سيويه إنها: (تفعالة) (٦) لأنه رأى أن (تفعالة) بعيدة من الأوزان ، و (فعلالة) كثيرة ، والاشتقاق بعيد .

واختلف في اشتقاق سرية (٧) :

فقال بعضهم (٨) : إنه (٩) من السر الذي هو الجاع ، أو الذي يكتم (١٠) ؛ لأنها توافق معنى الجاع ، ومعنى الذي يكتم ؛ لأن الغالب في السرية الإسرار عن الحرج (١١) . وهي : (فعلية) ، منسوب (١٢) إلى السر

(١) ص : اشتقاقه .

(٢) أي فكان الأولى أن يكون وزنها : (تفعالة) .

(٣) قوله : " والنبل " ساقط من ب .

(٤) والنبل أيضا الكبار . ينظر الصحاح واللسان (نبل) والاضداد للأنباري

٩٢ . ووجه اشتقاق التنبالة من النبل الذي هو الصفار أن القصير

صغير . قاله الرضي ٣٤٥/٢ ، وأشار إلى أنه اشتقاق بعيد .

(٥) ب : ينقل .

(٦) في اللسان أن ثعلب يرى أن وزنها (تفعالة) مشتقة من النبل . ويبدو

أنه رأى كثير من أئمة اللغة . ينظر : الممتع ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، والرضي

٣٤٥/٢ ، والارتشاف ١٠٥/١ ، واللسان والتاج (نبل ، تنبل) ، والمزهر

٩٢/٢ .

(٧) السرية : الجارية المتخذة للملك والجماع وقيل : الامة التي بواتها

بيتنا . ينظر الصحاح واللسان (سرر) .

(٨) منهم ابن السراج في الاصول ٣٤٢/٣ ، وابن جني في سر الصناعة ٧٥٦ ،

وينظر : التبصرة ٨٣٥ ، والنكت ١٢٣٥ ، وشرح الملوكي ٢٥٠ ، وابن يعيش

٢٤/١٠ ، والرضي ٣٤٩/٢ ، والممتع ٣٧٠ والصحاح واللسان (سرر ، سرا) .

(٩) ب : إنها .

(١٠) ينظر : الصحاح واللسان (سرر) .

(١١) ب : حرته د : الحرية .

(١٢) ص ، د : منسوبة .



وقيل: من السراة ،

بمعنى: النكاح<sup>(١)</sup>، أو<sup>(٢)</sup> الإخفاء. وإنما ضمت سينها<sup>(٣)</sup> لأن الأبنية قد تغير<sup>(٤)</sup> في النسب خاصة، كما قالوا في النسبة إلى الدهر: دُهْرِيٌّ، وإلى الأرض السهلة: سُهْلِيٌّ<sup>(٥)</sup>. والجمع: السَّرَارِيُّ، فالياءان زائدتان<sup>(٦)</sup>.

وقال بعضهم: وزنها<sup>(٧)</sup> (فعلولة)، سُرُورَةٌ، من السَّرَّ - أيضاً - أبدلوا من الراء الأخيرة ياء لكثرة التضعيف<sup>(٨)</sup>، ثم أذغموها<sup>(٩)</sup>.

وقال بعضهم<sup>(١٠)</sup>: إنها من السَّرَاةِ، وهو<sup>(١١)</sup> الحِيَارُ<sup>(١٢)</sup>؛ لأنه لا يجعل الأمة سُرِّيَّةً إلا بعد ما

(١) د: الجماع. وكلاهما يصح ينظر اللسان (سرر).

(٢) ب، د: والإخفاء. بدون الهمزة.

(٣) ب: نسبتها. د: تشبيها. وكلاهما تصحيف.

(٤) د: تغيير النكاح في النسب. تحريف.

(٥) ينظر ما تقدم في شواذ النسب ص ٦٧٠.

(٦) ص: زائدان.

(٧) أي في الأصل. كما سيتبين بعد قليل.

(٨) فصارت الكلمة: سُرُورِيَّة. ثم قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق إحداهما بالسكون.

(٩) فصارت الكلمة: سُرِّيَّة على وزن فُعْلِيَّة، وعلى هذا فليست الكلمة عند

هؤلاء على النسب إلى السر كالفرق الأول. بل الياء فيها بدل عن

الراء لأنه يقال: تَسَرَّرْتُ، وَتَسَرَّرْتُ إِذَا اتَّخَذْتُ السُّرِّيَّةَ. ينظر اللسان

(سرر)، والجاربردي ٢١٣.

(١٠) ينظر: الأصول ٣/٣٤٢، وسر الصناعة ٧٥٦، والتبصرة ٨٣٥، والنكتة ١٢٣٥،

والممتع ٣٧٠، والرضي ٢/٣٤٩.

(١١) ب، د: وهي.

(١٢) سراة كل شيء: أعلاه، وظهره، ووسطه. وسراة المال: خياره

الواحد: سري يقال: بعير سري، وناقاة سرية. ينظر الصحاح واللسان

(سرا). والذي وجدته في المصادر المذكورة في التعليق<sup>(١٠)</sup> هو أن

هذا الفريق قال إن السرية مشتقة من السراة التي هي أعلى كل شيء =

اختارها لنفسه، ولا<sup>(١)</sup> يختارها لنفسه إلا إذا كانت سُرِّيَّةً ، فوزنها عند هؤلاء: (فُعَيْلَةٌ)، فتكون الراء الواحدة زائدة ، وكذا الياء الواحدة.

وكونها من السَّرِّ أشبه من كونها من السَّرَاةِ ؛ لقوة المعنى واللفظ .  
أما قوة المعنى فلما تقدم<sup>(٢)</sup> .

وأما قوة اللفظ فلكثره<sup>(٣)</sup> (فُعَلِيَّةٌ)<sup>(٤)</sup> ، وعدم فُعَيْلَةٍ<sup>(٥)</sup> .

وقال الأخفش<sup>(٦)</sup> : إنها مشتقة من السُّرُورِ ؛ لأنه يُسَرُّ بها ، فوزنها<sup>(٧)</sup> : (فُعُولَةٌ) ، إلا أنهم أبدلوا

---

= ووسطه وقالوا المراد : ركبت سراتها ، وسراة كل شيء : أعلاه . ولم يقولوا إنها مشتقة من السراة التي هي الخيار كما ذكر ركن الدين . وقالت هذه المصادر أيضا إن أبا الحسن رد هذا الاشتقاق وقال إنه بعيد .

(١) ب : فلا .

(٢) من أنها توافق معنى السر الذي هو الجماع أو الذي يكتم إذ الغالب في السرية الإسرار عن الحرة . ينظر ص ٩٤٤ .

(٣) ب : فأكثره . تحريف .

(٤) مثل : قمرية . وينظر الأصول ٣/٣٤٢ ، وسر الصناعة ٧٥٦ ، فقد ذكرا هذين الوجهين في ترجيح أنها من السر وعلى وزن (فُعَلِيَّةٌ) .

(٥) فعيلة . ليس معدوما كما ذكر ركن الدين . بل هو قليل . قاله سيبويه ٢٦٨/٤ ومثل له : بالمريق . وكذلك عبر عنه ابن السراج في الأصول ٣/٣٤٢ ومثل له بمريقة . وعبر عنه الرضي ٢/٣٤٩ بأنه وزن نادر . هذا وقوله : " وعدم فعيلة " . ليس في ب .

(٦) ينظر : الأصول ٣/٣٤٢ ، وسر الصناعة ٧٥٦ ، والتبصرة ٨٣٥ ، والنكت ١٢٣٥ ، وشرح الملوكي ٢٥٠ ، وابن يعيث ١٠/٢٤ ، ٢٥ ، والرضي ٢/٣٤٩ .

(٧) أي في الأصل وإلا فإنها تصبح بعد التغيير (فعيلة) . كما سيأتي الآن وهذا الوزن وهو (فعيلة) هو ما نصت المصادر السابقة على أنه مذهب الأخفش .

ومؤونة قيل: من مايمون ، وقيل:

من الراء الأخيرة ياء ؛ لكثرة التضعيف<sup>(١)</sup>، ثم قلبت الواو ياء<sup>(٢)</sup>، وأدغمت الياء<sup>(٣)</sup> في الياء<sup>(٤)</sup> .  
واختلف في مؤونة<sup>(٥)</sup>:

فقال بعضهم إنها مشتقة من: مَانَ ، يَمُونُ ؛ لموافقتها<sup>(٦)</sup> مَانَ يَمُونُ لفظا وهو ظاهر ، ومعنى ؛ لأن  
معنى مَانَهُ: قَامَ بِمَثُونَتِهِ<sup>(٧)</sup>، وزنها<sup>(٨)</sup> عندهم: (فَعُولَةٌ)، وأصلها<sup>(٩)</sup>: مَوُونَةٌ<sup>(١٠)</sup>، قلبت الواو الأولى  
همزة<sup>(١١)</sup>.

وقال بعضهم<sup>(١٢)</sup>:

- 
- (١) فصارت الكلمة : سروية .
  - (٢) لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون. وفي ب: ناء تصحيف .
  - (٣) ب: التاء . تصحيف .
  - (٤) فصارت : سرية على وزن (فعيلة) .
  - (٥) ينظر: الاصول ٣/٣٤٩ ، والمنصف ١/٣٠١ ، والرضي ٢/٣٤٩ ، والصحاح  
واللسان (مأن). والمثونة: القوت. ينظر: اللسان (مأن).
  - (٦) ب: لموافقتة .
  - (٧) في الصحاح واللسان (مون): " مانه يمونه مونا إذا احتمل مثونته ،  
وقام بكفايته " . وفي د: لمثونته .
  - (٨) د: ووزنها . بالعطف .
  - (٩) ب: أصله . د: أصلها . بدون الواو .
  - (١٠) هذا مضمون كلام سيبويه ٤/٣٦٢ وهو أن مثونة: فعولة وأصلها موونه .  
فهو موافق لهذا الفريق . وفي ب : مؤنه .
  - (١١) وهذا القلب جائز لا واجب لأنه ليس من مواضع الوجوب . كقولهم  
أدور وأدور ، وقوول ، وقوول . ينظر الرضي ٣/١٩٣ ، وشرح الكافية  
الشافية ٢٠٩٠ ، والجاربردي ٢١٣ ، والاشموني ٤/٢٩٦ .
  - (١٢) هو رأي ابن السراج كما في الاصول ٣/٣٤٩ ، ٣٥٠ قال: " ومثونة  
عندي - وهو القياس - مفعلة مأخوذ من الاون.... لأنها ثقل على  
الإنسان " . وينظر: المنصف ١/٣٠١ ، والصحاح واللسان (مأن)، والرضي  
٣/٣٤٩ . وعلى هذا الرأي فالهمزة فيها أصلية والميم زائدة .

من الأون ، لأنها ثقل ، وقال الفراء: من الأين ،

إنها مشتقة من الأون ، وهو : الثَّقَلُ (١) ؛ لاستلزام (٢) المَثُونَةِ (٣) الثَّقَل ، وزنها عندهم: (مفعلة) وأصلها (٤) : مَأُونَةٌ (٥) ، فنقلت (٦) حركة الواو إلى الهمزة - على مقتضى القياس (٧) - فصر : مَثُونَةٌ .

وقال الفراء (٨) : إنها مشتقة من الأين ، وهو: التعب (٩) ؛ بناء على أصله (١٠) ، وهو أن الياء إذا وقعت عين (١١) ، وكان ما قبلها مضموماً قلبت الياء واوا ؛ ليسلم ضم ما قبلها (١٢) ، ولم تبدل الضمة كسرة لتسم الياء (١٣) كما هو مذهب سيبويه (١٤) .

(١) قال الجوهري في الصحاح (مأن): "ويقال هي مفعلة من الأون . وهو الخرج والعدل لأنها ثقل على الإنسان". وينظر (أون) منه . واللسان (مأن ، أون) .

(٢) قوله : "لاستلزام... الثقل". لير في د .

(٣) ب: المونه .

(٤) م: وأصلها عندهم .

(٥) ب : مونه .

(٦) م : نقلت . بدون الفاء .

(٧) أي قياس الإعلال بالنقل . ينظر الرضي ١٤٤/٣ .

(٨) ينظر: الاصول ٣/٣٤٩ ، والمنصف ١/٣٠١ ، والصحاح واللسان (مأن) . والرضي ٢/٣٥٠ .

(٩) ينظر الصحاح واللسان (مأن ، أين) .

(١٠) أي : أصل الفراء ومذهبه الذي يعتمد عليه وسيأتي الان .

(١١) ساكنة . ينظر الجاربردي ٢١٤ .

(١٢) فتقول على هذا المذهب في (مفعلة) من العيش : معوشة لا معيشة ، وفي (فعل) من البيع ، والعيش : بوع ، وعوش . لا بيع ، وعيش . والواقع أن هذا مذهب أبي الحسن الاخفش وإنما الفراء تابع له في هذا الرأي . وينظر في ذلك: الاصول ٣/٣٤٨ ، والمنصف ١/٢٩٧ ، وقد نص الرضي ٢/٣٥٠ على أنه أصل الاخفش ، وينظر الممتع ٤٦٩ .

(١٣) فتقول : معيشة ، وبيع ، وعيش .

(١٤) والخليل أيضا . ينظر: سيبويه ٤/٣٤٨ ، ٣/٣٤٩ ، والاصول ٣/٣٤٨ ، والمنصف

فأصل مَثُونَةٍ - على مذهب الفراء - : مَأْيُنَةٌ، على وزن : (مَفْعَلَةٌ) ، فنقلت (١) حركة الياء [١١٤-أ] إلى الهمزة ، ثم قلبت الياء واوا لضمّة (٢) ما قبلها (٣) ، فصار : مَثُونَةٌ (٤) .  
والأول (٥) هو الوجه ؛ لدلالة مَثُونَةٍ على مدلول: مَانَ ، يَمُونُ مباشرة ، وعدم دلالتها على الثقل ، والتعب لا مباشرة ، ولا لزوما ، بل اتفاقا ؛ لأنه يَمُونُهُ (٦) من غير ثقل ، ولا تعب في بعض الصور .  
ولئن سلمنا دلالتها على الثقل ، والتعب لزوما (٧) ، لكن (٨) لا نسلم دلالتها عليهما (٩) مباشرة (١٠) .  
وأما مذهب الفراء فأبعد (١١) المذاهب ؛ لأنه (١٢) إذا وقعت ياء قبلها (١٣) ضمة كان الأولى ، بل الواجب

(١) ص : نقلت .

(٢) ب : لضم .

(٣) أي كما هو مذهب الأخفش والفراء الذي قرر سابقا . وأما غيرهما فيقلبون الضمة كسرة في مثل هذا الموضع لتسلم الياء . ينظر التعليق (١٤) ، (١٤) من صفحة ٩٤٨ .

(٤) ولو أردت مذهب الخليل وسيبويه لقلت فيها : مَثِينَةٌ . بقلب الضمة كسرة لا بقلب الياء واوا .

(٥) وهو القول بأن مَثُونَةٌ : (فعولة) من مان يمون إذا قام بمؤننه ، وأصلها : موونة . ينظر ص ٩٤٧ من هذا الكتاب . وقد أشرت هناك إلى أن هذا القول هو المفهوم من كلام سيبويه ٣٦٢/٤ . ينظر التعليق (١٠) من ص ٩٤٧ .

(٦) د : لأنه يوجد مَثُونَةٌ من غير ثقل .

(٧) أي أن المَثُونَةٌ تدل على الثقل والتعب بطريق الاستلزام أي الثقل والتعب من لوازم المَثُونَةِ .

(٨) لفظ : " لكن " ليس في ص .

(٩) ص : عليها . والضمير يعود على الثقل والتعب .

(١٠) ينظر : شرح المصنف ١١٥ ، ١١٦ .

(١١) د : فأ ما بعد . تحريف .

(١٢) لفظ : " لأنه " . ساقط من د .

(١٣) د : ما قبلها . تحريف .

وأما منجنيق فإن اعتد نجقونا فمفعيل ،

أن تبدل الضمة كسرة ؛ لتسلم الياء ، كما في: أدل ، جمع دلو (١).

قوله : ( وأما منجنيق ) إلى آخره (٢)

أي : وأما منجنيق (٣) فإن اعتد نجقونا أي : رمونا بالمنجنيق (٤) كن وزنه : (منفعيلاً) (٥) ؛

لأن أصله (٦) - حينئذ - : الجيم ، والنون ، والقاف ، والنون الأولى زائدة ، لكنه اعتد به ؛ لأنه قال السيرافي (٧) : أخبرنا ابن دريد ، عن أبي عبيدة ، أنه حكى عن بعض العرب أنه قال : " مَا زِلْدَ "

(١) لو قال: كما في أَظَبِّ جمع ظَبِّي كان أوضح. لأن (أَظَبِّ) على وزن (أَفْعَلٍ) كما تجمع فَلَـسَ على أَفْلَسَ. فأصلها: أَظْبِي. فقلبت الضمة كسرة ، ولم تقب الياء واوا كما ذهب إليه الاخفش. وأما (أَدْلٌ) فأصلها : أَدْلُو. قلبت الواو ياء والضمة كسرة ولا يظهر فيه الحكم الذي قلناه في أَظَبِّ. وينظر: الممتع ٤٦٨ ، ٥٥٨ .

(٢) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٣) المنجنيق ، والمنجنيق بفتح الميم وكسرهما مؤنثة وهي آلة من آلات الحرب ترمى بها الحجارة وتذف بها إلى مسافات بعيدة . وهي معرفة من اللفظ الفارسي : (من جه نيك) . ينظر الصحاح باب القاف فصل الجيم ، واللسان: (جنق ، مجنق) . والمعرب ٣٠٥ ، وشفاء الغليل ٤٨٢ .

(٤) في اللسان: " حكى الفارسي عن أبي زيد: جنقونا بالمنجنيق تجنيقاً أي: رمونا بأحجارها " (جنق) . فضبطت الكلمة بتشديد النون . وضبطت في التكملة لأبي علي ٢٢٧ : (جنقونا) بالتخفيف والفتحة . وفي نسخة الاصل ضبط كما أثبتتها .

(٥) فالميم والنون الأولى زائدتان على هذا الرأي .

(٦) ص : وأصوله . بدلا من قوله : " لأن أصله " .

(٧) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المتوفي سنة ٣٦٨ هـ . من مشايخه : ابن السراج (٣١٦ هـ) ، وابن دريد (٣٢١ هـ) ، ومن تلاميذه : ابن خالويه (٣٧٠ هـ) ، وابن النديم (٤٣٨ هـ) ، ومن مؤلفاته : شرح كتاب سيبويه ، وأخبار النحويين البصريين ترجمته في: طبقات النحويين واللفويين ١١٩ ، ونزهة الالباء ٢٢٧ ، وإنباه الرواة ٣٤٨/١ ، وإشارة التعيين ٩٣ ، وبغية الوعاة ٥٠٧/١ .

نُجِنِقُ" (١).

وحكى غيره (٢) عن قولهم (٣): " كُنَّا (٤) نُجِنِقُ مَرَّةً ، وَنُرْشِقُ أُخْرَى (٥) " .  
وحكى الفراء (٦): " جَنَّاهُمْ (٧) " .

- (١) ينظر : شرح الملوكي ١٥٥ ، وابن يعيش ١٥٣/٩ .  
(٢) أي : غير السيرافي .  
(٣) أرى أن في العبارة خلافاً إذ لا يستقيم قوله : " وحكى غيره عن قولهم " وفي ص : " عن غيرهم " . فيكون المعنى: حكى غير السيرافي عن غير بعض العرب السابق ذكرهم . وما في (ص) أقرب . على أنه يمكن أن تكون العبارة : " وحكى غيره عنه قولهم " أي بزيادة (هـ) على (عـن) . فيكون المعنى: حكى غير السيرافي أو غير ابن دريد عنه أي عن أبي عبيدة لأن كلا النصين ورد عن أبي عبيدة كما سيتبين بعد قليل .  
(٤) لفظ : " كنا " ليس في ب .  
(٥) قال ابن دريد في الجمهرة ١١٠/٢ : " أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ، وأحسب أن أبا عثمان أيضاً أخبرنا به عن التوزي عن أبي عبيدة قال : سألت أعرابياً عن حروب كانت بينهم فقال : كَانَتْ حُرُوبٌ عَوْنٌ تَفْقَأُ فِيهَا الْعُيُونُ مَرَّةً نُجِنِقُ ، وَأُخْرَى نُرْشِقُ " . وينظر هذا النم أيضاً في : المنصف ١٤٧/١ ، والمعرب ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، وسفر السعادة ٤٧٩ ، والممتع ٢٥٤ ، والرضي ٣٥٠/٢ ، واللسان (جنق ، مجنق) .  
(٦) ينظر : المنصف ١٤٧/١ ، وشرح الملوكي ١٥٥ ، وابن يعيش ١٥٣/٩ ، والممتع ٢٥٤ ، والرضي ٣٥٠/٢ ، وذكر في النكت غير منسوب ١١٧٠ ، ورواية المنصف ، والممتع " جنقوم " .  
(٧) اسْتَدَلَّ بِهَذِهِ الرِّوَايَاتِ الأَرْبَعِ وَهِيَ ( جَنَّوْنَا ، وَمَا زِلْنَا نُجِنِقُ ... ) من يقول إن مَنْجِنِيقَ وَزَنَها : ( مَنْفَعِيلٌ ) والميم والنون فيها زائدان . ووجه الاستدلال : أنهما لو كانا أصليين لقالوا : ( مَنْجَقُونَا ، وَمَا زِلْنَا نَمَجِقُ ، وَمَنْجَقَانَهُمْ ) ولكنهم لم يقولوا ذلك فدل على أنهما زائدان . وقد رد ذلك ابن جنبي وغيره . ينظر التفصيل في : المنصف ١٤٦/١ - ١٤٩ ، والمعرب ٣٠٥ ، وسفر السعادة ٤٧٧ - ٤٨٠ ، والممتع ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، والرضي ٣٥٠/٢ .

وإن (١) لم نَعْتَدَ به (٢) ؛ لقلّة استعماله ؛ ولقول الفراء (٣) : إنه (٤) مولد من لفظ المنجنيق. لا أنه (٥) موضوع في لغة العرب (٦).

فإن اعتد بجمعه على: مَجَانِيْقَ كان وزنه: (فَتَعْلِيْلًا) (٧) ، كما هو مذهب سيويه (٨) ؛ لأن النون (٩) الأولى - حينئذ - زائدة ؛ لأنها لو كانت أصلية لحذف في الجمع الحرف الأخير ، أو (١٠) الياء التي قبل الحرف الأخير ، لا النون (١١) ، فينبغي أن يجمع على : مَنَاجِيْنٍ (١٢) ، أو

(١) عطف على قوله م ٩٥٠ : " فإن اعتد بجنقونا ... "

(٢) أي : بجنقونا ، وما بعده .

(٣) ينظر : ابن يعيش ١٥٣/٩ ، وشرح الملوكي ١٥٥ . والجاربردي ٢١٥ .

(٤) أي : جنقونا .

(٥) د : لأنه . تحريف .

(٦) قال ابن يعيش ١٥٣/٩ : " وذكر الفراء جنقناهم ، وزعم أنها مولدة ،

قال: ولم أر الميم تزداد على نحو هذا ، ومعنى قوله: مولدة أي

أنه أعجمي معرب ، وإذا اشتقوا من الأعجمي خلطوا فيه لأنه ليس

من كلامهم " . وينظر: المنصف ١٤٧/١ ، وشرح الملوكي ١٥٥ ، ١٥٦ ،

وسفر السعادة ٤٧٩ ، والممتع ٢٥٤ ، والرضي ٣٥٠/٢ .

(٧) فتكون - على هذا - الميم فيه أصلية ، والزائد النون الأولى ،

والياء .

(٨) وغيره كأبي علي ، والمازني ، وابن السراج ، وابن جني وغيرهم

ينظر: سيويه ٢٩٣/٤ ، ٣٠٩ ، والأصول ٢١٧/٣ . والتكملة ٢٣٧ ، والمنصف

١٤٦/١ ، والنكت ١١٧٠ ، وسفر السعادة ٤٧٧ ، وابن يعيش ١٥٢/٩ ، ١٥٣ ،

والممتع ٢٥٣ .

(٩) ب : لأن أولى . تحريف .

(١٠) ب : والياء . بدون الهمزة .

(١١) أي النون الأولى .

(١٢) م: مناجي. د: مجانيق. وما أثبتته من الأصل ، و ب ، وهو موافق لما

في بغية الطالب ١٢٥ .



والإفان اعتد بسلسيل على الأكثر ففعلليل ،

مَنَاجِقَ (١) ، فلما قيل: مَجَانِيقَ - وهو الأصح (٢) - علم أن النون الأولى زائدة ، وإذا كانت النون زائدة كانت الميم أصلية؛ لثلاث تجمع زيادتان (٣) في أول الاسم الرباعي (٤) ؛ ولأنه (٥) لو لم تكن الميم أصلية كان وزنه: (مَنْفَعِيلاً) ، وهو معدوم في أبنتهم (٦) .  
وإن لم يعتد بِمَجَانِيقَ (٧) ، فإن اعتد بِسَلْسِيْلٍ (٨) ، كما هو عند الأكثرين ، فإن وزن سَلْسِيْلٍ - عند الأكثرين - : (فَعَلِّيْلٌ) (٩) ، وإذا كان وزنه : (فَعَلِّيْلًا) - وقد اعتد به -

- (١) ب: ومناجيق. بدون الهمزة وبالياء قبل القاف . وهو كذلك في بغية الطالب ١٢٥ وأرى أنه تحريف لأن ركن الدين قد نص على أنه كان ينبغي أن يحذف الحرف الأخير أو الياء التي قبل الأخير. وينظر في جمع الخماسي ، وتصغيره ما تقدم ص ٥٤٤ ، ٧٦٤ من هذا الكتاب .
- (٢) قوله : " وهو الأصح " ليس في د .
- (٣) ب ، د : زائدتان .
- (٤) لا يجتمع في أول الاسم زيادتان إلا أن يكون جارياً على الفعل مثل: منطلق ، ينظر: سيبويه ٣٠٩/٤ ، والتكملة ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، والنكت ١١٧٠ ، وسفر السعادة ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، والممتع ٢٥٣ .
- (٥) د : لأنه . بدون واو العطف. تحريف .
- (٦) نص على ذلك ابن جني في المنصف ١٤٨/١ .
- (٧) قال الرضي: في هذا القول نظر وذلك لأن مجانيق جمع منجنيق عند عامة العرب فكيف لا يعتد به؟ ينظر الرضي ٣٥٠/٢ . وفي د لمجانيق . تحريف .
- (٨) السلسيل: الماء الصافي السلس ، السهل المدخل في الحلق ، والسلسيل: اللين الذي لا خشونة فيه . وسلسيل: اسم عين في الجنة . ينظر الصحاح (سبل) ، واللسان (سلسل) ، والنكت ١١٧٨ ، والمزهر ١٤٨/٢ . وخطأ أحمد شاكر الجواليقي في عده هذه الكلمة من المعرب ، وقال لم يسبقه إليه أحد . ينظر المعرب ١٨٩ ، ١٩٠ ، وتعليقاتها .
- (٩) أي لا زيادة فيه إلا الياء . فيكون خماسياً مزيداً بحرف . وينظر: سيبويه ٣٠٣/٤ ، والأصول ٢٢٢/٣ ، والنكت ١١٧٨ ، وابن يعيشر ١٤٣/٦ . وسيأتي رأي الأقلين في وزن سلسيل بعد قليل ينظر ص ٩٥٥ .

والا ففعلليل ،

جاء (١) في أبياتهم (فَعْلَلِيلٌ) (٢) ، فوجب أن يَكْرُرَ وزن مَنَجْنِيْقٍ: (فَعْلَلِيلًا) ؛ لعدم دلالة الدليل على زيادة ميم مَنَجْنِيْقٍ، ونونه .

وإن لم يعتد بشيء مما ذكرناه كانت النون الأخرى (٣) زائدة، فيكون (٤) وزنه - حينئذ (٥) - : (فَنَعْلَلِيلًا) (٦) .

(١) جواب (إذا) أي: إذا جعلنا سبيل (فعلليلا) . واعتدنا به فقد أثبتنا (فعلليلا) في أبياتهم .

(٢) هذا الكلام يفهم منه أن يكرر (فعلليل) لا يثبت في الأبنية العربية إلا بسبيل عند أكثرين. والواقع أن هذا البناء ثابت في كلامهم سواء ثبت أن سلسل (فعلليل) أو لم يثبت. ومن أمثله: علطيس ، ودرديس ، وبردمد . ينظر: سيويه ٣٠٣/٤ ، والأصول ٢٢٢/٣ ، وابن يعيش ١٤٣/٦ . و لمتنع ١٦٣ ، ١٦٤ ، والرضي ٣٥١/٢ .

(٣) هكذا في جميع النسخ التي سز يدي. والذي في شرح المصنف - وهو من أهم مصادر ركن الدين (الثانية) . بدلا من الأولى: قال المصنف في الشرح ١١٦ : " وزن لم يعتد بشيء مما ذكر وجب أن تكون النون الثانية زائدة . وإذا كان كذلك فإن وزن منجنيق يكون: (فعلليل) . لا (فنعليل) كما يرى ركن الدين . قال السيد عبد الله أفندي ١٠٤٩ : " وإن لم يمد بسبيل ففعلليل لأن الغرض ألا يعتد بسبيل فلا يكون فعلنلا ولا دليل على زيادة الميم ونونه الأولى والزيادة بالآخر وما هو أقرب منه أولى فيكون وزنه (فعلنيلا) " .

(٤) ص : فتكون . تصيف .

(٥) لفظ : " حينئذ " ليس في د .

(٦) هذا بناء على قوله قبل قليل : " كانت النون الأولى زائدة " وفي المتن ، والرضي ٣٤٤/٢ ، ٣٥٢ ، وبقية الشروح (فعلليل) . ولم أجد ما يوافق هذا الوزن الذي ذكره ركن الدين إلا في إحدى نسخ الشافية الخطية التي بين يدي حيث جاء فيها (وإلا ففنعليل) ، وينظر التعليق (٣) .

والذين لا يعتقدون بسلسبيل يقولون: وزن سلسبيل: (فَعْلِيلٌ) (١) ، وحينئذ لا يحملون (مَنْجِنِيْقٌ) (٢) على سلسبيل؛ لا يقال (٣): كلام المصنف (٤) يقتضي أن من يرى أن (فَعْلِيلًا) موجود في الكلام لا يحكم على مَنْجِنِيْق بأنه : (فَعْلِيلٌ) ، وهو ممنوع ؛ لأن سبويه يرى أن (فَعْلِيلًا) موجود في الكلام (٥) ، مع أن مَنْجِنِيْقًا عنده : (فَعْلِيلٌ) (٦) .  
لأننا نقول: لا نسلم أن كلام المصنف يقتضي ذلك ؛ لأنه قال في الأول (٧) : " إن اعتد بمجانيق كان وزنه: (فَعْلِيلًا) ، وإلا (٨) فإن اعتد (٩) بسلسبيل - على الأكثر - ففَعْلِيلٌ (١٠) ، وإلا فوزنه: (فَعْلِيلٌ) (١١) .

(١) هذا رأي الفراء وذلك لأنه كان يجيز تكرير حرف أصلي مع توسط حرف أصلي بينهما . ينظر الرضي ٣٥١/٢ ، ٦١/١ - ٦٣ . وسيأتي تفصيل لهذه المسألة ينظر ص ٩٨٣ ، وما بعدها وفي ب ، د : ففعيل . تحريف .

(٢) د : منجنيقا .

(٣) يرد عما اعترض أورده ابن الناظم في بغية الطالب ١٢٤ .

(٤) أي في المتن .

(٥) ينظر: سبويه ٣٠٣/٤ ، وينظر ماتقدم في ٩٥٣ ، والتعليق (٩) ص ٩٥٣ ، وتعليق (٢) ص ٩٥٤ . وقوله: " في الكلام " ليس في د .

(٦) ينظر ص ٩٥٣ وتعليقاتها . وفي ب: فنعليلا . ولا وجه له .

(٧) ينظر قوله في المتن بأعلى صفحة ٩٥٣-٩٥٤ .

(٨) جاءت العبارة في د . هكذا: " ثم قال: فإن لم يعتد بمجانيق فإن اعتد..... " .

(٩) في الاصل: اعتدد . تحريف . وما أثبتته من بقية النسخ .

(١٠) ص ، د : كان وزنه (فعليل) . وب : ففعليل . تحريف .

(١١) يعني: أن قول المصنف: " إن اعتد بمجانيق كان وزنه فنعليلا " يبطل

هذا الاعتراض الذي أورده ابن الناظم ، وإنما يأتي هذا الاعتراض

لوقال المصنف: "...فمنفعيل وإلا فإن اعتد بسلسبيل على الأكثر

ففعليل " . فحسب ، ولم يقل: " إن اعتد بمجانيق..... " .

فجائز<sup>(١)</sup> أن يكون سبويه جعله: (فَنَعْلِيًّا) للاعتداد بمَجَانِيْقٍ ، لا لعدم الاعتداد بَسَلْسِيْلٍ .  
اعلم أي وجدت نسخة الأصل<sup>(٢)</sup> هكذا:  
"أما مَنَجْنِيْقٌ ، فإن اعتد بَجَنَقَوْنَا (فَمَنَفَعِيْلٌ) ، وإلا فإن اعتد بَسَلْسِيْلٍ<sup>(٣)</sup> على الأكثر  
(فَفَعَلِيْلٌ)<sup>(٤)</sup> ، وإلا (فَفَنَعَلِيْلٌ)." .  
وعلى هذه الرواية يتوجه الإيراد المذكور ، إلا أن شرح المصنف موافق لما ذكرته أولاً<sup>(٥)</sup> ، فلا  
يتوجه الإيراد<sup>(٦)</sup> المذكور على مقتضى شرحه ، وعلى مقتضى الرواية الأولى<sup>(٧)</sup> .

(١) د : فجاز .

(٢) أي من متن الشافية .

(٣) أي أن قوله : " وإلا فإن اعتد بمجانيق ففنعلييل " . ساقط من هذه  
النسخة التي وجدها ركن الدين . وهذا ما جعل ابن الناظم يورد على  
المصنف الاعتراض المشار إليه آنفاً ، ويؤيد ذلك أنها أيضاً ليست  
في نص بغية الطالب وإنما زادها المحقق وقال : " زيادة يقتضيها  
السياق وهي في المتن وفي الشروح " . ينظر بغية الطالب ١٢٤ .  
والأولى عدم زيادتها في نص بغية الطالب لأنها لو أثبتت لم يكن  
لابن الناظم وجه اعتراض .

(٤) د : كان وزنه فعلليلا . وص : فففعلييل . بثلاث فاءات . تحريف .

(٥) وهو أن المصنف قال في الأول : " إن اعتد بمجانيق... " ينظر ص ٩٥٥ ،  
وبحوزتي نسختان لشرح المصنف على شافيته إحداهما موافقة لما  
ذكره ركن الدين . وهي التي أشار إليها هنا . والآخرى ليس فيها  
قوله : " وإلا فإن اعتد بمجانيق... " وهذه موافقة لنسخة ابن الناظم  
التي اعترض على المصنف بناء عليها

(٦) د : فلا يتوجه المذكور . ولفظ : " المذكور " ليس في ب .

(٧) أي في المتن . وينظر متن الشافية في الرضي ٣٤٤/٢ . وشرح الشافية  
الآخرى . وجاءت العبارة في د هكذا : وعلى مقتضى الرواية الأولى  
يتوجه . والصواب ما أثبتته من بقية النسخ لأن الرواية الأولى  
موافقة لما ذكر ولا يتوجه الإيراد عليها .

ومجانيق يحتمل الثلاثة ، ومنجنون مثله ، لمجئ منجنين ، إلا في منفعيل،

قوله : ( و مَجَانِيقُ يحتمل الثلاثة )

اعلم أن مَجَانِيقَ - على النسختين - يحتمل ثلاثة أوزان هي : (مَفَاعِيلُ) ، و(فَلَالِيلُ) ، و(فَعَالِيلُ) ؛ لأننا إن قلنا: مَنَجْنِيقٌ<sup>(١)</sup> على وزن (مَنَفَعِيلٍ) - وذلك عند الاعتداد بـجَنَقُونًا - كان مَجَانِيقُ على وزن (مَفَاعِيلَ) ؛ لكون الميم ، والنون الأولى زائدتين .

وإن قلنا إنه على<sup>(٢)</sup> وزن: (فَعَلَّلِيلٍ) - وذلك عند الاعتداد بـسَلْسِيلٍ - كان مَجَانِيقُ على وزن : (فَلَالِيلَ) ؛ لأن الميم ، والنون أصليتان حينئذ ، والعين<sup>(٣)</sup> محذوفة<sup>(٤)</sup>.

وإن قلنا : إنه على وزن : (فَنَعَلَّلِيلٍ) - وذلك عند الاعتداد بـمَجَانِيقَ - كان - حينئذ - على وزن : (فَعَالِيلَ) ؛ لأن الميم - حينئذ - أصلية ، والنون<sup>(٥)</sup> زائدة<sup>(٦)</sup>.

قوله : ( و مَنَجْنُونٌ مثله<sup>(٧)</sup> ؛ لمجئ مَنَجْنِينِ ، إلا في مَنَفَعِيلٍ )

أي : [ ١١٤ - ب ] و مَنَجْنُونٌ - وهو<sup>(٨)</sup> الدُّوَابُّ التي يستقى عليها<sup>(٩)</sup> - مثل مَنَجْنِيقٍ في<sup>(١٠)</sup>

(١) ص : إن منجنيق .

(٢) لفظ : " على " ليس في ص .

(٣) التي هي النون الأولى . باعتبار أن وزنه (فعليل) .

(٤) أي في الجمع حيث قيل: مجانيق. فالنون التي هي عين الكلمة محذوفة .

(٥) الأولى .

(٦) وهذه النون الزائدة سقطت في الجمع . فالعين التي في (فعاليل) في

مقابل الجيم . وتحتمل منجنيق وزنا رابعا هو: (فعليل) فيكون وزن

مجانيق بناء عليه : (فلائيل) ينظر الرضي ٣٥٢/٢ ، ٣٥٣ (وحواشيه) ،

والجاربردي ٢١٥ ، ٢١٦ .

(٧) قوله : " مثله.....منفعيل " ليس في د .

(٨) ب ، د : هي .

(٩) وهي أداة السانية التي تكون على البئر . وقيل المنجنون: الفلك ،

والسانية ، وكل ما استدار . ينظر الصحاح(جنن) ، والصحاح واللسان

(منجن) ، والنكت ١١٧١ .

(١٠) د : على ا .

أوزانه ؛ لمجيء مَنْجِنِينَ بمعناه (١) ، إلا في وزن : (مَنْفَعِيلٍ) ؛ لأنه إن اعتد بِمَجَانِينَ (٢) فَمَنْجِنِينَ (٣) على وزن: (فَنَعْلِيلٍ) ؛ لما ذكرناه في مَنْجِنِيْقٍ (٤) ، وَمَنْجُونٌ: (فَنَعْلُولٌ) (٥) .  
وإن لم يعتد بِمَجَانِينَ لقلته (٦) فإِن اعتد بِسَلْسِيلٍ فهو (٧) على وزن: (فَعْلِيلِي) (٨) ، ولا يجوز أن يكون على وزن: (مَنْفَعِيلٍ) ؛ لعدم الدليل ؛ لأنه لم (٩) يستعمل (جَنُونٌ) (١٠) ، كما استعمل

(١) أي بمعنى: منجنون. لا منجنيق. وينظر الصحاح (جنن) ، والصحاح واللسان (منجن).

(٢) أي في جمع منجيين ، وينظر : النكت ١١٧٠ .

(٣) ب : في منجيين . تحريف .

(٤) أي من أن النون الأولى تكون حينئذ زائدة إذ لو كانت أصلية لقبل:

مناجين ، أو مناجيق ينظر ما تقدم في ص ٩٥٢ .

(٥) هذا أحد الوجهين في وزن منجنون عند سيبويه ، والوجه الآخر وقيل

هو أصحهما أنه : (فعللول) . ينظر: سيبويه ٢٩٢/٤ ، ٣٠٩ ، وشرح الملوكي

١٥٦ ، وابن يعيشر ١٥٢/٩ ، والرضي ٣٥٤/٢ .

(٦) لم أجد أن منجنونا أو منجينا تجمع على مجانيين. لا كثيرا ولا

قليلًا . في المعاجم التي وقفت عليها والذي وجدته : مناجين .

والمفهوم من كلام ابن جني في المنصف ١٤٦/١ أنهم لم يقولوا

مجانين. ووجدت الأعلام الشنمري في النكت ١١٧٠ يذكر: مجانيين على

سبيل الاحتمال والقياس يقول: " ومن جعلها [النون] زائدة جمعها

على مجانيين. وينظر ما يأتي بعد قليل ص ٩٥٩ .

(٧) أي : منجيين .

(٨) ويكون منجنون على وزن (فعللول) . وهو قول الأكثرين وأحد القولين

لسيبويه ينظر: سيبويه ٢٩٢/٤ ، ٣٠٩ ، والأصول ٢١٦/٣ ، والتكملة ٢٣٨ ،

والمنصف ١٤٥/١ ، ١٤٦ ، والنكت ١١٦٩ ١١٧٠ ، وسفر السعادة ٤٨٠ ،

وشرح الملوكي ١٥٦ ، وابن يعيشر ١٥٢/٩ ، والممتع ١٥٩ ، ٢٥٥ ،

والارتشاف ٩٦/١ .

(٩) ب : لا يستعمل .

(١٠) ب : جنونا . د : جننونا .

ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط ،

جَنَقُونَا<sup>(١)</sup> ، ولولا وجود مَنَجِّنِي<sup>(٢)</sup> لكان<sup>(٣)</sup> مَنَجْنُونًا على وزن: (فَعَلَّلُولِ)<sup>(٤)</sup>؛ لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعَضْرَفُوطِ<sup>(٥)</sup> - لذكر العِظَاءِ<sup>(٦)</sup> .

اعلم أن من جعل النون الأولى في: مَنَجْنُونٍ ، وَمَنَجِّنِيٍّ أصلية جمعه على: مَنَاجِينٍ ، وكذا تجمعها<sup>(٧)</sup> عامة العرب<sup>(٨)</sup> .

ومن جعلها<sup>(٩)</sup> زائدة جمعها على: مَجَانِينِ<sup>(١٠)</sup> .

واعلم - أيضا<sup>(١١)</sup> - أنه لو<sup>(١٢)</sup> قال: وَمَنَجِّنِيٍّ مثله كان أولى<sup>(١٣)</sup>؛ لأن<sup>(١٤)</sup> صورة مَنَجِّنِيٍّ مثل

(١) ب : جنوقونا .

(٢) أي : بمعنى : منجنون .

(٣) ص ، ب ، د : كان . بدون اللام .

(٤) أي قولاً واحداً ولم يحتمل (فنعلول). لكن لما جاء منجنين صار مثل منجنيق .

(٥) ينظر في ثبوت هذا الوزن: سيبويه ٢٩٢/٤ ، والأصول ٢١٦/٣ ، وابن يعيش ١٤٣/٦ ، وما تقدم في أبنية الاسم المزيد ص ٣٥٣ .

(٦) وهي دويبة . وقد فسر ركن الدين هذه الكلمة وشرحها شرحاً وافياً فيما تقدم ص ٣٥٣ ، ٢٥٤ . وفي ب : (العطاء) . وهو جمع ، والعطاء المفرد .

(٧) مهملة في الأصل ، وضبطت في ص ، د بالتاء الفوقية .

(٨) ينظر: الصحاح واللسان (منجن)، وسيبويه ٣٠٩/٤ ، والمنصف ١٤٦/١ ، وابن يعيش ١٥٢/٩ .

(٩) د : جمعه . تحريف .

(١٠) سبق أن أشرت إلى أنني لم أقف على أن مجانين في جمع منجنين مسموع عن العرب . وأغلب الظن أنه أراد القياس . ينظر التعليق (٦) ص ٩٥٨ .

وهذه الفقرة وهي قوله: "اعلم أن ...". في النكت ١١٧٠ .

(١١) لفظ : "أيضا" . ليس في ب .

(١٢) لفظ : "لو" . ساقط من د .

(١٣) أي من قوله في المتن: "ومنجنون مثله" . ينظر أعلى صفحة ٩٥٧ .

(١٤) في الأصل : لأنه . وما أثبتته من بقيه النسخ . ولعله الصواب .

وخندريس كمنجيين .

صورة مَنَجْنِيْقٍ ، لا صورة (١) مَنَجْنُونٍ (٢) .

قوله : ( وخندريس كمنجيين (٣) )

أي : وزن خندريس - للخمير (٤) - كوزن منجيين ؛ لأنه إن اعتد بسلسبيل فخذريس على وزن : (فعليل) (٥) .

وإن لم يعتد به فهو (٦) على وزن : (فنعليل) ؛ لأن كل حرف لزم من أصليته بناء ليس في الأصل (٧) ، ولزم من زيادته - أيضا - بناء ليس في كلامهم كان جعله زائدا هو الوجه (٨) .

(١) لفظ : " صورة " . ليس في ب .

(٢) أجاب الجاربردي عن اعتراض ركن الدين هنا بقوله : " وفيه نظر إذ لا شبهة في أن منجينا مثله وأراد المصنف أن يبين أن منجوننا أيضا مثله " . ٢١٧ .

(٣) لفظ : " كمنجيين " . ليس في د .

(٤) القديمة . ينظر الصحاح (خدرس) ، واللسان (خندرس) . وقد تقدم تفسيرها ص ١١٧ . والخندريس مختلف فيها هل هي عربية أو معربة؟ فقيل : معربة من الرومية ، وقيل من الفارسية وأصلها بالفارسية : (كنده ريش) . ينظر : الجمهرة ٣/٢٣٠ ، ٤٠١ ، ٥٠١ ، والمعرب ١٢٤ ، واللسان (خندرس) ، وشفاء الغليل ٢٣٥ .

(٥) هذا رأي الأكثرين من العلماء وهو قول سيبويه ٣٠٣/٤ ، وينظر الاصول ٢٢٢/٣ ، وابن يعيثو ١٤٣/٦ ، والرضي ٥٠/١ ، ٣٥٥/٢ ، والممتع ١٦٣ . وقد رجحه ركن الدين فيما تقدم في أبنية الاسم المزيد ص ٢٥٤ - ٢٥٦ ، وفصل الرد على من قال إنها ( فنعليل) .

(٦) قوله : " فهو على وزن فنعليل " . مكرر في ب .

(٧) ب ، د : الاصول .

(٨) ظاهر هذا الكلام تقوية كون خندريس على وزن (فنعليل) ، ولكن ركن الدين قد صحح الاول فيما تقدم ص ٢٥٤ وما بعدها . وذكر هذه الحجة للقائلين بأنه (فنعليل) ورد عليها بجوابين . ولم يرد عليها هنا .



فإن فقد فبخروجهما عن الأصول ، كناء تتفل

[ الدليل الثاني ] (١)

قوله : ( فإن فقد ) إلى آخره (٢)

أي : فإن فقد الاشتقاق لمعرفة الوزن فإنه (٣) يعرف الزائد بخروج الوزن عن الأصول ، على تقدير الحرف أصلا ، يعني :

إن قدر الحرف أصلا خرج الوزن عن الأصول (٤) ، فحكم بزيادة ذلك الحرف كناء: (٥) تَتَفْلُ - بفتح التاء (٦) - لولد الثعلب (٧) ، فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى لخرج الوزن عن الأصول ؛ لأنه (٨) كان على وزن : (فَعْلُلٍ) - بفتح الفاء وضم اللام - وليس في أبنتهم (٩) . فكان تَتَفْلُ

(١) هذا هو الدليل الثاني من أدلة الزيادة ، وهو: عدم النظير. ينظر التعليق (٧) ص ٩٠٩. وينظر ص ٩٠٩ وما بعدها. وقال الجاربردي: قسم المصنف هذا الدليل إلى أقسام :

الأول : أن تخرج الكلمة عن الأصول بتقدير الاصلية. ص ٩٦١ .  
الثاني: ألا تخرج هي بل تخرج زنة أخرى لها عنها. ص ٩٦٥ .  
الثالث: أن تخرج تلك الكلمة عن الأصول على تقدير الاصلية والزيادة معا . ص ٩٦٩ .

(٢) قوله : " إلى آخره " ليس في ب . وفي ص : الخ .

(٣) لفظ : " فإنه " ليس في د .

(٤) ( أي : أصول الابنية .

(٥) ص : كما في تتفل .

(٦) ب : بفتح تتفل . تحريف . و د : الياء . تصحيف .

(٧) أو هو الثعلب نفسه . وفيه لغات عدة تزيد على الخمس منها: تَتَفْلُ ، وتُتَفْلُ ، وتَتَفْلُ . ينظر الصحاح واللسان ، والقاموس (تفل) .

(٨) ب : لأنه لو كان . تحريف . د : لأنه على وزن....

(٩) قال سيبويه : " فليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال فعلل "

٢٨٩/٤ ، وقال : "وليس في الكلام على مثال جعفر" ٣١٥/٤ ، وينظر

وترتب

على وزن : (تَفَعَّلَ) (١).

فإن (٢) قلت : ليس في أبنتهم (تَفَعَّلَ) - أيضا - فحملة على الزائد دون الأصل ترجيح (٣) بغير مرجح.

قلنا : لا نسلم ذلك : لأن حملة على الزائد أولى لكثرة (٤) الزائد بالنسبة إلى الأصول ، على أنا لا نسلم أنه ليس في أبنتهم (تَفَعَّلَ) (٥).

وكاء : تُرْتَبِ (٦) - بضم التاء الأولى وفتح التاء الثانية وسكون الراء - فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى لكان على وزن : (فُعَّلَ) - بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام - وهو ليس في أبنتهم (٧) ، فالتاء (٨) الأولى زائدة ، وهو على وزن : (تَفَعَّلَ) (٩) ، يقال : أمرُّ تُرْتَبِ (١٠) أي : راتب دارُّ (١١).

(١) ينظر: سيبويه ٢٧٠/٤ ، ٣١٥ ، والتكملة ٢٤١ ، وابن يعيش ١٥٨/٩ ، والممتع ٢٧٥ .

(٢) ب : وإن .

(٣) ب : بترجيح . تحريف .

(٤) ب : لكثرت . بالتاء المفتوحة ... ا .

(٥) إذ هو موجود مثل: تنضب. ينظر سيبويه ٢٧٠/٤ ، والممتع ٧٧ .

(٦) ب : ترب . تحريف . وسيأتي معناها بعد قليل .

(٧) تقدم أن هذا على رأي جمهور البصريين ، وأن الاخفش والكوفيين أثبتوا هذا الوزن في أبنية الاسم الرباعي المجرد. ينظر ما تقدم ص ٣٣٧ ، ٣٣٩ .

(٨) ص ، د : والتاء . بالواو .

(٩) ينظر: سيبويه ٢٧٠/٤ ، ٣١٥ ، والاصول ٢٠٦/٣ ، وابن يعيش ١٥٨/٩ ، والممتع ٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، وسفر السعادة ١٧٧ .

(١٠) قوله : " ترتب... وكنون " ساقط من ب .

(١١) هكذا في جميع النسخ. وفي المعاجم: دائم ، ثابت ، راتب ، مقيم . ينظر الصحاح واللسان (رتب). وفي بغية الطالب ١٣٢ (دارُّ). أيضا ويقال فيها: الترتب بضم التاءين .

ونون كُتَّأَلُ وكنهبل ،

ولقائل أن يمنع فقدان الاشتقاق فيه ؛ لأنه من : رَتَبَ أَي : ثبت (١) .  
وكنون (٢) : كُتَّأَلُ - مهموز ، وغير مهموز ، بضم الكاف اتفاقا للقصير (٣) - فإنه لو حكم  
بأصالة النون فيه لكان (٤) على وزن : (فُعَلَّ) (٥) أو (فُعَلَّل) (٦) ، وكلاهما ليس في  
كلامهم (٧) ، فوزنه - إذا (٨) - : (فُنَعَلَّ) (٩) ، أو (فُنَعَّأَل) (١٠) .  
وكنون (١١) : كَنَهَبِلٍ - بضم (١٢) الباء لنوع من الشجر (١٣) - لأنه لو حكم بأصالة النون فيه لكان

- 
- (١) قال الجوهري: " رتب الشيء يرتب رتوبا أي: ثبت... وأمر ترتب: ....  
أي: ثابت " (رتب). وينظر اللسان (رتب). فعلى هذا يكون الحكم  
بزيادة تاء ترتب بدليل الاشتقاق ، لا بدليل عدم النظير. ولا  
مانع أن يكون الحكم بهما معا. وينظر: الجاربردي ٢١٨ .  
(٢) نهاية السقط الذي أشرت إليه في التعليق (١٠) ص ٩٦٣ .  
(٣) ينظر : الصحاح واللسان (كتل) .  
(٤) لفظ : " لكان " ساقط من ص .  
(٥) إذا كانت الهمزة أصلية. ينظر : عبد الله أفندي ١٥٠ .  
(٦) إذا كانت الهمزة زائدة. ينظر : عبد الله أفندي ١٥٠ .  
(٧) قال سيبويه : " ليس في الكلام مثال جُرَدَحَل " ٣٢٥/٤ . يعني (فُعَلَّل) ،  
وينظر: ابن يعيش ١٣٧/٦ .  
(٨) لفظ : " إذا " . ليس في د .  
(٩) ينظر: سيبويه ٢٩٧/٤ ، ٣٢٥ ، وابن يعيش ١٣٧/٦ . وهذا الوزن على  
تقدير أصالة الهمزة .  
(١٠) هذا على تقدير زيادة الهمزة. وينظر عبد الله أفندي ١٥٠ ،  
والمناهل الصافية ١٣٨/٢ .  
(١١) ب : ولحنون. ا تحريف عجيب .  
(١٢) ص : هو بضم...  
(١٣) ويقال فيه : الكنهبل. بفتح الباء أيضا. ينظر الصحاح واللسان  
(كهبِل) .

مخلاف كنهور ونون خنفساء وخنفر،

على وزن : (فَعْلَلِي) - بضم اللام - وهو (١) ليس في أبنيتهم (٢) ؛ ولأنه قد (٣) جاء فيه كَنَهْلٌ (٤) .  
فالنون (٥) زائدة ، فهو على وزن : (فَعْلَلِي) (٦) .

مخلاف كَنَهْوَرٍ - للسحاب (٧) الأبيض ، أو العظيم (٨) - لأنه لوحكم بأصالة نونه لكان على  
وزن : (فَعْلَلِي) - بفتح اللام - وهو موجود في أبنيتهم (٩) ، إلا أن الواو فيه للإحاق فوزنه -  
حينئذ - : (فَعْلُولِي) (١٠) .

وكون : خُنْفَسَاءَ - بفتح الفاء (١١) - ، وخنْفَرٍ - بضم القاف (١٢) - وهو : العظيم الجثة

(١) ب : وليس . بدون الضمير (هو) .

(٢) قال سيبويه ٣١٧/٤ : " ليس في الكلام على مثال فعلل " . وينظر :  
التكملة ٢٤٠ ، والمنصفا ١٣٦/١ ، والممتع ٥٩ ، ٢٦٨ .

(٣) لفظ : " قد " ليس في ص ، د .

(٤) أي بفتح الباء . وينظر الصحاح واللسان (كهبل) .

(٥) ح : والنون .

(٦) ينظر : سيبويه ٢٩٧/٤ ، والاصول ٢١٩/٣ ، والتكملة ٢٤٠ ، والمنصف  
١٣٥/١ ، وسفر السعادة ٤٥١ ، وابن يعيش ١٣٧/٦ ، والممتع ٥٨ ، ٥٩ ،  
١٤٦ ، ٢٦٨ .

(٧) في الاصل : للسحلات . وهو تحريف . والصواب ما أثبتته من بقية النسخ ،  
والمعاجم .

(٨) ينظر الصحاح (كهز) ، واللسان (كنهر) .

(٩) مثل : سفرجل . ولذلك لم يحكم فيه بزيادة النون . ينظر الرضى ٣٦٠/٢ ،  
والجاربردي ٢١٨ .

(١٠) ينظر : سيبويه ٢٩١/٤ ، والاصول ٢١٥/٣ ، وابن يعيش ١٣٨/٦ ، ١٣٩ ،  
والممتع ١٥٠ .

(١١) الخنفس ، والخنفساء : دويبة سوداء أصفر من الجعل منتنة الريح .  
وضم الفاء لفة فيها . ينظر : الصحاح (خنفس) ، واللسان (خنفس)

(١٢) وبكسرها أيضا . ينظر الصحاح واللسان (قفخر) .

أو بمخروج زنة أخرى لها:

من الرجال ، أو الشيء الفائت في (١) نوعه (٢). فلو حكم بأصالة نون : خُنْفَسَاءَ كان وزنه :  
(فُعَلَاءَ) - بضم الفاء ، وسكون العين ، وفتح اللام - وهو ليس في أبنيتهم (٣) ، فحكم بزيادتها ،  
فوزنه : (فُعَلَاءُ) (٤).

ولو حكم بأصالة (٥) النون في (٦) : قَنَفَخِرٍ لكان (٧) وزنه (فُعَلَّ) (٨) - بضم الفاء ، وسكون  
العين ، وفتح اللام - وهو ليس في أبنيتهم (٩) ، فحكم بزيادتها (١٠) ، فوزنه : (فُعَلُّ) (١١).  
قوله : (أو) (١٢) بمخروج زنة أخرى لها (١٣) إلى (١٤) آخره

- 
- (١) د : من .  
(٢) ينظر: الصحاح واللسان (قفخر) .  
(٣) ينظر: سيبويه ٢٩٧/٤ ، وابن يعيش ١٣٥/٦ .  
(٤) ينظر: سيبويه ٢٦١/٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، والأصول ٢٠٠/٣ ، وابن يعيش ١٣٥/٦ ،  
والممتع ١٣٤ .  
(٥) ب : بزيادة . تحريف .  
(٦) ب ، د : نون قنفخر .  
(٧) د : كان .  
(٨) د : فعلا .  
(٩) تقدمت الإشارة إلى ذلك في ص ٩٦٣ ، والتعليق (٧) من الصفحة نفسها .  
(١٠) أي : النون .  
(١١) وعلى لغة كسر الفاء يكون وزنه (فنعل) ويكون حينئذ ملحقا بمجرد حل .  
وينظر : سيبويه ٢٩٧/٤ ، والأصول ٢١٩/٣ ، وسر الصناعة ١٦٩ ، ٤٤٥ ،  
وسفر السعادة ٤٣٧ ، وابن يعيش ١٣٧/٦ ، والممتع ١٤٦ ، ٢٦٨ .  
(١٢) ص : وبخروج . بدون الهمزة .  
(١٣) ب : لها أخرى . ولفظ: " لها " ليس في ص .  
(١٤) قوله : " إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : الخ .

كُتِبَ تَنْفَل

عطف على : " فبخروجهها " (١) أي (٢) :

فإن فقد الاشتقاق ، ولم يخرج بالحكم بأصالة الحروف (٣) عن الأصول بتلك الزنة في كلمة .  
وخرج بالحكم بأصالته بزنة أخرى عن الأصول في تلك الكلمة حكم زيادته - أيضا - في الزنة التي له  
تخرج بالحكم بأصالته فيها عن الأصول ؛ لكون إحداهما (٤) هي الأخرى في اللفظ ، والمعنى كُتِبَ : تَنْفَلُ  
- بضم التاء (٥) - فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى لم يخرج - حينئذ - عن الأصول ؛ لمجيء  
بِزْنٍ (٦) ، لكننا نحكم (٧) بزيادتها ؛ لأنه يجب زيادتها [١١٥] في : تَنْفَلُ - بفتح التاء الأولى - لـ  
ذكرنا (٨) ، فيجب زيادتها هاهنا ؛ لأنها هي هي (٩) .

(١) أي في قول المصنف في المتن : " فإن فقد الاشتقاق فبخروجهها " على صفحة ٩٦١ .

(٢) هذا هو القسم الثاني من أقسام عدم النظير الثلاثة التي أشرنا إليها في التعليق (١) ص ٩٦١ ، وهو : ألا تخرج هي بل تخرج زنة أخرى لها عنها ، ويكون المعنى :

إن فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الزنة عن الأصول أو بخروج زنة أخرى لتلك الكلمة عنها . وينظر الجاربردي ٢١٨ .

(٣) ص ، د : الحرف .

(٤) د : إحداهما .

(٥) تقدم أنه الشعلب أو ولده ، كما تقدم أن فيه لغات منها : تنفل بضم التاء ، وأن وزنه : (تفعل) بزيادة التاء في أوله .

(٦) على وزن (فَعَّلَل) وهو من أوزان الاسم الرباعي المجرد . ينظر ماتقدم ص ٢٣٨ .

(٧) د : فحكم . تحريف .

(٨) من أنه ليس في كلامهم : (فَعَّلَل) حتى نحكم بأصالة التاء . ينظر ص ٩٦١ .

(٩) ب : لأنها هي . بدون تكرار الضمير .

وترتب مع تنفل وترتب ونون قنفخر

وكتاء : تُرتَّبِ - بضم التاء الأولى ، والثانية (١) - فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى فيه (٢) لم تخرج عن الأصول ؛ لمجيء بُرُنِّ (٣) ، لكن لما (٤) كانت التاء الأولى زائدة في: تُرتَّبِ بضم التاء الأولى، وفتح التاء الثانية- كما ذكرنا كانت زائدة في: تُرتَّبِ - بضم التاءين ؛ لأنه هو هو (٥) في اللفظ، والمعنى. وكذلك لو حكم بأصالة نون (٦) : قِنْفَخْرٍ - بكسر القاف (٧) - لم تخرج عن الأصول ؛ لمجيء : قِرْطَعِبِ (٨) ، لكن لما حكم (٩) بزيادتها في: قُنْفَخْرٍ لما ذكرناه (١٠) حكمنا بزيادتها هاهنا ؛ لأنه هو هو (١١) في اللفظ ، والمعنى .

(١) تقدم أن معناه: الراتب ، الدائم ، الثابت ، وأنه يقال فيه : الترتب بضم التاءين ، وأن وزنه : تفعل . بزيادة التاء في أوله .

(٢) د : منه .

(٣) ينظر التعليق (٦) ص ٩٦٦ .

(٤) قوله : " لما كانت ... زائدة في " . ساقط من ب .

(٥) ب ، د : لأنه هو . ولم يتكرر الضمير فيهما .

(٦) ص : النون . تحريف .

(٧) تقدم أنه العظيم الجثة من الرجال ، أو الشيء الفائق في نوعه ، وأن فيه لغتان : قِنْفَخْرٌ ، وقِنْفَخْرٌ . وأن وزنه (فُعَلٌّ) أو (فِنْعَلٌّ) ملحوق بجِرْدَحَلٍ .

(٨) وجرْدَحَلٍ . ووزنهما : (فِعَلَلٌ) وهو من أوزان الاسم الخماسي المجرد .

ينظر ماتقدم ص ٣٤٧ ، والقِرْطَعِبُ : الخِرْقَةُ ، أو الشيء الحقيقير .

ينظر ص ٣٤٧ .

(٩) ب ، د : حكمنا .

(١٠) من أنه لو حكم بأصالة نونه لكان وزنه (فُعَلَلٌ) وهذا بناء معدوم .

ينظر ص ٩٦٣ .

(١١) ص ، ب ، د : لأنه هو . بدون تكرار الضمير .

وخنفاء مع قنفر وخنفاء،

وكذلك (١) لو حكما (٢) بأصالة نون : كَنَهَبِلِ - بفتح الباء (٣) - لم تخرج عن الأصول ؛ لمجيء  
مثل (٤) : سَفَرَجَلٍ (٥) ، لكن لما كانت زائدة في : كَنَهَبِلِ - بضم الباء - ؛ لما ذكرناه (٦) كانت (٧)  
زائدة في : كَنَهَبِلِ - بفتح الباء - ؛ لأنه هو في اللفظ ، والمعنى.  
وكذا (٨) لو حكم بأصالة النون في : خُنْفَاءَ - بضم الفاء (٩) - لم (١٠) تخرج عن الأصول ؛  
لمجيء قُرْفَاءَ - بضم الفاء (١١) - لكن لما كانت النون زائدة في : خُنْفَاءَ - بفتح الباء - لما  
ذكرناه (١٢) حكما بزيادتها في : خُنْفَاءَ - بضم الفاء - ؛ لأنها هي في اللفظ ، والمعنى.

(١) د : وكذا .

(٢) ب ، د : حكم .

(٣) تقدم أنه نوع من الشجر ، وأنه فيه لغتان فتح الباء وضما ، وأن  
وزنه (فَنَعَلَل). .

(٤) لفظ : " مثل " . ليس في د .

(٥) على وزن (فعلل) . وهو من أوزان الاسم الخماسي المجرد . ينظر  
ما تقدم ص .

(٦) من أنه لو حكم بأصالة نونه لكان على وزن (فَعَلَل) . وهذا بناء  
معدوم . ينظر ص ٩٦٣ ٩٦٤ .

(٧) ب : فكانت .

(٨) ص : وكذلك .

(٩) تقدم أنها دويبة ، وأنها تقال بفتح الفاء وضما ، وأن وزنها :  
فنعلاء .

(١٠) لفظ : " لم " . ساقط من د .

(١١) على وزن (فعللاء) . ينظر : سيبويه ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٦٠ .

(١٢) من أنه ليس في أبنيتهم (فعللاء) . ينظر ص ٩٦٥ . وفي نسخة ص : لما  
ذكرنا . بدون الهاء .



وهمنة النجج مع النجوج . فإن خرجتا معا

وكذا (١) لو حكم بأصالة الهمنة في : أَلَنْجَجِ - وهو العود الذي يتبخر به (٢) - لم تخرج عن (٣) الأصول؛ لمجيء مثل : سَفَرَجَلٍ (٤) ، لكن لما ثبت زيادة الهمنة في أَلَنْجُوجٍ ؛ لعدم نظيره في الأصول حكم بزيادة [ الهمنة في ] (٥) أَلَنْجَجِ ؛ لآتحداهما في المعنى، والأصول . وكذلك الِیَنْجَجُ بمعناهما (٦) .

قوله : ( فإن خرجتا معا (٧) ) إلى آخره

أي (٨) : فإن خرجت الكلمة - مع الحكم بأصالة الحرف - عن الأصول ، وخرجت الكلمة - أيضا

(١) ص : وكذلك .

(٢) وفيه أربع لغات : الأَلَنْجَجُ ، والِیَلَنْجَجُ ، والأَلَنْجُوجُ ، والِیَلَنْجُوجُ . ينظر: الصحاح (لجج) واللسان (لجج) . ووزن أَلَنْجَجِ (أَفْعَلٌ) . ينظر : سيبويه ٢٤٧/٤ ، والأصول ١٨٨/٣ ، وسفر السعادة ٩٠ ، وابن يعيشر ١٢٠/٦ ، والممتع ٩٤ .

(٣) د : به عن الأصول .

(٤) قوله لمجيء مثل سفرجل يوهم أن نون النجج أصلية ، وليس كذلك بل نونه زائدة ووزنه (أفعل) كما سبقت الإشارة إليه في التعليق (٦) من هذه الصفحة ولو قال: لمجيء مثل: شرنبث. وهو على وزن (فعلنل) وهو ثابت في أبنيتهم. لكان أولى. ينظر الجاربردي ٢١٩ ، وسيبويه ٢٩٧/٤ ، ٣٢٢ . وركن الدين هنا تابع للمصنف في شرحه على شافيته ينظر شرح المصنف ١١٧ .

(٥) ما بين المعكوفين زيادة من بقية النسخ يقتضيها السياق ، وليست في الأصل .

(٦) ينظر التعليق (٩) من هذه الصفحة .

(٧) قوله : "معا . إلى آخره" . ليس في د . و ب : إلى الآخره . تحريف و ص : الخ .

(٨) هذا هو القسم الثالث من أقسام عدم النظير الثلاثة التي أشرنا إليها سابقا وهو: أن تخرج تلك الكلمة عن الأصول على تقديري الاصلة والزيادة معا. ينظر الجاربردي ٢١٩ ، وما تقدم في التعليق (١) ص ٩٦١ .

فوائد أيضاً ، كنون نرجس وحنطأو ،

مع المحكم بزيادة ذلك الحرف - عنها حكم بزيادة الحرف ؛ لكثرة أوزان الزوائد ، وقلة أوزان الأصول<sup>(١)</sup> كنون : نَرَجِس<sup>(٢)</sup> فإنه<sup>(٣)</sup> لو حكم بزيادتها لكان<sup>(٤)</sup> نَرَجِسٌ على وزن : (نَفَعَل) <sup>(٥)</sup> . ولو حكمنا بأصالتها كان على وزن : (فَعَلَل) . ولا نظير لكل واحد منهما في أبنيتها<sup>(٦)</sup> . وكنون<sup>(٧)</sup> : حِنَطَاو<sup>(٨)</sup> - وهو الرجل القصير . وقيل هو<sup>(٩)</sup> العظيم البطن<sup>(١٠)</sup> - فإنها زائدة<sup>(١١)</sup> ؛ لأنه<sup>(١٢)</sup> لا نظير له في كلامهم على تقدير أصالة النون ؛ لأنه ليس في كلامهم :

(١) ينظر الممتع ٧٢ ، ٢٦٦ .

(٢) النرجس نوع من الرياحين رائحته طيبة . ويقال فيه : النرجس بكر

النون أيضاً . وهو معرب من الفارسية . ينظر الصحاح (نرجس) .

واللسان (رجس ، نرجس) ، والمعرب ١١ ، ٣٣١ ، وشفاء الغليل ٤٩٨ .

(٣) د : لأنه .

(٤) ج ، ب : كان .

(٥) ب : تفعل . تصحيف .

(٦) فذلك يحكم بزيادة النون ويكون وزنها : (نفعل) . وعلى لغة كسر

النون فيها وزنها : (نفعل) بزيادة النون ، وإن كان زبرج موجوداً .

لأن زنتها الأخرى وهي نرجس لا نظير لها . وينظر : التكملة ٢٤٠ ،

والاستدراك على سيبويه ١٢٧ ، والمنصف ١٠٤/١ ، وسفر السعادة ٤٨٦ ،

والنكت ١١٥٨ ، والممتع ٨٠ ، ٢٦٦ .

(٧) ب : وكون . تحريف .

(٨) ب : حبطأ . تصحيف ، وتحريف .

(٩) لفظ : " هو " ليس في ص .

(١٠) ينظر اللسان (حنطأ) ، وفيه لغة أخرى هي : حنطأو بالطاء كما في

سيبويه ٢٦٩/٤ ، واللسان (حظأ) .

(١١) في الرضي أن السيرافي يرى أن الأولى الحكم بأصالة جميع حروفها

فتكون مثل جردحل ، وأن الفراء أجاز فيها أن تكون : (فنعل) ،

وفنعلو ، وفنعأل) . ينظر الرضي ٣٦٢ ٣٦١/٢ . والمشهور فيها أنها :

(فنعلو) كما في سيبويه ٢٦٩/٤ ، ٣٢٢ ، والمنصف ١٦٥/١ ، وسفر السعادة

٢٣٧ ، وابن يعيثر ١٢٥/٦ ، والممتع ٥٦ ، ١١٢ ، ٢٦٧ ، وما يأتي

ص ١٠٣٥ .

(١٢) ب : فإنه .

(فَعَلَّوْ) (١) ، ولا (فَعَلَّلُوْ).

وإنما أوردنا المثالين (٢) لأنه على تقدير أصالة النون احتمال أن يكون الحرف الذي قبل الواو (٣) زائدة، واحتمل أن تكون أصلية (٤).

ولا نظير له (٥) - أيضا - على تقدير زيادة النون.

قيل عليه (٦) : لا نسلم أن (٧) حِنْطًا وَلَا نَظِيرَ لَهُ عَلَى تَقْدِيرِ زِيَادَةِ نُونِهِ ؛ لِأَنَّ وَزْنَهِ - حَيْثُذ - : (فَعَلَّلُوْ) (٨) مِنْ حَطَّاءَ (٩) بِهِ الْأَرْضِ ؛ إِذَا ضَرَبَهَا بِهِ (١٠) . وَنَظِيرُهُ : كِنْتَاؤُ (١١) لِعَظِيمِ اللَّحْيَةِ ، مِنْ : كَنَّتْ لِحْيَتَهُ ، أَوْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ إِذَا نَبَتَتْ ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : كِنْتَاؤُ (١٢) - بِالنَّاءِ (١٣) .

وَعِزَّهَوُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عِزَّهَوُ ، وَعِزَّهَاءُ ، وَعِزَّهَى (١٤) ، وَعِزَّهٌ لِلَّذِي لَا يَحْدُثُ (١٥) النَّسَاءُ ، وَلَا

(١) د : فنعللو. تحريف .

(٢) أي الوزنين وهما : (فعلاو ، وفعللو) .

(٣) وهو الهمزة .

(٤) الراجع أنها أصلية . لقلة زيادتها في غير الأول . ينظر الممتع ٢٦٩ .

(٥) أي : حنطاو .

(٦) أورد ابن الناظم ذلك على المصنف في بغية الطالب ١٢٦ .

(٧) لفظ : " أن " ساقط من د .

(٨) ينظر التعليق (١١) ص ٩٧٠ .

(٩) م : خطأ . تصحيف .

(١٠) ينظر الصحاح واللسان (حطا) .

(١١) ب : كنتاف . تحريف .

(١٢) ب : كنتاف . تحريف .

(١٣) فوزنه (فنعلو) . وينظر : القاموس ، والتاج (كتأ ، كئأ) ، والتكملة ٢٤٠ ،

والمنصف ١٦٥/١ ، وشرح الملوكي ١٨٣ ، ١٨٤ ، والممتع ٢٦٩ . وقوله :

" بالناء " ليس في ب .

(١٤) قوله : " وعزهى " . ليس في د .

(١٥) ب : يحذق . تحريف .

يلهو ، وفيه غفلة<sup>(١)</sup> .

وسِنْدَاوٌ من السَّدْوِ ، مصدر سَدَّتِ الإبِلُ في سيرها: مَدَّتْ أَيْدِيهَا ، وسَدَى (٢) الرجلُ إلى الشيء (٣) ؛  
مد يده (٤) .

ويمكن أن يجاب عنه (٥) : بأننا لا نسلم تحقق المعنى المشترك بين الحِطْأُو بمعنى: القصير ، وبين حَطَّأَ  
به الأرض : إذا ضربها به (٦) .

نعم ، لو كان مشتقاً من : حَطَّأَ به الأرض - كما ذكره (٧) صاحب الصحاح (٨) - توجه ما  
ذكره (٩) ، ولزم الحُفُّفُ - أيضاً - ؛ لأن الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق (١٠) .

ولقائل أن يقول : لا نسلم أنه لا نظير حِطْأُو - على تقدير أصالة النون - فإن نظيره حينئذ :

(١) ينظر الصحاح واللسان (عزه) .

(٢) ص : وسد . تحريف . ب : أوسدى .

(٣) ب : شيء . بدون ال .

(٤) ينظر الصحاح واللسان (سدى) وفي اللسان (سندا) : " والسنداو: الفصح

من الإبِل في مشيه " وينظر بغية الطالب ١٢٦ .

(٥) أي: عن الاعتراض الذي ذكر آنفا وهو عدم التسليم بأنه لا نظير

لحِطْأُو على تقدير زيادة نونه . ينظر ص ٩٧١ .

(٦) لفظ : " به " ساقط من ب ، د .

(٧) ص ، ب ، د : ذكر . بدون الهاء .

(٨) لم يذكر صاحب الصحاح أن حِطْأُو مشتق من حَطَّأَ به الأرض . وإنما

ذكر " حَطَّأَتُ به الأرض حِطْأُو : صرعته " . (حطأ) .

(٩) أي المعترض من وجود النظائر . ص ٩٧١ .

(١٠) وإذا حكمنا بأن (حِطْأُو) من حَطَّأَ به الأرض كما حكمنا في كِثْأُو ،

وسنداو بأنها من كِثْأُو ، وسدا . كان الأمر خارجاً عما نحن فيه

لأننا في هذا الباب نمنع تحقق الاشتقاق ونحكم بالزيادة من طريق

عدم النظر لأنه قد قال في بداية هذا الفصل: "فإن فقد الاشتقاق..."

ينظر أعلى صفحة ٩٦١ .

جَرَدَحَلَّ (١)

وأجيب عنه : بأنه (٢) حكم بزيادة النون فيه لأمرين (٣) :

أحدهما: التزام كون (٤) الثاني من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة ، دون ما سواها ، فإن التزام (٤) ذلك أمانة ظاهرة على أنها مزيدة .

والثاني : أن أكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون ، مع الواو كما في الأمثلة المذكورة من قبل (٥) ، أو على زيادة النون مع الهمزة كما في نحو (٦) : سِنْدَاوٍ (٧) ؛ لأنه من السِّدْوِ (٨) .

(١) إذا كان جردحل نظيرا لحنطأو على تقدير أصالة النون . لزم من ذلك أن الواو في حنطأو أصلية لأن وزن جردحل : فعلل وجميع حروفه أصول . ولا أعلم أحدا حكم بأصالة الواو في حنطأو بل المقرر أن الواو لا تكون أصلا في ما كان على خمسة أحرف. ينظر الممتع ٢٩٢ ، والمنصفا/١٦٤ ، والجردحل: الضخم الغليظ وفي ب - بعد جردحل - : من الإبل العظيم الشديد ، قال في الصحاح. وينظر الصحاح واللسان (جردحل) وما تقدم ص ١١١ .

(٢) قوله : " بأنه " ساقط من ب .

(٣) ينظر: المنصفا/١٦٤ ، ١٦٥ ، وشرح الملوكي ١٨٣ ، ١٨٤ ، والممتع ٢٦٩ ، وبغية الطالب ١٢٧ ، والجاربردي ٢٢٠ .

(٤) قوله : " كون.....التزام " ساقط من ب .

(٥) وهي : كنشأو ، وعنزهو ، ينظر ص ٩٧١ .

(٦) لفظ : " نحو " ليس في د .

(٧) ينظر ص ٩٧٥ .

(٨) وعلى هذا فالواو في سندأو أصلية لا زائدة ووزنه (فنعأل) ، وهذا موافق لما سبق أن أشرنا إليه من أن الفراء يجيز ذلك. ينظر التعليق (١١) ص ٩٧٠ . والذي أراه أن الواو في سندأو زائدة أيضا كما هي في حنطأو ، وأن وزن سندأو(فنعلو) أيضا ، لأمرين : الأول : أن معظم العلماء نص على ذلك ومنهم سيبويه ، والثاني: ما قرره =

وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك يجل عنى ما علم اشتقاقه (١).  
ولقائل أن يقول : لو كان الأمر كما ذكره (٢) لا يعلم زيادة النون في : حِنطَاوٍ بما (٣) ذكره (٤).  
واعلم أنه ذكر المصنف في الشرح (٥) أن نون: كُنَابِيل (٦) - لاسم بلد (٧) - ، وَبِرْنَأَسَاء زائدة  
كون: نَرَجِس (٨). البرنأساء (٩) ، وَبِرْنَأَسَاء ، والبرأساء هو : الناس (١٠).

- = العلماء من أن الواو لا تكون أصلا في ذوات الخمسة . ينظر: سيبويه  
٢٦٩/٤ ، وشرح الملوكي ١٨٣ ، ١٨٤ ، والمنصفا ١٦٤/١ ، ١٦٥ ، والممتع  
٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .  
(١) ينظر الممتع ٢٧٠ .  
(٢) الضمير في " ذكره " يعود على المجيب الذي أجاب بأنه حكم بزيادة  
النون لامرين ص ٩٧٣ .  
(٣) ص : لما . تحريف .  
(٤) أي: من معرفة الزيادة بعدم النظير . بل بالاشتقاق أو بغلبة  
الزيادة . فلا يكون مما نحن فيه . والضمير في " ذكره " يعود على  
المصنف . وفي د: بما ذكرناه .  
(٥) ينظر شرح المصنف [٤٠-١] (نسخة بولون) . وليس في النسخة الأخرى  
وهي نسخة تشتربتي .  
(٦) في الأصل ، وص : كُنَابِيل . بالهمز . وما أثبتته من ب ، د والمعجم  
ومعجم البلدان ٤٨٠/٤ وهو الصواب .  
(٧) قيل هو موضع باليمن . وينظر اللسان (كنبل) ، ومعجم البلدان ٤٨٠/٤ ،  
ومعجم ما استعجم .  
(٨) أراد ركن الدين من ذكر هذه الفقرة وهي قوله : " واعلم أنه ذكر  
المصنف... " . أن ينبه على أن كلام المصنف خالف بعضه بعضا حيث  
ذكر هنا أن نون كُنَابِيل ، وبرنأساء زائدتان ويذكر بعد قليل  
أن نون كُنَابِيل أصلية . ينظر المتن بأعلى صفحة ٩٧٩ . وشرح ركن  
الدين لذلك .  
(٩) ص : والبرنأساء ، بو او .  
(١٠) ينظر اللسان (برنسى) .

## ونون جندب إذا لم يثبت جُجَدَب

وكنون (١)؛ جُجَدَب (٢) - لضرب من الجراد (٣) - [١١٥- ب] عند من لا يثبت جُجَدَباً (٤) فإنها (٥) زائدة ، وهو على وزن: (فُعَلِّ) (٦). ومن أثبتته (٧) فنونه (٨) أصلية ، وهو على وزن: (فُعَلِّ) (٩).

اعلم أنه أورد (١٠) عليه بأن قوله هذا (١١) يوهم الاختلاف في قبول رواية فتح الثالث من : جُجَدَبٍ، لكن لا خلاف فيه (١٢) ؛ لأنه لم يزد أحد على الأخفش ، والفراء ما رواه من فتح

(١) قوله : " وكنون " : معطوف على قوله في أول الفصل: " كنون نرجس " ص ٩٧٠ أي : نون جندب زائدة لأنه على تقدير أصلتها لا نظير له . وكذلك على تقدير زيادتها لا نظير له . وأما على رأي من يثبت وزن (فعلل) فإن جندب له نظير على تقدير أصالة النون .

(٢) وفيه : جندب ، وجندب. أيضا. ينظر مصادر التعليق التالي.

(٣) قيل هو ذكر الجراد ، وقيل صفاره ، وقيل غير ذلك . ينظر الصحاح واللسان (جذب) .

(٤) أي عند من لا يثبت وزن (فعلل) بناء أصليا من أبنية الاسم الرباعي المجرد وهم جمهور البصريين كما تقدم ينظر تفصيل ذلك ص ٢٢٧ وما بعدها . والجذب بمعنى الجندب. ينظر اللسان (جذب) .

(٥) قوله : " فإنها " ليس في د .

(٦) ينظر: سيبويه ٣٢٠/٤ ، ٣٢١ ، والأصول ٢٠٥/٣ ، والتكملة ٢٤٠ ، والمنصف ١٣٥/١ - ١٣٨ ، وابن يعيش ١١٨/٦ ، والممتع ٢٦٨ .

(٧) وهم الأخفش والكوفيون ينظر ما تقدم ص ٣٣٩ من هذا الكتاب .

(٨) أي : نون جندب .

(٩) ينظر المنصف ١٣٨/١ .

(١٠) المورد هو ابن الناظم في بغية الطالب ١٢٧ .

(١١) وهو قوله في المتن " ونون جندب إذا لم يثبت جندب " ينظر أعلى الصفحة وكذلك قوله في الشرح (١١٧): " ومن لم يثبت جندبا فجندب عنده فعل ، ومن أثبتته فجندب عنده فعلل " .

(١٢) أي : لا خلاف في قبول رواية فتح الثالث . وإنما الخلاف في هل (فُعَلِّ) بفتح الثالث وزن أصلي أو فرع لفُعَلِّ بضم الثالث وقد تقدم

بيان ذلك ص ٣٣٦ .

ثالث (١) جُخْدَبٍ ، وَطُحَلَبٍ ، وَبُرْقَعٍ ، وَجُرْشَعٍ (٢) ، ولكن منهم من اعتد به ، واستدركه على سيويه (٣) ؛ لأنه (٤) لم يثبت (فُعَلَلًا) (٥) .

ومنهم من لم يعتد به ؛ لأنه ليس أصلا ، بل مخففا من (فُعَلَلٍ) - بضم الثالث (٦) - ؛ لأن كل ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم ، من غير عكس .

وهذا الإيراد ضعيف ؛ لأن مراد المصنف من قوله (٧) : " من أثبتته " : من اعتد به ، وجعله أصلا ، ومن قوله (٧) : " ومن (٨) لم يثبتته " : من لم يعتد به ، ولم يجعله أصلا .

ولقائل أن يمنع أن جُخْدَبًا : (فُعَلَلًا) عند من لم يثبتته (٩) ؛ لأن الاشتقاق يدل على زيادة نونه ؛ لأن

---

(١) م: الثالث من جخدب .

(٢) ينظر م ٣٢٩ وما بعدها من هذا الكتاب . وتقدم هناك أن الطحلب: الخضرة التي تعلق الماء المزمّن ، والجخدب نوع من الجراد ، والبرقع: ما تلبسه النساء .

وأما الجرّشع: فهو العظيم الصدر ، وقيل: العظيم مطلقا . ولم أجد في الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (جرشع) إلا بضم الشين كقنفذ ، وهي كذلك في سيويه ٢٨٨/٤ . ولم أقف على أن هذه الكلمة مما رواه الأخفش والفراء بفتح الثالث .

(٣) رجح ركن الدين هذا المذهب ودل على صحته بوجهين . ينظر ما تقدم م ٣٤١ من هذا الكتاب وكذلك تعليق (٣) م ٩٧٧ .

(٤) أي : سيويه .

(٥) ينظر ما تقدم م ٣٢٩ من هذا الكتاب .

(٦) ومن هؤلاء ابن عصفور في الممتع ٦٧ . وينظر النسب المنقول منه في التعليق (٥) م ٣٤١ .

(٧) أي في شرحه على شافيته (١١٧) وليس في المتن . وينظر التعليق (٨) م ٩٧٥ .

(٨) قوله : " ومن " ليس في ب . . .

(٩) أي : من لم يثبت (جخدب) بفتح الثالث .



إلا أن تشذ الزيادة، كميم مرزنجوش دون نونها ، إذ لم تزد الميم أولا خامسة ،

الْجُنْدَبُ: ضَرَبٌ مِنَ الْجَرَادِ ، فَهُوَ مِنَ الْجَدْبِ ؛ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَجْدُبُ مَعَ الْجَرَادِ غَالِبًا (١).

وَأَنْ يَمْنَعَ أَنْ جُنْدَبًا مِنْ بَابِ: نَرَجِسٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ أَصَالَةِ نُونِهِ عَدَمَ النَّظِيرِ ؛ لِوُجُودِ نَظِيرِهِ قِطْعًا ،

وَهُوَ مِثْلُ : جُحْدَبٍ إِمَّا بِالْأَصَالَةِ ، أَوْ بِالْفِرْعَانِيَّةِ عَلَى غَيْرِهَا (٢) ، وَالْأَقْرَبُ الثَّانِي (٣).

قوله : ( إلا أن تشذ الزيادة (٤) ) إلى آخره

أي : فَإِنْ خَرَجَتِ الْكَلِمَةُ بِتَقْدِيرِ زِيَادَةِ الْحَرْفِ ، وَبِتَقْدِيرِ أَصَالَتِهِ عَنِ الْأَصُولِ حَكْمَ (٥) بزيادته ،

إِلَّا أَنْ تَشْذُ تِلْكَ الزِّيَادَةُ أَي : إِلَّا أَنْ تَكُونَ زِيَادَةُ ذَلِكَ الْحَرْفِ مُسْتَبْعِدَةً فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ ، فِي لُغَتِهِمْ ، فَيَحْكَمُ

- حِينْتِذُ - بِأَصَالَتِهِ (٦) كَمِيمٍ: مَرَزَنْجُوشٍ (٧) فَإِنَّهُ حَكْمٌ بِأَصَالَةِ الْمِيمِ لِأَنَّهُ لَمْ (٨) تَثْبُتْ زِيَادَةُ الْمِيمِ

فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ حَالِ كَوْنِهَا خَامِسَةً إِذَا ابْتَدَأَ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ (٩) ، وَحَكْمٌ بِزِيَادَةِ النُّونِ لِتَعَذُّرِ كَوْنِهَا

(١) قال سيبويه ٣٢١/٤ : " وأما جندب فالنون فيه زائدة لأنك تقول: جدب فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لا نون فيه " . وينظر: بغية الطالب ١٢٨ ، والرضي ٣٦٢/٢ .

(٢) ينظر بغية الطالب ١٢٨ .

(٣) أي ان (جُحْدَبٌ) فرع جُحْدَبٍ ، ومعنى هذا ترجيح رأي جمهور البصريين في عدم الاعتداد بجُحْدَبٍ لإثبات وزن (فُعَلَل) بناء أصليا من أبنيتهم . وقد تقدم أن ركن الدين في ص ٣٤١ رجح رواية الاخفش وصحح إثباته أصلا بوجهين. ينظر ص ٣٤١ من هذا الكتاب. وينظر التعليق (٣) ص ٩٧٦ من هذا الكتاب.

(٤) قوله : " الزيادة . إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : الخ .

(٥) قوله : " حكم بزيادته " . ساقط من د .

(٦) قوله : " بأصالته.....حكم " . ساقط من ب .

(٧) المرزنجوش ، والمرزجوش : نبت طيب الرائحة ، وقيل هو الزعفران ، وهو معرب (مرزن كوش) بالفارسية . ينظر اللسان (مرزجوش) ، والمعرب ٣٠٩ ، وشفاء الغليل ٤٦١ .

(٨) ب : لأنه حينئذ لم ....

(٩) ينظر: سر الصناعة ٤٢٦ ، وشرح الملوكي ١٥٨ ، والممتع ٢٤٧ .

ونون برنساء .

أصلية (١) ؛ لعدم (فعللول).

قوله : ( و نون برنساء ) (٢)

معطوف على نونها ، أي : دون نون : مرزنجوش ، ودون (٣) نون : برنساء فإنها

زائدة (٤) لما (٥) ذكرناه في (٦) : مرزنجوش (٧).

(١) فعلى هذا وزن مرزجوش : (فعللول) ، ووزن مرزنجوش : (فعلنلول) . ينظر

مصادر التعليق السابق ، والجاربردي ٢٢١ .

(٢) تقدم أن تفسرها : الناس .

(٣) د : دون . بدون الواو . تحريف .

(٤) اختلف الشراح في قول ابن الحاجب " و نون برنساء " على أي شيء

عطف ؟ هل هو معطوف على (ميم مرزنجوش) فتكون نون برنساء أصلية

ووزنها : فعلا لاء ؟ أو هو معطوف على (نونها) في قوله : " كميم

مرزنجوش دون نونها " أي دون نونها فإنها زائدة ، ودون نون

برنساء فإنها زائدة أيضا فيكون وزنها : فعلا لاء وإلى الأول ذهب

أكثر الشراح . وإلى كونها زائدة ذهب الرضي ، وركن الدين هنا .

ينظر : الرضي ٣٦٣/٢ ، والجاربردي ٢٢١ ، وعبد الله أفندي ، والمناهج

الكافية ١٥٢ ، والمناهل الصافية ١٤٢/٢ ، وفي إحدى نسختي شرح المصنف

على شافيته ذكر أن نون برنساء زائدة [نسخة بولون ٤٠ - أ . .

والأظهر الأول وهو أن نون برنساء أصلية ، ووزنها : (فعلا لاء)

وبرنساء : (فعلا لاء) ، وقد نم على أصلتها وكونها على (فعلا لاء)

سيبويه ٢٩٥/٤ ، وينظر الأصول ٢١٨/٣ ، ٢١٩ ، وابن يعيش ١٤٢/٦ ، وارتشاف

الضرب ٦٤/١ .

(٥) ص : كما .

(٦) ب : من .

(٧) وهو تعذر كون النون أصلية لعدم (فعللول).

وأما كُنَائِيلُ فمثل خزعبيل.

وأما كُنَائِيلُ (١) فهو: (فُعَلِيلٌ) (٢) ؛ لمجيءِ خَزَعَبِيلٍ (٣) ، فلا تكون النون زائدة ، وهو مناف لما ذكره من قبل مسطورا في الشرح (٤) .  
والمصنف لم يتعرض لشرح بَرْنَأَسَاءَ ، وَكُنَائِيلُ هَاهُنَا (٥) ، وهو غير خال عن الخط .

(١) هكذا - بالهمزة - في الاصل ، وص ، ولم تهمز في ب . ولم تتضح كتابتها في د . والذي وجدته في اللسان والتاج (كنبيل) ، ومعجم البلدان ٤٨٠/٤ ، ومعجم ما استعجم ، أنه كنبيل - بالالف لا بالهمزة وأنه اسم موضع باليمن .

(٢) هذا يدل على أن ركن الدين قصد (كنابيل) بالهمزة . لأنه عدها أصلية وقال وزنه (فعليل) . وقد سبق أن أشرنا إلى أن الصواب في هذه الكلمة أنها كنبيل بالالف لا بالهمزة . وعلى هذا فوزنها : (فعاليل) لا فعليل . نص على ذلك سيبويه ٢٩٤/٤ ، وقال في ٣١٠/٤ : "ويدخل عليك أن تزعم أن كنبيلاً بمنزلة قذعميل... فإن قلت ذا قلت ما لا يقوله أحد" . وينظر الاصول ٢١٧/٣ ، والنكت ١١٧٢ ، ١١٨٦ وابن يعيش ١٤٠/٦ ، ١٤١ ، والممتع ١٥٥ . وقال الرضي ٣٦٣/٢ : " وما يوجد في النسخ "وأما كُنَائِيلُ فمثل خزعبيل" الظن أنه وهم إما من المصنف ، أو من الناسخ ، لأن كنبيل بالالف لا بالهمزة والالف في الوسط عنده لا يكون للإلحاق" . ينظر الجاربردي ٢٢٢ ، وعبدالله أفندي ، والمناهج الكافية ١٥٢ ، وشرح المصنف [١١٧]

(٣) ينظر نص سيبويه المنقول عنه في التعليق السابق . وفي ب : غير عيبيل . تحريف .

(٤) ينظر ما تقدم ص ٩٦٩ ، ٩٧٠ . وشرح المصنف (نسخة بولون ٤٠ - ١) .

(٥) الإشارة في قوله (هاهنا) . إلى هذا الموضع وهو من قوله "إلا أن تشذ الزيادة" والواقع أن المصنف قد تعرض لهما هنا أيضا في شرحه (في نسخة تشتربتي) ١١٧ ، وأما في نسخة بولون (٤٠ - ١) فقد تعرض لها في الموضع السابق المشار إليه في ص ٩٧٤ من هذا الكتاب ، ولم يتعرض لها هاهنا . ينظر شرح المصنف نسخة بولون (٤٠ - ١) ، ونسخة تشتربتي (١١٧) . وما تقدم ص ٩٧٤ من هذا الكتاب ، وتعليقاتها .

فإن لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للإلحاق وغيره كقردد ومرمرس وعصصب وهمرش ،

### [الدليل الثالث] (١)

قوله: (فإن لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف<sup>(٢)</sup> في موضع ، أو موضعين ، مع ثلاثة أصول ) إلى آخره .

أي : فإن لم يكن اشتقاق ، ولم تخرج عن الأصول بنفسها ، ولا بزنة أخرى حكم بالزيادة ؛ لغلبة الزيادة في ذلك (٣) المحل ، كغلبة (٤) الزيادة في صورة التضعيف في (٥) موضع ، أو موضعين ، مع ثلاثة أصول للإلحاق ، وغير الإلحاق كقردد - لأرض صلبة (٦) - ، ومَرْمَرِس - لرجل داهية - (٧) وَعَصَبَب (٨) - لشديد (٩) - ، وَهَمَرَش - للعجوز الكبيرة ، والناقة الغزيرة اللين (١٠) - فإنه حكم (١١) بزيادة دال قَرَدَدٍ (١٢) ، وهو مثال ما يكون التضعيف فيه (١٣) أي :

(١) وهو غلبة الزيادة . ينظر ص ٩٠٩ ، التعليق (٧) .

(٢) قوله : " كالتضعيف ... أصول " . ليس في ص ، ب ، د . وقوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ . بدلا منها .

(٣) د : في المحل .

(٤) قوله : " كغلبة " . ساقط من د .

(٥) لفظ : " في " ساقط من ب .

(٦) القردد: ما ارتفع من الأرض ، وقيل: ما غلظ . ينظر: الصحاح واللسان (قرد) .

(٧) د : أو داهية . وينظر : اللسان (مرس) .

(٨) في ب: والصاد ، والباء في عصصب . وهي كذلك في الاصل إلا أنه ضرب على قوله : " والصاد ، والباء في " . فبقيت الجملة : وعصصب . وعلى هذا ب ، و د .

(٩) ينظر اللسان (عصب) .

(١٠) ينظر : الصحاح واللسان (همرش) .

(١١) ص : يحكم .

(١٢) فوزنه : (فعلل) ، وهو ملحق بجعفر . ينظر: سيبويه ٢٧٧/٤ ، ٣٢٦ ، ٤٢٤ ،

وابن يعيثو ١٢٠/٦ .

(١٣) ص : فيه في موضع أي : .....

التكرير في موضع .

وحكم بزيادة الميم ، والراء في : مَرْمَرِيْسٍ ، والصاد ، والباء في عَصَبِيْبٍ وهو مثال ما يكون التضعيف فيه في موضعين<sup>(١)</sup> ، فإنه كرر الفاء ، والعين في : مَرْمَرِيْسٍ ، والعين ، واللام في : عَصَبِيْبٍ ، فوزن مَرْمَرِيْسٍ : (فَعَفَعِيْلٌ)<sup>(٢)</sup> ، و وزن عَصَبِيْبٍ : (فَعَلَلٌ)<sup>(٣)</sup> . وكذا كرر اللام في : عَمَّ ، والراء في : أَحَمَّرَ ، وأَحْمَارًا ، ومثله كثير ، معلوم بالاشتقاق ، فحمل عليه ما لم يكن<sup>(٤)</sup> له اشتقاق .

واختلف في : هَمَّرِيْسٍ على قولين :

أحدهما - وهو قول الأكثرين - : تضعيف<sup>(٥)</sup> لعينه ، أي : تكرير الميم ، فالميم<sup>(٦)</sup> الثاني<sup>(٧)</sup> زائدة<sup>(٨)</sup> .

(١) ب : موضع أو موضعين . تحريف .

(٢) ينظر : سيبويه ٢٦٩/٤ ، ٣٢٧ ، والمنصفا ٤٨/١ ، وسراالصناعة ٢٤٧ ، وسفر السعادة ٤٥٩ ، وابن يعيش ١١٥/٦ ، والممتع ١٣٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ والفراء يرى أن مرمريس : (فعلليل) . ينظر الرضي ٦٣/١ ، قال : " وليس بشيء " وهو ملحق بسلسبيل .

(٣) ملحق بسفرجل . ينظر الجاربردي ٢٢٢ ، وينظر في تكرير العين واللام بحيث يصبح الاسم على (فعلعل) سيبويه ٢٧٨/٤ ، وابن يعيش ١١٥/٦ ، وفيهما : حبربر ، وصممع . وعلى مذهب الفراء فعصيص وصممع : (فعلل) . ينظر الرضي ٦٣/١ .

(٤) ب : يعرف .

(٥) د : من ضعيف . تحريف .

(٦) قوله : " فالميم " ساقط من ص .

(٧) ص ، ب : الثانية .

(٨) فوزنه على هذا القول : (فعلل) ، ونم عليه سيبويه ٢٩٨/٤ ، وينظر : الاصول ٢٢١/٣ ، والتبصرة ٨٠٨ ، والممتع ٢٩٦ ، والارتشاف ٥٩/١ ، والرضي ٣٦٤/٢ ، والجاربردي ٢٢٢ . وفي د : زائد . (بالتذكير) .

وعند الأخفش أصله هنمرش كجحمرش ، لعدم فعلل ، قال: ولذلك لم يظهرُوا . والزائد في نحو كرم

والثاني - وهو قول الأخفش (١) - : ليس بتضعيف لعينه (٢) ، بل أصله هَنَمَرِشٌ ، فقلبت (٣) النون ميما ، وأدغمت الميم في الميم ، فلهذا توهم التضعيف ، وليس بتضعيف ، فوزنه : (فَعَلَّلٌ) كجَحْمَرِشٍ (٤) .

ويؤكد عدم كونه تضييفا عدم مجيء (فَعَلَّلٍ) (٥) ، ولعدم مجيء (فَعَلَّلٍ) لم يظهرُوا النون ؛ لأنه - حينئذ - لا يحصل الالتباس ؛ لتعين (٦) كونه (فَعَلَّلًا) ، فلو التبس وجب الإظهار ؛ لثلا يلتبس المثالان (٧) ، كما فعل في غيره (٨) .

قوله : ( والزائد في (٩) نحو: كَرَمَ ) إلى آخره (١٠)

اعلم أنهم اختلفوا في الزائد في التضعيف نحو كَرَمَ :

(١) ينظر قوله في: التبصرة ٨٠٨ ، والصاح واللسان (همرش) ، والممتع

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، والارتشاف ٥٩/١ ، والرضي ٣٦٤/٢ ، والجاربردي ٢٢٢ .

(٢) د : عينه .

(٣) قوله : " فقلبت....كجحمرش " ساقط من ب .

(٤) قال سيبويه ٣٣٠/٤ : " وأما الهمرش فإنما هي بمنزلة: القهبلر ،

فالاولى نون يعني: إحدى الميمين نون ملحقة بقهبلر ، لأنك لا

تجد في بنات الأربعة على مثال فَعَلَّلٍ " وهذا هو عين رأي الأخفش

وبذلك يتبين أن لسيبويه قولين في همرش. أحدهما موافق للأكثرين

في أنه (فَعَلَّل) ، والآخر موافق للأخفش في أنه (فَعَلَّلِل) . ولم أجد

أحدا أشار إلى اختلاف قولي سيبويه في هذه المسألة وينظر الأصول

١٨٥/٣ . وفي د : كجمرش . تحريف .

(٥) نص على ذلك سيبويه. ينظر النص المنقول عنه في التعليق (٤) .

(٦) ب : لتعيين . تحريف .

(٧) د : المثلان . تحريف .

(٨) ينظر الخصائص ٦٠/٢ ، والممتع ٢٩٧ .

(٩) لفظ : " في " . ساقط من م .

(١٠) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

الثاني ، وقال الخليل: الأول ، وجوز سيبويه الأمرين . ولاتضاعف الفاء وحدها ،

فقال الأكترون<sup>(١)</sup> : هو الثاني .

وقال الخليل<sup>(٢)</sup> : هو الأول .

وجوز سيبويه الأمرين<sup>(٣)</sup> .

والصحيح أن يكون الزائد هو الثاني ؛ لأننا نعلم بأن الدال في: قَرَدَدٍ إنما جعلت [ب-١١٦] بإزاء الراء في جَعْفَرٍ ، والدال التي هي<sup>(٤)</sup> بإزاء راء جَعْفَرٍ هي الثانية<sup>(٥)</sup> ، وإذا كان قَرَدَدٌ كذلك كان الزائد هو الثاني في غير قَرَدَدٍ ؛ لأنه مثله<sup>(٦)</sup> .

قوله : ( ولا تضاعف الفاء وحدها<sup>(٧)</sup> ) إلى آخره

(١) نسبة ابن جنى في الخصائص ٦١/٢ إلى يونس . وقال سيبويه ٣٢٩/٤ : هو قول غير الخليل . وينظر المنصف ١٦٤/١ ، والممتع ٣٠٤ ، والرضي ٣٦٥/٢ ، ٣٦٦ ، والارتشاف ١١١/١ ، والمساعد ٦٣/٤ ، ورجحه الفارسي ، وابن جنى .

(٢) ينظر: المصادر المذكورة في التعليق السابق ، وصححه ابن عصفور ٣٠٦ .

(٣) قال: " وكلا الوجهين صواب ومذهب " ٣٢٩/٤ .

(٤) لفظ : " هي " ليس في د .

(٥) د : هي الثانية في قردد .

(٦) قال الرضي: " فيه نظر ، لأن سائر المكررات لا يشارك المكرر

للإلحاق في كون المزيد في مقابلة الاصل حتى تجعل مثله في كون

الزائد هو الثاني فالأولى الحكم بزيادة الثاني في المكرر

للإلحاق ، والحكم بزيادة أحدهما لا على التعيين في غيره " .

٣٦٦/٢ . فيكون ما أشار إليه الرضي مذهبا ثالثا في المسألة .

ولا بن مالك مذهب يمكن أن نعه رابعا وهو أن الأولى في المكرر

للإلحاق أن يكون الزائد هو الثاني . والأولى في غيره أن يكون

الأول . ينظر: التسهيل ٢٩٧ ، والارتشاف ١١١/١ ، والمساعد ٦٢/٤ ، ٦٣ .

(٧) قوله : " وحدها . إلى آخره " . ليس في د . وقوله : " وحدها " ليس في

ص ، ب . وفي ص : الخ . بدلا من : إلى آخره .

ونحو ززل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعي وليس بتكرير لفاء ولا عين

اعلم أنه لا تكرر فاء الفعل وحدها أي : من غير تكرير العين مع الفاء عند البصريين<sup>(١)</sup> ، وإذا كان كذلك فنحو: ززل، وصيصية - للحصن<sup>(٢)</sup> - ، وقوقيت<sup>(٣)</sup> - من قوقى الديك<sup>(٤)</sup> قوقاة، وقوقاء، وقوقاة<sup>(٤)</sup> : إذا صاح<sup>(٥)</sup> - ، وضوضيت - من ضوضى الرجال ضوضاة، وضوضاة<sup>(٦)</sup> : سُمعت أصواتهم<sup>(٧)</sup> - عندهم<sup>(٨)</sup> رباعي<sup>(٩)</sup> ، وليس بتكرير لفاء الفعل ، ولا لعين الفعل . وكذا : قرقف - للخمر<sup>(١٠)</sup> - ، وحدرد - للقصير<sup>(١١)</sup> - لأنه لم يثبت في لغة العرب تكرير

(١) وسيأتي رأي الكوفيين ص ٩٨٩ وما بعدها من هذا الكتاب. وينظر في مذهب البصريين مصادر التعليق<sup>(٩)</sup>.

(٢) ينظر: اللسان ، والقاموس ، والتاج (صيم) ، واللسان (صيا) .

(٣) د: وقوقيت . تحريف .

(٤) جاءت العبارة في د : " من قوقى الديك وقوقاة ، وقوقاء " وما أثبتته من باقي النسخ .

(٥) ينظر الصحاح واللسان (قوا). وقوقاة بالهمز يكون مصدر (قوقا) بالهمز لأن الفعل يقال فيه: قوقى ، وقوقا. ينظر المصادر السابقة ، والمنصف ٢٧/٣ .

(٦) ص : ضوضاء .

(٧) ينظر الصحاح واللسان (ضوا) .

(٨) أي : عند البصريين .

(٩) فوزن صيصية عند البصريين: (فَعْلِلَة). ينظر ما يأتي ص ٩٨٦ ومصادرها ، ووزن: ضوضيت ، وقوقيت: فَعْلَلْتُ. فالواو أصلية وينظر: سيبويه ٣١٤/٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، والمنصف ١٦٨/١ - ١٧٢ والممتع ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٥٩٠ ، والرضي ٣٦٧/٢ ، وسينم ركن الدين على وزنها ص ٩٨٧ .

(١٠) ينظر الصحاح واللسان (قرقف) .

(١١) ذكره في التاج (حدرد) نقلا عن شرح التسهيل لابن مالك ولائبي

حيان . وفيه أيضا وفي الصحاح واللسان (حدرد) : أنه اسم رجل

وأنه على وزن (فعلع) ولم يأت غيره ويلاحظ أن المكرر في هذه

الكلمة هو العين لا الفاء فهي تختلف عما قبلها .



للفصل،

يراد<sup>(١)</sup> به الزيادة ، مع وجود الفصل بحرف أصلي ، مغاير لما زيد<sup>(٢)</sup> .  
ولا يرد عليه<sup>(٣)</sup> النقص بنحو: مَرْمَرِسٍ<sup>(٤)</sup>؛ لأنه ما زيدت<sup>(٥)</sup> الفاء وحدها ، بل زيدت<sup>(٦)</sup> الفاء، والعين بعد الفاء ، والعين ، من غير فصل بينهما .  
وكذا ما أشبهه .

فلما جاء زلزل مع فصل العين<sup>(٧)</sup> بين الزاينين وجب أن تكون<sup>(٨)</sup> الزاي الثانية لغير تكرير الفاء ؛ لوجود الفصل<sup>(٩)</sup> بالعين ، من غير تكرير العين بعد ؛ لأن اللام الثانية لام الفعل ، لا عين الفعل ؛ لعدم مجيء لام الفعل بعدها<sup>(١٠)</sup> لا لفظا ، ولا تقديرا ، فمن ثم حكم بأن زلزل: (فَعَلَّلَ) ، لا (فَعَفَّلَ) . وكذا حكم ما أشبهه<sup>(١١)</sup> .

- 
- (١) ب: بزيادته . تحريف .  
(٢) ينظر: الرضي ١/٦١ ، ٦٢ .  
(٣) أي على التعليل الذي ذكره لكون حرد ، وقرقف ، وما قبلها ليست مكررة الفاء ولا العين على مذهب البصريين . وهو أنه لم يثبت تكرير يراد به..... الخ .  
(٤) تقدم أن تفسيرها: الرجل الداهية ، وأن وزنها: (ففعيل) ، وعلى رأي الفراء والكوفيين (فعلليل) . ينظر ص ٩٨١ وتعليقاتها ومصادرهما .  
(٥) د : ما زيد .  
(٦) ب : زيدة . بالتاء المربوطة ا .  
(٧) التي هي اللام .  
(٨) ص : يكون .  
(٩) ص ، ب ، د : لوجود فصل العين ، وهي كذلك في الاصل إلا أنها عدلت إلى ما أثبتته في النص . وكلا العبارتين مستقيم .  
(١٠) أي: لو جعلناها العين كان لا بد من لام تأتي بعدها ، ولم تأت لام الفعل بعدها .  
(١١) مثل: حشحت ، وململ ، وقرقر ، وصرصر من الأفعال ، وقرقل ، وفرفخ =

## ولابذي زيادة لأحد حرفي لين

وبالدليل الذي عرفنا أن الفاء غير مكررة<sup>(١)</sup> يعرف أن العين غير مكررة في الآخر ؛ لوجود الفصل بينهما بحرف أصلي ، وهو الزاي ، فكما أن زَلَزَلَ ليس وزنه : (فَعْفَلَّ) ليس وزنه : (فَعْلَمَ) ويكون<sup>(٢)</sup> وزن صِيصِيَّةٍ : (فِعْلَلَةٌ)<sup>(٣)</sup> ، لا (فِعْفَلَةٌ) ؛ لأن الصاد الثانية ليست بتكرير<sup>(٤)</sup> الفاء . ولا (فِعْلَعَةٌ) ؛ لأن الياء الثانية ليست بتكرير<sup>(٤)</sup> العين .  
قوله : ( ولا بذي زيادة لأحد<sup>(٥)</sup> حرفي اللين )

أي : وليس<sup>(٦)</sup> بتكرير الفاء ، ولا بتكرير العين ، ولا بذي زيادة لأحد حرفي اللين في مثل : صِيصِيَّةٍ . وَقَوَيْتُ<sup>(٧)</sup> ، أمع أن الياء لا تقع مع ثلاثة أصول إلا زائدة<sup>(٨)</sup> .  
اعلم أنه لا يجوز الحكم بزيادة الياءين<sup>(٩)</sup> ؛ لوجوب<sup>(١٠)</sup> كون أحدهما<sup>(١١)</sup> أصلية ؛ لامتناع كون

---

= من الأسماء فليس في هذا كله تكرير للفاء أو العين . فوزنه (فعلل) . وهذا على مذهب البصريين كما سبقت الإشارة إليه . وينظر : المنصف ١/٤٧ ، ٤٨ ، وسر الصناعة ١٨٠ - ١٨٢ .

(١) وهو أنه لم يثبت في لغة العرب تكرير يراد به الزيادة مع وجود الفصل بحرف أصلي مغاير لما زيد . ينظر ص ٩٨٤ ، ٩٨٥ .

(٢) ب ، د : ونحو . تحريف .

(٣) ينظر : سيبويه ٤/٣١٤ ، ٣٩٤ ، والمنصف ١/١١١ .

(٤) ب : تكرير .

(٥) قوله : " لأحد حرفي اللين " ليس في د .

(٦) ب : وليست .

(٧) ب : وقوية بالتاء المربوطة . و د : وقرقيت . بالراء . وكلاهما تحريف .

(٨) أي حكمنا بأصالة حرفي اللين في كل من الكلمات السابقة مع أن الياء لا تقع مع ثلاثة أصول إلا زائدة ، والسبب في ذلك هو الدليل المتقدم على عدم تكرير الفاء ولا العين فيها . ينظر ما تقدم ص ٩٨٤ ، و ص ٩٨٥ . وفي كون الياء لا تقع مع ثلاثة أصول إلا زائدة ينظر :

المنصف ١/١١٢ ، والممتع ٢٨٧ .

(٩) أي : في صيغة ، وما شابهها .

(١٠) ب ، د : لوجود . تحريف .

(١١) د : إحداهما .

لدفع التحكم ،

الأصل على حرفين ، ولا الحكم بزيادة أحد<sup>(١)</sup> الياءين ، دون الأخرى ؛ للزوم التحكم ، والترجيح بغير مزح ؛ لكونهما متساويين<sup>(٢)</sup> ؛ ولأنه<sup>(٣)</sup> لو جعلت الأولى زائدة صار مثل<sup>(٤)</sup> : صِيصِيَّة<sup>(٥)</sup> من باب : (يَبِينُ) ، أي : من باب ما يكون فأؤه ، وعينه من حرف واحد ؛ لأن الصاد الأولى فاء ، والصاد<sup>(٦)</sup> الثانية عين حينئذ<sup>(٧)</sup> . وباب : (يَبِينُ) قليل<sup>(٨)</sup> ، واليَبِينُ اسم مكان<sup>(٩)</sup> .

ولو جعلت الياء الثانية زائدة صار من باب : (سَلِسٌ) أي : من باب ما يكون فأؤه ، ولامه من حرف<sup>(١٠)</sup> واحد ؛ لأن الصاد الأولى فاء ، والياء الأولى عين ، والصاد الثانية لام حينئذ<sup>(١١)</sup> . وباب (سَلِسٌ) أيضا قليل<sup>(١٢)</sup> ، ولأجل هذا حكم على صِيصِيَّةٍ بأنها : (فِعْلَلَةٌ) ، وعلى قَوَّقِيَّتْ ، وضَوْضِيَّتْ

(١) ص ، ب ، د : إحدى .

(٢) ينظر الرضي ٣٦٨/٢ .

(٣) د : لانه . بدون الواو . تحريف .

(٤) لفظ : " مثل " ليس في ب .

(٥) وكذلك : قوقيت ، وضوضيت .

(٦) د : والثانية .

(٧) وكذلك في ضوضيت ، وقوقيت ، فتكون الضاد الأولى فاء ، والثانية

عينا ، والقاف الأولى فاء ، والثانية عينا . حينئذ .

(٨) ينظر المنصف ١٧١/١ ، والممتع ٢٨٧ ، ومثلا : ب(ددن) ، بدلا من

(يبن) ، ووصفه ابن عصفور بأن مثله قليل جدا .

(٩) تقدم تفسير هذه الكلمة في ص ٢٠٨ من هذا الكتاب ، وينظر التعليق<sup>(١٠)</sup>

من الصفحة نفسها .

(١٠) د : حروف . تحريف .

(١١) وكذلك وضوضيت فتكون الضاد الأولى فاء ، والواو عين ، والضاد

الثانية لام ، وقوقيت فتكون القاف الأولى فاء ، والواو عين

والقاف الثانية لام .

(١٢) نص على قلته سيبويه ٤٠١/٤ ، وينظر : المنصف ١٦٩/١ ، ١٧١ ، والممتع

وكذلك سلبيل خماسي على الأكثر

بأنه (١)؛ (فَعَلَّتْ) (٢)، لا (فَعَلَيْتَ) ، ولا (فَعَلَوْتُ) ، وأن اللام الثانية (٣) واو قلبت ياء ؛ لوقوعها رابعة (٤).

قوله : ( وكذلك سَلْبِيلٌ )

أي : وكما أن نحو : زَلَزَلَ ، وَصِيصِيَّةٌ رباعي كذلك نحو (٥)؛ سَلْبِيلٌ - لعين في الجنة (٦) - خماسي (٧)؛ لأنه لا يحكم بتكرير الفاء بعد العين للزيادة ؛ لوجود (٨) الفصل المذكور (٩) ، ولا بتكرير العين بعد السين الثانية للفصل المذكور (٩) ، فوزنه : (فَعَلَّلِيْلٌ) ، لا (فَعَعَلَّلِيْلٌ) ، ولا (فَعَلَّلِيْعٌ) .

(١) د : فإنه . تحريف .

(٢) ينظر التعليق (٩) ص ٩٨٤ ومصادره .

(٣) يقصد الياء التي في قوقيت ، وضوضيت .

(٤) فأصلهما : ضوضوت ، وقوقوت . ينظر : سيبويه ٣٩٣/٤ ، والمنصفا ١٧٢/١ ، وسر الصناعة ٧٥١ ، والممتع ٥٩٠ . وأما صيصية فقال ابن عصفور في الممتع ٥٩٤ : لا ينبغي أن يدعى أن أصلها : (صوصية) فقلبت الواو ياء للكسرة فلو كان أصلها الواو لقالوا : (صوام) . فسدل على أنها من ذوات الياء .

(٥) لفظ : " نحو " ليس في ص .

(٦) ينظر : التعليق (٨) ص ٩٤٠ ومصادره .

(٧) وقد تقدم أن وزنه (فعلليل) عند الأكثرين ، و(فعلليل) عند الأقلين ينظر ما تقدم ص ٩٥٣ والتعليق (٩) فيها ص ٩٥٥ والتعليق (٨) فيها . (٨) في الأصل ، و ب : لوجوب . وما أثبتته من د ، ص . وهو الصواب . والمعنى يقتضيه .

(٩) أي في قوله آنفا : " لم يثبت في لغة العرب تكرير يراد به الزيادة

مع وجود الفصل بحرف أصلي مغاير لما زيد " ص ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، وينظر ص ٩٨٦

أيضا .

وقال الكوفيون: زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى .

قوله : ( وقال الكوفيون : زَلَّزَل )<sup>(١)</sup> إلى آخره

قال الكوفيون<sup>(٢)</sup> : تكرر (٣) الفاء (٤) وحدها ، أي : من غير تكرير العين للزيادة ، فهي<sup>(٥)</sup> مكررة في : زَلَّزَل ، وَصِيصِيَّةٍ ، وَقَوَّقِيْتُ ، وَضَوَّضَيْتُ<sup>(٦)</sup> ؛ لأن زَلَّزَل بمعنى : زَلَّ ، وَصَرَّصَرَ بمعنى : صَرَّ ، يقال : صَرَّصَرَ ، أو صَرَّ الْجُنْدُبُ ، أو الْبَازِيَّ ؛ إذا صَوَّتَ<sup>(٧)</sup> ، وَنَجَّ صَرَّصَرَ ، وَصَرَّ أَي باردة<sup>(٨)</sup> .

وَدَمَدَمَ بمعنى : دَمَّ ، وَدَمَدَمَهُ ، وَدَمَّهُ ؛ أَهْلَكَه<sup>(٩)</sup> ، فوجب أن يكون المكرر زائدا كغيره ؛ لأن الاشتقاق أوضح الدلائل كما مر .

وهو<sup>(١٠)</sup> ضعيف ؛ لما ذكرناه ، وهو أنه لم يثبت في لغة العرب تكرير يراد به الزيادة ، مع الفصل بحرف

(١) قوله : "زلزل . إلى آخره" ليس في د . ولفظ : "زلزل" ليس في ب . وفي ح : الخ .

(٢) وهو قول الزجاج أيضا ينظر: معاني القرآن وإعرابه له ٢١٤/٥ ، وقول ابن السراج ينظر الاصول ٢٥٨/٣ ، ونسبه ابن جنبي إلى البغداديين مرة ، وإلى الكوفيين مرة أخرى . وينظر: المنصف ١٩٩/٢ ، ٢٠٠ ، وسر الصناعة ١٨٠ - ١٨٢ ، والخصائص ٥٢/٢ - ٥٥ ، والإيضاح ٧٨٨ (مسألة ١١٣) ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٦ ، والاشموني ٢٥٥/٤ ، ٢٥٦ .

(٣) د : تكرير .

(٤) ب : التا . تحريف .

(٥) د : فهو .

(٦) فوزنها عندهم على الترتيب : (فعفل ، وفعفلة ، وفعفلت) .

(٧) ينظر: اللسان (صرر) ، وتقدم تفسير الجندب بأنه ضرب من الجراد والبازي ، والبازي : طائر . ينظر اللسان (بوز) .

(٨) ينظر: اللسان (صرر) ، ومعاني القرآن للزجاج ٢١٤/٥ .

(٩) ينظر اللسان (دمم) .

(١٠) أي : مذهب الكوفيين ومن تابعهم .

وكالهمزة أولا مع ثلاثة أصول فقط ، فأفكل أفعل ، والمخالف ،

أصلي، مغاير لما زيد.

[ زيادة الهمزة ]

قوله : ( وكالهمزة أولا<sup>(١)</sup> ، مع ثلاثة أصول فقط )

أي: ما<sup>(٢)</sup> كان أوله همزة مع ثلاثة أصول<sup>(٣)</sup> فقط<sup>(٤)</sup> [١١٦- ب] فتلك الهمزة زائدة<sup>(٥)</sup> وإن لم يدل عليه الاشتقاق ؛ لكثرة وقوع الهمزة زائدة [ في أول الكلمة مع ثلاثة أصول فقط ]<sup>(٦)</sup> ففكّل - وهو الرّعدة<sup>(٧)</sup> - : (أفعلّ)<sup>(٨)</sup> ، والمخالف - وهو القائل إنها أصلية ووزنه: (فعلّ) -

(١) قوله : " أولا مع ثلاثة أصول فقط " . ليس في د .

(٢) قوله : " ما كان... بعد ثلاثة أحرف أصول فقط " . ساقط من ب وفي د : وما كان . بالواو .

(٣) قوله : " مع ثلاثة أصول " احتراز عما كان بعدها أصلا ن فقط مثل:

أخذ. فإنه يحكم بأصالتها. ينظر: الممتع ٢٣٠ ، والجاربردي ٢٢٤ .

(٤) قوله : " فقط " . احتراز عما كان بعدها أربعة أحرف أصول فأكثر

مثل: إصطبل ، وإبريسم ، وإسماعيل ، وإبراهيم . فإنه يحكم

بأصالتها في جميع ذلك . ينظر : الممتع ٢٣١ ، والجاربردي ٢٢٤ .

وسيثير ركن الدين إلى ذلك بعد قليل .

(٥) ينظر: سيبويه ٣٠٧/٤ ، ١٩٤/٣ ، والمقتضب ٥٨/١ ، ٣١٥/٣ ، والاصول

٢٣٢/٣ ، وسر الصناعة ١٠٧ ، والمنصف ٩٩/١ ، والتكملة ٢٣١ ، وشرح

الملوكي ١٣٥ ، وابن يعيش ١٤٤/٩ ، والممتع ٢٣١ ، ونزهة الطرف لابن

هشام ١٣٢ .

(٦) ما بين المعكوفين زياد من م ، د يقتضيها السياق ، والمعنى .

وليست في الاصل ، وأما (ب) فقد سقطت منها هذه الفقرة بكاملها

كما أشرنا في التعليق (١) من هذه الصفحة .

(٧) ينظر الصحاح واللسان (فكل) .

(٨) نص سيبويه على هذا الوزن ينظر ١٩٤/٣ ، ٢٣٥/٤ ، ٢٤٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٧ ،

وغيرها .

مخطيء ،

مخطيء<sup>(١)</sup> ؛ لكثرة وقوع الهمزة زائدة فيما كانت<sup>(٢)</sup> أولا ، بعد ثلاثة أحرف أصول فقط ، يدل عليه في ماله<sup>(٣)</sup> الاشتقاق<sup>(٤)</sup> كأحمر<sup>(٥)</sup> ، وأسود ، وأبيض<sup>(٦)</sup> ،

(١) ذهب بعض العلماء - لم أقف على تسميته - إلى أن أفكل تحتمل همزتها الزيادة والاصالة . ولم أقف على من ذكر ذلك قبل ابن الحاجب في متنه هنا وشرحه على شافيته ص ١١٩ ، قال الرضي : " وبعض المتقدمين خالفوا ذلك وقالوا : ما لم نعلم بالاشتقاق زيادة همزته المصدرة حكمتنا بأصالته ، فقالوا : أفكل كجعفر ، ورد عليهم سيويه بوجوب ترك صرف أفكل لو سمي به ولو كان فعلا لصرّف " ٣٧٣/٢ . قلت وليس في سيويه ما ادعاه الرضي من أن أحدا قال بذلك ، وكل ما في سيويه أمر افتراضي معناه أنك لو حكمت بأصالة الهمزة في أفكل لجاز صرفه ، والمعلوم أنك لو سميت به لامتنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل . ينظر سيويه في المواضع التالية : ١٩٤/٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٦٤٤ ، ٢٣٥/٤ ، ٢٤٥ ، ٢٨٨ ، ٣٩٧ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، وقال أبو حيان في الارتشاف ٩٥/١ : " والجمهور على زيادة أفكل ، وقيل : يحتمل الوجهين . والحمل على الزيادة أولى " . وينظر المساعد ٤٥/٤ حيث نقل نص أبي حيان هذا . ويلاحظ أن أبا حيان ، وابن عقيل في المساعد ، وكذلك الرضي لم يخطئوا من قال بأصالتها كما فعل ابن الحاجب وركن الدين - تبعا له - هنا .

(٢) د : كان .

(٣) الاصل ، وب : في حاله . ولعل ما أثبتته من ص ، د هو الصواب .

(٤) ص : اشتقاق . بدون (أل) .

(٥) ب : وكأحمر .

(٦) قال ابن عصفور : أفكل همزته زائدة لأن كل ما عرف اشتقاقه من ذلك فالهمزة فيه زائدة نحو : أحمر ، وأصفر ، وأخضر فإنها من الحمرة ، والصفرة ، والخضرة ، فلما كانت كذلك فيما عرف اشتقاقه حمل ما جهل اشتقاقه مثل أفكل على ما علم فقضي بزيادة الهمزة فيه . ينظر الممتع ٢٣٢ . وينظر كذلك : التكملة ٢٣١ ، وسر الصناعة ١٠٧ ، وشرح الملوكي ١٣٦ ، وابن يعيش ١٤٤/٩ .

وإصطبل فعلل كقرطعب ، والميم كذلك،

وَأَرْنَب (١) ، وفي كون الأَرْنَبِ مشتقا (٢) نظر (٣) .

وإن كانت الهمزة أولا مع أكثر من ثلاثة أصول فهي أصلية (٤) إن كان لذلك الاسم الذي فيه هذه الهمزة نظير في الأصول كإِصْطَبَلِ (٥) فإنه (فِعْلٌ) ؛ لمجيء (٦) مثل (٧) : قِرْطَعِبٍ (٨) .

[ زيادة الميم ]

قوله : ( والميم كذلك )

(١) عد المصنف في شرحه على شافيته ١١٩ ، أرنبا مما علم له اشتقاق مثل أحمر ، وأسود ، وأبيض. وتبعه ركن الدين هنا إلا أنه سينبه بعد قليل على أن فيه نظرا وهو كذلك .

(٢) ص : مشتق .

(٣) لأن أرنبا مما لم يعلم له اشتقاق مثل أفكل ، فهو ليس مشتقا على المشهور. قال ابن يعيش ١٤٤/٩ : " فلما كثرت زيادتها أولا في بنات الثلاثة وغلبت فيما ظهر بالاشتقاق ، وعلم أمره قضي بزيادتها فيما أبهم من ذلك القبيل نحو: أرنب، وأفكل - للردة - " فعد ابن يعيش كما ترى الأرنب فيما لم يعلم له اشتقاق . وإن كان هناك بحث في (أرنب) فهو في همزتها هل هي أصلية فوزنها: (فعلل)، أو زائدة فوزنها (أفعل) أشار إلى هذا الخلاف أبو حيان في الارتشاف ٩٥/١ ، ورجح ابن عقيل في المساعد ٤٥/٤ زيادتها .

(٤) قال ابن جني فإن حصلت معك أربعة أحرف أصول ، والهمزة في أولها فاقض بأن الهمزة أصل ، واجعل اللفظة بها من بنات الخمسة ، وذلك نحو: اصطبل... " سر الصناعة ١٠٧ ، وينظر: شرح الملوكي ١٤١ ، وابن يعيش ١٤٤/٩ ، ١٤٥ ، والممتع ٢٣١ .

(٥) الإصطبل: موقف الدابة. ينظر اللسان (اصطبل) .

(٦) لفظ : " لمجيء " ليس في د .

(٧) لفظ : " مثل " ليس في ص .

(٨) تقدم أن القرطعب: الخرقه ، أو الشيء الحقيقير ، ينظر ص ٣٤٧ ، ٩٦٧ من هذا الكتاب. ويلاحظ أنه هنا قيد الحكم بأصالة الهمزة مع أكثر من ثلاثة أصول بوجود نظيره في حالة الحكم بأصالة الهمزة .

وينظر: شرح المصنف ١١٩ .



ومطرده في الجاري على الفعل ،

أي : والميم (١) كالمهزة فيما ذكرناه ، فإنها إذا وقعت أولا مع ثلاثة أصول فقط نحو : مَقْعَدٍ (٢) كانت زائدة؛ لكثرة وقوعها زائدة.

وإن كانت أولا مع أكثر من ثلاثة أصول فهي أصلية (٣) إن كان لذلك الاسم الذي فيه هذه الميم نظير (٤) في الأصول كمرزنجوش (٥) .

وزيادة الميم في أول الكلمة التي بعد ميمها أربعة أصول مطردة فيما يجري على الفعل (٦) أي : فيما يكون مشتقا من الفعل كاسمي الفاعل ، والمفعول نحو : مَدَحِرَجٍ ، وَمَدَحِرَجٍ (٧) . ومعرفة زيادة الميم - حينئذ - تكون من باب الاشتقاق (٨) .

(١) ب ، د : الميم . بدون الواو .

(٢) ب : مفعل .

(٣) ينظر في كل ذلك: سيويه ٣٠٨/٤ ، والمقتضب ٥٨/١ ، والأصول ٢٣٧/٣ ، والمنصف ١٢٩/١ ، وسرالصناعة ٤٢٦ ، وشرح الملوكي ١٥٠ ، ١٥٨ ، وابن يعيشر ١٥١/٩ ، والممتع ٢٤٧ ، والرضي ٣٧٣/٢ .

(٤) ب: نظر . تحريف .

(٥) هذا مثال لما حكم فيه بأصالة الميم ، لأنها وقعت أولا وبعدها أربعة أحرف أصول وهي (الراء ، والزاي ، والجيم ، والشين) وقد تقدم أن معنى هذه الكلمة : نبات طيب الرائحة ، وانها معربة ، وأن وزنها: (فَعَلَّنُلُول) ينظر ص ٩٧٧ وتعليقاتها ويلاحظ هنا أيضا أنه قيد الحكم بأصالة الميم أولا مع أكثر من ثلاثة أصول بوجود نظير له في الأصول في حالة الحكم بالأصالة .

(٦) فهذا مستثنى من قوله: " وإن كانت أولا مع أكثر من ثلاثة أصول فهي أصلية " .

(٧) ينظر المقتضب ٥٨/١ ، والأصول ٢٣٧/٣ ، والتكملة ٢٣٧ ، وشرح الملوكي ١٥١ ، وابن يعيشر ١٥١/٩ ، والممتع ٢٤٧ .

(٨) لأن مثل مدحرج حينئذ يكون مشتقا من الدرجة . فلما سقطت الميم هنا دل الاشتقاق على زيادتها . فليست مما يعرف بغلبة الزيادة .

والياء زيدت مع ثلاثة أصول فصاعدا إلا في أول الرباعي إلا فيما يجرى على الفعل ، وذلك كان يستعور

[ زيادة الياء ]

ومما تعرف (١) زيادته بالغلبة الياء مع ثلاثة أصول ، فصاعدا ، أول ، أو غير أول فإنها - حينئذ - تكون زائدة (٢) إلا في أول الرباعي فإنها تكون أصلية نحو: يَسْتَعُورُ (٣) ، إلا إذا كان الرباعي جارياً على الفعل (٤) فإنها زائدة - حينئذ - كيدْحَرَجُ .  
وإنما كان الياء في : يَسْتَعُورُ أصلية لأنها وقعت أول (٥) الرباعي الذي ليس بنجار على الفعل (٦) ،

(١) ب: يعرف .

(٢) أي: إذا ثبت في الكلمة ثلاثة أصول غير الياء فالياء زائدة سواء كانت في الأول كيلمع ، أو في الوسط كرحيم ، أو في الآخر كالليالي . وكذلك إذا كانت الياء في كلمة وثبت فيها أربعة أصول فأكثر غير الياء . والياء غير مصدرية . فهي زائدة أيضا مثل: خيتعور ، وسلسيل . ينظر الرصي ٣٧٤/٢ ، ٣٧٥ . وينظر في زيادة الياء : سبويه ٢٦٥/٤ - ٢٦٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، وللمقتضب ٥٧/١ ، والاصول ٢٣٤/٣ ، والتكملة ٢٣٥ ، والمنصف ١٠١/١١١ ، ١١٢ ، وشرح الصناعة ٧٦٧ ، وشرح الملوكي ١٣٣ ، ١٣٤ ، وابن يعيش ١٤٨/٩ ، والممتع . ٢٨٦ .

(٣) سيأتي معناها ، والنص على وزنها بعد قليل .

(٤) الأَوْلَى أن يقال إلا إن كان الرباعي فعلاً . (فَيُدْحَرَجُ) الذي مثل به فعلاً وليس جارياً عليه لأن الياء إذا وقعت في كلمة وكانت مصدرية ، وبعدها أربعة أصول فإن كانت الكلمة اسماً فالياء أصلية كَيَسْتَعُورُ ، وإن كانت فعلاً فالياء زائدة مثل: يُدْحَرَجُ . ينظر: الرصي ٣٧٥/٢ .

(٥) د : في أول .

(٦) وهنا أيضا الأولى أن يقال: وقعت أول الرباعي الذي ليس بفعل . قال الرصي: "إن الاسم الجاري على الفعل لا يوجد أوله ياء" ٣٧٥/٢ .  
وركن الدين في هذه العبارة ينطلق من القاعدة العامة التي تقول:  
" إن بنات الأربعة لا تلحقها الزيادة من أولها إلا الأسماء =

كعضرفوط ، وسلحفية فعلية ،

فهو (١) على وزن : (فَعْلُولٍ) (٢) كعضرفُوطٍ (٣) .  
والياء في : سَلْحَفِيَّةٍ - لِسْلِحْفَاةٍ (٤) - زائدة، ووزنها (٥) : (فُعْلِيَّةٌ) (٦) ؛ لأنها مع أربع  
أصول (٧) ، غير أول الرباعي .  
ويستعور : ضرب من الشجر (٨) ، أو بلد يسكنه (٩) الجن (١٠) ، أو كساء مخطط ، أو  
الباطل (١١) .

= الجارية على أفعالها " مثل : مدحرج . ينظر : الاصول ٢٣٥/٣ ، والتكملة  
٢٣٥ . ويلاحظ أن هذه القاعدة تنطبق على الميم ، وليس الياء .  
وينظر نص سيبويه المنقول عنه في التعليق (٣) ص ٩٩٥ .  
(١) أي : يستعور .

(٢) قال سيبويه ٣١٣/٤ : " وأما يستعور فالياء فيه بمنزلة عين عضرفوط ،  
لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الميم التي  
في الاسم الذي يكون على فعله " . وينظر : سيبويه أيضا ٣٠٣/٤ ،  
٣١٨ ، والاصول ٢٣٥/٣ ، والتكملة ٢٣٥ ، والمنصف ١٤٥/١ ، وابن يعيش  
١٤٩/٩ ، ١٥٠ ، والممتع ٢٨٨ .

(٣) تقدم تفسيرها بأنه : ذكر العظاة وهو دويبة .

(٤) ينظر الصحاح واللسان (سلحف) .

(٥) ص ، د : وزنها . بدون ، الواو الأولى .

(٦) ينظر : سيبويه ٢٩٣/٤ ، ٣١٤ ، والاصول ٢٣٤/٣ ، والتكملة ٢٣٥ .

(٧) ب ، د : أحرف . بدلا من : أصول . وهو تحريف . ولو كانت : أحرف أصول  
لكان صوابا .

(٨) تؤخذ منه المساويك وهي أشد المساويك إنقاء للشعر ، وتبييض له ،  
ومنابته بالسراة ، وفيها شيء من مرارة مع لين ينظر : اللسان  
(يستعر) .

(٩) ب : تسكنه .

(١٠) وهو موضع قبل حرة المدينة كثير العضاء ، موحش لا يكاد يدخله  
أحد . ينظر اللسان (يستعر) ، ومعجم البلدان ٤٣٦/٥ .

(١١) ينظر : اللسان ، والقاموس ، والتاج (يستعر) .

والألف وانواو زيدتا مع ثلاثة فصاعدا ، إلا في الأول ، ولذلك كان ورتتل كجحنفل .

### [ زيادة الواو والألف ]

قوله : ( والواو ، والألف زيدتا )<sup>(١)</sup> إلى آخر

أي: ومد<sup>(٢)</sup> يعرف زيادته بالغلبة النواو ، والألف مع ثلاثة أصول ، فصاعدا<sup>(٣)</sup> نحو: كَنَهَوْرٍ<sup>(٤)</sup> .  
وَصَلَّالٍ - للطين الحُرِّ<sup>(٥)</sup> - ، وَجَحَّجِي - لقبيلة<sup>(٦)</sup> - ، وَمَحْدَوَةٌ<sup>(٧)</sup> ، إلا إذا كان الواو في  
أول الكلمة فإنها - حينئذ<sup>(٨)</sup> - أصلية<sup>(٩)</sup> ك( وَرَتَّلٍ ) - للشر-<sup>(١٠)</sup> ولذلك<sup>(١١)</sup> حكم على

(١) قوله : " زيدتا . إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٢) د : مما . بدون الواو .

(٣) ينظر: سيبويه ٣٠٩/٤ (في الألف) ، والأصول ٢٣٣/٣ ، ٢٣٦ ، والتكملة ٢٣٥ ، ٢٣٦ (في الواو) ، وشرح الملوكي ١٢٢ ، ١٢٣ ، وابن يعيش

١٤٦/٩ ، ١٥٠ ، والممتع ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، والرضي ٣٧٥/٢ .

(٤) تقدم أنه : السحاب الأبيض ، أو العظيم . وأن وزنه (فعلول) ، ونونه أصلية ، والواو فيه زائدة للإلحاق بسفرجل . ينظر ص ٩٦٤ من هذا الكتاب ، وتعليقاتها ومصادرها .

(٥) إذا خلط بالرمل أو الطين ما لم يجعل خزفا . ينظر القاموس (صلل) .

لفظ: " الحر " ليس في ص .

(٦) وهم حي من الانصار كما تقدم .

(٧) القمحدوة : ما أشرف غلى القفا من عظم الرأس ، وهي أعلى القذال . ينظر اللسان (قمحد) .

(٨) لفظ : " حينئذ " . ليس في د .

(٩) قال سيبويه ٣١٥/٤ " الواو لا تزداد أولا أبدا " وعللوا لذلك بأنها

إذا زيدت أولا كانت عرضة لقلبها همزة كما قلبت في أجوه ، وإشاح ، وأقتت . وينظر: المقتضب ٥٧/١ ، والأصول ٢٣٦ ، والتكملة ٢٣٦ ، والمنصف

١١٢/١ ، وسر الصناعة ٥٩٥ . وشرح الملوكي ١٣١ ، وابن يعيش ١٥٠/٩ ،

والممتع ٢٩٢ .

(١٠) ينظر : اللسان (ورنتل)

(١١) الإشارة إلى القاعدتين اللتين قررها أنفا وهما: كون الواو =

والنون كثر بعد الألف آخرا ، أو ثالثة

كَنُهورٍ بأنه: (فَعْلُولٌ) (١) ، وعلى صِلْصَالٍ بأنه : (فَعْلَالٌ) (٢) ، وعلى جَحْجَجِيٍّ بأنه: (فَعْلَلِيٌّ) (٣) ،  
وعلى قَمَحْدُوَةٍ بأنها: (فَعْلُوَةٌ) (٤) ، وحكم على وَرَنْتَلٍ بأنه : كَجَحْنَفَلٍ - للغليظ الشفة (٥) - أي  
(فَعَنْلٌ) ، فحكم بأصالة الواو وزيادة النون (٦) ؛ لأنها وقعت أول الكلمة ، وهي لا تزداد أولا .  
[ زيادة النون ]

ومما تعرف زيادته بالغبلة: النون بعد (٧) الألف آخرا (٨) كسَكَرَانَ ، أو ثالثة ،

= والالف مع ثلاثة أصول فصاعدا زائدة . وكون الواو أول الكلمة  
أصلية .

(١) ينظر ما تقدم ص ٩٦٤ . والتعليق (٤) من صفحة ٩٩٦ .

(٢) سيبويه ٢٩٤/٤ .

(٣) سيبويه ٢٩٦/٤ .

(٤) سيبويه ٢٩٢/٤ .

(٥) ينظر اللسان (جحفل) .

(٦) ينظر: سيبويه ٣١٥/٤ ، ٣١٨ ، والأصول ٢٣٦/٣ ، وسر الصناعة ٥٩٥ ، ٥٩٦ ،

وابن يعيش ١٥٠/٩ ، والممتع ٢٩٢ . وذهب ابن مالك تبعاً لابي علي إلى  
زيادة اللام في ورنتل . وذهب بعضهم إلى أن الواو زائدة فيها على  
سبيل الندور .

والأولى ما ذهب إليه الجمهور من أصالة الواو ، وزيادة النون  
فحسب . ينظر التسهيل ٢٩٦ ، والمساعد ٥٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية  
٢٠٣٨ ، والارتشاف ١٠٣/١ .

(٧) د: وبعد . تحريف .

(٨) ينظر سيبويه ٢٣٦/٤ ، والمقتضب ٥٩/١ ، والأصول ٢٣٨/٣ ، والتكملة ٢٣٩ ،

والمنصف ١٣٣/١ ، ١٥٧ ، وشرح الملوكي ١٧٧ ، ١٧٨ ، وابن يعيش ١٥٤/٩ ،  
والممتع ٢٥٨ . وليس معنى ذلك أن كل اسم في آخره ألف ونون فالنون  
فيه زائدة ، بل لا بد من كون الألف والنون واقعة بعد ثلاثة أحرف  
أصول فأكثر مثل : سكران ، وسرحان ، وإلا حكم بأصالتها مثل : سنان ،  
وعنان . فلو قيده بهذا القيد كان أولى ، و ينظر المنصف ١٣٣/١ ،  
والممتع ٢٥٨ ، والرضي ٣٧٦/٢ .

ساكنة نحو شربت وعرد ، واطردت في المضارع والمطاوع ، والتاء في التفعيل ونحوه ، وفي نحو رغبت ،

ساكنة (١) نحو : شَرَبْتُ - جَافَ غَلِيظٌ (٢) - ، وَعُرِدْتُ - لَوْتِرٌ غَلِيظٌ (٣) - .

واطردت زيادة النون في أول المضارع نحو : نَفَعْتُ . وفي أول المطاوع نحو : اَنْفَعَلْتُ (٤) .

[ زيادة التاء ]

واطردت (٥) زيادة التاء في (تَفَعَّلَ) ، ونحوه ك(تَفَعَّلَ) ، و(تَفَاعَلَ) ، و(تَفَعَّلَ) (٦) .

وفي آخر نحو : رَغَبْتُ (٧) - للرغبة (٨) - ، وَرَهَبْتُ - للرهبنة (٩) - ، وَرَحَمْتُ

- للرحمة (١٠) - ، وَجَبَرْتُ - للتجبر (١١) ، وَالْمَلِكُ الْعَظِيمُ (١٢) - ، وَالْمَلَكُوتُ - لِلْمَلِكِ (١٣) - ، وَخَلَبْتُ

(١) قال سيبويه ٣٢٢/٤ : "واعلم أن النون إذا كانت ثالثة ساكنة وكان

الحرف على خمسة أحرف كانت النون زائدة" . وينظر: المنصف ١٣٦/١ ،

وشرح الملوكي ١٧٩ ، ١٨١ ، والممتع ٢٦٣ .

(٢) ينظر اللسان (شرب) .

(٣) ينظر اللسان (عرد) . ووزنها : فعئل .

(٤) ينظر ابن يعيش ١٥٤/٩ ، ١٥٥ .

(٥) هكذا في ص ، ب ، د . وفي الأصل: وطردت. تحريف.

(٦) ينظر: سيبويه ٣١٧/٤ ، ٣١٨ ، والأصول ٢٤٣/٣ ، والتكملة ٢٤١ ، وشرح

الملوكي ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، وابن يعيش ١٥٦/٩ ، والرضي ٣٧٨/٢ . وفي

ب: وتفاعل بدلا من: "وتفعال" . ود: وتفاعل بدلا منها .

(٧) وهو كل اسم ختم بتاء بعد واو زائدة ، وقبلهما ثلاثة أحرف أصول

فصاعدا . ينظر الرضي ٣٧٩/٢ ، وينظر كذلك ماتقدم ص ٩٤ ، وتعليقاتها ،

ومصادرهما .

(٨) ينظر اللسان (رغب) .

(٩) ينظر اللسان (رهب) .

(١٠) ينظر اللسان (رحم) .

(١١) ب: للمتجبر . وهو صواب .

(١٢) ينظر اللسان (جبر) .

(١٣) ينظر اللسان (ملك) .

والسين اطردت في استفعل ،

- للخائن الخداع (١) .- ومعنى (٢) اطراد التاء فيها (٣) : اطراد زيادتها في هذا البناء (٤) بالاستقراء (٥).

[ زيادة السين ]

واطردت زيادة السين في : (استَفَعَلَ) (٦)

ومعنى اطراد زيادة (٧) التاء في : (تَفْعِيلِ) ، و(تَفْعَالِ) (٨) ، و(تَفَعُّلِ) (٩) ، و(تَفَاعُلِ) : أنها تكون زائدة في كل ما كان على هذا الوزن ، وفي (١٠) كل ما كان مشتقا من : (تَفَعُّلِ) ، و(تَفَاعُلِ) كالماضي ، والمضارع ، والأمر ، والنهي ، واسمي الفاعل ، والمفعول.

ومعنى اطرادها (١١) في (تَفْعِيلِ) ، و(تَفْعَالِ) : أنها تكون زائدة في كل ما كان على وزنها ، لا في ما كان مشتقا منها (١٢).

ومعنى اطراد السين في (استَفَعَلَ) : أنها تكون زائدة في كل فعل كان على وزنه ، وفي (١٣) ما كان ملتبسا

(١) ينظر اللسان (خلب) .

(٢) جاءت قبل هذه العبارة في ص ، ب العبارة التالية : " واطردت زيادة السين في استفعل" . وهذه العبارة الأخيرة جاءت هنا أي في الاصل ، ود في مكانها الذي أثبتته . وهو بعد قوله : "بالاستقراء" .

(٣) أي في هذه الأسماء المختومة بواو زائدة وتاء .

(٤) وهو بناء (فعلوت) .

(٥) ينظر سيبويه ٢٧٢/٤ ، والمقتضب ٦٠/١ ، والاصول ٢٤٢/٣ ، والتكملة ٢٤١ ، والمنصف ١٣٩/١ ، وسر الصناعة ١٥٨ ، وشرح الملوكي ١٩٦ ، وابن يعيش ١٥٧/٩ ، والممتع ٢٧٦ .

(٦) ينظر ص ١٠٠٠

(٧) لفظ : " زيادة " . ساقط من ص .

(٨) ب : تفعتل . تصحيف .

(٩) د : تفعل ، وتفعال .

(١٠) لفظ " في " ليس في ص .

(١١) قوله : " ومعنى اطرادها .... مشتقا منها " . ليس في : د .

(١٢) ففعل - مثلا - مشتق من التفعيل ، ولم تزد فيه التاء .

(١٣) قوله : " وفي " . ساقط من د .

وشدت في أسطاع . قال سيبويه: هو أطاع فمضارعه يسطيع بالضم ، وقال الفراء:

به كالمصدر ، واسمي الفاعل والمفعول ، وغيرهما<sup>(١)</sup>.

واطردت<sup>(٢)</sup> زيادة السين في (اسْتَفْعَل) . وشدت زيادتها في : أسطاع . قال<sup>(٣)</sup> سيبويه<sup>(٤)</sup> :  
أسطاع<sup>(٥)</sup> هو أطاع ، زيدت السين<sup>(٦)</sup> تعويضا عما فات الفعل من التصحيح<sup>(٧)</sup> ، فصار :  
أسطاع ، ومضارعه<sup>(٨)</sup> - حينئذ<sup>(٩)</sup> - : يُسْطِيعُ - بضم الياء - . ولا اعتداد بالسين عند سيبويه ؛  
لأنها زائدة عنده<sup>(١٠)</sup>.

[ ١١٧ - أ ] وقال<sup>(١١)</sup> الفراء: <sup>(١٢)</sup>

(١) ينظر: سيبويه ٢٣٧/٤ ، والمقتضب ٦٠/١ ، والاصول ٢٤٣/٣ ، والمنصف

٧٧/١ ، وسر الصناعة ١٩٧ ، وشرح الملوكي ٢٠٦ ، وابن يعيش ٥/١٠ ، ٦ .

وقالوا: لا تزداد السين أولا إلا في هذا الموضع . وهو (استفعل) وما

تصرف منها . وفي ص: في غيرهما . بدلا من: " وغيرهما " .

(٢) قوله: " واطردت زيادة السين في استفعل " . ليس في د .

(٣) د: وقال .

(٤) سيبويه ٢٥/١ ، ٢٨٥/٤ ، ٤٨٣ .

(٥) ب: وأسطاع . بالواو .

(٦) د: فيه السين .

(٧) إذ أصله حينئذ: أطوع ، فنقلت حركة العين إلى الفاء ، ولأجل ذلك

قلبت الواو ألفا ففات تصحيح الفعل . ينظر سر الصناعة ٢٠٠ .

(٨) ب ، د: فمضارعه .

(٩) لفظ . "حينئذ" . ليس في د .

(١٠) قال سيبويه ٢٥/١ : " وقولهم: أسطاع يسطيع ، وإنما هي أطاع يطيع

زادوا السين عوضا من ذهاب حركة العين من (أفعل) " وينظر سيبويه

أيضا: ٢٨٥/٤ ، ٤٨٣ .

(١١) ب: قال . بدون الواو .

(١٢) لم أهدد إليه في معاني القرآن له ، وهوفي: أدب الكاتب ٦٠٧ ، وسر

الصناعة ٢٠٠ ، وشرح الملوكي ٢٠٨ ، والممتع ٢٢٦ ، والرضي ٣٨٠/٢ ،

والارتشاف ١٠٦/١ ، والمساعد ٥٥/٤ . وهو منسوب في بعضها إلى الكوفيين =



الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء ، فمضارعه بالفتح، وعد سين الكسكة

الشاذ فتح (١) الهمزة ، وقطعها في : أَطَاعَ ، وحذف التاء ؛ لأن أصله: اسْتَطَاعَ ، فحذفت التاء للتخفيف، فبقي: اسْطَاعَ - بكسر الهمزة - على القياس ، ثم فتحت الهمزة على غير القياس (٢). فمضارعه - على هذا - يَسْطِيعُ - بفتح الياء- ، ولا شذوذ في المضارع لفتح الهمزة؛ لأنه على الأصل (٣).  
وقول سيبويه أشبه ، وأقيس ؛ لأنه لم يرتكب شذوذا (٤).  
قوله : (وعد سين الكسكة) إلى آخره (٥)

= بعامة ، وقول سيبويه إلى البصريين . ولم ينسبه ابن الانباري في البيان في غريب إعراب القرآن ١١٧/٢ ، لأحد بل اكتفى بقوله : "وزعم قوم".

(١) ب : قطع الهمزة ، وفتحها .

(٢) ص: قياس . بدون ال .

(٣) الذي هو كون حرف المضارعة مفتوحا فيما عدا ما كان على أربعة أحرف كدحرج ، وعلم ، وأخرج ، وقاتل ، فإنه يضم حرف المضارعة فيها .

(٤) بل ذكر الرضي أن التعويض بالسين شاذ في قول سيبويه ٣٧٩/٢ ولعل وجه الشذوذ في رأي سيبويه هو أن السين قد جاءت عوضا عن حركة العين ، والحركة لم تحذف ، بل نقلت ، ولا يجمع بين العوض والمعوض وعلى هذا فيكون سيبويه قد ارتكب شذوذا واحدا ، والفراء شذوذين هما: فتح الهمزة ، وقطعها . فيرجح مذهب سيبويه لذلك . وينظر تفصيلا لهذه المسألة أكثر من ذلك في : أدب الكاتب ٦٠٧ ، وسر الصناعة ١٩٩ - ٢٠٣ ، والتخمير ٣٢١/٤ ، وشرح الملوكي ٢٠٦ - ٢٠٨ ، وابن يعيشر ٦/١٠ ، والممتنع ٢٢٤ - ٢٢٦ ، والسرضي ٣٧٩/٢ ، ٣٨٠ ، والارتشاف ١٠٦/١ ، والمساعد ٥٥/٤ .

(٥) قوله : " إلى آخره " ليس د . وص : الخ .

غلط لاستلزامه شين الكشكشة .

أي : وعدهم (١) سين الكسكسة (٢) في قولهم : أَكْرَمْتُكَس ، وَمَرَرْتُ بِكَسٍ من حروف الزيادة (٣) غلط؛ لوجهين :

أحدهما: أنه لو عد سين الكسكسة من حروف الزيادة لعد شين الكشكشة (٤) في (٥) قولهم: أَكْرَمْتُكَسْ ، وَمَرَرْتُ بِكَسٍ من (٥) حروف الزيادة ، والجامع كون كل واحد منهما حرف (٦) جاء

(١) ب . د : وعد . بدون الضمير (هم) .

(٢) وهي: إلحاق كاف المؤنث سينا . أوهي إبدال كاف المؤنث سينا وقيل: الكسكسة تكون في الوقف دون الوصل . وقيل في الوقف والوصل . واضطربت كتب اللغة في نسبتها لأصحابها فقد نسبت لبكر بن وائل ، وقيل لتميم ، وقيل لربيعة ومضر ، وقيل لهوازن . وعلماء اللغة المحدثون يرون أن المصادر القديمة لم تستطع وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا فالكسكسة عندهم: نطق الكاف المؤنثة بحرفين أولهما (تاء) والثاني (سين) هكذا (تس) ينظر: الصاحبى ٣٦ ، وسر الصناعة ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، والخصائص ١٢/٢ ، والمزهر ٢٢١/١ ، وفي اللهجات العربية ١٢١ - ١٢٥ ، واللهجات العربية في التراث ٣٦٤ ، واللهجات في كتاب سيويه ٢٥٢ .

(٣) ممن عدها من الزوائد الزمخشري في المفصل ٣٦٠ ، وينظر ابن يعيش ٥/١٠ ، ٦ ، وابن عصفور في الممتع ٢٢٢ .

(٤) وهي إلحاق الكاف للمؤنث سينا . أوهي: إبدال الكاف المؤنث سينا . وقد اختلفوا في نسبتها أيضا فقيل: لتميم ، وقيل لربيعة ، وقيل لآسد ، ومضر ، وبكر بن وائل . وعلماء اللغة المحدثون يرون أنها: النطق بالكاف بحرفين أولهما (تاء) والثاني (شين) هكذا (تش) . ينظر: الصاحبى ٣٥ ، وسر الصناعة ٢٣٠ ، والخصائص ١١/٢ ، والمزهر ٢٢١/١ ، وفي اللهجات العربية ١٢١ - ١٢٥ ، واللهجات العربية في التراث ٣٥٩ - ٣٦٢ ، واللهجات في كتاب سيويه ٢٥٣ - ٢٥٨ .

(٥) د: من حروف الزيادة في قولهم... وقد جاءت هذه العبارة في باقى النسخ في مكانها الذي أثبتته هنا .

(٦) لفظ : " حرفا " ليس في ص .

لمعنى. ولا قائل بكون شين الكشكشة<sup>(١)</sup> من حروف الزيادة.

والثاني: هو أنه لو كان سين الكسكسة من حروف الزيادة لكانت<sup>(٢)</sup> الحروف التي جاءت لمعنى من حروف الزيادة ، وهو باطل ؛ لأنهم يريدون بحروف الزيادة حروفاً تزداد ، ولم<sup>(٣)</sup> تكن لمعنى ، أي: حروف الهجاء<sup>(٤)</sup>.

(١) لم يقل أحد إن الشين من حروف الزيادة سواء كانت للكشكشة أو لغيرها لأن حروف الزيادة العشرة ليس منها الشين .

(٢) ص : كانت .

(٣) ص ، د : لم . بدون الواو .

(٤) وحروف الهجاء لا معنى لها . والواقع أنه لا يسلم كون حروف الزيادة لا معنى لها أو لا تدل على معنى . فقد اتفقوا على عد السين زائدة في (استفعل) وما تصرف منه مع أنها دالة على معنى ، وقد مضى قريباً عد النون في أول المضارع زائدة مثل (نفعل) وكذلك في أول المطاوع (انفعل) ص ٩٩٨ مع أنهما يدلان على معنى ومن أقوى الأمثلة على ذلك همزة (أفعل) فلم يقل أحد إنها ليست من حروف الزيادة مع أنها تدل على معنى . وغير ذلك من الحروف الدالة على معنى وهي من حروف الزيادة بالاتفاق وإنما قال ابن الحاجب في شرحه (١٢٠) وركن الدين هنا إن حروف الزيادة لا تدل على معنى لأنهم رأوا أن التنوين ، ولام الجر ، وباء الجر ، وهاء السكت ، ونحوها حروف دالة على معنى وليست معدودة من حروف الزيادة ، فظنا أن كل حرف دل على معنى لا يعد من حروف الزيادة ، وليس الأمر كذلك ، بل يقال: إذا زيد حرف بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد أي كالجاء من الكلمة كهمزة أحمر ، وألف ضارب ، وواو مضروب . فهو من الزوائد وإن دل على معنى وإن لم يكن مع المزيد فيه كالجاء من الكلمة بل كان كالكلمة المستقلة المتصلة بكلمة أخرى مثل سين اكرمتكس ، وشين اكرمتكش ، وهاء: اخشه ، ونحوها فلا يعد زائداً . أما إن كان ابن الحاجب وركن الدين يقصدان أن الحرف وحده بدون الصيغة لا يدل على معنى وإنما الصيغة التي دخلها الحرف هي التي دلت =

وأما اللام فقليلة كزبدل وعبدل ، حتى قال بعضهم في فيشلة: فيعلة ، مع فيشة ، وفي هيقل مع هيقي ، وفي طيسل مع طيس للكثير ، وفي فحجل - كجعفر - مع أفحج .

### [ زيادة اللام ]

وأما اللام فزيادتها قليلة<sup>(١)</sup> نحو: زَيْدَلٍ ، وَعَبْدَلٍ فِي: زَيْدٍ ، وَعَبْدٍ<sup>(٢)</sup> . ولقلة زيادة اللام حكم بعضهم بأصالتها في فَيْشَلَةٍ<sup>(٣)</sup> - لرأس الذكر<sup>(٤)</sup> - ، وَهَيْقَلَةٍ - لذكر النعام<sup>(٥)</sup> - ، وَطَيْسَلٍ - للعدد الكثير<sup>(٦)</sup> - ، وَفَحْجَلٍ - لمتباعد ما بين الرجلين<sup>(٧)</sup> - فقال<sup>(٨)</sup>: إنها (فَيْعَلَةٌ) ، مع وجود فَيْشٍ<sup>(٩)</sup>

= على المعنى بعد دخوله . فمسلم . ينظر: الجاربردي ٢٢٨ ، والممتع ٢٠١ ، وحواشي الرضي ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ .

(١) عد ابن جنبي في التصريف الملوكي زيادة اللام من باب ما يحفظ ولا يقاس عليه . ينظر التصريف الملوكي ١٦ . وشرح الملوكي ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ولكن كلامه في المنصف ١٦٥/١ ، وسر الصناعة لا يوحى بذلك . وقالوا في سبب قلة زيادة اللام: أنها أبعد حروف الزيادة شيها بحروف المد واللين . ينظر ابن يعيش ٦/١٠ . والجرمي يمنع أن تكون اللام من حروف الزيادة . ابن يعيش ٦/١٠ ، والرضي ٣٨١/٢ .

(٢) ينظر: سيبويه ٢٣٧/٤ ، والمقتضب ٦٠/١ ، والاصول ٢٤٣/٣ ، والمنصف ١٦٥/١ ، ١٦٦ ، وسر الصناعة ٣٢١ ، ٣٢٢ ، وشرح الملوكي ٢٠٩ - ٢١٢ ، وابن يعيش ٦/١٠ ، والممتع ٢١٣ .

(٣) ص: فنشلة . تصحيف

(٤) ينظر: اللسان (فيش ، فشل) .

(٥) ينظر: اللسان (هيق ، هقل) .

(٦) ينظر: اللسان (طيس ، طسل) .

(٧) ينظر: اللسان (فحج) .

(٨) ص ، ب ، د: وقال . بالواو .

(٩) ذكر العلماء أن (فيشلة) يجوز أن تكون لامها زائدة لأنهم قالوا: فيش بمعناها كما يجوز أن تكون اللام أصلية . ويكون كل من (فيش) ، وفيشلة أصلا قائما بذاته ومعناها واحد . ينظر: سر الصناعة ٣٢٢ ، والمنصف ١٦٦/١ ، والخصائص ٤٨/٢ ، وشرح الملوكي ٢١١ ، والممتع ٢١٤ ،

بمعنى: الفَيْشَلَةُ (١)، ووجود هَيْقٍ (٢) بمعنى (٣): الهَيْقَلَةُ (٤)، ووجود طَيْسٍ (٥) بمعنى (٢): طَيْسَلٍ (٦)،  
ووجود أَفْحَجٍ (٧) بمعنى (٨): فَحَجَلٍ، فيكون الفَيْشُ، والفَيْشَلَةُ لفظين، مختلفين،  
موضوعين لمعنى واحد، ولا يكون أحدهما متفرعا على الآخر (٩). وكذا غيرهما (١٠).

- 
- (١) ينظر: اللسان (فيش، فشل).  
(٢) وهذه أيضا ذكروا فيها الاحتمالين أصالتها فتكون من (هقل)،  
وزيادتها فتكون من (هيق). ينظر: سر الصناعة ٣٢٣، وشرح الملوكي ٢١١،  
٢١٢، والممتع ٢١٤، ٢١٥.  
(٣) د: لمعنى.  
(٤) ينظر: اللسان (هيق، هقل).  
(٥) كذلك أجازوا في طيسل أن تكون اللام زائدة وأن تكون أصلية وأنها  
تحتل الأمرين ينظر: الخصائص ٤٨، ٤٩، وسر الصناعة ٣٢٣، والممتع  
٢١٤، ٢١٥.  
(٦) ينظر: اللسان (طيس، طسل).  
(٧) قال ابن جنبي في سر الصناعة: " وقالوا للأفحج: فحجل فاللام في  
هذا زائدة لا محالة " ٣٢٣. وكذلك قال ابن يعيش ٧/١٠، وفي شرح  
الملوكي ٢٠٩، ٢١١، وفي الممتع ٢١٥ كذلك وعلل ابن عصفور لذلك  
بكثرة استعمال أفحج وقلة فحجل ولذلك حكم بزيادة اللام فيها. ولم  
أقف على أنه حكم على فحجل بأصالة اللام فيها - فيما اطلعت عليه -  
إلا على رأي الجرمي الذي ينكر - أصلا - أن تكون اللام من حروف  
الزيادة.  
(٨) قوله: " بمعنى فحجل ". ليس في د. وينظر اللسان (فحج).  
(٩) أي في حالة عد اللام أصلية في كل ذلك. وينظر المصادر المذكورة  
في التعليقات السابقة.  
(١٠) فتكون مثل: سبط، وسيطر، ودمت ودمثر ونحوهما. وينظر الخصائص  
٤٤/٢ - ٥٦.

وأما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو

وليس اللام في : ذَلِكَ ، وَهُنَالِكَ ، وَأَوْلَاكَ كهذه (١) اللام (٢) ؛ لأنها من حروف المعاني (٣)  
كهاء السكت.

[ زيادة الهاء ]

وأما (٤) الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة (٥) ، ولا يلزم المبرد - نقضاً - نحو :

(١) د : هذه . بدون الكاف .

(٢) بل قد ذكر العلماء أن اللام تزداد في أسماء الإشارة باطراد . فلا  
وجه لإخراجها مما نحن فيه . ينظر سيبويه ٢٣٧/٤ ، والمقتضب ٦٠/١ ،  
والأصول ٢٤٣/٣ ، والمنصف ١٦٥/١ ، ١٦٦ ، وسر الصناعة ٣٢١ ، ٣٢٢ ،  
وشرح الملوكي ٢٠٩ ، ٢١٠ ، وابن يعيش ١٠/٦ ، ٧ ، والممتع ٢١٣ ، وعلل  
ابن جني في المنصف لزيادة اللام في أسماء الإشارة بأن ذلك  
للتكثير والاتساع في اللفظة . وقال أبوحيان إن القول بزيادتها في  
أسماء الإشارة ليس بجيد لأنها ليست في بنية الكلمة . الارتشاف  
١٠٨/١ .

(٣) سبق أن قررنا أنه ليست كل حروف المعاني يمتنع عدها من حروف  
الزيادة . ينظر التعليق (٤) ص ١٠٣ .

(٤) في د : " قوله : (وأما الهاء) أي : وأما الهاء فكان... " .

(٥) هكذا يقول النحويون عن المبرد ، ولعل ابن جنبي أول من ذكر هذا  
الرأي للمبرد وهو أن الهاء عنده ليست من حروف الزيادة وتبع ابن  
جنبي في هذا أكثر النحويين إن لم يكن كلهم . وما في كتاب المقتضب  
للمبرد يخالف ما ذكره النحويون عنه فقد عدد حروف الزيادة العشرة  
وذكر منها الهاء ٥٦/١ ، ثم نص على أن الهاء تزداد ٦٠/١ ، وكذلك ذكر  
في باب حروف البديل أنها أحد عشر حرفاً منها ثمانية من حروف  
الزوائد ، وعد هذه الثمانية ومن بينها الهاء ٦١/١ - ٦٤ ، وكذلك نص  
على أن الهاء في (أمهات) زائدة لأنها من حروف الزوائد ١٦٩/٣ .  
وقد حقق المسألة الشيخ عزيمة رحمه الله في حواشيه على المقتضب ،  
وكذلك أشار إليها في كتابه (المغني) في تعريف الأفعال ٨٧ . وينظر  
في نسبة هذا الرأي للمبرد : سر الصناعة ٦٢ ، ٥٦٣ ، وشرح الملوكي =

اخشه فإنها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وإنما يلزمه نحو أمهات

اخْشَهُ، مع زيادة الهاء على (١) : اخْشَ ؛ لأن الهاء في نحو : اخْشَهُ حرف معنى ، وهو الوقف كالتنوين ، وباء الجر ، ولام الجر . (٢)  
ولا يلزم من زيادة الهاء - إذا كان المعنى - جواز زيادته إذا لم يكن معنى ، وهو أن يكون كحرف (٣) الهجاء .  
وإنما يلزم المبرد (٤) - نقضا (٥) - نحو : أمهات (٦) ،

= ١٠٥ ، ٢٠١ ، وابن يعيش ١٤٣/٩ ، والممتع ٢٠٤ ، ٢١٧ ، والرضي ٣٨٣/٢ ،  
والارتشاف ١٠٦/١ ، والمساعد ٥١/٤ ، والاشموني ٢٦٩/٤ . بالإضافة إلى  
المصنف في المتن هنا - كما في أعلى الصفحة . وفي شرحه على شافيته  
١٢٠ . وتبعهم ركن الدين هنا ، وغيره من شراح الشافية . وسيذكر .  
الشارح أدلة للرد على المبرد ويوجه بعضها .  
(١) د : في .

(٢) سبق أن قررنا أن كون الحرف حرف معنى لا يمنع كونه من حروف  
الزيادة ، وأنه إنما لم تعد هاء السكت ، والتنوين ، ولام الجر ،  
وباءه من حروف الزيادة لأنها مع ما هي فيه ليست كاجزاء من  
الكلمة بل هي بمنزلة كلمة أخرى متصلة بها . وليس لأنها من حروف  
المعاني . ينظر التعليق (٤) ص ١٠٠٣ ، والتعليق (٣) ص ١٠٠٦ . على  
أن من العلماء من عد الهاء في اخشه من حروف الزيادة . ينظر :  
التكملة ٢٤٢ ، وشرح الملوكي ١٩٨ - ٢٠١ ، وابن يعيش ٢/١٠ - ٥ ،  
والممتع ٢١٧ .

(٣) ب : حرف .

(٤) ص : رحمه الله .

(٥) في الاصل ، وب : المبرد والفراء - نقضا - . وما أثبتت من ص ، د ،  
وهو الصواب إذ لم أجد - فيما وقفت عليه - أن الفراء وافق المبرد  
في رأيه . مع أن المبرد أيضا لم يثبت أنه قال بذلك . ولا أدري  
كيف قرن اسم الفراء بالمبرد في النسختين .

(٦) قال المبرد في المقتضب ١٦٩/٣ : " فأما أمهات فالهاء زائدة ، لأنها  
من حروف الزوائد . فيلاحظ أنهم ألزموا المبرد بشيء هو يعتقد  
زيادة الهاء فيه .

ونحو:

" أمهتي خندف والياس أبي "

وأم فعل بدليل الأمومة ، وأجيب بجواز أصالتها ، بدليل تأمته ، فتكون أمهة فعلة

ونحو قول الشاعر (١):

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي (٢)

لأن الهاء - هاهنا - زائدة لا معنى . وأم: (فعل) ؛ بدليل مجيء الأمومة من غير الهاء ، فالهاء (٣)  
زائدة (٤).

وأجيب على (٥) هذا الإلزام بجواز أصالة الهاء ؛ بدليل : تَأَمَّهْتُ (٦) فيكون وزن أُمَّهَةٍ : (فَعَلَةٌ)

(١) هو قصي بن كلاب أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل لامرأة من بني عامر ، وأكثر المصادر على الأول .

(٢) من الرجز وهو من قطعة هي:

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِيءُ اللَّبِّبِ  
مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالِي النَّسَبِ  
عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِي  
أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي

وخندف هي امرأة إلياس بن مضر . أم مدركة بن إلياس ، واسمها ليلي بنت عمران بن الحارث من قضاة .

واستشهد بالبيت محتجا به على المبرد بأن الهاء في أمهتي زائدة . وأصلها : أمي . ينظر البيت في :

الجمهرة ٢٦٧/٣ ، وأمالي القالي ٣٠١/٢ ، والمحتسب ٢٢٤/٢ ، وسر الصناعة ٥٦٤ ، والمفصل ٣٥٩ ، والتخمير ٣٢٠/٤ ، وشرح الملوكي ٢٠٣ ، وابن يعيث ٣/١٠ ، ٤ ، والممتع ٢١٧ ، والتصريح ٣٦٢/٢ ، والهمع ٢٣/١ ، واللسان (أمم) ، وشرح الشافية ٣٠١ ، والخزانة ٣٠٦/٣ ، والدرر ٥/١ ، والعيني ٥٦٥/٤ .

(٣) ص : والهاء .

(٤) ينظر: سر الصناعة ٥٦٤ .

(٥) ص ، ب ، د : عن .

(٦) يقال تأمته أما ، وتأمتهها : اتخذتها أما . ينظر اللسان (أمم) ،



كأبهة ثم حذفت الهاء ، أوهما أصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولؤلؤ ولآل

كأبهة<sup>(١)</sup>، ثم حذفت الهاء فبقي (أمة<sup>(٢)</sup>)، ثم حذفت التاء فبقي: (أم<sup>(٣)</sup>)، فوزن أم : (فُع<sup>(٤)</sup>)، واللام محذوفة. وأجيب<sup>(٢)</sup> بأن كل واحد من أم، وأمهة أصل<sup>(٣)</sup>، وليس أحدهما فرعا<sup>(٤)</sup> للآخر نحو : ثرة<sup>(٥)</sup>، وثرثار<sup>(٦)</sup> - للغزيرة<sup>(٥)</sup> - يقال : عين<sup>(٦)</sup> ثرة<sup>(٦)</sup> وثرثار<sup>(٦)</sup> أي غزيرة<sup>(٦)</sup>. ودمث<sup>(٧)</sup>، ودمثر<sup>(٧)</sup> - للين المخلق ، أو المكان<sup>(٧)</sup> السهل - من قولهم : دمث<sup>(٧)</sup> المكان دمثا<sup>(٧)</sup>، فهو دمث<sup>(٧)</sup>، ودمثر<sup>(٧)</sup> أي : سهل<sup>(٨)</sup>.

ولؤلؤ<sup>(٩)</sup>، ولآل<sup>(٩)</sup> - لبائع اللؤلؤ<sup>(٩)</sup> - فإن (لآل) لبائع اللؤلؤ ليس من : لؤلؤ<sup>(٩)</sup> الرباعي<sup>(٩)</sup>؛ لأن (فعلا<sup>(٩)</sup>) - للنسبة - لا تجيء إلا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم . فاللآل من ثلاثي لم يستعمل

(١) الأبهة : العظمة . ينظر اللسان (أبه) .

(٢) هذا جواب ثان على ما أوردوه على المبرد ، وألزموه به وهو (أمهات) ، وكان الجواب الأول هو المتقدم على هذا ، وهو جواز أصالة الهاء بدليل : تأمته .

(٣) أي : كما قيل في : فيش و فيشة ، وهي ق وهيق وهيقلة ، وطيس و طيسل ص ٤١٠، ٥٤١، ١٠٠٥٤١.

(٤) ص ، ب : فرع .

(٥) ب : لغزيرة .

(٦) في اللسان : عين ثرة ، وثرثار : غزيرة الماء ، وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها : الثرثار ، والثرثار : نهر بعينه . (ثرر) .

(٧) ب : وللمكان . د : أو للمكان .

(٨) ينظر اللسان (دمث ، دمثر) .

(٩) ينظر اللسان (لا<sup>(٩)</sup> لا<sup>(٩)</sup>) .

(١٠) عقد ابن جني في الخصائص ٢/٤٤ - ٥٥ لهذه الكلمات ونحوها بابا سماه (باب في تداخل الأصول الثلاثية ، والرباعية ، والخماسية) حشد فيه عددا من الكلمات من هذا النحو ومنها - غير ما ذكر هنا - : رخو ، ورخود ، وسبط ، وسبطر وغيرها وحكم على ذلك بأن كل واحدة من الكلمتين أصل وليس أحدهما مأخوذا من الآخر . وفي (لال) أيضا ينظر التكملة ٢٣٧ .

ويلزمه أيضا نحو أهراق إهراقه ،

ذلك الثلاثي (١)

وإذا (٢) كان كل واحد منهما (٣) أصلا لا يرد النقض ؛ لأن الهاء في أمهاتٍ ، وأممةٍ لا تكون زائدة (٤)

قوله : ( ويلزمه نحو (٥) : أهرَاقَ إهْرَاقَهُ (٦)

أي : ويلزم (٧) المبرد - نقضا (٨) - نحو : أهرَاقَ إهْرَاقَهُ أَي : صَبَّ (٩) لأن الهاء زائدة ها هنا ؛ لأن أصله : أَرَّاقَ إِرَاقَهُ (١٠) ، فزيدت الهاء ، ولا جواب عنه إلا دعوى

(١) لأن وزن (لؤلؤ) : فعلل. مثل ترتم وهو رباعي ، ولال (فعال) مثل سأل من سأل وسأل ثلاثي فلا يجوز أن يكون لال من لؤلؤ لكن فيه حروفه ومعناه مثل: سبط ، وسطر. ينظر التكملة ٢٣٧ ، والخصائص ٥١/٢ .

(٢) ب : وإن .

(٣) أي : أم ، وأممة .

(٤) أي على تقدير أن أممة أصل وليست مأخوذة من أم . وينظر تفصيلا أكثر في أم ، وأممة ، وأممات وبعض ما ذكره ركن الدين عنها في : المقتضب ١٦٩/٣ ، والأصول ٣٣٦/٣ ، والتكملة ٢٤٢ ، وسر الصناعة ٥٦٣ - ٥٦٧ ، وشرح الملوكي ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، وابن يعيشر ٢/١٠ - ٥ ، والممتع ٢١٧ - ٢١٩ .

(٥) لفظ : " نحو " ليس في د .

(٦) لفظ : " إهراقه " ليس في د .

(٧) د : يلزم . بدون الواو .

(٨) أي نقضا لمذهبه المخرج للهاء من حروف الزيادة كما يقولون . وقد قررنا خلاف ذلك ينظر تعليق (٥) ص ١٠٦ .

(٩) ينظر الصحاح واللسان (هراق) .

(١٠) في هذه الكلمة ثلاث لغات : أراق وهي الأصل. وهراق. وعلى هذه اللغة الهاء بدل من الهمزة. وأهراق وحكمها على هذه اللغة الأخيرة كحكم (أسطاع) عند سيبويه. وهو أن الهاء عوض عن ذهاب حركة عين الفعل كما عوضوا السين في (أسطاع) عن حركة عين الفعل. ينظر في أهراق وحكمها: سيبويه ٢٣٨/٤ ، ٢٨٥ ، والتكملة ٢٤٢ ، وسر الصناعة ٢٠١ ، ٥٥٤ ، ٥٦٧ ، وشرح الملوكي ٢٠٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، وابن

وأبو الحسن يقول: هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل

الغلط عن (١) قاله (٢) ؛ لأنه (٣) لما أبدل الهمزة هاء فليل: هَرَّاقَ توهم أن الهاء فاء ، فأدخلت الهمزة على الفاء ، وأسكنت الهاء.

وقال أبو الحسن (٤) الأخفش (٥): هِجْرَعٌ - للطويل (٦) - ، وأنه مشتق من : الجِرْعِ ، والجِرْعُ؛ اسم للمكان (٧) السهل ، أو لما (٨) استوى من الرمل (٩). فالهاء زائدة في : هِجْرَعِ (١٠) ، وهو بعيد (١١) ؛ لعدم المناسبة بين الطويل ، والمكان السهل ، وما استوى من الرمل (١٢).

---

= يعيش ٥/١٠ ، والممتع ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ . وفي أسطاع ينظر ما تقدم ص ١٠٠٠ من هذا الكتاب .

- (١) د: على من .
- (٢) هذا على خلاف رأي سيبويه لأنه يرى أن الهاء عوض عن حركة العين فهي مثل أسطاع عنده . ينظر التعليق السابق (١٠) ص ١٠١ .
- (٣) د: لأنها .
- (٤) د: أبو الحى والأخفش . تحريف .
- (٥) رأيه في سر الصناعة ٥٦٩ ، وشرح الملوكي ٢٠٤ ، وابن يعيش ٥/١٠ ، والممتع ٢١٩ ، والارتشاف ١٠٧/١ . وقد تقدم ذلك ص ٩١٠ من هذا الكتاب وينظر التعليق (٧) من الصفحة المشار إليها .
- (٦) ينظر اللسان (هجرع) وما تقدم في التعليق (٥) ص ٩١٠ .
- (٧) ص ، د: المكان .
- (٨) ب: وما استوى .
- (٩) ينظر اللسان (جرع) وما تقدم ص ٩١٠ .
- (١٠) أي على رأي الأخفش .
- (١١) تقدم أن الجمهور يرون أن الهاء أصلية وأن وزن الكلمة (فعلل) لا (هفعل) . ينظر التعليق (٧) ص ٩١٠ ومصادره .
- (١٢) ينظر ص ٩١٠ ، ٩١١ من هذا الكتاب فقد ذكر ركن الدين هناك كل ذلك .

وهبلع للأكل من البلع، وخولف، وقال الخليل: الهركولة للضخمة

وقال أبو الحسن - أيضا<sup>(١)</sup> - : هِبْلَعٌ - للأكل<sup>(٢)</sup> - من البَلْعِ ، وهو أقرب<sup>(٣)</sup> من القول<sup>(٤)</sup> بأن المِحْرَجَ من : الجَرَجِ ؛ لوجود المناسبة [١١٧- ب] ها هنا ، وعدم المناسبة ثمة ، على أنه خولف فيهما<sup>(٥)</sup> الأصل<sup>(٦)</sup> مع عدم الحاجة ؛ لمجيء دِرْهَمٍ<sup>(٧)</sup> .  
وقال الخليل<sup>(٨)</sup> - رحمه الله<sup>(٩)</sup> - : الهِرْكُولَةُ - للجارية الضخمة ، والعظيمة<sup>(١٠)</sup>

(١) ينظر: سر الصناعة ٥٦٩ ، وشرح الملوكي ٢٠٤ ، وابن يعيش ٥/١٠ .  
والممتع ٢١٩ ، والارتشاف ١٠٧/١ . وهي عند الجمهور على وزن (فعلل)  
والهاء فيها أصلية . وعدها سيبويه مما كان وزن (فعلل) ٢٨٩/٤ .  
(٢) ينظر اللسان (هبلع) .

(٣) د : الاقرب .

(٤) د : القول الاول بأن ....

(٥) أي: هجرع ، وهبلع .

(٦) الذي هو الحكم بأصالة الحرف .

(٧) في الاصل: قرطعب. بدلا من درهم ، وهو وهم . وما أثبتته من ص ، ب ، د . وكذلك فإن مصحح نسخة الاصل كتب فوق قرطعب (درهم) . وهو المناسب للمقام إذ لا مناسبة بين هجرع ، وهبلع وقرطعب . وينظر ما يأتي تعليق (ع) ص ١٠١٣ .

(٨) لم أجد رأي الخليل في هركولة في كتاب العين (هركل) ١١٣/٤ ، ولا (ركل) ٣٥٣/٥ ، وإنما ذكر هركولة في مادة (هركل) دون أن يشير إلى أصالة الهاء أو زيادتها . وكذلك فإن رأيه هذا ليس في كتاب سيبويه ، قال ابن جنى في الملوكي ١٥ :

" ويحكى من غير جهة سيبويه أن الخليل ذهب في هركولة إلى زيادة الهاء ، وقال هي: (هفعولة) " . والذي حكى هذا الرأي عن الخليل هو أبو الحسن الاخفش ينظر: سر الصناعة ٥٦٩ - ٥٧١ ، والمنصف ٢٥/١ ، ٢٦ ، وشرح الملوكي ٢٠٤، ٢٠٥ ، وابن يعيش ٥/١٠ ، والممتع ٢١٧ ، ٢٢٠ ، والرضي ٢/٣٨٥ ، والارتشاف ١٠٧/١ . والجمهور على أنها (فعلولة) مثل: بردونة . إلا أنهم قالوا بأن ما ذهب إليه الخليل سديد .

(٩) قوله : " رحمه الله " ليس في ب ، د .

(١٠) ب . - د : أو العظمة :

هفعولة، لأنها تركل في مشيها ، وخولف .

فإن تعدد الغالب مع ثلاثة أصول حكم بالزيادة فيها أو فيهما

الوركين<sup>(١)</sup> - وزنها : (هَفْعُولَةٌ) ، من الرُّكْلِ ، وهو : الضرب بالرجل الواحدة<sup>(٢)</sup> ؛ لأنها تَرَكُّلُ في مشيها؛ لاستلزام الضخمة الرُّكْلُ<sup>(٣)</sup> عند مشيها ، وهو - أيضا - بعيد ؛ لأنها قد تمشي من غير رُكْلٍ ؛ ولأنه خلاف الظاهر ، مع عدم الحاجة إليه ؛ لمجيء مثل : قَرَطَعَبِ<sup>(٤)</sup> ، فالتاء في : هِرْكَوْلَةٌ للتأنيث ، والواو للإلحاق ، مثل : البِرْذَوْنِ ، والبِرْذَوْنَةُ<sup>(٥)</sup> ، ولهذا خولف الخليل في هذا القول ، وحكم بأصالة الهاء في : هِرْكَوْلَةٌ<sup>(٦)</sup> .

قوله : ( فإن تعدد الغالب )<sup>(٧)</sup> إلى آخره<sup>(٨)</sup>

أي : فإن تعدد الحرف الغالب عليه<sup>(٩)</sup> زيادته في ذلك المحل مع ثلاثة أصول فيما لم يكن<sup>(١٠)</sup> اشتقاق ، ولا خروج عن أصله ، ولا بزنة أخرى له حكم بزيادة تلك الحروف المتعددة في<sup>(١١)</sup> محالها إن كانت فوق اثنين<sup>(١٢)</sup> كما في : مُقْعَنَسِسٍ - وهو الشديد<sup>(١٣)</sup> - ، وفي محليهما إن كانت

(١) ينظر اللسان (هركل) .

(٢) ينظر اللسان (ركل) .

(٣) د : لاستلزام الركل للضخمة . ا تحريف غريب .

(٤) في الاصل: درهم بدلا من قرطعب. تحريف. وما أثبتته من ص ، ب ، د وهو المناسب للمقام .

(٥) البِرْذَوْنِ ، والبِرْذَوْنَةُ : الدابة . معروف وهو خاص بالخيل التي من غير نتاج العراب . ينظر اللسان والتاج (برذن) .

(٦) ينظر التعليق (٨) ص ١٠١٣ .

(٧) قوله : " الغالب . إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٨) قوله : " فإن تعدد الغالب " مرتبط بقوله - أنفا - : " فإن لم تخرج فبالغلبة " ص ٩٨٠ فكأنه قال: يحكم بزيادة ما غلب زيادته إن لم يتعدد الغالب ، فإن تعدد الغالب... الخ . ينظر الجاربردي ٢٣٢ .

(٩) لفظ: " عليه " ليس في د .

(١٠) لفظ: " يكن " ساقط من د .

(١١) لفظ: " في " ساقط من ب .

(١٢) د : اثنتين. والاصل: اثنين. وما أثبتته من ص ، ب .

(١٣) الصحاح واللسان (قعر) .

كحبنى ، فإن تعين أحدهما

اثنين (١) كحبنى (٢) . يحكم (٣) بزيادة الميم . والنون ، والسین الأخيرة في : مقعنسي . وبزيادة الألف . والنون (٤) في : حبنى (٥) ؛ لأن زيادة كل واحد منهما (٦) غالبية في محلها مع ثلاثة أصول . فوجب الحكم بزيادتها .

فإن تعين أحد الغالبين بالزيادة ، ولم يمكن الحكم (٧) بزيادتهما (٨) ، وذلك إذا كانا (٩) مع أصلين

(١) ج ، ب ، د : اثنتين .

(٢) تقدم أنه : الغليظ ، القصير ، البطين . كما تقدم أنه يهمز فيقال : حنطاً ينظر الصحاح واللسان (حبط) .

(٣) ج : فحكم ، ب : حكم . وما أثبتته من الاصل ، و د .

(٤) ج . د : النون ، والالف .

(٥) فوزنها : (فعلى) . سيويه ٢٦٠/٤ ، وألفها للإلحاق بفرجل . سر لصناعة ٦٩٢ .

(٦) ب : منها . تحريف . والضمير في (منهما) يعود على الالف ، والنون .

(٧) ب : للحكم .

(٨) كان حديثه الماضي عن إذا تعدد الغالب وأمكن جعل جميع الغوالب

زائدة ، وذلك بأن يكون في الكلمة ثلاثة أصول سوى المتعدد . وهنا

يتحدث عن إذا تعدد الغالبان ولكن لم يمكن جعل الجميع زائدا بل

المتعين جعل أحدهما زائدا دون الآخر لسبب من الاسباب وذلك

ثلاثة أقسام

أ - أن تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل أحدهما أصلا دون

الآخر .

ب - أن تخرج الكلمة عن الاصول على التقديرين ، أي تقدير زيادة

كل منهما .

ج - ألا تخرج أصلا .

وسيتحدث عن كل قسم من هذه الاقسام . وينظر الجاربردي ٢٣٢ .

(٩) أي : الغالبان .

رَحَّ بِمَخْرُوجِهَا كَمِيمٍ مَرِيمٌ وَمَدِينٌ وَهَمْزَةٌ أُيْدَعٌ ،

فقط رَحَّ أحدهما بالأصالة ، والآخر بالزيادة ، وذلك أنه (١) إذا فرض أحدهما زائدا خرجت (٢) الكلمة عن أصولهم ، دون الآخر (٣) نحو ميم : مَرِيمٌ ، (٤) وَمَدِينٌ (٥) فإن الغالب على كل واحد من الميم ، والياء في محلهما الزيادة (٦) ، لكن إن جعلنا الميم زائدة كان وزنها : (مَفْعَلًا) ، وهو غير خارج عن أصولهم (٧) .

وإن (٨) جعلنا (٩) الياء زائدة كان وزنها : (فَعِيلًا) ، وهو خارج عن أصولهم ، فوجب الحكم بزيادة الميم ، دون الياء ، وأن وزنها : (مَفْعَلٌ) ، لا (فَعِيلٌ) (١٠) .  
وكهمزة (١١) : أُيْدَعٌ ، مع يائه - وهو الزَعْفَرَانُ (١٢) - فإن فرضت (١٣) الهمزة زائدة كان وزنه :

(١) ص ، ب : بأنه .

(٢) د : خرج .

(٣) هذا هو القسم الأول من الأقسام الثلاثة التي أشرنا إليها في التعليق (٨) ١٠١٤ .

(٤) قوله : " ومدين.....إن جعلنا الميم " . ساقط من ب .

(٥) اسم مكان وهي مدينة شعيب عليه السلام . ينظر: الصحاح واللسان (مدن) ، ومعجم البلدان ٧٧/٥ .

(٦) لأن الميم تزداد أولاً إذا كان بعدها ثلاثة أصول. والياء مع ثلاثة أصول تغلب زيادتها. ينظر ماتقدم ص ٩٩٢ - ٩٩٥ . ولفظ: "الزيادة" . ساقط من د .

(٧) ينظر سيبويه ٢٧٢/٤ .

(٨) قوله : " وإن جعلنا.....أصولهم " . ساقط من ب .

(٩) ص : وإن حكم بزيادة الياء دون الميم . بدلا من قوله : " وإن جعلنا الياء زائدة " .

(١٠) ينظر: التكملة ٢٣٥ ، وسفر السعادة ٤٥٨ ، وابن يعيش ١٤٩/٩ ، والرضي ٣٩١/٢ ، واللسان (مدن ، ريم) .

(١١) ب : وهمزة .

(١٢) ينظر الصحاح (يدع) ، وقيل هو صبغ أحمر ، وقيل غير ذلك. ينظر اللسان (يدع) .

(١٣) ص : قرضت - بالقاف. تصحيف . ب ، د : فرض .

وباء تيحان

(أَفْعَلٌ)، وهو كثير في أبنيتهم<sup>(١)</sup>. وإن فرضت<sup>(٢)</sup> الياء زائدة كان وزنه: (فَيْعَلًا)، وهو قليل في أبنيتهم<sup>(٣)</sup>، فيجب<sup>(٤)</sup> الحكم بزيادة الهمزة، دون الياء، ووزنه: (أَفْعَلٌ)، لا (فَيْعَلٌ)<sup>(٥)</sup>. وكياء<sup>(٦)</sup>: تَيْحَانٌ<sup>(٧)</sup>، مع تائه- لرجل طويل، أو ذي فضول<sup>(٨)</sup> - فإن حكم بزيادة الياء فوزنه: (فَيْعَلَانٌ) وهو موجود في أبنيتهم<sup>(٩)</sup>. وإن حكم بزيادة التاء فوزنه: (تَفْعَلَانٌ)، وهو معدوم في أبنيتهم<sup>(١٠)</sup> فالياء زائدة، دون التاء<sup>(١١)</sup>.

(١) ينظر: سيبويه ٢٤٥/٤ .

(٢) ص: قرضت. بالقاف تصحيف. ب: فرض.

(٣) وليس معدوما. بل قد جاء في كلامهم. ينظر سيبويه ٢٦٦/٤. ونص ابن جنبي في المنصف ١٠٠/١ على قلة باب (صيرف) - أي فيعمل - في مقابل باب (أحمر). ومادام أن باب (فيعمل) موجود فكان الأولى ألا يذكر (أيدع) هنا لأنه يتحدث عما إذا حكم بزيادة أحد الغالبين أدى إلى خروج الكلمة عن أبنيتهم. والحكم بزيادة الهمزة أو الياء في (أيدع) لا يؤدي إلى ذلك.

(٤) د: فوجب.

(٥) لأن زيادة الهمزة أولا أكثر من زيادة الياء ثانيا، ولأنهم قالوا: يدعته. فدل على أن الياء أصل. وينظر: سيبويه ٢٤٥/٤، والتكملة ٢٣١، والمنصف ٩٩/١ - ١٠١، وسر الصناعة ١١٤، وابن يعيش ١٤٤/٩، وشرح الملوكي ١٣٧، وسفر السعادة ١٠١، والممتع ٧٢، ٢٣٣.

(٦) ب. د: وكتاء... مع يائه.

(٧) بتشديد الياء وفتحها أو كسرهما. ينظر اللسان (تيح).

(٨) ينظر اللسان (تيح). وفي د: فضولي. بدلا من " ذي فضول".

(٩) ينظر: سيبويه ٢٦٢/٤ .

(١٠) عدد سيبويه الابنية التي تلحقها التاء في أولها ولم يذكر منها

(تفعلان) ٢٧٠/٤ - ٢٧٢، وينظر الاستدراك على سيبويه ١٢٩ - ١٣١ .

(١١) ووزنه (فيعلان). ينظر: سيبويه ٢٦٢/٤، وسفر السعادة ١٨٦، والممتع



## وتاء عزويت ، وطاء قطوطي

وكتاء: عَزُوَيْتٍ ، مع واوه - لاسم أرض ، وقيل: لداهية<sup>(١)</sup> ، وقيل: عَزُوَيْتٌ أَيْضاً<sup>(٢)</sup> بغين معجمة<sup>(٣)</sup> - فإن<sup>(٤)</sup> حكم بزيادة التاء<sup>(٥)</sup> فوزنه (فَعَلَيْتٌ) ، وهو موجود في أبنتهم كَعَفْرَيْتٍ<sup>(٦)</sup> .  
وإن حكم بزيادة الواو فوزنه: ( فِعْوَيْلٌ ) ، وهو غير موجود في أبنتهم<sup>(٧)</sup> .  
وكطاء : قَطَوَطَى - للمتبختر في مشيه<sup>(٨)</sup> - مع الألف<sup>(٩)</sup> ، فإن<sup>(١٠)</sup> حكم بزيادة الطاء فوزنه:  
(فَعَوَّعَلٌ) ، وهو موجود في أبنتهم ، مثل<sup>(١١)</sup> : عَثَوَيْلٌ<sup>(١٢)</sup> - وهو<sup>(١٣)</sup> الرجل الضخم المسترخي

- 
- (١) ينظر: اللسان والتاج (عزا) ، ومعجم البلدان ١١٩/٤ . وفي د: الداهية .  
(٢) لفظ: " أيضا " . ليس في ب ، د .  
(٣) ذكر ذلك ابن جنى عن أبي عمر الجرمي المنصف ٢٨/٣ ، وينظر: النكت ١١٥٦ ، وسفر السعادة ٣٧٢ ، والتاج (عزا ، غزا) ، ووفاق المفهوم ١٦٤ .  
(٤) قبل هذه الجملة في د: فالياء زائدة دون الواو . وليست في باقي النسخ .  
(٥) ص: الياء .  
(٦) ينظر: سيبويه ٢٦٩/٤ .  
(٧) نص على ذلك سيبويه فقال ٣١٥/٤ ، ٣١٦: " فمما يبين لك أن التاء فيه زائدة ..... وكذلك عزويت لأنه ليس في الكلام فعويل " . وذكر في ٢٦٩/٤ أن عزويت : ( فعليت ) . وينظر التكملة ٢٣٦ ، والمنصف ١٦٩/١ ، ١٧٢ ، وسفر السعادة ٣٧٢ ، وابن يعيشر ١٥٠/٩ ، ١٥١ ، والممتع ٥٨ ، ١٢٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ .  
(٨) ينظر اللسان ، والتاج ( قطاء ) ، والنكت ١١٨٦ .  
(٩) ب: الالف . تحريف .  
(١٠) د: فإنه لو حكم .  
(١١) ص ، د: نحو .  
(١٢) ينظر سيبويه ٢٧٥/٤ .  
(١٣) ص: للرجل . بدلا من : " وهو الرجل " .

الأعضاء، الثقييل<sup>(١)</sup> - . وإن حكم بزيادة الألف فوزنه : (فَعَوَّلَى)، وهو غير موجود في أبنيتهم<sup>(٢)</sup>،  
فالطاء زائدة<sup>(٣)</sup> .

لا يقال : الضء ليست من حروف الزيادة<sup>(٤)</sup>، فكيف<sup>(٥)</sup> جعله من حروف الزوائد.  
لأننا نقول : ما جعله من حروف<sup>(٦)</sup> الزوائد ، بل جعله زائدا للإحقاق بِسَفَرَجَلٍ<sup>(٧)</sup> ، والحرف  
الزائد للإحقاق لا يجب<sup>(٨)</sup> أن يكون من الحروف<sup>(٩)</sup> الزوائد<sup>(١٠)</sup> .

(١) ينظر اللسان ( عثل ) .

(٢) نص على عدم وجوده سيبويه ٣١١/٤ ، وينظر: الاصول ٢٣٤/٣ ، والتكملة  
٢٣٤ . والممتع ٢٨٢ . ولكن الزبيدي أثبت هذا الوزن واستدركه على  
سيبويه في كتاب (الاستدراك على سيبويه) ٩٢ و مثل له بـ(عدولى)  
اسم موضع. وينظر اللسان (عدل) وسفر السعادة ٣٦٨ .

(٣) ووزنه : (فعوعل) مثل عثوثل. وهو أحد قولي سيبويه ، وأشار سيبويه  
في موضع آخر إلى أنه ينبغي أن يكون (فعلعل) مثل صمحمح قال لأن  
باب (صمحمح) أكثر من باب (عثوثل). ورجح أبو علي ، وابن عصفور  
أن يكون على (فعلعل). ينظر: سيبويه ٢٧٥/٤ ، ٣١١ ، ٣٩٤ ، ٤٢٩/٣ ،  
والاصول ٢٠٩/٣ ، ٢٣٤ ، والتكملة ٢٣٤ ، وسر الصناعة ٤٣٩ ، والاستدراك  
على سيبويه ١٣٩ ، واللسان (قطا). وعلى التسليم بثبوت (فعولى) فيجوز  
أن يكون قطوطي على وزن (فعولى). وحينئذ لا يكون مما نحن فيه إذ  
لم يخرج عن أبنيتهم على تقدير زيادة أي منهما .

(٤) ح: الزوائد .

(٥) قوله : " فكيف جعله من حروف الزوائد " . ليس في ب .

(٦) ب: الحروف .

(٧) قوله : " بسفرجل.... للإحقاق لا " . ساقط من ب . وقوله " بسفرجل "

ليس في د .

(٨) ب: ويجب .

(٩) د: حروف .

(١٠) ينظر ابن يعيش ١١٥/٦ ، ١٥٥/٧ .

ولام اذلولي ، دون ألفهما لوجود فعوعل وافعوعل ، وعدم فعولي وافعولي ، وواو حولايا دون يائها ،

وكذا<sup>(١)</sup> المراد بزيادة لام : اذلولي<sup>(٢)</sup> فإن زيادتها للإحقاق ، مع أنها من الحروف<sup>(٣)</sup> الزوائد .  
وكلام : اذلولي<sup>(٤)</sup> مع ألفها ، فإن حكم بزيادة اللام فوزنه : (افعوعل) ، وهو موجود<sup>(٥)</sup> . وإن  
حكم بزيادة الألف فوزنه : (افعولي) ، وهو معدوم في أبنيتهم<sup>(٦)</sup> .  
واذلولي : أسرع<sup>(٧)</sup> . والضمير في قوله<sup>(٨)</sup> : " دون ألفهما " <sup>(٩)</sup> يعود إلى قَطَوَطَى<sup>(١٠)</sup> ،  
واذلولي<sup>(١١)</sup> .

وكواو : حَوْلَايَا<sup>(١٢)</sup> ، مع يائها ، فإن حكم بزيادة الواو فوزنها : (فوعالي) ، وهو موجود في

(١) ص ، ب : وكذلك .

(٢) سيأتي معناها ، والحديث عنها بعد قليل . وفي ص ، ب : ادلولي  
بالبدال المهملة . وهو جائز كما سيأتي .

(٣) ب ، د : حروف بدون أل .

(٤) في ص ، ب : ادلولي - بالبدال المهملة - وقد ورد في الكلمة الوجهان .  
قال في اللسان : " ادلولي : أسرع " (دلا) ، وفي " ذلا " ادلولي :  
انطلق في استخفاء . واذلوليت : أسرع . ينظر الصحاح واللسان (دلا ،  
ذلا) .

(٥) مثل : اغدودن ، واعشوشب . ينظر الممتع ١٧٠ . وفي د : موجود في  
أبنيتهم .

(٦) فيكون ادلولي على وزن افعوعل . ينظر سيبويه ٣١١/٤ ، والممتع ٢٨٣ ،  
واللسان (دلا) ، والرضي ٣٩٣/٢ .

(٧) ينظر : الصحاح واللسان (دلا ، ذلا) والتعليق (٤) .

(٨) أي المصنف في المتن حيث قال : " وطاء قَطَوَطَى ، ولام ادلولي دون  
ألفهما " أعلى ص ١٠١٧ ، ١٠١٩ .

(٩) ب : ألفها . تحريف .

(١٠) د : بطوطى . تحريف .

(١١) ص ، ب : وادلولي . بالبدال المهملة وهو جائز كما سبق الإشارة  
إليه .

(١٢) تقدم أنها اسم موضع وهي قرية بنواحي النهروان . ينظر القاموس  
والتاج (حول) ، ومعجم البلدان ٣٢٢/٢ .

وأول يهير والتضعيف دون الياء الثانية ،

أبنيتهم (١) . وإن حكم بزيادة الياء فوزنها (٢) (فَعْلَايَا) ، وهو معدوم في أبنيتهم (٣) .  
وكياء (٤) : يَهَيَّرُ (٥) الأولى ، وأحد (٦) حرفي التضعيف - أعني : الراء (٧) الثانية - مع الياء  
الثانية ، فإن حكم بزيادة الياء الأولى ، والتضعيف فوزنه : (يَفَعَّلُ) ، وهو موجود (٨) . وإن حكم

(١) نفى الرضي ثبوت (فوعالي) ٣٩٣/٢ . ولم أقف عليه . وقيل إنه ثابت  
إذ قد ثبت في أبنيتهم (فوعال) كتوراب سيبويه ٢٦٠/٤ . ولا فرق  
بين (فوعال) و (فوعالي) إلا الالف الأخيرة وهذه لا تخرجه عن  
كونه (فوعال) . قال اليزدي : وهو كلام بلا ثبت . ينظر شرح الشافية  
ليزدي ١١٥ .

(٢) ص ، ب ، د : فوزنه .

(٣) الالفان في (حولايا) لا كلام في زيادتهما . فيبقى الواو ، والياء  
ولا يمكن أن يقضى بزيادتهما معا حتى لا تبقى الكلمة على حرفين .  
فرجحت زيادة الواو لكونها أكثر من زيادة الياء المتحركة وقيل :  
لما كان الوزنان - وهما فوعالي وفعلايا - مفقودين حذفنا ما اتفق  
على زيادته وهو الالفان فأصبحت : (فوعال) ، أو (فعلاي) فرجحنا  
(فوعال) لثبوت كتوراب . ينظر الرضي ٣٩٣/٢ ، واليزدي ١١٥ ، ١١٦ ،  
والمناهل الصافية ١٦٠/٢ ، والجاربردي وابن جماعة ٢٣٣ .

(٤) لفظ : " كياء " . ساقط من د .

(٥) ويقال : يهير - بالتخفيف - ، ويهيري . ينظر اللسان (هير) . وسيأتي  
تفسيرها بعد قليل .

(٦) د : وإحدى .

(٧) ب : الواو . تحريف .

(٨) أما (يفعل) - بتخفيف اللام - فهو موجود بالاتفاق مثل : يرمع ،  
ويلمق ، ويعمل . ينظر : سيبويه ٢٦٥/٤ ، والممتع ٨٠ . وأما (يفعل)  
- بتشديد اللام - فلم أعثر على مثال له سوى (يهير) . فأقل ما  
يقال فيه إنه نادر ، وأنكر ابن عصفور هذا الوزن ، قال في الممتع  
١١١ : " وأما قولهم حجر يهير فيمكن أن يكون أصله : يهير - خفيفا -  
على وزن (يفعل) كيرمغ ، ثم شدد على خد قولهم في جعفر : جَعَفَرٌ وهذا أولى =

وهمزة أرونان دون واوها

بزيادة الياء الثانية فوزنه: (فَعِيلٌ) ، وهو معدوم (١).

[١١٨-أ] والْيَهِيرُ صَمْعُ الطَّلْحِ ، وقيل: ضرب من الشجر ، وقيل : دويبة أعظم من الجراد (٢) ،  
وقيل: حجارة مثل الأكف (٣) ، وقيل: السراب (٤).

وكهمزة : أَرَوْنَانٌ (٥) ، مع واوه ، فإن حكم بزيادة الهمزة فوزنه : (أَفْعَلَانٌ) ، وهو موجود في  
أبنتهم (٦) . وإن حكم بزيادة الواو فوزنه: (فَعَوْلَانٌ) (٧) ، وهو معدوم. فالهمزة زائدة (٨).  
يقال : يوم أَرَوْنَانُ أي : شديد الحرِّ (٩).

= من إثبات بناء لم يوجد في كلامهم وهو: (يفعل) . وينظر: الرضي  
٣٩٣/٢ ، والجاربردي ٢٣٣ .

(١) نص على ذلك سيبويه ٣١٣/٤ . ونص كذلك على أن الياء الأولى في  
يهير - بالتشديد - ويهير - بالتخفيف - زائدة ٣١٣/٤ . وينظر في  
وزن يهير - أيضا - : الأصول ٢٣٥/٣ ، والتكملة ٢٣٥ ، والمنصف ١٤٠/١ ،  
والارتشاف ١٠٨/١ ، واللسان (هير) ، وابن يعيش ١٤٨/٩ ، ١٤٩ .

(٢) هكذا في جميع النسخ. والذي وقفت عليه أنه : دويبة أعظم من الجرد.  
والجرذ : نوع من الفئران. يعيش في الصحراء. ينظر: اللسان (هير)  
والتاج (هير) ، وسفر السعادة ٥٣١ .

(٣) ص : الكف .

(٤) ينظر: الصحاح واللسان والتاج (هير). وسفر السعادة ٥٢٩ - ٥٣١ .  
وفي ب : الشراب . تصحيف .

(٥) سيأتي تفسيرها بعد قليل .

(٦) وإن لم يأت منه إلا أنبجان. كما سيأتي . ينظر سيبويه ٢٤٨/٤ .

(٧) د : فعلوان .

(٨) ووزنه (أفعلان). ينظر: سيبويه ٢٤٨/٤ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، والأصول ٢٣٢/٣ ،

٢٣٣ ، والتكملة ٢٣٢ ، وابن يعيش ١٣٤/٢ ، وسفر السعادة ٤٣ ، ٤٤ ،

والممتع ١٣٣ ، والرضي ٣٩٣/٢ .

(٩) ينظر: الصحاح واللسان (رون) ، واللسان (رنن) .

وإن لم يأت إلا أنبجان ،

قوله : ( وإن لم يأت إلا<sup>(١)</sup> أنبجان ) .

أي : (أفعلان) موجود في أبينتهم ، وإن لم يأت منه إلا: أنبجان<sup>(٢)</sup> فإنه كفى في الجمل عليه ؛ لأن الجمل على ما وجد له مثال واحد<sup>(٣)</sup> أولى من الجمل على ما لم<sup>(٤)</sup> يوجد له مثال ألينة .  
اعلم أن المنضوط<sup>(٥)</sup> في النسخ : أنبجان - بالجيم - وهو العجين الحامض<sup>(٦)</sup> .  
وذكر<sup>(٧)</sup> نحوهرى<sup>(٨)</sup> أنه وجد في بعض الكتب بالحاء المعجمة ، "وسماعي<sup>(٩)</sup> عن أبي سعيد<sup>(١٠)</sup> ،  
وأبي الفوثن<sup>(١١)</sup> ، وغيرهما بالجيم" .  
وكذا<sup>(١٢)</sup> ذكر أبو سعيد في شرح الكتاب<sup>(١٣)</sup> : يقال عَجِينُ أَنْبَجَانَ<sup>(١٤)</sup> - بالجيم<sup>(١٥)</sup> المعجمة -

(١) قوله : "إلا أنبجان" . ليس في د .

(٢) قال سيويه ٢٤٨/٤ : " ويكون على (أفعلان) ، وهو قليل ، لا نعلمه جاء إلا أنبجان ، وهو صفة ، يقال: عجين أنبجان . وأرونان ، وهو وصف " . وينظر: ابن يعيثر ١٣٤/٦ ، وسفر السعادة ٩٢، ٩٣ ، واللسان (نبح) . وسيأتي تفسير الكلمة

(٣) لفظ : "واحد" . ليس في د .

(٤) د : لا .

(٥) م: المصوجا . هكذا ، ولم أستطع فهمها فرسمتها كما هي .

(٦) ينظر التاج (نبح) .

(٧) ب . د : ذكر . بدون الواو .

(٨) في الصحاح (نبح) ٣٤٣ .

(٩) يحكى كلام الجوهري .

(١٠) السيرافي توفي ٣٦٨ هـ . تقدمت ترجمته .

(١١) أبو الفوثن من رواة اللغة الاعراب ، ورد ذكره في الصحاح كثيرا ، ولم أقف له على ترجمة .

(١٢) د . م : وذكر .

(١٣) السيرافي ٦١٥ .

(١٤) م . د : أنبخان ، والذي في السيرافي ٦١٥ : "أنبجان" . أي بالجيم .

(١٥) م . د : بالحاء المعجمة . ولفظ: "المعجمة" ليس في ب . وقوله :

"بالجيم المعجمة" ليس في السيرافي ٦١٥ .

## فإن خرجتا ربح بأكثرهما

إذا كان قد سقي (١) ماء كثيرا ، وأحكم عجنه (٢) .  
وذكر ابن مالك (٣) : (أَنْبَخَان) - بالحاء المعجمة (٤) - ؛ لأنه (٥) معروف في الكلام ، وأما أَنْبَجَان  
فغير معروف ، وإنما المعروف أَنْبَجَانِيٌّ ، وَأَنْبَجَانِيَّةٌ - لكساء مخطط (٦) - ، وليس منسوبا إلى  
أَنْبَجَانٍ ؛ لأن أَنْبَجَانًا غير معروف (٧) ، فقيل (٨) :  
هو (٩) منسوب إلى مَنبِجٍ (١٠) ، وقد دخله تغير النسب (١١) .  
وقيل فيه غير ذلك (١٢) .  
قوله : ( فإن خرجتا ربح (١٣) بأكثرهما ) إلى آخره

- (١) م: أسقي. وما أثبتة من بقية النسخ ، والسيرافي ٦١٥ .
- (٢) انتهى النص المنقول من السيرافي ، وقد نقله بحروفه عدا جملة الضبط وهي "بالجيم المعجمة" فليست في السيرافي كما أشرت في التعليق (١٥) ص ١٠٢٢ .
- (٣) لم أقف على رأيه فيما تيسر لي من كتبه .
- (٤) ينظر: الصحاح واللسان (نبج) ، واللسان ، والتاج (نبج ، نبخ) .
- (٥) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ركن الدين - بحروفه - من بغية الطالب ١٥٠ .
- (٦) ينظر اللسان (نبج) .
- (٧) بل قال في اللسان: (نبج): " وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان . وهو أشبه " .
- (٨) م ، ب: وقيل. وما أثبتته من الاصل ، ود ، وبغية الطالب .
- (٩) لفظ: " هو " ليس في د . وهو في بقية النسخ ، وبغية الطالب .
- (١٠) اسم موضع قيل بعمان ، وقيل بالشام بالقرب من حلب وهي بلدة البحري ، وأبي فراس. ينظر: التاج (نبج) ، ومعجم البلدان ٢٠٥/٥ .  
وبعد هذه الكلمة في م : اسم موضع .
- (١١) ينظر اللسان ، والتاج (نبج) .
- (١٢) ينظر بغية الطالب ١٥٠ .
- (١٣) قوله : " ربح بأكثرهما . إلى آخره " ليس في د . وقوله : " ربح بأكثرهما " ليس في م ، ب ، وفي م: الخ. بدلا من " إلى آخره " .

## كالتضعيف في تنفان ،

أي : فإن تعدد الحرفان في محطين يكون الغالب عليهما الزيادة في ذينك المحطين ، وخرجت الكلمة - بتقدير زيادة (١) كل واحد (٢) منهما - عن أبيتهم (٣) ربح أحدهما بأكثرهما زيادة (٤) ، أي : حكم بزيادة أكثرهما (٥) كأحد حرفي التضعيف ، مع التاء في : تَنْفَان (٦) فإنه ربح التضعيف بالزيادة على التاء .

فإن حكم بزيادة التضعيف فوزنه : (فَعِلَّان) . وإن حكم بزيادة التاء فوزنه : (تَفْعِلَّان) ، وكل واحد منهما خارج عن أبيتهم (٧) ، لكن زيادة التضعيف أكثر ، وأقيس من زيادة التاء (٨) ، فحكم بزيادة التضعيف دون التاء (٩) .

(١) د : الزيادة . تحريف .

(٢) ب ، د : واحد .

(٣) هذا هو القسم الثاني من الأقسام الثلاثة التي أشرنا إليها في التعليق (٨) ص ١٠٤ .

(٤) خالف الرضي في ذلك إذ قال : يرجع بشبهة الاشتقاق إن ثبتت في أحدهما ٣٨٩/٢ ، وسيأتي معنى (شبهة الاشتقاق) ص ١٠٧ .

(٥) ب ، د : أكثرهما زيادة . وكتبت في الأصل ثم ضرب عليها . وليست في م .

(٦) سيأتي معناها .

(٧) نفى اليزدي أن يكون (تفعلان) معدوما ، قال : بل هو موجود في الفعل مثل : تضربان . اليزدي (١١٦-ب) . وأقول : المقصود أنه معدوم في الأسماء .

(٨) هكذا قال المصنف في الشرح أيضا (١٢٢) . ولم يسلم اليزدي بذلك قال :

لأن زيادة التاء أمر شائع ، وكذا التضعيف ، ولا مزية لأحدهما على الآخر ، بل يمكن القول بمرجوحية التضعيف ؛ لأن صور اطراد زيادة

التاء أكثر من صور اطراد التضعيف . ينظر : شرح الشافية لليزدي ١١٦ - ب .

(٩) فيكون وزنه (فَعِلَّان) ، وهو كذلك في سيبويه ٢٦٤/٤ ، وابن يعين ١٣٢/٦ ،

والممتنع ١٣٧ . وهو (تَفْعِلَّان) في الأصول ٢٠٢/٣ ، يعني أنه رجه بشبهة

الاشتقاق . ونم الرضي على أن الترجيح هنا بشبهة الاشتقاق قال : لأن

الألف مستعمل دون (تأف) ٣٨٩/٢ . فوزنها تفعلان وينظر : سفر السعادة



والواو في كَوَالِلٍ، ونون حنطأو وواوها ،

يقال: جاء على (تَتَفَّانٍ) ذلك ، و(تَتَفَّهِ) (١) أي : وقته، أو أول وقته. وقيل : هو النشاط (٢).  
وقد (٣) حكم في الصحاح بزيادة التاء ، لا التضعيف (٤).  
وكالواو ، مع الهمزة في : كَوَالِلٍ ، أي : قصير (٥)، فإن حكم بزيادة الواو فوزنه: (فَوَعَّلٌ) . وإن  
حكم بزيادة الهمزة فوزنه (٦) (فَعَالٌ) ، وكل (٧) واحد منهما خارج عن أبنتهم ، لكن زيادة الواو  
أكثر من زيادة الهمزة ، فحكم بزيادة الواو ، دون (٨) الهمزة (٩).  
وكالتون ، مع الواو في : حِنَطَاوٍ (١٠)، فإن حكم بزيادة الواو فوزنه: (فِعْلَاوٌ) . وإن حكم بزيادة  
النون فوزنه: (فِنَعْلٌ) ، وكل واحد منهما معدوم في أبنتهم (١١).

- (١) هكذا في النسخ. والذي وقفت عليه : " وَتَتَفَّيْتِهِ " بقاء قبل الضمير .  
ينظر: اللسان (أف ، تأف) ، والنكت ١١٥٤ ، والسيرافي ٦٤١ ، ٦٤٢ ،  
وبغية الطالب ١٥٠ ، ١٥١ . وتثفة : (فَعَلٌ) في سيويه ٢٧٨/٤ .
- (٢) ينظر: اللسان (أف ، تأف) ، وشرح أبنية سيويه ٥١ ، والنكت ١١٥٤ ،  
والسيرافي ٦٤١ ، ٦٤٢ ، وبغية الطالب ١٥٠ ، ١٥١ .
- (٣) د: وحكم .
- (٤) قال الجوهري: " وجاء على تثفة ذاك مثل تعفة ذاك ، وهو (تفعلة) "  
الصحاح (أف) ١٣٣١ وقد تقدم في التعليق (٢) أن ابن السراج والرضي  
حكما بأن تثفان (تفعلان) فعلى مذهبهما: تثفة (تفعلة) .
- (٥) ينظر الصحاح واللسان (كأل) .
- (٦) لفظ: " فوزنه " ليس في د .
- (٧) د: وكل منهما واحد منهما . ا تحريف .
- (٨) د: دون زيادة الهمزة .
- (٩) فوزنه (فوعلل). ينظر: سيويه ٢٧٤/٤ ، والممتنع ٩٨ .
- (١٠) تقدم أنه: الرجل القصير ، أو العظيم البطن. وأن فيه لغة ثانية  
وهي: حنطأو - بالطاء المعجمة - ينظر اللسان حنطأ ، حظأ وما  
تقدم ص ٩٦٤ . وفي ص: حبطأو. تصحيف.
- (١١) (فنعل) ليس معدوما وقد سبق أنه حمل عليه: قنفخر - فيمن كسر  
القاف - ينظر ص ٩٥٧ ، والتعليق (٣) من الصفحة المشار إليها ،  
ومصادره ، وص ٩٦٠ والتعليق (٢) منها. وكذلك تقدم في وزن هذه =

فإن لم تخرج فيهما رجح بالإظهار الشاذ ،

وإن كان من (١) : حَطَّأَ بِهِ الْأَرْضَ - كما ذكره صاحب الصحاح - كان النون ، والواو (٢)  
زائدين ، ووزنه : (فَنَعَلُوا) (٣) .

قوله : ( وإن لم تخرج فيهما رجح (٤) بالإظهار الشاذ إلى آخره

أي : فإن (٥) تعدد الحرف الذي تغلب عليه الزيادة مع أصلين ، فإن (٦) لم تخرج الزنة عن النظر

= الكلمة أن الواو زائدة على كل حال ، ولم يقل أحد بأصالتها لأن الواو لا تكون أصلا فيما كان على خمسة أحرف ينظر التعليق (٦) ص ٩٦٧ ومصادره . وركن الدين - هنا - فهم أن الترجيح في الزيادة بين زيادة النون ، أو زيادة الواو . وليس الأمر كما فهم بل الواو زائدة على كل حال ، ولكن الترجيح بين الحكم بزيادة النون والواو معا ، أو بزيادة الهمزة والواو معا فإن حكم بزيادة النون والواو معا فوزنه : (فنعلو) ، وإن حكم بزيادة الهمزة مع الواو فوزنه (فعلاو) . هكذا كان ينبغي أن يقول . وينظر اليزدي (١١٧-١) . وقد أشرت آنفا إلى أن المشهور في وزنها (فنعلو) ، وأن السيرافي رجح أن تكون جميع حروفها أصلية مثل (جرحل) ، وأن الفراء أجاز فيها : (فنعل ، وفنعلو ، وفنعأل) ينظر التعليق (١١) ص ٩٧٠ ومصادره .

(١) لفظ : " من " ساقط من ص .

(٢) د : الواو ، والنون .

(٣) تقدم هذا الكلام من ركن الدين ص ٩٧٢ ، وقد أشرت هناك إلى أن صاحب الصحاح لم يذكر أن حنطأوا مشتق من حطأ به الأرض ، وإنما قال : حطأت به الأرض صرعه .

(٤) قوله : " رجح بالإظهار الشاذ . إلى آخره " ليس في د . وقوله : " رجح بالإظهار الشاذ " ليس في ص ، ب . وفي ص : الخ .

(٥) ب ، د : وإن .

(٦) د : ولم . بدلا من : " فإن لم " .

وقيل: بشبهة الاشتقاق ، ومن ثم اختلف في يأجج ومأجج ،

على تقدير زيادة أي واحد<sup>(١)</sup> من المتعددين<sup>(٢)</sup> :

فقال بعضهم: ترخح بالإظهار الشاذ<sup>(٣)</sup> ، فيما<sup>(٤)</sup> فيه مثلان مفكوكان أي : ما لزم من أصلته شذوذ الإظهار فهو زائد ، والآخر أصلي هربا من<sup>(٥)</sup> الإظهار الشاذ.

وقال بعضهم : ترخح بشبهة الاشتقاق ، وهي: موافقة البناءِ بناءَ كلامهم في الحروف الأصول دون المعنى<sup>(٦)</sup>.

فما أدت زيادته من أحد المتعددين إلى تركيب مهمل فهو أصل ، والآخر زائد ؛ هربا من تركيب مهمل، وما لم تؤد زيادته من المتعددين إلى تركيب مهمل ترخح فيه بالإظهار الشاذ ، لا غير . ولأجل الاختلاف في سبب الترجيح اختلف في : يَأْجُجُ<sup>(٧)</sup> - اسم قبيلة<sup>(٨)</sup> - ، وَمَأْجُجٌ - اسم

(١) ب: واحدة .

(٢) وهذا القسم الثالث من الأقسام التي أشرنا إليها في التعليق (٨) ص ١٠١٤ .

(٣) أي إن وجد في الكلمة إظهار شاذ وعارضته شبهة الاشتقاق . فإن لم توجد في الكلمة شبهة الاشتقاق فالترجيح بالإظهار الشاذ اتفاقا . ينظر الرضي ٢/٣٨٧ ، والجاربردي ٢٣٤ ، وقال: لم يذكر المصنف ذلك لوضوحه .

(٤) ب: فيهما . تحريف .

(٥) ص ، ب ، د: عن .

(٦) ينظر: شرح المصنف ١٢٢ ، وبغية الطالب ١٤٠ ، والجاربردي ٢٣٥ .

(٧) ورد فيها كسر الجيم أيضا يأجج . ينظر اللسان (يأجج ، وأجج) ، والنكت ١١٨٧ .

(٨) هكذا في بغية الطالب ١٥١ ، والجاربردي ٢٣٤ ، وبعض شروح الشافية . ولم أقف على أن (يأجج) اسم قبيلة ، إلا إذا كانوا يقصدون بها (يأجوج) ففي اللسان:

ويأجوج ومأجوج : قبيلتان من خلق الله . ينظر اللسان (أجج) ، وهما من ولد يافث بن نوح عليه السلام . المعارف ٢٦ . والمشهور أن (يأجج) - بكسر الجيم الأولى ، وفتحها- : موضع بالقرب من مكة ، =

مكان (١) - فإن جعلنا الياء في يَأْجَحْ ، والميم في : مَأْجَحْ زائدتين كان وزن (٢) يَأْجَحْ: (فَعْلًا) (٣) .  
ووزن مَأْجَحْ (مَفْعَلًا) . وإن جعلنا الجيم فيهما زائدة (٤) للتكرار ؛ للإلحاق كان وزنه: (فَعْلًا) ، وكر  
واحد منهما غير خارج عن أبنتهم . فمن رجع بالإظهار الشاذ جعل التضعيف زائدا للإلحاق .  
فوزن (٥) يَأْجَحْ [١١٨- ب] ، ومَأْجَحْ - عنده (٦) - : (فَعْلًا) (٧) .  
ومن رجع بشبهة الاشتقاق فوزن يَأْجَحْ: (فَعْلًا) . ووزن مَأْجَحْ: (مَفْعَلًا) (٨) ؛ لأن في بنائهم:

= بينه وبينها ثمانية أميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير .  
ينظر: اللسان، والتاج (يأجج، أجاج) ، ومعجم البلدان ٤٢٤/٥ ، والنكت  
١١٧٨ ، وشرح أبنية سيويه ١٦٥ ، وابن يعيش ١٤٩/٩ ، وسيذكر ركن الدين  
فيما بعد أنها اسم مكان ص ١٠٣٣ .  
(١) لم أجد فيما وقفت عليه - إلا أنه اسم مكان ، أو موضع ، ولم أهد  
إلى تحديده أو معرفته ينظر: القاموس ، والتاج (ماج) ، وشرح أبنية  
سيويه ١٥١ ، ومعجم البلدان ٣٢/٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٦٣ ،  
وابن يعيش ١٥٢/٩ ، وبغية الطالب ١٥١ ، وسفر السعادة ٤٥٥ .

(٢) ب: وزنه . تحريف .

(٣) ج: تفعلا . تصحيف .

(٤) ج: زائدا .

(٥) ب: فوزنه . تحريف .

(٦) ب ، د: فعلل عنده . (تقديم وتأخير) .

(٧) حكم بذلك سيويه ٣٠٩/٤ ، ٣١٣ ، وقال: لو كانت الميم ، أو الياء  
زائدة لا دغموا . وينظر في كونهما على (فعلل): الاصول ٢٣٥/٢ ، ٢٣٧ ،  
والتكملة ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، وابن يعيش ١٤٩/٩ ، ١٥٢ ، والممتع ٢٤٩ ، ٢٥٢ ،  
٢٨٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٦٣ ، ٢٠٦٤ .

(٨) نقل هذا عن السيرافي في ماجج ، فأجاز أن تكون ميمها زائدة ،  
وأن فك الإدغام حينئذ شاذ . ورجع ابن الناظم الحكم بشبهة الاشتقاق  
في (يأجج) وحدها ، فرجع أنها (يفعل) . وأما (ماجج) فأوجب فيها  
(فعلل) ، بغية الطالب ١٤٢ ، ١٤٣ ، ورجع الرضي ٣٨٧/٢ ، الحكم =

(أَجَّ) (١)، وليس في بنائهم: (يَأَجَّ) (٢)، ولا (مَأَجَّ) (٣)، وإذا (٤) كان (أَجَّ) في بنائهم ، وليس (٥) (يَأَجَّ) ، و(مَأَجَّ) في بنائهم فحملَ يَأَجَّ ، وَمَأَجَّ (٦) على (أَجَّ) أولى ، وأشبه من (٧) حملهما (٨) على (يَأَجَّ) ، و(مَأَجَّ) ، فتكون الياء في: يَأَجَّ ، والميم في : مَأَجَّ زائدتين ، والجيم (٩) أصلية (١٠) . وهذا القول ضعيف (١١) ؛ لاستلزامه الإلحاق بالأقل ، وترك الإلحاق بالأكثر (١٢) ؛ لأنه ألحق يَأَجَّ ، وَمَأَجَّ بِأَجَّ الذي يستلزم (١٣) شذوذ فك الإدغام في : يَأَجَّ ، وَمَأَجَّ ، وترك الإلحاق بيَأَجَّ ، وَمَأَجَّ الذي لم

= بشبهة الاشتقاق فيهما ففضى بأُنهما: (يفعل ، ومفعل) وأما ركن الدين فذكر هنا الاحتمالين ، وسيوجب فيما بعد ص ١٠٣٥ أنها على وزن (فعلل) لا غير. وينظر الارتشاف ٩٦/١ ، ١٠٧ ، والمساعد ٧٠/٤ ، والاشموني ٢٦٣/٤ . وأما يَأَجَّ - في لغة كسر الجيم الأولى - فالأولى أن يحكم بزيادة الياء فيها. إذ لو حكمنا بأصلتها لكسنت (فعلل) ، وليس في كلامهم هذا البناء ، فيحكم بأنها (يفعلل) لأنه موجود في أبنيتهم. ينظر النكت ١١٨٧ ، وابن يعيش ١٤٩/٩ . ولغة كسر الجيم الأولى أشرنا إليها في التعليق (٧) ص ١٠٢٧ .

(١) ينظر اللسان (أجج) ، ومن معانيه: صوت ، وأسرع.  
(٢) لم أجد هذه المادة في اللسان ، والتاج.  
(٣) (مَأَجَّ) موجود ينظر اللسان (مَأَجَّ) وسيشير ركن الدين إلى ذلك بعد قليل.

(٤) د: فإذا

(٥) د: فليس . تحريف .

(٦) قوله: " وَمَأَجَّ " ليس في د .

(٧) ص: ممن . تحريف .

(٨) ص: حملها .

(٩) ص: والميم . تحريف .

(١٠) ينظر اللسان والتاج (أجج ، يَأَجَّ) .

(١١) سيذكر فيما بعد ما يقويه ص ١٠٣١ وما بعدها .

(١٢) قوله: " بالاكشور... الإلحاق " ساقط من د .

(١٣) ص: لم يستلزم . تحريف عكس المعنى .

يستعمل من تراكيب (الياء) ، و(الهمزة) ، و(الجيم)<sup>(١)</sup>، ولا من تراكيب (الميم) ، و(الهمزة)،  
و(الجيم)<sup>(٢)</sup>، إلا بناءان ، وهما : جَاءَ ، يَجِيءُ ، جِيئاً<sup>(٣)</sup> ، وَجَأَى الثوبَ يَجْثُودُ<sup>(٤)</sup> جَأياً؛  
خاطه<sup>(٥)</sup> . هذا<sup>(٦)</sup> من تراكيب<sup>(٧)</sup> (الياء) ، و(الهمزة) ، و(الجيم) .

وَمَوْجَ الْمَاءِ . مُوْجَةٌ ، فهو مَاجٌ إذا مَلَحَ<sup>(٨)</sup> . وهذا من تراكيب<sup>(٩)</sup> (الميم) ، و(الهمزة) ، و(الجيم).  
وأمثلة ما يشذ<sup>(١٠)</sup> فيه فك الإدغام أقل من التراكيب التي لم يستعمل منها<sup>(١١)</sup> إلا بناء

---

(١) تراكيبها ستة : ياج - يجأ - أيج - أجي - جيا - جأي . ولم أجد منها  
في اللسان والتاج إلا (جيا ، وجأي) كما ذكر ذلك ركن الدين .  
وسأتي ذكره بعد قليل .

(٢) تراكيبها ستة : مآج - مجأ - أمج - أجم - جمأ - جام . وظاهر كلام  
ركن الدين أنه لم يأت منه إلا بناء واحد هو (مآج) ، وليس كذلك بل  
وجد منه أربعة تراكيب هذا ، وثلاثة أخرى هي : (أمج - أجم - جمأ) .  
ينظر اللسان في المواد المشار إليها .

(٣) بمعنى : أتى . اللسان (جيا) . وفي ص ، ب ، د : جيا .

(٤) هكذا في الاصل ، وب . ولم تتضح كتابتها في د . وفي ص : يجأوه .  
والذي وقفت عليه أن مضارع هذا الفعل على (يفعل) بفتح العين ،  
فكان ينبغي أن يقال : يجآه . يؤيد ذلك أنه في حاشية الاصل كتبت  
هذه الكلمة (يجآه) على أنها في إحدى النسخ المقابل عليها .  
وينظر اللسان والتاج (جأي ، جاو) .

(٥) ينظر اللسان (جأي) .

(٦) ص ، ب ، د : هذان .

(٧) ص : تركيب .

(٨) ينظر اللسان (مآج) .

(٩) ص : تركيب .

(١٠) ب ، د : شد .

(١١) د : فيها .

ونحو محبب علما يقوى الضعيف ، وأجيب بوضوح اشتقاقه ،

واحد (١).

قوله : ( ونحو : مَحَبَّبٍ يَقْوِي (٢) الضعيف ) إلى آخره

أي : مجيء (٣) مَحَبَّبٍ - علما (٤) - بفك الإدغام يقوى القول الضعيف (٥)؛ لإجماعهم (٦) على أن (مَحَبَّبًا) هذا: (مَفْعَلٌ) (٧)، ففك (٨) إدغامه شاذ (٩)، ولم يرحم بالإظهار الشاذ ؛ لأنه لو رجع به لقييل وزنه : (فَعْلَلٌ) ، بل ربح بشبهة الاشتقاق ، حتى جعل وزنه : (مَفْعَلًا).  
وأجيب عنه (١٠)؛ بأنه إنما لم يرحم بالإظهار الشاذ لوضوح اشتقاقه (١١) من

(١) ينظر بغية الطالب ١٤٠ - ١٤٤ .

(٢) قوله : " يقوى الضعيف . إلى آخره " ليس في د . وجاءت العبارة في ب - مضطربة - هكذا : " ونحو : محبب إلى آخره يقوى فيه الضعيف ، أي : ... " وفي ص : التضعيف . تحريف . وفي ص : الخ .

(٣) لفظ : " مجيء " ليس في ب . وفي ص : نحو . بدلا منه .

(٤) ينظر اللسان و التاج (حب).

(٥) وهو قول من يعتمد في الترجيح شبهة الاشتقاق لا الإظهار الشاذ فيحكم على مأجج ، ويأجج بأنهما : (مفعل) ، و(يفعل) ، وقد سبق أن ضعفه ركن الدين . ينظر ما تقدم ص ١٠٣٩ . هذا وفي د : التضعيف . تحريف .

(٦) د : لاجتماعهم .

(٧) ينظر : سرالصناعة ٤٢٧ ، والمنصف ١/١٤١ ، والممتع ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ونص على الإجماع المصنف في شرحه ١٢٢ ، وابن الناظم في بغية الطالب ١٤١ .

(٨) ص ، ب : بفك . تحريف .

(٩) لأن الواجب في مثله - حينئذ - الإدغام فقياسه (محب) . ينظر المنصف ١/١٤١ ، ١٤٢ .

(١٠) المجيب هو من يرى الترجيح بالإظهار الشاذ . وينظر : شرح المصنف . ١٢٢ .

(١١) أي محبب ليس فيه شبهة الاشتقاق بل فيه وضوح الاشتقاق ، ومحققه ، وليس هذا مما نحن فيه فقد حكم فيه بالاشتقاق الواضح وهو ما =

المَحَبَّة (١)؛ ولأنه علم (٢)، فرخص فيه الإظهار الشاذ لأنه يغتفر في الأعلام (٣) ما لا يغتفر في غيرها (٤). قيل (٥): فيه نظر؛ لأن ظهور اشتقاق (مَحَبِّ) من المَحَبَّة ليس لأنها (٦) لازمة لسماء (٧)، بل لأن (مَحَبِّ) (٨) مهمل في كلامهم (٩)، فالظاهر أن الرجل سمي بمَحَبِّ من (حَبِّ) بمعنى: أنه يُحِبُّ، أو يُحَبُّ (١٠). ويَأْتِيْجُ مثل: مَحَبِّ في (١١) ذلك؛ لأن (يَأْتِيْجُ) (١٢) مهمل

= تحدث عنه في أول الباب وهو أول أدلة الزيادة ص ٩٠٩ ، وينظر: عبد الله أفندي ١٦٢ .

(١) قال ابن جنبي: " هو مفعول لأنه من الحب " المنصف ١/١٤١ .

(٢) هذا جواب ثان. وقد ذكره ابن جنبي في المنصف ١/١٤٢ ، وسر الصناعة ٣٢٧ .

(٣) د: الادغام . تحريف .

(٤) قرر ذلك ابن جنبي ، وبسط القول فيه ، وذكر أمثلة عديدة له . ينظر: المنصف ١/١٤١ - ١٤٣ ، وسر الصناعة ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٤٢٧ .

(٥) القائل هو ابن الناظم في بغية الطالب ١٤١ .

(٦) أي: المحبة .

(٧) لم يسلم ركن الدين بذلك . وسيرد عليه ص ١٠٣٤ .

(٨) في الاصل ، وص ، وب: محب ، وما أثبتته من د ، وهو المناسب للمقام ؛ لأن المقصود أن المادة المكونة من (م ح ب) مهملة في كلام العرب ، وينظر بغية الطالب ١٤١ .

(٩) نص على ذلك ابن جنبي في سر الصناعة ٤٢٧ ، وينظر: المنصف ١/١٤٣ ، والممتع ٢٥٣ ولم أجد مادة (م ح ب) في اللسان ولا التاج .

(١٠) د: أن يحب .

(١١) د: وذلك .

(١٢) هكذا في النسخ. والصواب أن يقول (يأج) كما في بغية الطالب ١٤١ ؛

لأن المراد هو القول بأن مادة (يأج) مهملة في كلامهم وقد تقدمت

الإشارة إلى ذلك فيما مضى ص ١٠٣٩ . وينظر التعليق (٣) من الصفحة

المشار إليها .



في الكلام (١)، فالظاهر أنه سمي المكان بِيَأْجَحَ (٢) من: (أَجَّ) ؛ لأنه تَوَجَّحَ (٣) فيه النيران (٤)، أو لأنه يَشْجُ (٥) حرّاً (٦)، فلو كان ظهور الاشتقاق كافياً في الجزم بتعيين الزيادة لكان يَأْجَحُ مثل : مَحَبِّ عند جميع النجاة (٧).

لا يقال : إذا كان (يَأْجَحُ) واضح الاشتقاق من : (أَجَّ) ، كما أن (مَحَبِّاً) واضح الاشتقاق من : (حَبَّ) فلم أجمع على أن مَحَبِّاً : (مَفْعَلٌ) ، واختلف في يَأْجَحُ ؟  
لأننا نقول : لأنهم أهملوا جميع تراكيب (مَحَبَّ) (٨)، ولم يهملوا جميع تراكيب (يَأْجَحُ) (٩) كما ذكرنا (١٠)، فلهذا (١١) وجب أن يكون مَحَبِّ (١٢) (مَفْعَلًا) من : (حَبَّ) شاذاً (١٣)

(١) ب: كلامهم .

(٢) يَأْجَحُ موضع بالقرب من مكة . وقد تقدم بيان ذلك ، وذكر ركن الدين هناك أنه : اسم قبيلة . ينظر: ص ١٠٢٧ والتعليق (٨) منها .

(٣) ص: يُوَجِّج . ب : يتَأْجَج .

(٤) أي: توقد . ينظر اللسان (أجج) .

(٥) ص: يَشْجُ بها .

(٦) أي: يشتد حره . ينظر اللسان (أجج) .

(٧) انتهى النظر الذي أورده ابن الناظم في بغية الطالب ١٤١ ، ينظر ص ١٠٢٢ والتعليق (٥) منها . وهو نظر في قول المصنف إن المرجح في (محب) هو وضوح الاشتقاق وظهوره . ينظر ص ١٠٢٢ .

(٨) ينظر ص ١٠٢٢ وتعليق (٨، ٩) منها .

(٩) يقصد بتراكيب (يَأْجَحُ) الكلمات المؤلفة من (الياء ، والهمزة ، والجيم) . أما مادة (يَأْجَحُ) لوحدها فهي مهملة . وينظر التعليق التالي .

(١٠) ذكر في ص ١٠٣٠ أنه لم يستعمل من تراكيب (الياء ، والهمزة ، والجيم) إلا بناءان هما : جاء ، وجاء وفي ص ، ب: كما ذكرناه .

(١١) أي: وليس لوضوح الاشتقاق كما أجيب من قبل ص ١٠٣١ .

(١٢) الاصل: محبباً . وما أثبتته من بقية النسخ .

(١٣) ص ، ب ، د: شاذ .

في (١) فك الإدغام. وامتنع أن يكون (فَعْلًا) من : (مَحَبَّ) لاستلزامه التركيب ما أهملت (٢) جميع تركيباته .  
وليس يَأْتِجُ مثل : (مَحَبَّب) ؛ لاستعمال بعض وجود تركيباته (٣) ، كما مر (٤) ، فيجوز أن يكون يَأْتِجُ - (يَفْعَلُ) (٥) - من : (أَجَّ) شاذ فك (٦) الإدغام ؛ للحمل على التركيب المستعمل (٧) ، وأن يكون (فَعْلَل) من : (يَأَجَّ) المستعمل بعض وجود تراكيبه (٨) ، وإن كان مهملا في نفسه ؛ هربا من الإظهار الشاذ (٩) .

اعلم (١٠) أن لقائل أن يقول: لا نسله أن ظهور اشتقاق (مَحَبَّب) من المَحَبَّة ليس لأنها (١١) لازمة لمساده (١٢) ؛ مجواز أن يكون المَحَبُّ مصدرا (١٣) . فإن المصدر من : (فَعَل) ، (يَفْعَلُ) - بكسر العين في المضارع - على وزن : (مَفْعَل) - بفتح العين (١٤) - . على أن الفراء جوز أن يكون حَبَّ ، يَحِبُّ : (فَعَل ، يَفْعَل) - بضم العين (١٥) - فيكون للمكان أيضا (١٦) .

(١) لفظ: " في " ليس في د .

(٢) ص ، د : أهمل .

(٣) ب ، د : تراكيبه .

(٤) ينظر التعليق (٩) ، (١٠) من ١٠٣٣ .

(٥) د : يفعلا .

(٦) د : فيه فك . . . .

(٧) وهو (أجج) . وفي ب : والمستعمل . تحريف .

(٨) وهي: جاء ، وجأى .

(٩) ينظر بغية الطالب ١٤١ ، ١٤٢ .

(١٠) د : واعلم .

(١١) ص : أنها .

(١٢) ينظر ما أشرنا إليه في التعليق (٧) ص ١٠٣٣ .

(١٣) أي: مصدرا ميميا .

(١٤) ينظر ما تقدم في باب المصدر الميمي .

(١٥) ينظر التهذيب ٩/٤ ، واللسان (حب) .

(١٦) لأن اسمي الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين و مضمومها على (مَفْعَل) .

فإن ثبتت فيهما فبالإظهار اتفاقاً، كدال مهدد ،

وأما (مَأْجَجٌ) فيجب أن يكون: (فَعْلَلًا) (١)، مثل : مَهْدَدٍ (٢)؛ لأنه يقال: أَجَّتِ النَّارُ ، تَتَجُّ ، وَتَوْجٌ أي: صَوَّتَتْ (٣). وَمَوْجٌ (٤) الماءُ مُتَّوَجَةٌ (٥)، فهو مَأْجَجٌ: إِذَا مَلَحَ (٦)، فَمَأْجَجٌ - على هذا - : (فَعْلَلٌ)، من (٧) (فَعَلَّ) (٨)، لا (مَفْعَلٌ) من (أَجَّ) ؛ لئلا يلزم حمل فك الإدغام على الشذوذ لغير فائدة.

قوله : ( فإن ثبتت (٩) فيهما (١٠) فبالإظهار ) إلى آخره

أي : فإن ثبتت شبهة الاشتقاق في التقديرين ، أي : على تقدير زيادة هذا الحرف ، وعلى تقدير زيادة ذلك الحرف يرحم بالإظهار الشاذ بالإجماع (١١) كَمَهْدَدٍ - من أسماء النساء (١٢) - فإن حكم بزيادة الدال فوزنه: (فَعْلَلٌ) ، وبناءؤه (١٣) من : (مَهَدَدٍ). وإن حكم بزيادة الميم فوزنه : (مَفْعَلٌ) ، وبناءؤه من : (هَدَدٍ). فعلى التقديرين شبهة الاشتقاق موجودة ، وإذا كان كذلك تعين الترجيح بالإظهار

(١) تقدم ص ١٠٢٨ أنه ذكر أنها تحتل أن تكون فعلا ، ومفعلا . وهو هنا يوجب أن يكون فعلا تبعا لابن الناظم . ينظر ما تقدم ص ١٠٢٨ وتعليقاتها ومصادرها .

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل التالي .

(٣) اللسان (أجج) .

(٤) الاصل: وماج . تحريف .

(٥) لفظ: " مئوجة " . ليس في د .

(٦) ينظر اللسان (ماج) .

(٧) قوله : " من فعل " . ليس في د .

(٨) أي: مؤج .

(٩) ب: ثبت .

(١٠) قوله : " فيهما فبالإظهار . إلى آخره " ليس في د . وفي ص: الخ .

(١١) ينظر: شرح المصنف ١٢٢ ، والرضي ٢/٣٨٧ ، والجاربردي ٢٣٥ .

(١٢) اللسان (مهدد) .

(١٣) ب: وبناءه .

فإن لم يكن إظهار فبشبهة الاشتقاق كميم موزب

[١١٩-أ] لثاذ، فهذا حكم بأن وزنه : (فَعَلَّ) (١) ، لا (مَفَعَّلٌ).

قوله (٢) : ( فإن لم يكن إظهار (٣) ) إلى آخره.

أي: فإن لم يكن إظهار (٤) شاذ على تقدير زيادة أية واحدة من الحرفين (٥) ترشح (٦) شبهة (٧)

الاشتقاق كميم: مَوْزَبٍ (٨)

(١) ينظر سيبويه ٢٧٧/٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٩ ، والمنصف ١٤١/١-١٤٣ ، وسر الصناعة ٤٢٦ ، والممتع ٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ .

(٢) قوله : " قوله : فإن... أي " . ليس في د . وفي ص : الخ .

(٣) بعدها في ب : شاذ . وهو ليس في المتن .

(٤) في الاصل : اظاهر . تحريف ، وما أثبتته من بقية النسخ .

(٥) إذا لم يكن في الكلمة إظهار شاذ فهي على ثلاثة أقسام :

أ - أن تثبت شبهة الاشتقاق في أحد الوزنين دون الآخر .

ب - أن تثبت شبهة الاشتقاق فيهما معا .

ج - ألا تثبت في شيء منهما . وسيتحدث عن كل واحد منها . وينظر

الرضي ٣٨٧/٢ ، ٣٨٨ ، والجاربردي ٢٣٥ .

(٦) د : فرجع .

(٧) ص : بشبهة .

(٨) هذا المثال ، والمثال التالي وهو (معلی) مثالان للقسم الاول الذي

أشرنا إليه في التعليق (٥) وهو: أن تثبت شبهة الاشتقاق في أحد

الوزنين دون الآخر ، والواقع أن هذا القسم أيضا - على قسمين ؛

لأنه إما أن يعارض شبهة الاشتقاق أغلب الوزنين أولا ، فإن لم

يعارضها أغلب الوزنين مثل موزب ، ومعلی رجح بشبهة الاشتقاق

- كما ذكر ركن الدين - . وإن عارضها أغلب الوزنين فالاولى الحكم

بشبهة الاشتقاق . وقيل: يحكم بأغلب الوزنين . وسيأتي أن في هذا

القول الثاني نظراً . ينظر ص ١٠٣٨ والرضي ٣٨٨/٢ ، والجاربردي ٢٣٥ ،

ومعلی ،

- بفتح الظاء (١) - اسم موضع (٢) ، مع (٣) الواو ، وكميم (مَعْلَى) (٤) ، مع الألف ، فإن جعل (ميم) مَوْظِبٍ زائدة فوزنه: (مَفْعَلٌ) ، وتركيبه من (واو) ، و (ظاء) (٥) ، و (باء) (٦) ، وهو بناء مستعمل (٧) . وإن جعلت (٨) الواو زائدة فتركيبه من (ميم) ، و (ظاء) ، و (باء) ، وهو تركيب غير مستعمل (٩) .

وكذلك (١٠) إن جعل ميم: (مَعْلَى) زائدة فوزنه: (مَفْعَلٌ) ، وتركيبه من (عين) ، و (لام) ، و (واو) ، وهو تركيب مستعمل (١١) . وإن جعل الألف زائدة فوزنه: (فَعْلَى) ، فتركيبه من (ميم) ، و (عين) ،

(١) شذوذا والقياس (مَوْظِبٍ) بكسرهما لأن (مفعول) من المثال المكسور العين في المضارع قياسه كسر العين. ينظر المنصف ١٤٢/١ ، وما تقدم في المصدر الميمي ٤٩٣ ، وما بعدها ، وفي اسمي الزمان والمكان ٥١٣ وما بعدها . واللسان (وظب) .

(٢) قيل هي أرض معروفة ، وهي: مبرك إبل بني سعد مما يلي أطراف مكة . ينظر اللسان (وظب) ، ومعجم البلدان ٢٢٥/٥ .

(٣) ب: من .

(٤) اسم رجل . كما ذكر الرضي ٣٩٧/٢ . ولم أقف عليه في المعاجم أو المصادر التي تحت يدي .

(٥) في الاصل ، ب ، د: من ظاء ، وواو . وما أثبتته من ص وهو المناسب .

(٦) الاصل ، و: وياء . تصحيف .

(٧) ينظر مادة (وظب) في اللسان . ومن معانيه: وظب على الشيء: لزمه ، وداومه ، وتعهد ، وثابر عليه .

(٨) ب: جعل .

(٩) نص على ذلك المصنف في شرحه ١٢٢ ، والرضي ٣٨٨/٢ . ولم أجد (م ظ ب)

في اللسان ، ولا التاج . وإذا حكم على (موظب) بأنه من (مظب)

فوزنه: (فوعول) ، ينظر الرضي ٣٨٨/٢ .

(١٠) ص: وكذا .

(١١) ينظر اللسان (علا) .

وفي تقديم أغلبهما عليها نظر،

و(لام) . وهو غير مستعمل (١) ، فتكون (٢) الميم فيها (٣) زائدة.

وفيه (٤) نظر . لأننا لا نسلم أن التركيب (٥) من (الميم) ، و(العين) ، و(اللام) مهملة ؛ فإن صاحب الصحاح قال (٦) : "مَعَلَّيْ عَنْ حَاجَتِي أَي : أَعْجَلَنِي " . وذكر له معاني آخر (٧) . قوله : ( وفي تقديم أغلبهما عليها (٨) نظر )

اعلم أنهم يقدمون أغلب الوزين على شبهة الاشتقاق (٩) ؛ لأن الجمل على ما كثرت نظائره أولى من الجمل على ما قلت نظائره .

وقال (١٠) المصنف (١١) : " فيه نظر " ؛ مجواز أن يكون رده إلى أغلب الوزين ردا إلى تركيب مهملة ، ورده إلى غير أغلب الوزين أعني : شبهة الاشتقاق ردا إلى تركيب مستعمل ، ورد الكلمة إلى تركيب مستعمل

(١) كذا قال المصنف في شرحه ١٢٢ . وسيرد عليه ركن الدين بأنه مستعمل ، وهو كذلك .

(٢) م : فيكون .

(٣) أي في موطن ، ومعلى فوزنهما : (مفعل) .

(٤) أي في القول بأن (معل) مهملة .

(٥) الاصل : التراكيب . وما أثبتته من بقية النسخ .

(٦) في مادة (معل) ١٨١٩ .

(٧) منها : معلت الشيء معلا إذا اختلسته . والمعل : السرعة في السير . وغير ذلك وينظر اللسان (معل) .

(٨) قوله : " عليها نظر " ليس في د .

(٩) وذلك إذا فقد الإظهار الشاذ ، وثبتت شبهة الاشتقاق في أحد

الوزنين دون الآخر وعارضها - أي شبهة الاشتقاق - أغلب الوزنين .

وقد أشرنا إلى هذا التقسيم في التعليق (٥) م ١٠٢٦ . أما لو لم

يعارضها أغلب الوزنين مثل : موطن ، ومعلى فقد تقدم أن الحكم

بشبهة الاشتقاق بالاتفاق م ١٠٢٦ ، ١٣٧ ، وتعليقاتها .

(١٠) م : قال . بدون الواو .

(١١) قال ذلك في المتن . ينظر أعلى الصفحة . وفي شرحه على شافيته م ١٢٢

وقال ذلك لأنه يرى أن الترجيح هنا بشبهة الاشتقاق ، لا بأغلب

الوزنين .

ولذلك قيل رمان فعال ، لغلبتها في نحوه ،

أولى من ردها إلى تركيب مهمل. ولأجل أنهم يرجحون أغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا<sup>(١)</sup> :  
رُمَانٌ (فُعَالٌ) ، من : (رَمَنَ) - وإن كان رَمَنَ<sup>(٢)</sup> غير مستعمل<sup>(٣)</sup> - لا (فُعَلَان) ، من (رَمَّ)<sup>(٤)</sup> ؛  
لغلبة (فُعَالٍ) في أسماء النبات<sup>(٥)</sup> نحو: حَمَاضٍ<sup>(٦)</sup> ، وَتَفَاحٍ<sup>(٧)</sup> ، وَقَلَامٍ - لضرب من الحَمَضِ<sup>(٨)</sup> -  
وَعَلَامٍ - لِلحِنَاءِ<sup>(٩)</sup> .

(١) قال بذلك أبو الحسن الأخفش، وتبعه ابن مالك ، وابن الناظم وأبو حيان، وغيرهم ينظر: الصحاح (رمن) ، وشرح الكافية الشافية ١٠٤٥ ، والارتشاف ١٠٣/١ ، وابن يعيش ٦٧/١ ، وبغية الطالب ١٤٤ ، ١٤٥ ، والرضي ٣٨٨/٢ .

(٢) د: رمن من غير . تحريف .

(٣) لم أجد في مادة (رمن) في الصحاح واللسان والتاج سوى الكلمات التسالية: رمان ، وإرمينية ، ورمان - موضعين - وهي أعلام إما على مواضع أو أسماء رجال .

(٤) مذهب الخليل وسيبويه ، والجمهور ، ومنهم ابن الحاجب وركن الدين هنا - بدليل قوله: فيه نظر - أن رمان: (فعلان) . ينظر: سيبويه ٢١٨/٤ ، والأصول ٨٦/٢ ، والمنصف ١٣٤/١ ، وابن يعيش ٦٧/١ ، والممتع ٢٥٩ - ٢٦١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٤٥ ، والأشموني ٢٦٥/٤ ، والصحاح واللسان (رمن) ، واللسان (رمم) .

(٥) هذا من أدلة القائلين إن رمان (فعال). ورده ابن عصفور بأنه فاسد قال: لأن زيادة الألف ، والنون في الآخر أكثر من مجيء اسم النبات على (فعال) وقال إن ما جاء من أسماء النبات على غير (فعال) أكثر مما جاء منه على (فعال). ينظر الممتع ٢٦١ .

(٦) الحماض: نبت جبلي ، وهو من عشب الربيع ، وله زهر أحمر، واحدته: حماضة . ينظر اللسان (حمض) .

(٧) د: معاح: تحريف .

(٨) والحمض من النبات - أيضا - : كل نبت مالح ، أو حامض يقوم على سوق ، ولا أصل له . ينظر اللسان (حمض) ، (قلم) .

(٩) ينظر اللسان (علم). وفي د: للحنان. تحريف .

فإن ثبتت فيهما ربح بأغلب الوزنين ،

قوله<sup>(١)</sup> : ( فإن ثبتت شبهة الاشتقاق في التقديرين )

أي<sup>(٢)</sup> : على تقدير زيادة أي واحد من الحرفين ترحح بأغلب الوزنين<sup>(٣)</sup> في لغة العرب .  
وقيل : يرحح بأقيس الوجهين<sup>(٤)</sup> .

ولهذا الاختلاف<sup>(٥)</sup> اختلف في : مَوْرَقٍ - اسم رجل - (٦) .

فإن جعلت<sup>(٧)</sup> الميم زائدة فوزنه : (مَفْعَلٌ) ، من : (وَرَقَ) ، وهو مستعمل<sup>(٨)</sup> . وإن جعلت<sup>(٧)</sup>  
الواو زائدة فورنه : (فَوَعَلٌ) ، من : (مَرَقَ) ، وهو - أيضا - مستعمل<sup>(٩)</sup> ، فهانئ ثبتت شبهة الاشتقاق  
بالنظر إلى الحرفين معا ، وحينئذ يرحح بأغلب الوزنين عند الأكثر ، فيكون وزنه - حينئذ<sup>(١٠)</sup> -  
(مَفْعَلًا)<sup>(١١)</sup> ؛ لأنه أكثر من (فَوَعَلٍ) في لغة العرب<sup>(١٢)</sup> .

(١) لفظ: " قوله " ليس في د .

(٢) هذا هو القسم الثاني من الأقسام التي أشرنا إليها في التعليق

(٥) م ١٠٣٦ وهو: أن ثبتت شبهة الاشتقاق في التقديرين معا . وذلك

إذا لم يكن في الكلمة إظهار شاذ .

(٣) هذا إذا كان أحدهما أغلب الوزنين ، وعارضه أقيس الوزنين . وينظر

هذا التقسيم في الرضي ٣٨٨/٢ ، والجاربردي ٢٣٦ . وإن لم يكن أحدهما

أغلب الوزنين ، أو كان أحدهما أغلب الوزنين ولم يعارضه أقيس

الوزنين فستأتي أحكامها .

(٤) ينظر: شرح المصنف ١٢٣ ، والرضي ٣٨٨/٢ ، ورجح الرضي الترجيح بأغلب

الوزنين ، وسيصفه ركن الدين بعد قليل بأنه رأي الأكثرين .

(٥) أي: في الترجيح هل هو بأغلب الوزنين أو بأقيسهما؟ وفي م: الخلاف .

(٦) ينظر اللسان (ورق) .

(٧) ب ، د : جعل .

(٨) ينظر اللسان (ورق) .

(٩) ينظر اللسان (مرق) .

(١٠) لفظ: " حينئذ " ليس في د .

(١١) ينظر: سبر الصناعة ١٥٤ ، ٤٢٧ ، والمنصف ١٤٢/١ .

(١٢) نص على ذلك ابن الحاجب في شرحه ١٢٣ ، والرضي ٣٩٥/٢ .



وقيل: بأقيسهما ، ومن ثم اختلف في مورق دون حومان ،

ويرجح بأقيس الوجهين عند بعضهم ، فوزنه - حينئذ - : (فَوَعَلَّ) ، لا (مَفَعَلَّ) ؛ لأن قياس ما زيدت الميم في مثله أن تكسر عينه نحو: مَوَعِدٍ ، وَمَوْجِلٍ (١) ، وَمَوْرِدٍ (٢) ، فلو كانت (٣) الميم في : (مَوْرَقٍ) زائدة كان قياسه: (مَوْرِقًا) - بكسر الراء - ، فلما قيل: (مَوْرَقٌ) - بفتح الراء - كان وزنه: (فَوَعَلًا) ، لا (مَفَعَلًا) ؛ لفقدان (مَفَعَلٍ) في مثل بنائه (٤).

ولم يختلف في : (حَوْمَانٍ) (٥) ؛ لعدم خلاف (٦) القياس على تقدير زيادة كل واحد من الحرفين ؛ لأنه إن حكم بزيادة الواو فوزنه : (فَوَعَالٌ) (٧) . وإن حكم بزيادة النون فوزنه : (فَعَلَانٌ) ، وكل واحد منهما موجود في أبنيتهما ، فلهذا حكم بأن (حَوْمَانٍ) : (فَعَلَانٌ) ، (٨) لا (فَوَعَالٌ) ؛ لأن (فَعَلَانٌ) أكثر من (فَوَعَالٌ) (٩) في كلامهم (١٠) .

(١) د: موجل ، وموعد .

(٢) ينظر ما تقدم في المصدر الميمي واسمي الزمان ، والمكان .

(٣) ص: كان .

(٤) اعتذر لذلك ابن جنبي بأن (مورق) ونحوه جاء على (مفعّل) بالفتح شذوذا لأنها أعلام والأعلام كثيرا ما تغير عن أصلها ، إذ يغتفر فيها الشذوذ قلت ؛ لكن هذا الاعتذار لم يخرج عن الشذوذ ، وفي الوجه الآخر أي كونه (فوعل) بعد عن هذا الشذوذ ينظر سر الصناعة ١٥٤ ، ٤٢٧ ، ٥٩٠ ، والمنصف ١٤٢/١ .

(٥) سيأتي تفسيرها بعد قليل .

(٦) ص: اختلاف . تحريف .

(٧) وهو موجود كتوراب . ينظر سيبويه ٢٦٠/٤ .

(٨) هي كذلك عند سيبويه ٤٢١/٣ ، ٤٢٢ . وينظر الاصول ٤١/٣ .

(٩) فرجحت زيادة الالف والنون - إذا - بأغلب الوزنين بلا خلاف ، وهذا إذا لم يعارض أغلب الوزنيين أقيس الوزنيين . ينظر الرضي ٣٨٩/٢ .

(١٠) نص سيبويه على قلة (فوعال) ٢٦٠/٤ .

فإن ندرا احتملها كأرجوان ،

وَالْحَوْمَانُ : واحدتها (١) حَوْمَانَةٌ ، وجمعها حَوَامِينُ ، وهي (٢) : أماكنُ غلاظ (٣) .  
قوله : (فإن ندرا) (٤) احتملها (٥) كأرجوانِ

أي : فإن ندر الوزنان ، مع تحقق شبهة الاشتقاق في الوزنين ؛ لأن المفروض وجود (٦) شبهة  
الاشتقاق كأرجوانِ (٧) فإنه يحتمل زيادة الهمزة ، وأصالة الواو ، فيكون : (أفعلان) (٨) . من :  
رَجَوْتُ . وهو نادر كأفعاونِ - لذكر الأفاعي (٩) - ، وأقحوان (١٠) - للبَابُونَج (١١) - من قولهم :  
قَحَوْتُ الدواءَ أي : جعلت فيه الأَقْحَوَانَ (١٢) .

واحتسب زيادة الواو ، وأصالة الهمزة فيكون : (فعلوان) ، وهو - أيضا - نادر كعنفوانِ

(١) ح ، ب ، د : واحدها .

(٢) د : وما ل . ا بدلا منها ، تحريف .

(٣) ينظر اللسان (حوم ، حمن) ، ومعجم البلدان ٣٢٥/٢ .

(٤) قوله : " احتملها كأرجوان " . ليس في د .

(٥) أي احتسب الوزنين معا ، وهذا إذا لم يوجد أغلب الوزنين مع شبهة  
الاشتقاق . ينظر الرضي ٣٨٨/٢ ، والجاربردي ٢٣٦ .

(٦) د : وجوه . تحريف .

(٧) سيأتي تفسيرها ١٠٤٣ .

(٨) وهو كذلك عند سيبويه ٢٤٧/٤ ، وينظر : الممتع ١٣٣ .

(٩) ينظر الصحاح و اللسان (فعا) . وقد تقدمت هذه الكلمة ، وتقدم أن  
وزنها : (أفعلان) ينظر م ٩٢٥ .

(١٠) م : فأقحوان .

(١١) في اللسان : الأَقْحَوَانَ : نبت من نبات الربيع مفروض الورق دقيق  
العيذان ، له نور أبيض ، والأَقْحَوَانَ : هو القرام عند العرب ، وهو  
البابونج ، والبابونك عند الفرس . (قحا) . وينظر شفاء الغليل ١٣٦ .  
وأقحوان : (أفعلان) كما في سيبويه ٢٤٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية

. ٢٠٤٧

(١٢) ينظر اللسان (قحا) ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٤٧ .

الشباب، والنبات - لأول بهجته (١) - قال الأزهري (٢) : " عنفوانٌ " : ( فعلوانٌ ) ، من العُنْفِ، ضد (٣) الرَّفْقِ " (٤).

ولا يجوز أن يكون أُرْجَوَانٌ على وزن : (أفعوالٍ) - من رَجَنَ بالمكان إذا أقام به (٥) - ؛ لعدم (أفعوالٍ) (٦) في كلامهم (٧).

الأُرْجَوَانُ : صِبْغٌ شديد الحمرة . وقيل - أيضا (٨) - : مُعَرَّبٌ ، [١١٩- ب] وهو بالفارسية: شبيهة (٩) (أرغوان) (١٠) ، وهو: شجر له نَوْرٌ أحمر ، أحسن ما يكون . ويسمى - أيضا - كل لون

---

(١) في اللسان (عنف): وعنفوان كل شيء أوله، وقد غلب على الشباب ، والنبات ، عنفوان الشباب: أول بهجته ، وكذلك عنفوان النبات .  
(٢) أبو منصور محمد بن الأزهري بن طلحة بن نوح الأزهري ، توفي سنة ٣٧٠هـ . من مشايخه : أبو جعفر المنذري (٣٢٩هـ) ، ومن تلاميذه : أبو عبيد الهروي . ومن مؤلفاته : تهذيب اللغة ، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي . ترجمته في: نزهة الألباء ٢٣٧ ، وإنباه الرواة ١٧٧/٤ ، وإشارة التعيين ٢٩٤ ، ومعجم الأدباء ١٦٤/١٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢٩ ، وبغية الوعاة ١٩/١ .

(٣) ب: مد . تحريف .

(٤) النم بحروفه في التهذيب للأزهري ٣/٣ (عنف) . وينظر: سيويه ٢٦٢/٤ ، وبغية الطالب ١٤٦ .

(٥) ينظر اللسان (رجن) .

(٦) ينظر بغية الطالب ١٤٦ ، ١٤٧ ، والرضي ٣٩٦/٢ ، ورده اليزدي بأنه مختلف فيه لأن أسطوانة : (أفعوال) عند الجوهرى فهذا أصبح ليس معدوما (١٢٠ - ب) ، ينظر الصحاح (سطن) وسيأتي البحث في أسطوانة ووزنها ص ١٠٤٦ وما بعدها .

(٧) د: في الكلام

(٨) ب: وقيل هو أيضا .

(٩) لفظ: " شبيهه " ليس في د . وفي ب : شبيهة .

(١٠) ص ، ب: أرعوان . بالعين المهملة .

فإن فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالأغلب كهمزة أفعى ، وأوتكان ،

يشبهه أرجواناً<sup>(١)</sup>.

فإن فقدت<sup>(٢)</sup> شبهة الاشتقاق في الوزنين<sup>(٣)</sup> زح بالأغلب<sup>(٤)</sup> كهمزة أفعى مع الألف ، فإن قدرت الهمزة زائدة فوزنه : (أفعل) ، وتركيبه من (فاء) ، و(عين) ، و(ألف) أعني: (فَعَا) ، وهو غير مستعمل<sup>(٥)</sup> ، وإن<sup>(٦)</sup> قدرت الألف زائدة فوزنه (فَعَلَى) ، وتركيبه من (همزة) ، و(فاء) ، و(عين) ، وهو أعني (أفَع) - أيضا - غير مستعمل<sup>(٧)</sup> . وإذا كان كذلك كان وزنه (أفَعَل) <sup>(٨)</sup> ، لا (فَعَلَى) ؛ لأن (أفَعَل) أكثر من (فَعَلَى) .

وكهمزة : أوتكان<sup>(٩)</sup> ، مع واوها ، فإن قدرت الهمزة زائدة فوزنه: (أفَعَلَان). وإن قدرت الواو زائدة

(١) ينظر في كل ذلك: الصحاح واللسان (رجا) ، والمعرب ١٩ ، ومعجم الالفاظ الفارسية المعربة ص ٨ ، وسفر السعادة ٥٤ ، ٥٥ .

(٢) ب ، د : فقد .

(٣) هذا هو القسم الثالث (وهو الاخير) من الاقسام التي أشرنا إليها في التعليق (٥) ص ١٠٣٦ وينظر الجاربردي ٢٣٧ .

(٤) أي: من الوزنين ، وهذا إذا وجد أغلب الوزنين. أما لو لم يوجد أغلب الوزنين فسيأتي حكمه وهوانه يحتملهما. ينظر الرضي ٣٨٩/٢ ، والجاربردي ٢٣٧ .

(٥) هكذا في شرح المصنف ١٢٣ ، وفي اللسان (فعا) : " فعا فلان شيئا إذا فته " والرضي يرى أن الحكم في (أفعى) إنما هو بظهور الاشتقاق ، ووضوحه فضلا عن شبهته قال: لانهم قالوا: فعوة السم ، وأرض مفعاه. فكيف أورده فيما ليس في وزنيه شبهة الاشتقاق ؟ ولم أجد (فعوة السم) فيما بين يدي من كتب اللغة بل ما وقفت عليه هو (فوعة السم) ينظر اللسان (فوع) ، والرضي ٣٩٦/٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، وحواشيها .

(٦) د : فإن .

(٧) لم أجد (أفع) في اللسان ، ولا التاج .

(٨) ينظر: سيويه ٣١٠/٤ ، وسرالصناعة ٤٢٨ ، وشرح الملوكي ١٤٠ ، والممتع ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، والصحاح واللسان (فعا). وتقدمت الإشارة إلى ذلك ص ٩٠٩ .

(٩) لم أجد هذه الكلمة فيما وقفت عليه من كتب اللغة كالعين ، =

وميم إمعة ،

فوزنه : ( فَوْعَلَانٌ )<sup>(١)</sup> ، مع أنه ليس في بنائهم : ( وَتَكَ )<sup>(٢)</sup> ، ولا ( أَتَكَ )<sup>(٣)</sup> ، وإذا كان كذلك كان وزن أوتَكَانٍ : ( أَفَعَلَانٌ ) ، لا ( فَوْعَلَانٌ ) ؛ لأن ( أَفَعَلَانٌ ) أكثر من ( فَوْعَلَانٌ )<sup>(٤)</sup> .  
وكميم : إِمَّعَةٌ ، مع همزتها ، فإن قدرت الميم زائدة فوزنها :

= والجمهرة ، والتهذيب ، والصحاح ، والمجمل ، والمقاييس ، والاساس ، والقاموس ، واللسان ، والتاج ، في مادة ( أتكَ ) ، ولا ( وتكَ ) وكذلك لم أجدها في بعض الكتب اللغوية الأخرى كأدب الكاتب ، وكتب لحن العوام . والذي وجدته في التهذيب ، واللسان ، والتاج ( الأوتكى ) وهو: التمر الشهريز ، وهو القطيعاء ، وقيل : السوادي . ويبدو أن هذه الكلمة مما تفردت به الشافية وشروحا ، ولم يبين الرضي معناها ٣٩٦/٢ ، ومما يؤيد ندرة هذه الكلمة في الكتب اللغوية قول ابن الناطم في بغية الطالب - نقلا عن ابن النحاس - : " ماسمعنا الأوتكان ، والذي سمعنا : ( الأوتكى ) للشهريز من التمر " ١٥٢ وفسره الجاربردي بأنه القصير ٢٣٧ ، وفسره اليزدي بأنه : اسم موضع ( ١٢١ - ١ ) .

(١) أما الألف والنون فلا كلام في زيادتهما . ينظر الرضي ٣٩٦/٢ .  
(٢) لم أجد في اللسان والتاج ( وتكَ ) سوى : الأوتكى . الذي أشرت إليه في التعليق ( ٩ ) ١٠٤٥ .

(٣) ليست في اللسان ، ولا التاج .

(٤) هكذا قال المصنف في شرحه أيضا ١٢٣ ، ولا يسلم لهما هذا لأنه قد تقدم قريبا أن ( أفعلان ) قليل لم يأت منه إلا ( أرونان ) ، و ( أنبجان ) ، وهما صفة ولم يجيء في الأسماء ينظر ما تقدم ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ ، وتعليقاتها ، و ( فوعلان ) قد جاء لكنه قليل - أيضا - ولم يجيء إلا في الأسماء مثل : حوتنان ، وحوفزان . ينظر سيبويه ٢٦٤/٤ . فغاية ما في الأمر أن كلا الوزنين قليل وهما متساويان في القلة . وأما الرضي فقد نفى ( فوعلان ) من أبنيتهم ٣٩٦/٢ ، وكلامه مردود بإثبات سيبويه له . وينظر : الجاربردي ٢٣٧ ، واليزدي ١٢١ - ١ .

فإن ندرا احتملهما كأسطوانة

(فَعْلَةٌ) (١) ، وتركيبها من (همزة) ، و(ميم) ، و(عين) ك(أَمَع).

وإن قدرت الهمزة زائدة فوزنها: (إِفْعَلَةٌ) ، وتركيبها من (ميم) ، و(ميم) ، و(عين) ك(مَمَع) ، وكل واحد من : (أَمَع) (٢) ، و(مَمَع) (٣) غير مستعمل في كلامهم (٤).

والإمعة: هو الذي يظهر الموافقة لكل أحد ، أي : يقول لكل واحد : أنا معك (٥).  
قوله : ( فإن ندرا (٦) احتملهما (٧) )

أي : فإن ندر الوزن باعتبار تقدير زيادة الحرف الأول ، وباعتبار تقدير زيادة الحرف الثاني ، مع فقد شبهة الاشتقاق فيهما (٨) احتمل الوزن (٩) كأسطوانة (١٠) فإنها إما

(١) نص على ذلك سيبويه ٢٧٦/٤ ، ٣٠٨ ، وقال إن الهمزة أصلية ، وليس وزنها (إفعللة) لأن (إفعللة) لا يكون وصفا. وقال ابن جني لا يمكن أن تكون الهمزة زائدة لسبب آخر غير ما ذكره سيبويه وهو أنه لو جعلت زائدة لكانت الميم الأولى فاء. وحينئذ يكون من باب (ددن) وهذا نادر شاذ لا يحمل عليه ، ولا يؤخذ به. ينظر المنصف ١١٣/١ ، ١١٦ ، وينظر الاصول ٢٣٢/٣ ، والتكملة ٢٣٢ ، والمنتع ٥٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وابن يعيثو ١٤٥/٩ .

(٢) ضبطت في الأصل هكذا : (إمع) . تحريف وتصحيف .

(٣) ب: وأممع . تحريف .

(٤) فيحكم إذا بأغلب الوزنين وهو (فعللة) لأنه يأتي في الصفات .  
و(إفعللة) لا يأتي صفة .

(٥) ينظر اللسان (أمع) .

(٦) ب: ندر . تحريف .

(٧) قوله : " احتملهما " ليس في د .

(٨) وعدم وجود أغلب الوزنين. وينظر الرضي ٣٨٩/٢ ، والجاربردي ٢٣٧ .

(٩) هكذا في جميع النسخ ، وهو صواب على لغة من يلزم المثنى الالف في جميع أحواله . وينظر الاشموني ٧٩/٤ .

(١٠) الاسطوانة : السارية . ينظر اللسان (سطن) .

إن ثبتت أفعواله ، وإلا ففعلوانه ، لأفعلانه، لمجيء أساطين .

(أُفْعَوَالَةٌ) (١) ، وإما (فُعْلَوَانَةٌ) (٢) فإن ثبتت (أُفْعَوَالَةٌ) في بنائهم (٣) فأسْطَوَانَةٌ : (أُفْعَوَالَةٌ) ، كأقْحَوَانَةٍ (٤) بزيادة الهمزة، وأصالة النون ، من : (سَطَنَ) ، وإن (٥) لم يكن (سَطَنَ) معروفا . وإن لم تثبت (أُفْعَوَالَةٌ) فأسْطَوَانَةٌ : (فُعْلَوَانَةٌ) - وهو مذهب الأخفش (٦) بزيادة النون ، وأصالة الهمزة ، من : (أَسَطَّ) ، وإن لم يكن (أَسَطَّ) معروفا - لا (أَفْعَلَانَةٌ) (٧) بزيادة الهمزة ، والنون، وأصالة (٨) الواو (٩) ، من : (سَطَوْتُ) (١٠) ؛ لمجيء أساطين في جمع أسْطَوَانَةٍ فلو كانت

(١) هذا مذهب ابن السراج في الاصول ٣/٣٥٠ ، والجوهري في الصحاح (سطن) ، وتبعهم ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢٠٤٧ ، وينظر اللسان (سطن) ، وسفر السعادة ٥٨ .

(٢) سيأتي بعد قليل أنه مذهب الأخفش .

(٣) قد ذكر من قبل - تبعا لابن الناظم ، والرضي - أن (أفعال) معدوم . وذكرنا في التعليق على ذلك أنه مختلف فيه وأن الجوهري يثبتها . ينظر ص ١٠٤٣ ، والتعليق (٦) منها .

(٤) قد ذكر من قبل أن (أرجوان) (أفعلان) كأفعاون ، وأقحوان ص ١٠٤٣ ، ١٠٤٣ . ومعنى هذا أن (أقحوان) أفعلان لا (أفعال) كما يقول هنا . وأشرنا في التعليق على ذلك أن أقحوان (أفعلان) في سيبويه ٤/٢٤٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٤٧ . ينظر التعليق (١١) ص ١٠٤٣ . وعلى رأي ابن السراج والجوهري فأقحوانه (أفعواله) وقد نصا على ذلك . ينظر الاصول ٣/٣٥٠ ، ٣٥١ و الصحاح (سطن) .

(٥) ب: فان . تحريف .

(٦) ينظر الاصول ٣/٣٥٠ ، والصحاح (سطن) ، وسفر السعادة ٥٨ ، واللسان (سطن) ، ورجحه ابن الناظم في بغية الطالب ١٤٧ ، والرضي ٢/٣٩٧ .

(٧) ص: أفعلاة . تحريف .

(٨) قوله: " وأصالة " . مكرر في ب .

(٩) ذكر بعضهم أن أسطوانة (أفعلانة) . ينظر: الاصول ٣/٣٥١ ، والصحاح واللسان (سطن) ، وسفر السعادة ٥٨ ، وهو هنا يرد عليهم .

(١٠) ب: من سطوا ساطين . تحريف .

الواو أصلية في الأسطوانة<sup>(١)</sup> لم تحذف في الجمع ، لكنها حذفت ؛ لأن الياء في أساطين زائدة قطعاً ، وليست بدلا عن الواو ؛ لأنه لا يقع بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف بغير هاء التانيث إلا وأوسطها حرف مد زائد كَمَصَّيْحَ ، وَقَنَادِيْلَ<sup>(٢)</sup> .

ولو كانت أُسْطَوَانَةٌ : (أَفْعَلَانَةٌ) لقين في الجمع : أساطٍ ، وعلى التعويض : أساطِيٌّ ، كما يقال<sup>(٣)</sup> في جمع أُقْحَوَانٍ : أِقَاحٍ ، وبالتعويض : أِقَاحِيٌّ<sup>(٤)</sup> .

وإذا كانت<sup>(٥)</sup> أُسْطَوَانَةٌ : (أَفْعَوَالَةٌ) ، أو (فَعْلَوَانَةٌ) فَقَدْ<sup>(٦)</sup> فُقدَ فيهما شبهة الاشتقاق ؛ لعدم التركيب من : (أَسْطَ) ، ومن : (سَطَنَ) ، و (أَفْعَوَالَةٌ) ، و (فَعْلَوَانَةٌ) نادران<sup>(٧)</sup> . وإذا<sup>(٨)</sup> كان كذلك احتتم أن يكون كل واحد<sup>(٩)</sup> من (أَفْعَوَالَةٌ) ، و (فَعْلَوَانَةٌ) وزن أُسْطَوَانَةٌ<sup>(١٠)</sup> .

وذكر في الصحاح<sup>(١١)</sup> أنه لا يجوز أن تكون أُسْطَوَانَةٌ (فَعْلَوَانَةٌ) ؛ لأن الواو - حينئذ - زائدة إلى

(١) م: أسطوانة . بدون (أل) .

(٢) ينظر الاصول ٣/٣٥٠ ، ٣٥١ ، والصحاح واللسان (سطن) ، وبغية الطالب ١٤٧ ، والرضي ٢/٣٩٦ ، ٣٩٧ .

(٣) م: تقول .

(٤) ينظر اللسان (قحا) . وهذا يدل على أن (أقحوان) وزنه (أفعلان) لا (أفعال) .

(٥) د: كان .

(٦) لفظ: " فقد " ليس في د .

(٧) قد أشار إلى أن هذين الوزنين نادران عند الحديث عن أرجوان ينظر م ١٠٤٤ ، ١٠٤٣ ، وفي ب ، د : نادرتان .

(٨) ب: فإن كان .

(٩) ب ، د: واحده .

(١٠) لم يرجح هنا أي من الوزنين . تبعاً للمصنف في شرحه ١٢٣ . وقد

سبق أن ابن الناظم والرضي رجحا (فعلوانة) ، وأن ابن مالك رجح

(أفعوال) . ينظر التعليق (١) م ١٠٤٧ .

(١١) مادة (سطن) ٢١٣٥ .



جنبها زيادتان (١) الألف ، والنون ، وهذا لا يكاد يكون (٢) .  
وقال بعضهم (٣) : (سَطَنَ) معروف ، وهو (٤) مستعمل ؛ لأنه يقال : أسَاطِينُ مُسَطَّنَةٌ ، وَسَطَّنْتُ  
الأسَاطِينُ ، ذكره في الصحاح (٥) .  
وأجاب عنه (٦) بعضهم : بأن الأقرب أنه من باب : لَالٍ ، وَلَوْلُؤٍ ، وتقدير (٧) : أنه يجوز ألا (٨)  
يكون سَطَنَ فرعا لسَطَنَ - بالتخفيف - بالأ يكون (سَطَنَ) مستعملا أصلا ، كما أن لآلا ليس فرعا للوُلُؤِ  
الذي هو الرباعي ، بل فرعا على ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي أصلا بناء على أن (فَعَّالًا) - للنسبة -  
لا يجيء إلا من ثلاثي ، وأن اللُّوْلُؤَ رباعي .

- 
- (١) ب: زائده تان. تحريف. د: زائدتان. وهي موافقة لما في الصحاح.  
(٢) انتهى النقل من الصحاح. ورد عليه بأن وقوع الواو زائدة بجوار زيادتين غير ممنوع بدليل إجماعهم على أن وزن عنفوان وعنظوان (فعلوان) بإجماع. ينظر: اللسان (سطن). وفي وزن عنفوان وعنظوان سيبويه ٢٦٢/٤ ، وما تقدم ص ١٠٤٣ .  
(٣) منهم ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢٠٤٧ .  
(٤) د: ومستعمل .  
(٥) المذكور في الصحاح (سطن) قوله : " أساطين مسطنة " . أما " سطنت الأساطين " . فلم يذكرها في الصحاح (سطن) .  
(٦) لفظ: " عنه " . ليس في د .  
(٧) ب ، د: وتقريره . بالراء .  
(٨) د: أن. تحريف قلب المعنى.

الإمالة أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة ،

[ الإمالة ] (١)

قوله (٢) : ( الإمالة (٣) : أن يُنحَى بالفتحة نحو الكسرة ) (٤)

هذا التعريف أولى من تعريفها: " بأن يُنحَى بالألف نحو الياء " (٥)

ومن تعريفها (٢) : " بأن يُنحَى بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء " (٦) ؛ لأنهما لا يتناولان

إمالة نحو : { بِشَرِّهِ } (٧) ، و { غَيْرِ أَوْلِي الضَّرَرِ } (٨) فإن الرء الأولى تمال لأجل كسرة الرء

الثانية ، مع أنه لم ينح بالألف نحو الياء . ولا إمالة نحو: "رَحْمَةٌ" ، لهذا الأمر .

(١) ينظر : سيويه ١١٧/٤ ، والمقتضب ٤٢/٣ ، والاصول ١٦٠/٣ ،

والموجز ١٨٩ ، والجمل ٣٩٤ ، والتكملة ٢٢٣ ، واللمع ٤٢٧ ،

ودقائق التصريف ٥٣٣ ، والتبصرة ٧١٠ ، وابن يعيش ٥٣/٩ .

(٢) قوله : " قوله ... تعريفها " . ساقط من د .

(٣) هي في اللغة : مصدر قولك : أملت الشيء إذا عدلت به إلى غير

الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا إذا انحرف عن

القصد . ينظر اللسان (ميل) ، وابن يعيش ٥٣/٩ ، ٥٤ ، والجاربردي

. ٢٣٨

(٤) كذا عرفها أبو علي في التكملة ٢٢٣ ، وابن جني في اللمع ٣٢٧ .

(٥) كذا عرفها المبرد في المقتضب ٤٢/٣ ، والصيمري في التبصرة ٧١٠

والسيرافي ٣٠٦ ، والشنتمري في النكت ١٠٨٠ ، وينظر شرح المصنف

. ١٢٤ ، والإيضاح في شرح المفصل ٢٩١/٢ ، ٢٩٢ .

(٦) كذا عرفها ابن السراج في الاصول ١٦٠/٣ ، والموجز ١٨٩ ،

والزجاجي في الجمل ٣٩٤ ، وابن مالك في شرح الكافية الشافية

. ١٩٧٠ ، والتسهيل ٣٢٥ ، وابن الجزري في النشر ٣٠/٢ ، وينظر :

الإيضاح في شرح المفصل ٢٩١/٢ ، ٢٩٢ ، وشرح المصنف ١٢٤ .

(٧) من الآية ٣٢ من سورة المرسلات . وفي ص : شرر . بدون الباء .

تحريف .

(٨) من الآية ٩٥ من سورة النساء .

وسببها قصد المناسبة لكسرة أو ياء ، أو لكون الألف منقلبة عن مكسور ، أو ياء ، أو صائرة ياء مفتوحة ، وللفواصل أو لإمالة قبلها على وجه . فالكسرة قبل الألف في نحو عماد وشملا ،

وما ذكره في الكتاب<sup>(١)</sup> يتناول جميع أنواع الإمالة .  
[ أسباب الإمالة ]

وسبب الإمالة: قصد المناسبة لفظا ، [ ١٢٠ - أ ] أوتقديرا ، لكسرة قبل حرف<sup>(٢)</sup> الإمالة ، أو بعدها ، أولياء قبلها ، أو لكون الألف منقلبة عن حرف مكسور ، أو عن ياء<sup>(٣)</sup> وإن لم تكن مكسورة ، أو لكون الألف صائرة ياء مفتوحة ، أو لكون الألف للفواصل ، أو لإمالة قبل الألف على<sup>(٤)</sup> وجه<sup>(٥)</sup> .

أما الإمالة لكسرة قبل<sup>(٦)</sup> الألف بحرف ففي<sup>(٧)</sup> : عماد<sup>(٨)</sup> .  
وبحرفين ، ثانيها ساكن ففي: شملا<sup>(٩)</sup> - لناقة سريعة<sup>(١٠)</sup> السير<sup>(١١)</sup> .  
فلو كانت الكسرة قبل الألف بحرفين متحركين ،

(١) أي : التعريف الذي ذكره المصنف في متن الشافية . ينظر أعلى صفحة ١٠٥٠ . وينظر شرح المصنف ١٢٤ .

(٢) لفظ : " حرف " . ساقط من ب . وفي د : الالف . بدلا منها .

(٣) ب ، د : الياء . تحريف .

(٤) ب : وعلى . تحريف .

(٥) قال ابن الجزري في النشر ٣٢/٢ : أسباب الإمالة عشرة ترجع إلى شيئين أحدهما : الكسرة . والثاني : الياء . وينظر في أسباب الإمالة : سيبويه ١١٧/١ ، والجمل ٣٩٤ ، والتكملة ٢٢٣ ، والتبصرة ٧١٠ ، وابن يعيش ٥٥/٩ ، والرضي ٥/٣ ، والارتشاف ٢٣٨/١ وما بعدها . وينبه هنا إلى أن هذه الأسباب ليست موجبة بل هي أسباب تجيز الإمالة . ولا توجهها .

(٦) د : ما قبل .

(٧) قوله : " ففي عماد " مكرر في د .

(٨) ينظر سيبويه ١١٧/٤ ، وابن يعيش ٥٥/٩ ، والرضي ٥/٣ .

(٩) ينظر : سيبويه ١١٧/٤ ، وابن يعيش ٥٥/٩ ، والرضي ٥/٣ ، ٦ .

(١٠) د : سريع .

(١١) ينظر اللسان (شمل) .

ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شدوده ،

ثانيهما هاء (١) نحو: يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَهَا ، وَنَضْرِبَهَا (٢) ، أو ثلاثة أحرف ، تالي (٣) الكسرة فيها ساكن .  
والذي قبل الألف هاء نحو: عِنْدَهَا ، أو الذي بعد الساكن هاء نحو: دِرْهَمَانٍ مجازت الإمالة شاذة .  
ووجهه (٤) من القياس أن الهاء خفية ، فسوغ الإمالة خفاء الهاء ، وسكون الحرف الذي بعد  
الكسرة؛ لأن وجود الهاء - حينئذ - كعدمها ، فيعود إلى أن يكون الفصل بين الكسرة ، والألف بحرف  
واحد، أو حرفين (٥) ثانيهما ساكن (٦) .

فلو (٧) كانت الكسرة قبل الألف بحرفين ، متحركين ، ليس ثانيهما هاء ، أو ثلاثة (٨) أحرف تالي  
الكسرة ساكن ، وليس الذي قبل الألف هاء (٩) ، أو (١٠) الذي بعد الساكن ليس (١١) هاء نحو: أَكَلْتُ  
عِنَبًا (١٢) ، وَقَتَلْتُ (١٣) قِنَبًا (١٤)

(١) ب : فإنهما هنا . تحريف .

(٢) ص : أو يضربها .

(٣) الاصل . و ص : ثاني . ولعل ما أثبتته من ب ، د هو المناسب .

(٤) ب : ووجه . تحريف .

(٥) ص ، ب ، د : أو بحرفين .

(٦) أي : كأنه قيل: يريد أن ينزعا ، ونضربا ، وعندا ، ودرمان .

ينظر: سيويه ١٢٣/٤ ، ١٢٤ ، وابن يعين ٥٧/٩ ، والرضي ٦/٣ .

(٧) ص ، ب ، د : ولو .

(٨) ب ، د : أو بثلاثة .

(٩) لفظ : "هاء" ساقط من ب .

(١٠) ص ، د : ولا الذي .

(١١) لفظ " ليس " ساقط من ص ، ب ، د . والصواب ما أثبتته من الاصل .

(١٢) مثال لما كانت الكسرة فيه قبل الالف بحرفين متحركين ، ليس

ثانيهما هاء .

(١٣) ب : قتلت . بدون الواو . و ص : وقتلت . بالقاف تصحيف .

(١٤) القنْب ، والقُنْب : ضرب من الكتان ، وقتله : ليه . ينظر اللسان

(قنْب ، قتل) ، وهذا مثال لما كانت الكسرة فينه قبل الالف بثلاثة

أحرف تالي الكسرة ساكن ، وليس الذي قبل الالف هاء .

وبعدها في نحو عالم، ونحو من الكلام قليل ، لعروضها ، بخلاف نحو من دار ، للراء ، وليس مقدرها الأصلي كملفوظها على الأفصح كجاء وجواد،

لم تؤثر الكسرة في الإمالة<sup>(١)</sup>.

ومثال ما تكون الكسرة [ فيه ]<sup>(٢)</sup> بعد الألف: عالم<sup>(٣)</sup>.

فإن كانت الكسرة بعد الألف عارضة على غير الراء نحو: مِنْ كَلَامٍ فَإِنَّ الإِمَالََةَ قَلِيلَةٌ ؛ لعروض الكسرة<sup>(٤)</sup>.

أما<sup>(٥)</sup> إذا كانت عارضة على الراء نحو: مِنْ دَارٍ فَإِمَالَتُهُ كَثِيرَةٌ ؛ لما في الراء من التكرار ، فكأن بعد الألف كسرتين<sup>(٦)</sup>.

وليس مقدر الكسرة كملفوظ الكسرة على الأفصح<sup>(٧)</sup> كجَادٌ ، وَجَوَادٌ ، فإن أصلهما: جَادِدٌ ، وَجَوَادِدٌ ؛ لأنهم لما التزموا إدغام<sup>(٨)</sup> الدال الأولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم في الأفصح. وإنما قال<sup>(٩)</sup>: " في الأفصح " لأنه يجوز إمالة مثل: جَادٌ ، وَجَوَادٌ ؛ نظرا إلى الأصل<sup>(١٠)</sup>.

(١) أي : لم تكن سببا يجيز الإمالة ، وينظر: ابن يعيش ٥٦/٩ ، ٥٧ ، والرضي ٦/٣ .

(٢) زياد من ص ، ب مناسبة للسياق ، وليست في الاصل ، د .

(٣) هكذا ضبطت في الاصل ، وهي علامة للإمالة .

(٤) قال ابن يعيش: أمالوا الألف لكسرة الإعراب - وهي عارضة - تشبيها لها بكسرة عين (فاعل) بعد الألف لأن الغرض من الإمالة مشاكلة أجراس الحروف ، والبعد من تنافيها ، وهذا أمر لفظي لا فرق فيه بين العارض ، واللازم . ٥٧/٩ ، وينظر الرضي ٧/٣ .

(٥) ص ، ب : وأما .

(٦) ينظر سيويه ١٣٦/٤ ، وابن يعيش ٦١/٩ ، والرضي ٧/٣ .

(٧) أي الكسرة المقدره ليست سببا يجيز الإمالة كالمملوطة (على الأفصح) .

(٨) ب : الإدغام .

(٩) أي المصنف في المتن . ينظر أعلى الصفحة .

(١٠) وإمالتها لغة قوم . ينظر: سيويه ١٣٢/٤ ، وابن يعيش ٦٤/٩ ، والرضي ٧/٣ .

بمخلاف سكون الوقف . ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو ، ونحو من بابه وماله

بمخلاف سكون المكسورة للوقف نحو: مِنْ دَارٍ ، وَمِنْ قَرَارٍ فإنه لا يمنع الإمالة ؛ لزوال السكون بالوصل، فكأن الكسرة بعد الألف موجودة<sup>(١)</sup>. بمخلاف الإدغام ؛ للزوم الإدغام<sup>(٢)</sup>.  
ولا تؤثر الكسرة الواقعة بعد ألف<sup>(٣)</sup> منقلبة عن واو<sup>(٤)</sup> نحو: مِنْ<sup>(٥)</sup> بَابِهِ ، وَمَالِهِ ، وَمِنْ بَابٍ ، وَمَالٍ ؛ لضعف هذا السبب<sup>(٦)</sup> ، وهو الكسرة لكون<sup>(٧)</sup> الألف منقلبة عن<sup>(٨)</sup> واو ، فلا ترجع إلى الياء بحال<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر : سيبويه ١٤٠/٤ ، وذكر الرضي أن ذلك مختلف فيه إلا أن الأكثر يميلونه ، وإذا كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء فجواز الإمالة فيها أقوى لقوة الكسرة على الراء فصارت - لفرط القوة - تؤثر مقدرة تأثيرها ظاهرة . ٧/٣ ، ٨ .

(٢) د : إدغام . (بدون أل) . تحريف .

(٣) معناه أنه لو كانت الكسرة واقعة قبل ألف منقلبة عن واو أثرت الكسرة ، وجازت الإمالة . وليس الأمر كذلك ، وكان الأولى أن يقول : ولا تؤثر الكسرة في الألف المنقلبة حتى يكون شاملا للكسرة التي بعد الألف ، والتي قبلها إذ الحكم فيهما واحد ، ولم يفرق المصنف بين الكسرة التي قبل الألف ، والتي بعدها لافي المتن ، ولا في الشرح ١٢٤ . وينظر : اليزدي ١٢٤ - ب .

(٤) فرق بين المنقلبة عن واو والمنقلبة عن ياء تبعاً للمصنف ، والزمخشري ، واعترض على ذلك الرضي محتجا بأن سيبويه لم يفرق بينهما ، وقال إنه لم ير أحدا فرق بينهما إلا الزمخشري ، والمصنف ينظر الرضي ٨/٣ ، وابن يعيش ٦٣/٩ ، ٦٤ ، وسيبويه ١١٩/٤ ، ١٢٠ .

(٥) لفظ : "من" . ليس في د .

(٦) ب : النسب . تحريف .

(٧) لفظ : "لكون" مكرر في ب .

(٨) لفظ : " عن " . ساقط من ص .

(٩) ينظر شرح المصنف ١٢٤ .

والكباشاذ، كما شذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس

وإمالة (١) الكِبَا (٢) - لضرب من العود (٣) - ، والمكَا - للصفير (٤) -  
حالة الجر شاذة ؛ لأن ألفها منقلبة عن واو ؛ لأن الكِبَا (٢) من: كِبَا ،  
يَكْبُو (٥) ، والمكَا (٦) من: مَكَا ، يَمْكُو : صَفَر (٧).  
كما شذ إمالة العشا (٨) ، والمكَا ، وبَابِ ، ومَالِ ، والحجَّاجِ ، والنَّاسِ

(١) ص : وأما إمالة .

(٢) كتب فوق الباء في نسخة الاصل علامة مد هكذا : كِبَا . وهو  
تحريف. وقد ضبطه الجاربردي بالحروف بقوله : "مكسورا مقصورا"  
. ٢٣٩ .

(٣) كذا ا ولم أجد هذا المعنى للكبا - بالقصر - وإنما الذي  
وجدت أنه ضرب من العود هو: الكباء. بالمد. لا بالقصر. وأما  
الكبا - بالقصر - فهو : الكناسة التي تكنس من البيت أو نحوه.  
ينظر اللسان والتاج (كبا) ، والمقصور والممدود للفراء ٨٢ ، وينظر  
الرضي ٨/٣ ، والجاربردي ٢٣٩ ، وابن يعيش ٦٤/٩ .

(٤) ضبطت هذه الكلمة في الاصل بالمد :- المكاء . بينما ضبطت في كتب  
أخرى :- المكا . بفتح الميم ، والقصر كما في سيبويه ١١٩/٤ ،  
وشرح المصنف ١٢٤ ، والرضي ٨/٣ ، والجاربردي ٢٤٠ ، وغيرها  
وفسروه بأنه: جحر الضب ، أو جحر الثعلب ، وينظر اللسان (مكا) .  
وقال اليزدي ١٢٤ - ب : "والمكا - بالضم والقصر - : الصفير ،  
وقد يمد أيضا ، ولكن لا يُعْنَى به في هذا الموضع لأن ألفه حالة  
المد لا تكون منقلبة عن الواو بل زائدة" . وينظر اللسان (مكا) .  
ولم أقف على أن المكاء الذي هو الصفير يمد ويقصر .

(٥) إذا كنس البيت . ينظر اللسان (كبا) ، والتعليق (٣) .

(٦) كذا في جميع النسخ .

(٧) ينظر اللسان (مكا) .

(٨) مصدر : عشي يَعْشَى ، وهو الذي لا يبصر بالليل ، ويبصر بالنهار  
ينظر اللسان (عشا) .

لغير سبب ، وأما إمالة الربا ومن دار فلأجل الراء . والياء إنما تؤثر قبلها في نحو سيال وشيان .

بغير (١) سبب من الكسرة بعد الألف ، وغيرها (٢) .

وأما جواز إمالتهم "الربا" ، و"مِنْ دَارٍ" مع أن ألفهما منقلبة عن واو فلأجل الكسرة على الراء قبل الألف (٣) ، أو بعد الألف (٤) ؛ لأن تلك الكسرة بمنزلة الكسرتين (٥) .

قوله : ( والياء (٦) إنما تؤثر قبلها (٧) ) إلى آخره

أي: الياء إنما تؤثر في جواز الإمالة إذا كانت قبل الألف ، متصلة (٨) بها نحو: سَيَّالٍ (٩) - لضرب من الشجر له شوكة- (١٠) ، أو منفصلة عنها بحرف لكنها من كلمة الألف نحو: سَيَّانٍ (١١) ، أو منزل (١٢) منزلة كلمة الألف نحو: فِينَا ، وَعَلَيْنَا (١٣) ، أو بحرفين ثانيهما هاء ، وأولهما غير مضموم نحو: رَأَيْتَ يَدَهَا ، وَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، وَرِيدُ أَنْ يَكِيلَهَا ؛ لأن الهاء خفية ، فكان انفصال الياء عن الألف

(١) ج ، ب : لغير . باللام . ولم تتضح في د . وما أثبتته من الاصل .  
(٢) ينظر سيبويه ١١٩/٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، وابن يعيش ٦٣/٩ ، ٦٤ ، والرضي ٨/٣ ، ٩ .

(٣) في الربا .

(٤) في : من دار .

(٥) ينظر ابن يعيش ٦٣/٩ ، ٦٤ ، وما تقدم عن الراء ص ١٠٥٣ .

(٦) ب : الياء . بدون الواو .

(٧) قوله : "قبلها إلى آخره" . ليس في د . وفي ج : الخ . وقوله :  
"قبلها" ليس في ج

(٨) ب : متصد . تحريف .

(٩) ينظر: سيبويه ١٢٢/٤ ، وابن يعيش ٥٦/٩ ، والرضي ٩/٣ ، والنشر ٣٣/٢ .

(١٠) ينظر اللسان (سيل) .

(١١) علم لرجل . ولقبيلة تنسب إليه وهو : شيان بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل . ينظر اللسان (شيب) ، والمعارف ٩٨ .

(١٢) ب : منزله .

(١٣) ينظر : سيبويه ١٢٤/٤ .



والمنقلبة عن مكسور نحو: خاف ، وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورعى .  
والصائرة ياء مفتوحة ، نحو دعا وحبل

بحرف (١).

أما إذا كان أولهما مضموما نحو: هُوَ يَكِيلُهَا فلا يمال (٢).

قوله: ( والمنقلبة عن (٣) مكسور ) إلى آخره .

أي: ومثال الألف المنقلبة عن واو مكسورة نحو: خَافَ ؛ لأن أصله خَوْفٌ .  
ومثاله الألف المنقلبة عن ياء نحو: نَابِ ، لأن أصله نَيْبٌ ، بدليل جمعه  
على: أَنَابٍ ، وتصغيره على: نَيْبٍ . ونحو: رَحَى بدليل: رَحْيَانٍ في التثنية (٤).  
ونحو: سَالَ ، بدليل أن مضارعه: يَسِيلُ (٥). ونحو: رَمَى ، بدليل: الرَّمَى ،  
وَيَرْمِي (٦).

ومثال الألف الصائرة ياء مفتوحة نحو: دَعَا (٧) فإن ألفه - وإن (٨) كانت منقلبة  
عن واو ؛ لأنه من الدَّعْوَةِ- لكنها تصير ياء مفتوحة في دُعِيَ - ما (٩) لم  
يسم فاعله - ؛ لكسرة ما قبلها . ونحو (١٠):

(١) ينظر : سيبويه ١٢٤/٤ ، والاصول ١٦٣/٣ ، والتكملة ٢٢٤ ، وبغية  
الطالب ١٥٤ .

(٢) قال سيبويه ١٢٤/٤ : "وليس شيء من هذا تمال ألفه في الرفع إذا  
قال : هو يكيلها" . وفي ب : تمال . بالتاء .

(٣) قوله : "عن مكسور . إلى آخره" . ليس في د . وفي ص ، ب : مكسورة .  
وفي ص : الخ .

(٤) ب : النسبة . تحريف .

(٥) لأن الألف الياثي إذا كان على (فَعَلَ) ملتزم في مضارعه أن يكون  
على (يَفْعِلُ) ينظر ما تقدم في باب المضارع ص ، ك ، واللسان (سيل) .

(٦) ينظر ابن يعيش ٥٦/٩ ، والرضي ١٠/٣ ، ١١ .

(٧) الاصل ، وب : دعى . والصواب ما أثبتته من ص ، د .

(٨) ب : إن بدون الواو . تحريف .

(٩) ص : لما .

(١٠) ب : ونحوه .

والعلی، بخلاف جال وحال .

حَبْلِي، بدليل: حَبْلِيَّان (١).

ولقائل (٢) أن يقول: لولم يذكر حَبْلِي هاهنا (٣) لكان [١٣٠ - ب] الأولى (٤)؛ لأن ألفها منقلبة عن ياء (٥).

ونحو: العَلَا، وهو: (فَعَلَّ)، جمع: (فُعَلَى) فإن ألفها - وإن كانت منقلبة عن واو؛ لأنه من العُلُوِّ - لكنها تصير ياء مفتوحة؛ لأنك تقول: عَلِيًّا (٦)، وهو (فُعَلَى)، مفرد: عَلَا. بخلاف (٧): جَالَ، وَحَالَ فإنه لا تصير ألفهما (٨) ياء مفتوحة، مع أنها منقلبة عن الواو، فلا تجوز الإمالة فيهما (٩).

واعلم أنه لا حاجة إلى قوله (١٠): "بخلاف (١١) جَالَ، وَحَالَ (١٢)؛ لأنه يعلم ذلك من قوله (١٣): "الصائرة ياء مفتوحة".

(١) ينظر ابن يعيش ٥٦/٩ .

(٢) قوله: " ولقائل .... عن ياء " . ليس في د .

(٣) أي مع أمثلة الالف الصائرة ياء نحو: دعي .

(٤) ص ، ب : أولى . بدون ال .

(٥) ولنا أن نقول إن ألف حبلِي ليست منقلبة عن ياء بل هي زائدة

للتأنيث لا أصل لها ، ولا انقلاب لها عن غيرها كثناء التأنيث .

نعم هي بمنزلة الياء ، وتصير إليها لكن ليست منقلبة عنها .

وينظر اليزدي ١٢٦ - ١ .

(٦) لما سيجيء من أن واو فعلى اسما تقلب ياء . ينظر ص ،

والجاربردي ٢٤١ .

(٧) ب : بخال . تحريف .

(٨) ص : ألفها .

(٩) ينظر الرضي ١١/٣ .

(١٠) أي : المصنف في المتن . ينظر أعلى الصفحة .

(١١) ب : بخاف . تحريف .

(١٢) ب : حال ، وجال .

(١٣) ينظر أعلى صفحة ١٠٥٧ .

وإنما قال: "تنقلب ياء" (١) ؛ لأنها لو لم تصر ياء نحو: العَصَا لا تجوز فيه الإمالة (٢).  
وإنما قال: "المفتوحة" (٣) لثلاثا يرد عليه النقص بمثل: جَال ، وَحَالَ فَإِنَّ أَلْفَهُمَا (٤) تصير ياء في:  
جَيْلٍ ، وَحَيْلٍ ، لكن لا ياء مفتوحة ، مع أنه لا تجوز الإمالة فيهما (٥).  
وإنما اعتبرت الألف في الإمالة إذا صارت ياء مفتوحة ؛ لأن الحركة تزيدها قوة في اليائية ، وإن كان  
عارضاً ، بخلاف انقلابها ياء ساكنة ؛ لأن الحرف الساكن كالميت ، لا سيما (٦) حروف المد ، واللين.  
قوله (٧): ( والفواصل نحو: " وَالضُّحَى " )  
أي: ومثال الفواصل نحو: {أَوَالضُّحَى} (٨) فإن الفواصل يمال لها ما لا يمال لغيرها ؛ ألا ترى أن  
"الضُّحَى" تمال للفواصل ولا تمال لغيرها؛ لأن ألفها بدل عن واو ، وليس هاهنا (٩) شيء يجوز  
الإمالة (١٠).

- (١) ليس هذا نص ما قاله ابن الحاجب في المتن ، وإنما قال :  
"الصائرة ياء" . ينظر أعلى ص ١٠٥٧ .
- (٢) ينظر ابن يعيش ٥٧/٩ .
- (٣) كذا في الاصل ، ص ، ب . وفي د : مفتوحة . وهي الموافقة لما في  
المتن . ينظر أعلى ص ١٠٥٧ .
- (٤) ب ألفها .
- (٥) أي بسبب آخر غير كونهما لا تصيران ياء مفتوحة ، وهو أن ألفهما  
منقلبة عن الواو بدليل يجول ، والجولان ، ويحول ، والحوول .  
ينظر اللسان (جال ، حال) ، لأن الألف المتوسطة المنقلبة عن  
الواو إذا كانت في فعل على وزن (فعل) ، أو (فعل) لم تجز  
إمالتها . ينظر ابن يعيش ٥٨/٩ .
- (٦) ب : بنيت . تحريف .
- (٧) لفظ : " قوله " . ليس في د .
- (٨) الآية ١ من سورة الضحى ، وقرأ بإمالتها حمزة ، والكسائي ،  
وخلف . ينظر : النشر ٣٥/٢ ، ٣٧ .
- (٩) ص : هنا .
- (١٠) من كسرة ، أو ياء ، وذكر في إمالة الضحى سبباً آخر غير كونها =

والإمالة قبلها نحو رأيت عمادا . وقد تمال ألف التنوين في نحو رأيت زيدا .

ومثال (١) الإمالة للإمالة نحو (٢) : رأيت عمادا ، فإن الإمالة في: ميم عمادٍ لكسرة العين ، وإمالة الدال لكسرة الميم ، وإمالة الدال لأجل إمالة الميم .

ونحو: يَغزَانَا (٣) فإنه يجوز إمالة فتحة النون تبعا لإمالة فتحة الزاي ؛ إجراء لما هو بمنزلة المتصل (٤) مجرى المتصل (٥) .

قوله: ( وقد تمال ألف (٦) التنوين )

اعلم أن أكثر الممليين (٧) لا يميلون الألف المبدلة عن التنوين للوقف في (٨) نحو: رأيت زيدا ؛ لأن

= لتناسب الفواصل وهو أن بعضهم يثنيها بالياء فيقول : ضيان .  
ينظر : النشر ٣٧/٢ ، وابن يعيش ٦٤/٩ ، وعد الرضي الإمالة  
للفواصل من الإمالة للإمالة ، قال إن إمالة الضحى لإمالة قلى  
١٣/٣ .

(١) قوله : " ومثال الإمالة " . ساقط من د .

(٢) ح ، ب : في نحو .

(٣) ضبطت هذه الكلمة في الاصل: مغزانا - بالغين المعجمة - وقال  
المصحح في الحاشية: " مغزانا: موضع الغزو " والصواب ما أثبتته  
من ح . لأن مغزانا - بالغين المعجمة - ليس فيها سبب للإمالة  
من كسرة أوياء ، مع أن الألف منقلبة عن واو ، ومغزانا - بكسر  
الميم والعين المهملة - فيها سبب الإمالة وهو كسرة الميم .  
وجاءت في ب: معرانا تصحيف ، ولم تتضح في د . والسبب أثبتته  
- من ح - موافق لما في سيبويه ، وابن يعيش ، والرضي . ينظر  
التعليق التالي (٥) .

(٤) وهو الضمير المتصل (نا) . وفي ح ، د : المنفصل تحريف .

(٥) ينظر سيبويه ١٢٧/٤ ، وابن يعيش ٥٨/٩ ، والرضي ١٣/٣ ، ١٤ ،  
والنشر ٣٤/٢ .

(٦) قوله : " ألف التنوين " . ليس في د .

(٧) الممليون من العرب هم بنو تميم خاصة ، وعامة أهل نجد من قيس =

(٨) لفظ : " في " . ليس في ح ، ب ، د .

## والاستعلاء في غير باب خاف وغاب وصفا مانع

هذه الألف عارضة للوقف ، فهو في حكم التنوين.

وبعضهم يميلونها ؛ نظرا إلى وجود الألف ، لا إلى الوصل.

وإلى قول الأقلين أشار بقوله (١) : " وقد تمال ألف التنوين " (٢).

### [ موانع الإمالة ]

قوله : ( والاستعلاء في غير باب خَافَ ، وَطَابَ (٣) ، وَصَغَا مانع ) إلى آخره  
اعلم أن حروف الاستعلاء (٤) سبعة ، وهي (٥) :

الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والغين ، والحاء ، والقاف .

وهي لا تمنع الإمالة في نحو باب : خَافَ ، وَطَابَ ، وَصَغَا ، وَاسْتَقَى (٦) وما كان (٧) تنقلب ألفه  
ياء كالوُسْطَى (٨).

والمراد بباب (خَافَ) : ما ألفه مقلوبة عن واو (٩)

= وأسد ، وغيرهم . وأهل الحجاز لا يميلون . ينظر سيبويه ١١٨/٤ ،

وابن يعيش ٥٤/٩ ، والرضي ٤/٣ .

(١) أي في المتن . ينظر أعلى صفحة ١٠٦٠ .

(٢) ينظر ابن يعيش ٥٧/٩ ، والرضي ١٤/٣ ، والنشر ٣٤/٢ .

(٣) قوله : " وطاب ، وصفا ، مانع " . ليس في ص ، ب ، د . وقوله :  
" إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(٤) معنى الاستعلاء : أن تتصعد في نطقها إلى الحنك الأعلى . ينظر : سر  
الصناعة ٦٢ ، وابن يعيش ٥٩/٩ .

(٥) ينظر : سر الصناعة ٦٢ ، وابن يعيش ٥٩/٩ ، والنشر ٢٠٢/١ .

(٦) المراد بباب (استقى) : ما ألفه رابعة فصاعدا . ينظر بغية الطالب  
١٥٦ ، وابن يعيش ٥٧/٩ ، ٥٨ . وسيأتي المراد بباب (خاف) وما  
بعدها .

(٧) ب ، د : كانت .

(٨) ينظر الرضي ١٥/٣ .

(٩) د : عن مكسور .

قبلها يليها في كلمتها ،

مكسورة (١).

وباب طَاب: ما ألفه مقلوبة عن ياء (٢).

وباب (صَفَا): ما ألفه مقلوبة عن ياء نحو: رَمَى ، أو (٣) صائتة إلى (٤) ياء نحو: دَعَا لقولك: دُعِي (٥).

وإنما لم تمنع المستعلية إمالتها لقوة السبب فيه ؛ لأن الألف الممالة إما ياء (٦) في الأصل ، أو (٧) عليها كسرة ، بخلاف غيرها: لضعف سببها (٨).

وصَدَّ (٩) ، يَصْغُو: إذا مال (١٠).

وتمنع (١١) الإمالة في غير (١٢) ؛ لأن هذه الحروف يعلو بها اللسان إلى الحنك الأعلى ، والإمالة انخفض (١٣).

وسبب الإمالة في غيره ضعيف بشرط وقوعها قبل الألف يليها (١٤) ، من غير حرف بينهما نحو: صَاعِدٍ

(١) وقد تقدم أنه سبب من أسباب الإمالة ينظر ص ١٠٥١.

(٢) بعدها في د: نحو: رمى. وقد تقدم أيضا أنه من أسباب الإمالة. ينظر ص ١٠٥١.

(٣) ب : وصائتة .

(٤) لفظ " إلى " . ليس في ب .

(٥) ينظر ص ١٠٥١ .

(٦) لفظ : " ياء " . ساقط من د .

(٧) ب : وعليها .

(٨) ينظر ابن يعيش ٥٩/٩ ، والرضي ١٤/٣ ، ١٥ .

(٩) ب : ومغى . تحريف .

(١٠) ينظر اللسان (صفا) .

(١١) ص : يمنع .

(١٢) د : غيرها . والضمير في كل يعود إلى باب (خاف ، وطاب... الخ .

(١٣) ينظر: سيبويه ١٢٩/٤ ، وابن يعيش ٥٩/٩ ، والرضي ١٤/٣ ، ١٥ .

(١٤) ب : تليها .

وَضَامِنِ (١) ، وَطَالِبِ ، وَطَالِمِ ، وَغَالِبِ ، وَحَامِدِ (٢) ، وَقَاعِدِ ؛ لِكِرَاهَتِهِمُ التَّسْفَلَ (٣) ، مَعَ مَا فِيهَا مِنَ الِاسْتِعْلَاءِ (٤) .

فَإِنْ وَقَعَتْ مَكْسُورَةٌ قَبْلَ الْأَلْفِ بِمَحْرَفٍ فِي كَلِمَتِهَا نَحْوُ: قِفَافٍ (٥) ، وَخِفَافٍ (٦) ، وَصِعَابٍ (٧) ، وَضِبَابٍ (٨) ، وَغِلَابٍ ، وَطِلَابٍ (٩) . أَوْ سَاكِنَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ نَحْوُ: مِقْلَاتٍ (١٠) - لِلْمَرْأَةِ (١١) الَّتِي لَا يَعْيشُ وَلَدَهَا (١٢) - ، وَمِصْبَاحٍ ، وَمِطْعَانٍ لَا تَمْنَعُ الْإِمَالَةَ عَلَى الْمَشْهُورِ . وَتَمْنَعُهَا عِنْدَ بَعْضِ (١٣) .

(١) أَي : كَفِيلٌ . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (ضَمْنًا) .

(٢) أَي : سَاكِنٌ ، مَنْطَفِيٌّ ، لَا تَسْمَعُ لَهُ حَسَا . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (خَمْدًا) .

(٣) ص : السَّفَلَ .

(٤) قَالَ سِيبَوِيهِ بَعْدَ أَنْ سَرَدَ بَعْضَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ١٢٩/٤ : "وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَمِيلُ هَذِهِ الْأَلْفَ إِلَّا مِنْ لَا يُؤْخَذُ بِلِغْتِهِ" . وَيَنْظُرُ: الْمَقْتَضِبُ ٤٦/٣ . وَالْأَصُولُ ١٦٤/٣ ، وَالتَّكْمَلَةُ ٢٢٥ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٥٩/٩ ، وَالرِّضِيُّ ١٥/٣ ، ١٦ .

(٥) جَمْعُ قِفَةٍ وَهِيَ: الزَّبِيلُ ، وَالرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (قَفَفًا) .

(٦) جَمْعُ خَفِيفٍ . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (خَفَفًا) .

(٧) بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فِي د: الِاسْتِعْلَاءُ . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٨) جَمْعُ ضِبٍّ . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (ضِبِّبًا) .

(٩) قَالَ الرِّضِيُّ: "لَمْ يَذْكَرْ سِيبَوِيهِ فِي مِثْلِهِ تَرْكُ الْإِمَالَةِ ، وَذَكَرَ غَيْرَهُ أَنَّهُ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى امْتِنَاعِ الْإِمَالَةِ " ١٧/٣ . وَيَنْظُرُ الْمَصَادِرَ فِي التَّعْلِيقِ (١٤) .

(١٠) الْأَصْلُ ، وَ ص ، وَ ب : مَقْلَاةٌ . وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ د ، وَاللِّسَانَ (قَلَّتْ) .

(١١) قَوْلُهُ: " لِلْمَرْأَةِ ..... وَلَدَهَا " . لَيْسَ فِي د .

(١٢) يَنْظُرُ الصَّاحِحَ وَاللِّسَانَ (قَلَّتْ) .

(١٣) قَالَ سِيبَوِيهِ: " وَكِلَاهُمَا عَرَبِيٌّ لَهُ مَذْهَبٌ " ١٣٠/٤ ، ١٣١ ، وَيَنْظُرُ:

الْأَصُولُ ١٦٤/٣ ، وَالتَّكْمَلَةُ ٢٢٦ ، وَالتَّبَصُّرَةُ ٧١٣ ، ٧١٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ

٦٠/٩ ، وَالرِّضِيُّ ١٧/٣ ، ١٨ .

وبحرفين على رأي ، وبعدها يليها في كلمتها،

وأما إذا كانت (١) مفتوحة نحو: قَوَائِمِ (٢) فإنها تمنع الإمالة بلا خلاف (٣).  
ويعلم ما ذكرناه (٤) أن كلامه مطلق ، والمراد به التقييد حتى يصح (٥).  
وإن (٦) وقعت الحروف المستعلية بعد الألف بغير حرف منعت الإمالة كَعَاصِمِ ، وَعَاضِلِ (٧) ،  
وَعَاطِشٍ ، وَعَاضِدِ (٨) ، ووَاعِلِ (٩) ، وَنَاظِلِ (١٠) ، وَنَاقِفِ (١١).

(١) أي حروف الاستعلاء .

(٢) ب : قائم . ويصح .

(٣) ينظر: سيويه ١٣٠/٤ ، والرضي ١٧/٣ .

(٤) ب : ذكرنا .

(٥) لأنه قال في المتن: "قبلها يليها" فأطلق ، وإنما يمنع حرف الاستعلاء الذي يليه الألف - في الأشهر - إذا لم يكن ساكنا بعد كسرة ، وأما إذا كان ساكنا بعد كسرة - فالأشهر - الإمالة وكذلك قال: "وبحرف في كلمتها على رأي" فأطلق الذي فيه رأيان ما حرف الاستعلاء منه مكسور مثل: قفاف ، وأما ما حرف الاستعلاء منه غير مكسور كما في قائم وقوائم فلا إمالة فيه عند أحد. وينظر بغية الطالب ١٥٧ ، ١٥٨ .

(٦) د : فإن .

(٧) العضل: المنع ، وعضله: حسه ، ومنعه ، وعاضل: اسم فاعل منه . ينظر اللسان (عضل) .

(٨) العاضد: المعين ، من عضد أي: أعانه . ينظر اللسان (عضد) .

(٩) الواغل: الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه إليه ، أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا . ينظر اللسان (وغل) .

(١٠) هكذا ضبطت في الأصل ، و ص ، و ب بالطاء المعجمة ولم أجد مادة (نظل) فيما وقفت عليه من مصادر ووجدت ناظِل - بالطاء المهملة - وهي: الجرعة من الماء ، واللبن ، والنبيذ ينظر اللسان (نظل) . وفي د : باخل . بدلا منها .

(١١) ينظر سيويه ١٢٩/٤ ، وابن يعيش ٥٩/٩ ، والرضي ١٦/٣ ، والناقف: اسم فاعل من نقفه إذا ضربه على رأسه . ينظر اللسان (نقف) .



ومحرف ومحرّفين ، على الأكثر .

وإن وقعت بعدها بحرف من كلمتها (١) كَنَاشِصٍ (٢) ، وَنَاشِطٍ (٣) ، وَبَاهِظٍ (٤) ، وَنَابِغٍ (٥) أو بعدها بحرفين من كلمتها ، أو (٦) من غير كلمتها نحو (٧) : مَعَارِضٍ (٨) ، وَمَنَاشِطٍ (٩) ، وَمَوَاعِظٍ ، وَمَنَافِئِحٍ (١٠) ، وَمَبَالِغٍ (١١) ،

(١) بعدها في د : أي من غير كلمتها . ولا شك أنه تحريف .

(٢) يقال : سحاب ناشم أي : مرتفع . ينظر اللسان (نشم) .

(٣) النشاط : ضد الكسل ، والنشاط منه ، والناشط - أيضا - : الشور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد ، أو من أرض إلى أرض ، وكذلك الحمار . ينظر اللسان (نشط) .

(٤) يقال : أمر باهظ أي : شاق . ينظر اللسان (بهظ) . وفي ص : ناهض .

(٥) سيذكر ركن الدين - تبعا للمصنف - أن حكم هذه الكلمات ونحوها منع الإمالة عند الأكتريين والواقع أن الإمالة ممنوعة فيها بلا خلاف ، وقد ذكر سيبويه هذه الأمثلة ، ونحوها ، ومعها غيرها ثم أعقبها بقوله : "واعلم أن هذه الألفات لا يميلها أحد إلا من لا يؤخذ بلغته " ١٢٩/٤ ، ونص ابن يعيش - أيضا - على ذلك ٥٩/٩ وينظر الرضي ١٨/٣ ، ١٩ .

(٦) ب : ومن غير .

(٧) هذه أمثلة ما كان حرف الاستعلاء فيه بعد الألف بحرفين من كلمتها .

(٨) المعاريض من الكلام : ما عرض به ، ولم يصرح . ينظر اللسان (عرض) .

(٩) جمع منشوط من نشط العقد إذا ربطها ربطا يسهل انحلالها ، ويجوز أن يكون جمع منشاط للرجل يكثر نشاطه . ينظر ابن يعيش ٦٠/٩ ، واللسان (نشط) .

(١٠) جمع منفاخ ، وهو ما ينفخ به . ينظر اللسان (نفخ) .

(١١) جمع مبلوغ من قولهم : بلغت المكان إذا وصلت إليه ، فالمكان مبلوغ ، والواصل إليه بالغ . ينظر ابن يعيش ٦٠/٩ ، واللسان (بلغ) .

ونحو (١): عَالِم (٢) قَاسِم (٣) منعت الإمالة عند الأكثرين (٤).

وإنما (٥) منعت الإمالة إذا وقعت بعد الألف بحرفين عند الأكثرين ، ولم تمنعها إذا وقعت قبلها بحرفين (٦) لأن الإمالة إذا كان الاستعلاء قبل الألف عدول عن عُلُوٍّ إلى سُفْلٍ ، وإذا (٧) كان بعد الألف عدول عن سُفْلٍ إلى عُلُوٍّ ، والعدول عن عُلُوٍّ [ ١٣١ - أ ] إلى سُفْلٍ أقل كراهة من (٨) العدول عن سفلى إلى علو (٩).

ويعلم من قوله: (١٠) " وبحرف في (١١) كلمتها " أنه لو كان قبل الألف حرف الاستعلاء يليها بحرف (١٢)، في غير كلمتها نحو: مَرَضَ عَالِمٍ لَمْ (١٣)

(١) هذا مثال ما كان حرف الاستعلاء فيه بعد الألف بحرفين من غير كلمتها .

(٢) د : عالم وقاسم . تحريف .

(٣) محل الشاهد الألف من عالم .

(٤) والاقلون يميلون . قال سيبويه ١٣٠/٤ : "وقد قال قوم : المناشيط -

حين تراخت - وهي قليلة " . وينظر : المقتضب ٤٧/٣ ، والاصول

١٦٤/٣ ، وابن يعيشر ٥٩/٩ ، ٦٠ ، والرضي ١٩/٣ . وجاء في ب : عند

الأكثر .

(٥) قوله : " وإنما منعت ..... الأكثرين " . ساقط من ب .

(٦) مثل : مقالات ، ومصباح . ينظر ما تقدم ص ١٠٦٣ .

(٧) ج : وإن .

(٨) ب : كراهة منه عن سفلى .

(٩) ينظر ابن يعيشر ٥٦/٩ .

(١٠) ينظر أعلى ص ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ . وهو ليس نص المتن .

(١١) د : من .

(١٢) لفظ : " بحرف " ساقط من ب .

(١٣) لفظ " لم " ساقط من د . وفي ب : لا .

والراء غير المكسورة إذا وليت الألف قبلها أو بعدها منعت منع المستعلية ،

يمنع الإمالة (١).

فقوله (٢) : " وبحرف " (٣) : معطوف على مقدر ، تقديره : الاستعلاء مانع قبلها ، يليها بغير (٤) حرف ، وبحرف في كلمتها ، لا بحرف في غير كلمتها على رأي ، ومانع بعدها يليها بغير حرف ، وبحرف ، وبحرفين على الأكثر .

قوله : ( والراء الغير (٥) المكسورة إذا (٦) وليت الألف قبلها ، أو بعدها )

اعلم أن الراء الغير المكسورة إذا وليت الألف (٧) قبلها (٨) ، أو بعدها منعت الإمالة منع المستعلية في غير (خَافَ) ، و(طَابَ) ، و(صَنَى) ، و(الْوَسْطَى) (٩) ؛ لما في الراء من التكرار (١٠) ، فيقوى (١١) أمر الفتحة فيها ، مع ضعف سبب الإمالة نحو :

- 
- (١) لأن المستعلي لما انفصل صار كالعدم مع أن الاستفال بعد الإصعاد سهل . ينظر : الرضي ١٩/٣ .
- (٢) قوله : " فقوله " . ليس في د .
- (٣) ص : بحرف . بدون الواو .
- (٤) لفظ : " بغير " . ساقط من ب .
- (٥) د : غير . بدون أل ، وهو موافق لما في المتن . ينظر أعلى الصفحة .
- (٦) قوله : " إذا وليت ... بعدها " . ليس في د .
- (٧) أي : إذا لم يكن بينهما فاصل .
- (٨) لا يمكن أن تكون الراء مضمومة قبل الألف لأن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحا ، ففي كلامه تعميم .
- (٩) تقدم أن هذه الأبواب لا تمتنع الإمالة فيها مع أن فيها حروف الاستعلاء . ينظر ص ١٠٦١ .
- (١٠) فكان فتحها فتحتان ، وضمها ضمتان ، وهذا أقوى في منع الإمالة من كونها فتحة أو ضمة واحدة . ينظر : ابن يعيش ٦١/٩ ، والرضي ٢٠/٣ ، ٢١ .
- (١١) ب : فقوى .

وتغلب انكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة، فيمال طارد وغارم ومن قرارك ،

هَذَا رَاشِدٌ<sup>(١)</sup> ، وَهَذَا حِمَارُكَ<sup>(٢)</sup> ، وَرَأَيْتُ حِمَارَكَ<sup>(٣)</sup> .

وإنما قيد راء بغير<sup>(٤)</sup> المكسورة لأنها لو كانت مكسورة لم تمنع الإمالة ؛ لأنها تكون مقدرة بكسرتين، وحينئذ يقوى السبب المجوز للإمالة<sup>(٥)</sup>.

فمن ثم يمل: طَارِدٌ ، وَغَارِمٌ ، وَمِنْ قَرَارِكَ<sup>(٦)</sup> ، وَلَا يَمَالُ: طَالِبٌ ، وَغَائِمٌ<sup>(٧)</sup> ، وَمِنْ مَرَاكِ<sup>(٨)</sup> .  
واليه أشار بقوله: <sup>(٩)</sup>

"وتغلب<sup>(١٠)</sup> المكسورة بعدها<sup>(١١)</sup> المستعلية ، وغير المكسورة أي: وتغلب الراء المكسورة الواقعة بعد الألف الخروف<sup>(١٢)</sup> المستعلية ، فلهذا أميل<sup>(١٣)</sup> طَارِدٌ ، وَغَارِمٌ ، وتغلب الراء المكسورة الواقعة بعد الألف<sup>(١٤)</sup> الراء الغير المكسورة ، ولهذا أميل: مِنْ قَرَارِكَ ، فإن الراء الأولى تمنع الإمالة<sup>(١٤)</sup> ، والراء

(١) هذا مثال لراء مفتوحة قبل الالف ، متصلة بها .

(٢) مثال لراء مضمومة بعد الالف متصلة بها .

(٣) مثال لراء مفتوحة بعد الالف متصلة بها . فلا تجوز إمالة شيء من

ذلك وينظر: سيبويه ١٣٦/٤ ، والاصول ١٦٧/٣ ، وابن يعيشر ٦١/٩

وانتكملة ٢٢٧ .

(٤) ص : الراء الغير . تحريف .

(٥) لأن السبب المجوز للإمالة كسرة واحدة ، فإذا كان كسرتين كان

ذلك أقوى سببا . وينظر الرضي ٢١/٣ . وفي ص : المجوز الإمالة .

(٦) أي بالرغم من وجود حرف الاستعلاء في كل منها إلا أن الراء

انكسورة غلبت حروف الاستعلاء فأميلت .

(٧) بسبب حرف الاستعلاء . ينظر ما تقدم ص ١٠٦٣ .

(٨) لأن الراء غير مكسورة .

(٩) أي في المتن .

(١٠) ص : ويغلب .

(١١) أي بعد الالف .

(١٢) قوله : " الحروف ..... الالف " . ساقط من ب .

(١٣) ص : قيل .

(١٤) لأنها غير مكسورة .

فإذا تباعدت فكالعدم في المنع والغلب عند الأكثر ،

الثانية التي هي المكسورة غلبت الراء الأولى ، فهذا أميلت<sup>(١)</sup>.  
وفي عبارته نظر<sup>(٢)</sup> ؛ لأنها توهم أن الراء<sup>(٣)</sup> المكسورة بعد الألف تغلب المستعلية بعدها ، كما تغلبها وهي قبل الألف. لكنه ليس كذلك ؛ فإن الراء المكسورة لا تغلب المستعلية بعد الألف ، فإنه لا يمال نحو: "فَارِقُ" ، وَمَفَارِيقُ<sup>(٤)</sup> - وهي الناقة ، أو<sup>(٥)</sup> الأَيْنُقُ التي أخذها المخاض<sup>(٦)</sup> - ، وحينئذ لو قال : وتغلب المكسورة بعد الألف المستعلية قبلها ، وغير المكسورة. لكان أصوب ؛ ليندفع هذا التوهم<sup>(٧)</sup>.

قوله : ( فإذا<sup>(٨)</sup> تباعدت )

أي: <sup>(٩)</sup> إذا تباعدت الراء عن الألف فهي كالعدم في منع الإمالة ، وفي<sup>(١٠)</sup> غلبتها - إذا كانت مكسورة - المستعلية ، وغير المكسورة عند أكثرهم<sup>(١١)</sup> ؛ لبعدها

(١) ينظر: سيبويه ١٣٦/٤ ، ١٣٧ ، وابن يعيش ٦١/٩ ، ٦٢ .

(٢) ينظر بغية الطالب ١٦٠ .

(٣) لفظ : "الراء" . ليس في ب .

(٤) ولهذا قال سيبويه - بعد ما ذكر إمالة نحو: قارب ، وغارم ، وطارد - ١٣٧/٤ : " وتقول هذه ناقة فارق ، وأينق مفاريق فتنصب كما فعلت ذلك حيث قلت: ناعق ، ومنافق ، ومناشيط " . وينظر بغية الطالب ١٦٠ . وفي ب: ومفارق .

(٥) ب : والائنيق .

(٦) ينظر اللسان (فرق) .

(٧) ب ، د : الوهم . وينظر بغية الطالب ١٦٠ .

(٨) ب : فإن .

(٩) قوله : "أي: إذا تباعدت" . ساقط من ب . ولفظ : "إذا" . ساقط من ص .

(١٠) ب : في . بدون الواو . تحريف .

(١١) أي : أكثر المميلين من العرب .

فيقال: هذا كافر، ويفتح مررت بقادر، وبعضهم يعكس، وقيل: هو الأكثر .  
وقد يمال ما قبل هاء التأنيث في الوقف، وتحسن في نحو رحمة،

عن الألف الذي هو موضع الإمالة، فأمالوا: هَذَا كَافِرٌ (١)، ولم يميلوا: مَرَرْتُ بِقَادِرٍ (٢)، كما لم يميلوا: مَرَرْتُ بِقَادِمٍ؛ لأن بعد الراء عن الألف يجعلها كالعدم، فيعمل حرف الاستعلاء عمله في المنع (٣).

وقال بعضهم (٤): الأمر بالعكس، فلم يميلوا: هَذَا كَافِرٌ؛ اعتبارا للراء المضمومة في المنع - وإن بعدت - تفخيما للراء، وأمالوا: مَرَرْتُ بِقَادِرٍ اعتبارا للراء المكسورة (٥).  
وقيل: هذا هو الأكثر.

قوله: ( وقد يمال ما قبل هاء التأنيث في (٦) الوقف )

اعلم أن تاء التأنيث اللاحقة بالأسماء نحو: الرَّحْمَةِ، وَالضَّارِبَةِ تَقْلِبُ هَاءَ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْأَفْصَحِ (٧)، كما مر في باب الوقف (٨)، فإذا قلبت تاء التأنيث هاء حال الوقف: فمنهم (٩)

(١) أي: مع أن الراء غير مكسورة إلا أن الراء لما بعدت عن الألف لم يعتد بها ولم تمنع الإمالة. كما منعتها في: هذا حمارك .

(٢) بسبب حرف الاستعلاء، مع كون الراء المكسورة لكن لم يعتد بها لبعدها عن الألف.

(٣) ينظر: سيبويه ١٣٧/٤، وابن يعيش ٦٢/٩، والرضي ٢٢/٣، ٢٣ .

(٤) أي بعض العرب المميلين.

(٥) قال سيبويه ١٣٨/٤: "وقد قال قوم ترتضى عربيتهم: مررت بقادر قبل للراء حيث كانت مكسورة". وينظر ابن يعيش ٦٢/٩، والرضي ٢٢/٣، ٢٣ .

(٦) قوله: " في الوقف " . ليس في د .

(٧) ومنهم من يقف عليها بالتاء فيقول رحمت .

(٨) ينظر ما تقدم ص ٨٤١ .

(٩) أي: من العرب المميلين . قال سيبويه ١٤٠/٤: " وقال: سمعت العرب يقولون: ضربت ضربة، وأخذت أخذة، وشبه الهاء بالألف فأمان ما قبلها، كما يميل ما قبل الألف " .

من أمالها ، كما أميلت ألف التأنيث<sup>(١)</sup> ؛ لمشابهة هاء التأنيث ألف التأنيث لفظا ، وحكما<sup>(٢)</sup> :  
أما لفظا<sup>(٣)</sup> : فلخفائها كخفاء ألف التأنيث ، وكون كل واحدة منهما زائدة ، وسكون كل  
واحدة<sup>(٤)</sup> منهما ، وفتح ما قبل كل واحدة منها .  
وأما حكما فلكونهما للتأنيث<sup>(٥)</sup> .

ثم منهم<sup>(٦)</sup> من يعم الإمالة في كل هاء التأنيث ، سواء كان قبلها راء نحو : كُذِرَ ، أو حرف  
استعلاء<sup>(٧)</sup> نحو : حِقَّة<sup>(٨)</sup> ، كما أميل : الحَمَقَى<sup>(٩)</sup> ، والذِّكْرَى ، أو لم يكن قبلها شيء منهما نحو :  
رَحْمَةٌ .

ومنهم من يجعل الراء ، وحرف الاستعلاء قبلها مانعا<sup>(١٠)</sup> من الإمالة كَمَنَعِهِ فِي صَاعِدِ<sup>(١١)</sup> ،  
وَرَأْسِدِ<sup>(١٢)</sup> ؛ لأن الراء ، وحروف<sup>(١٣)</sup>

---

(١) لأن ما قبل ألف التأنيث مطرد جواز إمالته ، لا يمعنه شيء ، لا  
المستعلي كما في الوسطى ، ولا الراء المفتوحة كالذكري ، ينظر  
الرضي ٢٤/٣ .

(٢) قوله : " وحكما ، أما لفظا " ساقط من ب .

(٣) ص : اللفظ .

(٤) ص : واحد .

(٥) ينظر : سيبويه ١٤٠/٤ ، والتكملة ٢٢٨ ، والرضي ٢٤/٣ ، والارتشاف

٢٤٤/١ ، والمساعد ٢٩٦/٤ ، والتصريح ٣٥٢/٢ ، والنشر ٨٧/٢ .

(٦) أي : المميلين لهاء التأنيث .

(٧) ب : الاستعلاء .

(٨) الحققة : الناقة التي أكملت السنة الثالثة ، ودخلت في الرابعة .  
ينظر اللسان (حقوق) .

(٩) ب : المحقى . تحريف .

(١٠) ص : مانعين .

(١١) ينظر ما تقدم ص ١٠٦٣ .

(١٢) ينظر ما تقدم ص ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ .

(١٣) ص ، ب : وحرف .

وتقبّح في الراء نحو كدره ، وتتوسط في الاستعلاء في نحو حقة . والحروف لا تمال ،

الاستعلاء لما منعاً (١) الألف المحققة (٢) عن (٣) الإمالة فلأن يمنعا ما يشبه الألف عن الإمالة أولى ، وأجدر .

والأحسن أن الإمالة تحسن فيما لم يكن قبل هاء التانيث (راء) ، ولا حرف الاستعلاء نحو: رَحْمَهُ .  
وتقبّح عند قوم فيما (٤) قبلها (راء) نحو: كُدْرَةٌ .

ويتوسط في الحسن ، والقبح فيما قبل آخره حرف استعلاء (٥) نحو: حِقَّةٌ ؛ نظراً إلى أن الراء المفتوحة أقوى في المنع من حروف (٦) الاستعلاء (٧) .

ثم اعلم أن إمالة هاء التانيث رواية الكسائي (٨) ، وأصح الروايات عنه: أن حرف الاستعلاء ، والراء إذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة [ ١٣١ - ب ] يمنعان الإمالة (٩) .

[ إمالة الحروف ]

قوله: ( والحروف لا تمال ) إلى آخره (١٠)

اعلم أن الحروف لا تمال؛ لأنه لا أصل لألفاتها فتمال (١١) لمناسبة (١٢) .

(١) ب : منع .

(٢) ص ، ب : المخففة . تصحيف .

(٣) قوله : " عن الإمالة " . ليس في د .

(٤) ب : ما قبلها .

(٥) ص ، ب ، د : الاستعلاء .

(٦) ص ، ب : حرف .

(٧) ينظر : شرح المصنف ١٢٦ ، والرضي ٢٤/٣ ، ٢٥ .

(٨) قال ابن الجزري : " وقد اختص بإمالتها الكسائي في حروف

مخصوصة ، بشروط معروفة " النشر ٨٢/٢ .

(٩) ينظر النشر ٨٢/٢ - ٨٥ ، والرضي ٢٥/٣ ، ٢٦ .

(١٠) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(١١) ص : فيمال .

(١٢) ولعدم تصرف الحروف ، والإمالة نوع من التصرف . ينظر ابن يعيش

٦٥/٩ ، والرضي ٢٦/٣ .



وتقبح في الراء نحو كدره ، وتتوسط في الاستعلاء في نحو حقة . والحروف لا تمال ،

الاستعلاء لما منعاً<sup>(١)</sup> الألف المحققة<sup>(٢)</sup> عن<sup>(٣)</sup> الإمالة فلأن يمنعا ما يشبه الألف عن الإمالة أولى ، وأجدر .

والأحسن أن الإمالة تحسن فيما لم يكن قبل هاء التأنيث (راء) ، ولا حرف الاستعلاء نحو: رَحْمَةٌ .  
وتقبح عند قوم فيما<sup>(٤)</sup> قبلها (راء) نحو: كُدْرَةٌ .

ويتوسط في الحسن ، والقبح فيما قبل آخر حرف استعلاء<sup>(٥)</sup> نحو: حِقَّةٌ ؛ نظراً إلى أن الراء المفتوحة أقوى في المنع من حروف<sup>(٦)</sup> الاستعلاء<sup>(٧)</sup> .

ثم اعلم أن إمالة هاء التأنيث رواية الكسائي<sup>(٨)</sup> ، وأصح الروايات عنه: أن حرف الاستعلاء ، والراء إذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة [ ١٣١ - ب ] يمنعان الإمالة<sup>(٩)</sup> .

### [ إمالة الحروف ]

قوله: ( والحروف لا تمال ) إلى آخره<sup>(١٠)</sup>

اعلم أن الحروف لا تمال؛ لأنه لا أصل لألفاتها فتمال<sup>(١١)</sup> لمناسبة<sup>(١٢)</sup> .

(١) ب : منع .

(٢) ص ، ب : المخففة . تصحيف .

(٣) قوله : " عن الإمالة " . ليس في د .

(٤) ب : ما قبلها .

(٥) ص ، ب ، د : الاستعلاء .

(٦) ص ، ب : حرف .

(٧) ينظر : شرح المصنف ١٢٦ ، والرضي ٢٤/٣ ، ٢٥ .

(٨) قال ابن الجزري : " وقد اختص بإمالتها الكسائي في حروف مخصوصة ، بشروط معروفة " النشر ٨٢/٢ .

(٩) ينظر النشر ٨٢/٢ - ٨٥ ، والرضي ٢٥/٣ ، ٢٦ .

(١٠) قوله : " إلى آخره " ليس في د . وفي ص : الخ .

(١١) ص : فيمال .

(١٢) ولعدم تصرف الحروف ، والإمالة نوع من التصرف . ينظر ابن يعيش ٦٥/٩ ، والرضي ٢٦/٣ .

وأميل بلى ، ويا ، ولا في إما لا لتضمنها الجملة

وإن أثرت في كبا (١) ؛ لأن إمالة كبا (١) شاذة (٢) ، لا يقاس عليها (٣) .

قوله: ( وأميل: بلى ، ويا ، ولا في: أما لا ) (٤)

وإنما أمليت (بلى) ، و (يا) ، و (لا) في: أمالا - بفتح الهمزة (٥) لتضمنها الجملة المتضمنة للفعل ،

وللاسم (٦) ، فإن (بلى) في جواب من قال: أما (٨) قام زيد؟ قائم مقام: قام زيد .

وإن (ر) قائم (٩) مقام: ادعو ، أو (١٠) أنادي (١١) .

وإن معنى (أمالا) هو: أن كنت لا تفعل ذلك (١٢) ،

(١) الاصل ، ود : كباء - بالمد - وما أثبتته من ص ، ب . ينظر

التعليق (٢) ، (٣) من ص ١٠٥٥

(٢) ب : شاذ .

(٣) ينظر ص ١٠٥٥ من هذا الكتاب .

(٤) بعدها في ص : " بفتح الهمزة " . وهي زيادة ليست في متن

الشافية .

(٥) كذا ضبطها . وضبطت في المتن ، والرضي ٢٦/٣ ، ٢٧ ، والجاربردي

٢٤٧ ، وابن يعيش ٦٥/٩ بكسر الهمزة : إما لا . ومعناها بكسر

الهمزة : إفعل هذا إن كنت لا تفعل غيره . ومعناها بفتح الهمزة

- كما ضبطها ركن الدين - : لأن كنت لا تفعل ذلك إفعل هذا كما

يأتي . وينظر الجاربردي وابن جماعة ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، واليزدي

١٣٠ - ب .

(٦) ب : أو الاسم .

(٧) ص : لأن .

(٨) ص : ما قام . بدون الهمزة .

(٩) د : وإن (يا) في : يا زيد .

(١٠) د : وأنادي .

(١١) ينظر : ابن يعيش ٦٦/٩ ، والرضي ٢٧/٣ ، وذكرنا أن هناك سببا آخر

في إمالة (يا) وهو وجود الياء .

(١٢) د : ذلك .

وغير المتمكن كالحرف،

أَفْعَلْ هَذَا (١) ، أي: لِأَنَّ كُنْتَ ، فحذفت (٢) اللام ، وزيدت (ما) ، وقلبت النون ميما ، وأدغمت الميم في الميم (٣) ، فلما كانت هذه الحروف متضمنة للجملة سوغت (٤) فيها الإمالة ؛ لكونها واقعة موقع الفعل ، والاسم .

وإنما أميلت حروف التهجي نحو: (با) ، و(تا) ، و(ثا) لأنها أسماء للحروف (٥) ، فشبهت (٦) بما أميل (٧) لموجب (٨) .

[ إمالة الأسماء غير المتمكنة ]

قوله: ( وغير المتمكن كالحرف )

اعلم أن الأسماء الغير المتمكنة كالحروف في عدم جواز الإمالة (٩) لمشابتها الحروف (١٠) ، ولهذا

---

(١) ينظر : شرح الكافية الشافية ٤١٧ ، ٤١٨ ، وأوضح المسالك ١٨٧/١ والمساعد ٢٧٤/١ ، ٢٧٥ . وأما من ضبطها بكسر الهمزة (إما لا) فهي عنده من باب : افعَلْ هذا إما لا ، وأصلها : افعَلْ هذا إن كنت لا تفعل غيره . فالمحذوف كان مع معموليها . ينظر أوضح المسالك ١٩١/١ .

(٢) ص : حذفت .

(٣) ينظر : أوضح المسالك ١٧٨/١ ، والمساعد ٢٧٤/١ ، ٢٧٥ ، والأشمونى ٢٤٤/١ .

(٤) ب : شرعت .

(٥) ينظر : سيبويه ١٣٥/٤ .

(٦) ص : شبهت .

(٧) د : أميلت .

(٨) ب : الموجب .

(٩) وألفاتها أصول غير زوائد ، ولا منقلبة . وينظر ابن يعيش ٦٦/٩ وإن سميت بها كانت كالحروف المسمى بها إن كان فيها سبب الإمالة كما لو سميت بد (إذا) جازت الإمالة للكسرة . ينظر الرضى ٢٧/٣ .

(١٠) ص ، ب ، د : الحرف .

وذا وأنى ومتى كبلى ، وأميل عسى لمجيء عبيت .

بنيت (١) ، لكن أميل منها الاسم المستقل (٢) نحو: (ذَا) ، و(مَتَى) ، و(أَنَّى) كما أميل (بَلَى) لاستقلالها (٣) ، فإذا أميل الحرف لاستقلاله فإمالة الاسم المستقل أولى ، وأجدر (كَأَنَّى) ، و(مَتَى) ، و(ذَا) (٤) .

وإنما قلنا: إنها مستقلة لجواز الاختصار عليها في الجواب (٥) ، تقول: (ذَا) ، لمن قال: مَنْ فَعَلَ كَذَا؟ ، وتقول: مَنْ أَنَّى لِي؟ لمن قال: أَلَكْ أَلْفُ فَرَسٍ؟ ، وتقول: مَتَى؟ لمن قال: زَيْدٌ يُسَافِرُ (٦) . ولا يمال غير المستقل من الأسماء الغير المتمكنة نحو: (إِذَا) ، و(مَا) الاستفهامية ، والشرطية ، والموصوفة ، وما كان (٧) كذلك (٨) .

وأميل: (عَسَى)؛ لكون ألفها بدلا عن الياء ، وضرورة ألفها ياء نحو: عَسَيْتُ (٩) . وإنما ذكر (١٠) (عَسَى) مع (١١) ككونها فعلا ، صريحا ، من ذوات الياء لثلاث يتوهم أنها لعدم تصرفها (١٢) - أي: لعدم مجيء المضارع ، والأمر ، والنهي ، وغيرها منها - تكون كالحروف ، فلا

(١) ينظر شرح الكافية الشافية ٢١٥ ، ٢١٦ ، وشرح الكافية للرضي

٢/٢ ، وأوضح المسالك ٢٢/١ وفي ص : ولهذا ثنيت . تصحيف .

(٢) وإن لم يسم به . ينظر الرضي ٢٧/٣ .

(٣) ينظر ما تقدم في إمالة (بلى) ص ١٠٧٤ .

(٤) ينظر : سيبويه ١٣٥/٤ ، وابن يعيش ٦٦/٩ ، والرضي ٢٧/٣ .

(٥) ب : الوجوب . تحريف .

(٦) الاصل : يسافر ، تحريف . وص : سافر .

(٧) لفظ : " كان " . ساقط من د .

(٨) ينظر ابن يعيش ٦٦/٩ .

(٩) قال المبرد في المقتضب ٥٣/٣ : " فأما (عسى) فإمالتها جيدة

لأنها فعل ، وألفها منقلبة من ياء ، تقول : عسيت ، كما تقول

رمى ورميت . وينظر : ابن يعيش ٦٦/٩ ، والرضي ٢٨/٣ .

(١٠) أي : المصنف في المتن . ينظر أعلى الصفحة .

(١١) لفظ : " مع " . ساقط من ص .

(١٢) ينظر في عدم تصرف (عسى) : ابن يعيش ١١٥/٧ .

وقد تمال الفتحة منفردة نحو: من الضرر ، ومن الكبر ، ومن المحاذر .

تمال.

اعلم أنه لا يمال من الأفعال الغير المتصرفة إلا (عسى) (١) .

قوله (٢) : ( وقد تمال الفتحة نحو الكسرة منفردة )

أي: وقد تمال الفتحة نحو الكسرة منفردة (٣) عن الألف إذا كانت تلك الفتحة مع (٤) الراء كما في قولهم: مِّنَ الضَّرْرِ ، وَمِنَ الْكِبَرِ ، وَمِنَ الْمُحَازِرِ (٦) .

وإنما تمال: الفتحة منفردة عن الألف مع الراء خاصة لقوة الكسرة عليها ؛ لما فيها من التكرار.

وإنما لم يمنع المستعلي الإمالة في: الضَّغْرِ لأن الراء المكسورة تغلب المستعلي (٧) .

ولا يجوز إمالة (ألف): مُحَازِرٍ ، بعد إمالة فتحة الذال لأجل كسرة الراء ؛ لأن كسرة الذال

عارضه (٨) ، فلا تأثير لها ، فكأن بعد الألف فتحا ، وقبلها فتحا (٩) .

(١) لأنه لا (ألف) في شيء منها . قاله اليزدي ١٣١ - ١ .

(٢) لفظ : " قوله " . ليس في د .

(٣) لفظ : " منفردة " ليس في د .

(٤) ص ، ب ، د : على الراء . تحريف . لأنه لا يلزم أن تكون الفتحة

على الراء ، بل قد تكون على الراء مثل : من الضرر ، وقد تكون

على غيره مثل : من الكبر ، ومن الصغر . وينظر الرضي ٢٨/٣ .

(٥) ص : من . بدون الواو .

(٦) ينظر: سيبويه ١٤٢/٤ ، والاصول ١٦٩/٣ ، ١٧٠ ، وابن يعيث ٦٤/٩ ،

والرضي ٢٨/٣ . والمحاذر: اسم مفعول من حاذر . ينظر الجاربردي

. ٢٤٩ .

(٧) ينظر ما تقدم ص ١٠٦٨ .

(٨) بسبب الإمالة .

(٩) ينظر سيبويه ١٤٢/٤ ، وابن يعيث ٦٥/٩ ، والرضي ٢٨/٣ ، ٢٩ .

تخفيف الهمزة ، بجمعه الإبدال ، والحذف . وبين بين : أي بينها وبين حرف حركتها ، وقيل : أو حرف حركة ما قبلها ،

### [ تخفيف الهمزة ] (١)

قوله : (تخفيف الهمزة) إلى آخره (٢)

أي : لا يخلو تخفيف الهمزة عن هذه الثلاثة ، وهي : إبدال الألف ، أو (٣) الياء ، أو الواو عن (٤) الهمزة ، وحذف (٥) الهمزة . وجعل الهمزة بين بين (٦) أي : بين الهمزة ، وبين الحرف الذي منه حركتها .

وقيل : بين الهمزة ، وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها في بعض المحال ، وسيجيء بيان ذلك ، والخلاف فيه (٧) .

والأصل : بين بين ؛ لأنه تخفيف الهمزة (٨) ، مع بقاء الهمزة بوجه .

ثم الإبدال ؛ لأنه إذهاب (٩) الهمزة بعوض .

ثم الحذف ؛ لأنه إذهاب (٩) الهمزة بغير عوض .

وإنما لم يذكر له تعريفا ، وعدل إلى الأقسام (١٠)

(١) ينظر : سيبويه ٥٤١/٣ ، والمقتضب ١٥٥/١ ، والاصول ٣٩٨/٢ ،

والموجز ١٣٣ ، والتكملة ٣٤ ، والتبصرة ٧٣٢ ، وابن يعيش ١٠٧/٩

والتخميم ٢٦٣/٤ ، والرضي ٣٠/٣

(٢) ص : الخ .

(٣) ب : والياء ، والواو .

(٤) ب ، د : من .

(٥) قوله : " وحذف الهمزة... بين الهمزة " . ساقط من ب .

(٦) ينظر في هذه الالوجه الثلاثة في تخفيف الهمزة : سيبويه ٥٤١/٣

والتكملة ٣٤ ، وابن يعيش ١٠٧/٩ ، والرضي ٣٠/٣ .

(٧) ينظر ما يأتي ص ١٠٨٣ ، ١٠٩٣ .

(٨) ص ، ب ، د : تخفيف مع بقاء الهمزة .

(٩) ص : ذهاب .

(١٠) د : أقسامه .

وشرطه أن لا تكون مبتدأ بها ،

لأن اسمه اللغوي ينبئ عنه (١).

وشرط تخفيف الهمزة: ألا تكون الهمزة مبتدأ بها ، أي: أن (٢) يتقدمها شيء (٣)، مثال المبتدأ بها: أَحَدٌ، إِبِلٌ ، أُمٌّ .

وإنما لم تخفف مبتدأ بها لأنها لو خففت لم يمكن تخفيفها بإبدال الألف عنها؛ لامتناع وقوع (٤) الألف في الابتداء (٥).

ولا بإبدال الواو ، والياء (٦) عنها ؛ لأن إبدالهما عنها (٧) لا يكون إلا إذا كانت [١٢٢ - أ] ساكنة، أو متحركة ، قبلها مدة ، أو مفتوحة ، قبلها مكسور، أو مضموم، وكل (٨) ذلك منتف هاهنا (٩).

ولا (١٠) بالحذف ؛ لأن تخفيفها بالحذف لا يكون إلا إذا تقدمها ساكن وهو منتف هاهنا.

(١) ولو عرفه لقال : تخفيف الهمز هو أن يرد الهمز إلى وجه من التخفيف . ينظر : شرح المصنف ١٢٧ ، والجاربردي ٢٥٠ .

(٢) لفظ : " أن " . ليس في ب .

(٣) المراد ألا تكون في ابتداء الكلام . أمالو كانت في ابتداء الكلمة فإنها لا تخفف ، فلا يجوز تخفيف الهمزة إلا في موضع يجوز أن يقع فيه الساكن وذلك لا يكون أولا . وينظر : سيويه

٥٤٥/٣ ، ٥٤٦ ، والتكملة ٣٦ ، وابن يعيش ١٠٧/٩ ، والرضي ٣١/٣

(٤) د : وقوف . تحريف .

(٥) لأنها ساكنة ، ولا يمكن الابتداء بالساكن .

(٦) ب : أوالياء .

(٧) ب ، د : منها .

(٨) ص : وكل واحد من ذلك .

(٩) لأن الهمزة في ابتداء الكلام ، وليس قبلها شيء مما ذكر .

(١٠) قوله : " ولا بالحذف ... هاهنا " . ساقط من د .

وهي ساكنة ومتحركة ، فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها ، كراس ، وبير ،

ولا بين بين ؛ لكرهتهم الابتداء بما يشبه الساكن ؛ لأن الهمزة المجعولة بين بين قريبة من الساكن (١).

لا يقال: ما ذكرتم منقوض بخذ (٢) ، وكل ؛ فإنه خففت (٣) الهمزة بالحذف - ها هنا - ابتداء ، وأنتم قلت: لا يجوز ذلك ا

لأننا نقول: لا نسلم أن حذف الهمزة ها هنا ابتداء ؛ لأن المحذوف من: اؤخذ ، واؤكل هو (٤) الهمزة الثانية، وهي ليست بابتداء (٥) ، بل بعد همزة الوصل ، فلما حذفت الثانية حذفت همزة الوصل ؛ استغناء بحركة ما بعدها (٦) . وكذا حذف همزة: أقول ، بعد نقل حركة الواو إلى القاف (٧).

[ تخفيف الهمزة الساكنة ]

قوله: (وهي ساكنة ، ومتحركة) (٨)

أي: الهمزة إما ساكنة ، وإما (٩) متحركة (١٠).

فإن كانت ساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها ، يعني: إن كانت قبلها فتحة قلبت (١١) ألفا كراس (١٢) ، وإن كانت قبلها كسرة قلبت (١١) ياء كبير (١٣) ،

(١) ينظر ابن يعيش ١٠٧/٩ .

(٢) ب : بحذف كل . تحريف وتصحيف .

(٣) ب : خفيف . تحريف .

(٤) ص : وهو . تحريف .

(٥) ب : ابتداء .

(٦) ينظر ما يأتي ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ .

(٧) ينظر سر الصناعة ١١٢ ، وما يأتي ٧ ١ وما بعدها .

(٨) لفظ: " ومتحركة " . ليس في د . وفي ب : وهي متحركة ، وساكنة .

(٩) د : ومتحركة . تحريف .

(١٠) قال الرضي ٣٢/٣ : " هذه قسمة حاصرة " .

(١١) لفظ : " قلبت " . ليس في د .

(١٢) وأصلها : رأس . وكتبت في ص : رأس . بالهمزة .

(١٣) وأصلها : بئر . وكتبت في ص : بئر . بالهمزة .



وإن كانت قبلها ضمة قلبت واوا<sup>(١)</sup> نحو<sup>(٢)</sup>: سُوت<sup>(٣)</sup>. ولا فرق في ذلك بين أن تكون الهمزة والحركة قبلها في كلمة واحدة - كما ذكرنا - ، أو في كلمتين<sup>(٤)</sup> كقوله تعالى<sup>(٥)</sup>: {إِلَى الْهُدَايَاتِ} بقلب الهمزة<sup>(٦)</sup> ألفا ، و{الذَّيْمِينَ}<sup>(٧)</sup> - بقلب الهمزة<sup>(٦)</sup> ياء ، وكقوله<sup>(٨)</sup> تعالى: {يَقُولُوا ذَنْبِي} بقلب الهمزة واوا.

هذا حكم الهمزة الساكنة لغير الوقف.

وأما الساكنة للوقف إذا كان قبلها ساكن فسيجيء الكلام عليها<sup>(١١)</sup>.

[ تخفيف الهمزة المتحركة ]

وإن كانت الهمزة متحركة ، فإما أن يكون قبلها ساكن ، أو قبلها متحرك. فإن كان قبلها ساكن: فإن كان ذلك الساكن واوا ، أو ياء ، وهما زائدتان<sup>(١٢)</sup> لغير الإحاق قلبت

(١) ينظر : سيويه ٥٤٣/٣ ، ٥٤٤ ، والمقتضب ١٥٧/١ ، والاصول ٣٩٨/٢ ،

٣٩٩ ، والتكملة ٣٤ ، وابن يعيش ١٠٧/٩ ، ١٠٨ ، والرضي ٣٢/٣ .

(٢) د : كسوت .

(٣) هو فعل ماضٍ مسند إلى تاء الفاعل من (ساء يسوء) ، ينظر:

الجاربردي ٢٥١ ، واللسان (سوا) . وفي ص ، ب: سوت . بالهمز .

(٤) ينظر ابن يعيش ١٠٨/٩ .

(٥) من الآية ٧١ من سورة الانعام .

(٦) قوله : " ألفا ... الهمزة " . ساقط من ب .

(٧) من الآية ٢٨٣ من سورة البقرة .

(٨) قوله : " وكقوله تعالى " . ليس في ب . وفي د : كقولهم .

(٩) من الآية ٤٩ من سورة التوبة .

(١٠) قرا ورش هذه الآيات ونحوها بإبدال الهمزة حرفا من جنس حركتها .

ينظر: السبعة ١٣٢ ، والتذكرة ١٧١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، والنشر ١٣٩/١ .

(١١) ينظر ما يأتي ص ١٠٨٨

(١٢) قال هذا ليخرج الياء والواو الاصليتين كشيء ، وسوء . ولهما حكم

آخر سيأتي في ص ١٠٨٥ .

الهمزة إليها ، وأدغمت فيها ، كخطية ومقروة وأفيس ، وقولهم التزم في نبي وبرية ، غير صحيح

الهمزة واوا (١) ، أو ياء (٢) ، وأدغمت فيها (٣) جوازا ، لا وجوبا (٤) كخطية ومقروة ، وأفيس ، فإن أصل خطية خطية ، وأصل مقروة مقروة ، وأفيس : تصغير أفوس ، جمع : فأس ، قلبت (٥) الهمزة ياء في : خطية ، وأفيس ، وأدغمت الياء في الياء ، وقلبت الهمزة واوا في : مقروة ، وأدغمت الواو (٦) في الواو .

وإنما أورد مثالين للذي يكون قبل الهمزة ياء لأن الحركة قبل الياء في : خطية مكسورة ، وفي : أفيس مفتوحة .

وقول النحويين (٧) : التزم قلب الهمزة ياء ، وإدغامها في : نبي (٨) ، وبرية (٩) غير صحيح ، لثبوت الهمزة فيهما في قراءة السبعة (١٠) .

(١) إذا كان الساكن - قبلها - واوا .

(٢) إذا كان الساكن - قبلها - ياء .

(٣) ينظر : سيويه ٥٤٧/٣ ، والمقتضب ١٦٠/١ ، ١٦١ ، والتكملة ٣٥ .

والتبصرة ٧٣٣ ، وابن يعيش ١٠٨/٩ .

(٤) يعني إن أردت التخفيف قلبتها ، وإن لم ترده حقتها . وينظر : شرح المصنف ١٢٨ .

(٥) د : فقلبت . ب : تقلب .

(٦) ب ، د : وأدغمت في الواو .

(٧) الواقع أنه ليس قول جميع النحويين بل بعضهم ، ومنهم : الزمخشري في المفصل ٣٤٩ ، وابن يعيش ١٠٩/٩ ، وصدور الافاضل في التخخير ٢٦٧/٤ .

(٨) إن كان مأخوذاً من : النبأ . فأصله الهمز أي : نبي . وإن كان مأخوذاً من النبوة وهي الارتفاع ، فأصله غير الهمزة . أي : نبي .

ينظر الصحاح واللسان (نبا ، نبا) ، والمقتضب ١٦١/١ ، ١٦٢ .

(٩) البرية : الخلق . إن كانت من برا الله الخلق بمعنى : خلقهم فأصلها

الهمزة أي : بريئة . وإن كانت مأخوذة من : البرى وهو التراب فليس

أصله الهمزة . ينظر اللسان (برا ، برا) ، والجاربردي ٢٥٣ .

(١٠) د : في القراءات السبع .

ولكنه كثير، وإن كان ألفا فيين بين المشهور ،

فإن نافعا<sup>(١)</sup> يقرأ: { النَّبِيُّ } بالهمز في جميع القرآن<sup>(٢)</sup>، ونافعا وابن ذكوان<sup>(٣)</sup> يقرآن {الْبَرِيَّةُ} بالهمزة<sup>(٤)</sup>.

وإذا كان كذلك فلو قيل: كثر القلب في<sup>(٥)</sup> : نَبِيٍّ ، وَبَرِيَّةٍ لكان أولى.

وإن كان الساكن الذي قبل الهمزة المتحركة ألفا جعلت الهمزة بين بين المشهور، وهو: أن تجعل الهمزة بين<sup>(٦)</sup> الهمزة ، وبين الحرف الذي منه حركتها<sup>(٧)</sup> نحو: سَاءَل ، وَتَسَاوَل ، وَقَائِل<sup>(٨)</sup>.

(١) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي توفي ١٦٩هـ أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عن عبد الرحمن بن هرمز ، وشيبة بن نصاح ، وأخذ عنه: مالك ، وقالون ، والاصمعي ، وورش. ترجمته في معرفة القراء الكبار ١٠٧/١ ، وغاية النهاية ٣٣٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٦/٧ ، ومرآة الجنان ٣٥٨/١ ، وشذرات الذهب ٢٧٠/١ .

(٢) ينظر السبعة ١٥٧ ، والتذكرة ٣١٥ ، والنشر ٤٠٦/١ .

(٣) أبو عمر عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهري ، توفي ٢٤٢هـ ، وقيل ٢٤٣هـ ، أخذ عن أيوب بن تميم ، والكسائي ، وهو أحد رواة ابن عامر. أخذ القراءة عنه هارون الـأخفش الدمشقي ، وغيره. ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١٩٨/١ ، وغاية النهاية ٤٠٤/١ ، وتهذيب التهذيب ١٤٠/٥ ، والتذكرة ٣٩ .

(٤) ينظر السبعة ٦٩٣ ، والتيسير ٢٢٤ ، والتذكرة ٧٧٠ ، والنشر ٤٠٧/١ . وفي ب: بالهمز.

(٥) لفظ : " في " . ساقط من د .

(٦) قوله : " بين الهمزة " . ساقط من د .

(٧) ويقابله : بين بين غير المشهور ، أو البعيد ، أو الشاذ وهو أن تجعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها. ينظر ما تقدم ص ١٠٧٨ ، وما يأتي ص ١٩٣ ، وشرح المصنف ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، والرضي ٣١/٣ .

(٨) ينظر سيبويه ٥٤٦/٣ ، ٥٤٧ ، والمقتضب ١٦١/١ ، والتكملة ٢٥ ، والتبصرة ٧٣٤ ، وابن يعيش ١٠٩/٩ ، والرضي ٣٩/٣ ، ٤٠ .

وإن كان حرفاً صحيحاً أو معتلاً غير ذلك نقلت حركتها إليه وحذفت ، نحو مسلة ، وخب ، وشي ، وسو ، وجيل ، وحوية ،

وإنما فعلوا ذلك لتعذر نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وتعذر الإدغام ، فلم يبق إلا بين بين . وإنما التزم بين بين<sup>(١)</sup> المشهور لا الآخر ؛ لتعذر الآخر لعدم حركة ما قبلها . وإن كان الساكن الذي قبل الهمزة المتحركة حرفاً صحيحاً ، أو معتلاً غير الواو ، والياء<sup>(٢)</sup> الزائدين لغير الإلحاق ، وغير الألف المذكورة تنقل حركة الهمزة إلى ذلك الحرف . وتحذف الهمزة<sup>(٣)</sup> نحو : مَسْأَلَةٌ<sup>(٤)</sup> ، نقلت حركة الهمزة إلى السين<sup>(٥)</sup> ، وحذفت الهمزة<sup>(٦)</sup> .

ونحو : الخَبِيءُ - لما خُبِيءَ<sup>(٧)</sup> - ، وشَيْءٌ ، وَسَوْءٌ - لرجلٍ سَوْءٍ<sup>(٨)</sup> - ، وَجَيْئَلٌ - للضَّبَعِ<sup>(٩)</sup> - ، وَحَوَّابَةٌ - لموضع ، واسم ماء ، وَسَبْعٌ<sup>(١٠)</sup> - .

(١) قوله : " وإنما التزم بين بين " . ساقط من د .

(٢) ج ، ب ، د : الياء ، والواو .

(٣) ينظر سيبويه ٥٤٥/٣ ، ٥٤٨ ، والمقتضب ١٥٩/١ ، ١٦٠ ، وابن يعيش ١٠٩/٩ ، والرضي ٤٠/٣ .

(٤) ب ، د : مسلة . و ص : مسألة .

(٥) د : العين . تحريف .

(٦) فصارت : مسلة . ينظر ابن يعيش ١٠٩/٩ .

(٧) ينظر الصحاح واللسان (خبياً) ، وما تقدم ص ٨٧ . والمسألة ، والخبء مثالان للهمزة المتحركة التي قبلها ساكن صحيح .

(٨) رجل سوء : يعمل عمل سوء . ينظر اللسان (سوأ) ، وشيء ، وسوء مثالان للهمزة المتحركة التي قبلها ياء أو واو أصليتان .

(٩) ينظر اللسان (جال) .

(١٠) ينظر اللسان (جياً) ، وهي فيه حوَابٌ . بدون التاء ، وفي سيبويه

٥٤٨/٣ ، بالتاء وينظر معجم البلدان ٣١٤/٢ . وجيال ، وحوابة مثالان

للهمزة المتحركة التي قبلها واو ، أو ياء زائدتان لكن زيادتهما

للإلحاق ، إذ هما ملحقان بجعفر . ينظر : سيبويه ٥٤٨/٣ ، وابن

يعيش ١٠٩/٩ ، ١١٠ .

وأبويوب ، وذو مرهم ، واتبعي مر ، وقاضويك ، وقد جاء باب شيء وسوء مدغما أيضا، والتزم ذلك في باب يرى ، وأرى يرى ،

وَأَبُو أَيُّوبَ ، وَذُو أَمْرِهِمْ ، وَاتَّبَعِي (١) أَمْرُهُ ، وَقَاضُو أَيُّوكَ (٢) تنقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وتحذف الهمزة فيقال: الخَبُّ ، وشَيْءٌ ، وَسَوٌّ ، وَجَيْلٌ ، وَحَوْبَةٌ ، وَأَبُو يُؤَبِّ ، وَذُو مَرِّهِمْ ، وَاتَّبَعِي (٣) مَرٌّ ، وَقَاضُو يُّوكَ (٤) .

قوله: (وجاء باب: شَيْءٌ ، وَسَوٌّ مدغما)

يعني: وجاءت الواو ، والياء اللتان ليستا (٥) بزائدتين مشبهتين بالواو ، والياء الزائدتين (٦) في قلب الهمزة ياء إذا كان قبلها ياء ، وقلبها (٧) واو إذا كان قبلها واو ، وإدغام الياء في الياء (٨) نحو: شَيْءٌ ؛ وإدغام الواو في الواو نحو: سَوٌّ (٩) ، لكن المشهور الأول (١٠) أي: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وحذف الهمزة (١١) .

قوله: (والتزم ذلك في باب: يَرَى ، وَأَرَى ، يُرَى)

فإن يَرَى أصله: يَرَأَى (١٢) ، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء ، وحذفت الهمزة ،

(١) ب : وابتغى .

(٢) هذه الائمة الثلاثة للهمزة المتحركة التي قبلها حرف علة وهما في كلمتين .

(٣) ب : وابتغى .

(٤) ينظر سيبويه ٥٤٧/٣ ، ٥٤٨ ، وابن يعيش ١٠٩/٩ ، ١١٠ .

(٥) ص : ليسا .

(٦) أي في مثل : خطية ، ومقروءة .

(٧) د : أو قبلها . تحريف .

(٨) قوله : " في الياء " . ليس في د .

(٩) ينظر الاصول ٤٠٦/٢ ، والممتع ٣٦٤ ، والارتشاف ١٣٤/١ ، والرضي

٣٦/٣

(١٠) ص ، ب ، د : هو الاول .

(١١) أي: كما تقدم ص ١٠٨٤ ، وينظر شرح الكافية الشافية ٢١٠٢ .

(١٢) وأصلها قبل ذلك: يراي ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت

الفا فصارت يراى .

لكثرة . بخلاف ينأى ، وأنأى ينئي ،

فصار: يَرَى (١).

[ ١٣٣ - ب ] وأصل أَرَى ، يُرِي: أَرَى (٢) ، يُرِي (٣) ، من (٤) الإِرَاءَةِ ، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء، وحذفت (٥) ، فصار: أَرَى ، يُرِي (٦).

وإنما التزم الحذف فيه لكثرة استعمالهم إياه في كلامهم (٧) ، بخلاف قولك: يَنَأَى - مضارع نَأَى- ، وَأَنَّى ، يُنَيِّئُ فإنه لم يلتزم حذفها فيه لعدم كثرته في كلامهم كثر: يَرَى ، وَأَرَى ، يُرِي . وقد (٨) استعمل: أَرَأَى (٩) ،

(١) قوله : " يرى ... فصار " . ساقط من ب .

(٢) وأصلها - أيضا - قبل ذلك: أَرَأَى ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت أَرَأَى .

(٣) وأصلها قبل ذلك : يرئى . فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت .

(٤) قوله : " من الإِرَاءَةِ " . ليس في ص .

(٥) ص ، د : وحذفت الهمزة .

(٦) ينظر ابن يعيش ١١٠/٩ .

(٧) ينظر : سيبويه ٥٤٦/٣ ، والاصول ٤٠٠/٢ ، وقال ابن يعيش ١١٠/٩ :  
يحتمل ذلك أمرين:

أحدهما: أنها حذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال لأنه إذا قيل:

أَرَأَى اجتمع همزتان بينهما ساكن ، والساكن حاجز غير

حصين فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في

أكرم ، ثم اتبع سائر الباب ، وفتحت الراء لمجاورة

الألف التي هي لام الكلمة ، وكثر استعماله حتى غلب

الأصل ، فهجر الأصل ورفض .

والثاني: أن يكون حذف الهمزة للتخفيف القياسي بأن أقيمت حركتها

على الراء قبلها ، ثم حذفت . وينظر الرضي ٤١/٣ ، ٤٢ .

(٨) ب ، د : وقيل .

(٩) الأصل : أَرَأَى . بكسر الهمزة . وما أثبتته من بقية النسخ .

وكثر في سل ، للمهمزتين ،

وَأَرْتِهِ (١) ، رواه سيبويه ، عن أبي الخطاب (٢) عن العرب الموثوق بهم (٣) .  
قوله: (وكثر في: سَلُّ)

أي: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وحذف (٤) الهمزة كثر (٥) في: سَلُّ ؛ لكثرتة. أصل سَلُّ: إِسْأَلُ ،  
نقلت حركة الهمزة إلى السين ، وحذفت الهمزة ، فصار: إِسَلُّ ، ثم حذفت همزة الوصل استغناء عنها  
بحركة ما بعدها (٦) .

ولما (٧) كان استعمال سَلُّ أكثر من استعمال جَرَّ الذي أصله (٨) : إِجَارٌ (٩) ، ولم يبلغ كثرة: يَرَى ،  
وَأَرَى يُرَى لم يكثر حذف الهمزة من: إِجَارٌ ، ولم يلتزم حذفها في: إِسْأَلٌ (١٠) .

- 
- (١) كذا في الاصل ، وعليه فهي أمر من أراى. وفي ص ، ب ، د : أرتيه .  
(٢) أبو الخطاب الأخفش الكبير عبد الحميد بن عبد المجيد المتوفي سنة ١٧٧هـ من مشايخه أبو عمرو بن العلاء (١٥٤هـ) ، وعيسى بن عمر (١٤٩هـ) . ومن أنجب من تتلمذ عليه سيبويه (١٨٨هـ) . وآراء الأخفش مبثوثة في كتاب سيبويه . ترجمته في: مراتب النحويين ٤٦ ، وطبقات النحويين واللغويين ٤٠ ، ونزهة الألباء ٤٤ ، وإنباه الرواة ١٥٧/٢ ، وإشارة التعيين ١٧٨ ، وبغية الوعاة ٧٤/٢ .  
(٣) قال سيبويه ٥٤٦/٣ : " وحدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول : قد أراهم ، يجيء بالفعل من رأيت على الاصل ، من العرب الموثوق بهم " وينظر بغية الطالب ١٦١ ، ١٦٢ .  
(٤) ص : وحذفت .  
(٥) لفظ : " كثر " . ليس في ص . وفي د : كثير .  
(٦) ينظر: سيبويه ٥٤٦/٣ ، والمقتضب ١٦٠/١ ، وسر الصناعة ٤٨٦ .  
(٧) ب : وإنما . تحريف .  
(٨) د : الذي من جار .  
(٩) جار يجار: رفع صوته مع تضرع ، واستغاثة ، وجار إلى الله : رفع صوته إليه بالدعاء وتضرع إليه . ينظر اللسان (جار) .  
(١٠) ينظر الرضي ٤٢/٣ .

وإذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف ، فيجاء في هذا الخب وبري ومقرو السكون والروم والإشام .

قوله: (وإذا وقف على المتطرفة (١) وقف (٢) بمقتضى (٣) الوقف بعد التخفيف) اعلم أنه إذا وقف على الهمزة المتطرفة ، المتحركة (٤) في الوصل وقف عليها - بعد تخفيف حمزة على ما تستحقه من التخفيف لو كانت موصولة - بما يقتضيه حكم الوقف في مثله: من روم ، أو إشام ، أو سكون ، فإذا خفت همزة: الخَبِّ ، أو همزة: بَرِيٍّ (٥) ، وهمزة مَقْرُوءٍ على ما يقتضيه تخفيف الهمزة هاهنا جاز الوقف عليها - بعد لتخفيف - بالروم ، والإشام ، والسكون ؛ لأن تخفيف الخَبِّ بتقدير الوصل (٦) إنما هو بنقل الحركة إلى الباء وحذف الهمزة (٧) ، فيبقى (٨) الخَبُّ - في الرفع ياء مضمومة - .

وإذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز الوقف عليه بالروم ، والإشام ، والسكون - على ما مر - (٩) .

وتخفيف: بَرِيٍّ ، ومَقْرُوءٍ - في الرفع - بقلب الهمزة في: بَرِيٍّ ياء ، وإدغامها في

(١) د : متطرفة .

(٢) الاصل : ووقوف . تحريف .

(٣) ح : يقتضى .

(٤) التي قبلها ساكن سواء كان صحيحا ، أو معتلا . ينظر : الجاربردي

٢٥٥ .

(٥) ح : يريء . تصحيف .

(٦) ب : الموصول .

(٧) تقدم بيان هذا الحكم قريبا وهو حكم تخفيف الهمزة المتحركة إذا كان قبلها ساكن صحيح . ينظر ص ١٠٨٤ .

(٨) ب . د : فبقي .

(٩) ينظر ما تقدم في باب الوقف ص ٨٤٤ - ٨٤٦ . وشرح المصنف ١٢٩ ، والرضي ٤٣/٣ ، وزاد الرضي وجها رابعا في الوقف هو التضعيف .



وكذلك شي وسو ، نقلت أو أدغمت إلا أن يكون ما

الياء ، وفي مَقْرُوءٍ بقلب الهمزة واوا ، وإدغامها في الواو (١) ، فصار في الرفع: بَرِيٌّ - بياء مشددة مضمومة - ، وَمَقْرُوءٌ بواو مشددة مضمومة - .

وإذا وقف على مثله جاز الإسكان ، والروم ، والإشمام (٢) كما مر (٣) .

وتخفيف الهمزة في: شَيْءٍ ، وَسَوْءٍ إنما يجوز بوجهين:

أحدهما: بنقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ، ثم حذف (٤) الهمزة ، فيبقى: شَيْءٌ ، وَسَوْءٌ (٥) . والوقف على مثله في الرفع يجوز بالسكون والروم ، والإشمام .

والثاني: بقلب الهمزة في شَيْءٍ ياء ، وإدغامها في الياء ، وقلب (٦) الهمزة في: سَوْءٍ واوا ، وإدغامها في الواو ، فصار: شَيْءٌ وَسَوْءٌ (٧) . والوقف (٨) على مثله يجوز (٩) بالإسكان (١٠) ، والروم ، والإشمام (١١) .

قوله: (إلا أن ما) (١٢)

(١) تقدم هذا الحكم في ص ١٠٨١ ، وهو حكم تخفيف الهمزة المتحركة إذا كان قبلها واو أو ياء زائدتان لغير الإلحاق .

(٢) ب : الروم ، والإشمام ، والإسكان .

(٣) ص ٨٢٤ - ٨٢٦ .

(٤) د : حذف .

(٥) تقدم هذا الوجه في ص ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ . وذكر أن هذا هو

المشهور في تخفيف مثل هذه الهمزة .

(٦) ص ، ب ، د : وقلب .

(٧) تقدم هذا الوجه ص ١٠٨٥ .

(٨) د : والوقوف .

(٩) د : جاز .

(١٠) ص : فيه الإسكان .

(١١) ينظر ص ٨٢٤ - ٨٢٦ ، والرضي ٤٣/٣ .

(١٢) كذا في جميع النسخ . وفي المتن المطبوع مع الرضي ٣٣/٣ ،

والجاربردي ٢٥٥ ، وغيرهما: " إلا أن يكون الفاء... " . وكلا

العبارتين صحيح . وما أثبتته من جميع النسخ موافق لما في شرح

المصنف ١٣٢ ، وإحدى نسخ الشافية الخطية التي بين يدي .

قبلها ألفا إذا وقف بالسكون وجب قلبها ألفا، إذ لا نقل ، وتعذر التسهيل ،

قبلها ألف<sup>(١)</sup> إلى آخر

أي: إذا كانت<sup>(٢)</sup> الهمزة متحركة بعد الألف<sup>(٣)</sup> كقراءٍ فالقياس في تخفيف همزتها أن تجعل بين بين - كما مر<sup>(٤)</sup> - ، وإذا كان كذلك كان الوقف عليها بعد التخفيف بالروم ؛ محافظة على بين ، بين وهو حالة الوصل ، وأشار إليه بقوله<sup>(٥)</sup> : " فإن وقف بالروم فالتسهيل " أي: فإن وقف عليها بالروم كان الوقف عليها بالتسهيل ، أي: بين بين ، كما كان تخفيف الهمزة حالة الوصل بين بين. ولم<sup>(٦)</sup> يوقف عليها بالإسكان لتعذرهما مع بين بين<sup>(٧)</sup> .

فإن أردت الوقف عليها بالإسكان ، ولم تراع بين بين وجب قلب الهمزة ألفا ؛ لأنه يمتنع نقل حركتها إلى ما قبلها ؛ لوجود الألف قبلها<sup>(٨)</sup> . ويمتنع التسهيل - وهو بين بين - مع إسكان الهمزة<sup>(٩)</sup> . وإنما وجب قلب الهمزة ألفا لوجود الألف قبلها ، ووجوب قلب الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبل

(١) قوله : " ألف. إلى آخره " . ليس في د. وفي م : الخ.

(٢) م : كان.

(٣) ب ، د : ألف. بدون ال.

(٤) تقدم هذا الحكم وهو حكم تخفيف الهمزة المتحركة إن كان الساكن الذي قبلها ألفا ، وأشار هناك إلى أنها تخفف بجعلها بين بين المشهور ، لا البعيد. ينظر م ١٠٨٢ .

(٥) في المتن ينظر أعلى م ١٠٩١ .

(٦) ب : وإن لم. تحريف.

(٧) لأنك لو أسكنت لوجب أن تحقق الهمزة فذهب تخفيفها وهو جعلها بين بين ، والإشمام إسكان أيضا ، وبين بين لا يكون إلا بشيء من الحركة. ينظر الرضي ٤٣/٣ .

(٨) ولأن الغرض أن تقف بالسكون. وينظر الجاربردي ٢٥٦ .

(٩) فهي ساكنة ، وما قبلها ساكن. فلا يتصور جعلها بين بين لأن بين بين جعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، وينظر: الرضي ٤٣/٣ ، ٤٤٠ ، والجاربردي ٢٥٦ .

فيجوز القصر والتطويل ، وإن وقف بالروم فالتسهيل كالوصل . وإذا كان ما قبلها متحرك فتسح : مفتوحة وقبلها  
الثلاث ،

الألف ، فاجتمع ألفان: الألف التي قبل الهمزة ، والألف التي هي بدل عن الهمزة<sup>(١)</sup> ، وحينئذ:  
منهم من يقصر الألف<sup>(٢)</sup> حال الوقف نحذف إحدى الألفين ؛ لاجتماع الساكنين<sup>(٣)</sup> .  
ومنهم من يمد الاسم<sup>(٤)</sup> ؛ لإمكان الجمع بين الألفين<sup>(٥)</sup> بالمد<sup>(٦)</sup> .  
ومنهم من يمد أطول<sup>(٧)</sup> من المد لألفين ؛ نظرا إلى المد الذي كان بين الألف ، والهمزة<sup>(٨)</sup> ،  
قبل<sup>(٩)</sup> قلب الهمزة ألفا ، فتجتمع الألف التي قبل الهمزة ، والألف التي هي بدل عن الهمزة ، والمد  
الذي كان بين الألف ، والهمزة ، قبل قلب الهمزة ألفا<sup>(١٠)</sup> .

قوله: (وإن<sup>(١١)</sup> كان قبلها متحرك<sup>(١٢)</sup>)

قسيم لقوله<sup>(١٣)</sup>: " فإن كان قبلها ساكن " أي:

فإن كان قبلها<sup>(١٤)</sup> متحرك فالهمزة تنقسم بحركة ما قبلها إلى تسعة أقسام:

ثلاثة منها: أن تكون الهمزة مفتوحة ، وقبلها الحركات الثلاث أعني: الضمة ، والفتحة ، والكسرة

(١) فصارت : قرا .

(٢) ص : الاسم .

(٣) فتصير : قرا .

(٤) د : الألف .

(٥) ص : الألفين الساكنين .

(٦) فتصير : قرا .

(٧) ب : الطول . تحريف .

(٨) ص : وبين الهمزة .

(٩) ب : من قلب . تحريف .

(١٠) ينظر: شرح المصنف ١٣٢ ، والرضي ٤٣/٣ ، ٤٤ ، والجاربردي ٢٥٦ ،

ولفظ : " ألفا " . ليس في د .

(١١) ص ، ب : فإن .

(١٢) ب : متحركا .

(١٣) أي المصنف في المتن ، وقد تقدم ص ١٠٨١ .

(١٤) أي : الهمزة المتحركة .

ومكسورة كذلك ، ومضمومة كذلك، نحو سأل ومائة ومؤجل وسثم ومستهنئين وسئل ورؤوف ومستهنئون

ورؤوس ، فنحو مؤجل واو، ونحو مائة ياء ، ونحو مستهنئون

نحو: سَأَلَ ، [ ١٢٣ - أ ] ومَائَةٍ ، ومُؤَجَّلٍ .

وثلاثة منها: أن تكون الهمزة (١) مكسورة ، وقبلها الحركات الثلاث نحو: سَثِمَ ، ومُسْتَهْنِئِينَ ، وسُئِلَ .

وثلاثة منها: أن تكون الهمزة مضمومة ، وقبلها الحركات الثلاث نحو: رَؤُوفٍ ، ومُسْتَهْنِئُونَ (٢) ،

ورُؤُوسٍ .

وإذا (٣) عرفت ذلك ، فنقول:

الهمزة المفتوحة إن كان قبلها ضمة نحو: مُؤَجَّلٍ قلبت واوا (٤) ؛ لكرهتهم أن تجعل (٥) الهمزة بين

بين؛ لأنهم لو جعلوها بين بين قربت من الألف ، وقبلها ضمة ، فكره (٦) أن تكون الضمة قبل ما يشبه

الألف .

وإن كانت (٧) قبلها كسرة نحو: مَائَةٍ قلبت ياء (٨) ؛ لكرهتهم الكسرة قبل ما يشبه الألف لو جعلت

بين بين (٩) .

والهمزة (١٠) المضمومة إن كان قبلها كسرة نحو: مُسْتَهْنِئُونَ ،

(١) لفظ : " الهمزة " . ليس في ص .

(٢) ب : ونحو: مستهنئون .

(٣) ص ، د : فإذا .

(٤) سواء كانتا في كلمة كما مثل ، أو في كلمتين كقولك: غلام وبيك ،

تريد غلام أبيك . ينظر: سيبويه ٥٤٣/٣ ، والمقتضب ١٥٧/١ والتكملة

٣٧ ، وابن يعيش ١١٢/٩ ، والرضي ٤٥/٣ .

(٥) ص : يجعلوا .

(٦) ب : وكره .

(٧) ب ، د : كان .

(٨) ب ، د : قلبت ياء نحو مائة .

(٩) ينظر سيبويه ٥٤٣/٣ ، والمقتضب ١٥٦/١ ، والتكملة ٣٧ ، وابن يعيش

١١٢/٩ ، والرضي ٤٥/٣ .

(١٠) د : فالهمزة .

وسئل بين بين المشهور ، وقيل: البعيد ، والباقي

والهمزة (١) المكسورة إن (٢) كان قبلها ضمة (١) نحو: سئل فيها الخلاف:  
فالمشهور (٣): أن تجعل بين بين المشهور وهو: أن تجعل الهمزة بين الهمزة ، والحرف الذي منه  
حركتها، فتكون همزة: مُسْتَهْزِئُونَ بين الهمزة ، والواو (٤) ، وهمزة: سئل بين الهمزة ، والياء (٥).  
وقيل: تجعل الهمزة بين بين البعيد ، أعني: بين بين الشاذ وهو: أن تجعل الهمزة بين الهمزة ، وبين الحرف  
الذي منه حركة ما قبلها ، فتكون (٦) همزة: مُسْتَهْزِئُونَ بين الهمزة ، والياء ، وهمزة سئل بين  
الهمزة، والواو (٧).

(٨) وبعضهم (٩): يقلب الهمزة في نحو: مُسْتَهْزِئُونَ ياءً محضة ، وفي: سئل واوا (١٠) محضة.  
وأما البواقي - بعد إخراج نحو: مُؤَجَّلٍ ، ومائةٍ ، ومُسْتَهْزِئُونَ ، وسئل ،

(١) ص ، ب : أو مكسورة قبلها ضمة .

(٢) د : إذا كانت .

(٣) ص ، ب : والمشهور .

(٤) ص : وبين الواو .

(٥) ينظر: سيبويه ٥٤٢/٣ ، والاصول ٤٠٢/٢ ، والتكملة ٣٧ ، وابن يعيش

١١٢/٩ ، والرضي ٤٥/٣ ، ٤٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٠٨ ، ٢١٠٩ ،

والارتشاف ١٣٣/١ . وقال سيبويه: هو قول العرب ، والخليل .

(٦) لفظ : " فتكون " . ساقط من د .

(٧) نسب بعضهم هذا القول إلى الأخفش ، وقال أبو حيان هو مذهب أبي

الحسن شريح بن محمد بن شريح (٥٥٣٩) . ينظر: شرح المصنف ١٣٢ ،

١٣٣ ، والرضي ٤٦/٣ ، والجاربردي ٢٥٧ ، والارتشاف ١٣٣/١ .

(٨) ب : بعضهم . بدون الواو .

(٩) هو قول الأخفش . ينظر المقتضب ١٥٧/١ ، والتكملة ٣٧ ، وابن يعيش

١١٢/٩ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٠٩ ، والرضي ٤٦/٣ ، والارتشاف

١٣٣/١ ، والمسعودي ١١٤/٤ .

(١٠) ب : واو .

بين بين المشهور ، وجاء منسأة وسأل ، ونحو الواجي وصلا ،

وهي خمسة أقسام (١) - فتخفيف الهمزة فيها بين بين المشهور (٢).

قوله: (وجاء: مِنْسَاءٌ. وَسَالَ ، وَالْوَاجِيَّ وَصَلَا)

أي: وجاء (٣): مِنْسَاءٌ عَنْ: مِنْسَاءٍ (٤) ، وَسَالَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٥): {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ} (٦) ،  
وَالْوَاجِيَّ مِنْ (٧): الْوَاجِيَّ (٨) فِي حَالِ الْوَصْلِ (٩) ،

(١) وهي : المفتوحة بعد فتحة نحو سأل ، والمضمومة بعد فتحة مثل: رؤوف ، والمضمومة بعد ضمة مثل: رؤوس ، والمكسورة بعد فتحة مثل: شم ، والمكسورة بعد كسرة مثل: مستهزئين.

(٢) بالاتفاق. وينظر: سيويه ٥٤١/٣ ، ٥٤٢ ، والمقتضب ١٥٥/١ ، ١٥٦ ، والاصول ٤٠١/٢ ، والتكملة ٣٧ ، وابن يعيش ١١١/٩ ، ١١٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٠٨ ، ٢١٠٩ ، والرضي ٤٧/٣ .

(٣) ب : جاء. بدون الواو.

(٤) المنسأة - تهمز ، ولا تهمز - : العصا. ومنه قوله تعالى: " فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته ". سيأ ١٤٤ ، فقرأ نافع ، وأبو عمرو: (منسأته) بغير همز . وقرأ الباكون بالهمز. وقرأ ابن ذكوان (منسأته) بهمزة ساكنة واحتج لمن قرأ بغير همز أنه أراد التخفيف على لغة مسموعة من العرب تحفظ ، ولا يقاس عليها ، والقياس في تخفيفها أن تجعل بين بين كما مر. ينظر: السبعة ٥٢٧ ، والتذكرة ٦٢٢ ، والنشر ٣٤٩/٢ ، ٣٥٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٩٣ ، والكشف ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤ ، واللسان (نسأ).

(٥) لفظ : " تعالى " . ليس في ص. والاية هي الاولى في سورة المعارج.

(٦) قوله : " بعذاب واقع " . ليس في ص ، د .

(٧) د : في.

(٨) الواجي: اسم فاعل من وجاءه إذا دقه ، وضربه . ينظر اللسان (وجأ).

وسياتي الإشارة إليه في بيت عبد الرحمن بن حسان ص ١١٤٦ .

(٩) إنما قال في حال الوصل لأن الواجي في حالة الوقف ليست مخالفة

للقياس كما سياتي، ينظر ص ١٠٩٦، ١٠٩٧ .

بقلب (١) الهمزة حرف لين (٢) من جنس حركة ما قبلها. وهذا ليس بقياس ؛ لأن القياس في هذه الصورة حالة الوصل هو جعل الهمزة بين بين المشهور ، لا إبدالها ألفا في: مَنْسَأَةٍ ، وَسَأَلَ ، ولا ياء في: الْوَأَجِي (٣).  
وقال ابن مالك (٤) : ليس سَأَلَ - في (٥) القراءة (٦) مخففاً من: سَأَلَ ، وإنما هو مثل: هَابَ ، أَي: سَأَلَ

(١) ب : فقلبت .

(٢) د : حرفاً من جنس ....

(٣) قال سيبويه ٥٥٤/٣ : " وليس ذا بقياس متلئب ، نحو ما ذكرنا وإنما يحفظ عن العرب " . ينظر: ابن يعيش ١١٢/٩ - ١١٤ ، والرضي ٤٧/٣ - ٥٠ .

(٤) لم أقف على هذا النص فيما تيسر لي من كتب ابن مالك . وهو عن ابن مالك أيضاً في بغية الطالب ١٦٥ ، ١٦٦ ، والجاربردي ٢٥٧ . وفي شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٠٩ ، ٢١١٠ :

وما بإبدال أتى بمعزل عن القياس فل فيه ما ولي الإشارة بالإبدال الذي هو بمعزل عن القياس إلى نحو: منسأة ، وسال ، على القول بأنه من سأل ، وهو الظاهر لأنها اللغة المشهورة ، ومن العرب من يقول: سلت عن الشيء أسال ، وهذا أسول من هذا أي: أكثر سؤالاً . فإن كان سال سائل على هذه اللغة فهو القياس . وإن كان على اللغة المشهورة فهو مثل: منسأه من المحفوظ الذي لا يقاس عليه " . فظاهر من هذا النص أن ابن مالك لم ينف أن سال - في القراءة - مخفف من سأل . كما نقل عنه ركن الدين هنا بل ذكر الاحتمالين . وفي د - بعد ابن مالك - : رحمة الله عليه .

(٥) ب : من .

(٦) أي قراءة نافع وابن عامر . ينظر السبعة ٦٥٠ ، والتذكرة ٧٣٠ ، والنشر ٣/٣٩٠ .

وأما:

" يشجج رأسه بالفهرواجي "

هذا معتل العين ، مرادف لسأل مهموز العين ؛ لأنهم يقولون: سَلَّتْ ، تَسَّالُ ، نَحُو: هَيْتَ تَهَابُ ،  
بمعنى: سَأَلْتُ ، تَسَّالُ (١)

وأما الواجبي في قول عبد الرحمن بن حسان (٢):  
وَكُنْتُ أَذْلَ مَنْ وَتَدِيقَاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِبِي (٣)

(١) ينظر اللسان (سأل ، سول). وقال العلماء في توجيهه قراءة (سال) بدون همز إنها تحتمل ثلاثة أوجه:

الأول: أنه مخفف من (سأل) على غير قياس ، بل على اللغة المسموعة. إذ القياس في تخفيفها جعلها بين بين كما مر. الثاني: أنه مأخوذ من قولهم: سلت تسال كخفت تخاف وهي لغة في سألت تسأل. وعليه فليس فيه مخالفة للقياس لأن الالف فيه تكون بدلا من الواو التي هي عين الكلمة.

الثالث: أنه مأخوذ من السيل ، من سال يسيل ، فتكون الالف بدلا من ياء ، ولا مخالفة للقياس في هذا أيضا. ينظر: الحجة لابن خالويه ٣٥٢ ، والكشف ٣٣٤/٢ ، ٣٣٥ ، والتبيان ١٢٣٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٩/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٠٥/٢ .

(٢) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر ، ابن الصحابي الجليل حسان بن ثابت رضي الله عنه. توفي سنة ١٠٤هـ . ولد زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل إنه أدركه ترجمته في: طبقات خليفة ابن خياط ٢٥١ ، وأسد الغابة ٤٣٤/٣ ، والإصابة ٦٧/٣ ، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٤٨٠/٢ .

(٣) البيت في ديوان عبد الرحمن بن حسان المسمى (شعر عبد الرحمن ابن حسان) ص ١٨ .

وهو من الوافر من قصيدة له يهجو بها عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص لأنه افتخر عليه بأن الخلفاء من قومه ، فقال عبد الرحمن: فأما قولك الخلفاء منا فهم منعوا ويريدك من وداجي ولولا هم لكنت كحوت بحر . هوى في مظلم الغمرات داجي و كنت أذل ... البيت



فعلى القياس ، خلافا لسيبويه .

والتزموا خذ وكل على غير قياس للكثرة

فعلى القياس ؛ لأن الهمزة سكنت للوقف ، فصارت الهمزة ساكنة مكسور ما قبلها<sup>(١)</sup> ،  
وقياسها<sup>(٢)</sup> : أن تقلب ياء محضة كَيَبْرُ (٣) ، خلافا لسيبويه ، فإنه أنشده فيما جاء من التخفيف  
المخارج عن القياس<sup>(٤)</sup> ، والفَهْرُ : الحجر<sup>(٥)</sup> ، والوَاجِي : الدَّاقُ<sup>(٦)</sup> .  
قوله : (والتزموا: خُذُ<sup>(٧)</sup> ، وَكُلُّ على غير قياس للكثرة)

ويروى البيت: يشعث. بدلا من: يشجج. والوتد: خشبة تربط إليها  
أطناب البيت. والقاع: المستوي من الأرض. ويشجج: مبالغة يشجج  
رأسه: إذا جرحه ، وشق لحمه. وسيفسر ركن الدين الفهر ، والواجي.  
وفي أمثال العرب: (فلان أذل من وتد بقاع). لأنه يدق دائما.  
والبيت أورده سيبويه ٥٥٥/٣ على أنه من التخفيف المخالف للقياس  
حيث خفف همزة (واجي) بقلبها باء. وهي مضمومة ، وقبلها كسرة  
فالقياس في تخفيفها أن تجعل بين بين المشهور أو البعيد على  
الخلاف المتقدم. وخالفه في ذلك ابن الحاجب ، وتبعه الرضي ،  
وركن الدين إذ يرون أنه على القياس ولا مخالفة فيه وسيأتي  
تفصيل لمذهبهم هذا من كلام ركن الدين. وينظر البيت في: سيبويه  
٥٥/٣ ، والمقتضب ١/١٦٦ ، والكامل ١/٢٦٣ ، ٢/١٠٠ ، وإيضاح الشعر  
١٦٤ ، والمحتسب ١/٨١ ، والخصائص ٣/١٥٢ ، والمنصف ١/٧٦ ، وسر  
الصناعة ٧٣٩ ، والمفصل ٣٥٠ ، والتخمير ٤/٢٧٥ ، وابن يعيش  
١١٤/٩ ، والإيضاح في شرح المفصل ٢/٣٤١ ، والممتع ١/٣٨١ ،  
والرضي ٣/٤٩ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٣٤١ . واللسان (وجا).

(١) ص ، ب ، د : ما قبلها مكسور.

(٢) أي : إذا أريد تخفيفها.

(٣) تقدمت الإشارة إلى هذا الحكم ص ١٠٨٠ . وفي ص: كثير. والاصل:

كبثر ، وما أثبتته من ب ، د ، وهو المناسب.

(٤) ينظر سيبويه ٥٥٣/٣ - ٥٥٥ .

(٥) وقيل : الحجر ملء الكف. ينظر اللسان (فهر).

(٦) ينظر اللسان (وجا).

(٧) ب : حذف كل.

وقالوا امر ، وهو أفصح من أوامر ، وأما وأمر فأفصح من ومر .

اعلم أن قياس باب: خُذْ ، وَكُلْ أن يقال فيه (١): أُؤْخِذُ ، وَأُوْكَلُّ (٢) كما يقال: أُؤَجَّرُ ، إِيْشَرُ ، إِيْلَمُ ، من: أَجَرَ الْعِظْمُ ، يَأْجُرُ وَيَأْجِرُ (٣) ، وَأَشَرَ ، يَأْشُرُ - إِذَا بَطَرَ (٤) - ، وَالْمَ ، يَأْلَمُ - إِذَا (٥) وَجَعَ (٦) - وأصلهما (٧): أُؤْخِذُ ، وَأُوْكَلُّ ، لكن لما كثر استعمالهما حذفت الهمزة الأصلية ؛ تخفيفا للكثرة ، دون همزة الوصل ؛ لكونها للعلامة ، ثم استغني عن همزة الوصل ؛ لتحرك ما بعدها ، فحذفت فقيلا: خُذْ ، وَكُلْ (٨) .

وقالوا في الأمر من أَمَرَ ، يَأْمُرُ: مُرٌ ، و (أُؤْمَرُ) تحذف الهمزة ، وبقيتها ؛ لأنه كثر استعماله ، ولم يبلغ بالكثرة (٩) مبلغ خُذْ ، وَكُلْ فجعل له حكم متوسط ، وهو جواز الأمرين ، إلا أن مُرٌ أفصح عند (١٠) الابتداء به ، وأَمَرٌ أفصح (١١) عند الوصل بما قبله ؛ لأنه إذا قيل: أُؤْمَرُ في الابتداء كان ثقيلًا ؛ لاجتماع الهمزتين ، وإذا قيل: وأَمَرٌ لم يكن ثقيلًا ؛ لعدم اجتماع الهمزتين ؛ لأنه حذفت (١١)

(١) أي عند إرادة التخفيف. قال الجاربردي: " إنما ذكر المصنف هذا البحث هاهنا مع أنه مما يجتمع فيه همزتان ؛ لمناسبته مع (منسأة) ، و(سأل) ، و(الواجب) وصلا في كون تخفيفها على غير القياس " ٢٥٨ ، وينظر الرضي ٥٠/٣ .

(٢) ب : أؤخذ ، وأؤكل بالهمز .

(٣) أي : برئ على غير استواء . يقال : أجزت يده إذا جبرت على غير استواء فبقي لها عثم ، وهو مشش كهيئة الورم . ينظر الصحاح واللسان (أجر) .

(٤) ينظر اللسان (أشر) .

(٥) لفظ : " إذا " . ليس في د .

(٦) ينظر اللسان (ألم) .

(٧) ب : أصلهما . بدون الواو .

(٨) ينظر سر الصناعة ١١٢ ، وابن يعيش ١١٤/٩ ، ١١٥ ، والرضي ٥٠/٣ ،

٥١

(٩) د : في الكثرة .

(١٠) قوله : " عند ... أفصح " . ساقط من د .

(١١) ب : حذف .

وإذا خفف باب الأحمر فبقاء همزة اللام أكثر ، فيقال: الحمر والحمر،

همزة الوصل للاستغناء عنها بما تقدم (١).

قوله: (وإذا خفف (٢) باب: الأَحْمَرِ (٣) إلى آخره (٤)

أي (٥): إذا نقلت (٦) الهمزة في باب: الأَحْمَرِ إلى لام التعريف ، وحذفت الهمزة (٧) جاز ألا تحذف

همزة الوصل ، وهو الأكثر (٨) ؛ لكون حركة اللام عارضة ، فيقال: (أَحْمَرُ) (٩).

وجاز أن تحذف همزة الوصل ؛ لتحرك ما بعدها ، وهو اللام ، فيقال: (أَحْمَرُ) (١٠).

وإنما اعتد بحركة اللام على هذه اللغة (١١) ، ولم يعتد بها (١٢) في نحو: أَلَمْ يَكُنِ الَّذِينَ (١٣) لأن اللام

في: (أَحْمَرُ) صار مع المعرف (١٤) كالجزة لفظا - لكونه حرفا واحدا متصلا به - ، ومعنى - لصيرورته

(١) ينظر ابن يعيش ١١٤/٩ ، ١١٥ ، والرضي ٥٠/٣ ، ٥١ .

(٢) د : خفت.

(٣) ص : أحمر. تحريف.

(٤) ص : الخ.

(٥) لفظ : " أي " . ليس في ب.

(٦) ب ، د : نقل.

(٧) تقدم أن الهمزة المتحركة إن كان ما قبلها ساكن صحيح فإن

تخفيفها يكون بنقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وحذف الهمزة ص

١٠٨٤ والاحمر من هذا الباب إلا أن الساكن الصحيح الذي

تنقل إليه حركة الهمزة هو لام التعريف.

(٨) واقتصر عليه سيبويه ، ولم يذكر غيره ٥٤٥/٣ .

(٩) ب : لحرر. تحريف.

(١٠) ينظر: التكملة ٣٤ ، ٣٥ ، والمنصف ٦٩/١ ، ٧٠ ، وابن يعيش ١١٥/٩

والمساعد ١١٩/٤ ، ١٢٠ .

(١١) أي : لغة من يحذف همزة الوصل لتحرك ما بعدها.

(١٢) يقصد بحركة النون.

(١٣) من الآية الأولى من سورة البينة .

(١٤) د : المعروف. تحريف.

وعلى الأكثر قيل: من حَمَر ، بفتح النون ، وفتح الحمر ، تحذف الياء ، وعلى الأقل جاء

مع ما بعده<sup>(١)</sup> لمعنى - ، أعني<sup>(٢)</sup> : غير مدلول ما بعده ؛ لأنها صارا لواحد معين ، بعد أن كان ما بعده بدون واحد لا بعينه ، فلما صار<sup>(٣)</sup> كالجاء أشبهت حركة: سَل<sup>(٤)</sup> .  
[ ١٢٣ - ب ] والأظهر أن باب: الِاسْتِغْفَارِ ، والِاقْتِدَارِ كباب: الأَحْمَرِ في جواز الِاسْتِغْفَارِ ، و(لِاسْتِغْفَارِ)<sup>(٥)</sup> .  
وعلى الأكثر<sup>(٦)</sup> إذا<sup>(٧)</sup> دخل (مِنْ) ، أو (فِي) على: (الْحَمَرِ)<sup>(٨)</sup> يقال: مِنْ حَمَرٍ - بفتح النون<sup>(٩)</sup> - ، وفتح حَمَرٍ - تحذف الياء - لالتقاء الساكنين ؛ لأن اللام في حكم الساكن.  
وعلى الأقل<sup>(١٠)</sup> : مِنْ حَمَرٍ - بسكون النون - ، وفي حَمَرٍ - بإثبات الياء - .<sup>(١١)</sup>  
وعلى الأقل<sup>(١٢)</sup> جاءت<sup>(١٣)</sup> قراءة أبي عمرو ،

(١) د : ما بعدها .

(٢) لفظ : " أعني " . ليس في ب ، د .

(٣) ص : صارت ، ب ، د : كانت .

(٤) ينظر ما تقدم في (سل) ص ١٠٨٧ . وحكى الكسائي والفراء أن

من العرب من يقلب الهمزة لاما في باب (الاحمر) فيقول: اللحم ، والرض . ينظر ابن يعيش ١١٦/٩ ، والرضي ٥٢/٣ .

(٥) أي : في جواز الوجهين المذكورين في (الاحمر) عند التخفيف .

وينظر شرح المصنف ١٣٤ . وقوله : " ولستغفار " . ساقط من د .

(٦) أي : اللغة الكثيرة وهي عدم حذف همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة اللام لعروضها كما تقدم ص ١٠٩٩ .

(٧) ب : لو .

(٨) ب : الاحمر . تحريف .

(٩) لأن اللام في حكم الساكنة فحركات النون لالتقاء الساكنين . ينظر

ابن يعيش ١١٦/٩ . وفي ب : بفتح نون من .

(١٠) أي اللغة القليلة وهي حذف همزة الوصل لتحرك ما بعدها .

(١١) ينظر التكملة ٣٥ ، وابن يعيش ١١٦/٩ ، والرضي ٥٢/٣ .

(١٢) أي : حذف همزة الوصل ، للاعتداد بحركة ما بعدها ، وهو اللام

وهي اللغة التي تقول: لحم ، ومن لحم ، وفي لحم .

(١٣) د : جاء .

(عادلولي) ولم يقولوا إسل ولا أقل لاتحاد الكلمة .

ونافع (١) : [عَادَاً (٢) لُوُلَى (٣) ؛ لأن أصله : " عَادَاً (٢) الْأُوُلَى " ، فلما نقلت حركة الهمزة إلى اللام كانت اللام في حكم المتحرك - على (٤) هذه اللغة (٥) - فبقي التنوين ساكناً على حاله ، ولم يحرك لالتقاء الساكنين ؛ لعدم (٦) التقاء الساكنين حينئذ (٧) ، فتدغم (٨) النون في اللام على ما هو القياس (٩) .

وأما على اللغة الكثيرة فكانت اللام في حكم الساكن ، فيلتقي ساكنان: التنوين ، ولام التعريف ، فيجب كسر التنوين ؛ لالتقاء الساكنين .

قوله: (ولم يقولوا: إِسلٌ ، ولا أقلٌ ؛ لاتحاد الكلمة)

هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير السؤال:

أَنْ سَلَ أصله: إِسَأَلٌ (١٠) ، فنقلت حركة الهمزة إلى السين ، وحذفت الهمزة (١١) . وأصل قُلٌ: أُقُولٌ ،

(١) ينظر : التيسير ٢٠٤ ، والسبعة ٦١٥ ، والتذكرة ٦٩٩ ، والنشر

٤١٠/١ وقراءة الباقيين : " عَادَاً الْأُوُلَى " بكسر التنوين . وأما

قالون عن نافع فقراً : " عَادَاً لُوُلَى " بهمز الواو .

(٢) ص : وعادا . تحريف .

(٣) من الآية ٥٠ من سورة النجم .

(٤) د : في .

(٥) وهي اللغة القلبية .

(٦) قوله : " لعدم التقاء الساكنين " . ساقط من د .

(٧) لأن اللام تحركت ، واعتد بحركتها . وفي د : وحينئذ . بالواو .

(٨) ص ، د : فيدغم .

(٩) ينظر: معاني القرآن ١٠٢/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج

٧٧/٥ ، والكشف ٨٧/١ ، ٨٨ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٧ ،

والتبيان ١١٩٠ ، ١١٩١ .

(١٠) ب : سأل . تحريف .

(١١) ينظر ما تقدم في ذلك ص ١٠٨٧ .

فنقلت حركة الواو إلى القاف ، وحذفت<sup>(١)</sup> الواو لالتقاء الساكنين ، فحذفت همزة الوصل<sup>(٢)</sup> في إِسَلْ ، وأقلُّ اعتدادا بالحركة العارضة ، ولم تحذف الهمزة في أَحْمَرٍ لعدم الاعتداد<sup>(٣)</sup> بالحركة العارضة على اللام، والفرق مشكل ؛ لكون كل واحد<sup>(٤)</sup> من الحركتين<sup>(٥)</sup> عارضة.

والجواب عنه بالفرق:

أما أولا: فلاتحاد<sup>(٦)</sup> كلمة الحرف المنقول عنه ، والحرف المنقول إليه في: إِسَلْ ، وأقلُّ، بخلاف: أَحْمَرٍ فإن الحرف المنقول إليه لام التعريف ، وهو غير كلمة الحرف المنقول عنه ، فالحركة في مثل إِسَلْ، وأقلُّ كاللازمة.

وأما ثانيا: فلأن نقل حركة ما بعد لام التعريف إلى لام التعريف غير غالب ، ونقل الحركة في مثل: أَسَأَلْ، وأقُولُ إلى ما قبلها غالب ، بل واجب<sup>(٧)</sup> ، فتصير<sup>(٨)</sup> حركة السين ، والقاف في: إِسَلْ ، وأقلُّ كاللازمة<sup>(٩)</sup>.

---

(١) د : فحذفت.

(٢) ينظر ما تقدم ص ١٠٨٠ .

(٣) د : الاعتماد. تحريف.

(٤) د : واحدة .

(٥) ب : الحكمين. تحريف.

(٦) ص ، ب : فاتحاد .

(٧) الواجب هو في (اقول) وحده أما (اسأل) فهو غالب ، لا واجب ينظر ما تقدم ص ١٠٨٧ ، وقد نص هناك على أنه يلتزم حذف الهمزة في (اسأل). وينظر الرضي ٤٢/٣ ، ٤٣ ، ٥١ .

(٨) في الاصل ، وص : فتصير مثل حركة ... وما أثبتته من ب ، د وهو الصواب. على أن كلمة (مثل) لم تكتب في صلب نسخة الاصل. وإنما كتب فوق كلمة (حركة) إلحاقا:

(٩) د : في اللازمة. تحريف.

## والهمزتان في كلمة إن سكنت الثانية

اعلم<sup>(١)</sup> أن الأخفش حكى عن بعض العرب<sup>(٢)</sup>: **إِسَلَّ** في: **سَلَّ** لعدم الاعتداد<sup>(٣)</sup> بحركة السين ؛ لعروضها.

ولقائل أن يقول: ما ذكرتموه منقوض بالأمر من: **جَارَ** ، **وَرَوَّفَ** ، فإنه يقال<sup>(٤)</sup>: **أَجَّارَهُ** <sup>(٥)</sup> **وَارْوُفُ** ، فإذا نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وحذفت الهمزة جاز إبقاء همزة الوصل ، وجاز حذفها نحو: **إِجْرُ** ، **وَارُفُ** ، **وَجَرُ** ، **وَرُفُ** ، مع أنهما مثل: **سَلَّ**<sup>(٦)</sup>.

ويمكن أن يجاب عنه: بأن علة وجوب حذف همزة الوصل في: **سَلَّ**<sup>(٧)</sup> ما ذكرناه ثمة<sup>(٨)</sup> ، مع كثرة الاستعمال<sup>(٩)</sup> ، وكثرة الاستعمال منتفية<sup>(١٠)</sup> في أمر<sup>(١١)</sup>: **جَارَ** ، **وَرَوَّفَ**<sup>(١٢)</sup>.

[ تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمة ]

قوله: (والهمزتان في كلمة إن<sup>(١٣)</sup> سكنت الثانية) إلى آخره<sup>(١٤)</sup>

(١) د : واعلم .

(٢) هم عبد القيس كما ذكر ذلك ابن خالويه في الحجة ١٢٨ ، ٢٣٣ ، وينظر المنصف ٧٠/١ ، والرضي ٤٢/٣ ، ٤٣ ، ٥١ .

(٣) د : الاعتدال . تحريف .

(٤) ب ، د : فإنك تقول .

(٥) ينظر ما تقدم ص ١١٣٠ .

(٦) ينظر شرح العزي ١٧٥ .

(٧) تقدمت الإشارة إلى أن حذف الهمزة في (سل) ليس واجبا بل هو غالب . ينظر: التعليق (٧) ص ١١٠٢ .

(٨) من أن حركة (اسل) كاللازمة . ينظر ص ١١٠٢ .

(٩) ينظر ١٠٨٧ .

(١٠) لفظ : " منتفية " . ساقط من د .

(١١) ب : جر . تحريف .

(١٢) ينظر شرح العزي ١٧٥ .

(١٣) قوله : " إن سكنت الثانية " . ليس في ص ، ب ، د .

(١٤) قوله : " إلى آخره " . ليس في د ، وفي ص : الخ .

وجب قلبها كآدم وإيت وأؤمن ، وليس آجر منه . لأنه فاعل ، لثبوت يؤاجر ، ومما قلته فيه:

أي: إذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة:

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة وجب قلبها (١) حرفا من جنس حركة ما قبلها (٢) كآدم ، إيت ،  
أؤمن في (٣) : آدم ، وإيت ، وأؤمن ؛ طلبا للتخفيف (٤).  
قوله: (وليس (٥) آجر منه) (٦)

أي: وليس آجر ما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة ، فقلبت (٧) الثانية ألفا ؛ لأن آجر: (فَاعَلَّ)،  
لا (أَفَعَلَّ) كما توهمه بعضهم ، فإنه توهم أن آجر أصله: آجَرَ ، فقلبت الثانية ألفا.  
وإنما قلنا إنه: (فَاعَلَّ) ، لا (أَفَعَلَّ) لأن مضارعه يجيء على وزن: يُؤَاجِرُ كَأَخَذَ ، يُؤَاخِذُ ، وكما (٨) أن  
الألف في: أَخَذَ ليست مقلوبة عن همزة ، بل هي أُنْف (فاعل) ، كذلك أَلْف: آجَرَ.  
قوله: (ومما قلته)

أي: ما (٩) قلت في أن آجر: (فَاعَلَّ) ، لا (أَفَعَلَّ) هذان البيتان وهما (١٠):

(١) د : قلب الهمزة الثانية .

(٢) ينظر: سيويه ٥٥٢/٣ ، والتكملة ٣٨ ، وابن يعيش ١١٦/٩ ، والرضي  
٥٣/٣ .

(٣) قوله : " في آدم ... أؤمن " . ليس في ص .

(٤) وإنما قلبت الثانية دون الأولى لأن الثقل حصل منها ، فإذا كنا  
نقلب الهمزة إلى حرف من جنس حركة ما قبلها وليس المتحرك همزة  
كما في راس ، وبير ، فإنه إذا كان همزة أولى ، وأجدر . وينظر:  
ابن يعيش ١١٦/٩ ، والرضي ٥٣/٣ .

(٥) قوله : " وليس " . ساقط من ب .

(٦) لفظ : " منه " . ليس في د .

(٧) ب : تقلب .

(٨) ص ، ب ، د : فكما .

(٩) ب ، د : ومما . بالواو .

(١٠) قوله : " وهما " . ليس في ص .



دللت ثلاثا على أن يوجد      ر لا يستقيم مضارع أجر  
فعالة جاء والافعال عز      وصحة أجر تمنع أجر

دَلَّتْ ثَلَاثًا عَلَى أَنَّ يُوجَرُ (١)      لَا يَسْتَقِيمُ مُضَارِعُ أَجَرَ  
فِعَالَةٌ جَاءَ وَالْإِفْعَالُ عَزَّ      وَصِحَّةُ أَجَرَ تَمْنَعُ أَجَرَ

أي: دللت ثلاثا على أن (١) أَجَرَ: (فَاعِلٌ) ، لا (أَفْعَلٌ) (٢) ، فغير عنه بلازمه لأن كون أَجَرَ: (فَاعِلٌ) ، لا (أَفْعَلٌ) يستلزم ألا يكون يُوجَرُ مضارع أَجَرَ لأن يُوجَرُ لا يكون إلا مضارع (أَفْعَلٌ). استدل على أن أَجَرَ: (فَاعِلٌ) ، وليس (أَفْعَلٌ) (٣) بدلائل ثلاثة:

أحدها: أن مصدر أَجَرَ جاء على: إِجَارَةٍ ، و(فِعَالَةٌ) تكون مصدر (فَاعِلٌ) (٤) ، لا (أَفْعَلٌ) نحو: كَاتِبَتُهُ (٥) ، كِتَابَةٌ (٦) ، وَكِتَابًا ، وَكِتَابَةٌ (٧): للمفرد ، وَكِتَابًا: للجنس ، فَأَجَرَ: (فَاعِلٌ) ، لا (أَفْعَلٌ)؛ لأن صحة كون أَجَرَ [ ١٢٤ - أ ] (فَاعِلٌ) (٨) تمنع كونه: (أَفْعَلٌ) ؛ لأن الأصل عدم اشتراك اللفظ

(١) قوله : "يؤجر ... على أن " . ساقط من ب .

(٢) قوله : " لا أفعل " . ليس في ب .

(٣) د : بأفعل .

(٤) مصدر (فاعل) هو: الفاعل ، والمفاعلة . كما تقدم في باب المصادر وأما الفعالة فيقصد أن التاء لحقت الفاعل للمرة . ولم يسلم له ذلك ، بل قرر الرضي ، وابن الناظم أن (فعالة) ليس من مصادر المزيد فيه لوجهين:

الأول : أن المرة إنما تبنى في ذوات الزيادة على المصدر المشهور المطرد فيقال : قاتلت مقاتلة واحدة ، ولا يقال: قتالة .

والثاني : أن إجارة لو كان مصدر (فاعل) للمرة لجاز: أجر إجارا لغير المرة ، وإجار لم يستعمل أصلا .

وعليه فإجارة اسم مصدر ، لا مصدر إما لفاعل ، أو لا'فعل . ينظر: بغية الطالب ١٦٩ ، والرضي ٥٣/٣ ، ٥٤ ، وابن جماعة ٢٦١ .

(٥) ص ، ب ، د : كاتبه .

(٦) ص : كتابا ، وكتابة .

(٧) قوله : " وكتابة " . ساقط من ص ، د .

(٨) لفظ : " فاعل " . ساقط من ص .

بين الوزنين المختلفين (١).

والثاني: أن آجرَ لو كان (أَفْعَلَّ) لكان مصدره إِيْجَارًا ؛ لأن (٢) مجيء مصدر (أَفْعَلَّ) على (إِفْعَالٍ) قياس (٣) مطرد (٤) ، لكنه لا يجيء مصدر آجرَ على إِيْجَارٍ (٥).

والثالث: أنه جاء: آجرَ ، يُؤَجرُ ، وهو: (فَاعَلَّ ، يُفَاعِلُ) ، وإذا صح مجيء آجرَ على وزن: (فَاعَلَّ) ، منع مجيئه على وزن: (أَفْعَلَّ) (٦) ؛ لأن (فَاعَلَّ) لا بد له من أصل ثلاثي ، لا رباعي نحو: كَاتَبَ من: كَتَبَ ، وَقَاتَلَ من: قَتَلَ ، وهو قياس مطرد ، وإذا (٧) كان كذلك وجب أن يكون أصل آجرَ: أَجَرَ أي: (فَعَّلَ) (٨) ، لا (أَجَرَ) أي: (أَفْعَلَّ).

ولقائل أن يقول: في الكل نظر:

أما في (٩) الأول: فلأنه يدل على أن آجرَ الذي مصدره إِيْجَارَةٌ (١٠) : (فَاعَلَّ) ، ولا يلزم منه ألا يكون آجرَ: (أَفْعَلَّ) ألبة ؛ لجواز أن يكون مشتركين (فَاعَلَّ) ، و(أَفْعَلَّ) ، ومصدر الأول: (فِعَالَةٌ) ، ومصدر الثاني: (إِفْعَالٌ).

وقد يخالف الأصل لدليل ، وهو مجيء المضارع على يُؤَجرُ ، والمصدر على:

(١) سيعترض على ذلك بعد قليل ، ويقرر خلافه . وهو هنا بصدد تبين

أدلة المصنف فحسب.

(٢) ب : لا أن . تحريف.

(٣) ب : قياسا .

(٤) ينظر ما تقدم في باب المصادر .

(٥) لم يسلم له هذا أيضا . وسيأتي أن صاحب المحكم حكى: آجرَ إِيْجَارًا .

ص ١١٠٧ .

(٦) لم يسلم أيضا هذا الدليل . وسيأتي اعتراضه عليه ص ١١٠٧ .

(٧) ب : إذا كان . بدون الواو .

(٨) قوله : " فعل ... أي " . ساقط من ب .

(٩) ص : أما الأول .

(١٠) قد تقدم أن الاظهر أن إِيْجَارَةٌ ليست مصدرا . ينظر التعليق (ع) ص

إِجَارٍ (١).

وأما في الثاني: فلأننا لا نسلم أنه يجيء مصدره (٢) على: إِجَارٍ فَإِنْ صَاحِبِ كِتَابٍ (٣) المحكم (٤) حكى: أَجَرَتْ (٥) الْمَرْأَةُ الْبَغِيَّ نَفْسَهَا إِجَارًا.  
وأما قوله: "وَالْإِفْعَالُ عَزَّ" فَإِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَوْجَدَ فَمَمْنُوعٌ ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ قَلِيلٌ فَمَسْلُومٌ ، وَلَا يَحْصُلُ بِهِ مَطْلُوبُهُ.

وأما في الثالث: فلأننا لا نسلم أنه لا بد لـ (فَاعَلَّ) من ثلاثي ، وأنه قياس مطرد (٦).  
والحق: أَنَّ أَجَرَ (٧) مَشْتَرِكٌ بَيْنَ (فَاعَلَّ) ، وَبَيْنَ (أَفْعَلَّ) ، حَكَى ابْنُ الْقَطَاعِ (٨) فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ (٩) - مِنْ كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ - أَنَّهُ يُقَالُ (١٠):  
أَجَرَ اللَّهُ أَجْرًا ، وَأَجَرَهُ (١١) يُؤَجِّرُهُ ، وَأَجَرَتُ الْمَمْلُوكَ ، وَالْأَجِيرَ ، وَأَجَرْتُهُ أُوجِرُهُ: أُعْطِيْتَهُ أَجْرَهُ (١٢).

(١) ينظر بغية الطالب ١٧٠ .

(٢) أي : أجر .

(٣) ب : الكتاب .

(٤) وهو ابن سيده اللغوي توفي ٤٥٧هـ . وينظر المحكم ٣٣٨/٧ .

(٥) ب : أجره . تحريف .

(٦) قال الرضي في الرد على هذا الدليل: "يا سيحان الله ا كيف يلزم من عدم بناء فاعل من أفعال إلا يكون (أفعل) ثابتا ؟ وهل يجوز أن يقال: أكرم غير ثابت لأن كرم غير مبني منه بل من كرم؟ . وينظر الجاربردي ٢٦١ .

(٧) قوله : " أن أجر " . ساقط من د .

(٨) توفي ٥١٥هـ . تقدمت ترجمته .

(٩) ب : الإفعال . تصحيف .

(١٠) الإفعال ٢٤/١ .

(١١) ص : أجره . تحريف .

(١٢) جاء النص في الأفعال لابن القطاع هكذا: "أجره الله اجرا ، =

وإن تحركت وسكن ما قبلها

وهو ظاهر في أن آجر - بالمعنى المذكور - (أَفْعَلَ) ، لا (فَاعَلَ) ؛ لأن يُؤَجِّرُ لا يكون مضارعاً لغير (أَفْعَلَ).

وأما آجَرْتُ (١) الدَّارَ ، والدَّابَّةَ ، ونحوه ففيه لغتان (٢) :

إحداهما (٣) : أنه (فَاعَلَ) ، والمضارع منه : يُؤَاجِرُ .

والأخرى : (أَفْعَلَ) ، والمضارع منه : يُؤَجِّرُ ، والذي يدل عليه : قول صاحب المحكم : وآجَرْتُ (٤) المرأةُ

البَغِيَّ نَفْسَهَا مُؤَاجِرَةً ، وإيجاراً (٥) أي : أباحتها بأجرةٍ (٦) . فهذا من قبيل : آجَرْتُ (٧) الدَّارَ مع أنه

جاء له مصدران ، فالْمُؤَاجِرَةُ (٨) : مصدر (فَاعَلَ) ، والإِيجَارُ (٩) : مصدر (أَفْعَلَ) (١٠) .

قوله : (وإن تحركت ، وسكن (١١) ما قبلها) إلى آخره

---

= يؤجره ، والمملوك ، واللاجير : أعطيتهما أجرهما كذلك أجرا ، وآجره يؤجره . فصار صورة أفعال ، وفاعل واحدة " ٢٤/١ ، وينظر بغية الطالب ١٦٨ ، واللسان (أجر) .

(١) ص : أجزت . تحريف .

(٢) ينظر بغية الطالب ١٦٨ ، والجاربردي ٢٦١ ، ٢٦٢ .

(٣) ص : أحدهما . د : إحديهما .

(٤) د : وآجره .

(٥) قوله : " وإيجارا " . ليس في ب . وهي كذلك ليست في المحكم ٣٣٨/٧ .

(٦) ينظر المحكم ٣٣٨/٧ ، واللسان (أجر) .

(٧) ص : أجزت .

(٨) ب : فالمؤجرة . تحريف .

(٩) ب : فالإيجار .

(١٠) ينظر بغية الطالب ١٦٨ ، ١٦٩ ، والجاربردي ٢٦١ ، ٢٦٢ . وقال

الرضي ٥٥/٣ : " وإذا تقرر ما ذكرنا ثبت أن (أفعل) ، و(فاعل)

- من تركيب أجر - ثابتان ، وكل واحد منهما بمعنى أجر ، فأفعل

بمعنى : أكرى ، وفاعل بمعنى : عقد الإجارة " .

(١١) قوله : " وسكن ما قبلها .. إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : الخ .

كسّال تثبت ، وإن تحركت وتحرك ما قبلها قالوا: وجب قلب الثانية ياء إن انكسر ما قبلها أو انكسرت ،  
وواو في غيره، نحو جاء وأيمة

أي: وإن اجتمعت همزتان في كلمة ، وتحركت الهمزة الثانية ، وسكن (١) ما قبلها:  
فإن كانت الهمزة عيناً تثبت كَسَّالٍ (٢) وَجَّارٍ (٣) ؛ لأن الأولى تكون مدغمة في الثانية - حينئذ - ،  
والإدغام لا يمكن معه التسهيل ؛ ولأنه لو سهلت لم يعلم أنه (فَعَالٌ) (٤) ، أو (فَعَالٌ) (٥) .  
وإن كانت الهمزة لاماً قلبت ياء كَقَرَّأِي - نحو قَمَطَّرِي ، من: قَرَّأَ (٦) - فإن نحو هذا (٧) لا تتحصن  
الهمزة الثانية منه بالإدغام ، ولا يجوز أن يقال: قَرَّأَ كما يقال: سَأَلٌ .  
وإن تحركت الهمزة الثانية ، وتحرك (٨) ما قبلها أي: الهمزة الأولى وجب قلب الهمزة الثانية (٨) ياء إن  
انكسر ما قبلها نحو: جَاءٍ ، وَشَاءٍ ، أو انكسرت الهمزة الثانية نحو: أَيْمَةٌ (٩) .  
وإن لم ينكسر ما قبلها ، ولم تنكسر هي أي: الهمزة الثانية انقلبت الهمزة الثانية واوا (١٠) .

(١) د : وسكون. تحريف.

(٢) ب : كما آل. تحريف.

(٣) مبالغة من جأر يجأر: إذا رفع صوته مع تضرع ، واستغاثه . ينظر  
اللسان (جأر).

(٤) ص : فعال. تحريف.

(٥) ينظر : المقتضب ١/١٦٤ ، والمنصف ٢/٢٥٢ ، ٢٥٣ ، والممتع ٧٦٥ ،  
٧٦٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٠٠ ، والارتشاف ١/١٣٢ ، والمساعد  
١٠٩/٤ .

(٦) وأصله : قرأ . بهمزيين الأولى ساكنة ، والثانية متحركة فخفت  
الثانية بقلبها ياء ، وجوبا . ينظر: المقتضب ١/١٦٥ ، والمنصف  
٢/٢٥٢ ، ٢٥٣ ، والممتع ٧٦٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٩٩ ،  
والرضي ٣/٥٥ .

(٧) د : فإن نحوه لا تتحصن.

(٨) قوله : "وتحرك ما قبلها ... الثانية" . ساقط من ب.

(٩) ص : أئمة .

(١٠) هذا كلام مطلق في حكم تخفيف الهمزتين المجتمعتين إذا كانتا  
متحركتين ، والأولى أن يقيد على النحو التالي:  
إذا اجتمعت همزتان متحركتان وجب قلب الثانية منهما ياء فيما يلي =

أ - إذا كانت الهمزة الثانية لاما مطلقا بأي حركة تحركت الهمزتان مثاله أن تبني من قرأ مثالا على وزن جعفر فتقول: قرأى.

ب - إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة ، بغض النظر عن حركة الهمزة الأولى فتقول : أئمة ، ولو بنيت من الانيين مثالا على وزن زبرج قلت: إبن ، وكذا لو بنيت منه مثالا على وزن أكرم قلت : أين.

ج- إذا كسرت الهمزة الأولى وكانت الثانية مفتوحة فلو بنيت من أم على مثال إصبع قلت إيم.

وتقلب واوا فيما عدا ذلك. وخالف الألف في المكسورة بعد ضمة حيث يقلبها واوا فيقول أون في أين. وفي المضمومة بعد كسرة فيقلبها ياء فيقول في مثال إصبع من أم: إيم. وكذلك خالف المازني في المفتوحة بعد فتحة حيث يقلبها ياء فيقول في مثال (أفعل) من الام. إيم. وبهذا يتبين أن قوله: "وجب قلب الهمزة الثانية ياء إن انكسر ما قبلها" ليس على إطلاقه لأنها لو كانت مضمومة في غير موضع اللام تقلب واوا - وإن كان ما قبلها مكسورا- كما لو بنيت من أم مثالا على وزن إصبع لقلت إوم - خلافا للاخفش - . وكذلك قوله: "وإن لم ينكسر ما قبلها ولم تنكسر هي انقلبت الهمزة الثانية واوا". ليس على إطلاقه لأن الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها إذا كانت في موضع اللام تقلب ياء كما لو بنيت من (قرأ) مثالا على وزن (جعفر) وثنيته فإنك تقول: قرأيان. وكذلك قرأى مع أنه ليس فيهما همزة مكسورة. ينظر في تفصيل ذلك: التسهيل ٣٠٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٩٣ - ٢١٠٠ ، وبغية الطالب ١٧١ - ١٧٣ ، والرضي ٥٥/٣ ، ٥٦ ، والارتشاف ١٣٠/١ وما بعدها ، وأوضح المسالك ٣٢٥/٣ ، والمساعد ١٠٥/٤ - ١٠٩ ، والإشموني ٢٩٩/٤ - ٣٠١

وأويدم وأوادم ،

وإليه أشار (١) بقوله (٢) : " وواو في غير " أي: انقلبت الهمزة الثانية واوا في غير الهمزة المكسورة (٣) ، وغير الهمزة المكسورة ما قبلها (٤) نحو: أُوَيْدِمِ ، في تصغير: آدم ، ونحو: أوادم في جمع آدم (٥) .

اعلم أن أصل جَاءٍ (٦) : جَائِيٌّ (٧) - عند غير (٨) الخليل - فكره اجتماع الهمزتين ، فنقلبت الهمزة الثانية ياء فصار: جَائِيٌّ ، ثم أعل إعلال: قَاضٍ (٩) .

وإنما قلنا: عند غير الخليل لأن أصله - عند الخليل - : جَائِيٌّ بالقلب (١٠) ، كما مر (١١) ، فلم يكن من هذا الباب (١٢) .

وأصل أَيْمَةٍ (١٣) : أَيْمَةٌ ؛ لأنه جمع إِمَامٍ ، وأصل أَيْمَةٍ : أَيْمَةٌ نقلت حركة الميم إلى الهمزة عند قصد

- 
- (١) ص ، ب ، د : وأشار إليه .  
 (٢) أي في المتن. ينظر أعلى صفحة ١١٠٩ .  
 (٣) ما بين المعكوفين. ساقط من ب .  
 (٤) قد أشرنا إلى أن هذا ليس على إطلاقه . ينظر التعليق (١٠) ص ١١٠٩ .  
 (٥) ينظر سيبويه ٥٥٢/٤ .  
 (٦) تقدم الحديث عن أصل جاء ، والخلاف فيها بين الخليل وسيبويه بالتفصيل في القلب المكاني ص ٢٨٦ وما بعدها ، وتعليقاتها ، وسيأتي أيضا حديث عنها في باب الإعلال .  
 (٧) د : وجائىء . تحريف . وأصلها الأصيل: جائىء فنقلبت الياء همزة لوقوعها عينا لاسم فاعل أعلت في فعله فصارت : جائىء بهمزتين .  
 (٨) لفظ : " غير " . ساقط من د . سقوطا عكس المراد .  
 (٩) بحذف يائه فصار: جاء على وزن : فاع .  
 (١٠) على وزن: (فالع) ، وأصلها - عنده - جائىء فكره اجتماع همزتين لو قلبت الياء همزة ، فقدم اللام على العين فصارت جائىء ، ثم أعلت إعلال قاض فصارت جاء على وزن (فال) .  
 (١١) ص ٢٨٦ وما بعدها من هذا الكتاب .  
 (١٢) أي باب اجتماع الهمزتين .  
 (١٣) تقدم الحديث عن أصلها أيضا في القلب المكاني ص ٢٩١ وما بعدها وينظر : ابن يعيش ١١٦/٩ ، ١١٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٩٦ ، =

ومنه خطايا في التقدير الأصلي ، خلافا للخليل ،

إدغام الميم الأولى في الميم الثانية فصار: أُمَّةٌ ، فكرة اجتماع همزتين (١) ، فقلبت الهمزة الثانية ياء  
لمناسبة الياء الكسرة.

وإذا صغرت آدم قلت: أُوَيْدِم ، وأصله: أُؤَيْدِم ، فكرهوا اجتماع همزتين ، فقلبت الهمزة الثانية واوا ؛  
لمناسبة (٢) الواو الضمة التي قبلها (٣).

وإذا جمعت آدم جمع التذكير قلت: أُوَادِم ، أصله: آَادِم على وزن (أَفَاعِل) ، فكره (٤) اجتماع  
[١٢٤-ب] همزتين (٥) ، فقلبت (٦) الهمزة (٧) الثانية واوا كما قلبت الواو همزة في كثير من  
المواضع.

قوله: (ومنه الخطايا<sup>(٨)</sup>) إلى آخره (٩)

أي: والخطايا في التقدير الأصلي ما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما (١٠) متحركة (١١) ، وأولاهما مكسورة ،  
فقلبت (١٢) الثانية ياء ، خلافا للخليل ؛ لأن أصله عند سيبويه (١٣): حَطَائِيٌّ ، فقلبت (١٣) الياء همزة  
فصار: (حَطَائِيٌّ) باجتماع همزتين (١٤) :

= وسأتي عنها حديث أيضا بعد قليل ص ١١١٤ .

(١) د : الهمزتين .

(٢) قوله : " لمناسبة الواو ... التذكير " . ساقط من د .

(٣) ب : تليها . تحريف .

(٤) ب : كره .

(٥) د : الهمزتين .

(٦) ب : قلبت .

(٧) لفظ : " الهمزة " ليس في ب .

(٨) د : خطايا . بدون (أل) . وهو الموافق للمتن .

(٩) قوله : " إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : الخ .

(١٠) ب : ثانيها .

(١١) ب : متحرك .

(١٢) ب : قلبت .

(١٣) ينظر الكتاب ٥٥٣/٣ ، ٣٧٧/٤ .

(١٤) د : الهمزتين .



الأولى: هي التي هي (١) بدل من الياء.  
والثانية: الهمزة التي هي لام الكلمة ، ثم أبدلت الثانية ياء فصار: (خَطَائِي) ، ثم عمل به ما عمل بِمَطَايَا - كما يجيء (٢) - حتى صار خَطَايَا.  
وإنما قيد التقدير بالأصلي لأن (خَطَائِي) - بالهمزة ثم بالياء بعدها - تقديره أيضا ، لكن ليس تقديره الأصلي ، بل (٣): خَطَائِي - بالهمزتين - تقديره الأصلي.  
وبالحقيقة هذا - أيضا - ليس (٤) بتقديره الأصلي (٥) ، بل: خَطَائِي بالياء ثم بالهمزة تقديره الأصلي، إلا أن خَطَائِي - بالهمزتين - أصل بالنسبة إلى خَطَائِي بالهمزة ، ثم بالياء بعدها.  
وأما أصل خَطَايَا عند الخليل (٦): فَخَطَائِي ، ثم قلبت اللام إلى موضع الياء (٧) ؛ لثلاث تجمع همزتان، فصار: (خَطَائِي) ، ثم حذفت الضمة من (٨) الياء ، وقلبت الهمزة ياء مفتوحة ، والياء ألفا، فصار: خَطَايَا (٩).

وكلا المذهبين حسن ، إلا أن مذهب سيبويه أقيس ، وأصح (١٠) ؛

- 
- (١) لفظ : " هي " ليس في ب ، د فجاءت العبارة : "هي التي بدل من الياء".  
(٢) ص ١١١٧ ، ١١١٨ ، وكذلك في باب الإعلال.  
(٣) قوله : " بل : خطائي .. ليس بتقديره الأصلي". ساقط من ب.  
(٤) د : ليس الخطايا تقديره . تحريف.  
(٥) نهاية السقط الذي أشرت إليه في التعليق (٣).  
(٦) والكوفيون أيضا يرون رأي الخليل. ينظر الإنصاف ٨٠٥ .  
(٧) د : العين.  
(٨) ص : عن.  
(٩) ينظر في هذه المسألة : سيبويه ٥٥٣/٣ ، ٣٧٧/٤ ، والمنصف ٥٦/٢ ، ٥٧ ، والإنصاف ٨٠٥ [ مسألة ١١٦ ] ، وابن يعيش ١١٧/٩ ، ١١٨ ، والخصائص ٥/٣ ، ٦ ، والرضي ٥٩/٣ ، وبغية الطالب ١٧٥ ، ١٧٦ ، والارتشاف ١٣١/١ ، ١٣٢ ، والمساعد ١٠١/٤ ووزنها على مذهب سيبويه (فعائل) ، وعلى مذهب الخليل (فعالي).  
(١٠) ص : أصلح.

وقد صح التسهيل والتحقيق في أئمة ،

لما سمع عن (١) العرب الموثوق بعربيتهم (٢) : "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَائِي" بتحقيق الهمزتين ، فلو كانت (٣) خَطَايَا مقلوبة - كما زعم الخليل - لقليل : خَطَائِي بهمزة واحدة لا غير .  
قوله : (وصح التسهيل في نحو : أئمة ، والتحقيق) (٤)  
أي : قد (٥) صح تسهيل الهمزة ، وتحقيقها في : أئمة ؛  
اعلم أن النحاة قالوا : إن (٦) قلب الهمزة ياء في نحو (٧) : أئمة (٨) ملتزم ، فقال المصنف (٩) :  
هذا القول منهم غير صحيح ؛ لأنه قد ثبت في القراءات السبع تسهيل هذه الهمزة أي : جعلها بين  
بين ، وتحقيقها (١٠) ، والقراءات السبع متواترة (١١) ،

(١) ب : من .

(٢) سمعها أبو زيد ، قال : همزها أبو السمع ورداد ابن عمه . ينظر :  
المنصف ٥٧/٢ ، وسر الصناعة ٧١ ، ٧٢ ، والخصائص ١٨٢/١ ، ١٤٣/٣ ،  
وابن يعيش ١١٦/٩ ، ١١٧ .

(٣) ج : قلت .

(٤) قوله : "والتحقيق" . ليس في د .

(٥) د : وقد .

(٦) ج : في .

(٧) لفظ : "نحو" . ليس في د .

(٨) أي ما اجتمع فيه همزتان متحركتان والثانية مكسورة . ينظر ما  
تقدم ج ١١٠٩ .

(٩) ينظر المتن بأعلى الصفحة ، وشرح المصنف ١٣٦ .

(١٠) ورد لفظ (أئمة) في القرآن الكريم خمس مرات منها ما في الآية

(١٢) من سورة التوبة وقد قرأ عاصم ، وابن عامر ، وحمزة ،

والكسائي (أئمة) بتحقيق الهمزتين . وقرأ الباكون بتسهيلها .

واختلف في كيفية تسهيلها فقال الجمهور : جعلها بين بين ، وقيل

قلبها ياء خالصة . ينظر : السبعة ٣١٢ ، والتذكرة ٤٣٩ ، والنشر

٣٧٨/١ - ٣٨١ . وجاء في ب : وتحقيقها ، بدلا من : وتحقيقها .

(١١) ب : متواتر .

والتزم في باب أكرم حذف الثانية ، وحمل عليه أخواته ،

وإن قلنا: إنها ليست (١) متواترة فلا أقل من أن تكون أخبار آحاد عدول في قبول اللغة عنهم (٢) .  
وأجيب عنه (٣): بأن مراد النحاة بأن قلب هذه الهمزة ياء ملتزم: أنه قياس ، وما خالفه شاذ يحفظ ،  
ولا يقاس عليه ، وهو لا يخالف مجيء خلافه في القراءات السبع ؛ لجواز أن يكون شاذاً ، مخالفاً  
للقياس.

قوله: (والتزم في باب: أكرم<sup>و</sup>) (٤) حذف الثانية ، وحمل (٥) عليه أخواته).  
أي (٦): التزم حذف الهمزة الثانية من باب مضارع: (أفعل) إذا كان للمتكلم نحو: أكرم<sup>و</sup> ؛ كراهية

(١) ب : ليس.

(٢) الواقع أن القراءات السبع بل العشر متواترة أجمعت الأمة على تلقيها بالقبول ، واتفق أهل هذا الفن على تواترها ، ولم يقل أحد بغير ذلك إلا من لا يؤخذ برأيه ، فلا مجال للشك أو الطعن في تواتر القراءات السبع على الأخص. وقد ذهب ابن الحاجب إلى أن تواتر القراءات السبع إنما هو في الفرش دون الأصول ، قال في كتابة المختصر في الأصول: "مسألة: القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الإداء كالمد والإمالة وتخفيف الهمزة ونحوها " ٤٩ ، ٥٠ .  
ولعل ركن الدين يقصد بقوله: "وإن قلنا إنها ليست متواترة ...." الإشارة إلى رأي ابن الحاجب هذا ، وقد رد ابن الجزري على ابن الحاجب في مذهبه رداً قويا وقال إنه غير صحيح ، وخلص إلى أن القراءات العشر متواترة فرشاً وأصولاً ولا يجوز القول بغير ذلك.  
ينظر: منجد المقرئين ٥٧ - ٦٢ . وكذلك ينظر ١٩ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ٥١ من المصدر نفسه .

(٣) من المجيبين ابن الناظم في بغية الطالب ١٧٤ . وينظر ابن يعيش ١١٧/٩ ، ١١٨ .

(٤) ص ، ب ، د : أكرم .

(٥) ب ، د : وحملت.

(٦) كأنه جواب عن اعتراض مقدر هو أنكم قلتم إن الهمزتين المجتمعيتين يجب قلب الهمزة الثانية منهما واوا إن لم تكن هي ولا التي قبلها

وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ،

اجتمع الهمزتين فينا كثر بابه.

وإنما حذفت الثانية . لا لأولى لأن الأولى للعلامة ؛ ولأن ضبة الأولى تدل على المحذوف ؛ ولأن الاستثقل  
إنما جاء من الثانية.

ثم حذفت الهمزة الثانية في أخواته وهي:

نُكْرِمُ ، وَتُكْرِمُ ، وَيُكْرِمُ - وإن لم تجتمع همزتان - حملا على: أُكْرِمُ؛ اطرادا للباب (١).

قوله: (وقد التزموا قلبها - مفردة - ياء (٢) مفتوحة في باب مطايا) (٣)

أي (٤): قد (٥) التزموا قلب الهمزة - مفردة من همزة أخرى - ياء مفتوحة في باب (٦):

---

= مكسورة ، وفي أكرم همزتان وليست الثانية ولا الأولى مكسورة  
فلم لم تقلب الثانية واوا ؟ بل حذفت. وأجاب عنه بما يأتي. ينظر  
الجاربردي ٢٦٤ .

(١) ينظر : المنصف ١٩٢/١ ، وما تقدم في باب المضارع.

(٢) قوله : " ياء ... مطايا " . ليس في د .

(٣) قال الجاربردي :- هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان  
كخطايا على مذهب سيبويه وما فيه همزة واحدة كمطايا فلذلك آخره  
إلى هنا . ٢٦٥ . قلت ومادام أن الحديث عن مطايا ونحوها كركايا ،  
وشوايا ، وحوايا وهذه ليس فيها إلا همزة واحدة فكان الأولى أن  
يكون الحديث عنها متقدما قبل هذا أي مع الحديث عن تخفيف الهمزة  
المفردة . إذ الحديث هنا عن تخفيف الهمزتين في كلمة . وينظر  
المناهل الصافية ٢١٠/٢ .

(٤) قوله : " أي ... مطايا " . ساقط من د .

(٥) د : وقد ....

(٦) لفظ : "باب" . ليس في د .

مَطَايَا<sup>(١)</sup>، وَرَكَايَا<sup>(٢)</sup> ، وَشَوَايَا ، وَحَوَايَا<sup>(٣)</sup> جمع مَطِيَّةٍ<sup>(٤)</sup> ، وَرَكِيَّةٍ - وهي البئر<sup>(٥)</sup> - ،  
وَشَوِيَّةٍ<sup>(٦)</sup> - وهي<sup>(٧)</sup> بقية قوم هلكوا<sup>(٨)</sup> - ، وَحَوِيَّةٍ - وهو كساء محشو حول سنام البعير<sup>(٩)</sup> - .  
وهو كل جمع على مثال: مَسَاجِدٍ وقعت<sup>(١٠)</sup> بعد الألف<sup>(١١)</sup> همزة ، بعدها ياء<sup>(١٢)</sup> .  
اعلم أن مَطَايَا: جمع مَطِيَّةٍ ، وأصله:

- (١) سيأتي الحديث عن أصلها وما حدث فيها بعد قليل.
- (٢) أصلها : ركايو ، قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة فصارت ركايب ثم وقعت الياء بعد ألف ما يشبه مفاعل وهي في المفرد مدة زائدة فوجب قلبها همزة فصارت : ركائي ، ثم قلبت الكسرة التي على الهمزة فتحة تخفيفا ، وقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت : ركاءا ثم اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلب الهمزة ياءا فصارت : ركايا . ينظر : سيويه ٣٩٠/٤ ، وابن يعيش ١١٣/١ ، والرضي ٦٠/٣ - ٦٢ .
- (٣) أصلهما : شوايب ، وحوايب ، وحصل فيهما ما حصل في ركايا .
- (٤) المطية : الدابة التي تركب ، وقيل البعير ، الذي يمتطي ظهره ، مأخوذ من المطو وهو الإسراع في السير ، والجد فيه . ينظر اللسان (مطا) . وعليه فأصل مطية : مطيوة ، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت مطية . ينظر : ابن يعيش ١١٣/١٠ ، والجاربردي ٢٦٥ .
- (٥) ينظر : اللسان (ركا) . وأصلها أيضا : ركيوة ، حصل فيها ما حصل في مطية ينظر : ابن يعيش ١١٣/١٠ .
- (٦) ب : وشووية . تحريف .
- (٧) ص ، ب : وهم .
- (٨) ينظر اللسان (شوا) .
- (٩) ينظر اللسان (حوا) .
- (١٠) د : وقع .
- (١١) ب : ألفه .
- (١٢) ينظر في هذه القاعدة ما يأتي ص ١١٦٦ والرضي ٦٠/٣ - ٦٢ ، ١٧٩ .

ومنه خطايا على القولين ، وفي كلمتين

مَطَائِي<sup>(١)</sup> يُبدال الياء التي بعد ألف<sup>(٢)</sup> الجمع همزة ؛ لكونه مدة مزيدة في الواحد ، كما في الصحيح نحو: رسائل ، وصحائف جمع: رسالة ، وصحيفة ثم استثقلت الكسرة على الهمزة ؛ لكونها حرف علة. قبل حرف علة ، في آخر صيغة منتهى الجموع ، فقلبت تلك الكسرة فتحة فتحركت الياء، وانفتح ما قبلها ، فقلبت<sup>(٣)</sup> ألفا ، فصار: مَطَاءًا ، فاستثقلت الهمزة المفتوحة بين ألفين ، فقلبت ياء، فصار: مَطَائِيًا<sup>(٤)</sup>.

ومن هذا الباب<sup>(٥)</sup>؛ خَطَايَا على القولين أي على<sup>(٦)</sup> قول سيويه<sup>(٧)</sup> - رحمه<sup>(٨)</sup> الله - وعلى<sup>(٦)</sup> قول الخليل<sup>(٩)</sup> - رحمه<sup>(٨)</sup> الله - كما مر<sup>(١٠)</sup>.

[ تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمتين ]

قوله: (وفي<sup>(١١)</sup> كلمتين

(١) وأصلها قبل ذلك: مطايو ، فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة فصارت

مطايي ، ثم قلبت الياء همزة فصارت مطائي على ما ذكر ركن الدين.

(٢) ب : الألف.

(٣) ب ، د : فقلبت الياء ....

(٤) ينظر : سيويه ٣٩٠/٤ ، وابن يعيش ١١٣/١٠ ، والجاربردي ٢٦٥ .

(٥) أي : باب ما يلتزم فيه قلب الهمزة ياء مفتوحة ، وهو ما أشار

إليه قبل قليل بقوله : كل جمع على مثال مساجد ... الخ.

(٦) لفظ : " على " . ليس في د .

(٧) حيث تقدم أنه يرى أن أصلها : خطايئ ثم خطائئ ثم خطاءا ثم خطايا .

(٨) قوله : " رحمه الله " . ليس في ب ، د .

(٩) حيث تقدم أنه يرى أن أصلها : خطايئ ثم حدث فيها قلب مكاني

بتقديم الهمزة على الياء فصارت : خطائي ، ثم خطاءا ، ثم خطايا .

(١٠) ص ١١٢ - ١١١٤ . وسيأتي لها حديث في باب الإعلال أيضا .

(١١) د : في . بدون الواو .

يجوز تحقيقهما ، وتخفيفهما ،

يجوز (١) تخفيفهما (٢) إلى آخره

هذا قسم (٣) لقوله (٤) : "والهمزتان في كلمة " يعني :

إذا اجتمعت (٥) همزتان في كلمتين كقوله (٦) تعالى : { فَكَدَّ جَاءَ أَشْرَاطُهَا } (٧) يجوز تخفيفهما ،

وذلك بأن تخفف كل واحدة منهما على ما يقتضيه قياس تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت (٨) ،

من الإبدال ، والحذف ، وبين بين - كما مر - (٩) .

أو بأن تخفف الأولى على ما يقتضيه قياس التخفيف

---

(١) ب : نحو . تحريف .

(٢) قوله : "تخفيفهما . إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : الخ .

(٣) ص : قسم . تحريف .

(٤) أي المصنف في المتن فيما تقدم ص ١١٠٣

(٥) ب : اجتمع .

(٦) ص : كقول الله تعالى .

(٧) من الآية ١٨ من سورة محمد . (صلى الله عليه وسلم) . وقد قرئت هذه

الآية وما شابهها في القرآن على النحو التالي :

أ - فقرأ قنبل عن ابن كثير ، وورش عن نافع ، ورويس عن يعقوب  
بهمز الأولى وجعل الثانية بين بين .

ب - وقرأ باقي رجال نافع عنه ، والبيزي عن ابن كثير ، وأبو عمرو  
بإسقاط الهمزة الأولى ، وهمز الثانية .

ج - وقرأ الباكون بهمزتين محقتين . ينظر : التذكرة ١٥٧ ،  
والسبعة ١٣٨ ، والنشر ٣٨٢/١ - ٣٨٦ .

(٨) ص ، ب : انفرد .

(٩) مر في أول الباب أن تخفيف الهمزة إنما يكون بأحد هذه الأوجه ص

١٠٧٨ وغاية الأمر أن التخفيف هنا على سبيل الجواز أما

اجتماعهما في كلمة فعلى سبيل الوجوب وقد أشار المصنف إلى ذلك

بقوله : "يجوز تخفيفهما وتحقيقهما " .

وتخفيف إحداهما على قياسها ،

لو انفردت (١) ، ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه تخفيفهما للاجتماع في كلمة (٢) كما مر (٣) .  
ويجوز (٤) تخفيف إحداهما (٥) ، [ ١٣٥ - أ ] وذلك بأنهما إن كانتا غير متفتحتين في حركتهما  
خففت أيهما شئت على ما يقتضيه قياس التخفيف .  
والحليل يختار تخفيف الثانية (٦) .

(١) أي بوجه من الأوجه الثلاثة المذكورة: الإبدال ، أو الحذف ، أو  
بين بين .

(٢) أي : اجتماع الهمزتين في كلمة .

(٣) مر الحديث عن تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمة بالتفصيل في  
١١٠٣ وما بعدها . وتخفيف الهمزتين في كلمتين بهذه الطريقة التي  
ذكرها ركن الدين هنا إنما هو على مذهب الحجازيين وهم أهل  
التخفيف فهم الذين يخففون الهمزتين معا . أما أهل التحقيق من  
بني تميم وغيرهم فسيأتي أنهم يخففون إحداهما فقط . وينظر:  
سيبويه ٥٥٠/٣ ، والأصول ٤٠٥/٢ ، وابن يعيش ١١٩/٩ ، والرضي ٦٥/٣  
والتعليق (٥) من هذه الصفحة .

(٤) د : يجوز . بدون الواو .

(٥) وهذا على مذهب أهل التحقيق من بني تميم ومن سار على نهجهم ،  
قال سيبويه ٥٤٨/٣ - ٥٥٠ : "واعلم أن الهمزتين إذا التقتا وكانت  
كل واحدة منهما من كلمة فإن أهل التحقيق يخففون إحداهما ،  
ويستثقلون تحقيقهما لما ذكرت لك ، كما استثقل أهل الحجاز تشقيل  
الواحدة ... أما أهل الحجاز فيخففون الهمزتين لأنه لو لم تكن  
إلا واحدة لخففت " . وينظر: الأصول ٤٠٤/٢ ، والتكملة ٣٨ ، وابن  
يعيش ١١٨/٩ ، والرضي ٦٥/٣ .

(٦) وسأله سيبويه له؟ فقال: "إني رأيتهم حين أرادوا أن يبدلوا  
إحدى الهمزتين اللتين تلتقيان في كلمة واحدة أبدلوا الآخرة ،  
وذلك جاء ، وآدم " . سيبويه ٥٤٩/٣ .

وأما أبو عمرو بن العلاء فكان يختار تخفيف الأولى مشبها ذلك  
بالتقاء الساكنين فإن التغيير يقع على الأولى . وسيبويه يرى جواز  
الأمرين على السواء محتججا بالسمع عن العرب ، قال: "وكل =



ويجوز تحقيقهما ، وهو ظاهر (١) .  
وإن كانتا متفتحتين فيجوز فيه الوجوه التي نذكرها .  
والحليل يختار تخفيف الثانية (٢) .  
ومنهم من يقحم بينهما ألفا (٣) ، قال ذو الرمة (٤) :  
أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ (٥)

= عربي ٥٤٩/٣ . وأما المبرد فيرى أن قول = الخليل أقيس وأن عليه  
أكثر النحويين . ينظر المقتضب ١٥٨/١ ، ١٥٩ ، والأصول ٤٠٤/٢ ،  
والتكملة ٢٨ ، وابن يعيش ١١٨/٩ ، ١١٩ ، والتخدير ٢٨٤/٤ ،  
والرضي ٦٥/٢ .

(١) لأن اجتماعهما في كلمتين أسهل منه في كلمة واحدة وأقل ثقلا  
لأنهما ليستا بمتلازمتين بل كل واحدة منهما قائمة بنفسها غير  
مرتبطة بالأخرى ، فاجتماعهما عارض ولذلك خف الثقل هنا . ينظر :  
ابن يعيش ١١٨/٩ ، والجاربردي ٢٦٥ . وتحقيق الهمزتين المجتمعتين  
في كلمتين اختيار الكوفيين من القراء وهم حمزة ، وعاصم ،  
والكسائي ، ووافقهم ابن عامر . ينظر : التذكرة ١٥٧ - ١٦٢ ،  
والنشر ٢٨٦/١ ، ٣٨٩ ، والرضي ٦٥/٣ ، وابن جماعة ٢٦٥ .

(٢) ينظر ما تقدم ص ١١٣٠ وتعليقاتها .

(٣) قال سيبويه ٥٥١/٣ : "ومن العرب ناس يدخلون بين ألف الاستفهام  
وبين الهمزة ألفا إذا التقتا ؛ وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين  
ففصلوا ، كما قالوا : اخشيانا ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه  
الحروف المضاعفة " . وينظر : الأصول ٤٠٥/٢ ، وابن يعيش ١١٩/٩ .

(٤) غيلان بن عقبة بن مسعود ، من بني عدي بن عبد مناة بن أد ،  
يكنى : أبا الحارث ، أحد عشاق العرب المشهورين ، واسم محبوبته  
(مينة) . والرمة : قطعة جبل بالية كان يتعلقها فلقب بذئ الرمة .  
ترجمته في : الأغاني ١/١٨ ، وطبقات ابن سلام ١٦٥ ، والشعر  
والشعراء ١٢٦ .

(٥) البيت في ديوان ذي الرمة ٧٦٧ من الطويل وهو بتمامه :

أيا ظبية الوعاء بين جلالك وبين النقا أنت أم أم سالم =

وقال (١) بعضهم (٢): إذ نبت (٣) ذلك (٤) في (٥) ، مثل: (أَنْتِ) (٦) ، وأما نحو (٧): جَاءَ أَحَدَكُمْ فَلَا  
ثم إن (٨) منهم (٩) من يحقق بعد إقحام الألف بينهما (١٠) ، ومنهم من يخفف (١١).

= وجاء البيت كاملاً في نسخة ص. ويروى: فيا ظبية ... ، كما يروى:  
هيا ... ويروى: حلاحل بالحاء المهملة. والوعساء: الأرض اللينة  
ذات الرمل. وجلاجل: اسم موضع في نجد ، والنقا: التل من الرمل ،  
وأم سالم: محبوبته.

والشاهد فيه: إدخال الألف بين الهمزتين المجتمعتين في كلمتين  
وهما: همزة الاستفهام وهمزة الضمير (أنت) على لغة بعض العرب  
عند اجتماع الهمزتين. ينظر البيت في: سيبويه ٥٥١/٣ ، والمقتضب  
١٦٣/١ ، والكامل ٥٥/٣ ، والتبصرة ٤٤١ ، وأمالي القالي ٥٨/٢ ،  
والخصائص ٥٨/٢: ، ومعاني القرآن للاخفش ١٨٤/١ ، ٣٦٢ ، والإنصاف  
٤٨٢ ، وابن يعيش ٩٤/١ ، ١١٩/٩ ، واللسان (٦) ، يا- جليل ، والرضي  
٦٤/٣ ، وشرح الملوكي ٣٠٨ ، وإيضاح الشعر ٣٤١ .

(١) ص ، ب ، د : قن. بدون الواو.

(٢) هو المصنف (ابن الحاجب) في شرح المفصل. ينظر الإيضاح في شرح

المفصل ٣٥٠/٢ . والجاربردي ٢٦٧ .

(٣) ص : قلب. تحريف.

(٤) أي إقحام الألف بين الهمزتين.

(٥) لفظ : "في" . ساقط من ب.

(٦) أي : ما كانت أولى الهمزتين فيه همزة الاستفهام.

(٧) ب : وما جاء ... تحريف. د : وإنما يجوز. تحريف.

(٨) لفظ : "إن" . ليس في ب.

(٩) أي من العرب الذين يقحمون الألف بين الهمزتين.

(١٠) وهؤلاء هم أهل التحقيق من بني تميم ومن جاورهم. ينظر: سيبويه

٥٥١/٣ ، وابن يعيش ١٢٠/٩ .

(١١) وهم أهل الحجاز. ووجه من حقق الهمزتين بعد إدخال الألف بينهما

أن المراد الفرار من التقاء الهمزتين وقد حصل ذلك بإدخال =

وفي اقرأ آية (١) ثلاثة أوجه (٢) :

أن تقلب الأولى ألفا لسكونها ، وانفتاح ما قبلها (٣) ، فينطق (٤) بألف (٥) بعدها همزة محققة (٦) .

وأن تحذف الثانية بعد أن تلقى حركتها على الأولى (٧) نحو: مَسَلَةَ (٨) .

وأن يجعلها معا بين بين ، وهي حجازية (٩) .

اعلم أن في جعل الهمزتين (١٠) بين بين معا (١١) .

= الالف. ووجه من خفف فلان الثانية بين بين وهي في نية الهمزة فكرهوا الا يدخلوا الالف بينهما لان همزة بين بين همزة في النية. ينظر: ابن يعيش ١٢٠/٩ .

(١) أي : ما اجتمع فيه همزتان في كلمتين ، الاولى ساكنة ، والثانية مفتوحة .

(٢) زاد الرضي وجهين آخرين هما : تحقيقهما معا . وإدغام الاولى في الثانية ٦٦/٣ ، وينظر: ابن يعيش ١٢٠/٩ .

(٣) أي على حد قولهم: راس ، وفاس. بالتخفيف. ينظر ابن يعيش ١٢٠/٩ وسيبويه ٥٥٠/٣ ، والرضي ٦٦/٣ .

(٤) ص : فتنطق .

(٥) ص ، ب : بالالف .

(٦) حيث تصبح : اقرأ آية .

(٧) فتصير : اقرأ آية . وينظر: سيبويه ٥٥٠/٣ ، وابن يعيش ١٢٠/٩ ، والرضي ٦٦/٣ .

(٨) تقدم تخفيف همزة مسألة ونحوها ص ١٠٨٤ .

(٩) سيأتي الاعتراض على هذا الوجه من التخفيف بعد قليل. والذي في

الرضي أن الحجازيين يخففونها معا ، لكن ليس بجعلها معا بين

بين - كما هنا - بل بقلب الاولى ألفا وجعل الثانية بين بين.

ينظر الرضي ٦٦/٣ . وينظر كذلك سيبويه ٥٥٠/٣ .

(١٠) الاصل ، و ص : الهمزة . ولعل ما أثبتته من ب ، د هو الصواب .

(١١) لفظ : "معا" . ليس في ص .

نظراً (١) ؛ لأن (٢) شرط جعل الهمزة (٣) بين بين أن تكون متحركة (٤) ، وهمزة (أقرأ) ساكنة. وأجاب بعضهم عنه (٥) : بأنه (٦) تجعل الهمزة الأولى بين بين إذا أُلْقِيَتْ عليها حركة الهمزة الثانية ، وتجعل الهمزة الثانية بين بين إذا قلبت الأولى ألفاً. وفيه نظر ؛ لأنه (٧) لم يكن (٨) جعل الهمزتين بين بين معاً ، والمقدر خلافه (٩).

- (١) هذا النظر لا يرد على المصنف وإنما يرد على الزمخشري حيث قال في المفصل ٣٥٢ : "وفي اقرأ آية ثلاثة أوجه ... وأن تجعلها معاً بين بين ، وهي حجازية " . وقد أورد هذا النظر المصنف على الزمخشري في شرح المفصل ٣٥١/٢ ، كما أورده ابن يعيش ١٢٠/٩ .
- (٢) ب : إلا أن . تحريف .
- (٣) د : الهمزتين . تحريف .
- (٤) لأن معنى بين بين هو أن تجعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها . ينظر ما تقدم ص ١٠٧٨ . وتعليقاتها .
- (٥) ح : منه . هكذا تحريف .
- (٦) د : بأن .
- (٧) أي : ما ذكر في الجواب من أنه تجعل الأولى بين بين إذا أُلْقِيَتْ عليها حركة الثانية ... الخ . قلت : وهذا الجواب ظاهر الفساد . لأنك إذا أُلْقِيَتْ همزة الثانية على الأولى بقيت الثانية ساكنة . وهذا بعينه مورد النظر على الزمخشري .
- (٨) ب ، د : يمكن .

(٩) أقول إن قول الزمخشري : أن تجعل الهمزتان معاً بين بين في اقرأ آية ممكن ، وليس ممتنعاً كما قال المصنف ، وابن يعيش ، وركن الدين هنا حينما أوردوا هذا النظر ، وبيان ذلك أنه قد تقرر في أول هذا الباب أن (بين بين) نوعان : بين بين المشهور وهو : أن تجعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها . والثاني : بين بين البعيد ، وهو أن تجعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها . ينظر ما تقدم ص ١٠٧٨ ، وتعليقاتها . ولا شك أن جعل الهمزة الأولى بين المشهور ممتنع ، =

وجاء في نحو يشاء إلى الواو أيضا في الثانية، وجاء في المتفتحتين حذف إحداهما،

قوله: (وجاء في نحو: مَنْ (١) يَشَاءُ إِلَى الواو (٢) أيضا في الثانية) أي (٣): وجاء في نحو: { مَنْ (١) يَشَاءُ إِلَى (٤) } - مع تحقيق الهمزتين ، وتخفيف الهمزتين ، وتخفيف إحداهما فقط - الواو أيضا في الهمزة الثانية أي: قلب الهمزة الثانية واوا (٥) ، وهو مذهب كثير من القراء (٦) ، وهو يشابه مذهب من يقول في سُلِّ: سُولَ (٧) ؛ لأنه يقلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها.

قوله: (وجاء في المتفتحتين) إلى آخره (٨)

أي (٩): وجاء في الهمزتين المجتمعتين في كلمتين ، المتفتحتين في الفتح أو (١٠) الضم ، أو الكسر حذف إحدى الهمزتين ، مثال المتفتحتين في الفتح:

لكن ما المانع أن تجعل الهمزة الأولى بين بين البعيد ، والهمزة الثانية بين بين المشهور؟

(١) لفظ : " من " . ليس في ب ، د . وهو ليس في متن الشافية أيضا .

(٢) قوله : " الواو ... الثانية " . ليس في د .

(٣) لفظ : " أي " . ليس في د .

(٤) بعض آية من عدة سور من القرآن الكريم ، ومنها موضعان في سورة البقرة الآية ١٤٢ ، والآية ٢١٣ . وقد قرئت هذه الآية وأمثالها في القرآن على النحو التالي : -

أ - قرأ نافع وابن كثير ، وأبو عمر ، ورويس عن يعقوب بهمز الأولى وتسهيل الثانية .

ب - وقرأ الباكون بتحقيق الهمزتين . ينظر : التذكرة ١٦٠ ، والنشر ٣٨٨/١ .

(٥) أي : واوا مكسورة ، فتصبح : من يشاء ولي . ينظر الرضي ٦٥/٣ .

(٦) النص على ذلك في التذكرة ١٦٠ ، والنشر ٣٨٨/١ .

(٧) وهو الأخفش كما تقدم في ص ١٠٩٣ ، وينظر التعليق (٩) منها .

(٨) قوله : " إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : الخ .

(٩) لفظ : " أي " . ليس في د .

(١٠) ب : والضم .

إِجَاءَ أَحَدَهُمْ<sup>(١)</sup> ، ومثال المتفتحتين في الضم: {أَوْلِيَاءُ أَوْلَائِكَ<sup>(٢)</sup> ، ومثال المتفتحتين في الكسر: في  
الْبَغْضَاءِ إِلَى<sup>(٣)</sup> .

وإنما قال<sup>(٤)</sup> : "حذف إحداهما" ، من غير تعيين أنها<sup>(٥)</sup> الأولى ، أو الثانية لأن منهم من يقول:  
المحذوفة هي الأولى<sup>(٦)</sup> ؛ بناء على أن الأولى وقعت آخر الكلمة ، وآخر الكلمة محل التغيير .

(١) من الآية ٩٩ من سورة المؤمنون : " حتى إذا جاء أحدهم الموت قال  
رب ارجعوني " . وقد جاءت في هذه الآية القراءات التي أشرنا إليها  
عند قوله تعالى " فقد جاء أشراطها " . ص ١١٩ ، والتعليق (٧)  
منها .

(٢) من الآية ٣٢ من سورة الأحقاف ، وهو المثال الوحيد لاجتماع  
الهمزتين المضمومتين في كلمتين في القرآن الكريم . وقد قرئت هذه  
الآية على النحو التالي :

أ - قرأ أبو جعفر ، وقنبل عن ابن كثير ، وورش عن نافع ،  
ورويس عن يعقوب بهمز الأولى وتسهيل الثانية .

ب - وقرأ غير ورش عن نافع ، والبيزي عن ابن كثير بهمز الثانية  
وجعل الأولى كالواو والمختلصة الضمة .

ج - وقرأ أبو عمر وحده بإسقاط الهمزة الأولى ، وتحقيق  
الثانية .

د - وقرأ الباقون من العشرة بتحقيق الهمزتين . ينظر التذكرة  
١٥٩ ، والنشر ٣٨٢/١ - ٣٨٦ .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وجاء في هامش الاصل ، وص ما نصه : " خ [ أي  
نسخه ] على البغاء إن " وفي الاصل وحدها أضيف قوله : " خ : من  
النساء إلا " . وأرى أنهما أولى مما أثبتت لأنهما آيتان من  
القرآن ، وليس في القرآن : في البغضاء إلى .

(٤) أي : المصنف في المتن . ينظر أعلى الصفحة .

(٥) د : أيهما .

(٦) وهو أبو عمرو كما تقدم ص ١١٣٠٠ التعليق (٦) .

وقلب الثانية كالساكنة .

ومنهم من يقول: المحذوفة (١) الثانية (٢) ؛ بناء على أن الاستثقال إنما جاء عندها.  
وجاء في المتفقتين - أيضا - : قلب الثانية حرفا من (٣) جنس حركة ما قبلها ، كما (٤) [جاء] (٥)  
في الهمزة الساكنة قلبها حرفا (٦) من جنس حركة ما قبلها (٧) ، فقلبت (٨) الثانية في: إَجَاءَ  
أَحَدَهُمْ { (٩) ألفا (١٠) ، وفي: {أُولِيَاءَ أُولَانِكَ} (١١) واوا (١٢) ، وفي: الْبَغْضَاءِ (١٣) إِلَى يَاءِ (١٤) ،  
وهذه (١٥) القراءة (١٦) رواية البصريين (١٧)

- 
- (١) ب ، د : هي الثانية .  
(٢) وهو الخليل كما تقدم ص ١١٢٠ .  
(٣) لفظ : " من " . ساقط من د .  
(٤) قوله : " كما في .. ما قبلها " . ساقط من ب .  
(٥) ما بين المعكوفين زيادة من ص ، د يقتضيها السياق .  
(٦) الاصل : ألفا . والصواب ما أثبتته من ص ، د .  
(٧) مثل : رأس ، وبير ، وسوت ، في رأس ، وبئر ، وسؤت . ينظر ما تقدم  
ص ١٠٨٠ .  
(٨) د : وقلبت .  
(٩) تقدمت الإشارة إلى أنها بعض الآية ٩٩ من سورة المؤمنون ،  
والقراءات فيها ص ١١٢٦ والتعليق (١) .  
(١٠) فصارت : جاء احدهم .  
(١١) تقدمت الإشارة إلى أنها بعض الآية ٣٢ من سورة الاحقاف  
والقراءات فيها في التعليق (٣) ص ١١٩٣ .  
(١٢) فصارت : أولياء وولئك .  
(١٣) ينظر التعليق (٣) من ص ١١٢٦ .  
(١٤) فصارت : وفي البغضاء يلي .  
(١٥) ص : هذه . بدون الواو .  
(١٦) وهي القراءة بقلب الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها  
في المتفقتين .  
(١٧) كذا في جميع النسخ التي بين يدي وأحسبه تحريفا وصوابه : =

عن ورش<sup>(١)</sup>.

= المصريين بالميم. يؤيد ذلك ما جاء في شرح المصنف ١٣٧ قال :  
"وهي رواية المصريين عن ورش". وكذلك فقد ذكر ذلك ابن الجوزي  
في النشر ٣٨٤/١ .

(١) أبو سعيد عثمان بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم  
القرشي المقرئ توفي سنة ١٩٧ هـ. أحد رواة قراءة نافع - وممن قرأ  
عليه : أبو يعقوب الأزرق. تنظر ترجمته في :  
معرفة القراء الكبار ١٥٢/١ ، وغاية النهاية ٥٠٢/١ ، وحسن  
المحاضرة ٤٨٥/١ ، وشذرات الذهب ٣٤٩/١ ، والنشر ١١٣/١ .



الإعلال: تغيير حرف العلة للتخفيف ، ويجمعه القلب ، والحذف ، والإسكان. وحروفه الألف ، والواو ، والياء،

### [ الإعلال ]

قوله : ( الإعلال : تغيير حرف العلة ) إلى آخره (١)

اعلم أن الإعلال : تغيير حرف العلة (٢) للتخفيف (٣).

ويجمعُ الإعلالُ القلبُ (٤) ، والحذفُ ، والإسكانُ ، أي: لا يخلو الإعلال عن أحدها.

وحروف الإعلال : الألف ، والواو (٥) ، والياء ؛ لأنها حروف تعل ، وتغير (٦) بأحد الوجوه (٧).

(١) قوله : " إلى آخره " . ليس في ب ، د ، وفي ص : الخ .

(٢) قوله : " تغيير " يشمل الإعلال ، والإبدال ، وتخفيف الهمزة ،

فلما قال : " حرف العلة " خرج تخفيف الهمزة ، وبعض الإبدال مما

ليس بحرف علة كأصيلا في أصيلا فبين الإعلال والإبدال عموم

وخصوص وجهي ، فهما يجتمعان في نحو (قال) ، وينفرد الإعلال في

نحو: (يقول) وينفرد الإبدال في نحو: اصطر. ينظر: الجاربردي ٢٦٧ ،

والرضي ٦٧/٣ .

(٣) قوله : " للتخفيف " يخرج تغيير حرف العلة لغير التخفيف مثل عالم

- بالهمز - في عالم ، ومثل تغيير حرف العلة في الأسماء الستة ،

والمثنى ، وجمع المذكر السالم نحو: (أبوك) و(أباك) ، و(أبيك)

ومثل الحذف في: لم يخش ، ولم يدع .. الخ فإنه تغيير للإعراب ،

لا للتخفيف. ينظر الرضي ٦٧/٣ ، والجاربردي ٢٦٨ .

(٤) كذا صحة ضبطها لأن المصنف قال في المتن: " ويجمعه القلب " وعلل

ذلك بأنه بيان للإعلال لأنه لا يخرج عن هذه الثلاثة لأن المجموع

لا يخرج عن جامعه ، ولو قال: يَجْمَعُ القلبَ والحذف.. لم يفهم منه

ذلك لأن الشيء ربما يجمع الشيء ، ويجمع غيره . ينظر: شرح المصنف

١٢٧ ، ١٣٧ ، والرضي ٣٠/٣ ، ٦٧ ، والجاربردي ٢٦٧ .

(٥) ص ، د : والياء ، والواو .

(٦) قوله : " وتغيير... الوجوه " . ليس في د .

(٧) ينظر: ابن يعيش ٥٤/١٠ ، والرضي ٦٧/٣ ، ٦٨ ، والجاربردي ٢٦٨ . وعلى

رأي من يرى أن الهمزة من حروف الإعلال ، أو ملحقه بها تكون

الحروف أربعة .

ولا تكون الألف أصلا في اسم متمكن ولا في فعل ،

ثم قال (١) : الألف : لا تكون أصلا في الاسم المتمكن ، والفعل (٢) ؛ لأنهم لما لم يضعوا الألف للإلحاق بالأصل فلأن لم يضعوها أصلا كان أولى (٣) .  
وإنما قال : " في المتمكن " لأنهم وضعوها أصلا في (٤) غير المتمكن (٥) نحو : (مَأ) ، و (إِذَا) ، و (مَتَى) .  
وإنما لم يضعوها أصلا (٦) في الفعل لأن أصل الفعل هو الثلاثي ، وحروفه كلها متحركة في الماضي ،  
وحيث لا يمكن جعل الألف أصلا في الفعل الثلاثي ؛ لامتناع قبول الألف الحركية (٧) .  
وأما الألف في نحو : ضَارِبٌ (٨) ، وَاَحْمَارٌ (٩) فليس (١٠) بأصل ؛ للعلم بزيادتها بأصله (١١) .

(١) أي : المصنف في المتن . تنظر عبارته أعلى الصفحة .

(٢) وإنما تكون زائدة أو مبدلة من أصل . ينظر ما تقدم ص ٩٠٦ ، والتعليق (٧) منها .

(٣) كذا أيضا في شرح المصنف ١٣٨ . وفيه نظر لأن العكس هو الصحيح وهو أن الألف لا تكون للإلحاق أصلا لأنها لا تكون أصلا في اسم متمكن ولا فعل ، فعدم كونها للإلحاق محمول على عدم كونها أصلا لا العكس وهذا هو الصواب وهو ما قرره ركن الدين نفسه فيما تقدم ص ٩٠٥ - ٩٠٧ . فلو سلمنا بهذا التعليل لزم الدور ، ولزم كذلك حمل الألف على الفرع وإنما يحمل الفرع على الأصل . وقد علل عدم كون الألف أصلا في اسم متمكن بتعليلات أخرى تنظر في ابن يعيش ٥٤/١٠ ، والرضي ٦٨/٣ ، والجاربردي ٢٦٨ .

(٤) قوله : " في غير المتمكن " . ساقط من د . وفي ب : متمكن . بدون ال .

(٥) كالحروف ، والأسماء المبنية لأنها غير مشتقة ولا متصرفة ، ولا يعرف لها أصل إلا ظاهرهما فلا يعدل عنه إلا بدليل . ينظر : المنصف

١١٨/١ - ١٢٠ ، وابن يعيش ٥٤/١٠ ، والجاربردي ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(٦) لفظ : " أصلا " . ساقط من د .

(٧) ينظر الرضي ٦٨/٣ .

(٨) في ص : ضارب . وما أثبتته أولى لأن الحديث عن الألف في الأفعال ، ولأنه يوافق الضبط الذي في شرح المصنف ١٣٨ .

(٩) د : واحمر . تحريف .

(١٠) ص ، ب ، د : فليست .

(١١) وهو : ضرب ، وحمر .

ولكن عن واو أو ياء.

وقد اتفقتا فاءين كوعد ويسر ، وعينين كقول وبيع ، ولامين كغزو ورمي ، وعينا ولاما كقوة وحية ، وتقدمت كل واحدة منهما على الأخرى: فاء وعينا كيوم وويل ، واختلفتا في أن الواو تقدمت عينا على الياء لاما ،

وإن لم يعلم<sup>(١)</sup> وجود زيادتها - إن أمكن - حمل على كونها زائدة؛ لأن الحجل على الغالب أظهر<sup>(٢)</sup> .  
وإذا كان كذلك فإن لم تكن زائدة فلا بد من أن تكون منقلبة عن واو ، أو ياء .  
ثم إن الواو ، والياء قد اتفقتا فاءين أي : وقعت كل واحدة منهما فاء كوعدٍ ، ويُسْرٍ . واتفقتا عينين كقولٍ ، وبيعٍ . واتفقتا لامين كغزو<sup>(٣)</sup> ورميٍ .  
وقد تقدمت كل واحدة منهما على الأخرى أي: وقد<sup>(٤)</sup> تقدمت الواو على الياء ، فاء ، وعينا نحو: ويلٍ ، وويج فإنه دعاء على المسخوط<sup>(٥)</sup> . وقد تقدمت الياء على الواو<sup>(٦)</sup> قليلا نحو: يومٍ<sup>(٧)</sup> ، وتصاريفه<sup>(٨)</sup> . ويوحٍ - علم للشمس<sup>(٩)</sup> - .  
قوله : ( واختلفتا )<sup>(١٠)</sup>

أي : واختلفت الواو ، والياء في أن الواو تقدمت - عينا - على الياء<sup>(١١)</sup> - لاما - نحو :

(١) لفظ : " يعلم " . ساقط من ب .

(٢) كتب المحشي على نسخة الاصل - تعليقا على ركن السدين هذا - ما نصه : " في هذا الكلام اضطراب ، والمعنى: أن الالف إما أن يمكن حملها على كونها زائدة بمعرفة أصلها فهو الاولى ؛ لأنه الاغلب ، والحمل على الاغلب أظهر . وإن لم يمكن حملها على كونها زائدة حكم بأنها منقلبة عن واو ، أو ياء .

(٣) ب: نحو: غزو .

(٤) ص: قد . بدون الواو .

(٥) أي: المسخوط عليه . وينظر بغية الطالب ٢٢٣ ، واللسان (ويل ، وبيع) .

(٦) د: الياء . تحريف .

(٧) لأن الواو أثقل من الياء ، والكلمة يتدرج ثقلها من الفاء .

(٨) قوله : " وتصاريفه " . ليس في د .

(٩) ينظر اللسان (يوح) . ومن مواقع اتفاقهما أيضا كون كل منهما عينا ، ولاما مثل: قوة ، وحية . ينظر الرضي ٧١/٣ ، ٧٢ .

(١٠) ب: واختلفا .

(١١) قوله : " الياء .... عينا على " . ساقط من ب .

مخلاف العكس، وواو حيوان بدل من الياء ،

طَوَيْتُ، وَلَوَيْتُ ، مخلاف العكس ، أي لم (١) تتقدم الياء عينا على الواو لاما (٢) .

قوله : ( وواو حيوان بدل عن ياء ) (٣)

هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (٤) السؤال :

أن الياء تقدمت في الحيوان عينا على الواو لاما ، وأنتم [١٢٥- ب] قلتم : لا يوجد ذلك .

وتقدير (٥) الجواب : أنه (٦) ليس كذلك ؛ لأن الواو في : الحيوان مقلوبة عن الياء عند

المحققين (٧) ؛ لأن

(١) د : ولم .

(٢) ينظر: سيبويه ٣٩٩/٤ ، ٤٠٠ ، والمقتضب ١٨٦/١ ، وابن يعيش ٥٥/١٠ ،

والجاربردي ٢٦٩ . وعلل الرضي - ٧٣/٣ - لعدم تقدم الياء عينا

على الواو لاما بقوله : لأن الوجه أن يكون الحرف الأخير أخف

مما قبله لتثاقل الكلمة كلما ازدادت حروفها ، والحرف الأخير

معتق الإعراب وينظر تعليق (٧) ص ١١٣ .

(٣) د : الياء .

(٤) ب ، د : وتقرير .

(٥) ص ، ب ، د : وتقرير .

(٦) ص : أن .

(٧) وهم الخليل ، وسيبويه ، وابن جنبي ، وغيرهم من أئمة اللغة .

وخالفهم في ذلك أبو عثمان المازني - كما سيأتي - وقال إن الواو

في الحيوان أصل لا بدل من الياء . ودليل الجمهور أمران :

الأول: أن الحكم بأصالة الواو يؤدي إلى إثبات بناء معدوم وهو

مثل : حيوت .

الثاني : أنه جاء في كلامهم الحيا بمعنى المطر ، ويقال منه :

أحييت وفيه معنى الحياة وكذلك الحيوان فيه معنى الحياة ، فهما

من باب واحد .

وسيأتي تفصيل مذهب المازني ص ١١٣٤ . وقد رجح أكثر العلماء مذهب

الجمهور ، وردوا مذهب المازني . ينظر تفصيل المسألة في: سيبويه =

أصله (١)؛ حَيَّانٌ ، وإنما قلنا ذلك لأن مثله (٢) غير واقع (٣) في الأصل ، فلما احتملت (٤) هذه الواو القلب عن الياء اغتفر ارتكابه. وكان القياس الأصلي أن يقال في حيوانٍ : حَيَّانٌ؛ لتحرك الياء الأولى (٥)، وانفتاح ما قبلها ، لكن تركوا هذا القياس لأصل ، وهو أن معنى الاسم إذا دل على تحرك (٦)، واضطراب حركوا العين في الصحيح نحو : الحَفَقَانِ ؛ ليكون مطابقا لمدلوله في التحرك (٧)، وصححوا حرف العلة في المعتل العين نحو: الجَوْلَانِ ، والسَيَّلَانِ ؛ إجراء (٨) له مجرى الصحيح (٩).

ولا يرد : الموتَانُ (١٠)؛ حملهم إياه على نقيضه في الصحة ، وهو الحيوان (١١).

= ٤٠٩/٤ ، والمقتضب ١/١٨٦ ، والمنصف ٢/٢٨٤ - ٢٨٦ ، وسر الصناعة ١٥٣ - ١٥٥ ، ٢١١ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، وابن يعيشر ١٠/٥٥ ، وشرح الملوكي ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، والممتع ٥٦٩ ، والرضي ٣/٧٣ .

(١) من هنا بيان وتفصيل لمذهب الجمهور .

(٢) أي مثل بناء : الحيوان وهو تقدم الياء عينا على الواو لا ما .

(٣) د : ويقع . تحريف .

(٤) ب ، د : احتمل .

(٥) لفظ: " الأولى " . ليس في د .

(٦) ب: تحريك .

(٧) وهو ما سماه ابن جنى: (إمساس الألفاظ أشباه المعاني) وعقد له بابا

في الخصائص ٢/١٥٢-١٦٨ ، وينظر كذلك: سيبويه ٤/١٤ . وفي ب التحريك.

(٨) ص: أجرى .

(٩) ينظر ما يأتي ص ١١٩٠ ويمكن أن يعلل لتصحيح نحو الحيوان ، والجولان

بأن الاسم مختوم بزيادة تختص بالأسماء ، فبعد شبهه عن الفعل

فلا يعمل . كما يمكن أن يقال : إن اللام حرف حرف عله وهذا مانع

من إعلال العين .

(١٠) لأنه ليس فيه تحرك واضطراب .

(١١) ينظر : شرح المصنف ١٣٨ ، وما يأتي ص ١١٦١ .

ولما وجب لهذا الأمر بقاء ياء الحيوان<sup>(١)</sup> متحركة قلبوا الياء الثانية واوا<sup>(٢)</sup>؛ لكرهتهم اجتماع اليائين<sup>(٣)</sup>.

وإنما كانت الثانية أولى بالتغيير لأنها لام ، واللام أولى بالتغيير .

وإنما لم يدغموا حدى الياءين في الأخرى لأنهم<sup>(٤)</sup> لو أدغموا . وقلوا حيَّان لم يدَّر أنه ساكن العين ، أو متحرك العين في الأصل وسقطت الحركة للإدغام .

وإنما قلبوا الياء الثانية واوا في : الحيوة<sup>(٥)</sup> لكرهتهم اجتماع الياءين ، مع امتناع الإدغام فيها ؛ لكون الياء الثانية ساكنة<sup>(٦)</sup>.

وأما حيوة - - عمد<sup>(٧)</sup> - فإنما قلبت فيه الياء واوا<sup>(٨)</sup> للفرق بينها وبين حيَّة - اسم جنس<sup>(٩)</sup> - .

قال أبو عثمان نذني<sup>(١٠)</sup> : واو الحيوان أصل ، لا بدل ، وإن لم يكن في الكلام : (حيوت) مثل :

(١) د : للمعتل متحركة . ولا أرى لها وجهاً .

(٢) ب : واو . تحريف .

(٣) ينظر سر الصناعة ٥٨٩ ، وابن يعيش ٥٥/١ ، وقال ابن جنبي في موضع

آخر : " إنما استجازوا قلب الياء واوا لغير علة ، وإن كانت

الواو أثقل من الياء ليكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء

وغلبتها عليها " . سر الصناعة ٢١١ .

(٤) ب : لأنها . تحريف .

(٥) وهي : الحياة . قال في اللسان : إن أهل اليمن يقولون في الحياة :

الحيوة بواو قبلها فتحة . ينظر اللسان (حيا) .

(٦) ينظر ما يأتي في باب الإدغام .

(٧) ص : علما لرجل . وينظر اللسان (حيا) ..

(٨) إذ أصلها : حيه . ينظر سر الصناعة ٥٩٠ .

(٩) ينظر اللسان (حيا) .

(١٠) أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية بن حبيب المازني المتوفى سنة

٢٤٧ هـ وقيل ٢٤٩ هـ تتلمذ على أبي عبيدة (٢٠٨ هـ) ، والاصمعي (٢١٠ هـ) .

ومن أخذ عنه المبرد ، (٢٨٥ هـ) ومن مؤلفاته : التصريف - والالف =

فَاطَ، يَفِيْظُ ، فَيَظًا ، وَفَوْظًا : إِذَا مَاتَ (١) ، مَعَ عَدَمِ مَجِيئِهِ : يَفُوْظُ (٢) .  
وَلِقَائِلُ أَنْ يَمْنَعَ عَدَمَ (٣) مَجِيئِهِ : يَفُوْظُ ، فَإِنَّهُ حَكِيَ الْجَوْهَرِيُّ (٤) ، وَابْنُ (٥) فَارِسَ (٦) : فَاطَ ،

= وَاللَّامُ . تَرْجَمْتَهُ فِي : مَرَاتِبِ النَّحْوِيِّينَ ١٢٦ ، وَأَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ  
الْبَصْرِيِّينَ ٨٥ ، وَطَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٨٧ ، وَنَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ  
١٤٠ ، وَالْإِنْبَاءِ ٢٨١/١ ، وَإِشَارَةِ التَّعْيِينِ ٢٦١ وَبَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٤٦٣/١ .

(١) يَنْظُرُ اللَّسَانَ (فَوْظٌ ، فَيْظٌ) .

(٢) فَوْجُهُ اسْتِدْلَالُ الْمَازِنِيِّ إِذَا هُوَ قِيَاسُ الْحَيَوَانَ عَلَى (الْفَوْظِ) فَإِنَّهُ  
مُسْلِمٌ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ حَيَوَاتٌ ، لَكِنَّهُ لَا يَمْنَعُ مَجِيئَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْحَيَوَانُ  
لِإِمْكَانِ ذَلِكَ كَمَا جَاءَ (فَوْظٌ) مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَجِيءَ (يَفُوْظُ) . وَسَيَأْتِي الرَّدُّ  
عَلَيْهِ بَعْدَ قَلِيلٍ . وَيَنْظُرُ رَأْيَ الْمَازِنِيِّ فِي كِتَابِهِ التَّصْرِيفِ مَعَ الْمَنْصُفِ  
٢٨٤/٢ ، ٢٨٥ . وَالْمَصَادِرُ الْمَذْكُورَةُ فِي التَّعْلِيْقِ (٧) ص ١١٣٢ .

(٣) لَفْظٌ : " عَدَمٌ " . سَاقَطَ مِنْ ص .

(٤) فِي الصَّحَاحِ (فَيْظٌ) ١١٧٦ . وَالْجَوْهَرِيُّ هُوَ : أَبُو نَصْرِ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ  
حَمَادِ الْجَوْهَرِيِّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٩٨ هـ . مِنْ أَسَاتِذَتِهِ : أَبُو عَلِيِّ الْفَارِسِيِّ  
( ٣٧٧ هـ ) ، وَأَبُو سَعِيدِ السِّيْرَافِيِّ (٣٦٨ هـ) ، وَمِنْ مَوْلاَتِهِ : عَرُوضُ  
الْوَرَقَةِ ، وَالصَّحَاحِ . تَرْجَمْتَهُ فِي : نَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ ٢٥٢ ، وَالْإِنْبَاءِ  
٢٢٩/١ ، وَإِشَارَةِ التَّعْيِينِ ٥٥ ، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ٢٠٧/٤ ، وَمَعْجَمِ  
الْأَدْبَاءِ ١٥١/٦ ، وَبَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٤٤٦/١ .

(٥) د : فَابِنُ فَابِنُ . تَحْرِيفٌ .

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا فِيمَا تَحْتَ يَدِي مِنْ كِتَابِ ابْنِ فَارِسٍ وَهِيَ الْمَجْمَلُ ،  
وَالْمَقَائِيْسُ ، وَالصَّاحِبِيُّ . وَابْنُ فَارِسٍ هُوَ : أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ  
زَكْرِيَا بْنِ حَبِيبِ الرَّازِيِّ اللَّغَوِيِّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٩٥ هـ . مِنْ مَشَائِخِهِ أَبُو  
بَكْرٍ الْخَطِيبُ رَاوِيَةُ ثَعْلَبُ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطَّانِ (٣٤٥ هـ) ، وَمِنْ  
تَلَامِيذِهِ : بَدِيعُ الزَّمَانِ الْهَمْدَانِيُّ (٣٩٨ هـ) . وَمِنْ تَصَانِيفِهِ : الْمَجْمَلُ ،  
وَالْمَقَائِيْسُ ، وَالصَّاحِبِيُّ . تَرْجَمْتَهُ فِي : نَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ ٢٣٥ ، وَإِنْبَاءِ  
الرَّوَاةِ ١٢٧/١ ، وَإِشَارَةِ التَّعْيِينِ ٤٣ ، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ٢١٢/٤ ،  
وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ١١٨/١ ، وَبَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٣٥٢/١ .

وأن الياء وقعت فاء وعينا في بين ، وفاء ولاما في يدبت ، بخلاف الواو، إلا في أول على الأصح ، وإلا في الواو على وجه،

يَفُوظُ، قَوْظًا، وَفَضَ، يَفِيظُ، فَيَظًا<sup>(١)</sup>. فأخذ مصدر يَفُوظُ، وركبه مع فعل (فَيَظًا)، وبني عليه غرضه<sup>(٢)</sup>.

والاستدلال يَحِيَّ عَلَى أن أصل<sup>(٣)</sup> الواو في الْحَيَوَانِ : هو الياء ضعيف ؛ لأن الواو في مثل هذا الموضع تنقلب ياء : تُكسَرُ ما قبلها كواو<sup>(٤)</sup>؛ رَضِي<sup>(٥)</sup>.

قوله : ( وأن الياء وقعت فاء ، وعينا في<sup>(٦)</sup> ) يَبِينُ ) إلى آخره

أي : واختلفت الواو . والياء في أن الياء وقعت ، فاء ، وعينا نحو: (يَبِينُ) - وهو اسم مكان<sup>(٧)</sup> - ، وأنها وقعت فاء . ولما نحو<sup>(٨)</sup>؛ يَدَبْتُ<sup>(٩)</sup>، بخلاف الواو فإنها لم تقع<sup>(١٠)</sup> فاء ، وعينا إلا في أول<sup>(١١)</sup>، ولا فاء . ولما إلا في : (الواو) في وجه<sup>(١٢)</sup> ؛ لأن القول الصحيح في أول أنه مبني :

(١) وينظر اللسان (فوظ ، فيظ) .

(٢) وبهذا يبطل قياس المازني الذي بنى عليه مذهبه . وينظر المنصف

٢٨٦/٢ .

(٣) ب: الاصل بدلا من قوله : " أصل الواو " .

(٤) قوله : " كواو " ليس في د . وص ، ب ، د : نحو رضي .

(٥) أي : فلو صح الاستدلال بحبي على أن الاصل في الحيوان الياء لصح الاستدلال برضي على أن اللام ياء ، وهو فاسد لأنها واو وينظر :

شرح المنصف ١٣٩ ، والرضي ٧٣/٣ ، والجاربردي ٢٦٩ .

(٦) قوله : " في .. إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : نحو . بدلا من " في " . وص : الخ .

(٧) قيل هو ناحية من أعراض المدينة على بريد منها ، وقيل في بلاد خراة . وقيل: واد بين ضاحك وضويحك ، وهما جلان قرب المدينة ، وقيل عين بواد يقال له : حورتان . ينظر معجم البلدان ٤٥٤/٥ ، وما تقدم ص .

(٨) د: في . بدلا من : " نحو " .

(٩) يقال: يدبت الرجل : أصبت يده ، وأيضا : اتخذت عنده يدا . ينظر اللسان (يدي) .

(١٠) د: يقع .

(١١) على قول كما سيأتي . وقوله : " أول .. في " ساقط من ب .

(١٢) سيأتي بيان ذلك .



من (١) (واو)، و(واو)، و(لام) كما مر (٢).

وأن الوجه في لفظ : الواو أنه مبني عن : (واو)، و(ياء)، و(واو)، (٣) وألفها مبدلة عن الياء (٤) ؛ لأن باب: (سَلَسَ) (٥) في كلامهم أكثر من باب: (بَبَ) (٦).  
وإنما قال (٧): " في وجه " لأن الواو - في وجه - مبني عن: (واو) ، و(واو) ، و (واو) (٨)،

(١) قوله: " من ..... مبني " . ساقط من ب .

(٢) في باب ذي باب الزيادة م ٩٢٣ - ٩٢٥ . وبين هناك الخلاف فيها والراجع .

(٣) ب أو و و تحريف .

(٤) هذا مذهب أبي علي الفارسي واستدل له بأدلة منها:

أ - أن جعلها منقلبة عن الواو يؤدي إلى كون الفاء والعين واللام من لفظ واحد ، وهذا غير موجود .

ب - أن جعلها من الياء يؤدي إلى كونها من باب (سلس) ، (وقلق) ، وجعلها من الواو يؤدي إلى كونها من باب(بب) . وباب سلس أكثر من باب (بب) مع أن (بب) حكاية صوت لا يثبت به وزن. فالحمل على باب (سلس) أولى.

ج - أنه جاء عنهم: يديت. فالياء وقعت فاء ، ولاما ، والواو أخت

الياء فتحمل الواو على الياء في كونها فاء ، ولاما . ينظر:

المسائل الحليبات ٨ ، وسر الصناعة ٥٩٨ ، والمنصف ٢/٢١٤ ، وابن

يعيش ١٠/٥٨ ، والممتع ٥٦٠ ، والرضي ٣/٧٤ ، والمساعد ٤/٢٣ .

(٥) أي ما فاؤه ، ولامه من جنس واحد .

(٦) في الأصل ، وم ، وب: يبين . وما أثبتته من د هو الصواب . لأن

المقصود بيان أن ما فاؤه ولامه من جنس واحد أكثر مما فاؤه وعينه

ولامه من جنس واحد ولا يتحقق ذلك في يبين .

وببه: حكاية صوت الصبي ، والبب: السمين . ينظر اللسان(ببب) .

(٧) أي: المصنف في المتن وتنظر عبارته بأعلى م ١١٣٦ .

(٨) قوله: " وواو " . ساقط من ب .

وأن الياء وقعت فاء وعينا ولاما

وألفها<sup>(١)</sup> بدل عن واو<sup>(٢)</sup> . وفيما ذكره نظر<sup>(٣)</sup> .  
قوله : ( وأن الياء وقعت فاء ، وعينا ، ولاما ) إلى آخره<sup>(٤)</sup>

(١) قوله : " وألفها " . مكررة في ب .

(٢) هذا مذهب أبي الحسن الأخفش ، واستدل له بأدلة منها :

أ - تفخيم العرب للكلمة (واو) وعدم سماع الإمالة فيها .

ب - ما اتفق عليه من أن الالف إذا كانت في موضع العين فكونها منقلبة عن الواو أكثر من كونها منقلبة عن الياء . فالحمل على الأكثر أولى .

ج - تصغيرها على (أوية) بقلب الفاء همزة لكونها أول واووين مصدرتين ، ولو كانت من الياء لقليل في تصغيرها : ويية .

د - لو جعلنا العين ياء لم تخرج الكلمة عن كونها بلا نظير وبذلك يسقط قول أبي علي : لو جعلنا العين واو للزم كون الفاء والعين واللام من لفظ واحد . ولا نظير لذلك .

وقد رجح أكثر العلماء - فيما رأيت - قول الأخفش هذا على قول أبي علي ولم يتضح موقف ركن الدين هنا فقد قال - قبل قليل - :  
وأن الوجه في لفظ الواو أنه مبني عن واو ، وياء ، وواو ، وألفها مبدلة عن الياء . وهذا مشعر بترجيح رأي أبي علي . وسيقول بعد قليل كلاما يوحي بترجيح مذهب الأخفش ص ١١٣٩ . وينظر في المسألة :

المائل الحلبيات ٨ ، وسرا الصناعة ٥٩٨ ، والمنصف ٢/٢١٤ ، وابن يعيش ٥٨/١٠ ، والممتع ٥٦٠ ، وبغية الطالب ١٧٩ ، والرضي ٣/٧٤ ، والمساعد ٢٣/٤ .

(٣) النظر في قول المصنف : " وإلا في الواو على وجه " . لأن العين توافق الياء في وقوعها فاء ولاما سواء كان أصلها (وي و) كما قال أبو علي ، أو (و و) كما قال الأخفش فلا فائدة - إذا - من قوله : " على وجه " .

(٤) قوله : " إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : الخ .

في يبيت، بخلاف الواو إلا في الواو على وجه . الفاء: تقلب الواو همزة لزوما

أي (١)؛ واختلفت (٢) الواو ، والياء في أن الياء وقعت فاء ، وعينا، ولأما نحو: يَبَيْتُ (٣) ، بخلاف الواو، إلا في الواو على وجه ، وهو أن يكون ألفها بدلا عن الواو لقولك في التصغير (٤)؛ أُوِيَّةٌ بِقَلْبٍ فَائِهِ هَمْزَةٌ ؛ لكونها أول واوين مصدرين (٥) ، ولو كانت عينه ياء لقييل في التصغير: وَيَّةٌ (٦) ، ولأن (٧) كون العين واوا نحو: جَالٌ ، وَحَالٌ أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِهَا يَاءَ نَحْو: بَاعٌ ، وَمَالَ (٨) ، والحل على الأكثر أولى (٩) عند التردد. فالواوات في: الواو موافقة للياءات في: يَبَيْتُ في وقوعها فاء ، وعينا ، ولأما.

[ قلب الواو - فاء - همزة ]

قوله (١٠)؛ ( الفاء : تقلب الواو (١١) همزة لزوما ) إلى آخره

اعلم أنه أخذ يتكلم على حروف الإعلال فاء ، وعينا ، ولأما.

فإذا اجتمعت واوان (١٢) متحركتان في أول الكلمة (١٣) تقلب الأولى التي (١٤) هي فاء

(١) لفظ: " أي " . ليس في ص .

(٢) ب ، د : واختلف .

(٣) يقال: يبيت ياء حسنة إذا كتبت بها . ينظر اللسان (يا) .

(٤) أي: تصغير: واو .

(٥) ب: مصدرتين .

(٦) ينظر التعليق (٢) ص ١١٣٨ .

(٧) ب: ولا يكون . تحريف .

(٨) ب: قال ، وباع .

(٩) لفظ: " أولى " . ليس في د .

(١٠) قوله: " قوله : الفاء ..... " إلى قوله ص ١١٤١: " لسكون الواو الثانية " . ساقط من ب .

(١١) قوله: " الواو... إلى آخره " . ليس في د . ولفظ: " لزوما " .

ليس في ص . وفي ص: الخ .

(١٢) ص: ووات متحركات . تصحيف .

(١٣) بعدها في د: وتحركت الثانية ا

(١٤) لفظ: " التي " . ليس في د .

في نحو أوصل وأوصل ، والأول ، إذا تحركت الثانية

همزة (١) نحو: أوَصِل - جمع (٢) وَاصِلٍ (٣) - أصله: وَوَصِل، فالواو الأولى هي الفاء في: وَاصِلٍ،  
والواو (٤) الثانية هي المبدلة عن ألف: وَاصِلٍ (٣)، كما في: ضَوَّارِب (٥).  
وإنما قلبت الواو الأولى همزة لزوما لكراهتهم اجتماع الواوين في أول الكلمة ، مع تحرك الواو (٦)  
الثانية.

ونحو: أوِصِل (٧)، أصله: وُوصِلٌ ، فقلبت الواو الأولى همزة ، ونحو (٨): الأوَّل - جمع الأوَّلَى -  
فإن أصله على المختار: الووَلُ كما مر (٩)، فقلبت الواو الأولى همزة لزوما ؛ لما مر (١٠).

(١) ينظر: سبويه ٣٣٣/٤ ، والمقتضب ٩٤/١ ، وسر الصناعة ٩٨ ، والمنصف  
٢١٧/١ ، وابن يعيش ١٠/١٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨٨ ، والرضي  
٧٦/٣ .

(٢) د: في جمع .

(٣) كذا في جميع النسخ التي بين يدي. وأرى أن صوابها: واصلة .  
بالتأنيث. لأن الذي يجمع على (فواعل) هو واصلة المؤنث ، لا  
واصل المذكور. والواصلة من النساء: التي تصل شعرها بشعر غيرها ،  
وقيل البغية. ينظر اللسان (وصل).

(٤) ص ، د: والثانية .

(٥) أي: حيث أبدلت ألف المفرد وهو (ضاربة) واوا في الجمع فقيل:  
ضوارِب. ينظر ابن يعيش ٢٩/١٠ .

(٦) لفظ: " الواو " . ليس في ص .

(٧) تصغير واصل. وينظر المقتضب ٩٥/١ .

(٨) د: نحو: بدون الواو .

(٩) أي في باب ذي الزيادة من أن الراجح أن الأول أصله من (وول)  
وليس من وال ص ٩٢٣ .

(١٠) أي قبل قليل وهو كراهتهم اجتماع الواوين في أول الكلمة .

مخلاف ووري ، وجوازا في نحو أجوه وأوري ،

مخلاف ما إذا وقعت الواو الثانية فيه ساكنة نحو: [١٢٦- أ] وُورِي (١) من : وَاوِي (٢) ، فإن الأكثر على ألا تقلب الواو الأولى همزة ؛ لقلة الثقل ؛ لسكون الواو الثانية (٣).

قوله : ( وجوازا )

معطوف على : " لزوما " (٤) ، أي: وتقلب الواو همزة جوازا ، لا لزوما إذا كانت الواو فاء مضمومة مفردة عن واو أخرى نحو: وُجُوهُ (٥) . أو مضمومة بعدها واو ساكنة نحو: وُورِي ، من:

(١) مبني للمجهول من (واري) . وليس هذا الكلام على إطلاقه ، إذ ليس كل ما سكنت فيه الواو الثانية يجوز قلب الواو الأولى فيه همزة وإبقاؤها واوا ، فكلمة (الأولى) مثلا - أنشأ أول مما اجتمع فيه واوان في أول الكلمة ، والثانية منهما ساكنة إذ أصلها (وُولِي) ومع ذلك فالقلب فيها واجب لاجازة ، ولذلك اضطر المصنف إلى أن يبرر التزام القلب فيها بتبريرات أخرى كما سيأتي ص ١١٤٣ وغير ابن الحاجب من العلماء السابقين له ، واللاحقين يشترط في قلب الأولى من الواوين المصدرتين همزة وجوبا ألا تكون الثانية مدة زائدة غير لازمة ، وبذلك تدخل كلمة (أولى) فيما يجب فيه القلب لأن الواو الثانية فيها مدة أصلية لازمة ، دون الحاجة إلى التبرير الذي سيذكره ابن الحاجب فيما بعد . وبذلك أيضا يخرج نحو: وُورِي لأن الواو الثانية فيه مدة زائدة غير لازمة أي: عارضة . وينبه هنا إلى أنه لم يرد كلمة مصدرية بواوين والثانية منهما مدة أصلية سوى كلمة (أولى) محل الاعتراض . ينظر: المقتضب ٩٤/١ ، ٩٥ ، والمنصف ٢١٧/١ - ٢٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨٨ - ٢٠٩٠ ، والرضي ٧٧/٣ ، ٧٨ ، وبغية الطالب ١٨٠ ، ١٨١ .

(٢) بمعنى: ستر ، وأخفى . ينظر اللسان (وري) .

(٣) نهاية السقط الذي اشرت إليه في التعليق (١٠) ص ١١٢٩ .

(٤) أي: في قول المصنف في المتن: " تقلب الواو همزة لزوما .. " ص ١١٢٩ .

(٥) ينظر: سيبويه ٣٣١/٤ ، والمقتضب ٦٣/١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، والمنصف ٢١٢/١ ، وسر الصناعة ٩٢ ، ٩٨ ، وابن يعيش ١٠/١٠ ، ١١ وشرح الملوكي ٢٧٠ ، =

وقال المازني: وفي نحو إشاح ،

وَأَرَى<sup>(١)</sup> فإنه يجوز قلب الواو همزة، ويجوز إبقاؤها نحو: أُجُودُ<sup>(٢)</sup>، وُجُودٍ، وَأُورِي. وُورِي.  
وقال المازني<sup>(٣)</sup>: قلب الواو همزة ، وإبقائها فيما ذكرناه<sup>(٤)</sup>، وفي واو مكسورة إذا كانت فاء نحو:  
وِشَاحٍ<sup>(٥)</sup>، وإشاح قياس<sup>(٦)</sup>.  
وقال<sup>(٧)</sup> غير: يجوز قلبها همزة ، وإبقاؤها في: وِشَاحٍ، وفي غير يتبع السماع<sup>(٨)</sup>.

= والممتع ٣٣٢ ، والرضي ٧٨/٣ .

(١) سبق التنبيه على أن هذا الكلام ليس على إطلاقه فليس كلما كانت الواو الثانية فيه ساكنة يجوز قلب الأولى وإبقاؤها. وبيننا أنه لا بد أن تكون الثانية مدة زائدة غير لازمة حتى يجوز القلب والإبقاء. وينظر: المقتضب ٩٥/١ ، والمنصف ٢١٨/١ . والتعليق (١) ص ١١٤١ .

(٢) د: وجوه. تحريف.

(٣) في كتاب التصريف. ينظر المنصف ٢٢٨/١ ، ٢٢٩ .

(٤) وهو ما كانت فاءه واوا مفردة مضمومة كوجوه.... الخ.

(٥) الشواح: من حلي النساء ينسج من أديم عريضا . ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها ، وكشحيها. ينظر اللسان (وشح).

(٦) يعني أن المازني يجعل قلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة مقبلة. ونص عبارته: " ويكون ذلك مطردا فيها ، فيقولون في وسادة إسادة " . المنصف ٢٢٩/١ .

(٧) د: يقال. تحريف.

(٨) قال ابن يعيش ١٤/١٠: " واعلم أن أكثر أصحابنا يقنون في همز الواو المكسورة على السماع دون القياس ، إلا أبا عثمان فإنه كان يطرد ذلك فيها إذا وقعت فاء لكثرة ما جاء منه " . وينظر: سيبويه ٣٣١/٤ ، والمنصف ٢٢٨/١ - ٢٣١ ، وسر الصناعة ٩٢ ، ٩٨ ، وشرح الملوكي ٢٧٣ - ٢٧٥ ، والممتع ٢٣٢ - ٢٣٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٩٠ ، ٢٠٩١ ، والرضي ٧٨/٣ ، ٧٩ .

والتزموه في الأولى حملا على الأول ،

قوله (١) : ( والتزموه (٢) في الأولى )

أي : والتزموا (٣) قلب الواو همزة في الأولى ؛ حملا على الأول .  
هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (٤) السؤال :

أن (الأولى) أصله: وُوئى - على المختار (٥) - ، والواو الثانية ساكنة ، وكان (٦) قياسه جواز قلب الواو الأولى همزة ، لا الوجوب كما في: وُوْرِي (٧) .

وأجاب عنه (٨) : بأنهم إنما التزموا قلب الواو (٩) همزة فيه حملا له على جمعه وهو: الأول ؛ لأنه لما وجب قلب الواو همزة في جمعه وجب قلبها همزة في المفرد (١٠) ؛ ليتوافقا لفظا (١١) .

قيل: وفيه نظر (١٢) ؛ لأنه جاز أن يقال: إنما قلبت في (الأولى) لزوما ؛ للاستثقال (١٣) ، لا لجل المفرد على الجمع ؛ لأنه إذا بني من: وعد مثل: كَوَثِرَ كان قلب الواو المفتوحة همزة لازما (١٤) ، وحينئذ

(١) لفظ: " قوله " . ليس في د .

(٢) ب: والتزموا .

(٣) د: التزموا . بدون الواو .

(٤) د: وتقدير .

(٥) وهو أن تركيب أول من (وول) . وقد تكرر ذلك ينظر ص ٩٢٣ - ٩٢٥ و ص

١١٤٧ .

(٦) لفظ: " كان " . ليس في ص . وفي ب ، د: فكان .

(٧) ينظر التعليق (١) ص ١١٤١ ، والتعليق (١) ص ١١٤٢ .

(٨) د: عنهم . تحريف .

(٩) ب: الواو الأولى .

(١٠) ب: المقدر . تحريف .

(١١) ينظر: شرح المصنف ١٤٠ .

(١٢) القائل إن فيه نظرا هو ابن الناظم في بغية الطالب ١٨١ .

(١٣) أي: كما هي علة قلبها في أوصل ، وأوصل ونحوهما .

(١٤) فتقول: أُوْعِدْ ، وجوبا . نص على ذلك سيبويه ٣٣٦/٤ ، والمبرد في

المقتضب ٩٥/١ ، وينظر: المنصف ٢١٨/١ ، ٢١٩ ، والرضي ٧٧/٣ .

وأما أناة وأحد وأسماء فعنى غير القياس .

كان قلب الواو المضمومة<sup>(١)</sup> همزة أولى باللزوم<sup>(٢)</sup> .  
فإن قيل<sup>(٣)</sup> : إذا كان الخلب في (الأولى) لازما لاستثقال الضمة فلم لم يلزم في نحو: وُورِيَّ ؛ لهذه العلة؟

قلنا<sup>(٣)</sup> : إن لم يلزم في نحو<sup>(٤)</sup> : وُورِيَّ لأنهم شبهوا المدة<sup>(٥)</sup> في نحو: وُورِيَّ بألف: (فَاعَلَى) ؛ لكونها<sup>(٦)</sup> بدلا عنها . وكونها مثلها في الزيادة والمدة ، فعاملوا الواو التي قبلها معاملة الواو المفردة عن واو أخرى في جواز قلبها ، وإبقائها حالها<sup>(٧)</sup> ، بخلاف المدة التي في: (الأولى) فإنها غير بدل ، ولا زيادة، فعاملوا الواو التي قبلها معاملة الواو التي قبل الواو المتحركة في وجوب قلبها همزة<sup>(٨)</sup> .  
قوله : ( وأما أناةٌ ، وأحدٌ ، وأسماءٌ<sup>(٩)</sup> فعلى غير القياس )

اعلم أن قياس الواو المفردة المفتوحة في أول الكلمة أن تبقى صحيحة ، فلو قلبت همزة كان على غير القياس<sup>(١٠)</sup> ، فتحفظ . ولا تتجاوز<sup>(١١)</sup> كآناةٍ - للمرأة التي فيها فتور عند القيام<sup>(١٢)</sup> - من

(١) أي: في كلمة (أولى) .

(٢) لأن الضمة أثقل من الفتحة .

(٣) ينظر: بغية الطالب ١٨١ .

(٤) لفظ: " نحو " . ليس في د .

(٥) ص: المدة التي ....

(٦) ب: لكونهما .

(٧) د: على حالها .

(٨) ينظر: بغية الطالب ١٨١ . وقد اعترض على ابن الحاجب أيضا في

قوله: التزموا قلب الواو همزة في الأولى حملا على الأول . بأنه

حمل للأصل على الفرع وذلك ممتنع . ينظر: الجاربردي ٢٧١ .

(٩) قوله: " وأسماء..... القياس " . ليس في د .

(١٠) ص ، ب: قياس. بدون أل .

(١١) ينظر: سيبويه ٣٣١/٤ ، والمنصف ٢٣١/١ ، وسر الصناعة ٩٢ ، وابن

يعيشر ١٤/١٠ ، وشرح الملوكي ٢٧٥ ، والممتع ٣٣٥ ، وشرح الكافية

الشافية ٢٠٩١ ، والرضي ٧٩/٣ .

(١٢) ينظر اللسان (ونا) .



الْوَنَى (١)، أصله: وَنَاةٌ (٢). وَكَأَحَدٍ ، من: الْوَحْدَةِ أصله: وَحَدٌ (٣)، وَكَأَسْمَاءَ - اسم علم - أصله: وَسَاءٌ عند الأكثر (٤) ، فقلبت (٥) الواو في الكل همزة على غير قياس (٦). ولا يقاس عليها غيرها.  
وقال بعضهم (٧): أَسْمَاءٌ - اسم علم - : جمع أَسْمٍ ، سمي به المؤنث ، فامتنع من الصرف ؛ للعلمية، والتأنيث المعنوي. والأول (٨) أصح (٩) .  
أما أولا: فلأن التسمية بالصفات أكثر من التسمية بالجمع فكان (١٠) جعله من باب (١١) الأكثر

(١) وهو: الفتور ، والتواني ، والضعف. ينظر اللسان(ونا).

(٢) وقد استعمل هذا الاصل أيضا. ينظر اللسان (ونا).

(٣) ينظر سيبويه ٣٣١/٤ .

(٤) من الوسامة وهي الحسن وهذا مذهب سيبويه فوزنها عنده (فعلاء) وهي ممنوعة من الصرف لآلف التأنيث. وقال المبرد إنها جمع اسم فوزنها (أفعال) فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي. ورجح الأعلام الشنمري رأي المبرد. وقد سار أكثر الصرفيين على أنها من الوسامة أي (فعلاء) قلبت فيها الواو همزة على غير قياس. ينظر: سيبويه ٢٥٦/٢ - ٢٥٨ . وتعليق الأعلام على كلامه في طبعة بولاق ٣٣٨/١ ، والمقتضب ٣٦٥/٣ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٥ ، وسر الصناعة ٩٢ ، وابن يعيش ١٠/١٤ ، وشرح الملوكي ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، والممتع ٣٣٥ ، والرضي ٧٩/٣ ، والجاربردي ٢٧١ ، واللسان(وسم) .  
(٥) ب: بقلب.

(٦) د: القياس.

(٧) هو المبرد ، واستظهره الأعلام كما سبقت الإشارة إلى ذلك. ينظر التعليق (٤).

(٨) د: والاولى. تحريف.

(٩) بعدها في د: من وجهين.

(١٠) م: وكان.

(١١) لفظ: " باب " . ليس في ب ، د .

وتقلبان تاء في اتعد واتسر ،

أولى (١).

وأما ثانياً: فلأنه لو سمي به مذكر امتنع من الصرف أيضاً<sup>(٢)</sup>، فلو كان جمعاً لاسم لم يكن كذلك. وأجيب بمنع هذه الملازمة ؛ مجواز أن يكون امتناعه من الصرف لأنه<sup>(٣)</sup> اسم لمؤنث ، سمي به مذكر، فاعتبر فيه التأنيث المعنوي كما اعتبر في: زَيْنَبَ إذا سمي به مذكر<sup>(٤)</sup>.

[ قلب الواو والياء - فاءين - تاء ]

قوله : ( وتقلبان تاء في (٥) نحو: اتعد ، واتسر (٦) ، بخلاف: ايتزر )

أي : وتقلب كل واحدة من الواو ، والياء تاء إذا وقعت فاء في باب: (افتعل) من نحو: وعد ، وئسر ، نحو: اتعد ، واتسر (٧) ، أصلهما: اوتعد ، وايتسر فقلبت الواو ، والياء تاء ، وأدغمت التاء في

(١) ينظر: شرح المصنف ١٤٠ ، والرضي ٧٩/٣ .

(٢) ليس هذا محل اتفاق فقد رجح المبرد أنه يصرف إذا سمي به مذكر.

ينظر المقتضب ٢٦٥/٣ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٥ .

(٣) ب: ولأنه . تحريف.

(٤) زينب ونحوه من المؤنثات العارية من علامة التأنيث إذا سمي بها

مذكر وكانت حروفها زائدة على الثلاثة منعت من الصرف. ينظر:

الاشموني ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ . وينظر: شرح المصنف ١٤٠ ، والجاربردي ٢٧١ .

وفي ص: مذكرا . تحريف.

(٥) قوله : " في نحو... ايتزر " . ليس في د .

(٦) ب: وانتشر . تحريف وتصحيف.

(٧) هذا هو القياس ، وهي اللغة المشهورة . ومن العرب - وهم أهل

الحجاز - من ينطق بها على الاصل فلا يقلب الواو أو الياء تاء

حيث يقول: ايتعد ، ويقول في المضارع يوتعد ، وياتعد ، وفي اسم

الفاعل يوتعد ، وكذلك ايتسر ، يوتسر ، ياتسر ، موتسر . وينظر:

سيبويه ٣٣٤/٤ ، ٢٣٩ ، والمقتضب ٦٣/١ ، ٩١ ، ٩٢ ، والاصول ٢٦٨/٣ ،

٢٦٩ ، والتكملة ٢٤٨ ، والمنصف ٢٠٥/١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، وسر

الصناعة ١٤٧ ، ١٤٨ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، ٣٧ ، ٦٣ ، وشرح الملوكي

٢٩٣ - ٢٩٥ ، والممتع ٣٨٦ ، والرضي ٨٠/٣ - ٨٣ . ويشير إلى هذه

اللغة ركن الدين فيما بعد ص ١١٥٥ .

تخلاف ايتزر . وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ،

التاء ؛ ليحصل التخفيف .

تخلاف ايتزر أي: (١) تخلاف ما إذا كانت فيه منقلبة عن همزة فإنها لا تقلب تاء نحو: ايتزر (٢) ، أصله (٣) : ايتزر قلبت الهمزة ياء لسكونها ، وانكسار ما قبلها (٤) ، فصار: ايتزر (٥) .

وإنما لم تقلب هاهنا تاء لمراعاة الهمزة الأصلية ؛ لكون الياء عارضة ، تزول عند وصل ايتزر بكلمة قبلها نحو: وأتزر ، فأتزر .

[ قلب الواو ياء ، والياء واوا فاءين ]

قوله: ( وتقلب الواو ياء إذا (٦) انكسر ما قبلها ) إلى آخره .

أي : وتقلب الواو ياء إذا انكسر ما قبلها (٧) ؛ للمناسبة نحو: ميزان ، وميقات ، أصله: مؤزان ،

(١) حصل تكرار في نسخة ب في هذا الموضع ، حيث جاء بعد قوله : " أي " قوله السابق " وتقلب كل واحدة من الواو... " إلى قوله : " بخلاف ايتزر " .

(٢) هذا مذهب الجمهور ، ونقل عن البغداديين قلبها تاء وإدغامها في التاء مثل اتعد ، فيقولون: اتزر . وخطأه أبو علي الفارسي وقال: إن صحت فإنما سمع من قوم غير فصحاء لا يؤخذ بلغتهم . وعده ابن مالك شاذاً ، وابن هشام لحناً . ينظر: ابن يعيش ٦٤/١٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٥٤ ، والرضي ٨٣/٣ ، والارتشاف ١٥٢/١ ، ونزهة الطرف لابن هشام ١٥٥ ، ١٥٦ ، والمساعد ١٨٠/٤ ، والاشموني ٣٣٠/٤ . (٣) د : وأصله .

(٤) أي كما هي قاعدة تخفيف الهمزتين إذا كانت الثانية منهما ساكنة .

(٥) ب : اوتزر . تحريف .

(٦) قوله : " إذا... إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : الخ .

(٧) بشرط أن تكون الواو ساكنة مفردة أي: غير مدغمة في مثلها ليخرج

نحو: اجلواذ ، واعلواط . وينظر: سيويه ٣٣٥/٤ ، والمقتضب ٦٢/١ ،

٩٢ ، والاصول ٢٦١/٣ ، والتكملة ٢٤٣ ، وسر الصناعة ٧٣٢ ، ٧٣٤ ،

وابن يعيش ٢١/١٠ ، وشرح الملوكي ٢٣٩ ، والرضي ٨٣/٣ .

وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها ، نحو ميزان وميقات ، وموقظ وموسر .  
وتحذف الواو من نحو يعد ويلد ، لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية ،

وموَقَّاتٌ من: الوَزْنِ ، والوَقْتِ ، فقلبت الواو ياء ؛ للمناسبة ، وطلب الخفة .  
[١٣٦- ب] وإذا انضم ما قبل الياء قلبت واوا<sup>(١)</sup> نحو: مُوقِظٍ ، ومُوسِرٍ أصله: مُيقِظٌ ، ومُيسِرٌ من:  
اليَقِظَةِ ، واليَسِرِ ، قلبت الياء واوا للمناسبة ، وطلب الخفة .  
وهذان الأصلان أعني: وجوب قلب الواو<sup>(٢)</sup> ياء ؛ لسكونها ، وانكسار ما قبلها ، ووجوب قلب الياء  
واوا ؛ لسكونها ، وانضمام ما قبلها مطردان .

[ حذف الواو فاء ]

قوله : ( وتحذف الواو من<sup>(٣)</sup> يعد ، ويلد )<sup>(٤)</sup> إلى آخره  
أي : وتحذف الواو الواقعة بين ياء<sup>(٥)</sup> مفتوحة ، وكسرة أصلية في مضارع باب : وَعَدَ نحو: يَعدُّ ،  
ويَليدُ ، أصله<sup>(٦)</sup> : يَوعِدُ ، وَيَولِدُ فحذفت الواو<sup>(٧)</sup> لثقلها ؛ لوقوعها بين ياء ، وكسرة<sup>(٨)</sup> .

(١) أيضا بشرط أن تكون مفردة أي: غير مدغمة في مثلها ليخرج نحو:  
زين ، وسير . وينظر: سيبويه ٣٧٥/٤ ، والمقتضب ٦٢/١ ، ٩٢ ، والاصول  
٢٦٦/٣ ، وسر الصناعة ٥٨٤ ، والمنصف ٢٢٠/١ ، وابن يعيش ٣٠/١٠ ،  
والممتع ٤٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢١١٨ ، ونزهة الطرف لابن  
هشام ١٤٢ .

(٢) د: الهمزة . تحريف .

(٣) قوله : " من يعد . . . إلى آخره " . ليس في د . وفي ص: الخ .

(٤) قوله : " ويلد " . ليس في ص ، ب .

(٥) لفظ: " ياء " . ساقط من د .

(٦) ص ، د: فإن أصلهما .

(٧) ينظر: سيبويه ٥٢/٤ ، ٥٣ ، والاصول ٢٧٦/٣ ، والتكملة ٢٤٦ ، والمنصف  
١٨٤/١ ، وشرح الملوكي ٣٣٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٦٣ ، وابن  
يعيش ٩٥/١٠ ، والرضي ٨٨/٣ .

(٨) هذا ما يراه البصريون . وذكر الكوفيون أن علة حذف الواو هنا  
الفرق بين الفعل اللازم والمتعدي فلما حذفت من المتعدي نحو:  
يعد ، ويوزن لم تحذف من اللازم نحو: يوجل ، ويوحل ، قالوا: وكان =

ومن ثم لم بين مثل وددت - بالفتح - لما يلزم من إعلالين في يد ،

ولأجل أنه تحذف الواو إذا وقعت بين ياء مفتوحة ، وكسرة لم يُبَنَّ نحو: وَدَدْتُ - بفتح العين - ؛  
لما يلزم في مضارعه وهو: يَدُّ (١) من إعلالين: حذف الواو ، وإدغام الدال في الدال ، وهو (٢) غير  
جائز (٣) ؛ لأنه مخل (٤) بالكلمة ، بل بني: وَدِدْتُ - بكسر العين - ؛ لأنه لا يلزم ذلك (٥) .  
ولما حذفت الواو في: يَعِدُّ ، وَيَلِدُّ (٦) حذفت في أخواته وهي (٧) :

= المتعدي أولى بالحذف لأن التعدي صار عوضا من حذف الواو . ورد  
عليهم بأنه وجد أفعال لازمة قد حذفت الواو من مضارعها مثل: وكف  
يكف ، ووجد - أي حزن - يجد ، وغيرها . وأن يوجل ، ويوحل لم تقع  
فيها الواو بين ياء وكسرة ، بل بين ياء وفتحة . ينظر تفصيل ذلك  
في المصادر المذكورة في التعليق السابق ، والإنصاف ٧٨٢ - ٧٨٧  
مسألة ١١٢ ، وائتلاف النصره ١٣٣ ، والكامل ١١٥ ، ١١٦ ، والممتع ٤٣٥ .  
هذا وفي ب: وكسرة أصلية .

(١) وتقدير أصله: يدد .

(٢) أي: الجمع بين إعلالين .

(٣) قال الرضي: إن قولهم: لا يجمع بين إعلالين في كلمة واحدة فيه  
نظر ، وأورد كلمات جمع فيها أكثر من إعلالين ، ثم قال: ولعلمهم  
قالوا ذلك في الثلاثي من الاسم والفعل لأنه لخفته لا يحتمل  
إعلا لا كثيرا على أنهم أعلوا نحو: ماء ، وشاء بإعلالين ، لكنه  
قليل . ينظر الرضي ٩٣/٣ ، ٩٤ .

(٤) ب ، د: يخل .

(٥) أي لا يلزم في مضارعه حذف الواو لأنها لم تقع حينئذ بين ياء  
وكسرة بل بين ياء وفتحة لأن مضارعه: يود . ينظر شرح المصنف ١٤١ ،  
والجاربردي ٢٧٢ ، وما تقدم في باب المضارع هذا وقد  
حكى الفراء وددت - بفتح العين - لكنه قال إن المضارع منه يود  
لا غير . ينظر اللسان (ودد) .

(٦) قوله: " ويلد " . ليس في ب ، د .

(٧) ص: وهو .

وحمل أخواته نحو تعد ونعد وأعد وصيغة أمر عليه،

أَعِدُّ ، وَنَعِدُ ، وَتَعِدُ وَإِنْ لَمْ تَقْعْ بَيْنَ يَاءٍ ، وَكسرة ؛ حملا لأخواته عليه ؛ اطرادا<sup>(١)</sup> للباب ؛ لأن في أوائل كلها حروف<sup>(٢)</sup> المضارعة<sup>(٣)</sup> .

وحملت عليه - في حذف الواو - صيغة أمره<sup>(٤)</sup> ؛ لأن المضارع أصل الأمر ؛ لأن الأمر يؤخذ منه<sup>(٥)</sup> .

وإنما قال: " وكسرة " لأنها لو وقعت بين ياء ، وغير كسرة لازمة<sup>(٦)</sup> لا تحذف نحو: وَسَمَّ ، يَوْمٌ<sup>(٧)</sup> ، وَوَجَلَّ ، يَوْجَلُّ<sup>(٨)</sup> .

ولقائل أن يقول<sup>(٩)</sup> : وجب أن يقول : بين ياء مفتوحة ؛ لتلا يشكل

(١) ص . ب ، د : طردا .

(٢) ص : حرف .

(٣) ينظر التكملة ٢٤٦ ، والمنصف ١٨٤/١ ، والإنصاف ٧٨٢ - ٧٨٧ ، وابن يعين ٥٩/١٠ .

(٤) فتقول: عد ، وزن. ينظر: شرح الكافية الشافية ٢١٦٣ ، والرضي ٨٩/٣ .

(٥) ينظر ما تقدم ص ، ص .

(٦) لفظ: " لازمة " . ليس في د .

(٧) بمعنى: جمل وحسن. ينظر اللسان (وسم) .

(٨) أي: خاف ، وفزع. ينظر اللسان (وجل) .

(٩) هذا اعتراض على قول المصنف في المتن: " وتحذف الواو من نحو يلد

ويعد لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية " ينظر ص ١١٤٨ . ووجهه

أنه كان ينبغي أن يقيد الياء بكونها مفتوحة حتى لا يرد عليه

نحو: يوعد، وقد أورد هذا الاعتراض ابن الناظم في بغية الطالب.

١٨٢ ولنا أن نجيب عن المصنف بأن الواو في مثل: يوعد - مضارع

أوعد - ليست واقعة بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة إذ الأصل:

يؤوعد مثل يؤكرم فحذفت الهمزة كما حذفت في يؤكرم فعدم حذف

الواو في يوعد ليس لأنها بين ياء مضمومة وكسرة بل لأنها ليست

بين ياء وكسرة هذا ما قرره أكثر من وقفت عليه من العلماء .

ويؤيد ذلك أنني لم أجد أحدا من العلماء قبل ابن الحاجب قيد =

ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض ،

بمثل (١) : يُوعِدُ - مضارع أُوْعِدَ - فإنها لا تحذف ، مع أنها وقعت بين ياء ، وكسرة أصلية ؛ لأنها لم تقع بين ياء مفتوحة ، وكسرة (٢) .  
لا يقال : الحذف أولى - حينئذ (٣) - ؛ لأن الضم أثقل من الفتح .  
لأننا نقول : النطق بالواو مع الضم (٤) أسهل من (٥) النطق بالواو مع الفتح (٦) ، ولهذا لم تحذف الواو في : وَسَمَ ، يَوْمُ (٧) .  
قوله : ( ولذلك حملت فتحة : يَسَعُ (٨) ، ويضع على العروض )  
هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (٩) السؤال :  
أنكم قلتم : تحذف هذه (١٠) الواو ؛ لوقوعها بين فتحة ياء (١١) ، وكسرة وقد حذف في نحو : يَهَبُ ،

- الياء بكونها مفتوحة بل قالوا كما قال ابن الحاجب . ينظر مثلا :  
سيبويه ٥٢/٤ ، ٥٣ ، والكمال ١١٥ ، والاصول ٢٧٦/٣ ، والتكملة ٢٤٦ ،  
والمنصف ١٨٤/١ - ١٩٣ ، والإنصاف ٨٨٢ - ٧٨٧ ، وابن يعيش ٥٩/١٠ ،  
وشرح الملوكي ٣٣٣ - ٣٣٩ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٦٣ . فلو سلمنا  
بهذا الاعتراض لكان متوجها إلى هؤلاء جميعا وليس إلى المصنف وحده .  
(١) ب : بمثال .

- (٢) قوله : " وكسرة " . ليس في ص ، د . وينظر التعليق (٩) ص ١١٥٠ .  
(٣) أي : في مثل : يواعد - مضارع أُوعد - .  
(٤) أي الضم قبل الواو مثل : يواعد - مضارع أُوعد - .  
(٥) لفظ : " من " . مكرر في د .  
(٦) أي الفتح قبل الواو مثل : يواعد - مضارع وعد - .  
(٧) هكذا والمعروف أن الواو لم تحذف في وسم يوسم لأنها واقعة بين ياء وضمة ، وإنما تحذف إذا وقعت بين ياء وكسرة .  
(٨) قوله : " يسع .... العروض " ليس في د .  
(٩) ب ، د : تقرير .  
(١٠) لفظ : " هذه " . ليس في ص .  
(١١) د : بين ياء مفتوحة . ولفظ : " ياء " ليس في ب .

وَيَسَعُ، وَيَضَعُ، مع أنها لم تقع بين فتحة (١) ياء (٢)، وكسرة.  
وأجاب عنه : بأن فتحة نحو (٣) محمولة على العروض أي : هذه الواو واقعة في (٤) الأصل بين ياء  
مفتوحة ، وكسرة ، ولهذا قال (٥) : "وكسرة أصلية" ، إلا أنه فتحت العين للتخفيف ؛ لوجود (٦) حرف  
الحلق ، كد فتحت في نحو : يَرْفَعُ (٧).  
فإن (٨) قيل : لا نسلم أن الفتحة في : يَسَعُ غير (٩) أصلية ، فإن (١٠) ماضيه وَسَعَ - بكر

(١) لفظ: " فتحة " . ليس في د .

(٢) لفظ : " ياء " . ليس في ص ، ب .

(٣) ب : نحو . تحريف .

(٤) ص : في الاصل واقعة .

(٥) أي المصنف في المتن . ينظر :

(٦) ب : ولوجود . تحريف .

(٧) وعلى هذا فاصل الفتح في نحو : يضع ، ويسع . الخ الكسر . ينظر:

سيبويه ٥٥/٤ ، والكامل ١١٦ ، والتكملة ٢٤٧ ، والمنصف ٢٠٦/١ -

٢٠٨ ، وابن يعيش ٦١/١٠ ، وشرح الكافية الشافية ١١٦٣ والرضي

. ٩١/٣

(٨) جاء في ص قبل هذه الفقرة فقرة أخرى هذا نصها : " ولا يتوجه

الإشكال بنحو : يوجل ، ويوجع ، حيث لم تحذف الواو مع وجود حرف

الحلق فيه كوجوده في يسع ؛ لأن فتحة أصلية غير عارضة ، لأن

ماضي يوجل وجل بكسر العين ، والغالب في مضارع فعل - بكر

العين - يفعل . ويفعل . يفعل بكسر العين نادر . وأن ماضي يسع :

وسع - بفتح العين - ومضارع فعل - بفتح العين - لا يجيء إلا بكسر

العين ، أو ضمه ، إلا إذا كان عينه ، أو لامه حرفا من حروف الحلق .

وليت هذه الزيادة في ب ، د . وأما الاصل فليست في صلبها ولكن

نبه المحشي إلى هذه الفقرة في الحاشية ناسبا إياها إلى نسخة

السيد عزالدين . قال في حاشية الاصل " في نسخة السيد عزالدين . . "

ثم سرد هذه الفقرة فظاهر أن هذه الزيادة ليست في جميع النسخ .

(٩) لفظ : " غير " . ساقط من ب .

(١٠) ص : لأن .



ويوجد على الأصل ، وشبهتها بالتجاري والتجارب ،

العين (١) - ، والأصل (٢) في مضارع (فَعَلَ) - بكسر العين - (يَفْعَلُ) - بفتح العين (٣) - ، فيجب (٤) ألا تحذف منه الواو (٥) ، كما لم تحذف من يَوْجَلُ ، وَيَوْجَعُ . قلنا : حذف الواو في: يَسَعُ دليل على أن أصل فتحه (٦) الكسر (٧) وإن كان مخالفاً لذلك الأصل ، وعدم حذفها في: يَوْجَلُ ، وَيَوْجَعُ دليل على أن فتحهما (٨) على الأصل ، وأنها موافقان لذلك الأصل (٩) .

قوله : ( وشبهتها بالتَّجَارِي ، والتَّجَارِبِ ) (١٠)

أي : وشبهت الفتحة في: يَهَبُ (١١) ، وَيَسَعُ بالكسرة في: التَّجَارِي ، حيث كانت الفتحة في يَسَعُ (١٢) ، وَيَهَبُ عارضة ؛ لأن قياس مضارع (فَعَلَ) - بفتح العين - : (يَفْعَلُ) (١٣)

(١) ينظر اللسان (وسع) .

(٢) قوله : " والأصل في " . ساقط من د .

(٣) ينظر ما تقدم في باب المضارع .

(٤) د : ويجب .

(٥) ب ، د : الواو منه .

(٦) م : فتحته .

(٧) ب ، د : الكسرة .

(٨) م : فتحتهما .

(٩) ينظر الممتع ٤٣٤ . وجاء بعد قوله : " لذلك الأصل " في د ما

نصه : " ومضارع فعل بفتح العين لا يجيء بفتح العين إلا إذا كانت عينه ، أو لامة حرفاً من حروف الحلق " . وهي زيادة لا أرى أن لها مكاناً هنا .

(١٠) قوله : " والتجارب " ليس في د .

(١١) د : يسع ، ويهب .

(١٢) ب : يهب ، ويسع .

(١٣) ينظر ما تقدم في باب المضارع . وهذا الكلام من ركن الدين

يوهم أن وسع ، ووهب من باب واحد ، وليس كذلك بل إن وسع فعل

بكسر العين ، لا بفتحها . والأصل في مضارعها أن يكون بالكسر لكنه =

- بكسرهما (١) كما كانت الكسرة في التَّجَارِي الذي هو : مصدر تَجَارَى ، يَتَجَارَى عارضة ؛ لأنها (٢) (تَفَاعُلٌ) ، وأصله (٣) : تَجَارَى - بضم الراء (٤) - قلبت (٥) الضمة كسرة ؛ لوقوعها قبل ياء متطرفة (٦) ، فالكسرة عارضة.

وشبهت الفتحة التي (٧) في : يُوَجِّلُ (٨) بالكسرة (٩) التي في : التَّجَارِبِ حيث كانت الفتحة في : يُوَجِّلُ أصلية ؛ لأن قياس مضارع (فَعَلَّ) - بكسر العين - : (يَفْعَلُ) - بفتح العين (١٠) - ، كما كانت الكسرة في التَّجَارِبِ أصلية ؛ لأنها جمع تَجْرِبَةٍ ، وقياس جمع (١١) (تَفَعَّلَ) : (تَفَاعَلِ) (١٢) - بكسر (١٣) العين -.

= فتح لحرف الحلق فهو من باب حسب يحسب بالكسر فيهما . وأما وهب فهو من باب فعل بفتح العين . والاصل في مضارعه أن يكون بكسرهما لكنه فتح لحرف الحلق أيضا . ينظر اللسان (وسع - وهب) ، وابن يعيش ٦٢/١٠ .

(١) ب ، د : بكسر العين .

(٢) ج ، ب ، د : لأنه .

(٣) ب : فأصله .

(٤) ينظر ما تقدم في باب المصدر ، وابن يعيش ٦٢/١٠ .

(٥) ج : فقلبت .

(٦) لأنك لو لم تقلب الضمة كسرة انقلبت الياء واوا وحينئذ تصير الكلمة إلى مثال لا نظير له في الأسماء العربية وهو اسم آخره واو قبلها ضمة . ينظر ابن يعيش ٦٢/١٠ .

(٧) لفظ : " التي " . ليس في ص .

(٨) د : يرجل . تحريف .

(٩) جاءت العبارة في د هكذا : يوجل أصلية لأن التجارب . . . تحريف .

(١٠) ينظر ما تقدم في باب المضارع ص .

(١١) لفظ : " جمع " . ليس في ص .

(١٢) ينظر ابن يعيش ٦٢/١٠ ، وما تقدم في باب الجمع .

(١٣) قوله : " بكسر العين " . ليس في د .

نخلاف الياء في نحو ييسر ويئس ، وقد جاء يئس ، وجاء ياءس كما جاء ياتعد ،

ولما كانت الفتحة عارضة في: يَسْعُ ، وَيَهَبُ ، وكان الأصل: الكسر حذفت الواو فيهما.

ولما كانت الفتحة أصلية في: يَوَجَلُ لم تحذف الواو ؛ لعدم موجب حذفها<sup>(١)</sup>.

قوله : (نخلاف الياء في<sup>(٢)</sup>: يَيْئِسُ ، وَيَيْسِرُ )

أي : تحذف<sup>(٣)</sup> الواو الواقعة بين ياء مفتوحة ، وكسرة ، نخلاف الياء الواقعة بين ياء مفتوحة ، وكسرة نحو: يَيْئِسُ<sup>(٤)</sup> ، وَيَيْسِرُ فإنها لا تحذف ؛ لكون الواو أثقل من الياء<sup>(٥)</sup>.

لكنه جاء حذف الياء الواقعة بين ياء مفتوحة [١٢٧ - أ] وكسرة إذا كانت العين همزة<sup>(٦)</sup> وجاء إبقاؤها ياء ، وقلبها ألفا نحو: يئس فإنه يجوز في مضارعه: يئس - يئس - يئس - تحذف الياء - كيعد<sup>(٧)</sup>.

وإنما جاز حذف الياء في: يئس ، دون يئس لاستثقال الياءين ، الياء والهمزة<sup>(٨)</sup>.

وجوز: ياءس - بقلب الياء ألفا - ؛ لكون الألف أخف من الياء<sup>(٩)</sup> كما جاز في يوتعد: يتعد

(١) د: حذف الواو. ب: حذفه.

(٢) قوله: " في...وييسر ". ليس في د.

(٣) ص ، د: وتحذف.

(٤) جاء مضارع يئس على وجهين: يئس ، وهو القياس ، ويئس وهو شاذ ينظر اللسان(يئس) ، وما تقدم في باب المضارع ، والشاهد هنا لغة الكسر.

(٥) ينظر: سيبويه ٥٤/٤ ، وابن يعيش ٦٢/١٠ ، والرضي ٩١/٣ .

(٦) مثل يئس يئس.

(٧) ينظر: سيبويه ٥٤/٤ ، والاصول ٢٧٧/٣ ، والتكملة ٢٤٧ ، والمنصف ١٩٦/١ .

(٨) كذا في الاصل ، وب ، د. وفي ص: والياء والهمزة . - بالعطف - وكان الاولى أن يكتفي بقوله: لاستثقال الياءين والهمزة .

(٩) فكان أصحاب هذه اللغة توسطوا فلم يحذفوا كالذين يقولون: يئس ، ولم يبقوا كما في يئس ووصف المبرد الكلام بهذه اللغة بأنه رديء جدا وحملها بعضهم على السماع. ينظر: المقتضب ٩٢/١ ، وينظر =

وعليه جاء موتعد وموتسر في لغة الشافعي ، وشذ في مضارع وجل يبجل

بقلب الواو تاء ، وإدغام التاء في التاء وَيَاتَعِدُّ بقلب الواو ألفاً<sup>(١)</sup> .

وإنما لم تقلب الواو ألفاً في الماضي ، وهو: أَوْتَعَدَّ لكسرة الهمزة قبل الواو .

وكل واحد من: يَاءَسُ ، وَيَاتَعِدُّ شاذ<sup>(٢)</sup> .

وعلى مجيء يَاتَعِدُّ ، وَيَاتَسِرُ جاء: مُوتَعِدُّ ، ومُوتَسِرُ<sup>(٣)</sup> ، وبهذه اللغة كان يتكلم الإمام

الشافعي<sup>(٤)</sup> - رحمه الله<sup>(٥)</sup> - .

قوله : ( وشذ في مضارع وَجَلَّ ) إلى آخره<sup>(٦)</sup>

أي : وشذ في مضارع وَجَلَّ<sup>(٧)</sup> مجيء: يَجَلُّ عند قوم - بقلب الواو ياء - . وإنما جاز ذلك لأن

= كذلك: التكملة ٢٤٧ ، والمنصفا ٢٠٥/١ ، وسرا الصنعة ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، والرضي

. ٩٢ ، ٩١

(١) ينظر ما تقدم في التعليق (٧) ص ١١٤٦ .

(٢) ينظر التعليق (٧) ص ١١٤٦ ومصادره . ووجه الشذوذ أنهم قلبوا الياء ،

والواو الساكنتين بعد فتح ألفا ، فاكتفوا بجزء العلة وهي

الفتح .

(٣) ينظر التعليق (٧) ص ١١٤٦ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن

السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب الهاشمي

القرشي . ولد سنة ١٥٠هـ وتوفي سنة ٢٠٤هـ . أحد الأئمة الأربعة . كان

فصيحا ذا لغة وبيان ذكر كثير من علماء اللغة أنه ممن تؤخذ عنه

اللغة ويحتج بلغته .

ومن مؤلفاته : الام ، والرسالة . تنظر ترجمته في: طبقات الفقهاء

٧١ ، ووفيات الأعيان ٣٠٥/٣ ، وغاية النهاية ٩٥/٢ .

(٥) د: رضي الله عنه . ومن أمثلة كلام الشافعي بهذه اللغة قوله في

كتاب الرسالة " وتختلف سننه وتاتفق " ص ٣١ ، وقوله : " موثوق "

٢١٣ ، وقوله : " موثوقان " ٢٣٨ ، وقوله : " المستوصل " ٤٦٤ .

(٦) قوله : " إلى آخره " . ليس في د . وفي ص: الخ .

(٧) القياس في مضارع وجل: يوجل بفتح العين وعدم حذف الواو ، أو

قلبيها . ينظر ما تقدم في باب المضارع

والمصادر المذكورة في التعليق (٣) الاتي في ص ١١٥٧ .

وياجل وييجل ، وتحذف الواو من نحو العدة والمقة ،

الياء أخف من الواو .

وَيَاجَلُ - بقلب الواو ألفا - عند قوم ؛ لأن<sup>(١)</sup> الألف أخف من الواو ، والياء .

وَيِيجَلُ - بقلب الواو ياء ، وكسر حرف<sup>(٢)</sup> المضارعة - عند قوم<sup>(٣)</sup> .

وإنما كسر حرف المضارعة ليتوصل به<sup>(٤)</sup> إلى قلب الواو ياء<sup>(٥)</sup> . وهي أشدها .

وإنما شذت هذه الوجوه لكونها<sup>(٦)</sup> مخالفة للقياس ، ووجهه<sup>(٧)</sup> : أنه كثر استعمال: يَوْجَلُ ، فاستثقل فيه ما لم يستثقل في غيره .

قوله : ( وتحذف الواو من<sup>(٨)</sup> نحو: العِدَّةِ ، والمِقَّةِ )

اعلم أنه إذا قصد بناء (فِعْلَةٌ) من الفعل المعتل الفاء بالواو حذفت<sup>(٩)</sup> الواو منها نحو: عِدَّةٍ ،

ومِقَّةٍ<sup>(١٠)</sup> ، أصلهما: وَعِدَّةٌ ، ومِقَّةٌ ، نقلت حركة الواو إلى ما بعدها ، فحذفت للتخفيف<sup>(١١)</sup> .

(١) ب: لكون .

(٢) لفظ: " حرف " . ساقط من د .

(٣) تنظر اللغات الأربعة في يوجل في: سيبويه ٥٢/٤ ، ٥٣ ، ١١١ ، ١١٢ ،

والمقتضب ٨٩/١ ، ٩٠ ، والتكملة ٢٤٧ ، والمنصف ٢٠٢/١ ، ٢٠٣ ، وسر

الصناعة ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٧٣٧ ، وابن يعيش ٦٣/١٠ ، ١٩ ، والممتع ٤٣٢ ،

٤٣٣ ، والرضي ٩١/٣ ، ٩٢ ، واللسان (وجل) .

(٤) لفظ: " به " . ليس في د .

(٥) لأنه إذا كسر حرف المضارعة كان قلب الواو ياء قلبا قياسيا أي

لموجب وهو وقوع الواو ساكنة بعد كسرة . وبذلك يسوغ له هذا

القلب . وينظر المصادر المذكورة في التعليق (٣) السابق .

(٦) لفظ: " لكونها " . ساقط من د .

(٧) ص: ووجه . تحريف . والضمير يعود إلى الشذوذ .

(٨) قوله: " من نحو... والمقة " . ليس في د .

(٩) ب: حذف . د: وحذفت . وهذا تحريف .

(١٠) مصدر ومقه يمقه بمعنى: أحبه . ينظر اللسان (ومق) .

(١١) لأن الكسرة على الواو مستثقلة ، ولحمل الاسم على الفعل في

الإعلال وينظر: سيبويه ٣٣٦/٤ ، والمقتضب ٨٨/١ ، ٨٩ ، وابن يعيش

٦١/١٠ ، والرضي ٨٩/٣ .

ونحو وجهة قليل .

العين: تقلبان ألفا إذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما أو في حكمه ، في اسم ثلاثي ، أو في فعل ثلاثي، أو محمول عليه، أو اسم محمول عليهما ،

وإثبات الواو في: (فِعْلَةٌ) من المعتز الفاء بالواو نحو: وَجْهَةٌ قليل ، نادر ، لا يقاس عليه (١).

[ قلب الواو والياء - عينين - ألفا ]

قوله : ( العين . تقلبان ألفا ) (٢) إلى آخره

أي : تقلب كل واحدة من الواو ، والياء إذا وقعت عينا ، وتحركت وانفتح ما قبلها ، أو كان ما قبلها (٣) في حكم المفتوح في اسم ثلاثي ، أو فعل (٤) ثلاثي ، أو فعل (٤) محمول على (٥) الفعل الثلاثي، أو في اسم محمول على الثلاثي ، أو محمول على المحمول على الثلاثي قلبت ألفا ؛ لما يدرك (٦) من الاستثقال (٧) لتحرك الواو ، والياء مع (٨) انفتاح ما قبلهما (٩) ، أو حمله (١٠) على

(١) هذا قول ، وقيل إن وجهة ليست مصدرا بل اسم للمكان الذي يتوجه إليه ولو أردت المصدر لقلت جهة وكذلك لو أردت الاسم من وعد قلت وعدة . ولو أردت المصدر قلت عدة . ينظر تفصيل ذلك في: سيبويه ٣٣٧/٤ . والمقتضب ٨٩/١ ، والاصول ٢٧٦/٣ ، والتكملة ٢٤٦ ، والمنصف ٢٠٠/١ . ٢٠١ ، والجاربردي ٢٧٣ - ٢٧٥ .

(٢) قوله : " ألفا . إلى آخره " . ليس في د . وفي ص: الخ .

(٣) ب: قبلهما .

(٤) د: أو في فعل .

(٥) لفظ: " على " . ساقط من ب .

(٦) د: يدري .!

(٧) وذلك لأن الواو تعد بضميتين ، والياء بكسرتين ، وهي في نفسها متحركة ، وقبلها فتحة وحينئذ يجتمع أربعة أمثال ، وهذا مكروه . هذا أمر ، والأمر الثاني: أن الواو والياء إذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد ، وبعضه ، أو بمنزلة حرفي مد ، فالواو المفتوحة كواو وألف ، والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين ، وكذا الياء ، واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوها إلى الألف لأنه حرف يؤمن معه من الحركة . ينظر ابن يعيش ١٦/١٠ ، والجاربردي ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

(٨) د: وانفتاح .

(٩) ب ، د: قبلها .

(١٠) د: أو بحمله .

نحو باب وناب وقاع وباع وأقاع وأباع واستقام ، واستبان ،

ما تحرك (١) الواو ، والياء فيه ، وانفتح ما قبله .

مثال الاسم الثلاثي نحو: نَابٍ ، وَبَابٍ ، أَصْلُهُمَا: نَيْبٌ ، وَبَوَّبٌ قلبت الياء ، والواو ألفا ؛ لتحركهما ، وانفتاح ما قبلهما (٢) .

ومثال الفعل الثلاثي: قَامَ ، وَبَاعَ ، أَصْلُهُمَا: قَوْمٌ ، وَبِيعَ قلبت الواو ، والياء ألفا ؛ لتحركهما ، وانفتاح ما قبلهما (٣) .

ومثال المحمول على الفعل الثلاثي: أَقَامَ ، وَأَبَاعَ ، أَصْلُهُمَا: أَقَوْمٌ ، وَأَبِيعَ ، فجعل ما قبل الواو ، والياء في موضع الحركة ، أو نقلت حركة الواو ، والياء إلى ما قبلهما ، وجعلنا (٤) في موضع الحركة ، فقلبتا ألفا؛ حملاهما على أصلهما وهو: قَامَ ، وَبَاعَ ، فَصَارَ: أَقَامَ ، وَأَبَاعَ (٥) .

ومثال الاسم المحمول على الثلاثي نحو: مَقَامٌ ، أَصْلُهُ: مَقَوْمٌ فجعلت القاف في حكم المتحرك ؛ حملا على قَامَ ، أو نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ، فجعلت الواو في حكم المتحرك ؛ حملا على قَامَ ، وقلبت (٦) ألفا (٧) .

ومثال الاسم المحمول على المحمول (٨) على الثلاثي: الإِقَامَةُ ، وَالِاسْتِقَامَةُ ، أَصْلُهُمَا: الإِقْوَامُ ،

(١) د: يتحرك .

(٢) ينظر سيبويه ٣٥٨/٤ ، والمقتضب ١١١/١ ، والأصول ٢٥١/٣ ، ٢٥٢ ، والتكملة ٢٥٩ ، والمنصف ٣٣٢/١ ، وشرح الملوكي ٢٢٥ ، وابن يعيش ٦٤/١٠ ، ٦٥ .

(٣) ينظر: المقتضب ٩٦/١ ، والأصول ٢٥١/٣ ، والواضح للزبيدي ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، وشرح الملوكي ٢١٨ .

(٤) لفظ: " وجعلنا " . ساقط من د .

(٥) ينظر: سيبويه ٣٤٥/٤ ، والمقتضب ١٠٤/١ ، والتكملة ٢٥٤ ، والواضح ٢٧٥ ، والمنصف ٢٦٧/١ ، وابن يعيش ٦٧/١٠ ، ٦٨ .

(٦) ب: فقلبت .

(٧) ينظر: سيبويه ٣٤٩/٤ ، والمقتضب ١٠٧/١ ، والمنصف ٣٠٧/١ ، وابن يعيش ٦٧/١٠ .

(٨) أي على الفعل المحمول على الثلاثي .

واستكان منه ، خلافاً للأكثر ، لبعء الزيادة ولقولهم استكانة ،

والأستقوام<sup>(١)</sup> ، فجعلت القاف في حكم المتحرك ، أو نقلت حركة الواو إلى القاف ، وجعلت الواو في حكم المتحرك ؛ حملا على فعلهما الذي هو: أقامَ ، واستقامَ المحمولان على: قامَ ، فالتقى ألفان ساكنان ، فحذفت إحداهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه<sup>(٢)</sup> ، والأولى التي هي عين<sup>(٣)</sup> عند الأخص<sup>(٤)</sup> .

وكذلك المقام<sup>(٥)</sup> - بضم الميم - فإنه محمول في قلب الواو ألفا على: أقامَ ، وأقامَ محمول على: قامَ<sup>(٦)</sup> .

قوله : ( واستكان منه ، خلافاً للأكثر ؛ لبعء الزيادة ، ولقولهم<sup>(٧)</sup> : استكانة )

أي : استكان - إذا خضع<sup>(٨)</sup> - من باب: ( استعمل ) ، من: كانَ ، نحو استقامَ من: قامَ ، لا

(١) ب: واستقوام .

(٢) وحجتهم: زيادة الالف ، وقربها من الطرف ، فهي أولى بالحذف .

(٣) د: عين الفعل .

(٤) وحجته : أن الاصل في التخلص من التقاء الساكنين حذف الاول ، وأن

الالف الثانية جاءت لمعنى ، فالأولى أولى بالحذف . فوزن إقامة

واستقامة على رأي الخليل وسيبويه (إفَعَلَة) ، (واستَفَعَلَة) وعلى رأي

الأخص (إفالة) ، (واستفالة) ، وبعضهم يقوي حجة الأخص . وينظر

في هذين المذهبين: المقتضب/١٠٤ ، ١٠٥ ، والمنصف/٢٩١ ، ٢٩٢ ،

وابن يعيشر/٥٨/٦ ، ٧٠/١٠ ، والممتع/٤٩٠ ، والجاربردي/٢٧٦ .

(٥) أي المقام مثل الإقامة ، والاستقامة في أنها أمثلة للاسم

المحمول على الفعل المحمول على الثلاثي .

(٦) ينظر سيبويه/٣٥٠/٤ ، والمقتضب/١٠٧/١ ، وابن يعيشر/١٠/٦٧ .

(٧) ب: لقولهم . بدون الواو .

(٨) ينظر الصحاح (كون) ، واللسان (سكن ، كون) وما تقدم ص ٢٧٧ . وفي

د: لخضع . تحريف .



ونحو الإقامة والاستقامة ، ومقام ومقام ، بخلاف قول وبيع ،

من (١) باب: (اَفْتَعَلَ) من : سَكَنَ (٢) ، خلافاً للأكثرين (٣) ؛ لوجهين:

أحدهما: لو (٤) كان: (اَفْتَعَلَ) ، من: سَكَنَ لكان الألف في: اسْتَكَانَ زائدة ، وزيادة الألف في: (اَفْتَعَلَ) بعيدة.

والثاني: أنه لو كان: (اَفْتَعَلَ) لم يجيء مصدره على: اسْتِكَانَةً ، بل على: اسْتَكَانَ - بغير التاء - ؛ لأن

مصدر (اَفْتَعَلَ): (اَفْتَعَالٌ) (٥) ، لا (اَفْتَعَالَةٌ) (٦)

قوله : ( بخلاف: قَوْلٍ ، وَبَيْعٍ (٧) )

أي : بخلاف المصدر الذي (٨) تكون عينه واوا ، أو ياء ساكنة قبلها فتحة نحو: قَوْلٍ ، وَبَيْعٍ فإنها لا تقلب ألفاً؛ لعدم علة القلب ، وهي: مجموع حركة الواو، [ ١٢٧ - ب ] والياء ، وانفتاح ما قبلهما. ولقائل أن يقول: الفعل أصل في الإعلال للمصدر ، وحينئذ يجب قلبهما (٩) ؛ حملاهما على: قَامَ ،

(١) د : لأنه . تحريف.

(٢) تقدم الحديث عن الخلاف في وزن استكان ، وأن الفراء وطائفة من

النحاة يرون أنه (افتعل) ، وأبو علي يرى أنه (استفعل). ينظر ص

٢٧٧ ، وتعليقاتها ومصادرها. وهنا يرجح ركن الدين مذهب القائلين

إنه (استفعل).

(٣) ب: للاكثر.

(٤) ب ، د : أنه لو...

(٥) ص ، ب : افتعالا .

(٦) ينظر ما تقدم في باب المصدر ء وشرح المصنف ١٤٣ .

(٧) قوله : " وبيع " . ليس في د . وفي ب: بيع وقول.

(٨) ب: التي.

(٩) كذا في د . وهو الصواب. وفي الأصل ، ص ، ب: قلبهما واوا ، أو

ياء. وهي زيادة فاسدة لأنهما واو وياء فكيف يقلبان واوا أو ياء.

والمعنى على ما أثبتناه من د: وحينئذ يجب قلب الواو، والياء في

قول ، وبيع ألفا حملا لهما على فعليهما.

وطائى وباجل شاذ ،

وبَاعَ ، كما حمل الإِقامةُ ، والاسْتِقَامَةُ عَلَى: أَقَامَ ، واسْتَقَامَ المحمولين (١) على قَامَ في قلب الواو ألفا (٢) .

قوله : ( وطَائِيٌّ ، وبِأَجَلٍ شاذ )

جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (٣) السؤال:

أن طَائِيًّا أصله (٤) : طَيْبِيٌّ ، وأصل (٥) أصله: طَيْبِيٌّ ، وحكم الياء المشددة المكسورة إذا وقعت في النسب أن تحذف الياء الثانية كما مر في باب النسبة (٦) ، فإذا (٧) حذفت بقي (٨) : طَيْبِيٌّ ، ثم (٩) قلبت الياء الساكنة فيه (١٠) ، والواو الساكنة في: يُوَجَّلُ ألفا (١١) ، مع أنكم قلت: لا تقلب الواو ، والياء الساكنة

(١) د: المحمولان .

(٢) قال اليزدي إن هذا الاعتراض من ركن الدين غير سديد ، لأن معنى قولهم: الفعل <sup>أصل</sup> في الإعلال أنه لولم يعمل لما فيه من العلة لم يعمل الاسم المتصل به أيضا لما فيه من العلة ، إذ الاسم تابع في هذا المعنى ، لا أن الاسم يعمل وإن لم تكن فيه علة توجبه لأنه فرع فعل معل ، وقل ما لا يكون كذلك ألا ترى أن الأمر المستدعى للقلب في أقام بعينه قائم في الإقامة وهو السكون العارض ، فتنبه " .  
شرح اليزدي ١٤٩ - ١ ، ب .

(٣) ب ، د: وتقرير .

(٤) لفظ: " أصله " . ليس في ص .

(٥) قوله : " وأصل أصله طيبى " . ليس في د .

(٦) ص ٦٢٤ وما بعدها .

(٧) ص ، ب: وإذا .

(٨) ب: ففي . تحريف وتصحيف .

(٩) لفظ: " ثم " ساقط من ب .

(١٠) تقدم الحديث عن كل ذلك في باب النسب ص ٦٢٤ .

(١١) تقدم الحديث أيضا في يوجل ولغاتها ص ١١٥٦ ، ١١٥٧ .

المفتوح<sup>(١)</sup> ما قبلهما<sup>(٢)</sup> ألفا كقولٍ ، وَيَبِيعُ .  
وأجاب عنه: بأن قلب الياء ، والواو<sup>(٣)</sup> فيهما<sup>(٤)</sup> شاذ على غير قياس .<sup>(٥)</sup>  
اعلم أن ذكر يَاجِلُ مكرر ؛ لأنه ذكر شذوذه من قبل عند إعلال<sup>(٦)</sup> الفاء<sup>(٧)</sup> ، فلو قال<sup>(٨)</sup> :  
وَطَائِيٌّ ، وَتَابِيٌّ ، وَصَامِيٌّ فِي :  
تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقْبَلْ تَابِيٌّ وَصَمْتُ رَبِّي فَتَقْبَلْ صَامِيٌّ<sup>(٩)</sup>

(١) د : المفتوحة .

(٢) ب : قبلها .

(٣) ص : الواو ، والياء .

(٤) د : فيهما الفاء .

(٥) ينظر في شذوذ طائي ، وتوجيهه ما تقدم ص ٦٤٤ ، وفي شذوذ ياجل ما تقدم ص ١١٥٦ - ١١٥٧ .

(٦) ص : اعتلال .

(٧) ص ١١٥٦ - ١١٥٧ .

(٨) ينظر بغية الطالب ١٨٣ ، ١٨٤ .

(٩) من الرجز ، ولم أقف على قائله ، وجاء البيت ضمن مقطوعة في  
الجمهرة على النحو التالي :

قد قمت ليلي فتقبل قامتي      وصمت يومي فتقبل صامتي  
ادعوك بالعتق من النار التي      أعددتها للظالم العاتي العتي  
فأعطيني مما لديك سالتني

ورواية اللسان (توب) توافق ما أورده ركن الدين هنا .

والشاهد في البيت: قامتي ، صامتي ، تابتي ، حيث قلبت الواو فيها جميعا ألفا مع عدم موجب القلب لأنها ساكنة . وهذا القلب شاذ . وخرج البيت أيضا بأنه جاء على لغة بعض العرب الذين يقلبون حرف العلة الساكن المفتوح ما قبله ألفا فيقولون: علاه وعلاها في عليه ، وعليها . وهم بلحارث بن كعب ، وختعم ، وزبيد وبعض قبائل اليمن . ينظر البيت في: الجمهرة ٤٨٨/٣ ، وسرا الصناعة ٦٦٩ ، =

وبخلاف قائل وبائع وقوم وبيع ، وتقوم وتبيع وتقاوم وتبايع ، ونحو القود والصيد وأخيلت وأغيلت وأغيمت شاذ .

أي: تَوَبَّعِي ، وَصَوَّمِي<sup>(١)</sup> شاذ لكان أولى.

قوله : ( وبخلاف<sup>(٢)</sup> : قَاوَلَ وَبَاعَ )

عطف<sup>(٣)</sup> على قوله<sup>(٤)</sup> : " بخلاف قَوْلٍ ، وَبَيْعٍ " ، أي:

وبخلاف<sup>(٥)</sup> ما وقع فيه الياء<sup>(٦)</sup> ، والواو متحركة . ما قبلها ساكن بالأصالة نحو : قَاوَلَ ، وَبَاعَ .

وَقَوْمٍ<sup>(٧)</sup> . وَتَقَوْمٌ<sup>(٨)</sup> ، وَبَيْنٌ<sup>(٩)</sup> ، وَتَبَيَّنَ ، وَتَبَاعَعَ<sup>(١٠)</sup> . وَتَقَاوَمَ فَإِنَّهَا لَا تَقْلِبُ أَلْفًا ؛ لِعَدَمِ عِلَّةِ قَلْبِهَا

أَلْفًا<sup>(١١)</sup> . وهي حركة ما قبلها لفظًا ، أو حكمًا ؛ لكون الحرف الواقع قبلها ساكنًا<sup>(١٢)</sup> بالأصالة ، لا

بالعروض .

قوله : ( ونحو: القود<sup>(١٣)</sup> ، والصيد<sup>(١٤)</sup> ، وأخيلت . وأغيلت<sup>(١٥)</sup> ، وأغيمت شاذ )

= والجاربردي ٢٧٧ ، والمناهج الكافية ١٩٣ ، واللسان والتاج (توب - قوم) ، وبغية الطالب ١٨٤ .

(١) الاصل: وصومي. وما أثبتته من ص ، ب ، د وهو الصواب.

(٢) د: بخلاف. بدون الواو.

(٣) قوله: " عطف .... وبيع " . ليس د.

(٤) ص ١١٦١ .

(٥) ب: بخلاف. بدون الواو.

(٦) ب ، د: الواو ، والياء .

(٧) جاءت في د هكذا: وقوم ، وبين ، وتقوم ، وبين .

(٨) قوله: " وتقوم " . ليس في ص ، ب .

(٩) ب: بين. بدون الواو .

(١٠) د: وتقاوم ، وتبايع .

(١١) ينظر سيبويه ٣٤٥/٤ ، ٣٤٦ ، والمقتضب ١٣٣/١ ، والتكملة ٢٥٤ ،

والمنصف ٣٠٢/١ . ٣٠٣ ، وابن يعيش ٦٨/١٠ .

(١٢) د: ساكن.

(١٣) في الاصل: القوم. تحريف ، وما أثبتته من ص ، ب ، د وهو الصواب .

(١٤) قوله: " والصيد .... شاذ " . ليس في د .

(١٥) قوله: " وأغيلت " . ليس في ص . وفي الاصل: وأعليت. تصحيف.

أي: تصحيح (١) الواو ، والياء فيها شاذ (٢)؛ لوجود علة قلبها ألفا وهي: كون الواو ، والياء (٣)  
متحركين (٤)، أو في حكمهما ، مع انفتاح ما قبلهما . (٥)  
والقود: القِصَاصُ (٦) . والصَّيْدُ - وهو (٧) مصدر - : من صَيَدَ البَعِيرُ مال إلى جانب  
خَلْفِهِ (٨) ، وصَيَدَ الرَّجُلُ (٩) : تكبر (١٠) .  
وَأَخِيلَتِ النَّاقَةُ: إِذَا وَضَعَتْ قُرْبَ وَلَدِهَا خِيَالاً ؛ ليفزع منه الذئب (١١) ، وَأَخَالَتِ السَّحَابَ (١٢) : إِذَا  
كَانَتْ تُرْجَى المَطَرِ (١٣) .

- 
- (١) د: وتصحيح. بالواو.  
(٢) لفظ: " شاذ " . ساقط من د.  
(٣) ص: والياء فيهما .  
(٤) د: متحركتين .  
(٥) ينظر في شذوذ هذه الكلمات: سيويه ٣٤٤/٤ ، ٣٤٦ ، والمقتضب  
١١٤/١ .  
(٦) ينظر الصحاح واللسان (قود) .  
(٧) لفظ: " وهو " . ليس في د . وفي ص: هو . بدون الواو .  
(٨) في اللسان (صيد): " الصيد: داء يصيب الإبل في رؤوسها ، فيسيل  
من أنوفها مثل الزبد ، وتسمو عند ذلك برؤوسها ... ولا تقدر أن  
تلوي معه أعناقها " .  
(٩) لفظ: " الرجل " . ليس في د .  
(١٠) ينظر الصحاح واللسان (صيد) .  
(١١) في اللسان: وخيل للناقة ، وأخيل: وضع لولدها خيالا  
ليفزع منه الذئب فلا يقربه .

ينظر اللسان والقاموس (خيل) .

(١٢) وأخيلت أيضا . ينظر اللسان (خيل) .

(١٣) ينظر : اللسان (خيل) .

وَأَغِيَّتَ الْمَرْأَةَ وَلِدَهَا: إِذَا أَسَقَتْ (١) وَلِدَهَا الْغَيْلَ ، وَالغَيْلُ: اسْمٌ لِنِ تَرْضَعُهُ الْأُمُّ عِنْدَ الْمَجَامِعَةِ بِهَا (٢) .  
وَقَدْ جَاءَ (٣) : أَغَالَتْ (٤) .  
وَأَغِيَّتَ السَّمَاءُ (٥) : إِذَا (٦) صَارَتْ ذَاتَ غَيْمٍ (٧) .  
وَكَانَ الْقِيَاسُ: الْقَادُ ، وَالصَّادُ ، وَأَخَالَتْ ، وَأَغَالَتْ ، وَأَغَامَتْ .  
وَكَذَلِكَ عَدَمُ الْقَلْبِ شَاذٌ فِي أَجْوَدَتْ (٨) ، وَاسْتَحْوَذَ (٩) ، وَاسْتَصَوَّبَ (١٠) ، وَأَطْيَبَتْ (١١) ،  
وَاسْتَقِيلَ (١٢) ،

(١) ب ، د : سقت .

(٢) ينظر اللسان (غيل) .

(٣) ص : غالت وأغالت .

(٤) ينظر اللسان (غيل) .

(٥) وكذلك أغامت على القياس . وغامت . ينظر اللسان (غيم) .

(٦) لفظ: "إذا" . ليس في ص ، ب ، د .

(٧) ينظر اللسان (غيم) .

(٨) بمعنى: أجدت . من الجودة . ينظر اللسان (جود) ، والمنصف ٤٦/٣ .

(٩) قوله: " واستحوذ " . مكرر في د . وفي ص: واستحوذت . ومعنى: استحوذ:

غلب . ينظر اللسان (حوذ) .

(١٠) ب: واستصور ص: واستصوت . تحريف . ومعنى: استصوبه: رآه صوابا .

اللسان (صوب) .

(١١) بمعنى: وجدته طيبا . ينظر اللسان (طيب) .

(١٢) كذا في جميع النسخ التي بين يدي، وأرى أن الصواب: استفيل - بالفاء -

بمعنى: صار كالفيل في صفته . ينظر اللسان (فيل) . وأما استقيل فهي

بمعنى: استقال أي: طلب الإقالة، أي: الفسخ ، والترك لبيع أو نحوه .

ولم أقف على أن استقال قد وردت عن العرب بالتصحيح وعدم الإعلال

أي: (استقيل) إذ لم أجد سوى: استقال على القياس . مما يؤيد ما ذهبت

إليه من أن صواب الكلمة: استفيل . وقد أورد اليزدي استفيل بالفاء .

في شرحه وهو كثيرا ما يعول على ركن الدين وهذا دليل آخر . ينظر

اللسان والتاج (قيل - فيل) ، واليزدي ١٥٠ - ١ .

## وصح باب قوي وهوى

وَاسْتَنَوَقَ (١) ، وَاسْتَيْسَسَ (٢) ، وَالْحَوْنَةَ (٣) ، وَالْجَوْنَ (٤) ، وَالْحَوَكَةَ (٥) .

وذكر في توجيه تصحيحها: أنها صححت لتدل (٦) على أن أصل ما قلبت فيه الواو ، والياء (٧) كان كذلك (٨) .

وإنما كثر التصحيح في (أَفْعَلَّ) ، و(اسْتَفْعَلَّ) ، دون (فَعَلَ) ، و(أَفْعَلَّ) لأن ما قبل حرف العلة في: (فَعَلَ) ، و(أَفْعَلَّ) متحرك ، وفي: (أَفْعَلَّ) و(اسْتَفْعَلَّ) ساكن (٩) .  
قوله : ( وصح باب: قَوِي ، وَهُوَى ) (١٠)

(١) يقال: استنوق الجمل أي: صار كالناقة في ذلها. ينظر اللسان (نوق).

(٢) يقال: استتيست الشاة أي صارت كالتيس ينظر اللسان (تيس).

(٣) جمع خائن. ينظر اللسان (خون).

(٤) جمع جائر ، وهو الظالم. ينظر اللسان (جور).

(٥) جمع حائك وهو الذي ينسج الثياب. ينظر اللسان (حوك) ، وينظر في شذوذ هذه الكلمات وهي: " أجودت ... الحوكة " .

سيبويه ٣٤٦/٤ ، ٣٥٨ ، والتكملة ٢٥٤ ، والمنصف ٢٧٧/١ ، ٢٣٢ ،

وابن يعيش ١٧/١٠ ، ٦٥ . هذا وقد جاءت بعض هذه الكلمات على

القياس. ينظر أيضا اللسان في هذه المواد ، والممتع ٤٨٢ .

(٦) د: ليدل.

(٧) ص: أوالياء.

(٨) قال المبرد: " وقد يجيء في الباب الحرف والحرفان على أصولهما ،

وإن كان الاستعمال على غير ذلك ليدل على أصل الباب " . المقتضب

٨٩/٢ . ينظر: سر الصناعة ٦٦٨ ، والمنصف ٢٦٧/١ ، ٢٧٧ ، وابن

يعيش ١٧/١٠ .

(٩) فالعلة في أفعل ، واستفعل ضعيفة لكونهما محمولين على (فعل).

وينظر ابن يعيش ٦٥/١٠ .

(١٠) قوله : " وهوى " . ليس في د .

للإعلالين ،

هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (١) السؤال:

أن الواو في: هَوَى (٢) ، وَقَوَى (٣) متحركة ، ما (٤) قبلها مفتوح ، فكان (٥) يجب قلب الواو ألفا، مع أنها لم تقب .

وأجاب عنه (٦): بأنها إنما لم تقلب ألفا لثلا يؤدي إلى إعلالين (٧).

وتقديره (٨) أن أصل قَوَى: قَوَوَ، قلبت الواو ياء ؛ لانكسار ما قبلها (٩).

وأصل هَوَى: هَوَى قلبت الياء ألفا ؛ لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصار: قَوَى ، وهَوَى ، فلو قلبت الواو في: هَوَى (١٠) ، وَقَوَى ألفا لأدى إلى إعلالين (١١) ، وهو (١٢) لا يجوز إلا لضرورة (١٣).

(١) ب ، د : وتقريره .

(٢) يقال: هوى يهوي هويانا ، وهويا ، وهويا إذا سقط من فوق إلى أسفل. وأما الهوى الذي هو الحب فالفعل منه بكسر العين يقال: هوى يبوى هوى. ينظر اللسان (هوا).

(٣) د : قوي ، وهوى.

(٤) د : ود قبلها . بالواو .

(٥) قوله: " فكان " مكرر في ب . وفي د : وكان .

(٦) لفظ: " عنه " . ليس في ب .

(٧) لأن اللام معلة ، واجتماع الإعلالين على الكلمة إجحاف لها .

ينظر: سبويه ٣٧٦/٤ ، والمقتضب ١٤٨/١ ، ١٥٢ ، والتكملة ٢٧١ ، وابن

يعيش ١٧/١٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٣١ ، والرضي ١١٣/٣ ، ٩٣ ،

٩٤ ، وما تقدم في التعليق (٣) ص ١١٤٩ .

(٨) د : وتقريره .

(٩) ستأتي قاعدتها فيما يأتي .

(١٠) د : قوي ، وهوى .

(١١) وإنما بدىء بإعلال اللام قبل العين مع أن كلا منهما مستحق

للإعلال . لأن اللام طرف ، والطرف محل التغيير . ينظر ابن يعيش

١٧/١٠ . والرضي ١١٣/٣ . وفي ب : الإعلالين .

(١٢) لفظ: " هو " . ليس في ص .

(١٣) لا أرى داعيا لهذا الاستثناء الذي ذكره وهو: " إلا لضرورة " . =



وصح باب طوي وحيي لأنه فرعه

قوله : ( وباب: طَوِي ، وَحِيَّي (١) ) إلى آخره  
هذا (٢) جواب عن سؤال (٣) ، وتقدير (٤) السؤال ظاهر (٥) كما مر (٦) .  
وأجاب عنه: بأن طَوِي ، يَطْوِي (٧) فرع: طَوَى ، يَطْوِي ، وَحِيَّي فرع: حَيَّي (٨) ؛ لأن (فَعَلَ)  
- بفتح العين - أصل ، و(فَعِلَ) (٩) : فرع ؛ لأن (فَعَلَ) - بفتح العين - أخف ، وأكثر من  
(فَعِلَ) - بكسر العين (١٠) .  
ولما وجب تصحيح: طَوَى ، وَحِيَّي ؛ لثلاث (١١) يؤدي إلى إعلالين وجب تصحيح: طَوِي ، وَحِيَّي ، وإن  
لم يؤدي إلى إعلالين ؛ إجراء له مجرى أصله في البناء ؛ ولأنه (١٢) لو أعل لقليل: طَاي ، وَحَاي ،

= لأن المقصود بالضرورة الضرورة الشعرية . ولم يمثل ركن الدين  
لهذه الضرورة ، كما لم أقف على مثال لها . والذي وقفت عليه عدم  
جواز اجتماع الإعلالين مطلقا . وقد نص على هذا الإطلاق ابن مالك  
في شرح الكافية الشافية ٢١٣١ . كما أشار إلى بعض ما يغتفر فيه  
اجتماع الإعلالين وهو إذا اختلفا . وينظر: المصادر المذكورة في  
التعليق (٦) ص ١١٦٨ .

- (١) قوله : " وحيي...إلى آخره " . ليس في د . وم : الخ .
- (٢) ب ، د : هذا أيضا . . .
- (٣) ص ، د : سؤال مقدر .
- (٤) ب : تقديره . بدلا من : " وتقدير السؤال " . د : وتقرير السؤال .  
والأصل: السؤل .
- (٥) ب : ظاها . تحريف .
- (٦) أي في الفقرة السابقة . ينظر ص ١١٦٨ .
- (٧) سيأتي معناها بعد قليل ص ١١٧٠ .
- (٨) ص : حيي .
- (٩) ص : وفعل بكسر العين .
- (١٠) ينظر بغية الطالب ١٨٥ ، والرضي ١١٣/٣ ، والجاربردي ٢٧٨ .
- (١١) قوله : " لثلاث...وحيي " . ساقط من د .
- (١٢) ب : ولو أنه . تحريف .

أو لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي ، وكثر الإدغام في باب حيي

فيفضي<sup>(١)</sup> إلى وقوع ياء متطرفة ، بعد ألف ، وهو نادر في كلامهم.  
يقال: طَوِيَ الرَّجُلُ: إذا جَاعَ<sup>(٢)</sup>.

قوله : ( ولما يلزم من<sup>(٣)</sup> يَقَايُ ) إلى آخره

هذا وجه آخر في تصحيح: قَوِي ، وَطَوِيَ ، وَحَيَّي ، وتقديره<sup>(٤)</sup>: أنه لو قلبت الواو ، والياء ألفا فيها<sup>(٥)</sup> لوجب قلبهما<sup>(٦)</sup> ألفا في مضارعها<sup>(٧)</sup>، مثلها في: خَافَ ، وَيَخَافُ<sup>(٨)</sup>، ولو قلبت ألفا في مضارعها<sup>(٩)</sup> لقليل: [١٢٨-] يَقَايُ<sup>(١٠)</sup> ، وَيَطَايُ ، وَيَحَايُ ، فيلزم تحريك الياء التي هي لام بالضم<sup>(١١)</sup> ، وهو مرفوض في كلامهم<sup>(١٢)</sup>.

وإنما لم يذكر مضارع: هَوَى لأنه لا يلزم ضم الياء التي هي لام فيه؛ لأن مضارعه: يَهْوِي بكسر العين.  
قوله : ( وكثر الإدغام في<sup>(١٣)</sup> باب: حَيِّي )<sup>(١٤)</sup>

(١) د: فيؤدي.

(٢) ينظر اللسان (طوى).

(٣) قوله: " من ... إلى آخره " . ليس في د. و ص: الخ.

(٤) ب ، د: وتقريره .

(٥) ص: فيهما .

(٦) د: قلبها .

(٧) مضارع المعتل العين تابع للماضي دائما في الإعلال. ينظر بغية

الطالب ١٨٥ ، وفي ص: مضارعهما .

(٨) ص ، د: خاف يخاف. بدون الواو.

(٩) ص: مضارعهما .

(١٠) ص: يطاي ، ويحاي ، ويقاي. ب: يقاي ، ويحاي ، ويطاي.

(١١) كما تقول: يخاف ، ويهاب. ينظر بغية الطالب ١٨٥ .

(١٢) ينظر بغية الطالب ١٨٥ ، والرضي ١١٣/٣ ، ١١٤ . ويذكر أن ذلك ليس

مرفوضا في الأسماء بل في الأفعال لأنك تقول: (طبي). فتحرك

الياء الواقعة لاما بالضم.

(١٣) قوله: " في باب حيي " . ليس في د.

(١٤) قال الجاربردي ٢٧٩: " لما ذكر أنه لا تعمل العين في هذه الأمثلة

وقد جاء في بعضها الإدغام أشار إليه " .

للمثلين ، وقد يكسر الفاء ،

اعلم أن (١) حَيِّي أعني (٢) : (فَعَلَّ) من مضاعف الياء ، وإن لم تقلب ياؤه ألفا ، فقد كثر الإدغام فيه؛ نظرا إلى اجتماع المثلين عند الأكثرين.

ومنهم من لم يدغم (٣) ؛ نظرا إلى مضارعه ؛ لأن قياس ما أدغم في الماضي أن يدغم في مضارعه ، ولو أدغم في مضارعه لقليل: يَحْيِي (٤) - بفتح الحاء وضم الياء - فيؤدي (٥) إلى تحريك (٦) الياء بالضم، وهو مرفوض (٧).

ومن يدغم في حَيِّي (٨)؛

فمنهم من يبقى فاءه مفتوحة ، فيقول: حَيَّ - بفتح الحاء - .

ومنهم من يكسر فاءه ، فيقول: حَيِّ (٩)؛

(١) ب: أن باب حيي.

(٢) ص: أعني أن فعل.

(٣) ذكر سيبويه اللغتين ، ونص على أكثرية الإدغام ، وقال عن لغة الفك - أيضا - إنها عربية كثيرة ، وقد قرىء بهما قوله تعالى: " ويحيا من حي عن بينة " الأئصال ٤٢ . بالإدغام والفك. ينظر: سيبويه ٣٩٥/٤ ، والمقتضب ١٨١/١ ، والتكملة ٢٧١ ، وابن يعيش ١١٦/١٠ ، والممتع ٥٧٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٨٤ ، والرضي ١١٤/٣ ، والسبعة ٣٠٦ ، وما يأتي في باب الإدغام.

(٤) كما تقول: شم يشم ، ومس يمس.

(٥) د: ويؤدي.

(٦) ص ، ب ، د: تحريك.

(٧) ينظر ما تقدم ص ١١٧٠ ، والتعليق ١٢ منها.

(٨) وهم أكثر العرب كما تقدم.

(٩) لم يقل بذلك أحد سوى الزمخشري في المفصل ، ونقله عنه المصنف - ابن الحاجب - وبعض شراحه كابن الناظم، وركن الدين هنا. والذي وقفت عليه أن الذي تفتح فاءه ، وتكسر بعد الإدغام إنما هو حي المبني للمجهول ، لاحي المبني للمعلوم نص على ذلك المبرد وقال =

لأنه لما أسكنت<sup>(١)</sup> الياء الأولى للإدغام كسر ما قبل الياء الساكنة للتناسب نحو: ليّ، وليّ<sup>(٢)</sup> في جمع: ألويّ<sup>(٣)</sup>، هكذا ذكر المصنف<sup>(٤)</sup>، وفيه نظر<sup>(٥)</sup>.  
لأن لقائل أن يقول: الضمة التي قبل<sup>(٦)</sup> الياء المدغم<sup>(٧)</sup> في: ليّ ثقيلة، فيناسب أن يهرب عنها إلى الكسرة للياء<sup>(٨)</sup> التي بعدها، وليست الفتحة في: حيّ ثقيلة قبل الياء المدغمة، فلا يناسب أن يهرب عنها إلى الكسرة.

فالأولى أن يقال في جواز فتح الفاء، وكسرها: أنه يجوز حذف حركة العين، من غير نقل إلى الفاء للإدغام، ويجوز حذفها عنها، ونقلها إلى الفاء.  
فمن حذف حركة العين في: حيّ للإدغام من غير<sup>(٩)</sup> نقلها إلى الفاء قال<sup>(١٠)</sup>: حيّ بفتح الحاء.

= أيضا: " وأما المفتوحة فلا تبدل كسرة لخفة الفتحة ". وقد خطأ  
الرضي المصنف والزمخشري فيما أوردها. ينظر: المقتضب ١/١٨٢، ١٨٣،  
والمصنف ٢/١٨٩، وابن يعيشر ١٠/١١٥، ١١٨، والممتع ٥٧٧،  
والرضي ٣/١١٦ وهوامثها، وبغية الطالب ١٨٧، والجاربردي ٢٧٩.  
(١) د: سكنت.

(٢) قوله: " ولي " لير في ص.

(٣) يقال: قرن ألوي أي: معوج، والجمع لي. ينظر اللسان (لوي) وما  
يأتي ص ١٣٤٨ وما بعدها.

(٤) الضمير في " ذكره " يعود إلى التعليل لكسر الحاء في (حي). وهو  
كونه للتناسب قياسا على لي في لي جمع ألوي. وقد ذكر المصنف ذلك  
في شرحه على شافيته ص ١٤٢.

(٥) أورد هذا النظر أيضا ابن الناظم في بغية الطالب ١٨٧، ١٨٨.  
وينظر الجاربردي وابن جماعة ٢٧٩.

(٦) د: التي هي.

(٧) ب، د: المدغمة.

(٨) قوله: " للياء ... الكسرة ". ساقط من د.

(٩) ب: ولم ينقلها. د: وما نقلها.

(١٠) د: فقال. تحريف.

بخلاف باب قوي ؛ لأن الإعلال قبل الإدغام ، ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواوى يحواوي وارعوى يرعوي ، فلم يدغموا ،

ومن نقل حركتها إلى الفاء للإدغام<sup>(١)</sup> قال: حيَّ بكسر الحاء<sup>(٢)</sup>.

قوله: ( بخلاف باب: قَوِيَّ ؛ لأن الإعلال قبل الإدغام )

أي كثر الإدغام في: ( فَعَلَ ) من<sup>(٣)</sup> مضاعف الياء<sup>(٤)</sup> نحو: حَيَّ ، بخلاف باب قَوِيَّ أي: ( فَعَلَ ) من مضاعف الواو فإنه لم تدغم الواو في الواو مع أن أصله: قَوَوَ ، فقلبت<sup>(٥)</sup> الواو ياء ؛ لانكسار ما قبلها<sup>(٦)</sup> ؛ لأن الإعلال قبل الإدغام ، ومقتضى الإعلال: قلب الواو الثانية ياء<sup>(٧)</sup> ؛ لانكسار ما قبلها ، وبعد الإعلال لم يمكن الإدغام ؛ لعدم اجتماع المثلين ، ولا ما يقتضي الإدغام<sup>(٨)</sup>.

ولأجل أن الإعلال قبل الإدغام لم يدغموا في نحو: يَحْيَا ، وَيَقْوَى مع أن أصله: يَحْيِي ، وَيَقْوَوُ ؛ لقلب<sup>(٩)</sup> الياء<sup>(١٠)</sup> ، والواو ألفا لتحركهما ، وانفتاح ما قبلهما ؛ لكون الإعلال قبل الإدغام ، وعدم ما يقتضي الإدغام بعد الإعلال ، ولهذا لم يدغموا في: أَحَاوَى ، يَحْوَاوِي ، وَأَرَعَوَى ، يَرَعَوِي<sup>(١١)</sup> ، مع أن أصلهما: أَحَاوَوَ ، يَحْوَاوَوَ ، وَأَرَعَوَوَ ، يَرَعَوَوَ ، قلبت الواو في : أَحَاوَاوَوَ ، وَأَرَعَوَاوَاوَاوَ لتحركها ، وانفتاح ما قبلها<sup>(١٢)</sup> ، وياء في نحو: يَحْوَاوَوَ ، وَيَرَعَوَوَ لانكسار ما قبلها ، وبعد القلب لم يوجد مقتضى الإدغام.

(١) قوله: " للإدغام " ليس في ب.

(٢) ص: الفاء. وينظر بغية الطالب ١٨٨ .

(٣) لفظ: " من " . ليس في ب.

(٤) ص: العين.

(٥) ص ، ب ، د: بل قلبت.

(٦) ينظر ما تقدم ص ١١٧٠

(٧) لفظ: " ياء " ساقط من ب.

(٨) ينظر التكملة ٢٧٢ .

(٩) د: قلب. تحريف.

(١٠) ب ، د: الواو ، والياء.

(١١) سيأتي معناهما بعد قليل.

(١٢) ينظر التكملة ٢٧٢ ، والمنصف ٢٠٧/٢ ، وابن يعيش ١٢٠/١٠ ، والممتع

وجاء احويواء واحوياء ،

يقال: احوَاوَى الفرس: إذا كان احوَى ، وهو أصفى من الأحمِّ (١) قليلا (٢).  
وارعوَى عن كذا: إذا كف عنه (٣).

وإنما قلنا: إن الإعلال مقدم على الإدغام لأن سبب الإعلال موجب للإعلال ، وسبب الإدغام ليس  
بموجب ، بل مجوز ، ويدل عليه (٤): امتناع التصحيح في شيء من باب: رَضِيَ ، وشَقِيَ ، وجواز  
الفك (٥) في باب: حَيِيَ ، وَعَيِيَ (٦).

قوله : ( وجاء: احوِيَّوَاءٌ ، وَاحوِيَّاءٌ )

أي: جاء (٧) في مصدر احوَاوَى: إظهار الواو ، والإدغام في (٨) نحو (٩) احوِيَّوَاءٍ (١٠) ،  
واحوِيَّاءٍ (١١).

أما الإظهار فليناسب (١٢) المصدر فعله في الصورة ، في ترك الإدغام (١٣).

(١) د: الأحمر. تحريف. والاحم: الأسود من كل شيء ، وقيل: لون بين  
الدهمة والكمته ينظر اللسان (حم).

(٢) ينظر اللسان (حوا) .

(٣) ينظر اللسان (رعى) .

(٤) ب: عنه .

(٥) ب: القلب. تحريف.

(٦) ينظر بغية الطالب ١٨٧ ، والجاربردي وابن جماعة ٢٧٩ .

(٧) ب ، د: وجاء .

(٨) لفظ: " في " . ليس في ص.

(٩) لفظ: " نحو " . ليس في د.

(١٠) ينظر التكملة ٢٧٢ ، والمنصف ٢٢١/٢ ، ٢٢٢ ، وابن يعيش ١٢٠/١٠

والممتع ٥٨٨ ، والرضي ١٢٠/٣ .

(١١) هذا المصدر هو ما ذكره سيبويه ، ولم يذكر غيره . ينظر سيبويه

٤٠٤/٤ ، وابن يعيش ١٢٠/١٠ ، والرضي ١٢٠/٣ .

(١٢) ب: فلتناسب.

(١٣) ينظر المنصف ٢٢٢/٢ ، وابن يعيش ١٢٠/١٠ ، والرضي ١٢٠/٣ .

ومن قال اشهباب قال :

احوواء كافتتال ، ومن أدغم اقتتالا قال: حواء ، وجاز الإدغام في أحبي واستحيي ، بخلاف أحبي واستحيي،

وأما الإدغام فلاجتماع الواو، والياء ، وسبق إحداهما الأخرى بالسكون (١).

قوله: ( ومن قال: اشهبَاب ) (٢)

أي (٣) : ومن قال: اشهبَاب (٢) بحذف الياء منه ؛ لأن أصله: اشهبَاب (٤) يلزمه حذف الياء من (٥) :

احوِوَاءٍ؛ لأنه أثقل من اشهبَابٍ ؛ لأن الياء فيه محفوفة بالواوين ، بخلاف الياء من (٦)

اشهبَابٍ (٧) ، وبعد حذف الياء يبقى: احوِوَاء (٨) :

فمنهم من لم يدغم الواو في الواو. كما لم يدغم: اقتتال ؛ لسكون ما قبل المثلين (٩).

ومنهم من لم يلتفت إلى سكون ما قبل المثلين ، وأدغم في: اقتتال ، وقال: قتال بإسكان المثل الأول ،

وتحرك (١٠) الساكن الذي قبله (١١) ، فقال: حوَاء بالإدغام (١٢).

قوله: ( وجاز الإدغام في: أَحْبِي ، وَاسْتَحْيِي (١٣) ، بخلاف أَحْيَا وَاسْتَحْيَا )

(١) رجح ابن جنسي المصدر الاول وهو (احوِوَاء). وقواه. ينظر المنصف . ٢٢٢/٢ .

(٢) ب: اشهباب. تحريف.

(٣) قوله: " أي .... اشهباب " . ليس د .

(٤) ينظر اللسان (شهب) ، والرضي ١٢١/٣ ، وابن يعيش ١٢٠/١٠ .

(٥) ب: في.

(٦) ص ، ب ، د : في.

(٧) ص: اشهباب. تصحيف.

(٨) ينظر التكملة ٢٧٢ ، وابن يعيش ١٢٠/١٠ ، والرضي ١٢١/٣ .

(٩) فيبقي الكلمة على (احوواء).

(١٠) ب: وتحرك.

(١١) ينظر ما يأتي في باب الإدغام ، والرضي ١٢١/٣ .

(١٢) كما قال: قتال بالإدغام وينظر التكملة ٢٧٢ ، وابن يعيش ١٢٠/١٠

والرضي ١٢١/٣ .

(١٣) قوله: " واستحيي .... واستحيا " . ليس في د .

وأما امتناعهم في يحيى ويستحي فلثلا ينضم ما رفض ضمه ،

عطف (١) على : " كثر الإدغام " (٢) . أي :

وكثر الإدغام في: حَيَّيْ ، وِجَازٍ فِي: أُحْيِيْ ، وَاسْتَحْيِيْ الْمَبْنِيْنَ لِلْمَفْعُولِ ؛ لِاجْتِمَاعِ الْمَثَلَيْنِ . إلا (٣)  
أن الإدغام [ ١٣٨ - ب ] فيهما لم يكثر كثرته في: حَيَّيْ (٤) لسكون ما قبل الياء الأولى فيهما ، وعدم  
سكون ما قبل الياء الأولى في: حَيَّيْ.

بخلاف: أَحْيَا (٥) ، وَاسْتَحْيَا الْمَبْنِيْنَ لِلْفَاعِلِ ؛ لِوُجُوبِ قَلْبِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ أَلْفَا ؛ لِتَحْرِكِهَا ، وَانْفِتَاحِ مَا  
قبلها؛ لِوُجُوبِ تَقَدُّمِ الْإِعْلَالِ عَلَى الْإِدْغَامِ ، وَعَدَمِ مَقْتَضَى الْإِدْغَامِ ، بَعْدَ الْإِعْلَالِ.

وأما امتناع النحاة عن الإدغام في: يُحْيِيْ وَاسْتَحْيِيْ لِأَنَّهُمْ (٦) لو أدغموا لقليل: يُحْيِيْ ، وَاسْتَحْيِيْ - بضم  
الياء - فلزم (٧) ارتكاب ما رفضوه ، وهو غير جائز (٨).

ومن العرب (٩) من لا يبالي بظهور الضم على الياء لسكون ما قبلها فيقول: يُحْيِيْ ، ومنه ما أشد  
الفراء:

(١) قوله : " عطف ... الإدغام " . ليس في د .

(٢) أي في قول المصنف في المتن فيما تقدم ص .

(٣) ص : لأن . تحريف .

(٤) ص ، د : حَيَّيْ .

(٥) ب : وَأَحْيَا . تحريف .

(٦) ص : فَلَأَنَّهُمْ .

(٧) د : فِيلْزَمُ .

(٨) ما ذكر من امتناع النحاة عن الإدغام في نحو يحيى مذهب البصريين ،  
وجمهور العلماء ، وأجاز الفراء الإدغام في مثل ذلك ، وجعله  
مقيسا مستدلا بالببيت الاتي . ينظر: معاني القرآن ٤١٢/١ ، ٢١٣/٣ ،  
ومختصر شواذ القراءات لابن خالويه ١٦٦ ، والمنصف ١٨٨/٢ - ١٩٠ ،  
٢٠٤ ، ٢٠٦ ، والممتع ٥٨٥ - ٥٨٧ ، والارتشاف ١٦٦/١ ، والتهذيب  
٢٥٨/٣ .

(٩) ينظر التهذيب ٢٥٨/٣ ، واللسان (حيا - عيا) .



ولم يبنوا من باب قوي

وَكَاثِمًا<sup>(١)</sup> بَيْنَ النَّسَاءِ سَبِيكَةً<sup>(٢)</sup> تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْتَهَا فَتَعِي<sup>(٣)</sup>  
أي (٤): فَتَعِي ، فنقل حركة العين إلى (٥) الفاء ، ثم أدغم (٦) ، وهو قليل (٧) .  
قوله: ( ولم يبنوا من باب: قَوِي ) إلى آخره (٨)

(١) د: فكأنها. وهي إحدى روايات البيت.

(٢) د: السبيكة. تحريف.

(٣) من الكامل ، ولم يعرف قائله على الأرجح، ولم ينسبه إلا الزبيدي في التاج (عي) حيث نسبه للحطيئة ، وليس في ديوانه. ورواية التهذيب: فكأنها ... (بالفاء) . والسبيكة: القطعة من الذهب وسدة البيت: فناؤه، وقيل: بابه. يصف محبوبته بالنعومة ، والترف حتى إنها لو مشت بفناء دارها لتعبت وأعبت. والشاهد في البيت قوله: فتعي. وأصلها: فتعيي. فأدغم الياء في الياء ، واستدل به الفراء على جواز الإدغام في المضارع المعتل العين اللام بالياء وجعله مقيسا. وعده العلماء شاذًا لا يقاس عليه ، كما طعن في البيت بأنه لا يعرف قائله.

قال ابن جني: " فأما قول الشاعر .... فبيت شاذ ، وقد طعن في قائله ، والقياس ينفيه ويسقطه ". وينظر: معاني القرآن للفراء ٤١٢/١ ، ٢١٣/٣ ، والمنصف ٢٠٦/٢ ، والمحتسب ٢٦٩/٢ ، والتهذيب ٢٥٨/٣ ، والممتع ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، وابن جماعة ٢٨١ ، والمرادي ١١١/٦ ، والمساعد ٢٦٠/٤ ، والهمع ٥٣/١ ، والاشموني والصبان والعيني ٣٤٩/٤ ، واللسان (حيا ، عيا) ، والتاج (عي) .

(٤) ب: عي فتعيي. تحريف.

(٥) د: الياء إلى العين. وهو صحيح.

(٦) ب: أطمع. تحريف.

(٧) ينظر معاني القرآن للفراء ٤١٢/١ ، ٢١٣/٣ . ويلاحظ أن ركن الدين وصفه بالقلة بينما عده الجمهور شاذًا مخالفًا للقياس. كما تقدم في التعليق على البيت ، وينظر بغية الطالب ١٩٠ .

(٨) قوله: " إلى آخره " . ليس في د. وفي ص: الخ.

مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت وقووت ، ونحو القوة

أي (١) : لم يبنوا من باب: قَوِي ، أي: من باب (٢) (فَعَلَ) مضاعف الواو مثل: ضَرَبَ ، ولا شَرَفَ أي: (فَعَلَ) مفتوح العين ، ولا (فَعَلَ) (٣) مضموم ؛ العين لأنهم لو بنوها منه لقالوا للماضي المتكلم حينئذ: قَوَوْتُ ، وقَوَوْتُ (٤) باجتماع الواوين ، مع الفك ؛ لعدم موجب قلب الواو ياء (٥) . وهو مكروه عندهم أكثر من كراهة اجتماع الياءين ، واجتماع الياء (٦) ، والواو .  
بخلاف ما بني منه: (فَعَلْتُ) - بكسر العين - فإنه تنقلب (٧) الواو الثانية ياء (٨) .  
قوله: ( ونحو: القَوَّة ) إلى آخره (٩) .

جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (١٠) السؤال:

أن قولكم : لا (١١) يجوز قَوَوْتُ ، وقَوَوْتُ ؛ لكراهة (١٢) اجتماع الواوين منقوض بمثل: القوة ،

(١) قال الجاربردي: " لما تكلم في قوي ، وأشباهه بحسب الإعلال ، والإدغام وهو مما عينه ولامه واوان أشار إلى أن مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين " ٢٨٠ .

(٢) لفظ: " باب " . ليس في ص ، ب ، د .

(٣) ب: لا فعل. بدون الواو. تحريف.

(٤) قوله: " وقووت " . ليس في ب ، د .

(٥) ينظر سيبويه ٤/٤٠٠ ، والتكملة ٢٧٢ ، والمنصف ٢/٢٠٩ ، ٢١٠ ، وابن يعيش ١١٩/١٠ .

(٦) ب ، د: الواو ، والياء .

(٧) ج: تقلب .

(٨) قال سيبويه: " فإنما يجيء أبدا على فعلت ، على شيء يقلب الواو ياء ، ولا يكون فعلت ، ولا فعلت كراهية أن تثبت الواوان ، فإنما يصرفون المضاعف إلى ما يقلب الواو ياء " . ٤/٤٠٠ .

(٩) قوله: " إلى آخره " . ليس في د . وفي ج: الخ .

(١٠) د: وتقرير .

(١١) قوله: " لا يجوز " . ساقط من ب .

(١٢) ج ، ب ، د: لكراهتهم .

والمصوِّة والبو والحوِّة . وصح باب ما أفعله لعدم تصرفه ،

والمصوِّة والبوِّ ، والحوِّة (١) .

وأجب عنه: بأن احتمال اجتماع الواوين في مثل (٢): القوِّة ، والمصوِّة ، والبوِّ ، والحوِّة إنما جاز حصول الحفّة بإدغام ؛ لأن اللسان يندفع بالمثلين في الإدغام دفعة واحدة (٣) .  
المصوِّة (٤) : واحدة الصوِّى ، وهي الأحجار المنصوبة علامات في (٥) الطرق (٦) .  
والبوِّ : جلد الحوَّار (٧) ، يُحْتَمَى لتراه الناقة ، فترامه (٨) ، وتدرُّ عليه (٩) .  
والحوِّة : جمع أحوِّى ، وهو: الأسود (١٠) .

قوله : ( وصح باب : ما أفعله ) إلى آخره (١١)

أي (١٢) : (صح باب: (ما أفعله) نحو: ما أقوله ، وما أبيعهُ ؛ لعدم تصرفه تصرف الأفعال ، أو (١٣)

(١) ستأتي معانيها بعد قليل .

(٢) ص: مثل نحو . تحريف .

(٣) وأضاف ابن جني إلى هذا التعليل تعليلا آخر وهو كون هذه الكلمات أسماء ، والأسماء يؤمن معها ثقل التصرف . ينظر المنصف ٢١١/٢ ، وينظر: سيويه ٤٠٠/٤ ، ٤٠١ ، وابن يعيش ١١٩/١٠ ، ١٢٠ ، والرضي ١٢٣/٣ .

(٤) ب: والصوِّة . بالواو .

(٥) ص: للطريق . د: للطرق .

(٦) ينظر اللسان (صوى) .

(٧) د: الجواد . تحريف ، وتصحيف . ، والحوار: ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ، ويفصل . ينظر اللسان (حور) .

(٨) يقال: رثمت الناقة ولدها إذا عطفت عليه ، وأحبته . ينظر اللسان (رأم) .

(٩) ينظر اللسان (بوا) .

(١٠) ينظر اللسان (حوا) .

(١١) قوله : " إلى آخره " . ليس في د ، وفي ص: الخ .

(١٢) قوله : " أي..... ما أفعله " . ليس في د .

(١٣) ص ، د : وللفرق . بدون الهمزة .

وأفعل منه محمول عليه أو للبس بالفعل ،

للفرق بين باب التعجب ، وغيره في المعتل العين .  
وصح أَفْعِلُ بِهِ فِي التَّعْجِبِ ، تقول (١) : أَقُولُ بِهِ ؛ حملا له على : (مَا أَفْعَلَهُ) (٢) .  
وصح (أَفْعَلُ) التَّفْضِيلِ نحو : زَيْدٌ أَقُولُ ، وَأَبِيعَ مِنْكَ ؛ حملا له (٣) على : (مَا أَفْعَلَهُ) (٤) ؛ لأن باني  
التعجب ، و (أَفْعَلُ) التَّفْضِيلِ يجران مجرى واحدا (٥) فيما يجوز ، ويجب ، ويمتنع (٦) . أو للفرق  
بين لفظ الاسم ، ولفظ الفعل المتصرف نحو : أَقَامَ ، وَأَبَاعَ لما اتفقا في الحروف ؛ لئلا يحصل الالتباس  
بينهما (٧) .

فحمل المصنف (أَفْعَلُ) التَّفْضِيلِ - في التصحيح - على فعل التعجب ، وهذا عكس ما فعله  
سيبويه (٨) ، وذلك لأنه قال (٩) :

(١) د : نحو .

(٢) ينظر في كل ذلك : سيبويه ٣٥٠/٤ ، والمقتضب ١٧٨/٤ ، والتكملة ٢٥٦ ،  
والمنصف ٣١٥/١ - ٣٢١ ، وابن يعيش ٧٦/١٠ ، والرضي ٩٧/٣ ، ١٢٤ ،  
والجاربردي ٢٨٠ .

(٣) لفظ : " له " . ليس في د .

(٤) سيأتي اعتراض ركن الدين بعد قليل على هذا الكلام بأنه عكس ما  
فعله سيبويه فقد حمل المصنف أفعل التفضيل على أفعل التعجب في  
حين حمل سيبويه أفعل التعجب على أفعل التفضيل .

(٥) ص : واحد . تحريف .

(٦) حيث يجب أن يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ، ويمتنع أن يكون  
من الألوان والعيوب ، ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب .  
ينظر الجاربردي ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، وابن يعيش ٩١/٦ ، ١٤٢/٧ ، والأشموني  
٢١/٣ ، ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٤ .

(٧) ذكر سيبويه هذا التعليل ٣٥٠/٤ ، وينظر : المنصف ٣١٩/١ ، ٣٢٠ ،  
والممتع ٤٦٥ ، ٤٨٥ ، والجاربردي ٢٨٢ .

(٨) وغير سيبويه أيضا يرى أن فعل التعجب محمول على أفعل التفضيل لا  
العكس . وينظر : المنصف ٣١٦/١ ، ٣١٩ ، وابن يعيش ٧٦/١٠ ، وشرح  
الكافية الشافية ٢١٤٠ ، وبغية الطالب ١٩١ ، والرضي ١٢٤/٣ ،  
والجاربردي ٢٨٢ .

(٩) ص ، ب ، د : قال سيبويه .

وازدوجوا واجتوروا ، لأنه بمعنى تفاعلوا، وباب اعوار واسواد للبس ،

إنما يتم (أَفْعَلَّ) - اسما - نحو: هو أَقُولُ النَّاسِ ، وهو أَقُولُ مِنْكَ ؛ ليفصلوا بينه ، وبين الفعل المتصرف نحو: أَقَامَ ، وَأَبَاعَ ، ويتم (مَا أَفْعَلَهُ) لأن معناه معنى: (أَفْعَلَّ (١) مِنْهُ) (٢) قوله : ( وَازْدَوْجُوا ، وَاجْتَوَرُوا (٣) ) إلى آخره أي : وصح باب: اَزْدَوْجُوا ، وَاجْتَوَرُوا (٤) ؛ لأن (٥) باب: (اَفْتَعَلُوا) هاهنا (٦) بمعنى (٧) : (تَفَاعَلُوا). وصح عين: (تَفَاعَلَّ) (٨) في مثله (٩) نحو: تَزَاوَجُوا ، وَتَجَاوَرُوا ؛ لعدم العلة الموجبة لقلب الواو ألفا (١٠) ، فَأَجْرُوا (١١) ما كان في معناه عليه ؛ تنبيها على كونه بمعناه (١٢) . وصح باب: اَعَوَّرَ ، وَاسَوَادَّ ؛ لأنه لو أعل لأدى إلى اللبس (١٣) ؛ لأنه لو أعل لأعل بنقل حركة

- (١) ص: أفضل. وما أثبتته من باقي النسخ موافق لعبارة سيبويه .  
 (٢) د: به . وعبارة سيبويه : منك. وينظر سيبويه ٣٥٠/٤ .  
 (٣) قوله : " واجتوروا .. إلى آخره " . ليس في د. وفي ص: الخ .  
 (٤) أي: مع أن الواو فيه متحركة ، وما قبلها مفتوح فعلة القلب موجودة .  
 (٥) ب: إلا أن . تحريف .  
 (٦) ص: هنا .  
 (٧) ص: ليس بمعنى . تحريف أفسد المعنى وقلبه .  
 (٨) د: تفاعلوا .  
 (٩) ب: في مثل تزاوجوا ...  
 (١٠) لأن ما قبل الواو ساكن ، وليس متحركا .  
 (١١) ص: وأجروا .

- (١٢) قال سيبويه ٣٤٤/٤ : " ومثل ذلك قولهم : اجتوروا ، واعتشونوا حيث كان معناه معنى ما الواو فيه متحركة ، ولا تعتل فيه ، وذلك قولهم : تعاونوا ، وتجاوروا " . وعلى هذا فلو لم يقصد في (افتعل) معنى (تفاعل) فإنه يعل مثل: اختار ، وارتاد ، واختان . وينظر كذلك سيبويه ٣٤٦/٤ ، ٣٤٧ ، والمقتضب ١٠٠/١ ، والمنصف ٢٦٠/١ ، ٢٦١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، وابن يعيش ١٧/١٠ ، ٧٥ ، والممتع ٤٧٣ ، والرضي ٩٩/٣ .  
 (١٣) قال الرضي ١٢٤/٣ : إنه لا وجه لهذا التعليل لأننا إنما نعلل =

وعور وسود ، لأنه بمعناه ،

الواو إلى العين في: اَعَوَّارٌ ، وإلى السين في: اسْوَادٌ<sup>(١)</sup> ، وحذف همزة الوصل ، وقلب الواو ألفا<sup>(٢)</sup> ، فلزم<sup>(٣)</sup> حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين ، فصار: عَآرٌ ، وسَادٌ فيحصل الالتباس ؛ لأنه لم يدر أنه: (أَفْعَالٌ) ، أو (أَفْعَلٌ)<sup>(٤)</sup> ، ولهذا<sup>(٥)</sup> العلة صح نحو<sup>(٦)</sup>: اَعَوَّرَ واسْوَدَّ<sup>(٧)</sup> .  
وصح عَوَّرَ ، وسَوَدَّ ؛ لأنهما في معنى: اَعَوَّرَ ، واسْوَدَّ<sup>(٨)</sup> ، فصحا تنبيها على أنهما موافقان لأَعَوَّرَ ،

= للتصحيح إذا وجدت علة القلب ولم تعمل الكلمة ، وعللة الإعلال فيما سكن ما قبل واوه أو يائه مثل أقام واستقام إنما هي كونه محمولا على ما أعل وهو قام . ومعلوم أنه لم يعمل عور وسود حتى نحمل عليهما اعوار ، واسواد . فعلى ذلك فلا علة في اعوار واسواد حتى نقلب الواو فيهما ألفا . (بتصرف).

(١) فتصيران: اعوار ، واسواد .

(٢) فتصيران: عار ، وساد .

(٣) ح: فيلزم .

(٤) كذا في جميع النسخ التي بين يدي ، وأرى أن الصواب هو أن يقول: " لم يدر أنه (أَفْعَالٌ) أو (فَاعَلٌ) المضاعف " لأنه لا يمكن أن يلتبس عَآرٌ ، وسَادٌ بـ(أَفْعَلٌ) بل اللبس يحصل بين (أَفْعَالٌ) ، و(فَاعَلٌ) . وقد كتب المحشي في نسخة الاصل فوق كلمة (أَفْعَلٌ) (فَاعَلٌ) . وما ذكرته موافق لما في شرح المصنف ١٤٦ ، والرضي ١٢٤/٣ ،  
والجاربردي ٢٨٢ ، وعبدالله أفندي ، والمناهج الكافية ١٩٧ .

(٥) ب: وبهذه .

(٦) لفظ: " نحو " . ليس في ب ، د .

(٧) لأنها لو أعلت لحصل فيها ما حصل في اعوار ، واسواد من نقل حركة الواو إلى العين أو السين ، وحذف همزة الوصل ، وقلب الواو ألفا فتصيران: عار وساد فيحصل اللبس بفاعل المضاعف .

(٨) في شرح المصنف ١٤٦ ، والرضي ١٢٤/٣ ، والجاربردي ٢٨٢ ، واليزدي ١٥٢

- أ ، اعوار ، واسواد . وكلاهما صحيح ، وسيقول ركن الدين بعد قليل: اعوار ، واسواد .

وما تصرف ما صح صحيح أيضا كأعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاور وأسود ، ومن قال: عار قال: أعار  
واستعار وعائر ، وصح تقوال وتسيار

وَأَسْوَدَّ فِي الْمَعْنَى (١).

قوله : ( وما تصرف ما (٢) صح ) إلى آخره

أَي : وما تصرف من الصحيح صحيح ، فالذي تصرف من نحو: اَزْدَوْجُوا ، واجْتَوَرُوا ،  
وَأَعَوَّرَ (٣) ، وَأَسْوَدَّ ، وَأَعَوَّرَ ، وَأَسْوَدَّ ، وَعَوَّرَ ، وَسَوَّدَ ، وَقَاوَلَ ، وَبَايَعَ صَحِيحٌ ، لَا يَعْل  
أَيْضًا (٤) ؛ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ (٥) نَحْوُ: أَعَوَّرْتُهُ ، وَاسْتَعَوَّرْتُهُ ، وَتَعَوَّرَ ، وَتَسَوَّدَ ،  
وَعَاوَرَّ ، وَسَاوَدَّ ، وَأَعَوَّرَ ، وَأَسْوَدَّ ، وَمُقَاوَلَ ، وَمُبَايَعَ .  
وَمَنْ لَمْ يَرَاعَ: أَعَوَّرَ (٦) ، وَأَسْوَدَّ لَزِمَهُ (٧) أَنْ يَقُولَ: عَارَ ، وَسَادَّ (٨) بِالْإِعْلَالِ ، عَلَى وَزْنِ: قَالَ ،  
وَبَاعَ .

وَمَنْ قَالَ: عَارَ (٩) لَزِمَهُ أَنْ يَعْلَ كُلَ مَا يَتَصَرَّفُ (١٠) مِنْهُ فَيَقُولُ: [ ١٢٩ - أ ] أَعَارَ ، وَاسْتَعَارَ ،  
وَيَعَارُ (١١) ، وَيَسْتَعَارُ ، وَعَائِرٌ مِثْلُ: قَائِلٍ (١٢) .

قوله : ( وصح تقوال ، وتسيار (١٣) ) إلى آخره

(١) ينظر: سيبويه ٤/٤٤٤ ، والتكملة ٢٥٣ ، والمنصف ١/٢٥٩ ، وابن يعيش ١٧/١٠ ، ٧٤ ، ٧٥ .

(٢) قوله : " مما صح . إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : الخ .

(٣) قوله : " واعوار ، واسواد " . ليس في ص .

(٤) ينظر: سيبويه ٤/٣٤٧ ، وابن يعيش ١٠/٧٤ ، ٧٥ ، والرضي ٣/١٢٥ .

(٥) لفظ: " الاصل " . ليس في ص .

(٦) ب: عار اعور . تحريف .

(٧) ب: ولزمه . تحريف .

(٨) أي في عور ، وسود .

(٩) لفظ: " عار " . ساقط من ب .

(١٠) ص: تصرف .

(١١) قوله : " ويعار ، ويستعار " . ليس في ص .

(١٢) ينظر ابن يعيش ١٠/٧٤ ، ٧٥ ، وشرح المصنف ١٤٧ ، واليزدي ١/١٥٢ .

(١٣) قوله : " وتسيار . إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : الخ .

للبيس

أي : وضح الواو ، والياء في: تَقَوَّالٍ ، وَتَسَارٍ (١) ؛ لدفع اللبس بصورة الفعل ؛ لأنه لو أُعْلِمْنَا لنقلت حركة الواو . والياء إلى ما قبلهما (٢) ، فانقلبت ألفا (٣) لتحركهما (٤) ، وانفتاح ما قبلهما ، فحذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين ، فصار: تَقَالَ ، وَتَسَارٌ ، فيحصل (٥) الاشتباه (٦) ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع: قَال ، وَسَارَ (٧) .

(١) تقوال ، وتيسار مصدران كالقول ، والسير . ينظر الجاربردي ٢٨٣ ، وما تقدم في باب المصدر . وإنما احتيج إلى الاعتذار عن تصحيحهما لأنهما مصدران لفعليين معليين هما: قال ، وسار فكان القياس إعلالهما حملا لهما على فعليهما . والرضي يخالف ذلك ويرى أن الوجه أن المصدر لا تعل عينه هذا الإعلال إلا إذا كان مصدرا مطردا مساويا لفعله في ثبوت الزيادة فيه في مثل موضعها من الفعل كإقامة واستقامة ، وليس نحو تقوال ، وتيسار كذلك . ينظر الرضي ١٢٥/٣ . وينظر في تصحيح نحو تقوال ، وتيسار: سيبويه ٣٥٤/٤ ، والتكملة ٢٥٨ ، وابن يعيش ٨٨/١٠ ، ٨٩ .

(٢) ب: قبلها .

(٣) لفظ: " ألفا " . ساقط من ب .

(٤) ب: لتحركها .

(٥) ب: فتحصل . (كذا) .

(٦) ب: الاستبنا . تحريف ، ود: الالتباس .

(٧) وهو: تقال ، وتسار . كذا في شرح المصنف ١٤٧ ، والجاربردي ٢٨٣ ، وغيرهما . وردوا على من اعترض عليهم بأن التاء في المبني للمجهول مضمومة ، وفي تقال ، وتسار مفتوحة ، فلا يحصل الالتباس ردوا عليه بأن السامع قد يذهل عن حركة التاء فيلتبس عليه ؛ لأن الفتحة خفية فربما لا يدركها السامع ، وبأن الالتباس حاصل حتى في الخط . قلت: الأولى ما ذهب إليه اليزدي من أن الالتباس لا يحصل بين تقال ، وتسار والمبني للمفعول من مضارع قال وسار ، وإنما يحصل بينهما وبين المبني للمعلوم مثل: تخاف ، وتهاب فهما مثل: تقال ، وتسار . على أن الزمخشري وابن يعيش عللا لتصحيح نحو =



## وصح مقوال ومخياط للبس ،

وصح الواو ، والياء - أيضا (١) - في: مَقَوَالٍ (٢) ، ومَخِيَّاطٍ (٣) ؛ لدفع اللبس ؛ لأنهما لو أعلا لقيل: مِقَالٍ ، ومِخَاطٍ ، وحينئذ لم يعلم أنهما (مِفْعَالٌ) ، أو (مِفْعَلٌ) ؛ لإعلال مِقَوْلٍ ، ومِخِيَّاطٍ على: مِقَالٍ ومِخَاطٍ أيضا (٤) ، ولأن (٥) مَقَوَالٍ (٦) ، ومَخِيَّاطٍ ليسا على مثال الفعل ؛ لمفارقتة (٧) له بالألف التي بعد العين (٨) ، ولأنه (٩) قد اكتنف حرف العلة ساكنان ، واكتناف الساكنين في الفعل يوجب التصحيح (١٠) نحو: اسَوَادٌ (١١) ، ففي الاسم أجدر.

= تقوال ، وتسيار بسكون ما قبل الواو ، والياء وما بعدهما ، فلا موجب للإعلال. ينظر: ابن جماعة ٢٨٣ ، واليزدي ١٥٢ - ١ ، وعبد الله أفندي والمناهج الكافية ١٩٧ ، وابن يعيش ٨٨/١٠ ، ٨٩ ، والرضي ١٢٥/٣ .

- (١) لفظ: " أيضا " . ليس في ب.
- (٢) صيغة مبالغة من القول. يقال: رجل مقوال إذا كان كثير القول جيدة ، وحسنه. ينظر اللسان (قول) ، وابن يعيش ٨٩/١٠ .
- (٣) اسم آلة ، وهو الإبرة التي يخاط به. ينظر اللسان (خيطة) ، والجاربردي ٢٨٣ .
- (٤) ينظر: شرح المصنف ١٤٧ ، والجاربردي ٢٨٣ .
- (٥) د: لأن. بدون الواو.
- (٦) هذه علة ثانية لتصحيح مقوال ، ومخياط. وقد أشار إليها ابن يعيش ٨٨/١٠ .
- (٧) د: لمفارقة. تحريف.
- (٨) قال ابن يعيش ٨٨/١٠: " مع أن هذه الأسماء لم تكن على أبنية الأفعال وإنما يعمل ما كان على زنة الفعل فصحت هذه الأسماء لعدم شبهها بالأفعال إذ لم تكن على زنتها ، ولا جارية عليها " .
- (٩) وهذه علة ثالثة. وينظر ابن يعيش ٨٨/١٠ .
- (١٠) ب ، د: في الفعل يوجب التصحيح في الفعل.
- (١١) ص: اسود .

ومقول ومخيطة محذوفان منها، أو لأنهما بمعناهما ، وأعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك ، للبس ،

وصحت (١) الواو في: مَقُولٍ ، ومَخِيطةٍ لأنهما محذوفان عن: مَقَوَالٍ ، ومَخِيطةٍ محذوف الألف . ولما كان الواو (٢) في (٣) أصليهما (٤) صحيحا كان في الفرع صحيحا ؛ تنبيها على أنهما فرعهما ؛ ولأن المَقَوَالَ ، والمَخِيطةَ بمعنى: المَقَوَالِ ، والمَخِيطةَ ؛ لكونهما للآلة ، فصحح (٥) الواو فيهما تنبيها على أنهما بمعنى: المَقَوَالِ ، والمَخِيطةِ (٦) .

لا يقال: لا (٧) حاجة إلى الاعتذار عن صحة الواو ، والياء في هذه المواضع ؛ لعدم علة القلب (٨) .

لأننا نقول: لا نسلم عدم علة الإعلال ، وهي: الحجل على الأصل ، وهو: قَالَ ، وَخَاطَ ، وَسَارَ . قوله: ( وأعل نحو: يَقُومُ ) إلى آخره (٩)

أي (١٠) : وأعل نحو: يَقُومُ ، وَيَبِيعُ ، وَمَقُومٍ ، وَمَبِيعٍ لا بقلب الواو والياء ألفا ، بل بنقل حركتهما

(١) ص ، ب ، د : وصح .

(٢) ص: الواو ، والياء .

(٣) لفظ: " في " . ليس في ص .

(٤) ص: أصليهما .

(٥) ب: فصح .

(٦) ينظر: سبويه ٣٥٥/٤ ، ٣٥٦ ، والتكملة ٢٥٨ ، والمنصف ٣٢٣/١ ،

والممتع ٤٨٧ .

(٧) لفظ: " لا " . ساقط من ص .

(٨) قال ذلك الرضي ١٢٥/٣ .

(٩) قوله: " إلى آخره " . ليس في د ، وفي ص: الخ .

(١٠) هذا جواب عن سؤال مقدر ، تقديره: ما ذكرتكم فيما مضى يقتضي أن

تعل هذه الامثلة - وهي: يقوم .. الخ - بقلبها ألفا فيقال:

يقام ، يباع ، ومقام .. الخ . فلم لم تعل بالقلب ؟ وأجاب عنه

بأنها أعلت بالإسكان ، ونقل الحركة لدفع اللبس . ينظر الجاربردي

٢٨٢ . وسيأتي لهذا الموضوع مزيد بحث أيضا عند الحديث عن الإعلال

بالنقل .

إلى ما قبلهما فقط في: يَقُومُ ، وَيَبِيعُ ، وَمَقُومٌ (١) ، وَمَبِيعٌ ، فإن أصل يَقُومُ ، وَمَقُومٌ ، وَيَبِيعُ ، وَمَبِيعٌ يَقُومُ ، وَمَقُومٌ ، وَيَبِيعُ ، وَمَبِيعٌ ، فنقلت ضمة (٢) الواو إلى القاف في يَقُومُ ، وَمَقُومٌ ، وكسرة الياء إلى الباء في: يَبِيعُ (٣) ، وَمَبِيعٌ (٤) .

وإنما لم تقلب الواو ، والياء ألفا لأنها لو قلبتا ألفا لقليل: يَقَامُ ، وَيَبَاعُ ، وحينئذ لم يعلم أنه: (يَفْعَلُ) - بفتح العين - ، أو: (يَفْعَلُ) - بكسر العين - ، أو: (يَفْعَلُ) - بضم العين - ، (٥) وكذلك (٦) لو قلبوا في: مَقُومٌ ، وَمَبِيعٌ بعد نقل حركة الياء ، والواو إلى ما قبلهما حتى صارا: مَقَامًا ، وَمَبَاعًا لم يعلم أنه (مَفْعَلٌ) ، أو (مَفْعِلٌ) ، أو (مَفْعُلٌ) (٥) .  
اعلم أنه (٧) في مجيء: مَقُومٌ - بفتح الميم ، وضم القاف (٨) -

(١) قوله: " ومقوم ، ومبيع " . ليس في ص .

(٢) ص: حركة .

(٣) ينظر المنصف ١/٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ونزهة الطرف ٢٤١ ، ٢٤٢ ، والوجيز ٥٩ ، وشرح الملوكي ٤٤٤ ، والممتع ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ونزهة الطرف لابن هشام ١٤٥ ، ١٤٦ .

(٤) قوله: " ومبيع " ليس في د .

(٥) ينظر شرح المصنف ١٤٧ ، والرضي ٣/١٢٦ ، والجاربردي ٢٨٣ .

(٦) ص ، ب ، د : وكذا .

(٧) د : أن .

(٨) هذا اعتراض على المصنف في التمثيل بِمَقُومٍ على (مَفْعَلٌ) حاصله: أنه إن أراد بِمَقُومٍ المصدر فمجيئه ممنوع لما تقدم من أن المصدر لا يجيء على (مَفْعَلٍ) بضم العين وما ورد منه على ذلك فشاذاً . وإن أراد بِمَقُومٍ اسمَ المفعول من قَامَ لم يستقم ذلك أيضاً لأمرين: الأول: أن اسم المفعول لا يجيء من اللازم ، والثاني: لما سيذكر بعد . ثم لو سلم أنه أراد اسم المفعول على تقدير: مَقُومٌ به لم يكن من بابنا هذا لأن الإعلال فيه ليس بالنقل، والإسكان كَيَقُومُ ، وَيَبِيعُ بل بالنقل والحذف على ما سيأتي . ينظر الجاربردي وابن جماعة =

ونحو جواد

نظرا<sup>(١)</sup> فهو ذكر (مَعُون) بدل مَقُومٍ لكان أولى ؛ لأنه جاء مَعُونٌ<sup>(٢)</sup> ، وَمَعُونَةٌ ، وَمَشُورَةٌ<sup>(٣)</sup> على وزن: (مَفْعَلٍ) ، و(مَفْعَلَةٍ) ، أصلهما: مَعُونَةٌ<sup>(٤)</sup> ، وَمَشُورَةٌ ، فنقلت<sup>(٥)</sup> حركة العين إلى ما قبلها. ولا يريد بِمَقُومٍ ، وَمَبِيعٍ اسم المفعول ؛ لأنه لا يجيء اسم<sup>(٦)</sup> المفعول من قَامَ ؛ لكونه لازما ؛ ولأنه<sup>(٧)</sup> يذكر مَقُومًا ، وَمَبِيعًا ، ثم يذكر اسم المفعول<sup>(٨)</sup> - بعدهما<sup>(٩)</sup> - فيما بعد ، عند قوله<sup>(١٠)</sup> :  
" ويسكنن . وتنقل حركتهما في يَقُومُ<sup>(١١)</sup> وَيَبِيعُ " .  
وإن أراد بهم اسم المفعول على تقدير: مَقُومٍ بِهِ ، فأصلهما: مَقُومٌ وَمَبِيعٌ ، فنقلت ضمة الواو ، والياء إلى ما قبلهما ، فحذفت<sup>(١٢)</sup> إحدى الساكنين على ما يجيء<sup>(١٣)</sup> .  
قوله: ( ونحو: جَوَادٍ ) إلى آخره<sup>(١٤)</sup> .

= ٢٨٣ ، ٢٨٤ . وفي عدم مجيء المصدر على (مَفْعَلٍ) بضم العين ينظر ما تقدم ص ٤٩٤ ، ٤٩٦ وتعليقاتهما .

(١) ب: نظر .

(٢) عده البصريون شاذًا ، وعده الفراء اسم جمع لمعونة على حد تمر وتمرّة . ينظر ما تقدم ص ٤٩٦ .

(٣) ب: ومشور .

(٤) ص . ب ، د: معون

(٥) ب: قلبت . تحريف .

(٦) لفظ: " اسم " . ليس في د .

(٧) أي: المصنف .

(٨) ب: للمفعول . تحريف .

(٩) د: بعدها .

(١٠) ص ١٣٤٥ .

(١١) د: يقول . ص ، ب: مقوم ، ومبيع .

(١٢) ب: فحذف .

(١٣) ص ١٢٤٧ ، وقوله: " على ما يجيء " . ليس في ص .

(١٤) قوله: " إلى آخره " . ليس في د . وفي ص: الخ .

وطويل وغيور للإلباس بفاعل أو بفعل

عطف على: " تقوَالِ (١) " ، أي:

تصح (٢) الواو في نحو : جَوَادٍ ، وَطَوِيلٍ ، والياء في (٣) : غَيُورٍ لأمرين (٤) ؛  
أحدهما: دفع الإلباس (٥) (بِفَاعِلٍ) ، أو (بِفَعَلٍ) ؛ لأنهم لو أعلوها لقالوا جَادٌ ، وَطَالٌ ، وَغَارٌ ؛  
لأنه إذا قلبت الواو ، والياء ألفا لتحركهما ، وانفتاح ما قبلهما (٦) حذفت الألف في: جَوَادٍ ، والواو  
في غَيُورٍ ، والياء في: طَوِيلٍ لالتقاء الساكنين ، وحينئذ ؛  
احتمل أنه (٧) اسم فاعل من: طَلَيْتَهُ بِالذَّهْنِ (٨) ، وَجَدَيْتَهُ (٩) أي: سألته (١٠) ، وَغَرَيْتُهُ أَي: ألصقته  
بِالْغَرَاءِ (١١) ،

(١) أي في قول المصنف في المتن فيما سبق: " وصح تقوَالِ ، وتسيار " ص

. ١١٨٣

(٢) ص ، د : وصح .

(٣) د : وطويل ، وغيور . تحريف . لأن الذي يصح في غيور الياء ، لا  
الواو . وفي ص : وطويل ، ونحو: غيور .

(٤) علل ابن يعيش ، وابن مالك للتصحيح في مثل هذه الكلمات بسكون ما  
بعد حرف العلة فيها . ينظر ابن يعيش ٨٨/١٠ ، وشرح الكافية  
الشافية ٢١٢٦ .

(٥) ب : الاللتباس . تحريف ، ص ، د : الاللتباس .

(٦) فتصير: جاد ، وطايل ، وغاور .

(٧) ص : أن يكون .

(٨) واسم الفاعل منه : طال كقاض . وينظر اللسان (طلى) .

(٩) وجدوته أيضا . ينظر اللسان (جدا) .

(١٠) وأعطيته أيضا . فهو من الأضداد . ينظر اللسان (جدا) ، والأضداد

للنباري ٢٠١ ، واسم الفاعل منه جاد كقاض . ينظر اللسان (جدا) .

(١١) الذي وقفت عليه أن أصل اللام في هذا الفعل الواو ، لا الياء

لذلك فهم يقولون: غروته ، لا غريته بمعنى: ألصقته بالغراء .

ينظر الصحاح والقاموس ، والتاج (غرا) ، وابن جماعة ٢٨٤ . لكن

جاء في اللسان ما نصه : " وغرا الشيء غروا ، وغراه : طلاه وقوس =

أو لأنه ليس نجار على الفعل ولا موافق ، ونحو الجولان والحيوان والصورى والحيدى ، للتنبية بحركته على حركة مسماه ،

أو من: غَرَيْتُ ، أو من (١) : غَرَيْتُ أَيْ: عَجِبْتُ (٢) .  
وأنه فع ماض من طَالَ ، يَطْوُلُ ، وَجَادَ ، يَجُودُ ، وَغَارَ ، يَغْوَرُ (٣) .  
أو مخففة (٤) : جَوَّارٍ ، وَضَوِيلٍ ، وَغَيَّوْرٍ .  
والثاني (٥) : أنها ليست جارية على الفعل ، ولا موافقة للفعل في الحركات ، والسكنات (٦) الموافقة التي سنذكرها (٧) في إعلال العين (٨) ؛ لتجري فيه (٩) أحكام الفعل ، وهي الإعلال .  
وصح الجولان (١٠) ، والحيوان ، والصورى ، والحيدى (١١) ؛ لتبقى حركتها الدالة على حركة مسماه ، [١٢٩-ب] واضطرابه (١٢) .

= مغرورة ، ومغرية بنيت الاخيرة على غريت بالواو ، والياء " (غرا) ويلاحظ أن غريت - بالياء - التي أوردتها اللسان بمعنى: ظليت ، لا بمعنى الصقت .

- (١) قوله : " أو من غريت " . ليس في د .
- (٢) في اللسان : " غري بالشيء يغرى : أولع به " . وأما غرا بمعنى عجب فهو من الواو فيقال : غروت لأنه من الغرو الذي هو العجب . ينظر اللسان (غرا) .
- (٣) بمعنى: أتى الغور . ينظر اللسان (غور) .
- (٤) ص ، ب : مخفف .
- (٥) يرى الرضي أن هذه العلة وحدها هي سبب التصحيح على الصواب . ورد العلة الاولى ينظر الرضي ١٠٨/٣ ، ١٢٦ .
- (٦) قوله : " والسكنات " . ليس في د .
- (٧) ب : شذ كرها . تصحيف وتحريف . د : نذكرها .
- (٨) وهي أن يكون موافقا للفعل بشرط أن يكون مخالفا له بوجه . ينظر الرضي ١٠٤/٣ ، وما يأتي ص ١١٩٣ ، وص ١٣٤٦ وما بعدها .
- (٩) د : منه . تحريف .
- (١٠) الاصل ، وص : " الحولان " . بالحاء المهملة . تصحيف ، وما أثبتته من ب ، د .
- (١١) ستأتي معانيها بعد قليل .
- (١٢) ينظر ما تقدم ص ١١٤٣ . ولم يوافق الرضي على هذا التعليل ينظر الرضي ١٢٦/٣ .

والموتان ، لأنه نقيضه،

وصح الموتان ، مع عدم حركة مساه ؛ لأنه نقيض الحيوان ، فحمل النقيض على النقيض ، كما حمل

النظير على النظير<sup>(١)</sup>، يقال: " اشتر من الموتان ، ولا<sup>(٢)</sup> تشتت من الحيوان<sup>(٣)</sup> " .

والمجولان: مصدر جال ، يجول بالشيء ، وأجال به ، أي: أطاف<sup>(٤)</sup> به<sup>(٥)</sup> .

والصوري: المائل<sup>(٦)</sup>، وصوري - أيضا - : اسم ماء بقرب المدينة<sup>(٧)</sup> .

والحيدى<sup>(٨)</sup>: المائل ، يقال: حمار حيدى أي: حائد أي: يحيد بمعنى: يعدل عن ظله لنشاطه<sup>(٩)</sup> .

---

(١) من أنواع القياس حمل النظير على النظير، وحمل النقيض على النقيض ويسمى هذا الثاني قياس الأندون . ينظر الاقتراح ١٠١ .  
(٢) لفظ: " لا " . ساقط من ص .

(٣) هذا مثل معناه: اشتر الأرضين والدور ، ولا تشتت الرقيق والدواب. والموتان من الأرض التي لم تحي بعد. وهو كل متاع غير ذي روح ، وما كان ذا روح فهو الحيوان. وفي مجمع الأمثال ٣١٠/١ : " الرقيق جمال ، وليس بمال ، وهذا كما قالوا : اشتر الموتان ، ولا تشتت الحيوان". ورواية المثل في اللسان (موت) توافق ما في مجمع الأمثال. لكن جاء في سر الصناعة ٥٩١ : " وحكى اللحياني : اشتر من الحيوان ، والحيوات ، ولا تشتت من الموتان". أي بالعكس.  
(٤) ب: طاف .

(٥) ينظر اللسان ( جول - طوف ) .

(٦) لم أقف على هذا في الصحاح ، ولا اللسان ، ولا القاموس ، ولا التاج ، وإنما وجدت الصور: المائل ، ورجل أصور: مائل. ولم أجد الصورى بمعنى المائل كما ذكر ركن الدين. ينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (صور) .

(٧) ينظر معجم البلدان ٤٣٢/٣ .

(٨) ب: " وكذا الحيدى ، والحيدى: المائل... " أي أن الحيدى أيضا المائل كما أن الصوري: المائل.

(٩) ينظر اللسان (حيد) .

أو لأنه ليس بحار ولا موافق له ، ونحو أدور وأعين للإلباس ، أو لأنه ليس بحار ولا مخالف له .

ولأن باب (١) الجولان<sup>(٢)</sup> ، والحيوان<sup>(٣)</sup> ، والموتان ليس بحار على الفعل ولا موافق للجاري على الفعل في الحركات ، والسكنات موافقة سيأتي ذكرها<sup>(٤)</sup>؛ لتجري فيها أحكام الفعل ، وهي الإعلال<sup>(٥)</sup> .  
وصح: أدور<sup>(٦)</sup> ، وأعين<sup>(٧)</sup> لدفع الإلباس<sup>(٨)</sup>؛ لأنه لو أعل لم يعمل إلا محذف حركة الواو ، وضم الذال للواو في: أدور<sup>(٩)</sup> ، ومحذف<sup>(١٠)</sup> حركة الياء ، وكسر العين<sup>(١١)</sup> في: أعين<sup>(١٢)</sup> ، فيصير: أدور<sup>(١٣)</sup> ، وأعين<sup>(١٤)</sup> .  
وحيث<sup>(١٥)</sup> يحصل الالتباس بمضارع: دار ، وعان ، وهو: أدور<sup>(١٦)</sup> ، وأعين<sup>(١٧)</sup> ، من: عان علينا فلان يعين<sup>(١٨)</sup> ، عيانة: إذا صار لهم عينا<sup>(١٩)</sup>؛ ولأنه ليس مثل: أدور<sup>(٢٠)</sup> ، وأعين<sup>(٢١)</sup> جاريا على الفعل ، ولا مخالفا<sup>(٢٢)</sup> للفعل ، بمعنى: أنه ليس موافقا للفعل موافقة معتبرة ؛ لأن الموافقة المعتبرة في الإعلال: أن

(١) هذا سبب ثان لتصحيح الجولان .. الخ. وهو الذي ذكره سيبويه ، وجعله الرضي هو الوجه . ينظر سيبويه ٣٦٣/٤ ، والتكملة ٢٦٧ ، والمنصف ٦ / ٢ ، وابن يعيث ٧٠/١٠ ، والرضي ٣ / ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٦ .  
(٢) د: ولأن باب الحيوان . وقد ألحقت كلمة " الجولان " في هامش الأصل ، وسقطت الواو التي بعدها . وما أثبتته من ص ، ب .

(٣) ينظر التعليق (٨) ص ١١٩٠ .

(٤) ما ذكر في تصحيح الجولان ، وما بعدها وسببه هو ما ذهب إليه سيبويه والجمهور . ويرى المبرد أن القياس فيها الإعلال ، لأن الألف والنون - عنده - بمنزلة هاء التانيث ، وتصحيحها عنده شاذ خارج عن القياس ، في حين أورد سيبويه هذه الكلمات معلة عن بعض العرب ، وعد ذلك شاذا مخالفا للقياس . ينظر: سيبويه ٣٦٣/٤ ، والتكملة ٢٦٧ ، والمنصف ٦/٢ ، ٧ ، والتبصرة ٨١٩ ، ٨٢٠ والممتع ٤٩١ ، والرضي ٣/١٠٥ - ١٠٨ .

(٥) ص ، ب ، د: الالتباس .

(٦) ب: وفحذفت . تحريف .

(٧) ص ، ب د: وكسر العين للياء .

(٨) د: حينئذ . بدون الواو .

(٩) ينظر اللسان (عين) .

(١٠) ب: مخالفا لفا . تحريف .



ونحو جدول وخروج وعليب ، لمحافظة الإلحاق أو للسكون المحض .

يكون موافقا للفعل بشرط أن يكون مخالفا<sup>(١)</sup> له بوجه خاص على ما يأتي<sup>(٢)</sup> . ولما لم يكن<sup>(٣)</sup> في أدورٍ ، وأعين تلك المخالفة وجب التصحيح ؛ لفقدان شرط الإعلال<sup>(٤)</sup> .  
ويصح<sup>(٥)</sup> نحو<sup>(٦)</sup> : جَدُولٍ - للنهر الصغير<sup>(٧)</sup> - ، وخِرْوَعٍ - لشجر معروف<sup>(٨)</sup> - ،  
وَعَلِيبٍ - اسم واد<sup>(٩)</sup> - ؛ لمحافظة بيان الإلحاق ، والتنبيه عليه<sup>(١٠)</sup> ؛ لتعلم<sup>(١١)</sup> الزنة به<sup>(١٢)</sup> ؛ ولأن السكون الذي قبل الواو والياء لازم ، غير عارض ، وحينئذ لم يكن ما قبل الواو ، والياء مفتوحا ،

(١) د : له مخالفا .

(٢) ينظر ما يأتي ص ١٣٤٦ ، وما تقدم ص ١١٩٠ تعليق (٨) . وفي د : سيأتي .

(٣) ب : يذكر .

(٤) ينظر : التكملة ٢٥٧ ، وابن يعيش ٨٥/١٠ ، وشرح المصنف ١٤٨ ،  
والجاربردي ٢٨٥ .

(٥) ص ، ب ، د : وصح .

(٦) لفظ : " نحو " . ليس في د .

(٧) ينظر اللسان (جدل) . وحكى ابن جنى فيه كسر الجيم . ينظر سر  
الصناعة ٦٦١

(٨) وهو شجرة تحمل حبا كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندي ،  
وقيل الخروج كل نبات قصيف ، ريان من شجر ، أو عشب . ينظر اللسان  
(خرع) .

(٩) على طريق اليمن ، وقيل موضع بتهامة . ينظر اللسان (علب) ، ومعجم  
البلدان ١٤٨/٤ .

(١٠) ب : على أنه . تحريف .

(١١) ص : ليعلم .

(١٢) لأن الملحق لا يعمل بحذف حركة ، ولا نقلها ، ولا حذف حرف ؛ لئلا يخالف الملحق به ، فيبطل غرض الإلحاق ، إلا إذا كان الإعلال في الآخر فإنه يعمل لأن الأواخر محل التغيير ، ولأن سقوط حركة الآخر ، أو الحرف الأخير لا يخل بالوزن . ينظر الرضي ١٢٦/٣ .

وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله

أوفي حكم المشتوح (١).

[ قلب الواو والياء - عينين - همزة ]

قوله : ( وتقلبان همزة نحو: بائع (٢) )

عطف على قوله (٣) ؛ " وتقلبان ألفا " في قوله: " العين (٣) ، تقلبان ألفا إذا تحركتا "

وإنما أعاد: " تقلبان " هاهنا لأن هذا باب آخر من القلب ، أي: وتقلب الواو ، والياء همزة في نحو: قديم ، وبائع ، أي: في كل اسم فاعل ، من فعل معتل العين للتخفيف (٤) .  
وإنما لم تقلب (٥) ألفا لأن (٦) سكون ما قبلهما لازم ، غير عارض ، ولأنه لو قلبا التيس (٧) بالفعل الماضي ، مع الغنية عنه ؛ لوجب حذف (٨) إحدى الألفين ؛ لالتقاء الساكنين (٩) .

- (١) فعلة القلب منتفية . وقال الرضي: هذا هو العذر الحق ، لا الاول . ينظر الرضي ١٢٧/٣ . ولنا أن نقول: لم تعل الاسماء السابقة لان السور والياء فيها زائدة ، والإعلال بالنقل خاص بعين الكلمة .  
(٢) كذا في الاصل ، وص ، وب . وفي د: نحو: بائع ، وقائم . وفي المتن الموضوع مع الشروح الاخرى: " في نحو قائم ، وبائع " .  
(٣) أي المصنف في المتن فيما تقدم ص ١١٥٨ .  
(٤) ولأن فعله قد أعل . ينظر: سيبويه ٣٤٨/٤ ، والمقتضب ٩٩/١ ، والاصول ٢٤٥/٣ ، والتكملة ٢٥٥ ، والمنصف ٢٨٠/١ ، وابن يعيش ١٠/١٠ ، ٦٦ ، ٧٧ .

(٥) ب: لم تقلبان . تحريف .

(٦) د: لسكون . تحريف .

(٧) د: لالتيس .

(٨) لفظ: " حذف " . ساقط من د .

(٩) بيان ذلك أنهما في الاصل: قام ، وباع ، فأريد بناء اسم الفاعل منهما فزيد عليهما ألف (فاعل) فصارت صورتها: قام ، وباع ، فالتقاء ساكنان وحينئذ يلزم التخلص منهما فلو حذفت أحد الألفين صار: قام ، وباع فيلتبان بالفعل الماضي فحروا الألف الثانية =

مخلاف نحو عاور ، ونحو شاك ، وشاك شاذ ،

مخلاف: عَاورٍ - اسم فاعل من عَوَرَ ، لصحة عَوَرَ الذي هو أصل عَاورٍ في الإعلال ،  
والصحة<sup>(١)</sup>.

قوله : ( ونحو (٢): شَاكٍ ، وشَاكٌ شاذ )

جواب عن سؤال مقدر<sup>(٣)</sup> ، وتقدير<sup>(٤)</sup> السؤال:

أن أصل شاكٍ: (٥) شَاكٌ (٦) - لتام (٧) السلاح ، من: شَاكِنِي الشُّوكَةُ إذا دخلت في جسدي<sup>(٨)</sup> -  
فهو مثل: قَائِمٍ ، مع أن واوه لم تقلب همزة ، بل حذفت ، وأنتم قلت: إنها تقلب همزة.  
وأجاب عنه: بأنه شاذ.

فمن قال<sup>(٩)</sup>: شَاكٍ - بكسر الكاف - نقل العين إلى موضع اللام<sup>(١٠)</sup> ، ثم أعله إعلال قَاضٍ<sup>(١١)</sup>.

= التي هي العين كما حركوا (راء) ضارب فانقلبت همزة لأن الالف  
إذا حركت صارت همزة. وبهذا يتبين أن الهمزة مبدلة من الالف ،  
لامن الواو ، أو الياء ، وأن قولهم: " تقلب الواو والياء  
همزة " . ليس على الحقيقة. وينظر: المقتضب/١/٩٩ ، والمنصف/١/٢٨٠ ،  
٢٨١ ، وسرالصناعة ٩٣ ، ٩٤ ، وابن يعيش ١٠/١٠ ، ٦٦ ، والرضي ٣/١٢٧ .  
(١) ينظر المقتضب/١/٩٩ ، وابن يعيش ١٠/١٠ ، والرضي ٣/١٢٨ .

(٢) لفظ: " نحو " . ليس في ب ، د .

(٣) لفظ: " مقدر " . ليس في د .

(٤) ب ، د : وتقرير .

(٥) د : وشائك . تحريف .

(٦) وأصل شائك: شاوك .

(٧) د : لتمام .

(٨) ينظر اللسان (شوك) .

(٩) لفظ: " قال " . ساقط من ب .

(١٠) أي: أحدث في الكلمة قلبا مكانيا فصار وزنها (فالع) .

(١١) فوزنه (فال) إذ أصله: شاوك فنقلت الواو إلى موضع اللام فصار:  
شاكو ، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة فصار: شاكِي ، ثم  
أعل إعلال قاضي ، فتقول: هذا شاك ، ومررت بشاك ، ورأيت شاكيا .

وفي نحو جاء قولان؛ قال الخليل: مقلوب كانشاكي ، وقيل: على القياس ،

ومن قال: شَاكٌّ - برفع الكاف - حذف حرف العلة الذي (١) هو العين (٢) طلبا للتخفيف ، وجعله نِسِيًّا ، مَنَسِيًّا .

والأصل ، وهو: شَائِكٌ - بقلب الواو همزة - مستعمل كثير (٣) .

قوله : ( وفي نحو (٤) : جَاءِ قولان )

أي (٥) : في اسم فاعل فعل معتل العين ، مهموز اللام نحو: جَاءِ ، وشَاءِ قولان (٦) :

أحدهما - وهو قول الخليل رحمه (٧) الله تعالى - : أنه مقلوب أي: منقول عينه (٨) إلى لامه كَالشَّايِكِ؟ لئلا يلزم اجتماع الهمزتين (٩) .

والثاني - وهو قول سيبويه رحمه (١٠) الله ، ومختار (١١) الأكرين - : أنه على القياس ، وهو أنه قلبت

(١) ص ، ب ، د : التي هي .

(٢) ووزنه (فال) ، تقول: هذا شاك ، ورأيت شاكا ، ومررت بشاك .

(٣) في مثل شاك ثلاثة أوجه : " أنها على القلب المكاني ، أو على حذف

العين وهذان شاذان ، أو أن أصلها: شوك على وزن (فعل) صفة مشبهة

فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت: (شاك) .

بالإضافة إلى الاستعمال الأصلي وهو: شائك . وينظر: سيبويه ٣٧٧/٤ ،

٣٧٨ ، والتكملة ٢٥٥ ، والمنصف ٥٢/٢ - ٥٤ ، والتبصرة ٨٨٦ ، ٨٨٧ ،

ونزهة الطرف ٢٤٥ ، وابن يعيث ٧٧/١٠ ، والممتع ٥١١ ، والرضي ١٢٨/٣ ،

والجاربردي ٢٨٦ .

(٤) لفظ: " نحو " . ليس في د .

(٥) لفظ: " أي " . ليس في ب .

(٦) تقدم الحديث عن هذه المسألة بالتفصيل ص ٢٨٦ وما بعدها ، وص

١١٠٩

(٧) قوله : " رحمه الله تعالى " . ليس في ب ، د .

(٨) ص ، ب : عنه . تحريف .

(٩) ص : همزتين .

(١٠) قوله : " رحمه الله " . ليس في د . ولفظ الجلالة ساقط من الأصل .

(١١) ص : وهو اختيار .

وفي نحو أوائل وبوائع ما وقعت فيه بعد ألف باب مساجد وقبلها واو أو ياء ،

عينه - وهي الياء - همزة كما قلبت في قائمٍ ، وبائعٍ ، ثم قلبت الهمزة التي هي لام الفعل (١) ياء؛ لاجتماع الهمزتين ، ثم أعل إعلال قاضٍ .

قوله : ( وفي نحو: أوائل ، وبوائع ) إلى آخره (٢)

أي : وتقلب الواو ، والياء همزة إذا وقعتا بعد ألف باب: مَسَاجِدَ وقبل الألف واو ، أو ياء (٣) نحو: أوائل ، وبوائع ، جمع أولٍ ، وبائعةٍ ، أصلهما: أوائلُ ، وبوائِعُ ، قلبت (٤) الواو ، والياء اللتان هما العين همزة ؛ لما ذكرناه في: قائمٍ ، وبائعٍ (٥)

(١) لفظ: " الفعل " . ليس في ص .

(٢) قوله : " إلى آخره " . ليس في د . وفي ص: الخ .

(٣) أقسام هذا النوع أربعة: الأول وهو الأصل: ما اكتنف الألف فيه واوان مثل أوائل ، والثاني: ما اكتنف الألف فيه ياء ان مثل خيائر جمع خير . والثالث: ما كان قبل الألف واو ، وبعدها ياء مثل بوائع . والرابع: ما يكون فيه ما قبل الألف ياء ، وبعدها واو مثل سيائق ، وأصلها: سياوق جمع سيقة . والنوع الأول متفق على وجوب قلب الواو فيه همزة . وأما الأنواع الثلاثة الأخرى فسيبويه والخليل والجمهور يجرونها مجرى النوع الأول ويحكمون فيها بسوجب القلب همزة ، والآخر لا يرى فيها القلب مستدلا بضياون ، وبأن الشقل إنما يحصل في الواوين ، أما غيرهما فقليل . ينظر: سيبويه ٣٥٧/٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، والمقتضب ١٢٥/١ - ١٢٧ ، والأصول ٣٩٦/٣ ، والتكملة ٢٦٢ ، والمنصف ٤٣/٢ - ٥٠ ، والتبصرة ٨٩٨ ، وابن يعيش ٩١/١٠ ، والممتع ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، والرضي ١٣٠/٣ ، والجاربردي ٢٨٧ . (٤) ب: قلب .

(٥) ذكروا أن العلة قرب حرف العلة من الطرف الذي هو محل التغيير مع اكتناف الواوين ، أو الواو ، والياء الألف وهي حاجز ضعيف ينظر المصادر المذكورة في التعليق (٣) ، وينظر ما تقدم في قائم و بائع ص ١١٩٤ .

مخلاف عَوَاوِيرِ وطَوَاوِيرِ ، وضيَاوِن شَاذ ، و صَح عَوَاوِر ،

مخلاف: عَوَاوِيرِ (١) ، وطَوَاوِيرِ جمع (٢) عَوَاوِرِ (٣) ، وطَاوُوسِ (٤) فإنها (٥) لا تقلب واوهما التي هي العين همزة (٦)؛ لوقوع الياء الساكنة بعد الواو ، وهو موجب للخفة (٧).

قوله : ( وضيَاوِن شَاذ )

هذا جواب عن سؤال (٨) ، وتقدير (٩) السؤال:

أن قياسَ ضَيَاوِن - جمع ضيُون ، للسنور (١٠) البرية (١١) - : ضَيَاوِن بقلب الواو همزة ؛ لعدم ساكن بعده كَوَاوِيلِ .

وأجاب عنه : بأنه شَاذ (١٢).

[١٣- أ: قوله : ( و صَح عَوَاوِرُ )

جواب (١٣) عن سؤال (١٤) ، وتقدير (١٥) السؤال:

(١) ب: عَوَاوِر ، وطَوَاوِيرِ . تحريف.

(٢) ج . ب ، د : في جمع .

(٣) العَوَاوِر: كل ما أعل العين ، وقيل: القذى ، وقيل: الرمد ، وقيل:

بشر يكون في جفن العين الأسفل. ينظر اللسان (عور).

(٤) ب: وطَوَاوِيرِ . تحريف.

(٥) ج . د : فإنه .

(٦) لفظ: " همزة " . ليس في ب .

(٧) ولأن حرف العلة حينئذ يبعد عن الطرف الذي هو مظنة التغيير.

ينظر: مصادر التعليق (٣) ص ١١٩٧ .

(٨) ج: سؤال مقدر .

(٩) ب . د : وتقرير .

(١٠) السنور: الهر . اللسان (سنة) .

(١١) وقيل السنور الذكر ، وقيل: دويبة تشبهه . ينظر اللسان (ضون) .

(١٢) وجه الشذوذ بأنه لماصح مفردة شذوذا وهو ضيُون . صحوا الجمع . ينظر

المصادر المذكورة في التعليق (٣) ص ١١٩٧ ، وما يأتي ص ١٢٢٢ .

(١٣) د : هذا جواب .

(١٤) ج: سؤال مقدر .

(١٥) ب . د : وتقرير .

وأعل عيائيل لأن الأصل عواوير فحذفت وعيائل فأشبع ، ولم يفعلوه في باب معايش ومقاوم

أن قياس عَوَاوِرَ: عَوَائِرُ بقلب الواو همزة كأَوَائِلَ ؛ لعدم الياء الساكنة بعدها ، فلم قيل: عَوَاوِرُ بعدم القلب ؟

وأجاب عنه: بأنه فرع عَوَاوِيرَ محذف الياء من عَوَاوِيرَ ؛ لأن المراد بعَوَاوِيرَ: جمع عَوَاوِرٍ ، والعَوَاوِرُ يجمع على: عَوَاوِيرَ - بقلب الألف ياء (١) - ، فصحح حملا (٢) على أصله ، ومراعاة لأصله ، فكان (٣) الياء بعد الواو مقدرة (٤).

وأعل عَيَائِيلُ ، مع أنه كعَوَاوِيرَ ؛ لأن أصله: عَيَائِلُ (٥) ؛ لأنه جمع: عَيْلٍ - لصاحب العيال (٦) - ، والعَيْلُ يجمع على عِيَالٍ ، وَعَيَائِلَ ، لا على (٧) عَيَائِيلَ ، مثل: جَيْدٍ على جِيَادٍ ، وَجِيَائِدَ ، فأشبع الهمزة، فتولدت (٨) الياء من الإشباع ، فتركت الهمزة ، ولم ترد إلى أصلها الذي هو الياء ؛ مراعاة لأصله الذي هو عَيَائِلُ (٩).

قوله : ( ولم يفعلوه (١٠) في (١١) باب: مَقَاوِمَ ، وَمَعَايِشَ ) إلى آخره

أي : ولم يقبلوا (١٢) الياء ، والواو همزة في: مَقَاوِمَ ، وَمَعَايِشَ ، وَمَعَاوِنَ ، جمع: مَقَامَةٍ ، وَمَعِيشَةٍ ،

(١) لأن مفردة خماسي قبل آخره مد. وينظر اللسان (عور).

(٢) لفظ: " حملا " . ليس في ب.

(٣) د: وكان.

(٤) ينظر: سيبويه ٣٧٠/٤ ، والتكملة ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، والتبصرة ٨٩٩ ، والمنصف ٤٩/٢ ، ٥٠ .

(٥) أي أنه عكس عواور . وقياس جمعه: عيائل على (مفاعل) لأنه رباعي.

(٦) ينظر اللسان (عيل).

(٧) لفظ: " على " . ليس في ب.

(٨) ب ، د: فتولدت.

(٩) ينظر ابن يعيش ٩٢/١٠ ، ٩٣ ، والممتنع ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، والرضي ١٣٢/٣ ، ١٣٣ .

(١٠) ب: ولم يفعلوا.

(١١) قوله : " في باب... إلى آخره " . ليس في د . وفي ص: الخ.

(١٢) ص: يقبلوا . تحريف.

للفرق بينه وبين ب رسائل وعجائز وصحائف، وجاء معائش بالهمز على ضعف ،

وَمَعُونَةٌ؛ للفرق بين الواو والياء الزائدين كما في: رَسَائِلٌ<sup>(١)</sup>، وَصَحَائِفَ ، وَعَجَائِزَ<sup>(٢)</sup> . وبين الواو، والياء لأصبتين<sup>(٣)</sup> كما في: مَقَاوِمَ ، وَمَعَائِشَ . وجاء: مَعَائِشُ - بفتح الياء همزة<sup>(٤)</sup> - وهو ضعيف ؛ لأنه لم يثبت في شيء من القراءات نُسب. (٥)

(١) ب: عر س. تحريف.

(٢) وقعت لانت في رسائل ، والياء في صحائف ، والسواو في عجائز بعد ألف م يتبه مفاعل ، وليس قبل هذه الألف واو ، أو ياء وهذا موضع يجب فيه فب حرف العلة همزة بشرط أن يكون مدا زائد في المفرد . وإذا نفذ هذا الشرط وجب التصحيح بأن كانت في المفرد مد أصليا كمعينة ومعاش ، أو لم تكن مدة أصلا كجدول ، وجداول . ينظر في هذا الموضوع: سيويه ٣٥٦/٤ ، والمقتضب ١٢٢/١ ، ١٢٣ . والنصف ٣٢٦/١ . ونمتع ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، والرضي ١٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨٤ ، والأشمونى ٢٨٨/٤ ، ٢٨٩ .

(٣) ب: لأصبتين.

(٤) أي في قوله تعالى: " ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاشا فبلا ما تشكرون " . الأعراف ١٠ . وقوله: " وجعلنا لكم فيها معاشا ومن لستم له برازقين " الحجر ٢٠ .

(٥) الصحيح أن قراءة (معاش) بالهمز ليست سبعة ، ولا من العشر أيضا . بل هي من القراءات الشواذ ، ولم يثبت ما قاله بعضهم من أنها قراءة نافع - أحد السبعة - حيث لم يروها عنه إلا خارجة ابن مصعب وخطه أئمة القراءات في هذه الرواية عن نافع . وأكثر رواة نافع عن عدم الهمز . قال ابن مجاهد:

كلهم قرأ معاش بغير همز ، وروى خارجة عن نافع (معاش) ممدودة مهموزة . قال أبو بكر: وهو غلط " السبعة ٢٧٨ . وقال الأصبهاني: " قرأ القراء كلهم معاش بغير همز ، ولم يختلفوا فيه إلا ما رواه أسيد عن الأعرج ، وخارجة عن نافع أنهما همزاه ، قيل : فأما نافع فهو غلط عليه ؛ لأن الرواية عنه الثقات كلهم على خلاف ذلك ، وقال أكثر القراء ، وأهل النحو والعربية إن الهمزة فيه لحن ، وقال بعضهم: ليس بلحن وله وجه وإن كان بعيدا " . المبسوط ٢٠٧ . وقال ابن الجزري: " ومثال ما نقله ثقة ، ولاوجه له في العربية ، =



ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو ، والغلط ، وعدم الضبط ، ويعرفه  
اللائمة المحققون ، والحفاظ الضابطون وهو قليل جدا ، بل لا يكاد يوجد ،  
وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع (معائش) بالهمزة " .النشرا ١٦/١ .  
وقال ابن الجزري أيضا في ترجمة خارجة هذا : " أخذ القراءة عن نافع ،  
وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه " غاية النهاية ٢٦٨/١ .  
وبهذا يترجح أن قراءة (معائش) بالهمز ليست من القراءات السبع  
المتواترة ، ونسبها ابن خالويه في الشواذ أيضا إلى الأعرج ،  
ونسبها أبو حيان في البحر إلى الأعرج ، وزيد بن علي ، والأعمش .  
وقد تباينت آراء النحويين في هذه القراءة فالمازني يرى أنها  
خطأ وأنها إنما جاء بها نافع الذي لا يدري ما لعربية . وتابعه  
في ذلك تلميذه المبرد .

وقال الزجاج : " وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها  
خطأ.... فأما ما وراه نافع من معائش بالهمز فلا أعرف له وجه  
إلا أن لفظ هذه الياء التي من نفس الكلمة أسكن في معيشة فصار  
على لفظ صحيفة ، فحمل الجمع على ذلك " معاني القرآن وإعرابه  
٣٢٠/٢ ، أما الفراء فيرى أن العرب ربما سمع عنها همز معايش  
ونحوه كمصائب . ومعنى ذلك أنه ربما جاء الهمز في غير القراءات  
أيضا . وأما أبو حيان فقد اجتهد ، وأسهب كثيرا في الاحتجاج لهذه  
القراءة وتوجيهها والرد على من أنكرها ، وخطأها . وأفضل ما يقال  
في همز معايش إنه شاذ لا يقاس عليه ، كما شذت مصائب ، وغيرها  
من الكلمات كاستحوذ مع أنها في القراءات السبعية المتواترة .  
ينظر تفصيل هذه المسألة - في غير ما ذكرنا من مصادر - في : سيبويه  
٣٥٦/٤ ، والمقتضب ١٢٣/١ ، والمنصف ٣٠٧/١ ، ٣٠٨ ، ومعاني القرآن  
للأعرج ٣٧٣/١ ، وللاخفش ٥١١ ، والمختصر لابن خالويه ٤٨ ، ودقائق  
التصريف ٢٧٨ ، والتبصرة ٨٩٦ ، وابن يعيش ٩٠/١٠ ، ٩٧ ، والتبيان ٥٥٨ ،  
والرضي ١٣٤/٣ ، والارتشاف ١٢٨/١ ، والبحر المحيط ٢٧١/٤ ، وإعراب القرآن  
للنحاس ٦٠٠/١ ، والطبري ٣١٦/١٢ ، والقرطبي ١٦٧/٧ ، والإتحاف ٢٢٢ .

وقد أورد عليه أنه إن أراد بالفرق<sup>(١)</sup> رفع اللبس بين البابين فليس بشيء ؛ لأنه لا التباس بينهما على تقدير قلب الواو ، والياء فيهما همزة ؛ لجواز أن يفرق بينهما بالأصل.

وإن أراد به وجود علة تفصل بين البابين في الحكم فهو صحيح ؛ لأنهم همزوا باب: رَسَائِلَ جمع رِيسَالَةٍ، ما قبل آخر واحده ألف مزيدة ؛ لأن هذه الألف لما وقعت بعد ألف الجمع ، وامتنع<sup>(٢)</sup> تحريكها لامتناع تحريك الألف ، وامتنع بقاءها<sup>(٣)</sup> ساكنة ؛ لسكون<sup>(٤)</sup> الألف قبلها ، وامتنع - أيضا - حذفها؛ لإخلاله بصيغة الجمع اضطر إلى قلبها ، ولم يكن لها أصل لتقلب<sup>(٥)</sup> إليه ، فقلبت همزة<sup>(٦)</sup> لأنها أقرب حروف القلب إلى الألف في المخرج<sup>(٧)</sup>.

ثم حملوا باب: صَحَائِفَ - جمع صَحِيفَةٍ - ، وَعَجَائِزَ - جمع عَجُوزٍ - على باب: رَسَائِلَ جمع - جمع<sup>(٨)</sup> رِيسَالَةٍ - ؛ لمشابهة ما<sup>(٩)</sup> قبل آخر صَحِيفَةٍ ، وَعَجُوزٍ ألف: رِيسَالَةٍ<sup>(١٠)</sup> في كون كل واحد منهما مدة زائدة<sup>(١١)</sup> ، لاحظ لهما في الحركة<sup>(١٢)</sup>.

(١) أي في قوله في المتن: " ولم يفعلوه في باب مقاوم ، ومعاش للفرق بينه وبين باب رسائل " . ينظر : أعلى ص ١١٩٩ ، ١٢٠٠ . والمورد هو ابن الناطم في بغية الطالب ١٩٣ .

(٢) د : امتنع . بدون الواو .

(٣) ب : ابقاؤها .

(٤) ج : لسكون .

(٥) ج : تقلب .

(٦) ينظر المنصف ١/٣٢٦ ، ٣٢٧ ، وبغية الطالب ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٧) لأن مخرجهما من أسفل الحلق ، وأقصاه . ينظر سر الصناعة ٤٦ .

(٨) ب : في جمع .

(٩) لفظ: " ما " . ساقط من د .

(١٠) ب : رسائل .

(١١) ب : مدة . د : زائدة مدة .

(١٢) قال ابن جني: " ثم شبهت الياء في صحيفة ، والواو في عجوز بألف رسالة ؛ لأن قبل كل واحدة منهما بعضها وهي ساكنة فجزتا من هذا =

والتزم همز مصائب .

وأما باب: مَقَامَةٍ ، وَمَقَاوِمٍ ، وَمَعِيشَةٍ ، وَمَعَائِشٍ ، ما قبل آخر<sup>(١)</sup> الواحد منه حرف لين غير زائد، وله أصل في التحريك ؛ لأن أصلهما: مَقْوَمَةٌ ، وَمَعِيشَةٌ<sup>(٢)</sup> ، فإذا وقع بعد ألف الجمع ، واحتيج إلى تحريكه في الجمع يرد إلى أصله ؛ لعدم الحاجة إلى قلبه همزة ، اللهم إلا إذا<sup>(٣)</sup> وجد مزيد ثقل يكون<sup>(٤)</sup> ما قبل ألف الجمع حرف علة كما في: أَوَائِلٍ ، وَبَوَائِعٍ<sup>(٥)</sup> .  
وليس مَقَاوِمٌ ، وَمَعَائِشٌ ، وَمَعَاوِنٌ<sup>(٦)</sup> كذلك<sup>(٧)</sup> .  
قوله : ( والتزم همز<sup>(٨)</sup> مَصَائِبِ )

أي : والتزموا همز<sup>(٩)</sup> مَصَائِبِ - وإن كان على خلاف القياس - ؛ لأنه جمع: مُصِيبَةٍ ، من: صَابَ السهم ، يَصُوبُ: إذا قَصَدَ ، ولم يُجِزْ<sup>(١٠)</sup> أصلها: مُصَوِّبَةٌ ، نقلت<sup>(١١)</sup> حركة الواو إلى الصاد ، وقلبت الواو ياء لسكونها ، وانكسار ما قبلها<sup>(١٢)</sup> ، والواو فيه عين<sup>(١٣)</sup> ، فقياسه مَصَاوِبٌ كَمَقَاوِمٍ .

= مجرى الالف ، وأصل الباب في هذا الهمز إنما هو للالف ؛ لأنها أقيمت في المد منهما " . المنصف ١/٣٢٧ ، وينظر بغية الطالب ١٩٤ .

(١) ص: آخره . تحريف .

(٢) ينظر المنصف ١/٣٠٨ ، ٣١٠ .

(٣) قوله : " إلا إذا وجد " . ساقط من ب .

(٤) ب: لكون .

(٥) فهذه يجب فيها القلب كما تقدم ص ١١٩٧ .

(٦) ص: ومعاوذ .

(٧) لأن ما قبل الجمع فيها حرف صحيح وليس معتلا ، فلا ثقل . وينظر

بغية الطالب ١٩٤

(٨) ص ، ب ، د : همزة . وهي كذلك في بعض نسخ الشافية .

(٩) ص ، ب ، د : همزة .

(١٠) أي: لم ينفذ . ينظر اللسان (صوب - نفذ) .

(١١) ص ، ب ، د : فنقلت .

(١٢) ينظر المنصف ١/٣٠٧ ، ٣٠٩ ، والتبصرة ٨٩٧ ، واللسان (صوب) .

(١٣) أي: أصلية ، وليست مدة زائدة في المفرد ، فاختلف شرط القلب ،

ووجب التصحيح كما وجب في معاش ، ومقاوم: ينظر ما تقدم في

التعليق (٤) ص ١٣٠٠ .

وإنما التزموا<sup>(١)</sup> الهمزة فيه<sup>(٢)</sup> للتنبيه<sup>(٣)</sup> على أنه جمع : (مُفْعَلَةٌ) ، لا (مَفْعَلَةٌ)<sup>(٤)</sup> ،  
ولا (مَفْعَلَةٌ)<sup>(٥)</sup> .

وكثير<sup>(٦)</sup> من العرب يقولون: مَصَاوِبُ بالواو<sup>(٧)</sup> .

(١) ب ، د : التزم .

(٢) لا وجه لقوله : " التزموا " لأنه سيأتي بعد قليل أن أكثر العرب  
يجريها على القياس فلا يعل فيقول: مصاوب .

(٣) هذا توجيه للشذوذ وهو إعلال مصاوب بقلب واوها همزة . وهمزها  
عند سيبويه خطأ ، وليس المقصود به الغلط ، بل: التوهم أي أنهم  
توهموا أن مصيبة (فعيلة) كصحيفة ، فقلبوا واوها همزة في الجمع؛  
تشبيها لمصيبة بصحيفة لموافقتهما إياها بالحركات والسكنات. أما  
الزجاج فيرى أنهم لما قالوا : مصاوب على القياس فوقعت الواو  
المكسورة في حشو الكلمة فقلبوها همزة تشبيها لها بالواو  
المكسورة في أول الكلمة مثل: وسادة ، وإسادة ، ووشاح ، وإشاح .  
ورد عليه بأنه إنما قلب الواو المكسورة همزة إذا كانت في أول  
الكلمة لا في وسطها .

وأما الأخفش فيرى أن الذي شجعهم على قلب الواو في الجمع همزة  
هو أنها قد أعلت في المفرد حيث كان أصلها : (مصوبة) فنقلت  
حركتها وقلبت ياء . فأشبهت المدة الزائدة فسهل إعلالها في الجمع  
بعد أن توهنت بإعلالها في المفرد . ينظر: سيبويه ٣٥٦/٤ ، ومعاني  
القرآن للفراء ٣٧٣/١ ، ٣٧٤ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج  
٣٢٠/٢ ، ٣٢١ ، والمنصف ٣٠٧/١ - ٣١١ ، والتبصرة ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، وابن  
يعيش ٩٧/١٠ ، والارتشاف ١٢٨/١ .

(٤) مثل مقامة .

(٥) مثل معيشة .

(٦) د : وأكثر العرب .

(٧) على القياس . وقد نص على ذلك سيبويه ٣٥٦/٤ ، وينظر المنصف ٣٠٨/١ ،  
والتبصرة ٨٩٧ ، ودقائق التصريف ٢٧٨ .

وتقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى ، ولا تقلب في الصفة ،

[ قلب الياء الواقعة عينا واوا ]

قوله : ( وتقلب ياء فعلى<sup>١</sup> اسما )

أي : وتقلب ياء ( فعلى ) واوا في الاسم<sup>(٢)</sup> نحو : طوبى - لشجرة في الجنة، من الطيب<sup>(٣)</sup> - ،

وكوسى - من الكيس<sup>(٤)</sup> .

ولا تقلب واوا<sup>(٥)</sup> في الصفة<sup>(٦)</sup> ؛ فرقا بين

(١) قوله : " فعلى اسما " . ليس في د .

(٢) ينظر: سيبويه ٣٦٤/٤ ، والمقتضب ١٦٨/١ ، والتبصرة ٨٤٠ ، وابن يعيش

٩٧/١٠ ، والممتع ٤٩٣ ، والأشمونى ٣١٠/٤ .

(٣) ينظر اللسان (طيب) .

(٤) وهو العقل ، وخلاف الحمق ، والخفة ، والتوقد ، كل ذلك يسمى

(كيسا) ينظر اللسان (كيس) . وسيأتي أن (كوسى) صفة وليست اسما

لأنها مؤنث أكيس وهو أفعل تفضيل (نعت) . ولكنها صفة جارية مجرى

الاسماء لأنها لا تكون وصفا بغير الالف واللام . وهي التي سموها

الصفة المحضة .

(٥) ب: الواو . تحريف ؛ لأن المعنى: ولا تقلب الياء واوا . . .

(٦) الصفة هنا أي في باب (فعلى) نوعان: أ - صفة محضة ومثالها: حيكي

وهذه متفق على أن حكمها عدم قلب الياء فيها واوا ، بل تقلب

الضمة فيها كسرة لتسلم الياء . ب - وصفة غير محضة وهي التي

سماها سيبويه وغيره: الصفة الجارية مجرى الاسماء ومثالها كوسى

أنشى الاكيس ، وطوبى أنشى الاطيب . أما طوبى لشجرة في الجنة فهي

اسم ، لا صفة . وهذه مختلف في حكمها: فسيبويه والجمهور يجرونها

مجرى الاسماء أي أنهم يوجبون فيها إبقاء الضمة وقلب الياء

واوا . وخالفهم في ذلك ابن مالك حيث يرى أنه يجوز فيها إبقاء

الضمة وقلب الياء واوا فتقول: كوسى ، كما يجوز قلب الضمة كسرة

وسلامة الياء فتقول: كيسى ، وقال إن هذين الوجهين مسموعان عن

العرب . ينظر: سيبويه ٣٦٤/٤ ، والمقتضب ١٦٨/١ ، والأصول ٢٦٧/٣ ، =

لكن يكرر ما قبلها لتسلم الياء ، نحو مشية حيكى وقسة ضيزى ،

الاسم (١) والصفة ، ولكنهم يقلبون الضمة كسرة في الصفة؛ لتسلم الياء التي هي عين نحو مشية حيكى أي: فيها تبختر (٢) ، و { قِسْمَةٌ ضِيزَى } (٣) ، فإن حيكى من: حَاكَ ، حَيْكَكَ حَيْكَانًا: إذا تبختر في مشيه (٢) ، وِضِيزَى من: صَاَزَ في المحكم أي: جَارَ ، يَضِيزُ (٤) ، وقِسْمَةٌ ضِيزَى أي: جائزة (٥) ، وحَيْكَى ، وِضِيزَى: (فُعَلَى) (٦) ، لا (فِعَلَى) ؛ لأنه (٧) لم يوجد في كلامهم (فِعَلَى) صفة إلا عَزَهَى (٨)

= والتكملة ٢٦٩ ، وابن يعيش ٩٧/١٠ ، ٩٨ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٢٠ ، والارتشاف ١٣٨/١ ، والمساعد ١٣٢/٤ ، ١٣٣ ، والاشموني ٣٠٧/٤ ، ٣٠٩ .

(١) ص: بين همزة الصفة . تحريف .

(٢) ينظر اللسان (حيك) .

(٣) من الآية ٢٢ من سورة النجم .

(٤) ب: مصدر . كذا . تحريف .

(٥) ينظر اللسان (ضيز) .

(٦) فأصلهما: حَيْكَى ، وِضِيزَى ، فقلبت الضمة فيهما كسرة لتسلم الياء لأنهما صفتين . وسيأتي أن ضِيزَى تحتمل أن تكون (فِعَلَى) بكسر الفاء . ينظر ما يأتي ص ١٣٠٧ .

(٧) ص: لأنهم .

(٨) نعم سبويه على أنه لا يوجد في الكلام (فِعَلَى) صفة ، وعلى هذا أكثر العلماء . وأثبته الأخفش وجماعة منهم أبو زيد ، وأبو حاتم ومثلوا له بعِزَهَى ، وِضِيزَى ، وِضِيزَى - مخفف ضِيزَى - ، وسِعَلَى . ورد عليهم بأن هذه الأمثلة إما أنها لم تأت إلا بالتاء مثل عِزَهَى ، وسِعَلَى ، أو أنها تحتمل أن تكون (فِعَلَى) بالضم مثل كِصَى ، وِضِيزَى إذ لا يلزم أن تكون (فِعَلَى) بالكسر بل يجوز أن يكون أصلهما كِصَى ، وِضِيزَى ، فحدث فيهما ما حدث في حَيْكَى . ينظر: سبويه ٢٥٥/٤ ، ٣٦٤ ، والمقتضب ١٦٨/١ ، والأصول ٢٦٧/٣ ، والتبصرة ٨٤١ ، والرضي ١٣٥/٣ ، ١٣٦ ، وتعليقاتها ، والمساعد ٤٠/٤ ، ٤١ ، واللسان (عزه) .

- للذي لا يطرب إلى اللهو (١) - بل وجد في الأسماء (٢) نحو: الشعري (٣)، والدفلي (٤)، والمعزى.  
اعلم أنه ذكر في الصحاح (٥) أن كوسى صفة؛ لأنه أنثى أكيس الذي هو أفعل التفضيل من: كاس  
الرجل في (٦) عمله (٧) لدنيا، أو آخره كيساً أي: حذق (٨). فهو (٩) مخالف لقول المصنف (١٠).  
واعلم (١١) أن ضيزى: يحتمل (١٢) أن يكون مخفف ضيزى - بالهمز (١٣) - (فعلى) - بكسر  
الفاء - من: ضازرُ حقه، يَضازُرُ، بمعنى: ضازرُ، يَضيُرُ: إذا منعه حقه (١٤).

(١) ص ، ب ، د : للهو. وينظر اللسان (عزه).

(٢) ينظر: سيبويه ٢٥٥/٤ .

(٣) الشعري: كوكب نير يقال له: المرزم ، يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه  
في شدة الحر. ينظر: اللسان (شعر).

(٤) الدفلي: شجر ، مر ، أخضر ، حسن المنظر ، يكون في الأودية .  
اللسان (دفل). وفي ب: الدقلا . تصحيف .

(٥) مادة (كيس) ٩٧٢ .

(٦) لفظ: " في " . ليس في ص ، د .

(٧) د : علمه .

(٨) تقدم أن من معاني الكيس: العقل ، والخفة ، والتوقد وكل ذلك فيه  
حذق وهو المهارة في كل عمل. ينظر اللسان (كيس - حذق).

(٩) ص ، ب ، د : وهو .

(١٠) أي حينما عده من الأسماء ينظر ما تقدم ص ١٢٠٥ . وقد تقدم أيضا  
أن كوسى صفة لكنها غير محضة أي جارية مجرى الأسماء. ينظر

التعليق (٤) ص ١٢٠٥ ، والتعليق (٦) ص ١٢٠٥ .

(١١) ب ، د : اعلم . بدون الواو .

(١٢) ب ، د : احتمل .

(١٣) ص ، ب : بالهمزة .

(١٤) ينظر اللسان (ضاز - ضيز) ، وقد رجح ابن الناظم هذا الاحتمال

وقال: " ليس في الكلام فعلى وصفا إلا عزهى ، وقسمة ضيزى "

ينظر: بغية الطالب ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ .

وكذلك باب بيض ، واختلف في غير ذلك ،

قوله : ( وكذلك باب : بِيضٍ )

أي (١) : وكذلك يقلبون الضمة كسرة [ب - ١٣٠] في: (فُعَلٍ) - بضم الفاء وسكون العين (٢) - في معتل (٣) العين بالياء ؛ لتسلم الياء نحو: بِيضٍ جمع (٤) أبيض ، كحَمْرٍ (٥) ، وَسُودٍ جمع أَحْمَرٍ ، وَأَسْوَدٍ (٦) .

واختلف في غير باب: حَيْكِي (٧) ، وَيِضِي (٨) - ما وقعت فيه عينه ياء ساكنة قبلها ضمة ، في أن تقلب الياء واوا ؛ للضمة (٩) قبلها ، أو تقلب (١٠) الضمة كسرة ؛ للياء التي بعدها:

(١) لفظ: " أي " . ليس في ب .

(٢) لا بد أن يقيّد باب (فعل) بكونه جمعا . وهو جمع أفعل ، وفعلاء لأنه لو كان مفردا ففيه الخلاف الاتي بين سيبويه والاختلاف . ينظر الرضي ١٣٦/٣ .

(٣) ب: معتل ، د: المعتل .

(٤) قوله: " جمع أبيض " . ليس في د .

(٥) د: ونحو: حمر .

(٦) فأصل بِيضٍ: بِيضٌ على وزن (فُعَلٍ) ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء من الإعلال بقلبها واوا ، وعللوا لذلك بأنه للفرق بين الجمع والمفرد ، وصحوا الجمع لأنه أثقل ، ولأن الواو أثقل من الياء فلو أعلوا لاجتمع ثقلان وينظر: سيبويه ٣٦٤/٤ ، والمقتضب ١٠٠/١ ، ١٦٩ ، ٢١٧/٢ ، والممتع ٤٦٨ ، والمساعد ١٣١/٤ ، والأشمونى ٣٠٧/٤ .

(٧) أي: غير باب (فُعَلِي) صفة محضة .

(٨) أي: غير باب (فُعَلٍ) جمعا ويدخل فيه ما كان على غير وزن فُعَلٍ ، وما كان على وزن (فُعَلٍ) لكن ليس جمعا كما لو بنيت من البَيْع على وزن بُرْدٍ ، ويدخل فيه أيضا نحو: دِيكٍ ، وفَيْلٍ . ينظر الرضي ١٣٦/٣ .

(٩) قوله: " للضمة...تقلب " . ساقط من د .

(١٠) ص: يقلب .



فقال سيبويه: القياس الثاني ، فنحو مضافة شاذ عنده ، ونحو معيشة يجوز أن يكون مفعلة ومفعلة ،

فقال سيبويه - رحمه الله (١) - : القياس هو الثاني (٢) ؛ لأنه إذا كان لابد من تغيير حرف ، أو تغيير حركة كان تغيير الحركة أولى من تغيير الحرف ؛ لأنه أقل تغييراً (٣) . وإذا كان كذلك كان نحو: مَضُوفَةٌ (٤) - وهي الأمر الذي يُشْفَقُ منه ، وضَافَةٌ (٥) الهمُّ (٦) أي: نزل به (٧) - شاذ عند سيبويه، إذ القياس: مَضِيفَةٌ - عنده (٨) - ؛ لأنه من: الضَّيْفِ ، والمَضُوفَةُ: ( مَفْعَلَةٌ ) (٩) وأما نحو: مَعِيشَةٌ فإنه يجوز أن تكون عنده (١٠) : ( مَفْعَلَةٌ ) - بكسر (١١) العين - ، أو ( مَفْعَلَةٌ ) (١٢)

(١) قوله: " رحمه الله " . ليس في د ، ب .

(٢) أي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء فتقول على مذهبه إذا بنيت من البيع ، والبيض على وزن (فعل): بيع ، وبيض . وأصلهما: بيع ، وبيض فقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء . وينظر: سيبويه ٣٤٩/٤ ، ونسب المازني هذا الرأي للخليل ، وهو في المقتضب ١٠١/١ ، وينسب للخليل وسيبويه . وينظر المنصف ٢٩٦/١ وما بعدها ، والأصول ٢٨٤/٣ ، ٢٨٥ ، وابن يعيش ٨١/١٠ .

(٣) ينظر الرضي ١٣٦/٣ .

(٤) أي في قول أبي جندب بن مرة الهذلي:

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة أشمر حتى ينصف الساق مئزري .  
ينظر ديوان الهذليين ٩٢/٢ ، وابن يعيش ٨١/١٠ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٣٨٤ . والمقصود بنحو : (مضوفة) . ما كان بناء (مفعلة) يائي العين ، إذ أصلها: مضيضة ، ثم مضيضة ، ثم مضوفة .

(٥) د: من ضافه ...

(٦) د: اليهم . تحريف .

(٧) ينظر اللسان (ضيف) .

(٨) لأن قياسه يقول تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء ، ولما كان أصلها:

مضيضة فتنقلب الضمة كسرة فتصير: مضيضة . وينظر ابن يعيش ٨١/١٠ ، ٨٢ .

(٩) في الأصل ، ود: مفعولة . وما أثبتته من م ، ب وهو الصواب .

(١٠) د: مفعلة عنده .

(١١) قوله: " بكسر ... مفعلة " . ساقط من ب .

(١٢) نص على ذلك سيبويه ٣٤٩/٤ . وينظر المقتضب ١٠١/١ ، والمنصف ٢٩٦/١ ،

وابن يعيش ٨١/١٠ .

وقال الأخفش: القياس الأول ، فمضوفة قياس عنده ، ومعيشة مفعلة ، وإلا لزم أن يقال معوشة ،

أي: مَعِيشَةٌ . فتقلب<sup>(١)</sup> ضممتها إلى العين ، ثم أبدلت كسرة ؛ لتسلم الياء .

وقال الأخفش: القياس هو الأول ، وهو<sup>(٢)</sup> : بقاء الضمة ، وقلب الياء واوا ، كما<sup>(٣)</sup> فعلوا في: طُوْنِي ، وكُوْسِي<sup>(٤)</sup> . وإذا كان كذلك كان مَضُوفَةً - عند الأخفش - قياساً ، لا شاذاً ، وكانت مَعِيشَةٌ: (مَفْعَلَةٌ)<sup>(٥)</sup> ؛ لأنه لو كانت (مَفْعَلَةٌ) لزم أن يقال: مَعُوشَةٌ على أصله<sup>(٦)</sup> .

وأجيب عن قياس الأخفش على: طُوْنِي ، وكُوْسِي: بأنهم إنما خالفوا في: طُوْنِي ، وكُوْسِي في قلب الضمة كسرة للفرق بين الاسم . والصفة<sup>(٧)</sup> .

(١) ح: تقلب .

(٢) ب: وهي .

(٣) ح: كما في فعلوا . تحريف .

(٤) فتقول على مذهبه إذا بنيت من البيع ، والبيض على وزن (فعل): بوع . ويؤخذ وتقول كذلك في (مفعلة) من الضيف: مضوفة ، كل ذلك بإبقاء الضمة ، وقلب الياء واوا . ينظر مذهبه في: المقتضب ١٠٠/٨ ، ١٠١ ، والأصول ٢٨٥/٣ ، والمنصف ٢٩٧/١ وما بعدها ، وابن يعيش ٨١/١٠ ، ٨٢ ، والممتع ٤٦٩ ، والرضي ١٣٦/٣ .

(٥) بعدها في ح: بكسر العين .

(٦) من أدلة الأخفش على مذهبه: أنهم قد صحوا الياء في الجمع وهو بيض جمع أبيض فوجب الإعلال في المفرد للفرق بين الجمع والمفرد . ومنها: أنهم اتفقوا على قلب الياء إذا كانت فاء واوا لضمة ما قبلها نحو: موقن . وأجيب بأن ذلك للبعد من الطرف ، بخلاف ما نحن فيه . ويذكر أن أبا الحسن قد خالف أصله ومذهبه هذا حينما ذهب إلى أن المحذوف في نحو: مبيع ، ومعيب عين الكلمة لأنه أسبق الساكنين إذ أصله: مبيوع فنقلت الضمة إلى الباء ، ثم أبدلت كسرة لتصح الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة فصارت مبيع على وزن (مفعل) وهذا يهدم ما أصله . ينظر: ابن يعيش ٨١/١٠ ، والممتع ٤٦٩ ، والرضي ١٣٦/٣ .

(٧) ينظر ما تقدم ص ١٢٠٥ ١٢٠٦ .

وعليهما لو بني من البيع مثل ترتب لقييل: تبع و تبوع .

وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما و عياذا و قياما ، لإعلال أفعالها ،

ويتفرع على القولين: أنه لو بني من البيع مثل: تُرتَّب - بضم التاءين (١) - لقييل: تُبَّع "بالياء" ،  
وقلب ضمة الباء المنقولة (٢) من الياء إليها كسرة (٣) على قول سيبويه (٤) .  
وتُبَّوعُ ببقاء ضمة الباء ، وقلب الياء واوا ؛ للضمة على قول الأخفش (٥) .

[ قلب الواو ياء ]

قوله : ( وتقلب الواو المكسور (٦) ما (٧) قبلها في المصادر ياء )

أي : وتقلب الواو التي كسر ما قبلها في المصادر ياء (٨) ، التي أفعالها معتلة نحو: قَامَ ، قِيَامًا ، وَقِيَمًا ،  
وَعَاذَ بِاللَّهِ عِيَاذًا - التجأ (٩) إليه - أصلها (١٠) : قَوَامًا ، وَقَوْمًا (١١) ، وَعَوَاذًا .  
وإنما أعلت هذه المصادر إجراء لها مجرى أفعالها في الإعلال .  
وإنما قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها ، ومناسبة الياء الكسرة (١٢) .

(١) وهو الأمر الثابت ، والمقيم . ينظر اللسان (رتب) .

(٢) ب: المنقلوبه . تحريف .

(٣) لتسلم الياء .

(٤) ينظر ابن يعيث ٨١/١٠ .

(٥) ينظر ابن يعيث ٨١/١٠ .

(٦) د: المكسورة .

(٧) قوله : " ما قبلها... ياء " . ليس في د .

(٨) لفظ: " ياء " . ليس في د .

(٩) الاصل ، د: الجأ . وما أثبتته من ص ، ب وهو الصواب . وينظر اللسان  
(عوذ) .

(١٠) ب: أصلهما . تحريف .

(١١) قوله : " وقوما " . ليس في د .

(١٢) ذكر هنا لوجوب قلب الواو ياء شرطين هما: كونها في الفعل معلة ،  
وكونها بعد كسرة . وعلى هذا كثير من علماء التصريف . وبعضهم  
يشترط شرطا ثالثا هو أن يكون بعد الواو ألفا . وكلام ابن مالك  
في شرح الكافية الشافية يفيد وجوب هذا الشرط ، وفي التسهيل لا =

وحال حولا شاذ كالتعود بخلاف مصدر نحو لاوذ ،

وأما (١) عدم قلب الواو ياء في (٢) : (حولا) (٣) من (٤) : حَال ، حَوْلًا (٥) فشاذ (٦) كما أن القوَدَ شاذ في عدم قلبها ألفا (٧) .

بخلاف عدم قلب الواو ياء في مصدر نحو: لاوَدَ (٨) ، يقال: لاوَدَ ، لَوَادًا ، وقَاوَمَ ، قِوَامًا ، مع انكسار ما قبلها ؛ لأنه لما صح الواو في: لاوَدَ ؛ لعدم علة إعلاطها صح (٩) في: (لِوَادًا) ؛ لكون المصدر فرء للفعل في الإعلاز (١٠) .

يقال: لاوَدَ الرجلُ صاحبه مَلَاوَدَةً ، وَلِوَادًا: إذا كان كل واحد منهما يَلُوذُ بصاحبه أي: يطوف به (١١) .

= يشترط ذلك ، وفي الألفية يفهم من كلامه أن هذا الشرط شرط للكثير الغالب لا للوجوب وينظر: سبويه ٣٤١/٤ ، والمقتضب ٨٩/١ ، ١٣٠/٢ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، والتكملة ٢٦١ ، والمنصف ٣٤١/١ ، وابن يعيشر ٨٧/١٠ ، والممتع ٤٩٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢١١٢ ، ٢١١٣ ، والتسهير ٣٠٤ ، والرضي ١٣٧/٣ ، والأشمونني ٣٠٣/٤ .

(١) ب: أما. بدون الواو.

(٢) ب: في نحو.

(٣) م: حال حولا .

(٤) ب ، د: في.

(٥) ينظر اللسان (حول).

(٦) هو شاذ عند من لا يشترط وجود الألف بعد الواو. وأما من يشترط ذلك

فهو قياسي ؛ لأنه لا يوجد ألف فيها وقوله: " فشاذ " ليس في د .

(٧) ينظر في شذوذ القود ما تقدم ص ١١٦٤ .

(٨) قوله: " لاوذ ، يقال " . ليس في د .

(٩) م: صحت.

(١٠) ينظر سبويه ٣٦٢/٤ ، والمقتضب ٨٩/١ ، ١٣٠/٢ ، والمنصف ٣٤١/١ ،

وابن يعيشر ٨٧/١٠ .

(١١) ينظر اللسان والتاج (لوذ) ، وبغية الطالب ٢٢٨ .

## وفي نحو جِياد وديار ورياح

وتقلب الواو المكسور ما قبلها في الجمع (١) ياء (٢)؛ لإعلال مفردة نحو: جِيَادٍ ، وديَارٍ ، وريَاحٍ ،  
وتَيَّرٍ ، ودَيِّمٍ ، أصلها: جِيَادٌ ، ودِيَارٌ ، وريَاحٌ ، وتَيَّرٌ ، ودَيِّمٌ ، قلبت الواو ياء (٣)؛ لإعلال (٤)  
آحادها (٥) ، مع انكسار ما قبلها ؛ لأن مفرد جِيَادٍ: جَيِّدٌ ؛ لأن (٦) أصله جَيُّودٌ من: جَادَ ، يَجُودُ (٧)  
قلبت (٨) الواو ياء ، وأدغمت في الياء (٩) .  
ومفرد دِيَارٍ: دَارٌ ، أصله (١٠) : دَوْرٌ من: دَارَ ، يَدُورُ (١١) قلبت الواو ألفا لتحركها ، وانفتاح ما  
قبلها.

ومفرد ريَاحٍ: رِيحٌ ، أصلها: رِيحٌ من: الرِّيحِ (١٢) قلبت الواو ياء لسكونها ، وانكسار ما قبلها (١٣) .

(١) هذا موضع آخر من مواضع قلب الواو ياء وهو إذا وقعت عيننا لجمع صحيح اللام ، وكانت في المفرد معلة . أو شبيهة بالمعلة أي ساكنة والشبيهة بالمعلة يشترط فيها أن يقع بعدها ألف . وينظر: سيبويه ٣٦٠/٤ ، والمقتضب ١٣٠/١ ، ١٣١ ، والاصول ٢٦٤/٣ ، والمنصف ٣٤١/١ ، ٣٤٤ ، والتبصرة ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، وابن يعيش ٨٧/١٠ ، ٨٨ ، والرضي ١٣٨/٣ .

(٢) لفظ: " ياء " . ليس في ب ، د .

(٣) لفظ: " ياء " . ليس في ب .

(٤) ب: للإعلال . تحريف .

(٥) ب: اعادها . تحريف . د: آحاد . تحريف .

(٦) لفظ: " لأن " . ليس في ص ، ب .

(٧) ينظر اللسان (جود) .

(٨) د: وقلبت .

(٩) لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون . ينظر ما يأتي

(١٠) ص: أصلها .

(١١) ينظر اللسان (دور) . وقوله: " من دار يدور " . ليس في ص .

(١٢) ينظر اللسان (روح) .

(١٣) تقدمت هذه القاعدة ص ١٢١١ ، ١٢١٢ .

وتير وديم ، لإعلال المفرد ، وشذ طيال ، وصح رواء جمع ريان ، كراهة إعلايين ،

ومفرد تير: تارة أي: مرة ، أصلها: تورة من: تار ، يتور (١) قلبت الواو ألفا.  
ومفرد ديم: ديمة للمطر (٢) الذي يدوم ثلاثة أيام ، أو يوما بليته (٣) ، أصلها: دومة من: دام ،  
يدوم (٤) قلبت الواو ياء لسكونها ، وانكسار ما قبلها.

ولما أعلت مفردات هذا (٥) الجمع أعلت هذه الجموع (٦)؛ حملا للفرع على الأصل.

وإنما خص إعلال الجموع بقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها.

وشذ مجيء: ضيأل في جمع طویل بقلب الواو ياء (٧) ، والأكثر طوأل. وإنما كان شاذًا لأن الجمع  
تابع لمفردة (٨) في الإعلال ، والصحة ، وكان الواو في مفردة مصححا فكذا كان يجب في الجمع.  
وإنما صح رواء جمع ريان من: روي (٩) ، مع مجيء مفردة وهو: الريان معلًا (١٠) لكراهة اجتماع  
الإعلايين (١١) ؛ لأن الهمزة في: رواء مقلوبة عن الياء (١٢) ، فلو قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها لزم اجتماع

(١) ينظر اللسان (تور ، تير). وعده الجوهري يائيا حيث ذكره في

(تير). وينظر الجاربردي ٢٩٢ .

(٢) د: للمر. تحريف.

(٣) ينظر اللسان (دوم ، ديم). وفي د: بليته.

(٤) ينظر اللسان (دوم - ديم) ، والجوهري يري أنه يائي. ينظر الصحاح

(ديم) ، والجاربردي ٢٩٢ .

(٥) ص ، ب ، د: هذه الجموع.

(٦) ص: جموعها.

(٧) وذلك في قول الشاعر:

تَبَيَّنَ لِي أَنْ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ      وَأَنْ أَعْزَاءَ الرَّجَالِ طِيَالُهَا

ينظر ابن يعيش ٨٨/١٠ ، والمنصف ٣٤٢/١ ، والممتع ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، وشرح

الكافية الشافية ٢١١٤ .

(٨) ص: للمفرد.

(٩) ينظر اللسان (روي). وفي ص: روا. تحريف وتصحيف.

(١٠) د: معللا. تحريف.

(١١) ب: إعلايين.

(١٢) فأصلها: روائي.

ونواء جمع ناو ، وفي نحو رياض وثياب ، لسكونها في الواحد مع الألف بعدها،

الإعلايين وهما: قلب الواو ياء ، وقلب (١) الياء همزة (٢).

وإنما صح نِوَاءٌ جمع (٣) نَاوٍ لصحة العين - وهو (٤) الواو - في مفرده. (٥) والنَّوَايِي: الجمل السمين، والنَّوَايِيَةُ: الناقة السمينة ، من: نَوَتِ الناقةُ أَيْ: (٦) سمت ، تَنْوِي ، نِوَايِيَّةٌ (٧).  
قوله : ( وفي نحو: رِيَاضٍ ، وَثِيَابٍ ) (٨)

أي : وتقلب الواو المكسور [١٣١-أ] ما قبلها ياء في الجمع الذي وقع بعد الواو منه ألف ، إذا كان مفردة ساكن العين (٩) نحو : رِيَاضٍ - جمع رَوْضَةٍ - ، وَثِيَابٍ - جمع ثَوْبٍ - .  
وإنما قلبت الواو ياء فيه لكسرة ما قبل الواو في الجمع ، مع وجود الألف بعدها. وسكون الواو في الواحد بمنزلة الإعلال ؛ لأنها أميتت بالسكون (١٠). كأن هذا جواب عن سؤال (١١)، وتقدير (١٢) السؤال:  
أن نحو: رِيَاضٍ ، وَثِيَابٍ جمع رَوْضَةٍ ، وَثَوْبٍ أصلهما: رِيَاضٌ ، وَثَوَابٌ قلبت الواو فيه (١٣) ياء ؛

(١) ب: وقلبت. تحريف.

(٢) وهذا مستكره. وينظر ابن يعيش ٨٨/١٠ .

(٣) ص ، ب ، د: في جمع.

(٤) ص ، د: وهي.

(٥) ينظر ابن يعيش ٨٨/١٠ .

(٦) ص: إذا .

(٧) ونواية - بالفتح - أيضا. وينظر اللسان (نوى).

(٨) قوله : " وثياب " . ليس في د .

(٩) ينظر التعليق (١) ص ١٢١٣ .

(١٠) فلا بد من اجتماع هذه الامور لوجوب القلب. وينظر: سيبويه ٣٦٠/٤ ،

والمنصف ٣٤٢/١ ، وابن يعيش ٨٧/١٠ ، ٨٨ ، والممتع ٤٩٥ ، ٤٩٦ ،

والرضي ١٣٨/٣ .

(١١) ص: سؤال مقدر .

(١٢) ب ، د: وتقرير .

(١٣) لفظ: " فيه " . ليس في ص ، د .

مخلاف كوزة وعودة ، وأما ثيرة فشاذا .

لانكسار ما قبلها ، مع أنه لم يعمل واحده ، وأنتم قلتهم: الجمع تابع لواحد<sup>(١)</sup> في الإعلال ،  
والتصحيح<sup>(٢)</sup>.

وأجاب عنه: بأنه أعل الجمع لوجود علة الإعلال ، ومنع أنه لم يعمل واحده ، وذلك<sup>(٣)</sup> بأن سكون  
الواو في الواحد بمنزلة إعلاها ؛ لأنها بالسكون كالميتة.

مخلاف عودّة، وكوزة في: جمع عودٍ - وهو المسن من الإبل<sup>(٤)</sup> - ، وكوز<sup>(٥)</sup> فإنه لم يقلب الواو  
فيهما ياء مع وجود علة قلب الواو ياء التي كانت موجودة في نحو: رِيّاضٍ ، وثِيّابٍ وهي: كسرة ما قبل  
الواو ، وسكون الواو في المفرد الذي هو بمنزلة الإعلال<sup>(٦)</sup> للمفرد ؛ لأن علة قلب الواو ياء في نحو:  
رِيّاضٍ ، وثِيّابٍ ليست كسر<sup>(٧)</sup> ما قبل الواو ، وسكون الواو في المفرد ، بل كسر ما قبل الواو ، ووجود  
الألف بعد الواو ، وسكون الواو في المفرد<sup>(٨)</sup> ، وليست الألف موجودة بعد الواو - ها هنا - في  
الجمع.

وإنما كان لوجود الألف بعد الواو المكسور ما قبلها في الجمع تأثير في قلب الواو ياء في الجمع لاستثقال  
الواو حينئذ ؛ لطول النطق بها مع الألف<sup>(٩)</sup>.

قوله : ( وأما ثيرة فشاذا )

(١) ب ، د : للواحد .

(٢) ب : والتصحيح . تحريف .

(٣) قوله : " وذلك " . ليس في د .

(٤) ينظر اللسان (عود) .

(٥) وهو إناء الماء المعروف . ينظر اللسان (كوز) .

(٦) د : إعلال المفرد . وقوله : " للمفرد " . ليس في ص ، ب .

(٧) ص : كسرة .

(٨) د : مفردة .

(٩) فكأنه قد اجتمع في الكلمة أحرف العلة الثلاثة الكسرة التي تمثل

الياء والواو ، والألف . وينظر شرح المصنف ١٥١ .



وتقلب الواو عينا أو لاما أو غيرهما

هذا (١) جواب عن سؤال مقدر (٢) ، وتقدير (٣) السؤال:

أن ثِيْرَةً - جمع ثُوْرٍ - أصله: ثُوْرَةٌ (٤) قلبت الواو فيه ياء ؛ لكسرة ما قبلها ، مع عدم الألف بعد الواو ، وأنتم جعلتم وجود (٥) الألف بعدها شرط (٦) قلب الواو ياء ، ولهذا ما قلبتم الواو ياء في: عَوْدَةٍ، وَكُوْرَةٍ

فأجاب (٧) عنه: بأنه شاذ (٨) ، وقياسه: ثُوْرَةٌ ، كَعَوْدَةٍ، وَكُوْرَةٍ. قوله : ( وتقلب الواو عينا ، أو (٩) لاما ، أو غيرهما ) إلى آخره

(١) لفظ: " هذا " . ليس في د .

(٢) لفظ: " مقدر " . ليس في د .

(٣) ب ، د : وتقرير .

(٤) ينظر اللسان (ثور) .

(٥) ص: وجوب .

(٦) د: شرطا لقلب .

(٧) ص ، ب ، د : وأجاب .

(٨) وجه الشذوذ بعدة توجيهات منها:

١ - أنهم قالوا ثِيْرَةً في جمع ثُوْرٍ من الحيوان للفرق بينه وبين

جمع ثُوْرٍ - الذي هو الأَقِطُ - حيث جمعه على ثُوْرَةٍ .

ب - أنه بُني أولاً على (فِعْلَةٍ) فصارت: ثُوْرَةٌ ، ثم قلبت الواو ياء

لسكونها وانكسار ما قبلها على القياس فصارت ثِيْرَةً . ثم حركت

الياء .

ج - أن ثِيْرَةً مقصور من (فِعَالَةٍ) ، إذ أصله: ثُوَارَةٌ ، فقلبوا الواو

ياء كما في سِيَّاطٍ ، وَثِيَّابٍ ، ثم قصرت الكلمة بحذف ألفها ،

وأبقوا القلب على حاله . وينظر في شذوذ هذه الكلمة وتوجيهه:

سيبويه ٣٦١/٤ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، ٢٦٥ ، والمنصف ٣٦٤/١ ، وما بعدها ،

وابن يعيشر ٨٨/١٠ ، والممتع ٤٧١ ، ٤٧٢ ، وشرح الكافية الشافية

٢١١٤ ، والرضي ١٣٨/٣ ، ١٣٩ .

(٩) قوله : " أو لاما .... إلى آخره " . ليس في د . وفي ص: الخ .

ياء اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق منهما ، وتدغم ويكسر ما قبلها إن كان ضمة ، كسيد

هذا قسم آخر (١) من أقسام الإعلال الذي هو القلب ، أي:

وتقلب الواو ياء ، وتدغم في الياء ، ويكسر ما قبل المدغم إن كان ما قبله ضمة ؛ لمناسبة الكسرة الياء إذا وقعت عينا ، أو لاما ، أو غيرهما ، واجتمعت تلك الواو مع ياء ، وسبق الساكن على (٢) الآخر ، واوا (٣) كان الساكن (٤) ، أو ياء (٥) كسيّد ، أصله : سيود (٦) قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وكان السابق ياء ساكنة.

(١) ب: من آخر. تحريف.

(٢) لفظ: " على " . ليس في د.

(٣) ب: وإذا كان. تحريف.

(٤) ب: واوا أو ياء.

(٥) ويشترط لوجوب القلب أيضا أن يكون السابق منهما أصلي الذات ، والكون ، وأن يكونا في كلمة واحدة ، أو ما يشبه الكلمة كملمي ، وأن يكونا متصلين. وينظر في هذا الموضوع: سيبويه ٣٦٥/٤ ، والمقتضب ١٧٢/١ ، ١٧٣ ، ٢٢١ ، ٢٣٨/٢ ، ٢٨٣ ، والأصول ٢٦٢/٣ ، والتكملة ٢٦٠ ، وسر الصناعة ٧٣٥ ، والتبصرة ٨٢٥ ، وابن يعيثر ٩٤/١٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٢٢ ، والرضي ١٣٩/٣ ، ١٤٠ ، والأشموني ٣١٣/٤ .

(٦) هذا مذهب البصريين حيث يرون أن (سيّد) ، و(ميتت) ونحوهما على وزن (فَيْعِل) وأصلهما: سَيُودٌ ، وَمَيُوتٌ ، فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسكون الأولى ، ثم أدغمت في الياء فصارت: (سَيِّد) ، و(مَيْتت). أما الكوفيون فيرون أن وزنها : (فَعَيْل) ، وأصلهما: سَوِيدٌ ، وَمَوِيَّتٌ ، فقدمت الياء الساكنة على الواو أي صار فيها قلب مكاني فصارت: سَيُوداً ، وَمَيُوتاً. ثم بعد ذلك قلبت الواو ياء على القاعدة . ودليلهم أن (فَعَيْلاً) له نظير في الكلام ، وأما (فَيْعِل) الذي أثبتته البصريون فلا نظير له في الصحيح.

ويرى قوم آخرون أن وزن نحو سَيِّد ، وَمَيْتت في الأصل: (فَيْعِل) بفتح العين ، لأن (فَيْعِلاً) بالفتح له نظير كصَيْقِل ، وَحَيْدِر ، ثم كسرت =

## وأيام وديار وقيام وقيوم ودلية

وكَأَيَّامٍ ، أصله: أَيَّامٌ ؛ لأنه جمع يَوْمٍ وكَدَيَّارٍ ، أصله: دَيَّوَارٌ ، على وزن: (فِعَالٍ) ، لا (فَعَّالٍ) من: دَارَ ، يَدْوُرُ ؛ لأنه لو كان على وزن (أ١) : (فَعَّالٍ) لقيل: دَوَّارٌ بتكرير الواو الأصلي (٢) .  
يقال: ما بها دَيَّارٌ أي: أَحَدٌ (٣) .  
وكَقِيَّامٍ ، أصله: قَيَّوَامٌ ، وزنه: (فِعَالٍ) ، لا (فَعَّالٍ) من: قَامَ ، يَقُومُ ؛ لما ذكرناه (٤) . والقِيَّامُ: هو الله (٥) ، ومعناه: القائم بتدبير خلقه (٦) .  
وكَقَيُّومٍ ، بمعنى: قِيَّامٍ (٧) ، أصله: (فِعْعُولُ) ، لا (فَعْعُولُ) وإلا لزم أن يقال: قَوُّومٌ (٨) .  
وكَدَلِيَّةٍ (٩) ، أصلها: دَلِيوَةٌ ؛ لأنه تصغير: دَلُوٍ .

= الياء شذوذا كما كسروا الباء في بَصْرِيٍّ ونحوها .

وقد رُجِّحَ رأيُ البصريين في هذه المسألة لأن الظاهر من بنائه أنه على هذا الوزن والتمسك بالظاهر واجب ما أمكن. ولأنه لو كان على (فَيَعْلٍ) بفتح العين لقيل: سَيِّدٌ ، وَمَيِّتٌ بفتح العين. ينظر تفصيل هذه المسألة في: سيبويه ٣٦٥/٤ ، والمقتضب ١٧٢/١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨/٢ ، والاصول ٢٦٢/٣ ، والتكملة ٢٦٠ ، والمنصف ١٥/٢ - ١٨ ، وابن يعيش ٦٥/٥ ، ٦٨/١٠ ، ٦٩ ، ٩٥ ، والإنصاف ٧٩٥ (مسألة ١١٥) ، والممتع ٤٨٩ - ٥٠٢ ، والرضي ١٧٥/٢ ، ١٧٦ ، ١٥٢/٣ وائتلاف النصره ٨٤ .

(١) قوله: " وزن فعال " . مكرر في ب .

(٢) ينظر سيبويه ٣٦٧/٤ ، والمنصف ١٧/٢ ، ١٨ ، وابن يعيش ٩٦/١٠ ، واللسان (دور) .

(٣) ينظر اللسان (دور) . وفي د: واحد .

(٤) وهو أنه لو كان (فعال) لقيل: قوام . ينظر المصادر المذكورة في التعليق (٢) .

(٥) ص ، ب ، د: الله تعالى .

(٦) ينظر اللسان (قوم) .

(٧) ينظر اللسان (قوم) .

(٨) ينظر: سيبويه ٣٦٧/٤ ، والمنصف ١٧/٢ ، ١٨ ، وابن يعيش ٩٦/١٠ .

(٩) ب: وكذاليه . تحريف ، وتصحيف .

وطي ومرمي ونحو مسلمي رفعا ،

وَكَطِيٍّ<sup>(١)</sup>، أصله: طَوِيٌّ ؛ لأنه مصدر طَوَيْتَ ، والسابق<sup>(٢)</sup> في هذه الصورة واو ساكنة. وإنما لم يكسر ما قبل المدغم لأنه لم يكن قبله ضمة.

وَكَمْرِيٍّ ، أصله: مَرْمُويٌّ<sup>(٣)</sup> ؛ لأنه (مفعول) من: رَمَى ، يَرْمِيُّ .

وَكَسْلِيٍّ - رفعا - ، أصله: مُسْلِمُويٌّ قلبت<sup>(٤)</sup> الواو ياء ، وأدغمت في الياء ، وكسر ما قبل المدغم. وإنما قال: " رفعا " لأنه لا يجتمع الواو ، والياء في النصب ، والجر.

ولم تقلب الواو ياء ، ولم تدغم في الياء ، مع وجود هذه العلة في: سَوِيْرٌ<sup>(٥)</sup> ، وَبُوَيْعٌ ، وَتُسُوِيْرٌ<sup>(٦)</sup> ، وَتُبُوَيْعٌ<sup>(٧)</sup> - مجهولات سَائِرٌ ، وَبَائِعٌ ، وَتَسَائِرٌ<sup>(٨)</sup> ، وَتَبَائِعٌ<sup>(٩)</sup> - لثلاثا تلتبس بمجهول (فعل) ، وَتَفَعَّلَ (وهو: فَعَّلَ) ، وَتَفَعَّلَ<sup>(١٠)</sup> ، فإذا قيل: سَيَّرَ لم يعلم أنه مجهول سَائِرٌ ، أو مجهول<sup>(١١)</sup> سَيَّرَ .

لا يقال: يحصل الالتباس في: دَيَّارٌ ، وَقِيَّامٌ ؛ لأنه لا يعلم أنهما<sup>(١٢)</sup> (فَعَّالٌ)<sup>(١٣)</sup> ، أم (فِعَّالٌ).

(١) ب: كطي. بدون الواو.

(٢) ص: السابق. بدون الواو.

(٣) قلبت الواو ياء لاستيفائها شروط القلب ، وأدغمت في الياء ، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء. ينظر المنصف ٢٦/٢ .

(٤) ص: فقلبت.

(٥) ب: سيور. تحريف.

(٦) ص: ويسوير. تصحيف.

(٧) ص: ويتوبع. تصحيف.

(٨) ص: ويساير. تصحيف.

(٩) ص: ويتابع. تصحيف.

(١٠) ينظر سيبويه ٣٦٨/٤ ، والمقتضب ١٧٢/١ ، ١٧٦ ، والاصول ٢٦٣/٣ ، والتكملة ٢٦٠ ، والمنصف ٢٩/٢ ، وسرا الصناعة ٧٣٥ ، وابن يعيثر ٩٦/١٠ ، والرضي ١٤٠/٣ .

(١١) ب: مجهل. تحريف.

(١٢) ص: أيهما.

(١٣) ص ، د: فيعال أم فعال.

وجاء لي في جمع ألوى - بالكسر والضم -

لأنا نقول: وجود الياء يرفع هذا اللبس ؛ لأنه لو كان (فَعَالٌ) (١) لقليل: دَوَّارٌ ، وَقَوَّامٌ (٢) .  
ويمكن أن يقال (٣) : لم تدغم في (٤) : سُويِرَ ، وَقُوُولٌ لأن الواو بدل من الألف ، والألف لا تدغم  
في شيء ، فكذلك (٥) الحرف الذي هو بدل عنها .  
قوله : ( وجاء لي ) إلى آخره (٦)  
أي: وجاء لي - بضم اللام وكسرها (٧) - في جمع ألوى ، مع أن الأصل كسر اللام ؛ لوقوع  
الضم قبل ياء ساكنة .

أما ضم اللام فللتنيه على الأصل (٨) ؛ دفعا للالتباس .

وأما كسرها فعلى القياس المذكور (٩) ، وهو (١٠) أنه تقلب الضمة كسرة إذا كانت قبل ياء ساكنة .

(١) ص: فعالا .

(٢) ينظر ما تقدم ١٣١٩ ، وتعليقاتها ، ومصادرها .

(٣) هذا تعليل ثان لعدم القلب والإدغام في سوير ، ونحوها . وقد  
ذكرته أكثر المصادر مع التعليل الأول . تنظر المصادر المذكورة

في التعليق (١٠) ص ١٢٤٠ .

(٤) لفظ: " في " ليس في ص .

(٥) ص: وكذلك .

(٦) قوله : " إلى آخره " . ليس في د . وفي ص: الخ .

(٧) ينظر المقتضب ١/١٨٢ ، والمنصف ٢/١٨٩ ، ٣/٨٣ ، والرضي ٣/١١٧ ، ١٤٠ ،  
واللسان (لوى)

(٨) وهو: (فُعَلٌ) ؛ لأن افعال يجمع على (فعل) كأحمر وحمر ، وأبيض ،  
وبيض وأصلها بيض . وألوى ولي . ينظر المقتضب ١/١٨٢ .

(٩) أي في باب بيض وهو كل ما كان على (فُعَلٌ) جمعا معتل العين بالياء .  
ينظر ما تقدم ص ١٢٠٨ .

(١٠) لفظ: " وهو " . ليس في د .

وأما نحو ضيون وحيوة ونهو فشاذ ،

من: لوي<sup>(١)</sup> الرجل: إذا اشتدت خصومته<sup>(٢)</sup>.  
وإنما قال: في جمع ألوي احترازا<sup>(٣)</sup> عن<sup>(٤)</sup> اللّي الذي هو المصدر فإنه لا يجوز فيه ضم اللام ،  
ولا كسر<sup>(٥)</sup>.

قوله: (أما ضيونٌ ، وحيوةٌ ، ونهوٌ فشاذ )

وإنما كان الضيون<sup>(٦)</sup> - للسنور البري<sup>(٧)</sup> - ، وحيوة - اسم رجل<sup>(٨)</sup> - شاذًا لأنه اجتمع  
فيه<sup>(٩)</sup> الواو ، والياء ، وسكن<sup>(١٠)</sup> السابق على الآخر ، وكان<sup>(١١)</sup> قياسه أن تقلب الواو ياء ، وتدغم  
في الياء ، فكان<sup>(١٢)</sup> قياسهما: ضينٌ ، وحية<sup>(١٣)</sup>.

(١) م: ألوي.

(٢) ينظر اللسان (لوي).

(٣) م: احتراز.

(٤) م: على. ب: من.

(٥) ينظر المقتضب ١٨٣/١ .

(٦) د: ضيون. بدون (أل).

(٧) ينظر اللسان (ضون) ، وما تقدم ص ١١٩٨ . وينظر في شذوذ ضيون:

سبويه ٣٦٩/٤ ، ٤٣٠ ، والمقتضب ١٧١/١ ، والتكملة ٢٦٢ ،

والمنصف ٤٦/٢ ، ٤٧ ، وابن يعيش ٩١/١٠ ، والممتع ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

(٨) ينظر اللسان (حيا) وما تقدم ص ١١٣٤ ، وينظر في شذوذ حيو: سبويه

٤٣٠/٤ ، والمقتضب ١٧١/١ .

(٩) م . ب ، د: فيهما .

(١٠) د: وسكون.

(١١) د: فكان.

(١٢) م: وكان.

(١٣) تقدم أن أصل حيو - علما - : حية ، فقلبت الياء واوا للفرق

بينها وبين حية اسم جنس. ينظر ما تقدم ص ١١٣٤ .

وصيم وقيم شاذ ،

وإنما كان نَهْوٌ - للمبالغة كما في قولهم: نَهَوُّ عَنِ الْمُنْكَرِ (١) - شاذًا (٢) لأنه من النَّهْيِ ، وهو: (فَعُولٌ) - بفتح الفاء وضم العين (٣) - فقياسه (٤) أن تقلب الواو ياء ، وتدغم (٥) في الياء ، وتكسر الهاء للياء ، والنون للإتباع (٦) ، فيقال: نَهَيْتُهُ .  
ولقائل أن يقول: جاء نَهْوُهُ بمعنى: نَهَيْتُهُ (٧) ، ذكره صاحب الصحاح (٨) ، وإذا كان كذلك لم يكن شاذًا.

نعم ، لو قيل: إنه من النَّهْيِ كان شاذًا.  
وإنما كان صَيِّمٌ ، وُقِيمٌ شاذًا ؛ لأن (٩) قياسهما: صَوْمٌ (١٠) ، وَقَوْمٌ مِنْ صَامٍ ، يَصُومُ ، وَقَامَ ، يَقُومُ فقلبت الواو ياءين ، مع عدم المقتضي للقلب (١١) .

- 
- (١) يقال: إنه لاُموْرٌ بالمعروف، ونهَوٌ عن المنكر. ينظر اللسان (نهى).  
(٢) ب: شاذ.  
(٣) أي: نهوي. ينظر الرضي ١٤٢/٣ .  
(٤) د: وقياسه .  
(٥) ص ، د: ويدغم .  
(٦) كسر النون للإتباع جائز ، لا واجب ينظر ابن جماعة ٢٩٥ ، واليزدي ١٥٦ / ب .  
(٧) ينظر اللسان (نهى) .  
(٨) لم أجد في الصحاح في مادة (نهى).  
(٩) ب: إلا أن. تحريف.  
(١٠) ص ، د: قوم ، وصوم .  
(١١) ص: لقلبه. وقد وجهوا الشذوذ فيهما بأنه لما كان مفردهما معتلا وهو صائم ، وقائم وجاء الجمع وهو أثقل من الواحد ، وقربت العين من الطرف فأشبهت اللام في عصى ، وعتي قلبت ياء. وربما كسروا الأول فقالوا: صيم ، وقيم. ينظر: سيويه ٩٣/١٠ ، والمقتضب ١٢٨/١ ، والمنصف ١/٢ ، ٢ ، وابن يعيش ٩٣/١٠ ، والرضي ١٤٣/٣ .

وقوله: " فما أرق النيام إلا سلامها " أشد .

وأما قوله (١):

فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامَهَا (٢)

فهو أشد من صِيمٍ ، وَقِيمٍ .

أما شذوذ النيام فلقلب الواوين فيه ياءين ، مع عدم موجب القلب ؛ لأن أصله: النوم ؛ لأنه من النوم .

وأما كونه أشد فلبعد الواو عن آخر الكلمة (٣) بالألف الواقعة بعد الواو ، وعدم بعد الواو في: صِيمٍ ، وَقِيمٍ عن آخر الكلمة التي هي محل التغيير .

(١) هو ذو الرمة غيلان كما في ديوانه ١٠٠٣ . ونسب - خطأ - في بعض المصادر لآبي الغمر الكلابي ، والصواب أن أبا الغمر هذا منشد البيت لا قائله .

(٢) عجز بيت من الطويل ، صدره : ألا طرقتنا مية ابنة منذر... ورواية الديوان لا شاهد فيها وهي:

ألا خيلت مي وقد نام صحبتي فما نفر التهويم إلا سلامها  
وأشار محقق الديوان إلى أن للبيت في بعض المصادر رواية ملفقة  
لهذا البيت . ويروي البيت كلامها بدلا من: سلامها ويروي: فما  
أرق التهويم . وأرقه بمعنى: أسهره ، والتهويم: النعاس .

والشاهد في البيت: قوله: (النيام) حيث قلب الواوين فيها يائين  
بلا موجب ، وأصلها النوم . وقد بين ركن الدين ذلك بوضوح . ينظر  
البيت في: المنصف ٥/٢ ، والمفصل ٢٨٣ ، وابن يعيش ٩٣/١٠ ، وشرح الملوكي  
٥٠٠ ، والممتع ٤٩٨ ، والرضي ١٤٣/٣ ، والجاربردي ٢٩٥ ، وعبدالله أفندي ،  
والمناهج الكافية ٢٠٦ ، وابن عقيل وأوضح المسالك ٣/٣٢٣ ،  
والتصريح ٢/٣٨٢ ، ويسر ٢/٣٨١ ، والاشموني ٤/٣٢٨ ، وشرح شواهد شرح  
الشافية ٣٨١ ، وشرح شواهد ابن عقيل ٢٥٩ ، واللسان (نوم) .

(٣) بعدها في ب: الذي هو محل التغيير .



وتسكان وتنقل حركتهما في نحو يقوم ويبيع ، للبه باب يخاف ،

[ الإعلال بالنقل والتسكين ]

قوله : ( وتسكان ، وتنقل <sup>(١)</sup> حركتهما <sup>(٢)</sup> ) إلى آخره

هذا باب آخر من الإعلال ، وهذا <sup>(٣)</sup> مكرر ؛ لأنه <sup>(٤)</sup> ذكر من قبل : " وأعل <sup>(٥)</sup> نحو : يَقُومُ ، وَيَبِيعُ ، وَمَقُومٌ ، وَمَبِيعٌ بغير ذلك ؛ للبس " ، أي : وتسكن <sup>(٦)</sup> الواو ، والياء ، وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما <sup>(٧)</sup> في نحو : يَقُومُ <sup>(٨)</sup> ، وَيَبِيعُ <sup>(٩)</sup> ، أصلهما : يَقُومُ ، وَيَبِيعُ <sup>(١٠)</sup> ، على وزن : (يَفْعَلُ) - بضم العين - ، و(يَفْعَلُ) <sup>(١١)</sup> - بكسر العين - .

وإنما أعلا لإعلال ماضيها الذي هو الأصل <sup>(١٢)</sup> ، ولاستثقال <sup>(١٣)</sup> الضمة والكسرة على الواو ،

(١) قوله : " وتنقل... إلى آخره " . ليس في د . وفي ص : الخ .

(٢) ب : حركة حركتهما . تحريف .

(٣) ب ، د : هذا . بدون الواو .

(٤) الضمير يعود إلى المصنف ابن الحاجب .

(٥) ص ١١٨٦ .

(٦) ص : ويسكن .

(٧) ب : قبلها .

(٨) د : قام يقوم .

(٩) يشترط للإعلال بالنقل والتسكين في مثل ذلك شروط هي : أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحا غير همزة ، وألا يكون الفعل فعل تعجب ، وألا يكون مضعف اللام ، وألا يكون معتل اللام ، وألا يكون موافقا لفعل الذي بمعنى (افعل) مثل : يعور ، ويصيد . ينظر : الأشموني ٤/٣٢٠ ، ٣٢١ .

(١٠) ينظر المنصف ١/٢٤٧ ، والوجيز ٥٩ ، وشرح الملوكي ٤٤٤ ، والممتع

٤٤٨ ، ٤٤٩ ، وابن يعيش ١٠/٦٥ ، ٦٦ ، والأشموني ٤/٣٢٠ .

(١١) ب : وبكسرها . بدلا من قوله : " ويفعل بكسر العين " .

(١٢) قال ابن جني : " ولولا اعتلال الماضي لم يجب الاعتلال في

المضارع " . المنصف ١/٢٤٧ ، وينظر : ابن يعيش ١٠/٦٥ ، ٦٦ ، وشرح

الملوكي ٤٤٦ ، والممتع ٤٤٨ ، ٤٤٩ .

(١٣) د : واستثقال .

ومفعل ومفعل كذلك ،

والياء (١)

وإنما لم تقلب (٢) الواو ، والياء [١٣٢ - ب] ألفا كما قلبتا في ماضييهما لثلاثا تلتبس بباب خَافَ ،  
يَخَافُ أي: (فَعَلَ) - بكسر العين - ، (يَفَعَلُ) - بفتح العين - ؛ لأنهما لو قلبتا لقيلا: قَامَ ،  
يَقَامُ (٣) ، وَبَاعَ يَبَاعُ ، فيحصل (٤) الالتباس (٥) .

وكذلك تسكن (٦) الواو ، والياء ، وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما في: (مَفْعَلٍ) ، و (مَفْعِلٍ) (٧) نحو:  
مَقُومٌ ، وَمَبِيعٌ ، وَأصلهما: مَقُومٌ ، وَمَبِيعٌ ، فاستثقلت الضمة على الواو ، والكسرة على الياء (٨)

(١) كذا قال بعضهم ، وابن جنى يرفض هذا التعليل الثاني ، قال في  
المنصف ٢٤٨/١ - عن العلة الأولى وهي حمل المضارع على الماضي - :  
" وهذا هو الذي عليه حذاق أهل التصريف. فأما من ذهب إلى أن  
يقول ، ويبيع ، ونحوهما إنما استثقلت الحركة فيهما في الواو ،  
والياء ، فنقلت إلى ما قبلهما ، فسكنتا فغير معبوء بقوله ؛ لأن  
الواو والياء إذا سكن ما قبلهما جرتا مجرى الصحيح ، فلم تستثقل  
فيهما الحركة " . وينظر: شرح الملوكي ٤٤٧ ، ٤٤٨ . ولكن ابن جنى  
نفسه عاد وذكر هذه العلة للنقل في اسم المفعول. ينظر المنصف  
٢٨٨/١ .

(٢) د: يقلبوا .

(٣) ص: تقام .

(٤) د: فحصل .

(٥) ينظر ما تقدم ص ١١٨٧ ، والرضي ١٤٥/٣ .

(٦) ص: يسكن .

(٧) ينظر: سيبويه ٣٤٩/٤ ، والتكملة ٢٥٦ ، والتبصرة ٨٩٠ ، وابن يعيش  
٦٧/١٠ .

(٨) تقدم أن هذا التعليل ليس بمتين وأن الأولى أن يقال: أعلت  
بالنقل والتسكين حملا على أصلها الذي هو الماضي. ينظر ما تقدم  
في التعليق (١) .

ومفعول نحو مقول ومبيع كذلك ، والمحذوف عند سيبويه واو مفعول ،

فنقلتا إلى ما قبلهما في (١) : مَقُولٌ وَمَبِيعٌ .  
ولم تقلبا ألفا ؛ لأنهما لو قلبتا ألفا ، وقيل : مَقَامٌ ، وَمَبَاعٌ لحصل الالتباس (٢) ، وقد مر الكلام عليه (٣) .

وكذلك تسكن الواو ، والياء ، وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما في : مَقُولٍ ، وَمَبِيعٍ (٤) ؛ لأن أصلهما : مَقُولٌ ، وَمَبِيعٌ ، فاستثقلت الضمة على الواو (٥) ، وعلى (٦) الياء (٧) ، فنقلت (٨) إلى ما قبلهما ، فاجتمع الساكنان (٩) : العين ، و (واو) (مفعولٍ) ، فحذفت إحداهما ، إلا أن سيبويه (١٠) حذف (واو) (١١) (مفعولٍ) فيهما (١٢) ، من غير تغيير آخر في : مَقُولٍ ، وقلب في مَبِيعِ الضمة كسرة ؛ لتسلم (١٣) العين التي هي الياء (١٤) .

- (١) قوله : " في مقول ، ومبيع " ليس في د . وفي ص مقوم بدلا من مقول . وهو الأولى لأنه مثل بمقوم ، ومبيع ، ولم يذكر مقولا .
- (٢) أي : ببناء (مفعول) من قام ، وباع .
- (٣) ص ١٢٩٤ .
- (٤) أي : في بناء (مفعول) من الأجوف . ينظر سيبويه ٣٤٨/٤ ، والمقتضب ١٠٠/١ ، والتبصرة ٨٨٧ ، والمنصف ٢٨٢/١ ، وابن يعيش ٦٦/١٠ ، ٧٨ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٤٣ .
- (٥) د : على الياء ، وعلى الواو .
- (٦) ب : والضمة على الياء .
- (٧) ينظر التعليق (١) ص ١٣٢٦ ، والتعليق (٨) ص ١٣٢٦ .
- (٨) ص : فنقلتا .
- (٩) ب ، د : ساكنان .
- (١٠) ص ، ب : سيبويه رحمه الله .
- (١١) لفظ : " واو " . ساقط من ب .
- (١٢) ينظر سيبويه ٣٤٨/٤ ، والمقتضب ١٠٠/١ .
- (١٣) قوله : " لتسلم . . . كسرة " ساقط من ب .
- (١٤) أصل مبيع - عند سيبويه - : مبيوع فلما حدث فيها الإعلال بالنقل =

وشذ مشيب ومهوب ،

أما سيبويه: فلأن أصله أن الياء التي هي عين إذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة<sup>(١)</sup>، فراعى هذا الأصل في: مَبِيعٍ ؛ لأنه قلب ضمة (باء)<sup>(٢)</sup> مَبِيعٍ كسرة ؛ لياء<sup>(٣)</sup> مَبِيعٍ .  
وأما الأخفش: فلأنه راعى أن الكسرة للفرق بين ذوات الياء ، وذوات الواو ، وأن حذف الحرف الأصلي أولى ، وأقيس عند التقاء الساكنين ، وهذا أصله<sup>(٤)</sup> .

ولقائل أن يقول: لا نسلم أن أصل سيبويه أن الساكنين إذا اجتمعا وأولهما حرف لين أن يحذف الأول منهما على إطلاقه ، بل يشترط<sup>(٥)</sup> أن يكون الثاني صحيحا نحو: خَفٌّ ، وَقَلٌّ ، أو<sup>(٦)</sup> الثاني من كلمة منفصلة<sup>(٧)</sup> ، أو يكون حذف الثاني مفوتا<sup>(٨)</sup> للدلالة على معناه ، كما في المَصْطَفَوْنَ ، فأما<sup>(٩)</sup> فيما عداه فلم قلت أن حذف الأول أصله؟<sup>(١٠)</sup>

قوله : ( وشذ مَشِيبٌ ، ومَهُوبٌ )

وإنما قلنا: إنه شاذ لأن قياس اسم المفعول من شَابَهُ ، يَشُوبُهُ - من الشُوبِ<sup>(١١)</sup> - : مَشُوبٌ ، كَمَقُولِ

(١) تقدم ذلك ص ١٢٠٩ .

(٢) ص: ياء . تصحيف .

(٣) ب: لثلا مبيع . كذا ، تحريف ، وتصحيف .

(٤) قيل إن ثمرة الخلاف بين سيبويه والأخفش تظهر في تخفيف نحو:

مسوء حيث يقال: مسو - بواوين - فتقول على رأي الأخفش: رأيت

مسوا . لأنها عنده (واو) مفعول ، وعلى مذهب سيبويه: رأيت مسوا -

بتحريك الواو - لأنها عنده العين كما يظهر أثر الخلاف في وزن

الكلمة فوزن مبيع عند سيبويه (مفعول) ، وعند الأخفش (مفيل) .

ينظر الممتع ٤٥٩ ، ٤٦٠ .

(٥) ص ، ب: على شرط .

(٦) ب: والثاني .

(٧) ب: متصلة . تحريف .

(٨) ب: مقويا . تصحيف .

(٩) د: وأما .

(١٠) ينظر بغية الطالب ٢٠١ - ٢١٠ ، والرضي ١٤٧/٣ ، وحواشيها ،

والجاربردي ٢٩٦ ، وما تقدم في باب التقاء الساكنين .

(١١) وهو الخلط ، يقال: شابه شوبا بمعنى: خلطه . ينظر اللسان (شوب) .

## وكرر نحو مبيوع ،

من: قَالَ ، يَقُولُ .

وقياس اسم المفعول من هَابَهُ ، يَهَابُهُ - من اهْيَيْتُهُ - مَهَيْتُ ، كَمَيْعٍ من: بَاعَ ، يَبِيعُ؟  
وقد جاء: مَشَيْبٌ من: شَابَهُ ، يَشُوبُهُ ، وَمَهُوبٌ من: هَابَهُ ، يَهَابُهُ (١) ، فيكون شاذًا (٢) .  
قوله : ( وكرر نحو (٣) : مَبِيعٌ ) إلى آخره (٤)

أي : وكرر تصحيح اسم المفعول في المعتل بالياء (٥) ، حتى صار قياسا ، وهو لغة بني تميم (٦) نحو:  
مَبِيعٌ ، وَمَخْيُوطٌ ، وَمَكْيُولٌ ، وَمَزْبُوتٌ ، وَمَطْيُوبٌ ، وَمَعْيُوبٌ (٧) .  
وأشدد أبو عمرو بن العلاء:

فَكَانَهَا (٨) تَفَاحَةً مَطْيُوبَةً (٩)

(١) ص: يهايه . تصحيف.

(٢) ينظر سيبويه ٣٤٨/٤ ، والمنصف ٢٨٨/١ ، وابن يعيش ٧٨/١٠ ، ٧٩ ،  
والممتع ٤٥٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٤٢ ، ٢١٤٤ .

(٣) لفظ: " نحو " . ليس في ب .

(٤) قوله : " إلى آخره " . ليس في د . وفي ص: الخ .

(٥) ب ، د : المعتل الياء . تحريف .

(٦) ينظر: سيبويه ٣٤٨/٤ ، والأصول ٢٨٣/٣ ، ٢٨٤ ، والتكملة ٢٥٥ ،  
والتبصرة ٨٨٨ ، والمنصف ٢٨٣/١ ، وابن يعيش ٧٩/١٠ ، والممتع ٤٦٠ ،  
وشرح الكافية الشافية ٢١٤٣ ، والرضي ١٤٩/٣ ، والأشمونى ٣٢٤/٤ ،  
٣٢٥ .

(٧) د : ومعيم .

(٨) ص ، ب ، د : وكانها . وسيأتي أنها رواية أخرى للبيت .

(٩) شطربيت من الكامل . ولم يعرف له قائل ، ولا تنمة . وقيل إنه لرجل  
من تميم . ويروى: وكانها . ويروى: كأنها . بدون واو ، أو فاء وعليه  
فيكون شطرا من الرجز ، لا من الكامل . وهو في وصف الخمرة يشبهها  
بالتفاحة في طيب رائحتها . ومطيوبة : اسم مفعول من طاب الشيء  
يطيبه إذا وجده طيبا . والشاهد فيه : تصحيح مطيوبة ومجيئه على =

وقل نحو مصوون ،

وشذ تصحيح اسم المفعول في المعتل بالواو (١) نحو: ثَوَّبَ (٢) مَصُوُونٌ .  
قال سيويه (٣) : لا نعلمهم (٤) أنهم صححوا في بنات الواو . ونحو: مَصُوُونٍ (٥) شاذ ، يحفظ ،  
ولا يقاس عليه (٦) ؛ لحفة الياء ، واستثقال الواو أكثر من الياء .  
على أنه جاء: فَرَسٌ مَقْوُودٌ ، وَقَوْلٌ مَقْوُولٌ ، وَمِسْكٌ مَدْوُوفٌ (٧) أي: مبلول (٨) من قولهم: دَفَّتْ

= الاصل ، والكثير: مطيبة والتصحيح لغة بني تميم . ينظر البيت في:  
المقتضب ١٠١/١ ، والمنصف ٢٨٦/١ ، ٤٧/٣ ، والخصائص ٢٦١/١ ، وابن  
يعيش ٨٠/١٠ ، وشرح الملوكي ٣٥٣ ، والممتع ٤٦٠ ، وأوضح المسالك  
٣٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٤٣ ، والتصريح ٣٩٥/٢ ، والامالي  
الشجرية ٢١٠/١ ، والاشموني ٣٢٤/٤ ، واللسان (طيب) ، والمخصص ١٣٨/١١ ،  
وبغية الطالب ٢١٠ .

(١) الاصل: وب ، ود: المعتل الواو . وما أثبتته من ص وهو الصواب .  
(٢) ب: نون . تصحيف .  
(٣) سيويه ٣٤٩/٤ . ونص عبارته : " ولا نعلمهم أتموا في الواوات ؛  
لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات " .  
(٤) د: لا نعلم .  
(٥) ب: مصون . تحريف .

(٦) الجمهور على أنه لا يجوز تصحيح اسم المفعول من الواوي البتة  
كما يفيدته نص سيويه السابق . وما ورد مخالفا لذلك فهو شاذ .  
وعده بعضهم - ومنهم ابن مالك - قليلا ، لا شاذا ، وأجاز المبرد  
ذلك عند الضرورة . ونقل عن الكسائي أنه كان يجيز التصحيح في  
البايين قياسا . قال أبو علي في التكملة ٢٥٥ : " ولو جاء التصحيح  
فيما كان من الواو لم ينكر " . وينظر: المقتضب ١٠٢/١ ، والتبصرة  
٨٨٨ ، والمنصف ٢٨٣/١ - ٢٨٦ ، ونزهة الطرف ٢٨٥ ، وابن يعيش ٨٠/١٠ ،  
والممتع ٤٦١ ، وبغية الطالب ٢١٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٤٢ ،  
٢١٤٤ ، والاشموني ٣٢٤/٤ .

(٧) ينظر المصادر المذكورة في التعليق السابق .

(٨) وقيل: مسحوق . ينظر الصحاح (دوف) .

وإعلال تلوون ويستحي قليل،

الدواء ، والمسك (١) أي: بَلَّتْهُ بَمَاءٍ ، أو بغيره ، فهو مَدُوفٌ ، ومَدُوفٌ (٢) .  
قوله : ( وإعلال نحو (٣) : تَلُوُوا (٤) ، وَيَسْتَحِي (٥) قليل )  
اعلم أن الأصل في مضارع (٦) لَوَى: تَلُوُوا (٧) - لجمع المذكر - بواوين ، ومنه قوله تعالى: { وَإِنْ  
تَلُوُوا أَوْ تُعْرَضُوا } (٨) من: لَوَى الرجلُ رأسَه: إذا أَعْرَضَ ، وأمال رأسَه (٩) ، قال ابن عباس (١٠):  
المراد به القاضي ، ويكون لِيَهُ ، وإعراضه لأحد الخصمين على الآخر .  
وأن الأصل في ماضي الاستحياء ، ومضارعه: تصحيح الياء الأولى (١١) ، ونقل حركة الواو إلى اللام .  
وحذف إحدى الواوین في: تَلُوُوا (١٢) - أي: تَلَوْا - خلاف الأصل .

(١) ص ، ب ، د : أو المسك .

(٢) ينظر الصحاح واللسان (دوف) .

(٣) لفظ: " نحو " . ليس في ص ، ب ، د .

(٤) ص: يلووا .

(٥) قوله : " ويستحي قليل " . ليس في د .

(٦) ص: المضارع . تحريف .

(٧) وأصلها: (تَلُوِيُوا) كَتَضَرَّبُوا ، نقلت حركة الياء إلى الواو التي

قبلها ، فبقيت الياء ساكنة ، وبعدها واو ساكنة ، فحذفت الياء

لا لتقاء الساكنين ، فصارت تَلُوُوا على وزن (تَفْعُوا) ينظر: الكشف

٤٠٠/١ ، والبيان ٢٦٩/١ ، ٢٧٠ ، والجاربردي ٢٩٧ ، ويمكن أن يقال :

استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان فحذفت الياء

لا لتقاء الساكنين فصارت: تَلُوُوا .

(٨) من الآية ١٣٥ من سورة النساء . وستأتي الإشارة إلى القراءات فيها

بعد قليل ص ١٣٢٣ .

(٩) ينظر اللسان (لوى) .

(١٠) ينظر: الطبري ٣٢٣/٥ ، والقرطبي ٤١٤/٥ ، والكشاف ٤٠٠/١ ، واللسان

(لوى)

(١١) فتقول: استحيا ، يستحيي . ينظر السان (حيا) .

(١٢) ص: أو أن تلوو . ب ، د : وإن تلووا . وما أثبتته من الأصل وهو

الصواب .

وقرىء بواو واحدة ، مضمومة اللام ، أعني: " تَلَّوْا " (١) ، من : وَلَيْتُ (٢) ، قال (٣)

(١) أي في الآية السابقة وهي " وإن تلووا أو تعرضوا " . حيث قرأ ابن عامر وحمزة : " وإن تلووا " بضم اللام ، وواو واحدة ساكنة . وقرأ باقي السبعة : " وإن تلووا " بسكون اللام وبواو بين الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة . ينظر: التيسير ٩٧ ، والتبصرة في القراءات السبع ٤٨٢ ، والإقناع ٦٣٢ ، والتذكرة ٣٧٩ ، وقراءة ابن عامر وحمزة " تلووا " تحتل وجهين :

الأول : أن يكون من لوى بمعنى مال ، وأعرض - على ما قاله ابن عباس - وحينئذ يكون الأصل تلويصوا وحصل فيها ما بيناه في التعليق (٧) ص ١٣٢٤ ، من نقل حركة الياء إلى الواو ثم حذف الياء ، فلما صارت: تلووا نقلت حركة الواو إلى اللام ، ثم حذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين . فصارت: تلووا .

والثاني: أن يكون من وليت لأن الولاية هي الإقبال على الشيء ، ضد الإعراض . وحينئذ فأصلها: تولىوا . فحذفت الواو لوقوعها بين حرف المضارعة والكسرة كما حذفت من يعد ، فصارت: تلىوا ثم استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى اللام قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصارت: تلووا على وزن (تعوا) لذهاب الفاء واللام .

وأما على قراءة الباقيين فلا تحتل إلا وجها واحدا هو أنها من لوى يلوي وأصلها تلويوا فحدث فيها ما بيناه في الوجه الأول إلى أن صارت: تلووا .

ينظر بيان ذلك وتفصيله في: معاني القرآن للفراء ٢٩١/١ ، وللزجاج ١١٨/٢ ، والحجة لابن خالويه ١٢٧ ، والكشاف ٣٩٩/١ ، ٤٠٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٨/١ ، والبيان ٢٦٩/١ ، ٢٧٠ ، والكشاف ٣٠٤/١ ، والبيان ٣٩٨ ، واللسان (لوى) .

(٢) الأصل ، وص: لويت ، وما أثبتته من ب ، د . وهو المناسب ، على أنها تحتل الأمرين كما تقدم في التعليق السابق .

(٣) ص: وقال .



وتحذفان في نحو : قلت وبعث

مجاهد (١) : أي: (٢) إن تَلَوُوا الشهادة ، أوتعرضوا عنها ، فتركوها (٣) .  
وكذلك (٤) - وهو قليل (٥) - نقل حركة الياء الأولى في: اسْتَحْيَا ، يَسْتَحْيِي إلى الحاء ، وقلب الياء  
الثانية ألفا ، وحذف إحدى الألفين خلاف الأصل (٦) ، وهو قليل (٧) ؛ لأنه يستلزم اجتماع  
الإعلايين (٨) في كلمة واحدة ، وهو مكروه .

وإنما قيدنا " تَلَوُوا " بجمع المذكر لأنه لو كان للمفرد لقليل: تَلَوِي .

[ حذف الواو والياء عينين ]

قوله : ( وتحذفان في نحو: (٩) قُلْتُ ، [١٣٣-أ] وبعثُ ) (١٠) إلى آخره (١١)

هذا نوع آخر من الإعلال ، أي:

(١) أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي ، المقرئ ، المفسر ، المتوفى  
سنة ١٠٣ هـ ، قرأ على ابن عباس ، وروى عن عائشة ، وأبي هريرة ،  
قرأ عليه ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن محيصن ، وغيرهم . أحد  
التابعين ، مات وقد نيف على الثمانين . تنظر ترجمته في طبقات  
ابن سعد ٤٦٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٤ ، ومعرفة القراء الكبار  
٦٦/١ ، وشذرات الذهب ١٢٥/١ ، والعبر ١٢٥/١ .

(٢) د : إن تلوا أي: . . . . . ، ولفظ: " أي " . ليس في ص .

(٣) ينظر قول مجاهد في القرطبي ٤١٤/٥ ، وابن كثير ٥٦٥/١ ، واللسان  
(لوى) وفي ص: وتتركوها .

(٤) قوله : " وكذلك...الأصل " . ساقط من ب .

(٥) قوله : " وهو قليل " . ليس في د .

(٦) فيقال: استحا ، يستحي . وينظر المنصف ٢٠٤/٢ - ٢٠٦ .

(٧) د : القليل .

(٨) ص : إعلايين .

(٩) لفظ: " نحو " . ليس في ص ، ب ، د .

(١٠) د : وهبت .

(١١) قوله : " إلى آخره " . ليس في د . وفي ص: الخ .

وقلن وبعن ، ويكسر الأول إن كانت العين ياء أو مكسورة ، ويضم في غير،

وتحذف الياء ، والواو من الماضي<sup>(١)</sup> المعتل العين عند عروض ما يوجب سكون آخر الفعل<sup>(٢)</sup>؛  
لالتقاء الساكنين.

وتكسر فاء الفعل إذا<sup>(٣)</sup> كانت العين ياء نحو: بَعْتُ ، وَبَعَنْ<sup>(٤)</sup> ، أو كانت العين واوا مكسورة في  
الأصل نحو: خِفْتُ<sup>(٥)</sup> ، وَخِيفَنَّ .  
وتضم الفاء في غيرهما نحو: قُلْتُ ، وَقُلْنَا<sup>(٦)</sup> .

(١) لفظ: " الماضي " ليس في ب ، د .

(٢) وما يوجب سكون آخر الفعل أحد أمرين: الأول: اتصال الفعل ببعض  
الضمائر كفاء الفاعل ، ونون النسوة ، و(نا) . والثاني: كون  
الفعل مجزوما ، مثل: لتقم ، ولم يقل ، أو في حكم المجزوم مثل:  
قم ، وبع . ينظر: نزهة الطرف ٢٠٤ ، والجاربردي ٢٩٧ .

(٣) ص ، ب ، د : إن .

(٤) أصلها: بَعَيْتُ ، وَبَعَيْتُ ، وقد تقدم أن المصنف - ابن الحاجب - يرى  
أنها قلبت فيها الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت في  
التقدير: بَاعْتُ ، فالتقى ساكنان فحذفت الألف التي هي العين في  
الأصل ، وكسرت فاء الفعل لبيان الياء المحذوفة فصارت: بَعْتُ . أما  
الجمهور فيرون أنها: بَعَيْتُ ، ثم نُقِلَ (فَعَلٌ) إِلَى (فَعِلٌ) فصارت:  
بَعَيْتُ ، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء ، فحذفت العين لالتقاء  
الساكنين فصارت: بَعْتُ . ووزنها على الرأيين: (فِلْتُ) . ينظر ما تقدم  
ص ٢٩٥ - ٢٩٨ .

(٥) وأصلها: خَوِفْتُ . ثم نقلت الكسرة إلى الفاء ، فحذفت الواو التي هي  
العين لالتقاء الساكنين فصارت: خِفْتُ . ينظر المنصف ٢٣٥/١ ، وما  
تقدم ص ٢٩٥ - ٢٩٨ .

(٦) تقدم - أيضا - أن أصلها عند ابن الحاجب: قَوَّلْتُ ، ثم قلبت الواو  
ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار تقديرها: قَالْتُ ، فحذفت  
الألف لالتقاء الساكنين ، وضمت القاف لبيان الواو المحذوفة  
التي هي عين الكلمة فصارت: قُلْتُ . وأنها عند الجمهور: قَوَّلْتُ ثم نقل=

ولم يفعلوه في لست ، لشبهه بالحرف ،

وقد مر أن سبب كسرة الفاء في القسم الأول<sup>(١)</sup> ، وضمة الفاء في القسم الثاني<sup>(٢)</sup> أي شيء هو<sup>(٣)</sup> .  
ولم يكسروا أول (لَيْسَ)<sup>(٤)</sup> عند اتصال الضمير المرفوع ، المتصل ، البارز ، المتحرك به لمشابهة  
(لَيْسَ) الحرف ؛ لكونه غير متصرف<sup>(٥)</sup> فلم<sup>(٦)</sup> يتصرف فيه تصرف الأفعال المتصرفة ، ولعدم  
تصرف (لَيْسَ) سكنوا ياءه<sup>(٧)</sup> ، ولم يقلبوها<sup>(٨)</sup> ألفا ، مع أن أصله<sup>(٩)</sup> : (لَيْسَ) - بكسر الياء - ،  
أو (لَيْسَ) - بفتح الياء -<sup>(١٠)</sup> .

= (فَعَلَّ) إلى (فَعَلَّ) فصارت: قَوَّلْتُ ثم نقلت الضمة إلى الفاء فحذفت  
الواو لالتقاء الساكنين فصارت قُلْتُ. ينظر ما تقدم ص ٢٩٢ - ٢٩١ .

(١) وهو ما كانت عينه ياء ، أو واوا مكسورة كبعث ، وخفت .

(٢) وهو ما عدا ذلك كقلبت .

(٣) وهو أن الكسر في اليائي لبيان الياء المحذوفة ، وفي الواوي  
المكسور العين لبيان الباب وهو كسر العين ، وأن الضم في ما عدا  
ذلك لبيان الواو المحذوفة ينظر ما تقدم ص ٢٩٢ - ٢٩١ .

(٤) كأنه جواب عن سؤال مقدر ، وتقديره : أنكم قلتم تكسر فاء الفعل  
إذا كانت عينه ياء ، و(ليس) فعل ، وعينه ياء ، فلم لم تكسر  
فاؤه عند اتصاله بالضمائر؟ فأجاب عنه بما أورده ركن الدين .  
وينظر اليزدي ١٥٧ - ب .

(٥) (ليس) . فعل جامد ، لا يتصرف . والدليل على أنها فعل اتصال  
الضمائر بها ، وتاء التأنيث الساكنة وهذه لا تتصل إلا بالأفعال .  
ينظر المقتضب ٨٧/٤ ، والمنصف ٢٥٨/١ ، وابن يعيش ١١١/٧ ، ١١٢ ،  
والممتع ٤٤٠ .

(٦) ص : ولم .

(٧) ص ، د : ياءها .

(٨) د : يقلبوه .

(٩) ب ، د : أصلها .

(١٠) كذا أيضا في شرح المصنف ١٥٣ . ولم أقف على من قال بذلك . بل  
المشهور أن أصل (ليس) : (ليس) بكسر العين لا غير مثل : علم ، ثم =

ومن ثم سكنوا الياء ، وفي قل وبع ، لأنه عن تقول وتبيع ، وفي الإقامة والاستقامة ،

ثم سكنوا الواو ، والياء في مثل (١) : قُلْ ، وبع ، وحذفوهما لالتقاء الساكنين (٢) ؛ لكونه فرعاً عن تَقُولُ ، وتَبِيعُ (٣) .

وسكنوا الواو ، وقلبوها ألفاً ، ثم حذفوها لالتقاء الساكنين في مثل: الإِقَامَةُ ، واسْتِقَامَةُ (٤) ؛ لكونه فرعاً لفعله ، أصله: الإِقْوَامُ ، والاستِقْوَامُ ، قلبت (٥) الواو ألفاً (٦) ؛ إجراء له مجرى أصله يعني:

= خفت بإسكان العين كما خففوا علم فصارت (علم). والدليل على ذلك ما يلي:

أنه قد ثبت أن (ليس) فعل. ومعلوم أن أبنية الفعل الثلاثي المجرد لا تخرج عن ثلاثة هي: (فعل ، وفعل ، وفعل). و(ليس) لا بد أن تكون على وزن منها ، وإذا كان كذلك فلا يجوز أن تكون (فعل) بفتح العين لأنه قد ثبت في باب رد بعض الأبنية إلى بعض أنه لا يجوز التخفيف في مفتوح العين ، إذ لا يقال في ضرب: ضرب. وكذلك لا يجوز أن تكون على (فعل) بضم العين لأنه لم يأت من مضموم العين ما عينه ياء. ولم يرد منه إلا (هيؤ) شذوذاً. وإذا كان كذلك فثبت أن أصل (ليس): (ليس) بكسر العين. ينظر: المنصفاً/٢٥٨ ، ٢٥٩ ، وابن يعيش/١٠/١١٢ ، والممتع/٤٤٠ ، والرضي/٣/١٥٠ ، والصاح واللسان (ليس) ، والصبان/١/٢٢٧ . وقد خطأ اليزدي ركن الدين هنا في تجويزه أن تكون (ليس) ، (فعل) ، أو (فعل). ينظر اليزدي/١٥٧-ب.

(١) لفظ: " مثل " . ليس في د.

(٢) تقدم أيضاً أن أصلهما: اقُولُ ، وإبِيعُ. فحدث فيهما إعلال بالنقل وهو نقل ضمة الواو إلى القاف ، وكسرة الياء إلى الباء فسكتا ، ثم حذفوا الواو والياء لالتقاء الساكنين ، فحذفت همزة الوصل لزوال سبب مجيئها ، فصارت: قُلْ ، وبع . ينظر ما تقدم ص ٣٩٥ ، وابن يعيش/١٠/٦٨ .

(٣) تقدم أن الأمر مأخوذ من المضارع ، ومقتطع منه .

(٤) ص ، ب ، د : والاستقامة .

(٥) ب: قلب.

(٦) وذلك بعد نقل حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .

ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكيونة وقيلولة .

أَقَامَ ، وَاسْتَقَامَ ، وَقَامَ (١) ، ثم حذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين (٢) ، وقال (٣) المصنف: هي الأولى (٤) .

اعلم أن هذا أصل الأخفش في نحو: مَبَّعٍ (٥) .

وأما أصل سيويه فيقتضي أن تكون المحذوفة هي الثانية (٦) .

اعلم أن إعلال: قُلْ ، وَبِعْ ، وَالْإِقَامَةَ ، وَالْإِسْتِقَامَةَ مكرر ؛ لأنه قد (٧) ذكره من قبل (٨) .

قوله : (ويجوز الحذف في نحو: سَيِّدٍ ، وَمَيِّتٍ (٩) ، وَكَيُونَةٍ ، وَقِيلُولَةٍ)

هذا نوع آخر من (١٠) الإعلال (١١) ، أي:

(١) لفظ: " قام " . ليس في د .

(٢) تقدم بيان ذلك ص ١١٦٠ .

(٣) د: قال . بدون الواو .

(٤) ينظر شرح المصنف ١٥٣ .

(٥) تقدم أن مذهب الأخفش أن المحذوف من نحو: مبيع هو عين الكلمة لا

واو (مفعول) وينظر ص ١١٦٠ ، ١٢٤٨ .

(٦) ينظر ما تقدم ص ١١٦٠ ، ١٢٢٧ ، ١٢٤٨ .

(٧) لفظ: " قد " . ليس في د .

(٨) كأن هذا اعتراض على المصنف في تكرار هذا الكلام ، وأجاب عنه

الجاربردي بأنه ذكرهما من قبل في قلب العين ألفا ، وهنا لحذف

العين لالتقاء الساكنين ، ينظر الجاربردي ٢٩٨ ، وينظر ما ذكره

من قبل ص ؟

(٩) قوله: " وميت... وقيلولة " . ليس في د .

(١٠) ص: من أنواع .

(١١) وهو حذف الواو ، والياء - عينين - جوازا ، وقد تحدث في الفصل

السابق عن حذفهما وجوبا في نحو: قلت ، وبعث . ينظر ما تقدم ص

١٢٢٤ . وينظر الجاربردي ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

ويجوز حذف العين في باب: (فَيْعِل) ، ما اعتلت (١) عينه نحو: سَيْدٍ ، وَمَيْتٍ (٢) .  
وفي باب: (فَيْعُولَةٌ) ، ما اعتلت (١) عينه نحو: كَيْنُونَةٌ ، وَقَيْلُولَةٌ مصدر: كَانَ يَكُونُ (٣) ، وَقَالَ ،  
يَقِيلُ (٤) ، للتخفيف ، إلا أن الحذف في: كَيْنُونَةٌ (٥) ، وَقَيْلُولَةٌ أَكْثَرُ ، وأحسن من الحذف في باب:  
سَيْدٍ ، وَمَيْتٍ ؛ لطوله بالزيادة ، وتاء التأنيث. وفيه نظر (٦)  
لأنه لم يستعمل لمثل (٧) ؛ كَيْنُونَةٌ (٨) ، وَقَيْلُولَةٌ أصل يكون هو مخففا عنه إلا ما ندر في قوله:  
يَا لَيْتَ أَنَا ضَمْنَا سَفِينَهُ ° حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيْنُونَةً (٩)

(١) ص: أعلت.

(٢) وأصلهما: سيد ، وميت ، فحذفت العين - جوازا - لاجتماع ياءين وكسرة. وقد تقدم الخلاف في أصل نحو سيد وميت ، ووزنهما بين البصريين ، والكوفيين ، وغيرهم هل هو: سيود ، وميوت ، أم سويد ، ومويت ، وهل أصل الوزن (فَيْعِل) بالكسر ، أو (فَيْعَل) بالفتح كما تقدم أن بناء (فَيْعِل) لا يأتي إلا من المعتل ، ولا يأتي من الصحيح. ينظر تفصيل ذلك فيما تقدم ص ٧٥٥ ، ٥٥٥ ، ١٢١٨ ، وتعليقاتها.

(٣) ينظر اللسان (كون).

(٤) والقيلولة: النوم في نصف النهار ، أو الظهيرة. ينظر اللسان (قيل).

(٥) د: قيلولة ، وكينونة.

(٦) النظر في أن المصنف قرن الحذف في نحو كينونة ، بالحذف في نحو: سيد. مع أن الحذف في نحو: سيد جائز لا واجب ، والحذف في نحو: كينونة واجب لا غير ، ولا يجوز إعادة المحذوف إلا في الضرورة كما سيأتي. وقد أورد هذا النظر على المصنف ابن الناظم في بغية الطالب ٢١٥ ، ٢١٦ ، والرضي ١٥٢/٣ ، وينظر الجاربردي ٢٩٨ .

(٧) ب: المثل. تحريف.

(٨) قيلولة ، وكينونة.

(٩) من الرجز ، ولم ينسب لقائل بعينه ، والذي أنشده هو النهشلي.

وقبله :

وإذا كان كذلك لم يحز جعله من باب ما تحذف عينه على سبيل الجواز ؛ لأنه أصل مرفوض ، لا يصار إليه إلا للضرورة.

إلا (١) أنه لا خلاف أنه مغير عن أصله ؛ لأنه ليس في كلامهم (فَعْلُولَةٌ) (٢) إلا نادرا (٣) كصَعْفُوقَةٍ (٤).

فقال البصريون: إنه مغير عن: كَيْنُونَةٌ (٥) - تحذف العين - بدليل عوده إليه (٦) في قوله (٧) :  
حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ (٨) كَيْنُونَةٌ

---

قد فارقت قرينها القرينة وشحطت عن دارها الظعينة  
يا ليت....

ويروي: يا ليتنا قد ضمنا.....ومعنى: شحطت: بعدت ، الظعينة: المرأة. وكينونة: مصدر كان يكون والمراد به: اسم المفعول أي: حتى يعود الوصل موجودا. والشاهد في قوله: " كينونة " حيث أعاد الحرف المحذوف لضرورة الشعر وهي بعد الحذف كينونة. وأصل كينونة - بالتشديد - : كيونونة فاجتمعت الواو ، والياء وكانت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء فصارت: كينونة. وينظر البيت في:

المنصف ١٥/٢ ، واللاقتضاب ٢٨٢ ، والإنصاف ٧٩٧ ، وسفر السعادة ٥٧٩ ،  
والممتع ٥٠٥ ، والرضي ١٥٢/٣ ، والجاربردي ٢٩٨ ، واللسان (كون) ،  
والمساعد ١٩٢/٤ ، والأشباه والنظائر ٢٠٥/٥ ، ١٤/٦ .

(١) ب: لأنه. تحريف.

(٢) د: فعولة. تحريف.

(٣) ص ، ب: نادر.

(٤) ينظر ما تقدم في أول الكتاب ص ٦٥ ، والمقتضب ١٢٥/١ ، والإنصاف ٧٩٩ .

(٥) وأصلها: كيونونة. كما تقدم في التعليق على البيت.

(٦) لفظ: " إليه " . ليس في د.

(٧) تقدم البيت والتعليق عليه.

(٨) في الأصل: حتى يعود الأصل. تحريف ، وما أثبتته من باقي النسخ.

وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات:

وجود (١) (فَيَعْلُولُ) (٢) كَخَيْتَعَوْرٍ لِكُلِّ (٣) شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب . وكالذي ينزل من الهوى في شدة الحر كنسج العنكبوت (٤).

وقال الكوفيون: هو مغير بإبدال الضمة (٥) أوله فتحة ، وأصله: كَوْنُونَةٌ عَلَى وَزْنِ: سُرْجُوجَةٌ - وهي الطبيعية - (٦).

وهو ضعيف : لأنه لو كان الأصل (٧) في هذا كما قال (٨) الكوفيون لم يكن لإبدال الواو ياء وجه، ولا لإبدال الضمة (٩) أوله فتحة (١٠).

قوله : ( وفي باب: قِيلَ (١١) ، وَيَبِعَ ثلاث (١٢) لغات ) (١٣)

اعلم أن في بناء (١٤) ما لم يسم فاعله من الماضي الثلاثي المعتل العين نحو: قِيلَ ، وَيَبِعَ - أصله: قَوْلَ ،

(١) قوله : " ووجود....العنكبوت " . ساقط من د .

(٢) ينظر الإنصاف ٧٩٩ ، والممتع ٥٠٣ .

(٣) ب: في كز .

(٤) ينظر النسان (ختعر) .

(٥) ص ، د: ضمة .

(٦) ينظر انسان (سرج) .

(٧) د: الاضي . تحريف .

(٨) ص: قاله .

(٩) ص ، د: ضمة .

(١٠) ينظر تفصيل هذه المسألة في: سيبويه ٣٦٦/٤ ، والمقتضب ١٢٥/١ ،

والأصول ٢٦٢/٣ ، والتكملة ٢٦٠ ، والمنصف ٩/٢ - ١٥ ، والإنصاف ٧٩٦

- ٨٠١ . وابن يعيث ٦٩/١٠ ، والممتع ٥٠٢ - ٥٠٥ ، والرضي ١٥٤/٣ ،

ومصادر البيت السابق ص ١٢٣٩ .

(١١) ب: بيع ، وقيل .

(١٢) قوله : " ثلاث لغات " . ليس في د .

(١٣) قال الجاربردي: " لما كان هذا البحث إلى قوله : " بخلاف أقيم

واستقيم " مشتملا على ما فيه القلب ، والحذف ، والإسكان ....

أخره إلى هنا " . ٢٩٨ .

(١٤) ص: باب بناء . تحريف .



الياء ،

وَبِيعَ ، استثقلت (١) الكسرة على الواو ، والياء بعد الضمة فحذفت (٢) - ثلاث لغات (٣) ؛  
 إحداهما (٤) ؛ بالياء فيهما (٥) ، ووجهه أنه بعد حذف الكسرة بقيت في (بِيعَ) ياء ساكنة ، ما قبلها  
 مضموم ، فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء (٦) كما هو أصل (٧) سيبويه (٨) - وهذا (٩) يقوي  
 مذهب سيبويه على مذهب الأخفش - ثم حمل عليه (١٠) باب: (قَوْلَ) في قلب ضمة القاف كسرة ، ثم  
 قلب (١١) الواو ياء لسكونها ، وانكسار ما قبلها ؛ لأنهما من باب واحد (١٢) .

(١) د : استثقل .

(٢) سيأتي أن هذا مذهب المصنف ، وأما الجمهور فيرون غير ذلك . ينظر  
 التعليق (٦) من هذه الصفحة .

(٣) ينظر: سيبويه ٣٤٢/٤ ، والتكملة ٢٥٢ ، والمنصفاً ٢٤٨/١ ، والتبصرة  
 ٨٢٣ ، وابن يعيش ٧٤/١٠ ، والممتع ٤٥١ ، وشرح الكافية للرضي  
 ٢٧٠/٢ .

(٤) ص ، ب : أحدها . د : أحديهما .

(٥) أي: قيل ، وبيع ، وهذه اللغة هي الاصل ، والفصيحة .

(٦) هذا هو توجيه المصنف ، وتبعية ركن الدين هنا ، ويرى كثير من  
 العلماء أن توجيه هذه اللغة كما يلي: استثقلت الكسرة على الواو  
 والياء ، فنقلت الكسرة إلى الفاء بعد سلب حركتها فصارت: بيع ،  
 وقول ، ثم قلبت العين في الواو (قول) ياء لوقوعها ساكنة بعد  
 كسرة . وبقيت في اليائي كما هي . ومما احتج به ابن الحاجب أن  
 النقل لا يكون إلا إلى الساكن ، ولا يكون للمتحرك ينظر المصادر  
 المذكورة في التعليق (٣) من هذه الصفحة .

(٧) ب : مذهب .

(٨) أي في نحو: بُرد من البيع ، وفعلی غير صفة حيث يقلب الضمة كسرة  
 لتسلم الياء . وقد تقدم ص ١٢٠٨ .

(٩) ص ، ب ، د : وبهذا يقوى .

(١٠) لفظ: " عليه " . ليس في د .

(١١) ص ، د : قلبت .

(١٢) هذا بناء على توجيه المصنف ، أما غيره فليس بحاجة إلى هذا  
 الحمل . وينظر التعليق (٦) من هذه الصفحة .

والإشمام ، والواو .

والثانية: بالواو (١) فيهما نحو: قَوْلَ ، وَبُوعَ ، ووجهه: أنه (٢) بعد حذف الكسرة بقيت في: قَوْلَ واو ساكنة ، ما قبلها مضموم فوجب ثبوتها (٣)؛ لعدم موجب التغيير ، ثم حمل عليه: يُعَبِّعُ بقلب الياء واوا؛ لتسلم الضمة (٤). وبه يقوى مذهب الأخفش (٥) على مذهب سيويه ، إلا أنه لغة رديئة ، لا اعتداد بها ، بخلاف مقوي به مذهب سيويه فإنه لغة فصيحة ؛ لأن (٦) في اللغة الأولى حمل الثقل على الخفيف، وفي اللغة الثانية حمل الخفيف على الثقل ، وحمل الثقل على الخفيف ليخف (٧) أولى من العكس ليثقل.

واللغة الثالثة: الإشمام وهو: (٨) أن تضم الشفتين ، ثم تلتفظ (٩) بقبيلَ ، ويبيحُ ؛ تنبيهاً على أن أصل هذا (١٠) الكسر هو الضم ، مع الإتيان بعده بأخف اللغتين.

(١) ص . ب ، د : الواو . بدون الباء .

(٢) د : أن .

(٣) د : سكونها .

(٤) هذا توجيه المصنف ، أما على مذهب الأكثرين فإنه يقال: وقعت الياء ساكنة بعد ضمة ، فوجب قلبها واوا ، ولا حاجة إلى الحمل المذكور . وينظر التعليق (٦) ص ١٢٤٣ ، ومصادر التعليق (٣) منها .

(٥) وهو قلب الياء واوا للضمة التي قبلها . وقد تقدم ص ١٢٠٨ .

(٦) ص : فإن .

(٧) ب : ليخفف .

(٨) تقدم تعريف الإشمام في باب الوقف ص ٨٢٦ ، ولكن بعض العلماء يقول إن المراد بالإشمام في هذه اللغة ليس هو المراد في باب الوقف ، بل المقصود بالإشمام هنا: الإتيان بحركة بين الضمة ، والكسرة لبيان أن أصل الكسرة هنا الضمة . ينظر: المنصف ٢/٢٤٩ ، والتبصرة ٨٢٣ ، وابن يعيش ٧٤/١٠ ، والممتع ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٢٧٠ ، ٢٧١ ، والجاربردي وابن جماعة ٢٩٩ .

(٩) ص ، ب : تلتفظ .

(١٠) د : هذه الكسرة هو الضمة .

فإن اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول، فالكسر والإشمام والضم ، وباب اختير وانقيد مثله فيها ،

فإن اتصل بنحو: قِيلَ ، وَبِيعَ (١) ما يسكن لامه من الضمير المرفوع ، البارز ، المتحرك ، وحذفت (٢) العين لالتقاء الساكنين جاز أيضا ثلاث لغات (٣) :  
كسر الفاء نحو: قَلْتُ ، وَبِعْتُ ؛ فرعا على لغة: قِيلَ ، وَبِيعَ (٤) .  
وضم الفاء نحو: قُلْتُ ، وَبِعْتُ ؛ [١٣٣- ب] فرعا على لغة: قَوْلٌ ، وَبُوعٌ .  
والإشمام .

وإنما أشار إليه ليعلم أنه لا أثر لحذف العين في هذه اللغات الثلاث ؛ بسبب ملاقاتها للساكن بعدها ، وفيه نظر ؛ لأنه ينبغي على أن من قال: قِيلَ ، وَبِيعَ (٥) - بالياء - لا يقول: قُلْتُ - بضم القاف - وهو (٦) ممنوع .

قوله : ( وباب: اِخْتِيَرُ (٧) ، وَاَنْقِيْدَ مثله )

أي : بناء المجهول في الماضي المعتل العين بالواو ، والياء من باب: (الافْتِعَالِ) ، و(الانْفِعَالِ) نحو: اِخْتِيَرُ ، وَاَنْقِيْدَ مثل قِيلَ ، وَبِيعَ في جواز ثلاث لغات (٨) ؛ لأن أصل اِخْتِيَرُ (٩) ، وَاَنْقِيْدَ اِخْتِيَرُ ،

(١) قوله : " وبيع " . ليس في د .

(٢) ب: وحذف .

(٣) ينظر: سيبويه ٣٤٣/٤ ، والتكملة ٢٥٢ ، والمنصف ٢٥٢/١ - ٢٥٥ ،

والتبصرة ٨٧٦ ، والممتع ٤٥٣ ، والجاربردي ٢٩٩ .

(٤) وفي هذه اللغة يلتبس المبني للمفعول بالمبني للفاعل ؛ ولذلك

فإن بعضهم لا يجيز الكسر هنا ، وبعضهم يجيزه بشرط أمن اللبس أي:

إذا دلت القرائن على المراد . ينظر المصادر في التعليق (٣) ،

والرضي ١٥٥/٣ ، ١٥٦ ، وشرح الكافية للرضي ٢٧١/٢ .

(٥) د: وبعث .

(٦) د: وأنه .

(٧) د: انقيد ، واختير .

(٨) ينظر: المقتضب ١٠٦/١ ، والمنصف ٢٩٣/١ - ٢٩٥ ، وابن يعيش ٧٤/١٠ ،

والممتع ٤٧٥ ، والرضي ١٥٦/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٧١/٢ ،

والجاربردي ٢٩٩ .

(٩) د: انقيد . واختير .

تخلاف باب أقيم واستقيم .

وَأَنْقُوْدَ ، ف (تُبِّرَ) مثل: (بُيِعَ) ، و (قُوْدَ) مثل: (قُوْلَ) فيجوز فيهما ما جاز في (١) : قِيلَ ، وَبِيعَ (٢) : فتقول على لغة قِيلَ ، وَبِيعَ : اخْتِيَرَ (٣) - بكسر التاء - ، وَاَنْقِيْدَ - بكسر القاف وقلب (٤) الواو ياء - .

وعلى (٥) لغة قَوْلَ ، وَبُوعَ : اخْتُوْرَ - بضم التاء وقلب (٦) الياء واوا - ، وَاَنْقُوْدَ - بضم القاف وسكون الواو - .

وتقول - أيضا - بالإشمام .

وجاز - أيضا - عند اتصال الضمير المرفوع ، البارز ، المتحرك ثلاث لغات (٧) .

تخلاف ما إذا كن الماضي من باب: (الإفْعَالِ) (٨) ، و (الاسْتِفْعَالِ) نحو: أقيم ، واستقيم ؛ لأن أصلهما: أُقِيمَ ، وَاَسْتُقِيمَ (٩) - بسكون القاف - فلا يبقى بعد (الهمزة) من (١٠) : أُقِيمَ ، وبعد (الهمزة) ، و (السين) و (التاء) من: اسْتُقِيمَ مثل: (قَوْلَ) ، فلم يحز فيه تلك اللغات ؛ لأنه لا يقع قبل (١١) الواو ضمة (١٢) .

(١) لفظ: " في " . ساقط من د .

(٢) ينظر سيويه ٣٤٧/٤ .

(٣) جاءت العبارة في ب هكذا: اختير ، و انقيد بكسر الفاء في اختير ، والقاف في انقيد ، وقلب الواو ياء .

(٤) د: قلبت .

(٥) ص: د: على . بدون الواو .

(٦) د: قلبت . تحريف .

(٧) فتقول: اخترت ، واخترت ، وبالإشمام . ينظر: الممتع ٤٧٥ .

(٨) ب: ال افتعال . تحريف .

(٩) قوله: " واستقوم " . ليس في ب .

(١٠) قوله: " من ..... الهمزة " . ساقط من د .

(١١) لفظ: " قبل " . ساقط من د . وفي ب: بعد . تحريف .

(١٢) فلا يجوز فيه إلا إخلاص الكسر فتقول: أقيم ، واستقيم لا غير .

وينظر ابن يعيش ٧٤/١٠ .

وشرط إعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل ما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته  
بزيادة أو بنية مخصوصتين به ،

قوله : ( وشرط إعلال العين (١) ) إلى آخره (٢)

أي : وشرط إعلال العين في الاسم الغير الثلاثي ، الغير (٣) الاسم الجاري على الفعل ، ما لم يذكر  
أن يكون موافقا للفعل حركة وسكونا ؛ مع مخالفته للفعل بزيادة مخصوصة بالاسم ، أي : لا تكون تلك  
الزيادة (٤) في الأفعال (٥) . أو (٦) مخالفة للفعل ببنية مخصوصة للاسم ، أي (٧) : لا تكون تلك البنية  
في الأفعال (٨) نحو : (مَفْعِلٍ) ، و (مَفْعَلٍ) (٩) ، و (تَحْلِيءٍ) (١٠) ، و (تَرْتَبٍ) - بضم التاءين (١١) - فإن  
وزن (مَفْعِلٍ) ، و (مَفْعَلٍ) كوزن الفعل باعتبار الحركات ، والسكنات ، لا باعتبار الزنة المعهودة ؛  
لأن حركاتهما ، وسكناتهما (١٢) كحركات (يَفْعَل) ، و (يَفْعَل) ، وسكناتهما ، لا باعتبار الزنة ؛ لأن  
(مَضْرِب) ، و (مَعْلَم) لا يكون على وزن : (يَفْعَل) (١٣) ، و (يَفْعَل) ، بل على وزن (مَفْعِلٍ) ،

(١) م: في الاسم الغير الثلاثي.

(٢) قوله : " إلى آخره " . ليس في د . وفي م: الخ.

(٣) لفظ: " الغير " . ساقط من ب.

(٤) قوله : " الزيادة... تلك " . ساقط من ب.

(٥) م: في الفعل.

(٦) د: ومخالفة .

(٧) لفظ: " أي " . ليس في م.

(٨) ينظر المنصف/١/٢٧٣ ، ٣٢١ ، وابن يعيش/١٠/٦٧ ، ٨٥ ، والممتنع ٤٨٤ ،

وشرح الكافية الشافية ٢١٤٠ ، والرضي/٣/١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٥٦ ،

والجاربردي ٢٩٩ ، والمساعد/٤/١٧٠ ، ١٧١ ، والأشْمُونِي/٤/٣٢١ .

(٩) د: وتفعل. تحريف.

(١٠) سيأتي تفسيرها بعد قليل.

(١١) تقدم معناه بأنه : الأمر الثابت. ينظر اللسان (رتب).

(١٢) ب: وسكناتهما. تحريف.

(١٣) م: تفعل ، وتفعل . ب: مفعل ، ويفعل .

فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحليء قلت مبيع وتبيع معلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا .

و (مَفْعَل) ؛ لأن هذا الوزن بزيادة الميم مخصوص (١) بالاسم .  
وكذلك : تَحْلِيءٌ ، وَتُرْتَبٌ موافقان (٢) للفعل في الحركات ، والسكنات (٣) ؛ لأنهما مثل : (تَفْعَل) ،  
و (تَفْعُل) في الحركات المنطقية ، والسكنات ، إلا أن هذه البنية وهي : (تَفْعَل) ، و (تَفْعُل) مخصوصة  
بالاسم .

ولأجل أن شرط الاسم الغير الثلاثي ، الغير الجاري على الفعل في الإعلال كونه موافقا للفعل على  
الوجه المذكور أنك لو بنيت من بَاعٌ ، يَبِيعُ - من البيع - مثل : مَضْرِبٌ ، وَتَحْلِيءٌ قلت : مَبِيعٌ ، وَتَبِيعٌ  
- بالإعلال - أي : بنقر كسرة الياء إلى ما قبلها (٤) ؛ لوجود شرط الإعلال ، وهو : عدم وجود (٥)  
بناء (مَفْعِر) ، و (تَفْعِر) في الأفعال . وَالتَحْلِيءُ : القشر الذي فيه الشعر فوق الجلد (٦)  
ولو بنيت مثل : تَضْرِبٌ من : بَاعٌ ، يَبِيعُ - من (٧) البِيعِ - لقلت (٨) : تَبِيعٌ (٩)  
- بالتصحیح (١٠) - : لانتفاء شرط إعلاله ؛ لوجود هذه البنية في الأفعال (١١) ، وهي : تَضْرِبٌ .  
فإن قيل : ينبغي ألا يعمل : يَزِيدُ ، وَأَبَانُ (١٢) ؛ لأنهما من الأعلام ، ولم يوجد فيهما شرط

(١) الاصل ، ب . د : مخصوصه . وما أثبتته من ص . وهو الاولى .

(٢) ب : موافقا . تحريف .

(٣) قوله : " والسكنات " . ليس في ب .

(٤) ينظر المنصف ٣٢١/١ ، وابن يعيش ٨٦/١٠ ، والممتع ٤٨٧ ، وشرح

الكافية الشافية ٢١٤٠ .

(٥) لفظ : " وجود " . ليس في ص .

(٦) ينظر اللسان (حلا) ، وفيه أيضا : " القشر على وجه الاديم مما

يلي الشعر " .

(٧) قوله : " من البيع " . ليس في ص .

(٨) ص . ب ، د : قلت . بدون اللام .

(٩) ص : يبيع .

(١٠) ينظر المنصف ٢٧٣/١ ، وابن يعيش ٨٧/١٠ ، والممتع ٤٨٥ .

(١١) د : الاعلال . تحريف .

(١٢) أبان : اسم جبل في نجد على طرف وادي الرمة . ولا يزال يعرف بهذا

الاسم إلى اليوم . ينظر اللسان (ابن) ، ومعجم ما استعجم .

الإعلال؛ لأنهما على بنية توجد في الأفعال وهي (١) : (يَفْعِلُ) ، و (أَفْعَلُ) ، أو (٢) تَبِيعُ ، وَأَبَاعَ . قلنا : إنما أعلا حال كونهما فعلا ، ثم نقلا (٣) إلى العلم ، ولم يعلا بعد النقل إلى العلم (٤) ، هذا في: أبان إن قلنا إنه: (أَفْعَلُ) (٥) ، وأما إن قلنا إنه: (فَعَّالٌ) (٦) لم (٧) يتوجه الإيراد المذكور ؛ لأنه لم يوجد (فَعَّالٌ) في أبنية الأفعال .

فمن اعتقد أنه: (أَفْعَلُ) منع صرفه (٨) .

ومن اعتقد أنه: (فَعَّالٌ) صرفه ؛ لعدم مقتضى منع صرفه (٩) .

ولا يستدل على أنه ليس (أَفْعَلُ) بأنه: لو كان (أَفْعَلُ) لما صرفه في قول الشاعر (١٠) :

دَرَسَ الْمَنَاءَ بِتَالِعِ (١١) فَأَبَانَ (١٢)

(١) د: وهو .

(٢) ص: وتبييع ، ب: ونحو: تبييع .

(٣) ص: نقل .

(٤) ينظر المنصف ١/٢٧٩ ، والممتع ٤٨٦ .

(٥) أي: مشتق من (بين) .

(٦) أي: مشتق من (أبن) .

(٧) د: فلم .

(٨) للعلمية ووزن الفعل .

(٩) ينظر شرح المصنف ١٥٥ .

(١٠) هو لبيد بن ربيعة العامري كما في ديوانه ٢٠٦ .

(١١) ب: بمطالع . تحريف .

(١٢) من الكامل ، وتماهه: فَتَقَادَمَتْ بِالْحِجْسِ فَالسُّوبَانَ . ويروى: وتقادمت ،

ويروى: فالجيس فالسوبان . ويروى: بالجيس بين البيد والسوبان .

ومعنى: درس: عفى ، وانمحي . والمنا: أصلها: المنازل ، فحذف منها

حرفان ضرورة ، وقيل إنها لغة لبعض العرب وتسمى (القطعة) وهي حذف

حرف أو أكثر من آخر الاسم كقولهم: يا أبا الحكا . أي: يا أبا

الحكم . ومطالع ، وأبان: جيلان في نجد متقابلان يفصل بينهما =

مَجَازٌ صَرَفٌ مَا (١) لَا يَنْصَرَفُ ؛ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ (٢) .  
وَلَا (٣) بِالِاسْتِعَادِ بِالتَّسْمِيَةِ (٤) بِالْفِعْلِ الْمَاضِي ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَّى (٥) بِهِ نَحْوَ : شَمَّرَ ، وَكَعَسَبَ (٦) ، وَجَلَّأَ فِي  
قَوْلِهِ (٧) :

أَنَا ابْنُ جَلَّأٍ وَطَّلَاعٍ (٨) الثَّنَائِيَّ (٩)

إِلَى آخِرِهِ .

= وادي الرمة ، ويطلق عليهما معا : أبانان من باب التغليب ، والحجر :  
موضع أيضا ، والسوبان : واد . والشاهد في البيت هنا : أبان . حيث جاء  
مصروفا بدليل جره بالكسرة بما يوهم أنه دليل على أن وزنه (فعال) ،  
(أفعل) ؛ لأنه لو كان (أفعل) لما صرف . وقد رد ذلك ركن الدين  
بأنه ربما كان في الاصل ممنوعا من الصرف لكنه صرف ضرورة . وهذا  
في الشعر كثير . ينظر البيت في : الخصائص ٨١/١ ، ٤٣٧/٢ ، والمحتسب  
٨٠/١ ، واللسان (أبن) ، وأوضح المسالك ٩٣/٣ ، والتصريح ١٨٠/٢ ، والهمع  
٣٣٤/٥ ، والجاربردي ٣٠٠ ، والاشموني ١٦١/٣ ، وشرح شواهد شرح الشافية  
٣٩٧ ، وشرح المصنف ١٥٥ .

(١) د : ملا . تحريف .

(٢) وذلك جائز بالاتفاق . ينظر شرح الكافية الشافية ١٥٠٩ ، والاشموني  
٢٧٣/٣ .

(٣) معطوف على قوله - قبل - : " ولا يستدل على أنه ليس (أفعل) بأنه  
لو كان (أفعل) لما صرفه .. " .

(٤) قوله : " بالتسمية " . مكرر في د .

(٥) ب : سمي .

(٦) ينظر اللسان (شمر - كعسب) ، ومعنى كعسب : هرب ، وعدى عدوا شديدا .

(٧) هو : سحيم بن وثيل الرياحي ، أو اليربوعي . وقيل : للمثقب العبيدي .

ولفظ : " قوله " . ليس في ب ، د . وفي ص - بدلا منها - : ابن جلا .

(٨) ب : وطاع . تحريف .

(٩) من الوافر ، وتمامه كما في ص : مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي .

= واستشهد به هنا على أنه سمي بالفعل الماضي (جلا) . وفي البيت =



اللام: تقلبان ألفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما إن لم يكن بعدهما موجب للفتح ، كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا

ورحى

ويمكن أن يستدل على أن (أَبَانَ) ليس (أَفَعَلَ) (١)، بل (٢) (فَعَالَ) بأن (فَعَالَ) في الأعلام أكثر من (أَفَعَلَ) معتلا (٣)، مع أن أكثر المتقدمين صرفوه (٤).

[ قلب الواو ، والياء - لامين - ألفا ]

قوله: ( اللام ، تقلبان ألفا إذا (٥) تحركتا ، وانفتح ما قبلهما )

أي: وتقلب (٦) الواو ، والياء (٧) ألفا إذا وقعتا لاما ، وتحركتا ، وانفتح ما قبلهما ، ولم يكن بعدهما موجب لفتحهما (٨) نحو: غَزَا ، وَرَمَى ، وَيَقْوَى ، وَيَحْيَا ، وَعَصَا ، وَرَحَى فَإِنْ

= كلام نحوي حول (جلا) ينظر تفصيله في: سيبويه ٢٠٧/٣ ، والكامل ٢٢٤/١ ، ٣٨٠ ، وأمالي القالي ٢٤٦/١ ، وابن يعيش ٦١/١ ، ٦٢/٣ ، ١٠٥/٤ ، والمقرب ٢٨٣/١ ، والمغني ٢١٢ ، ٤٤٠ ، ٨١٧ ، وشرح شواهد المغني ٤٥٩ ، ٧٤٩ ، والتصريح ٢٢١/٢ ، والاشموني ٢٦٠/٣ ، والاصمعيان ١٧ ، وأوضح المسالك ١٤٩/٣ ، وحاشيه يسر ١١٢/٢ .

(١) ص: بأفعل.

(٢) قوله: " بل فعال " . ليس في ص.

(٣) د: معلا .

(٤) ينظر شرح المصنف ١٥٥ .

(٥) قوله: " إذا .... قبلهما " . ليس في د.

(٦) د: تقلب . بدون الواو .

(٧) د: في الياء . تحريف .

(٨) ينظر سيبويه ٣٨٣/٤ ، والمقتضب ١٨٨/١ ، والاصول ٢٤٧/٣ ، ٢٥٢ ، والتكملة

٢٦٦ ، والمنصف ١١٦/٢ ، والممتع ٥٢٣ ، وابن يعيش ٩٨/١٠ ، وشرح الكافية

الشافية ٢١٢٤ ، والرضي ١٥٧/٣ ، وعلة القلب هنا هي العلة - نفسها -

في قلب الواو والياء - عينين - ألفا ، وقد تقدمت الإشارة إليها

ص ١١٥٨ تعليق (٧) . ولا يشترط في إعلالهما هنا ، ما اشترط في

إعلالهما وهما عينان وهو الموافقة للفعل في الحركات والسكنات

مع المخالفة بوجه وذلك لأن اللام محل التغيير فيؤثر فيه العلة =

مخلاف غزوت ورميت وغزونا ويحشين

أصلها<sup>(١)</sup>: غَزَوْ ، وَرَمَيْ ، وَيَقْوَى ، وَيَحْيَى ، وَعَصَوْ ، وَرَجَى " قلبت الواو ، والياء فيها<sup>(٢)</sup> ألفاً لتحركهما<sup>(٣)</sup> ، وانفتاح ما قبلهما ، مع عدم الموجب لفتحهما<sup>(٤)</sup> .

وإنما قال: " إذا لم يكن بعدهما موجب لفتحهما<sup>(٥)</sup> " لأنه لو كان بعدهما موجب لفتحهما نحو:

غَزَوْا ، وَرَمَيَا لم تقلبا ألفاً ؛ لأنهما لو قلبتا ألفاً [١٣٤-أ] لحذف إحدى الألفين ؛ لاجتماع الساكنين ، فيصير: غَزَا ، وَرَمَى ، فيحصل الالتباس بين المفرد، والمثنى<sup>(٦)</sup> .

لا يقال : لا يحصل الالتباس المذكور في نحو: عَصَوَانِ ، وَرَحِيَّانِ ، وَأَخْشِيَا<sup>(٧)</sup> ، وَأَخْشَيْنَ ؛ لأنهما لو قلبتا ، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين لبقى: عَصَانِ ، وَرَحَانِ ، وَأَخْشَا ، وَأَخْشَانٌ ولم يحصل الالتباس .

لأننا نقول: إنما لم تقلبا<sup>(٨)</sup> هاهنا ، وإن<sup>(٩)</sup> لم يحصل الالتباس حملهما على نحو: غَزَوْا ، وَرَمَيَا؛ لموافقتهما له في وجوب الفتح بما بعده .

قوله : (مخلاف غزوت ) إلى آخره<sup>(١٠)</sup>

أي : مخلاف غَزَوْتُ ، وَرَمَيْتُ ، وَأَغَزَيْتُ ، وَاسْتَغَزَيْتُ ، وَغَزَوْنَا ، وَرَمَيْنَا ، وَتَحَشَيْنَ - نجمع

= الضعيفة أما العين فلبعدها عن الطرف احتاج إعلالها إلى ما يقوي علته وهو الشرط المذكور. قاله الرضي .

(١) الأصل ، و ص: أصلهما . والأولى ما أثبتته من ب ، د .

(٢) الأصل ، و ص: فيهما . والأولى ما أثبتته من ب ، د .

(٣) ب ، د : لتحركها..... قبلها .

(٤) ب: لفتحها .

(٥) قوله : " لفتحهما " . ساقط من د .

(٦) ينظر: المقتضب ١/٢٦٠ ، وابن يعيش ١٠/٩٨ ، والممتع ٥٢٧ ، والرضي

. ١٥٧/٣

(٧) د : وأخشيان .

(٨) ب: تقلب .

(٩) لفظ: " إن " . ساقط من د .

(١٠) ص: الخ .

ويأين وغزو ورمي ، وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان للإلباس ، واخشيا نحوه ، لأنه من باب لن يخشيا ، واخشين لشبهه بذلك ،

المؤنث (١) - ، وتأين (٢) فإنه لا تقلب الواو والياء فيهما ألفا ؛ لعدم المقتضي (٣) لسكون (٤) الواو ، والياء فيهما (٥) . وبخلاف غزو ، ورمي فإنه لا تقلب الواو ، والياء فيهما ألفا ؛ لعدم المقتضي للقلب ؛ لسكون ما قبل الواو ، والياء فيهما (٦) . وبخلاف غزوا (٧) ، ورميا فإنه لا تقلب الواو ، والياء فيهما ؛ دفعا للإلتباس ، كما ذكرناه (٨) .

ولافي: عَصَوَانِ ، وَرَحِيَانِ ؛ للحمل على غزوا ، ورميا ؛ لوجود موجب فتح الواو ، والياء فيهما بعدهما (٩) .

وبخلاف اخشيا ، ونحوه كاخشين فإنه لا تقلب الياء ألفا ، مع عدم الإلتباس بقلب الياء ألفا ؛ حملة (١٠) على غزوا (١١) ؛ لموافقته (١٢) له في وجود موجب فتح الواو ، والياء بعدهما (١٣) . ولقائل أن يقول: إنه (١٤) غير محتاج إليه ؛ لأنه يعلم ذلك من قوله: (١٥) " إن لم يكن بعدهما موجب للفتح " .

- (١) على وزن (تَفَعَّلَنَ) ؛ احترازا عن تَخَشَّيْنَ - للمخاطبة الواحدة - فإنها محذوفة اللام على وزن (تَفَعَّيْنَ) ، وأصلها: تَخَشَّيْنَ .
- (٢) كذلك لجمع المؤنث على وزن (تَفَعَّلَنَ) . بخلاف تَأَبَّيْنَ للمخاطبة الواحدة . وينظر الجاربردي ٣٠١ . وفي ب: يأبين . بالياء التحتية .
- (٣) د: المقتضي للقلب .
- (٤) د: لسكون ما قبل الواو . تحريف .
- (٥) ينظر سيبويه ٢٨٣/٤ .
- (٦) ينظر سيبويه ٤٨٤/٤ ، والتكملة ٢٦٧ .
- (٧) د: رميا ، وغزوا .
- (٨) ص ١٢٥١ .
- (٩) ينظر ص ١٢٥١ .
- (١٠) د: بحمله .
- (١١) د: غزوا ، ورميا .
- (١٢) ب: الموافقة . تحريف .
- (١٣) ص: بعدهما . وينظر ما تقدم ص ١٢٥١ .
- (١٤) أي قول المصنف ص ١٢٥١ " بخلاف غزوت . . . . الخ .
- (١٥) ص ١٢٥٠ .

بمخلاف اخشوا وخشون واخشي واخشين.

قوله : (بمخلاف<sup>(١)</sup> اخشوا ، واخشون<sup>(٢)</sup> ، واخشي ، واخشين<sup>(٣)</sup>)  
فانه تقلب اللام (ل) فيها<sup>(٥)</sup> ألفا ؛ لأنه لم يكن بعدها موجب للفتح . فإن<sup>(٦)</sup> أصل اخشوا :  
اخشيو ، قلبت ياء ثغرت لتحركها ، وانفتاح ما قبلها<sup>(٧)</sup> ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فصار :  
اخشوا ، فلما اتصرت به نون التأكيد حركت الواو بالضم ؛ لكونها واوا<sup>(٨)</sup> قبلها فتحة لقيت ساكنا  
نحو : اخشوا القوم<sup>(٩)</sup> .  
وأصل اخشي : اخشي . قلبت الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها<sup>(١٠)</sup> ، ثم حذفت الألف لالتقاء  
الساكنين<sup>(١١)</sup> ، فمدت صر به نون التأكيد وجب تحريك الياء بالكسر ؛ لكونها ياء<sup>(١٢)</sup> ساكنة قبلها فتحة  
لقيت ساكنا بعدها نحو : اخشي القوم<sup>(١٣)</sup> .  
وإنما لم تقلب الواو في : اخشون ، والياء في : اخشين<sup>(١٤)</sup> لكون حركة الواو ، والياء عارضة كما في :  
اخشوا الله ، واخشي الله .

(١) د : وبمخلاف .

(٢) قوله : " واخشي " . ليس في د .

(٣) ( بعدد في ص : الخ .

(٤) د : العين . تحريف .

(٥) ب ، د : فيهما . تحريف .

(٦) قوله : " فإن أصل " . ساقط من د .

(٧) فصار تنديرها : اخشاو .

(٨) ص : واو ساكنة .

(٩) ينظر ما تقدم في باب التقاء الساكنين .

(١٠) فصار تنديرها : اخشاي .

(١١) بعدها في ص ، د : فصار : اخشي .

(١٢) لفظ : " ياء " . ليس في ب ، د .

(١٣) ينظر ما تقدم في التقاء الساكنين .

(١٤) أي مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما .

وتقلب الواو ياء إذا وقعت مكسورا ما قبلها ، أو رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها ، كدعي ورضي والغازي ،  
وأغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزبان ويرضيان ،

[ قلب الواو الواقعة لاما ، ياء ]

قوله : ( وتقلب الواو ياء إذا وقعت مكسورا<sup>(١)</sup> ما قبلها ) إلى آخره<sup>(٢)</sup>  
هذا نوع آخر من الإعلال<sup>(٣)</sup> ، أي :

وتقلب الواو ياء إذا كان ما قبلها مكسورا<sup>(٤)</sup> نحو: دُعِي ، وَرَضِي أصلهما: دُعَوَ ، وَرَضَوَ ، قلبت  
الواو ياء لكونها متطرفة بعد الكسرة.

أو وقعت الواو رابعة ، فصاعدا<sup>(٥)</sup> مطلقا ، أي: سواء كان ما قبلها مكسورا نحو: الْغَازِي<sup>(٦)</sup> ، أو  
لم يكن نحو: أَغَزَيْتُ ، وَتَغَزَيْتُ ، وَاسْتَغَزَيْتُ ، وَيُغَزِيَانِ ، وَيَرْضِيَانِ ، أصلها<sup>(٧)</sup>: أَغَزَوْتُ ،  
وَتَغَزَوْتُ ، وَاسْتَغَزَوْتُ ، وَيَغَزَوَانِ ، وَيَرْضَوَانِ .

وإنما قلبت الواو فيها ياء لوجهين:

أحدهما: أنه لما كثر وقوعها فيما يجب قلبها ياء في بعض متصرفاته حمل على ذلك البعض غيره نحو:  
يُغَزِي ، وَيَسْتَغَزِي مزارعي: أَغَزَيْتُ ، وَاسْتَغَزَيْتُ ، أصلهما: يُغَزُو ، وَيَسْتَغَزُو ، قلبت<sup>(٨)</sup> الواو فيهما

(١) قوله: " مكسورا ما قبلها " . ليس في ص ، ب ، د .

(٢) ص: الخ .

(٣) ب: الإعال . تحريف .

(٤) وكانت متطرفة سواء كان التطرف حقيقيا . نحو: رضي ، أوحكميا نحو:

رضيت . وينظر: ابن يعيش ٩٩/١٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢١١١ ،  
والرضي ١٦١/٣ ، والاشموني ٣٠١/٤ .

(٥) وكانت متطرفة أيضا . وينظر: سيبويه ٣٩٣/٤ ، والمقتضب ٦٢/١ ، ١٩١ ،

والتكملة ٢٧٠ ، والمنصف ١٦٤/٢ ، والتبصرة ٨٢٩ ، وابن يعيش ٩٨/١٠ ،  
١١٥ ، والاشموني ٣٠٥/٤ .

(٦) وأصله: الْغَازِوُ ؛ لأنه من الْغَزْوِ . ينظر اللسان (غزا) ، والمقتضب  
١٣٧/١ .

(٧) ص ، ب: أصلهما . تحريف .

(٨) قوله: " قلبت الواو فيهما " . مكرر في ب .

ياء لانكسار<sup>(١)</sup> ما قبلها ، مع تطرفها ، فوجب في أَغَزَيْتُ<sup>(٢)</sup> ، وَاسْتَغَزَيْتَ ؛ اطرادا للباب ؛ لكونهما من باب واحد<sup>(٣)</sup> .

ونحو: غَزِيَا ، أصله: غَزَوْا<sup>(٤)</sup> قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، فيجب قلبها ياء<sup>(٥)</sup> في: يَغْزَوَانِ ؛ اطرادا للباب.

ونحو: رَضِيَا ، أصله: رَضَوْا قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، فيجب قلبها<sup>(٦)</sup> ياء في: يَرِضَوَانِ ؛ اطرادا للباب.

والثاني: أنه لما زاد على ثلاثة أحرف ثقل ، والياء<sup>(٧)</sup> أخف من الواو ، وليس قبلها ضم يمنع من قلب الواو ياء ، فقلبت<sup>(٨)</sup> ياء ؛ طلبا للتخفيف<sup>(٩)</sup> .

(١) ص: لكسرة .

(٢) ص ، د: أغزوت ، واستغزوت .

(٣) ينظر سيبويه ٣٧٩/٤ ، ٣٩٣ ، والمقتضب ١٣٦/١ ، والتكملة ٢٧٠ ، والمنصف ١٦٤/٢ ، والتبصرة ٨٢٧ ، ٧٢٩ ، وابن يعيش ٩٩/١٠ ، ١١٥ . أما الرضي فلا يوافق على هذا الحمل ويرى أن هذه العلة ليست مطردة إذ لو كانت مطردة لقل: غزيت حملا على غزي ، ولا قائل بذلك . ثم إن الأولى حمل المضارع على الماضي لأنه الأصل ، لا العكس . لذا فهو يرى أن التعليل المناسب لقلب الواو - هنا - ياء هو: وقوع الواو في موقع يليق به التخفيف ؛ لكونها رابعة ومتطرفة ولتعدر غاية التخفيف وهو قلبها ألفا - لسكونها - فقلبت إلى حرف أخف من الواو وهو الياء . ينظر الرضي ١٦٦/٣ ، ١٦٧ .

(٤) ب: غزو .

(٥) لفظ: " ياء " . ليس في ب .

(٦) قوله: " قلبها ياء " . ليس في د .

(٧) ب: الياء . دون الواو . تحريف .

(٨) قوله: " فقلبت " . الواو ياء " . ساقط من ب .

(٩) ينظر شرح المصنف ١٥٦ .

مخلاف يدعو ويغزو ، وقنية ، وهو ابن عمي دنيا شاذ ،

وإنما قال (١) : " ولم ينضم ما قبلها " ؛ لأنه لو كان قبلها ضم لمنع من قلب الواو ياء نحو : يدَعُو ، وَيَغْزُو (٢) ، فإن الواو فيهما رابعة ، لكن (٣) لما كانت قبل الواو ضمة لم تقلب ياء ؛ للمنافاة بينهما . قوله (٤) : (مخلاف (٥) يدَعُو ، وَيَغْزُو )

أي : ولا تقلب الواو - هاهنا - ياء ، وإن وقعت رابعة ؛ لوجود الضمة قبلها .

وهو غير محتاج إليه ؛ لأنه يعلم ذلك من قوله :

" ولم ينضم ما قبلها " .

قوله : ( وقنية " ، وهو ابن عمي دنيا (٦) شاذ )

أي : وقلب الواو ياء في : قنية - وهي الكسب - (٧) ، وفي : دنيا شاذ ؛ لعدم موجب قلب الواو ياء ؛ لوقوع الواو ثالثة ، مع عدم الكسر (٨) قبلها ؛ لكون النون فاصلة بين الواو ، والكسرة (٩) .

(١) أي : المصنف في المتن . ينظر ص ١٢٥٤ .

(٢) قال الرضي ١٦٧/٣ : " وليس قوله : ( ولم ينضم ما قبلها ) على

الإطلاق ، بل الشرط ألا ينضم ما قبلها في الفعل نحو : يغزو ،

ويدعو ، وأما في الاسم فيقلب ياء نحو : الأدلي - جمع الدلو -

والتغازي ، وكان الأولى به أن يقول - مكان قوله : ( ولم ينضم ما

قبلها ) - : وانفتح ما قبلها " .

(٣) لفظ : " لكن " . ساقط من ص .

(٤) ب : وقوله . بالواو ، تحريف .

(٥) ص : وبخلاف .

(٦) بعدها في ص : من الدنو ، وهو : القرب .

(٧) ينظر اللسان (قنا) .

(٨) د : الكسرة .

(٩) وقد وجه الشذوذ فيهما بأن الفاصل بين الواو ، والكسرة غير حصين

وهو السكون مما سهل قلب الواو ياء . والقياس : قنوة ، ودنوا .

ينظر : سيبويه ٣٨٨/٤ ، وسر الصناعة ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، وابن يعيش ١١١/١٠ ،

والرضي ١٦٧/٣ ، ١٦٨ .

وطيء تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي ألفا .

وإنما قلنا: إنهما من الواو لأن القنينة [١٣٤- ب] من: قنوت الغنم، وغيرها: إذا اقتنيتها لنفسك، لا للتجارة<sup>(١)</sup>.

والدنيا: من دنا، يدنو، يقال: هو ابن عمي دنا (٢)، ودنيا، ودنيا (٣) أي: حيا (٤).  
ولقائل أن يقول: لا نسلم أن قنية شاذ؛ لأنه حكى ابن القطاع في كتاب الأبنية (٥):  
قنوت الشيء، وقنيتة قنوة، وقنوة، وقنية، وقنية (٦) أي: كسبه (٧). فالقنوة، والقنوة من:  
قنوت. والقنية، والقنية من: قنيت (٨).

قوله: (وطيء تقلب الياء في باب: رضي، ودعي، وبقي ألفا)

أي: ضيء يقلبون الياء ألفا، والكسرة قبل الياء فتحة فيما كان في (٩) آخر الكلمة ياء قبلها كسرة نحو: رضي، ودعي، وبقي، فيقولون: رضا، ودعا، وبقا، وهو أصل مطرد عندهم، وتوجيهه: أنهم استثقلوا الكسرة قبل الياء، فقلبوها فتحة ثم انقلبت الياء ألفا؛ لتحركها، وانفتاح ما قبلها. وهو (١٠) أيضا مكرر (١١).

(١) ينظر الصحاح واللسان (قنا).

(٢) كذا ضبطت في الاصل، وضبطت في م هكذا: دنا ولم تضبط في ب، د، وكتبت هكذا: دنا. ولم أجد هذه الكلمة فيما وقفت عليه، والذي وجدته في اللسان: هو ابن عمي دنية، ودنيا - منون -، ودنيا - غير منون - ودنيا - مقصور -، وهو ابن عم دني. ينظر اللسان (دنا).

(٣) قوله: " ودنيا ". ليس في م، ب.

(٤) ينظر اللسان (دنا). ومعنى (لحا): لاذق النسب به. واللح: الالتصاق، والالتزاق. ينظر اللسان (لح).

(٥) ينظر: الافعال لابن القطاع ٥٦/٣.

(٦) قوله: " وقنية ". ليس في ب.

(٧) ينظر الصحاح واللسان (قنا).

(٨) وعلى هذا فلا شذوذ في قنية. ينظر المصادر المذكورة في التعليق

(٩) م ١٢٥٦، وبغية الطالب ٢٢٩، ٢٣٠.

(١٠) قوله: " في آخر ". ساقط من ب.

(١١) أي الحديث عن لغة طيء.

(١٢) حيث تقدمت الإشارة إليه في باب المضارع م ٤٥٥، وما بعدها.



وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري ، فيصير

قوله: ( وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في (١) كل متمكن ياء ) إلى آخره (٢)  
إذا (٣) وقعت الواو طرفا في كل اسم متمكن ، و (٤) وقعت قبل الواو ضمة تقلب الواو ياء. ويلزم منه انقلاب الضمة كسرة لأجل الياء (٥) كالتَّغَارِي ، والتَّغْرِي فإنهما : ( تَفَاعُلٌ ) ، و ( تَفَعُّلٌ ) ، أصلهما: التَّغَارُو ، والتَّغْرُو - بضم الزاي فيهما - قلبت (٦) الواو فيهما ياء لوقوعها طرفا ، قبلها (٧) ضمة، ثم انقلبت الضمة كسرة ؛ لأجل (٨) الياء المتطرفة كما تنقلب الضمة كسرة في: التَّارِي (٩) ، والتَّجَارِي (١٠) ، فصار: التَّغَارِي ، والتَّغْرِي ، فيصير الاسم بعد قلب الواو ياء ، وانقلاب الضمة

(١) قوله: " في كل متمكن ياء " . ليس في ب ، د .

(٢) ص: الخ.

(٣) ص ، د: اي إذا ...

(٤) ب: وقعت. بواو واحدة .

(٥) وعللة القلب هنا أنه لو لم تقلب الواو ياء ، والضمة كسرة لزم منه وجود ما لانظير له في كلام العرب وهو اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة. وكذلك فإنك لو لم تقلبها في (أَدُلُو) لقلت: هذه أَدُلُو ومررت بِأَدُلُو، فتجتمع الضمة، والكسرة مع الواو وهذا ثقيل وكذا لو أضفتها لياء المتكلم كنت تقول: هذه أَدُلُوِي ، أو نسبت إليها قلت: أَدُلُوِي وفي هذا من الثقيل ما هو واضح. ولذلك غيرت بقلبها ياء ، والضمة قبلها كسرة لتسلم من كل ذلك. وينظر في قلب الواو ياء ، والضمة كسرة في هذا الموضع وعللة ذلك: سيبويه ٣٨٣/٤ ، ٣٨٤ ، والمقتضب ١٨٨/١ ، ١٩٠ ، والأصول ٢٥٥/٣ ، والتكملة ٢٦٦ ، والمنصف ١١٧/٢ ، ١١٨ ، والتبصرة ٨٢٦ ، وابن يعيثر ١٠٨/١٠ ، وشرح الملوكي ٤٦٨ ، والرضي ١٦٨/٣ ، والجاربردي ٣٠٢ ، ٣٠٤ .

(٦) د: فقلبت.

(٧) ص: قبله .

(٨) قوله: " لأجل ... كسرة " . ساقط من د .

(٩) ب: الترامي .

(١٠) وأصلهما: الترامي ، والتجاري على وزن (تفاعل) . فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء .

من باب قاض ، نحو أدل وقلنس ،

كسرة من باب: قاض ، نحو: أدل ، وقلنس ، أصلهما: أدلوا قلبت الواو <sup>فيها</sup>ياء ، لتطرفها ، ووقوع الضمة قبلها<sup>(١)</sup> ، ثم استثقلت<sup>(٢)</sup> الضمة ، فقلبت<sup>(٣)</sup> الضمة<sup>(٤)</sup> كسرة ، فصار: أدلي ، وقلنسي كقاضي ، ثم استثقلت الضمة ، والكسرة على الياء فحذفتا ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار: أدل ، وقلنس كقاضي<sup>(٥)</sup> ، وكذلك التغازي<sup>(٦)</sup> ، والتغزي .

ومنهم من يقول: قلبت الضمة كسرة ، ثم انقلبت الواو ياء<sup>(٧)</sup> ، ثم أعل إعلال قاضي . اعلم<sup>(٨)</sup> أن كل واحد من القولين مستلزم للآخر ، لكن الأول أشبه ؛ لأن جعل تغيير الحركة تابعا لتغيير الحرف أولى وأشبه من العكس<sup>(٩)</sup> . وإنما قل<sup>(١٠)</sup> : " في<sup>(١١)</sup> متمكن<sup>(١٢)</sup> " لأنها<sup>(١٣)</sup> لو وقعت الواو طرفا ، قبلها ضمة في غير المتمكن لم

(١) فصارت: أدلي ، وقلنسي .

(٢) قوله : " استثقلت الضمة " . ليس في د .

(٣) د : انقلبت .

(٤) لفظ: " الضمة " . ليس في ص ، ب . وفي ب: الكسرة . تحريف .

(٥) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (٥) ص ١٢٥٨ .

(٦) د : التغزي ، والتغازي .

(٧) أي: عكس العمل السابق وهو قلب الواو ياء - أولا - ثم انقلاب

الضمة كسرة . ومن القائلين بذلك: الزمخشري في المفصل ، وتبعه

ابن يعيش ١٠٧/١٠ ، ١٠٨ ، وابن عصفور في الممتع ٥٥٨ ، وينظر شرح

الملوكي ٤٦٧ ، والرضي ١٦٨/٣ . وأما ابن جنبي فكلامه في المنصف ١١٨/٢

يوافق رأي الأكثرين وهو قلب الواو أولا ، وكلامه في الملوكي

ينفيد قلب الضمة كسرة ثم الواو ياء . ينظر الملوكي ٤٨ .

(٨) د : اعل . تحريف .

(٩) ولأن البدء بتغيير الآخر وتخفيفه أولى ؛ لأنه محل التغيير

والتخفيف . ينظر الرضي ١٦٨/٣ .

(١٠) ينظر ص ١٢٥٨ ، ونص العبارة : " في كل متمكن " .

(١١) لفظ: " في " . ليس في ص .

(١٢) د : ممكن . تحريف .

(١٣) د : لأنه .

نخلاف قلنسة وقمحدوة ، ونخلاف العين كالقوباء والخيلاء ،

تقلب ياء ، والضمة كسرة نحو: (هُوَ) (١).

قوله : (نخلاف (٢) قلنسة ، وقمحدوة ، ونخلاف العين كالقوباء ، والخيلاء )

أي: وتقلب الواو في: قلنس (٣) ، نخلاف قلنسة ، وقمحدوة (٤) فإنه لا تقلب (٥) الواو فيها ياء ،

والضمة كسرة ؛ لعدم وقوع الواو فيهما طرفا ؛ للاعتداد بتاء التأنيث (٦) .

وإنما تقلب الواو ياء ، والضمة كسرة في الطرف ، دون غير لأنه يستثقل في الطرف ما لا يستثقل في

الوسط.

ونخلاف الواو (٧) الواقعة في العين ، مع وجود الضمة قبلها نحو: القوباء (٨).

(١) وكذلك لو وقعت طرفا بعد ضمة في الأفعال نحو: يغزو ، ويدعو ،

وسرو. ينظر: الرضي ١٦٩/٣ .

(٢) ص: وبخلاف.

(٣) وأصلها: قلنسو. كما تقدم ص ١٢٥٩ .

(٤) القمحدوة: ما خلف الرأس ، وقيل: الهنة الناشزة فوق القفا

منحدرة عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه ،

وقيل: أعلى القذال. ينظر اللسان (قحد - قمحد).

(٥) ب: ينقلب.

(٦) ليس كل تاء تأنيث يعتد بها ، بل هناك تاء تأنيث غير لازمة وهي

الداخلة على المصادر القياسية لإفادة الوحدة أو الداخلة على

الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فلا يعتد بها كما لو لحقت

التاء بنحو: التغازي فإنك تقول: التغازية ، وجوبا. وهناك تاء

تأنيث لازمة يعتد بها كما في قلنسة ، وقمحدوة. ينظر الرضي ١٦٨/٣ ،

وينظر كذلك: سيويه ٣٨٤/٤ ، والأصول ١٥٦/٣ ، والتكملة ٢٦٧ ،

والمنصف ١٢٠/٢ .

(٧) لفظ: " الواو " . ليس في ب.

(٨) سيأتي تفسيرها .

ولأثر للمدة الفاصلة

وتخلاف (١) الياء الواقعة في العين ، مع وجود الضمة قبلها كالحَيَّاء فإنها (٢) لا تقلب (٣) الواو في الصورة الأولى (٤) ياء ، والضمة كسرة ، ولا الضمة في الصورة الثانية (٥) كسرة ؛ لعدم وقوع الواو (٦) ، والياء فيهما ضرف.

والقَوْبَاءُ (٧) : الرِّيْقَةُ ، ذكره في الصحاح (٨) ، وقيل (٩) : شبيهة (١٠) ما يخرج من (١١) الفم غَبَّ (١٢) الحُمَى .

والحَيَّاءُ : التكبر ، من : خَالَ الرجل : إذا تكبر (١٣) .  
قوله : ( ولا أثر للمدة الفاصلة ) (١٤) إلى آخره (١٥)

(١) ح: بخلاف. بدون الواو.

(٢) ب ، د : فإنه .

(٣) ب : تنقلب .

(٤) وهي نحو: القوباء .

(٥) وهي نحو: الخيلاء .

(٦) ح . الياء ، والواو .

(٧) ب ، د : القوباء . بدون الواو .

(٨) الذي في الصحاح (قوب) ٢٠٦ : " والقوباء : داء معروف يتقشر ، ويتسع ، يعالج بالريق " . ولم أجد من فسر القوباء بأنه الريقة فيما وقفت عليه ، وينظر اللسان (قوب) . وكتب المحشي على نسخة الاصل ما نصه : " وربما في الكتاب خلل من الكاتب " تعليقا على هذا التفسير المذكور هنا .

(٩) ينظر بغية الطالب ٢٣٠ .

(١٠) ب : شبهه .

(١١) ب : عن .

(١٢) ح : عقب .

(١٣) ينظر اللسان (خيل) .

(١٤) بعدها في ح : في الجمع إلا في الإعراب .

(١٥) ح : الخ .

في الجمع إلا في الإعراب ، نحو عتي وجثي ، بخلاف المفرد ،

أي : ولا أثر - في الجمع - للمدة الفاصلة بين الواو التي (١) في الطرف ، وبين الضمة التي قبلها (٢) ، إلا في جريان الإعراب على الواو ، وليس لها أثر في منع قلب الواو ياء ، والضمة كسرة ؛ لاستثقال الجمع نحو: عُتِيٌّ ، وَجُثِيٌّ ، فإنهما جمع: عَاتٍ ، وَجَاثٍ مِنْ: عَتَى الْمَلِكُ ، يَعْتُو: إذا تجبر (٣) ، ومن: جَثَى ، يَجْثُو: إذا جلس على (٤) ركبتيه (٥) ، أصلهما: عْتُوٌّ ، وَجُثُوُّ قَلَبَتْ الْوَاوُ (٦) ياء ، والضمة التي قبل المدة (٧) كسرة ؛ لتطرفها ، ووقوع الضمة قبلها (٨) وإن كانت المدة فاصلة ؛ لاستثقال الجمع ، بخلاف المفرد نحو: عَتَى عْتُوًّا أَي: (٩) تجبر ، وَجَثَى جُثُوًّا ، وَحَنَى

(١) ب: التي قبلها. تحريف.

(٢) هذا موضع آخر تقلب فيه الواو ياء وضابطه :

أن تقع الواو لاما لصيغة (فعلول) جمعا. وعللوا لذلك بأن الفاصل بين الضمة واللام التي هي الواو حرف علة ساكن وهو ضعيف فكأن الواو وقعت متطرفة بعد ضمة فأخذت حكم نحو(أدل) ، كما أن الكلمة جمع والجمع مستثقل ، ينظر في هذا الحكم وعلته: سيبويه ٣٨٤/٤ ، والمقتضب ١٨٩/١ ، والأصول ٢٥٦/٣ ، والمنصف ١٢٣/٢ ، ١٢٤ ، والتبصرة ٨٢٧ ، وابن يعيش ١١٠/١٠ ، وشرح الملوكي ٤٧٧ ، والممتع ٥٥١ ، والرضي ١٧١/٣ .

(٣) ينظر اللسان (عتا).

(٤) لفظ: " على " . ساقط من د .

(٥) ينظر اللسان (جثا).

(٦) يعني: الواو الثانية التي هي لام الكلمة .

(٧) يعني بالمدة: الواو الأولى .

(٨) فتصير: عْتُوِيٌّ ، وَجُثُوِيٌّ ، وبعد ذلك تقلب الواو فيهما ياء لاجتماعها مع الياء وسكون الأولى ، ثم تدغم الياء في الياء فتصير: عُتِيٌّ ، وَجُثِيٌّ .

(٩) د: أو. تحريف.

وقد تكسر الفاء للإتباع فيقال: عتي وجثي، ونحو نحو شاذ ،

عليه يحنو (١) - أي عطف (٢) - حنواً ، وسلاً ، يسلاً (٣) ، سلواً (٤) ، وبدأ الشيء بدواً (٥) فإنه لا تقلب

الواو . والمدة (٦) المذكورة في المفرد ياء ، والضمة كسرة مخفة المفرد.

وقد تكسر فاء (٧) الفعل في الجمع ، فيقال في عتي ، وجثي: عتي (٨) ، وجثي: لإتباع كسرة الفاء

كسرة (٩) العين (١٠).

وتصحیح الواو في الجمع شاذ كُنْحُو (١١) - جمع (١٢) نَحْوٍ - ، وَفْتُو - جمع فَتَى - ، وَأَبُو

- جمع أَبٍ - ، والقياس: نُجِيٌّ ، وَفُتِيٌّ ، وَأَبِيٌّ

(١) لفظ: " يحنو " . ليس في د . وفي ب: يحنوه . تحريف.

(٢) ينظر اللسان (حنا) .

(٣) لفظ: " يسلاً " . ليس في ص ، ب ، د .

(٤) بمعنى: " نسي " . ينظر اللسان (سلا) .

(٥) ص: بدوا .

(٦) قوله: " والمدة " . ليس في د .

(٧) ب: في . تحريف.

(٨) قوله: " عتي ، وجثي " . ليس في ب .

(٩) د: كسر .

(١٠) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (٣) ص ١٢٦٣ .

(١١) هذا قول الأكثرين من العلماء ، ويرى بعض العلماء أن تصحيح لام

(فعل) جمعاً جائز لكنه قليل ، والأكثر الإعلال ، وإلى هذا ذهب

ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢١٤٥ ، في حين ذهب في الالفية

إلى جواز الأمرين على السواء دون ترجيح . وذهب الفراء إلى أن

التصحيح في الجمع قياس . ينظر المصادر المذكورة في التعليق (٣)

ص ١٢٦٣ ، والمساعد ١٥٤/٤ - ١٥٧ ، والاشموني ٣٢٧/٤ ، ٣٢٨ .

(١٢) ص: في جمع . د: كُنْحُو في نحو .

وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيرا ، والقياس الواو .

وقد جاء في المفرد الإعلال (١) نحو: ضَحَا ، يَضْحُو ، ضَحِيًّا (٢) أي: برز للشمس (٣) ، وَعَتَى الملك، يَعْتُو ، عَيْتِيًّا (٤) أي: تجبر ، وَعَتَى الشيخ ، يَعْتُو ، عَتُوًّا (٥) ، وَعَتِيًّا إذا كبر ، وولى (٦) ، وَعَسَا الشيخ يَعْسُو ، عَسِيًّا (٧) ؛ إذا كبر ، وولى ، مثل: عَتَى (٨) . والقياس الواو .  
قوله : ( وقد جاء نحو: مَعْدِيٌّ ، وَمَغْزِيٌّ [١٣٥-أ] كثيرا ، والقياس الواو )  
اعلم (٩) أن اسم المفعول (١٠)

(١) إعلال لام (فعل) مفردا قليلا . والأكثر تصحيحها لخفة المفرد وقد سبقت الإشارة إلى أن ابن مالك ذهب في الألفية إلى جواز الأمرين في الجمع والمفرد على السواء ، في حين ذهب في شرح الكافية الشافية إلى جواز الأمرين مع ترجيح الإعلال في الجمع ، وترجيح التصحيح في المفرد . ينظر التعليق (١١) ص ١٤٦٣ ، ومصادره . هذا وفي ب: المفرد والإعلال . تحريف .

(٢) وضحوا . أيضا .

(٣) ينظر اللسان (ضحا) .

(٤) وعتوا . أيضا . ينظر اللسان (عتا) .

(٥) ص ، ب ، د : عتيا ، وعتوا .

(٦) ينظر اللسان (عتا) .

(٧) وعسوا . أيضا .

(٨) ينظر اللسان (عسا) .

(٩) ب: على . تحريف .

(١٠) هذا موضوع آخر تقلب فيه الواو ياء ، وذلك إذا كانت الواو لام (مفعول) ، وفي ذلك تفصيل هو:

١ - إذا كانت عين فعله واوا مثل: قوي ، وجب قلب الواو التي هي لام ياء والضممة كسرة ، فتقول: مقوي . وأصلها: مقووو - بثلاث واوات - عين الكلمة ، وواو مفعول ، ولام الكلمة ، قلبت الواو الأخيرة ياء ، وضممة العين كسرة لضعف الحاجز بينهما فصارت: مقووي فقلبت واومفعول ياء لاجتماعهما مع الياء ، وسكون الأولى =

من : ( فَعَلَ ) ، (يَفْعَلُ) (١) - بفتح العين - ما (٢) لأمه واو قياسه (٣) : التصحيح نحو: رَجَوْتُهُ ، فهو مَرَجُوٌّ ، وَغَزَوْتُهُ ، فهو مَغَزُوٌّ ، وَعَدَوْتُ عَلَيْهِ ، فهو مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ (٤) ، لكنه جاء فيه (٥) الإعلال كثيرا نحو: مَغْزِيٌّ ، وَمَعْدِيٌّ عَلَيْهِ .

وإنما ذكره ها هنا لأنه مناسب لما هو فيه ؛ لأنه (٦) مما في آخره واو قبلها (٧) ضمة ، والمدة فاصلة . وإن كان (فَعَلَ) - بكسر العين - معتل اللام بالواو فاسم المفعول منه بالإعلال نحو: ضَرِيَ الكلب بالصيد (٨) ، فهو مَضْرِيٌّ بِهِ ، وَغَبِيَ عن الأمر غَبَاوَةً (٩) ، فهو مَغْبِيٌّ عَنْهُ ، وَشَهِيَتْ الشَّيْءَ شَهْوَةً

وَأدغمت في الياء فصارت: مقوي .

ب - إذا كان الفعل على وزن (فعل) بكسر العين ، وليست عينه واوا مثل: رضي ، فالأولى فيه الإعلال ، فتقول: مرضي ، وأصله: مرضو . وقد جاء تصحيحه قليلا ، وعدده بعضهم شاذا .

ج - ما عدا ذلك كما لو كان الفعل على وزن (فعل) بفتح العين أو على (فعل) ، وليست عينه واو مثل: عدا ، وغزا ، وسرو فالأكثر فيه التصحيح تقول : معدو ، ومغزو ، ومسرو . ويجوز إعلاله - قليلا - فتقول: معدي ، ومغزي ، ومسري .

ينظر: شرح الكافية الشافية ٢١٤٤ ، ٢١٤٥ ، وبغية الطالب ٢١٧ - ٢١٩ ، وشرح الالفية لابن الناظم ٨٦٣ ، والرضي ١٧٣-١٧١/٣ ، والمساعد ١٥٤/٤ - ١٥٦ ، والأشمونني ٣٢٥/٤ - ٣٢٧ .

(١) كذا في الأصل ، وليست في ص ، ب ، د . والأولى حذفها ؛ إذ لا داعي لها .

(٢) ص: فيما .

(٣) ص ، ب ، د: فقياسه .

(٤) لفظ: " عليه " . ليس في ب .

(٥) ص: في . تحريفا .

(٦) قوله: " لأنه مما " . ساقط من د .

(٧) ب ، د: قبله .

(٨) إذا تطعم بلحمه ، ودمه . ويقال: ضرى الكلب ، وأضراره صاحبه أي: عوده ، وأغراه بالصيد . ينظر اللسان (ضرا) .

(٩) بمعنى: خفي ، ولم يفتن له . ينظر اللسان (غبا) .



وتقلبان همزة إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة نحو كساء ورداد

فهو مشهية أي: مُشْتَهَى ، وَرَضِيْتُ الشيءَ فهو مَرَضِيٌّ ، وكقوله تعالى : { اَرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً } (١) . وقال بعضهم: مَرُوضَةٌ (٢) ، وهو قليل (٣) .

[ قلب الواو ، والياء - لامين - همزة ]

قوله : ( وتقلبان همزة إذا وقعتا طرفا ) (٤) إلى آخره (٥)

هذا باب آخر للإعلال (٦) ، مطرد (٧) ، أي:

وتقلب الواو ، والياء همزة إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة (٨) نحو: كِسَاءٍ ، وَرَدَائٍ ، أَصْلُهُمَا: كِسَاوٌ ، وَرِدَائِيٌّ مِنْ: كَسَوْتُ ، وَرَدَيْتُ (٩) ، قلبت الواو ، والياء همزة فيهما (١٠) ؛ لوقوعهما (١١) طرفا بعد ألف

(١) الفجر ٢٨ .

(٢) ب: روضة . تحريف .

(٣) ينظر: سيبويه ٣٨٥/٤ ، والأصول ٢٥٧/٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٨٦٣ ، وبغية الطالب ٢١٩ ، والرضي ١٧١/٣ ، والمساعدي ١٥٦/٤ ، والأشعري ٣٢٦/٤ . وقد قرئت - مرضية - في الآية السابقة بالتصحيح أي: مرضوة . شذوذا . ينظر: التصريح ٣٨٢/٢ ، والأشعري ٣٢٦/٤ ، ولم أقف على هذه القراءة فيما تيسر لي من كتب القراءات .

(٤) بعدها في ص: بعد ألف زائدة .

(٥) قوله : " إلى آخره . . . طرفا " . ساقط من ب . وفي ص: الخ .

(٦) ص: في الإعلال .

(٧) ص: مطردا . تحريف .

(٨) ينظر: سيبويه ٢٣٧/٤ ، ٣٨٥ ، والمقتضب ٦٢/١ ، ١٨٩ ، والأصول ٢٤٤/٣ ، والتكملة ٢٦٧ ، والمنصف ١٣٧/٢ ، والتبصرة ٨١٢ .

(٩) ينظر اللسان (كسا ، ردا) .

(١٠) لفظ: " فيهما " . ليس في ص ، ب ، د .

(١١) د: لوقوعها .

تخلاف راي وثاي ،

زائدة (١) . تخلاف راي ، وثاي في (٢) : جمع رايّة ، وثايّة (٣) فإنه لا تقلب الياء فيهما همزة ، مع وقوعهما (٤) طرفا بعد الألف ؛ لأن الألف قبلها (٥) أصلية (٦) .  
الثايّة: حجارة يجعلها الراعي في مكان ؛ ليضع عندها متاعه ؛ مخافة أن يضل (٧) .

(١) يذهب المحققون من حذاق أهل التصريف إلى أن الهمزة في نحو: كساء ، ورداد ليست مبدلة من الواو، أو الياء ، بل هي في الحقيقة مبدلة من الألف وبيان ذلك أن أصلهما: كساو ، ورداي فكأن الواو ، والياء قد وقعتا متحركتين بعد فتحة - مع وجود الألف بينهما - لضعف الحاجز بينهما وهو الألف الساكنة ، فقلبتا ألفا ، وقوى ذلك كونهما في الطرف الذي هو محل التخفيف ، فصارت تقديرهما: كسا ، وردا ، فالتقى ساكنان ولم يشاؤوا أن يحدفوا أحد الألفين ، لأن الأولى للمد ، والثانية لام الكلمة ، فلوحذفت ذهب البناء المقصود ، فقلبوا الألف إلى أقرب حرف لها يمكن تحريكه وهو الهمزة ، لأن الألف لا تقبل الحركة . فصارا: كساء ورداد . ينظر: شرح الملوكي ٢٧٦ ، والممتع ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، والرضي ١٧٣/٣ ، ١٧٤ ، والجاربردي ٣٠٦ ، والأشموني ٢٨٥/٤ ، ٢٨٦ .

(٢) لفظ: " في " . ليس في ص .

(٣) سيأتي تفسيرها بعد قليل .

(٤) ص: وقوعها .

(٥) ص: فيهما .

(٦) يريد أنها منقلبة عن أصل ، وليست زائدة . لأن الألف لا تكون أصلا في كلمة أبدا . وإنما اشترطوا في الإعلال هنا كون الألف التي قبل الواو ، أو الياء زائدة لأمرين: الأول: أن الحرف إذا كان زائداً جاز أن يقدر ساقطا ، فيصير حرف العلة كأنه قد ولي الفتحة ، ولو كان أصليا لم يسغ فيه هذا التقدير .

والثاني: أن الألف إذا كانت غير زائدة كانت منقلبة عن أصل ، فلو قلبت حرف العلة بعدها توالي إعلان في كلمة ، وفي ذلك إجحاف بالكلمة . ينظر ابن يعيشر ١٠٠/١٠ ، ١١١ ، والرضي ١٧٦/٣ ، ١٧٧ .

(٧) ينظر اللسان (ثوا) .

ويعتد بتاء التأنيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ، ونحو صلاة وعظاءة وعباءة شاذ .

قوله : ( ويعتد بتاء التأنيث ) إلى آخره (١)

أي : ويعتد بتاء التأنيث الواقعة بعد الواو ، والياء المذكورة حتى لا يجعلها كالمطرقة (٢) ؛ لاعتدادهم (٣) بتاء التأنيث في (٤) نحو: شَقَاوَةٌ ، وَسِقَايَةٌ فَإِنِهُمَا لَمْ (٥) تَقْلِبَا هَمْزَةَ لِعَدَمِ وَقُوعِهِمَا طَرَفًا (٦).

وأما مجيء نحو (٧) : صَلَاةٍ (٨) ، وَعِظَاءَةٍ (٩) ، وَعِبَاءَةٍ (١٠) بقلب الياء همزة ، مع وجود تاء التأنيث بعدها فشاذ (١١) ، والقياس (١٢) : صَلَايَةٌ ، وَعِظَايَةٌ ، وَعِبَايَةٌ (١٣) كما جاءت شَقَاوَةٌ (١٤) ،

(١) ص: الخ.

(٢) ب: يجعلها مطرقة .

(٣) قوله : " لاعتدادهم... طرفا " . ساقط من ب.

(٤) لفظ: " في " . ليس في د .

(٥) ص: لا تقلبان .

(٦) ينظر: سيبويه ٣٨٧/٤ ، والمقتضب ١٨٩/١ ، والمنصف ١٢٧/٢ ، هذا وفي ص ، د: مطرقة .

(٧) لفظ: " نحو " . ليس في د .

(٨) الصلاة ، والصلاية : مدق الطيب ، وهي: كل حجر عريض يدق عليه عطر ، أو هبيد . ينظر اللسان (صلا) .

(٩) تقدم تفسيرها بأنها دابة أكبر من الوزغ . واللسان (عطا) .

(١٠) ص: وعناءة ، والعباءة ، والعباية : نوع من الأكسية . ينظر اللسان (عبا) .

(١١) سيأتي لهذه الكلمات توجيه آخر - بعد قليل - يخرجها عن الشذوذ .

(١٢) وقد استعمل هذا القياس في هذه الكلمات ينظر اللسان (صلا ، عطا ، عبا) .

(١٣) قوله : " وعباية " . ليس في ص .

(١٤) قوله : " شقاوة وسقاية " . ساقط من د .

وَسِقَايَةٌ عَلَى (١) الْقِيَاسِ (٢).

اعلم أن بعض (٣) الفضلاء (٤) قال: والصواب أن يقال:

ويعتد (٥) بناء التأنيث إذا كانت لازمة نحو: شَقَاوَةٌ ، وَسِقَايَةٌ ؛ لأنها إذا (٦) كانت عارضة لا يعتد بها؛ لأنها في قوة الانفصال نحو: عَدَاءَةٌ ، وَبِنَاءَةٌ ، وَشَوَاءَةٌ مِنْ: عَدَا ، يَعْدُو ، وَبَنَى ، يَبْنِي ، وَشَوَى ، يَشْوِي ، فإنه يقال للمذكر: عَدَاءٌ ، وَبِنَاءٌ (٧) ، وَشَوَاءٌ .

وإذا كان كذلك فمن أجل: صَلَاةٌ ، وَعِبَاةٌ كانت التاء عنده عارضة ؛ لأنه بناء (٨) الواحد على اسم الجنس ، وهو الصَّلَاءُ ، وَالْعِبَاءُ (٩).

ومن (١٠) صححها فقال: صَلَايَةٌ ، وَعِبَايَةٌ كانت (١١) التاء عنده لازمة ؛ لأنه لم يقصد بما هي فيه البناء على شيء ، إذ (١٢) لم يقصد ببناء صَلَايَةٍ ، وَعِبَايَةٍ على صَلَاةٍ ، وَعِبَاءٍ (١٣).

(١) ب: على هذا القياس.

(٢) ينظر اللسان (شقا - سقا).

(٣) ب ، ص: العقلاء ، الفضلاء.

(٤) هو ابن الناظم في بغية الطالب ٢٢٠ .

(٥) ص: يعتد. بدون الواو.

(٦) د: لو.

(٧) ص: وشواء ، وبناء.

(٨) د: بني.

(٩) قال سيبويه ٣٨٧/٤: " وسألته عن قولهم: صلاة ، وعباءة ، وعظاءة؟

فقال: إنما جاؤوا بالواحد على قولهم: صلاة ، وعظاء وعباء ، كما

قالوا: مسنية ، ومرضية ، حيث جاءتا على مرضى ، ومسني ."

(١٠) ب: من. بدون الواو.

(١١) قوله: " كانت.....وعباية ". ساقط من ب.

(١٢) د: أي إن لم.

(١٣) ينظر بغية الطالب ٢٢٠ ، وينظر كذلك: المقتضب ١٩٠/١ ، والمنصف

١٢٨/٢ - ١٣١ ، وابن يعيشر ١٠٩/١٠ ، والممتع ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، وشرح

الكافية الشافية ٢٠٨٢ ، والرضي ١٧٤/٣ - ١٧٦ ، والاشمونى ٢٨٥/٤ ،

وتقلب الياء واوا في نحو فعلى اسما كتنقوى وبقوى ، بخلاف الصفة ، نحو صديا وريا ،

[ قلب الياء - الواقعة لاما لَفَعَلَى - واوا ]

قوله : ( وتقلب الياء واوا في : فَعَلَى )

هذا نوع آخر من الإعلال ، أي :

وتقلب الياء واوا في : (فَعَلَى) - اسما<sup>(١)</sup> - كَتَقَوَى من: وَقَيْتَ<sup>(٢)</sup> ، وَبَقَوَى<sup>(٣)</sup> من: بَقِيَ ، كلاهما من الياء ، فقلبوا ياءهما واوا<sup>(٤)</sup>.

بخلاف الصفة فإن (فَعَلَى) إذا كانت صفة لم تقلب ياؤها واوا نحو: صَدْيَا ، وَرِيَا<sup>(٥)</sup>.

صَدْيَا<sup>(٦)</sup> : أنثى صَدْيَان ، بمعنى: عَطْشَان من: صَدِي: إذا عطش<sup>(٧)</sup>.

وَرِيَا: ضد صَدْيَا<sup>(٨)</sup> ، وهي<sup>(٩)</sup> أنثى رِيَان من: رَوِي ، فهو رِيَان<sup>(١٠)</sup> ، والرِّيَا - أيضا - : اسم

(١) ينظر سيبويه ٣٨٩/٤ ، والمقتضب ١٧٠/١ ، والاصول ٢٦٦/٣ ، والتكملة

٢٦٩ ، والمنصف ١٥٧/٢ ، وسر الصناعة ٨٧ ، ٨٨ ، ٥٩١ ، والتبصرة ٨٤١ ،

وابن يعيش ٩٨/١٠ ، ١١١ ، والممتع ٥٤٢ .

(٢) وأصلها: وقيا ، قلبت الواو تاء سماعا كما في تراث ، فصارت:

تقيا ، ثم قلبت الياء واوا ؛ لوقوعها لاما لفعلى - اسما - .

ينظر الجاربردي ٣٠٨ ، واللسان (وقا) .

(٣) اسم من الإبقاء . ينظر اللسان (بقا) .

(٤) يرى ابن مالك أن قلب الياء واوا في (فَعَلَى) غالب ، لا واجب ،

وحكم بذلك ليخرج نحو: ريا - اسم للرائحة - كما سيأتي ، وطغيا

- اسم لولد البقرة الوحشية - ، وسعيا - اسم موضع - . وقد رد عليه

في مذهبه . وينظر: شرح الكافية الشافية ٢١٢١ ، والارتشاف ١٤٤/١ ،

والاشموني ٣١٠/٤ ، ٣١١ .

(٥) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (١) من هذه الصفحة .

(٦) لفظ: " صديا " . ساقط من ب .

(٧) ينظر اللسان (صدا) .

(٨) ب: صديان .

(٩) ص: وهو .

(١٠) ينظر اللسان (روا) .

وتقلب الواو ياء في نحو فعلى اسما كالدنيا والعليا ،

للرائحة<sup>(١)</sup>.

وإنما لم يقلبوا الياء فيها<sup>(٢)</sup> واوا ، وإن كانت اسما للمراعاة معنى الصفة فيها<sup>(٣)</sup>.

وإنما لم تقلب ياؤها<sup>(٤)</sup> واوا<sup>(٥)</sup> فرقا بين الاسم ، والصفة.

وإنما لم يفعر الأمر بالعكس لأن الأسماء أخف من الصفات<sup>(٦)</sup> ، ولهذا كانت الصفة<sup>(٧)</sup> أحد<sup>(٨)</sup> الأسباب المنعّة من الصرف.

[ قلب الواو الواقعة لاما لفعلى ياء ]

قوله : ( وتقلب الواو ياء في : فعلى ) إلى آخره<sup>(٩)</sup>

هذا نوع آخر من الإعلال ، وهو عكس ما قبله ، أي :

وتقلب الواو ياء في : فعلى إذا كانت اسما<sup>(١٠)</sup> نحو الدنيا ، والعليا<sup>(١١)</sup> ، أصلهما :

(١) ينظر اللسان (روا) .

(٢) ص: فيهما . تحريف ؛ لأن الضمير يعود على ريا - بمعنى الرائحة - فقط .

(٣) قالوا إن ريا - بمعنى الرائحة - صفة غلبت عليها الاسمية . ينظر الاشموني ٣١١/٤ .

(٤) يعني: ياء (فعلى) صفة .

(٥) لفظ: " واوا " . ليس في ص .

(٦) والواو أثقل من الياء فالاسم أحمل للثقل .

(٧) لفظ: " الصفة " . ليس في د .

(٨) ب: إحدى .

(٩) ص: الخ .

(١٠) ينظر: سيبويه ٣٨٩/٤ ، والمقتضب ١٧١/١ ، والاصول ٢٥٧/٣ ، والمنصف ١٦١/٢ ، وابن يعيش ١١٢/١٠ ، والممتع ٥٤٤ .

(١١) يلاحظ أن هذين المثالين (الدنيا ، والعليا) صفتان - في الأصل - وليسا اسمين فكيف مثل بهما ، ويجيب ابن جني عن ذلك في المنصف ١٦١/٢ بقوله: " إنما ذكر العليا ، والدنيا ، والقصيا في موضع =

وشذ نحو القصوى وحزوى ،

الدنوى (١) من: دَنَا (٢)، يَدْنُو (٣)، وَالْعُلُوَّى من: عَلَا ، يَعْلُو ، من الْعُلُوِّ (٤).

وشذ عدم قلب الواو ياء في نحو (٥): الْقُصْوَى (٦)، وَحَزْوَى (٧) - اسم مكان - (٨).

= الأسماء لأنها - وإن كان أصلها الصفة - فإنها الآن قد أخرجت إلى مذاهب الأسماء بتركهم إجراءها وصفا في أكثر الأمر ، واستعمالهم إياها استعمال الأسماء ، كما تقول في الأجرع ، والأبطح ، والأبرق إنها الآن أسماء ؛ لأنهم قد استعمالوها استعمال الأسماء ، وإن كانت في الأصل صفات .

وقال غيره: هذان المثلان - وإن كنت تراهما صفتين - فإنهما لا يكونان كذلك إلا في حال التعريف ، ولا تقول: منزلة عليا ، ولا دار دنيا ، والصفة لا تلزم حالة واحدة ، فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف جريا مجرى الأسماء ، وأصبحا كلا صفة . ينظر: الجاربردي ٣٠٨ . ومن أجل هذا الإشكال في دنيا ، وعليها ذهب ابن مالك مذهباً غير هذا فحكم بعكس ما حكم به هنا حيث يرى أن لام (فعلى) صفة هي التي تقلب واوا بخلاف الاسم . وسيأتي الإشارة إلى ذلك وتفصيله بعد قليل ص ١٢٧٣ .

(١) ب: الدنو. تحريف.

(٢) د: الدنا. تحريف.

(٣) ينظر اللسان (دنا).

(٤) ينظر اللسان (علا).

(٥) لفظ: " نحو " . ليس في ب.

(٦) القصوى ، والقصيا: الغاية البعيدة . وهي اسم على فعلى فكان الواجب أن تقلب واوها ياء فيقال القصيا . وبنو تميم يقولون القصيا على القياس . ينظر اللسان (قضا) . والمنصف ١٦٢/٢ .

(٧) وجه ابن جنى شذوذ هذه الكلمة بأنها علم ، والأعلام كثيرا ما تخرج على الأصل . المنصف ١٦٣/٢ .

(٨) هو موضع بنجد في دياربني تميم ، وقيل هو: جبل من جبال الدهناء ، وقيل: نخل بحذاء قرية بني سدوس باليمامة . ينظر: اللسان (حزا) ، ومعجم البلدان ٢٥٥/٢ .

بـخلاف الصفة كـغزوى ،

بـخلاف الصفة . فـإن (فُعَلَى) إذا كنـ (١) صفة لم تقلب واوها ياء (٢)؛ فـرقا بين الأسماء ، والصفتـ  
كـالغزوى . مؤنث الأغرَى ، أفعل التفضيل من: غَزَا ، يَغزُو .  
وقل بعض الفضلاء (٣) : " هذا تمثيل (٤) من عنده (٥) ، وليس (٦) معه فيه نقل ، وقياس:  
الغزِيَة . كـد يقال: العُلَيَا ، والدُّنْيَا " (٧) .  
قال (٨) ابن مالك (٩) : زعم (١٠) أكثر النحويين أن الياء تبدل من الواو لـ (فُعَلَى) (١١) - إما -  
إلا فيـد (١٢) شذ . ثم لا يمثلون إلا بصفة محضة كـالعُلَيَا ، أو جارية مجرى الأسماء (١٣) .

(١) ج . ب . د : كانت .

(٢) ينظر مصدر التعليق (٩٠) ص ١٢٧١ .

(٣) هو ابن الناطم في بغية الطالب ٢٢٢ .

(٤) قوله : " تمثيل... ابن مالك " . ساقط من ب .

(٥) أي من عند المصنف - ابن الحاجب - . وليس الأمر كما قال ابن  
الناظم فقد سبق المصنف إلى هذا التمثيل الزمخشري ، وابن يعيش ،  
قال الزمخشري :

" وتقلب واوها ياء في الاسم دون الصفة... والصفة قولك إذا بنيت  
(فعلسى) من غزوت: غزوى " . المفصل ٣٩١ ، وينظر ابن يعيش ١٠/١١٢ .

(٦) ج : لير . بدون الواو .

(٧) ينظر بغية الطالب ٢٢٢ .

(٨) ج : وقال .

(٩) ينظر إيجاز التعريف ٢٤ ، وبغية الطالب ٢٢١ ، والاشموني ٤/٣١٢ .  
وفي ج : رحمه الله .

(١٠) د : زعم المصنف أكثر . تحريف .

(١١) ب : كفعلى . تحريف .

(١٢) ب : إلا ما شذ .

(١٣) كـالدنيا - لهذه الدار - كما سيأتي . وقد تقدم أن الصفة في باب  
(فعلى) نوعان :

أ - صفة محضة ، ب - وصفة غير محضة ، وهي الجارية مجرى الأسماء .

ينظر تعنيق (٦) ص ١٢٠٥ .



ولم يفرق في فعلى من الواو

وقال (١) أبو على الفارسي (٢)، وسائر أئمة اللغة: (٣)

الياء تبدل من الواو لاما (لُفَعْلَى) (٤) صفة ، محضة كاللُعْلَى ، والقُصْيَا ، والدُّنْيَا - أنثى الأَدْنَى - ،  
أو جارية مجرى الأسماء كالدُّنْيَا - لهذه الدار - ، إلا فيما شذ كالحُلُوى - للحُطُوى (٥) - بالإجماع ،  
والقُصُوى - للبعيد - عند غير بني (٦) تميم (٧). فإن كان (فُعْلَى) اسما فلا إبدال كحُزُوى - اسم  
مكان (٨) - ؛ لأن الاسم أخف ، فكان أحمل (٩) للثقل (١٠) ، بخلاف الصفة (١١) .

قوله: ( ولم يفرق في فَعْلَى من الواو ) إلى آخره (١٢)

[١٣٥- ب] أي : ولم يفرقوا في : (فَعْلَى) - من الواو - بين الأسماء ، والصفات ، في قلب الواو ياء

(١) هذا تابع للنص المنقول عن ابن مالك ، وعبارته : " والصحيح في

هذه المسألة ما ذهب إليه أبو على الفارسي " .

(٢) في كتاب التكملة ٢٦٩ .

(٣) ومنهم : الفراء ، وابن السكيت .

(٤) ب : كفعلَى . تحريف .

(٥) ينظر اللسان ( حلا ) .

(٦) لفظ : " بني " . ليس في ص ، ب ، د .

(٧) لأن بني تميم يقولونها على قياس : قصيا . ينظر اللسان ( قضا ) ،

وشرح الكافية الشافية ٢١٢٢ .

(٨) تقدم تفسيره قريبا كما تقدم بأنه شاذ على الرأي الأول .

(٩) ب : حمل . تحريف .

(١٠) ب : للثقل .

(١١) ينظر في هذا الرأي الذي ارتضاه ابن مالك ، وتبعه فيه شرح

الفيتة : التكملة ٢٦٩ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٢١ ، وإيجاز

التعريف ٢٤ ، وبغية الطالب ٢٢١ ، والارتشاف ١٤٣/١ ، والمساعد ١٥٧/٤ ،

وأوضح المسالك ٣٢٩/٣ ، والأشمونى ٣١٢/٤ ، وما أشرنا إليه في

التعليق (١١) ص ١٣٧١ .

(١٢) ص : الخ .

نحو دعوى وشهوى ، ولا في فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا .  
وتقلب الياء إذا وقعت بعد همزة بعد ألف

في إحداهما ، دون الأخرى (١) كدَعَوَى (٢) - في الأسماء - ، وشَهَوَى - في الصفات (٣) - .  
وشَهَوَى (٤) : أنثى رجل شَهَوَان للشيء أي : مُشْتَهَى (٥) .  
ولم يفرقوا - أيضا - في : (فُعَلَى) - من الياء - بين الأسماء والصفات في (٦) قلب الياء واوا في  
الأسماء ، وعدم قلبها في الصفات (٧) كالفَتْيَا - في الأسماء - ، والقُضْيَا - تَأْنِيثُ الأَقْضَى من :  
قَضَيْتُ (٨) - في (٩) الصفات ؛ لأنهم لو فعلوا ذلك في الواوات ، والياءات اختلطت البآبان ،  
فخصوا (فُعَلَى) بتغيير الياء ، و(فُعَلَى) بتغيير الواو في أحد البآبين ؛ للفرق (١٠) بين الأسماء ،  
والصفات .

[ قلب الياء ألفا ، والهمزة ياء فيما يشبه مفاعل ]  
قوله : ( وتقلب الياء إذا وقعت بعد همزة ، بعد ألف ) إلى (١١) آخره

- (١) ب : الآخر . تحريف .  
(٢) د : كعدوى ، وهو صحيح أيضا .  
(٣) ينظر : سيويه ٣٨٩/٤ ، والمقتضب ١٧٠/١ ، والمنصف ١٥٨/٢ ، ١٥٩ .  
وابن يعيش ١١٢/١٠ ، والرضي ١٧٧/٣ .  
(٤) قوله : " وشهوى " . ليس في ب .  
(٥) ينظر اللسان (شها) .  
(٦) لفظ : " في " . ساقط من ب .  
(٧) ينظر : سيويه ٣٨٩/٤ ، والمقتضب ١٧١/١ ، والمنصف ١٦١/٢ ، وابن  
يعيش ١١٣/١٠ ، والرضي ١٧٨/٣ .  
(٨) بالضاد المعجمة . هذا هو الصواب ، وفي الاصل - بالقصيا . بالصاد  
المهملة . ولا شك أنه تصحيف . لأنها بالصاد لامها واو ، لا ياء .  
من : قصا يقصو . وهي منقلبة عن الواو . والمراد هنا بقاء الياء على  
أصلها . والتصويب عن بقية النسخ ، ومتن الشافية ، والرضي .  
ينظر اللسان (قصا - قضا) .  
(٩) قوله : " في الصفات ... فخصوا " . ساقط من د .  
(١٠) ص : فرقا .  
(١١) ص : الخ .

في باب مساجد وليس مفردها كذلك ألفا ، والهمزة ياء ، نحو مطايا وركايا،

هذا نوع آخر من الإعلال:

إذا<sup>(١)</sup> وقعت الياء بعد همزة ، واقعة بعد ألف في باب: مساجد<sup>(٢)</sup> ، وليس<sup>(٣)</sup> مفردها كذلك قلبت تلك الياء ألفا ، وتلك الهمزة ياء<sup>(٤)</sup> نحو مَطَايَا<sup>(٥)</sup> ، وَرَكَيَا<sup>(٦)</sup> ، فَإِنْ أَصْلُهُمَا<sup>(٧)</sup> : مَطَايِي ، وَرَكَيِي<sup>(٨)</sup> ؛ لأنه جمع مَطِيَّةٍ ، وَرَكِيَّةٍ ، فقلبت الياء الأولى فيهما همزة - كما قلبت همزة<sup>(٩)</sup> في صَحَائِفِ<sup>(١٠)</sup> - فصار: (مَطَايِي) ، وَ(رَكَيِي) ، ثم وقعت الياء الأخيرة بعد<sup>(١١)</sup> همزة واقعة بعد ألف في باب: مساجد ، فقلبت الياء ألفا<sup>(١٢)</sup> ، والهمزة ياء<sup>(١٣)</sup> ؛ لكرهتهم وقوع الهمزة بين حرفي العلة في الجمع<sup>(١٤)</sup>

(١) ص: أي: إذا ...

(٢) أي: باب الجمع الأقصى الذي بعد ألفه حرفان. ينظر الرضي ١٨٠/٣ .

(٣) قوله: " وليس " . ساقط من د .

(٤) ينظر: سيبويه ٣٩٠/٤ ، والأصول ٣٠١/٣ ، وابن يعيش ١١٣/١٠ ، وشرح

الكافية الشافية ٢٠٨٦ ، والأشْمُونِي ٢٩١/٤ .

(٥) تقدم بأنها جمع مطية وهي: الدابة التي تركب ، ينظر اللسان (مطا).

(٦) تقدم أنها جمع ركية وهي: البئر. ينظر اللسان (ركا).

(٧) جاءت العبارة في ص على النحو التالي: " فَإِنْ أَصْلُ مَطَايَا ، وَرَكَيَا :

مَطَايِي ، وَرَكَيِي " .

(٨) وأصلهما قبل ذلك: مَطَايِيُو ، وَرَكَيِيُو ، لأنهما جمعاً مَطِيَّةٍ ، وَرَكِيَّةٍ

اللتين أصلهما: مَطِيَّوَةٌ ، وَرَكِيَّوَةٌ . فقلبت الواو في مَطَايِيُو ، وَرَكَيِيُو

ياء لتطرفها إثر كسرة .

(٩) لفظ: " همزة " . ليس في ب .

(١٠) لوقوعها بعد ألف ما يشبه مفاعل ، وهي في المفرد مدة زائدة .

(١١) ص: بغير. تحريف.

(١٢) فصارت: مطاءا .

(١٣) فصارت: مطايا . وينظر في هذه الخطوات في مطايا ما تقدم ص ١١١٦-١١١٨ .

(١٤) قوله: " الجمع ... العلة " . ساقط من د .

وخطايا عنى القولين ، وصلايا جمع المهموز وغيره ،

المستثقل. مع وقوع الهمزة بين حرفي العلة في مفردة الذي هو أخف من من الجمع ، فصار: مَطَايَا ، وَرَكَايَا.

وإنما قال<sup>(١)</sup> : " وليس مفردا كذلك " احترازا من أن تكون الهمزة واقعة بعد ألف في مفردة فإنه لا تقلب فيه الياء ألفا . والهمزة ياء ؛ لتحقيق<sup>(٢)</sup> المشاكلة بين المفرد ، والجمع ، ومثاله<sup>(٣)</sup> يجيء<sup>(٤)</sup> . قوله : ( وَخَصَّيَ عَلَى الْقَوْلِينَ )

أي: وكَخَصَّيَ فِي: جمع خَطِيئَةٍ - على قول سيويه وقول الخليل<sup>(٥)</sup> - ؛ لأنها تصير: (خَطَائِي) - على القولين<sup>(٦)</sup> - بعد الإعلال كَمَطَائِي ، ثم قلبت الياء ألفا ، والهمزة ياء ، فصار: خَطَايَا ، كَمَطَايَا<sup>(٧)</sup> .

وإنما قلبت الهمزة ياء في الجمع لأنها ليست بعد الألف<sup>(٨)</sup> في المفرد. وكَصَلَايَ فِي جمع المهموز وهو<sup>(٩)</sup> : صَلِيَّةٌ ، كَخَطِيئَةٍ<sup>(١٠)</sup> فإن جمعها صَلَايَا على القولين. وفي جمع غير المهموز وهو: صَلِيَّةٌ كَمَطِيَّةٌ ، وَرَكِيَّةٌ<sup>(١١)</sup> ، وجمعها - أيضا صَلَايَا كَمَطَايَا ، وَرَكَايَا.

(١) أي: المصنف ينظر المتن ص ١٢٧٦ .

(٢) ب . د : لتحقيق .

(٣) ب . د : ومثله .

(٤) ص وما بعدها ، وهو نحو: شواء ، وجواء .

(٥) تقدم بيان الخلاف بين سيويه والخليل بالتفصيل في باب تخفيف الهمزة ص ١١٧٥ - ١١٧٨ .

(٦) لأنها عند سيويه: خَطَائِيٌّ ، ثم خَطَائِيٌّ . ثم خَطَائِيٌّ . . . وعند الخليل: خَطَائِيٌّ . ثم خَطَائِيٌّ ينظر ماتقدم ص ١١١٢ - ١١١٨ .

(٧) لفظ: " كمطايا " . ليس في ص .

(٨) ص: ألف. بدون (أل) .

(٩) د: وهي .

(١٠) كذا : والذي وقفت عليه أن مفرد صَلَايَا: صَلَاءَةٌ - بالهمز - أو: صَلَايَةٌ . بالتخفيف. ولم أجد فيما وقفت عليه صَلِيَّةٌ ، أو صَلِيَّةٌ . وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (صلا) . وقد تقدمت صَلَاءَةٌ ، وَصَلَايَةٌ ص ١٢٦٩ .

وشوايا جمع شأوية ، بخلاف شواء جمع شائية من شأوت، وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية على القولين فيهما ،

وكشوايا في جمع شأوية ، وشوية - لبقية قوم هلكوا<sup>(١)</sup> - ؛ لأن أصل شوايا: شوائي<sup>(٢)</sup> قلبت الياء الأخرى<sup>(٣)</sup> ألفا ، والهمزة ياء ؛ لأنه ليست الهمزة بعد الألف<sup>(٤)</sup> في مفردها<sup>(٥)</sup> ، فصار: شوايا. بخلاف شواء في جمع شائية ، من شأوت؛ إذا سبقت ، من الشأو<sup>(٦)</sup> فإنه لا يقال في جمعها: شوايا<sup>(٧)</sup> بقلب الياء ألفا ، والهمزة ياء ؛ لوجود الهمزة بعد الألف في المفرد<sup>(٨)</sup> وهو: شائية ، بل يقال في جمعها: شواء ؛ لأن أصله<sup>(٩)</sup>: شوائي ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة ، ثم أعل إعلال قاضٍ رفعا ، وجرا.

وبخلاف شواء ، وجواء في جمع شائية ، وجائية من: جاء ، يجيء ، وشاء ، يشاء - على قول سيبويه، والخليل -<sup>(١٠)</sup> ؛ لأن أصل جمعها<sup>(١١)</sup>: شوائي ، وجوائي؛ أما عند سيبويه: فلقلب<sup>(١٢)</sup> الهمزة الثانية ياء<sup>(١٣)</sup>.

(١) ينظر اللسان (شوا)

(٢) وأصلها قبل ذلك: شواوي ، ثم شوائي. حصل فيها ما حصل في مطايا .

(٣) لفظ: " الأخرى " . ليس في د . وفي ب: الأخريرة .

(٤) ص ، ب ، د : ألف . بدون (أل) .

(٥) ص: مفرده .

(٦) وهو السبق. وينظر اللسان (شأى) .

(٧) قوله: " شوايا .... جمعها " . ساقط من د .

(٨) ب: الفرد. تحريف.

(٩) د: أصلها .

(١٠) تقدم الحديث عن الخلاف بين سيبويه ، والخليل في نحو: جاء

بالتفصيل ص ٣٨٦ ، ١١٠٩ ، ١١٩٦ من هذا الكتاب.

(١١) ب: جميعهما .

(١٢) ب: فقلبت.

(١٣) لأن أصلها عنده: شوايى ، ثم شوائىء ، ثم شوائي ، وكذلك جواء

ينظر ما تقدم تعليقه (١٠)

وقد جاء أداوى وعلاوى وهرأوى مراعاة للمفرد .

وأما عند التحليل: فنقلب (١) الياء إلى (٢) موضع اللام (٣).

وعلى (٤) التقديرين لا تقلب الياء ألفا ، والهمزة ياء ؛ لأن الهمزة واقعة بعد الألف في المفرد .  
فعلى القولين يعر إعلال قاضٍ ، فيصير: شَوَاءٍ ، وَجَوَاءٍ (٥) - في الرفع والجر - ، وَشَوَائِيَّ ،  
وَجَوَائِيَّ - في النصب - .

قوله: ( وقد جاء ذَاوِي ، وَعَلَاوِي ، وَهَرَاوِي ؛ مراعاة للمفرد )

اعلم أن مقتضى لأصل المذكور (٦) أن يقال: أَدَايَا ، وَعَلَايَا ، وَهَرَايَا ؛ لأن أصلها: أَدَايُوءُ ،  
وَعَلَايُوءُ (٧) ، وَهَرَايُوءُ . فقلبت الواو فيها ياء ؛ لكونها متطرفة ، وانكسار ما قبلها (٨) ، فصار:  
أَدَايِي ، وَعَلَايِي . وَهَرَايِي ) ، ثم (٩) قلبت الياء الأولى همزة كما قلبت في (١٠) صَحَائِفٍ ،  
وَنَحْوَهَا (١١) ، فصار: ( أَدَائِي ، وَعَلَائِي ، وَهَرَائِي ) .

وكان (١٢) ينبغي أن تقلب الياء (١٣) ألفا ، والهمزة ياء ؛ لأن الهمزة غير واقعة بعد الألف في المفرد ،

(١) د: فلنقل. ص: فقلب. ب: فقلبت.

(٢) ب: الأاوى.

(٣) لأن أصلها عنده: شوايىء ، ثم شوائى ، بالقلب المكاني. ينظر

تعليق (١٠) ص ١٢٧٨

(٤) د: على. بدون الواو.

(٥) قوله: " وجواء " . ليس في ص.

(٦) وهو أنه إذا وقعت الياء بعد همزة ، واقعة في باب مساجد وليس مفردها

كذلك. قبت ألفا ، والهمزة ياء ص ١٢٧٦ .

(٧) قوله: " وعلايو " . ليس في د.

(٨) تقدم هذا الحكم.

(٩) قوله: " ثم ... وهرائي " . ساقط من ب.

(١٠) لفظ: " في " . ساقط من د.

(١١) قوله: " ونحوها " . ليس في د.

(١٢) د: فكان.

(١٣) لفظ: " الياء " . ليس في ص.

وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين ،

فيقال: أَدَايَا ، وَعَلَايَا ، وَهَرَايَا.

وإنما قلبوا الهمزة واوا ليشاكل الجمع الواحد<sup>(١)</sup> في وجود الواو فيهما ؛ لأن مفردهما: إِدَاوَةٌ ، وَعِلَاوَةٌ ، وَهَرَاوَةٌ<sup>(٢)</sup>.

وَالِإِدَاوَةُ: الْمَطْهَرَةُ<sup>(٣)</sup>. وَالْعِلَاوَةُ: مَا يَلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ حَمَلِهِ<sup>(٤)</sup>. وَالْهَرَاوَةُ: الْعَصَا الضَّخْمَةُ<sup>(٥)</sup>.

[ إعلال الواو ، والياء - لامين - بإسكانهما ]

قوله : ( وتسكنان<sup>(٦)</sup> في: يَغْزُو ، وَيَرْمِي ) إلى آخره<sup>(٧)</sup>

هذا نوع آخر من الإعلال ، أي:

وتسكن الواو إذا وقعت طرفا ، مضموما ما قبلها.

وتسكن الياء إذا وقعت طرفا ، مكسورا ما قبلها نحو: يَغْزُو ، وَيَرْمِي حالة الرفع ؛ لاستثقال الضمة على

الواو بعد الضمة ، واستثقال الضمة على الياء بعد الكسرة ، لا حالة النصب<sup>(٨)</sup> ؛ لحفة الفتحة عليها<sup>(٩)</sup>.

(١) ص: الواحد المفرد.

(٢) ينظر: سيبويه ٣٩١/٤ ، والمقتضب ١٤٠/١ ، والاصول ٣٠١/٣ ، والتكملة

٢٦٥ ، والمنصف ٦٣/٢ ، وابن يعيش ١٠٠/١١٤ ، وشرح الكافية الشافية

٢٠٨٧ ، ٢٠٨٨ ، والاشموني ٢٩٢/٤ .

(٣) ينظر اللسان (١٥١).

(٤) ينظر اللسان (علا).

(٥) ينظر اللسان (هرا).

(٦) ب: وتسكانان. تحريف.

(٧) ص: الخ.

(٨) حيث تقول في النصب: لن يغزو ، ولن يرمي.

(٩) ينظر سيبويه ٣٨٢/٤ ، ٣٨٣ ، والتكملة ٢٦٦ ، والمنصف ١٣٣/٢ ، وما

بعدها ، وابن يعيش ١٠٠/١٠٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٢ - ٢١٤ ،

والرضي ١٨٢/٣ ، والاشموني ١٠١/١ .

والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا، والتحريك في الرفع والمجر في الياء شاذ ، كالسكون في النصب

ونحو (١) : الغَازِي . والرَّامِي رفعا ، وجرا تقول: جَاءَ فِي الغَازِي ، والرَّامِي ، وَمَرَرْتُ بِالغَازِي ،  
والرَّامِي، أصلهما: جاء في الغَازِي (٢) ، والرَّامِي - بضم الياء - ، ومررت بالغَازِي ، والرَّامِي - بكسر  
الياء فيهما (٣) - [٣٦٦-أ] استثقلت الضمة ، والكسرة على الياء (٤) ، فحذفتا.

وتقول: رأيت الغَازِي . والرَّامِي - بالنصب لفظا - ؛ كخفة الفتحة على الياء (٥).

وتحريك الياء . ونحو في حال الرفع (٦) ، والمجر شاذ كقوله:

كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ بِالصَّحْرَاءِ (٧)

كما أن سكونه في حال النصب شاذ كقوله (٨):

(١) د: نحو. بدون الواو.

(٢) أصلها قبل ذلك: الغازو. قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة.

(٣) لفظ: " فيهما " ليس في د.

(٤) قوله: " عسى الياء " ليس في ص.

(٥) ينظر مصدر التعليق (٩) ص ١٢٨٠ .

(٦) مثال تحريكها في الرفع قول الشاعر:

مَوَالِي كِكَيْشِ العُوسِ سُحَّاحُ

ينظر: ابن يعيش ١٠/١٠٠ ، والرضي ٣/١٨٢ ، والجاربردي ٣١١ .

(٧) عجز بيت من الكامل ، لم يعرف قائله ، وصدره:

ما إن رأيت ولا أرى في مدتي..... ويروي: في الصحراء ، وعلى  
هذه الرواية نسخة ب ، د.

والشاهد في البيت قوله: كجوارِي. حيث حركت الياء في موضع الجر ،

وكان الواجب تسكينها. وتحريكها شاذ. وقيل هو لغة قوم من العرب.

وينظر البيت في: المفصل ٢٨٦ ، وأمالي الزجاجي ٨٣ ، وابن يعيش

١٠١/١٠ ، ١٠٤. ، والرضي ٣/١٨٣ ، والجاربردي ٣١٢ ، وعبد الله أفندي،

والمناهج الكافية ٢١٩ ، والخزانة ٣/٥٢٦ ، وشرح شواهد شرح الشافية

. ٤٠٣

(٨) هو عامر بن الطفيل كما في ديوانه ١٣ .



أَنَّى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمَّ وَلَا أَبٍ (١)

وكقوله (٢):

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَّتْ إِلَّا أَثَا فِيهَا (٣)

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره :

فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ قَرَابَةٍ....

ويروي: عن وراثه. أي: ماجعني عامر سيد قبيلة بني عامر بالإرث، بل صرت سيذا بأفعالي. والشاهد في قوله: أن أسمو. حيث سكن الواو في حالة النصب، وهو شاذ ، والواجب إظهار الفتحة ، وقيل إن ذلك لغة قوم من العرب. ينظر البيت في:

الكامل ١/١٦٣ ، والمحتسب ١/١٢٧ ، والخصائص ٢/٣٤٢ ، والمفصل ٣٨٤ ، وابن يعيش ١٠/١٠٠ ، ١٠١ ، والرضي ٣/١٨٣ ، والجاربردي ٣١٢ ، وعبد الله أفندي ، والمناهج الكافية ٢١٩ ، والمغني ٨٨٧ ، وشرح شواهد المغني ٩٥٣ ، والاشموني ومعه العيني ١/١٠١ ، والخزانة ٣/٥٢٧ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٤٠٤ .

(٢) هو الحطيئة ، جرول بن أوس ، كما في ديوانه ٢٠١ ، ونسبه سيبويه ٣/٣٠٦ إلى بعض السعديين.

(٣) صدر بيت من البسيط ، وتمامه: بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَاتٍ ، فَوَادِيهَا. ومعنى عفت: انمحت ، واندثرت. والاثافي: جمع أثفية وهي الحجارة التي ينصب عليها القدر وعددها ثلاث اثافي. والطوي: بئر: حفرها وطواها بالحجارة عبد شمس بن عبد مناف بأعلى مكة. وصارات: جمع صارة وهي رأس الجبل.

والشاهد قوله: " إلا أثافيا " . وهو مثل الشاهد السابق إلا أن الساكن هنا الياء ، وفي البيت السابق الواو. وحق الياء هنا إظهار علامة النصب وهي الفتحة لأنها منصوبة على الاستثناء ، وإسكانها شاذ. ووجه الشذوذ بأنه رفع حملا على المعنى كأنه قال: لم يبق إلا أثافيا. وينظر البيت في: سيبويه ٣/٣٠٦ ، والخصائص ١/٣٠٧ ، ٢/٢٩١ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ ، والمنصف ٢/١٨٥ ، ٣/٨٢ ، والمحتسب ١/١٢٦ ، ٢/٣٤٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/٣١٩ ، ولا بن =

والإثبات فيهما وفي الألف في الجزم .

وفي المش: (أعطي) (١) القوسَ باريها (٢) ، و (أنزل) (٣) الدارَ بانيها (٤) .

وكما أن إثبات الياء ، والواو ، والألف في الجزم شاذ (٥) كقوله تعالى (٦) - في بعض القراءات - :

{ مَنْ يَتَّقِي (٧) وَيَصْبِرْ (٨) } بإثبات الياء في: " يَتَّقِي " ، مع كونه مجزوماً به (من) (٩) .

= النحاس ١٨٠ ، والمفصل ٣٨٥ ، وابن يعيش ١٠٢/١٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢٩٦/١ ، والجاربردي ٣١٢ ، واللسان (ثفا) ، وشرح شواهد شرح الشافية ٤١٠ .

(١) ب: أعطي. تحريف.

(٢) روي هذا المثل بسكون الياء ، والقياس تحريكها بالفتح . وهذا محل الشاهد. وباري: اسم فاعل من برى السهم ، والعود ، والقور إذا أصلحه ونحته. ويضرب هذا المثل في وجوب تفويض الأمر إلى من يحسنه ، ويتمهر فيه. ينظر: مجمع الأمثال ١٩/٢ ، والمستقصى ٢٤٧/١. واللسان (برى).

(٣) لفظ: " أنزل " . ليس في ص ، ب.

(٤) لم أقف على هذا المثل فيما بين يدي من المصادر. ومعناه كمعنى المثل السابق. وفي ب: ثانيها. تصحيف.

(٥) مثال إثبات الواو في حالة الجزم قول الشاعر:

هجوت زيان ثم جئت معذرا  
من هجو زيان لم تهجو ولم تدع

ينظر: ابن يعيش ١٠٤/١٠ ، ١٠٥ ، والرضي ١٨٤/٣ ، والجاربردي ٣١٢ .

(٦) لفظ: " تعالى " . ليس في ص.

(٧) قوله: " ويصبر... يتقي " . ساقط من د.

(٨) من الآية ٩٠ من سورة يوسف ، وهي بتمامها:

" قالوا أئنك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين " .

(٩) قرأ ابن كثير - في رواية قبل - : من يتقي بإثبات الياء في

الوصل ، والوقف. وقرأ الباقون بحذفها فيهما. ينظر: السبعة ٣٥١ ،

والتذكرة ٤٧٣ ، والإقناع ٦٧٤ .

اعلم أن أبا علي (١) أجاز أن تكون (من) موصولة ، و "يَتَّقِي" صلتهما (٢) ، وجعل جزم "ويَصْبِرُ" عطفًا على محل "يَتَّقِي" (٣) ؛ لأن الموصول هاهنا يتضمن (٤) معنى الشرط ، بدليل دخول الفاء في خبره (٥) .

وعلى تقدير أن تكون (٦) (من) شرطية احتمال أن يكون ثبوت الياء لإشباع الكسرة (٧) كقوله (٨) :

(١) الفارسي ، وقوله هذا في كتابه : الحجة للقراء السبعة ٤/٤٤٨ ، ٤٤٩ ، وقد ذكر العلماء في هذه القراءة ثلاثة توجيهات :

الأول : أن (من) شرطية ، والفعل مجزوم بحذف الياء ، وهذه الياء ناتجة عن إشباع كسرة القاف. وسيذكر ركن الدين هذا بعد قليل.

والثاني : أن (من) موصولة بمعنى الذي فالفعل مرفوع ، وحينئذ فيصير إما مجزوم على المعنى لأن (من) وإن كانت بمعنى الذي إلا أنها متضمنة معنى الشرط بدليل دخول الفاء في جوابها. وإما أنه أجرى الوصل مجرى الوقف فحذف الضمة من (يصبر).

والثالث: أنه قدر الحركة على الياء ، وحذفها بالجزم ، وجعل حرف العلة كالصحيح.

ينظر: الحجة لابن خالويه ١٩٨ ، والكشف ١٨/٢ ، والتبيان ٧٤٤ .

(٢) ص ، د : صلته .

(٣) ص : ويتقى . بالواو . تحريف .

(٤) ص : يتضمن ، متضمن . تحريف .

(٥) كذا في جميع النسخ والأولى أن يقال: «في جوابه». وجوابه هو قوله تعالى: "فإن الله لا يضيع أجر المحسنين". ينظر التعليق (٨) ص ١٢٨٣ . وفي د - بعد قوله: في خبره - : وهو: فإن الله لا يضيع أجر المحسنين.

(٦) ص : يكون .

(٧) ينظر التعليق (١) .

(٨) ب ، د : وكقوله . بالواو .

والقائل هو: حصين بن قعقاع بن معبد بن زرارة التيمي .

مَا أَنَسَ لَا أَنَسَاهُ آخِرَ عَيْشَتِي؛ مَا (١) لَاحَ بِالْمَعْرَاءِ رَبِيعٌ (٢) سَرَابٍ (٣)

بإثبات الألف في: " لَا (٤) أَنَسَاهُ " . مع أنه جواب الشرط ، وهو (٥) (ما) ، وكقوله (٦) :

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقُ (٧)

(١) قوله: " ما لاح...سراب " . ليس في ص.

(٢) ب: لمع.

(٣) البيت من الكامل. ومعنى المعزاة: الأرض الصلبة ، الكثيرة الحصى. والربيع: مصدر راع السراب يربيع إذا جاء ، وذهب. وقيل: ربيع - بالكسر - وهو الطريق ، وعلى هذا فالمراد: بياض السراب ولمحانه .

والشاهد في البيت: قوله: لا أنساه . حيث أثبت فيه الألف ، مع أنه مجزوم ، والواجب حذفها فيقول: لا أنسه ، وإثباتها شاذ. وقد وجه البيت بأن الألف التي هي لام الكلمة محذوفة للجزم ، وهذه الألف الموجودة إنما هي ناشئة من إشباع فتحة السين. وينظر: البيت في:

المفصل ٣٨٨ ، وابن يعيش ١٠٤/١٠٤ ، ١٠٧ ، وشرح الأبيات المشككة الإعراب ٢٣٣ ، والجاربردي ٣١٢ ، والمناهج الكافية ٢١٩ ، والخزانة ٥٣٣/٣ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٤١٣ .

(٤) لفظ: " لا " . ليس في ص.

(٥) قوله: " وهو ما " . ليس في ب. وفي ص: وهو شاذ.

(٦) ص: كقوله . بدون الواو. والقائل هو رؤبة كما في ملحقات ديوانه ٧٩ .

(٧) من الرجز. ومعنى: تملق: تتودد ، وتتلطف.

ورواية الديوان بسكون القاف. والشاهد: ولا ترضاها. وفيه ما في البيت السابق من إثبات الألف مع الجزم ، والواجب الحذف. وقال ابن عصفور: يجوز أن تكون (لا) نافية ، وحينئذ فلا تحذف الألف ، والمعنى حينئذ: فطلقها غير مترض لها. وقوله: " ولا تملق " معطوف على قوله: " فطلق " . هذا ويروى البيت على القياس وهو: =

وتحذفان في نحو يغزون ويرمون واغزن واغزن وارمن وارمن .

### [ حذف الواو والياء لامين ]

قوله<sup>(١)</sup>: ( وتحذفان في مثل: يَغزُونَ ، وَيَرْمُونَ )<sup>(٢)</sup>

هذا نوع آخر من الإعلال ، راجع إلى الحذف لالتقاء الساكنين أي:

وتحذف الياء<sup>(٣)</sup> ، والواو لالتقاء الساكنين في نحو: يَغزُونَ ، وَيَرْمُونَ<sup>(٤)</sup>؛ لأن أصل يَغزُونَ؛ يَغزُونَ ، استثقلت الضمة على الواو ، فحذفت الضمة ، ثم حذفت الواو ؛ لالتقاء الساكنين<sup>(٥)</sup> .  
وأصل يَرْمُونَ: يَرْمِيُونَ ، استثقلت الضمة على الياء<sup>(٦)</sup> ، فحذفت الضمة ، ثم حذفت الياء ؛ لالتقاء الساكنين ، ثم ضمت الميم لأجل الواو التي بعدها<sup>(٧)</sup> .

ومثل: اغزَنَ<sup>(٨)</sup> ، واغزَنَ ، وارمَنَ ، وارمِنَ ، أصل اغزَنَ - بضم الزاي - اغزَوُوا<sup>(٩)</sup> ، فحذفت<sup>(١٠)</sup> الضمة من الواو ؛ لاستثقال الضمة عليها ، وحذفت<sup>(١١)</sup> الواو ؛ لالتقاء الساكنين ، ثم اتصلت

---

= ولا ترضها . وحينئذ لا شاهد فيه . وينظر: الخصائص ٣٠٧/١ ، والمنصف ٧٨/٢ ، ١١٥ ، وسر الصناعة ٧٨ ، والمخصص ٢٥٨/١٣ ، ٩/١٤ ، وأمالى ابن الشجري ٨٦/١ ، والمفصل ٣٨٨ ، والإنصاف ٢٦ ، وابن يعيش ١٠٤/١٠ ، ١٠٦ ، والممتع ٥٣٨ ، وشرح الأبيات المشككة الإعراب ٢٣٤ ، والرضي ١٨٥/٣ ، والارتشاف ٢٧٨/٣ ، واللسان (رضي) ، والتصريح ٨٧/١ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٤٠٩ .

(١) لفظ: " قوله " . ليس في د .

(٢) قوله: " ويرمون " . ليس في د .

(٣) ص: الواو ، والياء .

(٤) ب: ويمرون . تحريف .

(٥) فصارت يغزون على وزن: (يفعون) ينظر شرح العزي ١٤٤ ، ١٤٥ .

(٦) ب: الواو . تحريف .

(٧) ينظر شرح العزي ١٤٤ ، ١٤٥ .

(٨) ب: اغزون .

(٩) د: اغزوا .

(١٠) ص: حذفت . ب: ثم حذفت .

(١١) ص: فحذفت .

## ونحو يد ودم واسم وبن وأخ وأخت

به نون التأكيد فحذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين<sup>(١)</sup>. ولم تحرك الواو مع النون ، كما حركت في  
أَخْشُونٌ ؛ لوقوع نية قبل الواو في: اغزُنَّ ، بخلاف أَخْشُونٌ.

وأصل اغزُنَّ - بكر لزاي - : اغزُويُّ ، استثقلت الكسرة على الواو ، فحذفت الكسرة ، ثم حذفت  
الواو - أيضا<sup>(٢)</sup> - لالتقاء الساكنين ، ثم<sup>(٣)</sup> كسرت الزاي لوقوع الياء بعدها ، ثم اتصل به نون  
التأكيد ، فحذفت ياء لالتقاء الساكنين. ولم تحرك الياء كما حركت<sup>(٤)</sup> في: اخشِينَّ لوقوع الكسرة  
قبلها، بخلاف اخشِينَّ وأص ارْمَنَّ - بضم الميم - : ارْمِيُوْ<sup>(٥)</sup> ، وأص ارْمِنَّ - بكسر الميم - ارْمِيِيْ ،  
فأعلا كما ذكرنا<sup>(٦)</sup> في: غزُنَّ ، واغزِنَّ.

قوله : ( ونحو: يد ، ودم ) إلى آخره<sup>(٧)</sup>

اعلم أن أصل يَدِيْ : يَدِيْ<sup>(٨)</sup> ، وأصل دَمٍ : دَمِيْ<sup>(٩)</sup> ، وأصل اسْمٍ : اسْمِيْ<sup>(١٠)</sup> ، وأصل ابْنٍ :  
ابْنِيْ<sup>(١١)</sup> ، وأصل أخٍ : أخِيْ ، وأختٍ : أخُوْ ، فحذفت اللام في الأولين ، فصار: (يدٌ) ، و(دَمٌ) ،  
وحذفت اللام في اسْمِيْ ، وبنوِيْ ، وأسكن فَاوْهُمَا ، وأتى بهمزة الوصل ، فصار: (اسْمٌ) ،

(١) فصارت: غزُنَّ. ينظر شرح العزي ١٤٩ ، ٨٤ .

(٢) لفظ: " يَدٌ " . ليس في ص ، ب .

(٣) قوله : " ..... الساكنين " . ساقط من د .

(٤) ص: تحركت .

(٥) ارْمِيُون . تحريف .

(٦) ص: ذكرنا .

(٧) ص: الخ .

(٨) ينظر اللسان (يدا) .

(٩) أو: دموا . ينظر ما تقدم ص ٥٥٢ . واللسان (دما) .

(١٠) تقدم أن هذا مذهب البصريين ، وأما الكوفيون فيرون أن أصله : وسم

فالمحذوف نفاء . ينظر ص ٨٠٤ ، وتعليقاتها .

(١١) هذا على رأي الأكثرين ، وتقدم أن بعضهم يرى أن المحذوف الياء

وأصلها: بني . ينظر ص ٨٠٤ ، وتعليقاتها .

ليس بقياس .

و(ابن<sup>(١)</sup>) . وحذفت اللام في (٢): أَخَوِ ، ولم يعوض عنه للمذكر ، وعوض عنه التاء للمؤنث ،  
فصار: (أَخٌ)، و(أُخْتٌ). فقال (٣) المصنف:  
حذف اللام في هذه الأسماء شاذ ، ليس بقياس ، فلا (٤) يقاس عليها ، وإنما حذفت ها هنا على خلاف  
القياس لكثرة الاستعمال في كلامهم (٥).

---

(١) ص ، ب: ابن ، واسم .

(٢) ب: من .

(٣) د: وقال .

(٤) ب: ولا .

(٥) ينظر المتن بأعلى الصفحة ، وشرح المصنف ١٦١ ، وسر الصناعة ٦٥٠ ،  
وشرح الملوكي ٣٩٢ ، ٤٠٩ ، والرضي ١٨٦/٣ .

الإبدال: جعل حرف مكان حرف غير ، ويعرف بأمثلة اشتقاقه كثرات وأجوده ،

## [ الإبدال ]

[ أدلة الإبدال ]

قوله : (الإبدال يعرف (١) بأمثلة اشتقاقه) إلى آخره (٢)

الإبدال يقع في الأنواع الثلاثة (٣) نحو: **أَجُودٌ** ، و**هَرَّاقٌ** ، و**أَلَا فَعَلَتْ**.

- اعلم أن الإبدال يعرف بأمثلة اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كثراتٍ - للمعال الموروث (٤) - فإن أمثلة اشتقاقه: **وَرِثَ** ، **يَرِثُ** (٥) ، و**وَارِثٌ** ، و**وَرَاثَةٌ** (٦) ، و**مَوْرُوثٌ** ، فهذه الأمثلة تُعَرِّفُ أن التاء (٧) في: **تُرَاثٌ** مبدلة عن الواو (٨) ؛ لأنه فرع على ما اشتق منه ، والفرع لا بد من (٩) أن توجد فيه حروف الأصل الأصلية (١٠).

و**كأَجُودٍ** فإنه جمع **وَجِبٍ** . وتصرفات **الْوَجِ** بالواو نحو: **وَجَّهَ** ، و**تَوَجَّهَ** ، و**وَجَّاهَ** ، و**وُجُودٌ** ، و**التَّوَجَّهَ** ، و**التَّوَجَّهَ** ، فعله منها أن الهمزة في: **أَجُودٍ** بدل من (١١)

(١) كذا في جميع النسخ ا وأما في متن الشافية المطبوع في الرضي ١٩٧/٣ ، والشروح الأخرى ، وكذلك في شرح المصنف ١٦١ ، وفي نسخ الشافية المخطوطة التي بين يدي فجاءت العبارة هكذا: "الإبدال: جعل حرف مكان حرف غيره . ويعرف بأمثلة اشتقاقه... الخ .

(٢) ص: الخ .

(٣) وهي الاسم ، والفعل ، والحرف . وينظر ابن يعيش ٧/١٠ .

(٤) ينظر اللسان (ورث) .

(٥) د: ويرث .

(٦) ب ، د: ووارثة .

(٧) ب: الشاء . تصحيف .

(٨) فأصل **تُرَاثٍ**: **وَرَاثٌ** . وينظر سيبويه ٢٣٩/٤ ، وسر الصناعة ١٤٥ ، والرضي ١٩٧/٣ .

(٩) لفظ: " من " . ليس في ص .

(١٠) لفظ: " الأصلية " . ليس في د .

(١١) د: عن .



وبقلة استعماله كالشعالي ، وبكونه فرعا والحرف زائد كضوئرب ،

### الواو (١)

- ويعرف الإبدال بقلة استعمال ما (٢) ذلك الحرف فيه ، بخلاف ما فيه الحرف الآخر كالشعالي ، والأراني فإنهما أقل استعمالا من الشعالب ، والأرانب (٣) . ويعرف الإبدال في الشعالي بأمثلة اشتقاقه [أيضا] (٤) لأنه جمع ثعلب ، ويقال: ثعلبة - للأنثى - ، وثعلبان - للمذكر - (٥) . ويعرف الإبدال - أيضا - بكون الكلمة فرعا لكلمة أخرى ، والحرف زائد (٦) في الأصل ، فالحرف الذي بإزاء الزائد في الفرع بدل عن الزائد كضوئرب - تصغير ضارب - ، فإنه فرع ضارب ، والألف زائد (٦) في الأصل ، فالواو التي هي بإزاء الألف بدل من الألف التي (٧) في: [٣٦- ب] ضارب . وهو منقوض (٨) بعلقيان (٩) ؛ لأن علقيان فرع على (١٠) الواحد الذي هو: علقى ، وبإوّه زائدة ، وليست بدلا عن الألف في: علقى ، بل الألف بدل عن الياء ، وفيه (١١) نظر (١٢) ،

(١) وإبدال الهمزة من الواو في وجوه ، جائز ، لا واجب كما تقدم ينظر ص ١١٤١ وما بعدها .

(٢) لفظ: " ما " . ساقط من د .

(٣) ينظر اللسان (ثعلب ، رنب) .

(٤) زيادة من ص ، د يقتضيها السياق .

(٥) ينظر اللسان (ثعلب) . وفي ص: للذكر .

(٦) ص: زائدة .

(٧) ص: التي هي .

(٨) أورد النقص ابن الناظم في بغية الطالب ٢٣٣ .

(٩) مثنى: علقى ، وهو شجر تدوم خضرته في القيظ . ينظر اللسان (علق) .

(١٠) ص: عن .

(١١) أي: في هذا النقص .

(١٢) لأن الف علقى قيل إنها للإلحاق ، وقيل إنها للتأنيث . فإذا كانت

للإلحاق فالنقص وارد لأن الألف التي للإلحاق منقلبة عن الياء .

أما لو كانت للتأنيث فلا يرد النقص بل تكون الياء في علقيان =

وبكونه فرعاً وهو أصل كمويه ،

وكذا<sup>(١)</sup> في المتن.

- ويعرف الإبدال - أيضا - بكون ما فيه الحرف فرعاً للكلمة أخرى ، والحرف أصل في الفرع ، فالحرف الذي في الأصل بإزاء ذلك الحرف يدل عن ذلك الحرف كمويه فإنه فرع ماءٍ ؛ لأنه تصغيره ، فلما كان مويه تصغير ماءٍ ، والهاء أصل في مويه ، والهمزة<sup>(٢)</sup> في ماءٍ بإزاء الهاء في مويه علم أن الهمزة في ماءٍ بدل<sup>(٣)</sup> الهاء<sup>(٤)</sup> . وأن أصله موه ؛ لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها ، فقلبت الواو ألماً ، والهاء همزة<sup>(٥)</sup> .

فإن قيل: هذا منقوض<sup>(٦)</sup> ؛ لأن نحو: أوائل فرع لأول ، والهمزة في أوائل غير زائدة ، مع أنه ليس<sup>(٧)</sup> ما في الواحد بدلا منها ، بل هي بدل ما في الواحد.

قلنا: لا يتوجه هذا النقض ؛ لأنه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع أن تكون أصلية في<sup>(٨)</sup> الفرع.

= بدلا من الالف في علقى. وينظر الجاربردي ٣١٤ .

(١) قوله: " وكذا في المتن " . ليس في د. وجاء بدلا منه - إماما للكلام السابق - : " لانا لا نسلم أن الياء في علقيان هي الياء التي أبدل الف علقى عنها ، بدليل حليان في حلى " .

(٢) قوله: " والهمزة ... مويه " . ساقط من ب.

(٣) ص ، ب: من.

(٤) ب: الماء. تحريف.

(٥) ينظر المقتضب ١/١٥٤ ، والمنصف ٢/١٤٩ ، ١٥٠ ، وابن يعيش ١٠/١٥٠ ، وإبدال الهمزة من الهاء هنا شاذ ، غير مطرد ، إلا أنه واجب. وينظر ما يأتي ص ١٢٩٧ .

(٦) أورد هذا النقض - أيضا - ابن الناظم في بغية الطالب ٢٣٤ ، وركن الدين هنا يرد عليه .

(٧) ص ، د: ليس في ما في ... تحريف.

(٨) قوله: " في الفرع " . ليس في د. وجاء بعدها في ب ، وبدلا منها في د ما يلي: " لجواز أن يكون بدلا في الفرع " .

وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك.

- ويعرف الإبدال - أيضا - بلزوم بناء مجهول في كلامهم<sup>(١)</sup> إن لم يحكم بالإبدال نحو: هَرَّاقَ ، فلو لم تكن الهاء في: هَرَّاقَ بدلا من<sup>(٢)</sup> الهمزة في: أَرَّاقَ لكان هَرَّاقَ على وزن: (هَفَعَلَ) ؛ لأن الرء والقاف حروف أصلية ، والألف بدل من<sup>(٢)</sup> العين ، وحينئذ لو لم تكن الهاء بدلا من<sup>(٢)</sup> الهمزة لوجب الإتيان بالهاء في وزن هَرَّاقَ ، فوزنه حينئذ: (هَفَعَلَ) ، وهو بناء مجهول في كلامهم. ونحو: اصْطَبِرَ ، فإننا لو لم نحكم بأن الطاء بدل من التاء لكان<sup>(٣)</sup> وزنه: (أَفْطَلَ) ، وهو بناء مجهول في كلامهم ؛ ولهذا حكمنا بأن الطاء بدل من التاء<sup>(٤)</sup> حتى يكون وزنه: (أَفْتَعَلَ) ، وهو موجود في كلامهم.

ونحو<sup>(٥)</sup>: ادَّارَكَ ، فإننا لو لم نحكم بأن الدال الأولى بدل عن التاء لكان وزنه: (أُدَّاعَلَ)<sup>(٦)</sup> ، وهو بناء مجهول في كلامهم ، فلهذا قلنا: الدال الأولى بدل من<sup>(٧)</sup> التاء حتى يكون وزنه: (تَفَاعَلَ) ، فأبدلت التاء دالا ، وأسكنت الدال الأولى ، وأدغمت<sup>(٨)</sup> في الدال الثانية ، ثم أتى بهمزة الوصل ؛ لئلا يلزم الابتداء بالساكن.

وحروف الإبدال عنده<sup>(٩)</sup>:

(١) د: الكلام .

(٢) د: عن .

(٣) قوله: " لكان ... التاء " . ساقط من ب ، د .

(٤) ينظر سيبويه ٢٣٩/٤ ، والمقتضب ١/٦٤ ، وسر الصناعة ٢١٧ ، وما يأتي ص ١٣٥١ .

(٥) د: نحو. بدون الواو .

(٦) ب: افدعل. تحريف .

(٧) ص: عن .

(٨) قوله: " وأدغمت " . ساقط من د .

(٩) أي: عند المصنف ابن الحاجب وعددها عنده أربعة عشر حرفا . وهي عند سيبويه أحد عشر حرفا هي حروف (سألتمونيها) عدا السين واللام مع الدال ، والطاء ، والذال . إلا أن سيبويه عاد وتحدث عن إبدال الصاد ، والزاي ، مع أن العلماء استدرکوا على سيبويه وزادوا حروفا أخرى ، فبعضهم عددها اثني عشر حرفا وبعضهم عددها أربعة =

وحروفه أنصت يوم جد طاه زل ، وقول بعضهم: استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي

هذه الهمزة ، والنون ، والصاد ، والتاء ، والياء ، والواو ، والميم ، والجيم ، والدال ، والطاء ،  
والألف ، والهاء ، والزاي ، واللام.

ويجمعها: (أَنْصَتَ يَوْمَ جَدُّ طَاهٍ زَلًّا).

وقال بعضهم - منهم صاحب المفصل<sup>(١)</sup> - : يجمع حروف<sup>(٢)</sup> الإبدال قولهم: (استنجده يوم طال)<sup>(٣)</sup> ، ولم يذكر الصاد ، والزاي ، وزاد السين ، وهذا وهم منه في نقصان الصاد<sup>(٤)</sup> ،  
والزاي؛ لأن كل واحد<sup>(٥)</sup> منهما يبدل من السين في:

= عشر حرفا. ولم يذكر ابن مالك من حروف الإبدال سوى تسعة وسماه  
الإبدال الضروري ، وقال إن ما عداه الصق باللغة منه بالتصريف ،  
لقلته ، وشذوذه. ينظر: سيبويه ٢٣٧/٤ ، ٤٧٧ ، والمقتضب ١/٦١ ،  
٢٢٥ ، والاصول ٣/٢٤٤ ، والتكملة ٢٤٣ ، والتبصرة ٨١٢ ، والفصول  
لابن الدهان ١١٨ ، وشرح الملوكي ٢١٣ - ٢١٧ ، والممتع ٣١٩ ، وشرح  
الكافية الشافية ٢٠٧٧ ، ٢٠٨٠ ، والارتشاف ، ١/١٢٥ ، والاشمونى  
٢٧٩/٤ - ٢٨٣ .

(١) يعنى: الزمخشري ، وقد نسب الرضي أيضا هذا الرأي للزمخشري ،  
والذي في المفصل يخالف هذه النسبة حيث عد الزمخشري حروف  
الإبدال خمسة عشر حرفا قال: " وحروفه: حروف الزيادة ، والطاء ، والدال ،  
وانجيم ، والصاد ، والزاي ". فالخلاف بين المصنف و الزمخشري  
- بناء على ما في المفصل - هو أن الزمخشري زاد السين ، فقط.  
ولعل هذا القول الذي ذكره ركن الدين هنا في غير المفصل. ينظر  
المفصل ٣٦٠ ، وابن يعيش ٧/١٠ ، والرضي ٣/١٩٩ ، والاشمونى  
٢٨٣/٤ .

(٢) لفظ: " حروف " . ساقط من ص.

(٣) الذي في المفصل: (استنجده يوم صال زط). وينظر التعليق (١) من  
هذه الصفحة.

(٤) د: الزاي ، والصاد.

(٥) ب: واحده .

لثبوت صراط وزقر ، وفي زيادة السين ، ولو أورد اسمع ورد اذكر واطلم .

سِرَاطٍ (١) ، وَسَقَر (٢) ؛ لثبوت (٣) : صِرَاطٍ ، وَزَقَرَ (٤) . وكذا في زيادة (٥) السين ، فإنه ليس من حروف الإبدال .

فإن أورد إبدال السين من (٦) التاء في : اسْمَع ؛ لأن أصله (٧) : اسْتَمَعَ فأبدلت السين عن (٨) التاء ، وأدغمت السين في السين فصار : اسْمَع .

ورد - حينئذ - أن (٩) تكون الذال ، والطاء من حروف الإبدال ؛ لمجيء اذْكَرَ ، واطْلَمَ ، أصلهما : اذْكَرَ ، واطْلَمَ ، فأبدلت الذال من (١٠) التاء ، والطاء من (١٠) التاء ، وأدغمت (١١) الذال في الذال ، والطاء في الطاء فصار : اذْكَرَ ، واطْلَمَ ، لكن الذال (١٢) ، والطاء ليستا (١٣) من حروف الإبدال ، فلم تكن السين - أيضا - من حروف الإبدال (١٤) .

(١) السراط: السبيل الواضح . ويقال: الصراط ، والاصل: السين . ينظر اللسان (سراط) . وما يأتي ص ١٣٢٩ .

(٢) سقر . من أسماء جهنم . ويقال فيها أيضا: صقر ، وزقر . ينظر اللسان والتاج (سقر ، صقر) ، وسر الصناعة ١٩٦ ، وما يأتي ١٣٢٩ .

(٣) قوله : " لثبوت " . مكرر في د .

(٤) ينظر التعليق (١) ، (٣) . من هذه الصفحة .

(٥) الاصل: زايدة . تحريف . وما أثبتته من باقي النسخ .

(٦) ص: عن .

(٧) ص: أصل . تحريف .

(٨) د: من .

(٩) ب: بأن .

(١٠) ص: عن .

(١١) د: فأدغمت .

(١٢) ص: الطاء ، والذال .

(١٣) ص: ليسا .

(١٤) عد بعض العلماء السين من حروف الإبدال ، وأوردوا لها أمثلة عديدة غير (اسمع) ومنها: استخذ ، والسده ، ومسدوده في: الشده =

فالهمزة تبدل من حروف اللين وانعين والهاء . فمن اللين إعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع

ويعلم ما ذكرناه أن المراد بحروف الإبدال حروف تبدل لا (١) للإدغام (٢) ؛ لأنه لو لم يكن المراد ذلك لكان جميع الحروف غير الصاد ، والسين ، والفاء ، والزاي حروف الإبدال؛ لأن غيرها تبدل (٣) للإدغام، لكن لا يسمى (٤) جميع الحروف التي هي غيرها حروف الإبدال.

[ إبدال الهمزة ]

قوله: (فهمزة من (٥) حروف اللين ، ومن العين ، والهاء) (٦)  
اعلم أن أحد (٧) حروف الإبدال الهمزة ، وهي تبدل من (٨) حروف اللين ، ومن العين ، ومن الهاء (٩).

أما إبدالها من (٨) حروف اللين فلازم في (١٠) نحو: كِساء ، وِرداء (١١) ، وقائل ، وبائع (١٢) ،

---

= ومشدوه . وأصبح في أصبح ، وغيرها . ينظر سر الصناعة ١٩٧ ، ١٩٩ ، وابن يعيش ٥١/١٠ ، ٥٢ ، والممتع ٤١٠ ، والرضي ٢٠٣/٣ .

(١) لفظ: " لا " . ساقط من ب .

(٢) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (٩) ص ١٣٩٢ .

(٣) ص: تبدل .

(٤) ب: تسمى .

(٥) قوله: " من حروف ... الهمزة " . ساقط من د .

(٦) قوله: " والهاء ... ومن العين " . ساقط من ب .

(٧) لفظ: " أحد " . ساقط من ص .

(٨) ج: عن .

(٩) ينظر: سيبويه ٢٣٧/٤ ، والمقتضب ٦٢/١ ، والتكملة ٢٤٣ ، وسر

الصناعة ٧٢ - ١٠٧ ، والتبصرة ٨١٢ - ٨١٥ ، والفصول ١٢٠ - ١٢٣

وابن يعيش ٨/١٠ - ١٦ ، والممتع ٣٢٠ - ٣٥٢ .

(١٠) لفظ: " في " . ليس في ص ، د .

(١١) وهو كل واو ، أو ياء تطرفت بعد ألف زائدة ، وقد تقدم بيان ذلك .

(١٢) وهو كل واو ، أو ياء وقعتا عينا لاسم فاعل ، أعلت في فعله . وقد

تقدم .

وأواصل، وجائز في نحو أجوه وأوري ، وأما نحو دابة وشابة والعالم وبأز وشمة

وأواصل (١) ، أصلها (٢) : كَسَاوُ (٣) ، وَرِدَايُ ، وَقَاوِلُ ، وَبَايِعُ ، وَوَاوَصِلُ (٤) ، أبدلت الهمزة عنها (٥) وجوبا (٦) لما مر (٧) .

وجائز في نحو: أَجُوهُ ، وَأُوْرِي (٨) ، أصلهما: وَجُوهُ ، وَوُورِي (٩) ، أبدلت الهمزة عن واو (١٠) جوازا لما مر (١١) .

وأما إبدال الهمزة عن الألف في: دَابَّةٌ ، وَشَابَةٌ ، وَالْعَالَمُ ، وَبَازٍ (١٢) . وعن الياء في: شِمَّةٍ (١٣) . وعن

(١) وهو ما اجتمع فيه واوان متحركتان في أوله . وقد تقدم .

(٢) ص: أصلهما . تحريف . د: وأصلها .

(٣) د: كسو . تحريف .

(٤) د: وواصل . بدون واو العطف .

(٥) قوله: " عنها ... الهمزة " . ساقط من ص .

(٦) د: وجبا . تحريف .

(٧) أي في باب الإعلال . ينظر ص ١٢٦٦ ، ١١٩٤ ، ١١٣٩ .

(٨) وهو ما كانت الواو فيه فاء مضمومة: مفردة ، أو ما اجتمع فيه واوان ثانيتهما ساكنة وهي مدة زائدة ، غير لازمة . وقد تقدم ذلك ص ١٩٤١ وما بعدها .

(٩) ب: ووري . بدون واو العطف .

(١٠) ص ، د: الواو .

(١١) أي في باب الإعلال ، ص ١١٤١ وما بعدها .

(١٢) من الطيور وهو لغة في البازي . ينظر اللسان (بوز) . وينظر في

إبدال الهمزة من الألف في هذه الكلمات ، وأمثالها: سر الصناعة

٧٢ ، وما بعدها ، والفصول ١٢٠ ، وابن يعيش ١٢/١٠ ، ١٣ ، والممتع

٣٢٠ - ٣٢٥ ، والرضي ٢٠٤/٣ .

(١٣) وأصلها: شيمة وهي الطبيعة . ينظر اللسان (شأم ، شيم) ، وسر

الصناعة ٩٣ .

ومؤقد فشاذ ، وأباب بحر أشذ ، وماء شاذ لازم . والألف من أختيها والهمزة والهاء ،

الواو في: مُؤَقِدٍ (١) فشاذ ، ضعيف لأنه يزيد ثقلا .

وأما إبدال الهمزة عن العين فهو أشذ نحو: أُبَابُ الْبَحْرِ أَي: عُبابُ الْبَحْرِ - وهو معظم الماء (٢) :-  
لكون هذا الإبدال في غاية القلة .

وأما (٣) إبدال الهمزة عن الهاء فشاذ ؛ لقلة هذا الإبدال ، لكنه لازم في: مَاءٍ ، أصله: مَاءٌ (٤) ،  
بدليل التصغير على: مُؤَيِّهِ ، وعدم استعمال مَاهٍ (٥) .

[ إبدال الألف ]

والألف تبدل من أختيها أي (٦) : من الواو ، والياء ، والهمزة (٧) ، والهاء (٨) .

(١) اسم فاعل من أوقد . ينظر سر الصناعة ٧٩ ، والممتع ٣٤٢ . والرضي  
٢٠٦ . ٣

(٢) وأوله - أيضا - . وينظر اللسان (أبب - عيب) وذهب ابن جني إلى  
أن الهمزة ليست مبدلة من العين بل هي أصلية ، فأباب من أب  
بمعنى تهيأ ، على الراجح ، مع إجازته كون الهمزة بدلا من العين  
ينظر سر الصناعة ١٠٦ ، ١٠٧ ، وابن يعيش ١٥/١٠ ، ١٦ ، والرضي  
٢٠٧/٣ ، ٢٠٨ .

(٣) قوله: " وأما ... بدليل " . ساقط من ب .

(٤) وأصل ماه: موه . تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، ثم  
قلبت الهاء همزة شذوذا .

(٥) ينظر: المقتضب ١٥٤/١ ، والتكملة ٢٤٣ ، وسر الصناعة ١٠٠ ،  
والتبصرة ٨١٥ ، والفصول ١٢٣ ، وابن يعيش ١٥/١٠ ، والممتع ٣٤٨ .

(٦) لفظ: " أي " . ليس في ص .

(٧) د: في الهمزة . تحريف .

(٨) ينظر: سيويه ٢٣٨/٤ ، والمقتضب ٦١/١ ، والتكملة ٢٤٣ ، وسر  
الصناعة ٦٦٤ ، والتبصرة ٨١٦ ، والفصول ١٢٥ ، وابن يعيش  
٢١-١٦/١٠ ، وشرح الملوكي ٢١٨ - ٢٣٨ ، والممتع ٤٠٤ ، وجميع هذه  
المصادر ذكرت أن الألف تبدل من النون أيضا .



فمن أختيها لازم في نحو قال وباع وآل على رأي ، ونحو يا جل ضعيف ، وطائي شاذ لازم ،

أما إبدال الألف عن أختيها فلازم [ ١٣٧-أ ] في (١) نحو: قَالَ ، وَبَاعَ (٢) ، ونحو آل - على رأي - ، فإن أصله عند الكسائي: (أَوَّلٌ) (٣) ؛ لأن تصغيره عند بعضهم: أُوَيْلٌ (٤) ، قلبت الواو ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها ، فصار: آل.

وإنما قال: " على رأي " لأن الألف فيه مبدلة عن الهاء عند البصريين (٥).  
وآل الرَّجُلِ: أَهْلُهُ ، وَعِيَالُهُ (٦).

وضعيف في: يَاجِلٌ (٧) ، من: يَجَلُّ (٨) ؛ لعدم موجب القلب.  
وشاذ - مع لزومه - في نحو: طَائِيٌّ كَمَا مر (٩).

(١) لفظ: " في " . ليس في د .

(٢) وهو كل واو ، أو ياء تحركتا وانفتح ما قبلها . وقد تقدم ص ١١٥٨ .

(٣) وتبعه في ذلك ابن الباذش . ينظر: الارتشاف ١٢٩/١ ، والجاربردي ٣١٧ ، والتصريح ١١/١ ، والاشموني ١٣/١ .

(٤) حكى ذلك عن يونس . ينظر شرح الملوكي ٢٧٨ ، والاقتضاب ٨ .

(٥) فيه تجوز ، لأنهم قالوا: إن أصل آل: أهل . فأبدلت الهاء همزة فصارت آل ، ثم أبدلت الهمزة الثانية ألفا لكونها ساكنة بعد فتحة فصارت: آل . ينظر: سر الصناعة ١٠٠ - ١٠٦ ، والاقتضاب ٨ ، وابن يعيشر ٧/١ ، وشرح الملوكي ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، والممتع ٣٤٨ - ٣٥٠ ، والارتشاف ١٢٩/١ ، والجاربردي ٣١٧ ، والتصريح ١١/١ ، والاشموني ١٣/١ ، واللسان (أول) .

(٦) ينظر اللسان (أول) .

(٧) ص: يَاجِل . تحريف .

(٨) كذا ا والاولى أن يقال: من يوجل ؛ لأن الاصل في مضارع وجل هو: يوجل . وقد تقدم أن فيها ثلاث لغات: قلب الواو ألفا ياجل ، وقلب الواو ياء: ييجل ، وقلب الواو ياء مع كسر حرف المضارعة ييجل .

ينظر ما تقدم ص ١١٥٦ وما بعدها

(٩) ينظر ما تقدم ص ٦٤٤ ، ١١٦٢ وما بعدها .

ومن الهمزة في نحو رأس، ومن الهاء في آل على رأي .  
وإنياء من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفي المضاعف وانثون والعين والباء والسين والثاء ، فمن أختيها لازمه  
في ميقات

وأما إبدال الألف من (١) الهمزة فني: رأس - كما تقدم في تخفيف الهمزة (٢) - .  
وأما إبدال الألف من الهاء ففي: آل - على رأي - ، وهو رأي البصريين فإن (٣) أصله - عندهم:-  
أهلُّ، فُبدلت الألف من (٤) الهاء (٥).

[ إبدال الياء ]

قوله : (والياء من أختيها) إلى آخره (٦)  
أي : وتبدل الياء من أختيها (٧) ، ومن الهمزة ، ومن أحد حرفي المضاعف ، ومن النون ، والعين ،  
والباء ، والسين ، والثاء (٨) .  
أما (٩) إبدالها من أختيها: فيكون لازما في نحو: ميقات (١٠) ،

- 
- (١) ح: عن .  
(٢) وهو انه إذا كانت الهمزة ساكنة أبدلت حرفا من جنس حركة ما قبلها . ينظر ما تقدم ١٠٨٠ .  
(٣) د : لأن .  
(٤) د : عن .  
(٥) تقدم أن مذهبهم أنه قلبت الهاء همزة ، ثم قلبت الهمزة ألفا .  
ينظر ص ١٢٩٨ ، وتعليقاتها .  
(٦) ح: الخ .  
(٧) د : أعني: الواو ، والياء .  
(٨) ينظر سيبويه ٢٣٨/٤ ، والمقتضب ٦٢/١ ، والتكملة ٢٤٣ ، وسر الصناعة ٧٣١ - ٧٦٦ ، والتبصرة ٨٢٢ - ٨٣٩ ، وابن يعيش ٢١/١٠ - ٢٩ ، وشرح الملوكي ٢٣٩ - ٢٦٦ ، والممتع ٣٦٨ - ٣٨٢ ، والرضي ٢٠٩/٣ ، وقد ذكر ابن جنبي أن الياء قد أبدلت من ثمانية عشر حرفا .  
(٩) د : وأما .  
(١٠) وهو ما وقعت فيه الواو فاء ساكنة وما قبلها مكسور .

وغاز وأدل وقيام وحياض ومفاتيح ومفاتيح وديم وسيد ، وشاذ في نحو حبلى وصيم وصبية ويجل ،

وغاز<sup>(١)</sup> ، وقيام<sup>(٢)</sup> ، وحياض<sup>(٣)</sup> أصلها: مَوَاتٌ ، وغازو ، وقوامٌ ، وحواضٌ ، فأبدلت الياء من الواو لانكسار ما قبلها إبدالا لازما ، وقد مر<sup>(٤)</sup> ذلك<sup>(٤)</sup> .

ويكون شاذًا في: حُبَلِي<sup>(٥)</sup> ، وُصِيمِ<sup>(٦)</sup> ، وُصِيَّةِ<sup>(٧)</sup> ، وَيَجَلُ<sup>(٨)</sup> ، فإن إبدال الياء عن الألف<sup>(٩)</sup> في: حُبَلِي شاذ ، ضعيف ، وكذا إبدال الياء عن الواو في: صِيمِ ، جمع صائم ، من: صَامَ ، يَصُومُ ، وفي: يَجَلُ ، أصله: يَوْجَلُ ، وفي: صِيَّةِ ، جمع صَبِيٍّ ، من: صَبَا ، يَصْبُو<sup>(١٠)</sup> شاذ لعدم موجب الإبدال لكنه لازم<sup>(١١)</sup> .

(١) وهو ما وقعت فيه الواو لاما متطرفة ، مكسورا ما قبلها . ينظر ما تقدم .

(٢) وهو كل مصدر كانت عينه واوا مكسورا ما قبلها ، وكل جمع كانت عينه واوا مكسورا ما قبلها . ينظر ما تقدم

(٣) د: مر ذكر ذلك .

(٤) في باب الإعلال . ينظر ١١٤٧ ، ١٢٥٤ ، ١٢١١ ، ١٢١٣

(٥) تقدم أن بني فزارة يقلبون ألف التانيث المقصورة ياء في الوقف ، وأن ذلك ضعيف . ينظر ص ٨٤٠ .

(٦) ينظر ما تقدم ص ١٢٢٣ .

(٧) جمع صَبِيٍّ ، وهو من صَبَا يَصْبُو ، فلامه واو ، فأصله: صِبْوَةٌ ، ولا موجب فيه لقلب الواو ياء ، لكن لما كان الحاجز بين الواو والكسرة غير حصين - وهو الساكن - قلبوا الواو ياء . ينظر اللسان (صبا) ، وسر الصناعة ٧٣٢ ، وابن يعيش ١١١/١٠ ، وقد تقدم نحو صبية وهو: قنية ، ودنيا .

(٨) ينظر ص ١٢٣٩ ، ١٢٥١ ، ١٤٧٦ .

(٩) د: عن ألف حبلى .

(١٠) ينظر اللسان (صبا) . وما تقدم قبل قليل في التعليق (٧) .

(١١) د: لازما . تحريف .

ومن الهمزة في نحو ذيب ، ومن الباقي مسموع كبير في نحو أمليت وقصيت وفي نحو أناسي ، وأما الضفادي

وأما إبدال الياء من (١) الهمزة ففي (٢) نحو: ذَيْبٍ ؛ لكونها ساكنة بعد (٣) كسرة ، وقد مر في تخفيف الهمزة (٤).

وأما إبدال الياء من (١) الإدغام فمسموع كبير في نحو: أَمَلَيْتُ ، وَقَصَّيْتُ (٥) ، أصلهما: أَمَلَّتُ ، وَقَضَّضْتُ (٦).

وأما (٧) إبدال (٨) الياء من (٩) النون ففي نحو (١٠): أَنَاسِي ، أصله: أَنَاسِينُ ؛ لأنه جمع إِنَّسَانٍ ، فأبدلت الياء من (٩) النون ، وأدغمت الياء في الياء (١١).

وأما إبدال الياء عن (١٢) العين ففي نحو: الضَّفَادِي ، في: الضَّفَادِعِ (١٣).

(١) د : عن .

(٢) د : في .

(٣) قوله : " بعد كسر " . مكرر في ب .

(٤) ص

(٥) ص : وقصيت . بالصاد المهلة . وهو صحيح أيضا .

(٦) ب ، ص ، د : وقصت . وينظر : سيبويه ٤/٤٢٤ ، والتبصرة ٨٢٣ ، ٨٢٤ ،

وابن يعيش ١٠/٢٤ .

(٧) د : أما . بدون الواو .

(٨) د : وأما إبداله .

(٩) ص : عن .

(١٠) لفظ : "نحو" . ليس في د .

(١١) وقيل إن أناسي ليس جمع إنسان بل هو جمع إنسي كبختي ، وبخاتي

وعليه فليس فيه إبدال . وينظر : شرح الملوكي ٢٥٦ ، وابن يعيش

١٠/٢٧ ، والرضي ٣/٢١١ ، واللسان (أنس) .

(١٢) د : عن .

(١٣) ينظر : سيبويه ٢/٢٧٣ ، والمقتضب ١/٢٤٧ ، وسر الصناعة ٧٦٢ ، وابن

يعيش ١٠/٢٤ ، ٢٨ ، والممتع ٣٧٦ ، واللسان (ضفدع) .

والثعالي والسادى والثالى فضيف .

والواو من أختيها ومن الهمزة ، فمن أختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب

ومن الباء في نحو: الثعاليّ ، في الثعالب (١) .  
ومن السين نحو: السّاديّ في السّادس (٢) .  
ومن (٣) الثاء نحو (٤) : الثّاليّ في الثّالث (٥) .  
فشاذ ، رديء .

[ إبدال الواو ]

قوله : (والواو من أختيها) إلى آخره (٦)

أي : وتبدل الواو من أختيها ، أعني (٧) : الياء ، والألف ، ومن الهمزة (٨) .  
أما (٩) إبدال الواو من أختيها فلازم ، وشاذ (١٠) ضعيف :

أما اللازم: ففي نحو: ضَوَّارِبَ ، وضَوِّرِبِ (١١) ؛ لأن ضَوَّارِبَ جمع ضَارِبَةٍ وضَوِّرِبٌ تصغير ضَارِبِ ،

(١) والاراني في الارانب. ينظر: سيبويه ٢٧٣/٢ ، والمقتضب ٢٤٦/١ ،  
٢٤٧ ، وسر الصناعة ٧٤٢ ، والتبصرة ٨٣٧ ، وابن يعيش ٢٤/١٠ ، ٢٨ ،  
واللسان (رنب ، ثعلب) .

(٢) وكذلك: الخامي في الخامس. ينظر سر الصناعة ٧٤١ ، ٧٤٢ ، والفصول  
١٣١ ، وابن يعيش ٢٤/١٠ ، ٢٨ ، والممتع ٣٦٨ ، والرضي ٢١٣/٣ .  
(٣) ب: وأما .

(٤) ص ، د: في نحو ...

(٥) ينظر سر الصناعة ٧٦٤ ، والفصول ١٣٢ ، وابن يعيش ٢٤/١٠ ، ٢٨ ،  
والممتع ٣٧٨ ، والرضي ٢١٣/٣ .

(٦) ص: الخ .

(٧) لفظ: " أعني " . ليس في د .

(٨) ينظر: سيبويه ٢٤١/٤ ، والمقتضب ٦١/١ ، والتكملة ٢٤٣ ، وسر  
الصناعة ٥٧٣ - ٥٩٣ ، والتبصرة ٨٤٠ ، وابن يعيش ٢٩/١٠ ، وشرح  
الملوكي ٢٥٧ - ٢٦٦ .

(٩) ب: وأما .

(١٠) ص: فلازم ، شاذ . بدون واو العطف . تحريف .

(١١) وضابطهما : كل جمع أقصى لفاعلٍ ، أوفاعلٍ ، ومصغرهما . ينظر الرضي  
٢١٣/٣ ، وما تقدم في بابي التصغير ، والجمع .

ورحوي وعصوي وموقن وطونى وبوضر وبقوى ،

فالواو (١) فيهما بدل من (٢) ألف ضارب لازم.  
وفي نحو: رَحْوِيَّ . وَعَصَوِيَّ (٣) ، فإنه أبدلت (٤) الواو فيهما من ألف رَحِيَّ ، وَعَصَاً إبدالا لازما ؛  
لوجوب الإبدال في النسبة ؛ لوجوب كسر ما قبل ياء النسبة ، وكان (٥) إبدال الواو منها (٦)  
أولى (٧) لثلاث (٨) تجتمع ثلاث ياءات (٩).  
وفي نحو: مَوْقِنِ (١٠) . وَطُونِي ، وَبُوضِرَ (١١) ، وَبِقْوِي (١٢) ، فإنه أبدلت الواو فيها من الياء إبدالا  
واجبا (١٣).  
أما (١٤) إبدالها من (١٥) الياء فلأن الموقن: من اليقين (١٦) ، وطونى: من الطيب (١٧) ،

(١) ص: والواو .

(٢) د: عن .

(٣) ضابطه: كل ألف ثالثة تغلب واوا عند النسب. ينظر الرضي ٢١٤/٣ ،  
وما تقدم في باب النسب .

(٤) د: أبدل .

(٥) د: فكان .

(٦) ص: منيما .

(٧) د: إبدل . تحريف. ومعنى كلامه: وكان إبدال الواو من الالف أولى  
من إبدال الياء منها .

(٨) قوله: " لثلاث ... إبدالا " . ساقط من ب .

(٩) لأنها تصبح حينئذ: رحوي ، وعصوي .

(١٠) تقدم حديث عنها ص ١١٤٨ .

(١١) تقدم حكمها ص ١٢٠٥ ، وما بعدها .

(١٢) تقدم حكمها ص ١٢٧٠ ، وما بعدها .

(١٣) ص: لازما .

(١٤) د: وأما .

(١٥) ص: عن .

(١٦) فأصله: ميقتن .

(١٧) فأصلها: طُيبِي . وهي اسم من أسماء الجنة . وينظر اللسان (طيب) ،  
وما تقدم ص ١٢٠٥ وما بعدها .

وشاذ ضعيف في هذا أمر ممضو عليه ونهو عن المنكر

وَبُوطِرَ: من البَيِّطَرَةِ (١) ، وَبَقَوَى: من بَقِيَ (٢) .

وأما إبدالها منها بالوجوب فلما مر (٣) .

وأما الشاذ الضعيف: ففي مثل (٤) قَوْلُهُمْ: هَذَا (٥) أَمْرٌ مَمْضُوعٌ عَلَيْهِ (٦) ، وهذا امرٌ نُهِيَ عَنْ  
المنكر (٧) ،

- 
- (١) وهي معالجة الدواب. ومنه البيطار وهو الذي يعالج الدواب: فأصل بوطر: بيطر. ينظر اللسان (بطر).
- (٢) فأصلها: بقيا ، وهي اسم من الإبقاء. ينظر اللسان (بقا). وما تقدم ص ١٢٧٠ .
- (٣) أي في باب الإعلال. ينظر المواضع المشار إليها في التعليقات (١٠ ، ١١ ، ١٢) ص ١٣٠٣ .
- (٤) لفظ: " مثل " . ليس في ص ، د .
- (٥) ب: هذه . تحريف.
- (٦) ينظر اللسان (مضا). وأصل ممضو: ممضوي ؛ لأنه اسم مفعول من مضى ، فكان القياس أن تقلب الواو ياء ، وتدغم في الياء لاجتماعهما ، وسكون الأولى ، فيقال: ممضي ، لكنهم عكسوا فقلبوا الياء التي هي لام الكلمة واوا فقالوا: ممضو. شذوذا. مع أنه قد ورد عنهم القياس الذي هو: ممضي. ينظر: سر الصناعة ٥٨٩ ، وابن يعيش ٢٩/١٠ ، ٣٢ ، والرضي ٢١٣/٣ ، واللسان (مضا). هذا وسيورد ركن الدين بعد قليل توجيهها لها يخرجها عن الشذوذ ص ٣٠٥ .
- (٧) ينظر اللسان (نهى) ، وما تقدم ص ١٢٤٣ ، وأصله: نهوي ؛ لأنه (فعل) من النهي فكان قياسه أن يعمل به ما ذكر في (ممضو) وقد وجه الشذوذ في (نهو) بأنهم أرادوا بناء (فعل) فلو قالوا: نهى - على القياس - لالتبس ببناء (فعل) ، ففروا إلى الشذوذ وينظر سر الصناعة ٥٨٩ ، وابن يعيش ٢٩/١٠ ، ٣٢ ، والرضي ٢١٣/٣ ، وقد ذكر ركن الدين فيما تقدم ص ١٢٤٣ أنه قد لا يكون نهو شاذ ؛ لأنه قد جاء نهوته ، فيكون قياسا .

وجباوة،

وفي: جِبَاوَةٌ (١) ؛ لأن (٢) المَمْضُوَّ عليه: من مَضَيْتَ عليه ، فأصله: مَمْضِيٌّ عليه ، وأن نَهَوًا عن المنكر: من نَهَى ، يَنْهَى ، على وزن: (فَعُولٍ) ، وقياسه (٣): نَهِيٌّ ، وأن (٤) جِبَاوَةٌ أصلها: جِبَايَةٌ ، من جَبَى ، يَجْبِي (٥).

أبدلت الواو من الياء في هذه الصور (٦) إبدالا شذذا ، ضعيفا.

اعلم أن في كون واو (٧) المَمْضُوَّ بدلا عن (٨) الياء نظرا (٩) ؛ لأنه يقال: مَضَيْتُ على الأمر مَضِيًّا ، ومَضَوْتُ على الأمر مَضُوًّا ، ومَضُوًّا (١٠).

وكذلك (١١) في كون الواو بدلا في: جِبَاوَةٌ ، من الياء في: جِبَايَةٌ نظرا (١٢) ؛ لأن جِبَاوَةٌ . وجِبَايَةٌ لغتان ، يقال: جَبَى الماء (١٣) في الأرض جَبَوًّا ، وجَبِيًّا (١٤) ، وجَبَى الخراج جِبَاوَةً ، وجِبَايَةً (١٥) ، كما

(١) وأصلها: جباية ؛ لأنها من جبي يجبي. وينظر في شذوذها: سر الصناعة ٥٨٩ ، وشرح الملوكي ٢٦٥ ، وابن يعيش ٢٩/١٠ ، ٣٢ ، والرضي ٢١٥/٣ ، واللسان (جبا). وسيذكر ركن الدين بعد قليل أنها قد لا تكون شاذة.

(٢) ب: ان.

(٣) ب: وأصله.

(٤) د: وفي.

(٥) ينظر اللسان (جبا) ، والتعليق (١) من هذه الصفحة.

(٦) ص ، ب ، د: الصورة. تحريف.

(٧) د: الواو. تحريف.

(٨) ب ، د: من.

(٩) ص: نظر. تحريف.

(١٠) فمضو (فعلول) من مضوت ، فلا شذوذ فيها. وينظر اللسان (مضا).

(١١) ص ، ب ، د: وكذا.

(١٢) ب: نظر.

(١٣) ص: المال.

(١٤) ينظر اللسان (جبا).



ومن الهمز في نحو جؤنة وجؤن.

أن الواو في: جَبَّوْاَ لَيْسَتْ (١) بدلا من الياء في: جَبَّيًّا ، كذلك الواو في: جَبَّأَوْهَ لَيْسَتْ (١) بدلا من الياء في: جَبَّيَّةٌ (٢).

وأما إبدال الواو من الهمزة ففي نحو: جُؤنَة ، وِجُونٍ ، أَصْلُهُمَا: جُؤنَة (٣) - بالهمزة - (٤) ، فأبدلت (٥) الواو منها.

وقيل: المثال غلط (٦) ؛ لأن تركيب (٧) : (جَان) مهمل في الكلام (٨) ، وحينئذ لا يعلم أن أصل عين: (جُؤنَة) الهمزة (٩) ، ولا دليل على جواز همز (١٠) عينها سوى (١١) قول صاحب الصحاح (١٢):

(١) د: ليس.

(٢) ينظر بغية الطالب ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

(٣) الجؤنة: سلة مستديرة مغطاة أدماء يجعل فيها الطيب ، والشباب وجمعها: جؤن كصرد ، وتخفف همزتها فيقال: جونة ، وجون. ينظر اللسان ، والقاموس (جان - جون).

(٤) ب: بالهمز.

(٥) ب: أبدلت.

(٦) القائل هو ابن الناظم في بغية الطالب ٢٣٥ ، ولا وجه لتغليظه كما سيتبين.

(٧) د: التركيب.

(٨) ليس كذلك بل هو مستعمل ، لكنه قليل حيث لم يرد منه في القاموس ، واللسان (جان) إلا كلمة (جؤنة).

(٩) ص: الهمز.

(١٠) د: همزة .

(١١) ب: سواى. تحريف.

(١٢) لا نسلم أنه لا دليل على جواز همز (جونة) إلا كلام الجوهري هذا. بل لقد ذكر سيبويه في تخفيف الهمز ما يدل على أن الهمز هو الاصل ، وأنه يخفف بقلبه واوا ، وكذلك أشار المبرد إلى ذلك ، وأبو علي الفارسي ، ونص ابن جنبي ناصريحا على أن الهمزة في جؤنة ، وجؤن هي الاصل. وكذلك سار العلماء من بعدهم على هذا =

" وَالْجُوْنَةُ (١) - بالضم - : مصدر الْجَوْنِ مِنَ الْخَيْلِ (٢) " . ثم قال (٣) : " وَالْجُوْنَةُ - أيضا - : جُوْنَةُ الْعَضْرِ (٤) . وربما همز (٥) " .  
وقول صاحب الصحاح : " وربما (٦) همز (٥) " ظاهر في إرادة عكس ما ذكره المصنف ؛ لأنه (٧)  
جعله معتلا في الأصر . والهمزة فيه بدل (٨) من (٩) الواو .  
والمثال المضيق (١٠) :

= الرأي . ولعل الذي غر ابن الناظم في تغليظه المسف أنه خلط بين كلمتين هما : جونة - المخففة من جؤنة - وهي سلة العطار . وجونة مصدر نجون من الخيل . أما الأولى فقد قطعوا أن أصلها الهمز وأنها مخففة . وأما الثانية فأصلها الواو . وسيتبين ذلك من نم الجوهري الآتي . وينظر : سيبويه ٥٤٣/٣ ، والمقتضب ٦١/١ ، ١٥٧ ، والتكملة ٣٧ ، والحلييات ٥٦ ، وسر الصناعة ٦٩ ، ٤٤١ ، ٥٧٣ ، والتبصرة ٨٤٥ ، والفصول ١٣٤ ، وابن يعيشر ١١٢/٩ ، وشرح الملوك ٢٦٥ ، والممتع ٣٦٢ ، والرضي ٢١٥/٣ ، واللسان والقاموس (جان-جون) .

(١) قوله : " والجونة ... ثم قال " . ليس في د .

(٢) الصحاح (جون) ٢٠٩٦ . والجون من الخيل : الأدهم الشديد السواد ينظر الصحاح (جون) .

(٣) الصحاح (جون) ٢٠٩٦ .

(٤) وهي المخففة عن الجؤنة وهي : سلة مستديرة يجعل فيها الطيب ، والشباب كما تقدم . ص ١٢٠٦ تعليق (٣) .

(٥) الأصل : ج . ب : همزا . تحريف . وما أثبتته من د ، ومن الصحاح .

(٦) ص : ربما . بدون الواو .

(٧) يعني الجوهري .

(٨) ص : بدلا .

(٩) د : عن .

(١٠) أي المطابق لقوله : " وأما إبدال الواو من الهمزة " ص ١٢٠٦ فلم

يعتد بالتمثيل بجؤنة . وقد تقدم أن معظم العلماء ، بل كلهم

- فإم وقت عليه - سوى ابن الناظم يعتقدون بهذا المثال ينظر

التعليق (٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٢) ص ١٣٠٦ .

والميم من الواو واللام والنون والباء ، فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف في لام التعريف، وهي طائفة ،

جُوْوةٌ ، وجُوْىٌ من: جَبِي [ ١٣٧- ب ] الفرسُ جُوْوةٌ<sup>(١)</sup> ، وهي: حمرة في سواد<sup>(٢)</sup> . وتجمع الجُوْوةُ على<sup>(٣)</sup> : جُوْىٌ ، على حد: غُرْفَةٍ ، وَغُرْفٍ ، وإذا<sup>(٤)</sup> خفف همز<sup>(٥)</sup> قيل: جُوَّةٌ ، وَجُوْىَ<sup>(٦)</sup> [ إبدال الميم ]

قوله: (والميم من الواو ، واللام) إلى آخره<sup>(٧)</sup> .

أي: وتبدل الميم من الواو ، واللام ، والنون ، والباء<sup>(٨)</sup> .

أما إبدالها من الواو فلأزم في: فَمٍ - وحده - إذا لم يضاف ؛ لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما مر في النحو<sup>(٩)</sup> .

وإبدالها من لام التعريف ضعيف<sup>(١٠)</sup> ، وهو لغة طائفة<sup>(١١)</sup> كقوله - صلى الله عليه<sup>(١٢)</sup> وسلم - :

(١) لفظ: " جُوْوة " ليس في ص .

(٢) ينظر الصحاح ، واللسان (جأى - جوا) .

(٣) لفظ: " على " . ساقط من ب .

(٤) د: فإذا .

(٥) د: همزته .

(٦) ينظر اللسان (جوا) .

(٧) ص: الخ .

(٨) ينظر سيبويه ٢٤٠/٤ ، والمقتضب ٦٤/١ ، والأصول ٢٧٣/٣ ، وابن

يعيش ٣٣/١٠ ، وسر الصناعة ٤١٣ ، والممتع ٣٩١ ، والرضي ٢١٥/٣ .

(٩) ينظر شرح الكافية للرضي ٢٩٥/١ .

(١٠) د: فضعيف

(١١) ينظر ابن يعيش ٣٤/١٠ ، وشرح التسهيل ٢٥٧/١ ، والمغني ٧٠ ، ٧١ ،

والهمع ٧٩/١ ، والأشْمُونِي ٣٧/١ ، وماتقدم ص ٧٣٨ . ولم ينسبها

ابن جنبي في سر الصناعة ٤٢٣ ، ولا ابن عصفور في الممتع ٣٩٤ .

(١٢) الأصل: صلعم . والأولى ما أثبتته من ص ، ب . وفي د: عليه الصلاة

والسلام .

ومن النون لازم في عنبر وشبَاء ، وضعيف في البنام

(لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمِصِيْمٍ فِي أَمْسَفَرٍ) (١).

ولقائل أن يمنع كونها بدلا من اللام ؛ مجواز أن تكون مرادفة لها فتكون للتعريف بالاستقلال ، لا لكونها بدلا من اللام .

وأما إبدالها من النون فلازم في: عَنبَرٍ (٢) ، وَشَبَاءٍ (٣) من: الشَّبَبِ يقال: شَبَبَ الثَّغْرُ شَبَابًا؛ إذا (٤) رَقَّتْ (٥) أَسَانُهُ (٦) ، وجرى الماء عليها ، والوصف منه: أَشْنَبُ ، والأثنى منه (٧) : شَبَاءٌ (٨) . وكذا كل نون وقعت سكونة قبل الباء ، وكذا لو كانتا من كلمتين نحو (٩) : رَجُلٌ بَاعَ ؛ لأن التنوين نون ساكنة (١٠) .

وإبدال (١١) الميم من النون ضعيف في قولهم: البَنَامُ ، في: البَنَانِ (١٢) . وهي (١٣) : أطراف الأصابع . جمع البَنَانَةِ (١٤) .

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ بِهَذَا اللَّفْظِ . يَنْظُرُ الْمَسْنَدُ ٤٣٤/٥ . وَالْحَدِيثُ فِي الْبِخَارِيِّ ، وَمُسْلِمٌ بِلَفْظٍ : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ . وَفِي مَرْ: السَّفَرِ .

(٢) نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ ، قِيلَ هُوَ الزَّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . يَنْظُرُ اللَّسَانَ (عَنْبَرًا) .

(٣) يَنْظُرُ فِيهِمَا سَيْبُوِيَه ٢٤٠/٤ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٦٤/١ .

(٤) قَوْلُهُ : " إِذَا ... شَبَاءٌ " . لَيْسَ فِي مَرْ .

(٥) ب : وَرَقَّتْ . تَحْرِيفٌ .

(٦) ب ، د : الْإِسْنَانُ .

(٧) لَفْظٌ : " مِنْهُ " . لَيْسَ فِي ب .

(٨) يَنْظُرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ اللَّسَانَ (شَبَبًا) .

(٩) لَفْظٌ : " نَحْوُ " . لَيْسَ فِي ب .

(١٠) يَنْظُرُ ابْنُ يَعِيشَ ٣٤/١٠ ، وَالرُّضِيُّ ٢١٦/٣

(١١) ب : فَاِبْدَالٌ .

(١٢) يَنْظُرُ سِرُّ الصَّنَاعَةِ ٤٢٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٣٥/١٠ ، وَاللِّسَانَ (بَنَمٌ - بَنَنٌ) .

(١٣) ب : وَهُوَ .

(١٤) يَنْظُرُ اللَّسَانَ (بَنَنٌ) .

وطامه الله على الخير ، ومن الباء في بنات مخر وما زلت راتما ومن كثم

وَطَامَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ فِي (١) : طَانَهُ عَلَى الْخَيْرِ (٢) أَي: جَبَلَهُ عَلَى الْخَيْرِ ، مِنَ الطَّيْنِ (٣) .  
وكذا إبدالها من الباء ضعيف في قولهم: بَنَاتٌ مَخْرٌ فِي (٤) : بَنَاتٌ بَخْرٍ (٥) ، يُقَالُ: لِلسَّحَابِ (٦) يَأْتِينَ  
قَبْلَ الصَّيْفِ مُبَيَّضَاتٍ: بَنَاتٌ بَخْرٍ (٧) وَمَخْرٍ (٨) ، وَالبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْبُخَارِ (٩) ، وَيُقَالُ  
لِهَذَا السَّحَابِ: بَنَاتٌ بَخْرٍ ، وَمَخْرٍ - بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا - (١٠) .  
وَفِي قَوْلِهِمْ: مَا زِلْتُ رَاتِمًا أَي: رَاتِيًا (١١) ، مِنْ: رَتَبَ الرَّجُلُ ، وَغَيْرُهُ رَتَبًا ، وَرُتِبًا ، فَهُوَ (١٢) رَاتِبٌ ،  
وَرَاتِمٌ: إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا (١٣) .  
وَنَحْوُ: كَثَمٌ فِي (١٤) :

- (١) قوله: " في ... أي " . ليس في د .  
(٢) ينظر الإبدال لابن السكيت ٨٢ ، ولأبي الطيب اللغوي ٤٢٨/٢ ،  
واللسان (طيم - طين) .  
(٣) ينظر اللسان (طين) .  
(٤) قوله: " في بنات بخر " . ليس في د .  
(٥) ينظر الإبدال لابن السكيت ٧٠ ، ولأبي الطيب ٤١/١ ، وسر الصناعة  
٤٢٣ ، واللسان (بخر - مخر) .  
(٦) م: لسحاب .  
(٧) م: مخر ، وبخر .  
(٨) ينظر اللسان (بخر - مخر) .  
(٩) هو قول ابن السراج كما ذكر ذلك ابن جني في سر الصناعة عن أبي  
علي ٤٢٣ .  
(١٠) ينظر اللسان (بحر - مخر) .  
(١١) أي: ثابتا ، ومقيما . وينظر الإبدال لابن السكيت ٧٣ ، ولأبي  
الطيب اللغوي ٤٨/١ ، ووفاق المفهوم ٢٠٦ ، واللسان (رتب -  
رتم) ، وسر الصناعة ٤٢٤ .  
(١٢) ب: لهو . تحريف .  
(١٣) ينظر اللسان (رتب - رتم) .  
(١٤) قوله: " في كثم " . ليس في د .

وانتون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن .

وانتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد ،

كَشَبٍ (١) . وهو: القُرْبُ (٢) .

[ إبدال النون ]

قوله: (وانتون من الواو ، واللام شاذ) إلى آخره (٣)

أي: و (٤) إبدال النون من الواو شاذ في: صَنَعَانِيَّ ، وَبَهْرَانِيَّ (٥) ؛ لأن أصلهما: صَنَعَاوِيَّ ، وَبَهْرَاوِيَّ ؛

لأنهم منسوبان إلى صَنَعَاءَ ، وهي: قِصْبَةُ الْيَمَنِ (٦) ، وَبَهْرَاءَ (٧) وهي: قبيلة من اليمن (٨) . وقياس

النسبة إليهما: صَنَعَاوِيَّ ، وَبَهْرَاوِيَّ (٩) .

وكذا إبدال النون من اللام ضعيف في: لَعَنَّ ، أصله: لَعَلَّ (١٠) .

[ إبدال التاء ]

قوله: (والتاء من الواو) إلى آخره (١١)

أي: وتبدل التاء من الواو ، والياء ، والسين ، والباء ، والصاد (١٢) .

(١) ينظر الإبدال لابن السكيت ٧٣ ، ولأبي الطيب ٤٩/١ ، ووفاق

المفهوم ٢٠٩ ، وسر الصناعة ٤٢٥ ، واللسان (كش - كشم) .

(٢) ينظر اللسان (كش - كشم) .

(٣) ص: الخ .

(٤) د: إبدال . بدون الواو .

(٥) تقدم الحديث عن الشذوذ فيهما في باب النسب ص ٦٤٣ ، ٦٦٩ .

(٦) لفظ: " اليمن " . ساقط من ب . وينظر ماتقدم ص ٦٤٢ .

(٧) ب: بهبل . تحريف .

(٨) ب: باليمن . وهي من قضاة ، كما تقدم ص ٦٤٣ .

(٩) لأن همزة التانيث تقلب واوا في النسب . ينظر ماتقدم . ص ٦٤٣ .

(١٠) ينظر الإبدال لابن السكيت ١١١ ، ولأبي الطيب ٢٩٦/٢ ، ووفاق

المفهوم ١٦٥ ، وسر الصناعة ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ .

(١١) ص: الخ .

(١٢) ينظر سيبويه ٢٣٩/٤ ، والمقتضب ٦٣/١ ، والاصول ٢٦٨/٣ ، وسر

الصناعة ١٤٥ - ١٥٧ ، والتبصرة ٨٤٨ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ - ٤١ ،

وشرح الملوكي ٢٩٢ - ٣٠٣ ، والممتع ٣٨٣ - ٣٩٠ . وذكر ابن جنبي في

سر الصناعة أنها تبدل من ستة أحرف وذكر الدال ، والطاء ، وأسقط

الباء . وسيبويه أيضا قد ذكر إبدال التاء من الدال .

فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر على الأفصح ، وشاذ في نحو أتلجه وفي طست وحده

أما إبدالها من الواو ، والياء ، فلازم في نحو (١) : اتَّعَدَ ، واتَّسَرَ (٢) أصلهما (٣) : أُوتِعِدَّ ، وإِيتَسَرَ ، قلبت الواو ، والياء (٤) تاء ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار : اتَّعَدَ ، واتَّسَرَ (٥) .  
وشاذ في نحو (٦) : أَتَلَّجَهُ (٧) أي (٨) : أَوَجَّهَهُ (٩) ، من الوَلُوجِ (١٠) ، فأبدلت التاء من الواو إبدالا شاذًا.

وأما إبدالها من السين ففي : طَسَّتِ (١١) - وحده - (١٢) ، أصله : طَسَّ ؛ لأن جمعه : طُسُوسٌ ، فأبدلت التاء من السين الأخيرة.

- 
- (١) لفظ: " نحو " . ليس في ب ، د .  
(٢) وضابطه : كل واو ، أوباء وقعت فاء في باب (افتعل) . وقد تقدم ذلك ص ١١٤٦ .  
(٣) د : لأن أصلهما .  
(٤) قوله : " والياء " . ليس في ب .  
(٥) بعدها في ص ، ب : كما مر .  
(٦) لفظ: " نحو " . ليس في ص ، د .  
(٧) ب : " اتلجله . تحريف .  
(٨) لفظ: " أي " ساقط من د .  
(٩) ينظر سر الصناعة ١٤٦ ، والتبصرة ٨٤٩ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، ٣٧ .  
(١٠) وهو الدخول . ينظر اللسان (ولج) .  
(١١) الطست: من آنية الصفر . اللسان (طست) . وينظر في إبدال التاء من السين في هذه الكلمة الإبدال لأبي الطيب اللغوي ١١٩/١ ، وسر الصناعة ١٥٦ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، ٤١ ، والممتع ٣٨٩ ، والرضي ٢٢٠/٣ .  
(١٢) يفهم من هذا أن التاء لم تبدل من السين إلا في هذا الكلمة ، وليس الأمر كذلك بل ذكر العلماء إبدالها في كلمات آخر منها قولهم : أكيات في أكياس ، والنات في الناس ، وست ، في سدس . ينظر سيبويه ٢٣٩/٤ ، وسر الصناعة ١٥٥ ، ١٥٦ ، والتبصرة ٨٥١ وابن يعيش ٣٦/١٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، والممتع ٣٨٩ ، والرضي ٢٢٠/٣ ، ٢٢١ .

وفي الذعانت ونصت ضعيف .

فإن قيل: يجمع - أيضاً - على: طُسُوتٍ<sup>(١)</sup> ، فلم حكتم بأن السين أصل والتاء بدل ، من غير عكس؟

قلنا: لما تقدم من أن السين ليست من حروف الإبدال<sup>(٢)</sup> ، مع أنه لم يثبت إبدال السين من التاء ، بخلاف عكسه<sup>(٣)</sup> .

وأما إبدال<sup>(٤)</sup> التاء من الباء في: الذَّعَالِيتِ ، من: الذَّعَالِبِ<sup>(٥)</sup> ، جمع الذَّعْلِبَةِ ، وهي: النعامة ، ويقال - أيضاً - للناقة السريعة السير: ذِعْلِبَةٌ ، وللجمل: ذِعْلِبٌ ؛ تشبيهاً بالنعامة في سرعتها<sup>(٦)</sup> . وإنما قضي بأصالة الباء في: ذَعَالِبَ ، دون التاء لأن الباء لا تكون بدلا ؛ ولأنها أكثر استعمالا<sup>(٧)</sup> . وقيل: الذَّعَالِبُ: أخلاق من الثياب ، جمع ذُعْلُوبٍ .

وفي<sup>(٨)</sup> الصحاح<sup>(٩)</sup> : إنها قضع المحرق ، أصلها: ذَعَالِبٌ - إذا قلنا إنها جمع ذُعْلُوبٍ - حذف التاء منها<sup>(١٠)</sup> .

ومن الصاد في: لَصَّتِ<sup>(١١)</sup> من:

(١) ذكر ذلك أبو الطيب اللغوي في الإبدال ١١٩/١ .

(٢) تقدم ذلك أول الباب ص ١٢٩٣ ، وتقدم أيضا أن من العلماء من عدها من حروف الإبدال . ينظر التعليق (١٤) ص ١٢٩٤ .

(٣) وذكروا دليلا آخر على إبدال التاء من السين هو أن الطر أكثر استعمالا من الطست . قاله ابن عصفور في الممتع ٣٨٩ ، ٣٩٠ .

(٤) ص ، د: وأما إبدالها من الباء .

(٥) ينظر سر الصناعة ١٥٧ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، ٤١ ، والرضي ٢٢١/٣ وذكر ابن جنبي أنها تحتمل أن تكون لغة ثانية ، لا إبدالا ، مع عدم استبعاده أن تكون من الإبدال .

(٦) ينظر اللسان (ذعلب) .

(٧) ينظر سر الصناعة ١٥٧ .

(٨) ب: في . بدون الواو .

(٩) مادة (ذعلب) ص ١٢٨ .

(١٠) ب: منهما . تحريف .

(١١) يقال: لصت . بكسر اللام ، وفتحها . ينظر اللسان (لص) .



والهاء من الهمزة والألف والياء والتاء ، فمن الهمزة مسموع في نحو هرقت وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت ،

لِصِّ (١) فضعيف (٢) .

[ إبدال الهاء ]

قوله: (والهاء من الهمزة ، والألف ، والياء (٣) ) إلى آخره (٤)

أي: وتبدل الهاء من الهمزة ، والألف ، والياء ، والتاء (٥) .

أما إبدالها من الهمزة ففي: هَرَقْتُ الْمَاءَ ، وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ ، وَهَيَّأْتُ ، وَلَهَيْتُكَ فَاعِلٌ ، وفي: هِنٌّ

فَعَلْتُ (٦) ، من: أَرَقْتُ ، وَأَرَحْتُ ، وَإِيَّاكَ (٧) ، وَإِلَيْكَ ، أبدلت الهاء من الهمزة لكرهتهم بقاء

صورة (إن) مع لام الابتداء ؛ لأن لام الابتداء لا تجامع (إن) كما مر في النحو (٨) .

وهو في: لَهَيْتُكَ قَلِيلٌ (٩) .

(١) ينظر سر الصناعة ١٥٦ ، والإبدال لأبي الطيب اللغوي ١٢٣/١ ،

وابن يعيش ٣٦/١٠ ، ٤١ ، والممتع ٣٩٠ ، والرضي ٢٢٢/٣ .

(٢) قوله: " فضعيف " . ليس في ص. وفي ب ، د: ضعيف. بدون الفاء.

وإثباتها أولى ؛ لأنها جواب (أما) في قوله - : وأما إبدال

التاء من الباء ... " .

(٣) ب: والياء ، والتاء .

(٤) ص: الخ .

(٥) ينظر سيبويه ٢٣٨/٤ ، والمقتضب ٦٣/١ ، والأصول ٢٧٥/٣ ، والتكملة

٢٤٤ ، وسر الصناعة ٥٥١ - ٥٦٣ ، والتبصرة ٨٥٧ ، والفصول ١٤٤ ،

وابن يعيش ٤٢/١٠ ، وشرح الملوكي ٣٠٤ - ٣١٥ ، والممتع ٣٩٧ . وقد

زاد ابن جنبي حرفا خامسا هو الواو. وقوله: " والتاء " . ليس في ص.

(٦) لفظ: " فعلت " . مكرر في ص. وفي ب: هن فعلت فعلت.

(٧) ينظر في الإبدال في هذه الكلمات الثلاث الإبدال لأبي الطيب

اللغوي ٥٦٩/٢ ، ٥٧٠ .

(٨) ينظر شرح الكافية للرضي ٣٥٥/٢ .

(٩) د: ضعيف .

في طيء ، وهذا الذي في إذا الذي ، ومن لألف شاذ في أنه وحيهلة وفي مه مستفهما ، وفي يا هنا

وَأَنْ فَعَلَتْ فَعَلَتْ (١) . فأبدلت (٢) الهاء من الهمزة ، وهو (٣) في: هِنْ فَعَلَتْ لَغَةً طَائِيَةً (٤) .  
وأما إبدالها من الهمزة في قولهم (٥): هَذَا الَّذِي فِي: أَذَا الَّذِي أَيْ (٦): أَهَذَا (٧) الَّذِي لَمْتَنِّي فَشَاذٌ (٨) .  
وأما إبدال الهاء من الألف في (٩): أَنَّهُ مِنْ: أَنَا ، وفي: حَيْهَلَهُ فِي (١٠): حَيْهَلًا ، وفي: مَهَّ مِنْ: (ما)  
للاستفهام فشاذ (١١) .

والهاء في قول امرئ القيس (١٢):

وَقَدَّ رَابِنِي قَوْلَهَا يَاهَنْدُ  
أَهْ وَيَحْكُ أَحْكَمَتْ شَرًّا بَشَرَهُ (١٣)

(١) لفظ: " فعلت " . ليس في د .

(٢) ب: فإبدال .

(٣) لفظ: " وهو " . مكرر في ص .

(٤) ينظر: سر الصناعة ٥٥٢ . وابن يعيش ٤٢/١٠ ، ٤٣ ، والممتع ٣٩٧ ،  
والرضي ٢٢٣/٣ .

(٥) ب: قلولهم . تحريف .

(٦) لفظ: " أي " . ساقط من د .

(٧) الاصل: هذا . وما أثبتته من باقي النسخ ، وهو الاولي .

(٨) ينظر: سر الصناعة ٥٥٤ . والتبصرة ٨٥٨ ، وابن يعيش ٤٢/١٠ ، ٤٣ ،  
وشرح الملوكي ٣٠٥ ، والممتع ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٩) ص: فإنه . تحريف .

(١٠) ص ، د: من .

(١١) تقدم ذلك في باب الوقف ص ٨٥١ .

(١٢) امرؤ القيس بن حجر الكندي . شاعر جاهلي توفي حوالي ٨٠ قبل

الهجرة . ترجمته في طبقات ابن سلام ٥١/١ ، والشعر والشعراء

١٠٥/١ ، والاعاني ٧٧/٩ . والبيت في ديوانه ١٦٠ .

(١٣) من المتقارب . ومعنى رابني: من الريب وهو الشك . يا هنا: اسم من

الاسماء المختصة بالنداء ، الملازمة لها ، ويستعمل كناية عن

اسماء الاجناس ، وأكثر ما يستعمل فيما يستقبح ذكره ، أو عند

الجفاء ، والغلظة ، والمراد به هنا: يا رجل ، وقيل: يا رجل

سوء . أو يا هذا . يقول إنها قالت له: كنت متهما من قبل فلما صرت=

على رأي ،

مبدلة عن (١) الألف المنقلبة عن (١) الواو في: هَنَوَاتٍ - على رأي - (٢) وأصله: (هَنَاؤُ) ،  
فقلبت (٣) الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ لأن الفاصل غير حصين ، فالتقى ألفان ، [١٣٨-أ]  
فقلبت الألف الثانية هاء على وجه (٤) الشذوذ ، ولو سلك بها القياس لقلبت همزة (٥) .  
فإن قيل: فمن (٦) أين جاءت الألف التي قبل الهاء ؟  
قلنا (٧): هي الألف التي في: هَنَاتٍ ، جمع هَنٍ ، فأبدلت الواو المقدرة بعدها ألفا ، ثم أبدلت  
الألف هاء .

- إيننا أحدثت شرا بعد شر . والشاهد في البيت قوله : (يا هناه) . حيث  
استشهد بها على أن الهاء بدل عن الألف المنقلبة عن الواو . وفي  
المسألة خلاف كثير وسيبينه ركن الدين بالتفصيل . وينظر البيت  
في: الجمل ١٦٣ ، والمنصف ١٩٣/٣ ، وسر الصناعة ٦٦ ، ٥٦٠ ،  
والامالي الشجرية ١٠١/٢ ، وابن يعيش ٤٨/١ ، ٤٢/١٠ ، ٤٣ ، وشرح  
الجمل لابن هشام ٢٤٥ ، والمستوفى ٢٦٨/٢ ، وشرح الملوكي ٣٠٩ ،  
والوجيز ٥٤ ، والمساعد ٥٢٣/٢ ، واللسان (هنن - هنا) ، وابن  
جماعة ٣٢٣ ، والاشموني ٣٣٤/٤ ، والخزانة ١٨١/١ ، ٢٦٤/٣ .

(١) ب ، د : من .

(٢) قوى هذا الرأي ابن جنبي . ينظر سر الصناعة ٥٦١ ، وابن يعيش  
٤٢/١٠ ، ٤٤ ، وشرح المصنف ١٦٣ ، والإيضاح في شرح المفصل  
٤١١/٢ ، وبغية الطالب ٢٤١ . وسيأتي في المسألة خمسة أقوال  
أخرى .

(٣) ب : قلبت .

(٤) ب : وجوه . تحريف .

(٥) لأن الواو ، أو الياء إذا تطرفتا بعد ألف زائدة قلبتا همزة .  
كما تقدم ص

(٦) ص ، ب ، د : من . بدون الفاء .

(٧) ص : قلت .

أو (١) هي المتولدة من إشباع الفتحة.  
وإنما قال (٢): " على رأي " ، لأن في (هاء): يا هَنَاهُ أقوالا للبصريين غير ما ذكر (٣) ، وقولا واحدا  
للكوفيين ، والأخفش.

أما أقوال البصريين:  
فأولها (٤): أن الهاء بدل من (٥) الواو (٦) .  
وثانيها: أن (٧) الهاء بدل (٨) من (٩) همزة مبدلة من (٩) واو (١٠) .

- 
- (١) ب: وهي. تحريف.  
(٢) المصنف. ينظر المتن بأعلى ص ١٣١٦ .  
(٣) ص: ما ذكر.  
(٤) ص ، د: أحدها .  
(٥) ص: عن.  
(٦) فأصله: هناو ، فأبدلت الواو هاء من أول الأمر ، بخلاف الراي  
الأول الذي يقول: أبدلت الواو ألفا ، والألف هاء. وهذا قول  
أكثر البصريين ، ورجحه أبو علي الفارسي ، وابن جني ، وسار عليه  
كثير من العلماء من بعدهم. ينظر الحلبيات ٣٤٧ ، والعضديات ٣٠ ،  
٣١ ، وسر الصناعة ٥٦١ ، والمنصف ١٣٩/٣ ، والفصول ١٤٤ ، والوجيز  
٥٤ ، وابن يعيش ٤٣/١٠ ، والممتع ٤٠١ ، وشرح الكافية للرضي  
١٣٨/٢ ، والاشموني ٣٣٤/٤ .  
(٧) ص: أنها .  
(٨) لفظ: " بدل " . مكرر في ب .  
(٩) ص ، د: عن.  
(١٠) فأصله: هناو ، فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة  
كما في كساء. ثم قلبت الهمزة هاء شذوذا. وقد رجح ابن الشجري  
هذا القول. وينظر المنصف ١٤٢/٣ ، وأمالي ابن الشجري ١٠١ ، ١٠٢ ،  
وشرح الملوكي ٣١١ ، وبغية الطالب ٢٤٠ ، وشرح الكافية للرضي  
١٣٨/٢ ، والجاربردي ٣٢٣ .

وثالثها: أن الهاء أصلية . وليست بدلا<sup>(١)</sup> . وضعف بقلة باب: (سلس)<sup>(٢)</sup> .

ورابعها: أن<sup>(٣)</sup> الهاء للسكت ، والألف بدل عن<sup>(٤)</sup> الواو التي في هَنَوَاتٍ<sup>(٥)</sup> .

وأما قول الكوفيين<sup>(٦)</sup> . و<sup>(٧)</sup> الأخفش فهو<sup>(٨)</sup> :

أن الألف ، والهاء زائدتان ، والهاء للسكت ، والوقف ، واللام محذوفة<sup>(٩)</sup> كما حذفت في: هَنٍ ،

وهَنَةٍ .

ويبطل هذا القول ، والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة . وهاء السكت ، والوقف لا يجوز

---

(١) ينظر: المنصف ١٣٩/٣ ، وما بعدها ، وابن يعيش ٤٤/١٠ ، وشرح  
الملوكي ٣١٠ ، وبغية الطالب ٢٤٠ ، والرضي ٢٢٥/٣ ، والجاربردي  
٣٢٣ .

(٢) لأننا لو جعلنا الهاء أصلا لكان تركيبه من (هنة) ، أي من باب  
(سلس) ، و(فلق) وهذا قليل فلا يحمل عليه . ينظر المصادر  
المذكورة في التعليق السابق ، والحليبات ٣٤٧ ، والعضديات ٣٠ ،  
٣١ ، والممتع ١٠٤ .

(٣) ص: أن الألف بدل عن الواو ، والهاء للسكت .

(٤) د: من .

(٥) نسب ابن جني هذا الرأي لأبي زيد الأنصاري ، وقد رجحه ابن عصفور ،  
وابن مالك . وينظر: الحليبات ٣٤٧ ، وسر الصناعة ٥٦٢ ، والمنصف  
١٤٢/٣ ، و ابن يعيش ٤٤/١٠ ، وشرح الملوكي ٣١٠ ، والممتع ٤٠٢ ،  
والتسهيل ١٨٣ ، وشرح التسهيل ٤٠٨/٣ ، وبغية الطالب ٢٤١ ، وشرح  
الكافية للرضي ١٣٨/٢ ، والمساء ٥٢٤/٢ ، والرضي ٢٢٥/٣ .

(٦) د: الكوفيون .

(٧) د: فهو الأخفش فهو . تحريف .

(٨) ينظر: أمالي ابن الشجري ١٠٢/١ ، وبغية الطالب ٢٤١ ، والجاربردي  
٣٢٣ .

(٩) ص: محذوف .

### تحريكها في السعة (١).

وأجابوا عنه: بأنها إنما حركت لما وصلت تشبيها لها السكت بهاء الضمير (٢).  
وقال أبو البقاء (٣): إنه: هَنَّ، أضيف إلى ياء المتكلم، فصار: يَا هَنِّي، ثم أبدل (٤) من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفا كما فعلوا في: غَلَامِي (٥)، وألحق بآخره (٦) هاء للوقف فصار: يَا هَنَاهُ نَحْو: يَا غَلَامَاهُ. وهو حسن.

(١) هذا مع أن هاء السكت تسقط في الوصل. وهي هنا ثابتة في الوصل.  
(٢) حكى ابن كيسان أن العرب تقول: يا هناه. بتثليث الهاء. قال ابن عصفور: فمن كسرهما فلانها هاء السكت حركت بالكسر على الاصل في التخلص من التقاء الساكنين، ومن فتحها فلانه أتبعها ما قبلها، ومن ضمها فلانه أجراها مجرى الحرف الاصل في ضمها كما يضم آخر المنادى. وقال ابن مالك: من كسرهما فعلى أصل التقاء الساكنين، ومن ضمها شبهها بهاء الضمير ينظر الممتع ٢٠٤، وشرح التسهيل ٤٠٨/٣.

(٣) عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري، النحوي الضريبر، توفي سنة ٦١٦هـ. من مشايخه: أبو محمد بن الخشاب ٥٦٧ هـ، وابن الجوزي ومن تلاميذه: ابنه عبد الرحمن ٦٣٦ هـ، وعبد الحميد ابن أبي الحديد، ومن تصانيفه: إعراب القرآن، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين. ترجمته في: إشارة التعيين ١٦٣، وشذرات الذهب ٦٧/٥، والنجوم الزاهرة ٢٤٦/٦، والبداية والنهاية ٨٥/١٣، ونكت الهميان ١٧٨، وبغية الوعاة ٣٨/٢.

(٤) د: أبدلت.

(٥) يجوز فيها عند النداء ستة أوجه: غَلَامٍ، غَلَامِي، غَلَامَ، غَلَامًا، غَلَامِي، غَلَامٌ. ينظر شرح الكافية للرضي ١٤٧/١، والاشموني ١٥٥/٣.

(٦) د: في آخره.

ومن الياء في هذه ، ومن التاء في باب رحمة وقفا . واللام من النون وانضاد في أصيلا ل قليل .

وقل بعض لفضلاء<sup>(١)</sup> معنى قولنا: يا هَنَاءُ: يا رَجُلَ نَوْءٍ .

وأما إبدال الهاء من الياء ففي: هَذِهِ ، أصله: هَذِي<sup>(٢)</sup> .

وإنما جعلت الياء أصلا دون الهاء لأنه ثبت أن الياء للتأنيث في باب: تَضْرِبِينَ ، واضْرِبِي<sup>(٣)</sup> ، ولهذا

عد كثير من النحاة الياء من علامات<sup>(٤)</sup> التأنيث<sup>(٥)</sup> .

وأما إبدال الهاء من التاء ففي الوقف على الأسماء المؤنثة بالتاء نحو: رَحْمَةٌ فَإِنَّهَا تَقْلِبُ هَاءَ<sup>(٦)</sup> في

الوقف<sup>(٧)</sup> مطلقا ، كما مر في الوقف<sup>(٨)</sup> .

[ إبدال اللام ]

قوله: (واللام من<sup>(٩)</sup> النون ، والضاد) إلى آخره<sup>(١٠)</sup>

أخي: إبدال اللام من النون لقرب المخرج بينهما نحو: أُصِيلا ل والأصل: أُصِيلا ن قليل<sup>(١١)</sup> .

(١) هو ابن الناظم في بغية الطالب ٢٤٠ ، نقلنا عن ابن الشجري . وينظر

أمانى ابن الشجري ١٠١/١ .

(٢) ينظر سيويه ٢٣٨/٤ ، والتكملة ٢٤٤ ، وسر الصناعة ٥٥٦ ،

والتبصرة ٨٥٩ ، وابن يعيش ٤٤/١٠ ، ٤٥ ، وشرح الملوكي ٣١١ ، ٣١٢ ،

والممتع ٤٠٠ ، والرضي ٢٢٥/٣ .

(٣) ذكر ذلك الصمري في التبصرة ٨٥٩ . ومما استدلوا به - أيضا - على

أن الهاء بدل من الياء قولهم في التصغير: ذيا .

(٤) ص: علامة .

(٥) ممن قال بذلك الزمخشري في المفصل ، وتبعه ابن يعيش . ينظر ابن

يعيش ٨٨/٥ ، وشرح الكافية للرضي ١٦١/٢ .

(٦) د: الهاء . تحريف .

(٧) د: الوقت . تحريف .

(٨) ينظر ص .

(٩) د: واللام والنون . تحريف .

(١٠) ص: الخ .

(١١) ينظر الأصول ٢٧٥/٣ ، والتكملة ٢٤٤ ، وسر الصناعة ٣٢١ ،

والإبدال لابن السكيت ٦٤ ، واللان (أصل) .

وفي الطَّجَع رديء . والطاء من التاء لازم في نحو اصْطَبِر ،

وَأَصِيلَان: تصغير أُصْلَان ، فَإِنَّ الْأَصِيلَ يَجْمَعُ عَلَى: أُصْلَان ، مثل: بَعِيرٍ وَبَعْرَانٍ (١) . فُبدلت (٢)

اللام من النون، على غير لفظه (٣).

وَالْأَصِيلُ: وقت مقاربة الغروب (٤).

وإبدال اللام من الضاد نحو: الطَّجَعُ في: اصْطَجَعَ (٥) رديء.

[ إبدال الطاء ]

قوله: (والطاء من التاء لازم) إلى آخره (٦)

أي: وإبدال الطاء (٧) من التاء فيما وقعت فيه تاء الافعال بعد (الصاد) (٨) لازم نحو: اصْطَبَرَ،

(١) تقدم أن الاسم الذي على وزن (فعليل) يأتي جمعه على (فعلان) كـرغيف ، ورُغفان.

(٢) الاصل فأبدالت. تحريف . وم: فأبدل ، وب: فأبدال. وما أثبتته من د .

(٣) إذا كان أصلان جمع أصيل ففيه شذوذان:

الاول: تصغيره على لفظه مع أنه جمع كثرة ، وكان السوابج أن يرد للواحد ثم يصغر. والثاني: إبدال اللام من النون. وقيل: إن (أصيلان) ليس بتصغير (أصلان) الجمع ، بل هو تصغير أصيل ، على غير لفظه كما صغروا عشية على عشيية ونحوها شذوذا. وقيل أيضا إن (أصلان) ليس بجمع بل هو مفرد كـرمان. ينظر ابن يعيش ٤٦/١٠ ، والرضي ٢٦٦/٣ ، والجاربردي ٣٢٣ ، واللسان (أصل) ، وبغية الطالب ٢٤٢ .

(٤) وهو العشي. ينظر اللسان (أصل).

(٥) ينظر: سر الصناعة ٣٢١ ، والفصول ١٤٥ ، وابن يعيش ٤٥/١٠ ، ٤٦ ، والممتع ٤٠٣ ، والرضي ٢٢٦/٣ ، واللسان (ضجع).

(٦) م: الخ.

(٧) الاصل: التاء من الطاء. تحريف ، وما أثبتته من باقي النسخ.

(٨) وكذلك الضاد ، والطاء ، والطاء ، وضابط هذا الموضوع: تبدل تاء (افتعل) طاء - وجوبا - إذا كانت الفاء حرفا من حروف الإطباق =



وشاذ في فحسط . والبدال من التاء

أصله: اصْتَبِرَ.

وفي: (فَعَلْتُ) إذا كانت (١) التاء بعد (الصاد) ، أو (٢) (الضاد) ، أو (الطاء) نحو: حِصْتُ ،  
وَحِصْتُ (٣) ، وَخَبَطْتُ (٤) في: حِصْتُ ، وَخُصْتُ ، وَخَبَطْتُ شاذ وهي (٥) لغة بني تميم (٦) .  
حِصْتُ: من حَاصٍ ، يَحِيصُ ، حَيْصًا: إذا عدل ، وحاد (٧) .

وَخُصْتُ: من خَاصِ الماءِ ، يَخُوضُ ، خَوْضًا (٨) .

وَخَبَطْتُ: من خَبَطَ البَعِيرُ الأَرْضَ بيده خَبَطًا: إذا ضربها (٩) .

[ إبدال الدال ]

قوله : (والبدال من التاء) إلى آخره (١٠)

= وهي: الصاد ، والضاد ، والطاء ؛ والظاء مثل: اصطبِر واضطرب ،  
واظلم ، واطلب. وينظر: سيبويه ٢٣٩/٤ ، والمقتضب ٦٤/١ ، وسر  
الصناعة ٢١٧ ، وابن يعيش ٤٦/١٠ ، وشرح الملوكي ٣١٦ ، والممتع  
٣٦٠ ، والرضي ٢٢٦/٣ .

(١) ب ، د : كان .

(٢) ب ، د : والضاد ، والطاء .

(٣) ب : حسط .

(٤) ص : حبط .

(٥) ص ، ب ، د : وهو .

(٦) وقيل هي: لغة ناس من بني تميم . وليس لغة جميع بني تميم ينظر:

سيبويه ٢٤٠/٤ ، والاصول ٢٧٢/٣ ، والتبصرة ٨٥٦ ، وابن يعيش

٤٧/١٠ ، ٤٨ ، والرضي ٢٢٦/٣ .

(٧) ينظر اللسان (حيم) .

(٨) بمعنى: مشى فيه . اللسان (خوض) .

(٩) اللسان (خبط) .

(١٠) ص : الخ .

لازم في نحو از دجر وادكر ، وشاذ في نحو فزد واجدمعو واجدز ودوئج .

أي : وإبدال الدال من التاء لازم في كل موضع وقعت (تاء) <sup>(١)</sup> الافتعال فيه بعد (الزاي) ، أو (الذال) <sup>(٢)</sup> نحو: اَزْدَجَرَ (٣) ، وَاذَكَّرَ في: اَزْتَجَرَ . وَاذْتَكَّرَ ، من الزَجْرِ ، والذِّكْرِ . وسيأتي في باب: الإدغام <sup>(٤)</sup> .

وشاذ في نحو قولهم: فُزِدْ في: فُزْتُ <sup>(٥)</sup> ، وفي: اَجْدَمَعُوا في: اَجْتَمَعُوا <sup>(٦)</sup> ، وَاَجْدَزْ في: اَجْتَزَّ <sup>(٧)</sup> .  
وَدَوَّجَ - لِكِنَاسِ الْوَحْشِ الَّذِي تَلَجُّ فِيهِ <sup>(٨)</sup> - في: تَوَّجَجَ <sup>(٩)</sup> ، والتاء في: تَوَّجَجَ بدل من الواو؛ لأنه من التَوَّجَجِ <sup>(١٠)</sup> .

(١) د: فيه تاء الافتعال.

(٢) 'و الدال - أيضا - نحو: ادلج - من الدلج - وهو: الساعة من آخر الليل. ينظر اللسان (دلج) . وينظر في هذا الإبدال: سيبويه ٢٣٩/٤ ، والمقتضب ٦٥/١ ، والاصول ٢٧٠/٣ ، والتكملة ٢٤٤ ، ورسر الصناعة ١٨٥ ، والفصول ١٤٩ ، والتبصرة ٨٥٣ ، وشرح الملوكي ٣٢٢ ، والممتع ٣٥٦ ، والرضي ٢٢٧/٣ .

(٣) ب: از دجروا ، وادكروا ، في از تجروا ، واذتكروا .

(٤) ينظر و

(٥) ينظر سيبويه ٢٤٠/٤ ، والاصول ٢٧١/٣ ، وابن يعيش ٤٨/١٠ ، ٤٩ ، والرضي ٢٢٨/٣ ، ونسبت هذه اللغة لبعض بني تميم .

(٦) ينظر سر الصناعة ١٨٧ ، وابن يعيش ٤٨/١٠ ، ٤٩ ، والممتع ٣٥٧ .

(٧) بمعنى: قطع. ينظر اللسان (جزز) ، ورسر الصناعة ١٨٧ ، وابن يعيش ٤٨/١٠ ، ٤٩ ، والممتع ٣٥٧ ، والرضي ٢٢٨/٣ .

(٨) ينظر اللسان (ولج) .

(٩) ينظر: سر الصناعة ١٨٧ ، والإبدال لابن السكيت ١٠٣ ، والفصول ١٤٩ ، وشرح الملوكي ٣٢٢ ، وابن يعيش ٤٨/١٠ ، ٤٩ ، والممتع ٣٥٨ ، واللسان (ولج) .

(١٠) فأصله: وَوَلَّجٌ. ينظر سر الصناعة ١٤٦ ، واللسان (ولج) .

والجيم من الياء المشددة في الوقف ،

[ إبدال الجيم ] (١)

قوله : (والجيم من الياء المشددة) إلى آخره (٢)

أي (٣) : والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف ، وهي (٤) لغة قوم من بني سعد ، من بني تميم (٥) .

وإنما جاز إبدال الجيم من الياء لاشتراكهما في المخرج ؛ لكونهما من وسط اللسان (٦) ، واشتراكهما في الجهر (٧) .

وإنما اختص هذا الإبدال بالوقف (٨) لأن الوقف يزيد لها خفاء .

(١) لم تبدل الجيم إلا من حرف واحد هو الياء . وينظر: سيبويه ٢٤٠/٤ ، والمقتضب ٦٥/١ ، والاصول ٢٧٤/٣ ، والتكملة ٢٤٤ ، وسر الصناعة ١٧٥ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، والممتع ٣٥٣ .

(٢) ص: الخ .

(٣) لفظ: " أي " . ليس في د .

(٤) د: وهو .

(٥) وهم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم . أحد البطون الكبيرة من بني تميم ، ولهم - أيضا - بطون ضخمة منها: بنو صريم ، وبنو مرة ، وبهدلة . ينظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٦٦ ، والمعارف ٧٦ . وفي ص: ومن بني تميم . بالواو .

ونسبة هذا الإبدال إلى بني سعد هو ما ذكره سيبويه ١٨٢/٤ ، ونسبها الجوهري إلى قضاة وسماها: عجة قضاة ، ونسبها الفراء إلى طيء . ينظر الصحاح (عجج) ، والارتشاف ١٥٩/١ ، والمساعدي ٢٣١/٤ ، ٢٣٢ ، والمزهر ٢٢٢/١ .

(٦) بينه وبين وسط الحنك الأعلى . ينظر سيبويه ٤٣٣/٤ ، وسر الصناعة ٤٧ ، وما يأتي .

(٧) ينظر سيبويه ٤٣٤ ، وسر الصناعة ٦٠ .

(٨) د: في الوقف .

وفي نحو فقيج ، وهو شاذ ، وفي أبو عالج

وهو شاذ نحو: فُقَيْجٌ (١) في (٢)؛ فُقَيْبِي (٣) ، فالجيه أبدلت من الياء المشددة التي للنسبة في حذ  
الوقف.

وقد أجرى الوصل مجرى الوقف من قال (٤)؛

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ (٥)      الْمُضَعِمَانِ اللَّحْمِ (٦) بِالْعَشِجِ (٧)

(١) الاصل: "فقمج ... فقمي". تحريف وانصواب ما أثبتته من باقي النسخ.

(٢) ج . ب . د : أي.

(٣) قال أبو عمرو بن العلاء: " قلت لرجل من بني حنظلة ممن أنت؟

فقال: فقيج ، قلت: من أيهم؟ قال: مرج. يريد: فقيمي ، ومري "

ينظر سر الصناعة ١٧٦ ، والإبدال لابن الكيت ٩٥ ، وابن يعيث

١٠ ٥٠ ، والممتع ٣٥٣ ، والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢٥٩/١ ،

٢٦٠ . وينو فقيم من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

ينظر المعارف ٧٦ ، ٧٧ ، وجهرة أنساب العرب ٤٦٦ .

(٤) لم يعرف قائله .

(٥) ب : علي .

(٦) ب . د : الشحم . وسيأتي أنها رواية في البيت .

(٧) من الرجز ، وتذكر بعض المصادر له تنمة هي:

وَبِالْغَدَاةِ فَلَقَ الْبَرْنَجُ      تُلْعَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصَّيْحِ

ويروي: عبي بدلا من خالي. ولقيط بدلا من عويف. والشحم بدلا من اللحم.

والفلق: القطع. والبرني: نوع من أجود أنواع التمر. والود:

السوتد. والصيصي: القرن. والشاهد في الرجز: عالج - العشج -

البرنج - الصيصج. حيث أبدلت الياء فيها جيما والشائع في هذا

الإبدال أن يكون في الوقف ، وفي هذا الرجز أبدله في الوصل

إجراء له مجرى الوقف. وهذا الإبدال شاذ. وينظر هذا الرجز في:

سبويه ١٨٢/٤ ، والامالي ٧٧/٢ ، والمحتسب ٧٥/١ ، والمنصف

١٧٨/٢ ، ٧٩/٣ ، وسر الصناعة ١٧٥ ، والاصول ٢٧٤/٣ ، والتكملة

٢٢ ، وابن يعيث ٧٤/٩ ، ٥٠/١٠ ، والصاحبي ٣٧ ، وشرح الملوكي

٣٣٠ ، والفصول الخمسون ٢٦٥ ، والممتع ٣٥٣ ، والمقرب ٢٩/٢ ، =

أشد ، ومن غير المشددة في نحو " لاهم إن كنت قبلت حجتج "

أي : وأبو<sup>(١)</sup> عليّ ، وبالعشيّ .

وهذا الإبدال أشد ؛ لعدم الوقف .

وتبدل - أيضا - من الياء الغير المشددة<sup>(٢)</sup> كقوله<sup>(٣)</sup> :

لَاهُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ<sup>(٤)</sup> حَجَّتَجْهُ فَلَا يَزَالُ<sup>(٥)</sup> شَاحِحٌ يَأْتِيكَ بَجْجٌ<sup>(٦)</sup>

= ١٦٤ ، واللسان (عجج - شجر - برن) ، والإبدال لأبي الطيب اللغوي

٢٥٧/١ ، والتصريح ٣٦٧/٢ ، والأشْمُونِي ٢٨١/٤ .

(١) ب: أبو. بدون الواو.

(٢) نسب هذا النوع من الإبدال لبني دبير ، وبني أسد خاصة . ينظر المساعد ٢٣٢/٤ .

(٣) لم يعرف قائله ، ولم ينسب لقائل بعينه ، وتذكر بعض المصادر أنه لبعض أهل اليمن . وفي د: كقولهم .

(٤) لفظ: " قبلت " . ساقط من ب .

(٥) م: فلا أزال .

(٦) من الرجز ، وله تنمة هي:

أَقْمَرُ نَهَاتٍ يَنْزِي وَفَرْتَجٌ لَا دُلْقَمَ الْأَسْنَانَ بَلْ جَلْدٌ فَتَجٌ

ويروى: يا رب ، بدلا من: لا هم . ويروى: فلا يزالن . وشامخ بدلا من: شاحج . ونهاز بدلا من: نهات . وشاحج: اسم فاعل من شحج شحيجا إذا صوت . والمعنى: اللهم إن قبلت حجتج فلا تزال دابتي تأتي بي إلى بيتك ، ولها صوت وأنا عليها . والشاهد: حجتج - بج - . حيث أبدل الياء المخففة جيما . وهو شاذ . وينظر الرجز في: المحتسب ٧٥/١ ، وسر الصناعة ١٧٧ ، والنوادر ٤٥٦ ، والأصول ٢٧٤/٣ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢٩/٤ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، والممتع ٣٥٥ ، والمقرب ١٦٥/٢ ، وشرح الملوكي ٣٣١ ، والتبصرة ٨٦٦ ، والارتشاف ١٢٦/٣ ، ٣٢٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٧٨ ، واللسان (دلق) ، والتصريح ٣٦٧/٢ ، والأشْمُونِي ١٤٧/٣ ، وشرح شواهد شرح الشافية

أشد . ومن الياء المفتوحة في نحو قوله " حتى إذا ما أمسجت وأمسجا " أشد .

أي : حَجَّتِي ، وَبِئْسَ (١) .

وهذا (٢) الإبدال أشد من إبدالها من الياء المشددة ؛ لعدم التشديد .

وإبدالها من الياء (٣) في قوله (٤) ؛ [٣٨- ب]

حَتَّى إِذَا مَا (٥) أَمَسَّجَتْ وَأَمَسَّجًا (٦)

أي : أَمَسَّيْتُ ، وَمَيَّ أَشَدُّ ؛ لأن (٧) حق هذه الياء أن تقلب ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها (٨) .

(١) ب : ولي . تحريف .

(٢) د : وهذا من الإبدالان .

(٣) ب : الفاء . تحريف .

(٤) نسب للعجاج . وليس في ديوانه . ولم تنسبه أكثر المصادر .

(٥) لفظ : " ما " . ساقط من ب ، د .

(٦) من الرجز ، ولم يعرف له تنمة . قيل : يريد أمست الاتن ، وأمسي

العيرو . وقيل : أراد : أمست النعامة ، وأمسي الظليم . والشاهد في

البيت : أمسجت ، وأمسجا . أصلها : أمسيت ، وأمسيًا . فأبدل الياء

جيما وهي مخففة ، وفي غير الوقف . وقيل إن الجيم في أمسيت مبدلة

من الألف لأن الياء لأن الياء في أمسيت . تقلب ألفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها ، فلما أسند للضمير يلتقي ساكنان فالأولى أن

تحذف الألف ، لكنه هنا قلبها جيما .

وينظر الرجز في : التكملة ٢٤٤ ، والأصول ٢٧٥/٣ ، وسر الصناعة

١٧٧ ، والمحتب ٧٤/١ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، والتبصرة ٧٦٦ ، وشرح

شواهد لإيضاح ٦٢٧ ، وشرح الملوكي ٣٣١ ، والمقرب ١٦٥/٢ ،

والممتع ٣٥٥ ، واللسان (حرف الجيم) ، والجاربردي ٣٢٤ ، وعبد

الله أفندي ، والمناهج الكافية ٢٢٨ ، وشرح شواهد شرح الشافية

. ٤٨٦

(٧) ب : لأنه .

(٨) وقيل إن الياء أبدلت ألفا على القياس فصارت أمسي ، فلما اتصل

الفعل بالضمير قلب الألف جيما بدلا من أن يحذفها لالتقاء

الساكنين . ينظر : التبصرة ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، ٥١ ،

وشرح الملوكي ٣٣١ ، ٣٣٢ . هذا وقوله : " ما قبلها " . ساقط من ب .

والصاد من السين التي بعدها غين أو خاء أو قاف

اعلم أن صاحب المفصل (١) لم (٢) يتعرض لشذوذ هذا (٣) الإبدال (٤).  
وذكر الموفق الأندلسي (٥) في شرح المفصل (٦) أن هذا الإبدال حسن بشروط ثلاثة:  
تشديد الياء ، والوقف ، والشعر ، فإن اختلف (٧) أحدها (٨) فهو قليل شاذ.

[ إبدال الصاد ]

قوله : (والصاد تبدل من السين) إلى آخره (٩)

أي : وتبدل (الصاد) من (السين) التي بعدها (غين) ، أو (حاء) ، أو (قاف) ،

(١) يعني الزمخشري.

(٢) لفظ: " لم ". ساقط من د.

(٣) ب: هذه .

(٤) أي: لم يذكر أنه شاذ. ولكنه تحدث فقط عن أن الجيم تبدل من الياء مشددة ، ومخففة ، في الوقف ، وفي غيره. دون أن يشير إلى أن الإبدال شاذ ينظر المفصل ٣٧١ - ٣٧٣ .

(٥) أبو محمد القاسم بن أحمد بن أبي السداد الموفق المرسي الأندلسي. توفي سنة ٦٦١ هـ. من مشايخه: ابن خروف ، والجزولي. ومن مؤلفاته: المحصل في شرح المفصل ، وشرح المقدمة الجزولية ترجمته في: معجم الأدباء ٢٣٤/١٦ ، وإنباه الرواة ١٦١/٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٥٢٦/٢ ، وغاية النهاية ١٥/٢ ، وبغية الوعاة ٢٥٠/٢ .

(٦) اسمه: (المحصل في شرح المفصل) شرح فيه مفصل الزمخشري شرحا قيما ضخما قيل إنه في سبع مجلدات ، ولا يزال هذا الكتاب مخطوطا. وقد قدم الدكتور عبد الرحمن العثيمين تعريفا ممتازا بهذا الكتاب النفيس في مقدمة تحقيقه لكتاب التخمير في شرح المفصل للخوارزمي. ينظر التخمير ٩٨/١ - ١٠٣ .

(٧) د: اختلف.

(٨) د: أحدهما. تحريف.

(٩) ص: الخ.

أو ضاء جوازاً ، نحو أصيغ ، وصح ، ومس صقر ، وصراط .

أو (طاء) (١) جوازاً نحو: أُصِغَ ، وَصَحَّ ، وَمَسَّ صَقْرَ ، وَصِرَاطِي فِي: أُصِغَ (٢) ، وَصَلَّحَ ، وَامْسَرَ سَقْرًا (٣) . وَصِرَاطًا (٤) .

وإنما أبدلوا (الصاد) من (السين) الذي بعده (٥) هذه الحروف لموافقة الصاد هذه الحروف في الاستعلاء (٦) ، ومنافرة السين حروف الاستعلاء مع موافقة السين الصاد في المخرج (٧) .

(١) على هذا أكثر العلماء ، ويرى المبرد أنه إذا وقع بعد السين حرف من حروف الاستعلاء أبدلت السين صاداً ، وحروف الاستعلاء سبعة هذه الأربعة وثلاثة أخرى هي: الضاد ، والصاد ، والطاء ، مجموعة في قولهم: (خص ضغط قط) .

ولا فرق في الحكم هنا بين أن يكون أحد هذه الحروف بعد السين مباشرة ، أو بينهما حرف ، أو أكثر . وكلما كان أحد هذه الحروف أقرب إلى السين كان الإبدال أحسن . وهذا الإبدال ينسب إلى بني العنبر من تميم . ينظر: سيبويه ٤/٤٧٩ ، ٤٨٠ ، والمقتضب ١/٢٢٥ . وسر الصناعة ٢١١ ، والأصول ٣/٤٣١ ، والتبصرة ٨٧٠ ، والفصول ١٤٧ ، وابن يعين ١٠/٥١ ، ٥٢ ، والممتع ٤١٠ ، والرضي ٣/٢٣٠ . والارتشاف ١/١٥٧ ، ١٥٨ ، والمساعد ٤/٢٢٦ .

(٢) يقال: أصغ الله عليه النعمة: أكملها ، وأتمها ، ووسعها . ينظر اللسان (سغ) ، والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢/١٨٣ .

(٣) من الآية (٤٨) من سورة القمر . وسقر: من أسماء جهنم . ينظر اللسان (سقر) وما تقدم م ١٢٩٤ .

(٤) تقدم أنه: السيل الواضح وأن فيه ثلاث لغات: سراط ، صراط ، وزراط . ينظر اللسان (سراط) وما تقدم م ١٢٩٤ . والاببدال لأبي

الطيب اللغوي ١٨٧ ، ووفاق المفهوم ٢٣٧ .

(٥) ب ، د: بعد هذه الحروف . تحريف .

(٦) حروف الاستعلاء سبعة مجموعة في قولهم: (خص ضغط قط) . ينظر: المقتضب ١/٢٢٥ ، وسر الصناعة ٦٢ .

(٧) مخرجهما مما بين طرف اللسان ، وفوق الثنايا . ينظر سيبويه ٤/٤٣٣ ، وسر الصناعة ٤٧ ، وما يأتي .



والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين ،

والصغير، والهمس (١).

اعلم (٢) أن إبدال الزاي من السين قبل القاف في نحو (٣) : (مَسَّ سَقَر) لغة بني كلب (٤).

[ إبدال الزاي ]

قوله : (والزاي من السين) إلى آخره (٥)

أي : و(الزاي) تبدل من (السين) ، و(الصاد) الساكنين ، الواقعتين قبل الدال (٦) ؛ لأن الزاي حرف (٧) مجهور كالدال (٨) ، وتوافق الصاد ، والسين في المخرج (٩) ،

(١) ينظر ابن يعيش ٥٢/١٠ .

(٢) الأولى أن توضع هذه الفقرة في الفصل القادم وهو (إبدال الزاي) ، ولا وجه لذكرها هنا. يؤيد ذلك أن المصنف في المتن ذكرها في الفصل القادم. ينظر ص ١٢٣٣ .

(٣) لفظ: " نحو " . ليس في ص ، د .

(٤) بنو كلب: حي عظيم من قضاة ، وهم: بنو كلب بن وبرة من قضاة ابن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وينظر: المعارف ١٠٣ ، والاشتقاق ٢٠ ، وفي نسبة هذه اللغة لبني كلب ينظر: سر الصناعة ١٩٦ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ ، والممتع ٤١٢ ، والرضي ٢٣٣/٣ ، والارتشاف ١٥٨/١ ، والمساعد ٢٢٧/٤ .

(٥) ص: الخ.

(٦) ينظر: سيبويه ٤٧٧/٤ - ٤٧٩ ، والأصول ٤٢٩/٣ ، ٤٣٠ ، وسر الصناعة ١٩٥ ، ١٩٦ ، والفصول ١٤٨ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ - ٥٤ ، والممتع ٤١٢ ، والرضي ٢٣١/٣ ، والارتشاف ١٥٨/١ ، والمساعد ٢٢٧/٤ ، ٢٢٨ .

(٧) لفظ: " حرف " . ليس في ب.

(٨) ينظر في كونهما مجهورين: سيبويه ٤٣٤/٤ ، وسر الصناعة ٦٠ .

(٩) مخرج السين ، والزاي ، والصاد مما بين طرف اللسان ، وفوق الثنايا. ينظر: سيبويه ٤٣٣/٤ ، وسر الصناعة ٤٧ ، وما يأتي

نحو يزدل . وهكذا فزدي أنه . وقد ضورع بالصاد الزاي دونها

والصغير<sup>(١)</sup> نحو: يُزْدِلُ . وكتقول حاتم<sup>(٢)</sup> :  
(هَكَذَا فَرَدِّي أَنَّهُ) أَي: نَحْو: يُسْدِلُ<sup>(٣)</sup> ، وَ(هَكَذَا فَصَّدِيَّ<sup>(٤)</sup> أَنَا)<sup>(٥)</sup> . وَهَذَا الْإِبْدَالُ قَلِيلٌ .  
قوله: (وقد ضورع بالصاد الزاي دونها) إلى آخره<sup>(٦)</sup>  
أي<sup>(٧)</sup>: وقد ضورع بالصاد الساكنة الزاي ، ولم يضارع بالزاي الصاد<sup>(٨)</sup>

(١) حروف الصغير ثلاثة هي: الصاد ، والزاي ، والسين. ينظر المساعد

. ٢٥٠/٤

(٢) حاتم الطائي أشهر العرب في الجود ، يضرب بجوده ، وكرمه المثل ،  
وهو أيضا من شعراء المجيدين واسمه: حاتم بن عبدالله بن سعد .  
توفي ٤٦ قبل الهجرة . ينظر: الشعر والشعراء ٧٠ ، والخزانة ١/٤٩٤ ،  
وتشرح شواهد المغني ٧٥ .

(٣) بمعنى: يرخي. ينظر اللسان (سدل).

(٤) ص. ب: قصدي. تصحيف.

(٥) هذا من أمثال نعره قاله حاتم. والفصد: شق العرق ليؤخذ منه الدم  
ويوضع في معى ويطبخ فيؤكل ، وكانت العرب تأكله في الجاهلية  
وتصنع ذلك للضيف عند الضرورة. قيل: إن حاتما وقع في أسر قوم ،  
فغزا رجالهم ، وبقي معه النسوة ، فأمرنه بالفصد ، فنحر  
الناقة ، فقلن له: هلا فصدتها؟ فقال: هكذا فصدي أنه. وقيل: إن  
أول من تكلم به كعب بن مامة ورويت له قصة كقصة حاتم هذه. ينظر:  
مجمع الأمثال ٢/٣٩٤ ، وابن يعيش ١٠/٥٢ ، ٥٣ ، والرضي ٣/٢٣٢ ،  
والجاربردي ٣٢٥ .

(٦) ص: الخ.

(٧) هذا وجه آخر في النطق بالصاد الساكنة الواقعة قبل الدال. حيث  
ذكر قبل قليل أنها تبدل زايا. وهنا وجه آخر هو: أنها تبدل حرفا  
بين الصاد والزاي. أما السين فلا يجوز فيها الوجه الثاني .  
(٨) كذا وقد توهم ركن الدين أن الضمير في قول المنصف: "دونها"  
يعود إلى (الزاي) وهو في الواقع يعود إلى (السين) ، والمعنى:  
وقد ضورع بالصاد الساكنة الزاي ، ولم يضارع بالسين الساكنة  
الزاي. لأنه ذكر قبل قليل أن الصاد ، والسين يشتركان في =

وضورع بها متحركة أيضا ، نحو صدر وصدق ،

يعني: يقولون: يَصْدُقُ بإشمام الصاد الزاي ؛ لإمكان (١) ذلك فيها (٢).

ولا يقولون: يزدل بإشمام الزاي (٣) الصاد ؛ لعدم إمكان ذلك فيها (٤).

وضورع بالصاد المتحركة - أيضا (٥) - الزاي ، فيقولون (٦) في: صَدَرَ (٧) ، وَصَدَقَ بإشمام

الصاد الزاي ، ولم يقولوا بإشمام الزاي الصاد (٨) ، فلم يقولوا (٩): زَدَرَ بإبدال الزاي عن (١٠)

= إبدالهما زايًا إذا كانتا ساكنتين قبل دال وأراد هنا أن يبين أنه يجوز في الصاد وجه آخر دون السين. وقد نص الرضي على أن الضمير في (دونها) يعود إلى السين. كما أن الجاربردي قد نبه على وهم ركن الدين هنا. هذا وقد نص سيبويه ، والزمخشري على أن المضارعة لا تجوز في السين هنا. ينظر: الرضي ٢٣٢/٣ ، والجاربردي ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، واليزدي ١٦٩ ب ، وكذلك ينظر سيبويه ٤٧٨/٤ ، ٤٧٩ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ .

(١) ب: مكان. تحريف.

(٢) لأن الصاد مطبقة فأمكن إشرابها صوت الزاي دون أن تضيع صفة الإطباق ينظر: الجاربردي ٣٢٥ . ولفظ: " فيها " . ليس في ب. (٣) الصواب أن يقال: بإشمام السين الزاي ، كما سبق التنبيه عليه في التعليق (٨) . ص ١٣٣١.

(٤) لأن الزاي والسين من مخرج واحد ، وهما حرفا صفير ، فيعسر الإشراب مع شدة التقارب مع أنه لا إطباق في السين. ينظر الجاربردي ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

(٥) أي كما ضارعو بالصاد الساكنة الزاي. وينظر: سيبويه ٤٧٨/٤ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ - ٥٤ .

(٦) ص: فتقول.

(٧) ب: صدر. تحريف ، لأنه تمثيل للصاد المتحركة ، لا الساكنة .

(٨) الصواب ، ولم يقولوا بإشمام السين الزاي ويمثل: بزدل. في سدل. وينظر التعليق (٨) ص ١٣٣١ ، (٣) من هذه الصفحة.

(٩) قوله: " فلم يقولوا " . ساقط من ص.

(١٠) ب: من.

والبيان أكثر فيهما ، ونحو مس زفر كلبية . وأجدر وأشدق بالمضارعة قليل .

الصاد؛ لقوة<sup>(١)</sup> الصاد بالحركة.

والمضارعة أكثر من الإبدال ، والبيان أكثر من المضارعة . والإبدال<sup>(٢)</sup> .

وأما أجدر<sup>(٣)</sup> - بمضارعة<sup>(٤)</sup> الجيم الشين<sup>(٥)</sup> - ، وشدق - بمضارعة الشين الجيم<sup>(٦)</sup> -  
فقليل؛ لتعسر ذلك في النطق ، ولهذا لم يأت في القرآن . والكلام الفصيح<sup>(٧)</sup> .

(١) ص: ولقوة .

(٢) ينظر سيويه ٤٧٨/٤ .

(٣) د: أجل. تحريف.

(٤) د: لمضارعة .

(٥) عبر سيويه عن هذا الحرف بالجيم التي كالشين ٤٣٢/٤ ، وقال ابن جني هي: " الشين التي يقل تفشيها ، واستطالتها ، وتراجع قليلا متصعدة نحو الجيم " سر الصناعة ٥٠ .

(٦) عبر سيويه عنه أيضا: بالشين التي كالجيم ٤٣٢/٤ .

(٧) ينظر ما يأتي ص ١٣٧٤ .

الإدغام: أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ،

### [ الإدغام ]

قوله : (الإدغام : أن تأتي بحرفين) إلى آخره<sup>(١)</sup>

اعلم أن الإدغام في اللغة: الإخفاء ، والإدخال<sup>(٢)</sup> ، قال ابن دريد<sup>(٣)</sup>: تقول: أدغمت اللجام في الفرس: إذا<sup>(٤)</sup> أدخلته في فيه<sup>(٥)</sup>.

وفي الاصطلاح: أن تأتي بحرفين ، ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل<sup>(٦)</sup>.

فقوله<sup>(٧)</sup>: " ساكن فمتحرك " بمنزلة جنسه ، وباقي قيوده كالفصل.

وإنما قال: " فمتحرك " بالفاء ، ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب.

ولم يقل<sup>(٨)</sup>: ب " ثم " ليعلم انتفاء المهلة ، والتراخي.

وقوله: " من<sup>(٩)</sup> مخرج واحد " : احتراز به عن مثل: فليس فإن اللام ساكن ، والسين متحرك ،

لكنهما ليستا<sup>(١٠)</sup> من مخرج واحد.

وقوله: " من غير فصل " : احتراز به عن مثل: " ريباً"<sup>(١١)</sup>

(١) ص: الخ.

(٢) ينظر اللسان والتاج (دغم).

(٣) في الاصل: يريد. تحريف. والصواب ما أثبتته من بقية النسخ.

(٤) د: أي.

(٥) ينظر الجمهرة ٢/٢٨٨ .

(٦) وعرفه بعضهم بقوله: " رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة ، ووضعك

إيساه بهما موضعاً واحداً " . وينظر في تعريف الإدغام:

الاصول ٣/٤٠٥ ، والتكملة ٢٧٣ ، والتبصرة ٩٣٣ ، وابن يعيش ١٠/١٢١ ،

والممتع ٦٣١ ، والارتشاف ١/١٦٣ ، والاشموني ٤/٣٤٥ .

(٧) ب: وقوله .

(٨) د: ولم يعلم. تحريف.

(٩) د: في.

(١٠) ص ، ب ، د: ليسا .

(١١) من الآية ٧٤ من سورة مريم وهي بتمامها: "وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ =

فإن اليامين - هاهنا - ساكن فمتحرك ، من مخرج واحد ، لكن فصل بينهما بنقل اللسان (١) ، فإن الفصل قد يكون بحرف ، وقد يكون بنقل اللسان من محل إلى محل آخر ، أو من محل ثم إلى ذلك المحل. بخلاف النطق بهما دفعة ، ولهذا (٢) يوجد الفرق بين قولنا قَدَّ ، وقَوْلَ - بالإدغام - ، وبين قولنا: قَدَّ ، وقوُولَ - بفك الإدغام - فإنه يتلفظ بالدالين ، والووين في الأول برفع اللسان دفعة ، وفي الثاني برفعه مرتين.

لا يقال: لا حاجة إليه (٣) ؛ لأنه (٤) يعلم ذلك من الغاء في قوله: " فمتحرك " .  
لأننا نقول: لا نسلم ذلك ؛ لأن الغاء تدل على (٥) التعقيب عادة نحو: مررت بِمِرَاغَةَ (٦) فِتْبَرِيْز (٧) ، ولا يلزم منه ألا يكون التلغظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس (٨) ، أو غيره.

---

= أَحَسَّنْ أُنَاتَا وَرِيئَا " . وتقدمت الإشارة إلى القراءات فيها حيث قرأ نافع ، وابن عامر بتخفيف الهمزة وإدغام لياء . وقرأ أبو جعفر ، وحمزة - إذا وقف - بتخفيف الهمزة دون إدغام ، وقرأ الباكون بالهمز. ينظر ما تقدم ص ٢٨٩ ، والتعليق (٧) منها. وريئاً المحترز عنها هنا هي التي قرأ بها أبو جعفر وحمزة إذا وقف. وسيأتي توجيه لبعض هذه القراءات ص ١٣٤٠.

(١) لأنك تأتي بياء ساكنة فياء متحركة ، وهم من مخرج واحد ، وليس بإدغام ؛ لأنك فككت إحداهما عن الأخرى. ينظر الرضي ٢/٢٣٤ ، ٢٣٥

(٢) ص: فلهذا .

(٣) أي إلى قول المصنف: " من غير فصل " . ينظر ص ١٢٣٤ .

(٤) د: لأننا نعلم .

(٥) ب: عن .

(٦) مراغة: بلدة مشهورة عظيمة ، أعظم وأشهر بلاد أذربيجان. معجم البلدان ٩٣/٥ .

(٧) تبريز - بكسر التاء - : من أشهر مدن أذربيجان أيضا وهي مدينة عامرة حسنة في وسطها عدة أنهار جارئة. ينظر معجم البلدان

١٣/٢ . هذا وقوله: " فتبريز " . ساقط من ب .

(٨) قوله: " بتنفس " . ساقط من د .

ويكون في المثلين والمتقاربين ،

لا يقال: يشكل بمثل قولنا: قَلَّ لَزِيدٍ ، وَكَلَّ لَنَا - بالإظهار - فإن التعريف المذكور منطبق عليه ، مع أنه ليس بإدغام.

لأننا نقول: لا نسلم انطباق التعريف عليه ؛ لوجود الفصل فيه بين الحرفين.

لا يقال: الإدغام واجب في هذه الصورة ، فلا يجوز الإظهار ، فهذا النقص لا يتوجه.

لأننا (١) نقول: لا يحتاج توجه (٢) هذا النقص على (٣) جواز هذا الإظهار ، فإن الحد المذكور يتوجه (٤) على هذا الإظهار ، مع أنه ليس بإدغام ، سواء (٥) يجوز هذا الإظهار ، أو لا يجوز. قوله : (وقد يكون في المثلين (٦) إلى آخره (٧)

أي (٨)؛ الإدغام قد يكون في المثلين ، وقد [ ١٣٩ - أ ] يكون في المتقاربين ، لكن بعد أن يصيرا مثلين؛ ليتمكن الإدغام ، وقد يجيء تعريف المتقاربين (٩).

ثم اعلم أن الإدغام يجب ، ويمتنع ، ويجوز جوازا مستحسنا ، وجوازا مستقبحا.

وقد (١٠) يكون في كلمة ، وفي كلمتين ، وقد (١١) يكون بين متماثلين (١٢) ، ومتقاربين ، لكنه في كلمة

(١) د: لا نقول. تحريف.

(٢) ص: في توجه .

(٣) ص ، ب: إلى .

(٤) الاصل ، ص ، ب: عليه يتوجه. تحريف ، وما أثبتته من د. وهو الصواب.

(٥) ص: سواء قلنا .

(٦) د: مثلين. بدون (ال).

(٧) ص: الخ .

(٨) لفظ: " أي " . ليس في د .

(٩) ينظر ص ١٣٥٩ .

(١٠) لفظ: " قد " . ليس في د .

(١١) لفظ: " قد " . ليس في ب ، د .

(١٢) د: متقاربين ، ومتماثلين .

فالمثلان واجب عند سكون الأول إلا في الهمزتين

أولى منه في كلمتين . وفي مثلين (١) أكد منه في المتقارنين . وفي حروف الفم (٢) أولى منه في (٣) حروف الطرفين، وفيما سكونه لازم أولى منه فيما سكونه غير لازم.

[ إدغام المثلين وجوب ]

قوله (٤): (المثلان واجب) إلى آخره (٥)

اعلم أن الإدغام في المثلين (٦) واجب عند سكون الأول ، وتحرك (٧) الثاني (٨) نحو: لَمْ يَرِحْ (٩) حَاتِمٌ، وَنَمْ يَذْهَبُ بَكْرٌ (١٠) ، إلا إذا كان الساكن الأول ، والمتحرك الثاني همزتين نحو: إِمْلَأْ إِيَّانَةَ (١١) فإنه لا يدغم للاستثقال (١٢) ،

(١) م: المثلين.

(٢) ب: العلم. تحريف.

(٣) د: مز.

(٤) لفظ: " قوله " . ليس في د.

(٥) م: الخ.

(٦) د: مثلين. بدون أل.

(٧) د: وتحريك.

(٨) ينظر المقتضب ١٩٧/١ ، وابن يعيثر ١٢١/١٠ ، وشرح الكافية

الشافية ٢١٧٥ ، ورضي ٢٣٦/٣ ، والمساعد ٢٥١/٤ .

(٩) ص ، ب ، د: يبرح. وهو صحيح أيضا ، وما أثبتته من الاصل وهو

موافق لابن يعيثر ١٢١/١٠ .

(١٠) هذان مثالان للمثلين في كلمتين ، ومثالهما في كلمة: شد ، ومد

أصلهما: شدد ، ومدد. ينظر رضي ٢٣٦/٣ .

(١١) قال في اللسان (أجن): " الإجانة...: المركان " وفي (ركن):

المركز: الإجانة التي تغفل فيها الثياب ، ونحوها "

(١٢) ينظر سيويه ٤٤٣/٤ ، والمقتضب ١٩٨/١ ، والرضي ٢٣٦/٣ .



إلا في نحو السأل والدأث ، وإلا في الألفين لتعذر ،

إلا إذا كانتا في كلمة ، وبعد الهمزة الثانية ألف (١) نحو: سَأَلٍ ،  
والدَأَثِ - اسم واد (٢) ، من: دَأَثَ الطَّعَامَ دَأَثًا: إذا (٣) أكله ، ودَأَثَ (٤)  
الشَّيْءَ: إذا (٥) دَنَسَهُ (٦) .

وإلا إذا كان المشلان المذكوران ألفين (٧) فإنه لا يدغم ؛ لتعذر الإدغام (٨) .

(١) اعترض الجاربردي على تعبير ركن الدين هنا ، وقال إن الصواب أن  
يقال: إلا إذا كانت الهمزتان عينا مضاعفة فيجب الإدغام سواء  
كان بعدهما ألف نحو: سَأَلٍ أو لا نحو: سُؤْلٍ ، وَجُورٍ . وبذلك يدخل  
فَعَّالٌ ، وَفُعِّلٌ فيما يجب فيه الادغام هنا ، وأما على كلام ركن  
الدين فلا يدخل (فُعِّلٌ) . واعتراض الجاربردي وجيه إذ قد نص  
العلماء على وجوب ادغام الهمزتين في نحو: (فُعِّلٌ) . ينظر  
الجاربردي ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، والمقتضب ١٦٤/١ ، وابن يعيش ١٣٤/١٠ ،  
وما يأتي ص ١٣٤٧ .

(٢) في ديار بني أسد أي في وسط الجزيرة . وينظر معجم البلدان ٤١٦/٢ .

(٣) لفظ: " إذا " . ليس في ص ، ب ، د .

(٤) لفظ: " دأث " . ليس في د .

(٥) لفظ: " إذا " . ليس في ص ، د .

(٦) ينظر اللسان (دأث) .

(٧) مثل له الجاربردي بصحراء ، إذ أصل الهمزة ألف . فقلبت الألف  
الثانية همزة . ينظر الجاربردي ٣٢٨ .

(٨) لأنه لا يدغم إلا في متحرك ، والألف لا تكون متحركة أبدا .

وينظر في امتناع ادغام الألفين وتعليقه: المقتضب ١٩٨/١ ،

والتكملة ٢٧٦ ، ولتبصرة ٩٣٣ ، وابن يعيش ١٣٦/١٠ ، والممتع ٦٣٣ ،

وما يأتي ص ١٣٤٨ ويرى الرضي أنه لا حاجة إلى استثناء الألفين

هنا ؛ لأنه ذكر - سابقا - في تعريف الإدغام أنه الإتيان بحرفين

ساكن فمتحرك والألف لا يكون متحركا فهو إذا لا يدخل في حد

الادغام أصلا حتى يستثنيه .

والإ في نحو قول للأنثى وفي نحو تووي ورييا - على المختار - إذا خففت ،

والإ في مجهول (فَعَرَّ) معتل العين نحو: قَوَّيَ (١) ؛ لثلا يحصل الالتباس ؛ لأنه لو أدغمه لقيس: قَوَّيَ فَلَهِ (٢) يعلم أنه مجهول (فَاعَلَّ) ، أو مجهول (فَعَلَّ) ، وكذا في: بُوَّيَعَ (٣) والإ (٤) في نحو (٥) بُوَّوِي (٦) ، من الإيواء . ومن أويته: أنزلته ، وضمته (٧) وفي: "رِيَّيَا" (٨) - للمنظر الحسن (٩) - على مختار إذا خففت (١٠) همزته ؛ لأن الواو الأولى في: بُوَّوِي ، والياء الأولى في: رِيَّيَا بدل من الهمزة . فتكون الواو ، والياء عارضتين (١١) ، فلم يلزم لإدغام ؛ لأنهما ليست ما اجتمع فيه مثلان (١٢) لمراعاة لهمزة الأصلية . ويظهر منه أن المراد (١٣) بنحو: بُوَّوِي أن يكون الواو (١٤) بدلا من الهمزة .

(١) مجهول: قاو .

(٢) ب: ولم .

(٣) فلو أدغم وقيل: بيع - يعلم أمجهول بايع أم مجهول: بيع .  
وينظر: المقتضب ١/١٧٢ ، ١٧٣ ، والممتع ٤٧٨ ، والرضي ٣/٢٣٧ .  
٢٣٨ .

(٤) د: إلا . بدون الواو .

(٥) لفظ: " نحو " . ليس في م .

(٦) مخففة من: بُوَّوِي . وفي م: نوى . تحريف .

(٧) ينظر اللسان (أوا) .

(٨) في الاصل . وم ، وب: ريبا - بياءين - والصواب ما أثبتته من د  
ويؤيده قوله بعد قليل: " إذا خففت همزته " . ورييا - بياءين - لا  
همزة فيها . وهذه الكلمة جزء من الآية ٧٤ من سورة مريم وقد تقدم  
عنها حديث م ٢٨٩ ، ١٣٢٥ .

(٩) ينظر اللسان (راي) .

(١٠) ب: خفف .

(١١) م ، ب: عارضين .

(١٢) م ، د: المشلان .

(١٣) ب: الاوول . بدلا من قوله: " المراد بنحو: يووي " .

(١٤) لفظ: " الواو " . ليس في م . وفي الاصل الواو الثاني . تحريف  
ظاهر ؛ لأن البدل من الهمزة الاولى لا الثانية . وما أثبتته من  
باقي النسخ .

وفي نحو قالوا وما ، وفي يوم ،

ومنهم (١) من قرأ: { وَرِيًّا } بالإدغام (٢) ، وفيه قولان (٣) ؛  
أحدهما: أن أصله: (رِيًّا) ، فخففت (٤) همزته ، واعتد فيه بالعارض فأدغم فيه (٥) .  
والثاني: أنه (فَعَلٌّ) من: رَوِيَّ ؛ لأنَّ للرِّيَّانِ نظارةً ، وحسنا (٦) .  
وإلا في نحو: (قَالُوا وَمَا) ، وفي (٧) نحو: (فِي يَوْمٍ) فإنه لا يدغم (واو) (قَالُوا) في (واو) (وَمَا) ،  
ولا (ياء) : (فِي) في (ياء) : (يَوْمٍ) ؛ لأنه لا يجوز حذف المد الذي بين الحرفين ؛ لأن هذا (٩) المد من صفة  
الواو ، والياء في هذا المحل ، ومع بقائه يمتنع الإدغام لوجود الفصل بين الحرفين المدغم أحدهما في  
الآخر (١٠) .

ولقائل أن يقول (١١) : كان من الواجب على المصنف أن يقول: وفي (١٢) نحو (١٣) : { مَالِيَةَ هَلَكَ } (١٤)  
فإن هاء السكت لا تدغم (١٥) ،

(١) لفظ: " منهم " . ليس في د .

(٢) تقدم أنها قراءة ابن عامر ، ونافع . ينظر ص ٢٨٩ ، ١٢٢٥ .

(٣) ينظر الحجة لابن خالويه ٢٣٩ ، والكشف ٩١/٢ ، والتبيان ٨٨٠ .

(٤) د : فخفف . ص : فحذفت .

(٥) لفظ: " فيه " . ليس في ب .

(٦) ينظر اللسان ( رأى - روى ) .

(٧) د : في : بدون الواو .

(٨) لفظ: " في " . ساقط من ب .

(٩) ص : هذه المدة .

(١٠) وللمحافظة على المد . ينظر الجاربردي ٣٢٨ .

(١١) ينظر بغية الطالب ٢٤٤ .

(١٢) ب : في . بدون الواو . ود : وإلا في . بدلا من " وفي نحو " .

(١٣) من الايتين ٢٨ ، ٢٩ من سورة الحاقة وهما بتمامهما : " ما أغنى

عني ماله . هلك عني سلطانيه " .

(١٤) ب : هكل . تحريف .

(١٥) نص على ذلك ابن مالك . ينظر شرح الكافية الشافية ٢١٧٥ ، وبغية

الطالب ٢٤٤ ، والمساعد ٢٥١/٤ .

وعند تحركهما في كلمة ولا إحقاق ولا نبس نحو رد يرد ، إلا في نحو حيي فإنه جائز .

فإنه (١) موقوف (٢) عليه ، أو (٣) منوي به الوقف عليه . ثم يقول (٤) : وعند تحركهما في كلمة .

قوله : (وعند تحركهما في كلمة ، ولا إحقاق ، ولا لبس)

هذا معصوف على : عند سكون الأول ، أي : إدغام واجب عند سكون الأول . وعند تحرك المثليين

في كلمة واحدة ، وأحل أن الحرف الثاني لا يكون للإحقاق ، وأنه لا يحصل اللبس بالإدغام (٥) .

إلا في نحو : حيي فإن الإدغام فيه جائز ، لا واجب (٦) ؛ لأن وجوب إدغامه مستلزم (٧) وجوب

الإدغام (٨) في مضارعه ، وهو يحيياً (٩) ، مع ضم الياء في المضارع وهو مرفوض في كلامهم ،

غير جائز (١٠) .

ولقائل أن يقول : لو جز الإدغام في : حيي جاز في مضارعه ، مع ضم الياء فيه وهو مرفوض .

(١) م . ب . د : لانه .

(٢) م . ب : إما موقوف . وكذلك بغية الطالب ٢٤٤ ، والجاربردي ٣٢٩ .

(٣) د : ومنوي . بالواو . تحريف .

(٤) هذا بداية الفصل التالي .

(٥) مثاله : رَدَّ ، وَيَرُدُّ ، أَصْلُهُمَا : رَدَدَ ، وَيَرُدُّدُ . وينظر في وجوب

الادغام في مثل هذه الصورة : سيويه ٤١٧/٤ ، والمقتضب ١٩٨/١ ،

١٩٩ ، والاصول ٤٠٥/٣ ، وشرح الملوكي ٤٥٢ ، وابن يعيش ١٢٢/١٠ ،

والممتع ٦٣٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٧٦ ، والجاربردي ٣٢٩ .

(٦) تقدم الحديث عنها في باب الإعلال ، وذكر هناك أن الإدغام أكثر

من الإظهار فيها مع أن الفك عربي كثير ، وقد وردت اللغتان في

القراءات السبع . ينظر ما تقدم م ١١٧٠ وما بعدها .

(٧) د : يستلزم .

(٨) م : الإغام . تحريف .

(٩) وأصله : يَحْيِي . قلبت الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما

قبلها .

(١٠) ينظر ما تقدم م ١١٧٠ وما بعدها ، وتعليقاتها .

والا في نحو اقتتل وتنزل وتتباعد ، وسأتي،

والا (١) في نحو (٢) : اَقْتَلَّ (٣) ، وَتَنَزَّلُ ، وَتَتَّبَعُدُ فَإِنَّ الإِدْغَامَ فِيهِ لَا يَجِبُ (٤) .  
 وإنما لم يجب الإدغام فيها لأن الإدغام (٥) يؤدي إلى قوة لبس صيغة بصيغة ؛ لأنه لو أدغم اقتتل  
 لنقل حركة التاء الأولى إلى القاف ، وأدغمت في الثانية ، وحذفت همزة الوصل ؛ للاستغناء عنها  
 حينئذ ، وقيل : قَتَلَ ، وهو (٦) في قوة الالتباس بِقَتَلَ الذي هو ماضي التَّقْتِيلِ (٧) .  
 ولو أدغم نحو (٨) : تَنَزَّلُ ، وَتَتَّبَعُدُ لِقِيلِ : اَتَنَزَّلَ ، وَاتَّبَعَدَ ؛ لوجوب (٩) إسكان التاء الأولى ،  
 وإلتيان (١٠) بهمزة الوصل ، وَاتَنَزَّلَ فِي قُوَّةِ الِالْتِبَاسِ - فِي الْكِتَابَةِ - بِمَضَارِعِ : نَزَلَ ، وَتَنَزَّلَ ، ماضي  
 يَتَنَزَّلُ (١١) لاحتمال أن تكون الهمزة فيه همزة الاستفهام (١٢) ، وَاتَّبَعَدَ (١٣) فِي قُوَّةِ الِالْتِبَاسِ - فِي  
 الْكِتَابَةِ - بِمَاضِيهِ وَهُوَ تَبَاعَدَ ؛ لِاحْتِمَالِ أَنْ تَكُونَ الِهْمَزَةُ فِيهِ هَمَزَةَ الِاسْتِفْهَامِ (١٤) .

- (١) هذا أمر ثان يستثنى من وجوب الادغام عند اجتماع المثليين المتحركين في كلمة واحدة .  
 (٢) لفظ: " نحو " . ليس في ص .  
 (٣) ص: اُقْتَتَلُ ا  
 (٤) فهو مما يجوز فيه الإدغام والفك فتقول: قتل ، واتنزل ، واتباعد ، وسيجيء أنه يجوز حذف إحدى التاءين في اتنزل ، واتباعد . ينظر: سيبويه ٤/٤٤٣ ، والاصول ٣/٤٠٨ ، والتكملة ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، وابن يعيش ١٠/١٢٢ ، والممتع ٦٣٦ - ٦٤٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٨٣ ، والرضي ٣/٢٣٩ ، ٢٤٠ .  
 (٥) ص ، ب: لأن الإدغام فيها ...  
 (٦) ب ، د: فهو .  
 (٧) أي: قتل الذي على وزن (فعل) . وفي ص: الماضي من التفعيل .  
 (٨) لفظ: " نحو " . ليس في ص .  
 (٩) ب: لوجب . تحريف .  
 (١٠) ص: وإتيان .  
 (١١) ص: تننزل .  
 (١٢) ص: استفهام . بدون أل .  
 (١٣) قوله : " واتباعد... الاستفهام " . ساقط من د .  
 (١٤) اعترض الجاربردي على تعليل ركن الدين - هنا - لعدم وجوب =

بر<sup>(١)</sup> يجوز فيه الإدغام كما<sup>(٢)</sup> في: حَيَّيْ.

ولقائش أن يقول: جواز الإدغام مستمر لجواز الإدغام المقتضي للالتباس ، فينبغي ألا يجوز. ويمكن أن يجاب عنه: بأن جواز الإدغام لا يقتضي إلا جواز الالتباس ، ووجوب الإدغام يقتضي وجوب الالتباس ، وهو أقبح.

واعلم أنه لو قال: إلا في نحو: حَيَّيْ ، واقتتل ، وتتنزل ، وتتبعده فإنه جائز<sup>(٣)</sup> لكان أولى ؛ لأن الكل [ ١٣٩ - ب ] يشترك<sup>(٤)</sup> في جواز الإدغام ، وعدم وجوب الإدغام<sup>(٥)</sup>.

= الإدغام في نحو: اقتتل ، وتتنزل ، وتتبعده ، وقال إن التعليل الذي ذكره هنا فاسد ، لأن العلة الصحيحة لعدم وجوب الإدغام في اقتتل أن التاء الأولى من الثانية في حكم الانفصال ؛ لأن تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فكأنهما في كلمتين ، فهي شبيهة بقولك: (أنعت تلك). واستدل الجاربردي على ذلك بما جاء في المفصل لنرمختري ، وشرحه لابن الحاجب حيث قرأ هذا الكلام. والتعليل الصحيح لعدم وجوب الإدغام في تتنزل ، وتتبعده أنه لو ادغم لاحتج إلى همزة وصل وهمزة الوصل لا يجوز أن تلحق المضارع. وذكر الجاربردي أيضا أن اللبس الذي علل به ركن الدين لا يمنع من الإدغام لأنه يرتفع في بعض الصور ، مع أن اللبس في تتنزل ، وتتبعده لا يتحقق إلا في الخط ، ولا يتحقق في اللفظ. ينظر الجاربردي ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، والمفصل ٣٩٣ ، والإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٤٧٧/٢ .

(١) عطف على قوله م ١٣٤٢: " فإن الادغام فيه لا يجب " .

(٢) م: كما يجوز في.

(٣) ب: جاز.

(٤) ب: اشترك.

(٥) قال الجاربردي: " هذا يومم أنه لا فرق بين هذه الأبواب ، وليس كذلك لأن الادغام في باب حَيَّيْ كثير كما مر. وفي باب تتنزل ، وتتبعده لا يجوز في الابتداء ، وقد جاء في الوصل قليلا بشرط =

وإنما قال: " ولا إحقاق ، ولا لبس (١) " لأنه لو كان إحقاق (٢) نحو: قَرَدَدٍ (٣) ، وأَقْعَنْسَسَ (٤) لم (٥) يدغم (٦) ؛ لما مر أن (٧) الإدغام يفضي إلى عدم (٨) المقصود ، وكذا لو كان لبس (٩) على ما يجيء.

ولقائل أن يقول: لا حاجة - حينئذ - إلى قوله: " وإلا في نحو أقتتل " وما بعده ؛ لأن عدم وجوب الإدغام فيه للالتباس (١٠).

ويمكن أن يجاب عنه: بأن الالتباس لم يحصل ها هنا (١١) في اللفظ ، والمراد بقوله: " ولا لبس " هو

---

= ألا يكون قبله ساكن صحيح ، وفي باب اقتتل - وإن جاز في الابتداء والوصل - قليل. فيتضح سبب فصل المصنف بينها وبين حيي. ينظر الجاربردي ٣٣٠ .

(١) ينظر ص ١٣٤١ .

(٢) ص: الإلحاق.

(٣) ملحق بجعفر. والقردد: ما ارتفع من الأرض ، وغلظ. اللسان (قرد).

(٤) ملحق باحرنجم ، ومعناه: تأخر ، ورجع إلى خلف. ينظر اللسان (قعر).

(٥) ب: لما .

(٦) ينظر المقتضب ١/٢٠٤ ، ٢٠٥ ، والأصول ٣/٤٠٨ ، والتكملة ٢٧٣ ، وابن يعيش ١٠/١٢٢ ، وما يأتي ص ١٣٥١ .

(٧) ص ، د: من أن .

(٨) لفظ: " عدم " . ساقط من د .

(٩) مثل: سرر ، فإنه لو أدغمت الراء في الراء لم يعلم أهو على فعل

- بضميتين - أم على فعل - بسكون العين - ينظر الرضي ٣/٢٤٩ ،

والجاربردي ٣٢٩ .

(١٠) أي: فيكفي عنه قوله: " ولا لبس " . هذا وقد تقدم رد الجاربردي

عليه . ينظر التعليق (١٤) ص ١٣٤٤ .

(١١) أي في اقتتل ، وما بعده .

وتنقل حركته إن كان قبله ساكن

اللبس لفظاً (١) كما مر ، ولعدم حصول اللبس هاهنا لفظاً (٢) جز الإدغام - أيضا - كما جز الفك.

وإنما قال: " في كلمة" (٣) لأنه لو كان في كلمتين نحو: ضَرَبَ بَكَرَ لم يجب الإدغام (٤) : لأنه لا ينزم (٥) أن يلتقى أول الكلمة الثانية آخر الكلمة الأولى متماثلين (٦) . وفيه نظر (٧) .

قوله : (وتنقل حركته إن كان قبله ساكن) إلى (٨) آخره

أي : في صورة يجب الإدغام عند اجتماع (٩) المثلين المتحركين ، تنقل (١٠) حركة المثل الأول إلى ما

(١) قال الجاربردي: هذا الكلام لا حاصل له : لأنه احترز بقوله :

"ولا لير" عن مثل: سرر كما مر. ينظر الجاربردي ٣٣٠ ، والتعليق (٩) ص ١٣٤٤ .

ولنا أن نقول: إن ركن الدين لو لم يذكر .قتل هنا كان أوني لأن الالتباس حاصل فيها لفظا كما تقدم ، وقوله : الالتباس لم يحصل هنا في اللفظ لا ينطبق إلا على تنزل . وتتبعه . وأما قول الجاربردي إنه احترز بقوله : " ولا لير " عن مثل سرر . فيجاب عنه بأنه لا يمنع أن يحترز به عن مثل سرر ، وعن غيره ، فجعله خاصا تحكم لا داعي له . وينظر اليزدي ١٧٢-١ ، وما يأتي ص ١٣٥١ .

(٢) لفظ: " لفظا " . لير في ص .

(٣) ينظر ص ١٢٤١ .

(٤) بل يجوز فتقول: ضربتكر. ينظر: الاصول ٤١٠/٣ ، والتكملة ٢٧٤ . والتبصرة ٩٣٥ ، وابن يعيش ١٠٢٢/١٠ ، والرضي ٢٤٧/٣ .

(٥) د: يجب .

(٦) أي: لا يجب أن يكون بعد (باء) ضرب - مثلا - (باء) بكر. بخلاف نحو رد فإن الدال الثانية يجب أن تلي الأولى. وينظر اليزدي ١٧١-١

(٧) لم يبين ركن الدين هذا النظر .

(٨) ص: الخ .

(٩) قوله : " اجتماع.....ساكنا " . ساقط من د .

(١٠) ص: بنقل .



غير لين نحو يرد ، وسكون الوقف كالحركة ، ونحو مكثني ويمكنني

قبله إن كان ما قبله ساكناً (١) ، غير حرف من حروف اللين نحو: يَرُدُّ ، أصله: يَرُدُّدُ (٢) ، فإنه ينقل حركة (الدال) الأولى إلى (الراء) (٣) ؛ ليتمكن الإدغام ، ثم يدغم في الدال الثانية. وكذا يَعَضُّ ، وَيَجْذُ (٤) أصلهما: يَعَضُّضُ ، وَيَجْذُذُ (٤).

وسكون الحرف الثاني للوقف كحركته في عدم منع الإدغام.

ولو (٥) كان قبله متحرك نحو: رَدَّ ، أو ساكن هو (٦) حرف لين نحو: تَمَوَّدَ التَّوْبُ لم تنقل حركة الحرف الأول إلى ما قبله ، بل تحذف ، ويدغم (٧).  
قوله : (وَمَكْنِي ، وَيُمَكِّنِي) إلى آخره (٨)

هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير السؤال:

أنه اجتمع مثلان متحركان على الوجه الموجب للإدغام ، وهما: النونان في: {مَكْنِي} (٩) ، وَيُمَكِّنِي ،

(١) ب: ساكن.

(٢) ينظر سيبويه ٤/٤١٨ ، وشرح الملوكي ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، والممتع ٦٣٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٨٣ .

(٣) د: إلى ما قبلها.

(٤) ص: ويجدد... ويجدد. بالدال المهملة. ومعنى: يجذ: يقطع. ينظر اللسان (جذذ).

(٥) أي: تنقل حركة المثل الأول إلى ما قبله إن كان ما قبله ساكناً غير حرف من حروف اللين. وإن كان قبله متحرك ، أو ساكن لم تنقل. وفي ص: لو. بدون الواو.

(٦) لفظ: " هو " . ليس في ص.

(٧) أي: تحذف الحركة ويدغم الحرف. وينظر: سيبويه ٤/٤١٩ ، والاصول ٣/٤١٠ ، والتبصرة ٩٣٥ ، والممتع ٦٣٤ . وفي ص: وتدغم.

(٨) ص: الخ.

(٩) وردت هذه الكلمة بعض آية من سورة الكهف وهي: " قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً " . ٩٥ . وقد قرأها ابن كثير بفك الإدغام: مكثني. وقرأها الباكون بالإدغام. ينظر السبعة ٤٠٠ ، ٥١٦ .

ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين . ويمتنع في الهمزة على الأكثر

والكافين في: [مَنَاسِكِكُمْ] (١) ، و[مَسَلَّكُمْ] (٢) ، مع عدم وجوب الإدغام فيه! وأجاب عنه بمنع اجتماع المثلين المتحركين على الوجه الموجب للإدغام ؛ لكون المثلين - ههنا - من كلمتين . وإن كان في الصورة من كلمة واحدة ؛ لأن إحدى (٣) النونين لام الفعل الماضي . والأخرى (٤) ليس منه ؛ لأنه مع ياء المتكلم بمنزلة كلمة أخرى ، وأحد (٥) الكافين من تنمة الاسم (٦) . أو الفعل (٧) . والآخر من الضمير المخاطب ، ونحن قلنا: يجب لإدغام إذا كان من كلمة واحدة . ولهذا كان الإدغام فيه جائزا ، لا واجب .

[ امتنع إدغام المثلين ]

قوله . (ويمتنع في الهمزة) إلى آخره (٨)

أي : ويمتنع الإدغام في الهمزتين في غير: سَأَلَهُ ، وَجَارٍ ، وَالذَّائِثِ (٩) عند الأكثرين ؛ لزيادة الثقل .

١) جاءت بعض آية في سورة البقرة قال تعالى: " فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا... " الآية ٢٠٠ . وقد قرأها أبو عمرو بالإدغام . ينظر التيسير ٢٠ . والسبعة ١٢١ ، والتذكرة ٩٦ . هذا في ب: ماسككم وأماسككم . تحريف .  
٢) من الآية ٤٢ من سورة المدثر . " ما سلككم في سقر " . وقد قرأها أبو عمرو أيضا بالإدغام أي إدغام الكاف في الكاف . ينظر تيسير ٢٠ ، والسبعة ١٢١ ، والتذكرة ٩٦ .

(٣) نون ، ب : أحد .

(٤) نون ، ب ، د : والآخر .

(٥) نون : وإحدى ... والآخرى .

(٦) أي في: مناسككم .

(٧) في: ما سلككم .

(٨) نون : الخ .

(٩) تقدم في وجوب إدغام المثلين أنه إذا كان الساكن الأول ، والمتحرك الثاني همزتين يمتنع الإدغام مثل: إملا إجانة ، إلا إذا كانت الهمزتان عينا مضاعفة مثل: سأل ، وجار فإنه يجب الإدغام . ينظر ص ١٣٢٧ وتعليقاتها .

ورسول الحسن، وفي الألف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظلت

والمطلوب من الإدغام التخفيف.

والمراد بِسَأَلٍ ، وَجَارٍ: أن يكون بعد الهمزتين (١) أَلْف (٢) (فَعَالٍ) (٣).

وإنما جاز إدغام الهمزتين فيه لوجود الألف بعدهما ، والألف مسهلة أمره ، فيحصل تخفيفٌ (٤) ما.  
والمراد بغير سَأَلٍ: ألا يكون بعد الهمزتين ألف.

ويمتنع الإدغام - أيضا - في الألفين ؛ لتعذر الإدغام لتعذر حركتها (٥) ، ووجوب حركة المدغم فيه (٦).

ويمتنع - أيضا - عند سكون المائل الثاني لغير الوقف ، وسواء (٧) كان في كلمة نحو: ظَلَلْتُ (٨) ،  
أو في كلمتين نحو: رَسُولُ الْحَسَنِ ؛ إذ (٩) لو أدغم لوجب تحريك المائل الثاني ، وذلك يمتنع في

(١) د: الهمزة .

(٢) د: نحو فعال .

(٣) تقدم أن الجاربردي اعترض على هذا التفسير للمراد بسأل ،  
وجار ، بأن هذا يوهم أنه لا يجب الادغام إلا في باب (فعال) ،  
مع أن (فعل) يشترك معه في الحكم فتقول: سؤل ، وجور . ينظر ما  
تقدم ص ١٣٣٨ ، وتعليقاتها .

(٤) ب: خفيف .

(٥) ب: تحريكها .

(٦) ينظر ما تقدم ص ١٣٣٨ . وتعليقاتها .

(٧) ب ، د: سواء . بدون الواو .

(٨) هذا على لغة أكثر العرب ، ونقل عن ناس من بكر بن وائل أنهم  
يدغمون في هذا الباب حيث يقولون: ظلت ، وردت ، وردن في: ظلت ،  
ورددت ، ورددن ، ووصفت هذه اللغة بالشذوذ ، والرداءة كما  
سيأتي . ينظر: سيبويه ٥٣٥/٣ ، والممتنع ٦٦٠ ، والارتشاف ١٦٥/١ ،  
والمساعد ٢٥٧/٤ ، ٢٥٨ ، والاشموني ٣٥١/٤ ، وما يأتي ص ١٣٥٠ .

(٩) ص ، د: لانه .

وتيم تدغم في نحو رد ونه يرد .

نحو (١) : ظَلَّتْ ؛ لأنه لا يكون قبل ضمير (٢) الفاعل المتحرك إلا ساكن (٣) ، وكذلك في نحو: رَسُولُ الْحَسَنِ ؛ لأنه لا يحرك لام التعريف للإدغام .

وأما بنو تيمه فيدغمون فيما وقع السكون في ثاني المثلين - أيضاً (٤) - عارضاً ، ولم يعتدوا بالسكون العارض نحو: رَدَّ ، وَلَمْ يَرُدَّ (٥) ، فإن أصل رَدَّ: أَرَدَّ ، وأصل لَمْ يَرُدَّ: لَمْ يَرُدِّدْ ، فسكون الثاني عارض في (٦) ؛ لَمْ يَرُدِّدْ للجزم ، وفي (٧) ؛ أَرَدَّ ؛ للجزم عند الكوفيين ، أو لأن حكمه حكه المجزوم عند البصريين (٨) .

لا يقال (٩) ؛ سكون اللام في: ظَلَّتْ عارض ، فينبغي أن يجوز فيه الإدغام عند بني تيمه ، كما جاز في: رَدَّ ، وَلَمْ يَرُدَّ .

(١) لفظ: " نحو " . ليس في د .

(٢) د: الضمير .

(٣) ب: ساكن .

(٤) لفظ: " أيضاً " . ليس في م ، ب ، د . وأرى أن حذفه أولى .

(٥) و'ما أهل الحجاز فلا يدغمون حيث يقولون: اردد ، ولم يردد .

وينظر في اللغتين: سيويه ٥٣٠/٣ ، والتبصرة ٧٣٨ ، وشرح

الملوكي ٤٥٤ ، والممتع ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٩٠

و لارتشاف ١٦٥/١ ، والمساعد ٢٥٩/٤ ، والاشموني ٢٥٢/٤ .

(٦) ب: ولم يردد ، بدلا من: في لم يردد .

(٧) قوله: " وفي ... عند " . ساقط من د .

(٨) تقدم الكلام حول الخلاف بين البصريين ، والكوفيين في هذه المسألة .

(٩) كأنه اعتراض على بني تميم مفاده: لم فرقتم بين ظلت ، ورد ،

أولم يرد حيث منعتم الإدغام في ظلت ، وجوزتموه في رد ، ولم

يبرد ، مع أن السكون فيهما عارض بسبب اتصال الضمير بالاول ،

والجزم في الأخيرين . وسيرد عليه ركن الدين .

فإن قلت: يزول السكون في لَمْ يَرَدَّ (١) بزوال الجازم.  
قلنا: يزول السكون في: ظَلَلْتُ بزوال الضمير (٢) الفاعل المتحرك فهما متشاركان (٣) في (٤) امتناع  
زوال السكون ، مع وجود الجازم ، والفاعل المذكور ، وجواز (٥) زوال السكون ، مع زوال  
الجازم، وزوال الفاعل المذكور.

لأننا نقول: الفرق بينهما: أن التاء في: ظَلَلْتُ كالجزم من الكلمة ، والجازم (٦) كلمة مستقلة ، فالسكون  
في: ظَلَلْتُ كاللزام ، وفي (٧): لَمْ يَرَدَّ عارض ، ولهذا لم يدغم أحد في: ظَلَلْتُ ، إلا في (٨) شذوذ  
رديء (٩).

ويمكن أن يقال: لم يدغم في: رَدَّ ، وَلَمْ يَرَدَّ إلا بعد أن أسكن المثل الأول ، ثم حرك [ ١٤٠ - أ ] الثاني  
لالتقاء الساكنين ، وهو الجواب فيما نقل عن بكر بن وائل (١٠): من: مَرَّنَ ، وَرَدَّنَ فِي مَرَّرَنَ (١١) ،

(١) د: لم يردد.

(٢) ص ، ب ، د: ضمير. بدون (أل).

(٣) د: مشتركان.

(٤) ب: وامتناع. تحريف.

(٥) قوله: " وجواز ... المذكور " . ساقط من ب.

(٦) ب: والجزام. تحريف.

(٧) ص: في. بدون الواو.

(٨) لفظ: " في " . مكرر في د.

(٩) هي لغة ناس من بكر بن وائل كما تقدم ، وقد وصفها ابن مالك  
بأنها لغية . ووصفت بالضعف في بعض المصادر . وذكرها سيويه دون  
وصف بقوة ، أو ضعف ، أونحوه . ينظر التعليق (٨) ص ١٣٤٨ ، وسيشير  
إليها ركن الدين بعد قليل.

(١٠) من أشهر قبائل العرب ينسبون لبكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن  
أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن  
عدنان. ينظر المعارف ٩٢ - ٩٦ .

(١١) ب: مرت ، ورددت.

وعند الإلحاق والملبس بزنة أخرى نحو قردد وسرر ،

ورددن.

ولاحتمال أنهم<sup>(١)</sup> قدروا انفصال ضمير الفاعل فأدغموه<sup>(٢)</sup> . ثم أحقوه به .  
أو لأنهم أجروا ضمير الفاعل مثل الفاعل مظهرا نحو<sup>(٣)</sup> : رَدَّ زَيْدٌ .

قوله : (وعند الإلحاق ، والملبس) إلى آخره<sup>(٤)</sup>

أي : ويمتنع الإدغام عند الإلحاق كقردد ، وجلبب ، فإنه أُحِقَّ قردد بجعفر  
بزيادة الدال . وجلبب بدخرج بزيادة الباء ، فلو<sup>(٥)</sup> أدغم لبطل هذا  
الغرض ، ولذلك لا يدغم قرادد<sup>(٦)</sup> .

ويمتنع الإدغام<sup>(٧)</sup> عند لبس زنة بزنة أخرى نحو: سرر - بضميتين -  
جمع: سرير<sup>(٨)</sup> . وسرر - بضم الفاء وفتح العين - جمع: سرر<sup>(٩)</sup> ؛  
لأنه لو<sup>(١٠)</sup> أدغم سرر - جمع سرير<sup>(١١)</sup> - مثلا لالتبس (فعل) ب(فعل)  
السكن<sup>(١٢)</sup> العين<sup>(١٣)</sup> .

(١) أي: بنو بكر بن وائل.

(٢) قوله: " فأدغموه ... مثل الفاعل " . ساقط من د .

(٣) لفظ: " نحو " . ليس في ص ، وجاء بدلا منها لفظ: " في " .

(٤) ص: الخ .

(٥) ب: ولو .

(٦) ينظر ما تقدم ص ١٣٤٤ .

(٧) لفظ: " الإدغام " . ليس في د .

(٨) ينظر اللسان (سرر) .

(٩) السرة: التي في وسط البطن تقطع عند الولادة . ينظر اللسان  
(سرر) .

(١٠) ص: لم . تحريف .

(١١) قوله: " جمع سرير " . ليس في د .

(١٢) ص ، ب ، د: ساكن .

(١٣) لفظ: " العين " . ليس في ب .

لا يقال: الالتباس حاصل في: رَدَّ ؛ لأنه (١) لا يعلم أنه: (فَعَلَ) (٢) ، أو (أَفْعَلَ).

لأننا نقول: يزول الالتباس عند الفك نحو: رَدَدْتُ.

ونحو ظَلَلٍ ، فإنه لا يدغم ؛ لأنه لو أدغم لالتبس بـ (فَعَلَ) كالظَل.

ويعلم من قوله: " وعند الإلحاق ، واللبس " وشرحه لَمِيَّةَ الاحترازا (٣) في قوله: " وعند تحركهما في

كلمة، ولا إلحاق ولا لبس " (٤).

واعلم أنه لو قال (٥): ولا عروض لحركة الثاني (٦). لكان أولى ؛ لأنها إذا كانت عارضة لا يجب

الإدغام نحو: أَرَدِدُ الْقَوْمَ (٧).

واعلم - أيضا (٨) - أنه يمتنع الإدغام فيما شذ فكه نحو: قَطِطَ الشَّعْرُ (٩): اشتدت جعودته (١٠).

(١) لفظ: " لأنه " مكرر في ب.

(٢) ص: فعل ، أو فعل. ب: فعل أو فعل. د: فعل وفعل. كذا

(٣) ب: الاحترازا. تحريف.

(٤) ينظر ص ١٣٤١ ، وما بعدها.

(٥) ينظر بغية الطالب ٢٤٧ .

(٦) فتكون العبارة: وعند تحركهما في كلمة ، ولا إلحاق ، ولا لبس ،

ولا عروض لحركة الثاني.

(٧) ينظر المساعد ٢٥٤/٤ .

(٨) لفظ: " أيضا " . ليس في د.

(٩) يمتنع الإدغام لو أن العرب لم تتكلم إلا بالشاذ وهو الفك أما

إذا ثبت أن العرب تكلمت بالاثنين فلا يمتنع الإدغام ، وقد قال

في اللسان: " شعر قط ، وقطط... قط يقط... وقطط بإظهار التضعيف " .

وعلى هذا لا وجه لمنع الإدغام فيه. بل نحكم على قطط بالشذوذ

-مع جواز استعماله- وعلى قط بالقياس. وينظر اللسان (قطط)، وشرح

الكافية الشافية ٢١٨١ .

(١٠) ينظر اللسان (قطط).

وعند ساكن صحيح قبلهما

وَدَيْبَتِ الْمَرَاةُ: نبت الشعر على جبينها (١). وَحَحَتِ الْعَيْنُ ، وَحَحَتِ: التصقت (٢). وَصَكَّكَ (٣)  
الفرسُ: صَكَّ أَحَدُ عِرْقَوِيهِ الْآخَرَ (٤).

واعلمه - أيضا - أنه يجوز فك الإدغام للضرورة فيما يجب إدغامه كقوله (٥):

مَهَلًا أَعَادِلُ قَدْ جَرَبْتِ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا (٦)

قوله : (وعند ساكن صحيح قبلهما)

أي : ويمتنع (٧) الإدغام إذا وقع قبل المثلين (٨)

(١) ينظر اللسان (دبب) وهذه أيضا قد جاءت على القياس فقييل: دب يدب.

وينظر شرح الكافية الشافية ٢١٨١ . وفي ب: جنبها. تحريف.

(٢) بسبب الهمز وهو الوسخ الأبيض المجتمع بها. وقد جاءت بالإدغام أيضا على القياس فقييل: لحت . ولخت. ينظر اللسان (لحج - لخب).

(٣) ص: وصلك. تحريف.

(٤) ينظر اللسان (صكك). وقد جاءت - أيضا - بالإدغام على القياس.

(٥) هو قعنب بن أم صاحب الغطفاني.

(٦) عن البسيط ، ومعنى ضننوا: بخوا. ومعنى البيت:

يا عاذلة قد جربت من خلقي أني أجود على من بخل علي ، وأعطي من لا

التمر منه المكافأة ، وإن ضنوا لم أضن. والشاهد فيه: ضننوا ،

حيث فك الإدغام مع وجوبه ، وهو ضرورة. وينظر: سيبويه ٢٩/١ ،

٥٣٥/٣ ، والمقتضب ٤٢/١ ، ٢٥٣ ، ٣٥٤/٣ ، والاصول ٤٤١/٣ ،

والخصائص ١٦٠/١ ، ٢٥٧ ، والنصف ٣٣٩/١ ، ٦٩/٢ ، ٣٠٣ . ومختارات

ابن الشجري ٧ ، وابن يعيثر ١٢/٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن

السيرافي ٣١٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن النحاس ٣٣ ،

والرضي ٢٤١/٣ ، والجاربردي وابن جماعة ٣٣٠ ، واللسان (ضن -

ظل - حم) ، والمناهج الكافية ٢٢٣ ، والتبصرة ٧٣٧ ، ٩٣٤ ، وبغية

الطالب ٢٤٦ .

(٧) ج ، ب ، د: يمتنع. بدون الواو.

(٨) أي المتحركين.



في كلمتين نحو قرم مالك ،

ساكن صحيح ، من كلمتين (١) نحو: قَرَمَ مَالِكٍ - بالراء - والقَرَمُ: السيد ، وهو في الأصل: اسم للفعل من الإبل (٢) ؛ لأنه لو أدغم فإذا (٣) سكن الميم الأول فإن لم تنقل حركته إلى الراء (٤) ، وأدغم لزم التقاء الساكنين في آخر الكلمة (٥) ، وذلك لا يجوز إلا عند الوقف ، ومع الإدغام لا يكون الوقف.

وإن نقل حركته إلى الراء (٦) تغير بناء الكلمة.

وكذا (٧) في نحو: اِكُنْتُ تَرَابًا (٨) ، وَأَنْتَ تَكْرَهُ ، و(مَسَّ سَقَرًا) (٩).

اعلم أن المراد بالصحيح في قوله: " ساكن صحيح " الاحتراز (١٠) عن حرف (١١) المد ، وحينئذ لا يدغم في: دَلُو وَالِدٍ ، وَظَبِي يَاسِرٍ ، وَقَرَمَ مَالِكٍ ؛ لما ذكرناه (١٢).

(١) ينظر سيبويه ٤٣٨/٤ ، والاصول ٤١١/٣ ، والتكملة ٢٧٤ ، والتبصرة ٩٣٥ ، والفصول ١٦١ ، وابن يعيش ١٢٢/١٠ ، ١٢٣ ، والممتع ٦٥٢ ، والرضي ٢٤٧/٣ ، والمساعد ٢٦٤/٤ ، ٢٦٥ ، ومن أمثلتهم اسم موسى ، وابن نوح.

(٢) ينظر اللسان (قرم).

(٣) ص: لا سكن. بدلا من: " فإذا سكن " . تحريف. وفي ب: أسكن.

(٤) قوله: " إلى الراء " . ليس في د .

(٥) لأنك تقول حينئذ: قرم مالك. فيلتقي ساكناهما: الراء ، والميم الأولى.

(٦) فقل: قر مالك.

(٧) ص: وكذا في: كنت ... ب: وكذلك: كنت ... د: وكذلك في: كنت.

(٨) من الآية ٢٠ من سورة النبأ. وفي ص: كنت ترانا. وهي في ب ، د مهملة ، فلم يتضح المراد.

(٩) من الآية ٤٨ من سورة القمر.

(١٠) د: ليس هو. بدلا من: " الاحتراز عن " .

(١١) ب: حروف.

(١٢) حيث وقع قبل المثليين ساكن صحيح. قال سيبويه ٤٤٢/٤: " وتقول: هذا

دلو واقد ، وظبي ياسر ، فتجري الواوين ، والياءين هاهنا مجرى

الميمين في قولك: اسم موسى ، فلا تدغم " .

فإن قيل: ينبغي أن يجوز الإدغام في نحو: عَدُوٌّ وَلِيٌّ، وَوَلِيٌّ يَزِيدُ؛ لوجود المدة قبلهما، مع أنه لا يدغم أيضا<sup>(١)</sup>؛ لأن الواو الأولى من: عَدُوٌّ، والياء الأولى من: وَلِيٌّ بمنزلة اللام من: دَلُوٌّ، والياء من: ظَبْيٍ، فإذا سكن الحرف الثاني للإدغام فإما أن تنقل حركة الواو إلى الواو الأولى، وحركة الياء إلى الياء الأولى.

أو<sup>(٢)</sup> لا تنقل، فإن نقلت<sup>(٣)</sup> تغير بناء الكلمة. وإن لم تنقل لزم التقاء الساكنين<sup>(٤)</sup> في آخر الكلمة، وهو لا يجوز إلا للوقف.

قلنا: لا نسلم وجود المدة هاهنا؛ لأنه لم تبق المدة عند الإدغام؛ لأنها تذهب بالإدغام<sup>(٥)</sup>، فصارت الواو، والياء بمنزلة غيرهما من الحروف التي لا تكون للمدة<sup>(٦)</sup>.

وقد أُورِدَ هاهنا سؤال، تقديره<sup>(٧)</sup>؛ أن النحاة قالوا: لا يجوز الإدغام في المثليين المتحركين في كلمتين إذا كان قبل الأول ساكن غير مدة<sup>(٨)</sup>، والقراء أطبقوا على جواز الإدغام في مثله<sup>(٩)</sup>، والجمع بين

---

(١) يمتنع الإدغام في نحو: عدو وليد، وولي يزيد، وليس لك إلا البيان. أو الإخفاء، وأما الإدغام فلا يجوز. ينظر: سيويه ٤٤٢/٤، والاصول ٤١٢/٣، والتكملة ٢٧٥، والممتنع ٦٥٤. والمعاد ٢٦٥/٤.

(٢) ب: ولا تنقل. تحريف.

(٣) ص، ب: نقل.

(٤) هما: الواوان في عدو، والياءان في ولي.

(٥) ب: عند الإدغام.

(٦) قال سيويه ٤٤٢/٤: "لأنك حيث أدغمت الواو في عدو، والياء في ولي فرفعت لسانك رفعة واحدة ذهب المد، وصارتا بمنزلة ما يدغم من غير المعتل".

وينظر أيضا: المصادر المذكورة في التعليق (١).

(٧) د: وتقريره. ص: وتقرير السؤال.

(٨) ينظر ما تقدم ص ١٣٥٤، والمصادر المذكورة في التعليق (١) منها.

(٩) وهو ما يعرف عندهم بالإدغام الكبير، وهو مذهب أبي عمرو فإنه =

وحمل قول القراء على الإخفاء ،

قوليهما متعذر.  
وأجاب عنه الشاطبي<sup>(١)</sup> في قصيدته: بأنه يمكن الجمع بينهما ، وذلك بأن يحل قول النحاة على الإدغام المحض ، الصريح<sup>(٢)</sup> ، وقول القراء على الإخفاء الذي هو قريب من الإدغام<sup>(٣)</sup> ، فعلى هذا لا يلزم التناقض.  
وقال المصنف في شرح المفصل<sup>(٤)</sup>:

= يدغم المثليين من كلمتين سواء سكن ما قبلهما أو تحرك في جميع القرآن مثل: شهر رمضان ، خذ العفو وأمر . ينظر التيسير ٢٠ ، والتذكرة ٩٩ - ١٢٤ ، والنشر ٢٨٠/١ وما بعدها .

(١) في د: رحمة الله عليه . والشاطبي هو: أبو محمد القاسم بن فيرة بن أحمد السرعيني ثم الشاطبي . المتوفي سنة ٥٩٠ هـ . قرأ على ابن هذيل ، ومحمد بن أبي العام النفزي وقرأ عليه أبو موسى المقدسي ، وأبو القاسم الشافعي . من مؤلفاته: القصيدة المعروفة بالشاطبية في القراءات واسمها: حرز الأمانى ووجه التهاني . تنظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ٥٧٣/٢ ، وغاية النهاية ٢٠/٢ ، وإنباه الرواة ١٦٠/٤ ، وبغية الوعاة ٢٦٠/٢ ، ونكت الهميان ٢٢٨ ، ومراة الجنان ٤٦٧/٣ .

(٢) ص: المصرح .

(٣) قال الشاطبي:

وإدغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالإخفاء طبق مفصلا

الشاطبية

وقال ابن الجزري في النشر ٢٩٩/١: " وإن كان الساكن حرفا صحيحا فإن الإدغام الصحيح معه يعسر لكونه جمعا بين ساكنين أولهما ليس بحرف علة ، فكان الاخذون فيه بالإدغام الصحيح قليلين بل أكثر المحققين من المتأخرين على الإخفاء ، وهو الروم المتقدم ويعبر عنه بالاختلاس ، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على المجاز " .

وينظر سراج القارئ المبتدئ (شرح الشاطبية لابن القاصح) ٤٤ والرضي ٢٤٧/٣ ، ٢٤٨ ، وابن يعيش ١٢٣/١٠ .

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٤٧٩/٢ .

هذا الجواب وإن كان جيدا على ظاهره ، إلا أنه له يثبت أن القراء امتنعوا عن الإدغام الصريح ، بل ثبت أنهم أدغموا الإدغام (١) الصريح (٢).

[ ١٤ - ب ] وهذا المجيب - وهو الشاطبي - يقرئ به في نحو: {إِلْعَلِّمِ مَالِكًا} (٣).

وقال المصنف (٤)؛ والأولى أن يمنع إجماع النحاة (٥) على الامتناع (٦) من الإدغام ؛ لأن من (٧)

القراء جماعة من النحاة ، وهم يقولون بالإدغام الصريح (٨) ، فلا يكون إجماع النحاة - حينئذ -

حجة؛ لأنه ليس إجماعهم إجماعا لجميع النحويين ، مع مخالفة القراء.

ولئن سلمنا أنه ليس في القراء نحاة إلا أن القراء ناقلون لهذه اللغة ، فهم مشاركون (٩) للنحاة في نقل

اللغة، فلا يكون إجماع النحاة وحدهم حجة.

وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى ؛ لأنهم ناقلون القراءات عن ثبوت (١٠) عصمته عن

الغلط في مثله ؛ ولأن ما (١١) نقله القراء من القراءات تواتر ، وما نقله النحاة آحاد ، فنقلهم

---

(١) ص: الاغام . تحريف.

(٢) قال ابن الجزري في النشر ٢٩٩/١: " وكلاهما [ الإخفاء والإدغام

الصريح ] ثابت ، صحيح ، مأخوذ به ، والإدغام الصحيح هو الشابت عند قدماء الائمة من أهل الاءاء ، والنصوص مجمعة عليه ."

(٣) من الائمة ١٢٠ من سورة البقرة: " ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير ."

وقد قرأها أبو عمرو بإدغام الميم في الميم . ينظر التذكرة ١٢٣ .

(٤) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل ٤٧٩/٢ .

(٥) د: النحاة حينئذ.

(٦) ص ، ب ، د: امتناع الإدغام.

(٧) لفظ: " من " . ليس في د .

(٨) ينظر ما تقدم ، والتعليق (٩) مد هذه الصفة .

(٩) ص: يشاركون النحاة .

(١٠) ب: ثبت.

(١١) د: ولأن ناقله من القراء .

وجائز فيما سوى ذلك .

أرجح (١) .

ولئن (٢) سلمنا أنه ليس تواترا (٣) ، لكن القراء أكثر ، وأعدل ، فكان الرجوع إلى أقوالهم (٤) أولى (٥) .

[ إدغام المثلين جوازا ]

قوله : (وجائز في ما سوى (٦) ذلك)

اعلم أنك إذا عرفت أن الإدغام في (٧) أي موضع واجب ، وأنه في أي موضع ممتنع فاعرف أن الإدغام فيما عداهما (٨) جائز . وفيه نظر (٩) ؛ لأن المثلين المتحركين إذا كان أولهما كلمة يصح الابتداء بها (١٠) نحو: جَادَ يَبْدَرُ (١١) غير القسمين المذكورين ، مع أن الإدغام فيه ممتنع ، لا يقول أحد بجواز ، بخلاف المثلين اللذين أولهما كلمة لا يصح الابتداء بها (١٢) نحو: اخشَوْا وَاقْدَا ، واخْشَيْ يَأْسِرًا

(١) ينظر في كل ذلك الإيضاح في شرح المفصل ٤٧٩/٢ .

(٢) د : وإن .

(٣) كذا قال المصنف أيضا في الإيضاح ٤٧٩/٢ ، وقد تقدم مثل هذا الكلام

عن ركن الدين والتعليق عليه بما يثبت أن القراءات العشر متواترة قطعاً . ينظر ص ١١١٥ . هذا وفي ص ، ب : تواتر . بالرفع .

(٤) د : قولهم .

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل ٤٧٩/٢ .

(٦) ب : عدا .

(٧) قوله : " في أي موضع واجب " . مكرر في د . ولفظ : " واجب " . ساقط

من ب .

(٨) ص : عداها .

(٩) ينظر بغية الطالب ٢٥٠ .

(١٠) د : به .

(١١) البدرة : كيس فيه ألف ، أو عشرة آلاف درهم . ينظر اللسان (بدر) .

(١٢) لفظ : " بها " . ساقط من ب ، وفي ص ، د : به .

المتقاربان: ونعني بهما ما تقاربا في المخرج أو في صفة تقوم مقامه ،

فإن إدغامه جائز (١) ؛ لأنه بمنزلة آخر (٢) الكلمة ، فيصح (٣) فيه الإدغام.

[ المتقاربان ]

قوله : (المتقاربان) إلى آخره (٤)

المتقاربان : حرفان متقاربان (٥) في المخرج ، أو (٦) في صفة تقوم مقام تقاربهما في المخرج (٧) .

على ما سيبيء (٨) .

فإذا كان الإدغام يقع في المتقاربين ، كما يقع في المتماثلين فلا بد من ذكر مخرج الحروف ؛ لتمييز الحروف المتقاربة المخرج من الحروف المتباعدة المخرج.

(١) الواقع أن الإدغام في مثل هذين المثالين واجب . لا جائز وكلام يسيبه يفهم وجوب الإدغام في مثل هذا حيث قال: ٤٤٢/٤: " وإذا قلت وأنت تأمر: اخشي ياسرا ، واخشوا واقدا أدغمت ... فهذا لا تصل فيه إلا إلى الإدغام لأنك إنما ترفع لسانك من موضع هما فيه سواء ، وليس بينهما حاجز " . وقال المبرد في المقتضب ١٧٥/١: " لم يجز إلا الإدغام في المثليين " . وينظر الفصول ١٦١ ، ١٦٢ ، والممتع ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، والمساعد ٢٥١/٤ .

(٢) م: جزء .

(٣) م ، د: فصح .

(٤) م: الخ .

(٥) لفظ: " متقاربان " . ساقط من م .

(٦) ب: وفي . ولفظ: " في " . ليس في د .

(٧) كالجهر والهمس ، والشدة والرخاوة ، والإطباق وغير ذلك . ينظر الرضي ٢٥٠/٣ .

(٨) في صفات الحروف م ١٣٧٧ .

ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا ، وإلا فلكل مخرج ، فللهزمة والهاء والألف أقصى الحلق ،

### [ مخارج الحروف ] (١)

ومخارج الحروف ستة عشر (٢) مخرجا (٣) تقريبا.

وإنما قلنا: " تقريبا " لأن مخارجها بالتحقيق أكثر من ذلك ؛ لأن لكل واحد من الحروف مخرجا بالتحقيق ، وإلا لكان (٤) إياه.

أحدها: مخرج (٥) الهمزة ، والهاء ، والألف - على الترتيب (٦) - وهو: أقصى الحلق.

(١) ينظر: سيويه ٤٣٣/٤ ، والمقتضب ١٩٢/١ - ١٩٤ ، والأصول ٤٠٠/٣ ،  
وسر الصناعة ٤٦ - ٤٨ ، والتبصرة ٩٢٦ - ٩٢٨ ، والفصول ١٥٦ -  
١٥٨ ، ومخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان ٧٩ - ٨٣ ، وابن يعيش  
١٢٣/١٠ - ١٢٥ ، والممتع ٦٦٨ - ٦٧٠ ، والرضي ٢٥٠/٣ - ٢٥٤ ،  
والنشر ١٩٨/١ - ٢٠١ ، والمساعد ٢٤٠/٤ - ٢٤٣ .

(٢) هذا قول كثير من النحاة ، والقراء ، وذهب بعض العلماء ومنهم  
الخليل ، ومكي بن أبي طالب إلى أنها سبعة عشر بزيادة مخرج هو  
الجوف لحروف المد واللين. واختاره ابن الجزري وذهب جماعة منهم  
قطرب ، والجرمي ، والفراء إلى أنها أربعة عشر مخرجا بإسقاط مخرج  
النون ، واللام ، والراء ، وجعله من مخرج واحد ، وهو طرف  
اللسان. ينظر النشر ١٩٨/١ ، ١٩٩ ، ومصادر التعليق السابق.

(٣) لفظ: " مخرجا " . ليس في ص ، ب ، د .

(٤) ب ، د : كان .

(٥) ب ، د : وهو مخرج .

(٦) وهو ترتيب سيويه ، وخالفه الأخفش إذ يرى أن الأولى الهمزة ثم  
الألف ، والهاء معا ليس أحدهما قبل الآخر ، ولا بعده . ويرى  
الخليل أن الألف ، والهمزة هوائية أي من هواء الفم لا تقع على  
مدرجة من مدارج الحلق ، ولا اللسان ، ويرى أن أقصى الحروف في  
الحلق العين. ويرى بعضهم أن ترتيبها على النحو التالي: الهاء  
الهمزة - الألف. وقيل كلها على رتبة واحدة .

ينظر: العين ٥٧/١ ، وسيويه ٤٣٣/٤ ، وسر الصناعة ٤٦ ، ٤٧ ،  
والرضي ٢٥١/٣ ، والمساعد ٢٤٠/٤ ، والنشر ١٩٩/١ ، والجاربردي

وتلعين والحاء وسطه ، وتلعين والحاء أدناه ، وللقاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك ، وللکاف منهما ما يليهما ، وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك. وللضاد أول إحدى حافتيه وما يليهما من الأضراس ،

والثاني: مخرج العين . والحاء (١) ، وهو: وسط الحلق.  
والثالث: مخرج الغين ، والحاء (٢) ، وهو: أدنى الحلق.  
وتسمى هذه الحروف: حروف الحلق.

والرابع: مخرج القاف . وهو: أقصى اللسان ، وما فوقه من الحنك.  
والخامس: مخرج الكاف ، وهو: ما يلي مخرج (٣) القاف من اللسان ، والحنك. ويعرف ذلك: بأن تقف على القاف ، والكاف نحو: يَـقُ (٤) ، وَيَكُ . فإنك تجد القاف أدخل إلى (٥) الحلق.  
والسادس: مخرج الجيم ، والشين ، والياء ، وهو: وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى. وهي مرتبة في النطق على الوجه الذي ذكرناه (٦).  
والسابع: مخرج الضاد . وهو: أول أحد طرفي اللسان ، وما (٧) يليه من الأضراس. والأكثر على إخراجها من الجانب الأيسر ، وهو (٨)

(١) وهما على هذا الترتيب أي العين قبل الحاء وهو ترتيب سيبويه . وابن جني وغيرهما . وقيل الحاء قبل العين ، وذكر المبرد الحاء قبل العين. ينظر سيبويه ٤٣٣/٤ ، وسر الصناعة ٤٧ ، والمقتضب ١٩٢/١ ، والمساعد ٢٤٠/٤ ، والنشر ١٩٩/١ .

(٢) هكذا رتبها سيبويه ٤٣٣/٤ ، وكثير من العلماء ، وذهب قوم منهم مكّي بن أبي طالب إلى تقديم الحاء على الغين. ينظر النشر ١٩٩/١ ، والمساعد ٢٤٠/٤ .

(٣) لفظ: " مخرج " . لير في ب.

(٤) ص: يثق بك.

(٥) ب: في.

(٦) وهو موافق لترتيب سيبويه وكثير من العلماء. ويرى بعضهم أن ترتيبها هو: الشين ، والجيم ، والياء. أما الخليل فيرى أن الياء مثل الالف هوائية لير لها موقع في مدارج الحلق ، أو اللسان. وينظر: سيبويه ٤٣٣/٤ ، وسر الصناعة ٤٧ ، ومخارج الحروف وصفاتها ٨١ ، والعين ٥٧/١ ، والرضي ٢٥١/٣ ، والمساعد ٢٤١/٤ ، والنشر ٢٠٠/١ .

(٧) قوله: " وما " . ساقط من د.

(٨) ص ، ب ، د: وقد.



واللام ما دون طرف اللسان إلى منتهاه وما فوق ذلك ، وللراء منهما ما يليهما ، وللنون منهما ما يليهما

يتيسر لبعض من الجانب الأيمن. وقد يستوي الجانبان عند بعض (١).

والثامن: مخرج اللام ، وهو: ما دون أول طرف اللسان إلى منتهى طرفه ، وما يحاذي ذلك من أدنى الحنك الأعلى ، فويق الثانية (٢).

فأخرت عن الضاد لأن مخرجها يشترك فيه طرف اللسان إلى (٣) منتهاه ، والضاد لا يصل (٤) إلى منتهاه.

والتاسع: مخرج الراء.

والعاشر: مخرج النون.

وأشار إلى تعريفهما (٥): " وللراء منهما ما يليهما ، وللنون (٦) منهما ما يليهما ". والظاهر أن ضمير المثني يعود إلى: ما دون أول طرف اللسان ، وما يحاذيه من أدنى الحنك الأعلى (٧) ، أي (٨):

(١) بمعنى أنه يمكن أن تخرج من الجانبين معا. وأما الخليل فيرى أن الضاد تخرج من مخرج الجيم ، والشين أي وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى. قال: " ثم الجيم ، والشين ، والضاد في حيز واحد ". العين ٥٨/١ . وينظر: سيبويه ٤٣٣/٤ ، وسر الصناعة ٤٧ ، والنشر ٢٠٠/١ ، والمساعد ٢٤١/٤ .

(٢) قال ابن جني: " ومن حافة اللسان ، من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك ، والنايب ، والرباعية ، والثنية مخرج اللام ". سر الصناعة ٤٧ ، وينظر سيبويه ٤٠٥/٢ (بولاق). وقد سقط مخرج اللام من طبعة عبد السلام هارون لكتاب سيبويه ٤٣٣/٤ .

(٣) د: واللام يصل مخرجها إلى منتهاه .

(٤) قوله: " لا يصل ". ساقط من د .

(٥) ب ، د: تعريفهما بقوله: ص: تعريفها بقوله .

(٦) قوله: " وللنون ... يليهما ". ساقط من د .

(٧) كذا قال الرضي أيضا ٢٥٣/٣ .

(٨) لفظ: " أي " . ليس في ب .

ونطاء والبدال والتاء طرف اللسان وأصول الشايات ، ونصاد والزاي والين طرف اللسان والشيء .

وللراء ، والنون - منهما - ما يلي دون أول طرف لسان ، وما يحاذيه .

وله يظهر من بين مخرجيهما<sup>(١)</sup> فرق على ما ذكر<sup>(٢)</sup> .

لكن ذكر<sup>(٣)</sup> في المفصل<sup>(٤)</sup> : وللنون ما بين طرف<sup>(٥)</sup> اللسان ، وفوق الشايات ، وللراء ما هو

أدخ<sup>(٦)</sup> في ظهر<sup>(٧)</sup> اللسان قليلا من مخرج النون ، والنون<sup>(٨)</sup> أخرج من مخرج اللام قليلا .

والراء أدخل - في<sup>(٩)</sup> ظهر<sup>(١٠)</sup> اللسان [ ١٤١ - أ : قليلا - من مخرج النون<sup>(١١)</sup> .

وأحادي عشر: مخرج الطاء ، والبدال ، والتاء . وهو: ما بين طرف اللسان ، وأصول الشايات ،

وقيين: أوبعد أصول الشايات قليلا .

والثاني عشر: مخرج الصاد ، والزاي ، والسين . وهو: ما<sup>(١٢)</sup> بين طرف اللسان . والشايات .

(١) ب: مخرجيهما .

(٢) كأنه اعتراض على عبارة المصنف هذه . وردده الجاربردي بأن هذا

الاعتراض مندفع بأن المصنف أفرد كل واحد بالذكر ، ولم يقل:

وللراء والنون منهما ما يليهما بل قال: " وللراء منهما ما

يليهما ، وللنون منهما ما يليهما " . ينظر أعلى ص ١٣٦٤

والجاربردي ٣٣٧ .

(٣) أي الزمخشري .

(٤) ينظر المفصل ٣٩٤ ، وابن يعيش ١٠/١٢٤ ، ١٢٥ .

(٥) د: طرفي .

(٦) ب ، د: داخل .

(٧) د: في ظهر ظاهر .

(٨) قوله: " والنون ... مخرج النون " . ساقط من ص .

(٩) د: من .

(١٠) د: ظاهر .

(١١) ينظر سيويه ٤٠٥/٢ (بولاقي) ، والمقتضب ١/١٩٣ ، وسر الصناعة

. ٤٧

(١٢) لفظ: " ما " . ليس في ب .

وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا ، وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا ، وللباء والميم والواو ما بين الشفتين.

والثالث عشر: مخرج الظاء ، والذال ، والثاء ، وهو: ما بين طرف اللسان ، وأطراف الثنايا العليا. والرابع<sup>(١)</sup> عشر: مخرج الفاء ، وهو: باطن الشفة السفلى ، وأطراف الثنايا العليا. والمراد بالثنايا في جميع هذه المواضع: هو<sup>(٢)</sup> ثنيتان ، وعبروا عنهما بالجمع لأنه أخف نطقا ، مع أنه لا لبس.

والخامس عشر: مخرج الباء ، والميم ، والواو ، وهو: ما بين الشفتين. اعلم أن المصنف ، وصاحب المفصل ذكرا<sup>(٣)</sup> أن المخارج ستة عشر تقريبا<sup>(٤)</sup> ، ولم يعد إلا خمسة عشر.

لا يقال: السادس عشر هو: النون الخفية<sup>(٥)</sup> ، ويقال: الخفيفة نحو: عَنكَ<sup>(٦)</sup> ؛ لأنهما يذكرانها<sup>(٧)</sup> في المتفرع على الحروف الأصلية ، والمراد بالمخارج المذكورة: مخارج الحروف الأصلية، وإلا زادت على ستة عشر<sup>(٨)</sup>.

(١) قوله: " والرابع عشر ... العليا " . ساقط من ب .

(٢) لفظ: " هو " . ليس في د .

(٣) ص ، ب: ذكر .

(٤) ينظر المتن فيما تقدم ص ١٣٦٠ ، والمفصل ٣٩٣ .

(٥) ب: الخفيفة . د: الخيفة ، ويقال لها: الخفية .

(٦) بل الذي نص عليه العلماء أن المخرج السادس عشر هو مخرج الغنة ، ويسمى النون الخفية ، أو الخيفة وهي تخرج من الخيشوم ، ولا عمل للسان فيها . فلا وجه لأن يرده ركن الدين هنا وقد نص عليه كثير من العلماء وينظر - مثلا - : سيبويه ٤٣٤/٤ ، والمقتضب ١٩٤/١ ، والاصول ٤٠١/٣ ، وسر الصناعة ٤٨ ، والتبصرة ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، والفصول ١٥٨ ، والممتع ٦٧٠ ، والنشر ٢٠١/١ ، والجاربردي ٣٣٧ .

(٧) ب: يذكرانها . تحريف .

(٨) ليست النون الخفية من المتفرع على الحروف الاصلية ، قال الجاربردي ٣٣٧: " وإنما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على ما =

على أنهما ذكرا الحروف التسعة والعشرين في المخارج الخمسة عشر المذكورة ، فم يبق شيء حتى يكون له مخرج<sup>(١)</sup> السادس عشر.

واعلم أن المراد بمخرج كل حرف هو: الموضع الذي ينقطع ذلك الحرف<sup>(٢)</sup> عنده<sup>(٣)</sup> . ولا يشركه فيه غير ، وإن<sup>(٤)</sup> شاركه فلا بد من امتيازه بصفة غير عمل اللسان<sup>(٥)</sup> . ويعتبر المخرج بأن يزداد على الحرف همزة الوصل مكسورة<sup>(٦)</sup> ، ثم ينطق به ساكنا ، فحيث ينقطع جرس<sup>(٧)</sup> الحرف فهو مخرجه نحو: اع<sup>(٨)</sup> ، اة ، إق ، قيل: ومن ثم لم يكن للألف مخرج: لأن صوتها<sup>(٩)</sup> لا ينقطع عند مركز معين ، بل هو<sup>(١٠)</sup> هواء مستطيل ، يمتد<sup>(١١)</sup>

---

= مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ، ولم يجعل كذلك في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين ، وألف الإمالة لأن مخرج تلك ليس زائدا على مخرج المذكورات ، وغايته أن تلك الحروف أولين مخرجهن فتغيرت جروسهن "

(١) م ، ب: المخرج.

(٢) د: الحروف. تحريف.

(٣) وعرفه بعضهم بقوله: هو الموضع الذي ينشأ الحرف منه. وينظر ابن

يعيش ١٢٤/١٠ ، والجاربردي ٣٣٤ ، والمساعد ٢٣٩/٤ .

(٤) ب: فإن.

(٥) جاء في الاصل و ب: بعدها عبارة لا أرى وجها لإثباتها يؤيد ذلك

أنه قد ضرب عليها في الاصل بما يفهم منه أنها محذوفة وهي:

"ويعتبر اللسان". هكذا ضرب عليها وليست هذه العبارة في م ، د

ولعله الصواب.

(٦) ينظر: الجاربردي ٣٣٤ ، والمساعد ٢٣٩/٤ ، والنشر ١٩٩/١ .

(٧) الجرس: الصوت. ينظر اللسان (جرس).

(٨) م: اع ، اق ، اهـ. ب: اق ، اع ، اهـ. د: اع ، اق ، اهـ ، اك.

(٩) الاصل: صورتها. تحريف ، وما أثبتته من باقي النسخ.

(١٠) لفظ: " هو " . ليس في م ، د .

(١١) م: يمد.

## ومخرج المتفرع واضح ،

من غير حصر (١).

اعلم أن هذا مناف لما ذكره من قبل ، وهو: أن أقصى الحلق مخرج الهمزة ، والهاء ، والألف (٢).  
قوله: (ومخرج المتفرع واضح) إلى آخره (٣).

اعلم أن عدد الحروف يرتقي إلى اثنين وأربعين حرفاً (٤) ، لكن حروف العربية الأصول (٥) في اللسان العربي تسعة وعشرون (٦).

وإنما كانت هذه الأصول في اللسان العربي لتصفيتها ، وخلاصتها عند إخراجها من مخارجها ، من غير أن يختلط (٧) بها غيرها.

والذي (٨) يتفرع منها يمتزج عند النطق بها مع غيرها ، ويختلط بها.

ويتفرع على هذه الأصول - على ما ذكره في الكتاب (٩) - ثلاثة عشر بعضها مستحسن ، موجود

---

(١) تقدم أن هذا مذهب الخليل. ينظر ص ١٢٦٠ تعليق (٢) ، (٦).

(٢) ينظر ص ١٣٦٠ .

(٣) ص: الخ.

(٤) لفظ: " حرفاً " . ليس في ب ، د .

(٥) ص: للأصول. تحريف.

(٦) هذا مذهب العلماء كافة ، إلا أبا العباس المبرد فإنه كان يقول إنها ثمانية وعشرون حرفاً ، ويسقط منها الهمزة ويجعل أول الحروف الباء ، وحجته أن الهمزة ليس لها صورة في الخط ، إذ لا تثبت على صورة واحدة. وقد رد العلماء مذهبه. وينظر: سيبويه ٤/٤٣١ ، والمقتضب ١/١٩٢ ، والأصول ٣/٣٩٩ ، والفصول ١٥٦ ، وسر الصناعة ٤١ ، وابن يعيش ١٠/١٢٥ ، ١٢٦ ، والممتع ٦٦٣ ، والمساعد ٤/٢٣٩ ، ٢٤٣ .

(٧) ب: تختلط بغيرها .

(٨) د: فالذي .

(٩) كتاب سيبويه ٤/٤٣٢ .

والفصيح ثمانية: همزة بين بين وهي ثلاثة ، والنون الحفية

في القرآن ، وكلام<sup>(١)</sup> فصيح وهو<sup>(٢)</sup> ثمانية عند المصنف ، وستة عند صاحب المفصل<sup>(٣)</sup> .  
وإنما استحسنت لما استفادت بالامتزاج من تسهيل اللفظ ، وتحقيق النطق بها .  
أحدها ، وثانيها ، وثالثها:الهمزة التي<sup>(٤)</sup> بين بين ؛ لأن همزة بين بين هي: الهمزة التي تجعل بين  
الهمزة ، وبين الحرف الذي منه حركتها<sup>(٥)</sup> :

فإن كنت مكسورة فجعلت بين بين فهي بين الهمزة ، والياء<sup>(٦)</sup> .

وإن كانت مضمومة فجعلت بين بين فهي بين الهمزة ، والواو .

وإن كانت مفتوحة فجعلت بين بين فهي بين الهمزة ، والألف .

وإنما جعلها سيويه واحدة لأن جعل الهمزة بين بين يشمل<sup>(٧)</sup> الأقسام الثلاثة<sup>(٨)</sup> ، فهو<sup>(٩)</sup>  
كالجنس<sup>(١٠)</sup> لها .

والرابع: النون الحفية<sup>(١١)</sup> ، ويقال لها: النون الخفيفة ، وهي: نون ساكنة تخرج من الخيشوم ، لا

---

(١) كذا في جميع النسخ ! والاولى أن يقال: وكل كلام . كما في بعض المصادر الأخرى .

(٢) د : وهي .

(٣) وعند سيويه أيضا : لأن المصنف جعل همزة بين بين ثلاثة أنواع ،  
وسيويه والزمخشري جعلها نوعا واحدا ، ومن هنا نشأ الاختلاف .  
وسيتبين ذلك فيما بعد وينظر سيويه ٤/٤٣٢ ، والمفصل ٣٩٤ .

(٤) د : التي هي بين بين .

(٥) ينظر ما تقدم ص ١٠٧٨ .

(٦) قوله : " والياء ... الهمزة " . ساقط من د .

(٧) د : يشتمل .

(٨) ينظر سيويه ٤/٤٣٢ ، وما تقدم في التعليق (٣) .

(٩) ص : فهي .

(١٠) ب : كالجنس . تحريف .

(١١) د : الخفيفة . تحريف .

نحو عنك ،

عمل (١) للغم فيها نحو: عَنْكَ (٢).

وشرط خروج النون من الخيشوم: أنها تقع قبل الحروف التي تخفى فيها ، وهي غير حروف الحلق ، أعني: حروف الفم التي تخفى النون قبلها خمسة عشر حرفا وهي: القاف ، والكاف ، والجيم ، والسين (٣) ، والصاد ، والضاد ، والشين (٤) ، والزاي ، والطاء ، والذال ، والتاء ، والظاء ، والذال ، والتاء ، والفاء. وإذا كان بعدها حرف من هذه الحروف فمخرجها من الخيشوم ، لا علاج على الفم في إخراجها ، هكذا ذكر سيبويه (٥).

فلو (٦) كانت آخر (٧) نحو: عَن ، أو لَعَن ، أو بعدها حرف حلق (٨) نحو: [مَنْ خَلَقَ] (٩) ، وَمَنْ أَبُوكَ تَعِينُ أَنْ تَكُونَ الْأُولَى (١٠) ، أعني: من التسعة والعشرين ، ويكون مخرجها من الفم (١١).

(١) د: علم. تحريف.

(٢) ينظر: ابن يعيش ١٢٦/١٠ .

(٣) ص ، ب: والشين.

(٤) ص ، ب: والسين.

(٥) ذكر ذلك سيبويه دون أن يعدد الحروف ، ونص عبارته ٤٥٤/٤: " وتكون النون مع سائر حروف الفم حرفا خفيا مخرجه من الخياشيم " . وينظر: ابن يعيش ١٢٦/١٠ ، والرضي ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ ، والممتع ٦٦٥ ، ٦٩٥ .

(٦) د: ولو.

(٧) آخره. والمقصود: إذا لم يكن بعدها حرف البتة. ينظر ابن يعيش ١٢٧/١٠ .

(٨) لفظ: " حلق " . ساقط من د.

(٩) جاءت بعض آية في عدة مواضع من القرآن الكريم منها: العنكبوت ٦١ ، ولقمان ٢٥ ، والزمر ٣٨ ، وغيرها. وفي ص: من خلفك. وب: من خلقك.

(١٠) لفظ: " الأولى " . مكرر في ص.

(١١) أي يكون حكمها الإظهار ، لا الإخفاء ، وحينئذ يكون مخرجها من =

وألف الإمالة. ولام التفخيم ،

والخامس بألف الإمالة نحو: رعى<sup>(١)</sup> . وهي: ألف ينحى بها نحو الياء<sup>(٢)</sup> .  
والسادس<sup>(٣)</sup> : لام التفخيم نحو: انصَلَّاةً بتفخيم<sup>(٤)</sup> الصَّلَاةِ .  
وذكر صاحب المفصل<sup>(٥)</sup> ألف الإمالة نحو: عالم ، وألف التفخيم نحو: الصَّلَاةِ .  
[ ١٤ - ب ] وألف التفخيم: ألف<sup>(٦)</sup> ينحى بها<sup>(٧)</sup> نحو الواو<sup>(٨)</sup> .  
وزعموا أن كسبة (الصَّلَاةِ) بالواو تنبيهها<sup>(٩)</sup> على هذه الألف<sup>(١٠)</sup> .  
ولم يذكر في المفصل لام التفخيم<sup>(١١)</sup> .

- = الفم كما تقدم في مخارج الحروف. قال سيبويه ٤/٤٥٤: " وتكون مع  
الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء ، بينة ،  
موضعها من الفم " . وينظر ابن يعيش ١٠/١٢٦ ، ١٢٧ ، والممتنع ٦٩٥ .  
(١) ينظر سيبويه ٤/٤٣٢ ، والاصول ٢/٣٩٩ ، وسر الصناعة ٤٦ ، وابن  
يعيش ١٠/١٢٦ .  
(٢) ينظر ما تقدم ص ١٠٥ .  
(٣) د : السادس. بدون الواو .  
(٤) قوله : " بتفخيم الصلاة " . ليس في ، د .  
(٥) ينظر المفصل ٣٩٤ ، وعبارته : " وألفا الإمالة ، والتفخيم نحو :  
عالم ، والصلاة " .  
(٦) ص : التي .  
(٧) لفظ : " بها " . ليس في د .  
(٨) ينظر : سر الصناعة ٥٠ ، وابن يعيش ١٠/١٢٧ ، والرضي ٣/٢٥٥ ،  
والمساعد ٤/٢٤٤ .  
(٩) د : تنبيه . وهو الاظهر .  
(١٠) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (٨) .  
(١١) أي : وإنما ذكر ألف التفخيم . قلت وكذا أغلب المصادر التي وقفت  
عليها عبرت بألف التفخيم ، ولم أجد ذكرا للام التفخيم في كثير  
من المصادر وذكر الرضي كليهما وفرق بينهما وقال : لام التفخيم : =



والصاد كالزاي ، والشين كالجيم .

والسابع (١) : الصاد التي (٢) كالزاي نحو: يَصْدُرُ ، وَيَصْدُقُ (٣) ، وقرئ به في المشهور نحو (٤)  
قوله تعالى: اِحْتَى (٥) يَصْدِرَ الرَّعَاءُ (٦) ، وَالصَّرَاطُ (٧) .  
والثامن: الشين التي كالجيم (٨) ،

= هي اللام التي تلي الصاد ، أو الضاد ، أو الطاء إذا كانت هذه الحروف مفتوحة أو ساكنة كالصلاة ، ويصلون ، ولام (الله) إذا لم يكن قبلها كسرة وألف التفخيم هي التي ينحى بها نحو الواو . قلت: وعليه فهما يجتمعان في نحو: الصلاة . وتنفرد اللام في نحو: يصلون . وتنفرد الألف في نحو: الزكاة . والتفخيم في الألف لغة أهل الحجاز . ينظر: سيويه ٤/٤٣٢ ، والأصول ٣/٣٩٩ ، وسر الصناعة ٤٦ ، ٥٠ ، والفصول ١٥٦ ، وابن يعيش ١٠/١٢٧ ، والممتع ٦٦٥ ، والمساعد ٤/٢٤٤ ، والرضي ٣/٢٥٥ ، والنشر ١/٢٠٢ .

(١) د: السابع . بدون الواو .

(٢) ب ، د: التي هي كالزاي .

(٣) ينظر: سيويه ٤/٤٣٢ ، وسر الصناعة ٤٦ ، ٥٠ ، وابن يعيش ١٠/١٢٧ ، والمساعد ٤/٢٤٤ .

(٤) ص: من . بدلا من: نحو .

(٥) لفظ: " حتى " . ليس في ص .

(٦) من الآية ٢٣ من سورة القصص . وقد قرأ حمزة ، وخلف ، والكسائي ، ويعقوب - برواية رويس - بإشمام الصاد الزاي . والباقون بالصاد الخالصة . ينظر: السبعة ١٠٦ - ١٠٨ ، والتذكرة ٥٩٤ ، والنشر ٢/٢٥٠ .

(٧) جاءت جزءا من آية في مواضع كثيرة في القرآن الكريم مثل: الفاتحة ٦ ، طه ١٣٥ . وغيرها . وقد قرأها حمزة - برواية خلف - بإشمام الصاد الزاي . وقرأها يعقوب - برواية رويس - بالسين ، وقرأها الباكون بالصاد الخالصة . ينظر تفصيل ذلك في: التيسير ١٨ ، والسبعة ١٠٦ - ١٠٨ ، والتذكرة ٨٥ ، والإقناع ٥٩٥ ، والنشر ١/٢٧١

(٨) وهي: الشين التي يقل تفشيها ، واستطالتها ، وتراجع قليلا =

وأما الصاد كالسين

ولم يقرأ به (١) في المشهور (٢) نحو: أَجْدَقُ في: أَشْدَقُ.  
وإنما قرّبوا الشين من (٣) لفظ الجيم في مثل: أَشْدَقُ لأن الدال مجهورة ، شديدة ، والجيم (٤)  
- أيضا- مجهورة ، شديدة ، والشين حرف مهموس . رخو ضد الدال : لكونها للرخاوة ، والهمس  
وكون الدال للجهاز ، فقربوها من لفظ الجيم ؛ لأن الجيم قريبة من مخرج الشين ، مع كونها موافقة  
للدال في (٥) الجهر (٦).

قوله: (وأما الصاد كالسين) إلى قوله: (فمستهجنة)  
هذه خمسة أحرف مستهجنة (٧):

أحدها: الصاد الذي (٨) كالسين ، فإن الصاد تقرب من السين ؛ لكونهما (٩)

= متصعدة نحو الجيم . ينظر سر الصناعة ٥٠ ، وينظر كذلك سيبويه  
٤٣٢/٤ ، وابن يعيش ١٢٧/١٠ ، والممتنع ٦٦٥ ، والرضي ٢٥٥/٣ .  
والماعد ٢٤٤/٤ .

(١) ص . د : به .

(٢) لم يذكرها ابن الجزري مع الحروف الفرعية التي صحت القراءة بها .  
ينظر النشر ٢٠١/١ ، ٢٠٢ .

(٣) قوله: " من لفظ ... والشين " . ساقط من ب .

(٤) قوله: " والجيم ... شديدة " . ساقط من د .

(٥) د : مع .

(٦) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (٨) ص ١٣٧٠ . وسيأتي توضيح  
لهذه الصفات التي ذكرها هنا وهي الجهر ، والشدة ، والهمس ،  
والرخاوة فيما بعد . ينظر ص ١٣٧٨ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ .

(٧) هي في سيبويه ثمانية هذه الخمسة وزاد عليها الجيم التي  
كالكاف ، والجيم التي كالشين ، والطاء التي كالشاء . وذكر بعضهم  
الباء التي كالفاء . ينظر: سيبويه ٤٣٢/٤ ، وسر الصناعة ٤٦ ،  
والفصول ١٥٦ ، وابن يعيش ١٢٧/١٠ ، والممتنع ٦٦٥ - ٦٦٧ ،  
والماعد ٢٤٤/٤ .

(٨) ب : التي .

(٩) د : لكونها .

## والطاء كالتاء والفاء كالباء

من مخرج واحد<sup>(١)</sup> ، فيقال في صَبَغ: صَبَّغَ ، مستهجن<sup>(٢)</sup> ؛ لأنه ليس في هذا الإبدال حسن؛ لأن الصاد أصفى في السمع ، وأصفر في الفم<sup>(٣)</sup> .  
والثاني: الطاء التي كالتاء<sup>(٤)</sup> ، وتكثر هذه في العجم ، لا سيما في عجم<sup>(٥)</sup> أهل الشرق ؛ لأن الطاء<sup>(٦)</sup> لا توجد في أصل حروفهم ، فإذا احتاجوا إلى النطق بشيء من العربية التي فيها طاء<sup>(٧)</sup> ضعف نطقهم بها<sup>(٨)</sup> ، فيقولون في طَالِعٍ<sup>(٩)</sup> : تَالِعٍ ، وهو<sup>(١٠)</sup> مستهجن ؛ لأنه ليس بعربي ، والعربي الذي يتكلم به إنما يتكلم به لمخالطته<sup>(١١)</sup> العجم لا سيما عجم<sup>(١٢)</sup> أهل الشرق .  
والثالث: الفاء التي كالباء<sup>(١٣)</sup> ، هذا يكثر في لغة الفرس ،

(١) ينظر ما تقدم في مخارج الحروف.

(٢) ص: وهو مستهجن.

(٣) ينظر ابن يعيش ١٢٧/١٠ ، ١٢٨ .

(٤) ب: كلتا . تحريف.

(٥) لفظ: " عجم " . ليس في ب.

(٦) ص: الطاء . تصحيف.

(٧) ص: طاء . تصحيف.

(٨) ينظر: النكت ١٢٤٥ ، وابن يعيش ١٢٧/١٠ .

(٩) ص: طالع . تصحيف.

(١٠) د: وهي.

(١١) ص ، د: لمخالطة .

(١٢) لفظ: " عجم " . ليس في ص ، د .

(١٣) كذا في شرح المصنف أيضا ١٦٧ ، والفصول ١٥٦ . وهي في سبويه وكثير من المصادر الباء التي كالفاء ، قالوا: وهي على ضربين: أحدهما: لفظ الباء أغلب عليه من الفاء ، والآخر: لفظ الفاء أغلب عليه من الباء وقد جعلنا حرفين من حروفهم سوى الباء ، والفاء المخلصتين. أما ابن جنى فلم يذكر ذلك ، وذكر بدلا منه: الباء التي كالميم ، ولم يمثل له . ينظر: سبويه ٤٣٢/٤ ، وسر الصناعة =

والضاد لضعيفة والكاف كالجيم فستهجنة .

وغيرهم . فإِنَّهُ (١) أَخْرَجُوا أَحْرَفَ بَيْنَ (٢) الْفَاءِ ، وَالْبَاءِ الْمُخْلِصَتَيْنِ (٣) ، وَالَّذِينَ حَكَمُوا (٤) بِهِذِهِ (٥) أَحْرُوفَ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمَ خَلْضُوا الْعَجَمَ فَسَرَقُوا لِفْتَهُمْ ؛ لِأَنَّ الطَّبْعَ سَرِيقًا (٦) .  
والرابع: الضاد الضعيفة . هذا - أيضا - من (٧) لغة قوم ليس في أصل لغتهم الضاد ، فإذا رُودوا التَّكَلَّمَ بها من لغة غيرهم صعبت عليهم . فأخرجوها ضاءً ؛ لأنهم يخرجونها من طرف اللسان وأطراف الشدائد . وروى تكفوا إخراجها من مخرج الضاد فلم يأت لهم ، فخرجت (٨) بين الضاد ، والظاء . فيقولون في ضَرَبَ : ضَرَبَ (٩) .

فالضاد لضعيفة هي: التي انحرفت عن مخرجها إلى اليمين ، أو الشمال ؛ وذلك لأن مخرجها من أول حافة لسان . وما يليها من الأضراس مطبقة (١٠) ، فإن انصرفت عنه ظهرت ضعيفة . وزال الإطباق . وصارت بتكف الإطباق في غير موضعه . ولأجل هذا كان هذا الحرف مستهجنًا .  
الخامس (١١) : الكاف التي كالجيم ، قال ابن دريد:

= ٤٦ . و لنتكت ١٢٤٥ ، وابن يعيش ١٢٦/١٠ ، ١٢٨ ، والممتع ٦٦٧ ،  
و نرضي ٢٥٦/٣ ، والمساعد ٢٤٥/٤ .

(١) ج: وإنيهم .

(٢) ج: د: من .

(٣) ب: المخلصين .

(٤) لاصل: تكلمون . تحريف . وما أثبتته من بقية النسخ .

(٥) د: بهذا الحرف .

(٦) ينظر: لنتكت ١٢٤٥ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ .

(٧) لفظ: " من " . ليس في د .

(٨) ج: من بين .

(٩) ينظر لنتكت ١٢٤٥ ، وابن يعيش ١٢٧/١٠ ، ١٢٨ .

(١٠) ينظر: ما تقدم في مخارج الحروف ص ١٣٦١ ، وما يأتي في صفاتها ص ١٣٧٨ .

(١١) ج: والخامس .

وأما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق .

هي لغة قوم في (١) أهل اليمن ، يقولون في جَمَلٍ: كَمَلٌ (٢) .  
وهو (٣) كثير في عوام أهل بغداد ، فإنهم (٤) يقولون في جَمَلٍ: كَمَلٌ ، وفي (٥) رَجُلٍ: رَكُلٌ (٦) . وهي  
مردودة ، رديئة .

وأما (٧) الجيم التي كالكاف - وهو عكس الكاف (٨) التي كالجيم - فلا يتحقق أنها غير الكاف  
التي كالجيم ، بل هما شيء واحد ، وكذا الجيم التي كالشين لا يتحقق أنها غير الشين التي كالجيم ،  
بل هما شيء (٩) واحد (١٠) ، كالفاء التي كالباء ، والباء التي كالفاء (١١) .

(١) ب: من أهل. ص: وأهل.

(٢) ينظر الجمهرة ٥/١ .

(٣) ص ، د: وهي كثيرة .

(٤) ص: لأنهم .

(٥) ب: في. بدون الواو. تحريف.

(٦) ينظر: ابن يعيش ١٢٧/١٠ ، والممتع ٦٦٥ ، والمساعد ٢٤٥/٤ .

(٧) د: فأما .

(٨) لفظ: " الكاف " . ليس في د .

(٩) لفظ: " شيء " . ليس في ص ، ب ، د .

(١٠) هذا ما قاله المصنف - ابن الحاجب - هنا في المتن ، وفي الشرح

١٦٧ ، وهو خلاف ما ذهب إليه سيبويه ، وكثير من العلماء حيث لم

يعدوهما شيئاً واحداً ، بل ذكروهما على أنهما حرفين أحدهما: الكاف

التي كالجيم ، والآخر: الجيم التي كالكاف وكذلك: الشين التي

كالجيم غير الجيم التي كالشين ، بل عدوا الشين التي كالجيم في

الحروف المستحسنة ، والجيم التي كالشين في الحروف المستهجنة .

ينظر: سيبويه ٤٣٢/٤ ، وسر الصناعة ٤٦ ، والنكت ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ،

والفصول ١٥٦ ، وابن يعيش ١٢٧/١٠ ، والممتع ٦٦٥ ، ٦٦٦ ،

والمساعد ٢٤٤ ، ٢٤٥ . وسيرد ركن الدين على ابن الحاجب بعد

قليل .

(١١) ب: كالكاف. تحريف.

وإذا كان كذلك فلا حاجة إلى ذكر الجيم التي كالكاف ، ولا إلى ذكر الجيم التي كالشين . هذا (١) .  
فهتمته (٢) .

ولقائ (٣) أن يقول (٤) : لا نسلم أنه لا حاجة إليه ؛ لأن منهم من يأتي في موضع الجيم من (٥) :  
جَزَرَ ، وَهَجَمَ ، وَخَلَجَ بحرف بين الجيم ، والكاف (٦) .

ومنهم من يأتي في موضع الجيم بحرف بين الجيم ، والشين (٧) .

ومنهم من يأتي في موضع الكاف من (٨) نحو : كَسَبَ ، وَرَكَدَ ، وَمَلَكَ بحرف بين الكاف ،  
وَأَجِبَ (٩) .

ومنهم من يأتي في موضع الشين من : شَكَرَ ، وَحَشَدَ ، وَنَهَشَ بحرف بين الجيم ، والشين (١٠) . فلا بد من

(١) د : وهذا .

(٢) عليه يقصد ما فهمه من المتن ، والشرح للمصنف . وينظر شرح المصنف

. ١٦٧

(٣) ب : والقائل . تحريف .

(٤) ينظر بغية الطالب ٢٥٢ - ٢٥٤ .

(٥) قوله : " من جزر ... موضع الجيم " . ساقط من د .

(٦) وهذا هو : الجيم التي كالكاف .

(٧) وهذا هو : الجيم التي كالشين ، ومثلوا له بنحو : أجدر ،

و جمعوا ، وقالوا : هذا يكثر إذا سكنت الجيم ، وبعدها دال ،

أو تاء . وعدوا هذا من الحروف المستهجنة . بخلاف الشين التي

كالجيم مثل : أشدق فإنها من الحروف المستحسنة وعللوا لهذا

التفريق بأنه ليس بين الجيم والبدال ، والراء من التنافر ،

والتباعد ما بين الشين والبدال . ينظر المصادر المذكورة في

التعليق (١٠) . م ١٢٧٤ .

(٨) لفظ : " من " . ليس في ب .

(٩) وهذا هو الكاف التي كالجيم .

(١٠) وهذا هو الشين التي كالجيم .

التنبية على هذه اللغات ، ولا يصح الاستغناء بذكر بعضها عن بعض ؛ لأنه لا يلزم من المجيء بجيم كالكاف في موضع الجيم ، وبجيم كالشين في موضع الجيم المجيء بكاف كالجيم في موضع الكاف ، وبشين كالجيم في موضع الشين. كما لا يلزم من المجيء بصاد كالزاي في موضع الصاد المجيء بزاي كالصاد في موضع الزاي، فهذا احتياج إلى التنبية على ذلك كله (١).

وإنما سميت هذه الحروف مستهجنة لأنها غير مستعملة في الشعر ، ولا في كلام فصيح ، مع رداءتها (٢) ، على ما ذكرناه (٣).

اعلم أن المصنف ذكر من (٤) المتفرع عن الأصول الذي (٥) هو مستحسن ثمانية ، ومن المستهجن (٦) خمسة ، وهما مع الأصول التي هي تسعة وعشرون اثنان وأربعون التي هي [١٤٢-] رأي (٧) سيبويه (٨).

وقد ذكروا من المستهجنات أكثر من ذلك:

(١) ينظر بغية الطالب ٢٥٢ - ٢٥٤ .

(٢) م: زيادتها. تحريف.

(٣) قال سيبويه ٤٣٢/٤ عنها إنها: " حروف غير مستحسنة ، ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته ، ولا تستحسن في قراءة القرآن ، ولا في الشعر " .

(٤) م: في.

(٥) د: التي هي.

(٦) ب: المستحسن. تحريف.

(٧) م: على رأي.

(٨) يلاحظ أن المصنف وسيبويه وإن اتفقا في مجموع الحروف الاصلية والمتفرعة في أنها اثنان وأربعون حرفا ، إلا أنهما اختلفا في ذكر بعض الحروف ، فالحروف الفرعية المستحسنة عند سيبويه ستة ، وعند ابن الحاجب ثمانية ، والحروف الفرعية المستهجنة عند سيبويه ثمانية ، وعند ابن الحاجب خمسة. ينظر ما تقدم

ومنها المجهورة والمهموسة ، ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما . ومنها المطبقة والمنفتحة ، ومنها المستعلية والمنخفضة ، ومنها حروف الذلاقة والمصمتة . ومنها حروف القلقة والصفير واللينه والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت .

كالشين التي كالزاي نحو: أَزْرَبُ (١) في: أَشْرَبُ .  
وكالجيم (٢) التي كالزاي نحو: أَخْرَزُ في (٣): أَخْرَجُ .  
وكالكاف التي كاللغاف نحو: كَالٌ في: قَالٌ (٤) .

[ صفات الحروف ]

قوله: (ومنها المجهورة) (٥) ، (والمهموسة) إلى آخره (٦)

اعلم أن هذه قسمة الحروف باعتبار الصفات ، لا باعتبار المخارج .

والحروف بهذا الاعتبار تنقسم (٧) إلى ثمانية عشر قسما (٨) ، وهي:

المجهورة . والمهموسة ، والشديدة (٩) ، والرخوة . وما بينهما ، والمطبقة ، والمنفتحة ، والمستعلية (١٠) ، والمنخفضة ، وحروف الذلاقة . والمصمتة ، وحروف القلقة (١١) . وحروف الصفير . واللينه ، والمنحرف ، والمكرر ، والهاوي . والمهتوت .

(١) ب ، د : ازرت في أشرت .

(٢) ب : والجيم .

(٣) قوله : " في أخرج " . ليس في د .

(٤) ينظر الرضي ٢٥٧/٣ ، والجمهرة ٥/١ .

(٥) م : المجهورة . تحريف .

(٦) م : الخ .

(٧) م : ينقسم .

(٨) ذكر بعضهم أقساما أخرى كثيرة حيث أوصلها إلى أربعة وأربعين قسما ، وزاد بعضهم على ذلك ، ونقم . ولكن المشهور منها ما ذكره هنا ، وما عداه منسوب إلى مخرجه ، أو مجاوره . ينظر: الجاربردي ٣٤٠ ، والمعتمد ٢٤٩/٤ .

(٩) قوله : " والشديدة " . ساقط من د .

(١٠) قوله : " والمستعلية ... والمنحرف " . ساقط من د .

(١١) الاصل ، وم : القلة . تحريف ، وما أثبتته من ب ، د .



فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف (ستشحك خصفه)، والمهموسة بخلافها ،

فالمجهورة<sup>(١)</sup>: حروف ينحصر جري النفس مع تحركها ، فيرتفع الصوت<sup>(٢)</sup>.

وهي ما عدا حروف: (ستشحك<sup>(٣)</sup> خصفه) - وهي الحروف المهموسة -.

فالحروف المجهورة<sup>(٤)</sup> تسعة عشر حرفا وهي<sup>(٥)</sup>:

الهمزة ، والألف ، والعين ، والغين ، والقاف ، والجيم ، والياء<sup>(٦)</sup> ، والضاد ، واللام ،

والنون ، والراء ، والطاء ، والدال ، والزاي ، والظاء ، والذال ، والباء ، والميم ، والواو .

والمهموسة بخلاف المجهورة<sup>(٤)</sup> ، وهي:

حروف لا ينحصر النفس مع تحركها<sup>(٧)</sup>.

والمهموسة عشرة ، وهي<sup>(٨)</sup>:

---

(١) ص: فالمهجورة . تحريف.

(٢) قال سيبويه ٤/٤٣٤: " حرف أشبع الاعتماد في موضعه ، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ، ويجري الصوت " وينظر: المقتضب ١/١٩٤ ، وسر الصناعة ٦٠ ، والممتع ٦٧١ ، والمساعد ٤/٢٤٦ ، والنشر ١/٢٠٢ .

(٣) ص: سنشحك . تصحيف.

(٤) ص: المهجورة . تحريف.

(٥) ينظر: سيبويه ٤/٤٣٤ ، والاصول ٣/٤٠١ ، والتبصرة ٩٢٨ ، وجمعها ابن الدهان في قوله: (لقد عظم زنجي ذو أطمار غضبا) . ويلاحظ تكرار حرف الألف مرتين. وينظر: الفصول ١٥٨ .

(٦) ص: والباء .

(٧) قال سيبويه ٤/٤٣٤: " وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه " . وينظر: المقتضب ١/١٩٤ ، والاصول ٣/٤٠٢ ، وسر الصناعة ٦٠ ، والتبصرة ٩٢٨ ، ومخارج الحروف وصفاتها ٩٣ ، وابن يعيش ١٠/١٢٩ ، والممتع ٦٧١ ، ٦٧٢ ، والمساعد ٤/٢٤٥ ، ٢٤٦ .

(٨) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (٧).

ومثلاً بشق

الهاء ، وأحاء ، وأحجاء ، والكاف ، والشين ، والتاء ، والفاء (١) ، والثاء ، والصاد ، والسين ،  
ويجمعها: (تشحكت خصفه) (٢).

المُخَصِّفَةُ: وعاء التمر (٣) ، وَخَصَفَةَ: من أهباء الرجال (٤).

وقيل: إن شحت ما جاء في كلام العرب ، ولا شيء من تأليف: (ش ح ث) (٥).

وقيل: شَحَّتْ بمعنى: شَحَذَ (٦).

ومثل لتصور انحصار جري (٧) النفس مع تحرك الحروف المجهورة (٨) بتكرار (٩) الحروف  
المجهورة نحو: قَّقْ.

(١) د: والشاء ، والفاء .

(٢) لفظ: " خفنة " . ساقط من ب ، د . وجمعها بعضهم في قوله: " سكت

فحشه شخم " . وينظر: سر الصناعة ٦٠ ، والتبصرة ٩٢٨ ، ومخارج

الحروف وصفاتها ٨٧ ، والفصول ١٥٨ ، وابن يعيثي ١٢٩/١٠ ، والممتع

٦٧١ ، والمساعد ٢٤٥/٤ ، والرضي ٢٥٩/٣ ، والنشر ٢٠٢/١ .

(٣) ينظر اللسان (خفف) .

(٤) ممن سمي به: خصفة بن قيس عيلان بن مضر . ينظر المعارف ٨٩ .

(٥) في اللسان (شحت): " قال الليث: بلغنا أن شحشا كلمة

سريانية ... وفي الحديث: هلمي المدينة فاشحشها بحجر أي:

حديها ، ونبيها " . وينظر: القاموس ، والتاج (شحت) .

(٦) شحذ بمعنى: ألح في المسألة ، والشحاذا: الملح في المسألة .

ويقال: الشحات بمعنى الشحاذا أيضاً . وعده المجد في القاموس من

لحن العوام ، وقال في (شحذ): " ولا تقل: شحات " . وأثبتته غيره

من العلماء . وينظر القاموس ، والتاج (شحت - شحذ) . هذا وفي ب:

شحذه .

(٧) لفظ: " جري " . ليس في ص .

(٨) قوله: " المجهورة ... مع تحرك الحروف " . ساقط من ب .

(٩) ص ، د: بتكرار .

وككك ، وخالف بعضهم فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة ،  
والكاف والتاء من المجهورة ، ورأى أن الشدة تؤكد الجهر ،

ومثل لعدم انحصار النفس مع تحرك الحروف المهموسة بتكرار الحروف<sup>(١)</sup> المهموسة نحو: كك؟  
فإذا قلت: قق وجدت النفس محصورا<sup>(٢)</sup> ، لا تحس<sup>(٣)</sup> مع النطق بشيء بين الحرفين ، وبهذا الاعتبار  
سميت حروف الجهر: مجهورة ؛ لأن النفس إذا انحصر<sup>(٤)</sup> مع هذه الحروف قوي الصوت بها.  
وإذا قلت: كك وجدت النفس جاريا مع النطق بها ، غير محصور ، وبهذا الاعتبار سميت  
حروف الهمس: مهموسة ؛ لأنه إذا<sup>(٥)</sup> جرى النفس مع الحروف ضعف الصوت بها. هذا<sup>(٦)</sup> قول  
المتقدمين<sup>(٧)</sup>.

وأما بعض المتأخرين<sup>(٨)</sup>: فجعل الضاد ، والطاء ، والذال ، والزاي والعين ، والغين ، والياء من  
المهموسة.

وجعل الكاف ، والتاء من المجهورة ؛ لأن الكاف ، والتاء من الحروف الشديدة ، ورأى أن الشدة تؤكد  
الجهر.

(١) ب: بتكرار المهموس.

(٢) ب: محصور. ا

(٣) ب: لا تحسن.

(٤) د: انحصرت.

(٥) ب: لأنه أجرى. تحريف.

(٦) الإشارة إلى اعتبار الجهر ، والهمس بما ذكره من انحصار النفس ،  
أو جريانه ، ومن ثم كون المجهورة تسعة عشر حرفا ، والمهموسة  
عشر أحرف.

(٧) وكثير من المتأخرين أيضا. وينظر: سيبويه ٣٤٣/٤ ، والمقتضب  
١٩٤/١ ، ١٩٥ ، والأصول ٤٠١/٣ ، ٤٠٢ ، وسر الصناعة ٦٠ ،  
والتبصرة ٩٢٨ ، ومخارج الحروف وصفاتها ٨٧ ، والممتع ٦٧١ ،  
والمساعد ٢٤٥/٤ ، ٢٤٦ ، والنشر ٢٠٢/١ ، والهمع ٢٢٨/٢ .

(٨) كذا ذكر المصنف في المتن ، وفي الشرح أيضا ١٦٨ ، وأشار إليه  
اليزدي في شرحه ١٧٦- ب. ولم أستطع الوقوف على أصحاب هذا الرأي.

والشديدة: ما ينحصر جري صوته عند إسكانه في مخرجه .

وقال المصنف في الشرح<sup>(١)</sup>:

ولو قل ذلك البعض من المتأخرين في الضاد ، ومعه إلى قوله: الياء<sup>(٢)</sup> إنها بين المجهورة ، والمهموسة لكن<sup>(٣)</sup> أقرب<sup>(٤)</sup> . مع أن الضاد بعيدة من الهمس .

وأما جعله الكاف ، والتاء من المجهورة فبعيد ؛ لأنه<sup>(٥)</sup> ليس الشدة الجهر ، وإنما<sup>(٦)</sup> الشدة<sup>(٧)</sup> : انحصار جري الصوت عند الإسكان . والجهر : انحصار جري<sup>(٨)</sup> النفس مع تحركه ، كما مر<sup>(٩)</sup> .

وقد يجري النفس ، ولا يجري الصوت كالكاف . والتاء .

وقد يجري الصوت ، ولا يجري النفس كالضاد . والعين<sup>(١٠)</sup> .

والحروف الشديدة<sup>(١١)</sup> : حروف ينحصر جري صوتها عند إسكانها في مخرجها ، فلا يجري<sup>(١٢)</sup> .

(١) ينظر: شرح المصنف ١٦٨ .

(٢) ب: والتاء . تصحيف .

(٣) م: كان .

(٤) د: أولى .

(٥) د: فإنه .

(٦) ب: وأما .

(٧) سيأتي تعريفها وبيانها بعد قليل .

(٨) ب: حرف . تحريف .

(٩) ينظر ما تقدم م ١٣٧٨ .

(١٠) ينظر شرح المصنف ١٦٨ .

(١١) سمي الفراء هذا النوع بالحرف الآخرس ، ووجه تسميته بهذا الاسم

أن الحروف الشديدة يلزم اللسان فيها مكانه حيث قال عند ذكر الباء :

الشفتان تنضمان انضمام الآخرس ، لا صوت له . ينظر كتاب: ما ذكره

الكوفيون من الإدغام للسيرافي ٥٩ ، ٦٠ .

(١٢) قال سيويه ٤٣٤/٤ : " ... الشديد وهو الذي يمنع الصوت أن يجري

فيه " . وفي م: تجري .

ويجمعها (أجدك قطبت) والرخوة لخلافها ،

وهي ثمانية أحرف (١) :

الهمزة ، والقاف ، والكاف ، والجيم ، والطاء ، والذال ، والباء (٢) والتاء (٣) . ويجمع هذه الحروف: (أَجْدَكَ قَطَّبْتَ) ، أو (أَجَدْتَ طَبَّقَكَ) (٤) .

والحروف الرخوة (٥) بخلاف (٦) الحروف الشديدة ، وهي (٧) :

حروف لا ينحصر جري صوتها عند إسكانها .

وهي ما عدا (٨) الشديدة (٩) ، وهي ثلاثة عشر حرفاً (١٠) :

الهاء ، والحاء ، والغين (١١) ، والحاء ، والسين ، والصاد ، والضاد ، والزاي ، والشين ، والظاء (١٢) ، والذال ، والثاء ، والفاء .

(١) ينظر في تعريف الحروف الشديدة ، وعددها : سيبويه ٤/٤٣٤ ، والمقتضب ١/١٩٤ ، ١٩٥ ، وإلاصول ٣/٤٠٢ ، وسر الصناعة ٦١ ، والتبصرة ٩٢٩ ، ومخارج الحروف وصفاتها ٨٨ ، ٩٣ ، والممتع ٦٧٢ ، والمساعد ٤/٢٤٦ . هذا وفي ب ، د : ثمانية أحرف وهي : ...

(٢) ب : والشاء . تصحيف . وهي مهملة في د .

(٣) ب : والياء . تصحيف .

(٤) ب : طبك . تحريف .

(٥) سمى الفراء هذا النوع بالحرف المصوت . لأنه يجرى معه الصوت . ينظر ما ذكره الكوفيون من الإدغام ٥٩ .

(٦) لفظ: " بخلاف " . مكرر في د .

(٧) ب ، د : فهي .

(٨) د : ما عدا الحروف الشديدة .

(٩) لا يستقيم قوله عن الحروف الرخوة : هي ما عدا الشديدة . لأن هناك قسماً

ثالثاً سيذكره بعد قليل وهو ما بين الشديدة والرخوة ، وحروفه ثمانية .

(١٠) ينظر في تعريف الرخوة وعددها المصادر المذكورة في التعليق (١)

(١١) ص : والعين . تصحيف .

(١٢) ص : والطاء ، والذال . تصحيف .

وما بينهما ما لا يته له الانحصار ولا الجري ، وبجمعها (ثم يروعا) ، ومثلت بالحج وانطش والخل ،  
والمضبة ما ينطبق على مخرجه أخت .

وأنحروف التي (١) بين أنحروف الشديدة ، وبين أنحروف (٢) الرخوة حروف لا يتم لها الانحصار (٣)  
المذكور ، ولا أنجري المذكور كاللام ، والميم .  
وهي ثمانية ، وبجمعها: (نَه يَرُوْعُنَا) (٤) . أو (لَه) (٥) يَرُوْعَنَا .  
ومثل للأنحروف الشديدة بالحج ، وللأنحروف الرخوة بالطنش - للمطر الضعيف - (٦) . وذ  
بينهم بالخل .

فإذا قلت: الحج - بالوقف - وجدت الصوت (٧) منحصرا ، لا يجري . وهو معنى الشدة .  
وإذا قلت: الطش - بالوقف - وجدت الصوت جزيا .  
وإذا قلت: الخ - بالوقف - وجدت الصوت بأحرف (٨) لا يجري مثل جري نطش ، ولا ينحصر  
مثل انحصار الحج ، بل يخرج (٩) على اعتدال بينهما .  
وأنحروف المضبة: [ ١٤٣ - ب ] حروف لا ينطبق الحنك على مخارجها من اللسان ، بل ينطبق اللسان  
على ما حذاه من (١٠) الحنك الأعلى .

(١) د: التي بين الرخوة والشديدة .

(٢) لفظ: " الحروف " . ليس في م .

(٣) ب: انحصار . تحريف .

(٤) جعلها ابن الطحان سبعة أحرف بإسقاط الالف . وقال ابن الجزري:

"والمتوسطة بين الشدة ، والرخاوة خمسة يجمعها قولك: (لن عمر) ،

وأضاف إليها بعضهم الياء ، والواو " . النشر ٢٠٢١ . وينظر في

تعريف لحروف المتوسطة بين الشدة والرخاوة وعدد حروفها المصادر

المذكورة في التعليق (١) م ١٣٨٢ .

(٥) قوله: " أولم يروعا " . ليس في د .

(٦) ينظر اللسان (طش) .

(٧) قوله: " منحصرا ... الصوت " . ساقط من د .

(٨) د: بالأنحروف .

(٩) م: يجري .

(١٠) لفظ: " من " . ساقط من د .

وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، والمنفتحة بخلافها ، والمستعلية ما يرتفع اللسان بها إلى الحنك وهي المطبقة والحاء والغين والقاف،

وهي (١): الصاد (٢) ، والضاد ، والطاء (٣) ، والظاء .  
ولهذا سميت: مطبقة (٤).

والحروف المنفتحة: حروف يفتح الحنك عند النطق بها عن اللسان.  
وهي ما عدا الحروف المطبقة (٤).

والمستعلية: حروف يرتفع اللسان بها إلى الحنك.

وهي: الحاء ، والغين ، والقاف ، والحروف المطبقة أعني: الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء (٥).

ولا يلزم من (٦) الاستعلاء الإطباق المذكور ، ويلزم من الإطباق المذكور الاستعلاء (٧).  
فإذا قلت: خ (٨) ، أو غغ ، أو قق استعلى أقصى اللسان إلى الحنك ، من غير إطباق.  
وإذا قلت: صص ، أو ظظ استعلى اللسان (٩) ، وانطبق الحنك على وسط اللسان.  
وإنما سميت مستعلية لأن اللسان يستعلي عند النطق بها إلى الحنك.

(١) د: وهو.

(٢) د: الضاد ، والصاد.

(٣) قوله: " والطاء " . ساقط من ص. وفي ب: الظاء ، والطاء .

(٤) ينظر: سيبويه ٤/٤٣٦ ، والأصول ٣/٤٠٤ ، وسر الصناعة ٦١ ، والتبصرة ٩٣٠ ، ومخارج الحروف وصفاتها ٨٩ ، ٩٣ ، والفصول ١٦٠ ، وابن يعيش ١٠/١٢٩ ، والممتع ٦٧٤ ، والمساعد ٤/٢٤٦ ، ٢٤٧ .

(٥) ينظر: سر الصناعة ٦٢ ، والتبصرة ٩٣٠ ، ومخارج الحروف وصفاتها ٩٠ ، ٩٣ ، وابن يعيش ١٠/١٢٩ ، والممتع ٦٧٥ ، والمساعد ٤/٢٤٧ .

(٦) لفظ: " من " . ساقط من ب.

(٧) فكان بين الاستعلاء ، والإطباق عموم وخصوص ، فكل مطبق مستعل ولا عكس.

(٨) قوله: " خغ ... وإذا قلت " . ساقط من د.

(٩) لفظ: " اللسان " . ليس في ص.

والمُنخَفضة بخلافها ، وحروف الذَّلَاقَة ما لا يَنْفُك رِباعِي أو خَماسِي عن شيءٍ منها لسهولتها ، ويجمَعها (مرتفل)

فهذه (١) الأربعة مستعلية ، مطبقة . والثلاثة الباقية مستعلية غير مطبقة.

والمُنخَفضة (٢) : حروف لا يرتفع لسان بها إلى الحنك.

وهي م عدا الحروف المستعلية (٣).

وحروف (٤) الذَّلَاقَة: حروف لا يَنْفُك رِباعِي ، وخَماسِي (٥) عن شيءٍ منها لسهولتها نطقاً (٦).

ولهذا (٧) قيل: لو رأيت رِباعِيا ، أو خَماسِيا ، ولم يكن فيها حرف من حروف الذَّلَاقَة ، أو (٨)

الألف لم تكن (٩) عربية أصلية (١٠) نحو: عَسَجَدَ (١١) . وهي ستة أحرف:

الباء ، والراء (١٢) ، والفاء ، واللام ، والميم ، والنون ، ويجمَعها (مُرٌّ يَنْفُكِي) (١٣).

(١) وهي حروف الإطباق. وفي د: فالأربعة .

(٢) وتسمى أيضا: المتفلة ، والمنقلة. ينظر: المساعد ٢٤٧/٤ ، والنشر ٢٠٢/١ .

(٣) ينظر: المصادر المذكورة في التعليق (٥) ص ١٣٨٤ .

(٤) د: حروف. بدون الواو.

(٥) م: أو خماسي.

(٦) م: مطلقا. تحريف.

(٧) د: لهذا. بدون الواو.

(٨) ب ، د: والالف.

(٩) م: ليت. بدلا منها.

(١٠) ينظر سر الصناعة ٩٤ ، ٦٥ ، وابن يعيش ١٣٠/١٠ ، والممتع ٦٧٦ ،

٦٧٧ ، والمعرب ١٢ ، والمزهر ٢٧٠/١ ، وشفاء القليل ٧٧ ، والرضي

٢٦٢/٣ ، والمساعد ٢٤٨/٤ .

(١١) العسجد: الذهب. والواقع أنه ليس معربا ، بل هو عربي أصيل ،

وإن خلا من حروف الذَّلَاقَة فهو من القليل النادر الذي جاء على

أربعة أحرف ليس منها شيء من حروف الذَّلَاقَة . نعم على ذلك

العلماء. ينظر مصادر التعليق السابق ، واللسان (عسجد).

(١٢) م: والفاء ، والراء.

(١٣) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (١٠) السابق.



والمصمتة بخلافها لأنه صمت عنها في بناء رباعي أو خماسي منها ، وحروف القلقل ما ينضم إلى الشدة  
فيها ضغط في الوقف

سميت بذلك لاعتماد الالفاظ بها على ذَوَلِقِ اللسان ، وهو: طرفه ، من: ذَلِقَ اللسانُ ، وَذَلِقَ ،  
ذَلَاقَةً ، وَذَلَقًا وَذَلَقًا<sup>(١)</sup> : حَدَّ ، يقال: لسان ذَلِقَ أي: حَدَّ<sup>(٢)</sup> .  
والحروف المصمتة وهي<sup>(٣)</sup> : حروف ينفك عنها رباعي ، وخماسي<sup>(٤)</sup> .  
وإنما سمي<sup>(٥)</sup> بها لأنه صمت عنها في بناء رباعي ، وخماسي ؛ لأنهم لم<sup>(٦)</sup> يبنوا منها رباعيا ، ولا  
خماسيا؛ لكونها<sup>(٧)</sup> ثقيلة .  
وحروف القلقل: حروف ينضم فيها إلى الشدة ضغط في الوقف<sup>(٨)</sup> .  
وإنما سميت بها<sup>(٩)</sup> لتقلقل الصوت ، وحفز ، وضغطه عند النطق بها .  
فإذا وقفت على: الحَقَّ وجدت للصدر حَفَزًا يصعد<sup>(١٠)</sup> الصوت عنه ، ولا تجده في غيرها .

(١) قوله: " وذلقا " . ليس في ص ، د .

(٢) ينظر: اللسان (ذلق) . هذا وجاء بعد قوله: " حد " في ص ، ب ما  
يلبي: " وإنما سميت حروف الذلاقة لأنها تخرج من ذولق اللسان ،  
وهو طرفه " . والظاهر أن هذه الجملة مكررة ، فقد تقدم شيء  
بمعناها قبل قليل .

(٣) د: هي . بدون الواو .

(٤) وحروفها: ما عدا حروف الذلاقة . ينظر المصادر المذكورة في  
التعليق (١٠) ص ١٢٨٥ .

(٥) ب ، د: سميت .

(٦) ص: لا يبنون .

(٧) د: لكونه .

(٨) قال المبرد: " ومنها حروف تسمع في الوقف عندها نبرة بعدها وهي  
حروف القلقل وذلك لأنها ضغطت مواضعها " . وقال أيضا: - " واعلم  
أن من الحروف حروفا محصورة في مواضعها ، فتسمع عند الوقف على  
الحرف منها نبرة تتبعه ، وهي حروف القلقل " . المقتضب ١/١٩٤ ،  
١٩٦ .

(٩) قوله: " بها لتقلقل " . ساقط من د .

(١٠) ب: يضغط .

ويجمعها قد ضج ، وحروف الصفير ما يصفّر بها ، وهي الصاد والزاي والسين ،

والمُحْفَرُ: الدَّفْعُ. والثقيلة: شدة الصوت (١).

وهي خمسة . وهي:

الباء ، والجيم ، والذال ، والطاء ، والقاف.

ويجمعها: (٢)؛ (قد (٣) ضَجَّ) (٤) . والطَّبْحُ: الضربُ على الشيء المَجُوفِ (٥) ، كالْبَطِّخِ (٦) .

وزاد المبرد: الكاف (٧) ، وقال (٨): الكاف دون القاف (٩) .

وحروف الصفير: حروف يوجد الصفير عند النطق بها.

وهي (١٠) ثلاثة: الصاد ، والزاي ، والسين . سميت (١١) بها لما فيها من شبه الصفير عند النطق

بها (١٢) .

(١) ينظر اللسان (حفر - قلل) .

(٢) ينظر في معنى القلقله ، وحروفها: سر الصناعة ٦٣ ، ومخارج

الحروف وصفاتها ٩٢ ، ٩٦ ، وابن يعيش ١٢٩/١٠ ، ١٣٠ ، والممتع

٦٧٥ . والرضي ٢٦٣/٣ ، والمساعد ٢٤٧/٤ ، والنشر ٢٠٣/١ ، ٢٠٤ .

(٣) ب: قطبج . تحريف .

(٤) وجمعها بعضهم في قوله: قطب جد .

(٥) م: المخوف . تصحيف . ب: المحقق . تصحيف وتحريف .

(٦) م: كالطح . كذا ا وب: الطبيخ . وينظر اللسان (طج) .

(٧) نم على ذلك في المقتضب ١٩٦/١ حيث قال: " فمنها القاف ، والكاف

إلا أنها دون القاف " .

(٨) قوله: " وقال الكاف " . ساقط من د .

(٩) يعني: أقل منها في القلقله . وعد بعضهم الهمزة من حروف

القلقله ، وعد بعضهم - أيضا - التاء منها . ينظر المساعد

٢٤٧/٤ ، والنشر ٢٠٣/١ .

(١٠) قوله: " وهي ... النطق بها " ساقط من د .

(١١) ب: وسميت .

(١٢) ينظر: المقتضب ١٩٣/١ ، والتبصرة ٩٣٢ ، ومخارج الحروف وصفاتها

٩٠ ، ٩٤ ، والفصول ١٦٠ ، وابن يعيش ١٣٠/١٠ ، والمساعد ٢٥٠/٤ .

ويجمعها قد طبع ، وحروف الصفير ما يصفر بها ، وهي الصاد والزاي والسين ،

والحفز: الدَّفْعُ. والقلقلة: شدة الصوت (١).

وهي خمسة ، وهي:

الباء ، والجيم ، والدال ، والطاء ، والقاف.

ويجمعها (٢): (قد (٣) طَبَّحَ (٤). والطَّبَّحُ: الضربُ على الشيء المَجُوفِ (٥) ، كالْبَطِيخِ (٦).

وزاد المبرد: الكاف (٧) ، وقال (٨): الكاف دون القاف (٩).

وحروف الصفير: حروف يوجد الصفير عند النطق بها.

وهي (١٠) ثلاثة: الصاد ، والزاي ، والسين. سميت (١١) بها لما فيها من شبه الصفير عند النطق

بها (١٢).

(١) ينظر اللسان (حفز - قفل).

(٢) ينظر في معنى القلقله ، وحروفها: سر الصناعة ٦٣ ، ومخارج

الحروف وصفاتها ٩٢ ، ٩٦ ، وابن يعيش ١٢٩/١٠ ، ١٣٠ ، والممتع

٦٧٥ ، والرضي ٢٦٣/٣ ، والمساعد ٢٤٧/٤ ، والنشر ٢٠٣/١ ، ٢٠٤ .

(٣) ب: قطبج. تحريف.

(٤) وجمعها بعضهم في قوله: قطب جد.

(٥) م: المخوف. تصحيف. ب: المحقق. تصحيف وتحريف.

(٦) م: كالطح. كذا ا وب: الطبيخ. وينظر اللسان (طبخ).

(٧) نص على ذلك في المقتضب ١٩٦/١ حيث قال: " فمنها القاف ، والكاف

إلا أنها دون القاف "

(٨) قوله: " وقال الكاف " . ساقط من د.

(٩) يعني: أقل منها في القلقله . وعد بعضهم الهمزة من حروف

القلقله ، وعد بعضهم - أيضا - التاء منها. ينظر المساعد

٢٤٧/٤ ، والنشر ٢٠٣/١ .

(١٠) قوله: " وهي ... النطق بها " ساقط من د.

(١١) ب: وسميت.

(١٢) ينظر: المقتضب ١٩٣/١ ، والتبصرة ٩٣٢ ، ومخارج الحروف وصفاتها

٩٠ ، ٩٤ ، والفصول ١٦٠ ، وابن يعيش ١٣٠/١٠ ، والمساعد ٢٥٠/٤ .

والهاوي الألف لاتساع هواء الصوت به ، والمهتوت التاء لُحفتها .

ويعرف ذلك بالوقف عليها مشددة (١).

والحرف الهاوي: الألف.

وإنما سميت بالهاوي لاتساع (٢) مخرجه لهواء (٣) الصوت به أشد من اتساع مخرج (٤) الياء ، والواو (٥).

والحرف المهتوت: التاء (٦).

وإنما (٧) سميت التاء بالمهتوت لضعفها ، وخفائها ، من: هتَّ: إذا أسرع في الكلام (٨).

وغلط بعض الفضلاء (٩) قول المصنف: " المهتوت التاء " . وقال: الصواب أن المهتوت: الهمزة ؛ لأن فيها عصرا (١٠) ، والناطق بها كالساعل ، فهي (١١)

(١) جاء بعدها في الاصل (فقط): نحو: شر ، لكن كتب فوقها علامتان هكذا: "نحو شرًا" . وهما علامتان يستعملهما القدماء للدلالة على أن هذه الجملة زائدة ، ومحذوفة . والجملة ليست في باقي النسخ.

(٢) ب: لإشباع . تحريف.

(٣) م: بهواء .

(٤) ب: من مخرج .

(٥) ينظر: سيبويه ٤/٤٣٥ ، ٤٣٦ ، والاصول ٣/٤٠٤ ، والتبصرة ٩٣٢ ، والفصول ١٦٠ ، وابن يعيش ١٠/١٣٠ ، والمساعد ٤/٢٤٨ .

(٦) هذا قول الزمخشري في المفصل ، وتبعه ابن يعيش ، وابن الحاجب وركن الدين هنا ، والرضي . ينظر المفصل ٣٩٦ ، وابن يعيش ١٠/١٣١ ، وشرح المصنف ١٦٩ ، والرضي ٣/٢٦٤ . وسيأتي أقوال أخرى في المهتوت بعد قليل.

(٧) م: إنما . بدون الواو .

(٨) ينظر: اللسان (هتت) .

(٩) هو ابن الناطم في بغية الطالب ٢٥٤ ، ونص عبارته: "قوله: (والمهتوت التاء لخفائها) خطأ" .

(١٠) كذا في جميع النسخ . وفي بغية الطالب ٢٥٤: لأن فيها عصرا .

(١١) ب: وهي .

حرف (١) مهتوت أي: معصور ، واهتُّ شبه (٢) العَصْرُ للصوت. وقال أبو بكر بن القوطية (٣) : هَتَّ الإنسان: تكلم (٤) بالهمزة ؛ لأنها مهتوتة في أقصى الحلق (٥) .

اعلم أن الفائدة في معرفة هذه الصفات كبيرة. إلا أن الفائدة في باب الإدغام:  
العلم بما يجوز أن يدغم، وبما (٦) لا يجوز أن يدغم.

(١) د: حروف. تحريف.

(٢) ب ، د: يشبه. وما أثبتته من الأصل ، ص ، وهو موافق لبغية الطالب ٢٥٤ .

(٣) محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن موسى بن مزاحم. والقوطية: أمه ، نسبة إلى القوط ، وهم من قبائل الأندلس قديما. توفي سنة ٣٦٧هـ. من مشايخه: أبو علي القالي (٣٥٦هـ) ، وقاسم بن أصبغ (٣٤٠هـ). ومن تلاميذه: القاضي أبو الحزم الوشقي. من مؤلفاته: تصاريف الأفعال ، والمقصور والممدود. ترجمته في: إنباه الرواة ١٧٨/٣ ، وإشارة التعيين ٣٢٨ ، ومعجم الأدباء ٢٧٢/١٨ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢١٧ ، وبغية الملتصم ١١٢ ، وبغية الوعاة ١٩٨/١ . هذا وفي د: البوطية. تحريف.

(٤) لفظ: " تكلم " . ساقط من د.

(٥) ينظر قول ابن القوطية في: الأفعال له ١٨٢ ، ولا بن القطاع ٣٥٧/٣ . وفي الأفعال للسرقي ١٤٦/١ ، واللسان (هتت) ما يوافق قول ابن القوطية. وممن ذهب إلى أن المهتوت الهمزة ابن مالك ، وتبعه ابنه ، وابن عقيل في المساعد. ولا بن جني رأي ثالث هو أن المهتوت الهاء ، وتبعه في ذلك ابن عصفور. واستدل لهذا الرأي بقول الخليل: " ولولا هتة في الهاء لأشبهت الحاء " . ونسب هذا الرأي إلى سيبويه. ينظر: سر الصناعة ٦٤ ، والعين ٥٧/١ ، والممتع ٦٧٦ ، والتسهيل ٣٢٠ ، والمساعد ٢٤٨/٤ ، وبغية الطالب ٢٥٤ ، واللسان (هتت) ، والجاربردي ٣٤٤ .

(٦) ص: وما .

ومتى قصد إدغام أحد المتقاربين فلا بد من انقلاب . والقياس قلب لأون

فإذا عرفت منه فضيلة ، وقوة ، ومزية على غيره<sup>(١)</sup> لم يجوز أن يدغم في ذلك الغير ؛ لكلا تذهب تلك المزية كمنه التي لها غنة لا تدغم في الباء التي ليس<sup>(٢)</sup> لها غنة ؛ لأنه لو أدغمت في الباء<sup>(٣)</sup> لذهبت فضيلة الغنة.

### [ إدغام المتقاربين ]

قوله: (ومتى قصد إدغام أحد<sup>(٤)</sup> المتقاربين) إلى آخره<sup>(٥)</sup>

أي: متى قصد إدغام أحد المتقاربين في الآخر فلا<sup>(٦)</sup> بد من قلب أحدهما إلى<sup>(٧)</sup> الآخر ؛ ليصير من جنس واحد ؛ لأنه لا تتحقق حقيقة الإدغام إلا بذلك<sup>(٨)</sup>.

ثم القياس: أن يقلب [ ١٤٣ - أ ] الأول إلى<sup>(٩)</sup> الثاني ، وهو الكثير<sup>(١٠)</sup>؛

(١) د: غيرها .

(٢) ج: ب: ليست .

(٣) ب: التاء . تصحيف .

(٤) لفظ: " أحد " . ليس في د .

(٥) ج: الخ .

(٦) د: لا بد .

(٧) ج: في .

(٨) لأنه لا يصح الإدغام إلا في مثلين ، إذ لو تركته على أصله لم يجوز إدغامه ؛ لما فيهما من الخلاف ؛ لأن لكل منهما مخرجا خاصا به .

ينظر ابن يعيش ١٣٢/١٠ .

(٩) لفظ: " إلى " . ساقط من د .

(١٠) وهو أحق الإدغام ، وإنما قال: " وهو الكثير " . لأن هناك أمرين آخرين:

أحدهما: أن يقلب الثاني إلى الأول ثم يدغم الأول في الثاني .

والثاني: أن يقلب الحرفان معا إلى حرف يقاربهما ثم يدغم أحدهما

في الآخر .

إلا لعارض في نحو اذبحنودا واذبحناذه،

لأن الأول يدغم (١) في الثاني (٢) ، إلا لعارض يقتضي قلب الثاني أول (٣) نحو: اذبح عتوداً (٤) - وهو من أولاد المعز: ما رتع ، وقوي (٥) - ، واذبح هذه ، فإنه تقلب العين حاء (٦) ، والهاء (٧) حاء (٨) ، ثم تدغم الحاء (٩) في الحاء . ولم تقلب الحاء عيناً (١٠) ، ولا هاء (١١) لأن العين ، والهاء (١٢) أدخل في الحلق من الحاء (١٣) ، والحاء أقرب إلى الفم ، فلا تدخل الحاء في الأدخل في الحلق (١٤) .

= ذكر هذه الأنواع الثلاثة ابن السراج في الاصول ٤١٣/٣ ، ٤١٤ ، وينظر: الفصول ١٦٢ ، وابن يعيش ١٣٢/١٠ .

(١) د: لا يدغم . تحريف عكس المعنى .

(٢) قال سيبويه ٤٦٧/٤: " لأن أصل الإدغام أن يدغم الأول في الآخر " .

(٣) د: الثاني الأول . ب: الثاني إلى الأول كما في شرح المصنف .

(٤) وهذا هو النوع الثاني . ينظر التعليق (١٠) ص ١٣٩١ .

(٥) في اللسان (عتد): " والعتود من أولاد المعز: ما رعى ، وأتى عليه حول " .

(٦) أي: في المثال الأول .

(٧) ص: والحاء . تحريف .

(٨) أي: في المثال الثاني .

(٩) ب: الهاء . تحريف .

(١٠) أي: في المثال الأول .

(١١) أي: في المثال الثاني .

(١٢) ب: والحاء . تحريف .

(١٣) تقدم في مخارج الحروف أن مخرج الهاء من أقصى الحلق ، ومخرج العين ، والحاء من وسط الحلق ، وأن العين قبل الحاء . ينظر ص ١٣٦ وتعليقاتها .

(١٤) تحدث سيبويه عن ذلك ، وأضاف أن حروف الحلق ليست أصلاً في الإدغام ، فالبيان في مثله أحسن من الإدغام ومثاله: امدح عرفه - امدح هلا لا . ينظر سيبويه ٤٤٩/٤ ، ٤٥١ ، وابن يعيش ١٣٦/١٠ ، ١٣٧ ، والممتع ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، وما يأتي ص ١٤٠٤ .

وفي جملة من تاء الافتعال لنحوه ونكثرة تغيرها . ومجى في معهم ضعيف ، وست أحسن سدس شاذ لازم .

وفي (١) جملة من تاء لا فتعال أي (٢) : في طائفة من تاء (٣) الافتعال فإنها تقب إلى الحرف الذي قبلها . ولا تنعكس لنحوه ، أي : لمثل هذا الدليس (٤) ، ولكثرة تغير (٥) هذه التاء (٦) . على ما سيأتي (٧) .

وأما (٨) : مَحْمٌ فِي مَعَهٍ فَضَعِيفٌ (٩) : لأنهم قلبوا المتقاربين ، وهما العين ، ونحاء إلى غيرهما (١٠) وهو : الحَاءُ ، وهو عى خلاف القياس ؛ لأن القياس : قلب أحد المتقاربين إلى الآخر .  
وأما : يَتَّ فِي سِدْسٍ فَتَشَذُّ (١١) ، لازم :  
أما شذوذه : فلأنه مش : مَحْمٌ فِي قَلْبِ الدال ،

(١) ح : وإلا في جملة . وهو معطوف على المستثنى في قوله : " إلا لعارض ... الخ .

(٢) قوله : " أي ... الافتعال " . ليس في ص ، د . وفي ب : وإلا في طائفة .

(٣) لفظ : " تاء " . ساقط من ب .

(٤) وهو وجود عارض يقتضي قلب الثاني إلى الأول مش : مترد (مفتعل) من (الشرذ) . والبيان في مثله أحسن من الإدغام . ويجوز (مشرذ) بالشاء أيضا . ينظر : ابن يعيش ١٤٨/١٠ ، وينظر كذلك سيويه ٤٦٧/٤ .

(٥) ب ، د : تغيير .

(٦) ح : الباء . تصحيف .

(٧) ينظر في يائي ص ١٤١٩ وما بعدها .

(٨) لفظ : " أما " . ليس في د .

(٩) هو لفظة بني تميم ينظر : سيويه ٤٥٠/٤ ، والمقتضب ٢٠٨/١ ، والاصول ٤١٤/٣ ، وابن يعيش ١٣٧/١٠ ، والممتع ٦٨١ .

(١٠) وهذا هو النوع الثالث من إدغام المتقاربين وهو : أن يقلب الحرفان إلى حرف غيرهما يقاربهما . ينظر التعليق (١٠) ص ١٢٩١ .

(١١) ينظر : سيويه ٤٨١/٤ ، والاصول ٤٣٢/٣ ، وابن يعيش ١٥٢/١٠ ، والممتع ٧١٥ ، ٧١٦ .



ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر ، نحو وطد ووتد وشاة زئماء ،

والسين إلى غيرهما وهو التاء (١).

قوله: (ولا يدغم منها في كلمة) إلى آخره (٢)

أي: ولا يدغم من الحروف في كلمة ما يؤدي إلى اللبس في حروف الكلمة نحو: وَطَدَهُ ، يَطِدُهُ ، وَطَدَا  
أي: أثبتته ، وَثَقَلَهُ (٣) . وَوَتَدَّ الْوَتِدَ (٤) ، يَتِدُّهُ ، وَوَتَدَّ (٥) ، فإنه لو أدغما نحو: وَدَّ لم يدر هل  
هما دالان ، أو طاء ودال ، أو تاء ودال (٦).

وكذا (٧) لو أدغم في: شَاةٌ زَئْمَاءٌ - بقلب النون ميما ، وإدغام (٨) الميم في الميم - لم يدر أنهما

ميمان (٩) ، أو نون وميم (١٠) ، ولهذا لا (١١) يدغم في مصدرهما (١٢).

والزئماء: شاة مقطوع شيء من أذنها (١٣) ، من: زَمَيْتَ العِزَّ ، فهي زَئْمَاءٌ أي: صارت (١٤) تحت

(١) وأما لزومه: فلأنه لم يستعمل إلا كذلك أي: بقلبيهما تاءين مدغما. ينظر: الجاربردي ٣٤٥ .

(٢) ص: الخ.

(٣) قوله: " وثقله " . ليس في د. وفي الاصل ونقله - بالنون - تصحيف. وما أثبتته من ص ، ب وهو موافق لما في اللسان (وطد).

(٤) لفظ: " الوتد " . ساقط من د.

(٥) بمعنى: أثبتته. ينظر: اللسان (وتد).

(٦) ينظر: سيبويه ٤٧٤/٤ ، والتكملة ٢٧٦ ، وابن يعيش ١٣٢/١٠ ، والممتع ٧١٦ ، والرضي ٢٦٧/٣ .

(٧) د: وكذلك.

(٨) د: وأدغم.

(٩) الاصل: مثلان. تحريف. وما أثبتته من باقي النسخ.

(١٠) ينظر: سيبويه ٤٥٥/٤ ، والمقتضب ٢٢٠/١ ، والاصول ٤١٨/٣ ، والتكملة ٢٧٦ ، وابن يعيش ١٣٢/١٠ .

(١١) ص: لم.

(١٢) كذا في جميع النسخ ا والصواب: مصدرها. ويقصد بالمصدر: الزنم.

(١٣) د: الاذن.

(١٤) ب ، د: صار.

ولا وتدا ، بل كانوا ضدة وتدة لما يلزم من ثقل أو لبس ، بخلاف نحو امحي واطير ،  
ومن ثم لم يقنوا: وضدا

أذنها زَمَّةٌ، وهي (١) للمَعْر كالمُعْرَط للمرأة (٢).  
ومن أجل أنه لا يدغم في: وَطَدَ ، ووتدَّ لحصول الالتباس لم (٣) يقولوا: وَطُدًا ، ولا وَتَدًا - بسكون  
الطاء (٤) والهاء - ؛ لأنهم لو أدغموا لأدى إلى اللبس ، ولو (٥) أظهروا لأدى إلى الثقل المذكور  
عند النطق ضرورة (٦).

بخلاف: امحَى ، واضيرَ ، أصلهما: امحَى ، وتَصِيرَ ، فقلبت النون ميما ، وأدغمت الميم في الميم ، وقلبت  
الهاء في: تَصِيرَ طاءً ، وأدغمت الطاء في (٧) الطاء ، وأتي بهمزة الوصل ؛ لامتناع الابتداء بالسكن.  
وإنما جز الإدغام هاهنا لأنه لا يلتبس ؛ لأن امحَى: (انفَعَلَ) ؛ لأنه لو جعل: (افْعَلَّ) لزم بناء (٨) ليس  
في كلامهم. وكذلك اطيرَ (تَفَعَّلَ) ؛ لانتفاء (افْعَلَّ) في كلامهم (٩).  
ولذلك (١٠) أدغم في: هَمَرِشَ ، فقيل: هَمَرِشَ (١١) ؛ لعدم اللبس ؛ للعلم بأنه: (فَعْلَلَّ) (١٢) ؛ لعدم

(١) م: وهو.

(٢) ينظر اللسان والتاج (زئم).

(٣) لفظ: " لم ". ساقط من د.

(٤) ب: الهاء ، والطاء.

(٥) د: وإن.

(٦) ينظر: التكملة ٢٧٦ .

(٧) قوله: " في الطاء ". ساقط من د.

(٨) د: في ليس في. تحريف. م: ما ليس.

(٩) ينظر: سيويه ٤/٤٥٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، والاصول ٣/٤١٩ ، وابن يعين

١٠/١٣٣ ، والممتع ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٥ .

(١٠) د: ولذا.

(١١) تقدم أنها: العجوز الكبيرة ، والناقة الغزيرة اللبن.

(١٢) كذا ! وفي ب: فنعل. وأرى أن كل ذلك سهو. لأنه تقدم الحديث في

همرش ، وأن فيها قولين إما (فَعْلَلَّ) ، أو (فَعْلَلَّ) ، وأن الراجع أنه

(فَعْلَلَّ) لعدم مجيء (فَعْلَلَّ) في كلامهم ، ولذلك أدغم النون في =

وجاء ود في وتد في تميم. ولم تدغم حروف (ضوي مشفر)

بناء (فَعَلَّل) في كلامهم.

وقد جاء: وَوَدَّ في وَتَدِر - أحد الأوتاد - في بني تميم (١) ، وهو شاذ (٢).

اعلم أن في عدم قولهم (٣): وَطَدًا ، وَوَتَدًا (٤) نظراً (٥) ؛ لأنه ذكر في الصحاح: " وَطَدْتُ الشيءَ ، أَطَدَهُ ، وَطَدًا أي: أثبته (٦) .

وكذا ذكر ابن القطاع في كتاب الأبنية:

" وَطَدَ الشيءَ وَطَدًا ، وَطِدَةً: ثبت " (٧).

قوله: (ولا تدغم (٨) حروف: ضَوِي مِشْفَر)

= الميم إذ أصلها: هنمرش. فكان الصواب أن يقول: للعلم بأنه: (فَعَلَّل). وينظر تفصيل الكلام في همرش في ص ٩٨٠ ، ٩٨١ ، وتعليقاتهما.

(١) ينظر: سيبويه ٤/٤٨٢ ، والاصول ٣/٤٣٢ ، والممتع ٧١٦ ، والرضي ٢٦٧ ، والارتشاف ١/١٦٨ .

(٢) قال سيبويه: " ولم يكن هذا مطردا لما ذكرت لك من الالتباس " . ٤/٤٨٢ .

(٣) قوله: " قولهم " مكرر في ص.

(٤) ب ، د: ولا وتد. وينظر ما تقدم ص ١٢٩٥ ، حيث نص على أنهم لم يقولوا: وطدا ، ولا وتدا.

(٥) ب: نظر. تحريف.

(٦) الصحاح (وطد) ٥٥١ .

(٧) ابن القطاع ٣/٣١٣ . وينظر بغية الطالب ٢٦٥ . قلت: وإن قالوا: وطدا ووتدا - بالسكون - فإن ذلك لا يخرجهم عن الشذوذ ، ومخالفة القياس ، وأنه مكروه ، وقد نص أبو علي أنهم كرهوا: وطدا ، ووتدا ، وكذلك فإن نص سيبويه المنقول في التعليق (٢) يدل على مخالفته للقياس. وينظر التكملة ٢٧٦ .

(٨) ص: يدغم.

فيما يقاربها لزيادة صفتها

أي: ولا يدغم (١) شيء من حروف: (ضَوِيّ مَشْفَرّ) فيما يقاربها (٢) من الحروف في المخرج ؛ لزيادة صفتها على صفة غيرها (٣).

أما الضاد: فلأن فيها استطالة (٤).

وأما الواو ، والياء: فلما فيهما من المد ، واللين (٥).

وأما الميه: فلما فيها من الغنة (٦).

وأما الشين (٧) ، والفاء: فلما فيهما من التفشي ؛ لزيادة رخاوتهما (٨).

وأما الراء: فلما فيها من التكرار (٩).

فلو (١٠) أدغمت في مقاربها لزالَت صفتها ، من غير شيء يخلفها ؛ لعدم صفتها في مقاربها.

(١) م: تدغم .

(٢) م: تقاربا . تحريف ، وتصحيف .

(٣) ويجوز إدغام ما يقاربها فيها ؛ لأن ذلك لا يذهب صفتها التي تتميز بها . ينظر: سيويه ٤٤٦/٤ - ٤٤٩ ، وابن يعيش ١٣٣/١٠ ، ١٣٤ ، والاصول ٤٢٨/٣ .

(٤) ينظر: سيويه ٤٦٦/٤ ، ٤٧٠ ، وقال المبرد: " لانحرافها " . المقتضب ٢١٢/١ ، وابن يعيش ١٣٤/١٠ ، والممتع ٦٨٩ ، ٦٩٠ .

(٥) ينظر: سيويه ٤٤٦/٤ ، والمقتضب ٢١٠/١ ، ٢١١ ، وابن يعيش ١٣٤/١٠ ، والممتع ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٧٠٩ .

(٦) ينظر سيويه ٤٤٧/٤ ، والمقتضب ٢١٧/١ ، ٢١٨ ، وابن يعيش ١٣٣/١٠ ، ١٣٤ ، والممتع ٧٠٩ .

(٧) ب: السين . تصحيف .

(٨) ولما في الفاء من التأفيف . ينظر: سيويه ٤٤٨/٤ ، وابن يعيش ١٣٣/١٠ ، ١٣٤ ، والممتع ٦٨٨ ، ٧٠٩ .

(٩) ينظر: سيويه ٤٤٨/٤ ، وابن يعيش ١٣٣/١٠ ، ١٣٤ ، والممتع ٧٠١ .

(١٠) د : فلم . تحريف .

ونحو سيد ولية إنما أدغما لأن الإعلال صيرهما مثلين ،

يقال (١) :

ضَوِيَّ الرَّجُلِ: هَزَلَ جِسْمَهُ (٢) . وَالْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ: بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ (٣) لِلْإِنْسَانِ (٤) .  
قوله: (ونحو: سَيِّدٍ ، وَلِيَّةٍ) إلى آخره (٥)

هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (٦) السؤال:

أن أصل سَيِّدٍ ، وَلِيَّةٌ: سَيِّوْدٌ (٧) ، وَلَوِيَّةٌ ، مع أنهم أدغموا الواو (٨) في الياء ، والواو من حروف: (ضَوِيَّ مِشْفَرٍ) وأنتم قلتم: لا يجوز ذلك.

وأجاب عنه: بأنه لم (٩) تقلب (١٠) الواو ياء للإدغام (١١) ، بل لما أعل الواو لوجود مقتضي (١٢) الإعلال اجتمع ياءان ، فلزم من ذلك الإدغام ، وإذا كان كذلك لم يدغم إلا مثلان ، ونحن قلنا: لا يجوز إدغام حروف: (ضَوِيَّ مِشْفَرٍ) فيما يقاربها (١٣) ،

(١) لفظ: " يقال " . ليس في د .

(٢) ينظر: اللسان (ضوى) .

(٣) ب: من الإنسان .

(٤) ينظر: اللسان (شفر) .

(٥) ص: الخ .

(٦) ب ، د: وتقرير .

(٧) تقدم الخلاف في أصلها . ينظر ص ١٢١٨ ١٢٣٨٤ .

(٨) د: الياء في الواو . تحريف .

(٩) لفظ: " لم " . ساقط من د .

(١٠) ب: يقلب .

(١١) ب: لإدغام .

(١٢) ص: المقتضي للإعلال . قلت: والمقتضي للإعلال هو: اجتماع الواو والياء وسكون الأولى .

(١٣) قال الرضي: إن في هذا الجواب نظرا ، وحكم بأن قلب الواو ياء هنا من أجل الإدغام ، وقال إن الذي سوغ هذا مع أنها من حروف (ضوي مشفر) ، تقارب الواو ، والياء في الصفة وهي: اللين ، =

وأدغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها ،

أي: لا يقبل أحد حروفه حرفا يقاربه للإدغام<sup>(١)</sup>.

قونه: (وأدغمت النون) إلى<sup>(٢)</sup> آخره

أي: وأدغمت النون في اللام ، والراء ، مع ما فيه<sup>(٣)</sup> من الغنة نحو: مَنْ لَكَ ، وَمِنْ رَأْسِدٍ ؛  
لكراهة<sup>(٤)</sup> نبرتها أي: لكراهة<sup>(٥)</sup> رفع صوتها<sup>(٦)</sup>.

فلهذا لم يأتوا بها ظاهرة إلا مع حروف الحلق ، على ما سيأتي<sup>(٧)</sup>.

وقد أورد عليه<sup>(٨)</sup> أن النبرة ليست للنون ، بل للهمزة ؛ لأن النفس بها<sup>(٩)</sup> [ ١٤٣ - ب ] يرتفع من  
أقصى الحلق.

وحكى ابن القطاع<sup>(١٠)</sup>: نَبْرَ الْحَرْفِ نَبْرًا هَمَزٌ . وَقَرِيضٌ لَا تَنْبِرُ أَي: لا تهمز<sup>(١١)</sup>.

ولا يعرف أحد النبر من صفات النون.

فلأولى أن يقال<sup>(١٢)</sup>: النون تدغم بغنة .

= والجهر ، والتوسط بين الشدة والرخاوة . فإدغام الواو في الياء  
لا يذهب ما تتميز به من الصفات وهو اللين ... الخ . ينظر  
الرضي ٢٧١/٣ ، وينظر: ابن يعيش ١٣٤/١٠ ، والممتنع ٦٨٨ ، ٦٨٩ .  
(١) ص ، ب ، د : لاجل الإدغام .

(٢) قوله: " إلى آخره ... النون " . ساقط من ب . وفي ص: الخ .

(٣) أي: النون .

(٤) ب: لكراهت نبرتها . تحريف ، وتصحيف .

(٥) ب: لكراهت . تحريف .

(٦) النبر: ارتفاع الصوت ، والصياح ، والفصاحة . ينظر اللسان (نبر) .

(٧) ينظر ما يأتي ص ١٤١٣ .

(٨) المورد هو ابن الناظم في بغية الطالب ٢٥٥ .

(٩) لفظ: " بها " . ليس في د .

(١٠) الأفعال لابن القطاع ٢٤٣/٣ ، وينظر اللسان (نبر) .

(١١) ب : لا تهمزه .

(١٢) وهو - أيضا - ما قرره العلماء . ينظر: سيبويه ٤٥٢/٤ ، والمقتضب =

وفي الميم - وإن لم يتقاربا - لغنتها ، وفي الواو والياء لإمكان بقائها ،

وبغير (١) غنة في اللام (٢) ؛ لقرب مخرجها من مخرج اللام (٣) .  
وأدغمت في الراء - أيضا - لقرب مخرجها من مخرج الراء (٤) ؛ لكونها (٥) مثلها في الشدة .  
وأدغمت النون في الميم نحو: مِنْ مُجَّد (٦) ، مع أنهما لا يتقاربان في المخرج (٧) ؛ لما فيهما من الغنة  
التي جعلتهما كالتقاربين في المخرج (٨) .  
وأدغمت النون في الواو ، والياء نحو: مِنْ وَأَقْدِي ، وَمَنْ يَقُولُ ؛ لإمكان بقاء غنة النون (٩) عند  
إدغامها في الواو ، والياء ؛ لما فيهما (١٠) من اللين (١١) .

= ٢١٧/١ ، والاصول ٤١٦/٣ ، وابن يعيش ١٤٣/١٠ ، ١٤٤ ، والممتع ٦٩٥ ، والرضي ٢٧١/٣ - ٢٧٤ ، وبغية الطالب ٢٥٥ .

(١) ص ، ب ، د ؛ وغير .

(٢) ولكن الأكثر ترك الغنة . ينظر المصادر المذكورة في التعليق (١٢) ص ٣٩٩

(٣) تقدم أن مخرجيهما متقاربان جدا . ينظر ص ١٥٧٠ - ١٥٧٢ .

(٤) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (١٢) ص ٣٩٩ .

(٥) كذا في جميع النسخ . وفي بغية الطالب ٢٥٥ : ولكونها - بالواو - وهو الأولى . لأن كونها مثلها في الشدة سبب ثاني يضاف إلى قرب مخرجها من مخرج الراء . وعلى أية حال فالصواب أن يقولوا : ولكونها مثلها في التوسط بين الشدة ، والرخاوة ؛ لأنهما من حروف (لم يروعننا) .

(٦) بعده في د : صلى الله عليه وسلم .

(٧) ينظر مخرجهما فيما تقدم .

(٨) ولاشترأكهما في الجهر - أيضا - وينظر: سيبويه ٤٥٢/٤ ، ٤٥٣ ،

والمقتضب ٢١٧/١ ، وابن يعيش ١٤٤/١٠ ، والممتع ٦٩٥ ، ٦٩٦ .

(٩) لفظ: " النون " . ساقط من د .

(١٠) ص : فيها .

(١١) ولقرب مخرجها من مخرج الواو ، والياء . وينظر: سيبويه ٤٥٣/٤ ،

وابن يعيش ١٤٤/١٠ ، والممتع ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، وبغية الطالب ٢٥٥ -

وقد جاء لبعض شأنه .

وإنما لم تدغم التوز فيما هو قريب<sup>(١)</sup> من مخرجها كالجيم لعدم بدء غنتها لو أدغمت في الجيم ؛  
لما فيها من الشدة.

وقد جاء إدغام الضاد في الشين في قوله تعالى: { لِعَيْضٍ شَأْنِهِمْ }<sup>(٢)</sup> في قراءة أبي عمرو ؛ لقرب  
مخرجهما. والشين كثر استطالة ، وفي الشين<sup>(٣)</sup> تفش ليس في الضاد<sup>(٤)</sup> .  
والنحويون ينكرونه<sup>(٥)</sup> ؛ لأن الضاد من حروف: (ضَوِيٍّ مِشْفَرٍ)<sup>(٦)</sup> لا<sup>(٧)</sup> تدغم<sup>(٨)</sup> إلا في

(١) ص: مريت. تصحيف.

(٢) من الآية ٦٢ من سورة النور. وقد قرأها أبو عمرو بإدغام الضاد  
في الشين فيما رواه أبو شعيب عن اليزيدي عنه وأظهرها الباقون.  
ينظر: النبعة ١٢٢ ، والتذكرة ١٠٥ ، والإقناع ٢١٦ ، والنشر  
٢٩٣/١ .

(٣) ب: تفشي. تحريف.

(٤) د: الطاد. تحريف.

(٥) قال الزمخشري عن هذه القراءة: " فما برئت من عيب رواية أبي  
شعيب ". الفصل ٣٩٩ ، فهي - إذا - لم تثبت رواية - عند  
الزمخشري. والواقع أنه ليس جميع النحويين ينكرون هذه القراءة ،  
فقد قال السيرافي: " ليس إدغام الضاد في الشين عندي بالمنكر ؛  
لأنها مقاربة للشين في المخرج ، والشين أشد استطالة من الضاد .  
وفي الشين تفش ليس فيها . وعلى أن سبويه حكى: اطجع - بإدغام  
الضاد في الطاء - فدل ذلك على جواز إدغامها في الشين ، لأن  
الشين أقوى منها ، وأفشى ". السيرافي ٧٩٩/٦ ، ٨٠٠ . ويذهب  
بعض النحويين إلى أن المقصود بإدغام أبي عمرو في هذه الآية  
الإخفاء ، وعبر عنه بالإدغام تجوزا . وينظر: التبصرة ٩٥٣ ،  
٩٥٤ ، وابن يعيش ١٤٠/١٠ ، والرضي ٢٧٤/٣ ، والنكت الحسان ١٧٩ .

(٦) ب: مستمر. تصحيف و تحريف.

(٧) ج: ولا .

(٨) ب: يدغم.



واغفر لي ،

مثلاً؛ ولأنه لو أدغمت - هاهنا - لزم<sup>(١)</sup> التقاء الساكنين على غير حده ، مع أنه لم يرو منه<sup>(٢)</sup> الإدغام في قوله<sup>(٣)</sup> : { الْأَرْضِ شَيْئاً وَلَا يَسْتَطِيعُونَ }<sup>(٤)</sup> ، ولا في قوله: <sup>(٥)</sup> { ثُمَّ شَقَّقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً }<sup>(٦)</sup> .

اعلم أنه لو قدم إدغام النون - فيما ذكر - على إدغام حروف: (ضَوِيّ مَشْفَر) ، أو <sup>(٧)</sup> أخره لكان أولى ؛ لأنه لا وجه لذكر في أثنايه ؛ لأن النون ليست من تلك الحروف . وقد جاء إدغام الراء في اللام مع أن الراء من حروف: (ضَوِيّ مشفر) ، واللام<sup>(٨)</sup> ليست كذلك نحو: (اغْفِرْ لي)<sup>(٩)</sup> .

(١) ص: للزم .

(٢) ب: عنه . وهو أولى . والضمير يعود إلى أبي عمرو .

(٣) ص ، ب ، د : في قوله تعالى .

(٤) من الآية ٧٣ من سورة النحل: " ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا ولا يستطيعون " . هذا وفي جميع النسخ: من الأرض ... الآية . إلا أنه ضرب عليها في الأصل بعلامة هي (X) . فأسقطتها .

(٥) ص: في قوله تعالى .

(٦) الآية ٢٦ من سورة عبس . ولفظ: " ثم " . ليس في د . هذا وقد نص ابن غلبون في التذكرة على أن أبا عمرو لم يقرأ بإدغام في هاتين الآيتين ، وأنه لا خلاف في إظهار الضاد فيهما . ينظر التذكرة ١٠٥ ، ١٠٦ ، والإقناع ٢١٦ ، والنشر ٢٩٣/١ .

(٧) د: وأخره .

(٨) قوله: " واللام ... والباء ليست كذلك " . ساقط من د .

(٩) من الآية ٤١ من سورة إبراهيم: " ربنا اغفر لي ، ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب " . وأبو عمرو يقرأ هذه الآية وأمثالها بإدغام الراء في اللام أي: إذا تحرك ما قبل الراء أدغمها في اللام سواء تحركت الراء ، أو سكنت . ينظر: التذكرة ١١٠ ، والإقناع ١٨٩ ، ٢١٣ ، والنشر ٢٩٢/١ ، ١٢/٢ ، ١٣ . وسيأتي مزيد تفصيل لهذه المسألة ص ١٤١١ .

ونحّف بهم . ولا حروف الصّفير في غيرها ، لفوات صفتها ، ولا المطبقة في غيرها من غير إطباق على الأفصح

وإدغام الفاء في الباء نحو (١) : { نَحْفُ بِهِمِ الْأَرْضِ } (٢) في قراءة الكاشي (٣) ، مع أن الفاء من حروف: (ضَوِيٍّ مِثْفَرٍ) ، والباء ليست كذلك . والنحويون ينكرون ذلك (٤) .

قوله: (ولا تدغم (٥) حروف الصّفير في غيرها) وإنما لم تدغم (٥) لفوات الصّفير منها (٦) .

ولا الحروف المطبقة في غيرها من غير إطباق على الأفصح كإدغام لطاء في التاء نحو قولك: { أَحَطَّتْ } (٧) . و{ فَرَضْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ } (٨) .

ويعلم من قوله: " من غير إطباق " أنه تدغم الحروف المطبقة في غيرها مع بقاء الإطباق كقراءة أبي

(١) ص: في . بدلا من: نحو .

(٢) من الآية ٩ من سورة سبأ .

(٣) ينظر: السبعة ٥٢٧ ، والتذكرة ٦٢٢ ، والنشر ١٢/٢ ، ٣٤٩ .

(٤) حكم عليها بعضهم بالشذوذ ، وبعضهم بالضعف . وقالوا: إن الكاشي قد تفرد بهذا الإدغام . وهي وإن خالفت القياس في الإدغام إلا أن القراءة سنة متبعة يوجد فيها الفصح . والأفصح . ولا وجه لإنكارها . وينظر: التبصرة ٩٥٦ ، وابن يعيث ١٤٦/١٠ ، والرضي ٢٧٤/٣ ، والنكت الحان ١٧٩ ، والبحر المحيط ٢٦٠/٧ ، ٢٦١ ، والمعاهد ٢٦٨/٤ .

(٥) د: يدغم .

(٦) ينظر: سبويه ٤٦٤/٤ ، والأصول ٤٢٦/٣ ، والتكملة ٢٧٩ ، وابن يعيث ١٤٦/١٠ ، والممتع ٧٠٨ ، والرضي ٢٧٤/٣ . وما يأتي ص ١٤١٧ .

(٧) جاءت جزءا من الآية ٢٢ من سورة النمل: " فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين " . وينظر التعليق

(١) ص ١٤٤ .

(٨) من الآية ٥٦ من سورة الزمر .

ولا حرف حلق في أدخل منه إلا الحاء في العين والهاء ،

عمرو: { فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ } (١). وفيه نظر (٢) سيأتي (٣).

ولا يدغم حرف حلق في حرف (٤) حلق آخر أدخل منه ؛ لأنه يؤدي إلى إدغام الأسهل في الأثقل، إلا الحاء (٥) في العين ، والهاء (٦) فإنها تدغم في العين ، مع أنها أدخل في الحلق منها ؛ لشدة تقاربهما في المخرج.

وتدغم (٧) في الهاء لأنها مثلها في الهمس ، والانخفاض (٨) ، لكن لا تدغم الحاء (٩) فيهما (١٠) على

(١) من الآية ٥٦ من سورة الزمر. قال ابن الباذش في الإقناع ٢١٧: " ويدغمها [ الطاء ] هو [ أبو عمرو ] وجميع القراء إذا سكنت في التاء وجملة ذلك أربعة مواضع في المائة (لئن بسطت) ، وفي يوسف (ومن قبل ما فرطتم). وفي النمل (أحطت بما لم) ، وفي الزمر (على ما فرطت) ، ويبقون الإطباق ، واتفقوا على ذلك ، ويجوز إذهابه ". وينظر ص ١٨٥ من المصدر نفسه.

(٢) لفظ: " نظر ". ساقط من د.

(٣) ينظر ص ١٦٦٢ .

(٤) د: حروف. تحريف.

(٥) ص: الخاء. تصحيف.

(٦) الواقع أن الحاء لا تدغم في العين ، والهاء حقيقة ، بل تدغم في حاء مبدلة منهما حيث مثلوا بـ: اذبحتودا ، واذبحاذه. في اذبح عتودا ، واذبح هذه. وليس في ذلك إدغام حرف حلق في حرف آخر أدخل منه. فلا داعي لهذا الاستثناء الذي ذكره المصنف في المتن ، وتبعه فيه ركن الدين وغيره من الشراح. وينظر ما يأتي بعد قليل.

(٧) د: ويدغم.

(٨) ص: والانخفاظ. تحريف.

(٩) ص: الخاء. تصحيف.

(١٠) ب: فيها.

ومن ثم قالوا فيهما اذبحودا واذبحاذه .

ما عهد في إدغام المتقاربين (١) من (٢) قلب الأول إلى (٣) الثاني ، بل على العكس من ذلك (٤) ؛ لأن  
التقاء الحاءين أخف (٥) عليهم من التقاء العينين (٦) ، أو الهاءين . وأشار إليه بقوله:  
" ومن ثم قالوا فيهما: اذبحودًا " . أي:

ومن أجل أنه لا يدغم حرف حلق في (٧) حرف حلق آخر أدخل منه لم يقولوا (٨) في اذبح  
عودًا (٩) . واذبح (١٠) هذبه: اذبحودًا ، ولا اذبحهذبه بقلب الحاء عينا ، أو هاء ، بل قالوا: اذبحودًا ،  
واذبحهذبه (١١) ، بقلب العين ، والهاء حاء (١٢) .

وقد خولف هذا الاستعمال (١٣) في قراءة أبي عمرو:

(١) ب: المتقاربين . تحريف .

(٢) ص: في .

(٣) لفظ: " إلى " . ساقط من ب ، د .

(٤) أي يقلب الثاني إلى الأول فقلبت العين ، والهاء حاء ثم تدغم  
الحاء فيهما . وسيأتي التمثيل .

(٥) لفظ: " أخف " . ساقط من د .

(٦) نص على ذلك سيبويه ٤٥٠/٤ .

(٧) قوله: " في حرف حلق " . ساقط من د .

(٨) د: يقلوا . تحريف .

(٩) تقدم أنه ما رتع وقوي من أولاد المعز .

(١٠) ب: وابع . تحريف .

(١١) قوله: " واذبحهذبه " . ساقط من ب .

(١٢) ثم أدغمت الحاء الأولى فيهما والبيان في ذلك أحسن من الإدغام .

وينظر في ذلك كله: سيبويه ٢٠٧/١ ، ٢٠٨ ، والاصول ٤١٤/٣ ، ٤١٥ ،

والتكملة ٢٧٧ ، والتبصرة ٩٥٥ ، ٩٦٧ ، وابن يعيشر ١٣٦/١٠ ، ١٣٧ ،

والممتع ٦٧٩ - ٦٨٤ ، والرضي ٢٧٥/٣ ، ٢٧٦ .

(١٣) وهو قلب العين ، والهاء حاء ، وإدغام الحاء فيهما ، كالمثاليين

السابقين . وفي د: الإعمال . تحريف .

فالهاء في الحاء ،

{ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ (١) النَّارِ } (٢) بقلب الحاء عينا (٣) ؛ فرارا من الأمثال أعني: الحاءين ، ولذلك لم يقرأ به في مثل: { دُخِعَ عَلَى النَّصْبِ } (٤).  
قوله: (فالهاء في الحاء) (٥) إلى آخره (٦)

هذا شروع في ذكر الحروف على التفصيل ، و في بيان ما يدغم فيه كل حرف من مقاربه ، أو ما ينزل (٧) منزلته (٨).

فالهاء تدغم في الحاء نحو: اجْبَحَاتِمَا أَي: اجْبَهْ (٩) حَاتِمًا (١٠).

(١) ب ، د: زحزح عن. والاصل: زحزع عن. وما أثبتته من ص. وهو الاولى.

(٢) من الاية ١٨٥ من سورة آل عمران.

(٣) وإدغامها في العين. ينظر: التذكرة ١٠٢ ، والإقناع ٢٠٩ ، والنشر ٢٩٠/١ ، ٢٩١ .

(٤) من الاية ٣ من سورة المائدة. وينظر: الإقناع ٢٠٩ ، ٢١٠ ، والنشر ٢٩٠/١ .

(٥) ص ، ب: والعين. د: والعين في الحاء.

(٦) ص: الخ.

(٧) ص ، ب ، د: تنزل.

(٨) لما بين - فيما مضى - تقارب الحروف بحسب المخرج ، وبحسب صفة تقوم مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها ، وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج. ولم يذكر الهمزة لأنها لا تدغم فيما يقاربها ، وكذا لم يذكر الالف لأنها لا تدغم لافي مثلها ، ولا في ما يقاربها. ينظر: الجاربردي ٣٤٧ .

(٩) يقال: جبهه جيبها بمعنى: صك جبهته أي: ضربها.

(١٠) والبيان في ذلك أحسن من الإدغام ؛ لاختلاف المخرجين ، ولأن حروف الحلق ليست بأصل في الإدغام. نص عليه سيويه ٤٤٩/٤ ، وينظر: المقتضب ٢٠٧/١ ، والتكملة ٢٧٧ ، وابن يعيش ١٣٦/١٠ ، والممتع ٦٧٩ ، ٦٨٠ .

وأنعين في الحاء ، والحاء في الهاء ، والعين بقلبهما حامين ، وجاء (فمن زحزح النار) ، والغين في الحاء ، والحاء في الغين .

والعين تدغم في (١) الحاء نحو (٢) : اَرْفَحَاتِمَا فِي : اَرْفَعَ حَاتِمًا (٣) .

والحاء تدغم في العين ، والهاء بقلبهما حاء كما تقدم (٤) .

وقد جاء إدغام الحاء في العين بقلب الحاء (٥) عينا في قراءة أبي عمرو : اَمَنَّ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ (٦) ؛

شدة التقارب بين (٧) الحاء ، والعين (٨) .

والغين تدغم في الحاء نحو : اَدْمَخَّالِدًا فِي : اَدْمَغَ خَالِدًا (٩) .

والحاء تدغم (١٠) في الغين نحو : اَسْلَفَنَّكَ فِي : اَسْلَخَ غَنَّكَ بقلب الحاء غينا ، وإن كان الغين أدخل في

الحلق من الحاء ؛ لشدة تقاربهما (١١) .

(١) في الاصل: والعين تدغم في الحاء نحو: ارفخاتما في: ارفع خاتما .

وما أثبتته من باقي النسخ وهو موافق للمتن ، والرضي ٢٧٦/٣ ،

والجاربردي ٣٤٧ ، وشرح المصنف ١٧٠ ، وغيرها .

(٢) لفظ: " نحو " . ليس في ص .

(٣) ينظر: سيبويه ٤٥١/٤ ، والتكملة ٢٧٧ ، وابن يعيش ١٣٦/١٠ . وفي

ب: عاتم . بدل: حاتما .

(٤) ينظر ص ١٤٠٤ - ١٤٠٦ .

(٥) ص: الحاء . تصحيف .

(٦) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران . وقد تقدم الحديث عن القراءة

فيها وتخريج قراءة أبي عمرو . ص ١٤٠٦ .

(٧) لفظ: " بين " . مكرر في ب .

(٨) ذكر فيما مضى توجيهها غير هذا لقراءة أبي عمرو حيث قال:

" فرارا من الامثال أعني الحاءين ، ولذلك لم يقرأ به في مثل:

(ذبح على النصب) ص ١٤٠٦ " وأقول: لا مانع من اجتماع

التعليقين .

(٩) والبيان أحسن من الإدغام . وينظر: سيبويه ٥٤١/٤ ، والتكملة

٢٧٧ ، وابن يعيش ١٣٧/١٠ ، والممتع ٦٨٣ .

(١٠) د: يدغم .

(١١) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (٩) .

والقاف في الكاف ، والكاف في القاف ، والجيم في الشين .  
واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا ،

والقاف تدغم في الكاف (١) ، مثل (٢) : {خَلَقَكُمْ} (٣) .

والكاف تدغم في القاف (٤) نحو : {لَكَ قَالَ} (٥) .

والجيم تدغم في الشين نحو : {اَخْرَجَ شَيْئًا} (٦) .

ولام التعريف تدغم - وجوبا - في اللام [ ١٤٤ - أ ] نحو (٧) : {اللَّحْمِ ، وَاللَّيْنِ ، وفي ثلاثة عشر حرفا - أيضا - وهي :

التاء ، والثاء ، والدال ، والذال ، والراء ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد (٨) ،  
والطاء (٩) ، والظاء ، والنون ، فإنه يجب إدغامها مع هذه الحروف ؛ لكثرة دورها في الكلام ، وموافقتها

(١) ينظر: سيبويه ٤/٤٥٢ ، والمقتضب ١/٢٠٩ ، وابن يعيش ١٠/١٣٨ ،  
والممتع ٦٨٥ .

(٢) ص: نحو .

(٣) جاءت جزءا من آية في مواضع متعددة من القرآن الكريم . ومنها:  
البقرة ٢١ . وأبو عمرو يدغم القاف في الكاف في هذه الكلمة في  
جميع القرآن . ينظر: السبعة ١١٨ ، والتذكرة ٩٧ ، والإقناع  
٢٢٠ .

(٤) ينظر المصادر المذكورة في التعليق (١) من هذه الصفحة .

(٥) جاءت جزءا من آية في قوله تعالى: " ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك  
قال إني أعلم ما لا تعلمون " . من الآية ٣٠ من سورة البقرة .  
وأبو عمرو يقرأ مثل ذلك بإدغام الكاف في القاف . وينظر السبعة  
١١٨ ، والتذكرة ١٠٣ ، والإقناع ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

(٦) ينظر: سيبويه ٤/٤٥٢ ، والمقتضب ١/٢١١ ، وابن يعيش ١٠/١٣٨ ،  
والممتع ٦٨٦ .

(٧) هذا من إدغام المتماثلين ، وليس من إدغام المتقاربين .

(٨) د: والطاء . تحريف .

(٩) قوله: " والطاء ، والظاء " . ساقط من د .

وغير المعرفة لازمه في نحو (بل ران، وجائز في البواقي) .

لهذه (١) الحروف في المخارج (٢) ؛ لأن اللام من طرف اللسان (٣) ، وأحد (٤) عشر حرفاً منها أيضاً - من طرف (٥) اللسان ، وحرفان (٦) منها مخالطان لطرف اللسان ، وهما الشين ، والضاد (٧) .

وأما اللام التي هي غير لام التعريف نحو لام: (هَلْ) ، و(بَلْ) فإدغامها لازم (٨) في (٩) نحو: (بَلْ رَانَ) ؛ لشدة التقارب بين الراء (١١) ، واللام. و(رَانَ) على الشيء رَيْنًا (١٢) ، و(رَانَ) (١٣) ، و(رِيُونًا) (١٤) ؛ أحاطَ به (١٥) . وجائز في البواقي.

(١) ب: لهذا الحرف.

(٢) ص . ب . د: المخرج.

(٣) ينظر في مخارجها ما تقدم.

(٤) قوله: " واحد ... اللسان " . ساقط من د .

(٥) في الاصل: من حروف اللسان . وما أثبتته من ص ، ب . وما في الاصل يصح لو قال: من حروف طرف اللسان . هذا وقد كتب فوقها في الاصل: (طرف صح) .

(٦) ص: وحرفين .

(٧) ذكر كل ذلك سيبويه ٤/٤٥٧ ، وينظر: المقتضب ١/٢١٣ ، والتكملة ٢٨٠ . والتبصرة ٩٥٧ ، وابن يعيش ١٠/١٤٠ ، ١٤١ ، والممتع ٦٩١ ، ٦٩٢ .

(٨) سيترفون ركن الدين - بعد قليل - على قوله: " لازم " . بأن الإدغام هنا ليس لازماً بل هو جائز .

(٩) لفظ: " في " ليس في د .

(١٠) من الآية ١٤ من سورة المطففين . والقراء مجتمعون على إدغام اللام في الراء في مثل هذه الآية . ينظر: الإقناع ٢٤٣ .

(١١) ص: اللام ، والراء .

(١٢) ص: رانا ، ورينا .

(١٣) ب: ورأنا .

(١٤) ص: ورونا .

(١٥) ينظر: اللسان (رين) .



وقال صاحب المفصل<sup>(١)</sup>: إدغام اللام التي لغير التعريف في هذه الحروف جائز ، لكن يتفاوت جواز  
إلى: حسن: وهو إدغامها في الراء نحو: هَلْ رَأَيْتَ.  
وإلى قبيح: وهو إدغامها في النون نحو: هَلْ نَخَّرَجُ.  
وإلى وسط: وهو إدغامها في البواقي ، وقرئ: { هَثُوبَ الْكُفَّارِ } (٢) أي: (٣) هَلْ تُؤَبِّبُ (٤).  
واعلم أن كلام سيبويه يدل على ما ذكره صاحب المفصل ؛ لأن سيبويه بعدما ذكر إدغام لام التعريف  
في الحروف الثلاثة عشر قال<sup>(٥)</sup>:  
" فإذا (٦) كانت (٧) غير لام المعرفة نحو: لام (٨) (هَلْ) ، و (بَلْ) كان (٩) الإدغام في بعضها  
أحسن " . إلى آخر ما ذكره<sup>(١٠)</sup>.  
ولم يذكر أن إدغامها في شيء منها لازم<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) في د: رحمة الله عليه . وينظر: المفصل ٣٩٩ .  
(٢) من الآية ٣٦ من سورة المطففين . وقد قراها أبو عمرو - في رواية  
يونس وهارون عنه - بإدغام اللام في الشاء . ينظر: السبعة ١٢٠ ،  
والتذكرة ١٠٩ ، والإقناع ٢٤٢ ، ٢٤٣ .  
(٣) قوله: " أي: هل ثوب " . ليس في ب . وفي ص ، د: هل ثوب الكفار .  
(٤) ينظر: المفصل ٣٩٩ ، ٤٠٠ .  
(٥) سيبويه ٤٥٧/٤ .  
(٦) د: وإذا .  
(٧) ص: كان .  
(٨) لفظ: " لام " . ليس في د .  
(٩) في سيبويه: فإن .  
(١٠) د: ما ذكره صاحب المفصل . وينظر سيبويه ٤٥٧/٤ - ٤٥٩ .  
(١١) وإنما قال سيبويه: " وإن لم تدغم فقلت: هل رأيت فهي لغة لأهل  
الحجاز ، وهي عربية جائزة " . ٤٥٧/٤ ، وينظر كذلك: المقتضب  
٢١٣/١ ، والأصول ٤٢٠/٣ ، والتبصرة ٩٥٨ - ٩٦٠ ، وابن يعيـش  
١٤١/١٠ - ١٤٣ ، والممتع ٦٩٢ - ٦٩٤ ، وبغية الطالب ٢٥٩ - ٢٦١ ، =

ولا<sup>(١)</sup> يدغم في اللام الغير المعرفة إلا مثلها . والنون نحو: مَنْ لَكَ<sup>(٢)</sup> .  
ولا تدغم الراء في اللام - في الأفصح<sup>(٣)</sup> - ؛ لما فيها من التكرير .  
والمجوز<sup>(٤)</sup> اغتفر ذهب التكرير لشدة التقرب .  
وقل صاحب المفصل<sup>(٥)</sup> ؛ وإدغام الراء في اللام كح<sup>(٦)</sup> .  
وللنون الساكنة مع الحروف خمسة أحوال<sup>(٧)</sup> :

- = والرضي ٢٧٩/٣ ، ٢٨٠ ، والمساعد ٢٧٢/٤ ، ٢٧٣ . وبذلك يتبين أن قول المصنف: "... نحو: لاء هل وبيل فإدغامها لازم . " غير مسلم .
- (١) د: لا يدغم . بدون الواو .  
(٢) يأتي بيان ذلك في إدغام النون .  
(٣) وهو مذهب سيويه ، والمبرد ، وابن السراج وجميع البصريين عدا يعقوب وهو أحد القراء العشرة ، وينظر: سيويه ٤٤٨/٤ ، والمقتضب ٢١٢/١ ، والاصول ٤٢٨/٣ ، والتبصرة ٩٤٩ ؛ وابن يعيش ١٣٣/١٠ .  
١٤٣ ، والممتع ٧٠١ ، والمساعد ٢٦٧/٤ .  
(٤) وهو الكسائي ، والفراء حيث أجازاه قياسا ، وكذلك أجازاه أبو عمرو ، ويعقوب من البصريين . وقد ورد في القراءات السبع حيث قرأ أبو عمرو من السبعة بإدغام الراء في اللام في نحو قوله تعالى: (اغفر لي) إبراهيم ٤١ . وكذلك قرأ به يعقوب من العشرة . ينظر: المصادر المذكورة في التعليق السابق ، والتذكرة ١١٠ ، والإقناع ١٨٩ ، ٢١٣ ، والممتع ٧٢٥ ، والنشر ٢٩٢/١ ، ١٢/٢ ، ١٣ ، والرضي ٢٧٤/٣ ، والبحر المحيط ٣٦١/٢ - ٣٦٣ .  
(٥) وهو الزمخشري . ينظر المفصل ٤٠٠ .  
(٦) لا شك أن هذا تناول من الزمخشري على القراءات السبع التي ورد فيها إدغام الراء في اللام ، والمعروف أن القراءة سنة متبعة وقد رد أبو حيان على الزمخشري ، وفند قوله في البحر المحيط ٣٦١/٢ - ٣٦٣ .  
(٧) تنظر هذه الاحوال في: سيويه ٤٥٢/٤ - ٤٥٦ ، والمقتضب ٢١٥/١ - ٢٢١ ، والاصول ٤١٦/٣ - ٤١٩ ، والتبصرة ٩٦٢ - ٩٦٥ ، وابن يعيش =

والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف (يرملون) والأفصح إبقاء غنتها في الواو والياء وإذهابها في اللام والراء،

أحدها: وجوب إدغامها في حروف: (يرملون)<sup>(١)</sup> ، مع بقاء الغنة.  
والثانية: وجوب إدغامها فيها<sup>(١)</sup> ، مع ذهاب الغنة ، لكن الأفصح بقاء الغنة مع إدغامها في الواو ، والياء ، مع أنه جاء ذهاب الغنة مع إدغامها فيهما<sup>(٢)</sup> في قراءة حمزة<sup>(٣)</sup> .  
والأفصح ذهاب الغنة مع إدغامها في اللام ، والراء ، وبقاء الغنة فيهما رديء<sup>(٤)</sup> .

= ١٤٣/١٠ - ١٤٥ ، والممتع ٦٩٥ - ٧٠٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٩٢ ، والمساعد ٢٧٣/٤ - ٢٧٥ .

(١) المفهوم من كلام ابن يعيش جواز الإدغام والإظهار في اللام ، والراء ، والميم ، وليس الوجوب. ولم أجد أحدا غيره أشار إلى ذلك. ينظر: ابن يعيش ١٤٣/١٠ - ١٤٤ . وينظر كذلك المصادر المذكورة في التعليق السابق.

(٢) أي: إدغام النون الساكنة في الواو ، والياء .

(٣) وذلك في رواية خلف عنه. وروي عن حمزة أيضا الإدغام بغنة ينظر: السبعة ١٢٦ ، والتذكرة ٢٣٩ ، والإقناع ٢٤٩ ، والنشر ٢٤/٢ ، ٢٥ . وحمزة هو: ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزيات توفي سنة ١٥٦هـ وقيل ١٥٨هـ ، أحد القراء السبعة ، أخذ عن الأعمش ، وقرأ عليه الكسائي ، وسليم بن عيسى. ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١١١/١ ، وغاية النهاية ٢٦١/١ ، ووفيات الأعيان ٢١٦/٢ ، وشذرات الذهب ٢٤٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٩٠/٧ ومرآة الجنان ٣٣٢/١ .

(٤) كذا قال المصنف - أيضا - في الشرح ١٧١ ، وقد ذكر سيبويه الوجهين وهما: إدغام النون في اللام ، والراء بغنة ، وبغير غنة دون ترجيح لأحدهما على الآخر ، أو وصف أحدهما بضعف ، أو رداءة كما فعل المصنف ، وركن الدين وعلى هذا كثير من العلماء وقد ورد إدغام النون في الراء ، واللام بغنة في القراءات القرآنية المتواترة قال ابن الجزري ٢٣/٢: " وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة وورد ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع، =

وتقلب ميماً قبل الباء ، وتخفى في غير حروف الحلق ، فيكون لها خمس أحوال ،

والثالثة: أن تقلب نون ميماً قبل الباء ، لكرهة نبرتها نحو شَبَاءَ ، وَعَمِيرٍ في: شَبَاءَ ، وَعَمِيرٍ .  
والرابعة: أن تخفى نون مع غير حروف الحلق ، وهي خمسة عشر حرفاً وهي:  
الكاف ، والقاف ، والجيم ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والزاي ، والطاء ، والظاء ،  
والدال ، والذال ، والباء ، والثاء ، والفاء نحو: مَنْ جَابِرٍ ، وَمَنْ كَفَّرَ ، وَمِنْ قَبْلُ<sup>(١)</sup> .  
وإنما<sup>(٢)</sup> أخفيت عند هذه الحروف لأنها حروف<sup>(٣)</sup> الفم ، فصارت هذه الحروف ملابسة في  
الاشتراك<sup>(٤)</sup> في الفه . والنون<sup>(٥)</sup> تدغم في بعض حروف الفم . والمقصود من الإخفاء ، والإدغام  
واحد ، وهو: الحففة .

وقال أبو عثمان النخعي: بيانها مع حروف الفم نحو<sup>(٦)</sup> .

والخامس: أن تين مع حروف الحلق نحو: مَنْ أَجَلَّكَ ، وَمَنْ هَانِيٍّ ، وَمَنْ عِنْدِكَ ، وَمَنْ حَمَلَكَ ، وَمَنْ

= وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبي جعفر ،  
ويعقوب . وغيرهم " . إلى أن يقول ٢٢٤/٢ : " وقد وردت الغنة مع  
اللام . والراء عن كل من القراء ، وصحت من طريق كتابنا نصاً ،  
وأداء عن أهل الحجاز ، والشام ، والبصرة ، وحضرم ... " . وقد  
رجح المبرد إظهار الغنة مع اللام والراء ، على عدمها . وينظر:  
التذكرة ٢٣٩ ، والإقناع ٢٥٠ - ٢٥٣ . فوصف ذلك بالرداءة - بعد  
هذا - أمر غير مقبول بلا شك . وينظر: سيبويه ٤٥٢/٤ ، والمقتضب  
٢١٧/١ .

(١) د: قتل .

(٢) ب: وإنما قال: أخفيت ...

(٣) د: حرف .

(٤) ص ، ب ، د: بالاشتراك .

(٥) ص: والنون قد تدغم .

(٦) ينظر قول أبي عثمان في: التكملة ٢٧٨ ، والمفصل ٤٠١ ، وابن يعيش

١٤٥/١٠ . والإقناع ٢٦٠ ، وذكره ابن عقيل في المساعد ٢٧٥/٤ دون

نبة . ونم أجد قول أبي عثمان في كتاب (التصريف) . له .

غيرك، ومن خَافَكَ. إلا في لغة قوم أخفوها<sup>(١)</sup> مع الغين<sup>(٢)</sup>، والخاء<sup>(٣)</sup>، فقالوا: مُنْخَلٌ، ومُنْغَلٌ - اسم<sup>(٤)</sup> من نَغَلَ<sup>(٥)</sup> الأديم؛ إذا فَسَدَ<sup>(٦)</sup> -؛ لأن النون سهلة الإخراج، لا يحتاج معها إلى كلفة<sup>(٧)</sup>.

وإنما يجب تبيين النون قبل حروف الحلق لتعذر إخفائها، أو لبعدها إخفائها قبل هذه الحروف؛ لأن حروف الحلق أشدّ علاجاً، وأصعب إخراجاً،

(١) د: أخفوهما. تحريف؛ لأن المقصود النون.

(٢) ص، د: العين. تصحيف.

(٣) ذكرت لغة هؤلاء القوم في كثير من المصادر دون تعيين لهم، أو إشارة إلى القبيلة التي ذهبت إلى هذا المذهب. وقد قال المبرد إن الوجود الإظهار ولا يجوز الإخفاء. هذا وقد ورد إخفاء النون الساكنة مع الغين، والخاء في القراءات حيث قرأ به نافع - في رواية السوسي - وهو من السبعة، وقرأ به كذلك أبو جعفر، وهو أحد القراء العشرة. وينظر: سبويه ٤/٤٥١، ٤٥٤، والمقتضب ٢١٦/١، والاصول ٣/٤١٨، والتكملة ٢٧٨، والتبصرة ٩٦٤، وابن يعيش ١٠/١٤٥، والمساعد ٤/٢٧٥، والتذكرة في القراءات ٢٣٧، والإقناع ٢٥٤، والنشر ٢/٢٢.

(٤) في جميع النسخ اسم فعل. ولكن وضع فوق كلمة "فعل". في الأصل وحدها علامة يفهم منها أنها محذوفة هكذا: <sup>من</sup>فعل. ولذلك أسقطتها؛ إذ لا وجه لإثباتها. لأن (منغل) ليس اسم فعل.

(٥) لفظ: "نغل". ساقط من د.

(٦) في اللسان (نغل): "النغل: فساد الأديم في دباغه إذا ترفت، وتفتت... نغل الأديم - بالكسر - نغلا فهو: نغل: فسد في الدباغ". ولم أجد المنغل في مادة (نغل)، والذي وجدته في مادة (نخل) أن المنغل لغة في المنخل. ينظر اللسان (نخل).

(٧) علل العلماء لإخفاء النون في الخاء، والغين بقرب مخرجهما من الفم الذي تخفى النون في حروفه. ينظر المصادر المذكورة في التعليق (٣) من هذه الصفحة.

## والمترحة تدغم جوازا.

وأحوج إلى تمكن (١) حركة الصوت بها (٢) من غيرها.

ولأجل ذلك لا يمكن النطق بالهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء وقبلها النون الساكنة التي مخرجها الحيشوم. إذ لا علاج . ولا اعتماد في إخراجها ، وحروف الحلق تحتاج إلى الاعتماد (٣) في اللسان. بخلاف ما إذا كانت النون متحركة فإنه يمكن العلاج ، والاعتماد حينئذ.

والنون المترحة تدغم في حروف (٤) (يرملون) جوازا . مع بقاء الغنة ، ومع ذهابها (٥) نحو (٦) : مَنْ يَقُولُ (٧) ، وَمَنْ رَأْسِدِ ، وَمَنْ مُحَمَّدٌ ، وَمَنْ لَكَ . وَمَنْ وَاقِدِ (٨) ، وَمَنْ نَكْرِمُ بَغْنَةَ ، وبغير غنة.

(١) د : التمكن .

(٢) ج . ب : لها .

(٣) ج . ب . د : اعتماد . بدون (أل) .

(٤) د : الحروف . تحريف .

(٥) فتقول في ختن موسى: ختموسى. بإسكان النون ، وإدغامها في الميم . وقد تعرض سيبويه - أيضا - لجواز إخفاء النون المترحة مع حروف الإخفاء مثل: حين سليمان فقال إن إخفاءها لا يستنكر مع أنه لم يسمع ذلك. ينظر: سيبويه ٤/٤٥٥ ، والممتع ٦٩٧ .

(٦) هذه الامثلة التي ذكرها لا تنطبق على ما قاله فهو يتحدث عن إدغام النون المترحة جوازا في حروف (يرملون) ، والنون في هذه الامثلة جميعها ساكنة ، لا متحركة ؛ ولذلك فلا مبرر للتمثيل بها. وقد حاول المحشي على نسخة الاصل أن يوجد له وجها فقال إنه يقصد أن النون المترحة تدغم في حروف (يرملون) جوازا مع إبقاء الغنة ، وذهابها كما بقيت الغنة ، وذهبت في نحو: من يقول ... إلى آخر الامثلة. ولا يقصد أن هذه الامثلة للنون المترحة.

(٧) ب: نقول. تصحيف. لأنه مثل للنون بـ (من نكرم) كما سيأتي.

(٨) ب: وافد.

والتاء والذال والذال والطاء والطاء والتاء يدغم بعضها في بعض ، وفي الصاد والزاي والسين ،

قوله: (والطاء ، والذال) إلى آخره (١)

أي: والطاء ، والذال (٢) ، والتاء ، والطاء ، والذال ، والتاء ، يدغم بعضها في بعض ، وفي (٣)  
الصاد (٤) ، والزاي ، والسين (٥).

مثال (٦) إدغام الطاء في هذه الحروف التي بعدها:

فَرَطْتُ ، فَرَطَ دَائِمًا ، فَرَطَ (٧) ظَالِمٌ ، فَرَطَ ذَا ، فَرَطَ ثُمُودٌ ، فَرَطَ صَابِرٌ ، فَرَطَ زَائِرٌ ، فَرَطَ  
سَابِقٌ.

مثال (٨) إدغام التاء في هذه الحروف الثمانية: سَكَتَ طَالِبٌ ، [ ١٤٤ - ب ] سَكَتَ دَائِمًا ،  
سَكَتَ (٩) ظَالِمٌ ، سَكَتَ ذَلِكَ ، سَكَتَ ثُمُودٌ ، سَكَتَ صَابِرٌ ، سَكَتَ زَائِرٌ ، سَكَتَ سَابِقٌ.

مثال (١٠) إدغام الدال في هذه الحروف الثمانية:

وَجَدَ طَالِبٌ ، وَجَدَ تَمِيمٌ (١١) ، وَجَدَ ظَالِمٌ ، [ وَجَدَ ذَلِكَ ] (١٢) ، وَجَدَ ثُمُودٌ ، وَجَدَ صَابِرٌ ، وَجَدَ  
زَائِرٌ ، وَجَدَ سَابِقٌ.

مثال (١٣) إدغام الطاء في هذه الحروف:

(١) ص: الخ.

(٢) د: والتاء والذال.

(٣) قوله: " وفي الصاد ... بعدها " . ساقط من د .

(٤) الاصل: الضاد. تصحيف. وما أثبتته من باقي النسخ وهو الصواب.

(٥) ينظر: سيبويه ٤/٤٦٠ ، ٤٦٢ ، والاصول ٣/٤٢٢ ، والتكملة ٢٧٩ ،

وابن يعيش ١٠/١٤٥ ، والممتع ٧٠١ ، والمساعد ٤/٢٧١ .

(٦) ب: مثلال. تحريف.

(٧) لفظ: " فرط " . ساقط من د . وفي د: ظالما .

(٨) ص: ومثال. بالواو.

(٩) قوله: " سكت ظالم " . ساقط من د .

(١٠) ص: ومثال. بالواو.

(١١) ب: وجدتم. ص ، د: وجدتهم.

(١٢) ما بين المعكوفين من ص ، ب ، د . وقد سقط من الاصل.

### والإطباق في نحو فرضت

وَعَظَّ طَلِيبٌ ، وَعَظَّ تَمِيمٌ ، وَعَظَّ دَاوُدُ ، وَعَظَّ ذَلِكَ ، وَعَظَّ ثَمُودُ ، وَعَظَّ صَابِرٌ ، وَعَظَّ (١)

زَائِرٌ ، وَعَظَّ سَابِقٌ .

مثال (٢) إدغام الذال (٣) في هذه الحروف:

أَخَذَ طَالِبٌ ، أَخَذَ دَاوُدُ ، أَخَذَ تَمِيمٌ (٤) ، أَخَذَ ظَالِمٌ ، أَخَذَ ثَمُودُ ، أَخَذَ صَابِرٌ ، أَخَذَ زَائِرٌ ، أَخَذَ سَابِقٌ .

مثال (٢) إدغام الشاء في هذه الحروف:

حَنَثَ (٥) ضَلَبٌ ، حَنَثَ (٥) دَاوُدُ ، حَنَثَ (٥) تَمِيمٌ ، حَنَثَ (٦) ظَالِمٌ ، حَنَثَ (٦) ذَلِكَ ، حَنَثَ (٦) صَابِرٌ ، حَنَثَ (٦) زَائِرٌ ، حَنَثَ (٦) سَابِقٌ .

ولا تدغم (٧) الصاد ، والزاي ، والسين في الطاء ، وما بعدها إلى الشاء (٨) ؛ لأن الصاد ، والزاي ، والسين حروف صغير ، ففيها زيادة تبطل بالإدغام (٩) .

قوله: (الإطباق (١٠) في نحو: فَرَطْتُ) إلى آخره (١١) .

هذا إشكال على قولهم (١٢) : تدغم (١٣) المطبقة في غيرها ، مع بقاء الإطباق .

(١) لفظ: " وعظ " . ساقط من د .

(٢) م: ومثال . بالواو .

(٣) قوله: " الذال ... مثال إدغام " . ساقط من د .

(٤) ب: أخذتم .

(٥) ب: حث .

(٦) م ، ب: حث .

(٧) د: يدغم .

(٨) ينظر: سيبويه ٤/٤٦٤ ، ٤٦٥ .

(٩) ينظر ما تقدم م ١٤٠٣ .

(١٠) م: والإطباق . وهو موافق للمتن .

(١١) م: الخ .

(١٢) تقدم هذا القول م ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ .

(١٣) د: يدغم .



إن كان مع إدغام فهو إتيان بطاء أخرى ، وجمع بين ساكنين ، بخلاف غنة النون في من يقول ، والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض ،

وتقديره<sup>(١)</sup> : أن الإطباق في الطاء ، والطاء في<sup>(٢)</sup> نحو: فَرَطْتُ ، وَأَغَلَطْتُ مع الإدغام ما يتنافيان ؛ لأن الإطباق لا يوجد إلا مع المطبقة ، وعند الإدغام لم تبق المطبقة ، فلا يمكن وجود الإطباق ، فإن كان فيها<sup>(٣)</sup> إطباق مع<sup>(٤)</sup> الإدغام فلا يكون إلا بإتيان طاء أخرى قبل التاء الأولى المبدلة من الطاء ، فيلزم اجتماع الساكنين: التاء المبدلة من الطاء ، والطاء<sup>(٥)</sup> المأتي بها للإطباق. ولا يجاب عنه: بمنع أن<sup>(٦)</sup> الإطباق لا يبقى بدون المطبقة قياسا على الغنة بدون النون ، عند إدغام النون في الراء ، واللام ، والواو ، والياء نحو: مَنْ يَقُولُ ؛ لأن الغنة تخرج من الحيشوم ، فيجوز أن تبقى بدون النون ؛ لأنه ليس بين الغنة ، والنون تلازم من الطرفين بخلاف الإطباق ، والنطق بالمطبقة متلازمان.

وأجاب عنه في الشرح: (٧)

بأن التحقيق أنه لا إدغام<sup>(٨)</sup> محقق مع بقاء الإطباق ، لكنه<sup>(٩)</sup> لما اشتد تقارب حروف المطبقة من غيرها صار في الصورة كأنه إدغام وليس إدغاما<sup>(١٠)</sup> تحقيقا<sup>(١١)</sup>.  
قوله: (والصاد ، والزاي ، والسين يدغم بعضها في بعض)

(١) قوله: " وتقديره أن الإطباق " . ساقط من د .

(٢) لفظ: " في " . ليس في د .

(٣) ب: فيهما .

(٤) قوله: " مع الإدغام " . ليس في ب .

(٥) ص ، ب: والطاء . تصحيف .

(٦) لفظ: " أن " . ساقط من ص .

(٧) ينظر: شرح المصنف ١٧١ ، ١٧٢ ، وينظر كذلك: الرضي ٢٨١/٣ ، ٢٨٢ ،

والجاربردي ٣٥٠ ، ٣٥١ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٠٨/٢ ، ٥٠٩ .

(٨) ب: اد . بدلا من: إدغام .

(٩) ب: لكن .

(١٠) ص ، ب: وليس بإدغام .

(١١) قال الرضي ٢٨٢/٣: بل هو إخفاء سمي إدغاما تجوزا ؛ لشبهه به .

وإنباء في الميم والفاء . وقد تدغم تاء افتعل في مثلها

مثل إدغم الصاد في الزاي ، والسين: خَلَصَ زَائِرٌ ، خَصَّ (١) سَائِرٌ .  
مثل إدغم الزاي في الصاد ، والسين (٢): فَازَ صَائِرٌ . فَزَ سَائِرٌ .  
مثل (٣) إدغم السين في الصاد ، والزاي: أَفْلَسَ صَائِرٌ . أَفْلَسَ (٤) زَائِرٌ .  
وتدغم الباء في الميم (٥) نحو: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (٦) .  
وفي الفاء (٧) نحو: يُعَذِّبُ فِي النَّارِ (٨) .

[ إدغام تاء افتعل ]

قوله: (وقد تدغم تاء افتعل)

اعلم أن (افتعل) إذا كن بعد تائه (٩) تاء نحو: اقتتس جاز البيان ، وجاز الإدغام ، وذلك بأن  
تكن (١٠) الأولى ، وتدغم (١١) في الثانية:

(١) قوله: " خلم سائر " . ساقط من د .

(٢) قوله: " والسين " . ساقط من د .

(٣) م: ومثال .

(٤) لفظ: " أفلس " . مكرر في د .

(٥) مثل له سيبويه بقولك: اصمطرا تريد: اصحب مطرا . ينظر: سيبويه

٤٤٧/٤ ، والمقتضب ٢١٢/١ ، وابن يعيش ١٤٧/١٠ ، والممتع ٧٠٩ .

(٦) جاءت جزءا من آية في مواضع عدة من القرآن منها: آل عمران ١٢٩

وقد قرأها أبو عمرو بإدغام الباء في الميم . ينظر: السبعة ١١٨ ،

والتذكرة ١٢٣ ، والإقناع ٢٠٠ ، والنشر ٢٨٧/١ .

(٧) مثل له سيبويه بقولك: اذهب في ذلك . ينظر: سيبويه ٤٤٨/٤ ،

والمقتضب ٢١٢/١ ، وابن يعيش ١٤٧/١٠ ، والممتع ٧٠٩ .

(٨) ورد إدغام الباء في الفاء في القراءات في نحو قوله تعالى: (لا

ريب فيه) البقرة ٢ . وذلك مروى عن أبي عمرو . ينظر: التذكرة

١٢٣ ، والإقناع ٢٠٠ .

(٩) ب ، د: تائها .

(١٠) م: يسكن الاول .

(١١) د: ويدغم .

فيقال: قتل وقتل ، وعليها مقتلون ومقتلون، وقد جاء مردفين اتباعا ،

فمنهم من يسكن التاء الأولى بحذف حركتها ، فيلتقي ساكنان: القاف ، والتاء الأولى ، فتكسر (١) القاف، وتحذف همزة الوصل ؛ استغناء عنها ، فيقول: قَتَلَ (٢) بكسر القاف (٣) .  
ومنهم من ينقل حركة التاء الأولى إلى القاف ، ويحذف همزة الوصل استغناء عنها فيقول: قَتَلَ بفتح القاف (٤) .

وعلى قَتَلَ - بكسر القاف - ، وقتَلَ - بفتح القاف -: يَقْتُلُونَ (٥) ، وَيَقْتُلُونَ ، وَمَقْتُلُونَ ،  
وَمُقْتُلُونَ (٦) - بفتح القاف -: وكسرها (٧) - ، ويجوز: مُقْتُلُونَ - بضم القاف - ؛ اتباعا للميم ،  
كما جاء: عن بعضهم: [مُرْدِفِينَ] (٨) للإتباع (٩) ؛ لأن (١٠) أصله:

(١) ص: فكسر .

(٢) لفظ: " قتل " . ساقط من د .

(٣) وبعضهم يكسر التاء إتباعا لكسرة القاف فيقول: قتل . وقيل إنه قليل ، وضعيف . ينظر: التبصرة ٩٤٠ ، والممتع ٦٣٩ ، ومصادر التعليق (٢) .

(٤) ينظر في جواز الإظهار ، والإدغام مع كسر القاف ، أو فتحها: سيبويه ٤٤٣/٤ ، والتبصرة ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، وابن يعيش ١٠/١٤٧ ، ١٤٨ ، والممتع ٦٣٨ ، والرضي ٢٨٣/٣ .

(٥) قوله: " يقتلون ... بفتح القاف " . ساقط من ب .

(٦) ينظر: المصادر المذكورة في التعليق (٢) .

(٧) قوله: " وكسرها " . ساقط من د .

(٨) من الآية ٩ من سورة الأنفال: " إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ " . قال سيبويه ٤٤٤/٤: " وحدثني الخليل ، وهارون أن ناسا يقولون: (مُرْدِفِينَ) ، فمن قال هذا فإنه يريد: مُرْتَدِفِينَ ، وإنما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا ، وهي قراءة لأهل مكة ... ومن قال هذا قال: مُقْتَلِينَ ، وهذا أقل اللغات " . وينظر: شواذ ابن خالويه ٥٤ ، والمحتسب ٢٧٣/١ .

(٩) ب ، د: بالإتباع .

(١٠) لفظ: " لأن " . ليس في ص ، ب ، د .

وتدغم اثناء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثار واثار ، وتدغم فيها السين اذا على الشاذ نحو اسمع ، لامتناع

مرتدفين . من قولك: ارتدفته<sup>(١)</sup> أي استدبرته<sup>(٢)</sup>.

فاذا بنيت من الثَّارِ (اَفْتَعَلَ) نحو: اَثَّارٌ وجب الإدغام<sup>(٣)</sup> ، وذلك إما بقلب الـاء تاء . وإدغام الـاء في الـاء نحو: اَثَّارٌ<sup>(٤)</sup> ، وهو<sup>(٥)</sup> الأَفْصَحُ<sup>(٦)</sup>.

وإما بقلب الـاء تاء ، وإدغام الـاء في الـاء نحو<sup>(٧)</sup>: اَثَّارٌ ، وهو فصيح ، ليس<sup>(٨)</sup> بأفصح . يقال: اَثَّارٌ ، واثَّارٌ: إذا أخذ بالثَّارِ<sup>(٩)</sup>.

وإذا كن قبل تاء الافتعال سين نحو: اسْتَمَعَ فالأفصح الإظهار ، وعدم الإدغام نحو: اسْتَمَعَ . وجاز الإدغام ، وذلك بقلب تاء الافتعال سينا ، وإدغام السين في السين نحو: اسْتَمَعَ ، ومُسْمِعٌ ؛ لامتناع

(١) ص: ارتدفته أي: استدبرته .

(٢) ينظر: اللسان (ردف) .

(٣) هذا مذهب الزمخشري في المفصل ٤٠٣ ، وتبعهما ابن الحاجب في المتن ، وفي شرحه على شافتيه ١٧٢ ، وتبعها ركن الدين هنا . ولم يتابعوا في إطلاق الوجوب بل حكم غيرهم بجواز الإدغام ، والإظهار ، بل قيل إن الإظهار أحسن ، وهو الاصل ، وقد نم سيبويه على جواز الإظهار في مثله قال ٤٦٧/٤: " فمن ذلك قولهم في مترد: مترد ،... والبيان حسن ، وبعضهم يقول: مترد ، وهي عربية جيدة ، والقياس: مترد " . ونم ابن يعيث ١٤٨/١٠ على أن لك في مثل ذلك ثلاثة أوجه: الإظهار - وهو الاصل - فتقول: مترد ، والإدغام فتقول: مترد ، أو مترد . وينظر: الرضي ٢٨٦/٣ - ٢٨٨ ، والجاربردي ٣٥٣ .

(٤) ص: اثار . تصحيف .

(٥) قوله: " وهو الافصح ... يقال: اثار " . ساقط من ب .

(٦) قال سيبويه عن مثله وهو مترد ٤٦٧/٤: إنه القياس لأن أصل الإدغام أن يدغم الاول في الاخر .

(٧) قوله: " نحو: اثار " . ليس في ص ، د .

(٨) قوله: ليس بأفصح " . ليس في د .

(٩) ينظر: اللسان والتاج (ثار) ، وبغية الطالب ٢٦٥ .

اتمّع ، وتقلب بعد حروف الإطباق طاء ، فتدغم فيها وجوبا في اطلب وجوازا على الوجهين

اتمّع بقلب السين تاء وإدغام التاء في التاء ؛ لفوات صفيّر السين بإدغامها في التاء (١) .

وإنما سباه شاذّا على الشاذ لأن الأصل عدم (٢) الإدغام ها هنا ، وإدغام السين في التاء على هذا الوجه -أيضا- خلاف (٣) الأصل ؛ لأن (٤) الأصل في إدغام أحد (٥) المتقاربين في الآخر ؛ أن يقلب (٦) الأول حرفا من جنس الثاني ، ويدغم في الثاني (٧) .

[ ١٤٥ - أ ] قوله: (وتقلب (٨) بعد حروف الإطباق طاء) (٩)

أي: إذا وقعت تاء (افتعل) بعد حروف الإطباق قلبت طاء (١٠) ، فتدغم (١١) فيها وجوبا في نحو: اطلب ؛ لاجتماع المثلين ، أصله: اطلب قلبت التاء طاء ، وأدغمت الطاء في الطاء .

وجوازا (١٢) - على الوجهين (١٣) -

(١) ينظر: سيبويه ٤/٤٦٨ ، والتكملة ٢٨٠ ، وابن يعيش ١٠/١٤٩ ، ١٥١

والرضي ٣/٢٨٨ .

(٢) لفظ: " عدم " . ساقط من ص .

(٣) ص ، د : بخلاف .

(٤) قوله : " لأن الأصل " . جاء في ب بعد قوله : " في الآخر " .

(٥) لفظ: " أحد " . ساقط من د .

(٦) د : تقلب .

(٧) تقدم ذلك ص .

(٨) ص : ويقلب .

(٩) لفظ: " طاء " . ليس في ب .

(١٠) تقدم ذلك في باب الإبدال .

(١١) د : ويدغم .

(١٢) ص : جوازا . بدون الواو .

(١٣) أي: الوجهين المذكورين في (افتعل) من الثار وهما: قلب الأول

إلى الثاني وإدغامه فيه ، والعكس وهو قلب الثاني إلى الأول ،

وإدغام الأول في الثاني . وينظر: الرضي ٣/٢٨٨ ، والجاربردي

في اضْطَلَمَ ، وجاءت اشلاث في " ويظلم أحيانا فيظلم "

في نحو (١) : اظْلَمَ (٢) فإنه تقلب التاء طاء ، وحينئذ (٣) تجوز فيه ثلاثة أوجه (٤) :  
أحدها: الإظهار نحو: اظْطَلَمَ (٥).

والثاني: الإدغام بقلب الظاء (٦) طاء ، وإدغام الطاء في الظاء نحو: اظلم.  
والثالث: الإدغام بقلب الظاء (٧) ظاء ، وإدغام الظاء في الظاء نحو: اظلم.  
وعلى الوجود الثلاثة ينشدون (٨) :

ويظلم أحيانا فيظلم (٩)

(١) لفظ: " نحو " . ليس في ب .

(٢) ب: اظلم .

(٣) ب: حينئذ ويجوز . ص ، د: وحينئذ يجوز .

(٤) ينظر: التكملة ٢٧٩ ، وابن يعيش ١٠/١٤٩ .

(٥) ص : اظلم . تحريف .

(٦) ص: الظاء . تصحيف .

(٧) ص: الظاء . تصحيف .

(٨) لزهير بن أبي سلمى كما في ديوانه ١٥٢ ، من قصيدة يمدح بها هرما  
ابن سنان .

(٩) جزء بيت من البسيط وأوله :

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ... البيت

ورواية الديوان: فيظلم . وفي د: فيظلم . والبيت بتمامه في ص .

والنائل: الإحسان . والعفو: ما كان سهلا من غير مطل . ومعنى

قوله : ويظلم أحيانا: أنه يطلب منه في غير وقت الطلب ، ولا

موضعه فيعطي . فجعل السؤال منه في غير وقته ظلما ، وجعل إعطاءه

ما سئل على تملك الحال إظلاما أي: قبولا للظلم . والشاهد في

البيت قوله : فيظلم . حيث ورد بالوجه الثلاثة هذا الوجه ،

والإظهار: فيظلم ، والإدغام بقلب الظاء طاء: فيظلم . وأورد ابن

جني رواية رابعة هي: فينظلم . وينظر البيت في: سيبويه ٤/٤٦٨ ، =

وشاذا على الشاذ في نحو اصبر واضرب ، لامتناع اطبر واطرب ،

قوله: (وشاذا على الشاذ في: اصْطَبَرَ)

أي: وتدغم شاذا على الشاذ في: اصْطَبَرَ ، واضْطَرَبَ اللذين أصلهما: اصْتَبَرَ ، واضْتَرَبَ (١) فيقال: اصْبَرَ ، واضْرَبَ (٢) بقلب الطاء صادًا ، وإدغام الصاد في الصاد - في الأول - ، وضادا (٣) ، وإدغام الضاد في الضاد - في الثاني - ؛ لامتناع اطْبَرَ (٤) ، واطْرَبَ (٥) بقلب الصاد طاء ، والضاد طاء ، وإدغام الطاء في الطاء ؛ لزوال المزية المذكورة في الصاد (٦) ، والضاد (٧).

= والخصائص ١٢١/٢ ، والمنصف ٣٢٩/٢ ، وسر الصناعة ٢١٩ ، وابن السيرافي ٤٠٣/٢ ، والمفصل ٢٠٤ ، واللاقتضاب ٢٢٠ ، وابن يعيش ١٤٧/١٠ ، وشرح الملوكي ٣١٦ ، ٣١٩ ، وسفر السعادة ٧٨ ، ٥٢٦ ، والرضي ٢٨٩/٣ ، والجاربردي ٣٥٣ ، وعبد الله أفندي ، والمنهاج الكافية ٢٥٢ ، وأوضح المسالك ٣٤٠/٣ ، واللسان (ظلم) ، والتصريح ٣٩١/٢ ، والاشموني ٣٣١/٤ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٤٩٣ ، والعيني ٥٨٢/٤ .

(١) فوقعت تاء (افتعل) بعد حرفين من حروف الإطباق فقلبت طاء وجوبا ينظر ما تقدم في باب الإبدال ص ١٣٢١ . والاصل ، والقياس الإظهار وعدم الإدغام فيقال: اصطبر ، واضطرب. وينظر المصادر المذكورة في التعليق التالي.

(٢) ينظر: سيبويه ٤٦٧/٤ ، ٤٧٠ ، والتكملة ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، وابن يعيش ١٤٩/١٠ ، ١٥٠ ، والرضي ٢٨٩/٣ ، والجاربردي ٣٥٤ .

(٣) قوله: " وضادا " . ساقط من ص.

(٤) أي: بقلب الصاد طاء ، وإدغامها في الطاء لأنه قد سبق أن حروف الصفير لا تدغم فيما يقاربها ، وإنما بعضها في بعض.

(٥) أي: بقلب الضاد طاء ، وإدغامها في الطاء ، لأن الضاد من حروف (ضوي مشفر) فلا تدغم فيما يقاربها لثلا تذهب استطالتها.

(٦) وهي: الصفير.

(٧) وهي: الاستطالة .

وإنما قال (١) : " تدغم (٢) شاذًا على الشاذ " لأن قلب تاء (افتعل) طاء خلاف الأصل (٣) ، ثم قلب (٤) التاء صادًا في: اضْطَبَّرَ ، وضادًا في: اضْطَرَبَ (٥) خلاف (٦) الأصل ، وكل ما كان على خلاف الأصل كان شاذًا ، فيكون الإدغام شاذًا على شاذ ؛ لأنه خلاف الأصل ، المخالف لأصل آخر (٧) .

ويمكن (٨) أن يجعل الشاذ الأول (٩) على الإدغام في مثله ؛ لأن الفصح: اضْطَبَّرَ من غير إدغام ، والشاذ الثاني على قلب الثاني إلى الأول في إدغام المتقاربين ؛ لأن الأصل عكسه (١٠) كما هو مقرر في قاعدتهم (١١) . وكان هذا (١٢) مراد المصنف .

(١) أي: المصنف في المتن. ينظر ص ١٤٢٤ .

(٢) ب: يدغم. د: ويدغم.

(٣) ليس قلب تاء (افتعل) طاء في اضطبر ، ونحوه خلاف الأصل بل هو القياس والواجب كما تقدم في باب الإبدال ، فليس شاذًا حتى يقول: " شاذًا على الشاذ " . وسيذكر ركن الدين تفسيرًا آخر لقوله: " شاذًا على شاذ " . أولى من هذا التفسير .

(٤) ص ، د: قلبت .

(٥) أي: حينما قالوا: اصبر ، واضرب. ولك أن تقول: قلبت التاء طاء على القياس ، ثم قلبت الطاء صادًا في اضطبر ، وضادًا في اضطرب. وأن تقول: قلبت تاء (افتعل) من أول الأمر صادًا في اصتبر ، وضادًا في اضترب. وينظر: الرضي ٢٨٩/٣ .

(٦) ص: بخلاف .

(٧) ب: لأصل حرف. تحريف .

(٨) ب : يمكن. بدون الواو .

(٩) هذا هو التفسير الأولي لقول المصنف: " شاذًا على الشاذ " .

(١٠) وهو: قلب الأول إلى الثاني .

(١١) ينظر ما تقدم ص ١٣٩١ .

(١٢) ب: من هذا. تحريف .



وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا فتدغم وجوبا في ادان ، وقويا في ادكر ، وجاء اذكر واذدكر ، وضعيفا في ازان ،

قوله: (وتقلب مع الدال ، والذال ، والزاي) إلى آخره (١)

أي: إذا وقعت تاء (افْتَعَلَ) بعد الدال ، أو الذال ، أو الزاي قلبت دالا بعد هذه الثلاثة (٢) ، لكن أدغمت الدال في الدال وجوبا إذا كان قبل تاء الافتعال دال نحو: اَدَانَ (٣) - من الدَّيْنِ - أصله: اَدَّتَانَ قلبت التاء دالا ، وأدغمت الدال في الدال (٤).

وأدغمت إدغاما (٥) قويا ، لا وجوبا إذا كان قبلها (٦) ذال نحو: اذدكر (٧) أصله (٨): اذتكر - من الذكر - قلبت التاء دالا ، فصار: اذدكر ، وحينئذ جاز: ادكر بقلب الذال دالا ، وإدغام الدال في الدال وهو الفصيح.

وجاز: اذكر بقلب الدال ذالا ، وإدغام الذال في الذال.

وجاء (٩): اذدكر على الإظهار (١٠) ، وهو ضعيف. والإدغام قوي (١١).

وتدغم - على ضعف - إذا كان قبلها (١٢) زاي نحو: اذدان ، أصله: اذتان - من الزين - قلبت التاء

(١) ص: الخ.

(٢) تقدم هذا الحكم في باب الإبدال ص ١٣٢٢ .

(٣) لاجتماع المثليين. وينظر: سيبويه ٤٧٠/٤ ، ٤٧١ ، وابن يعيش

١٤٨/١٠ ، ١٥٠ .

(٤) ب: الذال. تصحيف.

(٥) ص: جوازا قويا.

(٦) ب ، د: قبله .

(٧) ب: ادكر.

(٨) د: وأصله .

(٩) ب: وجاز .

(١٠) ينظر في هذه الأوجه الثلاثة: سيبويه ٤٦٩/٤ ، والأصول ٢٧٠/٣ ،

٢٧١ ، والتبصرة ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، وابن يعيش ١٥٠/١٠ .

(١١) ب: أقوى.

(١٢) ب ، د: قبله .

لامتناع اذان، ونحو خبط وحصط وفزد وعد في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذ .

دالا، فصار: اذَان ، فجاز (١) - على ضعف :-

اَزَان بقلب الدال زَايَاً ، وإدغام الزاي في الزاي (٢).

ولم يجز: اذَان (٣) بقلب الزاي دالا ، وإدغام الدال في الدال ؛ لما فيه من فوات (٤) الصغير (٥).

قوله: (وَحَبَطُ ، وَحَصَطُ) إلى آخره (٦)

اعلم أن بعض العرب (٧) يجري تاء الضمير في: حَبَطْتُ ، وَحَصَتُ ، وَفُزْتُ ، وَعُدْتُ مجرى تاء

الافتئال، فيقول في حَبَطْتُ: حَبَطْتُ بقلب تاء الضمير طاء ، وإدغام الطاء في الطاء..

ويقول (٨) في حِصَّتْ: حِصَّطُ بقلب التاء طاء.

ويقول في فُزْتُ: فُزِدْتُ بقلب التاء دالا.

وفي عُدْتُ: عُدْتُ بقلب التاء دالا ، وإدغام الدال في الدال.

وهو شاذ (٩).

(١) ص: ف جاء .

(٢) ينظر: سيبويه ٤/٤٦٧ ، ٤٦٨ ، والتكملة ٢٨٠ ، وابن يعيش ١٠/١٥٠

١٥١ ، والرضي ٣/٢٩٠ .

(٣) أي في: اذدان .

(٤) ب: قوة .

(٥) لأن حروف الصغير لا تدغم في غيرها كما تقدم . ويمكن أن

نقول: لم يجز اذان في اذدان - أيضا - لثلا يلتبس باذان - افتعل

من الدين - لأنه قد تقدم أنه لا يجوز إدغام ما يؤدي إدغامه إلى

لبس كعدم جواز إدغام زنماء ، ونحوها .

(٦) ص: الخ. وقوله: " إلى آخره " ليس في د .

(٧) تقدم في باب الإبدال أنهم بنو تميم ينظر ص ١٣٤٤ . وسيبويه

٤/٣٧١ ، وابن يعيش ١٠/١٥١ .

(٨) ص: وتقول .

(٩) ينظر ما تقدم ص ١٣٤٤ .

وقد تدغم تاء نحو تنزل وتتنازوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح ،

وقوله: (ونحو (١) : خَبَطُ)

مبتدأ ، وقوله: (شاذ) خبره .

يقال: حَاصَ عنه ، يَحِيصُ: إذا عدل (٢) .

قوله: (وقد تدغم (٣) تاء (٤) : تنزلُ ، وتتنابزُ) إلى آخره (٥)

أي: وتدغم (٦) تاء: (تَفَعَّلَ) ، (تَفَعَّلَ) ، و(تَفَاعَلَ) ، (يَتَفَاعَلُ) نحو: تَنَزَّلُ ، وَتَنَابَزُ (٧) ، في التاء الأخرى في الوصل إذا لم يكن قبلها ساكن صحيح ، وذلك بأن يكون قبلها متحرك نحو: فَتَنَزَّلُ ، أَوْفَتَنَابَزُ (٨) ، أو قبلها ساكن غير صحيح أي: ساكن هو (٩) مدة نحو: قَالُوا تَنَزَّلُ ، وَقَالُوا تَنَابَزُ (١٠) ؛ لاجتماع المثلين وعدم المانع من الإدغام .

ويعلم من قوله: " وصلا " أنها لا تدغم ابتداء (١١) ؛ لئلا يلزم الابتداء بالساكن (١٢) .

ومن قوله: " قبلها (١٣) ساكن غير صحيح " أنها لا تدغم لو كان قبلها ساكن صحيح نحو:

(١) ب ، د : نحو: بدون الواو .

(٢) ينظر: اللسان (حيم) .

(٣) ب: يدغم .

(٤) ص: تدغم تاء نحو تنزل . ب ، د : تدغم نحو تنزل .

(٥) ص: الخ .

(٦) ب: ويدغم .

(٧) ص: وتتنازوا .

(٨) فتقول في الإدغام: فتنزل ، وفتنابز . وفي ص: فتتنازوا .

(٩) لفظ: " هو " . ليس في د ، ص .

(١٠) فتقول في الإدغام: قالوا تنزل ، وقالوا تنابز . وينظر: الرضي

٢٩٠/٣ . وفي ص: تتنازوا .

(١١) قوله: " ابتداء ... لا تدغم " . ساقط من ب .

(١٢) فإن قيل: نجتلب همزة الوصل لنتمكن من الابتداء بالساكن قلنا:

لا يجوز دخول همزة الوصل على المضارع . ينظر: الجاربردي ٣٥٥ .

(١٣) ص ، د : وليس قبلها ساكن صحيح . وهو موافق للمتن .

وتاء تفاعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء،

هل تنزل؛ لاستلزامه (١) التقاء الساكنين على غير حده.  
على أنه قد جاء إدغامها في قوله تعالى: { هل تربصون بنا } (٢) ، وقوله تعالى (٣): { من ألف شهر  
تنزل الملائكة } (٤) في قراءة البزري (٥) .  
مع أن قبله ساكنا (٦) صحيحا ، وهو لام (هل) ، والتنوين في: (شهر).  
قوله: (وتاء تفاعل ، وتفاعل) إلى آخره (٧)  
أي: وتدغم تاء (تفاعل) ، و (٨) (تفاعل) فيما تدغم (٩) فيه التاء ، وهو: الطاء ، والذال ،  
والظاء ، والذال ، والتاء ، والصاد ، والزاي ، والسين.

(١) ص: لاستلزام .

(٢) من الآية ٥٢ من سورة التوبة: (قل هل تربصون بنا إلا إحدى  
الْحَسَنِيِّينَ ...) الآية. ولفظ " بنا " ليس في ص. وفي د: قل هل  
تربصوا. تحريف.

(٣) لفظ: " تعالى " . ليس في ب ، د .

(٤) سورة القدر ٣ ، ٤ .

(٥) قرأ البزري بتشديد التاء التي في أوائل الأفعال المضارعة في  
البوصل في أحد وثلاثين موضعا في القرآن ، ومنها هذان الموضعان.  
ينظر: التذكرة ٣٤٠ ، ٣٤١ ، والإقناع ٦١٢ ، والنشر ٢٣٢/٢ .  
والبزري هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن  
نافع بن أبي بزة ، مقرئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام. قرأ على  
أبيه ، وعبد الله بن زياد ، وروى عنه قبيل. وهو أحد رواة قراءة  
ابن كثير. توفي سنة ٢٥٠هـ. ترجمته في: معرفة القراء الكبار  
١٧٣/١ ، وغاية النهاية ١١٩/١ ، والانساب ٢١٧/٢ ، ومرآة الجنان  
١٥٦/٢ ، والعبير ٣٥٨/١ .

(٦) د: ساكن صحيح . ا

(٧) ص: الخ .

(٨) ب: أو تفاعل .

(٩) ب ، د: يدغم .

فتجلب همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وازينوا واثاقلوا واداروا ، ونحو اسطاع مدغما

[ ١٤٥ - ب ] إلا أن<sup>(١)</sup> هذا الإدغام لو كان في الابتداء لوجب الإتيان بهمزة الوصل مكسورة ؛ لامتناع الابتداء بالساكن- وإنما كسرت هذه الهمزة لما مر<sup>(٢)</sup> - نحو: تطيروا ، وتزينوا ، وتثاقلوا<sup>(٣)</sup> ، وتداروا قلبت التاء طاء ، أو زايا ، أو ثاء ، أو دالا<sup>(٤)</sup> ، وأدغمت فيما بعدها ، ووجب<sup>(٥)</sup> الإتيان بهمزة الوصل في الابتداء مكسورة ، فإذا أتى بها قيل: اطيروا ، وازينوا ، واثاقلوا<sup>(٦)</sup> ، واداروا<sup>(٧)</sup> . وتقول في المضارع إذا أدغمت: يطيرون<sup>(٨)</sup> ، وتزينون ، وثاقلون ، وتدارون ، والأصل: يتطيرون<sup>(٩)</sup> ، وتزينون ، وتثاقلون ، وتدارون فقلبت ، وأدغمت<sup>(١٠)</sup> . ويجوز هذا الإدغام في مصادر هذه الأفعال نحو: اطيروا ، وازينوا ، واثاقلوا . وكذا<sup>(١١)</sup> يجوز في أمر<sup>(١٢)</sup> هذه الأفعال ونهيتها<sup>(١٣)</sup> . وأما<sup>(١٤)</sup> إدغام تاء نحو: استطاع ، واستطعم<sup>(١٥)</sup> في الطاء ،

(١) ب: أنه . تحريف .

(٢) ص ٨٠٨ .

(٣) ب: وتثاقلوا . تصحيف .

(٤) م: أو ذالا . تصحيف .

(٥) ب: ووجوب . تحريف .

(٦) ب: واثاقلوا . تصحيف .

(٧) ينظر: سيبويه ٤/٤٧٤ ، ٤٧٥ ، وابن يعيش ١٠/١٥٢ ، والرضي ٣/٢٩١ .

(٨) م: تطيرون ، وتزينون ، وتثاقلون ، وتدارون بالتاء في جميع ذلك . وفي ب: تطير ، وتزينون .

(٩) م ، ب: تنطيرون ، وتزينون ، وتثاقلون ، وتدارون .

(١٠) ينظر: سيبويه ٤/٤٧٥ .

(١١) ب ، د: وكذلك .

(١٢) د: أوامر ... ونواهيها .

(١٣) ينظر: الرضي ٣/٢٩١ .

(١٤) د: أما . بدون الواو .

(١٥) ب: واستطعتم . تحريف .

مع بقاء صوت السين نادر .

وتاء اسْتَضَاءَ<sup>(١)</sup> ، واسْتَضِعَفَ في الضاد ، وتاء اسْتَدَانَ ، واسْتَدْرَكَ في الدال مع بقاء صوت السين فنادر<sup>(٢)</sup> ؛ لأن الثاني ساكن في: اسْتَطَاعَ<sup>(٣)</sup> ، واسْتَطَعَمَ ، واسْتَضِعَفَ ، واسْتَدْرَكَ<sup>(٤)</sup> ؛ ولأن<sup>(٥)</sup> الثاني<sup>(٦)</sup> في نية السكون في<sup>(٧)</sup>: اسْتَضَاءَ ، واسْتَدَانَ ؛ لأن أصلهما: اسْتَضَوَى واسْتَدِينَ<sup>(٨)</sup> ؛ ولأنه<sup>(٩)</sup> لو أدغم فيها لزم الجمع بين ساكنين على غير حده ، وهو<sup>(١٠)</sup> في<sup>(١١)</sup> قراءة حمزة<sup>(١٢)</sup>.

(١) د: استضاء. تحريف.

(٢) الواقع أن قوله: " نادر " لا ينطبق إلا على الإدغام في (استطاع) ، أما البواقي فلا يجوز فيها الإدغام لا بكثرة ، ولا ندور ، ولم أقف على أنه سمع فيها الإدغام إلا في (استطاع) كما سيأتي في قراءة حمزة. والاولى أن يقال: إذا وقع في باب الاستفعال أحد هذه الحروف بعد التاء لم تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة مثل: استدرك ، واستطعم ، أو متحركة مثل: استدان ، واستضاء. وأما نحو: استطاع بإدغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر. وقد ذكر التعليل لكل ذلك. ينظر: الجاربردي ٣٥٦ ، وينظر كذلك: سيبويه ٤/٤٧٢ ، ٤٧٤ ، وابن يعيش ١٥١/١٠ .

(٣) قوله: " استطاع و " . ساقط من ص.

(٤) وشرط الإدغام أن يكون الاول ساكنا. لا الثاني. ينظر: سيبويه ٤/٤٧٢ .

(٥) ب ، د : وان .

(٦) د: في الثاني.

(٧) ب: وفي.

(٨) الاصل ، ب ، د: استدون. تحريف ، وما أثبتته من ص.

(٩) ب ، د : لأنه . بدون الواو.

(١٠) أي: إدغام التاء في الطاء في (استطاع).

(١١) لفظ: " في " . ليس في ب.

(١٢) قرأ حمزة - من السبعة - قوله تعالى: (فما استطاعوا أن يظهره).

الكهف ٩٧ . بتشديد الطاء. فيكون أصلها: استطاعوا ، قلبت التاء =

---

طء ، وأدغمت الطء في الطء . وقرأ الباقون بتخفيف الطء .  
ينظر: السبعة ٤٠١ ، والتذكرة ٥١٨ ، والإقناع ٦٩٣ ، والنشر  
٣١٦/٢ .

الحذف الإعلالي والترخيمي قد تقدم ، وجاء غير في تفاعل وتفاعل ،

### [ الحذف ]

قوله : ( الحذف الإعلالي ) إلى آخره<sup>(١)</sup> اعلم أن الحذف الإعلالي<sup>(٢)</sup> ، والحذف الترخيمي قد<sup>(٣)</sup> تقدما . أما الحذف الإعلالي<sup>(٤)</sup> ففي باب الإعلال من التصريف .<sup>(٥)</sup> وأما الحذف الترخيمي ففي النحو ، في باب الترخيم .<sup>(٦)</sup> وقد جاء - أيضا - حذف غير الحذف الإعلالي ، وغير الحذف الترخيمي في باب : ( تَفَعَّلَ ) و ( تَتَفَاعَلُ ) نحو : تَنَزَّلُ ، وَتَتَنَابَرُ فإنه تحذف منه إحدى التاءين ، فيقال : تَنَزَّلُ ، وَتَتَنَابَرُ ؛ كراهة اجتماع التاءين . وهي فصيحة كإثباتها .<sup>(٧)</sup> وإدغام أحدهما في الآخر قليل .<sup>(٨)</sup> واختلف في المحذوف من التاءين : فقيل : الأولى .<sup>(٩)</sup> وقيل : الثانية<sup>(١٠)</sup> . وهو الوجه ؛ لأن الأولى للعلامة وهي المضارعة ، بخلاف الثانية ؛ ولأن<sup>(١١)</sup> الاستثقال جاء من الثانية ، لامن الأولى .<sup>(١٢)</sup>

(١) ص : الخ .

(٢) د : والإعلالي . تحريف .

(٣) د : فقد . تحريف .

(٤) كحذف الواو في : يعد ، وياء قاض ، ونحوها .

(٥) ص ١١٤٨ ، ١٢٤٤ ، ١٢٨٦ .

(٦) كقولك : ياصاح في ياصاحب . ونحو ذلك ، وينظر : الكافية ٩٣ ، وشرح

الكافية للرضي ١/١٤٨ .

(٧) قال سيبويه ٤/٤٧٦ : " فإن التقت التاءان في : تتكلمون ، وتترسون

فأنت بالخيار إن شئت أثبتتهما ، وإن شئت حذفتهما إحداهما " .

(٨) تقدم ذلك في باب الإدغام ص ١٦٨٠ وما بعدها مثل : واتنزل ، وقالوا

تنزل بشرط أن يكون قبلها متحرك ، أو ساكن هو مدة .

(٩) وهو مذهب الكوفيين وحجتهم أن الأولى زائدة ، والثانية أصلية ،

وحذف الزائد أولى . وأن الأولى هي التي تدغم في الثانية - لو

أردنا الإدغام - فحذف ما كان يدغم أولى . ينظر المصادر

المذكورة في التعليق (١٢) .

(١٠) وهو مذهب البصريين . ينظر المصادر المذكورة في التعليق (١٢)

(١١) ص : لأن . بدون الواو .

(١٢) ينظر في هذه المسألة : سيبويه ٤/٤٧٦ ، وابن يعيش ١٠/١٥٢ ، =



وفي نحو مست وأحست ، وظلت

وجاء الحذف في (١) نحو: مَسْتُ ، وَأَحَسْتُ ، وَظَلْتُ (٢) ، فِي مَسَيْتُ ، وَأَحَسَّيْتُ ، وَظَلَلْتُ (٣) ، لكن الحذف في أَحَسْتُ (٤) بنقل حركة المحذوف إلى الحاء (٥) ، وكذا في مَسْتُ ، وَظَلْتُ بكسر الميم والظاء ، لا بفتحهما (٦) .  
والحذف (٧) في: ظَلْتُ فصيح؛ لكثرة استعماله، بخلاف مَسْتُ ، وَأَحَسْتُ (٨) .  
وإنما حذف في ذلك لتعذر الإدغام؛ لسكون الثاني (٥) ، فحذفوا ما كانوا يدغمونه، وهو الأولى .

= والإنصاف ٦٤٨ (المسألة: ٩٣) ، وشرح الكافية الشافية ٢١٨٧ ،  
والإرتشاف ١٦٣/١ ، والمساعد ٢٧٨/٤ ، ٢٧٩ ، وائتلاف النصر ١٣١ ،  
والرضي ٢٩٠/٣ ، والاشموني ٣٥١/٤ ، والتصريح ٣٩٩/٢ .

(١) لفظ: " في " ليس في د . وفي ب: من .

(٢) ب : وظللت .

(٣) وهو من الحذف الشاذ ، ونسبه بعض العلماء إلى بني سليم . وينظر  
سيبويه ٤٢١/٤ ، ٤٢٢ ، ٤٨٢ ، والمقتضب ٢٤٥/١ ، والأصول ٤٣٢/٣ ،  
والحلييات ١٣٩ ، والخصائص ٤٣٨/٢ ، وابن يعيش ١٥٣/١٠ ، والممتع ٦٦١ ،  
وشرح الكافية الشافية ٢١٧٠ ، والمساعد ٣٤٩/٣ ، ١٩٦/٤ ، ٢٧٨ ،  
وشرح العزي ٩٤ .

(٤) ب: أحست .

(٥) وجوبا ؛ لأنك لو حذفت إحداهما السينين دون نقل حركة السين الأولى  
إلى الحاء لالتقى ساكنان الحاء والسين . ينظر المصادر المذكورة  
في التعليق السابق ، والرضي ٢٤٥/٣ ، والجاربردي ٣٥٨ . وفي د:  
الحذف بدلا من الحاء .

(٦) لأنهما لو كانا مست ، وظلت - بفتح الميم والظاء - لم يكن الحذف  
مع نقل حركة المحذوف . بل حذف أحد المثليين مع حركته . وعلى كل  
فقد ورد فيهما الوجهان : فتح الميم والظاء ، وكسرهما ، وتوجيه  
الكسر أنه حذف أحد المثليين بعد نقل حركة المثل الأول إلى فاء  
الكلمة . وتوجيه الفتح أنه حذف أحد المثليين دون نقل حركة الأول .  
وينظر المصادر المذكورة في التعليق (٣) ، (٥) من هذه الصفحة .

(٧) ب: والفتح .

(٨) لأن شرط الإدغام أن يكون الأول ساكنا ، لا الثاني . ينظر

سيبويه ٤٧٢/٤ .

واسطاع يستيع ، وجاء يستيع ، وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني عنبر وعلى الماء ومن الماء ،

وقيل: حذفوا الثانية (١). وجاء حذف التاء في نحو (٢): اسطَاع، يَسْتَطِيعُ، (٣)، فيصير: اسطَاع، يَسْتَطِيعُ، وهو فصيح في: اسطَاع (٤)؛ لكثرة. وجاء: يَسْتِيعُ (٥) بحذف الطاء من: يَسْتَطِيعُ، وهو قليل، وكأنه (٦) لما امتنع الإدغام لسكون ما قبلهما ما لا يمكن تحريكه حذفوا:

فمن قال: يَسْتَطِيعُ (٧) حذف الأول، وهو التاء.

ومن قال: يَسْتِيعُ حذف الثاني، وهو الطاء.

وهذا (٨) يدل على جواز حذف الأول، والثاني على (٩) البديل من نحو: مَسَسْتُ، وَأَحَسَسْتُ. وكون يَسْتَطِيعُ أقوى من يَسْتِيعُ (١٠) يدل على قوة حذف الأول (١١). وقالوا - أيضا - بلعنبر، وعلماء، وملماء - بالحذف - في بني العنبر (١٢)، وعلى الماء، ومن الماء. ووجه الحذف تعذر الإدغام؛ لسكون الثاني، فحذفوا كما تقدم وهو قليل (١٣).

(١) تنظر المصادر المذكورة في التعليق (٣، ٥) ص ١٤٢٤ .

(٢) لفظ: "نحو". ليس في د .

(٣) فيها لغات :

١- اسطاع يستيع - بوصل الهمزة وكسرها وفتح حرف المضارعة - وهي مخففة من

استطاع يستطيع بحذف التاء .

٢- استاع يستيع وهي مخففة من استطاع يستطيع بحذف الطاء .

٣- استطاع يستطيع على وزن (استفعل). ينظر: اللسان (طوع) ، وشرح

الملوكي ٢٠٨ .

(٤) ب : اسطاع .

(٥) ب : يستطيع . تحريف .

(٦) ب : كأنه . بدون الواو .

(٧) ب : يستطيع . تحريف .

(٨) د : وهو .

(٩) ص : وهو على البديل .

(١٠) ب : يستيع . تحريف .

(١١) كلام سيبويه يفهم أن حذف الأول في نحو: أحست ، ومست أولى، قال: " وذلك قولهم: أحست... شيهوها بأقمت؛ لأنهم أسكنوا الأولى فلم تكن لتثبت والآخر ساكنة " ٤٢١/٤ .

(١٢) بنو العنبر بطن من تميم ينسبون إلى: العنبر بن عمرو بن تميم . ينظر: المعارف ٧٥ ، ٧٦ .

(١٣) ينظر: سيبويه ٤٨٤/٤ ، والمقتضب ٢٥١/١ ، والأصول ٤٣٣/٣ ، وابن

يعيش ١٠/١٥٥ ، والرضي ٣/٢٤٥ ، ٢٤٦ .

وأما نحو يتسع ويتقي فشاذ ، وعليه جاء " تق الله فينا والكتاب الذي تلو " .

وأما نحو (١) : يَتَّسِعُ ، وَيَتَّقِيْهِ - نحذف الواو - فشاذ (٢) ؛ لأن الواجب قلب الواو تاء ، وإدغامها (٣) في التاء ، كما في الماضي (٤) .

ووجه حذف الواو - هاهنا - أنهم حذفوا الواو لأجل ياء المضارعة (٥) ، كما حذفوها في أصلهما (٦) ، وهو : يَسَّعُ ، وَيَقِيْهِ (٧) ، لأنهما من باب واحد .

وعلى حذف الواو من : يَتَّقِيْهِ جاء :

تَقِ اللّٰهَ فَيُنَا وَالْكِتَابَ (٨) الَّذِي تَلُو (٩)

(١) ص: محى . تحريف .

(٢) نص سيبويه على شذوذه ، ينظر: سيبويه ٤/٤٨٣ ، والاصول ٣/٤٣٢ ، ٤٣٣ ، والخصائص ٢/٢٨٦ ، وسرالصناعة ١٩٨ ، والنكت ١٢٧٥ ، والرضي ٢٩٣/٣ .

(٣) د: وإدغمها . تحريف .

(٤) تقدم هذا الحكم في باب الإعلال ص ١١٤٦ .

(٥) ب: المضارع .

(٦) ص: أصلها .

(٧) إذ أصلهما: يوسع ، ويوقى .

(٨) قوله: " والكتاب " . ساقط من د .

(٩) عجز بيت من الطويل لعبد الله بن همام السلولي ، صدره :  
زِيَادَتَنَا نِعْمَانُ لَا تَنْسِينَهَا... ويروى: لَا تَمْحُوْنَهَا ، كما يروى:

لَا تَحْرَمْنَا بَدَلًا مِنْ: لَا تَنْسِينَهَا ، ويروى: خَفَ اللّٰهُ بَدَلًا مِنْ: تَقِ

اللّٰهَ ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية . ونعمان هو: النعمان ابن

بشير الانصاري الخزرجي رضي الله عنه عند ما كان أميراً على الكوفة

في خلافة معاوية ، وكان معاوية قد زاد ناساً في عطائهم ، فقال

قصيدة منها هذا البيت . والشاهد في البيت قوله: (تق) . أمر من

يتقي بتخفيف التاء ، وفتحها . وقد بين ركن الدين ذلك ، وينظر

البيت في: إصلاح المنطق ٢٤ ، والنوادير ١٤٦ ، ٢٠٠ ، والخصائص ٢/٢٨٦ ،

٨٩/٣ ، والمحتسب ٢/٣٧٢ ، والاماني الشجرية ١/٢٠٥ ، والجاربردي ،

وابن جماعة ٣٥٩ ، وعبد الله أفندي والمناهج الكافية ٢٥٦ ، =

مخلاف تحذف يتخذ فانه أصل واستخذ من استخذ وقيل: أبدل من تاء اتخذ وهو أشد ، ونحو تبشروني وإني قد تقدم

لأنه إذا حذف من أحرف المضارعة يبقى: تَقَى، فحذفت الياء لأجل الأمر، وصار (١) : تَقَّ°. وليس يَحْذُ ، يَتَّخِذُ محذوفاً (٢) من : اِتَّخَذَ ، يَتَّخِذُ ، بل هو أصل (٣) .  
ولأجل أنه (٤) غير محذوف من شيء قيل في الأمر منه: اِتَّخَذَ، وفي الماضي منه مع ضمير المتكلم: تَحَذَتْ .  
نعم، لو قيل في مضارعه: يَتَّخِذُ (٥) - بحركة التاء الخفيفة (٦) - لكان من باب: يَتَّقِي، وكان الأمر منه: يَحْذُ .  
وقد جاء: اسْتَحَذَ (٧) في: اسْتَحَذَ ، بمعنى: اِتَّخَذَ حذف التاء الثانية .  
وقال بعضهم: أبدلت السين من التاء الأولى من: اِتَّخَذَ ، فقال (٨) : اسْتَحَذَ ، وهو أشد من يَتَّقِي ، وَيَتَّعِبُ .  
وقال بعضهم: اسْتَحَذَ : (اسْتَفْعَلَ) مخفف (٩) من اسْتَحَذَ (١٠) ، وقد استغني بخفضه عنه ، وحينئذ لا تكون سينه بدلا من التاء (١١)  
قوله: (ونحو) (١٢) : تبشروني، وتبشروني (١٣) ، وإني [١٤٦-أ] قد تقدم

= واللسان (وقى) ، والاشباه والنظائر ٢٥٩/١ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٤٩٦ .

(١) ص ، ب ، د : فصار .

(٢) ص: محذوفان .

(٣) ينظر الخصائص ٢٧٨/٢ ، والصاح ، واللسان (تخذ) ، وشرح المصنف ١٧٤ ،  
والجاربردي ٣٥٩ .

(٤) ص ، ب ، د : أنه أصل غير...

(٥) قال الرضي إنه قيل : يتخذ . ينظر الرضي ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ .

(٦) ص ، ب ، د : المخففة .

(٧) أي في قولهم : استخذ فلان أرضا . ينظر: اللسان (تخذ) ،  
وسيبويه ٤٨٣/٤ .

(٨) ب: فليل .

(٩) لفظ: " مخفف " . ليس في ص . وفي د: محذوف .

(١٠) ص: استخذ . تحريف .

(١١) ذكر القولين سيبويه ٤٨٣/٤ ، ٤٨٤ ، وينظر القولان كذلك في:

الأصول ٤٣٣/٣ وسر الصناعة ١٩٧ ، ١٩٨ ، والنكت ١٢٧٦ ، وابن يعيش

١٥٤/١٠ ، والممتع ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، والرضي ٢٩٤/٣ ، والمساعد ٢٧٨ .

(١٢) قوله: " ونحو... وتبشرين " . ساقط من ب . وقوله: " ونحو

تبشروني " . ليس في د .

وفي ص: يبشروني .

(١٣) ص: ويبشروني .

يعني: إذا اتصل<sup>(١)</sup> ياء المتكلم بمثل: تَبَشِّرَانِ ، وَتَبَشِّرُونَ ، وَتَبَشِّرِينَ<sup>(٢)</sup> ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتَهَا يَجُوزُ أَنْ تَأْتِيَ بِنُونِ الْعَمَادِ<sup>(٣)</sup> فتقول: تَبَشِّرَانِي<sup>(٤)</sup> ، وَتَبَشِّرُونِي ، وَتَبَشِّرِينِي ، وَإِنِّي ، كما في المفرد نحو: يَضْرِبُنِي<sup>(٥)</sup> ، وتشبهها (إِنَّ) بنحو: تَضْرِبَنَّ .

ويجوز حذفها<sup>(٦)</sup> ؛ كراهة اجتماع النونين ، أو<sup>(٧)</sup> النونان ، فتقول<sup>(٨)</sup> تَبَشِّرَانِي ، وَتَبَشِّرُونِي ، وَتَبَشِّرِينِي ، وَإِنِّي ، وقد تقدم ذلك في النحو ، في المضمرات<sup>(٩)</sup> .

(١) د : اتصلت .

(٢) يقصد بمثل: تبشيران ... الخ . الأفعال الخمسة فإن اتصال نون الوقاية بها جائز كما سيأتي .

(٣) وتسمى نون الوقاية لأنها تقي الفعل من الكسر .

(٤) م : يبشرانني .

(٥) نون الوقاية لازمة في نحو: يضربني ، لا يجوز حذفها . ينظر شرح الكافية للرضي ٢٢/٢ . وفي م : تضربني .

(٦) أي حذف النون في الأفعال الخمسة ، و(إِنَّ) وأخواتها .

(٧) م ، د : والنونات .

(٨) ب : فيقولون .

(٩) ملخص أحكام نون الوقاية :

١- أنها تلزم كل فعل ماضٍ مثل: ضربني .

٢- كما تلزم المضارع إلا إذا كان من الأفعال الخمسة فإنها لا تجب فيه بل تجوز .

مثل: يضربني . ويضربونني ، أو يضربونني .

وعلى هذا فيجوز في نحو: تبشيران إذا أسند إلى ياء المتكلم ثلاثة أوجه :

أ - إلحاق نون الوقاية دون إدغام : تبشرانني .

ب - إلحاق نون الوقاية وإدغامها في نون الإعراب: تبشرانني .

ج - حذف النون: تبشرانني .

ينظر: الكافية في النحو ١٤٧ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢/٢ . وينظر في أحكام نون

الوقاية بعامة : سيويه ٣٦٨/٢ ، وابن يعيش ١٢٢/٣ وما بعدها ، والمساعد ٤٩/١ ،

والأشموني ١٢٢/١ .

وهذه مسائل التمرين . معنى قولهم: كيف تبني من كذا مثل كذا: أي إذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به ،

### [ مسائل التمرين ]

قوله : ( وهذه (١) مسائل (٢) للتمرين )

هذه (٣) المسائل التي ذكرها ههنا إنما تذكر ليمرن (٤) بها متعلموا التصريف ، أي : لِيَلْبُوا (٥) في معرفة بناء الأبنية (٦) المشكلة من الأبنية ، فيما علموا من تفاصيل أبواب التصريف . ومعنى قولهم : " كيف تبني (٧) كذا من كذا ؟ " (٨) : أنك إذا ركبت (٩) من كلمة زنة كلمة أخرى ، وقد عملت (١٠) ما يقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب ، فكيف تنطق بها ؟ أي: فكيف (١١) تصير بالتصريف ؟ (١٢) .

(١) ص ، ب ، د : هذه . بدون الواو .

(٢) لفظ: " مسائل " . ليس في ب .

(٣) ص: هذه مسائل التمرين المسائل.....

(٤) ص: ليتمرن .

(٥) أي: ليتمحنوا . أوليستعدوا ، يقال: استلب الرجل: امتحن لبه ،

وتلبب الرجل: تحزم ، وشمر. ينظر: اللسان(لبب). هذا وفي الاصل ،

وب: ليلينوا . ولا معنى لها . ولم تتضح في د . وما أثبتته من ص .

(٦) لفظ: " الأبنية " . ليس في د .

(٧) ص ، ب: يبني .

(٨) في المتن ، والشروح الأخرى ، وبعض المصادر: كيف تبني من كذا

مثل كذا ؟ .

(٩) ب: قلت .

(١٠) في الاصل ، وب ، ود: علمت . وما أثبتته من ص ، وهو الصواب ،

والموافق للمتن ، ولما في شرح المصنف ١٧٤ ، والرضي ٢٩٤/٣ ،

والجاربردي ١٦٠ ، وباقي الشروح ، ولنسخ الشافية المطبوعة ،

والمخطوطة التي بين يدي .

(١١) ب: كيف .

(١٢) هذا مذهب الجمهور ، والأكثرين في تفسير معنى قولهم: كيف تبني

من كذا مثل كذا ؟ . ومؤداه: أنك لا تحذف من الصيغة التي بنيتها ،

ومثلت بها إلا ما يقتضيه القياس التصريفي . وسيأتي قولان آخران =

وقياس قول أبي علي أن تزيد وتحذف ما حذفت في الأصل قياسا ، وقياس آخرين أن تحذف  
المحذوف قياسا أو غير قياس ،

وقال أبو علي - رحمه (١) الله تعالى - : إن معنى ذلك أنك إذا ركبت من كلمة زنة كلمة أخرى ،  
وعملت (٢) ما يقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب ، وحذفت منها ما حذف في  
الأصل بالقياس ، فكيف تنطق بها (٣) ؟ .  
وقال (٤) آخرون : معنى ذلك أنك إذا ركبت من كلمة زنة كلمة أخرى ، وقد (٥) عملت (٦)  
ما يقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب ، وحذفت منها (٧) ما حذف (٨) في الأصل  
بالقياس ، وغير القياس ، فكيف (٩) تنطق بها (١٠) ؟ .

= في تفسير هذا القول . وينظر قول الجمهور في: المقتضب ٦٩/١ ،  
والأصول ٣٥١/٣ وما بعدها ، والمنصف ٤٤/١ - ٤٦ ، ٢٤٢/٢ ، والتبصرة  
٩٠٦ - ٩٠٨ ، والفصول ١٥٥ ، وشرح الملوكي ٥٠٢ - ٥٠٤ ، والممتع  
٧٣٦ - ٧٣١ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٩٤ - ٢١٩٧ ، والرضي ٢٩٦/٣ ،  
والجاربردي ٣٦٠ .

(١) قوله : " رحمه الله تعالى " . ليس في ب ، وقوله : " تعالى " . ليس في ص .  
(٢) الأصل ، وب ، ود : وعلمت . تحريف ، وينظر التعليق (١٠) ص ١٤٣٩ .  
(٣) فقول أبي علي يزيد على قول الجمهور قيما هو أنك تحذف ما حذف من  
الأصل قياسا ، وإن لم يكن في الفرع - وهو ما مثلت به وبنيته -  
موجب للحذف . وينظر قوله في : الحلبيات له ٣٢٤ - ٣٣٢ ، وشرح  
المصنف ١٧٤ ، والرضي ٢٩٦/٣ ، والجاربردي ٣٦٠ ، وعبد الله أفندي  
والمناهج الكافية ٢٥٧ ، واليزدي ١٨٥ - ١ .

(٤) قوله : " وقال آخرون . . . . تنطق بها " . ساقط من د .

(٥) لفظ : " قد " . ليس في ص ، ب .

(٦) الأصل ، ب ، د : علمت . تحريف . وينظر : التعليق (١٠) ص ١٤٣٩ ،  
(٤) من هذه الصفحة .

(٧) لفظ : " منها " . ليس في ص .

(٨) ص ، ب : حذفت .

(٩) ب : بكيف . تحريف .

(١٠) ومعنى هذا أن مذهب هؤلاء يزيد على مذهب أبي علي بأنك تحذف ما =

فمثل محوي من ضرب مضرني ، وقال أبو علي: مضرني ، ومثل اسم وغد من دعا دعو

وسيظهر أثر الخلاف (١)

فإذا بنيت (٢) من : ضَرَبَ مثل : مُحَوِيٌّ - منسوب إلى مُحَيٍّ اسم فاعل من : حَيَّاهُ أي : سلم عليه (٣) - فقياس قول الأولين : مُضْرِيٌّ لأنه ليس فيه ما يقتضي التغيير (٤) .  
وقياس قول أبي علي ، وقول الآخرين : مُضْرِيٌّ ؛ لأن ( مُحَوِيٌّ ) منسوب إلى مُحَيٍّ - اسم فاعل - على وزن ( مُفْعَلٍ ) (٥) ، فلما زيد عليه ياء النسبة للنسبة صار : ( مُحَيِّيٌّ ) - بأربع ياءات وكسرة على الياء - فحذفت إحدى الياءين ، وقلبت الياء الأخرى واوا ؛ كراهة (٧) اجتماع الياءات الثلاث مع الكسرة ، فصار : ( مُحَوِيٌّ ) ، على وزن : ( مُفْعِيٌّ ) ، فيحذف من الفرع ما حذف (٨) من الأصل على جهة القياس ، وقد حذف من الأصل - بالإعلال - لام الكلمة ، وإحدى الياءين للنسبة، فتحذف من الفرع لام الكلمة ، وإحدى العينين ، فيبقى : ( مُضْرِيٌّ ) يحذف إحدى الرءين ، والياء .

وإذا بنيت مثل اسمٍ من : دَعَا قلت على القول الأول (٩) ، وعلى قول أبي علي : دِعُوٌّ

= حذف من الأصل قياسا ، أو غير قياس . ومذهب أبي علي يكتفي بأن تحذف ما حذف في الأصل قياسا فقط . وينظر هذا القول الثالث في : شرح المصنف ١٧٥ ، والرضي ٢/٢٩٦ ، والجاربردي ٣٦٠ ، ٣٦١ ، وعبدالله أفندي ، والمناهج الكافية ٢٥٧ ، واليزدي ١٨٥ - أ - ب ، والمناهل الصافية ٢/٣٧٩ .

(١) أي: من خلال الأمثلة التالية .

(٢) ب: ثبت . تصحيف ، وتحريف .

(٣) ينظر: ماتقدم فيها في باب النسب

(٤) لفظ: " التغيير " . ساقط من د .

(٥) قوله: " مفعل.....على وزن " . ساقط من د .

(٦) أي: في الأصل ، وإلا فوزن محي: (مفع) ؛ لأنه حذف منه حرف . هذا

وفي ص: مفع .

(٧) ص: لكراهة .

(٨) د: تحذف .

(٩) قوله: " الأول وعلى قول أبي " . ساقط من د .



ودعو لا إدع ولا دع خلافا للآخرين ،

أو دَعُوْ - بسكون العين ، وكسر الدال ، أو ضمها - ؛ لأن أصل (١) اسْمٌ : سَمُوْ ، أو (٢) سَمُوْ - بسكون الميم ، وكسر السين ، أو ضمها (٣) - ، وليس في : اسْمٌ تَغْيِيرٌ قِيَاسِيٌّ (٤) من الحذف والزيادة (٥) ، فيجب ألا يكون في الفرع على هذين القولين (٦) .

وقلت : (إِدْعُ) - على القول الثالث (٧) - ؛ لأنه حذف من الأصل واو ، وزيد همزة على جهة القياس ، ففعل ذلك (٨) في الفرع .

وإذا بنيت مثل : غَدِيٌّ من : دَعَا قلت - على القول الأول ، وقول أبي (٩) علي - : (دَعُوْ) ؛ لأن أصل غَدِيٌّ : غَدُوْ (١٠) ، فحذفت الواو حذفاً (١١) غير قياسي ، وحينئذ لا يحذف عن (١٢)

(١) قوله : " أصل.....أو ضمها " . ساقط من ب .

(٢) م: سمو .

(٣) تقدم ذلك ص ٨٠٤ ، وهذا على مذهب البصريين القائلين بأن المحذوف اللام فأصله : سمو ، أو سمو . أما الكوفيون فيرون أن المحذوف الفاء وأصله : وسم . ينظر ما تقدم ص ٨٠٤ ، وتعليقاتها ، ومصادرها .

(٤) ب: قياس .

(٥) والتغيير الذي فيه من الحذف والزيادة إنما هو تغيير شاذ لا قياسي .

(٦) أي : قول الجمهور الذي يفيد أنك لا تحذف أو تزيد في الفرع إلا ما يقتضيه القياس ، وقول أبي علي الذي يقول إنك تحذف ، وتزيد في الفرع ما حذفته ، أو زدته في الأصل بشرط أن يكون الحذف ، والزيادة في الأصل قياسياً ، وإن لم يكن في الفرع ما يوجب ذلك . وينظر ما تقدم ١٤٣٩ - ١٤٤٠ .

(٧) وهو مذهب القائلين بأنك تحذف ما حذفته من الأصل وتزيد ما زدته في الأصل سواء كان ذلك التغيير في الأصل قياسياً ، أو غير قياسي .

(٨) د: كذلك .

(٩) ب: أبو .

(١٠) تقدم ذلك في باب النسب . ينظر: ص ٦٥٥ ، وتعليقاتها ، ومصادرها .

(١١) لفظ: " حذفاً " . مكرر في ص .

(١٢) د: من .

ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق إذ لا حذف في الأصل. ومثل عنسل من عمل عنمل ،

الفرع على القولين (١)

وقلت - على القول الثالث (٢) - : (دَعَّ) نحذف الواو ، كما حذف من الأصل .

وإذا بنيت (٣) مثل : صَحَائِفَ من : دَعَا قلت : دَعَايَا باتفاق الأقوال الثلاثة ؛ لأن أصله : دَعَايُو ؛ لأنه يزداد في الفرع بعد العين الألف ، والياء كما زيدتا (٤) في الأصل ، فالألف بإزاء (٥) ألف صَحَائِفَ ، والياء بإزاء ياء صَحَائِفَ ، والواو لام بإزاء فاء صَحَائِفَ قلبت (٦) الواو ياء لانكسار ما قبلها ، وقلبت الياء همزة مثلما قلبت في : صَحَائِفَ ، وقلبت (٧) الياء (٨) ألفا (٩) ، والهمزة ياء كما في : شَوَايَا وَرَكَايَا (١٠) .

وإنما اتفقت الأقوال الثلاثة ههنا لأنه لا حذف في الأصل ، ولا زيادة لا على القياس ، ولا على غير القياس .

وإذا بنيت مثل : عَنَسَلٌ - للذئب (١١) - من : عَمَلٌ قلت : (عَمَلٌ) بعدم (١٢) إدغام النون في الميم .  
لثلا يحصل اللبس (١٣)

(١) ب : القول . تحريف .

(٢) لفظ : " الثالث " . ساقط من ب .

(٣) ب : ثبت . تصحيف ، وتحريف .

(٤) ص : زيدا . ب : زيد .

(٥) قوله : " ألف صحائف والياء بإزاء " ساقط من د .

(٦) ص ، د : فقلبت .

(٧) ب ، د : فقلبت .

(٨) ص : التاء . تصحيف .

(٩) أي : بعد فتح كسرة الهمزة .

(١٠) ينظر حكم صحائف ، وشوايا ، وركايا فيما تقدم .

(١١) ينظر : اللسان (عسل - عنسل) .

(١٢) ص : لعدم .

(١٣) إذ لو قلت : عمل التيس بفعل . وإدغام ما يؤدي إلى اللبس ممتنع كما

تقدم .

ومن باع وقال بنيع وقنول بإظهار النون فيهن للإلباس بفعل ، ومثل قنفخر من عمل عنمل ، ومن باع وقال بنيع وقنول بالإظهار للإلباس بعلكد فيهن ،

وإذا بنيت (١) مثل :عَنْسَلٍ مِنْ :بَاعَ ، وَقَالَ قَلت (٢) : (بَنَيْعٌ) ، و(قَنَوْلٌ) بالتصحيح في الأقوال الثلاثة ؛ لسكون ما قبل حرف العلة ، وبعدم (٣) إدغام النون في الياء (٤) ، والواو ؛ لثلا يلتبس بـ(فَعَلَّ) .

وإذا بنيت مثل :قِنْفَخْرٍ (٥) من :عَمِلَ قَلت :عَمَلٌ - باللامين - لأن القياس ؛ أنه إذا بني رباعي من ثلاثي أن يكرر اللام مرة ، وإذا بني خماسي من ثلاثي أن يكرر اللام مرتين (٦) . وإذا بنيت مثل :قِنْفَخْرٍ من :قَالَ ، وَبَاعَ قَلت :بَنَيْعٌ ، وَقَنَوْلٌ بتشديد اللام ؛ لما ذكرنا (٧) . وإنما لم تدغم (٨) النون في الميم في :عَمَلٌ ، وفي الواو (٩) ، والياء في :بَنَيْعٌ ، وَقَنَوْلٌ لأنه لو أدغمت (١٠) في :عَمَلٌ (١١) ، وَبَنَيْعٌ ، وَقَنَوْلٌ (١٢) وقيل :عَمَلٌ ، وَبَنَيْعٌ ، وَقَوْلٌ لم يعلم أنه من (١٣) :قِنْفَخْرٍ أَي : (فِعْلٌ) وأدغمت النون فيما بعدها، أو مثل :عَلَكْدِ أَي : (فِعْلٌ) [١٤٦-ب] في أصله

(١) ب: ثبت . تصحيف ، وتحريف .

(٢) د: وقلت . بالعطف ، تحريف ؛ لأن قلت جواب إذا .

(٣) ص: ولعدم .

(٤) د: الواو ، والياء .

(٥) بكسر القاف ، وضمها ، وتقدم أنه: العظيم الجثة من الرجال ، أو الشيء الفائق في نوعه . ينظر: الصحاح و اللسان (قفخر) .

(٦) ينظر: المقتضب ١/٦٩ ، والاصول ٣/٣٥١ ، ٣٥٢ ، والمنصف ١/٤٤ - ٤٦ ، وماتقدم في الميزان الصرفي .

(٧) أي : ما ذكره في عنمل ؛ لأنه إذا بني رباعي من ثلاثي أن يكرر اللام... الخ .

(٨) د: يدغم .

(٩) ص: الياء ، والواو .

(١٠) ب: أدغم .

(١١) قوله : " في عنمل " . ساقط من د .

(١٢) ب: أو قنول .

(١٣) لفظ " من " ليس في د ، وفي ص ، ب: مثل .

ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت أو جعلت ، لرفضهم مثله ، لما يلزم من ثقل أو لبس . ومثل أبلم من وأيت

والعِلْكَدُ : البعير (١) الغليظ ، الشديد العنق (٢) .  
 قوله : ( ولا يبنى مثل : جَحْنَفَلٍ مِنْ : كَسَّرَتْ ، أَوْ جَعَلَتْ (٣) ) إلى (٤) آخر  
 إنما لا (٥) يبنى مثل : جَحْنَفَلٍ - لغليظ (٦) الشفة (٧) - من : كَسَّرَتْ ، ولامن : جعلت لما  
 يؤدي إلى الأمر المرفوض عندهم ؛ لأنك لو بنيت مثله منهما لقلت : (كَسَّرَرَّ) (٨) ،  
 و(جَعَنَّزَلَّ) (٩) ، وحينئذ:  
 إما أن لا تدغم (١٠) النون ، أو تدغم (١٠) النون فيما بعدها .  
 لا سبيل إلى الأول (١١) ؛ لأنه يؤدي إلى الثقل المرفوض في كلامهم .  
 ولا إلى الثاني (١٢) ؛ لأنه يؤدي إلى الالتباس ب(فَعَلَّلٍ) (١٣) أي : لا يعلم أنه (فَعَنَّزَلَّ) ، أو (فَعَلَّل) ،  
 واللبس - أيضا - مرفوض في كلامهم (١٤)  
 وإذا بنيت (١٥) مثل : أبلم - لخصوص المقل (١٦) - من : وأيت - من

- 
- (١) ب : القصير الغليظ .  
 (٢) ينظر : اللسان (علكد) .  
 (٣) د : أو فعلت .  
 (٤) ص : الخ .  
 (٥) لفظ : " لا " ساقط من ص . وفي ب : لم .  
 (٦) ص : الغليظ .  
 (٧) ينظر : اللسان (جحنفل) .  
 (٨) ب : كسرت . تحريف .  
 (٩) د : جعلل . تحريف .  
 (١٠) د : يدغم .  
 (١١) وهو عدم الإدغام مثل : كسرت ، وجعنل .  
 (١٢) وهو الإدغام فتقول : كسرر ، وجعلل .  
 (١٣) ب : بفعل . تحريف .  
 (١٤) ينظر في عدم جواز بناء مثل جحنفل من كسرت أو جعلت : الاصول ٣/٣٥٦ ،  
 والممتع ٧٣٨ ، والرضي ٣/٢٩٨ .  
 (١٥) ب : ثبت . تصحيف ، وتحريف .  
 (١٦) ينظر : اللسان (بلم) ، وفي اللسان (خوص) : " الخوص : ورق المقل ،  
 والنخل ، والنارجيل ، وما شاكلها " . وفي (مقل) : " والمقل : حمل =

الْوَأْيِ (١) ، وهو الوعد (٢) قلت : أَوْءٌ ، أصله : أَوْؤِيٌّ ، قلبت الضمة كسرة - قياساً - كما قلبت في التَّجَارِي ، وأدول (٣) ، فصار : (أَوْئِيٌّ) على الأقوال الثلاثة (٤) ، ثم استثقلت الضمة ، والكسرة على الياء حالي (٥) الرفع ، وأجر فحذفت ، وحذفت الياء ؛ لالتقاء الساكنين فصار : (أَوْءٍ) (٦) .  
وإذا بنيت (٧) مثل : أُلِّمُّ مِنْ : أَوَيْتُ قلت (٨) : أَوْءٍ (٩) - بالإدغام - أصله : أَوْؤِيٌّ قلبت الهمزة الثانية واوا ؛ لسكونها ، وانضمام ما قبلها (١٠) ، وأدغمت (١١) الواو في الواو التي بعدها ، فصار : أَوْئِيٌّ ، ثم قلبت ضمة الواو كسرة فصار : أَوْئِيٌّ (١٢) ، ثم أعل إعلال قاض ، فصار (١٣) : أَوْءٌ ، على وزن : (أَفْع) (١٤) . وكذلك تقول في النصب : رأيت أَوْئِيًّا .  
يقال : أَوَى له : رَحِمَهُ ، وَأَوَى إليه أَوْئِيًّا : نزل عليه (١٥) .  
فإن قيل : لم أدغمت الواو المبدلة عن الهمزة التي في : (أَوْؤِيٌّ)

- = الدوم ، واحده: مقلة ، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالتها " .  
وفي ب: تحوص .  
(١) د: الواوي . تحريف .  
(٢) ينظر اللسان (وأي) .  
(٣) فأصلهما: التجاري ، وأولي . فقلبت الضمة فيهما كسرة لتسلم الياء .  
(٤) أي: قول الجمهور ، وقول أبي علي ، وقول الباقيين ، ينظر ص ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ . ولفظ : " الثلاثة " . ساقط من د .  
(٥) م: حالة .  
(٦) ينظر: الاصول ٣/٣٩٠ ، والمنصف ٢/٢٩٦ ، والرضي ٣/٢٩٨ ، ٢٩٩ .  
(٧) ب: ثبت . تحريف ، وتصحيف .  
(٨) ب: قيل .  
(٩) ب: أوء . تحريف .  
(١٠) تقدم هذا الحكم في باب تخفيف الهمزة .  
(١١) ب: وأدغم .  
(١٢) ب: أوو . تحريف .  
(١٣) قوله : " فصار أو " . ساقط من د .  
(١٤) ينظر: الاصول ٣/٣٩٠ ، والمنصف ٢/٢٩٦ ، والرضي ٣/٢٩٩ .  
(١٥) ينظر: اللسان (أوا) .

مخلاف تووي ، ومثل إجرد من أيت إيء، ومن أويت إي فيمن قال: أحي ،

في الواو وجوبا ، على (١) أن الفصيح في : تُؤوي<sup>٢</sup> (٢) إذا قلبت همزته واوا (٣) ألا تدغم (٤) الواو في الواو (٥) ؟

قلنا : للفرق بينهما ، وهو : أن (٦) قلب الهمزة واوا في : (أؤوي) واجب (٧) ، فالواو المقلوبة عن الهمزة (٨) حينئذ كالأصلية .

وقلب الهمزة واوا في : تُؤوي جازر ، غير واجب ، فلم تكن حينئذ كالأصلية .

وإذا بنيت مثل: إجرد - لبقلة (٩) - من: أيت قلت: (إيئ) أصله : إؤي ، قلبت الواو ياء ؛ لسكونها ، وانكسار ما قبلها فصار : (إيئ) ، ثم أعل (١٠) إعلال قاضي ، فصار : (إيئ) (١١) ، وتقول في النصب : رأيتُ إيئيا .

وإذا بنيت (١٢) مثل: إجرد من: أويت قلت: (إي) - فيمن قال (أحي) (١٣) - أي: يكون الإعراب

(١) ب ، د : مع أن .

(٢) ب: تؤى . تحريف . وهو مضارع آوى .

(٣) للتخفيف جوازا ، فيقال: تووي .

(٤) ص: يدغم .

(٥) لأن الواو حينئذ عارضة ، وقلبها جازر لا واجب . وقد تقدم أن

المختار في يؤوي إذا خفت همزته عدم الإدغام .

(٦) ص: لأن .

(٧) لاجتماع الهمزتين ، وكون الثانية ساكنة بعد ضمة . ينظر ماتقدم

في تخفيف الهمزة

(٨) ص: حينئذ عن الهمزة . ب: الهمز .

(٩) الإجرد - بالتشديد - وقد يخفف فيكون على وزن إئمد: نبت يدل على

الكفاءة ، وقيل: بقل له حب كأنه الفلفل . اللسان (جرد) . وفي د:

لنقله . تصحيف .

(١٠) ب ، د : أعلت . ب: أعلت الياء إعلال .

(١١) ينظر: الأصول ٣/٣٩٠ ، والممتع ٧٦٨ ، والرضي ٣/٢٩٨ ، ٢٩٩ .

(١٢) ب: ثبت . تصحيف و تحريف .

(١٣) تصغير أحوى صفته مشبة من الحوة ، وهي: لون يخالط الكمته ، وقيل: =

على الياء جارياً كجربانه على ياء : أَحْيٍ ؛ لأن أصله : إِيْوِيٌّ ، قلبت (١) الهمزة ياء - وجوبا؛ لسكونها ، وانكسار ما قبلها، فصار : (إِيْوِيٌّ) (٢) ، فقلبت (٣) الواو ياء (٤) ، وأدغمت الياء التي قبلها فيها ، على ما تقدم في مثله (٥) ، فصار : (إِيِّيٌّ) - باجتماع ثلاث ياءات - ، وقياس ما اجتمعت في آخر ثلاث ياءات أن تحذف الياء الأخيرة (٦) حذفاً غير إعلالي - على الأكثر (٧) - ، ويعرب على ما قبلها فيقال : هذا إِيٌّ ، ومررت (٨) بِإِيٍّ ، ورَأَيْتُ إِيًّا (٩) ، كما يقال - على (١٠) هذا الوجه - : هذا أَحِيٌّ - تصغير أَحْوِيٍّ - ، ومررت (١١) بِأَحِيٍّ ، ورَأَيْتُ أَحِيًّا - بمنع الصرف (١٢) - . وعند (١٣) بعضهم (١٤) : تعلل الياء الأخيرة بإعلال ياء قاض عند اجتماع ثلاث ياءات ، فلا

= حمرة تضرب إلى السواد ، وقيل: سواد إلى الخضرة . ينظر القاموس (حوا) . وقد تقدم البحث في (أحي) بالتفصيل ، والخلاف فيه في باب التصغير ٥٦٢-٥٦٨ والذي يقول: هذا أحي هو عيسى بن عمر كما تقدم .

(١) قوله : " قلبت... فصار " . ساقط من ب . وفي م: فقلبت .

(٢) قوله : " إِيْوِيٌّ... فصار " . ساقط من د .

(٣) م ، ب: قلبت .

(٤) لاجتماعها مع الياء وسكون الأولى .

(٥) ينظر ما تقدم في باب الإعلال .

(٦) الاصل: الخيرة . تحريف ، وما أثبتته من باقي النسخ ، وهو الصواب .

(٧) هو مذهب سيبويه ، وكثير من العلماء كما تقدم في تصغير أحي .

(٨) د: ورأيت إيا ، ومررت بإي .

(٩) ينظر: الاصول ٣/٣٩٠ ، والمنصف ٢/٢٩٧ ، ٢٩٨ ، والرضي ٣/٢٩٩ .

(١٠) د: في .

(١١) م ، د: ورأيت أحي ، ومررت بأحي .

(١٢) وهذا مذهب سيبويه ، وكثير من العلماء . وأما عيسى بن عمر فإنه

يصرفه . ينظر ما تقدم م ٥٦٢ - ٥٦٨ ، وتعليقاتها ، ومصادرنا .

(١٣) ب: عند . بدون الواو .

(١٤) هو أبو عمرو بن العلاء ، كما تقدم في تصغير أحي . م ٥٦٢ .

ومن قال أحي قال: إي . ومثل إوزة من أويت إيسآة ومن أويت إياة مدغما .

يعرب على ما قبل الياء المحذوفة ، فتقول : هَذَا إِيَّيَّ ، ومررت بِإِيَّيَّ ، ورأيت إِيَّيَّ (١) .

كما يلزمه أن يقول - على هذا الوجه - : هَذَا أُحِيَّ ، ومررت بِأُحِيَّ ، ورأيت أُحِيَّ .

قوله : ( ومثل (٢) : إِوزَةَ ) إلى (٣) آخر

أي : وإذا (٤) بنيت مثل: إِوزَةَ من: وَأَيْتُ (٥) قلت : إِيَّآة (٦) ؛ لأن أصله: إِيَّآِيَّةٌ ، على وزن :

(إِفْعَلَةٌ) - وهو (٧) ظاهر - قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، فصار: إِيَّآِيَّةٌ ، قلبت (٨)

الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصار: إِيَّآِيَّةٌ (٩) .

وإذا بنيت مثل : إِوزَةَ من : أَوَيْتُ قلت : إِيَّآة - مدغما - ؛ لأن أصله: إِيَّآِيَّةٌ ، على وزن: (إِفْعَلَةٌ) - وهو

ظاهر - قلبت الهمزة ياء لسكونها ، وانكسار ما قبلها ، فبقي : إِيَّآِيَّةٌ (١٠) ، فقلب (١١)

الواو ياء وأدغمت الياء الأولى فيها ، فبقي: إِيَّآِيَّةٌ ، ثم قلبت الياء الثالثة ألفا ؛ لتحركها ، وانفتاح ما

قبلها، فصار :

(١) ينظر: الرضي ٢٩٩/٣ .

(٢) قوله : " ومثل " . ليس في ص .

(٣) قوله : " إلى آخره " . ليس في ص .

(٤) ب: فإذا .

(٥) د: أويت . تحريف .

(٦) ب: إيآة . تحريف .

(٧) ب: وهذا .

(٨) ص ، د: ثم قلبت .

(٩) ينظر: الاصول ٣/٣٩٠ ، والمنصف ٢/٢٧١ ، والممتع ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، والرضي

٢٩٩/٣ .

(١٠) ص ، ب: إيؤية . تحريف .

(١١) ص: قلبت .



ومثل اطلخم من وأيت إياها ، ومن أويت إيوا .

إياة (١)

قوله : ( ومثل : اطلخم من : وأيت )

أي : وإذا بنيت مثل : اطلخم (٢) من : وأيت (٣) قلت : إياها ؛ لأن أصله : (أوايبي) ، على وزن : (أفعلل) - بتكرار اللام مرتين - قلبت الواو ياء ؛ لسكونها ، وانكسار ما قبلها ، فصار : إيايبي ، ثم أدغمت الياء التي بعد الهمزة في الياء التي بعدها ؛ لاجتماع المثلين ، فصار : إيايبي ، ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصار : إيايبي (٤) .

وإذا بنيت (٥) مثل : اطلخم من : أويت قلت : إيوا ؛ لأن أصله : إويبي ، فقلبت الهمزة ياء لسكونها ، وانكسار ما قبلها ، فصار : إويبي ، ثم أدغمت الياء التي بعد الواو (٦) في الياء التي بعدها ، فصار : إويبي ، ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصار : إيويبي (٧) .

ولم تدغم الياء في الواو (٨) لأن الهمزة في : إيويبي همزة وصل (٩) ، فلو وصلته بما قبله حذفها ، [١٤٧-أ] فترجع الهمزة الأصلية التي أبدلت الياء عنها إلى أصلها ، ألا ترى أنك لو قلت : (قال أويبا)

(١) ينظر: المقتضب ١/١٧٩ ، والاصول ٣/٣٩٠ ، ٣٩١ ، والمنصف ٢/٢٧١ ، والرضي ٣/٢٩٩ .

(٢) سيأتي تفسيرها بعد قليل .

(٣) د : وأويت . تحريف .

(٤) ينظر: الاصول ٣/٣٨٨ ، والمنصف ٢/٢٦٨ ، والرضي ٣/٢٩٩ ، والجاربردي ٣٦٣ . وفي د : إياءيا .

(٥) ب : ثبت . تحريف ، وتصحيف .

(٦) ب : إيواو . تحريف .

(٧) ينظر: الرضي ٣/٣٠٠ ، والجاربردي ٣٦٣ .

(٨) أي: في: إيوا . مع اجتماعهما وسكون الأولى ، وهذا موجب لقلب الواو ياء ، وإدغام الياء الأولى فيها .

(٩) لأنها في مقابلة الهمزة في اطلخم ، والهمزة في اطلخم همزة وصل .

وينظر: المنصف ٢/٢٦٩ ، والرضي ٣/٣٠٠ .

لرجعت الياء المبدلة من الهمزة إلى همزتها ، فلذلك لم تدغم الياء في الواو .

يقال (١) : أَطْلَخَمَ (٢) اللَّيْلُ : إِذَا أَظْلَمَ (٣) ، وَأَطْلَخَمَ (٤) الشَّعْرَ : إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ (٤) .

وَأَصْلُ أَطْلَخَمَ (٥) : أَطْلَخَمَ ، فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الْمِيمِ الْأُولَى إِلَى مَا قَبْلَهَا ، وَأَدْغَمْتَ الْمِيمَ فِي

الْمِيمِ (٦) .

اعلم (٧) أنه لو أُورِدَ : أَقْشَعَرَ مَكَانَ أَطْلَخَمَ لَكَانَ أُولَى ؛ لِأَنَّ أَقْشَعَرَ رِبَاعِي الْأَصُولِ ، وَوَزْنُهُ :

(أَفْعَلَّ) بِلا خِلافٍ ، فَبِنَاءِ مِثْلِهِ مِنْ : وَأَيْتِ أَيَّيًّا (٨) وَمِنْ : أَوَيْتِ أَيُّوِيًّا (٩) مِنْ غَيْرِ شَبْهَةٍ .

وَأَمَّا أَطْلَخَمَ فَفِيهِ قَوْلَانُ :

أَحَدُهُمَا - وَهُوَ الْمَشْهُورُ - : أَنَّهُ رِبَاعِي ، مِثْلُ أَقْشَعَرَ (١٠) .

(١) ب: ويقال .

(٢) د: اصطلختم . تحريف .

(٣) ب: اطلختم .

(٤) ينظر: اللسان (طلختم) .

(٥) د: اصطلختم . اصطلختم . تحريف .

(٦) أي: على قياس إدغام المثليين المتحركين في كلمة ، وقد تقدم .

(٧) هذا اعتراض على المصنف أورده ابن الناظم - أيضا - في بغية

الطالب ٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٨) د: إيئيا .

(٩) ص: ايوايا . تحريف .

(١٠) أي: رباعي مزيد بحرفين هما همزة الوصل ، والميم

الثانية . وينظر في كون (افعلل) من أوزان الفعل الرباعي =

وسئل أبو علي عن مثل ما شاء الله من أولق فقال: ما ألق الإلاق

والآخر - وهو اختيار ابن مالك (١) - : أنه ثلاثي (٢) ، ولامه زائدة ، وهو مشتق من الطخمة - وهي الظلمة (٣) - ، ووزنه - على هذا: (أفعلل) (٤) .  
فبناء مثله من : وأوتت ، وأوتت - على هذا القول - : إيلأيا (٥) ، وإيلأيا (٦) .  
قوله : ( وسئل أبو علي عن مثل : ما شاء الله ) إلى (٧) آخره  
اعلم أنه سئل أبو علي عن بناء (٨) مثل : ما شاء الله من: أولق (٩) ، فقال في الجواب : ما ألق الإلاق . فإنه بنى هذا الجواب على أن أولق:

= المزيد بحرفين ما تقدم ص ٤٢٩ .

(١) ذكر ذلك ابنه ، ابن الناظم في بغية الطالب ٢٧١ . ولم أتمكن من الوقوف على اختيار ابن مالك هذا مباشرة فيما توفر لي من كتب ابن مالك .

(٢) أي: ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف هي: همزة الوصل ، واللام ، والميم الثانية .

(٣) لم أجد نصا في اللسان ، ولا التاج على أن الطخمة: الظلمة ، لكن فيهما أن الطخمة السواد ، أو سواد في مقدم الأنف . ينظر: اللسان و التاج (طخم) .

(٤) ص: افعلل . ب: افنعل . د: افنعل . وكلها تحريف . ومما يبعد القول بأن وزن اطلخم: (افلعل) . أن زيادة اللام قليلة حتى إن بعضهم حكم بأصلتها في نحو: فيشلة ، وهيقلة ، وطيسل ، ونحوها كما تقدم ص ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، كما أنه لا يوجد في أبنية الفعل الثلاثي المزيد بناء (افلعل) .

(٥) ب: إيلأيا .

(٦) ينظر: بغية الطالب ٢٧١ .

(٧) ص: الخ .

(٨) لفظ: " بناء " . ليس في ص .

(٩) تقدم أن معناه: الجنون . ينظر: الصحاح واللسان (ألق - ولق) ،

## على الأصل

(فَوَعَلَّ) ، لا (أَفْعَلَّ) (١) ؛ لأنه بنى من أَوْلَقَ : أَلَقَ مثل : شَاءَ (٢) . ولو كان أَوْلَقَ - عند (٣) أبي علي - (أَفْعَلَّ) (٤) لبنى من أَوْلَقَ : وَلَقَ مثل : شَاءَ .  
وبنى الإِلاقَ على مثال (٥) : الله ، ولو كان أَوْلَقَ - عنده - : (أَفْعَلَّ) (٤) لبنى الوِلاقَ (٦) على مثاله ، وهو ظاهر .

وأما جعله (٧) أَلَقَ على مثال : شَاءَ (٨) فظاهر .  
وأما جعله الإِلاقَ على مثال : الله فلأن (٩) أصل الله : الإِلهُ ، فحذفت الهمزة ، وأدغمت (١٠) اللام في اللام ، فصار : الله (١١) .

---

(١) تقدم في باب ذي الزيادة أن (أولق) يحتمل أن يكون مأخوذاً من :  
اللق فهو مألوق فوزنه (فوعل) والواو زائدة . وأن يكون مأخوذاً  
من : ولق فوزنه (أفعل) والهمزة زائدة . ينظر تفصيل ذلك فيما  
تقدم ٩٢٧ - ٩٣٠ ، وتعليقاتها ومصادرها .

(٢) م: ماشاء . تحريف .

(٣) د: عنده . بدلا من: عند أبي علي .

(٤) لقد تقدم أن أبا علي يجيز الأمرين في أولق حيث يحتمل - عنده -  
أن يكون (أفعل) ، وأن يكون (فوعل) . ينظر ص ٩٢٧ - ٩٣٠ ،  
وتعليقاتها ، ومصادرها .

(٥) د: مثل .

(٦) د: الإلاق .

(٧) ب: وأما مثال . تحريف .

(٨) على مثال الظاهر . تحريف .

(٩) د: لأن .

(١٠) لفظ: " وأدغمت " . مكرر في ب .

(١١) في اشتقاق اسم الجلالة (الله) خلاف:

فقييل من (أله) وأصله الإله . وقيل من (وله) وأصله: (ولاه) ثم  
قلبت الواو همزة كما قلبت في وشاح فصار (إله) . وقيل أصله (لاه)  
على وزن (فعل) ثم دخلت عليه (أل) التعريف فلزمته . وقيل: (الله) =

وإذا كان أولق - عنده - : (فَوَعَلَ) (١) كان (فَعَالَ) من أولق بإلحاق.

وإنما لم يقل - في الجواب - : ما ألق الألق بحذف الهمزة ، وإدغام اللام في اللام ، كما فعلوا في الأصل (٢) لأن حذف الهمزة ، وإدغام اللام في اللام ليس بقياس (٣) ، وأبو علي - رحمه (٤) الله - لا يحذف في الفرع إلا ما حذف في الأصل قياسا (٥) . ولو بنى على أن أولق : (أَفَعَلَ) لقليل (٦) في مثال ما شاء الله : ما وَلَقَ الوَلَقُ .

اعلم (٧) أن في (٨) قول المصنف (٩) - وهو أن حذف الهمزة في (الله) غير قياس - نظرا ؛ لأنه قياس مر في تخفيف الهمزة (١٠) .

= اسم موضوع لله عزوجل وليس مشتقا من شيء . وينظر: تفصيل المسألة ، وأدلتها في: العين ٩/١ ، وسيبويه ١٩٥/٢ ، ٤٩٨/٣ ، والمقتضب ٢٤٠/٤ ، وتفسير أسماء الله الحسنی للزجاجي ٢٥ ، واشتقاق أسماء الله للزجاجي ٢٣ ، والزينة ١٣/٢ ، والمخصص ١٣٤/١٧ ، ونتائج الفكر ٢٥، ١٥ ، والبيان ٢٣/١ .

(١) ينظر: التعليق (٤) ص ١٤٣٥ .

(٢) وهو اسم الجلالة (الله) .

(٣) د: بقياسي .

(٤) قوله: " رحمه الله " . ليس في د .

(٥) ينظر ماتقدم في أول الباب .

(٦) ب: لقليل منه .

(٧) لفظ: " اعلم " . ليس في ب . ولفظ: " أن " . مكرر في ب .

(٨) لفظ: " في " . ساقط من ص .

(٩) ص: رحمه الله .

(١٠) مر في تخفيف الهمزة أن الهمزة المتحركة في كلمة إذا كان ما قبلها ساكن صحيح تخفف بنقل حركتها إلى ما قبلها وحذف الهمزة ، فتقول في مسألة: مسلة . وكلمة (الإله) التي هي أصل لفظ (الله) ينطبق عليها هذا الحكم لأن همزتها متحركة في كلمة ، وقبلها ساكن صحيح .

واللاق على اللفظ ، والألق على وجه ، بنى على أنه فوعل . وأجاب في باسم يالِق أو بألق على ذلك .

قوله : ( واللاقُ على اللفظ (١) )

أي (٢) : البناء من أولق على لفظ (الله) : اللاق محذوف الهمزة ، وإدغام اللام في اللام ، أي : ما ألق اللاق ، على لفظ : الله ، وإن كان هذا ليس على رأي أبي علي (٣) . وإنما ذكر ذلك ليعلم ما حذف (٤) من الأصل .

قوله : ( والألقُ على وجه )

أشار (٥) إلى قول آخر في اسم : (الله) ، وهو أن أصله : (لِيَه) ، من : لَاه ، لِيَهَا : استتر (٦) ، فقلبت الياء (٧) ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصار : (لَاه) ، ثم أدخلت الألف ، واللام عليه ، وأدغمت اللام في اللام ، فقال : بناء ما شاء الله من أولق - على هذا القول - : ما ألق الألق (٨) . وسئل أبو علي عن بناء (٩) مثل قولك : باسمٍ من : (أولق) ، فقال - في الجواب - : يالِق ، أو بألق (١٠) ، فأجاب عنه بناء على أن (أولق) : (فَوَعَلَ) ، لا (أَفَعَلَ) ، ولهذا حذف واو : (أولق) في الجواب ؛ لكونها (١١) زائدة .

(١) د : الله . تحريف .

(٢) لفظ : " أي " . ليس في ب .

(٣) لأنه لا يحذف من الفرع إلا ما حذف من الأصل قياسا .

(٤) م : ذكر . تحريف .

(٥) م : إشارة .

(٦) ينظر : الصحاح (ليه) . والتعليق (١١) ص ١٤٥٢ .

(٧) م : التاء . تصحيف .

(٨) ينظر في بناء (ما شاء الله) من أولق : شرح المصنف ١٧٧ ، ١٧٨ ، وبغية الطالب ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، والرضي ٣/٣٠٠ ، ٣٠١ ، والجاربردي ٣٦٤ .

(٩) لفظ : " بناء " . ليس في م ، د .

(١٠) د : أوباءلق .

(١١) لفظ : " لكونها " . ساقط من م .

وسأل أبو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة

وأتى في الجواب بناء على (١) أصل : اَسْمٍ ، وهو : سِمُوْ ، اَوْسُمُوْ (٢) ، ولم يأت بلفظه ، أي : لم يحذف من الفرع ما حذف من الأصل ؛ لأن المحذوف من : اَسْمٍ على غير القياس (٣) .  
نعم ، يكون الجواب على القول الثالث (٤) قولنا : (بَابِل) بسكون الفاء - وهو الهمزة - ، والإتيان (٥) بهمزة الوصل ، وقلب الهمزة ياء - ابتداء (٦) - وحذف القاف ؛ لأنه حذف في الأصل اللام ، وأسكن الفاء ، ففعل في الفرع (٧) كذلك ، وإن كان المحذف ، والإسكان في الأصل على غير قياس (٨) .

والجواب عنه - بناء على أن (٩) (أَوْلَق) : (أَفْعَل) - : بَوْلَقٍ ، أَوْ بَوْلُقٍ ؛ لكون الهمزة - حينئذ - زائدة ، والواو أصلية .

قوله : ( وسأل أبو علي ابن خالويه عن بناء (١٠) مثل : مُسْطَارٍ (١١) من : آءةٍ ) إلى آخره (١٢)

(١) د : على أن أصل .

(٢) ينظر ماتقدم ص ٨٠٤ ، ١٤٤٣ ، وتعليقاتها و مصادرها .

(٣) د : قياس . بدون ال .

(٤) وهو مذهب القائلين بأنه يحذف من الفرع ما حذف من الأصل سواء كان قياسيا أو غير قياسي . ينظر ص ١٤٤٠ .

(٥) قوله : " والإتيان.....الهمزة " . ساقط من ب .

(٦) وأما في وسط الكلام فلا تقلب ياء ؛ لأن همزة الوصل التي قبلها تسقط . فتقول في وسط الكلام : بئـل . وفي الابتداء : ايل . فالهمزة في مقابلة همزة الوصل ، والياء هي الهمزة التي في مقابلة السين ، واللام في مقابلة الميم .

(٧) ب : في كذلك . تحريف .

(٨) ينظر : شرح المصنف ١٧٨ ، وبغية الطالب ٢٧٣ ، والرضي ٣٠١/٣ .

(٩) د : على أنه .

(١٠) لفظ : " بناء " . ليس في ص ، د .

(١١) ص : مسطار . بالهمز .

(١٢) ص : الخ .

فظنه مفعلا ، وتحير فقال أبو علي مساءً فأجاب على أصله

اعلم أن أبا علي سأل ابن خالويه (١) عن بناء مثل : مُسْطَارٍ من : آءَةٍ - لشجر ، وهي واحدة (٢) آءٍ (٣) ، على وزن : عَاعٍ - ، فظن ابن خالويه أن مُسْطَارًا : (مُفْعَالٌ) (٤) ، وتحير في الجواب عنه ، فأجاب أبو علي ، وقال : إن مثل مُسْطَارٍ من آءَةٍ : مُسَاءٌ (٥) . قال المصنف (٦) - في تصحيح ما قاله أبو علي - : إن أبا علي أجاب (٧) على أصله ، وهو أن ما حذف من الأصل على جهة القياس (٨) يحذف من الفرع ، وأصل مُسْطَارٍ (٩) : مُسْتَطَارٌ ، حذفت التاء لاجتماعها مع (١٠) الطاء ؛ لأن (١١) في النطق بها قبل الطاء عسرا ؛ لاتحادهما في

(١) أبو عبدالله الحسين بن أحمد (أو محمد) بن خالويه الهمداني النحوي، توفي سنة (٣٧٠هـ) ، أخذ عن ابن دريد (٣٢١هـ) ، وأبي بكر ابن الأثير (٣٢٧هـ) ، وممن تتلمذ عليه : أبو بكر الخوارزمي (٣٨٣هـ) ، وأبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ . من مؤلفاته : الحجة في القراءات السبع ، وليس في كلام العرب . ترجمته في : إنباه الرواة ١/٣٥٩ ، ووفيات الأعيان ٢/١٧٨ ، ومعجم الأدباء ٩/٢٠٠ ، والنجوم الزاهرة ٤/١٣٩ ، وإشارة التعيين ١٠١ ، وبغية الوعاة ١/٥٢٩ .

(٢) ب ، د : واحد .

(٣) في اللسان : " الاء : شجر له ثمر يأكله النعام " (أو أ) .

(٤) م : مفعال .

(٥) ينظر : شرح المصنف ١٧٨ ، وبغية الطالب ٢٧٤ ، والرضي ٣/٣٠١ ، والجاربردي ٣٦٤ .

(٦) في المتن . ينظر أعلى الصفحة ، وكذلك في الشرح ص ١٧٨ .

(٧) د : أجابه .

(٨) سيأتي اعتراض على هذا بأن المحذوف في مسطار ليس على جهة القياس ، بل على غير القياس . وحينئذ فقوله : إن أبا علي أجاب على أصله لا يسلم لأن أصله لا يحذف من الفرع إلا ما حذف من الأصل على جهة القياس . ينظر ما يأتي ص ١٤٥٩ .

(٩) سيأتي تفسيرها ص ١٤٥٩ .

(١٠) ب : على . تحريف .

(١١) د : فإن .



وعلى الأكثر مستاء .

المخرج (١) ولتباينهما (٢) في الانخفاض ، والاستعلاء ، والهمس ، والجهر (٣) ، كما حذفت (٤) من :  
 اسطاع ، يسطیعُ أي : استطاع ، يستطیعُ (٥) ، فعلى هذا يكون أصلُ مُستأً (٦) ، نقلت  
 حركة الياء إلى الهمزة التي قبلها ، وكانت (٧) الياء في موضع الحركة ، وما قبلها مفتوحا ، فقلبت  
 الياء ألفا ، فصار : مُستأً [ ١٤٧ - ب ] ثم حذفت في الفرع ما حذفت في الأصل ، وهو التاء ،  
 فصار : (مُستأ) (٨) ، على وزن : مُسطار .

وتقول - على القول الأول (٩) - : ( مُستأ ) ؛ لأن القائلين بالقول الأول لا يحذفون من الفرع  
 إلا ما اقتضاه الفرع في نفسه ، لا بالنظر إلى أصله (١٠) .

قال المصنف : يلزم أبا علي ألا يكون مثل (١١) ما شاء الله من أولق (١٢) : ما ألق (١٣) الإلاق ، بل  
 ما ألق اللاق ؛ لأن الهمزة حذفت من الأصل (١٤) حذفاً قياسياً كما مر في تخفيف الهمزة (١٥) .

(١) ينظر ماتقدم في مخارج الحروف .

(٢) ص ، د : وتباينهما . ب : وليانتها . تحريف ، وتصحيف .

(٣) ينظر ماتقدم في صفات الحروف .

(٤) ص ، ب ، د : حذف .

(٥) ينظر ماتقدم فيها ص ١٠٠١ ، ١٠٠٢ .

(٦) لأن أصل : مُستطارٍ : مُستطيرٌ على وزن (مُستفعل) .

(٧) ص ، ب ، د : فكانت .

(٨) ص : مستاء . تحريف .

(٩) وهو مذهب الجمهور الذين يرون أنه لا يحذف من الفرع إلا ما يقتضي  
 القياس حذفه في الفرع .

(١٠) وقياس قول أبي علي - أيضا - ينبغي أن يكون : مستاء . كقول  
 الجمهور ؛ لأن أبا علي لا يحذف في الفرع إلا ما حذف في الأصل  
 قياساً . وسيأتي توضيح لذلك .

(١١) ب : مثال .

(١٢) تقدم تفصيل ذلك ص ١٤٥٢ - ١٤٥٥ .

(١٣) قوله : " ما ألق " . ساقط من ص ، د .

(١٤) الذي هو اسم الجلالة (الله) ، الذي أصله : الإله .

(١٥) ينظر تعليق (٧) ص ١٤٥٤ .

فإن قال أبو علي : إن حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير واجب . قلنا : حذف (١) التاء في : مُسْطَار - أيضا - غير واجب ، فإن المحذوف من الأصل إن لم يحذف من الفرع لم يحذف في : مُسْتَاء . ثم قال (٢) : ولعل جواب أبي علي كان : مُسْتَاء . وإنما وقع الغلط من الناسخ ؛ لقرب مُسَاء ، ومُسْتَاء (٣) في الخط .

المُسْتَطَار (٤) : الخمر الحديثة ، سميت بذلك لانتشارها في غليانها من قولهم : اسْتَطَارَ (٥) الشيء أي (٦) : انتشر (٧) .

اعلم أن في كلام المصنف - وهو أن أبا علي أجاب عن (٨) أصله - نظرا ؛ لأن الحذف في مُسْتَطَار (٩) غير قياس ، وإلا جاز في : اسْتَطَاع (١٠) ، واسْتَطَافَ (١١) - بمعنى : طاف (١٢)

(١) ص : حذفت .

(٢) أي : المصنف في الشرح ص ١٧٨ .

(٣) قوله : " مستَاء " . ساقط من د .

(٤) ص ، ب ، د : المسطار .

(٥) ص : اسطار .

(٦) ب : إذا .

(٧) ينظر : اللسان (سطر - طير) .

(٨) ص ، د : على .

(٩) ص ، د : مسطار .

(١٠) كذا في الأصل ، وفي ص ، ب ، د : استطاع الشيء . وأرى أن الجميع

تحريف وأن الصواب : استطاب الشيء لأميرين :

الأول : أن استطاع يجوز فيها اسطاع بلا خلاف . فلا يستقيم قوله :

" وإلا جاز في استطاع " ، وقوله بعد ذلك : " ولا يجوز ذلك أحد " .

والثاني : أن في بغية الطالب - وهو من مصادر ركن الدين

الرئيسة - استطاب الشيء ولذلك رأيت أن الصواب : استطاب الشيء .

لا استطاع الشيء . وينظر بغية الطالب ٢٧٤ .

(١١) د : واستاف به .

(١٢) ينظر : اللسان (طوف) .

وسأل ابن جنى ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا إلى ياء المتكلم فتحير أيضا فقال ابن جنى: أوي .

وَأَسْتَطَالَ - بمعنى : تَطَاوَلَ (١) ، - ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ أَحَدٌ (٢) .

ولا نظير لِمُسْطَارٍ إِلَّا اسْطَاعَ ، يَسْطِيعُ .

وسأل ابن جنى ابن خالويه عن بناء مثل : كوكبٍ من : وأيتٌ مخففا ، مجموعا جمع السلامة ، مضافا إلى ياء المتكلم والمراد (٣) بقوله مخففا : وَيَتُّ (٤) بعد حذف الهمزة منه (٥) ، فتحير ابن خالويه - أيضا - ، وأجاب عنه ابن جنى ، وقال : بناء مثل كوكبٍ من وأيتٌ مخففا ، مجموعا جمع السلامة ، مضافا إلى ياء المتكلم : أويُّ (٦) .

قال المصنف (٧) - في تصحيح ما قاله ابن جنى - : إن (كوكبٌ) (٨) (فوعَلٌ) ، فإذا بنى ابن جنى من وأيتٌ (فوعَلٌ) قال : ووأيُّ ، فقلبت الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصار : (٩) ووأيُّ ، ثم خفف بنقل حركة الهمزة إلى الواو ، وحذف الهمزة ؛ لأن المفروض كذلك ؛ لأنه قال : من وأيتٌ مخففا ، فصار : (وَوَاً) ، ثم جمع جمع السلامة ، فصار : (وَوَوْنٌ) ، ثم أضيف إلى ياء المتكلم ، وحذفت النون لهذه الإضافة ، فصار : (وَوَوِي) ، ثم قلبت الواو الأخيرة ياء ، وأدغمت الياء في الياء على القياس المشهور (١٠) ، فصار (١١) : (وَوَوِي) ، ثم قلبت الواو الأولى همزة ؛ لاجتماع الواوين ، كما قلبت في : أوَاصِلَ ، و أوَيَصِلِ (١٢) ، فصار : (أَوِي) .

(١) ينظر: اللسان (طول) .

(٢) ينظر: بغية الطالب ٢٧٤ ، والرضي ٣٠٢/٣ .

(٣) قوله : " والمراد..... ياء المتكلم " . ساقط من ب ، د .

(٤) ص: وايت .

(٥) لفظ: " منه " . ليس في ص .

(٦) ينظر: شرح المصنف ١٧٨ ، والرضي ٣٠٢/٣ ، ٣٠٣ ، والجاربردي ٣٦٦ .

(٧) ينظر: شرح المصنف ١٧٨ ، ١٧٩ .

(٨) ص: كوكبا .

(٩) قوله : " ووأي . . . . . جمع السلامة ، فصار " . ساقط من د .

(١٠) وهو إذا اجتمعت الواو ، والياء في كلمة ، وسكنت الأولى ، وجب

قلب الواو ياء ، وإدغامها في الياء .

(١١) ص: وصار .

(١٢) ينظر حكم واو : أواصل ، وأويصل فيما تقدم ص ١١٤ .

ومثل عنكبوت من بعث بيععوت . ومثل اطمأن أبيع مصححا .

فقال (١) المصنف (٢) : قلب الواو الأولى همزة في مثله (٣) غير لازم ؛ لأن الواو الثانية في حكم الساكن ؛ لعروض نقل الحركة إليها (٤) ، وحينئذ لو قيل : (وَوِيٌّ) لكان مستقيما (٥) .  
قوله : ( ومثل عَنكَبُوتٍ ) (٦) إلى آخره (٧)  
أي : وإذا (٨) بنيت مثل عَنكَبُوتٍ من : بَعْتُ قَلْتَ : بِيَعَعُوتٍ (٩) ، وهو واضح ؛ بناء على أن الزائد في عنكبوت هو الواو ، والتاء .  
وإذا بنيت (١٠) مثل اطمأن من : بَعْتُ قَلْتَ : ابيع على وزن : (أفعلل) (١١) بتصحيح الياء وعدم قلبها ألفا لسكون ما قبلها .

(١) ص ، د : ثم قال . وفي د : المصنف رحمه الله .

(٢) قال ذلك في الشرح ص ١٧٩ .

(٣) ب : في مثل في مثله . تحريف .

(٤) ب : إليه .

(٥) الواقع أن قلب الواو الأولى همزة - هنا - لازم ؛ لأنه تقدم أن القلب الجائز إنما يكون في مثل (ووري) وهو ما كانت الواو الثانية فيه مدة زائدة غير لازمة ، كما تقدم أن العلماء نصوا على أنك لو بنيت مثل كوثر من وعد لقلت : أوعد - وجوبا - أي بقلب الواو همزة وجوبا . فسواء تحركت الواو الثانية مثل : وواصل أو سكنت وليست مدة زائدة مثل : أولى ، وأصلها وولي فالقلب واجب لازم . وهذا المثال وهو : ووي . إن نظرت فيه إلى أن الواو الثانية متحركة وجب عليك قلب الأولى همزة ، وإن نظرت إلى أنها ساكنة في الأصل وحركتها عارضة وجب القلب أيضا لأنها ليست مدة زائدة غير لازمة مثل ووري . وينظر ماتقدم ص ١١٣٩ - ١١٤٤ ، وتعليقاتها ومصادرها ، وكذلك الرضي ٧٧/٣ ، ٣٠٣ .

(٦) ب : عنكبو . تحريف .

(٧) ص : الخ .

(٨) قوله : " وإذا " ساقط من ب . وفي د : إذا . بدون الواو .

(٩) ينظر المنصف ٢/٢٥٨ ، ٢٥٩ ، والممتع ٧٥٠ ، والرضي ٣/٣٠٣ .

(١٠) ب : ثبت . تحريف ، وتصحيف .

(١١) ينظر المنصف ٢/٢٣٦ ، والرضي ٣/٣٠٣ ، والجاربردي ٣٦٦ .

ومثل اغدودن من قلت اقوول ، وقال أبو الحسن: أقويل ، للواوات ، ومثل اغدودن من قلت وبعث اقوول وابيويج مظهرا .

وإذا بنيت مثل اغدودن من: بَعْتُ قَلْتَ (١) : ابْيَيْعَ ؛ لأن أصله: ابْيُويجَ ، فقلبت (٢) الواو ياء ، وأدغمت الياء (٣) في الياء ، فصار : ابْيَيْعَ (٤) وإذا بنيت (٥) مثل اغدودن من : قُلْتُ قَلْتَ : اقوول ؛ لأن أصله : (اقووول) ، على وزن: (افعوعل) بثلاث واوات :

الأولى : عين الكلمة ، والثانية : زائدة ، والثالثة : لتكرير العين ، فأدغمت (٦) الواو الثانية في الواو الثالثة ، فصار : اقوولَ (٧) .

وقال أبو الحسن : اقوِيلَ (٧) ؛ لأن أصله : اقووُولَ ، فأدغمت الواو الثانية (٨) في الواو الثالثة ، فصار : اقوُولَ ، فكرر اجتماع الواوات ، فقلبت الواو المشددة ياء ، فصار : اقوِيلَ . وإذا بنيت (٥) مثل اغدودن (٩) من : قُلْتُ وِبَعْتُ قَلْتَ : اقووُولَ (١٠) ، وابْيُويجَ - مظهرا - أي: من غير إدغام الواو في (١١) الواو في : اقووُولَ ، والياء في (١٢) الياء في : ابْيُويجَ ؛ لثلا يحصل اللبس ببناء آخر (١٣) ، كما تقدم (١٤) .

(١) لفظ: " قلت " . ساقط من د .

(٢) ص ، ب ، د : قلبت .

(٣) لفظ: " الياء " . ليس في ص ، ب .

(٤) ينظر: المنصف ٢/٢٤٣ ، ٢٤٤ ، والممتنع ٧٤٧ ، والرضي ٣/٣٠٤ ، والجاربردي ٣٦٦ .

(٥) ب: ثبت . تحريف ، وتصحيف .

(٦) ب: فإذا أدغمت .

(٧) ينظر: المصادر المذكورة في التعليق (٤) .

(٨) لفظ: " الشانية " . مكرر في د .

(٩) أي: المبني للمجهول .

(١٠) ب: اقوول . تحريف .

(١١) قوله: " في الواو " . ليس في د .

(١٢) قوله: " في الياء " . ليس في د .

(١٣) ينظر: المنصف ٢/٢٤٥ ، ٢٤٦ ، والممتنع ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، والرضي ٣/٣٠٤ ، والجاربردي ٣٦٧ .

(١٤) تقدم أن الإدغام إذا أدى إلى لبس يمتنع .

ومثل مضروب من القوة مقوي ، ومثل عصفور قوي ، ومن الغزو غزوي ،

وإذا بنيت (١) مثل مَضْرُوبٍ من : القُوَّةِ قَلتَ : (مَقْوِيٌّ) ؛ لأنَّ أصله : مَقْوُوٌّ (٢) ، قلبت الواو المتطرفة ياء ؛ كراهة اجتماع ثلاث واوات ، كما (٣) قلبت في : (قَوُوٌّ) فقليل : (قَوِيٌّ) - فصار : (مَقْوُوِّيٌّ) ، ثم قلبت الواو الثانية ياء ، وأدغمت (٤) في الياء ، وكسرت الواو الأولى للياء على القياس المشهور ، فصار (٥) : (مَقْوِيٌّ) (٦) ، كما فعلوا في : مَرَضِيٍّ ، وَمَرِيٍّ (٧) .  
وإذا بنيت مثل (٨) عَصْفُورٍ من : القُوَّةِ قَلتَ : (قُوِّيٌّ) ؛ لأنَّ أصله : (قُوُوُوٌّ) بأربع واوات : الأولى : عين الكلمة ، والثانية : لام الكلمة ، والثالثة زائدة (٩) والرابعة : لام مكررة .  
قلبت الواو الأخيرة ياء ؛ كراهة اجتماع الواوات (١٠) ، ثم قلبت الواو الزائدة ياء ، وأدغمت في الياء على القياس ، وكسرت الواو الثانية (١١) لأجل الياء ، فصار : (قُوُوِيٌّ) ، ثم أدغمت الواو الأولى في الواو الثانية فصار : (قُوِيٌّ) (١٢) .  
وإذا بنيت مثل عَصْفُورٍ من : الغَزْوِ قَلتَ (١٣) : (غَزُوِيٌّ) ؛ لأنَّ أصله : (غَزُوُوُوٌّ) بثلاث [١٤٨-أ] واوات : الأولى : لام ، والثانية : زائدة ، والثالثة : لام مكررة .  
قلبت (١٤) الواو الأخيرة ياء (١٥) ، ثم قلبت الثانية ياء ، وأدغمت في الياء ، وكسرت الواو الأولى

(١) ب: ثبت . تصحيف ، وتحريف .

(٢) ب ، د : مقوو .

(٣) قوله : " كما قلبت في.....قوي " . ليس في د .

(٤) قوله : " وأدغمت " . مكرر في ب .

(٥) ب: وصار .

(٦) ينظر: سيبويه ٤٠٧/٤ ، والمنصف ٢٧٧/٢ ، والممتع ٧٦١ ، والرضي ٣٠٤/٣ .

(٧) ب: ومرضي . تحريف .

(٨) لفظ: " مثل " . ليس في د .

(٩) وهي التي تقابل (واو) عصفور .

(١٠) فصار: (قوووي) .

(١١) لفظ: " الثانية " . ليس في د .

(١٢) ينظر: سيبويه ٤٠٧/٤ ، والاصول ٣٦٩/٣ ، والرضي ٣٠٤/٣ ، ٣٠٥ .

(١٣) ب: وقلت .

(١٤) ص ، ب ، د: فقلبت .

(١٥) بعدها في ب: كراهة اجتماع ثلاث واوات .

ومثل عضد من قضيت قض، ومثل قذعملة قضية كعمية في التصغير، ومثل قذعميلة قضوية،

لأجل الياء، فصار: (غُزَوِيٌّ) (١).  
 وإذا بنيت مثل عَضُدٍ من: قَضَيْتُ قَلْتُ: (قَضِي)؛ لأن (٢) الأصل: (قَضِي) قلبت ضمة الضاد كسرة  
 لأجل الياء، كما في التَّجَارِي (٣)، فصار: (قَضِي)، ثم أعلل إعلال قَاضٍ، فصار:  
 (قَضِي) (٤).

وإذا بنيت مثل قُذَعِمَلَةٍ من: قَضَيْتُ قَلْتُ: قَضِيَّةٌ؛ لأن أصله: قَضِيَّةٌ بثلاث ياءات:  
 الأولى: لام الكلمة، والثانية، والثالثة: لام مكررة مرتين.  
 حذفت الياء الأخيرة (٥)، كما حذفت الياء (٦) الأخيرة في (٧) تصغير مُعَاوِيَةَ (٨) عند اجتماع  
 ثلاث ياءات، فقليل: مُعِيَّةٌ كما مر في باب التصغير (٩)، ثم أدغمت الياء الأولى الساكنة في  
 الياء (١٠) الثانية المتحركة، فصار: قَضِيَّةٌ.

وَالْقُدَعِمَلَةُ (١١) من النساء: الحسيصة، القصيرة (١٢).  
 وإذا بنيت مثل قُذَعِمِلَةٍ (١٣) من: قَضَيْتُ قَلْتُ: قَضِيَّةٌ؛ لأن أصله قَضِيَّةٌ بأربع ياءات:  
 الأولى: لام، والثانية: لام مكررة، والثالثة: زائدة، والرابعة: لام مكررة ثانية.

(١) ينظر: سيبويه ٤/٤٠٧، والمنصف ٢/٢٧٦، والأصول ٣/٣٦٩، والممتع ٧٤٥.  
 (٢) قوله: "لأن الأصل قضى" . ليس في د .  
 (٣) وأصلها: التجاري، قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء.

(٤) ينظر: الأصول ٣/٣٦٤، ٣٦٥، والرضي ٣/٣٠٥، والجاربردي ٣٦٨.  
 (٥) فصار: (قضية).  
 (٦) لفظ: "الياء" . ليس في ب .  
 (٧) ب: من .  
 (٨) ص: معوية . تحريف .  
 (٩) ينظر: ماتقدم ص ٥٦١ .  
 (١٠) لفظ: "الياء" . ليس في ب .  
 (١١) ب: والذعملة . تحريف .  
 (١٢) ينظر: اللسان (قذعمل).  
 (١٣) ب: قذعملة . تحريف . وفي اللسان (قذعمل): "وشيخ قذعميل: كبير".

ومثل حمصيصة قضوية ، فتقلب كرحوية،

أدغمت (١) الياء الأولى في الياء الثانية ، والياء الثالثة في الياء الرابعة (٢) ، وحذفت (٣) الياء الأولى ، وقلبت الياء الثانية واوا ، كما فعلوا في : أموي<sup>(٤)</sup> ، فصار : قُضَوِيَّة<sup>(٥)</sup> .  
وإذا بنيت مثل حَمَصِيصَةٍ (٦) - لبقلة حامضة ، ولها ثمر (٧) كثمر الحامض (٨) ، واسم (٩)  
رجل من : قَضَيْتُ قَلت : قَضَوِيَّةٌ ؛ لأن أصله : قَضِيَّةٌ ، أدغمت الياء الثانية في الياء الثالثة ،  
فصار : قَضِيَّةٌ ، ثم قلبت الياء الأولى واوا ؛ كراهة (١٠) اجتماع الياءات (١١) ، كما قلبت في :  
رَحَوِيَّة<sup>(١٢)</sup> .

(١) م: وأدغمت . ب: فأدغمت .

(٢) فصار: قضية .

(٣) م ، د: فحذفت .

(٤) أي: المنسوب إلى أمية . وأصله: أميبي - بأربع ياءات -  
فاستقلوها فقلبوا الثانية واوا ، وحذفوا الأولى ، فقالوا:  
أموي ، تقدم ذلك في باب النسب ، كما تقدم أنه قد جاء: أميبي .  
على الأصل .

(٥) ينظر: الأصول ٣/٣٦٤ . وقياسا على: أميبي فيجوز: قضية ، بل أوجب  
فيها الرضي ذلك ، ومنع قضوية . ينظر الرضي ٣/١٩٢ ، ٣٠٥ .

(٦) في الأصل: حمضية . وفي م: حمضية . وكلاهما تصحيف وما أثبتته  
من ب ، د . والمعاجم ، والمتن ، والشروح وهو الصواب . ولم أجد  
في مادة (حمض) في اللسان حمضية .

(٧) د: ثمرة .

(٨) الحماض: نبت جبلي ، شديد الحمض ، زهره أحمر ، وورقه أخضر ،  
واحده: حماضة . ينظر: اللسان (حمض) . وينظر في حمصيصة - بالصاد  
المهمل - اللسان (حمض) .

(٩) د: ولا سم .

(١٠) م: لكراهة .

(١١) فصار: قضوية . وينظر: سيبويه ٤/٤٠٦ ، والأصول ٣/٣٥٩ ،  
والتبصرة ٩٠٨ ، والمنصف ٢/٢٧٢ ، والممتع ٧٤٠ .

(١٢) منسوب إلى رحي . وأصله: رحيبي - بثلاث ياءات - فقلبت الأولى  
واوا . ينظر: ماتقدم في باب النسب ، وكذلك المصادر =



ومثل ملكوت قضوت ، ومثل جحمرش قضيي ، ومن حيت حيو .

وإذا بنيت مثل مَلَكُوتٍ من : قَضَيْتُ قَلْتُ : (قَضَوْتُ) ؛ لأن أصله : (قَضَيْتُ) ، قلبت الياء ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها ، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فصار : (قَضَوْتُ) ، على وزن : (فَعَوْتُ) (١) .

وإذا بنيت مثل (٢) جَحْمَرِشٍ - لعجوز مسنة ، وللأفعى (٣) - من : قَضَيْتُ قَلْتُ : (قَضَيْتُ) بياءين ؛ لأن أصله : قَضَيْتُ بثلاث ياءات ، أعلت (٤) كإعلال قَاضٍ ، فصار : (قَضَيْتُ) ، ولم تقلب هذه الياء أعني الأخيرة ألفا مع تحركها، وانفتاح ما قبلها لأنها للإحاق وقعت متوسطة ، وياء الإحاق إذا كانت (٥) متوسطة لا تعل . وإنما أعلت الياء الأخيرة إعلال قَاضٍ مع أنها للإحاق - أيضا - لأن الياء الأخيرة تعل وإن كانت للإحاق نحو : عَلْبَاءٌ ، وَمُعْرَى (٦) .

وإذا بنيت مثل جَحْمَرِشٍ من : حَيَّيْتُ قَلْتُ : (حَيَّوْتُ) ؛ لأن أصله : (حَيَّيْتُ) بأربع ياءات ، أعلت الياء الأخيرة إعلال قَاضٍ ، فصار : (حَيَّيْتُ) ، ثم أبدلت الأخيرة واوا ؛ لاجتماع ثلاث

= المذكورة في التعليق السابق . هذا وفي الأصل: رجوية . بالجيم ، تصحيف وما أثبتته من باقي النسخ ، والمصادر الأخرى ، والمتن . (١) ينظر: سيبويه ٤/٤١١ ، والأصول ٣/٢٧٥ ، وشرح المصنف ١٨٠ ، والجاربردي ٣٦٨ ، ٣٦٩ . والرضي يخالف في هذه المسألة حيث يرى أن بناء مثل ملكوت من قضي: قضوت . بعدم قلب الواو ألفا ؛ لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل . وأشار إلى أن بعضهم يقلب ، ويحذف فيقول: قضوت . ينظر الرضي ٣/٣٠٥ .

(٢) لفظ: " مثل " . ليس في ب .

(٣) ينظر: اللسان ( جحمرش ) .

(٤) ص ، ب: أعل .

(٥) ص: وقعت .

(٦) يخالف الرضي في ذلك ، حيث يرى أن الأولى في بناء مثل جحمرش من قضي أن تحذف الياء الثالثة - من قضيي - نسيا ، ثم تقلب الثانية ألفا ، أو تقلب الثانية واوا فتسلم الثالثة وعلى هذا تقول: قضييا ، أو قضيوا . ينظر: الرضي ٣/٣٠٥ ، ١٩١ .

ومثل حبلاب قضيضاء ، ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ،

يَاءات، فصار : حَيَّوٍ (١) .

وإذا بنيت مثل : حَبْلَابٍ - لنبت معروف (٢) - من : قضيت قلت : (قَضِيضَاء) ؛ لأن أصله : (قَضِيضَاي) ، على وزن : (فَعْلَعَالُ) ، فقلبت (٣) الياء الأخيرة همزة ؛ لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة ، فصار : (قَضِيضَاء) (٤) .

وإذا بنيت مثل دَحْرَجْتُ من : قرأ قلت : قرأيت ؛ لأن أصله : قرأأت ؛ لوجوب تكرير (٥) اللام للإحاق بالرباعي ، فقلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين ، وكان القياس يقتضي أن تقلب ألفا لكونها ساكنة، ما قبلها مفتوح (٦) فيقال (٧) :

(١) وأجاز فيها الرضي وجها ثانيا هو: حذف الياء الرابعة - من حييي - نسيا ، وقلب الياء الثالثة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فتصير: حيا . ينظر: الرضي ١٩١/٣ ، ٣٠٥ .

(٢) الحبلاب: نبت تدوم خضرتها في القيظ ، وله ورق اعرض من الكف ، وتسمن عليه الظباء ، والغنم . ينظر: اللسان (حلب) .

(٣) ص ، ب : قلبت .

(٤) ينظر: سيبويه ٤١٤/٤ ، والاصول ٣٦٣/٣ ، والتبصرة ٩١١ ، والرضي ٣٠٥/٣ ، والجاربردي ٣٦٩ .

(٥) د : تكرر .

(٦) الواقع أن القياس لا يقتضي قلبها ألفا إلا إذا نظر إلى الهمزة الثانية على أنها متوسطة لامتطرفة وإلا فالقياس يقتضي قلبها ياء . لأنه تقدم أن الهمزتين المتحركتين إذا كانت الثانية منهما لا ما قلبت ياء مطلقا بغض النظر عن حركتها أو حركة ما قبلها . ولا يخفى أن سكون الثانية هنا عارض لأجل ضمير المتكلم ، وإلا فأصلها الحركة . فالقياس إذا قلبها ياء ، لا ألفا . ينظر ماتقدم ص ١١٠٩ ، ، والتعليق (١٠) منها .

(٧) ب : فتقول .

ومثل سطر قرأبي ،

قَرَأْتُ (١) ، كما مر في تخفيف الهمزة (٢) ، ولهذا (٣) يقال : قَرَأَ بغير الياء ، لكن لما اتصل بها (٤) تاء المتكلم وجب قلبها ياء ؛ لأنه لا يكون (٥) قبل تاء المتكلم الألف ؛ لأنه يجب إسكان ما قبل تاء المتكلم لأجل التاء ، وسكون الألف ليس كذلك ، ولهذا تنقلب ألف غَزَاً وَاوَأَ في : غَزَوْتُ ، وَأَلْفَ رَمَى ، وَأَغْرَى ياء في : رَمَيْتُ ، وَأَغْرَيْتُ (٦) ؛ ليتبين سكون ما قبل التاء ؛ لأجل اتصال التاء به (٧)

وإذا بنيت مثل سِبَطْرٍ من : قَرَأَلْتِ : (قَرَأِي) ؛ لأنه أصله : (قَرَأًا) بفتح الراء ، وسكون الهمزة الأولى ، وحركة الهمزة الثانية ؛ لوجوب تكرير اللام للإحاق بالرباعي ، فقلبت الهمزة الثانية ياء - وجوباً - ؛ لاجتماع الهمزتين (٨) .

قال المصنف (٩) : ولو (١٠) قيل : قَرَأُوْ لكان أولى ؛ لأن الهمزة الثانية في كلمة إذا كانت متحركة

(١) د : قراءات .

(٢) مر في تخفيف الهمزة أنه إذا اجتمعت همزتان ، والثانية ساكنة وجب قلبها حرفاً من جنس حركة ما قبلها مثل آدم . لكن هذا ليس مما نحن فيه هنا .

(٣) ص : فل هذا .

(٤) ب : به بها . تحريف .

(٥) ب : لا يكن .

(٦) ب : وغزيت .

(٧) ينظر في بناء مثل دحرجت من قرأ : الاصول ٣/٣٨١ ، والمنصف ٢/٢٥١ ،

٢٥٢ ، والممتع ٧٦٥ ، والرضي ٣/٣٠٥ ، ٣٠٦ ، والجاربردي ٣٦٩ .

(٨) تقدم في تخفيف الهمزة أن الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة إذا

كانت الأولى ساكنة ، والثانية متحركة ، وهي لام قلبت ياء . وقد

مثل هناك بهذا المثال نفسه وهو بناء مثل قمطر من قرأ . ينظر ص

١١٠٩ وتعليقاتها ومصادرها .

(٩) أي في الشرح ص ١٨٠ . وفي ص ، ب : المصنف رحمه الله .

(١٠) د : فلو .

ومثل اطماننت اقرأيات ،

إنما تقلب ياء في نحو (١) : جَاءٍ ، وَأَيْمَةٍ ؛ لأجل الكسرة ، وتقلب فيما عداه واواً ، كما مر (٢) .  
وإذا بنيت (٣) مثل اطماننتُ من : قرأَ قلتُ : اقرأياتُ ؛ لأن أصله : اقرأاآتُ بثلاث همزات ؛  
لوجوب تكرير (٤) اللام مرتين ؛ ليصير على زنته (٥) ، الأولى (٦) والثالثة منها ساكنة ، والثانية  
متحركة ، قلبت الهمزة الثانية ياء ؛ لكراهة (٧) اجتماع الهمزات ، فصار : اقرأاآتُ (٨) .  
قال المصنف (٩) : ولو قيل : اقرأواتُ لكان أولى ؛ لما ذكرنا الآن (١٠) .

(١) لفظ: " نحو " ليس في د .

(٢) قول المصنف هذا لا يسلم ؛ لا مريين :

الأول: ما تقرر في باب تخفيف الهمزة - وأشرنا إليه في التعليق  
(٨) ص ١٤٦٨ ، وهو أن الهمزتين المجتمعتين في كلمة ، والأولى  
ساكنة ، والثانية متحركة ، وهي لام تخفف بقلبها ياء وجوبا .  
والثاني: أن قوله: "لأن الهمزة الثانية في كلمة إذا كانت متحركة  
إنما تقلب ياء في نحو: جاء ، وأيمة". خاص بالهمزتين المتحركتين،  
وليست هذا مما نحن فيه وما نحن فيه (وهو: قرأى) . هو اجتماع  
همزتين الأولى ساكنة ، والثانية متحركة كما أننا قد نبهنا في  
باب تخفيف الهمزة على أن هذا القول ليس على إطلاقه .

هذا وقد قال الجاربردي إن قول المصنف: " ولو قيل قرأوا لكان  
أولى " . سهو . ينظر ما تقدم في تخفيف الهمزة ١١٠٩ ،  
والجاربردي ٣٦٩ .

(٣) ب: ثبت . تصحيف ، وتحريف .

(٤) ص: تكرار .

(٥) ص ، ب ، د: وزنه .

(٦) د: والأولى .

(٧) ب: كراهة .

(٨) ينظر: الأصول ٣/٣٨٠ ، ٣٨١ ، والمنصف ٢/٢٦٢ .

(٩) ب: المنصف رحمه الله . وقول المصنف في الشرح ١٨١ .

(١٠) وهو أن الهمزة الثانية في كلمة إذا كانت متحركة إنما تقلب ياء =

ومضارعه يقرئيه كيقرعيع .

وإذا بنيت مثل (١) مضارع اطمأنتت وهو تَطْمِئُنُّ من : قَرَأْتُ : تَقْرَأُ ، مثل : تَقْرَعِيعُ ؛ لأن أصله : تَقْرَأُ ؛ نظر إلى أصل تَطْمِئُنُّ (٢) ، أعني (٣) : تَطْمَأِنُّ ، بثلاث همزات : الأولى : ساكنة ، والثانية مكسورة ، والثالثة متحركة بإعراب الفعل المضارع ، نقلت حركة الهمزة [١٤٨-ب] الثانية إلى الهمزة الأولى (٤) ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء ؛ لسكونها ، وانكسار ما قبلها ، فصار : تَقْرَأُ ، على وزن : تَقْرَعِيعُ (٥) . وإنما قال (٦) في تَطْمِئُنُّ : تَقْرَأُ ، ولم يقل (٧) : تَقْرَأُ ؛ بقلب الهمزة الثانية ياء ، من غير نقل حركتها إلى ما قبلها ، بل تبقى (٨) كسرتها عليها ، ولا تَقْرَأُ ؛ بقلب الهمزة الثانية واوا ، من غير نقل حركتها إلى ما قبلها ، بل (٩) تبقى كسرتها عليها ؛ لأن باب تَطْمِئُنُّ نقلت فيه حركة اللام الأولى إلى ما قبلها فنقلت في مثاله . وإنما لم تدغم الهمزة الثانية بعد نقل حركتها إلى ما قبلها في الهمزة الأخيرة ، كما أدغمت النون الأولى بعد نقل حركتها إلى ما قبلها في النون الثانية في : تَطْمِئُنُّ (١٠) ؛ لأن الهمزة لا تدغم في مثلها في كلامهم ، إلا في مثال (١١) : سَأَلُ (١٢) .

والله أعلم

= في نحو: جاء وأيمة لأجل الكسرة ، وفيما عدا ذلك فإنها تقلب واوا . وفي قول المصنف النظر الذي تقدم في قوله السابق ينظر التعليق (٥) ، والجاربردي ٣٦٩ .

- (١) لفظ: " مثل " . ليس في د .  
 (٢) ب: يطمئن .  
 (٣) د: يعني .  
 (٤) فصار: تقرأ .  
 (٥) ينظر: الأصول ٣/٣٨١ ، والمنصف ٢/٢٦٨ ، والرضي ٣/٣٠٦ ، والجاربردي ٣٦٩ ، ٣٧٠ .  
 (٦) ب ، د : قالوا .  
 (٧) ب ، د : يقولوا .  
 (٨) قوله : " تبقى كسرتها عليها.....عليها " . ساقط من ب .  
 (٩) قوله : " بل تبقى كسرتها عليها " . ليس في ص ، د .  
 (١٠) ب : كلمتين . تحريف .  
 (١١) ص ، د : مثل .  
 (١٢) ينظر ما تقدم في تخفيف الهمزة ، وفي الإدغام .

المخط تصوير اللفظ بحروف هجائه إلا أسماء الحروف إذا قصد بها المسمى ، نحو قولك: اكتب جيم ، عين ،  
فا ، را ؛

### [ المخط ] (١)

قوله : ( المخط : تصوير اللفظ ) إلى آخره (٢)

المخط: تصوير اللفظ المقصود تصويره برسم حروف هجائه ، لا برسم (٣) أسماء حروف هجائه (٤).

فإذا قيل: اكتب زيدا ، فإنك تكتب مسمى (زاي) ، و(باء) ، و(دال) ، دون أسماؤها ؛ لأنهم احتاجوا في (٥) تعليم حروف الهجاء إلى التوقيف على مسمياتها .

ثم إن كان للفظ (٦) مدلول (٧) يصح كتابته نحو: اكتب شعراً ، فإن دلت قرينة على أن المقصود لفظ: (شعر) كتبت هذه الصورة: شعر (٨) .

وإن لم تدل قرينة (٩) على ذلك فالمقصود (١٠) : أن تكتب ما ينطق (١١) عليه شعر .

وأسماء الحروف إذا قصد مسمياتها كقولك: اكتب جيم ، عين ، فاء ، راء ، وقصدت به تصوير المسمى

---

(١) ينظر: أدب الكاتب ٢١٣ ، والجمل ٢٧٠ ، وثنقيف اللسان ٣٧٣ ، وباب الهجاء لابن الدهان ، والتسهيل ٣٣٢ ، والرضي ٣/٣١٢ ، والمساعد ٣٣٥/٤ ، والهمع ٢/٢٣١ .

(٢) ص: الخ .

(٣) ص ، د: لا يرسم حروف أسماء حروف هجائه .

(٤) فإذا قيل - مثلاً - : اكتب (جيم) فإنك تكتبه هكذا: ج . ولا

تكتبه: جيم . وينظر: التسهيل ٣٣٢ . وسيوضح ذلك ركن الدين .

(٥) د: إلى .

(٦) ب: اللفظ . تحريف .

(٧) ب: مدلول . تحريف .

(٨) لفظ: " شعر " . ليس في ص .

(٩) د: فيه قرينة .

(١٠) ص: المقصود .

(١١) ب: ينطق . تحريف .

فإنك تكتب هذه الصورة (جعفر) لأنها مسأها خطأ ولفظا ، ولذلك قال الخليل لما سأهلم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا: جيم ، فقال: إنما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه ، والجواب جه ، لأنه المسمى، فإن سمي بها مسمى آخر كتبت كغيرها نحو ياسين وحاميم ، وفي المصحف على أصلها على الوجهين ، نحو يس وحم .

فإنما تكتب مسمياتها ، وهي هذه الصورة المركبة نحو: جَعْفَر ، أو المفردة (١) نحو: ج ع ف ر ؛ لأنها مسمياتها خطأ ، ولفظا:

أما أنها مسمياتها خطأ فظاهر ؛ لأن هذه الصورة وضعوها للتوقيف.

وأما أنها مسمياتها لفظا فلأن الخليل لما سأهلم (٢): كيف تنطقون (٣) بالجيم من جَعْفَر ؟ فقالوا (٤): (جيم) ، فقال: إنما نطقتم بالاسم ، ولم تنطقوا بالمسؤول عنه ، وهو (٥) المسمى . فقال الخليل: قولوا في الجواب: (جَه) ؛ لأنه مسمى الجيم (٦) .

فإن سمي بهذه الأسماء مسمى آخر ، كما لو سمي رجل ب: (يس) ، و (حم) كتبت (٧) كغيرها أي: كتبت (٧) على ما يتلفظ بها نحو: يَاسِينَ ، وَحَامِيمَ (٨) .

وكتبت (٧) في المصحف على أصل تلك الحروف أي: كتبت على وفق (٩) مسمياتها في الأصل وإن نقلت إلى غير مسمياتها أي: إلى غير تلك الحروف ، كما إذا جعلت أسماء للسور .

اعلم (١٠) أن قوله (١١): " أسماء الحروف إذا قصد مسأها فإنما يكتب مسأها " على إطلاقه (١٢) ليس

(١) م: والمفرد . ب: أو المفرد .

(٢) أي: أصحابه . كما قال سيبويه ٣/٣٢٠ .

(٣) م: ينطقون .

(٤) د: قالوا .

(٥) د: وهي .

(٦) ينظر: سيبويه ٣/٣٢٠ ، والمقتضب ١/٣٢٢ . مع اختلاف في المثال .

(٧) ب: كتب .

(٨) سيأتي أن فيها وجها آخر . ينظر ص ١٤٧٣ .

(٩) م: أصل .

(١٠) د: لعلم . تحريف .

(١١) ينظر ص ١٤٧١ .

(١٢) د: إطلاقها .

والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها ، فمن ثم كتب نحو زيدا ،

مجيد (١)؛ لأنه إذا استعملت (٢) هذه الأسماء مركبة ، ودخلها الإعراب كتبت على لفظها كما إذا قلت لأنسان  
نطق بصَادٍ (٣) ضعيفة ، وكتب صَادًا (٣) حسنة (٤)؛ قد نطقت بصَادٍ (٣) ضَعِيفَةً ، وكتبتْ  
صَادًا (٣) حَسَنَةً.

اعلم أن المصنف ذكر في الشرح (٥)؛ أنه إن (٦) سمي بهذه الأسماء مسمى آخر كما لو سمي (٧)

رجل ب: (س) فللكتاب فيه مذهبان:

أحدهما: أن تكتب على لفظ الأسماء نحو: يَاسِينَ ، وَحَامِيمَ (٨) .

والآخر: أن تكتب على صورة (٩) مسماها نحو: (س) ، و(حم) .

ولفظ المتن (١٠) يدل على أنها تكتب على أصلها فقط (١١) .

قوله : ( والأصل في كل كلمة ) إلى آخره (١٢)

أي: والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها ، بتقدير الابتداء بها ، وبتقدير الوقوف عليها ،

وهذا أصل معتبر في الكتابة ، والخط مبني عليه ، كما يجيء تفصيله .

ومن أجل (١٣) أنه تكتب كل كلمة بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها، والوقوف عليها كتب نحو: زيدا

(١) ينظر: بغية الطالب ٢٨٠ .

(٢) ص ، د : استعمل .

(٣) ص ، ب ، د : بضاد...ضادا .

(٤) د : جيدة .

(٥) ينظر: شرح المصنف ١٨١ .

(٦) د : إنما . تحريف .

(٧) ص : سميت رجلا .

(٨) د : وحامين .

(٩) ب : صور .

(١٠) ينظر: لفظ المتن ص ١٤٧١ .

(١١) لفظ: " فقط " . ليس في ب .

(١٢) ص : الخ .

(١٣) ب : أحد . تحريف .



وقه زيدا بالهاء ومثل مه أنت ، ومجئى مه جئت ، بالهاء أيضا ، بخلاف الجار ، نحو حتام وإلام وعلام ، لشدة الاتصال بالحرف ، ومن ثم كتبت معها بألفات وكتب مم وعم بغير نون ، فإن قصدت إلى الهاء كتبتها ورددت

زيداً ، وقه زيدا بالهاء (١) ؛ لأنه إذا وقف عليهما (٢) قيل: رَهْ ، وقه بالهاء (٣) .  
ومن ثم كتب (ما) في: مِثْلُ مَهْ أَنْتَ (٤) ؟ ، وَمَجِيءَ مَهْ جِئْتَ ؟ بالهاء ؛ لأنه يوقف عليه بالهاء (٥) .  
بخلاف (ما) في: حَتَّامٌ ؟ ، وَإِلَامٌ ؟ ، وَعَلَامٌ ؟ فإنها (٦) لا تكتب (٧) بالهاء (٨) - وإن وقف عليها (٩) بالهاء (١٠) في الابتداء - إلا إذا قصد الوقوف عليها بالهاء (١١) فإنها تكتب بالهاء - أيضا (١٢) - ؛  
لشدة اتصال (ما) بالحروف التي قلبها ، فصار كأنها جزء ما قبلها (١٣) .  
ولأجل أنها كالجزء ما قبلها كتبت هذه الحروف معها بألفات (١٤) .  
ولشدة اتصال (ما) بالجار كتبت: مِمَّ (١٥) ؟ ، وَعَمَّ ؟ بغير نون أي: نحذف (نون) مِمَّنْ ، وَعَنَّ .  
فإن قصد في: حَتَّامٌ ؟ ، وَإِلَامٌ ؟ ، وَعَلَامٌ ؟ ، وَمِمَّ ؟ ، وَعَمَّ ؟ إلى الهاء جاز ، وكتب بالهاء ، ورجعت

(١) ينظر: الجمل ٢٧٧ ، والمساعد ٤/٣٤٨ ، ٣٤٩ .

(٢) ص: عليها .

(٣) والوقف عليها بالهاء واجب كما تقدم .

(٤) لفظ: " أنت " . ليس في د .

(٥) وجوبا - أيضا - كما تقدم .

(٦) ص ، ب: فإنه .

(٧) ب: يكتب .

(٨) لأنها لا يجب أن يوقف عليها بالهاء ، بل يجوز أن يوقف بالهاء

فتقول: حتامه ، وإلامه... ، ويجوز أن تسقط الهاء فتقول: حتام ،

وإلام . ينظر ماتقدم .

(٩) ب: عليه .

(١٠) قوله: " بالهاء...عليها " . ساقط من د .

(١١) قوله: " بالهاء " . ليس في ص ، ب .

(١٢) بعدها في د: وإنما لا تكتب بالهاء من غير قصدها .

(١٣) ينظر ماتقدم في باب الوقف .

(١٤) بعدها في د: لكون ألفتها في الوسط حينئذ .

(١٥) قوله: " مم و " . ساقط من ب .

الياء وغيرها إن شئت .

ومن ثم كتب أنا زيد بالألف ، ومنه لكنا هو الله ،

حينئذ - إن شئت (١) - الياء في: حَتَّامَ ٢ ، وَالْأَمَّ (٢) ٢ ، وَعَلَامَ ٢ ، ورجعت - إن شئت (١) أيضا - غير الياء (٣) ، وهو النون في: مِمَّ ٢ ، وَعَمَّ (٤) ٢ ، فتقول: حَتَّى مَهَّ ٢ ، وَإِلَى (٥) مَهَّ ٢ ، وَعَلَى مَهَّ ٢ ، وَمِنْ مَهَّ ٢ ، وَعَنْ مَهَّ ٢ .

ومن أجل أن كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها ، والوقوف عليها كتب: أَنَا زَيْدٌ بِالْأَلْفِ ؛ لأنه يوقف على: ( أَنَا ) بِالْأَلْفِ (٦) .

[ ١٤٩ - أ ] ومما كتب (أنا) بالألف في قوله (٧) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي (٨) ؛ لأن الأصل: لَكِنَّ أَنَا (٩) ، فنقلت (١٠) حركة همزة (أنا) إلى نون (لَكِنَّ) ، وحذفت الهمزة ، ثم أدغمت النون في النون ، فصار: لَكِنَّا .

ويبدل على أن أصل لَكِنَّا - هاهنا : لَكِنَّ أَنَا الوقف (١٣) عليها بالألف ، وإثباتها في الوصل (١٣) في قراءة ابن عامر ، ووقوع الضمير المنفصل بعدها ، فلو كانت: (لَكِنَّ) لم يكن فيها شيء من ذلك (١٤) .

(١) قوله : " إن شئت " . ليس في د .

(٢) قوله : " وإلام " . ليس في د .

(٣) ص: الياء . تصحيف .

(٤) بعدها في د: إن شئت .

(٥) ب: وعلى مه ، وإلى مه .

(٦) ينظر: التسهيل ٣٣٣ ، والرضي ٣/٣١٦ ، ٣١٧ ، والمساعد ٤/٣٤٧ ،

وما تقدم في باب الوقف .

(٧) ص ، ب ، د: قوله تعالى .

(٨) من الآية ٢٨ من سورة الكهف . ولفظ: " ربي " . ليس في د .

(٩) تقدم الحديث في هذه الآية ، وبيان القراءات فيها ص ٨٥٠ .

(١٠) ص: فقلبت .

(١١) قوله : " نون لكن " . ساقط من د .

(١٢) د: الوقوف .

(١٣) د: الاوصل . تحريف .

(١٤) تقدم كل ذلك ص ٨٥٠ وما بعدها .

ومن ثم كتبت تاء التأنيث في نحو رحمة وتجه هاء ، وفيمن وقف بالتاء تاء ، وبخلاف أخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند . ومن ثم كتب المنون المنصوب بالألف ،

ومن أجل ما ذكرنا<sup>(١)</sup> كتبت تاء التأنيث في نحو: رَحْمَةً ، وَقَمَحَةً هاء - فيمن وقف على تاء<sup>(٢)</sup> التأنيث بالهاء<sup>(٣)</sup> ، وكتبت في نحوهما بالتاء - فيمن وقف عليها بالتاء<sup>(٤)</sup> ، بخلاف: أُخْتٍ ، وَبِنْتٍ ، وَبَابٍ ، قَائِمَاتٍ ، وباب<sup>(٥)</sup> : قَامَتْ هِنْدٌ فَإِنَّ الْوَقْفَ عَلَى الْجَمِيعِ بِالتَّاءِ ، فهذا كتبت بالتاء ، لا بالهاء ، إلا في لغة رديئة فإن أهلها<sup>(٦)</sup> يقولون<sup>(٧)</sup> : قَائِمَاهُ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى : قَائِمَاتٍ<sup>(٨)</sup> ، ويلزم أهل هذه اللغة كتبها<sup>(٩)</sup> بالهاء حينئذ .

قوله : ( ومن ثم كتب المنون المنصوب بالألف<sup>(١٠)</sup> ) إلى آخره<sup>(١١)</sup>

أي: ومن أجل أن كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها ، والوقوف<sup>(١٢)</sup> عليها كتب المنون المنصوب<sup>(١٣)</sup> بالألف<sup>(١٤)</sup> ؛ لأن الوقف عليه بالألف نحو: رَأَيْتَ زَيْدًا<sup>(١٥)</sup> .

(١) ص ، ب ، د : ذكرناه . وما ذكره هو: أن كل كلمة تكتب بصورة لفظها

بتقدير الابتداء بها ، والوقوف عليها .

(٢) ب: هاء .

(٣) وهم أكثر العرب كما تقدم

(٤) وهم بعض العرب . ولم ينسب أحد هذه اللغة لقبيلة بعينها فيما وقفت عليه .

(٥) ب: في باب .

(٦) في الاصل: الها . والصواب ما أثبتته من باقي النسخ .

(٧) ص: تقول . ب ، د: يقول . (مهملة) .

(٨) تقدم أن هذه لغة طيء .

(٩) ص ، ب: كتابتها .

(١٠) د: بألف .

(١١) ص: الخ .

(١٢) د: والوقف .

(١٣) ص: والمنصوب . تحريف .

(١٤) ينظر: التسهيل ٣٣٣ ، والمساعد ٤/٣٤٧ ، ٣٤٨ ، والهمع ٢/٢٣٢ .

(١٥) وهذه هي اللغة المشهورة ، الفصيحة - كما تقدم في الوقف - وتقدم =

وغيره بالحذف وإذن بالألف على الأكثر ،

وغير المنون المنصوب بالحذف نحو: جَاءَ فِي زَيْدٍ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ (١) ؛ لأن (٢) الوقف عليه بالحذف (٣) .

وكتب (إذاً) بالألف - على الأكثر (٤) ؛ لأن الوقف عليه - على الأكثر - بالألف (٥) .  
وإنما قال: " على الأكثر " لأن منهم من كتبها بالنون (٦) ؛ توهمها منه بأن الألف نون (٧) في الوقف (٨) ، لا تنوين (٩) أي: توهمها منه أن (١٠) الألف بدل من النون مطلقاً (١١) ، لا خاصة بحالة الوقف

= أن فيه لغة أخرى عند الوقف وهي: حذف التنوين فتقول: رأيت زيد .  
وهي لغة ربيعة .

(١) ينظر: التسهيل ٣٣٣ ، والمساعد ٤٤٧/٤ ، والهمع ٢٣٢/٢ ، والرضي ٣١٧/٣ ، ٣١٨ .

(٢) ب: لأنه . تحريف .

(٣) هذا - أيضا - بناء على اللغة المشهورة الفصيحة ، وتقدم أن ازد السراة يقفون عليه بقلب التنوين حرفا من جنس حركة ما قبله فيقولون: جاءني زيدو ، ومررت بزيدي .

(٤) هو مذهب الجمهور ، ونسبه الرماني إلى البصريين . وقد تقدم الحديث عن (إذا) ، والوقف عليها ، وكتابتها بالتفصيل ص ٨٢٢ .  
وينظر معاني الحروف للرماني ١١٧ .

(٥) ينظر ص ٧٧٠ .

(٦) نسبه الرماني للكوفيين ، وقيل هو مذهب المبرد ، والاكشرين ، واختاره ابن عصفور . وفي كتابة (إذا) مذهب ثالث هو قول الفراء: إن الفيت كتبت بالألف لضعفها ، وإن عملت كتبت بالنون لقوتها .  
وينظر: معاني الحروف ١١٧ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٨/٢ ، والمساعد ٤٤٨/٤ ، والهمع ٢٣٢/٢ ، وما تقدم في الوقف ص ٨٢٢ ، وتعليقاتها ، ومصادرها .

(٧) قوله: " نون... الألف " . ساقط من د .

(٨) تقدم أن المازني يرى أن الوقف عليها بالنون . ينظر ما تقدم ص ٨٢٢ .

(٩) قوله: " لا تنوين " ليس في ص ، ب .

(١٠) ص ، ب: بأن .

(١١) قوله: " مطلقا... من النون " . ليس في ص ، ب ، د .

وكذا اضربن، وكان قياس اضربن بواو وألف ، واضربن بياء ،

كان في الوقف أي: توهما منه بأن الألف بدل من النون الذي في الأصل (١) .  
وكتب: اضْرِبَا<sup>(٢)</sup> بالألف - على الأكثر (٣) :- لأنه إذا وقف على: اضْرِبَنَّ قلب النون ألفاً عند  
الأكثر (٤) .

وإنما قال: " على الأكثر " لأنه كتب عند بعضهم بالنون ؛ إحقاقاً لا ضَرْباً<sup>(٥)</sup> باضْرِبَنَّ<sup>(٦)</sup> ، على ما  
سيأتي .

وكان (٧) القياس يقتضي أن يكون الوقف (٨) على: اضْرِبَنَّ بواو نحو: اضْرِبُوا.  
وعلى: اضْرِبَنَّ بياء نحو: اضْرِبِيْ.

(١) ب: الوصل .

(٢) وأصله: اضربن . بنون التوكيد الخفيفة .

(٣) ينظر: الرضي ٣/٣١٨ .

(٤) هذا يوهم أن هناك من يقف على (اضربن) بغير قلب النون ألفاً ،  
والذي وقفت عليه أنه لا خلاف في أن الوقف عليه بقلب النون ألفاً .  
فلا داعي لقوله: " عند الأكثر " ، قال الرضي ٣/٣١٨ : " وأما اضربن  
فلا كلام في أن الوقف عليه بالألف " . وينظر ماتقدم في باب  
الوقف ٨٣٣ .

(٥) ب ، د : لا ضربن .

(٦) ودفعاً لالتباس اضربن بالنون باضربا المسند لألف الاثنين .  
وينظر: الرضي ٣/٣١٨ ، والمساعد ٤/٣٤٨ ، والهمع ٢/٢٣٢ .

(٧) د : فكان .

(٨) كذا في الأصل وص ، وب . وأرى أن الصواب هو: " أن تكون كتابة  
اضربن ... " لأن السياق يقتضيه أولاً ، ولأن هذا هو الموجود في  
شرح المصنف ١٨٢ ، والرضي ٣/٣١٨ ، والجاربردي ٣٧٤ ، وغيرها من  
الشروح ثانياً . هذا وفي د: أن يكون على كتبه بدلاً من: أن يكون  
الوقف على .

وهل تضربن بواو ونون ، وهل تضربن بياء ونون ، ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه أو لعدم تبين قصدها ، وقد يجري اضربن مجراه .

وعلى (١) : هل تَضْرِبَنَّ (٢) بواو ، ونون غير هذا (٣) النون .  
وعلى (٤) : هل تَضْرِبَنَّ بياء ، ونون غير هذا (٥) النون ؛ لأنه تبين أن الوقف على اضْرِبَنَّ ، واضْرِبَنَّ ، وعلى (٦) : هل تَضْرِبَنَّ ، وهل تَضْرِبَنَّ محذف النون ورد المحذوف (٧) ، والأصل المذكور : أن تكتب كل كلمة بصورة لفظها ، بتقدير الابتداء بها ، والوقوف (٨) عليها .  
وإنما تركوا هذا الأصل - ها هنا - وكتبوه (٩) على لفظه لعسر تبين هذا الأصل ها هنا ؛ لأنه لا يعرف الوقف على هذه الألفاظ - على الوجه المذكور - إلا الحذاق (١٠) بعلم الإعراب ، ولأنها لو كتبت على هذا الأصل لم يتبين المقصود منها (١١) ؛ لأنه لم يعلم التأكيد حينئذ ؛ لأنها على هذه الصورة عند عدم (١٢) إرادة التأكيد .

قوله : ( وأجرى (١٣) : اضْرِبَنَّ مجراه ) .

- 
- (١) لفظ: " على " . ليس في ص ، ب ، د .
  - (٢) د : يضربن .
  - (٣) ص ، ب : هذه .
  - (٤) لفظ: " على " . ليس في د .
  - (٥) ب ، د : هذه .
  - (٦) لفظ: " على " . ليس في د .
  - (٧) وهو الواو ، أو الياء ، فتقول: اضربوا ، واضربي ، وهل تضربوا ، وهل تضربي . وينظر: شرح الكافية للرضي ٤٠٣/٣ ، والرضي ٣١٨/٣ ، والمساعد ٣٤٦/٤ .
  - (٨) ص ، ب : والوقف .
  - (٩) قوله : " وكتبوه...هنا " . ساقط من ب .
  - (١٠) ب : الحذف . تحريف ، وتصحيف .
  - (١١) ب : بها .
  - (١٢) د : إرادة عدم .
  - (١٣) ص : وقد يجري . وهو الموافق للمتن . وفي ب ، د : ويجري .

ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء ،

أي: وقد أجري (١): اضْرِبَنَّ (٢) - للمفرد المذكور - مجرى هذه الألفاظ المذكورة هاهنا (٣) في أنه يكتب على لفظ: اضْرِبَنَّ ، لا بالألف (٤)؛ لأن التي في آخره نون خفيفة كالنون التي في آخر: اضْرِبَنَّ، واضْرِبَنَّ، وهل تَضْرِبَنَّ (٥)، وهل تَضْرِبَنَّ.

وقد يكتب: اضْرِبَنَّ - للمفرد المذكور - بالألف لفوات المانعين المذكورين (٦)؛ لأنه يتبين التأكيد بكتابة النون ألفا ، ولا يعسر (٧) تبين هذا الأصل .  
قوله : ( ومن ثم كتب باب: قاضٍ (٨) بغير ياء ) .

أي: ومن أجل أن كل كلمة تكتب بصورتها بتقدير الابتداء بها ، والوقوف (٩) عليها كتب باب: قاضٍ - حالتي الرفع ، والجر - بغير ياء (١٠) ؛ لأن (١١) الوقف عليه (١٢) بغير ياء (١٣) على الأفصح (١٤) .

(١) ص ، ب ، د : د : يجرى . وهو موافق للمتن .

(٢) ب : اضربا .

(٣) وهي: اضربن ، واضربن ، وهل تضربن ، وهل تضربن .

(٤) ينظر: ماتقدم ص ١٤٧٨ .

(٥) ص: يضربن .

(٦) وهما: عسر تبين الأصل المذكور ، وعدم تبين قصد التوكيد ، وقد ذكرهما ص ١٤٧٩ .

(٧) ب: عسر . تحريف ، وتصحيف .

(٨) ب: قاضٍ حالتي الرفع ، والجر .

(٩) ب: والوقف .

(١٠) ينظر: الجمل ٢٧١ ، ٢٧٢ ، والهمع ٢٣٢/٢ .

(١١) لفظ: " لأن " . مكرر في ب .

(١٢) ص ، ب ، د : عليها .

(١٣) ص: الياء .

(١٤) ينظر- ماتقدم ص ٨٦٠ ، ٨٦١ .

وباب القاضي بالياء على الأفتح فيهما ، ومن ثم كتب نحو بزید ولزید وكزید متصلا ، لأنه لا يوقف عليه ،  
وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا ، لأنه لا يبدأ به . والنظر بعد ذلك فيما لاصورة له تخصه ،

وكتب باب: القَاضِي بالياء<sup>(١)</sup>؛ لأن الوقف عليه<sup>(٢)</sup> - على<sup>(٣)</sup> الأفتح - بالياء<sup>(٤)</sup> .

وإنما قال: " على الأفتح فيهما " لأن منهم من يقف فيهما بياء ، ومنهم من يقف فيهما محذوف  
الياء<sup>(٥)</sup> .

لكن يلزم من يقف فيهما بياء أن يكتبهما بياء ، ومن يقف فيهما محذوف الياء أن يكتبهما بغير ياء .  
ومن أجل الأصل المذكور كتب نحو: بَزِيدٍ ، وَلِزِيدٍ ، وَكَزِيدٍ متصلا حرف الجر بما بعده ؛ لأنه لا  
يوقف على حرف الجر<sup>(٦)</sup> ، فصار مع الاسم الذي بعده كالجزم منه .

كما كتب<sup>(٧)</sup> (الكاف) ، ونحوها في: مِئِكَ<sup>(٨)</sup> ، وَمِئِكُمْ ، وَضَرَبَكُمْ متصلا لأنه لا<sup>(٩)</sup> يبدأ بهذا  
الكاف، ونحوه<sup>(١٠)</sup> .

قوله : ( والنظر بعد ذلك فيما لاصورة له<sup>(١١)</sup> تخصه ) إلى<sup>(١٢)</sup> آخر

أي: بعد النظر فيما له صورة تخصه ، هو النظر في شيئين:

- (١) ينظر: الجمل ٢٧١ ، ٢٧٢ ، والهمع ٢٣٢/٢ .
- (٢) ص ، د : عليها .
- (٣) ص ، ب ، د : بالياء على الأفتح .
- (٤) ينظر: ماتقدم ص ٨٦٠ .
- (٥) فيقول في باب: قاض: هذا قاضي . وفي باب: القاضي: هذا القاض .  
ينظر: ماتقدم في ص ٨٦٠ - ٨٦٠ .
- (٦) كما أنه على حرف واحد . وينظر: التسهيل ٣٣٢ ، والرضي ٣١٩/٣ ،  
والمساعد ٣٣٧/٤ .
- (٧) ص ، د : كتبت .
- (٨) ب: مثل . تحريف ، وتصحيف .
- (٩) لفظ: " لا " . ساقط من ب .
- (١٠) ينظر: المصادر المذكورة في التعليق<sup>(٦)</sup> . وفي ص: ونحوها .
- (١١) لفظ: " له " . ليس في ص .
- (١٢) قوله: " إلى آخره... لاصورة له تخصه " . ساقط من ب . وفي ص: الخ .



وفيما خولف بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل ، فالأول الهمزة وهو أول ووسط وآخر .

الأول: ألف مطلقاً نحو أحد وأحد وإبل .

والوسط: إما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله

أحدهما: النظر فيما لا صورة له (١) تخصه .

والثاني: النظر (٢) فيما خولف فيه الأصل المذكور ، إما بوصل ، وإما (٣) بزيادة ، وإما بنقص ، وإما ببدل .

والنظر الأول: في المهموز .

[ كتابة الهمزة ]

والمهموز: إما أن تكون همزته في أوله [ب - ١٤٩] ، أو في (٤) وسطه ، أو في (٥) آخره .

[ الهمزة في أول الكلمة ]

فإن كانت همزته في أوله تكتب (٦) الهمزة بالألف (٧) مطلقاً أي: سواء كانت مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مكسورة (٨) نحو: أَخَذَ ، وَأَخَذَ ، وإبِلٍ ؛ للمناسبة التي بينها ، وبين الألف .

[ الهمزة المتوسطة ]

وإن كانت همزته في وسطه:

فإما أن تكون الهمزة ساكنة ، أو متحركة .

فإن كانت ساكنة تكتب الهمزة بحرف حركة ما قبلها ، يعني: إن كان ما قبلها مفتوحاً (٩) تكتب

(١) لفظ: " له " . ليس في ص .

(٢) لفظ: " النظر " . ليس في ب ، د .

(٣) ب: أو بزيادة .

(٤) ص ، د: أو وسطه .

(٥) ب ، د: أو آخره .

(٦) ص: كتبت .

(٧) قوله: " بالألف " . ساقط من د .

(٨) ينظر: الجمل ٢٧٩ ، وتشقيف اللسان ٣٧٩ ، وباب الهجاء ٣٩ . والمساعد

. ٣٥٩/٤

(٩) ب: مفتوحة .

مثل يأكل ويؤمن وبئس .

وإما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلوؤم ويسثم ، ومنهم من يحذفها إن كان تخفيفها بالنقل أو الادغام ،

بالألف، وإن كان مضموما تكتب بالواو، وإن كان مكسورا تكتب بالياء<sup>(١)</sup> نحو: يأكلُ ، ويؤمنُ ، وبئسُ؛ اعتبارا بتخفيفها<sup>(٢)</sup> .

وإن كانت متحركة: فإما أن يكون قبلها ساكن ، أو قبلها متحرك:

فإن كان قبلها ساكن كتبت بحرف حركة الهمزة<sup>(٣)</sup> ، يعني<sup>(٤)</sup> إن كانت الهمزة مفتوحة كتبت بالألف، وإن كانت مضمومة كتبت بالواو ، وإن كانت مكسورة كتبت بالياء<sup>(٥)</sup> نحو: يسألُ<sup>(٦)</sup> ، ويلوؤمُ ، ويسثمُ .

ومنهم من يحذف الهمزة<sup>(٧)</sup> في الحظ إن<sup>(٨)</sup> كان تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى ما قبلها<sup>(٩)</sup> ، أو يادغامها في حرف:

مثال النقل: يسَلُّ ، ويلمُّ ، ويسمُّ<sup>(١٠)</sup> .

(١) ينظر: أدب الكاتب ٢٦٢ ، وتثقيف اللسان ٣٨٢ ، وباب الهجاء ٤٣ ، والرضي ٣٢١/٣ .

(٢) لأن الهمزة الساكنة في كلمة تخفف بقلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها . ينظر ماتقدم في باب تخفيف الهمزة . وفي ص: بتحقيقها . تصحيف . وفي ب: لتخفيفها .

(٣) د: الهمزة نحو . تحريف .

(٤) ص ، ب ، د: أعني .

(٥) ينظر: باب الهجاء ٤٣ ، والهمع ٢٣٤/٢ .

(٦) ب: سئال . د: يسأل . وكلاهما تحريف .

(٧) ب: الهمز .

(٨) ب: إذا .

(٩) ذهب إلى ذلك ابن مالك ، قال في التسهيل: " وإن كان تخفيفها

بالنقل حذفت " ٣٣٥ وينظر: المساعد ٣٥٧/٤ ، وباب الهجاء ٤٣ ،

والجمل ٢٨٢ ، والهمع ٢٣٤/٢ .

(١٠) في الأصل: يسئل ، ويلثم ، ويسثم - مهموزة - تحريف . وما أثبتته

من باقي النسخ .

ومنهم من يحذف المفتوحة فقط ، والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف ونحو ساءل ، ومنهم من يحذفها في الجميع .

وأما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل ، فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء ، وكتب

ومثال الإدغام: سَوَّةٌ أَي (١): سَوَّةٌ ، فقلبت الهمزة واوا ، وأدغمت في (٢)الواو .

ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة بعد النقل في الخط نحو: يَسَلُ (٣) ، دون المضمومة ، والمكسورة نحو: يَلُومُ ، وَيُسَمِّمُ ؛ لأن حركتها أخف ، فهي بالحذف أولى ؛ لتحركها (٤) ، بخلاف المضمومة والمكسورة فإن حركتهما (٥) قويتان ، فلم يناسب الحذف .

والأكثر: على حذف الهمزة المفتوحة (٦) بعد الألف في الخط نحو: سَاءَل .

ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة ، والمضمومة ، والمكسورة بعد الألف نحو: سَاءَل ، وتَسَأَلُ ، وَيَسْأَلُ .

وإن كانت الهمزة متحركة ، وقبلها متحرك كتبت بما (٧) تسهل به ، يعني: إن سهلت بالواو كتبت بالواو ، وإن سهلت بالياء كتبت بالياء ، وإن سهلت بالألف كتبت (٨) بالألف ، فلذلك كتبت نحو: مؤجَلٌ بالواو (٩) ، ونحو: فِئَةٌ بالياء (١٠) ، ونحو (١١) : سَأَلٌ بالألف .

(١) ص: شنوة أي: شنوءة . ب: سنوة أي: شوءة . ولم تتضح في د .

(٢) ص: وأدغمت الواو في الواو .

(٣) ب: سئل . تحريف .

(٤) د: لحركتها .

(٥) ص ، د: حركتهما .

(٦) د: المفتوح .

(٧) لفظ: " بما " . ساقط من ب .

(٨) ب ، د: كتب .

(٩) لأن تسهيلها بقلبها واوا كما تقدم .

(١٠) لأن تسهيلها بقلبها ياء .

(١١) قوله: " ونحو: سأل بالألف " . ليس في ص . وهو الأولى لأنه سيتحدث عنه بعد قليل .

(١٢) د: ساءل .

نحو سأل ولؤم وبشس ومن مقرنك ورؤوس بحرف حركته ، وجاء في سئل وبقرنك القولان ،

وكتب نحو: سَأَلَ (١) ، وَلَوْمْ ، وَبَشَسَ ، وَمِنْ مَقْرِنِكَ ، وَرَوُفَ (٢) بحرف حركة الهمزة (٣) ، أي: إن كانت حركة (٤) الهمزة فتحة كتبت بالألف ، وإن كانت ضمة كتبت بالواو ، وإن كانت كسرة كتبت بالياء .

والمراد بنحو: سَأَلَ (١) ، إلى قوله: وَرَوُفَ (٥) ألا يكون قبل الهمزة ضمة ، سواء كانت (٦) قبلها فتحة (٧) ، أو كسرة .

وجاء في: سئل ، وبقرنك القولان (٨) ، يعني:

يجوز أن يكتب سئل (٩) بالواو من حيث إن همزته بالواو لضمة ما قبلها .

ويجوز أن يكتب بالياء من حيث إن همزته مكسورة .

ويجوز أن يكتب: بقرنك بالياء من حيث إن همزته تسهل بالياء لكسرة (١٠) ما قبلها .

ويجوز أن يكتب (١١) بالواو من حيث إن همزته مضمومة .

(١) د: ساءل .

(٢) د: راؤف .

(٣) وذلك لأن الهمزة في مثل هذه الكلمات تخفف بجعلها بين بين المشهور ، وهو أن تجعل الهمزة بين الهمزة ، وبين الحرف الذي منه حركتها .

(٤) قوله: " حركة ... بالواو ، وإن كانت " . ساقط من ب .

(٥) ص: رؤف . بدون الواو . د: وروؤف .

(٦) د: كان .

(٧) لفظ: " فتحة " . ساقط من د .

(٨) وهذا بناء على الخلاف المتقدم في كيفية تخفيف هذه الهمزة فقييل: تجعل بين بين المشهور - وهو مذهب سيبويه - ، وقيل تجعل بين بين

البعيد - وهو مذهب الأخفش - .

(٩) قوله: " سئل ... أن يكتب " . ساقط من د .

(١٠) د: للكسرة . تحريف .

(١١) ص: تكتب .

والآخر إن كان ما قبله ساكنا حذف ، نحو خبه وخبه وخبنا ، وإن كان متحركا كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان

والمراد بنحو: سئل ما تكون الهمزة فيه مكسورة ، وما<sup>(١)</sup> قبلها مضموما .

والمراد بنحو: يُقرنك ما تكون<sup>(٢)</sup> الهمزة فيه<sup>(٣)</sup> مضمومة ، وما قبلها مكسورا .

[ الهمزة المتطرفة ]

وإن كانت الهمزة آخرا:

فإن<sup>(٤)</sup> كان ما قبلها ساكنا حذفت الهمزة<sup>(٥)</sup> نحو: هَذَا خَبٌّ ، وَمَرَرْتُ بِخَبِّهِ<sup>(٦)</sup> ، ورأيت خَبْنًا .  
وليست الألف التي<sup>(٧)</sup> في: رأيتُ خَبْنًا صورة الهمزة ، وإنما هي الألف التي يوقف عليها ؛ عوضا  
عن<sup>(٨)</sup> التنوين ، مثلها في: رأيتُ زَيْدًا .

وإن كان ما قبلها متحركا<sup>(٩)</sup> كتبت بحرف حركة ما قبلها كيفما كانت<sup>(١٠)</sup> ، يعني:  
سواء كانت<sup>(١١)</sup> الهمزة مفتوحة، أو مكسورة<sup>(١٢)</sup> ، أو مضمومة ، أو ساكنة نحو:

(١) د: ما قبلها . بدون الواو .

(٢) ص: يكون .

(٣) لفظ: " فيه " . ليس في د .

(٤) د: وإن .

(٥) أي: ليس لها حرف تكتب على صورته ، بل تصور على شكل قطعة هكذا:

(٦) . وينظر: أدب الكاتب ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، والجمل ٢٧٩ ، وتشقيف

اللسان ٣٧٩ ، والهمع ٢٣٤/٢ ، وكتاب الإملاء ٥٥ ، والإملاء

والترقيم ٥٦ . هذا ولفظ: " الهمزة " . ليس في ب .

(٦) ص: خباء . ب: خبئا .

(٧) لفظ: " التي " . ليس في د .

(٨) ب: من .

(٩) ب: متحرك .

(١٠) ب: كان .

(١١) د: ما كانت .

(١٢) ص: أو مضمومة ، أو مكسورة .

نحو قرأ ويقرئ، وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ ، والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غير كالوسط

قرأ<sup>(١)</sup>، ويقرئ<sup>(٢)</sup>، وردؤ<sup>(٣)</sup> الشيء<sup>(٤)</sup> بردؤ رداءة أي<sup>(٥)</sup>، فسد<sup>(٦)</sup>، ولم يقرأ<sup>(٧)</sup>، ولم يقرئ<sup>(٨)</sup>، ولم يردؤ ؛ لأن الوقف بالسكون هو الأصل، فلما قدرت ساكنة ، وما قبلها متحرك كانت الهمزة مدبرة بحركة ما قبلها ، ولهذا كتبت الهمزة التي قبلها فتحة بالألف ، والتي قبلها ضمة بالواو، والتي قبلها كسرة بالياء، কিفما كانت حركة<sup>(٩)</sup> الهمزة.

قوله : ( والطرف الذي لا يوقف عليه<sup>(١٠)</sup> لاتصال غير ) إلى آخره<sup>(١١)</sup>

أي: الهمزة المتطرفة التي لا يوقف عليها لاتصال غيرها من الضمير<sup>(١٢)</sup> المتصل ، وتاء التأنيث بها كالهمزة المتوسطة<sup>(١٣)</sup>، وقد<sup>(١٤)</sup> عرفت حكم الهمزة المتوسطة في الكتابة ، فكذلك حكم هذه الهمزة من إثبات صورتها، ومن حذفها .

(١) د: قراء .

(٢) قوله: " وردؤ " . مكرر في ب .

(٣) قوله: " الشيء يردؤ رداءة " . ليس في د .

(٤) ص ، ب: إذا .

(٥) ينظر: اللسان (ردأ) .

(٦) د: يقرو .

(٧) قوله: " ولم يقرئ " . ليس في د .

(٨) ب: يقرئ .

(٩) ص: جركات .

(١٠) لفظ: " عليه " . ساقط من ب .

(١١) ص: الخ .

(١٢) لفظ: " الضمير " . ليس في ص .

(١٣) ينظر: التسهيل ٣٣٥ ، والرضي ٣/٣٢١ ، والمساعد ٤/٣٥٨ ، ٣٥٩ ، وباب

الهاء ٤٠ ، والهمع ٢/٢٣٥ .

(١٤) قوله: " وقد...المتوسطة " . ليس في د .

نحو جزؤك وجزأك وجزئك ، ونحو ردؤك وردأك وردئك ، ونحو يقرؤه ويقرئك ، إلا في نحو مقروءة وبريئة ،  
بخلاف الأول المتصل به غير .

فمن كتبها بصورتها في الوسط<sup>(١)</sup> كتبها بصورتها في الطرف ، ومن حذفها في الوسط حذفها في الطرف  
نحو: هذا جزؤك ، ومررت بجزئك ، ورأيت جزأك<sup>(٢)</sup> .  
ونحو<sup>(٣)</sup> : هذا رداؤك ، ومررت بردائك ، ورأيت رداك .  
ونحو: يقرؤه ، ويقرئك<sup>(٤)</sup> .

قوله : ( إلا في نحو: مقروءة ، [ ١٥ - أ ] وبريئة )

أي: حكم الهمزة المتطرفة ، المتصل<sup>(٥)</sup> بها غيرها من ضمير متصل ، وتاء التأنيث كحكم<sup>(٦)</sup> الهمزة  
المتوسطة في الكتابة ، إلا في<sup>(٧)</sup> : مقروءة ، وبريئة فإنهم كتبوها<sup>(٨)</sup> بحذف الهمزة في<sup>(٩)</sup> الخط ،  
كما حذفوها من اللفظ<sup>(١٠)</sup> .

قوله : ( بخلاف الأول المتصل به غير )

أي: حكم الهمزة المتطرفة ، المتصل بها<sup>(١١)</sup> غيرها كالهمزة المتوسطة ، بخلاف الهمزة الواقعة في

(١) ب: بالوسط .

(٢) لأن الهمزة المتوسطة المتحركة ، الساكن ما قبلها ترسم بحرف  
حركتها . كما تقدم .

(٣) لفظ: " نحو " . ليس في ب ، د .

(٤) لأن الهمزة المتوسطة المتحركة ، المتحرك ما قبلها تكتب بما تخفف  
به . ينظر ماتقدم . وفي ص ، د: يقرؤك .

(٥) ص: والمتصل .

(٦) ب: حكم .

(٧) لفظ: " في " . ليس في ص .

(٨) ب: كتبوها .

(٩) ص: عن . د: ومن .

(١٠) لأنها تحذف بقلبها حرفا مجانسا لما قبلها ، وتدغم فيه فتقول:

مقروءة ، وبرية . ينظر  
الرضي ٣/٣٢٢ .

(١١) ص ، ب ، د: المتصلة بغيرها .

نحو بأحد وكأحد ولأحد ، بخلاف لثلاثا لكثرة ، أو لكرهه صورته ، وبخلاف لثن ، لكثرة .

وكل همزة بعدها حرف مد

الأول، المتصل بها غيرها نحو: بِأَحَدٍ، ولِأَحَدٍ، وكَأَحَدٍ فليس<sup>(١)</sup> حكمها حكم الهمزة المتوسطة في الكتابة، بل تكتب بصورتها التي كانت تكتب بها قبل الاتصال<sup>(٢)</sup> .

قوله : ( بخلاف لِثَلَاثًا ) .

هذا الجواب<sup>(٣)</sup> عن سؤال مقدر<sup>(٤)</sup>، وتقدير<sup>(٥)</sup> السؤال:

أن الهمزة وقعت فيه أولا ، واتصلت باللام ، فكان<sup>(٦)</sup> قياسه أن تكتب بالألف - على ما ذكرتم - ، لكنها كتبت بالياء ١ .

وأجاب عنه<sup>(٧)</sup> بوجهين:

أحدهما: كثرة استعماله ، فصارت الهمزة في أول الكلمة كالمتوسطة .

والثاني: كراهة صورته ، يعني: أنها لو كتبت بالألف مع حذف النون لكانت صورته: لِأَلَا ، فكره

ذلك<sup>(٨)</sup>، فكتبت<sup>(٩)</sup> بالياء<sup>(١٠)</sup> .

قوله : ( وكل همزة بعدها حرف مد ) إلى آخره<sup>(١١)</sup>

(١) ص ، ب ، د : فإنه ليس .

(٢) وهي أن تكتب بالألف مطلقا .

(٣) ص ، ب ، د : جواب .

(٤) لفظ: " مقدر " . ليس في د .

(٥) د : وتقدير . ب : فتقرير .

(٦) ص ، ب : وكان .

(٧) لفظ: " عنه " . ليس في د .

(٨) لفظ: " ذلك " . ليس في ب .

(٩) ص : وكتبت .

(١٠) ينظر: شرح المصنف ١٨٤ ، والرضي ٣/٣٢٤ ، والتسهيل ٣٣٥ ، والمساعد

٣٦٤/٤ ، ٤٦٥ .

(١١) ص : الخ .



كصورتها تحذف نحو خطأ في النصب ومستهزؤون ومستهزئين ، وقد تكتب بالياء،

أي: وكل همزة بعدها حرف مد كصورة الهمزة تحذف الهمزة نحو: رأيت خطأً ؛ كراهة<sup>(١)</sup> اجتماع المثلين، مع الاستغناء<sup>(٢)</sup>؛ لأنه ينبغي أن يكون بعد الهمزة ألف ، كما كان بعد الدال في نحو<sup>(٣)</sup>: رأيت زيداً ، فذلك<sup>(٤)</sup> كتبوا<sup>(٥)</sup> رأيت خطأً<sup>(٥)</sup> بألف واحدة ، وهي ألف التنوين<sup>(٦)</sup>، وكتبوا مستهزئين<sup>(٧)</sup> بياء واحدة ، هي<sup>(٨)</sup> الإعراب ، ومستهزؤون<sup>(٧)</sup> بواو واحدة هي<sup>(٨)</sup> الإعراب<sup>(٩)</sup>، وحذفوا الهمزة التي<sup>(١٠)</sup> هي لام الكلمة<sup>(١١)</sup> .  
قوله : ( وقد تكتب الياء)<sup>(١٢)</sup>

أي: وقد تكتب الياء بدل الهمزة في نحو: مُسْتَهْزِئُونَ ، وَمُسْتَهْزِئِينَ<sup>(١٣)</sup>؛ لأن الياء في الاستثقال ليس

- 
- (١) ص: لكراهة .  
(٢) د: الاستغناء عنه .  
(٣) لفظ: " نحو " . ليس في ص .  
(٤) د: فكذلك .  
(٥) لفظ: " كتبوا " . ليس في د - هنا - وجاء بعد قوله: " رأيت خطأً " .  
(٦) ينظر: المساعد ٤/٣٥٨ .  
(٧) قوله: " مستهزئين... الإعراب و " . ساقط من ب ، د .  
(٨) ص: وهي .  
(٩) أي هكذا: مستهزئين ، ومستهزؤون ، ونسب هذا الرأي للبصريين ، وقيل هو الذي عليه الكتاب . وينظر: أدب الكاتب ٢٦٤ ، والجمل ٢٨١ ، وتشقيف اللسان ٣٨١ ، وباب الهجاء ٤٢ ، والرضي ٣/٣٢٤ .  
(١٠) قوله: " التي هي لام الكلمة " . ليس في ص .  
(١١) جاء بعدها في د: " وكتبوا مستهزئين بياء واحدة هي الإعراب ، وحذفوا الهمزة " .  
(١٢) بعدها في د: إلى آخره .  
(١٣) نسب هذا الرأي للكوفيين ، والآخرش ، وقيل: هو رأي الأكثرين ، وقال ابن قتيبية إن ذلك حسن ، وقال ابن الدهان هو القياس . ينظر: أدب الكاتب ٢٦٤ ، والجمل ٢٨١ ، وتشقيف اللسان ٣٨١ ، وباب الهجاء ٤٢ ، والرضي ٣/٣٢٤ .

مخلاف قرأاً ويقرآن للبس ، ومخلاف نحو مستهزئين في المثني لعدم المد ،

مثل الواو في الاستثقال ، فيستثقلون الواوين خطأ<sup>(١)</sup> ، ولفظاً ، ولم يستثقلوا الياءين ، ولا الياء ، والواو لفظاً و خطأ .

فإن قيل : الألف أخف من الواو فينبغي أن يكتب بدل الهمزة ألف<sup>(٢)</sup> .

قلنا : إنما لم يكتب الألف<sup>(٣)</sup> لكراهتهم صورة الألف مرتين في المثني رفعا نحو : مُسْتَهْزِئَانِ<sup>(٤)</sup> ، فلم يكتب في غيره : اطراداً<sup>(٥)</sup> للباب .

مخلاف : قرأ ، ويقرآن فإنهم كتبوا ذلك بألفين<sup>(٦)</sup> ؛ خوف لبس المثني بالمفرد لو<sup>(٧)</sup> كتبوا : قرأ ، ولم يقرأ<sup>(٨)</sup> بألف واحدة ، وخوف لبس المثني بالمجموع لو كتبوا : يقرأن بألف واحدة ؛ لأنه لم<sup>(٩)</sup> يعلم - حينئذ - أنه يقرأن ، أو يقرأن بألف واحدة<sup>(١٠)</sup> جمع المؤنث .

ومخلاف نحو : المُسْتَهْزِئِينَ في المثني فإنهم كتبوا المثني بياءين ، وكتبوا الجمع بياء واحدة نحو : المُسْتَهْزِئِينَ ؛ لوجود المدة التي تقوم مقام الياء في الجمع ، وعدم المدة التي تقوم مقام الياء في المثني .

(١) ص ، ب ، د : لفظاً ، وخطأ .

(٢) ب ، د : الألف .

(٣) لفظ : " الألف " . ليس في ب .

(٤) ص : مستهزآن رفعا .

(٥) ص : طردا .

(٦) أي : هكذا : قرأا . وهذا مذهب كثير من الكتاب القدماء . ويذهب

بعضهم إلى كتابتها بألف واحدة فوقها مد هكذا : قرأ . وهو

مأرجحه المحدثون . ينظر ادب الكاتب ٢٢٧ ، وتشقيف اللسان ٣٨٤ ،

وباب الهجاء ١٤ ، ١٤ ، والمساعد ٤/٦٦٣ . والهمزة في الإملاء

العربي ٦٠ ، ٦١ .

(٧) ب : ولو . تحريف .

(٨) قوله : " ولم يقرأ " . ليس في د .

(٩) ص : لانعلم .

(١٠) قوله : " بألف واحدة " . ليس في ص ، ب ، د .

وبخلاف نحو ردائي ونحوه في الأكثر لمغايرة الصورة ، أو للفتح الأصلي ،

وبخلاف: ردائي<sup>(١)</sup> - في الأكثر - فإنهم كتبوه بياءين في الأكثر<sup>(٢)</sup>؛ لتغاير صورتي الياءين ؛ لأن الياء<sup>(٣)</sup> الأولى مخالفة في الصورة للياء الثانية ؛ لأن الياء الثانية متطرفة ، ذات بطن ، بخلاف مستهريتين لو كتبت بياءين فإن<sup>(٤)</sup> صورتها<sup>(٥)</sup> متحدة<sup>(٦)</sup> .

أو<sup>(٧)</sup> لفتح الياء<sup>(٨)</sup> الثانية<sup>(٩)</sup> في الأصل أي: ولأن أصل الياء الثانية<sup>(١٠)</sup> في: ردائي<sup>(١١)</sup> الفتح<sup>(١٢)</sup> ، فروعى ذلك الفتح<sup>(١٣)</sup> الأصلي ، فلم يعتبر فيها المد حال الإسكان ، وحينئذ لم تجتمع الياء الأخرى التي هي صورة الهمزة مع حرف مد ؛ اعتبارا لفتح الياء الأصلي .

وإنما قال: " في الأكثر " لأن بعضهم كتب<sup>(١٤)</sup>: ردائي<sup>(١٥)</sup> ياء واحدة<sup>(١٦)</sup> .

(١) ب: ردائي .

(٢) ينظر: باب الهجاء ٤٤ ، والجاربردي ٣٧٧ .

(٣) لفظ: " الياء " . ليس في ص .

(٤) د: لأن .

(٥) ص: صورتيهما .

(٦) د: متحدة . تحريف .

(٧) د: والفتح . تحريف .

(٨) ب: الثاني . تحريف .

(٩) د: الثاني .

(١٠) وهي: ياء المتكلم .

(١١) ب: ردائي .

(١٢) ينظر: ابن يعيثر ١١/٢ .

(١٣) لفظ: " الفتح " . ليس في ص .

(١٤) لفظ: " كتب " . ساقط من د .

(١٥) ب: ردائي .

(١٦) أي هكذا: ردائي . وممن ذهب إلى ذلك ابن مكى الصقلي في تشقيف

وبخلاف نحو حنائي في الأكثر، للمغايرة والتشديد، وبخلاف لم تقرني للمغايرة واللبس .  
وأما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية ، نحو إنما إلهكم إله ، وأينما تكن أكن ، وكلما أتيتني  
أكرمتك،

وبخلاف: حنائي<sup>(١)</sup> فإنه كتب في الأكثر بياءين<sup>(٢)</sup>؛ لتغاير<sup>(٣)</sup> صورتي الياءين ، ولتغايرهما<sup>(٤)</sup> في  
التشديد، فإن<sup>(٥)</sup> الثانية مشددة ، فكرهوا أن يحدفوا الياء الأخرى ، التي هي صورة الهمزة .  
ويعلم من قوله: " في الأكثر " أن منهم من يكتبه<sup>(٦)</sup> بياء واحدة<sup>(٧)</sup> .  
وبخلاف: لم تقرني<sup>(٨)</sup> - بالهمز - يا امرأة ؛ لتغاير صورتي الياءين ، وحصول لبسه بتقرني لو  
كتب<sup>(٩)</sup> بياء واحدة .

[ الوصل ]

قوله : ( وأما الوصل فقد وصلوا ) إلى آخره<sup>(١٠)</sup>

أي: وأما الوصل الخارج عن القياس<sup>(١١)</sup> فقد وصلوا الحروف ، وشبهها<sup>(١٢)</sup> بـ (ما) الحرفية نحو: [ إنما  
إلهكم الله ]<sup>(١٣)</sup> ، وحيثما ، وأينما تكن أكن ، وكلما أتيتني أكرمتك ،

- (١) منسوب إلى حناء .
- (٢) ب: ياءين . بدون الباء .
- (٣) قوله : " لتغاير صورتي الياءين و " . ساقط من د .
- (٤) ب: ولتغايرهما . تحريف .
- (٥) د: لأن .
- (٦) ص ، د: يكتب .
- (٧) ينظر: شرح المصنف ١٨٥ ، والجاربردي ٣٧٧ ، ٣٧٨ .
- (٨) لفظ: " بالهمز " . ليس في ص ، د .
- (٩) ص ، د: كتبت .
- (١٠) ص: الخ .
- (١١) تقدم أن النظر بعد ذلك في شيئين: الأول: ما لا صورة له تخصه .  
والثاني: ما خولف فيه الاصل المذكور إما بوصل ، أو زيادة ، أو  
نقص ، أو بدل . وينظر ص ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ .
- (١٢) أي: الأسماء التي فيها معنى الشرط ، أو الاستفهام نحو: أينما ،  
وحيثما ، وكلما . ينظر: الرضي ٣/٣٢٥ .
- (١٣) من الآية ٩٨ من سورة طه .

بخلاف إن ما عندي حسن وأين ما وعدتني ، وكل ما عندي حسن ، وكذلك عن ما ومن ما في الوجهين ،

و إِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ (١) .

بخلاف (٢) (ما) بمعنى الذي (٣) نحو: إِنَّ مَا عِنْدَكَ (٤) حَسَنٌ ، وَأَيْنَ مَا وَعَدْتَنِي ، وَكُلُّ مَا عِنْدَكَ حَسَنٌ ؛ لأن (ما) الحرفية كالتمة للكلمة التي قبلها فوصلوها (٥) بها ، و (٦) (ما) الاسمية مستقلة (٧) بدلالاتها، فلذلك لم يصلوها (٨) .

نعم ، وصلوا ما الاستفهامية (٩) بحرف (١٠) الجر نحو: عَمَّ ؟ ، وَمِمَّ ؟ ، وَفِيمَ ؟ (١١) ؛ لأنها لما حذفت ألفها بقيت [ب - ١٥ - ب] على حرف واحد فوجب الاتصال .

قوله : ( وكذلك : مِنْ (١٢) مَا ، وَعَنْ (٨) مَا فِي الْوَجْهِينِ ) إلى آخره

أي : وكذلك وصلوا (ما) الحرفية (١٣) (مِنْ) ، و (عَنْ) فقالوا: مِمَّا ، وَعَمَّا نحو: { مِمَّا

(١) من الآية ٢٥ من سورة نوح . وفي ص: مم . تحريف . وب: خطياهم .

تحريف . وم: خطاياهم . وهي قراءة أبي عمرو . ينظر المبسوط ٤٥٠ .

(٢) قوله : " بخلاف " . ساقط من د .

(٣) وهي (ما) الاسمية .

(٤) ب: عندي .

(٥) الاصل: فوصلوها . تحريف . والصواب ما أثبتته من باقي النسخ .

(٦) د: وأما . تحريف .

(٧) ص ، ب: مستقلة . تحريف .

(٨) ينظر في وصل (ما) ، الحرفية ، وفصل الاسمية: أدب الكاتب ٢٣٤ ،

٢٣٥ ، وتثقيف اللسان ٣٨٩ ، وباب الهجاء ٢١ ، والتسهيل ٣٣٢ ،

والمساعد ٣٣٧/٤ .

(٩) أي: مع كونها اسمية .

(١٠) ص: بحروف .

(١١) ينظر: الجمل ٢٧٧ ، وتثقيف اللسان ٣٨٩ ، وباب الهجاء ٢٣ .

(١٢) ص: مما ، وعمما .

(١٣) لفظ: " الحرفية " . ساقط من ب .

وقد تكتبان متصلتين مطلقا لوجوب الإدغام ،

خَطِيئَاتِهِمْ<sup>(١)</sup> .

وفصلوا (ما) الاسمية عنهما<sup>(٢)</sup> فقالوا: أَخَذْتُ مِنْ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ .

وقد تكتب (ما) الحرفية ، و (ما) الاسمية متصلتين بـ (مِنْ) ، و (عَنْ) ؛ لوجوب إدغام نون (مِنْ) ،

و (عَنْ) في الميم التي في: (ما) ؛ مراعاة للفظ ، مع كون الأول حرفا<sup>(٣)</sup> .

اعلم أن النون إذا<sup>(٤)</sup> لقيتها ميم في<sup>(٥)</sup> كلمة أخرى حذفت النون من الحظ للإدغام نحو: سَلَّ عَمَّ

شَتَّ ، و { عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ }<sup>(٦)</sup> ، ومنه: { مَمَّ حَلَقَ }<sup>(٧)</sup> ، و { مَمَّنْ حَوْلَكُمْ }<sup>(٨)</sup> مِنَ الْأَعْرَابِ {<sup>(٩)</sup> ،

سواء كانت استفهامية ، أو خبرية<sup>(١٠)</sup> .

وقال ابن مالك<sup>(١١)</sup> : يجب أن يوصل<sup>(١٢)</sup> (فِي) بـ (مَنْ) الاستفهامية ، و (مِنْ) ، و (عَنْ) بـ (مَنْ)

الاستفهامية ، والخبرية نحو: فِيمَنْ رَغِبْتَ ؟ ، وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ ، وَعَمَّنْ رَوَيْتَ ؟ ، وَأَخَذْتُ مِمَّنْ

أَخَذْتُ<sup>(١٣)</sup> ، وليس في نحو: رَغِبْتُ فِي مَنْ رَغِبْتَ إِلَّا الْفَصْلُ<sup>(١٤)</sup> .

(١) من الآية ٢٥ من سورة نوح . وفي ص ، ب ، د : خطاياهم . وهي قراءة

أبي عمرو . ينظر المبسوط ص ٤٥٠ .

(٢) ص : فيهما . تحريف .

(٣) ينظر: الجمل ٢٧٧ ، وتشقيف اللسان ٣٨٩ ، وباب الهجاء ٢٢ ، ٢٣ .

(٤) د : إن .

(٥) ص : من .

(٦) سورة النبأ (١) .

(٧) من الآية ٥ من سورة الطارق .

(٨) الاصل: حلولكم . تحريف . والصواب ما أثبتته من باقي النسخ .

(٩) من الآية ١٠١ من سورة التوبة .

(١٠) ينظر: أدب الكاتب ٢٣٤ . وما يأتي ص ١٥٠٧ وما بعدها . وفي ب : أو

حرفية .

(١١) ينظر: التسهيل ٣٣٢ ، ونص عبارته : "ووصلت من بمن مطلقا... وعن بمن

كذلك ، وفي بمن الاستفهامية مطلقا" . وينظر: بغية الطالب ٢٨٧ .

(١٢) ب : تصول . د : تصول . تحريف ، وتصحيف .

(١٣) ومثلها : وسألت عمن سألت . هذا وقد أجاز بعضهم الفصل في ممن ، وعن ، فتقول :

من من ، وعن من . ينظر باب الهجاء ٢٢ ، وتشقيف اللسان ١٩٣ ، والمساعد ٤/٣٧٧ ، ٣٣٨ .

(١٤) ينظر: أدب الكاتب ٢٣٨ ، وتشقيف اللسان ٣٩٠ .

ولم يصلوا متى ، لما يلزم من تغيير الياء ، ووصلوا أن الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت أن لا يقوم ،

ولم يصلوا(مَتَى) بـ(ما) الحرفية وإن كانت (مَتَى) مثل (أَيَّن) ؛ لما يلزم من قلب الياء ألفا بوصل (٢) (ما) بـ(مَتَى) ، فيقع الوهم فيها(٣) .

وإذا لقيت ميم (م) ميماً(٤) من (٥) كلمة أخرى كتبت بميم واحدة نحو: { أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ } (٦) ونحو (٧) : { أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَّنْ خَلَقْنَا } (٨) .

ووصلوا (أَنَّ) الناصبة للفعل المضارع مع (لا) بالفعل(٩) ، ولم تظهر لها صورة في الخط نحو: أُرِيدُ أَلَّا تَخْرُجَ ؛ لأن عملها يدل عليها ؛ ولكثرة استعمالها في كلامهم .

مخلاف (أَنَّ) المخففة من الثقيلة نحو: عَلِمْتُ أَنَّ لَا يَقُومُ (١٠) أي (١١) : أَنَّهُ لَا يَقُومُ ، وَإِنَّ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ (١٢) إِذِ الْأَصْلِ: أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ (١٣) ؛ إما لقلّة استعمالها ، وإما (١٤) لكون أصلها التشديد ،

(١) د : كنت . تحريف .

(٢) م: يوصل . تصحيف .

(٣) لم يوافق الرضي على هذه العلة لعدم وصل (متى) بـ(ما) الحرفية ،

وقال: مالفساد الذي يلزم من قلب الياء ألفا بحيث تصير: متاما؟

كما قالوا: علام ؟ ، وحتام ؟ ونحوها . ورجح أنها لم توصل لقلّة

استعمال (متى) مع (ما) . ينظر: الرضي ٣/٢٢٦ .

(٤) ب: ميم .

(٥) د: في .

(٦) من الاية ٩ من سورة الزمر .

(٧) د: نحو . بدون الواو .

(٨) من الاية ١١ من سورة الصافات . وفي د: اهم اشد خلقنا . تحريف .

(٩) قوله : " بالفعل " . ليس في ب .

(١٠) ينظر في وصل (أَنَّ) الناصبة ، وفصل (أَنَّ) المخففة: أدب الكاتب ٢٣٩ ،

وتشقيف اللسان ٣٩١ ، وباب الهجاء ٢٤٤ ، والرضي ٣/٢٢٦ .

(١١) قوله : " أي أنه لا يقوم " . ليس في د .

(١٢) من الاية ٢٩ من سورة الحديد .

(١٣) ينظر: أدب الكاتب ٢٣٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣١/٥ ،

وفتح القدير ١٧٩/٥ .

(١٤) م: أولكون .

ووصلوا إن الشرطية بلا وما ، نحو إلا تفعلوه وإما تخافن ،

فكرهوا أن يزيدوها ؛ إجحافاً بالحذف (١) .

ووصلوا (إن) الشرطية بـ (لا) ، و (ما) نحو: إِلَّا تَفْعَلْ (٢) ، { وَأَمَّا تَخَافَنَّ } (٣) .

قال ابن مالك (٤) : الوصل في: { بِشَأْنِ اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ } (٥) ، و { بِشَأْنِ خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي } (٦) ،

وفي: { كَيْلًا } (٧) في بعض المواضع شاذ.

وكذا الوصل، وحذف النون في (٨) : { فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ } (٩) ، وفي: { أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ

مَوْعِدًا } (١٠) ، وفي: { أَلَيْحَسَبِ الْإِنْسَانِ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ } (١١) شاذ أي: فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ، وَأَنْ

لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ، وَأَنْ لَنْ نَجْمَعُ (١٣) عظامه .

(١) ينظر: تثقيف اللسان ٣٩٢ .

(٢) ينظر: أدب الكاتب ٢٣٩ ، وتثقيف اللسان ٣٩٢ ، والرضي ٣٢٦ ،

والهمع ٢٣٧/٢ .

(٣) من الآية ٥٨ من سورة الأنفال . وينظر: باب الهجاء ٢٣ .

(٤) في ص ، د : رحمه الله . وينظر: التسهيل ٣٣٢ ، ونص عبارته :

" وشد وصل (بئس) بـ (ما) قبل (اشترؤا به) ، و (خلفتموني) ، ووصل

( إن ) بـ (لم يستجيبوا) ، ووصل ( أن ) بـ (لن) في الكهف

والقيامة... وكي بلا " . وينظر: بغية الطالب ٢٨٧ .

(٥) من الآية ٩٠ من سورة البقرة .

(٦) من الآية ١٥٠ من سورة الأعراف . وسيأتي أن بعضهم أجاز فيها

الوصل ، والفصل .

(٧) وردت جزءا من آية في عدة مواضع منها آل عمران ١٥٣ ، والحج ٥ .

وينظر: أدب الكاتب ٢٤٠ ، وتثقيف اللسان ٣٩١ ، والمساعد ٣٤٢/٤ .

(٨) ينظر: التعليق (٤) .

(٩) من الآية ١٤ من سورة هود . ولفظ " لكم " . ليس في د .

(١٠) من الآية ٤٨ من سورة الكهف . ولفظ: " موعدا " . ليس في د .

(١١) القيامة ٣ .

(١٢) في الاصل: لم . والصواب ما أثبتته من باقي النسخ .

(١٣) د: نجعل . تحريف .



وحذفت النون في الجميع ، لتأكيد الاتصال ،

وقال الموفق الأندلسي (١) : يجوز في: نَعِمًا ، وَبِشْمًا الوجهان (٢) ، وليس بمناف لما ذكره ابن مالك (٣) .

قوله : ( وحذفت النون في الجميع )

أي: وحذفت نون (٤) (أَنَّ) الناصبة للفعل المضارع عند اتصالها مع (لا) بالفعل . ونون (إِنَّ) الشرطية عند اتصالها بـ(ما) (٥) ، أو (لا) .

وإنما حذفت النون - هاهنا - ليتأكد (٦) الاتصال .

وإنما حذفت النون (٧) خطأ لأنها (٨) تحذف لفظاً وجوباً ؛ للإدغام ، فحذفت خطأ (٩) ليوافق (١٠)

الحظ اللفظ .

(١)

(٢) أي الوصل والفصل فتقول: نعمًا ، وبشْمًا ، ونعم ما ، وبش ما .  
وينظر: أدب الكاتب ٢٣٧ ، وتشقيف اللسان ٣٩٠ ، وباب الهجاء ٢٢ ،  
والمساعد ٣٤٠/٤ . وفي د: وجهان . بدون أل .

(٣) في ص ، ب: رحمه الله . وقال ابن عقيل في المساعد ٣٤٠/٤ :  
" وشذ وصل بشس بما قبل (اشتروا به) ، و(خلفتموني): وهذا مما  
خالف الأصل وهو الانفصال ، وتوصل اتباعاً للرسم السلفي ، فكذا  
كتبوه ، وقال بعض المغاربة: كتبت نعمًا في المصحف متصلة لاجل  
الإدغام ، وحملت بشمًا عليها ، وحكى القتيبي فيهما الوجهان " .

(٤) ب: النون الناصبة .

(٥) ص ، ب: بلا ، أو ما .

(٦) ص: لتأكيد .

(٧) لفظ: " النون " . ليس في د .

(٨) د: لأنه .

(٩) د: لفظاً . تحريف .

(١٠) د: ليتوافق .

ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء ، وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا ،

ولا يريد حذف النون في اللفظ حذفها بالكلية ؛ لأنها تقلب (١) لاما، أو ميم (٢) .  
 ووصلوا (إِذْ) بـ (حِينَ) ، و(يَوْمٍ) فِي: يَوْمَئِذٍ (٣) ، وَحِينَئِذٍ فِي مَذْهَبٍ مِنْ بَنِي (٤) يَوْمٍ ، وَحِينَ  
 بِإِضَافَتِهِمَا (٥) إِلَى (إِذْ) (٦) . ولأجل وقوع الهمزة متوسطة - حينئذ - كتبت الهمزة بالياء ، وإلا كان  
 القياس أن تكتب ألفا (٧) ، ولكن لما وصلت (إِذْ) بِيَوْمٍ ، وَحِينَ صَارَتْ كَالْمُتَّصِلِ يُدَبَّرُهَا (٨) حَرَكَةٌ  
 نَفْسِهَا ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، فَكُتِبَتْ بِالْيَاءِ .

وقد توصل بيومٍ ، وَحِينَ ، وَتَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمٌ ، وَحِينَ مَبْنِيًّا (٩) .  
 وكتبوا اللام متصلة بالاسم الذي بعده نحو: الرَّجُلِ عَلَى مَذْهَبِ سَبْيُوهِ ، وَالْخَلِيلِ (١٠) .  
 فَإِنَّ اللَّامَ - وَحَدَّهَا - لِلتَّعْرِيفِ عَلَى مَذْهَبِ سَبْيُوهِ .  
 وَالْهَمْزَةُ ، وَاللَّامَ - مَعًا - لِلتَّعْرِيفِ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ (١١) .  
 فَكُتَابَةُ اللَّامِ مُتَّصِلَةٌ بِمَا بَعْدَهَا عَلَى مَذْهَبِ سَبْيُوهِ ظَاهِرَةٌ ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ ، فَيَجِبُ اتِّصَالُهَا ، وَكُتَابَتُهَا  
 مُتَّصِلَةٌ .

- 
- (١) ص: نقلت .  
 (٢) بعدها في ص ، ب ، د : ولا تحذف بالكلية .  
 (٣) ص ، د : حينئذ ، ويومئذ .  
 (٤) ب: بنى .  
 (٥) ص: بإضافتها .  
 (٦) قال الرضي في شرح الكافية ١٠٧/٢ : " يجوز اتفاقا بناء الظروف  
 المتقدمة على إذ ، في نحو: حينئذ ، وإعرابها " .  
 (٧) لأنها مبتدأ بها مثل: أحد ، وقياسها أن تكتب ألفا مطلقا كما  
 تقدم .  
 (٨) ب: تدبرها .  
 (٩) ينظر: أدب الكاتب ٢٤١ ، والرضي ٣٢٦ ، ٣٢٧ .  
 (١٠) قوله: " والخليل.....مذهب سبويه " . ساقط من ب .  
 (١١) تقدم الحديث في هذه المسألة بالتفصيل في باب الابتداء . ينظر  
 ص ٨١٠ ، ٨١١ . وتعليقاتها ومصادرها .

لأن الهمزة كالعدم ، أو اختصارا للكثرة .  
وأما الزيادة فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفا نحو أكلوا وشربوا فرقا بينهما وبين واو العطف بخلاف  
يدعو ويغزو ،

وعلى (١) مذهب التحليل يحتاج إلى اعتذار ؛ لأن (أَلَّ) عنده كَهَلَّ ، وكان (٢) قياسها أن تكتب  
منفصلة . وإنما كتبت متصلة لأن الهمزة لزم حذفها عند الوصل ، فصارت كالعدم ؛ أو للاختصار بالاتصال  
لكثرة استعمالها (٣) في كلامهم (٤)  
[ الزيادة ]

قوله : ( وأما الزيادة فإنهم زادوا بعد واو الجمع ) إلى (٥) آخره  
اعلم أنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة ، في الفعل الماضي ، أو الأمر ألفا إذا كانت منفصلة نحو :  
جَادُوا ، وَسَادُوا ، وَزَادُوا ؛ للفرق بينها (٦) ، وبين الواو الأصلية نحو : يَدْعُو ، وَيَغْزُو ،  
وللفرق (٧) بينها ، وبين واو العطف .  
وزادوا - أيضا - بعد واو الجمع المتطرفة ألفا وإن لم تكن منفصلة نحو : أَكَلُوا ، وَشَرِبُوا ؛  
اطرادا (٨) [ ١٥١ - أ ] للباب (٩)  
بخلاف : يَدْعُو ، وَيَغْزُو فإنه (١٠) لا يزداد بعد الواو - ها هنا - ألف (١١) ؛ لعدم اللبس بعدم زيادة  
الألف بعدها (١٢) وإن كانت الواو منفصلة نحو : يَغْزُو ؛ لأن المفرد ليس (١٣) كغيره ، بل لا بد من الواو

(١) ص : على . بدون الواو .

(٢) د : فكان .

(٣) ب ، د : استعماله .

(٤) ينظر : الرضي ٣/٣٢٧ .

(٥) ص : الخ .

(٦) ب : بينهما . تحريف .

(٧) ص : أو للفرق .

(٨) ص : طردا . والاصل : إطرادا . تحريف .

(٩) ينظر : أدب الكاتب ٢٢٥ ، والجمل ٢٧٥ ، وتشقيف اللسان ٣٨٣ ، وباب

الهاء ٤ ، والمساعد ٣٧٧ .

(١٠) ص : فلا يزداد .

(١١) سيأتي أن بعضهم أجاز زيادة ألف بعدها . ينظر ص ١٥٠١ .

(١٢) ب : بعدها الواو . تحريف .

(١٣) لفظ : " ليس " ساقط من د .

ومن ثم كتب ضربوا هم في التأكيد بألف ، وفي المفعول بغير ألف ،

في بنيته.

ولقائل أن يمنع عدم اللبس ؛ لأنه إذا كان بعدها ألف علم أنه مضارع: غَزَا ، وإذا لم يكن التبس (٢) مضارع غَزَا بمضارع غَزَّ (٣).

اعلم (٤) أنه قد يزداد (٥) ألف (٦) في نحو: يدَعُو ، ويغزُو ، نص عليه المبرد (٧) ، وغيره (٨) ، وإن اقتضى ظاهر كلام المصنف أنه لا يزداد (٩).

ومن أجل أنهم زادوا بعد واو الجمع (١٠) المتطرفة ألفا للفرق كتب (١١):

ضَرَبُوا هُمْ بِالْفِ إِذَا (١٢) كَانَ (هم) تَأْكِيدًا لَوَاوِ الْجَمْعِ .

وإذا كان (هم) مفعولا به لم يكتب: ضَرَبُوهُمْ بِالْفِ ؛ للفرق بين التأكيد ، وبين المفعول به (١٣) .  
والواو في المفعول به - هاهنا (١٤) - غير متطرفة ؛ لأن المفعول (١٥) - هاهنا - ضمير متصل ، والمتصل

(١) قوله: " وإذا لم يكن " . مكرر في ص . وفي ب: وإن لم يكن .

(٢) د: اللبس . تحريف .

(٣) ص: غزا . ب: غزى . د: غزا .

(٤) ب: علم . تحريف .

(٥) ص: تزداد .

(٦) ص ، ب ، د: الألف .

(٧) د: رحمه الله .

(٨) ينظر: أدب الكاتب ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، وتثقيف اللسان ٣٨٣ ، وباب الهجاء ٤ ،

والمساعد ٣٧٧/٤ ، والهمع ٢٣٨/٢ .

(٩) أي: حينما قال في المتن: " بخلاف يدعو ، ويغزو " . ينظر ص ١٥٠٠ .

(١٠) د: الجيم . تحريف .

(١١) د: كتبوا .

(١٢) قوله: " إذا كان... ضربوهم بألف " . ساقط من ب .

(١٣) ينظر: باب الهجاء ٥ ، والمساعد ٣٧٧/٤ . ولفظ: " به " . ليس في ب .

(١٤) ص ، ب: هنا .

(١٥) ب: المفعول به .

ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء ، ومنهم من يحذفها في الجميع ، وزادوا في مائة ألفا فرقا بينها وبين منه وأحقوقا المثني به ،

كالجزء ما قبله .

ومنهم من يكتب الألف بعد واو الجمع الذي في اسم الفاعل نحو شاربوا الماء ، وزائرُوا زَيْدٍ (١) ، كما كتب (٢) بعد الواو المتطرفة في الفعل ؛ اطرادا (٣) للباب .

ومنهم من يحذف الألف في الجميع (٤) أي: في (٥) الفعل ، واسم الفاعل ويلتزم (٦) الالتباس لندور ، ولزواله بالقرائن .

وزادوا الألف في: مائة ؛ للفرق بينها (٧) ، وبين: مئة (٨) . وخصت مائة بالزيادة لكونها اسما ؛ ولأنه قد حذف منها (٩) لامها (١٠) ، فالزيادة جائزة لما حذف منها (١١) .

وأحقوقا مثني مائة ، وهو: مائتان بمائة في زيادة الألف وإن لم يحصل الالتباس (١٢) في المثني ؛

---

(١) نسب هذا الرأي للكوفيين . وينظر: تثقيف اللسان ٣٨٣ ، والمساعد ٣٧٧/٤ ، ٣٧٨ ، والهمع ٢/٢٣٨ . إلا إذا أضيف اسم الفاعل إلى ضمير فإنهم يحذفون الألف مثل: شاربوه ، وزائرهم .

(٢) ص ، ب ، د : كتبت .

(٣) ص ، ب ، د : لاطراد الباب .

(٤) ب : الجمع . تحريف .

(٥) ب : من .

(٦) د : ويلزم .

(٧) ص : بينه .

(٨) وقيل: للفرق بينها وبين مئة اسم امرأة .

(٩) ب ، د : منه .

(١٠) وهو الياء ، بدليل قولهم: أميت الدراهم ، فحذفت الياء ، وعوض عنها التاء . ينظر: اللسان (مأى) ، والهمع ٢/٢٣٩ .

(١١) وذكروا أن منهم من يحذف ألف مائة في الخط . ومنهم من يكتبها هكذا (ماه) . وينظر في المسألة: الجمل ٢٧٥ ، وباب الهجاء ٦ ،

والمساعد ٤/٣٧٦ ، والهمع ٢/٢٣٨ ، ٢٣٩ .

(١٢) ص : التباس .

مخلاف الجمع ، وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة ، ومن ثم لم يزيدوه في النصب ،

لوجود صورة المفرد في المثني (١) .

مخلاف الجمع نحو: مِثَاتٍ (٢) فإنه لا لبس ، ولا وجود صورة المفرد (٣) فيه ؛ لسقوط تاء: مِائَةٌ في: مِثَاتٍ .

وزادوا الواو في: عَمْرٍو للفرق بينه ، وبين عُمَرَ .

ولم (٤) يزيدوا (٥) الواو بعد عَمْرٍو في النصب لوجود الفرق بينهما بالألف بعد عَمْرٍو ، وعدمها بعد عُمَرَ .

وإنما زيدت الواو ، دون الألف ، والياء لثلاثي ياء المتكلم .

وإنما خص عَمْرٍو بزيادة الواو لأنه أخف في اللفظ من عُمَرَ (٦) .

(١) ينظر: الجمل ٢٧٥ ، وباب الهجاء ٦ ، والرضي ٣٢٨/٣ ، وقيل: تحذف الألف من المثني لأن موجب الزيادة قد زال . وينظر: المساعد ٣٧٦/٤ ، والهمع ٢٣٨/٢ ، ٢٣٩ .

(٢) أي: تحذف الألف منه . بالاتفاق . ينظر: المصادر السابقة .

(٣) ب: للمفرد .

(٤) قوله: " ولم يزيدوا... وعدمها بعد عمر " . جاء بدلا منها في ص ما يلي:

" ولاجل أن زيادة الواو بعد عمرو للفرق بينهما استغني بالألف بعد عمرو للفرق بينهما إذا كان منونا منصوبا ، وعدمها بعد عمر" .  
وأما د: فقد جاءت العبارة على النحو التالي:

" ولاجل أن زيادة الواو بعد عمرو للفرق بينه وبين عمر لم يزيدوا الواو بعد عمرو في النصب لوجود الفرق بينهما بالألف بعد عمرو ، وعدمها بعد عمر " . وما أثبتته من الأصل و ب .

(٥) ب: يزدوا . تحريف .

(٦) ينظر في زيادة الواو في عمرو: أدب الكاتب ٢٤٥ ، والجمل ٢٧٤ ، وتشقيف اللسان ٣٨٧ ، والمساعد ٣٧٨/٤ ، ٣٧٩ ، والهمع ٢٣٩/٢ . وذكر ابن الدهان أن بعضهم يستغني عن الواو في عمرو بتسكين الميم ، أو بفتحة العين فيقول: عمر . ينظر: باب الهجاء ٧ .

وزادوا في أولئك

واوا فرقا بينه وبين إليك ، وأجرى أولاء عليه وزادوا في أولى واوا فرقا بينه وبين إلى ، وأجرى أولو عليه .  
وأما النقص فإنهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر ، وأجرى نحو قنت مجراه

وزادوا الواو بعد همزة (١) : أُولَئِكَ للفرق بينه ، وبين إِلَيْكَ . وإنما خص بالزيادة لكونه (٢) اسما .  
وأجرى : أَوْلَاءُ على أُولَئِكَ في زيادة (٣) الواو وإن لم يكن فيه لبس ؛ لأنه هو هو (٤) .  
وكذلك (٥) نَزَادَ الواو في : أَوْلَاتٍ وإن لم يحصل الالتباس ؛ لوجود (أَوْلَا) فيه (٦) .  
[ النقص ]

قوله : ( وأما النقص فإنهم كتبوا ) إلى آخره (٧)

أي : وأما النقص الخارج عن القياس فإنهم كتبوا كل مشدد من كلمة واحدة حرفا واحدا نحو :  
شَدَّ (٨) ، وَمَدَّ ، وَاذَكَرَ (٩) ، إلا في : { بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونَ } (١٠) فإنه كتب في المصحف بياءين ، وهو  
شاذ ، لا يقاس عليه .  
وأجرى (١١) نحو : قَتَّتْ (١٢) - وهو أن يكون لام الفعل الماضي مدغما في تاء الضمير للفاعل - مجرى  
المشدد من كلمة في كتابته حرفا واحدا ؛ لشدة (١٣) اتصال الفاعل بالفعل ، مع كون لام الفعل ،  
وتاء الفاعل مثلين .

(١) لفظ: " همزة " . ليس في ب ، د .

(٢) د : لكونها .

(٣) د : الزيادة .

(٤) لفظ: " هو " . ليس في د .

(٥) ص ، ب ، د : وكذا .

(٦) ينظر: أدب الكاتب ٢٤٦ ، والجمل ٢٧٤ ، وتثقيف اللسان ٣٨٧ ،

والمساعد ٣٧٨/٤ ، ٣٧٩ .

(٧) ص : الخ .

(٨) ب : شده .

(٩) ينظر: باب الهجاء ٤٦ ، والهمع ٢/٢٣٢ .

(١٠) سورة القلم ٦ .

(١١) قوله : " وأجرى " . ليس في د .

(١٢) القت: الكذب ، والنميمة . وقت بمعنى: كذب ، ونم . ينظر: اللسان

(قتت) . وفي الاصل وم: فت . وما أثبتته من د ، والمتن ، والرضي

٣/٣٢٩ . وفي شرح المصنف ١٨٧ ، وبعض نسخ الشافية المخطوطة : فتت .

بالفاء .

(١٣) في الاصل: لشدة . تحريف .

مخلاف نحو وعدت واجبهه ، ومخلاف لام التعريف مطلقاً نحو اللحم والرجل ، لكونهما كلمتين ، ولكثرة اللبس ،

مخلاف نحو: وَعَدْتُ - ما قلبت لام الماضي تاء ، وأدغمت<sup>(١)</sup> في تاء الفاعل<sup>(٢)</sup> - فإن المشدد يكتب<sup>(٣)</sup> بحرفين ؛ لفقدان المثلين .

ومخلاف<sup>(٤)</sup> : اجبَّهْ ؛ لفقدان<sup>(٥)</sup> كون المدغم فيه فاعلاً<sup>(٦)</sup> .

ومخلاف<sup>(٧)</sup> : لام التعريف المدغم في الحرف الذي من كلمة أخرى ، سواء كان ذلك الحرف لاما نحو: اللَّحْم ، أو غيره نحو<sup>(٨)</sup> : الرَّجُل فإنه يكتب<sup>(٩)</sup> المشدد حرفين<sup>(١٠)</sup> ؛ لكونهما كلمتين أي: لكون لام التعريف كلمة ، والحرف الذي أدغم<sup>(١١)</sup> فيه لام التعريف من كلمة أخرى ؛ ولأنه لو كتب المشدد -ها هنا- حرفاً نحو: اللَّحْم ، ورجل أدى إلى كثرة اللبس أي: لبس المعرف باللام بغير<sup>(١٢)</sup> المعرف باللام ، الداخلة عليه همزة الاستفهام<sup>(١٣)</sup> .

(١) ب: وإذا أدغمت . تحريف .

(٢) د: الفعل . تحريف .

(٣) د: يكتب حرفين .

(٤) ب: بخلاف . بدون الواو .

(٥) ب: لفقد .

(٦) لأن الضمير فيه فضلة ، فهو مفعول ، فليس كالجاء من الفعل .

ينظر: الرضي ٣/٣٢٩ .

(٧) ب: وب حذف . تحريف .

(٨) ص: كالرجل . بدلا من: نحو: الرجل .

(٩) ص: تكتب .

(١٠) ب: بحرفين .

(١١) لفظ: " أدغم " . ليس في ب .

(١٢) ب: بعد . تحريف .

(١٣) ينظر: أدب الكاتب ٢٤٣ ، وتشقيف اللسان ٣٨٨ .



مخلاف الذي والتي والذين لكونها لاتنفصل ، ونحو اللذين في التثنية بلامين للفرق ، وحمل اللتين عليه ،  
وكذا اللاؤن وأخواته ،

مخلاف: الذِي ، وَالتِّي (١) ، وَالَّذِينَ فإن اللام المشددة فيها (٢) كتبت حرفا واحدا على القياس (٣) ؛ لأن  
لام التعريف هاهنا لا تنفصل عن الكلمة التي أدغمت في أولها ، فإنه لا يقال: لَذِي ، وَلَتِي ، وَلَذِينَ ،  
وَلَا (٤) ذِي ، وَتِي ، وَذِينَ (٥) . مخلاف لام التعريف التي في نحو: الرَّجُلِ ، وَاللَّحْمِ فإنها تنفصل نحو:  
لَحْمٍ ، وَرَجُلٍ ، فلام التعريف في الذِي ، وَالتِّي ، وَالَّذِينَ ، كالجزم منها . ولكثرة استعمال الذِي ،  
وَالتِّي ، وَالَّذِينَ .

وإنما كتبوا: اللذِينَ - للتثنية - بلامين مع أنها لا تنفصل كالذِي (٦) ، وَالَّذِينَ - للجمع - للفرق بين  
المثنى ، والمجموع ؛ ولأنه لم يكثر [ب - ١٥١] كثرة المفرد ، والجمع (٧) .  
وإنما كتبوا: اللتِينَ - للتثنية - بلامين مع أنه لا يلتبس (٨) بالمجموع (٩) لأن (١٠) جمعها: اللواتي ، حملا  
لِلتَيْنِ - في التثنية - على اللذِينَ - في التثنية - ؛ لأن كل واحد منهما مثنى من  
الموصلات (١١)

وكذلك كتبوا: اللاؤُونَ (١٢) ، وأخواتها ، أعني: اللَّائِي ، وَاللَّائِي ، وَاللَّوَاتِي بلامين ، مع أن القياس

(١) قوله: " والتي و " . ليس في د .

(٢) لفظ: " فيها " . ليس في ب .

(٣) ينظر: أدب الكاتب ٢٤٣ ، وتشقيف اللسان ٣٨٨ ، والمساعد ٣٧٥/٤ .

(٤) قوله: " ولا... ذين " . ليس في ص .

(٥) بعدها في ب: وتين .

(٦) قوله: " كالذي... كتبوا " . ساقط من ب .

(٧) ينظر: أدب الكاتب ٢٤٣ ، وتشقيف اللسان ٣٨٨ ، والمساعد ٣٧٥/٤ .

(٨) الاصل: يلبس . وما أثبتته من باقي النسخ .

(٩) الاصل: الجموع . وما أثبتته من باقي النسخ .

(١٠) قوله: " لأن جمعها اللواتي " . مكرر في د . وفي ب: ولأن . بالواو .

(١١) ذهب بعضهم إلى كتابة اللتين بلام واحدة ، وينظر: أدب الكاتب

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، وتشقيف اللسان ٣٨٨ ، والتسهيل ٣٣٧ ، والمساعد ٣٧٥/٤

والهمع ٢/٢٤٠ .

(١٢) ص: اللذون .

ونحو عم ومم وإما وإلا ليس بقياس ،

يقتضي أن يكتبوا بلام واحدة<sup>(١)</sup>؛ لأن من<sup>(٢)</sup> جملة<sup>(٣)</sup> جمع المؤنث: (اللاء) ، ويجب كتابته بلامين؛ لأنهم<sup>(٤)</sup> لو كتبوه<sup>(٥)</sup> بلام واحدة لالتبس ب(إلا) ، فكتبت<sup>(٦)</sup> البواقي - أيضا - بلامين؛ اطرادا لباب جمع المؤنث ؛ لأنها بمعناه، ولفظها كلفظه ؛ ولأن اللتين ، واللواتي، وأخواتها لم تكثر كثرة الذِّي، والَّتِي، والَّذِينَ .

قوله : ( ونحو: مَمَّ (٧)، وَعَمَّ ، وإِمَّا ، وإِلاَّ ليس بقياس )

اعلم أنهم حذفوا نون<sup>(٨)</sup> : مِنْ (٩) ، وَعَنْ في اللفظ عند إدغامها في الميم التي في: (ما) الاستفهامية، والخبرية<sup>(١٠)</sup> نحو: سَلَّ عَمَّ شِئْتَّ وِإِعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١١) ، و { مِمَّ خُلِقَ } (١٢) ، و { مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ } (١٣) .

وحذفوا نون (إِنْ) الشرطية في اللفظ عند إدغامها في لام: (لا) ، وميم: (ما) (١٤) نحو: إِيَّا تَذْهَبُ

(١) أجاز بعضهم كتابتها بلام واحدة . وينظر: المصادر المذكورة في

التعليق (١١) ص ١٥٠٦ .

(٢) ب: بين .

(٣) لفظ: " جملة " . ليس د .

(٤) د: لانه .

(٥) ب: كتبوا .

(٦) ص: فكتب .

(٧) ص: عم ، ومم .

(٨) لفظ: " نون " . ليس في ب .

(٩) ص: عن ، ومن .

(١٠) ص: والحرفية .

(١١) الآية ١ من سورة النبأ .

(١٢) من الآية ٥ من سورة الطارق .

(١٣) من الآية ١٠١ من سورة التوبة .

(١٤) ينظر: ماتقدم ص ١٤٩٧ .

ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الألف لكثرة بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه ،

أذهب<sup>(١)</sup> ، و

إِمَّا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنِهِ<sup>(٢)</sup>

فقال<sup>(٣)</sup> المصنف<sup>(٤)</sup> : هذا الحذف ، وهو<sup>(٥)</sup> [حذف]<sup>(٦)</sup> الحرف الذي آخر إحدى

الكلمتين<sup>(٧)</sup> في اللفظ إذا أدغمت في أول الكلمة الأخرى شاذ ، فلا يقاس عليه .

ونقصوا الألف من الاسم في : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ؛ لكثرة استعماله ، بخلاف : بِاسْمِ

اللَّهِ<sup>(٨)</sup> - مقتصرًا عليه<sup>(٩)</sup> - ، وإِباسْمِ رَبِّكَ<sup>(١٠)</sup> ، ونحوه<sup>(١١)</sup> .

(١) لفظ: " أذهب " . ليس في د .

(٢) صدر بيت من الكامل لحسان بن ثابت رضي الله عنه ، في ديوانه ٧٥ .

وروايته : إِمَّا تَرَى تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ . وتمامه :  
شمطًا فأصبح كالشغام الممحل .

ويروى : أو ما ترى . فلا شاهد فيه على هذه الرواية .

وقد استشهد به على حذف نون إن الشرطية إذا أدغمت في (ما) في  
الخط . والاصل : إن ما .

وينظر البيت في : اللسان (أما - محل - ثغم) ، وشرح درة الغواص  
١٥٨ ، ١٥٩ ، والدرر ٩٧/٢ ، وحواشي الرضي ٢٧٣/١ .

(٣) ص : قال .

(٤) في المتن . ينظر ص ١٥٠٧ ، وينظر : شرح المصنف ١٨٨ . وفي ص ، ب :  
رحمه الله ، وفي د : رحمة الله عليه .

(٥) لفظ: " وهو " . ساقط من د .

(٦) زيادة من ص ، ب . يقتضيها السياق ، وهي ساقطة في الاصل ، ود .

(٧) ب : الكلمتين . تحريف .

(٨) لفظ: " الله " . ليس في ب .

(٩) لفظ: " عليه " . ليس في ب .

(١٠) من الآية ١ من سورة العلق .

(١١) ينظر : أدب الكاتب ٢١٥ ، ٢١٦ ، والجمل ٢٧٥ ، وتشنيف اللسان ٣٨٥ ،

وباب الهجاء ٩ ، ١٠ ، والمساعد ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ .

وكذلك الألف من اسم الله والرحمن مطلقا ،

وكذا (١) نقصوا الألف من: (الله) ، و(الرحمن) مطلقا أي: في (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ،  
وفي (٢) غير ؛ لكثرة استعمالها (٣) .

وكذلك نقصوا الألف من: الحارث - علما - ، ما لم يحل من الألف ، واللام (٤) .

ومن: السلام عليكم (٥) ، وعبد السلام (٦) .

ومن: الملائكة (٧) وسماوات (٨) ، وصالحين ، وصالحات (٩) ، ونحوها ما لم يخف عليه (١٠) لبس .

وكذا من: ثمانية ، ونحو: ثماني عشرة ، وفي: ثمانين ، وثلاثة وثلاثين ؛ لطول الاسم (١١) .  
ويجوز - أيضا - من الثلاث إذا أضيف ، أو كان صفة نحو: عندى ثلاث جوار ، والنساء

(١) ص ، ب ، د : وكذلك .

(٢) لفظ: " في " . ليس في د .

(٣) والرحمن إذا حذف منها (أل) قال ابن قتيبة : أحب إلي أن تكتبها

بالالف فتقول: رحمان الدنيا والاخرة . ينظر: أدب الكاتب ٢٣٠ ،

وتثقيف اللسان ٣٨٥ ، والمساعد ٣٦٧/٤ . هذا وفي ص: استعماله .

(٤) ينظر: أدب الكاتب ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، والجمل ٢٧٥ ، وتثقيف اللسان ٣٨٥ ،

وباب الهجاء ١٥ ، ١٦ . وما يأتي ص ١٥١٧ .

(٥) د : عليك .

(٦) ينظر: أدب الكاتب ٢٣١ ، وتثقيف اللسان ٣٨٥ .

(٧) ب: ملائكة . بدون (أل) . وقال ابن قتيبة : " إثبات الالف فيها

حسن ، وحذفها حسن " . ينظر أدب الكاتب ٢٣٣ ، وتثقيف اللسان ٣٨٥ .

(٨) ينظر: أدب الكاتب ٢٣٢ ، وباب الهجاء ١٨ ، والمساعد ٣٧٢/٤ .

(٩) قالوا: كل وصف على وزن (فاعل) إذا جمعته حذف الالف ما لم يكن

معتلا أو مضعفا . وإن شئت أثبت الالف . وينظر: أدب الكاتب ٢٣١ ،

وتثقيف اللسان ٣٨٦ ، وباب الهجاء ١٧ ، ١٨ .

(١٠) لفظ: " عليه " . ليس في ب ، د .

(١١) ينظر: أدب الكاتب ٢٣٣ ، وتثقيف اللسان ٣٨٥ ، وباب الهجاء ١٩ ،

وقد أجازوا إثباتها أيضا . وينظر ما يأتي ص ١٨٥١ .

ونقصوا من نحو للرجل وللرجل وللدار وللدار جراً وابتداءً

الثلاث.

فإن لم يضاف (١)، ولم يوصف (٢) فإثبات الألف لا غير نحو: احفظ ثلاثاً لأنه لم يطل كطول الأول (٣).

ويجوز حذف الألف (٤) من: دَرَاهِمٍ (٥) إذا أُضيف إليها ثلاثة إلى عشرة نحو (٦): ثلاثة دَرَاهِمٍ (٧)؛ لأنه قد علم أن هذا العدد لا يضاف إلا إلى جمع (٨).

فإن لم يضاف إليها نحو: هَذِهِ الدَّرَاهِمُ لم تحذف (٩).

لكن لا يجوز حذف الألف من: دَنَانِيرٍ ، وَقَرَارِيطٍ ، وَطَسَاسِيحٍ (١٠) إذا أُضيف إليها ثلاثة إلى عشرة؛ لكرهتهم الجمع بين الأمثال ، فأثبتوا الألف حاجزاً بينهما (١١).

ولا الألف من: هَاهُنَا ؛ لثلاثي جمع بين هاءين .

قوله : ( ونقصوا من نحو: لِلرَّجُلِ ، وَلِلدَّارِ ، جراً ، وابتداءً )

(١) ب: تضيف .

(٢) ص ، ب ، د : بها .

(٣) ينظر: تشقيف اللسان ٣٨٥ ، ٣٨٦ .

(٤) د : الأول . تحريف .

(٥) د : الدراهم .

(٦) لفظ: " نحو " . ليس في ب .

(٧) ص ، ب ، د : ثلاثة دراهم ، وعشرة دراهم .

(٨) ص ، ب ، د : الجمع .

(٩) ينظر: الجمل ٢٧٥ ، وتشقيف اللسان ٣٨٦ ، والمساعد ٣٧٢/٤ .

(١٠) جمع طسوج وهو مقدار من الوزن. وقيل الطسوج: حبتان من الدوانيق.

وهي معربة . ينظر: اللسان (طسج) .

(١١) ينظر: أدب الكاتب ٢٣٢ ، وتشقيف اللسان ٣٨٦ ، والمساعد ٣٧٢/٤ .

وفي ص : بينها .

الألف لثلاثا يلتبس بالنفي ، بخلاف بالرجل ونحوه ، ونقصوا مع الألف اللام بما في أوله لام نحو للحم وللبن

اعلم أنه إذا دخل (لام) الابتداء ، أو (لام) الجر على نحو: الرَّجُلِ ، والدَّارِ نقصوا الألف (١) في الكتابة، فقالوا: لِلرَّجُلِ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ ، وَلِلدَّارِ الْآخِرَةُ خَيْرٌ مِنَ الْأُولَى ، وهذا السيف لِلرَّجُلِ ، وهذا المحصِرُ (٢) لِلدَّارِ (٣) .

وإنما نقصوا الألف مع أن القياس إثباتها نحو: بِالرَّجُلِ (٤) ، وكالرَّجُلِ لثلاثا يلتبس ؛ لأنه لو كتب بالألف (٥) مع لام الجر ، ولام (٦) الابتداء لصار (٧) صورتها صورة (لا) ، بعدها صورة (٨) لرجل (٩) ، بخلاف قولك: بِالرَّجُلِ ، وكالرَّجُلِ فإنه لا يحصل الالتباس بكتابة الألف .

ومعنى قوله: " جرا ، وابتداء " أن (١٠) نحو: لِلرَّجُلِ حال كون اللام للجر ، أو للابتداء .

قوله : ( ونقصوا مع الألف ) إلى آخره (١١)

أي: ونقصوا اللام ، مع نقص الألف فيما أوله لام نحو (١٢): اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ إذا دخل عليه لام الجر ، أو لام الابتداء نحو (١٣): لِلْحَمِّ ، وَلِلْبَنِّ .

(١) قوله : " الألف .... السيف " . ساقط من ب .

(٢) ص: الخصير . تصحيف .

(٣) ينظر: أدب الكاتب ٢١٨ ، والجمل ٢٧٥ ، وباب الهجاء ١٣ ، والمساعد ٣٦١/٤ .

(٤) ص: يالرجل . تصحيف . ود: الرجل . تحريف .

(٥) د: الألف .

(٦) ص: أولام .

(٧) ب: صورتها . بدلا من: لصار صورتها .

(٨) لفظ: " صورة " . ليس في ص .

(٩) فتصبح: لالرجل .

(١٠) قوله : " أن نحو " . ليس في ب .

(١١) ص: الخ .

(١٢) لفظ: " نحو " . ليس في د .

(١٣) قوله : " نحو للحم...الابتداء " . ساقط من ب .

كراهية اجتماع ثلاث لامات ، ونقصوا من نحو أبـنـك بار في الاستفهام وأصطفى البنات ألف الوصل ،

أما حذف الألف فلما<sup>(١)</sup> ذكرناه<sup>(٢)</sup> .

وأما حذف اللام فثلاثا<sup>(٣)</sup> تجمع ثلاث لامات : (لام)<sup>(٤)</sup> الجـر ، أو (لام) الابتداء ، و (لام) التعريف ، و (فاء) الكلمة<sup>(٥)</sup> .

قوله : ( ونقصوا من نحو : أبـنـك ) إلى آخره<sup>(٦)</sup>

أي : ونقصوا<sup>(٧)</sup> ألف الوصل من نحو : قولك : أبـنـك بار<sup>(٨)</sup> ، و { أصـطـفـى البنات }<sup>(٩)</sup> ، مع أن القياس ألا<sup>(١٠)</sup> تحذف ؛ لأن دخول الحرف على الاسم ، أو الفعل لا يوجب حذف ألف<sup>(١١)</sup> الوصل في الكتابة إذا كان في أوله<sup>(١٢)</sup> ألف وصل نحو : بـابـنـك ، ولـابـنـك . وإنما حذفت ها هنا كراهة اجتماع ألفين<sup>(١٣)</sup> في أول الكلمة<sup>(١٤)</sup> ، مع وجوب حذفها في اللفظ<sup>(١٥)</sup> .

(١) د : لما .

(٢) وهو الالتباس . ينظر ص ١٥١١ . وفي د : ذكرنا .

(٣) د : لثلا .

(٤) الاصل ، و : ولام . تحريف ، وما أثبتته من (د) . وهو الصواب .

(٥) ينظر : أدب الكاتب ٢٤٤ ، وتشقيف اللسان ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

(٦) م : الخ .

(٧) د : نقصوا . بدون الواو .

(٨) وهو ما بديء بهمزة وصل ، ودخلت عليه همزة الاستفهام . وينظر :

الرضي ٣/٣٣١ .

(٩) من الآية ١٥٣ من سورة الصافات .

(١٠) م : أنه لا .

(١١) ب : الألف . تحريف .

(١٢) م : أول .

(١٣) ب : الألفين .

(١٤) ينظر : أدب الكاتب ٢٢٢ ، وباب الهجاء ٢٦ ، والرضي ٣/٣٣١ ،

والمساعد ٤/٣٦٠ .

(١٥) م : لفظا .

وجاء في الرجل الأمران ، ونقصوا من ابن إذا وقع صفة بين علمين ألفه

اعلم أن في إطلاق ألف الوصل على ألف: أَصْطَفَى ، وَأَبْنَكَ نَظْرًا . (١)  
قوله : ( وجاء في: الرَّجُلِ [١٥٢ - أ] الأمران )

أي: إذا دخل حرف الاستفهام على الاسم المعرف بلام التعريف نحو: الرَّجُلِ جاز الأمران (٢)؛  
حذف ألف (٣) الوصل في الحُط ؛ لما ذكرناه (٤) .

وإثباتها في الحُط ؛ لثلاثي اليتبس الاستخبار (٥) بالخبر فيما كثر استعماله ، بخلاف: (أَصْطَفَى) فإنه  
تحذف في الحُط إحدى الألفين ؛ لأنه لم يكثر كثرة الرجل ؛ ولأن أكثرهم يقولون (٦): الرَّجُلُ بإثبات  
الألفين (٧) في اللفظ ، فكذا عملوا في الحُط ، بخلاف (أَصْطَفَى) فإن أكثرهم يحذفون إحدى الألفين  
منه (٨) .

قوله : ( ونقصوا من: ابن إذا وقع صفة )

أي: ونقصوا الألف - أي الهمزة - لفظا ، وخطا من: (ابن) - مضافا إلى العلم (٩) - إذا وقع صفة

(١) قال اليزدي: "إن أراد بنظره أن ألفه ليست بألف الوصل - والظاهر

هذا - فهو فاسد ، وإن أراد غيره فلا عرفه ، والحق أن قضية لفظه  
تستدعي الفساد " . ١٩٧ - أ .

(٢) ينظر: أدب الكاتب ٢٢٣ ، وباب الهجاء ٢٦ ، والمساعد ٣٦٠/٤ ،  
والهمع ٢٣٥/٢ ، ٢٣٦ .

(٣) لفظ: " ألف " . ليس في د .

(٤) أي: في أبنيك ، وأصطفى ، وهو: كراهة اجتماع الألفين في أول الكلمة .  
ينظر ص ١٥١٣ . وفي ب ، د: ذكرنا .

(٥) ص: بالاستخبار . تحريف .

(٦) ص: يقول .

(٧) ص ، ب ، د: الألفين .

(٨) ينظر ماتقدم في باب التقاء الساكنين ، وفي باب  
الابتداء

(٩) ص ، د: علم .



مثل هذا زيد بن عمرو ، بخلاف زيد ابن عمرو ، وبخلاف المثني ، ونقصوا ألف ها مع اسم الاشارة نحو  
هذا وهذه وهذان وهؤلاء ،

لعلم نحو: هَذَا زَيْدٌ بِنُ عَمْرٍو ؛ لكثرة (١) استعماله (٢) ، مع أمن اللبس .

وبخلاف ما إذا وقع خبرا بين علمين نحو: زَيْدٌ ابْنُ عَمْرٍو .

وبخلاف ما إذا كان (٣) صفة لغير علم نحو: يَا رَجُلُ ابْنُ عَمْرٍو .

أو مضافا إلى غير علم نحو: يَا زَيْدُ ابْنِ أَخِيْنَا .

وبخلاف مثني الابن ، وجمعه (٤) الواقعين صفة بين علمين نحو: يَا زَيْدَانِ ابْنِي (٥) عَمْرٍو ، وَيَا زَيْدُونَ

ابْنَا (٦) عَمْرٍو فإنه لا تحذف الهمزة في هذه الصورة ؛ لأنه لم يكثر استعماله في هذه المواضع  
كثرت (٧) .

ونقصوا ألف (ها) في: هَذَا ، وَهَذِهِ ، وَهَؤُلَاءِ ؛ لكثرة (٨) استعمالها ، وجعلها (٩)

ككلمة (١٠) واحدة .

وفي: هَذَانِ ؛ للحمل على: هَذَا ؛ لكونه تثنية هذا (١١) .

(١) ص: لكثرة .

(٢) ص ، ب ، د: الاستعمال .

(٣) د: وقع .

(٤) د: وجمع . تحريف .

(٥) د: ابنا .

(٦) في الاصل: ابنو . تحريف ، وكتب فوقها المحشي: "صوابه أبناء عمرو

بالمد " . وما أثبتته من ص ، ب . هذا و في د: بنو .

(٧) ينظر في حذف (الف) ابن ، وإثباتها: أدب الكاتب ٢١٦، ٢١٧ ، وباب

الهاء ١١ - ١٣ ، والمساعد ٣٦٠/٤ ، ٣٦١ ، والرضي ٣٣١/٣ ، وتشقيف

اللسان ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

(٨) قوله: " لكثرة استعمالها " . ليس في ص .

(٩) أي: (ها) مع اسم الإشارة . وفي ص ، ب: وجعلها .

(١٠) ب: كلمة .

(١١) أجاز ابن الدهان في هذا وما بعده إلى هذان . أن يكتب بألف

فيقال: هاذا ، وهاذه ، وهاؤلاء ، وهاذان . ولكن الجمهور على =

## تخلاف هاتا

وهاتي لقلته ، فإن جاءت الكاف ، ردت ، نحو هاذاك وهاذاك ، لاتصال الكاف ونقصوا الألف من ذلك وأولئك، ومن الثلث

تخلاف: هَاتَا<sup>(١)</sup>، وَهَاتِي فَإِنَّهُ لَا تَحْذِفُ الْأَلْفَ فِيهِمَا ؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَكْثُرَا كَثْرَةَ هَذَا ، وَهَذِهِ<sup>(٢)</sup> ، وَهَوَّلَاءِ<sup>(٣)</sup> .

وتخلاف ما إذا صغر نحو: هَادِيًا ، وَهَائِيًا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ كَثْرَةَ هَذَا ، وَهَوَّلَاءِ .

ولو<sup>(٤)</sup> فصل بينهما الضمير نحو: هَاهُوَذَا ، وَهَآأَنَذَا لَمْ تَحْذِفِ الْأَلْفَ<sup>(٥)</sup> ؛ لِامْتِنَاعِ جَعْلِ<sup>(٦)</sup> (هَا) مع (ذَا) ككلمة<sup>(٧)</sup> واحدة ، مع وجود الفصل ؛ ولقلة الاستعمال .

فإن اتصلت كاف الخطاب بهذا ، وَهَذَانِ رَدَّتِ الْأَلْفَ نَحْوَ: هَآذَاكَ ، وَهَآذَانِكَ<sup>(٨)</sup> ؛ لِاتِّصَالِ الْكَافِ بِهِ ، يَعْنِي: لَمَّا اتَّصَلَ الْكَافُ بِ(ذَا) ، وَصَارَتِ الْكَافُ كَالْجُزْءِ مِنْهُ كَرِهُوا أَنْ يَصِلُوا مَعَهُ (هَا) ، مَعَ إِمْكَانِ الْإِنْفِصَالِ<sup>(٩)</sup> عَنْهُ ؛ لِثَلَاثِ يَمْزُجُوا ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ مَعَ اسْتِثْقَالِ الْكَلِمَةِ الْأُولَى وَهِيَ: (هَا) ؛ وَلِأَنَّهُ إِذَا رَدُوا<sup>(١٠)</sup> الْأَلْفَ لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِ هَآذَاكَ ، وَهَآذَانِكَ .

قوله : ( وَنَقَصُوا الْأَلْفَ مِنْ: ذَلِكَ ، وَأَوْلَيْكَ )

أَي: وَنَقَصُوا<sup>(١١)</sup> الْأَلْفَ فِي الْكِتَابَةِ مِنْ: ذَلِكَ ، وَأَوْلَيْكَ<sup>(١٢)</sup> ، وَمِنْ الثَّلَاثِ ،

= حذفها . وينظر: الجمل ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، وتشقيف اللسان ٣٨٦ ، وباب الهجاء ٢٨ ، والرضي ٣٣١/٣ ، والمساعد ٣٧٠/٤ .

(١) ب: هاتي ، وهاتا .

(٢) قوله : " وهذه . . . . هذا " . ساقط من ب .

(٣) ينظر: الرضي ٣٣١/٣ ، والمساعد ٣٧٠/٤ .

(٤) ب: لو فصل . بدون واو .

(٥) الذي وقفت عليه أنها تحذف أيضا . وينظر: أدب الكاتب ٢٢٨ ، وتشقيف اللسان ٣٨٧ ، والمساعد ٣٧٠/٤ ، ٣٧١ ، والهمع ٢٤١/٢ .

(٦) ب: جعلها .

(٧) ص ، ب: كلمة .

(٨) ينظر: المساعد ٣٧٠/٤ ، والهمع ٢٤١/٢ .

(٩) ص ، د: انفصاله .

(١٠) ص: أوردوا . تحريف .

(١١) د: نقصوا . بدون الواو .

(١٢) ينظر: الرضي ٣٣٢/٣ ، والمساعد ٣٦٨/٤ ، والهمع ٢٤١/٢ .

والثلثين ، ومن لكن ولكن ، ونقص كثير الواو من داود والألف من إبراهيم وإساعيل وإسحق وبعضهم الألف من عثمان وسليمان ومعاوية .

ومن (١) الثلاثين (٢) للاختصار .

ونقص كثير الواو من: دَاوُد ، وَطَاوُس ، وَنَاوُس (٣) ؛ كراهة اجتماع الواوين (٤) .  
وكذا من: رُوُوس - جمع رأس - عند بعضهم (٥) .

ولا تحذف الواو (٦) من: ذَوُو (٧) مال ؛ لثلاثا يلتبس (٨) بالواحد .

ولا من نحو (٩): طَوَّوَا ، وَشَوَّوَا - عند الأكثرين - ؛ لأن لام الكلمة قد حذفت ، ولأن الفتحة خفيفة (١٠) .

ونقص بعضهم الألف من: عُمَان ، وَسَلِيمَان ، وَمُعَاوِيَةَ - وهو (١١) من عَوَى الْكَلْبُ (١٢) - في الخط ؛

(١) لفظ: " من " . ليس في ص ، د .

(٢) ينظر: ما تقدم ص ١٥٠٩ . وفي د: ثلاثين . بدون أل .

(٣) الاصل: باؤس ، ود: باءوس . و ب: بؤس . وما أثبتته من ص ، وأرى أنه الصواب ؛ إذ لم أجد في اللسان ( باس - بوس - بيس ) . كلمة: باؤوس . ووجدت في (نوس) : الناؤوس : مقابر النصرى . ويؤيد ما ذكرته أن ابن قتيبة ذكره في أدب الكاتب مع طاووس ، وداوود ، على نحو ما ذكره ركن الدين هنا .

(٤) وأجاز بعضهم كتابة كل ذلك بواوين . ينظر: أدب الكاتب ٢٤٢ ، والجمل ٢٧٥ ، وتشقيف اللسان ٣٨٧ ، وباب الهجاء ٣٨ ، والمساعد ٣٦٥/٤ .  
(٥) وكتبها بعضهم بواوين . وينظر: الجمل ٢٧٥ ، وتشقيف اللسان ٣٨٧ ، والمساعد ٣٦٥/٤ .

(٦) لفظ: " الواو " . ليس في ص .

(٧) د: ذو . تحريف .

(٨) الاصل: يلبس . وما أثبتته من باقي النسخ .

(٩) لفظ: " نحو " . ليس في ص .

(١٠) قال الزجاجي في الجمل ٢٧٦ : " وكتابتها بواو واحدة جائز عند بعضهم " . وينظر: أدب الكاتب ٢٤٢ ، وتشقيف اللسان ٣٨٧ .

(١١) قوله: " وهو من عوى الكلب " . ليس في د .

(١٢) ينظر: الاشتقاق ٢٩١ ، واللسان (عوا) .

وأما البدل فانهم كتبوا كل ألف

طلبا للتخفيف ، ولكثرة استعماله ، مع كونه علما مشهورا<sup>(١)</sup> .

اعلم أن حذف الألف من الأعلام ليس مخصوصا بهذه الأسماء ، بل هو كثير فيما كثر استعماله من الأعلام الزائدة على ثلاثة أحرف ، ما لم يحذف منها شيء كإِسْرَائِيلَ ، ودَاوُدَ ، ولم يحذف الالتباس<sup>(٢)</sup> .

فكما يحذف من سُلَيْمَانَ ، وَعُثْمَانَ يحذف من مَرْوَانَ ، وَعَطَفَانَ .

وإن لم يكثر استعماله في الكلام كإِسْرَافِيلَ<sup>(٣)</sup> ، وَمِيكَائِيلَ ، وإِيَّاسَ لم يحذف هذا في الأسماء التي لا تستعمل إلا أعلاما .

أما في غير تلك الأسماء نحو: الحَارِثِ ، والقَاسِمِ ، والطَّاهِرِ الأعلام فإنه تحذف منها الألف ؛ لطولها بالألف ، واللام<sup>(٤)</sup> .

فإن<sup>(٥)</sup> لم يكن علما ، بل صفة ، أو علما لكن لا<sup>(٦)</sup> مع الألف ، واللام نحو: حَارِثِ ، وقَاسِمِ ، وطَّاهِرِ - أعلاما<sup>(٧)</sup> - فإنه لا يحذف منها<sup>(٨)</sup> ، اللهم إلا أن<sup>(٩)</sup> يكون مشهورا ، كثير<sup>(١٠)</sup> الاستعمال .

[ البدل ]

قوله : ( وأما البدل فانهم<sup>(١١)</sup> كتبوا كل ألف ) إلى آخره

(١) وإثبات الألف فيها جائز . وينظر: أدب الكاتب ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، وتشقيف اللسان ٣٨٤ ، وباب الهجاء ١٥ ، ١٧ ، والرضي ٢٣٢/٣ ، والمساعد ٣٧٥/٤ .

(٢) نص على ذلك ابن مالك في التسهيل ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، وينظر: المساعد ٣٧١/٤ . وفي د: التباس . بدون أل .

(٣) ص ، ب: نحو: إسرافيل .

(٤) ينظر: ماتقدم ص ١٥٠٩ ، وتعليقاتها ، ومصادرها .

(٥) قوله: " فإن ..... واللام " . ساقط من د .

(٦) لفظ: " لا " . ساقط من ص .

(٧) ص: أعلام .

(٨) ص ، ب ، د: منه .

(٩) ص ، ب ، د: إذا كان . بدلا من: أن يكون .

(١٠) ب: كثيرة .

(١١) قوله: " فإنهم كتبوا كل ألف " . ليس في ص . وفي ص - أيضا - الخ .

رابعة فصاعدا في اسم أو فعل ياء إلا فيما قبلها ياء إلا في نحو يحيى ويرى علمين،

أي؛ وأما البدل الخارج عن قياس الكتابة الأصلي فإنهم كتبوا كل ألف رابعة ، فصاعدا ، في اسم ، أو فعل ياء (١) نحو: مَغْرَى ، وَيَغْرَى ، وَقُرْبَى (٢) ، وَأَنْثَى ؛ تنبيها على أنها تنقلب ياء عند التثنية ، ونحوها؛ أو تنبيها على أنها ما تمال (٣) .

إلا فيما كان قبل الألف ياء (٤) فإنها تكتب بالألف نحو: صَدَيَا ، وَخَزَيَا ؛ كراهة اجتماع الياءين (٥) .  
إلا في نحو: يَحْيَى ، وَرَيْبَى - علما - فإنها تكتب بالياء مع أن (٦) قبلها ياء ؛ للفرق بين يَحْيَى - علما - وبينه فعلا (٧) ، وبين رَيْبَى - علما - ، وبينها صفة ، ولكثرة استعمال يَحْيَى ، وَرَيْبَى علما (٨) ، بخلاف الفعل، والصفة ، مع كون الألف أخف [ب - ١٥٢] من الياء في الكتابة .  
ويقاس على: يَحْيَى كل علم مثله (٩) .

اعلم أنه كتبت: الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَالْحَيَاةُ بِالْوَاوِ فِي (١٠) خط المصحف ، وهو على خلاف القياس (١١) ، من شاء أن يتبع مرسوم المصحف فله ذلك ، ومن شاء أن يجري على القياس فله ذلك .

(١) ينظر: أدب الكاتب ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، والجمل ٢٧٠ ، ٢٧١ ، وتثقيف اللسان ٣٧٨ ، وباب الهجاء ٣١ ، والمساعد ٣٥١/٤ . ولفظ: " ياء " ساقط من ص .

(٢) ص ، ب ، د : وأنثى ، وقربى .

(٣) ص: يمال .

(٤) لفظ: " ياء " . ساقط من ب .

(٥) ينظر: مصادر التعليق (١) من هذه الصفحة .

(٦) ص ، ب ، د : أن ما .

(٧) وقال ابن قتيبة: كتبت ياء إتباعا لرسم المصحف . ينظر: أدب الكاتب ٢٥٩ . وينظر كذلك المصادر المذكورة في التعليق (١) من هذه الصفحة .

(٨) لفظ: " علما " . ساقط من ب .

(٩) القياس على يحيى مذهب المبرد . وخالفه في ذلك ابن مالك وغيره . وينظر: التسهيل ٣٣٤ ، والمساعد ٣٥١/٤ - ٣٥٣ .

(١٠) ص: وهي خط .

(١١) ص: الاصل .

وأما الثالثة فإن كانت عن ياء كتبت ياء وإلا فبالألف ، ومنهم من يكتب الباب كله بالألف

وقيل: إنما كتبت بالواو على لغة من يفخم الصلاة<sup>(١)</sup> .

قوله : ( وأما الثالثة فإن كانت عن ياء ) إلى آخره<sup>(٢)</sup>

أي: الألف الثالثة - يعني في الثلاثي - إن كانت مبدلة عن ياء نحو: رَحَى كتبت بالياء ؛ تنبيها على أنها تنقلب ياء في التثنية ، ونحوها ، أو تنبيها على أنها ما تمال .

وإن<sup>(٣)</sup> لم تكن مبدلة عن ياء كتبت ألفا ، سواء كانت مبدلة عن<sup>(٤)</sup> واو نحو: عَصَا ، أو لم تكن مبدلة عن شيء<sup>(٥)</sup> .

ومنهم من يكتب الباب كله أي: الألف الثالثة سواء كانت غير مبدلة، أو مبدلة عن ياء ، أو<sup>(٦)</sup> عن واو بالألف ؛ لأن<sup>(٧)</sup> القياس أن تكتب الألف بالألف<sup>(٨)</sup> ، مع أنه أنفى للغلط عن<sup>(٩)</sup> الكاتب<sup>(١٠)</sup> .

(١) ينظر في كتابة هذه الكلمات بالواو ، أو بالألف: أدب الكاتب ٢٤٧ ،  
والجمل ٢٧٨ ، وتشقيف اللسان ٣٩٣ ، وباب الهجاء ٤٦ ، والمساعد  
٣٥٦ ، ٣٥٥/٤ .

(٢) ص: الخ .

(٣) ب: فإن .

(٤) قوله: " عن واو..... غير مبدلة " . ساقط من ب .

(٥) ينظر: أدب الكاتب ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، والجمل ٢٧٠ ، وتشقيف اللسان ٣٧٤ ،  
٣٧٦ ، والمساعد ٣٥٠/٤ .

(٦) ب ، د: أو مبدلة عن واو .

(٧) قوله: " لأن القياس أن تكتب الألف " . مكرر في ب .

(٨) قوله: " بالألف " . ليس في د .

(٩) ص ، ب ، د: على .

(١٠) هذا مذهب أبي علي الفارسي ذكره في الحلبيات ، ناقش مخالفة ،  
واحتج له . وينظر: الحلبيات ٩٣ - ٩٦ ، وينظر كتاب: الجمل ٢٧٠ ،  
وتشقيف اللسان ٣٧٦ ، وباب الهجاء ٢٩ ، والمساعد ٣٠٣/٤ .

وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار أنه كذلك وهو قياس المبرد ، وقياس المازني بالألف ، وقياس سيبويه: المنصوب بالألف وما سواه بالياء ، ويتعرف الواو من الياء بالثنائية

وعلى تقدير كتابة الألف الثالثة<sup>(١)</sup> بالياء:

فإن كان الاسم الذي فيه الألف منونا فالمختار - عندنا - أنه يكتب - أيضا - بالياء ، وهو قياس المبرد<sup>(٢)</sup> .

وقياس المازني: أن يكتب بالألف في<sup>(٣)</sup> الأحوال كلها<sup>(٤)</sup> ، في النصب<sup>(٥)</sup> ، والجر ، والرفع ؛ لأنها ألف التنوين في الأحوال الثلاث عنده<sup>(٦)</sup> .

وقياس سيبويه: أن يكتب المنصوب بالألف ، وأن يكتب ما سواه - أعني المرفوع ، والمجرور - بالياء ؛ لأن الألف الموجودة في النصب ألف التنوين - عنده - ، بخلاف الألف<sup>(٧)</sup> الموجودة في الرفع ، والجر<sup>(٨)</sup> .

وقد تقدم في باب الوقف ما يرشد إلى ذلك<sup>(٩)</sup> .

قوله : ( ويتعرف<sup>(١٠)</sup> الياء من الواو بالثنائية ) إلى آخره<sup>(١١)</sup>

اعلم أنه يتعرف ذوات الياء من ذوات الواو بوجوه منها<sup>(١٢)</sup> :

(١) ص ، ب ، د : الثلاثية .

(٢) لأنه يرى أن الألف الموقوف عليها هي الألف الأصلية في الأحوال الثلاثة ، وليست بدلا من التنوين . وقد تقدم أن الصواب أن هذا الرأي لسيبويه .

(٣) قوله : " في الأحوال " . ساقط من ب .

(٤) د : أي في النصب .

(٥) ص : في الرفع ، والنصب ، والجر .

(٦) ينظر ماتقدم ص ٨٣٥ .

(٧) د : الألف المجرور . تحريف .

(٨) تقدم أن الصواب أن هذا الرأي لابن السراج ، وليس لسيبويه .

(٩) ينظر ص ٨٢٤ - ٨٢٨ .

(١٠) ص : وتتعرف .

(١١) ص : الخ .

(١٢) تنظر هذه الوجوه في: أدب الكاتب ٢٥٥ - ٢٦٠ ، والجمل ٢٧٠ ، ٢٧١ ،

وتثقيف اللسان ٣٧٥ ، وباب الهجاء ٣٠٠ ، والهمع ٢٤٣/٢ .

نحو فتیان وعصوان وبالجمع نحو الفتیان والقنوات وبالمرّة  
نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة ، وبرد الفعل إلى نفسك نحو رميت وغزوت: وبالمضارع نحو يرمي  
ويغزو ، وبكون الفاء واوا نحو وعى ، وبكون العين واوا نحو شوى

التثنية، فإن الألف في ذوات الياء تنقلب ياء ، وفي ذوات الواو تنقلب واوا في التثنية نحو: فَتَيَّانٍ ، وَعَصَوَانٍ  
في: فَتَى ، وَعَصَا .

وأما الفتوة فشاذ عند من يقول: فَتَى يائي (١) .  
ومنها: الجمع بالألف (٢) ، والتاء نحو: الْفَتَيَّاتِ ، وَالْقَنَوَاتِ (٣) في: الْفَتَى ، وَالْقَنَائِي: الْفَتَاةُ ،  
وَالْقَنَاةُ .

ومنها: المَرَّةُ كغَزْوَةٍ ، وَرَمِيَةٍ ، فإن بها يتعرف أن رَمَى: من الياء ، وأن (٤) غَزَا: من الواو .  
ومنها النوع نحو: رَمِيَةٍ (٥) ، وَغَزْوَةٍ فإنه يتعرف به -أيضا- أن رَمَى من الياء ، وَغَزَا (٧) من الواو .  
ومنها: رد الفعل الثلاثي إلى المتكلم كرد رَمَى ، وَغَزَا إلى: رَمَيْتُ ، وَغَزَوْتُ ، فإنه بسمع رَمَيْتُ (٨) ،  
وَغَزَوْتُ علم أن رَمَى من الياء ، وَغَزَا من الواو .

ومنها: كوت الفاء واوا نحو (٩) : وَعَى ، وَوَدَى فإنه يتعرف به أن أَلْفَهُ من الياء ، لامن الواو ؛ لأنه ليس  
في كلامهم ما فاؤه (١٠) واو ولا مه واو ، إلا نادرا (١١) .

ومنها: كون العين واوا نحو: شَوَى فإنه يتعرف به أن أَلْفَهُ من الياء؛ لأنه (١٢) ليس في كلامهم ما عينه،

(١) ينظر: اللسان (فتى) .

(٢) ص: بألف .

(٣) ب: والفتوات . تصحيف .

(٤) لفظ: " أن " . ليس في ص ، د .

(٥) د: غزوة ، ورمية .

(٦) د: أنه . تحريف .

(٧) ب: وأن غزا .

(٨) ب: غزوت ، ورميت .

(٩) ص: كوغي . بدلا من: نحو: وعى .

(١٠) د: ما فاؤه ، ولا مه واو .

(١١) قال سيبويه ٤٠١/٤: " ليس مثل وعوت في الكلام " . وينظر: المنصف

٢١٣/٢ . ويقصد بالنادر لفظ (الواو) على رأي . وينظر ما تقدم ص:

١١٣٦ وما بعدها .

(١٢) د: لأن .



إلا ما شذ نحو القوى والصوا ، فإن جهلت: فإن أمليت فالياء نحو متى ، وإلا فالألف ، وإنما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك وكلا كتبت على الوجهين لاحتماهما ،

ولامه<sup>(١)</sup> واو ، إلا ما شذ نحو: القوى، والصوى<sup>(٢)</sup> - لأحجار هي علامات الطرق<sup>(٣)</sup> - .  
فإن جهل وذلك بأن لم يحجر فيه شيء مما ذكرنا<sup>(٤)</sup>:

فإن أمليت كتبت بالياء نحو: متى .

وإن لم تمل<sup>(٥)</sup> كتبت بالألف<sup>(٦)</sup> .

وإنما كتبوا: لدى بالياء مع أنه لا يجري فيه شيء مما ذكرناه<sup>(٧)</sup> لانقلابها ياء<sup>(٨)</sup> في: لديك<sup>(٩)</sup> .  
وأما: (كلا) فإنها<sup>(١٠)</sup> تكتب على الوجهين أي: على الألف ، وعلى الياء؛ لأن قلب ألفها تاء في: كلتاً يدل<sup>(١١)</sup> على أن ألفها بدل من الواو ، وإمالتها تدل على أنها بدل من الياء ؛ لأنه لا يمكن إمالتها لكسرة الكاف ؛ لأن الكسرة لا تمال لها ألف<sup>(١٢)</sup> ثلاثة<sup>(١٣)</sup> وهي<sup>(١٤)</sup> بدل عن واو<sup>(١٥)</sup> .

(١) قوله: " ولامه " . ساقط من ب .

(٢) ينظر: سيبويه ٤/٤٠٠ ، ٤٠١ ، والمنصف ٢/٢٠٩ ، ٢١٠ .

(٣) ينظر: اللسان (صوا) .

(٤) قوله: " ذكرنا..... شيء مما " . ساقط من د . وفي ص ، ب: ذكرناه .

(٥) ب: يمل .

(٦) ينظر: أدب الكاتب ٢٥٧ ، وقيل: إن أشكل عليك شيء فاكتبه بالالف

لأنه الأصل . وينظر: الجمل ٢٧١ ، والمساعد ٤/٣٥٣ .

(٧) ب: ذكرنا .

(٨) لفظ: " ياء " . ليس في ب .

(٩) ينظر: أدب الكاتب ٢٦١ ، والرضي ٣/٣٣٣ .

(١٠) الأصل: وإنما . وما أثبتته من باقي النسخ . وهو الصواب .

(١١) ص: دل .

(١٢) ب: الف .

(١٣) ينظر: ما تقدم في باب الإمالة .

(١٤) ب: وهي ألف ثلاثة ، وهي.....

(١٥) يرى بعضهم أن كلا إن كانت في موضع رفع كتبت بالالف ، وإن كانت

في موضع نصب ، أوجرت كتبت بياء . وينظر: أدب الكاتب ٢٦١ ، وتشقيف

اللسان ٣٩٣، ٣٩٤ ، والرضي ٣/٣٣٣ ، والمساعد ٤/٣٥٥ ، والهمع ٢/٢٤٣ .

وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وإلى وعلى وحتى ، والله أعلم بالصواب .

وأما الحروف فلم يكتب شيء منها بالياء غير: بَلَى ، وَإِلَى ، وَعَلَى ، وَحَتَّى .  
أما كتابة: إِلَى ، وَعَلَى بالياء<sup>(١)</sup> فلقلب ألفهما<sup>(٢)</sup> ياءً مع المضمرة<sup>(٣)</sup> نحو: إِلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ<sup>(٤)</sup> .  
وأما كتابة: حَتَّى بالياء فلحملها على إِلَى<sup>(٥)</sup>؛ لكونها بمعناها الأصلي ، وهو انتهاء الغاية<sup>(٦)</sup> .  
وأما كتابة: بَلَى بالياء فلقوة إمالتها<sup>(٧)</sup> ، واستقلال<sup>(٨)</sup> الإمالة في الدلالة على الياء غالباً .  
والله أعلم<sup>(٩)</sup>

(١) قوله: " بالياء " . ليس في د .

(٢) ب: ألفها .

(٣) ب ، د: الضمير .

(٤) ينظر: أدب الكاتب ٢٦١ ، وباب الهجاء ٣٠ ، والرضي ٣٣٣/٣ .

(٥) وقيل: لأن الألف رابعة ، وهذا موضع تكتب فيه الألف ياء كما تقدم في: مغزى ، ويغزى . وقيل: قد وردت إمالتهاعن بعض العرب ، فكتبت بالياء . وينظر: المنصف ١٢٤/١ ، وباب الهجاء ٣٠ ، والرضي ٣٣٣/٣ ، والمساعد ٣٥٤/٤ ، والهمع ٢٤٣/٢ .

(٦) إلى ، وحتى: لانتهاء الغاية . ينظر: سيويه ٢٣١/٤ ، والكافية ٢١٥ .

(٧) ينظر: أدب الكاتب ٢٦١ ، والمنصف ١٢٣/١ ، ١٢٤ ، والرضي ٣٣٣/٣ ، والمساعد ٣٥٤/٤ ، والهمع ٢٤٣/٢ .

(٨) ب ، د: واستثقال . تحريف .

(٩) ختام نسخة الأصل: نجز كتاب شرح ركن الدين على الشافية ، فالحمد لله رب العالمين على كل حال من الأحوال ، وصلواته على سيدنا محمد وآله خير آل . وكان الفراغ من ذلك صبيحة يوم الجمعة في العشر الوسطى من شهر ذي القعدة ، من شهور سنة ثمان وسبعين ، وثمانمائة ، من هجرة رسول الله صلى الله عليه ، بهجرة (عرثومان) حرسها الله بالإسلام ، والمسلمين ، إنه جواد كريم ، غفور رحيم . نجز بخط مالكة العبد الفقير إلى عفوربه العلي القدير أحمد بن يوسف بن أسعد بن أبي الغيث . عفا الله عنه . وختام نسخة ص:

تم الكتاب بحمد الله ، وإعانتة ، وتوفيقه ، وهدايته ، فله الحمد الجزيل، والشكر الجليل . فرغ من زبره أول الظهر من يوم =

# الفهارس

= الثلاثاء ، الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة تسع عشرة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام . برسم مولانا السيد المقام ، الأُمجد ، الصدر ، الأفضل ، الأُوحد ، شرف الملة ، والدين ، سليل الأئمة الطاهرين ، الحسن بن أمير المؤمنين، متع الله المسلمين بحياته ، وأسعده في جميع أوقاته ، ورفع بحميد سعيه الزليف منار العلم النافع الشريف . آمين . اللهم آمين ، ولا حول ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وصلى الله على محمد ، وآله ، وسلم . بخط الفقير إلى كرم الله ، وعفوه (.....) الحسن بن علي بن المهدي بن حجاج ، وفقه الله إلى رضا (.....) وصلى الله على محمد ، وآله ، وسلم .  
وختام نسخة ب:

تم الكتاب ، والحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه ، محمد وآله ، وصحبه ، وسلامه . وكان الفراغ من كتابته عصر يوم السبت التاسع من شهر جمادى الأخرى سنة أحد ، وألف سنة من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك بخط أسير دينسه ، الراجي عفوه ربه زيد بن عبد الرحمن بن زيد ، رسمته للوالد عبد الوهاب ابن زيد عفى الله عنهم آمين .  
وختام نسخة د:

والله أعلم بالصواب ، ومنه المبدأ ، وإليه المآب ، تم الكتاب ، وربنا محمود ، وله الغنى ، والفضل ، والجود (.....) فرغ من تحريره العبد الضعيف ، أحوج خلق الله تعالى محمد ابن محمود بن محمد بن عبد العزيز ، الأُمجد ، الخطيب يومئذ . حان في منتصف شهر الله المعظم رجب سنة اثني وعشرين وسبعمائة . وصلى الله .

### فهرس المصادر والمراجع

- ائتلاف النصره في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة لعبد اللطيف الزبيدي ، تحقيق د. طارق الجنابي ، مكتبة النهضة العربية ، عالم الكتب ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- الإبدال لابن السكيت ، تقديم وتحقيق حسين محمد شرف ، مراجعة علي النجدي ناصف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- الإبدال لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر (مخطوط) لابن القطاع ، تحقيق د. أحمد محمد عبد الدائم ، رسالة دكتوراه بدار العلوم .
- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب د. عصام نور الدين ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- الإحكام في أصول الأحكام لسيف الدين الامدي ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م .
- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق د. محمد ابراهيم البنا ، دار الاعتصام ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار النصر للطباعة الإسلامية .
- أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة لعبد القادر شيبسة الحمد ، المدينة المنورة ، مطابع الجامعة الإسلامية .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د. مصطفى النماس ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، مطبعة النسر الذهبي .
- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول لمحمد بن علي الشوكاني ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمد النحوي الهروي ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، الطبعة الثانية ، دمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار المعارف للطباعة .

- الاستدراك على سيبويه لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق حنا جميل حداد دار العلوم للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير ، تحقيق محمد إبراهيم البنا وآخرين ، دار الشعب ، القاهرة ١٩٧٠م .
- أسرار العربية لأبي البركات ابن الأنباري ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م ، مطبعة الترقى بدمشق .
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، تحقيق د. عبد المجيد دياب ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ، الرياض ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، شركة الطباعة العربية السعودية .
- الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالدين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم ، تحقيق د. السيد محمد يوسف ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .
- الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر .
- اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، تحقيق عبد الحسين المبارك ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، تصوير مكتبة المثنى - بغداد ، عن الطبعة الأولى ، ١٣٢٨هـ ، بمطبعة السعادة بمصر .
- إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف القاهرة ، الطبعة الرابعة ، مطابع دار المعارف .
- الأصمعيان للأصمعي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، الطبعة الخامسة ، بيروت .
- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

- ثلاثة كتب في الاضداد للاصمعي وللجستاني ولابن السكيست ويليها ذيل في الاضداد للصفاني ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الثانية .
- الاضداد لمحمد بن القاسم الانباري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، المكتبة العصرية بيروت .
- أطلس تاريخ الإسلام للدكتور حسين مؤنس ، الزهراء للإعلام العربي القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، مطابع تين واه سنغافورة .
- الاعتماد في نضائر الظاء والضاد لجمال الدين محمد بن مالك ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة الشركة المتحدة للتوزيع ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥ .
- الاعلام لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، الطبعة الرابعة ، بيروت ١٩٨٤م .
- الإعلام بوفيات الاعلام لشمس الدين الذهبي ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، وعبد الجبار زكار ، دار الفكر المعاصر بيروت ، ودار الفكر دمشق .
- الاغانى لابى الفرغ الاصبهاني مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، دار إحياء التراث العربي .
- الافعال لابى عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ، تحقيق حسين محمد محمد شرف ، ١٣٩٥هـ ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية بالقاهرة .
- الافعال لابى القاسم علي بن جعفر السعدي ابن القطاع ، عالم الكتب، الطبعة الاولى ، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- الاقتراح في علم أصول النحو للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق احمد محمد قاسم .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي ، دار الجيل ، بيروت ١٩٧٣م .
- الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي ، الطبعة الاولى ، دمشق ١٤٠٣هـ ، دار الفكر .
- ألفية ابن مالك في النحو والصرف لمحمد بن عبد الله بن مالك ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- الأُمالي لأبي علي القالي ، دارالافاق الجديدة بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- أمالي الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٢هـ .
- الأُمالي الشجرية لابن الشجري ، دار المعرفة بيروت .
- كتاب الإملاء للشيخ حسين والي ، دار القلم ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية لعبد العليم إبراهيم ، مكتبة غريب ، القاهرة ، دار غريب للطباعة .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين علي يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي القاهرة مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- الأنساب لعبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي ، الطبعة الأولى ، الهند ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م ، دائرة المعارف العثمانية .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات كمال الدين ابن الأنباري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، لبنان ١٩٨٢م .
- أهدى سبيل إلى علمي الخليل لمحمود مصطفى ، شرح وضبط نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري المصري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث العربي بيروت لبنان ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٠م .
- إيجاز التعريف في علم التصريف (مخطوط) لابن مالك ، مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ، تحقيق موسى بنأي العليلي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، احياء التراث الاسلامي العراق ، ١٩٨٣م ، مطبعة العاني بغداد .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- باب الهجاء لابن الدهان ، تحقيق د. فائز فارس ، مؤسسة الرسالة بيروت ، دار الأمل إربد - الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .



- البحر المحيط لابن حيان الأندلسي ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- البداية والنهاية لابن كثير ، دار الفكر العربي .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني ، القاهرة ١٣٤٨ هـ ، مطبعة السعادة .
- بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب (مخطوط) لابن الناظم ، تحقيق حسن أحمد العثمان ، رسالة ماجستير من جامعة أم القرى .
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ م ، مطابع سجل العرب .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .
- بلدان الخلافة الشرقية لكي لوسترنج ، ترجمة بشير فرنسيس - كوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز آبادي ، تحقيق محمد المصري ، جمعية إحياء التراث الإسلامي / مركز المخطوطات والتراث الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، مطبعة الفيصل .
- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه مراجعة مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- تاج العروس للإمام اللغوي السيد محمد مرتضى الزبيدي .
- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ، ترجمة د. عبد الحليم النجار وآخرين ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ١٩٨٣ م .
- تاريخ بغداد لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي بيروت .
- تاريخ مختصر الدول لابن العبري (غريغوريس الملطي) ، دار المسيرة بيروت .
- تاريخ ابن الوردي لزين الدين عمر بن الوردي ، مصر ١٢٨٥ هـ ، المطبعة الوهبية .
- تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار التراث ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م ، المركز الإسلامي للطباعة .

- كتاب التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ، تحقيق المقرئ محمد غوث الندوي ، الدار السلفية ، الطبعة الثانية ، الهند ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م .
- التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري ، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، الطبعة الأولى ، دمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م ، دار الفكر .
- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري، تحقيق علي محمد البجادي ، دار احياء الكتب العربية .
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري ، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، مؤسسة النزاهة كركي .
- ثقیف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكی الصقلي ، تحقيق عبد العزيز مطر ، دار المعارف القاهرة ، سجل العرب .
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب (شرح شواهد سيبويه) للأعلم الشنتمري ، بهامش كتاب سيبويه (مصورة عن طبعة بولاق) ، تصوير مكتبة المثني بغداد .
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي ، تحقيق أسعد طرابزوني ، عني بطبعه ونشره أسعد طرابزوني ، القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، مطبعة دار نشر الثقافة .
- التخمير (شرح المفصل في صنعة الإعراب) لصدر الأفاضل الخوارزمي ، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٩٩٠م ، دار الشروق .
- التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، طبع ونشر الزهراء للإعلام العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- التصريح بمضمون التوضيح لخالد الأزهرى ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر .
- تصريف الأسماء لمحمد الطنطاوي ، الطبعة السادسة ، المدينة المنورة ١٤٠٨هـ ، مطابع الجامعة الإسلامية .

- التصريف الملوكي لابن جنبي ، تصحيح محمد سعيد النعساني الحموي ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، مطبعة شركة التمدن الصناعية .
- التطريف على شرح التصريف (مخطوط) لمحمد بن علي بن هلال ، مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- التعريفات للسيد الشريف الجرجاني ، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة ، عالم الكتب ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لمحمد بدر الدين بن أبي بكر ابن عمر الدماميني ، تحقيق محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق ، الطبعة الاولى ، دمشق ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، مطبعة محمد هاشم الكتبي .
- تقويم اللسان لابن الجوزي ، تحقيق عبد العزيز مطر ، دار المعارف القاهرة ، الطبعة الثانية ، مطبعة القاهرة الجديدة .
- التكملة لأبي علي الفارسي ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، نشر بمساعدة جامعة بغداد ، العراق ١٩٨١م - ١٤٠١هـ ، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل .
- التكملة لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ، جامعة الرياض - عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، شركة الطباعة العربية السعودية .
- التنبيهات لعلي بن حمزة ، تحقيق عبد العزيز الميمنسي ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧م ، مطبوع مع كتاب المنقوص والممدود للفراء .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، دار صادر - بيروت ، مصورة عن طبعة الهند ١٣٢٥هـ .
- تهذيب اللغة للأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون وجماعة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٨٤هـ ، دار القومية العربية للطباعة .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي المعروف بابن أم قاسم ، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان ، مكتبة الكليات الأزهريية ، القاهرة .
- التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق اوتو برتزل (عني بتصحيحه) ، مكتبة الجعفري التبريزي طهران ، استانبول ١٩٣٠م ، مطبعة الدولة .

- جامع التواريخ لرشيد الدين الهمذاني ، نقله للعربية محمد صادق نشأت ، ومحمد موسى هندي ، وفؤاد عبد المعطي الصياد ، مراجعة يحيى الخشاب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، طبعة دار إحياء الكتب العربية القاهرة .
- الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت - دار الأمل الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- جمهرة اللغة لابن دريد ، دار صادر بيروت .
- جمهرة النسب للكليبي ، تحقيق د. ناجي حسن ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٧هـ .
- ابن الحاجب النحوي (آثاره ومذهبه) لطارق عبد عون الجنابي ، نشر بمساعدة جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٣م - ١٩٧٤م ، مطبعة أسعد .
- حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي لابن جماعة ، عالم الكتب ضمن مجموعة الشافية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ، مطبوع مع شرح الأشموني .
- حاشية يس الحمصي على التصريح ليس زين الدين العليمي الحمصي ، دار إحياء الكتب العربية ، مطبوع مع التصريح .
- الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي ، تحقيق علي النجدي ، عبد الحليم النجار ، عبد الفتاح شلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق بيروت ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- حروف المعاني لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل الأردن ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- حياة الحيوان الكبرى لكamal الدين محمد بن موسى الدميري ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي - الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٧٩ م .
- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية ، لعبد القادر البغدادي ، دار صادر ، الطبعة الاولى .
- الخصائص لابن الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الخطط المقرزية (المواعظ والآثار بذكر الخطط والآثار) لاحمد بن علي المقرزي ، دار صادر (مصورة عن طبعة بولاق) .
- خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد المجبي ، دار صادر بيروت .
- الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي ، تحقيق جعفر الحسني ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، المركز الاسلامي للطباعة .
- الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد سنيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، مطبعة المدني .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية لاحمد بن الامين الشنقيطي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- الدرر المبثثة في الفرر المثلثة للفيروز آبادي ، تحقيق د. علي حسين البواب ، دار اللواء للنشر والتوزيع - ، الطبعة الاولى ، الرياض ١٤٠١ هـ .
- دقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ، تحقيق احمد ناجي القيسي ، حاتم صالح الضامن ، حسين تورال ، مطبعة المجمع العلمي العراقي .
- دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمود شاکر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٤ م ، مطبعة المدني .
- دول الإسلام لشمس الدين الذهبي ، تحقيق فهيم شلتون - محمد مصطفى إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٤ م ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي ، تحقيق د. محمد الاحمدي أبو النور ، دار التراث - القاهرة ١٩٧٢ م ، دار النصر للطباعة .

- ديوان الادب للفارابي ، تحقيق د. أحمد مختار عمر - د. ابراهيم انيس ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية .
- ديوان الاعشى ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .
- ديوان تميم بن أبي بن مقبل ، تحقيق عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .
- ديوان جميل بثينة ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د. وليد عرفات ، دار صادر بيروت ١٩٧٤م .
- ديوان الحطيثة (شرح ابن السكيت والسكري والسجستاني) ، تحقيق د. نعمان أمين طه ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، الطبعة الاولى ، مصر ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .
- ديوان الحماسة (شرح التبريزي) لأبي تمام ، دار القلم بيروت ، الطبعة الاولى .
- ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب ، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان للتوزيع والنشر والطباعة ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٢م - ١٤٠٢هـ .
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ، اعتنى به وليم بن آلود البروسي ، طبع ليبسغ ١٩٠٣م .
- ديوان زهير بن أبي سلمى (شرح أبي العباس ثعلب) مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- ديوان عامر بن الطفيل (رواية أبي بكر ابن الأنباري عن ثعلب) دار صادر - دار بيروت ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .
- ديوان العجاج رواية الاصمعي وشرحه ، تحقيق د. عبد الحفيظ السلطي ، مكتبة أطلس ، - المطبعة التعاونية - دمشق .
- ديوان عنتره ، دار صادر - بيروت .
- ديوان الفرزدق ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق د. ناصر الدين الأسد ، مكتبة دار العروبة ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م ، مطبعة المدني.

- ديوان كعب بن مالك الانصاري ، تحقيق سامي مكبي العاني ، منشورات مكتبة النهضة، الطبعة الاولى، بغداد ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م ، مطبعة المعارف.
- ديوان لبيد بن ربيعة ، دار صادر .
- ديوان المثقب العبدى ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، الشركة المصرية للطباعة والنشر .
- ديوان النابغة الذبياني ، جمع وتحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، تونس ١٩٧٦م ، الشركة التونسية للتوزيع .
- ديوان أبي النجم العجلي ، صنعه وشرحه علاء الدين آغا ، منشورات النادي الادبي ، الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، مطابع الفرزدق .
- ديول العبر في خبر من غير (الجزء الرابع من العبر) لشمس الدين الذهبي ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - توزيع مكتبة الباز بمكة ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- السذيل على الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) لأبي شامة المقدسي الدمشقي ، تحقيق محمد زاهد الكوثري - السيد عزت الحسيني ، دار الجيل ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٤م .
- الرسالة للإمام الشافعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية بيروت .
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات لمحمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني ، الطبعة الثانية ١٣٤٧هـ .
- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء لأبي البركات ابن الأنباري ، تحقيق رمضان عبد التواب ، الشركة المتحدة للتوزيع ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، مؤسسة الرسالة .
- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي ، تحقيق حسين بن فيض الله الهمداني ، المعهد الهمداني للدراسات الإسلامية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٧م ، مطابع دار الكتاب العربي بمصر .
- السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، القاهرة .
- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق حسن هنداي ، دار القلم ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- سفر السعادة وسفير الإفادة لعلم الدين السخاوي ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي ، مكتبة المثني ببغداد .
- السلوك لمعرفة دول الملوك لأحمد بن علي المقرئ ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٣٤ م .
- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط - حسين الأسد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ، تحقيق عبد المنعم فائز ، الطبعة الأولى ، دمشق ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الفكر .
- الشافية (مخطوط) لابن الحاجب ، مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود عن مكتبة تشتربتي بإيرلندا .
- الشافية لابن الحاجب ، مطبوع ضمن مجموع مهمات المتون .
- الشافية لابن الحاجب ، مطبوع ملحقاً مع كتاب أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب .
- شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوي ، دار القلم ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٩٨٢ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .
- شرح أبنية سيبويه لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان النحوي ، تحقيق حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق زهير غازي زاهر ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- شرح أبيات كتاب سيبويه لابن السيرافي ، تحقيق د. محمد علي سلطاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ١٩٧٩ م .
- شرح الأبيات المشككة الإعراب (إيضاح الشعر) لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. حسن هندأوي ، دار القلم ، دار العلوم الشافية ، الطبعة الأولى ، دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- شرح الأشموني (منهج السالك) لعلي بن محمد الأشموني ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة .
- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك ، تحقيق عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل بيروت .



- شرح التسهيل لابن مالك وابنه ، تحقيق د. عبد الرحمن السيد - د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- شرح جمل الزجاجي لابن هشام ، تحقيق د. علي محسن عيسى مال الله ، عالم الكتب ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- شرح درة الفواص لشهاب الدين الخفاجي ، القسطنطينية ١٢٩٩ هـ ، مطبعة الجوائب .
- شرح ديوان الحماسة لأحمد بن محمد المرزوقي ، تحقيق أحمد أمين - عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- شرح الشافية للجاربردي، عالم الكتب ضمن مجموعة الشافية ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م بيروت .
- شرح الشافية (مخطوط) للجاربردي ، تحقيق د. رفعت الليثي رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بأسيوط ، جامعة الأزهر .
- شرح الشافية (مخطوط) لابن الحاجب ، مصورة عن مكتبة بولون بإيطاليا .
- شرح الشافية (مخطوط) لابن الحاجب ، مصورة عن مكتبة تشتربتي بإيرلندا في جامعة الإمام محمد بن سعود .
- شرح الشافية (مخطوط) لخضر اليزدي ، مصورة عن مكتبة السليمانية باستانبول .
- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- شرح الشافية للسيد عبد الله أفندي (نقره كار) ، عالم الكتب ضمن مجموعة الشافية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- شرح الشافية (مخطوط) لنظام الدين النيسابوري الأعرج ، مصورة عن مكتبة الجامعة الإسلامية .
- شرح شذور الذهب لابن هشام الانصاري ، تحقيق محمّد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٦ م .
- شرح شواهد الإيضاح لعبد الله ابن بري ، تحقيق د. عيد مصطفى درويش - د. محمد مهدي علام ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٥ م ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية .
- شرح شواهد شرح الشافية للرضي لعبد القادر البغدادي ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- شرح شواهد ابن عقيل لعبد المنعم الجرجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .
- شرح شواهد المغني للسيوطي ، تعليق أحمد ظاهر كوجان ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- شرح ابن عقيل على الالفية لابن عقيل ، القاهرة ، طبع مطبعة دار احياء الكتب العربية مصر .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللاظ لابن مالك ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، وزارة الاوقاف العراقية ، بغداد ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، مطبعة العاني .
- شرح القوائد العشر للخطيب التبريزي ، ضبط وتصحيح عبد السلام الحوفي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- شرح القوائد المشهورات الموسومة بالمعلقات لابن النحاس ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- شرح كافية ابن الحاجب في النحو لرضي الدين الاسترابطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- شرح الكافية الشافية لجمال الدين بن مالك ، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى مكة المكرمة ، الطبعة الاولى ، سوريا ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار المأمون للتراث .
- شرح كتاب الحدود في النحو لعبد الله بن أحمد الفاكهي ، تحقيق د. المتولي رمضان الدميري ، القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار التضامن للطباعة .
- شرح كتاب سيبويه لأبي الحسن الرماني ، تحقيق المتولي رمضان ، القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مطبعة السعادة .
- شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف لسعد الدين التفتازاني ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم ، ذات السلاسل الكويت ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٣م ، مؤسسة جواد للطباعة والتصوير .
- شرح مختصر ابن الحاجب في الاصول لعبد الدين الإيجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣هـ .
- شرح المعلقات السبع للزوزني ، دار الكتب العلمية .
- شرح المعلقات العشر لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، تقديم فايز ترحيني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- شرح المفصل لابن يعيش النحوي ، عالم الكتب ، بيروت .
- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، مطابع المكتبة العربية ، الطبعة الاولى ، حلب ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- شروح سقط الزند للتبريزي ، والبطلاني ، والخوارزمي ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- شعر عبد الرحمن بن حسان الانصاري ، جمع وتحقيق د. سامي مكي العاني ، بغداد ١٩٧١م ، مطبعة المعارف .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة مصورة عن الطبعة الاولى ، القسطنطينية ١٢٨٢هـ ، تصوير عالم الكتب - بيروت .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاکر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٩٧٧م ، دار التراث العربي للطباعة .
- شواذ القراءة واختلاف المصاحف لرؤي الدين الكرمانی ، مصورة فلمية بالجامعة الإسلامية برقم ١٨٩ ف ، وأصلها بالمكتبة الأزهرية بمصر تحت رقم ٢٢٢٥١ .
- الصحابي لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- كتاب الضاد والطاء لأبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مجلة المورد ، المجلد الثامن ، العدد الثاني ، دار الجاحظ ، الجمهورية العراقية تصدرها وزارة الثقافة والإعلام دائرة الشؤون الثقافية ، بغداد ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ضرائر الشعر أو ما يجوز للشاعر في الضرورة للقيز القيرواني ، تحقيق د. محمد زغلول سلام - محمد مصطفى هدارة ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ١٩٧٣م ، دار بور سعيد للطباعة .
- ضياء السالك إلى أوضاع المسالك لمحمد عبد العزيز النجار ، القاهرة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد لجعفر بن ثعلب الادمفوي ، تحقيق سعد محمد حسن - د. طه الحاجري ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٦م ، مطابع سجل العرب .
- الطبقات لخليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، العراق بمساعدة جامعة بغداد .

- طبقات الشافعية لجمال الدين الإسوي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الدمشقي ، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان / فهرست د. عبد الله أنيس الطباع ، عالم الكتب ، بيروت .
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، تحقيق محمود الطناحي ، وعبدالفتاح الحلو ، مطبعة عيسى الباي الحلبي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر ، بيروت .
- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ، نشره جوزف هل ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ، تحقيق د. محسن غياض ، بغداد ١٩٧٤ م ، مطبعة النعمان - النجف .
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة .
- العبر في خبر من غير لشمس الدين الذهبي ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، توزيع مكتبة الباز - مكة ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- العضديات لأبي علي الفارسي تحقيق د. علي جابر المنصوري ، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- العقد الفريد لابن عبد ربه ، تحقيق د. مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .
- العمدة (كتاب في التصريف) لعبدالقاهر الجرجاني ، تحقيق د. البدر اوي زهران ، دارالمعارف ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٨٨ م ، دار روتابرينت.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، الطبعة الخامسة ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د. مهدي المخرومي ود. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الأعلمي للطبوعات ، الطبعة الأولى ،

- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، نشر بعناية برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، (مصورة) .
- الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٨٩ م ، المركز الإسلامي للطباعة .
- الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمه بن عاصم ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- فتح القدير لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، الطبعة الثانية ، مصر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .
- الفرق لثابت بن أبي ثابت اللغوي ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، الشركة المتحدة للتوزيع ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الفرق لابن فارس اللغوي، تحقيق رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، دار الرفاعي بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الفصول الخمسون لابن معط ، تحقيق محمود الطناحي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٧٧ م .
- الفصيح لشعلب ، تحقيق د. عاطف مدكور ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٤ م ، مطابع سجل العرب .
- فعلت وأفعلت للزجاج ، تحقيق ماجد حسن الذهبي ، الشركة المتحدة للتوزيع ، دمشق .
- الفلاكة والمفلوكون لأحمد بن علي الدلحي ، مكتبة الاندلس بغداد ، النجف ١٣٨٥ هـ ، مطبعة الآداب .
- الفتح المبين في طبقات الأصوليين لعبد الله مصطفى المراغي ، نشره محمد أمين دمج وشركاه ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- فهارس كتاب سيبويه ودراسة له لمحمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، مطبعة السعادة .
- فهرس دار الكتب المصرية ، تصنيف فؤاد سيد ، القاهرة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م ، مطبعة دار الكتب .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، علوم اللغة العربية ، وضعته أسماء الحمصي - دمشق ١٣٩٣ هـ .

- فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، إعداد أحمد عبدالرزاق الرقيحي وعبد الله محمد الحبشي ، مطبعة الكاتب العربي دمشق .
- فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء إعداد أحمد محمد عيسوي ومحمد سعيد المليح ، القاهرة ١٩٧٨م ، مطبعة اطللس بإشراف منشأة المعارف بالاسكندرية .
- فهرس المكتبة الازهرية ، مطبعة الازهر .
- في اللهجات العربية لإبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، مطابع الإسلام .
- القاموس المحيط للفيروز أبادي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
- القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية لابن الحاجب ، تحقيق د. طارق نجم عبد الله ، مكتبة المنار ، الطبعة الأولى ، الأردن ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- الكافية في النحو لابن الحاجب ، تحقيق طارق نجم عبد الله مكتبة الوفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
- الكامل في التاريخ لعز الدين ابن الاثير ، مراجعة وتصحيح د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- الكامل في اللغة والادب للمبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة .
- الكامل في اللغة والادب للمبرد ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، مؤسسة الرسالة .
- الكتاب لسبويه ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣١٦هـ ، المطبعة الكبرى الاميرية ، بولاق تصوير مكتبة المثنى بغداد .
- كتاب سبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- الكشاف لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، دار المعرفة بيروت .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي) ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الرابعة ، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

- كفاية المبتديء في التصريف لمحمد بن بير علي البركلي ، تحقيق د. أحمد محمد عبد النعيم ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، دار الطباعة المحمدية .
- لسان العرب لابن منظور ، دار صادر ، بيروت .
- اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق حسين محمد محمد شرف ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- اللهجات العربية في التراث لأحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب .
- اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية لصالحه راشد غنيم آل غنيم ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ليس في كلام العرب لابن خالويه ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ، مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ماتلحن فيه العامة لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي ، تحقيق رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة و دار الرفاعي بالرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م ، مطبعة المدني بمصر .
- ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد للجواليقي ، تحقيق ماجد الذهبي ، دار الفكر ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م دمشق .
- مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني للدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ما ذكره الكوفيون من الإدغام لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق د. صبيح التميمي ، دار البيان العربي للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، جدة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار عكاظ للطباعة والنشر .
- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- المثلث ذوالمعنى الواحد للبعلي اللغوي ، تحقيق د. سليمان العايد ، مطبوع مع كتاب (البعلي اللغوي وكتابه شرح حديث أم زرع والمثلث ذو المعنى الواحد) ، دار الطالب الجامعي مكة ، القاهرة ، مطبعة المدني .
- مجاز القرآن لأبي عبيدة ، تحقيق د. محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ١٩٨٨ م .

- مجالس ثعلب لأبي العباس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، طبع بمساعدة اللجنة الوطنية في الجمهورية العراقية .
- مجموع مهمات المتون لمجموعة من العلماء ، دار الفكر ، الطبعة الرابعة ، بيروت ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف ، عبد الحلیم النجار ، عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار سزكين ، الطبعة الثانية ، استانبول ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- مخارج الحروف وصفاتها لأبي الأصبغ السماتي (ابن الطحان) ، تحقيق د. محمد يعقوب تركستاني ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- مختارات ابن الشجري لابن الشجري ، ضبط وشرح محمود حسن زناتي ، مكتبة الباز مكة ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٨٠ م .
- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- المختصر في أخبار البشر لعماد الدين إسماعيل أبي الفداء ، مصورة عن طبعة المطبعة الحسينية المصرية سنة ١٣٢٥ هـ مصر .
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، مكتبة المتنبي القاهرة .
- المخصص لابن سيده ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٠ هـ ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق .
- المذكر والمؤنث للمبرد ، تحقيق د. رمضان عبد التواب و د . صلاح الدين الهادي ، القاهرة ١٩٧٠ م .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لعبد الله بن أسعد اليافعي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، مصورة عن طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٣٧ هـ .
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي .



- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد البجاوي ، دار التراث ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، المطبعة العربية الحديثة .
- المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ودار المنارة بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المسائل الشيرازيات (مخطوط) لأبي علي الفارسي ، مصورة عن مكتبة راغب باشا باستانبول رقم ١٣٧٤ .
- المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م ، مطبعة المدني .
- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، وزارة الأوقاف العراقية ، إحياء التراث الإسلامي ، بغداد ١٩٨٣م ، مطبعة العاني .
- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، تحقيق محمد كامل بركات ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، مصر ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ، مكتبة الخانجي .
- المستوفى في النحو لابن الفرخان ، تحقيق د. محمد بدوي المختون ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، شركة دار الإشعاع للطباعة .
- المسند لأحمد بن حنبل ، دار الفكر العربي - بيروت .
- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث دمشق ، الطبعة الثانية .
- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن عبد الله محمد الحبشي ، المكتبة العصرية - صيدا ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- المعارف لابن قتيبة ، تحقيق ثروت عكاشة ، دار المعارف - القاهرة ، الطبعة الرابعة .
- معاني الحروف لأبي الحسن الرماني ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مكتبة الطالب الجامعي - مكة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
- معاني القرآن للاخفش ، تحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- معجم الادباء لياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
- معجم الالفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين احمد الخفاجي المصري ، تحقيق قصي الحسين ، دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٧م .
- معجم البلدان لياقوت الحموي ، دار صادر، ودار بيروت ، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- معجم شواهد العربية لعبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، مطابع الدجوي .
- معجم شواهد النحو الشعرية لحنا جميل حداد ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، المعهد الخليفي للأبحاث المغربية ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية إيران .
- المعربات الرشيدية لعبد الرشيد الحسيني ، ترجمه د. نور الدين آل علي ، دار نشر الثقافة ، مطبوع مع كتاب التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية للمترجم ، القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاکر ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٦١هـ ، دار الكتب المصرية (مصورة) .
- معرفة الضاد والظاء لأبي الحسن علي بن أبي الفرج بن أحمد القيسي الصقلي ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، الشركة المتحدة للتوزيع ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي ، تحقيق بشار عواد معروف - شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، مؤسسة الرسالة .

- المغنسي في تصريف الأفعال لمحمد عبد الخالق عزيمة ، الطبعة الثالثة ، المدينة المنورة ١٤٠٨هـ ، مطابع الجامعة الإسلامية .
- مغنسي اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين ابن هشام الانصاري ، تحقيق مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، راجعه سعيد الافغاني ، دار الفكر ، الطبعة الخامسة بيروت ١٩٧٩ م .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبري زادة ، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة مطبعة الاستقلال الكبرى .
- المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .
- المفصل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الثانية .
- المفضليات للمفضل الضبي ، تحقيق أحمد شاكر - عبد السلام هارون ، الطبعة السادسة ، بيروت .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى للعيني محمود ، مطبوع بهامش خزانة الأدب للبغدادي .
- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني تحقيق د. كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٢ م .
- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب بيروت .
- مقدمة تهذيب اللغة للأزهري ، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي ، دار البصائر ، الطبعة الأولى ، دمشق ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .
- المقدمة الجزولية في النحو لأبي موسى عيسى الجزولي ، تحقيق وشرح د. شعبان عبد الوهاب محمد ، مراجعة د. حامد نيل د. فتحي محمد احمد جمعه ، مطبعة أم القرى .
- المقرب لابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوادى - عبد الله الجبوري ، رئاسة ديوان الأوقاف العراقية ، الطبعة الأولى ، بغداد ١٣٩١هـ - ١٩٧١ م ، مطبعة العاني .
- المقصود والممدود لابن ولاد ، نشر محمد أمين الخانجي .
- الملل والنحل للشهرستاني ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، بيروت - دار المعرفة .
- الممتع في التصريف لابن عصفور ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .

- المناهج الكافية في شرح الشافية لذكريا الانصاري ، عالم الكتب ضمن مجموعة الشافية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية للطف الله بن محمد الفيث ، تحقيق د. عبد الرحمن محمد شاهين ، مكتبة الشباب ، القاهرة ١٩٨٤م ، دار مرجان للطباعة - مطبعة التقدم .
- المنصف ، شرح الإمام ابن جني لكتاب التصريف للمازني ، تحقيق إبراهيم مصطفى - عبد الله أمين ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، القاهرة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- المنقوص والممدود للفراء ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة .
- الموجز لابن السراج ، تحقيق د. محمد محمد سعيد ، القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، مطبعة الأمانة .
- نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم السهيلي ، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا ، دار الرياض للنشر والتوزيع .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ، تحقيق د. جمال محمد محرز - فهم شلتون ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- نزهة الألباء في طبقات الأدياء لأبي البركات كمال الدين الانصاري ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الطبعة الثالثة ، الأردن الزرقاء ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- نزهة الطرف في علم الصرف لأحمد بن محمد الميداني ، تحقيق د. السيد محمد عبد المقصود درويش ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار الطباعة الحديثة .
- نزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام ، تحقيق د. احمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، المطبعة الفنية .
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، صححه وراجعاه علي محمد الضباع ، بيروت دار الكتب العلمية .
- نظام الغريب في اللغة ، جمع عيسى بن إبراهيم بن محمد الربيعي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المقري ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، مؤسسة الرسالة .
- النكت على الكافية والشافية والألفية ونزهة الطرف وشذور الذهب (مخطوط) للسيوطي ، مصورة لدي عن مكتبة الحرم النبوي .
- النكت في تفسير كتاب سيبويه لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الطبعة الأولى ، الكويت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- نكت الهميان في نكت العميان لصالح الدين الصفدي ، القاهرة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م ، المطبعة الجمالية بمصر .
- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ، تعليق وتصحيح سعيد الخوري الشرتوني اللبناني ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق - بيروت / القاهرة ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي ، مطبوع مع كشف الظنون ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الهمزة في الإملاء العربي (المشكلة والحل) للدكتور أحمد الخراط ، دار القلم - دمشق ودار العلوم - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي ، تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٧ هـ القاهرة .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد العالم سالم مكرم ، دار البحوث العلمية بمساعدة جامعة الكويت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- الواضح لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق د. عبد الكريم خليفة ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، مطابع الجمعية العلمية الملكية .

- الوافية شرح الكافية - المتوسط - (مخطوط) لركن الدين الاستراباذي، تحقيق د. خالد فائق أحمد محمود ، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر .
- الوجيز في علم التصريف لأبي البركات ابن الأنباري ، تحقيق د. علي حسين البواب ، دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم لابن مالك ، تحقيق بدر الزمان محمد شفيع النيبالي ، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، دار البشائر الإسلامية - بيروت .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر - بيروت .

فهرس الايات الكريمة

الاية	اسم السورة	رقم الصفحة
-------	------------	------------

الفاتحة

الصراط	٦	. ١٣٧٠
ولا الضالين	٧	. ٧٧١

البقرة

خلقكم	٢١	. ١٤٠٨
لك قال	٣٠	. ١٤٠٨
فهي كالحجارة	٧٤	. ٨١٦
بئسما اشتروا به أنفسهم	٩٠	. ١٤٩٧
في قلوبهم العجل	٩٣	. ٧٩٠ ، ٧٨٨
العلم مالك	١٢٠	. ١٣٥٧
من يشاء إلى	١٤٢	. ١١٢٥
مناسككم	٢٠٠	. ١٣٤٧
وهو خير لكم	٢١٦	. ٨١٦
فنظرة إلى ميسرة	٢٨٠	. ٤٩٥
أن يمل هو	٢٨٢	. ٨١٨ ، ٨١٧
الذي ائتمن	٢٨٣	. ١٠٨١
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت	٢٨٦	. ٤٢٢

آل عمران

ألم. الله.	٢ ، ١	. ٨٤٨ ، ٧٩٠ ، ٧٨٢
------------	-------	-------------------

رقم الصفحة	اسم السورة ورقم الآية آل عمران	الآية
. ١٠٨٣	٦٨	النبى
. ١٤١٩	١٢٩	يعذب من يشاء
. ١٤٧ ، ١٤٠٦	١٨٥	فمن زحزح عن النار
النساء		
. ١٠٥٠	٩٥	غير اولي الضرر
. ١٢٣٣ ، ١٢٣٢	١٣٥	وإن تلوو أو تعرضوا
. ٧٩٢	١٧٦	إن امرؤ
المائدة		
. ١٤٠٦	٣	ذبح على النصب
الأنعام		
. ٧٩٣ ، ٧٩٢	٥٧	إن الحكم
. ١٠٨١	٧١	إلى الهدى ائتنا
الاعراف		
. ١٢٠٠	١٠	معايش
. ١٤٩٧	١٥٠	بئسما خلفتموني من بعدي



رقم الصفحة	اسم السورة ورقم الآية	الآية
الانفال		
. ١٤٢٠	٩	مردفين
. ١٤٩٧	٥٨	وإما تخافن
التوبة		
. ٧٩٤ ، ٧٩٣ ، ٧٨٢	٤٢	لو استطعنا
. ١٠٨١	٤٩	يقول ائذن لي
. ١٤٢٩	٥٢	هل تربصون بنا
. ١٥٠٧ ، ١٤٩٥	١٠١	ممن حولكم من الأعراب
هود		
. ١٤٩٧	١٤	فإن لم يستجيبوا لكم
يوسف		
. ٧٩٣ ، ٧٩١	٣١	قالت اخرج
. ١٢٨٣	٩٠	من يتقي ويصبر
الرعد		
. ٨٦٥	٩	وهو الكبير المتعال
إبراهيم		
. ١٤٠٢	٤١	اغفرلي

الآية	اسم السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
	الحجر	
الذين جعلوا القرآن عظيماً	٩١	٧١١ .
	النحل	
الأرض شيئاً ولا يستطيعون	٧٣	١٤٠٢ .
	الإسراء	
قل ادعوا الله	١١٠	٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٨٢٩ .
	الكهف	
فلينظر	١٩	٨١٧ ، ٨١٩ .
لكننا هو الله ربّي	٣٨	٨٥٠ ، ١٤٧٥ .
الئن نجعل لكم موعداً	٤٨	١٤٩٧ .
مكنتي	٩٥	١٣٤٦ .
	مريم	
هم أحسن أثاثاً ورثياً	٧٤	٢٨٩ ، ١٣٣٤ ، ١٣٤٠ .
	طه	
مكاناً سوى	٥٨	٣٢٠ .
إنما إلهكم الله	٩٨	١٤٩٣ .

رقم الصفحة	اسم السورة ورقم الآية	الآية
	الحج	
. ٨٢٠ ، ٨١٨ ، ٨١٧	٢٩	ثم ليقتضوا
. ٨١٩ ، ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨١٦	٢٩	وليوفوا نذورهم
. ٨١٦	٥٨	لهو خير الرازقين
	المؤمنون	
. ٨٤٥	٣٦	هيئات
. ١١٢٧ ، ١١٢٦	٩٩	جاء أحدهم
	النور	
. ٧٨٧ ، ٧٨٦	٥٢	ويتقه
. ١٤٠١	٦٢	لبعض شأنهم
	النمل	
. ١٤٠٣	٢٢	أحطت
	القصص	
. ١٣٧٠	٢٣	حتى يصدر الرعاء
	العنكبوت	
. ١٣٦٨	٦١	من خلق

الآية	اسم السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
الروم		
من قبل ومن بعد	٤	. ٢٤٥
سبأ		
نخسف بهم الأرض	٩	. ١٤٠٢
الصفات		
أهم أشد خلقنا أمن خلقنا	١١	. ١٤٩٦
أصطفى البنات	١٥٣	. ١٥١٢
الزمر		
أمن هو قانت	٩	. ١٤٩٦
فرطت في جنب الله	٥٦	. ١٤٠٤ ، ١٤٠٣
تأمروني	٦٤	. ٨٠١ ، ٨٠٠
غافر		
يوم التناد	٣٢	. ٨٦٥
الزخرف		
عليكم اليوم	٦٨	. ٧٨٩

رقم الصفحة	اسم السورة ورقم الآية	الآية
	الاحقاف	
. ١١٢٧	٣٢	أولياء أولئك
	محمد	
. ١١١٩	١٨	فقد جاء أشراطها
	الذاريات	
. ٣١٦	٧	والسمااء ذات الحبك
	النجم	
. ١٢٠٦	٢٢	قسمة ضيزى
. ١١٠١	٥٠	عادا الاولى
	القمر	
. ١٣٥٤ ، ١٣٢٩	٤٨	مس سقر
	الواقعة	
. ٥٠١	٢	ليس لوقعتها كاذبة
	الحديد	
. ١٤٩٦	٢٩	أن لا يقدرول على شيء

الايّة	اسم السورة ورقم الايّة	رقم الصفحة
	القلم	
بأييكم المفتون	٦	. ٤٩٩ ، ١٥٠٤ .
	الحاقة	
فهل ترى لهم من باقية في عيشة راضية ماليه هلك	٨ ٢١ ٢٨ ، ٢٩	. ٥٠١ . ٦٧٥ . ١٣٤٠
	المعارج	
سأل سائل بعذاب واقع	١	. ١٠٩٤
	نوح	
مما خطيئاتهم	٢٥	. ١٤٩٥ ، ١٤٩٤ .
	المدثر	
ما سلككم	٤٢	. ١٣٤٧
	القيامة	
ايحسب الإنسان ان لن نجوع عظامه	٣	. ١٤٩٧

رقم الصفحة	اسم السورة ورقم الآية	الآية
	الدھر	
. ٣٣٩	١٠	عبوسا قمطريرا
	المرسلات	
. ١٠٥٠	٣٢	بشرر
	النبا	
. ١٥٠٧ ، ١٤٩٥	١	عم يتساءلون
. ١٣٥٤	٢٠	كنت ترابا
	عبس	
. ١٤٠٢	٢٦	ثم شققنا الأرض شقا
	المطففين	
. ١٤٠٩	١٤	بل ران
. ١٤١٠	٣٦	هل ثوب الكفار
	الطارق	
. ١٥٠٧ ، ١٤٩٥	٥	مم خلق

ورقم الآية الصفحة

الفجر

. ٨٦٥	٤	والليل إذا يسر
. ٨٥٨	١٥	ربي أكرم
. ٨٥٨	١٦	أهانن
. ١٢٦٦	٢٨	ارجعي إلى ربك راضية مرضية

الضحى

. ١٠٥٩	١	والضحى
--------	---	--------

العلق

. ١٥٠٨	١	باسم ربك
--------	---	----------

القدر

. ١٤٢٩	٤ ، ٣	من ألف شهر تنزل الملائكة
--------	-------	--------------------------

البينة

. ١٠٩٩	١	لم يكن الذين
. ١٠٨٣	٦	البرية



فهرس الحديث النبوي الشريف

رقم الصفحة

الحديث

. ١٣٠٩

ليس من امبر امصيام في امسفر



فهرس الشعر

الصفحة	البحر	البيت
١٢٨١	الكامل	كجوارى يلعبن بالصحراء لقد خشيت أن أرى جدبا
٨٧٧	الرجز	في عامنا ذا بعد ما أخصبا
٨٧٦	الرجز	مثل الحريق وافق القصبا في ليلة من جمادى ذات أندية
٨٩٨	البيسط	لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا
٦٧٩	الرجز	لكل دهر قد لبست أثوبا
١٢٨٢	الطويل	أبى الله أن أسمو بأم ولا أب
٨٨٢	الرجز	عجبت والدهر كثير عجه من عنزي سبني لم أضربه
١٠٠٨	الرجز	أمهتي خندف والياس أبى ما أنس لا أنساه آخر عيشتي
١٢٨٥	الكامل	بدرحولي ما لاح بالمعزاء ريع سراب
٨٤٣	الرجز	دارا لسلمي قد عفت بل جوزتيها كظهر الحجفت لاهم إن كنت قبلت حجتج
١٣٢٦	الرجز	فلا يزال شاحج يأتيك بج
١٣٢٧	الرجز	حتى إذا ما أمسجت وأمسجا
١٠٩٦	الوافر	وكنت أذل من وتد بقاع يشجج رأسه بالفهر واجي
١٣٢٥	الرجز	خالي عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج
١٣١٥	المتقارب	وقد رابني قولها ياهنا ه ويحك ألحقت شرا بشر من آل صعفوق وأتباع آخر
٢٦٦	الرجز	من طاعمين لا ينالون الغمر وإذا الرجال رأو يزيد رأيتهم
٧٤٥	الكامل	خضع الرقاب نواكس الأبصار دع المكارم لا تنهض لبغيتها
٦٧٦	البيسط	واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي لا يبعد الله أقواما تركتهم
٨٦٦	البيسط	لم أدر بعد غداة البين ما صنع كأن مجر الرامسات ذيولها
٥١٢	الطويل	عليه قضيم نمقته الصوانع
١٢٨٥	الرجز	إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق
		وأيقنت أني عند ذلك ثائر
٧٤٥	الطويل	غداة إذ أو هالك في الهواك
١٤٣٦	الطويل	تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

الصفحة	البحر	البيت
٨٨٢	الرجز	فقربن هذا وهذا زحله
٣١٤	المنسرح	جاؤوا بجيش لوقيس معرسه ما كان إلا كمعرس الدئل إما ترى رأسي حاكى لونه
١٥٠٨	الكامل	شمطا فأصبح كالشغام الممحل
٨٦٧	الكامل	يادار عيلة بالجواء تكلم
٤٦٢	الرجز	فإنه أهل لأن يؤكرما
٨١٩	البيسط	فقلت أهي سرت أم عاقني حلم
١٤٢٣	البيسط	ويظلم أحيانا فيظلم
١١٢١	الطويل	آنت أم أم سالم نستوقد النبل بالحضيض
٤٥٦	المنسرح	ونصطاد نفوسا بنت على الكرم مهلا أعاذل قد جربت من خلقي
١٣٥٣	البيسط	أني أجود لأقوام وإن ضننوا إذا جاوز الإثنين سر فإنه
٨١٤	الطويل	بنت وتكثير الوشاة قمين
١٢٤٨	الكامل	درس المنا بمتالع فأبان عجبت لمولود وليس له أب
٧٨٤	الطويل	وذي ولد لم يلد له أبوان أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
١٢٤٩	الوافر	متى أضع العمامة تعرفوني
٧٧٥	الوافر	أخيرا الذي أنا ابتغيه أم الشرا الذي هو يبتغيني وما أدري إذا يمت وجهها
٧٧٥	الوافر	أريد الخير أيهما يليني
١٢٤٠، ١٢٣٩	الرجز	ياليت أنا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة
١٢٢٤	الطويل	فما أرق النيام إلا سلامها يادار هند عفت إلا أثار فيها
١٢٨٢	البيسط	بين الطوي فصارات فواديهما
١١٦٣	الرجز	تبت إليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتني
٤٨٤	الرجز	فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا
١١٧٧	الكامل	وكأنها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعي

الصفحة	البحر	البيت
		انصاف الابيان
١٢٣٠	الكامل	فكانها تفاحة مطيوبة
		النظم
		دللت ثلاثا على أن يؤ
		جر لا يستقيم مضارع أجر
		فعالة جاء والافعال عـ
١١٠٥	المتقارب	ز وصحة أجر تمنع أجر

فهرس الاعلام

- آدم (عليه السلام): ٧٨٥ .
- الأخفش = سعيد بن مسعدة: ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٩٦ ، ٥٤٥ ، ٥٩٥ ،  
٥٩٦ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٩٤٦ ،  
٩٧٥ ، ٩٨٢ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠٤٧ ، ١١٠٣ ،  
١١٦٠ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٨ ،  
١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٤٦٢ .
- الأخفش الكبير = أبو الخطاب: ١٠٨٧ .
- الأزهري: ١٠٤٣ .
- أبو الأسود الدؤلي: ٣١٣ .
- الأصمعي: ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٤٧ ، ٦٦٨ ، ٨٩٣ .
- الأعشى = ميمون بن قيس: ٧٥١ .
- إلياس بن مضر: ١٠٠٨ .
- امرؤ القيس: ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ١٣١٥ .
- البيزي = أحمد بن محمد: ١٤٢٩ .
- بكر بن وائل: ١٣٥٠ .
- تأبط شرا: ٦٦٣ .
- ثعلب: ٧٩٨ .
- ابن جني: ٢٥٥ ، ٣٥٣ ، ١٤٦٠ .
- الجوهري: ٤٩٦ ، ٦٩٦ ، ٩٧٢ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٨ ،  
١١٣٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ .
- حاتم الطائي: ١٣٣١ .
- ابن الحاجب = المصنف: ٢٣٥ ، ٣٧٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٥١٩ ،  
٦٢٣ ، ٦٥٣ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٨٧ ،  
٨١٢ ، ٨٢٣ ، ٨٤١ ، ٨٧١ ، ٨٩٢ ، ٩٠٦ ، ٩٣٢ ،  
٩٣٥ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٧٤ ، ٩٧٦ ، ٩٨٩ ،  
١٠٣٨ ، ١١١٤ ، ١١٧٢ ، ١١٨٠ ، ١٢٠٧ ، ١٢٣٨ ،  
١٢٨٨ ، ١٣٠٧ ، ١٣٤٠ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٦٤ ،  
١٣٦٧ ، ١٣٧٦ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٩ ، ١٤٢٥ ، ١٤٥٤ ،  
١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٨ ،  
١٤٦٩ ، ١٤٧٣ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٨ .
- حفص: ٧٨٦ .

- حمزة : ١٤١٢ ، ١٤٣١ .  
ابن خالويه : ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٠ .  
الخليل بن أحمد : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٤٧٨ ، ٦٦٥ ،  
٦٧٥ ، ٨١٠ ، ٩٨٣ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١١١١ ،  
١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٨ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ،  
١١٦٠ ، ١١٩٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٤٧٢ ،  
١٤٩٩ .  
خندف : ١٠٠٨ .  
ابن دريد : ٣٣٠ ، ٤٥٣ ، ٩٥٠ ، ١٣٣٤ ، ١٣٧٣ .  
ابن ذكوان : ١٠٨٣ .  
ذو الرمة : ١١٢١ .  
ذو يزن : ٦٧٢ .  
ركن الدين الاستراباذي : ٢٣٣ ، ٢٣٤ .  
الزجاج = إبراهيم بن السري : ٤٥٩ ، ٥٩٨ .  
الزمخشري = جار الله : ٥٠٠ ، ٥١٩ ، ٦٢٣ ، ١٢٩٣ ، ١٣٢٨ ، ١٣٦٣ ،  
١٣٦٤ ، ١٣٦٧ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ .  
أبو زيد الانصاري : ٣٤٢ ، ٣٨٤ ، ٤٥٣ .  
ابن السراج = محمد بن السري : ٣٥٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٩١٣ .  
سيبويه : ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،  
٤٢٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧١ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ،  
٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٢٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٥ ،  
٥٩٦ ، ٦٢٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٣ ،  
٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٣٩ ،  
٧٧٠ ، ٨١١ ، ٨٢٦ ، ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٦١ ، ٨٩٣ ،  
٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥ ،  
٩٥٦ ، ٩٧٦ ، ٩٨٣ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٨٧ ،  
١٠٩٧ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٨ ، ١١٦٠ ، ١١٨٠ ،  
١١٩٦ ، ١٢٠٩ ، ١٢١١ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ،  
١٢٣١ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ،  
١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧٦ ، ١٤١٠ ، ١٤٩٩ ،  
١٥٢٠ .  
ابن سيده = صاحب المحكم : ٦٨٠ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ .  
السيرافي : ٥٧١ ، ٩٥٠ ، ١٠٢٢ .  
الشاطبي = القاسم بن فيرة : ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ .

- الشافعي = محمد بن إدريس: ١١٥٦ .  
شريح بن الأحمص: ٧٥٢ .  
الصفاني = الحسن بن محمد: ٧٤٩ .  
عامر بن الطفيل: ٧٥٢ .  
ابن عامر = عبد الله بن عامر: ٨٥٠ .  
ابن عباس (رضي الله عنه): ١٢٣٢ .  
عبد الأشهل: ٦٦٥ .  
عبد الرحمن بن حسان: ١٠٩٦ .  
عبد مناف: ٦٦٥ ، ٦٦٦ .  
عبيدة بن معاوية: ٦٥١ .  
أبو عبيدة = معمر بن المثنى: ٣٧٦ ، ٤٣٦ ، ٩٣٥ ، ٩٥٠ .  
العجاج: ٢٦٦ .  
العكبري = أبو البقاء: ١٣١٩ .  
علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحمص: ٧٥٢ .  
أبو علي الفارسي: ٦٨٦ ، ٨٨٩ ، ١٢٧٤ ، ١٢٨٤ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ،  
١٤٤٢ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ،  
١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ .  
عمرو بن الأحمص: ٧٥٢ .  
أبو عمرو الشيباني: ٣٧٤ .  
أبو عمرو بن العلاء: ٤٣٧ ، ٥٦٦ ، ٨٥٩ ، ١١٠٠ ، ١٢٣٠ ، ١٤٠١ ،  
١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٧ .  
عوف بن الأحمص: ٧٥٢ .  
عيسى (عليه السلام): ٧٨٥ .  
عيسى بن عمر: ٥٦٥ .  
أبو الغوث: ١٠٢٢ .  
ابن فارس: ١١٣٥ .  
الفراء: ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٧٩ ، ٤٩١ ،  
٤٩٤ ، ٧٠٧ ، ٧١٠ ، ٨٩٣ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥١ ،  
٩٥٢ ، ٩٧٥ ، ١٠٠٠ ، ١٠٣٤ ، ١١٧٦ .  
الفرزدق: ٧٤٤ .  
ابن القطاع: ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٧٤٦ ، ١١٠٧ ،  
١٢٥٧ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٩ .  
ابن القوطية = أبو بكر محمد بن عمر: ١٣٩٠ .  
الكسائي: ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٨٣ ، ١٠٧٢ ، ١٢٩٨ ، ١٤٠٣ .



ابن كيسان:

. ٩٣٤

. ٤٤٦

الليثاني = علي بن حازم:

المازني:

. ٣٥٣ ، ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ١١٣٤ ، ١١٤٢ ، ١٤١٣ ،

. ١٥٢٠

ابن مالك:

. ٩٣١ ، ١٠٢٣ ، ١٠٩٥ ، ١٢٧٣ ، ١٤٥٢ ، ١٤٩٥ ،

. ١٤٩٨ ، ١٤٩٧

المبرد:

. ٣٤٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٩٨ ، ٦٢٢ ، ٦٧٤ ،

. ٨٥٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٠ ، ١٣٨٧ ،

. ١٥٢٠ ، ١٥٠١

مجاهد:

. ١٢٣٤

. ٢٣٤

محمد (صلى الله عليه وسلم):

. ٩١٧

معد بن عدنان:

الموفق الاندلسي = القاسم بن أحمد: ١٣٢٨ ، ١٤٩٨ .

. ٥١٩

الميداني = أحمد بن محمد:

. ٥١١

الناطقة الذبياني:

. ١٣٨٩ ، ١٣٢٠ ، ١٢٧٣ ، ١٢٦٩

ابن الناظم (بعض الفضلاء):

. ١١٠١ ، ١٠٨٣

نافع:

. ١١٢٨

ورث:

. ٨٦١ ، ٦٦١ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٥٦٩

يونس بن حبيب:

فهرس المواضع والبلدان

- . ابان ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٥٠ .
- . البحرين ٦٧٠ .
- . البصرة ٦٧٠ .
- . بطحاء مكة ٧٤٨ .
- . بعلبك ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٦٦٣ .
- . بغداد ١٣٧٤ .
- . تبريز ١٣٣٥ .
- . جلولا ء ٦٤٣ .
- . حران ٦٧١ .
- . حروراء ٦٤٣ .
- . حزوى ١٢٧٢ ، ١٢٧٤ .
- . حوابة ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ .
- . حولايا ٥٧٢ ، ١٠١٩ .
- . حومان ١٠٤١ ، ١٠٤٢ .
- . خراسان ٦٧١ .
- . خريبة ٦١٦ .
- . الدآن ١٣٣٨ ، ١٣٤٧ .
- . سمنان ٢٧٠ .
- . صنعاء ٦٤٣ ، ١٣١١ .
- . صورى ١١٩١ .
- . عالية الحجاز ٦٧٠ .
- . عبل ٣٣١ .
- . عزويت ١٠١٧ .
- . عليب ١١٩٣ .
- . فارس ٦٤٣ .
- . قرقرى ٥٣٢ .
- . القطب الشمالي ٧٦٩ ، ٩١٢ .
- . قنسرين ٦٠٧ ، ٦٠٨ .
- . كنا بيل ٩٧٤ ، ٩٧٩ .
- . مأجج ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٥ .

- . المدائن ٦٦٧
- . مدين ١٠١٥
- . مراغة ١٣٣٥
- . مرو ٦٧٢
- . مكة ٧٤٨
- . منبج ١٠٢٣
- . موظب ١٠٣٦
- . نجد ٦٨١ ، ٨٩٩
- . الهند ٦٧٢
- . يأجج ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤
- . يشرب ٦٠٩
- . يستعور ٩٩٤ ، ٩٩٥
- . اليمن ٦٤٣ ، ٧١٦
- . يمين ٣٠٨ ، ٩٨٧ ، ١١٣٦

فهرس القبائل والامم والطوائف والجماعات النحوية

. ١٢٧٤	أئمة اللغة :
. ٢٨٥ ، ٢٩٤	أتباع الخليل:
. ٢٨٧	أتباع سيبويه :
. ٥٤٨ ، ٥٤٧	أُدَد:
. ٦١٤	اللازُد:
. ٦١٥	أسد:
. ٧٦١	أشعث:
. ٦١٩	أمية :
. ٦٦٧ ، ٥٧٢	الانصار:
. ١٣٧٤	أهل بغداد:
. ٧٨٦ ، ٤٧٩	أهل الحجاز:
. ١٣٧٢	أهل الشرق:
. ٧٨٩	أهل مكة :
. ٤٧٩	أهل نجد:
. ٤٨٧ ، ٤٨٦	أهل اليمن:
. ١٢٩٩ ، ١٢٩٨ ، ١٢٤٠ ، ٩٨٤	البصريون:
. ١٣٥٠	بكر بن وائل:
. ١٣١١ ، ٦٤٣	بهاء:
. ٦٢٠	تحية :
. ٣٠٣ ، ٢٣٧	التصريفيون:
. ٦٠٩ ، ٦٠٨	تغلب:
. ١٢٣٠ ، ٨٧٢ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٧٠٣ ، ٤٤٧	تميم:
. ١٣٩٦ ، ١٣٤٩ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٢ ، ١٢٧٤	
. ٦١٧	ثقيف:
. ٨٧٩	ثمود:
. ٩٩٦ ، ٥٧٢	جحجبي:
. ٦١٥	جذيمة :
. ٦١٣	جهينة :
. ٦٤٣	الحرورية :
. ٦١٠	حنيفة :
. ٦١٧	خزاعة :

- . ٦٤٣ الخوارج:  
. ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٣١٢ الدئل:  
. ٤٣٦ الرباب:  
. ٦٣٦ بنوزنية:  
. ١٣٢٤ بنو سعد من بني تميم:  
. ٦١٤ سليمة:  
. ٦١٠ شنوءة:  
. ١٢٥٧ ، ٨٤٠ ، ٨٠٨ ، ٦٢٤ ، ٥٩٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ طيء:  
. ١٣١٥ ، ١٣٠٨  
. ٤٣٧ بنو عامر:  
. ٦١٥ عبد القيس:  
. ٦١٥ عبيدة:  
. ١٣٧٣ ، ١٣٧٢ العجم:  
. ٧٩٧ بنو عقيل:  
. ٦١٣ عقيلة:  
. ٦١٤ عميرة:  
. ١٤٣٥ بنو عميرة:  
. ٦١٣ عيينة:  
. ١٣٧٢ الفرس:  
. ٦١٧ فقيم:  
. ٦٧١ قحطان:  
. ١٣٥٧ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٥ ، ١١٢٥ ، ٨٨٨ ، ٨٢٦ القراء:  
. ١٣٥٨  
. ١٣٩٩ ، ٦١٧ قريش:  
. ٦٤٣ قضاة:  
. ٨٤٠ قيس:  
. ١٤٧٣ الكتاب:  
. ٦٧٦ كلاب:  
. ١٣٣٠ ، ٦١٤ كلب:  
. ٦١٧ كنانة:  
. ١٣١٨ ، ١٣١٧ ، ١٢٤١ ، ٩٨٩ ، ٩٣٧ ، ٤٩١ الكوفيون:  
. ١٣٤٩  
. ١٣٨١ ، ١٣٨٠ ، ٣٠٥ المتأخرون:  
. ١٣٨٠ ، ١٢٥٠ ، ٣٠٥ المتقدمون:

. ١١٣٢	المحققون:
. ١١٢٧	المصريون:
. ٦١٧	مليح:
. ٨٤٠	ناس من فزارة:
. ٦٠٩	نمر:
. ٦٩٨	هذيل:
. ١٠٤٤ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٢ ، ١٠٢٩ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٧	يأجج:

فهرس الكتب الواردة في الشرح

- القرآن الكريم:  
٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ١٠٨٣ ،  
١٣٣٣ ، ١٣٦٧ .
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع: ١١٠٧ .  
٣٥٣ .  
٢٥٦ .  
١٣٥٦ .
- التصريف للمازني:  
سر صناعة الإعراب لابن جني:  
الشاطبية:  
الشافية لابن الحاجب = المتن  
٢٣٥ ، ٣٨٠ ، ٦٠٣ ،  
٦٢٣ ، ٨٩٢ ، ٩٥٦ ،  
١٠٥١ ، ١٢٩١ ، ١٤٧٣ .  
٣٩٤ ، ٥١٩ ، ٦٢٣ ،  
٨٩٢ ، ٩٥٦ ، ٩٧٤ ،  
٩٧٩ ، ١٣٨١ ، ١٤١٨ ،  
١٤٧٣ .
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي:  
شرح المفصل لابن الحاجب:  
شرح المفصل للموفق الأندلسي:  
الصاح للجوهري:  
٥٧١ ، ١٠٢٢ .  
٦٥٩ ، ٨٩٣ ، ١٣٥٦ .  
١٣٢٨ .  
٢٦٥ ، ٤٣٥ ، ٤٩٥ ،  
٦٩٦ ، ٧٤٩ ، ٩١٣ ،  
٩٢٦ ، ٩٣١ ، ٩٧٢ ،  
١٠٢٦ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ،  
١٢٠٧ ، ١٢٢٣ ، ١٢٦١ ،  
١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٣ ،  
١٣٩٦ .  
٧٩٨ .  
١٣٦٦ .
- فصيح ثعلب:  
كتاب سيبويه:  
المجمل لابن فارس:  
المحكم لابن سيده:  
المفصل للزمخشري:  
٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ،  
٣٥٣ .  
٦٨٠ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ،  
٥٠٠ ، ٥١٩ ، ٦٢٣ ،  
١٢٩٣ ، ١٣٢٨ ، ١٣٦٣ ،  
١٣٦٤ ، ١٣٦٧ ، ١٤١٠ ،  
١٤١١ .

فهرس اللغة

أبد:	٣٣٠	أبط:	٣٣٤
إبل:	٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٩، ٦٠٩، ٦٨٨، ٦٨٩، أبو:	١٢٨٧، ١٢٦٣، ٦٤٩	
	١٠٧٩		
أبي:	١٢٥٢، ٩٠٠، ٨٩٩، ٤٣٣	أتى:	١١٠٤، ٥١٠
أثر:	٣٣٣	أثم:	٤١٦
أجج:	١٠٢٩، ١٠٣٣، ١٠٣٥	أجد:	٣٣٣
أجر:	٧٣٣، ١٠٩٨، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨	أجل:	١٠٩٢
أحد:	١٠٧٩، ١١٤٤، ١١٤٥	أحط:	٣٣٢
أخذ:	١٠٨٠، ١٠٩٧، ١٠٩٨	أخو:	٥٥٢، ٥٥٣، ٦٤٩، ٦٥٨، ٦٦١، ٧١٧، ١٢٨٨، ١٢٨٧، ٨٢٨
أدد:	٥٤٨، ٥٤٧	أدم:	١١١٢، ١١١١، ١١٠٤، ٤٨١، ٣٨٦
أدو:	١٢٧٩، ١٢٨٠	أذن:	٤٨١، ٥٦٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢
أرج:	١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤	أرض:	٧٠٦، ٧٠٧
أرط:	٩٢٧، ٩٢٨	أرنب:	١٢٩٠
أزر:	١١٤٧	أسد:	٥٢٣
أسر:	٧٣١	أسط:	١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩
أشر:	٣٨٥، ١٠٩٨	اصطبل:	٩٩٢
أصل:	١٣٢٠، ١٣٢١	أطل:	٣٣٣
أفق:	٤٦٩	أكل:	١٠٩٨، ١٠٩٧، ١٠٨٠، ٨٠٦، ٥٥١
ألق:	٩٢٧، ٩٢٩، ٩٣٠	ألك:	٤٩٦، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦
ألم:	١٠٩٨	أمر:	٤٧٦، ١٠٩٨
أمج:	١٠٤٥، ١٠٤٦	أمم:	٢٢٥، ٢٩١، ٢٩٢، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠٧٩، ١١٠٩، ١١١١
			١١١٤، ١١١٢
أمو:	٧١٢، ٧١٣	أمي:	٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٦٩
أنث:	٧٤٧	أنس:	٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٧٧٣، ٩٣٨، ٩٣٩
			١٣٠١، ٩٤٠
أنن:	٤٤٤	أهل:	٧٠٦، ٧٠٧، ٧٦٨، ١٢٩٨، ١٢٩٩
أوب:	١٢٩٨	أون:	٤٥١
أوى:	٥١٤	أيم:	٧٣٥، ٧٣٦
بئر:	١٠٨٠، ١٠٩٧	بتت:	٤٤٣، ٦٧٣، ٦٧٤



. ۱۳۱۰	: بحر:	. ۴۳۲	: بحث:
. ۱۳۱۰	: بخر:	. ۶۴۱	: بیخت:
. ۶۹۲	: بدر:	. ۴۰۱	: بخل:
. ۱۲۶۳، ۶۶۹، ۶۳۸	: بدو:	. ۶۹۶	: بدن:
. ۳۳۸	: برثن:	. ۱۰۸۹، ۱۰۸۸، ۱۰۸۳، ۱۰۸۲	: برآ:
. ۹۷۹، ۹۷۸، ۹۷۴	: برس:	. ۶۷۴	: برر:
. ۶۹۳	: برق:	. ۵۰۵	: برطم:
. ۶۹۴	: برم:	. ۹۷۶، ۳۴۰	: برقع:
. ۷۴۳	: بزل:	. ۵۴۲	: برهم:
. ۸۸۵، ۸۸۴، ۸۷۳، ۸۷۲، ۸۷۱، ۸۷۰	: بطأ:	. ۴۷۲، ۳۱۶	: بشر:
. ۷۶۴	: بطخ:	. ۷۴۸	: بطح:
. ۷۶۷، ۷۱۷، ۴۷۷، ۳۱۹	: بطل:	. ۱۳۰۴، ۱۳۰۳، ۳۶۶	: بطر:
. ۴۱۴، ۲۴۵، ۲۴۴	: بعد:	. ۶۸۱، ۲۷۴، ۲۷۳	: بطن:
. ۴۷۳، ۴۷۱	: بغی:	. ۱۳۲۱	: بعمر:
. ۸۸۳، ۴۰۲	: بکر:	. ۱۲۷۰، ۱۲۵۷، ۵۰۱، ۴۵۶، ۴۵۵	: بقی:
		. ۱۳۰۴، ۱۳۰۳	
. ۳۲۹، ۳۲۰	: بلز:	. ۴۷۸	: بکی:
. ۱۰۱۲	: بلح:	. ۳۳۱	: بلص:
. ۹۲۲	: بله:	. ۱۰۶۵، ۹۱۳	: بلخ:
. ۱۳۰۹	: بنن:	. ۱۳۰۹	: بنم:
. ۱۲۶۹، ۴۵۶، ۴۵۵	: بنی:	. ۶۴۹، ۵۵۴، ۵۵۳، ۵۵۲، ۵۲۸، ۴۱۶	: بنو:
		. ۸۰۳، ۶۶۱، ۶۵۸، ۶۵۷، ۶۵۶، ۶۵۵	
		. ۱۲۸۸، ۱۲۸۷، ۸۲۸، ۸۰۴	
. ۱۰۶۵	: بهظ:	. ۲۷۳	: بهرم:
. ۱۲۹۶	: بوز:	. ۱۱۵۹، ۱۰۵۵، ۵۴۷، ۵۴۶	: بوب:
. ۱۱۷۹	: بوو:	. ۷۷۰	: بون:
. ۱۲۰۸، ۶۹۸	: بیض:	. ۷۶۹، ۶۹۱، ۶۸۰	: بیت:
. ۱۲۴۷، ۱۱۶۴، ۷۵۵، ۵۰۷، ۲۹۸، ۲۹۵	: بین:	. ۳۹۳، ۳۹۲، ۳۸۳، ۳۸۲، ۳۰۶، ۳۰۴	: بیع:
. ۱۲۵۰، ۱۲۴۸		. ۴۳۹، ۳۹۹، ۳۹۷، ۳۹۶، ۳۹۵، ۳۹۴	
		. ۱۱۵۹، ۱۱۳۱، ۸۰۷، ۷۷۶، ۵۴۸	
		. ۱۱۸۰، ۱۱۷۹، ۱۱۶۴، ۱۱۶۲، ۱۱۶۱	
		. ۱۱۸۸، ۱۱۸۷، ۱۱۸۶، ۱۱۸۳، ۱۱۸۱	
		. ۱۲۲۵، ۱۲۲۰، ۱۲۱۱، ۱۱۹۷، ۱۱۹۴	
		. ۱۲۳۰، ۱۲۲۹، ۱۲۲۸، ۱۲۲۷، ۱۲۲۶	

١٢٤١، ١٢٣٨، ١٢٣٧، ١٢٣٥، ١٢٣٤	
١٢٤٨، ١٢٤٧، ١٢٤٤، ١٢٤٣، ١٢٤٢	
. ١٢٩٨، ١٢٩٦، ١٢٩٥	
. ٣٦٨، ٣٦٧	تبل:
. ١٠٢٥، ١٠٢٤	تاف:
. ٩٤٢، ٩٤١، ٩٤٠	ترب:
. ٧٤٤، ٤٧٦	تجر:
. ٣٣٢	تغر:
. ٥٤٠	تسع:
. ٣٣٢	تقر:
. ٩٦٦، ٩٦١	تفل:
. ٧٦٤، ٧٦٣، ٦٩٧، ٦٧٥، ٦٠٧	تمر:
. ٧٥٧	تلو:
. ١٠١٦	تيح:
. ١١٦٤، ١١٦٣	توب:
. ١١٦٧	تيس:
. ١٢١٤، ١٢١٣، ٦٩٦، ٦٩٥	تير:
. ٧١٠، ٧٠٩، ٧٠٨	ثبي:
. ٤٥٢، ٤٥١، ٤٤١، ٤٤٠، ٤٣٩	تاه:
. ١٣٠٢، ١٢٩٠، ٥٢٣	ثعلب:
. ٥٢٣	ثعل:
. ١٣٠٢، ٦٧٣، ٦٧٢، ٥٤٠	ثلث:
. ٨٩٥	ثغى:
. ٨٠٤، ٧٢٩	ثني:
. ٥٤٠	ثمن:
. ١٢١٧، ١٢١٦	ثور:
. ٦٩١، ٦٩٠، ٦٨١، ٦٨٠، ٦٧٩، ٦٧٤	ثوب:
. ١٢١٥	
. ٦٤٨، ٦٤٦	ريا:
. ١٢٦٧، ٦٤٧	ثوا:
. ١١٠٩، ١١٠٣، ١٠٨٧	جار:
. ١١٠٨، ١١٠٣، ١١٠٩	جؤذر:
. ١٣٠٧، ١٣٠٦	جان:
. ١٠٨٥، ١٠٨٤	جال:
. ٧٦٥، ٧٦٤	جاء:
. ١٣٠٨	جاي:
. ٧٢٧، ٤٦٧	جين:
. ٩٩٨	جبر:
. ١٢٦٣، ١٢٦٢	جشو:
. ١٣٠٦، ١٣٠٥، ٤٣٥	جبي:
. ٣٣١	جحظ:
. ٣٣٢	جحض:
. ٥٤٤، ٣٤٨، ٢٥٤	جحمرش:
. ٩٩٧، ٩٩٦، ٥٧٢	جحب:
. ٩٧٧، ٩٧٥، ٨٧٨، ٨٧٧	جذب:
. ٩٧٥، ٧٥٩، ٧٥٨، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤٠	جذب:
. ٩٧٧، ٩٧٦	
. ١١٠٥٣	جدد:
. ١٣٣٣	جدر:
. ٤١٢، ٤٠٨، ٤٠٧	جذب:
. ١١٩٣، ٧٥٩، ٧٥١، ٧٥٠، ٥٥٨	جدل:
. ٧٦١، ٧٣٤، ٣٧٧، ٣٧٥، ٣٧٢، ٣٧١	جرب:
. ٣٨٥	جدل:
. ٣٤٨	جردحل:
. ٧٣٤، ٧٣٢، ٧٣١	جرح:
. ٩٧٦، ٣٣٨	جرشع:
. ٥١٢، ٥١١	جرر:
. ١٠١٢، ١٠١١، ٩١١، ٩١٠، ٤١٧	جرع:
. ٩٢١	جرض:
. ٥١٧، ٥١٥	جزر:
. ١٢٥٨	جری:
. ٨٩٤، ٨٩٣	جزري:
. ١٣٢٣	جزز:

جطخ: ٣٣٢ .	جعفر: ٥٣٨،٥٢٩،٣٣٧،٢٥٤،٢٤٢،٢٣٨ .
جمل: ٨٧٥ .	٨٧٥،٨٢٥،٧٥٨ .
جلب: ٤٨٠،٣٣١ .	جفی: ٤٨٨ .
جلخ: ٣٣١ .	جلبب: ٩٠٢،٥٠٣،٣٧٦،٣٧١،٢٥٩ .
جلذ: ٤٩٠ .	جلد: ٤٩٩،٤٠٥ .
جلط: ٣٧٠ .	جلس: ٣٩٩،٣٦٣ .
جلق: ٧٧٠ .	جلف: ٧١٦ .
جمد: ٥٣٣،٥٣٢ .	جلو: ١٢٤٩ .
جمع: ١٣٢٣،٥١٨ .	جمز: ٦٣٢،٦٣١ .
جنب: ٧٢٠،٧١٩،٤٦٨ .	جمل: ٧٦٥،٦٨٤،٦٧٤،٥٩١،٥٩٠،٥٣١ .
جنق: ٩٥٦،٩٥٥،٩٥٣،٩٥٢،٩٥١،٩٥٠ .	جندل: ٣٤٣،٣٤٢ .
٩٦٠،٩٥٩،٩٥٨،٩٥٧،٧٤١ .	جنن: ٩٦٠،٩٥٩،٩٥٨،٩٥٧،٧٤١ .
٩٦٠،٩٥٩،٩٥٨،٩٥٧ .	جهل: ٧٤٣،٤٨١،٤١٦،٤١٣ .
جهر: ٣٦٧،٣٦٦ .	جود: ١١٨٩،١١٨٨،١١٦٦،٧٥٥،٧٢٧ .
جوب: ٥١٠ .	١٢١٣،١١٩٠ .
جور: ١١٦٧،٦٨٨،٦٨٥،٤٨٦،٤٢١ .	جوز: ٦٩٨ .
١١٨٣،١١٨١ .	جول: ١١٩١،١١٩٠،٤٩١،٤٩٠،٤٧٧،٤٠٣ .
٤٦٩ .	١١٩٢ .
جون: ١٣٠٧،١٣٠٦ .	جیأ: ١١٠٩،٢٩٣،٢٩١،٢٩٠،٢٨٩،٢٨٦ .
جیأ: ١٠٨٥،١٠٨٤ .	١٢٧٩،١٢٧٨،١١٩٦،١١١١ .
حبر: ٧٤٩،٥٣٣،٥٣٢،٣٣٠،٣٢٣،٣١٩ .	حبیب: ١٠٣٤،١٠٣٣،١٠٣٢،١٠٣١،٤٤٤ .
٨٨٣ .	حبط: ٨٩٥،٨٩٤،٧٣٦،٧٣٥،٧١٨،٥٧٦ .
حبك: ٣١٧،٣١٦ .	١٠١٤ .
حش: ٤٩٢ .	حبل: ٨٤٠،٦٣٢،٦٣١،٦٠٦،٥٧٢،٥٣٠ .
حجج: ١٠٥٥ .	١٣٠٠،١٠٥٨،٨٦٠،٨٤١ .
حجز: ٦٩٤،٦٩٣ .	حجب: ٧٤٦ .
حجف: ٨٤٤،٨٤٣ .	حجر: ٧٤٠،٧٠٣،٧٠١،٤٢٥،٤٢٤ .
حدث: ٧٦٧ .	حجل: ٦٨٥ .
حذر: ١٠٧٧،٧٢٠،٧١٨،٤٦٦،٣١٩ .	حدر: ٩٨٤ .
	حرج: ٤١٦ .

. ٦٥٧,٦٥٦,٦٥٥,٥٥٢	: حرج	,٣٧٩,٣٧٧,٣٧٦,٣٧٤,٣٧٣,٣٧١	: حرجم
		. ٥٧٩,٥٠٥,٤٦٠,٤٢٩	
. ٤٦٨	: حرش	. ٧١٦,٤٦٦,٣٢١	: حرر
. ٥٢٥	: حرص	. ٤٦٨	: حرص
. ٧٤٨,٤٧٢	: حرم	. ٧٤٧	: حرك
. ١٢٧٤,١٢٧٢	: حزو	. ٣٨٥	: حزن
,٥٩٠,٥٨٩,٥٤٠,٥٣٩,٣٦٧,٣٨٨	: حسن	,٦٠١,٤٤٦,٤٤٥	: حسب
. ٩٣١,٩٣٠,٧٥٦,٦٦٧			
,١٠٢٥,٩٧٤,٩٧٢,٩٧١,٩٧٠	: حطأ	. ٤٠٠	: حصد
. ١٠٢٦			
. ٤١٩	: حطم	. ٩١٤	: حطط
. ٣٦٧,٣٦٦	: حقل	. ١٠٧٢,١٠٧١	: حقق
. ٧٣٣,٥٢٤	: حلب	. ١٢٤٧,١٢٤٦	: حلا
. ٥٠٠	: حلفا	. ٢٦٣,٢٦٢,٢٥٩	: حلتت
. ٤١٦,٤١٥	: حلم	. ٧٦٥	: حلق
. ٧٣٣,٤٧٣,٤٠١,٢٦٥	: حمد	. ١٢٧٤,٤٦٩	: حلو
. ٣٩٨	: حمض	,٤٨١,٤٦٦,٤٦١,٤٣٠,٣٧٩,٢٦٠	: حمر
		,٧٢٢,٥٨٤,٥٧٢,٥٣٠,٥١٠,٤٨٩	
		,١٠٩٩,٩٨١,٨٠٦,٧٦٩,٧٥٣,٧٥٢	
		. ١١٣٠,١١٠٢,١١٠٠	
. ٦٨٥,٦٨٤,٦٨٢,٦٨١	: حمل	. ٣٨٦	: حمق
. ٦١٠	: حنفا	. ٧٦٤,٧٦٣	: حنظل
. ١٢٦٣,١٢٦٢	: حنو	. ٤٤٤	: حنن
. ٧٥١,٧٥٠	: حوص	. ١١٦٦	: حوذ
. ١١٦٧	: حوك	. ١٣٠٠	: حوض
. ١٠٤٢,١٠٤١	: حوم	. ١٢١٢,١٠١٩,٥٧٢,٤٦٧	: حول
. ٦٠٠	: حيث	,٥٦٧,٥٦٦,٥٦٥,٥٦٤,٥٦٣,٥٦٢	: حوى
		,١١٧٥,١١٧٤,١١٧٣,١١١٧,٥٦٨	
		. ١١٧٩	
. ١٣٢٢	: حيص	. ١١٩١, ١١٩٠	: حيد
. ١٢٠٨,١٢٠٦	: حيك	. ٧٤٧	: حيفر
,١٠٨٥,١٠٨٤,٨٨٣,٠٨٨,٨٧١,٨٧٠	: خبأ	,١١٣٢,٦٤٢,٦٣٩,٦٣٨,٦٣٥,٦٣٤	: حبي
. ١٠٨٨		,١١٧٠,١١٦٩,١١٣٦,١١٣٤,١١٣٣	
		,١١٧٥,١١٧٤,١١٧٣,١١٧٢,١١٧١	

	۱۲۲۲، ۱۱۹۲، ۱۱۹۱، ۱۱۹۰، ۱۱۷۶	
	. ۱۲۵۱، ۱۲۵۰، ۱۲۳۴، ۱۲۳۲	
. ۳۵۰ : خبعتن:	. ۱۳۲۲ : خبط:	
. ۳۹۸ : خثر:	. ۱۲۴۱ : ختعر:	
. ۹۶۰، ۳۵۶، ۳۵۴ : خدرس:	. ۳۳۱ : خدج:	
، ۴۹۷، ۴۹۴، ۴۸۲، ۴۲۴، ۳۷۷، ۳۷۵ : خرج:	. ۶۸۴، ۳۶۹ : خرب:	
، ۷۹۳، ۵۹۲، ۵۴۲، ۵۲۲، ۵۱۱، ۵۱۰		
. ۸۰۶		
. ۳۸۶ : خرق:	. ۱۱۹۳ : خرع:	
. ۳۵۳ : خزعبل:	. ۲۶۸ : خرنب:	
. ۴۷۰ : خزي:	. ۲۷۲، ۲۷۱ : خزعل:	
. ۷۱۸، ۴۶۷ : خشن:	. ۷۳۳ : خسف:	
. ۷۷۱ : خصم:	، ۷۷۹، ۷۷۸، ۷۷۷، ۷۷۶، ۳۰۶، ۲۹۲ : خشبي:	
	، ۸۵۶، ۷۹۴، ۷۹۳، ۷۸۳، ۷۸۲، ۷۸۰	
	، ۱۲۵۳، ۱۲۵۲، ۱۲۵۱، ۱۰۰۷، ۸۵۷	
	. ۱۲۸۷	
. ۷۳۰ : خصبي:	. ۴۲۱ : خصم:	
، ۱۱۱۳، ۱۱۱۲، ۱۰۸۲، ۲۹۳، ۲۹۲ : خطا:	. ۷۵۳ : خضر:	
. ۱۲۷۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۴		
. ۹۶۸، ۹۶۵، ۹۶۴، ۵۷۲ : خفس:	. ۴۶۸، ۳۸۸ : خطب:	
. ۹۲۷، ۹۲۶، ۴۷۷ : خفق:	. ۱۰۶۳، ۶۸۳ : خفف:	
. ۹۹۸ : خلب:	. ۹۰۰، ۸۹۹ : خفي:	
. ۷۶۵ : خلق:	. ۷۳۷ : خلف:	
. ۶۷۳ : خمس:	. ۱۰۶۳ : خمد:	
. ۱۳۲۲ : خوض:	. ۴۷۲ : خنق:	
. ۱۲۶۱، ۱۲۶۰ : خيل:	، ۸۰۷، ۷۸۰، ۷۷۹، ۷۷۶، ۳۹۷، ۳۹۵ : خوف:	
	۱۲۳۵، ۱۲۲۹، ۱۲۲۶، ۱۰۶۱، ۱۰۵۷	
. ۱۲۴۵، ۱۲۴۴ : خير:	. ۱۱۶۷ : خون:	
. ۱۱۶۵، ۱۱۶۴ : خيل:	. ۱۲۳۰، ۱۸۸۶، ۱۱۸۵ : خيط:	
. ۱۲۹۶، ۸۰۱، ۸۰۰، ۵۱۴ : دب:	. ۶۰۹، ۶۰۸، ۳۱۴، ۳۱۲ : دئل:	
، ۳۷۷، ۳۷۶، ۳۷۳، ۳۷۲، ۳۷۱، ۲۵۴ : دحرج:	. ۳۳۲ : دبس:	
، ۵۰۴، ۵۰۳، ۴۶۰، ۴۲۹، ۴۲۸، ۳۷۹		
. ۹۹۳، ۵۲۲، ۵۱۰، ۵۰۵		
. ۷۷۲، ۲۹۱، ۲۹۰، ۲۸۹ : در:	. ۴۷۵، ۴۷۳، ۴۷۲، ۴۳۳ : دخل:	

در بخ: ۴۲۸	در ر: ۷۰۳
در ع: ۹۱۸، ۶۷۵	در ك: ۱۲۹۲
در هم: ۱۰۵۲، ۷۵۹، ۷۵۸، ۵۳۶، ۳۳۸	در ی: ۴۷۲
در س: ۷۵۹	در و: ۱۲۵۶، ۱۲۵۴، ۱۰۵۷، ۴۷۲، ۴۵۵، ۴۲۸
	۱۲۷۵، ۱۲۵۷
دفل: ۱۲۰۷	دفس: ۳۳۸
دقق: ۶۷۵، ۶۷۴، ۵۲۵	دلص: ۹۱۴
دلو: ۱۲۵۹، ۱۲۱۹	دمث: ۱۰۰۹
دمم: ۹۸۹، ۷۴۲، ۷۴۱	دمو: ۱۲۸۷، ۶۵۴، ۶۵۳، ۵۵۲
دنو: ۱۲۷۳، ۱۲۷۲، ۱۲۷۱، ۱۲۵۷، ۱۲۵۶	دهر: ۶۷۰
۱۲۷۴	
دهن: ۵۲۶، ۵۲۵	دهی: ۵۲۸
دور: ۱۱۹۲، ۵۸۲، ۲۸۵، ۲۸۴، ۲۸۳، ۲۷۸	دوف: ۱۲۳۲، ۱۲۳۱
۱۲۲۱، ۱۲۲۰، ۱۲۱۹، ۱۲۱۳	
دول: ۷۰۳، ۷۰۲	دوم: ۱۲۱۴، ۱۲۱۳، ۷۰۰، ۶۹۹، ۴۵۸، ۴۵۷
دون: ۵۸۸	دوا: ۶۴۰، ۶۳۹، ۵۶۷، ۵۶۱، ۵۶۰
دین: ۱۰۱۵	ذآب: ۱۳۰۱، ۶۸۲، ۵۲۳
ذیب: ۷۲۳	ذرع: ۷۲۴
ذعلب: ۱۳۱۳	ذکر: ۱۲۹۴، ۷۱۷، ۶۸۴، ۶۶۹، ۶۶۸، ۴۷۲
	۱۳۲۳
ذلا: ۱۰۱۹	ذنب: ۷۲۶
ذهب: ۷۸۱، ۴۷۲	رأس: ۱۲۹۹، ۱۰۹۲، ۱۰۸۰
راف: ۱۱۰۳، ۱۰۹۲	رئل: ۶۸۱
رشم: ۳۱۵، ۲۸۵، ۲۸۴، ۲۸۳	رئیی: ۸۶۳، ۸۶۲، ۸۵۳، ۸۵۲، ۲۹۱، ۲۸۹
	۱۰۸۷، ۱۰۸۶، ۱۰۸۵، ۸۶۴
ربع: ۷۰۵، ۷۰۴، ۶۸۹، ۶۷۳	ربو: ۱۰۵۶
رتب: ۱۲۴۶، ۱۲۱۱، ۹۶۷، ۹۶۳، ۹۶۲	رنم: ۱۳۱۰
۱۳۱۰، ۱۲۴۷	
رجس: ۹۷۷، ۹۷۴، ۹۷۰	رجو: ۱۲۶۵، ۱۰۴۴، ۱۰۴۳، ۱۰۴۲
رجع: ۴۷۳	رجل: ۸۳۹، ۶۸۸، ۶۸۷، ۶۸۶، ۶۸۲، ۲۴۴
	۸۵۵، ۸۵۴
رجم: ۷۳۳	رحب: ۳۹۱، ۳۹۰
رحم: ۱۰۵۰، ۹۹۸، ۸۴۲، ۸۴۱، ۴۷۲، ۴۷۱	رحی: ۸۹۹، ۸۸۶، ۸۳۹، ۸۳۶، ۸۳۴، ۶۲۸
۱۳۲۰، ۱۰۷۰	۱۳۰۳، ۱۲۵۲، ۱۲۵۱، ۱۲۵۰، ۱۰۵۷

ردأ :	۸۸۵، ۸۸۴، ۸۷۳، ۸۷۲، ۸۷۱، ۸۷۰	ردد :	۷۹۵، ۷۹۴، ۷۸۶، ۷۸۵، ۴۹۱، ۴۹۰
			۷۹۸، ۷۹۷، ۷۹۶
ردو :	۵۵۷	ردی :	۱۲۹۶، ۱۲۹۵، ۱۲۶۶، ۸۸۶، ۶۴۴
رسل :	۱۲۰۲، ۱۲۰۰، ۵۵۶	رشد :	۱۰۷۱
رشو :	۷۰۰، ۶۹۹، ۶۳۶، ۶۳۵	رضع :	۷۵۸، ۷۵۷
رضو :	۱۲۵۷، ۱۲۵۵، ۱۲۵۴، ۱۱۷۴، ۶۷۵	رطب :	۶۸۹
	۱۲۶۶، ۱۲۵۷		
رطل :	۷۱۴	رعش :	۹۱۳
رعن :	۳۸۷	رعی :	۱۱۷۴، ۱۱۷۳
رغب :	۹۹۸	رغف :	۷۲۵
رغی :	۸۹۵، ۴۷۸	رفع :	۴۹۹، ۴۹۸
رفق :	۵۱۷	رفل :	۳۶۹
رقب :	۶۹۵، ۶۹۴	رقی :	۷۰۳، ۷۰۲، ۶۳۶، ۶۳۵
رکب :	۷۶۵	رکن :	۴۳۸، ۴۳۷
رکو :	۱۲۷۷، ۱۲۷۶، ۱۱۱۷	رمن :	۱۰۳۹
رمی :	۴۹۲، ۴۳۹، ۳۸۳، ۳۸۲، ۳۰۶، ۳۰۴	رنا :	۳۶۸
	۶۴۱، ۶۴۰، ۶۳۱، ۶۲۹، ۶۲۸، ۵۱۳		
	۸۶۵، ۸۵۷، ۸۵۶، ۸۰۹، ۷۷۸، ۷۷۷		
	۱۱۳۱، ۱۰۵۷، ۸۹۵، ۸۹۴، ۸۶۶		
	۱۲۵۸، ۱۲۵۲، ۱۲۵۱، ۱۲۵۰، ۱۲۲۰		
	۱۲۸۷، ۱۲۸۶، ۱۲۸۱، ۱۲۸۰		
رنم :	۹۱۶، ۹۱۱	رهب :	۹۹۸
رهط :	۷۶۷	رهك :	۳۷۲، ۳۷۱
روح :	۱۳۱۴، ۱۲۱۳، ۶۴۳	روض :	۱۲۱۵
رون :	۱۰۲۱	روی :	۱۲۷۰، ۱۲۶۷، ۱۲۱۴، ۴۷۰
ریق :	۱۲۹۲، ۱۲۸۹، ۱۰۱۱، ۱۰۱۰، ۸۰۷	ریم :	۱۰۱۵
	۱۳۱۴		
زبرج :	۷۵۸، ۳۳۸	زجر :	۱۳۲۳، ۲۵۷
زحل :	۸۸۲	زدر :	۱۳۳۲
زدل :	۱۳۳۱	زرع :	۵۲۲
زرق :	۹۱۵	زرنق :	۲۶۹
زعج :	۴۱۹	زقر :	۱۲۹۴
زقق :	۷۲۳	زلزل :	۹۸۶، ۹۸۵، ۹۸۴، ۵۰۵، ۵۰۳، ۲۷۲
			۹۸۹، ۹۸۸

زمن: ٧٢١,٦٨٤	زلل: ٥٢١
زهد: ٤٧٢	زند: ٦٨٠
زيت: ١٢٣٠	زوج: ١١٨٣,١١٨١
زيل: ٤٠٥	زيد: ٨٥٥,٨٢٥,٧٧٣,٧٧١,٦٠٧,٢٣٨
	١٢٤٧,١٠٠٤
سأل: ١٠٨٧,١٠٨٤,١٠٨٣,٤٧٢,٢٨٦	زيم:
١٠٩٦,١٠٩٥,١٠٩٤,١٠٩٣,١٠٩٢	
١١٢٣,١١٠٩,١١٠٣,١١٠٢,١١٠١	
١١٢٥	
سبحل: ٧٦٩	سئم: ١٠٩٢
سبرج: ٥٠٥	سبر: ٩٤٣,٩٤٢
سبع: ٦٨٦,٥٢٣	سبطر: ٧٦٩,٣٣٩
سبق: ٧٤٤	سيغ: ١٣٢٩
سبي: ٧٤٢	سبل: ٣٦٨
سجد: ١٢٧٦,٦٦٧,٦٦٦,٥١٧	سته: ٨٠٤,٦٥٧,٦٥٣,٦٥٢,٦٤٩,٥٥١
سحك: ٨٠٦	سحر: ٥٦٩
سحنق: ٢٦٨,٢٦٥,٢٦٤,٢٦٣	سحل: ٧١٦
سدل: ١٣٣١	سدس: ١٣٠٢
سرح: ٧٥٤,٥٣٥,٣٢١	سدو: ٩٧٣,٩٧٢
سرر: ٩٤٦,٩٤٥,٩٤٤,٧٢٦	سردق: ٧٦٩
سرفل: ٥٤٢	سرط: ١٣٢٩,١٢٩٤
سرو: ٧٦٦,٧٦٥	سرق: ٤٧٢
سعد: ٧٤٦	سطن: ١٠٤٩,١٠٤٨,١٠٤٧,١٠٤٦
سعى: ٤٧٣	سعط: ٥٢٤
سفرجل: ٥٤٥,٥٤٤,٣٤٧	سفر: ٤٧٦,٤٠٩
سفن: ٧٦٤	سفق: ٤١٩
سقر: ١٣٣٠,١٣٢٩,١٢٩٤	سفه: ٧٣٧,٤٨١
سقف: ٦٨١	سقط: ٥١٧,٥١٦
سقى: ١٢٦٩,١٢٦٨,١٠٦١,٦٤٦,٦٤٥,٦٣٤	سقم: ٣٨٥
سكن: ٩١٨,٥١٩,٣٧٨,٣٧٧,٣٧٢,٣٧١	سکر: ٩٩٧,٧٥٤,٥٨٤,٥٣٠
١١٦١,١١٦٠	
سلحق: ٩٩٥	سلب: ٧٣٩
سلسر: ١٣١٨,٩٨٧	سليخ: ١٣٢٩
سلط: ٧٥٤,٥٣٩,٥٣٥	سلسبيل: ٩٨٨,٩٦٠,٩٥٨,٩٥٧,٩٥٥,٩٥٣



سلق:	۹۰۷، ۶۶۹، ۶۱۵، ۶۱۴	سلقى:	۶۲۹، ۳۷۶، ۳۷۴، ۳۷۳، ۳۷۲
سلم:	۱۲۲۰، ۵۰۷، ۴۸۴، ۴۶۶	سلهب:	۳۳۷
سلو:	۱۲۶۳	سمع:	۷۱۶
سمر:	۴۸۱، ۳۸۶	سمع:	۱۲۹۴، ۷۷۱، ۳۸۶
سمعل:	۵۴۲	سمن:	۲۷۰
سمو:	۸۳۹، ۸۳۸، ۸۳۴، ۸۰۴، ۵۵۳، ۵۵۲	سنب:	۹۲۲
	۱۲۸۷		
سنو:	۷۱۰، ۷۰۹، ۷۰۸	سوء:	۱۰۸۹، ۱۰۸۵، ۱۰۸۴، ۱۰۸۱
سود:	۳۶۶، ۳۹۶، ۳۹۵، ۳۹۴، ۳۹۳، ۳۹۲	سوق:	۶۹۱
	۵۹۲، ۵۸۹، ۵۶۸، ۵۶۷، ۵۵۹، ۵۵۸		
	۱۱۸۳، ۱۱۸۲، ۱۱۸۱، ۶۲۴، ۶۲۳		
	۱۲۳۹، ۱۲۳۸، ۱۲۱۸، ۱۱۸۵		
سوی:	۳۲۰	سیر:	۱۲۲۰، ۱۱۸۶، ۱۱۸۴، ۱۱۸۳، ۲۸۶
			۱۲۲۱
سیف:	۶۸۰	سیل:	۱۰۵۷، ۱۰۵۶، ۶۹۱، ۶۹۰، ۶۸۱، ۶۸۰
شام:	۷۵۶	شأو:	۱۲۷۸
شيب:	۱۲۹۶، ۸۰۱، ۸۰۰	شبع:	۴۷۰
شبه:	۶۶۸	شتم:	۴۰۸
شجع:	۷۲۸، ۴۶۷، ۴۱۵	شجو:	۶۳۲
شح:	۷۳۰	شدد:	۶۱۴، ۶۱۳، ۶۱۲، ۴۴۳، ۴۴۲، ۲۳۸
			۷۰۳
شذق:	۱۳۳۳	شذن:	۷۵۸، ۷۵۷
شرب:	۷۵۶، ۷۵۵، ۷۴۶، ۵۱۳، ۳۸۶، ۳۶۴	شربث:	۹۹۸
شرر:	۱۰۰۹	شرف:	۴۸۲، ۴۶۷
شرق:	۵۲۲، ۵۲۱، ۵۱۷، ۵۱۶	شري:	۸۹۵، ۸۹۴، ۸۹۰، ۶۳۴، ۳۰۷
شسع:	۵۸۲	شطن:	۷۵۴، ۷۵۳، ۳۷۲، ۳۷۱
شعر:	۱۲۰۷، ۷۴۳، ۳۸۴	شغل:	۴۷۱
شفع:	۶۴۱	شقى:	۱۲۶۹، ۱۲۶۸، ۱۱۷۴، ۶۴۶
شکس:	۴۶۶	شكى:	۴۰۲
شمر:	۱۲۴۹	شمل:	۱۰۵۱، ۹۱۲، ۷۲۳، ۴۵۸، ۳۷۶، ۳۶۶
شنا:	۶۱۰، ۴۷۴	شنب:	۱۳۰۹
شهب:	۱۱۷۵، ۴۶۷، ۳۸۷، ۳۷۵	شهد:	۳۶۲، ۳۲۴
شهرم:	۲۷۳	شهو:	۱۲۷۵، ۱۲۶۵
شوب:	۱۲۳۰، ۱۲۲۹	شوك:	۱۱۹۶، ۱۱۹۵

١٠٨٥، ١٠٨٤، ٣٠١، ٢٩٨، ٢٩٥، ٢٩٤	شيء:	١٢٧٨، ١٢٦٩، ١١١٧، ٤٢١	شوي:
. ١٢٧٩، ١٢٧٨، ١١٠٩، ١٠٨٩			
. ٧١٥، ٧١٣، ٤٦٩	شيخ:	. ١٠٥٦، ٤٦٩	شيب:
. ١٠٦٣، ٧٦٠، ٧٣٦	صبح:	. ١٢٩٦	شيم:
. ٧٥٠	صبر:	١٣٢١، ١٢٩٢، ٧٣٩، ٧٣٠، ٦١٢، ٦١١	صبر:
		. ١٣٢٢	
. ١٣٠٠، ٥٨٧	صيو:	. ١٣٢٩	صبخ:
. ٧٤٧، ٧٣٥، ٦٠٦	صحر:	. ٧٦٩، ٧٤٦، ٧٤٣	صحب:
. ٤٤٤	صدد:	. ١٢٧٦، ١٢٠٢، ١٢٠٠، ٦٦٦	صحف:
. ١٣٣٢، ٧٣٨، ٧٣٠	صدق:	. ١٣٣٢	صدر:
. ٤٧٨	صرخ:	. ١٢٧٠، ٨٩٢، ٨٩١، ٧٣٥	صدي:
. ١٣٢٩، ١٢٩٤	صرط:	. ٦٨٩، ٥٣٦، ٣٢١	صرد:
. ١٠٦٣، ٧٢٠، ٧١٣، ٧٠٤، ٤٦٧، ٣١٩	صعب:	. ٤٧٢	صرف:
. ١٢٤٠، ٢٦٩، ٢٦٦، ٢٦٥	صعق:	. ١٠٧١، ١٠٦٢، ٧٤٠، ٧٣٩	صعد:
. ١٠٦٢، ١٠٦١	صغى:	. ٧٤٩، ٥٨٨، ٤٧٢، ٣٨٨	صفر:
. ٤٩١	صفق:	. ٧٠٤، ٦٤٢، ٤٨١، ٤٦٦	صفر:
. ١٣٢٩	صقر:	. ١٢٢٩، ٧٣٨	صفو:
. ٧٠٤، ٤٦٧	صلب:	. ٧٦٢	صقل:
. ٩٩٧، ٩٩٦	صلل:	. ١٣٢٩	صلخ:
. ٨٦٧، ٨٦٦، ٧٢٧	صنع:	. ١٢٧٧، ١٢٦٩، ١٢٦٨	صلي:
. ٤٧٣، ٤٦٧، ٣٨٧	صهب:	. ٦٨٢	صنو:
. ١٢٠٤، ١٢٠٣، ١١٦٦	صوب:	. ٧٤٦	صهل:
. ١٢٢٤، ١٢٢٣، ١١٦٤، ١١٦٣، ٣٩٨	صوم:	. ١١٩١، ١١٩٠، ٧٢٢	صور:
. ١٣٠٠			
. ١١٧٩	صوو:	. ١٢٣١	صون:
. ١١٦٥، ١١٦٤	صيد:	. ٤٧٨	صيح:
. ١٢٠٧	ضأز:	. ٩٨٩، ٩٨٨، ٩٨٧، ٩٨٦، ٩٨٤	صيصر:
. ١٣٢١	ضجع:	. ١٠٦٣	ضيب:
. ٣١٤، ٣٠٤، ٣٠٣، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٣٨	ضرب:	. ١٢٦٤، ٩٢٦	صحي:
. ٤١٢، ٤١١، ٤١٠، ٤٠٦، ٣٦٣، ٣١٨			
. ٤٩٤، ٤٩٣، ٤٧٦، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٣١			
. ٥٧٥، ٥٧٤، ٥٥٠، ٥٤٠، ٥١٣، ٥٠٨			
. ٨٠٠، ٧٧٢، ٧٥٦، ٦٠٧، ٦٠٥، ٦٠١			
. ٨٤٥، ٨٣٣، ٨٣١، ٨٣٠، ٨٠٦، ٨٠١			

٨٦٧، ٨٥٨، ٨٥٥، ٨٥٤، ٨٤٧، ٨٤٦  
١٠٧٠، ٩٠٨، ٨٨٢، ٨٨١، ٨٦٩، ٨٦٨  
١٣٠٢، ١٢٩٠، ١٢٤٧، ١٢٤٦، ١١٣٠

. ١٣٠٣

. ١٢٦٥ : ضرو

. ١٣٠١ : ضفدع

. ٤٤٨، ٤٤٧ : ضلل

. ٤٤٥ : ضنن

. ١٢٢٢، ١١٩٨ : ضون

. ١٢٠٧، ١٢٠٦ : ضيز

. ١٢١٠، ١٢٠٩، ٧١٤، ٦٨٠ : ضيف

. ٧٣٣ : طبخ

. ١٠٦٨ : طرد

. ١٣١٣، ١٣١٢ : طسس

. ١٠٦٣ : طعن

. ١٠٦٣، ٥٠٩، ٥٠٨، ٤٧٩، ٤٧٢ : طلب

. ٥١٧، ٥١٦ : طلح

. ٥٠٧ : طمان

. ٨١٠، ٨٠٦، ٨٠٥، ٧٨٣، ٥٧٤

. ١١٩٨ : طوس

. ٤٠٣ : طوف

. ٨٩١، ٦٤٢، ٦٤٠، ٦٣٩، ٦٣٨، ٣٠٨ : طوى

. ١١٧٠، ١١٦٩، ١١٣٢، ٨٩٣، ٨٩٢

. ١٢٢٠

. ١٢١٠، ١٢٠٥، ١١٦٦، ١٠٦٢، ١٠٦١ : طيب

. ١٣٠٣، ١٢٣٠

. ١٠٠٥، ١٠٠٤ : طيس

. ١٣١٠ : طين

. ٧٣٧، ٧٣٢، ٧٣٠ : طرف

. ١٢٩٤، ١٠٦٣، ٨٤٢، ٧٢٦، ٧٢٥ : ظلم

. ٢٧٤ : ظهر

. ١٠٠٤، ٦٦٨، ٥٨٥، ٥٨٤ : عبد

. ٧٢٠، ٣٣١ : عبل

. ١٢٦٤، ١٢٦٣، ١٢٦٢ : عتو

. ١٠٧٧ : ضرر

. ٤٠٩ : ضعف

. ٨٢٧، ٦٨٨ : ضلع

. ١٠٦٣ : ضمن

. ٩٢٠، ٩١٩ : ضهي

. ٩٨٩، ٩٨٧ : ضوا

. ٧٦٨ : ضيع

. ٤٦٩ : ضيق

. ٩٧٦، ٣٤١ : طحلب

. ٤٠٩ : طرق

. ٦٧٦ : طعم

. ٧٥٨، ٧٥٧ : طفل

. ٥٣١ : طلح

. ٥٢٢، ٥١٠، ٤٩٧، ٤٨٩، ٣٧٥، ٢٣٩ : طلق

. ٣١٩ : طمع

. ١٠٠١، ١٠٠٠، ٨٠٧ : طوع

. ١٢١٤، ١١٩٠، ١١٨٩، ٦١٤، ٦١٢ : طول

. ١٢٩٨، ١١٦٣، ١١٦٢ : طيا

. ٤٥٢، ٤٥١، ٤٤١، ٤٤٠، ٤٣٩ : طلح

. ١٣١٠ : طيم

. ٦٣٧، ٦٣٦، ٦٣٥ : طبي

. ٤٤٤ : ظلل

. ٥٢١ : ظنن

. ١٢٩٧ : عيب

. ٤٧٦ : عبر

. ١٢٦٩، ١٢٦٨ : عبي

. ١٠١٧	: عثل	. ٧٥٩	: عشر
١٢٠٢، ١٢٠٠، ٧٣٩، ٧٣٨، ٦٨٦، ٦٨٥	: عجز	. ٢٦٤، ٢٦٣	: عشنين
. ٧٥٤، ٧٤٠، ٤٦٦	: عجل	. ٣٨٦	: عجف
. ٤٢٠	: عدم	. ٣٨٧	: عجم
. ٣٦٩	: عذو	١٢٦٥، ١٢٦٤، ٧٣١، ٦٢٢، ٦٢١، ٣٢٠	: عذو
		. ١٢٦٩	
. ٩٩٨	: عرد	. ٦٦٧، ٥٧٠، ٥٦٩	: غرب
. ١٠٦٥، ٩٢٣، ٩٢٢، ٧٦٨، ٤٤٧	: عرض	. ٧٠٨، ٧٠٦، ٥٧٠، ٥٦٩	: عرس
. ٨٩٤، ٨٩٣، ٦٣٦، ٦٣٥، ٥٥٦	: عرو	. ٨٤٧، ٧٤٦	: عرق
. ١٢٠٦، ٩٧١	: عزه	. ٣٨٢	: عزز
. ٤٨٥	: عزى	. ١٠١٧	: عزو
. ٩١١، ٩١٠	: عسل	. ٤٩٨، ٣٣٥	: عسر
. ٤٩٠	: عشب	. ١٢٦٤	: عسو
. ١٠٥٥، ٨٩١، ٥٨٧، ٥٨٦	: عشي	. ٧٤٨، ٥٤٠	: عشر
. ٥٣٩، ٥٣٨، ٢٧٠	: عصفر	. ٩٨١، ٩٨٠	: عصب
١٢٥٠، ٨٩٩، ٨٨٦، ٨٣٤، ٦٢٨، ٥٥٦	: عصا	. ١٠٦٤	: عصم
. ١٣٠٣، ١٢٥٢، ١٢٥١			
. ٣٥٦، ٣٥٢	: عضر فط	. ١٠٦٤، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣١٩	: عضد
. ١٠٦٤	: عضل	. ٧٩٦، ٤٣٦	: عضض
. ١٠٦٤، ٧٤٧، ٧٣٥، ٤٧٠، ٤٦٩	: عطش	. ٧١١، ٧٠٩	: عضو
. ٤٨٢، ٤١٧	: عظم	٥٦٦، ٥٦٢، ٧٦٠، ٥٥٧، ٥١٠، ٥٠٧	: عطى
		. ٨٩٥، ٨٩٤، ٨٩٠	
. ٩٢٧	: عضر	. ١٢٦٨	: عطى
. ٧٢٤، ٥٠١	: عقب	. ٥٠١، ٤٠٩	: عفى
. ٥٧١، ٥٧٠، ٥٢٣	: عقرب	. ٤٦٨	: عقر
. ١١٩٣، ٦٤٥، ٦٤٤	: علب	. ٥٠٠	: عقل
. ٧٢٠	: علج	. ٣٤٣، ٣٤٢	: علبط
. ١٢٩٠، ٩٠٧	: علق	. ٣٧٩، ٣٧٥	: علط
. ٥٣٤، ٤٤٥، ٤٢٠، ٣١٨، ٢٦٠، ٢٥٩	: علم	. ٤٤٣	: علل
. ١٢٤٦، ١٠٦٦، ١٠٥٣، ٩٨١، ٧٥٧			
. ١٢٩٦			
. ١٠٥١، ٧٢٦	: عمد	١٠٥٨، ١٠٣٧، ٨٣٦، ٨٣٤، ٥٦٧، ٥٦٥	: علو
		. ١٢٧٩، ١٢٧٤، ١٢٧٣، ١٢٧٢، ١٢٧١	
		. ١٢٨٠	

. ٨٦٠,٦٣٢	: عمي	. ٨٢٥	: عمر
. ١٣٠٩	: عنبر	. ٦٨٨,٣١٩	: عنب
. ١٠٤٣,١٠٤٢	: عنف	. ٣٤٢,٣٤١	: عندد
. ٦٧٤,٦٧٣	: عوج	. ٧٢٢,٦٩٠,٣٣٥,٣٢٨,٣٢١,٣١٧	: عنق
		. ٧٢٤	
. ١٢١١	: عوذ	. ١٢١٧,١٢١٦,٦٩٠,٦٨٣	: عود
. ١٢٠٠,١١٩٩,١١٨٨,٤٩٦,٤٩٤	: عون	. ١١٩٥,١١٨٢,١١٨١,٧٥٦,٤٦٧	: عور
		. ١١٩٩,١١٩٨	
. ١٢٣٠	: عيب	. ٨٩٥,٥٦٧,٥٦١	: عوى
. ٧٠٨,٧٠٦	: عير	. ٥٥٠,٥٤٩	: عيد
. ١١٩٩	: عيل	. ١٢١٠,١٢٠٩,١٢٠٣,١٢٠٠,١١٩٩	: عيش
. ١١٧٧,١١٧٤	: عيي	. ١١٩٢,٦٩٠,٥٦٩	: عين
. ٤٠٠	: غدد	. ١٢٦٥	: غبو
. ٣٧٩,٣٧٥	: غدن	. ٧٣٩	: غدر
. ٧٤٧,٧٤٦,٧٢٣,٥٣٦,٥١٧,٥١٦	: غرب	. ٦٥٧,٦٥٦,٦٥٥	: غدو
. ٦٨١	: غرد	. ٧٣٥	: غرث
. ١١٩٠,١١٨٩,٨٩٣	: غري	. ١٠٦٨	: گرم
. ٦٣٧, ٦٣٦,٦٣٥,٣٠٧,٣٠٦,٣٠٤	: غزو	. ٧٢١,٥٥٦	: غزل
. ٨٥٧, ٨٥٦,٨٠٩,٧٧٨,٧٧٧,٧٦٦			
. ١٢٥٠,١١٣١,٨٩١,٨٩٠,٨٦٦,٨٦٥			
. ١٢٥٦,١٢٥٥,١٢٥٤,١٢٥٢,١٢٥١			
. ١٢٧٣,١٢٦٥,١٢٦٤,١٢٥٩,١٢٥٨			
. ١٣٠٠,١٢٨٧,١٢٨٦,١٢٨١,١٢٨٠			
. ١١٠٠,٧٣٩,٤٧٢	: غفر	. ٧٥٤	: غضب
. ١٠٦٣,٦٠٩,٦٠٨,٤٨٠,٤٧٢	: غلب	. ٤١٣,٣٧٣,٣٧٢	: غفل
. ٤٠٤,٤٠٣	: غلق	. ٣٧٠	: غلص
. ٤٢١	: غمم	. ٥٨١,٥٧٩,٥٧٥,٥٧٤,٥٥٦,٥٣٠	: غلم
		. ٨٦٠,٨٥٨,٨٥٧,٨٥٦,٧٢٣,٥٨٧	
. ٧٣٨,٦٢٠,٦١٩,٦١٨,٤٩٥	: غني	. ١٠٦٨	: غنم
. ٥٦٧,٥٦٢,٥٦١,٥٦٠	: غوى	. ١١٩٠,٤٠٢	: غور
. ١١٩٠,١١٨٩,٧٥٤,٦٠١,٥٠٧,٤٦٦	: غير	. ٤٦٧	: غيد
. ١١٦٦,١١٦٤	: غيم	. ١١٦٦,١١٦٤	: غيل
. ٥٧٥,٣٧٥,٥٣٩,٥٢٦,٥٢٤	: فتح	. ١٠٨٢	: فاس
. ١٢٦٣,٥٥٧,٥٥٦	: فتو	. ٤٩٩	: فتن

. ۱۰۰۵،۱۰۰۴	: فحج	. ۱۲۷۵	: فتي
. ۳۸۴	: فخر	. ۶۸۵،۳۲۴،۳۲۳،۳۲۲	: فخذ
. ۷۶۳،۵۴۴	: فرزدق	. ۴۸۱،۴۶۵،۴۰۴،۳۸۵،۳۶۴	: فرح
. ۹۱۶،۹۱۳،۷۴۴،۳۱۹	: فرس	. ۷۶۲	: فرزن
. ۶۶۶	: فرض	. ۳۶۸	: فرص
. ۷۶۶،۴۶۸	: فره	. ۵۱۷،۵۱۶	: فرق
. ۷۵۶،۷۴۳،۴۷۱،۴۰۵،۴۰۴	: فسق	. ۱۳۳۱	: فزد
. ۷۳۳،۷۲۵	: فصل	. ۱۳۳۱	: فصد
. ۷۵۶	: فطار	. ۵۶۵،۵۶۴،۴۵۷،۴۵۶،۴۴۸،۴۴۷	: فضل
		. ۷۵۳،۷۵۲،۷۴۹،۵۶۷	
. ۱۰۴۴،۹۲۵،۸۶۰	: فعو	. ۶۰۵	: فطم
. ۹۹۰	: فكل	. ۷۲۷	: فقر
. ۶۷۸،۵۳۰،۳۱۹	: فلس	. ۶۷۴	: فكه
. ۷۲۶	: فلو	. ۶۸۳،۵۲۹	: فلك
. ۹۲۱	: فنن	. ۱۳۰۸	: فم
. ۴۱۷	: فهم	. ۴۵۵	: فني
. ۱۳۲۳	: فوز	. ۶۹۱	: فوج
. ۵۸۸	: فوق	. ۱۱۳۶،۱۱۳۵	: فوظ
. ۱۱۳۶،۱۱۳۵	: فيظ	. ۱۰۰۵،۱۰۰۴	: فيش
. ۳۸۸	: قبح	. ۷۲۵	: فيل
. ۶۳۱،۳۵۴	: قبعشر	. ۵۲۲،۵۲۱	: قبر
. ۹۳۱،۹۳۰	: قين	. ۴۷۲،۲۴۵،۲۴۴	: قبل
. ۴۷۶، ۴۷۱، ۴۳۱، ۳۷۷، ۳۷۵، ۳۶۳	: قتل	. ۸۹۷، ۸۹۶	: قبو
. ۴۹۴، ۴۹۳، ۴۹۱، ۴۸۸، ۴۸۷، ۴۸۶			
. ۸۰۹، ۷۹۳، ۷۵۷، ۷۳۱، ۵۱۳، ۵۰۸			
. ۱۱۷۵			
. ۶۸۲	: قدح	. ۹۲۵	: قحل
. ۵۷۵، ۵۷۴، ۵۷۱، ۵۷۰	: قدم	. ۸۱۰، ۸۰۶، ۸۰۵، ۳۷۵	: قدر
. ۷۲۱	: قذل	. ۳۴۹	: قذعمل
. ۲۶۹	: قريس	. ۱۰۸۲، ۶۸۳، ۶۸۲، ۶۴۴، ۲۹۳، ۲۹۲	: قرا
		. ۱۱۰۹، ۱۰۹۰، ۱۰۸۸	
. ۹۸۳، ۹۸۰، ۹۰۲، ۶۸۲، ۴۰۵	: قرد	. ۷۶۰	: قرح
. ۹۱۴	: قرص	. ۴۲۵	: قرر
. ۳۵۴	: قرطيس	. ۷۸۳، ۷۶۰	: قرط

. ۳۴۷	قرطعب:	. ۷۵۹،۲۷۴،۲۷۳	قرطس:
. ۹۸۴	قرقف:	. ۵۳۳،۵۳۲	قرقر:
. ۱۰۶۶	قسم:	. ۶۳۶،۴۷۹	قری:
. ۷۶۲	قشعم:	. ۵۷۸،۵۰۷،۵۰۶،۴۲۹،۳۷۹	قشمر:
. ۴۲۰	قصد:	. ۸۷۶	قصب:
. ۱۲۷۴،۱۲۷۲	قصو:	. ۷۴۲،۷۴۱،۶۹۲	قصع:
. ۷۳۳	قضب:	. ۶۱۹،۶۱۸	قصی:
. ۸۶۱، ۸۶۰، ۷۴۳، ۶۳۳، ۳۰۱، ۳۰۰	قضی:	. ۱۳۰۱	قضض:
. ۱۲۷۵، ۸۶۵، ۸۶۲			
. ۷۶۸، ۴۰۳	قطع:	. ۱۰۱۹، ۱۰۱۷	قطط:
. ۹۱۵، ۵۷۷، ۵۷۶، ۳۷۶، ۳۷۴، ۳۷۳	قعد:	. ۱۰۶۳، ۹۹۳، ۷۴۴، ۷۲۶، ۵۰۸، ۳۶۳	قعد:
. ۱۰۱۳			
. ۱۰۶۳	قفف:	. ۹۶۷، ۹۶۵، ۹۶۴	قفخر:
. ۱۰۶۳	قلت:	. ۸۸۳، ۳۳۵، ۳۳۴، ۳۲۱	قفل:
. ۷۳۹	قلم:	. ۱۲۶۰، ۱۲۵۹، ۷۶۴، ۵۷۵، ۳۶۷، ۳۶۶	قلم:
. ۱۲۶۰، ۹۹۷، ۹۹۶	قمحد:	. ۷۱۰، ۷۰۹، ۷۰۸، ۴۵۶، ۴۳۸، ۴۳۷	قلی:
. ۷۵۹، ۷۵۸، ۳۳۹	قمطر:	. ۸۹۶	قمم:
. ۴۴۷	قنط:	. ۵۳۹، ۵۳۸	قندل:
. ۳۴۹، ۳۴۸	قهلس:	. ۱۲۵۷، ۱۲۵۶، ۷۰۱، ۶۳۶، ۶۳۵	قنا:
. ۱۲۶۱، ۱۲۶۰	قوب:	. ۲۷۲	قهقر:
. ۶۹۰، ۲۸۲، ۲۸۱، ۲۸۰	قوس:	. ۱۲۴۴، ۱۲۳۱، ۱۲۱۲، ۱۱۶۵، ۱۱۶۴	قود:
		. ۱۲۴۵	
. ۵۴۸، ۵۴۷، ۵۳۱، ۵۰۸، ۴۳۸، ۳۹۸	قوم:	. ۳۹۶، ۳۹۵، ۳۰۶، ۳۰۴، ۳۰۲، ۳۰۱	قول:
. ۱۱۸۷، ۱۱۸۶، ۱۱۶۰، ۱۱۵۹، ۱۰۶۴		. ۱۰۸۰، ۸۰۷، ۷۷۶، ۴۲۰، ۳۹۸، ۳۹۷	
. ۱۲۰۳، ۱۱۹۹، ۱۱۹۵، ۱۱۹۴، ۱۱۸۸		. ۱۱۶۱، ۱۱۳۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۱، ۱۰۸۳	
. ۱۲۲۱، ۱۲۲۰، ۱۲۱۹، ۱۲۱۲، ۱۲۱۱		. ۱۱۸۳، ۱۱۸۱، ۱۱۸۰، ۱۱۷۹، ۱۱۶۴	
. ۱۲۲۷، ۱۲۲۶، ۱۲۲۵، ۱۲۲۴، ۱۲۲۳		. ۱۲۲۷، ۱۲۲۱، ۱۱۸۶، ۱۱۸۵، ۱۱۸۴	
. ۱۳۰۰، ۱۲۴۵، ۱۲۳۸، ۱۲۳۷		. ۱۲۳۴، ۱۲۳۱، ۱۲۳۰، ۱۲۲۹، ۱۲۲۷	
		. ۱۲۴۲، ۱۲۴۱، ۱۲۳۸، ۱۲۳۷، ۱۲۳۵	
		. ۱۲۹۶، ۱۲۹۵، ۱۲۴۵، ۱۲۴۴، ۱۲۴۳	
		. ۱۲۹۸	
. ۱۲۳۹، ۱۲۳۸، ۱۱۶۶، ۴۰۲، ۲۹۵، ۲۹۴	قیل:	. ۱۱۶۷، ۹۸۹، ۹۸۷، ۹۸۶، ۹۸۴	قوو:
		. ۱۱۷۷، ۱۱۷۳، ۱۱۷۰، ۱۱۶۸	
		. ۱۲۵۱، ۱۲۵۰، ۱۱۷۸	

کال:	۱۰۲۵	کبر:	۱۰۷۷،۴۱۷،۳۸۸
کبو:	۱۰۷۴،۱۰۵۵	کتب:	۶۶۶،۴۶۶،۴۲۴
کتف:	۳۲۸،۳۲۶،۳۲۵،۳۱۹	کتل:	۹۶۳
کشا:	۹۷۱	کش:	۱۳۱۱،۷۴۱
کشر:	۳۸۲	کشم:	۱۳۱۰
کحل:	۵۲۵	کدر:	۱۰۷۱،۵۰۹،۵۰۸،۴۷۲،۴۶۷
کذب:	۵۰۱،۴۸۳	کردس:	۵۷۳
کرر:	۴۹۱	کرس:	۶۴۱
کرم:	،۴۶۷،۴۶۲،۴۶۱،۴۰۷،۳۸۹،۳۸۲ ،۴۹۶،۴۹۴،۴۸۷،۴۸۳،۴۸۲،۴۸۱ ،۷۵۶،۷۳۷،۷۳۲،۷۲۹،۶۱۱،۵۳۹ ،۱۱۱۵،۹۸۲،۹۰۲،۸۵۹،۸۰۶ ۱۱۱۶	کره:	۴۷۳،۴۷۱
کسب:	۴۸۹،۴۲۲	کسج:	۵۲۶،۵۲۴
کسر:	۷۰۳،۶۹۹،۴۱۸،۴۱۵،۴۱۴	کسل:	۷۵۴
کسو:	۱۲۶۶،۸۹۶،۸۸۶،۶۷۶،۶۵۷،۶۴۴ ۱۲۹۶،۱۲۹۵	کعت:	۵۹۱،۵۹۰
کعسب:	۱۲۴۹	ککب:	۷۵۹
کلا:	۸۷۰	کلب:	۷۶۹،۵۸۴
کلم:	،۸۶۶،۵۰۷،۴۸۴،۴۶۱،۴۶۰،۳۷۲ ۸۶۷	کلو:	۶۶۲،۶۶۱،۶۶۰،۶۵۹،۶۶۰
کما:	۸۷۳،۷۶۵،۷۶۴	کمت:	۵۹۲،۵۹۱
کمش:	۷۲۰	کنبل:	۹۷۹،۹۷۴
کتر:	۷۲۸	کنهر:	۹۹۷،۹۹۶،۹۶۴
کهب:	۳۸۷	کهیل:	۹۶۸،۹۶۴،۹۶۳
کهل:	۷۴۰،۷۱۴	کاد:	۴۵۹
کوز:	۱۲۱۷،۱۲۱۶	کون:	، ۱۲۴۰ ، ۱۲۳۹، ۱۲۳۸، ۱۱۶۰، ۶۶۳ ۱۲۴۱
کوو:	۶۳۹	کیس:	۱۲۱۰، ۱۲۰۷، ۱۲۰۵
کیل:	۱۲۳۰	لا'لا:	۱۰۰۹
لبب:	۴۵۹، ۴۵۴	لبن:	۷۶۴، ۶۷۵
لجب:	۷۰۵، ۷۰۴	لجج:	۹۶۹
لدد:	۹۱۷، ۹۱۶	لدغ:	۷۳۲
لصت:	۱۳۱۳	لصص:	۱۳۱۴



. ٧٥٦,٥٤٠	: لعن	. ٤٩١	: لعب
. ٣٦٩	: لقم	. ٦٩٣,٦٩٢	: لققح
. ٣٢١	: لكح	. ٥١٠	: لقي
. ١٢١٢	: لوذ	. ٨٩١,٦٢٨	: لهو
. ١٣٣٦,٣٩٣	: ليس	. ١٢٢١,١١٧٢,١١٣٢,٤٧٢,٣٠٨	: لوى
		. ١٢٣٤,١٢٣٣,١٢٣٢,١٢٢٢	
١٠٣٥,١٠٣٠,١٠٢٨,١٠٢٧	: ماج	. ٧٦٨	: ليل
. ١٣١٠	: محر	. ٥٨٩	: مثل
. ٧٣٣	: مخض	. ١٣١٠	: مخر
. ٧٣٣	: مذق	. ٧٧١,٧٠٣,٤٤٤٢	: مدد
. ٩١٩,٩١٨	: مرجل	. ٨٠٩,٨٠٥	: مرء
. ٩٨٥,٩٨١,٩٨٠	: مرس	. ٩٩٣,٩٧٨,٩٧٧	: مرزجش
. ١٣٢٧	: مسني	. ٧٣٤,٣٨٥	: مرض
. ١٣٠٥,١٣٠٤	: مضي	. ٣٣٣	: مشط
. ٩١٨,٩١٧,٦٩٦	: معد	. ١٢٧٧,١٢٧٦,١١١٨,١١١٧,١١١٦	: مطو
. ١٠٣٨	: معل	. ١٠٦٠,٩٢١,٦٣٠,٦٢٩,٥٣٥	: معز
		. ١٢٠٧	
. ١٠٥٥	: مكو	. ٧٦٨,٧٢٤	: مكف
. ٩٩٨	: ملك	. ٤٨٨	: ملق
. ٧٩٠,٦٠٠,٥٥١	: منذ	. ١٣٠١	: ملل
. ٤٨٨	: مني	. ٤٣٢	: منع
. ٥٥٤,٥٠٩,٤٥٧,٤٠٣,٢٩٨,٢٩٥	: موت	. ١٠٣٥	: مهد
. ٧٥٥,٧٣٤,٦٢٤,٦٢٣,٥٥٦,٥٥٥			
. ١٢٣٩,١٢٣٨,١١٩٢,١١٩١			
. ٩٤٩,٩٤٨,٩٤٧	: مون	. ١٠٥٥	: مال
. ١٠٨٦,٢٧٩,٢٧٨	: نأى	. ١٢٩٧,١٢٩١	: موه
. ٥١٧,٥١٥,٥٠٧	: بنت	. ١٠٨٣,١٠٨٢	: نبأ
. ٤٧٨,٤٣٣	: نبیح	. ١٠٢٣,١٠٢٢	: نبج
. ١٠٦٥	: نبخ	. ٧٣٣	: نبذ
. ٥١٨	: نتن	. ٩٤٤,٩٤٣,٦٧٥	: نبل
. ٦٨١,٤٠٢	: نجد	. ٨٩٩,٨٩٨,٨٩٧	: ندا
. ٢٥٩	: نحرر	. ٤٣٢	: نحت
. ٥١٩,٥١٨,٥١٧	: نخر	. ١٢٦٣	: نحو
. ٤٢٠,٤٦٥	: ندس	. ٥٢٥	: نخل

. ٧٢٩	: نذر	. ٩١٨,٩١٣,٩١٢,٥٧٣	: ندل
. ٨٩٦,٤٨٥,٤٨٤,٤٧٢	: نزو	. ٣٨٤	: نزع
. ٤٢٤	: نسر	. ١٠٩٥,١٠٩٤	: نسا
. ٥٠٩,٥٠٨,٤٧٢	: نشد	. ٥١٧,٥١٥	: نسك
. ١٠٦٥	: نشط	. ١٠٦٥	: نشم
. ٦٦٧,٢٥٣	: نصر	. ٧٢٥	: نصب
. ٧٥٩	: نضب	. ٧١٧	: نصف
. ٧٣٣	: نطح	. ٣١٩	: نضو
. ١٠٦٤	: نطل	. ٧٤٦	: نظر
. ١٠٦٥	: نفخ	. ٦٩٣,٤٥٧,٤٥٦,٤٤٨,٤٤٦,٤٠٩	: نعم
. ٨٠١,٨٠٠	: نقر	. ٧٤٢,٧٤١	: نفق
. ٧١٧	: نكد	. ١٠٦٤	: نقف
. ٧٤٥,٧٤٤	: نكس	. ٧٥٧,٧٥٦	: نكر
. ٧٩٦,٤٤٣	: نمم	. ٦٨٥,٦٠٩,٦٠٨	: نمر
. ١٣٠٥,١٣٠٤,١٢٢٣,١٢٢٢	: نهبي	. ١٢٢٣	: نهو
. ١٠٥٥,٥٥٦,٥٥٥,٥٥٤	: نوس	. ٦٩٢	: نوب
. ١١٦٧,٦٩٥	: نون	. ٣١٦	: نوط
. ١٢١٥	: نوى	. ١٢٢٤,٧٤٧	: نوم
. ١١٥٩,١٠٥٧,٦٩٠,٥٤٧,٥٤٦	: نييب	. ٤٦٩	: نيا
. ٧٢٨,٥٢٩	: هجن	. ٣٣٨	: هبلع
. ٣٤٣	: هديد	. ٣٨٢	: هجا
. ٤٩١	: هذر	. ٤٧٩,٤٧٢	: هدى
. ٩١٥	: هرس	. ٤٤٣	: هرر
. ١٢٨٠,١٢٧٩	: هرو	. ١٠١٣,١٠١٢	: هركل
. ٦٠٣	: هشم	. ١٠٩٣,١٠٩٢,٢٩١,٢٩٠,٢٨٩	: هزا
	: همرجل	. ٧٤٦,٧٤٥,٧٤٤,٧٣٤,٤٩٦,٤٩٥	: هلك
. ٨٧٤,٨٧٣	: هنأ	. ٩٨٢,٩٨١,٩٨٠	: همرش
. ١٣١٥,٧١١,٧٠٩,٥٥٤,٥٥٣,٥٥٢	: هنو	. ٣٥٠	: هندلع
. ١٣٢٠,١٣١٩,١٣١٨,١٣١٧,١٣١٦			
. ٦٢٦,٦٢٥	: هوم	. ٥٥٦,٥٥٥,٥٥٤	: هور
. ١١٧٠,١١٦٨,١١٦٧	: هوي	. ٧٥٥	: هون
. ١٠٢١,١٠٢٠	: هير	. ١٢٣٠,١٢٢٩,٣٩٧,٣٩٥	: هييب
. ١٠٠٥,١٠٠٤	: هيق	. ٤٦٧	: هييف
. ٨٤٤	: هيهاات	. ٦٢٦,٦٢٤	: هييم

. ٣٣٢	: وتد	. ٤٥٤	: وبق
. ٤٤٩,٣٦٤	: وثق	. ١٠٤٥,١٠٤٤	: وتك
. ٤٤٢,٤٤١	: وجد	. ١٠٩٦,١٠٩٤	: وجأ
. ٤٧٢	: وجف	. ١١٥٤,١١٥٣,٧٣٦,٧٣٥,٧١٨	: وجع
. ١٢٨٩, ١١٥٨, ١١٤١, ٢٨٠, ٢٧٩	: وجه	. ١١٥٤, ١١٥٣, ١١٥٠, ٥١٥	: وجل
. ١٢٩٦		. ١١٦٣, ١١٦٢, ١١٥٧, ١١٥٦	
		. ١٣٠٠, ١٢٩٨	
. ٤٥٢	: وحر	. ٢٨٠	: وحد
. ٦٩٧	: وخم	. ٥٢٠	: وحش
. ٤٣٥	: وذر	. ١١٤٩, ٧٣٠	: ودد
. ٧٩٧, ٩٩٦	: ورتل	. ٥٧١	: ورا
. ٧١٥	: ورد	. ١٢٨٩, ٥٤٨, ٥٤٧, ٤٤٩	: ورث
. ١٠٤١, ١٠٤٠	: ورق	. ٤٥٠	: ورع
. ١١٤٤, ١١٤٢, ١١٤١, ٨٥٢, ٤٥٤, ٣٠٩	: وري	. ٤٥٠	: ورم
. ١٢٩٦			
. ٤١٦	: وسد	. ١١٤٨, ١١٤٧, ٦٥٢, ٥٤٧, ٦٤٥	: وزن
. ١٥٥, ١١٥٣, ١١٥٢, ١١٥١, ٤٥٢	: وسع	. ١٠٦١	: وسط
. ٩٣٨, ٩٣٧	: وس	. ١١٥١, ١١٥٠, ١١٤٤, ٥٢٠	: وسم
. ٦٥١, ٦٤٩	: وشي	. ١١٤٢	: وشح
. ١٢٩٦, ١١٤٠	: وصل	. ٤٤٨	: وصب
. ١٠٣٦	: وظب	. ٤٨٤	: وصى
. ٤٥٢	: وطى	. ١١٥٢, ١١٥١, ٥١٤, ٤٩٩, ٤٩٨	: وضع
. ١٠٦٥	: وعظ	. ٥٥١, ٥١٩, ٤٤١, ٣٨٣, ٣٨٢, ٣٠٤	: وعد
		. ١١٤٨, ١١٤٦, ١١٣١, ٦٥٢, ٦٥٠	
		. ١١٥٦, ١١٥٥, ١١٥١, ١١٥٠, ١١٤٩	
		. ١٣١٢, ١١٥٧	
. ٤٥٠	: وعم	. ٣١٥	: وعل
. ٤٥٢	: وغر	. ٧١٤	: وغد
. ٤٥٠	: وفق	. ١٠٦٤	: وغل
. ١٢٩٧	: وقد	. ١٣٠٠, ١٢٩٩, ١١٤٨, ١١٤٧	: وقت
. ١١٤٨, ٥٤٧, ٥٤٦	: وقظ	. ٤٦٧	: وقر
. ١٣٢٣, ١٣١٢	: ولج	. ١٢٧٠, ٨٥٣, ٨٥٢, ٧٨٧	: وقى
. ٤٥٣	: ولغ	. ١١٤٩, ١١٤٨, ٧٨٥, ٧٨٤, ٢٣٩	: ولد
. ١٢٣٣, ٤٧٦, ٤٥٥, ٤٥٠, ٣٠٩	: ولي	. ٤٥٠	: وله

١١٤٥، ١١٤٤، ٤١٣	: وني	١١٥٧، ٤٥٥، ٤٤٩، ٣٨٣، ٣٦٤، ٣٠٠	: ومق
. ٤٥٣	: وهل	. ١١٥٥، ١١٥٣، ١١٥١	: وهب
. ٤٥٣	: وهن	. ٤٥١	: وهم
. ١١٣٩، ١١٣٦	: ووو	. ١١٤٣، ١١٤٠، ١١٣٧، ١١٣٦، ٩٢٣	: وول
		. ١٢٩١، ١١٩٧	
. ١١٣١	: ويل	. ١١٣١	: ويح
. ١١٥٥، ٤٤٦، ٣٠١، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٨٢	: يئس	. ١٠٣٤، ١٠٣٣، ١٠٣٢، ١٠٢٨، ١٠٢٧	: ياج
. ١٥٥٦			
. ٧٣٦، ٧٣٥، ٥٢٠	: يتم	. ٤٤٦	: يبس
. ١٢٨٧، ١١٣٦، ٦٥٧، ٦٥٦، ٦٥٥	: يدي	. ١٠١٥	: يدع
. ٧٥٦، ٤٩٨، ٤٩٦، ٤٩٥، ٣٣٥، ٣٠٤	: يسر	. ٩٩٥، ٩٩٤	: يستعر
. ١١٥٦، ١١٥٥، ١١٤٨، ١١٤٦، ١١٣١			
. ١٣١٢			
. ٧٢٠، ٧١٩، ٥٢٠	: يقظ	. ٥٢٠	: يعط
. ٨١٥، ٨١٢، ٨١٠، ٨٠٥، ٨٠٣، ٧٥٦	: يمن	. ١٣٠٣	: يقن
. ١٢١٩، ١١٣١، ٣٠٨	: يوم	. ١١٣١	: يوح
. ١١٣٩، ٣٠٧	: يسي	. ١١٣٦، ٩٨٧، ٣٠٨	: بين

الفهرس التفصيلي لموضوعات الدراسة والتحقيق

أولا : فهرس موضوعات الدراسة :

المقدمة ..... ١

الباب الاول

- ابن الحاجب والشافية -

الفصل الاول: ابن الحاجب..... ٣

المبحث الاول: اسمه ونسبه ..... ٤

المبحث الثاني: مولده ونشأته ..... ٥

المبحث الثالث: صفاته وأخلاقه ..... ٦

المبحث الرابع: مكانته العلمية ..... ٦

المبحث الخامس: شيوخه ..... ٧

المبحث السادس: تلاميذه ..... ٨

المبحث السابع: آثاره ..... ٩

المبحث الثامن: وفاته ..... ١١

الفصل الثاني: الشافية ..... ١٣

المبحث الاول: أهمية الشافية ومكانتها ..... ١٣

المبحث الثاني: منهج ابن الحاجب في الشافية ..... ١٥

موضوعات الشافية ..... ١٥

الأسلوب ..... ١٥

عرض المادة العلمية ..... ١٦

سمات وملاحظات ..... ١٧

المبحث الثالث: الشافية بين التأثر والتأثير ..... ٢٨

أولا : التأثر ..... ٢٨

ثانيا: التأثير ..... ٢٩

الباب الثاني:

ركن الدين الاستراباذي وشرح الشافية

الفصل الاول: ركن الدين الاستراباذي حياته وآثاره ..... ٤٥

المبحث الاول: عصره ..... ٤٥

المبحث الثاني: اسمه ونسبه ..... ٥٠

المبحث الثالث: مولده ..... ٥٣

المبحث الرابع: نشأته وحياته ..... ٥٥

٥٧	المبحث الخامس: صفاته وأخلاقه
٥٨	المبحث السادس: مكانته العلمية والاجتماعية
٥٩	المبحث السابع: شيوخه
٦٠	المبحث الثامن: تلاميذه
٦١	المبحث التاسع: آثاره
٦٥	المبحث العاشر: وفاته
٦٨	الفصل الثاني: التعريف بالكتاب
٦٨	المبحث الأول: عنوان الكتاب
٧٠	المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى ركن الدين
٧٨	المبحث الثالث: سبب تأليف الكتاب
٧٩	المبحث الرابع: زمن تأليف الكتاب
٨٣	الفصل الثالث: منهج ركن الدين في شرح الشافية
٨٣	المبحث الأول: طريقة الشرح
٩٦	المبحث الثاني: أسلوب الشرح وعبارته
١٠٠	المبحث الثالث: تعامل ركن الدين مع متن الشافية
١٠٤	المبحث الرابع: القضايا التي اهتم بها الشرح
١٠٤	العناية بتفسير الغريب
١٠٨	العناية بالابنية
١١١	التعريفات
١١١	العلة
١١٥	المبحث الخامس: سمات عامة لمنهج الشرح
١٢٠	الفصل الرابع: مذهبه واختياراته
١٢٧	الفصل الخامس: شواهد
١٢٧	المبحث الأول: القرآن الكريم
١٣٢	المبحث الثاني: ركن الدين والقراءات
١٣٩	المبحث الثالث: الحديث الشريف
١٤٠	المبحث الرابع: أمثال العرب وأقوالهم
١٤٢	المبحث الخامس: لغات القبائل العربية
١٤٦	المبحث السادس: الشعر
١٥٥	الفصل السادس: موقف ركن الدين من المصنف
١٦٢	الفصل السابع: شرح ركن الدين بين التأثر والتأثير

١٦٢	المبحث الاول: التأثير
١٦٢	المصادر الصرفية
١٦٧	المصادر الصرفية النحوية
١٦٩	المصادر اللغوية
١٧٢	مصادر أخرى
١٧٦	المبحث الثاني: التأثير
١٧٦	أثر شرح ركن الدين في شرح الجاربردي
١٨١	أثر شرح ركن الدين في حاشية ابن جماعة
١٨٣	أثر شرح ركن الدين في نكت السيوطي
١٨٤	أثر شرح ركن الدين في التطريف لابن هلال
١٨٦	الفصل الثامن: بين الرضي وركن الدين
١٨٦	أوجه الاتفاق
١٨٧	أوجه الاختلاف
١٨٧	طريقة الشرح
١٨٨	الأسلوب
١٨٨	موقفهما من المصنف
١٨٩	المادة العلمية في الشرحين
١٩٠	موقفهما من القراءات
١٩١	نموذج للموازنة
١٩١	نموذج من شرح الرضي
١٩٤	نموذج من شرح ركن الدين
١٩٦	ملاحظات على النصين
٢٠٠	الفصل التاسع: مآخذ وملاحظات عامة
	ثانيا: الفهرس التفصيلي لموضوعات التحقيق:
٢٠٥	قسم التحقيق
٢٠٦	وصف النسخ المعتمدة في التحقيق
٢٠٧	نسخة الاصل
٢١٠	نسخة دار الكتب (د)
٢١٢	نسخة برلين (ب)
٢١٣	نسخة الجامع الكبير (ص)
٢١٦	عملي في التحقيق
٢٢٣	كتاب شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الاسترأبادي

٢٣٤	خطبة المؤلف
٢٣٦	تعريف التصريف
٢٥٠	أنواع الالبنية
الميزان الصرفي	

٢٥٣	وزن الاصل
٢٥٦	وزن الزائد
٢٥٧	وزن المبدل من تاء الافتعال
٢٥٨	وزن الحرف المكرر
٢٧٧	القلب المكاني
٢٧٨	علامات القلب المكاني
٢٩٩	وزن المحذوف

الصحيح والمعتل

٣٠٣	الصحيح
٣٠٤	المعتل
٣٠٤	أنواع المعتل

أبنية الاسم الثلاثي المجرد

٣١١	الوزنان المهملان
٣١٨	الاوزان المستعملة
٣٢١	رد بعض الالبنية إلى بعض
٣٢٢	رد فعل
٣٢٦	رد فعل
٣٢٨	رد فعل
٣٢٩	رد فعل
٣٣٠	المستدرک علی المصنف فيما جاء علی فعل
٣٣٤	رد فعل

أبنية الاسم الرباعي المجرد ٣٣٧

٣٣٩	الوزن السادس الذي زاده الاخفش
-----	-------------------------------

أبنية الاسم الخماسي المجرد ٣٤٧

٣٥٠	ما زاده ابن السراج
٣٥٢	أبنية الاسم المزيد
٣٥٧	أحوال الالبنية



أبنية الفعل الماضي الثلاثي

٣٦٢	أبنية المجرد
٣٦٥	أبنية المزيد
٣٦٦	الملحق بالرباعي المجرد
٣٧١	الملحق بالرباعي المزيد فيه
٣٧٥	الأبنية التي ليست للإلحاق

معاني أبنية الفعل

٣٨١	فعل
٣٨٥	فعل
٣٨٨	فعل
٣٩٩	أفعل
٤٠٣	فعل
٤٠٦	فاعل
٤١٠	تفاعل
٤١٤	تفعل
٤١٨	انفعل
٤٢١	افتعل
٤٢٣	استفعل

أبنية الماضي الرباعي

٤٢٧	بناء المجرد
٤٢٩	أبنية المزيد

الفعل المضارع

٤٣١	صوغ المضارع
٤٣١	مضارع فعل
٤٣٨	مضارع فعل الأجوف والناقص الواوي
٤٣٨	مضارع فعل الأجوف والناقص اليائي
٤٤١	مضارع فعل المثال
٤٤٢	مضارع فعل المضاعف
٤٤٥	مضارع فعل
٤٤٦	ما جاء مضارعه بالكسر مع جواز الفتح فيه
٤٤٩	ما جاء مضارعه بالكسر ولا يجوز فيه الفتح

- ٤٥٥ ..... لغة طيء في المعتل اللام بالياء المسبوقة بكسرة  
٤٥٨ ..... مضارع فعل  
٤٦٠ ..... مضارع غير الثلاثي  
٤٦٣ ..... الامر واسم الفاعل واسم المفعول وأفعال التفضيل  
الصفة المشبهة

- ٤٦٥ ..... الصفة المشبهة من فعل  
٤٦٧ ..... الصفة المشبهة من فعل  
٤٦٨ ..... الصفة المشبهة من فعل

#### أبنية المصادر

#### - مصادر الثلاثي -

- ٤٧١ ..... مصادر الثلاثي المجرد  
٤٧٥ ..... فعل  
٤٨١ ..... فعل  
٤٨١ ..... فعل  
٤٨٢ ..... مصادر الثلاثي المزيد  
٤٨٢ ..... أفعال  
٤٨٣ ..... فعل  
٤٨٦ ..... فاعل  
٤٨٧ ..... تفاعل  
٤٨٨ ..... تفاعل  
٤٨٩ ..... افتعل  
٤٨٩ ..... انفعال  
٤٨٩ ..... افعال  
٤٨٩ ..... افعال  
٤٩٠ ..... افعول  
٤٩٠ ..... المصدر على التفعال  
٤٩٢ ..... المصدر على الفعيلي

#### المصدر الميمي

- ٤٩٣ ..... المصدر الميمي من الثلاثي المجرد  
٤٩٦ ..... المصدر الميمي من غير الثلاثي  
٤٩٨ ..... المصدر على وزن مفعول

- المصدر على وزن فاعلة ..... ٥٠١
- مصادر الرباعي وما ألحق به
- الرباعي المجرد ..... ٥٠٣
- الرباعي المزيد بحرف ..... ٥٠٥
- الرباعي المزيد بحرفين ..... ٥٠٥
- اسم المصدر ..... ٥٠٧
- اسم المرة والهيئة
- بناء المرة ..... ٥٠٨
- بناء الهيئة والنوع ..... ٥٠٨
- بناء المرة والهيئة من غير الثلاثي المجرد عن الزوائد والتاء ..... ٥٠٩
- اسما الزمان والمكان
- المراد بهما ..... ٥١١
- بناؤهما من الثلاثي ..... ٥١٣
- ما جاء منهما على خلاف القياس ..... ٥١٤
- اسما الزمان والمكان بالتاء ..... ٥٢١
- بناؤهما من غير الثلاثي ..... ٥٢٢
- اسم الآلة ..... ٥٢٤
- التصغير
- تعريفه ..... ٥٢٧
- غرضه ..... ٥٢٧
- هل يأتي التصغير للتعظيم ..... ٥٢٨
- كيفية تصغير المتمكن ..... ٥٢٩
- المستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير ..... ٥٣٠
- لم غير أول المصغر ، وثانيه ..... ٥٣٥
- لم زيدت الياء ولم تزد ألف ..... ٥٣٦
- لم زيدت الياء ثلاثة ..... ٥٣٧
- أبنية التصغير ..... ٥٣٨
- الفرق بين الوزن التصغيري والوزن التصريفي ..... ٥٣٩
- تصغير الخماسي ..... ٥٤٢
- رد المبدل إلى أصله في التصغير ..... ٥٤٦
- ما البدل فيه غير لازم ..... ٥٤٦

٥٤٧	ما البدل فيه لازم
٥٥١	تصغير ما حذف أحد أصوله
٥٥٢	باب ابن واسم واخت وبنت وهنت
٥٥٤	باب ميت وهار وناس
٥٥٦	تصغير ما ثالثه حرف عله أو همزة
٥٥٩	ما اجتمع فيه ثلاث ياءات
٥٦٣	تصغير أحوى
٥٦٨	تصغير المؤنث
٥٦٨	المؤنث بالتاء
٥٧١	المؤنث بالالف المقصورة
٥٧٢	المؤنث بالالف الممدودة
٥٧٤	تصغير ما فيه زيادتان
٥٧٦	تصغير ما فيه ثلاث زيادات
٥٧٨	تصغير الرباعي المزيد فيه
٥٨٠	تصغير الجمع
٥٨٠	تصغير جمع الكثرة
٥٨٣	تصغير اسم الجمع
٥٨٣	تصغير جمع القلة
٥٨٥	شواذ التصغير
٥٩٠	ما جرى في الكلام مصفرا
٥٩٢	تصغير الترخيم
٥٩٢	تصغير المبنيات

#### النسب

٦٠٣	تعريفه
٦٠٥	التغييرات التي تحدث عند النسب
٦٠٨	النسب إلى الثلاثي المكسور العين
٦١٠	فعيلة وفعولة صحيحا اللام
٦١٢	فعيلة صحيح اللام
٨١٨	فعليل وفعيل ومؤنثهما معتل اللام
٦٢١	فعلول وفعولة معتل اللام
٦٢٣	النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة

٦٢٧	النسب إلى ما آخره ألف
٦٣٢	النسب إلى ما آخره ياء
٦٣٥	النسب لما آخره ياء أو واو ساكن ما قبلها
٦٣٨	النسب لما آخره ياء أو واو مشددة بعد حرف
٦٤٠	النسب لما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة أحرف
٦٤٢	النسب لما آخره همزة
٦٤٥	النسب لما آخره ياء أو واو قبلهما ألف
٦٤٨	النسب إلى ما كان على حرفين
٦٤٩	ما يجب فيه الرد
٦٥١	امتناع الرد
٦٥٤	جواز الرد وعدمه
٦٥٨	النسب إلى أخت و بنت ونحوهما
٦٦٢	النسب إلى المركب
٦٦٦	النسب إلى الجمع
٦٦٩	شواذ النسب
٦٧٣	النسب بغير الياء

### جمع التكسير

٦٧٨	جمع الثلاثي
٦٧٨	فعل
٦٨١	فعل
٦٨٢	فعل
٦٨٤	فعل
٦٨٥	فعل
٦٨٥	فعل
٦٨٨	فعل
٦٨٨	فعل
٦٨٩	فعل
٦٩٠	فعل
٦٩١	جمع المؤنث من الابواب السابقة
٦٩١	فعلة
٦٩٢	فعلة

٦٩٣	.....	فعل
٦٩٤	.....	فعل
٦٩٦	.....	فعل
٦٩٧	.....	فعل
٦٩٧	.....	فعل
٦٩٩	.....	فعل
٧٠١	.....	فعل
٧٠٤	.....	جمع فعل ، وفعل ، وفعل الصفات جمع تصحيح
٧٠٦	.....	جمع المؤنث الذي لاتاء فيه من فعل ، وفعل ، وفعل
٧٠٨	.....	جمع محذوف اللام
٧١٣	.....	تكسير الصفة من الثلاثي
٧١٣	.....	فعل
٧١٦	.....	فعل
٧١٦	.....	فعل
٧١٧	.....	فعل
٧١٧	.....	فعل
٧١٩	.....	فعل
٧١٩	.....	فعل
٧١٩	.....	جمع الصفة من الثلاثي جمع تصحيح
٧٢٠	.....	تكسير الثلاثي المزيد فيه
٧٢٠	.....	تكسير الثلاثي المزيد بمدة ثالثة
٧٢٧	.....	تكسير الصفة المزيدة بمدة ثالثة
٧٣١	.....	جمع فعيل بمعنى مفعول
٧٣٦	.....	تكسير المؤنث من الصفات المزيدة بمدة ثالثة
٧٤٠	.....	تكسير فاعل اسما مذكرا
٧٤١	.....	تكسير فاعل اسما مؤنثا
٧٤٢	.....	تكسير فاعل صفة مذكرا
٧٤٧	.....	تكسير فاعل صفة مؤنثا
٧٤٧	.....	تكسير المؤنث بالالف المقصورة
٧٤٧	.....	تكسير المؤنث بالالف الممدودة
٧٥٠	.....	تكسير ما كان على وزن أفعل اسما

٧٥٢	تكسير ما كان على وزن أفعل صفة
٧٥٣	تكسير ما كان على وزن فعلان
٧٥٥	ما لا يكسر ويستغنى بتصحيحه
٧٥٨	تكسير الرباعي والملحق به
٧٦١	تكسير الرباعي الأعمى والمنسوب
٧٦٢	تكسير الخماسي
٧٦٣	اسم الجنس
٧٦٥	اسم الجمع
٧٦٨	جمع الجمع

### التقاء الساكنين

٧٧١	المواضع التي يجوز فيها
٧٧١	الموضع الأول
٧٧٣	الموضع الثاني
٧٧٤	الموضع الثالث
٧٧٦	التخلص من التقاء الساكنين بحذف المدة
٧٨٠	التخلص من التقاء الساكنين بتحريك الساكن الأول
٧٨٨	الأصل في حركة التقاء الساكنين الكسر
٧٨٨	ما خولف فيه الأصل
٧٨٨	وجوب الضم
٧٩٠	اختيار الفتح
٧٩٠	جواز الضم والكسر
٧٩٣	اختيار الضم
٧٩٤	جواز الضم والفتح
٧٩٦	وجوب الفتح

### الابتداء (همزة الوصل)

٨٠٣	همزة الوصل في الأسماء
٨٠٣	الأسماء العشرة السماعية
٨٠٥	الأسماء القياسية
٨٠٦	همزة الوصل في الأفعال
٨٠٨	همزة الوصل في الحروف
٨٠٨	إلحاق همزة الوصل بهذه الأنواع وحركتها

٨١٢	لم سميت همزة وصل
٨١٣	إثباتها حالة الوصل لحن
٨١٤	حكم همزة الوصل إذا التقت بهمزة الاستفهام في بعض الاسماء ..

الوقف

٨٢٢	تعريفه
٨٢٣	وجوه الوقف
٨٢٤	الوقف بالإسكان
٨٢٥	الوقف بالروم
٨٢٦	الوقف بالإشمام
٨٣٠	الوقف على المنون
٨٣٢	الوقف على إذن واضربن
٨٣٤	الوقف على الاسم المقصور
٨٤١	الوقف على تاء التأنيث
٨٤٢	لغة بعض العرب في الوقف على تاء التأنيث بالتاء
٨٤٤	الوقف على تاء هيهات
٨٤٥	الوقف على تاء الجمع
٨٤٧	الوقف على تاء الفعل ، والحرف
٨٤٩	الوقف بالزيادة
٨٥٢	الوقف بهاء السكت
٨٥٢	إلحاق هاء السكت وجوبا
٨٥٣	إلحاق هاء السكت جوازا
٨٦٠	الوقف على ما آخره ياء قبلها كسرة
٨٦٤	إثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل عند الوقف
٨٦٧	الوقف بالحذف
٨٦٩	الوقف على المهموز
٨٧٤	الوقف بالتضعيف
٨٧٤	شروطه
٨٧٨	الوقف بالنقل

المقصور والممدود

٨٨٦	تعريف المقصور وسبب تسميته
٨٨٦	تعريف الممدود وسبب تسميته



٨٨٩	المقصور والممدود القياسيان
٨٨٩	تعريف القياسي
٨٨٩	تعريف السماعي
٨٨٩	ضابط المقصور القياسي
٨٩٠	ضابط الممدود القياسي
٨٩٠	أمثلة المقصور القياسي
٨٩٤	أمثلة الممدود القياسي
٨٩٩	المقصور والممدود السماعيان
٨٩٩	أمثلتهما

### ذو الزيادة

٩٠١	حروف الزيادة
٩٠١	المراد بحروف الزيادة
٩٠٢	الفرض من الإلحاق
٩٠٤	شرط الإلحاق
٩٠٥	متى تكون الالف للإلحاق
٩٠٨	أدلة الزيادة
٩٠٩	الدليل الأول: الاشتقاق
٩١١	أمثلة ما حكم بزيادته بدليل الاشتقاق
٩٢٧	ما كان محتملا لاشتقاقين واضحين
٩٢٧	أمثله
٩٣٢	ما كان محتملا لاشتقاقين أحدهما أوضح من الآخر
٩٣٣	أمثله
	الدليل الثاني: خروج الوزن عن الاصول على تقدير كون الحرف
٩٦١	أصليا
٩٦١	أمثله
	إذا خرجت الكلمة عن الاصول إن حكمنا بأصالة الحروف ، أو حكمنا
٩٦٩	بزيادته
٩٧٠	أمثله
٩٨٠	الدليل الثالث: غلبة الزيادة في ذلك المحل
٩٨٠	أمثله
٩٨٢	الزائد في المضعف نحو كرم هل هو الاول ، أو الثاني

- حكم تكرير فاء الكلمة وحدها من غير تكرير العين ، والخلاف فيه ٩٨٣  
٩٩٠ ..... زيادة الهمزة  
٩٩٢ ..... زيادة الميم  
٩٩٤ ..... زيادة الياء  
٩٩٦ ..... زيادة الواو ، والالف  
٩٩٧ ..... زيادة النون  
٩٩٨ ..... زيادة التاء  
٩٩٩ ..... زيادة السين  
١٠٠٤ ..... زيادة اللام  
١٠٠٦ ..... زيادة الهاء  
١٠١٣ ..... إذا تعدد الحرف الغالب زيادته  
١٠١٣ ..... إذا تعدد الحرفان في محلين والغالب عليهما الزيادة فيهما ..  
١٠٢٦ ..... ترجيح الزيادة بالإظهار الشاذ ، أو بشبهه الاشتقاق  
١٠٣٨ ..... تقديم أغلب الوزنين على شبهه الاشتقاق عند بعضهم  
١٠٤٠ ..... الترجيح بأغلب الوزنين

#### الإمالة

- ١٠٥٠ ..... تعريفها  
١٠٥١ ..... أسبابها  
١٠٥١ ..... أمثلة ذلك  
١٠٦١ ..... موانع الإمالة  
١٠٦١ ..... حروف الاستعلاء متى تمنع الإمالة ومتى تجيزها  
١٠٦٧ ..... الراء الغير المكسورة مع الالف  
١٠٦٨ ..... متى لا تمنع الراء الغير المكسورة الإمالة  
١٠٧٠ ..... إمالة ما قبل هاء التانيث في الوقف عند بعضهم  
١٠٧٢ ..... إمالة الحروف  
١٠٧٤ ..... إمالة بلى ، وياء ، ولا في أمالا  
١٠٧٥ ..... إمالة الاسماء المبنية  
١٠٧٦ ..... إمالة عسى  
١٠٧٧ ..... إمالة الحركات  
١٠٧٧ ..... إمالة الفتحة نحو الكسرة

تخفيف الهمزة

- ١٠٧٨ ..... طرق تخفيف الهمزة
- ١٠٧٨ ..... الاصل في تخفيف الهمزة
- ١٠٧٩ ..... شرط تخفيف الهمزة وعلته
- ١٠٨٠ ..... تخفيف الهمزة الساكنة
- ١٠٨١ ..... تخفيف الهمزة المتحركة
- ١٠٨١ ..... تخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها
- ١٠٨١ ..... إذا كان الساكن الذي قبلها واوا أو ياء
- ١٠٨٣ ..... إذا كان الساكن الذي قبلها ألفا
- ١٠٨٤ ..... إذا كان الساكن الذي قبلها حرفا صحيحا أو معتلا غير ماسبق
- ١٠٨٨ ..... الوقف على الهمزة المتحركة المتطرفة
- ١٠٨٩ ..... الوقف على الهمزة المتحركة المتطرفة بعد الالف
- ١٠٩١ ..... تخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها
- ١٠٩١ ..... أقسام هذه الهمزة باعتبار حركتها وحركة ما قبلها تسعة
- ١٠٩٢ ..... الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها
- ١٠٩٢ ..... الهمزة المفتوحة المكسور ما قبلها
- ١٠٩٢ ..... الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها
- ١٠٩٣ ..... الهمزة المكسورة المضموم ما قبلها
- ١٠٩٣ ..... حكم الأقسام الخمسة الباقية
- ١٠٩٧ ..... حذف الهمزة في خذ وكل ومر
- ١٠٩٩ ..... تخفيف همزة نحو الأحمر
- ١١٠٣ ..... تخفيف الهمزتين المتجمعتين في كلمة والثانية منهما ساكنة
- ١١٠٤ ..... هل آجر من هذا الباب أولا
- تخفيف الهمزتين المتجمعتين في كلمة والثانية متحركة وما قبلها
- ١١٠٨ ..... ساكن
- تخفيف الهمزتين المتجمعتين في كلمة والثانية متحركة والاولى
- ١١٠٩ ..... متحركة
- ١١١١ ..... همزة جاء
- ١١١٢ ..... الخطايا
- ١١١٤ ..... تسهيل همزة أئمة بين النحويين والقراء
- ١١١٥ ..... حذف الهمزة الثانية في مضارع أفعال
- ١١١٦ ..... قلب الهمزة ياء في باب مطايا

- ١١١٨ ..... تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمتين  
تخفيفهما بأن تخفف كل واحدة منهما على ما يقتضيه قياسها  
١١١٩ ..... لو انفردت  
تخفيف الاولى على ما يقتضيه قياسها لو انفردت ثم تخفيف الثانية  
١١١٩ ..... على ما يقتضيه اجتماعهما في كلمة  
١١٢٠ ..... تخفيف إحداهما إن كانتا غير متفتحتين  
١١٢١ ..... تخفيف إحداهما إن كانتا متفتحتين  
١١٢١ ..... لغة بعض العرب في إقحام ألف بينهما  
١١٢٢ ..... لغة بعض العرب في تحقيق الهمزة بعد إقحام الالف  
١١٢٣ ..... الاوجه الجائزة في تخفيف اقرأ آية  
١١٢٥ ..... ما ورد في تخفيف من يشاء إلى  
١١٢٥ ..... حذف إحدى الهمزتين المتفتحتين في الحركة

#### الإعلال

- ١١٢٩ ..... تعريفه  
١١٢٩ ..... أنواعه  
١١٢٩ ..... حروفه  
١١٣٠ ..... الالف لا تكون أصلا في كلمة معربة  
١١٣١ ..... اتفاق الواو ، والياء فاءين ، وعينين ، ولا مين  
١١٣١ ..... تقدم الواو على الياء فاء وعينا  
١١٣١ ..... تقدم الياء على الواو  
١١٣١ ..... تقدم الواو عينا على الياء لاما بخلاف العكس  
١١٣٦ ..... وقوع الياء فاء وعينا ، وفاء ولاما بخلاف الواو  
١١٣٨ ..... وقوع الياء فاء ، وعينا ، ولاما بخلاف الواو  
١١٣٩ ..... قلب الواو فاء همزة  
١١٣٩ ..... قلبها وجوبا  
١١٤١ ..... قلبها جوازا  
١١٤٦ ..... قلب الواو والياء فاءين تاء  
١١٤٧ ..... قلب الواو ياء ، والياء واوا فاءين  
١١٤٨ ..... حذف الواو فاء  
١١٥٦ ..... اللغات في مضارع وجل

- ١١٥٨ ..... قلب الواو والياء عينين ألفا
- ١١٧٠ ..... الإدغام في باب حيي
- ١١٩٤ ..... قلب الواو والياء عينين همزة
- ١١٩٤ ..... في اسم الفاعل من الفعل المعتل العين
- ١١٩٦ ..... في اسم الفاعل من الفعل المعتل العين المهموز اللام
- ١١٩٧ ..... في باب أوائل وبوائع
- ١٢٠٥ ..... قلب الياء الواقعة عينا واوا
- ١٢٠٥ ..... في فعلى اسما
- ١٢٠٨ ..... باب بيض
- ١٢١١ ..... قلب الواو ياء
- ١٢١١ ..... المصادر التي أفعالها معتلة
- ١٢١٣ ..... في الجمع
- ١٢١٧ ..... إذا اجتمعت الواو مع الياء والسابق ساكن
- ١٢٢٥ ..... الإعلال بالنقل والتسكين
- ١٢٣٤ ..... حذف الواو والياء عينين
- ١٢٣٨ ..... الحذف في نحو سيد ، وميت وكنونة
- ١٢٤١ ..... اللغات في باب قيل وبيع
- ١٢٤٦ ..... شرط إعلال العين
- ١٢٥٠ ..... قلب الواو والياء لامين ألفا
- ١٢٥٤ ..... قلب الواو الواقعة لاما ياء
- ١٢٥٤ ..... إذا كان ما قبلها مكسورا
- ١٢٥٤ ..... إذا وقعت رابعة فصاعدا مطلقا
- ١٢٥٨ ..... إذا وقعت طرفا في كل اسم متمكن وكان ما قبلها مضموما
- ١٢٦٤ ..... اسم المفعول من فعل المعتل اللام الواوي
- ١٢٦٦ ..... قلب الواو والياء لامين همزة
- ١٢٧٠ ..... قلب الياء الواقعة لاما لفعلى واوا
- ١٢٧١ ..... قلب الواو الواقعة لاما لفعلى ياء
- ١٢٧٥ ..... قلب الياء ألفا ، والهمزة ياء فيما يشبه مفاعل
- ١٢٨٠ ..... إعلال الواو والياء لامين بإسكانهما
- ١٢٨٦ ..... حذف الواو والياء لامين

### الإبدال

١٢٨٩	أدلته
١٢٩٢	حروفه
١٢٩٥	إبدال الهمزة
١٢٩٧	إبدال الالف
١٢٩٩	إبدال الياء
١٣٠٢	إبدال الواو
١٣٠٨	إبدال الميم
١٣١١	إبدال النون
١٣١١	إبدال التاء
١٣١٤	إبدال الهاء
١٣٢٠	إبدال اللام
١٣٢١	إبدال الطاء
١٣٢٢	إبدال الدال
١٣٢٤	إبدال الجيم
١٣٢٨	إبدال الصاد
١٣٣٠	إبدال الزاي

### الإدغام

١٣٣٤	تعريفه
١٣٣٦	أنواعه
١٣٣٧	إدغام المثليين وجوبا
١٣٣٧	الموضع الاول
١٣٤١	الموضع الثاني
١٣٤٧	امتناع إدغام المثليين
١٣٤٧	في الهمزتين
١٣٤٨	في الالفين
١٣٤٨	عند سكون الثاني لغير الوقف
١٣٥١	عند الإلحاق واللبس
١٣٥٢	فيما شذ فكه
١٣٥٣	إذا وقع قبل المثليين ساكن صحيح من كلمتين
١٣٥٨	إدغام المثليين جوازا
١٣٦٠	مخارج الحروف

١٣٦٠	المخارج الاصلية
١٣٦٥	المراد بالمخرج وكيف يعرف
١٣٦٦	المخارج الفرعية
١٣٦٧	المستحسنة
١٣٧١	المستهجنة
١٣٧٧	صفات الحروف
١٣٧٨	الحروف المجهورة
١٣٧٨	المهموسة
١٣٨١	الشديدة
١٣٨٢	الرخوة
١٣٨٣	المتوسطة بينهما
١٣٨٣	المطبقة
١٣٨٤	المنفتحة
١٣٨٤	المستعلية
١٣٨٥	المنخفضة
١٣٨٥	حروف الذلاقة
١٣٨٦	المصمتة
١٣٨٦	حروف القلقله
١٣٨٧	حروف الصفير
١٣٨٨	الحروف اللينه
١٣٨٨	المنحرف
١٣٨٨	المكرر
١٣٨٩	الهاوي
١٣٨٩	المهتوت
١٣٩١	إدغام المتقاربين
١٣٩١	القياس في إدغام المتقاربين قلب الاول إلى الثاني
١٣٩٢	ما خالف القياس
١٣٩٤	امتناع ادغام المتقاربين
١٣٩٤	ما أدى إلى لبس
١٣٩٦	حروف ضوى مشفر
١٤٠٣	حروف الصفير

- ١٤٠٤ ..... حروف الحلق
- ١٤٠٦ ..... إدغام الهاء في الحاء والعين في الحاء
- ١٤٠٧ ..... إدغام الفين في الخاء والعكس
- ١٤٠٨ ..... إدغام القاف في الكاف والعكس
- ١٤٠٨ ..... إدغام الجيم في الشين
- ١٤٠٨ ..... إدغام لام التعريف وجوبا في أربعة عشر حرفا
- ١٤٠٩ ..... إدغام اللام التي ليست للتعريف
- ١٤١١ ..... أحوال النون الساكنة مع الحروف
- ١٤١٢ ..... وجوب الإدغام مع الغنة
- ١٤١٢ ..... وجوب الإدغام بدون الغنة
- ١٤١٣ ..... قلبها ميما
- ١٤١٣ ..... الإخفاء
- ١٤١٣ ..... الإظهار
- إدغام الطاء والذال والتاء والظاء والذال والشاء في بعضها وفي غيرها
- ١٤١٦ ..... إدغام الصاد والزاي والسين في بعضها
- ١٤١٨ ..... إدغام الباء في الميم والفاء
- ١٤١٩ ..... إدغام تاء افتعل
- ١٤١٩ ..... إدغام تاء تتفعل وتتفاعل
- ١٤٢٨

#### الحذف

- ١٤٣٣ ..... الحذف في باب تتفعل وتتفاعل
- ١٤٣٣ ..... الخلاف في المحذوف من التاءين
- ١٤٣٥ ..... الحذف في نحو بلعنبر ، وعلماء ، وملماء
- ١٤٣٧ ..... الحذف في استتخذ
- ١٤٣٧ ..... الحذف في نحو تبشروني ، وإني

#### مسائل التمرين

- ١٤٣٩ ..... معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا ؟ والخلاف فيه
- ١٤٤٠ ..... رأي أبي علي
- ١٤٤٠ ..... رأي آخرين
- ١٤٤١ ..... بناء مثل محوي من ضرب
- ١٤٤١ ..... بناء مثل اسم من دعا



١٤٤٢	بناء مثل غمد من دعا
١٤٤٣	بناء مثل صحائف من دعا
١٤٤٣	بناء مثل عنسل من عمل
١٤٤٤	بناء مثل عنسل من باع وقال
١٤٤٤	بناء مثل قنفخر من عمل
١٤٤٤	بناء مثل قنفخر من قال وباع
١٤٤٥	بناء مثل أبللم من وأيت
١٤٤٦	بناء مثل أبللم من أويت
١٤٤٧	بناء مثل إجرد من وأيت
١٤٤٧	بناء مثل إجرد من أويت
١٤٤٩	بناء مثل إوزة من وأيت
١٤٤٩	بناء مثل إوزة من أويت
١٤٥٠	بناء مثل اطلخم من وأيت
١٤٥٠	بناء مثل اطلخم من أويت
١٤٥٢	بناء مثل ماشاء الله من أولق
١٤٥٥	بناء مثل اسلم من أولق
١٤٥٦	بناء مثل مسطار من آءة
١٤٦٠	بناء مثل كوكب من وأيت
١٤٦١	بناء مثل عنكبوت من بعث
١٤٦١	بناء مثل اطمأن من بعث
١٤٦٢	بناء مثل اغدودن من بعث
١٤٦٢	بناء مثل اغدودن من قلت
١٤٦٢	بناء مثل اغدودن من قلت وبعث
١٤٦٣	بناء مثل مضروب من القوة
١٤٦٣	بناء مثل عصفور من القوة
١٤٦٣	بناء مثل عصفور من الغزو
١٤٦٤	بناء مثل عضد من قضيت
١٤٦٤	بناء مثل قذعملة من قضيت
١٤٦٤	بناء مثل قذعميلة من قضيت
١٤٦٥	بناء مثل حمصيصة من قضيت
١٤٦٦	بناء مثل ملكوت من قضيت

- ١٤٦٦ ..... بناء مثل جحمرش من قضيت  
١٤٦٦ ..... بناء مثل جحمرش من حييت  
١٤٦٧ ..... بناء مثل حلبلاب من قضيت  
١٤٦٧ ..... بناء مثل دحرجت من قرأ  
١٤٦٨ ..... بناء مثل سبطر من قرأ  
١٤٦٩ ..... بناء مثل اطمأنتت من قرأ  
١٤٧٠ ..... بناء مثل تطمثن من قرأ
- الخط
- ١٤٧١ ..... تعريفه  
١٤٧٣ ..... الاصل المعتبر في كتابة كل كلمة  
١٤٧٣ ..... أمثلته  
١٤٧٤ ..... كتابة (ما) الاستفهامية  
١٤٧٥ ..... كتابة (أنا)  
١٤٧٦ ..... كتابة تاء التأنيث  
١٤٧٦ ..... كتابة المنون المنصوب  
١٤٧٧ ..... كتابة المنون غير المنصوب  
١٤٧٧ ..... كتابة إذن  
١٤٧٩ ..... كتابة اضربا  
١٤٨٠ ..... باب قاض  
١٤٨١ ..... كتابة نحو: بزيد ولزيد وكزيد  
١٤٨٢ ..... كتابة الهمزة في أول الكلمة  
١٤٨٢ ..... كتابة الهمزة المتوسطة  
١٤٨٦ ..... كتابة الهمزة المتطرفة  
١٤٩٣ ..... الوصل  
١٤٩٣ ..... وصل الحروف وشبهها بما الحرفية  
١٤٩٥ ..... حذف النون إذا لقيتها ميم في كلمة اخرى  
١٤٩٨ ..... حذف النون الناصبة ، والشرطية عند الاتصال  
١٤٩٩ ..... وصل إذ بحين ، ويوم  
١٤٩٩ ..... وصل اللام في (أل) بما بعدها  
١٥٠٠ ..... الزيادة :  
١٥٠٠ ..... زيادة ألف بعد واو الجمع المتطرفة في الماضي والامر  
١٥٠٢ ..... زيادة الالف في مائة

- ١٥٠٣ ..... زيادة الواو في عمرو
- ١٥٠٤ ..... زيادة الواو في أولئك
- ١٥٠٤ ..... النقص
- ١٥٠٤ ..... كتابة المشدد
- ١٥٠٧ ..... حذف نون من، وعن عند إدغامها في الميم التي في (ما) الاستفهامية
- ١٥٠٧ ..... حذف نون إن الشرطية عند إدغامها في لام (لا) ، وميم (ما) ..
- ١٥١١ ..... نقص اللام مع الألف فيما أوله لام
- ١٥١٢ ..... نقص همزة الوصل إذا وقعت بعد همزة الاستفهام
- ١٤١٣ ..... نقص ألف ابن
- ١٥١٤ ..... نقص ألف (ها) في هذه وأخواتها
- ١٥١٥ ..... نقص ألف ذلك وأولئك ونحوهما
- ١٥١٦ ..... نقص الواو من داود ونحوه
- ١٥١٧ ..... البدل
- ١٥١٨ ..... كتابة الألف الرابعة على صورة الياء
- ١٥١٩ ..... كتابة الألف الثالثة
- ١٥٢٠ ..... كيف يعرف ذوات الواو من ذوات الياء
- ١٥٢٢ ..... كتابة لدى
- ١٥٢٢ ..... كتابة كلا
- ١٥٢٣ ..... كتابة بلى وإلى وعلى وحتى
- ١٥٢٥ ..... فهرس المصادر والمراجع
- ١٥٥١ ..... فهرس الآيات
- ١٥٦١ ..... فهرس الحديث
- ١٥٦٢ ..... فهرس الأمثال والأقوال السائرة
- ١٥٦٣ ..... فهرس الشعر
- ١٥٦٦ ..... فهرس الأعلام
- ١٥٧٠ ..... فهرس المواضع والبلدان
- ١٥٧٢ ..... فهرس القبائل والأسم والطوائف والجماعات النحوية
- ١٥٧٥ ..... فهرس الكتب
- ١٥٧٦ ..... فهرس اللغة
- ١٥٩٧ ..... فهرس الموضوعات

المملكة العربية السعودية  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
كلية اللغة العربية  
قسم اللغويات

لقد قام الطالب بإصداره، إصداره

د. سالم لعربي

د. الفز صوفيا

د. محمد الخراط

# شرح شافية ابن الحاجب في التصريف

لرکن الدین الحسن بن محمد الاسترابادي  
(٦٤٥ - ٧١٥هـ)

دراسة وتحقيق

عبد الله بن محمد بن مبارك العتيبي

بحث مقدم لنيل درجة العالمية (الماجستير)

ياشرف

فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد العزيز محمد فاخر

الأستاذ بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

١٤١٣ - ١٤١٤هـ

